

عدد
ممتاز

العرب

العدد ١٣٣ - شوال ١٣٨٨ - يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩



الفهرس
السنة
داخل العدد

عُمُرُهَا عَشْرُ سَنَاتٍ
وُلِدَتْ مَعَ وِلَادَةِ الْعَرَبِي

هَدِيَّةٌ
خَرِيطَةٌ
الوَطَنِ الْعَرَبِيِّ



وبدا يله الوحة ، وهي القن الكوي خاله القود وهي
تعمل صناعة السفن العربية الكويتية التقليدية .. (الأشجار)

فَتَانُ الْقَرْبِ

عَزِيزِي الْقَارِيءُ

● بهذا الحد نحتفل على عادتنا بعيد ميلاد « العربي » . وهذا هو عيد الميلاد العاشر . عشر سنوات انقضت منذ بدانا « العربي » ، جاءت باحداث في الوطن العربي جسام ، نرجو ان تأتي العشر الثانية بما هو أكثر خيرا وأكثر حمدا .

وقد تعودنا في مثل هذا المبدأ أن تأتي برسم موجز لسياسة « العربي » في تحريره ، وتبويبها ، وطبعها ، وعلاقته مع قرائه وكتابه . وقد رأينا هذه المرة أننا قلنا فيها مسمى ما فيه الكفاية . ومع هذا نجعل ما سبق أن ذكرناه :

● ان « العربي » مجلة شهيرة ، اولى بان تسمى كتابا شهيرا نقائيا ، فالفاية الاولى منه ثقافة الشباب العربي الناضج ثقافة عربية ، من طريق المذنبات والندى . وليس في « العربي » يرجى تتبع الاخبار ، فلهذه الصحف النومة والمجلات الاسومية .

● إن « العربي » تؤمن بالتغيير من أجل التطور النافع ، من أجل هذا هي تبدل وتغير الأبواب ، وما تضمنته الأبواب ، في صمت ، دون اعلان ، في أي شهر من العام ، حتى لا يفسد بذلك القاري .

● ان « العربي » تؤمن بكفاية الكتاب ، وكفاية ما يكتبون ، فان كان لا بد من ترجيح ، فالكتاب يرجح الكاتب . وهي تشجع الكاتبتين من الشبان الناشئين مع الاحتفاظ بحق جمهور القارئ في حسن ما يقرأون .

● و « العربي » تبلغها الشكاوى المتزايدة من قلة ما يطرح في الأسواق . وهي تطرح ١٢٥٠٠ نسخة في الشهر ، و ٢٠٠٠٠ نسخة من هذا العدد الممتاز . وهي تحاول أن توسع طائفة القاطنين ، فهي العائق الوحيد دون الزيادة .

● وأخيراً ، ف « العربي » هي هدية الكويت الى أبناء الوطن العربي ، فهي لا تبغى من وراء ذلك النشر كسبا ، الإ حمداً الأخوة الصادقة .
والله الموفق ،

المحور

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث التفسير : نحن العرب ، لا خوف علينا اليوم .. ، ولا غدا ، ولا بعد غد ، ٨
ولا نحن نخزن . بضع ملايين من الصيانة سوف نخرعهم فنقرعهم الملايين من العرب

لغة وآداب :

- مع القاد في ديوانه « حديسة الكروان » ٦٦
■ الصومالية بين الحروف اللاتينية والعربية ٧١

عروبة :

- لنويل القدس .. مغارة بالاسلام ٦٢
■ فتح العرب فرنسا ، وفيها واد جبال البرانس ٧٤

استطلاعات صحفية مصورة :

- وجهها الكويت الصباران ، عام ١٩٥٨ ، عام ١٩٦٨ (بالاكوان) ٣٦
■ الفدايون بقولون : بأجسادنا نبش جسورا ، بغير طيها العالمون (بالاكوان) ٨٤

اسلاميات :

- لنويل القدس ... مغارة بالاسلام ٦٢
■ موقف المعتزلة من تفسير القرآن والاحاديث الروية ١٢٨

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- القلاسية : الوفاة التي فتحت الطريق امام المسلمين الى الفدان ٤٨
■ الاندلسية العساة التي فتحت اميراطورية فرنسا ٥٨
■ التراجم والسير والتمال فهم التاريخ ١١٦

طب وطوم :

- أنت والطام والحياء : البزونة . لم كان للصبيان ذيل ، ولم يكن للانسان ا . اكثر
لصوم البشر . بكرة الحصان ، وحدة القياس للسيارة ، وكل آلة ، حظوظ الناس
دلالها في منطقة البروج ٧٤
■ صلصلة من الطب المصور : جواز الجسم في جسم الانسان ١٢٠

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصنوها وزارة الارشاد والاثياء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY - No. 121 December 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق بريدي ٧٤٨ - تلفون ٢٩٤١١ - تقراية « البرين »

الاملاات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاملاات

الراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

طبع من هذا العدد الممتاز ٢٠٠٠ نسخة

- **آباء الطب والعلم والاختراع : أشهر مبدع الحضارات د.د.د. الكول ستروك . عمر الكون . الأنولين مادان لا مادة واحدة . السنة في تغير المنازل بسبب الزيو . مرض اليهودسيا والتقدم في سبيل الحد منه . الولايات المتحدة وما فيها من الطبايرين** ١٧١
- **طبيب الأسرة : تعاني من سفر حليم لديها . الفحوص والتطبيقات الدقيقة لازمة لتشخيص الكونستاريا . ليس الأقدام والسلب الشرايين . زلال البول** ١٨١
- **أمرأى شائعة : عمر الهضم** ١٨٦
- **ركن الأسرة والفرقة :**
- **المرأة في أطوار الحياة . كل سن جماله . وكل عمر منته** ١٨٧
- **موردا تحلق الاكتفاء الذاتي من البترول** ١٨٨
- **شعر :**
- **حب الوطن** ١٨٩
- **كتب :**
- **كتاب الشعر : لما لم يكن سلم ؟** ١٩٠
- **مكتبة « العربي »** ١٩١
- **قصص :**
- **القروب الأخير (بالالوان)** ١٩٢
- **متنوعات :**
- **لوحة من الكويت** ١٩٣
- **عزلى الفاروق** ١٩٤
- **بريد القمام** ١٩٥
- **نتيجة مسابقة العدد ١٤** ١٩٦
- **مسابقة « العربي »** ١٩٧
- **طرائف عربية** ١٩٨
- **طرائف غربية** ١٩٩
- **انت تسأل . ونحن نجيب** ٢٠٠
- **فهرس « العربي » من سنة ١٩٦٨ (من العدد ١١٠ الى العدد ١٢١)**

لن العدد : بالكريت ١١٠ فلس ، مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية
أو ٣٠٠ ليل . العراق ١٤٠ لسا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قروش . ج.ع.م ١٠٠
قروش . تونس والجزائر ٢٠٠ مليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠٠ ليل .
ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للنشر ببيروت ، وعنوانها : بيروت - ص.ب. ٤٢٢٨ ويكتب على الطال :
اشتراكات العربي .



بريد القراء

السفراء في الدول الإسلامية

سُرات بعزلة من الاعجاب موضوع السفراء في الدول الإسلامية « المنشور في مجلة « العربي » ، غير أنني استشرت إن كاتب المقال لم يتطرق إلى ذكر العارث بن عمر الأزدي الذي أرسله النبي (صلم) سفيرا إلى ملك بنصرى الشام . والذي أثار أن يضيحي بحياته على أن يخلص الأعداء على رسالة النبي الكريم . ولهذا كتب إليكم سرعا لنبوة ذلك السفير .

« حمل العارث رسالة من رسول الله (صلم) إلى ملك بنصرى ، ولا بلغ صحراء مؤلة ، تصدى له امرؤ مؤلة شرحبيل بن عمر القساني وغيره بين القوتوين لتسلم الرسالة له . ولا رأى العارث أن أعداءه كثيرون وقد يستلجمون أن يحصلوا على الرسالة فتوة ، رجع إلى السوراء وخلق بمزق الرسالة أربيا أربيا بسرعة مذهلة ، وجن جثث شرحبيل وهجم على العارث محاولا انقاذ الرسالة عنها .

وأبى العارث أن يظهرهم بمسجون الرسالة ، فأتى أنواع العذاب وهو أشد صبرا وأبى جثثا ، مما عاق شرحبيل لوما به فلم يفرط منه .

« ترجموا على العارث عند مجاهد في مسجيد الله ، وقد فضل الله المجاهدين على القاعدتين أجرا كبيرا ، فقد قضى ما عليه وبقي ما عليكم » .

رعد حاتم اللامي
الحلة / العراق

زيدونا من أخبار العلم

● نحن نقرا كل ما يصوره العربي من أخبار وبحوث ودواست علمية بنسخت وولع شديدين .. وفي كل مرة يطلع علينا العربي بموضوع علمي جديد ، نحس بعد قراءته أننا استكنا القوارا مبرولة .. زيدونا بالله عليكم من العلم وأخباره ومن دراسات العلماء وأبحاثهم . فالعلم هو المستقبل ، وهو الطريق إلى عالم أفضل وحياة أظم وأرضي . محمد نهاس مصطفى
جدة / السعودية

القراء يهتفون « العربي »

بعيد ميلاده العاشر

● عدد كبير من رسائل التهنئة وصلت إلى « العربي » بمناسبة أتمامه عامه العاشر .

و « العربي » إذ يشكر قراءه على رسائلهم الرقيقة التي تفيض بالكثير ، لا يسه إلا أن يعد القراء بأن يكون دائما وأبدا في خدمة الثقافة والعلوم العربية ، وأن يؤدي رسالته على أتم وجه حتى يحتفظ بالثقة الكبيرة التي تربط بينه وبين قرائه من مختلف البلدان العربية .

والد يعزم ابنه من الدراسة

احتيتي . انتي شاب مستقيم حسن الخلق كما يشهد بذلك كل اسائلي ، وليس لي من مطمع في هذه الدنيا الا ان اتعلم من العلم والمعرفة طوال أيام حياتي .

تيلي المصاحبة - الطفلة - الأودل العربي : ان سمع ما تقول فبده صورة سيئة من سواد الآباء . وكنا نود ان نعرف سبب رفضه ، لعل عنده ما يقوله ، فان لم يكن عنده ، فقد وجب ان يكون في الدول معاكم خاصة بتجنيد اليها الابن وتجنيد البنت وتجنيد الام والزوجة وتجنيد كل فرد في الأسرة ليصبح الموج فيها ، لا سيما ان كان الموج هو رب الأسرة الذي يفرقه الضمير وفرقه الضرورة قسماً عليها .

● مشتت الدراسة فاعطيتها كل وقتي وجهدي حتى اكملت تعليمي الثانوي وحصلت على شهادة التمام الدراسة الثانوية ، ورحلت آنفخ الى اليوم الذي ادخل فيه الجامعة ، لكي احقق الامل الذي مشيت من اجله طوال هذه الايام . ولتنتي اصبت بخيبة امل مريرة عندما رفضي والذي انا انا بالجامعة ، لا لا : « كذا من العلم ما حصلت عليه . ابعت لك من عمل » وحين جنوني وظهر صوابي ، واذا اري كل احلامي لتهاجر . ولو ان والدي كان فظيراً لفرطه . ولكنه رجل لري بطله من اقل الكثير ، وهو قادر على الاقبال على تعليمي دون اي ارباع ايل رايته . هذه مشقتي اصعبها بين ايديكم .. فلوها لي ماذا اعمل وكيف السبيل الي تحقيق

القات والحشيش

● قرأت في باب مسائل ومشاكل واحداثاتي مجلتنا الصبوة « العربي » نبذة بعنوان « لبنان يحزن العرب على زراعة الحشيش الوهن دور مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة في هذه العرب .. وحزنت في نفس الوقت على ما يحدث امام عيني في بلد الذي احبه « اليمن » .. فعن نعمتي من يوم بعد شعبنا بل وامتنا باجتماعها ، وهو زراعة « القات » تلك الزراعة التي تنتشر في كل مكان الآن بلاننا . لقد اقلعت اشجار الكاكاو والمخدرات وحتى البن ، الذي كان اهم المحاصيل الزراعية اليمن ، اقلعت اشجاره هو ايضاً لتحل محلها اشجار « القات » .

وفا اسائل الآن هل كثير مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة ان القات ليس مخدراً .. وبذلك تركه يزرع عياناً جهاراً دون محاولة للتدخل ؟ .. تو انه مجرد اعمال من هذه القات في تاديه عليها ؟ او انه شيء اكثر من اعمال ؟

بالله عليكم اتشروا هذه الكلمة حتى تنتيه الاجهزة العربية والدولية وتعمل على محاربة زراعة هذا النبات اللعين الذي يكاد يهلك سكان اليمن كلهم رجالهم ونسائهم ، شيوخهم وشبابهم .

ميد البالي محمد عبيد
جنوب اليمن



حسن

بقام رئيس التحرير

لَا خَوْفٌ عَلَيْنَا الْيَوْمَ .. وَلَا غَدًا ..

عصر الظلام في أوروبا، كان عند العرب عصر نور.

صهوة العرب لم تكمل، إنهم في القرن الخامس عشر.

غرب يرفضون العلم والتكنية جميعا.

فئة شغلها الحفر في ماضيها، عن بناء حاضرنا.

تحميد الفقر باسم الروحانية، لا يخلق دولة عربية قوية.

للعرب الزراعة، وللغرب الصناعة. والصناعة آكلة والزراعة مأكولة.

العرب

وَلَا بَعْدَ غَدٍ،.. وَلَا نَحْنُ نَحْزَنُ!

■ لَمْ يَكُنْ مَا حَدَثَ، مِنْ قُوَّةِ الصَّهْيَانَةِ، وَلَكِنَّهُ ضَعْفُ الْعَرَبِ.

■ الْوَحْدَةُ الْوَطْنِيَّةُ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَحْدَةٌ مُمَرَّقَةٌ.

■ إِسْرَائِيلُ تُرِيدُ تَوْغَا سَلَامًا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ.

■ الْقُوَّةُ تَسِيرُ أَوَّلًا، وَيَجْرِي الْحَقُّ وَرَاءَهَا.

■ أَطْمَاحُ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، تُشِيرُهَا قَلِيلَةُ السَّكَّانِ مَعَ كَثْرَةِ الْخَيْرِ.

■ يَضَعُ مِلَايِينَ مِنَ الصَّهْيَانَةِ سَوْفَ تَغْرَهُمْ فَتَغْرَهُمْ مِائَاتُ الْمِلَايِينَ مِنَ الْعَرَبِ.

حاضر العرب

وأريد أن أتحدث عن حاضر العرب بعيداً عن إسرائيل . أن إسرائيل وقعت على الخريطة العربية كما تقع القرب على الورق ، فتوهمتها ، وسوف تظل تشوها إلى حين ، ولكنني أريد أن أنظر إلى الخريطة بدون عرق تشوها . أريد أن أنظر إلى العرب قاراهم على حقيقتهم ، وفي طورهم الحاضر الصادق من أطوار الزمان .

في عام ١٩٠٠ لم تكن تكون هناك دولة عربية لها السيادة على أراضيها . ومنذ مطلع هذا القرن تحركت الدول العربية حركات للتحرر ، لم تكن الأولى ، لنيل استقلالها ، ثم استقلت الدول العربية ، واحدة بعد أخرى ، عن دول غير عربية كانت تسودها . واستبدلت بالسيادات الأجنبية ، سيادات من داخلها عربية ، من كل لون . ولكن هذه السيادة العربية لم تستطع أن تصمد أمام المكائد التي كانت تكيدها لها سيادات أجنبية غادرت بلادها ، ولا أمام الاضطرابات الداخلية التي أثارها فئات من أهل البلاد ، من أخلاص حيناً ، ومن جهل حيناً ، وحيناً من مروق لا سيما عند تلك الفئات التي لم ترغع لبن العروبة منذ طفولتها . وسابق المصلحون إلى الإصلاح ، وسابقوا إلى السلطة سبيلاً إلى الإصلاح ، ثم اتبعت لديهم الفايات فجاء طيهم وقت لم يدروا فيه ، أوداء إصلاح هم يجرؤون ، أم وراء السلطة والسلطان .

تيمورلنك

من عظم المول نجم الدولة العربية ، أن تيمورلنك ، في أواخر القرن الرابع عشر ، وقد استطاع حركة جيشه في القلق به ، ركب في شرملة يبلغ نحو بضع مئات فقط من الرجال ، وبانت بغداد ، ودخلها دون مقاومة ، وعلى غير انتظار ، ولم تصد هذه الباغية لهاكها التركي من الوقت غير ما يتطوع فيه الهرب إلى مصر .

فراحت أن إمبراطور سئل عن حاله فقال لسائله :

— من يومي تسأل ، أم عن أمي ، أم عن غدي ؟ .

قلما قال له سائله أنها عن حاضره اسأل ، قال :

حلاوة حاضري من حلاوة أمي ، ومرارته من مرارته . وأخاف غدي أو أرحسوه ، فهو حاضر غدي يخوفه ورجائه .

وأحسب أن الرجل منا ، كما له يوم ، وأمس وغد ، فكذا الأمم لها يوم ، وغد وأمس .

وأحسب أن الرجل كما يحس حلاوة أمه أو مرارته في حاضره . وكما يخاف غده أو يرحسوه ، فهو حاضر عنده يخوفه ورجائه ، فكذلك الأمم .

والأمة التي أعياها خاصة بعدني هذا إنما هي أمي ، أمة العرب ، أمة لساني هذا الذي أتحدث به ، وأمة قلبي هذا الذي أكتب به ، وأمة هذا الجنان الكامن وراء هذا القلم وهذا اللسان .





اول محطة
في عصر النهضة
الأوروبية: جوتنبرج
Gutenberg
، الثاني ، صاحب
اول مكتة للطباعة ،
معروف منفصلة ،
يعرف مصغلة من
طباعة على شريكه

في النهضة . ان هذه المكتة الطابعة كانت تستخدم في أوروبا بعد ذلك نحواً من قرن ونصف . ولم تكن
مستطيع ان تطبع من كتاب كبير غير صديقتين في الوقت الواحد .

عصور للظلام عندما وعندهم ، وعصور نور

على انه ، لوضع العرب في الطور
الصادق من أطوار الأمم الذي وضعهم
فيه الرومان ، لا بد من الرجوع الى ما وراء
هذا القرن العاشر ، القرن العشرين ،
عدة من قرون . فما يكفي القرن الواحد ،
او بعض القرون ، لتتطور الأمم . واستقلال
الأمم لا يعد من التطور في شيء ، وإنما
هو أجرة عبور من حال الى حال .

لهذا أعود الى الوراء لأقول ان المؤرخين
وصحرو القرون الوسطى في التلويح
الأوروبي بمصر الظلام . وجاء على أوروبا
من بعد عصر الظلام عصر النهضة ، فمصر
التنوير . وجاءت الثورة العلمية ، فالثورة
الصناعية ، وانتهى كل هذا بمعية
أوروبا العاصرة التي نسمى لتكون مدسة
عالية .

والقرون الوسطى ، التي كانت عصر
ظلام طويل في أوروبا ، كانت عند العرب
عصر إشراق ، امتد عدة قرون . وعندما
بدأت أوروبا تصبح ، بدأتنا نحن أهل
الشرق بنفو ، ونقل السوم بنا علدا لا
يحصى من السنين .

عصر النهضة الأوروبية Renaissance
الذي زامن القرن اليلادي الرابع عشر
والخامس عشر والسادس عشر ، وكذلك
عصر التنوير Enlightenment ، ذلك

المصر العلمي العقلي الذي ساد أوروبا
في القرن الثامن عشر ، وكذلك عصر الثورة
العلمية وعصر الثورة الصناعية وما تلا
ذلك من لورات من صنوف شتى ،
تقدمها نوراب اجتماعية عامة ، كل هذه
العصور مرت على أهل الغرب ، وأهل
الشرق في سبات عميق .

صنوعة العرب

وصحا العرب من نومهم . وكان لا بد
ان يعرفوا انماهم طويلا حتى يروا
الدنيا ، الدنيا الجديدة ، على حقيقتها ،
وحين يستيقظوا أن هذه الدنيا غير الدنيا
التي عرفوا .

وأخيرا أقنوا أن أوروبا ، وان تكن
حما في القرن العشرين ، فهم لا يزالون ،
من حيث التطور في القرن الخامس عشر
او السادس عشر . وهم كلما أمصوا
رادوا ادراكا انها حمه قرون سقت بها
أوروبا حطت منها عالما آخر . وان
القرن الأول من هذه القرون الخمسة
كلن يأتي هؤلاء الأقوام بالجدد ، فيأتي
القرن الثاني ناغصا مضاعفة مما أتى
به القرن الأول ، وإذا ثالث يضاعف
محصول الثاني مائة ضعف ، وإذا الرابع
يضاعف ما سبقه ألف ضعف . وبلغت
العروق حدا لم يكن ان يبقى معه أمل في
لحاي .

وانما يريد شعراء يثمنون ما ناصبنا ،
الحليل .

فتة راحت تحفر عن مآثر الآباء

وفتة راحة أو لعلها الحاميه رات
البون وانما شامعا بين ما حصل العرب
وما تحلف الشرق ، فمطلوا مثل ما يعمل
الرجل الفخر اذا انت بافته في منزله على
فقر ورقة حال . تحدث له هذه المفاهاه
عده في نفسه ، يروح بطلها بان يبعث
في ذاكرته عن حد له كان ذا لراء ، يتحدثك
فه ، بعد له من ماصيه مراعا وقع له
في حاصره .

فهذه الفتة منا راحت تعمل كل همها
التنقيب في ماضي الزمان البعيد تنكشف
لنا فيه امعادا ، ونكتف رجالا . ولت
جهود حمديها كل الحمد ، لا سيما ما
اتصل بها باصول عقيدة واصول فكر ،
فهذه امور يصل باصول الفيش فيها
واصول ناصبا . ولكن ان يقوم الحفر
في الماضي بدلا من الحفر والسماء
المستعمل ، ولا سيما للحقائق بركب
الانسانية الذي فائنا ، فهذا ما لا رضاه
ابدا ، لا سيما وقد تبين لنا ان الكاشفين
في الماضي انما يكتفون للحفر . وشر
الاشياء على الاسم الحفر . لان الحفر
بالآباء والتباهي بالقدماه مكسلة ، وهو
لا يضي عن عمل اليوم شيئا .

ومن هذه الفتة من يكتف من محد
الاناء ليعمل بعد ذلك هؤلاء انما
صنموا . اي انهم يطلبون من الآباء شهادة
بانهم جذيرون بان يصنموا مثل ما صنموا ،
اي انهم يطلبون من الآباء شهادة تدل على
جدارة الانباء . وهذه الشهادة ، او هذه
الدعوى ، باطله من وجهين :
الوجه الاول : اننا لسنا لهؤلاء الانباء
باباء ، من طريق القماء ، خطباء ،
فالمرقو اختلطت ، وهويتنا اليوم
ليست مروة سلاسل صاقيه ، وانما هي
عروة نعامات . تقامات واحده ، وتواريخ

ودود فعل ، عند الصبح ، شتى

تكتشف لنا ، يحي امرب ، كل هذه
الامور فكانت لها ودود فعل قينا شتى .

« امور لا تتسع لها عقولنا »

بعض ما راى لأول وهلة ، ان ما جاء
به العرب انما هو امور لا تتسع لها
عقولنا . بدت وصف الموزج المصري
الشهير ، الحرثي ، ما عرسته العنه
الفرسية برئاسة نابليون على الجمهور
من علم الكيمياء ، عندما حضرت الى
القاهرة ، في بيت في حي السيدة زينب .

« عمل من اعمال الشياطين »

وبعض ما راى في بعض ما صنع اهل
العرب شيئا مما تصنع الشياطين . ومن
ذلك ما جرى للملك العربي عبد العزيز
ال سعود ، عندما استنخدم المذابح لأول
مرة . انكره الدوباء على هذا الرعم ،
فاوعر جلاليه الى من اذاغ من الناحية
الاحرى شيئا من آيات الذكر الحكيم ،
فعما استمعوا لها ، ساءهم الملك الحبيب
وهل قرا الشياطين كلام الله . . قالوا
لا . واطمانوا بعد ذلك لما سمعوا (١)

فتة رفضت العلم والتكنة جميعا

وبعض ما فهم فادرك ، واحسن
فهما ، واحسن ادراكا . ولكنه خشي من
اوروبا ما صاحب العلم من جعود بالله ،
وما صاحب التكنة من ماذيه طائيه .
فرفض العلم والتكنة جميعا . واني
لاراهما في هذه الايام حركة دائية هي كل
يوم متعده ، يقول بها قوم منهم كثير
من الاخلاص ، ولكن بهم انما كثير من
حطل في الرأي . فهذه هي الفتة التي
تريد ان تباي بنا من العلم وعن التكنة
جميعا .

ومعد حامدي من قريب مقال من رجل
له ذكر ، يقول فيه : لا تريد علماء ، ولا
يريد رجالا ممن يسموهم بالتكولوجيين ،

(١) من كتاب الشيخ حافظ وجهي في الجزيرة العربية .

ولو لم تولى بنت الكرم والد
 لكن اباه الضخم توتك لي
 اى ان اناها كلن اكرم والد . وحتى
 لو لم يكن ، فقد كفاهها عن قهر الابهاء
 فخرها بالابهاء . فخرها بابها المتسى ،
 فقد كفاهها فخرها بالابن عن كل محسر
 باب .
 ويزيد المتبى هذا المعنى الجميل قوة
 بذكر من هو ، ليريد في عطية الابن ،
 فيقول
 لئن لا يوم النسيمين يومها
 فقد ولدت على لافسهم دكها
 لغرم لا مستقلا غير طفله
 ولا قايلا لا لخالقه حكها
 ان الدول القوة الحاصره لا ماضي
 لها لذكره .
 واكرم دولتين اليوم في الارض ،

واحدة ، واوطان واحدة ، وحظوظ في
 الحياة واحدة . وفوق كل هذا نسبة
 واحدة .
 ان الوطانات بالسلالات قد انقضت
 امرها وانقرط . فلما قومية في العالم
 تدعى اليوم ان لها اصولا تطول الى اكثر
 من قرون في صماء فكيف بقرون .
 والوجه الثاني التي تطل به صلبه
 الدعوى ، ان هؤلاء الاباء ، لو كنا لهم اباء
 دماء حياء ، لما رل منهم السا هذا الارث
 الذي يدعيه . فعلم الوراثة يحجب
 توارث الصفات والمؤهلات والكفايات بعد
 الجيل الرابع او الخامس . وبيننا اليوم
 وبين الاقبح من اسأل العرب نوى
 الخمسين من الاجيال .
 وادكر في هذا الصدد بباللمتسى قاله
 في رثاء جدته ، قال يحاطبها :

هنا يعثر اليهود في اسامي السجد الاصلي مشغون عن اتقاص شكل سليمان لبنوا قوتها الهيكل



الى الذين بنات
رام الله ونابلي
يتكلمون وينتدين
مالئى كين على
المسيرة من حولهم
من جهود



الى اليسار : عكلا
بناد الصهاينة من
يتكلمون عن العرب
الى اليمين : عكلا
وعكلا هم يهيم
بهنون

يستفيد منه أبنا والجسد في منزلتين غير
متكافئتين أبدا . وسئل النبي (صلعم)
من الروح فنزلت الآية تقول : « قل
الروح من أمر ربي وما أوليتم من العلم
الا قليلا » .

وقامسوا يرمسون المادة بكل
شروط هذه الدنيا ، وما المادة الا من خلق
الله . وبالمواحي حتى جسدوا العقر للمؤمنين ،
وقالوا انه بهم أولى وأقرب . وقالوا ان
الدنيا اتما هي مصير ، وما رادوا الناس
بذلك طمعا . وهم اتما قالوها ليقولوا
لناس بعد ذلك انن فاقضوا هذا المصير
في نهر ونعاسة لتجوا خيرا بعد ذلك في
الأخرة ، ونسوا ان الله يقول : « المال
والنساء زيناة الحياة الدنيا » . ويقول
تعالى : « قل من حرم ربة الله ، التي
أخرج لصاذه ، والطيبات من الرزق » .

وسوا ان أمة عربية تنزل من الطير بحيث
يزولوها ، ومن كره الكافة بحيث يروحونها ،
أمة لا حياة لها على ظهر هذه الأرض في هذه الأيام
خاصة ، الا حياة النمل ، وما كان ذل الأرض مستهيرا
الى غير ، في حكم الله أبدا .

الأمريكان والروس ، لم نسمع انهم
يبحرون ليكتشفوا عن امجاد آباء واحداد .
وان جفروا فللملم لا القصر يبحرون .
ولقد سمعت من المؤرخين من يقول : ان
جميع الأمم اليوم من لا أب لها أو حد .

وابتعدوا خصوصية بين الروح والجسد

وعنة أخرى ابتذمت خصوصية بين
الروح والجسد . خصوصية لم أجدتها
في القرآن ، ولكني وجدتتها من قبل
فراي ، عند فلاسفة الهند . وحفروا
الهند بعصائمه مسادة ، وأدخلوا في
الدين ما ليس فيه . والقرآن يقول :
« لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم » .
وما الجسد ؟ وهل الجسد الا آفة من
أبى الله الكرى

ومن معنى الروح والجسد حادوا
بالروحانية والمادية ، وهما لغتان تمل
صياغتهما على حقيقتيهما . حتى لفظ
المادة لم يرد بين ألفاظ القرآن أصلا
والروح ، لم يأت لفظها في القرآن بمعنى



الثراء إلى أهل الفقر . يبقى هؤلاء على فقرهم مع التحلي بفضيلة المساعة ، ويبقى أولئك على ثرائهم ويطشوا على الأمن في سرهم . وما كان هذا من شريعة الله في شيء . انهادوة يكفي في إبطالها أن يقال أن شمساً عازفاً عن المادة ، عازفاً عن الدنيا ، فعلاً . لا يمكن أن يؤلف إلا أمه فقير . دليلاً في حاضر هذه الأيام بين أعم الأرض .

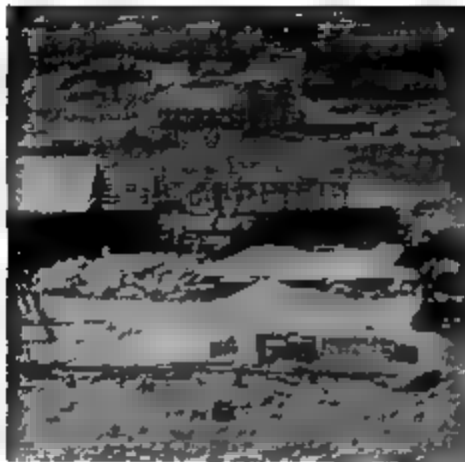
عواقب عولمت القوافل فلم تصل سريراً إلى غاياتها

كل هذه العوائق كانت من الصعب الذي يس المواقف فسهل ، لا سيما عند العاصم ، دحوتها إلى قلوب الناس وكانت من الصعب الذي يدخل الفكر ولا يوصله . ومن الفكر ما تستطيع أن تمشي به في الشوارع ، وانت نصف نائم . وكانت دعوات أقرب إلى السلب منها إلى الإيجاب . وهي تطلب من الناس أن يحذروا من الحبل ، لا أن يظلموه ، والإنحدار أسهل عليهم من طلوع ، وهو

أي . أما نعري . ما ذهب اسمي للروح ، واكتب ما أكتب مما يسحبه مدد على الحلال ، وأي نواحي نحو نفسي ونحو أهلي ووطن وربي ، فأدق رحاب الله آمن هكذا هو حتمي . وهكذا هو سوائي ، وإليه مرجعي مع الراحمين على البحر دائماً أبداً

ورحل حامي ، يحدني في المسادة والروحانية ، وخرجت أودعه إلى باب داري ، وأما أسأله أي دانه ، يرى بره عند الباب سوف تحمله إلى دانه وحسب أنها لا بد أن تكون قد فرقت من مله ، فإذا نطالني عند الباب ، لا دانه من الدواب ، ولكن سياره من محب ما أخرج أهل العرب من سياراب وأصحم

وكاذ أن يصح حدي ، ما قاله بعض أهل البصر من المسلمين ، هي أن هذه الدعوة إلى المروءة عن المادة وعن الدناءة تقوم بها قوم من الدعاء ، عن علم ، أو عن غير علم ، أما هي رسالته حملها قديماً هؤلاء المساة ، حملوها من أهل



هكذا بدأ الصهاينة بقمع واستعمار المجتمع العربي ، لتبنيها لدمجهم

في هذا الطور من أطوار العرب سقطت المقرب على القرطاس

في هذا الطور من أطوار العرب سقطت المقرب الصهيونية على الخريطة العربية فشوتها .
كان من الطبيعي أن يقع هذا ، فإن لم تمر العرب إسرائيل لمرتهم أمم غير إسرائيل .

والمرور أشكال والوان . والاستعمار صار صنوفاً شتى . وأن صح أنه انقضى طور من استعمار في هذه الأيام ، فهو لا شك عائد في طور له جديد . أن الاستعمار باق باق ، وأن أحللت صورته ، وهو باق ما بقيت له بقايا من أمم ، هي من الصنف بحيث تستعمر . أن قانون الحياة أب واحد حيثما سرب من طوائف الحيوان . . وأنت واجده هو هو بين أنساق بني الإنسان . أن الاستعمار كاللدودة في الشجرة تحمي فيها لتطور ، ثم تظهر .

أقول سقطت المقرب الصهيونية على الخريطة العربية في الموعد الموعود . ولا أريد أن أملا هذه الصفحات بذكر ما يلزمه كل الناس ، من يوم حل الصهاينة بيننا إلى يومنا هذا . وحسبي أن أقول أنهم بدأوا بيننا وهم يضع عشرات من

يجري حتى في غيبة الإرادة ، ولكنه يكون معه عند ذلك تحطيم .

ومع كل هذه العوائق لم تجد الأطوار العربية بدا من السير فيما سبقت فيه أمم الأرض جميعاً ، مع استعمار ، ومن بعد استعمار . واقتنص العرب في مدينتهم من طيشت المدينة العربية كل ما استطاعوا ، ولكن من العمل غير المتبع . اقتبسوا منها في تعليم وفي مدارس وحاميات . واقتسوا في أسواق وسوك وحسانات . واقتسوا لجان وطريق وعبارات . واقتسوا قطارات وسبارات وطائرات . واقتسوا إدارات ومؤسسات ووزارات . واقتسوا سيماب وراديات وتلفازات . والشرطة والعنبر وسائر صنوف الخمر والذخايع ، صافوها الفرجية النظام ، أفريقية السلاح . والرعاية والصحة والطب والمرضى ، وكل العلوم والآداب .

وامتلات الأسواق والمحلات ، والبيوت والمكاتب ، وحيثما ذهبت ، في المدن العربية الكبرى ، بالكثير من أشياء هذه المدينة . وهي أشياء لا ينتمونها الحضر . ولكن حصلنا طيها كلها بالشراء .

لم تكد تصنع منها شيئاً ، حتى ساعة البعد ، وهي أصغر ما يعمل عربى المدينة ، اشترابها من حصة ما يروع .

للحرب الزراعة .

وللعرب الصناعة .

وكان هذا هو الفالق الأكبر الذي فلق الأرض لفلقتين ، وقدما نصحين ، نصفا فيه المي ونصفا فيه الفقر . الممر الواسع المرتفع برقع من قس . نصف فيه العلم الحديث ، ونصف فيه العلم القديم وأكثره في الحرائ . نصف علمه الله نالقم ما لم يكن يعلم ، ونصف كثرته لكبرى لمية لم تحطم . والخصيلة النهائية من الوجهة السياسية والمالية والاحتجاجية ، نصف من أهل الأرض مطلوب على أمره ، محكوم ، ونصف يتحكم .

ذلك الإحساس الفعال ، الذي يخرج به من العمود إلى الحركة ، هو اليوم في أدنى حالاته . وأترك لك أنت أيها القارئ أن تعش عن أسباب ذلك . والوحدة بين الدول العربية أحسن ما يمكن أن تقول فيها اليوم أنها ليست كبيرة التماسك . ورادها تمككا أن من هذه الدول من شرقي اضطرابا . ومنها من غربي . والوحدة في البلد الواحد ، في أكثر من بلد عربي واحد ، لا تكاد توجد . حتى أنك لو صحت أمة من سود الزنوج ، ويبيض الترويض ، وسفر الصين ، غربا كانوا أكثر وحدة وأكثر اتحادا فيما بينهم وأكثر تماسكا . اضطراب تحيط بالعرب ، لا شك فيها في سلم ، فكيف والحرب قائمة .

ليس ما لنا بضعف ، إنما هو طون الصبي الناشئ

وأنا ، إن جاز أن يرى المرء في مكروه شيئا بعمده ، فقد أرى في الضعف الصبوني الذي كان ، من نصر ، ولو مسروقا ، كبوه ، وخذلان لنا لا شك فيه ، قد أرى في ذلك شيئا بعمده ، ذلك أنه كشف عن أمراض لأمرأى كانت خافية منا ، فكشفت عنها البواب .

بل لا أقول مرضا ولا مرضا . وإنما أتابع النظرة التي بدأتها ، وهي أن ما نحن فيه من ضعف ، لا يمكن أن يسمى ضعفا ، إلا إذا سميت ضعف الصبي النامي سقفا . أن العرب بدأوا بقطعة جديدة ، بعد مئات طويل عتيق دام قروبا ، فهم كالمطوق الحديد ، فاجاه الصهانة ، وهو في صباه ، ولم يبلغ بعد عنوانه . وأنه لئالاه .

ليس لي بحر الأنبياء

وبالطبع يود القارئ أن يسبح ، رأيا متى في الأزمة العربية للصهيوية الحاضرة . ولست أرى فيها خطرا على الصبي العربي النامي . أنها تكة لزول . كالحصبة تصيب الصبية ، ثم تهبط درجة الحرارة ويروى العطر . وأريد أن أتبع ، وتمودنا



في الصفه العربية المحتلة ، في قلب
ومنا للقيام الحركات الثورية فيه .

الوف من الناس ، فلم يلبثوا أن صاروا الوفا مؤلما ، في زمن غير طويل . وقد ظننا في أول الأمر أننا سوف ندوسهم بالحل دوس العرب ، فانتبهوا بأن صاروا النحية التي نعتش أن تقترب . وبدانا بحاصوم وأكثر الدنيا معنا ، وانتبهنا في حصاصهم وانديا كلها تعريبا علينا .

ولم يكن كالحدا التي حدث بسببها اليهود ، ولكن بسبب ضعف العرب . وهي الأخص بسبب ضعف الإنسان العربي . أنهم لم يجهلوا حتى يتطور . وهم لا يمدون له أمهلا حتى يتطور ، لانهم يفتنون .

والناظر في الأمة العربية نظرة صادق ، يصد من العاطفة العربية ، وما أفواها في للوبيا في هذه السماعات ، ويصعد من الشعارات ، يقول أن حالة العرب في حاجة إلى الرظت الكثير والضغط الأكل حثما نظرت إليها . العرق كبير بين ما هو كائن ، وبين أدنى الكماية التي وجب أن تكون . في علم . في مران . في استارة . . في . . في . . وأخيرا في كعديت بتطلها حمل السلاح الحديث .

إحساس الإنسان العربي بوطنه في أدنى حالاته

حتى إحساس الإنسان العربي بوطنه ،

ومن الحقائق المعروفة ان الأمريكان واسرائيل لصا في المشرق العربي هدف واحد . الحرب خوسون عن هذا بما لا يرباب فيه أمس الحلقى . سطيمهم ما يتكفون ، وعد الباب يسالهم هل من مريد يريدون . فيقولون اما الآن فلا وشكرا .

وشيء آخر اثبتته جونسون ، في المشرق الأوسط ، وفي فنام ، على السواء . أن هيئة الأمم لا وزن لها ، وليس لها حتى الكرامة لتترم بها الدولة القوية في هذا العالم . الأكثرية الكبرى من العالم وقعت ضد الولايات المتحدة في سياستها في فنام ، تلك السياسة التي ذكرنا بجهود الرابرة الأولى على الرغم مما في أسلحتها الحديثة من دقة في القن وسبق في العلم . وشملت دول تنتفع من لواء الولايات أو تخاف جبروتها .

سياسة الأمريكان في العالم سياسة القوة ، وويل للرأس الذي لا يتحنى

ان سياسة الولايات سياسة القوة . وويل للضعيف . وويل للذي الرأس الذي لا يحصى .

القوة لا تزال اليوم ، كالقوة في الاسس العرب والمبد ، وكالقوة في المد القريب والمعيد ، هي الحكم وهي العيصل . أنه الامطاع يستشري بين الأمم ، في الوقت الذي خيل لنا فيه أنه امتنع بين الأمراء في أكثر بقاع الأرض .

هذه هي الحقائق التي يجب ان تراعى في التسو بما سيأتي به أفند القريب من حل قمصة التي نحن فيها .

واى حل يأتي ، سوف يوزن ما فيه من كسب أو خسران ، يوضعه في كفة ميزان ، تضع في الكفة الأخرى منه ، ما يلمه العالم العربي اليوم من تطور ، وما يلمه من علم ، وما يلمه من قوة ، مفهوم هذه الأيام . فان تكن حسارة فمحدد ما عرطنا ، وان يكن كسب فمقدار ما حصلنا . ولا عتب على الأيام ، فلكل امرئ ما سعى .

المطلب . وليس في عصر الأنبياء . ولا عرف في انعام العربي كله ، أو حتى في العالم الصهيوني من يستطيع ان يتسا . في هذا اليوم ، الذي اكتب فيه ، والفاة التي اكتب فيها ، الابوة بحور عليها اسطفا ويعور الصواب .

المحنة العربية في لدى القريب ولكن من لا يستطيع ان يتسا ما يكون ، يستطيع ان يصف ما هو كائن .

السلم الذي يقيبه الصهاينة

وأولى الحقائق ان الصهاينة يريدون ان تفتح لهم البلاد العربية الأبواب ، وهم يعرون من هذا بأساليب شتى ، بالمعاوصه المباشرة . أو بالحدود المأمونة ، كان تكون الضفة العربية من الأردن حالية من السلاح العربي . وبمعى هذا ، الفهم ، ان عاجلا أو آجلا . وكلنا سائلو الحدود التي يريدون ان يحفظوا بها ، كلها تقبض انطلاق الى جوف البلاد العربية ، ولو من غير سلاح . مدرجة التطور التي لم تبلغ بعد الكفائة في البلاد العربية بكفى فيها دخول الصهاينة بمر سلاح . ذلك لأن أساليب السبادات الحاضرة ، تلك التي قامت من بعد استعصاف ، أساليب تهر كيان الدول من الداخل ، لا مسن الخارج . فإذا ما انهضت كل أرواح المامة في داخل البلاد ، فما أبسر الاستيلاء .

اسرائيل حقيقة واقعة عند الأمريكان والروس وفرنسا والامان

الحقيقة الثانية ان دولة اسرائيل صارت حنفدول الأرض حقيقة واقعة . هي هكذا عند الأمريكان والروس ، وفرنسا والامان . كل يريد بقاها . وكل يريد حماية حدودها . والأمريكان برحسون المزيد . فما توغل الصهاينة في المشرق الأوسط الا تمهيد لتوغل الأمريكان . وسلطان الصهاينة الذي برحومه هو في المحيط سلطان الأمريكان .

THE VICTORIA HALL
AKEMAN ST. TRING.
Saturday April 13th 1968 at 7.30pm.
TO CONSIDER:-
The Miracle of Israel's Survival in
The Middle East -
The Hand of God in the Holy Land
Jerusalem trodden down until THE TIMES of the GENTILES
should be Fulfilled (Luke 21) NOW DELIVERED.
ISRAEL BEFORE JUNE 1967 • ISRAEL SOON



A Sign that Jesus Christ is soon to return to reign from Jerusalem as King over all the earth (P. 110)
THE GREATEST NEED OF MANKIND
Its Importance upon your life!
Speaker:- MR F.E. GRIMES (NOTTINGHAM)
ENTIRELY FREE!
ENQUIRIES TO THE LOCAL SECRETARY
THE FELLOWSHIP OF CHRIST

هذه صورة توراتية
 وجدت على باب القسبة
 مسورة بالمطهرات في
 قديم ، تصور المصور
 الى حوض مطهرة
 عنوانها « حوض المطهرة
 الإسرائيلية في الشرق
 الأوسط » . وفي الصورة
 خريطة ، خريطة على
 اليسار حاضرة ، وأخرى
 الى اليمين لتكشف انحاء
 اليهود في غير ذلك ولا
 هناك .

وهم في آخر هذا القرن أكثر أعداداً ،
 وأقدر أجساداً ، وأعلى أذهاناً ، وأوسع
 طمعا ، وأخبر بكثيرة . مصر وحدها ،
 وهي بلد متناخم ، أن قدش لإسرائيل أن
 تبقى ، قد يبلغ عدد سكانها في ختام هذا
 القرن ٥٠ مليوناً . فليذكر هذا الذين
 يحلمون بدولة الملك داود وعودتها إلى
 الأرض .

وتثير مسألة السكان امرين هامين

زيادة السكان سياسة العرب

الامر الأول أن زيادة السكان ، لا
 تقصم ، يجب أن تكون سياسة العرب ،
 على خريطة أن يكون الحكماء من النقطة
 بحيث لا ينحون الانسال للمري والوعج ،
 ولكن للورق الحلال من العمل النافع بعد
 التخطيط له .

الجنة العربية في المدى البعيد

فهذه هي الجنة في المدى القريب .
 وغير ذلك الجنة في المدى البعيد .

أن يكون للصهاينة من تعداد العرب المتكثرة غير الفرق

إن إسرائيل ، مهما احتلوا لها ، ظن
 يبلغ ما بها من سكان الاربعة ملايين .
 والعرب قاربوا اليوم المائة مليون . ولا
 يقل أن هذه القوة تستطيع السيطرة على
 مثل هذه الكتلة ، ولو كانت هذه الكتلة
 أبقرا والفتنا . فكيف وهم من اتساع
 من البشر وولوا من المدينة القديمة ميراثا
 عظيما ، وودوا من حاضر هذه المدينة
 اتساعا غير قليلة ، ولا زالوا يحسبون

قلة السكان مع كثرة الخير تحرك الأطماع

أرمن عربية ، وما دام أنهم هناك يملأون ،
ليملأوا ، وهم من عرق جيهم ، في حوث
أرض ، ويلد حب ، وجمع حصاد ،
ياكلون ويكتسبون . والأرض بدوهم
كالصحراء رغم الحصيد الذي فيها والماء .
أنها مشكلة بحسب أن شرها العرب
اليوم ، وأن يرموها هي أنفسهم ، رغم
الإناسة والخوف ، وقبل أن تعرضها
الأيام .

حياة البدو صارت في هذا العصر تشازا

وذكر الصحراء أذكر البدو ،
لم لا تكون البحرة من البدو ، إلى
حيث تقل الرجال ، وهناك يستزرون
الأرض ، ويسفرون وسوطون ،
أن حياة البدو صارت في هذا
العصر تشازا ، ومسكين هذا البدوي ،
وتلك البدوية التي لا تعرف اليوم من
الغيش إلا أرياد الشب عند صبايط
الماء في الصحراء . أن الشب البدوي
أما يعيش على هامش الحياة ، وإن فيه
للكاء فكر وصفاء قلب ، كلاهما منفي
مصنع .

أما بعد كل هذا ، فمن العرب لا
خوف طيبا اليوم ، ولا غدا ، قسوة
والبيد ، ولا نحن نحن .

وبودي لو عشت ربع قرن أو نصف
قرن . لأرى الوطن العربي منذ ذلك .
أذن لرايته وقد تغير وجهه الدنيا به ومنه .
والذي لو جئت حيلة أصلي هودا ، وأكثر
حكمة ، وأخلص بية ، وأقدر على أطراح
الغرامات ، وطلع الشعرات ، وأوسع
علما ، وأحبر تكتة . ومع اقتباسه كل
بائع جميل من المدينة العاصرة ، لا يفس
عما بها من زحف شأن المدييات جميعا .
ثم هو جيل يعلم أن لكل حياة ختامها ،
وهو يرجو حسن الختام وحسن المال .

والله الموفق .

٢ ديسمبر ١٩٦٨

أحمد زكي

الأمر الثاني : أن بعض مناطق الوطن
الغربي قد تصبح في أي وقت موضوعا
لأطماع يوردها من الخارج ، وذلك لكثرة
خيرها ، مجتمعها هذا إلى قلة سكانها ،
وضعت الدفاع فيها بناء على ذلك .
وهذه الأطماع قد تأتي من حارات ميسا
الكثرة من السكان والقلة من الخير .

وآسف يا فارلي إذا أنت فهمت أي
أنا عنيت بالخير ، الزيت .

أنا عنيتما هو أصل والست في الحياة:
الأرض الطيبة ، والماء الوفير .

لقد أذكرني في قرأت مقالة في الصحافة
المسرة المعونة في العالم ، وبها راح
الكاتب يمدد بقاعا من الأرض أصلح ما
تكون لزروع ولكنها لا لزروع ، هي التربة
الخصب وعندها الماء ، ولكن يوردها
الرجال . وسبح الوطن العربي وجاء
فيه بمساحات هائلة ، قال : أما أن يوردها
أهلها ، أو يوردها هيئة عالية على الرغم
منهم (هكذا) انتسابا وانتهايا ،
بحسبانها أرض الله ولله بطعام خلقه .

وقد ذكرت أحداث في لندن قديما
مع يهود ، كانوا في عهد لا يملأون فيه
تصريحا ، علمت منها أنهم لا يمدون إلى
النقب ، أو إلى سباء ، ولا حتى إلى
الأردن الشرقي يحتلونه ، فما هذه عديم
الإساق صحراء غيراء . ولكم يهدقون
إلى أبعد من ذلك ، وأخطر من ذلك ،
وأمرع ساء ، وأكثر محسولا ، وأكثر
تمرا ، وأمل رجلا . بل حيث لا رجال .
ولست أمتي .

وهنا يتراءى لي رأي تراءى مجلس
لصحراء السكان من علماء الصحراء
الإنسانية Demographists : إذا لم
تكن سرعة التسلل في قطر واحد بمسقة ،
مما نال البحرة ، من مكان فيه كثرة ،
إلى مكان فيه قلة ، وأضيف فأقول :
بسم البحرة ، ما دام أنهم عرب يملأون في

نتيجة مسابقة العدد ١٢٠

الأسماء الفائزة بالجوائز

■ بالرقم من أن التعريف بثلاثين كلمة كلن كادبا للجاح في المسابقة ، إلا أن أغلب الإجابات أُنشبت على ردود صحيحة بلاسب والأربعين كلمة ، التي جاء ذكرها في المسابقة . وفيما يلي نموذج لأجابه صحبته :

الجائزة الأولى وقيمتها ٣٠ ديناراً

فاز بها :

■ محمد محمد سالم - المالك
التعاوية منزل رقم ٧ - شارع الحلاء
- ططا .

الجائزة الثانية وقيمتها عشرون ديناراً

فازت بها :

■ نجوى محرى - بغداد - العراق .

الجائزة الثالثة وقيمتها عشرة دينائر

فازت بها موسى قرنتيان - بيروت .

٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ،

كل منها خمسة دينائر ، فاز بها :

١ - محمد حلق عطية الشريف - بورد
المواصلات - الرياض / السعودية .

٢ - عباد موسى العوامي - البضاء

الناوبة - البضاء / ليبيا .

٣ - علي ابراهيم محمد الحاحي -

١٩ شارع القادسية - فطمة ٣ - الكويت

٤ - طلال عبد الله محمود سالم -

الحلقة الأردنية - عمان / الأردن .

٥ - نصر أحمد عبد الله شرفي -

الخرطوم - السودان .

٦ - اسماعيل ختمب نصر - السويداء

- الجمهورية العربية السورية .

٧ - هاسي يتجد السلام - الكدال -

الرباط - المغرب .

٨ - عصام الدين محمد عبد الله -

ديي - ص ٢٠٦ ■

كاري . خريه اطاسه كايول -

افغانستان كودي : مكتشة الرادريم كركليد .

مدينة بنشكوسونافيا كركون : جزيرة جنوب

لبح الاحمر الكافية - احدى سواحي بحداد

كارول : مصر اويسرا ايطالي كازونوا : ماسر

ايطالي المستر بفراسيه الكوفة : مدينة في العراق

كوت : فيلسوف فرسي كانت : فيلسوف افني

كاليه : ميناء في فرنسا كليون : ميناء في جنوب

مصر الكواكب : لدر ومنصحن حنامي كالكشيك

وليس جمهورية الصين الوطنية ككنج : عامر

الجنوبي ككشتو : فالد برطاني ككاشي : العاصمة

المنطقة لباكستان ككشينا كتون : وزير عدلي

سابل كركاك : مدينة مقدسية في اسرائيل

كوف دومورفيل : وليس وفردا فرنسا كرومي :

بورق انجليزي مات عام ١٩١٧ كريت : جزيرة

يونانية كركوك : مدينة في شمال العراق ككسلا

مدينة في السودان كروموي : كاز برطاني على

الكتبة ككشيم : ولاية بين الهند وباكستان

ككبوديا : دولة بالهند انصبية ككولودوم : س

شمر امار دومكيشيا دولة في غرب ككردج

مدمه بانجشرا اشترط بانجشيا كككسومي

صاحب مطبخ في الصين ككوما : جمهورية بام

الكاري ككويهاجن : عاصمة لدايرد الكفرون .

دولة في ارمينيا ككوسيك : جزيرة في بحر

المتوسط ككمتارو : أعلى جبل في ارمينيا

ككرفو : جزيرة يونانية ككرفان : مدمه في الهند

ككوكري : عاصمة جمهورية نيبا ككيسيجر

مستشار ألمانيا العربية ككيف : عاصمة اوكراينا

ومن بين الاجابات المنددة الصحيحة

أحررت القرعة عمار الآتية اسمائهم .

تذوِيل

مُعَامَرَة



كنيسة القيامة

بقلم الشيخ أحمد حسن الباقوري

مدير جامعة الأزهر

■ أن الإسلام يحترف بالديانة اليهودية والديانة المسيحية ويفرغ
أن الإيمان بموسى وميسى عليه السلام .. شرط لحقق الإيمان بمحمد عليه
السلام .. فليس بمسلم من يؤمن بمحمد ويكفر بموسى أو ميسى فليهما
السلام .. وليس هذا كلاماً لا جدله .. فإن القرآن الكريم - وهو كتاب
المسلمين المقدس - بأمرهم يقول لهم : « قولوا آمنا بالله وما أُنزل اليه ، وما
أُنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاساط » وما أوتى موسى
وعيسى ، وما أوتى السيوف من ربهم ، لا نعرف بين أحد منهم . ونحن له
مسلمون » .

صلاته في كنيسة القيامة ، ولكن عمر
رفض أن يسحب لهذه الرقة ، وكان
رفضاً قائماً على أكرم معنى يمكن أن
يقع في قلب انسان كبير .. فقد قال
لهؤلاء القساوسة : « أخشى أن أنا
صليب في هذا المكان ، أن يحى المسلمون
من بعدى ونحوها ها هنا معنى حليلة
رسول الله وأمر المؤمنين عمر ، ثم
علموا أنها المسيحيون على هذا المكان
ويأخذوه منكم .. ويتخلوه مسجداً ..
ثم قام عمر إلى موضع آخر بعيداً وأدى
صلاته .. والمكان الذى صلى فيه يوم
عليه الآن في مدينة القدس مسجداً
يسمى مسجد عمر بن الخطاب » .

مؤلف عمر بن الخطاب

أر شرط الإيمان بالقرآن .. الإيمان
بالنبوة التي أنزلت على موسى ،
وبالأنجيل الذي أنزل على ميسى .

هذا من الجانب النظرى .. وليست
المسيرة كل المسيرة نبيء في الجانب
الظاهرى .. ولكن القياس التطبيقي
الصلى هو القياس الصحيح للظواهر
.. ومن الجانب الصلى التطبيقي نرى
عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين ، حين
تم في هذه فتح بيت المقدس ، وحين
ذهب إلى زيارة البلد الجديد (الخلاء) وهي
بيت المقدس ، استجاب ودعاه النبي
« هناك ، وحلّس حتى حان وقت الصلاة
فالتصص مكثاً يصلي فيه » غير أن
القساوسة الذين يشرفون على كنيسة
القيامة دعوا أمير المسلمين إلى أن يؤدي

نسمع صلاح الدين

وأنه حين جاهد صلاح الدين الأيوبي
محاروا لبيت المقدس .. كان عمر قدوة

القدس ..

بالإسلام

الدبية واحترام الأماكن المقدسة للمسلمين وغير المسلمين ، لأن المسلمين يحكم دينهم يحترمون مقدساتهم ومقدسات غيرهم من أهل الديانات السماوية يهودا كانوا أو نصارى .. وأما اليهود فأنهم لا يعترفون ولا يحترمون مقدسات المسيحيين .. وكذلك المسيحيون لا يعترفون بالإسلام ولا بقديسون مقدسات المسلمين ، وهذا معناه أنهم لن يحرموا الأماكن المقدسة احتراماً ناشئاً عن الدين ، وإذا احترموا هذه الأماكن المقدسة فإن احترامهم لها احترام بائس ، من السياسة . وليس يحق أن الإحرام الناشئ عن الدين صديق صديق العقيدة وخالد خلودها .. والاحترام الناشئ عن السياسة إحرام سطحي ومحدود بالطرف السياسي والمصلحة السياسية .

التدويل موافقه سيئة

حلاصه هذا أن التفكير في تدويل القدس .. تمكسر لا سالى بأسواق السيئة ، ويريد أن يصغر بتحرية جديدة .. تاركاً وضعاً قريباً مستقراً من مئات السنين .. إلى وضع جديد لا تأنده عقيدة ولا تؤيده تقاليد .

ولربما كان هذا الوضع الجديد مدعاة لقتال دموي تقوم بين المسيحيين وبعضهم وبعض ، وبين المسلمين والمسيحيين من جانب واليهود من جانب آخر .

ويوصف مدير الجامعة الأزهر الشريف أدهم الذين يريدون تدويل هذه الأرض المقدسة ، وعلى رأسهم قداسة بابا روما ، أن تأملوا هذه الكلمات على ضوء الحقائق الدبية والتاريخية ، وسوف نرى لهم أن بلاد هذه الأرض في سطر المسلمين ، كما كانت من قبل أقدر على تحقيق الطمأنينة ، وأضمن لتقرير السلام في أرض السلام . ■■

أحمد حسن الباقوري

له في التسامح والتأدب بأدب الإسلام . فظهر من احترام الأماكن اليهودية والمسيحية ما لا يزال المصنفون من علماء أوروبا وأمريكا يرمعون من ذكره ويعلون من قدره إلى اليوم .. وقد عرف هذه المعاني الموصولة بالإسلام إصلاح الدين أعظم كتأليف القصص في العرب ، وانتعشوا أعلاماً مثل فيها كبار المثقفين العرب ، تعرضت سماعة الإسلام وتفيد صلاح الدين المسلم بالإسلام وترويع من قدر هذا التسامح .

خادم الكنيسة .. مسلم

ولما انتصر الحلفاء في الحرب العالمية الأولى ، رأى حارس كنيسة القيامة وهو عربي مسلم أن يعلم معاتيج الكنيسة إلى الفاتح الإنجليزي .. غير أن اللورد الذي قائد قوات الحلفاء المنتصرة في تلك الحرب رد المعاتيج إلى الذين كانوا يقومون على خدمة كنيسة القيامة ، وبعثاتها منذ عشرات السنين .. وربما كان تصرف هذا القائد ملاحظاً فيه ما كان قائماً بين الطوائف المسيحية من الاتفاق على أن يلى معاتيج الكنيسة مسلم دفعا للخلاف بين هذه الطوائف منذ القديم ..

المسلمون يحترمون المقدسات

ومن هنا كان بقاء بيت المقدس في أيدي المسلمين خير ضمان للحرمة



انت

بقلم الدكتور أحمد زكي

البازوكة

● في عدد اول المجلد عام 1968 من المجلد « شرحتم لنا معنى مدفع الهاون الذي يتبره اسمه في حرب فيتنام فلفطينونا خيرا . قبل ترجمتنا من المجلد بان نشرحوا لنا لماذا اضر يتبره في هذه الحرب كانه شبيه بالاول ، اعني البازوكة Bazooka

طريقها ، ولها يد تمسك يد الانسان بها ، وبها شبه معدة تصعد به على كف الصدى ، فهو يحملها على كتفه مسبب الاطلاق . وبها الزناد ، وكل ما تصاحبه السدقية من التحريك والاطلاق .

اما الذي تطفه فصاروخ يحمل راسا به ذخيرة من نوع جديد ، سعد في صفيح الدبابة عندما يصل اليها . راس به الذخيرة « مشكلة » تشكيلا يحملها صداما تصغر ترتش على الهدف ارتشاشا وهي في درجه من الحرارة عالية ، وفي سرعة فائقة . اما الذخيرة فمن المفترق القوي ،

السوليت Penolite

وصاروخ البازوكة طوله ١٩ بوصة ، وبر ٣١/٤ رطل ، وبه نصف رطل من السوليت ، وهو يخترق من الطبق

— اذا ذكرت البازوكة لصدي حاصر الحرب المثلثة الثانية ، ذكر بها على الفور الدبابات ، وذكر الولايات المتحدة مبدا هذا السلاح الجديد .

ذلك ان من مصائب تلك الحرب كانت الدبابات ، بلها الحد المتنا ، فلا يجدون ما يدفعون به من انفسهم صدها . وكان من امجح ما فكر فيه الحلفاء ، ما اعتدلت اليه الولايات المتحدة من ذلك السلاح الذي صوب باسم البازوكة ، وسماه البازوكة ، لانه شابه قنبرا كان يحمله مشبهه الهللي بوب بربر Bob Burma ، وسماه بازوكة .

والبازوكة صاره عن انبوبة من الفولاذ ، طولها نحو اقدام ، وعطرها ٢٢٦ بوصة ، باعثة الباطن ، مفتوحة من



ومع هذا ، فقد أبلى بها الأمريكان بلاد
حنا ، عندما قرلوا في شمال أفريقيا في
الحرب العالمية الثانية ، وبالزورقة
المحسنة في الحرب الكورية
(١٩٥٠ - ١٩٥٣) .

وتزد الدبابات تصفها ، وتسرده
الزورقة تحبها ، وتطرع الضمور ،
وتساري الكيئات ، ومن لا تكيه له
بقتله الرصاص وتدهسه الدبابات .

والزورقة ..

المصمم بحره بركات اذا أطلق وهو على
بعد ٣٠٠ ياردة من الدبابه .
اما ان الأنبوبه لها مسحتان ، فقد
جعلها انفتاحهما ان لا ترمد الأنبوبه الى
النوراء عند الانطلاق ، كما ترمد البنادق
والمدافع .

ولكن كان للزورقة عد انطلاقتها ،
بسبب ذلك ، عصمة سوداء من دحان
تخرج منها من وراء ، تحمل اطلالها لا
يكون الا في مكان طلق . انه لا يكون الا في
الغراء .

والحدي يحمل الزورقة على كفه .
ورجل يشتمها بالخيرة . ورجل يطلقها .
دور الزورقة ١٤١/٢ رطلا .

ومع تقدم الحرب العالمية الثانية
كانت الولايات المتحدة تقوم بحسين
تصميم الزورقة الاولى ما دخلت عليها
اصلاحات تجعل منها اداة ضد دبابات
الالمان الثقيلة اقوى . ومن ذلك انها
صارت تصبغ من الانبيوم بدلا من
الغولاد . وصارت الأنبوبه قطنين لا فطه
واحدة ، تتركب احداها الاخرى لكونها
مقطعه واحدة ضد النجعة ، لسهل حملها
في الاعمال . وازداد مطرها مكان ٢٠
بوصه . ووزنها ١٥ رطلا .

اما صاروخها المضاد للدبابات فطولها
٢٣١/٢ بوصه ، ووزنها ٩ أرطال ، ومدى
قذفه ٤٠٠ ياردة .

ومما انازورقة قصر مداها .
وعينها كذلك عدم الدقه في تحريرها
او تصويبها .



لم كان للحيوان ذيل؟

● لم كان للحيوانات ذيل ؟ ولم يكن للسان ؟ وما ماع الذيل ، ان تكن لها ماع ؟

الذيل في القطط والكلاب ، وفي الماشية

والذيل في كثير من الحيوانات ، كالقطط والكلاب ، يستخدم لموازنة الجسم عند الحركة ، كانت مشيا ، أو تظا ووثيا ، أو اعلالا . والماشية تهز ذيلها للذباب من ظهورها ، وغثتها الانسان في ذلك فاستخدم المبهقة وانطعها من شعر .

وذيل الخراف

وذيل الخراف لا نساها ، وهي تعمل محرا للمذاه . فيها يتجمع الدهن . وفي بعضها تتجمع منه مقدار يشغل به الذيل حتى لتوء به العراف وتوء السامح .

ذيل القردة

تم ذيل القردة . والذيل لها ، لا سيما لقردة امريكا الجنوبية ، يد اخرى . انه ذيل يعمل عمل اليد . انه يلف حول افرع الشجر ، حيث تعيش هذه القردة ، فيمسك بها كما تمسك اليد أو أشبه مسكا .

وهذه القردة ، بيديها الاماميتين ، ورجليها الخلفيتين وهما في الواقع يدا ان خريان ، وبالذيل وهو يد خامسة ، تتنقل بين الشجر تنقلا فريدا اكسب هذه القردة لمب بملوانات الملكة الحيوانية الاولى .

ذيل الكفتخر

وحمل المكتشف المصري الشهير جيمس كوك James Cook سواحل استراليا في عام ١٧٧٠ ، نهاله فيها معا هال حيوان صم برن نحو ٢٠٠ رطل ، ويطول حتى ليبلغ مع ذيله عشرة اقدام ، والذيل وحده

— وأندا بالاحاية على المفرة الاخيره من اسؤال ، هل للذيل ماع أو العواب الذي اقوه ، وهو لا يصل بهذا السؤال خاصة ، انه ما من شيء في الحلق الا وله ماع . لم يتخلق شيء عشا . تم امتح الذي لهذا السؤل بالذات فاقول ، على البداة كذلك ، اني لا انصور لورا أو حمارا أو كبا يدور بيننا وليس له ذيل . انه عندئذ الباب الذي رفع عنه ستاره . وشر من هذا ان يكون الذي ارفع عنه الستار فرة أو حمارة أو كبة . انها محارج اعطام وملامس المعه يصعب ان تشر من بين الانسان ذي المراح الرقيق الاصيل . ولا تآني لماذا ؟ لذلك حكم الطبع الذي لا منطق فيه ، وما هو في حاجة الى منطق ، فهو في هذا كالكتير من حقائق هذا الوجود . والانسان ، لو مشى حائرا ، لتعنيت والله ان يكون له ذيل . وكثيرا ما تشر العرايا من سات الناس على المسارح بالحاجة الى الذيل فتلس من ورأها ذبلا .

يضاف الى هذا ماع متصل بالجمال . فكم كلب راد حملا بان اكتسى ذيله شعرا لم تقوس دحلا ، وهو يسير مرفوع الرأس والأنف تياها مفعلا . وكلذا القط . وكلذا الفرس . واكثر الحيوانات لذهاء بذيله الطاووس .

اما مع الذيل للحيوانات قشني . وقبل ان تبدأ فاني بالامثال تنبه الى ان الذيل لا يكون في كل الحيوانات . ان الذيل انما هو امتداد للمود القري ، فهو اذن لا يوجد في سوى القري من الحيوانات ، سواء مشيت على اربع ، أو زحمت على ارض ، أو سبحت في ماء ، أو طارت بهنحاح .



الكناغر - وهي قد تتجلى فترتفع ٧ اقدام ، وتصل
قدما الى مدى ٢٥ قدما . وترى الكناغر السابق
قد نجا فلهبوط فسهل رجله الى امام واستعد
للرول على ثلاث ، رجله الطليتين وذيله . اما
بجاء الاماميينان فيصلا بهما القدم



اننى الكناغر وقد جلست على رجله الطليتين
وذيله ولي كنه الكناغر الصبر ، وهي لعله الى
ان يلمر على المشي وحده ، وذلك بعد بضعة
اشهر . وهو عند الولادة لا يزيد طوله عن بوصة
واحدة .



القندس

واصب ما فيه ذيله لا يهرب به الماء عند الخزع
يلتر به قومه !!

١ اقدام الا انه ذيل به من المصلاط
غنيء سميك . ويجلس ، اذا جلس ، على
رجليه الطليتين ، ويعتمد على ذيله هذا ،
مكائما يجلس على أربع ثلاث . ويمر
هذا الحيوان قفزات قوية عالية في الهواء
تشتبك ذيله في عوارضها وتوربع افعالها
في الهواء .

فهذا هو الحيوان المعروف بالكناغر

Langard

وذيل القندس

وذيل القندس Beaver وهو من
اطهر شيء في خلقه

انه ذيل بطول الى ١٠ بوصات
وهو مريض ممرطح ، مكسو بطبقة -



.. السحلية



.. العنكبوت

عليه طبقة قلبية كثيرة الحراشف Scaly والقندس اذا حطس اعتمد على ذيله ،
واذا برز الى الماء استخدم ذنبه مجدداً
واستخدمه دفة يتوجه به في الماء .
واذا اذاعه شيء ضرب بدبله سطح
الماء عاليا ليبلغ مجتمع القنادس بالحظر
الكائن .

وذيل السحالي

وهي ذيل تقوم بوظيفتها العامة من
حث اداء نصيب في موازنة الحركة في
السحالي ، وهي سريعة الحركة جدا ،
تتم اتجاهاها بسرعة عاتقة ، فهي الى
الاذبال في حاجة ظاهرة .

الا انها اذبال تهوى على السحالي عندما
تتأزم الامور . فلذا وقفت السحلية في
مازق ، كان حاجتها واصابها حقو ، فاول
ما تتخلص منه الذيل ، فيعمل عنها ،
ويظل بعد انفصاله يتحرك حركة سرية
شديدة تلتظر اليه . وتسهر السحلية



الطاووس . وهو اكثر الطيور بها بدبله . !

الدافع الأول لها في الماء ، وهو يلعب ويمينا لم يسارا ، ثم يمينا ، ويدفع جسم السمكة الى امام . والزعانف توجهه .

ودبل السمكة جزء من جسمها ، اما هو قد اكتنز ، واخر طبع ، وعملت فيه عضلات قوية تحركه بحركته في الحركة اللازمة .

والذيل في الطيور

وفي الطير تتمايز عظامه الاحمريه وتنظام حتى تكون منها عظمة تعمل كل ريش الذب . ذلك الريش الذي له اضطراب المعروف في الطيران . وفي توجيهه .

تحول النظر عنها الى الذيل فتعرب . ويبدو بذيل الذيل ذيل جديد ، ولكن لا يكون كالذيل الاول تماما .

ذيل المعرب

والمعرب كما هو معروف ذيل طويل نحبه عاليا من فوق جسمها حتى يطلع طرفه ما يسبك مظلها من ضحايا من امام . فهذا الذيل يعمل في طرفه ابرة جوفاء تملؤها الضرب مما يخرج من كيس يوجد في آخر مفصل من مفصل هذا الذيل . وبهذه الابرة تضرب .

والذيل في الاسماك

والدس في الاسماك الساحة هو المحرك

أَكْلُ لَحْمِ الْبَشَرِ

● نسمع كثيرا من الروايات عن البشر يأكلون بشر البشر ، فهل هذه حقيقة واقعة او هي بعض الترهات او المبالغات طلاقا عنه من غير القبول ان لا يأكل الكلب الكلب ، والنمر النمر ، وبأكل الانسان الانسان . وان صح هذا ، فهل يدع لحم الانسان طعاما للانسان ؟

والحريق صمد من يصرفون المولى . وصح قوله لو انه كان يتحدث عن شيء غير الاسرار . فمن لا يدعي الاقار ولا يحرقها ، وحتى الاحصاء يأكل لحومها لا سما والحرب عانته . ولكن للانسان قيم انسانية ترحح كل الصحيح الاقتصادية . طم واحد من هذه القيم يرحح الكف طم من انمال المطلق جميعها . اما عن عادة اكل لحوم البشر ، فقد جرى فيها كثير من الماسكات ، ولكن لم تصحب هذه المبالغات الحقيقة الواقعة ، وهي ان اكل لحوم البشر كان على الاقل مما مارسه هائل الانسان . وقد لا يزال منها الى اليوم بقية غير يسيرة تمارسه .

نبدأ بالجواب على الفقرة الاخيرة من السؤال ، تلك التي تسأل عن لحم الانسان ، هل هو طعام صالح للانسان ؟ ونقول بالطبع ، ومن الوجهة النظرية ، ليس اصبح منه طعاما . فالانسان حين يأكل لحم الحيوانات اما يحلله ليعود فيؤلف منه لحما وانسججة واوعية واعضاء هي اعضاء الانسان لا اعضاء الجوار . ونقول من الوجهة النظرية ، وهي كذلك من الوجهة المظنية . وقد مرأت قديما لعالم بعد الحسن الشري من انوجهة الاقتصاديه و انه لا يسمع باحساس من يموتون من الناس . انه يتركهم للندود في القصور ، او للبار

وقبيلة البانك في سومطرة كانت تباع لحم الإنسان في الاسواق كما تباع لحم الغرمان والافكار . وكانت هناك فعل متقى .

والعجبون كان يصغر رؤسهم بعدد من يستهلكون من ابدان بشرية ، فيحرمون على حصرها وتجيئها .

ومن القاتل من اكل اجسام البشر ، لا انتقاما من قربانها ، ولا ازدرأ لها ، وانما احتراماً وتعجلاً . ومن ذلك ما حكاه قديما الزوج اليوناني الشهير هيرودوتس . قال . ان ملكا احضر نفرا من اليونانيين ، وعرض عليهم مالا كثيرا اذا هم اكلوا ابدان آباءهم منذ موتهم . فارتاع هذا نفر اوليها كبيرا ، (عادة اليونان ان يحرقوا موتاهم) . وبالطبع رفضوا . فمرس الملك مثل هذا المال الكثير على نفر من قبل آخر

ونذكر من مقام الارض التي لا تزال توجد فيها هذه القاتل : قبيلة الجديدة في اواسطها . ونذكر بقايا قليلة من غرب افريقيا واواسطها . . وبقايا في ماليزيا لا سيما في حرائر مجي Pizi . ول استراليا . وبين المخوريين في بورنيو . وقبيلة البانك Batak في سومطرة وبقايا قاتل في امريكا شمالها وجنوبها اما الهدف من اكل لحوم البشر يختلف من قبيلة لقبيلة ، وس حال لحال .

فاكلو لحم الشر في ماليزيا يسوون بين لحم الانسان ولحم الحيوان من حيث الاستهلاك ، فهم مع المطق البدائي دون القيم .

والمخوريون في بورنيو يقطعون اجسام الفلى بعد المعارك ويحطون بها اللوب الاور في ولائم فيحبونها من بعد صر .

قوة الحصان

● اسمع ان السيارات تقاسر بالاحصنة ، فيقال سيرة كذا لعائل قوة . . حصلت ، واخرى لعائل قوة لعائل حصلت ، فبما هي هذا بالحيث ؟ ولم نسمع من ان القاطرات البخارية ، ومخترعها جيمس وات ، تقاس قوتها بالاحصنة ، فما سبب ذلك ؟

وهي الآلة التي وحب ان سبق اختراع القاطرة البخارية وانشاء السكك الحديدية ، بل وكل الآلات البخارية الاخرى التي تعتمد على دوران الصجلات ذلك لان آله وط كانت الثالثة ، ثم في الآلات البخارية ، بل الرابعة ، ولكنها كانت الاولى التي وصفتها بالسمع والكفاءة ، لانها الاولى التي استطاعت ان تحول قوة البخار ، الرافعة الحافضة ، الى « قوة تدوير حجلة » ، فتمتع بذلك الباب وانما لاداره

— في سؤالك يا سائل هذه اشياء لا بد من تصحيحها .

ولابد ان سمعته مخترع القاطرة البخارية الاولى الجيمس وات James watt فهو لم يكن مخترع القاطرة البخارية الاولى . انه ولد في عام 1736 ومات في 1819 . وهو اسكتلندي الاصل . ومن هذا يدرك انه لم يدرك اختراع القاطرة البخارية الاولى . والا فرب الى الصفحة انه اخترع الآله البخارية « الجامعة الكاسه الاولى » ،

البروج باسم الكوكبات . فبرج الحمل
وبرج الثور ، وهلم جرا .

وهي بروج وضع القدماء أسماءها
وموافعها من قديم ، إذ قسموا
هذا الشريط الكروي الدائري (وهو
٣٦ درجة طمعا) الى ١٢ قسما ، أو
برجاء ، المسماة ٣٠ درجة ، وبطروا الكوكبة
التي كانت فيه صد ذاك وسموا البرج
باسمها ، واتخذوا اسم الكوكبة مما
أوحى به لهم شكلها .

وتطلع الشمس ، ويكون صد موسمها
من المرق في بحر الصام برج العقرب
مثلا ، فيقال أن الشمس في برج العقرب
أو يكون برج السرطان فيقال أن الشمس
في برج السرطان . وهلم جرا .

وعندما وضع هذا النظام أول مرة
ظهرت الشمس في برج الحمل من ٢١
مارس الى ١٩ أبريل .

وظهرت الشمس في برج الثور من ٢٠
أبريل الى ٢٠ مايو .

وظهرت الشمس في برج التوأمين من
٢١ مايو الى ٢١ يونيو
وهلم جرا .

والسبب في ذلك بالطبع أن الشمس
موقعها الظاهر من النجوم ، الظاهر
للناظر إليها من الأرض ، متغير تبعا
بمصول العام .
بهذا من العلم .

أما من التنجيم فصد كان صئاعة
بذات منذ عهد بابل والأكاديين ، وانتقلت

الى الإغريق ، وسيرت عند الإغارقة
وتدب .

نظر البابليون لحرم السماء فعملوا
سما آلهة . وحمل الإغارقة آلهتهم من
الشر ، رجلا ونساء ، ولكن من بشر
موق الشر . وانتقلت آلهة البابليين الى
آلهة الإغريق فامتزجت بها فكانت لهم
آلهة جمعت ما بين أرض وسماء .
والشمس أصل الحياة . عالتهة ،
ومساكنها النجوم عندها حظوظ إلى
الناس جميعا ، وهي بروج السر والحير على
أهل الأرض ، ويدها المستقل جميعه .
وحياة الناس ، من شقاء واسعاد ،
تتحكم فيها صورة النجوم التي كانت
يوم ميلاد الفرد على هذه الأرض ، بل
ساعة ميلاده ، ومن أهم هذه الصور موقع
الشمس من الأبراج في يوم الميلاد .
وذهبت دولة التنجيم .

ومع هذا بقيت ملايين من الناس ، لا
تؤمن بالتنجيم أمعانا بأن الشمس سوف
تطلع غدا ، ولكنها تحال أن قد يكون في
الطوائف شيء حقيق يستفرك . وأن
له بكر . فلا دل من وراء الطوائف في
الحدث من الصحف ، لا سيما الغربية ،
فعبا كل يوم ما يشير كوا من الآمال .
ويقتل الكثير من المعاوف . لا سيما
وهذه الصحف عرفت كيف تجمع بين
الابهام الشديد ، والمطلو المزوج بالر .
وقد يصادف القاريء بعد ذلك مرة قد
تساوآ به ، أو جدو حد ساوآ به . ولم
تطلو حتى الحرافة عند بعض الحكماء .

●● أحمد ذكي



الكويت تكتشف

عن وحيها

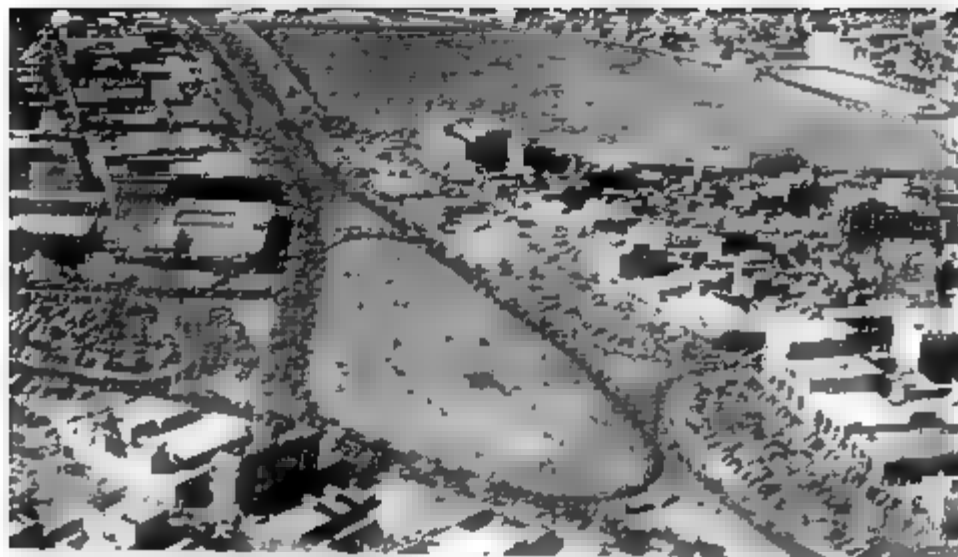




النَّقَابِ

قَدِيمِهِمَا وَابْجَدِيدَ

وَكَذَا عَنْ وَجْهِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ



ساحة الصناديق وفي حين أن تسمى في تخطيط المدينة ، والتي ساعدتها أو مبادئها ودعما
الحركة والمرونة . تلك تدهو ساحة لرحبة برودة . السيارات تقترن على حركة المرور لديها ، مما حد
تأثيرها على آخر ، فقط جديد لتساحة ، فقط بعد عام ١٩٦٦ وبعد الانتهاء فيها بعد ، وأصبح

المستخرج من قاع البحر ، وعظيمة بالطين الذي
اكتسب لون ورمال الصحراء .. وطرفي كانت
أرفق ودعوى رطبة ضيقة .. الخلف إلى ذلك
سورا طويلا طويلا وكان أن يغتلب ..

وذلك يوم من أيام ١٩٥٧ فوجئت بالمعامل عدم
ذلك السور ، وكانت أظن من الفرح لصوت تلك
المعامل ، فقد شعرت أني على أبواب عهد جديد ..
عهد يسمح لي بالتفاني قداما في اتجاه التغيير
والعدم القديم ..

وبعد عدم ذلك السور بدأت انطلاقا العائلية
عام ١٩٥٨ ، ولكن بعد أن سبقتها تخطيطات
ودراسات ، أصبحت سنوات ..

مولد شارع

لقد استلهمت من طيب خاطر لأعمال نظيري ،
التي بدأت من قبة بوابة الجبراء ، وهي البوابة
الرئيسية في سورى الهندوم ..

ولمّا القصة صباح يوم ٧ سبتمبر من عام
١٩٥٩ عندما خرجت الجريدة الرسمية (الكويت
اليوم) نطقا للشعب من مولد أهم شارع حديث في
الكويت الناشئة ..

وتكاثرت اصحاب المظلات والسيارات الوافدة على
جانبى ذلك الشارع - شارع الجبراء - بالفعل

■ المدن كائنات الذين يعيشون فيها .. شواهد
حية دالة النمو والتطور .. بعضها يتحوّل فيصبح
أية في الروعة والجمال .. وبعضها يلف ولا يتطور
فلا يلبث أن يتحول إلى اكوم من الأحجار الصماء
الشوهاء ..

ولعل مدينة الكويت في طليعة تلك المدن الحية
المتطورة ، التي اجتازت في غضون الايام السيرة
اللاعبة مراحل عامة من البناء والتعمير ، فليها
شهد العالم مثلا ..

ولقد يكون من المستحسن ان يدع الكويتيين
من بعضها ، ومن فرائدها المعمارية .. فقط ، ولي
سأول في هذه الكلمة اي وجه آخر من وجوه
النشاط ، فهذا يسبق عنه الكلام .. لرى ما
الحق سنقره ؟ تعالوا نسمع اليها ..

هكذا كنت

H لا شك أني كنت في وضع مشابه لوضع كثير
من المدن العربية الأخرى ، التي تعيش في القرن
التاسع عشر ، في حين ان مواطنيها يعيشون في
القرن العشرين .. إذ لم تكن عندي القدرة على
لبية احتياجات الحياة الحديثة للقرن .. كانت
منازل مغلقة متقاربة متشبدة بالفوضى (الصحفر



المسير إليها حركة مستمرة لا توقف فيها .. من عملية تنظيم المرور هذه تعتبر خطوة أولى في التنظيم الواسع الذي يستلزم عدة أبعاد مسندة .. صفوف عريضة عريضة وسط الأرض وماحوراته مياه .. وسبيل تدفقا
لاحد في الصورة اسمى المقصد لخدمته .. ولقد صغرنا في حدهم راحة في الصورة الكبرى :

لذلك الاسواق القديمة .. حطمت على الاعتقاد
بأنه من المستحيل على أي أساس أحداث أي تغيير
أو تبديل فيها ..

ونفعا دنا رئيس البلدة .. تجار البلد إلى
الاجتماع به للوقوف على رأيهم في اصلاح هذه
المنطقة التجارية المركزية للكتلة .. التي هي بمثابة
القلب من الجسم .. لم يكن الواقع الاستعداد في
أي منهم لتقبل ذلك الاصلاح ولو من حيث المبدأ ..

ولكن استغللت في صباح ٧ أغسطس ١٩٦٠ على
صوت ضجيج مرتلح من سوق التجار .. ولم يكن
الضجيج سوى اصوات الذين كانوا يتعدلون عن
قرار خطير .. قرار اقره أعضاء المجلس البلدي
ومجلس الانشاء والمجلس الأعلى .. قرار يقضي
بهدم المنطقة المركزية التجارية بأسواقها التقليدية
وأعادة انشائها على أسس تنظيمية حديثة ..
وأصبحت بالدوار عندما طمعت بالتبني .. ولكنهم لم
يتروا لي فرصة للاحتجاج بين ضجة وضجعا
رايت أسواقا الفسلة ومنازلي المساندة نهوى
وتسقط .. لتحل محلها مراكز تجارية حديثة
وحيث فيها السيارات الشائعة .. ولد صممت
جدران طوائفها المظلي بالفلل لتكون المأوى والمأوى
المناسبة لنبوء الكويت وخزائنها .. ولقد التفتت

على هدم منازلهم في غضون ٣ شهور .. وبالشروع في
بناء منازل ومساكن أخرى حديثة مكانها ..

والواقع أنني شعرت بشيء من القلقة .. وأنا أرى
تلك المنازل الوضيعة .. التي شهد بعضها مولدي ..
تهدم في لحظة من .. لقد عموما ٢٩٤ منزلا .. فأثروا
أنها قد يجب لا تتناسب مع عصرنا .. وقسموا
الإراضي التي كانت عليها إلى ١٠٧ (قسمية)
قطعة .. ارتفعت عليها وبهضمت لأول مرة في تاريخي
مائة عمارة حديثة .. المظلي مكون من أربعة طوابق ..
وبعضها مكون من تسعة طوابق .. ونظم في مجموعها
نحو ٢٢٠٠ شقة سكنية .. وأكثر من ألف متجر ..
ونقلت مرادتي إلى سرود طابيح .. وأنا أرى
هذا الشارع الحديث يسكن على مائتي مسحة
من الجمال رائعة ..

المستحيل يتحقق

كأن شق هذا الشارع بمثابة تجربة ناجحة
رائعة .. ولكن الكثير من أحيائي الأخرى كتب ما
ترال لظن في يوم عيها وخاصة أسواقا التجارية
التي فقدت كل مقاصد التنظيم والتنسيق .. ضمت
وكأنها مقرون كبير .. يؤدهم بالناس وكثهم في يوم
الحشر ..

[illegible]



بوابة امجر ، - البوابة الرئيسية في سور الكويت القديم الذي شيدته الكويت عام ١٩٢٠ مهدمه عام ١٩٥٩ مبنية على ارض من بوابة الامجر - وكانت البوابات يمر من تحت بوابه امجر هذه عام

احسن تعيد ، ولكن الغرباء انها كلها توصل الى
لا سي . . الى الصحراء ؟

لقد ضطكت بالامس طويلا ما كتبه مراسل التاييم
اما اليوم فحق انتمايل عن شعور ذلك المصطفى
فمنها يسر على نفسي الطرق ، ويرى انها توصله
الى مناطق مأهولة تفرح بالحياة ونجح بالسكان . .
لقد اصبح عدد الفواحي المأهولة الى حوالي
خترين عشيرة جديدة ، يسع كل منها لعدد
سراوح بين ٥ و ١٥ ألف نسمة ، ولولا هذه
الفواحي ، والمناطق السكنية الاخرى ، لما
امتسى ايواء عشرات الافوف من السكان الجدد
القادمن الى الكويت .

اتصال الاجزاء المتناثرة

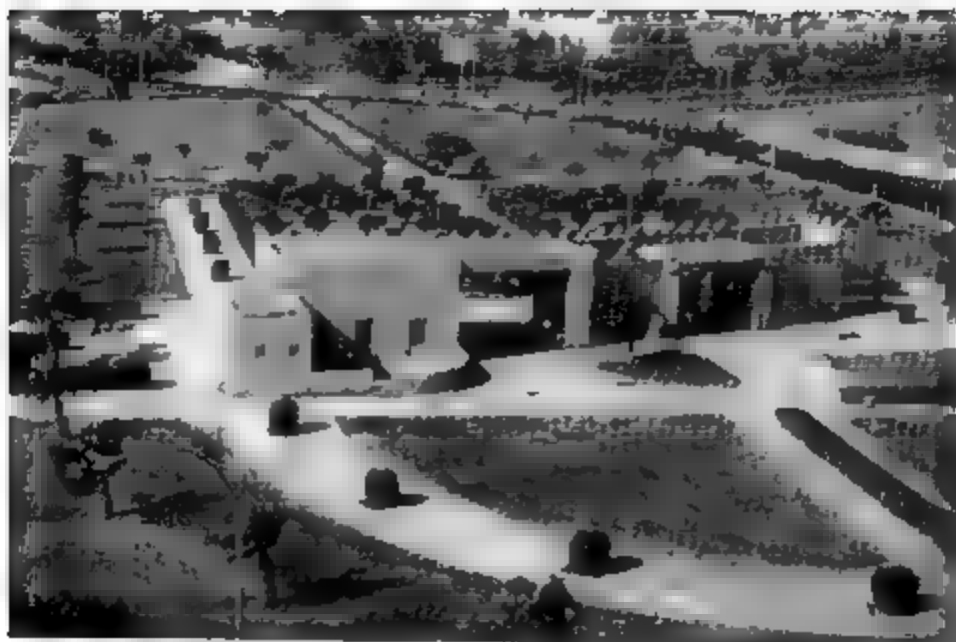
هذا فضلا عن ان هذه الفواحي ملائ العراقات
التي كانت تفصل بيني وبين فواحي اخرى قديمة
نسبيا ، ومثال ذلك اذكر منطقة الصالية التي
اصيبت متصلة بي ، بل جزوا لا بجزا مشي ،
ولقد كانت من قبل ضاحية مستقلة منزولة عني .
ومنتطقة الطالدية ، فلما انها امدت من ان يشملها
توسعي ، ولكي امتدادتي سار بأسرع مما يقدرون ،

مراكز هذه البوابة الرئيسية كلها الى تلك الممارات
لتكون قريبة من التجار . .

الى اين توصل الطرق ؟

وانشئت بعد ذلك عمليات التجميل والتظيم
فتمثلت كل ركن من اركاني . . شوارع متقى ،
وساكن لهم ، وممارات ترفع ، وحدائق زهر
، واعلموا الكثيرون ان هذه المبنى المحدث سوف
يحل أزمة السكن المستعجلة ولكن الزيادة الهائلة
في عدد سكاني ولقد تصامموا خمس مرات في الفصل
من خربين فلما اضرت المسؤولون بضرورة توسيع
وافتى لتشمل الاراضي الشاسعة الممتدة خارج
السور . . وبعبارة منه . .

وبدأت في الامتداد على شكل دتري في الصحراء
التي كانت تعيط بي خارج السور ، وكانت الطرق
المجددة هي الخطوة الاولى في عملية التخطيط
الجديدة . فظهر منها طرق مجموع اطوالها نحو
الف كيلو متر وسب واصل الصحراء ، وعلى
هذه الطرق سار مراسل مجلة مايم الامريكية
وكب يقول : « حقيقتا انها طرق واسعة ممتدة



١٩٥٨ . وقد صاحب الترميم لبروم من طرم الماء بفرط الارضه ، بخطط بما حددته جسيمه النسيب
ما صيرج كماء اسعد بدي القديم بعد ارس صاها من مكانه

انما الاعالي باصاا جانب لا يسهان به من
عائدات النط الريم ..

الاراضي التي كان يقع عليها الاخير لتصبح
فواحي جديدة ، كانت ملاا للاهالي ، وكانت
البلدية تقوم بتسويقها وتدير قيمتها بالمان كبيرة
قبل ان يملكها وتشتريها من اصحابها .. فمثلا
كان المواطن يملك في بعض الاحيان نحو ٣٠٠ ألف
دينار فمنا لارضة المسئلة التي قد لا تساوي
قيمتها الحقيقية اكثر من عشرة الاف دينار ..

وحتى لا يعرف المواطن من ملكية الارض او المنزل
الذي يملك ، كانت البلدية تعمد الى اخطائه بطعة
ارض اخرى في ضاحية سكنية جديدة مقابل مبلغ
زهيد يتراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ دينار .

وهكذا اصبح المواطن الكويطي يملك الارض ،
والمال الذي يملكه من بناء مسكن حديث ، والخاصة
تعلوه او صناعة بالمبلغ القليل منه ..

مهر المدينة

واصب بدبي عدد فقام السكن الموزجة
وقام بيوت ذوي الدخل المحدود ، التي وزعها

وان هي الا فترة وجيزة حتى اصبحت العقار
منظمة سكنية نموذجية للمجموع السكاني
والهيات ..

حتى مطار القديم ازيلت مدارجه ، فتمكن
تحويله الى ضاحيتين سكنيتين ، بوتر في بعضهما
فلا ، وما ذلك الا نتيجة التوسع الذي عرف
على ذلك المطار الاول ، ان يكون في قلب الناطق
السكنية ..

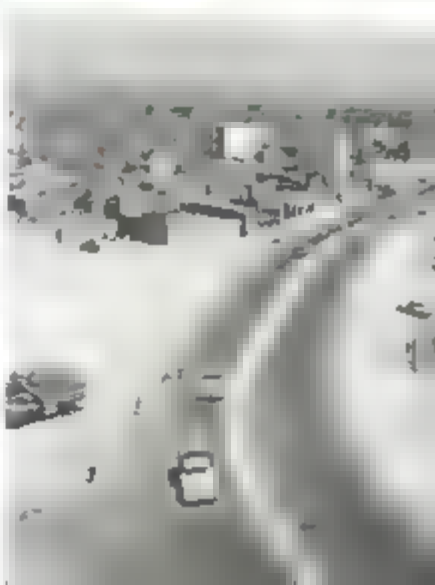
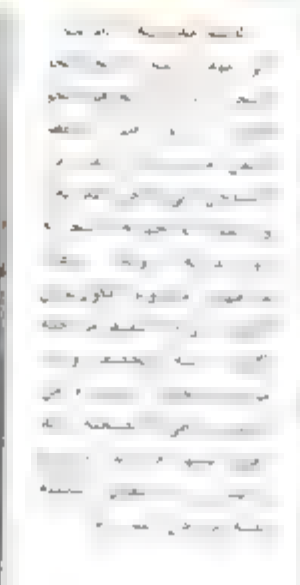
ولكن لا استطاع البناء بلا مطار ، وخولا من
ان يلقى مطار الدولي الجديد على القصر الذي
لغيه مطار القديم ، اختاروا له باحة بعد عن
١٢ كيلومترا .. ولكن كما قالوا ، نفري الرياح
بما لا تنهي السفن .. فلما لا يفي سخوات
قليلة على اتمام مطار الجديد حتى يكون قد
احبط به من كل جانب !!

قصة الارض

ولان اتمام التزايد بعة كبيرة على ابناء
الكويته فمن طريق هذا التوسع استطاعت حكومي



۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰



خلال السنوات العشر الماضية فوجئنا ٢٠ ألف نسبه ..

وعندما علمت بأن الحكومة دفعت مبلغ ٥٠٠ مليون دينار في السنوات العشر الماضية لاستصلاح أراضي المواطنين ، شعرت بمقتدر حجم لي ، لاني افسرت هذا المبلغ بمثابة مهر للزواج ، التي هي اما .. ؟

فرحة مؤقته

ومن الأحداث الهامة التي مرت بي في عام ١٩٥٨ إنشاء ميالي الكبير الذي بلغت تكاليفه ٣٠ مليون دولار تقريبا .. لقد رسمت على ارضيته خمس سفن كبيرة في عام ١٩٦٠ وكان هذا حدثا عظيما شهده لأول مرة في تاريخي ، لانه قبل هذا التاريخ كانت السفن الكبيرة ترسو على رصيف صغير من سواطي الصخرة ، لتتار الركب الصغيرة لتنتقل لها بالمناصير الى الشاطئ وكان في هذا فسيح كبير للوقت ، ولقد رآه البصائع ..

ولكن فرحتي بميالي الحديث الكبير لم تسمر اكثر من سبع سنوات ، شعرت بعدها بأن هذا الميناء الجميل عاجز عن مواجهة الازدهار الهائل للحركة التجارية والصناعية في البلاد .. حقيقة انه يقوم بمجهود جبار فقد استطاع خلال عام ١٩٦٧ مثلا ان يرفع على ارضيته ما زنته مليون ونصف مليون طن من البضائع ، ولكن هذا الرقم المدهم لم يكن كافيا ، وهذا هو ما حدا بالسولون الى العمل فورا على توسيع ارضية الميناء بحيث تستطيع ترفع ما زنته ١ مليون طن من البضائع والمعدات سويا ..

الميزانية الانشائية ٨٠ مليون دينار

ولو حاولت ان اعدد لكم مختلف مظاهر الصناعة التي يفرس بها السولون لجزر هذا العدد من « العربي » من احتوائها .. ولكن يكفي ان اخبركم ان ما املكته الحكومة من اموال على اشراف في العام الماضي فقط بلغ ٨٠ مليون دينار ، هذا خلاف ما اقله القطاع الاهلي على مياليه ..

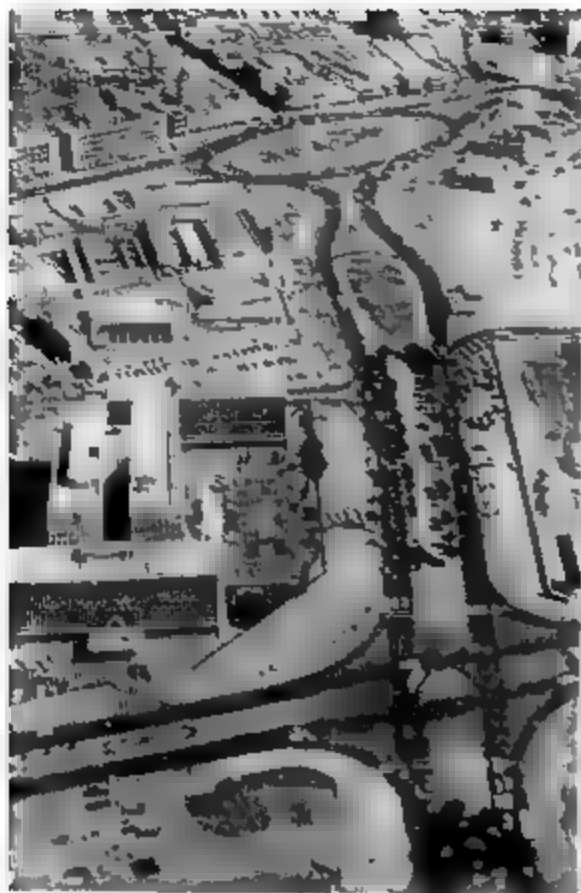
اني مدينة تطورت بسرعة خارقة ، ولم يسترق تطوري هذا في مراحله الاخيرة اكثر من خمس سنوات ، ان تطوري السريع هذا سيحتاج كلفة للمخططين والمهندسين لان تخطيطهم كانت تقف

معهركم وسنرى
سنة طرقت الفصحى
بطوبه ، ولي كل عام
من الامور لسه
الغاية ان لم يجد
ما ساحة مليون
مربع سوا ، وكما
مبنيه بدم ايار
خديج بقاحضه في
تسليم جون سمير
سمن بدم كز
فد س سهر لغير
مناجده على العده
اني اسرد على حو
حوسا وخرسها
وانصروا للار
براحيبيته هذا ، نظم
هذا لمشروع واحد هو
لنوع من الله العالم
.. ولعلنا بكلمة لا يرا
الشرق الهائل الذي
جذب جبال المن
اسراب داسيه

فيها اذا لم تنظ بسرعة ، ومن دلائل تطوري السريع هذه الازدهار التي اذكرها على سبيل المثال ، كان سكني يشربون ٩١٧ مليون جالون من المياه العذبة عام ١٩٥٥ ، اما اليوم فقد شربوا اكثر من اربعة الاف مليون جالون في عام ١٩٦٨ .

وكانوا يستعملون ٨١٧ مليون جالون من المياه العذبة الموجهة لسقي زراعتهم وصناعاتهم في عام ١٩٥٨ ، اما اليوم فقد طار الاستهلاك الى خمسة الاف مليون جالون وذلك خلال عام ١٩٦٨ .

والسيار الكهربائي كان استهلاكه ٣ مئتي ١٣٦ مليون كيلوواط ساعة عام ١٩٥٨ ، اما اليوم فقد بلغ رقما طويلا وصل الى ألف مليون و٠٠٠ مليون كيلوواط ساعة في العام ، وهذه القوة الكهربائيه الهائلة جفت بالامكان فاضدة شوارعهم بمصابيح الصوديوم والزيق والتنجستون وكذلك انشود



وعبالي الورارات .. وحديقة الحيوان .. كلها سوف نظام في فصول السنوات المقبلة القادمة ..
لقد رأيت بعثة من كبار مهندسي ومخططي المدن
يجتازون على أرضي مطاري .. لقد جاءوا ليمسوا
ويصفوا بعد أن شعر المستوطنون أن دولة الكويت
في حاجة إلى تخطيط هيكلي شامل ، وإلى خطة
مدروسة دراسة حيقة يمكن السير عليها في المستقبل .

انهم يفكرون الآن في خلق شبكات لي حتي لا
أكون دائما .. الحدة .. العاصمة .. الدولة ..
أني أشعر براحة كبيرة ، وبزهو لا يبادله زهو ،
الذي يشع الناس بجالي العالي وروقي أشعر
أن المستوطنين حتى ما زالوا يشعرون أن الإحساس
التي مشاهدتها في السنين القادمة ستفوق بكثير
ما حدث لي خلال العصر السنوات الماضية ..
من - ن

المطور .. وقد أكثر من ٢٥٠ مساحيد بمساحها
من القوة الكهربائية المبردة .. وأزدياد المصانع
دفع بالمخططين إلى إقامة مناطق صناعية خاصة
تكون بعيدة عن المناطق السكنية ..

أن تطوري العمل الجديد في موجه جعل جميع
مشايخ التخطيط السائلة يسمو وكانها مشاريع
فان رعتها .. فمن كان يظن أن شواحي الواسعة
الحدثة أصبحت في حاجة إلى تخطيط جديد
لتستطيع جعل لسطح ١٩٠ ألف مسارة ودراسة .
من كان يصدق أن سيارات نقل الركاب الكبيرة
سوف تقوم بنقل ٧٠ مليون راكب ، ولطخ
ما يبلغ مجموعته ٢٠ مليون كيلومتر في السنة
الواحدة .

من كان يصدق أن مشاريع مسجد الكويت الكبير
وصلى الجامعة الجديدة ، والاستاد الرياضي ..
والمرشح القومي ومجمع الملاحة والتلفزيون ...

موقعة الفتاح

لموقعة التي تحت حريق نار المسلمين ان امه ان
غيرت محيى لميت في فخسرى ك ارادة الله

بعلم
محمد رجاء حنفي عبد المجلى

■ عندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله
منه خلافة المسلمين واجهته عدة مشاكل ، وكان
اول مشكلة هي مشكلة الطوفاة ، وموقف تلك
العدوس التي ارسلها ابو بكر الصديق رضي
الله عنه والاسام ، وكان الفرس قد اخلوا هجوم
خالد بن الوليد على العراق ، وانتصاره في كل
امصارك التي خاضها داخل الجند ، فلم يسمح الا
ان يغاثوا العرب ، وسخر حوهم من تلك الارض
التي كانت خلافة لفلانهم ضد ربي عبد .

وكان الشئ من حادثة امير جيش العراق موجودا
بالدولة بطلب مددا ، وقد حدث عمر في مدب الناس
الى القتال في العراق ، لير انهم كانوا يسمعون
ولا يسمعون ، حتى اذا بدتهم حشر للمرة
الراصة فلم اليه اسو عبيد بن مسعود التتالي

برشة احمد الوردجي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ
الَّتِي سَلَّ سُلَاطِمُ الْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ فِي
مَوَدِّ الْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَفْئِدَةِ
سَيُفْلِكُ بَنُو الْأَعْيُنِ وَذَلِكَ كَوْنُ الْأَعْيُنِ
(الوجه - ١١١)

«فَوَالِ اللَّهِ»



واستشار عمر الناس في ذلك الامر ، هل يسير هو بنفسه على رأس الجيش الى « العراق » ؟ ام يقيم المدينة ويؤمّر رجلاً غيره على الجيش ؟ فاستشار عليه عمدة الناس بلان بولي فيلدة الجيش وبعضى للجهاد ، ودخل عمر في رأي العاصمة . وكره ان يجمعهم الا ان يخرجوا من هذا الراي في رضى . ولكن كثيراً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشاروا عليه بعدم الذهاب ، وبالبقاء في « المدينة » حصناً للمسلمين يمدّهم بالجيوش والعتاد ، حتى لا يسرف نفسه للاخطار ، لانه لو ذهب واصيب على اصابه سترضى الامة لمطرح عليه ، فتزل على رايهم ، ووافق على البقاء وتوليه لغيره ادارة الجيش .

تولية سعد بن أبي وقاص قيادة الجيش

سأل عمر من كان موجوداً معه عن بشارته لبلاده الجبسى ، وبما هم يبرضون عليه الاسماء الى جهاد كتابين سعد بن ابي وقاص وغيره بانه يضر الف فارس لوى بجدة وراى ، وسمع اليوم ما جاد في الكتاب وعمر يسألهم عن يؤمّره على الجيش ، فجاوبوه بقوله قد وجد الرجل ، قال : نين قالوا : الاسد في يرانه اسد .. فوافقهم على رايهم ، وارسل الى سعد يدعو للحضور ، فاستقبل سعد على عمله احيد رفاهه وجاء « المدينة » « فخطّره عمر على الجيش واوصاه بالا بقاءه بالمسلمين ، وفن ينزلهم منزلاً بين حضرة العراق « ومدد العرب ، وفن ينظر الامداد .

خروج الجيش الى العراق

خرج سعد من « المدينة » فاصدا « العراق » على رأس جيش مكون من أربعة آلاف رجل معهم سلاخهم ، وكان سعد يستنظر من مر به من القاتل ويحومهم للانضمام الى الجيش ، وعمر بعده بالقبول ما استطاع الى اصابه سبلا ، فترداد جند سعد عدداً وقوة ، حتى بلغت هذه القوات عشرين ألفاً ، اما قوات اكثى الناس انضمت الى « ذي قار » بعد موعدة « البيوت » فكانت ثلاثة الاف انضم اليهم خمسة الاف غيرهم من القبائل المجاورة ، وهذا هذا القوات التي جاءت من التمس تحت امرة هاشم بن عمية ،

مستجدا ، واخذ عمر يلق على الناس ويخبرهم الى الجهاد حتى جمع الف رجل وامر طيهم ابا عبيد ، وراح فن ارتد من العرب لم يرجع الى الاسلام ، ان يسير الى الجهاد ، فاجلوا صريحاً ، وعلمهم عمر الى الجيش .

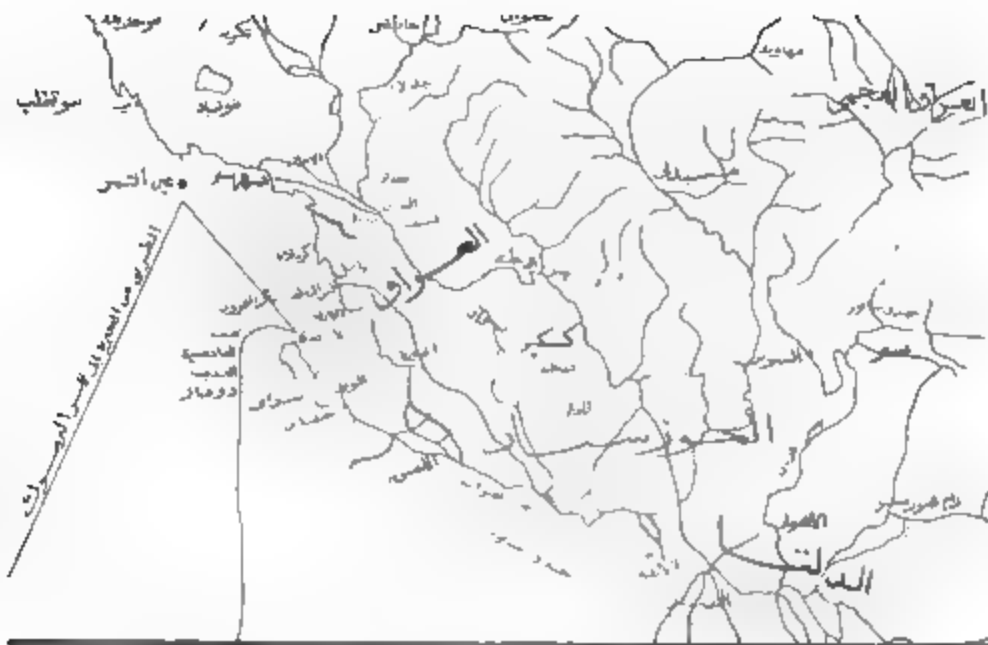
وسار ابو عبيد بالجيش بعد ان اوصاه عمر بامان الروبة وحسن التدبير ، وبالجزم والآفة ، ومعه اكثى تابعاً ، ووصل ابو عبيد الى العراق ، وانضم اليه من كان هلك من المسلمين ، لم يبق لكلاء الفرس ، وكان ابو عبيد مثلاً للثبات التنازع الجريه ، وقد ثبت شجاعته وجرائه رايه واتانته وعيت جميع الكراء التي اشارت عليه بعدم عبور الفرات وملافة الفرس ، فسير الكثر بجيشه وقطع الجسر من ورائه حتى لا يفر احد ، وفلان المسلمون مسبيين ، يود ان الفرس على كثرتهم لدموا الفيلة ، وهي شبة لهم بالله العرب في قتالهم من قبل ، وعندما رأت خيول المسلمين الفيلة نرت منها نظراً شديداً ، وقتل ابو عبيد في هذه الوعدة ، كما قتل عدد من المسلمين ، فولى القيادة اكثى ، وادخل الجيش في آخر الامر الى التمسحاب ، فلما بالهم من ورائهم والجسر منقطع ، غرق الجيش وسبوا اخرون ، وبأذى اكثى من عبوروا وابصرهم سعد الجسر لمعدوه ، وامر المسلمين بالمحور في حموه حتى لا يفرق منهم احد آخر ، وبني هو حتى عبر اخر جندى ، ثم عبر هو الكثر ، ومات من المسلمين في هذه الموقعة ما يزيد عن أربعة الاف من قبل وفريق .

وعندما بلغ عمر بما هذه الهزيمة بكى وقال :

ورحم الله ابا عبيد ، لو اصحاب الى لكت لشده ، ثم اعدت اكثى ببيوش كثرة انتصر بها على الفرس في « السى » « م في « انوب » ، ولو ابره جده عاهد في احقاب « البيوت » لسار الى « الفاتن » ودخلها ، فبر ان القد ابط عليه ، ولتوت عاجله .

عمر يستعد لموقعة القادسية

لما عبر لقتال الفرس بعد موعدة الجسر ، فخرج من « المدينة » ودعا الناس الى القتال والاستعداد للخروج ، فاستعد الناس ، وهم بالسر الى « العراق » على رأس جيشه ، موليا لقيادته بنفسه .



خريطة العراق القديم وقد ظهر عليها موقع القادسية وبقراها من الأماكن التي ورد ذكرها في المثال

وكانت لغاية آلاف ، وبذلك بلغ الجيش ستة وثلاثين ألفاً تقريباً ، ويعد هذا الجيش الضخم جيش عباد الكسرى للفرات ، عند سفر الكتي التي دلتا النهرين في عهد أبي بكر ، علم بالفرات العراق ، ولقوبها ،

عهد القادسية

لقد وضع في إحدى كتبه الرسالة إلى سعد خطة عسكرية استراتيجية شملها أموراً عسكرية غاية في الأهمية فهو قد حدد له « القادسية » مكاناً تدور عليه الحركة ، وأعطاه خطة واضحة للهدف ، فصورها إرسال حملات أمنية تطوق منطقة « القادسية » وتقطع أخبارها وتنبع العدو من التهرب إلى مواقع المسلمين ، ولقواته دمه لقوم بمعاينة قوات المسلمين الضاربة ، التي يجب أن تكون قريبة من الصغراء ، حتى يسهل تسليحها إليها عند الضرورة ويكون غسار ، لأن العرب يعرفونها ويعتقون القتال عليها ، والعدو لا يعرفها ولا يطبق القتال عليها ، وفي حالة الحاجة يفضل العدو - في حالة التنازل - في مطاردة المسلمين ، فحيد الكسرى عليهم الكثرة ، وهذه خطة مضمونة النجاح في الحالتين ، حالة الانتصار ، وحالة الانسحاب .

أقام سعد بجيشه قريباً من « العراق » ، وظل ينتظر أمر من إليه بالتقدم ، وفي الوقت نفسه ينتظر لصوص الفرس عليه ، وكان مير في « المدينة » على علم تمام بكل تحركات جيش « العراق » ونفلائه ، فقد كانت أوامره إلى سعد أن يكتب إليه بامر المسلمين يوماً بيوم ، وإن يتلقى أوامره ، حتى يكون مع المسلمين من خلال كتب سعد ، يعلم ما ياتون وما يدمون ، وكان سعد قد كتب إليه أول ما نزل « شراف » وقبل عليه موت الكتي ، يذكر له التباه ليسترسده ، فلما قرأ عمر الكتاب كان بابه كراي الكتي قبل وفاته في وصيته ، فامر سعد أن يبادر إلى « القادسية » ، وإن يكون بين الصغراء والكفر ، وإن يأخذ الطريق والمساكن على الفرس ،

وكان مير في أوامره التي يصدرها إلى فوائده

سيره الجيش الى القامضية

غزوها ، ويطمعون في الانتصار علينا وانتهاء
عاصمتنا ؟

واستلكن الوفد في الدخول على يزدجرد ،
فاستسقى وزيراه واستشارهم ، ثم اذن الوفد
لدخول عليه ، وخرج الوفد على يزدجرد الاسلام
او الجزية او الحرب ، فكتب على يزدجرد ان
يسمع مثل هذا الكلام ، واخذ منه القصب كسل
مأخذ ، فوقف قائلا : « لولا ان ارسلا لا بأس
لفنكم ، لا شيء لكم مدى »

ثم بحث عن ابي بوفير عن التراب وقال :
« احضروني على ارفك هؤلاء ، ثم سولوا حتى
يخرج من باب المدائن »

ثم طرغ الوفد من غصب يزدجرد ، بل طام
عاصم بن عمرو وقال : « انا افرهم ، انا سيد
هؤلاء » .

واخذ التراب وحمله على راسه حتى خرج من
ايوان كبرى ورطب راحته ، ومضى هو واصحابه
حتى بلغوا « القامضية » ، وعندما وصلوا الى
سعد وعظم بها كان ظال لعاصم : « ابشر ،
بوالله لقد اصطانا الله مقاليد ملككم » .

خرج وستم من « سباباط » في جيشه الهائل
الكون من مائة الف او يزيد ، وتابع سيره وكانما
القدر جعله الى نهايته وبهاية فارس ، وفي الوقت
الذي كان يسير فيه وستم بجيشه صوب
« القامضية » كان سعد يمت بالفارات التي
« الحجاب » و « الافراس » ومنازل القبائل
المنتشرة في السواد ، يستاقون منها السواب
والخالية والفلال وتشي الوان الطمام الى جند
السلمين .

السفارات بين الفريقيين

ارسل رستم سعد ان يرسل اليه رجلا بكلمه ،
فارسل اليه القيرة بن شعبة : فطيس معه وحمله
بمثل ما فعلت به زملاؤه مع ملكه يزدجرد ، ثم
انضم الى ما قتلوه اليه اصحابه : الاسلام او
الجزية او الحرب ، وعظم على اصحاب رستم ان
يذكر القيرة جزية يفرغها الصلمون على الفرس .
فهاج هاجهم ، غير ان رستم استعمل القيرة
ريضا يتروى في الامر ، ثم بحث سعد في اليوم

بدا سعد سيره من « خراف » الى « القامضية »
لبيلدا لاني مير ، وقيل ان يقادر « خراف » كان
قد مضى الجيش فبعت افرها مير ، وسار سعد
بالجيش منهلا حتى بلغ « المديشة » ، فلم يجد
بها من الفرس احدا ، فاطم بها وقتا ، وفي
الثناء اقامته كان بحث بقوات من جنده تفر على
ما حول « المديبة » ، ورجع بالقتل والاسرى ،
وعندما اطمان سعد الى موقفه حصن الموقع ،
وركد به كثيرا من الاسر العربية ، ثم سار الى
« القامضية » ، ونزل بحصن « قديس » ، ووزع
الطرق في كل مكان .

ومكث سعد في « القامضية » شهرا لا يقيه من
الفرس خبر ، فبث سراييه بجمع « كسكر »
و « الانبار » فافترت على من ليس لهم ذمة ، ومن
لهم من اهلبا ، فارسل اهل السواد الى يزدجرد
« اثلاثه ملك الفرس يخبرونه بما صنع الصلمون
وبستيثونيه وطلبون النجدة والكون » .

الاستعداد للمركبة

ارسل مير الى سعد يستحثه على قتال الفرس ،
فلم يفت شهور ولم يحدث قتال بعد ، فاضد
سعد يستعد للمركبة ، وفي الوقت نفسه ارسل
يزدجرد الى وستم وانه بالاستعداد والتأهب
ليكون قائدا لجيش عظيم يحارب به المسلمين ،
فامتثل كرها عنه ، لكنه كان يرى مطولة الصلمين
حتى يهوا ، فخرج ومسير بجنده في « سباباط » ،
وبلغ غير رستم سعدا ، فبلغ مير الذي رد عليه
بقوله : « لا يترك ما يابك مير ، واسر
باله واركل عليه ، واسد رجلا من اهل المنارة
والراي والبيد يدعوه ، فاذ الله جاعل دعاهم
ترحيبا لهم » ، فتجد ان مير وستم الى يزدجرد
بوفد فيه اهل الراي والسياسة والتجاة ،
وغيرهم يكن دعوه الى الاسلام ، فكان رفض
فالحزبة ، فان رفض فالحرب .

ذهب الوفد الى « المائن » ، وقد تعجب
اهلبا حين راوا رجالة ، واخذوا ينظرون الى
اشكالهم والى ملابسهم ونعالهم ، والى الانباط
التي في ايديهم ، والى خيولهم الضخمة ،
وتمساقون فيما بينهم : كيف يقدم هؤلاء على

وانه قد استعطف خالدا ، فاحلوا يتنادون به ويتنازعون عليه ، وبلغ سعد ان يبغى ويجه القوم بينهم وزعمه بالخود وضعب الزعمه ، فسل ذلك في نفسه وقال لبغى من حوله : احملوا واتروا في على الناس - فحملوا ، فالكب مطلقا عليهم من سطح القصر ، وعندما رأى الجند ما به من الرضى طردوا ، غير ان ذلك لم يكفه ، بل شتم الذين تسبوا عليه وهم بهم الا انه امر رجاله بيهيم ابو سحجن الثقلي وحبسهم في القصر .

والتقت الفتاة في مهنها ، وتيسمت الى اصحاب الرايات ينشيم الله قد استعطف عليهم خالدا بن عرفه ، لم ترسل الى ذوى الراي والتعبه والنصر وانصر وانصر بان يستنوا الجند ويحرفوهم على القتال ، فخرجوا من منه وقد طردوا الحزم على القرة حبة القاتلين ، فاحلوا يطبطبون ويهللون الشعر . ويبدون الجند النصر في مارات هز القناص والفلوب .

وشاهد يستعجل الصرب للقتال ، فليس ملاسي الحرب ، ويشت هو ابدا من يحرفى جنوده في قتال المسلمين الذين طعموا سنوات لحكمهم ، لم الا هم اليوم يريدون قتالهم ليأفروا بموتهم .

يوم ارمات

وقد الجيشان صفائين يتنازلان امر الصدام وقد لظلت النعية والعماسة منهما كل ماخذ فالحملون يقاتلون في سبيل النصر أو الاستشهاد ، والفرس يقاتلون في سبيل وظنهم وفي سبيل ملك كبرى وظنهم .

وكان سعد قد ارسل في الجند : ان الزموا صفوفكم ، فلا سلطت الظفر على كبر ، فاداء كبرت الاولى فكمروا واستمدوا ، واذا كبرت الثانية فكمروا وابسرو مدكم ، واذا كبرت الثالثة فكمروا وليسلط فرسانكم الذي تهبوا وطردوا ، فالا كبرت الرابطة فامسوا حتى تقاتلوا مدكم ، وغرورا لا حول ولا قوة الا بالله الملى العظيم .

وارتفع صوت الزلزل يؤذن لصلاة الظهر ، وعندما قضيت الصلاة ارتفع صوت سعد بالتكبير الاولى ، الكبر الجند عن خلفه وارتج الملك ،

التالى يطلب منه ان يوفد اليه من حصنه في الامر ، وذهب سفي آخر اليه ، ولم يكن موفقه باسويل من موفد القرة ، فاستنهله وستم مرة اخرى ، ثم بحث يطلب سفي آخر ، فكان موفقه مثل موقف صاحبه ، وكان المسلمون عند جهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخفون مثل هذه الصغرات الاثر من ثلاثة ايام ، يكون بعد قاضتها احد الاثريين ، الصلح أو الحرب .

واستل رأى يستمر على القتال ، فبعت الى سمع يقول له : اما ان تهبوا النهر اليها ، وما مبرر ايكم وما كان لسعد ان يبر النهر وذكرى موقعة الجسر ما زالت حادثة امام عينيه ، وما كان ليدهع يستمر ان يبر اليه وينظم صفوف جيشه لقتاله ، فذلك بقي في مكانه مطمئنا الى موفقه ، فالتهم امامه بعينه ، وغشق سارور من بعينه ، والصحران وباد القهر ، ولم يلف يستمر جانبا ، فلا بد له من عبور النهر وقتال المسلمين والا غابت حية الفرس ، فالتهم فرسة مجرية اقليل وفي رجاله يردم جسر القابسيه ، وصر بجيشه النهر ، ووقف الجيشان في حالة استعداد ينتظران بدء القتال بين لحظة واخرى .

مرضى سعد

احس سعد بالتم شديد ، ان به عرق النسا ، ودمامل لئنه من الجلوس ، فهو لا يستطيع ان يركب أو ينزل الى اصحابه ، فهو مكب على وجهه ، في صميه وسادة يستند عليها ، انه لن يستطيع ان يشترك في هذه الموقعة ، انه يود ان يقاتلهم كما قاتل مشركي مكة في موقعة بدر ، وموقعة احد ، انه يود ان يصول ويحول كما كان في الايام الفجواني ، فارتد الله ، وفقر الدم في حروقه ، وارسل الى خالده بن عرفه واستعطفه على الناس .

وكان يزدجرد حريصا على تبيح التماس تلك الموقعة أولا يقول ، ولذلك وضع الرجال من « المدائن » الى « القابسيه » ، بقى انماهم من الموقعة يأتياها الى من بعده ، فليتها حلة الى من يليه ، وهكذا حتى تلغ « المدائن » وبعدها تصل التماس الموقعة الى صاحبه نيا بعد نيا . ولعل اول نيا وصله هو مرضى سعد .

علم المسلمون ان سعدا لن يشترك في المعركة ،

لم تزل ، فشق الإصطراب في صفوف الفرس ،
وخلف الصفوف على تبعية وأسد ، بعد أن قتل
من تبعية وحدها أكثر من خمسمائة .

وانفلس التهازل والقتال ما يزال داترا ، وعندما
القصص الدنيا انحلت الحركة لطيف شيئا فشيئا حتى
توقف الفريقان عن القتال تماما ، ورجع كل منهما
إلى موطنه .

وتسمى ليلة هذا اليوم ليلة الهدوء ، لأنه لم
يحدث فيها أي قتال بين الفريقين ، ولم يذكر
أحد من الفريقين سببا لتلك التسميات التي
ظلت على أيام الحركة وليلاتها .

يوم افوات

وفي صباح اليوم التالي قال سعد بالبحر من
مناويعهم ، وبالقنن من يدهم ، وعيا الجيش كما
كان بالأسى ، وبينما هم مصطفون في انتظار
الإشارة يبعد القتال ، إذ أقام على المسلمين عدد
من الشام ، بعثه أبو عبيدة بن الجراح يأمر من
عمر ، وعليه حارس من عيه من أبي وقاص ، وكان
على مقدمة هذا الكلد الصفاح بين عمرو ، فوصل
أولا ، وبلغ سدا وأصغله قبل استئناف الحركة
عاجل عليهم وبشرهم بالعودة وأباليها ، ثم تقدم
الصفاح الصفوف مستنقعا لقتال بعد أن قال للجنود
استمعوا كما أسمع . فلما كان بين الصالحين قتال :
من يبلد ؟ فخرج إليه فرس ، فسأله الصفاح :
من أنت ؟ فرفعه يده فقل : أنا بهم جلوده !
فرفعه الصفاح : إنه صاحب موشة الجسر ،
فلما : يا لثارات أبي بييد وسلبت وأصحاب
الجسر . ثم تضرعا ، وانقضى عليه الصفاح وسدد
إليه ضربة أوردته حته ، والتصم العبيشان ،
ودارت وحى للحركة .

كان سعد قد حبس أبا محجن الثقفي مع من
حبسهم قبل الحركة فتعما عاوده أكره ، وكان أبو
محجن من فرسان العرب الكهود لهم بالكفاة
والقدرة الكفاة على القتال ، فلما انسد القتال
وتريد تكسر الحافين في أذنه لاسف على ما يوتيه
من تلك الوقوف ، فصدد إلى مصد يسأله أن
يطلق سبيله ليخرج ويشتد في القتال ، فزجره

واسرع كل واحد إلى صله ، لم كبر سعد التكية
الثانية ، فتبها الرجال القتال ، لم كبر سعد
التكية الثالثة ، فخرج طالب بن عبد الله يطلب
الطن والتمزأل ، فخرج إليه حمز ، فصره وسلمه
إلى سعد ، ثم رجع إلى القردة ، وخرج حاتم
أبن عمرو ، فتصدى له رجل من أهل فارس ، وما
كانا يتبادلان الضربات حتى فر الفارسي ، فجد
حاصم في أثره ، فاختفى بين صفوف الأصلاء .

وبينما الناس في انتظار التكية الرابعة ، كان
عمرو بن سعد يكره يعرض العند بين الصالحين ،
وبرز رجل من الفرس وراح يسدد سهامه صوب
المسلمين ، وأرغم سهم من سهامه يفرغ عمرو ،
فثار وخرج إليه ، وقلبي طيه وقتله ، تسم
التفت إلى العند وقال : هكذا ناسموا سهم

وكبر سعد التكية الرابعة ، والتصم العبيشان ،
وأبلى الأصلاء المسلمون بلاء لم يعرف له سعد
نظرا ، فطوبهم عليه بلايين والتجالة ، ولم
يكن أشد على المسلمين في ذلك اليوم من الفيلة ،
لقد رأى الفرس بني تبعية يمشون ويهولون في
البيضان ، فوجهوا إليهم سبعة حتر فيلها عليها
التوايت ، وعلى كل فيل حشرون وأبلى ، وحمل
أصحاب الفيلة على تبعية ، فارتقت بين الكتائب
وذمرت الفيل ومرت ، ودبت الفوضى بينهم ،
وكانت الفيلة تبيد الرجال ، فأرسل سعد إلى
بني أسد أن يداخلوا من تبعية ومن معها من
العند ، فخرج طليحة بن خويلد في جماعة من
فيلته وانطلقوا يلقون راحوا يلقون الفيلة ولكن
الفيلة كانت تشيع الفوضى بينهم ، فأرسل سعد
إلى حاصم بن عمرو زعيم بني لخم أن ينظر
حيلة لفيلة ، فتأذى رماة قومه وقال لهم :
« يا مشر الرماة ، ذبوا ركبنا الفيلة منهم
بالبل ، وداخلي قوما آخرين وأسال لهم ،
استدروا الفيلة وانظروا وحيدا » (١)

شد الرماة فيهم ، وأخذت السهام تصيب
صدور الرجال الراكبين على الفيلة ، وتسلل من
أنتدبهم حاصم من عمرو حتر أصبحوا خلف الفيلة ،
وراحوا يلقون بطر حتر القربوا منها فطسوا
وحضا ، فسقط من في التوايت وأرملح صياحهم .

فوت الفيلة وأخذت لدوس بلرجها من وقع

فان أجبتى فبلكنم يلائسى
وان اتروك الذهنم الحنوفى
فألكه سلمى في أى شيء حبسه سعد ؟
فقال لها : ما حبستى في حرام أخته أو شريته ؟
ولكنى كنت صاحب شراب في البياعلة ، وأنا
أمرؤ شاعر ينهب القصر على لسانى ، فأصاف
البصرة ولداخلى لريحمة غاندة بمدحى أياها ،
مدحت حسى أو قلت فيها

إذا مت فادفنى الى جنب قربة
سروى ظلمى بعد مولى عروفتى
ولا تدفنىتنى بالامالة فاقسى
أخفاف إذا صابت الا الذوفى

وبلغ من شك سعد في أمر هذا الفارس ان
تعامل على مصه ونزل ، فوجد فرسه يصرى ،
فقال من سب ذلك ، فزود له سلمى ما حدث
فرقى عن أبي محجن وظلله .

ووصل القبال في هذا اليوم الى منتصف الليل
والسعود يروى أنهم مسجونون ، فدخلوا بهاجون
الفرس يلغون أجالتهم عن مواضعهم ، فوقع منهم
الكثير من الفتي ، غير ان كثرة عدد العدو وشدة
مقاومته لم تمكن المسلمين من الفتر بهم ، وانفصل
الجيشان عن بعضهما ، ورجع كل منهما الى
مسكراته ليعيد تنظيم صفوفه ، وليكون للصباح
على أتم استعداد .

وبات الصباح الصباح ساعرا يصرى أصحابه
الذين جاءوا معه من الشام الى المكان الذى كانوا
يه في الصباح قبل معركة اليوم ، وأمرهم بتفريق
نفس الخلطة التى سقتوها في الصباح ، وهي أنه
إذا طلعت الشمس عليهم ان يتشاوروا ماله ماله ، فان
جاء هاتم بن حبة ومن معه فيها . وإن لم يات
فاتهم بمعلم هذا سوف يجدون الأمل في قلوب
الجنود بوصول القائد ، فرباد الجنود القدامى في
الحرب ، وأيامنا في الغور على أعناقهم ، وتسمى
ليلة هذا اليوم بيلة السود .

يوم غفاس

أصبح الصباح والجيشان في مواقعا ، وبعث
السلمى من جرحى المسلمين وقتلهم الفان ، فقتلهم

سعد ورده ، فأنظر الى سلمى زوجة التى يس
حارثة والتي تزوجها سعد بعد وفاته ، وطلب منها
ان تلث قيوده ، وإن تعير البقاء فرس سعد ،
والسم لها ان سلمه الله ان يرجع ويضع رجله
في القيد ، فودت عليه سلمى بقولها : وما أنا
وذلك . فاحضر مقتنبا يوسف في قيده ويقول :

كلى حكرتا ان ترتدى الخيل بالقسا
والبركة مشدودا عنتى وتلقيا

إذا هبت عنتى الصديد والحقن
مباريع تونسى قد تسم القناديا

وقد كنت لما مال كبر وأخوة
فقد تركوسى واحدا لا أنا ليا

ولله عهد لا أحبس بهمه
لئن فرجت الا أكوثر الحوقيا

فلما سمعت سلمى شمره رفت له وقالت
ه الى أسفرت الله ورفعت يمينك ، وظلته ،
فألقاه البلاء وركبها وظله سلاحه ، وانطلق بين
الصفين حتى إذا كان بعيدا مينة المسلمين كبر ،
ثم حمل على مسيرة الفرس خلف برصه وسلاحه
بينهم ، فأوقف مسيرهم وقتل رجالا كثيرين ، ثم غاص
في صفوف المسلمين وأخرج من مسيرهم وحمل على
مينة الفرس فأوقفهم ، لا يبدو له فارس الا قتله ،
ثم غاص في قلب صفوف المسلمين ويروى أنهم
ووقف بأزاء قلب الفرس ، فأوقف القلب ، ولم
يبرز له من الفرس فارس الا أخطه ، وحمل من
المسلمين الصرط .

ثم يعرف الناس هذا الفرس المثل ، ونسجوا
من قصائده وحاربوا في امره ، وأخذ سعد يكثر
فيمن يكون وهو مثل من القصر ويقول :
« لولا محسن أبى محجن لقتل هذا أبو محجن
ومعه أسلما ، فلما ألقى اليوم رجى أبو محجن
روضع رجله في القيد وقال :

لقد طمت ليلك - مح - فصر
باتيا تعين الكرمهم سيوفيا

فأترهم نورا مسارتيا
وأصيركم إذا كثرهموا الحنوفيا

وليلة فادس لم يشعروا بي
ولم اشعر بمخرجى الزحفيا

فهربه اتلقى فابان مشرفه ، فصاح الليل ولركه
الى صفوف الفرس ، فتسوه فرج الى صفوف
المسلمين ، فوخره ، فولى الليل ووتى الى النهر
فيمنه القيلة كلها وقد اذنت بركنها من على
جورها ، ولطخت النهر جارية البصر .

ومن هنا اضطرب ميزان المعركة ، فعندما بدأت
المعركة بدت كفة الفرس هي الراجحة ، اما الان
وقد فرت القيلة فهذا نصر من الله ، ولم يهن
فرار القيلة من هزيمة الفرس ، بل زادهم اصرارا
على القتال ، واخذت السماء تتدفق انهارا بوساطة
من الفرجين فتلى كثيرون فالتسوف تعصد الناس
حصىا .

وجاء الليل ، ولم يذب السيف في الملائين بلعد
رغب كل من الفرجين ان يصير الموقف بنتيجة
تكون في صالحه ، فاستند المسلمون الى القتال
فمر ان القتال حينئذ عندما اقبل الليل ، واجفن
سعد بن المسلمين قد طفقوا الصزم على مواصلة
القتال طويلا هذه القيلة التي سميت بليلة الهريرة
وانهم بذلك يتولون ليوم رابع سيكون اشد فتكا
من لومعات افئدة وفتنسي ، فاحل بعضهم

ميدان القتال بفراى مضاعفة اسلحتهم ، فراى
ان يقاتلوا المسلمون خشية ان ياتوا الصوم منها ، فارتسل
طليعة ومعهما جماعة من الجنود الى المغاضاة
فلم يجدوا بها احدا فاحتلوا ، وسواك لوما
نفسا ان ياتوا الفرس من خلفهم ، فاحل طليعة
بيد في السير حتى اصبح وراء معسكر الفرس ،
فكثرت ثلاث تكبيرات ارباع لها الفرس ، وتصحب
المسلمون وحسبوا ان الفرس فتكوا برجالهم فهم
يكرهون حسيثين ، والفر عرو على رجال من
الفرس اسفل المغاضاة ، فقدم الفرس صفوفهم
راجلين ، وراى القضاة ما صنعوا فتراجعهم من
غير ان يأتوا له سعد بالزحف ، ثم زحف قبلتسى
نست ايضا ، ولم يغضب سعد من ذلك ، بل دعا
الله للجميع بالنصر .

وعندما صلى سعد الضلع كبر ففعل المسلمون
كلهم على الفرس واستقبلوهم بالسيف ، ولركه
المسلمون الكلاب وانما كانوا يصيحون ويغرون هراة
ولذلك سميت هذه القيلة بهبه الهريرة وبنات

اخوانهم ، القليل الذين والجرح الى حيث ينش
يه ، وكانت نساء المسلمين يصيحن بالجرحى
ويغرسهم ، ويذلن من اذن الصاية ما يرفه
عنهم وينسبهم اثم ، وبذلك اشترك في هذه
الموقعة الحامسة ، وكان ابن فيها من الفضل ما
خلده التاريخ وما سجله الشعراء في شعرهم ، اما
قتلى الفرس الذين يزدون على عشرة الاف
فلم يهن قلوبهم بنفهم .

وعندما طلعت الشمس وقد انقطع في الكوفة
ينظر الى المعركة ، فلما رأى غيلة القليل كثير ،
وكثير الناس معه فالتوا : جاء المدد . . . وقدم
الفرسان الى هيئة قتال ، وانسر عدد المسلمين
متواصلا وابعدا الفرجان الفرس والعرب ،
ولطخت المعركة ذروها بوصول عاصم اليماني واليه
الى القلب ، وعندما رآه المسلمون كبروا ، فخرج
الكلان بتكبيرهم ، واخذ المسلمون مصالهم ، وقد
عين الفرس على القيلة حارسا بعد ان انقضوا
نوايبتها خشية ان يقطع وصتها كما حدث في اليوم
الاول ، ولم تنو منها خيول المسلمين ، كان القليل
لذا كان وحده كان اوحش ، ولذا احاط به الرجال
كان انس ، وكان الطيول سودت بؤرة القيلة .

وقد شد فرسان المسلمين على حبال القيلة ،
فكانت المعركة تدور حولها ، فتجبل القيلة في حيرة
لا تدرى من طرف ومن تدع ، وفي هذا الشكل
قل القتال دائرا على شدته بين الفرجين ، يتقدم
العرب فيدهم الفرس ، ويتقدم الفرس فيدهم
العرب ، وبالي حرس يزدجرد مدحا للفرس
فيزداد بأسهم ، ولكن ذلك لا يصف من همة
العرب ، ولا يطف من شملهم في التزل والقتال .

ولم تلبث القيلة ان اصابته لوفد والفته ،
فادت الى ما كانت عليه اول يوم ، فانتدب سعد
القضاة ومعه آخر لقتل القليل الابيض كبر القيلة
واتندب آخرين لقتل القليل الاجرب ، وكان هذان
الفيان اشد القيلة هزلة والقيلة كلها تتسوط ،
فذهب القضاة ومن معه واشرع كل منهما رجعه
فوقه في عين الليل ، فوقع على جتيه ، ثم قتلا
سامته ، وذهب الاخران فطعن احدهما القليل
الاجرب في عينه فتساقط الى ما وراءه ، ثم استوى

فلوهم يولون الادبار ، ثم امر سعد بجميع الاسلاب والعتاقم واقسمها كما امر الله ، وبحث بالخميس واليشارة الى امر الذي كان يخرج كل يوم من « المدينة » يتسلم الاخبار حتى يردده في المظيرة فلما جاء البشير لالا هو وهو يسر سرا حثيثه فسأله عمر : من اين ؟ فاجابه بانه ات من قيسل سعد ، فقال : ياخذ الله حقني .. فرد عليه : مزج الله القزوين وقصر المسلمين ، وقتل رسنم والعايسوس وتواد كثيرون ، وكانت معركة ما شهد الحرب منها ، ومما سام لا حمر ايا

كل هذا وعمر يسرع ليداء الرسول والرجل لا يعرفه ، حتى دخل « المدينة » فلما بالناس مسلمون على امر بكرة المؤمنين ، فقال البشير : لا اخبرتي رحمتك الله ، فقال عمر : لا بأس عليك يا احبي

اخذ عمر كتاب سعد اليه لم ينطق الى السجدة وفهم في التماسي ولما طرهم التكتيد فسرت في « المدينة » موجة من الفرح والسرور بانفسار المسلمين ، وكانت هذه الموقعة سنة ١٤ هـ على اصح الآراء .

هذه هي موفقة القنادسية التي فسحت الطريق الى ايوان كسرى ، ولجرت مجرى التاريخ فجرى كما اراد الله له ان يجري .

القاهرة / محمد وجاد حنفي عبد المتجلي

البحرستان بالسلان بشعة ، وسعد لا يطم من امر ما يسود شيئا ، فقد انقطعت عنه الاصوات والابناء ، فلم يكن يملك الا الدعاء ، وعندما بدأ نور الصباح يظهر اخذ المسلمون ينصبون الى قباكلهم ، فشدت اطمان سعد الى ان جنوده حثيرون بالار الله .

يوم القنادسية

ظهر الصباح ولم يكن النصر قد عقد لواءه لاي من الفريقين ، ولكن وهي الحرب دائره والابطال المسلمون يلقبون بالسيف ، وسار القمعاك بين الجيود يزيد من حماسهم للقتال ويرفع دوحهم الصوية ، واسير القتال حتى الظهيرة ، فاجتاحت الفرس في التمهيز ، وكان اول من تراجع الفريزان والمهرمان في المجنبيين ، فكتفت القلب ، ثم حمل هلال بن طليحة احد فرسان المسلمين وقتل رسته فاسط في ايدي الفرس وذهبت عزتهم ، فقام العالويسى بأمرهم بصمود التهر ، فخير من نجاة منهم ، ولكن الجسر الذي صنعوه بالردم انهار في النهر ، فغرق الاثوار الفرس مكررتج بالسلسل ، ولجهم لخرة التميمي وادرك العالويسى فقتله ، واخذ فرار بن القنصاف الراية العظمى للفارس ، وهي « دغنى كابين » .

واهرزت جيوش يزيد جرد شر هزيمة ، واطلقت

المراجع :

- ١ - سعد بن ابي وقاص/ عبد الحميد جودة السحار
- ٢ - الامام الموفد في سيرة الخطباء/ محمدا الفخرى
- ٣ - عمر بن الخطاب الملقب بالقراد . القواد الزكن محمود شيت خطاب .
- ٤ - فتوح البلدان/ البلاذرى .
- ٥ - مروج الذهب/ المسعودى
- ٦ - الكامل في التاريخ/ ابن الاثير
- ٧ - العقد الفريد/ ابن عبد ربه
- ٨ - القشيطان/ طه حسين
- ٩ - تاريخ الخطباء/ السيوطى
- ١٠ - طبقات ابن سعد/ ابن سعد
- ١١ - تاريخ السيوطى/ احمد بن ابي يعقوب
- ١٢ - الفتوحات الاسلاميه بعد الفتوحات السوديه/ رضى وحلكن
- ١٣ - تاريخ عمر بن الخطاب/ ابن الجوزى
- ١٤ - التاريخ/ عمر / محمد حسن هيكل .

الأندلسية
الحسناء
التي
غدّت .



امبراطورة فرنسا

بقلم : محمد عبد الله عنان

في الخامس من مايو سنة ١٨٦٦ . وابوها دني
يشتو كولمار، كوت دي بيبا لم كوت دي مونيغو
وعظيم اسبانيا . وأما أميكية هي أمة فنصل
أمريكا في ثلث مائة . وكان أبوها في شبابه من
فصل الجيش النابوليوني وقت أن كان يحارب
في اسبانيا . وانفقت ملربا أوتنيا طفولتها في
مغرب . ثم انتقلت مع أمها وأختها في سنة ١٨٤٢
إلى باريس حيث ربيت في دير « القلب المقدس »
(ساكري كور) . ولما أتمت دراستها وبلغت

■ هي مساري أوجيني لومباريا أوتنيا في
مونيغو Eugénie de Montijo ، أو باسم
أخمر وأشهر « الإمبراطورة أوجيني زوجة نابليون
الثالث إمبراطور فرنسا » .

أن التل من الناس يعرفون عن هذه الإمبراطورة
الحسناء التي خلعت الباب الجامع الفرنسي حينما
من الدهر ، والتي استأصل عمرها زهاء قرن من
الزمن ، أما هي انطيسية غربيكية ، ولدت بربانة

حتى انقضت معظم الأحزاب على انتخاب لويس نابوليون رئيساً للجمهورية وذلك في ديسمبر سنة ١٨٤٨ .

على ان هذه لم تكن آخر خطوة في اطماع لويس نابوليون . وقد كان الراي في الجمعية التأسيسية منقسماً حول عدة من الشئون الهامة . وفي مقدمتها قانون التعليم العام ، وقانون الانتخاب ، وقانون الصحافة . وكانت النزعة الرجعية هي الغالبة ، بالرغم من جهود الكتلة الجمهورية ، وعلى رأسها سيور لير . ومن ثم فقد صدرت هذه القوانين منقصة لكثير من القيود والنصوص الرجعية .

وكان ذلك مقدمة واضحة لمودة الكتلة . وقد بدلت في هذا السبيل محاولة لجمع كلمة الأحزاب الكاثوليكية القديمة . وكان لويس نابوليون يسعى الى تغيير الدستور قبل ان تنعقد رعايته في سنة ١٨٤٦ . لان القانون لا يسمح بعودته الى الرئاسة . وبطلت في هذا السبيل جهود ضئيلة ، وكان الجيش يميل الى طرده ، ووافق استفتاء جديد عما اذا كان النصب ينتج لويس نابوليون ثوباً بسلطانه لكي يصبح دستوراً جديداً . فانسحرم الخلاف بين الأحزاب العديدة . . . واستندت الحكومة ، وعلى مدى عدة قرون من أعضاء الجمعية التأسيسية ، وانسحروا الجيش الى اطلاق النار على الجماهير الباريسية . وانتهى الامر بعمل الاستفتاء المرفوض في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ . واقر لويس نابوليون بتأييد الاكثية الكبيرة .

وعلافا قامت الدكتاتورية الجمهورية ، وصدر الدستور الجديد في ١٤ يناير سنة ١٨٤٦ ، باعتبار ان فرنسا جمهورية بتولي رئاستها وليس لها حدة شرة احوام ، وانتشبت عدة هيئات دستورية جديدة مثل « مجلس الشيوخ » و « الهيئة التشريعية » ، و « مجلس الدولة » .

وفي اوتال نوفمبر اصدر مجلس الشيوخ قراراً بان يطرح للاستفتاء مسألة عودة الامبراطورية ، واستاغ القبط الامبراطوري على الرئيس لويس نابوليون . ومن الفرنسيين هذا الاستفتاء اسفر عن اطلاق صا حقة لتأييد الامبراطورية . وفي يوم ٢ ديسمبر سنة ١٨٥٢ أعلن لويس نابوليون امبراطوراً لفرنسا باسم نابوليون الثالث . وفي الحال نقل مقامه الى قصر التويلري Tuileries ، وتشابه بلاط

الشرين من مهرها ، كان جمالها الرائع يهر التناثر ، ويحيطها بهالة من الاعجاب والطفك البالغ . وكانت فرنسا تتجه بعمدة الى تيد الكتيه والمودة الى الجمهورية . ووقع ذلك في سنة ١٨٤٨ حيث ارمم الملك لويس فيليب على التنازل ، وأعلن قيام الجمهورية الثالثة . ولم يلبث ان تولي رئاسة هذه الجمهورية الثانية رجل لم يجمع اسمه من قبل ، هو شارل لويس نابوليون ، ابن لويس بوناپرت اخي نابوليون الكبير ، والملكة هورتنس بوناپريه ابنة جوزفين زوجة نابوليون الاولى .

★ ★ ★

وقد ولد لويس نابوليون في باريس سنة ١٨٠٨ . ولا حزم عنه نابوليون الكبير في وارثه ، وسقطت الامبراطورية في سنة ١٨١٥ ، فارتدت الملكة هورتنس وولدها لويس فرنسا الى سويسرا ، وهناك ظفر على لويس تربية عسكرية ، والتحق مدى حين بالجيش الاسمى ، ثم انضم الى جماعة الكربوناري السرية الإيطالية . وفي لولي الدوك ريفشتات عبيد آل بوناپرت ، فدا لويس مكانه عبيد الاسرة ، وأعلن مملات بحري فرنسا ، وحاول بمعاونة انصاره ان يترزع القرش ، وكان يحسنه يومئذ لويس فيليب سليل أسرة البوربون . وديرت بالفضل من اجل ذلك محارونان ، الاولى في شتراسبورج في سنة ١٨٣٦ ، والثانية في بولونيا سنة ١٨٤٠ ، وقبض على لويس نابوليون بهذه المحاولات الثانية ، وحكم امام المحكمة العليا ، فلدت عليه بالسجن مدى الحياة كدورج به الى قلعة هام ، ولكنه استطاع ان يفر منها بعد بضعة احوام ، وان يبحر البحر الى إنجلترا ، وهناك استقر في لندن شركة اخرى .

وقد اضطرت الثورة الجمهورية في اوتال سنة ١٨٤٨ ، وسقط لويس فيليب ، عاد لويس نابوليون الى فرنسا ، واستطاع بمعاونة اتمعه ان ينفذ عدوا في الجمعية التأسيسية الجديدة .

وكان لويس نابوليون شغفاً غامساً ، قليل الكلام ، كثير التأمل ، يبدو وكأنه قسطن حاكم ، ولم يكن يعرف الكثير من ميادله وآرائه . بيد انه كان مضطرم بالاطماع غشوة ، وكان ما يزال لمة كثة كثيرة من النصب الفرنسي تثار راحته الامبراطورية القديمة ، ونحوها بظلمها ، وكان لويس نابوليون في نظرها ، هو الرمز الذي يعوض هذا المظلم ، ومن ثم ظله لم يفض سوى قليل ،

ولسنا نريد أن نتبع الترخيص الإمبراطوريه الفرنسية في عهد نابليون الثالث ، وزوجه الإمبراطورة لوجيني ، وإنما نكتفي باستعراض سريع لأهم الحوادث التي وقعت في هذا العهد . طاولها وقوع حرب القرم التي اشتركت فيها إنجلترا وفرنسا مع . وفي سنة ١٨٥٩ سارت الجيوش الفرنسية إلى إيطاليا لتعاونها في معركة ضد النمسا ، وأحرزت النصر في موفيتي عاجنتا وسولفرينو . ثم بنت فرنسا بولائها فيها وراه البحار ، لتكون الإمبراطور ماكسيميليان النمساوي على إنشاء دولة كالوليكية في المكسيك ، وانتهت هذه العملية بظلمة مروعة ، سقط فيها الجيش الفرنسي . وأعدم ماكسيميليان .

بعد انه يوجد في حياة الإمبراطورة لوجيني حادث مهمنا أن نشر اليه من التفضيل هو زهارة الإمبراطورة المحسنة كسر لجانسة المحتاج كفاة النمساوي .

كان حادث افتتاح قناة السويس في نوفمبر سنة ١٨٦٩ ، من اعظم الحوادث السياسية والاجتماعية في القرن التاسع عشر . وقد استطعت له مصر وعاطفها الطيدوي اسماعيل اعظم استعمار ، وبني لشهده سائر حوك أوروبا . وشهده منهم ، الإمبراطورة اوجيني والإمبراطور فرانسا جوليف الإمبراطور النمساواجر ، ولوليا عهد : الروسية ، وبروسيا ، وهولاند ، والبريس اوجست شليف ملك السويد والنرويج ، وغيرهم من الاسراء والكبراء .

ووصلت الإمبراطورة اوجيني إلى لفر الاسكندرية - وتوصف في الوصائع القصيرة « بحضرة إمبراطورية فرنسا كالحشمة » - ووصلت يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٨٦٩ على ظهر الباخرة الفرنسية « إيل » واستقبلها في الزند الطيدوي اسماعيل وولي عهد توفيق ، وسائر الوزراء وأكابر رجال البحرية ، ثم استقبلت مع الطيدوي « حربة سكة الحديد الفاخرة إلى مصر المحصورة » فوصلت في الساعة الثالثة إلى محطة مصر « وكانت حربة بالاعلام الإسلامية والفرنساوية مرفوعة من أجل مدحها بانواع الزهر والنسوجات البنية » واستقبلت منه نزولها أعظم استقبال .

حافلا مثل بلاط نابليون الأول ، ولم يهض سوى قليل حتى كان هذا البلاط من ألح قصور أوروبا .

★ ★ ★

وفي خلال ذلك - كانت مناصر الرواية القرمية ، التي حملت أوجينا دي مونيكو إلى المبرمى لجميع وتكمل . وكانت قد أمت تعليمها ، وقعت فتاة كلا الانتار ، زور قصر الاليزه - مع والدتها لتشهد الرافض الرسمية ، التي كان يلعبها لويس نابليون رئيس الجمهورية . وكان الرئيس يحفظ هذه الفتاة التي تلتج جمالها الرائع بالغ حظه . وفي نوفمبر سنة ١٨٥٢ دعيت الام والابنة إلى قصر فونتينو Fontainebleau واشتركت الابنة في حفلات الصيد التي اليمت يومئذ ، وأبدت براعة فائقة في القروسية ، وكانت موضع إعجاب الرئيس .

وفي ٢ ديسمبر من هذا العام أصحلت الإمبراطورة ، وفي خلال الحملات الصاعدة بالبلطة التي اليمت في تشييين Compiègne بجملة المناسبة ، وكانت لشهدها أوجينا ، الشد إعجاب الإمبراطور بها وحزم اسمه بعدها . وفي التالي من يناير سنة ١٨٥٢ ، قدم الإمبراطور طلبا رسميا بالزواج من أوجينا دي مونيكو ، وأذن ذلك في خطبة المارش التي أليت في يوم ٢٢ يناير وقال خلالها انه قد أقر الزواج بامرأة يحبها ويحترمها على امرأة لا يعرفها .

واحتفل بعقد الزواج في حفلة بالذلة اليمت في كنيسة بوردام في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٢ ، وهكذا ، لغت أوجينا إمبراطورة فرنسا ، وعرفت من ذلك التاريخ بالإمبراطورة اوجيني ، وهو منطوق اسمها الفرنسي .

وفي ١٦ مارس سنة ١٨٥٦ دخلت الإمبراطورة بولد ، لقب « بالام الإمبراطوري » . وأسبقت اوجيني بجمالها وثافتها وسعها الاختلال ، دوة على النظام الإمبراطوري .

وكانت اوجيني امرأة قوية نابعة . وكانت يدي رايها في مختلف الشؤون العامة ، وكانت دائما نجد الرأي الاوفر جرة والهدا ، وكانت موع خاص تعرض كل اتجاه يرس إلى القعد من سلكه البابوية الزمنية .



● الإنجليز في فرنسا

السويس ، وذلك بحضور سائر الملوك والأمراء الذين حضروا لشهوده ، وفي مقدمتهم الإمبراطورة أوجيني . وانضمت مصر على الفرجات الثلاثة التي أقيمت بهذه المناسبة مبلغ مليون جنيه ، وهي قيمة لها خطرها في ذلك العصر .

★ ★ ★

جاءت الإمبراطورة أوجيني إلى فرنسا ، ولم يبق لها عودتها بصفة أشهر حتى بدأت الضيقة تسيطر على مطلق فرنسا وبروسيا . وكان الإمبراطور نابوليون خلال هذه الأيام الأخيرة يعاني من الأوجاع والمرض المستمر . وكان يسافر بضع خفاته العظيمة يوتيل ، لاستدراج فرنسا إلى صدام مسلح ، يوازن بتفوق بروسيا فيه . ووقعت الكفلة بالطفل في ٢ أغسطس سنة ١٨٧٠ ، وبدأت الحرب الفرنسية البروسية الشهيرة . ولم تلبس أسابيع القتل حتى وقعت نكبة سيدان Sedan

الشهيرة التي سحق فيها الجيش الفرنسي وأسلم على التسليم ، وأسر الإمبراطور ، وفر ولده الأمير الذي أتى إنجلترا . ثم قامت الثورة في باريس وسقطت الإمبراطورية الثالثة ، وانضطرت الإمبراطورة أن تلجأ لصر التورين متسكرة . واستسلمت أن تهرب البحر إلى إنجلترا . هنا بينما أعلن قيام الإمبراطورية الثانية الكبرى في فرنسا ذاتها ، وفقدت فرنسا الأكراس والأورين .

وقامت الجمهورية الفرنسية الثالثة ، واستقال لويس نابوليون ، ولا أخرج منه بعد نهاية الحرب ، عبر البحر إلى إنجلترا ، وأقام مع زوجته ولده في شاتو Chislehurst بجوار لندن وهناك نزل بعد ثلاثة أعوام .

ولدت الإمبراطورة السابقة أوجيني مقيمة مع ولدها الأمير الذي ، وكان القدر يقدره لها نكبة مروعة . ذلك أن هذا الأمير الذي ، العظمى والدته وعلى أكتافه فتورجا أن يشترك في العملية التي أبرمت تحت جوع « الزولو » في أفريقيا سنة ١٨٧٩ . غطى تلك الطاع أن يقع الأمير وفراقته في كمين ديرة الزولو وأن ينفذ فيه حياته . وهكذا قضت أوجيني في آخر مغلوب لصيها . وتوجت



أوجيني وروحها نابليون الثالث . لقد كان الإمبراطور ضحكا ضاحكا قبل الكلام ، كثير الضحك ، ولم يكن يعرف الكثير من سادته وآرائه .

« ثم ركبت هي وحفرة العبدوي الأعظم العربية المهمة البهية .. المجروعة باربعة من الخيول .. وما من مكان إلا ذلك من بيوت أو شياكة إلا وهو مغموص بما لا يحصى عدده من الناس ذكسودا وأنالا مؤدين الراسم الإحصائية . عزين متواخ افرينة وألوانا النصر ومرت من ميدان الاستعاضية إلى لصر النيل ، ومنه ركبت وأبور عبرت به إلى جانب النهر الآخر ، وأوصلت إلى سارية الجزيرة البهيجة البهية المصعدة لقامة حفرها السعيدة .

ثم نصلنا الفلوات المصرية بعد ذلك نصيلا عما قامت به الإمبراطورة من زيارات لعالم الكفارة الآرية . وما أقيم لتكريما في الولائم والخطبات ، وما نظم خلال ذلك من الفريات والاصحاب الثائرة . ثم تصف لنا رحلتها البهية إلى المصميد ومشاهدتها للآثار المصرية القديمة كل ذلك بتفصيل ممتع . وبعثت أوجيني بروعة جمالها ، وفيها أنافتها وسحرها ، رجالات مصر وجرح الشعب المصري أيما حلت .

ثم جاء اليوم الشهود ، واحتفل في اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٨٧٩ بافتتاح قناة



الرهبان البندكتيين الفرنسيين بوالشانتل الهيبه
الكثيصة عريضا شعبا ، تزوجها وولدها ، لم لها
حين تأتي الخالدة .

وعقب اوجيسي في فاربره في الفريبريا بقية
حياتها في عزلة تامة ، بعيدة عن أحداث السياسة .
ولا نشبت الحرب العالمية الاولى جعلت من منزلها
في فاربره ، مستشفى عسكريا ، وعاشت لسرى
حزينة فرنسا سنة ١٨٧١ وقد عومت بنصر سنة
١٩١٨ ، والآن المترا في مساعدة فرنسا .

لم توفيت اخرا في يوم ١١ يولية سنة ١٩٢٠
من خمسة وتسعين عاما بينما كانت تزور ابن اختها
التي في القيا في مدريد ، وعملت لتدفن في
عريضا في فاربره الى جانب زوجها وانها .

★ ★ ★

ولقد شهدت ذات يوم من ايام ربيع سنة ١٩٦٧
الى صاحبة فاربره ، وهي ٧ بعد من لندن اكثر
من كاترين كيلوترا ، ولقبنا وقتا في زيارة دير
اوجينا دي مونتهووتيسينا وعريضا الفقم ،
وعقيد صورها والقرى الامبراطورية المعطوقتينصت
الدير ، يطلع الفريخ تحت الدير وقد وضع نابوت
الامبراطورة في صدر الفريخ على منصة رخامية
عالية ، ووضع نابوت زوجها نابوليون الثالث الى
اليمن ووضع نابوت ولدها الاسم الملكي الى

هذه الحبة الساحلة الامها واحزانها ، وضاعت
يرحلة الى الرابية وسارت الى حيث قتل ولدها ،
وعملت على استرداد رفاة ، وعادت الى إنجلترا
لسيطر عليها فكرة قاهرة ، هي ان تشوه عريضا
للتا يدفن فيه زوجها وولدها .

★ ★ ★

والآن ، فلنتنازل الى الطالمة . لقد كانت هذه
الخالدة بعيدة جدا . ولقد استطاعت الامبراطورة
ان تبني زوجها وولدها في شرابريست . . عريضا
بجوار كنيسة سانت ماري . ولكن هذا الفريخ
كان صغيرا ، ولم تسمح لها الظروف بيوست ،
لمعارضة الملك المجاورين . فلما الامبراطورة بناء
على نصيح الملكة فكتوريا بشره ضيقة في صاحبة
فاربره Farnborough بمقاطعة هامبشير
Hampshire ، واتخذت اليها في سنة ١٨٨١ .

واستأثرت الامبراطورة اوجيسي في هذا القام
الهادي في منزل انيق ، زينت به ثلاثة معنارة مما
استطاعت ان تحصل به من تعلق وذاخر ملكية ،
واسفرت به اربعين عاما اخرى وهي تنفق كل عام
معظم وقتها في الخارج .

وميت الامبراطورة بان تطلق اسمها حياتها
الرافية ، فلشانت على ارض ضيحتها تجاه المنزل
الذي تقيم فيه كنيسة وديرا تعرضها خالقة من

نوعه رنية سيمبور ، ليشن الاحتفال بافتتاح جدار اموس عام ١٨٦٩ ، وقد ظهر ليوم بعددوى
السمائل ، جدوي مصر ، والامبراطورة اوجيسي ، بنوعطها الامراطور فرانسو جوزيف امراطور
النمسا ، وسار ورامهر هريدام دي ليمس مهندس بناء السويس وسائر ايمان نيرب والسرى





ماتيون الثالث وزوجته الإمبراطورة وخصي واسمها

بسمحل الآن حديسة داخلية للباب . وما زالت
ذكرات الاندلسية الصنارة ، وآثارها الباقية ،
يسبح على صاحبة فارميره جوا من الهابة والسحر ،
وما زالت فارميره مقصد الحاج من سائر الانحاء .

■ ■ ■ معجزة عبد الله عنان

البار . وقد طمنا من الزاهب الملاحة الذي كان
يرافقنا . نابوت الإمبراطورة قدمة المكتسبة
فيكوريا ، وقد نشر فوفه العلم الإمبراطوري .
اما القتل الذي كانت نقيم فيه اوجنتي فما زال
يقوم على التل القابل للمكتسبة والمير . وهو

|| العرس ||

حازت الإمبراطورة اوحسي الى مصر بعد رؤا ملكها ، وبولت مستكة في قللك بيورسعيد ، فلم
حافظ ابراهيم فيها قصده رائدة ، غارون فهاشي معها الى مصر الإمبراطورة ، فحفظه اسماعيل ،
بمناحية الفلاح شاه الوس عام ١٨٦٩ ، وبس معها هذا ، الى مصر ، عام ١٩٠٥ ، امره جلها
الشباب . قال حافظ فيما قال .

... حين ذلك المهرج
حال آ ابن العربي ذو السلطان
لش في ركاسك الثقلان
في نجوم اسماء والثران
كان بالمعرب اشرف النجبان
لا تدانيه في الجلال مداني
من حبيب المهين الدثبان
فأرلى اليوم سمعة في حب
عشره ميوارى الحسدان

ابن يوم (الفصال) ما ورثة النشا
ابن منجري (الفصال) آبن منجيت ال
قد مراه ردي وركس حيا
وبولت حرمه الموكب الاس
ان يكن عام عن حبيب
فلفد رائد المنجيت
ذلك من سمعة الاسم
كب بالأمس سمعة عند منه
واعذرينا على القصور ، كلانا

حب الوطن

للشاعر : عبد الرزاق العائش

إن كان حثك في الصبا لم ينصف
أرجع الهوى حتى للشيب وعش به
طعم الهوى بخلو إذا صبح المشيب
بكفك من زهر الرياض مسيره
وعرفت من بسوحي لم تعرف
طول المدى . يا قلب لا لاتعرف
بدا لذي الحس الرقيق المرفف
تستافه حتى وإن لم تقطعه

حب المتبلم أن يرى من تيمم
وبصته صم الصريق المتقيد
رب طيف من حب في الكثرى
بعض الأمان والعيا في أوحه
طفايت به الشجون فبرحة
والحر بصب والشواطي مغمية
منحت أنامته الخراج المولاه
خطبت بها شجوحه منهذه

ليس الهوى وقفاً عن دات الحما
مخذ من كتاب الكون لروح ملهم
واقصراً سطور الحب في صمحه
الشمس تعدو الكائنات بورها
أو شادين يسبك من قرط الدلان
إشراقه وأصيله حب الخيال
مد النشوء ولم ترم تبيل الوصال
فيها لأرباب السهى أسمى ميثان

مرتفت في ميدان حتى لا تنسى
وعرفت من حب العناري إغا
بمشت وجهي شطر أبل عايه
إن حاب حسبي في صياى سم يحي
ومحت قومي والتهام وحيفتي
حتى عداً وقفاً لحمة أمسى
الدود عن وطني وحق عروبي
أمل تبيل النمر في شجوحى



وطلّى ، فذبتك هل أبنتك لوعى
 المسجد الأقصى أكنع صوتك
 والقبيلة الأولى بئسما أريبتها
 لب النداء ولا تؤمّل نصرة
 أم أنطوى حتى نعين مبيتي ٩٩
 يدعوك قد هنتك الصهاين حرمي
 أئف اليهود ، فقم وظهر قبلي
 من (مجلس) بئس لواء حقيقي

فتنام حدها من رمانك عسرة
 شعب أبى أن يتكبر لعاصب
 عصمت به روح الولاء لأرضه
 لك. وإن حترت الرياح بعكسه
 لا تتحد مجد الأوائل معة
 جعل الفاحر باخيال حقيقة
 وأحال نصر الأقوياء هزيمة
 نقل من هلى الشعوب هزيمة

الوصل عبد الرزاق العائش

مَعَ الْعَقَّادِ ...

فِي دِيَوَانِهِ "هَدِيَّةُ الْكَرَوَانِ"

بقلم : محمد أحمد العزب

■ كان الشعر العربي المعاصر - قبل مدرسة الديوان - قد وصل إلى مرحلة يمكن أن نسميها إلى طريق مسدود ، فشعرناؤه الكثر على الرغم من تطبيقهم وإبداعهم في مجالات كثيرة لم يستطيعوا أن ينفذوا إلى روح المسار الشعري جديدا يذكر ، سوى تراجم ذكية في التناول الشعري لموضوعات بليت من طول ما استعملت أو كانت ... للتشاعر « واحد » لمحركة الكون ... وأحداث التاريخ ... ومواقف الأشخاص ... في نصيب لا يتناول من الأشياء إلا سطحا الظاهر .. ولكنه لم يطفح في عباب النفس البشرية ولا يخلطها الكثيفة . ولم يطفح إلى الغاية هذا الحوار النفسي أو المتفوق الداخلي في شعره إلا قليلا ... فكانت مدرسة الديوان بإطلاقها الكلمة .. المبدأ .. شكوى .. واللامزى ... (صاحبا) صارها على هذا التجديد لمسارنا الشعري .. ومن هذه المدرسة طهرت روح الجسارة والتجديد في شعرنا الحديث .

وسمع مع والد هذه المدرسة في واحد من ديوانه عبر هذه السطور : ديوانه الذي اخترنا الوقوف معه هو « هدية الكروان » .

لقد روى المبدأ حكا شاعر .. ولما يطفح بكلم ما يطفح به الطبيعة من أسرار ، حتى أنه يرى في غناه الكروان مرة بعد مرة أبداعا في المبدأ مجدد الأملان :

رعموك غير مجدد الأملان	ظلموك ، بل جهلوك يا كروان
قد غيرتكَ ، وما تُعبّر شاعرا	عشرون عاما . في طيراز بيان
أسمعتني بالأمس ما لا عهد لي	بسماعه في عابر الأملان
ورويت لي بالأمس ما لم تُروهم	من نعمة .. وفصاحة .. ومعان

ولأن المبدأ يقره المبدأ .. وخياله الطيف ، أكثر طيرازا في المبدأ القدر من الكروان في المبدأ الضياء ، فهو يماجيه في حب وإسبال .. طغرا بجناحه .. شاعرا بلسانه .. مناجيا بسمعه .. دائما بقلبه .. دائما بعبية .. دائما إليه كلمة الطين في تسليان الدهر :

أنا لأراك .. وطائنا طرقَ السَّهَى	وحَيٍّ ولم تطفح به عيان
أنا في جناحك حيث غاب مع الدُّجَى	وإن استغرَّ على الشَّرى جنباتكسى

أنا في لسانك حيث أطلعتك أهدوى
أنا في صميرك حيث صاح فما أرى
أن منك في القلب الصغير مُجيبٌ
أنا منك في العين التي نهبت النكري
طيرني السلام مُهجة نو صافحتك
تُعنيك عن ريش الخناجر وعزيمه
فترحب دُتي لا يُكدر صفوها

مترجماً وإن غلب السورور لسانى
سيراً يُعنيه صمير رمانى
حقق الرّيح بذلك الخفقان
وتصيّ بالصفحات والأشجان
حجر الوهاد لتهمّ باطّمينان
فترحات مُطليق الهدى تشوان
بالمين غير سرائر الإنسان

وتطول عبر الديوان رحلة القناد مع الطير ... كرواته ... وسطاته ... وفراشه .. وهو في كل
هذه القناجاء لا يفعل ما يفعل السمراد العرب حين يهاجرون في الطير جمال شكته .. وخفة حركته ..
واكتلال أبعاده .. ولكنه يرفى بالقناجاء من مجرد الوقوف أمام مظاهر الأسياء إلى التطفل الفطر
العميق في أطوار النفس ، وفيضان الصبر ، مطلقاً كل شيء .. عاطفاً ما بينه الوثنية بين الإنسان
والطير ، ماخذاً أحرامه وضمومه بين مدى هذا الكائن الشفاف ، ماخذاً كل البشر للأصاغة إلى هباته
في حق السماء .. وتبين صورة الوثنية القنادية القائمة في رعد أصداه البناد الكرواس ولحماسها ،
ملاحظاً حتى أدق تعركاته عبر الفضاء .

أن صائدٌ لصداك .. لت بصائد لك أنت يا كروان فأمرٌ صائدي



يينا أقول هنا .. إذا ملك من هنا
ووددتُ يا كروانُ لو أقيمتُ لى
إن كنت تُشقى آد أراك فلانسرَكُ
عاهدتُ هذا الصيفَ لستُ بواهب

في جنح هذا الليل أبعدُ بأعدٍ
صَوْنينِ منك على مَكَانٍ واحدٍ
في مسمى وحواطرى وقصائدى
سمى سواكَ فهل تُرَاكَ مُعاهدى

ويطعم الطراد كروانيه بغالية بالية في « سحر الطير » مؤكداً ان لهذا الكتاب الجميل سعراً هو الذى يطير به وليس طيراته بالجنح .. وان روحه المطلق الطيف هو الذى اعار جبهه ريش السبح والتطيق ، وان من الظلم ان ينسب الطير للسماء بولادة الجنح والريش ، ولا ينتمى اليها بالفساء والتزجيع .. وان سؤال الامرين القديم : كيف يطو ويطلق الطير ؟ يجب ان يسوى على وجهه الصحيح فيصبح : كيف يوطئ الطير ويسف ؟ لان طبيعة الانبياء ان يسلمى الطير دائماً بالتحليق والطيران :

بك حَفَ المحتاح يا أبها الطير
لُطَفُ رُوحٍ اُعار جيتك ريشاً
ليس بتشيك قسما حَساحُ
إن مَنوى الناسُ يُعجبون قديماً

رُوما كنتُ محتاح تحيفُ
فمن الرُوح لا من الريش لُطَفُ
بل عيادُ من الصَّبْ يَنسِفُ
كيف نعلم ؟ عجبت كيف تُسِفُ

وقل القسم التالى من الديوان « قول ومناجاة » يتكلم بطلب الطراد الباتل رقة .. وطوبى ... ومناجاة لاجمل الانبياء .. وربما كان من المصيب ان يقال : كيف جمع الطراد بين صلابة الاعمار .. ورقة الحب ؟ ان قليلا من التامل المغمى ، والفوس وراء حقائق الانبياء يؤكد ان لا تمارس على الاطلاق بين صلابة الاعمار ورقة الحب . فكل طلاء التاريخ الذين حركوا مطاوع الكون .. ووجهوا كيار الزمن انشروا وجهها لوجه بمناجاة الحب ، وانشروا اجمل انالها ولطائفها .. فلما اردنا نحن ان نقيم جداراً بين الحب والظلمة .. او بين المناطة والرجولة .. فسلمنا معنى بعد من الذى يستطيع ان يحب ؟ او من الذى يستطيع ان يبعد ؟ .. ان الرجل في سواء الرجولة هو الذى يراهب قلبه ووجدانه فيسبح اليل عواطف الوجود وهو الحب ... والكرم مظهره وهو الرجولة .. وهكذا كان الطراد العظيم .. معباً يشق الكون من خلال الطليعة .. والفرقة ... وفصيلة الشعر .. ورجلا يهزم عواصف الانبياء من خلال الكلمة الحرة .. والوقوف البطل .. والرفض الشريف .

تصير يعمل روح الكون

ولكن لا يلوئنا هنا ان نلاحظ ان تصير الطراد من حبه ليس تصير الآخرين ملأجا هنا .. ولكنه تصير يعمل روح الكون كله . وروح الطبيعة كلها .. لانه رجوع بالمناطة الى منامها الالهية . وعودة بالخيال الى رواضه الاولى . مما يسبح لفقريه الطراد الشاعر ان يسطر من خلال قراءته لشعره اكثر من مجرد التثنية . واعيق من مجرد التنازع :

مَنى أَطَبَ المنى يا حييى
إن يَفْتَنّا مَنالها لم تَفْتَنّا
مَنى ، بل دَغِ المنى يا حييى

فالمنى وحدهش من نصيى
نظرة من خيالها المرقوب
فشغائى في الموعيد المكابوب

هَانُ مَعْدُ الْمُنَى إِلَى لَمْ تَعِدْهَا
أَعْطَيْتُ أَعْطَيْتُ إِدْنًا يَا حَيِّ
أَعْطَيْتُ صَدُوكَ أَرْجَالًا وَدَعْنَا
فَارْتَحَالُ الْمُنَى أَحَدُ نَفْسِي

وَانْتَقَادُ الْمَوْعُودِ حَيْدُ صَبِيحِ
عَيْرَ مَا فَاكِتُ وَلَا مُتَجَبِّبِ
مِنْ عِطَالٍ بِالْوَعْدِ أَوْ تَقْرِيبِ
شَبَعَتْ مِنْ رَوِيَّةِ التَّجْرِيبِ

ولما كان شعراء الغزل في شعرنا العربي قد أحالوا انتقام المتوعدة إلى مجرد دمية زائلة الجمال تثير في عاشقها موارع الجسد أو موارع الروح . فإن الطراد الشاعر قد استطاع أن يجعل من فائسه شيئاً آخر يظل به على كثر زاهر بالجمال والأسرار .. ويظهر فيه شغلات من الفكر اللطيف في مناهات الوجود .

كَلَّمَا قَلْتُ لِي الرِّيحُ جَمِيلٌ
هَجِيئًا لِي . بَلِ الْعَجَبُ هُنَا
خَيْثُي قَدْ وَعَيْتُهُمْ عِيَانًا
شَاعِرًا عَاشَقًا وَقَارِي كُتُبِ

قُلْتُ حَقًّا وَرَادَ عَيْدِي جَمَالًا
صُورُ الْكَوْنِ كَمْ يَسْتَسْ كَمَالًا
وَتَبَعْتُ مَنْ وَعَوْهَا خِيَالًا
فَرَأَى الْكُتُبَ دَارِسًا فَاطْمَالًا

عَادَا بَطْرَةَ بِالْحَبِطِ نَيْدِي
عَادَا مَا طَرَفْتِ عَيْدِي بِأَلَا

حتى هنا قد لمس في حضور فائسه كل هذه المكنى والأشياء ، أجهنى فيما يشبه الانفعال :

يَعِيدَادِ الْأَنْوَارِ فِي أَحْيَيْنِ الْحُبِّ نَعْدُ الْأَكْوَانِ وَالْأَجْبَالِ

ولما كانت حركة التجديد في شعرنا العربي المعاصر تدلُّ بأنها قد اعتدت إلى سواد الشعر التبري من أحداث إلى ما نسجه « النجم بالصور » فإن الطراد الشاعر قد أهدى إلى هذا اللون من ألوان الشعر في مواركه بوضوح التبري . فهو يرسم لوحة زائلة متعاقبة الأبعاد والانساق فيصيده « شباه وشبهاء » أن أبحاثها تتقدم وتتأخر ، تتطلى صورة فلكة نابضة لوطف الشاعر العاشق من ضوء القمر الساطع حلقه على وجنتي من بهجة ، مقللاً ... ومضائقاً .. ومختللاً قبلية من حياء وقبلية من هناء ..

عَلَى وَجَّتَيْهِ صِبَاءُ الْقَمَرِ
جَمْعُهُمَا أَنَا فِي قُبْلَتِهِ
هَمَا رَالِ يَكْحَطُهُ جَهَنَّمُ
وَيَرْعَمُهَا قُدَّةُ مَيْسِ أَحْمَرِ

تَهْيِئَانِ يَسْتَبْقَانِ الْقَمَرُ
أَوْ أَيْدِي قُلْبِهِ عَاشِقُ دَرِّ ؟
وَيَعْمِرُهُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرِ
هَمِّ إِدْنًا قَطْمُهَا فِي حَادِرِ ؟

وَلَوْ شِئْتُ ظَلَّلْتُ وَجْهَ الْحَبِيبِ
لَكِنْ كَرُمْتُ مَعْدُ يَا قَمَرُ
مِنْ الزَّائِرِ مَا تَشْتَهِي فِي الْقَمَرِ

ولما كانت في الأدب اليوناني القديم من « سامي البريد » الأولى بهذا العنوان والثانية بعنوان « صبح السامي » فانها لا جدال بصفان من أروع ما قيل في الشعر العربي والشعر العالمي على السواء .. ففي القصيدة الأولى « سامي البريد » يرى نواير الشاعر .. ولقي العاشق .. ولزق الإنسان في لحظات

الانتظار .. ان الشاعر عا يشور ساعي البريد مرة ، ويصاحبه في صمت مرة اخرى .. ويناجيه في ابتهاج مرة ثالثة .. وعيناه تنظرا على وطية العشود الاما وآمالا :

لو لم يكن خطايبى في قلبك الرطاب
لم تطوّر كل بسباب يا صاحبي البريد

ولقد انقذ بالشاعر ساعات العمر ومواقفته حتى لا يهزكها الى مداراتها غير اهلل ساعي البريد او غروبه ... كان الزمن كله معلق به .. والى خطفه .

لا أحب الساعات في حاصر وآت
إلا على الميقات ميقاتك البريد

ولقد يهضر الشاعر الناس كما يهضر الزمن في ساعي البريد عبر رحلة الانتظار *

في شرفي أنتكبر
وإن سى لي القم
كم لهفة تحيها
نحيها . لعيها

عيرت لا أنظر
يا معيى الرير
أمانسى مميها
ياسامعى الرير

وفي القصيدة الثانية « حب السلي » لها تودة الشاعر الطامس لأن فائته قد اب .. فاذا به لا ينتظر ، ولا يحصد الاقبيع فيه روبا ... ويحب السلي لهووه شاره الهاديه .. فيصبح به الشاعر الغان

إن من تحضر لي أحبار
ألقى إن شئت وطا حافلا
الطريق الآن لا أرقه
أرى ونحيه لكس لأرى

أبها الساعى حير حصرا
لا أبا لي خطه إن صغرا
أرى ونحيه لكس لأرى

ولست احب ان يمر على هذه الابيات دون وقفة عند سينها الأخير :

الطريق الآن لا أرقه أرى ونحيه لكس لأرى

فهل يريد الشاعر منهجيل الرؤية في قوله . « لكن لأرى » ان يقول لأرى حبيبي فائمة مثلا ؟ ان كان هنا فهو في ذاته جميل .. ولكن بطيل الى ان الاجمل منه ان يراد بها من الرؤية ان طال لأرى مجرد رؤية .. اى ان الشاعر بعد ان حضرت اليه حبيبه قد اكتفى بها من الحياة والاحياء على السواء .. فاذا نظر الى الطريق فهو مجرد نظر الى الانسنة .. وإذا رأى فهي مجرد رؤية عارية من كل شيء .. عارية من الترقب .. والتلف .. ومنازلة لدى الجيد في لحظة انتظار .. (ان رؤيته - في حضور من يحب - ليست استغناء لشبه معين .. ولكنها رؤية .. ما دامت فائته نجيا في بينه المعنى بالاحياء ..

هذه الحالة خاطفة على معنى من ديوان « هبة الكروان » لصلال الفكر العربي المعاصر .. عباس محمود العقاد .. وربما كان ما بقى في الديوان مما يستحق التامل والتفكير اكثر كتورا مما وفقت (ان منه .. فليكن لنا منه قنار ...

الغاصرة : محمد أحمد العزب



الصُّومَالِيَّة

بَيْنَ الْحُرُوفِ اللَّاتِينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ

بقلم : محمد محمود أحمد محمد بن

الإسلام معهد الدراسات الإسلامية
بربو - جمهورية الصومال

هذه الدراسة على السبيل الهوي ولسانه بعض
الكلمات وبفردا .

واللغة الصومالية كلمة لغة نازت بالاحتكاك
التقاي سبحة للحروف مضافة، وغير خاف هنا ان اي
احتكاك يحدث بين اللحن او لهجتين اما كان سبب
هذا الاحتكاك ومهما كان مقداره فانه يؤدي الى تأثر
كل منهما بالآخرى ويختلف ما تأخذه لغة عن اخرى
ماخلاف العلاقات التي تربط بين التسمين وما
ساح لهما من غرض الاحتكاك المادي والنفسي .
ويذكر التاريخ ان علاقة الصوماليين العرب والمسلمين
العربية بدأت قبل ظهور الاسلام حين كدبت درخلاف
العرب وهجراهم الى الساحل الافريقي الشرقي
الذي صبره الجغرافيون امتدادا طبيعيا للجزيرة
العربية بل يصفون البحر الاحمر بأنه مجرد كسر
اخيموي في القصد الارض في راس واحد يجمعها
ساح وضاريس متشابهة ، وهذا الساحل قام
بدور حاسم في نشر الفصحى الاسلامية والفقه
العربية لأنه من أهم الممالك التي ملكها دعاة
الاسلام وعلى هذا نازت اللغة الصومالية كثيرا
باللغة العربية

ونظم اللغة الصومالية اثنين وعشرين حرفا هي :

ا - ب - ج - د - هـ - ز - ح - ط -
س - ش - ع - ف - ق - ك - ل - م -
ن - ي - هـ - و - ي - وفي جميع هذه الحروف

■ هناك على ساحل افريقيا الشرقية حجب
لصافح امواج المحيط الهندي مياه خليج عدن ،
وحيث تلقى افريقيا بآسيا ولا يفصل بينهما الا
تربط ضيق من الماء ، هناك في هذه المنطقة يعيش
شعب امتزجت فيه الصفات السامية بالمصفاة
الحامرية . دينه الاسلام ، يسكن بالرشاشه
والمناطق الدفينة . انه شعب الصومال حداد
سكان " س " تلك البلاد التي تربط دكسرها
بمحيطي قرما ممتدة من اربع مصر يوم كاسطوس
المصريين القدماء الدنبة لا يبعد ولا سم الا الى جو
متبع ببحور " س " ترفي الالهة كما سماها
المصريون القدماء . في هذه البلاد التي نظرمساحة
تزيد على ٦٠٠,٠٠٠ كم² وجدت بقايا البقاء اكثر
من التي كيلوس من سواحلها يعيش نحو ثلاثة
ملايين فرد يتكلمون لغة التيست الدراسات اللغوية
التي قام بها الباحثون انها تسمى الى مجموعة
اللغات الكوشية (١) التي تضم نفسها ولتالين لغة
ولهجة تنشر في شمال شرقي السودان واربيريا
والصومال العربي والجمهورية الصومالية و سوسا
والطبم [F] الصومالي ، لطامع الحكم كتيبة .
ويبدو كذلك من الدراسات التي اجريت في اللغة
الصومالية وكذلك لغة المجموعة الكوشية تربط
مع مجموعة قوية او عائلة قوية كبرى تشمل لغة
البربر والمصريين القدماء واللغة الساموالية

كما هي ما هذا حرف « ط » فينتقل بين اللسان
والظفر وفيه قلب اللسان للأصالة سلف الفريسي
حرف « غ » الصومالي كالجيم القبطية غير

وتتميز اللغة الصومالية بوجود خمس حركات
قصيرة وخمس طويلة هي الآتي :

كسرة قصيرة خالصة ، وكسرة لم يخالصها كفا في الإمالة . ووجهة قصيرة ووجهة لم يخالصها ووجهة خالصة ولكل حركة يظهرها القمل في حركة طويلة . كسرة قصيرة خالصة ب .

كثرة الفجرة في خلاصة د () كذا في كلمة
() بيت الله .

فتحة نصر يا
 لغة فصحى في خلاصة ب (م) كما ل (ن) بن (م)

مشكلة كتابة اللغة الصومالية

لم يتفق الصوماليون حتى الآن على رسم معين
لكتابة الصومالية ولم يستقر الرأي على النظام
حروف معينة . وهناك نظريات قوية مناصرة
فالمبني بنادي يكتأنها بحروف القرآن والبعض
بنادي بالحروف الصومالية نسبة إلى مبكرها عثمان
يوسف كنديد ، والحروف الصومالية تشابه الحروف
الأمهرية وتكتب من الشمال إلى اليمين وهي بهذا
ليبدو متألدة باللاتينية كما أن لربح حروفها وجود
حروف مد للحركات الطويلة يشابه العربية وهي
تتكون من خمسة وعشرين حرفا وقد ظهرت منذ
أكثر من ٢٠ عاما . وهناك نظريات أخرى لكتابتها
بالحروف اللاتينية وقد شكلت الحكومة الصومالية
سنة ١٩٩١ لجنة لغوية لبحث هذه المسئلة وقد
أقدم للجنة لمائة عشرة طريقة لكتابة اللغة الصومالية
لم قدمت اللجنة نتائج دراستها وتوصياتها للحكومة
حتى يعرض الموضوع على الجمعية الوطنية لاعتلال
الرأي النهائي في هذا الشأن ، وقد تبنت محاولات
كثيرة في الماضي وكتبت اللغة الصومالية بحروف
عربية ، ومن الذين كتبوا الصومالية بصرف
عربية منذ أكثر من خمسين سنة الشيخ فاسم
البرادي وفي سنة ١٩٦٢ قام الأستاذ إبراهيم عاصي
وهو أحد أبناء الوطن الصومالي وأخرج كلية اللغة
العربية ، بأصدار كتاب أطلق عليه الصومالية ملفقة

الأفغان وهو محاولة لكتابة الصومالية بالعروف العربية مع استعمال العروف بالـ *Arabic* ، فالكثرة لمتها الياء والالف كبش الفتحة والهمزة لمتها الواو 4 ومن الجدير بالذكر ان الحزب الحاكم وهو حزب وحدة الشباب الصومالي كان قد أعلن في برنامجه سنة ١٩٨٦ أن من أهدافه ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة ، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة في مطبعته وحدة دراسية لتنظيم الصومالية بالعروف الصومالية ١١ ان البعض يهاجم هذه العروف على انها ستكون مقصورة على الصومالي وان حروفها لا تمثل لها في العالم ..

وفي سنة ١٩٦٦ أصدر أحمد الصوماليين وهدى الشري جامعة ميطه القوطية « لختكا لختكا » أي كلمة المعرفة وهي بحروف لامية ، وكما أن للحروف العربية نصارا ، فهناك أيضا نصار

لكتابة الصومالية بالحروف اللاتينية والعروف
العثمانية وذلك لانه فريق آخر ينادى بالحداد
العربية لغة رسمية للبلاد ، ولقد وجد انصار
اللغة اللغات الى اللغة العربية وعروفيها

من حيث الصور حرالها بالنسبة للكرة في
الخامسة والستة في الخامسة ويمكن بسهولة التمثيل
الأولى كما ذكرت ثلاثي ب (١) والثانية وهي الستة
في الخامسة ب ١٠٠ وقد بحثنا الإحداثين العربيتين

واللاتينية بطريقة خطية لاصح لنا ان الابدعية العربية السب للكتابة الصومالية ، فالهروف اللاتينية في اللغة الانجليزية على سبيل المثال تكون

من حركة مثل *Asctasy* والتي تسعة عشر حرفاً، في حين أننا نجد أن الأبجدية العربية تستعمل كلها كمحروف صامتة وقد يستعمل اللان متجهاً

الهاء - الهاء - الحاء - الخاء - الصاد - الضاد - الظاء -
العين - النون - الفين - القاف - الكاف - المع - الميم -
الميم - النون - العين - الهمزة

مثل حرف C كما في School و Circle

و حرف G گنا ل Give و Edge و Right

بقلم : نور الدين بن محمود

VE



موشة : بلاط الشهداء : كما ليغاليا رسام ارسى : المسبون
على بين الصورة وجيوش شارل ماربر على سداي

ميتز . وهذا ما يجعل كتابة تاريخ ملخص عن
الفتح الاسلامي لفرنسا شاقة وعسيرة لشجرة
الراجع واستحالة العثور عليها في مكانها . ومع
الجزء بان الطومات التي اوعدها في هذا المقال
صحيحة فلما جازم ايضا انها بالقصة وغير موفية
بالقصد وتلخيص .

يعتقد من درسوا التاريخ الاسلامي امتقانا جازما
ان العرب اقتحموا جبال البرانس فتصدى لهم
شغل ملوك Charles Moriel (المارقة) بيوانى
Pottiers (بلاط الشهداء) في سنة ٧٣٢ م
فهمهم واستحق اصراف التعاضد بالجميل لانه
نجى اوروبا من دخول الاسلام لربوعها . تلك
روايتهم . ولكن الواقع من رواية التاريخ يطعن

ببيان القصة Pepin le bref لتاييد الطليعة
المنصور الصابي ، لا يخلو السطرات بين طاعته
ميتز Metz وحاصمة الطلائع بيفند في سنة
٧٦٥ م . بينما تهلون بالمر السفراء الذين لهموا
اليه في سنة ٧٦٠ م . موفدين عن قبل الملك
سليمان الاموي بالاندلس من اجل ابرام حاصمة
صلح بينهما يفسن بوجيها الطليعة الاموي
مصالحة الحربه بالابليس التوسط .

هذان الطائفتان التاريخيان الهامان ، لم اشر
عليهما في كتب التاريخ بالعربية سواء بالشرق او
بالغرب ، ولا في كتب تاريخ القريظة المتداولة ، بل
فكرت بالرواية الاولى في كتاب احد للورغين
اليهود ، وبالثانية في حريات معقولة منصف

موقعة بلاط الشهداء بنفسى سوات قلعة ، فصدرو
الفاطون المسلمون عن دخول بربونة وآفيسيون
Avignon وردوا جيوشهما مدحسورة في
سنة ٨٧٧ م .

ويؤيده كذلك مراقبة العرب بدون انقطاع في
التي فرنسا مدة ٢ قرون مما جعلهم يتخلون من
فرنسا قاعدة الفتح سويسرا ٨٤٥ م . بالكلها
وجزء كبير من الجنوب الايطالى والغلب جزر
البحرى الغربى من المتوسط .

★ ★ ★

لماذا اطلق المؤرخون واخص منهم المسلمين ذكر
هؤلاء الفاتحين ؟

اسباب افعال المؤرخين لفتح فرنسا

ان لذلك اسبابا ، فالعهداء استعظم بين ملوك
الانجلي الامويين ، وبين خلفاء الدولة العباسية ،
جعل مؤرخى هذه الدولة يملكون امر فلما الفتح
التي قام على اعياد افراد من بني امية بالانجلي
ومن بني الاغلب بالليرون ، ثم بعد الشقة ،
واستقرار الواقع ، وعدم قيام دولة ، وعدم
الاستقرار ، كما انهم تلك الاسباب على ما نظن
فهي ان فتح لانيما لم يكن الا لعمدة لاحتلال اجزاء
اخرى من الارض ، ولم تكن فرنسا سوى القبر
الطبيعى ، فلما لم يتحقق الا البعض من الهدف
لم ير المؤرخون والمؤرخون بانهم ملوك بني امية
وسى الاغلب حاجة لتدوين تلك الواقع التى
اصيبت في بدايتها بتلكه وكان الطابع القالب
عليها كره وفره وهجوم . ولم تستقر الاموالع
الا في مناطق معينة استغضمت قاعدة فرنسا بعد
لفارات مكثهم من جور الاغلب ٨٤٥ م واحتل
سويسرا وجوبى ايطاليا تطبيقا لهدفهم التوسيد
الا وهو الوصول لتخويم القسطنطينية
Constantinople واقتناعها من خلف الحصى
الحرية ، تلك الحصون التى هجرت من دكها
اماطيل الامويين بالانجلي والعباسيين ببغداد في
حملات متلاحقة لم يكتب لها اللول . فكان مطيح
افراد بني امية جريئا غاية الجبراة ، ولا اخفق
الشروع في تصفد الطريق كعدة اسباب افعال
المؤرخون الفاربية شانه كما فعل وملوكهم المشاركة
ولكن المواقع اخرى واصبارات تقوية .

ان موقعة بلاط الشهداء لم تكن حربا بل مجرود
معركة القرب والاسلاب ، وان المسلمين كسبوا
بمدها حماره حاسمة جعلتهم يتخون الجزء الاكبر
من « الارض الكبيرة » . فقد بلغوا مشارف باريس
عندما حاصروا سانسي Sens التى ٣ ليده من
عاصمة فرنسا سوى ١٦ ميلا ، ودانوا بالربوع
الفرنسية لالة قرون بالكلها بعد موقعة بلاط
الشهداء .

حقيقة موقعة بلاط الشهداء

لما شيدت الفتنة بين العرب والبربر بالانجلي ،
وتما ما كانت تشب ، استعظم طبقة والى
الانجلي جندة المتوكل بقاليا مارغو La ardy
الكيرة) لقمها فلما اسعد الجيش لقمية امر
الوالي كان له العدو بالفرصاد .

دام الاستعداد من الجانبين لقمية ايام اقلية
مناوشات محلية ، ثم بدأت المعركة بتلكه لورد
Tours وانتهت بواقعي (بلاط الشهداء) .
واستعظم « شارل المظفر » معاده فقيم بواجبه
جيش الفاتحين من ميمته ولا من ميسره ، فضلا
عن قلب جهازه ، بل فتته بالهجوم على مستوع
الغري على حين غرة ، فلما بالافاتحين يتخلون من
موالهم ويبررون لودا مما اكسبوه من مفهم ،
بيضا كان لهم العدو متعبا . وانكد لائلهم
عبد الرحمن الخافى خرج الكولف فركب جواده
وخرق الصفوف ليمسكهم وليردهم الى موافهم
فاحياه بهم فائد ، استند على الرء في ساحة
الجهاد .

انتشر خبر وفاته فاصاب الجند الهلع ، ولعلهم
الفرح . ولعلهم سار الليل قاروا في الانحطاب نظام .
فلما اصبح الصباح فى شارل ماربيل تهم مسجروه
ليدار بقتلوه . فجنهم لم يصب بقتل
فادحة ولم يوزم الهزيمة التكرار ولما لم يجرؤ
على ملاحمتهم كما وعد بذلك حليف لود - دوق
الانجلي Eudes due d'Aquitaine الذى تحالف
مع شارل ماربيل ليمحو النار الذى اطله به
القاتل عبد الرحمن الخافى في حزمه على خلف
بحر الدوردون Dordogne .

ومما يؤيد روايتنا ان لقاء لانيما حصل بين
شارل ماربيل - الذى عززته جيوش اخيه - بعد

الإيطالية إلا وهي منطقة جبال الألب الشهادة
ونفسها التسوى الرغيب حيث لا تنقطع من سمها
التلوج صيدا وشنة .

في سنة ١١١١م. انطلقت جيوش طارق بن زياد من
بربوة واستطاعت أن تسفل الميسين الكبيرين
الفيون وليون . ولا يختلف طرفا القائل يوسف
شرع سنة ٧٢٤م في إقامة سلسلة من الاستحكامات
حول المدينة وخارجها حتى تحفظ نهر الرون
بعد أن وثق من موروت Morote دوق
مرسيتها الذي أبرم معه معاهدة . وأصبحت
الفيون بعد ذلك قلب الجبال المسمى الذي
تصد عليه الرماح جميعا والمواجهة للسلسلة
الشمالية على سفلي نهر الرون الواسع .

ملايحات الفتح

من دراسة الواقع التاريخية بجلي لنا الملاحق
أخالية .

١ - أن الفاتحين موسى بن نصير وطارق بن زياد
ومن الرحمان الكاهن وابن عليت الرومي حرصوا
جميعا على الأسيلة على التفرع الرابطة بين فرنسا
ونطوها الإيطالية والسويسرية والإسبانية : عبر
مودن Modane ومسبق سان برمار الكبير
المتكمن في جبال الألب الإيطالية وروسكو
Roccevaux المتكمن في جبال البرانس على الحدود
الفرنسية وإسبانية على الحدود السويسرية .
كما وثقوا عن الاستحكامات التي أقاموها على سفة
الرون الجنوبية وحصول بربوة والفيون حتى
ينقلوا الملاحات من الداخل والخارج .

٢ - طبقا معاهدات تعاون وحسن جوار مع
دوق مرسيتيا « موروت » ومع حاكم بيسم
« ريكولف » وتعاونوا مع الباسك Basque
واستخدموا اليهود لينقلوا البطر الماهم ويتمثل
في الفرمان الجرمان والليكرد الطليان والنورمان
Normands وشارلمان حديق اليماسين .

وهذا يصحوا في عدة مواقع فهزموا شارلمان وشارل
مارتيل وكان كلاما لد قسم إليه جيوش ابن عمه
(شارلمان) أو أخيه (شارل مارتيل) في مارك
ذكرها التاريخ وملحة وكان الشهيرة .

٣ - السبب الرئيسي الذي جعل يسقط الفتح

سلسلة جبال الألب أصبحوا يشرفون على كل
الطائر الجبلية بالألب من نهاية القرن التاسع إلى
الثالث الأول من القرن العاشر (٩٢٧) . وبعد
لذلك قرر سكان الألب العليا والسفلى التعاون مع
الفاشين العرب لمدايا من هجمات الفرنك
الجرمان Germans - France والفيكردين
Lombards الطليان . فلما جاءت سياسة
التأخي مع الفاتيكان مكان المنطقة لسجد الفاتحين
سنة ٩٢٩م لعبود النجوم الفرنسية الإيطالية
والسويسرية فخلوا حدود ليونوريا Liguria
الإيطالية فخلوا بسويسرا مقاطعة فالي
والفريزون Grisons ودخلوا جنيف Geneva
في سنة ٩٢٩م. ثم لهم هذا الانتصاح المقرر في
سنة ثمر سنح .

ولا ثلثت مسددهم الدولتان هجمات صيفة
صعدوا لها بغسل إيمانهم وبغسل المساحات التي
كنوا يتلونها من لغواتهم وجيرانهم من طريق
البحار والآخر بواسطة الرماح وسفن الأسطول .

كان القائد الفكري موسمين عصر ملوك الأنجلي
أول قائد إسلامي وظلت فرنسا تحفظ الرون في
سنة ٧١١م . وفي سنة ٧٢٥م . سار على هدنة
القائد ميسا فهازي السفة الجنوبية كغير الكثير
« الرون » ووجهه بورغونيا Bourgogne
وسلسلة جبال الألب . وقبل أن يحرك القوات سنة
٧٢٦م كان قد أطبع المناطق الواقعة غرب ذلك
الشهر وأبرم مع البابا انتقطة الفرنسيين معاهدات
ولاد وصداقة . وبذلك تمكن الفاتحين من تثبيت
وإطاعتهم التي كانت كلها تصد على إقامة المعاهدة
الكبرى بمدينة الفيون التي أصبحت بعد الجلاء
على الببوات . وقام بصيلات استقلالية صوب
المنقل مسجدا الأسك على الأسطول النهري
المعادي لمدايا من صانعة مضلة يقوم بها العدو
مستعينا بأسفوله النهري .

★ ★ ★

وهكذا تنجح الحملة الإسلامية من اكساح فرنسا
منذ السنوات الأولى لفتح الإسلامي والتي تهدف
أولا بإفلات لغزو إيطاليا وسويسرا والتقدم صوب
لغوم القسطنطينية . إذ لو كان هدفهم الوصول
ليفرس لا صدمهم من ذلك حواجز طبيعية كاتي
أفترضهم لا حاولوا صود لغوم الفرنسية

LES SARRASINS DANS
LA VALLÉE DE L'ARDECHE
AU VIII^e SIÈCLE



خارطة تبين مواقع الاستحكامات وقتية لارباطات
التي شجعها العرب قرب نهر الأودش
Ardeche بأقرن الثامن المسيحي

التوغل شرقا وشمالا ومن احتلال مودان Modane
ومعقبي نيند Tende وقالب Gap وامبرين

الإسلامي يعود لعدة عوامل : ضعف الخلافة
بالاندلس التي أصبحت نهيب الفن ، وشجاعة
الطفلة العباسيين ومن دارهم ، وقيام حملة
أوروبية شاملة تزعمها البابا متمثلة في الصروب
الصليبية التي بدأت بقيادة اوربان الثاني
Urban II ١٤ أغسطس ١٠٩٥ برعايته ملك فرنسا
لويس العاشر عشر الكتيبة بالقدس والذى قاد
فيها بعد الحملتين السابقة سنة ١٢٤٨ م وأمر
في انتقامها بالعاهرة والثامنة سنة ١٢٧٠ م ومات
في انتقامها بالصباحية التونسية على طرفة من سيدي
أبي سعيد ، قبل نصيحها .

١ - ساهمت في فتح فرنسا قوات عبرت جبال
البرسي فادعة من الأندلس ومطعمها من العرب
والشرب ، لم قوات جهازها بنو الأندلس بالبرون
فلتحت صقلية وبنات وفرنسا لم قصة
العاصمة البحرية التي يرونها التاريخ كما يلي :
القاء مبارزة بين أخيه واحد اكتسب الأثره بأحد
ميدان الأندلس ، هزم الشاب فيه ، وجره بالرمح
في وجهه فضاقت عاقلة الساب عليه هذا التصرف
وعاقبه حشد الأعر فطرت الرحيل . وأصبح لأسرة
الشاب جميع الأصهار ، وركبت الأسر في سبه
٨٨٩ م تركيا شرايفو وجهها سوريا ، واند الشاب
ووالد الفتاة من الأثره الأندلسي الزمومين كذا فضا
من عشق لابنهم في التجاره والصفاه فضا ما
خلف حوله ولا لانه . وفارت عاصفة هوجاء بالبحر
في وجه التامين ركباً ولم ير الركب من مخرج سوى
مطاراة الشاهة فلا بالافار لزمي بركهم على
السواحل البروفانسية الفرنسية . ولطم الركب
على الصخور فعمدوا الله وشكروه على نجاتهم .
وطالب لهم القام بتلك المنطقة فعمدوا من سفند
الجند ووفروا لتسليم وسفل الاستقرار والإقامة
وباشروا منهم فلاختبأ صوفرة بالقلب والأصباغ
في الجراب . وعمدوا لاصدقاتهم بالاندلس فطمعهم
على وضعهم الجديد ويستمتعهم لموطن السيد .
فقدم في شهر نوفمبر من تلك السنة جماعات عبرت
غريمو Grimaud وسان برونز والفلوبغريزي
Gairde - Freinet . وأصبح الساحل
الكلودي أرض هجرة ومقام في وجه مهاجري
الاندلس فسوا الاستحكامات والرباطات وأنشأوا
هنا رهاق من سنة ٨٨٩ إلى ٩٧٥ م . وهكذا
استطاعوا بفضل تلك الحصون التي أنشأوها من

جيوته باكتيا Aquitaine ، أن يخطب ود
القبول الحاكم في دوقها واسمه أود
Eudes تزوجه هذا الأخير ابنته . وعاشت السياسة حتى
كبت لها ظهر الذين قصصت الأوامر من الإنديس
بتغير السلوك بالذمسي لأفروحة وجاء من الإنديس
اللققة ماقوسة امر بالكف من تلك السياسة والأفلاق
عن مسلكه الأول . فوجد نفسه أمام امرين أما أن
يتنكر تزوجه وأصهاره ومنهاجه السياسي وأما أن
يكون أميره وسياسة وقته العليا . فلم يجد منامسا
من الانتحار ولا أعلن تزوجه الجديدة عن قومه
البيوت التي أن تأسسه بلس النهايةا شهيدي
العقب والواجب ومنا جينا لجانب بالظيرة التي
طست فيها بعد وشيدت عليها كنيسة .

أسباب سقوطه الأثار

إن التلازمات التي اقترنت بفتح الأراضي الكبيرة
والطابع الذي ألبست به جعل الأثار قليلة نادرة
بمخلاف ما حدث بالاندلس . كانت الأراضي الكبيرة
في نظر امراء الاندلس مبررا لاحتلال غيرها من البلاد
(كإيطاليا وسويسرا) بنية الوصول للهدف الاسمي
وهو احتلال القشتالية التي كانت شجى يصعب
لنقل القوات الإسلامية . وهذا ما يفسر لنا محاذاته
الأثار الإسلامية والعربية بفرسا : افادوا مساجد
وقاما بكنائس التي فتحوها وخارجها ، ومرفدين
شيوخها بمالطون Maguelonne قرب
جرسليا وسلا لروبيق Saint - Tropez
قرب نيس . وطائر وحميات . وكان التمسب
الديني الذي سبق العمليات العسكرية مما تلك
الأثار . فشيدت القناتس على انقاض المساجد ثم
دكت القناير ولا ونهارت القلاع بحكم تقدم العهد
الذي على في غالبا أكثر من عشرة قرون . أما
وسائل العسكرة والتزدهار التي بعضها بفضل
اللمعة التجار المسلمين بفرسا وهم الذين دعت
بهم الأضار والخاصة على الساحل اللوزردى
فتشوا الترح وسوا للمناجيد اكتشفوا مناجم الفضة
واحتاجوا للقران فقلاد سفنهم فمروا الأشجار
وحنوا بزرقة التملر وجانوا بعسكرة مسسوريا
والاندلس الى تلك الروح .

أما في ليدن الروحي والعلمي والادبي فكان

Embrun ورسوليات وألي Em
قرب نيس وبفضلها أيضا مبروا المهود الجديدة
الابنية واحتلوا منطقة وادي أوست بإيطاليا
Valée D'Aoste .

٥ - يذكر التاريخ أن المسلمين استسلموا في
خزوعهم الخيول العظيمة في أول الأمر . فبرنوا القلاع
لترسيخ أقدامهم وتأمين مقامهم بسهولة بكنائس أو
الجمال أو حتى عسكرة الرمن . ومن بعد ذلك
استسلموا في هجوماتهم على المدن القشتالية
المجروزة . فبقارب من باريس على مسافة ١١٦
ميلا حاصروا بلدة سانس . ويقول المؤرخ بابيون
Babylon أن الرامب ابيون Ebban
لزم حركة القلادة لعدد غارات اللاتين الذين
طوفوا المدينة والتمروا من الأسوار في غرات
خشية ليعمل المنجنيقات لفتح الى العيلة والشر
على حرسه الأسوار بخلد الغرات نارا لأحراقها
بواسطة المشعل المقلوبة من أعالي السور سنة
٧١٢ م فصدوا طلوع طارق من الكناج المدينة .
وعادوا للمسلمين بعد ذلك المرة سنة ٧٢٦ م .

٦ - عامل المسيحيون أسرى المسلمين بمناطقة
انسانية إذا قاربناها بالسلوك المتبع في حروب تلك
العصور . والظاهر أن الجزء كان من بلس العمل
عامل المسيحيون أسرى المسلمين بشيء من الرحمة
كما عاملهم المسلمون قبل ذلك ولا دامت العسكرة
على المسلمين سنة ٧٢٧ م بميدان بولرون Bouron
استسلموا الأسرى المسلمين بالقبول . ولا حدثت
قتلة سنة ٧٥٢ وتبعها للمسلمين في القتلى التي
بعلمها ببيان الضعيف بحث بالآخرين الى مساجم
الفضة بمنطقة صيلان Cevennes . أسوة
بما فعله شارل مارثيل سنة ٧٧٧ م الذي بحث
بهم لنجاح الفضة بالرجسني Largentière .

٧ - خلفت الحرب من الآسسي والذليج ما أسفى
على موالة يونانيي الفضة نوحى بالدماء والفضة
والاستشهاد : بلاد الشهداء . وخلفت السياسة
التي أضحت الحرب شهيدى غرام . همة القادة
السوري ماقوسة وزوجه الجديدة لأميجي
Lampéze يذكر بهاينهما سكان مون - لوي
Mout - Louis فتدرك بيومهم دعما ساخنا .

لا نقر ملوك الاندلس سلوك سياسة الاخاء
بالأراضي المحتلة رأى القائد البربري لا جلب

● فتح العرب لفرنسا

مرونة التي قرطبة وبني مسجد بذلك التراب الذي طهره دماء المجاهدين الزكية .

قرية محمد (صلعم)

وهناك دار لثان جديد بالاشادة وحري بالقبويع وهو مسجد أسسه أحد النبلاء كان شباك في المصليات الصليبية واسمه بيبار بانتشر Pierre D'inghove كونت بسور سيغوب Comte De Bourcemaui فلما وقع بالأس عرف على اخلال المسلمين وهداه الله لديه العنيف فلما عاد لوطنه في القرن الثالث عشر بنى المسجد وأطلق على الموقع الذي عاش فيه اسم محمد (صلعم) Mahomet وهو واقع في الطريق الكبير الرابط بين رانس Reims ولفر اللكسبورج Duché du Luxembourg.

الآثار الأخرى

وتوجد بقصر أمبول Ansbom حيث لقى الأمير عبد القادر الجزائري حيلة في الخفي بعض الآثار التي خلفها بالضمير ويحافظ عليها الآن حفيد ملوك فرنسا كونت باريس. كما ترك الأمير عبد القادر بيلعة بو Pm حلة رابع تولفها في سبيل البر وهي راحة للمسلمين لير أنهم بنوا فوقها عمارات .

وفي بربيسان Perpignan شتروا على دفاعي عربية بعضها بالعرف العربية الأخرى بالعرف العربية والآلية مؤرخة في ٧٢١ وعلى دراهم مؤرخة بسنة ٧٦٢ و ٧٧٢ .

أما الآثار لثغلية بالكناسي فهي أجل من أن نحصى فبعض الكناسي القديمة التي هي من الطراز Roban الرومانسقي فيها القيد وتقبل الفن الإسلامي في الهندسة ، وفي غيرها توجد أمثال البوار السوداء التي تذكر بالمسكنة العربية مع العلم بأن الكسوكين بالعروب الصليبية عادوا بالحشة وحرقوا وتعد بمبوعها للسيدة الطهراء وليت القديس .

طبع الفتح الإسلامي لفرنسا بطابعه المصا الحية الروحية والفكرية والادبية بطابع لا يبعي

تأثيرهم أوضح وأقنى، وكان المسلمين من ذلك في الأيام الأولى اليهود أخذا وسادا . أي أخذوا ما وعده من المسلمين وثقلوه المسيحين .

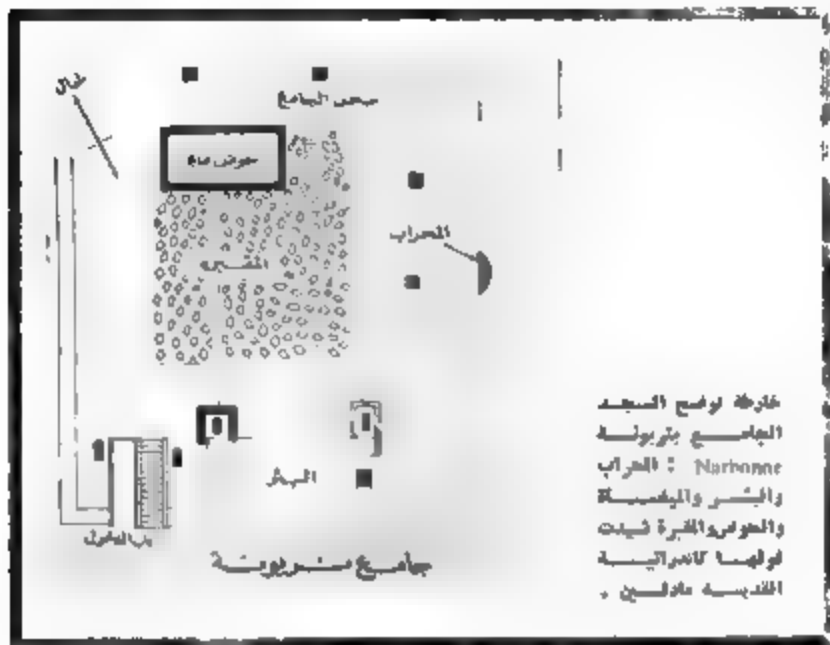
مسجد تريبوة

لمربيا من قصر الأساقفة القديم وبياحة القديسة مادلين Sainte Madeleine ليسو لفران آثار مسجد تريبوة الجامع . وعلى الرغم من حرص المسيحيين على طمس جميع المعالم الإسلامية فإن آثار المسجد ما زالت تصارع الزمن وللبنيات المبر . يشاهد الزائر الآن بالثغلية العربية « العرب » وتعبق به القواني الدوقة وكذلك يشاهد الجير والسلفية كان يستعملهما المملون للوضوء وحول المسجد مقبرة للمسلمين .

هذا المسجد أوصى بتشييده الخليفة بالاندلس الوليد الأيوبي . وعند أجراء الحفريات شتروا على قطع زجاجية وخزفية مطلية وقطع من الزليج لتغطية القاعات . وكلها مطوق بمصنف سير Sévros بضاحية باريس .

وكانت لتريبوة مكانة سنية في نفوس المسلمين عدة أسباب : كانت ركيزة لهم في أصنام العربية تحكم في جميع استكشافهم . فلما فتحها المسلمون أول مرة سنة ٧١٦ م نقل أهلها المسجد فإرسل عبد العزيز بن موسى بن مصر سنة ٧١٢ م جده منتظما من تشييلة فطامرها القائد المبر لم السج الذي دخلها سنة ٧١٩ م ونزحت إليها أسر كاملة من المغرب لتتمرها فترست حولها قبل مرة الرمان والتين والخروب . وما زالت لتصل شواربها اسم القائد العربي السج محرفا : زاما Zama.

وعزوبت بعدها حملات شقيق شليل ملريل (شيلك براند) Child Brand سنة ٧٧٧ وبيبان القصر سنة ٧٨٢ فاحتقت وما زالت مواقع بيبي ملو Poch - Mabo بحجرة لوف Mado'sa وفرينا من قرى ديو Repand تقسم رقعات الحنوبين المسلمين . غير أن حياة الإغالي الذين نهوا جميع اللاتين للمسلمين لها سمعت لبيبان القصر أن يدخلها من أبوابها يد حبيته الأولى بسبع سنوات أي سنة ٧٨٩ . فلم يهزم الخليفة هشام الأول الأموي هذه الكارثة وقروها البشمة لعهد القائد عبد الملك بن مغيث بفتحها ، وتم ذلك سنة ٧٩٧ . وأوصاه بنقل التراب من مسوار



بروفانسي اشترى سنة ١١٨٠م ثلاثة من السيد
السلطين ولطهم عن احفاد السيد السلطين الذين
اسمروا في حياة الرق مفضلينها على الرق من
دينهم الاسلامي وعلى اعمال دين المسيح عليه
السلام .

على ان البعض من الاسرى ممن عصف ايمانهم
تحرروا وعاشوا يحملون اسماء عربية وسبغة
سمرية . ومن بين احفاد هؤلاء السيد ابو زيد
Abou zid وكفى والده وجهه من الاطباء النابيين
عاني مغلولوه وامن بالبرودستانية . علما ان
لوبيس الرابع عشر جميع البرودستانت لجا مع
اللاجئين الى سويسرا واسفر بحيف وفاق حينه
فيها تبحره في العلوم وتوطدت الصداقة بينه وبين
الفكر الفرنسي جان جاك روسو J.J. Rousseau
والفيلسوف الساخر فولير Voltire . وبودلت
بينهم الرسائل واعتزفت جيف شبيبة العلمانية
فهيته حافلا لكتبتها ، ولما مات اختاروا اسمه على
الكبر شاعر بالمدنية .

وفي عهد الملك هنري الرابع الفرنسي عبر جمال

بينما لم يطفد من الآثار القليلة مثل ما خلفه
بالاندلس بسببه تعاقب الفتن ولوالى الكفن ونحكم
العضوية الدينية في النفوس بسببه اتلاخ نيران
المحروب الصليبية .

من الآثار الادبية الفصحى الفرنسية الكبرى
واسمها قصيدة دوتان Chanson de Roland وهي
التي لاكثر بهزيمة شارلمان لا عبر جبال اليرسي
لتجدة نصارى كاتالونيا فتصدى له الفريواليسك
بعمير روسكو الجبلي ويزقوا مؤخره شر لتزيق
ومات ابن اخيه دوتان اخير معار بريطانيا الفرنسية
ولم تكد استتالته حيناً .

ثم ان الماثرة دارت على السلطين بعد ثلاثة
ارون من الفتح فاسر خلق كثير بقوا بالبحر
لظنة اراخي التباله او لاستفراج الفضة من
الارض او استغصومهم حيناً . ويذكر التاريخ ان
ارنولد Arnold اسقف نربونة باع عينه السلطين
جميعهم في سنة ١١١٩ التي اسقف بيزيزه . كما
يذكر ان الدوق دوبي داجو René D'azay اخير

● فتح العرب لفرنسا

الآلات الوثيرة لم القلوب التي استره الفارابي ل
منتصف القرن العاشر .

وفي البلدان الزرعي اعملوا بفرنسا زراعات
كثيرة كالخوخ والرمال واللوز والبرقوق والبرتقال
والوز والكسنة والتمر . واستعملوا لأول مرة
بها الناعورة لفسلي وفي ذلك .

ويضيق هذا المقال عن سرد جميع محتويات
للتأليف والكتابات العاصرة بالآثار والكتب
والخطوط والغالبات العربية ، وجرى أسماء
الكتاب الذين نالوا بالشرف وكتبوا في شتات
الدراسات كما يضيق عن ذكر أسماء الذين اختلفوا
الدين الاسلامي وبكلية ان نقول في خلاصة هذا
المقال ان ترجمت معنى القرآن الكريم التي ظهرت
من القرن الحادي عشر الى الآن بلغت الأربعين
وان الكتب التي ترجمت لسيرة الرسول الاظم
صلى الله عليه وسلم ورسائله التوجيهية اكثر
من ذلك بكثير .

باريس - نور الدين بن محمود
الصنعاني التونسي

البرسي مائة وخمسون الفا من المسلمين المسلمين
فارين يدينهم من حملة التتبع التي شنها فيليب
التي الاسباني فتدخل السلطان التركي لانتقامهم
ونقلوا الى القروب العربي في ان البصير منهم
فصل البلاد بفرنسية وكانوا التوبة الاولى
للمستوطنين المسلمين بها والذين يبلغ عددهم
المليونين تقريبا في الوقت الحاضر .

ودخل فرنسا الاف من القيان والجنود عقب
الغزاة المسلمين بموافقة بارباسترو Barbastre
في ايطاليا سنة 1٠٩٤ م . واسره خليفة البابا
الاسكندر الثاني فتوزع بين نورماندى والنمسا
الغربي من فرنسا وبجنوبها بمقاطعات بورغونيا
Bourgogne وبروغانس واكتين وكان من بينهن
مطربات وراقصات الفن في حياة الفن وشهس في
النهضة الموسيقية .

ولا اصبحت النبله بين تلك الغيان فنادوا التمتع
في دراسة الموسيقى العربية فنقلوا كتب الكنتي
الموسيقية الى اللاتينية واستوخوا منها موسيقاهم
الغربية . واستعملوا آلات اللرب لم يعموها من
قبل كالعود والرياب والناي والصنجاك وجميع

● كتب تلميذ يعرف العمود الطفري : « العمود
الطفري ، سلسلة طويلة من العظام ، رأسك يجلس على
أحد طرفيها ، وأنت تجلس على الطرف الآخر » .

● قبل طفلان طريقهما في الصحراء ، وكان أحدهما
ابن واعظ المسجد ، وعندما نوشك الغلام ان يهبط ،
شعر الطفلان بالناس ، وعندما رجع ابن الواعظ على
ركبيه ورفع يديه الى السماء قائلاً : أنت تعرفني طبعاً
يا رب .. أنا ابن الشيخ أمين ! .

● كان بعد صعوبة كبيرة في الاستيقاظ مبكراً ،
فلهب الى طبيب وصف له دواء . وتناول الرجل
الدواء ، ونام نوما هيناً ، ثم استيقظ في الصباح قبل
ان يسمع جرس المنبه . ونهب الى مقر عمله مبسماً ،
وقال لرئيسه : اتنى لم أجد صعوبة في الاستيقاظ هذا
الصباح .. فقال المدير : هذا جميل .. ولكن هل لي أن
أعرف لماذا لم تأت الى العمل أمس ؟!

استغنی

قام بہد الشیخ
مسلم دہال
ومور
اوسکار متری



عجى الشجر

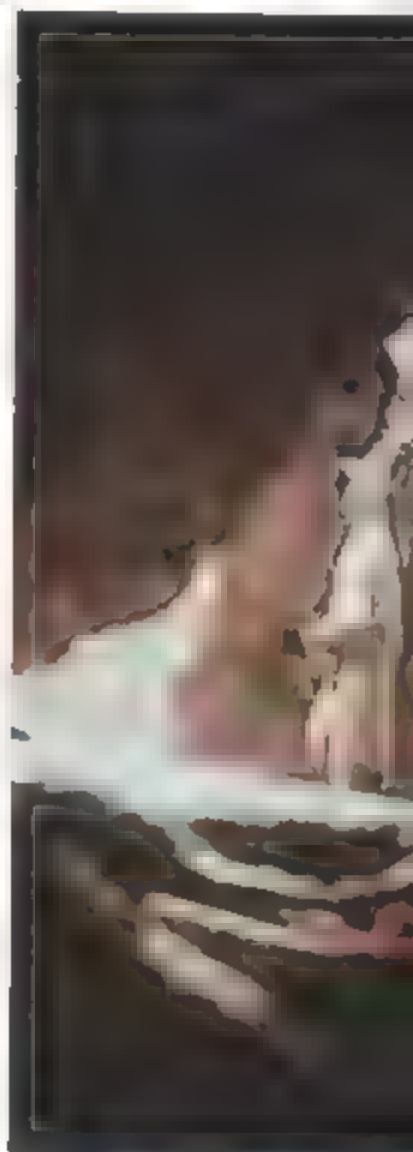
مكذبا يقول

الفراق فى الفلسفة طبعى الشار

الفدائيون يقولون
بأجسادنا نبنى جسورا
لعودة المبادئ

١٥ ألب مستطوع
بعد معركة الكرامة

حديث مع أبو عمار
يستمر حتى الصباح



■ عشرون عاما مضت وهم يحتلون في الطريق الذي يهينهم الى منازلهم ..

عشرون عاما قضاها وهم يكتلون أنهم يسيرون على الطريق الصحيح ، فلذا هم يجدون أنفسهم يسيرون في الاتجاه العكسي المؤدى الى ابعد نقطة من منازلهم ..

لقد عاشوا خلال العشرين عاما الماضية ، التي صوف الطاب من تردد وشمت واضطهاد .. بدأت تكينهم عندما أخرجوا من منازلهم عام ١٩٤٨ ليمشوا تحت خيام نصبت لهم في ضواحي عين اريحا وبابلس وطولكرم .. وغيرها ... وجاءت النكسة ومنها هجرة ثانية مع خيامهم الى الخوار الكون على الضفة الشرقية للنهر اللبني .. ولم يبدأ العدو بحلهم فاضطروهم بوابل من صواريخه ولذاته للحرقية ، فكانت هجرتهم الثالثة من الانوار على عمق ٤٠ متر تحت سطح البحر الى بحوس الجبال على ارتفاع ٩٢٠ مترا ..

أدروا معالم الطريق الطويل الذي بدأ العمل الفدائي السري عليه منذ مطلع عام ١٩٦٥ فالتفوا حوله واحسنوه ، وهكذا عرف الشعب الفلسطيني طريقه ، وشعر انه لا يملك جلداء مثل قذراء وان عليه نواحي مسئولية امه ..

وكان الطريق متراجعا بلقوة المجاهدين والرافيل والانتواء .. فله طريق الفداء والتضحية .. ولم يتردد الفلسطيني في السير عليه وبدا طابور التدمير يزيل عيانه ويسد فجواته باجساد مؤمنة طاهرة ، التي على نفسها ان تكون جسرا لير من فوقه قواطل العودة ..

فلذا يا رب ؟

ومن تحت الخيام ارتفعت الايدي والزخافات تنادي خالها : يا ربنا يا رب نرد من ارضنا لنسكن بها وبجيراننا لير ..

وكلما استجاب الله لنداء التكال واللباس المتروكين فبلغ فيهم روحا جديدا .. وتفتح عيونهم

يا احبا حنكنا .. واحبا زحكنا .. كل العالم ما يولفنا .. ■ الشيد الحماسي الذي يردده الشبال فتح : وهم يتفكرون على السير الطويل وحمل السلاح .





اطفال صفار في عمر الزهور يستمعون الى « الفضائي الكبير » يقول لهم : « ان الصيام ليست منازلكم وانما منازلكم انفسكم المدعو بقوة السلاح » لهذا يجب ان نتعصب لنظرة بقوة السلاح »

حديث من القلب

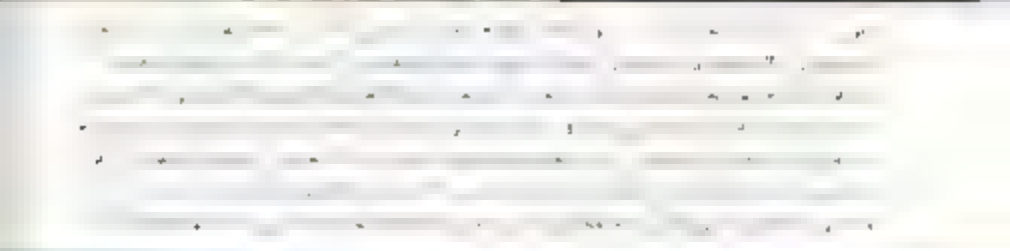
وكان الفلسطينيون شديدى الفسوسة على انفسهم ، فراحوا يعللونها على التمرس والبطالة والعمل العائيب واصداد الصغار للسر على قرب الثورة .

ولبل غروب الشمس مساء كل يوم يجلس الفضائي الكبير في حوض « فتح » للاتصال ، وسط حلقة من الاطفال ، ويبدأ في التحدث اليهم ، حديثا نابعا من قلبه الكبير الجريح :

« يا بني هذه اصنام الي تسيرون بعدها اليوم ليست منازلكم ان بيوتكم هناك ورا نجان . يجب لكل واحد حكر ارض او بيت او بيارة او كرم غيبا . . وحده المدعو مطردنا

بقوة السلاح من ارضنا ، لهذا يجب ان نظروه بقوة السلاح ايضا . . يا ابنائي . . ان اليهود شعب لا نكرمه ، ولكن لانه انصب سرى واحسن وطني فلما مضى لقاظته . . اننا نكره الحرب ، كما نكرها كل انسان بلنا الخير قلبه ، ولكن ينام الوجود المسيحي على ارضنا . . ينام اسرائيل في بلادنا يعرض علينا الحرب ، لان انتمصار المسيحية لا معنى السلام ومن حل تحرير بلدنا الجيلة جئ الى هنا . . حسا من احسن الدرب لمحقيق النصر »

ويشبه الفضائي الكبير من حديثه ، فيصرح اطفال المستقبل لي خطواتهم لينضموا الي اخوانهم الانشغال في ظيور النساء ، وتطلق من حناجرهم الصخرة اثنيتم العماسية : « احبا حلفنا »





استئذنة بالجملة

ويتعرض للتسل بالفضل اللدائي اثر العديد من الاستئذنة ، يطرحها عليه المواطن العادي الذي يسأل بلغة : « كيف حال اللدائيين .. هل أصبح ما سمعنا عن بطولاتهم ؟ .. ما وجه الفكرة في بلاغاتهم العسكرية ؟ كم عدد المنقطبات اللدائية حاليا .. لماذا لا يتحد بعضهم مع بعضي ؟ .. ما سر خلافنا ؟ .. هل مندم القدر الكافي من الرجال والمثاب ؟ .. هل .. وهل .. وهل .. »

مشترات الاستئذنة أصبحت تشغل فكر المواطن العربي الذي كان يشكك في قدرتنا على الانتصار - ولو في معارك صغيرة فرعية - لكثرة ما تعرفت له اعتنا من هؤلاء :

هل أنت بخير ؟

والسوافع اننا لا نستطيع الكتابة عن كل ما شهدناه ، ولكن في وسعك ان تطعن ، فقد شهدنا ما يتلخص اخصره ويبحث على الزهر والنفر .. ان اللدائيين بخير والى آخر .. يسبرون قصبا وبطولي تامة ، ولا يسؤوهم ان ينقض عليهم الا فلهم عليه التهمة ، انهم يلقون فيه دوما ، وقد سألونا عنه عندما فلانهم : ان سؤالهم هو : هل أنت بخير يا مزيرو المواطن ؟ .. هل تشر حقا ماك ارفقت في التفكير ومنك الى مستوى العمل اللدائي وتفصيلاته .. ؟ اننا نحارب من اجلك ومستفيد من اجل مستقبلك ومستقبل ابنائك واحفادك .. لئلا ولتضمننا نصيبنا ونحترق طينا ؟

٤٢ جهة ومنظمة ؟

وسائل مع المتكلمين : لماذا كانت كل هذه المنظمات والجهات اللدائية ؟

ويجيبا المستأذنون مقولهم : « عندما كنا ضما لانا تنسب طرقه ، ونسب القيود المروية عليه مدات تظهر بصوات اللدائية السبيرة كل منها مكون من نكل ١١ او ٥ ، شعما ، وكان الواجب ذلك الوقت تشجيع كل نشاط فلسطيني ، وقد بلغ عدد الككتلات ٤٢ جهة في يوم ما .. بعضها شجع اضرابا عربية وبطوها شجع حكومات عربية ، وبطوها الاخر مشا من منطلق وطني فلسطيني لا علاقة له بسوب او حكومة

واحد زحفتا .. كل العالم ما يولفتا .. »

نعم .. ثم بعد اجد يستطيع ايفاد تشعب صمم على العودة الى منزله ..

الكبحني حتى النصر

ووسط هذا الجو المصمم بحرارة الفضاء والتسمية ، وعلى بداية طريق العودة ، سارت بشة « العربي » تسجل لك لأول مرة حضوره حبيبية والحية من حياة اخصوبة لك .. اخوة اختلطت مندم صفات الموت والحيوة .. فاصبح الصوت يمتلئ الحياة .. والحياة تمتلئ الفضاء وشعارهم : « ايملى حتى النصر .. الثورة حتى النصر .. »

« افتح ذراعيك لي يا بلدي .. »

وعند الكتابة من الفضاء تراهم تنامر هذا الموضوع التشعب ، كل منها يريد الانطلاق قبل غيره .. ولكن لا ، فقد حان الوقت الذي يستك فيه القلم ليمسح صوت اللدائي وصفحه ..

لقد لفتني اللدائيون عن الاناميم ، واستقبلوا بها المدافع .. لقد ابتدأت حياة هذا التشعب الذي كان يشغل التسمير والادب ، واصبحت المعركة هي ابنة وشعره لا اساس لها الا فيها ، ولا يطمأن الا منها ..

ولى للمرحية الوطنية « الطريق » نجد حلا رائعا لادب المعركة الجديد لدمه شيباب الفرح الفلسطيني وصفته بلدا قاسيا مريرا لكل مظهر من مظاهر الحياة التي الفناها ، كقول احدهم لفتاة : « لا تضليني مع وضع احمر الشفاه على سميت ، ربما تظن حرة بشاه شعاه شهدانا .. »

ويجيبه الممثل الى التفرجين ويقول : « وانتم ما الذي تفعلونه هنا .. ان مكانكم ليس هنا : وانما هناك .. هناك حيث البهو القاصي .. »

ونتهي السرحية بمشهد يقدم بصورة من الشجاعة التفت والعمال والفلانين والادباء ، فضلا عن الفيات ، يرفسون ايدهم مضطحين وظهر فائقين « افتح ذراعيك لي يا بلدي اسي حاد اليك نفس وروحي ووجداني .. »



في مصر الأسفل : شلال تدفوق على سفوح السلاج الأبيض والدفاع من النفس بينما
 سف : من ساحة بغداد : من أن الإسكندرية طبيعة في التي تلام حرب المصالح

حتى قام الشهيد أحمد موسى ، بطل فتح العروبة ،
 بتول عملية فدائية سبقت خلالها ركناً رئيسياً في
 مقر ميلتون أدوا في تطيل عمليات متروك ليعزل
 مياه بحر الأردن لمدة ثلاثة أشهر . وكان هذا في
 أول يوم من عام ١٩٦٤ يوم استأنف الشعب
 الفلسطيني حمل مسلحه بعد مسنين طويلاً
 من الضياع والإنكسار والتشتت النفسي والاجتماعي
 والفكري والسياسي .

« وفي أعقاب تلك العملية مباشرة انضمت لجان
 جهات فدائية مختلفة إلى « فتح » جهود وحمت
 بتقوى وعمق تكرار الذات التي تتميز بها العمل
 اللدائي .

وتسارع الاستولون أحاديهم بقولهم :

كان مضمناً لا يقدح مصلح مكرمه حي من
 لثاني من حله لثمة !

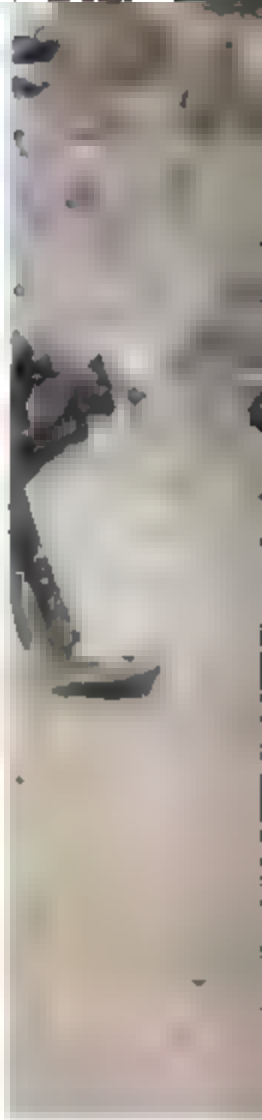
ويتسارع الاستولون أحاديهم بقولهم :
 « ووسط هذه الحسم ولدت « فتح » وهي تعيد
 مسار « العمل من حزن ارادة فلسطينية حرة
 في انقصر والقول والعدل » مع رفض كامل للتوسعة
 والندمية والاسلام وعدم التدخل في الشؤون
 الداخلية لأي بلد عربي ، واعطاء معركة تحرر
 فلسطين الأويونه الأولى : أي انه كان منحن على
 كل فلسطيني تحميد انصاه العربي والنحو إلى
 ميدان الكفاح الوطني المسلح في سبيل تحرير
 أرض فلسطين »

وعكلاً قلت الجبهات والتكتلات تكون منفصلة



الصورة العليا
 هي صورة من
 مجموعة من
 الصور التي

في أسفل
 هي صورة من
 مجموعة من
 الصور التي
 هي صورة من
 مجموعة من
 الصور التي



« أن « فتح » هي جزء من الشعب الفلسطيني .. ومنظمة التحرير هي الأخرى جزء من الشعب الفلسطيني .. أي أننا شعب واحد لم يبدل بواب أي شيء ، لأن كل شيء قد ضاع منه .. وأصبح لا يؤمن إلا بأسلوب الكفاح المسلح وسيلة لتحرير بلاده »

ومنظمة التحرير الفلسطينية هي وليدة مؤتمر القمة الأول الذي عقد عام 1964 ، أنها الواجهة الرسمية للشعب الفلسطيني ، فهي امتك في جميع المؤتمرات الدولية والعربية ، ولها مركز إصبات لشرح القضية ولها مقارني لتعليم أبناء فلسطين ، وترسل المتفوقين منهم إلى الخارج ليمنح دراسية تتكلمها من مختلف بلاد العالم .. ولها مكاتب في نيويورك والصين والملكة العربية ولها جيش مكون من ثلاث كتائب .. وموردها المالي العالي ينحصر في تبرعات المواطنين الفلسطينيين في مختلف أجزاء الوطن العربي .. وبك معركة « حزيران 1967 » جعلت النخلة على نوبة وزيادة لولها العدائية ، التي أصبحت تقوم بدور فعال في الإفادة على قوات العدو وتكيد الفتح المسلح .

تعديلات « فتح »

والجاءنا إلى « فتح » موضوع رجالها حول النخلة نفسها : « لماذا لا نعيد الخطاب العدائية » ومن خلال أحاديثنا معهم أدركنا أن « فتح » لا تريد الفناء بعيدا من المناقصات العربية والصراعات العربية ، وبالتالي من الفناء الجائبة التي قد تكون سريعا لتجهد مباشرة مع العدو الأساسي للشعب الفلسطيني والأمة العربية ، وهو إسرائيل ، أن « فتح » تعمل على رسمها لتقوم الحكومات العربية والأحزاب العربية بضم الثورة الفلسطينية لا مناصتها أو إحوالها ، بصفة عروبة المصانية تارة ، أو زيادة المطالبة تارة أخرى ..

عنوع الحامدة منظمات أو جبهات

ولكن المستر ابن شهيد المؤتمر الوطني الفلسطيني ، الذي سيقدم في هذا الشهر (يناير 1979) ناطق متباينة في طريق الوحدة الفلسطينية بعد هذا أن يسمح بالحكمة أي تنظيم فعال جديد من شأنه أن يطر بالعمل الفعالي القائم في الوقت الحاضر ، أو يعمل من اسم فلسطين مجرد واجهة بتلاعب باسمها بعض المصيرين في الماء العكر ..

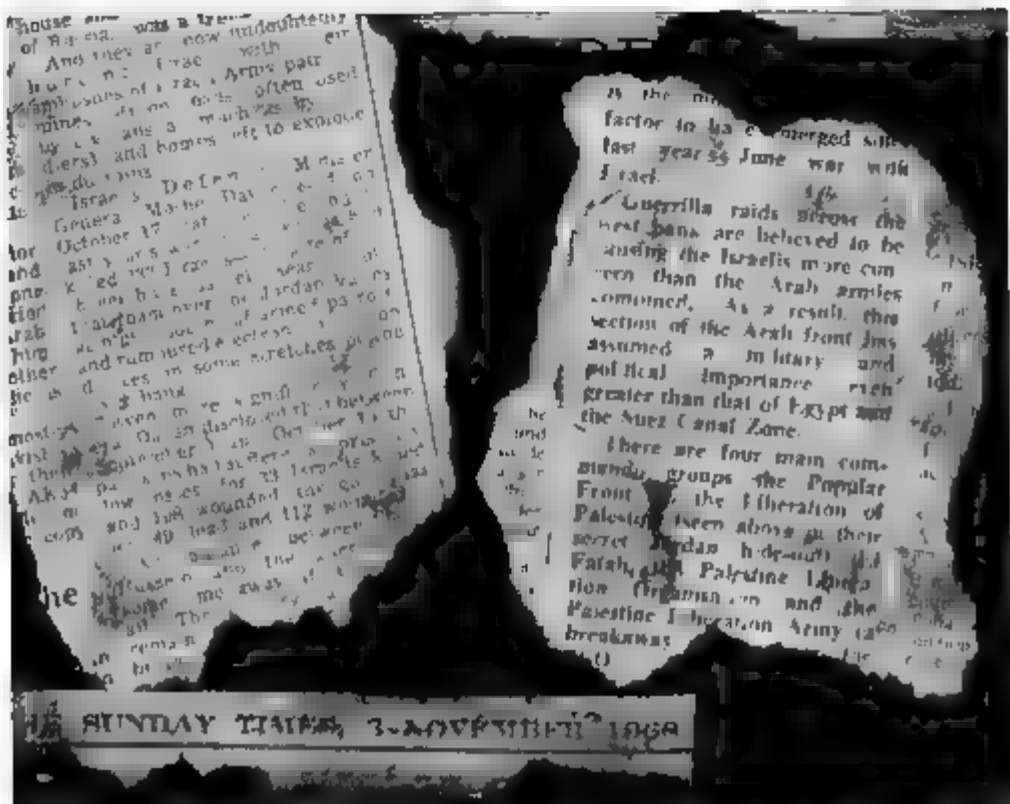
« ما اليوم فلم بعد في أيدان سوى منظمة اسينتين وثلاثين : منظمة التحرير الفلسطينية ، وفتح .. أما الصيغة الشعبية - ذات الرصيد المنك من الأعمال العدائية البطولية - فهي وليدة تصنع هذه منظمات مدنية ونش جند احرا انضمام بهما ، والمفاوضات للدور حاليا من أجل انضمام الفئات غير المربكة منها إلى إحدى المنظمين الثورتين .

حتى تنظف .. ؟

وسألنا السيد يحيى حمودة ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عن سر الخلافات بين أبناء فلسطين ، ولماذا لا تتعد المنظمات - عاجزا بصراحة بالقلة : « الفلسطيني لم يختلف أبدا مع الفلسطيني .. وإنما الدول العربية والأحزاب العربية هي التي اختلفت مع بعضها ، فانكسر هذا الاختلاف على الشعب الفلسطيني الذي يمشي في أرض غير أرضه ، وهكذا نعدو مسببا لنا لانقسامات الدول العربية والأحزاب العربية » ويتابع رئيس منظمة التحرير حديثه بقوله .



يحيى حمودة - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
سأحدث إلى « العربي »



قصصان يظهر ما سرته الصحف العالمية من العمل الفدائي ، وآثره على الصحافة .

آثر العمل الفدائي

وقول جسر الملك حسين ، الفاصم على مياه نهر الأردن ، ولقد برقب حركة التنازل بين الفلطين ، وكان منا مراسل صحيفة لندنية شهيرة مرفوعة ، يستج بعزيمة التنازل بين الفلطين ، ومقابلة المستوطنين في البلاد العربية واسرائيل .

قلت له : ما رايك ؟

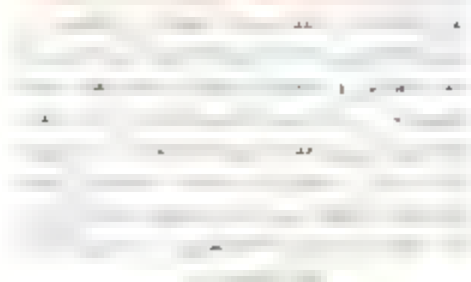
قال : لا تصبوا بعينكم ، اسرائيل بن نعلو من القدس ولن تبيع الا لحيين ، واداء اسم تومرتم قصفواها سيهورها ضحانا واستبهادكم بعمليات مكثفة في منطقتكم صلات السنير لم تردسوا لا ينطبق على الوضع الحالي فالقواى عدهه بين الداني والناشر .

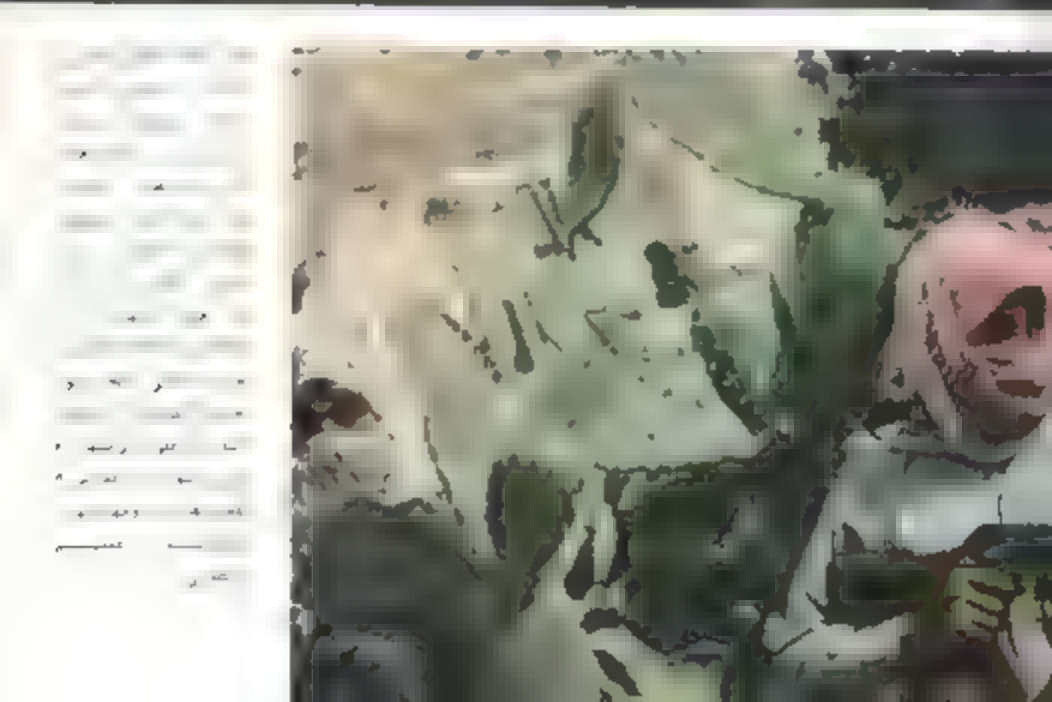
قلت له : وما هو العمل في رايك ؟

فاجاب بعد سكوت طويل : العمل هو نحرير

الاصول العربية الى فلسطين وعدم اسرائيل داخلها . ن ليس الفدائي اعاني من نقصه مد الى درجة الخطر الشديد ، ولكنه رغم ذلك صعد الهرة ابن اسرائيل ، واداء الهرة صفا الى العمل . ابن كزر عنيكم ن لصيديكم للعمل الفدائي هو السبيل الوحيد لبن الرعب و بذر داخل اسرائيل فلا يود بصفه حرج و فانسوم ولكن حلوكم بن ابن احد اساطير اسرائيل . في حرب العمل الفدائي ستكون متروكة لكم اتم ومن تستعمل هذا الفرص كل وسائل الدس والاساع على كافة المستويات ، مسخرة في ذلك قوتها الدعائية وسيطرتها على منظم فبكتات الاعلام والصحف العالمية .

وقد بدأ هذا الاسلوب بتجسيد في كثير من كتابات صحف الغرب ، التي اصبحت مليئة بالتمني والتخوف بين العرب . .





أسباب الخوف من « فتح »

ومن مقال فيه كولين ليجوم من انفس المصلحة
وشركة صحيفة الأوبزرفر مؤخرًا مختلف ما يلي .
« تمت إسرائيل الآن بمنزلة « فتح » العسكرية
التي تعمل من قواعد لها في الأردن وعلى ما يبدو
شاملاً من كافة الصحراء والحدود العربية » أكثر
من اهتمامها بجيش الدول العربية التي أصبحت
حرب « حوريان » .

« .. لن « فتح » هي القابل الوحيدة الهام
الذي ظهر في النزاع العربي الإسرائيلي بعد حرب
حوريان » .

ويصاح مندوب الأوبزرفر مقالته بقوله .
« وعلى الرغم من أن « فتح » لا يمثل خطراً
مستقراً كبيراً لإسرائيل ، إلا أنها تشكل خطراً
سياسياً مستقراً على أمن الدولة الصهيونية »
وذلك لأربعة أسباب :

أولاً : تحافظ « فتح » واصل من دفع الروح
الانتماء في الفلسطينيين العرب الذين يقعون في
الأراضي المحتلة ، والذين لقدوا الأمل في مساعدة
الدول العربية لهم في المستقبل القريب على
الأمل .

ثانياً : لفرض فتح على جيش إسرائيل المستمر
بإمضاء في حائله نائب وعمل دمر
ثالثاً : نشاط « فتح » يكفل إمكانية النزاع
الإسرائيلي اليقاف مشكلة حبة في المعامل الدولية
السياسية .

رابعاً : نسب « فتح » على ما لنا للسمرات
الإسرائيلية التي تقع على حدود الأردن ووادي
بمستان .

« أنت فتح ؟ »

ولمصلنا مع القاصين من القصة المحتلة من أثر
حريات اللطائف ، وكان بين الذين اتفقا بهم
وحدثناهم الحاجة توفد سيد عبد الهادي ، التي
احتفلها الإسرائيليون بتهمته الانتماء لفتح :
ووعدها تحت حراسة مشددة ، ثم أخرجوها
إلى الضفة الشرقية وكان من جملة ما قالته لنا
عن تجربتها مع العدو : « كانت المفرة مرة يمر
في سجنى الأفرادى في نابلس ، ونسول لي
« أنت فتح ؟ » ونشر إلى وقتها ، وكانت تريد
العدو أن من منظمة « فتح » وأن أردت طبع
وقتها . »



كم من ألماني محمد فربه بكرامه و مسكر
اللاحين الذي طلق عليه اسم الكرامة به تشير
إلى كرامة اسمها فلسطيني التي صدر طبعها
الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ، كما نشر
من خلال أسوره الفلسطينية أن أردت نوريه
لإسماء هذه الكرامة وحده يصدق هذه الإرادة
في معركة الكرامة الشهيرة التي است فيها لواء
فلسطين مهم فادون على العمل الكبير ، وليس
استح فيها التعاون بين الجيش الأردني وبين أبطال
« فتح » ومنظمة التحرير ، فطابعا مستقلاً ، جيداً
لو كانت لدراسة طلبة يونا ، في عراصع يندرج
اجل لمرور فلسطيني وفي الصورة يظهر مسجد
الكرامة ، وقد أصابته قنابل المدفأ ، وكانه
يصرح ببله أنه مع منورة المسجد الأقصى متاديا
وسينمنا يطلب الظفر والحرر

الغدا .. والثورة

وعنا متوقف قليلاً لتصبح خطاً شاملاً ودينا
أكثر من مرة في مقالنا .. وهو كلمة « الغدا »
التي تأتي ، والواقع أن هذه الكلمة لا تروق لأصار
فلسطين ، الذين يقولون : « لقد تحولت بيت
المدني إلى ثورة » أما أسوره فلسطينية ،
يكن ما في كلمة الثورة من معان .. أن العمل
المدني كان البدايئة وهو يمر الآن في مرحلة
السياسة ليصبح « حرب استم »

مواعيد « أبو عمار » الفلسطينية !

وأردنا أيضاً أن نذكر من الثورة فقاتلوا
بميك مستقلة « أبو صابر » ..

- في حياته امتلككم ماذا تتمتعون باليهود
الذين في اسرائيل ؟ هل يتمتعون في البحر ؟
فاجبه ابو عامر : نعمما بحري اوفا نتعامل
في جبي مما في خلل انهارا الطهي بمادي .
الحج والاعمال والانسانية .

سأله البعض : هل تنظر جسدان كجسد
بأحد الجسدين ؟

فأجابته بلهجة التأكيد ، « قطعاً لمحي شخص واحد ، وغورثا قوة واحدة ، أن التلويب لا بد أن سم في أرض عربية ، وعلى الأسلحة والمؤن لا بد أن يسم في أرض عربية ، ومطافير السلام والهدوء لا بد أن تكون في أرض عربية

والمال لا بد وأن يتبين من الجماهير والحكومات العربية وعظم الظاهر لا بد أن يتم في الأرض العربية بضم وجوبها فيها .. وهذا يعني أن أوروبا الشرقية سائر بالواقع العربي والسلطة العربية آثارا مبهمة .. وطالما كان من واجبنا أن نقاتل فإن من حقهم وواجبهم أن يقاتلوا لنا كل يوم وساعة .. فمركسنا في النهاية لصالح الأمة العربية بأكملها »

سبأله المصطفى في مكة الميمونة

فاجابه أبو عمار : « أنا لا أكره اليهود لأنهم
مسلون الصلابة اليهودية ، ولقد تكلموا الفكرة
الصهيونية لأنها فكرة صهيونية التي من المبادئ
كما أتينا تكلموا الوجود الصهيوني على الأرض
الوطنية ، والمؤلة الصهيونية فوق السراب
الظلمة »

مآله الفصحى الاحتمالى من يستلزم على

هاجاهه * لئلا لا يسأل العرب في الأرض الحقنة
من السبب والأغاليير وسعده يوسف عنازلهم ؟ *

ملامحه

وَجِئْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَاسِرِ عَرَافَاتِ الَّذِي يَحْمِلُ
اسْمَ «أَبُو هَمَلٍ» تَحْمِلُهُ بِاسْمِ أَوَّلِ شَعِيدَةٍ فِي
الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ يَاسِرُ أَبُو هَمَلٍ بْنُ يَاسِرِ الصَّخْبَانِي
الْبَازِلِيُّ .. ١٣٦ هـ : ١٩٤ هـ اختاروا كَمُتَحَنِّدًا وَنَسَبًا
بِاسْمِ «قَتَادَةَ»

فاجابوا متحذرين: لقد قالوا ان السبب هو
لاي اقلهم كلاما !! والواقع انه لم يعني اسم اي
شخص من هـ فتح هـ قبل معركة الكرامة سوى
الذين استشهدوا او قتلوا في احدى المعارك ..

وقد أنها تكون مفادك سهله .. وانظروا ..
 وطال انظارنا .. مباحث جيد ففقت و امتدت
 حتى اصعبنا خمسة ايام .. حصلنا خلالها على
 الخمس من عشرين موعدا لعامة « الاخ اكبر »
 ولكم .. كانت نلقى كلها دون سابي انظار .. او حتى
 هذه الايام ..

وآخرها جاء أحد الفنانين في الساعة صا
وعصفا معه إلى سيارة «حب» الفنانين من حيث
وصلت إلى منطقة جديدة كثر فيها دوريات
حراسه «فتح» ليس كثره من خلاف السيارة
نسمع من سائقها كلمة السر قبل أن تسمح له
الابتلال في ليله الليل .

وبعد فرغ وصل السيرة الى نهاية الطريق «
فرلنا منها وبداية الى على الأقدام ، تعلق
الصخور حيا ، وبمضى على الأقدام حيا آخر
حي وصلنا الى كهف في الجبل ، حيا وسرا
فيه ، ولان تحدثت عما شئنا ، ولكن كل شيء
بخطية نحن ، نضع بالمثل الدواب السمر في كل
من من أركانه انفسه الى حكايات وفرف

وجلسنا في حجره مخفوة في الصغر سمعت
مع هذا الشاب المؤمن الذي نزلت أحداث
وطنية يشككه دافعه باهته من الضمير ،
وأحسا بحركة غير عادية ، رأينا بعدها وجوها
تطرح مشاكلها بالبرق والأمل وجوها حزينة أكثرها
ثرب جال كانوا يمثلون مراكز رابعة في وطن العربي
.. فهذا أساذ في الضامة ، وهذا مهيمي ، وهذا
طالب في الصلة النهائية من الجبهة .. وقال
طبيب نراة عطفه وأنى حالة ميسورة نرى
مصر ، دولة .. وهذا هو « أبو عمار » يمسك
من مرل الله ، أنها قلته عندما حصل أحوار
عربية فدالية ناجحة لاحت بها قوات « فتح » ..
وبعدا منه وجها بوجه ، فصحفي بالإحسان
رأى حرور ١٤ دائما على لغتنا الأول .. ودعنا إلى
ذكر في الكهف ، وجلس معنا على الأرض الصخرية
صحفي أيقالي كبير أعضاء القلوبة ليعلم
« أبو عمار » ..

الخوف على الصّحاة ؟ !

وكانت امثلة الصحفي الإيطالي غريغ و كاهن
 ثم من الخوف على المقيمين في اسرائيل.. الخوف
 من ان يصيهم مكره انا امير الطائور ؟ ..
 فلل صحفي الإيطالي :



لقد أصبح هؤلاء الأطفال يخدمون استعمال السلاح ويصوبون لأهداف سرابية فأين

وعلى قدم الصفحة ثلاث صور لأسلحة « قتيح »

لحد المتكررات القضاة بعد تقربون على القدم بغير الضرر انه وعلى استعمال المدافع الرئيسية





٧. وقد كل يوم تخرج مجموعات جديدة من
الاشغال الذين يجلبون استعمال السلاح .
وتعد هذه الاخرى ...
وتجمع الاشغال حول
الخداني الكبير الذي يدرهم على استعمال السلاح ،
وي نفس الوقت يشرح لهم خصائص سلاح العدو
على احدى القطع التي اسولوا عليها عند معركة
الكرامة . . انه مدفع رشاش يطلق عليه اسم
"و" وهو من صنع ناجيكا ، ويستطيع ان يطلق
٢٠ طلقة متتابعة في ثواني ٥ ويبلغ مضاء ١٥٠٠ متر
في صورة ...



بضايها فطوبها ولعميتنا وصميتنا .. ولكن الأسلحة ليست كل شيء ، وإنما المهم هي روح الرجال الذين يعملون السلاح .. قد مثلا شهيدا دبحني محمد حسين كترجج كيميتيا من كاية في ميونخ بالقلبا ، ولكنه اختار الانتحار اليئا ، وفي معركة الكرامة صدق فوق برج دبابة اسرائيلية ضخمة مرتدبا حزامه التناكب ، ومالبت ان نلف تلك الدبابة وسبق نفسه » .

« وقصة استشهاد الملازم الاول رؤوف ، كان يعمل مسلحا مضادا للمروخ يبقى منه شابه على الدبابات المهاجمة لي الكفة ، فمناجرتة ست منها فالحقا الي جامع الكرامة ففقدته الدبابات منهاها وهدمت المسجد فوقه فاستشهد الروح استشهاد ، في سبيل الله والوطن » .

« وصبت الفناج حمود هذا الفدائي الذي كره رايه الضم الذي بلغ .. دينار في الشهر ، وحركة الكبري كتائب كبري مهتسي شركة شل في قطر ، وسيدته الفخمة وعزله التكيف الصواء ليبتش مع زوجته واولاده الستة في غرفة واحدة في عمان ، ليستشهد بعد ذلك وهو يؤدي واجبه الوطني » .

« ولمر ذلك عن هذه الامثلة كثير .. كلها تعج بروح التضحية والتجرد والوفاء للثورة والوطن .. ان شعنا بصل ذلك لا بد ان يتعبر .. »

لا تحارب ارناب ؟ !

بنا : « حاور ان .. ان فتح في الروح كثير .. فما السبب في هذا ؟ »

فاجاب بقوله : « اعمل الذي يقوم به عمل فدائي مطوف بالخطر من كل جانب .. فلي احد الانهر الاخيرة القتا به ٩١ غارة داخل ارضنا المحتلة ، استشهد خلالها ٧١ من رجالنا » .

« ان الذي يجب ان يفهمه الجميع اتنا لانحارب ارناب .. بل نقاتل جيشا قويا سريع الحركة .. » . « ومع كل هذا لانحتر خسارتنا كثيرة اذا قارناها بمسائر العدو ، ولايجز ان نخوض حربا تعريية بدون شهيد .. ان القيران الذي تولد به مجزوات الثورة لا يكون في جدد الشهداء ، بل يكون في الثمن الذي نعطقه الثورة بمجادل شهدائها ، والضحايا التي يوقعونها مدمومة .. هل سميت ان من مفاخر الثورة الجزائرية انها تسمى ثورة المليون شهيد » .

ولكن بعد معركة الكرامة اخطت فتح بحمل مركزا غويا وفصلا في ففود المجاهدي ، وقد الهرب في تلك الفترة موارد خطره اهمها سكة احوال وتصريحات ل « فتح » نفتر الى الكثير من الفداه والصحة ، الامر الذي جعل قيادة « فتح » تغار باطلا بانسها حتى لايسب اليها الا ما يصدر منها .. وهذه مهمة شاقة حالكه ارفعها قولا انها صدرت من قيادتنا ، وانا كفدائي ملزم بسليد امر القيادة .. »

على ان « ابو عمار » اصبح زعرا حيا .. الكتب يؤلف عنه ، وصحفيو العالم يتساقون لمناقشته ، والانداليوس يكتفونه منلوم الاقلى ، والاسبال يصرونه بظلم الفلاس .

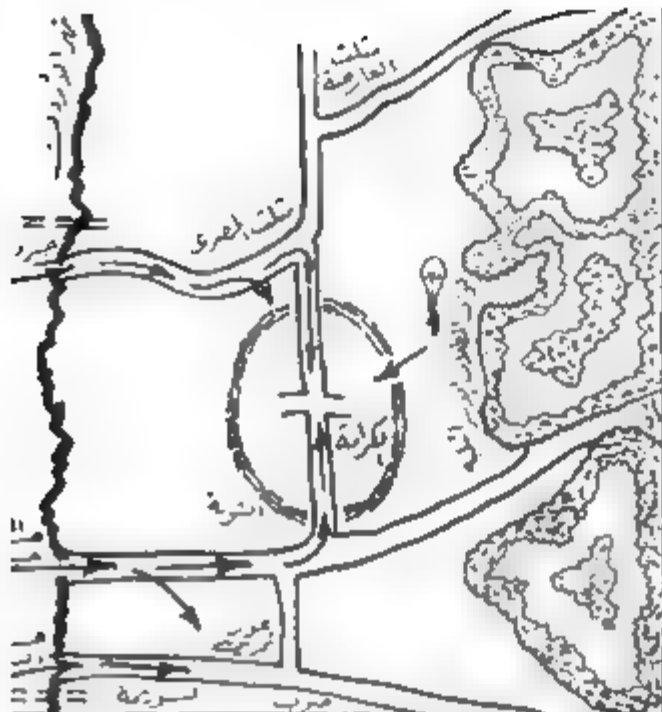
ولكنه بشري يفتي كبر من ذلك ، لان مبادي « الفتح » القائمة على القيادة الجماهيرية ، وليس على قيادة الفرد ، هي مبادي صائرة وعقدية ، ولكي ماحلنا مع والفنا العربي الذي لعود لمجيد الفرد ؟ .

بنا : « هل سمعت ان الثورة الفلسطينية سوف تنهر ؟ »

اجاب : « قولا اميتا الفتح بانصر « فدائيا نوربا في الظروف المتغيرة في المصائب كنا نسمي قسمرنا بصمونة كصمونة من يفسر الصغر بالافاره .. ولم بسجل التاريخ حادثة حزم بها شعب لتحرير وطنه الا اذا قتل جئل افراد هذا الشعب ، كما حدث لليهود المحمر في امريكا .. ولا اعتقد ان الصيانة لادرس على ابادتنا ، لانا لنا شعبا عظيما مضمونا بل نحن جزء من تمة عربية كثيرة العدد .. ولا بد لطالقات هذه الامة ، من خلال كطاعتنا وثورتنا ، ان ننطق لصم هذه الثورة حتى النصر .. »

بطولات خارقة

بنا : « هل سمعت ان الصل الفدائي قد تطور ؟ » اجاب : « عندما خرج الفدائيان محمود بكر حجازي واحمد موسى عام ١٩٦٥ في المعركة الفدائية الاولى ، كانا يعملان مسلحا بطوله الصدا ، وبعد منه الي عام ١٩٦٦ وكان التناك بالرون اليئا كضامرين قفما فقولنا او فسنوولنا حب المقامرة .. ينظرون اليئا بعين الشفقة ، وبنهما بعضهم بالجنون .. اما اليوم ، والحمد لله ، فقد اصبح قواتنا بملكتسلحة حديثة فاعلة في حرب العصابات ، واصبحت الجماهير تعفنا



« في الساعة الخامسة
والنصف من صباح
١٩٦٨/٤/٢١ قدم الصو
الاسرائيلي جيشاً نحو
الاردن من شمال الكرامة
وجوبها في عليه نفوس لها
.. ومن جهة اخرى بدأ
عملية ازال طوائف المظلي
خلف مدينة الكرامة شرقها ،
على طيم الجبال لسد
مسالك الاسعاب على فلسطين
.. ولكن الكمالي المسرول
نك الماط ، وعلى القوات
بابعة لنظمة التطهير
الفلسطينية ، بدأت بحصد
المدن برشاشاتها ، مما
جعله يجعل قتلة وجرحاء

بظنرات الهلوكستر .. اما الضحايا المتصلة فقد دخلت السورح الرئيسية في المدينة وبيدات في تعمير
مبانيها ، وسردت كلمة الحديث لرأسل المصطفية الابائية « في بيستة Diez: نصف ما حدث يقول
« وسندد دهنة المسبحة لم يجدوا احدا في المدينة .. وكي لجاء هناك برار بعد بين ، وكلهم
من فوات فتح السمسم .. ولان المدعوون قد تركي عداوة يتولون في مطبخه ، لم اندفع قسم
مهم وطرق الاسرائيلي ، مبدأ استك قسم آخر مع القوات المصرية بالمدى ورؤوس الحمرات
والمدنيات ، وعلى ماسانان ولا تزال آثار أساس المدنيين وخافهم بشو يفسوح على وجود لفرح
الاسرائيليين ، دليلا ظهرا على مدى حدة الحرب على العدو الذي دخل دارهم »

والفأ المرير ..

.. ما هو وجه الدالة في بلاغكم المسكرة ؟

.. لاشي يؤقت كما يؤقت هذا السؤال التكرار ..
ان التوار لا يمكن ان يكونوا لوارا الا اذا كانوا على
صمتوي وقيح من الطلق .. والذرة في حد ذاتها
قمة الاخلاق ، لانها لا تسمى توره الا اذا كانت ضد
النظم ، ولا اعتقد ان هناك قلما اكثر من ذلك
الذي ولع بشيئا .

لان ما اود تاييده هو اننا دائما نتولى المصيلة
والدقة في بلاغتنا ، ولا امانع اذا قلت ان كثيرا من
مسلطنا لا يذكر منها شيئا لان اخبارها تصل البنا
في وقت متأخر بجلتنا نسمع عن شرها .. واود
بهذه المناسبة ان تشير الى واقع نفسي مرير لعاني

منه امتنا العربية ، نتج عن هروب سوال جعل
الانصرافات ظهير وكأنها شيء مألوف ، وهذا جعل
تعبيل المسيرة اكثر من قليل الانصراف ..

« كما اود الاشارة الى ظاهرة بدأت ظهير في
المصحف العربية بالارضي لفتلة اثر كل عطية
كيرة يقوم بها رجالنا .. هذه الصلية هي كثرة
حوادث السيارات التي يذهب فيها كثير من
القضاة العسكريين الاسرائيليين ولو جيمنا عدد
الذين قتلوا في هذه الحوادث ، وما صدر عنا من
بلاغات لوجيمنا تقريبا شديدا في العدد .. ان هذه
الظاهرة ليست استنتاجنا نحن فقط ، بل وردت
على شكل تساؤلات من اقراء الاسرائيليين نشرت في
صحيفة (هانولام هاتيه) اي (عالم اليوم) منهم
سلطات العدو بحسب الطريقة من الصهيونيين في
الارضي للحظة ..



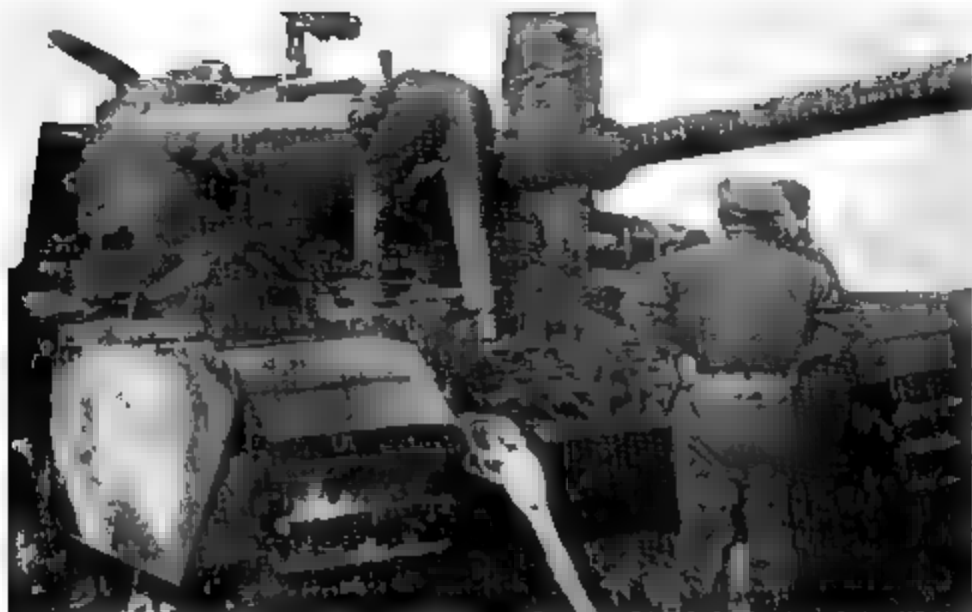
يوضح القرد الزائف لـ أر صبح قداسة تدريب شعبة على مستوى مجموعة حزب البعثات هذا بالإضافة إلى انحصار في شؤون أخرى سيتم بالعمل القدامى من قوت و من هذا اما في الصاب القداسة التي يرسل للتدريب خارج البلاد فتمولون لـ

التي لا تزال في حالة من التردد في هذا الموضوع

وعلى هانس الصنعين ثلاث صور للتدريب على ذراع الإمام يقوم بها قداسان من الجبهة السنية ، وحمل الصلاح الجديد ، وسيف المخدرات يقوم بها فدائيو منظمة التحرير الفلسطينية







سنة دباب وماعلات حدود صحبة ، تركها
عرب الاسرائيلية بعد انتهاء معركة
« الكرامة » .. وارى هذا جلالة الملك
ممن حصد احدي هذه الدبابات الفضية
والى ابني سوره سبارد اسرائيليه
مبصحه لم تفسرها

١٥ ألف متطوع

عنا « كيف استمر سم عنه من نطاق دوبي ٢١
اجابنا ابو عمار : « كانت معركة الكرامة بطله
البحول الهامة في تاريخنا بطله بليت قوات الفتح »
داخل المدينة الخاضعة ، يسما تضررت الشوارع
الآخري في الجبال والقرى المهيطة بالمدينة ..
واسطاع ٢٠٠ ضابط من قواتنا الثبات ١٥ ساعة
امام قوة حائلة العدو ، فواجهوا ثلاثة ألوية مجهزة
سلاحها مئات الدبابات والآلات .. فضلا عن
القنابل وصواريخ من طائرات الهليكوبتر والمقاتلة ..
لقد ظن الاسرائيليون .. بعد نكسة ٦ حزيران ..
اننا لن نستطيع مواجهتهم ، ولكن الواقع أثبت
لهم عكس ما ظنوا .. ولو كانت لدينا الكمية
التي في من السلاح والذخيرة لاستطعنا ان نزيد من
قوات العدو أكثر مما اينما .. ولعل نكس العدو
من حيث يظن قتله وهي ست مر أكثر في ساحة
المعركة ، وذلك للمرة الاولى في تاريخه ، لدليل





على حسن بلاد رجالا ..

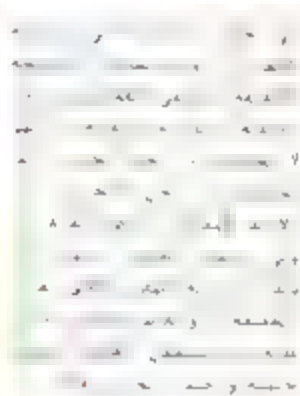
لا وبعد معركة القرامة ظقت * فتح * في الف
طلب تطوع من الساب الفلسطيني والعربي ،
وهن يقوم بترسل خطاباتها بالواقعة الى الذين
بمخارهم للعمل معنا ..

جيل الفداء والحرية

فلما * ولكن لماذا القريون الاطفال اصغر
مازمه تفرق هذه الطليبات المنددة من النار
ليس من الاصل تركهم لينتوا تعليمهم المأذوا
اجابنا ابو هبار : * مترون عانا طفت طينا *
كانت حصيلتها تكون * جيل هم المالة * ..
واليوم نحن نعد على خلق جيل يباي * بل
يطهر بالثورة والايمان والعصا لتحرير بلده
المضطهد .. لقد اتنا اليهود جيلا من القتل



مبارك نصف محروقة اسرائيله تركها العدو بعد معركة كثره لثوب ملاه حبيده
التيارة دونه من التجمعات والدماء وحسنت ظهر في القواء * حبه * ..
وفي الصورة العليا يرى خلاله الملك حسبي وهو سائر مرج احدى الدتبات





١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



لثورة الفلسطينية من خلال كونها فلسطينية وطنية ، وليس انصاف هذه القوة بادخال الشخصيات العربية الى داخل صفوف الثورة .. ان خلق تقاليد جديدة لم الطالبية بتوجيهها ، لان الوحدة الفصل من الشقة ، من الامور التي نولي تقدم الثورة .. ان المواطن العربي والتكريم العربي والحزب العربي اذا افتتح بهذا الصعود للثورة الفلسطينية وتجاوب مع مطالبها الوطنية ، يمكنه اعتد ان يسهم في هذه الثورة بيسر لا يقل عن دور المواطن الفلسطيني والثورة الفلسطينية ..

في منزل احمد الشهداء

وانظما بعد هذا العبد الطويل لزيارة الاسر احمد الشهداء الذين اقبلوا على الضام بطوس اربعة لسق العربية ، واستنقنا والدة الشهيد البطل محمد رشاد دجاب من مواليد ١٩١٦ م . مرجع فاته بصوروا اسي لم ان ابري اسي كان كاترا في « فتح » ، وانه كان يتلقى تدريبيه في البناء ماست في كلية التجارة بجامعة بغداد .. كان في السنة النهائية ، ولم يكه ينتهي من الامتحان حتى بدأ العمل مع اخوانه داخل الارض المحتلة ، وواحد اعماليات نضحت اسيه واسمهم وصداها هومت ما كان يكتبه لصفحه : « ما لم احترق انا ، ولم تحترق انا .. فسي يصر اطلية ابن انا »

« وصداها عرض طيه شقيقة عفيف لكدسة مصبله الطلي العالي اجاهه بطوله : كند او ان معج منك ان ارجو ان اؤدي دورى نحو وطنى يصر امني ، يصر الارض العائبة ان الشهادات ان لعل « فلسطين » ايد .. « فلسطين » تعدا البساء ولبساء السرد لسق « فلسطين » صممع سباب بعد ، صممع سيم بوصف لتعج ديا اوابا التاريخ »

ونسترد ام البطل فاته : كان يقول في دائما اسدى ام الشهيد قال .. « ام الشهيد قال بعد سحر ساهما اسيهما في سحر سحر والى اصيحت قا صممع حصد زميلاني لان اسي مات شهيدا . شهيد « فتح » .. شهيد القاصدة . شهيد فلسطين ..

« لقد ووى اتي بدعائه اتركية ارضي وطنا القدس يوم « آب (فلسطين) ١٩٦٨ وهو ذكرى يوم ميلاده .. وفي المساء جاد ساهى البريد يعطل

والساحين اسموه جبل الصبرة Sabras الى الشباب الذين ولعوا وكبروا في فلسطين وهؤلاء لعبوا دورا هاما في حرب حزيران .. ولطنا نصر من الماضين بتكوين جبل بقرس في غلوبة جب العربية .. وجب الوطن وعشيرة القتال من اجل حرب عادلة لحرر بلادهم وصيدها سيعا على ارضهم .. انه الجيل الذى سيطر الفدائى - ولانشه - ساحل البحر المتوسط .. ربما لاتصل نحن الى البحر ، ولكننا والاقون من انهم واصفوه .. لذلك ان حريتنا مع اسرائيل قد تستمر سنوات ..

الغانوم تأثرها على غربا

منا : ما رايت في صمعة طائرات الغانوم التي سمعل عليها اسرائيل ؟ اجاب : « ليس لطائرات الغانوم اى تاثير على حرب المصايك وانما تأثرها على الجيوش والناد العربية ، وخاصة تلك الجديدة ، التي كانت تصعد انها في مكن من طائرات العدو وشابهه ، وفصل هذا يصر المواطن العربي من الحب الى الطليح بانه مهذب في وجوده وحضارته وسيدلته ، طالا اسرائيل موجودة في فلسطين ، فبشر نيعا لذلك بوجهه وحروره مسدده الثورة الفلسطينية ، الى .. وان كانت خط الهجوم الاول بالنسبة للنسبة الفلسطينية - لعل خط الدفاع الاول بالنسبة للوجود العربي والحضارة العربية امام المنزور الصهيوني الاسيبتاكي التوسى .. »

المساعدات المطلوبة

وكان قد مضى على حديثنا عدة ساعات متصلة ، حينما شرفنا بصفادة الكهف .. كما بود ان نخرج كل الاسئلة التي يتجول في خاطر كل مواطن عربي ، ولكل شعورا بالمسؤوليات الفتاة على الكاف هؤلاء الرجاء ، جعلنا نحاول الاكطاء بهذا القصر ، ولكننا وفيما نحن مسجونون الى صممع الكهف سائلنا : « من سدد ر اسي يكي ر حفيها سى رى « فتح » وليس البعدى ملته ؟ » اجاب بقوة : « المساعدات التي يمكن ان يلهمها الجهد العربي هي الفهم والمساعدة وتلبية احياءات الثورة الفلسطينية من حال وسلاح واعلام .. الى ان ناتي مرحلة الماركة افعليه الكواسمة من خلال التظوين في صفوف الثورة .. »

« لابد من الاعيان بضرورة ريادة القوة الفدائية



١٠ ان الامر ان من مسؤوليات تجماعكم .. الا ان التزامكم بحر الارض اكبر . ما هو مستقبل حريق كثبة ١ حامل بكالوريوس ١ . وبعد ذلك ١١ في الاول وفي الآخر اننا فلسطيني دمر البشريه والبؤس والذل والفقر والقمصه .. ان شعوري بالصعب ليهاد للفلسطين اكثر من حبى لكم ، واكثر من المحافظة لتجماعكم انتم بعض منها وهى الاسل .. واننا حدثت القنصية وحبيت ولديت الارض بدعائى ، لا ليكى ايضا يا امى ولا شعورى . في موت الشهيد ثورة .. اللهم امننا انتصبة والعداء والتحامه لان يدعى « هكذا كتب الشهيد مصيد رشاد دياب لوالدهم قبل استشهاده .. وراها هنا في الصورة مع شقيقته وابن اخته بجانب صورة الشهيد ، يلتون كراسه صور الذكريات لابنهم الشهيد

فدائيون .. حتى انه سوف تصبح فدائيا .. حتى عرساتنا فدائيات شقيقات او زوجات لفدائيين استشهدوا في ميدان البطولة والشرف .
يهذه الروح الوثابة نسو العمل الفدائي ،
نطافك فتيات الشبه بالزهرات .. قهن مربيات جبل المستقبل ، وامهات الفد ..

كنزة الفدائي .. واجب مقدس على كل امرأة عربية

قد حالت المرأة العربية تطورا كبيرا في مختلف المجالات ، ومن سيدات رام الله في القصة الفريية المحتلة ثلث السيدات العربيات درسا جديدا ، عميق المعنى بعيد المدى .. فقد استنطعت نساء هذه البقعة المحتلة ، بالرغم من عمليات الارهاب الصهيوني الوحشية ، توصيل كمية من الكنزات

له شهادة نجاحه في بكالوريوس التجارة من جامعة بغداد *

كنزة فدائيون

واصبح الشهيد الذى يسلط في ميدان الشرف ،
يرقد وهو مرتاح القصر .. فهو يعرف ان اولاده وبناته سينعمون بكل طفا ورعاية بعد استشهاده ..

وفي مدرسة بيت المقدس لرعاية بنات الشهداء ،
التي اقامتها « فتح » ، سالتنا احدى الفتيات اللواتي لم يحاورن عمرها سبع سنوات
ماد سمى شقيقك ؟

قالت فدائي ..

.. وانت ماذا سمعيني ؟

.. فدائية .. لنا كذا هنا فدائيات .. وكلم



٢٠٠٥
٢٠٠٤

رسالة من عراب الرساتن الى برامها المراء
العربية مع « انكرات المصوفة » التي يسجلها
للعدائين بختابهم وولدهم في ابد الساء
ان المطلوب من كل امراء عربية ، في كل بلد
عربي ان ساهم في دورها وتصبح بديها « الكرد »
واحدة ، ليتضح صروح « كره العدائي »
ومن بعدد يد مسروعا حديثا لصالح العدائي
ان المراء العربية تحمل مسؤولية لا يقل طلاقا
عن تلك التي تحملها شعبها العدائي ، التي
تحمل السلاح و ارضا المحلة والى جانب
توزيع الكواب دفع على المراء عبء الصابة
سبب الشهداء وبرسهي . ويرى اني البين
الحاجة بوجد وسط سبب الشهداء ، وفي
الصورة اقلنا ابناء عملة اسلام انكرات ،
ولد ظهرت في الطرف الايمن اسسدة سهام
حلب ، اسه من جميع اسر الشهداء





« بلايه وحناب ونسكوبه مع سكرولاه
 مقدمهما لهم في المساعه الخامسة .. الى
 حان اعطاهم القروس المفرد في الحان
 احكوبه ، والمساءه حين صفا ، ووقم
 انكاس لهم ، والسهر عندهم ساء يومهم
 هذا . حين ما يقوم ، ويقدمه سباب
 سهداه فتح « . « فكندا قلبا لها
 الحاجه يودد سعبه بمله ايماري ، التي
 بعدها اليهود من حين لحناب الى انصفه
 الرشده .. مسج .. سوله عن سباب سهداه

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

سبب بن حقيق الله بكه الامال ومحرك
 ❊ أخي القداني .. خلني مملك الى بلدي ..
 الى فلسطين
 ❊ حي القداني .. سمع نوردي على طرح مداس
 فاني فاني .. على حبي او د
 ❊ اخي القداني .. واصحابك للسر
 ر بانوا وى د سورا

ونقل هذه الرسائل قبل السفر الى القداني
 انها ليبت في نفسه الفهم والطراة اكثر من
 الصوف نفسه . فتراه يرتديها ويصلح بالاجار
 اكثر من كسله بالمصالح نفسه . ويهرج بهر
 الارض وكله ينظر من غار . عاما ظل خلالها
 حبس اجزة دعاه مديده .. قبل ان يطلق على
 الطريق الطويل نحو اهل جديده . لقد اكف
 بفيه واكسف ان مدود يرتب معه ا فراه
 بلفي عليه يوما يلق من فوقه ويخرج في جوفه
 طلمات مديده الرشاش . ويسف مصفاته
 ودباباته بمدفع الا .. بي .. جى الى الذي يحمله فوق
 كتفه . وينطلق قلب المدو فيطلق السران في كل
 الجاه ويمر الخلفه بصواريفه المصنعة ويطلق
 مدفيعته على القنان الذي يعتمد ان القداني
 مدفيع فيه .

ولها المركة . ويمتد المدو ان الفارة قد
 انتهت .. ولكن سرعان ما تهجم عليه موجة ثانية
 تلتقي على البقية الباقية من قوله الحمية وراء
 انكس الرمال ..

اهنية القداني

وسألنا القداني من مشوره بعد المركة فاجاب
 عندما اكون فوق ارض بلدي . الحمر بصرة
 فريية . وكريه شربك . واحس بان واحبي يهتم
 على نظيفها من اللصوص الذي سلكوني دائما
 لهذا اترى افرية بوه . وصف وسرعة خاطفة ثم
 اسب لايد الكره لانه

— ما هي احييتك في الحياة ؟

— احييتي ان اقمه حولي جميع اخواني ضرب
 ملا المدو الذي برعد كلما رانا .. احييتي ان
 تشفع المشاوة من العينا لمري ان مدونا ليس
 بالمصاحبه التي صردنا ك استناده الرجيس و
 و حريرا . احييتي . استشهد على تراب وطني
 او اري ساحة التحرير ساحة تحرير بلادي ■■

سليم زبال

الصوفية (بول اوهر) الى قياده « فتح » . وقد
 حشنها بايديهم . ليرتديها القدانيون ويقفوا بها
 شر البرد في الشتاء ..

وانشئت الفكرة في الأردن ولبنان حيث يلتقي
 اعداد كبيرة من النساء والفنيات في صنع كثرة
 واحدة لكل قداني .. وهنا ضاقت جبال النساء
 في بلاد الرية الاخرى لا تحرك ساكنا
 لم لا يكرين صاه الأردن وفلسطين وتساو ومع
 الفراء ومدفيعها بي قداني ..

ان على كل امرأة عربية في كل بلدة وعريه
 ومدينة تلح بين الحيط والظيح ان تسج بيدها
 كثرة صوفيه واحده او ان يسرى مثل هذه الكثرة
 ان تعلق عليها سحبا .. وان ليبت بها متبوعه
 بكلمة رفيعة التي من يوصلها الى قداني نفسها
 ويصع بفسه براهه الكلمة الرفعة المرسله .

وعلى عشرات الكثرات الصوفية التي وصلت
 لفرقا المزارات النالية . التي لنفسها رسائل
 السيدات اللواتي صنع الكثرات

❊ أخي القداني .. لسجنها من حرط امير



المرات في مدرسة بيت القدس . ضمن مدود
 الامهات نساء السهاده . يغمض لهن الدواء في
 حالة تمكن كما ترى في الصورة .

سوريا

تحقيق الاكتفاء الذاتي في البترول

ومعنى ذلك ان هاتين المصنعتين ان تقا علة حد
النفط سوريا من اسرعة التكتلات البترولية ،
ولا علة حد حاجاتها ، وتطبيق التكتلات الذاتي
فيما يتصل بكتلة التكتلات ، بل ارتباطهما مستندى
هذا فتمكن سوريا من تصدير الفائض عن حاجات
البلاد من التكتلات البترولية المكونة ، وبغير هذا
الفائض بسعر نصف مليون في سوريا ، او يزيد
قليلا ، وذلك اعتبارا من سنة ١٩٧٠ ولما لا يبين
الى حمورها الآن . ذلك ان حاجات البلاد من تلك
التكتلات في السنة المذكورة مقدرة بحسب
٢٠١٦٨... طن . ويذكر من تلك الحاجات على
سبيل المثال :

٢٠٠٠٠ طن لغاز البوتان سوريا

١١٢٠٠٠ طن لغازولين للسيارات سوريا

١٩٨٠٠٠ طن كبروسين سوريا

٨٧٠٠٠٠ طن لغازولين للسيارات سوريا

والجدير بالذكر ان مصفاي حمص ستنتجان
بالاضافة الى المنتجات البترولية الاستهلاكية
مشتقات اخرى صناعية . وبعض بالذكر من هذه
المشتقات او المنتجات ٢٠٠٠٠ طن من الكبريت
و ٥٠٠٠٠ طن من البنزين ، وستنتج كمية
الكبريت حاجة مصنع لسماد السوبر فوسفات الذي
سينتج من هذا السماد المركز بنسبة ٤٨٪ ما يقدر
منه ١٠٠٠٠٠ طن في السنة وذلك اعتبارا من
سنة ١٩٧١ . اما كمية البنزين فستننتج بحاجة
مصنع اخر من المواد الأولية ، هو مصنع سماد
سرات التشارش الجيرية الذي سينتج نحو ١٥٠
الف طن سنويا من السماد المذكور وذلك ابتداء من
منتصف هذه السنة ١٩٦٩ .

ونجدر الاشارة بعد هذا كله الى ان صناعة
البترول في سوريا صناعة وطنية خالصة ، سواء
من حيث انتاج البترول او تكريره او مظهر داخل
البلاد او لسوقه . ■■

■ حصلت سوريا بتصدير التكتلة الاولى من
بترولها في اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي ،
الى بعد مباشرتها اعمال التنقيب عن ذلك البترول
بسعر اربع سنوات . ولا ريب في ان هذه مدة
قصيرة وخاصة اذا قيمت بالجزات الشاملة
التكاملة التي لم تصنفها التاجا .

واول ما يذكر من هذه الجزات ، جيجا ، حول
البترول وبارده .

ولذلك بلغ مجموع الابار المنجدة التي حفرها
وطور في سوريا في فترة الاربع السنوات ٥٧ سراً
موزعة بين حقول البترول الثلاثة كالتالي :

٢٥ بئراً في حقل السويدية

١٧ بئراً في حقل كراشود

٥ آبار في حقل رملان .

وستج هذه الابار من الزيت الخام حالياً نحو
٢٠٠ مليون طن سنوياً . وعلى لغة هذه الكمية
نسبياً فانها تلي بحاجة البلاد وتسمح بتصدير
نحو مليون طن من زيتها الخام الى الخارج .

والحديث من التصدير بسوقها الى الحد من
خط الانابيب الذي يتدفق البترول السوري فيه
الى ميناء طرطوس على البحر المتوسط ، وبلغ
طول هذا الخط ٦٥ كيلومتراً . اما قطره فيبلغ
١٢ بوصة ذي طول مسافة الـ ٩٠ كيلو سراً
المتدة بين حقول البترول في شمال شرق البلاد
والمصفاة في مدينة حمص . ثم ينفق الخط ويصلح
قطره ١٩ بوصة ، وذلك بعد تركه المصفاة في حمص
وحتى يصل ميناء طرطوس ، الى مسافة طولها
٩٠ كيلومتراً .

ومصفاة حمص التي ذكرها في الاخرى في مدار
للك الجزات ، بل اضلها اصعب . وتصدير الاسرعة
هنا الى ان في مدينة حمص مصفاة للبترول
لا مصفاة واحدة . الاولى قديمة هي الآن قيد
التوسيع ، والثانية حديثة متكفل مضاعفة الطاقة
الاجالية لتكرير البترول في سوريا بحيث تصبح
٢٠٠ مليون طن في السنة .



الغروب الأخير

بقلم : عماد الدين غازي

كان خريف الحزن قد بدأ

منه عذابات الدبور سامي

الوسادة غلي راحة ولكنه لم يجد قدس

بالأمر الواقع ، فقد هذه الحزن راحة

وبنو ساديا

ما أمكن عند الحزن

وهم صام أحد من

السيار ، وقد في أنها كانت

رئيسه من

رغمه الدبور غيات على الطرف الآخر

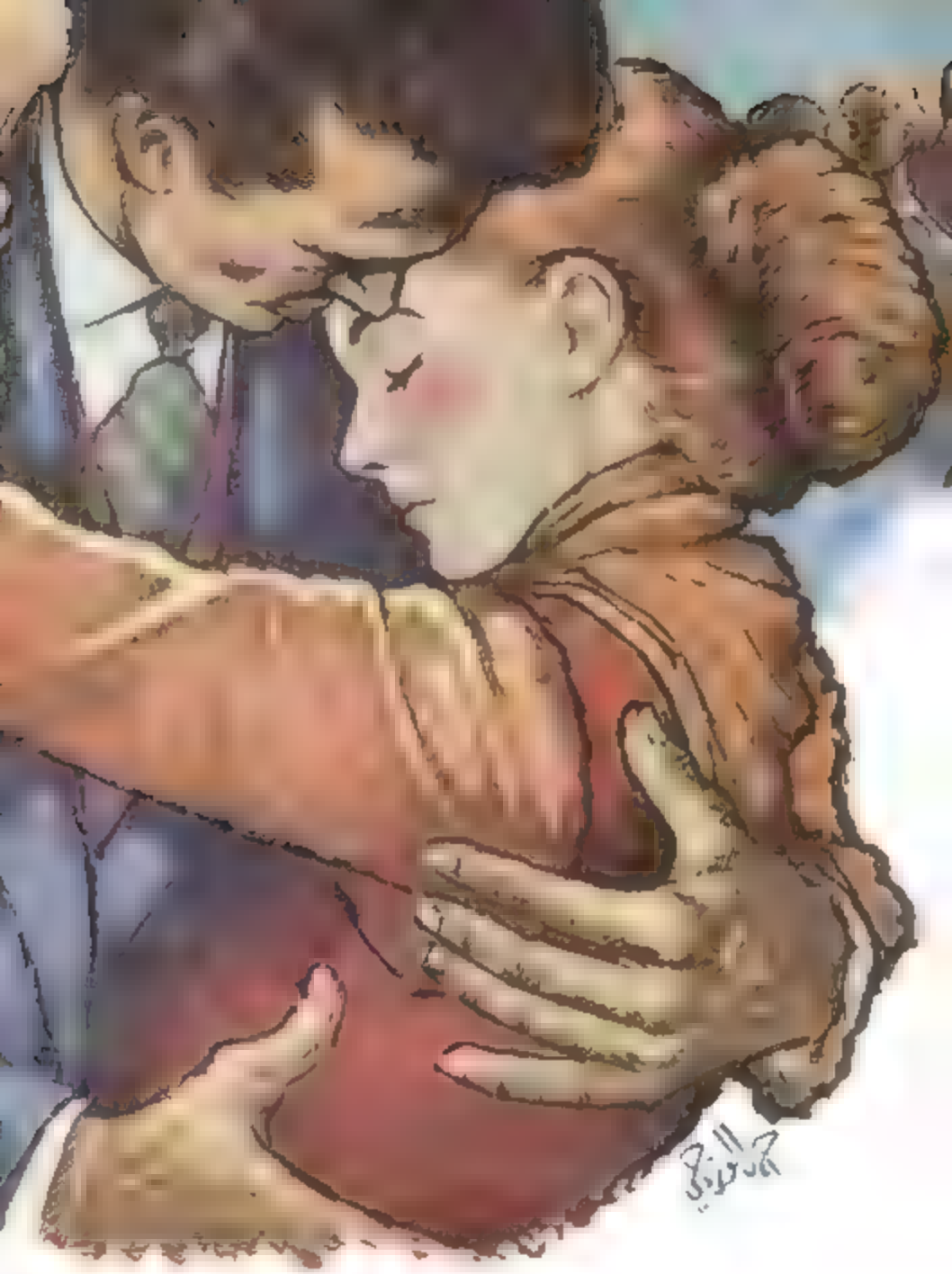
اليف وسابع

ما جأتك بعلي من فله الزمان الآي ولكنك

سبح و السفل وكما يعلم أن الجميع عندما لم

تقد وجود أطباء مفسدين ، وربما يستحسن

لاخوان



تعود الضيقة لحيات ويغيب بظلال
اليوم صوف سحر الى الضيق ...

وما النسيبة ... ؟

... الا لشيء ... وهل يوجد احد ؟ بطم ان
اليوم عيد راس السنة ؟

... تيا لهذه الايام ... اكاد اشعر بومع حطائها
المساعة ... حينما ساكون عندك كالمناد ...

... اما بالانتظار ...

★ ★ ★

التمس بطو وبطفت معاولا فن يردف كلمات
الحسي الشاب وهو يؤدي الفنيه الزافسة ، فركا
الضمان لصوته ، بل لكل جسده لينحدر كذا يشاء
ليجاري جموع الزافسين وينابيع اجسادهم وهي
تقوى كالاحاء هاربة ، تفجر جنون الجنس بهذه
الحركات الفضولية .

ومع الانساعة المبهودة يشر الدكتور فيات بيده
الى حلبة الرقص مغالبا الدكتور سامي :

... هاهم زبائنك بالدكتور ...

ويفتح سامي فمه كمن يريد ان يقول شيئا ولكنه
يفتقده مع زيادة المصجج فيوز ان ينظر الى
ساعته

... انها الثانية عشرة تماما ...

ولم يكد يتم كلمته حتى خيم الاكلام القصود
على الجميع ، ولما كانت صبيحات المصورين لاهل
بسرور ، ثم لم يلبث ان ذاتت مع هجمات الاشباح
المتعاقبة ، الا ان سامي لاحظ احد هذه الانبياح
وهو يقرب نحوه ليصف على قيد خطوة منه ،
وكانه قد لسر في مكانه فلما غابت الحياة للانوار
ظهر الشيخ فكان امرأة تنظر اليه وهي تكبت صرخة
مكونة من ... عي ...

نظر اليها باسكان يتفحص آيات العمل الباهتة
على مبيها معاولا ان يجد الكلمة المناسبة ، ومع
ان الشجاعة قد خافته فقد استبدروا بفيه ففعل

... على لوحين الاكلام لي يا آسة ؟

... آسف اذا لم اكن القصود ... ولكن لا بأس ان
متعارف ... زميلي الدكتور فيات ، وآنا الدكتور
سامي

ثم كده يتم كلامه ، استدارت وهي تتجتم في
جنون وصوت خافت ... عي ... عي ... عي ... عي ...

بكر سامي الى زميله بتعجب فلمح تلك
الانساعة الساحرة على مبيها ...

شيء قريب ، هل يوجد شخص يشبهني بهذه
الدرجة ...

... لو كنت كذلك لا نواليت عن معرفة ذلك ...

... ماذا نسي ؟

... اعني انها فرصة ... عي ... لا تدعوها الي
الرقص ... ؟

وهل مستقبل ؟ ...

... جرب ...

وإذا رفضت ؟

... لا شيء ...

... سأحاول على كل حال ...

فالتفت سامي بشجاعة وهو يتوجه الى حيث
جلست تلك الفتاة مع رجل عمن منكم بعدت
بعض عنه لاهية .

... آسف اذا فطنت حديثك ... هل تسمحين

يا آسة بهذه الزفسة ؟ وجاهل بعصره حيث الرجل
المن يتفعل فيه عشوها وهو يريد بوجهها
الاكلام لابنه .

لم ... ؟ الرقص معه ... سادته انت نصير
الرقص ...

وانما كنت ناذية لرغبة والدماء ، ولو ان تلك
النظرات السابعة في الانتهاء فبحث عن شيء
مظنود فطعت سامي بغير انها في عالم آخر لا نصير
بوجوده الاكلام ، وارتاد ان يردف اليه باعثة مع
توه في ذاكرته يكون بواقة حديث .

سادته اسم لطيف ... ترى هل انت اخترت هذا
الاسم ؟

وبعد ان سجدت اصابع فلاحك شيء ابسانة
على شخصها ...

لمستردق قاتلا ...

... جيلنا لو يستطيع كل انسان ان يختار نفسه

اسما محبب برعه ... ترى لو كان بإمكانك ان
تختار اسمي اسمي الى قاي اسم تختارين ... ؟

... عي ...

... اسم جميل ولكن هل انا اشبه الى عي
الدرجة ؟

● قصة الغروب الأخير

أراها كذلك ، ولا أم لها نواصيها ، لقد أغثت عبرى وأنا أمل أن أراها سيدة .. نعم يادكتور قد ساعدني القبط اليوم بمعرفتك .. لأنى لم أدرع طبيباً إلا وظنيت أن يبالغوا ولكنهم غفلوا لأنها لم تكن لتساعدهم ، واليوم لاحظت ميلها اليك الناتج عن ذلك النسيب الغربى بينك وبين عبرى ، لقد شاهدتك قبل انقطاع التيار بمنطقة فصرحت وأوجعت أليكم .. أنها مائة .. مائة حقيقى لولا تلك المموج المائية وهذا الحزن .. أنه يفكك بطني أكثر منها .. أرجو يادكتور ساعدنا فربما يكون ذلك نهاية مرضنا بفضل معالجتك أيتها ، أريدك أن تعالجها دون أن تعلم هي بذلك ، لأنها قد تفسخ عليك فرصة النجاح إذا أدركت أنك تعالجها كطبيب .. كن لها صديقاً تستطيع من خلال صداقتك أن تزيل غلبة المرض فيها ، سأكتب لك عنوان المنزل لمرورنا كصديق عادى وسأدعوك أمتيها لزيارتنا ، ولأن أنتبه حاجي للغرب ..

— هل نضمن الحال ؟ ..

— لا بأس ولكن من الأفضل أن تعود الآن .

— كما تشاءين .. وإذا سمح الدكتور سامى ، ولعلنى بعد يومه لزيارتنا وأمل أن يلبي دعوى أليسى كذلك يادكتور ؟

يسكر ذلك من دو مي سرورى

لم يمر سامى ما حيفه ذلك الشعور الذى أنشده وهو يرافقه ليلته الكائن ، كان حائراً أمام هذا الجمال الهيرى الذى شارف الضبول وحاول أن يتركه اقتره بعينها ولكنه لم يفلح الى أن قطع بطنه الدكتور فيات فلان

— ترى شيئاً ما قد نلح في علاجتك .. قل لي ماذا حدث وهل وافقت بمرغه فريدا ؟

— لمست أحدى ، وأسأني عليك كفى شيء فيما بعد لأن الوقت قد ناسر وأفضل العودة للمرض

وقد اليوم التالي كان سامى يبدو متعافاً شارحاً المظهر يسكر أن يصبر الكاره وهو يحدث الدكتور فيات .

أتى حائر .. هل الذبح لم ؟ .. وحاسي

شعر بجسمها يختلج بين ذراعيه ، وتفرق نظرتها الباردة الى ما يشبه البحر .

— كيف عرفت ؟ ..

الامر بسيط .. ان مصيبي اذ .. نسل

نهبت دروسها ، وعادت تلك النظرة الحزينة لعينها .

— صريح ..

واين هو الآن ؟ ..

— لقد الى الفلولة اسي صفة ..

قالت ذلك محاولة أن تهرب من الغروب ، فارتفعت فيانته والدمع .

— لم تنته الفرصة بعد على ما اظن ..

— نعم ولكن الآسنة يادبة متعبة قليلاً ..

— أه .. أن يماكنيك ان تسلي وجهك بماء البارد فربما يشعر بلطف من التسلط .

وبصورة آلية غارب نادبة للاليل لمصح وجهها ، بينما التفت الابيضه الفرصة فوجه انكلام الى سامى

— ما اختصاصك يا دكتور ؟ ..

— الامراض النسبية

وشعر بين غريب يمل على السرور في عينى الاب واراد فقلنا .

— يبدو ان الحالك قد ايسم لي هذه الاليل مرتين ، الأولى انك تشبه الى حد غريب شخصاً اعرافه اسمعه عبرى ، واخيراً كونك دكتوراً نفسانياً ، وهذا هو المهم .

عاد يمسك

— اسمح يادكتور ، هذه حالة لك الأفضل ان تعالجها وهذا أمل لي فيك . لك كانت نادبة مضطربة لشباب يلقى عبرى بعينه بكل جوانحها ، سافر الى بلاد القرب ليتم دراسته العالية وبعد فترة انقطعت اخباره الى ان علمنا انه نزل هناك ، فاصيبت نادبة بصدمة قوية . وهي لا تزال تقول انه حي يردك ، وسيعود لها يوماً ما بل انها تنظره كل يوم مع غروب الشمس كما عودها ، وعندما غروب الشمس تعود لكابها ، لقد ما يرضى ان

التيقة على صفحة ١٦٤

جهاز الهضم

في جسم الإنسان

■ أنه أنبوبة طويلة تصبغ أحياتا ، وسطى أحياتا ، يبدأ بالفم ، فالحنك ، فالزور ، فالقعدة ، فالقعدة الدفيق ، فالقعدة اللبنا ، فالاست . وبها الطعام بها ، فتقسمه بالزور تصب عليه من مواد كيميائية هائلة ، تعرف بالانزيمات Enzymes . يمر من كيمياء هذا الطعام ، على شبي عسائه ، وتحوطه الى مواد يمكن الجهاز الهضمي من اربصها فتدخل الجسم ليصلح بها . اما الهذى بفرز الانزيمات ، فتعد بهذا هذا الجهاز الهاضم هو خلافا له مضطعة بذلك . والجهاز الهاضم يقوم ايضا باحتصاص ما انهضم من الطعام . اما الذي لا يهضم من الطعام ولا يهضم فيخرج من الاست برفلا .

والثانية لمدة ما تحت تلك الأسفل ، وتوجد منها واحدة على كل جانب من الوجه تحت حرف اللسان الى الوراء . والثالثة لغة ما تحت اللسان ، واسمها يدل على موضعها .

وفى هذه القعدة الأصيلة توجد غدد في جدران الفم كثيرة : ذى النسبة ، والأشفاق ، واللثة ، وسلف الحلق .

والفم يفرز من اللعاب ما بين ١٠٠ الى ١٥٠٠ سنتيتر مكعب في الأربع والعشرين ساعة ، وفى فم الافراز لتطيق الفم وتزليج أجزائه وتسهيل حركات اللسان فيه والتكلام .

واللعاب ٩٩ في المائة منه ماء ، وواحد في المائة انزيم Enzyme ومخاطين Mucin وطلع . اما المخاطين في اللعاب فلتزليج اللقمة وهي لطفن ليسهل بلعها .

واما الانزيم ، وهو الجسم اميلاز الفم Amylase فهو الذى يحلل الشفا خلا كيمائيا ، فييسط تركه ، فيحوطه الى سكر القنصر .

واللقمة المضغوطة لا تسفى في الفم طويلا ، فهضم

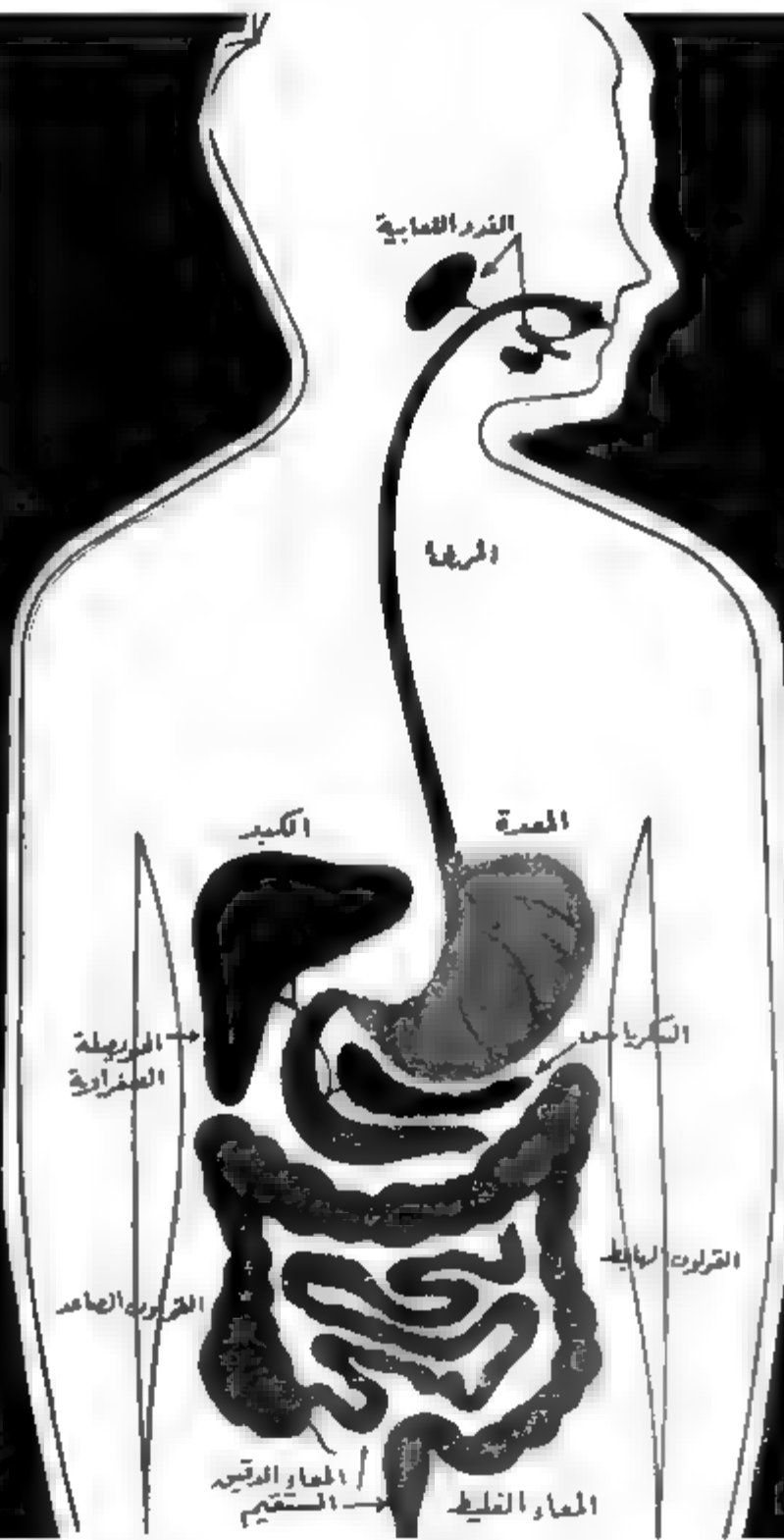
وتحدث بها باختصار عن اللعاب والخلايا وما نرى من انزيمات ، وهذا يهضم الانزيمات من صنف الطعام . فلما بان صنف الطعام القبرى ثلاثة . البروتينات (اللحم الاحمر ، والبيض وما الى ذلك) ، والكربوهيدرات (الشوياب ، والسكرات وما مثل ' الشفا ' ، وسكر القصب ، وسكر القين ، وسكر القنصر) ، والدهون (دهن اللحم ، وزبد القين ، وزيت الزيتون ، وزيت بطرة القطن) .

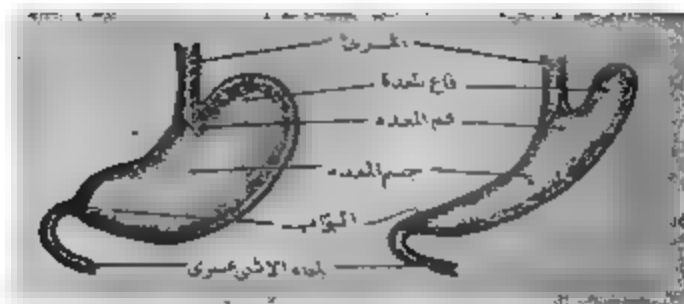
الفم

في الفم يتحيا الطعام للهضم بالظن ، صعب التلين باللعاب .

وتقوم بالظن الإنسان ، ويشترك في الصبي اللسان والأشفاق .

اما اللعاب ، فتفرده في الفم الغدد اللعابية وهي ثلاثة أنواع . النوع الاول : الغدة التلقطة وتوجد منها واحدة على كل جانب من جوانب الوجه ، موضعها امام اللثة ، ومن تحنها . وهي الغدة التى اذا التهمت سبب الرضى الحروف بالتكلم .





معدة
ثلاثة

المعدة

وموضعها تحت الصجاب الطاهر مباشرة ، في النصف الأيسر من الجسم ، وهي بجعل من أعلى بالزوية من طريق فتحة لم المعدة وهي فتحة مزودة بشفة حشوية لتضيق في الوقت المناسب لتسمح طعام المعدة أن يعود إلى المريء . والشفة تتصل من أسفل بالاثني عشرى : وهو الجزء الأول من البعاء ، وبينهما عضلة حشوية لتخليق وتخليج وفق الحاجة ونصرف بالعضلة الشظيكية العاصرة البواب Pyloric Sphincter . والبواب Pylorus هو اسم اصطلاحى للمفتحة الشظيكية من المعدة التي تتصل بالاثني عشرى .

والطعام يبيت من المريء إلى المعدة فتتبع له من بعد شيق ، حتى إذا امتلأت تقيست العضلة الشظيكية التي في جسم المعدة ، وكذا عضلة البواب العاصرة ، وأخذت المعدة تهضم الطعام في هذه بمنزلة من سائر الجهاز الهضمي .

ثم تأخذ تسرى في حركاتها حركات ، من تقلص عضلي ، يليه ترفاد ، يليه انقباض ، وهكذا ، يؤدي كله إلى تحريك ما في المعدة من طعام . وهي بذلك تخلط وتطعمه خلط اللين ، وتخرج به بالمعصرة الهضمية التي عيبتها على الطعام ما في جدران المعدة من لحم تفرزها بضع

وهذه اللد تدعى على خلايا ، كل متخصص مائل يفرز . فعضي يفرز مادة مخاطية ، وعضي يفرز حامض الكلورودريك ، وعضي يفرز الأنزيم الذي يتحول مع حامض الكلورودريك إلى السسين Pepsin ، وهو الأنزيم المعروف الذي يهضم اللحم . وهو لا يهضم إلا في وسط حامضي ، ومن أجل هذا كان وجود حامض الكلورودريك .

وبالمعصرة الهضمية المعدة المتعة ، وهي أنزيم مجتث لبر . على أن حامض الكلورودريك وحده

التسا فيها لا يطول ولا يسم طعما ، وهي إذا تزول إلى المعدة وفيها الحامض ، توقف هذا الحامض تعامل هذا الأنزيم مع الغذاء فلم يبلغ حله التشاء أي هضمه ، إلى تلافيه . إلا أن يتزوى في القوس الأعلى من المعدة إلى حين .

والخلاصة أن عمل الدم في الهضم عمل أكثره والخطره ميكانيكي ، لا كيميائي ، هو الطحن والجمع والتزليج ليسهل البلع .

المريء

إذا لميات العضلة للبلع حوت في الحلق إلى المريء ، وفي أثناء البلع ينسد الطريق إلى القصبة الهوائية حتى لا يدخلها الطعام ، فلذا دخل فيها شوه أخذ الإنسان يسعل بشدة لأخراج ما دخل فيها .

والمريء أنبوبة عضلية تصل من الحلق إلى المعدة وطولها نحو أربع متر ، وموضعها خلف القصبة الهوائية والقلب ، وأمام غرابت سفلة الظهر . والمريء يشترك الصجاب الحاجز ، إلى اليمين من الخط الراسي الذي هو أوسط الجسم ، ليصل إلى المعدة .

والبلع يبدأ عملا إراديا يصاحبه الاسترخاء والانشلال ، فلذا دخل الطعام إلى الحلق فالتزوى صار شيق إرادى مضطربا تنشأ في المريء حركة توصف بالمردية : يتقلص عضل المريء وراء اللقمة ، ويرتفع أمامها ، وهكذا هو يظل يعمل فينتقم بها إلى المعدة . وهذه الحركة المردية تشمل كل أنبوبة الجهاز الهضمي تقريبا ، ويستغرق وصول اللقمة من الحلق إلى المعدة نحو ١ - ١.٥ ثوان . أما السوائل فتستغرق ما بين ثلثين إلى أربع .

وليس في المريء عند تصب سوائل هضمية فيه . أن هي إلا اللد المخاطية البثرة في الفشاء المخاطية للمريء تفرز المخاطين للتزليج والعمامة .

العين بتجنيته . وهو انزيم القلع في حالة الأطفال حيث المصارة الهضمية ليست بالثقة الموصلة . ولا يتجن العين يعل فيه الجيسين فله في الدم ، لها العين الا برونين .

وفي المصارة الهضمية المصدة انزيم يفسد اللحم Lipo ، ولكن ليس له في المعدة خطر كبير . ويؤثر في الفراز المصارة الهضمية كل الاضطراب نفسي ، كالغضب ، والخوف ، وحتى الكوليك الحرج .

ويتم هضم الطعام في المعدة ، فتأخذ في الفراه في الاثنى عشرى فيما بين ٢ الى ٤ ساعات من الانتهاء من الطعام . وهذا الزمن يختلف بطول الطعام ، ونوعه ، وسهولة هضمه ، واستقامة المعدة لهوله الى سائل لثين .

وكما فرقت المعدة من هضم التفتت بها فتعد الجواب المثللة بالفضلة الطفلية المصارة ، وخرج الطعام الى الماء الاثنى عشرى . والجسم يتحكم في هذا الفتح والاعلال بطريقة لم تفسح بعد لها .

والهم شيء وقع في المعدة من هضم ، هو الهضم الكيمواوى الذى قام به الجيسين Pepsin ، فهو يعمل البروتين اللحم واللبني وانضمهما الى بروتينات ابست تركيا ، الى بروتينوات وبيبتوات Proteoses & Peptones ، وهو لا يطها الى النهاية المثلولة ، الى احماض مينية يستطيع ان يمتصها الجسم .

ومن كل هذا ، يتضح ان المعدة ليست باخطر جزء من جهاز الهضم ، انها خطيرة ما وجدت . ولكن ، حدث ان ازل من المعدة جزء قليل ، فجزء كبير ، فاجزاء ، حتى لم يبق منها لم اتبوب ، ومع هذا عاش صاحبها ، لان باقى الجهاز الهضمى قام بالهضم كاملا . انما وجب على صاحبها ان يأكل القليل في الوجبات الكثيرة .

المعاء الدقيق

لا بدائع لنا ان الهضم قلع كثرة الكبرى في الماء الدقيق ، والقليل منه في المعدة .

والمعاء الدقيق عبارة عن اتبوب قوله نحو ٢٠ قدما . وهو ذو A المقام ، للفران الاثنى عشرى Duodenum وقوله نحو ١٠ بوصة (سمي بذلك ثنا من قوله ١٢ بوصة) ، يليه الجزء الاوسط من الماء ويسمى بالمصم Jejunum

مصادر ثلاثة هاضمة

اما المواد الهاضمة في الماء المطبق فلها مصادر ثلاثة ، البنكرياس وما يستنتج من انزيمات هاضمة ، وچيرلان الماء وما تفرزه من انزيمات ، ثم الكبد وما تصب في الماء من صفراء .

البنكرياس

اما البنكرياس فمعدة طولها ٦ بوصات وعرضا بوصة واحدة وسكها بوصة واحدة ، ولخرج افرازاتها من قناة تصب في الماء الاثنى عشرى ، وهي تتشرد مع قناة الصفراء الاكبة من الكبد ، فربصان في الاثنى عشرى معا .

والبنكرياس مشهور بافراز الانسولين ، وليس هو الآن من هضمنا ، وهو على كل حال ليس بمادة الهاضمة ، وهو لا يخرج من البنكرياس افرازات من طريق ثانيتها ، انما هو يسير في الدم مباشرة .

انزيمات البنكرياس

اما افراز البنكرياس الذى يصب في الماء فيبلغ نحو ٨٠٠ cc من سبيتر من السائل في كل ٢٤ ساعة ، و ٩٨ cc منه ماء ، و ٢ cc من المواد الصلبة اكثرها انزيمات ، وهي انزيمات في مقدورها حل المواد البروتينية ، والمواد النشوية السكرية ، والمواد الدهنية ، من اول خطوة الى آخر خطوة ، فان كانت خطوة من هذه سبق ان تمت في الدم او في المعدة ، فهي مقدور هذه الانزيمات انما حل هذه المواد الى المواد الاسف التى يستطيع الماء الدقيق امتصاصها لثلاثة الجسم .

ولان كان لا بد من ذكر اسماء هذه الانزيمات فيها هي :

الترينين Tripsin ، والكيموتريسين Chymotrypsin ، والكاتريكسيبيداز Carboxypeptidase ، وهي تعمل البروتينات . واميلاز السكرى Amylase ، وهو يعمل

ونلاحظ أن السوائل الثلاثة : الألبان من البكترياس ، أو جدار الماء ، أو الكبد ، بها من القوة ما تقاوم به جوفسة الطعام الداخل إلى الماء من المعدة . فالأزيمات في هذا الماء تعمل أحسن عملها في سائل متماثل لرمالها إلى القوة .

كل ذلك لا ننسى أن نقول أن الطعام يستغرق في هذا الماء من ٢ ساعات إلى ٤ ، تدفع فيه تلك الحركة المبدئية التي سبق أن وصفناها . نقبض في الألبانوية الهامية يرى فيها على طولها ، بلاحظها مثل تلك ، وثالث ورائع .

ولو أن موضوع امتصاص الطعام لم يرد الآن ، إلا أنه لا بأس في هذا المصداق أن نقول أن الطعام يمتص في الماء تقريباً بمتبعه الماء الدقيق ، وذلك بواسطة سكر شجرة يخرج من جدرانها بعض أسطح الكاكر ، والأحماض الأمينية والمواد المغذية المصوبة والبطرين . وهي المواد التي لا بد من حل الأمية إليها ليتمكن امتصاصها .

أما الامتصاص في الماء ، وفي الرية ، فيمكن اعتباره صغراً . وهذا يقال أيضاً في المعدة ، إلا فيما يخص بالتحول ، فهي امتص ما بين ٢٠ إلى ٣٠ في المائة مما يترب منه ، وما يلي فيمتص في الأمعاء . وهذا هو السبب في سرعة التناثر بالسروريات الروحية لما تربها التناثر على سعة شرفة .

والأمر يخص أكثره الماء الطيف .

الماء الطيف

وهو أنبوية طولها نحو ٥ أقدام ، ويسمى أيضاً بالبولون Colon ، ويتألف من ثلاثة أجزاء : بولون صاعد ، وبولون مستعرض ، وبولون هابط .

النسما وينتهي بتحويله إلى الجلوكون . ثم ليتر البكترياس Lactose ويحل الدهون ، ولكن بمساعدة الأملاح التي تأتي بها الصفراء من الكبد . وهذه الأزيمات تعمل في التحليل المتعاقلة من حيث جدار الشمس ، أو القليلة القاعدية .

أزيمات جدران الماء الدقيق

وهي أزيمات تنسج في هذه الجدران . ومن هذه الأزيمات ما يكمل حل البروتين الذي لم يسبق أن اكتمل حله . هو السكر التتالي لسكر القصب وسكر اللين وسكر الشجر فيحلها إلى سكار أبسط مثل الجلوكون (سكر القصب) وسجود . ومنها ما يحل الدهون .

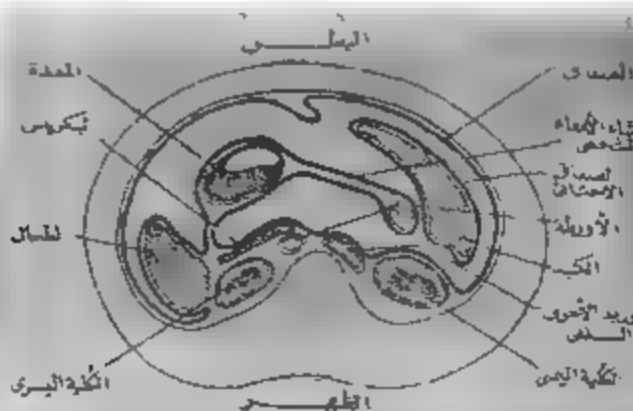
الصفراء

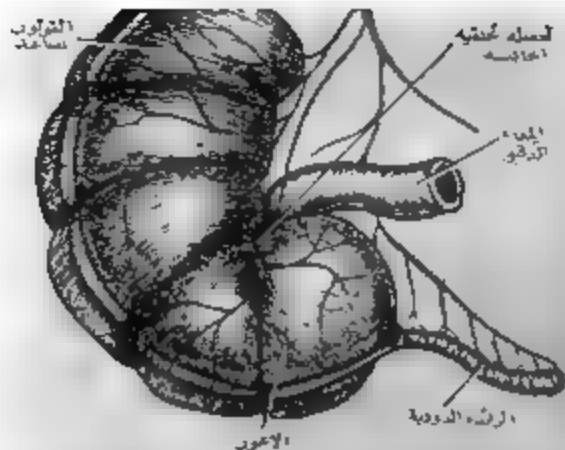
والصفراء وهي سائل أصفر يميل إلى السمرة لصفته الكبد ، ولتفرده الحيوية المبردة ، وهو ينصب في الكلى خضى حيث ينصب الفراز البكترياس . والكبد تفرز منها من ٤٠٠ إلى ٨٠٠ ستيتر في اليوم الواحد ، ٩٨٪ منها ماء و ٢٪ من المواد الصلبة ، أهمها من حيث الهضم ملحان مغصوبان ، صلبها استقلاب الدهن الذي يفتيته في الأمعاء ، وأن يسهل حله بالأزيم المعوى التي جطرين وهوامض مغوية فائقة للامتصاص . والكبد لا تعد الجهد الهضمي بالأزيمات للهضم أبداً .

خطر الماء الدقيق في الهضم

ينسج من كل هذا مصب الماء الدقيق في الهضم وأنه نصيب عظيم كما سبق أن ذكرنا .

مقطع انقسي من
الوسط الجسم ، أو
نظر إليه من أعلى





حيث يصل الماء
الذي يبتلع من الماء
الطبيخ

والماء الذي يبتلع من الطعام الذي فرغ منه في
القولون الصاعد ، إلى أوقات جزء منه ، ويسمى
بالأمعاء Caecum . وبطرف الأمعاء توجد الزائدة
الدودية وطولها نحو (بوصة) وسماها دون سمك
الإصبع الصغير .

والأمعاء سمي بهذا الاسم ، لرجعة لظلم الإبركي
فيمنع الأمعاء أو الأمعاء وذلك لأن هذا الجزء من
الأمعاء يقلب عند سقوط الأسفل .

وليس في القولون الزائدة كثر ، ذلك لأنه
لا حاجة إليها بعد أن قد تم هضم الطعام . وإنما
يزداد القولون كثيرا من الحائط ليرشح الفضلات
فيصل مرورها فيه .

وتصل مع القولون الصاعد ، في الجانب الأيمن
من البطن ، إلى ناحية الكبد ، وتضمها بنيتي
القولون فيصبح الخليا ، وعندما يسمى بالقولون
المستعرض ، ويسمى هذه النية بالنية الكلية
Hepatic Flexure

والقولون يتصل بقايا الغذاء عذبة ، وهو يقوم
بعضها أكثر منها .

لوقوعها قرب الكبد .
فالأمعاء وصل القولون المستعرض إلى الجانب الأيسر
من الجسم انتهى إلى أسفل وصار القولون
الهابط ، ويسمى النية بالنية الطعالية .
ويتشكل الطرف الأسفل للقولون انحناء بشكل
الحرف 'C' ، بينما هو يؤول إلى القولون .
ثم يأتي المستقيم ، وهو آخر شيء في القناة
الهضمية ، وهو ينتج إلى أسفل وهو يميل إلى
الوراء ويسمى عندما يذلل الاست أو الشرج .

وبقايا الاطعمة تبقى فيه زمنا أكثر مما كسوفه
في أي جزء آخر من الجهاز الهضمي ، فهي قد
تستغرق ٢٤ ساعة للمرور فيه .

وعند بدء الماء القليل ، وانصافه بالماء القليل
تعرس الداخل عضلة حامية ، تتقلص وتتفتح
وفي الحاجة ، وكذلك ، في الاست توجد عضلتان
حائضتان حائضتان ، الأولى انقباضة غير ارادية ،
والأخرى الطارئة ارادية يكتفي الشخص .

وتوجد في المعدة القليل حركة دودية كالتي
وصفناها في الماء القليل ، تساعد بقايا الاطعمة
على التحرك إلى أمام .

نظام شامل لهذه العضلات المتكيفة الطعالية
أو الصاعدة كما يسمونها بطبيب . وقد وجدناها
منه اتصال للمريء بالفتحة ، واتصال الفتحة بالعدة

وعندما يأكل الإنسان وتصلبه حركته تتحدث
حركة قوية في القولون سببا هذه الحركة الدودية
وتركز هذه الحركة في القولون الصاعد فتجري
الوجة فيه ، فبسة في الفضل ، إليها فبسة ، إليها
أخرى . وهي قسما ترحل بالنفاذ إلى القولون
الهابط . حتى إذا هي وصلت إلى المستقيم كان
الافراغ ، ولا فهو الاست .

والاست سببه ركود في القولون الهابط بسبب
ربادة بالغة في امتصاص الماء في القولون ، أو طول
هذه الفضلات فيه ، أو لعدة سواد اختيار الاطعمة ،
أو المقاومة في استخدام المسهل ، أو هو الخلل
لاستجابة الحليحة تنعما تليد . وأحيانا يكون
بسبب قولون متكسبي .

●●

أ.ق



التراجم

وأثره . والرابع من بعض الوجوه
يشمل تراجم عدة ، وسيراً كثيرة .
ودراسته الماضي سواء كانت للمعنى
والنسبة أو لطلب المعرفة والبحث عن
الحق ، أو الإفادة من تجارب الأمم الحالية ،
تقوم على قراءة التراجم والإطلاع على
التراجم والسيرة ، ولا يمكن الاكتفاء
بأحدهما على حساب الآخر ، لذلك نرى
الإنسان يكتب التراجم كما يكتب السيرة والتراجم .

■ كتابه التراجم والسيرة شعبة من
شعب كتابة التاريخ مألوفة ، ولون براه
من الواحة ، يحاول توصيح قواعده ،
واستيعاب نفسه ، وقد افترق ظهورها
بظهور كتابة التاريخ . وكاتب الترجمة أو
السيرة لا يتناول حيلة من الأجيال أو
أمة من الأمم أو جملة من الناس ، وإنما
يدبر بحبه حول حياة رجل أو أمراء
فسهر مطوي أحواله وتجاربه الفديوية

بعض كتب التراجم

وفي الكتاب المقدس طائفة من القصص تعد من قبيل التراجم مثل قصة نوح ، وقصة إبراهيم وإسحاق ، وقصة يوسف الصديق .

وكتاب ديموفون Xenophon في الدفاع عن سقراط يعد من قبيل الترجمة لعبارة الفيلسوف الحكيم سقراط من وجهة نظر زينوفون .

وقد ظهر في القرن الأول الميلادي كتاب فلوطارحس Plutark ، وبه ست وأربعون ترجمة لأعيان الرومان واليونان ، وهو يعد من أهم كتب التراجم .

وفي القرن الثاني الميلادي ظهر كتاب سينيقيس من القياصرة الأتس مشر وهو ليس في مستوى كتاب فلوطارحس ، ولكنه يرفم ما به من ميوب أوصعها شدة ونع الخلف بسرد الميسوب ، وتحرى الإشارة إلى المضائق ، بلقي ضوعا على حياة القياصرة العاصمة ومستوى آداب العصر بوجه عام .

الحياة تمثلا واصعها قويا لا يتيسر في أغلب الأوقات لكتاب التاريخ ، وعد كثير في القرن الحالي تناول التاريخ من ناحية التراجم ، فالي جانب من يقرأ التاريخ في العصر الحاضر نجد الكثيرين يؤثرون قراءة التراجم ، وأكثر من يربطون الاطلاع على تاريخ الثورة الفرنسية في العصر الحاضر يؤثرون أن يقرأوه مثلاً في حياة روبسبير Robespierre أو دانتون Danton أو ميرابو Mirabeau . وكثيرون ممن يعاولون الاطلاع على تاريخ الثورة الإنجليزية وعلى ميوب النظام الملكي يفضلون أن يقرأوا ترجمة كروموويل Cromwell رحيم الثورة . والواقع أن التراجم في أغلب الأمم أقدر على البقاء اهتماماً ، وتحريك خيالاً ، من التاريخ .

ومن المسلم به أن العامل الشخصي في الماضي البلى أهمية من العامل الاجتماعي وأن الاتجاهات الثقافية والقوى الاقتصادية وصور الحكم وأشكاله والتقاليد المرمية والساء الاجتماعي اعظم

والسيرة... واكتمال فهم التاريخ

بقلم : علي ادوم

التراجم القدر على تحريك خيالنا
من التاريخ

وكتنه التراجم مثل كتابه التاريخ
مبها الحد والردي ، والمصحح
والرائف ، وأوصح مرانها أنها مثل

ناير 1 من عمل أي فرد من الأفراد مهما
يلع من السيطرة والمكانه ، ولكن الدور
الذي يلعه أفراد بشوعنا بوجه خاص ،
ويؤثر في بشوعنا ، ولا بعد صموية كبيرة
في قصوره وانداكه كالتي تقابلنا حينما

تستحق . ولا نزاع في أن كاتب الترجمة الذي يسرق في التلمس لطله ، ويقف منه موقف المفرد الذي يبور الاحتشاء وتحصل الإمداد للمساويء وانميوب والسقطات بمسند أسرحمة ، ويشير شكوتنا في تصويره للشخصية ومردة للأحداث ، كما أن كاتب الترجمة الذي لا يشير بشيء من المعطف على الشخصية التي تحدد لغواستها عروسة لأن سيء فهم أهدافها وتفسير بواعثها النفسية وحوامزها الأخلاقية .

ومن أعظم التراجم في تاريخ الأدب الإنجليز والأدب العالمي بوجه عام ترجمه يورويل Boswell العلامة الدكتور جوسون Dr Johnson ، وهي تجمع بين التقدير الصائب والإعجاب الشديد والفصاحة في تقرير الحوادث وتصوير الحبيب ، ولذلك أصبحت مصرب المثل والقذوة الصالحة لكتاب التراجم برغم ما عرف من يورويل بفسه من التهور والإعتراف من الحادة .

المهم الصحيح للحركات التاريخية

ومن وجوه الأعراس من يفرق الأقرب الترجمة من التاريخ أنه لا يربا أسر الحركات الجماعية في التاريخ ، والموامل الاقتصادية ، ويعودنا على أن توجه اهتمامنا إلى دراسة أثر الأفراد وأعمالهم ، وهو اعتراض له وجهته ، ولكن إن كان التاريخ يمس على فهم نفسية الجماعات وطبقة نظم المساندة والمنشكلات الاجتماعية القائمة فإن قراءة التراجم تساعدنا في فهم مصيبة الزعماء والقادة والرجال البارزين في الحياة العامة ، ومعرفة بواعثهم الحفية ، وربما كيف عالجوا الأزمات ، وصيبنوا الظروف والأحوال حتى أصابوا أهدافهم

ومحاولوا فهم الصحيح للحركات التاريخية الكثير نقصا أن بدرتها من الناحية التاريخية ومن الناحية

محاول أن تمثل التاريخ بانحازاته المتعددة وبياناته الكثيرة .

ويحار كاتب الترجمة شخصية أحد رجال التاريخ الذين يشرون اهتمامه ويربها صراعها مع الظروف المحتلعة ، والأحوال المتغيرة التي عرفت لها وكيف راضت عصيتها وتملت على العقبات المفترضة ، وقد يقال إن كتابه التراجم تبسط التاريخ ، وأنها تميل بنا إلى أن نطرح إلى الأحداث الطلبة والأزمات الخطيرة من وجهة نظر المترجم له ، ونسفل وجهات نظر أخرى ربما كانت أقل أهمية من وجهة نظر المؤلف القاري العادي يرى أن فهم حركة الإصلاح الديني في الغرب أسير فهمنا وأقل تعقيدا إذا نتجنا أصولها في خلال حياة أحد كتل قادتها مثل ملون لوثر Luther ، فالتبسيط والتيسير هنا تسيلة تمن على الفهم دون أن تفرق الذاكرة ، وتعهد الجبال .

التراجم ليست بعد عن النزاهة من التاريخ نفسه

وقد يؤخذ على التاريخ الترجمة أنه تاريخ ذاتي تنقصه الموضوعية ، وتسويه شوائب التعصب والتحيز ، لأن كاتب الترجمة يتمثل ملونا بألوان أفكار بطله وعواطفه ومبادئه وأهيماته ، ولكن الواقع أن التراجم المسند لسب أكثر تحريفا وأناى من النزاهة من التاريخ نفسه ، وحجبه أن كاتب الترجمة قد دفع تحت تأثير الشخصية التي يكتب عنها وبذو بآراء صاحبها ويعف في صفه ، ولكن هناك الميزة التي لا يمكن إنكارها وهي مزية الموضوع التي قد يعتقدونها في كتب التاريخ ، وكشف التاريخ أنفسهم معرضون لتأثر بالأهواء والمزاجات ، ورعاية المصلحة الخاصة ، واحتماء بعض الحقائق التي قد تنسب إلى أحد الأحزاب المتنازعة . أو التهور من أمرها ، وأعطائها أهمية أكثر مما

ويقول « ميسر » إن المجلة في كل المصور كانوا يمسكون بنظرة الرجل العظيم وقائمه في التاريخ ، في حين أن عناصر الماضي غير الشخصية هي التي يجب أن تظهر بالحانب الأكبر من اهتمامنا ، ولكنه يرغم ذلك يرى أن الصامر الشخصية لا بد لها من أن تال قسما من اهتمامنا ، وهو يقول « إن توفر المعلومات عن الملوك والبابوات والوزراء حتى حينما تصاف الى معرفة ونية بالذات والمصادقات والوقعات والخصائرات ، لايسر لنا انفسا الى قوانين التطور الاجتماعي ، في حين أن حصة واحدة ، وهي أن نؤرخ العمل كإنسان في كل الامم انما هي المقدمة غير مكرت بارادة صاصر انما هي غير ملحوظ منهم » ، فنقول إن هذه الحصة وحدها كاميته نظهر بان القوى التي شكل المجتمع كجناحيها وتؤثر لمارها وهي مصاي من اهداف العاده من الرجال ، بل في اغلب الامم برغم اهدافهم ، ومع ذلك فانه يمكن الافاده من النظرى جاء عدد معين مفضل من فاده الرجال ، والخطوات والمراحل السابعة في تقدم البشرية التي يجب أن يعرفها كل انسان لاتعدو محالها واضحة اذا أنتزعت اسرعا فلما وجدت من افكار الاشخاص والظروف والملاصق المصلحة بها . وملاوة على ذلك فان تفهرا من هذه المعرفة لازم لتوسيع نطاق فهمنا لطبيعة الإنسان بوجه عام ولتساو قابليتها للتورط في ابوال من الاسراف قد يكون صالعا من العين الى الحقى ولكنه في الامم الاغلب ردى »

والتراحم في الوقت نفسه تبى لنا تأثير بعض القوى العاملة في التاريخ ، لأن بعض الأشخاص اسررين كانوا هم انفسهم من القوى الفاعلة التاريخ من الاسكندر المقدوني ، وهاتيل و يوليوس قيصر ، وغيرهم من الرجال الذين لا يستطيع أن تنكر تأثيرهم في سيرر الحوادث وتوجيه

الترجمة ، وتراحم الرجال الذين اشتركوا في تلك الحصر كات بعدا بالكثير من المعلومات الحدية وتساعدنا في فهم طبيعة تلك الحركات ، وترجمة حياة رجل مثل الزعيم لينين Lenin نظى الكثير من الضوء على تاريخ الثورة الشيوعية ، كما أن ترجمة حياة رجل مثل يوليوس قيصر تيسر لنا فهم مكله بطور نظام الحكم عند الرومان ، وترجمة حياة سياسي باول مثل إسحاق Bismarck فطنا بمعلومات كثيرة عن السياسة الألمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وترجمة حياة رجل مثل الزعيم السياسي الإيطالي ماسيني تمهد المسيل لفهم الحركات القومية في القرن التاسع عشر .

وحتى البحالة الاجتماعي الذي نفس الاهتمام بانفراد ويدعو الى توجيه الصابه بالوسائل الاجتماعية والاقتصادية لا يسمه الا أن يسلر بوجهه ضروره توجه جانب من الصابه الى فهم المسبة الفردية والرها في التاريخ ، وقد كان الفيلسوف البريطاني هيربرت سبنسر Spencer يحال واي كارلايل Carlyle القائل « الحياة الاجتماعية هي جماع حياة كل الأفراد الذين كونوا المجتمع ، والتاريخ هو محوى سر لا حصر له » ، والذي يقول عن حياة المنظمة « في راسي أن لتاريخ العالم ، تاريخ ما أنجزه الإنسان في هذه الدنيا ، ما هو في قراره سوى تاريخ المنظمة الذين عملوا بهذه الأرض ، فقد كل هؤلاء المنظمة قادة الناس ، وكانوا صاصر القوالب وكنوا النمذج ، وكانوا بمعنى أوسع الصاصر لكل ما حاولته أو ظفرت به جموع جماهير الناس ، وإن كل ما وراء من اشياء نجره ماثلة في العالم ليس في واقع الأمر غير التصحية الملموسة الظاهرة والحقى والتجسد الصلبيين للأفكار التي قامت في بعوس هؤلاء السرجال العظيم الذين أرسلوا الى الدنيا » .

ومن مرابا الترجمة انها تسين
مكانة المترجم له في إطار التاريخ ،
وفي بعض الأحيان لا يمكن كتابة
تاريخ حركة من الحركات الاجتماعية
أو ثورة من الثورات إلا بعد معرفه تراحم
الكثيرين من الرجع الذين اشتروا في
أحداثها ، وقاموا بتمثيل روايتها ، وحياة
كل أثنين إلى حد كبير انعكاس لآحوال
عصره ، ورد فعل لها سواء في السياسة
أو الاقتصاد ، فكل ترجمة إذا كانت
صالحة تلقى ضوءا على العصر الذي عاش
فيه المترجم له ، وهي تعني تجاربا وتزيد
معلوماتنا بطريقة قد لا نستطيعها
التاريخ ، وكاتب الترجمة في الوسعة
في حاحة مائة إلى الاسمانه بالتاريخ
لتوضيح الصورة الطقبة لحياة الإنسان
الذي أثره ناهيانه واختار حياته للكتابة
عنها وعرضها على قرائه . وعلى كاتب
الترجمة أن يراعي التوازن بين الصورة
الطقبة ورسمه للشخصية ، لأن الإسراف
في رسم الصورة الطقبة يعيل الترجمة
درسا ، كما أن إفعال الصابة بالصورة
الطقبة يجعل المترجم له كأنه يعيش في
فراع . وتوصيح الصورة الطقبة في
حاحه إلى التلطف وحسن الاحتيال في
سوق المعلومات حتى لا تطغى على صورة
المترجم له .

والفرق الأصبل بين الترجمة والتاريخ
أن الترجمة تتناول الإنسان بوصفه فردا ،
في حين أن التاريخ يتناوله باعتباره جزءا
من كل ، وكلا الترجمة والتاريخ ممكن
للآخر ولأزم له .

على أنهم

التاريخ ، والرجال الأقل منهم تأثيرا
وسيطرة على الأحداث كانوا طرزا تمثل
العصر الذي عاشوا فيه ، فدراسة حياتهم
أو عرض سيرتهم يزيدنا معرفة بعصرهم .

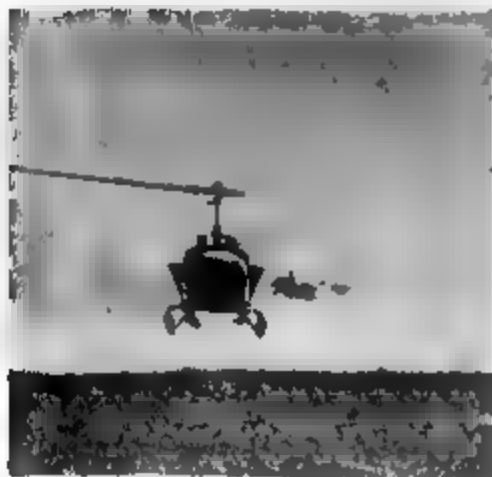
صفة الترجمة الطيبة والمترجم الناجح

والترجمة الصنده تعيد حلول
الشخصية ، وتربنا الإنسان في حركاته ،
وسيكاته وصفته وكلماته والرمعات
العالية عليه ، وأدراك الصفات الرئيسية
والملاصع الدالة والواقف الكاشفة تستلزم
براعة من كاتب الترجمة ، وحسن فهم
ودقه تمبير . وكاتب الترجمة لا بد أن
يسوفر فيه الجمع بين الملاحظة الدقيقة
والحس الشفاف ، والبدايه الموقفة ،
ويدون ذلك بضمير طريفة بين الأحصار
المتناقص والصفاء الأسابية المعارسة
دارحل السعي المطوب قد ، في أعمالا
نم على الصبر ، والحيل قد يصدر عنه
ما يدل على الكرم والإرحمة ، والبيان
المرغيد قد يبدو في بعض المواضع في
صورة التشجاع المدام . وعلى كاتب
الترجمة أن يميز بين المظهر والجمعية .
وأنطبع العائب والبروة المعارسة ، وأن
يعدم أعمال صاحب الترجمة بطريقه
خالية من الهوى برينة من العصبان الدمج ،
أو الحامل المفسر . ومن أشد الانباء
خطرا في كتابة التراجم معاوله تالبه
المترجم له ، واختصاصه بكل الصفات
الكرسة والشتمائل المحبوبة ، والإسراف
في إجماعونه ورواخي أصعب وانساب
في شخصيه ، ومحاوله جعله أمودحا
يحتدي وأقامته مثلا للقدوة .

● قتل أحد المسافرين في حادث تصادم بالسكة
الحديد بانطرا . وفروت الإدارة منح زوجته مبلغ ألف
جنيه بمثابة تعويض ، لكنها أرادت أن تطلب في إيراد
خير الوفاء إليها ، فبعت إليها للدير بالخطاب التالي :
« سيدتي .. سرنا أن نلطف أن زوجك قد ربح ألف
جنيه في حادث تصادم بالسكة الحديد ! » .

أنباء الطب والعالم والافتراع

اشهر مبيد للحشرات د.د.د



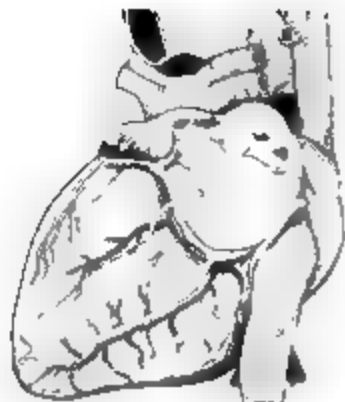
● لا تذكر لاحد شيئا من المبيدات التي تقتل القمل أو الذباب أو الحشر ، إلا ويذكر لك هذه المادة ، التي لا يعرفها إلا باسم د.د.ب. وهي ترجمة حرفية للاسم الانجليزي D.D.T ، وهذه الحروف هي بدورها اختصار للاسم الكامل Dichloro-diphenyl-trichloro-ethane وهو اسم المادة الكيميائية .

وما عليك من هذا اذا لم تكن درست الكيمياء المضوية . وهذه المادة بدأ استعمالها قاتلة للحشرات في اوائل عام ١٩٤٠ والحرب العالمية الثانية قائمة . وكان لها في قتل القمل الذي يسبب المرض القاتل ، مرض التيفوس ، في الجيوش بإيطاليا والحرب قائمة ، حطر عظيم .

وليس بذلك على مقدار خطر هذه المادة كمقدار ما يصنع العالم منها كل عام . واذا نحن شربنا مثلاً بالولايات المتحدة ، دولة الأحصاء ، لوحدا أنها تصنع لحاحتها انداجلية في العام من هذه المادة ٤٦ مليون رطل ، وتصنع الى جانب ذلك ٩٥ مليون رطل للنصدير ولكن ما من شيء يصح الا وظهر له اضرار . ولا يستثنى من ذلك هذه المادة المضوية المبيدة ، مادة د.د.ب .

انها تستخدم ، فيما تستخدم ، في رش الحفول الزراعية ، وتقوم بالرش الطائرات . وذلك لتقتل ما في رعايتها من حشرات وأحياء ضارة . ولكن يحدث أن يتبقى طمعا من هذه

المادة على الحاصيل أو على الثمرات ، أو الخضراوات ، ما يأكله الناس ، وهم بذلك انما يأكلون مادة تضر بهم . أو تأكله الحيوانات ، فيدخل الـ د.د.ب. الى لحمها وتذبح فيأكل الناس لحومها وبها من مادة د.د.ب. ما بها لهذا جعلت الأمم حذرا يجب أن لا تزيد هذه المادة في اللحوم . وقد كان هذا الحد سبعة أجراء من كل مليون جزء من اللحم ، وهو يصيغ من أول عام ١٩٦٩ جزءا واحدا من كل مليون جزء من اللحم . وقد اهتمت استراليا بمثل ذلك فعملت الى مثل هذا الحد من المبيدات في لحومها وألبانها وزبدتها ، حرصا على صادراتها .



علاقته القلبية بالداء ، علاقة احتلته فيها
رأى الأطباء أحلاما كبيرا .

وحسب اليوم أنهم وحدوا ، أن المادة
الكيميائية التي فصلوها أول مرة في عام
١٩٤٨ ، وهي مادة الكاندِيدِين
Candidin ، تهبط بكمية الكول

الكول مستيرول Cholesterol

● هذه المادة مادة في الطب مشهورة .

ومن شهرتها أن الحمى الذي يتكون
في الحويصلة الصفراوية ، ويسببها
المرس ، فالحراجه ، سلف أساسا من
هذه المادة الصلبة التي إذا بلورتها من
المحاليل المصبوية كالكحول والانس
خرجت على صورة بلورات هندسية
الشكل لا يور بها .

ومن شهرة هذه المادة ، ويوجد منها
في أجسامنا نحو ١٥ جراما ، أن الأطباء
وحدوا علاقة بين زيادة كميتها في بعض
الأجسام ، وبين ما فيها من مرض قلب
أو سوء حال شرايين . علاقة اعتدوها

الكول مستيرول ومنظمة الصحة العالمية

منظمة الصحة العالمية قد أعلنت في مدينة
جنيف بسويسرا ، وهما مركزها ،
أغلب من قيامها بدراسة هذا الموضوع ،
أو يلعب آخر دراسة خففت مقدار
الكول مستيرول في رجال توجد هذه المادة
في دماهم بنسبة عالية ، وذلك باعطائهم
المقايير المعروفة بخفض هذه المادة في
الدم ، ثم النظر بعد ذلك في كم من هؤلاء
الرجال تصابون بمرض الشريان الناجي
الخطير .

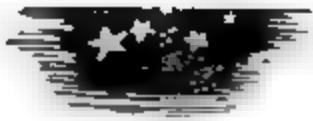
أنه بحث طويل الإجل . ولكنه بحث
ينتظره كل مريض يقله اليوم ، وكل من
يحتمل أن يمرض به قدا .

لما المقرر الذي سوف تستخدمه

● ويعود مرة أخرى إلى مادة الكول
ستيرول هذه .

ذكرنا منها أن الأطباء وحدوا في بعض
مرضى القلوب زيادة في مقدارها الذي
توجد به في الدم ، أي زيادة من معدلها
العادي ، فقالوا أن مرض هذه القلوب
كان سبب هذه الزيادة ، وأنه في خفض
مقدار هذه المادة في الدم يخفض المرس .
وعصوا بمرض القلوب خاصه مرض
الشريان الناجي الذي يقضي بالدم
عضلات القلب ، فهو أد تده هذه
المادة بقل الدم الداهي من طريقه إلى
عضلات القلب ، أو يتوقف عليه قتموت
هذه العضلات ويتوقف القلب .

والعبر العديد في هذا الصدد أن



عمر الكون

● سبق أن حسب العلماء عمر الكون ، منذ بدأ إلى اليوم . فكان ٤ بلايين من السنين ، أو ثلث أوصح ٤ آلاف مليون من الأعوام .
واليوم يقول الاستاذ فيولا Viola أن عمر الكون $71\frac{1}{4}$ بلايون من السنين ، أى أنه زاده $1\frac{1}{4}$ بلايون .
والمعجب أن كليهما منى حساباته على ما فى الأرض اليوم من عناصر مشعة ، منسوبة إلى ما كان منها عندما بدأ الكون، وذلك بعد تقدير كم تحول منها ، وكم ويجب أن يستغرق هذا التحول الإشعاعي .



ق - ٥٠ رجل ، أكثرهم بين ٣٠ و ٤٩ من الأعمار .

و نسيكوسلوفاكيا ، فقام الدكتور صفار Zdenek Fejfar ، رئيس الوحدات الطبيتين العاصيتين بأمراسى القلوب والأوعية الدموية ، التامتين لمطعة الصحة العالية ، قام بمشاهدة طائفتين أخيرتين تنال كل منهما من ... نفس ، فى مدينة براج ومدينة بودابست ، ليشتركوا فى هذه الدراسات القائمة .

كذلك قام الدكتور المذكور بفتح سجلات فى مدن مختارة ، بسجل فيها كل ما يمنع من حالات أمراض القلب ، وكل ما يتصل بها من تشخيص ، إلى علاج ، إلى ما يحرى عليهم من بحث تشريحي من بعد موت .

سبب فى دم الأرناب والعناب والجراد والذجاج . ولم يجربوها بعد فى الإنسان .

ويقول العالم الدكتور شفتر Schaffner ، وهو من جامعة Rutgers والدكتور جوردن Gordon أن هذه المادة تربط معها بالكلسترول الموجود فى المعدة والمعدة ، وبذلك تخلص الجسم منه قبل أن تدخل إليه وتستقر فيه .
ويصر الدكتور شفتر من هذا فيقول أن هذه المادة تعمل مثل مسهلات فى الخروج بالكلسترول من الجسم .

بمى بحرية هذه المادة فى الإنسان ، فلو عملت فيه ما فعلته فى الأرناب لفتح باب فى الطب حليو .

المنظمة لهم المعروف باسم كلوفيرات Clofibrate ، وهو مسهل فى أمحلتها بحبيباته أختراماً محمياً ، ولكنه يصنع فى الولايات المتحدة ، واسمه الحارى هالذ Atromide .

وقد بدأ الأطباء بالمستشفى الحكى بأدره هذه الدراسة بأحسار هذا الممار



منطقة الصحة العالية

الانسولين

مادتان

لا مادة واحدة

● ان الهرمون المعروف باسم الانسولين يحتوي على مادتين كيميائيتين مختلفتين ، احدهما سموها الانسولين الصغير Little Insulin 4 وهو يعمل بمجرد دخول السكر في الجسم . اما الثانية لاخرى وسموها الانسولين الكبير Big Insulin 4 فهي اكبر ، وتشكل نحو ٥٠ في المئة من الانسولين الموجود في الدموة الدموية ، ولعمل معد سامين او اكثر من استهلاك الطعام .

ويقول الدكتور جيس روٲٲ Jesse Roth بالاعمال الحكومية للصحة ، في بنسدا Bethesda ، وهو كاشف هالنج المخرج من الانسولين ، ان فسيولوجية انتاج الانسولين في الجسم يجب اعادة دراستها في ظل هذا الكشف الجديد .

● انه المرض الويل الذي يصعب احصاء الناس ، لاسيما العلاجين اندس تقضيهم اعمالهم الخوض في مياه الترع والانهار .

وهذا المرض ينشأ من دخول حيوان طميلي جسم الانسان ، لايلبث ان يحرق في الدورة الدموية حتى يصل الى اورده الكبد وهناك يتحول الى ذيدان حية كاملة النمو . وتنتهي الامر بها الى بلوغ الاوردة الصغيرة التي تحيط بالجماء او شتانة البول ، ثم تأخذ تفس مقادير كبيرة من البيض . وبذلك يحرق من الرجل في بوله في اليوم الواحد مقدار من هذا البيض قد يبلغ المليون في اليوم الواحد .

والذي يعد من هذا البيض سبيله الى الماء ، ماء الصوات ، او ماء الترع ، التي فيها يسول المرضي ، بفقس وتخرج

المتة في غبار المنازل تسبب الريسو

● المعروف منذ قروين او قريين ونصف قرن ان غبار المنازل قد يسبب احداث بومة الربو في مرضاه . ولكن لم يمكن العلماء من تحقيق هذا الزعم الا حديثا ، اي تحقيق ان غبار المنازل هو العامل لثير لهذا النوع من الربو .

عقد وحدوا في هذا المار يوما من المتة ، اكثره انتشارا المتة المسماة Dermaphagorides Pteronysynus وهي حيوان صغير جدا ، طوله ٢٠٠ ميكرون (المكرون جزء من الف من المليمتر) ، ويعيش في قشور الجلد المشتر للاسنان الذي يوجد في هذا المار .

وقد اثبت البحث ان هذا المتة او

مرضى البلهارسيا والتقدم

مه اليرقات ، وبصه بعد لبسه في نوع من القواقع مكانا يتصاف فيه لحمي . وفيها يتكاثر ويخرج منها احيرا على صورة اشكال صغيرة تقوم وهذه لاتلقى حم رحل حتى تنفخ وتدخل فيه ولندا الدورة ، دورة هذه الحياء لهذه الاحياء الصغيرة ، ودورة المرض للرجل والرجال ، لحم ، ثم لصدور سربها الاولى .

واقامت الدول البالية على اناهاها سدودا وقناطر للرى هيئات للقواقع مءات طيمة تحتلها وبطب فيها عيشها .

وهيئة الصحة العالمية انشئت في عام

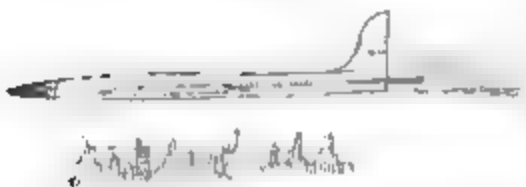


الولايات المتحدة

وحاجتها من الطيارين

● حسب الحاسبون ما تحتاجه
صاعة الطيران في الولايات المتحدة بين
عام ١٩٦٥ وعام ١٩٨٠ من العاملين ،
فكان عددهم ٢١٧٩٨١ لأطقم الطائرات
المدمجة و ٢٢٢٨٧٥ من الميكانيكيين
والتكئين اللازمين الأرض .

وكان من ذلك أن أوصوا بإقامة مركز
قومي للتدريب سوف يتكلف نحو ٢٢
مليون دولار .



ما يخرج من برازه بسبب في الحلد
حاسة في نحو ٩٤ في المائة من مرضى
الربو .

وجرت أيضا بحوث أخرى ، في أماكن
أخرى ، شبيهة بهذه ، فيها رثنى العث
لربية فوق لحم ، غذاء له ، واستخلص
من هذا العث خلاصات كان لها
حساسية في حلد مرضى الربو ، أعسى
مرضاه الذين يسبب ربوهم قبل
القتال .

والظاهر أن هذا العث يعيش ويتكاثر
في الأماكن الرطبة حيث يتجمع العمار ،
كما في مراتب النوم ، وفي أعطينه وفي
السجاجيد . وعند التنظيف تطاير
العمار ومعها العث فيحمله الهواء إلى
الحساسين من المرضى والحساسات .

ويلاحظ أن هؤلاء المرضى لهم
حالهم بتقلص من عتزلهم إلى
الاستنبيات ، ولعل هذا قللة العمار قبله
أدعت في المستنسى .

في سبيل الحدة منه

الهارسيا الأكثر انتشارا ، ذلك الموسوم
Genito-urinary البول التناسلي
Intestina) اما في النوع الموسوم بالمعاني
نسبة الشفاء تقربين ٧٠ و ١٠٠ في المائة .

اما عن المواقع وأعدادها بعد حرت
بحوث كثيرة في ذلك ، كشفوا فيها من
موسم للحيوانات الرخوة
Mollusca عذبة ، منها المادة التي حصل عليها
علماء شركة ثل ، أعنى بها المادة التي
اسمها فريسكون Frescos وأضع
أن لها مستقبلا دأبال . وسوف يحربوه
قريبا في مشروعات رى الجزيرة
بالسودان .

والمعروف بالطبع أن البهارسيا
بالحلها الإطباء في الإنسان بواسطة عقاقير
الانبيون ، ولكنه علاج فاس شاق .

١٩٤٨ ، وهي من ذلك الحين وأضفة
نصب عينها هذا المرض الويل ، ولم
تسأ لها سوف تقوم يوما بمحاولة
استئصاله . ومع هذا فلم يحدث من
أجل بلوغ هذه الغاية شيء إلا حديثا .
واستئصال هذا المرض له جانبان ،
جانب شعاع المرض المتلى ، وجانب
إعدام القواقع التي تتخذ منها هذا
الحيوان لطيفيها ليحول فيه .

اما عن المرض في الإنسان فحدث نحو
ستين قامت شركة بيا Ciba فانندت
فقاروا منه يرى دازول Nundazole ،
أومبيلهار Ambilhar ، وكان له وقع
عظيم . فهو يقتل البيض في الإنسان ،
ويمنع الطفيلي أن يبيض ، وهو يقتل
الدود أصل الية .

وهو شفى مائه في المائة من نوع

مسابقة أسئلة

جوائز ١٠٠ دينار

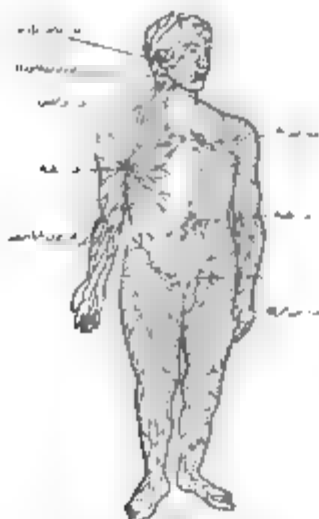
■ مسابقة هذا العدد هي مسابقة من نوع جديد ، أتت أسئلة من موضوعات تناولها مجلة « العربي » في أعدادها التي صدرت في عام ١٩٦٨ ، والعرض من هذه المسابقة هو الراحة العريضة لعاريء « العربي » أن يعرف مقدار ما استفادته من معلومات جديدة اكتسبها من قراءته « للعربي » ، وأصافها إلى رصيده من المعلومات في قسبي الحالات .
والمطلوب منك أن تحتر ذاكرتك وأن تحب على حمة أسئلة من الاسئلة اسميه الآية :

(٣)

طبيب مصري قد برز ولد في عام ١٢٠ بعد الميلاد ومات نحو عام ٢٠٠ ميلادية ، سيطر على العالم الطبي ١٤ قرناً إلى فيها أبا الطب الذي لا ينزع .
هذا الطبيب اسمه : أبوقراط ، جالينوس -
حضر داني .

(٤)

الذكر في بعض كلمات أهم عمل تقوم به
الفنند القبطانية في جسم الإنسان .



جسم الإنسان وأعضائه

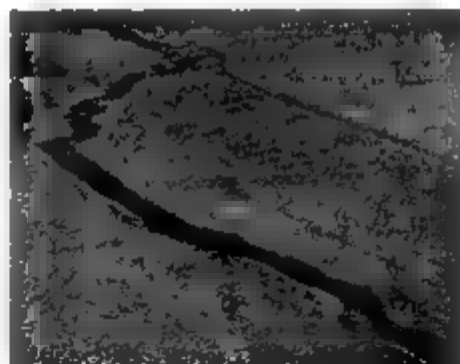
(١)

الزلازل تسببان ، القسم الأول ينسبها عن
تغير البراكين في باطن الأرض وخروج الحمم منها
إلى سطح الأرض . واتنوع الآخر يتسبب من تغير
مستوى في باطن الأرض ، وتختلف أنواع مختلفة
السرعة والاتجاه تصل إلى السطح فتسبب الزلزال
والهز .

الذكر في هذه التوزيع أكثر لغرباً للبحر
والرافق في قرية أو مدينة ؟

(٢)

هذا الكون ، على شكله المبرمج ، ويلاحظ
أطرافه ، له وجهان :
مادة وظلال .
تتالية كثنائية الإنسان والحيوان .
جسم ودوح .
الذكر ثلاثة أسماء تمثل فيها الظلمة في حياة
التناس .



مَسَابِقُ نَشْرِهِ فِي الْعَسْكَرِي



(٥)

بين الصدر والطن في باخل الجسم غشقة
مبسوطة اقلها لفصلها . هذه الغشقة تلتصق مع
امتلاء الرئتين بالهواء شديدة ، لم تنقصر ونطو ،
عندما يزفران الهواء ، فهي غشقة لا تستريح ابدا .
ما اسم هذه الغشقة ؟

(٧)

يوجد من السمك قديم في البحار . جسمه
من احسن الاجسام تسليما وجمالا ، وهو يشق
الماء كالقوربد بسطحة وفوه وسرعة . ويبلغت
في مبره انطلاقا بالغا قويا ان يرى عينا ، ول
سرعة البرق يلرب بلسانه الضخمة . اسمه
مضيق لكل من ينزل الى ماء البحر .
هل عرفته ؟

(٦)

المنساب لها حيلة تتميز بها عن سائر
حشرات الارض . ما هي هذه الحيلة ؟



(٨)

يوجد في نهايات اطراف الاصابع المنتشرة
في سطح جلد الانسان كله مستقبلات حسية ، وهي
التي تتقبل الاحساس باللمس ، وترسله الى المخ
فيحسها ويظهره . فكم عدد هذه المستقبلات ؟
... .. مليون الف ؟

شروط المسابقة

- ١ - ب رلق بالاحاطة كويون المسابقة المسوري در هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على اوريحه اسمك وصورتك الكاسر بحد واضح
- ٣ - فتح احديتك في مكتب مطبق واكتب عليه اسمك الي
مطبة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٢
- ٤ - آخر موعد لوصول الاحاطة اينما في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني ١٤١١
- ٥ - كل خطاب بعدد غلط من هذه الشروط مرسلا لا يحس ولا يدخل حيزه الاخراج على البحر

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفائزون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه
- | | |
|---|---|
| الفائزة الثالثة ١ دينار | ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤ دنانير ، كل منها |
| دنانير . وعدد تصدق الاحداث الصبيحة تمنح | الجوائز بطريق الاذراع . |
| الفائزة الاولى ٢ دينار | الفائزة الثانية ١ دينار |

كويون مسابقة
العدد ١٢٢



بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس اللغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

■ لقد وفد المعتزلة عند البدء من تفسير القرآن والعهدت الروى موقفا ظليا واضحا ، ذلك انهم اعتبروا العقل قبيل الشرع ، وعلى هذا ارسوا خمسة اصول فكرية لم يخالفوا فيها - وان خالفوا في مسائل فرعية منها - وهي التوحيد ، والعدل ، والوحد ، والوحد ، والنزلة بين الفترتين ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (١) .

يصفه موقفهم هذا ما يحكيه الخياط للمعتزلي من انه : سبيل جسر بن بشر عن قوله تعالى : « يسأل من يشاء ويهدي من يشاء » وعن « الضم والطبع » فقال : انا مبادر الى حاجة ، ولكنني

اما وقد اصبح للمعتزلة اسبوع المقلية ، فهم بعد يجهلون بنظرة عقلية كالسنة جامعة في خلال القرآن كله ، وينتهون ان ما وافق ظاهر مناه مبادئهم فهو منجهم ، وما لم يوافق ظاهره اصولهم الفكرية فهو متشابه .

وقبل اول إشارة صريحة الى هذا مراها في مسألة اتبني عليها تسمي فرقة المعتزلة ، وهي مسألة مرتكب الكبيرة ومدى عقوبته . غرضي مؤسسا مدرسة الاعتزال ، واصول ومبرو ، ان المتكلمات ما اعلم الله سبحانه من مثابه الفاسق كقوله « ومن يقتل مؤمنا متعمدا » وما اشبه ذلك

اقى عليه جملة تعمل عليها : اعلم انه لا يجوز على احكام الحاكمين ان يامر بمكرمة ثم يحول دونها ، ولا ان ينهى عن فائدة ثم يحول فيها ، ولذا لا ياتر بعد هذا كيف شئت (٢) .

ودلالة هذا الطبر ذات أهمية واضحة ، فالمعتزلة ملتزمون بالبقاء العقلي بولا وهو هنا مبدأ العمل ، وتنتزع عنه مسائل منها : المسألة الواردة في النظر للسوق ، وهي هل الإرادة الانسانية حرة مقادة او متجبرة صرية ؟ اما العقل فيشير الى استعانة ان يجبر الله امره على فعل ثم يعاقبه عليه ، وان فتكولر الآيات في هذا المجال المثيرى يمدك بطون وحيل .

(١) الاعتزال للخياط من ٢٦ - ٦٠ .

(٢) النية والامل للبرنسي من ٤٢ .

الغريب أنه كان يقول أحدهم في موضع التكرار والاسمية إذا قلت "أبلى كذا وكذا"، وكذلك اسمي، "ذبت" ضد الأوان كذا وكذا حجرة، والفتحة من تشابه الأرجبية، والجمع مثالي، والمتكرر من الظباء فإذا بلغت أبلى أحدهم ولفته ذلك العدد، استعمل التناوب، وقال: "لما قلت أبلى كذا وكذا حجرة"، والظباء شاد كما أن الظباء شاد ليحصل ذلك الغريب شاد كله مما يصيد من الظباء (٢). فالتناوب هنا إنما هو توجيه الظباء عن الوجهة لمسوبة الأدلى الزائدة إلى وجهة ثانية وفق النهي، مع استغلال مروية القلة في ذلك، فالظباء شاد، والظباء شاد، والعربي كان قصد بقربائه إلى الظباء فولا، لكنه ضمن بضمه في المثال عددا، وجعل قريائه مما صاده من الظباء.

أدوات التناوب أجملها الشريف المرتضى

هذا المعنى يعينه التناوب يرى المعتزلة يتوسمون في منهجهم في تفسير القرآن ولهم الحديث جميعا، لم هذا التناوب كان لا بد له من أدوات أجملها كلها الشريف المرتضى في ولفته عند آية من سورة يوسف بصيا:

« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » كذلك تصرف منه السوء والاعتقاد أنه من صيغنا الملتصحين «، قال: « (أنه إذا ثبت بادلة القول التي لا بد منها الاحتمال، والجمال، ووجوه التناولات، أن الماضي لا يجوز على الأنباء عليهم السلام، صرفا كل ما ورد لظاهرة بخلاف ذلك من كتاب أو سنة إلى ما يطابق الأدلة وبواقيها، كما يصل مثل ذلك فيما يترد بظاهرة مخالفا لما حمل عليه القول من صفاته تعالى وما يجوز عليه أو لا يجوز » (٣).

فالادوات هي: الضلع يستند أصول الاعتزال، والظباء، والظباء المتكررة التناوب.



من أي الوعيد، والتشابه هو ما أخطى الله عن الصناد طابيه عليه ولم يبين الله يطلب طيه كما بين في الحكم منه (٤)، وأن تصبح رسالة التفسير عند المعتزلة هي تناوب ما لا ينفي مع بيانهم الظلمة، أي بآية، معنى ما هو متشابه في شكل ما هو معكم، وحكموا بأن من في قلبه شيء يتبع التشابه كالباع المشابه والجسرة للقرء ما في القرآن فلههم الله تعالى بذلك، والواجب الباع الضليل، وليس في التشابه آية إلا يفترون بها ما يدل على التراد والظلم يدل على ذلك (٥).

مفهوم «التناوب» عند المعتزلة

على أنه قبل التمرغى ليحيى أساليب المعتزلة في التناوب يحسن بنا أن تتبع مفهوم المصطلح «تناوب» لديهم، وتبينه عند أمام من التهم هو الجاحظ (٦). يورد الجاحظ خيرا بحدوث فيه من

(٢) مقالات الإسلاميين للأشعري ج ١ ص ٢٢٢.

(٣) تنزيه القرآن عن المظالم للقاضي عبد القباري ص ٥٢.

(٤) للقرء نقاش في هذا المجال يورد السيوطي إلفاته، وكذا أودعهم تبييرا لفرق ما بين التفسير والتناوب هو الرأغب الأصبهاني، وفي فكرة الرأغب لفرور حولها رسالة ابن تيمية (الأكابر في التشابه والتناوب).

(٥) الصيوان للجاحظ ج ١ ص ٦٨.

(٦) أمالي المرتضى ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٩.

اللغة ، أداة للتأويل ، تحليل بالاعتناء المعتزلة

أما بولي الأدوات فإن نطق لغتها ، لأن معانيها كتب الكلام ، وانتشار صدر هذا البحث إلى معاني صلتهم فيها . لكن ما قلنا قليلا هنا إنما هو اللغة ، التي حطيت بجانب عظيم من اهتمام المعتزلة واخصوها إلى حد كبير لتبهم القضي . فبادى ذي بدء ، حين رأوا أن أهل السنة - ومثل رأيهم ابن فارس - يقولون بأن اللغة لو قيل (٩) وأن في قولهم هذا يمكن الرأي بخلق الله لأصل اللفظ ، وهو معتقد أهل السنة ، قال المعتزلة من جانبهم - ومثل رأيهم ابن جني وأبو علي الفارسي - أن اللغة اصطلاح ، ورفضوا التواضع ، لأن القديم سبيلته لا يجوز أن يوصف بأن يوافق أحدا على شيء إذ أن التواضع لا بد منها من إيمان وإشارة بالمجازة والقديم لا جازمة له فيصبح الإيماء والإشارة (١٠) .

والا كانت فعالية اللغة لطبع لإرادة السيد حرة ، فيصبح من لم لفظ معان قد تختلف إذ تستخدم في مواطن أصير مختلفة ، ويحيطها ظروف متغيرة ، وعلى حد قول الفاضل : (أله يشبه الاسم " الاسم " في صورة تطبيع الصوت ، ولي اللفظ : ولي الفرحاس ، وإن اختلفت أملاكه ودلالته ، فلا كان لفظه دائما بصرف فسيسته بالتكلمين به ، وبالاعتكاف والمخالفة وبالأذين فتشوا بالكلام) (١١) .

ويبنى لغة مجال بعد لتكوين اللغة في إحدى المعتزلة وطروحات أكثر ، فذهبوا إلى أنه (ليس يجب أن نؤكد العرب بالتحقيق في كلامها فإن يجوزها واستعاراتها أكثر) (١٢) والجزاز كما يعلم صورة من صور التعبير الأدبي ، فيه من النشاط إلى التأويل ما لا يجده في الأسلوب التطبيقي الذي لا يبيح لفظ أن يعطى أكثر من معنى أو معان مجددا الاستعمال . ومن هنا تنشأ عند المعتزلة

- مسألة وجوه المعاني . وهذا امر طبيعي محوله ، فهم قولا مدرسة عقلية لها مبادئها . وهم لقينا كانوا في موقف الدفاع من الإسلام ضد هجوم الصناعات الأخرى ، وانتماسهم النامل العقلي الذي اقترأني قلمي الوجوه القاصرة . وكلما كثرت أدلتهم وزادت براهمين حجاجهم كان هذا دعاء لربك الطسم للخطر أو استسلامه . وأماهم على مذهبهم مروهم العقلية كمتكلمين درسوا الفلسفة والنطق من ناحية : وكعصماء قوى دواية باللغة والأدب من ناحية ثانية . وكذلك تصفهم لروى التفسير تنقسم من مودوث نقلي لا يحارفي مبادئهم وانحرالي تلافته أجيالهم ، ومسجدهم يعطيه كل جيل إلى ما لديه . ومن ثم نجد عند مثل الفارسي مثل هذه الصلابة (ويمكن في الآية وجه ثالث لم يذهبوا ذكره ..) (١٣) . بل إن الفارسي نفسه ينه في صراحة - وإن لم ينس على القرآن - ما يتسبج في تفسير الكلام ، يقول : (الواجب على من يتعاطى تفسير لربوب الكلام والتفسير أنه يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني) (١٤) .

معناه المعتزلة من منهجهم اللغوي في التأويل

والآن نلحظ إلى أي حد على المعتزلة من لطيف هذا المنهج بتطبيق النص على كل الوجوه المتنوعة للعبارة في إطار مبادئهم الفكرية . هذه آية طاعرها يعدم في صراحة رأى المعتزلة في التوحيد ، والسنة فيها هي : هل البصر يستطيع رؤية الله على التحقيق ؟ بعدد الشريف الرضي التقلب المعسوي نفس بقوله (اعلم إن أصحابنا قد اختلفوا في إبطال ما كتبه أصحاب الرؤية في قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » على وجوه معروفة ، لاهم بينها أن الناظر ليس بليد الرؤية ، ولا الرؤية من أحد معتلاته .) وهكذا في العديد قطع ينفع الأيدي الاعتزالي وأصفا نصيب الفين .

(٨) الزهر لسبوطي ج ١ ص ٤ .

(٩) الزهر لسبوطي ج ١ ص ٩ .

(١٠) الصبور للناشط ج ١ ص ٦٠٥ / ٢ .

(١١) أمالي الرضي ج ٤ ص ٣٩ .

(١٢) مثلا أمالي الرضي ج ٢ ص ٩٧ / وح ٢ ص ٥٤ / ومراجع مديدة أخرى .

(١٣) أمالي الرضي ج ١ ص ١٤ .

في تفسير القرآن نعلم الى التفسير والتكلف فيما
يوجد من اي قد كلفهم مباحثهم من ناحية ، الا انه
كان لهذا التوجه من ناحية اخرى فضل في منقول ،
من هذه المؤلفات الفيلسوفية من تفسير الانبياء
القرآن ، وآد .

المختبر 4 والمصريون

فأمرى النظام الكرسي بالآستومل الى كثر
من الكسرين وان نصيبوا الخدم العامة واجابوا في
كل مسألة ، فان كثر منهم يقول بغير زيادة ، في
الاساس ، وكلما كان الكسرة الحرب عند العامة
كان احب اليهم ، وحرب مثلا بمكرمة ، واكتفى ،
والسرى ، والصفاء ، ومقاتل بن سليمان ، وابي
بكر الاسم ، ودعا الى عدم التورق بتشريهم ،
فقد قالوا في قوله في رجل : « وان الساجد لله »
ان الله في رجل لم يمن بهذا السلام ما جسدنا اني
نعملي فيها بل العا من الجاه ، وكل ما سجد
التس عليه من يد ورجل وجبهة وآف واخيه ،
وقالوا في قوله تعالى : « ويل للظالمين » القول :
وادى جهنم ، لم يسوا يحفلون ذلته الوادى ،
ومضى القول في كلام العرب معروف ، وكيف كان
في الجاهلية قبل الاسلام وهو من اشهر كلامهم ،
وقال آخرون في قوله تعالى : « عينا فيها اسمى
سبيلا » قالوا : الجاه من واصل بعض هذه
الجملة ببعض ، قالوا : « واما هي » سبل سبيلا
التيها من محمد ، « فان كان كما قالوا ، فان معنى
اسمى ، وهي التي شرب وقع قوله تسبى اسمى
فلا وما ذللك الشرح » (٢٥٠)

والله اعلم **بما** **لا** **يحتسب** **الجاهل**

ومن حسنات ذلك التمتع أيضاً عظمتهم
ملائكة أديبة ذات قيمة بلغ لوجها في تفسير
واحد منهم هو الرافضى ، وكان ليكنها هنا ما
يجزمه وقوا اليه من استشفاف ما في النص من
معان خفية ، من مثل ما نجد من صنيع الجاهل
حين يفسر قوله عز وجل تبينه عليه الصلاة والسلام
و قال حسنة ملكا لصناد رجلا ، فيقول (لأن

ثم يتطرق من هذا إلى أول مفهوم (النظر) فهو
عنده تقسيم الحسابات كثيرة (عنها : كليب الحديقة
المصنوعة في جهة المزرع على ثلاثة ..

ومنها : النظر الذي هو الإنتظار .

ومنها : النظر الذي هو التطفل والرحمة .

ومنها المنظم الذي هو الفكر والتفكير . . .

ويطلب الى انه (لما لم يكن في اقسام النظر
الروية) لم يكن القوم بظواهرها ملحق ، واحتجنا
جميعا الى طلب توكيد الآية من غير جهة الرؤية) .
لم يذكر ان بعض المفسرين تقول : « النظر » على
الانتظار الثواب ، وان كان الانتظر في الحقيقة
مستوطنا ، والانتظار عنه مذكورا على عادة العرب
عروفا . لم اذ انتهى الكوفي عن تقرير ذلك كله
في دليل النظر على انه ليس الرؤية ، يعود فيسلم
بان النظر قد يكون من اقسامه الرؤية بالبعد ،
ولكن رؤية ملاذا : وسلم بعضهم ان النظر يكون
الرؤية بالبعد ، وحققت الآية على رؤية اهل
الجنة لتعم الله تعالى عليهم على سبيل حذف
الوحي في الحقيقة) ، ومن بعد ذلك التمسك كله
بمحلولة التبريد الوحي ان هذا ملا ، فينبغي ان
راى بعض المتذلة في تأويل الآية : (وعلمنا وجه
غريب في الآية حكيمية من بعض التأويلين لا يقتصر
مستعمده الى الممول عن الظاهر ، او الى تفسير
مستوف ، ولا يحتاج الى مخالفتهم في ان النظر
يحتمل الرؤية او لا احتملا ، بل يحسب الاسماء
عليه سواء كان النظر المذكور في الآية هو الانتظار
بالطلب ام الرؤية بالعين ، وهو ان يعمل قوله
تعالى « الى ربها » الى انه اراد نعمة ربها لان
الآية التيمم . . . » (ك) . وليس من شك انه لما
كان للرئيس قد ارتاح الى هذا التوكيد الآخر ،
لئلا يروح اليه لا يعمل من تصف وتصل
واصين ، لا الى « هنا حرف جر وليس له
اسما بمعنى التيمم » .

ومع هذا فلمنهم المرأة حسنة

ولذا كان طبيعيا ان يمثل هذا الاتهام الذي اوردوه

(١٤) أمالي الإمام الخميني، ج ١، ص ٢٨.

(١٥) البصران للحافظ ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٦ .

بطلانه واجتماع مسلمين وبثيل القتل ... اليس في الحديث ان عوسي لقي آدم في الجنة فقال : يا آدم ، انت ابراهيم ، خلقتك الله بيده ، واسكنك الجنة ، واسجد لله خلقتك ، اخصيتك ؟ فقال آدم : يا عوسي ، ارى هذه العصية سقطت انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق يا بني هام ؟ قال عوسي : بل شيء كان كتب عليك . قال : كيف توعدني على شيء كان قد كتب علي ؟ قال فجع آدم موسى . قال ابو علي البركاني : اليس هذا الحديث هكذا ؟ قال : بلى . قال ابو علي : اليس اذا كان طردا لادم يكون طردا لكل كافر وعاصي من ذريته ولن يكون من لاهم مصحوبا ؟ فسكت (١٤) .

وهكذا فجع ابن السند الرازي موثق حديثه ؛ لكنه لم يفتت اليه ، لان متن الحديث يصدم فترة المتزلة في حرية الابداء الانسانية ، ومتن الحديث ظاهر لشارحه اني ان ارادة البشر عسيرة في معرفة . ولنا بلطف الله وان استخدم ابو علي انه انشأ القتل في بلد الحديث لم يأت به بغيره الاقران والاجماع ..

امور ينبغي للمشتغل بالحديث ان يتعلم اليها

على كل حال فقد ثابت بالمتزلة شريحتها في الظلمة متن الاحاديث لانتبه الى امور ينبغي للمشتغل بالحديث التفطن لها ؛ منها مناسية الحديث وسبب روايته ، وصحته بنسبه المروي ، بما قيل قبله او بعده من كلام ، وبما لا يسه من ظروف القول وحال . وبهذا الى هذا ما نسبه من المجلد ان يقول مرة في حديث قتل الوزلة : (.. وبعد فقل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول ، ان كان فانه علي الحكاية لا قول قوم . ولعل ذلك كان علي معنى كان يوشع معلوما فخره التمس الله ورووا الخبر سالما من الكل ، مجريا غير ممكن . ولعل من سمع آخر هذا الحديث شهد آخر الكلام ولم يشبهه اوله . ولطف عليه الصلاة والسلام فسد بهذا الكلام الى ناس من اصحابه قد كان دارينهم وبيتهم فيه شيء .

الانسان عن الانسان افسه وطباعه خطاهه اتى ، وعلى قدر ذلك يكون موضح ما يسمع منه (١٥) . ويتعلم الاي :

١ : « كما لا يخفى يعلمون ما تعلمون » .

٢ : « في صنف مكرمة مرفوعة مطهرة يا بني سفرة » .

ج : « فاما من اولي كتابه بهيمته » .

د : « واما من اولي كتابه وراء ظهره » .

هـ : « ارا كتابك على نفسك اليوم عليك حسية » .

يتلها في نفس نفسي واحد فيقول : (ولو لم تكتب اصحابهم ، لكانت معلومة . لا يدخل ذلك المطلق نسيان . ولكنه تعالى وحده علم ان كتابه المعلوم ونسبه اوله والبلغ في الانذار والتطهير ، واجيب في الصدور (١٦) .

موقف المتزلة من الحديث

والوقف هيئة التي وفقه المتزلة من نفس الاقران يفهمون من الحديث القوي ، مع فارق هام ، وهو ان النص القرآني من موثق مستند لا الدرجة الاولى من حيث مثلي الوحي والوحي بمفخرة المتزلة فيه حريصة تبول . اما الحديث فقد يوشع ويرافق ؛ ومن لم يجرح المستند والرواية والآن حرية المتزلة في الحديث مقلقة .

لقد ينظر ان يجد سلسلة رواية مرسى في حديثه لكن ايا علي المتزلة مع نوبته لفته السلسلة بجول بطله نالها متن احد الحديثين ، غير طفت هذا الى السند الذي ولله هناك . (سال البركاني ايا علي فقال : ما قول في حديث ابي زائدة ، من الامم ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تتكلم المرأة على صنها ولا على خالتها ؟ فقال ابو علي : هو صحيح . فيقول البركاني : فهذا الاستناد نقل حديث حي آدم موسى . فقال ابو علي : هذا الخبر مائل . فيجيبه البركاني : حديثان يستند واحد صحيح احدهما وابطلت الاخر ؟ فريد ابو علي فقال : لان الاقران يخل علي

(١٦) الميزان ج ١ ص ٤٥ .

(١٧) الميزان ج ١ ص ٦٢ .

(١٨) امية والاس للفرنسي ص ١٦ .

أبن قتيبة والمعتزلة

وكان موقف المعتزلة هذا من الحديث رد فعل عند أهل السنة ، فعند ابن قتيبة لهم مؤلف كتابه (تلويل مختلف الحديث) ، والمعتزلة هم ضدهم بتعليقه قال : (ومن لم يرد في هذا الكتاب أن يرد على الزنادقة والمكذبين بإيات الله عز وجل ورسوله ، وإنما كان غرضنا الرد على من أبغى على الحديث التلخيص والاختلاف واستحالة المعنى من التفسيرين إلى المسلمين) (٢٢)

أبن حنبل والمعتزلة

وفي مجال التفسير والحديث مما يعي ابن حنبل على البسطة - ومن بينهم المعتزلة - أنهم يهتمون على النقل واللفظ ، ولا يهتمون على كتب التفسير الثلاثة والحديث وآثار السلف وإنما يهتمون على كتب الأدب وكتب الكلام وقد وضعها رؤوسهم (٢٣)

ما يؤخذ على المعتزلة

ثم .. حل من ماض على منهج المعتزلة ؟

أنهم أغفلوا حين وفلوا من ظاهر النص القرآني موقفين متطرفين . الظاهر ما ساند منهجهم ، والا رفضوه وبنوا بالتأويل وأعمال النقل يهرون التماساً في رؤوسهم من أفكار . والحق أن خطأهم الأكبر إنما يكمن في اعتمادهم لبيانات المفارقة أصحها لفظاً ما ، حاولوا به أن يخلصوا الدين - وفيه من الغيبات ما فيه - لتلك البداي ، وكانت اتهم الأولى في ذلك النقل الذي جبهوا به جوهراً لوردهم موارد الشك والتمنيص عسرين في سبيل تلك النهاية ما وعوا من مغارف .

ولئن كانت بدايتهم دفاعاً عن الإسلام من هجمات أصحائه ، فقد كانت نهايتهم تمسباً منهجياً لغاية التصبب وردد حدى ذلك كله لتوليهم النص بغيراني .

الحارثوم مصطفى الصاوى الجويني

وكل ذلك يمكن سماع فيه مستكر ولا مخرج . (١٩)

المعتزلة عذفت إلى نقد النص ،

صحح السند أو لم يصحح

ويقول في موضع ثان : (ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقبة بن أبي لهب : لا والله كتب الله لك الله الأسد ... والتي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا قط وإن كان قاله على صلة كلام أو على حكاية كلام) (٢٠)

وبين أن المعتزلة لم يتوفوا مثلاً عند مسألة السند أول الأمر ، صحيح الحديث - يوافقون أو يفسطون لتسهيل لهم بذلك مهتهم التقفية ، لكنهم قصروا قصدا إلى من الحديث بخصوصه لمفهوم سواء على فرض صحة روايته أو صحها . فيردى الجاحظ في شأن من يعنى القاصدين من الماديين أو يعنى الموحدين من الأصبا المخصوصين ، في ملكه التخصيص ويومه وأيتابه لهم يذكرون في هذا السبيل النصي الذي كان القوصي عظيم الخطأ إهداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مع مازية القبطية أم إبراهيم عليه السلام ... ويقول نالفا : (.. قبل كل شيء لا يخلو هذا الحديث من أن يكون مرفوعاً التمسك صحيح الطرح ، أو يكون مسقوط الاستناد فاسد المخرج . فإن كان مسقوطاً بطلت المسألة ، وإن كان مرفوعاً فبذ علما أنه قبله منه بعد أن علم أنه خصي ، وعلى أن قبول الهدية خلاف الإتيان .. الخ) (٢١) وهكذا يعنى الجاحظ في نشره النص الطلي للحديث ، ولا يفتننا تشكيكه في مسألة الرواة بصيلة المرفوع والإحتمال ، فبذ كان يمكن أن يعنى ويعنى نفسه مثوبة نقد الحديث أو أنه انتهى فهم إلى رأى بغيرج أو تعديل ، ولكن همه الكتي فولا وأخيرا . ولقد ضمن المعتزلة في منهجهم التقدي هذا تجاه الحديث الروى الفصل بمبادئهم أم لم يتصل .

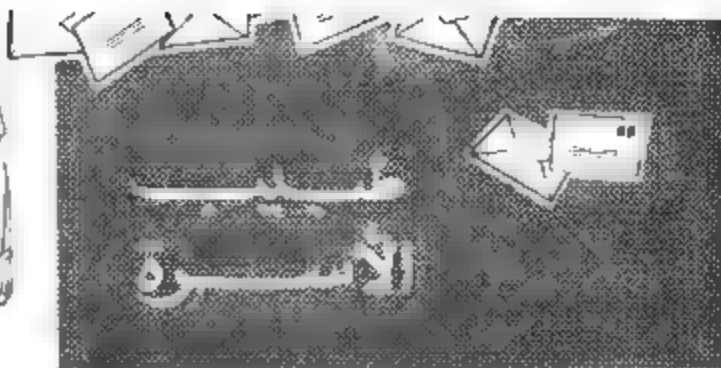
(١٩) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٦

(٢٠) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٨١/٢

(٢١) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٦

(٢٢) تلويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٢

(٢٣) الأيمان لابن قتيبة ص ٤٨



تعانى من صفر حجم ثدييها

● إذا فتحة في السلسلة مشرة من عبرى اعلى من صفر حجم الثديين بدرجة كبيرة . وقد استعملت دواء هيدروكورتون ولكن بدون فائدا ، اول هناك علاج لطالتي 1

يتكون تشريحيًا من غدد امراز اللبن وهذه تتصل بواسطة قنوات حتى تفتح في الحلمة بحوالي 12 فتحة .

كما انه حول الغدد يوجد نسيج حادى وكمية من الدهن تغطي الثدي جميعه واستقراره . وهذه كلها تقع تحت تأثير هرمونات المبيض الى بلوغ أوج نشاطها عند البلوغ . كما أن امراز هرمونات المبيض تقع تحت تأثير الغدة الحامية Pituitary في الملح . فأي اضطراب في امراز هذه الهرمونات سواء كان ناتجا عن اضطراب في المبيض نفسه أم من الغدة الحامية يؤثر تأثيرا واضحا على نمو وحجم الثدي وقد يكون مصاحبا لهذه الحانة فله المبيض أو وضعه نهائيا مع ضعف في الاعضاء التناسلية الداخلية .

٤ - أسباب تتعلق بالثدي نفسه بوجود خطأ ما في الغدة الندية

العلاج :

١ - إذا ثبت أن السبب يكمن في بعض

١ - أن صفر حجم الثديين له أسباب كثيرة ولكل واحد منها علاج مختلف ويتبسط لك في هذه المقالة الأسباب المختلفة والعلاج المنطوق بها وعليك المراحة اخصائي ليحدد لك بالتبسيط سبب حالتك هذه ويضعها يسهل العلاج . . . أما الأسباب فهي :

١ - أسباب وراثية وهائية وهذه تتعلق بالوراثة ولا حيلة لأحد فيها .

٢ - اعتلال عام بالصحة وغذاء غير كاف أو غير متوازن .

٣ - بعض امراز المبيضين وهذا ساهم :

فالمبيض يفرز هرمون الاستروجين Oestrogens وهو يساعد على نمو قنوات الغدد .

ويفرز هرمون البروجسترون Progesterone وهو يساعد على نمو الغدد نفسها . . فالثدي كما تعلم

في الجسم وهذا دائما السبب طالما أن المبيض يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل والمرأة غير بحبنة .

٢ - الغذاء : تنصح المرأة الصحية دائما على زيادة كمية الغذاء لزيادة وزن الجسم .

٣ - العلاج الطبي : Physiotherapy كالتدليك البصري والحركات الرياضية لغرض تحريك عضلات الرحم و... الدورة الدموية كلها ذات أثر محدود .

٤ - بواسطة جراحة التجميل على يد أخصائي جراحة التجميل .

هرمونات المبيض لذا يمكن تكلمة نمو الثدي بتزويد الجسم بما يعضه منها من طريق القدم أو الحقن العضلي أو حتى بواسطة إغراءهم التي تتمتع بواسطة الجلد . وعموما يكون التأثير وقتيا ويتوقع بعض الإحفاق في العلاج عند وقف الهرمونات . وفي حالة وجود خلل طبيعي ونسبة من هرمونات المبيض في الدم والبول بصورة طبيعية ففي هذه الحالة لا يوجد داع مطلقا لإعطاء هرمونات المبيض حيث لا يكون لها أي فاعلية على جسم الثدي فالنسب تكمن في الثدي نفسه كإن لا يستجيب الهرمون المفرد بنسبة طبيعية

الفصوص والتحليلات الدقيقة لازمة لتشخيص الدوسنطاريا



● إذا صاحب بدوسنطاريا مزمنة وتأثرتم من استعمال كثيرا من الأدوية مثل حقن الأستروجين وحبوب الأستروجين وغيرها إلا أن المرض يزول مؤلما لم يحاول بعد التخلص من العلاج . فهل هناك علاج ناجع للدوسنطاريا ؟

ألى شهر حتى نتأكد من خلل البراز من الميكروبات أو الطفيليات المسببة له .

وفي بعض الحالات يكون القولون متأثرا بالمرض رغم خلل البراز من الأميبا ، ويكون حساسا ويسبب بالقولون الحساس ونعتبر المرض من آن الى آخر بوياب معص شديد مع خروج براز به مخاط وربما يعتقد المريض أنه ما زال مصابا بالمرض ، ويحتاج هذا الى علاج خاص وفي بعض الحالات الأخرى يكون هذا المرض ليس بالدوسنطاريا ولكنه مرض القولون المتفرد وهذا يحتاج الى علاج غير علاج الدوسنطاريا ، لذا كان المعص الدقيق والتحليلات الدقيقة لازمين لكل مريض بما يسمى بدوسنطاريا مزمنة .

- الدوسنطاريا نوعان : دوسنطاريا أميبية ، ودوسنطاريا بامبية - والأولى تعالج بواسطة حقن الأستروجين وحبوب الأستروجين ، وحبوب الهيدروكورتيزون ، والأنتروبيومورم وغيرها من مركبات مشابهة ، أما الثانية فتعالج بمركبات السلفا « Sulpha » .

وكلا العلاجين له أثر فعال في الحالات العادية شريطة أن يعطى بمقدار فعال ولعدة نزل الميكروب المسبب للدوسنطاريا من الأمعاء وذلك بتعطيل البراز مدة مرات للتأكد من خلوه من هذه الميكروبات .

وفي بعض الحالات المزمنة يعطى المريض علاجا ثبات لمدة أطول ويبدأ على هذا العلاج بمختلف المركبات وربما يعتقد ذلك

تبيس الاقدام وتصلب الشرايين

● ابلغ من العمر ستين عاماً .. وفصلت اشر في الفترة الاخيرة بتبيس في القدمين .. وكذلك يبطئ التبيس في اصابع يدي .. مع فقدان الاحساس فيما ؟ فما هو السبب ؟ وهل هناك علاج لهذا ؟

الاصابع وعضلات اليدين الحساسة .
ونلاحظ في مرض تصلب الشرايين أن تكون هذه الاعراض مصحوبة بمرور في الاطراف لقله الدم الذي يصل اليها عبر هذه الشرايين الضيقة المصابة بهذا المرض . وكذلك التهاب المفاصل المزمن - وهو على انواع مختلفة - والمصحوب بالتهاب في الاصابع بسبب هذا التبيس . وهناك اسباب اخرى عديدة كما قلب ، ولا أريد أن اطيل فيها حتى لا يلتبس الامر على السائل ، وأنصحه بمرص نفسه على الطبيب ليحدد السبب ، ويكون العلاج على اساس منجم ، والاهمال في ذلك يؤدي في النهاية الى مضاعفات شديدة يصعب علاجها .

ان التبيس في الاقدام واصابع اليد اسبابا عدة وهي تعود الى وجود مرض في المفاصل والجلد الذي يعطيهما ، وباطح لكل من هذه الامراض ما يميزه عن الآخر من امراض وعلامات مرضية . ولعل من اهم الاسباب في سن السبعين هو وجود تصلب في الشرايين خصوصاً لو كان هناك ارتفاع في ضغط الدم . ونلاحظ المصاب بهذا المرض ان التشنج في القدمين يكون مصحوباً بألم في عضلات الساقين خصوصاً عند المشي ، وبرول هذا الألم عند التوقف عن المشي مع الراحة ، وكذلك يكون مصحوباً بفقدان الحساسية . وكذلك مرض السكر في هذه السن . بعد تصلب في الشرايين مع التهاب في

زلال البول ... وتورم القدم

● أصيب بتورم في القدمين .. ولخصتني الطبيب الذي احاطني الى الخبر .. حيث قالوا بتحليل البول .. وجاءت النتيجة تبين ان هناك زلال بكمية كبيرة في البول .. فهل هذا يدل على مرض خطير ؟

وعلى فرض صحة التفسير بوجود زلال بكمية كبيرة في البول مع وجود تورم في القدمين .. فإن هذا يعني أن حالتك تستحق ريادة في استقصاء والتحاليل لتحديد المرض الذي سبب ظهور هذا الزلال . ونصحتني أن تمرص نفسك على طبيبك لاجراء ما يلزم تعاملك وتحديد نوع المرض والعلاج ولا أريد أن أحيث فأقول انه مرض خطير .. ولكنه ظاهرة مرضية تستوجب العناية وعدم الاهمال بل ان يستعمل المرض ويصعب العلاج وتتراكم المضاعفات .

ان اتورم في القدمين مع وجود زلال بكمية كبيرة في البول يسهل في اغلب الاحصاء عن مرض في الكلى .. وامراض الكلى هذه عديدة ومتنوعة . ويمكن ان تسمى بخاوارز التهاب في الكلى ، منها الالتهابات الحادة .. والمزمنة . وشبه الحادة . ولكن هناك كثير من الامراض الاخرى الناعمة التي يمكن ان يارها على الكلى .. فتسبب ظهور الزلال . والشئ الذي يجب ان تؤكد هنا ان ظهور الزلال في البول .. هو عرض لمرض وليس مرضاً في حد ذاته .



المرأة

في أطوار الحَيَاة

لِكُلِّ سِنٍّ جَمَالُهُ.. وَلِكُلِّ عُمْرٍ مُتَمَعَتُهُ ۝

بقلم: هنر نصيف

يوم الأم مسكون بالفضل .. من المصلحة
التي يستلطفك فيها ظلها حنينا
المصلحة التي يهاب النور فيها جلوه.

■ كيف تبلو المرأة في مختلف سري
حياتها ؟

كيف تدور الفتاة في ربيع الحياة ثم
وهي زوجة شابة ، ثم كيف تبدو وهي أم
لطفل أو لعدد من الأطفال ثم وهي أم لجيل
جديدة من الشباب وأخيرا وهي جدة
تعمل أحفادها ، وتحتل معهم بعضا من
المسبة الكبر الواقعة على الأيوان الشابين
الذين ما زال عظمها من تجارب الحياة
قليلًا .

وهكذا تعود من حيث بدأنا، جيل بانى
من بعد جيل ، الأيام تمضي والسكون
تطوى صفحات وتفتح صفحات جديدة ،
بهذه سمة الحياة ..

وعمر المرأة من أسرارها ، فهي تحفظ
به لنفسها .. لا تكشف عنه الشروع
التي تصمها في كمكة عيد الميلاد .. ولا
لأعوام التي يصبها حيراتها وأصدقاتها ،
ولا حتى شهادة الميلاد التي تظل منطوية
في صندوقها .. لا شيء من هذا كله
قادر على كشف سرها الدفين ..

الرجل سبب حساسية المرأة

فالمرأة شديدة الحس بكل ما يتصل بعقد سنى



الحياة العصرية

حقيقة أن يربط الحياة العصرية التي نمشها كثيراً ما يتسبب أنما كنا نستطيع أن نطعمه بالأس لا نستطيع أن نطعمه اليوم .. وبذلك ننسى أن الزمن في حياتنا .. وبطبي تصرفاتنا يؤكد هذا الرأي ويستأنفه . فنعن مثلاً ننسى أن موعده يوماً قد حان فلا جلوسنا نرغب برامدنا حلياً على شاشة التلفاز ، وننسى موعده القاءه ، عندما يدق جرس التليفون ويدخل في حديث يمنع مع الصديق الذي عاد بعد ليلة طويلاً من الخارج .

وداننا إلى هذه التصرفات وما يترتب عليها من إهمال لنا ، ولأبداننا ، هو حيناً الحياة نفسها ، ولحياتنا في الاستقرار وخوفنا من التخلي عنها لم نحاولنا المستمرة في المحال بركب الشباب مهما قدم بنا العصر ..

والمرأة التي ميلنا من الرجل للانحراف في هذا التهور والظهور بظهر الشباب ، ناسبة أو متناسبة أن نكل سن جمالها ومباهاها . أن المرأة التي تبدو منسجمة دائماً مع الزمن ، لا بد لها أن تعيش في الظهور الذي يؤهلها لها عمرها .

رأي برنارد شو

سألت الكاتب الإنجليزي برنارد شو يوماً : « أي النساء تحب .. وأي النساء تكره ؟ » فقال : « أحب المرأة التي تبدو على طبيعتها .. تلك التي إذا نظرت إلى وجهها ، استطعت أن أحسب عدد سني حياتها بلا مشاء . وأكره المرأة المتعصبة .. الأم التي ترفض انتها الحياة في زينتها وملبسها ، وتصر على أن تراقبها مع طليقها ، إلى مجتمعات الشباب بصفة أنها لو بد أن تحبها من القلب ، فلا بالانكشاف تكشف أن أيها قد سرفت طليقها منها ؟ ! »

سن الشباب

والفتاة في سن الشباب ترتدي أجمل الثياب وتجمل وتزين ، فتلك هي أجمل سني حياتها ، الصيون لاحتها ، وكلمات الإطراء تسابق لنهس في الدنيا . الحياة بالنسبة لها انشودة جميلة تسمع الصلوات في موعدها وفي صحوها .. وعندما تقرا وعندما تتزده في كل شيء ، وفي كل مكان ، وفي كل وقت مع شروق الشمس وحدث غروب القمر ..

حياتها على الأرض ، والسبب في هذه الصلابة الشديدة هو الرجل ، فالتأخرق الثاني الذي يربك دائماً أن يلا عيبه بصفة انتساب من حوله ، ثم هو الرجل مرة أخرى ، الذي لا يمسح إلى الشبيخة بنفس السرعة التي تطو بها الفسرة عدوا إلى السن العرجة أو التي من اليأس ، كما يسونها !

عامل الزمن

ومن هنا بدأ موضوعنا اليوم ، ظاهرة نظام طبيعي ، وفي ظل هذا النظام لا بد لنا ، بمعنى ، وهذا وقت تولد فيه ، وهذا وقت نفوق فيه من الدنيا ، ومن فيها وما عليها .. وبين الوفين ، تكبر ونمو ، كأي مخلوق آخر هي ، ونحن نعيش من أن يقر هذا التطور من الطفولة إلى الرفاضة إلى النشوج ثم الشبيخة .. تماماً كما نجبر من وقت طارب الزمن أو مع غروب الشمس وشروقها محطة نهاية يوم وبداية يوم جديد !

ولكن هذا الفرق كبير بين من يتسلون ما يحل بهم بإيمان ورغبة ، وبين من يمتدون الزمن فيفقدونه بمرارة وليس متولفين لخضاع أنفسهم وخداع الناس ، فلا يلبثون أن يفسروا معركتهم ، ويفسروا معها تفسيراتهم الفاسدة وربما حياتهم نفسها !

فالحكمة هنا تأتي من الإدراك .. إدراك عامل الزمن وآثره في حياتنا ، ثم إدراك التفسير الذي يطرا علينا من سنة لأخرى ، ثم إدراك حدود امكانياتنا وقدراتنا في كل سن وفي كل مرحلة من مراحل حياتنا .

جده نذير عندما .. أنها
لحظات سعادة لكل منها ،





ليس هناك أحسن وأحر من تلك اللحظات التي تشبه الأم مع فتيات أكادها وأطفالها تلاميذ ورامهم .

مثل هذه الأم التي تحاول أن تجعل من الزمن ، قد سهر لها لكيها الرطب أن الحياة قد انتهت بالنسبة لها ، بعد أن رأت نفسها ما فعلته الزمن بوجهها في مرآتها .. ونسى أنها بمعاذ الله ! الياقة إعادة طليق الزمن إلى الوراء ، سوف تضر نفسها وتضر ممراتها مع الحياة ذاتها .. وليس هذا هو حال كل الأمهات ، فإمام الملاحظة هي وحدها التي يمكن أن تقع في مثل هذه الأسوأ ..

تمتع وحياة وحياة

فأقراة الثلاثة الصالحة ، هي التي تجد في كل مراحل حياتها ، منذ ذلك اليوم الذي وفد فيه حروسا لرجلها ، حتى يبلغ سن الشيخوخة ، عتبة وحياة وجمالاً ، وإن اختلعت عنايتها إلا أنها تبقى في النهاية حياة جميلة حافلة بالأيام الطويلة والأفكار الحافلة ..

فالثلاثة متعمداً تزوج وتصبح أما ، تطلى من الكثير من حريتها ، وعن بعض جوانب حياتها الخاصة في سبيل أسماء زوجها وأطفالها ... وليس معنى هذا أنها تعمل نفسها ، فتصبح « حبة » لهم ، وإنما معناه أنها لن تكون نفس الثلاثة التي كانت تطلى سطم لوفات فرأها في الأندية ودور السينما والمجسمات التي كانت تفرده طيها ..

فليست هذه الأخيرة هي الحياة ، وإنما هي جانب مشرق من جوانبها الحافلة .. والزوجة على اعتماد أن تتنقل من طيب خاطر عن هذه الحريات من أجل سعادة أعظم .. وهل هناك أجمل وأحلى

لصباحها أحلام ، وعطفا ربيع دائم ولذود لئلا الهواء يصفها !

الأم التتصية

هذه الفتاة كيف تبدو أمها ، وكيف تعيش حياتها ؟ وبعض الأمهات يقرنهن بقرين يتأهين في هذه السن . وهو فرع مبته الثانية يصيب الأم التي لم تفلح كلياً من التكاثر ، فتراها ترفض أن تعترف بدورها كأم .. فتري في ابنتها منافسا لها بعد أن كثرت وبلغت مبلغ النساء ، ولا تريد أن الأيام إلا لتسلك بالنسب ولفظاً به ، فلا تكاد الابنة تزوج وتترك بيت والديها ، حتى تفرح الأم إلى مرآتها تنظف إلى وجهها ، بحثاً عن بصفت تلك السن التي أخلت منها تطلى ابنتها .. فله الشجرات البيضاء التي بدأت تسلك إلى سودا شعراً .. ثم هذه التجهيزات التي تشد حول منقها .. وهذا الزخام الذي أصاب جلد وجهها .. حتى عيناها قد لبتا وجف بريلها .. ويستبد بها خلق لائل وهي ترى جمالها يبدو !

الصورة بلا وتوش

وليس هناك ما هو أشد إبلا على نفس المرأة من أن ترى صورتها في المرآة أو العكس .. صورتها الطبيعية بلا وتوش !

وليسر هذه الأم إلى أصيافها وصاحبتها ما تستنجد بهما لنفسي ما فعلته المتنون بصيافها .. وتعود إلى ملابسها القديمة ، فتكتشف فجأة أنها لم تعد تنسجها وأنه لابد لها من أن تسري ألوانا جديدة أكثر شباباً ..

من الاطفال الذين جاءوا لمرّة لزواج أسلافها ..
تطلع فيها حولها ، فلا يجد الا فراغا لا يملؤه
سوى ذلك التشيخ المبجول الذي شاركها حياتها ..
زوجها ووالد ابنها الذي امتد به الاجل
فراى احطاده ..

بداية وليست نهاية

حل انتهت الحياة بالنسبة لكل هذه الام 1
يقول طاهر القنسى : « بل لقد بدأت الحياة ..
ولم تنته .. ففي هذه السن تكتشف المرأة اشياء
جديدة تثير اهتمامها .. فهي تشعر لأول مرّة بهذا
الرجل الذي شاركها حياتها .. بزواجها لذلك التشيخ
المبجول الذي أصبح لا يشاركها مقدمه المفضل ، فلم
تجد هناك مشاركتها لها منه ، انها نفسها الساعات
الطويلة تستمع الى حديثه .. فتكتشف فيه نواحي
جديدة لم تكن تعرفها عنه ، لو ربما عرفتها في
سابقها ولكنها نسبتها في زحمة اهتماماتها بالاسرة
والبيت ومشاكل الإبناء ..

جمال الخريف

فالحياة في خريف العمر لا تظفر من جمال ولا
تطفر من متعة .. وبلوغ الشيخوخة والعيش في
هذه العجوة الرليّة لها ذمها الذي خلا من السنويّات ،
ليس نهاية الدنيا ، فلكا ان الإبنان صبيحة
والفول سليمة .. بل لقد سجل التاريخ حالات
كثيرة لرجال ونساء على السواء ، بقلوب الكبرياء
في التناجيم الفكرية والفنّي في سن السنين وما
بعدها ..

والعمل وحده متعة وهو سر الحياة الطويلة
... وليس الهدف من العمل في الشيخوخة هو
التكسب ، بقدر ما هو ملء لهذا الفراغ الذي
يحتوي حياة المرأة والرجل ..

لقد كتب المؤلف الإنجليزي الشهير سوامرست
يوم احسن مؤلفاته بعد السبعين .. سألوه يوما :
« ما هي أجمل ساعة وجدها في شيوخها ؟ »
قال : « عندما كنت لزور الاماكن التي رايتها في
شبابي .. فحسباً كانت ترى الاشياء التي رايتها
.. ولكن بعينين جدينتين ذابلتين .. عندما فقط
لميت لو انني قضيت بقية ايام حياتي مع
الاذكريات » .

عشيرة نصيف

من تلك اللحظات التي تنكسها الام مع فطانت
اتحادها .. فترى بهم وهم يطوفون خطواتهم الاولى
فوق الارض التي فرشتها لهم امهم بعينها وحناها .

الاخت الكبيرى

ويكبر الاطفال ، وتكبر امهم معهم . ترى فيهم
شبابها .. وليس هناك أسعد من الام التي تتخذ
من اولادها وبناتها اخوة لها ، يحاربونها حين
مشروعتهم للمستقبل ، والزواج ، ويتوكلها الايام
.. ويلجأون اليها في مشاكلهم ، ويقتفون حولها
ويسهرون بجوار فراشها لما احسّت بالتمتع ، او
الم بها مرض ، فهي امهم وهي صديقهم وهي
اختهم الكبيرى ..

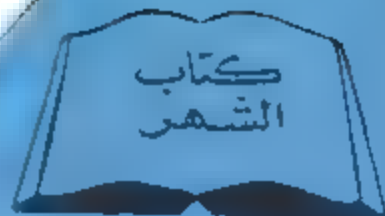
فلترارة الصالحة ، والام النشطة هي التي تعيش
عمرها ، كما فعلنا ، فلما بلغت الخامسة والاربعين
او الخمسين ، لم تفلح الا ما تفلح المرأة في هذه
السن . فتبدو كما تبدو امه امرأة اخرى في مثل
عمرها ..

كانت سسل جوزيف كينسى ، الام التي كانت
ثلاثة ابناء من حياة التخصيب : « لقد كان زوجي
يقول لي دائما انني اجمل امرأة في الدنيا ، الى
ان كبر ابنائي وبناتي ، وتوفيت الا اسبوع منه
لذلك الحياة التي تعود ان يرددها مججلة في . لم
يادم يوم انتم فيه شبل الاسرة ، يوم تخرج ابني
جون الى الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي في
جامعة هارفارد . ووفقتا كلنا لنا واسلي الجملة
من حولي ، بينما انهمك جوزيف في تسجيل صورة
لنا بقمصته .

اجمل ام !

« وما كان ينتهي عن التناطح الصغرة ، حتى
الترب مني وهمني في الذي . لقد كنت رائحة ..
لم ارك اجمل واودع ما كنت اليوم ! »
ويتزوج النساء والبنات .. ويعيش كل منهم
حياته الجديدة .. ويخلو بيت الاسرة ، الا من
الاذكريات .. ذكريات نلا ارجاء الت اكثر الذي
كان يقضي يوما بالاولاد والنساء الذين تركوه ،
ليبدلوا حياة جديدة .. حقيقة قد لا تكون كلها
ذكريات حرة ، وقد يكون بعضها على غير ما كان
الوالدان يملآن ويوكلان .. ولكنها ذكريات على
اي حال ..

وتطلع الام المبجول ، وقد اصيبص جنة فمده



إِذَا لَمْ يَكُنْ سَلَمٌ

تنبؤات عت ... الأسلحة الجديدة

محرر الكتاب : نيجل كالدر
NIGEL CALDER

كشاح لآلئة طلائ البشر .. او لآلئة الةة
نفسها بكل آتائها على سطح اقره الارسة .

وكتاب « اذا لم يكن سلم » وهو من لهربر
الكتاب الانجلبرى « سحر كالدر » ، كتاب ملهل
بسم سوات علمه لـ « عالا غالبا على اسلحة
الدمار وآلات الحرب الةةة التي جعلها العلم

بقلم : محمد طنطاوي

■ العلم يخطو خطوات سرىة ملاحقه لكل يوم ومع
من كشف علمى جديد بؤلى تأثيرا مباشرا فى حياتنا .
والعلم استطاع الانسان ان يخلق كثيرا من اطلعه
فى حياة سعيدة هائلة مريحة .. استطاع ان يفر
المرض ، وان يفر القلاء ، وان يفر الزمن نفسه ،
وان يفر الطافات الخطلة من سحر الى كهرباء
الى طالة بوزيه ، لكى يعيل حياه على الارض الى
بحيم عليم .. ولكن العلم ايضا يتعرض العالم
الآن الى خطر رهيب .. خطر الدمار الشامل ..

ومشكلة العصر العلمى الذى يعيش فيه الآن ان
العلم يقدم خطوات اوسع من الخطوات التى
قدم بها الجمع الانسانى من الباحثين السياسية
والاجتماعية . وهذا هو السبب الذى قد تحول
العلم من نعمة الى نقمة .. فالعلم اتاح للانسان
قوة لم يكن يعظم بها .. ولكن هذه القوة اصعبت
سلاحا ذا حدين .. اما ان يستخدمها فى اناة
حياة سعيدة للأبى المر ، واما ان يستخدمها

١ - التكتلات الصاروخية - القواصم الذرية
السلطة بصواريخ ذات رؤوس هيبروجينية -
الصاروخ صناعية تستخدم كبرازل القواصمات
والنجم - والصواريخ الصاعدة الصواريخ وهي
أحدث شيء في سباق التسليح الآن .

وطول التتبع انه اذا استمر هذا السباق
المحوم فلن نطيق ان نتوقع اسلحة جديدة في
خلال العشرين عامه القادمة .
ومن هنا تبدأ نبؤات العلماء الذرية عشر ..
وكما نبؤات معينة على اساس الحوت العلمية
التي تجري الآن خلف جدران المختبر في بوسطن
الشم والسرية .

حرب الجراسيم

في هذا الفصل من الكتاب يقول العالم السويدي
كارل جوردان هيدن Carl Gordan Heden وهو
عالم متخصص في الوقاية من الحروب البيولوجية
« ان الاسلحة البيولوجية بأخصار هي عبارة عن
ميكروبات تسبب أمراضا ، من انواع عروفه
الاسنان او الحيوان او النبات . ويمكن اختيار
أي مرض على حسب رغبة المندى . فالتفحون
الذئب والابادة .. والحميات المعدية الطفلية
نسل العدو مؤثرا . »

ويستطرد هيدن قائلا : « انه من الممكن للقرب
سريع بسير بالقرب من شواطئ بريطانيا ان يطلق
في دقائق سحبا من الجراسيم الخاصة به » يعني
الدراب « Rabbit Fever » قرن لنا واحدا ،
وتكفي لاسابة كل سكان بريطانيا بهذا المرض .

ويقول هيدن أيضا ان الحياة في المدن الحديثة
تتيح الفرص لعمليات التطعيم ضد الميكروبات
وذلك بتطويع مصادر الطعام ولذا في هذه المدن
بواسطة عملاء . وهي عملية بسيطة ولا تكلف شيئا
في حين ان نتائجها رهيبية . اما عن المدفع السد
المحوم البيولوجي فهو امر صعب ان لم يكن
مستحيلا . وحتى الآن لم يتمكن العلماء من ابتكار
طريقة لاكتشاف او معرفة ان هناك هجوم ميكروب
قد بدأ وذلك في وقت يسمح بوقايه الجماهير منه .
وعلى سبيل المثال فلن الطاعون المعدني يقتل
الناس به خلال ٢٤ ساعة اذا لم يتم علاجه .

المحدث حقيقة بعد ان كانت اشبه بالخيال .

وفصول الكتاب تطرق الى حقائق وتنبؤات معينة
على اساس علمية في الفزع ورسم صورة قاتمة
محطه بالاسود لمستقبل البشرية . ويحاول مجمل
في مقدمة الكتاب « ان يفرق بين الكتاب ليس
الذرة نهر الناس : بل هو الكثرة واحياء رغبة
الراي الصام العالي في زرع السلاح وانهاء سباق
التسلح المحوم . ولذا السطر عن الاحوال التي
تربص بالجنس البشري كله سيجد لاسلحة الصغار
الجديدة التي بدأت تدخل مرحلة الطفلة بعد
ان كانت لاتستغل كرمها مجرد احتمالات في خيال
العلماء . »

القتيلة الذرية .. والحرب الكيميائية

في عام ١٩٤٥ عندما استعصت القنبلة الذرية
لاول مرة ، لم الفزع في العالم .. وردت صيحات
الدمر من خطي زوال البشرية بسبب الاسلحة
الذرية .. ولما طرأ بين القنبلة الذرية الاولى
وبين الاسلحة الذرية الصاعدة ليدت هذه القنبلة
وكانها لزم الى جوار محال .

ولكن صيحات « اذا لم يكن سلم لا نلقا مرة
» اخرى الى مقاربة اخرى أشجع والفتح .. فالاسلحة
الذرية ليست هي القنبلة الأخيرة او الطفلة الأخيرة
في سلسلة جهود الجنس البشري نحو ابتكار وسائل
جديدة لقتل وبذلك يفسد بعضي . ان هناك
مبادئ كثيرة من مجالات البحث العلمي التي
يمكن استغلالها في البحوث العسكرية وعلى سبيل
التمثل البحوث البيولوجية التي تساعد على إنتاج
فيروسات تستخدم في حرب الجراسيم ، والبيوت
الكيميائية التي أدت الى اكتشاف كثير من العقاقير
التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الجهاز العصبي
للإنسان ، فانتحة الاباب امام اسلحة كيميائية
قنانه .

٢٠ عاما مضت و ٢٠ عاما قادمة

ان الاسلحة التي لم اكتشافها خلال العشرين
عاما الماضية تضم القنابل الهيدروجينية - القنابل
الذرية التكتيكية - قنابل القنابل المتفجرة
الصاعدة - الصواريخ للوجبة على مختلف انواعها

● كتاب الشهر

الكيمياء إلى شذات كافة أنواع الحياة على الأرض .

ويكتمل المالكان الفرنسيان حديثهما عن الحرب الكيميائية بكامل « بين العالم لا يستطيع ان يعيش بالطم والحرب معا . ولذا يجب ان يتخلص من واحد منهما » !

اشعة الشمس قد تصبح سلاحا فتاكاً

ولكن هل اكتملت الصورة الشمة ؟ لا يمكن ان يخلو استقلال التقدم العلمي الهائل في ميادين الحرب ؟ ان صعوبات الكتاب يعول المزيد من الاحتمالات والتساؤلات التي تزيد الصورة شاعرة وفيما . العلم - كما ورد في الكتاب - يستطيع ان يتوصل الى احداث ثورة في طبقة الأوزون ، التي تعص الحياة على الأرض من خطر الاشعة فوق البنفسجية القاتلة الناجمة عن اشعة الشمس . ويؤدي هذا الى هلاك كل من يتعرض لهذه الاشعة ولو لفترة قصيرة جدا . وبهذا يحصل العلم اشعة الشمس من معة الى سلاح فتاك .

سلاح الكرونية وجنود اليون

جنود الصلح اصيبت اشعة بالانتهائية ، الالكترونيات والانسان الآلي ، الآليات التي تسير بلا انسان بقودها . كلها تعطلت في عصرنا هذا .. قول بتركيما لجار الحروب دون ان يستفيدوا منها .. ؟! الجواب بالنفي طبعاً .. فطالما هناك احتمال حرب ، فهناك دائماً سباق التسلح .. وسباق هو لتسريع الاسلحة الموجودة وابتعاد اسلحة جديدة . وفي مجال الالكترونيات والانسان الآلي نترك الحديث للبروفسور ميريديث ثرينج Meredith Thring ، استاذ الهندسة في جامعة لندن وواحد المتخصصين في « الانسان الآلي » وهو ينسأ بان الانسان الشرى سيخلفي من ميادين الحرب ويحل محله الانسان الآلي ، في قيادة الطائرات والقواصات وفي ميدان القتال كجنس محارب وخاصة في الهام الانعزالية .

ويقول ثرينج ان هناك احتمالاً كبيراً ان يصبح هناك قسار آلي صمغ له أرجل مدينة كراجل

ونوفر العلاج صعب في حالات الإصابات الجسمية التي تنتج عن حرب الجرائم .

وهناك أيضاً وسائل كثيرة عملية لتعبية العدو عن نوع الميكروبات التي تستعمل ضده في مثل هذا النوع من الحروب .

ويستخلص العالم السويدي المتخصص في الوفاة من الحروب البيولوجية من هذه العقائ العلمية نتيجة واحدة وهي ان الصكرين الذين يبردون التكاليف الضخمة اللازمة لبناء تيكه اسواراخ المسددة للصواريخ بحاجة حماية شموهم من أي هجوم بالصواريخ القوية مطعون باماء ، وانهم شبه برجال يسيرون على لوح للاب . فهم يفرضون ان العدو - ايا كان هذا العدو - سيظل يتصرفات لعل على الاستجابة بالنسبة لاستخدام الاسلحة البيولوجية . في حين ان هذه الاسلحة اسهل بكثير في انتاجها من انتاج الاسلحة القوية او الهندسية . وهناك كثير من الدول غير القوية تستطيع انتاج الاسلحة البيولوجية بيسر وسهولة . وهناك أيضاً ناحية أخرى عامة وهي ان عملية ابحاث الميكروبات التي ارضى العدو عملية سهلة يستطيع هذا افراد ان يقوموا بها .

الحرب الكيميائية

بعد هذه الصورة المخيفة من حرب الجرائم ، ينتقل الكتاب الى الحرب الكيميائية ، ويذكر المالكان الفرنسيان مارسيل فينزون Marcel Feizoon ، وميشيل ماجات Michel Magat وهما استاذان في كلية العلوم في اورساي Orsay « ان هناك الآن توازناً كثيرة مطلقة من المواد الكيميائية التي نأثر على الجهاز العصبي المركزي للانسان . وان كيلو جراماً واحداً من مادة (لوميد) L. S. D. تكفي ، فلا تم تؤذيها لولها منساقاً لاصابة سكان مدينة لندن (حوالي ١٠ مليون نسمة) بمادة من الصلح العصبي المؤقت .

اما عن المستقبل ، فهنا يتنبأ ، ياته من الممكن ان تكفى ١٠ كيلو جرامات فقط من السموم

تتمت حاجته الى كل درهم من هذه النقود لينقذه في توفير الراحة والطمينة والطعام البشر ، لا إشاعة القلق والاضطراب النفسي بينهم .

عوده الى الخطر الذي

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ان قرأنا ما قرأنا عن الحرب الكيميائية ، وعن الحرب البيولوجية (حرب الجرثوم) وعن آلات الدمار الالكترونية الآلية .. هو هل يعني هذا ان الاسلحة الذرية قد أصبحت شيئا قديما .. ؟

ويجيب على هذا السؤال الدكتور دافيد انجلز David Ingles : « وهو عالم طبيعة أمريكي ، واحد الذين اشتركوا في صنع الفنبلة الذرية . يقول « التجاز » على صفحات الكتاب . « ان فكرة إبادة البشرية كلها بالاسلحة الذرية ليست مستحبة طبعاً ، فالدمار الصناعي يمكن زوبدها بأسلحة ذرية وهيروجنية ، وشبكات الصواريخ المضادة للصواريخ لا تستطيع ان تفلح شيئاً ضد هذه الأفعار » .

الحال الى هذا ان هناك كيميائيات كثيرة اندخلت في القنابل الهيدروجينية والذرية ، أصبح بعضها سائرا وأصبحت قوة دمرها أكبر . وهكذا لا تزال الاسلحة الذرية تمثل خطراً كبيراً على البشرية .

★ ★ ★

هذه التنبؤات العلمية وفهرها كثير .. بين صفحات هذا الكتاب « لما لم يكن سلم » قد غير الدمار في نفس فارتنا .. ولكننا في نفس الوقت نرى مشكلة أخرى أعمق .. انها مشكلة عصرنا المعاصر .. عصر العلم الحديث والتقنية .. انها مشكلة نزاع الصلاخ والتعاضد العلمي بين دول العالم ، وتسعى العلم في خدمة الإنسانية لاستطوره ليكون أداة إبادة الجنس البشري من على سطح الأرض .

في ان تلزم ما قاله المظلم الفرنسيان مارسيل فيرون ومينيل ماجات « على العالم الآن ان يختار بين العلم والحرب فلا مكان لهما معا على سطح كوكبا هذا » .

محمد طنطاوي

الاسلحة ويعمل قنبلة ذرية او هيروجنية يستطيع هذا الإنسان اختراق صلوف الصدف بواسطة آلات التوجيه الالكترونية متوجها الى هدفه ، ولا يستطيع أحد إيقافه الا بواسطة استعمال الاسلحة الذرية ، وهذا يؤدي الى تخريب شامل للمنطقة التي لتعريف ليجرم من هذا النوع ، لسبب واحد بسيط ، وهو ان الانتماء الهيدروجينية في الذرية التي يحملها هذا الإنسان الاثر مستطير عند اصطافه بواسطة الصدف .

البحار والمحيطات ميدان جديد للدمار

العالم يحل من الانفجار السكاني : جمع ساح كل يوم ومع الزيادة التمس على الأرض ، يضاف الى تعداد سكان العالم عدد قسم جديد من الافواه الباطلة التي تصرخ مطالبة بالكثير من الطعام ، معذرة من المستقبل الذي يتطلب بذل جهد من العلماء والتخصصين لإيجاد وسائل جديدة لإشباع هذه الافواه المائرة .

ولمّا انبه العلماء الى المخيفات يعيشون بين مياهها وقبعتها على طعام جديد ضد هذه الافواه الباطلة . وأجريت البحوث العلمية وأحرزت نتائج لها أهميتها لأفافة البشرية .. ولكن نفس هذه البحوث يمكن استغلالها في ميادين الدمار أيضا لا في ميادين العلم وحدها ..

في استغلال المحيطات كميدان من ميادين الدمار يقول العالم ويليام نيرنبرج Wilham Nierenberg وهو متخصص في علوم البحار ، وكان يعمل قبل ذلك سكرتيراً طاماً مساعداً للعلوم الطبية لطف شمال الأطلسي ، ان المحيطات أيضا يمكن استغلالها في لدمر العالم اذا استمر سبيل التسليح الحالي . سبل المستقبل مستبح أثيرة ماخبرات ، سرفتها تستل الى ١٠٠ طنة او أكثر في الساعة . فواحد لائمة في فاع الخيف ستقام . جزر صافية مائة ستلا المحيطات لتصبح فواحد ذرية . الفواصات الذرية ستلا فاع المحيطات .

وقد تبدو هذه التنبؤات عادية وغير مثيرة . ولكنها في الحقيقة تعمل أكثر من معنى واحد متر . ولعل أهم معنى فطيفه بين طياتها هو ان مئات الملايين او آلاف الملايين من البجيات ستبقى على وسائل الدمار والخراب في حين ان العالم



من الكتب التي وصلتنا

ديوان كمال نصرت

قدم له : ابراهيم الوائلي - مدير مطبعة
دار البصري - بغداد - العراق

● ديوان كسر يحوي مجموعة من القصائد
الوطنية والسياسية والاجتماعية ثم بعض الآرائ
والترجمات والوصف .

العلم ومشكلات الإنسان

تأليف : يوسف مصطفى الحارثي - مدير
دار الكتاب العربي لطباعة والنشر - القاهرة

● يتضمن هذا الكتاب بحثاً عميقاً عن العلم
والمشكلات التي يعانيها الإنسان في عصرنا الحاضر ،
والكتاب ينقسم إلى أربعة أبواب تناول المؤلف في
الباب الأول التطور الطقاري والتكنولوجي ،
والطوائف المميزة للإنسان ، أما الباب الثاني فانه
درس المؤلف للمشكلات الكبرى في العالم ، مثل
مشكلة الانفجار السكاني ، ونوفر الغذاء في العالم ،
وبل الباب الثالث تكلم المؤلف عن مشروعات التنمية
في الجمهورية العربية المتحدة ، وأبواب الأخر تكلم
فيه المؤلف عن الآثار النظرة العلمية في المجتمع
العربي .

الأرضي

تأليف : اميل زولا - ترجمة : رفعت سعيدي .
الناشر : المكتبة المصرية صيدا/بيروت .

● قصة واقعية طويلة يحاول المؤلف فيها ان
يحور معالم بيئة فلاحية لتتأصل بحياتها المشاكل
الاقتصادية والماضيبة والمحنة وحل ان ذلك
يجت ابطالها من انصهر الفاشية .

رياح كثوث

تأليف : غاسيل السباني - مدير مطبعة
العربية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت

● قصة عاطفية طويلة .

تاريخ الادب العباسي

تأليف : البروجيوس ريسولد - تكميل
ترجمة وتحقيق الدكتور صفاء خلوصي -
الناشر : المكتبة الاعلية في بغداد - العراق .

● دراسة عن الادب العباسي ، على الاسلوب
الغربي ، لتاريخ فترة من اعصر فترات تاريخنا
الادبي ، حيث يمثل الادب العباسي الادب العربي
بمناهه العظيمة ، من حيث نوع الفرائض ، واسعد
مناحيه الادبية ، وطورات اساليب التعبير فيه .
ويؤم المؤلف ان لتاريخ الادب العباسي يجب ان
يعرسه كذب ورومانتيكي تآثر على الادب الكلاسيكي
الجاهلي ، وان سقوط القوية الموروثة انما ازاح
نظاما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كان له تأثيره
في الادب والفكر العباسي .

مع الخالدين

تأليف : مسر شيباني - الناشر : مشهورات
دار مصر لطباعة والنشر - بيروت .

استراتيجي وترجمة لجمعية مجموعة من الادباء
والطفرين والرحالة والفصح والبالغة والفلاسفة
والشعر والبالغة من الترق والفرب وما اسعدوه
للحفاة الانسانية من تكم وماء في كلمة الجلال
التي بلغوا فيها .

قصة اكتشاف ليبيا في العصر الحديث

تأليف : يسم الدين غالب الكبي - الناشر
مشهورات دار مكتبة الكبر طرابلس - ليبيا

● دراسة عن الاكتشافات في ليبيا ما بين القرن
السابع عشر والقرن العشرين عوالام التي ساهمت
في عملية الكشف في مناطق الصحراء الكبرى من
بعثات انجليزية وفرنسية وايطالية ، ثم
ملا كل زوا حركة الكشف هذه من بوايا . ثم
دور العرب في حركة الكشف الافريقية .

قسم الطعام

١ - تناول الزواج والتسميم بعدم الارتياح وكذلك عدم القدرة على وصف المرض .

٢ - الشعور بالرغبة في القيء وأحيانا بالقيء الزمن صباحا أو عقب الوجبات .

ولقد سمر هذه الأعراض شهرا أو سمين طويلة مع فترات تحسن مؤقتة لمدة أيام أو عدة أسابيع غير أن صحة المريض العامة جيدة ووزنه لا ينقص بل ربما يزيد ، وشماطه وحيويته لا يتأثران وذلك علامات حنة يرجو أن يلاحظها المريض لأنها تدعو إلى المتابعة والمقابلة مع المرض أساسه اضطرابات في الوظيفة فقط وليس مرضا عضويا . (المرض المعوي هو المرض الذي يصاب فيه الجهاز الهضمي من حيث مآله كان يصيبه التهاب مثلا ، كما الوطني فاذي يحدث من حيث أداء العضو عمله) .

أسباب عسر الهضم

إن الأعراض المرضية التي نراها سادها ليست أمراضا محددة مرضي محدد في عضو محدد ولكنها أعراض عامة قد تنسب إلى نوع من الأمراض (١) عضوية - (٢) وظيفية .

١ - أمراض عضوية :

أ - في الجهاز الهضمي : مثال ذلك : التهاب المعدة الزمن ، فرحة المعدة والآتي عشر ، التهاب المرارة ، التهاب لغة البكترياس ، التهاب الزائدة المزمنة الزمن ، التهاب المص الدقيق والخليلك .

ب - خارج الجهاز الهضمي : مثال ذلك : عسر الهضم الناتج عن التسمم بقودلينا عن أمراض الكلى ، أو في المسالك البولية وكذلك الأمراض البائدة على وجود أمراض في الجهاز المعوي مثل عيوب القلب الزمن . إن هذه الأمراض العضوية بقسميها ليست هي المقصودة في هذا الكلام ولكننا نوردنا هذه القائمة من الأمراض لاستكمال الموضوع فقط .

٢ - أمراض وظيفية في القناة الهضمية تؤدي إلى عسر في الهضم :

هذه الأمراض الوظيفية هي موضوع مقالنا

يدخل الطعام لثمة بعد أخرى إلى الأم حيث يخلط باللعاب وينمو الأسس سقطة ونفسه ثم يسر الطعام إلى المعدة عن طريق المريء ليس هناك مضاعف من الوقت ليمرغ بالمضغرات المعدة الهاضمة . وفي المعدة يتم هضم المواد التنوية أما المواد الدهنية والكربونية فيكمل هضمها في المص الدقيق بواسطة خلايا من لغة الكريات وعصراء الكبد وفي المص الدقيق يتم امتصاص المواد الغذائية بأنواعها الثلاثة بالإضافة إلى مواد غذائية أخرى . وما يلي من الغذاء يسمى فضلات الطعام وهذه تذهب إلى القولون حيث تفرز بعضا من الوقت وبعض منها الماء لياخذ الشكل الصلب للبراز الذي لا يلبث أن يخرج من فتحة الشرج في عملية التبرز . وسنفرق رحمة الطعام من المص إلى فتحة الشرج من ٢٤ - ٣٦ ساعة والجدير بالذكر أن الجهاز الهضمي سحر يوميا ما يقرب من خمسة ثروات من المضغرة الهضمية التي تنوي على المضغرات الضرورية لتحليل الطعام إلى عناصره الأساسية لكي يسهل امتصاصها وميلها . وكل خيرة تنوي تحليل نوع معين من الغذاء وتحت ظروف محددة من التفاعل القلوي أو الحمضي . فضلا في المعدة تعمل المضغرات الهاضمة في وسط حمضي ولا تحسن العمل إلا ما صار قلويا والمص على عكس ذلك فهو يهضم قلوية ولا يتكامل القسم أو امتصاص إلا أصبحت حمضية .

الأعراض المرضية لعسر الهضم

وأعراض عسر الهضم كثيرة وهي غير مميزة في مرضي دون سواء بل وتختلف شدة المرض الواحد من أن إلى آخر ومن النادر أن تجمع كلها في شخص واحد . ولكن من الممكن تلخيصها كالآتي :

١ - الإم في أعلى البطن وتحت الضلوع .

٢ - انتفاخ في المعدة مع شعور بالثقل فيها أو سس ضاغط عليها .

٣ - تجمع الغازات في المص والشعور بحرقتها وانتفاها من مكان إلى آخر .

٤ - الحموضة الحارقة مع صعود مخروبات المعدة إلى المص بصاحبة التجشؤ .

مسير حتى تفرغ القعدة كل ما فيها . وفي حالات الفقد الشديد يقعد الإنسان كذلك مصفرات المראה ولكن يقلل في حالة أعياه شديد ربما استمر مدة أيام .

٣ - اختلال في الجودة الدموية للجهاز الهضمي
كما تتأثر الهرمونات الجهاز الهضمي وحركته بالحالة النفسية ، كذلك تتأثر دورته الدموية وذلك عن طريق الجهاز العصبي . في حالات الاضطراب النفسي نحتاج الأجهزة الدفاعية للجسم للمزيد من الوفود فالحلب يبيس بشدة والنفس ليزداد سرعته والتمع يحفز والعضلات تنهبا وكل ذلك يحتاج إلى زيادة في كمية الدم المصاحب إلى هذه الأعضاء ويفسر الجهاز الهضمي (وهو إلى الأجهزة أهمية في هذه الحالات) بالفيل بالقل مما يحتاجه من الدم في هذه الظروف الطارئة . فلذا طمنا أن الدم يصب دورا عاما في الهرمونات العضلة الهضمية وفي حركة الأمعاء وفي عملية الامتصاص والتمثيل فإن النقص في كمية الدم يحثير من العوامل الأساسية في سير الهضم .

علامات غارده ربما أدت إلى عسر في الهضم

نصير الاضطرابات النفسية والعاطفية وحيث التعلق والانفعال السبب الرئيسي في عسر الهضم الوظيفي وذلك عن طريق استدارة الجهاز العصبي الذي يؤثر بدوره على الجهاز الهضمي مما يترتب عليه اختلال في وظائفه الإفرازية والحركية ودوره الدموية . إلا أن هناك بعض العلامات الفلارة التي إن عارضا الإنسان فترة كافية ربما نتج عنها سوء في الهضم . واليك أهم هذه العلامات :

١ - المترويات القفولية في أية صورة بغض النظر عن سبة التحول فيها .

٢ - التدخين والاكثر من المترويات السبعة كالتدوية والشاي .

٣ - الاسراف في استعمال التوابل والبهارات .

٤ - التصود على استعمال الآبوبة وخاصة مركبات الصابونلات .

٥ - الإفراط في تناول الأهمية المسمة والمركزة واختلال مواعيد الوجبات .

٦ - تجاهل أمراض العصبية القديمة بعد

الطائي ولها القام الأول من الأهمية لا يبلغ نسبة المصابين بها حوالي ١٥٪ من مجموع أمراض الجهاز الهضمي في معظم بلاد العالم الغربي وذلك طبقا لما جاء في إحصاء قام به الدكتور وليفر وزملاءه في بريطانيا عام ١٩٥٦ . ولقد تأكدت هذه النسبة في بحث تقدم به قسم الأمراض الطبية بالكوييت إلى المؤتمر الطبي العربي الخامس المنعقد بالكوييت عام ١٩٦٦ حيث كانت نسبة الأمراض في العضوبة بين ضلع من سكان الكويت ١٧٪ بالنسبة لأمراض الجهاز الهضمي . أما سببها فيصعب الأمراض الأخرى فهي حوالي ١١٪ والأمراض الرضية التي ذكرت مسابغا تطبق غالبا على هذا النوع من الأمراض إلا أنه يجب التأكد طيا من علو النقص من أي مرض عضوي سواء داخل الجهاز الهضمي أو خارجه .

ميكانيكية عسر الهضم الوظيفي

ربما ينشأ الخلل الوظيفي لعضده أو الأعضاء من تغيرات في الحالة الفسيولوجية للجهاز الهضمي فينبج عنه

١ - اضطرابات في الهرمونات العضلة الهاضمة لفساد النفسية حيث تزيد كمية الإحساس وتقل نسبة الضمائل في القعدة مما يحلل عملية الهضم وذلك يؤدي إلى نقص المواد النشوية والزلزالية . وينعكس أثر ذلك على المرضي الذي لا يلبث أن يشكو من الانتفاخ في البطن مع عجز ورفية في التخلص من الغازات بلاء مبهدة وتلصص عليه صلوه . ولكي يتخلص من هذه اكتاصب ليجده ليجبا التي استعمالا الله بوسع أصعب في حلقه وذلك لإفراغ محتويات معدته بعد مرور بضع ساعات على تناول طعامه .

٢ - اضطرابات في حركة المعدة والأمعاء يستقل الطعام خلال القناة الهضمية من أعلى إلى أسفل بواسطة انقباضات عضلية منتظمة في صورة موجات مبددة . ويحكم الجهاز العصبي في هذه الحركة كما يحكم كذلك في الهرمونات العضلة الهضمية . فلذا حدث ما يزعج النفس ويهيج الضمائل فإن تأخر ذلك قد يمسك على حركة الجهاز الهضمي وينج عن ذلك انقباضات عضلية غير منتظمة بل ومنظمة الاتجاه وربما كانت غابة في الشدة والضعف بحيث يسمر الفرد نالام معدية حادة في أعلى البطن مع قله

● امراض شائعة

٢ - شرب الماء واجب أثناء الطعام ولكن لا تشربه بعد الأكل لمدة ساعتين .

٤ - لا تلعب الي الفرائش عقب الطعام فلا بد من مرور ساعة على الأقل بين الطعام والنوم .

٥ - من الأفضل أن نأكل ما أمكن من حمض الاستايف على معدته . ووجع واحد أو نوعان في الوجبة الواحدة خير للعدة والمعدة من الألوان المتعددة من الطعام .

٦ - لا يابس من استعمال بعض التركيبات والأدوية الهائلة ولكن فقط عند الضرورة .

استشاره الطبيب واجبة

إذا استمرت امراض عسر الهضم فترة ولم ينجح معها الوسائل السابقة فلا بد من استشارة الطبيب المختص وعمل الفحوصات الضرورية من مخبرية وشعاعية للتأكد من سلامة الجسم . وذلك لاستبعاد وجود مرض عضوي سواء داخل الجهاز الهضمي أو خارجه . وكذلك لطبيب قلب الرئوي ويهنا خارجه . فالتقبة بين الطبيب والرئوي قرب طريق الشفاء وقطع طريق التوهم والتشرد .



الكويت : المنشئ اميري سالم نجم

نأول انواع معينة من الالدية او الادوية او التمرض البرد .

علاج عسر الهضم

مما لا شك فيه ان علاج عسر الهضم يلزمه بالمدرجة الاولى تجنب اسبابه او العوامل المؤدية اليه ، وذلك يتطلب من الإنسان أن يتخذ عناية تؤدي الى الاضطرابات النفسية والعاطفية وان يوفق نفسه على قبول الحياة كما هي وان يواجه مشكلاته بمواجهة صريحة صادقة مع نفسه اولاً ثم مع المجتمع الذي يعيش فيه حتى يستطيع ان يجد لها الحلول الفعالة المباشرة دون ان يبرء لها يلدوا في اعياله ليسب له الإزعاج والقلق . هذا بالإضافة الى تصحيح عاداته الغذائية والبدء من المهيئات والتبنيات التي ذكرت منذ قليل . واتضح هنا بانواع بعض العادات التي تساهم في تعكير عملية الهضم بصورة طبيعية .

١ - ان نقوم من الطعام وانت له رغب ولا نأكل مسدداً مهما كانت الفريبات .

٢ - ادخال الطعام على الطعام مسدداً الهضم والصحة فلا نأكل حتى نجرح وإذا لكانت فلا تشبع .

★ ★ ★

● إذا بعثت عن السعادة طويلاً ، فسنبجدها ... ولكن كما وجد ذلك المجهز نظارته آخر الأمر .. وجدها على اتفه .

● إذا أعجبنا المرأة بالرجل الصبور ، فلانها تعتقد انه بنصت اليها .

● لا تجادل رجلاً أحقق .. فقد يخطئ المشاهدون المميز بينكما ..

● خلقت التاعب لتجلبنا بفكر ، لا لتجلبنا نطق .

● قال الرئوي الطبيب :

- من تعتقد أنني سأكون في حالة تسمح لي بأكل الأشياء التي لا تتفق مع صحتي ؟!

طرائف عربية

بين ملك وزاهد

• دعا أحد الملوك راعداً فأس عليه
لجأه المصوء

فقال الملك : كيف لا يحا وقد
دعواه ؟

{ فترسل الزاهد إلى الملك
يقول : أيها الملك ، من الذي سمعت أن
يخضع مني أم يحيلكم هو الكبرياء

بين العباس رضي الله عنه وآخر

• سأل رجل العباس رضي الله عنه

وسم ؟
فاجاب العباس : يا رجل ،
أنا رجل عادي ، لا شيء

بين سعيد بن عثمان ومعاوية بن أبي سفيان

• قال سعيد بن عثمان : يا معاوية ،

أنا خير منك ، وقد وليتك حساناً ، وأنا وليت ما طلبت .

فاجاب معاوية على البديهة : أما إن
مالك خير من أمه ، فقد صدقت لعمري الله
فإن عثمان خير مني . وأما قولك إن أمك
جاءت من أمه فحسب المرأة أن تكون في
سب قومها وإن برحها نعلها وأرسلت
والدها .

وأما قولك أنك خير من يزيد ، فوالله
ما يسرنى أب لي يزيد ملء الوعدة مثلك
وأما قولك أنك وليسموي فصاعرتعوني ،
فما وليسموي وأما ولاني من هو خير
منك عمر فاجر . سموي : كذب
والوالى لكم ، لقد قمت شاركم وقتلت
قمة أبيكم ، وحملت الأمر فيكم ، واعتيت
فدعكم .

بين معاوية وعقيل

• كان عقيل بن أبي طالب قد هجر أخاه علياً ،
وانحاز إلى معاوية فمالح في المظف عليه للنبل
والكذب على رضي الله عنه ، ولما قيل على وأسلم
الأمر لمعاوية وأسلم إليه ، فقل عليه امر عقيل
ونجهته له ، وجلس معاوية يوماً ، فقال إن هؤلاء
الفرجاء أبا لهب الذي أنزل الله فيه قوله

قال : (سمعنا من أبي لهب)

فقالوا له :

لا تعرفه ؟

فقال معاوية :

هو عم هذا ، وأشار إلى عقيل .

● ذكر علي بن عبيدة القاسم فعال ، اصم سمع التتوي ، اعما من
 باقل ، وانفخ من سخان وائل . بجهل المساهد ، وبحر القاب ويجهل
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقه واعسا لاحظه ، ورعا صمتها من وذائع
 القلوب مالا بوح به الالس عند المساهده .

بن أبي الاسود وامرأه

● بن أبي الاسود فعال ، اصم سمع التتوي ، اعما من
 باقل ، وانفخ من سخان وائل . بجهل المساهد ، وبحر القاب ويجهل
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقه واعسا لاحظه ، ورعا صمتها من وذائع
 القلوب مالا بوح به الالس عند المساهده .

بن يزيد بن المهلب وولده

● بن يزيد بن المهلب فعال ، اصم سمع التتوي ، اعما من
 باقل ، وانفخ من سخان وائل . بجهل المساهد ، وبحر القاب ويجهل
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقه واعسا لاحظه ، ورعا صمتها من وذائع
 القلوب مالا بوح به الالس عند المساهده .

بن أبي طالب

فعال قليل على اليدبة .

وسم يعرفون امرأه ابن لهب افر قال الله
 فيها وامرته حمالة العطب ل حبيب
 حين من مسد ؟
 لقائوا لا .

قال قليل :

هي فمة هذا ، وانشر الى مملوكة . فهي ام
 جميل بنت حبيب بن امية بن عبد شمس بن عبد
 مناف زوجة أبي لهب بن عبد المزي المكنى ابينا
 في السورة



نوعان من الرجال

● هناك نوعان من الرجال في هذا العالم .. هؤلاء الذين يقبلون الكوارث في جنوح ويسلمون ، هؤلاء الذين لا تكاد تحمل بهم كقولة حتى يبدأوا في العمل بعد واجتهاد ليعملوا الهزيمة إلى نصر

ثمن الفشل !

● سأل الصحفيون السناتور يوجين مكاري Eugene McCarthy الذي رشح نفسه لاحتخابات الرئاسة الأمريكية لهذا العام وفشل في ترشيح حزبه الديمقراطي له ، سألوه عن المبلغ الذي لا قدر لم ترشح الرئاسة من أن يعقها قبل الوصول إلى البيت الأبيض ، فأجاب : « أنا لا أعلم شيئاً عن المبالغ التي يعقها المرشح قبل أن ينتخب رئيساً لولايات المتحدة .. » فأنما لم أحب رئيساً فلأدما أدماً .

وصفت مكاري هذا قليلاً ، ولكنه لم يلبث أن استبدرك قائلاً : « عن أي شيء أسمع أن أعطكم فكرة واضحة عن المبالغ التي يتكلمها مرشح الرئاسة الفاشل .. فقد أنفقت ما يتراوح بين ٤ - ٥ ملايين دولار !! »



طرائف غربية

مقومات النجاح في الأمم المتحدة

● حدد بعضهم شروط النجاح في العمل الدبلوماسي عامة ، وفي المنظمة الدولية بصفة خاصة ، في كلمات ثلاث هي البروتوكولات والمزاج والالامات . والظاهر أن هذا القول ليس بعيداً من الحقيقة . ويتضح لنا ذلك لو ذكرنا أن الحملات التي أمامها القورد كرادون ، مدوب بريطانيا في تلك المنظمة ، أثناء دور انعقادها الثاني والعشرين ١٠ - ١٩٦٧ ، كانت كالتالي

٩٦ حملة كوكسل

١٠٥ حملة عشية

مدد لا يحصى من حفلات الشاي ، طما بأن دور الاعتماد المذكور لم يستغرق أكثر من ٨٤ يوماً

قولان

● المجتمع اليوم ليس سوى حشد كبير من الناس مهلب ، ينقسم إلى فئتين ، فئة تثير الفل ، وفئة تستقله .

● لورد - بروك

● تاريخ حياة الناس هو أصلق التواريخ .

نوعان كليل



الأم يخلق رباطاً لا ينقسم

● الحياة مع ابنك آخر في ظروف يكسبها الأم ، نسق رباط لا يمكن قصه . والناس قد يستمعون بحياتهم ، ويضطرون إلى ماضي غلامهم ، نظرة ملؤها المودة ، ولكن هذه العلاقات السعيدة لا يمكن أبداً أن تطلق مثل ما ينطق هذا الرباط الذي يجمع بين شخصين عالمين وحيدين وكان الأم وحده تاليفاً .

(الفانور دولفانت)

بين الأستاذ وتلميذه

● كان هنري ارسكين Henry Arskine
المدني العام في اسكتلندا في أواخر القرن الثامن عشر ينقل طموحه على يد استاذ خاص اشتهر بعطف ذاكرته . وكان ارسكين شديد الإعجاب باستاذة العجوز . وفي أحد الأيام التي التزميد باستاذة بعد أن طرح وأصبح رئيساً لقيادة ، ضالته هذا الأخير : « لقد علمت بزهد الأستاذ يا بني أن أحد أفراد أسرته قد أصيب بالحمى » وأنه لفتى بحبه . ترى هل كنت أنت أم شقيقك هو الذي مات بهذه الحمى ؟

ونقل ارسكين وهو يستمع إلى سؤال استاذة الغريب ، فما كان منه إلا أن قال : « كنت أنا يا سيدي الذي أصيب بالحمى ومات ؟ »
ومد الأستاذ يده مصافحاً لتلميذه لم يقل : « آسف جداً يا بني ، أرجو أن تبلغ أسرتك خالص لمزيتي ! » وانصرف الاستاذ العجوز .

سور جامعة هارفارد

● الذي يحيط بالجامعة من كل الجهات : فقد شيوعه
لقد خسر الكتاب الجامعة التي كانت لهاجم طلبة
الكلية ، واليهود الصغار الذين كانت الحرب ما زالت قائمة بينهم وبين الرجل الأبيض ملك أكثر
من الامتلاء عام . ولقد اختلعت الكليات ، وانتهت الحرب وبقي السود .

● أول كلية انشئت في أمريكا هي كلية هارفارد
التي عرفت فيما بعد بجامعة هارفرد . وقد
شيدت في عام ١٦٣٦ في ضاحية كامبريدج ، وهي
بلدة صغيرة تقع خارج مدينة بوسطن بولاية
ماساشوسيتس (غير كامبريدج آنجلرا هذا)
ولكن للبلد هم الذين يعرفون قصة السود العالي

تعريفات لأذعة

الزواج الثاني : معركة انتصر فيها الأمل على المحنة .
السعادة : عمل مواصلة بشملك من التفكير في مشاكلك .
السائق التهور : هو دائماً سائق البارحة الأخرى أنسى تصرفه طريق سيارتك .
الأمريكي : هو الرجل الذي يبدى استعداده دائماً لمناقشة دستور بلاده ، بالرغم من أنه لم يقرأه مرة واحدة .
السياسي : رجل يهر يرك مصافحاً قبل الاستعدادات ، ثم يهر بكثك كله بعد فوزه في الانتخابات .
الرجل الثرى : لا يراه ولا يشعر بوجوده إلا الغير

قصته القروب الأخير

بقية المسود على الصفحة ١١٩

كتبه بامرني بالهدف ، وواحي كاي فرد ملني
بحق المسعر ساني - ابي لا علم جميعه
تعمري اسعني بعايد - اريد ان اواعا بابه ،
جا س ر م د ن

- انقبه ، وطى اى حال في احدى عرقمانك
ولا داعي للتردد ولكل هذه الاكثار .

وفكر سامي لئلا قيل ان بجيبه .

سأفهم وسأفهم الحضور قبل القروب بدماعي

★ ★ ★

كانت المذلة تهرع الى العنبره عندما فرح
سامي الباب ليخرج له على الفور والده مادية .
- لقد نأخرت بأكثورك في موعدك .

و

اما لا لشرقه - فهد عني -

وفيما هما في الطريق لمح سامي صورة غيره
لرجل ، فوقف امامها مستمرها زرع
لو لم يكن هذه الصورة هنا لكانت اياه

و

- انرى الآن انها لم تكن سطفته عندما حسبك
اناه

فتح سامي باب الشرقة ليجد نادية جالسه
وقد خلفها ساعا في الامم حاد السمس سودج
العبلة ممانعة المحجب لتفكي عليه لونها
الارجواني فنبط كتفه بيباه متواجده كالمواج
بصر هاديه وصاحبها ساه .

- اوال بطلبي وجيده ..

- ان صبر القروب جسد من هذه الشرقة ،
كانت مادية يسبح في عالم آخر بعيدة عن
الجميعه المؤله فاعادها كلام سامي عن القروب
لرشدها ومع انها كانت تغفل الصمت الذي
يجبه الا انها تكلمت :

- القروب جميل حقا .

- ولكن الاساورك المثل من مره كني يوم 1

- 2 ... لا برى السمس وهي برسل جيوها
اللغة بعض اليوم ولانها بسببك بها برجوها

الغلام من القوت ، ولكن الصبر يشبعها اليه . انها
تلك ان تكلم ، ان تشكو - انها رحيلني
الوحيدة ، وكل يوم لي مثل هذا اللغاه البسيط
معها يتركس في بالام الماضيه ، وسعني ثني
المستقبل ، تحكيه لكل طائر عابر على جود بالغباب
من عالم المجهول

كتب بجيت اطلاقه بانيه بفسها بل ماسيه
وجود هذا القروب الذي اعادها لتعقبه بسؤاله .

ومن هذا سبب مصك بروب انتمس ؟ ..

- كيف لا - وقد بسب عليه امالي - لقد
شوهناه سويا من قبل ، والآن اسعج فلتلك
الحكايات وحدي ..

- ولكن لانسني اسي شجده منك اليوم ..

ارسنته لذي سماها كلماته ذهب واثقة لريد
البحول .

- ياده ارجوك اسعني ... لقد مررت في
و بدت لي شيء واما لا اطلب صحت ان ليسي الماعني
لانه جرد من حيايت وحدها اليها كهاجنت اسر
... ..

اما لا ابهاك من ذلك الامل المرتعب طالما امك
تعييني للفظه بعدد الزمي فيها جهده ، ارجود
اسي غريب ووحيد منك - فبسي كني صديقا لك
بل فبسي اشهد القروب منك فربما يكون لي
امل باي مع القروب وحدي مسحقه المجهوله ، اما

... ..

اسر سكبت بأعداء بعيده اليوم سكونك نايبة
... ..

صديق لك لا اكبر فربما احصل من الامم اعلاما
... ..

كانت تسمح اليه باحتة في فتيه عن الحفيظة
التي اضعفتها .. غيبتها واثقة ، فعلت الياسة
بفرها وثالفت عينها بيريبي قريب وشعرت بنفسها
كمن يولد من جديد .. وهدت ان تكلم . ولكن
اي شيء تقوله

★ ★ ★

- ان بالحيات لقد مرت الايام صرعه ، وبالألمني
... ..

● قصة الغروب الآخر

رأته محاولاً أن يمدل من جسطه ولكنه عسوى
فألقا الزئبد .

★ ★ ★

رحوت المذكور على بن مبارحى بعانة

— بعنى مزبوط يا آسة نادبة . لك لم نلوفي
ضم الراحة منذ يوم وسأحدثك بكل شيء .

— لوجوك . . هل سيميش ؟ حياى فداه له
انه كن من بن

— سأخبرك بكل شيء وأرجو أن تكون متعلقة
ونفسي كلانى بدون سرع . لا خطر عليه بعد الآن ،
وسيمشيد صحتته ، ولكنه قلق الفسمة على
فحمه . ثم رأته ، فشب له ذلك سلا نصليا
أى أنه لن يستطيع الوقوف على قدميه ، ولا أنى
أنه لن يلف أو يعود لعائلته العادية مطلقا لا بل
هناك أمل كبير في استعادة قوته وشكله من هذا
الشلل ، ولكن ذلك يستغرق وقتا طويلا معلوما وظلما
مستورا ، لوجود الهميش أن وجودك سياسى
في العالم هذه الطبقة .

تلقى سامى الطبقة بشجاعة مصطنعة للحد
أحب الحياة في هذه اللحظة التى خالته القصور
بها . شعر أن ما نأه قد انهدم . ورسم تلك
الاستقامة المتعائلة وهو يسبح كلمات نادبة لجدته
من المستقبل وزئبدته له . أراد أن يتكلم ، أن
يمسك بكتفها ويؤذ بصف . أراد أن يكون لها
تلقى الواقع بل دعى دموعك تهب وتولي ما في
هؤلاء من حزن خلف هذه الاستقامة العزينة .
كانت تبت فيه الأمل بعدما كان يغمه لها ، وليس
بسطرة وهو يسبح صمت عيشها .

— لن يسبح أحداث الغروب معاً بعد الآن .

لم نطع نادبة في إلهاء دعوها وتهدج صولها .
بل مستأفده وسبح كل حمسة من همساته
ولن تغير حياتها أبداً لأنى سأحاول أن لا أهدك
لحظة وخاصة ساعة الغروب ، سأشهد من دارك .
وعدت يدها تلتقى يده وتسلط عليها بقوة كأنها
تقول له أنا مازلت معك ساعيش وأبوت معك .

★ ★ ★

تالت الأيام بسرعة . كانت تزد خوف سامى

ففى ثم بعد مريضى بل قل حادى أو حتى
حشيشى . أن عيشها لتزد لي أسياد قريبة
حمية لم أكن عزمها من من ، أكاد من لا
أنها بعنى عقايد هذه الفترة وكل هذه الممارات
أكره بها بعد غروب أحب الغروب ، ولا
أجد نفسى الصائمة إلا به ، وهو يفتنى معها كل
يوم . وحديداً عن القلاهيبة والتفعل والأمل وكل
شيء به بعدد سيمرار نفس كل أسياد عده
في هذه الدنيا

— ووبك . . ووبك ياسامى أجدك قد طفت
اشواظاً بعيدة ومريضتك أصبحت هينتك لقد
فلت لك شعر أنها كبد ، وهذا لا بعنى أنها
كذلك ، ربما كانت تراء في شطفتك وأعطى ذلك
التيه لصر ، فتكون قوبك بجسمها ، ولها
هناك حيث تاه العيب .

لا سباب بالأس بقط كبه أفس ذلك ،
ونكها انصرف لي أبداً ، عجيبة ، ما عشت مع مسوى
ولكنها كانت تفساه بصورى ومركبى أنا بلى
أجبتى أنا بفسحه على الأسح . وأستطيع الآن
أن أؤكد لك أن كل حاشية ذهب أفراج الرياح ،
والفد ربما يربل تلك الفترة فلما يهمل حياتنا
كنر سعادته . والآن من بن كم السادة

— الخامسة والرابع .

— آ . . لقد تأخرت جداً . أسرع أبداً
بانتظارى وسأؤرخا بطور ك من سعادته
حالا

لم يكن ببال سامى شيء إلا أن يصل إلى منزل
نادبة بأكبر سرعة ممكنة ، وعلى التقدير قبل غروب
الشمس ، لأنه كان يصل كل يوم في الوقت المحدد ،
ويعنى أن كسورها القوت .

بكر إلى ساحة ثم تابع سيرة أسرع أكبر حتى
شارف منزلها فجاء يبعده إلى الشرفة حيث
شاهدها تجلس وحيدة ، وغير المتأرجح وهو ملق
بصره حيث كانت ، حتى أنه لم يشبه إلى تلك الفترة
السرعة التى تجاوزت المتعطف وأصبحت تجاهه
تماماً . تبه لصيحات الفارة ولكن بعد فوات الأوان
شعر بصدمة قوية أدرك على أنها إلى العطف
خطوات عديدة وأصطلم بمود الكبرياء ، ورفع

لا داعي لأذكره . على ما أتوله هو كبر احتضنت به ذاكرتك ، ذلك الاحساس الذي شعرت به أن عمر لم ميت وسيجد ، الآن قد تصق هذا الحجم وهذا حقيقة جميلة ، وأحداث أوروبا وهما له لك لم تكن حذاما ، ولا وهما ، بل كانت بشرا لك من سبيله الميسر ، وما هو غير مد عاد وأن لك أن جودي له . لقد كنت سديا لك لا أكثر . وطبعا عالجك بكبرية ، وما أنت قد شاركتك التمسك لذلك لوجوه . لوجوه جودي لمجد القدم لمو يعمل المستقبل المؤمر لك

- لا . . . سامي

- رجوك عذري كلامي وعلني بـ حيرتك لا داعي لمصولة مدى اليوم لاسي سأسنصل سديتي بعد قليل ولي حديث صه ، ورجائي لناسي أن للمسي اليوم لحظة السهرة فاليوم عيد راسي سه و سـ سـ سـ هذه السعاب أرجوك اذهبي والان الى اللقاء.

نهد سامي بالارتياح بعد أن انتهى مكالمته الهاتفية ودفع مصالاب كرسيه حتى اقترب من مكتبه وأخذ بخطه رسالة التي ناديه ، حتى أذا انتهى وضعها في مازوف وألقته باحكام وجلس ينتظر وصول الدكتور ليات .

هب ليات وألقى بوجه سامي وبصره فسبق الوقت فقد كان لديه موعد لا يريد أن يفقده ولكن سامي استولى له :

- ليات حل لك أن تؤدي خدمة لي

- خدمة ؟ .. ألف خدمة

- لوجوه وانت اذهبي أن صرح على منزل ناديه وطمينا هذا الطرود ، وقد ألتفت أحدا في المنزل ليدعه طلق الباب ولك ألف شكر ،

جلد سامي يدفع عجلات الكرسي حتى اقترب من خزانة صغيرة للنادية وأخذ يصيح عن شيء ما فاعطها لم يلبث أن وجده فطافيا بهمه آه فقد وجدته . يا للفقيرة ، أجددك لاسم تلك العترة الموزة وما أذا استملك لاسم يسي . على كل حال لن اشمر بأثم كبير ولو أن

من المستقبل المجهول ، ولما جلي صراع نفسه . يريد أن يلقى حبه ناديه الى الأبد فلا أمل لديه . يريد أن يوافق طلقها الشجيد به . ينتظر حلول مسجزة ما نهد كل شيء لجراء ، فكر كثيرا ولكن فكرة واحدة ظلت تلازمه ، أن يضع حبا لحياته ، لأن الوقت وحده كليل بهذه تلك العلاقة بينهما .

حالت ساعة الغروب ولكن ناديه لم نأت كعادتها ، بل كانت ممتدة سامي كيرة متحما ضاحك والمها يدخل غرفته ويأخذه ظنور :

- سامي . . لا أعلم كيف أخبرك بعد ساءت حالة ناديه اليوم لدرجة كبيرة بعد هذه المفاجأة إذ فرح جرس الباب فضحه لشاهد . . . عـ عـ مع غير الله لم يست بل كان ضاحكا للذاكرة أثر صدمة أصيب بها ، وقد استعاد ذاكرته فحضر للظور ، ولكنها لم تستقبله بل ألقته الباب وجهه وهرب إلى غرفها سكر ، ولم تسمع نوساته ، أتى في حيرة ، حاولت أن اكلمها فلم افصح ، أتت الوحيد الذي يستطيع أن يؤثر عليها ، كلمها في الهاتف . .

- ساحون .

تمتت ناديه عن التحدث مع سامي بلذته الأثر ولكنها رفضت بتأثر الصاحه التحدث :

- لو ناديه بعد سادرس الصبي لمدد ميجيك مدى اليوم .

- شعرت أنني صبية قليلا

- وهل يسمع هذا من المجهول ؟ بل ميت اليوم بعد رأس السنة أو ذكرى ثنائنا .

- . . .

لم تقل كلمة لمر هذه ، ولكنها شعرت بنفصة كبيرة . كانت تعرف ذلك ، ولكنها تمنعت لعلها سبقا أن سامي سينصحبها بالعودة لمر :

- لم أنس يا سامي ، أتى تسي كل شيء إلا ذلك ، ولكنها طلبت ما حدث لي ، وعلى أي حال ساحضر عندك بعد قليل .

- لا أرجوك اسمعي ، لقد أهديت أحبل هدنة لا وهي الإبر ، ذلك الذي نطقت به ، وأيت أن تتركه في الوقت الذي أكرهه السميع

ب مادته

أحببت عمر قبل أن ترسي . لقد خلقت له كما خلق لك ، كنت تعيشين على أمل اللقاء ، وما قد تحقق هذا اللقاء . أما أنا فلم أكن سوى طيهبه ساعدتني في حركتك لا أكثر . ليس بإمكانني أن عطيك ما سيقدمه لك عمر ، هو ساعدك الحياة ، وما ساعد رجل حمل الالام ، المسموم منه لا ممي ، وعيسى (رحمته) وحمي الأحرار ، بروحه . أضمن ذلك أن شمسك ستبقى مصاحبة لي ، وأذا ما سمرت بدت بحاجة لي يوماً ما ، فامتنري قروب الشمس والتي يبعثها إلى هناك حيث الشمس ، وفي صلة السماء ترسي روح سعدك بروحي صانع سحب من سماء خلدته في عالم الأحياء .

سامي

استيقظ سامي من الغفائه وقد شعر بدوار شديد يرأسه ونظر إلى ساعته ليحبها الثانية عشرة إلا خمسي دقائق فتناول ليلولة وشرع يدخلها بيظه ينسي معه الله من تأخير الاسم شاعرا بفنوا أجته ، ول تلك اللحظة فتحت بادية البابوانت سلسها لعدته ولليل وجهه بدموعها .

.. تم فلت ذلك بخامسي . أنا أجبتك ، أريدك أنت . انتقد كل شيء لي في هذه الحياة .

وبكلمات متعثرة أخرج بصوتها بالغة من فم سامي الرعيف :

.. لا مادته ، بروحي من راسه لمس لأمته لك من رجل كسبح ، لزوجيه يا بادية هذه وصيني لك

أظكرين ، لقد التفتني في ليله رأس السة وعترقي في نفس الليلة كأن شيئاً لم يكن لا أني .. صرود

فألتها سامي في اللحظة التي أظنت فيها السادة الثانية عشرة ، وولست اللعانة من يده وهوي رأسه على صدر بادية وقد رسمت على شفتيه ابتسامة سخرية ، وعيناه مملقتان هناك ، على شيء ما انتقد في هذه الحياة وراحت الروح تبحث عنه مع لروب الشمس .

عبد الدين غازي

حقيق

أصموت بطيء ولكنه يبقى بالمرضى .

وتسجاعة أفرغ مخزونات الزخاجة في جوفه وصاد إلى مكانه السابق قروب القنطرة وأخذ يفكر في عام مضى حمل له الأمل واليأس ويستعيد في ذاكرته الحوادث مرارته كأنه يراها من جديد على شريط سينمائي .

وصل غياث لتزول نادية وفروع الجرس مراد مدينة وثا لم يجد أحداً أدخل الرسالتين شقيق الباب والصرف .

شعرت بادية بقياضي شديد وانزلت الصعود إلى المنزل فخلعت والدتها :

.. دعنا نعد المنزل الذي أشر بصيق ولا أريد أن أتم السهرة .

.. ولكن الوقت ما زال مبكراً ، والساعة لم يجاور العادة عشرة والنصف ، والسميرة ما زال لي بدائها .

.. لم أعد أحتمل . أريد العودة .

.. كما تشائين .

عادت بادية لتزليها ، وبينما كان والدتها يفتح الباب سلط الطفل لثناوله وفرا عليه اسم بادية فرفع حاجبيه باستغراب وقال :

.. هذا لك

.. لي ؟ .. شيء غريب .

بناولت الطفل وقتحته للفرق لتفراه

ب مادته

أمرسني نكلماتي القليلة هذه ولكنني خطتها لأمر لك من رغبتي الأخيرة راحياً أن تعدي مضمونها لأنها تحمل الحقيقة في ثيابها .

عندما تمررتين برأسني هذه أكون قد غادرت الحياة سادها إلى عالم مجهول أحمل الأمانة التي طالما ظلتها وردد لو شاهدت لروب من اليوب لا لشبهه بل لتسمي حديثه . كان متعائلاً ، ولأول مرة لم تودع الشمس الحياة بالية ، بل كانت مستشره عندما مدب حلامها وأحد سماسر حده لجانب صر ، كانت راضية بصفها جفت من آمالك الساقة وأما حملا

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الفن القوطي

● مراب أن كاتدرائية بوردوام السيرة في مارسيل لعل روعة الفن القوطي -
ممثل لكم أن تذكروا بـ سيدة من هذا الفن - ابن موسى تشيلاً ؟
موفي ضد الحق - نفسى

- الفن الصليبي القوطي اصطلاح يطلق على الفرائق ظهر بعد الفن الرومانسك Romanesque
في القرن الثاني عشر الميلادي واخذ في الانتشار في كافة دول أوروبا في منتصف القرن الثالث عشر .
وقد استمر انتشار هذا الفن حتى بداية عصر النهضة في أوائل القرن السادس عشر .
وتسمية الفن القوطي لا تعني مسند الى القوط (القبائل) وهي تلك الشعوب التهجية التي كانت
تظن القيا في القرن الرابع والخامس والسادس .
(وهم الذين اجتاحوا روسيا وغربها وكاسوا
سبوعهم بالبربر لوحشيتهم) .

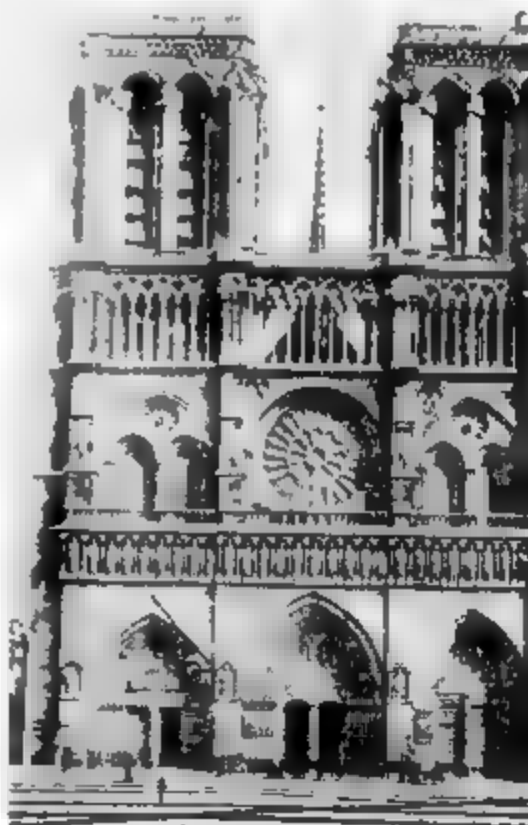
ويسمى الطراز القوطي أحياناً بالطراز المحجب ،
لكثرة استخدامه الأقواس المدببة والقباب . وقد
أخذت تلك الأقواس - وهي أبرز خصائص الفن
القوطي - من الشرق الأوسط ، والدليل على ذلك
تلك الأقواس التي تبدو في مباني القرن السادس
في سورية ، ولـ مساجد سائر ، بالعراق ، ومسجد
ابن طولون بالقاهرة . وقد ظهر الفن القوطي لـ
ما ظهر ، في فرنسا - على ما يرى أكثر المؤرخين -
بـ أسفل بعد ذلك إلى إنجلترا وألمانيا وإيطاليا
واسبانيا - وأقدم الأمثلة للطراز القوطي الكامل
في فرنسا هو كنيسة بوردوام الشهيرة التي يرادها
الساح في مارسيل .

وفي إنجلترا تحولت الصهار من الطراز النورماني
إلى الطراز القوطي في أواخر القرن الثاني عشر ،
ويتمثل هذا الطراز في كنيسة ويسستر الشهيرة .
وقد أجهه الفنانون في اسبانيا وإيطاليا إلى العناصر
الزخرفية التي عكست على الخصائص القوطية الفخمة
فقام هؤلاء الفنانون بإبداع التماثيل ، ولوحات
الزجاج الملصقة ، والنقوش المعقورة على الأقواس
والتي تشبه الدسلا لمعها .

ولازال الفن القوطي يستعمل حتى الآن في بعض
مباني الجامعات وناطحات السحاب .

(م . ج .)

كاتدرائية بوردوام
الشهيرة في فرنسا



سوازيلاند والمستعمرات البريطانية في افريقيا

● هذه صفحة عن جزر سوازيلاند المستعمرات في افريقيا ووردت معرفة كل من: من
هذا الاسم، مساحة، عدد سكانه، ما هي عاصمته وهل توجد مستعمرات أخرى لبريطانيا في القارة
الافريقية، وما هي ؟

١ - ج. م. ج. - سواجا - ج. م. ج.

الافريقية فقد، صفت بعد استقلالها
الافريقية في السنوات الاخيرة من ؟ مستعمرات
هي :

١ - جزيرة سانت هيلانة St. Helena
وعدد سكانها ١٦٢١ نسمة ، وهي الجزيرة التي
نوا إليها ناپليون .

٢ - جزيرة سيشل Seychelles
سكانها ١٦٧١ نسمة ، وهي الجزيرة التي نوا إليها
سعد زغلول .

٣ - الأراضي البريطانية الهندية في المحيط
وتسمى جزر الزيت وتسمى مجموعة من الجزر
المضرة في المحيط الهندي .

(م. د.)

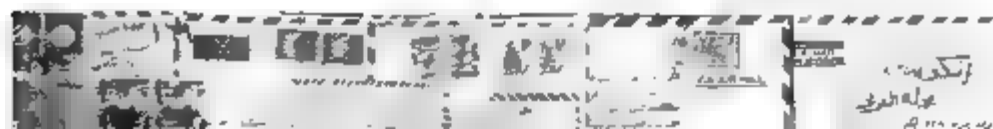
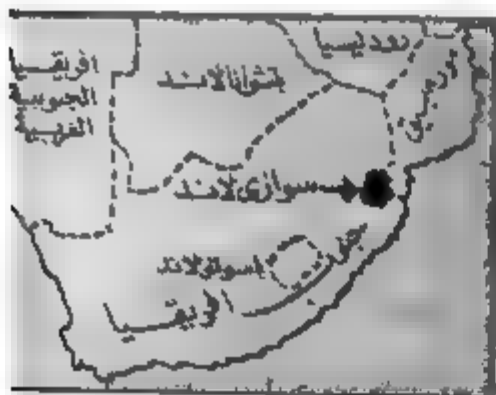
٤ - بلغ مساحة إقليم سوازيلاند ٦٧.٥ أميال
مربعة وبلغ عدد سكانه ٢٢٥.٠٠٠ نسمة حسب
آخر احصائية ، وعاصمة سوازيلاند هي « ماس »
Mabany وعداد سكانها ٨٢٩ نسمة .

وتقع سوازيلاند على حدود جنوب افريقيا
وموريشيوس، فيحدّها من الشمال والغرب والجنوب
مملكة الترسفال في جنوب افريقيا ومن الشرق
موريشيوس . وقد سميت سوازيلاند نسبة الى
قبائل السوازي التي تطن هذه المنطقة الجبلية
من الارض ، ويدين اغلب السكان بالديانات المحلية
الوثنية .

ويوجد اصل « السوازي » الى مجموعة القبائل
وكانوا يقيمون في الجزء الشمالي من اراضي
« الزولو » وتكلم برحوا من هذه الارض بعد
معارك طاحنة بينهم وبين القبائل الاخرى في اوائل
القرن التاسع عشر ، واستقروا في هذه المنطقة
التي سميت باسمهم . وقد نهضت بريطانيا منذ
عام ١٨٨١ بمنحهم الاستقلال كما وافقت على هذا
امضا حكومة جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٠٧
اصبح اقليم سوازيلاند تحت حكم منسوب سام
بريطاني . وفي ابريل ١٩٦٧ كمل الدستور الجديد
للإقليم من يحكم حكما ذاتيا على ان تكون الشؤون
الخارجية من اختصاص بريطانيا .

وأخيرا حصلت سوازيلاند على استقلالها الكامل
وأصبحت مستقلة عن بريطانيا .

اما عن المستعمرات البريطانية الاخرى في القارة



أرز عزيز المحصول

● سمع من مده عن الأرز الجديد لدى اكتشافه في الهند . . فما هي قصة هذا الأرز وهل سيأتي الهند حقاً ثم الجامعة . . ؟
خليل الإسكندري - الشبكة - سوريا

.. الهند ، على ما يبدو ، هي بلد الجامعات . ولعل ذكرى مجازاتها الأخيرة ما زالت عالقة في الأذهان ، وقد حكى بالظيم (بهار) قبل أكثر من عام ، وعلى منها ثلاثون مليوناً من سكان تلك الاقليم ، الى ثلاثة أضعافه ، فمرعي منهم من مرعي ومات من مات . . ولكن الهند ، على ما يبدو أيضاً ، بلد لا يخلو من المفاجآت ذات الصلة الوثيقة بتلك الجامعات . ولعل أبرز ما يذكر في هذا الملبد النجاح الذي أصابه بعض العلماء الهنود ، وكلمه صفور السنّ ناشون ، في تطوير النوع الجديد من الأرز الذي تسال عنه ، والذي يمتاز عن سائر الأنواع الأخرى بوفرة الانتاج وفرة المحصول . ومن بدرى فقد يؤدى هذه الفزارة بالهند الى تصدير الأرز في كل قريه ا

والزفسد اننا لا نعرف لهذه الفزارة سبباً ، ولو على وجه التريب . فكل ما نعلمه بشأنها هو ان موسم الحبوب الهندي الآخر ، وهو الذي انتهى حصاهه في مطلع السنة الحالية ، قد سجل رقماً قياسياً ، بل خيالياً بفضل فزارة الأرز الجديد . ان بلدت مصاصل هذا الموسم بمجموعها ١.٢ مليون طن ، اي بزيادة ٥٠ مليون طن عن مجموع ما جاء به موسم ١٩٦٤ ، وهو اجود المواسم التي عرفتها الهند في تاريخها الطويل .

وكم كنا نود لو ان بيانا طعياً وافيّاً عن الأرز الهندي الجديد قد صدر عن معهد أرز مائيل حيث لم اكتشافه ، والتثبت من فوائده ، أو عن المعهد الهندي للبحوث الزراعية ، حيث يجري العمل حالياً على تحسينه وزيادة مستويات الإنتاج في تركيه .

اما الشطر التالي من سؤالك ، وهو الذي تسال فيه عما لنا كان الأرز الجديد سيقي الهند حلاً ثم الجامعة ، فالجواب عليه يستد بنا قليلاً من موضوع المواد الغذائية والمصاصل ويقرب بنا من الملتد والتقاليد . فهذه ، على ما يبدو ، لا تقل شأناً من المصاصل الزراعية وفزارتها ،

جمهورية ديجول الخامسة

● لما سميت جمهورية ديجول ، الجمهورية الفرنسية الخامسة ؟

فيد الرحمن طي - جدة
.. قامت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) واشتركت فيها فرنسا ، بزعامة حكومة تتالف من الحزب الاشتراكي الراديكالي ، ولي كل الجمهورية الفرنسية الثالثة .

وبنهاية الحرب واستمرار الطغاة فيه ، كان ذلك اسفلاً بالفساد على الحزب الاشتراكي الراديكالي في فرنسا وبه انتهت الجمهورية الثالثة .

وبسات الجمهورية الرابعة في عام ١٩٤٥ ، وقد عاشت فرنسا في كل هذه الجمهورية احلك ايامها ان شهدت حلقة الجيش الفرنسي في الهند الصينية ، كما بدأ مولها بتقلص في الرقبة وفي غيرها من مناطق العالم . وبسات طلائها بمدد كبير من الدول العربية والافريقية والاسيوية . ومما ساعد على توالي الهزائم والنكبات على فرنسا اضطراب الاحوال السياسية وعدم استقرارها في الداخل نتيجة لتنازع الاحزاب بينها على الحكم حتى لقد بلغ عدد الحكومات التي قامت في فرنسا في كل هذه الجمهورية ثمان عشرة حكومة . حتى كان عام ١٩٥٨ عندما قام بير مندس فرانس ، احد زعماء فرنسا الاشتراكيين بمحاولة بالسة لاعادة الحياة الى الحزب الاشتراكي الراديكالي اثرال . ولكن محاولته ما لبثت ان باءت بالفشل ، وجاء الجنرال شارل ديغول الى الحكم ، ملنا قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة التي خلصت فرنسا من كثير من متاعها السياسية .

(٥٠٤)

والاستقرار الموسمي وجودتها ، فيما يتصل بالنظية في الهند على اقل تقدير .

فلو علمت ان الهنود يستعملون نديج البقر ، بل يؤكرون الموت جوعاً على ذبحها واكل لحمها وانهم يستعملون كذالك كبذبة للثران التي يستعملون من قتلها ما يلزم من انها تلحق بالهند اضراراً جسيمة كتدر بنحو ٢٥٠ مليون جنيه كل موسم !!! ولو علمت ان مياه سفلى الينهار في الهند مقدسة بحيث لا يسمح لاحد باستغلال تلك المياه ولا حتى

● تحت سن ١٠ ومن جديد

أسطول : كلمة يونانية

● يقدم معناه من الأسطولين لسوفييتي
والأمريكي ، في العهد الأخير من مجلة « المير » .
عزل كلمة « أسطول » كلمة عربية ؟ وإذا لم تكن
عربية ، فمن أين جاءت ؟ ومن أين أتت أصدعها على
اللغة العربية ؟

سليمان عازم/جدة

« كلمة أسطول » ليست كلمة عربية ، وإنما
هي لفظ يوناني ، وأصلها « Stalos » ، وهي
تطلق على مجموعات السفن والطائرات البحرية
أو التجارية . وقد كان المسكون العرب هم أول
من استخدم هذه الكلمة وأدخلها على العربية في
عام ٢٨ هجرية . فتمتدح فتح العرب بلاد مصر
والشام ، وأدركوا خطر أساطيل البيزنطيين على
فتوحاتهم ، فأخذوا يملكون على بناء قوة بحرية
تحمي جيوشهم وتصدح خطر هؤلاء البيزنطيين عنهم
من البحر .

وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أول من
أنشأ أول أسطولاً إسلامياً للدولة العربية بعد
أن أذن معاوية بن أبي سفيان وإلى الشام ، بغزو
الروم بحراً . فقام معاوية بمساعدة أهل مصر
والشام وشمال إفريقيا ، في بناء السفن وتجهيزها
حتى تم لهم ذلك ، غزوا قبرص وقتلوها في عام
٢٨ هـ . وكان أن أطلق العرب على هذه السفن
العربية كلمة « أسطول » ، وهو أول أسطول بحري
في تاريخ الدولة العربية وقد ساهم هذا الأسطول
في اتساع رقعة الدولة العربية ، إذ استطاعه
العرب بعد ذلك في فتح جزر البحر المتوسط مثل
سردينيا ورومس وصقلية وكريت وغيرها .

(م . د)



ردود خاصة :

١ . م . د . اللاتينية

« ليس هناك سوى حمل واحد » وهو أن
تكتب والدك على ما حدث .

من ف . الأردن

تزوجها يا سي ، فهذا هو سيك الوحيد
للتفكير عن العربة التي ارتكبها

أيام الجفاف .. أو طغت ذلك وظمت فوقه ان
الهند ما زالت تعتمد كثيراً على الأمطار في ري
المزروعات ، والأمطار ، كما لا يخفى ، ليست
مضمونة كمياه الأنهار .. أو طغت ذلك كله
لأنه لك يان مشاكل النظافة والمخاض في الهند
لا سبيل إلى حلها خلا جنوباً بالقرن الجديد ،
مهما بلغت غزائره ووفرتها ، وأبقت أن الأمر
ينطلب حلولاً أخرى من نوع آخر .

(د . ز)

هل تتزوج المرأة بأكثر من رجل ؟ !

◉ نعم . - نحن نزوج كثير من مر... واري الذين لا أحد تزوجهم لرحم الواحد . ولكن
سما يمكن ذلك ، فعل صحيح أن المرأة تتزوج أكثر من رجل واحد ؟
جواب . م . جناد

على نحرهم عند الزوجات . فالزعمون يظنون
التزوج بأكثر من واحدة . ولي ثورياً كان تعدد
الزوجات مسوحاً به من قبل الكنيسة في القرون
الوسطى ، وذلك شارفاً على قديمه زوجتان ،
والقوانين التي خربت في عهد ليل على أن تعدد
الزوجات كل معروف حتى بين المسيحيين
هذا نترك هنا الموضوع لاختصاصنا من التفاهة
المسيحية يظنون لنا فيه بدلوهم ضدهم العلم
الأولي .

وسعد الزوجات امر معروف منذ القدم وقد
قال حكموازي أن التزوج يجب أن يكون بواحدة
فقط ، ولكن إذا مررت على الزوج أن يتزوج
أخرى ، وكذلك إذا كانت لا يجب فيمكن للزوج
أن يزوج مرة أخرى .

٢ - تعدد الأزواج والتزوجة واحدة Polyndry
وهذا النوع هو موضوع سؤالي ، وهو قليل
الانتشار ولا يوجد إلا بين بعض القبائل التي
يعيش في مرتفعات وسط آسيا وقبلال الاسكيمو
والتت وينقسم هذا النوع إلى : أنواع :

١ - أن يعرف الأطفال بأبوة أكثر من رجل لهم ،
وهو النوع الموجود في التت وعادة ما يكون
لزوج المرأة كلهم أخوة .

ب - تعمل المرأة أطفالاً شرعيين لعدة أزواج
على التسامح ويوجد هذا النوع في شمال سيبيريا .

ج - تعاشر المرأة عدة أزواج ولا يهر أي واحد
مهم أيا لأطفالها (مثل النابر في الهند) .

د - زوج شرعي واحد يسمح لزوجته بمعاشرة
رجال آخرين ، ويتضمن هذا النوع طائفة الزوجات
ويحدث في بعض قبائل الاسكيمو .

هذه هي الأنواع الثلاثة الرئيسية للتزوج . ،
وهناك أيضاً أنواع أخرى ولكنها شاذة ونادرة
وتفرقت بمرور الزمن وتطور الحضارة الإنسانية .

(م . ط)

• أن الإجابة المنفردة على سؤالي بالاجاب . .
فإنه عدة قبائل تقيم في التبت في مرتفعات الهند ،
وقبائل الاسكيمو في القطب الشمالي ، يعيش
هذا النوع من مروج الذي يسمى بتعدد الأزواج .
والاستغابة في الإجابة تتطلب منا أن نتحدث عن
الزواج نفسه .

الزواج هو الاتحاد أو الاتصال القانوني
والاجتماعي بين رجل وامرأة والذي يضمن لهما
اجتماعاً مبعولاً لأطفالهم

وللزواج فوائد وعادات وفوائد وأصناف
تعدد حقوق وواجبات الزوج والزوجة .

والزواج امر لحنه الطبيعة البشرية وبهمه
الفرق بين الإنسان والحيوان . فإفعل الذي
يحتاج إلى رعاية كثة طويلة حتى يستطيع الاعتماد
على نفسه بعكس أطفال الحيوانات التي يستطيع
اعتمادها الاعتماد على نفسه بعد خروجه إلى الحياة
مباشرة ويحتاج الطفل إلى رعاية من الأم والأب
في وقت واحد . فالأم تقوم بطلبه والأب ، عادة ،
يحمل ليعول الأم والأب . فالزواج وسيلة من
وسائل بقاء الجنس البشري .

وتختلف عادات وفوائد وقوانين الزواج من
مجتمع إلى آخر . . ولكن هناك ثلاثة أنواع من
الزواج يكاد كل مجتمع من مجتمعات العالم يسبح
بها ، وهذه الأنواع هي

١ - الزواج من زوجة واحدة Monogamy
وهو أشيع أنواع الزواج في العالم ، وهو أن
لا يتزوج الرجل بأكثر من زوجة واحدة في نفس
الحول ، وكذلك أن لا تتزوج المرأة بأكثر من زوج
واحد في نفس الحول .

٢ - تعدد الزوجات Polygny
يسمح هذا النوع من الزواج في كثير من البلدان .
وقد حرّمه الدين المسيحي ، وإن كانت هناك
مناشآت كثيرة حول أن المسيحية لم تكن صراحة

عمر الخيام أبدع في العلوم بقدر إبداعه في الرباعيات

• مررت في أحد المراجع حوّل أن عمر الخيام .. أحب الرباعيات .. كـ .. عباد أبي حبيب كونه
خامراً .. لعل هذا صحيح .. وأي علم ذلك الذي أحاط به الشاعر الخيام أن كان قد أجاد
حقاً في علم من العلوم .. ؟

علي كرام - محقق - الأردن

متمراً بهم في تراثنا من علماء ورياضيين .. غير أنه
ولف في كتابه « الجبر » حيث بدأ الخيام في كتابه
الذي جعل على الاسم .. ولف عند المعادلات
الترجيحية ولم يتطأها .. أما الخيام فقد تطأها
وركز جُلَّ أصغره فيها يعرف في علم الجبر
المعادلات التكسية .

ومن طريف ما يروى من قصة العديد من عمر
الخيام ، أن أحدهم ، يدعى علي شاه ، قد زعم
مؤخراً أن معطوفة الرباعيات التي في حوزته ،
والتي أرجحها أن يكونها مأخوذة من أبي القاسم الجليلي
السيد يوزن جرجي Robert Graves
في المعطوفة الأقدم والأكثر أصالة من المعطوفة
للبلدولة التي أتمتها فتزجرجر الـ FitzGerald
في ترجمته الإنجليزية الرائعة والشهرة الرباعيات .
ولا تسلم عن المسجدة الهائلة التي أحاطتها هذه
الزمام في الأوساط الأدبية الأنجلو سكسونية ، على
أن هذه الزمام ثم تليت أن لبث زيتها وبطلتها .

(أ . د)

.. نعم إن ما قرأته صحيح بل إن عمر الخيام
أو ، عمر بن إبراهيم الطيخاني (١٠٥٠ - ١١٢٢ م)
كما كان اسمه على وجه الحقيقة ، لم يبتدع في
الشعر أكثر مما أبدع في العلوم . ولا ينفي ذلك
ذبح صيت الخيام بوحله الشاعر الشاعر الذي
صورته لنا الرباعيات وعدم شهرته تسيباً من حيث
هو عالم ، بل كمثر من اعلام الفلك والهندسة
والرباعيات ...

وتجلى كتابات الخيام الطيخانية الممتدة ،
ومجزاته العلمية الفلكية ، فيما كتبه في الرباعيات
والهندسة عامة ، وفي كتابه « الجبر » بمسألة
خاصة . لهذا الكتاب وضعه الخيام في اللغة
العربية ، لا في الفارسية كما فعل في الرباعيات ،
وشهد المستشرق Woeppcke فأخرجه إلى التور
سنة ١٨٨٦ ، لتصبح الخيام في مصنف الخوارزمي
نفسه ، بل بإرفاقه عليه بمراحل ، على نحو ما
يؤكد بعض الملمين .

ومحمد بن أحمد الخوارزمي أكمل في حوالي سنة
١٢٨٥ م في غنى عن التعريف . فهو في طبيعة من

تشيكوسلوفاكيا

• مساحة الإحداثيات الجغرافية - برنو أو خدموا في بعض الجبال من موقع هذه
البلدلة وعدد سكانها ومساحتها

زراعي مما ، حتى في ميدان الصناعة الثقيلة نجحها
طرمها . فقد اشتهرت تشيكوسلوفاكيا بصناعة
الآلات والمعدات التي تستخدم في السلم والغرب ،
وكذلك صناعة التسيجات والآلات الزجاجية
البليدة القصص (الكربستال) .

والمنتجات الكيماوية والبساتين والبراجات .
وهي ملك غني بموارده الطبيعية ، فيه مناخهم
الحديد والقم وتسم في أرضه مختلف المعاميل
الزراعية ، وفي مقدمتها الطاطم ، وهو غذاء
رئيسي ، والبجر الذي يصنع منه السكر .
وتعتبر براغ ، وهي العاصمة ، من أهم المراكز
الصناعية في تشيكوسلوفاكيا .

(أ . د)

.. تشيكوسلوفاكيا دولة اشتراكية تقع في أوروبا
الوسطى وتبلغ مساحتها ١٢٧ ألفاً و ٨٧٠ كيلو
متراً مربعاً ، ولها حدود مشتركة مع الاتحاد
السوفيتي ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية
ألمانيا الديمقراطية ، وولندة والمجر والنمسا .
ويبلغ تعداد سكان هذه الجمهورية حوالي ١٤
مليون نسمة ، وهم يتألفون أساساً من شعرب
التشيك وهو الغالب ، والسلاف ، وهم تباين
المصريين من حيث اللغة والمعدات والثقافة
والتاريخ ، إلا أنهم جميعاً في الانصهار مما في مجمع
جديد بعد خلافات وماترعات دامت أجيالاً طويلة .
ويعتبر المجمع التشيكي من أكثر المجتمعات
تقماً في القارة الأوروبية ، وهو مجمع صناعي

العرب

المصدر ١٣٣

دو القعدة ١٣٨٨

قمر

(سماط) ١٩٦٩



المراء الكوشة نقيم سوق الغداء (انظر ص ٣٨)

النس

السودان	العراق	الكويت
لنا	لنا	الخليج العربي
بوبي	الارض	السودنة
الجان	صوت	المغرب

جوائز

١٢٠٠

بنا



تجمل العروس قبل الزفاف

● هو الاسم الذي أطلقه الفنان برنارد جاكوت على هذه اللوحة التي تصور العروس في لحظة من لحظات حياتها.

في هذه اللوحة، الفنان يركز على العروس في لحظة من لحظات حياتها.



عزى القارى

● نادى طبع هذا العدد من « العربي » ، كماداتا ، قبل وصوله
الث نحو شهرين على الأقل . واضاحه العدد ، وحى فاده آخر ما طبع
من العدد . كب عمل وصولها الى تلك نحو شهر على اقل تعدى
ودئت سب ظروف الطاعة القائمة لدينا ، وسبب عدم الاسواق والسر
الطويل الذى لا بد يعطيه « العربي » قبل ان يصل الى اسواقه

● فادا اجتمعت ابها القارىء يوما . وابت تعرا « العربي » ، بأن
اوصل القطع بين ما نقرأ في « العربي » وبين ما نقرأ في صحف يومك ، من
أحداث ، فاعلم أنه اختلاف زمان .

● وكثيرا ما يحدث ما سوف يكون بعد شهر او شهرين ، ولكن لا
يؤمن به ، ويقطع التوصل ، بين ما نكتب وبين ما يسطر القارىء ما من
المقصود للأحداث . ويكون القطع هنا عندئذ ليس بسبب اختلاف زمان ،
ولكن بسبب اختلاف أماكن .

● مثال ذلك ان مصادر الاخبار الآن كلها تواقع في انزوع ان
المرح كله سوف ياتي بعد اليوم العشرين من سائر عام ١٩٦٩ ، أى يوم
خروج حسن من السب الأسير . ودخول تكسى اليه . ونحن لا يؤمن
بأن الأزمة العربية ستخرج بخروج رئيس لولايات المتحدة قديم ودخول
رئيس لولايات جديد . ذلك لأن لولايات المتحدة بحرى الصهيونية في
لحمها ودمها . وحسم الولايات متشبع بها كما ستع الاتصال بجائه

● ونحن يؤمن بأنه لا يظلم العرب من محتنتهم العاصرة الا خلاص .
هم صانعوه ، وهم مدبروه . وعقيدتنا أنه مهما حدث فلا بد من مصابرة
الأيام . نعم لا بد من مصابرة الأيام .

الحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

	القسم العام :
٨	■ حديث الشهر .. اشهدى أزمة العرجي
	لغة وآداب :
٥٧	■ اللغة العربية بها صور من الجمال والمثالي
١١٢	■ صفحة في اللغة - عندما يلتقي الاسم العربي بالاسم الاجرجي
	عروبة :
٢٨	■ بعد عشرين شهرا من هزيمة حزيران
	استطلاعات صحفية مصورة :
٢٨	■ المرأة الكويتية في ربيع قرن من الزمان (بالالوان)
٧٦	■ الاردن .. بين عمان ، والنازحين من سلكتي الطهام (بالالوان)
	اسلاصاا :
٩٩	■ في التشريع الاساسي - مقاصد التشريع من احكام شرعا
١٠٢	■ عائشة بنت ابي بكر الصديق ، حبيبة رسول الله
	ركن الاسرة والمراه :
١١٢	■ اقل علة العصر الحديث ، لا يكاد يخلو منه بيت
	طب وعلوم :
	■ في سبيل موسوعة طبية - الطير ، الطعام الاول ، الطعام الاخرى ، الذي ياكله من الناس الحد الاكبر
٢٠	■ صفحة من الطب المصور - كيف يلزم الانسان جسمه ويؤاخذ بين اجزائه فلا يعمل (بالالوان)
٢٤	■ اتياء الطب والعلم والاخراج - الوصول الى الطير ايها يسبق ، الامريكان ام الروس - قوانين الاجهاض - اصوات مزعجة في المدينة المتحضرة لا بد من حماية الناس منها - الاممان الكحول - الاممان الركب - بين الفحم والزيوت في الولايات المتحدة
٥٢	■ امراض شائعة : عرضي القليل
٧٢	■ طب الاسرة : يشكو من ندمان الفم - الام اسهل الفم - نعتي من الم التام الفمورة
١٢٢	الشعرية

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة
اصدرها وزارة الارشاد والاثاء بمجموعة الكويت
والوزارة في مسئولية عما ينشر فيها من آراء

AL ARABI ~ No 123 February 1979 P.O Box 748 KUWAIT

الصفحة بالكويت - مسبق برم ٧١٨ - المون ٢٩١١ طراعيه (العربي)

الاصلاصاا : يتفق عليها مع الاثارة - قسم الاملاصاا

لا اسلاصاا : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القيم العام :

- حديث الشهر .. اشقى لغة تنرجي ٨
- لغة وآداب :
- اللغة العربية بها صور من الجمال والحة ٥٧
- صفحة في اللغة : عندما يفس الاسم العربي بالاسم الانجليزي ١١٢

عروبة :

- بعد عشرين شهرا من عزيمة حزمير ٢٨
- استطلاعات صحفية مصورة :

- المرأة الكويتية في ربع قرن من الزمان (مالاوان) ٢٨
- المدن .. بين صان ، والتاريخ من ساكني الفخام (مالاوان) ٧٦
- استطلاعات :

- في النسيج الاسلامي .. مقاصد الفسح من احكام شرعية ٩٩
- فائضة ست ابي بكر الصديق ، حبيبة رسول الله ١٠٣
- ركن الاسرة والمرأة :

- اقل حلة العصر الحديث ، لا تكلد بخل من بيت ١١٤

طب وعلم :

- في سبيل موسوعة طبية .. الفيز ، الطعام الاول ، الطعام الاخير ، الذي ياكله من الناس العدد الاكثر ٢٠
- صفحة من الطب المصور .. كيف بنى الانسان جسمه ويولد بين اجزائه فلا يميل (مالاوان) ٣٤
- انباء الطب والعلم والاختراع .. الوصول الى القمر اجمعا يسبق ، الامريكان ام الروس .. قوانين الاجياد .. اصول مزججة في المدينة العاصرة لا بد من حماية الناس منها .. الامان الكسول .. الامان المركب .. بين الفحم والزيوت في الولايات المتحدة ٥٢
- امراض شائعة : مرض الحاد الحليل ٧٢
- طبيب الاسرة .. يشكو من تهرن الفهد .. الام اسفل الظهر .. لعاني من ألم أثناء الدورة الشهرية ١٢٣

العرب
مجلة عربية مصورة شهيرة جامدة
تصدرها وزارة الثقافة والآباء بمجموعة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AT ARABI - No. 123 February 1979 P.O.Box 748 - KUWAIT

الضمان بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - طرود ٣٩١١١ - لفرافيا - امري
الامبيلاعات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاطلاعات
لا استطلاعات : تكون باسم رئيس التحرير



بريد القراء

تعقيب على مقال

● هذا على مقال الأستاذ عثمان الكفكف حول جامع الزيتونة الأهم (العدد ١١٨ من العربي) أحب ان أشير الى انه ذكر ان اول جامع القارة الافريقية هو جامع القسطنطيني (والصواب القسطنطين) ، وذكر بأن ثاني المسجد جامع القافة بطرابلس ، وأما (اليه بانه جامع عمرو بن العاص) وهذا خيالات الواقع . فجامع عمرو بن العاص بناسي اباي الفتح الاسلامي المظفر ، ولم يبقه على يد السلطان أحمد باشا القره منال في القرن الثامن عشر مبعدا من جامع القافة كما هو وارد في المظان التاريخية المصنعة ، اباي العهد الفاطمي ، ومن رحلهم من نوسى الى مصر في القرن الرابع الهجري . وذكر بعد ذلك ان جامع طلبة بالفيروان بناسي سنة ٥١ هـ وجامع الزيتونة سنة ١١٤ هـ ان فتوحات عبد الله بن الحبحاب وعبد الرحمن الفاطمي . وربما الخطط الامر على الاسلاف الفاطمي تحفنا به الكتب التاريخية المولود بها ان الاول يصره في سنة ٥٠ هجرية وانتهى من تشييده حوالي سنة ٥٥ هـ . أما الجامع الأهم فالفيلسوف مناصرة على انه اخطأ سنة ٨٠ هجرية بواسطة حسان بن النعمان ، واعاد بناءه احسن من ذي قبل اعيد الله به الحبحاب في سنة ١٩٦ هـ كما يرجع المؤرخ الطحطاوي حسن حسني عبد الوهاب حجة القرن التوسعي المعاصر . وامانه العلم هي التي املت عليها هذا التعقيب ، مسوقا من غير اناسلا عثمان الكفكف حفظه الله .

محمد محمود جبران
طرابلس الغرب / ليبيا

المواضيع العلمية في العربي

● كان لمجلة العربي بها فكريا في سنة ١٩٦٧ ، كنا وزملائي من اقسام نادي الرازي ، كان فنك الزيرة اصغر الاثر في لغوسا . ولا نقول هذا على سبيل المصاحفة . فقد أصبحت بعد تلك الزيرة أكثر ميلا الى المواضيع العلمية والتقنية التي تناولها مجلة « العربي » ، سواء في حديث المشير او في انباء الطب والعلم والاختراع او في غير ذلك ، واصبحتنا نتمنى لو اكثر من الكتابة في هذه المواضيع المعجدة في القصة . ان انها تعود بالفتح والمائدة لا على الافراد فصعب ، ولكن على الامة العربية بأسرها ، وقد اصبح نشمعا عن العلوم سببا في تاخرها وفي ميل أبحاثها الصهاية والمستعمرين منها .

انت والعلم والحياة

● خرج العدد المصا وقد طعمت فيه باب الموسوعة العلمية واستبدلت به باب « انت والعلم والحياة » . . . وقد كنا اسفنا لاختفاء الموسوعة ، ولكننا اطمأنا بعد ان قرأنا الباب الجديد .

صور - لبنان
البرقي - ابراهيم هو ان باب « ق سبيل موسوعة علمية » هو بمصاحف باب « انت والعلم والحياة » . ان انعق بينهما هو ان الادر يبالغ موضوعا واحدا منوع واساسي بماله مصغه مواضيع باحتمال . فان كان في الادر شيء من حق كان في عصر مواضيع اناسي شيئا من طرحة وابدا ان كما نلاحظ شيء واحد في جوهرا

أولى الدول الخيرة

● فرات من « الدولة الخيرة » في حديث الشهر من عدد ديسمبر الأخير من العربي .. والواقع هو أن الفرد يجد في بريطانيا مثلاً رافداً للعناية الاجتماعية والخدمات التي تعرف بها الدول الخيرة ... فالخبرة في هذا الصدد للمجرات لا للشعيرات والتونيات ..

توفيق بلزده - المحامي
الجزيرة - مصر

المركب الصعب

● بلغ الأقبال على « العربي » في بلدنا حداً مكن مؤلف هذه البقعة من حصر بيحاها بأصنافهم فقط .. وحمل بعض الراغبين في شرائها على طلبها من أولئك القومين برسائل برعده ، ينتحلون فيها أسماء أصدفاه لهم ، ويلقبونها بتوافيع مزيفة ، يملكون بها توافيع أولئك الأصدفاه .. ولا داعي للشك في هذه الرواية .. إذ أنشأ أحد أولئك الذين اضطروا لركوب هذا المركب الصعب ... اسماعيل أحمد الدافري - درعا

حول قاموس « لين » أو مد القاموس

● في العدد الأخير من العربي (رقم ١٢٠) وردت بقية عربية عن « مد القاموس » التي قام بتصنيفه المستشرق أنورده ولين لين .
تكرموا بالاعتراف أن كان هذا السفر القاموس مفروحا للبيع وما هي قيمته ومن أين يمكن الحصول عليه .

عبد الرحمن عتيه - البين
دائرة العمل - إمارة أبو ظبي

العربي : ظهر « مد القاموس » في الأسبوع مؤخرًا ، وقد مضى زمن غير قصير على اجتماعه منها . وكان مد القاموس ، أو « لغوي لين » ، في تلك الفترة السابقة لا يوجد إلا في المكتبات الكبرى ، إلا أنه ظهر مجددًا في الأسبوع ، وقد وصلت إلى يدي من جديد مكتبة لبنان في بيروت . فأتى ليطلب من طلبه من مكتبة المذكورة ، وتبسط أن يطلبه كإهداء من مكتبة وكالة المطبوعات في الكويت حيث سمع له بأحمراته النحاسية ٣٧٥٠٠ دينار كويتي .

« العربي » والقضايا الحيوية

● بحثنا في العدد الممتاز ١٢٢ من العربي عن باب « مسائل ومشاكل وأحداث » فلم نثر له على أثر . أرجو ألا يكون هذا الباب قد حذف نهائيًا ، وإن يكون اختلاؤه مؤقتًا ومقصودًا على هذا العدد . ذلك أننا كنا نجد في باب مسائل ومشاكل وأحداث شرفة تطل منها على القضايا الحيوية والمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة ، مما لا تفرغ له أبواب مجلة العربي الأخرى ..
خليل ذميركي - دمشق

العربي : حادوا من كثرة من القراء أن أنه كبر في باب « مسائل ومشاكل وأحداث » وباب « آداب » بأن ونحن نحبب « صف لنا ذلك أن القراء لا نعوهم المسائل والمشاكل الحيوية والآداب الهامة . فهم يتبعونها دومًا ، ومن تيسر لها يطرحون عليها الأسئلة التي كانت تنشأ منها ما كنا نكتب في « باب الذي حدثنا اكتشاف » ما يظهر من هذه المراسم في باب « آداب » ونحن نحبب «
لأن كان منطوق ما نلقت منه من العلم ، فلهذا ما

على أن هذا لا يصح أن ينطلق إلى المسائل والمشاكل الكبرى ، ولو في غير باب محض بها

الشريعة

ازمة

تشرع



قد من الله على من يشاء

استدركه حجة

الذي لا يقربه حتى هو ، ولا هو يريده .
ومعه الرق الذي لا بد هو صاحبه ، او
تعبه يصدقه من يصدق ، هي لا تدرك
من يصدق ولا لا يصدق ، يصدق

المن يصدق وانما به ، واربع
موتى ، وكلما ارتفع به صوتى ، اذا اطمعني ،
وقل " توحي " ويصير المنطق الذي
انطوى عليه هذا البيت فاقول : انه ما
ليل الا وله آخر . وما جيل انت طالعه
الا له ثمة ينتهي عندها طلوع ، ثم تعود
مصر ، وماذا لك به الا له صاع
بني عدو في البر ، ثم يعود صطنع
ويكون على رعدة ، من يصدق
معه . من هو حذر الارض واسمعه
وظاهر الحياة ، انبياء هي في حورده ،

هذا البيت كـ من عسى احرب .
من عظيم عظمتهم ، كلما نزلت به وبهم
الوازل واشتدت . وقد كذب اسمه
لولا ربيته ساووس في صدق ذاكرتي .
وهي ربه لو زالت ، لعلبت على صاحب
هذا الاسم الكريم وسلبت .

وشيات على ان اتحل بهذا البيت كلما
نزلت بي صائفة واشتدت . واى حى لا
سزل به في حياته وهو على هذه الارض
ات . فان سزل به في حمة . سزل
به في امله ، وتزل به في صحه . وتزل
به في قومه . ويحاط لها وما تقع
حيلة . ويحاذر وما يقع حذر . انها
كالرعد الذي لا بد هو حادر ، في الوقت

الدولة العربية ما قامت إلا على جماجم الرجال والنسيان

بقلم رئيس التحرير

• ريد منها أن يصفوا بحر هذه
السياسة • • • يصفوا بغيره مرارا •

أول ما لا يـ • حيث • أرمه العرب
سيف يوم يلقى له الخـ •
سيف يلقى له الخـ •
أخـ عمر الخـ • ولكن الخـ •
مضى • ثم الخـ • بدو حـ
كـ • • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

سوانسه • حكمه واحد • • • • •
مستفاد منها

محلته نشد

واليوم أرى محلته العرب •
وأرد منهم أن يصفوا هذه السياسة •
أحييت أن قد نـ • • • • •
العرب

أشبهتني أزمه بنفـ •
قد آذن لملك بالـ •

ما جبل • • •
طالعه • • •
الأوله بهابه •

« ان أكثر العرب لم يولعوا حربا كالتى
ذاتها أوروبا » .

ول الصويرة مثل قلعة خنزل لهدمت
بسكتها . كانوا لي الصلاح جديدا ، فما
دعى الليل حتى كانوا اسنانا دنانا . ول
الصفة القريبة اليوم الطبع من هذا وانسج

صحيفة او كتاب ، او شاهد شاهدها
في فلم من اعلامها في السما .

اثارة الحروب

ان الحرب لها اثاره تؤدى ، لم
يؤدها العرب ، جطة وأمة ، الى اليوم .
فالحرب تنتظر منا ان تؤدى اثارها .

والحرب محنة وسحة العرب اليوم
ان تكن جبلا نحن صاعده ، فلم نلج
بعد من ارتفاع الجبل الا الأقل ، وبقي
الأكثر . وان تكن واديا نحن صاعده ،
فمن لم نلج الا الأقل من عمقه ، وبقي
الاصغر الحجة ان لم نلج بالقدر
الكافي لكي نلج صاعدا .

والحرب اذهاق ارواح ، وتخریب
بيوت ، وهدم مرافق ، وجوع وعزى ،
وشراء .

وسميتها اثاره الحرب .

وهي باسم اثاره الحره اولى .

ان الشرق العربى ظل من اشد بعيدا
وما نل الا لانه رمس ب يدع اثاره
الحرب ، اثاره الحره . واسكان المشر
اسهل اندليل القليل ارجحى

ان الحره تاع وشترى .

والام تشرى حربه بدمها .

هذه انجلترا حره . فكم بعدا دعت
في حربه في الحرب العالميه الماسه
وحدها ؟ دعت الكثير من حياه رجالها .
والكثير من حياه سائنها ، والخراب في
الكثير من مدنها ، غير حياه لن سجا ،
تمنى البعض معها الموت ، استمرت
حمسه اقوام .

وهذه ألمانيا حره . فكم نفسا دعت
في حريتها في الحرب العالميه الماسيه
وحدها ؟ دعت ٣ ملايين من ارواح
اسائها ، وتحطمت أكثر بلادها .

وهذه فرنسا . وهذه إيطاليا . وهذه
روسيا .

بعم . روسيا . دعت في سبيل

حريتها أكثر من ٧ ملايين من انفس
الجند وحدهم .

وهذه فتام كادت ان تكسب حريتها ،
فكم دعت من انفس . وكم بحرب
فيها من مزل ، ومن مبرق ، ومن
طريق ، وكم أزيل من مدن ؟

كل هذه اثاره حرب .

كل هذه اثاره حره . لمن للأرض
الى يعيش من ورعها . ويدفون آخر
الأمر في ترابها مهما طالب يوم السلامه .

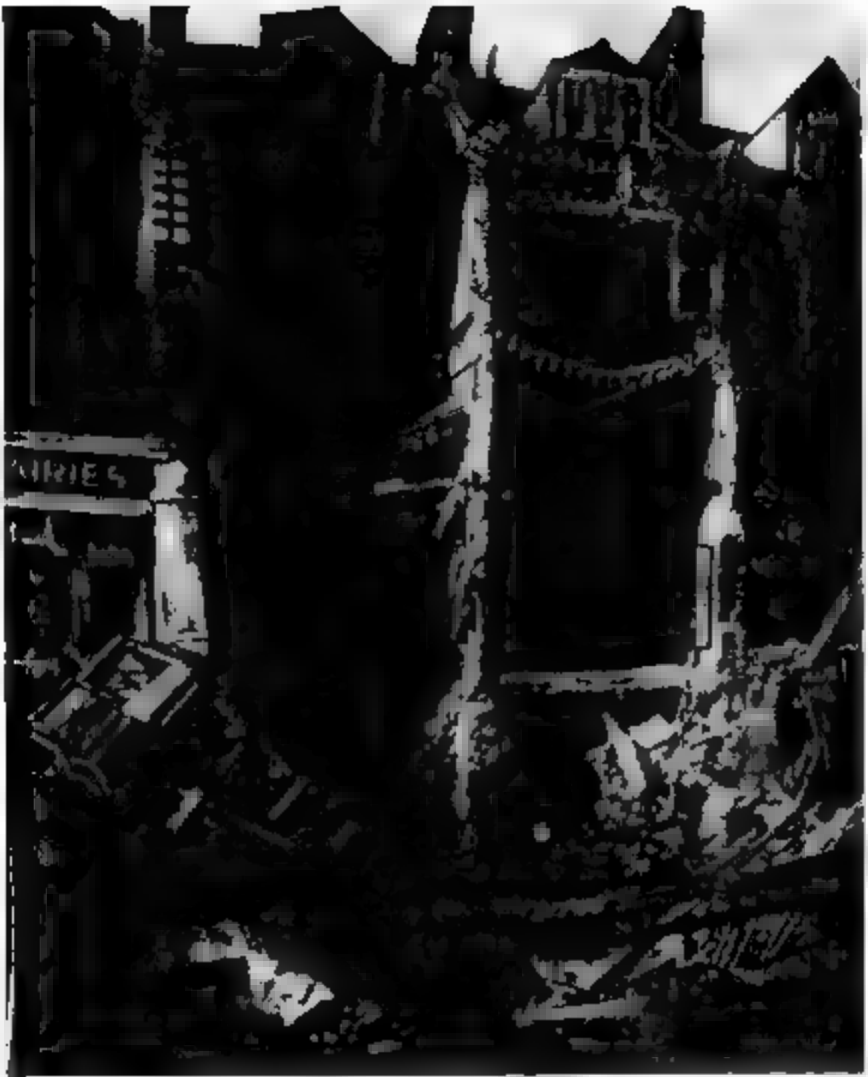
آخر الأمر : ثواب

بعم . ان الذى لا يذكره العرب
كثيرا ، او لا يذكره كما يذكره وذكره
أهل الغرب والحرب الماسيه قائمه ، ان
الحياه آخرها ثواب ، مهما طال الأمد .

ان لاذكر تلك المعركه الى ذهب في
اضايير التاريخ باسم معركه بريطانيا .

فذكر فيها كم طار فيها من شباب
بريطانيا ، وكلم براهيم لم تكذ تفتح
بالحيه بعد ، الى الموت ، وتساقتوا اليه ،
وتدافعوا الى الجو ، وهم قلة ، في قلة
من الطائرات ، وعلى نقص من خبره في
معركه ، لو انهم خسروها لغير معرى
تاريخ العالم الذى نعرفه الآن كله .

كان هذا في الحرب العالميه الثانيه .
وكان على التحديد بعد ان فرغ هتلر من
عرو فرنسا واحصتها واسلامها .
ورأى ان يعرو بريطانيا بحرا في الاسبوع
الاول والثانى من سبتمبر عام ١٩٤٠ . وان
يعروها بجيش عظيم حوز له ، في الناحيه
الشرقيه من بحر المانش ، كل ما سطيع



ومن بعد انهم دخلوا الحرب على غير استعداد ، صمموا بحوا من ٦٠ طائره مقاتله . وبدأ الصراع في ١٢ أغسطس وظهر الفرق واضحا بين صراع وصراع . صراع مدافع ، وصراع طامع الألمان يضطرع ليكن متحدا . أكثره ربه ، وهو كالطنين سمع من بعيد لكثرة ما فيه من هواء والانطوري يضطرع لحنى اما ، أو لحنى اما ، أو لحنى احدا أو شانه حيه - بخانهم في تلك الساعة وهم من نحتة على الأرض لا

من عباد ومن حياو ومن سعى وكان لا بد ان يجهد للفرح حوا بصرف الدفاع الحوى البريطاني على ان بدأ هذا في انشاز من أغسطس لسم في اول سمر حين بدأ انبرو اسخرى

وحشد للفرح الحوى بحوا من السف طائرة مقاتله ، وبحوا من ١٦ طائره مفصلة ، بعزرها من ورائها مثلها اذا لزم ابحال

وتحجر الانطير على عجن للدفاع .

صورة لعمارة برطانية خلفه من طراز برطانية شامخ مع ناصيته تبرز من القلاع
ومصلا ابائيه ونظائله من الامم يكثر بعده ، يعود العصر والاحسان بالوطن

هي رمى المخلوق بان ارضي خالقه قبل
ان يمضي نهرا ، مذكورا او غير مذكور ،
في الماضي .

الدولة العربية قامت فيما قامت عليه على جماجم الرجال والعنيان

في يوم ان الصرب اسودت
الحياة فوق القتم الموت ، فاعطاهم
حب الحياة من العزة القليل ، وذهب
خوف الموت عنهم من العزة بالكثير . وكان
هذا ابدا بشيخوخة الدولة العربية ،
فاخذت تتحد في القرون من ضعف الى
ضعف ، حتى لم يكن للعرب من بعد ذلك
سادة

وعلى غير هذا الحال كان العرب
الدولة في ابوابها ، وحاص الموت كثيرة
الزحام ، يسقط اب سيد فيقوم مكانه
ابن سيد ، تقول بما قال الكرام تقول .
والحوة كان لها في النفوس معان عارمة
صارمة قبل ان تضعف وتلين ، في جاهلية
واسلام على السواء .

يبدون عنه الا اميلا قصورا ، يظلمون
الى السماء يتوسمون ما يجرى فيها ،
وسحسوس ، الانواء صامدة ، عيوب
واحدة ، ومن يدري فلعل العيون كذلك
دامت .

وفي يوم واحد ، هو يوم ١٥ سبتمبر
١٩٤٠ ، اسقط الشهاب الانجليزي ،
الذين كادوا ان يكونوا صبية ، اسقطوا
٥٦ طائرة اناقة من مقدمه ٢٥ طائرة
وبواب حبار الانا كبر رعدة .
الناس يحرق ففتح غاد واسعا فالهم ما
صنع انظلم من امال ، وما جاء يوم
اشلائون من سبتمبر حتى اعين الناس
ان لا راحة لهم في كسب هذه المعركة
بهائنه ، معركة عرو ، بحيرا ، متحووا
ومع تحولهم ، تحول التاريخ .

وكم عاد من هؤلاء الفنية من بعد لقاء
مع بعد منهم ، على ما احبب ، عن
قلة . ان الدين يكتنون التاريخ اعلمهم
لا يهودون ، وهم لا يحافون التراب
بحويهم من عد حاة قصدة ، وغير
يطوبهم وعلى الوجوه ايشامة عريضة ،

في الحال عليه قال قائلهم :

سأقبل على العار بالسيف حالاً
على قضاء الله ما كان حسالاً

من تهدموا بالقدر ذاري فانها
تراث كسريم لا يبالي المواقف
إذا هم التي يسبح عبيه عومه
ونكتا عن كسر اعماب حد

ولم يستشر في رايه غير نفسه
ولم يرخص الا قائم السيف صاحبا

وفي الاسلام يقول الامام علي . . . قد
حشي ان يخرج الي أعدائه ، وهو قله ،
وهم كثرة ، وقد حشي ان يقتلوا بحصنه
بعد موته . تقول له : ان الذبحة اذا
ماتت لا يؤلفها السليح .

انها أسماء بنت أبي بكر . وما ولدها
الا عبد الله بن الزبير . وبنفث في عمه
ثم خرج . وحارب . ومات واسمى .

اهداف تراءى لنا اليوم غربة بعدة .
لا لانها هي أمي بمرتب . ونكر لان حبي
الذي تراءى . ولا لانها هي التي تحدث
ولكن لاننا نحن الذي بعدنا . ولا يزال
نحسب بها ونسبها سامية ، ونسب
سامية ، ونسبها بيلة .

واتساءل هل فنيتم حقاً هذه الروح
من العرب .

ونقول نفس بعد .

به يقول حسي لا .

قصه من نظر الزيف

وذكر عبد موي . عمه بن . رحمت
الله . كانت ربيعة تعيش في مصر في نظر
الريف . ولها بطلها ، ولها أبناء أشداء .
وعند الأسرة مصلح الذي يدريه
ويذكر عنهم روي قلب . ومعهم هذا
الأسرة من ان نفس نفسه الربيعة
السلطة

ودخل على عيسى احمد ولده يوم
مغيب الحش . انه كان يرتكب حماراً .
ومر بعدة غربة . به خرج . وفرض

عليه العمدة ان يرحل ، وسبته . وتسمع
الأم هذا ، وتثور . كانت طويلة فارعة ،
اشبه بامرأة ميدان بها امرأة حمل .
وتدور في الب رابعة صوتها صارحه
بوجه . يرمي ادوي . ويجمع
حولها امواتها . وناس ولدها هذا بان
يخرج ويركب حماره ، وسعد ان يمر
به عمده الثرية ، فلا ترحل . وفعل .
بجده . وكان اخوه بمعدد المرصاد .

وانهض الضمومة بين الاسره وانحكومة
العمدة في الامم كان حنونه ، حده
بان عرضت الام على بعض ابناءها ان
يأخذوا الثرية ، الى الصحراء ، الى
العراء ، وان تسللوا اليها في الليالي ،

المرحى في نظر ربيعة المصير كعاج بالخير
في السيرة ، لا بد بعدة هذا امر

والشاعر العربي يصف ما بين الأحرار
من انرام مغل :

لا يسألون اخاهم حين يدبهم
في المائتات على ما قاتل برهانا
ولكن حب الوطن ، الذي هو طبع ،
قد تصده الصفة .

بعده الظلم ان يكر في الوطن ظلم
قائم . الظلم كربه ، والظلم يلجئ بالحب
عن اب ظالم ، ومن اح ظالم ، وكذلك
عن وطن ظالم . والوطن الظالم لا يحده
من ابيه احد ، وقد يتمنون له الحذل ،
اذا كان في الحذل ان يستبدل عدل بظلم .

وحب الوطن بعده الطقية . والبس
لا يمكن ان تتساوى اقدارا ، ولا احباب
ولا عقولا ، ولا حتى حظوظا . ولكن
الكريه هي الطبية التي يعتكرها الدم ،
ومع الدم الثراء ، ثم لا لعدم للدفاع
ظلموت غير الفقراء . هؤلاء لا
يدفعون عن الاوطان غائلة . وكثيرا ما
تكون قلوبهم مع الاعداء .

ان الوطن الجدير بالدفاع هو ذلك
الوطن الذي تتوزع فيه النكية بين ابيه
بالتساوي ان تكن نكية ، او تتوزع النكية
ان تكن نكية . نصيب كل من حجارة
وكسب سواء .

وفي العرب مثل يقول . « لا ناقة لي
فيها ولا حمل » . والوطن النقص هو
الذي يكون فيه من ابيه طاعة تقول
بحق : لا ناقة لنا فيه ولا حمل . هؤلاء
لا يهمهم نصر لأوطانهم او خذلان .

فليظن كل بلد عربي في امر نفسه ،
وليقدر كم فيه بين اهله لوطهم هذا
من حب ، ثم ليحس بقاء على ذلك كم
يرعى لهذا الوطن ، لو قامت حرب ،
من نصر وكم يحس من خذلان .

هذا الى جانب ما يكون غير هذا من
حاصلات اخرى .

ليعشوا بالحكم ، ومالوا من العمدة
والحد ، ويطيحوا بالامن . حرب
مصائب . حرب العاجز المضعف
يشتهى على القادر العاجز . وظلوا كذلك .
والام تعلمهم وتموتهم ، حتى سقط
العمدة وسقطت حمايته . وعاد الاء
الى قريهم . وتهف بهم الام مغل
كف يطيب العيش في قرية لا يستطيع
الرجل فيها ان يركب حمارة ولا يرحل .

وتحدثني عني عن عصتها هذه ، وهي
تهدف في ممرها الطويل الى السمين ،
وهي قائمة في سريالها الطويل الاسود ،
في ممر حارة تحرح فيها انظارها من فيها
متلاحقة ، كالمصاميت تخرج من السلاح
انباري . لصقة لو اننا ترجمناها الى
الفصحى ، لكنت كلمة متفرقة في بطائع
بعد ، ولما اسماء في شعاب مكة . القلب
واحد . والسبع واحد . والمرء واحد .

وما اسمها ؟ كان اسمها خديجة ، وهو
اسم من تلك السلالة الكريمة من الاسماء
التي انطوت على مكارم الاخلاق .

حب الاوطان

على ان طلبة نداء الاوطان ، قد
انفرج ، يسبقه حتما حب هذه الاوطان .
وحب الوطن عاطفة تنشأ مع تنشؤ
الفنن والعناء في مدارج الحياة ، في قرية
او مدينة او عاصمة .

وحب اوطان الرحال الهم
مأرب قضاها الشيب هالكا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم
عمود الصبا فيها فحشوا للالكا

سحب الاوطان هو حكم الطبع .

فاذا صرح الوطن استجاب الطبع ،
تماما كما تصرخ الام فيستجيب ابنها ،
وهو لا يسيئ لبيال نفسه ما نسب
صراحها . انه للحداء اولاً ، ثم السؤال
من بعد ذلك .

على ان الحرب ليست غابة في ذاتها

على ان الحرب ليست غابة للعرب اليوم تطلب لذاتها ، الا اذا هي فرضت عليهم فرسا .

حرب اليوم ليست اذاتها المعصاة ، ولا السوء ، ولا حتى السادق . حرب اليوم ذاتها بكنهه . لا سر لكل احد . وهي تبدأ بالحصول على أحدث الأسلحة ، والحصول عليها اليوم عسير ، وهي غالبه الثمن . والدولة اذا لم تدفع مئبها دراهم ، كانت أغلى ثما . ومهما ضلّا الثمن لا بد من أسلحة . والتغريب عليها غير سیر . وكما في الاحبال الماسية بدمع بالامتنين ماء ، يدربهم على السلاح ويدفع بهم الى ميدان الحرب ، ثم ظهر أنهم في الحروب بلا قور من الأعداء حدودا متممين صير أميين ، ينعيب ما وبهم المبرار . مما أنتهى امرى ستمع صير امرى في حرب الا انهزم .

ومير السلاح وغير الرجال ، هناك الزمن

ان امضى الأسلحة اليوم في مسلسل احوالنا اطنابا ، وهي حريرة المال بادره ، وطبورها أكثر عره وبدره . والطيار يصح الى ٢ سوات وإلى ٥ سوات يوصلت باصية الهواء . وهذا يظهر عامل الزمن وتظهر خطورة . والطيار من رجال الحرب امرهم تحظا اذا انقطع من تدريب ، واكثرهم معدادا لمهارته بالنسب المتقدمة . فالسولة ملترمة ان تنتج كل حين من الطيارين الجديد .

الحرب اذن يصب بالنسب المسطاع في كل طرف ، وكل آن ، وكل قوم . والحرب يحفظ لها في عام لثم تحفظها بعد بضعة اعوام . هذا في البلاد التي تكتفي بالمتنعم . وتطول السموات في البلد المتخلف .

هذا ما نقول به العقل السليم البارد .

ولكن كقلب قول غير هذا ، لا سيما اذا هو احترق .

ومن اصحاب القلوب الحارة طائفة من القراء تكتب اليك يقول انها تريد ان تخرج الى الأعداء بيندقية ، فان لم تكن سيف . ويبحث في الكتاب عن بادرة تقل على انه نوع من المزج فلا بعد غير الحد في أصرم عبارة .

ان القلوب تحدث ، بينما صفت العقول .

والكثره الكبرى من الناس لا جلع بالطبع هذا المبلغ من الخطأ ، ولكن فكرة الناس عامة عن الحرب ، ومن الاستعداد للحرب ، اداء ورحالا ، فكرة تتراعى لما مما تقرأ منهم سهلة بسيطة ساذجة .

ولقد ذكرت معركة بريطانيا ، ولكنى لم اذكر ما صنع الرادار Radar بها . ومن أجل ذلك قد يكون بين القراء من حال ان الذي كتب معركة بريطانيا ، انما هي رجدها حجارة قلوب الطيارين من شأبها .

لهذا ، وحسب ان اسود ماقول ان بريطانيا كانت كشفت الرادار أول كاشف ، وهي به كشفت في السماء عن طائرات الألمان ، فأوردتها موارد التهلكة .

وكان من اسباب كسب هذه المعركة ، وهي كسب قلة لكثرة ، تعاون حرى بين محاربى السماء ومقتضى عملياتها في الارض . تعاون لا يمكن ان يكون الا بين اقوام بلغوا من انقائه سلما عاليا . بحسب ثقافته الامه العامة تحدد قدرتها على حرب ، أو جوارحها الى سلم ومدالة سلم .

فانما نحن العرب ذكرنا العرب ، نحسب ان يذكروها وتقضى في امرها عن دراسة . والا فالحرب بيننا وبين الأعداء صوف . ومن هذه الصوفنا يستطيع

الحرب الشاملة ، كل بقعة ارض في الوطن حرق ان تكون للحرب ميدانا . بيتي وبنيك قد يكونان يوما ميدانها . لصها فله ناسقة ، أو أخوئى من قبائل النائم حارقة .

هذه كلها أمور لا بد من اعداد الشعوب لها .

الشعوب الأوروبية لها حربة مائنة بها .

ولكن خمس قبائل أو عشير ، تلقى في أوسط عاصمة عربية ، قد تثير من الدمار ما لا يتناسب مع حجم غارة كهذه أبدا .

والدمر له اضرار فوق اضرار القبائل لا يمكن تصورها . معها ما يتصل بالأمن ، وقد يكون الإحلال به هدفا من أهداف العدو . وقد يكون له في تلك المناطق اعوان .

والادارات لا بد ان تعود الممسل كالمعتاد مع صراخ الصواريخ ، فلا تهزل اعصابها ، ولا تتعثر خطواتها .

والنحوين لا بد يجرى سوبا ، ولتحت حائل من القذائف .

والخدمات الضرورية لا يمكن ان تعطى .

ان نماذسه سين ، ونحن نستعد ، ونعلم انهم كذلك يستعدون .

لا يريد كارتة اخرى .

لا يريد ان يروى حرقا الحاصر ، وقلة صبرنا ، بالعواقب .

ان قال الدارسون ان ما القدره ، فلتوكل على الله ، وما خاف من عمل ودرس ، لم توكل على الله .
« اقلها وتوكل » .

وان قال الدارسون ليس بنا الا مقدرة ، فليصر وليكظم حتى نكون .
ونكون فيها القادرين .

ومع هذا ، فان جنحوا الى سلم ، فليجح لها . وجهات .

الاستعداد ليس استعداد

جهاز حرب فقط

والاستعداد ليس اعداد جهاز حرب فقط .

ولا اعداد رجال حرب فقط .

ان الحروب اليوم لا تقوم بين جيوش ، وانما تقوم بين شعوب وشعوب . انما

الخدمات لا بد ان تعود العمل كالمعتاد مع صراخ الصواريخ فوق المدن ، ولا تهزل اعصابها ولا تتعثر .



محمد وصحة طيهم السلام كانوا عماد
المعركة . والأغبياء في المعارك مستقوا
العقراء .

ثم تبطل الحال ، حتى جاء زمن كان
يساق فيه الى التجيد الفقراء اجهلاء
واهلهم من ورائهم يكون وولوبون
وكنت وأنا عبي أسمع هذه اولوله
فأعجب واستحي منها . ثم كبرت ،
وعرفت منها ما لم أكن أعرف ، حتى
رفع في نفسي أني والله لو كنت فيهم
لكنت وصرحت وراء الحد اذا احذوهم
من اهلي وولولت .

كانوا بأحذوهم وبعصموهم كما يجمع
الشيء القديح . ويرمونهم في معارك
تصلحهم ، لا غاية لهم فيها ، ولا صلة
لهم بها ، ولا هم حتى يبعثوها . يختصم
الحكام فتتحرك أهولهم فيرمى كل
بعده في الميدان .

ومن مات فطوبه رحمة الله . وأحسب
انهم ان قاموا بعد ذلك بدفع استحقوا
على ذلك شكرا .

وسأل عنه اهله ، فكل الذي
يعيونك به انه ذهب الى العبادية فلم
يعد .

كان هذا حال الدنيا اجمع .

لم ترد الى الناس حقوقهم ، ويرد
اليهم ، حتى على النحل ، وحتى على
العقر ، اعتبارهم .

وتدخل التنكية الى اجهزة العرب ،
ويدخل الجيش التنكيون ، والمتقصون
المحاربون ، فيساعد دخولهم سيادة
الديمقراطية الحديثة ذات الحدود التي
هي في الإنسان هريقة) ، فيصيح
الجدي يؤدي خدمته قياما بواجبه ،
ولكن كذلك نيابة عن اهل بلاده .

على مات ، وان عجز ، قامت الدولة ،

كل هذه أمور لا بد من مران الشعب
عليها مرارا وتكرارا ، جهارا واعلانا ،
حتى يطلع الناس على حقائق الاسور ،
فلا تخوف ولا تهوين .

انه تدريب للشعب في البيت والشارع ،
وفي المدرسة والمكهي ، وفي النوم والمصح ،
وبيعش الشعب ، شعب القصر
العشرين ، فيما يعيش فيه سائر الشعوب
فترات لتسلم يرجوها ان تطول ، على
الصرة وعلى الكرامة ، داخل البلاد
وخارجها ، تتحلها فترات حرب يسكب
فيها الدم والدمع جنباً الى جنب .

هذه هي الحياة التي عاشها الانسان
لئلا أن يتحضر ، وهي هي الحياة التي
يعيشها الانسان المتحضر اليوم .

والداهيون منا لن نسلهم

والعرب ، لاى سب كان ، ولاى
غاية ، وعلى اى حالة ، مفعمة . فيها
التيتم ، وفيها التأييم ، وفيها فقلدان
الكاسيا .

والرجل منا الذي يعطى حياته لبلده ،
انما يعطى أهلى شيء لديه في الدنيا . ولما
يعطيه ؟ لى ، ولك ، ولهذا الرجل ،
ولذلك ، ولتلك المرأة ولهذا الفتاة ،
وحتى لهذه الطفلة التى لم تتنا بعد .
انه دين توزع على الأمة فالتزم كل من
مبها ، من يوم ولد الى يوم يموت
بمصيب .

والدولة تؤدي عن أهلها الدين .
لقد تشر الزمان .

حين كانت الدولة العربية جديده
ماشية ، كان سادة القوم حثفها ، وتبينا



نُصب الجندي الجيول
جعلوه رمزا يذكرون به كل
عام من شعروا بحياتهم له
حماية البلاد من أعدائها .
وهم مع ذلك لم ينسوا أن
يؤمنوا هؤلاء الجياعدين
مما بذلوا من أنفسهم
وذلك بأن بذلوا الصور
أن طفوا من أبناء والزواج
وأباء وأمهات . فهاك من
مات منهم بطوبى راسية
والنفس مطمئنة .

شمري هزبه وعزة أهله وقومه ويدمع
حبايه ما لها . ولكن يؤرقه أين له يطفئ
وراءه ، أو س . أو أم لهدس .

ولقد سرنا ما جساء به مستطعنوا
للعدائين ما كان من أمانه مدرسه وماوى
أوى أماء الشهداء اليه والسها بعد أن
ذاق آملوهم الجوف ، ولم يكن لهم من بعد
آبائهم هائل هذه مأوى ومدارس لا يد
مها لكل ساعط عرس بسفط دماعى عن
بلده في مدارس . أظننها لهم حفا كاملا ،
لا مسحة . وأظننها كما أطلب وهاء لشع
بصاعة أسلمها مسيئها . وفلما أظله
نسا ، فليس للروح أنى تصعد إلى ربها
في ميدان حرب تمس بعدد عليه أسنان .
أنه الثمن أندى لا يفرط عليه غير الله

••

أحمد زكي

بباية من الأمة بعد هذا العجز أو ملء
الفراغ الذي تركه بموته . أماء بعدوا
هائلهم ، أو أم فقدت عائلها ، أو روعة

صار كل هذا فرضا على الدولة بعد
أن كان منحة ، تعطى أحيانا وتصح
أحيانا .

وفي هذا مصى حديد في مصاس أفراد.
تتلف منهم أمه ، ولو سموا من الملائين
نظر المواطن أو المواطنة إلى العبدى وتحن
أنها أما تنظر إلى حديدية هي خاصة .
ونظر الحبدى إلى أهله . وأهل بلده .
وأفراد أمته ، فحس بأنه مكلف بالدود
عن هؤلاء ، كأنها مصى بسه وبين كل فرد
سهم عقدا على أفراد .

نظرات حديدية في المجمعات الجددية .
لا أدري إلى كم بلغت في الشرق أحاسيسها ،
والى أى عمق .

وعد يهوى على الرجل المحارب أن

القرء أجابوا على الأسئلة الثمانية

■ آخر عدد كبير من القرء الذين أجابوا على أسئلة مسابقة العدد ١٢١ أن يجيبوا على الأسئلة الثمانية جميعها	■ الصورة الرابعة : مصيف اليرمو
وفيما يلي نموذج للإجابة الصحيحة	■ الصورة الخامسة : مدنه عر
■ الصورة الأولى : مدنة رام الله .	■ الصورة السادسة : طريق الآلام بمدنة القدس .
■ الصورة الثانية : طائفة السامريين	■ الصورة السابعة : مدنية بيت لحم .
■ الصورة الثالثة : مدنة الحليل .	■ الصورة الثامنة : فة الصحرة في اسعد الانبي

الفائزون بالجوائز

وعد احرياء الفرصة بين الاحداث الصحيحة فغاز القرء الالية اسمائهم بالجوائز انى يبلغ مجموعها مائة دينار كوسى .

الجائزة الاولى . وقسمتها تلاسون دسارا ، غاز بها . تو منى محمد الطير اوى
— بيروت — لبنان

الجائزة الثانية . وقسمتها هنريون دسارا ، غاز بها . همد العزير يوسف
— بمراد — المنية / البحرين .

الجائزة الثالثة . وقسمتها هنريون دسارا ، غاز بها . جمال بن يوسف .
— البليدة — الجزائر

٨ جوائز مجموع قيمتها (١٠) ديناراً ، كل منها خمسة دنانير ، غاز بها :

- ١ — لولة خليفة العمود — كيسان / الكويت
- ٢ — علاء الدين عبد الناصر صالح — اسوان — ج.ع.م - ٢٠٠
- ٣ — جواد الشيخ حسين — الصرق العراقي .
- ٤ — علي محمد احمد ردايدة — اربيل - الاردن .
- ٥ — محمد محمود رنتون — حمص — سوريا .
- ٦ — محمد محمود الصفت — القطيف — السعودية .
- ٧ — محمد اشرف سعد سلمان — براغ / تشكولواكيا .
- ٨ — هدى احمد الكالي — بورسودان / السودان .

وسترسل الجوائز الى الفائزين بالبريد .

وَهُوَ
الطَّعَامُ
الْأَوَّلُ

101

بقلم الدكتور أحمد زكي

تختلف من أمة لأمة ، ومن قطر لقطر .
وقد تختلف في العطر الواحد .

ففي بلد كمصر يصنع الرغيف من
القمح ، ولكن إلى حانه الرغيف الذي
يصنع من الأندلس ، وهو رقيق واسع .
ومنه ما اكتسب - وفي الكويت - سري
الرغيف المصري ، وهو ذو الطمسين
السميكين ، ولهما لب ، وإلى حانه
الرغيف الشامي ، وهو ذو الطمسين
الرقيقين ولا لب ، وإلى حانه
الحز الذي اسمه بالارمني ، الواسع
الكبير الذي يملأ اللزاع ، وهو من طبق

■ وهو الطعام الذي لا تكاد تذكره في
ساعة من ساعات النهار أو ساعات
الليل ، إلا ، ولتحبيل فيها الآلاف المؤله
من الأفران الموقدة ، على شتى أحجامها
وأشكالها ، التي تقوم ببخيره في شتى
شعاع الأرض .

الخبز ، في الأمم ، أنواع وأشكال

والمواد التي يصنع منها الخبز شتى ،
وكذلك شتى ، أشكال الرغيف الذي به
يشكل . وهي مواد وأشكال تكاد

هذا الرسم وجدته رجال الآثار في قبر
أحد الرجال النابون من شعاع المصريين
من الأسرة الخامسة وهي مقبرة كتفوها في
مقاربه بالقرب من القاهرة وهي تمثل
صنع الخبز بدءاً من القمح إلى الرغيف
النابون من ذلك - وذلك في القرن ٢٤ ق.م.



وَهُوَ الطَّعَامُ الْأَرْخَمُ

الَّذِي يَأْكُلُهُ
مِنَ
النَّاسِ
الْعَدَدُ الْأَكْثَرُ

على نحو ما ذكرنا ، مربع المقطع ، بقصر
أو بطول ، فهي اسكلدة ، حارهم ،
كثيرا ما يفضلون الحبر المصنوع من
التوفان أو الشحير محبوبا
عوق الصاح يفضلونه على أحسن حبر
يصنع من دقيق القمح الأبيض .

وفي الصين واليابان يصنع الكثير من
الحبر من دقيق الأرز ، واليابان
استعارت من الولايات المتحدة خزنها ،
أقواما وصناعة ، بعد الحرب العالمية
الثانية . وفي الهند يصنع الحبر من
دقيق حبة الداحس Millet .

وفي ألمانيا ، وفي اسوج والنرويج ، وفي
روسيا ، يتخذ الحبر من الحاوذر Ryb
يضاف اليه الشحير أحيانا ، وذلك
لأنها أسرار أسانا في تلك البلاد الشمالية
الباردة .

وفي المكسيك يصنع الناس الحبر
أساسا من اللدة ، وكذلك أكثر أهل
أمريكا الجنوبية ، سوى البرازيل فهي
تصنع من حذور سات يسمى كاسا
Cassa ، يحذوره الكثير من
النساء .

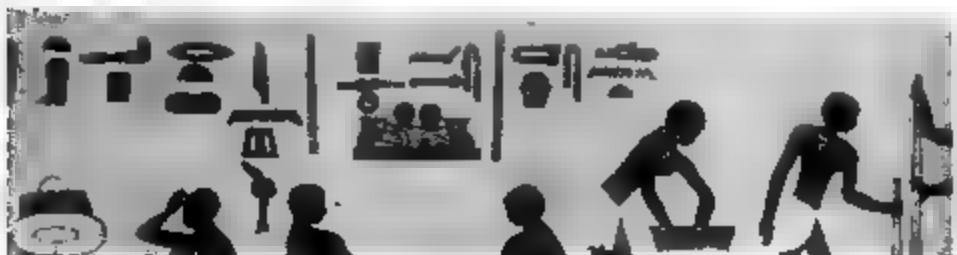
واحد ، ومعتق . وسمى بالتوري ،
لأنه يصنع في التور ، وهو بهذا الاسم
أول ، وإلى جانب كل هذه ، الرغيف
الأمريحي ما بين مربع قصير ومدور
طويل . أشكال لا حصر لها لتقافات عدة
متباينة ، أحصيت كلها في بلد حديث
اتسع للتقافات جميعا .

الحبر في التاريخ

والحبر ، كباقي الأشياء القديمة التي

حبيب لصنع الحبر الأخرى

وان صغ الانجليز حبرهم من القمح



والحيز كلها أعمالا يقوم بها الرجال المطيون والتسليد .

ثم حرق الرعب آخر الامر من السيوت الى المصانع ، كما خرجت بعض الصناعة الحدث سائر الساحات .

وشار أحد يد هذه الصناعة ، صاعه العبر ، الى الامام

(أ) تقدم صاعه الطحن .

(ب) اكتشاف الحماثر وفصلها

وبالطبع ، قبل ذلك ، كان استحداث الناس أنفسهم لتيسير حاجة من حاجاتهم الاولى للبش ، حاحه الطعام . وكان الخبز في المربة الاولى من حاجات الطعام ، لهذا سموه في بعض البلاد « بالعيش » . يقولون « سرغ المنزل اليوم من العيش » . او « لم يبق في الله من العيش مير رغيبين » .

صناعة الطحن

بدأت صناعة الطحن بدقه في ميقات من حجر اشبه بالهاون . كتلة من حجر جوفها . يهبط على القمح بداخلها ميقاتي ثقيل من حجر صلد ايضا .

ثم استبدلت بالمذق الرضى : حجار مستديران ، يدار احدهما على اسطوان باليد ، وي اوسط الاملى مرجه مستديرة ينصب فيها القمح ، فيجري بين القرصين فيسدتي .

وكرت هذه الرحاب حتى كاب تفلر بالحيوانات كالثيران ، او بقوة اندفاع الماء من مجاريه الطبيعية ، او بمراوح الهواء تظول عالية نحو السماء . وشققوا سطوحها التي تمس القمح حتى تكون لها اطراف حادة تمرق الحب . وشاعت هذه في القرون الوسطى في اوربوا شيوما كثيرا .

ثم دخلت صاعه الطحين في الدور

بدأت مع الانسان ، مدفونة احباره في اطوار التاريخ لا يحتلها المحتلي الا طبا . والا نالدى بعده من آثار حطمتها تلك الازمان القديمة على الارض .

ومن هذه الآثار ، ما تركه قدماء المصريين في مقابرهم من رسوم . وهذه الرسوم دل على ان هؤلاء القدماء عرفوا روع القمح وحصله وطحنه وخلط طحينه لعمل الخبز ، وحبه .

والمعروف كذلك ان هؤلاء القدماء من المصريين اكتشفوا بالتجربة ان المعجن اذا ترك وحده تخمر ، وخرج من هذا التخمير غازات زاد منها حجم المعجن ، وانها عند الحز تنتج من هذا المعجن رغيفا اخف مما تمودوه بدون تخمير . وكانت هذه الحقيقة اهم ما حدث في تاريخ الرقيق ، ولو ان استعلاء حقيقة هذه الظاهرة تمعبلا لم يحدث الا في هذه القرون العاصرة الحديثة ، قرون العلم الحديث .

وبالطبع ، كان للأمم القديمة ، مثل روما ، والينا ، وفيرها ، خبرهم واغرائهم . ولكن بقيت هذه الصناعة صاعه بيتية الى عهد قريبة . ولي الرب كان الرزق والطحن والمجن

في كثير من ريف السويد والترويج بخبز الخبز هكذا في ايران شبيهة بالران اهل الشرق . وهذه المرأة السويدية لثمة بخبز مقطر من خبز السوفلان والتخمر بكلي لمدة اشهر ، وهو الخبز السائد في تلك المناطق الشمالية .





هذا نوع من الأفران كان شائعا في الولايات المتحدة وكندا ، ولا تزال منه بقايا في مقاطعة نيوك بكنسا ، وهو مبني في الفراء ، وفيه توجد الفتحة في قاع الفرن ، فلذا تحبب الفرن وبلغت حرارته الدرجة المطلوبة ، اخرجوا ما تبقى فيه من رماد ، وادخلوا الأفران مكانه لتجف .

هذه الحمير في اسطنبريا وشمال أوروبا . وراى في صاعة الحر وساحره اسماها تلك الحمير الى صعوها مكوسه في الولايات المتحدة ، وجاؤوا بها من صاعة الحور المقطرة . وكان هذا في صمام ١٨٦٨ .

ولمست الخطوة الكبرى في عام ١٨٨٣ فيها تم فصل خلايا الحمائر المختلفة ، صاميه بيه ، أنواع شى ، ودرست خواصها ، واحتبر بها ما هو أصليح وألست وأوفق للنسجه المطلوبة . بهذا أمكن مصانع الخبز عامة أن تخرج دائما رغيفا ثابت الصفات لا يختلف باختلاف الحمير .

حبة القمح

إنها تتألف من قشرة ذهبية عاده ، فلهذه هي النحالة . وهي تغطي قلب الحبة . وتلب الحبة ، في طرف منها الحرثومة ، أو الحين ، وهو الجزء الذى تمثل فيه نبات المستقل . فلذا وضعت الحبة في الأرض وأرثوت ، بدأ الحين

الاحداث بدحول الاسطوانات الطاحنه اليها ، فهي وحدها التي استطاعت أن تسحق من القمح من النوع العائد ، الدقيق الأبيض وأذن فالرغيف الأبيض . وسموها من العولاذ ، تدور الواحدة منها أفقية لصق أختها . وعمدوا الى سطوحها فخذدوها الإحاديه ذات الحروف العاده ، لتعشم الحبة من القمح تهشما ، ولكنها تبقى مع ذلك على جبروتها (وهي التي منها ينشت النباتات إذا وضع في الأرض) ، وكذلك تبقى على قشرتها (وهي النحالة أو الردة) . وبهذا يسهل فصلها بعد ذلك من الدقيق الأبيض .

ونلخص العملية بأن نقول : أنها تتألف من خطوات كثيرة من سحق ثم فصل ، ثم سحق ، ثم فصل ، وبهذا السحق خفيفا يستخدم بهذه المواد لحمل الحماية الى انصفت من الحب ، ثم يشد السحق ، ويستخدم المناخل . وكلما تعددت العملية أبيض الدقيق الناتج .

ويختلف وزن الدقيق الصافي الناتج منوها الى الحب ، فبته الذى يبلغ ٧٠ في المائة من وزن الحب ، وهذا هو العادى في الحايير . ومنه ما تريد بقيقته فيصل الى ٥٦ في المائة فقط من وزن الحب . وعلم جرا . وكل قايه .

اكتشاف الحميرة

وكما تقدم نوع الرغيف بتقديم صنائه الطحين ، فكذلك هو تقديم وتقدمت صنائعه في العصور الحديثه ، وكبرت محاوره العامة باكتشاف الحميرة وفصلها .

وحدث هذا اول الأمر باستخدام الحميرة التي رثوها على الميريس الذى يستخدم في صاعة البرة . حدث هذا في أواخر القرن الثامن عشر . وما بدأ القرن التاسع عشر حتى عم استخدام

غاز الكربونيك الذي بالرغيف فانعش ،
ثم هرب العائر .

والشحة * رغيف معوش خفيف
عد المصع ليس بكتيف .

وسنج من هذا امران

(١) ان الرغيف بقل ويكتف اذا لم
بحمر .

(٢) ان الرغيف ، لكي يخمّر ،
ويحتس به العار اسنح ، لا بد ان يحوى
دبيعه على الجلوتين . واذا ليس كل
دقيق يصنع منه رقيب معوش خفيف .
انه لا يصح من الطاطس ، ولا من الارز ،
ولا من الدرة ، ولا من الشعير .

وهو يصنع من الشوفان .

شذرة الخبز

هي مسحوق لو حط بالدقيق واصيف
اليه سائل او ماء ، كماعب مكوّناته معا ،
وانحب غاز اكسيد الكربونيك ، وتصعد ،
واحتس في الجلوتين الذي يكون في
الدقيق ، فهو يعمل عمل الخميرة ، الا
انه اسرع فعلا . وهو يستخدم عدة في
صنع الكعك والكوت . والعار الناتج
يزيد في حجم المعينة رواده كرى تلغ
اصناف حجمها الاول ، لا سيما عندما
تدخل الفرن ، وتنفخ الكعكة بالخميرة
كثافة بعد ذلك .

والمسحوق الذي يسنج غاز الكربونيك
بالف كما يعرف كل كساي من حامض
او مادة حامضية ، وكربونات ، اما
الحامض فقد يكون مشتقا من الكالسيوم
الحامضي Calcium Monophosphate او ملح
حامض الطرطر الوثسومي الحامضي
Potassium Acid Tartrate ، اما الكربونات
فهي ثاني كربونات الصديوم .

والحامض والكربونات لا تتعاقل الا
مع وجود الماء . ولهذا يحفظ المسحوق
بعيدا عن الرطوبة حتى يستخدم .

بحركه ، طرف منه يطو ليكون الساق ،
وطرف يخصص ويكور الحذور .

والطحين يهدف الى التخلص من
القشرة والحرومة معا كما ذكرنا ، ولكن
بهذا يضيع من الحيز الكثير مما في الحب
من حديد ومن فيتامينات (ليامين
Thiamine وهو فيتامين ب١ ،
ريبوفلافين Riboflavin وهو
فيتامين ب٢ ، وحمض البيكوسيك
Nicotinic Acid) وليس في الحب
فيتامين ج Vitamin C .

نرى من تركيب الحبة تلك البنية
التي قصد بها ان تكون غذاء البسات
عندما ينبت ، وقبل ان يستطيع كسب
غذائه بنفسه . وهي تلك القبة العظيمة
المنع التي تهدف اليها نحن ، عند
الطهي ، ونسخرها ، ونسميها
الدقيق الأبيض .

فهذه تآلف من شئني .

الشاء وهو كسائر الشاء الذي في
الارز والطاطس ، ومنه يستمد كل آكل
الطاقة التي بها يعمل .

لم البروتين ، وهو اكثر من نوع ،
اذا وضع في الماء تحول الى مادة مطاطه
تعرف باسم الجلوتين Glutin ، وهي
المادة اللزجة التي تحمل المعينة تلصق
في يد الانسان . اذ لو كانت المعينة نشا
فقط لمسبها من فوق اليد الماء .

وهي ، من حيث انها بروتيني ، تعني
عندما يأكل الآكل الحبر ، بعض حاجة
الحسم من الروتيات .

ولكن عليها في التحمير هو هدفنا الار
من الحدث . ان الخميرة تؤثر كسايوي
بعض الشاء ، فتحلله ، ويخرج من تحله
فيما يخرج غاز هو ثاني اكسيد الكربون .
فهذه المادة اللزجة تحبس . وكلما زاد
التخمير زادت المعينة حجما بس
هذا العاز . فالرغيف الصحن اذا دخل
الفرن بعد ذلك ، زاد ماخرارة حجمه

على دعائم منقطعه ، وهي في أثناء انحط
بمضي لها الوقت لتحمّر في حشرات ذات
حرارة معلومه ورطوبه معلومه ، ومنه
تسمى الساعات ، وتعاد إلى الحلاطبات
لتريد حفظ ، وليصحب إليها معه المواد
وهي تحلط .

في الساعات

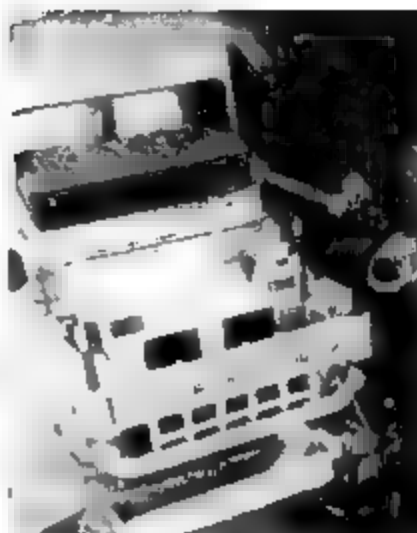
وتحمّر انفضه حملا مكيا إلى
الساعات ، وهي تسمى انفضيه إلى
اسمها ورن معلوم سيج الرغيف
المطلوب بالدور المطلوب ، فلا يراد ولا
تسمى

في الكوربات

ومن الساعات يذهب الأربعة ، وربما
تعد ربع ، إلى الكوربات ، وهي دورات
بدور مكسكا ، وتدور فيها الرغيف
الصحي المنور بالندق دورة حروقة .
تسمى عند راسها بالسوط في محرى
إلى أسفل

إلى صفحة الرغيف

وميل أن يذهب الرغيف إلى الصفحه



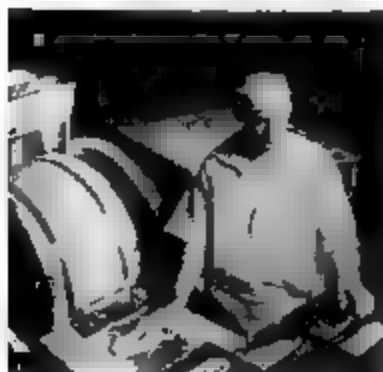
الساكنات الميكانيكية ، وهي تسمى الصفحه
إلى أربعة ذات وزن معلوم لا يختلف .

الصفحه + ٢ رجل من الملح + ٦ إلى ٧
أرجل من السكر + رجل من عسل
التنصير + ٤ أرجل من الكلى انجعت
الخالي من الدهن + ٣ أرجل من الدهن
+ نحو نصف رجل من عذاء الحمرة

في الخلاطيات

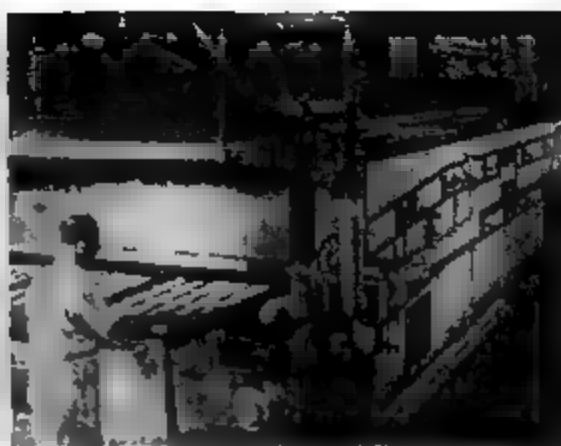
ويحيط هذه المواد دمه واحده ، أو

ذكر راب المبرور ، وهي تدور بالرغيف المصين بعد نفسه فتصنع منه كرة ، تسقط آخر
الامر في الجرى الظاهر في الصورة إلى اليمين . ومن هناك تذهب لتفرطها اسطوانتان ، ثم
تلوى الظهرة التابعة إلى الأخرى فتصنع منها التمسك الكالوف للرغيف الأخرى .





الحرام اسرر ، وهو يعمل الضيق بعد تلمسه الى حيث يتود ويغلف انما ويحمل الى الاسواق .



القرن ١ وهو طويل ، وقد بلغ طوله ٣٠ قدما او يزيد ، وفيه ثمر الصواني بالارفة من طرف الى طرف ، فلا تصل الى الطرف الآخر هي تكون قد تم بصحتها .

احدث الطرق في الخبز والمخابز في القرن العشرين

تلك الطريقة العديدة هي التي يسمونها بالمتواصلة ، وهي التي توضع فيها مكونات الرغيفي طرف من جهاز المصنع لتظهر آخر الامر في الطرف الآخر من جهاز المصنع اربعة حاضرة مماء في الورق ، ويأخذ العامل يراقب العملية وهي تنقل من طور من الساعة الى صور الى طور ، حتى ياتي الطور الأخير ، بالطريقة المعروفة بالانداس Automatic . لقد ذوتوا الطريقة عم بعد تدخل الانسان في شيء مما يحرق ، الا ان يحدث حل مسكينيك وبذلك احصوا ابرمى ، واحصوا الجهد ، حتى الجهد الفكرى ، انطوى ، تمام . الا ان يوظفه بوقت المكائن ، صبيط ، وهو اقوى ما يكون غفلا واعمق فكريا ، وأوسع افقا . عاذا تم الاعمال ، نام الفكر مرة أخرى ، او على الاصح هذا .

المعدية التي يرقد فيها ويدخل بها الى الفرن ، يمر بين اسطوانتين تفرطح عجنته فيكون كالقطر ، ثم الى مكه نطونه بالشكل الذي يراد ان يكونه بعد الخبز ، هذه الاحمرة صورها ليست مع هذه الكلمة .

في القصور

وقبل الدخول الى الفرن تبرك الارعمه في صماتحها المعدنية في خزائن ذات حرارة ورطوبه معلومه ليرد احبارا ، ولتزيد اوتماها .

ثم هي تدخل آليا الى الفرن صموا على صيبيات مسخرة ، تدخل في الفرن من طرف ، لتخرج منه من الطرف الآخر . وفي هذه الرحلة تم تصحح الرعمف . وهو يحمل بعد ذلك آليا كذلك على حزام متحرك الى حيث يبرد .

ثم هو يلف بالورق ، تلمع الآلة مثلا تلمسه الأندى .

احمد زكي

بَعْدَ عَشْرِينَ شَهْرًا مِنْ هَزِيمَةِ خَزِيرَان

مَاذَا أَعَدَدْنَا؟ أَنَحْنُ رَاضُونَ بِمَا تَمَّ؟

بقلم : أحمد السقا

■ بعد هزيمة حرب ١٩٤٨ الموحدة كسافي محله العربي بدلاب بالأسعد د. يوم الثراء ، وفك فيما نسب أن العصاة الصهيونية قد استطعت بتلك الحركة المشيومية استعدادا لقوى أحيال ، كمدارس بكتوب لعدده وبع بدفع عن له أيب العسكرية من يدرب ، جهر حدى ، وبعد كن استعداد المبكرى للأسيف السددة - بعدا عما يجب أن يكون عليه الأسعد د. لمركة مصرية بحوصها بعد حدى حيث حيدت مدررب يدربا فدا مزارا ، مرود دحيدت لأسحة ، وعبد بين دجدة الكنة من القس السعد عن الدين سقطوا في

المركة مركة مصر والشعوب العربية
ن نفس أى قدر لأن مصر أو مهاس .

بعد عشرين شهرا ماذا صنعنا ؟

واليوم وبعد مرور عشرين شهرا على هزيمة خزيان هل نستطيع أن نحاسب أنفسا بصلق وعراخذ ونحدد ؟ هل نستطيع أن نقول أننا فعلا أعددا للمركة القادمة ما بربح ضاثيرا ويسرى انفسا؟ هل يستطيع كل مسئول عربى في كل قطر عربى أن يضع امامه كشفا بما هيا للمركة القادمة التى يريدنا ماحبة للعصار ؟

شرالك الصهيونية العالمة . وفي تلك العالمة صيدا استصراحيين يدرك انه لحكمات العربية الى التفریب المبكرى فلا تترك مواطنا واحدا يصلح لحمل السلاح دون تدريب على استعمال السلاح ، وحشنا ووراء التربية في كافة الأنظار العربية على أن يدخلوا التدريب المبكرى صادة أساسيه في مدارس السوية والجمعيات والمعاهد العليا على أن يشمل التدريب الطلاب والاعداد سواسية . بهما ن تكون الأمة العربية مستعظة لما تمه هذه العصاة ، وبذلك المسئوبى الفاضل على زمام الأمور في كل بلد عربى أن يعملوا للشرق العربى أمهان معلا جديا صادقا

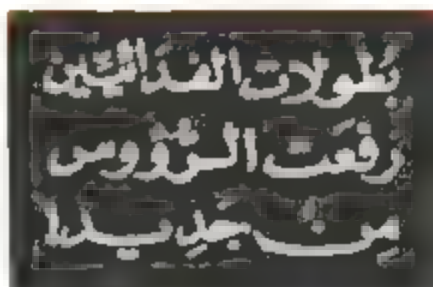
.. لا تُريدُ العَجَلَةَ، وَلَكِنَّا نَرْقُضُ التَّأخِيرَ

ناحجت كما تريد وكما تريد لها الكرامة
العربية لا تكون .

هناك أكثر من مجال للعمل القومي من
أجل الحركة ونصبه الترفع بالسيال
والطوع في صفوف العدائين من أهم
الأعمال وأكثرها نفعا .

ولماذا لا يتطوع الآلاف من شباب
العرب ؟ ليس من الرائع حقا أن يسمع
العداء حجم بطولات في ساحه اسرف
بواشش من تونس والعراق والمغرب
والسن والكويت وسائر وعمل ؟

لقد سمعنا جميعا أشياء كثيرة عن
معركة حبريان ، ومما سمعناه تطوع
الثلث من الفتيين اليهود من كافة الأنظار .
ومن يقول الثالث للتعليل من شأن ذلك
التطوع ولكننا نطه بلع الآلاف ، أعلا يجد
العرب عنه اليوم منهما تطوع في
صفوف حواء العدائين إلا أنه ليس من
الواجب والمهد في نفس الوقت أن يسافر
الموسرين من المواطنين في سراعهم للمعركة
سواء كان هؤلاء المواطنين في الحاضر
والغرب أم كانوا في " أبو صي " ومطرس
والكويت ؟؟ أن المال له شأن خطير في



مطهرة للديار ، معيدة له ولشعبه ولائته
العربية جمعاء الشرف والكرامة ؟؟ هل
يسمع كل مليون عربي في كل قطر
عربي أن بين كل صديقه ٧ مليون
أن يعمل أكثر مما عمل ٧٠ لا يسمعه أن
يسعد أكثر مما أسعد . ولما عنه
وما أسعد به نسوم أسعد بهما في منه
أعماله وفي أعلى مراتب الاستعداد بالنسبة
إليه ؟؟

واجبنا : في التطوع والتبرع

ثم ليس من الواجب علينا - نحن
المواطنين العرب - من خليجنا إلى محيطنا
أن نحاسب أنفسنا أيضا عما قلعت
للمعركة وعما يجب أن تقدمه لها أن

وهو عمل يشترك في تحجيم الشعب والحكومة في كل قطر من أقطار المروبة.

الاستعداد لردع المطامع

إن الاستعداد الذي يريد يجب ألا يكون كميلا بإزالة الوجود الصهيوني في فلسطين محب وانما يجب انما أن يكون كميلا برزع أية مطامع في وطننا لأية دولة من الدول عربية كانت أم بعيدة . فالوطن العربي معرض بحكم موقعه الاستراتيجي الخطير لمطامع الدول الكبرى ، والوطن العربي محكوم عليه بالحياد الانعزالي هكذا شاء له القدر ، ومضى ذلك انه لا يستطيع ولن يستطيع أن يدخل في مناطق النفوذ ، فطرق مواصلات العالم تمر بماء هذا الوطن ، والمسط الذي يفيد منه العالم ولحاج إلى حضارة العالم يخرج من هذا الوطن ، والعرب بعد ذلك وقبل ذلك يصنعون الحرب ويكرهون الانسواء والسيه ، وهم معصومون اليوم على عدم الانحياز لأنه موء من القوى الاحبة المتصارعة على مناطق النفوذ ، ومعنى ذلك أن العرب لن يتركوا وشأنهم وأن نخلصوا من الوجود الدخيل في فلسطين متعرضهم بتشكيل أو تأخر عدوان احسن يجب الا يبرح عن المال .

ومن هنا تظهر أهمية الاستعداد الذي يريد ، ومن هنا أيضا يبرز دور التدريب العسكري لكافة أفراد الشعب في خلق القتالين الشجعان القادرين على الصمود والكفاح ودرء الاخطار عن اوطانهم ومقدساتهم .

إن الدعوة إلى السلم لا يسميها العالم إلا إذا جاءت من الأقوياء ولذلك يجب علينا أن نكون أقوياء أن كنا دعاة سلم حقا .

إن الضعيف لا يمكن أن يكون حكيما ولن يسمع لحكمه أحد ، وسواء أكان مع هذا العربي أو ذاك أم كان حبيذا دعيما في حياته فهو كم مهمل لا شأن به في أميين

المركة وأرباب الملايين كثيرون في الوطن العربي والله الحمد ! وليس معنى ذلك أن يكون التبرع مقصودا عليهم وانما تبرع هؤلاء - أن أرادوا أن يتبرعوا حقاً - به ورثة وأحفاده ، دلائد العربية ، وبخاصة تلك التي نسميها الله عليها بالتزول ، فيها عدد كبير من أرباب الملايين . وهؤلاء يستطيعون أن شاعوا أن يجهزوا جيشا عرمرما يحدث الأسسحة على بعضهم ومن فائض أموالهم فإن هي تبرعاهم ؟؟ أيكون حدة الفلوس والدرهم من أنشاء صهيون أكثر مسعاه منهم ؟؟ أن لبرع المؤسسين اليهود في كل جولة يقوم بها صتم من إسرائيل بلع عشرات الملايين من الجبهات .

الم يشاهد الميثاقنا صور ضحايا العدوان المسمر على المدن والعري الأردنية . وهي صور رهبة يهر لها أبطال السامحات . فكيف لا يهرون لهذه المناظر وهي لأطفال أبرياء من العدوان بهم وشوه أحيائهم بمناصفه المحرمة وسوى مدارسهم بالتراب !!

فأي يوم سطر هؤلاء المؤسسون لحلى لهم الأربعة وليسهموا في انهمبه والوطنية ، فإن لم يكن هذا اليوم هو يومهم فلسنا نعتقد أن هناك يوما أولى ناسدعه من هذا اليوم .

كنا مائة مليون ترانسستر

بعد قتل كاتب من لسان بعد هزيمة حزيران في حديثه عن هددنا الذي يقارب المائة مليون عربي ، لقد كنا يوم المعركة مائة مليون « ترانسستر » وعول الكاتب اللساني قول صحيح فلو كنا مائة مليون رشاش أو بندقية لما نجحت يد هزيمة من أية دولة من دول العالم .

هل استطاعت الهزيمة أن تحطم « الترانسستر » أو تطلق إلى جانبيه السدنة والرشاش ؟

هذا الذي نريد أيها القاريء العزيز ،

اليوم لا مطلق سوى العمل العدائي وفي غدا سيكون الى جانب الممثل العدائي عمل عسكري يزيل الخراباء الصهيونية من حرطه الوطن ان شاء الله .

والعمل العدائي - كما نعلم - حق معدس لاساء فلسطين اذبح حملوا دل التشرذ كما حملوا دار الهزيمة منذ ١٩٤٨ ، وهو بالاساءة الى كونه مملا مرعسا للصهاينة ومحيا لاحلامهم في ارباباد الهجرة ، ومنعنا لغرضهم ومنعنا لحدودهم الحري ، فانه قد اسمع العالم كله قضية فلسطين كما يجب ان يسمها العالم . واذا كانت الدعاية الصهيونية في الماضي قد صورت قضية فلسطين بأنها خلاف بين هذه المصانيف وبين الدول العربية المحيطة بفلسطين فان هذه القضية بفضل العمل العدائي الرائع قد أصبحت مفهومة بصورة محالة لتلك الصورة المقللة التي رسمتها اندعاه الصهيونية وأصبح العالم يفرق بين هاتين شعبا شردين الصهيونية العالمية والمطامع الاستعمارية لنفس في رسمه بدأت محله من كافة شعوب العالم .

يقظة وحذر

اما البعثة والحفلة يكتبه المتحمسون والمعرضون من لحيض لغرض الحركة اليوم فاننا نعتقد أن المسئولين في كافة الاقطار العربية لا سيما المحيطة بفلسطين المحتلة يعلمون حق العلم ان الأمة العربية غير مسمدة لهزيمة جديدة ولن تقبل في امركة العاتمة الا النصر ولا شيء غير النصر ، فليد كان من اسباب الهزيمة في حزيران عدم الاستعداد ، ودخول الحركة عن غير محطط او تنسيق ، ومع ذلك - مع الترتيب للاستعداد القوي السريع - طالب بالحاجبان يكون دوع المصانيف الصهيونية ردعا موحدا كما قامت بغارة على مدينة حربية او مرقق من المرافق المهمة كما حدث لطار بيروت كيلا نفق مهلة في عين سكان العالم ، نكفل لنا هذه المصانيف

الاقياء ، ولا مكان له بينهم حين يسطور يجرؤوا مصائر الشعوب !

لا فائتة من حرب قبل الاستعداد

ولقد كثر الاحقاد في هذه الايام وتارت الافلام محلقة وغير محلقة في الكتابة عن ضرورة اشغال ميراث الحركة وتهمهم المتجهجون على سياسة ضبط الاعصاب وسياسة النفس الطويل ، ونحن نرى الا فائدة من حرب يعرنا اليهنا العدو جرا قبل اكتمال الاستعداد عن كانه اوحوه كذا اما لا برص ناسام ليلة واحدة على المار الذي لحق بنا بعد اكتمال استعدادنا وولوقنا من الانتصار في المعركة .

العمل العدائي

وفي هذا الوقت علينا جميعا ان نعد العمل العدائي بما يستطيع فلا مملك من اطلالنا لنا نحجون اليه ، هؤلاء الاطال هم الذين رمعوا هامنا بعد الهزيمة الموحجة ، وهم الذين مزقوا الدعاية الصهيونية السامة القاتلة مار جيش المصانيف الصهيونية جيش عظيم لا يقهر . وقد ظهر في معركة «الكراية» ان هذا الجيش لا يستطيع ان يحارب الا اذا كان قادته مربوطين في سبيلناهم ومصعناهم باللاس ؟! فابن هؤلاء اللعقون من الشجاعة ؟! ومسى عرب الناس اليهود شحماء ؟ وفي انة معركة من المعارك التاريخية تحدثت عنهم كتب التاريخ ؟!

ان العمل العدائي يجب ان يحظى بصرة كافة الشعوب العربية كما نص ان يحظى بعون الحكومات العربية وتأييدها المطلق ، اذ لا سبيل اليوم وفي هذه المرحلة بالذات الى تحطيم مضمونات العدو الصهيوني الا بصربات هؤلاء الاطال .

وليس معنى هذا ان الحولة القادمة الحاسمة ستكون في غنى عن العمل العدائي وانما الذي نريد ان نقول اننا

بالدماع والالحاء بالشكوى للهيئة الدولية .

٥ - وجوب الاتصال بالمسؤولين في الإمارات الخليج العربي ممن تمتعت لهم حرائق الأرض، ولم يشاركوا في الترامات المعركة ، وحشهم على المشاركة الجادة المستمرة أسوة بأخوانهم الآخرين . فمن يعلم أن عائدات البترول في بعض تلك الإمارات كقطر و « أبو ظبي » وعمان متضاعفة بعد سنة . كما نعلم ان عدد نفوس تلك الإمارات قليل . فهل يحور بعد ذلك أن تقف هذه الإمارات موقف المتفرج من هذه الأفعال التي تبوء بها الحكومات المحيطة بسلطان المحتلة ، وهل يحوز أيضا أن يقف هؤلاء المسؤولون موقف المتفرج أمام المذابح وهم يصارعون الموت ويصارعون الحاجة والعوز وقلة السلاح ؟

٦ - على ثقة تامة من أن هؤلاء الأخوة في هذه الإمارات العربية مستعدون سبه الواجب ، وما على أخوانهم بجامعة الدول العربية إلا متابعتهم للمشاركة في معركة النصر .

٦ - البقعة والعلو لما نروحه الدعايات المرغوة ولما نكس الأقدام المسمومة من السليل كثيرة والحرب البسة السخفا العدو وأسياد العدو كانت وما زالت مملته بصورة رهبة على الأمة العربية لتتسببها في قفرتها على الصمود ولتتسببها في قلوبها على الحرب .

ولا شئت أن المواطنيين أنواع من أبناء الأمة العربية يتعمقون فيه توير الجماهير العربية وحدها من تأثير هذه الحرب البسة ولعلهم العرب ماضيه أن المصانف الصهيونية قد ظفرت بور غير حتمي لحياتها وقوتها وهي، دون شك، لا تستحقه ولا يمكن أن تكون أهلا له ، ولكن هربا كما أراد الله أن تكون والبصر قادم أن شاء الله .

الرعيديّة الصربيات في المدن والمبانيات ونحن سلا الدنيا صراخا هو بلا مكنين بالدفاع . ثم معاصر نأبأ مداحا الدماغ وأن حسائر لم تكن حسيبه كانا لا نحن أن تقوم بما قلنت به هذه المصائب أو لسا لا تلك الحق في أن برد النجيه نحن منها في المدن والمبانيات الصهيونية وهو حق مشروع لا يمكن أن يمضا عنه أحد .

مطالب ستة

وملكه ما نعلم أسا مطالب بالأمور الآتية : -

١ - دعم العمل العدائي بالمال والسلاح والرجال شريطة أن يكون البذل في مستوى هذه المعركة الصربية والا يضمن المصنوعا أرباب الملايين بتبرعاتهم ، وأن يكون التطوع والتبرع مشمولين بعناية صادقة في كل نظر من أقطار العروبة نواحيها هيئات وطنية مؤمنة بهذه القضية الخطيرة بالإضافة لما تقدمه الحكومات العربية من عون ودعم وتأييد .

٢ - وجوب مبادرة الحكومات العربية لا سيما تلك التي لم تبادر إلى تدريب المواطنين على استعمال السلاح على أن يكون التدريب العسكري مادة أساسية في المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد العليا لكلا الجنسين .

٣ - وجوب الترمه في الاستعداد العسكري على أن يكون هذا الاستعداد خاصا لمصائب العلم ومعون الحرب الحديثة ، فالشعب الصربي قد سئم الانتظار ومل الاحداثيت المتكرره من اقتراب موعد الحولة القادمة . والوطن العربي قبل ذلك محتاج أشد الحاجة من خطبجه إلى محيطه لتل هذا الاستعداد .

وبدون الاستعداد العسكري ويسلون خلق المواطن المقاتل فإن هذا الوطن أن يكون بسعي من أحلام الطامعين ؟

٤ - ردع المصانف الصهيونية كلما قامت بعدوان على المبانيات والمساكن العربية ردعا عسكريا قويا ، وعدم الاكتفاء

١٠ مخترعون و ١٠ اختراعات

■ مسابقة هذا العدد هي احبار اطوماتك العامة في دينا الاختراعات والاكشافات .
وفيما يلي جدولان ' الأول بضم اسماء عشرة مكتشفين عالميين ،
والجدول الثاني بضم الاكشافات التي توصل اليها هؤلاء العلماء ولكن دون ترتيب .
والملحوظ منك هو ان تصح امام اسم كل عالم الاختراع او الاكتشاف الذي توصل اليه . ويكفي الاحاطة على ثمانية أسماء لكي تغور بالحدى الحواثر .

التطعيم ضد العنبرى	Rinstein	البرت اينشتاين
الادباصيت	Bird	جون بيرد
التليفون	Darwin	داروين
التليفزيون	Bilherz	بلهارس
مصل شلل الاطفال	Nobel	الفريد نوبل
مرض الملهرسيا	Jenar	ادوارد جينر
المسطاد الموجه	Sabin	ساين
قوانين الحاديه والحركة	Bell	الكسندر بل
نظرية النسبية	Newton	اسحق نيوتن
نظرية التطور	Zepplin	زبلن

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاحادية كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة سيك وصواتك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع اجابتك في منتصف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٣ ■
- ٤ - آخر موعد لوصول الاحادية اليك في الكويت هو اليوم الاول من شهر مارس (آذار) ١٩٦٦ .
- كل خطاب يبعد شرطاً من هذه الشروط عرضة لان يهدل ولا تدخل عملية الاضراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- أ جوائز مالية قيمتها ١٠ دولاراً ، كل منها ■
 - الجائزة الاولى ٣ دساراً
 - دماير وصفت تصد الإجابات الصحيحة تصح
 - الجائزة الثانية ٢ دساراً
 - الجوائز بطريق الاقتراع ■
 - الجائزة الثالثة ١٠ دماير ■

كيف يُقيم الإنسان جسمه ويوازن بين أجزائه فلا يميل

■ إن الرجل ما يقيم جسمه، ويحمله معتدلاً، وهو جالس، أو واقف، أو ماشٍ، أو جارٍ، ما دام صاحباً - فلذا فقد الوعي، فلا يلبث أن يبعد جسمه قد انهدم - وسقط على الأرض مهوركاً - فصاعت الإرادة التي تقبض وتوازنه .

والرجل ما إذا جلس في مقعد وثير مريح يسند به من ظهر وذراعان، يظل معتدلاً الرأس والرقبة، حتى إذا عاها اليوم، سقط الرأس، وانحسب الرقبه، وقد يسقط على الأرض .

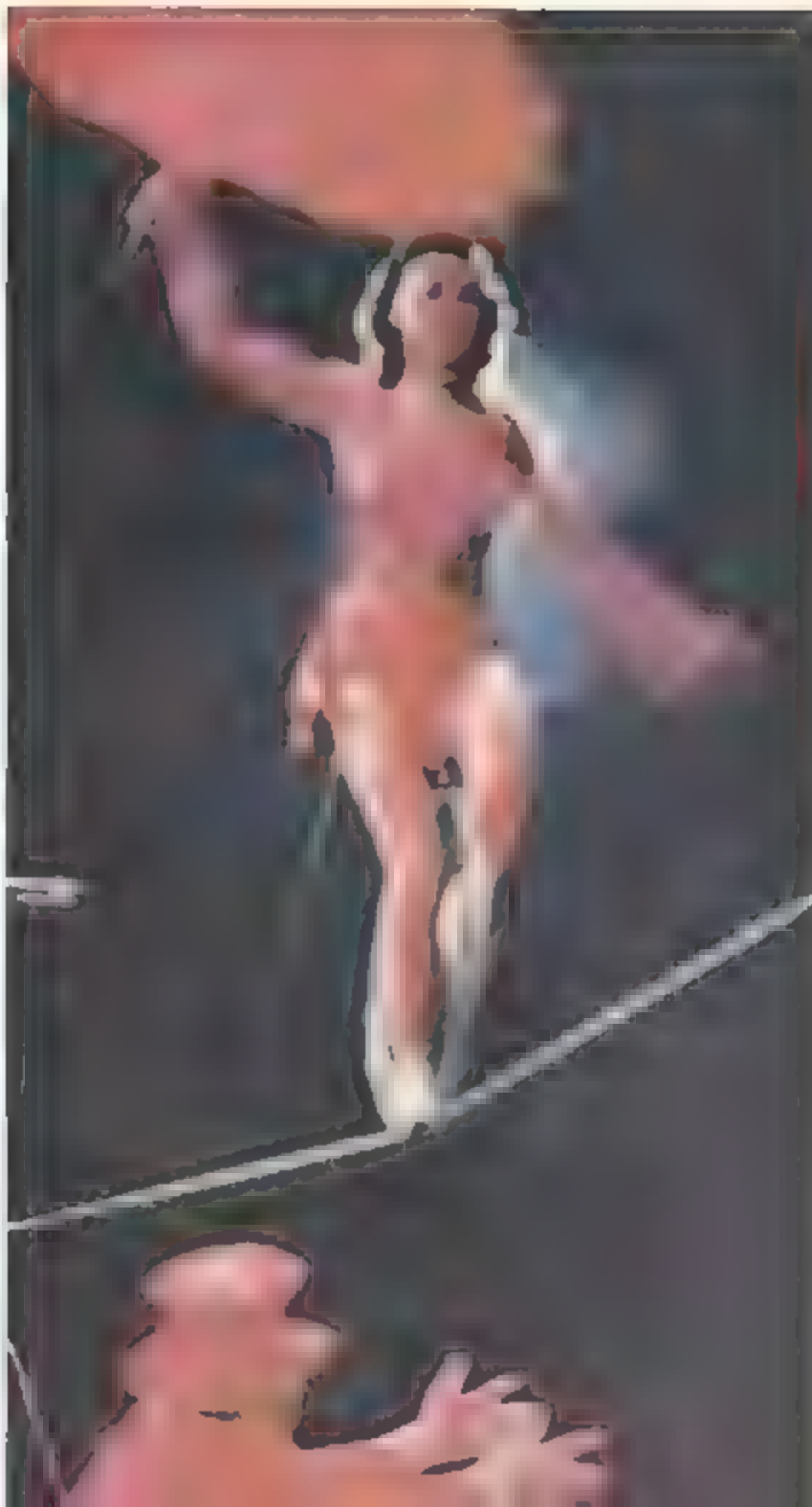
صاحبها . وقد يمجو من أخالة العثرة في وقتها فما أسرع ما يمد يده ليمسك بشيء يحميه من السقوط .

**كل امر يأتي من الخ، يكون جواباً
لرسالة تله، نسميها أحساساً**

كل هذا تعلمه الإنسان منذ أن كان طفلاً ومسيحاً، وبدأ يرحف، ثم هو يمشي - لهذا هو يقيم جسمه وهو مسبي نام أو رحل مكتمل بموازبات ومصاصات بين عضلات جسمه لا يكاد يعبها، ثانيه أوامر من الخ - ولكن كل

اذا فلادة الرجل الصالح هي التي تقيم جسمه وتسنده، وتوزع أوزانه فلا يسقط أو يميل . وطريق ذلك العضلات تحكم فيها الخ، ولكن بصورة تكاد تكون تلقائية .

وقد يتعثر المرء في الطريق مما أسرع ما يعمل ليصلح من عثرته - يحس الخ بالعثرة فيعطى أوامره لتتح البرق إلى عضلات لتقبض، وإلى عضلات لترخي، ليكون من ارتفاع هذه وانقياس تلك استقامة بناء . في مثل هذه العثرة فقط تلج عليه الإصلاح درحه من الوعي لترفع فسوق التلقائية فيحس بها



Proprioceptive Sensations التمثيلية اندانة

ولا تعمل نادرنى من هذه المصطلحات العلمية ، فما دام علم ، فلا بد من أسماء ، وهي كاسماء التوارع بدينية لا بد منها ولو استمعتم . وتحتاج لزيادة عرفان .

وهذه احاسيس تشبها في اطراف الاعصاب في اعضاء مختلفة من الجسم . وفي العضلات مثلا توجد اطراف اعصاب مصلة بالياب عضليه حاسه . عندما تتمدد هذه الالياف او تنكمش ، تسرى صفات في اطراف هذه الاعصاب تصل الى المخ عن طريق الشجاع الشوكي ، تدعى على نوع العمر الذي حدث وشده . واطراف اعصاب اخرى في نعل القدم مثلا ، او في عضلات الالية التي يطس عليها الانسان لمتحبيب بمثل ذلك للضغط الذي يحدث في هذه المواضع . ومن اطراف الاعصاب ما يسحب للشدة يحدث في الروابط ligaments التي تربط العضل بالعظام ، او لاختلاف يقع في رابطة بين عظمتين لتتغير في مفصل واحد ، وهلم جرا .

والمخ ، بدرجة من الوعي هائلة جدا من حيث المقدار ، يؤلف بين كل هذه الرسائل التي تصلها كما تؤلف الحاسيات الالكترونية التي اشتهرت في هذه الايام ، ويستجيب على الفور حاملا على تنسيق عمل العضلات بحيث يكون منها ارسل الجسم .

وتسمى هذه الاحاسيس بالتمثيلية لان المخ تنقلها فهي صادرة اليه ، وتسمى بالذاتية لانها تفرج من باطن الجسم الى باطن العضم ، ولعلها كانت من اجل ذلك بالباطنية أولى . ولعلهم لم يعملوا لانهم سيعرفوا فاستخدموا اصطلاح الاحاسيس الباطنية لشيء آخر .

امر يصدر من المخ يكون غالبا جوابا لرسالة وصلته تعيد ان هذا الجانب من الجسم في حاجة الى تصحيح ، او انه ذاك . ورسالات نسميها احاسيس .

انك اذا تحك حلك بظفرك (وقد تحكه وانت غير واع) انما يكون ذلك بسبب امر جاء من المخ الى عضل يدك المحتص . بامر بان يقوم بالتحك فيطبع . ولكن هذا الامر لا يكون الا بعد رسالة من احساس تصل من الموضع المحتاج الى التحك تنبيه المخ بان هذا الموضع في حاجة الى حك .

احاسيس ، موازنة الجسم ، غير الاحاسيس العصبية

والاحاسيس كما نعلم خمسة : النظر والسمع والشم والدوق واللمس .

عاني هذه الاحاسيس بعموم نارسال الرسائل الاحساسية الى المخ ، التي يشتمل الجسم ها ، او هلك . ليعوم المخ باصدار الاوامر المطلوبة الى العضل للتصحيح .

ليس من هذه الاحاسيس العصبية ما تقوم بذلك .

انهما يوهان من الاحاسيس احرار مختلفان ، قل ان يذكرهما المذكرون عند الاحمال :

(ا) الاحاسيس التي منشؤها داخل الجسم كالعضلات وما اليها .

(ب) الاحاسيس التي منشؤها الاذن الداخلة .

وتبدأ بالنوع الاول من الاحاسيس .

(ا) الاحاسيس التي منشؤها داخل

الجسم كالعضلات وما اليها .

وسميتها اهل العلم بالاحاسيس

المصلات العصبية أو أمره بالعمل ، فتكون استقامة .

عمل العين في أتران الجسم

وهذه الأحاسيس تعمل في الرجل
المجصر كما تعمل في الرجل الأعمى . ومع
هذا ، فالعين ترتبط بها دقة الإنسان
لا سيما في الحركة الموجهة ، تترك ذلك
إذا أتت أغصنت هيبك وحاولت أن تسير
في خط مستقيم . ولتفتح هيبك فتمرك
أن حبل السر قد أعوج ست وأب
لا تفري ، وذلك في غيبة البصر .

في ملامح الحركة

وموازنة الجسم وضبطه ، والتحكم
فيه ، في السكون وعند الحركة ، يختلف
فيه الناس كثيراً . وهو يرتبط بالتدريب .

ولعل أقدر الناس على ذلك رجال
السرك ونسائه ، ففي ملامحهم يأتون من
الحركات ، وحدود في التصراع من
الأوضاع ، ما تقف له أعاس المشاهدين
هلمنا . ومع هذا لا يقع شر . وذلك
لحسن التدريب ولطول مدته .

فتاة الصورة

وغفلة السرك هذه التي بالصورة
تمثل العادة في دقة الأحاسيس المرسطة
بأتران الجسم ، سواء منها ما مشوه
الأذن ، وما مشوه العين . وحملت
ببها المظهر لتضيق بها أقل مقدار من
عمل نرم لأترانها عن مهاب ، أو تطرحه ،
حتى لا تميل فتسقط .

وتعمل هذه ما تعمل ، وتركب ما قد
تكون فيه من خطر ، وذلك للترفيه من
الباس . بهذا سبيل رفقها المندور في
الحياة .

ومن الناس من يجمع هذه الأحاسيس
في إحساس واحد ويسميه إحساس
الوضع Position Sense لأنه الإحساس
الذي يشي عليه وضع الجسم واتزانه .

(ب) الأحاسيس التي منشؤها

الأذن الماحلة .

سبق لنا في « العربي » لشهر أكتوبر
عام ١٩٦٨ ، بمصحه ١٢٢ ، أن ناولنا
شرح الأذن وجننا على وضعها ورسومها .

ونعيد هنا شيئاً مما وصفناه هناك ،
مقول أن الأذن ثلاثة أقسام ، خارجية ،
ومتوسطة ، وداخلة . (راجع الشكل
الأذن التي أوردها في ذلك العدد) .

وهنا الآن في الأذن الماحلة . وهي
نصير جهاز في الفرمه cochlea
وهي جهاز السمع ، والمناهة labyrinth
وهي لأتران الجسم .

وهنا الآن في المناهة وهي عبارة عن
نكه كره مطووه بسائل . تخرج منها ٢
قنوات على شكل نصف دائرة لتمود
البها ، وهي مليئة بالسائل . وانسار
من هذه القنوات في مستويين رأسيين ،
أحدهما متعامد على الآخر ، وأما الثالث
فدعوى . ومضى هذا أن أي حركة تحرى
في أسراس تحلبها هذه القنوات الثلاث
وتسجلها ، وذلك بحركة السائل الذي
تحرى فيها ، وهي قنوات جمعت الفراغ
في أبعادها الثلاثة كاملة .

وتأثر شعرات عند مداخل هذه
القنوات بالحركة العادية ، وتقلها إلى
ما هي متصلة به من خلايا عصبية تنقلها
بدورها إلى المخ ، فيترك من ذلك ما كان
من حركة ، وما كان لها من سرعة .

وفي الكرة نفسها ، في قاعها ، توجد
شعرات عصبية بتلك ، تنقل إلى المخ
الوضع الذي عليه الرأس ، وكتم تسير .

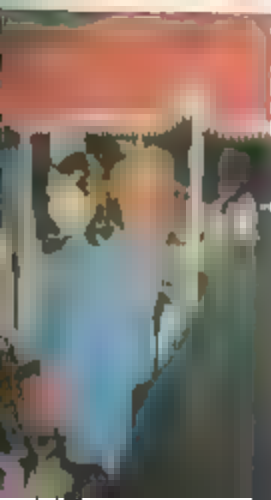
فإذا اختلف أتران ، أصغر المخ إلى

استحقاق الكويت



المراة الكويتية

في رُبع قرن من الزمان





دور المرأة في دعم الجهود العربي

« لقد تجاوزنا مع النكبة التي ألمت بوطننا في حزيران (يونيو) الماضي ، فخطا بتجهيد كل نشاط فرعي ، ووطننا معنا جميع الخير قدر من المال .. وفي هذا السبيل عملت عضواتنا ليل نهار لتحقيق هذا الهدف ... والحمد لله استطعنا في عام ١٩٦٧ ان نجمع ١٠٠ ألف دينار و ٦٠ كيلوجراما من الذهب الفخام من اجل دعم الجهود العربي

ول نهاية عام ١٩٦٨ قرنا الامة سؤل لمساعدة المداينين .. ونحن قبل ان نقيم السوق .. حددنا المبلغ الذي نريد جمعه .. ونطبقا لهذا الهدف بدأت العضوات في العمل .. فله قرنا جمع مبلغ ١٠ آلاف دينار .. وعملت السيدات ليل نهار في صنع مختلف انواع المبروشات ... وانفقنا المهرض لمدة ثلاثة ايام ... اصبحتنا بجمعنا ١٥ جمانة ، فوجدها ١٦ الفلا وخمس مائة دينار ..

« وكانت حصيلة المداين في الفاضلة التي وضعتها في المظلات العامة خمسة الاف دينار ..

« وما كنا ننهي من هذا السوق الكبير ، حتى انتهرنا فرصة وجود طرقات الازياء المبروشات الكوالى ضمن للتكويت بمناسبة اقامة معرض الجمهورية العربية المتحدة ... فقرنا الفاضلة حفلة فرعي للازياء خصص دخلها للمداينين ... وكانت الحصيلة الف دينار اخرى للفضل الفاضلي ...

وعندما اصبحتنا اعضاء بهذا الجهود المرحق التواصل ، اجاسنا رئيسة الجمعية بتوكلنا « ان كل شيء يعود في سبيل دعم العمل الفاضلي ..

لؤلوه النطاس ، ألقت دراستها في كلية المعلمين باديرة ، وعادت الى الكويت عام ١٩٦٩ لتعمل مدرسة ، ثم وكلت لثابرة اساتذ ، ثم سجدته في كلية البات بجامعة الكويت ، والى جانب كل ذلك اشغلت رئيسة للجمعية الثقافية الاحتماعية ورى هذا تزامن في امر احد الاسواق المصرية مع رحيلها بوار ملا حسن الفاضلة من لباس الصحافة من جامعة القاهرة بدورته جيد جدا . والى جانب مهنتها الصحفية ورارة الارشاد والامانة لامل سكرتيرة للجمعية الثقافية الاحتماعية

وهذه هي الروح الطيبة التي تنطق بها جميع عضوات الجمعية .

فلنا : وعلا عن نشاط الجمعية لصالح المرأة الكويتية !

فاجابت لؤلوة : « الفاضلة موسا لثابرة وموسا اجماعيا ، ولما منظم اسبوع الثقافة في احد احياء الكويت ... »

فلنا : « قد نون هذا هو النسب الذي دفع بالمستوطنين الى القول بان الجمعيات النسائية في الكويت لم نؤد دورها .. فانهم توجهوا ايمانكم بعيدا عن النشاطات النسوية المعتادة ! » ...

وسكنت رئيسة الجمعية الثقافية لثابرة ، اتمعت بعضها فاكلة .

من النظرة الى التور

« لقد تكرر سماعنا لثابرة هذا الاهتمام في جميع

الى الفين سوردي الى احدى المصوبات لثابرة على مبروشات اسود وكي من فبيل كوفيد وعطشيل ارميد كي واحد من رى رند ابعوي

الاختلاف في الجامعة

فاجبتنا بقولها . « الواقع ان الفئات الكويتية الجامعة يشغل تفكيرها اليوم مشكلة جديدة عليها هي مشكلة الاختلاف » ... فاصبح عندما نحس كليات للبنين و « كليات مشابهة للبنات » وفي هذا مسار تفرقة . . فمن الناحية المادية تكون الصاريف مفاضة . . ولكن الاسم « هو ان الاختلاف اصبح من الضروري » . لانه ضمن السطك ان يتبع الاختلاف في الجامعة وسيع به في جميع المجالات الخارجية « فالتفاهة الجامعة ستتميل وسط الرجال في مكاتب الحكومة والشركات بعد تخرجها » لهذا يجب ان ننمها لتواجه الحياة العملية « وكما يجب ان نسلمها بالعلم يجب ان نعلمها الاندماج الصحيح ليداء الحياة الواقعية . . حياتنا العربية الحديثة بكل اصالها القديمة . . ان شريعتنا الاسلامية السمجة هي شريعة بر لا عسر « فقد سمحت للمرأة بلن تلبس بهجاب الرجل في ساحة الولي « ودور المرأة « ودور العلم . . فكل من حق الله الله لها ؟

ونهي الإنسنة تولوا القلمى كلامها بقولها « من اللاسلف لنا ما زلنا نطرح معارك جانبية من سطور وهجاب « وتعليم واختلاف « ان حين اننا نعمل القضايا الرئيسية التي تالف في سبيل لعدم المرأة ايما كانت نلقا صعبا . . وهذه القضايا تؤردنا الامم المتقدمة في تفرعها وهي :

- ١ - انتشارات التي تترك بين الرجل والمرأة .
- ٢ - الاجتماعات الاجتماعية .
- ٣ - الظروف الاقتصادية .
- ٤ - قصور المعلومات الخاصة باحتياجات المرأة وكماياتها . .
- ٥ - نقص المصادر القومية الاقتصادية والمشرية . .
- ٦ - المشاكل المتعلقة بالتخطيط القومي لتقدم المرأة . .

فول فكر رجائنا في مد هذا النقص « وازالة هذه القضايا التي تترك في وجه تقدم المرأة - كل امرأة - وخاصة المرأة الكويتية « ؟

س- ز-

الدول العربية ... ان الذين يوجهون اليها مثل هذا الاتهام ينسون الماضي العربي « عندما كانت المرأة العربية مكيلة بالثقل العزلة والجزل ... حلفاء في فطس الحريم لا ترى احدا ولا يراها احد » . .

« وفي الكويت لم يكن حال المرأة يا حسن منه في اي بلد عربي آخر « وقد وصفها الشيخ الجليل يوسف بن عيسى القاضي مكنى الكويت عام ١٩٥٤ بقوله : « وليس للمرأة الكويتية قيمة عند الرجال « سيما المتقدمين في السن منهم « هي عندهم من سبط التناح . . ورغم الفتاة صلي الزواج ممن لا يريد « سيما اذا كان الزوج ابن عم لها حتى ولو كان يبيع الوجه ساخط الاختلاف . . والذي بلغ من العصر ٨٠ سنة له ان متزوج بنتا لها من العمر ٢٠ سنة « ويرفعها الولي على ذلك « وخاصة اذا كان الخطيب غنيا « وان كرهت عثرته . . وتجد في وصايا الكويتي حرمان الاثان من الارث « وفتح ما امر الله به ان يوصل « . .

هكذا كان حالنا حتى ثمر سنوات خلت ... وعندما بدأنا نعلم ونطلق لفظة مبحثنا وجدنا ان مشاكلنا تختلف عن مشاكل المرأة العربية الاخرى « فالمرأة الاجتماعية ورمابة سنون الاسرة والاحداث تلوم بها باحثات اجتماعيات متخصصات . لهذا اتينا الى التلافة اوسع . . التلافة نمت الى ما وراء حدودنا . . ان البصرة التي اكتسبتها في مجال الفقه الاسواق ان ليضل بها على اختنا العربية « وقد بدأنا في التعاون مع شقيقاتنا في امارات الخليج العربي . . وفيما سوف تشهد الكويت سولا ساليا لنظمه مع جمعية نهضة الفقة البحرانية بطمس ارباب من اجل القضاء على الامية في صفوف المرأة البحرانية .

« وفي الربع القادم سوف نطهية من أعضاء جمعية الثقافة الاجتماعية الى امارات ساحل عمل للعارف والوقوف على مختلف المشاكل التي تعانيها المرأة في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي « . .

وعندما سأل رئيسة الجمعية :

« وما هي اهم معركة اجتماعية تطوقها المرأة الكويتية حاليا ... ؟ »



اسعاف النشاشيبي

عماد من عمدة العرب

نتاج حشبة من الدهر

لن يعود مثله أو مثاله الزمان

بقلم : اكرم زعيترو

نشأته

ولد في بيروت في الثانية عشرة من عمده ، وانتمى إلى المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ، وتلقى للتأهيل عبد الله البستاني ، استلام الأسماء شبيب أرسلان وخليل الخزان ، كما تلقى أيضاً الدين الخطيب ومصطفى الفلايحي ، ودرس في بيروت أربع سنين ثم « في مدرسة من قبل ولا مدرسة من بعد » على قوله .

اسعاف النشاشيبي وكتبه الأخير « أديب العربية » كان أملاً في اللغة ومعلوم القلم ، ما عرفته له نظراً في سعة الإطلاع وطول القلم من حرفه وهو وبيان ، وفيه يقول خليل السكاكيني : « أنه معجم لسان العرب مبني على الفهم » .

المصدر : مع أسعاف النشاشيبي وهو في معاد مع أمير استعفاء أحمد توفيق .

في الحرب العالمية الأولى

تساقن الثاني بظنك مما تعرب ظاهرا به ومربوا عليه . ولقد أجاز السيد الإجل (أقال الله بقله وفكر ملك سوربك وغريتك) في قصر دار المدرسه في اليوم الثامن والعشرين من هذا الشهر في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ونهوض هذه (اللعب الرياضية) التي سرانها صاحب السلطة الحاكم العسكري الجنرال ستورس حلقها المجمع - الرأي العالي والسلام .

أسلاف مفتشا لغة العربية في فلسطين

وما لبث أسلاف حينما حتى عين مفتشا اللغة العربية في معارف فلسطين .

وفي مطلع شباني كان التدريس أول ما اهتمت به من فعل ، فكان أسلاف بطلاصا مشير المدرسين بشرات تسبح بالفرة على لغة القرآن ، ويهتم فيها على الأساطلة أن يخطبوا لأتباعهم بالمفصحة . وحين جني مفتشا الزود وبعده من المتأدبين لسحق حوله وسبيل شؤون اللغة والإدب والمفصحين الأدب كتابا ونشره ، ثم يتلو حينما بعض ما حاصر أو خطب ، وكنت أكثر رصفاتي دانا على الاختلاف التي يجله والاتحاد من عليه . وقد أهدى إلى « البستان » « مجموعة النشائي » وفيها مغارات لكي يروها نشره العرب ويستلهمها الشادون من الطالبين « وفيها يقول الخياط : أنها من الخياط أدب العرب من أدب العرب لأبنا العرب » فكنت مغالات في إحدى المصنف الفلسطينية عن الروح اللوميه في بسمان النشائي ، ثم أخطى بطيئة في الرياضة الشرقية في القاهرة - (كلمة في اللغة العربية) ففكرتها حولا ، ودرت أسأله عن بعض مقاصدها ونسبته العرب من وضعها على السامعين ، وتأثيرها فيهم واستقره تقاربك الإسلام أيها ومادح الأدب لها . واتس متى هذا الاصحاب البالغ بأدبه « والاتقان بفلسفته « فصحي من حظه وصلى مودته ولهب في حسن قته بي من جميل المنح « ما كنت أتجاهي به على الرأي . وحدث أن عزأ إلى مسؤول يريظني تعريفي الطلاب على منارة السلطات البريطانية فقلت من دافس إلى شك « حيث الحيف الهادي » كما جاء في قرار النقل فكتبت إلى استاذي أسلاف اسبرليه في الاستقالة والعمل في البحرين فاجاب « ...

كان أسلاف في أثناء الحرب العالمية الأولى ، استألفا للعربية في المدرسة الصلاحية في القدس ، وهي مدرسة تشيخا أحمد جمال باشا الشهور معتد بالصلاح لصلبه بطفه من آخره العرب ، وسلفا باسم صلاح الدين وأقام على أدارتها الأستاذ رستم حيدر ، وكان انتدبه رستم حيدر إلى جمعية « العربية الفتاة » خلفا على السلطة التركية ، لأن سر هذه الجمعية التي صلب جمال باشا بعض أعضائها لم يتكشف إلا بعد زوال الحكم التركي من بلاد الشام ويهوى السفلى العربي في دمشق . وكان أسلاف مفتشا لثلا ينظم في سلك الجديدة العثمانية ، وكان الأستاذ رستم حيدر أخرجه من مكتبه وعيخته استألفا في الصلاحية زميلا لعبد العزيز شاربوش .

أسلاف مدبرا للمدرسة الرشيدية

وفي خريف سنة ١٩١٨ أحيل الإنكليز القدس ، وانفصلى عهد الصلاحية ، وعين الحاكم العسكري أسلاف مدبرا للمدرسة الرشيدية . وتقام حظه رياضية في ربيع سنة ١٩١٩ في ساحة الرسيديه وتوزع فيثلا دفاع الدعوة على الثاني ، ويحفظ بعض شيوخ القدس بذلك الرقاع لفرافها ورافها وهي لم على أسلوب النشائي في أنفه شبابه وهذا نصها

« أما بعد فقد كان السلف الصالح المقدس بتتدب اهته في كل حين للاهتمام بالتعريب الرياضي (أو اللعب الرياضي) لا يلقاه بقاء يشد عند الفضيلة والعلم في غروب دود البشر واصلاح فاسدهم ويستأنفها في تعريب الوجود اليهم وتربيتهم فيه واسطدم ، وقد قال الطيففة الثاني سيمنا الفروق (دعسوان الله عليه) لا تزلون اصحاء ملتزمم وروتم (التزع في القسي والتزو على ظهور الخيل) . والبرية الرياضية في الأمم لطفت ، ولكل قبيل في التعريب أسلوب مبع ، والمقاصد كريمة متحدة ، ولا خرج على امه ان هدت هذكي الدين فسلوها في الخير وانقيست من بوركهم . والله لا انطقت مفوسنا سيرة السلف الراشد شرسة لها في مسوغة غنت بالتمرين الرياضي عابة شارت متايتا بالاخلاق العربية والعلم . وشاهي حاضرة في هذا الوقت على ان

وملائكة ، وامطره ومقرته ، ومجابه التي لن
تصبي ، ان لو لم يكرم لفظ شوقي لا ترم
منه ، ولو لم يشرق هذه الدباجة الشوقية
البيضة ذات الحطبة ذلك الاشراق ما كان شوقي
شاعر الحرب الاكبر وما كان ملك الشعر ، ولكنه
عالم حكيم عرف كيف يقول وكيف يبنى قصيده
وبشيد شعره ليطرد فيها . وما بقي الملقى من
القصود الا حكمة لطفا وما يضمها النحور الا
بصيق لافها . ان لم تكن الفاهرة حاضرة الامم
العربية السابعة فان الفاهرة حاضرة الاسم
العربية الفتوة ، ملكة الشعر فيها شوقي ،
والا فالعربية العربية في الشرق والغرب فاطمة من
اعمالها ، واندلجها حسانه ، واعلمها « رعية
احسانه » وان لهذا الملك طينا السمع ، وان لنا
عليه الاحابة في القول ، وقد والله اجاد ولقد
سعدنا واعلمنا .

وقد بلغت بشوة شوقي الطاية حين وصف
اسعاف في إحدى ليالي المهرجان في كرمه ابن هاني
(دارة شوقي) ليرسل في صوت متهدج صارخا :
« ليس بسلامك هو شائد الوحدة الجرمانية
ولكن شائد ودهمهم هو فؤاده » بنينا قبل بقلته
وفدسه ، وان فؤاده الاسم العربية هو احمد
شوقي .

واما في حطبة نقابة الموظفين في المهرجان فهدى
وقد اسعاف ليشكر باسم الوفود العربية قائلا :
« شكرنا شكر نقدر عليه ، وشكر لاندب عليه .
اما شكر الاحياء ما وكرام وفادتنا فانه يستطاع
- على علم الكروف وغيره - واما الشكر لغير
خدمة العربية وولابنها الدهر الاطول لهذا لا نقدر
عليه ولا نقدر عليه احد او امة في الدنيا ، وليس
هناك قدر الا رجل واحد وهو الكريم في ثوب مهوى
افنديكم ، وفرة اميننا واعينكم ، عالمي العرب
والعربية ، معنى هذا الكون محمد بن عبد الله
هو يتولى شكر مصر والكافرين وجميعهم على
ذلك » .

وهنا برقرت بالتمع عيون شوقي ورشيد رفد
ومجد العزيز تلويش ومحمد بن عبد القادر .

في تأبين الحسين بن علي

واذكر ذات ليلة ومن تتسافر في قصر اسعاف

والراي اللهاب الى مكان ، والركوب الى البحر
الواحد لا ارضاء فكيف الى البحرين حيث جهنم
الهمراء تلد ، ومع اليوم قد ، ومثلت لايس من
حال وانت انت في ابي بلد كنت .

يبي وبين اسعاف في القدس

ولمكنت في مكان حتى شئت لودة ١٩٢٩ وجدت
ما حيفني على الاستقالة احتجاجا وبمعت القدس
احمر احدي مصفها ، والقي الحق في مهنها ،
وكان مصف وجود الاستاذ النشائيين في القدس
اعظم ما يبرني بالافادة فيها : فكتبت الفاء في
الضم والاصال ، انا من مصر فلك ، حريصا
على ان اقوم لساني واتبع النهج العربي الاصيل
في بيتي . نعم . كنت اسير في بيته وادور
اساليده وطرائكه وبمعي مطراثة ، واستنطقه
الراي في الابداء المقامه منهم والحمداء ، وانو
عليه مقلاتي قبل نشرها ويكون قوله الفصل في
مينها ومصفا . وكنت ما كان بلاني في
« ارسيت اليك التوسيل » هكذا كان بطلها ،
فدسي ما بهلكه « واحمر اليه غراء جلدان ، لانه
اطلع على حرفة ادبية بارعة في طلي من الاسر
شكيب ارسلان في السيد رشيد وهذا هو امين
الربيعي رسالة نوده بطلها ، وعلى ما بينه وبين
الربيعي من خلاف وصافه في الاسلوب عهد
القراني احدي رسالته اليه وفيها يقول : « لانه
سلاخها على الدوام : الحرم الشريف وجبل
الزبون واسعاف النشائيين ، وكل من جمال
اجمل من روحه السامية المعاملة ما توفد مسن
الشرق والغرب »

بين اسعاف وشوقي

وفي مهرجان شوقي « التي اسعاف خطبة لروح
نبا شوقي وانتش منها ، واتحدت بينهما امرة
عود صعيبة ، فلما يرم شوقي لسان حرمي على
ان يلقاه فيه اسعاف ، وتحدث اسعاف عن ذلك
المهرجان ، وبما كان يتو خطبه في سمرنا وما
ارعب صمعي لال : « اسمع يا كرم ما التقى
اسكر شوقي وهز قلته وانسى لي ذلك الصب
عديبه » .

واستبقت الثلاثة : .. والى القسم بالقرآن

وقال فيها فيصلا بين الصبح ملك العراق فهش له وقال : « مصر عود الشرق وشوقي نور مصر » وهنا قال اسماعيل : « كيف اتاني البطران في السليخة في البحر ؟ »

بين اسماعيل وسعد زكلول

وكان مهرجان نهر شوقي برئاسة سعد زكلول ، واسماعيل كان وفدى الترتيب معجبا بسعد ، ولما كانت الحبة من نفس اسماعيل حين لقي سعاد اثر القاء كلمته في القاعة العربية في الرابطة القشرية وفي هذا يقول اسماعيل : « لما قصدت القاهرة لأول كفتي في القاعة العربية فتكون فصل الخطاب في منازعة لغوية بجمت في ذلك الوقت ، وقد كانت والصيد لله ، اقدم سعد (وفي الله عنه) الى الاستاذ حافظ عيسى بان يلاقي ويقول له ان سعاد يجب ان يراى قبل احب ان اراءه ؟ فقلت : حيلة بالشيخ . قل يافى . اما هو الامر المطاع . وهل لنا في هذا البلد الا في حصى عمرو بن العاص وحماد ؟ فقلت عيسى بك الى افرعهم عقالي سمعنا في اليوم الثاني ذلك العرين ، بيت الامة ، افرع البشارة القديمة حوى ، وعرجنا عليه فيها ، وكان الزعيم يومئذ موعولا .

فان لك قد دانتك اطراف وعكة
فلا يجب ان يؤفك الاسد الورد

وظل علينا سعد وعسى اننا سارعتا اليه

فلم ار عيسى من متى البحر بهو
ولا رجلا كانت لعنقه الاسد

مكنت والاستاذ حافظ عيسى في تلك الطرفة ذات الجلال ولدت الهبة حيا ، وكانت احاديث حية اروي منها حديثين : ذكر الزعيم جمال الدين الافندي وابنده البيهقي في هذه البيئة الادبية ، والخاص في هذا الحضي ، فقلت : يا مولاي انه لم يسه من اسم الشرق في ذلك الوقت الا امتنان لا ثلاثة سموا : الامة اليابانية وجمال الدين ، فاستمع الجلال الخالد بهذا القول في بطل مثله واكره وقال : حقا حقا ان جمال الدين امة وحده . ثم قلت له قبل نوديه : يا مولاي من باب الطبيعة عند ارتقاء امة ان تلخصها في رجل ، ومصر لم ترح تقدم وتلقو منذ حين طويل ، وقد خلصها الله وتخلصها في سعد . فاحتج جواب

وكانت فلسطين تستعد للاحتفال بترعين الصبح ابن علي ، ابي الثورة العربية ، ودس الى القول فيها اعلام في التمر والسياسة ، وبارك شوقي الى اسماعيل يثبته بان قصيدته في ذلك الصبح في طريقها اليه ويرجو ان يتلوها اسماعيل في المحفل ، وجاءت القصيدة واشهد انها ابلغ ما قيل في الزمان - وبينا كان اسماعيل يراق لنا في السامر تلك القصيدة اذا بالهاتف يرن :

- هنا القاهرة . هنا جبهة الجهاد . الباشا يريد ان يكلم الاستاذ العشابي .

- اهلا اهلا امر الشعراء . القصيدة عظيمة يا مولانا ، لنا برتلها لربلا .

يا استاذ اسماعيل ليكن ختام القصيدة هذا البيت في القمى :

- للمرون . هاهنا

- وتجلت من الميراث مذكرا .

ومن حاله البتران بطام .

توفيق بك دباب يسلم عليك .

- اعظم بدياب خطيبنا الكبير . اعظم به افراوا عليه السلام .

لم كان الاحتفال بتأبين الصبح بن علي في ساحة كلية دوحه المعارف في القدس ، ولبارى شعراء العربية وخطبائها في تمجيد الراحل ولكن الصوت الذي دوى في المحفل وهز الشاعر كان صوت اسماعيل بتلو قصيدة شوقي :

لك نفسي الارضي والسحاب ماسم
فام فيها ابو الاناسك عاتسم

قصه الال للمزوء والفاصت
ياكيان على الصبح الفواطم ا

الى ان قال :

كننا وارد السراب وكل
حبل في وليمة الخلب طامس ا

قد رجونا من المقتسم حطبا
ورودنا الوضي فكننا الماظم ا

ومما رواء شوقي اسماعيل ، وقائمة باسمي الصبح ، انه كان يستقل الطائرة الى أوروبا

اسماعيل النشاشيبي

وحدث ان امتلئت من عدم قدرتي التماسي الى القدس فحسيت ذلك الاسبوع فبعثت الى مع رسول خاص برسالة نقل على انه كان دعابا مرارها وهذا معها :

« من اسماعيل النشاشيبي الى مختار المختار وشيخ القضاة المنجب بالطبيب الفضلاني طبيب الفضل الشيخ المدم المكرم (اكرم) :

لاترجعي . لاتمدي . لاتعززي بفراغية الزلف او البرة او التلون . نهار الطبيب الساحة الواحدة ارنك طلوع البر النير في هذه المدينة العاتكة . . وان . . فوالله . . . في ٨ رجب الاصح ١٢٥١ » .

وبعثت القدس فني بي وبني . وطمنا . وعلى الشرفة قال لي : دح عنه « البستان تولا مجموعة النشاشيبي » . وديك هذا الكثير الكثير مما اخرته من الاف الكتب . انها مختارات في كل فن وباب . هيهات ان يكون لها مكر .

وقد شرعت اتلقى منها تنا من طرفها فتشر مثلا تذهب ، والنقل ما يتنازل به على الشراي « وحار لي لمية كتابه الفهم المدم » اسمه دستور الحرب ام كتاب الحرب « ١ الى ان اطلع الدكتور زكي صاريه على بعض النقول فكتب « ان النول في نقلها قد بلغ الغالبى شرف التطبيق وانها مستصيح كتابا يعني له ان يسمى كتاب الامة العربية « فاننى الراى على تسميته : كتاب الامة العربية .

في ذكرى وقفة حطين

وقرر مؤسس جمعية الشبان المسلمين الرابع الذي اتفق في كتاب الاحتفال بذكرى وقفة حطين فاجتمعت في ٢٥ ربيع الثاني ١٢٥١ حلات في اتحاد فلسطين وكانت اطفا حافلة مدينة حيفا ، وكنت واستلما النشاشيبي من خطبائه . ولا ازال اذكر كيف بهي النشاشيبي ليخبر فنباله ، ويقسم التطوير وطعمهم وقد جاؤوا بحصة الاف شخصي وحين خرج واصلا حال المسلمين يومئذ : « محمد ابن عبد الله ، دهن عسل . ودهن عسل عسل . دهن ممنون ذيك . ممنون الى فرايت . ممنون

الاطال الطلاء الكواحين ، وهل يكون العظيم الا متواضعا ؟ وهل يستمر دماء الكبر يليق الا الصغر ؟ »

وقال اسماعيل على ولاته لصدته فكان ذلك الولاء الطية الكداء دون اخيائه يومئذ طوا في الجميع اللغوى .

اسماعيل ورتاء شوقي

والفلس شوقي ، وكان اسماعيل صديقي براس الحكومة المصرية ، واليحت في القاهرة حلة نابين دمي اليها بعض ادياء البلاد العربية ، ولم يدع الى القول فيها اسماعيل ، صديق شوقي وصفي .

وحرص ادياء فلسطين على ان يلجوا حلات نابين لشوقي في ارميته ، ودي اسماعيل الس حلات تقام في القدس ونابلس وحيفا ، فاذ ان يطيب في نابلس وان يبت بخطبته الى المعلمين الاخرين فنلقى فيها ، ورافته الى العمل ، وكانت المفاجئة حين بهي اسماعيل لاداء كلمته ان خرج .

« الا ليلهم جميع المصلا في الاقاليم العربية كالة ان روح شوقي حريت من القاهرة في اليوم الرابع واليوم الخامس من كانون الاول سنة ١٩٢٢ مصفربة مثالة لافراط الموم في الاسماء اليها » .

اسماعيل وكتاب الامة العربية

واذكر انني كنت ظهر كل عيسى لستل السيلولة من نابلس الى بيت الاستاذ النشاشيبي في القدس فساوول الفداء واسترجع قليلا ثم مجلس في شرفة قصره المعلقة على المدينة القديمة واخذ استلذا في رواية بعض ما خاص عليه من طرف ، وثلاوة بعض ما كتبه ، وبغلي يديته مرعا فلما استتممتا بالكتبي قال : كتبي هو الذي يدخل شخصنا ثالثا في كل قضية .

والفلس الحصة في عيافته الشخصية واكون عنيح السب في نابلس ، وكان يكتبي مداعبا بمختار تاملي (والمختار هو عمدة القرية في مصر ، لا يراد من اصطلاحه يعني الشؤون المحلية .

من نطق ، شربت الخمر ، مياه ولم الجو على ركة وفرفت منه مطح العجر . انه كتاب عظيم . فل للاستاذ التشاكبي ان المازي طالب عليك لانه حرمة النوم ليلة كاملة . « ودعت الى القدس ، وسيت ان انقل الى الاستاذ طولة المازي ، ثم نشر المازي مقالاً عن كتاب « الاسلام الصحيح » وبحث بالامانة الى اسلاف وقصد كتب علي حاشيا : « فل اكرم اهلك الرسالة » . وسأني اسلاف عن الرسالة عابته اباها جاهد علي الا اخبر خبرها فور عودتي من القاهرة . ولم ير في السيان موجيا للفران فافبر وجه المودة حيناً ثم نطق .

اسلاف في مرضه ووفاته

وكانت ثورة فلسطين سنة ١٩٢٦ وغادرها سنة ١٩٢٧ وظلت مبعدا عنها ثلاث عشرة سنة بفضل القلم البريطاني . وفي اثناء الهجرة سنة ١٩٢٧ مررت بالقاهرة في طريق الى امريكا اللاتينية لاداء مهمة وطنية وظمت ان استنادا بزي فندل الكونستانت فاعرت اليه ووجدت حذوة من فضلاء مصر يحفظون حوله فاطمت فيها بعد ان رحب بي بشوق وحنا . وبعثت الفندل في اليوم التالي لودعه فوجدته مريضا في غرفته والاستاذ الزيات يمسح الامه . وطمعت انه جاد القاهرة ليشرف على طبع كتابه « الامة العربية » . ولكن مرضه بدا لي هاد فودعته متوجها .

وبعيا كنت اطوف في المهاجر الاميركية ثلاثين رسالة صديق ينس فيها اسلافا ويقول : « لا والله سمعته غواصة يصرخ ليلة فاته . » « لمة الله عليك ما نروى » .

وكثر همي حين عشت الى مصر ان ابعت من اصول كتابه « الامة العربية » فلم احدث الا الى بعض دقات ومسودات ومضاربات بظبيته اديتها الى مكتب الجامعة الاردنية في عمان .

وبعد فيما تذكرت اسلافا الا تذكرت نجيبه والقرآن وثباته مسعده وقوله : « الا ان القرآن في الكلام مثل محمد في الانام فان وجدت لمحمد خطرا الفيت للفران بكرا » .

اكرم وعتير

الى دينك . مسون الى عريته . فلما لريد ؟! اذكرنا . جتا . خلقتنا . اتقنا . ان الاعادي تصاعت من كل صوب حيناً . ونحن في الدنيا عينك . نحن فيها جنودك . ابا القاسم اتا اتما مبتلى ان يكون في الدنيا من اجلك . اتا اتما مبتلى الا بيد من اجلك . لاجل فركك . لاجل فنتك . لاجل عروبتك . ولولا انت لصحا حي على الفداء ! حي هل بالفداء . وعلى الدنيا الفداء ! الله اكبر وقت بلاد محمد ! ذهب قرآن محمد ! ذهب لله محمد ! ذهب دين محمد ! « وهنا حاج الجمهور وماج ، ولتر وفتر ، وانظفت العشار كوى الله اكبر ، الى ان اتمس اسلاف سكونها ليخول . لا هائل من وراء القليب بقول : لا نعزن ، لا نياس . لا لفظ . عندى بكلام ، سيات من سيوف الله المظفرة ليوم يمسح ذى ايام . عندى بكلامى . بيجيان وينلذان بكوى وامنى ودسى وفرائس وعريسي . فلس . خط . خلوا محمود بن السعيد ويوسف بن ايوب . ثم الذهب والفضة والشهد واشهدوا مودة حطين . »

ودرت خطبة اسلاف في الزهراء في مصر تحت عنوان « اسطول اسلاف التشاكبي » . وطمعا واحداها الى اسلافه . وعلى مالوف المائدة صف بي . « نال واقرأ رسالة امين الربيعي » . « . في الرسالة بطول الربيعي : « بحر احبار العربية حياه الله . النافع في الصور . الفسار بالبطول . المنهى المحرض اكثر الصور حياه الله بحر البلاغة الزاخر وافق للمضى الباهر وصروح المين الساهر حياه الله . ان بيانه لاصار فيه بار وانه لاصار تلالا بالانوار » الى ان بالقول . « ان لنبالكة صوتا بعيد الصدى والفرار » وان بيالك ليعبر بالليل من القار . ويناليل الاحرار وبصلوب الارار » .

كتابه : الاسلام الصحيح

والف الاستاذ التشاكبي كتابه « الاسلام الصحيح » . وفي اجتهاده انه غير ما كتب . وكان يساهي به . وحدث ان زرت القاهرة . ولبيت فيها الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازي فقال لي فيما قال : « انشئني ما في « الاسلام الصحيح »

زَفَرَةُ الطَّيْفِ ...

للشاعرة : الدكتورة عائكة الخرجي

ما صبر لو دارى ودأوى وعلا
أمرت علينا كل ما كان قد حلا
فيا للوى ليقلب ما كان أفتلا
يباع يحسب كل مس عر أو علا
ولو أعزبت عن باطن مل مشكلا
نفصل شوق كان في روح مفعلا
فيا لقصيد في الهوى راح مرسللا
تاركت مردأيات في الحلق أكمللا
وهل كان إلا الحسن فيك مشكلا

ألم يا ما كان أهل وأحملا
وماهى بلا عصة فانتاعمة
ليده وشيك ثم نيل على المدي
أكان حزان في هوك السدى أرى
أجلك .. لو أدت من الحب لقة
وسخرت شعري في هوك حسي به
وأرسلته كالوحى صفوا مفرقا
أمولاي أنت الحسن والشعر والهوى
عليك في دبا المحاسن يوسف

وإلا نصيب من قلبه اليوم متلا
وما كان فيه الداء لولاك مفعلا
أما حر يرحى لى حاب أو لا ؟
فهل عطفة مولاي مسك فتقبلا ؟
وإلا معلنى بوهم تعلقلا
وعبيت عن عهد الهوى لى أحولا
وهل لى أن يطاول مبيتلى

أمولاي لو أوليت مولاك رحمة
ترفق بقلب أنت سر السدى به
ودار دماء أنت ألفت نهما
حباتك قلبى في يديك ودعنة
أبلى الذى أرحوه وذلك حالها
هواك هذا كلى وبغضى وإنسى
فما كل من يشكر الهوى بعرف الهوى

عائكة الخرجي

كلية التربية - جامعة بغداد

أخبار الطب والعلاج والاقتراع

الوصول الى القمر .. ايهما يسبق ، الامريكان ام الروس

الاربعاء ، وسيط في المحيط الهندي ،
حيث انشله سفيه روسيه .

ويجب هذا الجراح قال مدير
مؤسسة الطيران والفضاء الامريكاني
قال : « ان الروس في استطاعتهم ان
يرلوا وحلا على القمر في غضون الاسي
عشر شهرا القادمة او نحو ذلك » .

وبقول الخبراء ان الامريكان حاز ان
يكون لهم السبق ، ولو ان الفرصة امل .

ذلك ان الامريكان قاموا من
تعارب ابولو Apollo العشر شمالي
تعارب ، فامتنتها تلك التي قاموا بها في
ديسمبر ١٩٦٨ وداروا بمركتهم ، وبها
رجال ثلاثة حول القمر . وسنالي ان شاء
الله على تفصيل هذه التجربة .

اما المحررة رقم ٩ فموعدها مارس
١٩٦٩

● ارسل الروس ، كما علم الناس ،
حرمهم الفضائي ، زوند الحاسي Zond 3
مدار حول القمر ثم عاد ، ولم يكن به
رحل .

وهم اطلقوه ، لا من سطح الارض ،
ولكن من حرم آخر كان يدور حول
الارض ، وذلك في الحاسي عرس
سبتمبر ١٩٦٨ . وبلغ امر حبي القمر ،
ودار حوله ، ثم عاد يطلب الارض .

وكان لا يد للحصول على هذه النتيجة
من اطلاقه بحساب متناه في الدقة لكي
يصل بالقرب من القمر ، كأن يكون منه
على بعد نحو ١٣٠٠ ميل ، وذلك لعمل
فيه حادير القمر فمحله يدور حوله ،
ثم تحبب عليه حاديره الارض مسطلي
بجوها ويريد سرعة ولكن غير ان سطل
منه صاروخ يعطيه قوة منه دائمة
ولي ٢١ سبتمبر ١٩٦٨ دخل وتد حو

قوانين الاجهاض

الام من مرسى لهما فهو قد يكون
لرعه من الحمل في نفس هذا الوقت
المطوم لاسباب عدة ، كان تكون العائله
من امهر وقته الكسب بحث لا تكون
على استعداد للرحب بانضيق القادم
ومد سلاحي الحمل وتريد الام ان لا تترك
الا على مشراب حتى يكون بين الحمل
والحمل مرة راحه الام .
ومن الناس من قد يحاول اثناء معي

● ان الاجهاض مجرم قانونا في كثير
من الدول ، وتعاقب عليه قانونا الا ان
يكون بسبب حشنة ان نصيب الام
بالضرر لو انها استمرت في الحمل الى
نهايه .

وبهذا الحال حوت اللون الطويله .
ثم بدأت الامور تتغير ، فاشتدت
المطالبة في بعض الدول بالاذن بالاجهاض ،
ورفع العقوبة عنه ، ولو لم يكن لحلاص

اصوات مزعجة في المدينة الحاضرة لا بد من حماية الناس منها

● وتقتصد أول ما تقتصد اصوات المصانع ، فيها من الاصوات المزعجة ما يعذر العارفين انها سوف يورث انصم . كاملاً او غير كامل ، ملايين من العمال التي تعمل في هذه المصانع . والعامل يستطيع ، اذا هو اصيب بالصمم من جراء ما في مصمعه من اصوات صارة بالأذان ، أن يطالب المصنع آخر الأمر بالتعويض بالمال عن المضار التي لحقت به . ولكن كم من الملايين خارج المصانع ، يتعرضون كل يوم للتضيق بالي من شتى المصادر ، لم لا يكون معه تعويض . وای تعويض يقوم مقام السمع الذي هو أحد الأحاسيس الخمسة التي تهدى الإنسان في سبيل الدنيا . الشوارع زائقة بالمدى يمر بها من عربات

الحفارة الهوائية لحفر الأرض الصلبة ولا سيما الفايو الشوارع وهي تشتغل بواسطة الهسموبه المملوطة بمرجلها ويرج الأرض بها رجلاً ، ومع الرج الصوت الطليع الذي يلازم بصم الأذان .



أولاً : ٨ لحظة انطلاقها من كيب كينيدي في فلوريدا وبداخلها رجسالة الفضاء الثلاثة ليأول الطريق إلى القمر

أما التحفة رقم ١٠ فقد تكون الوصول إلى القمر ، على فرض نجاح كل الحارث السابعة . وأبدر وقت لهذه التحفة لن يسق منتصف عام ١٩٦٩

الأحرام على الأحاسيس حتى نفس انقاء التي ضل الطريق محطت ، موسومة بما فعلت عبرة لغيرها . ولكن هذا الهدف أصبح غير ذي موضوع بعد أن صار في حبوب مع العمل ما يسهل للضالة أن تضل ولا يكون مع ذلك حمل .

أن العلم يعمل وحده في معزل عن المجتمع . ويظهر مسعاته فما أسرع ما تصير من المجتمع ، وفي الصميم من أركانه .

المستمر ازهاج للعن كذلك مستمر .
وسطه في النفس يتراكم على مهمل ،
وسمي كما يقول علماء النفس بأمراض
نفسية لا شك فيها .

عني أن الحكومات وسائر هيئات
الحوث في الدول أعطت مسد حبي
تسقط لأمر الصوب وأثره الصار في
العيني في المدن الحديثة ، وهي تحاول
إلى اليوم تصحيحه وتعديسه ، وأحدثت
تجمع طوائف الباحثين لاستجلاء هذه
الأمور في الحسرات وعلى الطبيعة
تحتالما يظن أن يأتي به المد من
ريادة في الأبحاث بحكم اتساع ميدان
هذه الحصرة الحاصرة .

وسيارات ، والوب التي تهدم تقوم
بهدمها الآلات . وعندما يحين حصر
أسبقتها بحرها الحامرات المكاسكة ،
بدقة من بعد دقة ، يدق لها القلب كلما
دعب ، وأطارات التي تشق الهواء
سبحا مكانها تشبه بعشائر عظم الصراح
هائل ، تنزل أصواتها على طلة الادي عن
حين بمتة ، فتكاد تفعل بها فعل المدق
على السندان ، وهي أصوات يشروما
بريادتها أضاقا متتعا تكثر أطارات
أني تير سرعة الصوت ، بل عروق
سرفته .

والأذن ، كسائر الأحاسيس ، اتصا
هي باب إلى النفس . فترعاج الأذن

الإدمان الكحولي

● عالم المؤتمر الدولي الثامن
والعشرون للإدمان الكحولي والكحوليين
أمر هذا المرض . وخرج المؤتمر من
دراساتهم بأمر فاعلة شتى .

ولكن الطريف فيما خرجوا به هو
تقديم للإدوات الصحية والمستشفيات
في أنها لم تخط خطوات فعالة لمعالجة
هؤلاء المدمنين ، بل أنهم قالوا أن كثيرا
من هؤلاء المرضى منهم أكثر المستشفيات
من ادخول إليها ، وأن مدارس الطب
لا تمرن الأطباء عند تفرجهم على معالجة
هذا الداء .



هذا بالرغم من أنه ، في العشر
السنوات الماضية ، أنشئت بعض مراكز
خاصة للمعالجة هؤلاء الكحوليين ،
ولعلاجهم ، وأن التجربة في هذه المراكز
دلت على أنها فادرة على شفاء نحو
اثنان من هؤلاء المرضى . ومن هؤلاء
المراكز مركز علاج من 1000 إلى
1200 كحولي ، في السويد النامية
عشرة الماضية ، وأنه شفي 65 في المائة
من مرضى الكحول هؤلاء ، وأن خمسة
على الأقل من كل عشرة من هؤلاء المرضى
كفوا عن الشراب كما حاسما .

وانصح من الإحصاءات أن الدول
العربية قد يبلغ عدد مرضى الكحول بها
بضعة ملايين .
وشارب الكحول غير مريض الكحول .
أن مريض الكحول هو الذي طغ به المرض
حدا بعد عنه السيطرة على أرادته .
تأثير البومة في طلب الشراب ، فلا يشعبه
مها إلا الشراب ، وهو يحسن ويعلم أن
الشراب أنها ينزل بصحته ، وبأعصابه ،
ونقله إلى الهاوية ، ولا يستطيع أن
يكف .



الادمان المركب

● وبالادمان الكحولي نذكر الادمان المركب

والذين تتعاطون المشروبات الروحية ، وسرفون ، لا يعرفون عند هذا النوع من الادمان ، انهم كثيراً ما يصيغون الى هذا الشر شرأ ثانياً وثالثاً ورابعاً . فيصبح الادمان مركباً .

فقد كشف الباحثون عن هذا الادمان المركب لدى الشباب، فيما دون الثلاثين من العمر ، في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا . فهؤلاء صمروا الى الكحول العقاقير المسكنة Tranquilizers والمسهبة Stimulants والمخدرة Narcotics وغيرها .

ونعول الدكتور هوكس Fox أن يحرق ١٥ مريض ذهبوا مستعاضاها للعلاج من مرض الكحول في عام واحد ، وقد ظهر من الكشف عليهم أن ١٢ في المئة منهم كان لديهم عقاقير أخرى للادمان غير الكحول .

ونعول الدكتور هوكس انها عرفت لأول مرة أن المقار الشهير المسمى لبريم Librium من العقاقير التي تصحبها الادمان ، وذلك في السنة الماضية فقط ، وذلك لأن امراض الخروج من عادة تعاطيه لا تظهر إلا متأخرة .

وصد الدكتور فوكس أن الاعراض

التي تصحب اطراح تعاطي هذه العقاقير ، وهي شارة الادمان الأولى ، تظهر أسرع عند مدمن تعاطي المشروبات الروحية وهي تظهر عادة بعد ١٢ ساعة من التعرض عن تعاطي الحضور . تليها اعراض انسوف من تعاطي الباربيتورات Barbiturates وهي تبلغ الذروة في اليوم الرابع والخامس والسادس . تليها اعراض انسوف من تعاطي القسم الثاني من المسكنات Tranquilizers وهي تتضمن الليريم Librium وتظهر في اليوم السابع والثامن والتاسع من التوقف .

وقد ماتها هذه الامراض لأن الرضى كانوا ينصرفون من المستشفى في اليوم الرابع أو الخامس . بعد التوقف عن ادمان الحمر .

بين الفحم والزيت في الولايات المتحدة

● الفحم شيء ، والزيت شيء آخر . هكذا يحسب الحاسب منا غير الحر ولكن علماء الكيمياء والسات والأرض ، وأهل العلم بالوقائع التي كانت في اندهور الصيغة ، يقولون أن الفحم وأن الزيت

أبناء إمام ، وأنهما في الأرومة القديمة أشقاء ، فهما جيبهما من مواد عضوية بدائية واحدة ، وهما كلاهما جبل قسما

الفحم شيء ، والزيت شيء آخر . هكذا يحسب الحاسب منا غير الحر ولكن علماء الكيمياء والسات والأرض ، وأهل العلم بالوقائع التي كانت في اندهور الصيغة ، يقولون أن الفحم وأن الزيت أبناء إمام ، وأنهما في الأرومة القديمة أشقاء ، فهما جيبهما من مواد عضوية بدائية واحدة ، وهما كلاهما جبل قسما

بناء البيت والعلم والاختراع

وبدأوا بحوث التحويل . أنه تحويل
غالي الثمن . ويسدولون الطريقة
وسحورونها . وبالأمر القريب اعطيت
السلطة المختصة في الولايات المتحدة
الطريقة النهائية التي ارتضتها آخر
الأمر ، وبعد البحث الطويل ، لهذا
التحويل .

وبانتهاء البحث ، بدأت فترة التحرية
الصاعدة . وسيدأون باقامة الجهاز
الصناعي الموزعي التحريبي الصمير
الهادي مما قريب . وهم يبتأون في إنتاج
الزيت من الفحم على القدر الكير بعد
ذلك نحو ٥ سن ، أي ي نحو عام
١٩٧٥ .

ان هذا ان دل على شيء ، فانه يدل
على قرب بعد الزيت بصيغته محرك
الكثير من آلات هذه المدينة ، وفي الوقت
الذي فيه يتراعى الناس ان الزيت ليزيد
مصادره كل يوم في سطح الأرض كثرة
ولكن يظهر ان الأمريكيان يريدون ان
يؤمنوا هذه المدينة أكثر ما يمكن من
قرون .

ولكن هذا يتوقع في دواع الرد منا ان
المدينة ، كما نعرفها ، ان تبني الى
الأبد . الزيت ناضب . والفحم ذاهب
مهما طلل به الامد . واليورانيوم ،
المبود منه في طبقات الأرض قليل ،
والصبر لا يكاد يجسد اليه الانسان
الجيل . ماذا بقي من مصادر القدر ؟
نصف مساقط الماء تصنع الكهرباء ، وتقيب
الريح تهب فتدير طاحونا أو تجري
سببا .

وسعود الى دواب الأرض غلبي هنداها
عصا التنسيار . ومن يدري ، فلعلها
تكون حياة أدنى ، وفي ساحتها اسعد .

والسيارات والدبابات ، ولا تدار
بالفحم .

وعلموا ان زيت الترويل سائل من
عنصرين أساسيين الكربون والادروجين ،
وعلموا ان الفحم الصخري به الكربون ،
وقلة من الادروجين ، الى جانب عناصر
أخرى ، فطحنوا الفحم ، واضافوا اليه
غاز الادروجين ، يعمل فيه تحت الضغط
والحرارة ، ليحصلوا آخر الأمر على زيت .

ذكر الأمريكان ذلك بعد الحرب العالمية
الثانية ، وذكروا مصادرهم المتناقصة
من الزيت ، وذكروا كثرة ما لديهم من
الفحم ، فعددوا الى هذه الطريقة
يحبونها .

لقد شحنت موارد الولايات المتحدة من
الزيت واصبحوا لا يجدون كل يوم
جديدا من مصادره في أرضهم ، وحسبوا
ما في باطن أرضهم من فحم ، وحسبوا
لو أنهم حووه الى زيت عالي كم عام من
في المستقبل يحتاجهم ، فوجدوا أنه يمي
بحاجتهم من الزيت قرسي أو ثلاثة
قرون .



فحم الولايات المتحدة الأمريكية يكفي
لإنتاج زيت يكفيها ثلاثة قرون

اللغة العربية

بها ضوّر من أبحر لرائعة
يكشف عنها الدرس والدّوق الرفيع

بقلم : صالح الصالح

١ - المعنى المباشر :

وهو المعنى الذي وضع له يوم اللفظ عند
سوقها ،

٢ - المعنى المجازي :

وهو كما يدل عليه اسمه ، أي ما يجاوز الحقيقة
إلى ما يقابلها قرابة بين المعنى الحقيقي ، وبين
هذا المقابل .

ولقد أدخل المصنوعون الطبعة والظهور
المجازي على اللفظة العربية قلعة « التجميع »
ووسّعت عالم طائفيها ، وهجرت هذه الطائفة
فخّلت عوالم من الصور ، وكوّنت تباينات من
الأحاسيس ، ما كاد تجعلها اللفظة العربية من
قبل .

■ جمعت لغة العرب من المصطلحات ، وبوّأت
لها من المصطلحات ما لم يجمع وسوّأت لي غيرها
من أخواتها الساميات .

فقد أخذت غير ما فيها من الإلفاظ والتعابير
والمصطلحات ، لأنها أحدها اتصالاً عن الله الأم
فهي أوسعهم مفردات ، وأكثرهم مترادفات ،
والتي هي حروفها ، وأسهلهم مطرجاً ، وأغنيهم نظاماً
وأصنافهم شفا وجبراً .

واللغة العربية تتأثر من غيرها من اللغات
اللغات الأخرى تأثراً يستدعي أخيراً استبعاد
لحداً ، لتقف إلى جانبها بواسطة « التلقين »
وروابط الكلمات والحمل ، وأدوات الفصل
والوصل .

وهي إلى جانب كل هذا تحمل المعنى

وقال .

دعس الحمام وعد ترمم فوقه
من منظر خطر المذلبة هائل

فالعشوف والمقاطع التي تنال منها لفظه
« ترمم » الواردة في البيت تطينا صورة صادقة
لصوت الحمام الترمم على شرفات القصر .
وخلل شاعر يصف كونه .

عنه الأرعس عنه ، وبه

بحثة النائي ، وبوح الزهر
فلنوبات المشجدة ، وحرفا اللحن الواردة في
صغر البيت تعطي صوت الأثرين وفننه ، وصحل
حرف البعد في عزج البيت بصور - صولج -
بصاحة النائي ، وبوح الزهر .

وكل الأفعال الزمانية المتصاعدة في لغة العرب
مثل : ذلج ، وقلج ، وززل ، ونمدم ، وججلج ،
هي أصوات اجتمعت مقاطع وكلمات ، ولصيحها
بشي بواير الصوت ، وتكراره .

وبمكنا إن نال على هذه الزمرة الأخيرة من
الأصوات اسم :

« حكاية الأصوات » لأنها تعطي الصوت ذاته ،
في حين يمكننا - ومن باب الدقة - أن نطلق على
الزمرة الأولى اسم « أصوات الطكاية » لأنها
تعطي الظاهرة النفسية ، والصور مخزون النفس
من اللغة والألم ، من طريق المقاطع الصوتية
الطعنة .

٢ - الجمال في اللفظة مفردة ومركبة :

اللفظة المفردة تقوم بدور هام في إعداد البيت -
وأحياناً الاصطراف فيها - ولكن دورها مركبة
يكون أكثر عمقا في الوجدان ، وأغرى لنا
للأصنام ، وأظهر على تعريده سواكن النفس ،
واستارة كوامنها ، وأدعى ثمت أفعالها وحياتها .
واللفظة المفردة مهما أوتيت من تساوق الحروف ،
وتزاوج المطارب وتناغم اللفظ ، ومهما حملت من
سمة لحن ، وشموه ، وجلالة ، فلها لا تسطيع
أن تؤدي الرسالة التي تؤديها وهي مركبة ، وأنها
لا تشبه بالضرورة المفردة في هذا تنظيمها في المقد
بها ، وروبا ولالة .

فالتركيب في اللغة العربية إذا كنهه قد صناع
وتكلمه لوق سليم ، وطلبه عقل طيب بمرار الجمال

وهذا إن دل على شيء ، فلما يدل على مرونة
اللغة العربية ، وأسسها من تقنيات الحياة ،
ومقتضيات الحضارة ، وأنها كآلة حي ، نام ،
خاضع لتواقيس التطور ، وفوائن الآفان .

ويجلى الأذن العربي بالذخاء والصلابة ، والتشج
والانطلاق ، والتمرد والاحتيا من الصوت اللفظة
وكل ذلك من مميزات الطبيعة الصحراوية ،
المتفتحة الأفق ، القوة الحواد ، للترامية السبعة
والإبداع ، وانعكس كل ذلك على اللغة العربية ،
وظهر في مفرداتها ولفظها ، وصورها وفرضها .

واجتمع من كل ذلك العربي جمال التعبير ، إلى
سمة الخيال وعصبه وحرارة العاطفة وتوقها ،
وأداءه التطلع والتشوق ، وبلغ القول عنده غاية
الجمالية ، فكانت اللالة ، وكان الإقناع . واللالة
والإقناع هما كل ما يرمي اليهما الغرض التعبير
في كل اللغات .

والله تجد فيما تركه العرب من الشعرهم
وأغوالهم ، اللفظة المروسة المبررة ، السؤولة من
رسالتها في الجملة ، والجملة الصحيحة السؤولة
من دورها في لادبة الفكر ، وأغناء القصيدة ،
تساوق كلماتها وتناغم حروفها ، ويضاف إلى
هذا تزاوج في الجمل المترادفة على المعنى الواحد
لزيادة إيساحه ، وتركيزه في الأذن ، ولطوبه ،
وعرضه بصور متعقدة .

كما نجد التوازي والتواقي بين هذه الجمل ،
والنحارب الموسيقي ، وكل ذلك يشترك اشتراكا
مباشرا ، ويسود نوزيما طبيا معكيا ، ليطينا
الشي المراد .

١ - الجمال في المقطع الصوتي :

لعل في بيت الجحري الذي يصف به نوع
النمسي على لجاج حيطان القصر الكامل - أحد
قصود الخلقة في بلقاء - وتشبيهه بأمواج البحر
غير مثال لتجسيم الصوتي في الكلمة .

وكان حيطان الزحاج بجوه
لحج يمنح على حبوب سواحل

لهذا الأجاج الذي يصفه حرف الجيم في البيت
يجسم لك صوت الأمواج في ساحل البحر .

والجهد الذي يبذله الشفان في التخلص منقع الوار ، فإن كل ذلك يظل مقصوراً على حركات ، وتقنيات ، واتصالات ، يقوم بها جهاز النطق ، لتهيئة التنفس لقبول الأثر الخارجي ، ولكن إذا أخذنا هذه اللفظة مركبة مع غيرها كما أوردنا الفيدي بن الأحف ، فإنها تطلق جواً واسعاً ، وأصداً واضحاً :

أتأذون لصبي في ردارتكهم
عندكم شهوات السمع والبصر

فتأتي حركات هذه اللفظة واستعداد الصوت عند نطقها ، واختلاف هذا الاستعداد بين الشبا ، والصبر ، والتفتن ، والباطل إلى لفظي السمع والبصر لفرجهما من شغلة الفنى وبساقته إلى شغلته وسوءه وروحه .

وهل فائدة أن الصابي بن الأحف هو من شعراء العصر الطويل الفاضل شهوات السمع والبصر ، من شهوات القبي والدول العسبي ، وأنه استلغ بهذا البيت أن يترفع بهذا الصب من الدنيا ، مع أنه استعمل لفظة كان مدلولها - في الأصل - القلوب والقصي اللادين .

ولفظ « لبي » لبيد القلوب ، وعدم الاعتناء ، ولا استعمالها ابن أبي ربيعة في مطلعها وثبت بها من حجاز الأميرة عمت جمالاً الفنى ، وألفاً أرحب ، وربما الحصب :

وهي مكنونه بحير مهيا
في أديم الحدين ماء الشباب

فماء الشباب على طرفه وصلاته إلى الطين ، ووجهه ينثر الشباب ، لم تكمل ملاحته ، ولم تسكن روحته ، إلا بهذا « الخير » .

هذا مع الإشارة إلى أني أريد تجاوز عن لفظة « أديم » الواردة في بيت ابن أبي ربيعة ، وأميرها لفظة لربية نالت من جمال البيت ، وتعرف لفظه ، ولم يشر النقاد - قديماً أو حديثاً - إلى ذلك مع أنهم اتسموا هذا البيت بقفا وديماً ، واكتروا منه تمثيلاً واستشهاداً .

وعند كثير منة نجد أمثال هذه الأوايد الشوارد التي يمتاز بها شعر العرب ، قال :

البياني ، إلا لم له كل ذلك عبرت كلمات الإعمال
وانداح غيرها الأسر ، وملا جواء النفس ارتعاشاً
معبها ، ونشرت في جوانبها وأصافها أرياحاً
صفياً .

لا يمكن لمعبرة الياء مهما كان حلقها من جودة الفصل ، وصناعة الكون ، وكرم المدن ، وشفاعة الروايا ، أن تستأثر بصفاتها ، وتستعجز على تقديرنا ، وهي مفردة ، متفرقة ، كما لو ضمت إلى نظيراتها في بناء العصر الفنى الجميل ، الذي صمته يد فني غير بأسرار الهند .

ولنأخذ على سبيل المثال ، لفظي : فرغ التنس - يفتح الفاء - فمالاً فطيناً ؟ أتفهم فطيناً المعنى المباشر الموضح لهذين اللفظين ل فطونتهما وهو معنى لا يشق فيها هزة ، ولا يمتدح في أصابنا زلزلة ، حتى ولا الخلاعة ، وما ذلك إلا لأنه أخذ بمعناه العادي البسيط على طريقة الأخبار أو الإنشاء . ولكن لناخذ بمعناه المجازي ونفهمه مع مقابل له في هذه فطونتها ، وبكسب بالظاهرة روعة وجمالاً .

قال بشر بن برد - مفسر الموثقين الأموية والعباسية - يصف حركات حبيبته :

صعدت بشد وحلث من خمد
لسمم أتت كالقبي المسرد

لقد أحسن الشاعر توفيق هاتين الكلمتين ، وتكن ببراعته وخبرته بصناعة البيان العربي أن يجعلها مسؤولية فنية ، وهذه المسؤولية هي :

تشبيه سرعة حركات حبيبته سرعة تكسبها خلفه ورشاقة وجمالاً .

ويجد وراء هذه الصورة التي تليد أولاً إلى أذهاننا معنى أدق وأبعد ، وفهماً أسمى وأعمى ، وهو أن صاحبته رتيقة القوام ، وكثيرة اللبائن ، وهي صفة مصوبة في نساء ذلك العصر ، كما يوحي هذا التعبير التي أنها حيلة خفية ، تتغلل بكلفة ورشاقة لتنتقي التافرين ، والطفر والعياد صفات مرفوسات في الرأفة الطفلة .

والآن لناخذ لفظة « التسمومة » أو جمعها « التسمومات » فهي ما في هذه اللفظة من مفاطح صوتية شدة ، كالشبن المخمصة ، وأهواء العطية ،

الانتفاضة العين شبه طبيعي لا يستترنا ، ولا
يحدث فيها هزة ولا ارتعاشة ، أما ظلت القلب فهو
الشيء الذي ينتزع أصبانا ويحركنا لا فيه من
(تجميد) اللفظة ، والذي زاده أصبانا في
الحسن ، وأيضاً في الجمال ، هذه الفترة بين
ظلت العين وظلت القلب .

بين هذه الانتفاضة الطبيعية وهذا الانكسار
البحري ، وفي التمدد للفتاحة والنسبة ، إن
يورد في هذا القام قول البحري أيضاً :

عذيري فيك من لاح إذا عا

أظلت العنب حرقى ملاماً

فصير « حرقى » بلغ لاية الأجادة لا أجمع
اللفظة « حرقى » من مقاطع صوتية هائلة ، ولا في
وزن « فعل » من تطريش عين الضل وقولها ، ولا
في استاذ « التحريك » السلام ، ونقله عن مصاه
التي هو لنار إلى الكنى البحري ، ولا بين حرارة
النار وحرارة الكلام من مشابهة في الألام .

ويصدر بنا أن يشير هذا إلى « الجمال » في
المقاطع الصوتية الواردة في صغر هذا البيت ،
فامتداد الصوت في الأيام الساكنة الكسور ما قبلها
في لفظي : طيرى ، وفياه ، والألف السميكة
المفوح ما قبلها في اللفظ « لاح » إذا ما يعمل
شحنة مغلبية لرفع اليها النفس في هذا الانسحاب
التمام .

★ ★ ★

والآن وسد ما تقدم ، طينا أن يطول إيجاد نوع
جديد من الدراسة الفنية ، طبق فيه - بنظر
الامتنان - المعايير والقائيس الحديثة التي أشرنا
إليها في هذه الدراسة لتكون منهاجاً جديداً يفرجنا
من طاق الدراسات الكلامية المروقة .

صعد في هذا الاتجاه على ثلاثة عناصر .

١ - البناء النحوي أو التوسيفي أو ما سميناه
بعمال المقاطع الصوتية ومدى تماسكه مع التوزن
النحوي وقوة حركته وموجاته .

٢ - البناء التاملي والداي الكلمات وتأخيرها
وتأثيرها وجوبها .

لو أن مرة خاضعت شمس المصحي
في الحبس - عند مرقى - اتقى لها

فهل يدهنه الروعة ويحرك الجمال في شبيهه
الجملة المرفوعة - عند مرقى ٢ .

وأي معنى نحصل عليه إذا جرت البيت من
هاتين اللفظتين المرفوعتين ؟

من المتطامعان ٢ حزة ، و الشمس .

الشمس في راد الشمس ، لا في مستهل الصباح ،
ولا في أصرار الأصيل .

ما هو الحكم المشروط ٢ .

هو أن يحكم لقوة على خصبتها فيكون موقفاً .
وهذه اللفظة « تنرى » وهي على نوعين الفرامة
وخشونة اللفظ ، أظنها البصري واستعملها في
إزالة شك وإرتبابه الكندي ، عندما وقف يتأمل
بدهنة وذبول صور الفرس والروم ، وأعلامهم
وسببهم ودماحهم المشرقة في حركة انطوائية
المرسومة على جدران إيوان كسرى ، حتى خيل إليه
أنهم أحياء - جد أحياء - .

ولا يغفل التفسير - جد أحياء - لا فيه من
التأكيد والالتصاح على المسامح لبقيته بأن يرى
أناساً أحياء ، لا صورة مرسومة على الجدران .

هذه اللفظة كما ذكرنا أسلفنا هذا التناحر
لثناك من الحظيفة من طريق إلى - لا بل
البدن متساويتي القسي ، أو متساويتين - فجلت
كما أرادها طبعه السليم .

تحتب العين أنهم جد أحياء
لهم بينهم أشباهه خمرس

يعتلى فيهم أرسابي حسي
تقراهم سداي للمسي

ومن التمايز الفنية الفنية التي ذكرها بها لغة
الحرب قول الشريف الرضي :

ولقد صررت على ذيارهم
وطولوها بيد التي تهيب

وتلقت عبي وسد حبيب
حسي الطول ، ظلت القلب

صوتية هيمنة ناعمة لا يصلح في اصناف التنسي من اصناف .

اما البناء التنقي وتسميل صورة فيتنجلي في ان الوادي الطويل يكون « حيا » متطبا بالتصوير والذريع ، ويصبح التزول به - وهو على هذه الشكالة - حاجة طبيعية طعة .

لم جلبت لفظة « لا » العينية لتضع الزمان بجانب المكان ، ليكون القول مرتسم في الزمن وتصور في الخيال ، لان الزمن والعقل يتطلبان الصود الزمانية والكانية ، ومتى حصل الزمان والمكان احسن الفهم وهذا الزمن وبخلاف العجالة في حيز العصر والامكان والتصوير .

وعنا ندرك ان ايام الزمان والمكان في تصورها ، والتزول في الوادي الطويل بالانماء وفرت الاسباب الفسرجية لتسيرة العصور ، فشم التداخي واستطرد الصور فظهر الشاهد جديته .

وانظر كيف « تكرر » التسميل لفظة « منى » لتكون شائعة في جنس الاسماء العديدة ، وكيف « حرف » لفظة « الامني » في قوله « فقلت الامني » ولغرف يستغرق كل الجنس لا يفسد .

ولو اردنا استقصاء الجمال في هذين البيتين لعمدنا وقت اخول وجد اوسع . ولكن حسبنا اننا احبنا بعض الشارة ودلنا بعض تدليل على الجمال التنقي منهما مقلدا ولملا ملودا ومركباً .

هذه قائمة بعضي ، ولغة خاطئة ، بل هذا ايضي من ايضي ، مما يجر به لغة العرب - وخاصة في التنسي - من جمال صوتي وتعبيري ومعنوي ، وهي خاصية ابرزت بها لغتنا العربية عن الكثير من اللغات .

ولكن هذه الكنوز لا يمكن استرجاعها ، والانتفاع بها فيها لا اذا توافرت في الفهم الدارس ، بل لغة الفدية ، والبس الرخيف ، والوق الرفيع ، والعالم الواسع ، والافلاح التسلل على اسرار الكلام العربي ، وتوني القدرة على استجداد مقايه والهاء جمالاته ، ونلجج طاقاته ، فبلى انباء الامة العربية ان يتكشخوا هذه الجوانب الجمالية القيمة في لغتهم ويكتشفوها كشفا واسعا ■

الرياض - صالح الصالح

٢ - البناء التثاني هو عمل العقل لتقسيم من حسن عرشي وافتاء صود وتكوين افلا .

على صود هذه الاسمي والمقاييس مستطس الجمال في هذين البيتين ومدى الشحنة المباشرة والوجدانية التي يعطيتها ، والكر الذي يتركه في النفس . ونرى هل توافرت هذه العناصر وما هي النسبة لكل منها .

ولما برزنا واديا طلقه البدي حيا ، ويستانا من الثور حاليا احد - لا طب المكان وحسنه مني ، فتحنينا ، فكت - الامانيا

١ - اننا نجد التشديد للتنقي ، الذي يعني التوفيق لخلق شحنة من الاستشارة وتحيينها في سجة مواضع من البيتين ، وفي الاطلاق التالية : ولا - طه - اتدي - حيا - الثور - احد - فتحنينا .

٢ - نجد الاطلاق الصوتي في الالف الساكنة المقترحة ما قبلها في خمسة عشر موضعا - ولا - برزنا - واديا - اتدي - حيا - ويستانا - حاليا - لنا - المكان - مني - فتحنينا - الامانيا .

وهذا الانسياب الصوتي مع الالف الساكنة يعمي راحة التنسي بلطف ما نلاحظه من لطافة المباشرة .

٣ - نجد بوحا خاصية في لحن الواد والياء الساكنتين في لفتتي : الثور ، وطيب ، وفي جملة الهاء النشبة من لفظة : « حنة » .

وهذا كله يتشكل خطا بيانيا معرجا لتوزل الانحسار الداخلي ، والمقتران الرميعة التي تسترقيها القليلات والاصوات في الواد التنسي ، صادرا مع الفضة واثباتها ، متصفا متصفا مع الفتحة ، مستليا صليا مع الشدة ، جلسا منوطا مع الالف والسكون ، حابذا رليفا مع الكسرة .

ولذلك لم نلحظ هذه الالفات التي تبعها هيك هذه النونات الصافية ل شطر البيت التالي ، مني - وامنيا - فكت - الامنيا . فهذه « الفتحة » التي يصدتها هذا الحرف التضمين تطينا صورة

شَابٌ غَلَبَتْهُ أَنْوَشَةٌ زَائِفَةٌ

الويل له ، الأ طرفي منبتها في أي عمر من الأمور .

ذكر باب الطفولة

طلب المحلل النفسي من مريضه أن يصفود بذكريته إلى أيام طفولته ، وأن يروي له بعض هذه الذكريات التي لا تزال لأصالة بذهنته .

وبدا المريض يتحدث :

« لقد حثرت ذات يوم على شال من اللطيلة بعضي والدلي ، وارتدته وجابت أمي وابستت همداءتي ارتدى شالها ، بينما شحرت أنا بدمهم وسومة اللطيلة ، كما شحرت بسعادة بالغة » .

وتقول الذكريات .

« عندما كنت ظلاً صغيراً ، كنت دائماً العب بالنس والرائس ، ولا أحب سواهما من اللعب ، بينما كان شقيقي يلعب بالسيارات والسيارات .
ونتصح الصورة كالماء أمام المحلل النفسي عندما يقول المريض :

« في يوم من الأيام أعطت خالتي لامي مجموعة من ملابس أسنبا ، وكانت تماثلني في العمر ، والنس أمي هذه اللباس كرهت ذلك في بداية الأمر ، ولكن عندما ارتدات المنع بالاصحاب الذي أبعته لي وحديها لاني الشيفطة حلوة جميلة » .

بعد هذا الحديث تم فحص المريض فوجدنا طبياً شاملاً ، وجابت النتيجة أنه لا يعاني من أي مرض عضوي سوى قهر النظر . وقام الطبيب بتحليل الأحوال المرضية واستخلص منها عدة أشياء هامة هي :

• طلاقة المريض بأنه كانت علاقة قوية جداً .

■ رجل شاب في الثلاثين من عمره ، يبدو عليه اماترات الرجولة الكاملة ، متزوج منذ عدة سنوات من زوجة عمرها ٢٥ عاماً ، يعمل في إحدى الشركات . كل ظروف حياته تهيئه له جو سعيداً مستقراً ، ولكن هناك شيء يلهي يلهي عليه حياته ، ومن أجل هذا التوجه إلى للمحلل النفسي (١) .

هذا الرجل المتكلمة رجولته ، لزوجته متدل طفولته فكرة ارتداء ملابس التباد ١ ولا يرتاح ملبسها إلا عندما يرتدى هذه اللباس . تزوج هذه يهرب من هذه العادة . ولكن لم يلبس استبيح على زواجه إلا بعد مرة أخرى إلى التعود بالزوجة الجارية في ارتداء ملابس النساء .

ومع هذه الرغبة في التشبه بالنساء كان يشعر دائماً بأنه غير قادر على اتخاذ قرار حاسم في أي أمر من الأمور . بل كان يتردد أمر اتخاذ أي قرار يتعلق بحياته الآخرين ، ثم بعد ذلك يطرأ هذه القرارات بشدة .

بدأ المحلل النفسي عمله بأن حصل على تاريخ حياة المريض عند الصغر .

أنه أكبر ثلاثة أخوة ، أم وأخت توأمين بصغره بأربع سنوات . كان الابن الكمال لأنه ، بينما كان أبوه يبدل أخاه الأصغر الذي كان يتمتع بجسم رياضي ومضلات متنوعة ، في حين أنه ساء المريض كان ضعيف البنية ، يعاني من قهر نظري . في عيبه ولكنه كان يرفض أن يستعمل نظارة طبية .

ترك الدراسات الخاصة عشرة من عمره لتعود برغبة في كسب مبلغ من المال يساعد به أسرته لأن والده كان يفقد عمله مرة بعد أخرى . وكانت الأم تسيطر على كل شيء في المنزل ، في حين أن أباها لم يكن له حول ولا قوة . كانت الأم تحب أنماها وبذلك طاقاً هو خاضع لإرادتها تماماً ، والويل كل

الذي يفقد الجسم ، مع اعطاء الرضى مركبات اسفلا انشطة التي تؤثر على هذا الرضى . وفوق كل هذا ، الوفاية وهي ان يحافظ على شامتا من ابتوت وعدم تعرضه للضباب ، والتأكد من انه ليس هناك حامل للمكروب عند من يقدم الطعام .

الموسطاريا الاميبية

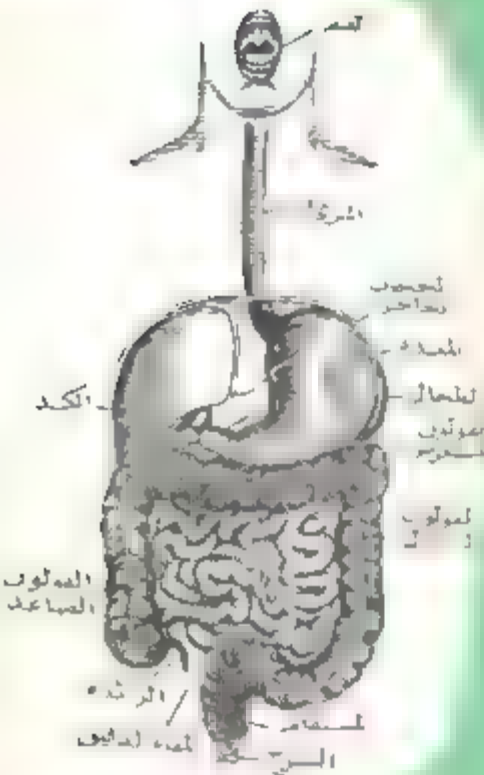
ويسمى الاميبية ، وهي احياء طفيلية حركسية تدخل الجسم مع الطعام الذي لوله الضباب بها . وسرعان ما يلويها الجدار المحيط بهذه الاحياء لتخرج منها الاميبية وتنفذ على القولون بحجم حماره ، يحفر فيه حفرا بحثا وراء غذائها ، مكونة ما يسمى بالنظارات ، وصيبة مرضي الموسطاريا الاميبية . فيسكن الرضى من الدم في منطقة البطن السفلى يكون في بعض الاحيان غيرعا ، ويضطره للضباب الى دوره الماء مرات كثيرة لمخرج كسبه بسطه من اسراره التحليل بالماء والدم ، ولما لا يستطيع ان يمازجه الكثرة مع احشائه مائه لم يفرغ كل ما في احشائه . ويصحب ذلك لونه شديد وارتفاع في درجة الحرارة وعددان السهه وضعف عام .

وربما استعمل الامر واخذت الاميبية في حفرها ويصحب داخل حذار القولون ان اسر بورر يحمله الى الكبد ، فينفذ على خلاياها ويسبب ما يعرف بالتهاب الكبد الاميبى . وربما ازديت وطائها واخذت تنفذ خلايا الكبد فحولها الى فجوات وصيبة ما يسمى بفراج الكبد الاميبى . الوفاية : وابوفاية من هذا المرض يكون من لا مائل من طعام الا بعد التاكيد من نظافته ولا مائل من الخضراوات الطازجة الا بعد غسلها جيدا . ولا مائل شامتا معرض للضباب .

العلاج : واهم ما في علاج الموسطاريا الاميبية ان يبدأ العلاج سكررا وان يسمر لمدة تكفى للقضاء على المرضى .

اما العلاج فيكون بحسن الرضى بالمعيار المعروف بالاميبين Emetine . وهذه مركبات كثيرة تعمل في هذا المرض وتتركب منه ، منها غيورميد Furamid ، وماكسافورم Maxaform ، واثوبوكس Entobex ، وهيوماين Humatin ، وغيرها كثير .

ولا بد ان يسمر العلاج لفترة طويلة ثم بعد اربعة اسابيع من العلاج ببعض اليراز من ٤ الى ٦ مرات



للتأكد من خلوه من الاميبية واليكافها ، وزيادة في الحيلة ينصح اليراز مرة كل شهر لمدة ثلاثة سهر بعد ذلك ان يمس . وذا اضمح ان الرضى ما زال شامتا وجب اعاده العلاج . ولعل السبب فيما يفتنه مطمئنا من ان المرضى صار منه مزمنا يرجع الى عدم الصابة في نأديه الامر ، وحذ العلاج دون الكثرة ، وعدم الاستمرار فيه حتى الشفاء . والزاما له ضماعاته الوخيمة .

القولون الحساسى

تلقى بعد ان اسهبت في الموسطاريا حد لي

ثم تنقل هذه الغازات والانقذاعات على طول القولون حـسب الآلا في مناطق مختلفة من البطن تشبه كما قلت الآلا المختلفة التي تحدث عند مرضى أي عضو من الأعضاء المنتشرة في البطن . لذا يحتفظ الأمر على المرضي فسخيل أنه مرضي بهذا المرض أو ذلك ، ويصعب ذلك ما يحكر صفو الحياة من صباع ، وطقة تركيز في العمل والآلا في الجسم هنا وهناك ولحق وعدم استقرار ، وما يزيد الطين بلة أن المرضي دائماً يظكر فيما هو الخطر من ذلك . أعرف مرضياً كان يظكر دائماً بأنه قد أصيب بسرطان وسار هذا اليوم يرأوده من أن إلى آخر مدة عشر سنوات .

ومعها نخرج التنكص بخرج المرضي برألا جافاً ، وبكميات قليلة نتيجة لعملية الانكص السديدة لمدة التي يقوم بها القولون . كذلك يخرج مخاطاً بكميات كثيرة نتيجة لانكص القولون . ولـ بعض الحالات يكون الرزاز مغطوط بدم ، ويظكر للمرضي أنه مصاب بالهوسطاريا ، وتجهده ينتقل من طبيب إلى طبيب ووراء سراب الهوسطاريا لكنه يجد علاجاً باجماً . ويخصص البراز مرات ومرات دون أن يشفى على عكروب أو سيب فلهذا الهوسطاريا التي نرجمها .

المصـلاح :

وكما أن المرضي مصر من كل وجوهه ، سواء في ذلك الإعراس التي يشكو منها المرضي أو طول مدة المرضي وتعرضها للتودة السديدة لآلة بوالهودة فترة أخرى ، وكذلك هو العلاج . فلي بعض الحالات بعض العلاج لمرات دون أن يشفى للمرضي يتحسن . في حين أنه أو ترك الجو الذي يعيش فيه قد تصمن حالته دون أن يتطلى أي علاج .

ولهذا لا يظكر للمرضي على ياله أثناء إجازاته ولكن عندما يعود إلى مكان طيه بعد إجازته بطوذه المرضي .

من هنا يتضح أن الحالة النفسية القاسية القاسط الآؤفر في تطور الحالة ، ومن هناك أيضاً يجب أن يبحث الطبيب وأن يستعنه للمرضي في الوصول إلى السبب أو الأسباب التي أدت إلى المرض وعلاج هذه الأسباب النفسية . ثم أنه يجب على المرضي أن يلاحظ ما يشع عليه قولونه سواء من ناحية الغذاء وأي حسب من الآكل يسبب له ذلك ، وأن يلاحظ إذا كان الإمعاء وكثرة الأحجاء له شبع في ذلك .

مخدلاً رحيما يصطلي الصحت بأسباب من هذا المرض الذي أولك المرضي وأصب الإطباء : كقول هذا يقول لك عدلي الخليل ، وذلك يقول لا أراه الله مكرها أنه القولون ، والتأثت يشعري لك ، ويقول لا يمكنني أن أعمل لقد جادنتي القنوية . وهكذا . كلمات أنتت وشكوى مرارة يسببها الإطباء كل يوم . وإذا نحن نمعنا في ما وراء الإعراس التي يشكو منها معظم المرضي ، من غازات ، وانقذاعات ولربابات في الأمعاء ، وأمسك وقصص والآلا ، وأرق مصاحباً للغات في اللاب تزداد أو تنقص أو تكثر . نجد أن وراء كل هذا القولون العصبي . بل وإذا تعمقت أكثر وأكثر لوجدت أن الأمر أبعد من ذلك . هذا يشكو من الكد ، وذلك من الطحال ، وذلك من الكلى ، وهذا من ألم بالظهر ، وذلك من أرباب في المعدة ، وهذا من الراتبة . وسبب ذلك أن القولون في موضع قريب من هذه الأعضاء فيجبل المرضي يظكر بأن هناك مرضاً يصري هذه الأعضاء .

أعرف مرضي حيرهم القولون وصاروا يهرجون على وجوههم من طبيب إلى طبيب دون أن يشفوا إلى نتيجة على الأقل ترسيهم ، صافوا ذروها تركوا الدبار وشعوا الرجال إلى أوروبا وأمريكا ولكن لم يظف لهم قماً ولم يشف لهم مرضي . وكان الجواب أنه القولون العصبي ، وأدوا عن حيث ذهبوا وعلى صفحة تريرهم الخليلي أنه القولون العصبي أو Irritable Colon أو Spastic Colon ألا أنها في هذه الفترة مكتوبة بالخط المرضي وبارده في الورقة ، وسواء أسببها المرضي أم لم يسببها ، فهي دائماً لظفة . وربما بعد سفره وكثرة تنقله برخي بما قسمه الله له ونجها حالته وبعداً معه قولونه .

فما هي بآرى قصة هذا القولون العجيب؟

أنها قصة طريقة نسأ ما أن المرضي مصاب في بعض الأحيان بهوسطاريا ، ويصطلى علاجاً كاملاً لها أو غير كاف ، ولـ بعض الحالات لا يصاب يمثل هذه الحالات وبآيه المرضي من عدم انتظام في عمل القولون مما يؤدي إلى اتقاي شعبد فيه ، ويزداد هذا بالاجهاد وبلاضطرابات النفسية للظففة وما أكثرها في العصر الذي يعيش فيه . . وعندما يتسند هذا الانطاسي يؤدي إلى أصالح شديد . ثم تتجمع العزلات التي تسببها صولة مزججة في بطن المرضي .

اما الفلزات التي يمتلكها بها الفولون فتعتمد على المرض يستعملون حيوب الفهم بكثرة . وليس في هذا سر ولا مفعولها غير مؤكد ان ان مسام الفهم التي تقوم بامتصاص الفلزات تمتلئ بالاسائل من الجهاز الهضمي وتنتج به ولا توجد مسام لامتصاص الفلز . والمهم في التخلص من الفلزات هو ان يتعد المرض من الرقبة ويبلغ رقبته عندما يحس الرقبة في ذلك ان كان هذا يتناول دخول الفلزات الى المعدة وامتلاء الجهاز الهضمي بها ، وكذلك استعمال الفلزات يساعد على التخلص من مثل هذه الفلزات . وعلى المرضي ان يلاحظ الاكلات التي تسبب في الفلزات فيفضل منها او يبتعد عنها .

وكلمة اهمي بها في اللز من يعانون من هذا الفولون او الفليل ان ياكلوا ما يريح امساكهم ولا يتأيدوا بأي اكل خاص ، ويلاحظوا ان الله تشر الفولون فيفسحوا عنها . فقد لاحظت ان كل كل مرضي يختلف عن الآخر . وقد اصاب الاكلا خاصا مرضي فيكون سببا في حدوث بوية له في حين انه لا يحدث ذلك في مرضي اخر . لذا كان من الافضل ان يتناول كل مرضي ما يناسب مع حالته والاعتماد من الهيئات القروية كالنورال والحريبات والياء الفلزية بكثرة ، والنشاي التليل ، والنفوة ، كلها اشياء مهيبة للفولون وتيرة للاصاب .

— وعلى مرضي الفولون ايضا ان ينظفوا جهازهم وينظفوا باجالة الاسبوع واجازاتهم العادية في جو هادئ — يريح امساكهم وفي الوقت نفسه يريح امساكهم — وهم بلا شك يشعرون بمدى التحسن عندما يتمكنون بتل هذه الاجازات .

وكلمة اخيرة : ان يسمح المرضي الى بصيحة طبيبه ، ولا يعرض نفسه كل يوم على طبيب فيختلف عليه الامر وتزداد حالته سوءا ، وكل يوم يمر يواجه بتشخيص جديد وطرح جديد يلزم على نفسيته وزبدتها تدويرا يجعل علاج مثل هذه الحالات صعبا وزججها تعقيدا . ولربطت بالا كل مرضي بهذا المرض ان انه سينقلب عليه يوما من الايام مهما ظل اذن ذلك يتزبد وطرد الاوامر والمخاوف والاعطال التي تدور في مكيفته والتغلب على مرضه بان يبتني هيئة هادئة منظمة لمدوها الكفاية والقلبية .

مصطفى ابو شوار

على هذا الاساس يكون العلاج ، فيطلي المرضي مهتكا من الهيمات وما اقترحا في هذه الايام . ويستحسن ان يعرض المرضي الهدي من ان الى اخر الى ان ينظف على صمويله التي تسبب له الازباج في امساك . وعلى سبيل اقل لا العصر : افراس ليريوم Librium ، هاليوم Yelium ، ليراكس Librax ، الكاويل Equamil ، توفرايسل Tofranil وغيرها كثر .

لم يبع ذلك افراس تساعد على التخلص على التخلص الشديد الذي يتعرض له الفولون وهي كثيرة ايضا وعلى سبيل اقل البرمسين Propanthin ، انرايل Anusayl ، سيزموسيبالين Spasmocolgine

باسكوبان Buscopan ، لم علاج اي التهاب طاري يتعرض له الفولون بسبب مكرور يكتشف وجوده في الفراز عند المعصى واخذ العلاج اللازم على شوه هذا المعصى .

لم علاج الاسك : وما اود ان احذر من استعمال المسهلات لانه بعد الاسهال الشديد ، الذي يتعرض له المرضي باسماكها باقي فترة الام ومضى شديد وكذلك شره طوله من الاسك يسجد فيها المرضي يصهل آخر وهذا يكون كالتسجي عن الرصاء بالنار . وهكذا يتعرض المرضي للامعان على المسهلات ولا يصل فلوله الا الى اسحب بهذه المسهلات . ومن هنا كانت خطورة استعمالها .

لذا اصبح بالاعتماد من المسهلات ، ويستعاض عنها بمحلولات سائل بكثرة خصوصا عند الايام من النوم وشرب العصير او حتى الماء ، ان ذلك يساعد على كسر الاسك ، لم اكل الفلبرولوت والفاواك الطازجة بكثرة . ولذا احاج المرضي اليه على ليأخذ ملينا كزيت البارافين Parafin Oil او الاجارول Aggarol ، او الكافورمال Kanomal او سلفك Celevac Granules لانها اخون من المسهلات ولا تسبب ملحا ولا يضطر المرضي الى الامعان عليها .

وانصح مرضي الفولون بالتحرك كثيرا وممارسة الرياضة لان هذا يساعد على التغلب على الاسك ويحسن من نوعية المرضي . وفي بعض الحالات التي لا تستجيب الى الكيفيات تستعمل القوسبات (النمايل) التي تحتوي على مواد تساعد على خروج البراز مثل ليوس الجليرين — او لجوس دالوكس Dulocax .

الأردن ..

عمان و "ننازحين
من ساكني الخيام

قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

اوسكار منري





■ وهنا أمام حطام الحبر ضاعل الصورة.. صورة ما حدث لهذا الشعب الذي لم يصرف باهزيمة . لقد ارتكب في حقه أسوأ حربه يمكن أن ترتكب في حق شعب تردته المظالم والأحقاد والمعارك التي لن تهدأ أبدا طالما بقي الأعداء يحتلون الجيسوت وكروم العنب ومسكني المرتقال ..

سعدنا ، التمام ناقلة منذ أن بدأت في الأوبة الأخيرة ، حتى بدأت التلوح بالسقوط في هذا الشتاء الذي ما زلنا نعيش فيه .

لقد أطلقوا القذائف ، وألقوا قنابل التانك على أرض فلسطين المقدسة ، قتل ، وتجرع الآلاف من الأبرياء ، فزفوا شحبا ، وشردوا أملا ، وفرضوا من أنفسهم دولة وسلطان على الأرض العربية المقدسة ، التي سلبوها وبهوها ، وعاثوا فيها فسادا ..

مع مياه النهر المقدس

وبين مدن الأردن ، ومجيبات النازحين نقلت بقعة « العربي » ، وسفرت في الأنوار ومع مياه النهر المقدس .. وشاهدت الجسور المعلقة ، وفوهات الصهانة المنيعة .. وعانت لتقدم أن هذا الاستيلاء المخالف من الحياة في ذلك البلد العربي الثالث : الأردن ..

ماذا حدث في عمان ؟

ما من شك أن عمان العاصمة ، عكس حالة الأردن بشكل يلزم .. فهي مدينة كانت تسار منازلها على سبعة كلل .. وقد امتدت اليوم وانسجت حتى أصبحت نطقي من التكل والجبال وأحسا وعشرين ..

فما الذي حدث .. ؟ ومن أين جاء هذا الاتساع الهائل ؟

كانت عمان هي الحرب العالمية الثانية قرية صغيرة ذات ماضي تمتد جلوره إلى ما قبل ٢٠٠٠ عام : فقد بدأت عمان داخل سياج الحصار وحياة المدينة منذ العهد القديم ، عهد المومبيين أحفاد لوط .. واستمرت على نفس النمط في عهد البطالسة الذين هربوا اسمها فيطوه فيلادلفيا .. ولدت المدينة تحظى بأهمام الرومان والبيزنطيين ، وازداد ازدهارها في عهد الفتوحات الإسلامية .. حتى بدأت الطلائع المباسية في

لماذا أطلقوا القذائف

ماذا حدث عبر هذا الحبر للحطم .. واية مأساة لرويا الصورة المؤلة التي ولها ماعلها ؟

هنا على الأرض العربية التي يقف الأبطال يقاتلون هنا لنقى منها بدعائهم وأبروآهم ، سمعا بأفاننا وراينا يهبونا قصة المأساة كلها ، وما هول ما سمعا وراينا .. وقد أراح لنا هذا الذي



ألم سلطان صان الصدهه فلو وأسمه على وأسمه بقله « ابراهيم دياب » في بره انفسه الساعية ، التي تعرض لمصيب إسرائيل مستمر . ومع ذلك لم يجر ابراهيم منجره



بعد تبادل إطلاق المدافع بحوار حمر الملك حسين أصبحت مواقع اندفعية الاسر ببنية عابثة مباشرة وفي اليوم التالي تتفرقة حبات مسجومة من انصاف والقبراء الاسرائيليين لمراسم المطفة وعدد حطت الاحداثاب المهادمة ، وكانت هذه المرة من البحر في تلك اللحظة فانضطت هذه الصورة لتسكيرين الاسرائيليين ، وهم يحاسون مواقع مدفعتهم المصاد بالخاص الاردنية ، نرى العمل بينما وفد جديان اردنيان يراكيان القوم

القرية « ؟ » .. هم .. في كل مرة نهيأ فيها عمان لتتخل طابع مدينة مصرية حديثة ، تلجأ موجة من نازحي القرى التي تلي لتسكن في شوارعها وتنتقل الى الطيف ، ولأخيرا اجتماعيا ومبرانيا .. ولكنها لا تأخرها التصديا ! لا أن أهل عمان سرعان ما يستجوبون اموالهم من البنوك وشرعون في بناء النور والعمارات ليكن فيها المهاجر واسره .. وسيجاء لهذا الازدحام الهائل ارتفع اجبر القرية الواحدة المظيرة الى ١٢ دبنرا شهريا I .

١٥٠ الف نازح الى عمان

وتما لهذه الهجرات انضمت عمان الى قسمن قسم حديث ذي شوارع فسحة ومباني عالية ، وشغل ثلاثة جبال هي : القويمة والصحن وعبان .. وقسم لان هو اشبه بالقرى منه بالدين .. شوارع مكتظة ، ومباني متلاصقة خالية من كل عناصر الجمال المعمري .. ويمتد هذا القسم

الحصري في القرن الماضي ، فنوارت عمان وطوى ذكرها قادم التاريخ ، وكل نجيبها ١٩٨٢ طوال المصور الوسطى والمصور الحديثة حتى عام ١٩٦٢ عندما انتزعت القرية النسبة لقب عاصمة امارة شرق الأردن ، من قرية اخرى كانت مرشحة للشوول بهذا اللقب هي قرية السلف .

ولم يكن عدد سكان عمان يزيد على ستة آلاف نسمة في ذلك الوقت .. ودارت السنون وحلت تكية فلسطين عام ١٩٤٨ وتناظر المهاجرون الى عمان ، وارتفع عدد السكان الى نحو ٢٥٠ ألف نسمة .. لم أصيب العرب بهزيمة ه حزران ١٩٦٧ والقرية الثانية توافد النازحون من الضفة الغربية فاصدين عمان .. وامتلأت عمان بالسكان حتى ففروهم نحو نصف مليون نسمة ..

الكمينة القرية ؟

سبل متدفق من البشر جاء ليسكن مدينة التلال ويمسها نطاق غريب فريد ، طابع « القدية



الاسم :
العنوان :
البريد :
الاسم :
العنوان :
البريد :

الاسم :
العنوان :
البريد :
الاسم :
العنوان :
البريد :

الاسم :
العنوان :
البريد :
الاسم :
العنوان :
البريد :







٦ حرام امرد ٦ حرام حب او بول ٥ و ١ كيلو طحين و ٦ حرام سكر و ٢٧٥ حرام رشتا
و طبقه سبزر واحد . على هذه القيمة انصهله من نظام سحر به يميني اسازح بده سهر كامل
وميا مذكر از سهرابه و كانه فوت الاخير بلغت هذا العام ٤٩ مليون دولار

وبانح المسئول الاردني حديثه بقوله : « ان
الشككة الرئيسية التي نواجهها هي كيفية تأمين
الخدمات الأساسية الضرورية للصحة ، من مياه
وكهرباء وميجار فضلا عن مد الطرقات .. هذه هي
مشاكلنا الرئيسية » وبمضاهي لاني مشاكل لا حصر
لها .. اتنا على ٧٠ رخصة بناء اسبوعية في
عمان .. ورغم هذا نجد سكان ومخيمات ترفع
دون ترخيص فتضطر لهممهاا لعمل على استيلاء
الشرط الضرورية لسلطة الجيش . والحمد لله
اتنا استعصا اتقلا عمان من الكوفة التي نشأ
عقبة من هجرة غير متوقفة .. وششتا المدينة
بمادة قنصقي بالبحرمان لتقسي على القباب ،
وافتتتا أحدث كمانى سيارات ضخمة لصل
التفايات ولقمتها في التاء مسيرها ، بحيث ان
السيارة الواحدة منها تستطيع نقل حمولة ٦
سيارات عادية .. »

هجرة داخلية

والى جانب الهجرة من خارج البلاد ، لشهد
عمان هجرة داخلية يومية .. جموع من البشر
تهبط من الجبال النائية شرة المتخلفة ، لتتجه

فيشمل ١٨ جلا ولا ، منها : الهاشمي ، المحلة
التقليد ، التاج ، الهولة ، الوحات ، الأترقية
.. ولي هذه الفواحي او القرى تضم ٥٥ الف
مأرج جديد الى اللاجئين السابقين ..

مشاكل العاصمة

وامام هذا الوضع القريب ، وجد المسئولون
من تخطيط العاصمة ، التسم امام مسئوليات
عائلة متشعبة ، حديثا منها الكندي احمد فوزي
وزير ائصال الأردن ومنح حاصمه ، حديثا صهييا
قال فيه : « .. قبل ٥ حيران كنا نركض لعل
مشاكل تنظيم العاصمة ، دون ان نستطيع التعلق
بها .. وفتية وعندما اتفنتا مسئولين عن نصف
مليون سمة ا حقيقة اتنا كنا نتوقع ارتفاع عدد
سكان عمان الى هذا الرقم ، ولكن في عام ١٩٨٠
وليس في عام ١٩٦٧ .

« وهذا ما قلب مشاركتنا رؤسا على حطب ،
فنحن ننقل حاليا المشاريع التي كانت مستعد
بعد ١٢ عاما . »



الى الجسر تمتد منطقة

النور من اربحا على البحر
يمتد حتى الشوكة الشمالية
كثافة ١ كيلو متر ودرجة
حرارتها انى تتراوح بين ٣٦
و ٤ درجة مئوية على مدار
السنة ، ومياه بحر الأردن
وغاة النور ٤ جنتها منطقة
ورابية مبناة بنمو فيها
النور والحصوات البكره
و نصيبات ونمن موائله
المناطق النادرة ، ويعقد إنتاج
نور سمى ٢ لف طن سموا
من هذه الأنواع ، ولكن هذا
الإنتاج الزراعي وبه الحد
من الصيانة سموا الى
الضمان والصرايح بظهورها
على المزارع والبيارات فينبوا
الإعالي ويصلوهم سرحون من
أرضهم الطيبة ، وترى في
الصورة اليسرى المزارع لوليل

الفاصل بينكما بنصفه يربطه ويرتفعه بشاره ليد تسال الصيانة الى سرله وسواء من شبهة شجيرة
ونكه طال في مزرعته يربحها ويحيى لهاها الطيبة أب الحبيبات النماوية لتناول مواجبة التقدي
الارابي ، ولكنها لتتاج نصف مليون دينار لتقضيها فروسا وساعات للمزارعين المبررين

الحرية ، طالت دائما في صعود أو هبوط ، لو
دوران حول الجبل .. وهذا ما يرهقك حتى ولو
كنت جالسا في السيارة ؟!

صوايح جنجفة

لقد اتجه تخطيط عمان الحديثة نحو وقف
السيارات والسيارات ، من طريق العامة صوايح
تتبع العاصمة وتحتل بها على بعد ٢٠ كيلو مترا
.. وتكون هذه الصوايح بمثابة مراكز سكنية
مسوية التروط والخدمات التي يحتاج اليها
الواطن ..

ثورة .. وجنس !

ووسط هذا الجو الكفيم بالمشاكل والاحتياجات
التي تكاد في انصبتها لا تقل خطورة من حوادث

الى الجبال الثلاثة للتلمذة حيث دور الوزارات
والجود والشركات والمناطق .

ويستعمل سكان العاصمة في هجرتهم اليومية
الداخلية مختلف وسائل النقل ، اتنى لهم كلها
في قلب المدينة فتجعله يتحرك لتسقط حال ان
يغلقه إلا بناء دور الحجرات المحروسة ،
وتشيد الجسر لربط الجبال الثلاثة القويمة
والحسين وعمان بطمسها بعضي .. أن طرين
الجسر سوف يكتصران الوقت الذي تقطعه
السيارة من ٦٠ دقيقة الى ٨ دقائق فقط !
وسيكون ارتفاع كل جسر ٤٠ مترا ، وقد تمت
دراسة صنع الجسر من الاستئصال ، وانظر
تكاليف إنشاء كل جسر منهما بنحو نصف مليون
دينار ! .

أن طرين الجسرين ضروريان جدا لضمان كآ
طرقها تعتبر من أصعب الطرق واشقها في المدن



١٠٠
١٠٠
١٠٠
١٠٠
١٠٠
١٠٠

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



حبيب الله...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...





انظروهم على مصور ما يتحول ان يتألف صورة ما ، سواء كان ذلك في عمان أم في غيرها من المدن واقري .. ولم تستثن مجلة العربي من ذلك .. فكم من مرة هجم الملة على مصوري .. وكم من مرة توقعت سيارات فجأة وفي عرض الطريق ليندفع منها الشخص في اتجاهنا ، يريخون مهاجسا أو على الأقل يريدون تكسب الكسيرا التي كنا مصور بها ، ولولا الشرطي الرافى لنا لما ظهرت صورة من هذه الصور المشوهة مع هذا الكلام .. إن الأحوال والمصائب التي حلت بأهل الأردن جعلتهم مرهلي الصلابة ، بحيث أصبحوا يتحرون بأن كل صورة التقط سوف ترسل إلى الطائرات الإسرائيلية ، وبما لبؤس المستعجن الساكن الذين حاولوا التقاط صور عامة ، فهددوا برمي بعضهم للفرج وسبق بعضهم إلى مطار القنطرة ، أما آلات تصويرهم فقد آل أمرها إلى التظيم في معظم الأحيان .

السينما بعد القنص

ويظل الناس يتحولون في الشوارع حتى تصب الامامهم ، فيتجه بعضهم إلى دور السينما ، ويتجه بعضهم الآخر إلى محلات بيع الشطائر ، ويجلس الآخرون في المقاهي .. أما القلي القيلي الوحيد الباقي في عمان فلا يتجسس إليه إلا مسجود الحال نظرا لارتفاع أسعاره .

سنة عظيمات كبيرة

وبينما كانت عمان لظ في سيات عتيق في الليل ليها طوحش الثقيل .. كنا نتجاذب أطراف الحديث مع بعضي للسنولين ، عن حالة اللاجئين ، ومنهم حرفنا أن عدد التازحين البعد في الأردن بلغ نصف مليون نسمة تقريبا ، ١٥ ألفا منهم يعيشون في عمان ومضاهيها ، والبقية يقيمون في ستة مخيمات كبيرة :

- ١ - مخيم البقعة ويضم ٢٤ ألف نسمة .
- ٢ - مخيم الحصن ويضم ١٠ آلاف نسمة .
- ٣ - ومخيم جرش ويضم ١١ ألف نسمة .
- ٤ - ومخيم سوف ويضم ٨ آلاف نسمة .

كانت سيارات النقل تهر حمر الملك حسن حاشه السحاب الأردنية من القصة العربية إلى القصة الفلسطينية ، وبينما نمرود إلى القصة المحتلة يضع سائقها أرقام الإسرائيلي فوق الرقم الأردني قبل أن يغير الحمر .. وقد جاءت الأخبار أخيرا لهذه بسع تنقل السيارات بين الفلسطينيين .

بنايل الطائف والثران مع العدو على الحدود .. لسر الحياة في عمان .. الناس يتراجعون إلى شوارع فيصل والهاشمي والله حين والامر محمد ، يروحون ويحيون . يتخرجون طر واجبات الحلات .. ويتجسسون حول الشوارع والاتات التي كملها التفتحات الفلسطينية على الجدران للتلان من عليها .. ويقرأون عناوين السطف والجلات والكتب التي كثيرا ما تكون متناثرة .. وهذه طكرات جيلنا ، واصداء الحركة ، وهذا كتاب كلامي لعتل ، وهذه صف ومجلات تعمل على صقلها صورة جسية قاسية ..

ثورة على المصورين ؟

وتتحرك كل أثير بعد شديد .. فليس أمامها ما يدفعها إلى الإسراع .. انها ليست في فراغ .. الرجال مكسبون في القاهي بضيون طولة الزهر ، ويحسون الكارجلة ويحسون الشيء والنساء يتزاولن في متزائن .. ولكن هذا الهدوء لا يلبث أن يتقلب إلى ثورة عارمة عندما تقع

- ٥ - ومقيم ماركيا ويسم ١٢ ألف نسمة .
٦ - ومقيم رزقا ويسم ٤ آلاف نسمة .

١٦ تحت خيمة

والجئنا الى الخيمصات بزورها .. للتظلم
الخارجي يوحى بانها هي نفس العائلة التي
وصفها مئات الكتاب طوال ٢١ عاما : يؤس
وشقاء ..

عائلات مختلفة تعيش تحت خيمة واحدة لا يزيد
طولها على ثلاثة أمتار ، وعرضها على المترين ،
ولا تكاد تكفي لأسرة واحدة بمفردها ، وقد يبلغ
عدد افراد هذه الأسرة ١٠ اشخاص او ١٥ ، او
حتى ١٦ شخصا كما بين لنا بالعدا العلي ، ول
دكن من الخيمة يقع المطبخ .. والاطربة التي

تسعمل قسوم ٥ تشر ٨ على الحال في النهار
تفرض في الليل على الأرض وينام عليها افراد
العائلة جميعا من رجال وسناء وشباب وبنات ..
وعلى ضوء مصباح الغاز يلبسون ويلبسونواجمالهم
الدرسية ، ويسامون في السهر على اختتام
المرضة .. هذا واخوهم الطالب الثانوي يقرر
اليهم فيكاد عليه يتنجر حجرة وممرارة ..

فوتنا نستمدنا من يؤسنا

به ان الكبرياء العربية استطاعت ان تثبت
وجودها بالرغم من ذلك القاسي واللام ..
للابرغم من ان هذا الشتاء القى نحيبه كليل
بالفرق آلاف الغرام باطلوه ، وتجميدها بتلوجم
فصلا من القتلها ولادها بيضا برباهه .. وعلى
الرغم من انه كليل أيضا يموت الاطفال والنساء



نحو ٨٠٠ نف نسمة يعيشون في مدينة اردن ، التي تبعد ٣٥ كيلومترا عن مرتفعات الجولان السورية
استنلة .. ومن فوق هذه الخيمصات تنطلق الصواريخ وقنابل المدافع الاسرائيلية لتسقط على المدينة
الامة ، فيما تنطلق فوق المدينة طائرة هليكوبتر اسرائيلية ترادب سقوط القنابل والصواريخ وتصح
لصويبه المدعية عن طريق الاتصال اللاسلكي ١١١



مجلس ششم در روز شنبه

در روز شنبه و در وقت ظهر در محفل حضرت

و در روز شنبه و در وقت ظهر در محفل حضرت



عشره آلاف مزارع سيثرون تحت الخيام المنارة على الصربي معظمه المحصر .. ان هؤلاء اسارى من يراحمون الى
ساح المائي لجيب كراوات كثيرة عن طريق اعمامه محبات النجسين في غور الاردن الدافئ ، وبكى كثرة الفئالي
من المستحيل مودلهم الى الافوار هذا العام ، ودمانهم عاصمة للحبة لذكر ان اخوه لك سيثرون تحت ..

عملية التنبس للساجد والمقصودات .. ولا بعد
نتم الا صورا ومقالات لتثريبها على صفحات
جرائدكم ومجلاتكم .. لا لا للعيون ولصورون
المعوم الطيفي بعد ان لنس هو الآخر .. الحيوا
وصوروا تساعدهم ، والركوبا وثباتنا .. » .

وعلقت مجموعة من الشباب لتفاننا من الشخ
التار ، وهم يقولون له : « هؤلاء اخوة عرب ..
وليسوا اجانب .. ان هذه الصور سوف
تستخدم لصالح قضيتنا لا للمخافة فمدها .. » .

ولمعا ثورة الرجل الكبير ، ونطلق بدورنا
منجول بين القلعة الافاف خيمة التي يعيش تحتها
٣٣ الف انسان .. ان فعل الاجدو بما لا يستعمل
كلمة « يعيش » في هذا الاستطلاع ، فهي لا تنطبق
على الواقع ، انفس الى ذلك ان احدى يعيش
في تلك الخيام اما هو صورة مجسمة للام
والبؤس والقتل والتفاه التي ابليت بها الكرامة
الاسانية وهزة انفس العربية ..

قول دراسة علمية عن اللاجئين

ومن المؤسف ان الباحثين الاجتماعيين العرب
لم يهتموا لنا اية دراسة علمية اجتماعية واجية

بالجملة نظرا لشدة برده وصبريه ، فقد كان يد
النلاجين على الافراج بالتسليم منقول لهم ،
بالقول : « لا .. لا يريد ان نقيم تحت سقف مني
.. تريد ان نقل الخيام ملوانا .. لان البناء مضاء
الاستيطان وسيان الاوطان .. ونحن يريد العودة
.. اننا سنطالب الغلبة مرادنا ، وسنقوم القوت
بمزيجتنا وسنميش .. ان منظر بلوتنا وطربا
تحت الخيام هو الذي سيدفعنا الى تقديم
اطفاننا وشبابنا ليصبحوا فدائيين .. انه يجبنا
شعر بالفرارة وسننحنا على العمل من اجل
العودة الى ارضنا .. » .

الذهاب الى حيفا وبيافا

واتجهنا الى امير مصكرات اللاجئين - مصكر
البيضة - آلاف الخيام متناثرة على امتداد البحر
.. وفورنا التجول بين هذه الخيام ، وما كنا
شرع في التجول حتى التقينا بشيخ مسن ، وكان
نلقاها هاتجا ، ثم يترجم لنا فرصة السلام او الكلام
.. ان اطلق يصرخ غيا قللا « ملاا تريجون
عنا .. الا يكفيننا ما حل بنا .. الزكونا وثقتنا ،
واذا كنتم تريجون التزام السود فاعلموا الى
القمس وبيافا وحيفا ، سوريا هناك من تشاربون
من الصهيونيات فمن كثرات .. في القدس تجري

وارتفعهم ويحيثون في ٤٠ قرية ومدينة في الضفة الغربية .. ويذكر التقرير ان الذين كانوا يعيشون لاحقين منذ عام ١٩٤٨ ونزحوا للمرة الثانية لا تسمى بينهم ٢٧ فقط من مجموع النازحين ..

لماذا نزحوا ؟

اما الاسباب للبشارة التي بسبت في النزوح فهي في مقدمتها : عدم القرى والنازل وطرد أهلها مثل ما حدث في قرى عدواس وبيت نوبا وبالق وستحنيا وبيت فجار ، والتي سموليل ، وير بيا .. هذا ما الذين خدمت منازلهم أو طردوا من بيوتهم ، كما حدث في القدس وبيت لحم وطولكرم وغيرها ..

وكان السبب الثاني للنزوح هو : الخوف .. الخوف من طبيعة شبيهة بطبيعة دير ياسين .. والخوف من القتل على الشباب .. والخوف من انتهاك العرضي .. وأخيرا الخوف من الطائرات .. فقد كانت الطائرات تنطلق الى ارتفاع خمسة أمتار وتطلق قنابل النابالم موحشية وقسوة .

لم تكن نعرف شيئا عن النابالم

ويروي سامي عويضة (٥٠ سنة) الذي كان يعمل مساعدا لرئيس بلدية أريحا قصة «الخوف» الذي شتبه به بقوله : ذهبت مع فرقة الإطفاء الى كسكسك ٨٨ الذي كان يترق في أريحا .. لم تكن نعرف انه النابالم .. الله لم يؤخر فيه .. كل شيء قل يترق .. كان يعلو الجنود الذين اشتعلت النار في أجسامهم يندفون بأنفسهم أمام غرافيم المياه ليظنوا لهيها .. ولكنهم كانوا يتهبون .. صراخهم كان يصل الى عتال السماء .. لم يكن أحد من رجال الإطفاء مدريا على كيفية بران النابالم .. » .

وترد « عويضة » ناره في أريحا والوجه مع أسرته ودير العصر .. وساروا في الطريق .. « وشاهدت طائرات تنفخ طينا كالنسر ، والقيما بالنفسنا على الأرض وقبيلة وجدنا أنفسنا وسط التيران .. الأولاد يشتعلون أنا بدأت أشتعل .. حاولت ان أجلس شيئا ولكن علي غير جفوى .. النار تاكل أجسادنا وتعيث بنا من كل جانب .. حملت ابني (٧ سنوات) وكان جسمه كله شعله



للهاماسيا في أماكن إقامتهم الحالية .. لقد أمكن في النازحين نسخة الإحصاءات الإسرائيلية «المر» حسب عليه دون أي حصة ، الإحصاء الله

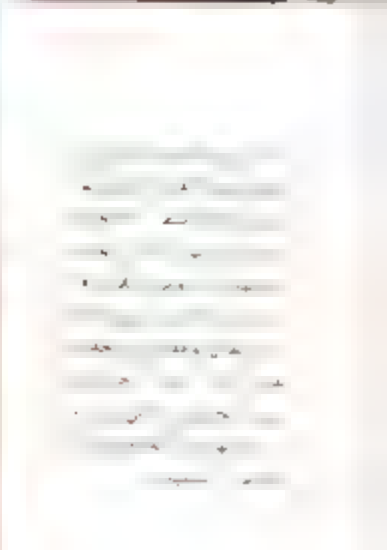
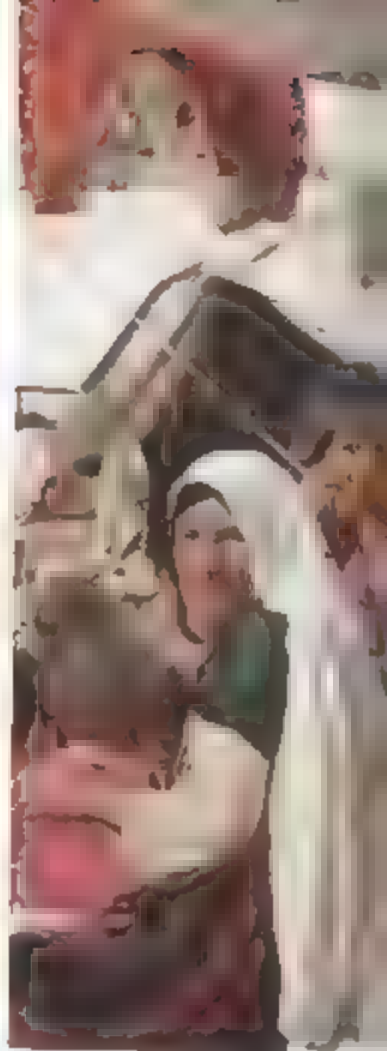
عن اللاجئين واسباب نزوحهم ، حتى كان العام الماضي ، عندما قصد مجموعة من الطلبة العرب المتخصصين في علم الاجتماع ، في الجامعة الأمريكية ببيروت ، يرافهم الثمان من الاسئلة ، هما الدكتور حليم بركات والدكتور بيتر شود ، فقاموا ٢١ يوما مع النازحين ، وأصدروا أول دراسة اجتماعية طبية عربية مبنية عن المبالغة والتحويل .

ان جميع المعلومات واحاد دراسة من النازحين ، من الأمور المثارة المهمة ، لهذا كل حديث المصنف والمجلات يدور دائما حول كتابة الملاحظات الصادرة من « جراح اللاجئين ومأساة اللاجئين » .. اما التعمق في دراسة المشكلة فلم يظهر الا في شكل هذا التقرير ، المصغر ، النظرا لتقرير أوسع وأشمل سيصدر قريبا .

عقبة الخيام والرحيل ؟؟

ويحاول البعض ان ينسلف ويقول : ان هؤلاء الناس أصبحت لهم عقبة خاصة ، فرضتها ظروف الحياة التي عوملوا .. الا وهي « عقبة الخيام والرحيل » .. ويبدو التقرير هذه المبالغة فيقول : ان مائة النازحين من ديارهم للمرة الأولى بلغت ٦١٪ هؤلاء كانوا يشكلون منازلهم







من نار وفدته خارج دائرة النار .. وفدته
بالي بعد ان خرجت النيران من لياهن .. كلب
النيران تنقص يمدى زوجي ، وعملت الطائرات
تنقص طينا ، استألفت على هيري .. اسمرت
الطائرات تنقص على : لم هطت حتى حسب
ان صلاتها بسر فوق جسمي .. رابت الخيال
يحتي ويتطلع الي وبهله ! ووصلنا الي كلين
.. وبعدنا مالت بنالي الواحدة هو الاخرى لعدم
وجود اخصائي لمعالجة حرقى النائم .. وبعدنا
انا وامي لنزوي هذه اللاسة »

النائم .. النائم

ولا يظن ان هذه اللاسة في حاجة الي تعليق ،
ولم تكن لاسة » حريصة » وحده ، ولما كاتب
لاسة اللات والالوف من صحاها النائم .. ملأ
اعيننا لحرب النائم ، هل انتهت حربنا مع
اسرائيل ؟ هل انتهت اللكة التي عشناها طوال
الشرين عاما الماضية ؟ والجواب : لا بطبيعة
العمل .. الآن فالحرب بينا وبين العدو القوي
قائمة ومستمرة والعودة اليها حتمية ، فكري
فنايل النائم المعرفة ما زالت تسيطر على قوتنا ،
والعدو القوي يهدد وجوده انه اذا نشبت
الحرب من جديد فسوف يحررنا بسلحه القوار
لهلكه .. ولقد اكتمت الاحداث اتهم جادون في
تهديدناهم في المستوى الاخر على السسط
استعملت اسرائيل النائم مرة اخرى ، وسوف
تستعمله مرة ثالثة واربعة ..

اين دراسات الاطباء عن النائم ؟

نحن نسال : ما الذي يعرفه اطبايا من علاج
حرقى النائم ؟ .. لقد منحت الفرصة لاسام
مجموعة كبيرة من اطبايا لمعالجة مصابي النائم
في مستشفيات دمشق وصيدا ، فهل لهم ان يشروا
افراحناهم على شكل واسع ؟ وميزة لحارب
الطاع الكمي التي نقوم بها ، هل يمكن ان نحولها
الي الوافية ونعرب على اخفاء حرقى النائم ..
لا بد ان هناك وسيلة فعالة لهذا .. خاصة ان
راديو اسرائيل يهددنا في الاذاعة بقوله : اذا لغت
حسرب جديدة فلن ما سيصيب الكن العربية
سيكون هناك حربيا .. »

المعالجة حاسة الي مزيد من الساية بالشباب في صهيون
» عاده المطالعة » نحوي محبف اروح انكب اني نسطد
والايركي البتبع ! اما عند المطالعين فقليل نسبيا لا
السرير ..

يجب ان نستعد لحرب النائم

ان النائم يستعمله اسرائيل على نطاق واسع
في حربها القامدة لهذا نطالب نقابات الاطباء
وزارات الصحة في بلدنا العربية ان تعمل على
توفير المسام للمصابين بالنائم في كل مستشفى ،
حتى لا تتكرر مأساة مصابي النائم في مستشفيات
دمشق وصيدا .. يجب ان نستعد لحرب النائم
كما لو كانت ستقع لهذا !

السرعة اذهلنا .. فزحنا

وعندما بدورنا سائل النازحين : لماذا هجرتم
بلادكم ؟ فاجابونا : لم تكن موبين لكي احمال
الا انصر : كنا نعتقد انه على الابواب .. كنا نثق
في العودة .. كنا نؤمن الاسماع الي الاذاعات
العربية » وؤمن بكل كلمة سمعناها وفعلة انهارت
آملنا واحلامنا بسرعة اذهلنا فلم يكن امامنا مجال
للتفكير في مصيرنا .. لقد وجدنا انفسنا
سير بسرعة نحو الجيود لحبر النهر الي الضفة
الشرقية .. »

لماذا لم يرجع احد ؟

وفي كتابه كتابة هذا الاستطلاع اخذت اسرائيل

● الأردن

وكترونها لتستأصل كلها أمام مشكلة الكتب المدرسية المطبوعة .. هناك مجموعة من كتب الجغرافيا والتاريخ جلفتها منظمة اليونسكو المالية ، لأنها لم يرد مودعا تتحدث عن إسرائيل بأسلوب لا ترضى منه السلطة الدولية المالية ، لأجل هذا تراها لمجرد الكتب ولتضع تعليمها بعيدا عنها وهن لديهم وضعهن الخاصين .

وهكذا يلعب هؤلاء القوة لجمعية اليونسكو ، لأن امتحانات نهاية العام الحكومية تشمل المواد التي لديها هذه الكتب الممنوعة .. إن الحكومة لا تبيع بالترخيص اليونسكو ، واليونسكو لا تعترف بكتب الحكومة .. والقائمة الطويلة ضامون بين الاثنين ..

الحركة ليست عسكرية فقط

إن الحديث عن الاثنين وعما ساهم كثير وطويل حتى أصبح مجموع ما كتب عنهم بمثابة أكبر عبط في هذا العالم ! إن أول من ستم من احاديث الرلاء والتواضع هم اللاجئون أنفسهم .. وقد انعكس هذا المنحرف في المقابلة المنشئة التي يستأقون بها الصحفيين ، والزوار الأجانب ، وخاصة الأمريكيين منهم ..

لقد أصبح اللاجئون يعرفون ان العودة لن تتم إلا بقوة السلاح ، ولكن الحركة ليست عسكرية فقط وإنما معها حرب نفسية مماثلة لتجمل أهل الأردن يعيشون على انصاهم . فالدماء الإسرائيلية تجتهد كل امكانياتها مستعينة بالاختصاصيين في علم النفس والاجتماع من أجل احداث البلية بين مختلف فئات هذا الشعب الثابت ، والاذاعة والتلفزيون الإسرائيليان لا يكلان عن التشكيك ويبدو بطور الفروقة بين الأخ والخبه .. حتى القذالات « الرينة » في المصطف المالية الكبرى التي تبالغ موضوعات الأردن تطلي بين مطبوعها سدا زطلا لهم الشعب الأردني وتطعيم مصوباته .

أين السائح العربي ؟

إن دور النشور العربية في مساعدة الأردن يعتمد على السلطة ، فالأردن ليس في حاجة إلى دعم مالي وعسكري فقط ، وإنما في حاجة إلى دعم إقليمي وسياسي .. « لقد حمرنا » ٧٥ من التناقض



التأخرين ، وفي مركز الشباب في الضيقات أصبحت عن الفداء وجهلنا وانزلة الفلسطينية وكما هي لاهل ، طلب الشباب أصبحوا أمميا في « فتح » ومنظمة

أنها للفتح أبوابها لسبعة آلاف لاجئ حتى يردوا إلى ديارهم ، إلى الضفة الغربية .. ولم تلي هذه الدعوة أي استجابة ، فلم يجر التبرع إلا ٧ شخصا فقط ، أما بقية السبعة آلاف ما زلح فكان ردهم : « علينا أن نساى لنود » .. ومن الذي يضمن لنا أنهم لن يمتنعوا شيئا ، ويوفوهم والرشاشات في صفوفهم ؟ .. من الذي يضمن لنا أنهم لن يسفروا متزلفا لمجرد الانتشاء .. ويسمونا من الانساق إلا بتفصيل مردود .. ويظهروا طينا الخروج من منزلقنا والتجول لمدة أيام كما حدث في القدس وغيرها من مفا القنلة .. كل هذه الاموال والنفوذ الرأسمالية تجعل من هودنا تمرا مستحيلا .. »

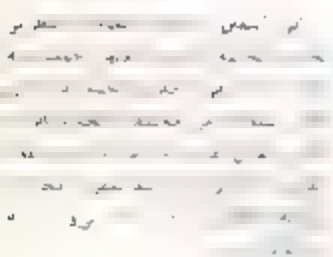
الطلبة ضامون

ومن خلال الآام والشقاء يلعب تنصر عام بحث على الإمل .. أنه التعليم .. هناك اجماع من التأخرين على ضرورة تعليم أولادهم بأي وسيلة .. وفي مخيم القصة أحصينا عدد البناي الدراسية لوجدناها ٨٨ خيمة كبيرة تضم ٨٨ فصلا يبعون عشر مدارس : ستة منها للتذكير وأربع للاث .. إن مشاكل التعليم تحت الخيمة .. رغم تصدعها



۲۵	۹	۴	۲
۳۳	۳	۴	۲
۴۱	۳	۴	۲
۴۹	۳	۴	۲
۵۷	۳	۴	۲
۶۵	۳	۴	۲
۷۳	۳	۴	۲
۸۱	۳	۴	۲
۸۹	۳	۴	۲
۹۷	۳	۴	۲
۱۰۵	۳	۴	۲
۱۱۳	۳	۴	۲
۱۲۱	۳	۴	۲
۱۲۹	۳	۴	۲
۱۳۷	۳	۴	۲
۱۴۵	۳	۴	۲
۱۵۳	۳	۴	۲
۱۶۱	۳	۴	۲
۱۶۹	۳	۴	۲
۱۷۷	۳	۴	۲
۱۸۵	۳	۴	۲
۱۹۳	۳	۴	۲
۲۰۱	۳	۴	۲
۲۰۹	۳	۴	۲
۲۱۷	۳	۴	۲
۲۲۵	۳	۴	۲
۲۳۳	۳	۴	۲
۲۴۱	۳	۴	۲
۲۴۹	۳	۴	۲
۲۵۷	۳	۴	۲
۲۶۵	۳	۴	۲
۲۷۳	۳	۴	۲
۲۸۱	۳	۴	۲
۲۸۹	۳	۴	۲
۲۹۷	۳	۴	۲
۳۰۵	۳	۴	۲
۳۱۳	۳	۴	۲
۳۲۱	۳	۴	۲
۳۲۹	۳	۴	۲
۳۳۷	۳	۴	۲
۳۴۵	۳	۴	۲
۳۵۳	۳	۴	۲
۳۶۱	۳	۴	۲
۳۶۹	۳	۴	۲
۳۷۷	۳	۴	۲
۳۸۵	۳	۴	۲
۳۹۳	۳	۴	۲
۴۰۱	۳	۴	۲
۴۰۹	۳	۴	۲
۴۱۷	۳	۴	۲
۴۲۵	۳	۴	۲
۴۳۳	۳	۴	۲
۴۴۱	۳	۴	۲
۴۴۹	۳	۴	۲
۴۵۷	۳	۴	۲
۴۶۵	۳	۴	۲
۴۷۳	۳	۴	۲
۴۸۱	۳	۴	۲
۴۸۹	۳	۴	۲
۴۹۷	۳	۴	۲
۵۰۵	۳	۴	۲
۵۱۳	۳	۴	۲
۵۲۱	۳	۴	۲
۵۲۹	۳	۴	۲
۵۳۷	۳	۴	۲
۵۴۵	۳	۴	۲
۵۵۳	۳	۴	۲
۵۶۱	۳	۴	۲
۵۶۹	۳	۴	۲
۵۷۷	۳	۴	۲
۵۸۵	۳	۴	۲
۵۹۳	۳	۴	۲
۶۰۱	۳	۴	۲
۶۰۹	۳	۴	۲
۶۱۷	۳	۴	۲
۶۲۵	۳	۴	۲
۶۳۳	۳	۴	۲
۶۴۱	۳	۴	۲
۶۴۹	۳	۴	۲
۶۵۷	۳	۴	۲
۶۶۵	۳	۴	۲
۶۷۳	۳	۴	۲
۶۸۱	۳	۴	۲
۶۸۹	۳	۴	۲
۶۹۷	۳	۴	۲
۷۰۵	۳	۴	۲
۷۱۳	۳	۴	۲
۷۲۱	۳	۴	۲
۷۲۹	۳	۴	۲
۷۳۷	۳	۴	۲
۷۴۵	۳	۴	۲
۷۵۳	۳	۴	۲
۷۶۱	۳	۴	۲
۷۶۹	۳	۴	۲
۷۷۷	۳	۴	۲
۷۸۵	۳	۴	۲
۷۹۳	۳	۴	۲
۸۰۱	۳	۴	۲
۸۰۹	۳	۴	۲
۸۱۷	۳	۴	۲
۸۲۵	۳	۴	۲
۸۳۳	۳	۴	۲
۸۴۱	۳	۴	۲
۸۴۹	۳	۴	۲
۸۵۷	۳	۴	۲
۸۶۵	۳	۴	۲
۸۷۳	۳	۴	۲
۸۸۱	۳	۴	۲
۸۸۹	۳	۴	۲
۸۹۷	۳	۴	۲
۹۰۵	۳	۴	۲
۹۱۳	۳	۴	۲
۹۲۱	۳	۴	۲
۹۲۹	۳	۴	۲
۹۳۷	۳	۴	۲
۹۴۵	۳	۴	۲
۹۵۳	۳	۴	۲
۹۶۱	۳	۴	۲
۹۶۹	۳	۴	۲
۹۷۷	۳	۴	۲
۹۸۵	۳	۴	۲
۹۹۳	۳	۴	۲
۱۰۰۱	۳	۴	۲







الى اهل ... ٣ ... و ... ٧ ...
 ... ١ ...
 ... ٢ ...
 ... ٣ ...
 ... ٤ ...

هذا الشعب الثالث .. وقبل كل هذا وذلك
 معركة الطوار عند اسرائيل .

.. نحن نحري .. طمعوا عنكم

وقل كل صائد ليرجع من اذاعة العدو اصوات
 لاخوه واشقاء تتأذى امرها يقول : « انا فاطمه
 عند الرحمن اهدى سلامي الى اخي واختروعه
 وارجو ابلغ سلامي الى اخي في لبنان وخائني في
 سوريا ، وإلى اخي في عمان نحن نغير طمعوا عنكم
 بواسطة الاذاعة » .

وسمع الامل الى صوت العاكذ المزفد وسبق
 الجرح الصعبي .. وفي سكون الليل - كل ليل -
 يولد اطفال حرب جديد .. وتبلغ الفرياد الانشائية
 عند اسرائيل .. انهم اللبنانيون الذين وهوا
 انفسهم من اجل استعادة سفى الكرامة العربية
 التي ضاعت في الراب .. ■■

سليم زبال

الى لها شجرة روحية .. وعندما جازي جيزاما
 من فادق سياحية وادلاء ، قلب هزيمة جزواي
 ١٩٦٧ هـ هكذا قال لنا السيد غالب يركاب مدير
 عام السياحة الاردني .. الذي سطر فائلا
 « ولكن في الوقت الذي نرى فيه لتعليم
 ارفعنا القضية بصفة مالملاح في بك وصبر
 بايث الاخرى .. اتنا بفصل الآن على فصل
 « بزا » تلك الجموعة السياحية ، التي يكثر في
 بحيا اذا ما نوافر لدما ملح يكون دمار لسد
 مشروع اقامة مستشفيات وامان سياحية .. ان
 هذا المشروع الذي انتهت دراسته بكتنا من
 استغلال عشرة الاف سائح يوميا .. اتنا سافر من
 المواطن العربي ان ياتي اليها سائحا واخا كرميا
 ، لساعدا في معنا » .

وهكذا تركا الاردن في معارك مسخرة مسوعة
 معارك من اجل صيانة العبهة الداخلية وتأمين
 ما يتزعمها من سكن وضع انتشار المرض .. ومعارك
 من اجل النهوض بالاقتصاد والسياحة .. ومعارك
 مع الدعاية الإسرائيلية المركزة لهدم مضمونات

مَقَاصِدُ الشَّارِعِ

مِنْ أَحْكَامِ شَرَعِهَا

بقلم : محمد نجيب بكر

شارعاً به وإن كان فيه نفع للمجموع ، وبشرى
شرب الخمر بها أنه مع أنه ضارٌّ به والمجموع .
وعكلاً ، لو تبخنا أحكام التشريع لوجدنا أنها
مصلحة بما ينفع مع مصالح الناس .

أنواع المصالح التي يقصد إليها الشارع
في تشريع

والمصالح التي يقصد إليها الشارع في تشريع
وعمل على تصحيحها أولاً ، والحفاظ على بقائها
ثانياً ، ثلاثة أنواع بحسب الاستغناء المطلق
والواضع وهي

١ - واجب
٢ - مستحب
٣ - مكروه
٤ - منكر

والمقاصد الضرورية هي الأمور التي تتوقف
عليها حياة الناس الدينية أو الدنيوية ، بحيث

■ للشارع مقاصد من الأحكام التي شرعها ،
سواء كانت مأمورات أم منهيات .

المأمورات هي التي يجب اتباعها ، والممنوعات هي
التي يجب الإصغاء عنها .

والمقصد من تشريع الحكيم للأحكام هو حفظ
مصالح الناس ، بجلب النفع لهم ودفع الضرر
عنهم . ولا يعني أنه لا يراد بالنفع ما يراه الإنسان
بمعا له ، ولا بالضرر ما يراه الإنسان ضاراً له ، بل
يقصد به ما يراه الشارع نفسه ضاراً أو نافعاً ،
لأن الإنسان قد يرى الضرر وهو لا يحسبه وشره
الخمر ونحوها من المنهات التي لميل الناس
إليها ، معاً له ، وإن كان فيها ضرر له وللمجموع .
وكذلك قد يرى الشيء ضاراً به وإن كان فيه نفع
له وللمجموع ، وذلك نحو إخراج الواجب عن
الزكاة فإنه يرى فيه نقصاً ماله ، ويرى بيع
السلمة بالنسيء المعمول في أوقات حاجة الناس إليها



المقاصد الحاجية

اما للمقاصد الحاجية فهي الامور التي يحتاج اليها الناس لرفع العرج ودفع المشقة عنهم ، واذا فقدت لتختل حياتهم كما هو الحال في الضروريات ، بل ياتهم من فقدها العرج والشلل . واذا تيسرنا جميع ابواب التشريع الاسلامي من عبادات ومعاملات ، وجدنا دفع العرج بارزا فيها وكذا بعضها في العادات .

في العبادات نجد الشارح رخص في قصر الصلاة للمسافر ، وابعاح الطير في رمضان للمريض والمسافر ، وابن في الصلاة بالعمود للمريض الذي لا يقدر على الوقوف ، وابعاح التيمم لمن لم يجد الماء والاعفاء عن الفسقة لمن يغسل في المسجدة اذا خرجت اجابها عن الفسقة التي بها صلاته اليها .

وفي المعاملات : قد اباح السلم بيع ان احد الموصفين غير موجود ، كما اجاز الاستصناع والاجارات ، وفراجة مع انها لا تنافس فيها الشروط العامة التي يوجب القياسي توافرها .

وفي العادات : اباح الصيد ، وابعاح التمتع بما حل من لذيذ الطعام والشراب ، وما جعل من القيس والسكن والتركيب .

وفي العقوبات : شرع تدر الحدود بالنسيئة ، والتكليف من طلاق الرجل زوجته ، والدية على العاقلة (وهي القليلة) لتفريطها عن القاتل خطأ . وهو ذلك من التخفيفات التي وردت في الترتبة .

المقاصد التنهيبية

واما المقاصد التنهيبية فمرجع الي ما يحسن حال الناس ، ويحفظها على وفق ما تقتضيه مكارم الاخلاق ، وهذه توجد في العبادات ، والمعاملات والعادات ، والعقوبات .

في العبادات : شرع وجوب التضرع للصلاة ، عن التنهيات الفسية والموتية ، وستر العورة ، وليس عاجل من التياب عند دخول المساجد ، والتقرب سواحل الطرقات من الصلوات والصلاة والصوم .

وفي المعاملات : شرع الاسماع عن بيع التنجسات وما فضل من المال والاعلا . كما حرم الفس ،

لو ان لم يوجد نفل العيادة في الدنيا ، وبغوب التميم في الآخرة ، بل ويحل السبب . وهذه الضروريات تنحصر في خمسة اشياء : الدين والفنفس ، والعقل ، والتسلي ، والثلل .

وكل التراتع التي جاءت لاصلاح الخلق لم تهمل المحافظة على هذه الاشياء

وطريق المحافظة عليها يكون من ناحيتين

الاربي - بحفظها واجتنابها

اسية - المحافظة على مبادئها

ندرس : وهو يشمل اركان الاسلام الخمسة (شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) والام الصلاة ، وابعاد الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج للمستطيع ، يكون تطبيقه بهذه الاشياء ، وتكون المحافظة عليه بمجاهدة من يريد ابطاله واحياها بلاد الله ، وطوبى من يرد عنه ، ومن يستد فيه عاقبي منه .

والفس : يكون تحريمها واجتنابها بالمراوحي الذي يدعو الي ابقاء النوع ، والمحافظة على بقائها تكون بغرض العقوبات على قائلها ، وهو القصاصي والعزم من يمنع من انتهاء ليموت ، كما يكون يتناول ما تحتاج اليه البية من غذاء ودواء .

والسمل : انه هذه الله الانسان ، طلبة جسا يحفظه عليه فتمنع من شرب الخمر ، وامر بطوبه اذا لم يستل

والنسر : شرع لاقامه الزوج ، وشرع للمحافظة عليه حد الزنا وحد القذف ، والياسا على ذلك يجب ان توضع عقوبة لمن يقوم بتنظيم النساء لقر ضرورة منطقة .

والل : شرع لاقامته السعي في طلب الموزل والمعاملات المالية بين الناس ، وشرع للمحافظة عليه حد السارق يقطع يده ، وتضمن الضمان اذا اكلوا ما طلب منهم صناعته ، وتحريم الافك حال الكبر ، وتضمن ما اكله ، والحجر على السفه ولكي القطة ، وتحريم الزنا ، وغير ذلك مما يترك عليه حفظ المال وحياته مما يفسده .

● مقاصد التصارع في احكام شرعا

فكانت الاولى من قبيل ملائذى الواجب الا به فهو واجب ، وكانت الثانية من قبيل ما يكون وسيلة الى الفترام فهو حرام .

وفي الناحيات : لما شرع انواع المعاملات من بيع واجارة وشركة وغيرها ، شرع ما يكملها معاملة على تمام المقصود وذلك تنبيه عن القهر ، ومن يبيع المذموم ، ومن جهالة البيع ، وجعل للمعسر خيار الرقبة ، ولكل منهما (البائع والمشتري) طريق الشرط ، وبين ما يفسد من الشروط في العقود وما لا يصح . . الى غير ذلك مما يكون المقصود منه سد حاجة الناس دون ان ينشأ عنه احقاد وخصومات .

وفي النسيب : لما شرط الطهارة العينية والعتوية في الصلوات ، شرع ما يكمل ذلك ، وهو الابتناء بما نعب اليه شيئا مما ليس فرضا في الطهارة . ولا يجب الى التطوع جعل الشرع فيه موجبا له حتى يتبرير المكلف على الوفاء بما عاهد عليه ، ويبلغ من ابطال ما يهده من اعمال . ولا شرع الفضيحة بدب الى غيرها ، ولا يجب الى التطوع بتوائل الصدقات شرع بحرعى الوسط في ذلك للاختلاف . ولا تيمموا الميشتنة تغفلون .

هل يجوز الاخلال بالمقاصد الثلاثة ؟

ليس كل نوع من انواع المقاصد الشرعية الثلاثة مستقلا بنفسه ، فالضروريات تكمل بالمعاجيات والتحصينات والمعاجيات تكمل بالتحصينات . ولهذا كانت الضروريات اصلا للمقاصد الشرعية كلها ، ومن اخل بها فقد اخل بها كلها حتما ، اما من اخل بالمعاجيات والتحصينات فانه ولو لم يكن مستقلا بالضروريات يكون سبيل الاخلال بها ، لانه كالمشي الذي يرمي حول المعص ، فانه يوشك ان يقع فيه . ولهذا كانت المحافظة على المعاجيات والتحصينات حرجا من شروء المحافظة على الضروريات . وانما كان من اخل بالضروريات مستقلا بالمعاجيات والتحصينات لان الضروريات كالفرائض ، والمعاجيات كالنوازل ، والتحصينات كالامور التي هي دون النوازل ، ويبدى ان من ترك الفرائض كان اجرا على ترك ما هو دونها .

والقهر ، ويبيع الانسان على بيع نفسه ، ومن نلفى الركنان خارج الاسواق .

وفي الصلوات ، حتما على الاخذ باداب الاكل ، كالسؤال باليمين ، وان باكل الانسان مما يليه لانه يكون امام غيره ، ونحوه الاسراف والنسب ، ورفق المال الضيق .

وفي الضمرات : شرع عدم قتل البحر بالصيد ، وسمح التمثيل بالتمثيل فصاحا لو في الحرب ، وحرم عمل الرهبان والصبيان والنساء في الجهاد . . الى غير ذلك من كل ما هو من مكارم الاخلاق .

مكملات لانواع المقاصد الثلاثة

ولقد انضمت الحكمة التي دعت التصارع الى تدرج احكام بعض هذه الانواع الثلاثة = الضروريات ، والمعاجيات ، والتحصينات = ان يشرع احكاما تعتبر مساعدة لهذه الاحكام ومكملة لها في تحقيق هذه المقاصد الثلاثة .

لما شرع في الضروريات لمصلحة الدين والمصلحة شرع احكاما اخرى تعتبر مكملة لها في حفظ الدين والامانة على اكمل وجه ، وذلك الاحكام الاخرى هي التي شرع ادائها جماعة وان يسبقها اذن للامام بوقتها حتى ينتج الناس لادائها .

ولا شرع للمحافظة على النفس (النصاص) شرع مكملا له التماثل فيه ، كالقتال بقتول لا لزيادة ولا تمثيل ، ليكون في ذلك اليلوغ الى المقصود ، وهو دفع الناس عن القتل ، من غير ان يكون فيه القلة للعدوة التي قد تجر عن عدم التماثل .

ولا شرع للمحافظة على النسل (الزواج) شرع مكملا له اجبار الكلمة بين الزوجين ليكون ذلك ادعى الى حسن القشرة ودوام اللفة ، كما شرع انتظر الى الطهارة ، وعدم الخطوة بها ، للدرجة الى الحرم .

ولا شرع لحفظ المال « عمر » الكسب ، والعد على شربها ، شرع حرمة التثليل منها وان لم يكن مستقلا ، سدا للدرجة الى القهر .

وننتج من هذا ان شرع احكاما تعتبر وسيلة الى الواجب ، او وسيلة الى الامناع عن الحرم ،

النتيجة . . والقاعدة

ينتج من كل ما قلناه أن الضروريات أهم هذه المقاصد إذ يؤول على تطبيقها نظام الحياة ، ويرتبط على قضاها الإخلال بهذا النظام ، أما الحاجيات فلا يرتبط على قضاها إلا المخرج والمصيق في الحياة ، والتجسيبات لا يرتبط على قضاها إخلال بنظام الحياة ولا خرج فيها ، ولكن يرتبط على قضاها خروج الناس من منافع الكمال في الحياة .

وبناء على ذلك تكون الأحكام التي شرعت للمحافظة على أنواع المقاصد الثلاثة تابعة للأهمية لهذه المقاصد . الأحكام التي شرعت للمحافظة على الضروريات أهم من التي شرعت للمحافظة على الحاجيات والتجسيبات ، وكل واحدة من الآخرين مكينة على غيرها ، كما أنها جديسة مكملتان للضروريات .

القاعدة التشريعية

يمكننا أن نخلص بقاعدة تشريعية مما قررناه : هي أن الأصل مقدم على المكمل ، ولا يخلو أن هذه القاعدة تنفي بها البداية ، وعلى هذا أصبح أن يعني بالمكمل إلى الحد الذي يخل به الأصل ، وحينئذ لا يصبح أن يرأي حكم نصيبني إذا كان في رمايته إخلال حكم حاجي أو ضروري ، ففسر الصورة من التجسيبات ولكن أبيع كتبها إذا اقتضى ذلك مصلحة جراحية أو تشخيص مرضي أو علاج ، لأن المحافظة على النفس ضروري ، وما أدى إلى ذلك ضروري . وكذلك أبيع كل لينة للمضطر لأن التفرغ عن حيث الخطوات نصيبني والمحافظة على النفس ضروري .

لكذلك لا يرأي حكم حاجي إذا أدى ذلك إلى الإخلال بحكم ضروري . فرفع المخرج حاجي ، وأداء المرافق ضروري ، فلما كان نوع من أنواع رفع المخرج يؤدي إلى الإخلال بمرضى أهدمنا الأول . والشروع لا كلف الناس التكاليف كان يتم أن في هذه التكاليف نوعا من اللطف ، ولو أراد دفعه لا كلف الناس بالمراكبي ، ولكنه أهدم رعاية هذا النوع من المخرج في سبيل إقامة المرافق التي هي من الضروريات فالمصلحة ضرورية ، واستبدال القليلة حكم حاجي مكمل للضروري ، فلا يصبح أن

تسقط المصلحة للمخرج عن استبدال القليلة بقلية . وعلى فيه القلي .

ومرعاة لهذا الأصل يلزم أن نأخذ مناسبة بين الضروريات ، فلما وجدنا ضروريا أهم من الآخر كان هذا الآخر بمنزلة المكمل ، فلا تصح المحافظة عليه إذا أدى ذلك إلى الإخلال بما هو أهم منه .

وبناء على ذلك نجد أن المحافظة على النفس حكم ضروري ، لأنه شرع لأمر ضروري هو النفس . ولكن للمحافظة على النفس قد تتعارض مع المحافظة على الدين إذا صمم طينا الإساءة ووجب علينا مجاهدتهم ووجه الممارسة أن الجهاد مما يؤدي إلى اهتلاك النفوس ، وفي هذه الحال يهدر حكم المحافظة على النفس في سبيل المحافظة على الدين ، لأن المحافظة على الدين أهم . وكذلك أبيع شرب الخمر وأكل النبي منه إذا اقتضىها ضرورة المحافظة على النفس .

.. وهكذا كل ضروري أقل أهمية من ضروري آخر يهدر حكمه في سبيل الحكم الآخر لأنه لاكمل له .

البناء العام وما يتفرع منه

يطبق مما تقدم أن الشارع لأحكام الإسلام رأي في تشريعه مبني عاما هو حفظ مصالح الناس ودفع الضرر عنهم ، وذلك يكون بكفالة ضرورياتهم وتوفير حاجياتهم وتجسيباتهم .

وهذا البناء العام مبني منه عدة مبادئ يبرر كل واحد منها قاعدة شرعية مجمل أهمها فيما يلي :

- ١ - الضرر يجب أن يزال
- ٢ - يحصل الضرر النفسي لدفع الضرر العام
- ٣ - الضرر لا يزال بالضرر
- ٤ - يرتكب أحد الضررين لئلا يهدم
- ٥ - الضروريات تبطل بالطوارئ .
- ٦ - فقه المقاصد مقدم على جلب المصالح .
- ٧ - أياحه المحضرات إذا أهدم الحاجيات

ذلك

تجريب عقولكم

لبناس وماحستير - حقوق القاهرة



حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ

بَنَتْ أَحَبَّ بَكَرِ الصَّدِيقِ

بقلم : سنية قراعة

■ الله أكبر ...

الى محمد لو ان يؤموا بما جاء به وهو الحق من
ربه الله

وبولى النهار .. واخر الليل .. وغيب
السيا ظمائه .. واوى محمد صلى الله عليه
وسلم الى فراشه واحواء يوم عيى ..

ومرة اخرى .. تبنت رؤيا الاسى لائبة ..
واسم الصديق الايمن من بومه .. والرؤيا لم تزل
بعد عاتقة بحباله المريب ثم كبر وحمد الله .. والله
بدات الرؤيا تصح .. وراحت العقيلة نوح ..

وجاء مع الصباح الولد يوم اخر من ايام الجهاد
الاظم فى سبيل دعو الحق .. فخطبه على الله
عليه وسلم تساؤل التماس ..

ومضى اليوم كاسه الذى ذهب .. والهل القيل
ن موكب صفة .. وحسب السبا ظمائه .. وعاد
محمد صلى الله عليه وسلم الى بيته .. واوى الى
فراشه ولم يلبث ان احواء يوم عيى ... ومرة

هذا محمد الايمن على الله عليه وسلم فى فراشه
وفد اسفل فى بومه .. بعد يوم ضالى من ايام
الجهاد النفسى فى سبيل دعوة دين الله .. وانلاع
رسائه الكرى .. وهذا جبريل عليه السلام يندو
لرسول الله فى الرؤيا .. ولى يده سكراته من حروب
الحضر فيها صوة لم تتجاوز صاحبها مراحل
الطفولة البسمة .. ولم ينظر بعد بحر صلاب
السحاب اليكن التضر ..

وعجب سيدنا رسول الله للرؤيا الصادقة ..
وانبىه من بومه وهو بكر ويحمد الله .. ويسائل
فى عجب عما يمكن ان تعنيه تلك الرؤيا ؟ ..

وجاء مع الصباح الولد .. يوم آخر من ايام
جهاد العظيم على الله عليه وسلم .. فخطبه
شواغل السوء الكرى ..

وركب سعاد فريس رؤوسهم .. واىوا ان يصموا

وحرارة يمينه ، موكب الجهاد الأعظم ليس في طريقة المرسوم ..

وإن جسر القريش بولدت كوامن أحقاد ساداتها اصحاب معبد وحاسديه .. موكب السفود رؤوسهم وقد راقوا أن السكوت على معبد ليس في جرم رقيب في حق الصم للصدود .. ومن هنا ، وأمام الخطبة الرهيبية التي أستر عليها نظير جميع المحلفين على الدين القويم والقدامي إليه ، برزت فكرة الجريمة النكراء ، وهان الدم الزكي في عيون سلفه القريش ، واستتر بهم الرأي في النهاية على ضرورة التخلص من معبد صلي الله عليه وسلم.

وبدأت الفكرة الاجرامية لتتخذ مساعية الى حيز التنفيذ وتفسر حين مستورها القلبي المظلم الى مجلس الشورى ، وحشد الكفار مكانها ودمها وقبورها من سيوفهم بتفليها ، وعكروا ، ومكر الله والله خير الماكرين ..

والى الله سبحانه وتعالى رسوله بالهجرة من مكة ، التي يترقب ، مدينة صلي الله عليه وسلم النورية يمينه ، للثرفة يمينه ، الفرج إليها مع أبي بكر صاحبه وسهره ، فلبته أعظم القاصورجيت به أروع نرجيب ، فربط الأخفاء بين أمصاره والمهاجرين ، وأخى بين نوس يترقب وفروجهما وجعل من المسلمين جميعا ، وحدة متجانسة قوية شديدة التماسك ، أكتدت حوائله صلي الله عليه وسلم فكانت حرج الدعوة القويوسيلها السلول ..

وهكذا دخل الاسلام مع الهجرة طورا جديدا مباركا من أطوار البرة والمنة والقوة وعظم الشأن خلايهم ، بصفاته الفز ، ولقد اشرق عومستقبله المستقر الدم القرمول ..

وأمام هذا الاستمرار الكهم الذي أراد الله أن ينفقه الهجرة المباركة ، رأى سينا رسول الله وصاحبه الصديق ، أن يمتا في طلب الحق من مكة ، فلا ت مقام لهم هناك بين جموع الكافرين الترسين ، فكان أن أرسل الله زهد بن حارثة وجه الله ابن لرقط ..

والتمام التمثل .. وبعده الأهل في رحاب يترقب المنة بوحدها ، ومنه لكسليين فيها ، وبدأت الحياة تسير مسيرها الذي عهد جميع المسلمين. وذات يوم ، ومعبد وصاحبه الصديق صبا ،

ثالثة .. لبنت قلتم العظيم رؤيا الأصم والأصم الذي قبله .. نفس الصرفة العريضة الضفراء وفيها نفس الصورة التي فسر على معبد أن يشهدا في رؤياه تلك للمرة الثالثة ..

ويتر جبريل الصرفة ، وتبدت الصورة ظاهره .. وعاد يقول لرسول الكريم .. هذه روحك في الدنيا وفي الآخرة ..

والا .. وما دام الله القدر الهادي ، قد أباد صاحبه الصورة الفتنة في السندعي الآخر ، زوجة لرسوله الكريم ، وأما طومنين ، فلتكن إرادته السابعة ، وليعمل الله سبحانه وتعالى ما يشاء .. وصارح صاحبه الصديق بالامر كله ، لم خطاب إليه ابنته عائشة .

ما لوقع أبوب بكر الصديق هذا الامر ابدا ، ولا لصور حدوده ، وأما لحاجة سبيدة ولا جمال ، أن يوق الحق سبحانه ورباط الأخاء بين الرجلين الصديقين ، برباط جديد هو رباط الصفاة والنسب ، ولكن ..

ولكن عائشة الصفة كانت قد سميت من قبل لجبر بن مسلم بن عدي .. وإن أبا بكر ليسمر الفرج أمام رسول الله ، ولا يجد ما يقوله وما على طبه يد عائشة إلا أن يشرح له الامر ويوجهه أن يتكرم بأهله بعلى الوقت حتى يثل عائشة من جبر بن مسلم ويحرر نفسه من مزمعه الصاحبه مسلم التي قبل في يوم ما ذواج ابنة جبر عائشة.

واسرع أبو بكر ليحرر نفسه من الوقت ، وتسل عائشة من ابن صاحبه لم .. لبنت خلقتها رضى الله عنها الى رسول الله .. وهي يومها صغيرة .. فلبنت في بيت أبيها الكريم حتى يحين الوقت الذي يريد الله ..

كل معبد صلي الله عليه وسلم قد قد من قبل زوجة البقرة ثم المؤمن خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ، فظفر البيت النبوي من الروح المعاني ، والتريكة البقرة العجيبة التي لبنت بربها راضية مرضية ، فتزوج الرسول من بعدها زوجة الثانية أم المؤمنين سودة بنت زمة (١) وأنه اليوم ليخطب عائشة استجابة لتوجيهه وخضوعا للاختيار للأمر لم ..

لم يسمى معبد صلي الله عليه وسلم في فترة جهاده ، أم الخطبة والخطوبة ويدفع بقوة إيمانه

عما في بيها ، فلا تلبث أن تدخل النساء غناكل
« الصبح » ولا بقي عليه !!

أبدا ما غصب محمد الزوج المعالي شيء من
هنا ، ولا هو أبداً أسيلده ، بل راح في رفي ولين
وهوادة ، يرعى عاقته وبرها ، ويسجىها بالقلمه
الطيبه الرفيعة والتوجيه المعالي، والفطاف السابغ
لتطيب نفساً ، وتكاد حياتها الجديدة وتستطيع
بما وعدت أن تعمل أميهاً ولماير ما سوف يمر
بها من ظروف واحداث .

واخلت سبعة الزمن لتدور مع سيرة الأيها ،
وسار الجهاد وجهته المقدسة ، وعظام امر الاسلام
والسليخ ، وأيدهم الله بنصره ورعام .

ولقد ضلّت أم المؤمنين عائشة هذه الاحداث
كلها .. شهدت الاجهاد ابتلاحة جيماد . بطولت
واخلت مرها قبل طوعها .. ولقت في مكانها
الذي فرضه الله عليها ، ترفاً راعية ، وتعلم في
كل يوم جديداً .

أبدا ما ضلّت عائشة شاردة ولا واردة من
رسول الله ، بل كيف كانت تظنوها ، وهي التي
كانت تهرب سائله الى فيه الكبر واحبين الى
ذاته الطهرة ، والصبون به ، فاطخت منه صلى
الله عليه وسلم كل جديد في التوجيه والارشاد ،
وعرفت معه وحدها اكثر مما كان يعرفه كثيرون
من خاصته ، وأنها رضي الله عنها لتفاخر وتقول
إن الوحي لم ينزل عليه وهو في بيت أحد من
سائله ليرها ، وهذا حدث انفطرت به عائشة
على سائر امهات المؤمنين .

وكانت وهي الله منها من الدكاء والاكيمه
والفطنة بحيث وعدت جيماد كل ما كانت ترى بوكانت
بأثمة السؤال ، دالية الاستفسار منه صلى
الله عليه وسلم ، فلم يخل عليها بمعرفة ولا توجيه حتى لقد
عدت ما لم يستوميه كثيرون، وذهبت ما تلقى على
الهام كثيرين ، وحتى لقد قال منها صلى عليه
وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى . « خلوا
نصف ديتكم من هذه العمراء » !! .

وعرف المسلمون جميعاً مدى لبقه صلى الله
عليه وسلم لطيفة ، فالتوا يمشون يومه ضحفا
ما هو جدير به من الانزال والتكريم ، وكانوا
يقدمون قنبي حباياهم في ذلك اليوم بالذات مما
كان له بعلى الأثر في نفوس امهات المؤمنين فاجتمعن
الى الزهراء البسول فاطمة بنت محمد ، وحداثها

بساتنان ، وجدها ابو بكر فرصة حواتية ليحرق
باب حديث ما فكر قبل اليوم في الانتراب منه ،
نزولا على الظروف التي سوت بالدمعة العظمى
وصاحبها العظيم .. وتكلم ابو بكر .. واصفى اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأله لماذا
لا يسي بأهله .

اجل .. لماذا لم يين محمد بأهله ، ومالاً كان
يمنه ان يحرس بماتنة الطهرة ، التي شهدتها
في يؤيا صابغة ثلاث ليال متوالية .. انه لم يجد
ما يقول لابي بكر الصديق لير الموافقة على رايه ،
والاستجابة لشؤره .

وهكذا ، بنى محمد بماتنة ، ودخلت بيته
الكريم ، وهو اعرف الناس بها ، واكثرهم خبرة
ببليتها فلم يمس أنها لم تزل بعد صيرة ، ليه
المود ، فاحضها بالكين ، وعاملها بالرفق ، ورعاها
بالحنان ، وراح يمدحها ، ويهدىها للمود العظيم
الذي خلقها الله له ، بالصبرها اما من امهات
المؤمنين .

وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمروسة
كل اسباب الرعاية ، وهيا لها الجو الذي ترواقت
له ، وسكنت اليه ، وأنها وهي في بيت الزوجية ،
سود بغيرها ليرى الى طوقها .. الى اترابها
ومن كن في مثل سنها .. ففريات ما زلت يبين
بالدمى ، ببيدات عن مسئوليات الزواج وتبعاته
الجسم ، فكانت تظفر الى نفسها ، وبليها روح
الطهولة مرة ، لماذا هي بعد الدمى ، ولصمغ
« المراسى » ونجهر « الشخوص » وترب هؤلاء
وهؤلاء ، ونجملن مما بعد صف لجود على بعضه
بالاجلاس ، وعلى بعضه بالقسوة ، وعلى بعضه
بأن تجعل له حيثات خاصة او اجمعة .

ويرغب محمد المعالي عروسه الطاهرة بوساها
عن « حراسها » لوات الدمى ، فتجيب في صفاء
ومرح « انهن خيرول سليمان » .. ويشهد صلى
الله عليه وسلم ويفسر عن « الاجمعة » التي
ركتها لمن ، فتعود هي وسأله ألم تكن لخيرول
سليمان اجمعة يظفن بها في الفضا وسابقن
الريح .. !!

ويشكك محمد .. وتتضاف حنانه لمروسة
التي كان يبعث احبها ، وهي بعد الفيز ، كن
بليها الارمال ويسودها التلال والتصب ، تنمو
حيث هي لو يداهب النود جفيتها فتنام وتظل

بعثت ، حتى عاد صلى الله عليه وسلم من زيارته للبييع ، فلما به فلانها ، وهي على حال قريب ، لم يتركها عليه ساحة خرج ، فأكبل عليها حانيا ودعا يسألها ما بها ..

وتكلمت عائشة ، ووضعت محمد العظيم استاز المشعوب ومعلم الأمم ، وقد عرف ان ما كانت تسكو منه زوجته ، لم يكن غير غيرها عليه ، ولذا به صلى الله عليه وسلم يقول لها

— فو عليك شيطانك يا عائشة ..

وعجبت عائشة لسؤال الرسول الكريم ، وهو يسألها عن شيطانها ذلك الذي الجها في ليبتها هذه واسلمها الى القرة وكانها على طبها وهي زوج محمد ، ان يكون لها شيطان وان يلقبها ذلك الشيطان .

والا بهدي الأمم ، وعلم البشرية جميعا ، يرشدها ويصلها ، ويقول لها ان نزل امره شيطانه الذي جوسوس في صدره بما يريد ساحة بعد فرسه الى تلك الانسان والحيت به يودعه الى حيد يريد من الاواء ..

وعرفت فلان ان شيطان الفرة الملية له نملها في لحظة استسلام وضبط وانها ركت اليه لم ما لبثت بعد كلمات الرسول الكريم ان اسرحت نفسها ، ولطخت من كل وهم صوره لها ذلك التبطل .

حتى كان ذات يوم من الايام ولذا بالاصح الرحيم يطلع مره ، حيث اخطى مديها من المراته ويصل في لحظة عين الى حيث لم يستطع من قبل ، والا بسماه التي يتجهن على رسول الله ، وهو الزاهد في الدنيا وصاحبها ، الفروف عن جرحها ورسنها — وقد رحن يسألته التوسعة طين في مطالب الحية .

لقد عرف الكوساسي الغناسي كيف يترك باب الوصول ..

لقد صور الطلع لسماء سعيد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد فتح الله عليه وابده ماتمر بعد النصر ، وقد كثر الفهم في ايدى المسلمين ودخلت الاموال بيت مالهم واصبحت القتال نقط وده ، ويؤوسها بحثون اليها بالهيايه .. انه صلى الله عليه وسلم قد اصبح في مكان

في ذلك الشأن ، وعرض عليها الامر العظيم وطلب منها ان تكون شفيهن لدى الزوج العظيم ليسوى بينهما وبين عائشة حتى في توجيه المسلمين الى تقديم هداياهم .

ودعت عائشة الى ابينا العظيم ، وحملت اليه رسالة امهات المؤمنين ، فسمعها صلى الله عليه وسلم وهو صامت صامت لا يرم ، بل تكرسه طويلا ، وظل على صمته الطويل ، مما جعل عائشة نعيد عليه السؤال ، وفتح في ان يعطى بين سائه جميعا ، حتى في قبل هدايا المسلمين التي يمنون بها اليه .

ورفر محمد الاب العلي ذفره طويلا ، ذكر فيها اسم الله ثم رفع وجهه الكريم بعدها الى عائشة العجيبة الغالية وسألها ان كانت لديه !!

ونعشت عائشة رضي الله عنها السؤال ، وما دار بطلها يوما ان يسألها ابوها ان كانت لديه ، وهو يعلم ان حيا له ، وانزلها بطلان الدنيا وما حوت ، ولكننا وجدت نفسها بجبهه صلى الله عليه وسلم بانها لديه ، فساد يسألها ان كانت لديه ، فلتعجب ما يعجب ومن يعجب .. ثم امرها عليه الصلاة والسلام ان تصب عائشة وان يخلص في حبيبها ..

ولم نجد الزهراء البول فولا نرعه بعد عقل ابينا العظيم في ان مكنت ولذا بمحمد العلي العادل المقتط بين سائه يقول لابه ما اراد ان يعرفه امهات المؤمنات جميعا :

— فلينعن الله في عائشة ، فوالله ما بزل على الموصي وانا في فراش واحدة منهن غيرها .. وكاتب عائشة رضي الله عنها تعرف مكانها جيذا من قلب رسول الله ، وكانت تجره وتزله ، وظار عليه اند الفرة ، حتى لقد حدث ذات ليلة ومحمد صلى الله عليه وسلم في بيتها ان لول من موده ، فلما هو يفرج نازكا النار ويوجه الى البييع كعادته في مثل لياليه الارفة ليهل على سكان القصور، ويجاهد اهل البييع ، ويأجي ارواحهم ، ويصف لعتات خاشعة امام جلال الوت ..

وارفت عائشة بعد خروج زوجها العظيم لرفا شديدا ، وسلمت نفسها الى غرب الافكار التي راحت تصب بها في فسوة وهف ، فلم تستطع ان تقاوم الفرة التي تملكها ، وجعلتها تتحل ما لم

الطويل امام تلك الظاهرة القوية والمقلب الاشد لرواية ..

لقد وجد رسول الله نفسه امام قضية من نوع جديد .. قضية ليست خاصة ابدا ، لانها ان خضت اليوم سامع محمد ، فستخس مع الفد والفد الذي يهده نسيام المسلمين جميعا ، والرأي فيها والحق هذه لا يجب ابدا ان يكون رأي محمد وهذه بل رأيا أهم وأخطر وأجل قسرا ، رأيا ينسحب على المسلمات جميعا لا في عصر محمد فحسب أو في عصر يأتيه بل على كل العصور وعلى المسلمات جميعا ، على مسر الزكاة ، فساد النبي ، هي القوة العترة قاطبا ، وما يرى طيهن من اوامر وتوجيهات ملزم لجميع ساء المسلمين على شتى المقصور ..

وقبل الصمت برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتكلم ، ولم يجب في طلب نسائه فلا او نعم .. ولم يخف في صد أبي بكر ، وقد قام فوجا متكى عائشة ولم يظهر عمر ، وقد قبل الاكل ببطء بل قام من مكانه في هدوء ووقار ، لم امزج لسانه جميعا ، حتى انه قيل يومها انه طاهن ؟

وتكن مصدا الكامل ، لعدة العاكين جميعا ، لم يلقى ساءه الا لو فعلها ، فكانت سنة من بعده ، وكانت لرجعة بلحا اليها كل مسلم نسائه زوجته النطفة ، وزيادة التوسعة ، في مطالب الحياة ، وتكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتزل ساءه وباضعه ، في الاعزال والنباهد زجر وناديب كمالان ..

وقالت عبد الاعزال شهرا كاملا ، وهذا منتهى الزجر ، لم هو بعد هذا منتهى التاديب والتوجيه الصريح الى ما يجب وما لا يجب فلنساء ، اي ساء ، مطالب ولكن .. يجب ان تكون في حدود مقدرة الزوج وظافته ، و .. هذا هو الاعم .. متمشية مع منق المطاوعة ، وشرطة الاجتماع الذي يحسن فيه ، فلا يكل ايضا ان تطالب زوج من رجلها القادر ، اكثر مما تكله سائر ساء زمنا ، فهذا هو الفروج ، وهذا هو التكهؤ من القاضية بونلك هي الوسيلة الى التمس لم على التطلع ، وهذا شر يجب ان يتحرر منه الاجتمع الاسلامي ..

الكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتزل نسائه شهرا كاملا ..

كسرى لو على عرش فيصر ، واتنه ظاهري يسا لولي من عروى الدنيا ، ان يبدل سنن الحياة ، ويجعل من نسائه ، نسائه لتضمن الحياة ، وتكامل طيهن اسباب زينتها وشتى الفوان خيالاتها .. خيل هذا الى نساء محمد ، او هكذا صور ابن التطلع ، وجهه في عيونهم طمع النفس ورغبتها .. والرواة هنا .. وامام مظاهرة ساء مصعب عليه السلام ، يتكلمون موقف القصة وهم يهاولون الوصول الى سبب القاتلة بالوسعة في التمس ، ومن كانت اولاهن في الاشوة اليه ، وجمع بنية صوابها حولها لتتدبر بدا بطيخ الى التمس ، ساء بعد لي اجماعهن على الطبق وامرأتهن على مضاعفة النطفة ما يحطه يزل على راجهن عظمتهن ما سائنه ، ويحقق ليس الاحكام التي طوقت برؤوسهن فيكون لكل منهن ما كان لسان فيصر ، وما اجتمعت به نساء كسرى من مطالب العيرة وزينتها ..

ولقد قال بعضهم ، ان عائشة وحفصة ، كانتا صاحبتى الفكرة ، ومن لم اتسم بليغاهات المؤمين الى رايها ..

وقال آخرون ، وفيهم ابن عباس رضي الله عنده ان عائشة كانت صاحبة الرأي وان ابن عباس سأل في ذلك عمر بن الخطاب فانه له الرأي وان عائشة هفت باعلانها وصورت فكرها فكانت لها بلوس امهات المؤمين ، وتجمعن على التمس ودخن بسائنه ما لا يملك ، وما لا طاعة له به ..

وسواء كانت عائشة وحفصة هما التوجيهين بالتحريض على طلب الوسعة ام كانت عائشة وحدها هي صاحبة الفكرة ام كانت نساء محمد جميعا ، هن صاحبات هذا الرأي .. فلفروف اجسادا ان ساء محمد قد يجمعن عليه في شبه اصرار يسائنه توسطة الحياة وسطيق بعض رفاتهن المديونة والكمالية ، واتنه صلى الله عليه وسلم اسمع اليهن في سميت وهدوء ولم يتكلم ..

ولقد ذكر الرواة ان طلب مضاعفة النطفة تم ، واتنه قد حفره أبو بكر وعمر ، وان كلا منهما قد قام فافسا فوجا متقاربة ، لاجرائها على الرسول الكريم ومطابته بما لم يكن يملك ، وان مصمما على الله عليه وسلم ، خلال هذا كله لم يتكلم ابدا ، ولم يتحرك من مكانه ، واتنه كل على صمت

وانصر محمد على سى المصطفى .. وامكنه الله منهم .. وايد المسلمين بنصره العظيم ..

وعند ما البشر كانت تحدث فسة خطيرة ، اوشكت ان تندلع على اثرها لار القلبية القينة التي ففس عليها الاسلام ، وكاد يشايدك لها جرون والانتصار ، فولا ان اسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطفا النار قبل ان تندلع وانصر بالتجهيز للمودة الى المدينة فورا فتسارع المسلمون بليون امرة ..

وسوق بنى النمر كما روى عن السيدة عائشة .

« لم اكن مولد في الناس بالرحيل ، فلهلعل الناس ، وخرجت ليحس حاجتي ، ولي منى على لي فيه جرح قتل - الجرح - الفرور وظاهر من اليمن فلما فرغت انسل من منى ولا ادري ، فلما رجعت الى الرحل ذهبت النملة لي منى فلم اجده فوفد اخذ الناس في الرحيل ، فرجعت الى مكاني الذي نطيت اليه فالتصمت حتى وجدته ، وجاء القوم خلاي الذي كانوا يرحلون لي البيرة ، وقد كانوا فرغوا من رحلته ، فاطلوا الودج وهم يظنون اني فيه كما كنت اصنع فاحتفوه فشدوه على البير ولم يشكوا لي فيه ، لم اخلدوا براس البير فالتفتوا به . فرجعت الى المسكر وما فيه داء ولا مريب ، فالتفت فطفاي لم اضطجعت في مكاني ورفس ان لو الصمت لرجع الناس الي ».

ولمسي الليل .. وانتشرت مواشيه في الافق ولحج دجل (٢) من كانوا يسلون على سافة الجيش شبحا في مكان مخيم المسلمين الذين رحلوا ، فاسرع بين السج ولذا هو امام ثم لقومين فطيرهمه لم تراجع وعرفها بنفسه فرفد انه ممن يسلون مع سافة الجيش وانه مكلف بجمع ما يكون له سبه للمسلمون ايان تعظم المودة ، وسأها ان تجهز لتعود معه ..

ودخلت عائشة الى المدينة ، وعهد مشارها كان المانقون وعلى راسهم عبد الله بن ابي بن ساول وفئة ممن على شاكلته ، يتعدون حديث الطعد والفضيلة ، والا بهم وهم في فترة الحديث

ثم شاء الله ان يسق امية رسوله في ان يكون هو جل وظا ، العلم في تلك القضية الدقيقة ، عزل في ذلك قوله تعالى :

« يا ايها النبي قل لتزوجك ان تكن بر من الحياة الدنيا وربها فماتين ايمان واسرحتن سراها جملا وان كنتن ترون الله ورسوله والدار الاخرة ، فان الله اعد للجهنم مكن اجرامها »

وكانت اية التحير هذه هي الكلمة العاسمة ، التي وضعت سبيل النبي امام الامر الرباني الواجب الطاعة ، وان عليين ان يتخيرن بين ايات الحياة الدنيا وزينتها فلتصفرح بعدا برغبتهن فلتليمنها بما تشاء لم يسرحها بعد ذلك سراها جملا ، اما من كانت تريد الاخرة منها ، وروسول الله ورسوله ، فليها بالرعا ، والقبول لكل وضع وان لا تنظر الى فرها ، او لنسي ان يكون لها كذا ، لان الله قد اعد لها اذا اجبت ، ولم تستسلم الى رغبات النفس ، ومطالبها - اجرا طيبا ..

ومكنا ففسى الله على امية الصخرة التي قامت في البيت الكريم ، ووضع سبيل محمد الطهرات في مسلك التجربة ، فكان ان برأت كل من من اطاعها ومطالب دنياها ، ولخيرت الله ورسوله ..

وكان من الطبيعي ان تطر عائشة هي الاخرى الله ورسوله ، وانها لتقول للنبي في ذلك :

ياي ايت واني يا رسول الله .. الى هنا نظري !! بل اختار الله ورسوله ..

وعاد الصغار يقيم على بيت محمد ، والهنود والقناعات والرعا ، فطر نفوس نساك اجمعين .

ونوات الاحداث .. وصعدت الانتصارات .. وكثر خروج رسول الله في فرواته للظفرة نشر دين الله الحق ، واتحاد صلى الله عليه وسلم ان يصطحب معه في اثناء خروجه هذا سفي نساك ، وعا هو ذا عليه الصلاة والسلام يخرج مع المسلمين الى قبيلة بني المصطلق وكانت تآمر عليه ، وتتوى اغنيائه ..

وهكذا .. خرج المسلمون الى تعقيق مصر جديد وخرج على راسهم رسول الله ، وخرجت معه زوجة الثانية ، ام المؤمنين عائشة ..

ويعجوب منه لتكشف له نواح ربما لم يعرفها ولم يصل اليها ..

وسأل الزوج العظيم ، صاحبات عائشة عنها ..
سأل أمهات المؤمنين ، فلم تذكرها واحد ممن سلم التمل والتأني ، ولم تشهد احدهن الا بما كان يعرف مصد عن عائشة ..

فلا فعلا يفعل .. فيسأل الجارية .. وماذا كان يوسع الجارية ان تقول اكثر مما قالت أمهات المؤمنين ..

واقبل محمد الزوج العار على احد اصحابه يسأله ، وانما به ينفي الاتهام عن عائشة ، بلى ويستكر ان يسمعه ، وهابي في اصرار ، وقوة ان يقل طمئنا ..

وعائشة ... عائشة الصديقة ، المرأة الغالية عائشة التي الصوبة .. ماذا كان موقفها من الافك وحديث الافك !!

لم تكن الامامية .. التي مالها السومنيا .. علم شيئا مما قيل والحمد لله بل لم يصل الى سمعها بهن اهل البهتان وروى اهل الزور ، الا كانت مريضة تعاني نتائج احوال تلك الالبسة الرهيبة .. وتأني في ذات الوقت انما نفسيا رهيبا ..

كانت تاتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تصرف منها الى زوجة الجديدة لا جارية بت المصارت بين شرار ، سيد بلى المصطلق .. وانها اذ حلت عنده صلى الله عليه وسلم فكانت عائشة ترد بها اهم ويرجى بها المرأة ولما صفت اصحابا ، ما كانت تراه صلى الله عليه وسلم وقد اتى ليومها ، فلا يطأها ولا يقرب منها ولا يذللها حديثا بل يقول لا يربها مشيرا اليها : كيف ليكم ؟ ابدا ما تصورت الصديقة المرأة ان يخطى المنافقين لانوا فيها قول الافك ، وبعدها بما لم يكن فيها ، وما يراها الله منه ..

ابدا ما تصورت عائشة هذا ، حتى فوجئت بسماع الحقيقة ذات يوم ، ومن طريق المصادفة المحضة ، ظهرت وبكت ، وكاد يلقى عليها !!

انما فاعراض مصد عنها لم يكن يسببه أم المؤمنين جارية بنت المصارت .. بل كان مرجعه تلك السوء التي روجها المنافقون ، ولكن .. ماذا كان يوسع الصديقة ان تفعل !!

كيف كانت تستطيع عائشة ان تلج من نفسها ما قيل ، ويريد ذاتها للصوت من حديث الافك والبهتان ، كيف .. كيف .. !!

المسجون يرون ، اليهودج ، القائد ويعرفون ان بدخله عائشة ..

ووجدنا ابن سول فرصة للنيل من مصد ، فاطمها كلمة لمية هي التلب للمسجون ، وهي الافراد وهي الافك ، ورمي بطن من عمه للمصنة العائلة بما لم يكن فيها ، وبما لم يكن يولي اليها الشك فيه .. وما لم يجر ما جرى في المدينة المنورة بما ظال راسي المنافقين وبطقتهم من اهل المدينة رسول الله وانتشرت الافكوية الباغية الظلمة كخرج النار الساطعة السوداء في جوف ليلة رهيبة اللذات ..

وطرفت اليهمسات القليلة التي الزوج العظيم ، ففراخ لها ، ونمود من شرورها ، ووجد عليه الصلوة والسلام تمام ما سمع موقف العار للزور ، لا يدرى ، هل يخلد بما تقول به المتكلمون ، ويصدق ما اشاع العاصدون ، او يخطئ من الامر بلفظه فيسأل ويستجوب ..

كانت ام المؤمنين للمرأة الطاهرة ، قد طالت من رحلتها ، عرفة منية ، قد اتي فيها حدث رد المسلمين ايضا وحيد في الصحراء ، فملكها خوف واخذها رهبة ، فصرت معها بالقرى واسرعت الى الاسكاف وقد يرح بها ما وجدت .. واحزها ان لاحقت اعراس زوجها العظيم منها ، ولعاشيه النظر الى وجهها الصعب اليه ، فاحتمت لذلك ، وحز في نفسها انه صلى الله عليه وسلم قد شغل منها بمروره الجديدة التي نظرها من بين سبابا بني المصطلق ..

واسيدت بعائشة صوميا ، ولم تعلق ان تبلى حيث هي فسية لولهم واشكوك والكثرة من ان يكون قد تصرف منها قلب مصد ، فكلت منه صلى الله عليه وسلم ان يأتها لها لتعود الى بيت ابوها لتضي بها امها هناك ، فوافها محمد نود معارضة او اهتمام .. وذهبت الى بيت الصديق ..

ووجدت الفتنة في خروج عائشة من بيت محمد فرمها جديدا رهبا لمرح فيه ، وطعنا مستملا لعيش من جديد عليه .. فارتدت استنرا ، وعلم امرها حتى صارت شاطئ الناس ..

ورسول الله .. ماذا كان يوسع ان يفصل والمصافة لتند والبول يتألم ..

انه يعرف عائشة جيدا يعرفها بانكر مما تعرف الصديقة للمرأة نفسها ولكن .. الا لا يسأل

انها ايام لئلا تموت وكنتها في بطنها كقبا دهور
ونعود ..

وسأل محمد نفسه .. لماذا لا يواجه الامر ..
ولماذا لا يتولى سؤال عائشة ومناقشتها .. واسرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ابي
بكر .. ودخل على ام المؤمنين وعندها ابوها وامه
من الانصار تبكى غما وحزنا وتذركها عائشة بالكاد
وكنتها ما ان رأت زوجها العظيم يهمل عليها حتى
سكنت وكنتها الجمع ..

واخذ محمد صلى الله عليه وسلم مكانه بالفرج
من زوجة الكبراء ومال عليها يسألها ان تصرفه
مطيلة ما كان ، وسكتها ان تلتى الله وتخشاه
ولسالة التوبة .

وهي على ام المؤمنين الطاهرة ان تسمعها سمعت
وكبر لديها ان يلق بها زوجها السود ، ولوسلت
نفسها الى الكبار ونظرت الى ابويها الصالحين
المحترمين تسألها ان يوليا عنها العيوب ..

وحلفت الام ، ولم يدرك الاب بطلان حبيب من
ابنته ولذا بمائشة تنفت الى زوجها وللول له :
« والله لا اتوب الى الله عما ذكرت ابدا » .. والله
اني لاطمئن الفرت بما طول القاسي - والله يعلم
اني منه بريئة - لا تقولن ما لم يكن ، ولكن انسا
انكرت ما تقولن لا تصدقنني .. وكنتي القول
لكم جميعا ما قاله يطول لبثه .. فصر جليل
والله المستعنى على ما يصحون .. »

ولم يمض وقت على بيت ابي بكر ومن فيه ..
ومرت المنظات بطننة متكسلة ملولا .. ولم يرح
محمد صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى جاءه
الوحي فسبح بتوبه حيث كان .. ووصفت
وسادة لعت راسه ..

ومرت المنظات في رهبة وقسوة . وقزع
الجميع الا هي .. الا عائشة البيرة التي كانت
تعرف انها بريئة ، وان الله لن يتركها نيبا طيبا
لتطاول القاسي واجترأهم على ذاتها .. وافعال
محمد في النهاية ، ووجهه يخالي بالبشر وتنتق
بالسعادة ، وانفتحت الى عائشة يشرها بان الله
قد انزل يرادها من فوق سبع سماوات ، ففتت
تقول الحمد لله ..

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بيت ابي بكر الى المسجد ، وراح يتو على جموع
المسلمين برأة عائشة التي اتزها الله من السماء .

« ان الذين جاءوا باللائمة عليه منكم ، لا
تصيبوه شئرا لكم : بل هو خير لكم ، لعل
الامر يرد عنكم له صلاب عظيم » .. لولا ان
سعدوه عن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم غيرا ،
وقالوا هذا الله حين .. لولا جاءوا عليه بربوة
شهادة فلا لم ياتوا بالشهادة فلو انك عند الله
هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والاخرة لاسم في ما انصدم فيه طباب
عظيم .. ان تقويه بالاسم وتقولون يا فواكهم
ما ليس لكم به علم ، وتصيبونه حين وهو عند
الله عظيم .. ولولا ان سعدوه لقم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانه فضلا بيهتان عظيم ..
بظلم الله ان تودوا لئله ايسر ان كنتم
مؤمنين .. »

وهكذا جمعت الناس ، ووصفت السوداء
اليقين ، ونزلت برأة الطهورة عائشة من السماء ،
في قران قطع انسة التفرقين .

وعادت عائشة الى بيت محمد حزينة مكرمة ،
تحتل مكانها المرموز في البيت النبوي ، ول قلب
محمد العظيم ، وهذا الصفا مرة ثانية عظيم على
الجميع .. ثم

ثم اخذت حيلة الصفا لدور ، واحصاها لسه ،
وحتى سيقنا رسول الله النصر بعد النصر ،
حتى الله عليه بالفتح الاكبر ، ومكانه صن
الكارين عبدة الصنم ، والتم فتح مكة ، وحلم
استقامها ، ودخل القاسي في دين الله الواجا .

ومرت الايام والشهور .. وما هي ذى ثلث في
بطء ايام يوم ، لم يكن من مقدمه مهرب ولا عفر ،
يوم مرض سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرض الموت القاسي فاجاه وهو في بيت ام
المؤمنين زبيب بنت جهش ، فراح صلى الله عليه
وسلم يلقوه في صبر وقوة ، ثم انتقل بعد ذلك
الى بيت ام المؤمنين « ميمونة » بنت الحارث ..

واحسن محمد بقسوة المرض ، وانه في حاجة
الى مزيد من الرعاية ، والله من الضروري ان
يرجع بدينه على النسيه .. واجتمعت سساءه
حواله وراح صلى الله عليه وسلم يتنقل فيهن بصره
وهو يحول .

اين اتا لها ؟
تجيب احصاهن : عندي اتا .

الخروج ، ولا ترك فرصة لفرض الا رده الى جادة الحق بكل وسيلة وسلاح ..

وفرت ام المؤمنين عائشة في بيتها بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، كما فرت في بيوتهن سائر امهات المؤمنين ...

ومضى ابو بكر ، وجاء امير المؤمنين عمر لم . حفظه عثمان الغلب ذو التورين ، وكان رجلا غلب عليه الطيبة التي سمحت لبعض ذوى قرابه في التدخل في امسي امور الدولة ، ففكر المسلمون ذلكمه وعنت اصولهم في سائر الامصار ، يتنفسون ويصلون هم الرضا على كثير من الاسود ، بل سارت وفودهم الى المدينة فاعده من هنا وهناك ..

واختبر عثمان فهدوم اهل الامصار التي اكدته عروجا على الطاعة ، وكره ان يتفرق امر المسلمين على هذه الصورة ، فهدم واين ان ينزل على كرامهم او يستجيب لطلباتهم ، فكانت الفتنة الكبرى ، وكانت غلبة المسلمين ، لالصراف امير المؤمنين عنهم ، ولم يحموا غير ان يفرقوا باب عائشة ، ويتشققوا بها عتده حتى لا يتسع الفرق ويظم امر الفتنة ..

وكبر على عثمان ان يلحق اهل الامصار الى عائشة ، وان يستجيب هي لهم ، ولقد تم نفسها في امسي امور الدولة وهو وحده المسئول عنها ، ولم يحدث قبل اليوم ان لدخلت واحدة من النساء ايا كانت في مثل هذه الامور ..

وكان عثمان صريحا في اعلان رايه هذا .. وكانت صراحته تلك بمثابة امر لام المؤمنين عائشة لتتزم بيتها وان تفر حيث امرها الله .. وهنا ..

وهنا الف مشقة ، فالحسين والرواة ، لم يخلوا من هذا الحادث موقف الحيدة ابدا ، ولم يترسوا فيه جانب الحقيقة والتاريخ ، واذا هم اكثر من فريق ، واكثر من رواية ، واكثر من سمعت ، حتى لقد غلبت الطبقة ، وحرثها مياقات جفت من ام المؤمنين عائشة ، تخرج على حدودها وتعلن العداء علانية لعثمان بل .. وتقيم خيمتها في صحن المسجد وسط جموع انصارين وترفع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي تقول لامير المؤمنين الذي كانت تسبح منه الالفة انه خرج على شرعة صاحب ذلك التمل !

الهم طه فريه لا يرسلها مسلم وما كتبت احب ان اكرهها لولا ويودها في كتبه ممن

فيعود الى تكرار السؤال ، حتى فهمت امهات المؤمنين ما يقنيه ..

لقد اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في بيت عائشة ، وان تشرف هي على نبرصه ورعايته ، فكان ان استجابت سعاد التي الى رغبته ، ونزل عليها من رضى ، واتخذت صلى الله عليه وسلم الى بيت عائشة .

ولم يكد الرسول الكريم يستقر في بيت المبارك الطاهرة ، حتى احس بتقل الكرمي ، وبقته سوف يعمد عليه ان يمر ينسأله جميعا كما عودته فبحث في طلب اهتد العبيبة فاخته الزمراء التبول ، واسر اليها ان يستأذن امهات المؤمنين لي اعفاه من الزور طوبى ، فهو في حاجة الى الراحة ، وان يقبلن بالسيات بان يقبل قول الله مرصه حيث اراد ان يكون في بيت عائشة ، فقبلن جميعا عن رضى .

وجاءت سكرة الموت بالحق .. وفلس سيديا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بين حجر عائشة وسمت روحه للبراء الى الرفيق الاطلى ، واخر ما شهدته من دنياه ، وجه ام المؤمنين عائشة اقلالية احب لسأله اليه ..

وانتشر النبا الفاجع بين المسلمين ، انتشر النار في الهشيم ، ونجمت جموعهم امام البيت وهم لا يصدقون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل الى الرفيق الاطلى .. واسرع ابو بكر يستأذن في الصلوات كعادته ، والما بصوت عائشة يصل الى سمعه وهي تقول له ياكية حريئة : « لا حاجة لاحد في طلب الاذن بعد اليوم ، فقد قبض رسول الله » ..

ودفن محمد صلى الله عليه وسلم مكان موته في بيت عائشة ، الذي اصبح المستقر الاخير للجمد الطاهر على صاحبه رغبون الله عليه وسلايه وجزيل الصلوات .. وصلى عليه المسلمون فرادى لا يؤمهم احد ، اذ اتفقوا امامهم الاعظم مصفا سيد الناس ، وامام الرسل اجمن ..

وحمل ابو بكر تبعات الامر بعد سيدنا رسول الله واصبح الخليفة المسئول عن زعامة المسلمين فما شعر في كثير من امورهم ، ولا تهاون في حد من حدود الله : بل ابغى منهاج محمد وسلوبه في قوة واعتماد وحشون ، ولم يمكن لطارج من

وكيف تطورت الأمور بينهما إلى حد الخروج منها على البيئة الاجتماعية والعنصرية على خلق أمير المؤمنين .. ثم تلف في حبل .. ولمسك بالحق من بهيمة ففسر من الزم بأن عائشة كانت تكبره على بن أبي طالب لأنه وقف في غير صفها أيام حديث الافك وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن النساء غيرها كثرات ، ودعا إلى طلاقها ؟ !

هذا أيضا قول عتري ، ولا أساس له من الصحة ولا يمكن أن يرشاه أحد ، فعائشة كانت من أهل حديد ، وعليه وهو ابن عم محمد ولذا ابتسمه الصبيبة ، وكان أحب الناس إلى سيدنا رسول الله وإن يظل أبداً أن نكره عائشة أبداً لأن بقصه محمد بالصبي والتدبير والأثر .

ألا .. ألا خرجت عائشة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؟ !

ذلك هو السؤال .. ألا خرجت عائشة .. ولماذا اهدت على طريق أمير المسلمين وجبت بضمهم يندم على حرب بضمهم الآخر ..

هكذا أمر بصره جيداً عن عبودها لعائشة الأمر بعد قتل عثمان على غير حقيقته وأهموا طياً بأنه القائد من نصره عثمان ، ولم يأخذ بدمه وأهموا أن يخرجوا فيه صلاح الأمر المسلمين ولجميع لكهم فخرجت ..

وكانت وقعة « الجمل » الرحيمة .. كان النصر الذي أيد الله به علي بن أبي طالب لم .. كان أرجاع عائشة الكريمة معزلة مكرمة إلى بيتها حيث أمرها الله أن ترضى به ، وقد عرفت حقيقة الصراع لم ندمت على أنها شاركت فيه دون تطبيق ..

وشجعت عائشة رضي الله عنها عهد معاوية ثم لفتت يارفيق الأبي في الأسابيع عشر من رمضان لعام الثامن والمسلمين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ودلت بالبيع ، وصلى عليها أبو هريرة .. وطويحت صفتها ، أثير صفته وأثير صفته في صحائف النساء السلمات المفاصلات .

المصادر ، حتى لتأخذ صورة جديدة تغلب بعد هذا إلى تحريض سائر من عائشة على قتل عثمان في القول الذي أقيم عليها بفتح حق ، وقد ادعوا أنها قالت للثلاثين على أمير المؤمنين .

« اتقوا قتلاً عثمان » فقد كفر .. »

فهل يقتل هذا .. وهل يرعى الله برسوله لي يتجسس المتفولون على الحرمات بهذه الصورة وإن يوصلوا عائشة أم المؤمنين بحكم بأن عثمان ، ذا التورين ، وصاحب رسول الله السبيل إلى الإسلام وإلى بصره - بأنه قد كفر ، وهو الموعود بالجنة !!

هذه الاتراءات كثر في وعائشة منها براء ، ولكنها تواردت وكثرت وتوارلتها الناس دون تحقيق حتى قد بلغ التحزب بفئات منهم أن جعلت أم المؤمنين بمة التحريض على قتل عثمان ابن عفان ثالث الراشدين بعد رسول الله ..

وقتل عثمان .. وسجعت الفتنة الكبرى .. فلما بالمهاجرين بسنتهم بالثلاثين المتفولون ويصبح يوم إلى أبعد مما كانوا يتصورون ، ولذا بهم يجلون السيد الكريمة البيرة التي حوصت في رواياتهم المثرة على قتل عثمان ، بعد أن لفت بكفره - تلف اليوم في موقف الطالب بدم الشهيد العظيم من خرجوا عليه وسألو عنه ...

الهم هذا القراء على مقام طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي لا جرم أنها كانت أهد الناس من الفتنة ، ولكن حب الأثرة واحدة الأمور إلى أصول خيالية جعل الناس يتحسبون اسم الصديقة أم المؤمنين عائشة في الأثرة ، ليخوضهم السرد الخيالي بعد ذلك وهم يتقلون بالأحداث إلى الصراع الذي قام بين عائشة وبين الإمام العظيم علي بن أبي طالب ، لا صار إليه الأمر بعد عثمان وأصبح أميراً للمؤمنين ؟ !

وهذا أجري بعد هذا من يقولون إن المسلمين في أثناء اشتداد الفتنة الكبرى واتلوا لأميرها ، قد لجئوا إلى عائشة يتحسبون بنصيحها ، وإن أم المؤمنين وفقت مواقف العبد ، أو قد تكون نصحت عثمان بكلاً وكلاً - فما أن تكون قد وفقت لوجهه عمل سيدنا رسول الله ، وعرضت المسلمين على قتله لأنه كفر ، وخرج على شرعة صاحب القتل ، فذلك أمر أرغبه ولا أرشاه .. ولتسرع بعد هذا إلى ما قام بين عائشة وعلي ،



عند ما يلحق الاسم العَرَبِيُّ بالاسم الأفرنجي

■ جاذبة من القراء ما يلي
■ قرأت في العربية عن الكتاب النكوى

فكنا وعن انجيليوس الأناي أقبط ، ولونث
أن استريد علما بها ومأثرهما ، فلم احد إلا
النصارى الأديوية ، ورحمت أبحت معها فلم احدث
والضح لي أن السب في جعلي حجة هذه الاسماء
بالأفرنجية ، حتى أطلقوا في العربي ، على الاسم
البرسي معروف به الاسم الأفرنجي فلا الأور
Kafka ، وكلل الثاني Scengler ، فاستطعت
من بعد ذلك أن استزيد من علي حنينا في دائرة
المعارف البريطانية وغيرها ، وبهذا حسنت
في العربي ، هذا الجمع ، في لسبب الأفرنجي ،
بين اسمها العربي واسمها الأفرنجي ، فكذلك
وحديث هذا بعد أن ساء بلاد الأسماء
لشكرا ، ونكتي أود أن أرفق أكثر من السبب
في عدم تطابق اللغة العربية واللفظ الأفرنجية
من حيث التهجي ، فبحثت سائر من القسب الاستدل
من التهجي العربي إلى الأفرنجي بسهولة .

وهي تقوم مقام الشكل .
وعدا هذا ، هي العربية حروف اللين vowels
الألف ، والياء والواو ، وهي منقلب في المطي
لفلول : باب وير ويوبق ، ويقابلها في الأفرنجية
حروف لين كهذه ، ولكن أكثر من ثلاثة ، وكذلك
يصنع حرفا اللين ليؤدوا في الأفرنجية أصواتا
ليست كهذه الثلاثة الأصوات ، ولكن وسطا
بينها أحيانا ، أو جمعا بينهما ، وبذلك
تضاد التهجي في الأفرنجية ، وزادت أدواتها عما في
العربية . فهي أحرف اللين يوجد ، al, ou, oi,
e, a, u, y, la, le, ja , وليس هذا الخلاف
مقصودا في أحرف اللين ، ولكنه كذلك يمس الأحرف
المساكنة ، فالكاف هي في الأفرنجية K أو C
أو CH والشين هي في الأفرنجية SH و CH
و S . وعلم جرا .
والخلاصة أن الذي يطلب الاسم الأفرنجي من
طريق الاسم العربي كثيرا ما لا يتفق .

اختلاف المصطلح العربي

العربي : أما عن السائل الكريم الثاني ، فنقول
أن اختلاف المصطلح العربي في بعض المجالات كثيرا
ما يرجع إلى التلاعب نفسه . فموضوع الذي يكتب
فيه ، سواء كان غريبا أو كهنيا ، أو علم نفس
أو فلسفة ، موضوع الغربي حديث الصنع ،
فلا أصل فيه للمصطلح الأفرنجي ، واستقرت على
كثير من المصطلحات العربية التي تقابل المصطلحات
الأفرنجية . وبقي الكثير الآخر ، ومن المصطلحات
الأفرنجية ما سمعت مقابلاتها العربية بتعدد مصادر
والسميا أو مترجها . فالعرب لم توجد لديهم
بعد ، الأداة التي تستطيع أن تؤولف بينهم حتى في
المصطلحات . ولعل لكل كاتب أن يختار المصطلح
العربي الذي يحلو له . ويبقى المصطلح الواحد بين
العرب ، هو ، كما في سائر شئونهم ، الرنجة ،
وبعض ، في العلم وحده ، لا تبالي به أن يكون
أجيبا ، إلى حين ، فالعلم لا قومية له . ●●

ع . فهد المايم/مسافروا
وع اعد سبب معناه العربي ، في المصطلح
العلمية ، سنة ١٩٥٠ م ، أو ترجم المصطلح العلمي
إلى جالب المصطلح الأفرنجي ، وبذلك ، فاصط على
الاستفادة من هذه العلوم الحديثة ، ولنا كثيرا ما
يرى في مختلف المجالات المصطلح العربي أخفق وبني
مقابلة المصطلح الأفرنجي واحدا ، فكيف كان هذا
مفهوم بنيت الله / المغرب

اختلاف التهجي

العربي : نطبق على كلمة القاريه الأول بقول
الجميع بين اسم العلم العربي والأفرنجي ،
سواء كان لفظي أو لادني ، فالكلمة هاتمة ،
زادها ظهور الأمثلة التي ذكرها القاريه الكريم
الأول ، والسبب في الصعوبة التي يجدها كل من
أراد أن يصل من الاسم العربي إلى الاسم الأفرنجي
أن الذين يكتبون العربية وينشرونها في الكتب
والصحف يخطون من شكل الحروف ، وفي

الملك

عاهة العصر الحديث ..
لا يَكَازُ يَخْلُو مِنَّا بِتَيْتَسْ

بقلم : منير نصف

دأبت هذه العجاء هي نفسها التي نفسها بالأمس ،
وهي ذاتها التي توفعها لها وبعد غد !
ولكن هل معنى هذا أن العالم قد مل العجاء !

عرض من أمراض المدينة

حول طماء النسي ، أن الملك مرض من أمراض
المدينة .. فهو شعور شبا مع العجاء الصعيرة ..
ملك التي قامت فيها الآلة لعمل جنباً إلى جنب
مع العامل في مصعبه ومع العلاج في حالته ومع
الموظف في مكتبه ومع العالم في جعل أبحاثه
وبجاربه .. فاجدادنا لم يعرفوا الملك ، ولم يتفكر
هذا السور يوماً إلى يومهم .

ملك كانت خلاصة التقرير الذي أجراه فريق
من متابعي العلماء النفسانيين ، فقد قام هؤلاء
الأخصائيون بمواصلة دلفهم بعض المناطق المتخلفة ،
استقرت منذ أشهر كاملة ، وشملت الدراسة
العائلة النفسية لشعوب هذه المناطق التي لم
تدخلها النفسية الحديثة ، وخرج الباحثون بنتائج
هامية ، فقد اكتشفوا مثلاً أن المرأة التي تفسل
حلاسي زوجها وأسرتها في مياه الفناء ، لم تعرف
الملك ! ولم من مرة شاهدوها تروح وتملأ من بينها
إلى حيث تجري مياه الفناء .. والاستماع لا تغارق
تصعبها ، وصوتها يرتفع بالضاء لسلي به نفسها
في دعائها وأدائها !

■ ما أكثر تلك اللحظات التي يتمر فيها
الإنسان بالملك ، رجلاً كان أو امرأة فالعجاء نفسها
ليست على الملك ، فحين يولد ويكبر وتكافح لتعيش ،
لم لا يلبس أن يحوب ! والكون من حوله موثقة
في كلوا السور بالملك .. كل شيء يمر حسب
نظام دقيق لا يغير .. الشمس تشرق من بعد ظلام
.. والربيع يأتي من بعد ساء الصورة هي مر
لا يغير ولا تبطل فتد أن كانت هذه حياة ، وعند
أن عرف الإنسان أسرار هذه العجاء التي عاشها
اجدادنا فلما بعد آلاف السن ..

وبنظر بل الصورة التي نذكر ، والروين الذي
لا يمر ، والعجاء التي بعد عنها .

فالتربل بكل عمله ، أيا كان نوع هذا العمل ،
طالما أنه يؤديه كل يوم ، والمرأة تمل حياتها في بيها
أو في مكسها أو في محل عملها أيا كان هذا ، ما

علاج لم يعرف الملك





الكل أكثر! مما كان يبدئه أجدادنا من أجل استئجار وسيلة جديدة لتحرك الأرض أو توصيل الماء إليها وجمع مزارعها ..

والذي نصيه أيضا أن العمل عند أجدادنا كان هو الطبقة نفسها ، فلم يكن عندهم مكان للقاعدين أو الماطلين .. كان لابد لكل شخص أن يعمل ليحيا ، أما اليوم فقد أصبح العمل « أي عمل » مهما كان نوعه ، مجرد سر لابد لنا من نصبه لكي نحصل على المال الذي نعمل به شيئا آخر ! حتى الماطلين ، لم يعد لعدمهم مشكلة بالنسبة لهم ، فالقوة تسمى بهم وتقدم لهم ما يكفي أودهم حتى يحدوا أنفسهم عملا برفقون منه !

العمل ليس واجبا فحسب

ولعل هذه العوامل مجتمعة ، من أسباب ذلك الرعي الجديد الذي يعانى منه اليوم .. التهور بالمثل ..

فالظرة إلى العمل على أساس أنه واجب لابد لنا أن يؤديه ، أو مجرد عمل لكسب الرزق ، لننزل في موسما ملكة الابتكار والجدد ، ونحول إلى عول جامعه لا نفكر إلا بمقدار ما نطلبه فقلنا من نفكر ..

ما هو تعريف العمل الدأ ؟

يقول الطباء : « أنه مصدر الرضا الأساسي الذي يسعى المرء إليه في حياته » وهو مصدر رزقه وسعادته ، وأهم عامل يدخل في تكوين شخصه ويحدد مركزه في المجتمع ..

الخط .. والطموح

ولكن كثيرين منا يملكون معلوم ، لانهم مثلا من ان يعيشوا في فتاة واكتفاء ، يتعمدون ويستطون على معلوم وعلى مجسمهم الذي لم تكف مواهبهم ولم يفسروهم حق ففهمهم .. وليس هذا بطموح .. فالطموح لا يكون إلا بالعمل والأ بالخلق والابتكار ..

أما القنود والبقاء على الخط العائلي ، لم انفكر في الثاني وما يعيشون من نجاح أكبر ويزداد أوفر ، فلا يشع في نفس صاحبه سوى التهور النفسي بالكل من الحياة ومن الذين يعيشونها من حوله ! .. ذلك التهور الذي يتوالت في اجسامنا النصب ، وفي في موسنا عوامل القلق والسخط والاسياء !

الحب .. وملكة الابتكار

وكذلك روحها ، ذلك الفلاح البسيط الذي يعمل فاشه ويخرج به من بيته قبل شروق الشمس مسخذا طريقه إلى حقله القريب ليعمل ويعمل من أجل توفير لقمة العيش لنفسه ولذي حول .. ذلك ما اسعد مخلوق في عيشه الصغيرة أنه يحب عمله ، وهو سطر كل رزقه وفكره ..

ومن هذا الحب تولدت ملكة الابتكار والخلق والإبداع .. ولو عدنا إلى أصل المخرعات الحديدية كلها ، لوجدنا أنها ليست سوى نتاج تفكر هؤلاء الذين سلفوا ..

وقد سجل الباحثون هذه الظاهرة التي يميز بها حياة أجدادنا ، في لعبة عامل الرودين ، فلم يكن عملهم يسر على ويرة واحدة ، وإن حارت سبيله الحياة بهم كما تسر بنا اليوم .. أن الفول من حياتهم وحياتنا ، أنهم كانوا يتجسسون واستطوبون من جيل إلى جيل ..

سنبنا ونستهم

أما نحن الذين نعيش اليوم في التلب الآخر من القرن العشرين ، فقد حلتنا من وسائل الرفاهية والتقدم درجات قد سوقت منها لأجبال عديده فارعه . وليس معنى هذا أن نطربا قد توقف وبس تقدمنا قد وصل إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه ، فليس لتطور التقدم حدود ، ولكن معناه أن الحياة صحت سهلة فيه ، نفس المخرعات الحديثة التي جعلها العلم والطعام ، وأن ما سنل اليوم من جهد في سبيل إحراز أي تقدم جديد

الزوجين .. الزوجين

كيف يفسر علماء النفس حالة مثل هذه الزوجة ،
أيتها واحدة من مئات الزوجات العاطلات وغير
العاطلات القواني يصيبن الشعور بالملل نتيجة
الروتين الذي ينظم حياتهم ويفرض عليهم الحياة
داخل إطار نمطه الواضح والموحد في المكتب أو في
البيت أو في الاثنين معاً ؟

فماذا يفعل الابن الذي يصنع انفساً ضد هذا
" الرق " ؟

إن المثل والآخر تيشان متكرران ، ولكن في بعض
وحيثما إن نجيل من عائلنا ، مهما كان نوعه ، شيئاً
سالياً بالفا تستبد منه ويخضع به الآخرين ..
عندك فقط ينظر شعوباً نحو هذا المثل الذي
يؤديه ، ويتسلل نظراتنا اليه ونقدريته له ، فليقبل
عليه سحابة قاتمة ..

الخلق والتنوع

ولا يمكن أن يحقق ذلك إلا من طريق الفلسفي
والإنساني والتنوع .. وكل رجل قادر على أن يلمح
أسلوب عطف وطوره وينتهي به .. وكل امرأة
تستطيع أن تفهم عملها من مجرد واجب يتعلم
طويلاً أن تؤديه إلى شيء سهل بعد مئة في الإقبال
عليه والجزء ١

ربة البيت مثلا التي تبدأ يومها بالعمل في المطبخ
بيتها وأعداد الطعام والإشراف على شؤون الأسرة
.. أنها تستطيع أن تكتفي على الوحدة التي تشكو
منها ، وتستطيع أن تقتل الروتين الذي يمتدحلال
إلى نفسها ، بأن تتلاقى مع أحسن صديقاتها من
الجيران على تبادل الزيارات في الصباح ، وتشترك
ربة البيت مع صديقتها في أنجاز أعمال بيتها ،
فلما فرغا منه انتكلا إلى بيت الصديقة وأعدتا
القهوة هناك ، فهذه الصديقة ، وما يتطلعا من
إحاديث سلبية تؤثر تأثيراً مباشراً على الحالة
النفسية للمرأة غير العاطلة ولها في التخلص
من الوحدة التي تعتبر مصعباً أساسياً للشعور
لم هي أيضاً لا تعطيها الفرصة للتفكير في مشاكل
الأسرة وما يربط الحياة .

التغيير والتنوع

والتغيير ، من أهم العوامل التي تبرد الشعور
بالملل ، تغيير أسلوب العيش وبرنامجه الحياة

وهم في ذلك أشبه ما يكونون بالطفل الممل الذي
يملك كل شيء ، لم يبق له شغفه في يد صديقه
لعبة صغيرة ليس لديه مثلاً ..

الآل .. والتعب

وتتوقف هنا قليلاً لتحدث عن العلاقة بين الآل
والعصب ، ويؤكد الدكتور جوزيف بارماك
Joseph Barماك : في كتابه " آتش علم
النفس " Arch vee of psychology ، أن درجة
الفصل الإنسان بالمثل الذي يؤديه ، تؤثر عليه
أكثر من تأثير الجهد والعصب والجناس الذي يملأه
الإناء تاديت لهذا العمل .

وقد ضمن الدكتور بارماك كتابه هذا خلاصة
لجارب عديدة قام بها ليؤكد نظريته القائلة بأن
الآل يولد التعب . فقد أجرى اختباراً لفريق من
الطلبة في بعض المواد التي يتعلمونها في شهر
استمرارهم .. وكانت النتيجة بعد مضي سبعة
وأحد على بدء الاختبار أن الطلبة شعروا من التعب
ومن الآل في دروسهم ومن لهما في دروسهم .. بل
لقد أصيب البعض منهم باضطرابات في جهازهم
الهضمي !

قصة زوجة مللت حياتها

لم سأل الدكتور بارماك أمثلة في كتابه على التعب
الذي يجبه نتيجة الملل ، فروي قصة زوجة شابة
تعمل ممرسة في إحدى المدارس الثانوية . فقد
عادت إلى بيتها في المساء وهي تشكو من صداع
شديد ، ومن الآل في غيرها وفي كل جزء من أجزاء
جسمها .. فما كان منها إلا أن سارعت بدخول
غرفة نومها لتلقي بجسمها الكهود على فراشها ..
وحاولت زوجاً أن يطفئ منها ويقتها بتساؤل
الضياء عنه ، ولكن على غير جدوى .

لم دلي جرس التليفون ، وذهبت الزوجة لاسماعة
تسمع صوت صديقتها تصورها هي ولزوجها لمصور
حلل هيد زواجها .

وإن هي إلا لحظات حتى كانت الزوجة قد
فلزت من فراشها لترعى ليابها وأصطف شعرها
وتجمل وجهها وتستعمل زوجها كالحطب إلى الحطب
وعندما انتهت السهرة ودنا إلى بيتها في المساء
الواحدة صلياً ، تمت الزوجة " القصة " أو إن
السهرة قد امتدت بها حتى الصباح !

وسألتها استسلاماً : « وماذا يفعل ليرافلي بكثرة ؟ » قالت : « هناك خمس فتيات في غرفة النسخ على الآلة الكاتبة ، وكل واحدة منهن تنجني أن يظن في مكتبي وتصبح سكرتيرة مثلي ، ولو كنت بينهما واحدة تجيد الاختزال لتنازلت لها فمن يظنني من طيب خاطر ! » .

وقال الاستاذ : « وماذا لا تعلمين الاختزال ما دمت تريدين اعداد واحدة منهن لشغل واليفتلك . هناك مستخدمين لتركيبها ولتجربتهن عمل آخر اكبر . فطفت .. وحولت الفتاة مكتبها في ساعات الفراغ الى مدرسة .. وأهملت الفتيات الخمس على دراسة الاختزال ! »

واقضت الالة اشهر قبل ان يظن الاستاذ بتلميذه مرة اخرى ، فقال يسألها : « هل لاجتهد في اعداد واحدة من زميلاتك لتعمل مثلك » . فقامت الفتاة : « ومن قال لك انني لربد ان اتروك على ؟ » .

طيفي تاسم

ماذا حدث ؟ لقد اكتشفت غثائنا بلان في يدنا طيفاً دسماً لميت كل غثاة من زميلاتنا لو انه اصبح وجبة لها وحمها ! فاحسنت بليمتها ، وشعرت بالسطوة التي تشدها عندما رجعت انها لميت وتستفيد . حينئذ فارقها الشهور بالقل الى غير عودة !

وكثيراً ما كان هذا الشعور او « المرض » يهاثنا على النجاح ايضاً .. يقول الشاعر الانجليزي الكبير جون جونسون Johnn Ben (1677 - 1777) صديق شكسبير : « لو ان شعوري بالقل من نظم الشعر ! أصبحت كاتبة مسرحية .. » ولي اول وانظم مسرحياته Everyman in His Humour « لكل رجسمل مزاجسه » روي جونسون قصة لثال الذي اقتتيد ، وكيف خرج به من نظم القصائد الى كتابة المسرحيات التي اولفت به الى كتاب من اعظم كتاب تطهروا .

لقد نعتنا من القل وصورة القل الكبرى التي طبع على لبعائنا فلا يجب ان ندع هذه الشعور يسير طيفاً .. لا يجب ان نعيش حياتنا على ونرة واحدة ، فلا تتركه يقضي على القل كالتخريب والتجديد في روتين الحياة .

منير نصيف

السوية ، ثم الترويج عن النفس ، وهو في مقدمه الوسائل الانسانية التي ينصح بها المأثور في اسباب القل ، فلابد اننا ونقولنا عليها حق . ولابد لنا من ان نستريح ونترجح . ومن هنا في الشرق لا يهتم بالاخبارات والمكالات .. وكما هي مجرد ساعات فراغ تفصلياً في خمول وكسل ! بينما يجد اهل الغرب يطمسون علالهم ويتطرون موايد حلولها ، ويستمدون قضاها بعبث عن جو البيت والعمل الذي الفوه ، ويخصصون لها ميزانيات من دخولهم !

ولي النساء يخرجن الى الريف ، فلذا جاهد السيف فسدوا شواطيء البحر ، ليقلوا باجسامهم فوق دمالها الناعمة ، وينسوا متاعبهم تحت الشمس المافقة .

وقد يظن البعض ان الالة الصاملة اقل تعرضاً من اختها غير العاملة ، فتشور بالقل ، لان حبالها لحرها اوسع ، فهي التي يوجوه جديدة كل يوم في طريقها الى مكتبها او في حوزتها منه . فهي التي اكثر حظاً في الشعور على الصعبة التي لفتلها ربة البيت وتبعث منها بين صديقاتها وجيرانها !

الاحساس بقيمة العمل

ولكننا لا نكاد نطس الى مكتبها ونعود الى عملها اليومي حتى نشعر بالقل يتحوها ..

بروي الدكتور جون براون John Brown استلا ظم النفس ، قصة احدي الفريجات من الامية ، وكانت قد التحقت بمكتبه الجامعة بعد تخرجها .. لقد جاءت اليه يوماً تشكو من عملها كسكرتيرة رئيس قسم الترخيص بالكتابة . فقامت ثلاث سنوات تؤدي نفس العمل يوماً .. فقامت بكتاب رايها ليظن طيفاً غلابه فتسجلها بالاختزال الذي تعلمته ، ثم تكبه على الالة الكاتبة .

ارولين - الروتين



ضحية كتمان الشهادة

بفلم : حسن الجداوى

الجدوى : مدير محكمة العدل فى القاهرة

يعيشون فيه بين انفسهم ولا يتكلمون بخطوط
مالمركين من الاجناس الاخرى .

واسم الزمان فريد واجلست عليه الدنيا =
لا ابتداء من جد وصاية ومهارة فى ادارة شئون
بجاربه ، عزوج بضاة من بنات بطفه الاصلى وردى
مها بنين وبسات وشيد لطفه فى تلك الفاضية
تنزلا كبيرا تشبه بالقصر وكملت له اسباب
السعادة ... ولكن الى حين . فقد ابرست روجه
وام اولاده فمرغسها على امر الطاسين ولكن
الاجل كان قد حل فالتغلب الى المدار الاخيرة
وخلقت ورانها زوجا حزينا كرس حياته لتربية
ابنائه . ولكن الإنشاء طوحت بهم طاليب الحياة
فاستملوا من انهم وبروحت الساب فانهضوا وبني
هو وحده فى النهر الكبر .

★ ★ ★

ووجد نفسه وهو يحد فى الشمس من همرة وفى
كامل صحته وترائه وحيدا . قلب عليه وحدته .
ولطفه احبدى الامريكانات التي : حدث له
لرسة صالحة . القاب عليه حياتها فقصته .
كانت فى الخامسة والعشرين ذات جمال صماوخ

■ سبيل الحق لاكتشاف مرتكب الجريمة ان
يسيطر التهم متسا بجرمه وهذا امر نادر او
يعترف المتهم بجريمه وهذا نادر من النادر . او
ثبتت الجريمة بدلة قطعية : بصمات اصابع او
تعاليل كجاذبه او قرائن قوية . اما الفاتيه فهي
شهادة الشهود .

فالذا بعد الشهود الكذب . او كتموا الشهادة
اليمين : الخب المجرمون واخطا القاضى . فبالا
الصف الى كتمان الشهادة ان كان المطق صحيحا
او ذا غرض فتلك ثلاثة الاتالي .

وهذا هو الذى حدث فى القضية التي نحن
يسبيل عرض وقائعها القيرة .

★ ★ ★

كان اسمه فريد... وهذا ليس اسمه الحقيقي .
امريكي من اصل شرقي . وفد الى بلاد المم سام
يسمى للورق واشترة ان امكن . وواناد الحظ
فاستقر فى احدى المدن الكيرة المشهورة بصناعة
السيارات وابعد له مسكنا فى احدى الضواحي وفى
وسط جماعة من ابناء جيله الوافدين مثله من
تلك البلاد . انكلوا من تلك الفاضية مقرا لهم



ان لديهم معلومات جيدة في الوصول الى القلعة
يرفض الآلة بها عنده من معلومات . اما فللا
للصليب الذي نال منه الريح كما يقول المثل او
خوفا من نفس قوة جبارة بغنى ياسها او التقاعها.
وبرغم كل تلك الصعوبات استطاع المظفون ان
يحصروا القاهم في حشد حصن ليت انهم كانوا
يكونون - في شرات مضللة - الزاوية الثالثة من
القلب الذي بعدلنا عنه .

★ ★ ★

وعجبة وبينما المظفون في حيرتهم تذكر احد
الذين اجهت شكوك المظفون اليهم ان خطتها اسمه
لويس جروسي اعرف له انه هو - لويس جروسي -
الذي قيل فريد . وكان هذا القول من رجل حاص
حواله الشكوك موضع استغراب وشك - ان لو كان
صحيحا لادلى به من اول الامر . ولكن البوليس
ما كان يستطيع ان يفل مثل هذا الخط الذي
قد يوصله الى معرفة الدائل . فاقضى الله شى على
لويس جروسي

ولويس جروسي هذا ياتج سجل اولئك من تلك
الضاحية ميدانا لنشاطه المصود ومن سكتها وبان
تأمين يتردد عليهم في سوتهم يرفض عليهم بسات

وانولة ملجئة . وكانت بحب العباد الضاحية.
فلمح ابواب النمر لكل من حب وبب من ثم
على شاكلتها ولم يكن في مظهر الرجل ان ينهي
بينها . واصبحت الآسنة لثوكة واصبح هو
وزوجه راويى مثلت - الزاوية الثالثة منه تظهر
من وقت لآخر . والزوج آخر من يتم .

★ ★ ★

وذاك يوم من ايام يناير القارسه البارد حتر
الابن الاكبر على جثة ابيه ملقة في ممر ياء من
ممرات الخابية الترابية الاطراف المضطه بالدينه .
واخر البوليس . وفي الكشف على انه قتل
برصاصه مدسى اعقبه عليه من مساله فرقة
دب . وهو ياتم . كما دلت التحريات الممنبة ان
الرفقة لم تكن الدافع على القتل فقد وجدت
معلقة بقوده سليمة وسافته الظهية في جيبه .

ونافذ المظفون ان الرجل قتل لانه كان غيبه في
الطريق . ويدا بعضهم الملووب ليجنوا
شخصية الرجل الذي له مصلحة في ازالته من
طريقه . ولكن المظفون صدقوا ان وجدوا انفسهم
امام ضاحية تنسب اليه ان بغنى اليهم
بمعلوماتها . فكان كل من يسألونه ممن يقتدون

قد يكفى للحصول على صور معاصر محاكاته فكبت الى كاتب المحكمة بمسألة من المبلغ المطلوب
وهنا كاتب ذمناجقة لقد اكتشف كاتب المحكمة ان للكرات التي كتبها التماس المحاكمة والمحاكم والصور قد قدمت جميعها فلما تمسحا .
فقد عرفت من سجلاتها بمضايقة حتى لا تترك لها الرا . . اي انه لم يعد ممكنا - رسميا - اطلاق الصور المطلوبة . . لو بملزاة اخرى .. لا يوجد في السجلات ما يثبت سبق محاكمة لويس جروس .
ونحسب الكاتب الى النائب العام وانفس اليه بما اكتشفه . وكان هذا النائب قد انتخب حديثا خلفا للنائب الذي حاكم لويس وكان قد جاء الى المنصب ياراه جديدة ومباركة قوية . فاهتم بالامر وزاد من اهتمامه به انه وجد ان الذي قد ليس لفظ الصور التي كانت بطلات كاتب المحكمة بل ان التسويات والوزل الاخرال قد قضت في الاخرى بنفس الطريقة وان السبب امتد الى سجلات البوليس ايضا والى خزانة اوراق النائب العام نفسه . ووضح امام النائب العام الجديد ان الابدى التي عرفت بكل هذه الاوراق انما هي احدى الشخصيات محيطين بشاري القضية عظيم بشاري النيابة العمومية ولهم من السلطة والنفوذ ما يكتفيهم من كل ذلك الصب .

★ ★ ★

والى النائب العام ان يكشف سر ذلك الصب لا من اجل خاطر لويس جروس بل لغضا الصب سلطانة الرسمية وانتاعا لكراسة الرزق الذي ينشله . ومن اسف ان موهب الانتساب لوطيفة النائب العام كان قد قرب . ولا تزال هذه الوطائف - في كثير من الولايات المتحدة تشغل بطريق الانتساب للبشر وتكسح لظلمات والظواهر العزبية . ولست الاولى الخلية التي لقت الايام بعد لويس جروس في البداية وعملت على منه من استنساخ الحكم المخاطية . لعبت فيها فلم ينجح النائب العام في الانتساب وحل محله نائب عام جديد لم يخصص القضية لويس جروس من امه او لعمال . وهكذا بقيت ايوب السجين وجفراله تحفظ بلويس جروس لمدة سنوات اخرى .

★ ★ ★

مع ذلك لم يستسلم لويس جروس القوي . واستمر من وقت لآخر يفتح على اذنيه ويؤكد انه يرى وان افعاله مطلق وكانت القوالب تلعب في مهب الريح والقبل من صاحبه بالقرات الشبه

واستعدادة لسراء ماعلم في حاحه اليه ويهدم لهم ما يثبون من حركات . وكان السكان ينجون اليه في قضاء حوائجهم - لانه دائما نصب الطلب - يارقم من ان سمعته لم تكن فوق التجهات فقد سبق اتهامه واذايته ثلاث مرات بنهم السرعة او الشروع في السرعة .

★ ★ ★

وجبه المصطفى الى لويس جروس نوبة القتل العبد مع سبق الاصرار واشرف لويس ان واجدا من الذين يشبه فيهم البوليس قد فرض عليه مبلغا من المال ليقتل فريد ولكته - اي لويس - رفض . ولدت مواجهة بين لويس والنحس الذي اتهمه فاصر لويس شرطاته بينما قلبه النحس الآخر وقال ان لويس اخبر هذه الرواية الكاذبة من المذاق ليلتها وان القضية ان لويس جروس سرك سجادين وباحها الى فريد . وان فريد اكتشف ان السجادين سرورقان فاسخ من دعوى بالي الثمن الى لويس وان لويس قبل فريد لهذا السبب . واستمع المحقق الى عدد كبير من الشهود قدم بهم لويس من ناحية ولخصومه من الناحية الاخرى وكانت القوائم متضاربة ولم مقولة (ابن سحك لمر هندي) وليس فيها ما يمكن ان يحير دليلا فافضا . ولكن سوابق لويس كانت تثقل ميزانه وكان البوليس ملتصقا باله هو الذي ارتكب الجريمة وهكذا طغت القضية محكمة الجنائيات . والظاهر ان المصلين وجدوا التهم امام القوال متضاربة وادلة معارضة ومطابق يؤكسون ان المتهم هو القاتل وسوابق لتهم تدينه فاصكوا بالعض من متصفوا . لم يهكموا على لويس جروس بالاعدام وانقلوا بالسجين المؤبد مع السماح له باستشاهد الحكم . وهكذا عدوا الى بيوتهم لا يشعرون بقلق القصر .

ولكن كيف يستلج لويس جروس ان يستأنف ذلك الحكم ؟ لقد كان النظام يحتم عليه ان يحصل - على حيايه الخاصي - على صور كاملة من معاصر محاكاته . وكان ذلك يتطلب مالا وقرا ولويس جروس - على حد تعبير العربي - خاوي الوفاي باقى الانفاي - فدخل السجن يصيح امام كل من يراه انه يرى ولا يلقى لمسيرته صدق ولا لاقواله عسما .

★ ★ ★

ومضت سنوات ... استطاع لويس من طعه في السجن ان يصنع مبلغا من المال خيل اليه انه

القيس وتخلقه ان قتل حياسه للمعمر غرور ان يواصل البحث .

ادى الاسرار الى البحث الى العثور على معمر حورده احد القصة الذين وصلتهم التحقيقات من لويس جروس لجرى به تحقيقا حول ضياع معاصر محاكمة لويس ولورده مذكره نسق اطلاقه على تلك المعاصر وذكر ملخصا لها . وابدى دهشته من ضياع تلك المعاصر واستفاده ان تلك السرقة من عمل اشخاص مظلومين على دخول الامور . واسلم من انه لم يستطع ان يوجه اتهاما لاشخاص بعينه . ولذلك لا يستطيع ان يصدر قرارا في امر لويس جروس .

ولهذا بقي لويس جروس يلزم بت في امره رهن جدران السجن .

★ ★ ★

ولكن العثور على هذا المعاصر شجع معمر الجريدة على الاستمرار في ابهاته فلم ان احده فبسط شرطة القابضة التي اكتشفت بها جثة فريد فصل من عمله عقب اكتشاف الجثة بغرة وجيره وان سبب فصله فيما يبال انه اظهر اهتماما زائفا لعل لفل الجريمة . وان اسم ذلك الضابط كروس . وانه كان محل ثقة الكثيرين من اهل الضاحية يخشون اليه بما يغلو به على غيره من رجال الشرطة والمحققين .

كان قد مضى على فصل الضابط كروس اربعة عشر عاما . وبين انه بعد فصله لم يجد عملا آخر في ولاية فلوريدا ولا احد يعلم له عنوانا . ولكن معمر الجريمة ظهر الى فلوريدا ووافق بعد عنه الى معرفة الشركة التي اتفق كروس بالعمل فيها ولكنه اكتشف ان كروس بعد ان انتهى عمله حصل على مكافاته وفرد الولاية ولم يرد عنوانه الجديد . وعاد المعمر بضلي حنين او بما اعتقد انه خلي حنين . ولكن العناية الالهية كانت تريد الحقيقة ان ظهر وقسماته ان تحقق برغم مضى كل تلك السنين .

★ ★ ★

عاد المعمر الى السجن لثلاثة قسيه ليضحي اليه يشله ويعتذر عن عدم الاستمرار في البحث وطلب منه القيس كمطوعة أخيرة ان يدعي للثقة الى مكانا العثور على الجثة فمن يدعى لثقتهم بان انرا هناك . فلما وسلا الى هناك كانت المفاجأة . لقد وجدوا منزلا حديثا من الخشب القيم بجوار

او المطب الفروج بالسفريه . واصيب بالمرن وضغطت صفة شديدة معاومه وفقد كل أمل . وضاعت في عينه الضميا فلما استطاعت حلقها خرجت ولكن يلقها لا لرج .

عين للسجن قيس جديد ملحق الفهم سريع الادراك مولع بدراسة الحالة القسية لرمابه من السجون . اسمع الى القوال لويس جروس واهم بموضوع اختطاف الكفات والذنب باصابعه يبرئه لويس قتب الى معمر صحيفه معروضة بالبحث والتفتيش في قضايا المعكوم طرهم خطأ يشرح له شكوكه في صحة الحكم الذي صدر ضد لويس جروس ويطلب منه الإهتمام بنفسه . ولكن معمر الجريدة لم يجد شيئا عرض عليه ما يحمله على الإهتمام بتلك القضية . لقد دقته بظفره الصديدة ان غالبية المعكوم طرهم يدعون لقيم ابرياء . وقد على القيس متفكرا ولكن القيس لم يأس ووالى الكتابة الى المعمر واتام مثيرة القيس واصارده كتب المعمر الى لويس جروس خائفا يقول له فيه « ان سوابقه لا تشجع على الاعتقاد بلك برئه فهل لديك دليل على حسن ظلك ؟ » ورد لويس بخطاب طويل مشوش ولكن جملة قصيرة في المطالب لفت نظر المعمر حيث يقول لويس « لقد مضى طرنا اثنا عشر عاما واقا في رزائنا واحدة في نفس القيس من السجن ولم تقدم لشيء اية شكوك لا من احد من جرائي السجون ولا من احد من موظفي السجن او حراسه . هذا دليل على حسن سلوكي وخفي . »

★ ★ ★

اشرت تلك البساطة في التسرع في معمر الجريمة فذهب يزور لويس في سجنه ووجد نفسه امام انسان معظم جسمانيا وحليا . واخذ يطوره فله يستخلص منه ما يمكن ان يكون ركيزة لاثبات برأته ولكن عمله خاب . لقد بقي لويس يردد امام المعمر انه برئ ولا شيء اكثر من ذلك . وفي ان القرار كان متروكا لمعمر الجريمة لئلا ياتي صحيفته ليطوى ملف هذه القضية معتدلا انها خاسرة لا تسحق اي مجهود . ولكن قيس السجن كان حاضرا اتاه تلك المفورة فخرج مع معمر الجريمة وما زال به حتى اقامه انه اذا كان لويس قد اخطأ في حق اليه الاجرامية فند كفر من قلبه ولا يجوز ان تحول سوابقه دون العمل على رفع ظم وقع عليه . وبلغ من قوة ايمان

ذلك المكان طرعا بابه فلما بهما - وجها لوجه - أمام المصائب كروس .

لم يمتنع المصائب السابق كروس في الانفصام اليهما بذلك السر الذي نقل على صدره طوال تلك السنوات . قال إن بعض سكان القضاية انفسوا اليه - في كتمان شديد وخشية من بطش خصوم الرياء - أن لويس جروس ليس هو القاتل وكان التهمة لقتل عمه للتسرع على القاتل الحقيقي . وأنه لذلك اهتم بالقضية اهتماما خاصا ليثبت التهمة على القاتل الحقيقي .

وبينما هو في تحريكه استمعا أحد ذوي التهود المسيحي الكبير من ذوي السباطن ودارت بينهما المصادمة الآتية . قال له صاحب التهود

- بطلني أنك لا تزال تبحث في قضية لويس جروس بعد أن صدر الحكم عليه . فدع تلك القضية فقد انتهى أمرها .

- ولكنني اعتقد أن لويس جروس أمين خطا .

- لقد سمعت ما قلته لك والقل لك مرة أخرى

« دع تلك القضية ولا شأن لك بها » .

ولكنني اعتقد أن الاتهام مطلق .

- لقد قلت لك لا شأن لك بهذا الموضوع .

- إن لدى معلومات قطع بأن جروس يرى

وتسير إلى القاتل الحقيقي .

وولف صاحب التهود ابدانا بانهاء المداولة وقال

له لا قد قلت لك أن تدع هذا الموضوع وهذا كل ما يجب أن تعلمه .

فقرر كروس إلى محله بنقرات غاضبة وقال

له « أسي أن أترك هذا الموضوع يمر ولا استغلتي

الظاهر العنيفة » .

وخرج كروس مصمما على البحث عن الحقيقة

ولكن لم يكد يمضي شهر حتى كان قد فصل من

وظيفته . وانشغل بالبحث عن عمل يتشبع منه

عن البحث من أدلة تصحيح الخطأ واتصال

الكلوم وطوعت به المقادير فلم يجد عملا في

فلورنسا وفضلت السنوات وعصره مذهب واليمين

بصورة وأيد فكرة حتى كانت هذه القابلة على

لير انتظار .

★ ★ ★

واراد المحرر أن يستكمل تطبيقه بالحد صورة

انتزل فريد فانتزعه جهور غمر من أهل القضاية

وكانوا يتكلمون به وأدرك أن القوى الخفية التي

كلفت الجريمة ضد لويس جروس لا تزال مستتفة

بسلطانها .

ذهب المحرر بالمعلومات الجديدة التي جمعها إلى

الكتاب العام فوجد أن نظرة الناقد العام الجديد

لوساكنه تتصف كل الاختلاف عن نظرة الناقد

العام السابق بل تختلف عن نظرة الكثيرين من

ممكني الاتهام . أنه كما قال له بكسر كل قواه

لأمانة المذهب ولكنه يسعى بنفس القوة لاتصال

البريد . وأصدر على الفور أمرا باتتدب التي

من أكما المقتلين لاجراء تحقيق جديد والظاهر كل

ماحضر في قضية مقتل فريد .

وسار المقتل في تطبيقها ويرغم الكثير من

المصائب التي واجههما شرا على شخص من أهل

القضاية قبل أن يفضع إلى جهاز آلات الحقيقة .

وهذا الجواز - كما يعلم القاري - ليس

بفعل المسجوب عند أجابته على الأسئلة الموجهة

اليه . فلن كان يقول الحق بليت الأبرة (المؤثر)

في مكانها وإن كان يكذب بعزمت الأبرة . وما كان

المصنفان يوجهان الأسئلة إلى ذلك الشخص حتى

بفعل الأبرة تتحرك في حركة جنوبية قطع بأن

المسجوب يكذب الحقيقة . وعلى المسجوب حين

الاستمرار في الإسقاط ولا يسمح القانون بأجابه

على ذلك .

★ ★ ★

اتجر الكتاب العام معه . فقدم بنفسه إلى

المحكمة وطلب بوصفه ممثلا للاتهام وأمين الدعوى

المعمومة أن يؤذن له بإعادة التحقيق في قضية

لويس جروس وتراجع مرافعة قوة الأد فيها أنه لم

ثبت له - بعد تحقيق دقيق - أن لويس جروس

ليس القاتل وطلب الحكم بإبراءه وودع بتقدم

القاتل الحقيقي للمحاكمة .

وصدر الحكم بإبراء لويس جروس بعد أن ألقى

سنة عشر عاما في السجن .

★ ★ ★

إن موقف الكتاب العام في هذه القضية يستحق

كل ثناء وإن كان لم يفلح في الواجب . فإن كثيرين

من ممكني الاتهام يعرضون أكثر ما يعرضون على

سلة الإدانة في القضايا التي يندمونها ولذا لم

لا يتقبلون إلا بمسحوبة الاعتراف بوقوع خطأ في

الإحكام التي يحصلون عليها ولو أدت إلى ظلم

فاحتي . ذلك أن ممثل الاتهام وإن جاء ليثبت

الهيئة الاجتماعية لم يجزه ليقتس لها من التهم

ولن ثبت براءته .

القاهرة : حسن الجندي



شكرو من تدرون القند

● أنا أكو من اصابة المعدن للحمافية في الناحية اليمنى من عصى بالندون . وبالرفم من مداوس على الطاج كده شهرين فقد استعذب عدوى النندون الى القند للحمافية والناحية اليسرى من عصى ، فهل هناك علاج غير حصى الصربومايسى ، التى عالج بها الآن .. وهل عسر تدرون المعدن للحمافية مرضا كالمسل الرئوى؟

تؤوه في الرئة ويتليعه ويتكلى ولا يسبب ضررا ، أما اذا كانت جرعه الميكروب كثيره وحملة اللحم قليله ، لاسباب كثيره ، فقد يتسبب في السل الرئوى او يتغلل من طريق الدم ، او الاوعية الليمفاوية ، الى اماكن اخرى في الجسم مسببا تورما في المعدن . وفي حالة القاروى فان المرض موجود أصلا في معدن الموجوده في عصبه من الباحثين ، وان كانت ناحية منهما اصابتها تورم قبل الاولى .

أما تسؤل المرض عن استمراره في العلاج لمدة شهرين بعمار الاستربتومايسين فأجب ان أبهى الى علمه ان العلاج ليس بالاستربتومايسين وحده ، وان هناك آله عمارات كعمار الـ *Pascino* لكن سحق اسحه لمجروه ، ان استعطب عمارا واحدا منها ، فان ميكروب الحور يكسه ماعة ضد هذا العمار . أما مدة العلاج فلا بد للقاروى ان يعلم ان العلاج

الندون او ما يسمى بالسل اصطلح خطأ عند الناس ، على انه مرض يصيب الرئتين ويسمى بالسل الرئوى . والواقع ان الندون مرض يصيب اى جزء في الجسم هناك بالاصابة الى السل الرئوى تدرون المعدن الليمفاوية الموجوده في كل جزء من جسم الانسان وكذلك سل العظام والامعاء والحلد والكلى ، والاعضاء لتناسية والعين .. الخ

واندرون يسبه ميكروب السل او ما يسمى *Mycobacterium Bacilli* وهو المسبب الوحيد للمرض ومصدره اما بصاق الانسان في اغلب الاحيان ، وفي انها عن طريق شرب حطب الحيوانات المصابة بالندون .

وقد يدخل الميكروب جسم الانسان ولكن نظرا لضعف الميكروب او لزيادة مدعة المرض قد لا يسبب المرض دخول هذا الميكروب . فالميكروب قد يستقر في

لا تتبعون الطرق الصحية للرعاية .
ومريض السل الرئوي لا بد أن يدخل
أحدى المصحات للعلاج ، حتى يصبح
بصافه خاليا من البكتروب . وبمدها
يمكنه أن يعالج المجتمع بدون خوف ،
على أن يستمر علاجه لمدة ٢٤ شهرا .

لا بد أن يستمر بالمعارات المذكورة لمدة
لا تقل عن ١٨ شهرا ، وقد تصل الى
٢٤ شهرا .
ورغم أن طبيعة المرض في المدد وفي
الرئة واحدة ، إلا أن مرض السل الرئوي
سبب العدوى للمحاطين للمريض الذين



آلام أسفل الظهر

● أنا سيدة في الخامسة والثلاثين من عمري تزوجت منذ ١٧ عاما وتنجبت
من زوجي ستة أطفال ، وأنا أشكو منذ عدة سنوات من ألم حزين أسفل العمود
يكون أحيانا من الجهة بحيث يمتد طرفه العرائش لمدة أيام أو أسابيع
وأحيانا يتلاشى الألم ولكنه لم يكن كذلك احتوت هؤلاء في علاج هذا الألم
وليدت على الكثير من الأطباء وحتى الآن « جربت ولكن الألم لا يسقط
لعاودني بين فترة وأخرى .

المتكرر المتتابع الذي أدى الى حالة تعرف
« بالظهر الضعيف » نتيجة الى أن العمل
المتكرر قد أضعف الارتباط العضلية
والمطوية للعمود الفقري ، وأعراض هذا
المرض تتلخص في ألم مستمر أو متكرر في
أسفل الظهر يشعر به المريض من حين
لآخر ، يحس بالراحة وسوء النشاط
والحركة ، ولكن الألم لا يعد من نشاط
المريض أو حركته العادية . وقد تكون
هناك بويات حادة من الألم من حين لآخر .
وتشخص هذه الحالة بحاج الى دقة في
المعنى . والعلاج عادة يهدف الى تقليل
الماء من العمود الفقري وعضلات الظهر
وذلك يكون بالراحة التامة ، ويستحسن
أن ينام المريض على لوح سرير خاص من
الخشب المسوي وأن يحسن طوره مفرودا
حين يهض من عمود ويتجنب العمل مدة
طويلة والحسن قائم في وضع مائل للأمام .
والعلاج الطبيعي يفيد في تهيئة عضلات
الظهر الضعيفة وتنشيط الدورة الدموية
بها . وأحيانا ينصح بالولادة مشد خاص
للظهر (كورسيه) وخاصة للسيدات
ذوات العضلات الضعيفة المرتجة ..

١ - أن ما تشكين منه من آلام في أسفل
الظهر منتشر بين الناس رجالا ونساء
وأسبابه كثيرة وعلاجه مروع أما أسبابه
المختلفة فهي

١ - ألم ينتج عن الإساءة الوظيفية
- طبعيا كان أو غير طبيعي - لأعضاء في
مكان آخر من الجسم غير الظهر وذلك
مثل الآلام التي تصاحب الحصى والحمل
وبعض الأمراض النسوية كالتغيرات عنق
الرحم المزمنة والتهسيات الحوض
والبيض . وتذهب الآلام بمعالجة
السبب .

٢ - مرض خاص بانغزفات الظهرية
بتم علاجه بانتماور ما بين الطبيب العائلي
وجراح العظام .

٣ - الانزلاق العضوي (وقد شرت
مجلة العربي في عددها الصادر في ديسمبر
١٩٨٠ مقالا واعيا به) .

٤ - الإصابات والمجرب الحلقه .

وحيث أنك تقولين في سؤالك أنك قد
أنجبت ستة أطفال فإنه من المرجح أن
تكون الآلام ظهرك المزمنة ناتجة عن الحمل





تعاني من ألم أثناء الدورة الشهرية

● تشعر بالآلم شديدة أثناء الدورة الشهرية كما تعاني من آلام هذه الدورة من تناول الطبخ والتسمم والغاز والملي والظيوع والعضل والياوية بصحتها لضر بصحة الطبخ. وأما تريد رأى انعلم في هذه المسألة . هل تسبب هذه الآلوان في الطعام ضررا فعليا أم انها مجرد خرافة ومعتقدات بالية ؟

صداع شديد مع ازدياد في كمية السول واسهال وبادرا ما يؤدي إلى الإغماء
العلاج :

● تعلم الصباب المراهبات في المدرسة وفي أسبب واعداهن أعدادا صحيحا لاستقبال هذه الظاهرة .

● تشجيع الرياضة الخوية بالمنس أو أي رياضة أخرى والمدول من حياة الكل والحبوس

● تنظيم الأكل وساعات العمل
● أحيانا يوصى بالعلاج الطبيعي وهناك مسكات وأدوية لملاح مثل هذه الحالة ونترك للطب المعالج .

النوع الثاني :

وهو ألم الحيض المنسائي . ويتميز بخروج المشاء المظن للداخل الرحم وهو نادر الحدوث . والألم في هذا النوع يرداد شدة وحدة حتى يخرج هذا المشاء فيسبب في الزوال .

والعلاج يكون بتوسيع عنق الرحم وكشف الرحم من انداخل وربما لمدة مرات .

النوع الثالث :

وهو ينتج من عدة امراض نسوية كثيرة كالآنتهنات والأورام وغيرها . ويكون علاجه بعلاج السبب وتتميز بوجود الألم لمدة أسبوع أو عدة أيام قبل مجيء الحيض الشهري ويبرول تلمعا عندما يبدأ الدم في البرول وذلك بسبب ازدياد احتقان الإصماء الأنوية الداخلية في الحوض بالدم وفوال هذا الاحتقان عند بدء الحيض . أما الشق الثاني من سؤاكت فالأصم انه ليست هناك أية علاقة علمية تربط الدورة الشهرية بأي نوع من أنواع الطعام .

١ - بلأحانه من الشق الأول من سؤاكت يعون لكأن ألم الدورة الشهرية لماسب فلاله هي :

١ - ألم أولي Primary Dysmenorrhea
٢ - ألم ثانوي ناتج عن مرض آخر Secondary Dysmenorrhea

٣ - نوع خاص من ألم الحيض / ألم الحيض المنسائي Membranous Dyam

النوع الأول :

وهو ألم الحيض الأولي . وأسبابه حتى الآن غير معروفة تماما وهناك عدة نظريات وضعت لتفسيره منها:
١ - النظرية الانسدادية : نابعة من عنق قناة عنق الرحم أو انصاء الرحم الحاد .

٢ - صغر حلق في حجم الرحم Hypoplasia

٣ - اختلاف تكوين دم الحيض من الطبيعي .

٤ - أسباب هرموية : عدم تناسق في السبة الطبيعية لكل من هرمون الاستروجين والبروجسترون في الدم (وهما يعرران بواسطة المبيض) .

٥ - أسباب عصبية : عضويه كانت أو نفسية .

الأعراض :

يبدأ الألم في خلال ساعات قليلة من بدء الحيض الشهري وربما اسمر ساعه أو ساعتين إلى ٤٨ ساعة . والألم عادة يكون على شكل « مصص » شديد جدا يسبب أجهادا للمريض . الألم حاد والدم قليل وعادة يبدأ في الزوال مع انقراض نزول الدم . وقد يكون هذا الألم مصحوبا بقرى أو



اجتماعية واقتصادية عميقة ، وان الأسباب السياسية وعوامل التحريض الفردية والجماعية لا تساهل في هذا كله . بل الذي يريد ان يقرره منذ البداية هو ان هذا « التجرع الطلالي » يعمل ويزاد اسبابا ظهيرة عارضة واخرى باطنة عميقة ثابتة . اما ما ظهر من الاسباب فارجع الى ما يرافق الظاهر من نواحيج مختلفة ، اثرا سياسيا ، ومعضيا مهني وعصائيا ، يبدو وكأنها المعركة لملك الامواج العارضة من الطلائع في شمس اتقاء الارض . واما ماخفي من الاسباب ، وهو الذي علينا ان نبحث عنه ، فهو ما آلت اليه اوضاع الباشة واوضاع اسلم في السنوات الاخيرة . وما قصتها من انقلابات بيئية جلدية في اعداد المظفر ودخان الجمع ومجالات العمل وسواها . وهذه الاسباب البيئية اساسية هي السؤلة الاولى في نظريا عما سجد من احداث طالية ، وما سطر سجد على نطاق لا يد ان يسبح يوما بعد يوم ، ان لم يكند اولو الشأن باسباب الامور ويجهذا كل شيء في سبيل مواجهة

من سنوات لسبب مصدده من أحد رجال الهند « دار ارباب من يكون رعيما ، ما عليك الا ان تعمل على تخريب عذر من اصدقاءه الصديق وان سوسى امر عيادهم »

هذا القول يقف الى الادعاء امام تلك الاحداث الجامعية والطلالية التي تحرى لها وهناك في ارجاء العالم . قد تبدو هذه الاحداث قريبة امام الروائي المادي . اما من استطاع ان يترك انفسه الجمعية لطهور انسى اندرسه ولا يتصور انسى الانفس ديه والاجماعية بابو ، في ربيع القرن الاحد ، منه يرى في هذه الاحداث ساحة مصه لحمله من فلول هو انسى نذب مصره بعصرنا في سبرائه الاخيرة حامية

ولا يسي هنا ، كما قد يبدو باقيد الامر . ان ما نشهد من لورات طالية - يعما من فرنسا حتى تركيا - يرجع كله الى اسباب لزيوت

طالب الطلّاب..

وعصر القلق والتفكير

بقلم الدكتور عبد الله عبد الدائم

عصر الفلق والتغير

ليس جديدا أن نقول إن عصرنا - عصر الآلة والندم الكلى - هو عصر تحول فلتب ، هو عصر التغير السريع في كل شيء . ومع ذلك فمثل جيل الراشدين الذين لم يمشوا عصر الآلة والتكنية كما يمشي أطفالنا اليوم ، لا يدركون أدراكا كافيا أبعاد ذلك التغير السريع ومعانيه وسأجبه . لهمم لا يكون كما ينبغي أن يكون الوحي إن عالم الهدوء والسكينة ، حاضر عند ورثته ما في ذلك .

على حد تعبير هاستون بيرجيه ¹ Gaston Berger عالما المعمر ، التغير في عصرنا ، ما يراى ببعض الأسس الراسدة وبسر فيه السائل والتعلق والخوف في كثير من الأحيان ، قبل أن يتر فيه التزام الأكيد والارادة المستقرة من أجل الجديد . ولا نطو اذا قلنا أن هذا الجيل الراشد الذي ما يزال بمسك بزمام السلطة ، يشكو من ضياع خطيئته بين الماضي - الماضي القريب منه ، الماضي الذي عرفه ، لا الماضي البعيد ، ماضي الاجداد - وبين حضارة ضخمة جديدة تفتح أمام عيونه ولا يدركه قسماها إلا حاللة غامضة .

ذلك لنا في واقع الامر امام انقلاب وفرة جلدية لا امام تطور طبيعي ونظر عادي . فهناك انقلاب في شروط الحياة واستكائها ، انقلاب في المصارف وحجمها وموقعها مكان متغير . انقلاب في طرائق التفكير ومفاهيم الاخلاق ومواقف المجتمع . انقلاب في وسائل الاسراع وفنون عمل الآلة . وهناك تغير واضح عميق في مجالات النشاط الاقتصادي حيث يرى قطاع الضخم شيئا بعد شيء يربو على قطاع الصناعة والزراعة . ومثل التغير في طبيعة الاستعمال وحاجات الاستخدام ، حسب سبب الحاجة التي كل ما يصعد على الخبرة التكنية وتنالها الحاجة الى العمل المبدع والجدوى وحيث تقر في من مصاعف وانماط من العمل ، ويرغب من مصاعف اخرى وانماط من العمل

هذا الانقلاب العميق في بنية التعليم ومضمونه ومناهجه .

إن هذه الأسباب البنيوية العميقة فيما نرى أشبه بالنزعة الصالحة التي يمكن أن تثبت فيها أعراض المرض . أما الأسباب السالفة والمعاشية الظاهرة فهي الأعراض التي تفيد من التربة ومطاولتها ، لتحتس وتفرغ وتعمل وتم .

وعبر علينا في هذه المجاله أن نقدم بصورة كاملة لهذه الأوضاع البنيوية الجديدة التي تفرد التعليم منذ حوالي ربع قرن بوجه خاص . واصعب من هذا أن نتحدث عن معالم الأزمة الحالية في التربية ، تلك الأزمة التي أخذ الحديث عنها بعلا الأسفار ويشغل المؤتمرات وينطق بها مفكرى التربية السواك الأخيرة (٢) .

على أننا سنضع هذا اللج مضطربا ، فنعرض لمعات وصورا شبيهة ولقطات وأشعار ، نرجو أن تكون موحية بالصورة الكاملة التازية ورائها .

١ - على أساس من الأبحاث العلمية والتربية ، في عدد نيسان ١٩٦٨ في مجلة

ولهمها . من هنا نجد لا يقل تلك الشيء الإنسانية التي يحس فيها الراسدون انفسهم ، من هنا لا يملك الكثير منا يوسعه له الراشدين من حلول ، وما يصوبه تربيته وتعليمه خاصة من نظم ما نزال في نظره - رغم طورهما الكبير لدرى الرائد - انفسى على استعداد وتسير لخلق حائرة لمرة عظيمة ، تنحصر الى الجديد والمستقبل خطوه وتندفع الى الماضي القريب والبعيد خطوات .

صحيح ان يرى المجتمع والبيئة المدرسية والتجربة بوجه خاص تغيرت في السنوات العشر الأخيرة نرى ثم نتجده منذ فروع حتى كانت لصيحتها - في رأى كثيرين من أبناء الجيل القديم - صائم الكافي وحتى كان يتجرها اصحابها انفسهم. غير ان من الصحيح كذلك انها ما تزال في نفس الجيل الجديد مقصورة عن التناثر المطلوب ، وما زال أمواج من الفعاليات يصر حول الكتب ، ولا بد ان تعمل يوماً في تلتها جهود المعاصرة والابتعاد على التثاقيف ، تلك القيود التي هي سمة التربية وطبيعتها . ومن هنا لا يجب لنا فرانا للكتاب الفرنسي « آبي كاموس A. Bert Camus » منذ عام ١٩٤٦ ، أي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية « عبارة كائناتية : ان العالم يصر ، ويترجم منه الإنسان وتفسير فرما نفسه . أما العالم الفرنسي فهو وحده الذي لم يصر به . لهذا ولما نعلم انه هذا البلد ان يصبوا ويفكروا في إطار عالم محلي واقعي » . ولا يجب لنا فرانا لفيلسوف الكينزي البرتراند راسل Bertrand Russell « ان العلم يقدم بطلان الصالحة » وهو في كل ٢٠٠٠ يسوع صير الإنسان أكثر فاعلية . انه يصر انماط حياته ووصيه حتى في استجاباته الصالحة على غير علم منه . ومع ذلك ما نزال نذكر ونسجل كل شيئ لم يكن ولم يحدث منذ نصف قرن »

تغير البنى السكانية

ويزد ضلنا على اشارة لتغير البنى السكانية في العالم كله ، ذلك التغير الذي يدفع باتجاه متزايدة من الاطفال كل عام ، والذي سيحصل سكان العالم يتضاعفون خلال اقل من نصف قرن . ولهم نتائج هذا التغير السكاني تزايد عدد الاطفال والشيخان في بلدان العالم جميعا وفي البلدان النامية في طريق النمو خاصة - بالقياس الى

لا نجد لنا بها . هناك انقلاب في كل شيء : في الآلة في الأشخاص ، في اوقات الراحة ، في صي الاستجمام وفرصة ، في عه براء العين ونسجه الآن ، في وسائل التثقل وحالات الاجهاد ، في معرفتنا باتكون الاسطر والكون الكبير .. بل لنلثنا لثلاً لا بد ان يداخمتنا في بنية البنى البشرية نفسه بعدما بدأنا نشهد وسبح عن ابحاث علم الوراثة والصفات Genes .

ووسط هذا العالم لتغير لا يستطيع الإنسان - وهو الذي يطلق التغير - ان يظل في حيز من التغيرات التي يخلقها . انه ما يثبت حتى يندو عبد ما يبدع ، ويسير ما يكتشف ، وما يثبت حتى يجد نفسه حارياً امام التجربة الجديدة ، تجربة هو اصلياً ولايتها . ان عليه ان يجد النظر في كل شيء ويطلق فرائض حياته كلها من جديد ، ويحاول الابتكار والخلق والتجديد في كل ميدان . فالتراث الكافي الذي يصنع ان ينشئه والطرق والاساليب القديمة ان يجدده ، والدروس الكثيرة ان يجدده . ان عليه ان يجدد ويجدد ، غير ان الحركة ملته في سيرتها ونوعية طليقة متغيرة ، ومن هنا تأتي دورها وحفظها وصورها التي يوسعها المستقبل املا في ان يجد فيها لثقا والسفر ، مقصورة يوماً عن المركب ، تماثلها مياه اليم الكبير ، ولهمد سراجها الاجداث الكحلة والتغيرات الهائلة في سيرتها حتى من مجرى التطور . وهكذا يجد نفسه امام افق تشرق منه دوماً ، وامام بيئة متحركة ابداً ما يكاد يمسك بها ، وامام حيز من التكيف المستمر .

انه حقا في حضارة الحضارة ، مهما تكن هذه الحضارة « مصوبة » على حد تعب المصطفين اليوم .

وليس هذا العصر مصرى الطفل والشيخ ، وما هذا التشنج ذاته :

انه يولد مع هذا العالم الجديد ، فلا يجد له ولا يعمل امامه تركه وحده ومالقيه ، ولا يتردد حياته ملقها رجلاً مؤخرها اخرى ، بل يعيش واباء في اللغة ويتكيف معه منذ ايامه الاولى وينقل يسير طعنه صرعه والتقليد لثمة .

ومن هنا يأتي ليرحمه من حيرة الرقائدين والهموم وميزهم من الاستجابة السريعة كما يريدوا

منه ما يراه في التنظيم الثانوي حيث بلغ عدد الطلاب الذين يرتادونه (بين ١١ - ١٦ سنة) مليونين ونصف عام ١٩٦٥ (بعد ان كان عدد الطلاب بين ١١ - ١٨ سنة لا يتجاوزون في بداية القرن مئتي ألف) والرجو ان يبلغ هذا العدد - حسب تنبؤات المنظمة أيضا - ثلاثة ملايين وللملائة ألف طالب عام ١٩٧٥ !

الطامة الكبرى في التعليم العالي

على ان المسألة كل المسألة تنحصر في التطور الهائل الذي اصاب التعليم العالي ، ولا سيما في البلدان المتقدمة . صحيح ان التعليم كله تزايدت اعدادته تزايدا مهيما خلال السنوات الأخيرة ، غير ان مصيب التعليم العالي من هذا التزايد كان نصيب الأسد - وهنا بيت القصيد ولتأخذ فرنسا - حيث الاعداد الجامعية - مثلا أيضا : ان زاد فيها مجموع السكان حوالي خمسة ملايين بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٥ فبلغ هذا مليون ونصف ، ولكن انقل فيها مجموع عدد الطلاب بين هذين العامين عن سبعة ملايين ونصف مليون الى حوالي احد عشر مليوناً ، ولكن انقل فيها عدد طلاب التعليم الابتدائي خلال هذين العامين أيضا من حوالي ستة ملايين ونصف مليون طالب الى زهاء ستة ملايين وسبعمائة ألف طالب فقط ، فان التعليم الثانوي قلل من حوالي مليون الى ثلاثة ملايين ونصف ، في حين ظل التعليم العالي من (١٤٤) ألف طالب الى (٤١٢) ألف طالب والعمول ان يبلغ هذا العدد - حسب تنبؤات المنظمة دوماً - حوالي (٨٠٠) ألف طالب عام ١٩٧٢ ، أي بعد أربعة اعوام فقط . اجل زهاء مليون طالب في التعليم العالي وهذه بعد حوالي أربعة اعوام !

أين المال والرجال ؟

ولنستك حلفتنا عن مجالات العمل التي يمكن ان توجد فيها الاعداد الضخمة . فلا بد ان مسائل أولا أين يجد المال هؤلاء بمجاهات هذه الاعداد المتزايدة ؟

والثا وجدنا المال ، جهلاً ، فابن يجد الرجال الذين يتولون امر تعليمه وتربيتهم لا سيما اذا ذكرنا ان كلمة التعليم العالي تلحق كثيرا جدا كلمة

عدد الكحول والسيوخ . فحسب العالم في معظم البلدان ، ينتزع الى ان يصبح شعا غيا ، تريد في بطشه نسبة الشبان (دون ٢٠ سنة) التي مجموع السكان على ٥٧٪ ، ونطوف هذه النسبة في معظمه حول ٤٥ - ٥٠٪ ، في حين ان هذه النسبة كانت لا يتجاوز في ماضيات الأيام القليلة ٢٥٪ في الجملة ولتصر في معظم الأحيان عن ٢٠٪ .

وهذا الرقم وحده جدير بالتأمل الكبير ، وهذه وحدها معضلة بالنتائج الكثيرة : نحن في عصر التفرغ ، في عصر قلق لا يستند بلحق به الجيل الراشد - جيل السلطة - وهو الجيل الأقل عدداً ، بينما يمشي فيه الجيل الجديد الشبان جيل الكثرة ، في المد ولهم ، مستغلا عن مستقبله الذي يحذر ان يرسده له جيل السلطة ، متكررا تردد ذلك الجيل وحده وعشته أمام معالم الكون الجديد .

نهرج البنى المدرسية

وفوق نهرج البنى السكنية ، فوق ترايد اعداد جيل المستقبل وظيافها على اعداد جيل الأسس ، تأتي لائحة الامامي ، نضي ترايد الاعداد المدرسية ترايدا لم نعرفه الإنسانية في تاريخها ولم يبلغ منه في قرون ما بلغت في سنوات معدودات .

وهل الفصح من الارقام قبل ؟ لقد زاد عدد طلاب التعليم الابتدائي في العالم منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن ما يقارب ٥٠٪ ونضاعف عدد طلاب التعليم الثانوي في العالم كله خلال الفترة نفسها ، وزاد عدد طلاب الجامعة - مع الجامعة التي تشهد غيها ما يشهد - زيادة اربعو على سبعة اصناف في بعض البلدان .

والثا اردنا ان نستقى من الارقام من فرنسا - حيث شهدنا ما شهدنا من ثورة طلابية - فوجدنا ان عدد طلاب رياض الأطفال الذي لم يكن يتجاوز بضع عشرات الآلاف في مطلع القرن ، أصبح عام ١٩٥٠ يربو على ٨٢٧ ألفا ولعام ١٩٦٥ يتطوف حول مليون ونصف المليون ، وسيضم عام ١٩٧٥ - كما تنبأ المنظمة الفرنسية - حوالي مليون ونصف المليون .

اما التعليم الاتزامي فشقه ادمى وحمر . واصعب

المالكة - التي يصعب توفيرها - تكاد تكفي لسد حاجات التوسع الإفرادي في التعليم ، فخصي التوسع السلمي الذي يدفع إليه التزايد الطبيعي للطلاب والضغط الطبيعي لدخول المدارس . أما إذا أراد المسؤولون الأخذ بسياسة توسعية مبنية على أساس الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ، فلا بد من الخطر ، والنفقات أكبر والصعب يصعب أن يحمل .

سوق العمل

يزداد هذا كله سوق العمل وحدودها وكثير طبيعتها . فتلك الأعداد المتزايدة من الخريجين والطلاب تبحث عن مجالات العمل والاستخدام في لقط وحرية . وليس مرد ذلك إلى كثرتها فحسب ، بل مرده قول هذا وقبل هذا إلى تغير سية النشاطات الاقتصادية لغيرا مريحا ، والتي تغير بنية الاستخدام والمالكة بالتالي . فالالة محل العمل الإنسان في الزراعة والصناعة بل في كثير من الأعمال التي تبدو وكأنها عصية على الآلة ، أو لم تكامل التربية عليها حيث سوي التعليم المبرمج - التعليم بالآلة - يبدأ بالدخول ضمن العمل ، وهي في هذا عديم عوا للآلة دون شك ، غير أنها تطلق في الوقت نفسه صعوبات جديدة وتطرق أوضاعا يصعب التنبؤ بها وتغير نوع الحاجة إلى المعلمين في شتى مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي تغيرا جديرا . وإذا كان حلول الآلة محل الإنسان وانتقال الطاقة الممثلة بالتالي من قطاع الزراعة والصناعة إلى قطاع الخدمات ، يشر في نظر بعض الاقتصاديين باعتقال فوراستيه Fourastie الفرنسي - بسلالة حفرة الصناعات حاجات الإنسان وأبعد من التطورة المادية التي استبدلتها زما ، فإن مثل هذه التغيرات الثلاثة أن سمحت أن تكون الآلة على القوى الجيدة ، وذلك المجمع الإنساني المنشود الذي يقوم فيه الإنسان بما هو جدير بالإنسان من نشاط فكري وفني وفلسفي وسواء يقوم فيه جهد شاك (كما يرى أصحاب النبوة) ، ذلك المجمع أن يتم الوصول إليه قبل المرور بمرحلة انتقالية طويلة صعبة ، تنشر فيها الموازين وتنتقل الحاجات في سوق العمل ابتداء فلفا ، قبل أن تصل الأمور إلى مستقرها القبول .

الأنواع الأخرى من التعليم . وإليك أيضا بعض الأرقام البليغة مستقفا من فرنسا .

لقد كشف استقصاء جرى عام ١٩٥٥ في فرنسا حول كلفة التعليم ، أن متوسط الكلفة السنوية للطلاب تبلغ :

- ١٩٧ فرنكا فرنسيا في التعليم قبل الابتدائي .
- ٢٤٥ فرنكا فرنسيا في التعليم الابتدائي .
- ٩٤١ فرنكا فرنسيا في التعليم الثانوي العام .
- ١٠٦٥ فرنكا فرنسيا في التعليم الثانوي الفني .
- ١٠٦٠ فرنكا فرنسيا في التعليم الجامعي .
- ٢٨٠٠ فرنكا فرنسي في التعليم العالي بالمعاهد الفنية وسواها .

كذلك كشف هذا الاستقصاء عن أن مجموع ما تنفقه الدولة على تعليم الفرد منذ بداية التعليم حتى التخرج ، تبلغ في المتوسط :

٢١٥١ فرنكا فرنسيا حتى نهاية المرحلة الابتدائية .

١٠٢٠٩ فرنكات فرنسية حتى نهاية التعليم الثانوي .

١٤٤٥٩ فرنكا فرنسيا حتى نهاية التعليم العالي (مرحلة الاجازة) .

٢٦٦٨٠ فرنكا فرنسيا حتى نهاية معاهد التعليم العالي (المدارس الكبرى الفرنسية) .

أما عن المعلمين العاملين ، فيمكن أن نذكر أن الأعداد الجديدة اللازمة منذ العام الماضي حتى عام ١٩٧٢ تبلغ :

٢٢٦٧١ معلما في التعليم قبل الابتدائي وفي التعليم الأولي .

٨٥٧٩ معلما في التعليم الثانوي (بمعزليه) .

١٩٠٠٠ معلم في التعليم الجامعي .

١٢٢٥٠ معلما في التعليم العالي (طابعهم المعلمين) .

١٦٠٩٢ معلما في التربية البدنية .

هذا فضلا عن الأعداد الإضافية اللازمة لسد النقص العالي القائم .

ومضى هذا - بالإضافة إلى الصعوبات الجديدة الراجعة إلى امكانات توفير المعلمين وتوفير الابنية والتجهيزات - أن تحصل ميزانية الدولة مثلا قبل لها باعتماله : أن تبلغ نسبة نفقات التعليم إلى مجموع ميزانية الدولة أكثر من الربع ، وأن تبلغ حوالي ٢٥ من الدخل القومي ! وهذه التفتتات

مميز ، عالم شهد انقلابات جذرية في كل شيء . أنها تظر إلى مستقبلها منه . ومستقبلها لم يعد بالأمر اليسير أنه مستقبل الملايين التي تحت عن اسمها وعن محاللات النشاط في عالم مميز وفي اقتصاد مضطرب وفي سوق للعمل متقلبة . لا مستقبل قلة من الأفراد المنتمين كانوا سخرحور في حيلنا الماضي فيحسدون أبواب العمل مفتوحة على مصراعها لكل من كسب حظا ولو ضئيلا من المعرفة . أن كلمة المستقبل لها ربيها ومصاها الواقعي الخاص لدى هذه الملايين من الشبان : أنها حقا مستقبل كل منهم ، عطلة ، سعادته ، قدرته على الحياة في عالم مميز به وتميز حاجاته وتعمير مطالبه ومستلزمات العمل فيه تنمرا يعرق التصور .

وامام هذا البحث الجاهد من المستقبل وصورته ، يقدم حيل الراشد الذي يملك زمام الأمور ، حلولا انتقالية مانه - مهما بدو سريعة - وصور مانه وتصورات فله مردده ، ترسم المستقبل في عومس وشك ويريد في تردد هذا الحيل الراشد ما سرائ له من امه مانه سوء سمجها اذا هو اراد أن يصبح المستقبل حصه والنسبه مطالبها .

ويقوم الفراق ويقوم الطلاق بين حيلهم وشك ، وبين الشبان في الرؤى ولا يرون في الصورة الا مطالبهم الملمعة الحادة ويسون المصائب والعقبات . وسهم الكار زعنا ويسامون دون اثير الطالب البديده ، حتى يفتقوا على احلام مرمجه .

اما وسائل العلاج فتحتاج الى بحث خاص . عن ان احاده طرح المشكله - كما يقول المثل اللاتسي - بصع الحل - فهل طرحنا المشكله ؟ وهل يسهل الحل امام أزمة وصفت بحق انها في اعماقها أزمة الحضارة الغربية الكبرى ؟ ■■

بيروت - عيد الله عيد العالم

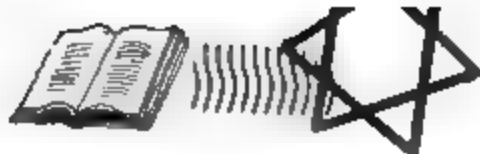
وحين نحل الالة محل الانسان في هذه المرحلة الانتقالية تبدو الحاجة ملحة الى الاختصاص الفيق ويؤول الى الابد الانسان الموسمي القادر على ان يصنع كل شيء . الامر الذي يدعو الى اسيق الكفاءة والخبرة والنسب بها نحو الاختصاص الدقيق ، وبسبب هذا ان يحدث تغير اساسي في طراز التعليم الذي يقدم للثلاثه يتناسب مع هذا التزايد في الاختصاص وتقسيم الاعمال ويزيلها ، ولا ينال هذا التجزيع والتقسيم والاختصاص المشرق مجالات الصناعات والتقنية وحدها ، بل يصبب الكين الحرة كما نرى ، فلا يجد طريقا بل اتواها من الابداء ، ولا يجد استنادا للسلطة بل ظلم نفس او عالم اجتماع او عالم منطق ، بل عاكس في جانب من هذه البحوث في كثير من الاحيان .

وهكذا يبدو سوق العمل لطلاب اليوم - وهم ابناء القرن الحادي والعشرين - مضطربة بالقبول ، سريعة التقلب ، لا يخلق بتلقها نظام التربية الجامد واخره الفديمة واساليب اعداده التي كانت بالية . كما تبدو متطلبات هذا السوق صعبة على تنبؤات الرعين والمخططين وبارسي الطائفة العاملة وحاجاتها في المستقبل . لقد قيل في نقد المشرعين على السياسة التربوية في كثير من البلدان أن الضياع يوزعهم . والحق ان ضعف الضياع هذا لا يرد الى تعليم من اتركب ويجزعه عن ادراك حيل التطور فيصعب ، بل يرجع ايضا الى ان المستقبل الغريب والجهيد الذي يفرض ان يرسموا صورله ، مستقبل يقصر عنه كل خيال ويجهز حياله كل وهم .

مستقبل تلق غامض وحلول مستقبلية

هذه نظرة خاطفة الى أزمة التعليم ، الى أزمة الجيل الجديد ، الى مواطن الثورة الطلابية الحالية .

احتمال منه مرانده سداعع الى الوجود وتطبي اعدادهم على اعداد حيل الكحول والشيوخ ، جيل السلطة . وارقام حيالية تمرر الحليم في نسي حنائه ، وعلى راسه التعليم العالي . هذه الاحيال والاعداد تظر الى المستقبل من خلال عالم حدهم نشأت فيه ، عالم



المنظرة

لأسعد عبد الرحمن

بقلم: الدكتور محمود السمره

الإستاذ بالجامعة الأردنية

المأثور . مما الفكرة والتنظيم فقد نجسنا إلى النظمه الصهيونية .

وفي الفصل الأول من الكتاب ملحة لأرضية يتحدث فيها المؤلف عن إوضاع اليهود في أوروبا . فهم قد كانوا يعيشون في أحياء خاصة بهم ، وكرت باسم « الجيتو » Ghettos . ولكن موجة التحرر التي اجتاحت أوروبا في القرن التاسع عشر طغت على « الجيتو » ، وألحقت الحرية لليهود ليندمجوا في المجتمعات الأوروبية ، ومع هذا فانهم حافظوا على دولتهم ، وانقسموا إلى فئات ، كل فئة لها أربابها الخاص في حل المسألة اليهودية ؛ فامتت فئة بالانتماء إلى سيالي وينظمهم معاهم فيه ، ورات جماعة أن الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها هو الحل الأمثل ، ولعبت جماعة إلى أن الاندماج مستحيل ولهذا لا بد من الهجرة إلى مكان آخر ، وقام فريق ينادي بفسك النظم العالمية في أوروبا لأن القضاء على هذه النظم سيؤدي إلى تحرر اليهود ولهذا كان اليهود على رأس التيارات التي طغت في أوروبا . ولكن الفئة التي سادت فكرتها هي تلك التي لاحت بالملوية اليهودية ، وعلقت على الفكرة الصهيونية ورفضت كل الطول الأخرى . ولغة « صهيونية » نعتها ناتان بيرسيانوم (١٨٦٤ - ١٩٣٧) وهو أحد

■ هذا هو الكتاب التي وضعت عن النظمه الصهيونية في ثلاث عة . وهذا الكتاب من تأليف السيد أسعد عبد الرحمن ، وقد خصصه لرسالة الماجستير في الجامعة الأمريكية بيروت . والظاهرة المسجلة في هذا الكتاب أن شبائنا للتفهم قد أخذ في تطبيق المنهج العلمي على ما يلزم به من دراسات ، ونجح في أن يجعل الطفل وهذه . ولا يصح على من يرصد حياتنا ، بصورة عامة ، أن يلاحظ أن لغزا قد حدث في عقلياتنا وإن كان هذا التلمع بظنا .

وهذا الكتاب في ستة فصول ، وثلاثة ملاحق ، والفصل هو . مقدمة تاريخية للنظمه الصهيونية العالمية ١٨٩٧ - ١٩٠٤ ، والنظمه الصهيونية العالمية ١٩٠٤ - ١٩٢٩ ، الوكالة اليهودية لفلسطين ، النظمه الصهيونية العالمية ١٩٢٩ - ١٩٤٨ ، التعامل مع المحيط السياسي .

وفي آخر الكتاب تبنت بالمصادر ، وفلازمة بالمصطلحات .

ونحيا منذ البدء أن نقرر أن عوامل شعبه ساهمت في بناء إسرائيل هي . الفكرة ، والتنظيم ، والزراعة ، والشعب العامل البناء ، والتأييد

الصهيونية العالمية

من النهضة القومية وحدها هي الفادرة على حل مشكلات اليهود ، ودعا إلى إقامة للمستعمرات في الأرض المقدسة .

« يسكر » من اليهود الروس ، وفد وجمع أرائه في بيان وجهه إلى اليهود بعنوان « التحرر الذاتي » . وفي هذا البيان هجوم صيف على الفلكلة من اليهود التي بنت آمالها على تغيير الحكومات الأوروبية كطوة لتغيير معاملة الأوروبيين اليهود . وبطل يسكر جهودا كبيرة من أجل إقامة سلطة مركزية تكون مهمتها شراء الأرض ليستوطنها ملايين اليهود .

وهيرسل من مواليد بونايس في الجبر . وبدا حياته صحفيا . وهو صاحب المؤلف المعروف « الموقلة اليهودية » وفيه يرى أن اليهود يكرتون شعبا واحدا . بحيث أن المذابح المتكررة لم تكن من أمانهم . وأنزل الوحيد لمشاكلهم هو لمسكهم بلوغتهم ، وسعيهم إلى إقامة دولتهم .

ويعد أن نشر هيرسل أرائه في كتابه « الأمة بى تطبيقها عمليا » إلى أن نجح الأخير في عقد المؤتمر الصهيوني الأول ، الذي ألتج أعماله في ٢٩ أغسطس (آب) ١٨٩٧ في مدينة بال . استمر وقد حضر المؤتمر (٢٠٤) من الشريكين اليهود من مختلف انحاء العالم وقد حضروا : بصلتهم الشخصية ، وبعثوا مشاكل اليهود ، ورفضوا حلولا لها . وفي هذا المؤتمر انطقت المخطوات الأولى في ساء المنظمة الصهيونية العالمية .

وقد خلق هذا المؤتمر نتائج عامة : فلهذه وضع البرنامج الصهيوني المعروف ببرنامج بال ، وقادت المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ هذا البرنامج ، وهو برنامج يمكن تطبيقه في النقاط التالية : لتجميع استيطان اليهود في فلسطين ، وتنظيمهم في مؤسسات وجمعيات ، وبعث القوى القومية في نفوسهم ، والاتصال بالدول الكبرى للحصول على موافقتها من أجل تحقيق هدف الصهيونية . وقد حدد المؤتمر هدف الصهيونية في العبارة التالية : « أن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، بإسعاد القانون العام » .

وقد فتح المؤتمر الباب على مصراعيه لليهود ليكبوا أعضاء في الحكاية الصهيونية التي اصطلها الحيات ، على شرط أن يكون المتقدم مؤمنا ببرنامج بال . وعلى المصوب أن يدفع رسم التغطية ، وهو زهيد .

زعما حركة « حب صهيون » ، وهي حركة يهودية انتشرت في كل انحاء أوروبا ، كانت تدعو اليهود إلى الهجرة لفلسطين ولإستيطان فيها ، وقدم للمهاجرين المساعدات المالية والمعنوية .

★ ★ ★

وقد وضع النذور الأولى للفكرة الصهيونية أربعة : هم : العالمام كاتشر - Rabbi Zevi Hirsch Kalischer (١٧٩٥ - ١٨٧٤) ، وعيسى هيس Moses Hess (١٨١٢ - ١٨٧٥) ، وليو بنسكر Leo Pinsker (١٨٦١ - ١٨٩١) ، وليودود هيرسل Dr. Theodor Herzl (١٨٦٠ - ١٩٠٤) .

والعالمام كاتشر هو مؤلف كتاب « البحث من صهيون » ، وهو كتاب بالغ الأهمية في تاريخ الحركة الصهيونية ، وقد أكد كاتشر في كتابه هذا على القومية اليهودية ، ودعا اليهود إلى استيطان فلسطين ، واقترح إقامة منظمة لتسهر على تحقيق هذه الغاية . وقد هاجم أولئك اليهود الذين يؤمنون بالمخلص ، وأن عليهم انتظار ظهوره ، وقال لهم : « المسيح المخلص » لن يظهر ، وعليهم أن يعضوا جدا لانتظارهم » .

وأراد هيس في كتابه « رومة والقدس » شبيهة بأرض كاتشر ، إلا أن هيس افانى في بيان إمكانية لوبان اليهود في المجمعات الأوروبية ، وأنهى إلى

نعت الحماية الإثنية ، لم يسلح بل هو يهجر اليهود ، وتوطيهم في فلسطين . وقد بلغ جهودا كبيرة كقاعة امبراطور ايطاليا ، حتى تم لذلك اخيرا في ١٩ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٨ في القسطنطينية ، ولكنه لم يستطع ان يفتح الامبراطور بشري .

واضح هيرسل الاموال ، يرثي بها الوساطة والمسؤولين الاتراك من اجل الوصول الى السلطان العثماني . وبعد محاولات استمرت ثلاث سنوات ، استقبل السلطان العثماني في ١٧ مايو (ايار) ١٩٠١ هيرسل ، بصحته صحفيا يهوديا بارزا ، لا بصحته رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية . لم يستقبله مرفح بعد هذا في فبراير (شباط) ١٩٠٢ ، ويوليه (اموز) ١٩٠٢ . وفي هذه المقابلات الثلاث حاول هيرسل ان يفتح السلطان بفتح اليهود حوزا للهجرة الى فلسطين ، وسنقوم المنظمة الصهيونية مقابل هذا بسدج ديون تركيا . ولكن السلطان امر من جانب على تعديد الهجرة اليهودية ، وعلى ان تكون الى بلاد اخرى في الامبراطورية العثمانية ، لا الى فلسطين ، وهكذا فشلت محاولات هيرسل مع السلطان .

ولا رأى هيرسل ان من الصبر فتح اسواق فلسطين امام الهجرة اليهودية ، اخذ يترك في حجره اليهود الى برمي ، وفرد ان يعرض برنامجه هذا على المؤتمر الصهيوني الثالث ، ولكنه عدل عنه عنفا شرا بالعارضة البسيطة .

وفي ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٠٢ قابل هيرسل العديد من المسؤولين البريطانيين ، منهم شمبرلين وزيو المستعرات ، ولانسدون وزيو الخارجية ، اللذين عرضا عليه مشروعا جديدا عرف باسم « مشروع المرفعي » . وقام هيرسل بزيارة الى مصر لقائلا لورد كرومر ، والمسؤولين في مصر من البريطانيين والعلمانيين ، ليتحدث اليهم حول هذا المشروع ، ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع .

وقاطع شمبرلين بمشعل مشروع المرفعي ، لعدم هيرسل عرضا جديدا عرضا باسم (مشروع أوجندة) يتجهاد الى يهود الهجرة الى هذه المنطقة من شرق افريقيا . وقبل هيرسل بهذا المشروع ، ولكنه فشل في التناج زعماء الصهيونية بقبول الهجرة الى بلد غير فلسطين .

وبقي هيرسل على اتصال مستمر بالمسؤولين في

وتعليقا على هذا المؤتمر ، يقول هيرسل في مذكراته : « اذا مارديت لتفحصي معنى مؤتمر بال ، وهو ما ان افعله علنا ، فاقني القول : في بال الفيت الفولة اليهودية . واقفا ما قلت هذا القول اليوم بصوت عال ، فساقابل بغيره العالم . ولكن من الحاصل بعد خمسة اعوام ، وبالنكيد بعد خمسين عاما ، سيري الفولة كل انسان » .

وبعد لسة واربعين عاما ، اعلنت دولة اسرائيل في الخامس عشر من شهر مايو (ايار) من سنة ١٩٤٨ ؟

وفي حياة هيرسل ، وبوجوده ، امام المؤسسات الصهيونية العالمية التي لبها المنظمة الصهيونية ، كما ان جيوده الدبلوماسية تلبث معظم الجهد الدبلوماسي لها . على الميدان التالي حمل المؤتمر الصهيوني الخامس المنعقد في النمسا (١٩٠١) على اسماء الصندوق القومي اليهودي ، وحده اسماء اسلاك اراضي فلسطين ، وبندي هيرسل منذ البداية ، كما هو واضح في كتابه « الفولة اليهودية » ، اهتمامه الشديد بالقضية بناء صهيوني ، ولكن لم يكن بإمكانه ان يفرج هذا البند الى حين الوجود الا في المؤتمر الصهيوني الخامس . وقد عرف هذا البنك باسم « صندوق الاكتمان اليهودي للاستثمار » ، واستمر ، فرغ له في ما عرف ، فيما بعد ، باسم « البنك البريطاني الفلسطيني » ، وحده له مكان عمله على ان يكون في الشرق العربي وبخاصة في فلسطين وسورية .

وعلى المؤتمر الصهيوني الخامس فكر اسماء صندوق قومي يهودي ، قائم على التبرع الطوعي ، برسمال طرفة عشرة ملايين جنيه ، بهدف شراء اراضي في فلسطين . وقد حدد المؤتمر هدفه الصندوق القومي اليهودي بأنه « الحصول على اراضي في فلسطين تكون ملكا للشعب اليهودي » ، ولا يمكن التبرع فيها ، وقد يكون الصندوق قائما كليا على تبرعات طوعية من اليهود في جميع اتحاء العالم » .

اما جهود هيرسل الدبلوماسية فاعلمها الصلوات التي اجراها مع المسؤولين في ايطاليا ، وتركيا وبريطانيا وغيرها . وكان هدفه من المفاوضات مع ايطاليا ، الحصول على براءة بالغة شركة يهودية

● كتاب الشهر

وانتهت الحرب بانتصار الحلفاء ، وتسلمت
الثلاث العربية ، على الصورة المعروفة .

كما بالنسبة للصهيونية فإن انتصار الحلفاء ،
وانتداب بريطانيا على فلسطين ، فتح أمامها
ابواب الأرض المقدسة فكانت « اللجنة الصهيونية »
في فلسطين التي أصبحت حكومة داخل الحكومة ،
مما دعا السكرتير العام لحكومة فلسطين ، وهو كبير
الاداريين البريطانيين ، الى أن يقول « لقد نالمت
اللجنة الصهيونية نفسها في هيئة حاكمة ، وبذلك
جسودا لكي تعمل كحكومة داخل الحكومة المحلية ،
وحسب خارج الحكومة بحكم صلاحيات وطلقاتها الوثيقة
مع رجال الدولة في بريطانيا ... وما جهازها
الاداري الضال بشكل أصبح معه عدد الدوائر
التابعة لها مطابقا لعدد الدوائر التي تحتسطنها .
هذه الحكومة داخل الحكومة جعلت قيام الحكومة
الرسمية بمسؤولياتها أمرا مستحيلا . »

وفي هذه المرة عانت المنظمة الصهيونية العالمية
من صراع داخلي : فوايزمن الذي فرض نفسه على
قيادة الحركة الصهيونية ، وجد نفسه في صراع مع
براندس ، رئيس فرع المنظمة في أمريكا . وسبب
هذا الصراع أن وايزمن وجهته طالبا بأن تكون
المنظمة الصهيونية في أمريكا فرعا تابعيا للمنظمة
العالمية ، بينما أراد براندس وجهته
أن تكون المنظمة الصهيونية في أمريكا جزءا من
المنظمة الصهيونية العالمية على أن تمارس استقلالها
في المسائل الأساسية ، وفي صياغة سياستها .

وسافر وايزمن وعدد من زعماء الصهيونية الى
أمريكا لتسوية الخلاف ، وانتهى الصراع بمؤيدة
براندس وجهته وبهذا أصبح وايزمن هو رئيس
المنظمة .

وفي فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، قامت
« الوكالة اليهودية » لتكون مثقلة بالمصلحة
الصهيونية . وقد نصت لكافة الرأسة من صك
الانتداب على ما يلي

« تنظم وكالة يهودية على أسس خاضعة ، لتقديم
التصريح بوثاقهم ، مع حكومة فلسطين في المسائل
الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الأمور التي
يمكن أن تؤثر على الأمة الوطن القومي اليهودي ،
أو الأمور التي لها علاقة بمصالح الشعب اليهودي
في فلسطين ... وطبقا أن دستور المنظمة الصهيونية
مناسب في رأي حكومة الانتداب فإن للمنظمة

الدول الايدوية ، حتى التطلعات الاخيرة من حياله
وكانت وفاته في ٢ يولية (ابريل) ١٩٠٤ .

★ ★ ★

ويبدو أن زعماء الصهيونية كانوا يهتفون بأن
وفاء خير لتركيزها كبرا في المنظمة الصهيونية
ولهذا من ثلاثة ليقيموا بما كان يقوم به ، هؤلاء
الثلاثة هم ماكس نوردين (Max Nordau) ، وجيفيد
ولفسون (David Wolfson) ، ولوقو واربروج
(Otto Warburg) .

وفي هذه المرحلة الجديدة من حياة المنظمة
الصهيونية تم تنفيذ أول عملية لتطوير منظمة
للاستيطان الصهيوني في فلسطين ، وذلك بتد
منظمة سكنية كانت مودة لل أييب التي عرفها
اليوم .

وعندما قامت الحرب العالمية الأولى ، شلت أعمال
المنظمة ، وفارق زعمائها ، فلور هايم وايزمن
Chaim Weizmann في لندن كزعيم للمنظمة
الصهيونية . وبرز عامل جديد في هذه الحركة هو
نشاط يهود الولايات المتحدة الأمريكية وحماسهم
لفكرة الصهيونية ، وهكذا أصبحت الولايات
المتحدة الأمريكية هي المركز الثاني ، بعد لندن ،
للمنظمة الصهيونية ، وانطرب (براندس)
Louis Brandeis رئيسا لفرع المنظمة ، وقد
أصبح براندس علما ، فيما بعد ، قاضيا في محكمة
العدس العليا .

واستطاع وايزمن ورفاقه في بريطانيا ، بالتعاون
مع براندس ورفاقه في أمريكا ، أن يربوا بين
وجهتي النظر البريطانية والأمريكية بالنسبة لقضية
الصهيونية ، وكانت نتيجة التقارب صدور وعد
بلفور في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧ . وكان
وايزمن قد أوضح أهداف السياسة الصهيونية في
رسالة بحث بها الى سكوت ، رئيس تحرير جريدة
« المانستر فاريدين » ، ويمكن تلخيص هذه
الأهداف في النقاط الأربع التالية :

- ١ - ضرورة انتصار الحلفاء .
- ٢ - إقامة انتداب بريطاني في فلسطين .
- ٣ - على أن يسود ذلك الانتداب دخول مليون
يهودي ، على الأقل ، الى فلسطين .
- ٤ - أن يسهل الانتداب ، بعد أن يكون اليهود
قد سيطروا على مقدرات فلسطين .

يهودي « في فلسطين » ، تفليدا لوعده بالفور ، وانشاء قوة عسكرية يهودية ، ومنح الوكالة اليهودية حق السيطرة على الهجرة الى فلسطين ، وفتح ابوابها امام اليهود . وقد اصبح « برناج بلتيمور » هذا هو السياسة الرسمية للمنظمة الصهيونية العليا خلال السنوات التي تلت .

وعندما انعقد المؤتمر الصهيوي الثاني والعشرون في ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٦ ، في مدينة بلنيسويرة - وهو آخر مؤتمرات للمنظمة بمعهد فيل فيام اسرائيل - كان همه الاول التأكيد على ما ورد في « برناج بلتيمور » ، وحيث لجنة تنفيذية الثلاثية برئاسة بن جوريون ، ولجنة تنفيذية بنوده .

★ ★ ★

وتسارعت الأحداث بعدها ١٩٤٧ في فلسطين والامم المتحدة ، ونشأت الصهيونية ' فاسي المجلس الصهيوي العام مجلسا وطنيا من سبعة وثلاثين عضوا ، تم انتخابهم من بين اعضاء المنظمة الصهيونية الكيبيش في فلسطين .

وتم في هيئة الامم لليهود ما تراءوا ، وذلك بموافقتها على التسميم لفلسطين بين العرب واليهود ولقد ان تراء بريطانيا البلاد مغاليا بنهاية اليوم الرابع عشر من شهر مايو (ايار) ١٩٤٨ . وفي هذا التاريخ نافذت قام بن جوريون ، رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية ، ولجنة الوكالة اليهودية التنفيذية ، باعلان قيام اسرائيل ، وتشكلت حكومة مؤقتة من بين اعضاء اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، واصبح بن جوريون رئيسا للوزارة ووزيرا للدفاع ، وحاييم وايزمن رئيسا للدولة ، وهو الذي فلي أكثر من عشرين سنة رئيسا للمنظمة الصهيونية العليا .

وقد آلت أحداث السنين التالية ان اسرائيل يصحودها التي ظفرتها هيئة الامم المتحدة ، لم تكن سوى للرحلة الاولى في بناء اسرائيل ، وكل يوم لدينا دليل بان الصهاينة جانون ، ليل نهار ، لتنسيق حديدهم ، وهو : اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

لقد حققت الصهيونية ما حطته : بانتكليم الحكيم ، والقبادة التي اكتسبت - بتصرفاتها - لفة شعبها ، وولاء الناس .

محمود السمره

الصهيونية سيترف بها على انها الوكالة اليهودية . وعلى الناحية ، بالتشاور مع حكومة صاحب السيادة ، ان تنفذ خطوات لضمان آمال جميع اليهود الرافدين في المساعدة في إقامة الوطن القومي اليهودي . »

وفي ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٠ اعترفت الحكومة البريطانية رسميا بالوكالة اليهودية ، وجعل مقر مكتبها التنفيذي في القدس ، ولها فرع في لندن مهمته تنسيق العلاقات بين حكومة الانتداب ، والوكالة اليهودية . ولقد ان يكون رئيس المنظمة الصهيونية العليا ، رئيسا للوكالة اليهودية الا لما تقرر في هذا لائحة ارباع اصوات الإجماع في مجلس الوكالة .

وتلخص أعمال الوكالة في الأمور الفخمة التالية : تشجيع حركة الهجرة وتزويجها ، تلبية الاحتياجات الدينية لليهود ، تطوير اللغة العبرية والثقافة اليهودية ، امتلاك الأراضي ، وأخيرا دفع مستوى الاستيطان الزراعي .

ولقد مثلت الوكالة اليهودية التمسح اليهودي بصورة شاذية : فهاجعت باسمه ، وانطلقت القرارات الكفيلة بتحقيق الوطن القومي اليهودي في فلسطين . ولكن علينا ان نذكر ان الوكالة اليهودية كانت عموا اداة في يد المنظمة الصهيونية .

★ ★ ★

والله الحرب العالمية الثانية افرد زعماء الصهيونية ان مركز التكلل في العالم قد انتقل من لندن الى واشنطن ، ولهذا فربوا ان ينفخوا مركز تكلمهم أيضا من لندن الى واشنطن . وعندما راحت بوادر امصار الحلفاء في الحرب ، سارع الصهاينة الى الاجتماع والتنطيط ، للاستفادة من هذا النصر . وهكذا تم اجتماع زعماء الصهيونية في بلتيمور ، في ٨ مايو (ايار) ١٩٤٩ . وحضر الاجتماع ٦٠٠ من زعمائهم ، من بينهم وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية العليا ورئيس الوكالة اليهودية ، ودبفيد بن جوريون رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية ، وناحوم جولدمان رئيس اللجنة الادارية للمؤتمر اليهودي العالمي . وقد اسفر هذا المؤتمر عن وضع برناج عرف باسم « برناج بلتيمور » ، واهم قراراته : الدعوة الى اناحة الفرصة لليهود لاقامة « كوصولت



• من الكتب التي وصلتنا •

الحقيقة الواضحة عن السرطان

تأليف : الدكتور جورجى يستون - المبرم :
الدكتور فوزى بشر حناو - الناشر : منشورات
الكتبة المصرية / صيدا بيروت .

● دراسة من السرطان وطرق معالجته على
سواء لجمع من وفاة الحوادث التي استحوذت
على كثير من الناس جراء انتشار مرض السرطان ،
والمؤلف يشرح في فصول كتابه أسباب السرطان
ومسبباته - الأمراض والبدائل - ثم فصل عن
أهم بؤر والداوى بالأساق في مجموعة من الصور
المرسومة .

العراق من الاحتلال حتى الاستقلال

تأليف : عبد الرحمن البراز / الناشر
منظمة مدنى / بغداد

● دراسة تاريخية شاملة عن العراق منذ
الاحتلال التركي الى عصر الاستقلال ، يوضح فيها
المؤلف التكوين العنصرى للعراق الحديث ، ثم
يمرر عرضاً موضوعياً لأهم مشكلاته ، وقد انضاف
المؤلف الى هذه الطبعة فصليين جديدين عن المستوى
العراقى ولوجه العنصرى فيه ثم عرضاً للمشكلة
الكرديّة في العراق .

قصص من التاريخ

تأليف : علي الخطوط - الناشر : منشورات
الكتبة الإسلامية - بيروت .

● مجموعة قصص استخرجها المؤلف من أهم
الكتبة العربية والإسلامية القديمة حاول أن
يشي على بعضها التجميل النفسى أو
حليل وبرجس في بعضها الآخر ، وقد اعتمد المؤلف
على قصص التاريخ العلمى والتاريخ القصصى
والملوك والتاريخ السياسى وتاريخ القضاة الذين
مدرؤا اعتمد لله مجاهدون وكانت لهم سوابق
وحولات أمام الخطاء والولاء .

الجلد على صفحة ١٥٢

الغرب عند العرب

تأليف : عبدالكريم الحلاف - الناشر : منشورات
الكتبة الأهلية - بغداد / العراق .

● بحث فيه عن الموسيقى والفن العربيين منذ
العصر الجاهلى والأموى والعباسى والأندلسى ،
ومعرفة الأصوات والآلات العربىة ، ثم دراسة
من الفن فى مصر والعراق بجزيرة وشماله
وتسليط الضوء على أشهر الفنانين العرب وما
استحدثوه من جديد فى الفن والموسيقى العربية .

فلسطين وحق تقرير مصر لجنة كنج - كراين

تأليف : صلاح الدين حسن - الناشر
منشورات دار مكتبة الفكر - طرابلس - ليبيا .

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث تاريخ لجنة
كنج كراين والكيانات التي اجلعت بها لثلا قضايا
منعها بالوثائق والراجع ، والكتاب قسم الى
خمسة اقسام : تناول في الفصل الاول عرضاً
سريعاً للاحوال السالدة في المنطقة بصورة عامة ،
وفي فسطح بصورة خاصة ليل يوم اللجنة .
اما الفصل الثانى فيسج التسلوبين المباشر وغير
المباشر القدين حملاً على الصلح على اطلاق قراره
التاريخى بالجراء استناداً حر في النقطة ، والباب
الثالث يتناول التحقيق الذى اجره اللجنة في
فلسطين ثم استمرالى النهج الذى سلكته في
تحليلها وتقسيمها والقيام توصياتها وفي الفصل
الخامس يبين الأسباب والظروف التي كبت الى
طمس التقرير وتعليقه .

القصص

تأليف : سالم الفيلز - الناشر : طابع
الجمهورية - الموصل - العراق .

● ديوان قصص يحوى مجموعة من القصص
المختلفة الى لغزائى مختلفات الوتقيات والتسبيد .

طرائف غربية

اقوال ..

● ليست عظمة الفنان لي جده وإنما هي
في قلبه ، فإلّا لا تستطيع أن تفعل أكثر
مما يوحي به القلب .

مرسون

● لقد خيل لي القصور ما هيئته
التي للدخول عندما اترقب فطسها إنما
اشرقت لتتطرب ليصباحه .

جورج ديوب

● لولا الإنسان لبقه هو اعظم لولا
يعطيه الإنسان في حياته .

بلاسو

الى جييتي

● اشرى لي ، ولكن بعيبك
وحدكما . أو ، اذا شئت ، ضحى الكاس
الى صمبك ، ثم امليها بالملاب ، اى لا
اراك أبداً ، حتى أحس بالظلم ، فإذا
حاض الكاس ، وحملتني بيدي ، فلو
لا اشرى منها ولكن من شعبك ..

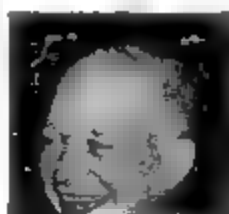
لقد أرسلت لك باقة من ورد ، ليس
لاكرمك بأرسالها ، ولو أن هذه الفكرة
خطر لي ، ولكن على الأكثر لتكرسي
أب الورد ، فلا مصره الدبول ..

فإن شئت أن تسقى لصمبك حميلاً ،
مارسلي اليه ما يتقى لديك من الورد ،
ليعود اليه لأبرائحه وحده ، ولكن برأحه
طنه منك ..

هذه هي الرسالة التي أرسلها فلاغوس
فيلوستراتوس Philostratus ، الفيلسوف
الروماني الذي عاش بين القرن الثاني
والثالث الميلادي في روما الى جييتي سليا
Celia ، وبعد 14 قرناً فرأها بين
جون Ben Johnson ، صديق شكسبير ،
لم صاغها شعراً ، صر من بعد ذلك
أغنية شهيرة ، هي الآن ترقد في بطون
الكتب .

صلاة طفلة !

● يروي الرئيس الأمريكي السابق
ايزنهاور قصة طريفة تقفها اليه احد
اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى من
الحزب الديمقراطى المعارض لانه حكمه ،
قال ايزنهاور ان السناور كان يناقش
سياسة حكومته ويبد بها امام بعض
الاصدقاء في سة . وكان ابنه الصغرى
مضى يحس في هدوء وتناجى واندها
بهتعام ، الى ان غلبها الحاس ، فعاتت
له انها تريد ان تذهب الى فراشها تمام .
فحملها واندها الى غرفة نومها ، وركعت
الطفلة التي لم تتجاوز عليها الحامس
لتصلى ، قالت : « يارب يارب ابنى وامى
وارحوك ان تصلى بتمسك لانه لو حدث
لك مكروه ، فلن ببق لنا سوى ذلك الرجل
ايزنهاور ، وانت تعلم انه لا يحب ابنى
كثيرا لانه يشبهه »





تشرشل

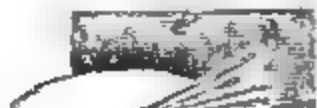
رأي تشرشل في الدبلوماسية

● سألوا وستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل : « ما هي الدبلوماسية ؟ » فقال : « أن تعرف متى تتكلم ، ومتى تكتف ، ومتى تضرب ، ومتى تتراجع ، ولكن أن تعرف قبل كل شيء أن تفكر بعقل وقلبك معا ، فكثيرا ما يصاب العقل بالحنون ، وما أكثر المساسات التي أصيبت فيها بالحنون من حربي الكوارث على بلادي ! »

عندما سقطت الفرشاة من يد الرسام

● بروي عن الملك شيرلي الطامس (18..)
(1888) الذي ورث من جده عالميين الأول ،
الامبراطورية الرومانية ، أنه كان حبيبا بالرسام
الطلي تيبان ، « أعجبا بلوق كل وصف ، ول
احد الأيام وقف الملك يرقب الرسام الشجر وهو
جول في إحدى لوحاته الرائعة في قصره . وفجأة
سقطت الفرشاة من يد الرسام ، فسارع الملك
بالتقاطها ولقدبها اليه ، واربعك الرسام وراح
يعني بقلته أحياه عدة مرات ، وهو لا يرى
كيف يشكره ..
فبعد ذلك جده في حمود وريت على كتفه قلا .
« يا تيبان ، هل هناك بسمك في مصاف القلوب
... الملك أولى الناس بوراة الامبراطورية من
سمى ! » .

● الرسام تيبان من اعظم الفنانين الذين برزوا
في عصر الامبراطورية الرومانية



ابن الفيلسوف !

● توجي الفيلسوف الأمريكي الكبير
جون دبري John Dewey (1859 -
1952) عند حودته الى بيته في المساء ،
المياه تعرق حمام البيت ، وابيه الصغير
يجلس على الارض وقد املت كل ملابسه
نلاء الذي اصب من الواسير الماكثة ! .
وراح الفيلسوف الكبير يتطلع حوله
باهتمام ، ثم عمد يده فوق صدره
ووقف يفكر ، بينما كان الصبي الصغير
الذي لم يتجاوز التاسعة يحاول جاهدا
ان يوقف ندفق الماء ولكن بلا جدوى !
وفجأة تطلع الابن الى ابيه فراه واقفا
في مكانه لا يبدى حراكا ، فقال : « اسمع
يا ابي . ليس هذا وقت الطلعة . اطلع
ملابسك وتعال لتعاضى في انقلا البيت
من الفرق ! »



توينبي

عالم التفائق

● يقول المؤرخ الانجليزي الكبير ارنولد
توينبي Arnold Toynbee ، ان اكبر
دليل على اننا نعيش في عالم دائم على
المجاملات والتفائق ، هو ازدهار الصحافة
واشوارع والميادين بمنايل السياسيين
والدعائين والشعراء والموسيقيين ، دون
ان يقف بينهم تمثال واحد لتناقد ، ايا
كان لونه !

تقد عاش هؤلاء التفاد يينا في كل
العصور ، وارتفع اصواتهم تزدوي
صد الظلم والطغيان والانحراف . فلما
حاتوا لم يحرق احد على تذكرة العالم بهم
الا في كتب التاريخ لن يدرسوا التاريخ !

السنم

www.360lib.com

قصة قصيرة للكاتب الروسي كونستانتين سيمونوف (١)

لم أجد هناك على حافة الجسر وقد اقترب من ماء
النهر حتى خشيت أن يسقط فيه في أية لحظة .

كأن من الأرجح أن أنسى هذه العادة الصلبة
لولا أن ذكرتني بها أحداث معينة أظنها . ففي
أواخر فصل الصيف كتبت مرة أخرى في جبهة
المنزل . وفي اللوائح ذاكها قريبا ، لولا عند نهر
الدمير لم ألي ما وراءه . كنت على حافة من أموي
في الحق بالجيش الذي كان قد تقدم اشواقا إلى
الامام . وبينما كنت أطلع المسافات بالسيارة ، أخذت
الأحد أسما معينة يتكرر أمام ناظري ، هنا وهناك ،
مثل رفيق الطريق . كان الاسم يظهر أحيانا على
لوحة خشب آليت بجسماء على عمود التلغراف
أو على حائط كوخ ، وأحيانا أخرى يظهر مكتوبا
بالجدار على جانب مصفحة الآلية مطبوعة :

■ الطريف الثالث ، عندما كنا لا
في سرائ على الضفة اليسرى لنهر
دونا ، أصبحت أحس عجالات سيارتنا ،
فأستدري أن يجلس على الآلة صفة
ساحبة تقريبا ، حتى تمكن المساق من إصلاح
المحرك . وكما يحدث في مثل هذه الحالات ، جاءت
ولفتنا في أشد الأماكن خطرا ، عند نقطة كان العمل
يجري فيها لك جسر مؤقت فوق مجرى النهر .
وإنما صفت الساعة لك مررت فوقنا مجموعة
من طائرات الآلات ، وأخذت كل مجموعة منهما عددا
من القنابل الصغرى حول المير . في المرة الأولى
استطعت السائل بالأسلوب التقليدي ، فالتف
المهندسون بأنفسهم على الأرض وقلوا كذلك حتى
انتهاء القارة . ولكن في المرة الثانية ، سقطت
أحدى الطائرات الآلية وأخذت تصوم فوق النهر .
وبعد قليل وقف شابك قصير القامة أسود الشعر
بربة رائد كان يتولى قيادة وحدة المهندسين ،
وأخذ ينسم ويلعنهم صرخ في وجوه رجاله قائلا

« وهكذا سوف يستمرزون التحقيق فوقنا طوال
اليوم وستفسدون الليل منبجعين هناك ، وسيربى
الجسر كما هو . إن تكون بنا حاجة لبناء بعد أن
تنتهى الحرب ! سنبني بعد الحرب قنطرة لتسكة
الحدود هنا ، هنا ، هلموا لقيادة العمل .

ونهى الرجال واحدا بعد الآخر عما كانوا يشارون
العمل وهم يرمطون السماد بطائرات شوزار .
ومعنت الطائرة المعطاة لدور فوق الجسر صفة
طويلة ، وعندما أبان قائدها أن تعطله لم يوقف
العمل ، بلد إلى القاء قبليه الآخرين وابتعد .
وقال الرائد بصوت مرتفع : ها هو قد ذهب .

(١) كتبت هذه القصة سنة ١٩٤٤ قبل أن تنتهى الحرب العالمية الثانية . وكاتبها سيمونوف
من مواليد ١٩١٥ وهو شاعر ومؤلف مسرحيات نشرت مجموعة شعره الأولى سنة ١٩٣٤ وله
روايات تحولت إلى أفلام ناجحة . ومن رواياته الإحياء والموتى و ذا الجود لا يموتون .



لَمَزِمَتْ

بصورة خاصة ، وتحوى على التفاصيل اللازمة ،
والكثر من هذا فانها كاتب موفقه صادقة الى
الغنى حد .

وبعد ان تلبس حالا يقل عن مائتي كيلو صر ،
برز في حلتها اسم ارنيف وبعدها عشرين وبعدها
ثلاثين مرة ، ذكرت ذلك الراكب الفصح الغامه
الأسود القنور الذي اعطى الامر بمواصلة العمل
في بناء الجسر على نهر دوتفا بعد نصف الفايه
وساءل في نفس هذا الا لم يكن هو بالذات هذا
ال « ارنيف » الغامض الذي يتفق الطريق امام
اليهود كانه ملك حارس .

« لا يوجد الغام - ارنيف » ، او « استكننا
الطريق - ارنيف » ، او « هذا الطريق الى البصر
- ارنيف » ، او « اصلها الجسر - ارنيف » ،
او كلمة بسيطة واحدة « ارنيف » مضافا اليها
سهم يشير الى الطريق .

لم يكن مسرا فن يفتش المرء ان ارنيف هذا
لا بد ان يكون ضامنا في سلاح المسلمين ، غير
بهذه الطريق مع الوضوح القفصه ومهد الطريق
امام الجيش . ولكن تلك الاشارات كانت مسطه



جميعا وفعلوا انه مهما فعل صباط الاسلحة الاخرى فان الهندسين يترددون ان يعودوا من الطرق التي شغلوها . هذا صحيح دون شك ، ولكن رغم كل شيء فقد كتبت ما كتبت . ثم اخذت تقول : عندما نلقي الى الامام ، اسأل في قيادة الفرقة ، فمن المحتمل ان تلقى به . ساكن لك رقم وحدتنا . وانما عرفت شيئا فالكب لي سخرين . اليس كذلك ؟

ـ بالتأكيد سوف اكتب

وانتصت طرف صحيفة كانت معها ، ودوت العنوان فيه واحطى المصاحفة . وعندما اودعت المصاحفة في جيب صدري لاحظت ان جيبها كانا ناهضين حركة بدني ، كما كانت تحاول ملاحظة الورقة حتى يطلع جيبس كي تسوق انها أصبحت في حذر حزين .

والصل الرحب الروسي . وفيما زداد (العمير) و (الكيسر) استمرت لقائنا باسم اوليف « استكننا الطريق - اوليف » ، يمكن مرور النهر بامان - اوليف « ، المنطقة نظيفة من الافلام - اوليف » ، أو ببساطة « اوليف » مصالها اليها سهم يشير الى الطريق .

وعندما الجبل الربيع كنت في يسارها ، وهذا لوت احسن فرق الكشاة ، وسألت مرة اخرى عن الاسم « اوليف » ، وكان جواب القائد هذه المرة مختلفا

ـ لا اسأل ؟ اعره دون شك . انه يتولى قيادة كتيبة الهندسين في فرقتي . يا له منهنس هدير . ولكن لماذا اسأل ؟ ايهمل انك النابت باسمه مرات ومرات ؟

ـ اجل ، عرفت حديثا .

ـ بالتأكيد . انه يستكشف الطريق ليس للفرقة فحسب ، وليس للتطبيق فحسب ، بل يعمل لذلك بالاسطة الجيش بأجمعه . انه دائما في المقدمة . الجيش كله يعرف اسمه مع ان كثيرين لم يتعرفوا عليه شخصيا . اسم شهير ، بل يمكن القول انه اسم خلاد .

مرة اخرى تذكرت جوردا بوسر (ديزنا) واستندت في ذهني علاج الرائد القصير القامة الاسود الشعر . ولدت لثلاث قتي لود ان التقي لوليف .

ولدت يوم سافر موصل ، توقفنا في مزرعة على ضفة نهر (بوج) حيث كان قد تم انشاء مستشفى ميدان . وفي المساء تطلعت مع الاطباء حول النار بانتظار الشاي . ولا ادرى كيف خطر لي ان اذكر امر تلك الاشارات .

وقال رئيس الاطباء : « لود ، نعم ، انني اعرف . لقد كنا نبيع خطي لكاه الاشارات على طول خصاصة كيلومتر تقريبا . انه اسم شهير . لقد يمتد صينه حتى لطفت قلوب بعض النساء به . ولكن لا نفسي يا غرا ميكلابنا . انني اخرج وجهي . لال هذا وهو يلتفت الى طيبة شمه كانت قد بدأت عليها اياما احتجاج نفسي .

وفالت الطبيبة وهي للفت الي . ليس المسألة مسألة مزاج . يبدو انه نتمزم التقدم الى الامام اليس كذلك ؟

ـ اجل .

ـ انهم يصنعون على ما يسمونه حكمه ما غريباً عندي . ولكن اسمي هو اوليف ايضا ، وعندي شعور داخلي ان الشخص الذي يكتب تلك الاشارات هو اخي .

ـ اخو ؟

ـ نعم . لقد فلتد الاصلامينا مثل بعض العرب ، حينما افرقا في (ميناء) . قبل العرب كان اخي هنسي شرق ، وبلازمر الشهور انه هو . بل اني اعتقد حقا انه هو .

وقال رئيس الاطباء ملطفا : انها تحسد ذلك حديث ويكاد يصيحها الجنون لان اوليف هذا لا يثبت الحروف الاولى من اسمه .

ووافقت قرا ميكلابنا بكل بساطة : نعم ، انه لامر مزيج . لو انبه فقط كتيب اسمه « ا.ب. اوليف » الكمالر ميكلاب يفتش اوليف « لو انه فعل ذلك لعرفت دون قوة من التكاثر انما احيى .

وتدخل رئيس الاطباء مرة اخرى بقله . اعرف مالا فلتت ذات يوم ؟ لقد كتبت لهتواحدة من تلك الاشارات « انك الكمالر ميكلاب يفتش ؟ اما كنت اياه فان اخطاك اوليفيا فيحت منك . مستطير اليدان . ٣٩ ب » .

ولفت متسائلا : احلما فلتت هذا ؟ ـ اجل ، لقد كتبت ذلك . ولكنهم فسكوا مني

● قصة اسم لم يمت

والفرت من الفرج فراب صورة مثبه على
الشاهد تحت مظلة مرمي الزجاج. وأصمت النكر
فيها . لقد كانت صورة قديمة نرات حوافها -
ربما لأنها بقيت مدة طويلة في جيب صدر - ولكن
حافظها كانت واضحة بما فيه الكفاية : كانت
صورة الرائد الفصح الثمانية الأسود السمر الذي
شاهدته عندما عبرنا نهر ديزنا .

ووقفت الى جانب الفرج تنازلي مساهم
الاسي : اشفت على الاخيت التي فطت اخيها ،
ديما قبل ان تسلم الرسالة التي تسبها بوجوده
على قيد الحياة. ولكن هناك شعور غريب بالوحدة .
لن تكون الطريق بعد اليوم كما كانت من قبل
عندما كانت بطلها الاثبات التي تحمل اسم
ارنييف . لقد فطت رفيقا مجهولا كان يترسني
على طول الطريق . ولكن ماذا نستطيع ان نفعل ؟
في الحرب عليك ان تعتمد لئلا الموت ، سواء كرهت
او رغبته .

وانظرنا رول سيارتنا من المدينة لم نصينا في
طريقنا . وبعد مسافة خمسة عشر كيلو مترا ، في
موقع تكسفه الأخاديد العميقة على جانبي الطريق ،
شاهدنا كتيبة من الاندازيفت طولها نصفها البصر
وكانت هناك لوحة من الخشب البت على عمود
موجود من اعمدة المعارف كتب عليها « استكشفنا
الطريق - ارنييف » .

كلا لم تكن هناك اصوية . كانت كتيبة الهندسي
قد اختفت لن ندعو نفسها « كتيبة ارنييف » مثلكا
في ذلك مثل كثير من الوحدات العسكرية التي يظل
فائد واحد على رأسها مدة طويلة . وهكذا قرر
رجال ارنييف ان يكرمو ذكرى قائدهم بكتابة
اسمه منذ اللواصع التي يهرون بها أثناء قيامهم
بتغليف الطريق امام الجيش . وبعد ان تابست
جلبه الاثبات من جديد على مسافة عشرين
فكلاين فسمعت كيلو مترا ، وهي ترفع ذلك الاسم
الظلك ، شعرت أنني سوف الناري مرة بعد مرة في
مستقبل لم بعيد بلوحات من ذات الطراز عبر نهر
التيمن ونهر الازرد ونهر السبري ، الى الغرب ،
وهي تحمل على مسطحاتها عبارة « استكشفنا
الطريق - ارنييف » .

نقلها الى العربية : سليمان موسى

- يتعين عليك ان ستظر فيما لنا بوصفا مصوره
مؤقتا ربما تستطيع عندك ان تراه . لا امل انك
ان تلقي به الآن ، انه في مكان ما في المطلة مع
وحدات الاستكشاف .

- على فكرة ما هو اسمه الكامل ؟

- الكساندر ميكولا يفتي ارنييف . لانا ٢

ولصحت للبال كيف التفت بالذكورة ارنييفا
في مستشفى الجيش .

وقال القائد : نعم انه من قوات الاحياط
هذا صحيح . ولكن من يعرفه من كتب يصعب
انه يخدم في الجيش طوال عمره . من العمل ان
يكون الرجل ذاك .

ومساء تلك الليلة نيمت في جيب صدرى حتى
تمرت على فصاحة الصحيفة ، لم كنت يضع
كلمات للذكورة ارنييفا على عنوان مستشفى
الميدان ، مماذنا ان حسنها كان صحيفا وانها
سكون بعد مسافة قصيرة قد طلب الد كيلومتر
وهي تلبى خطوات اخيها .

ولكن بعد اسبوع او اثنين نيمت على ارسالي
لقد الرسالة .

كان ذلك على العاين الاخر من نهر (برون) .
لم يكن قد تم تشاء الجسر بعد ، بل كانت هناك
معدتان التان مروان وتلدان من صلة الى صلة
بانتظام الساعة . وحيثما وصلت سيارتي الى
النهر شاهدت على درج مدفع ثلثي محيط الاثارة
الخالفة : « الصور منظم - ارنييف » .

ومرت النهر على من المدينة البنية لم فطت
على الضفة الثانية واظلت اطلع حوائلي باحثا عن
الاسم الكالف . وعلى بعد عشرين خطوة ، عند
حرف الضفة النجدرة ، شلمعت كومة من التراب
اقبعت حديثا وقد نصب في وسطها شاهد خشبي
البست في اطله لوحة مربعة نصت نجمة من الصند .
كانت اللوحة تحمل الكلمات التالية :

هنا يراق الرائد ا.ن. ارنييف ، مهندس ، سلف
في الحركة اثناس ميود نهر برون .

وتحت هذه الكلمات ويخط احمر كبير كلزمتوبا
« الى الامام ، باتجاه الغرب » .

طرائف عربية

في النساء

● قال أبو العباس الصباح أحد مشاهير الحكماء : ما حدثنا أن من قد كثر في النساء وهو أعجب الناس ، فإن أعجبهم أمير المؤمنين عليه السلام بالشرع القصور - ولا يشبهه الكثير - وحبيب من حبه أن يشرب فحمة من بصل ، منحه من فريسة الأسد ففعل ، وأكلها كسلة ، كما في حكمة من أمهات فاهة وبرها على أديها المعمر

في النوم

● قيل اليوم ثلاثة أوجه خرق وحرق وحرق وحرق ، فاما الطريق يوم الفصح ، شغل من امر الدنيا والآخرة ، والحق النوم من البصر والمغرب ، فانه لا سامها إلا الحق أو عدل و سكران - وما الخلق اليوم الهاجر .

الصدق منجاة

● كان لثمايون جماعة من الفلاس ، فهد بهم حمى سوسية ، فلبسوا بقميص ، فلبسوا هو عدة على أن يصف حذره من حورية فطربوا له ، وبسببه فكذبوا ، فهد سوسى سوسى عوده ونصى

من مودت ناسوتين الفصحى إلا

كان دعوى لمضى به حسب

جداً ما ، وأصطفى به أبا

وان كنت منسكاً لوكى حسماً

فإذا عاب سوسى أميك عن هذا
أبصوب وأحدث في عرو - فيه من بعض
ذلك حس فطن الموم - فعد لها ، ودد
بالسيف والتعصم به فقال أحداهن
أمرك ثابت يا أمير المؤمنين ، سفعى
عند الصدق ، قال لها : يا أميرة
والله يا أمير المؤمنين ، أطلقت من وراء
السارده فرائقه فمشقه . فأعك المأمون
عن حقوتها وأرسل إلى المسمى فوهها له .

أسئلة من

● ذكر حميد بن حائل الجذلى قال :
حطت امرأة من بنى أسد في زمن ربيعة
وكانت النساء يجلسن لثغابيين ، قال
مخت لا نظر إليها ، وكان يمس ويها
رواق ، فعدت بجمعة عظيمة من الثريد
مكتلاً باللحم ، فأتت على آخره ، وألقت
العظام بقية - ثم دعت بشن عظيم معلوه
س ، فشرسه حتى اكده على وجهه

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الرباب بنت أمريء القيس

● رباب في كتاب مقتل الحسين بن علي أرحمك وبنا الحسين مد نثر في كربلاء ، وإن هذا الابن من أم اسمها « الرباب » بنت أمريء الشاعر الجاهلي ، وهي زوجة من زوجات الحسين بن علي بن أبي طالب . تكفي بكون هذا مع أن أمريء القيس مد نوي قبل موت الرسول بقرابة ١٥ عامًا حسب ما جاء في كتاب طرح المختات السبعة للزوي .

ناصر حسن الملاحة
بغداد / العراق

بجل هناك أمريء القيس آخر أم ماذا ؟

وقد خطبت الرباب بعد استشهاد الحسين
فكانت :

ما كنت لأتخط حقاً بعد رسول الله ،
ولمأت لربي الحسين :

إن لذي كان سوياً مستعماً به
بكريلة قبل " غير مدحون
سيف النبي جزاه الله صالحه
سنا وجنتك خمران الموالين
مد كنت لي حلاً مسب الود به
وكت مسب المرحم والدين
من للبناس ومن لسماتين ومن
منى وأوى اليه كل مكين
والله لا أبني صورا بصيورك

حتى أختبئ بين الرمل والطين

وأنه منها الذي قتل مع صفراً في كربلاء اسمه
عبد الله .

أما سكتة فلان لها في الجمع وتشجيع الأدب
شأن كبير .

ج. ف

ـ أمريء القيس الشاعر المشهور صاحب الخطبة
التي مطلعها

لما بك من ذكرى حبيب ومفتول
يستقط النوى بين الدحول لحوول

هو من كنية « واسمه أمريء القيس بن حجر .
وكنته بنتى سبها الي كهلان بن سبأ ، وقد
هلك أمريء القيس الشاعر هذا قبل مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

أما أمريء القيس والد الرباب التي تزوجها
الإمام الحسين رضي الله عنه فله أمريء القيس بن
عدي وهو من قبيلة كلب التي ينتمي سبها الي
قبيلة من حجر بن سبأ ، وقد وفد أبوه مسلماً
بأهله في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،
وكان له ثلاث بنات : الأولى العبداء وتزوجها الإمام
علي كرم الله وجهه وذلك بعد وفاة السيدة فاطمة
بانعام .

والثانية : سلمى وتزوجها سيفنا الحسين
ابن علي رضي الله عنه .

والثالثة : الرباب وتزوجها الإمام الحسين رضي
الله عنه ، وخطبت منه سكتة وفيها يقول :

صمرك اسمي لأحب داراً
لحراً بها سكتة والرباب

جائزة نوبل

● ما هي جائزة نوبل ، ولماذا سميت بهذا الاسم ، ومتى بدأ توزيع هذه الجائزة ؟

صابر صبرى - القاهرة

كانت قبل عام ١٩١٥ ، ٥٠ ألف دولار أمريكي ، ثم حطت إلى ٤٢ ألفاً في عام ١٩٢٥ وإلى ١١ ألفاً في عام ١٩٥٨ وما بعده .

وقد وزعت هذه الجوائز لأول مرة في اليوم العاشر من شهر ديسمبر من عام ١٩٠١ في يوم الاحتفال بذكرى مرور خمس سنوات على وفاة مؤسسها ألفريد نوبل ، الذي سميت باسمه .

ولقد كان نوبل من علماء السويد ، وقد في سوكولم ، العاصمة في عام ١٨٢٧ ودرس الكيمياء والهندسة ، وسافر في عدة رحلات للخارج لتمام طموحه العلمية . وفي عام ١٨٧٦ أسس المصباح باختراعه الكهربائي ، وجمع ثروة طائلة بفضل هذا الاختراع ، وبفضل استغلاله لعمول البترول في مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان على بحر قزوين . وقد عاش نوبل حياته وحيداً طيلة ، فهو لم يتزوج . وكان للموعدة والمرضى الرضا في نظرة التشاؤم التي كان ينظر بها إلى العالم من حوله ، رغم ملايينه المديدة . ولكنه مع ذلك كان مؤمناً بجمال قويا بمستقبل البشرية .

وقد مات نوبل عن ٦٧ عاماً بمدينة سان ريمو بإيطاليا يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٦ وعندما فتحو وصيته وجدوا أنه قد رخص الجزء الأكبر منها (حوالي ٩ مليون و ٢٠٠ ألف دولار) لهذه الجوائز الخمس ، التي تقب توزيعها سنوياً على العلماء والاكتشفين والباحثين دون تمييز بين جنسياتهم .

— جائزة نوبل ، جائزة أدبية وعلمية تمنح خمس منها سنوياً لهؤلاء الذين قدموا خلال العام الذي سبق توزيع الجوائز ، أعظم فائدة للبشرية في ميادين علوم الفيزياء والكيمياء والطب ، والذين قدموا بحثاً أو مؤلفاً أدبياً يساعد على فهم أواخر الأخوة بين الشعوب ، والذين ساعدوا في إقرار السلام العالمي بطريق مباشر أو غير مباشر .

وفيبة هذه الجائزة المالية ليست ثابتة عند



ألفريد نوبل

مشكلة الزواج .. مشكلة قديمة في أمريكا !

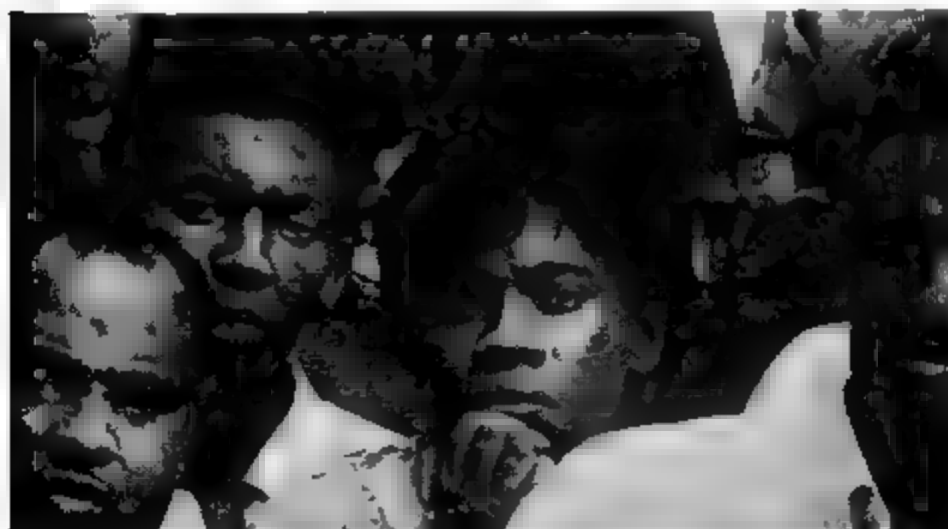
● سمع كيرا من مشكلة التفرة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأذا انما من اسباب الرئيسية التي فصلت بين السود والبيض هناك . وعن هي اسباب قديمة او جديدة ؟

رنا عبد الكريم / مستشارة / تسال

من القوم الذين أحضروا إلى هذه البلاد أمة يستعبدون من أصل بري بري موحت ، وهذا يجعلهم غير مؤهلين لتطبيق القوانين وعادات الولاية عليهم ، .. وهذا القانون القديم والذي صدر منذ أكثر من ٢٥٠ عاما يدل على أن شعور التفرة العنصرية ضد السود لم يكن بسبب أنهم جاءوا إلى أمريكا كعبيد يائسون ويشعرون لظلم ، وإنما أيضا بسبب لونهم وكوهم من أفريقيا السوداء .. ويشعر هذا والحس في الأحداث التاريخية التي وقعت في أمريكا قبل نظم قوانين العبودية . ففي عام ١٦٢٠ بولاية فرجينيا قامت السلطات الحاكمة بجلد شخص أبيض يسمى « ماركس » أمام جمع كبير من الزواج والبيض ، لأنه خان وطنه وديانته ونسب جسمه لوفوه في حب امرأة ملونة .. ١٢

والذي حدث في عام ١٦٢٠ لا يزال يحدث حتى الآن بعد ٣٦٨ سنة .. مع فرق بسيط ، فبدلاً

من لعبة الزواج في الولايات المتحدة والتفرة العنصرية التي يمارسون منها هناك لعبة قديمة كل القدم .. ويعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع عشر ، وعلى وجه التحديد في أواخر شهر أغسطس من عام ١٦٦٩ حين وصلت إلى مينام جيمس تون بالأمريكا سفينة هولندية تحمل أول شحنة أمة قادمة من أفريقيا ، وتتكون من ٢٠ رجلاً وامرأة ليصلوا كقدم إلى مينام تون . وحسب لذلك الوقت لم تكن العبودية مبررة بها رسمياً في أمريكا . ولكنها كانت تمارس علناً وتحميها بعض القوانين التي كانت تنص على القدم من القوم لظلم . فهناك قانون في كل من ولايتي فرجينيا وماريلاند يمنع الخدم القوم من حمل السلاح بينما يسمح هذا الحق للقدم البيض . وفي عام ١٧١٢ صدر أول قانون في ولاية كارولينا الجنوبية ينظم العبودية ، ويمنح هذا القانون على أن السيد



تحرير المييد .. وكذلك ايضا الخلاف في التسمية
والعادات بين اليابس والسود ..

ومشكلة التفرقة العنصرية مشكلة متشعبة لها
اسباب متعددة لعل ما ذكرناه منها هو اهمها .
(م. ط)

من الجاد بالسياسة ، فان المجتمع يجدد من يجمع
في حيا فلتا ملونة بسيما من القنطرة والاحتلال
والاذلال التي يحصل الجهاد بالسياسة لرحم
واخف .. [] .. وهناك اسباب اخرى لتفرقة
العنصرية في امريكا تعود اصولها الى ايام الحرب
الاهلية بين الشمال والجنوب والتي سميت بحرب

رجال كانوا في الامس نساء

● يبدو أننا نمشي في عصر الصحاري والخراب هذه سمما الى انه عرابا سامية التي حذاها
هنا من مده من عينة سمود ربا ومده لعلنا الى ذكر بعد ان كان غناه كاملة الابوة يرى
هل حذا سمك و سمور وهل ماني حذا سمكة الاسراف في الرياضة البدنية كما يملكون []

خليل الفران - الخرطوم
السودان

انولسة الفتنة التي تصطبها . ويبدو ان ارباب
الكثيرين في انولة بعض بطلات الرياضة الفلواني
لوحث طاهر من بالادكرة والبيت فتتجهن قوا
فائدة شبه قوة الرجال ، هو الذي حذا بالحد
حوق الرياضة الفلواني الى استحداث الفصم
الذي الذي ذكرنا ، وذلك في مؤتمر ذلك الاتحاد
للتعريف في طوكيو سنة ١٩٦٤ . وتجلي دقة امتحان
الانولة هذا في عدم الاعتماد على مظاهر الجسم
واصلها .

ولعل التفكير بهذا الفصم في كافة عماريات
النساء ، وعدم الأخذ به في غير الرياضة في المجالات
ووجه النشاط النسائية الاخرى ، هو الذي
ساعد على انتشار الوهم بان الرياضة البدنية هي
المسؤولة من وجود العنصرية او تحول النساء الى
رجال وقد اشرت الى هذا الوهم في سؤاله .

وقد طبت يا ذئب خليل مزمنة من الامثلة على ان
الامثلة التي تسالتا بصمها ليست من الظواهر
الطارقة لانصرنا طيبك زيارة المنصور هومان ،
اي السيد هومان ... لدى زيارتك لاثينا ،
وهدنة هامبورج بالذات ... حيث يعمل الدكتور
في احدى العيادات .. فانسيد هومان هذا ، ان
كان لا يزال حيا يردد ، ليس الا الآتية دورا
وانجن سابقا . وقد اشتهرت فيل العنصر
العنصرية الاخرة بربطها على عرش بطولة القفز

.. لا عجب ولا غرامة فيها لذكر من لحوال ابنه
جيرانكم الى ذكر . ولن تكون سامية هذه الفتنة
الاولى التي يحدث فيها مثل هذا ولن تكون
الاخرة ...

ويبدو انك لم تطلع على العدد ١٥٧ من العربي ،
حيث جرى مع موضوع التحول من الابوة الى
الذكورة على الصعيد العلمي . ولهذا لا تابع
ذلك قراءة الصحف والمجلات ، فلم تسمح بلغة
بطلة العالم البولندية بمد المسافات القصيرة ...
فقد كانت « اوكالوبوكوسكا » الرئيسية هذه
فتاة شقراء رائعة الجمال ، طيلة احدى ومشرين
سنة . الا انها لم تلبث ان لمزجت اللحم في
انولتها ، ثم حكم عليها بالفروج من هداد الجنس
اللطيف ، وعزمت ، قبل نحو عام ، من الاشتراك
في مباريات مدينة كيف النسائية .

ولهذا لم تسمح كذلك بالبطلة الروسية
النمساوية نصارا ولربا بريسي ، وقد انزلنا
الانصاف من مباريات البطولة النسائية الأوروبية
اكتفينا املا ، على ان تتلصقا لفصم الانولسة
التي يجرونها في مثل هذه التسميات .

ولنجد الإشارة الى ان الفصم المذكور لم يكن
ممولا به في الماضي ، حينما اكتفت الفتيات
المتفرقة على مباريات التسلق بشهادة طيبة يسول
المحصول عليها من اي طبيب او طيبة ، تؤكد

انت تسال .. ونحن نجيب

(ليا كولا) بطلة الماريات النسائية لعام ١٩٤٦ ، وهي ابنة تلك القاطعة . ومن يدري فقد لا تستطيع الاعتماد الى تلك الفتاة على الاطلاق ، إذ لم يعد لها وجود ، وقد أجريت لها عملية الذكورة ، وإذا بها تصبح رجلا ، بل زوجا لامرأة أخرى وأبا لعدة أولاد .

(د . ر)

العالي للسياة في العالم ، وأحدها هنتر بكل اسباب التقدير والثناء ، حتى اكتشف امرها ، فأجريت لها العملية الخاصة ، فأصبحت الهرمهرمان الذي اقترحنا طبعك زيارته .

وكستطيع ان تعرض ، بعد زيارتك لهامبورج ، على مفاتيحسة اللوريسن . فاطمك نجمك الى

« الكترا » .. هل كانت تعاني من مركب النقص ؟ !

● فرات في العدد ١١٧ من مجلة « العربي » قصة أوديب الملك . وكيف ان « وديب » كان يعاني انهما مركب النقص لا من علة « أوديب » فقط ، بل من علة فرويد ، ولقد سمعت ان هناك قصة من شخصيه يسمى « بكر » ، وهذا يمثل طرف الآخر في علة « أوديب » ، ليس يكون « الكترا » علة « وما لمستها ؟ وهل كانت تعاني من مركب النقص ؟

يصادف عبد القادر - القزلب

مباين الى امهاين . وهي - اي الكترا - تمثل الجانب الآخر « لفظة أوديب » وهو الاسم الذي أطلقه فرويد على هذه الظاهرة النفسية من ميل الابناء الذكور لامهاتهم وميل البنات لابائهن .

فلوديب قتل ابيه وأزوج امه .. واكترا كرهت امها وعلمت على تعريض شقيقها لكي يقتلها .

لما عن الجزء الآخر من سؤالك وهو إصابة الكترا بمركب النقص . فإن من الواضح من المصحة ان الكترا لم تكن تعاني من اي تشويش خلقي قد بسبب لها هذا المركب ، ولكنها في نفس الوقت اضطرت الحسان الابوي وكانت تشعر بعدم الأمان بالنسبة للمجتمع وكانت تعيش في جو غير طبيعي مع قلة أبنائها .. هذا يفسح المجال للغلاف والنقص وهذه كلها عوامل يتسبب عنها الإصابة بمركب النقص Infatiority Complex .

والكترا تشابه شخصيتها مع شخصية لوديب في المصحات النفسية التي عايناها كل منهما .

ولا نسي ان مؤلف المصتين واحد ، وان أوجه التشابه بين ابطل المصحة كانت كثيرة .

(د . ط)

- « الكترا » المقصودة في سؤالك هي « آجاممونيون Agamemnon » أحد أبطال الاساطير الإلهرية القديمة ومطامير طروادة ، من زوجته كليانسترا Clytemnestra . وهي طلة مسرحية سوفوكليسي المسماة « الكترا » . والتي تنطس في ان « الكترا » قد اتلفت حياء شقيقها أوريستيس Orestes بأن حربته بعيدا عن اعمامها ومشيق امها أجيوس Agios بعد ان قما بقتل « آجاممونيون » ونظف « الكترا » صابرة في حيائها مع امها ومشيق امها في انتظار عودة شقيقها لتتصالح من قلة أبيه .

وتعرض « الكترا » لثشي الانفصالات النفسية من حب الى كراهية صيفة ، الى نفس قاتل ثم فرح غامر ، وبعد أوريستيس ليقتل امه ومشيقها بمساعدة شقيقته « الكترا » . وتنتهي مسرحية سوفوكليسي بزواج « الكترا » من صديق شقيقها بيلادس Pylades .

وشخصية « الكترا » في رأي علماء النفس تمثل ظاهرة كثيرا ما تظهر في محيط الأسرة وهي ان الأولاد الذكور يميلون الى امهاتهم اكثر من ميلهم لآبائهم ، وان البنات يميلن الى آمتهن اكثر من

الدولة رقم ٢٧ في الكومنولث البريطاني

● نزل أخيراً ان جزيرة موريشيوس قد حصلت على استقلالها ، عرعر ان نذكرها ، ما شياً من هذه الجزيرة دأين تقع وكم مساحتها وعدد سكانها ، وبملا تشهر :

أحمد السيد / دمشق - سورية .

وقد احتلها الهولنديون في عام ١٦٣٨ ، إلا أنهم هاجبوا ان دخلوا منها في عام ١٧١٠ ، لكي يحتلها الفرنسيون بمهم في عام ١٧١٥ .. فدخلوا إليها زراعة قصب السكر ، التي ملازال الجزيرة تشتهر بها حتى اليوم .

وبدا الناس بانوا الى هذه الأرض البكر من فرنسا والهند وأفريقيا ، ولكن الفرنسيين ما لبثوا ان دخلوا منها كما دخل الهولنديون من قبلهم ، وجاء الانجليز بقيادة الجنرال أبركرومبي Abercromby ليرفضوا العلم البريطاني على هذه الجزيرة في عام ١٨١٠ ، وتأكفت ملكية بريطانيا للجزيرة في معاهدة باريس عام ١٨١٤ ومع عوجة التحول التي سادت الغارة الأفريقية ، بدأ سكان الجزيرة الصغيرة يملكون ويطلقون بدورهم بالاستقلال . واستقلت جزيرة موريشيوس في ١٢ مارس عام ١٩٦٨ ، لتصبح الدولة رقم ٢٧ في الكومنولث البريطاني .

وتحتد البلاد على محصول واحد تقريباً هو القصب الذي يستخرج منه السكر ، ويصل ٢٩٪ من صادرات البلاد .. ولكنوا مزارعه ١٥٪ سن مجموع مساحة الجزيرة .. ومن العاصلات الأخرى الشاي والتبغ .. وهناك ثروة سمكية وافرة في المياه التي تحيط بالجزيرة .

في ان نذكر ان هناك عدة جزر تابعة لموريشيوس أهمها جزيرة رود ريخ Rodrigues وتقع على مسافة ٢٥٠ ميلا الى الشرق .. وجزيرة أجاليجا Agalga وتقع على بعد ١٥٠ ميلا الى الشمال .. وجزيرة كارجادوس Cargados وتقع الى الشمال الشرقي منها وعلى بعد ٢٥٠ ميلا .

رودريخ أهم هذه الجزر ومساحتها ٤٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ يملكون في الزراعة وصيد السمك ..



— جزيرة موريشيوس Mauritius تقع في المحيط الهندي على بعد ٩٢٤ ميلا الى الجنوب الشرقي من جزيرة سيشل Seychelles التي في فيها الانجليز مسند زلزل فيهم الحركة الوطنية في مصر سنة ١٩١٩ ، وكانت جزيرة موريشيوس تعرف في الماضي باسم ايل دي فرانس Ile de France التي جزيرة فرنسا ، وهي جزيرة صغيرة لا يزيد طولها على ٢٩ ميلا وعرضها ٢٩ ميلا ويبلغ تعداد سكانها ٣٧٢٠٠٠ نسمة لا يقيم عن الهنود والسنوطين الفرنسيين والافريقيين ، وثو ان معظم السكان من الهنود الذين يبعث لمداهم لثني مجموع عدد سكان الجزيرة .

وقد اكتشف هذه الجزيرة البريطانيون بين عامي ١٥٠٧ و ١٥١٢ ، وكانت في تلك الحقبة من التاريخ جزيرة قفلة لا حياة فيها ، ولبت من الدراسات التي قام بها علماء الآثار ان هذه الجزيرة لم تكن مسكونة في يوم من الأيام قبل اكتشافها في اوائل القرن السادس عشر كما ذكرنا . وعندما نزل إليها البرتغاليون لأول مرة ، شاهدوا طيوراً كبيرة تطير على شواطئها ، وكانت هذه الطيور شديدة الشبه بطائر البجع ، فاسموا الجزيرة Ilha De Cirnos ومعناها بالاسبانية « جزيرة البجع » .

من الكتب التي وصلتنا

(بقية لتشور على صفحة ١٢٧)

كثر الانساف ومجمع الآداب

تأليف : أبو عبد الكريم حمد بن ابراهيم
الحليل .

أصدره مؤسسه اعتراف بيروت

● كتاب في انساف العرب ذلك العلم الذي يبحث تاسل القبائل والبطون والجنوب وسبل الآباء من الآباء ولزوع القصور من الاصول في الشجرة البشرية ، وحفظ الانساب ليس خاصا بالعرب بل هو علم مشترك بين سائر الشعوب الا ان العرب امتزجوا بذلك ونظب على منسابهم واحسانهم لا له من فوائد جمة ، نظرية وعلمية وجعلوها من الضرورات الشرعية ، والاجتماعية والادبية ، منها البات الوارث واحكام الوفاء والانكحة والديارات .

ديوان

السيد موسى الطائفي

لحقني : محمد حسين آل الطائفي ، الناشر : مطبعة الفرق الحديثة - النجف - العراق .

● ديوان شعري يحوى العديد من القصائد في فنون الشعر المختلفة في المذاهب والفرائد والوشحات والاعوانيات ، كما زود الكتاب بترجمة وافيه من حياة موسى الطائفي ومكانته العلمية ومنزله الاجتماعية وآثاره العلمية .

الفكر الاسلامي الحديث

في مواجهة الافكار الغربية

تأليف : محمد الباز - الناشر : فكر الفكر - بيروت .

● مجموعة مقالات توضح التيارات المختلفة التي واجهت الفكر الاسلامي منذ الحرب العالمية الاولى وحملات التنكيت في منا وبما وحضارنا ودينا ولما ، م المحاولات القوية التي لهدم مراكز غربية سياسية وعلمية لوجرحنا من مواقع دفاعات

الفكر معاصره

تأليف : احمد بهاء الدين ، الناشر : مشروبات جريدة الحرد والمكتب المصرية - بيروت .

● مجموعة مقالات متنوعة كتبت في اثنان من مباحث تناول مواضيع فني سياسية واجتماعية مختلفة

تلويح مدينة سامراء

تأليف : يونس الشيخ ابراهيم السامرائي .

ناشر : مؤسسة دار البصري - بغداد .

● دراسة عن مدينة سامراء وبين اهميتها التاريخية والطفلة التي حكموها لم دراسة عن العالم الاربعة مثل جميع القوية ومناة ابي ذلك وماز الصلة ، ومرفد الامين على الهادي وولده الحسن العسكري .

الكرائي

تأليف : نور الدين فارس .

الناشر : المكتبة المصرية - ميديا - بيروت

● بعد مقدمة لجمعية عن الانسان والفسح قام المؤلف باستعراض لجمعية الكراي ميديا من طريقتها او نظريتها تراك ذلك للقراري وأسيا ان يكون له قدم صلا حيا للفسح الصايف ، والجمعية في ذلكا من اقشوع التاريخي يحاول الكتاب ان يجعل من حوارها حوليا تجريديا مناورا بذلك بمفردة الاصول الحديثة .

منهج الترييه عند الامام علي

تأليف : علي محمد الحسين الاديب - الناشر : المطبعة المصرية في النجف الاشرف - العراق .

● كتاب يتناول بالبحث والتحليل اصول التربية وسامعها عند الامام علي في ضوء السمات الاسمية للخدمة الاسلامية ، والبحث يتضمن الطرق التي اتبعها لبناء مجتمع اسلامي قائم على قواعد التزك والاسنة النبوية وقد استمد المؤلف مادة كتابه من خلال تاليفات ورسائل وخطب الامام علي وهو بذلك يحاول ان يغطي المستقبل التربوي للمجموعة الإنسانية التي تهيئ الحق والخير كل .





صاحب السمو
امير الكويت

عزيزى القارىء

اكاد المح ، واتا اكتب هذه الكلمة القصيرة اليك ، مشرق يومين ،
باتيان على المدى القريب :

● احدهما يوم العيد الاكبر ، يوم الحجيج ، فكل عام وانت بخير ،
وسائر المسلمين بخير ، وسائر خلق الله . وان تكن يوم العيد تنبج
ابواب السماء للدعوات ، فدعوتنا ان لا نجوء العيد القادم ، الا وقد ارتفعت
الشمعة عن هذه الامة ، انه سميع مجيب .

● وثانى اليومين ذكرى اليوم الذى نالت الكويت فيه استقلالها .
انه يوم الكويت الوطنى .

وهذا اليوم بجمع ذكريات الكويت ، منذ كانت ومن بعد ما صارت .
ولا احسب ان احدا ، خيرا بنشئة الامم ، وتواريخها ومصائرهما ،
ومسرات درجتها في سبيل حياتها ، الا باعنا تهنة خالصة الى الكويت ،
بما كسبت في هذا العمر القصير من حياة الامم .

● وبذكر الكويت في عندها نذكر اسمها ، صاحب السمو الشيخ
صباح السالم الصباح ، فقد شاء حبسه للكويت ان يجعل من عيدها وعيد
جلوسه عيدنا واحدا . عيدان في عيد ، مبارك ان شاء الله دائما ابدا .

المحرر

١٩٦٩/٢/٩

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

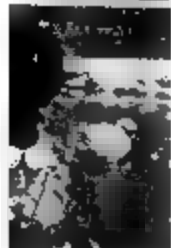
- [illegible]

العرب

مطلة عربية مصورة شهرية
تصدرها وزارة الإرشاد والإنماء بحكومة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALABAMA - No. 124 March 1969 P.O. Box 74 - KILWAU

الفصول بالكويت : مابوى بريد ٧٤٨ - تلون ٢٩١١ - تلرأيا ١١٠٠
 الإحصائيات : دس مئها مع الإدارة قسم الإعلانات
 المراسلات : تكون باسم وتيس التحرير



صورة الغلاف :

● في ظلال الأشجار الوارفة ، ومع خيوط الشمس التي راحت تسيل بين
الأشجار شمس الصفاء فيحيا حولها .. وأمام الفتوات التي جرت فيها
المياه بعد شتاء طويل ، جلست تتأمل جمال الطبيعة وتسرح بصرها في
ربيع الحياة ..

تربية وعلم نفس :

- الطاعة ولحمها التربوية .. في تشنة الطفل ١٧
- الانتماء .. كل .. الى جماعة مسير فان شدة طفاية ، ومؤقتا ٧٠
- تاريخ .. وتاريخ الشطاف :
- الحجاب عند الشعوب القديمة (بالانوار) ٤٠
- فرستوف كولب في رحلته النفسية ١٠٢

لغة وآداب :

- استاد الشعر ١٧
- صفة في اللغة .. كان ٩٥
- شعر :

- الرد ٤١
- البطل التائر ٥١
- كتب :

- كتاب التور : صرح الانطون ١٢٩
- مكتبة العربي ١٤١

قصص :

- كلمة شرف ١٤٨

متنوعات :

- بيت الله الحرام ٢
- عزيزي القاري ٢
- برية الحرام ٦
- سيرة صالحة العدد ١٢٢
- صانعة الصبر ٢٧
- طرائف غريبة ١٢٢
- آتت كمال وبهن عجيب ١٤٢
- طرائف غريبة ١٥٢

عن العدد : الكويت ١١ فلس ، ساطق الطيخ وحنوب الحرير ٢ روبية
أو ٣٠٠ ل.س. ، العراق ١٢٠ فلس ، سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قرش ، ج ٢ ١٠
قروش ، تونس والجزائر ٩٠٠ مليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٥٠٠ ل.س.
ليبيا ١٥ قرش

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يصل طالب الاشتراك بالمركة العربية
للتوزيع بيروت ، وغترانها : بيروت - ص.ب. ٤٢٢٨ ، مكتب على الغلاف ،
الاشتراكات الغريبة .



بريد القراء

ليس للخليل بن احمد

● في بريد القراء في العدد ١٤١ ديسمبر ١٩٦٨ في الصفحة ١٢٦ يذكر عبد الستار فراج ان هذا البيت من الشعر

لما لم استطع نيتا فدمعه

وجساره الى ما تستطيع

للشاعر عمرو بن معدكرب الزبيدي ، والحقيقة ان هذا البيت هو لصاحب علم العروض الخليل ابن احمد .

اكتب لكم هذا لعل ليس الا ..

وليك محمد رجب - الجامعة الأردنية

العربي : من "سرع" اليبس ان يحكم دون ان يكلف نفسه ماء البيت . والبيت ليس للخليل ابن احمد واسم طلب الطبيب من شخص البدر المهم كان ينظم العروض ان يقطع هذا اما البيت لعمرو بن معدكرب من قصيدته التي مطلعها .

في ربحانة الدامسي السبع

بؤرقي وامعاهي هجوع

نظرا كل الكتب التي ترجمت لعمرو كاللاني ومجمع الشعراء والاسماء ، والاسمعي ، وسامع النصيص .

نحن العرب

● استاذنا الكبير

طالمت باصجاب بالغ ، ملاكم الصريح المنشور في العدد ١٢٢ بعنوان « نحن العرب » ، وقراه مرات ومرات ، دون ان ابرؤى من حلاوته وطلاوته .

فلا شك في قوة ، وجسك الله ذخرا للعلمية العربية . واري ان ملا واحدا بهذه الصراحة

من حليقة اوصافها البالية لا يكفي ، فقد بنا بما فيه الكتابة ، واخطانا اجنابنا على امجاد اجنابنا

واقطنا افواننا عن قول الحقيقة الجيدة المؤلمة . ولطاسدنا ، ولناكنا ، ولناكنا ، نكركن للصد

فرصة العمل لزيادة ثقة الخلاف بيننا ، ونمعا وجد في طبيعتنا استعدادا لهذا حتى على مستوى

الافراد ، ولي البلد الواحد ، بل وفي البيت الواحد وقد لا يفكر هذا ، وقد يفكر

وبجاهل حتى لا مستقيم الفكرة ، ولما هو مصداق للربكة عن نفسها فيا استاذنا الكبير ، من هذا

من الحقيقة والواقعية فالتت سمو للجهاد في سبيلها

محب / عبد الله خير باعبد
الدمام / السعودية

« العربي » لماذا لا تصل أمريكا بانتظام ؟

العربي : اقتراحك جدير بالاعتناء لولا ان الامداد التي تسفر من « العربي » حاليا لا تكفي البلاد العربية وحدها ورجو ان تيسر الأمور فرسا بحيث يستطيع ان يمس بها قشر الاح الكريم وان مسرحيات مائلة قد حادها من مكسات بعنى الجاسسات في أمريكا ، وقد اشترك بملها في العربي .

لوس انجلوس - الولايات المتحدة

● اشكر يرشحةلجنة في ان تصل مجلة «العربي»

الينا هنا في أمريكا بانتظام ، خاصة وانها تصل الى قرائها خلاصة دسمة من الفكر العربي والعالي

. لماذا لا يصلون على اتصال « العربي » الى أمريكا حيث السوال مفتوحة ، وحيث القسرب

المقيمون هنا ينهلون على مطالعة ما يصل الى بعض السفارات من اعدادها

محمود عبد الهادي



حتى بدأ نشر باب أمراض شائعة في (العربي)

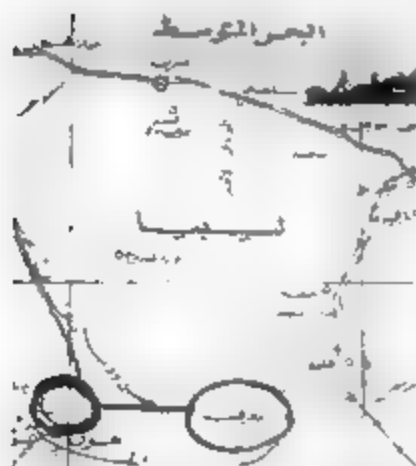
● لقد اظلمت مؤرخا على ما نشره في العربي عن مواضيع طبية ، ورائي جدا ما تكتبونه بطر
عنوان امراض شائعة ، واود ان اعرف من ينام الكتابة في هذه الامراض وهل في اليه اصدا
كتاب يشمل ما كتبت في هذه المواضيع ليسمح بها القراء .. ؟

سيد الرحمن محمد - السعودية

العربي ، بدأنا الكتابة في الامراض الشائعة في العدد ١٢ الصادر في شهر مايو ١٩٦٧	١٢	مايو ١٩٦٧
وذكر لك فيما يلي طائفة من الامراض التي نعرضها لك وذكر لك مراحلي		
بحسب الرومانسية	١٢	مايو ١٩٦٧
البدانة السيفية والسيدة السيفية . . .	١٠٣	يونيه / ١٩٦٧
السكتة الطبية	١٠٤	يوليو / ١٩٦٧
الكثير من مرض القرون الماسية ووباء المصور		
الصدية	١٠٥	الاستط / ١٩٦٧
الصر ، مرض ومرض	١٠٨	نوفمبر ١٩٦٧
الليوزلن	١١١	فبراير / ١٩٦٨
الرغري	١١٩	مارس / ١٩٦٨
المصداغ	١١٥	يونيه / ١٩٦٨
المصبة	١١٧	أغسطس ١٩٦٨
الضئي الرومانسية	١١٨	سبتمبر / ١٩٦٨
الابرال المصروف في القصر	١٢١	ديسمبر / ١٩٦٨

اما من حسبني كتاب ، وقد سبق ان فكرنا في خط الاحبار ، فاصفا قدم من بعضه رد رعب
للرؤف لذلك .

وادان وتاجرفت .. !



● اظلمت في العدد ١٢١ على ما جاء في تعليق
السيد صالح حسن القنفي ، واود ان الفت بقر
سيادكم الى ان السيد صالح على صوفه وان
ياقوت على خط ، مع الاسف ! ذلك لان وادان
وتاجرفت هما مدينتان في ليبيا ، ولي البصرة
بالفسط ، وتطعن بالرب من اكبر حطين الليبول
في تلك المنطقة . وفي الخريطة المرفقة المرفقة
الفاضح على ما افعل . وهذا دليل ايضا على ان
الدينيين ليست في موريتانيا ..

مسجد على الهمالى - طرابلس - ليبيا
العربي انت محسن فيما عر باسماء
ما ذكره في اساره الاحد . فلو ذهب اسر في
حربه مصفقه نورديا يوجد في ليبيا عدد من
لحلال مثل اسمي الدينين الليبيين المذكورين
.. وتشكره على اهتمامك على كل حال .

الحزب اليوم

.. وَلَيْسَ كُلُّ رَجُلٍ

بقلم رئيس التحرير

«صباح يوم هو اليوم - وهن
انسان نحن كذبه حرق عن سكان ربي
هو الاصل - هذه اعداء»

ما اكثر ما يفتن الزمان

والن

«كني - كرم بعد الزمان»

حبيب بعد بعد بالامس - حبه
تدور يوم - فقه في حبه في ر
في حبه - فقه في حبه في ر
فقه في حبه - فقه في حبه في ر
فقه في حبه - فقه في حبه في ر

■ كتب الامر من سادس سنن العرب
سبحر حوى - فقه في حبه في ر
حبه في حبه - فقه في حبه في ر
عاجلاً - حبه في حبه في ر
«هم من حبه في حبه في ر
حبه في حبه»

ارواح الضاء راس الفضائل

اسر حبه في حبه في ر
«كني - كرم بعد الزمان»
«كني - كرم بعد الزمان»
«كني - كرم بعد الزمان»
«كني - كرم بعد الزمان»

علم وتكسية

في قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بِمَحَارِبِ

ولا من التوبة ضد الله شيء ، بل فيه
الإحرام كل الإحرام ، أنه قبل العي
علة ، ذلك أن الله سبحانه يقول : ولا
تدعوا ياديتكم إلى الهلكة .

العلم والتكسية غيرا وسائل الحرب

إن العلم والتكسية غيرا وسائل الحرب
أصلا وفعلا ، لقد ركبناها وقد عقدناها ،
واساليب الحرب صارت دروسا نظريا ،
والقتال على آلات الحرب أصبح
وهو ليس بالثوب العريب ، وقد كان
يدخل الحس ، ويحمد دحوله ، كل
من كان له حليم سقم ، وعصل معول ،
وعين مري ، وأذن تسمع ، وذلك غير
كثير . ولم يكن من الضروري هذا أن
يعرف المحدث كيف يقرأ وكيف يكتب .

ونفس تصاف المصار حتى تكسبه
هو الكفر يوم الردع أو دونه الكفر

غابت في مستنقع الموت رجله
وقال لها من تحت أظمتك أختي

لما غدت والحمد لله رب العالمين
فلم يتصرف إلا وأكفاته الأجر

تردى ثياب الموت حنرا فما دجا
لها الليل الأوهى من ستمس خضر

وتذكرت أنه ما كان عند هؤلاء العوم
في حروبهم إلا سيف ، ورس ، وما شأنه
ذلك ، لما أسرع ما جاءهم الموت ، وما
أسرع ما جاءهم استنهاذ في مسلسل
الحق

وبراهي أن دخول ميدان الحرب
الحديثه اليوم ، سيف وترس ، أو معصر
ودرع ، يس فيه من الاستنهاذ شيء .

وفي ربيع القرن الذي مضى تقدمت العلوم الالكترونية، فكان منها الأعاجيب. ودخلت هذه الأعاجيب أدوات الحروب، معهم دخل الحرب منها نتائج أدها، وإن محزون من مهم أسائها - الرادار منها، وذلك التي أسسوها بالمقتول الالكترونية منها.

وذكرنا من العلم بعضاً، وتركنا الكثير

هذه كلها دخل أحمره القتال الحديث، محطت به قوب - وحسب المقاتل صاحب من وصاحب علم، قل أو كبر.

الطيران أكثر أسلحة القتال نصيباً من علم

ولعل أكثر أسلحة القتال نصيب من علم هو سلاح الطيران.

بدأت الطائرة في أواخر الحرب العالمية الأولى أداة استطلاع. كان كل المطلوب منها أن تستطيع أن تدير فوق مواقع الأعداء، ثم تعود بمدلي بمارات. أنها عين الطائر، وأودوها أن ترتفع عن الأرض لري، ثم تعود لحكي. والسبب هذه الطائرات، من عدوة وصديقة، في الهواء، فكان لا بد من تسليحها لتحمي نفسها.

وما حلت الحرب العالمية الثانية حتى

وكانت إدارة الحرب تألف وهذه المواصلات في الرجال.. مواصلات أكثر انرحال، في حرب كحرب بطيون، أو حتى في الحرب العالمية الأولى.

ثم بدل الحال.

وحالت الحرب العالمية الثانية، وتقدم العلم بين الحربين، على كل انجها، وجرى مدماً أشواطاً طويلة، فكان من جراء ذلك أن أدوات الحرب العالمية الثانية، لا أمون تدل، ولكن أمون انقست على أم رأسها انقلاباً.

وانتهت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥، وبين الأمم من الربة ما بها. حتى الأمم المنصرة المتحالفة، معمر هذا العلم وجرى سابقاً على كل انجها، وعلى انجها ثم يكن لها وجود. جرى أشواطاً لا يكاد يحصرها حاصر. صار العلم كالبحيرة، يصل العالم الأطلس إلى ما يحسب أنه قامها، في دقائق. فإذا بالعلم كالبحر يسطر العالم فيه. فلا يكاد يحسن له قراراً.

وفي ربيع القرن الذي مضى تقدمت الذرة، ومعجزة أعده النووية، من ذرته وأدروحه.

وفي ربيع القرن هذا الذي مضى استبدت الصواريخ، من رومحه، وهوائية، وعفائية، ومع الصواريخ الأقمار الصناعية.

طائرة مقاتلة فرنسية وطبها المسمات البريطانية، وهي من الطائرات التي ظهرت في الحرب العالمية الأولى ولم يكن عليها من الأدوات الالكترونية شيء كل ما كان يراد منها أن تصعد ويرى وتطير بالذي رأت ونود سائلة. فطيرها بالطائرين المبراج والظنوم بهذا العدد من العربي نسخة ٢٨ بعد الفرق هاتلاً.





طائرة حديثة اطلقوها في المطار بدون
مدافع برج طيه ، وانما هي اطلقت الى
السماء على الفور بواسطة صاروخ اطلق
منها ، مرتبط بدليها .

العالم في حظيرة الطائرة ، اعني الطيار .
ان الطيار في مثل هذه الطائرة لا يد
يعتمد على وسائل الطائرة الالكترونية
في العثور على العدو ، وان يعتمد على
الحاسبات الالكترونية Computers
التي تحملها طائرة ليبتتلك بطوره ، في
اللحظة التي تحددها هذه الحاسبات ،
ويطلق اسلحته في اللحظة التي تقضي
بها هذه الاكروبات . ان انها هي التي
تطلقها .

« انه لا يزال يدخل في لعبة الطيار
ان يصعد بطائرته أو لا يصعد ، ولا يزال
في مقدوره ان يشترك مع العدو أو لا
يسلك ، وان اشترك ، ان يقطع هذا
الاشترك ويعود الى قاعدته مسالما .
ولكنه ، وهو فائز باشتراك قفلا ، ليس
له من الحيل في امر نفسه الا ما تقضي
به اجهزته »

الطيار يستغرق تدريبه من ٢ الى ٥ سنوات

والطيار ، وقد عرّفنا بعد الذي
ذكرنا ، ما هو ، وكه هو ، وكه وجب ان
يكون محصوله من بعض علم ، وبعض
تكنية ، يحتاج لثم تدرسه الى ما بين

احتلعت واجبات الطائرات واحتلعت
انواعها ، واحتلعت تصميمها واشكالها .
فمن طائرة مقاتلة تطارد طائرات العدو
عن ارض الوطن . ومن طائرة مهاجمة ،
تعوم الى اهداف الاعداء وتضرب .
وطائرة مقاتلة ، ترمي بحمولتها من على
عبي مصانع العدو ومراكز حده .
وطائرة مسلحة ، وحرى بوجه ، التي
سائر ما هناك من صنوف .

ولكن ما ان انتهت الحرب العالمية
الثانية ، ودخلنا في العقد السابع من
القرن الحاضر ، أي في الستينيات ،
حتى كانت الطائرات قد خلقت خلقا
جديدا ، وكذا طياروها .

في الحرب العالمية الاولى ، وكذلك في
الحرب العالمية الثانية ، كان الطيار في
طائرته يرى طائرة العدو . كان يراها
بمسيه ، فيوجه طائرته نحوها بحيث
تكون منها في موضع تصح فيه اصابتها .
لم هو يضبط على الزر بيده ، فتخرج
امدومه ووجهتها الهدف الذي يراه
مامه .

كل هذا مضى وانقضى .

نفس طيه السرعة الهائلة التي يلها
الطائرات . سرعة كسرة الصوت ، او
كصع سرعة الصوت ، او موى ذلك
قدرا . وعلى ارتفاع قد يكون في السماء
هائل .

في هذه السرعة العاليه لا تنفع العين
لرؤية ، واستحاج الطيار بالطلاق
قنائمه لا يمكن ان تلتحق بطائرة العدو
هذه اسخاطفه . انه من اصعب الطيار
من ملاحقة الامر البصري بالمصل
العقلي . من اجل هذا وجب على العلم ،
ووجب على التكنية ، ان تجعل من
الطائرة الحربية الحديثة طائرة ذاهبه ،
تلقائية ، بان تندفع فيها الاجهزة التي
تكشف العدو ، وتقرب منه ، وتطلق
البار عليه ، وذلك بأقل معونة من الرجل

تسحقا دائما ثقافة المدرسة . فاعلم والتكنية لا يثنيان على فراغ من ثقافة . وحد الصوص ، وهم محدثون من شعوب تلك الأمم ، لا يحدون الا وقد فرغوا على الأقل من تعاديات بالوهيا في مدارسهم الى السن الخاصة عشرة مما مودها . وهي ثقافة بمصل مداها الى نصف مرحلة التعليم الثانوي او يزيد .

والحروب صارت هروبا تحصد فيها رؤوس أبناء الجامعات

اذا ، لا يتعنا اليوم ، نحن العرب ، اذا ما اردنا حيوشا حديثة تنصدي لاعداء يتصلون اتصالا وثيقا بالمدية العاصرة ، ان تؤلف حيوشا من جود غير متقنين . ففي الزمن الذي يتكفى فيه الجيش بالرجال الأمي ، ولو كانت له قوة شمشون . ان رصاصة طائشة تودي به في طرفة عين . وجاء الزمن الذي يحمص فيه الموت في الحروب رؤوس الكثير من أبناء الجامعات ، في اعالي الحواء او في اعماق البحار ، وفي الأرض السوية والصحال .

ثلاث سنوات او خمس . هكذا قال لنا المارعون .

قيمة الطيار في الجيش

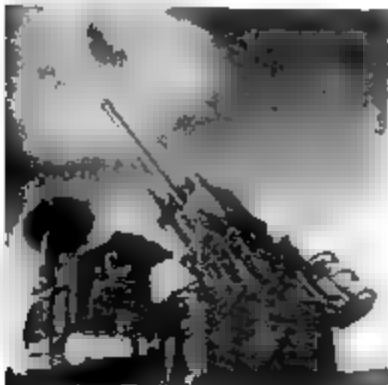
والطيار من اعلى رجال الجيش قيمة . دبا على ذلك صديق قال : ان ضابط الأرض ، او ضابط البحر ، اذا وقع ايها في أسر ، وطلب اليه العدو ان يوقع وتيرة مريفة بعد العدو ، يكون منها اخلاي سراح هذا الضابط ، لم يجر للضابط ان يوقع ولو كان جزاء هذا الرغص الموت . واستثنوا من ذلك الطيار . فقد جاز له ان يوقع على الوثيقة المزعمة لينجو بحياته . فحياة اطيبار شيء ثمين لسلافة ، لا يحور الغريب فيها .

وكالسلاح الجوي سائر اسلحة الجيش

والعلم والتكنية القذان دخلا سلاح الجو دخلا سائر اسلحة الجيش ، على درجات شتى . وعامة الجيش ، في الأمم المتقدمة ،

مدفع مضاد للطائرات قطر مسوده ٧٥ ملمترا يعمل بموتيرة الرادار وينطلق ذاتيا في القطعة المتأخرة . انه مثل دافع من دخول التكنية في الحرب بما لم يكن يخطر ببال معاربيهم .

مدفع من مدافع القرن الرابع عشر قطراسطوانته ١٥ بوصة ، مصنوع من الحديد ، يطلق قذبة من حبر وزنها ١٦٠ رطلا .





في حزيران ، وحرب النكسة قائمة

ولكم سمعت والم ، وحرب الخامس
مرحبر بران عام ١٩٦٧ قائمه ، مما رددته
الاداعات على أهل البلاد ، صياحا ،
وعطرا ، ومساء ، كانت هذه الأنة الكريمة
من آيات الله

« إن الله اشترى من المؤمنين
انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » يدور
بها التساب إلى المسطرة إلى ميدان
القتال ، وسد الثغرات ، ورد العدو على
أعقابه .

قلت لنفسي إلى أي شيء تدعو هذه
الصاحر . أنها تدعو إلى دخول ميدان
الحرب هكذا صفا واعتباطا ، بين ليلة
وليلة . أنها تدعو إلى قتل النفس التي
حرم الله . أنها لم تقرأ عن الحرب إلا في
واقعة القادسية واليرموك وامثالهما ،
ونصت المواقم ، ونعم من سقط فيها
من شهداء أبرار . لما الحرب الحديثة ،
فما قرأوا عنها ، ولا علموا أنها غير بلوس ،
وأنها آلات لموس ، وأنها علم وفظة
لا يحظى بالتبسط الضروري مهما لحرب
إلا القوم المتفكرون ثقافة هذا اليوم
الحاصر ، وعلى الزمن غير القصير .

وأنا لهي هي تلك الحاجر التي
فانت أخيرا ، ومقدرة قادر ، تدعو إلى
محاربه العلم العربي . والكيبه العربية ،
وأحراق كتبها ، وإخلاق السقاء دون
اداعاتها ، بخصباتها مذبذبة مائة ، وبان
بها انحرافا . وما هربت إلا أن الاتسار
من مائة ، وإن النفس من مائة ، وأنه
لولا المادة ما حوت معدة بهضم ولا رأس
تفكر ولا قلب نامحان . أما الانحراف فما

الصايخ يسمى التتري ، وهو من
الصواريخ الحديثة ، ويطلق من الأرض
إلى السماء لأصابة الطائرات ، وهو موجه
بشعاع من الرادار ، وكذلك بنظام يأخذ
بقيادته عندما يقترب من هدفه .

هرفت أن مدينة ، كانت أو تكون ، ليس
بها انحراف ، إلى جانب الهدى الكثير
والخير الكثير .

حركة اعلامه احلث تشدد ، لا ادري
ما مصيرها ، أو الحمود الجاهل في
مضى نقر ميتشا ، أم هو العدو الماكر ،
الذي يريد أن يحول بيننا وبين مدينة
حية ، هي سبيله في سرقة أوطاننا ؟ (١)

ورجل آخر ممن يسمونهم « برحال
الله » سألته في ذلك . قال : نعم ، أن
المسلمين ليس لهم إلا دعاء الله .

لم اعصب من الرجل ، وكيف اعصب
من رجل بعد وسعيه إلى الخلاص
استشادا بالله . وبأي الله نعدة ، إلا
وعق سنن ستها هو سبحانه الحياة ،
لا ترد له بدلا .

وعدت أسأل الرجل الطيب : فإن لم
يستحب الله للدعاء ، لماذا أنت قائل ؟
قال : الصر ، فما الدعا إلا مصر ،

(١) من حيث هذه الاعلامية انها توجي إلى انفس دائما بلان دعاء الاخذ من القبية المعاصرة ، خصوصا
للمدينة الإسلامية المعاصرة، وهذا الفات وهذان طالعالمح صالح في كل زمان ومكان. وهم يقتسمون للتسوير
بالمدية المعاصرة ما فيها من شر ، ويصمتون عما فيها من خير ، ليعصب انفسا انه هكذا كل ما في
الوعاء . وما عرفنا معية إلا وكان فيها الطيب والخطيئة يحكم أن الإنسان، مصدر الخير والشر، صاحبها.

وتشعر الصبر على اذاها تكون الآخر .
على غلب الأعداء في الدنيا ، فالتؤمنون في
الأخرة هم المالبون . .

حكمة من نوع ، ليس فيها من عيب
إلا أنها سفي الحياء .

وليس فيها من خطر إلا أنها تنفق مع
هؤلاء الذين يروحو في الباس ، أن
أحطنا من المدينة الحاضرة التي عند
الله كبير .

استشهاد في سبيل الله ولكنه طويل المدى

ولمباد نمكر على مؤمن أن يستشهد
في سبيل الله . ولكن أنكر عليه أن يكون
الموت عامة . ومدي أنه لا استهاد إلا
و كسب ، لأمه . أو في دود من مرض
وأمن ودار .

وليس من حظ من استشهدوا في
سبيل الله من العلماء ، أن كان مدي
الدنية على المال قصيرا ، والخروج به
من الدب غير صير ، وهكذا كان شأن
ذلك الرمان

أما في هذا السرمال الحاضر ،
فلا استشهاد يدفع به ، في سبيل الله ،

القذيفة الصاروخية المسماة ليمان ،
وهي قليلة حربية تنطلق من قارة إلى قارة
ويبلغ مداها أكثر من ٥ آلاف ميل ، والقسم
الأول من القذيفة له قوة دفع يبلغ ٢٠٠
الف رطل كما القسم الثاني الذي فوقه ،
فله قوة دفع تبلغ ٨٠ الف رطل . أما رأس
القذيفة المفروضة أن تكون به القنلة
الحرية . ويبلغ طول القذيفة ٩٨ قدما في
محو ٢٠ مر ١ . وهي من إنتاج ما بعد
الحرب العالمية الثانية .





حكما ظهر الفارس المقاتل في أوروبا
في القرن الرابع عشر ، وفي يده سيف
ويحمل رما ، وفي جسده ما يحميه من
درع وسحر .

وبمبها العتي منا والرجل ، لتكون امة .
انها حقائق مرّة ، ولكن ما يجب ان يكون
في حقائق الكون على حي' حواء .

ان طموح الحياة الزان ، منها الطول ،
ومنها الخلق ، ومنها الحادق . ولكن كذلك
منها المر' .

ويجب ان نستمع بالحياة ، ونهش
لها . نستمع بطورها وملحها وبمذاقها .
ولا نعلمد الوحود تقررا من مر'ها . لانه
كائن . وكل كائن هو بعض الحياة . ماذا
حاما المر' ونحن في مشوة من خلاوة ،
وحب ان نعب بالطلو عند مده ، ونقول
قمر' تقدم فما عليك من ياس .

وعديما قال كبير من كراء العرب ،

اشمق ، وانخفض له اعصى ، والصبر
على النخسبير له امر' . وهمل في
استطاعتي ان اقول ، فالاجر له اكثر ،
واكثر كثيرا .

الشجاعة شجاعتان قصيرة وطويلة

وهذا يتقل بي الى راي طالما بررد
علي' ، ذلك ان اسجاعة شجاعتان ،
شجاعة ساعة او يوم ، وشجاعة
السنين او العمر . الاولى فاني بعتة ،
وهي اكثر ما تكون اطول في الناس
شجاعة ، وأبعد في الناس وعلى الاحيال
صدي . والثانية قصر شجاعة ، واصعب
صدي ، ولكنها عند الله العمل في الميزان
والقل كثيرا .

مشر' الشجاعة القصيرة ان تنازل
عدوك ، مقننه برصاصه منك او نفسك .
فان كب من دوى العطر الكبير حرب
بذكرك الركاب .

ومثل الشجاعة الطويلة شجاعة الرجل
الذي يظل يدثر لمرله عدوه السنين ،
ويتعلم العظم من الصون ، ويرهق
جسمه وعقله ، ويملا بذلك نهاره وليله ،
حتى اذا قيل له لقد بلغت ، دخل
الميدان ، او صعد الى الحو ، فكسب
لاله وذويه بمقدار علمه . ثم في ضجرة
بهار بانه قصاء الله ، في سرعه الرق ،
ومن حيث لا يفرى ، فاذا هو شيء على
التراب وميم . ان ذكره ذاكر قسطنطين
صحبته ، او اسم على رحام . ولكنه
عند الله من الحادين .

حقائق الحياة خطوة ومرة

حقائق الحياة هذه يجب ان نتعلمها

الأشياء ، الكاذب ، وأن كثيرا ، مما ظن
العلاسة أنهم اعتنوا إليه ، الزائفة .

فالوا المجده ، ولم أهم من المجده ، وقد
لمعت من العصر ما لمعت ، معنى . إلا
أن يكون معددا لله في الأعاني .

وقالوا المثل ، وما رأيت في الصاريف
الحياة لويا من المدالة صرفا .

ويدعو الناس للناس بطول الأعمار ،
ونغاية الأعمار أن تصب في بحر الزمان ،
فصرها وطولها .

وقالوا العلم ، والعلم هدي ، ولكن
من الناس من اتبع منه إلى جهود الله
مطبه .

ويجب أن يتعلم الشباب منا والرجال
أن الله جعل في طيائع بني الناس حسا
بالخير ، وحسا بالشر ، وجعل فيهما
حسا بالجميل وحسا بالنقيص ، وجعل
فيها حسا بالعدل وحسا بالظلم . وأن
هذه الأحاسيس ، أحاسيس الطبع هذه ،
إذا لم تصدها ممارسة الحياة ، كانت
غير هاد للناس .

ماذا اقتحم عليك بابك ، وأنت بين
بيك وبينك ، مقتحم ، يريد أن يعتصب
فارك ، أو يستنبح عروضا ، فلمت
تدفع عن نفسك وعن أهلك وبينك ، حتى
قتلت أو قتلت ، فاعلم أن الذي صنعت
هو الحق الذي لا مزية فيه . أنه حكم
الطبع السليم ، حكم الله خالقه ، الذي
لا تستمتي فيه أحدا .

■

1999/2/5

أحمد زكي

وقد حاده البحر بمقتل أبيه : اليوم حمر
وعدا أمر . . .

نعم ، يجب أن يتعلم الشباب منا
والرجال أن الدنيا ورود وأشواك ، وأن
الله ما جمع الورود والشوك على ساق
واحدة عشا . أنها رمز الحياة .

ويجب أن يتعلم الشباب منا والرجال
أن كثيرا مما سبانا بحبه ، من أسحاء



هكذا ظهر الجندي الأمريكي في النصف
الآخر من صوب كوريا ، وقد لمس لونا
داخليا بلغ الكمام من التابلون . وقد
تضمن لونه هذا مواضع من أمام ومن
خلف للصدر والظهر ، لتعبد فيها
صناعات مصنوعة من فتائل الزجاج ملونة
بالزائج ، سمكها 1/4 بوصة ، تسمى كل
هذه المواضع من الجسم . فقد كانت
الإحصاءات دلت قبل ذلك على أن ٧٠
من إصابات الجند تقع في صدورهم
وبطونهم ، وقد قرر الأطباء بعد استخدام
هذه التبروع الوافية أن الإصابات هبطت
سجرا ٥٠ إلى ٧٠ وهذه التياب لا يضي
من الرصاص المباشر ، ولكنها تعمي من
النشابة المتناثرة من التابلون وغيرها .

[illegible]

قَرُّوْا شَجَرَ مَنْ بَعْدَ أَنْ أُنْشِدُوْهُ
فَذَهَبَتْ الْقِرَاءَةُ بِمَوْسَى بِقَاهُ

بقلم : الدكتور إبراهيم أنيس

فردی که به این روش می‌تواند به راحتی به این نتیجه برسد که

[illegible]

اما ما اشهر عن الامم من انه يحتاجه
العرب فقد مره كثير من مؤلفي الادب بانه سمي
كذلك لاجود شعره . وربما اردوا بجوده الشعر
هنا على النقص اللغوي في العاطف شعره اذا
قبي بشعر غيره . او لان شعره كان اصح من
شعر اللعاه به

وأسهر لبغلي الثمراء عن الضمن في
المصور الإلامية ، هؤلاء يكونون وولم

■ جمعہ البرہان علیہ
 اہمیت کی حد تک یہ عربوں
 الاسلام کو قبول کرنے میں
 نصرت القوم موسیٰ الایمان
 جمعہ البرہان علیہ
 حد عام اسی تسمیہ کی حد
 حقیقت بعد الاسلام

ولا من ان اصحابه
 يعارضه في عوا
 الماء في حال
 الامداد من قبله من
 و ان يبتلي كاي
 من قسدها في الاحياء

يسور ، غير ان شان الفصح قد تباه ، واصبحوا
من بين السون المخلدة والامراء ، وسالون منهم
الطوق والعباء ، ويكفي ان تصنع كتاب الاغاني
لاي المرح الاصطناعي لتتدح على الفصل بين
صناعة الشعر ونظمه على بعوره المختلفة ، وبين
غناؤه على احدى تلك الاصصوات والاحسان التي
وصلت في عهد الرشيد الى الملة ١ !

وبعينا هنا انشاد الشعر الذي يصاد عصرنا
هنا من عناصر الجمال في كل شعر - وحسن
الانشاد قد يسو بالشعر من احدث التدرجات التي
ارفعا ، كما ان سود انشاد الشعر قد يغطي
من قدره برقم ما قد يتفهمه من الطاق طيبة ،
ومعان سانية ، وصور واخيلة والصفة . وكان
الرشيد فيما يروى عنه يهرب لانشاد الشعر
اكثر من طربه بالفناء .

قراءة الشعر ، مكان انشاده ، المقتدته الكثير من موسيقاه

غير ان التكوين والاكفاء بقراءة الشعر بالعين
قراءة صامتة قد افلده شيئا من جماله الموسيقي
في معظم صور الكلمة بعد الاسلام . فبعد ان كانت
الانشاد تنقل من مكان الى مكان على السند
المجيديسر للانشاد اصحمت تروى مكتوبة لا
منطوقة ، وشتان ما بين شعر ناطق وشعر صامت .
ذلك لان انشاد الشعر يمت فيه حياة وحركة ،
فلا تكاد الاذان تسمعه حتى تلفقه القلوب .

وقد ظلت الحال هكذا حتى عصرنا الحديث .
فقد كانت الصحف تظلمنا بقصائد « شوقي »
الرائعة فيلرؤها محالما كما نقرأ الاخبار المارة ،
او بشاره اخرى كتلا نلخر اليها دون ان نحرك
بها شفاها ، او ملقى بالا الى جمال موسيقاها .
فالنا ايح لاحد منا ان يشهد حلا يتشد فيه
الشاعر من شعره احسنا بلايات نزلنا عزاء ،
فتنر من احاسيس القلوب والشاعر ما كان خالصا
.

ولم يكن « شوقي » رحمه الله ممن يصنعون
الانشاد ، فكان يتخير لانشاد شعره في المحافل

ويرجو ان يصدر انتشار الانشاد ان يصود
لانشاد شعره ومنزله . الا يستطيع الشاعر
الآن ان يلقى في قلوبنا واخيلتنا وهو يشد علينا
هذا الشعر كثيرا عن احاسيسه الرقيقة والهاماته
الابلية . ولم يعد الانشاد بعد انتشار الانشاد
مقصورا في الاسماع به على اولئك الذين تاح
لهم فرصة شهود المحافل والجامع .

وبن حين تمتع مؤلفات القمصان في اوزان
الشعر برامهم يقتنون بذكر بعوره التي ليست
الا نظام لوالي القامع . وتكمل معلوم مثل
النوة الموسيقية التي تانصبا بقية الشعر من كل
الخمات ، ولا بد منها من الموسيقى الماهر الذي
يظنها ويشت فيها الحياة ، وذلك هو الانشاد في
الشعر .

الإيقاع في انشاد الشعر

ولم يمحلتا القمصان عن كيفية انشاد الشعر في
صعود الكلمة . فلما اودنا الحكم على انشاد الشعر
الغربي في العصر الحديث بين لنا بوضوح ان ما
يسميه المحنون بالإيقاع يختلف الى حد ما بين
امم البلاد الغربية . فالغراقي مثلا يشد الشعر
الغربي مع إيقاع يختلف من ابداع الغري في
انشاده . ولعل الإيقاع في انشاد الشعر بيسانه
القرب هو اصعب والقرب ما تسمح الآن في انشاد
الشعر العربي .

البحر الطويل ما يقرب من عشر نون ، في حين انه اذا فراد دون ابتداء ، أي كما بقرا الشعر ينقص هذا الزمن الى ما يقرب من ثلثه أو نصفه . ويظهر الابتعاد في القطع التبدل بصورة أوضح اذا كان هذا القطع حرف مد . على قول المنبى

باد هواءك صبرت أم لم تصبرا
وبكائك إن لم يجتر صمكت أو جترى

نلاحظ اننا عند انشاد هذا البيت نطيل ألف المد في الكلمات « باد » هواء » بكاء » وهو في كل كلمة من هذه الكلمات موقع النبر .

الانشاد يصل بين الكلمات وصلًا وثيقًا

وطبيعة الانشاد تتطلب اتصال كلمات الشعر بعضها ببعض اتصالًا وثيقًا ، فاما اتصالان ان اشتغل الشعر على كلمة قصيرة لا تزيد على مقطع واحد مثل (ي - ي - ي) ، ولحق اتصالها بكلمة قبلها بحيث ينتهي بهما كأنهما كلمة واحدة . استمع مثلا الى قول الشاعر :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأنسى ويأص الصبح بعمرى لي

على كلمة « يلى » حين تقع في الشعر ليجعل من النبر على المقطع الاول فيجاء ، ولتنا حين نشد هذا البيت نلاحظ ان الكلمتين « يلى » و « يى » قد اتصلا اتصالًا وثيقًا حتى اصبحنا في الانشاد بمنزلة كلمة واحدة مثل « يلى » ، وهنا يصبح النبر على المقطع « يلى » حين نشد هذا البيت . كما في البيت « يشفع لي » فالنبر يلقى على حالة في نفس الوقف حتى بعد اتصال الكلمتين اتصالًا وثيقًا ، لان نزع الكلمة بعد هذا الاتصال لم يفر .

الانقطاع في صعوده وهبوطه

ويختلف الابتداء في صعوده وهبوطه عند الاستهلال والتعجب وفي الجمل الاخبارية فتعجب الان في انشاد الشعر تراعى المعنى ، وتكيف النغمة

ترتيل القرآن لا يتطلب الابتداء الموسيقي ، كالشعر

ولست ادعى هنا اني قد انجزت دراسة طرق الابتداء في انشاد الشعر العربي ، واختلافها بين البلاد العربية الآن ، وارجو ان تنجح لي بحوث المستقبل امام هذه الدراسة . ويكفي ان اشرح الى ظاهرة الابتداء ، بان اشير الى بعض تلك الآيات القرآنية ، التي وجد القدماء من المزمّرين انها في نظام نواحي المقام تنسجم مع البحور الشعرية . فقد بين لهم ويحق ان الآية القرآنية « ولا تفتوا الناس التي حرم الله » توافق شطرا من الطويل ، وان الآية « تملئ عليه بكرًا وصلًا » توافق شطرا من الكامل . الى اخر ما سروده في تعجب ، فلم يسعوا بحرا من البحور التي استنبطها الفيلسوف الا وجدوا له آية قرآنية من قوله .

ولكننا نتساءل هل اذا رانقت هذه الآيات الربيعي القراسي سماعها الرديفا يسمع للملائكة الشعرية في المعاصاةي تشد ؟ هل يكون لها نفس الوقف الموسيقي الذي نسمعه في انشاد الشعر ؟ انما لنا لا نتردد في الجواب ، ونقول طبعًا لا ، لان الترتيل القرآني المألوف لا يتطلب ذلك الابتداء الموسيقي الذي يتطلبه انشاد الشعر . أي اننا حينئذ نعتقد انهم موسيقي يراء كل شاعر ، بل وكل متشاعر عروبة تطبيق موسيقى الشعر .

انشاد الشعر في مصر

اما انشاد الشعر في مصر في العصر الحديث فقد امتاز طابعًا خاصًا توارثه عن اسلافنا ، وكميها فيه نغمة من اشتهروا به من امثال حافظ والجلوم والمقاد وغيرهم . والذي نلاحظه بوجه عام ان انشاد المصريين للشعر العربي يشفع في ابتداءه الى نفس القواعد التي يخضع لها تيرهم الكلام . فحين سبد نزيد من المقطع على المقام المنبورة وبذلك نطيل زمن التنطق او الاداء للبيت من الشعر . فالمر يستغرق عادة في انشاده بينا من

صعد صوته في نهاية البيت ، ثم استمر على نفس النغمة الموسيقية الصاعدة في بيتين بعده ههنا :

يَتَمَوْنَ بِالْوَأَسِيِّ حِينَا
وبشر الصبي أني اختطبت
كلما هزته المدام يدبهم
فهفت نلته من الأكواب

ثم انتهى من النغمة بالبيت الآتي وقد هبطت نغمة صوته في آخره فقال

صاح فيهم ديك الصباح فطاروا
كل جمع فترقة وأغراب

المسكتات والوقوفات

وهناك امر هام لا بد من مراعاته في الانشاد الجديد ، وهو المسكتات والوقوفات القصيرة التي تبدأ بنغمة اليها انشد لآيات جميل تلك من الإلقاء أو اصباح معنى دقيق لكلمة من الكلمات في القصيدة . وحسن تغير الواقع في الوقفات يزيد النغمة جمالا ، كذلك الدقة في قدر المسكتات والوقوفات تساعد على تسجيم الموسيقى في البيت . فلي مثل قول « شوقي » .

وكلد المني فالكاتات ضياء
وهم الزمار نسم ولاء

نمر انه يتحتم السكون قليلا على كلمة « الهدي » من البيت .

تلك هي بعض النواظر التي فتحت لنا بصدد انشد الشعر العربي وارجو ان يتالى الانشد حلقه من المروسة ، والناية بجوده بين أبناء البلاد العربية .

القاهرة - إبراهيم أنيس

الاقامية على حسب هذا المص . فلما كان البيت مما يمكن ان يكون مستقلا في انشاده ، انشد ، حتى اذا انتهى الى آخر المقاطع منه هبط صوته ليشر السامع بانتهاء المعنى ، وينبذ ان يكون هذا في مطلع القصائد . غير ان للتشدين في كثير من الاحوال يسعون القصيدة الى طبع يمكن ان يستغل كل منها بهدف خاص . وقد تكون النغمة من بيتين أو ثلاثة أو أربعة أو ربما خمسة ، لم يتشد الشاعر ويكتم كل بيت من النغمة بنغمة صاعدة تشر السامع ان القصيدة بنية ، حتى اذا وصل الى البيت الآخر من النغمة هبطت النغمة في آخره واحلى السامع بانتهاء الهدف من تلك النغمة .

وله برنامج ما يرمى اليه يذكر بعض الامثلة من الشعر الحديث ، فقد استمعنا الى « حافظ » وهو يري « سعد زغلول » فيما القصيدة بلوله

إيه باليل هل شهدت المصايبا
كيف ينصب في القوم انصايبا

فانصبا بنغمة الاستفهام مشوبة بالسحب في هذا البيت ، ثم لم يهبط صوته الا في آخر البيت الثاني حين قال :

بلغ المشرقى قل انلاج الصب
بحر أن الرئيس ولسى وصبا

واستعصا الى الجرام يتشد قصيدته في مهرجان دار الطوم ، وراياته على مائدة في كثير من قصائده يجعل المطلع مستقلا بجماده ، فانشد وقد هبط صوته في نهاية هذا الملاح .

يا حليلي حلياسي وما يسي
أو أعيدا إلى عهد الشيايب

وقا وصل من قصيدته الى قوله .

وعجوز يحوطه الأدب الجهم
عما راعه انسان بعاب

بقلم : أحمد السقاف

الرد ..

« حين سمعت المصائب الصهيونية باستماد المقاومة الفلسطينية اوعزت الى عملائها بنشر اشاعة تقول ان هذه المصائب تستطيع صنع القنبلة الذرية، فكان هذا الرد »

أنا اليوم قد وعيتُ القصة
عربي من أمة عريضة
أمدتني سهوف السديّة
حقائق ألف ألف مرّة
دون دج جيتيه لاربه
نحت أقدام طغمة أجنبيّه

ان أمّات القنابل الذريّة
موقفي موقف الرجال ولأني
وبلادي لها المخلود وبالسرور
وعلى كلّ حنة من تراها
كيف أحبّ بنو أرمي الشفي
ومن الماز أن نطلّ سلاذي

كنت في صبري العويل صبيّة
م ويهوى الردي ويأبى الدينه
ب وقدوى مدافع الحريه
ر وثارت تلك الحيام الشفيه
ملوها الفل في بلاد نصيه
ش انتقام العصابة البربريه
ردّته كلّ النفوس الأيّه
ن وعاش الرشاش والبنقيه

يا فلسطين ما عيسى فداي
هأن اليوم مارد برقص الظلم
ومن الظلم يخلق الناصر الصّد
ما تمسى أمّى فقد طلع العج
وأنى اللاجئ العريب حياة
تصدّى للعاصم ولم يحج
يهوى منمع الزمان متاف
رغم أئف الطغاة تحيا فلسطين

الكويت : أحمد السقاف



رحلة وأمة ورسول

وعِبَادَةُ لَهَا..

بقلم الشيخ : عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوعى الاسلامي - الكويت

■ مع الكثيرون مروراً عبراً على رحلة سيدنا ابراهيم بروحه هاجر مع ابنتها اسمعيل الى ارض مكة ، دوراً يقفوا عندها ليأملوا حصادها وانوارها ، ولذهب الحجاج الى بيت الله الحرام ، ويؤدون مساسك الحج ، واعلمهم - ان لم يكن كلم - لا يفلتون الى حوادث التاريخ التي صممت مكة . ووصفت حجر الأساس لهذا التاريخ المعبد الذي حظيت وتحظى به في القلوب .. كما وصفت حجر الأساس لأعمال الحج التي تؤدها الآن .. وربما كان ذلك حاملاً للكثيرين من السؤل من الحكمة في هذه الاعمال ..

وقد ترسم في ذهن القارئ علامة استعياح من الصلة بين رحلة ابراهيم عليه السلام الى مكة والحدث من الحج الآن .. وهذا التساؤل او ذلك هو الذي اردت ان اتريه مملاً واحداثه معه ، سمع سونا الر في رحلتها الى الحج ولي اعمال الحج نفسها ..

رحلة غير طبيعية :

في وقتها الاصلي الذي نزع منه شرق الجزيرة الى فلسطين ، مكان طبيعي لزوجه وابنه يلتم فيه طبعاً ، حيث تيسر لهما سبل الحياة ، ويسهل عليه او على احد من أسرته القرب عليهما ، بين حين وآخر لرحلاتهما ، كما هو شأن كل أب في مثل موقفه ، لو ان الأمور كانت تسير حسب طبيعتها العادية ، دون تدخل خارج على هذه الطبيعة . فخرج ابراهيم - الذن - على التصرف الذي نعلمه عليه طيبة الكوفة عادة ، وذهابه الى مكة ، لا يمكن ان يحده امرها طبيعياً . بل لا بد ان يكون

لم تكن رحلة سيدنا ابراهيم هذه رحلة طبيعية ، متفقة مع الاسباب التي قبل انها حملته على ترك دياره في فلسطين ، لانه لم يشرك ارض فلسطين كلها الى هذا المكان البعيد الغر الذي سمى النوراة (بركة فاران) ، ويطلع اليه هذه المسافة الطويلة ، بين وديان وجبال ، ليجرد انه كان يريد ان يتجنب متاعب الزوجية كما قيل .. فقد كان فيما حوله من قرى فلسطين ، او حتى

• رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

مَغْرَاهَا وَأُخْرِهَا
• رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ
رَسُولًا مِّنْهُمْ (قرآن كريم)

وما الاثنا من وديعة يوما آخره من دماء .. وما
اعظمه من رب يحرس ويرى ويعصون .. وانطلقت
دعواته وغرخته لربه الذي يطمح ما يطنيه ..
لربنا انى استكت من لربتي بواد غير لى لرج منه
بنتك الحرم .. ربنا فليجروا الصلاة .. فاجعل
افئدة من الناس توى اليهم وفردتهم من الثبرات
لطمح يشكرون « (١) »

ومضى السيفان .. الام وابنها .. في كف هذه
الدمعة المباركة .. لم يتركها الله بطنان الصباغ
في هذا المكان القفر .. ولم تستكن الام او لها ..
وهي تعسى حاجتها وحاجة وليدها .. فاحللت
ببحث عن اصل الحياة .. الام .. وجرت هنا ..
ورجعت هناك .. حتى ابركتها غناية الله .. وفجر
بنوع الام لها .. ليعيش .. ولتصبح الناس
حولها .. والابرار في الصمطاري مصغر الحياة
يتجمع الناس حولها .. ويعيشون في كنفها .. وعلى
غيرها ..

وكبر الطفل وكان من الطبيعي ان يكون والده
على صلة حسنة بهذا المكان الذي اودعه فطنة
كبد .. حتى تلقى من الله امرا ساء البيت
بمساعدة ولده .. فظنوا امر الله وهما لا يفلان
من الضماد : « ربنا ظيل منا انا انت السميع
العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لله ومن ذريتنا
امة مسلمة لله وابنا مناسكتنا وثبنا اناك
انت القوي العزيز » (٢) .

هذا توجيه خاص ، او اسباب خاصة كتبت عليه
هذا التصرف ، لاني يرعاه الله ، ويحرس له
اسبابه .. وكان امر الله مطولا ..

هذا التذكير الذي يهدينا اليه الصلح ، نجد
فيما رواه البخاري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تأييدا له وكديفا .. فقد يقول ان
ابراهيم بعد ان وضعهما في هذا المكان القفر :
(عسى منقلبا) فثبت ام اسمايل ، فطالت :
يا ابراهيم ، اين تلعب وتركتا بهذا الوادي الذي
ليس به انيس ولا شيء ؟ طالت له ذلك مرارا ،
وجعل لا يلتفت اليها .. طالت .. وقد احسنت
شيئا ، الله امره بهذا ؟

قال . نعم .

طالت : ان لا يصحبا .. الخ .

فلامر .. ان .. فيه توجيه من الله والبر ..
وابراهيم يظن هذا التوجيه ، لاني يرعاه الحكيم
الطير ..

ولكن ابراهيم الوالد .. الضنون .. وان لم
يظن ان يستمر معهما برعاهما ، او يتركهما
شيئا مما يحرس الوالد .. طبعيا .. على توفيره
في مثل هذا الوقت ، فانه لم يستطع ان ينادر
الكان دون ان يفلح ما يملك ، ويرفع الى الله
هراة الوالد الكليخ لرسة : ان يرعاهما ،
ويحرسهما بنباته .

(١) سورة ابراهيم آية ٢٧

(٢) سورة البقرة آيات (١٢٧ و ١٢٨)

النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴿٣٧﴾
 وما جعل عليكم في الدين من حرج قلنا: أبينكم
 إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
 ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
 الناس ﴿٣٨﴾ ، قل أنتي هداني ربي إلى صراط
 مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا ﴿٣٩﴾ .

ولعل هذا يفسر لنا السر في أنه جاز وسهل
 تترون من دمل إبراهيم من غير هذه الآية ولم
 يعرف انهم أمروا بالهجرة إلى بيت الله الحرام .
 وجد سعيد بمفهم جميعا .. فامر هو وأمنه
 بالهجرة إلى هذا المكان لتلقيها له ، وأحياء لأتري
 واضح حجرة الأول .

أول بيت . قطب البائرة

لقد افاد إبراهيم أول بيت لهداية الله :
 ﴿٤٠﴾ أن قول: بيتر "وكلع الناس لتكني بيكة"
 متباركا وهدى الصالحين ﴿٤١﴾ . فاستحق أن يكون
 أبا نبوت الله كلها أينما توجد ، ومركزا لأبائهم
 وأبناء الصالحين فيها وفي خارجها ، ومن حق هذا
 البيت .. وهذا شانه .. أن يهرع إليه المتصحبون
 ليرود إلى الصلح ، بعد أن كثر أفعالهم إليه في
 صلواتهم ، واستبد بهم الشوق والتحنين إلى رؤيته
 حتى إذا وصلوا إليه اخلوا بطوفان به ، ويزرون
 جواتيه كلها ، وتذكروا أنهم بطوفان حيث طاف
 من قديم إبراهيم وإسماعيل ، بعد أن أنبا بناده
 وحيث طاف رسول الله وصحابته والمؤمنون من
 بعده ، وأن الله أراد بهذا أن يجمع قلوب
 المسلمين وجهتهم حول نقطة واحدة أو مركز ولقطب
 واحد .. وأن طاف قلوبهم متجربة نحو هذا المركز
 وما يرمز إليه كما تجلبب الأشياء وتجمع حول
 النواة أو القطب الفضايفي ، ويرتفعون به إلى
 التفكير عن الفنى الزمنى إلى ما غير منه عصر
 وهو يقبل العبر الأسود : لا أنتي أعلم أنك حبر
 لا تفر ولا تنفع .

ويخص هذا المكان وسكانه بدعوة منه : ﴿٤٢﴾
 اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من
 آمن منهم بالله واليوم الآخر .. قل : أنتي طاف
 الله : ومن كفر فأنتم قبيلا لم اضطره إلى
 مذاب النار ويؤتى المصير ﴿٤٣﴾ فالقول في هذه
 الدنيا ليس مقصودا على المؤمنين ، بل بنائه الأبر
 والمآجر ، كل على قدر سعيه وجهده .

لم نعد بصيرته غير الأجيال يرى أن أسرته
 الصلوة بركة ستتكون منها أمة ، فيدعو الله أن
 يبارك هذه الأمة ويرزقها ، ويرفع ذكرها ، ويرزقها
 باختيار رسول منها فيقول : ﴿٤٤﴾ ربنا وأبنت فيهم
 رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب
 والحكمة ويزكيهم الله أتت العزيز الحكيم ﴿٤٥﴾ .

وهكذا نرى أن الله سبحانه سأل إبراهيم
 بأسره الصلوة من مكان بيده إلى هذا المكان القفر
 ليحصرو ، ويبنى البيت الحرام ، وتكون من
 أسرته أمة ، ويكون من هذه الأمة رسول إليها
 وإلى البشرية كلها وهو سعيد صلى الله عليه
 وسلم الذي ختم الله برسائه الرسالات ، وفي
 ذلك يقول رسول الله : (أنا دعوة أبى
 إبراهيم ..) كما يواد الإمام أحمد ..

فأى عمل يبلغ في حلالته وآثاره وخلوته ما بلغته
 هذه الرحلة المباركة ؟ ومن أولى من الإسلام
 وكتابه ورسوله وأمنته بتسجيل هذا الفصل
 والإعراف به ، وأحياء ذكراه ؟

لقد جاز القرآن الكريم تسجيل فضل إبراهيم
 عليه السلام ، وخطواته المباركة ، وخطه ذكرى
 أفعاله ، ودعا أتباعه إلى تعظيمها وأحيائها . فكل
 ذلك شهادة للإسلام وإبراهيم معا .

وعلى كل من أتمكن أن يكون إلا هذا من دين
 هو من عند الله ، ويصبر امتداحا لدين إبراهيم ،
 ومن أمة هي دعوة إبراهيم المستجابة ، ومن رسول
 هو من ذرية إبراهيم ودعوته المستجابة أيضا ؟
 أن أولي الناس بإبراهيم الذين آمنوا وهذا

الله يتقبل عرفات ، ويستجيب له ويثبته لها ، كما استجاب لهاجر من قبل ، وكشف عنها فمها ، وفرج كربتها ، فهو الذي « يجيب المسكر اذا دعاه ويكشف السوء » .

سباحة العرفى

خلال شدة رحالة الى عرفات ، لينقى في هذه الساحة الواسعة مع مئات الآلاف ساعات ، كان من المبرورى ان يتذكر ان اياه ابراهيم قد خلف الى هذا المكان من الآف السنين مع امره الصغرى .. ووضع حجر الأساس لهذا الركن من الحج .. وان الذين جاؤوا بعده من امه العرب ، تابعوا خطواته ، ووقفوا في هذه الساحة - كما كان ينظم وكنهم المحسود صفاء الصلاة بوثنيهم ، حتى جاء الاسلام ، فكان اولى ان يكرم ابراهيم ويحيى ذكرى افعاله ، ويحصل الحج عرفة .. فيلطف اتباع معبد بالآلاف ومئات الآلاف كل عام ، حتى يركب الله الارض ومن عليها ، يمدحون ذكرى الوقفة الاولى للامم الصغرى كل هذا المكان الواسع ، وكانهم في ساحة عرفى كبيرة امام الله ، يستعرض فيها طويهم ، وما تكن صدورهم ، ويمنح جوائز في حسنا الاستعراض لا تطفئ الناس غيا ، واسلمهم صفراء وانهم خشوعا ، والخصيم لله آتاة ورجوعا . استعراضى له علابه ، وله شريده لا ينفك فيه لطفول ، ولكن لله وحده :

« ايها اللهم لييك .. لييك لا شريك لك لبيكه ان الحمد والمنة لله والملك .. لا شريك لك » . وجوائز الله بعد هذا الاستعراض .. هي الطوف والفترة ، حتى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما من يوم اكثر من ان يلقى الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة » .

ولعل هذا هو سر الحديث . « الحج عرفة » وان من فاته الطوف بمرقة في وقته المجد له يكون قد فاته الحج ، وعليه ان يؤدى حجه في عام اخر .

واصل البركة والحياة

ويشر حين يتجه لمر زمزم ، ويشرب منها ، آتيا البئر التي فجر الله لهاها لينقذ اسماعيل واهله ، ولتطيب لهاها الالامة حولها ، ويكونا اصل امه صار لها شقها في مجرى التاريخ ، برسول الله وبرساته الخالدة الطالمة ..

ولقد بردت كثيرا على البيت الحرام انشاء على هناك وبهده .. وما طفت بالبيت الحرام مرة ، ولا شربت من زمزم ، الا تذكر حمله الاحداث البعيدة ، وكيف صنعت هذا الجود لله الذى لشبهه المنطق ، وكنت اقول : ما زمزم هو الذى احيا هذا المكان ، ولولاه ما كان هذا الذى اراه ، وراه ويراه الناس من قبلى ومن بعدى .

والذا كانت الطعشات القديمة قد شات حول شواطئه الآثار .. فان بئر زمزم وحدها قد صنعت هذه الامة العربية ، وكانت اصلا لجعها .. والذا كنا الآن نراها نبتا تقويا في حسان من حولها ، ومن يقصدنا ، فلقد كانت هي كل شوب حين شات الحياة حولها .. ولولاهما كانت هذه المنطق مثل امة منظمة اخرى . ولكن الذى اراد قيام البيت في مكانه هذا ، هو الذى حيا سبل الحياة حوله بهذه البئر المباركة التمسى فيها ..

لهفة ودعاء مستجاب

والذا انتهى الانسان من الطواف والشرب من ماء زمزم ، واليه التمسى بين الصفا والروة .. تذكر - وهو يمشى مع الآف السامعين - ان هاجر الام ، اتى شاء الله ان تجعل فرة التجربة الاولى في الامة هذا الصرح العظيم ، كان هنا سمعيا وهو يجرى مبرولة طيوفة ، تطلب فرة عاد تلتد بها وليدها اسماعيل ، وان الله الرحيم استجاب لاهلة هذه الام ، وفجر لها امام ، ولكل ساج بين الصفا والروة حاجة لله ، فليشرع اليه مستجابه في اخلاص .. كما تضرعت هاجر .. فلعل

هدف وتصميم

والذا كان لي كل ما سبق يظهر من مقتضيات
احياء ذكرى ابراهيم واسماعيل ، فان ذلك يبرر
بصورة أقوى في رمي الجمرات الثلاث : الصغرى
والوسطى ، والقصة أو الكبرى .

فمتى ما اراد ابراهيم تنفيذاً ربه في ذبح ولده ،
استغل الشيطان عاطفة الآفة فيه ، كما استغل
فرقة حب اليفاد في الولد الممنوع .. وحاول بكل
اساليب ان يحول بين ابراهيم وبين طاعته لربه ،
وبنايه ايضاً لنقل ، وابراهيم بطرده وبسده ،
وبذلك ليضعه منه .. حتى انتصر أخيراً عليه ،
وأقبل على تنفيذ امر ربه ، فنجحت وحدة الله
عليه وعلى ابنه : « فلما اسلموا والله للجبين ،
ومدبناه ان يا ابراهيم . قد صدقت الرؤيا انما
كانه نجوى المستنير . ان هذا هو البلد المبين .
ومدبناه بديع عظيم » (١) .

هذه الحركة الصيفة التي دارت بين ابراهيم
والشيطان .. بينهما الشيطان مع كل انسان في
كل امر يتصل بطاعته لولاه .. ومكروب من الانسان
ان يطارب شيطانه ويطرده بعيداً عنه ، وليس
هناك مكان يشع مثل هذا الكف وبقائه متشبب
الانسان مثل هذا المكان الذي يعمل ذكرى اضف
معركة واسما بين الخير والشر ، ويعمل معها
ذكرى انتصار الأول على الثاني ..

والأماكن التاريخية توحى الى الانسان في حصة
بالف معنى ما جرى فيها ، ونفسي نفسه بذكرائها
.. ذكريات البطولة أو كما قال المويحي « تنطق
بالخير وتحدث عن خير » . الا ترى حين تقف
في أرض معركة حربية القبية تستلح أجدادك
مثلاً ان يملؤا فيها النصر ، ويسجلوا أروع معاني
البطولة والشجاعة .. الا يشع هذا في نفسك
تقدير لأجدادك ، وحبك للبطولة والتفخيم
لأسماءهم ؟

وأرض الجمرات هي أرض معركة البطولة التي

خالها ابراهيم وولده .. لا يسر - أو لا ينبغي
ان يسر - فيها الحاج ، أو حتى أي انسان يمر
بها في الإذلال القديمة ، الا وهو يتذكر هشده
الاحداث . ولا يمر الحاج العتيق الا وهو يمثل
قوة العزيمة التي جطت ابراهيم بتخليص من
الشر ، ويعرف ان قوة الايمان هي التي جعلته
يضحى بكفلى شيء لدى الانسان - وهو ابنه -
في سبيل طاعته لربه .. وان الايمان بالله يصنع
من الانسان قوة تنظف على كل ما في الحياة من
صعاب وأحوال .. وان من الضروري عليه وهو
رمي العصاة ان يكون ذا فؤاد وايمان يتغلب بهما
على موانع الشر .. ويصمد في كل رغبة يرميها
اته يقضي على فكر من أفكار الشر في نفسه ، حتى
لذا انتهى من رمي الجمرات المتسعدة ، في ايام
معدودة ، يكون قد نظف نفسه .

وقد يكون بعد العتيق ، وتعدد أمثلة الرمي
وابناءه ببناء لرميات أو للبريات متوالية لا بد
منها لتكسب النفس من وسوسها وشروها ،
وغيره عهد وحزم جديدين في الانسان كي يظل
منتصراً في حياته كلها على شيطانه .

بهذه الفاني يجب ان يقبل الانسان على حقيقته ،
وعلى متابعه ، حتى لا يكون الصبح مجرد اعمال
وتفلات من مكان الى مكان ، فتمش المسلم بعدها
قلب (حاج) بين الناس ، دون ان يظهر من الله
مافائزته التي رصدها للحجاج المخلصين ، والتي
أطن منها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الصبح المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

والذا كنا نرجل الى الصبح لتكون أكثر قربى الى
الله ، ولتزداد حزمنا وتصميماً على طاعته .. فلما
اشقى الذين يسبون الكعب مع الله وهم في
عيلاته ، وبصوته وهم في حرمه ، أنهم يمدون
مقودين في ماجورين ..



عبد المنعم التمر

أسماء الفائزين بالجوائز

■ تضميت مسابقة العدد ١٢٢ بمائة أسئلة عن موضوعات تناولتها مجلة « العربي » في أعدادها التي صدرت عام ١٩٦٨ . وكان المرحوم بها هو أتابسة المرحوم لمدري . « العربي » أن يعرف مقدار ما أسعاده من معلومات جديدة اكتسبها من قراءته « للعربي » . وفيما يلي نموذج لأحاجه صحيحة

١ - الزلازل التي تسبب عن تحرك الصخور في باطن الأرض ، وانطلاق أنواع مختلفة السرعة والاتجاه ، هي النوع الذي يعتبر أكثر خطراً للمباني والرافق في قرية أو مدينة .

■ خليل حاج إبراهيم الحج / دير الزور / سوريا .

الجائزة الثالثة وفيها ١٠ دنانير فلان بها :

■ تاج السر وجامعة أحمد الشيخ / بور على / السودان .

٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير فلان بها :

(١) جاسم محمد عبد الله شمس الدين / اندية / الكويت

(٢) منذر محمود مهدي الدين / الطائف / السعودية

(٣) حاتم مصطفى زبيب / بيروت / لبنان

(٤) محمود مرار / عمان / الأردن

(٥) أحمد إبراهيم محمد حشيشي / البصرة / العراق

(٦) عبد الرحمن سلطان النمران / داس الطيبة / الخليج العربي

(٧) عبد الله الصويكي / الدار البيضاء / المغرب

(٨) محمد محمود إبراهيم صالح / ترائي / باكستان .

٢ - هناك أنواع من الطاقة كثيرة يذكر منها : طاقة كهربائية ، طاقة ميكانيكية ، وطاقة حرارية .

٣ - الطبيب الأجنبي هو جالينوس .

٤ - تقوم الفلدة القيطاوية بتنقية السموم وتطهيره ، وهي تظهر السائل اللبلاوي مما احتواه من اليكتر وسموه .

٥ - الحجاب الحاجز هو البستر العضلي الذي يفصل بين الصدر والبطن .

٦ - تتميز الصنكوب عن سائر خشرات الأرض بما تسبح من بيوت .

٧ - سمك القرش هو الخوف اسم سمك لكل من ينزل إلى ماء البحر .

٨ - عدد المستقلات العصبية التي توجد في نهايات أطراف الأعصاب المنتشرة في سطح جلد الإنسان هو ٥٠ ألف مستقبل .

ومن بين الأجابات المديعة الصحيحة أجريت القرعة فكانت الآية أسملهم

الجائزة الأولى وفيها ٣٠ ديناراً فلان بها :

■ إدريس محمد حسن / بغداد / العراق .

الجائزة الثانية وفيها ٢٠ ديناراً فلان بها

وسترسى الجوائز إلى الفائزين ■



أنت ..

الميراج

والفضانوم

الطائران :

• ماذا السائل مال ما الميراج التي تصنعها فرنسا لإسرائيل ثم معها عنها
فكان لهذا المتع الصدى العالمي الكبير ؟
وسأنا سائل آخر مال ما الفانوم التي وعدت الولايات المتحدة بها إسرائيل
لفتح لذلك العالم العربي صفحة غير مسبوقة ؟
وآخرون سألوا مثل ما سأل هؤلاء ، وأنشأها لما سألوا .
وقد لا علم لنا .
قالوا استعبروا .
واسعبرنا ، وإلى أوتيق الميراج واحدتها رحما .
فكانت هذه الكلمات العشر ، أسبغلتها من كلمات الف ؟

طائرة الميراج

مساحة معذارها نحو ٢ مليون قدم
مربع . وبها من العمال ٨٥٥ عاملا ،
علا ٣٠٠٠ عامل بمراكز أخرى في
فرنسا بلع عندها ١٥٠ يقومون بعمل
أجزاء وأنشاء للشركة الأم .

ومن أشهر ما اشتهر به هذه الشركة
من أنجح ، الطائرة الحرسية المقاتلة الميراج

هي الطائرة التي تصنعها فرنسا .
وتصنعها شركة Dassault الفرنسية ،
ومؤسسها Marcel Dassault وهذه
الشركة تخصص في صناعة الطائرات
الحرة والمدسة ، في أنشائها وأنشائها ،
وفي القذائف الموجهة وما إليها .
والشركة بفرنسا عشرة مصانع تحتل



والْعَالَمُ... وَالْحَيَاة

بقلم الدكتور أحمد زكي

بحرها ، وتقوم بذلك معوضة للدفاع الأرضي . وهي صُنعت بحيث لا تحتاج عند صعودها إلى الهواء إلا إلى متدرج قصير من الأرض تفرج عليه قبل أن ترتفع . وبهذا تصل سرعتها إلى مئتي سرعة الصوت . وصممت فوق ذلك لتحتمل عبور الأجواء جميعا ، وهذه الطائرة اختبرت أول مرة في ١٧ نوفمبر ١٩٥٦ ، وأُطلقت في ٣٠ يناير عام ١٩٥٧ ، ومحركها بثلاث تروسى Turbojet ، فزادت سرعتها

رقم ٣ Mirage III والمirage رقم ٥ M rigo 5 وأماح هو اللغز العرسى للفظ العربى السراب .

المirage رقم ٣

والمirage رقم ٣ صُنعت أول ما صممت لتكون طائرة متروحية (Intercepter) تصعد في الهواء لمسرى أية طائرة محمولة الهواء ، صدمتها أو مصادمة ، وتصنع ما وجب

طائرة المirage رقم ٣ ، وهي مجهزة بالسلاح



وهي طائرة مشبعة بدورها من مراح ٣
Mirage III ولذلك احتفظت بدورها
من اسمها .

وهي طائرة معجمتها **tormentor**
وهذه أهم أوصافها مما بهم الفاريه
الإطلاع عليه ، وهي تنطبق تقريبا على
سائر السح التي هي أساسها ، فهي
اشياء .

أوصاف الميراج رقم III E

إنها طائرة ذات محرك واحد .
وبها مظلة تساعد كوابلها على
التوقف عند الهبوط على الأرض .
وهي ذات محرك واحد بمحرك كروبيسي
Turbojet ، ساعده اختارا محرك
صاروحي .

ويبلغ ما تحمل من وقود في داخلها
٧٣٣ جالون (٢٣٣٠ لتر) إذا خلت من
المحرك الصاروحي . فإذا ركب فيها
هذا المحرك الصاروحي الإضافي وجب
زيادة الزمود بمقدار أقصى مقدار
للواحد منهما ٣٧٤ جالونا بوضعان في
خزانات تحت الجناحين .

وللطيار مقعد يتقدم به من الطائرة
مد الخطر .

وبالطائرة جهازان لكيف الجو ،
أحدهما للطيار في حظيرة ، والثاني
للاحمر الإلكتروني التي بالطائرة .

وبطائرها كل ما تحبجه من أجهزة
كهربية وأخرى كروبيية ، ومنها
الرادار ، وكذلك الحاسبات الإلكترونية
Computers ، فكل هذه الأدوات هي
عين الطار وأديه ، من طريقها يرى ، وعن
طريقها يسمع ، وبها يتوجه ، وتوجهها
يطلق ما يطلق من سلاح .

سلاح الميراج رقم III E

وسلاح الطائرة العادي ، وهي بمعدل
طائرة مصروية ، تالف من مدنه من
الهواء إلى الهواء بوضع تحت جسم

عند ذلك على ٥٠٠ من سرعة الصوت ،
وذلك في الطيران الأفقي ، وعلى ارتفاع
١٠٠٠٠ ر١٠٠٠٠ . وبعد ذلك أصابوا إلى
محركها العاث الرئيسي محركا صاروحي
فلتعت سرعتها ١٥٠٠ من سرعة الصوت .
والمعروف بالطبع أن السرعة توقف على
علو الطيران وعلى اتجاهه .

ثم استنسخوا من هذه التسليح الأولى
من الميراج ٢ نسخا أخرى ، فمنها ما
صمم ليحمل رجلين مكان رجل واحد ،
ومنها ما صمم ليكون طائرة مقاتلة
مسلحة مما ، طويلة المدى .

واضيف إلى اسم كل نسخة من
هذه الطائرات حرف أو أكثر يدل على
النسخة الجديدة ، فكان هناك الميراج
III-B ، والميراج III-BZ ، والميراج
III-E . وليس الرقم III إلا رقم
٣ بالترقيم الروماني الذي لا يزال يوجد
على بعض أوجه العملات التي يحملها
أناس في جنوبهم .

ثم الميراج رقم ٥ ، وهي ليست إلا
نسخة مشقة من الميراج رقم III E
وبفردا بالذكر لأنها من أواخر هذه
النسخ ، ولأنها النسخة التي اشتريها
إسرائيل من فرنسا ، ثم منعت فرنسا
تصديرها إليها .

واسحب الشركة من هذه الطائرة ،
طائرة الميراج ٣ Mirage III ، من كل
نسخها ، إلى ٣ مارس عام ١٩٦٨ ،
٦ طائرة ، من ١٠ طائرة مطلوبة
منها . وبفضي هذا العدد الذي تم
صنعه الطائرات التي تم صنعها خارج
فرنسا بادن من الشركة .

الميراج رقم III E

وهي نسخة طائرة الميراج التي
اشتفت منها الميراج رقم ٥ التي اشتريها
إسرائيل من فرنسا ، ثم دفعت فرنسا
تسليمها إليها حرجا على السلام في
الشرق الأوسط .



طائرة الميراج الفرنسية رقم ٥ (صورة من الجانب)

وسرعتها وهي مشككة في الارتفاعات
المالية تبلغ ١٨٠ من سرعة الصوت .
وهي تصعد الى ٣٦.٠٠٠ قدم
١١.٠٠٠ متر) ، وعلى جانبيها حمولتان ،
وسرعتها ١٨٠ من سرعة الصوت ، وذلك
في ٦ دقائق وللاثنين ثانية .

مجال طيران الميراج رقم ٣-١١

ومجال طيرانها ، اذا استعملت
المحور في مستوى قريب سطح الأرض ،
له قطر دائره اقطارها ٥٦٠ ميلا . ٩
كيلومتر) .

اما في الاشبك وهي تسير بسرعة
٩٠ من سرعة الصوت على ارتفاع
٣٦.٠٠٠ قدم (١١.٠٠٠ متر) ، نصف
قطر مجالها في الهواء يبلغ اقصاه ٧١٥
ميلا (١٢٠٠ كيلومتر) .

طائرة الميراج رقم (٥)

انها طائرة الميراج رقم ٥ Mirage 5
وهي مشككة كما قلنا من الميراج رقم
٣-١١ التي نرعا على التو من وضعها ،
ولكنها تزيد طيها ، بما تحمله زيادة من
وعود ، وهي اوسع منها حملا للمؤدة ،

الطائرة ، وبها موصفان لدمعين من قطر
٣٠ مليمترا في جسم الطائرة ايضا ، ومع
كل ١٢٥ طننه ، وفي الجانبين قديعتان
مطلعتان جانبيا من الهواء الى الهواء .

اما عندما تستخدم الطائرة للمحور
الارضي فتلف سلاحها عادة من المدعين
الاسلحة المذكورين ، ومعها فلتان كل
سهما ١٠ رطل ، او قذيفة من الهواء
الى الهواء تحمل تحت جسم الطائرة ،
ومسل من وزن الف رطل تحمل تحت
الاجنحة ، او تحمل الطائرة تحت
الاجنحة موصلا من ذلك خزينا يتألف من
مائة قربة تحمل الواحدة منها ١٨
صاروخا ، و ٥٥ حاليوا (٢٥٠ لترا) من
الوقود .

سرعة الميراج رقم ٣-١١

واقصى سرعة للطائرة ، وهي على
ارتفاع ٣٦.٠٠٠ قدم (١١.٠٠٠ متر)
تبلغ في الساعة ١٢٠٠ ميلا (٢٣٠٠
متر) . وهي تساوي ٢١٥ من سرعة
الصوت

واقصى سرعة وهي في الارتفاع
المخفض تبلغ في الساعة ٩٢٥ ميلا
(١٢٩٠ كلو مترا) .

طلب طلب ٨٨ طائرة منها لسلاح الطيران
البحري ، واحتمال زيادة هذا الطلب
بحسب ٦٨ طائرة أخرى . ويتألف هذا
الطلب بحسب ٣٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٥٠٠

الطائرات المراج التي عند اسرائيل

كان عند اسرائيل قبل حرب يونيو
عام ١٩٦٧ ٧٢ طائرة صيراج ٣ ، من
سحب التي يرمي . وكانت
الشركة ذات بالوساها التي اسرائيل في
اوائل عام ١٩٦٢ . ونلاحظ ان رسوم
الطائرات التي طفتها اسرائيل من فرنسا
سحب حرف ، مع حرف الـ
من اسم ، في رسمه اي
القدس .

وهذه الطائرات عدا بالطبع ما كان
يهدف من حارب من سوف أخرى
غير رسمية من صنع عن ذكرها .

وهي عندما تقوم بدور طائرة الهجوم على
العدو في الأرض تستطيع ان تحمل
٤٠٠ كilo جرام من السلاح وحمل
١٠٠٠ لتر من الوقود ٢٢٠٠ جالون
في مواقع سبعة من جسمها واحتمالها .
والمرج رقم ٥ يمكن استخدامها ايضا
طائرة مرسية . عند راعي هذا
الامر في نوع السلاح الذي تحمله ، وفي
الوقود الذي ترتفع به .

والمرج رقم ٥ انتحت اول صوره
وعرض في معرض باريس للطيران في
عام ١٩٦٧ .

ويبلغ اول طلب لشرائها ٥٠٠
اكثرها لاسرائيل . وهذه المئين تصمم
طائرتين بهما مقعدان لرحلين .

والنسخة المطلوبة لاسرائيل سميت
Mirage 5 J
وفي فبراير ١٩٦٨ جاء الى الشركة

طائرة الفانوم

أوصاف الفانوم

لهذه الطائرة صيغ عديدة ، او ان
سحب تصمم ، وفقا لاختلاف الأغراض
المرتبطة بها .

ولكن يمكن ان توصف الفانوم
Phantom II عامة بما يلي ، وسوف
تقتصر على ما هو قريب لفهم القارئ
عن المحرك .

ومما يذكر لطائرة الفانوم هذه ، انها
صممت ارقاما قياسيه في كثير من الحاربه
من ديسمبر عام ١٩٥٩ . ففي السرعة
بلغت ١٦٠٦٤٨ ميل في الساعة
٢٥٨٥٠ كيلو متر ، اي اكثر من ضعف
سرعة الصوت . وفي الارتفاع بلغت
١٨٥٥٦ قدما (٣٠٠٤٠ مترا) .

وفي سرعة الارتفاع ، ارتفعت الى
٣٠٠٠ متر (٩٨٤٠ قدما) في ٣٤.٥
ثانية ، والى ٣٠٠٠ متر (٩٨٤٠٠

وهي الطائرة التي يصنعها الولايات
المحده سبع ٥٠ طائرة بل اكثر منها الى
اسرائيل . وذلك قبل مرور رسم
الولايات ، الرئيس جونسون ، رئاسه
الولايات عدة فصره .

واسمها بالانجليزية
Phantom II
والفصصه السبع ويرمز هذه الطائرة
حده ١٠٠٠ . وهي عبارة عن مضاعفه
ذات محركين ومعددين ، وتصنعها الآن
شركة McDonnell Company
McDonnell Company
في Louis .
وتصممها للبحره الأمريكية ، سلاح
الطيران الأمريكي ، وسلاح البحرية
الأمريكية ، وكذلك لسلاح الطيران
الملكي والحرية الملكية البريطانية ،
وسلاح الطيران الإيراني الامبراطوري .
وهذه امومات موزيق بها حتى آخر
حرس عام ١٩٦٨



الطائرة الإربية المقاتلة

قدم ١ في ٦ دقائق و ١١ دقيقة .

سلاح المقاتلة

أما السلاح ، فتستطيع الطائرة أن تحمل ما حمولته نحو ١٦٠٠٠ رطل (٧٢٥٠ كلو جرام) من الذخيرة النووية أو العادية ، وسواء من القنابل أو القذائف ، وهي تحمل في خمسة مواضع تحت جسم الطائرة ولحم الأجنحة . وتضرب مثلا بمحمولة تتألف من ١٨ قنبلتين ورن الواحدة ٧٥٠ رطلا ، وحسين لشم ورن الواحد ٦٨٠ رطلا ، و ١١ صله ورن الواحد ١٠٠٠ رطل ، و ٧ قنابل للدخول ، و ١٥٠ جالوتا من التانالم في قاطه ، و ٤ قذائف توجه من

وطائرة المقاتلة هذه ذات محركين ، وذات مقعدين كما ذكرنا ، وعند الخطر المحقق يقذف الطيار بمقعده سلاح الطائرة ويهبط بالظلة .

ومحركها معانان تربيبان Turbojet وأبومود في الإحس ، غير أنه حوانات للوقود أخرى في جسم الطائرة ، وتوسع لأعلى حانون من الوورد (٧٥٦١ لتر) .

وذلك غير احتياط مسجل لوقود مقداره ٦٠٠ حانون (٢٢٧٠ لتر) يوسع في حوانات خارجة تحت جسم الطائرة ، وللمدارين كل منهما ٢٧٠ جالوتا ١٤٠٠

تعيب من فكر الرجل العربي الحذر المتحرر ، وأحصاه علم المسافات الواعية بيننا وبين الأعداء ، من أي جانب كان الأعداء . كل شيء ممكن . دلت على ذلك حوادث الامتلاء الغربية التي قدم بها العدو ، والبقعة واحدة . ووصف المعارك على جبهة العرب حتى لا يروا سياسة ظهر مثلها الذريع . ان النقص يحدث ان الكشف عن استراتيجيات ضعف المقاومة ، ونحن نرى انه يتدبرها ، لا سيما عند التشبيب العربي المثقف . وعراء ، العربي ، من هؤلاء .

وعلى هذا ، نذكر فيما يلي ما بيننا وبين الأعداء من مسافات تقطعها الطائرات ، طيارا أو طيارا لهم . وقد ذكرنا من وصف طائرة الميراج ، وطائرة المانوم ، مدى المجال الذي فيه يعملان . الأولى نصف قطر مجالها في الجو انحصاه ٥٦٠ ميلا أو ٧٤٥ ميلا حسب الظروف ، ونصف قطر مجال انشائه فوق ٩٠٠ ميل ، كما سبق ان ذكرنا .

المسافات عبر الهواء ، كما يقطعها الطير

من القدس الى كل من	
القاهرة	٢٦٧ ميلا .
الاسكندرية	٣١٦ ميلا .
اسسوان	٥٥٢ ميلا .
بغداد	٥٥٣ ميلا .
المنصورة	٧٥٠ ميلا .
الكوب العاصمة	٧٩٠ ميلا .
مكة	٧٩٠ ميلا .

الميراج ف ١

على ان الحكومة الفرنسية اتمت او كادت تم صناعة الطائرة Mirage F١ وهي للاحتراض وللهجوم الأرضي ، وأقصى مداها Maximum Range اذا هي جعلت أقصى حمولتها من الوقود يبلغ ٢٠٥٠ ميلا (٣٢٣ كيلومتر) ، وأقصى سرعة لها تزيد على ٢٧٠٠ من سرعة الصوت . والارتفاع الذي تسلمه في عملها ٦٥٦٠٠ قدم (٢٠٠٠٠ متر) .

●● أحمد زكي

المساء الى الأرض ، و ١٥ حزمة من الصواريخ توجه من الهواء الى الأرض .

مجال طيران المانوم

وأكثر سرعة للطائرة وهي تطير ألقيا وبأحبالها الخارجية تلح أكثر من ضعف سرعة الصوت .

ومجال قتالها اذا استعملت كطائرة معرصة ، مجال نصف قطره ٩٠ ميل أي (١٤٥٠ كيلو متر) . ومجالها اذا استعملت لهجوم على ارض ، مجال نصف قطره ١٠٠٠ ميل (١٦٠٠ كيلو متر) .

المدى الذي يلقه طائرة الميراج وطائرة المانوم من الأهداف القريبة

سؤال شبيه كثيرا ، وسواء كثيرا . لأن جوانبه ليس بالحجاب الواضح الحاسم . وذلك لأنه سوف على المكان الذي ينطلق منه العدو . فالعدو قد يطلق من تل أبيب ، أو من صحراء العرب ، أو من صحراء بلاد كما ظننا انه فعل عندما ضرب بعم حمادي على النيل في مصر ، وهي منطقة حالية من اندفاع الصكرى . فجمع حمادي الصلبة من تل أبيب ، مره من اطراف سيبا . ان الطائرة تقطع من اطراف سيبا الى بجمع حمادي ثلث المسافة فقط . كذلك نعرض المسائل في سؤاله أن الجو حين من الدفاع العربي ، وهذا ان حاز في بعض المناطق ، فهو غير حائر في المناطق العربية ذات الأهداف ، والمعروض بالطبع ان الدفاع المصري عند تلك الأهداف تقبل ميع .

والسؤال سكر قلبه ، فكما يسأل اسائل كم قطع طائرة الاسرائيلية من مسافة الى الأهداف العربية ، يمكن ان يكون السؤال ، كم قطع الطائرات العربية نال الأهداف الاسرائيلية . ذلك ان وقعت حرب ، وأجفت محاولات السلام القائمة .

على كل حال هذه معان يجب ان لا

الكليتان

الغازات الجسم

■ عليان جسم عميق كيمويه .
تصاحبها حرارة . أما وقود هذه
الحرارة فالطعام الذي نأكله . فالطعام .
بعد هضمه ، وامتناع الجسم به .
يعتري في خلايا الجسم . ومن هذا
الاحتراق نواصل الحياة .
وكل حريق يحتاج الى اكسجين .
والاكسجين الذي يحتاجه الجسم
يحصل منه من انبواء بالانسحاق من
طريق الرئتين . وكل حريق له مخلفات ،
كالرماد المتخلف من حريق قطعة من
الخشب مثلا . ومادة الخشب يدخل في
تركيبها اساسا ذرات الكربون
والادروجين والاكسجين . تصاف اليها
بعد الاحتراق اكسجين الهواء ، مع
من ذلك اكسيد الكربون (ثاني) والماء .
ولا نراها لانهما يصعدان عند الحريق في
الهواء . ويتخلف الرماد لا يستطيع
صعودا

واشه بالعبء عند احراقه ،
انطام عند احتراقه في خلايا الجسم .
والطعام اصوله ثلاثة .
سكر وما يتحول الي السكر كانشا ،
وهي مؤبقة من الكربون والادروجين
والاكسجين . ونتيجة احتراقها اكسيد
الكربون (ثاني) والماء .

ثم الدهون ، وهي تتألف من نفس
العناصر الي يتألف منها السكر والانشا ،
وتحترق في الجسم فيفسج اكسيد
الكربون (ثاني) والماء كذلك .
ثم البروتينات ، كمادة اللحم الاحمر

وماده البيض . وهذه تألف من نفس
ما سبق من عناصر تصاف اليها الازوت
او السروجين اسمال لمصر واحد

وكل ما ينتجه الجسم ويخرج منه
هو افراز خارجي Excrements .
والافرازات كالماء واكسيد الكربون
الذي يخرج مع هواء الرئتين
وبعد الماء الذي يخرج مع الزفير مع
نصف لتر في اليوم الكامل . والماء كذلك
يخرج في العرق عن طريق الجلد ، ويخرج
في البول عن طريق الكليتين ، ويخرج مع
الراز عن طريق المعده

كل ما يتخلف عن حريق الاطعمة في
الجسم سهل افرازه ، أما غازا ، وأما
ذات في الدهن . وحتى الاملاح التي اكله
ولم يذكرها ، هذه يخرج ما لا يحتاجه
منها ذاتيا في الماء السائل من مخارجه .
عنصر واحد يصعب التخلص منه بهذه
السهولة ، ذلك الازوت .

الكربون الذي في الطعام وجدنا له
مركبه بسيط ، ثاني اكسيد الكربون ،
وهو غاز لا يضر ، فهو يخرج على هذه
الصورة في سهولة من الجسم

والادروجين الذي في الطعام ، كذلك
يتأكسد فيكون منه الماء ، وهو لا يضر ،
وما أسهل خروجا من الجسم ، بخارا
او سائلا

أما الازوت ، فمن بسيط مركبه
اكسيد الازوت مثلا (أهر) ، وما أخره
بالجسم ، أو الشاذ ، وحزبه تتألف
من ذره اذوت وثلاث ذرات ادرجين
وهو سام .

اللعاء ، ولها سمكها Cortex ، تليها طقة توبها ، ولسمها اللبوتها سمكها و Hairs . وتلي هذه الطقة طقة هي شكل الحليمات Papillae تنقطر منها البول آخر الأمر ليمط إلى حوض الكلية وهو الفراغ الأوربي الذي يتصل بالأسونة برشاء (في الصورة) التي هي قناة البول Ureter المعروفة بالحالب ، المذاهة إلى المثانة Badder . ومن بعدها إلى حصارح الحرة .

إن الكلية جهاز ترشيح ، ولو أنه يسكن كسائر الإحيرة

وهو يتألف من وحدات الترشيح ، في الصغر تسمى بالبغرويات Nephrons احتاجوا إلى أسم لهذه الوحدات ليشبهوا اصطلاحاً من أسم Nephros وهو يعطى الكلية بالسويانية . وكلية الواحد وحده مابين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠٠٠ بغرون . والفرون الواحد طوله ١١/٤ إلى ١١/٢ بوصة . وهم حصوا موحداً أن هذه البغرويات ، أدوات الترشيح هذه بالكيتين ، أو وضعت في حط واحد ، وطرف كل واحد منها في طرف الآخر ، لكأن طول هذا الحط ما بين ٢٠ إلى ٤٥ ميلاً .

وموضع هذه البغرويات في اللحاء من الكلية ، أما حوزها الأسفل ، فهو بطول حتى يدخل إلى سب الكلية . ثم تطول القنوات حاملة البول إلى الحليمات ومنها يتغطر البول الراشح ، ويصب في حوض الكلية ، ومنه إلى الحالب . (انظر الصورة) . ولكل كلية حالب .

وحدات الترشيح : البغرويات

يسبح مما تقدم أن البغرويات هي المرشحات التي ترشح منها البول من الدم . والفرون الواحد يتألف على

وحدات لحكمة أن يحدد الجسم للأروب صورة لخروجه هي البولية Urea . وهي عبارة عن ذرة أكسجين مرتبطة بذرة كربون . مرتبط بها من كل من جانبها ذرة أروب بحمن ذرتين من الأذروحين يدهد . لها . ريلس . وهذه مادة تحترق في الدم ، من بقايا احتراق البروتين ، ولا تضر ، إلا إذا هي تكثرت .

والحق أن من الأمراض الكلتيين الأولى إنما هو النقص من مادة البولية هذه . ويقولون مات فلان بكليتيه . وتعال ، وتعلم أنه مات لمجرد كليتيه من تطبيع الدم من بوليته الزائدة . ولكن للكلتي أهداف أخرى يماس هذا الهدف خطورة .

الكلتيان

وهما أنثى . ومن رحمته الله أن كات أنثى . كما كان بلاسل عمار . إذا فسد أحدهما قام الآخرى تمسدي .

وشكل الكلية كشكل العولة . طولها نحو ٤١/٢ بوصة ، وعرضها نحو ٢١/٢ بوصة ، وسمكها نحو ١١/٢ بوصة وموضع الكلتيين عند جانب أطول الحظي من الداخل طعاً . أمام الصنع الذي عشر كما تدرى في الصورة والكلية اليمنى أوطأ من الكلية اليسرى نحو ١/٢ بوصة وذلك بسبب احتلال الكبد الحصة اليمنى من البطن .

والكلتيان محفوظتان في كيسين ليمن ، كل في كيس ، وهما محفوظان بمقدار من الدهن ، وهما معلقتان بالظهر في غير أوساط وسى بواسطة سيج راسط .

تركيب الكلية في داخلها

الكلية تتألف من قطعة حارجه ولسمها

جسم الإنسان وبه الكلى والكلى والحالب والمثانة

كل في موضعه من الجسم

به صورة الكلى المرسومة على حدة ، مكررة ، وفيها تظهر الشرايين والقنوات

التي هي مجموعة على

شكل هرميات ، ذهب

من طريق الحالب إلى

حوض الكلية ، ومنه

إلى الحالب .

وأما

الشرايين واحدة من

كرونيها ، وتتركب .

وهي التي في الرسم

فوق الكلى ، وتسمى

فيها القواعد التي إذا

الجدارين بمسلة

قد بد من شرايين الدم

التي هي على نحو ما

وصفنا في الج .



الجهاز الليمفي

وهو ثاني الجهازين اللذين يتبعهما وحدة الترشيح المسماة بالفروع كما ذكرنا وهو عبارة عن أنسجة صغيرة تتسم الرشح الذي يأتيها من الجهاز الأول ، الجهاز الكروي Glomerulus ، وفيه يصل الدم يحمل كل شيء غريب ، نافع ونجم وغير نافع . انظر صورة هذا الجهاز ، لا في صورة الكلية الملوحة ، فقد حذفها منها وأنا فيها الجهاز الكروي وحده . ولكن انظر الصورة في صورة الفروع . وهي تتألف من الجهاز الكروي والجهاز الأنيسي . وعلى هذه الأنابيب أن ترد إلى الدم ، بالرشح ، كل شيء نافع ، ولقد توضح حول هذه الأنابيب شعيرات عديدة رقيقة احمرارا ، حذفها من الصورة حتى لا تحجب صورة الأنسب الصغيرة . يصل حدرانها بخدران هذه الأنابيب ، ويرق ، ويحدها ٩٩ في المائة من مائها ، وبه كل الأعداء النافسة ، كالسكر والأحماض الأمية والأملاح وغير ذلك . وتجمع هذه الشعيرات أورده صغيرة لصب في الوريد الكلوي . أما ما يبقى في هذه الأنابيب ، وهو ١/١٠ من مائها الذي كان ، وبه مواد التي لا يريدتها الجسم (ومنها البول) صبت في أنابيب تحمها لصها كلها في حوض الكلية . وما هذا المذ المجموع المصبوب في حوض الكلية غير البول من ذلك ترى أن هذه الأنابيب تزد إلى أن الدم الوردى كل شيء نافع ، اسم كل نافع وسحب به بالازدواج إلى الدم ، واسم غير نافع ليكون البول . وكيف تصنع ذلك ؟ انه حدث بطول ، وما أوردنا الكفاية .

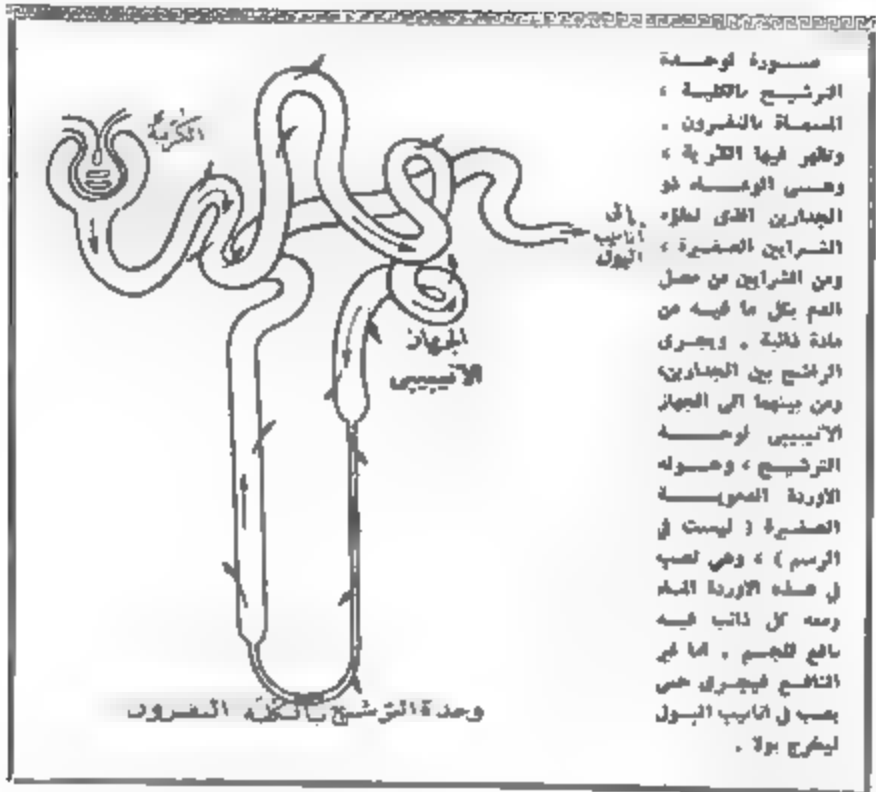
الأهرامات التي في نسيج الكلية

وترى في نسيج الكلية الصورة

صغره من جهازين لا جهاز واحد . وان شئت فسم جهازين للرشح . أولهما جهاز يرشح بكاذ يكون عمله كرشح ورفه الترشيح بحسن ما كثر من الأشياء ، ويحرمه كل ما صغر وذات في الماء بدون تعب . وسمى هذا الجهاز بالكروي Glomerulus أو الجهاز الكروي لأن شكله شكل الكرة الصغيرة . وثاني أجهزة يرشح عمله رد الرشح الذي رشح من الجهاز الكروي إلى مجرى الدم ، وقد كان أحده ، ولكنه لا يرد إلا الماء والمواد النافعة للجسم . وهو من أجل ذلك يرشح عاكسا مجرى الترشيح ، إلى الدم لا من الدم . وسمى بالجهاز الأنيسي (تصغير أنبوه) . ويريد هذا مقصلا فيما يلي

الجهاز الكروي

وهو أول الجهازين اللذين يتبعهما وحدة الرشح المسماة بالفروع كما ذكرنا . وسمى الكروي احتصارا . وهو كما نراه في الصورة (معزولة صورته وحدها فوق صورة الكلية الملوحة) . مكون من وعاء مكور ، جداره جدرانين بينهما فراغ . وفي الوعاء شبكة هائلة من الشرايين تحمل الدم الأحمر من الشريان الكلوي الذي من الأورطة مباشرة . وترق حذر هذه الشرايين وهي ملتصقة بالجدار الداخلي للوعاء المكور ، ويرق كذلك هذا الجدار ، فيسهل انتقال مصل الدم ، بما يحويه من مواد ذائبة ، إلى ما بين جداري الوعاء . وهذا السائل الراشح يحمل معه من مصل الدم كل شيء تقريبا ، ما ينتفع به الجسم غذاء ، وما لا يسمع ، وكذلك ما يصره لو براكم . فيحمل السكر والأملاح والبولينة وغير ذلك . إلا البروتين الكبير جزيئته . أنه ترشح غير هدف .



صورة لوحدة
الترشيح بالكلية ،
المسماة بالفيلون .
وتظهر فيها القرية ،
وهي الوعاء ذو
الجدارين الذي تفرز
الشرايين الصغيرة ،
ومن الشرايين من حمل
الدم بكل ما فيه من
مادة زائدة . ويجري
الترشح بين الجدارين
ومن بينهما إلى الجهاز
الانسيبي لوحدة
الترشيح ، وهو له
الأوردة الموصلة
الضخمة (ليست في
الرسم) ، وهي تصب
في هذه الأوردة المتداخلة
ومعه كل ما فيه
نافع للجسم . أما غير
النافع فيجري على
بسط في أنابيب البول
ليخرج بولا .

الكلى كما ذكرنا ، وهذا يأتي مسنن
الشراب الأرضي رأس
والدم الذاهب من الكلية عن طريق
أوريد الكلى ، يذهب إلى أوريد
الأحرف العليا في الجسم .
والدم الذي في أنحس أسفل مسنن
بحو ٥ لتر في المتوسط . ويحوي على
٣ لتر من المسنن وهو يمر في أنحس
في نحو دقيقتين واحدة . ويحو جسم
هذا المعدل يمر بالكلية في الدمعة أي
يمر نحو لتر واحد منه في أندقيته .
والبول أنحس يراوح ما بين نحو
١٢٠ و ١٥٠ سيمر في اليوم
الكامل .

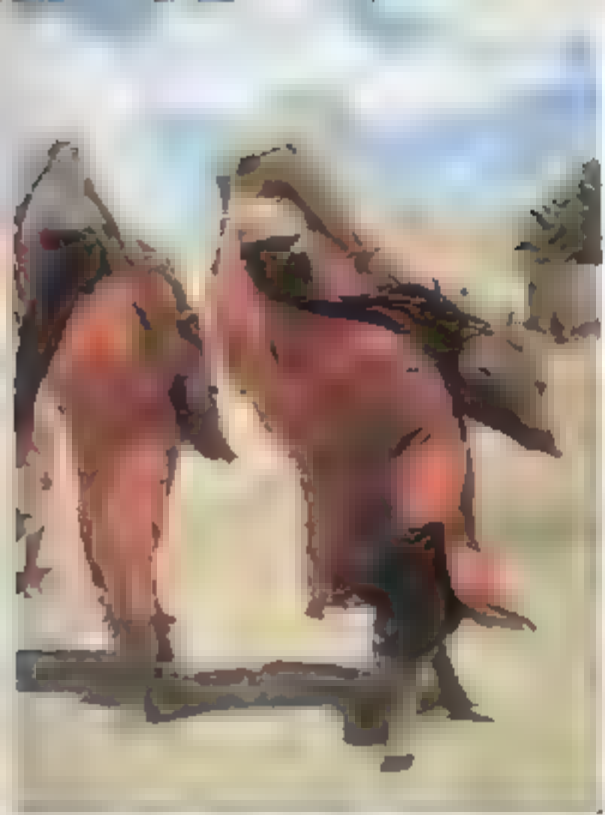
المثانة ، ما يشبه الأهرامات . وما هذه إلا
الأنابيب التي تحمل البول إلى الخارج ،
عن طريق تلك الضخمة التي تظهر بينهما
وكأنها الحلمات

الغالب

ومن الخصوس يفرج البول من الكلية
أواحده من الجانب . ومن هذا الحرج
يخرج الأوريد الكلى ، ومنه يتفرع
الشريان الكلى إلى الكلية .
والعالمان يصار في المثانة ، ومن
المثانة يخرج البول إلى خارج الجسم .

دورة الدم والموائ في الكلية

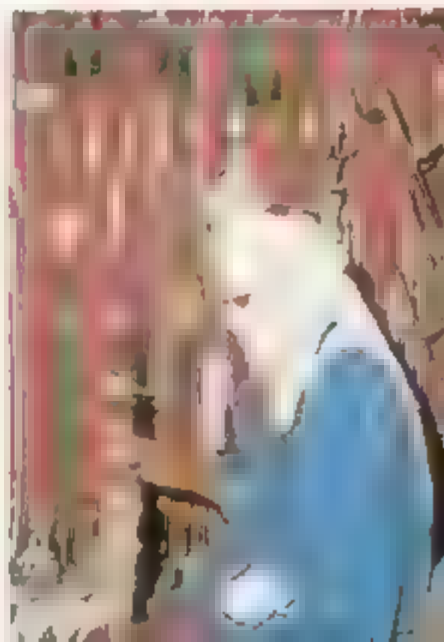
بأن الدم للكلية عن طريق الشريان

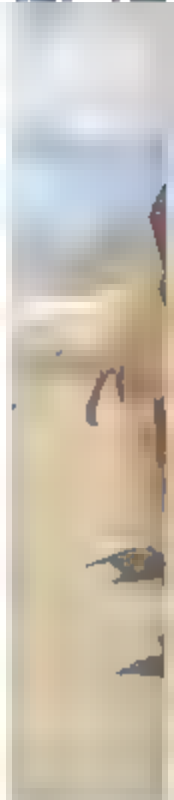


الحِجَاب

عند

الشعوب
القديمة





بقلم الدكتور محمد سلام زناني

استاذ تاريخ السرائع بجامعة الكويت

■ في هذا العدد من المجلد
يحتوي هذا العدد من المجلد
على مجموعة من المقالات
التي تناولت موضوعات
مختلفة من تاريخ الكويت
والتراث الشعبي. من بين
المقالات: "تاريخ السرائع
في الكويت" للدكتور
محمد سلام زناني، و"التراث
الشعبي في الكويت" للدكتور
محمد سلام زناني، و"التاريخ
الشعبي في الكويت" للدكتور
محمد سلام زناني.

القلبية جاء الى جنب مع الرجال ، ويترددن على الحقول حيث يملن متدما بقلبي الامر في دمرة لهم الرجال والنساء على السواء .

مناسبات يحصل فيها بين الذكور والاناث

والا كانت القناعة في المجتمعات القبلية هي اعادة الاختلاف بين الجنسين ، فان هناك مناسبات معينة يحصل فيها بين الذكور والاناث ، ويرجع هذا الفصل بين الجنسين الى اعتبارات تختلف بما للأحوال . فقد يجري العرف بتقييد اتصال شخصي او اشخاص معينين باخرين ، وقد يجري بحرم الاتصال بين الجنسين في مناسبة او ظرف خاص . ومن الامثلة على تقييد الاتصال بين اشخاص معينين تقييد حرية الرجل في الاختلاف بحضانه وحرية المرأة في الاختلاف بحضانه . ويختلف القبائل في كيفية تنظيمها لهذا التقييد لكنها سلكي في محاولة جعل هذا الاختلاف في الحقيق الحدود .

ويمكن ان نربط لهذا مثلا بما يجري به العرف لدى الباجنا (في لونغند بالقرانيا) حيث يحرم على الام دخول بيت ابنتها للزوجة او العديت مع زوج ابنتها . والذا قبلنا في الطريق وجب عليها ان لتتص جانبنا وان نطفي دماسها بشوفا ، والذا لم يكن لونها كافيا وجب عليها ان تجلس المرفصاه وان تغطي عبيها وجزما من وجهها براحتيها .

ومن امتثته ايضا لحريم الاختلاف بين الاخ واخنة لدى بعض القبائل ، كما هو الحال مثلا لدى الهونشوت (في جنوب القرانيا) حيث تصبر الاخت في ملاقاتها باخيها شخصا واجب الاحترام لا بشخصي الحديث اليه او عنه في غلبه . ويقال من الاخ انه يكون غيلا في حضورها ، فيجب الا يباطها وجهها لوجه . والذا اراد الحديث اليها فليد ان يطلب الى آخر لوجهي الحديث يذبة منه ، والذا لم يوجد من يقوم بذلك يمكنه ان يقول بصوت مرتفع اتى لود او ان احدا المجر اخني باتني اريد جرعة لبن او اي كلام اخر يريد توجيهه اليها .

ومن امثلة الحالات التي يحرم فيها الاتصال بين الجنسين ظرف خاص ختان النساء . ويرجع المنع هنا الى اعتبارات تتعلق بالحضانه من ناحية ، ومن ناحية اخرى الى الطقوس من تأسسم وجود بعض الانشاهي تأثيرا سمييا على صحة

تحدثت من الحجاب في هذه المجتمعات المدينة الطريقة يحظر بها ، لكي تكون الصورة امنيا واضحه ، ان نشي موقف المجتمعات القبلية في هذا الامر .

المجتمعات القبلية

نعمد بالمجتمعات القبلية هنا المجتمعات التي تعيش في ظل ظروفها الاسلية اي تلك التي لم تتاخر معتقداتها او تقاليدها بتعاليم دين صين او حضارة معينة .

ففي هذه المجتمعات لا نجد حجابا بين الذكور والاناث من الافراد . بل يحتفظ القنية والضياف والرجال والنساء في شبه كتع من العريسة ، ويساعدون في كثير من وجوه النشاط التي تنطوي عليها حياتهم اليومية على قدم السواء . ويبدا هذا الاختلاف منذ مرحلة الطفولة ويستمر حتى نهاية الحياة . ففي مرحلة الطفولة ليست هناك أية قيود على نشاط الاطفال ، فهم يفرسون الفاهيم المختلفة دون ما تفرقة بسبب الجسي . بل ان احدي العاهم المفضلة هي تمثيل حفلات الزواج وتقليد الحياة الزوجية حيث يقوم العبي بمرور العريس او الزوج ونوم العبي بدور العروس او الزوجة . وعندما يكبر الاطفال بعض التره يدان في مساهة والديهم ، وهنا يبدأ التفرقة بين الاناث والذكور . فتقوم البات بمعاونة امهاتهن في القيام بالامال اتالية فيساعدها في اداء الواجبات المنزلية المختلفة . نظرف الكوخ ، جلب الماء والوقود ، اتمال النار ، اعداد الطعام وما الى ذلك . كما يساعدنها فيما يقع على عاتقها من عمل زراعي . بينما يقوم الابنيان بمساعدة امهاتهن في الامال التي يجري العرف بانتشارها من اشخاص الرجال : اعداد الزدية ، المسابة بظلمان البنية والافنام ، اضمطحتها اتي الرعي وحراستها .

لكن هذا لا يعني انفصلا بين الذكور والاناث . فلم اختلاف طبيعة عمل الجنسين هناك فرض عديدة لقاء بعضهم بعضا ، فهم يلتقون في الرامي حيث يتجاذبون اطراف العديب ، ويغالبون في حبات الرعي حيث يشاركون في اذاته او يتفون بمشاهدة الرافسين ، ويصمون في حفلات الزواج وغيره من المناسبات . وتؤم النساء الاسواق

الذي يستبد القتل بالرجال ويسيطر عليهم الخوف من عدم وفاء زوجاتهم، وبالتالي الخوف من أن تلهو زوجاتهم أولاً ليسوا من صلبهم . وفي مثل هذه الظروف من الطبيعي أن يفكر الرجال في وسيلة يتطون بها عقولهم ويؤمنون من طريقها شرعية سليم ، وكانت حيلة هذا التفكير وسائل صميدة . فلي يلقى التشوب ابتكر الرجل حزاماً خاصاً - وهو ما يعرف بحزام الصفة - وهو حزام ذو قفل رومي في تصميمه أن يسمح للمرأة بفلسه حلتها وار بحلول في نفس الوقت زوجها وأن تكون طرفاً في اتصال جسدي . وقد شاع استعمال هذا الحزام في أوروبا في العصر الوسيط كما كان معروفاً في اليابان . ولـ التشوب أخرى سمى الرجال التي تعيد حريتها لنفسه تدريجياً وانتهى الأمر بالخصام بين العجائب . وربما يلي سترغري التشوب المختلفة التي عرفت العجائب قبل أن يعرف المسلمون .

أنشور

الأنشوريون من نظم التشوب التي اختلفت النساء العجائب . فقد حُرّ فيما بين عامي ١٩٠٢ و ١٩١٤ في حضرة آشور القديمة على لوحات طينية يرجع إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تصف من قواعد القانونية المدم من ذلك عهدا . وفي إحدى فقرات اللوحة الأولى منها نجد بياناً مفصلاً عن نظام العجائب ، منه نظم أن العجائب كان مطبقاً على العرائس دون الإماء والصواحر . بل كانت تواقع على الإماء أو الصاحر التي تنسج طويات شديدة . فلائحة كانت تشمل اللثا ، والصاحر كانت يجلد خمسين جلدة ويصب القنارن على رأسها . وكان من الواجب على كل مواطن يشاهد أمة أو صاحر متجسبة أن يقبض عليها ويأخذ بها إلى محكمة القصر وكان يكافأ على عمله بمنحه لها . وعلى العكس من ذلك إذا شاهد مواطن امرأة أو صاحر متجسبة ولم يقبض عليها تعرض لعجز شديد ، فكان يجلد خمسين جلدة وتثبت أذناه وترطبان بطين يقد عند ظهره ويأخذ من أمام طيه المصوي ليايته ويُسقط في خدمة الملك شهراً . ومع ذلك فلا تخرجت الأمة مع سيدتها وجب عليها أن تنسج . كذا كانت تصل الصاحر إذا تزوجت . وبين فترة أخرى في نفس اللوحة الإجراءات التي ينبغي إتخاذها عندما يريد الرجل إعطاء سترته

البنات الثلاثي تم بالنسبة إلى عملية الفتنان . وتعتبر الفلانة مناسبة للعجائب المرأة عن الرجال بحيث لا يجوز لأحدهم دخول كوخها . وقد يطبق المنع على الزوج نفسه . وقد امتدت فترة العجائب إلى شهر أو أكثر .

كذلك يعتبر يلقى القاتل مجرمه الحيض ساء لأمرأة المرأة واحتجابها أثناء مدة الحيض بحيث يمنع عليها الاتصال بزوجها أو غيره من الرجال خلال هذه الفترة . والسبب في احتجاب المرأة هنا هو الاعتقاد في أنها تكون في حالة نجاسة شديدة تنطوي على مخاطرة أن يتصل بها .

وعلى ذلك ففترة الكلية تمتنع بعمره كبيرة في الاتصال بالرجال ، فهي تسمى سائرة لا تعمل برضا أو نقاباً ، ويطلب الرجال وجها لوجه ، ويطلب منهم كعديت وشركهم وجوه التناطح المختلفة . ولا تعرف هذه الجماعات لعجائب المرأة سوى حالات قليلة لها مبررات خاصة .

الجماعات الدينية

إذا كانت حرية الاختلاط بين الجنسين هي الطابع المألوف على المجتمعات الغربية ، فإن الإكراه هو السائد على الحرية هو ، على العكس ، الطابع المألوف على المجتمعات الدينية . وقد بسطت من الأسباب التي تؤدي إلى هذا التحول في النظرة إلى العلاقات بين الجنسين . في أممنا أن هذا التطور يرجع ، في المرحلة الأولى ، إلى الرغبة في ضمان طقة النساء ، وبالتالي في تطبيق الهدف الذي تعلق عليه المجتمعات الدينية أهمية بالغة ، إلا وهو شرعية النسل . ففي المجتمعات الدينية ، وعلى خلاف الحال في المجتمعات الغربية ، يحظر الرجل أهمية كبيرة على أن يكون الولد الذي يولدون له من زوجته قد جاءوا حليمة من صلبه . وإذا عرفنا أن فرصة المرأة في التجمع الجنسي ، للاتصال بنوع زوجها دون الاختلاص أرحا أكبر منها في التجمع القليل ، حيث أن التجمع في المدينة ، على خلاف التجمع في القرية أو القرية ، واسع الإرجاء لا يكاد يعرف بنفسه بعضاً ، ولا يكاد يعنى البعض نفسه بشؤون البعض الآخر ، وإذا عرفنا أن المجتمعات الدينية يسودها ، على الأقل في فترات معينة ، جو من الاعتلال والرخي الجنسي بسبب كثرة الأرقاء لا سيما من النساء ، أدركنا

سالم وجهها . يصلح ديكلارش حجاب سادسية ،
احدى المدن اليونانية ، فيقول : « انهن كن
يلبسن ثوبين حول وجوهن بطريقة يبدو معها
هذا الأخير وكأنه قد غطي بطنها ، فلم يكن يرى
سوى العينين » . وفصلنا عن ذلك كل من القلام
ان يرأفها احد الفرجاء من الكركور أو أحد
الأولاد . وكان بعض الأزواج لا يكتفي بما كانت
تفرضه التقاليد على حرية المرأة فكانوا يفسون
اختلافهم على أبواب دورهم عندما يتكلمون رغبة في
زيادة الاطمئنان .

وفد وجد من الكتاب والفلاسفة اليونانيين من
طالب بالغاء نظام الحجاب . فيقول ميتامدر مثلاً :
« على الزوج ألا يترى امرأة لزوجته برقابة
متفرقة وجبها في الثوب منزله ، فيؤنثها مشغولة
بمنع الطابع ، فلا تفسوا على المرأة معرفتها هذه
المنتج . الزكوة ترى كل شيء وتذهب حيث
تشاء . فلي حب اسفلها سينج ولن تفكر في
فعل السوء . فما يصحب هنا بوجع رجليها ، وهذا
بالتسبب للرجال وبالنسبة للمرأة سواء بسواء .
لا تزوج الاى يغلي لوجه وراء الزاوية ووراء لفل
مطلق ثلاثا بل ان يسلط مسلط الرجل الحكيم .
ان هو في الحقيقة الا احمق وحكمته اكرومة ان هي
الا معنى جنون » . كذلك كان من رأى الملاحون
أهمية الفرجة الفتنة فتلقى الثقافة التي يتلقاها
التي هي يكتها فيما بعد ان تؤدي ثوبون نفس
الخصائص التي يؤديها . وكان من رآه أيلسا ان
تكون القامري مشتركة للجنسين متفقا انه بذلك
يحل احساس الجنين والخصيات - نتيجة رؤية
بعضهم البعض مثل الطفولة - بالتطاريح وعدم
الاعتراك الذي كثيرا ما يسبب الشقاق بين
الجنين لا سيما اننا الزواج .

عصر القديمة

كانت المرأة العصرية في العصر الفرعوني تجمع
بأكبر قسط من الحرية تمتعت به امرأة في شب
من الشعوب القديمة . فلم يعرف المصريون فكرة
انفصال الجنين وحجاب المرأة . بل كانت المرأة
تتفر وروح في حرية وتتحدث مع من تشاء وتخرج
بين الناس مسفرة الوجه . وكانت تساهم بنصيب
كبير في الحياة الاجتماعية . يبدو ذلك واضحاً من
تموش القامير التي تصور مظاهر الحياة الاجتماعية

صفة الزوجة لخصي بأن عليه ان يستعصي خصه
او ستة من جرحته ويحجبها أمامهم قالاً : انها
زوجتي « فتصبح زوجة له .

اليونان

كذلك فرضت أثينا وسلم بلاد اليونان
الحجاب على النساء الحررات واعتت منه الامام
والنبأيا .

ففي دار أبيها كانت الفتاة تتبع في دكن الحرير
لا تلبسه حتى لزوجها تستقل الى بيت زوجها .
ولم يكن الزوجان يرى أحدهما الآخر الا ليلة
الزفاف . ولم يكن الزواج بحلول المرأة حرية
الاختلاط بالرجال ولا حرية الخروج من المنزل .
فلم تكن المرأة تستعمل في دارها سوى التمس او
الطربا الأخرين من الذكور . فلم يكن يسمح لها
باستقبال ضيوف زوجها او معارفهم أو تناول
الطعام معهم ولو بحضور زوجها . بل كان مجرد
حضور الزوج مصحوباً بأحد أعضائه بيبي في
اختفاء المرأة من الجزء الخارجي من الدار تخدم
في الغرف المخصصة للنساء . وعندما قدم
كورديليوس نيبوس Cornelius Nepos (وهو
مؤرخ روماني عاش في القرن الأول قبل الميلاد)
الى بلاد اليونان أبعثته حياة المرأة والانفصال
التي لعبتها المرأة اليونانية عن الذي تعود في
بلده على اختلاف الجنس ، فكتب يقول : « كثير
من الاشياء التي نراها الرومان بلباقة يرى فيها
اليونانيون مخالفاً لفنن الآداب ، فأي روماني
يستمر الدار من اصطحابه زوجته الى مائدة ؟
والرومانيات يتلفن عادة الصغيرات الأولى من
السرل والأكثر لمرضا لقرية حيث يستلبن كثيرا
معارفهن . وأما عند اليونانيين فالامر على التقيس .
فنسأهم لا يشتركون في مائدة الا اذا كانت لدى
الآدميين ، وهن يتلفن دائما الجزء الأكثر اقواء
من المنزل والذي دخوله محرم على كل رجل غير
قريب » .

ولم يكن للمرأة ان تخرج من دارها الا بالذن
زوجها ، ولم يكن للمعدة الا لسبب وجيه كزيارة
قريبة او ميادة مريض او اداء واجب الزاء . وفي
المعالات التي كان يسمح فيها للمرأة بالخروج
كانت التقاليد تزجها بوضع حجاب ثقيل يغطي

« لقد جعلت المرأة المصرية تذهب كما تشاء مكشوفة الأديم فلا يتعرض لها أجنبي أو غيره » .

الهند

ذهب فريق من الكتاب ، الأوربيين واليهود على السواء ، إلى أن الحجاب لم يكن معروفًا في الهند قبل الفتح الإسلامي ، وأن الهندوس قد نظفوه عن المسلمين عندما استوطن المسلمون بلادهم واختلطوا بهم . ومع ذلك فإن دراسة كتب اللغة الهندي القديمة والآثار الأدبية التي ترجع إلى القرن الرابع والثالث قبل الميلاد تكشف بما لا يدع مجالًا للشك عن حدوث تطور في هذا الموقف نحو نفيه حرية المرأة في الاتصال بالرجال . فقد ظهرت في اللغة الهندي فكرة أن الابن يؤول في العالم الآخر إلى والده الطبيعي سواء كان زوجًا لأمه أو لم يكن . وأن القرابين التي يقدمها الابن لا يلبه منها سوى هذا الوالد . ولذلك نجد الفقه على مر العصور يهتدون الأزواج على بذل أكبر قدر من الاهتمام لمراعاة سلوك زوجاتهم حتى يحولوا دونهم والاتصال برجال آخرين لكي لا يكون أجيالهم أولادًا عنهم الفاتمة بالتسبيبة لهم . فالله « نامسا » مثلا يسه المرأة بالوفاة التي يهتدى على راتب تقديمه قربان ويوصى بهرستها من كل نجاسة لأنه كما أن الفرسان لا يمكن أدلاء براتب من ابن غير طاهر فذلك لا يمكن أدلاء الفرسان بواسطة الزوجة أو أولادها إذا كان غير طاهر . وفي كتاب فيه آخر هو « مَنَسُو » ظمًا ما يلي : « لا يمكن لأي رجل أن يهرس النساء حراسة كاملة بالوفرة ، لكن من الممكن حراستهن باستخدام الوسائل التالية : ليشغل الزوج زوجته في جمع وإخلاق ثروته ، في إبداء كل شدة نظافة . في أداء الواجبات الدينية ، في إعداد طعامه وفي العناية بالأدوات المنزلية » . كما نقرأ فيه من ناحية أخرى : « لا ينبغي للزوجة أن يجلس في مكان منفرد مع أمه أو أخته أو أخته فالتشهوات غلبة وهي تسقط حتى على الرجل العالم » . وما يقطع بوجوب الحجاب في هذه القطعة من الزمن ما جاد في أحد الآثار الأدبية من أن الفتاة « راما » خرج يومًا من قصره مع زوجته « سسبيا » فوجد رعاياه ينتظرون بفرح الصبر عند باب القصر لإلقاء نظرة

المختلفة . فإثره من عامة الشعب كتب تذهب إلى الأسواق مسافرة تعمل إليها ما يريد يبعه ونائي منها بما ترتب في شراقة . وتخرج إلى الحفل لمساعدة زوجها في الشر والعصا . كذلك كانت المرأة تخرج في صحبة زوجها لزيارة الأقارب والأصدقاء أو القيام منزلة الصيد . كما كانت تستقبل مع زوجها الضيوف من الجنسين . وكانت العادة أن يمشي الرجل في جانب وأنساء في الجانب الآخر . لكن ذلك لم يكن قاعدة مطلقة فقد يحدث أن يمشي الرجال والنساء . وللرجل عند أن يجلس إلى جوار زوجته إذا شاء . وقد طلب المرأة المصرية تمنع تكفل حرمها في القصر والزوج طيلة العصر الكروي فبما قدم عهودت إلى مصر في القرن الخامس قبل الميلاد ، أبعثته حياة التحرر والاضطراب التي مضى بها المرأة المصرية - وهو رجل قد اعتاد في بلده على رؤية النساء يمشين في البيوت ويصطحبن الرجال - فكتب في كتابه عن التبريخ العالم ، يقول : « المصريون نظرًا إلى ما كان يلبسهم القباصي ، وإلى أن نهرهم له طبيعة خاصة طاهرة لطيفة سائر الأنهار ، قد انطردوا لأنفسهم عادات وسنن مطابقة من كل الوجوه تقريبًا لما يلبس سائر الشعوب » . فالنساء عند المصريين يذهبن إلى الأسواق ويمارسن التجارة - أما الرجال فيسكنون في البيوت ويسكنون » .

على أن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن الحجاب قد عرف طريقه إلى مصر في بعض العصور . ولا شك أن هذه العصور هي تلك التي تميزت بالاضطراب والفن الداخلية أو تلك التي خضعت فيها مصر لغزو الأجنبي . ففي مثل هذه الظروف لم تكن المرأة تلبس ما عليها إذا خرجت ، ولذلك كانت تفر في بينها . ولما خرجت تلبس في سلبها فامتد اقتصر لها . يبدأ على ذلك بعض نقوش ترجع إلى عهد رمسيس الثالث يظهر فيها بالانتصار على أعدائه وإقرار الأمن في ربوع البلاد . وقد جاء فيها ما يلي : « لقد أمكن كل امرأة الآن أن تسيح خارج منزلها كما تريد رافضة قناعها بلا خوف ولا وجل لأنه لم يعد أحد يتعرض لها » . وأيضًا

اليهود

كانت كل النساء المصنوعات ومطبخا لدى اليهود .
كان اليهود يحرمون نكاح الرجل الى كعب امرأة له
زوجته او لغيره او لغيره او لغيره . بل ان
الكلود يحرم على الرجل ، اذا تحدث الى زوجته
ان يتكلم بالحدث .

واضح ان من العرض السابق ان العجائب كان
طاما دائما في بلاد الحضارات القديمة ، وهي
البلاد التي خضع عقابها لسلطان الحرب بعد
الاسلام ، فاختلوا بطقها ، وبها من ثقافتهم
ونكحوا بناتهم وعلمهم . ولما لا نجوز
القول ان طاما ان نكح العرب والمسلمين بنظام
العجائب الشائع اليوم في بلاد كثيرة كان مظهرا
من مظاهر هذا التآمر . ■■

محمود سلام زياتي

عليهما . وعندما وجد الملك هذا المجهول للكلوب
حواله امر زوجته قائلا : « يا سيدي الميثلا »
ارضي طابات « لم اتفت الى الناس وقال لهم :
« نكحوا دون فباشة الى زوجي هذه ولسل
التموج على وجوهكم مضرا . فلا اثم في النكاح الى
الناس عند التسوية وفي الزفاف وعند الكثرة
وفي القابة » .

فارسي

كذلك فرض الفرس العجائب على مسلمهم .
ففي الرسوم والنقوش التي خلفها الفن الفارسي
والتي نحلى مشاهد الحياة العامة للناس لا نجد
الرا للمرأة ، كما يروى عن أحد ملوكهم انه اقام
مائدة للرجال في مقصورته الفاخرة بينما كانت
زوجته تستلبي النساء في مقصورة اخرى ، وعندما
دعا الملك الملكة الى اللاموم عليه رفضت الظهور
امام الرجال .

ارسل احد اليابانيين مقالا الى ادارة احدى الصحف
لتنشره ، وبعد يومين تلقى مرسل المقال الخطاب التالي
من رئيس التحرير :

« سيدي العزيز ...

يا اخا الشمس ، وابن الاصل العريق ، اسمح للصد
الكلبل بالخطايا ان يتوجه الى ذاتك المحترمة بالحدث
.. وصلنا مقالك القيم الذي نعتق ، وتكرمتم ،
وخصتم به المجلة التي يشرف عليها المصيف الذي
يكتب لكم . وقد قرأنا المقال ، فسرنا ملاغته ، وراعنا
ما حوت سطوره من معلومات نفيسة ، وما تضمنته من
فوائد قيمة هي ولا شك من هدى الآلهة اختصت به
ذاتكم المجلبة .. ولقد اعددنا المقال النشر في صدر هذه
المجلة ، ولكنني باسدي قلت لنفسي في اللحظة الأخيرة
لو أننا نشرنا مقالكم النفيس ، لاصبح كل ما ينشر بعده عنا
سخفا ، لا مستحق القراءة ، حتى تجود علينا بربحتكم
الوفادة بمقال آخر . وقد يؤثر هذا في رواج المجلة .
ولهذا ارجو يا سيدي ان تسمح للصد ان ينحني خاضعا
يرغبني فنعني سيده ، ويرد له المقال شاكرًا .. »

يسائر حياتنا المعاصرة . وقد كان المدافع لتغير السلطة إلى الطاعة ما لوحظ في المجمعات الحديثة من احتلال العمل الجماعي والتعاوني محل الأوامر والاستجابة لها ، واستعيت وظيفة القائد ليست أصدر الأوامر التي على الأفراد طاعتها والاستجابة لها ، ولكن استعيت وظيفته بوجبه جهود الجماعة ونسبها لخدمة أهداف الجماعة وأقراسها .

والتواقع أن الاتجاه إلى ديمقراطية السلطة ، وكذلك الاتجاه إلى مزيد من التمازج بين الأفراد ، لا يمكن أن يخلو من الأحوال أن يلقى وجود طاعة الأفراد لا نستقر عليه الجماعة من قرارات أو أنظمة والتي تم الوصول إليها بأسلوب ديمقراطي ونعالي . إن الطاعة في هذه الحالة تقوم على الاختناج بالأوامر والنظم التي يجب على الأفراد طاعتها .

رأى علماء النفس والتحليل النفسي في الطاعة

بالرغم من بعض التوجيه التي يعطها علماء النفس وعلماء التحليل النفسي للطاعة ، إلا أنهم يذكرون آلاف النواصب التي كانت فيها السلطة طاعة وغير طاعة ، وكان اتباع الفرد لا لمرصه هذه السلطة وما تملبه من أوامر صاراً بالصحة النفسية ، وأدى بالفرد إلى الكثير من المشكلات والصراعات النفسية . فالمرغوب على الفرد أن يطيع ، ولكنه قد يكون في الوقت نفسه غير مؤمن أو متشكك بالأوامر التي يجب عليه طاعتها ، وعندئذ يحدث الكسر . وهذا القول يصدق أيضاً بالنسبة للاختلال . فالتخل عليه أن يطيع أوامر الأبناء حتى لو كانت ظالمة وغير منطقية ولا عرقى بفسه لفقدان الحب والطمأنينة والأمن نتيجة لصيائه هذه الأوامر .

الطاعة في مرحلة الطفولة

إن الطاعة إذا أحسن استخدامها فمفيد جداً لا يفسد منه في حياة كل فرد ، ولي تطبيق مباشر وسوءه . وكذلك في تحقيق الفرد لذاته . وكذلك فانه من اللازم أن يفهم الأباء طبيعة الطاعة ومخاطر أساءة استخدامها .

إن الطاعة وسيلة لتحقيق أهداف تربية كثره ، وهي ليست هدفاً في حد ذاتها ، فهي لا تجبر

« بأبنا الذين آمنوا أن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين » .

وقد حدد القرآن حدود الطاعة بالنسبة للأبناء في علاقتهم بالأباء . فطاعة الأباء واجبة على الأبناء وفاد لهم ورداً واجباً على ما يملوهم من جهد وما يملوهم من مشقة في سبيل رعاية هؤلاء الأبناء وتربيتهم وتستقيم مشقة صالحة . ولكن طاعة الأبناء للأباء ليست مطلقة . فهذه الطاعة ليست مطلوبة من الأبناء إلا كان فيها خروجاً على طاعة الله أو تعدياً على حدوده مثل ما جاء في قوله تعالى : « وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً » .

الطاعة في المجمعات الانسانية

التواقع أن أي تجمع انساني سواء كان هذا التجمع حديثاً أو كان منذ آلاف السنين وسواء كان هذا التجمع بماتريا أو عسكياً متكاملاً ، فانه لا غنى لهذا التجمع البشري عن وضع بعض النظم والقواعد والتقاليد تسير عليها الجماعة ، ويجب على جميع أفراد الجماعة طاعتها واحترامها . وهي قواعد درجة تطبقها تختلف باختلاف التجمع السائد ، ومدى تقدمه والنسب الحضاري الذي تطبعه .

ومجتمع الأسرة مجتمع يسير عليه المجتمع الكبير من ناحية سيادة سلطة معينة فيه ونظام معين يحدد سلوك أعضائه ويوجهه ، وإن اختلف هذا المجتمع عن المجتمع الكبير في طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفرادها ودرجة تطبعها . والسلطة السائدة في الأسرة هي سلطة الوالدين أو الكبار في هذه الأسرة ، وعلى أفراد سائر الأسرة الطاعة . ولكن هنا مشأ سؤال : إلى أي حد تكون طاعة الأبناء لأوامر الأباء ؟ وإلى أي حد يسمح للأبناء بمناقشة هذه الأوامر ، والإجابة على هذا التساؤل تتوقف على واقع الجو الذي يسود الأسرة هل هو جو ديمقراطي أو جو استبدادي .

تغير النظرة إلى الطاعة

وقد تغيرت نظرة بعض الناس لموضوع الطاعة واضبروها شيئاً فشيئاً حتى على الزمن وصار يرى الطاعة عنهم يجب أن يشمله التعبير حي

ولكن الطفل كذلك قد يكون مستغفرا تماما في الذنب فلا يسمح بمعاد أمه . وقد يعجز بظافر الطفل عنرات من الأسباب التي قد تدفعه الى عدم اطاعة أوامر أمه في هذا المجال اذا هو سمح . فمثلا قد يرى الطفل نفسه غير جالس ويأبى ان يذهب الى العودة الى القزل وتناول العشاء . وقد يرفض الطفل العودة لأنه يرى أن أمه أكثر التدخل في شؤنه الخاصة ، وهذا قد يدفعه الى عدم اطاعة أوامرها . وقد يرى أنه لا يوجد مبرر مانع يدفعه الى الدخول الى البيت قبل الانتهاء من لعبه . والتوقع ان التل المسبق ، وان كان يبدو نالها في لحيته للطاعة ، إلا أنه يوضح التعقيد الذي تستل عليه عملية الطاعة ، ويوضح ما قد يعتل في نفس الفرد عندما يكون عليه الطاعة أمر من الأوامر . وهناك عدد من الاتجاهات المعاصرة التي يحدد وجودها أو عدم وجودها طبيعة خبرة الطفل مع الطاعة ، وهل ستكون خبرة لربوة مفيدة أو خبرة غير ربوية متوقفة وغارة .

كيف تجعل للطاعة قيمة تربوية

حتى يحصل للطاعة قيمة لربوة بالنسبة لاطفاننا ، لابد من توافر الأمور الآتية

أولا : الصراحة

فلا بد أن يسود جو الصراحة العلاقة بين الآباء والأبناء . فالطفل اذا لم يأن متفهماً بامر من الأوامر ، يجب أن يصارح والده بوجهه نظره في هذا المجال قبل طاعته . فالطفل يجب أن يكون متفهماً بطبيعة الأمر وفائدته بالنسبة له وبالنسبة للأمر الذي يعيش فيها . ولا بد أن تقوم صراحة بين الآباء والأبناء تمكن الأبناء من الإيماء على مدى الأوامر وإبداء الرأي فيها في حدود قدرتهم ومستوى تفهمهم ودون خروج عن حدود الأدب والحياء .

ثانياً : شعور الأمان

شعور الطفل بالأمان يجعل العلاقة بينه وبين مصدر السلطة علاقة ود وتعاون ، وهذا يجعله أكثر تقبلاً لأوامر الوالدين . أما الطفل الذي لا يشعر بالأمان والذي يحس بأن كيانه في البيت مهدد ، فله عادة بتقبل أوامر الوالدين ليس من

اطفاننا على الطاعة حبا في الطاعة نفسها ، ولذا نطلب منهم أن يكونوا مطيعين في بعض الواجبات سيما وراء القيم التربوية لهذه الطاعة بالنسبة لهم . فمن طريق طاعة الأبناء للآباء يكتسب الأبناء الكثير من القيم والاتجاهات الطيبة والخيرة الخاصة كما أنهم يتدربون منذ طفولتهم على احترام النظم والواجبات والتقاليد الرمية في ربوبها حين يكبرون ويخرجون الى المجتمع الكبير .

والطاعة عموماً يعتبرها الناس طفيلة مسن الفضائل . وعادة ما يكون وصف الطفل بأنه مطيع أمر يدعو الى السوء والفساد .

وليس الطاعة عملية مركبة لأنها تتضمن عددا من الانبساط منها : احترام السلطة ، ووضع أداء التي موضع الاحترام ، واحترام الذات وتقديرها ، وشعور الأمان وفي ذلك ، وهذه الانبساط جميعا مبعدا مسوجة في المثال الآتي . -

طفل على قلب مأكلة بعد الظهر مع بعض الإصدقاء أمام منزله . هذا الطفل - ما لم يحدث أي تدخل من جهة ما - سيستمر في لعب الأكر حتى ينقش أو حتى يحطم الفلام فيضطر الناس التولف من القلب والعودة الى منزله .

ولكن قد تراه أمه ، فيخرج الطفل من القلب ويرد زملاؤه ويلعب ليرى ماذا تريد منه الأم ، وقد جاء بدلاها أباه غير متوقع .

وعندما يترك الطفل زملاؤه ليرى ماذا تريد أمه فإنه لا يعرف بالضبط السبب . ولكنه يصرف على الأقل أن هناك أفرادا آخرين هو مرتبط معهم في اللعب يجب أن يهتم بمطالبهم وأرائهم .

ويعرف الطفل سبب عدم الام إياه . وإذا يكون هذا السبب ان والده سيخرج جبرا هذا المساء وان على الأسرة أن تناول معه العشاء قبل خروجه ، أو قد يكون السبب ان أحد زملاء الطفل قد طبعه ياتلون وان عليه أن يدخل البيت لورد طبعه . وسواء عرف الطفل السبب كله أو بعضه ، فإن عليه لكي يهاد من نفسه وبين الصراع النفسي أن يتقبل فكرة أن والده يعرفان أكثر منه وانهما يفلان ما يربانه صائلا بالنسبة له .

ولا شك أن لرد الطفل لقلب الكثرة يعتبر أمرا غير سار بالنسبة له ، ولكن عليه أن يفكر في ذلك وأن يطيع أوامر أمه اذا أراد أن يتجنب الخطاب أيضا ، وإذا أراد أن يتعد من كل ما يهدد علاقته بوالده ويأبى ان يهدد أمه .

يشعره بليته وكيته المستقل . كما ان الطفل يجد لغة في اختبار قوته عن طريق رفضه ما يطليه عليه الكبار والتفاده موقفًا مستقلًا .

وقد يصحب عدم الطاعة هذا نوبات غضب الطفل . فهو يرفض الامر ولا يطيع الا في جو انفعالي معين .

ويجب على الآباء في هذه الحالة ان يقابلوا غضب الطفل بغضب مثله ، كما ان على الآباء ان يتفهموا ان يلهم الطفل منطقهم في هذه السن للفترة .

ثانياً : الفترة بين سن السادسة والسابعة

وتتميز هذه الفترة ايضا بعدم الطاعة من جانب الطفل ، خاصة بعد ان يدخل عالم المدرسة وهو غريب عليه . وعادة ما تشتد وتكثر حالات عدم الطاعة كلما اتسعت المطالب على الطفل من جانب عدد كبير من الافراد الذين يتعامل معهم كالمعلم والآباء والزملاء وغيرهم . وتعتبر عدم الطاعة في هذه الحالة احتجاجا منه ضد المطالب الكثيرة المروضة عليه .

ويستطيع المربي ان يساعدوا الطفل على تخطي هذه الفترة بسلام اذا زادوا من فهمهم له وسلكوا بين مطالبهم ومطالب المدرسة . فالطفل يطيع اذا كانت المطالب المروضة عليه عادلة ومنطقية . اما اذا كانت على خلاف ذلك ، فلا يكف الله بها الا وسعها .

ثالثاً : الفترة بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة

هذه الفترة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة وهي ايضا تمثل نهاية مرحلة الطفولة . وتتميز هذه المرحلة برغبة المراهق - او الطفل الكبير - في البات كياته ووجوده المستقل كشخص كبير ، لذلك فإنه يرفض تدخل الوالدين وغيرهم في شؤونه الخاصة . كما انه قد لا يطيع بعض الاوامر التي لا يراها مناسبة . ولا شك ان المراهق يكون تحت وطأة صراع نفسي كبير في هذه الحالة ، حيث تتعاضد الرغبة في الاستقلال والحرية ، ولي الوافد نفسه بنفسه ان ينفذ تأييد والديه وتوجيههما ومساعدتهما فلا لم يطع اوامرهما .

افتتاح ولكن خوفاً من ان يؤدي معارضة هذه الاوامر الى سريته كياته في الاسرة كزيد من لظفر والتهديد .

ذلك يؤدي عدم شعور الطفل بالامن في الاسرة الى سلوك معاد للسلوك الذي سبق ذكره . فقد يدفع ذلك الطفل الى عدم اطاعة اوامر الوالدين والوقوف في وجه هذه الاوامر ، فمثلاً عندما ان يظفر في حالة عصيانه لاوامر الوالدين !

ثالثاً : الاعتراف بنواحي النقص والقصور

عادة ما تكون الحالة مرتبطة باعتراف الفرد بجوانب النقص والقصور في نفسه ، لذلك كان الفرد اذا لم يعرف بذلك فإنه يجد صعوبة في التصويع لسلطان الآخرين . كما انه لا يشعر في هذه الحالة بالحاجة الحقيقية لفهم من الناس ، كما انه لا يطرح الفير لانه يرى في نفسه الكمال وأنه في مركز الفصل منهم .

وطالما ان الطفل يعرف حدود قدرته ويعرف ضعفه ويكتسبه ، فإنه يجد طاعة الوالدين اسراً يسيراً ومقبولاً . فهو يدرك ان والده يبرهه ان اكثر منه وانهم ادرى بمصلحته . ومن الامور الهامة ان يكون اعتراف الطفل بضعف قدرته واقصا ، وان يدرك ان هذا الضعف بالمقارنة بقدرة والده لا يرجع الى عيب اصيل فيه بقدر ان مرجعه مرحلة النمو التي يمر بها .

الفترات التي تتسم بالانتعاش نحو عدم الطاعة في حياة الطفل

يمكن ان نجد ثلاث فترات تتسم بعدم الطاعة في الفهمين في حياة الطفل وهذه الفترات هي :

أولاً : الفترة بين سن العامين والرابعة الاعوام

ولي هذه الفترة يبدأ الطفل في الاحساس بتفهميه المستقلة . وعادة ما يحاول ان يميز نفسه من الآخرين المصطنع به ، وذلك عن طريق عدم موافقتهم على كل ما يقولونه منه . وهنا فالطفل يتصرف في هذه الفترة بشدة انمسي . وفي سن الثانية تقريباً يستخدم الطفل كلمة « لا » كثيراً ، فهو يترفض على الكثير من الانتباه ، ويبدأ لغة كية في معارضة ارادة الكبار ولوامرهم لان ذلك

لأنه يمتص عن طريق التقمص الكثير من القسم والاحتياجات وإساليب السلوك . والواقع أن قيم الطفل إذا كانت تتوقف كلية على تقمص شخصية أحد الأفراد الذين في مركز السلطة ، فإنه عادة ما يفقد فرديته وشخصيته المستقلة ، ومنه في هذه الحالة تمثل شخص قد أجرى له تحليل دماغ Brainwashing . فهو في هذه الحالة بطبع الأوامر ليس لأنه مضغ بها ، مؤمن بفائدتها ، ولكن لمتبر هذه الطاقة مقبلاً من مقاصد هدفاته لشخصيته المستقلة ولوحدها ولذواتها في شخصية الكبير .

فالطاقة في هذه الحالة تصبح عرقاً لسقوط شاذ ونفسه فينبغي التروية ، لأنها تعبر مقبلاً من مقاصد أسباع شخصية الطفل المستقلة .

والخلاصة

والخلاصة أنه لكي تتحقق الجوانب الجيدة للطاقة لا بد من توفر عدد من الشروط في الأوامر التي نطاع .

١ - أن تكون الأوامر سليمة ، بمعنى ألا تؤدي هذه الأوامر إلى الإضرار بكيان الطفل أو تعريضه للخطر في الحاضر أو المستقبل ، فالأوامر في الأوامر أن تحقق مصلحة الفرد كما نطق بمصلحه الجيدة في نفس الوقت .

٢ - أن تكون الأوامر واضحة ومبينة أن تكون مصالحة بأسلوب وبلغة يفهما الأطفال الذين توجه إليهم هذه الأوامر .

٣ - أن تكون الأوامر منطقية ، فقد تكون الأوامر واضحة وقد تكون سليمة ولكنها قد لا تكون منطقية . فالإنعاج يحصل في استئثار الطفل وتشجيعه على طاعة الأوامر .

وأخيراً ، فإن الجو الديمقراطي إذا ساد الأسرة فإن طاعة الأطفال للأوامر عادة ما تقوم على الإنعاج وتحقيق السلطة المشتركة لجميع الأطراف المعنية . وفي هذه الحالة تكون الطاقة سبيلاً لتقديم نمو الطفل ونفسه . أما الطاقة القائمة على التبر والمحاباة فإن قيمتها التربوية عندما تكون معدومة ، وعادة ما يكون شرها أكثر من نفعها .

على أحمد علي

تخطيط التنظيم العالي - القاهرة

وبالتزم من عدم الطاقة التي تسم به هذه الفترة ، إلا أن الواقع عادة ما يكون أكثر قبلاً للمطلق . فهو مستند لتقبل السلطة واحترام وإطاعة أوامرها لذا انتعج بقيمة هذه الأوامر . لذلك يجب أن تكون هذه الأوامر الصادرة إلى المرافق من الآباء والمعلمين وغيرهم منطقية ومقبولة . كما أن هذه الأوامر يجب أن تحترم شخصية المرافق ولا تفلل هذه الأوامر من قيمة المرافق أو تعتمد على استغلاله .

الجوانب السالبة المتصلة بالطاقة

كثيراً ما تكون الطاقة مقبلاً للاضطراب النفسي أو التكيف في السوى ومن أمثلة هذه الجوانب السالبة ما يأتي :-

استخدام الطاقة للسيطرة على الغير

فحينما يكون الطفل طغياناً لا يحد الحدود ، وكثيراً ما يستغل الطفل من الآباء والأكابر المحيطين به الأوامر ليشلها أولاً بأول دون مبالاة . ويكون من مبالاة ذلك أن يهدد الآباء أنفسهم تحت رعية الطفل ، أنهم يريدون أن يكونوا بجهته باسمه في توجيهه واحسان الأوامر إليه في الواجبات المنفصلة . وبهذا يتحول الطفل إلى محرك التوالدين وسيطر طبعهم من طريق الطاقة المستمرة المهيبة للأوامر .

استخدام الطاقة للاستيلاء على الغير

كثيراً ما يلجأ الأطفال المصمود القسوة وفيلوا الحيلة التي الخلاصة المهيبة للأوامر والآباء والأكابر المحيطين بهم حتى يتسلطوا على أنفسهم بعض الصفات المهيبة ، كان يقول الآباء منهم أنهم طغيون . وحتى يظهر الأطفال الآخرون في نفس الوقت وتتهمهم غير طغيون . وتعتبر الطاقة في هذه الحالة أسلوباً في مباشر للاستيلاء على الغير والتفليل من شأنهم .

الطاقة والتقمص الزائد

ومن الصور الشاذة للطاقة ، ما هو قائم على التقمص الزائد Overcompensation . فالطفل عن طريق التقمص يملك الآباء الذين يحبه ويحترمهم . وهذا التقمص يحدد سلوك الطفل في المستقبل إلى حد كبير .



البطلُ الشَّائرُ

للشاعر: محيي الدين الحاج عيسى

دعاه الوطنُ الغالي	هيباهُ وحيته
وقالَ مُدببٌ باوطني	أنا من أنتَ ترصاه
سأحملُ منك للطعنا	ك قبرا فيه مأواه
وأرصدتُكُ البرا	نَ لا تنفكُ نغشاه
وبوما أسود الأعدا	ه مَرُثُا ليس يساه
فأحرمه هاه العير	ش في أمن تَمَناه
إلى أن يحلِّي عا	وبأى حق مأنه

وسارَ يحققُ الآما	ل داك الشائرُ البطلُ
ولا يَرُميه إلا الخد	والإخلاصُ والعمل
وعينُ الله ترقبه	وشعبُ كله أمل
لقد قامى من الأعدا	ث جرحا ليس ينمل
فصاح فأسمعُ الدنيا	وأصمى السهلُ والخل
بلادى حرَّة عاشر	ولا عاش الفنى بوكير
وباء الفاصبُ القنا	ر يعصر قلبه الفشل

وأقدمُ غير هيباب	به الأرواء تنضم
ألم تره ولي سمد	شهاب موت يرثع؟





ومدحه' عاتقه
وقبله' بمجره' سب
فأى العلى' يخطره
يلك' له' ماقله
وبحقه' عمترك به الآحال' تضطرع

فات عدوه' بقصى
كمر في مركب في البحر
وفي الإصاح لايجو
ومن يث' فدائى
عيقه' الردى مرأ
فدب الرعب في دمهم
وصار شعار صهيون

ألا حيت يامس قد
ورجت تقارع العلوا
وماك الله أمطرهم
وأكثر فيهم قلا
ولا ترك هم أنسرا
مهم رحس يمتنها
وما قشر إلا الشر يحسوه منه أركانها

حب : محيى الدين الحاج عسى





المناطق التي لا يعرف كثيرا من
الاتحاد السوفيتي وقوانينها المتعددة،
أن فيه جمالية عربية ، لو أنها بضعة
آلاف من الانطباع ، لميشي مسدودة
فرون في جمهورياته الجنوبية ، وخاصة في جمهورية
« أوزبكستان » ، ولها لا تزال محافظة بلنتها
وبالتالي من ثقافتها العربية .

وتمثل هذه الجمالية إحدى اللافيات القومية
في الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر من أكثر دول
العالم تعدد قوميات بل أكثرها جمينا . فقد
سجل احصاء السكان العام الذي أجري سنة
١٩٥٩ في الاتحاد السوفيتي (١.٩) قومية ، الى

ولم تكن هناك - حتى أوائل هذا القرن -
مناسبة تذكر بدراسة احوال هذه الجماليات العربية
أو تاريخها ، سوى اشارات عرقية طابرة في كتب
بعض الرحالة الذين سافروا الى آسيا الوسطى .
ومنهم المستشرق الرحالة العربي « فاميري » الذي
ذهب الى بخارى سنة ١٨٦٢ متطعيا بزي « درويش »
للإطلاع على احوالها ودراسة سكانها ، وكان من
أوائل الأدويين الذين وصلوا الى تلك المناطق .
وقد كتب عن العرب الذين شاعدهم فيها أنهم
« فيما عدا ملابهم ، ليس لهم شبه كبرى
بالخوانهم في العجايز أو العراق - حتى أنني رأيت
بينهم كثيرين ممن لا يتكلمون العربية . ويبلغ



ق

جانب ١١ مجموعة صغيرة تنصل بلوميات أخرى .
ولكن من هذه القوميات والجموعات لغتها وثقافتها
القومية وطراز معينها .

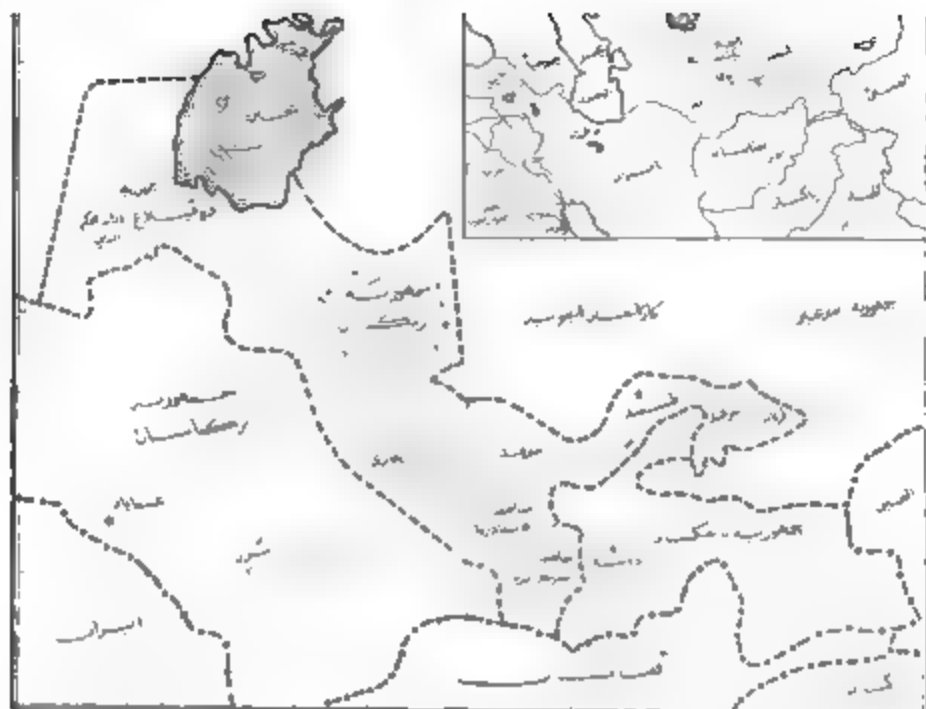
والعرب في الاتحاد السوفيتي يشتركون في المنطقة
التي كانت تسمى في السابق « تركستان » ، وعرف
جغرافيا باسم « آسيا الوسطى » ، وخاصة في
مناطق « بخارى » و « قاشقادريا » ، وهناك
أكثر من لغتين قديمة يسكنها العرب ولا تزال
محتفظة بأسماء مثل « عرب ، عربانة ، عربيلار ،
عرب قشلاق ، عرب مزار ، وما أشبه .

وتختلف الأراخايل هؤلاء العرب وعن قلوبهم
الى هذه المنطقة ، ويرى بعض الباحثين والمؤرخين
أنهم يتحدرون عن العرب الذين دخلوا تيمورلنك
الى « سمرقند » عند حوزة من حملته في الترق
الاسنى في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهناك
من يلحظ الى الاول بانهم من بقايا العمائل
العربية التي وصلت الى المنطقة أيام الفتح العربي
بقيادة قتية بن مسلم في القرن الثامن الميلادي .

عدهم ٦. ألفا ، ومعظمهم ينتمون عشيرة
الحضر « (١)

واخلفت الجماليات العربية في آسيا الوسطى
تأثر شيئا من الاهتمام بعد الثورة البلشفية ،
وخاصة بعد الإطاحة باسم « بخارى » في نهاية
سنة ١٩٢٠ ، إذ اهتمت « أكاديمية العلوم
السوفيتية » بدراسة سكان تلك المنطقة ولرسلت
في سنة ١٩٢١ بعثتين التوغرافيتين لهذه الغاية .

وعندما قررت الحكومة السوفيتية اعادة تقسيم
آسيا الوسطى الى مناطق إدارية جديدة على
أساس القوميات التي يتألف منها سكانها ، ألفت
لجنة خاصة لدراسة هذا الموضوع . وقامت



بقلم نجدة فتحى صفوة

الاتحاد السوفيتي

لباكستان ، فلانت - بارشاد المستشرق المعروف كراشوفسكى - بدراسة لغة عرب آسيا الوسطى وحوالهم واثقواقيهم . وتعاقت لدراسة هذا الموضوع بحثات عديدة حتى سنة ١٩٤٢ ، كما ظهر في الاتحاد السوفيتى عسلد من العلماء والشرقيين الذين اعموا بدراسة عرب آسيا الوسطى ولجاتهم ، ونطصموا لرحله الموضوعات . ومن امردهم المستشرق اللتينراني (فينيكوف) ، والمشرق الجورجى « سيرتيلى » - استاذ اللغات السامية في جامعة تقيس - ، فقد انطد الاول « العرب في الاتحاد السوفيتى » موضوعا لرسالة الدكتوراه التي قدمها الى جامعة لينينغراد في سنة ١٩٤١ ، كما شرعوا كيرا من الابحاث القوية والاثقواقية من هذا الموضوع فطسجت

اللجنة ، عين واجباتها ، بالبحرى من عمد العرب في مجلة « بطارى » ، كما حصلت على مزيد من الطومات من العرب المنشرين في باكستان وتركمانيا .

وفي سنة ١٩٢٦ قامت باحثان سوفياتيان هما « د.ن. يورديكا » و « م.م. اسماعيلوفا » برحلة الى افغانى التي يكتنها العرب ، ودرستا لمتهم ، واشتركا في اعداد بحث من لجاتهم . وكان اكتشاف لغة عرب آسيا الوسطى من الاتحادات الهمة في تاريخ الاستشراق .

وتواتت الابحاثات من عرب آسيا الوسطى ولجاتهم بعد ذلك :

فلى سنة ١٩٢٦ لوسل معهد الشؤون الشرقية « التابع لادبمية العلوم السوفياتية » بعثة الى

ورجال - يمتلك الآراء والأبهم ويكويون بحث تصرفهم أو يجذبون لي جيوشهم - مما جعل معظم العرب على أخطاء قوميتهم ، وتغير لغتهم ، وهجر فرامهم إلى غيرها ، والتظاهر بأحدى القوميتين التركية أو التاجيكية . وقد أدى ذلك إلى عملية من الانصهار التدريجي ، وفيما يخص الطوائف القومية لمطعم .

ويرى « فيسكوف » أن ٥٥ بالمائة من عرب آسيا الوسطى قد انتصروا في القوميات الأخرى بهذه الطريقة قبل ثورة أكتوبر الروسية ، ويقدر أن عددهم الحقيقي خلال العشرينيات لم يكن أقل من (٥.٠٠٠.٠٠٠) .

أما إحصاء سنة ١٩٢٩ فقد سجل (٢١,٧٦٢) عربيا ، وانخفض هذا العدد في إحصاء سنة ١٩٥٩ إلى (٨.٠٠٠) ، أي أن عددهم انخفض بنسبة ٦٢ بالمائة خلال عشرين سنة .

وعند الاسترقاق الفرنسي « بنيسكن » - وهو من الخبراء الروسين في شؤون آسيا الوسطى - أن نسبة الذين كانوا يتكلمون العربية في سنة ١٩٥٩ كانت ٢٥ بالمائة منهم (١) . بينما ذكر « سيرينيلي » في بحثه العام في المجمع العلمي العربي بدقيق سنة ١٩٥٦ أنه « جيش في الوقت الحاضر في مقاطعتي بكاري ولانكسا شأريا في آسيا الوسطى أكثر من خمسة آلاف عربي يتكلمون العربية » .

إن المعلومات التي استقبلت بنتيجة التحقيقات مع سكان المنطقة لاجل على الآن بأن اللقبائل العربية الموجودة في آسيا الوسطى قد انقالت إليها من أفغانستان في موجات متعددة قبل فترة تتراوح بين مئتي وثلاثمائة سنة . ولا شك أن معرفة الزمن الذي نزل فيه العرب مواطنهم الأولي إلى أفغانستان لأند صعوبة ، ولكن المعلومات التي جمعا الباحثون تسمح ببعض الإشارات أيضا .

فلن الأساطير والروايات التي يتناقلها عرب المنطقة وتدورها تربط جميعا - ودوما استثناء - خروج العرب من بلادهم بمطلة ليمورللك ، وأما أن لم تأخذ سكان الأساطير والروايات فلنا أن يفترض على الأقل أن خروج أسلاف هؤلاء العرب من موطنهم

منابع دراساته والمعلومات التي جمعا شخصيا في مناطق نواحي العرب ، ووجه غواميس كبيرة للعثات العربية في آسيا الوسطى ، كما نشر بعد . أما « سيرينيلي » فقد أقم بصورة خاصة بدراسة لغة عرب آسيا الوسطى ولهجاتهم ، وشترك في بحثات عديدة إلى مناطق لوطنهم ، وخص في أبحاثه أكثر من عشرين عاما كان من خصائصها كتابة النسخ من الموضوع ، وهو في أربعة مجلدات ، فضلا عن أبحاث ودراسات مهمة أخرى .

وهناك إلى جانب أعمال عسدين الباحثين دراسات متفرقة أخرى لعدد من كبار المسترقين كدراسة « يوشماتوف » عن « اللهجة العربية في الشرق السوفيتي » ، ودراسة « بيليايف » عن « اللغويات الرئيسية لتطور الأدب العربي في آسيا الوسطى » ، ودراسة « فولين » عن « تاريخ عرب آسيا الوسطى » .

وإن مما يبعث على الأسف طبعاً ألا تكون هذه الدراسات - بل ولا واحدة منها - مترجمة إلى اللغة العربية حتى الآن ، وعلى أن يقطع بهذا العمل بعض شبابنا الذين تخرجوا في الجامعات السوفيتية ، فيتمتعوا لفتهم خدمة معارة .

وعنت الدراسات المختلفة من عرب آسيا الوسطى بمعرفة عددهم الحقيقي ، والبلد التي جاؤوا منها ، وتاريخ هجرتهم ، ومناطق لوطنهم ، وعلى احتكاكهم بلغتهم وتقاليدهم ، ودراسات لهجاتهم وفولكلورهم .

أما فيما يتعلق بعددهم فلم يكن هائل بل السابح إحصاء دقيق له ، وكانت التقييمات تتراوح بين عشرين ألفا وأربعين ألفا ، وهو بنسبة إحصاء السكان الذي أجري في سنة ١٩٢٦ - وهو قول إحصاء رسمي في العهد السوفيتي - تسجيل (٢٨,٩٧٨) عربيا ، ولكن هذا العدد كان مبنيا عن الواقع ودون العدد الحقيقي للعرب الموجودين في الاتحاد السوفيتي .

فقد كان عرب آسيا الوسطى في العهد القيصري يمثلون من الغشواة شديد وتميز واضح . وكان « الفخات » و « الأسراء » الذين يحكمسون مقاطعات آسيا الوسطى يعرفون طيهم غرائب إضافية تصفية لجبي منهم في صورة أسواق

كثرا من الأفراد المشتركة في اللهجتين لشمول
لغتهن مغلقة .

إن هذه الفروق الواضحة بين اللهجتين تدل
أيضا على أن تلك المجموعات العربية عاشت بمجمل
من محضها منه خوية ، كما أنها تؤيد الآراء القائلة
بأنها لم تنتقل إلى المناطق التي تستوطنها دفعة
واحدة ، وإنما في عهود مختلفة .

ولا شك أن العسرب في الاتحاد السوفيتي
يتصرون تدريجيا في القوميات الكبيرة العيشة
بهم ، وخاصة الأوزبكية ، وإن استعانت اللغة
العربية فيما بينهم بخطى سريعة كبيرة فقل مغلها
أحدى اللغتين الأوزبكية أو التاجيكية ، فضلا عن
الروسية ، كما أن هناك كثيرا من الذين يسمون
أنفسهم عربا ولا يعرفون شيئا من لغة أجدانهم .
والأطفال العرب يتعلمون إما في المدارس الأوزبكية
أو التاجيكية لهم وجود أية دراسة ابتدائية
بلفهم . فإن دراسة اللغة العربية في الاتحاد
السوفيتي - بالرغم من العناية الكبيرة التي توليها
لها - مقتصرة على الجامعات والمعاهد
الاقتصادية لتخريج المستربين والمبولوجيين .

ومع ذلك فإن العرب في الاتحاد السوفيتي لا
يزالون في عداد قوميات كثيرة ، ولا يمكن أن
يصنروا في حكم المفرجين ، ولكن ليس ممن
الحصل أن يبقى منهم أحد بعد جيل واحد إلا
لم يبلل مجهود ما للقبولة دون التفراسم .
ولعل الاتحاد السوفيتي الذي أظهر صداقته
للعرب في كثير من الظروف العاسية والشدائد ،
وشجع ازدهار الدراسات الأكاديمية من العرب
الذين استوطنوا أراضيها منذ قرون ، سيسهم
هؤلاء العرب كثيرا من حياتهم ، ويظل بعض
المهود العملية بما ينمونه سياسته إذا القوميات
الكثيرة التي تعيش في الاتحاد السوفيتي والاطفال
على لغاتها وقلاطها ، لا سيما وأن إمكانياته
تتزايد بذلك في الوقت الطاهر أكثر توافرا ،
وعلاقاته بالامة العربية اليوم غير ما بالاسي .

عداد نقطة فتحي صفوة

السابق إن لم يكن لما صلة بنيجورثك فانه لم
مدع بونه (في سنة ١٠٤٥ ميلادية) بمدة قصيرة .
ويبلغ ذلك لا يمكن لتسرب تلك الأساطير وقتئذها
هذا الانتشار الواسع . كما أنه لا يمكن إدراج
خروجهم إلى ذلك يسبق عهد نيورثك كثيرا .
أو لو صح ذلك لا بقيت تلك المجموعات مغلقة
بلفتها وخصائصها القومية ، وهي مغلقة قوميات
أخرى أكبر منها عددا .

وهو نتيجة الدراسات المختلفة أيضا أن معظم
أولئك العرب رحلوا أولا إلى واحة « بشاري » ،
ول هذه المنطقة سكن حتى الآن القومية عسرب
الاتحاد السوفيتي . ويعتقد أن بعضهم انتقلوا
إلى سمرقند والمناطق المجاورة الأخرى من هذه
الواحة . واستوطنت ألوية الثانية من العرب
في سهول « القشقندريا » .

أما اللغة العربية المأرجحة في آسيا الوسطى
فوجدتها معظم الباحثين أربابا إلى اللغة العربية
وكان أول من توصل إلى هذا الرأي العالم
السويدي « إ . غ . نيورغ » في سنة ١٩٢٠ حين
أكد وجود لهجة عربية حية في آسيا الوسطى ،
عربية إلى اللهجات العربية ، وفيها عناصر
مقتبسة من الفصح الأوزبكية والتاجيكية (١) .
ويقول نيربيلي : « لقد دلت السموت على أن
اللغة العربية المستعملة في آسيا الوسطى هي
لهجة مستقلة كاللغة ، وتنتقل مكانا خلاصا بين
اللهجات الأخرى ، على الرغم من أنها تظهر لها في
بعض بواحيها صلة باللغة العربية ، وفي بواحيها
الأخرى باللهجات البدوية أو وسط شبه الجزيرة
العربية » (٢) .

ولقد ظهر نتائج الدراسات - هنا ذلك - أن
هناك في الوقت الحاضر لهجتين مستقلتين على
الأقل ، لهجة عرب بشاري ، ولهجة عرب
القشقندريا - وهما اللغتان الرئيسيتان اللتان
يركز فيهما معظم عرب آسيا الوسطى - وإن
هاتين اللهجتين تختلفان بدرجة تجعل التساهم
بين أسماء المجموعتين متعذرا . ولا يقتصر هذا
الاختلاف على المفرادات وحدها ، وإنما يتعداه إلى
المفارج الصوتية وتركيب الجمل أيضا ، كما أن



سيرته من أعجب السير العالية ، وسياسة من
مفاتيح البأس العرسه ، وأحار من بوانر
أحار ذوي السلطان في الدنيا ، لا يكاد التصديق
تطوّر بساحها لفراسها وبراسها وأراسها حتى
تصدقا من الأخبار الصحيحة ، التي أجمع عليها
المؤرخون وأبدنها الآثار والأعمال وعندها التوازي
والذا بقى العمل صدق القول .

ولادة الناصر

ولد الخليفة الناصر لدين الله أحمد بن

السناء

بقلم: الدكتور مصطفى جواد

الإسلام بجامعة بغداد

المستقيم ، ناصر الله المصطفى ، الخليفة العباسي
بالحجاب التبري من بغداد ، يوم الثلاثاء عاشر
رجب من سنة ٥٩٣ هـ ، وأمه جارية تركية أسماها
« زبرد » وتلقب بـ « ناز » ، وقد أدرجت خلافة
وعاشت من بينها أربعا وعشرين سنة ، قال
فهرست الذي الكاريزي الأصل البغدادي المؤرخ
« كانت رغبة في القبر والصدقة وأصل المير »
ولها من الصدقات والوقوف ببغداد وغيرها شيء
كثير .

المنهي وأعادة سلطنة الخلافة

كان مولد الناصر لدين الله على عهد أبي جده
الخليفة المنهي ناصر لدين الله ، الملقب بالملك ،

■ كانت أوائل القرن السادس للهجرة طابع
بها واستقلال للدولة العباسية في نواحي
عمورها ، وبكم الهبة وولم الاستقلال كذا
عميلة مجهود عظيم وكما جسيم بدأ بها الخليفة
المرتد بالله « ٥٩٢ - ٥٩٦ هـ » وأمه الرائدة
بالله ، وأخوه القتيبي ناصر الله « ٥٩٣ - ٥٩٥ هـ »
واسمه المسند بالله « ٥٩٥ - ٥٩٦ هـ »
لم انتهكت الخلافة العباسية بعض الإنكسار
على عهد الخليفة المستنصر ناصر الله « ٥٩٦ -
٥٩٧ هـ » فيها الله تعالى لها الخليفة الناصر لدين
الله بن المستنصر ناصر الله « ٥٩٥ - ٦٢٢ هـ »
وهو الخليفة الهام الذي وحد العرب وغيرهم
المسلمين ، وبلغ درجة التقديس عندهم ، وبليت

السمه السلطان سحر بن ملكشاه السلجوقي ملك خراسان وما إليها ، وهو يوشك أكبر السلاطين السلجوقيين بالفرد ، وكان سلاحه كرمي وسلاحه بلاد الروم بوجه عام .

المستنجد بالله وكفاحه

وكان جد النطقة الناصر لدين الله المستنجد بالله قد شارك أباه النطقة الملقب لاسر الله في الكفاح عن استقلال الدولة العباسية ، وكفاح أمثالها من سلجوقيين وأتباعهم من أمراء الاطراف والاساق والولاة . وكان ساعد النطقة عليهم ، معيوا على ما عوس الدولة الذي انما هو وانوه ، واستمد للاحداث بجمع الصغار وحارب المسلمين والكهنة ، واحكم العصور التي على حدود العراق والسند الحثيثة وهي من مدن العراق المهمة من بني اسد . وكثرت الحروب في ايامه ، وكثر طوائف اتباع السلاجقة على ملاده ، فاضطر الى القوة في الحرب والاعدام ، والى رضى

قبل وفاته بسنتين ، ونفى طموحه وصيه في عهد جده المستنجد بالله . فاقبض كل خليفة هماما اتى بمطالبة أخيه المستنجد بالله ، لاعادة سلطته المطلقة العباسية ، والخطي من هيئة الدولة السلجوقية عليها ، والاستقلال في الحكم بالعراق ، وهو انما من كرب في الشمال الى مصر في الجنوب ، ومن مصر الى العراق الى السند ، في الشرق . ولطفت على عهده النطقة سعاد والعراق باسم السلطان السلجوقي لسنة ٥٤٧ وهي سنة وفاة السلطان الجبار محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي الذي كان يخطب له طالب السلطنة سداد بعد ذكر الخليفة الذي هو أمير المؤمنين والمقدم في الدين على الولاة والامراء والسلاطين ، وبعد ذكر ولي عهده في النطقة أيضا ، كما جرت عادة الخلفاء السابقين في عصورهم الأخيرة . وكان هذا السلطان الجبار قد واطا الاستغاثة بالخليفة على اسمال الخليفة العباسي المستنجد بالله وانه الراشد بالله ، وتذكره في هذه النواطة

لدين الله العباسي

الخليفة الذي رد
الى الخلافة هيمتها
من بعد نكسة
وجمع العرب والمسلمين
على ما كان غرهم
من وحشة

الخارجين عليه بالكفر والظلم لهم على الشارح ، فعلا عن حشد الجيوش لمقاومتهم . وكانت شهيم الكرى في شتى اطراف العراق واليهب للاموال في مديته ، هي وجيوب أعداء السلطنة السلجوقية الى العراق والطقة للسلطان أرسلان شاه بن طغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه ، وهو منى يوشك بولي انماكه اي برسه امر مركي اسمه « ابديز » ويحكم في بلاد مملكته التي اتم حتمها اصهان والرى وهيلان وعدة مدن في الرضخان من البلاد القروية اليوم بباران ، وسامى الامراء السلجوقيين في طاب النطقة بالسلطنة ببغداد والعراق حتى قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٦٢ هـ : « في هذه السنة أرسل القسطنطيني صاحب مراغة الى بغداد أن يعطى للملك الذي هو عهده وهو ولد السلطان

التاخرة لم يستعملوا منها جديدا تحت الوزارة
سواء « نيابة الوزارة » فاستجاب الطليعة
المسيح بالله بعد موت الوزير الكلي ابن هيرة
فانص القضاة ابا البركات جيل بن عبد الواحد
القاضي ، لم رأى لحكم استاذ الفهارض الدين
بن المسلة المذكور في امور الدولة فبحث عن وزير
ايك حلق ضابط ، فوجده وهو احد ولاته ويسمى
شرف الدين احمد بن محمد بن البلدي . وكان
ناظرا بواسط ولدا عمالة عليا . قال ابن الاثير
في حوادث سنة ٥٩٢ هـ : « في هذه السنة
استولى الطليعة المستبد شرف الدين ابا جعفر
احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن البلدي » .
وكان عضد الدين ابو الفرج بن راسي الرؤساء
لم يحكم حكما عليا فتقدم (٣) الطليعة الى ابن
البلدي بكلمة يده وادعى امله واسطابه فعزل
ذلك « « وكان الطليعة المسجد بالله راغبا في
اخراج اكار الطغاة الصالحين .

ولما هذا الوزير ان يجري حكم الشريعة في
السفلة وينفذ حدودها ، فبقي سنة ٥٩٤ هـ على
عهد موافق الدولة واسمه الصبح بن محمد
السبيعي ، وعلى اخيه الاصغر . وكانا ابني عمه
استاذ الفهارض الدين ، فامر بقطع يد الصبح
ورجعه وحمله الى المارستان فمات فيه ، قال ابن
الاثير : « قيل انه كان متهمة صبح بلقي بها »
ويحمل الى اديوان بالصنح الصحيحة . وكان
الاصغر عامل للفرستان « . وبين ذلك انه كان
عنده غير اقل من غير الدولة الصحيح يستوفي
به حقوق الدولة لان الصنح كانت تسول في
الغالب بالوزن لا بالقياس ، ويحمل الى بيت
الحال بالصنح الصحيح ، ويستوفي على الفرق .
فذلكه مذك سارفا ، وثبتت عليه اطق العقوبات
في حدود السفرة الفرية . والاقلى يمتح الاسي
والاسف على هذا الرجل السيرة النحل اله كن
اوبيا شافرا .

التحارب يودي بالاستبداد ووزيره

وبهذه المعادلة تحول التنافس التثديف بين
استاذ الفهارض الدين والوزير ابن البلدي الى
مناوة ذلقة ، ترال فيها الفناء ، ولزكت فيها

محمد شاه . (بن محمود بن محمد بن ملكشاه)
وبلبل انه لا يلا ارضي العراق ولا يطلب شيئا
في ذلكه وبلبل مالا يعمله (الى الطليعة) اذا احبب
الى ملكشاه ، فاحبب بتطبيب قلبه ، وبلغ الخبر
ابنذكر صاحب البلاد فساءه ذلك فجهز عسكرا
كثيفا وجعل القدام عليهم ابنة الجبلون وسرهم
الى سستقر ، فوقعت بينهم حرب اجلت عن
عزيزة السستقر ولعنته بمرافقة ، ونقله الجبلون
وحصره وسيق عليه لم لوذنت الرسل بينهم
فاصلطهموا وعاد الجبلون الى ابيه بهلبلان « .

يحيى بن هيرة احسن واسبه اليه

وانذا كان نصف السياسة اخيار رجالات لا يجد
بدا من ان يذرك ان نهضة الدولة السياسية الاخيرة
استندت فيمن استندت اليهم الى حين الدين
ابي القادر يحيى بن هيرة كاتب الطليعة الصبي
لاي الله ، لم وزيره العالم السياسي السليل
الزلف القوي سنة ٥٩٦ هـ على عهد المستبد
بالله . قال ابن الاثير في تاريخه : « كان حنبلي
الذهب ، دينه غيرا مكا يسمع حديث النبي -
صلى الله عليه وسلم - وله فيه التحانيف
الصنعة ، وكان ذا رأي مسجده ، وفاق على القاضي
تلافا عليا حتى ان اقتتلى كان يقول : لم يكره
لبي الفياس مثله . ولا كان لبي على تولاه
واجله . « لهذا الوزير كتب وحسب ونظم وراسي
وحارب والقف وانفق على العلم ، وابده ابتداء
جزاؤه بعد موته وتعميده استقلال الدولة
السياسية ان القبي على ابيه القادرين ولاهما
بطريقة الفهر والاحتيال ، وهذه الاموال الفكرة
اغني التكتيل بالفصلين للدولة لعل طس اختلال
الحكم فيها .

عهد الدين يستأثر بالسلطة

ان الذي ارتكب هذه الجرائم باسم السياسة
دجل فارسي ، دخل هو وابوه في خدمة الدولة
وتزوج في القرايب حتى صار استاذ دار الخلافة
بعد ابيه ، وهو عضد الدين ابو الفرج محمد
العروف باين رئيس الرؤساء وابن المسلة ،
وابده ابتلاءه . وكان الطغاة الصباسيون فيهمورهم

وينبغي ، وهكذا انتهت الدولة العباسية في مهنها الآخرة ، وولي خليفة مستضعف ولتكتب « المستنصر بالله » . وشروط المؤتمران بأبيه أن يكون عبد الدين وهو أحدهما وزيراً ، ويكون ابنه كمال الدين عبد الله استناداً دار الخلافة . ويكون قطب الدين قايمز مقدم الجيوش وهو المؤتمر الآخر ، وليتألفه المستنصر بالله الله كالتحجور عليه بدار الخلافة . وانفى في عهده شقرا في الدولة الفاطمية بمر سنة ٥٧٢ والخليفة باسمه فيها . وكان ذلك بسعي صلاح الدين يوسف بن أيوب السلطان المشهور وعلى عهد سلطنة الملك الكامل نور الدين محمود بن زكي التركي الأصل

ولم يبق أحوال الخلافة العباسية ، فقد بدا الصراع بين التآمرين بين قطب الدين قايمز وعبد الدين محمد الوزير ، قتل متهما بريد السلطة العليا والتحكم التام في الدولة . وقد كان القطب لصاحب الجيش قطب الدين ، فأقام الخليفة المستنصر بالله الله بعزل الوزير فزله ولم تمكنه مخالفة ، واستنصب في الوزارة أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن جعفر صاحب المظفر ، والمظفر أبا عبد الله ديوان ليهيوات الدولة جميعها ، ول سنة ٥٧٩ هـ أحس قطب الدين بأن الخليفة المستنصر يريد إعادة عبد الدين إلى الوزارة فهاجم دار الخلافة ، وأجبر الخليفة إلى تركها ثم أراد ، ولم يذعن بذلك بل أراد إخراج عبد الدين من بغداد ، ثم اجتاز من ذلك (بما يسمى اليوم) قرى الأمانة الصرية عليه مدة) .

وقد شهد التآمر لدين الله وهو أمر جميع هذه الهزات والاضطرابات والاضطرابات ، وكانت تبدو منه آمارات الشهامة ، وعلامة الشهامة والفترة والنيك والتآمر الشديد بما يجري على الخلافة وما يقتضي أيده من تحكم رجال الدولة وسوء تصرفهم في شؤونها وإدارتها ، وكانت لما سمع بمحاصرة قطب الدين قايمز عظيم الجيوش لدار الخلافة وهي فية عالية من قصر التاج وهو أحد قصور دار الخلافة الفخمة فسلك منها إلى أرض التآمر ولكنه سلم وسجا . وكان حه مطول له اسمه « نجاح » . فلما حوى الأمر أسلف المطول

أموالاً الأسوء . وأخذ حسداً الفار يهمل الفرس لابننا بالوزير ، فالتوى أولاً إلى مقدم الجيوش العباسية أبا عبد الله وهو قطب الدين قايمز التركي الأصل ، التفتوى - سية إلى الخليفة العباسي لأمير الله لأنه كان من محالته - وفي سنة ٥٧٦ هـ مرض الخليفة السعيد بالله مرض الموت ، لم ير لها حداً . وكان قطب الدين قايمز واستناد الحذر عبد الدين لله خلفاً منه أمراً الخوف ، وخشيًا أعظم الخشية من تأييده الوزير ابن الفلد ، فانفقا على الأتباع به مع طبيبه المعروف بابن صفية ليفنلاه تشبهه الطبيب ، فوصف له الطبيب دخول الحمام مع أنه كان مريضاً بالحمى الحرة أي البغوية فاسى أمدخل الحمام لضعفه وكنهم ادخلوه أباه مرغماً ، وألقوا عليه الباب فمات وكان ذلك في تسع شهر ربيع الآخر من سنة ٥٧٦ هـ المذكورة أنفاً .

قال ابن الأثير « كان للسعيد بالله من أحسن الخلد سرية مع الرعية ، عادلاً فيهم ، كثير الرفق بهم ، وأطلق كثيراً من الكفوس - يعني أطلاقها - ولم يترك بالفرق شيئاً منها ، وكان شديداً على أهل الصيت والفساد والسماة بالناس (٣) » وذكر بعد ذلك حكاية نادرة فعل على شدة انكساره للسماة . وهكذا فلي نعيه هذا الخليفة الكامل المتين ، فقد اتضح به القوة القادرة من رجال الدولة فامرهم وحالته ، قبل أنه امر وزيره أبا عبد الله الفلد باستئصال جميعه ، فربب في ذلك وفاته الفرصة ، وفرغ سنه نعمه ودعي إلى دار الخلافة ليأية الخليفة الجديد وهو أبو محمد الحسن بن السعيد بالله فلما دخلها أدخله خصماء عبد الدين وقطب الدين في موضع منها ، وأمر رجلاً مسلحاً من أصحابها بقتله وقطيعة رأساً أرباً ، ثم رموا أخلاقه في بحر دجلة ، واستولى الخصم المذكور على جميع ما في داره ، فأرباً فيها فيها وأرباً لأمير صن الخليفة السعيد بالله بأمره فيها بالقتل فيها وجوانه بالكف منها ، ولكن المملوك لا تصرف الصور .

المستنصر والمؤتمران

بابي النظام الوراثي في الحكم إلا أن يتنسى

٧ - وذكر أمير الدين الكاروي في محله أكثر من ذلك حتى نال « كان آخر من عمل بمرامد الحفاد الماضين » فله في كتابه مختصر التاريخ

الهرب من بغداد ، وقصد الى الوصل فتوفي قبل بلوغه اهلها ، وبما ظهر الدين بن الظاهر من هذوه وكذلك عبد الدين محمد بن السليمة ، فاستدعاه الخليفة المستنصر - اعني عبد الدين - وولاه الوزارة لثقة ، وبقي ظهر الدين في رتبته (صاحب الخزائن) وزاد نفوذه كرامة الامراء الاحباش كحماد الدين معتدل المذكور وقرينه معاهد الدين خالص وهو الذي رآه ابن جبير الاندلسي الرحالة في دخوله بغداد سنة ٥٢٥ هـ فقال :

« وددني جدا انك اتما هو طي الفتيان والاحباش الجبابب » منهم فتى اسمه (خالص) وهو قائد للسكرية كلها ، ايمرناه خارجا احد الايام وبين يديه وخلفه امراء الاجناد من الارام والديلم وسواهم ، وحوله نحو خمسين سيفا صقولة في ايدي رجال له احتوا به فاشهدنا من امره عجا في الدهر ، وله القصور والمانر على دجلة » ولم نعرف السبب في عجب ابن جبير فله اجبر الخليفة الفتي على شراء المال بكه الاجباش .

واستبقت احوال الخلافة الصاسية بعد هذه الاضطرابات والاشبهات يعني الاستيلاء . لم يهر استبعاد ظهر الدين بن الظاهر بالتفرج واستؤنفت التنازعات بين ارباب الدولة في سنة ٥٧١ هـ ، فبقي على عهد الدين صمدل استلا العار وولي مكانه ابو الفضل حبة الله بن علي بن حبة الله المعروف بابن الصاحب ، وهو من أبناء أسرة خدمت الدولة الصاسية منذ ابتداء نهضتها على عهد الخليفة المسترشد بالله ، واستؤنفت لدى امره الاطراف على العراق بشبهة استمرار الدولة الصاسية على عدم الاضرار بالدولة السلجوقية وترك الخليفة لسلطانها ببغداد والعراق ، وارسلوا جماعة من ائمتها الاسماوية فقتلوا بالقويز عهده الدين بن السليمة وهو بالجانب الغربي من بغداد وقد حرم على سلوك طريق الحج ، وكان ذلك في ربيع ذي الحجة من سنة ٥٧٢ هـ . ولم يستبدد ظهر الدين بن الظاهر بامور الخلافة ، وظهرت الفتن القاهية ببغداد ، وكان القوام على الحكم

بنفسه معه قليل له : ثم اقيمت تصبكات ؟ فقال : ما كنت اريد القاء بعد مولاي . فرضي له الامر ذلك . ولما توفي الخليفة جله شرابيا لتخسه ، وقلبه بذلك الرحيم في الدين وقدمه على الامراء جميعهم .

بهاية مؤخر

وقدم مند الخليفة المستنصر رجل اسمه ظهر الدين منصور بن نصر الحراني المعروف بابن الظاهر ، فرتبه صاحب الخزائن . وعنه الخليفة من اهل الوفاة في الدولة الصاسية في تواريخ عسيرة ، فعملت نفرة بينه وبين قطب الدين طاهر بن مقيم الجيوشي . وكان ظهر الدين رجلا متصببا لشبهه متصبا ابيه ، لكنه مغرب من الخليفة المستنصر جدا وله منه رعاية بالغة ، ففرس قطب الدين بسنمى ابن الظاهر ليحضر عنده فهرب واتجأ الى دار الخلافة ، فاعرق قطب الدين داره ، وكان لذلك سنة « ٥٧٥ هـ » وحالف قطب الامراء في الجيش ، وطب منهم المساعدة والظفارة له وجميعهم وقصد دار الخلافة بالجانب الشرقي من بغداد ، لعنه ان ابن الظاهر ملجى اليها ، فلما علم الخليفة المستنصر بذلك ، رآى الخليفة صمد الى سلاح ظهر من قصور دار الخلافة وهو الصلابة - وكان ناصر القصور لهم - وانزله خادما من خدمه ان يصبح ويستشير ببول المساعدة

« من قطب الدين لكم ، ودمه لي » يصفون على حب امواله دون التمرش له بما يؤدي الى قتله ، فقصص جموع الناس خصوصا الرماح والقولاد والسيارين دار قطب الدين لتهب ما فيها ، وايد الخليفة يومئذ مملوكا حبشي « من مالهك جده » لقتلي اسمه عهد الدين صمدل ذلك ، وكان استلا دار الخلافة اذ ذلك . وهو الرسول الذي حمل خلع الخليفة لتعود الدين وصلاح الدين لا عرفوا الدولة الخاطمية بصر ، فسار في جماعة من اجهته واحصوا دار قطب الدين بغوارير الخلف الظاهر التي تقابل اليوم القنابر (٢) المحرقة ، فلما نظر قطب الدين النسي

- ١ - به قبر مراوية بالجانب الغربي من بغداد بزال معروفها بوفد الخدم مزورة سجدا وسببت اليه العلة اعمارة القصر وعرف اليوم بمسلة النسيج صمدل وكان صلاح الدين الابري ينظمه في مراسله وبمضي رسالته اليه بالاسماء المتراخمة جدا مثل « السلام صلاح الدين »
- ٥ - هو الاسم الصحيح لما يسمى بالقنابر التي هي مصحفة .

بالواجب عليه الدين والخدمة الإسلامية ، فمثل هذا الخطية ينبغي أن لا يثبت عليه ، ولا يقطع أمر دون موافقته واستشارته ، وقد رأى أن جبر منه قدومه بشداد سنة ١٠٠٥ هـ « قال » وقد يظهر الخطية لي بضي الأحياء بدجلة رافدا إلى زورقه ، وقد يصيد لي بضي الأوقات في البرية ، وظهوره على حالة الاختصار ، بحمة لأمره على الصاعة ، فلا يزداد لمره مع تلك التعمية إلا اشتورا ، وهو مع ذلك يصب الظهور العامة ، ويؤثر التحيب لهم وهو عيون التلبية تمنعهم قد استسعدوا بأيمه رخام وعدا وطيب عيش فالتعب والصبر منهم دافع له .

أبصرنا هذا الخطية (٩) المذكور وهو أبو العباس أحمد التأسر لدين الله ابن المستنجد بنور الله (كما) أبي محمد الحسن ابن المستنجد بالله أبي الكافر يوسف ، وينصل نسبه إلى أبي الفضل جعفر القدر بالله إلى السلف فوفه من أجداده المظفر - وهو من الله عليهم - بالتجانب القريب أنهم منقره ، وقد انصرف منها صاعدا إلى الزورق إلى سره بأعلى الجانب الشرقي على الشط ، وهو في قتاه من سبته ، أشرف الأعية صغيرها ، كما اجتمع بها وجهه ، حسن الشكل ، جميل المنظر ، أبيي اللون ، صندل اللامة ، رائق الرداء ، سته نحو الشمس وعشرين سنة ، لاسا يوما أبيي شبه القيد برسوم ذهب فيه ، وعلى رأسه قلنسوة ملحية مطوية بور أسود من الأوبار الذهبية الملبسة للكلب قباي القوق مما هو كاللثاق (٩) وأشرف ، متصدا بذلك ذي الأثراف ، نسبه لشكاه ، لكن الشمس لا تضي وإن سترت وذلك خشية يوم السبت السامس لفسر سنة تامين وخمسائة ١٠٠٥ هـ .

وقال فخير الدين الكاتروبي لي مضمون التاريخ « قال من شاهد يوم البايعة . رأيته وهو شاب أبيي مترك الوجه ، طبع العينين ، التي الألف ، رفيق الطمن ، خفيف الطرحين ، نقش خاتمه » رجالي من الله طوقه كان كان قبل البايعة قد اطله الشمس البصب ، وفقر الإسفار وقلة الماشي وكثرة الأمراض والوفاء ، فلما يوبع بالخلافة زال ذلك ببركة بيته حتى دوت الأسفار ، وتراخت الأسفار ، وهذا الناس بفسهم بقبأ ببركة . . فجمع المثلث

الطعام ، وحديث ملاه ووباء ، ثم عقب ذلك وفاة الخطية المستنجد بامر الله في ثاني ذي القعدة من سنة ١٠٢٥ هـ .

بيعة التأسر لدين الله العباسي

خلف المستنجد بامر الله من الأبناء الذين أحسبوا أبو العباس أحمد الذي عر ذكره في مرة ، وأبو منصور هاشم ، وكان أحمد هو الأكبر وأبوات جماعه من رجال الدولة صرف الخلافة عنه إلى أخيه هاشم إلا أن حزب التأسر وفيهم حلية والده السيدة (بغشة) واستأثر الصار عبد الدين حية الله بن الصاحب ، والقادر عبد الدين حيدل حملوا والده المستنجد على أن ينص عليه قبل وفاته ، فوبع بالخلافة صبيحة يوم الأحد ثرة في القعدة ، على قول ، أو ثاني ذي القعدة على قول آخر ، من سنة ١٠٢٥ هـ .

وهو رجال الدولة استمرار السلف فيها طبعيا كما كان على عهد أبيه ، فالتزم بعضهم من بضي ، وبقي على غير الدين منصور بن نصر ابن القطار الحراني الخائب في الوزارة ، وفيه في ذكر الخلافة ، وبعدت من أمواله ووبائه لم يقتل واخرج من دار الخلافة لثاني عشر ذي القعدة مينا على رأس حمل سراً ، فحمل به بضي الناسي وفقرت به العامة فالتفوا حشده من رأس الصالح وكشفوا سوانه وشهدوا بها حيلة وسجود بيشاد وكثروا يعضون بيده مفرقة قد لمسوها بالهجرة - تشبها لها بالقلم - وهم يقولون « دفع يا مولانا » استنوا ونهكوا ، فأدوا منه من الصلف والجور والقلم والنصب الشح .

وجرت العادة عند انتقام بضي رجال الدول من بضي بجهيد الطريق إلى الاستيلاء وما يسمى اليوم باستقلال الاستقلال ، فلا قرابة في أن ينصو هذا النحو استأثر بكر الخلافة عبد الدين حية الله بن الصاحب ، وقد أحاط هذا الرجل حلا طبعيا في تحكمه بشئون الدولة وكان طبعه أن يدرس ملبسة الملايكة الجديد ، ويسير فوره ، ويخبر لمره ، فقد كان التأسر لدين الله قوي التمسك بجماعه ذكيا أكيا جريئا بمهتر السياسة لظفر البايعة جميل الخلق والخلق ، ملا بعقيلة متصبه ، عارفا

٦ - قوله « هذا الخطية » سسه أنه كان في مراكن وما حولها ملك من الموحدين بضي اسلافة

وهو من بني عبد الممن .

٧ - العتق بالعام ، جس من النصاب أصغر من الشلب الفروق وفروقه من أحسن المراء وأغلاها

الإسلام والمسلمين بمرء وجوده ثم أنه عمر المساجد
وجدد المساجد .

توحيد العرب وغيرهم من المسلمين

وجد الناصر لدين الله الصليبي من عليه من
يصلح صور الدولة الناصرية أولاً ثم يسيطر على
العام العربي والعالم الإسلامي لتوحيدهما ، عظم
أدارة الدولة أحسن تنظيم وأحكم فوائدها أحسن
إحدم ، ولا رأى استمرار استقلال الدول بعد الدين
ابن الصالح على استجاده بأمر الدولة وإعجابه
على الطائفة العلوية أمر بفعله فعل . قال ابن
الأكبر « كان بعد الدين ابن الصالح منكم في
الدولة ليس لتطيط معه حكم ، وكل هو القيم
بالبيعة ، وفكر له أموال طيبة أخذ جبرها » .
وجاء في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ما يدل على
أنه سعى بمرء فحدث مائة .

وكانت سياسة الناصر لدين الله تصمد على
أحسن انتخاب الرجال للأعمال ، فدخل في خدمة
الدولة طائفتان كانتا متعادلتين بينهما ومعادتين
بلدنة الصليبية ، وهما الطويون والعمالة ،
وطبع دابر الطائفة من مولته ، وإزال آثار الأطمح
التي تذكر انتساب بسطوهم وسلطانهم ، حتى لقد
رأى لوجا كان السلطان مسعود السلجوقي قد أمر
بالصالح على جدار ، وكتب فيه أيضاً لعل
القوس ، فقال الناصر « الفلوس فلا حاجة لنا بالقر
الأطامح » وأمر بنقل دار السلطنة السلجوقية في
شمال بلاد الشرق إلى قبل الأرملة من
البلاد .

وصرف عهده إلى تجديد الجود وتشييد
الصدود ، فلف جيساً كبيراً كان يخرج منه في
أصناف الحيد حسنة « مائة وخمسون ألف
جندي » ، وأمر السلطان تقي القلق مغاورمناه
بان يزحف إلى السلطان السلجوقي بمقر التالفة
ويزيل سلطته ، فزحف إليه سنة « ٥٩٠ » وقلعه
وحمل رأسه إلى بغداد . ووسع أطراف مملكته
وأحتل خورسمان وأصبهان والري وخراسان ، وجيز
جيشه لاتخاذ صلاح الدين من حيلة ويتشاور قلب
الأسد الصليبية ، إلا أن أمراء صلاح الدين أجبروا
صلاح الدين على عقد هدنة مع الأرملة ثلاثاً بجزء
جيش الناصر لدين الله ويكون الحكم له في بلاد
السام وغلبوا مصالحيهم على مصالح الأمة .

وكانت جميع ملوك الأطراف تتصرف بتصرفه
إلا شمالي أفريقيا وعلى الأندلس فلهما كان في

حكم الموحدين ، ومع ذلك فقد أوجز إلى بني غانية
أعلاء الموحدين أن يقاتلوا الموحدين ، فساروا من
جزائهم وأحلقوا برس دي أرفيقه الدينيه ،
وحبطوا فيها للناصر لدين الله ، لم تصاد الموحدين
الأمر وغلبوا بني غانية . ووجد نظام الفتوح في
العالم العربي والإسلامي وأدخل الخشب السلطاني
والقوة والأمراء فضلاً عن الرعايا قويا ، وكان هو
رئيس القوة في جميع البلاد ، وقد كان دخل فيها
بأنه الملك الكامل أبو بكر بن أيوب ملك مصر
والسام وأسلوا الثلاثة ، الملك الكامل سعيد ،
والملك العظيم عيسى ، والملك الأشرف موسى ، والملك
الظاهر غازي بن صلاح الدين وشكلاً للبلاد الإسلامية
جبل قويا شجاعاً يجمع بين الدقة والحياسة
والثقة ، ووضع جهازاً ومؤسسة للاستخبارات
في داخل العراق وخارجها ، واسمعت أنواع حمام
الزجاجة لنقل الأخبار . حتى كان لا يخطئ عليه
خاتبة في الداخل والخارج ، ولا يقبض عليه من
أمرار الدول ، بحيث كان الناس أن الجبر كانت
ينقل إليه الأخبار ، كما ذكر شمس الدين الذهبي
في تاريخه ، ولعل أنباء استخباراته على أن الدول
العصرية التي انفتحت عظم الثمن في التمس لم
لعل ما بلغه هو في الإطلاع على أغلى الأمور وأهم
التشون في أدنى الأرض وأعلاها .

نظامه الأسمايلية والف في التحديث

ودعا الأسمايلية الباطنية إلى تجديد إسلامهم
والقبول في جمهور المسلمين ، وتقدمهم بسمرة
وربقة وأمنته ، فسجروا لدعوه سنة ٦٠٧ هـ
واتخذوا المساجد والمنازل وأمرؤا له بالأمارة
الطيا ، ذكر ذلك جميع مؤرخي عصره ، وحتى بشر
الثقافة والعلم واتخذوا لوالده مدرسة للتأليف
وربما كصوفية بجانب ترتبها المروضة اليوم
بقصر البيت ريد في طبرية معروف القرخي
بالجانب الغربي من بغداد ، ووضع المؤلف كتب
في المدرسة النظامية وفي عصره الذي ذكره ابن جرير
المعروف قديماً بمصر السنة وحديثاً بالقصر
العباسي ، وفي رباط القنوية المنسوب إلى والده .
والف كتاباً في التحديث النوي سماه « روح
الصارفين » رواه من شيوخه الثقات الإتيان وأجاز
للعلماء السويديين روايته في مشارق الأرض ومغاربها
وشرحه جماعة من السطنين بالتحديث .

وجد نظام الزمي في مطبخ الفتوة ، ووضع
له القواعد والأحكام ووضع أصناف الطيور التي

الطفلة ، وقال قبله ابن سيالة في كتابه الانتفاخ بتاريخ الطفلة نقلاً عن تاريخ مصب الدين محمد السوف وابن التاجر ، وكان عاصراً غلبت لدين الله « بانث له السلاطين ، ودخل في طاقته من كان من المذللين وثلث الصلة والطفلة ، وانقرت بسيفه الجبارية والبطون والحقى املاؤه واصداؤه بوكرى انصاره واوليائه ، وفتح البلاد الجديدة ، وملكه من الملك ما لم يملكه من بعد من الطفلة والملاوة ، وخطب له بيلك الاندلسي ببلاد الصين ، وكان اسد بني الصلي ، تصدح لهيبه الجبال ، ولعل بسطونه الاقبال ، وكان حسن الخطي ، لطيف الخطي . كامل الطرف ، فصيح القول ، وكانت ايامه فرحاً في السعة ، والكمالات المديدة ، وكانت ايامه فرحاً في وجه الدهر ، ورة في تاريخ الفخر » .

أعمال جليلة

وقد ذكرت آنفاً قول قهر الدين الكابروسي في مختصر التاريخ « انه عمر المساجد ، وجسد المشاهد » وقال بعد ذلك : « قوسى الاربطوالمدرس والى الابرار الجميلة .. ثم انه جدد عزيمته في فتح سلاطى المعجم السلجوقية وفتحهم من بغداد ، وسما الزعم وملكه خورستان بجيشه التي انزلها اليها ، وملكه بانه دقولا وقلعة تاربت وقلعة الحديثة ، وله من الفواح شيء كثير كولاية همدان وغيرها ، وقتل ظروباك السلجوقي وحمل رأسه الى بغداد .. ثم انه عمر ماز الكيف للمصار والتودد من الحاج وفتحهم للطور في شهر رمضان ووقف الكتب القيمة الفقهية ، وغيرها في خزائن الكتب ، وخطبها من عشاء يستغل بالطم ، وفي ايامه اتزع بيت القفس على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب .. واتشأ الرباط الذي ببشرقة الكرخ والقرية المجاورة له ، ودفن فيه جبهة ٢٩ المصيدة سلجوقي خاتون ابنة فتح ايرسلان ملك الروم وكانت صاحبة معية لافاق البر والقرى - رحمتها الله - » .

وهذا الحصر ما يكتب من سيرة هذا الخليفة اهتمام الذي كان من اكبر ساسة العالم ولذا كراه المباني ، واباطهم ، وكان فخر الغرب والمسلمين .

بمداد - مصطفى جواد

بمدادها الرملة الفتيان وهي للسيدة ليرة طيور الواجب وبنات « الطير الجليل » (أ) . وقد جمد الناصر شباب الامة السلطانية بتجديد القوة . وعاصرت خلافته الطويلة الامد ظهور جنكيز خان ملك الغول السطاح الجناح ، فكان على البعد يطشى من الخليفة الناصر ، ويطع اسمه على ناقوده حتى يروج بين المباني ، ولا خرج عليه قطب الدين محمد بن تقي القصب بخوارزمشاه ، وحرك الغول على العالم الاسلامي بسوء سياسته وكثرة صوانه ، وسمح الناصر بنظم الغول الى الغرب استكثر من الجود ، وجهد الواضع الفصاحة من سور بغداد ، ولا سيما باب سورها الشرقي المعروف ببابالخطبة ، وقد عرف بين الناس بباب الفقهية لوجود صورة رجل مسطر على نصابين في عاتيه وكانت عمارة هذا الباب سنة ٦١٨ هـ وكان هذا الباب من اجمل المباني التوسعية ، وقد تسلفه الاكراد العثمانيون بالبارود الذي كان مخزوما فيه ليلة احتلال الانكليز لبغداد في اليوم الخامس عشر من اذار سنة ١٩١٧ م ، وقد حدث سبق فلم منا في لعين الشهر المذكور في جزء سابق من هذه المجلة ، وقد فرخ هذا الاحتلال Eduard Candler في كتابه The Long Road to Baghdad وريچارد كوك في كتابه Peace والآب استسي عارى الكرمنى في كتابه « خلاصة تاريخ العراق » واشترى ريجنرد كوك الى سبب الباب بالبارود ، وذكرنا ذلك في « دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ » .

وحد المباني العربي والاسلامي

ولا تولى الناصر لدين الله ، وذلك في سنة ٦٢٢ كان قد اتم توحيد العالم العربي وتوحيد العالم الاسلامي ويبلغ فيها درجة التقديس ، فقد قامت خلافته « ٧ » سنة وهي اطول خلافة لمسي المباني ، وقد من المآثر والابرار مالا يحصى كثرة ، ولا يستغنى وفرة ، ولولا نزق سلطان خوارزم لتجلى العالم الاسلامي من طوفان التقليل وحقبتهم ومجانزهم البشيرة وعدوتهم وعثمهم واهلهم الا ان ذلك السلطان الاحق جنى بفروجه على خليفة المسلمين على نفسه وملكته والعالم الاسلامي . قل جليل الدين السيوطي في تاريخ



المرأة التي تركها وراءه منذ لحظات ، والآخر
وجدنا .. وكانت تلف وجدها مع العنق الذي
لصق على ملابسها ! .

الأم لك أمي !

والغروب منها وهو حبيبك بيد خطيبته ، ثم نظر
إلى زوجته الغيلة ، وقال « الأم لك أمي ! أنها
لم تضر حفل خطوبتنا ، وقد جاءت اليوم لتضطر
فما حفل زواجنا ! » .

ووفدت الأم تامل عروس ابنها .. تلك المرأة
الجديرة التي استحوذت على قلبه وقلبه ، فلم
يعد هناك شيء يشال نظره إلا هي ! وانقضت
بضع لحظات قبل أن يفتح الأم ذراعيها وتلتقي
عروس أسوأ وليلها ! .

★ ★ ★

قصة هذه الأم هي موضوع حديثنا اليوم ..
وهي قصة كل أم يتزوج ابنها وتزوج ابنتها ..
الأم المسكينة التي تنجب وتربي ولكن لغيرها ..
لشباب غريب يظلم ابنتها من بين أحضانها ،
أو لمرأة أخرى تسي أبدا كل شيء في الدنيا !
ثم لا يكون حظها هي إلا الأهمال والتسليم ! .

وهي التي اسمها « الصلة » أم واحد
يسمونها بها ويطلقون التكات عليها ، ويسمونها
من عواطفها ويجرحون شعورها ! .

يوم لا بد آت

ماتت تريد الحياة ! ولماذا بعد في تلك القصة
القصة التي قمنا بها موضوعنا اليوم صورة
لشخص الأم مع طفلة كبرها الذي كانت هي سبب
وجوده .. ذلك الجنين الذي حملته بين أحضانها

■ « سأفعلها يا حبيب .. وسأفعلها قبلناك في
الصباح والسماء ، وفي كل مرة نخرج فيها إلى
حقلنا ، وفي كل مرة نود فيها إلى البيت ..
هذه آخر ليلة لنفسها هي .. بعد ساعة واحدة
سيحمل الطفل وستصبح ملكا لامرأة أخرى ..
أرجوك إن امتني بنفسك .. لئلا تفسد لك
المواء في حنية ملابسك الصغيرة ، ولا تسي إن
تردى ملابسك الصوفية في السناد .. »

أرسل اليك أن تكتب لي .. فلا شيء سيمسني
في وحدتي وبهذا الفراغ الذي سيحتوي حياي
مثل طائرناك .. » .

وبدا القطار يمشي من سرته .. وانطلق
صغيره ملثما بهالة الرحلة التي لمحت الكرامة
المسكينة أو أنها لم تكن أبدا .. ومضت بعدها إلى
حبيبها بحث عن متبدل يظف به دعوها ..

وريت هو على قفصها ، وسمعا إليه لم طبع
على جبينها قبله طرفة ! .

ووصل القطار أخيرا .. ونزل الركاب .. وعلى
رصيف المحطة : كان المستقبلون ، يلهون وينظرون
.. ونزل صاحبنا يلبث لراح المرأة التي كانت
يحاول أن ترسم على وجهها ابتسامة تغطي زلزالها
أم الغرائز الرتب ! .

ومن وسط الزحام ارتفعت صبيحة فرح ،
وانطلقت فتاة شابة جريئة تمدو إلى حيث وقف
صاحبنا يتطلع في وجوه المستقبلين وما كان صوتها
يصل إلى أذنيه حتى ترك ذراع المرأة التي
لشئت به ، فاحسنت بقلبها بكاد يفلت من بين
أصابعها . وأسرع نحو فتاة ليضمها إلى صدره
ويطرها بالقبلة .. وسار الاثنان بضع خطوات
.. ولكنه ما لبث أن توقف وكأنه لا يرى شيئا ..
ومن جديد راح يبحث جبينه وسط الزحام عن

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

.. ولكنها لم تستدك أبدا .. لم تعود نفسها
تتألم أن تفر من ظمائها اليه بعد أن كبر وأصبح
رجلا !

الطفل المتأمل

فمن لم تعلم الاعتماد على نفسه ، ولم تعلم
بأنها الخارج من حياته الخاصة ، فهو ما زال
في ظمائها الطفل الصغير ، المتأمل الذي يحتاج

ووصيته ودينه وقامت كل أيام حياتها لرفقه وهو
يسمو ويكبر حتى صار رجلا !

كيف يكون شعورها : وهي ترى ليرة نصيبها
وكندا ، وهو يخرج من بيتها ومن حياتها لكي
يلتصق بأفواه أخرى ويكونا جسدا واحدا ،
فيؤذيها مع نفس الفرد التي سبقتها هي
وروجها إليه منذ سنوات بعيدة طغت !

لقد كانت تعلم دائما أن هذا اليوم لا بد أن



الاحساس ويحميه ، ما يصدر من تصرفات زوجة ابنها أو زوج ابنتها ومسلكتها تجاهها ..

موقف الزوجة

زوجة الابن يعودها لا تريد ان يشاركها انسان آخر في حب زوجها : حتى ولو كان هذا الانسان هو ابنه . انها تعرض على ان يكون اهتمامه كله موجها اليها وحدها ، ولكنك - انه لا يشغل بشيء اخر الا بها .

حتى عمله كثيرا ما يهد نفسه ولقد بدأت تشعر بالغيرة منه ومن الناس الذين يحيطون برجلها في مكتبه ، اذا أحست انه يولى هذا العمل وعلاوة الزملاء ، اهتماما اكثر من اهتمامه بها .

وينعكس هذا كله على تصرفات الزوجة وعلى سلوكها ، فتثور اذا باخر من موعد موته من عمله الى البيت ، وتغضب اذا عرفته انه كان يزور ابنه ، أو انه كان على موعد مع احد صديقاته أو زملائه ، وتقيم الدنيا وتبسطها اذا أحست ان زوجها الذي نسي عيد ميلادها بالأمس ، لم ينس ان يشتري عذبة يقدمها لانه في عيد الأم .

مسئولية الزوج

ولا يمكن هنا ان ننقل مسؤولية هذا الزوج : فالواقع ان جقيا كبيرا من الطغلات التي تقع بين الزوجة وحماتها ، سببها الزوج نفسه الذي لا يعرف كيف يجمع بين واجباته نحو زوجته وأطفاله وبيته الجديد ، وبين واجباته نحو والديه وأخوته وامه بصفة خاصة ، ثم بين واجباته نحو عمله ومصدر رزقه ، وطلاقه وزملائه وأصدقائه . لا كثيرا ما يحدث ان يحاول الرجل قضاء احد هذه الاطراف على حساب الآخرين دون ان يشعر بذلك : بسبب فسيق وقته وكثرة مشاغله ، أو ربما حرصه على إرضاء الجميع في وقت واحد ، فتكون النتيجة ان يخرج من محاولته دور ان يرضي أحدا !! .

لرعايتها وعمايتها والاعتراف على شئونه الخاصة : فلا تريد الايام الا تنطق به وولما يتصرفاته ؟ وما اسمك تلك الطغلات التي تلمسها منه ، اسمع فيها الى حديثه ومغامراته ، فتوجه اليه بالمثل احيانا وبالتصحيح والارشاد احيانا ، أو بالسكوت وسجود التطلع الى وجهه يبتلع ابتلا بكل الحب والحنان الذين تملهما هاتان الكلمتان من معان ، وتكتفى طفلة تنامل دميتها التي لا تريد ان تفارق عنها أبدا ! .

رغبة التملك

ان احس ما يشاء هذه الام التي لا تلبث ان تتحول الى « حمة » بعد زواج ابنها أو ابنتها هو ان تملك ما كان ملكا لها وحدها ، لا يتزعمها عليه احد ، وهي غشبية لها ما يبررها ، لانها تعلم ان استحقاق المصودة ان تستطيع المصود ابدا امام اسلحة منافستها .. عروس ابنها الشاب أو زوج ابنتها الجميلة الذي اختارته من بين الفشرات الذين تقدموا اليها : ولو ان الفداء اميل الى التعلق بوالديها ، وبأبها بصفة خاصة من الفتي ، قبل الزواج ومن بعده .

ليس ميدان منافسة

ولكن لماذا جعلنا ميدان منافسة ؟ .

يقول علماء النفس ان هناك عدة عوامل تساهم في التسبب في هذا الشعور الذي يشاء عادة بين الام من جانب وبين زوجة الابن أو زوج الابنة من الجانب الآخر .

وفي مقدمة تلك العوامل ، الرغبة التي تسيطر على الام في التملك .. فهي تؤمن بان اولادها ، كما فعلها ملك لها ، وليس من حق اى انسان آخر ان يتزعم منها ! .

ثم هناك ذلك الشعور المتوارث بكرهية « الحمة » سواء كانت أما الزوج أو الزوجة ! والام بدورها تعنى بهذه الكراهية ويؤكد هذا

الخلاطات التقليدية

كيف السبيل الذن الى لزامة الخلاطات التقليدية التي نشأ بين الأم وزوجة ابنها ، أو زوج ابنتها . والتي قد تتطور في بعض الأحيان الى خصام ، يحد فيه الطرف الغريب ، رجلاً كان أو امرأة ، نفسه ، وقد أصبح شخصاً غير مرغوب في وجوده ، أو غير أهل للالتصاف الى هذه الأسرة الجديدة التي كان من المفروض يحكم اهتمامها اليها ان يصبح فرداً من أفرادها ؟

وهل يمكن ان تحب العمدة زوجة ابنها ؟ وهل يستطيع زوج الابنة ان يحتل مكاناً في قلب ام لزوجته ؟

يقول البروفيسور لارى لاكستون Larry Thaxton استاذ علم النفس بجامعة بنسلفانيا: ان كل ام تمنى ان تلم الي امرئها فرداً جديداً ، بشرط الا تشعر انه جاء ليحرمها من احد ابناتها . وإذا عصا الى حدب الأم الى ابها الذي فطمنا به موضوعنا اليوم ، لوجدناها تتوسل اليه ان يكتب لها ، ويقلعها على الحبوة وكيف يعيش ، وماذا يأكل ، وأين يذهب . ولا تتركها بلا وحدة الأم بعد ذهاب ابنها ليسمح ليعيش بعيداً عنها مثل الططبات الطفولة التي يكتبها لها وتشرده زوجة في كتابتها معه ! وتشرها بانها ما زالت تعيش معه .

المخططات والحكايات

ويقول البروفيسور لاكستون : « ان كل غير صغير ، كل تصميمات حياة الزوجين ، هما كانت تافهة ، تملأ قلب الأم بالمحبة وتفرها من ابنها ومن زوجها ، ومن أطفاله بعد ان يصبح أياً ! ثم الحكايات عن الأطفال وصورهم في مختلف مراحل حياتهم ومشاكلهم ومتاعبهم ، هي من أمتع القصص المحببة لقلب الأم التي أصبحت الآن جدة ، وراحت تقارن بين ما كان يفعل ابنها ، أو حفيها الكبير ، وبين ما يفعله ابنها وحفيها الآن ! »

الزيارات المتكررة

لما اذا كان الزوجان يعيشان في نفس المدينة ، فالزيارات المتكررة بين العين والعين ، ليست الصعبة ، سواء كانت ام الزوج أو أم الزوجة ، هي الوسيلة المثلى للابقاء على الروابط بين الأم وابنتها ، فمثل هذه الزيارات تشرها دالماً بفرحة اليوم . ولا يأس من ان يتحدث الآباء الى أمهاتهم خلال هذه الزيارات عن متاعبهم ومشاكلهم ، ساكنين التصح والارشاد حتى لو لم يكونوا في حاجة اليها ، فليس أحب الي قلب الأم من ان تشر ان ابنها في حاجة اليها والى الاستئذان من نظريتها في الحياة .

الهدايا في الأعياد

ثم هناك الأعياد والمناسبات ، وهذه لا يجب ان نرى دون ان يشارك الآباء فيها . وهدية صغيرة تحملها زوجة الابن لعماتها في عيد ميلادها ، أو في عيد زواجها ، يمكن ان تصبح قصصاً رائعة وليسست الهدية في قيمتها ولكن في الأثر الذي سببته في نفس الأم التي تشر بان ابنها لم ينسوها ! ولم يهملوا تلك المناسبات العزيزة التي لوحت ان سر في حدود بعد ان كبر ابنها وتزوجوا وتركوا لها البيت الذي تعيش فيه على الذكريات !

لماذا أحست الأم بأن زوجة ابنها لم تكتسبه حبه لها ولعشاقها بها وسؤاله عنها ، وإذا شعرت بأن زواج ابنها كان عملاً رئيسياً في استقراره وحياته في عمله وفي حياته الجديدة .. اذا أحست الأم بهذا كله ، فتحت قلبها لهذه المرأة القريبة التي كتبت في يوم من الأيام أنها ما جاءت الا لتسرأ ابنها منها والا فلي تفرها من حبه لها !

الانتماء

بقلم : الدكتور فخرى الدباغ

ولم يزل ذلك كثير .. كل ذلك يؤكد بصورة لا تفلح الجدل ان الانتماء مبروط بأواصر الاجتماع والانتماء : جسمانية (بيولوجية) ، وروحانية (بالمثل واليادية) ، عقلية (بالثقافة والتربية النفسية) .. ، بالإضافة الى أواصر دليقة اخرى لا تعد ولا تحصى ..

الانتماء البيولوجي

والانتماء البيولوجي غذاء حيوي للانسان لا يقل اهمية عن البروتينات والنشويات والفيتامينات التي تشكل غذاءا اليومي .. ، لكنه غذاء لا يمر منظور .. لا يحصى بحاجة اليه الا في المناسبات او الجدل الفلسفي او الفكري ..

ان جهازنا العصبي لا يمكن ان يعمل بصورة صحيحة ما لم يتلق غذاءه من «الاندفاعات» الخارجية External Impulses والمعلومات الحسية الهائلة . والنشور بالحياة والاحساس بالوجود كل هذا انما يأتيها عن طريق الرؤية او اللمس او السمع .. ، او عن طريق وجود الآخرين القريبين والبعدين . الانتماء الجسماني الصغير منها والكبير يخلق جهازنا العصبي ويجعل أهميته للاندفاعات والاستجابة والاتصال بالعالم الخارجي . والولود الجديد الذي لا يسمع ، لا يمكن ان يتلقى ايذاء لأن السمع غذاء للغة .. منه يتلقى الرموز والأصوات واللهجات ، وعليه ان يرد ويتكلم ، فكل اسم هو ابيكم ، انا

■ قبل يومنا ان « الانسان اجتماعي بالطبع » .. واصبح القول مثلا ناديا لا يثر في الفرد المعاصر انتماءه عبقيا او وجدانيا واعيا بطوره او مفزعا .. بل لكل الفرد المعاصر أصبح انتماء حاصلا ونجاولا مع انتماء الفاعلين .. والتأثيرين .. والذين لا ينتمون في دروب الأدب ، وعسائلك الحياة ومتاعها الفكر والفن . ويبدو أحيانا ان من الاصح ان يقال الآن : « كان الانسان اجتماعيا بالطبع » .. ولكنه يحارب ويجرب الآن ان لا ينتمي ، وهو بحث خطاه في التصرف الثاني من القرن العشرين : « .

الا ان محاولات الانسان ان لا ينتمي ، اي ان ينسحق من دائرته وبنيته ، هذه لا يمكن ان تثبت الا حقيقة نفسية واحدة هي ان الانسان ينتمي بطبعه ، وان الانتماء المستديم علة اجتماعية وظاهرة نفسية مرضية جديرا بالبحث والتحليل ، وهو ما يحاول كتابه واستعراضه في هذا المقال .

ودلائل « اجتماعية الانسان » و « انتمائه » وفرة جاذبة : شعوره بالحنين للوطن والجماعة عندما يتأذى من طمس .. ، ولذكرة الأيام الطويلة الكسيدة العائرة .. ، وسيلته كل ما هو مريبه وقيح في مجتمعه البعيد عنه .. ، لم شعوره بالقلق والخوف القاطم يصنعه فؤاده اذا وجد نفسه وحيدا او بين جماعة من الغرباء .. ، لم استردادته لتكوينه بين خلقه واصدقائه .. ،



بدون دراسة الاثر الذي يعطيه بها أو الفقد الذي
تدور في مناره . وقد أجرى أحد علماء النفس
تجربة على نفسه ، إذ دخل في حجرة معزولة من
كل صوت ومبطنة بالجيد المصنوع السميك ، ،
فلم يتحمل « زرقته » الاختيارية تلك أكثر من
بضع دقائق ، وبدأ يستغيث طالباً إخراجها منها .
فالزلة الشديدة تؤدي بالإنسان إلى التشنجات
ولطوفه حكومات من التبايع والصواء وأصوات
وهمة . ويذكر العالم الفسفي هيب Hobb
أن أحد طلاب الجامعة الأصم لا يفرح لأن يزل
نفسه عن الأصوات والاحساسات الأخرى لمدة
أيام . . . ويوصف متسافراً بعد التجربة بأنه :
« أصبح منشطاً إلى شخصين لا يدري أيهما هو . .
الشخص الهلوس التوتني ، أم الشخص المخالف
المتكبر . والله أصبح لديهم البصيرة قليل التمن
والتمهيس ، شديد الرغبة للاستماع والانتقاد بكل
ما يجوس بلغظه من سطافات ! ! » .

حالة انعدام الوزن

وحالة فقدان الوزن لدى رواد الفضاء تماثل
الزلة الشديدة والاضطراب النفسانية . فالطيار
لا يشعر بوزنه . . وعليه أن ينفس بقوة ويطلق
الفرع لتلا يفتق . فالهواء من حوله صلب الوزن
أجساماً ، وكل شيء غير مربوط يروح في الهواء
بحرية . . . وإذا طس أو سفل فقد يفتق بكليته
من مكانه ويرتطم بجدار الكوكب الصناعي . ليهان
عليه أن يشرب من إناء بلاستيك قابل للضغط
والكيس وإذا خرج الماء من فتحات الفه أ . هذه
الحالة التي يشتم فيها الإحساس بالوزن (وهي
حالة غريبة كالانصراف والنم) . . . هذه
الحالة الغريبة التقليلة الوفاة قد تؤدي ببعض
الناس إلى الجنون .

الحبس في السجن وانعدام الشخصية

والوقت الطويل في السجن بعد ذاته يؤدي إلى
الارتباك والاضطراب عالم الشخصية وربما التوهم
إلى دور الطفولة والتدهور الذهني والرموض
والعجز عن التفكير الغير المستقل . ويحتاج السجن
إلى فترة من الزمن بعد طرده السجن كي
يستعيد صفاته ذهنه ومقدرته السابقة ، كما حدث
للكوبر (مالت) أحد أبطال ديكنز في (قصة

بدا صممه مبكراً جداً . أما الذي يسبق لفترة من
حياته لم يصاب بالفرش فله يتكلم مستمداً على
« معلومات » السابغة التي تلتها عن الدنيا .

ولذلك يشبه بعض العلماء الطفل البشري
بالطفل الإلكتروني : جهاز معقد جداً لا يمكن أن
يسل ولا أن يجيب ولا أن يسل التسفات ما لم
يتلق مسبقاً « فداة » من المعلومات الأولية ، وهي
معلومات بعضها الإنسان في الجواز . أما جهازنا
المنلي فيستلم فداة بصورة طبيعية في كل لحظة
من الزمن بصورة معلومات حسية حيائية لا نقصي
من الجماعة والهيئة والحيث والثقافة . .

في حجرة معزولة عن الصوت

وقد اتجه علم النفس بسرعة إلى دراسة الجماعة
والحيث والثقافة وتأثيرها على بنية الفرد ، لأنه
لا يمكن دراسة الذات الواحدة والنفس المستقلة

البيت والشارع والقرية والمدينة والجمع الكبير .
ويتنقل الفرد تلك التماثل سطرًا سطرًا ويختص
الثقافة المحلية جرسية جرسية .. ويندرج في
السلالات البطرية خطوة نحو الأخرى . وبهذا حياة
الجميع لفرد منذ أيام الطفولة الأولى ..

ولا يتفصح مدى خطورتها له إلا في الأزمات
والصدمات والأزمات . فوجوده بين جماعة يسمى
التي يجعلها تصبح غذاءً الروحي والعقلي وبما
خالداً يمت فيه طاقات الحياة والحب والدمع
والاستقرار . حين الفرد وجماعته طائفة سلوكية
وطيفة ، وتعيش حيوي مستديم . لذلك وجد
علماء النفس أنهم إذا أرادوا تدبير الجاه . فرد
الواحد ، فإن من الأسهل جداً تدبير جماعته قبل
لغيره . هو . فلذا ما حصل النحور في الجماعة
الصغيرة ليع الفرد جماعته للتألي . فالرؤى أن
بطل دوراً خاصاً في تلك الجماعة . وهكذا اكتشف
(فريزر) مثلاً أن أحسن السبل لأحداث إصلاح في
جماعة من البولين والمجرمين يكون بتغيير وإصلاح
زعيم الجماعة لكي يقرأ التبدل على الجماعة ومن
الجماعة إلى أعضائها فرداً فرداً . والتبع أن
ليكن في نفس الطريقة وأثبت أن الإلهاء الفردي
سبل بتبديل أفكار الجماعة بصورة عامة .
والتحليل الجماعي النفسي Group Psychotherapy
مثال على كيفية شغل الفرد عن طريق الاستماع
بالتأني والتشجيع والتوعية النفسية ، وهي
الطريقة الناجسة في التدخّل على المخدرات
والإدمان .

فالانتماء إلى الجماعة والتعلق بها يعززان
الفرد عندما من المشاكل والاضطرابات
النفسية . والانتماء للجماعة والانتماء بها يطفئ
من القلق والتوتر الداخلي . وقد أشار إلى ذلك
فرويد Freud ، وأطلق عليه (فرد) اصطلاح
التأقلم الآلية Mechanical Adaptation ودعاه
كارتس هوربي = (التضموع النفسي) .
Neuro Substraction فليس حال الفرد المنقاد
لروحانية الجماعة يقول : « لما مثلك تماماً ..
وسأكون كما تريد أن أكون .. التي تعني بدل
أن نفسي » .

وقد تكون للفرد آراءه وطلباته الخاصة التي
لا تتسم كلاً مع جماعته ، لكنه يتخاض في إطارها
ويقف عند حدودها العامة لأن أرباحه النفسية

مدينتين : الشهرة .. ذلك الطبيب الذي سعى مهنة
الطبابة في سجن الباسيل العربي .

ويحدث ما يقارب نفس هذه الحالة الفرد
الطويل في المستشفيات بسبب مرض مزمن أو تكون
السنن في شغل النشاط الاجتماعي أو وإلمه
المسوى الحربي

كل هذه الأمثلة الهائية تدفع إلى أن لظاء
حيويًا بحيث عليه الانسداد .. وهو الانسداد
البيولوجي بعد ذاته دون أن يظلم فكر أو مبدأ
أو كليم .. مجرد صلة جسدية عن طريق القوي
تربط الكائن البشري بما يحيطه من أمس وأجسام
وأصوات وحر وبرد ودخ ويسمى هذا الانسداد
البيولوجي مطلقاً فيما .. بعد . ويغرسه
فسراً ومرونة .. ، وفيما أم أينما .

والانتماء البيولوجي ..

والانتماء البيولوجي أشبه بالسهل .
لأنه أن وجد فبما أن يفرض وجود كتلة فيه
لا يسمح ولا تبصر ولا تكلم ولا تتحرك . فإن سمعت
وأبصرت وأبصرت شيء فلا هي بسبب ولا سفل
بما نفس . ولا يتم هذا إلا في الحالات المرضية
بشكلها العالم النفسي للفرد القوي والبحث ،
أو في بعض الحالات العقلية المرضية مثلاً . وقد
جرب أحد أطباء الأمراض العقلية في جامعة لندن
أن يفرض مرضى الفصام العقلي Schizophrenia
التي وفريسيا في غرف معزولة عن كل المؤثرات
الطارية للأحظ فصلاً طويلاً في مسكونهم
وأسلوب تفكيرهم . كان الانقطاع البيولوجي أصبح
نواة لهم ، وبما كانت نفس المزل مسيياً في
أحداث المضطرب شديد بين النفس الإسيادين .

أن الانتماء البيولوجي أشبه برأه الفصاموهو
بسر معالجة فقدان الوزن ، وهذا حال لا يوجد في
مجتمعات الأرض بالطبع .

والانتماء الروحي والعقلي ..

هو من ما قصده العلماء في قولهم أن الإنسان
اجتماعي بطبعه . فالإنسان يستمد أسلوب تفكيره
وأنماط سلوكه وحدود حرياته ومبادئ القيم
والعقائد والتقاليد والتقاليد .. يستمد روحها
يوماً من أبويه وأسرته وحلقته الاجتماعية في

جماعته . فهو بطرب عزم ، ويقاوم شدائد الأمر
ومحن الاعراف ..

ولم يجد هذه الأعراف كثيرة وكثيرة .. تستل منها
على أن العزلة والانعزال عند حريص ، وأن التبعية
والعيش والاحترام التبادل بين الجماعة والفرد
تؤثر من صوته ولحمه بظافة الحياة والعمل
والفلاح . فهل يوجد « لا مفسر » سوى بحق .. ؟
وماذا يمكن أن يكون ؟ ..

من هو الانتماء ؟ ..

هو الذي ينتهي ناحية فنية من معيشتها ، ثم
ينقل إلى جماعته .. وبطربها بالعلماء وبيوتها
وبطربها ، فيقرر أن يصغر أو يوسع بها ، ويطلب
معاها من طلبة ، ويمسح على بصمات لغاتها في
روحها ويوسع ما رفضه منها من مثل أو تقليد .
والد فعل الانتماء ذلك في نوبة من نوبة أو طيش
أو حماسة صهيونية .. ، أو بدافع من الشعور
بالخطو والحرية والفوضى .. ، وقد فعل ذلك لأن
ناحية أو أكثر فيها لا تلام نوبة فيتركها استغناء
ليس إلا .. ، وقد فعل ذلك لأنه يعتقد أن عليه أن
يحدث تغييرا أو إصلاحا في تلك الجماعة فيتركها
فرة من زمن أو بها فيها ماضيا .

الانتماء إذن لا يتمددان يكون رغبة في التصبر
من السخط والثورة ، أو مظرا من مظاهر الصياح
والفوضى ، أو رغبا في الإصلاح والتغيير . والانتماء
يشعر به بالغيرة « قبل كل شيء .. واستقلاله بمره
وحيدا .. ووعدته لا تني كلفه .. ، والطاق
يصنع اتقاء كثيرة : أشياء طليحة .. أو حقيرة ..

فالمصالح يقرب ويبتذل ويترك ليجود إلى جماعته
فيحطول لغير ما بها .. ، هو يجر عما قاله
أرخميدس يوما : « أهمني مكانا خارج الأرض ،
وما أجد الأرض .. » أي أنه لا ينتمي لفترة من
زمن لكي يترك ويلد ، وهكذا يترك المأثور
مطة الترخ .

والسخط والتمرد يقرب ويبتذل .. أو
يشترك ناحية خاصة في مجتمعه ، لكنه يعود إليه
ويصر من سخطه والانتماء في « أدب سخط »
أو « فن تمرد » بشكل فنية أو بهجة مفاة أو
بدون شعر أو بصريحية ..

أكثر من خياله الشخصية . فهو الآن لا يزال
منجبا جريا إلى جماعته ومضجها بها ..

وقد لا ندرج بظلال خطوره الانتماء إلا إذا نظرنا
إلى بعض أعراف عدم الانتماء والتفصل ، تلك
الأعراف التي يعاينها الانتماء أثناء الملاحظة أو
ابتهاده أو قطع صفة بجماعته ..

أعراف الانتماء ..

من المتفق عليه بين عديد من علماء النفس أن
معدية الطفل ووازبه النفس يستندان إلى التبعية
ولمساكه مع أسرته وعلى طبيعة علاقته العاطفية
مع والديه . والنسب عن البيت والام في التسجن
الأولى من حياته يبحث نوعا من القلق يفسى بقلق
الفرق Separation Anxiety ، كما أن
البعد الطويل أو الطويلة بين الطفل ووالديه وبسبب
يولد فيه ميلا عمانية والكتانية ونزعات اجرامية .
وهذا ما حدث نسبة من أطفال الحرب العالمية
الثانية الذين اضطروا إلى البعد عن ذويهم بسبب
الغارات الجوية أو موت أحد الوالدين أو كليهما .
فتحطم العلاقة الانتمائية الأولى بالأسرة تدفع في
أولئك الأطفال استمداداً للانتماء أو الاجرام أو
المشاكسة المرسية النفسانية (السابكوبالية) أو
القبال على تناول المفردات .

كذلك ، فإن التماسك مع المجموع وأصرامه
والانتماء به بقليل من هذه الصدمات والازمات ..
حتى الانحلال لرفع سببه بين الفارين والمنزلين
والانتماء الذين هتفت صلاهم بجماعتهم ...
ومن ما ملنا نشر على الناس يعيشون في مدن
كثيرة .. يسرون بين الألف المارة .. يسحب في
سحر من الضوضاء والسخط والحوادث .. ،
لكنهم مع ذلك يعيشون لأنفسهم ، ويصنعون
حوالهم الخاصة ، ولا يتركهم ما جربات الأمور
حوالهم . ويشر على كثير من امتل هؤلاء في
المستشفيات العظيمة بين مرضى العصبان ،
التسروفرية . هؤلاء الذين لا يسمون لحالهم
وتعاليم الأطفال ..

والعلاقة الملهمة ، والانتماء الكليج بين المعارف
وفرقة وأمنه وإيمانه المعارف هي الطريق الأكيد
لأجرامه واتجاهه .. ، ربما المظهر العصب
الراسي يتخرج يتفاجاه وإيمانه بصبته وأهداف

والخارجون عن جماعتهم لمجرد نزوة طارئة

ويستمد بعض الساسطين عن جماعتهم مجرد نزوة طارئة أو عبارة أو حبا في الشطوط . ومن الشريف ان يذكر الدكتور مصطفى جواد في مقاله في العري (العدد ١١١ ص ١٠٠) عن « قيود الفتوة » قصة (ابن السفت) التي تنطبق على الانتماء بسبب نزوة الشطوط هذه . ومقصوده ان الخليفة الناصر لدين الله تراسى العيلان وتراسى الرمي ، ومنع رمي الطيور بالنسك الا من يسمى اليه ، فاجابه الناسى بالفرار وغيره الى ذلك الا تستاء واحدا يقال له (ابن السفت) من بغداد ، فانه حرب ولحق بالقتام ولم يشته من زومه القائل الجيزيل الذي عرجه عليه الخليفة ، بل قال : « يكفى شيئا ان ليس في الدنيا احد الا ومن للخليفة الا انا » .

والخارجون فرعا من الآلة والرنابة

وأخرون لامتنون ، الارتمم التلم الموضوعه والظلمه الصبة الكدية والارتمم الآلة والرنابة والظوم والعروب .. وشعروا بالظواء والفرار والضياع .. ثم يجدوا اجوبة على تساؤلاتهم ، ولم يرمضوا للاجوبة المصروفة .. ، لاروا على الابوة والامومة والاسرة والمبرسة .. ، اختزلوا مجتمعهم .. وانتكروا لانفسهم مجتمعا خلافا علينا بالمراتب والمجالب والتنافسات : موسيقى خاصة ، او لباسا متفيرا ، او سرعة شعر ولعبة ، او تناول للمفريات والمناظر ، او سكي بلع واحياء متحركة من الارض وحتى الفضاء والكسرات . وهؤلاء هم مجموعة الشباب الساسطين التلم من امتل (الهيبيل) Hibbles والبروفوك Provoles والغنائس Beatniks والقردة Monkeys والبيوتك Beatniks والقردة Monkeys والحيوانات Aszmales .. الفع من المصيات . ولعل انى شيء فسطرية انهم لا يمتنون من غير اصلاح او مقدسنا او فكر عريق ..

والمتعدون للاصلاح

بلى سندا الاناسي الصلح الهادف .. ، وهو

لذا ابتعد عن المجموع فانه لم يقطع اوامر مطلة وشعوره بالسلبية بواتساده عن المجموع ارتفاع ونطحي لكي ينظر اليه نظرة الفخر من حسل Birds Eye View نظرة الشمول والتدقيق والتقد الرامية الى الاحسن والاصح ..

ويعود الى آليات حادتنا به في اول الفال من ان الانتماء السديم اشيء بالحل، والله لا يحصل الا بين الرعي او في روعة المفترقات والابحاث ..

استمالة الانتماء ..

انه منحل ، يحمي ان الانتماء لما خرج من جماعته فلا يلبث ان ينتهي الى جماعة اخرى عندما ينقسم الفرع عن جماعته ويشر او انشعج التماثل وروابط السبوتيات .. ، او عندما يحاول فتح جلوسها الترفيقية غيرة ، فانه لا يلبث ان يجد نفسه بين جماعة غير تلك التي تركها .. بل سرعان ما يدرك انه خلق بؤة ليركض اخرى ..

لصاحنا (ابن السفت) الذي اراد ان يلاخر عدم انتسائه الى جماعة رعاة الخليفة في عاصمة الرشيد .. ، رحل الى بلاد الشام فالتقى الى جميع آخر وعادات اخرى ..

والاديب الساسطين والمفكر الوجودي الذي شعر واختار بوجوده وفاعليته وعظمته في ذاته ، راح يهتم بوجوده الاخرين كوسيع الفاعلية الفكرية . فهو يكتب وينتج لفرد .. وهو يمتنى او ان اليه آين بما يقول .. وهو يتكلم بوجود الغير ومؤازرهم له من خلال التلاحم والتماثل الفكري .. ، ولا حاله يتماثل في مشوته وسعادته لذا ادرك يوما انه يكتب لنفسه فقط ، وان مسرحيته لم تمل ، وان مقالته اختلف في طي السيلان . فان لم يسؤء كل تلك الشخصيات .. فطبع يعيش على أمل دين هو ان الاجيال القادمة ستعنف له . فللاديب الساسطين والوجودي واللامتنى « جماعة » ما ، في بلع من المصودة .. ، وهذا هو مسوع من الانتماء الى جماعة .

ولابد الكرة ينتهي الى فرقة ويستمد منه الاعتماد والفضالية .. ، بل انه يلعب مع رفاقه ولهم ، ويجه الا يغيب عنهم وظن مشاهدية والفراد ناديه او مطحة او بلده او دولته ..

الحياة وشئني ميدانها . قد يكون لتمام سببها أو جزئيا أو وقتيا .. ، وقد يكون انتهاك أخلاقيا أو أخلاقيا ، أو فاسقا أو إجراميا أو سباحة أو مسرعا .. ، لكنه انتهاك في كل الأحوال ، والإنشاء صبة وراثة ، والنسبة ذات حدين أو وجهين انتهاك .. والتمرد .

الإنشاء .. والتمرد

والإنشاء وجه آخر من الإنشاء وميل حميم له . فالتمرد ملتزم ، والتمرد حرية انتهائه . فالعقيد والوجه الذي خلق كيانا جديدا من جماعة والباع بقرم إمامهم بما دعا إليه . والتمرد الكبير الذي يضع الثوارين للمجموع بقرم بسبيلها وإطاعتها . والادب الساطع والسرعي الفات ملتزم بعينه وأفكره . والفرق الذي يمثل « تسلا للام » إنما بقرم بمفهوم سائد غرق بين جماعته . وعوض النادى القاصي بقرم بروحية ونظمية ومقاصد مادية إن كان مادية للألعاب الرياضية أو للحدود الأخلاقية . والجزم بقرم بخصائص صابنة الإجرامية ، والشباب الضمير أو الجري بقرم بصادات وسلوك جماعته .

فالإنشاء يمكن أن يكون التزاما أخلاقيا أو إجراميا أو فوضفوسويا .. وعندما تحدثت عن « الأدب القزم » فلما يعني به أن يؤدي الأدب واجبه نحو الجماعة التي يكتب لها أو ينتج منها . وعندما يدعو البعض إلى مبدأ الإنشزام ، فلما يدركون الفلاحين بواجباتهم الطبيعية ، لأن الفرد الذي يعيش بين جماعة ويعيش بها ويعيش عليها سولوجيا وروحيا وعقليا .. لم يصمت وبسيت ويظفر .. فلما يقوم بدور الطفيلي الذي يأخذ ولا يعطي . والنسبة التي لا تفكر منها يجب أن تخرج من نطاق الإنشزام والتكامل . والإنشزام هو العطاء مقابل الأخط أو الانتهاك ..

نعم نقول أن البشرية بعمها إن يكون الإنشاء استقيا وفيها ، وإن يكون الإنشزام أخلاقيا ماضيا . ولا جدوى من ادعاء الانتهاك إذ هو « كتم » بنفيله المتحدون أو المتكثرون أو المتكثرون . ■

والتمرد المنهي إلى مطلب أو طائفة ، إلا ما رأى استبدال مطلبه ، لأنه مبدع إلى مطلب آخر أو إطار آخر من تفكير أو عبادة . والتفكير ، يجد كثيرا غيره من السائلين .. والمستقلون « جماعة » للثانية . والمستقل من ناحية مرتبط من نواحي حياتية أخرى لا ربط فيها ..

والضمير الشخصي يسمى إلى جماعة الانشزام من أمثاله . والجزم يمثل لأوامر صفاته ولا يستطيع أن يقدم على مخالفتها الاجتماعية والإجرامية إلا بحفز وإياد من صفاته . حتى هؤلاء الشباب الفاضلون المتحدون اللامسون الذين يصفون أنهم قد تحرروا وعطوا القيود وعاشوا على التعاليد . « ابن هم الآن ؟ » أن كل فرد فيهم يسمى إلى جماعة ويعتلى بها ويغفر بالإنشاء إليها ، وبقلب باسمها . وأسما الفرق والجماعات ما هي إلا أولى علامات الإنشاء بواسطة الضمير والهيل والينسند نرمل إلى جماعة معينة لها طائفتها وعاداتها . والهيل التي (أو الفتاة) يقوم بدور الضمير للجماعة دون أن يدرك : فهو يمارس طوقها وعاداتها .. ويتناول مظهراتها .. ويصلي لموسيقاها ويتناول وفصلها وحظاتها .. وينصع بمارساتها الجنسية .. ويستطيع فلانها .. ويرى يزالتها ! ! .. وهذا هو الإنشاء ماجلى صفاته وأبشع صورة ؟

وينتمي الفلاح إلى أرضه .. وطالب البنت إلى وطنه وهو على بعد آلاف الأميال منه ، والإنشاء لا يصرف بالزمان والمكان ..

أما المصلح ، أما محرك التاريخ .. ، فلما إن كان قد لجوء وتبادع من الجماعة على غير ما بها . ولما ما اعتزل الرسل والآباء مجتمعاتهم لفترات متقطعة كي يتأملوا ويفكروا ويصلحوا . فالمعكم والمصلح يقوم بدور القادة ويخلق له أباا ومرمدين ، وتنتش جماعة جديدة تنتمي له وتسمى إليها . فلذا كان قد وصل إلى أحداث النعيم بلا لانتهائه « الوفاء » فلما ما لبث أن عاد ثانية إلى التماجد جديد . وكل جماعة يربو عضلاها على الثلاثة هي رابطة انتحالية من نوع خاص ..

فألى أين وصلت بنا الإنتال الصانعة ؟ .. وصلت بنا إلى أن الإنشاء موجود في كل عروب

[illegible]

اعرف وطلعت أميتها، اعرف

قصة صناعة السكر

المبجتم مع الصنای الجدید أخذت



تصوير: أوسكار ميري / فام بهذا الأسطلاح
مدير نصيف / أوسكار ميري

وصوره
أوسكار ميري

فام بهذا الأسطلاح
مدير نصيف

في السُّودان !

تَطَوُّراً كَبِيراً فِي الْأَزْزَاقِ

يتمكن من فلاحا كان يمتلك بقرة حلوا ، ولي صباح كل يوم يذهب الى السوق حاملا لبن بقرته .. فيشربونه معه ليحسوا منه زبدا وجينا .. ويعود هو الى بيته ولي جيبه بفضة قروش ذهبية ، وهي لمن اللبن الذي يباعه ، فيسري بها غلاده جسا وزبدا ويضع نسا لهما اضعاف ما دفعوه له ثمن لبن بقرته !
ثم جاء يوم اخشى الملاح فيه فجقة ولم يمحظور في السوق حاملا لب لبن بقرته لبيعه .. وسدوا عنه ، فقالوا لهم : لند تزوج ! وعرف اليوم يوما سر اختلاف بائع اللبن .. لقد صمت له امراله الزيد والجبين من لبن البقرة ..

بالصاف ما دفعه هو ثمننا لانتاج ارضهم حسن
خلفات !!

الزراعة وجبل !

لقد شبه العالم الإنجليزي والكيمائي النرويجي
سر وليام راسي (١٨٥٢ - ١٩١٦) : الملاح على
جانرا بويل عام ١٩٠٤ في الكيمياء ، شبه هذا
الملاح بالنبوة الزراعية ، فقال ان الزراعة رجل ،
والصناعة امرأة .. وكما لا يمكن ان نشأ الأسرة
وكنتمل مفوماتها الا بوجود المرأة .. كذلك لا يمكن
ان نأخذ اية دولة باسمين التقدم ، الا اننا نطبق
التزاوج بين الزراعة والصناعة .

فلا بد للانتاج الصناعي ان ينمو ويؤدي جنبنا
الى جنب مع الانتاج الزراعي ، بحيث يكمل
احدهما الآخر ويساند في اطار خطة متكاملة
للتنبية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ..

قصة الارضي العربية

ولقد كانت هذه هي نفسها قصة الارضي العربية
على عهد فريب .. لقد كانت هذه الارضي مزروعة
هائلة توجد بغيرها ، ولكن لغير اربائها ، الا احتكر
الاستعمرون خبرات الارضي الطيبة واشربوها
بابض الامان ..

لنما كما كانوا يمشون في السوق مع الملاح
المسكين الذي كان يبيع لبن بقرته الى ان تزوج !

وكانت السفن الضخمة والشاحنات تنقل
الطعام والمواد الأولية وتقطع بها رحلة طويلة الى
هيت قامت المصانع الضخمة في القوم الأوروبية
التي كانت تعتمد اعتمادا كبيرا على منتجات
ذلك المزرعة الكبيرة .

ثم قصت الاحلام ، ونفرت الصورة .. وحصلت
التمويل العربية في حربها واستقلالها .. ولم
لعد الارضي الطيبة مزرعة للاجبي يتسرى خيراتا ،
فلذا تم تصنيها ، عاد الى اصحاب الارضي حرة
اخرى لبيع لهم ما اتجته مصالمة من سلع

عصر التصنيع

ودخلت الدول العربية عصر الصناعة والتصنيع
.. وبدأت كذاخان لرفع في المدن والريف مطنه
بمادة جديدة في حياة شعوب الوطن العربي
الكبير ..
من هنا يبدأ موضوعنا اليوم .

ولقد حرصت مجلة « العربي » في استطلاعاتها
السابقة على ان تعرفك في كل عدد من اعدادها بجزء
من وقتك الكثير .. لما اليوم فهي تقدم لك وجهة
جديدة من وجوه التقدم الذي حالته الاقطار
العربية بعد ان استقلت وتحررت من قيود
الاستعمار الذي كان ينعكس في بلدها ومواردها
اجيال طويلة ..

ومن السويان التطبيق طالت بطة العربي لتقدم
لك قصة صناعة السكر .. وصورة من صور هذا
المجتمع الصناعي الجديد .. !

لقد ظل الاقتصاد السوداني لاجيال طويلة
يعتمد اعتمادا كاملا يكون كليا على الانتاج الزراعي
وبصفة خاصة على محصول دجسي واحد ، هو
الطن الذي كان وما يزال المصدر الرئيسي للدخل
القومي وحصة البلاد من العملات الصعبة .

وكل من سبعة ذلك ان تعرض الاقتصاد البلاد في
منااسات كثيرة لتهزات شوية بسبب انطفاص
موسم انتاج الفطن لتقلب الاحوال الجوية ونظر
الظروف الطبيعية والافات الزراعية او بسبب
صعود اسطرها في السوق العالمية وخاصة بعد ان
دخلت الائلاف الصناعية مثل الفخوط النابون ،
ميدان المنافسة ..

تنوع الزراعة والتصنيع

وتطلب الموقف نتيجة لذلك ، تنوع الانتاج



خريطة من موقع
مدرسة لندنية
جوب - الخرطوم
الحدود السودانية

تشجيع الاستثمار

ولكن الدولة وجدت أنه لا بد لها في نفس الوقت من تشجيع رأس المال الأجنبي وكذلك رأس المال الوطني ، لاستثمارهما في ميدان الصناعة ، فاصدرت قانونا خاصا كان له اثر كبير في تشجيع الاستثمارات ، بفضل ما فيه من ضمانات وميزات لاصحاب رؤوس الأموال المستثمرة .. وفي مقدمتها توفير الحماية اللازمة لمنتجات المصانع الخاصة ، وذلك عن طريق منع استيراد المنتجات المنافسة من الخارج ، واعطاء المصانع الجديدة من حرية الاتاج خلال السنوات الخمس الاولى من بدء الاتاج .. ثم دفع التحويلات المالية لاصحاب هذه المصانع وتحويلها للخارج بالعملة الصعبة في حالة ما اذا احضرت الحكومة الي تأميمها ..

مصنع صناعي شامل

وقد اعتمدت الدولة في نفس الوقت التعاون مع منظمة التنمية التابعة للأمم المتحدة لاجراء مصنع صناعي شامل للبلاد كدراسة الامكانيات المتوفرة ، والتي يمكن ان تتوفر مستقلا ..

الترابي من ناحية ، والاخذ بسياسة التصنيع من ناحية اخرى .. فلهذا اجتهدت الدولة مثل استقلال السودان في عام ١٩٥٤ انه لا يسير الى زيادة الدخل القومي والارتفاع بمستوى معيشة الفرد ، الا عن طريق انشاء المصانع وتشجيعها ، ورفع قيمة المخرجات الزراعية والصناعية ، بتصنيع الجزء الاكبر منها محليا ، على ان يسر ذلك جنبا الى جنب مع تنويع الاتاج الزراعي والاصنام به ..

وكانت الخطوة التالية ، هي دراسة امكانيات البلاد من السلع الاستهلاكية ، والمواد التحويلية الاساسية التي تلقى الدولة ملايين الجنيهات من المبيعات الصعبة سنويا لاستيرادها من الخارج ..

وقامت الدولة بتشراء عدد من المصانع عند عام ١٩٥٩ مستغينة بالفروغ التي حصلت عليها من الدول الصديقة ، مثل مدينة الطود ، ومصنع الورق الخفي ، او الكرتون ، ومصنع لطيب الفخراويات والفاكهة ومصنع لتجفيف الفجل وآخر لتجفيف الاذن ، ومصنع للصابون ، ومصنع زيت الطعام ، ثم مصنع للفول والتفاح ، ومصنع السكر ..



الى اليمن معكم
 نعيش ونموت
 في كل يوم

نظمت
 قصيدة
 في
 ذكرى
 ١١ سبتمبر



أى أن استهلاك الفرد الواحد ، سواء كان رجلا ، أم طفلا ، أم امرأة بلغ حوالى ٥٠ كيلو جراما في العام .

ولعل من أسباب ذلك ولع السودانيين بالشاي ، فهو لا يشربون الماء إلا قليلا ، أما الشاي ، فيشرب لهم بعد وجبات الطعام الثلاث ، وطوال ساعات النهار كلها أحسوا بالملحش ، أو كلها جاء اليهم صيف وشابوا لأن يكرهوه وقد بلغ عدد المرات التي يشربون فيها الشاي أكثر من مئة مرات في اليوم الواحد ..

السكر في كوبا

وقد كان لدخول صناعة السكر في السودان قصة ، بدأت منذ عدة سنوات حكمت عندما كان أحد المستوطنين السودانيين في زيارة رسمية لكوبا ، وكان ضمن برنامج الزيارة مشاهدة حقل للسكر والكشاح التي كانت في وسطها لإنتاج السكر ..

وعاد السئول السوداني ، وفي رأسه صورة

ويشمل هذا الفصح ، حصر الخامات والمواد الأولية التي يمكن استخدامها في الصناعة ، ودراسة الأسواق المحلية والأجنبية لهذا الإنتاج الصناعي المحلي الجديد .. وبذلك اتجهت معالم سياسة التصنيع للسنوات المقبلة ، ويتوفر القارئون في الاستثمار عدد أكبر من المشروعات المزمعة فيها واقتصاديا ..

ويعود بعد ذلك إلى موضوعنا اليوم ..

السكر في السودان

ولقد كانت من نتيجة الدراسات التي قام بها وزارة الصناعة والتعدين ، لأحياءات البلاد من المواد الطبيعية الأساسية ، أن وجدت أن السكر يأتي في مقدمة هذه المواد التي استوردتها الحكومة ، ولقد دعا لها ملايين الجنيهات من العملات الأجنبية ، كما قلنا .

فاهل السودان يستهلكون ٢٠٠ ألف طن سكر سنويا ، وهي كمية هائلة لما ليست بعداد سكان السودان الذي لا يزيد على ١٤ مليون نسمة ،

حالب من أندية السبكنية
تس كبدت حصصا لعمال
ومرضى مصنع السكر
الحديد ، وقد خصص لهم
صدا لعمروحي ، ولهم
أجر للعرب ، وتالف
مكن اصامن الأخرى من
مرحه واحده ودوره ساء ،
أما مكن الصامل المتزوج
يدلف في فرقتي أو ثلاث
ولميط به حديقة صمرك
وتتوفع صمرك الككن على
عدد أفراد الأسرة ، ويسمى
فبال الصمرك في هذه
الكن بالكن





مصر عام ١٩٥٥ لسكر من الخارج ، وقد ظهرت على حاسي لمرور جزيئات من الاسود المتعلق من صناعة السكر Neolasses ، ولا كان لهذا الكولاس : فائدة صناعية ، فمن بقايا السكر الذي فيه يمكن تصنيع انتاج الكحول ، فقد رأى المستوطنون لصديره الى الخارج ، وقد قامت دولة الكويت بدمونه في ذلك العام ١٩٥٥ اصنع منتج ١٥ لحدسار ، لباغ مراب حاصه بعمه من سمك الحديدية الى بورسود ، وكذلك لاساء محطات بعمه الى الشح ، لبحر به بعد ذلك الى سوانه

الفريبة لتمويل مشروع إنشاء مصنع السكر ، ولم الانقلا ، وفي اواخر عام ١٩٦٠ ، بدأ بناء المصنع ، ثم بدأ استيراد المعدات والآلات الصناعية تحت اشراف فريق من الخبراء الاثان الذين جاؤوا مع المصنع الجديد لتدريب الفنيين على تشغيل هذه الآلات وصيانتها .

وفي الوقت نفسه كان العمل يجري على قدم وساق لاستصلاح الأراضي التي خصصت لزراعة القصب في نفس المنطقة التي يجري فيها بناء المصنع ، وهي منطقة الجند ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى اسم عمدة هذه القضاية الذي مات قبل ان يرى ثمرته الصغيرة وهي تتحول من مجرد ارض واسعة لزراعة القطن ، الى مدينة صناعية صغيرة حافلة بالحياة والانتاج والعمل ، وهي عملة لصيرة النيل التدرج !

قصب السكر

وبدأت زراعة قصب السكر الذي سيستخدم عصره الحلو في هذه الصناعة الجديدة ، ولز تربة الأرض التي ترويتها مياه النيل الأزرق ، فربست التناوي التي جاؤوا بها من مصر ، ومن ليبيا الجديدة ، وكان هذا البلد الآخر ، اول ثمره عرفت لزراعة قصب السكر لم نقل منها الى آسيا في عصر ما قبل التاريخ .

هذا ما يؤكد الباحثون الثلاثة الذين اكتشفوا

واسعة لهذه الصناعة التي جعلت من كوبا دولة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للسكر .

وانضمت فترة قبل ان ينتشر المشروع في ذهن المسؤولين السودانيين . مشروع إنشاء اول مصنع للسكر في السودان ، وكانت النقلة الأولى التي واجهتهم ، هي ان زراعة قصب السكر ، لم تكن موجودة وقائمة ، لاستغلالها تجاريا في مثل هذا المشروع . كان القصب موجودا ، ولكن بكميات قليلة ، حيث كان الزارعون يجمعونه ويبيعه في الاسواق ، فيشتريه الاغنياء لانتعاش صممه الحظ ، ولتدبيره شرابا قليلا !

ادخال زراعة القصب

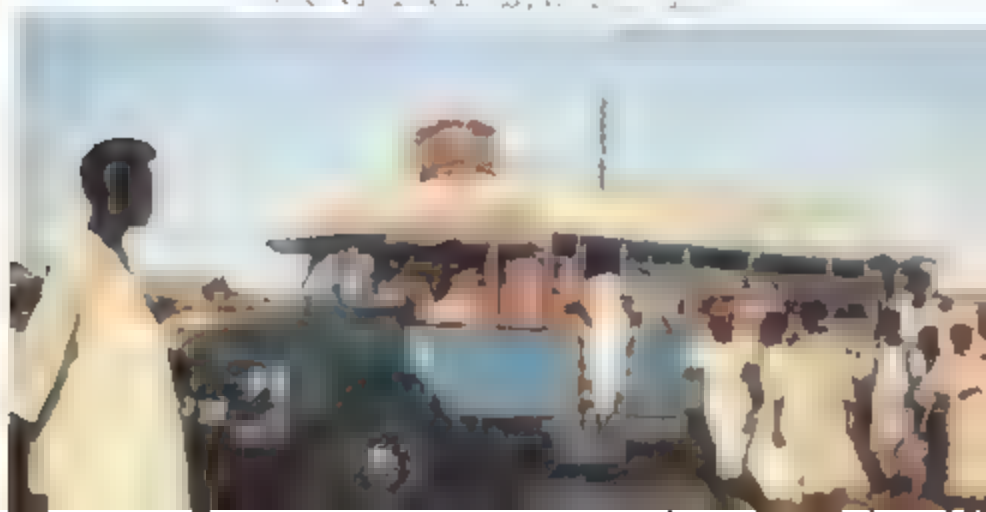
والن كان لا بد من ادخال لزراعة قصب السكر على نطاق واسع . ووقع الاختيار على مساحة من الأرض بحد حوالي ١٤٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من الخرطوم ، على الضفة الشرقية من النيل الأزرق . وتبلغ مساحتها ٢٧ ألف فدان ، وكانت هذه الأرض تزرع كلها قطن في الماضي . وبما بالمثل استورد ٥ التناوي ، وهي قصب المصنع ، وبدأتها في عام ١٩٥٩ ، واستتأنجارب التي اجريت صلاحية الأرض لزراعة قصب السكر .

مصنع السكر

وعلى الفور بدأت محادثات مع حكومة ليبيا



المؤلف

[illegible][illegible]



فول
و





أحد الهندسين الذين مع زوجته ، وقد لأجانب
خدمة « العربي » ، وهما يقدان الطائر والشاي
للضيوف في مطبخ سكنهما بالمدينة السكنية ،
والطبخ مزود بالاجرة والعمدات المصرية من الاجرة
كهربانية والفرن متصل بالطاير وهو ذلك .

ابننا ان اول اشارته الى زراعة قصب السكر في
آسيا ، ظهرت في الادب الهندي في القرن الرابع
قبل الميلاد . وقد أسماه « ساكرود » Sackara
باللغة السنسكريتية Sanskrit ، ومنها جاء اسم
السكر ، الذي يكاد يكون واحدا في معظم اللغات
الحديثة .

اما الارض التي وقع عليها الاختيار لزراعة
قصب السكر ، فبلغ مساحتها ٢٠ ألف فدان ،
وكانت هذه الارض ملكا لاهالي ، وانتقلت ملكيتها
للحكومة بقاتون . لم تات الحكومة فوزت الارض
على ملاكها الاصليين طبقا لنظام « المواشات » ،
ومساحة « المواشة » الواحدة خمسة عشر فدنا
بازم صاحبها بزراعة نصفها نصيبا . اما النصف
الثاني فيترك منه خمسة الفدان بورا حتى تسعيد
الارض خصوصها ، والثاني وفرد فدان ونصف
فدان يزرع فولا وجويا اخرى .

وانتقلت ثلاث سنوات والتجارب مسخرة على
لصين لزراعة القصب وتسميتها ، قبل ان يمتد
مصنع الجديد للسكر اول انتاج له بعد ان اكتمل
بنائه ولم تركيب الآلة ومعداته ، وكان ذلك في شهر
نوفمبر من عام ١٩٦٢ .

الطريق الى الجديد

ذهبنا اليه في سيارة صغيرة فطمت بنا الطرق
المهد بين الخرطوم والجديد في ساعة ونصف
تقريبا . طريق طويل بغير ان منطقة زراعية
خصبة ، تروي كلها ببياد النيل مباشرة ، وبعد
بعد من القري الصغيرة المتناثرة هنا وهناك .

وعلى الضفة الغربية لنهر النيل الكروك توفقت
بنا السيارة . فقلنا لنا مرافقنا : « هناك على
الضفة الشرقية لأم المصنع وسط حقول قصب
السكر . وسوف نصل » الجديدة « بعد دقائق
صغيرة نلتقنا بسيارتنا الى الضفة الاخرى »
فلما : « ولما لا نقيم الحكومة جسرا فوق النيل ،
ما دامت هذه هي وسيلة الانتقال الوحيدة بين
الضفتين » .

الجدية !

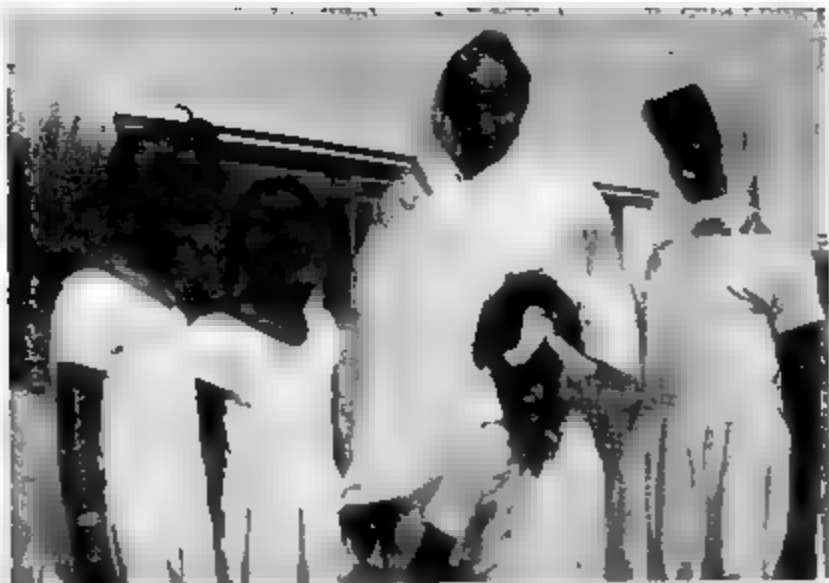
قال : « اننا ندرس بالفعل مشروع سد جسر ،
ولخاصة لانا نمتد اعتدلا كليا على » الجديدة »

في نقل انتاج المصنع من السكر الى الضفة الغربية
حيث ينقل منها بالسيارات الى الخرطوم ، انها
تعمل طوال الاربعة والعشرين ساعة بلا توقف ، خلال
شهور الانتاج ، اما في الفترة التي يتوقف فيها
المعمل فتعمل من الساعة الخامسة صباحا حتى
الساعة العاشرة مساء .

وصرنا نهر فوق الجديدة ، واستغرقت رحلة
المرور خمس دقائق ، انطلقت بنا السيارة بعدها
الى الجديد ، الى الحقول التي امتلأت بقصب
السكر ، والى المصنع الذي تملك بناؤه عشرة
ملايين ونصف مليون جنيه سوداني ، بما في ذلك
تسع الآلات والمعدات ، واخرى الى هذا المصنع
الصناعي الجديد الذي قام في قلب ريف السودان .

ثورة في حياة اهل القرية

ولمنا الثورة التي أحدثتها الصناعة في حياة
اهل هذه الارض . شاعنا دكان المصنع وهو
بلا سماء ليلية الصغيرة فتتخطى النحت برائعة
الارض الخضراء . شاعنا الكلاخ وسط حقلة



في مدرسة سان ابيد ، وقعت لظرفة السيدة رقية محمد خير تسميع التي تسمى إحدى الميديات . والسيدة رقية روضة واه لثلاثة أطفال ، ويعمل زوجها في مصنع السكر ، وهي حاصلة على دبلوم كلية بحساب نام درسا ومرسما ٦٣ حيا سودانيا . دخلت في حداثتها في ثراء أمانتها . لم تصد وطبقه آخر ، مصدرة على رخصة الإصا والآنراة على مسور أسد ، فلا بد للروحية . يسارت في مجلس مصنف الحياة ، هذا به عاتره على هذه ينساركة .

« ولقد كان الهدف من وراء ذلك هو أن يشمر العامل بالاستغلال من ناحية ، والارتباط بهذا الجميع الجديد من ناحية أخرى .. أن لدينا في المصنع ما يقرب من ١٢٠٠ موظف وعامل فني دأبين .. وكل هؤلاء يستكون في المدينة السكنية بالبحان »

العمال الموسميون

« ولكن ليس هذا هو كل عدد العمال العاملين في المصنع في موسم صناعة السكر ، الذي يسما عادة في شهر نوفمبر من كل عام وينتهي في شهر أبريل من العام التالي .. ضمن مظهر الاستعانة بعض العمال الموسميون ، الذين قد يصل عددهم إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة عامل كل عام . إلا ليس من المألوف أن يدفع أجر كل هذا العدد الهائل من العمال طوال أشهر السنة ، بينما هم في الواقع لا يعملون إلا ستة أشهر تقريبا من كل عام . أما العمال الدائمون ، فهم هؤلاء الذين لا تقي للمصنع عنهم ، لأنهم يقومون بأعمال الصيانة والآلات والمعدات

بجميع القصب وهو طرح مسبق بما سيجنيه بناء من ذلك نمنا لمصولة .. شاعدا العامل الذي برز من جسمه التياب التقليدية لياب الفلاحين التي توارثها من أبائه وأجداده منذ قرون طويلة ، وليس اليدلة الزرقاء ، بقلة العمل والعمال التي كانت ولما على عمل القرب الذين سمعوا إلى الصناعة منذ مئات السنين ..

عجيج صناعي متكامل

قال لنا السيد موسى إبراهيم موسى ، المدير العام لمصنع السكر بالجديد : « لقد كان هدفنا عند البدء في إنشاء هذا المصنع ، هو أن نشير مجتمعا صناعيا جديدا كاملا متكامل .. وكانت تجربة رائدة في السودان ، فقد تشبنا لعمال المصنع مدينة سكنية ، خصصنا قسما منها للمتزوجين ، وآخر للزوايا .. ولا يدفع العمال أجرا مقابل سكنهم ، فهذه المنازل تقدم للعمال الدأبين بالبحان .. حتى استهلاكهم من الكهرباء ولما لا يدفعون منه أجرا ..

الى ابي و اُمي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

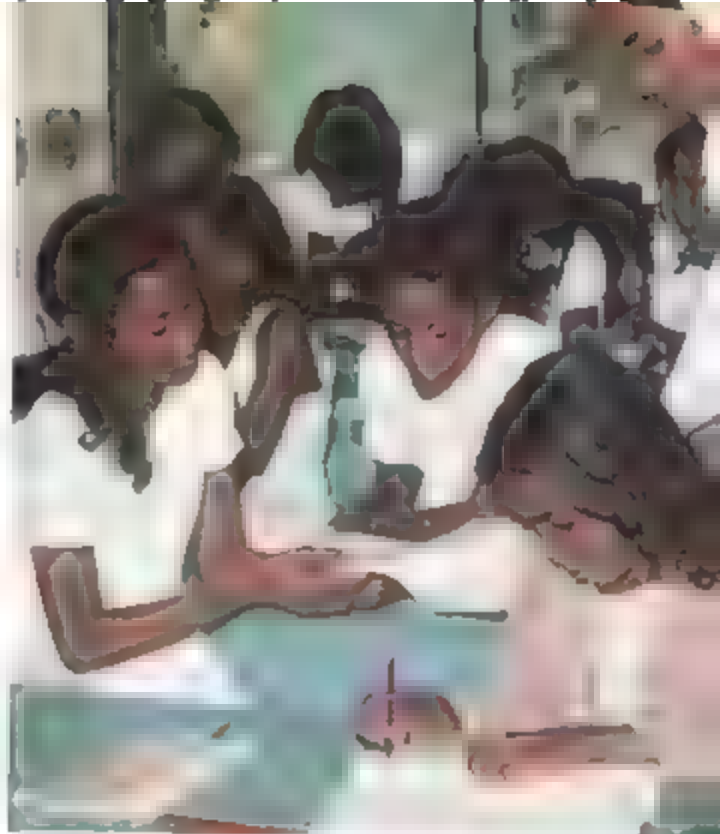
.....

.....

.....

.....

.....



قلت : « هل هذا هو المصنع الوحيد من نوعه في السودان » أم إن هناك مصانع أخرى للسكر ؟

مصنع نان في خشم القرية

قلت : « هناك مصنع نان في خشم القرية ، أو مدينة حلفا الجديدة التي يبنى فيها الآن أهالي مدينة حلفا القديمة التي اخرجتها مياه السد العالي .. وكما ذكرت لكم ، أن مصنع الجيد كان ليعرية رائدة ، ولأى ليعرية والدة كانت هناك أخطاء وصعوبات في تنفيذها .. وقد انصبا من هذه الأخطاء عند إنشاء مصنع خشم القرية ، فتمكن ليعرية قبل الفروع فيها .. وقد جدا إنتاج مصنع خشم القرية في أواخر عام ١٩٦٥ ، وكانت مواصفاته مطابقة تماما من حيث الجودة والآلات لمصنع الجيد ، ولكن التكاليف كانت أقل ، وقد قدمت مجموعة من البنادق الآلية على أساس عسكري بعدد خلال عشر سنوات بثمانية مائة ٦٠ ، كما لم الاتفاق أيضا مع صندوق النقد الكويتي لتمويل سبعة مائة من قيمة الآلات والمعدات الزراعية والحرثات والمباني ومصروفات التشغيل في حدود مليون ٧٠٠ ألف جنيه سوداني . وبلغ حجم المبالغ المستحقة في مصنع خشم القرية حتى الآن

خلال الشهور الستة التي يتوقف فيها العمل في المصنع » .
قلت : « ما هو الحد الأدنى للأجور ، وكم ملم الحد الأقصى ؟ »

أجور العمال

قال مدير المصنع : « الحد الأدنى للأجور حسب اللقانون الجديد هو ثلاثمائة جنيها سودانيا و ٥٠٠ مليم (بعد تخفيض الاسترليني أصبح يساوي ٨٠ قرشا سودانيا ، طما بأن الفجوة السودانية يساوي مائة قرش) أما الحد الأقصى فيفضل إلى ٦٧ جنيها و ٨٠٠ مليم للمعامل الذي سواء كان مؤجلا أم غير مؤجل ، فالمعيرة بالمعيرة وليست بالمؤجلات ، كما يدفع العامل ٥٪ من ربحه لتأمين ، طبقا للقانون « التأمين » ، ودفع إدارة المصنع بنسبة النسبة أيضا ، ولجميع هذه المبالغ المدفوعة تستخدم للمعامل عند تقاضاه أو الاستثناء من ضماناته »

والتقل مدير المصنع بعد هذا إلى الحديث عن السكر والإنتاج ، قال : « يبلغ إنتاج المصنع في الموسم حوالي ٦٠ ألف طن سكر ، أما الإنتاج اليومي فيتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ طن يوميا من السكر » .

لقد أصبحت الصيد مدسة متكاملة جمعت الكفاءات العلمية سواء منها المصنوع بعد المواطنين كل ما يحتاجون إليه من مأكلات ومبني كما حرص المسؤولون على إقامة الألعاب الرياضية والأندية التي بعد إليها الشباب محلا لتفرغهم في وقت فراغهم وفي الصورة الأولى إلى اليمين سنان بن الحصان بمصنع بعض أنواع الآلات المدمجة ، على الصورة الثانية إلى اليسار ، بعد جلس أحد العمال معي في سجون البلاد ١





ودخل مسكن في
المنشأة السكنية
للعمال المزدوجين
انزوج خاص
منصيح أكثر ،
وعز اب لأحد عشر
طفلاً ، ولد خمس
مع زوجته وأبنة
كبيرة المروحة
بينها وعقبها
أحدى سبعة سمح
أي سود النساء
السوداني من أديباغ
لقد صياد
فرق البيت الثلاث
مافراد هذه الأسرة
الكبيرة ، فوجدنا
بعض الأسيرة في
أزدهم ، وكثيرين
من أهالي السودان
سكنوا أسرهم إلى
حدهم الب
النوم في الهواء
أطلق خلال أشهر
الصيد البحار

واحدة العامل المازب ، وفرفرف أو ثلاث المزدوج
طبا لعدد أفراد الأسرة ، ، ول البيت حديث جميلة
في قلب منها شيد المطبخ ودورا المياه وهي متصلة
بالطريق العامة .

واستألفنا العمال في بيوتهم وقدموا لنا
النساء ، وجلينا متحدث إليهم ، وبسألهم عن
حاليهم الجديدة وكيف يعيشون وأين يقضون
أوقات فراغهم .

قال لنا السيد خضر محمد عمر رئيس المساقين
لاستقوال باللات حسب المسكن من الطفل إلى المصنع ،
أنه اب لأحد عشر طفلاً ، ، أكبرهم في العاشرة
والثلاثين وهي فتاة اسمها نور تزوجت طفلاً في
المصنع الذي يعمل فيه والدها ، وأصغرهم
« طيبة » وعمرها ستة واحدة ، وهو يستعد
لاستقبال الولود رقم ١٢ بعد شهر قليلة .

حوالي ٨ مليون جنيه سوداني ، ويبلغ إنتاجه من
المسكن حوالي ٦٤ ألف طن في الموسم ، أي نفس
الكمية التي ينتجها مصنع الجنيد قريبا وعنى
هذا أن السودان ما زال يستورد حوالي ٨٠ ألف
طن مسكن سنوياً لسد حاجة المستهلكين ، ومن أجل
هذا يتجه التفكير الآن إلى إنشاء مصنع ثالث
للمسكن في حشم القرية ١٢ .

وقال مدير المصنع : « سينتجب إنشاء هذا
المصنع الثالث ، زيادة وحدة الأراضي المزرعة لصيا
سواء في حشم القرية أم في الجديد . »

في بيوت العمال

وتركتنا مدير مصنع السكر وعصرنا نخوف
بالدبنة الصغيرة ، ، المسكن كلها من طابق واحد
شيدت على طراز واحد ، ويتألف المسكن من غرفة

السكن .. المشكلة الأولى

قال لنا الأب : « أن مربي يكفى والعهد لله
المشكلة الأولى التي تواجه رب الأسرة الكبيرة في
السودان اليوم ، هي مشكلة السكن ، إذ يبلغ
أيجار القرية الواحدة حوالي ستة جنيهات ،
والسكن يستلزم الجزء الأكبر من دخل العامل .
وأنا أعيش في هذا البيت بالعجان . واتق مربي
على الغذاء والكساء .. وعندما هنا سوق صغير
يجد فيه دائما كل ما يحتاج إليه من طبخ ومأكول .
وبن مأكول اللحم مربي في الأسبوع . لانا في
حاجة الى ثلاثة كيلوجرامات على الأقل لمنهنا
لحسون فرشا بعضها للجزر في كل مرة يريد أن
مأكول فيها لحمنا .. »

النيل حياتنا

قلنا : « أين نلبي أولات فرامك ؟ »

قال : « في النظم الصغير الذي يتوسط السوق
أو في مائتي العمال حيث نلبي الورق ونسافر ،
أو على شاطئ النيل ، فاستطع زوجتي وأولادي
ونجس بجوار الماء مرفق صفحتي الهادئة ، وهي
تسبح ألعنا في شهور حافلة الطير للزري وما فيها
ومن طيها ، فالتيل حياتنا ! »

ولقد أيرت الصناعة عملية الإحالي وجعلتهم
يخرجون على كذايهم القديمة ويكررون بطنية
جديدة لسمك أفكارها من واقع الحياة التي
يمشونها .. في المدرسة الابتدائية للبنات مثلا ،
وهنا مدرستان ، واحدة للبنات ، وأخرى للذكور ،
في هذه المدرسة التفتنا بالثائرة والسيدة رقية محمد
خضر ، وقالت رقية : التي زوجة وأم لولده وستين
.. وزوجي يعمل ملاحا بالورش الزراعية التابعة
لصنع الجديد للسك . ومع ذلك قلنا أعمل ، وقد
شجس زوجي على العمل ، لنصاف دخل الأسرة
بل لكنا كان هو الذي يمش في هذه الوقاية
والطبي بها ! »

مدرستان ابتدائيتان

وحديثنا السيدة رقية عن التعليم في الجديد ،

قالت : « إن الدراسة هنا بالعجان ، ونحن نسمى
الآن لائق المسئولين بتقديم وجبة عينية أيضا
للأطفال كل صباح ، وهناك ما يقرب من ٢٢٠ طفلة
في المدرسة ، ونحن جميعا أبناء العمال والفلاحين
الذين يعملون في حقول حسب الفسار ، وفي المسح ،
ولا تكاد الواحدة منهم تكمل تعليمها الابتدائي ، حتى
لتحق بالمدرسة الثانوية ، وهي قريبة منا ، على
بعد ١٢ كيلو مترا فقط ، في بلدة « رفاعة » وهناك
سيارات خاصة لنقل التلاميذ من البيت إلى
المدرسة وبالعكس . »

والفلاح .. كيف حاله ؟

هل يسوا الفلاح ؟ يسوه ولم يسوه .. ! فهو
ما زال يعيش في كوخه الصغير الذي عاش فيه أباه
وأجداده في قلب الأرض التي لقصوها وزرعوها
مئة مئات السنين ..

ولم يسوه ، فله أجموا يرفع مستواه الكلال
والاجمائي ، فلوغوا مجموعة من الترسيدات
الاجتماعيات التي الجديد . إن مهمتين الأولى هي
النوعية وبشر الثقافة الأدبية والاجتماعية والصحية
بين النساء الأميات من زوجات الفلاحين والعمال ،
ولطموح القرية والكتامة والاقتصاد المنزلي !

التفتنا بين في طريق عودتين من الحقل إلى
السكن الخاص الذي أعد للاثنتين .. وسألناهن :
« كيف يجهن الحياة هنا ؟ »

وسبكت أحدهن وقالت : « كان يمكن أن تكون
الفصل ؟ »

قلنا : « كيف ؟ »

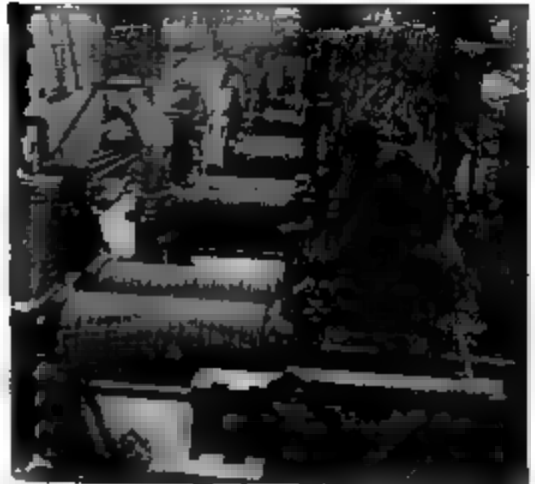
قالت : « لو أننا كنا نعيش مع أزواجنا ؟ »

واليس بيتكن واحدة متزوجة ؟

قلن في صوت واحد : لا !

سنت قيات جيلات متفقات ، وليس بينهن
واحدة متزوجة ؟

نعم هي السودان أزمة دواج .. ولكن هذه
قصة أخرى ! زوجة إن شاء الله في استطلاع من
السودان قريب آخر .



صورة بأحجام أوعية يتركز فيها محلول السكر
ويستقر . وفي أسفل الصورة أجهزة فصل
بلورات السكر من العسل الذي يتراكم .

مكنة العصر أثناء تنظيفها ، وقد ذهبوا إلى آلة
التي تضغط على الصب السكر ، وهو يدور بحدود بين الآلات
التي والآلات التي السطوح . وذلك لتنظيف الجهاز .

صناعة السكر

في كلمات قليلة

مماثل فعل هذا المحلول الرائق إلى
حزان لحيه ماء المحلول وتركبه فيه
مستخدم أنفيع الهواء ، وحسب لا
ترتفع درجة حرارته . وهذا يحول
المحلول أولاً إلى شراب كثيف يصرف
إلى المكوي (Machine) لفظة عربية
مماها الكلمة المطبوخة ، وما هو إلا
بلورات صمغ من السكر مع المحلول
التحتي المحل من اللور . وهذا
المحلول التحين يسمى في الصناعة
الزاس Molasses وهو شغل العمل
الأسود المشهور في مصر .

وينقل هذا العمل بلوراته إلى أوعية
تدور حول محور لها رأس ، يحاطها
قوت رابعة . والحركة الدائرة السريعة

● في صناعة السكر عامة يحتمل
القص من أحرائه التي لا تنجح بكرة
يحمل إلى المصنع . وهناك بميل ومقطع
أطوالاً مياحه ، تم تمدد في المصنع
فيضطره أسطواناتها ، وفي أثناء ذلك تسر
عليه رشاش من ماء ساعد على أدائه
المصير

والمصير الناتج هكذا من المصنع يكون
لونه عالياً رمادياً غامقاً أو مخضر اللور ،
ويكون مذاقه حامضاً . أنه غير يقى .
ويبدأ نقاؤه بإساعه التحين في مائه إليه ،
للذهب بمحوصته ، ثم سيجعل على الفور ،
وسهل إلى مصيرج ويترك فيه ليكن
ويستمر ، فتترسب في قاع المصيرج
رواسب ، يملؤها السائل الرائق الذي
هو السكر ذاته .

تـرد العـل وبلورـت السـر الـ حـظ
الوعـ ، ولكـ الثـوب لـ تـد للـورـت
بـالـرـج ، وتـد للـل ، للـولـس ،
وحدـ . وكل هـا مـو الطـرد المـركـى .

والـورـت البـتـه سـر بـى الـون .
والـولـس مـطـول بـه نـبـة مـن السـر
كـمـ .

أـا السـر فـتـعـد أـابـته بـا المـاء . وـعـد
لـورته لـمـ .

وأـا الـولـس ، فـبـصـد الـ الـولـس
الـلـق لـتـجـرى فـه عـلـة الـورة مـن
حـدـد .

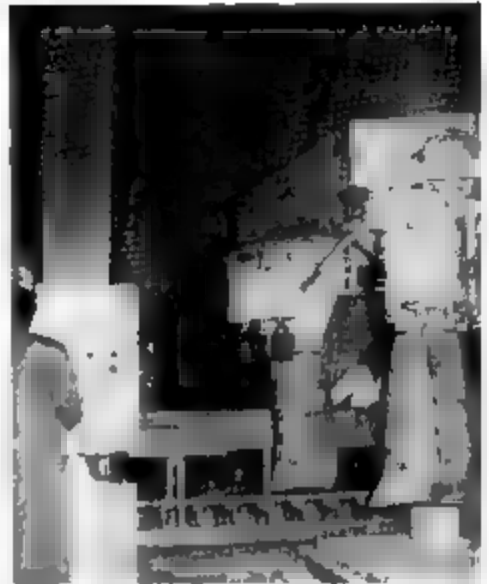
وهـكـذا

حـتى مـتى الأـمـ . بـسـر مـنـلـور
أـبـشـ الـون . أـا هـذا فـبـا وـرـسـل
الـى الأـسـاق ، وبـولـس فـه نـسـبـة
كـبـرة مـن السـر . وهـذا الـولـس
مـسـحـم لـحـفـر الكـحـول مـه تـحـمـر
مـا بـه مـن سـر ، أو بـطـطـه مـع أـعـاف
الـحـوانـات طـمـا لـمـا .

هـذا هـو مـجـمـل عـسـاة السـر فـى
سـائر المـلـد عـامـة .

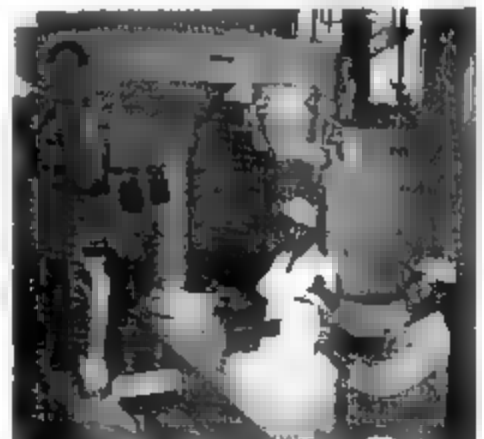
وبـى السـودـان مـنـا السـر فـى كـائـب مـمـع
الـواحدـة ١٠٠ كـلـوجـرام ، وترـسـل الـى
مـصلـحـه الحـمـارك السـودـابـة ، مـهـى تـحـكـر
تـجـارـه السـر فـى السـودـان . وهـى لـشـتـريـه
بـمـر أـدى هـو ٢٨ مـطـيـا للـكـلـو أو سـمـر
سـمـق وـق السـوق المـالى ، وتـمـمـه
للمـسـتـهـلك سـمـر ١٤ قـرـشـا سـودـانـيـا
للـكـبـو .

وبـد سـق أـن دـكـرنا كـف تـنـصـرف
السـودـان فـبـا بـنـج فـى المـصـبـح مـن
مـولـس .



عـلـة مـه الأـكـابـى
بـالسـر ، وتـم الـبـا .

لـورـد الأـكـابـى بـد مـلـها
بـالسـر ، وبنـج المـرس
الـواحدـة لـآلـة كـلـوجـرام .





بقلم : عبد الستار فراج

الاستعمال الأكثر فيه . أن تكون في
الفعل الماضي للماضي . ولي مصرع
للحاضر أو المستقبل
٢ - في القرآن أيضا ، وبحقون
يوماً كان شره مستطير ، سورة
الإنسان ٧

وقال الطُّرْسُاج في ديوانه ١٤٩
فَاتَى أَنْيَكُمُ لَأَشْكُرَ مَا مَنَعَنِي
مِنَ الْأَمْسِ وَاسْتَحْلَالَ مَا كَانَ فِي عَدِ
حَاجَتِ هَكَان ، هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى
الاستعمال ، فالיום الذي يحاصره لم
يَسْقُ بِحَيْثُهِ - وَإِنَّمَا هُوَ سَبِيحٌ ، وَيَكُونُ

١ - قال الله تعالى وَلُعِينَ السِّدِينَ
كُفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ لِسَانِ دَاوُدَ
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ
عَنْ مُكْتَرِبِ عَمَلِهِمْ ، لَشَى مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ . سورة مائدة ٧٨ ، ٧٩ وقال
أبو صحر المَدَلِيّ

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ جَلْدًا مَهِيحِي
طَيْفًا هَا ظَرَفِي لَمْ يَسْرِ مِنْ أُمِّ (١)
في ما تقدم جاءت « كان » دالة
على الزمن الماضي ، حيث صيغتها
التي هي فعلٌ حاصرٌ وهذا هو

شره مستطيرا. وكذلك في بيت الطرماتح
إنما هو استجلاب ما سيكون في القدر ،
وإلا حدث في الكلام تناقض

٣- يقول الله تعالى : إن الله كان
نونا رحيما ، سورة النساء ١٦ ويقول
وكان الله غفورا رحيما ، سورة
النساء ٩٦ وفي سور آخر أيضا .

وقال قيس بن الحظيم :

وكنْتُ امرأً لا أسمع الدهرَ منهُ
أستأبها إلا كنفْتُ عطاءها

جاءت « كان » في هذه الأمثلة
دالة على معنى البقاء والاستمرار الدائم.
أي بمعنى اتصال الزمان من غير
انقطاع ، وهذا الاتصال وذلك اللوام
والاستمرار عصب ما يباين ، فهو
في جذب الله تعالى إلى مالا نهاية لأنه
مقرر بلحق الذي لا أول لوجوده
ولا آخر لبقائه ، وهو في جانب
الإنسان مستمر إلى مماته ، وقيس بن
الحظيم لم يتحرر أن ذلك صلة في الماضي ،
وإن يكشف المسئلة طول حياته .

وفي هذه الأقسام الثلاثة ملحظ أن
« كان » هي التي لها اسم وخبر ، وتسمى
كان الناقصة .

٤- (أ) « وإن كان دوعشرة
مطيرة إلى مئيرة » سورة
القرة ٢٨٠

(ب) « مشاء الله كان ولم يشأ لم
يكن

(ج) « كان الله ولا شيء معه

(د) « إذا كان الشتاء هادفتوني
عنان الشبح يهزيمه الشتاء

(هـ) « ألبعا عني المجمع أنسى
كأمر بالدي قفنته نكواكس

علم أن ما يكون وما كان
ن قصائد من المهيبين واجت
في هذه الأمثلة جاءت « كان »
مكتفية بهاعل ، كإثر الأفعال غير
المتعدية ، والدالة على حدث ورمز ،
وتسمى تامة ، ومعناها وحيدة
وحصرية ، وقم وحصل ، ثبت ،
حدث ، جاء ، وكلها معان متقاربة
ومتلحظة ، تفسر بها « كان » حسب
ما جاءت فيه من الجملة

٥- « كان » من حيث هي لعد
مؤلف من لكاف والالف والنون ،
الأصل في نونها أن لا يحدف إذا كانت
مجرومة ، لأن ثنون حرف أصلي من
بنيتها ، كالنون في « صان »
و « هان » تقول لم يكن ولم يصن
ولم يهن ، وفي القرآن ولم يكن
له كفوا أحد ، سورة الاحصاء ٤ ،
لكن العرب استعملوا أيضا « كان »
محدوفة النون في مصارعها المجروم ،

اصطلاحهم هو الذي ليس له عملٌ
أوليس له معمول ، ولا يفتعلون أنه
لا معنى له البتة ، فكل لفظ وإن جاء
زائداً في الاصطلاح فهو له معنى في
سياق الكلام ، وتكثر زيادة و كان ،
وتحسن إذا وقعت في صيغة التعجب
فأنت تقول : ما أحسن محمد . وقد
تقول : « ما كان أحسن محمد » . إما
يجد و كان ، هنا ليس لها اسم ولا
غير . ولا عمل لها ، لكنها في الحقيقة
دللت على معنى زائد على التعجب ،
وهو أن الباحث على التعجب كان
في زمن مضى ، بقطع النظر عن
استمراره أو انقطاعه .

٨- وكما تراد و كان ، ولا عمل
لها ولا معمول ، فإنها تختلف ويبنى
لها عمل ، وفي الحديث : الشمسُ
ولوعاتها من حديد ، ومعناه ولو كان
الشمس حائماً من حديد . ومن القول
المشهور : إن خيراً فخير ، وإن شراً
فشر . أو إن خيراً فخييراً وإن شراً
فشراً . والمعنى إن كان العمل خيراً
فالجزاء خير ، أو كان الجزاء خيراً
وإن كان العمل شراً فالجزاء شراً ،
أو كان الجزاء شراً . فقد حذف كان
واسمها ، وبقي غيرها .

وكثير ذلك إذا جاء بعدها لفظ مبدوء
بحركة : فتحة أو ضمة أو كسرة ،
وقل إذا كان مبدوءاً بسكون ، وقد
وردت في القرآن عبوة الون في ١٨
موصفاً وكلها بعدها حركة من ذلك
« وإن تلك حصة يصاعفها »
سورة النساء ، ٤٠ « ذلك بأن الله لم يك
مسيراً يعمه أنعمتها على قوم حتى
يعبروا ما بأنهم » سورة الأنعام
٥٣ « فلاتك في مربة » سورة
هود ١٧ « ولم أك نبياً » سورة مريم
٢٨ « قالوا لم نك من المصلين ولم
نك نطعم المسكين » سورة المدثر
٤٣ ، ٤٤ وقال الشاعر .

ألم أك جاركم ويكون يعني
ويصكم المسودة والإحصاء
وأما التي بعدها ساكن على
الحنجر يش صحر الأسدي نظر
إلى امرأة فوجد معه عير وسيم
الطلحة فقال :

« إن لا تلك المرأة أدت وسامة »
« فقد أدت المرأة جبهة ضيغم »

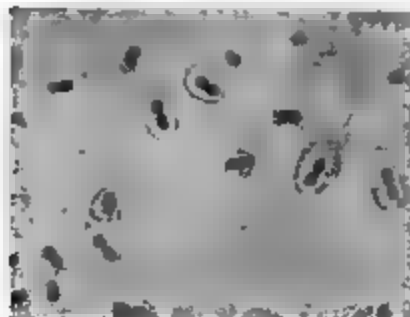
هنا وقد جاء مصارع كان مجزوماً في
القرآن غير محدود الون ٦٢ مرة ،
منها ٤ بعدها ساكن .

٧- وقالوا إن العرب تزيد و كان
في الكلام ، ولقصود بالزائد في

الذي انظروا ان تسع الاغلويرة فيه
عنه معها .
ان الشيء الذي يحشاء الاطباء من
هذه الاغلويرة انها هو مضاعفاتها، وذلك
بداخل مرض ذات الرئة الى صلب
المرضى، ان ذات الرئة - او اليبوميه،
سببها تكثير لا فيروسي . وهذا التكثير
موجود في كثير من الناس، خبيثا في
معاري انفسهم . ولكن الرئيسي، على
الصحة، قادرين على التخلص منه،
اما مريض الاغلويرة فيشتهر مكروب ذات
الرئة ضعفه ويستعمل

مثال ذلك ان الانسوريه اصابت
ميويوك عام ١٩٥٧، وفي هذا العام دل
الاحصاء على ان مرض ذات الرئة زاد
نسبة ٢٠ في المائة عن الامراض السابقة.
تتم معالجة الاغلويرة بحسب النحسب
لاصاته المرض ذات الرئة، والاستعداد
لذلك. الاستعداد لعلاج مريض لا مريض
واحد .

ميكروبات ذات الرئة تحت المجهز



لقد اندرما بها في انباء الطب والعلم
والاحصاء في « اعربي » عدد اول
ديسمبر، كانون الاول، عام ١٩٦٨ .
وقد وردت الوائده وفي ما قدر
اطباء . عدد احتشوب اول الحماره في
حريه هاواي وفي سان دياجو . ثم
اسفل الى سدر Needles تكفوربا،
ومضت شمالا الى اريجون Oregon،
ثم الى الجنوب الى اوايه Utah، ثم الى
كولورادو، وهناك اصابت اعدادا من
الباس بلغوا مائة الف .

وبالطبع انتقلت الى الولايات
المحده بامثال المرضى اليها من هونج
كونج موطن ظهورها الاول . واحسنا
بها هنا في الكويت .

ان هذه الاغلويرة الحاضرة، ومنشأها
من الفيروس، ليس باكثر خطرا من
صوف الاغلويرة الاخرى، ملك الشيء
ظلت تمتد على اهل الارض في العشر من
السوات الماضية . انها تقول بعرضها
فيورته الكانه ثلاثة ايام او اربعة ثم
توحد . ولكنها تهدد المرضى الكثر
السن، وتهدد ذا المرض المزمن .

ان مصانع الادوية بدأت في تحضير
لقاح يحمي من هذه الاغلويرة، وذلك
من سبتمبر الماضي، وظلت تعمل لل
نهار في سين ديت . وكان هدفها ان
تسبب سباحها ١٧ 1/٢ مليون حبة، وقد
بلغها لا شك في باير، وهو التبر



طعم الدجاج الذي تنشئته المزارع غير الذي تنشئته المزارع

● كثير هذه الأيام في الأسواق الشرقية الدجاج المستورد ، وسمع ربات البيوت يتحدثن عن طعم هذه الأصناف فتقول إن هذا النوع ، المستورد من كندا ، له طعم الدجاج حقا وصديا ، أما ذاك الآخر ، المستورد من كندا ، فليس له طعم الدجاج حقا وصديا ، أما ذاك الآخر ، المستورد من كندا ، فليس له طعم الدجاج أصلا .

وقد شك كثير ممن يسمعون هذا القول في صحة ما ذهب إليه هؤلاء السيدات ، إلى أن جاءنا في الأخير أن هذا الموضوع دخل نطاق البحث العلمي .

فقد تراءى ثلاث نساء من بحث جامعة ويسكونسن Wisconsin مثل ما تراءى لهؤلاء السيدات الشرقيات . لا بد أنهن سمعن بذلك من ربات البيوت حولهن ، أو لعلهن اكتشفنه من ذاب أنفسهن ، فخرجن يحرثن .

إن أكثر الدجاج يصنع اليوم بالعدد الصناعي الكبير في مصانع هائلة هي عامة في الطهارة ، لا تكاد أن يدخلها ميكروب ، من يوم أن تصبغ البضعة من أمها ، إلى يوم أن تعقس ، إلى أن يفرج منها الفرج فترعرع ويكبر ، في حظائر قمام

الرئيس نيكسن والأبحاث العلمية

● قال الرئيس الأمريكي الحديدي أن البحوث العلمية لا يمكن تشغيلها ثم شطبها ، كما فعل الأسان بصور الماء ، بفتحها وعلقه . وهو بالطبع من بعد قلق يطيق نفس القدر من الماء .

إن البحوث العلمية التي تنشط ، ثم تعاد تشطبها ، لا تبدأ من النشاط بالعدد أندي عبده تركه . إن حسن المال عن البحوث يشترطنا حتى لا سيما أولئك الذين اكتشفوا حرية لا توضع في بيوتهم التي هم فيها . وحسن المال يخلق دورا للبحث ليس من السهل فتح أبوابها من بعد اعتلاق . واعتلاق دور البحوث حرمات للحل الصاعد من الشباب من التدريب على البحوث وصنع منه وبناء مستقلة .

آمال جديدة

● ان المصو بالحجم قد يصنع الحلل ، ومع هذا لا يؤدي حظه الى رفع الجسم و يرفع الجبهه ساد على ذلك .

نفس من ذلك الكليان . صحهما ضروريه للحياه .

ان عشرات الالوف من مرضى الكلى تموت في العام . وهؤلاء حازت لهم الحياه لو ان الظروف مكنتهم من استخدام الكليه الاصطناعيه ، تلك اسي وصفاها في صحفه الطب المصور بعدد « العربي » لأول ديسمبر عام ١٩٦٨ ، ولكن مع الأسف الشديد ، هذه الكليات الاصطناعيه ليس بها في المستشفيات العدد الكافي ، وان وجد منها العدد الكافي فليس في المستشفيات الايدي الكافيه التي تربط على استخدامها . فالاحصاء يقول على أن كل عشرة من المرضى الذين يحتاجون الى كليه اصطناعيه لا يحصل منهم على واحده غير واحد .

تم يظهر في عام البحوث اطبية طريقه للحلاص حديده

انها طريقه كيميائيه هدفها اصدار ماده انويه Urea التي هي الماده الاولى التي تمرر من مصفا الكليه المريض من الدم ، وان فهي تدور في الدم وترداد نسباها ، فيكون الموب .

اما طريقه ذلك فمكسولة بنسبها المريض . كل يصنع ساعات في اليوم ، وهذه الكسوله بها مادتين على الاحص ، ماده تسمى اليورياز Urease ، وهي ماده تحلل اليوره اي اليولييه فمطباها الى نشادر وعاز الكروبسك . وي الكسونه راتبع نشرب بالنشادر الباشي من حل اليولييه .

والنتخلص من اليولييه على هذا النحو

الحصن ييسها وبين المالم الخارجى حتى لا يدخلها التلوث المكروبي ، يكون منه تلوث بوباء يعضي على الالوف المؤلمة من الطير .

علم هؤلاء النساء الثلاث هذا .

نفس سريه ثلاثه صوف من ادحاج .

الصف الاول مطهر لا يصح مكروب من يوم تقشفه الى يوم اعداده للمائدة .

الصف الثاني مطهر ، الا من ٢ اصناف من المكروب المربى في مختبر الكروبيات ، بقصد ادخاله الى امعاء هذا الدجاج ، عله يصنع فيه تلك المواد التي تملى للدحاجة ذلك الطعم الذي هو بالدجاج خاص ، وله دليل ، تماما كما يصنع المكروب في الامعاء الطير ما يحتاجه من فيتامينات .

والصف الثالث دحاجات غير مطهر ، اطلق لها اسماء في مروره تحرى ميب على هويتها ، ومقتات وفق شهيتها .

ولما استوت الدحاجات على الموائد ، وحضر الحكيمون والمحكيات ، وهم وهم لا يدرون من اى صف بالكلون ، استبانوا ان الصف الثالث الآخر ، الذي اطلق له العنان في المزرعة ، ولم تحط بوسائل التطهير من المكروب ، هو الذي فاز بالطعم الدحاجى دون الصنف الاخرى .

اذن فالماله ليست وهما كما بظن بعض الناس .

ومن يدري . قلعل هذا ينطبق على الانسان . قلعل الانسان الطاهر الطهر الذى لم يصح دس في الحياه لكثرة الحيطه حوله بنا وقد فقد الكثير من الطعم الانساني من يدري ..

لررض الكلى

يحدث منعما تحلل البولوية جدار الكبسولة الى داخلها .

اما التخلص من الرائج والكبسولة بعد ذلك فسهل ، فهما يخرجان مع الامراز .

انها صرعه كيماونه هدمها آخر الامر ان تقوم مقام الكلية الطبيعية ، او الكلية الاصطناعية في عملها .

بعد اطل الدكتور روبرت اسارك Robert Spark . مد ثلاث سوات

فصاها في بحث ، من نتائج منحه من محاولات له اولى لتجهيز كبول بلمه المرض ، يقوم بدور الكلية المرضيه في عملها في الجسم . وما ذلك العمل الا تحلوس الجسم من نتائج احتراق الاغذية فيه ، وتلك هي على الاحصاء المواد الثلاث البولوية Urea والكرباميك Creatinine وحامض ابونيك Uric Acid .

والدكتور اسارك مهندس كيموى . وهو يعمل مع الدكتور الحريد لنجان Olgerd Linden وهو طبيب . وهما مما توصلا الى عمل ذلك الكبسول الذى يقوم مقام الكلية . وهما سيغوملى في المتفضل القريبه متحريره في الحيوانات والانسان معا .

انهما يستعملان بالونات من النيون وقطر البالون نحو 1 1/2 من المليترات . وبالبالون الاثريم الذى يعمل في مادة البوليه ويحولها الى غاز الشادر وغاز الكربونيك ، ذلك الاثريم المسمى باليوريناز Urease . وبالبالون مواد كيماونيه اخرى متفاعله ، وكذلك رابج . فلذا بلغ الاساس البالون ذهب الى جهازه العضى . وفي الجسم يلتصق البالون بالبولوية فتدخل اليه عبر حدرانه فيحلها الاثريم الى نشادر وغاز الكربونيك كما سبقنا ذكرنا . ويحبس الرائج الشادر فيه يخرج من الجسم . اما غاز الكربونيك فما اسر ما يحلص منه الجسم .

ويعمل رئيس المعهد الذى تعمرى فيه هذه البحوث ان البالون سيكون جافرا للاستعمال بعد 3 سوات او خمس . وعندئذ يتعاطى المريض بالكلى بعضا من هذه البالونات في اليوم يحلص جسمه عن طريق الكيمياء من سموم المرض وهى قاله .

والآن يحتاج المريض بالكلى الى استخدام الكلى الاصطناعية لبين اوبلات لبال في الاسبوع ، ولكن عند نضاج هذه الكبولات سوف لا يحتاجها هذا المريض لآكثر من مرة واحدة كل اسبوعين .

وقد تستخدم هذه الكبولات في تقصير مدة العلاج بالكلى الاصطناعية . وعندئذ يمكن اسرول بعداد السائل المستخدم فيها من نحو 100 لتر الى 10 او 50 لترا ، وبذلك نزل بحجم الجهاز . وقد ينتج عن ذلك ابتداء اجهره صغيره يستطيع المرض ان يستعملها بنفسه في بيته .

انها طريقة كيماونيه جديدة ، لو سحت فقد تفتح الابواب واسعة لعلاجات اخرى ، مثل استخلاص ما قد يكون تناوله المرض من دواء قاتل اذا هو تناول منه قوى الحرمة المسموح بها فتمرضت حياته للحظر .



لا الكي بالحرارة العالية ولكن بالحرارة الواطئة

● حرت عادة رعاة الأسم والأبقار والماشية عامة ، أنهم يسعون مواشيهم بحبس بدل عليها ، فيبدل على أصحابها أذا هي اختلطت بغيرها . وطريقة ذلك المعبودة هي كيها بالحديد بعد احكامه في النار . فالحديد ينتج عن ذلك الم الماشية أولا . ثم اعسار حيدها فلا يصلح بعد ذبحها للتدبغ . وشيء ثالث ، هو أن الشعر يسقط من حول الكبة فيطمس معالمها .

وقد ابتدعوا طريقة للكي ، ولكن يعود من حديد ينزلون بدرجة حرارته التي ذرحة . ٧ تحت الصغر المثوى .

وفوائد هذه الطريقة عدة . منها أن الماشية لا تكاد تمس بها . ومنها أن الشعر ينمو في هذا الموضع من الجلد ، ولكنه ينمو أبيض اللون ، وأذن فهو يظل على خلاف لون شعر الماشية فتسهل استبانته . ومنها بالطبع أن الجلد لا يزال صالحا للدباغة وما ياتي بعدها من تصبغ .



الفيروس يسبب الداء السكري في بعض الحيوانات

● لم يكن سري أن ثاب أن بعض الأمراض المعدية تسبب داء السكري حتى نشر خبر مد وقت قريب بأن طبيب عالمي أصابا طائفة من الغنم بنوع من الفيروس المسبب مرض القلب والمغض على Encephalo Myocarditis فحدث أن أصيبت هذه الغنم بداء السكري ، وارتفعت به السكري لديها ، وظلت مرتفعة حتى بعد أن شفي من الداء الفيروسي ، ظلت مرتفعة أحيانا بضعة أيام ، وأحيانا عدة أشهر .

والذي وقع أن الفيروس أصاب تلك الحشرات الصغيرة الموحدة في سكراس هذه الغنم ، وهي التي تصنع الأسولين ، فأحصل صمغها إياه . وأحاجب إلى وقت غير قليل لتصبح حتى بعد ذهاب الداء الفيروسي نفسه .

في رحلاته الكشفية



بقلم : علي أدهم

دخلوا في الدمانه المسجيه ، وانه كان يطاوع اخفاء ذلك ، والرجح انه ايطالي من اصل اسباني وكان يدعى انه من سلالة الكونت كوتو .
(1) يلحق بهه طبقة السلا .

وركت اياه الديون وحسى من اجل ذلك واضطر ذلك خرسوف الي ان يعمل ناجرا متجولا وعصلا ليت من البيوت التجارية الكبيرة في جنوا ، وهي شركة ميجرو وسينولا Di Negro Spinola ، وفي سنة 1496 ابصر الي انجلترا لتورج بعض متسوجات الشركة المذكورة، فوجدت سفن حثوا عند راس ستيت فشتت بالبرغال ، وحرقت ثلاث سفن ، واخذ البرساليون السفينة التي كان بها خرسوف الي تشبونة ، وكان في تشبونة فرح للشركة التي يعمل بها ، ويمكن هو بعد ذلك من الاسطر الي انجلترا ، وعاد في السنة

يعرف اسم خرسوف كونه مغامرة من اعظم المغامرات التاريخية التي عرفها البشر ، وسحبها التاريخ ، وكان لها اثرها في تطوير الفكر وعدم القصور .

شانه

وبعيد القومى باصل هذا الرجل العظيم الذي قام بهذه المغامرة ، فهي بعض الروايات انه ولد سنة 1452 وهي السنة التي سقط فيها القسطنطينية يد الاتراك العثمانيين ، ول رواية اخرى انه ولد سنة 1446 في جنوا ، ورغم بعض مؤرخي سيرته انه ولد في اسبا ، وانه ابن دومينكو كولومبو Domenico Colombo الذي كان مشاهدا في جنوا ، وفي بعض الروايات ان اسرله من اليهود الاسرائيليين الذي

كانت قوة الإتراك في الشرق حافزا قناسي عامة بفتح طريق إلى آسيا من الغرب

والواقع ان الطامع القديم وراء الحركة
الكثبية ، ذلك الحافز الذي كان يوقد الحماسة
ويستلهم الهمم إلى المغامرة والبحث عن طريق
آخر للشرق كان هو تزايد قوة الإتراك العثمانيين ،
فقد سدد ذلك الطريق إلى الشرق من ناحية الشرق
في وجود الإنجليز ، وكان لذلك الرد في ناصي
الذهب وتزايد الحاجة إلى التوابل والبهارات ،
كما تسببت الحاجة إلى المال للقيام بعمله شعواء
لأهداف تقدم الإتراك ، ومغامرة الإسلام ، وكان
عصب النجاح في الرحلات الكثبية الألفاء على
سيادة أوروبا ، وفتح الطريق إلى الأسواق في
الشرق الأقصى ، ولذلك كان الملاحدون والمغامرون في
الشركات التجارية شديدي الاهتمام بالكسوف
الجغرافية ، فكنى التنقيب فيها ، وسي لم تكن من
الطفا بصوي غرستوف كولب على أنه الوحيد
من بين رجال عصره الذي على مكشاف طرق جديد
لهند والصين .

تزوج من أسرة برتغالية نابهة توسلا إلى هدفه

وقد رأى غرستوف ان يرتبط بأسرة لها
مكائنها لتمكنه الصلات القبلية من تحقيق غرضه
الذي ملا شغف نفسه ، وأصبح طليعة طلائع له
وهو امكان الوصول إلى الشرق الأقصى من الناحية
الغربية ، وتزوج من سيدة مسورة ولقوبها مكانة
في المجتمع البرتغالي ، وكان لوالد زوجته مكانة
حافلة بكتب الرحلات انتفع بها غرستوف ،
ووردت إشارة في أحد تلك الكتب إلى ان هناك
بحر اسبانيا والهند بحرا صغيرا يمكن ان لطوى
مسافته في أيام قليل ، وكان هناك رواية وهي ان
صبيحة من الأساطلة هاجروا من سبيلها حينما
استولى الغرب على الاندلس ودفعوا إلى ايطاليا
مضطهرا ، واتشاور بها مسبح من بولام البرتغاليون
بمطولات كثيرة للوصول إلى تلك المجموعة من
الجزر التي أطلق عليها اسم اسبانيا .

التالية إلى تسوية يميل في مملكتين شركة بحري
Negro ودار جزائر كناري Canaries ومديرا
Madeira .

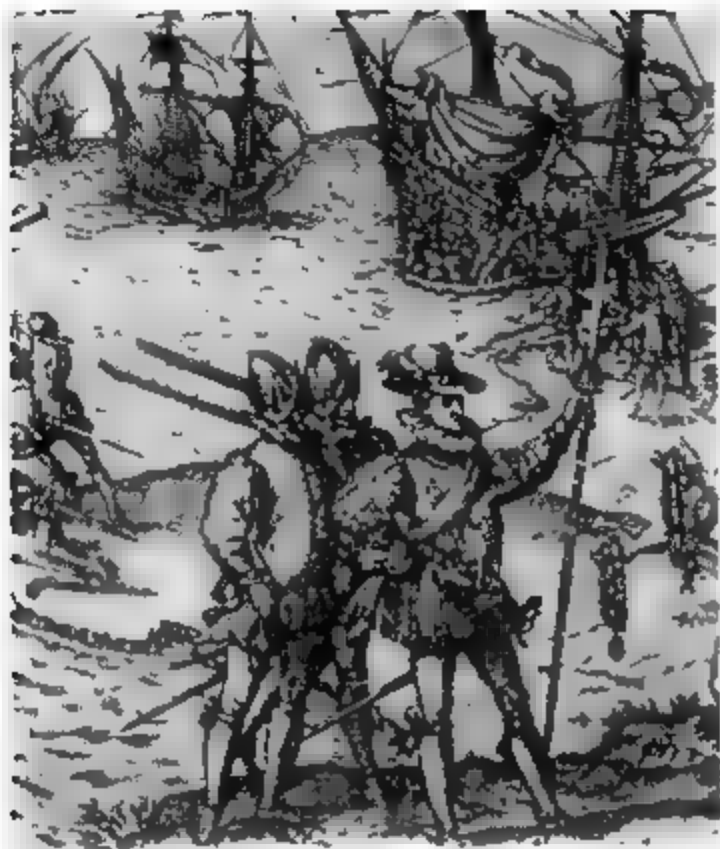
سعاد في عصر كولب ان الأرض كرة

وكنما ما يؤيد ان الفكرة التي كانت غالبة على
أذهان الكثيرين في ذلك الوقت هي ان الأرض
مسطحة وانها غير كروية الشكل ، وار المحيط
الأقصى حائل بالبحر والفتيان ، وان غرستوف
كولب هو الذي وضع حدا لهذه المفارقات
الشائعة ، ولكن الواقع ان رغبة السفن والتجار
المغامرين والعلماء والاكتفين الذين كان يطالبهم
غرستوف لم يكونوا يعتقدون ان الأرض مسطحة
وكانت فكرة ان الأرض مستديرة لاخطت في الأدبوع .

وقد قل غرستوف طوال حياته يعتقد ان ليس
في الدنيا سوى أوروبا والغربية وآسيا ، وظل
عليه الاعتماد انه يمكن الوصول إلى آسيا إذا
اتجهت السفن في الناحية الغربية لسلك البرتغال .

وقامت كشوف جغرافية سبقت قبامه هو

وكانت المدن الشمالية في البرتغال واسبانيا
ملاى بكثيرين من الاكتفين الغربيين في المقامرة
والفتح المجاهر ، وحيث غرستوف من هذه
الناحية عبر عن روح العصر واتجاهه بوفيل رحلة
غرستوف بأربعة أعوام وصل الرحالة البرتغالي
برناردو ديكل Bartholomew Diaz إلى رأس
الرجاء الصالح ، وقاد إلى البرتغال بعد ان
رأى الطريق الموصل إلى الهند ، وكان إلى جانب
الكشوف الجغرافية التي غرستوف اكتشف أخرى عرفها
بعض الشركات التجارية الكبيرة وتختلف بأسرارها
وقد وضعت بعض الفرائط الجغرافية بناء على
الظواهر المستمدة من الرصد والاعمال في تلك
الشركات ، وفي رواية ان غرستوف وهو يقوم
بمساعدة أبيه في توريد مسوحاته في التواحي
الغربية من جنوا إلى العالم الفظورسي بيترو
توسكانيلي Pietro Toscanelli وكان هذا
العالم قد قام بعمل خريطة أوضح بها جزيرة
كوبا تحت اسم ايتاليا Antilia .



خرستوف كولب -
 كذا يحمله لرسام
 - عندما هبط إلى
 إحدى جزر اسهاما
 وإلى سفاح سان
 سلفادور ولصرف
 الآن باسم خسرير
 « ولحق » ولقد
 قام كولب بشعر
 النمى الأسمانى
 وأقامه صليب كبير
 على أرض خسرير
 وهذا ظن كولب
 أنه وصل إلى جزائر
 الهند أو لم يدركه
 لقد اكتشف ثلوه
 حديدته

بقصتها خرسوف لم يكن من السهل قبولها
 والتزول هي حكمها .

ومثل بين يدى ملك البرتغال ليحظى بتأييده

شروط مسرفة اشترطها كولب لما يكتشف من أرض وأرضها ملك البرتغال

كل يطلب أن يكون أميراً للبحر ، وواليا على
 التواحي التي يكتشفها ، وأن يكون له حشرة في
 الملك من بطونها ، وأن يكون له سلطة اختيار
 الحكام ، وأن يكون ذلك كله وراثيا في أسرته ،
 ومعنى ذلك كله أن يكون شريكا للدولة في سيطرتها
 ولم يقبل خرسوف التنازل من هذه المطالب أو
 التسوية فيها ، وكانت هناك مسابقات لرحلاته
 كشفية ، ولكن لم يقدم أحد القائمين بها بمثل
 هذه المطالب المفرطة . ولم يكن هناك في مكانة
 خرسوف الاجتماعية ولا في ماله في الملاحة
 ما يسوغ التنازل في قبول مطالبه ، فقد كانت

وتنكح خرسوف عن طريق أسرة زوجته من
 الكون بين يدى جوا الثاني [1] ملك
 البرتغال ، وكان خرسوف طويل القامة ساطع
 اللون مشرقه ، له شفة وحيطة حسنة ، وقد أسرع
 الشيب إلى فومده ، وكان يتحدث في معهود واتان
 ويتحاشى الإطالة في الحديث ، ويتجرى الجسد ،
 ولا يعرف الهزل ، ويعرف متى يلود بالصمت نومن
 الصليب في أورد أنه كان يجد من السهل اليسر
 أن يدخل البهيماني بنوس القود والطعام مضمين
 حديثه وبارع إشاراته ، ولكنه لم يكن موفقا في
 اكتساب ثقة الطبقات الأدنى والمفكر بتقدمها
 وولائها . وكان للتاجون الذين صحبوه في رحلاته
 يقتونه ويذرونه ، وقد أصفى الملك جوا لصدته
 بتأييد شديد وأهزاهم ، ولكن الشروط التي كان

وتعد من الأسر الثرية القوية ، وكان مارون نفسه يتطلع إلى القيام برحلة كشفية بوله دراية واسعة بشؤون الملاحة ، وكان قد طرد أقدم طلي القيام بالرحلة الكشفية قبل قتاله لخرستوف ، فلما اتقيا لم الاتصال بينهما ، وأعطى مارون خرسستوف صفات رحلته إلى البلاط الملكي .

عندما سقطت غرناطة ، آخر معقل العرب في اسبانيا ، تحقق حلم كولب

وفي يناير سنة ١٢٩٢ سقطت غرناطة وهي آخر قلعة للعرب والإسلام في الأندلس ، وغلبها فرديناند وإيزابلا إلى أملكهما ، وأخذت إيزابلا في العمل على محو آثار الحضارة الإسلامية في الأندلس ، ولاحت الفرصة لخرستوف ، ولعبت الكفة إيزابلا لمساعدته ، وأخذت أنها مستعدة لبيع سجونها وحظايا لأعداد المال اللازم للرحلة ، وأقررت منح قلب أمير البحر ، وبدأ أن حلم حياته قارب التحقيق ، وكان خرسستوف حينذاك قد بلغ السادسة بعد الأربعين واشتعل الشيب في رأسه

أبحر كولب بسفينة الثلاث

وأبعدت أخيراً سفن للرحلة الثلاث ، في طاعتها السفينة سانتاماريا Santa Maria للقيادة ، وكانت حمولتها مائة جن ، وبها مايشبه القلعة في المؤخرة وجزء منافع في المقدمة ، وكان من الصعب إغراء الملاحين بالانصراف إلى الرحلة ، لأن بعضهم لم يكن لهم كفة بهذا القامع القادم من جنوا . وكثرت السفينة الثانية بنتا Pinta أقل حجماً وحمولة من السفينة الأولى ، والسفينة الثالثة هي السفينة نينا Nina وكانت حمولتها لا تتجاوز لخمسين طناً .

وفي اليوم الثالث من أغسطس سنة ١٢٩٢ أبحرت السفن الثلاث في هذه القارة في المسبوفة ، والتي كانت السفن تنشق فيها حباب البحر بعيداً عن رؤية الشاطئ ، وأبحرت السفن الثلاث إلى جزائر كناري ، وأبحرت منها موفلة في أغسطس الحادي الأثني . وسعد مرود أيام دون أن تظهر لهم الأراضي أخذ يسولي الأعرب على نفوس البحارة ، وتتصافق قلوبهم بخرستوف ويشجع

قيادة السفن في عصره لإيمده بها الآلات الطبية العالية ، وهو يردد أن يقود سفنهم لا سفينة واحدة . كما أن مطالبته بأن يوقعي إليه اختيار الحكام صعداً أيجاد سلطة منافسة لسلطة الحكومات . ولذلك رفض الملك مطالبته ولكن في أدب وتروفي .

كولب يخرج من البرتغال إلى اسبانيا

وفي بعض الروايات أن مسباري الملك خرسستوف على أن يستمع إلى حديث الرحالة الجنوي ، ولا يطيعه رداً فلفها ويتركه في انتظار الإجابة ، وحلم خرسستوف أن رجال الفاتحية أرسلوا سرا بعض السفن ليبحث المشرق ويأتجيب السفن غرباً ، وواجهتها عاصفة شديدة اضطرها إلى أن تعود لندراجها ، وانقلب ذلك خرسستوف وحمله على الخروج من بلاد البرتغال والانجاء إلى اسبانيا ، وعرى الأمر على الملك فرديناند صاحب أرجون والمملكة إيزابلا صاحبة فشتالة ، وكانت زوجته قد توفيت في سنة ١٢٨١ فأخذ معه إلى اسبانيا ابنه ديجو Diego وكانت السنوات السبع الثانية من أحد السنوات قسوة في حياته . فلما كان يتحرق شوقاً إلى تخليد مشروعه يورغم أن بعض الأعيان لم يخطوا بمشروعه وسخروا من مطالبته إلا أن معنى ذوي الطغوتوا انشؤوا في البلاط الملكي إعاروه ألفاً صافية ، وعلى رأسهم دون سيدونيا Sodonía وكان أوسع الأسبانين ثراء . ولكن الملك والمملكة كلما حينذاك مشغولين بمحاولة القضاء على الولاة الإسلامية الباقية للعرب في اسبانيا وهي ولاية غرناطة ، وقد أوصى دون سيدونيا صديقه وابن عمه دون سيبي كولب غيراً بخرستوف وأن يشجعه برعايته ، وأضى دون سيبي على مشروع خرسستوف ، ولكن مطالبته الشديدة وفقت طلبة في الطريق ، وبلغ خرسستوف بعد ذلك جهده في محاولة إقناع الملك إيزابلا بربحيته من مقابلة الملك والمملكة ولكن مطالبته القاتلة كفت طيبة كادام

التقاء كولب بأحد الأمراء فتح الطريق له

وفي إحدى زياراته لثغر بالوس Palos التي مارتن ألونزو برون Martin Alonso Pinzon وهو أحد أمراء أسرة تملك مجموعة من السفن

● غرستوف كولب

الذهب ، ومزلا أن يجد كائنا ، فقد حصل رسالة من تلك غرديتاد إلى الخان الأعظم ، وكان جمال القنار الطبيعية في تلك الجزر من بواصت الانتاج والقطبة في نفس غرستوف وصحابه . ومن افواه « نريد الطيور في تلك الجزائر يجعل الإنسان غير راقب في الأرنبال عها ، وإسراف السفارات تكاد تعجب لفسوء الشمس » ، وبدأ له أن جزيرة كوبا هي الجنة التي وعد بها القنوب ، ولكنه في الوقت نفسه لم يطل من البحث عن الذهب والتوابل وهو يسرع في التنقل بين الجزر للقنارية .

كبرى السفن الثلاث ترطم بالصخور

وبعثت السفينة بنتا Pinta التي كان يوحدها حابران بنزول Pinzon بحث عن الذهب ، وساد ذلك أمر البحر ، وحيدت كلرة أجزائه ، فقد أربطت السفينة سانتاماريا في شحاب وصفود على عتبة من جزيرة هيتي Hayti وأصدر غرستوف وصمتر البحارة إلى سفاريا ، ولا بالسفينة بنتا Nina ولكنها كانت سفرة لا تعمل البحارة جميعهم ، وصنع غرستوف ومعاونه حصنا صغيرا في الجزيرة التي وجد من ملكها ودا وزحيا ولقد بها مستمرا سفرة من الأسبانين .

في طريق العودة

وفي أول يناير سنة ١٤٩٢ استعد لرحلة العودة إلى إسبانيا ، وكانت السفينة بنتا قد عادت إليه ، فقصها معه ، ومرة أسابيع والريح رخاء والهبو صحو ، لم تلبس الجبال فارت الرياح ، وهبت عاصفة هوجاء ، واشتد هدير البحر ، وعلت نوابره ، وموت إمام ولبال حالت البحارة فيها الشدة واختفت السفينة بنتا فجأة ، واشتد صف الرياح وخطيان النوح وتعرضت السفينة بينا للخطر الشديد ، وبس الأسبان من النجاة ، وعنى غرستوف أن تفرق السفينة ولا تصل أخبر رحلته الكثيرة إلى إسبانيا ، فتناول رفا ، وطل أقصى جهده ليصل فيه موجزا من رحلته والأمواج تتلاطم بالسفينة ، ولف الرق في فماش متشعب ، ووضعه في برميل فارغ ، وألقى به في مياه المحيط ، وأخذ بصليويوسل.

أعلم في النجاة ، وراوا بهمتين سقطتين في السحابة مما يدل على الانسحاب من الأرض ، ولكن مرت أيام وازدادت أخلاق الألاحين سوءا ، واشتد ظمروهم ، وفي اليوم التاسع من شهر أكتوبر جهد الأمل في القلوب فقد سمعوا حفيف اجنحة الطيور في صلات الليل وسكون الرياح .

في مساء اليوم الحادي عشر رأى كولب والبحارة أضواء الشاطيء

وفي مساء اليوم الحادي عشر راوا أضواء يشع من بعيد ، وبما أن رؤيته من الجزء الأعلى في ظهر السفينة سانتاماريا ، وكذا انشرت الشمس ظهر الشاطيء على مسافة بضعة أميال جلبا وأجعا ، فشرع اللاهون يتشورن بالاناشيد الدينية ، والكثيرون منهم صيحوا دموعهم ، ونزل غرستوف ومعه بنزول Pinzon وشابيه في مركب ترابية صغيرة وجعلوا إلى الشاطيء ، وحمل غرستوف السلاح بعد عبادته الأرجوانية ووليا إلى الشاطيء ولكن سكان الجزيرة حيسا راوا هؤلاء القسرياء لآلوا بالفرار وهم غرايا . وشمر غرستوف العلم الإسباني الطوي ، وأقام صليبا كبيرا ، وسجد شكرًا لله الذي لوج رحلته بالنجاة ، وأسمى الجزيرة « سان سلانودر San Salvador » وهي إحدى جزر البهاما Bahama وانصرف إلى باسم جزيرة وتلج Watling .

وخل غرستوف أنه قد وصل إلى جزائر الهند ، وأنه وجد طريقا من المغرب إلى كائنا Catiba التي وصل إليها الرحالة ماركوبولو من الشرق ، ولم يمر أنه قد كشف قارة جديدة وقد طوى بالسفن الثلاث أكثر من ثلاثة آلاف من الأميال دون أن يرى الأرض ، وهي محاولة غير مسبوقة في تاريخ الرحلات الكشافية.

كولب ينتقل بين الجزر

ورأى أن أهل الجزيرة يشبهون سكان جزائر الكناري ، وأنه من السهل حملهم على الدخول في الديانة المسيحية ودعى أن يعمل معه في عودته إلى إسبانيا ستة منهم ليأخذهم اللغة الإسبانية ، وأنهم سيكونون مبيلا صالحين .

واخذ ينتقل من جزيرة إلى جزيرة باحثا عن

عودة كولب إلى إسبانيا

واخذ الجو يصفو وبدأت القاصفة تهاجم في اليوم الثامن عشر من شهر فبراير وصلت السفينة إلى جزائر الأوريس Azores ، واستمر رحل خروستوف بها قليلا من وقتها الرحلة ولم يزل الإقامة لأنه كان حريصا على الإسراع إلى العودة إلى إسبانيا ليعلن انتهاء السفيرة ، وفي اليوم الثالث من شهر مارس انتهت صاف الرياح ، وكانت لوبسة شديدة العواصف ولكن بعد أربعين ، ولكنهم صبروا وجعلوا حتى وصلوا إلى مصب نهر تاجة Tagus ، وكانت أخبار وصول خروستوف وكانت الجيوش إلى متفهمة السفيرة السفيرة التي شئت عجب الجميع الاطلسي وفادت سلة برقم الاخطار الخاصة والصحاب المتابعة ، وجاء الرحالة برفسيو دياز Barthelemy Diaz إلى السفينة نينا ، والتقى وجها لوجه الرجلان اللذان هما باطم رحلتين في القرون الخماس عشر ، ورجعت إسبانيا بأمر البحر القادم من الرحلة الطويلة ، والرجل الذي كشف المجهول وحقق حلمه ، وبعد أن مر في شوارع مدينة البلبلة في مركب صابر فيه ستة من سكان الجسر التي كشفها ، وحدثت فيه البقايا والطيور القريبة الألوان ، وقد انتهى صهوة جواد يهبط به فرسيستان من الأسبانيين ، وقد ألفت الناس من بواقي القليل وأسفلتها ليرى الرحالة العظيم ، تقدم من البلبلة حتى برشوة مطوقا بالاصحاب والاكباب وكفاه الله والمكة مرحبين محبين ، ولم تتفهم إسبانيا وعندما بل انتقد العالم القاطن جميعه أن خروستوف كولب قد كشف الجزائر الغربية من شاطئ آسيا والتي لا بعد كثيرا من بلاد المكان العظيم ، وقد قلت تلك الجزائر حتى اليوم تحمل اسم جزائر الهند الغربية .

رحلة كولب الثانية

وبعد وصوله إسبانيا بستة أشهر بدأ رحلته الثانية ، وكان الأسطول المصاحب له قد أتم استماده في سبتمبر سنة ١٤٩٢ . وكانت السفن الثلاث الكلية بلغ حمولتها أربع مائة طن وسيا أربعة عشر ذوقا - واستمر في هذه الرحلة الكثيرون من الأسبانيين من أهل طبقات الفصيح الأسباني كلها في ثروة جزائر الهند ، وصحب

خروستوف في هذه الرحلة أخوه جيمس ورايب بدكتيتي اختاره البابا ، وحصل معه بلور البرتقال والليمون وخيلا وبرا وأمساحا وبامسرا وصنوا من الفايكة والظفراوات . ووصل الأسطول إلى الجزائر الغربية في اليوم الثالث من شهر نوفمبر ، وكشف جزيرة جديدة اسمها دوميكا ، ثم أتبعه إلى جزيرة فيسي Haya ، التي ترك بها للمستعمرة الأسبانية الصغيرة ، وفر حبال ذلك بجزائر اسمها جواديلوب Guadeloupe ومسان مارتن San Martin وسانتا كروز Santa Cruz وصوكتكسكس جزيرة بورتوريكو Porto Rico ولكنه حينما وصل إلى جزيرة هيتي لم يجد إلا الأسبانيين الذين تركهم بها ، فقد تكبت المستعمرة ، وقتل الأمالي المستعمرين ، واختار خروستوف بقية أخرى وقام مدينة اسمها إريلا . وحدثت خلافات وشجاعت بينه وبين أعيان الأسبانيين الذين صحبوه ولكنه برغم ذلك حاول القيام برحلة كشفية للاعتناء إلى كالا ، ولكنه بدلا من التبريد على كالا وجد جزيرة جيما Jamaica وكان لا يزال على اعتقاده أنه قريب من بلاد المكان العظيم ، وكشف شواطئ كوبا دون أن يتبين أنها جزيرة ، ونقل بين مجموعة الجزائر القريبة ، وعرفها مرسا شديدا ، فقد أصابته الحمى ، وحمله رجاله إلى مدينة إريلا ، وقضى ممره بعد التفرغ قد ساد المستعمرة .

كولب يعود إلى إسبانيا لينقل عن نفسه مقالات السود

وأرسل الأسبانيون أخبار سودقة إلى إسبانيا فبعد الزم على أن يعود إلى إسبانيا ليخلص القول السود ، وينقل عن نفسه ما وجه إليه من التهم .

وفي يونيو سنة ١٤٩٦ وجد نفسه في عيشة فارس فارس وتجمعت الناس لتحية الرحالة الكبير ، ولكنه كان في هذه المرة لا يتقدم بين بطرة قد فزعهم السرور حاملين أسلحة جزائر الهند الغربية ، وإنما كان يسير بين رجال قد نال منهم الرقي ، وبنت عليهم مظالم البؤس ، وسود الحال .

رحلته الثالثة

وبعد أن قضى سنتين في إسبانيا عاد ليخوم

التي لم تلتقط والمواصل والبروق والرعود والأمواج الهادرة ، وضعت المؤونة التي يحملها السفن ، واشتد به القرص حتى بدأ أنه قد اشرف على الموت ، وقد ألقى إسبانيا سنة ١٥٠٤ . وحمل في سطة الى الشاطئ ، وهم ان الملكة إيزابلا قد توفيت .
وأصبح لا صديق له ولا مصر ولا مال معه ينق منه .

كولب يموت في فقر وقلة ذكر

قال « بعد عشرين سنة من الهلاك ، ومجانة الاخطر ، لا املك في اسبانيا سفلا بطني » ، ولم يزد الملاح بعد وفاة الملكة إيزابلا ، وقد مات بمصفا بطابق غاصى الشان مجهول المكنة ، وهب ان تدفن معه القيد التي قبض بها عندما جره به طيقا الى اسبانيا وهكذا كانت خاتمة حياة هذا الرحالة العظيم .

ولم يعرف ان الجواز التي كتبها كرسوف ليست آسيا ولا افريقية الا بعد موته سنة ، حينما وصل اللاحون الى شواطئ فنزويلا الجمهورية ، وقد صاحب اميرجوفولتي Amerigo Vesputzo احد السبان الاسبانين الذين اشتركوا مع كرسوف كولب في رحلاته الثانية ، وهذا التشاب هو « جوجيشا » Hojicha . واعد هذا التشاب حملة في سنة ١٤٩٩ وصلت الى ارض امريكا الجنوبية الواقعة لجزيرة ترينيداد التي كتبها كرسوف ، ولم يعرف اخبار هذه الرحلة الا بعد موت كرسوف بسنة ، وكتب امريجو يقول « من المنسب ان نسمي هذه الارض الدنيا الجديدة » وقد قال القديس انه لا يوجد ارض في جنوب خط الاستواء ولكن هذه الرحلة الاخيرة اثبتت خطأ هذا الزعم ، فقد وجدت بلادا كثيرة السكان والحيوانات وسكانها وحيواناتها اكثر مما في لوزيا او آسيا او افريقية » وظهرت هذه الكلمات مطبوعة سنة ١٥٠٧ ولذا قالت الناس ان امريجو فسوفتي قد كشف لقرة جديدة ، وأنه استحق ان يسمى القارة الجديدة باسمه . وهكذا مات كرسوف كولب دون ان يعرف انه مهد السبيل لكشف فرجينديدا ، وأنه كان يفصله من بلاد الفان الاكبر صيف واسع الذي بعيد الاميال .

علي الهشم

برحلته الثالثة ، وكان معه في هذه الرحلة ست سنان ، وحاول ان يتجه الى اسبانيا من طريق افريقيا اما ان يجد ارضا في جنوب جزائر الهند الفريضة ووصل الى جزيرة ترينيداد Trinidad الواقعة لشاطئ امريكا الجنوبية ، وراى اللاحون شاطئ امريكا الجنوبية ، فطافوه شاطئ امريكا الجنوبية ، ولسرع كرسوف الى جزيرة هيتي ، وكان قد ترك اخاه حاكما بها في اثناء غياباه ، ولكن الاحوال لم تكن على ما يرام في المستعمرة .

كولب يوضع في القيد بامر الحكومة الاسبانية

ولم تكن الاحوال يديه كرسوف ، ولم يكن الرجل ضمن يمسنون الادارة ويهيئون السبابة ، وعسانتوى به وصلت الى الحكومة الاسبانية ، وارسلت الحكومة الاسبانية موقفا كبيرا جزويا بالسلطة الثانية ، فلم حين قدمه الجزيرة يوضع كرسوف في القيد ، وحط في سبينة الى اسبانيا ، وحزت الملكة إيزابلا حينما رأت الرحالة العظيم الذي جعل النسيب راسه مالا امانها وقد بدت عليه مظاهر البؤس والشقاء ، فاطعت وراحها عنه ، وردت اليه اعتباره ، واطعت له سبنا ليلوم برحلته الرابعة .

رحلته الرابعة

ولكن الممن التي فاسدا والاحوال التي عاتقا حالت من فوله وسلابته ، ولم يكن له من القوة الصلبة ما يمكنه من احمال متاعب هذه الرحلة الرابعة ، وقد وصل سبنا الى شاطئ هندوراس Honduras . وبعد عن الاسباقي التي احلف انها لا بد ان تكون موجودة ولكنها لم تكشف الا بعد ايامية عشر عاما في الرحلة التي قام بها الرحالة الكبير ماجلان Magellan . واحمر له اهالي المنطقة جيزة الهند التي عرفها الاسبانين لأول مرة ، كما احضروا له بمساح من ارض بعيدة لمل صباحتها على حضرة خالصة ، فانتقد كرسوف انه قد وصل الى الشرق ، ولو انه اتجه غربا على طريق من القن الذي خشيته لكشف بلاد المكسيك بشرونها الهائلة ، وتبع ذلك مجموعة اخرى من الكشوف ، ولقته كان متعبا ، وقد اسلمته رداية القفس ، وشايتته الاطار

[illegible]

بقلم : الدكتور حيدر غيبه

دخل الفرد يتمو نسبة تاروى مبه او درجه
 نمو الدخل القومى خلاصة نسبة نمو او زيادة
 عدد السكان . فلذا كانت مبه النمو الاقتصادى
 اى نمو الدخل القومى % ونسبة نمو عدد
 السكان % مثلا ، كون مبه نمو متوسط
 دخل الفرد هي $4 - 2 = 2$ % فلف .

دول غنية ، ودول فقيرة

والظاهرة التي سمى الآباء هي ان عالم اليوم يقسم الى قسمين ، احدهما غني والثاني فقير ، مع وجود بعض الدول او المجموعات التي تقع بين هذين القسمين . وهذا يعني ان متوسط دخل الفرد في دول القسم الغني من العالم هو مرتفع نسبيا ، بينما هو منخفض انخفاضاً كبيراً بصورة نسبية في دول القسم الفقير . وفي الحقيقة فان الفجوة متعقدة جدا بين القسمين . ولذا نذكر عن اتساع هذه الفجوة بكل ان نعرف ان متوسط دخل الفرد في بلد عربي مثلا يقل عن ١٥٠ دولارا في السنة . بينما يبلغ حوالي ١٥٠٠ دولار في بلد غربي كالولايات المتحدة الأمريكية .

الفجوة تبسع ، بين الفقر والفنى

وتكمن المشكلة في أن هذه الفترة بين المقيمين والقسس الذين من العالم تسع سنة بعد سنة بلا من أن تطبيق ، وهناك صعوبة كبيرة في تطبيق هذه الفجوة ، ناهيك عن سمها . والسبب في ذلك يرجع إلى أن الدولة المقيمة

■ نبدأ الحديث عن التنمية بتعريف بسيط:
التنمية التوسعية والدخل القومي.

ان جميع ما ينتجه مجتمع ما ، او شعب دولة ،
من سلع او خدمات لها قيمة مضافة ، خلال مدة
بعضة ، كالسنة مثلا ، يسمى بالانجاز القومي .

وأما الدخل القومي فما هو سوى هذا الإنتاج القومي ناقصا ما دفعه اشركات والواحدون من مرالب على الدخل .

والذا فسمنا هذا الدخل القومي على انوائج
جميعا بالتساوى وصلنا الى ما يسمى بمتوسط
دخل الفرد . ولرسم ما يسمى بمتوسط القصة في
بلد ما سوى هذا المتوسط لدخل الفرد ، اي ما
يسمى الفرد عن دخل قومي على فرض توزيعه
على افراد بالتساوى .

بعد هذه المقدمة الموجزة ، يمكننا تعريف التنمية الاقتصادية بأنها الجدل القائمة التي تحصل في الإنتاج القومي أو الدخل القومي خلال الفترة الزمنية المحددة ، أي خلال سنة واحدة مثلا بالنسبة لفترة التي سبقها . وسيجده الزائر الدخل القومي إلى مجموع الدخل القومي في درجة التنمية الاقتصادية .

كان الدخل القومي مثلا مائة مليون جنيه وكانت
برادته السوية خمسة ملايين جنيه - فهذا يعني
ان درجة التنمية الاقتصادية هي خمسة بالمئة -
أي ان الدخل القومي هو خمسة مائة ضعف
سويا - ومن الطبيعي ان متوسط دخل الفرد
لا يزيد بنفس النسبة « بل يتسبب الى ظلم ان
تلك زيادة في عدد السكان كل سنة - فمتوسط

إلى رأس المال المطلوب استثماره في مثل مشاريع التنمية هذه ؟ أو بميزة أخرى ، ما هو مصدر رأس المال اللازم لزيادة الإنتاج والتنمية الاقتصادية في بلد أو دولة ما ؟ ويمكننا الإسراع بالإجابة على هذا السؤال بأن مصدر تمويل المشاريع الإنشائية الرئيسي هو الدخل القومي ، فالدخل القومي يعود على الاستثمار الخاص أي استهلاك الأفراد ، والاستهلاك العام أي استهلاك الحكومات والمؤسسات الدولة العامة وبلدياتها ، وعلى الزبائن في المصنوع من المنتجات ، وعلى التوفير أي ما يقتضيه الأفراد والجمعيات من دخلهم ويخفي عن استهلاكهم ، وأخيرا الفرق بين قيمة الصادرات من البضائع والخدمات ، وبين قيمة المستوردات من البضائع والخدمات ، إذ إن التصدير يساهم في زيادة الدخل القومي ، والاستيراد يساهم في تبيد جزء من الدخل القومي أي هو باب من أبواب عرقه . وبعبارة مختصرة ، إن الدخل القومي يتوزع على الاستثمار ، والتوفير والميزان التجاري السلبي للسلع والخدمات مع فريش الميزان من السلع لابتنا بين النسبة العالية والنسبة التي سينها .

ولذا فرغنا الميزان التجاري لابتنا ، نرى الدخل القومي يتوزع على خنطين أساسيين هما الاستثمار في جهة ، والتوفير في جهة ثانية .

التوفير هو المصدر الأساسي للاستثمار

والتوفير ، أي ما يفيض من الدخل على الاستهلاك ، هو المصدر الأساسي للاستثمار . وفي حالة انعدام التمويل الخارجي أي القروض والكسافات الخارجية ، يبنى التوفير الداخلي للمصدر الوحيد لتمويل الاستثمارات الإنشائية ، وحتى في حالة لجوء الدولة إلى الإقراض من الخارج لتمويل بعض مشاريعها الإنشائية ، فهي فلا لا تستطيع الاعتماد كلياً على هذا المصدر الخارجي وحده ، لعدم توفره بشكل كاف من جهة ، ولأن مصادر التمويل الأجنبية تعميم على القالب من تمويل للتفريع الإنشائية في دولة لا تستطيع هي بنفسها أن تحول جزءاً من عائد التفريع من توفيرها الخاص لعدم الثقة بمثل هذه الدولة على وفاء ديونها من جهة ثانية ، يضاف إلى ذلك أن القروض من الخارج لا بد من وفاتها في وقت من الأوقات ، ووفاءها لا يمكن أن يكون

أو المص الاستثماري لدى الأفراد الشعب ، وهو الرأسمال الذي يجعل الإنسان طموحاً من التنمية القادرة وبهذه إلى إنتاج أكبر مقدار ممكن من الإنتاج من حيث النوع والتكيف بأقل مقدار ممكن من التكاليف للحصول على أكبر ربح ممكن يساهم في رفع مستوى حياته وحياته أمره القادرة . ويشمل هذا العامل على اعتماد الفرد للتنمية بالعناصر في سبل الاستقلال عن طريق التوفير الحالي من أجل البدء الإنتاج وبالتالي التزود في المستقبل ، ويدخل في هذا القسم البشري من عوامل التنمية الاقتصادية نظم الثقافة والعرف والعلوم والتكنية على مختلف قواها ، لأن قدم هذه المعارف لدى شعب من الشعوب يحطه الأمر على إبداع ما يمد حاجات الإنسان المتطورة كما يحطه برف كلف يصنع أو ينتج السلع ويقدم الخدمات بأحسن شكل وأقل كلفة ممكنة . كما يشمل القسم البشري من عوامل التنمية الاقتصادية استثمار الأمن وسلامة المليون وهو عامل سياسي إجماعي هام يتصل بأعداد الجوار المناسب لزيادة الإنتاج والتنمية .

وأما القسم الثاني وهو القسم المادي من عوامل التنمية الاقتصادية ، فاهم عامل يشتمل عليه هو تكوين رأس المال أو تراكمه Capital Formation أو Accumulation ومن الطبيعي أن زيادة الإنتاج وبالتالي التنمية الاقتصادية ، تتطلب استثمار رؤوس الأموال في جهة أو أخرى ، لتوليد الطاقة الكهربائية وحفر المناجم وبناء المفاعل ، وزيادة الإنتاج الصناعي ، وإقامة السدود وإنشاء الفنية التي ، لزيادة الإنتاج الزراعي ، وإسبر الجسور والطرق والمراية ، تسهيل المواصلات وتيسر التسوير وتشجيع السياحة ، فكل هذه المشاريع تعتبر تنمية اقتصادية لأنها تزيد الإنتاج القومي وترفع بالتالي الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد وقدر مستوى المعيشة المادية الاجتماعية . والقيام بهذه المشاريع يستوجب استشارة متطورا لرأس المال وهو ما يسمى بتكوين أو تراكم رأس المال . وكما زادت هذه المشاريع عدداً ، أو جميعاً في دولة ما ، أي كلما زاد رأسمالها التراكم ، ازدادت طاقتها الإنتاجية وازداد بالتالي غناها .

مصدر رأس المال اللازم للتنمية

ولا بد لنا عند هذه النقطة أن نسأل من أين

على تنمية اقتصادية بمعدل ٧٪ سنويا مثلا يجب ان نؤكد ما لا يقل عن ٢١٪ من الدخل القومي في مشاريع انمالية منتجة كل سنة .

وكما رأينا اتفا ، هناك مصطلحان للحصول على رأس المال المطلوب ، أحدهما توفير الداخلي من الدخل القومي ، وهو المصدر الأساسي ، والثاني الاقتراض من الخارج ، وهو المصدر المساعد . وديا لائل يقول ان القطاع ١٥ = ٢٠٪ من الدخل القومي ، وبالتالي من متوسط دخل الفرد بصورة عامة ليس بالامر السهل اذا كلل هذا الدخل بعد ذاته شيئا ويكاد يكفى لسد الرق ، لا سيما بعد ان طارت اجزاء العالم بازاء عجبا عن طريق التوصلات الحديثة والاطلاع افراد الشعب في الدول الفقيرة على انماط المعيشة ومستواها المرتفع في الدول الغنية عن طريق التسمي والتقليد وما شابهها . والحقيقة ان الحصول على توفير او اخراج بهذه النسبة من الدخل القومي في الدول الفقيرة صعب وينم عن شيئا ينقصه الطبيعة شاقة . وهذه الطبيعة لا بد ان تكون على حساب الاستهلاك وحتى المردود عنه سببا . ولكن ارادة التنمية ، وهي ابلل امنية غالية من املئ الشعب ، تتطلب في رأي مثل هذه الطبيعة في غيبة الاقتراض من الخارج ، وهي امر لا بد منه للحصول على التنمية السريعة المطلوبة .

الثروات الطبيعية عوامل في التنمية ذاتية

هذه هي عوامل التنمية الرئيسية . وهناك عوامل أخرى طياء . ومن هذه العوامل مثلا توفر الثروات الطبيعية كالزراعية الطبيعية والاسماك او المياه الجوفية الصالحة للشرب ، والمانين المفيدة في الارض وما شابهها . ولكن هذه العوامل تعتبر قاتوية في عملية التنمية الاقتصادية اذا ما ليست بالعامل الأساسي البشري وهو العامل الأول والمهم التالي وهو توفر رأس المال . وفي الحقيقة فان هذه العوامل يؤثر بعضها في بعض ، وما هو منها سبب يمكن ان يكون سببيا ، والعكس بالعكس . فالعامل البشري هو في نظري اهم عوامل التنمية . ودليلي على ذلك ان هناك دول ذات ثروات طبيعية غنية سببا ، كسويسرا والدانمارك ، حيث لا يوجد في بطون اراضيها خامات الكادن ، ومع ذلك

الا من التوفير الداخلي . والنتيجة اذا ان التوفير الداخلي هو المصدر الأساسي لتحويل التشريخ الانمالية في المدى القصير ، وهو المصدر الوحيد في المدى الطويل .

مشكلة زيادة الدخل القومي في الدول النامية

ولكن مشكلة اثر الدول النامية من هذه الناحية في ان الدخل القومي ضئيل نسبيا وبالتالي فلان القسم الذي لسطيح توفيره منه يخصصه للاتقال على التشريخ الانمالية صغير مما لا يمتكنا من التنمية السريعة المتفلة ، او بصورة مختصرة ، ان راسمالها التراكم صغير ورأسمالها التوفر للاستثمارات الجديدة ضئيل نسبيا او ناير . وكما كل الدخل القومي ضئلا نسبيا وبصورة خاصة كلما كان متوسط دخل الفرد ضئلا كان القطاع جزء منه كتوفير للاستثمار اصعب . وهذا ما دعا بعض الاقتصاديين الى لسمية هذه المشكلة كما سلما البعض الآخر حلقة مفرقة .

فتنمية الدخل تحتاج الى تكوين رأس مال ، وتكوين رأس المال يحتاج الى دخل مرتفع مام . ولهذا فلان الدول الغنية السبر على التنمية الاقتصادية من الدول الفقيرة (

لاحل لمشكلة الاستثمار في الدول النامية الا التقتش

والسؤال الآن هو كيف نكسر طوق القنطرة المفرقة لنخرج الى افق التنمية الرحب ؟ او بصورة ثنية ، كيف نحصل على رأس المال بوفرة كافية لتنمية سريعة نسبيا ؟ فعمليات التنمية الاقتصادية في العالم اليوم تتخرج بين الصغر ، وعلى الاحيان اقل من الصغر في حالات التدهور الاقتصادي . وبين عشرة بلاطة لربية . ولتبر نسبة خمسة بالمائة نسبة متوسطة جيدة بالنسبة للدول النامية اقتصاديا ، و ٧ او ٨٪ نسبة جيدة مفرغيا بها بالنسبة للدول النامية الاقل تقدما . كيف نحصل على تنمية اقتصادية بهذه النسبة او اكثر ؟ تدل الاحصائيات الوفرة انه للحصول على تنمية للدخل القومي بنسبة واحد بلكاتب يجب ان يستثمر ٢٪ من هذا الدخل كرأس مال في مشاريع انمالية ، وذلك بصورة عامة . الى للحصول

إن أيّ تفكيره أن تجميع رأس المال في إنشاء مشاريع إنتاجية لا يكفى وحده للوصول إلى التنمية . والسبب في ذلك هو أنه لابد من تعديل ما تنتجه هذه المشاريع . ومن البديهي أن تعديل إنتاج الوحدات الإنتاجية بأسطر مجزية في بلد ذي دخل فومي غير لياقيا محدود محدود هذا الدخل ولا سيما فيما إذا ساهب من هذا الدخل جزء هام ففوف . فالإنتاج الزراعي والصناعاتي في البلاد النامية ، وخاصة حالة دخول رؤوس أموال أجنبية بكميات ضخمة نسبيا ، يتطلب على الأغلب أسواقا خارجية . فلوما الطلب الخارجي يعد الحرب المالية الثانية لا تمت زراعة الفطن في سوريا مثلا ، فلوما الطلب الخارجي لا يمتد كثير من الصناعات في اليابان وغيرها وهكذا . وأنى اعتقد أن التصدير وبالتالي وجود أسواق أجنبية هو في كثير من الحالات مفتاح التنمية الاقتصادية في بلد كبير من الدول النامية ، وأهميته من هذه الناحية هي تشجيع الإنتاج المحلي على الزيادة ، وبالتالي فهو يساهم في زيادة الدخل القومي .

والتصدير أهمية أخرى وهي أنه يزود البلاد بما تحتاجه من علة صعبة لاستيراد ما تحتاجه من مواد أجنبية . وما أكثر ما لصاحب البلاد النامية من المواد والسلع الأجنبية . ولهذا فأن دور التجارة الدولية أساسي في عملية التنمية الاقتصادية ، نابعك من دورها في تخفيض كلفة الإنتاج عن طريق الاختصاص وتوزيع العمل الدوليين .

وأهمية التجارة الخارجية تعزونا بمورها أيضا لتسوية بأهمية الوحدات أو التكتلات الاقتصادية . فكم ما في الوحدة الاقتصادية أو السوق المشتركة بين عدد من الدول هو أنها تفسح المجال لتبادل التجاري بينها بحرية خالية من القيود الجمركية والإدارية والمالية وغيرها ، مما يجعل السوق المفتوحة لكل دولة من هذه الدول أكبر ، وهذا يشجع الإنتاج في كل منها ويساهم في استغلالها من مزايا الاختصاص والتكامل الاقتصادي ويساهم بالتالي في زيادة إنتاجها ودخلها القومي ويجعل بنسبتها الاقتصادية ، ولعل هذا الإخبار عذبت مثلا انطالية الوحدة الاقتصادية العربية واتششت السوق العربية المشتركة .

هبطر شعبة

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

تفسير اليوم من افنى دول العالم بالعالم إلى دخلها المرتفع . وهناك دول كالبرازيل مثلا أصير فقيرة رغم توافر الثروات الطبيعية فيها كالزراعي الخصبة والمياه الوفيرة والمعادن العظيمة .

وحسب رأس المال وهو العامل الثاني الهام في عملية التنمية الاقتصادية ، إنما يتكون ويتراكم نتيجة عمل الإنسان وجهه غير السنين والقرون . فلم يكن لرأس المال من وجود في عهود البتيرة الأولى . وإنما تراكم على مر السنين بإبداع الإنسان وعمله . ومن جهة ثانية ، فإن تحسين نوعية العمل البشري ، عن طريق نشر الثقافة والبحث العلمي والتقدم التكني ، إنما يتطلب استثمارا لرأس المال في صير الفكري وتجهيز المطابع واستخدام المعلمين والمهندسين فيها .

لابد من نشر الثقافة والتوعية الاقتصادية

وهكذا يبين عما سبق أن عملية التنمية الاقتصادية عملية شاملة وصحية وفات عوامل كثيرة متشابكة ومختلفة . وإنما النتيجة المتطلبة التي توصلنا إليها في هذه العملية الشاملة هي أنه لابد أن يتوافق ويتعامل العامل البشري مع العامل المادي للوصول إلى التنمية الاقتصادية بالنسبة أو الدرجة المطلوبة وهذا يكون أولا عن طريق نشر الثقافة والمعرفة في سبيل فرض أولى وهو إرساء قواعد التفكير الموضوعي العلمي ، للوصول إلى سيادة روح الحب العلمي التي تعبر طرفا للإبداع والتقدم التكني في عصر يمكن أن يسمى بعصر العلم والتكنية ، وأصبح فيه النظام العاطفي العشوائي قلما متطلبا ماليا لا يمكن أن يتوادم أو يتلائم معه . ولأننا عن طريق الضغط على الاستهلاك الخاص والعام فتوفر أكبر نسبة ممكنة من الدخل الفردي والقومي واستثمار هذا الفائض في مشاريع إنتاجية تزيد من طاقة البلاد الإنتاجية .

دور التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية

ولابد في عند هذه النقطة من التنويه بأهمية التجارة الدولية أو الخارجية ودورها في عملية التنمية ولأن كان المجال لا يسمح لي بأكثر من السوية أو الإشارة لأن بيان دور التجارة الدولية في التنمية الاقتصادية موضوع هام ويكفي الآن



فقر الدم

عند الأطفال

بقلم : الدكتور محمود محمد دوله

الهيموجلوبين الذي يقوم بحمل الأكسجين من الرئتين إلى أنسجة الجسم كما يحمل لأي أكسيد الكربون من أنسجة الجسم إلى الرئتين وهذه العملية تسمى بالنفس الداخلي ، وفي بعض كرات الدم الحمراء ينقص الزرء على هذه الوظيفة ويؤدي إلى ظهور بعض الأعراض كما سيأتي بيانه فطما بعد .

كرات الدم الحمراء

وتتبع كرات الدم الحمراء في (نخاع العظم Bone marrow) ما عدا في الجنين الوليد فتنتشر في هذه العملية أعضاء أخرى . وتوسط همر الكرمي انقضى العادي ١٢ يوما وبعض هذه الكرات في بعض الأمراض ، ونخاع العظم مطالب بخويش ما يهلك من هذه الكرات ويرتب على ذلك انه مطالب بتنتاج كمية تعادل المجموع الكلى لعدد الكرات الحمراء في الدورة الدموية كل ١٢ يوما بحمل ٨ من ١٠٠٠ من مجموع الكرات كل يوم .

■ يعرف فقر الدم بأنه نقص الهيموجلوبين أو كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية .

وفي الحديث عن فقر الدم لابد من التعرف على بعض خصائص الدم وكيف تتكون موادته المتصلة بفقر الدم ووظائف هذه المواد ثم الأسباب المؤدية إلى فقر الدم وأعراضه بدءا من عامة وكيفية علاجه والوقاية من حدوثه .

والدم هو السائل الحيوي الذي يتدفق في الأوعية الدموية من القلب مع كل نبضة من نبضاته إلى الرئتين ثم إلى القلب ثم إلى أنسجة الجسم لخدمة جميع عناصر الحياة .

وتتكون الدم من سائل يسمى البلازما Plasma يتلوه فيه كثير من المركبات والعناصر ورسج فيه عدد كبير من كرات الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية .

ومن وظائف كرات الدم الحمراء أنها تنحوى

الى انخفاض الكرات الحمراء Haemolysis وبالتالي الى فقر الدم .

وهيموجلوبين F هو الهيموجلوبين الطبيعي في دم الجنين Foetus ومن هنا اكتسب اسمه ويستمر وجوده بنسب مختلفة في دم الوليد لتناقص بازدياد عدد شهور عمر الطفل حتى تكاد تختفي لتستبدل بهيموجلوبين A وهو الهيموجلوبين الطبيعي في الدم بعد الشهور الاولى من عمر الطفل . وتعرف A مأخوذة من كلمة Adult ومعناها « البالغ » . أما هيموجلوبين S فيوجد في دم الأشخاص الصابين بفقر الدم التلي Sickle Cell Anaemia وقد اطلق عليه هذا الاسم بسبب شكل الكرات الحمراء التي تعطي له بالانكسار التلي تحت بعض الظروف . وحالات أنواع أخرى من الهيموجلوبين .

واستمرار وجود هيموجلوبين F في الدم بعد الشهور الاولى من عمر الطفل او ظهور أحد الأنواع الأخرى غير هيموجلوبين A يؤدي الى فقر الدم الكرات الحمراء التي تعطي له والحلالي ويترج عن ذلك ما يسمى بفقر الدم الانحلالي Haemolytic Anaemia واشهر انواعه فقر دم البحر المتوسط التلاسيميا Thalassemia نتيجة استمرار وجود هيموجلوبين F وفقر الدم التلي Sickle Cell Anaemia نتيجة ظهور هيموجلوبين S ويلاحظ ان هذين المرضين لا يظهران الا بعد الشهور الثلاثة الاولى من حياة الطفل .

الواد اللازمة لانتاج الهيموجلوبين

وانتاج الهيموجلوبين يحتاج الى توفر مواد اولية منها

- ١ - البروتينات
 - ٢ - الحديد واحمها الحديد
 - ٣ - الفيتامينات واحمها
 - ٤ - فيتامين ب ١٢ B12 ويطلق عليه كذلك اسم العامل الخارجي Extrinsic Factor .
 - ٥ - حامض الفوليك Folic Acid .
 - ٦ - البيروكسين Pyridoxin=B6 .
 - ٧ - فيتامين ج Vit C .
 - ٨ - العامل الداخلي Intrinsic Factor .
- وهو عامل يفرزه الغشاء المخاطي البطني لجدار المعدة ويؤدي تمكن الامعاء من امتصاص العامل

فالذا علما ان معدل عدد الكرات الحمراء في الدم المكعب الواحد حوالي مليون كرة (هو في المتوسط ٥/٤ مليون في الذكور و ٤/٤ مليون في الإناث) وان كمية الدم في الدورة الدموية في الشخص الكامل النمو حوالي ٥ لترات لامتناه ان يدخل المعدل الطبيعي الذي يسبق في اليوم الواحد وقد ظهر بحوالي ٢٠٠ مليون في الحالات العادية . وعدد كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية يتناقص بكمية الإنتاج وفي حالة زيادة الاستهلاك كما في حالات الانحلال Haemolysis لا يسبق عدد الكرات الا اذا عبرت أجهزة الإنتاج (التي) عن تعويض المستهلك .

وانتاج الكرات الحمراء في النخاع يفسح لمواسم كثيرة لانها وجود ما يسمى « الحالات على توليد الكرات الحمراء » Erythropoiesis التي تنتجها الكلى انما ما تنشغل كمية الأكسجين الواردة لهما مع الدم بسبب نقص عدد الكرات الحمراء او نقص الهيموجلوبين .

هيموجلوبين الدم

ومعدل كمية هيموجلوبين الدم في الشخص الكامل النمو حوالي ١٥ جراما في كل ١٠٠ سم³ من الدم . وهذه ما اصطلح على اعتبارها تساوي مثله في المئة (١٥) وعلى هذا الاساس يصيب نسبة هيموجلوبين الدم عند الشخص فيلدا ١٠ / ١٠ اذا كان هيموجلوبين الدم ١٥ جراما في كل ١٠٠ سم³ ويقال ٨٠٪ اذا كان هيموجلوبين الدم ١٢ جراما في كل ١٠٠ سم³ مثله . وتشمل التقارير عادة ذكر كمية الهيموجلوبين بالجرام والنسبة المئوية معا . ومعدل كمية الهيموجلوبين في دم الرجل (١٦٧) جرام في كل ١٠٠ سم³ أعلى منها في دم المرأة (١٥٨) جرام في كل ١٠٠ سم³ .

أنواع الهيموجلوبين

وانواع الهيموجلوبين المعروفة حتى الآن كثيرة تطلق عليها الحروف الابجدية واحمها هيموجلوبين A وهيموجلوبين F وهيموجلوبين S ويتعدد نوع الهيموجلوبين الذي يشبه الجسم بخصائص وراثية Genes عن طريق تعدد نوع الاحماض الامينية المصنوعة في التركيب ، وأي اختلال في هذه العناصر الوراثية يؤدي الى انتاج نوع خاص (غير طبيعي) من الهيموجلوبين يؤدي

أسباب فقر الدم

والأسباب المؤدية إلى فقر الدم كثيرة ولتسهيل معرفتها قسم إلى مجموعتين كبيرتين على أساس أن فقر الدم ينتج من اختلال التوازن بين ما ينتجه الجسم وما يفكره وهاتان المجموعتان هما

١ - نقص الإنتاج

ونقص الإنتاج ينجم عن :

١ - نقص في المواد اللازمة للإنتاج بسبب سوء التغذية أو سوء الامتصاص من الأمعاء بسبب أمراض الجهاز الهضمي ، وسوء التغذية لا يعني أن كمية الغذاء قليلة فقد تكون كميتها كبيرة ولكنه لا يوفر العناصر اللازمة للإنتاج فكمية العنصر التي توفرها الوحدات المعرربة للطفل لا تكفي بما يلزمه من الحديد ، مما يؤدي إلى إصابته بفقر الدم إذا اعتمد في غذائه على العنصر فقط .

٢ - قصور أجهزة الإنتاج (النخاع العظمي Bone Marrow) وقصور أجهزة الإنتاج له أسباب كثيرة منها مشاركته بمرض يصيب الجسم عامة أو نازله ببطانة كيميائية سامة أو بفعل بعض الأدوية أو بالإشعاع أو فزوه بطلايا سرطانية كما أن هذا القصور قد يسبب من نقص في بعض الهرمونات ، وهناك أسباب مجهولة لم يكتف النصاب منها بعد .

ب - زيادة الفسادة

وزيادة الفسادة على نوعين أحدهما

١ - النزف bleeding . والنزف قد يكون سرعاً فيقلد الرضخ كميات كبيرة من دمه في فترة قصيرة جداً لا تزيد على دقائق أو ساعات Acute blood loss . ولعل مثل هذه الحالة لا تظهر فقر الدم إلا بعد عدة ساعات (٢٤ - ٤٨ ساعة) من حدوث النزف وذلك بعد أن يقوم الجسم بتجديد حجم المودة المفقودة بصب كميات في السائل مما يؤدي إلى تخفيف نسبة الكرات الحمراء . وقد يكون النزف بطيئاً كما هو الحال في إصابة الأمعاء بالطيليات اللاصقة للحماء لاكتسبها مثلاً .

وقد يكون النزف خارج الجسم External bleeding . وقد يكون النزف داخل الجسم Internal bleeding . وتستطيع النوع

٥ - الهرمونات - وأهمها هرمون الغدة التائية

Pituitary وهرمون الغدة التائية Thyroid Gland ونقص واحد أو أكثر من هذين الهرمونين يؤدي إلى ظهور صورة مختلفة من فقر الدم تساعد في الغالب على معرفة النقص . وأكثر هذه الصور شيوعاً سببه نقص الحديد وعليه فسأتناوله بعض التفصيل .

وقدر الدم نتيجة نقص هذا العنصر أكثر شيوعاً في الأطفال خاصة فيما بين الشهر السادس والسنة الثانية من العمر بسبب بوعية أقل الطفل في هذه الفترة والذي في الغالب لا يوفر كمية الحديد اللازمة للطفل ، فالمرء أن العنصر يكاد يكون خالياً من الحديد ولآخر أمعاء الطفل الحدية أخرى غير العنصر يعرفه للاصابة بهذا النوع من فقر الدم خاصة وأن ما يفكره الجين الكامل النمو حتى يوم ولادته لا يكفي أكثر من ثلاثة شهور بعد ولادته ولا يكفيه بعداً من الأمعاء على العناصر الخارجية والتي تتحدد منوية الغذاء .

ويوفر الغذاء الصافي للنقص البالغ حوالي ١٢ - ١٥ ملجراماً من الحديد في اليوم ويمتص الجسم منه (١ - ١.٥) هذه الكمية وهذه الكمية البسيطة تكفي لتعويض الفسادة اليومية من الحديد للنقص الصافي . وبإمكان أن هذه الأرقام تختلف بالنسبة للفساد بسبب الدورة الشهرية أو العمل فتزداد نسبة الفسادة بمعدل ملجرام واحد في اليوم . وجدير بالذكر أن مصروع ما لفقد العامل من الحديد أثناء مدة العمل - يأخذه الجنين - وهذه الولادة يمثل مصروع ما تفقد خلال الدورات الشهرية من مثل تلك الكمية في حالة عدم العمل وتقدر هذه الكمية بحوالي ٢٠٠ ملجرام بمعدل ملجرام واحد يومياً كما ذكر أعلاه .

وامتناع الحديد في الأمعاء يتكرر عوامل كثيرة منها نوع الغذاء وكمية الحديد ووعده والهرمونات البترائية وطبيعة الفشاء المعطى المبطن للأمعاء ونشاط الجهاز الهضمي وطبيعة الحديد في أماكن غزبه في الجسم .

وجدير بالذكر أن الحديد والاحم كثر في مصادر الإغذية في الحديد ربما العنبر والفواكه تعبر غيرها .

ديهيدروجيناز Glucose 6- phosphate Dehydrogenase ففي هذه الحالة تكون الكثرة ذات حساسية لبعض أنواع الأوكالات خاصة الفول العربي Fava beans وبعض أنواع اللسان الكيماوية والأدوية . ويرعى هذا النوع من فقر الدم يزودون بطوالم خاصة فيها ذكر هذه المواد عند تشخيص حالاتهم في المستشفيات .

اعراض فقر الدم

واعراض فقر الدم تنقسم الى مجموعتين رئيسيتين .

- ١ - اعراض خاصة - ناتجة عن السبب المؤدى لفقر الدم وهذه تعتمد على طبيعة المرض والره على بقية أعضاء الجسم .
- ٢ - اعراض عامة - ناتجة عن فقر الدم نفسه وأهمها الشحوب Pallor ، سرعة النبض ، التنفس لآلئ مجهد ، فقدان الشهية ، زيادة الحساسية لبرد والحرارة والتهاب بالانحسار واختلال القدرة الشعرية عند النساء .

علاج فقر الدم

إن فقر الدم عرض من الاعراض وليس بمرض ، تماماً مثل ارتفاع درجة الحرارة عند المرضي . ولتجاح العلاج لا بد من معرفة السبب لإزالته أو تصحيحه . ومن الخطأ الشائع إعطاء المريض بعض الأدوية القوية مثل الحديد والفيتامينات قبل استشارة الطبيب لمعرفة السبب فإن ذلك يؤدى الى أضرار العلاج الصحيح وقد يؤدى الى طمس معالم المرض وصعوبة تشخيصه وقد يؤدى الى مضاعفات خطيرة وأحياناً بالذكريات أمراضاً حرجية فقر الدم الحادى بالتلاسيما واضطراب حامض الفوليك فعالات نقص فيتامين ب ١٢ .

وبل نهاية حديثي أحب أن أذكر بأنه في حالة ظهور اعراض فقر الدم لا بد من عرض المريض على الطبيب المختص لتعديد السبب وإزالته أو تصحيحه ولعلاج فقر الدم نفسه بما يتناسبه . وكل علاج لا يعتمد على هذه الأسس قد يؤدى الى مضاعفات لا تعدد طباعاً .

الأول سهل جداً والتأخر في تشخيص النوع الثاني قد يؤدى الى مضاعفات خطيرة ، وليس من الصعب تشخيص هذا النوع على الطبيب المختص .

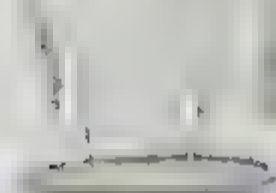
٢ - انحلال كرات الدم الحمراء Hemolysis وانحلال كرات الدم الحمراء له اسباب كثيرة منها ما يمكن في الكثرة نفسها ومنها ما هو خارج الكثرة ومنها ما يجمع بين الاثنين فيحصل من الكثرة الحمراء فريسة سهلة لمؤثر خارجي لا يؤثر على الكثرة الطبيعية .

أما ما يمكن في الكثرة نفسها فاهم الأمثلة طية فقر الدم التلطي Sickle Cell Anemia نتيجة وجود هيموجلوبين S وفقر دم البحر المتوسط التلاسيما Thalassemia نتيجة استسراف وجود هيموجلوبين F الى ما بعد الفترة الكثرة لاستبداله بهيموجلوبين A كما ذكر سابقاً . ومن أمثلة هذا النوع أيضاً حالات فقر الدم التلطي Spherocytic Anemia . وجميع هذه الأنواع وراثية .

والعوامل المحيطة بالثرة والمؤدية الى سرعة انحلالها كثيرة منها وجود مضادات أجسام ذاتية Auto Antibodies ينتجها جسم المريض نفسه كما هو ملاحظ في حالات فقر الدم الانحلالي الذاتي Auto Immune Hemolytic Anemia أو وجود مضادات أجسام مكتسبة Iso Antibodies كما هو ملاحظ في بعض الأطفال حديثي الولادة الذين تسرب مضادات الأجسام من دم أمهاتهم الى دمهم بسبب اختلاف فصائل الدم ، وانحلال كرات الدم الحمراء في هذه الحالات يؤدى الى ظهور صفرة شديدة يرقان Jaundice نتيجة ارتفاع نسبة بيلروبين الدم Serum bilirubin وقد تحصل هذه النوبة الى حد يسمح بتسرب هذه المادة الى خلايا المخ فتلفها .

ويجب عرض الوليد المصاب بصفرة شديدة على الطبيب المختص دون تأخير لإجراء التحاليل ومن العوامل المحيطة بالثرة والمؤدية الى انحلالها وجود طفيليات بالدم مثل الملاريا وكذلك (التسمم الدموي الميكروبي Septicemia) وفي العروق .

وقد تقع الكثرة الحمراء فريسة سهلة لمؤثر خارجي نتيجة لسبب يمكن فيها بجمعها أكثر من الكثرة الطبيعية حساسية لهذا المؤثر كما هو ملاحظ في حالات نقص خيرة جلوكوز ٦ فوسفات



مختبرات الأزوت من النباتات

نوتيس

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

جامعة القاهرة

أعضاء في صمت وسكون ، دون ما من أو طول أنها تخرج بهذه الطريقة غذاء متكاملًا ، به مما اصطلح على تسميته الكروماترات من سويات وسترات ، به الرزيبات والنبوت . وما لنا لا نهم بهذه العملية وإن نصف سكان العالم فيشكون من هذه الغذاء أو من سوء التغذية ، وغالبًا ما ترتفع الشكوى من نقص البروتينات النادرة من نقص الأزوت أو من عدم القدرة على تثبيت غاز الأزوت البسيط في الهواء لتحويله إلى صورة مركبة ، بعضها النبات ، ويعطيها إلى البروتينات الحيوية به الطائفة ، وهذه هي العملية الثانية ١١ تسمى الأزوت ١٢ .

■ مبدآن أساسيان ، يقوم بهما النبات ، ولا يفسر عليهما من الكائنات سواء ، الأولى عملية التمثيل الكربوني ، والثانية تثبيت الأزوت .

أما الأولى فتتلخص في أن النبات يستطيع أن يجعل غذاءه العضوي المعقد ، من عناصر أولية بسيطة ، هي الماء وباني أكسيد الكربون وذلك في وجود الكلوروفيل وإتاحة الضوء وحرارة الشمس وتساعد الكائنات حياء ، على ما يسجد النبات من غذاء يتلقى به مباشرة ، أو بحيوانات يتلقى بدورها به . وقد قويت هذه العملية منذ كثفت حياة كبره من الطعام ، حتى استحلل أسرارها ، وعرف حواجزها ، وسطحاتها وشرائطها وحواجزها . ومع كل ما أجرى حولها من دراسات علمها ما تزال تلقى المزيد من الصائد من الطعام ، ويعودون أن يستخرجوا هذا المصير الكبير ، الذي خلقه الجباري سبحانه وتعالى ، فاحسن خلقه ، ليغطي الزبد من الغذاء ، ليظم هذه الأقواء المتزايدة ، التي يشتد طلبها على الطعام الذي يصده النبات فيحبس

الكربا المفدية وتثبيت الأزوت

ولشي كان النبات وحده هو المقادر على الأولى ، فقد يشترك فيه في الأخرى غير ، وإن شهرت بها كائنات بكتري بحدقيقة ونسبي في مجموعها المفدية ، تكون على هيئة تأليل على تطور بعض النباتات

بطور هذه النباتات تتكاثر هذه البكتيريا بقدرة فائقة كلما كانت الظروف مواتية ، ولعل أهمها جميعاً ، وجود المراتزات معينة من جذور هذه النباتات لها هي التي تشبه هذه النباتات الدنيا . فتشبه وتنقسم وتتكاثر . ومن بين هذه المراتزات مادة اسمى « تريوفان » تتحول إلى حمض « اندولخليك » يعمل مع الأنزيم معين بفرمده النبات الأرضي يحفز إلى المراتز مادة أخرى المراتزها البكتيريا ، تذيب جدران الشعيرات الجذرية مما يساعد البكتيريا على ولوج الشعيرات ، وتنفذ إلى انسجة شريكها الجذر . وقد أوضح المجر الأتروسي أخيراً طريقة ولوج هذه البكتيريا وكيفية احتوائها داخل الخلايا إما فوائى أو في مجاميع ، وكذلك تترك هذه الخلايا وتتسببهم ولذا التؤولة في التكون .

وقد درست هذه الظاهرة في قول الصويا خاصة وهو النبات الذى أشهر بفناء بكافة البرونينية ، وبالتالي بوفرة بكتريه الطفيرة التي تبت الأزوت . وقد وجد العلماء أنه إذا سقطت هذه بكتيريا من جذر نبات قول الصويا في مطول معين بعيداً عن الهواء فإنه يمكن فصل هذه البكتيريا بسهولة بخصائصها أثناء الفزوت ، لم أجروا فصل هذه البكتيريا بجهاز الفرد الرزكي ، وأخبروا كل سلافة في كهرها على تثبيت الأزوت بما يحويه من هذا العنصر الهام ، والبنوا أهمية وجود مادة « ثالث فوسفات الأدينوسين » ومادة أخرى هي « ثقي ليوميت الصوديوم » حتى تنشيط البكتيريا لتطحي لوفز لك من هذا الأزوت للنبات . وقد ثبت أن هذه الطفد والتأليل فيها من المراتزات ومواد تهيئ البيئة الصالحة للبكتيريا لتقوم بعملها في تثبيت الأزوت كما التبت التجارب هذه النوعية التي تعدلنا عنها آنفاً ، بحيث أن كل نبات يستجيب للمراتزات سلافة بكتيرية معينة هي التي تألفه معه وتتكاثر وأبواه ، وتثبت الأزوت .

عناصر معنوية هامة

وكذلك التبت الدراسات الفسيولوجية التي أجريت على النباتات أن بعض العناصر المعنوية

من فصائل خاصة اشتهرت بها (كالقريبة مثلا من قول وبرسيم وما إليها) أو من الطحالب الأزرق ، أو بجرها الإنسان كيمياليا في سمله أو كورينا من الهواء الجوى مباشرة . إلا أن النبات هو العامل الأساسي في هذه العملية كذلك ، ولئن قدر هذا الأزوت التثبت على سطح الأرض بنحو مادة طيون طن سنويا فإن كمين ثلاثة من هذا الطفسر تحطره وتجهزه وتثبتته هذه النباتات النيلية الدفيلة .

وتجربى بحوث العلماء في هذا المجال في كافة البحار ، وإن كانت تهدف جميعاً ، إلى زيادة كمية الأزوت التثبت ، أو زيادة الطفسد البرونيني ، بما يساعد حاجة المجتمعات البشرية إلى هذا العنصر الأساسي من الطفسد . الأول دراسة ميدانية إحصائية لكل النباتات ذات التأليل العاصرة بالبكتيريا الطفيرة من القربيات العاصرة على تثبيت الأزوت بكافة ، وإتاني البحث عن نباتات أخرى غير القربيات يمكن أن تستوطن لأليل جلورها هذه البكتيريا ، والثالث دراسة وسائل تشيط هذه العملية بمعرفة آلية الأليات بها .

وقد صنف المصنفون هذه البكتيريا أثناء الأزوت ، وميلوا منها ست عشرة مجموعة ، وهي جميعاً من بكتيريا التربة ، وقد جرت العادة أن لعن التربة بأنواع معينة من هذه البكتيريا قبل لزادة الحصول ، وقد ثبت أن هناك حالة من النوعية ، بعض أن أنواعاً معينة من البكتيريا تتكاثر مع أنواع من الطحالب القريبة ، سرعان ما تنجذب إليها ، وتكون التأليل على جلورها ، وتنشط لتثبيت أزوت الهواء الجوى ، وقدمه لنبات العظمى الرغوب . وقد نضاف هذه الكميات من البكتيريا إلى التربة إما حساسة أو مع بطور للفاز الحصول . ويشكو العلماء الباحثون في هذا المجال ، من قلة الإتمادات المخصصة لهذا الدراسة رغم أهميتها ، إذ أن هناك مئات من السلافة البكتيرية تحتاج إلى مزيد من البحث والتجريب حتى يحدده العلماء أمثل الظروف لإتمام هذا المكمل ، واستكشاف سلافة تقرر على تثبيت كميات أكبر من الأزوت . وفي التعلق للعبطة

● مشتات الآزوت

٢ - أنواع من الطحالب الزرقاء وبلغ نحو أربعة عشر جنسا .

٣ - بكتيرية مثبتة للأزوت وبعض الطحريات التمامية وبلغ نحو خمسة عشر جنسا .

فمن بين كاسيات البذور ثلاثة عشر جنسا تضم مائتي نوع نباتي تعمل جذورها طبقا بكتيرية ، ولعل هناك فيها كثير ينظر الفرس والسمك . فهذه الأشجار الخشبية المعمرة ، التي سالت رائحة تنمو في مساحات طرية في الآزوت منتشرة في جهات سفرة من العالم ، وتنسب إلى فصائل بعضها من أمثال التانوردية ، والطنجبية والنبقسية والوردية والوطرية ، وهكذا لو ووسع مشروع بحث استقصائي لهذا الموضوع تحت إشراف هيئة دولية لمرقة التركيز عن هذه النباتات القليلة للأزوت ، التي تزيد في غصب التربة وبالتالي تزيد في محصولها .

وتنمو البقد البكتيرية على هيئة تلاليل جانبية على البذور ، يتراوح قطرها بين بضعة مليترات ، وحفرة أو خمسة عشر مليةتر ، ويحل المحصول بالمجهر الإلكتروني أنها تعوي التوامن من البكتيريا والطحريات التمامية وأنها تتبع نفس الطريق الذي تسلكه في النباتات القريبة القولوج إلى الخلايا والانسجة ، وهي تصبف إلى التربة سنويا ما بين مائة وخمسين ومائتي كيلوجرام من الآزوت لكل هكتار .

أما طريات البذور فوات البذور الطيفية المثبتة للأزوت فمنها ما يكون التكافل معها أحد الطحريات الطيفية ، ينمو داخل الخلايا في القشرة كما في « بودوكليس » ومنها ما يكون التكافل معها أحد الطحالب الزرقاء من أمثال « نوستلوانايتا » ينمو في السافات بين خلايا القشرة كما في « هاروراميا ».

أما فوات الفقد الورقية من مشتات الآزوت ، فلم تكن معروفة إلى عهد قريب ، ولم تكن قد لقيت العناية الكافية من العلماء والباحثين ، وهي موجودة بصفة خاصة في « سكوتريا » و « بافيتان » من الفصيلة القوية .

فمروى لجوى التكافل في مجراء الرسوم ، ورغم للبكتيريا تثبيت الآزوت مثل الحديد الموليموم تحتاج الطحريات مثلا إلى تركيز أعلى من عنصر الموليموم لتنمو على الآزوت العنصري بصورة الفصل من نموها على الآزوت الآزوتات ، وعندما يكون الموليموم قليلا مصدرا ، فإنه يتجمع في النسيج البكتيري ، والواقع لقد أثبت التجارب ضرورة وجود المصيرين . ولذلك يضاف الموليموم بصورة مستقلة للتربة التي تزرع بها مصاعيل قديمة . ولي بعض جهات استراليا ، كانت إضافة توفية واحدة من الموليموم للضمان كلفة بزيادة المحصول زيادة ملحوظة . وكذلك ثبت أن عنصر « الكوبلت » ضروري هو الآخر لنمو المحصول القروي طقس الآزوت العنصري ، أنه ضروري لتطبيق التخصبات مساعدة لها الرعا في تثبيت البكتيريا مثبتة الآزوت . وكانت إضافة مقادير ضئيلة من العنصر كلفة بزيادة المحصول القروي من ٢٦ إلى ١٧٧ .

وقد أثبت البحوث على النباتات القريبة على أن مائتي نوع من المحاصيل التي تكثر زراعتها تحتاج إلى مائة أو مائتين من التكنولوجيات من الآزوت لكل هكتار سنويا . وعلى ذلك لا ينبغي أن ننسى الأثرى عشر ألف نوع من النباتات القريبة المنتشرة في الأراضي غير الزراعية في العالم ، وكثير منها شجيرات وأشجار لم تدرس بعد من ناحية قدرتها على تكوين البكتيريا الطيفية ، ولو أن ١٠% مما تمت دراسته ، ثبت أنه مما يكون الفقد البكتيرية مما يضيف إلى غصب التربة وإلى ريادة المحصول .

ومع ذلك فليست النباتات القريبة وحدها هي التي تحتلن البكتيريا الطيفية ، التي تثبت الآزوت ، فبصفة إلى غصب التربة وريادة المحصول وهذه النباتات هي :

١ - نباتات من غير الطحريات من كاسيات البذور لعمل طبقا بكتيرية على جذورها وتبلغ ثلاثة عشر جنسا .

٢ - نباتات من طريات البذور وبلغ نحو ستة أجناس .

سنويا ويساوى هذا للقدار عشر ما يضيفه سات
قتر من الماطيل المتزعة .

١٥ جنسا من البكتريا المثبتة للأزوت

وحتى سنة ١٩٥٠ كان المعتقد ان الكروماتوكوكا
و « كوستريديم » هما البكتريان الوحيدتان من
البكتريا القلبدان يثبتان الأزوت . الا انه منذ ذلك
التاريخ رأت مطوماتنا في هذا المجال ، فلهذا عرفنا
مظم انواع البكتريا مثبته الأزوت ، هي من
البكتريا « القلبدانية » ، فلم يكن من الميسور
التعرف اليها في المستنبطات الهوائية ، حيث لا توجد
بطيخة الطال . ومنذئذ زاد عدد الاجناس البكتيرية
مثبتة الأزوت الى اكثر من خمسة عشر جنسا .
اما البكتريا الهوائية مثبته الأزوت مثل
« فريونيكترا » فلها انتش في ما يكون تثبتت عندما
تكون نسبة الأكسجين ٢٠٪ فقط من كمية العادية
في الهواء .

وبراج ما يضيفه البكتريا مثبته الأزوت من
هذا العنصر الهام من عشر الكيلوجرام الى ثلاثة
وسبعين كيلوجراما لكل هكتار سنويا تحت ظروف
لا هوائية ، والى نحو خمسة ولايين كيلوجراما
تحت ظروف هوائية .

ونك : فلهذا نلحظ فائدة عن النباتات مثبته
الأزوت ، وعن الدور الهام الذي تلعبه به ، والذي
يمكن ان تلعبه بالنسبة لاجساد الارض وزيادة
انتاجها من الماطيل ، مما يساعد على الاسهام
في حل مشكلة الغذاء الذي يشتد عليه الطلب من
السكان الذين يتزايدون كل يوم ولهاذا نوضح
ما يمكن ان يسهم به العلم والبحث العلمي في هذا
المجال ، وكيف كنا نعتقد الى عهد قريب ان نباتات
الفصيلة القربية هي وحدها ذات المقدرة البكتيرية
مثبتة الأزوت فلهذا صبت الانواع من غير القربيات
تؤدي نفس المهمة بنجاح ، وكذلك يلعب العلم دوره
في حل مشكلة الغذاء والتقدم المصنعي للانسان .

■

القاهرة عبد العظيم عنتصر

ونات « اربيسيا » من الفصيلة « الرمنية »
وهناك ثمة وبرام ورفية مثبته الأزوت في فصائل
اخرى من امثال القربية و « الفريونيكترا » وتكون
هذه البكتريا في انتاجات تحت البشرة مطوية بالبولد
المطوية وبالبكتريا . وقد ثبت اخرا انها مثبته
للأزوت ، وتتم هذه النباتات في القربة القفيرة في
الأزوت في افريقيا واستراليا وامريكا الجنوبية
وبنما . وبدلتنا ذلك على التوازن الصحيح بين هذه
الانتاجات البكتيرية الدقيقة وبين النباتات الازهرية
الراقية ، فلهذا استثمرت حاجتها للأزوت ،
لعلها لتجدها ، واستولت مساحات نصفا لشرق
في اوراقها ، وتلاقت وابها ، تمها بتاجها من
الأزوت ، وتاخذ هي ما تحتاجه من عناصر ومواد
اخرى .

اما الطحالب الزرقاء ، فلهذا ولو انها تعيش
مسئلة عالة ، الا ان اتواها منها شيء
متلازمة داخل خلايا جفود مثل السيكلي
حيث ثبت الأزوت . وهناك نصوص اربعين
نوعا من الطحالب الزرقاء مثبته الأزوت نسمي اساسا
الى ركنين هما « سنوكيات » « نوسك » و
« كالوركس » و « اولسيرا » و « ريبية »
« سينجوبيمات » مثل « فيريلا » ، وهذه
الاجناس بالانها خيطية تصوى على خلايا متوصلة
وخالية ، ليست هي المختصة بثبت الأزوت
ولكنها الطلابة الاخرى المتخصصة . ولكن وجود هذه
الخلايا المتوصلة دليل على الطحالب الزرقاء
مثبتة الأزوت . منها ما يعيش في التناقي القلبية
حيث درجة الحرارة نحو الصفر ومنها ما يعيش
في مياه الينابيع الساخنة حيث درجة الحرارة
نحو ٥٠ م . بل ان منها ما يعيش في التناقي القلبية
ولي البحار واشهرها انواع من جنس « نوسك »
و « كالوركس » وقد ثبت انتشارها في بحر العرب
والصيف الهندي والافانلي الجنوبي وتلح اقصى
انتشارها في البحار تحت القطبية ، انها تصيف
جرامين ونصف جرام من الأزوت لكل متر مربع

مسابقة العربى

١٠ أسئلة سهلة في جغرافية الوطن العربى

■ مسابقة هذا العدد تنحصر في عشرة أسئلة كلها تعلق بجغرافيه وتاريخ وطننا العربى ، والمطلوب من الإجابة على سبعة من هذه الاسئلة للفرز بأحدى جوائز المسابقة

١ - بحر ، ومع ذلك ليس فيه بحر
هذا القطر ١

٢ - جامعة القرويين ، وجامع القرويان ، وجامع القروية ، كل منها يقع في مدينة عربية مختلفة .
اذكر اسماء هذه المدن ١

٣ - جميع الدول والإمارات العربية لها حدود متصلة بالهاسه ما هذا اماره ليس بها ؟
حدود بحريه اذكر اسم هذه الإمارة

٤ - شط العرب ، اسم نهر واسع مريض يتكون من التقاء نهرين كبيرين ما اسم هذين النهرين .

٥ - ياقوت الحموى / ابو المرحج الاسمانى / حد الله بن الفتح
للاية كتاب السفر كل قسم كتاب خاص ذكر اسما كتبهم الثلاثة (مسج البلدان / الادابى / كلبه ودميه .

٦ - اكمل هذا الرقيم بحيث يمثل السنة التى استقلت فيها الجزائر . . والرقيم هو ١٩٦٩

٧ - بغداد / القاهرة / دمشق اى هذه العواصم قدم ، وانها الاحد بناء ؟

٨ - عبد القادر مطران - عبد الكريم الطائى - احمد عرابى - شامى دقنة - ابراهيم هنانو - عبد القادر الحسينى .

سنة اسما لاطال لعبوا دورا تاريخيا بطوليا في وطننا العربى . . اذكر اربعة اسما من هذه ، واذكر الدول التى تنسبوا اليها . .

٩ - يطل الوطن العربى على البحر من خلال اكثر من ١٦ ميناء كبيرا لتعرف على البحر الابيض المتوسط ، واكثر من ثلاثة موانىء تقع على ساطره لبحر المتوسط ٤ واكثر من ٣ موانىء على البحر الاحمر ١ وسفر ثلاثة موانىء على خليج عدن وسفر الحرب وخليج عمان ١ واكثر من خمسة موانىء تطل على ميناء الخليج العربى ، اذكر اسماء ١٥ ميناء من هذه الموانىء على الاقل بالتسليم فادعنا مسرعا الى ذكرى

١٠ - دولة عربية كانت مستورة المياه العذبة من جاريها داخل السنن ، ثم تحولت الى ماء البحر فظفرتها بواسطة الكبر جهلا على سطح ماء البحر . . ما اسم هذه الدولة ؟

١ - قطر عربى . . سواحله الشرقية تطلها ميناء خليج . . وسواحله الغربية تطلها ميناء

الجوائز ١٠٠ دينار

- ان رغب بالاجابة تكوين المسابقة المنشورة من هذه الصفحة

١ - اكتب على الورقة اسبك وعنوانك الكامل بخط واضح

٢ - ضع اجابك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الاخير

مجلة العربى - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ٣ مسابقة العدد ١٢٤ ٤

٥ - آخر موعد لوصول الاجابه اليك انكوت هو ايام الثالث من شهر ابريل ١٩٦٩

٦ - كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط فحسب لان يصل ولا يدخل خطية الاشراف على الجوائز

شروط المسابقة

سنة اعطون جوى بر ١ دينار كوسى على اوجه الاى

الحائزة الاولى ٣ دينار الحائزة الثانية ٢ دينار الحائزة الثالثة ١ دينار

٨ جوائز سببية قيمتها ١ دينار كل مواه دينار . وعند كمل الاجابات الصحيحه نصح

الحد من بطرق الاشراف

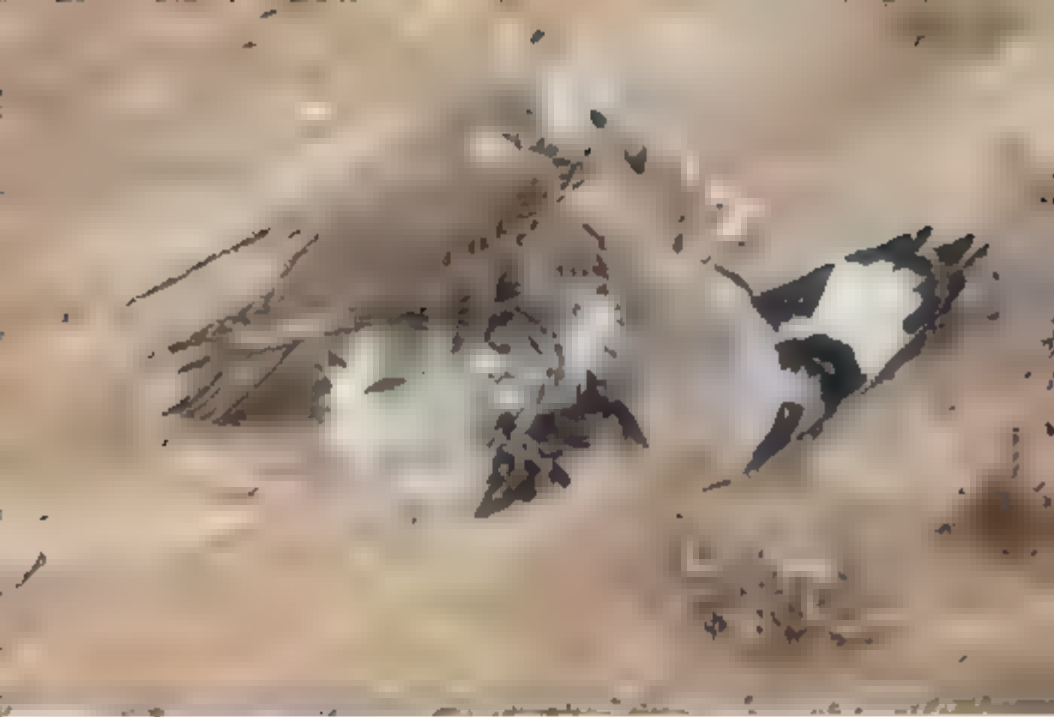
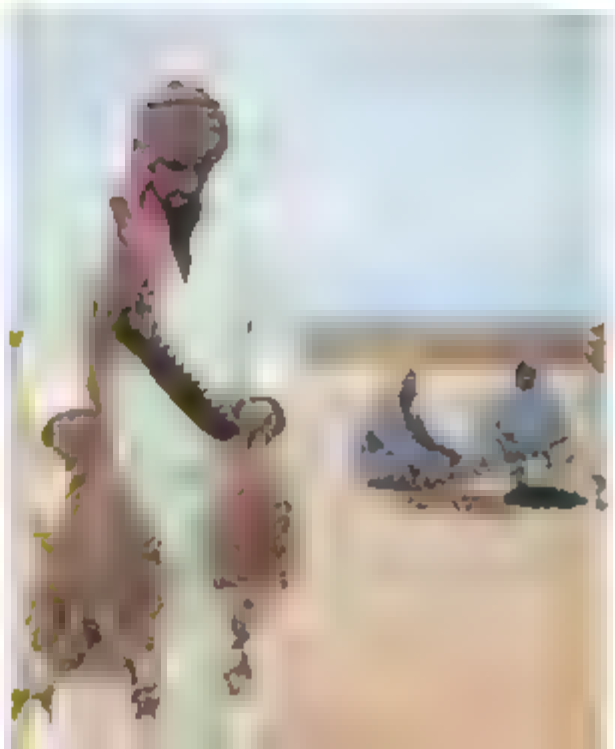
الكويت

الصَّيْدُ
بِالصُّقُورِ

قدّمه فی الفیاض
فی الفیاض

فام بهذا الاستطلاع سليم زبال

[illegible]

[illegible]

مع خيوط الغبار الأولى تحركت القاطنة إلى قلب الصحراء ، والهيدف صيد طيور « العنبراري » .. فقد شهدت رجال هذه الصحاري لوائح خرجت مع البحر لتضيء الغرض منذ قرون مضت ، كلها تسمى لصيد البر .. صيد طائر حيا الله به هذه الصحاري في موسم معين .. ولكن قاطنتا كانت قاطنة ميكانيكية .. سيارات طرعة تطوى الأرض حيا ، وتخلط ورائها قبلوا كثة سائر من القديس خلف صورة الكافي بجملتها وخيولها ..

عاقته عن الطير ، لهذا تجده يحتفظ من العنبراري المسكنة التي يوفعها سود حطبا بين مطالبه .. انه أحد أسلحتها ضد هذا الطير الكاسر ، الذي سرعان ما ينقض على رأسها الصغير فيضمه بمطليه اللطلي يسمى « الصائد » .. ويأتي الصنكار « صاحب الصلر » وينسوم بتطليص الغريسة ، قبل أن يتهمها الصلر ..

أله من العنبراري !

ولكن يحدث لي بعض الأحيان أن تكون العنبراري سميكة قوية حتى أنها تلف نفا للصلر لصارعه ، لا بل وتصرعه إذا اعتكث من غريبه على رأسه بضاحها الذي يسرى فطنة من النظم قوية ..

وكثيرا ما تدور الحركة بينهما في الجو ، فتندما يشهد الصلر « العنبراري » طائرة في الجو ، ينقض عليها ويصيب مائلا منها قبل أن يطررها على الأرض ..

وبدا الصيد .. واطلق الصياد الصلر في الهواء .. وانطلقت السيارة بسرعة ١٢٠ كيلو مترا خلف الصلر الطائر .. وبدا الصلر يسبح في الجو ، وفجأة انقضى كالصاروخ على الأرض واختفى وسط الأعشاب .. وأولف السائق السيارة ، واستند الصيادون يسادفهم ، ومن حول المكان الذي فيه الصلر ، طارت عشرات طيور العنبراري ، وكلتها الدجاج السمين المفتح .. وانطلقت الثيران من لوهيات التناضح ، وسالطت طيور العنبراري لتشتط دماؤها الحمراء برمال الصحراء الصلراء ..

سراع العنبراري مع الصلر

والجهد السيارة نحو الصلر ، لتجده في سراع وحيد مع إحدى طيور العنبراري .. انه يلحربها بمطليه اللطلي ، ولكنه يفرس منها ، فهو يعلم جيدا انها في ساعه بانها تدور ملدة لزجة هي « اللؤلؤ » أما تنارت على جناحيه



بدا موسم الصيد في الكويت مع نهاية شهر أكتوبر حتى نهاية شهر أبريل من كل عام وكان الناس يخرجون للصيد على الإقدام وظهور الخيل والجمال في قديم الزمان .. أما اليوم فتتوافر الصيد تطلق في سيارات، فارعة مكنونة ، لا تبالى بوعورة لوش الصحراء وأحشائها ، كما ترى في هذه الصورة



اد كانت انصاري متوفره وكثيره ، والصيد ناجحاً ، بعد فائد الرحله الى الدوله بتسريح انصقور ، وسنار ، انصقورون والباق المباد طليهم ا وتسريح البيره في نفس الوقت !!

عام ، وكذلك الهند وايران والجزيرة العربية وسوريا .. ولكن الصيد بالصقور كاد ان ينقرض من جميع هذه الدول لينحصر في الجزيرة العربية ودول وامارات الخليج العربي ..

المملكة العربية تمنع الصيد بالبنادق

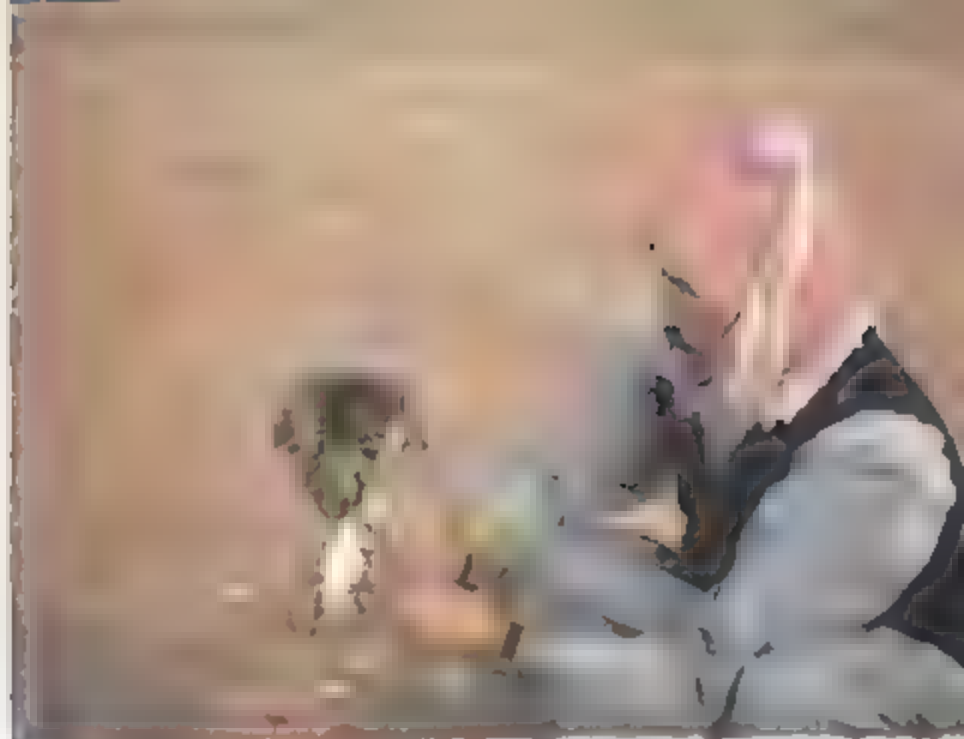
كان اهل الكويت في السابق يخرجون على ظهور الخيل والجمال وفي الافلام ، حاملي الصقور على ايديهم يصطادون بها الحبارى المتجمعة على مسافة عشرة كيلومترات من عاصمتهم .. اما اليوم فقد لم يعد الحال واصبحت السيارات الكثيفة امير الحدود الى اراضي المملكة السعودية

والصقاري هي طائر حبيبه الكبر من الدجاجة العادية ، وعنده اطول ، لحيه اهمر القليل ا يقرب المثل به في السلاحة ، لانه ينسى مكان شقه ويعلم ان بيبي غيره !!

وخلف هذا الطائر القليل يطلق حواء الصيد في الكويت ، امتداد من شهر نوفمبر حتى نهاية شهر ابريل من كل عام ..

الصينيون اول من استعمل الصقور

ولقد اُعيد بالصقور ترجع الى العصور القديمة جداً ، فقد عرفته الصين منذ ٤٠٠٠ عام على ما يبدو ، واليابان عرفت قبل المسيح ستمائة



1. The first part of the document is a list of names and addresses, followed by a list of names and addresses. The list of names and addresses is as follows:

Name	Address
John Doe	123 Main St, New York, NY 10001
Jane Smith	456 Elm St, New York, NY 10002
Bob Johnson	789 Oak St, New York, NY 10003
Alice Brown	101 Pine St, New York, NY 10004
Charlie White	202 Cedar St, New York, NY 10005
Diana Green	303 Birch St, New York, NY 10006
Frank Black	404 Spruce St, New York, NY 10007
Grace King	505 Willow St, New York, NY 10008
Henry Lee	606 Ash St, New York, NY 10009
Ivy Clark	707 Hickory St, New York, NY 10010
Jack Adams	808 Maple St, New York, NY 10011
Karen Baker	909 Poplar St, New York, NY 10012
Liam Wilson	1010 Sycamore St, New York, NY 10013
Mia Taylor	1111 Chestnut St, New York, NY 10014
Noah Harris	1212 Walnut St, New York, NY 10015
Olivia Scott	1313 Elm St, New York, NY 10016
Peter Young	1414 Oak St, New York, NY 10017
Quinn Hall	1515 Pine St, New York, NY 10018
Rachel King	1616 Cedar St, New York, NY 10019
Samuel Green	1717 Birch St, New York, NY 10020
Tina White	1818 Spruce St, New York, NY 10021
Uma Black	1919 Willow St, New York, NY 10022
Victor King	2020 Ash St, New York, NY 10023
Wendy Lee	2121 Hickory St, New York, NY 10024
Xavier Clark	2222 Maple St, New York, NY 10025
Yara Adams	2323 Poplar St, New York, NY 10026
Zoe Baker	2424 Sycamore St, New York, NY 10027
Adam Wilson	2525 Chestnut St, New York, NY 10028
Bella Harris	2626 Walnut St, New York, NY 10029
Caleb Scott	2727 Elm St, New York, NY 10030
Dora Young	2828 Oak St, New York, NY 10031
Ethan Hall	2929 Pine St, New York, NY 10032
Fiona King	3030 Cedar St, New York, NY 10033
Gavin Green	3131 Birch St, New York, NY 10034
Hannah White	3232 Spruce St, New York, NY 10035
Ian Black	3333 Willow St, New York, NY 10036
Jessica King	3434 Ash St, New York, NY 10037
Kyle Lee	3535 Hickory St, New York, NY 10038
Laura Clark	3636 Maple St, New York, NY 10039
Mason Adams	3737 Poplar St, New York, NY 10040
Nora Baker	3838 Sycamore St, New York, NY 10041
Oscar Wilson	3939 Chestnut St, New York, NY 10042
Pamela Harris	4040 Walnut St, New York, NY 10043
Quinn Scott	4141 Elm St, New York, NY 10044
Rachel Young	4242 Oak St, New York, NY 10045
Samuel Hall	4343 Pine St, New York, NY 10046
Tina King	4444 Cedar St, New York, NY 10047
Uma Green	4545 Birch St, New York, NY 10048
Victor White	4646 Spruce St, New York, NY 10049
Wendy Black	4747 Willow St, New York, NY 10050
Xavier King	4848 Ash St, New York, NY 10051
Yara Lee	4949 Hickory St, New York, NY 10052
Zoe Clark	5050 Maple St, New York, NY 10053
Adam Adams	5151 Poplar St, New York, NY 10054
Bella Baker	5252 Sycamore St, New York, NY 10055
Caleb Wilson	5353 Chestnut St, New York, NY 10056
Dora Harris	5454 Walnut St, New York, NY 10057
Ethan Scott	5555 Elm St, New York, NY 10058
Fiona Young	5656 Oak St, New York, NY 10059
Gavin Hall	5757 Pine St, New York, NY 10060
Hannah King	5858 Cedar St, New York, NY 10061
Ian Green	5959 Birch St, New York, NY 10062
Jessica White	6060 Spruce St, New York, NY 10063
Kyle Black	6161 Willow St, New York, NY 10064
Laura King	6262 Ash St, New York, NY 10065
Mason Lee	6363 Hickory St, New York, NY 10066
Nora Clark	6464 Maple St, New York, NY 10067
Oscar Adams	6565 Poplar St, New York, NY 10068
Pamela Baker	6666 Sycamore St, New York, NY 10069
Quinn Wilson	6767 Chestnut St, New York, NY 10070
Rachel Harris	6868 Walnut St, New York, NY 10071
Samuel Scott	6969 Elm St, New York, NY 10072
Tina Young	7070 Oak St, New York, NY 10073
Uma Hall	7171 Pine St, New York, NY 10074
Victor King	7272 Cedar St, New York, NY 10075
Wendy Green	7373 Birch St, New York, NY 10076
Xavier White	7474 Spruce St, New York, NY 10077
Yara Black	7575 Willow St, New York, NY 10078
Zoe King	7676 Ash St, New York, NY 10079
Adam Lee	7777 Hickory St, New York, NY 10080
Bella Clark	7878 Maple St, New York, NY 10081
Caleb Adams	7979 Poplar St, New York, NY 10082
Dora Baker	8080 Sycamore St, New York, NY 10083
Ethan Wilson	8181 Chestnut St, New York, NY 10084
Fiona Harris	8282 Walnut St, New York, NY 10085
Gavin Scott	8383 Elm St, New York, NY 10086
Hannah Young	8484 Oak St, New York, NY 10087
Ian Hall	8585 Pine St, New York, NY 10088
Jessica King	8686 Cedar St, New York, NY 10089
Kyle Green	8787 Birch St, New York, NY 10090
Laura White	8888 Spruce St, New York, NY 10091
Mason Black	8989 Willow St, New York, NY 10092
Nora King	9090 Ash St, New York, NY 10093
Oscar Lee	9191 Hickory St, New York, NY 10094
Pamela Clark	9292 Maple St, New York, NY 10095
Quinn Adams	9393 Poplar St, New York, NY 10096
Rachel Baker	9494 Sycamore St, New York, NY 10097
Samuel Wilson	9595 Chestnut St, New York, NY 10098
Tina Harris	9696 Walnut St, New York, NY 10099
Uma Scott	9797 Elm St, New York, NY 10100
Victor Young	9898 Oak St, New York, NY 10101
Wendy Hall	9999 Pine St, New York, NY 10102
Xavier King	10000 Cedar St, New York, NY 10103





۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



على القمر أشمل يصنع الباع
الوقت طومون بني «الجبلي» الذي
الاحمرار ، وهو أطيب من

يعمل السهون الصقور فوق أيديهم الكوة بغير حذى حتى
لا تحدثها مغالب الصقر وتطلق أسيرته التي سبقتها
لي قلب انصهار سما من طائر «الجبلي» اللذنه

الكوبت والتزير ونفاد ، وبوشهر في إيران .
لقد ارتفعت اثمان الصقور ارتفاعا هائلا ،
فالصقر الذي كان يباع بدينتر واحد منذ ٢٠ عاما
ارتفع سعره اليوم إلى نحو ٢٥٠ دينار ..

أنواعها وصفاتها

والصقور على أنواع منها : « الشملة » أي
الصقر الذي يطار الصباري في الجو إذا هربت
من يدلية الصيد ، وهو طائر سريع جدا ، وصغير
السن .. وصحفا يتنير يسمى « جرباس » .. وليس
الصقور ١٢ عاما مثل الكلاب ، ولكنها بقلد حيويتها
بعد ١٠ سنوات فلا تعود تصلح للصيد .. ومرض
الجبري هو المرض الخطير الذي يصيبها في متاعها
ومخالفها ..

والصقور لثمانى مختلفة منها الحور الصافي
ولون ريشه بني مائل إلى اللون الأحمر ، ولونه

والعراق وإيران ، وأحيانا تصل حتى سوريا ،
بعضها من طائر الجبلي السكين .

ونسبت المملكة السعودية إلى خطورة الصيد
بالباقى الحديثة فاصفرت في نهاية عام ١٩٦٥
بينا جاء فيه بأنه حفاظا على الثروة الصوبية
المر به وحماية لها من الأضرار فصدر بالسلطان
مقتضاه صيد الصقوريات بطريقة السهم
سائق صيد ، غير أنه يمكن لواء الصيد الذي
سألون في امثلة لهذه امثلة ، أن يستخدموا
بصير الفاسه لصقور ، أبناء الصبي والصيد
داخل المملكة العربية السعودية .

أسواق بيع الصقور

لقد أصبح الصيد بالصقور هواية باهظة
التكاليف .. وأشهر أسواق بيع الصقور تقوم في
قرية دحية بسوريا ، كما أن هناك أسواقا في



يعتبر الصيادون من أهل الكويت مصورهم ، حتى لهم هند غزلهم
من رحيته الصبيد بحسبونها معهم في تصاور ، كـ يرى في هذه
الصورة التي تضم الآله من وجهاً ، لكن الدرس يهون الصبيد



لصناد العهود والأيام في مصر
ثم استطاعوا أن يجمعوا بين أبي
يحيى والحاج نعمان!

أعطاه الطعام ، الذي يتكون من أحد هذه الأصناف الثلاثة : الحبوب ، الخضار ، اللحم ، البيض مع الحليب ، التي جميع أنواعه .. وبعد أن يأخذ الحمار تناول الطعام من يد الصيقل ، يبدأ صليبه في الاهتزاز في الهواء بعد أن يرتبط سافه بجعل طويل ، ثم يعود بانه لتناول الطعام ، فيهبط لثقة إلى الأرض .. وهكذا يسمى التنزيه يوعيا حتى يتأكد الصيقل من أن صقره قد أصبح أبطا متروكا ..

((شوی - شوی))

ويخرج الصقر في رحلته الأولى رائحة ميازة مكتوفة ومحمولا على يد الصقار ، وبعد رحلة الصيد بعد البحر مباشرة ، فتطلق السيارات في اتجاهات مختلفة من الصحراء ، وألا صناديق

بعض رجبى ،، والفاسى ولون وشه بهيل الى
البراهى وسره مرتفع جدا ،، ففلا من هصبتى
المرودى والشمسى .

المذكر دائما !

وعدة كبرية الصغر عنه من عشرة أيام إلى
شهر ، يقوم خلالها الصغار ، وهو من البدو
الكثريين ، بتدريس الصغار ، مبنية بأحجار اسم
له ، مثل : مغارة ، فلاح ، بئر ، بركاب ،
قزام ، فريد ، ومن الضروري أن يكون التلميذ
مذكرًا لا مؤنثًا .. حتى لو كان الصغار بنتي .

ملام الصقر عصافر و حمام !!

ثم يبدأ الصلوة بتغطية عيني المصلي بغطاء
جلدي يسماه « المرقع » لا يترده عنه ، لا عند

يرافها ، ولكن سرعان ما يأتي الصياد بتدليته ويرى مصبوعة الخياري وفاسد بها خوف لائق اجتمعوا من الطيران ، فيضربها الواحدة تلو الأخرى بمران بتدليته وهي ياقية في مكانها دون حراك .

حتى يهرب الصقر ؟

أما الحالات التي يخشى فيها الصقر ويهرب ، فتحدث عندما ينطلق خلف جدارى سريعة ، وتكون الأرضي ومرتفعة فتعجز السيارة عن اللحاق بهما ، ويصل الصقر طريقه ، فتطغى الصلة بينه وبين صاحبه .

والصقر عندما يصل طريقه يتعرض لمخاطر لا تال خطورتين تعرض الصقاري لمخاطبه ، فكلما ما يقع الصقر فريسة لطائر الطاب الكبير الذي يتلفس عليه ويخرسه ، أما كما يصل هو بالخياري السكنة .

في الصيف يتساقط ريش الصقر

وتكثر استعمال الصقر في الصيد تصحبه بأعمال شديدة ، مما يجعل الصياد يأخذ معه أكثر من صقر في كل رحلة يقوم بها . . . إلى فصل الصيف ينتهي موسم الريش فتترك الصقور في رفقة بها مروحة ، أو ليار هوائي ، حيث يتساقط ريشها ، ويستبدله بريش آخر جديد .

حتى تعود الخياري ؟

إن هذه الهواية القديمة ، هواية الصيد بالصقور ، ما زالت الهواية المفضلة للكثيرين من أبناء دولة الكويت ، صبح غارق كبير ، وهو إن الخياري لم تعد تعطي الأرض التي طالما كانت فيها وتوالدت منذ مئات السنين ، فقد أزعجها صوت الرصاص الذي راح ينطلق من البنادق المريعة الطلقات ، تلك التي جاءت مع العبياة المصرية ، فحولت تلك الهواية إلى مجرد رحلات لرفيعة ، يفرح فيها الناس في حماس وانفداع شديدين ، فلا يلتفتون إن يعودوا بكلي حين أ فلا اختلفت الخياري ولن تعود إلا أكا تعود الصيادون من جديد على ترك متادهم في بيوتهم ، وأخرجوا يضطادونها مع صقودهم ، كما كان يفعل الآباء والأجداد منذ عشرات السنين . .

ولذلك رافها أو يدويا سلكته : حل فصاحت و خياري في المنطقة ؟ ومنى شامدا ؟

وتسير السيارة في الرجال وسط الاشجار وبعد بضع دقائق قطع الصقار « البرقع » الجليدي من قيس الصقر ، ويرفع الطير عاليًا بيده ويصرخ « حوري .. حوري .. » .

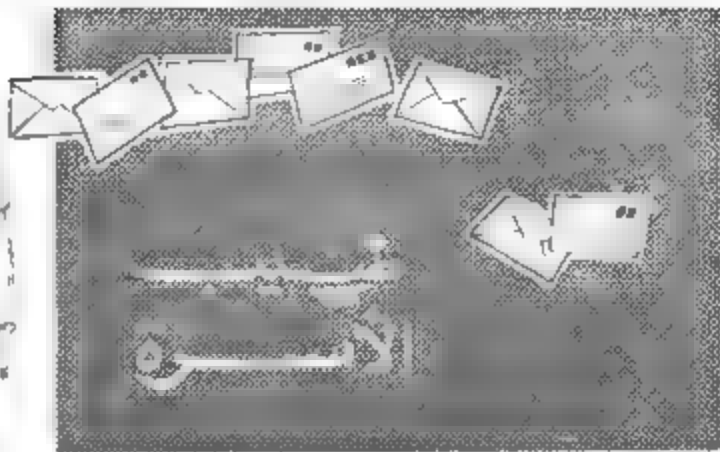
ويسبح الصقر بصيما القوتين المنطقة ، لأن قوة بفر ، سيد إلى مسر أرمه كينو متراب نرب ويقل الصقر ملتصقا يمينًا ويسارًا دون أن يتوقف . . فيلهم الصقار أن المنطقة خالية من طمس الخياري . .

وبعد « البرقع » فوق رأس الصقر . . وينطلق السيارة في الصحراء . . وبعد أن تقطع بضعة كيلومترات أخرى سوف ، وينزع الصقار البرقع ويرتفع الصقر يسبح بصيحه المنطقه ، وصوت الصقار يشبه مرة لأية : « حوري .. حوري .. » . . ويحاول الصقار مسح المنطقه ، والصقار يرفقه بدقة متناهية ، وتتوقف حين الصقر في اتجاه معين . . وعندما يطم الصياد أن الخياري أمامه فينطلق الصقر ، وينطلق خلفه بالسيارة وبما عملية اللحس المحيية . .

اختلاف طرق الصيد

ولتختلف طريقة اللحس اختلافًا كبيرًا من بلد إلى آخر ، فاهل البحرين لا يستعملون البنادق إطلاقا ، أما بطمون خلف الصقر الذي اسمه بالخياري ويطلقونها منه . . أما اهل الكويت فأصبحت الهندية سريعة الطلقات ضرورية في الرحلات . . وقد سبق أن ذكرنا في أول هذا المقال إحدى طرق الصيد ، وهناك طرق أخرى يجهت خلالها الصقر إلى افلاخ بضعة أمتار من الأرض ، ويظل يحوم فوق المنطقه التي فيها الخياري ليخليها فتعجز عن الطيران ، حتى يصل الصياد ويصطادها بتدليته . .

ويحدث أحيانا أن ينطلق الصقر من عل ليحبط على الأرض التي يعتقد أنه راي الخياري فيها . . ولكنه يجد نفسه وحيدا على الأرض ينطق يمينه ويسره دون أن يلحق الخياري ، التي تتساق بالارض وتتوقف عن الحركة تماما ، حتى جفن كيبها لا تحركه . . وهكذا ينقطع الصقر المتفرس فلا



التهاب الكبد

● نبحث الى الطبيب ، متوقعا ، دائما فحصي شظف من مرضي بته
« التهاب الكبد » فما هو هذا المرض وما هي مسبباته ؟ وأعراضه ؟ وكيفية
الوقاية منه ..

وفي الحالات العادية والتي نأحد
فيها المريض مسطوح الراحة مع تعاطي
الشوفا تحسن حالته تدريجيا فيبدأ
الاصفرار في البند والعين هل تدريجيا
ويأخذ البول في تغيير لونه الى اللون
الطبيعي أي المائل الى الصفرة ، ويبدأ
البراز في التلون الى أن يصير طبيعيا
ثم تزداد شهية المريض ، وأهم شيء في
العلاج هو الراحة التامة بالفرش لمراتب
طويلة الى أن يتم الشفاء وتعود وظائف
الكبد بالانتعاش الى مستواها الطبيعي .
والمرض يصيب اصغار والكبار على
حد سواء ، وهو كما قلت معط ، والوقاية
منه ان لا تأكل طعاما تلوث بالذباب ،
فيقبل قبل الاكل او يظهر بالمطهرات مثل
مطهر بزمجرات او يفسل جيدا ان كان
طازجا . ونحب انشاء بذلك انباء
انتشار المرض وفي المناطق الوبوء .
ويستحسن ان يعزل المريض حتى
لا يصاب باقي افراد الاسرة بالعذوى
واعطاء الحاملين له حاما جنوبيوليس
Globulin ٢ وهي اما ان تعطى مساعه
ملا يصاحبا عليها بالمرض او تقلل من حدة
المرض اذا أصب به . وفي الحالات التي

— التهاب الكبد الفيروسي مرضي معط
يسمعه فيروس خاص ينتقل بواسطة
الذباب من براز المريض او بواسطة الماء
الملوث بهذا البراز ، فاذا حظ الذباب
على الطعام لونه واذا اكله السليم ذهب
الفيروس مع الاكل الى الامعاء ومنها
بواسطة الدم الى الكبد .

وأعراضه ان يحس المريض بالحم في
مطقة المعدة مع الاحاس بالحم مع
ارتفاع في درجة الحرارة ومعدان
الشهية . ويلاحظ المريض ان البول
يتغير ويصبح سياتما تكون الشاي ،
وبعد يومين وربما تمتد الفترة الى اربعة
ايام يلاحظ المريض اصفرارا في باص
العين والجلد ، واذا سرر المرض يلاحظ
ان برازه فاتح اللون . واذا رادت حدة
المرض او امتد لفترة طويلة احس المريض
بحكة في جلده وربما كانت من الشدة
بحث تسبب له ارقا شديدا وتضعفه
من النوم .

وفي بعض الحالات تكون الاصابة
شديدة والفيروس قويا ومضاعه المرض
مضلة فتسبب له غيبوة ربما اودت
بحياته .



مصاب بالتهاب الكبد بواسطة حقبة استعملت في حقن مريض مصاب بالتهاب الكبد الفيروسي دون أن تفلح طياً حيداً حتى يعزل الفيروس ، وهناك التهاب الكبد الالتهابي الذي ينتج من بعض الحالات التي تصاب بالدوسنتاريا الالتهابية .

بدأت أعراض المرض بالظهور لا بعد الحصن بهذه المادة . وهناك أنواع أخرى من التهاب الكبد مثل التهاب الكبد الفيروسي الذي يحدث من نقل الفيروس بواسطة أنسجمن عندما يحقن مريضاً غير

مرض البري - بري وفيتامين ب 1

● قرأت أخيراً أن آلاف الأطفال يموتون في بعض الدول الفقيرة من مرض « البري - بري » فما هو هذا المرض ؟ وما هي أعراضه ؟ وكيف يمنع نشبه .. وهل هو مرض معد ؟

النوع الذي يصيب الكبار يؤدي إلى التهاب في الأعصاب مع ضعف وضخور في العضلات مما يطمفه الحركة . ونوع آخر يلهب الأعصاب ويؤثر على القلب ويسبب هبوطاً فيه وتورماً في الجسم . والنوع الثالث الذي يسأل عنه القارئ يصيب الأطفال وهو منتشر في جنوب شرقي آسيا وهو السبب الرئيسي في زيادة نسبة الوفيات بين هؤلاء الأطفال . وهو يحدث للطفل وهو بين ثالث وسادس شهر بعد ولادته وذلك قبله فيتامين ب في لبن الأم إلى ناكل الطعام المكون من الأرز المسور فقط والخال من الفيتامين - وعندما تصاب الطفل بالمرض يصرخ كثيراً ويظهر عليه عدم الاستقرار ، وتأخذ نفسه يصومه مع رناده في السحر ويورم في الوجه وباطن الجسم ، وربما تظهر ورنه على الشحنتين واللسان وأمانل اليدين . هذا عندما تكون الحالة حادة . وفي الحالات المزمنة يبدو الطفل ضعيفاً مع فقدان للشهية مصحوب في بعض الحالات بالقيء والإسهال الشديد . والعلاج في هذه الحالات هو إعطاء فيتامين ب 1 بالحقن أو مائهم والمهم في ذلك هو توفيره وسؤال الأطفمة عنه بهذا الفيتامين .

- مرض « البري - بري » هو مرض منتشر في المناطق التي تعتمد على الأرز كمغذاء رئيسي لها وذلك لأن الأرز الذي أربلت قشرته لا يحتوي على فيتامين ب 1 - والنقص في هذا الفيتامين يسبب هذا المرض - إذن المرض ناتج من نقص فيتامين ب 1 في الغذاء وهو مرض غير معد وكما يقول السائل يظهر في البلدان الفقيرة التي تاكل الأرز فقط دون أكل المواد التي تحتوي على كميات كافية من فيتامين ب مثل الخضراوات ودقيق القمح المطحون دون إزالة قشرة الحب (أما الدقيق الأبيض الصافي فلا يحتوي على كميات كافية من الفيتامين) وكذلك تصوى اللحوم والكبد على كميات كبيرة من فيتامين ب .

ومرض البري بري له أنواع مختلفة كلها نتيجة لعدم الفيتامين ب 1 منها

مثلاً سوء الظفر
وعدم التالى
سرى ضعف
وهزال



نوعان من الاستجماتزم

● ما هو مرض الانحراف ؟ Astigmatism ● الذي يصيب العين وما هو علاجه ؟ وهل يسبب هذا المرض الدوخان في بعض الأحيان ؟

المحروطيه . وتؤدي هذا النوع الى هبوط ملموس في قوة الابصار .

الانحصار

ان الانحصار من مثل الاحطاء الانكسارية الاخرى (قصر النظر وطول النظر) ، مما لا يكون حتميا ، اي ان الطفل يولد به وقد يستبد فليلا مع نمو الجسم والعين وعلى سب المثال القريبه المحروطيه . وقد يح اص من اسباب مرضه مثل خروج او التهاب القريبه او مس اثر استرجاج الكباركيا من العين .

الاعراض : و حاله الانحصار من المنتظم ، يرى الشخص قسما من الحطوط ذات اتجاه معين بوضوح تام وفي نفس الوقت يرى خطوطا اخرى ذات اتجاه آخر بصورة غير واضحة وموشه

وتتداخل الاحرف أثناء القراءة مما يؤدي الى رعدة . ولكن يرى المريض الاحسام المعدة او القريبه بوضوح . انه يحاول على احيانه بصورة غير نامة وقد يصحبها تقلص لا ارادي في عضلة الجسم الهدبي ، مما يسبب له دوخة وصداها في الرأس . واذا اهمل علاجه ، وربما يؤدي الى احتقان مزمن في ملتصقة العين او حافة الجفون

العلاج : ان الاستجماتزم المنتظم وهو الأكثر شيوعا قد يعالج بالعدسات الاسطوانية التي تؤدي الى تجميع الانعكاس على شبكة العين ووضوح الرؤية تة ما . اما الانحصار من غير المنتظم فلا يعالج بالظارات العادية وإنما بالعدسات اللاصقة . او باجراء عملية بربيع قربية ، حسب الحالة .

عندما تدخل أشعة الضوء في العين انطبعه فانها تكسر بواسطة القريبه والعدسة والجسم الزجاجي لتتجمع في نقطة واحدة على الشبكية وتصح الصورة واضحة تماما .

وفي حالة قصر النظر ، فان الانعكاس الداخلي تتجمع في نقطة واحدة امام الشبكية ، ويمكن تصحيحها بالعدسات الكروية المقعرة . وفي حالة طول النظر فيها تتجمع في نقطة واحدة خلف الشبكية ويمكن تصحيحها بالعدسات الكروية المحدبة بواسطة العدسات الكروية المحدبة

اما في حالة الانحصار من غير المنتظم ، فان الانعكاس الداخلي في العين تتجمع في أكثر من نقطة واحدة مما ان المحاور المختلفة للقريبه او العدسة لا تتساوى في درجة تحدبها .



ويوجد نوعان من الانحصار هما : Antigmatism

١ - الانحصار من المنتظم حيث يكون كثير المحاور محدب عموديا على بعضها بعضا . وتسمى درجة الانحصار من غير المنتظم ، هي الفرق الحسابي بين امهز الكسره لكل من المحاور . ويوجد هذا النوع في العين الطبيعية . ولكن بمقدار قليل بحيث لا يؤثر على حدة الابصار .

٢ - الانحصار من غير المنتظم ، حيث يكون درجة الحدب للمحاور المختلفة متفاوتة ، وليست عمودية بعضها على بعض وتسمى هذه منس السجانيب المسيره على سطح القرنية او من القرنية



نألف : مارتن اسلين (١)

بقلم : الدكتور محمود السمره

ميد كيه داب بالجامعة الاردنية

منه لا نرى له ، ولا فائدة يرجى منه .. وهذا
كأن لا يمتلأ

وهذا الإحساس المؤلم بأن الشئ العسير في
وضع لا يمتلأ ، هو موضوع مسرحيات وعشاء
هذا الأديب من أمثال : بيكيت Beckett ، بواذاموف
Adamov ، ويونسكو : وجان جيه Genet
وغيرهم .

ولكن ليس الموضوع وحده هو الذي يجعل من
هؤلاء الكتاب كتاباً يطلق عليهم اسم « كتاب أدب
اللايقول » ، بل يتسرك معهم في الموضوع نفسه
كتاب آخرون من طائفت أخرى ، من أمثال
جيرودو Giraudoux ، وآبويه Abouij ،
وسلرود S. ، وسارتر ، وكامو . والفرق
بين كتاب أدب اللايقول وغيرهم من ذكرنا : أن
كتاب اللايقول يعبرون عن لايقولية المجتمع
الحاضر في أدب هو صورة من هذا المجتمع ، ليس
فيه أي تركيبة الحكم ، والنساء النبطي : كالذي
نجد في كتابات غيرهم . وأدنى بهذا أنه إذا كان
سارتر وكامو ، مثلاً ، قد عبرا عن لايقولية

■ كثير المديني هذه الأيام عن أدب اللايقول ،
واختلف النقاد والأدباء ، والناقدون فيه ، حتى
مخمس له ، ومعتد به . قد هو هذا الأدب ؟

وهذا الكتاب الذي نعنيه ، وهو « مسرح
اللايقول » لؤله مارتن اسلين ، من غير الكتب
التي تتناول أدب اللايقول بالتفصيل والعمق ،
بل هو سمع بالوضع والدقة . ولعل مؤلف
الكتاب هو غير من كتب في هذا الموضوع ، وله
له عدة كتب . وهذه خلاصة لقراء التي وردت
في كتاب ، دون غناه بالتفاصيل .

ولقد جسد ديم من زعماء اللايقول
هو بوجي بوسكو Boscq ، مصطلح
« اللايقول » في مقال كتبه عن كاستا ، على
أنه أتالي : « المجتمع هو اللايقول »
لا الأدب . والمجتمع اللايقول هو
المجتمع الذي لا غاية له ، وهو المجتمع المتصل
من جنوره الدينية وبالفلسفة ... وفي مثل هذا
المجتمع يكون المرء شامخاً ، ويكون كل ما يصدر

وسحب أولا ان بين الفرق بين مسرح الاعمقول
والسرح التقليدي الفروق ، والفرق بينهما كبير
جدا : فنعلم اننا نملك مسرحيات بيكيت ، ويونسكو ،
وجان جينيه ، وانغوبوف ، على المسرح لأول مرة
اندخست التناقض والاضايق فاعلة ، والشاهد من .
ولا افرابة في هذا ، لان هذه المسرحيات غريبة جديدة
في ماوفوف في دنيا السرح ويحتاج الى وقت لكي
يتفهم ، ولعدد ضئيل . وهي مسرحيات تعلم كل
القواعد التي قامت عليها للمسرحيات منذ القديم
فالتخصيصات فيها غير مضمدة السمات ، ولا
لنكون انسانية في ملامحها الا هي اشبه بالدمى
للتحركة ، واحداثها غير بيئية الدوافع . والذا
كانت المسرحية التقليدية الجديدة مضمدة السمات ،
ذكية العوالم ، فان الحوار في مثل هذه المسرحية
الحرب الى ان يكون ثلثة . والذا كانت المسرحية
التقليدية لها وسط ، وبداية ونهاية ، فاش
مسرحيات الاعمقول تبدأ وتنتهي تبدأ وتنتهي كيفما
التي ، دون تعليل . والذا فاست هذه المسرحيات
يكل قواعد المسرحيات التقليدية ، بدت لنا
مسرحيات رديئة ، لا تسحق ان تطلق عليها اسم
مسرحيات .

والخصائص في مسرح الاعمقول لا تصور لنا
والفنا الطارفي ، بل حيلتنا النفسية : فهي
تسكن لنا مطوفا ، وكوابيس احلامنا ، ولتنا
لاعرض لنا قضية غريبة ، ولا تقدم حولا لثاقل
الانسانية . ولذا فانا نجدها تسير في حلقة
مغلقة ، تنتهي حيث بدأت . ولذا كان من
الطبيعي ان يسأل المشاهدون في المسرحيات
الطليدية : ولماذا سيحدث بعد هذا الذي جرى
على المسرح ؟ لم يحاولوا ان يستنتجوا الاحداث
التالية من سلال المسرحية ، فان مثل هذا
السؤال اذا لم يكن في سرح الاعمقول ، كانت الاجابة
عليه مستحيلة ، لان اي شيء يمكن ان يحدث ،
مادام هذا السرح لا يسير على قاعدة . ولعل
السؤال الحقول في سرح الاعمقول ذو ماضي
هذا الذي يحدث ؟ ان السرح التقليدي ينتهي عادة
سحرا ، اما سرح الاعمقول فانه ينتهي في مارس
الشاهدين تساؤلات ، تختلف من واحد الى اخر .
وكاتب مسرحيات من ادب الاعمقول لا يهدف الى ان يلقى
علينا قصة ، ولا يريد من الشاهدين ان يعودوا الى
بيوتهم وقد فرحت بولسهم ، لانهم رافوا على
حل المشكلة التي فرضها عليهم المسرحية ،

الجماعة من مدرسة واحدة . وكان الغير كما هو
اول من استعمل مصطلح « الاعمقول » .

★ ★ ★

وفد ظهر سرح الاعمقول لأول مرة بعد الحرب
العالية الثانية . ففي سنة ١٩٤٧ و ١٩٥٠
و ١٩٥٢ ، مثلت في باريس مسرحيات لجان جينيه
ويونسكو ، وبيكيت على التوالي . ومن اشهر
كتاب سرح الاعمقول في ايطاليا : ديتو بوزالي
Dino Buzzati ، وايزو ديريكو Ezio d'Errico
وفي المكسيك : جيتس جراسي Gustav Gram
وولفجانج هيلدنبورن Wolfgang Hildesheimer
وفي بريطانيا سمبسون N. P. Simpson ، وجيمس
ساوندس Saunders ، وديفيد كينتون Crompton
وعارولد بنتن Plater ، وفي الولايات المتحدة
الامريكية : آندره ألي Abbe ، وهو يشبه جان
جينيه في انه قليل ، شتا في الاجابة .

وباريسي هي مركز ادب الاعمقول دون منازعة
ولكن ادبها التسهم غير فرسيين : بيكيت
انجليزي ايرلندي ، يونسكو يمدونيا ، وانغوبوف
روس ارمي ، وفرناندو ارابل Arrabal
اسباني . وجان جينيه في وان كان فرسيا ، الا
انه قريب غربة روحية في وقته ، فهو قليل فلي
شظا كبيرا من حياته في الاجابة والسجون .

وباريسي مدينة عالية ، لافرسية فقط ، تجذب
اليها الفتنين من كل لون : لانهم فيها يستطيعون
ان يصيروا بحرية ، ويطلقوا في التسرع من انفسهم
دون ان يعضوا بأي قيد . وفيها يستطيعون ان
يجدوا المخرجين والمولعين التحسين للافكار
والاساليب الجديدة . وفيها ايضا يجدون
المشاهدين القادرين على تذوق التاجيم ، الذي قد
يبدو غير مستساغ لغيرهم . ولهذا السبب لم
يجد سرح الاعمقول مفرقة في باريس ، كما
وجد في غيرها ، ولم يحدث ان مثلت فيه مسرحية
لهؤلاء الكتاب ، لم تسحب المشاهدون بعد قليل ،
كما حدث في غيرها من البلدان .

ورغم كل هذه الظروف الثلاثة لتجاح سرح
الاعمقول في باريس ، الا انها لا تكفي لتفسير النجاح
السريع الصالح الذي حققه في مسارح العالم .
من فلتننه الى اليابان ، ومن الدانيمرك الى
مسارح الأرجنتين . وهذا يعني ان هذه المسرحيات
تجذبت ، لانها تتوفر فيها عناصر النجاح ، وهذا
ما سنبينه بعد قليل .

● كتاب الشعر

الإنسان من الإيمان الذي كان يؤدده بالاعتقالات والتكلمات .

وهكذا نجد التخصيصات في مسرحيات الامطقول نقف وجها لوجه أمامها في الوجود الحرة . كالحيطة ، والزمن ، والوقت ، مجردة من عرض الدنيا : كالتوتر الاجتماعي ، والوجود التاريخي . وعلى مستوى المثال نجد شخصيات (بيكيت) تجابه مشكلة الزمن ، بينما تعرض مسرحيات (يوسفكو) مشكلة الموت ، وتتناول مسرحيات جان جينيه الوجود الإنساني كله ، وقد تركى من الطمعات التي تكاثفت عليه بمرور الزمن . وفي مسرحيات (بشر) يحاول الإنسان أن يجد لنفسه مأوى متواصلا وسط الظلمة والبرودة ، اللتين تطبقان عليه . وهو يسعى بحثا للوصول إلى قانون أخلاقي يرضى به في مسرحيات (اناموف) ينهي إلى أن العمل الجاد في الحياة يؤدي إلى النتيجة نفسها التي تلود إليها الحياة الإنشائية الأدبية .

ويعرض طينا كتاب مسرح الامطقول لشخصيات لا تجد طريقا لانسلاخها ، وانفصالها . وكلما كانت هذه الشخصيات أكثر غموضا ، وبعدا عن النموذج البشري ، كان من الصعب على المشاهد أن يرى العالم كما تراه هي . ومن البديهي أن الشخصيات التي لا يستطيع المشاهدون أن يروا فيها أنفسهم لابد وأن تكون شخصيات كوميديّة . ونحن نجد بعد في المسرحيات القديمة مثل هذه الشخصيات جينا إلى جنب مع شخصيات أخرى كسلكه سوكا سوبا ، ونستطيع أن نتعرف عليها ، ونجواب عنها . أيضا في مسرحيات الامطقول ، فكل شخصياتها غامضة ، غير سوية ، كوميديّة ، هي صورة من مخاوف الإنسان المسيرة في الانشور ، والتي يسعى دائما إلى كبتها وإخفائها .

وهكذا كانت النتيجة أن كان مسرح الامطقول مسرحا كوميديا ، رغم أن موضوعه جاد وخطير . ولكنه ليس كوميديا بال مفهوم التقليدي ، فهو يمزج بين الفكاهة المضحكة والمرارة المرارة .

والإنسان في مسرحيات هؤلاء الكتاب جميعا ، دائما وحيد ، سجين ذاته ، عاجز عن طرد حيلة يئنه وبين الآخرين . ومن أجل تصوير هذا الواقع ، كان أدباء الامطقول صاعدين لغة بصورة علمية ، وللتعبيرات المصطنعة بصورة خاصة ، لأن اللغة

ولهذا فلا معنى لأن علوم أدب الامطقول ، لأنه لم يسل ما لم يرد هو أن يسله . ولكم أن نذكر ما الذي يريد ويهي إليه .

ولابد من أن يلقى السؤال التالي مصه طينا : لماذا تصرف كتاب الامطقول في الطريقة التقليدية في كتابة المسرحية ، بما فيها من إيمان بقيم كائنه وعالم واضح المعالم ، واختلطوا لأنفسهم أسلوبا جديدا ؟

والجواب عن هذا السؤال واضح : فكتاب الامطقول لا يؤمنون بأن علما المعاصر واضح القاية والهدف ، أو أنه مقبول وسطا ، أو أنه قد بقيت فيه خفايا مسلم بها ، ولذلك فاتهم بعبورن في مسرحياتهم عن اندهاشهم ، وحيرتهم ، وأحيانا عن يأسهم ، في عالم لا يجدون له معنى ولا يتركون له غايه . إن المسرحيات ذات القيم الثابتة ، والمواليم الواضحة - كما هو الحال في المسرحيات التقليدية - متناقضة ، في رأيهم ، لواقع عصريا الذي يحيا فيه ، والذي أصبح في النصف الثاني من القرن العشرين حقا يصوره الصور الفارقة . ول هذا العالم فاضت العلاقات الإنسانية . وفقدت اللغة مدلولها ، ومثال ذلك : أننا نجد الشخصيات في هذه المسرحيات ، تحدث أحيانا عن النفس ، أو تسال أحيانا الأخرى أسئلة مختلفة ، فتكتشف أن كل هذا الحديث ليس سوى نصير عن الجفد الذي يضلون الشخصيات ذبوع من الهروب حتى لا يروح أحيانا للأخرى بما في نفسها . وبعد أن أحس الشخصيات في مسرحية للكاتب (هارولد بنت) لعيل مسجلا ، فلما أرادوا أن تحدث إدارة المسجل ، وهذا يرمز إلى نقابة ما يدور بين الناس من حديث ، فهو دائما عماد مكرور .

ورغم هذا الخروج الجذري عن الطريقة التقليدية المألوفة ، فإن كتاب مسرح الامطقول يجعلوا نجاحا مغرا ، لأنهم يرسون في مسرحياتهم صورة لجنون عصريا الحافل بالمعاصفات بوانسان هذا العصر الذي تحيط به ظلمة لاكتشف لها . أنهم يرضون طبا بصورة ساخرة ، ليست لبوس الجدد ، لامعوية الناس الذين يعيشون في وجود لا يدركون كته ، كما يشكون لنا عس لامعوية الواقع الإنساني ، بعد أن جرد

نفوس سجناء سجن (سان كوتش) أن أصبحت
لنفسها ، وعبراتها ، جزءا من لغتهم اليومية ،
لأنها تتناول موضوعا ينطبق على حالتهم ، وهو :
الانتظار دون أمل .

ولما مسرحية بوسكو فهي المسرحية السامة
« أيميدو » Apollon : وفيها نشاهد زوجا
متوسط العمر ، وزوجته ، في وضع غير مستعد
من واقع الحياة ، فيها لم يفادرا شلقتها منذ
سنوات . وتفضل الزوجة على عيشها من عملها
كاملة ليعون كثيرا من منزلها . أما الزوج فيكتب
على كتابة مسرحية ، ولكنه لم يكتب منها خلال
كل هذه السنوات سوى سطرين قليلة . وفي هذه
النوم جثة مذبحة ، على طيها في وضعها هذا
سنوات . ونحن لانعرف جثة من هي ، ولعلها
جثة عشيق الزوجة الذي قتله الزوج ، عندما
حبسوها بها . ولرب ما في الجثة أنها أكبر يوما
بعد يوم ، حتى أصبح حبسها لدرجة أن قدسها
تتمنى لفرقة النوم أن يرفعها الجاسوس ، ولهدد
الزوجين بطردها من بيتها ، إذ لا تترك لها
مكانا يقيم فيه . ونحن لانرى مثل هذا المشهد
في حياتنا اليومية ، ولكننا قد نراعي أحلامنا الزمجة .

وعلمنا بعد أن بوسكو قد وضع المسرح حالة
من حالات الظلم . ومن الواضح أن لنشعل ظلم
على المسرح لا يمكن أن نطبق عليه
قواعد المسرحية التقليدية . فالظلم
لا يتطور تطوراً منطقياً ، وهو لا ينقل الأفكار ، بل
صوراً . ومن طبيعة الإحلام أنها ترمز إلى العديد
من الأماني ، ولهذا فإن من الصعب أن نسال : أي
شبه بالملات ترمز إليه هذه الجثة ؟ لأنها يمكن
أن ترمز إلى كثير كثيرة .

★ ★ ★

إن مسرح اللامعقول يذكركم بكتاب بينتسه
المشهور « هكذا تكلم زرادشت » ، وبمحاولة فيه
بالأدب ، وهذه المحاولة تسير كما يلي : عندما
هبط زرادشت من الجبل الذي يقام فيه الباطل
الناس ، التي في اللغة بشيخ صالح متشككة ،
حاول أن يشبه من الإلهام التي كان حيث يعيش
الذي ، وبغريه بالانقطاع إلى العادة في هذا
القرار . عندما سأل زرادشت : وكيف تطبق هذه
الوحدة ؟ فأجابته الناس : انقم الإلهام ، وأخذوا
لم ألتها نفسي ، وقدما أحسبك ، وأبكي ،

لم تعد تستعمل لا وضعت له . أي نقل الكائن
التي تدور في نفس الإنسان بصدق ، دون ريد ،
وهم بمعلم هذا أنها يحاولون أن يقتضوا أمين
المتأخرين على هذه الحقيقة ، من أجل أن تعود
اللفة إلى أول رسالتها ، فمصر عما يحيى به
الإنسان ، ولا يخلق هذا إلا أنها أعباء للغة
حريتها ، وأسسها التغيرات للحظة بغيرها
أخرى حافظة بالحياة .

★ ★ ★

وتوفيقا لكل ما سبق ملف ولغة قصيرة عند
مسرحية لصمبول بيكت ، وأخرى ليوجين
بوسكو .

أما مسرحية بيكت فهي المسرحية المشهورة
« بانتظار جودو » Waiting for Godot وهي
مسرحية فائدة على إثارة فكر كبير من القول ،
رغم أنه لا شيء يحدث فيها ، فتنصيصها
الأفكار كثيرة لأفضل شيئا ، من أول المسرحية
إلى آخرها ، سوى انتظار مجيء (جودو) الذي
تنتهي المسرحية دون أن يجيء . ويبدو أن (جودو)
هذا شبيه بالسبح المنتظر .

وقد تمت لفرقة مسرحية هذه المسرحية على
مسرح سجن (سان كوتش) ، وحضرها ألف
أربعمائة من السجناء ، وكان ذلك في ١٩ نوفمبر
(تشرين الثاني) من سنة ١٩٥٧ . وكانت هذه
المسرحية هي أول مسرحية تمثل في هذا السجن ،
هذا أن ظهرت على مسرحها الممثل الفرنسي المشهور
سيرة برنارد ، سنة ١٩١٢ . وكان المثل يبدو
على وجوه الممثلين ، لأنهم كانوا يدورون أنهم
يتحدثون مسرحية من أكثر المسرحيات غموضا
وعالميا ، أمام مشاهدين عرف عنهم العنف ، وهي
في حد ذاتها مسرحية ألقت كثيرا من الجدل في
توساط المثقفين ، والفكرين ، عندما عرضت في
أوروبا . والعجيب بعد هذا أن نتج هذه المسرحية
هنا نجاحا مطلقا نظرا ، لم تعجب به على مسرح
باريس ، ولندن وميونيخ . وأصل السبب في هذا
أن السجناء استقبلوها استقبالا طافيا ، ولم
يحاولوا فلسفتها ، ويروى أن أحد السجناء قال
لرأسل إحدى الصحف : « أننا نمرأ معنى الانتظار
الذي مررناه طويلا . . . ونحن على يقين من أن
(جودو) نفسه لو جاء ، فإنه سيكون مغيبا
30 سال » . وقد بلغ من تأثر هذه المسرحية في

● كتاب الشهر

هذا (١٨٨٢) ، وهم كانوا ، وما زالوا ، يبحثون عن غاية الوجود الإنساني جديدة ، بعد أن فقدوا إيمانهم ، ولم يقموا على إيمان جديد .

وآدب اللاعقول ، في تعبيرة عن الفلسفة الناتجة عن انه لا شيء في الوجود ثابت وقيسي ، هو في الوقت نفسه يفتقد ، ويكفي ، وبهذا ينمو ويكبر . وعينه الرئيسية ، في رأيي ، أنه آدب سالب ، يفتي دور الإنسان ، ويراه عاجزا عن التخطي على مشاكل العصر . وليس هذا بصحيح ، فالإنسان بغيرائه وطفايته ومواجهته ، قادر على صنع الأعاجيب .

عماد السمره

وهكذا انمو واكبر ، وبهذه الطريقة اتعبد الى الله .

ولكن تداينت رفضي عرض الشيخ ، واستمر في طريقه ، وشدتني خلا الى نفسه ، فأجابه قائلا : اهلا مكان !؟ وكيف ؟ ألم يسمع هذا الشيخ ان الإيمان له مكان !!

هذه هي العادلة .

ولاشك ان عدد الذين ماتوا بالإيمان في موسمه قد زاد كثيرا مما كان عليه سنة نشر نيتشه كتابه

من الكتب التي وصلتنا

حوار بين الفلاسفة والمتكلمين حول مشكلة الوجود

تأليف : الدكتور حسان محيي الدين الإبراهيمي
ناشر : مطبعة الزعرار - بغداد .

● كتاب في الفلسفة الإسلامية يتناول مسائل عامة في الفكر الكلامي والفلسفي الإسلامي ، ليس على أسس التاريخ لها فقط ، بل على أسس الدخول في تفاصيل هذه المسائل ومراجعتها دراسة مقارنة ترجع بها الى أصولها في التراث العالمي وخصوصا اليوناني ، فقد تناول المؤلف موقف الفلاسفة من مشكلة الوجود ، لم موقف ابن سينا . وفي القسم الثاني من الكتاب درس المؤلف لغة التكلمين كدليل اللغة التامة وسأجبه خصوصا مسألة الترحيح ومعنى الفاعل الحر والفاعل منه الخطاب والشهرستاني وابن أبي عمير ، أما في القسم الثالث من الكتاب فقد درس موقف الفلاسفة النصفي عن أدلة الفلسفة الأربعة على قدم العالم واعتراض الفلاسفة على دليل اللغة التامة لم دليل الفلسفة على قدم العالم على أسس الزمان .

الطبعة على صفحة ١٥١



مجموع تاريخ الأدب التونسي

تأليف : حسن حسني عبد الوهاب - الناشر
مكتبة البار - تونس

● كتاب يتناول بالعمق والبحث تاريخ الأدب التونسي منذ الفتح العربي لأفريقيا الى وقتنا الحاضر ، وقد استعرض المؤلف في كتابه العصور المختلفة التي تعاقبت على الحكم في تونس منذ الفتح العربي لأفريقيا وذكر مشاهير ذلك العصر ، ثم العصر الأندلسي ومشاهير رجائه ، أمثال إبراهيم ابن الأندلس ، وأسد بن الفرات . ثم العصر المملوكي والعصر العثماني ، ومشاهير الأدباء فيه مثل ابن جردون الودالي وابن خلويف الجردوني وابن الربيع ، ثم عصر الطوائف والعصر الفرنسي .

ثم الدور الحديث في العصر الحسيني الأول والثاني ، ومشاهير الأدباء فيه ، أمثال علي الرشيد بن باي ، ثم ابن سعيد البغدادي وأبو القاسم الشاذلي خونداد . فقد لورد المؤلف مدقة يسيرة عن تلك العصور وما امتزجت به ، لم يحدث من الأدباء الذين سبقوا في ذلك العصر وسأجبه من نتائج الفكرى .



ستالين



روورفلت

طرائف غربية



أديب وشاعر وفوتوة !

● كان الدكتور سموليل جونسون Dr Samuel Johnson (1791 - 1748) من أعظم الأديباء الذين أنجبهم إنجلترا ، ولكن طلة هم هؤلاء الذين استطاعوا أن يعرفوا الدكتور جونسون من خلال حياته الطامسة ، كما عرفه صديقه جيمس بوزول James Boswell فقد قدم بوزول للأديب لروح إنتاج ضخما سجل « حياة الدكتور جونسون » في أول كتاب له The Life of Johnson « لأن بوزول كان كاتباً كبيراً ، ولكن لأنه اختار شخصية من أعجب الشخصيات التي مثلت النهضة الأوربية في ذلك العصر منذ أكثر من مائتي عام ! كتب بوزول مؤرخ حياة الدكتور جونسون الأديب الشهير يقول :

« كان جونسون رجلاً قوي النية شديد المراس ، تعرض يوماً لهجوم لوبدة رجال من قطاع الطرق ، فصرعهم جميعاً ، ودخل السرح يوماً فوجد رجلاً غريباً يستل مقعدة ويرفض أن يركبه له ، فحمل الرجل والمقعدة واذلج بهما إلى مؤخرة السرح ، حتى عندما أصبح شيخاً في السادسة والسبع ، لم يجد فضايلة في أن يتحدى أحد أعدائه في سباق للجري تحت مياه النهر في شوارع باريس . وفاز جونسون في السباق ! »



ستالين



روورفلت

أمنية زعيم مريض !

● التي مستالين مرة رورفلت رئيس الولايات المتحدة ، وكان مقعداً على ما يعرف الناس ، فسأله ستالين : « أنك تحدث دائماً عن العالم الأنصل الذي تسمى من أجل أقامته للبشرية . فماذا تسمى بهذا العالم ؟ »

عقال رورفلت : « أي أن المريض تشفى أو ما تشفى أو أن أصف على عيني . . . لقد اكتشف من أحوالي فوق هذا القصد المتحرك أن هناك شياً كبيراً يسي وبين العالم المضطرب القلق الذي نعيش فيه . أنه عالم أشبه شيء بعالم منفلول ، أن عيني الرجل المريض هما اللتان تستطيمان دائماً أن تريا المله »

إلى امي

● إلى المرأة التي وعسى الحياة .. إلى امي . . .

« بكلي بالله خطاك بعباد الدين ، قبل أن لوسيه إلى يا امي ، فقد تجد فيه قطرة إرثها فابري بها عظمي .. لقد افتدك يا امي ، واهتدت الحياة على سفوف النهر الخالد .. أتى العرق شوقاً للعودة إلى بلدي وأرضي التي شهدت مولد حبي والحقني والتأجني الفكري .. لست سالم على شيء . . . لقد ظلت كلماتي إلى قلوبهم كما لو كانت حرايا مسجومة .. مسكين هذا الملك الضمير الذي يطعن على عرش فرنسا .. لقد سياني يوم ما في هذا اليوم ، وسيدكر الفرنسيون « اميل » و « جولي » .. أننى أكتب الآن كتابي الجديد الذى فسكنته عبادي الحكم السليم .. ولكنه لن يرى النور في فرنسا الآن .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

البترول في فلسطين المحتلة

● سمعت أن هناك ١٠٠ حقل بترول كبير في
النفط في فلسطين المحتلة ؟ فما مدى صحة هذا القول ؟

طيف الصبي - الطهران - السعودية

البترولة لا في فلسطين وحدها ولكن في منطقة الشرق الأوسط كلها .. وصلت عمليات التنقيب في فلسطين إلى عام ١٩٦٧ حيث تم الاتفاق بين الحكومتين البريطانية والأمريكية ، عن طريق الاتفاق بين الشركات البتروولية الأمريكية والبريطانية .

وعندما أجعل الصداقة فيما بين فلسطين عام ١٩٤٨ اعتبرت السلطات الصهيونية أن التنقيب عن النفط التي منحها حكومة الإنتداب البريطاني

.. منذ كانت فلسطين لا تزال جزءا من الإمبراطورية العثمانية أيضا الإهتمام بالنفط ، وحصلت شركتا أويل لوف نيويورك وستامفرد الأمريكية على ترخيص من الحكومة العثمانية للتنقيب عن النفط في أراضي فلسطين عام ١٩١٤ ، ولكن جاءت الحرب العالمية الأولى ، واحتلبت القوات البريطانية فلسطين وأوقفت البحث والتنقيب . وشنت أزمة بين بريطانيا وأمريكا بسبب محاولة كل منهما السيطرة على المصالح

أصفر دولة في العالم

● ما هي أصغر دولة في أوروبا ؟ وهل الفاتيكان هو ذلك الدولة الصغرى حقاً ؟ كما أحرزها أسلاف الجمهورية العراقية ؟

خليل سرعان - دمشق

بهذا الحكومة الإيطالية في معاهدة لاتران Lateran الموقعة بين الطرفين سنة ١٩٢٩ . أصغر إلى ذلك أن لهذه الدولة حكومتها وقوانينها ومحاكمها الخاصة بها ، فضلا عن جيشها الدبلوماسيين وسفرائها . ويتجلى استقلال الفاتيكان أكثر ما يتجلى في عدم دفع البابا أية ضرائب للحكومة الإيطالية وذلك بالرغم من وقوع دولته ضمن أراضي الجمهورية الإيطالية كما لا يخفى .

يذكر أن الفاتيكان ، على كل ما ذكرناه من صغر مساحته وقلة سكانه ، ليس الدولة الصغرى

.. أسوأكم ليس الوحيد في رايه أو نظريته . فمدينة الفاتيكان أو الدولة البابوية هي ، في رأي الكثيرين ، الدولة الصغرى في أوروبا ، أن تم نقل في العالم أجمع . ولو علمت يا أخ خليل أن مساحة هذه الدولة لا تتجاوز ٠.٩ فدان ، أي ما يقارب ١/٩ كيلو المتر ، ولو علمت أيضا أن عدد سكانها لا يزيد على ١٠٠٠ نسمة لحزمت مع استأنك بأن الفاتيكان هو أصغر دول أوروبا بلا نزاع .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصغر هذه الدولة لا يتناقض وسيادتها أو استقلالها ، وقد اعترفت



وانسحبت عمليات التنقيب بعد ذلك فباع مجموع الآبار التي حفرته منذ عام ١٩٥٢ حتى أواخر عام ١٩٦٢ حوالي ١.٥ بئرا منها ٩٠ بئرا تجريبية وإجمالي آبار التناج .

وفي عام ١٩٦٦ تم إجراء عمليات مسح جيوفيزيائي واسعة ، وقد وصل الإنتاج الكلي للبترول في فلسطين المحتلة إلى أكثر من ٢٠٠ ألف طن ، منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ، يستألف إليها مايطبق إنتاج آبار البترول في أراضي شبه جزيرة سيناء والتي احتلها الصهاينة منذ حرب السويس من حزيران / ١٩٦٧ .

وهناك احتمالات أخرى لوجود البترول في أراضي فلسطين المحتلة لم تكتشف بعد .

٢ . ط

لشركات النفط الأمريكية والبريطانية مملكة ، ومنحت رخصا جديدة لشركات تسيطر عليها المصالح اليهودية الإسرائيلية .

وبدأت عمليات التنقيب منذ عام ١٩٥٢ ولم اكتشاف حقل حثس وهو يقع في منطقة حطيات إلى الشمال الشرقي من غزة ، وكانت شركة بترول العراق قد حثرت على البترول في هذه المنز في عام ١٩٤٨ ، ولكن الحظر أوقف بسبب حرب ١٩٤٨ وكان يطلق عليها اسم بئر حطيات .

وينتج حثسل حثس حوالي ١٠ % من إنتاج فلسطين المحتلة من البترول الخام .

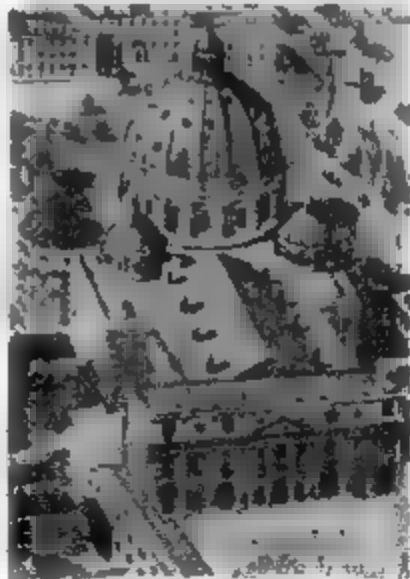
وفي عام ١٩٥٩ تم اكتشاف حقل الفناز الطبيعي يسمى زدهار كبدور في النقب ، وهو يقع على بعد ٣٥ ميلا إلى الجنوب الشرقي من بئر الشيخ ، وينتشر احتياطي حثسل زدهار بموالي ٥ آلاف مليون قدم مكعب من الغاز .

في العالم ولا حسي في أوروبا ، فتحت دولة أخرى ملقت من النصر ما جعلها مجهولة أو مسيبة ، بالزعم من مذهبها المذهب . ولو ذكرنا أن حدود هذه الدولة الأخرى تقف عند جدران القصرين الرومانيين الذين تشظيها في قلب روما ، وعلى مقربة من دولة الفاتيكان . ولو ذكرنا كذلك أن السكان الأصليين في هذه الدولة ، التي لا مكان لها في التاريخ ، لا يجاوز عددهم الأربعين نسمة . لو ذكرنا هذا وذلك لما ساورنا شك بأنها هي بالتأكيد الدولة الصغرى في أوروبا بل وفي العالم كله .

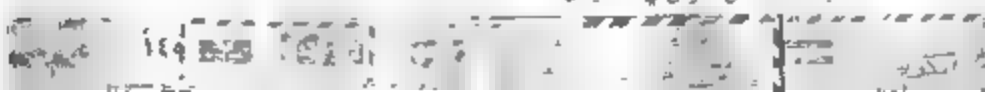
وليس الدولة التي يقصد سوى دولة فرسان مالطة ، أو فن شئت اسمها الرسمي بالكامل .

التقاع العسكري ذو السيادة تمتشى سنن جون في بيت القدس والقدس بروسي ومالطة . Sovereign Military Order of the Hospital of St. John of Jerusalem, of Rhodes & of Malta

وقد يقن الرد أن الباحث على هذا التطويل في



كنيسة القدس بطرس في الفاتيكان



الدول المتقدمة في صناعة السيارات

● ما هي الدول السابعة في صناعة السيارات ، وما هو عدد السيارات التي تنتجها كل واحدة منها في السنة ؟

عبد الله شابين/مضاد

ويلاحظ بهذه المناسبة ان التقدم الذي احرزته اليابان في كلا المجالين في الفترة المذكورة تقدم باهر للغاية ، ويلحق التقدم الذي احرزته اية دولة من الدول الست الأخرى ، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية .

على ان هذا لا يعني طبعاً ان اليابان هي الدولة المتفوقة في عدد ما تصنع من السيارات ، فالدولة الأولى في هذا الصدد هي بلا منازع الولايات المتحدة الأمريكية وقد بلغت الكميات التي تصنعها سنوياً ١٠ ملايين سيارة أو أقل قليلاً .

وقد يستغرب قارئ بعد ذلك ألا تكون الولايات المتحدة هذه هي الدولة الأولى في تصدير السيارات . فذلك هو التلذذ التي احتفظت بها ألمانيا الغربية طيلة فترة السنوات السبع الماضية ، وقد بلغ ما صدره إلى الخارج من سياراتها في السنة الماضية نحو مليوني سيارة في حين لم يزد عدد

— تلك بعد في الترتيبين الراغبين لهذا الكلام ما طلبت في سؤالاتك من معلومات ، وأكثر قليلاً مما طلبت ، الا بينما بين لك انهما الدول السابقتان في صنع السيارات في العالم ويرتبط لك هذه الدول ، وصداً سيح ، حسب الكميات التي تنتجها من السيارات سنوياً ، ترى ان الرسم التالي يربط لك تلك الدول السبع من حيث الكميات التي تصنعها من سياراتها سنوياً .

اعطى الي ذلك ان الترتيبين بعددان هذه الكميات المصدرة وذلك النجدة لا في سنة ١٩٦٨ فحسب ، ولكن في كل سنة من السنوات الثماني الماضية ايضاً ، أي انك تستطيع الوقوف على مدى التقدم الذي احرزته كل دولة من الدول السبع المذكورة ، سواء في صنع السيارات او في تصديرها ، وذلك امباراً من سنة ١٩٦٠ وحتى نهاية السنة الماضية .

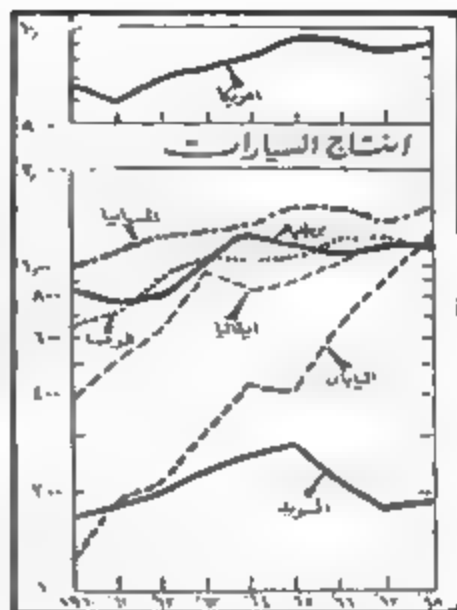
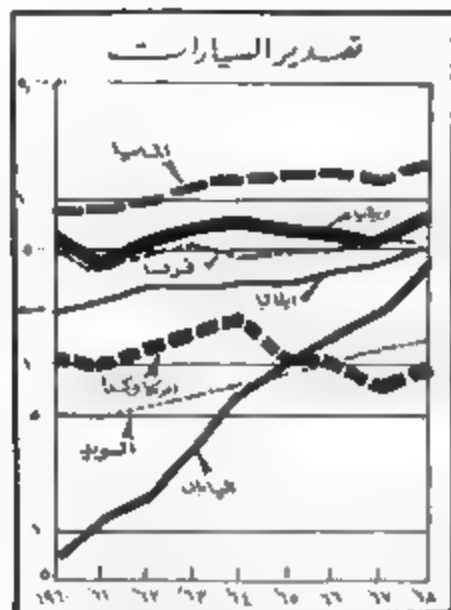
الا ان هذه الطمعات والمساعدات تكلف كثيراً من الأموال التي كان يملؤها أولئك الفرسان في الماضي القريب . فقد حكموا جزيرة مالطة ومن قبلها جزيرة رودس بمسحة فروع جديدة وحاصروا الحروب مع الإمبراطورية العثمانية في سبيل الدفاع عن حائلين الجزيرتين . وتجهز الأساطير الى انهم تمكنوا من الاحكام بحزيرة مالطة حتى انتزعها مملوون من ايديم في سنة ١٧٩٨ .

وتعود شاة فرسان مالطة أصلاً الى القرن الحادي عشر ، أيام الحروب الصليبية . وكان الهدف من تأسيس رابطةهم العمل على توفير أسباب الحماية والرعاية للراعيين من الأروبيين المتوجه الى بيت المقدس بقصد الحج والزيرة .

ي . ذ

أسمها هو الرغبة في نظيفة مطرها أو العرض على تأكيد سيادتها . والحقيقة هي ان سيادة دولة فرسان مالطة في غير حاجة الى هذا التأكيد . فهي ، كالفاتيكان ، تتمتع بالاستقلال التام . يدل على ذلك التمثيل الدبلوماسي الذي تتبادلته و٢٧ دولة من دول العالم بقصر ما نزل عليه عمتها وطوائمها الخاصة ، التي تسكنها وتصنعها وهي متبنيها . انصف الى ذلك ان لهذه الدولة رئيساً وأنه يستقبل في سائر الدول على نحو ما يستقبل به رؤساء الدول الأخرى .

ونبارسي دولة فرسان مالطة هذه أعمال البر والإحسان في هذه الأيام . فهي تقدم الطمعات الطبية للمحتاجين وتسهم في تقديم الغذاء والكساء للاجئين . وقد شملت خدماتها ومساعداتها عدداً من الدول بلغ مؤخراً اثنين وأربعين .



تملك مصانع السيورليه والبوسيد والبولك
البحر .. تتولى من حيث ضخامة دخلها السنوي
على كافة الشركات الأخرى الأمريكية والإيرانية
سواء تلك التي تصنع السيارات أو تلك التي
تبيع الزيت أو الطائرات أو غير ذلك .. فقد
جاوز دخلها الإجمالي لسنة ١٩٦٨ العشرين ألف
مليون دولار ؟

د . ف .

ما صدرته الولايات المتحدة من سياراتها مباشرة ،
ومن طريق كندا ، في السنة المذكورة (١٩٦٨)
على ثلاثة آلاف سيارة ؟

ولجدر الإشارة بعد هذا كله إلى أن صناعة
السيارات هي إحدى الصناعات الكبرى في العالم .
ويكفي أن نذكر أن شركة جنرال موتورز الأمريكية
General Motors ، وهي الشركة التي

المسيح بين التوراة والانجيل

● نسي من الغرب عيسى بن مريم بالمسيح . وفي القرآن الكريم : .. « .. قال الله يا عيسى
ابن مريم أئت قلنا للناس انهم في يوم الله »
ما نسي كلمة « المسيح » وهل هي مربية الأصل ؟

٢٠٤٤

١ - أن عيسى بن مريم ليس له السمات التي
حالتها اليهود فيصبح النصارى .
٢ - أن عيسى بن مريم جاء مسلماً لا مغترباً ،
وأراد أن يخلص الناس من ذنوبهم لا من أعدائهم ،
في حين أن المسيح الذي خالته اليهود ، خالوه
رجال قويا مغترباً يشك في الإلهاء فتكلاً .
٣ - أن عيسى بن مريم حمل رسالة إلى أهل
الأرض أجمع ، في حين أن اليهود أن مسيحيهم
النصارى إنما يكون يهوداً صميمين يجهل ليخلص يسي
إسرائيل وحدهم دون سواهم . م . ط

كلمة المسيح « هي في الأصل كلمة عبرية
بمعنى الرجل المختار . وقد أطلقها اليهود على
الرجل الذي زعموا أنه يأتي آخر الدهر كي يلوم
فيهم بنور الظلمة ، ويخلصهم مما هم فيه ، فهو
المخلص ، وهو الذي يقيم مملكة تسع الأرض
كلها » .

أما المسيحيون فيؤمنون بأن عيسى بن مريم
عليه السلام هو المسيح الذي انتظره اليهود ،
ولكن اليهود أنكروا ذلك ، وبسبب انكارهم
ينكس في الأمور الآتية :

قصص كلمة شرف

للكاتب الروسي
الكسي بنتليف

.. لا شيء ..
- الآن لماذا تبكي .. حيا بنا ، فلانك متاخر
وسيلفون العديقة
وحاولت اخذه من يده ولكنه سبها بسبها بسف
ولانت الصمغ لا تزال تساق على وجهه وقد
خافته المبرة .
- لا اخبر .
- ماذا لمي ، هل اسب مرس ؟
- لا
- اور ماذا لا ياتي مني ؟
- لاني حارس .
فل فلما بصوت حزين
- ي نوع من المرأة ، وكيف ؟
- الا لهم ، لقد كنا نلعب .
ومع من كنت لعب ؟
سكت للحظة وتهد لم اجاب
- لا تعرف .
- اسع الي كيف يحدث هذا ؟ قلب دون ان
تدري مع من اللعب
- هذا صبيح - ولكني لا افرهم . كنت
جالسا في العديقة حين الليل على عدد من الاولاد
الكثير وسافوني فيما اذا كنت اربح مشاركتهم
في « لعبة الصرب » فوافقت ، وبسبنا نلعب ،
وانعوني ولبة « حريف » لم اخلي احدهم وكان
كبيرا يعمل رتبة « جنرال » الى هذا المكان وقال

■ الصرب « لعبة » عند الصغار ... و
« جد » عند الكبار ، ول كان العالين بسبها
الكلار ويحرق فيها الصغار ؟
لما يذكرن تلك القادة ومدت لو عرفت من
الصبي - الذي لم يبق من ملامحه لي لاجني سوى
لغة الطفل بالتمش - ما مكان اللمة ومن ابواه .
في احدى اصيات الصيف دخلت حديقة خاصة
صغيرة ، وفوق احدى المصليات القليلة فيها
التقيت في قراءة الكتاب الذي كان معي ، ولم
انتبه ازور الوقت الا حين بدأت الحروف تنظري
اجاني .
طويت الكتاب واخذت طريقا للبروج .
كانت العديقة خالية من الزائرين ، وفي
الشارع كانت الصايح مضادة ، اسرعت الطفل
حين سمعت صافرا الطارس لطن الكلال باب
العديقة ، ولكن لو لم يكن ليادة ، فليد تنامي الى
سمعي صوت بكاء ات من مكان غير بعيد ، دخلت
من حور جاني محض بالهجوم كتيلا فالتفت
بلسي امام حجرة مظية باللون الابيض وبجانبها
« كسك » صفر خلف اناقه صبي في حوائلي
السابعة او الثامنة من عمره وقد احني رأسه باكيا .
صعدت به ولما امنو منه .
- ما الذي حدث ايها الصبر ، هل اذراك احد ؟
وفجأة ، وكأنه تقي امرا ، رفع رأسه وكف
عن البكاء واخذ ينظر الي .



فوجه الضابط بالكلام الى
الصبي
بها الزميل الحارس ، هل
يسمى ؟
- عرف يا سني
- لقد اسمي واحبك ، واما
امرؤ بمرء المهمة المؤكدة اليك .

ونهد الصبي ثم قال :
- اني اهتم بسوي ولهموا
- وبدا لا يذهب انت ايضا
- بعد ج و د ع
- لب
- لاني الضابط بشرني .
وعلمني الى الضابط ، ولكن
شعورا حاصلا بالحد فبرني ،
واصبحت ان هذا الضابط على
حق ما دام قد اقم برفه
فعلية ان يبرقه ، لما كان ام جفا ، وسالته :
- وماذا توى فعله ؟
- لا ادري ، لم اخطر في الكاء بانيه .
سرت برقة ملحة في مساعدته ، ولكن كيف ؟
كيف يمكن مساعدته ؟
هل المعب والفتى عن اولئك الذين تركوه هنا
بعد ان اخذوا عنه كلمة التبراف ولهموا
بمستويين بمافيات الاحلام ، وتركوه خلف حارسا
في الغلام يقاسي هذه النوع .
- ج د ع ، ليس بذلك ، الا ب د ع ، اكل ؟

لي " هذا مخزن الخيرة ، وستكون حارسا
عليه ، فلف هنا ولا تخرج مكانك الا حين امرؤ
بذلك " . قلب له حسا ، ولكنه طلب حتى ان
اسم بشور ان لا اترك مكانا ، ففعلت .
- ماذا ؟

- كما ترى ، وفلف وطال وقوف ودم باب احد
وخل مر وقت طويل على وقوفك هناك ؟
- نعم كنت الشمس ما تزال في السماء .

وحين وصلنا كان الطارس يضع القفل على الباب ، ولكني رجوت ان يهنا ذقنا معدودات لاني تركت ظلا في الحديقة .

واخذت القصاصات التي « الكشيك » ، كسب الصبي ما يزال واقفا في نفس المقعد التي تركته فيها ، وكان بيكي بصمت . قلت له وانا اشير الى القصاصات .

— لقد احضرت لك رجلا مكرما فتوجه القصاصات بالسلام الى الصبي :

— ايها الزميل الطارس ، ما هي وظيفتك ؟

— عريف يا سيدي .

— لقد اتيتي واجبك ، وانا امرؤ بترك المهمة الكوكبة اليك . فساله الصبي :

— وما هي وظيفتك ؟ لم اتينكم كم من النجوم منذ ؟

— جنرال .

في هذه اللحظة رفع الصبي يده بتحية قوية قائلا :

— كما يامر يا سيدي .

قال هذا بكل وضوح ولغة بصيحت لم يمكن من ضبط النفس فاجابنا صاحكين ، وبدا يصطاد صنا صبيحة ، لم خرجنا من الحديقة نتركين الباب خلفنا بفعله الطارس . وعاشقه القاصد بحرارة فصور :

انك رائع جدا وفيلد صفات الجندي الحقيقي .

لم حيانا وفسح ليضي بالسيارة العامة وكانت وصلت الى الكوف .

متفكك قلت للصبي :

— سألوك الى بيتك .

— لا بيتنا قريبا من هنا ، ولست خائلا . فنظرت اليه طيحا . والحق ان من يملك كل هذه الثقة بتلقه ان يعرف الخوف طريقا الى قلبه ، ولن يخيفه القلام ، ولا الصغاريت ، بل ولا حتى الامور الأكثر دجا . وحين يكبر سيبدو رجلا حقا ، واحسنت بسطة طعمة لتبقى على هذا الصبي ، وحين انقارنا شددت على يده بحرارة وحسب معين .

ترجمة : عبدالوهاب شبر المافوق

— بلي .

— حسنا ، اصعب الي - اسرع الى بيتك وساول حبيبك وسأقدم حارسا في مكانك حتى ترجع .

فقال الى قائلا :

— كيف ، وهل تعتقد ان هذا مسجوح به ؟

— ولم لا ؟

— لاني لست عسكريا .

— هذا صحيح . لكن لا اظن اننا على اخلاقتين ميمتك ، ولكن رجلا عسكريا يقدر .

ولمنا في ذهني فكرة : لاجل حل هذا الصبي من نفسه واعفائه من الحراسة يحتاج الى رجل عسكري ، ليست هناك مشكلة الا .

— انظري دقيقه واحدة ، وسأمرؤ اليك حالا فلما هذا واصلت الى القصر دون اضافة وفيه ووقفت انتالي مرود رجل عسكري ، ولكن يكون جنوى . وظهرت جماعة من الرجال حسنتهم من ملابسهم اتهم من رجال البحرية ، ولهم لم يكونوا كذلك . لم هو رجل طويل بلبس ملابس « السبكك المتدبة » مصلا بترافف خفراء . ولست وكنت على وشك الرجوع الى الحديقة حين لاحظت قوة عسكرية ، كان ضابطا يتكسر مجري السيارة العامة فصرمت نحوه ، وقبل ان اصل اليه وقلت السيارة واستند للركوب ، ولكني لمكنت من اللحاق به ، وصيكته من يده قائلا .

— سيدي لحظة من لملك .

فاستند بعوي وحمل في وجهي مدحمة قائلا .

— ما الذي حدث ؟ اجبت .

— آ مدي منك هناك ن الحديقة صبي صغر بفع ن حراسة ولا جدر على ردت واميح لانه احمر سرعة انه صغر ، صغر جدا وهو بيتي

فسالني في جفاني

— حسنا ، ولماذا تريدني ان اقبل ؟

كانت السيارة قد انطلقت ودابت نظراته متفككا .

وبعدت اليي لة ما حدث بالتفصيل ، فظهرت على وجهه علامات الاهتمام . وقال بانفسه :

— هذا طيب ، لانا لم تغبرني بذلك منذ الجملة ؟

من الكتب التي وصلتنا

بها الشور على صفحته ١٤١

شهاد مدينة المنصور الممورة

تأليف : جاهر مظهر المصباح - الناشر : المكتبة
الأمنية - بغداد

● دراسة مفصلة عن مدينة بغداد أيام الدولة
العباسية وما امتازت به من تنظيم هندسي دقيق
وما حظيت به من نهاية غنية وعميقة فائقة .
وقد تناول المؤلف في الخروجه هذه التي هي
الدورة على بعض النظم الإسلامية والاجبية ، وما
اكتسبت هذه المدن من مبتكرات عميقة منها ،
ثم دراسة من مواقع بغداد قبل بنائها وذكر للأوصاف
التي شيدتها العباسيون قبل بناء مدينة السلام ،
ثم الأوصاف السياسية والعسكرية والاقتصادية
والصحية التي دخلت المنصور إلى أخبار موقع
مدينته ، ثم تخطيط المدينة والأسوار التي بنيت
لحمايتها بالإضافة إلى بعض الرسوم والخرائط
التوضيحية .

الرصيد النائم

تأليف : زهور ونسي - الناشر :
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة

● مجموعة القصصية وحنينة من واقع الثورة
الجزائرية تصور هزات نفس صاعقة هذه الثورة
النابذ ملامحتهم لها ، وبطولات المستمدين والرها
في نفوس من جاهدوا معهم ، وفي القصص التي
تحدثت عن المرأة بعد المرأة العربية تعرف ما يؤمن
به من الكفاح ، وكيف تؤمن . وقد استلقت
اللوللة ابن تناد إلى أحرق أعالي نفسية المرأة
التي تتصلب بآدمان وتثور في عطف على ضوء من
الآيمان الواضح الذي يدفعها إلى مواقف النبيل
والشهامة والفضاء .

صلى السنين

تأليف : محمد بسيم القويب - الناشر : طبعة
الإيمان - العراق

● ديوان شعري يعرض مجموعة من انشائه
الوطنية تسم بالروح الإسلامية ثم بعض المربيع
ومعانيه أخرى منوعة

الإسلام

في وجه التحرف الأحمر

تأليف : محمد المرزاي - الناشر :
مكتبة الأسي - الثانية - الكويت

● كتاب يتناول موقف الإسلام من الشيوعية
ويتناول أبرز حقيقة الشيوعية طرية بطسريا
وعلميا ، ثم الأسباب التي أدت إلى تظلم الخلود
الشيوعي في العالم الإسلامي ، وقد أرجع المؤلف
ذلك إلى الفراغ الديني في الأمة الإسلامية لم يبيح
أن الشيوعية ملهوب ببريد الضياء ليربها لاما من
كل صلة بالله واليوم الآخر ، وبغير النشأ
الشري كله على عبادة الأرض وبغير القوة . وقد
فهم المؤلف كتابه إلى عدة فصول ، تناول في
أحد فصول الكتاب الشيوعية والدين ، ثم
الشيوعية والعربات ، ثم الأحوال الاقتصادية في
الشيوعية . وفي آخر فصل من كتابه تناول
بالدراسة فلسطين والشيوعية وواجبنا العام .

أهل العلم والحكم في ريف فلسطين

تأليف : أحمد سامح الفاندي - الناشر :
منشورات دائرة الثقافة والعرب - عمان / الأردن

● كتاب يبحث في السريف الفلسطيني وما
أخرجته هذا الريف من رجال في العلم والفكر
فعبوا أعظم دور في الحركة الفكرية في فلسطين
والتمام ومصر ، وكان لهم الفضل الكبير على العلم
والفقه والفلسفة . وقد قسم الكتاب إلى قسمين ،
فالقسم الأول يبحث في الريف الفلسطيني وما ورد
عن فلسطين ومساعدتها ووعاها وديارها وجبالها
وأقوارها وبساتينها وحصونها من المصادر العربية
والوثوق بها ، أما القسم الثاني فيبحث في ريف
فلسطين وغياها ويبدأها وما أخرجته الريف من
رجال العلم والحكم وقد رتب المؤلف كتابه على
الحروف الأبجدية لسهولة الرجوع إليها .

جفون تستحق الشور

تأليف : الدكتور بدیع جفی - ناشر
مطابع دار العلم للملايين - بيروت

● قصة طويلة .

طرائف عربية

اصل العلم

● دخل رجل على عبد الملك بن مروان ،
وكان لا يأنه عن شيء ، حتى إذا دخله
بعض فطن من أهل بيته ، قال له :
لم أسمع منك منذ الموضع الذي أتيت
والعلم أحسن علم سمعته .
وكتب إليه : فقال الرجل : أريد من
وأعطيته . فقال عبد الملك : لو أن أهل
العلم صانوا عليهم لسادوا أهل الدنيا .
ولكن وبسوءهم في موعدهم ، فقد في
حقهم أهل الدنيا .

المعنى واحد

● تكلم رجل مع مولود يبيع كلمات خرج
كل من معنى واحد . فقال كسرى : يا علي
قول ما لم أقول ، وأنت متى على يد ما
قلت ، فقال المولود : لا أقول على ما لم أقول
وأنتما أقول على ما قلت ، فقال ملك الصين :
إذا تكلمت بالكلمة فلتكن ولم أتكلمها .
وقال ملك الهند : الكلمة أسيرة في ولاي
الرجل ، فإذا تكلم بها صار في ولاها .

المروءة

● قال ابن رشد أحد الأئمة : المروءة : فساد
عقول الرجال . فلو كان في شيء من
وأن يفسد ماله . قال من أفسد ماله لم يكن له مروءة .
أله ، حتى يستموا به عن غيره ، فإن
من أحب ماله في الناس لم يكن له
مروءة . وأن ينظر فيما يوافقه من الطعام
وأشرب فترمه ، فإن المروءة : إلا حب
على نفسه في ماله ولا ماله .

رد جمل

● قال علي بن عبد الرحمن الأحمري :
في مذبة بالأندلس سمر مذبة . فمراه عبد
الرحمن ، فظهر به بأسه . فسأله
سائر ، وقد جعل الثأر على نفل مكولا .
أقتراب منه عبد الرحمن فخره ، وقال :
يا نفل ماذا يحسن من سباق . فقال :
قال أنتأر . يا فارس ، ماذا يحسن من
اللعو وأرجحة لا تعرف له عبد الرحمن
والله والله لا بدوي موما على يد

مجالها

قال أحد الأعراب : أياك وكل أمراء
مذكرو مكر : مذبة الصروب ، ياديه
الظنوب ، صبيحة الورد . كلامها
وعده وصوبها شديد تدعى الحسنات ،
بعضي صبا . يعني برمان على
بطلها . ولا يحسن عبد علي برمان . لمس
في صبا رفة . ولا يحب منه مدهفة .
أن رجل خرجت في حرج تخرج . وأن
صحب بك . نكي سحك .

الى كم تحسن الحياة ؟

● قال رجل من نبي العباس الثامون: يا حسن بعللى طلب العلم اليوم ؟ قال: نعم ، والله لأن يهوب طالبا للعلم أربعين بك من ان يهوب فانما بالجهل ، فقال: الى متى تحسن بن وقد تجاوزت السنين ؟ قال : ما حسنت بك الحياة .

طائفها وحن البها

● ذكر الاسمى دارى دارى بفرزدق يوم امتلأ به الى حنفه العبد .
 الصبر ، فاني ارى ان صبي سوارى حتى فطنته في حقدان بها
 عصب وسعد عبد الحس واصحابه . قال انهم في فخر حتى انهم
 على باب الحس بصرى . فقال كيف مسجبت ، سعد ؟ و الحس
 كيف اصحاب ، افرأه . فقال بطنى انى فطنت السوارى بلاد دار احسن
 واصحابه :

قد سمعا وسعدا

والصبر ، فقال لى بفرزدق : هذا ان في بطنى سب فطنت وقد حذرت
 فقال :

بهم بدمه كذبتى تأ
 وكنت حنى فخرجت منها
 ووئى . كك بها بسوى
 عذب من مضاعه سوار
 كاده حتى اخرجوه صبر
 لكن عني ، فقدر حصار

سلفه الصنف وسلفه الشتاء

● سلف من حمد الصبري من
 من درهمين ، و احدا ، ففطنت بها سبه
 اسير ، و فطنته درهمين ، ولا شهور ان
 فطنت من وقال سحران الله
 به صاحب منه اعد درهم ، و أنا فقال
 لا مضاعه منه اسى ، و انما احسن بكدي ،
 ففطنته اسير درهمين ، و ارمع صبران ،
 ففطنتى عد سبه اسير درهمين ، ولا شهور
 صبران ففطنت ريدان محبور ،
 سلفى في صنفه ، ففطنت في الشتاء
 ولا شهور سبوه اربعين من اربعه
 عيه لان حده بذه وسب ناسه ، وما
 اسير من بعد عد هذا كله فعلا .

من امرأة

صنف كسبه حرسه ، وان امسكها كسبه
 مضاعه ، سفعاء برهه ، كسبه المضاعه
 فطنته الادب . كان يا ، و توسع لى .
 صبحوت عصب ، بذه بذه ، بس طه
 بارها ، ولا بها اعصارها ، ضيعة الباع
 مهتركة الشاع . اذا حدثت شمس
 بالاصبح وبكى في امجمع ، سكر ، و
 ظالة ، وتشهد وهي غائبة ، قد ولى
 لبانها بالزور وسال دمعها بالمحور .

العرب

عدد ٢٥
سنة ٢٠٠٠
العدد
سنة ١٩٩٩



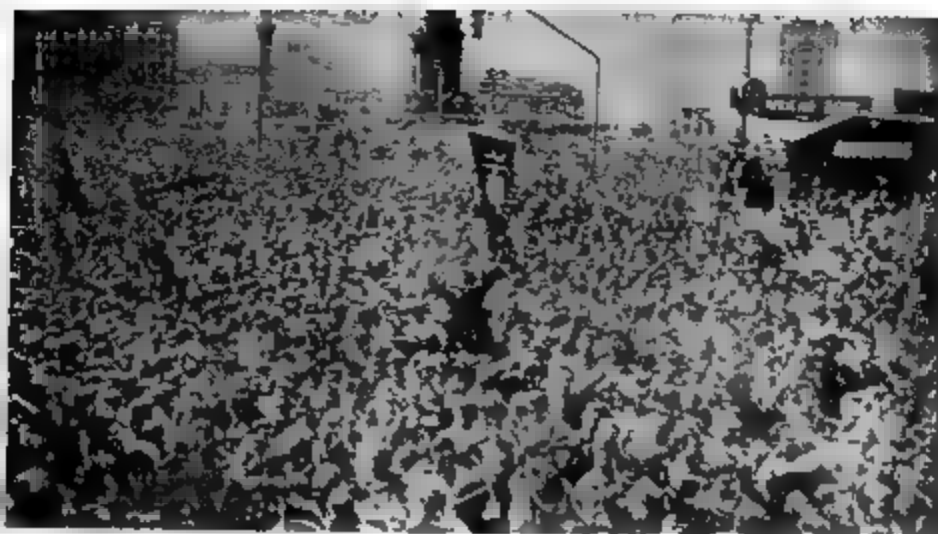
لقد رثت نضج العرب والمسلمين فوق الأرض القليلة
المن

جوانر

١٢٠



تسبه من المسولات تكسف عن خطها بطرح الترد على الارض



جداره الجبل الشهيد والصاعقه من حوله

عزى القاري :

❖ ما كانت المكثات لتدور بطبع « العربي » ، حتى جاءت الاخيار عن معركة القتال ، العالمية ضاربة على حصة القتال ، نهي الفريق عبد النعم دهاش ، وليس اركان حرب القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة . باقتة لطيفة من فلتان المدو وهو في برج مراقبه يرفق رجاله الابطال ، كيف يمدلون ، وكيف يهشون بالمدو ، وكيف يقتلون وينفكون . وهو يمي عز العرب فريهم والجيد ، فكان لا بد ان يشارك « العربي » في هذا النفي ولو في اخر لحظة ، وكان لا بد ان يشيد بطولته هذا الشهيد ، بطولته له حافرة ، وبطولته له سابقه عرشها المزهرون في نكسة يونيو القشومة ، والبطل يظل في نكسة وانتصار . ولكن لا يستطيع ان يحبس الانسار عن ان يقول ما كان يجب ان يكون موت رئيس الاركان بهذه السهولة ، والعمو له حوافه في الجو يرى ، ومي يدي القبل في الجانب الغربي من القتال فيما اخرى ترى ، والذات اخرى لسمع ، والله رسل ، او اشارة تهدى . القول هذا ولست بصاحب فن .

❖ وقرانا ان مصر هي التي بدأت بالعموان ، في حين لم يبق هناك معنى ان يبدأ المدوان ومن يستجيب له . ان العمو يني في الجانب الشرقي حصونا نعل على عزمه اليقاه هارو مائة عام . فهنا القزم يجب ان يمدحه بالعين او شر بالعين .

❖ ونحن اذا مدنا ، او استنجينا لنامين بالعموان ، فاما يهرب في ارضنا . ويهرب جنبنا وحصونا ، ورملا لا حياة فيها . ويهرب المدو مدنا ويوتا ورجالنا والنساء ويحمه العرب مصافي البترول وكل ما له نفع لنامي .

❖ والدول الأربع ، غير المحيطات ، منهم من يظل انهم لا يرجعون السير حيثما في طريق الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط ، ليحتوا اسرائيل الفرصة لتتمكن في الارض ، ونبي الحصون عند خطوط وقف النار حبيبة ، دقية ، من حديد وخراسانة ، كلف ماجينو الشهير ، ليصبح هذا القطب في الغرب الماجل هو اساس القل المتناظر ، يحسبان ان كل حل سياسي لابد ان يبنى على الامر الواقع.

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

الاسم الاسم

■ حديث الشهر القصة تغرت ، وائل فراس واحدا ، لم ينشر - شهر انتظار واحطبار
ونرف ، لم ياتنا بجديد

٨

■ التفسير والمفسرون ' في حدود ثلاثة المصنعة كان فهمهم للقرآن

٢٠

■ شيء من اللغة العصبية .. وحكاية نايف معجم صيني عربي

٦٦

■ عضادة الابهام

٧٧

■ أكرم سلطان ، كم يختلف التوم باختلاف الامصار

٥٨

■ تاريخ ولاريح استخاص :

٥٠

■ ديول رئيس فرنسا ، الجندي .. العيسى .. الكاتب

٩٩

■ الشيخ جعفر الخطي .. شاعر الطليح

٩٩

■ اردكين الاشرفية

١١٢

■ اسطلاحات مصوره

٢٨

■ مركز التريب الهتي ل الكويت (بالالوان)

٧٩

■ وشيد .. مدينة الارز والطح (بالالوان)

٧٩

■ (اما .. او) مغالطة منطقية تقضي على وجود الانسان المتكامل

١٢٦

■ شوقي القلم

٩٧

■ الشيخ جعفر الخطي .. شاعر الطليح

٩٩

■ شوقي ومفوضان

١٠٤

■ استخدام بين سماء القرن العشرين .. اي التزاوج احيا اليهن

٧٠

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والأعلام بحكومة الكويت

ALARABI - No. 125 - April 1969 P.O.Box 748 - KUWAIT

المواين بالكويت - صندوق برت ٧٤٨ - الفون ٢٧١٤١ - المراسل : العربي

الاممالات : تتفق عليها مع الإدارة - قسم الاطلاات

المراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير



● فوق كل شيء أبو منصور ، وإمام شجر السيل التي تحيط بالمدينة ،
وقفت ليحيى بمكة العربي مؤمنة . إنها طالبة للمكافآت التوجيهية برصيد .
تلك المدينة التي كانت مسرحاً لحركة من صفات الشرف في الوطن العربي .
[انظر الاستطلاع ص ١٦] .

[illegible]

نعم المند - بالكوب 11 فلوس - مناطق البعيج وحول الجزيرة 2 روية
أو 2 رين - افرانق 140 قلما سوديا 1 قرش لسان 1 قرش
الأردن - 1 فلس - السعودية 2 ريال - السودان 1 هروشي ح ع 6
مروشي تونس والجزائر 2 جليم - المغرب 2 درهم اليمن 100 شلن
سما 1 رب

الاشتراكات للاشتراك في المحلة يتصل طالب الاشتراك بالوكالة العربية
للنوع بيروت ٤ وعنوانها بيروت ص ب ٢٢٨ ويتك على املاف
اشتراكات العرب .



بريد القرء

ذيل الحيوانات

● قرأت من الدرس في مجال « أمت والمسلم والحياة » في عدد يناير ١٩٦٩ من « العربي »
عترامى لي ان أسألكم هل كل حيوان ذي دمائه ذيل من دمائه وهل الذيل لا يكون إلا للحيوان
ذو الدم ؟

رئيسي السالك والطاري من شعبة المصليات في
دب-الوسمعة العلمية بالعربية لشهر يناير ١٩٦٨ .
وقد قرأت في علم ، وآخر صمدوس ، آخرى
كلها على اسمتنا الجزء الذي استقل من العنق
بالذيل . فلا أنه يتألف من الجزء الخلفي من
الطن . وما جاء في ذلك بجديد غير معروف .
وكذا اعتراضها على استخدام لك الذيل هذا .
ومن حيث اللغة يقول الفوايس العربية أن ذيل
العنق هو ما يقرب به من طرف ذنبها . ومن
حيث العلم يقول دائرة معارف المملكة الحيوانية
Encyclopedia of Animal Kingdom وهي
لصف العنق أنها تتل فرستها بقصة من أمة
لها Tail Sign . وللمل دائرة المعارف
البريطانية في وصف جسم العنق أن الجسم
الطفاة الأخيرة من الجسم مؤلف الذيل ، أو
الطن الخلفي . وكذلك يقول ستر كتاب العلم .
فليس من الضروري أبدا أن يكون الذيل
من فقرات ، وقد يكون من بطن وغير بطن .

بالعربية - الذيل في الحيوانات هو ذلك الجزء
الذي يأتي في مؤخرة جسم الحيوان في مقابلة
الرأس . والأصل فيه أنه يوجد في الحيوانات
الغريبة ، والأصل فيه كذلك أن يكون من فقر (١) .
ومعنى قولنا الأصل ، أن هناك ما يختلف ذلك .
من ذلك أنه يوجد حيوانات ذات فقر في الظهر ،
لا ذيل لها ، ومن ذلك الإنسان ، والسمك ،
والدب ، وبطي الفردة Apes .
ومن ذلك أن السمك له فقر ، وله ذيل على
امتداد ذلك الفقر ، أنه الزعنفة ، وهي من شوك
Caudal Fin ، ووظيفتها في تصريك السمك
مروحة .

ومن ذلك أن الطير له فقر ، وله ذيل ، ولكنه
من يري لا من فقر ، ووظيفته صلبة تنسبط
كثتها المروحة ، وعملها في حركة الطير صروف .
وذيل الطاووس ، وهو من يري ليس فيه أجل منه
« والذيل Tail في الحيوانات الغريبة متناه
أما الطرف الآخر من الجسم ، وعلى الأخص
عندما يكون رفيعا أو يعمل للباحة ، وأما هو
المزائدة التي تخرج من الجسم ونسجه إلى الوراء »
(قاموس ويبستر Webster الكبير) .

ومن أمثلة هذه الأخيرة ذيل العنق أو ذنبها .
وقد سبق أن ذكرت العنق شعما تحتنا من

(١) في مثال أول مابر في بدء الكلمة
المعار البينة من ذيل الحيوانات ، أن الذيل أتيا
هو امتداد للعمود الفقري فهو الذل لا يوجد في
سوى الفقريات من الحيوانات ، وكان الواجب
أن نقول : أن الذيل في الأصل أتيا هو ... الخ .

وكانني أعرب

● تصوروا أنني حين عرفت مؤخرها
بالكتابة التي أوردتها « بالعربي » في كل شهر ،
رجائي صاحب الكتبة أن تنظر قليلا ، إلى أن
نخلص من زبائنه الذين كانوا يملكون بطلب
« العربي » . ولم يسلمني بسخطي إلا بعد أن
لكنها بجرعة بحيث شربت وأنا أقدر الكتبة

الكثرة لاتعني دائما القوة

الافريقي - مطلقا لعل الهند ، لا قال : « لو كنتم ، وانتم ثلاث ملايين ، لأبدا لكان طينكم يصم اذان بريطانيا .. ولو كنتم ، وانتم مئات الملايين ، سلاحا وخصم البحر ، واحطم بالجزر البريطانية ، ليوردكموها الى القبر وهدم الى بلادكم اخرها »

العربي : الكثرة التي ذكرناها في حديث الشهر الذي ذكر فيه ليست كثرة اليوم ، وانما كثرة المستقبل ، التي نلحقها ، والتي لا بد وان يصحب التقدم المطلوب ، الذي طالما رجونا .

هما عمرو بن معدكرب

« انه ليرى ان يكون الشيب اعظام يادنا العربي » ولكننا لصح بضم النزع في اصدار الاحكام . واليهما منسوبان لعمرو بن معدكرب في ترجمته ، « جميع استمراد » ، وفي الاستصحاب في اسم الاصحاب ، « وفي الاساية في السيرة الصحابة » ، والوضع الذي ذكره في الاغاني في رحمة يرد ، قال أبو العرج الاسمعي : ان ياصبه من امر فدره وان غيره له لعمرو بن معدكرب ، ولا يكني أن يقرر أن ما يراه أبو عبده هو الصريح فكيف في ارباب وغيرها من رحمة ، وذكر السمر بار انه له وفي كان الاخ عبد الحميد لعل يقرأ دواوين الشعر المصنعة وحرب - سمر فيها ومهابد الكسواء جمع اراين ان كثرة من الشعر متفرقة ، بمعنى أن ينسبها الى أكثر من شاعر . هذا والاغاني نفسه لو رجع فيه الى رحمة عمرو بن معدكرب لوجد في المصنف من سمر أبو العرج يورد ارباب منها سميها لعمرو ، والذين فمن الخطأ أن يقال أن هذا غير صحيح الا بعد تثبت وثيق - ومثلا بهت الم

ولو لم يكن ، كلمة غير روحه

ليجاد بها فليقتل الله سبحانه

سما لومر بن أبي سلمى ، ولايه كعب بن رهم ، وثيكر بن النطاح ، وأبى قيس ، ولندمل المزاري - انظر طبقات السمر لآل المنذر .

● جاء في حديث الشهر من العدد ١٢٢ مايلي : ان يكون الصحابة من اعداد العرب الكثيرة غير الفرق «

حقا ، ١٠٠ مليون عربي .. ولكن ...
فقد تمكنت اسرائيل من توسيع الفارق بين عدد سكانها الفصيل وبين ملايين العرب الكثيرة ، واستمكت الى ذلك بغرفة العرب ، وبهجرة طائفتهم ، وقيام صوفهم .. واستمكت طيبة بالاعداد والاستعداد ، وبالانضام طيها بطة ، وبطوة القبايل والسلاح ...
وبطوري في هذه التاسة ما ذكره جمال الدين

● في العدد ١٢١ في الصفحة ١٢٩ هناك البيان .

اصائل العا الغني شيباني

دكوي في الصريح الى الشاذي

ويش بعد علم الخوف حليمي

ويش قبل زاد القوم زادي

وله سبب عبد الستار فرج طين اليهين للشاعر عمرو بن معدكرب ، وهذا غير صحيح ، بل انهما لعمرو بن الصمة ، وللتاكيد بامكانكم الرجوع الى الاغاني ، ترجمة يورد ، فيستجوبون ما ثبتت كائنا ، ان شاء الله ، وشكرا .

الجامعة الزردية - كلية الاداب

عبد الحميد لعل حليم

مادة محرمة

ولاني احرب مادة محرمة ، حشيشا او افيونا لا قدر الله !

والسبب ؟ فلة ما ترسلون من نسخ « العربي »!

عبد المي الحزري

صاحب مجلة « الدنيا » الاسبوعية / دمشق

القُبْعَةُ تَغَيَّرَتْ ،

وَوَظَلَ الرَّأْسُ وَاحِدًا ،

بقلم رثيس التَّحْرِيرِ

ذاكرتنا ، ولا تزال الافعال المعيدة التي يقوم بها الفدائيون تبهش آمالنا . والطلقات السون او السموم التي اطلقت في روبريح لا تزال تحسني نعوسنا مثلاً للانفس الشره العربية ، كم تدفع من المرافي الانسانية عندما تسحق من ائس شيء ، تلك حياتها ، اذ تعرضها للموت الماجل ، او ما تقصي به الاقدار من بعد ذلك .

وطلب الإعداء على عاداتهم موطننا عربيا

■ مضي ثلاثون يوما منذ كتبت حديث الشهر الماضي ، واستعرض هذه الثلاثين فلا أجد فيها من الحوادث العربية ما شير . والحوادث على ميواف شتى . نفا هبة فيشر منها الحادث العليل ، ثم تألف النفس هذه العلة وتحتاج الى شيء أقفل بحركها . ثم هي تألفه . وعلم جرا .

نعم لا تزال اصداء الماوشات على الحدود العربية الاسرائيلية تعيش في

تسرنا انشأه واصطب به وترقب . ثم يأتى بحديد
 ملك الموت لم يدغ فرصة تحتم بيت اشكول تفوت
 وقعة بخلة ابرنس . مثل فى علم الاخلاق رفيع ١١
 المسئلة عدم ليست مشكلة عربية اسرائيليه ، وانما هى زوكية أمريكية
 احسن سلم لا يرضى به العرب ولا الاسرائيليين ، او ضرب مصبرة لثقلول بحال الشنون

..لم يتغير!

...

بيت اشكول

...

...



هكذا يهربون المدن على
القتال ، ويهرب الرجل

« لكن » ، في مراحل رحلته هذه ،
بل كانت الدنيا معنا ترقب . وإن أعور
أحد الدليل على الدولة الكبرى التي بها
تصل مقدرات هذا العالم من تكون ،
فقد كل في هذا الدليل كل الدليل .

رئيس جديد ، لا كبر دولة ، شاهدا
الله أن تكون الولايات المتحدة في عصرنا
هذا . محل محل رئيس لها قدم ، فسي
كل رئيس دولة أخرى ليكون له عنده
الحقوة .

وإذا قول أكبر دولة ، نمرق بين أكبر
دولة وحيد دولة .

وإذا قول أكبر دولة ، نطم أن الروس
هم الآخرون يؤلفون دولة نهم كبرى ،
ولكن « جرونتوف » رئيس هذه الدولة
الذي كل ، طمنا أن روسيا لن تحقق
بالولايات قبل مرور المئتين العديد من
السنوات .

لجعل قرصة تهدم بيت أشكول نموت
دون أن يتمتع بها فيحتصر في المحوود .

فترة ترقب

وماذا جرى غير ذلك ، من أحداث
حدره يادكر ؟

جرى الكثير ، ولكنه غير الطدير .
لم جاءت رحلة رئيس الولايات المتحدة
إلى أوروبا .

ثمانية أيام قضياها برفقة . وبقرب
كل خطوة بخطوها الرجل ، وسجل كل
كلمة من الكلمات القليلة التي كان يقولها
أرحل أو يقولها من حوله ، من صحته
وعبر صحته ، في البلاد أنه أو السمة
التي رارها .

وهو دار بروكسل ، ولندن ، وباريس ،
وبرلين ، وروما ، وفرسا ، والاتيكان .
والحق أننا لم تكن وحدنا ترقب



إسرائيل للرب ، لا الجند والمقاتل ، ولكن مصال التوب في السويس ، وهي غربة ، لا لبل اصحابها على مصارة كبيرة . وليذكر العدو هذا الاعداء عندما نجى ساحة القصاص .

الدول ترحب بنكسن بقدر ما لها عنده من مصالح

تظهر كل رئيس دولة أوروبية للعلاء
« بنكسن » .

وقد كان بنسا فيما مرعاه من اجواء
في عهد رئيس الولايات السابق ، ان
الرئيس الحديدي سيبنى من الترحيب
حكومات أوروبا ، بقدر ما لها عند
الولايات من مصالح .

فالمانيا تصادق الولايات من اجل المائتين
وعشرين ألف جندى امريكي القابض في
اراضيها يهيمونهم روسيا ، ويعمل
وجودهم الولايات من التبعات للألمان
ما لا تقى به الوعود تذل لهم من مفيد ،
حين ليس لامريكا في بلادهم وبين ظهر انهم
وجود .

والمانيا تصادق الولايات من اجل
الطرف الاطلسي الذي هو سب امنها ،

والركن الاول الذي تركن اليه اذا ما
هدف هادف الى النيل من استغلالها .

والمانيا تصادق الامريكان لما اسع
الامريكان على الالمان من اموال طائفة قلت
موارين أوروبا ، فحطت من ألمانيا ، وقد
نالها من خراب الحرب العالمية الماضية
ما نالها ، اول دولة تمود الى حالة السلم
وهي اقوى امة في غرب أوروبا ، واكثرها
مالا ، وانتهى اقتصادا ، واعلاها مستوى
حياة .

وقد كان راحها من ظواهر الامور
ان حرارة الترحيب بالرئيس الجديد
ستكون احمض ما تكون في فرنسا .
فرنسا الديجولية . لان ديغول يسري
أوروبا مستقلة لا تتبع أحدا . ويريد
ان ترفع من كتابها بيرا وضعته على
هذه الاكتاف الولايات المتحدة . . ومن
اجل ذلك هو يمارض حلف الأطلسي

فرنسا الحظ ، وخرج من بعض
روايته وكادت تم هروجا ، وديحور
نحاول بعد رفض الحظ أن يخلق ، بين
كتله موسكو ، وكتله وشحطن ، كتلة

الذي يجمع بين دول عرف أوروبا ومنها
فرنسا ، والولايات المتحدة ، ونصيح
الولايات بحكم قولها وحكم نرائها، موضع
الوسعي على سائر الأعضاء . ورفض

الجيل العربي الصاعد ، يتعلم
كيف يتكلم في حرب المصائب
الجيل الذي سبق . بهذا فليس
القادر ، وهكذا فرغت ، ونظرني
ها الأهم ، والجيل الجديد
سوف ينشأ لا شك أحرى على
البناء أن يصيبه صدع مهما قل
خطره .



مخالت أن توضع يديجول وقيمة علها تكون بهانه .

وتبدأ القصة : بأن ديجول ، كما رعت انجلترا ، كان تحدث الى سعيها في باريس عن مشروع قيام هيئة أوروبية أوسع من هيئة السوق الأوروبية المشتركة . تدخلها انجلترا ، وهي هيئة مد بحل السوق على المدى الطويل وفي هذه الحالة تستصى أوروبا حسن حلف الأطلسي .

وبناء انجلترا ان لا تعلل هذا الحرر الا معاجلة ، والا قبل بدء تكس رياره أوروبا . وزعمت أن هذا الحديث ، أو لعلها صاغته بحيث يخلل لسامعية ان هذا الحديث إنما جرى همسا بين ديجول وسفير بريطانيا ، ومن وراء ظهر الحلفاء ، حلفاء فرنسا في السوق الأوروبية المشتركة .

فديجول اذن يدبر من وراء ظهر حلفائه .

وهذا بعد من ديجول هؤلاء العلماء في تلك الأيام الحرة التي يستطع فيها رئيس الولايات المتحدة طمع أوروبا ورأي بلادها في شتى المجالات .

وزعمت بريطانيا أن ديجول إنما يريد بظلمه هذا العديد أعداد أمريكا وعزلها ، فلا معنى لأنطال حلف الأطلسي الا نك ما بين أوروبا وبين أمريكا من رباط . وادب عكس عندما برور فرنسا فهو سوف برور أمة تريد ان تعطف علائقها به وكذا علائق حلفائها .

وتساءل الناس : ماذا تريد بريطانيا من ذلك ؟

قال قوم : تريد عزل فرنسا ، انتقام منها من عزلها اباهها عن السوق المشتركة . وماذا قالت فرنسا ؟

قالت : ليس في هذا الذي نشره من حديث . فهو قول معاد يرمقه حلفاؤها .

عالية ثالثة تحتل مكانها ، عالميا ، ونسقا بينهما .

وصنع ديجول مع من صنع من دول أوروبا ، السوق الأوروبية المشتركة . وكان نجاحها مالا حسنا لأوروبا التي رجاها . أن تكون مفسدا تكتل . ويربطا كمادتها تاحر . من ديجول في هذه السوق عنقما بدأت ، حتى ترى هل تشرع ، وكم تشرع . فلما بان الشرح أرادت الدجول . وبصر ديجول الى انجلترا ، ماذا به راعا طرما لانتلاء صمعه التاريخ بين امتين مكنوشتي التجار في طرقي المصلح الأطلسي . أمين حممت بينهما لمسه واحد ، وباربع واحد ، وتدفقه واحد . وكتسفي الحاصر واحد ، وبألف واحد . وصحافة تسجل حرة سهل بين أصغاعها جميعا ، فحال ديجول ان دجول انحصرا اسوق الأوروبية معناه دجول الولايات . وهذا بانطع أمعة لتفكره الأصله الأولى ، ان تكون لأوروبا وحده نفسها قائمة ، أوروبية " غريبة " ، بين وحدة كبرى ، في أوروبا الشرقية ، وأحسرى كبرى ، وراء المحيط ، أمريكية .

وحاولت انجلترا مرارا أن تدخل السوق ، ولكنها عرض هذا الطلب على مجلس السوق قام بمضعة ديجول فامسبح دجوبها .

وودت انجلترا ان تأتي ديجول احله . وهو الرجل الذي باهر الثمانيين ، فما جاء . وقعدت تتربص به ، حتى كانت رياره " تكس " ، فوجدت في رياره الفرصة سانحة لرد : لدجول الصاع صاعين بل صياحا .

على الأقل هذا ما خاله من تابعع الأحداث وعرف ما عند سياسة الأمم من سمو أخلاق !

وقية

يعزلون ان السياسة مرض " نمر . وقال المفكرون ان انكسرا انتهزت مرة الأحداث البريعة المنحركة في أوروبا ،

بريطانيا تنسج الاتحاد الأوروبي
الانقراض في لندن

وتعص بريطانيا في عزل فرنسا فتدعو



تكن مع ديجول في باريس .. وفي مؤتمر صحفي بعد ذلك في الولايات المتحدة . قال تكن عن ديجول انه اكبر شخصية في أوروبا ، بما فيه ، وبخافه ، وباراكه ، وشجاعة الكبرى . وانه مع ذلك سوف يعامل رئيس ودياء بريطانيا ومستشار القبا وديجول معاملة سواد .

فنادا حريا ، وديانات ومساكن الحاجات . وراينا بعض أعضاء البرلمان الاسطيزي يحسون على حكومتهم أن تقوم مثل هذا ، فيمثل هذه الأيام الحرة ويطالبون من وزير خارجيتها أن يعد بأن لا تبيع الحكومة شيئا من عناد الحرب الى

الاتحاد الاوروي ، ومنه فرنسا ، للاجتماع بلندن ! تنظر في مشكلة الشرق الأوسط ، وذلك قبل أن تعالجهما الدول الكبرى الأربع تحت سقف الأمم المتحدة . ورفضت فرنسا الحضور لاتهاقوجت بالدعوة . وهي رفضتها لأن الحضور عندها لا يكون إلا بعد اجماع . ومضت هذه الخطوة التي قامت بها اسطرا ما سمها . وقالت انما هي خطوة لتبجح مشكلة الشرق . ومهمنا منها طبعاً انها بصرة لاسرائيل . فاسرائيل لا ترضى من قيام الدول الأربع الكبرى بالنظر في القضية .

وامامنا في الخطة البريطانية عاد سمير بريطانيا الى باريس ، وأراد أن يقابل وزير خارجيتها دويريه ليعول له انه مستعد لاستئناف الغاش بينه وبين الحكومة الفرنسية وديجول فيما يتصل بالهيئة الأوروبية الأوسع ولكن لا على خريطة أن يعلم حكام فرنسا في السوق بالنقاش الذي يجري بينهما .

سمير بريطانيا يعود ليؤكد ان المناقشة السابقة انما كانت وراء ظهور هؤلاء الحكام ! ورفض دويريه أن يقابل السمير . وانتدب احد رجال ورايه الخارجية ليقال له .

انجلترا تحل محل فرنسا في تزويد اسرائيل بالسلاح

وفرصة أخرى انتهزها بريطانيا ، تلك قرار ديجول وقف اسدثار الطائرات وكل عناد حربي وكل قطع غيار الى اسرائيل ، لأن هذا يشجعها على الهجوم على العرب ، والاستمرار في مطالها ، وهي أن تكل انتصار في حرب ثمة ، ولو كان النصر اعتداء .. وانها تطلب التوسع في الأرض العربية ثمة لهذا الانتصار .

رات بريطانيا الفرصة سانحة ، فاذا بها تلبس الحكام الذي خلفته فرنسا ، واذا بنا نسمع انها سوف تبيع اسرائيل



ونشارد كنسن وهارولد ولسن ، اجلسا في لندن . واشاد كنسن
بالصدافة السكسوية التي تجمع بين البلدين ، كما كان ينتظر ، واشاد
بالتي بينهما من وحدة اللغة ووحدة التاريخ ووحدة النظام ، ولكنه
اخذ على ولسن ولبعنه يدخول . قال كنسن : أما ما بين إنجلترا
وفرنسا من خصومة فلا تنسى .

قال ان الحكومة البريطانية اذا قالت
انها لم توقع على معاهدة سيخ بعد صدقت .
ولكنها لا تذكر ان هناك من التوقيعات
المقدمة ما يمكن احياؤه عند اللزوم .
كل ذلك نكايه في دبحول .
ومع النكايه في دبحول ، متاعه سير

اسرائيل ، وبأي وزير خارجيتها الممر
ستوارت ان يتعهد شيء ، وحسنه في
دبت ان يعرف ثم بحر مثل ذلك العهد ،
نعتبه حكومة .
وسرح حتى الصحف البريطانية
شب ان هذا البيع واقع . وصفا من

صورة اخذت في
غروشوف عند زيارة
مكتب معمرى الولايات
المتحدة في موسكو عام
١٩٥٩ . على غروشوف
بالقبة في معمرى المضحك لسم
لصحب تكمن ، فاجابه
عليها في قوة من القول فل
عليها اصعبه الذي في
الصورة .

وحملت منه الولايات
تجاءته هذه كل العدد .



ما مستعمرين ، بقيت بيننا وبينهم
دمية لا تزال مودة ، بحرف من مرارها
أنا نرود بلادهم فبعد فيها أنا كسائر
الناس ، ونشئ عليهم بأحسن ما نرى
نوم على نوم : حقيق دمت ، ومعوية
للغريب وغير الغريب حاضرة ، وأدب جم ،
وحسن بالمعاملة يقف الشرقى عنده
سهرتا .

ورفع يترك الى حيث بحرى اداره
الامة البريطانية وكل أمة أخرى غربية .
لرفع يترك حاليا تستطيع طلع الحكام
الذين يصمون مصائر شعوبهم في الداخل ،
وبرهون كذلك مصالح شعوبهم بين شعوب
الأرض في الخارج ، وعندئذ تظم بعد
قليل من ايمان أن هؤلاء الحكام يصلون
في حلقى غير مشايين . أما حفيل
الشعب الداخلى فمجتمع منظم رضى
اهله الخضوع للقانون بعد أن عانوا من
عصور العوضى ما عانوا ، وهذا بهم التعليم ،
وشحتم حرس الماملة المتبادلة بين
الفرد والقرود . وأما الحقل الخارجى ،
حقل ما بين الشعوب ، فمجتمع كجميع
العاب لا قانون فيه ، وليس فيه رادع
من نظام ، والرأى فيه للتمردى الظفر

في الطريق الذى حطه بريطانيا معها
مد عربها العرب ، أن لا تترك حطى الا
صد حطاهم ومن أعطى للصهاينة وعدا
بسلطانهم في فلسطين سواها ؟!

بين الشعوب وحكامها

وهنا يجب أن نفرق بين الحكومات
واسمها .

نحن الذين عشنا والاستعمار قائم ،
كرهنا كل مستعمر ، وكرهنا الانجليز
مستعمرين ، كما كرهنا العربيين وغير
العربيين مستعمرين . وكنا نلقى الرجل
الانجليزى في البلد العربى ، وهو ذو
سلطان ، فنرى راسا مرفوعا وانفعا
معرجا ، وحلدا انسان املسى لا تكاد
تحكه حتى يكتشف من تحته شمر
حيوان . ونلقى هذا الرجل نفسه في بلده
متجذرا الرأس اعتدل ، والآف المتفتح
براعم ، والكلمة الطيبة مادت الى اللسان
في شيء كثير من الاطمئنان . ومنهم من
تأملت فيه العادة يحمل غرامه معه
حتى الى بلده .

واليوم ، وقد زال الاستعمار عنها
وعنهم ، زال عنهم مستعمرين ، وزال

ويأتي الماء ويمضي ، وسأل هل من جديد ؟

وبجد في شرفا العربي دائما جديدا .
مسلة للفدائيين سحر في سوق بالقدس
وأخرى من أحراب سحر في الجامعة
العربية . ويران بعضا انصافه على
مظاهره من مساء ، ساوت في ذلك البلد
العربي المحتل أو ذلك . وأحلاؤهم بالقوة
يونا للعرب لسحب من اليهود بسر
جديد . وعلى خطوط الهدنة دائف
تذهب وقدائف تحي .

مساعد عند هؤلاء ومساعد عند
اولئك .

وسأل هل تقوم الحرب من جديد ،
ومى تقوم ؟ ويقول قوم تقوم . ويقول
آخرون لا تقوم . ومن الصحف من قال
بل انظروها غدا أو بعد غد .

ويستمر الترقب .
وتستمر التصريحات تأتي من الشرق
ومن الغرب ، تناصر هذا الجانب أو
ذلك .

وتعود الأنظار تنجبه ، الى ما تعودت
أن تنجبه اليه دائما في أزمت الأرض ،
الى نيويورك وإلى واشنطن .

الرئيس الولايات سيحدث للصحبة .
وتحدث رئيس الولايات ولم يقل شيئا .
قال قوم بل تحدث بما قاصر من آمال
العرب . وما أحب أنه قاصر في آمال
العرب يوما أو أطال . علو وصعب ماقل
لصالح العرب في كفة ، وما قال عليهم ،
مدا أن وقف بطلب رئاسة الولايات ، في
كفة ، ما احتلقت الكفان . انما هي
الصحة تمارس لأمها ما يمارسه الطبيب
الصساني الذي يحاول أن يذهب بالقلق
عن مريضه . فأحيانا هو بالمقايير السكة
بهذه ، وأحيانا هو بعبية حقبة مسي
أنولين تصفحه ، أو لعلها شحة من
كهرباء تهز كيانه .

رئيس الولايات كالبقرة فوق الراس

إن العرب من مرط حزمهم ، والذي

والناب ، أو الثعلب الذي قامت جلته
وقام جداعه معام ظفره وبانه . مجتمع
فيه الكذب ، وقه اعتر ، وإلى جانب
ذلك الكرياء والمطرسة .

محتمان روادهما في الأمم رجال
سواء ، هم في أمهم بطلون الحبر
وبالون الكذب ، أما فيما بين الأمم ،
فيطلون الحبر لأمهم . أو ما يحسون
أنه حبرهم ، وهم في سبل ذلك لبالون
الكذب ، ولا يبالون الممر ، ولا يبالون
التأمر واحداث الغن التي يذهب
ضحيته الآلاف من الناس ، أو يمشي
بين انقاصها الأحيال من الناس ، ما دام
أن انماه عدهم نمر الوسيلة .

ومى هذه الغن منه منسطين . وقد
عاش في انقاصها جبل وتلاه جبل .

وفته أخرى كفة عظيم ، مدرس
بها في العالم العربي والعالم الشرقي على
السواء . كاني بهم قد خطوا لها ، وهي
الآن في دور التتمك . ولا اقل أحدا لا
يدري ، ولكني أحب أنه ، في هذا
المجتمع الدولي الذي لا يسوده قانون ،
تفخي الحكمة عند بعض الناس بالكوب .
أنه أضعف الإيمان الذي حدثنا عنه
الرسول الكريم . وضعف الإيمان هذا
لو عم ، كان على الدنيا خرابا . لا بد
لصلاح الدنيا من قوم مؤمنين لهم لسان
يسطق ، وآخرون لهم أيد تعمل .

في أعقاب الطواف

وتعود الى الزبارة الحاطفة الى قام
بها رئيس الولايات المتحدة لدول أوروبا
العربية . أنه ورع اساماته بالعلل بين
تلك الدول ، وأنتهى الطواف ، ولم يكن
يعول شيئا نفهم منه شيئا . كان حدثه
دائما من السلام وعن الحبر الكثير الذي
لا بد أن يطله أهل الأرض لأنه حق من
حقوقهم .

وعندنا ترقب .
وعادت سائر الأمم الى ترقبها .
ويأتي الصلاح وبمضي ، وسأل هل
من جديد ؟

لا يمكن تصيرها في سهولة بين سوم
وليلة .

والسالة العربية والإسرائيلية تصير
هذا المجتمع الأمريكي في كثير من روابطه
القائمة ، وتعارض مع كثير من آرائه
المتحددة .

وسمح عن الطائرات لباع لإسرائيل ،
وعن الديناميك، وصرح في وجوه السياسيين
من تلك الأمم ، ولا يمنع منهم صراع ،
لأنها وجوه احتفت وراها وجوه رجال
الصناعة ورجال المال الذين لا يهتمون
من طائراتهم وديناميكهم إلا أنها تضاعف
تضع لتضع . وعندهم أن الحكومة
التي تضع بيها تسمى على اقتصاد
البلاد .

أن ديحول منع طائرات الميراج من
إسرائيل . ثم تأتي الأخبار من فرنسا
أنه قامت ضد ديحول المعارضة من
شتم الجهات ، ونستغرب عندما نسمع
أن منها ، أنه أصاب صناعة الطائرات
بكساد عند منع الطائرات من إسرائيل .

ديحول قرر على الصعيد الدولي
قرارا سياسيا ، كان من نتيجته زيادة
في أزمة ، حسوها عليه ، اقتصادية .
وهي اقتصادية حقا ، ولكن في أي مذهب
من المذاهب الآتية جاز أن ترجع
الصناعة لتأكل شعوبها من حرام .

«حسن» رئيس الولايات السابق،
وأصل حربا فتنامية ، وعلى يديه
تصاعدت . وجاء «نكن» ليهيأ

ثم إذا ما سمع أنه قد يعيد قصف قطاع
الشمالية . جاء ليرل بالحرب الفنامية
مدلوج ، فلذا هو ينلر بأن يصعد بها .

أنها صناعات الحرب في الولايات ،
تلك التي كسبت من الحرب الفتنامية من
الدولارات أرقاما خيالية . لا شك يعر
عليها أن تسهي هذه الحرب هكذا أنتهاء
سهلا بوقت عليها تلك المكاسب الباهظة .

ونحسب أن الحرب وقع منها ما وقع
في عهد حسن ، لأن حسن ، هكذا أراد .
ونحسب أن الحرب سيقع فيها في عهد
نكن ما سوف يقع لأن نكن هكذا

حل بهم ، ولقطة الصير ، يتشوش بكل
شعاع من أمل يراعى في السماء ، تلك
التي اصططعت بالسواد وطال اصطفاها ،
وتؤذي بالعصر ، لعل الصير يتخذ
فيطلع ، ويظل الفجر بعيدا عما غارقا في
سبات عميق .

ومن تلك الشجاعات التي رابع في
أسماء وأحب عيا الأمل ظهور رئيس
بولابات المتحدة جديد . أنه رأس الدولة
والأن هو كان رأي ، وهو في حساب
المعارضة، ميزان حكومته السابقة ، بين
العرب وإسرائيل ، كيف مال حتى كاد
ينكسر . فهو لا يبد مصلح ميزانه .

أن رئيس الولايات المتحدة أحمد
العوامل في السياسة لا شك في هذا .
ولكنه عامل إلى جانبه ألف عامل ، أن
الدولة الكبيرة كآلة المظيحه التي بها
ألف ألف ترس ، وألف ألف محور ،
وألف ألف رافعة ، وأخرى خالصة ،
وألف ألف ذراع وممصم ويد . فإذا
أبت جئت لهذه الآلة العارمة يسائق
حديد ، يجلس مكان السائق القديم ،
لم يستطع أن يحرك هذه الآلة فيمر من
حركاتها أكثر كثيرا مما حركها السائق
الذي اعتزل . أن اجسامها ترفض ،
والروابط التي بينها ترفض .

هكذا هي حكومة الولايات المتحدة .

أنها حكومة ليست تعمل في فراغ .
أنها تعمل لحقول من الزراعة آلاف ،
ما عرفت الدنيا مثلها . وتعمل للور في
الصناعة آلاف ، ما عرفت الدنيا أشباهها ،
لا عددا ، ولا عددا ، ولا تعدادا . ولا مثلها
إنها . . وأسواق عدد الزمل إلا أنها
بيت في سهولة عدده . ومسالج
اقتصادية ارتطبت بخطط الدولة
اقتصادية فلا تكاد هذه الخطط أن تعد
لنفسها الحربة في النصف لشدة وثاقه
هذا الرباط . وآراء عدد حماير النصب ،
وهم مشا مليون ، نكوب ، وانعمدت ،
من كل شيء ، وعن كل الناس ، وعن كل
أمة ، وهشت في عقولهم الذين ، فهي

التجارية والدور الصناعية .
ومن أجل ذلك وقف أرباب المصالح
الكبرى دائما عند أبواب السياسة
بمتصوهم ما يعرضون .
ملأمل الذي يربطه الصرب برئيس
الولايات المتحدة الجديد ، يجب أن
يصحبه ادراك لمقدار الحركة التي يستطيع
أن يشتركها هذا الرئيس في مقعده ، وهو
دبر آلة الولايات المتحدة العارمة
لكنت أن أقول ، أن الإنسان لا يدس
مه شيئا كثيرا أن يصح على رأسه قنعه
حديده مكان أخرى قديمة .

مشكلة الروس والأمريكان لا مشكلة العرب واسرائيل

وشيء آخر لا بد أن يذكره .
أن المشكلة القائمة بين العرب واسرائيل
نظر إليها الدول الكبرى ، من غرب
وشرق ، بحسبانها مشكلة فائمه بين
الروس والأمريكان . فالحصل الذي
يجدونه ، أن هم وجدوه ، سوف يكون
حلا للمشكلة بين الروس والأمريكان .
أما كم يرمي هذا الحل العرب ، وكم
يرمي اسرائيل ، فذلك له الحل اثنائي .
والخلاصة : كما أراها ، أنه لن يكون
هناك حل يرمي العرب . ولن يكون هناك
حل يرضي العرب وعرب فلسطين وشاء
واحد . وأغلب الظن ، أن كان سلام ،
أن يكون سلاما يرى العرب أن لا سبيل
غيره ، يعطى أجيال العرب القادمة العرس
لتعويض ما عرفتته عليها الأجيال الداهية .
والأهمى حرب المناوشات ، تشتد
حيثما ، وتضعف حيثما ، وهي أذن حرب
مصاربة ، لا يعرف لها الأسفل مدى .

●●

٨ مارس ١٩٦٩

أحمد زكي

يريد . والحق أنه لا هذا ولا ذاك أراد أو
يريد . وإنما هي الإدارات التي وراء
رئيس الدولة والمصالح العملاقة التي
اليها يستند كل هذا الكيان الجبار
الذي أسماه الولايات المتحدة ، هي
التي أرادت .

ولقد سمعنا أن « تكسن » قرر أن
يدعو رئيس الرابطة الأمريكية بل رابطة
الأمريكتين لقابطة ، وأعلن البيت الأبيض
ذلك . واضطرب وزارة الخارجية لأنها
لم تعلم بالما قبل اعلايه ، لأن من وأحبها
قبل أن يتقدم رئيس الولايات لأن معامل
أحدا من الرؤساء الأجانب أن تروده
بشئ الآراء التي تتصل بالموضوع ، ثم
بصحبته في الأمر الذي نشر ، وأحيانا
بالذي يقوله وكيف يقوله . وفي زيارته
الأخيرة لأوروبا رودنه وزارة الخارجية
بكراسة بها ٣٠٠ ورقة مكتوبة هي كل ما
يُحتمل أن يلقى ، وكيف يعمل ، وكيف
يتصرف . أنها خطة السبر الرسمية ،
ويجوز له بالطبع أن يتجاوزها ، ولكن
بحساب .

والأجواب في أمريكا تنفق الكثير في
سبل فوزها .

كان « ماكزني » أحد المتقدمين لرئاسة
الولايات من الحزب الديمقراطي ، وخرج
من المعركة الانتخابية وهو في الطريق
إليها . وسأله : كم يحتاج طالب الرئاسة
من البعثة ؟ قال : لا أدري لاني قطعت
الطريق قبل أن أصل . قالوا : فكم تكون
البعثة لرحل يقطع الطريق قبل الوصول
قال : نحو ٦ مليون دولار .

وأوضح لرجال الصحافة بعد ذلك
أن الحزب الجمهوري اتفق في حملته
الأخيرة لنجاح تكسن ٧٦ مليون دولار .
ومن أين جاءت هذه الأموال ؟
جاءت أكثرها الكبرى من أهل المصالح

● مثل هذا الكيان الصناعي الجبار شركة جنرال موتورز . بلغت المراتب التي دخلتها
الحكومة الأمريكية في كل ساعة من عام ١٩٦٧ مبلغ ٢٢٠٠٠٠ دولار . وبلغت قيمة ما اشترته من
مواد لصانعها في كل ساعة من مبيعات ذلك العام ١٢٠ مليون دولار . وبلغت مبيعاتها في السنة
الواحدة نحو ٢٠ ألف مليون دولار وبلغ ربحها في العام ٢٢٠ مليون دولار . أنها دولة داخل الدولة

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوحي الإسلامي - الكويت

في المقالات السابقة تحدثنا عن عوامل أحاطت بفهم الصحابة للقرآن .. وبقي من هذه العوامل عامل آخر وهو المحتوى الثقافي الذي كان عليه الصحابة ولفوا به القرآن الكريم أو فهموه على صوره ..

وهذا عامل مهم .. لأنه على قدر وعي الإنسان وثقافته يكون فهمه لما يقرؤه أو لما يسمعه ، أو يكون حسن استقباله له ووضوح معناه ، كاجرة الاستقبال ، فعلى قدر سلامتها وقوتها يكون وضوح ما تلقاه أو تستقبله ..

وبعض يدرك من واقعنا أن العطية تلمس على المستمعين ، فياخذ كل منهم على قدر ثقافته ووعيه ، وأن الكتاب يقرأ ، فلا يكون الفهم متساوياً في فهمه واستيعابه . بل على قدر ثباته السامع أو القارئ يكون الفهم ، ويكون الاستيعاب .

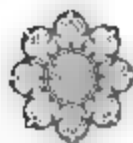
هذه حصة أول 7 جداول فيها ..

الخطبة الثانية : إن القرآن عربي وفي أعلى درجات البلاغة . وهو بلغة اللوم الذين نزل فيهم أولا .. ولغاتهم ومخاطبهم .. فمن الطبيعي أن يفهموه . وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومهم لين لهم ..

ولقد فهموه ، وأدركوا بلاغته : وعرفوا منها سر مصدره (ففهم من آمن به وفهم من صد عنه) آمن به من استجاب لطرته ، وصد عنه من قامت الحوائل منه دون الاستجابة لهذه الطفرة ، ولكنه كان فهماً ظاهرياً على ما أتقوه من فنون المعرفة ، وأولها وأهمها : التأهية البلاغية اللغوية .

الخطبة الثالثة : إن أهم ما جاء القرآن من أجله : هو : المثلث والأحكام ، وما يتصل بهما من

في حدود
ثقافة
الصحابة
كان
فهمهم للقرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان أهمية التفسير والتأويل

عبد المطلب



من الموضح يكس لازم الطائفة بمضمونها وبما
دعت اليه من عقائد واحكام والا لم تكس عليه
الصحة ..

وبلى بعد ذلك الآيات التي تحدثت عن الكلام
القولية ، والآيات التي تحدثت عن قصص
السامين ..

وينسب اليها كذلك الآيات التي تحدثت عن
بعض صفات الله لهعبلا كالاسواء والتوجه
واليدنين ، والشئنة والآلة .. الخ .. وبلغ
بها الآيات التي جاءت في الصحة وغير مصدرة ..
مثل روح الله وكلمته . ومثل ألم ... والى ..
الخ ..

هذا النوع من الآيات هو في الحقيقة موضوع
التحدث الذي فيها بتوضيح هذه المعوت ...

وهو الذي سادتنا من على فهم الصحابة له ،
او استيعابهم فهمه ، وتحدثنا من هوائل الرت في
فهم المصحلة له وناتي اليوم على آخر هذه
الحوائل .. وهو القدر التقافي الذي استقبلوا
هذه الآيات به ..

بحثت الى أمة أمة

وهذا ينبغي منا ان نعرف ما كان عليه العرب
من ثقافة علمية ولغوية استقبلوا بها الآيات
الكونية والقصصية وبعض الآيات الأخرى
المتقدمة ...

لقد جاء في القرآن وصف العرب بأنهم أميون ،
وصف الرسول بقته أمي ...

فيقول الله تعالى في سورة الجمعة (١) : هو
الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته
ويزكهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من
قبل للى ضلال مبين » .

ويقول في سورة الأعراف (٢) : (فآمنوا بالله

مكاثم الأخلاق ، ومن أجل توضيح العقائد
ولتدعيمها ، والتدليل عليها ، وتثبيت القامع
اليها ، جاءت الآيات التي تحدثت عن دلائل قدرة
الله في خلقه ، والآيات التي لسرد القصص
السابقين ...

أما الآيات التي تحدثت عن العقائد كالإيمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، فهي
آيات واضحة ، يفهم مضمونها كل عربي ، دون
كثير علم ، بمجرد ان يسمعا أو يقرأها ، حتى
بعد أن ضعت السلفية القريبة فهم ، وذلك في
حدود قدرته وتصوره ، وأما إنبالاحكام والأخلاق
فهي في جملتها كذلك واضحة مصدرة ، وكفل
الرسول أيضا بزيادة بيانها وتوضيحها فلو لا
ومعلا ...

ومثل ذلك في العقائد .

(وإلهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم) (ولعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا)
(ان الله على كل شيء شهيد) (الله لا اله الا
هو العلي القويم) (آمنوا بالله ورسوله) (الذين
يؤمنون بالغيب) .. (والذين يؤمنون بما أنزل
إليه وما أنزل من قبله ولاخرة هم يوقنون)
(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد
من رسله) .. الى غير ذلك من الآيات التي يدرى
العقل ما ترمي اليه .

ومثل ذلك في الأحكام : (وأحل الله البيع وحرم
الربا) ، (إذا تبايستم بيني الى أجل مسمى
فالتبوه) ، (يوصيكم الله في أولادكم فالذكر مثل
حظ الأنثيين) .. الى مثل ذلك من الآيات ...
ومثل ذلك في الأخلاق : (وبالوالدين إحسانا
وبلى القرى واليتامي والمساكين والجار ذي
القربى) الآية : (ادفع بلكي الى أحسن) ..
فمن الضروري أن تكون هذه الآيات على قدر

السطحية وملاحظاتهم الخاصة . الثمثة من البيتة وحاجاتها ورفوها . مما بينهم على حياتهم اليومية ، من الاستدلال بالتجرب على معرفة الحيوانات ، وعلى تسج الوقت ، كما قال الله :
« علامات ويأتونهم هم يتلون » ، ومما كانوا يداون به مرضهم بطريق التجربة والتناقل فيما بينهم ، مما يمكن أن نجد له شبيها الآن في البيئات النائية المنزلة من الحضرة المرومة مما وصل إليه العلم من تقدم .

على أن هذه التفرقة المصنوعة لم تكن عامة شاملة لدى العرب جميعا ، بل كانت مقصورة على بعضهم أو خاصتهم من كانت الحاجة تدعوهم إلى معرفتها ، ولعل هذا الوصف (الآية) قد قلب على العرب ، حتى لم ير الرسول بسا من الإصحاح به عند ربه ، وهو يطالب جبريل ، كما لى الحديث السابق ، كما صرح به أيضا وهو يصعد معرفة أيام الشهر . . ولهذا جرى على لسان اليهود حين قالوا : (ليس علينا في الأمين سبيل) يرمون في كلامهم هذا ، العرب ، وإن كان هذا مبنا عاما منهم في مطابقة غير اليهود ، لا يرون بأسا في نهب أموالهم . . لكن الآية تعكس حال اليهود الذين يحاملون العرب ، ويظنون عليهم هذا الوصف (الأمين) .

وكذلك كان حالهم بالنسبة لتاريخ الأمم قبلهم بما فيه القرآن ، فلم يكن لهم به معرفة سابقة ، وذلك هو ما تغير به هذه الآية القريبة بعد أن سبكتها ذكر قصة نوح مع قومه وأهله : (لك من أبناء أليوب نوحيا إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن المصيبة العتق) (١) ، وفي قصة مريم ولزكريا : (ذلك من أنباء أليوب نوحيا إليك وما كنت لديهم إذ يلقون الصوامير أنهم يكمل مريم وما كنت لديهم إذ

يرسلوه النبي الأمى الذي يؤمن بالله وكلماته) . ويقول تعالى لى سورة الصافات (٢) : « وما كنت تلقى من قبلة من كتاب ولا لطفه بهمك إذا لارباب المظنون » .

وجاء لى الحديث قوله عليه الصلاة والسلام (من لغة أمية لا تصيب ولا تكتب . الشعر هكذا وهكذا) وإشار ياصليبه معنى مرة لغة وفشرين ومرة ثلاثين (٣) .

ويقول طيه الصلاة والسلام مخاطبا جبريل : (ألى يشت ألى أمه أمين) (٤) أو (ألى يشت ألى أمه أمية) ولعل أصبح لنفسه نفس كلمة أمية وأمين هو ما فهموا به الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها حين قال : لا تصيب ولا تكتبوهو ما وصفه الشافعى (٥) حين قال : والأمى منسوب إلى الأم ، وهو الباطلى على أصل ولغة الأم لم يتعلم كتابا ولا قرأ فهو على أصل خلقته التي ولد عليها .

وليس معنى هذا الجهول التام بأمر الحياة وبما يكتب منها بالتجرب والفضل ، بل معناه أنه لم يتعلم بطريق الكتابة والقرأة شيئا ، وهو الذى صرحته به الآية الأخرى من وصف الرسول بالأمى « وما كنت تلقى من قبلة من كتاب ولا لطفه بهمك إذا لارباب المظنون » ومن أجل هذا جاء وصف الرسول لى القرآن به معصا له ، ولديها لى شكل لى صحة رسالته ، ونزول القرآن من ربه .

فالعرب الذين نزل فيهم لم تكن الكتابة والقرأة مشيرة عندهم انتشارها عند الأمم المتحضرة حولهم ، وبالتالي لم يتمكنوا من دراسة العلوم التي كانت معروفة عند فهم من الفرس أو الروم لى ذلك الوقت ، فكان كل ما يسلطونه بينهم من العلب والظنك وغيرهما لا يمكن تسميته طوما لا يعلوا ، أنه كان مكتسبا عن طريق تبايرهم

١٢ آية ٤٨ -

(٤) كما جاء لى صحيح البخارى لى كتاب الصوم من ابن عمر رضى الله عنهما .

(٥) كما جاء لى الترمذى لى باب أنزل القرآن على سبعة أحرف .

(٦) ص ٦٩ ج ٢ من المواقفات .

(٧) آية ٤٩ من سورة هود

٨ آية ١٤ من سورة آل عمران .

الأمية ارتكاز لمعجزة من حجج الرسالة

حتى لم يكن لنا أن نقول أنه كما كان عدم معرفة الرسول بالكتابة والقرآن ارتكازا لمعجزة من حجج رسالته وبرهان القرآن عليه من عند الله ، كان عدم معرفة قومه بالاسم والتاريخ أو لميتهم ارتكاز آخر لمعجزة من حجج رسالته ، وكون القرآن منزلا عليه من الله

فيجب لو أن أعداء التشكيك الذين ظنوا فيه ، ولي صفة نزول القرآن عليه ، قالوا إن ما يقصده من إخبار المصنف إنما هو من تعليم هذا الرومي المثقف المهاجر إلى مكة ، الكليم فيها ، فنزل القرآن يرد عليهم : (ولقد علم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر . لسان الذي يلحدون إليه أعرجي ، وهذا لسان عربي مبين) ٢٩ -

ولو كان لدى العرب علم بهذه الوقائع ، أو لو كان لدى خاصتهم علم بها لا يفتوا إلى اتهام الرسول بالتحكم من هذا الرومي ، أو لقروا بعد رد الله عليهم هذا الرد ، وقالوا : أنه يعلم من لسان العربي صاحب اللسان العربي . ولتقدم لم يجدوا غريبا علما منهم بهذه القصص ، حتى يستمدوا إليه لمة علم الرسول منه ..

وعكذا كانت أمية الرسول وأمية قومه من معجزات الرسالة ، أو من ركائز صحتها ودلائل صحتها .

ولعل في هذا الكلام في الصلاة على خلق البيت العربية التي نزل فيها القرآن من العلم بتاريخ الأمم والرسول السابقين ، وكانت أولى بيعة عربية في الجزيرة في ذلك الوقت .

فكل ما سالفه الله سبحانه - الآن - من قصص الأمم السابقة مع رسالها والمصنفين من عباده ، إنما كانت قصصا بكرة لم يعرفها العرب من قبل - بل استمدوا معرفتها من القرآن وحده ..

وهذه نتيجة أحب أن يلقب القارئ عندما كان لها أهميتها عندما نتحدث عما جاء في تفسير قصص القرآن ، من إخبار زائدة عن منقول القرآن : من أين جاءت ، ومن دواعي . أنهم ما كانوا قد علموا هذه القصص من القرآن . ولي تأملها إخبار

قويت ، لعدم الحاجة إليها في إثبات العبرة من القصة ، فهل سأل الصحابة عنها رسول الله وأجابهم ، أو سكتوا وأكفوا بالعبرة الظاهرة من القصة ، دون أن يتناولوا تفاصيلها الكلية التي أركبها القرآن .. تلك التفاصيل التي رأيناها تفر فيها بعد ، ونسأل عنها ، لأن الناس البشرية فيها غريزة حب الاستطلاع ، وهي تجري وراء هذه الغريزة ، متى كان الجور صالحا ومباحا . كما رأينا ذلك بعد عصر النسخ ، والانتباه إلى الاستقرار والبحث ، ولا سيما بعد دخول غير العرب في الإسلام ...

لم يجد الصحابة يتابعون هذه الإخبار التي قويت ، أو هذه الطغوات التي لركت في القصة بسؤال الرسول عنها ، ولم نجد فيها دوى صحتها من الرسول ما يشجع حب الاستطلاع الطبيعي لدى القوم ...

فراغ سدوده بالاسرائيليات

ومن هنا وجد الفراغ الذي حاول الفسرون سدده بعد زمن الرسول عن طريق علماء اليهود ، أو من تتوهم علماء باتورا ، وربما لم يتوهموا من العلماء ، بل من الثقافة المشرقية ، الذين يعرفون ويقرءون ، أو من عوامهم الذين يسمعون ويغلطون ويقرءون ويستمع منهم المسلمون ، حتى تجد كتب التفسير ممتلئة بتفاصيل لهذه القصص لم يذكرها القرآن ، ولكنها مأخوذة عن هؤلاء مما اشتهرت تسميته « بالاسرائيليات » وبمثل هذه الاسرائيليات نجدتها سورة التي ابن عباس أو غيره من الصحابة والتابعين ، مما يؤهم روايتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم . وما هي كذلك .. وإنما هذا مصدرها الذي أتت منه : اليهود الذين أسلموا وانصبا عن أنفسهم ، أو نصب عنهم المسلمون سطرين مغبرين بما لم يذكره القرآن عن تفاصيل القصص ...

الآيات الكونية

بلى صفا الآيات التي تحدث عن مظاهر قدرة

العملية لأن خلقه لا يسوعيا ، وليس لديه أساس علمي يمكن أن يقوم عليه هذا الشرح .. فلاشتغال بذلك - الآن - فجميع ثلوث ، ومجاف الحكمة ، ولذلك يكون من الحكمة توجيه الجواب وجهة بحثها ذلك ..

سؤال عن الألهة

وقد روت لنا كتب التفسير في أسباب نزول قوله تعالى : « يسألونك عن الألهة » من سورة البقرة . ما ينبغي هذا ، فقد قال حماد بن جيل رضي الله عنه ترسل الله صلى الله عليه وسلم : (ما بال أهل الجاهل يدور دليلا مثل الخيل لم يزيد حتى يمتلي ، ويسوى لم لا يزال يخلص حتى يعود كما بدأ لا يكون على حالة واحدة كالشمس) .

وجواب هذا السؤال عرفناه ونحن صغار ، ندري حركة القمر الشهيرة وموقعه بالنسبة للشمس والأرض ، ودرسمنا له الخريطة التي توضح أشكال القمر ، أو على الأصح أشكال الجزء التي منه تواجه الشمس وما يظهر لنا من سكان الأرض من هذا الجزء التي على مدار الشجر القمري .. أمي أن الجواب أصبح لي متناول الطلاب الصغار الآن ...

ولكنه وقت نزول القرآن لم يكن من المناسب لوضع العرب ، وليسك عندهم أوليات علمية عن الشمس والقمر من هذه الناحية .. ولم يكن لدى الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك علم بفساد هذا الفكر .. وكان من الممكن أن يتزل القرآن به كما نزل بكثير من الأجوبة التي كان لا يعرفها الرسول ، ولكننا نرى القرآن ينزل بالرد عليهم ولكنه يتجه به اتجاه آخر في ما سأل عنه حماد ، وهو بيان فوائد حركة القمر لنا .. (قل هي موافيت الناس والحج) لأن هذا هو الذي كان يهتمون في ذلك الوقت فهمه ..

ولهذا قل طمأنينة في هذا الجواب : أنه من الأسلوب الطييب .. أي الجواب بغير ما سأل عنه السائل ، لصره عن موضع سؤاله ، أيعاد

الله في خلقه - في الإنسان ، وفي السموات والأرض ، ولعلنا انظر إلى التعبير في ذلك كله ، حتى يصل المفل من خلال ذلك إلى الإيمان بقدرة الله الواحد . ويستطيع العربي العادي أن يأخذ منها مبرة طاعة . وهذا كاف في الهداية والإعطاء ، ولكنها تحوي الثمرات التي خلقها طبيعة تكبر لدنبي القرآن كما قدم العلم ، وكشف شيئا من أسرار هذا الكون ...

عما لا شك فيه أن العرب حين نزول القرآن لم تكن عندهم فكرة لتفسير هذه الآيات على الأساس العلمي الذي يمكن أن يفسر بعضها الآن عليه ، إلا أن تكن عندهم معلومات علمية يستلهم بها هذه الآيات كما يستلهمها بعض علماء الفلك والطب والزراعة والجيولوجيا ... اليوم .

لم تكن عندهم فكرة لفهم المصالح التي يلمحها هؤلاء العلماء اليوم ، ولذلك لم يفهموها أو لم يتناولوها بالشرح إلا على قدر جهدهم . وكذلك العلماء التفسير الذين فسروا القرآن حتى الآن قريبا ، اكتشفوا بالتفسير العلمي التلوي التلوي مع النظرة العامة للظواهر التي تحدث عنها الآية ، ويلمحها الفسر ، ويرز البقرة منها .. وربما اعطوا تفسير شيئا مما سمعوه من الأساطير التي تليست لديهم ، كما فسروا مظاهر الرعد والبرق وغير ذلك مما يراه في كتب التفسير التي بين أيدينا ..

ومن المعروف أنه على قدر لفتح العلم ، وعلى قدر الحصول العلمي للإنسان ، يكون اتجاهه في المعرفة والسؤال عما يتعلق إلى معرفته ..

فالرعي الجاهل في نظرية الذي لم يقرأ ولم يكتب لا يستطيع وهو يسمح للألهة ، وشاهد التلفزيون أن يتجه ذهنه إلى السؤال عن دقائق صبح المذبح والتلوي . كما يولي الدكتور أحمد ذكي أن يسميه - لكنه ينظر نظرة عامة في الجواهرين وهما يؤدان معلوما . ويستغل من ذلك على قدرة العقل البشري الذي صنعهما ، وحتى لو ظهر منه سؤال - لكنه أو اعتاد - كيف سم نقل الصوت والصورة ؟ هل من غير للتصاميم أن يطير العالم بذلك ، فيشرح له دقائق هذه

للعلماء في هذه العلوم الكونية أن يسموه كلما تعم
العلم على مر السنين .

وقد جاء القرآن الكريم بخطاب المصيرب في
حائهم تلك ، بالأسلوب المناسب لهذه الحالة ،
فيأخذون منه فحراً يعرف في موسم الاماط بما
بعضهم منه ، وخطاب من هم أعلى منهم طما ،
واذق بقرا ، على درجاتهم المتخالفة في العلم ودقة
النقر ، فيكتبون الصرة المظاهرة التي استفادها
المصيرب الأميون ، ولكنهم لم يمدن عليها تملاب
جديده في الآبه على ضوء ما وصلوا اليه من علوم
بفقيه ، يمدون في الآبه السارة لها ويصلها
المطالما . .

ولهذا كان أولى الناس بطسيع الآيات الكوبه
اتما هم أهل العلم في الطب والفلك والجيولوجيا
وما يشبه ذلك من علوم ، على ألا يفسروا آية إلا
بالتفسيرات من العلم لا بالفروفي والنظريات التي
لم تثبت . اما أرباب النصو والبلاغة فقد
فسروها كما نزل عليه المظالما مع ما عندهم من علم
من الكون استفادوه بالنظرة السطحية التي انبته
نظره الصحانه . .

والخلاصة

وخلاصة هذه البحوث التي قدمنا .

أن القرآن الكريم لم يعط بتفسير مروي عن
الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته ،
الهم إلا في آيات قليلة جدا ومسارة ، فلا يمكن
أن تكون تفسيراً كاملاً بالرواية يصمد عليه .

وإن الطلب ما جاء في التفسير بالرواية من غير
الرسول إنما هي آراء يمكن الاستئناس بها أن
صحت ولكنها غير طزمة وهذا يمكن القول : بأن
ميدان التفسير ترك ملتوحاً لكل مؤهل له مد
عهد الرسول إلى الآن ، وسيظل كذلك . وإن هذا
كان السبب في كثرة الخلاف وانواعها وكثرة
الآراء والتسلط والعتو فيها ، وذلك حسب
عقلية المفسر ومذهبه وبوع ثقافته . مما يمكن أن
ستكونه بتر من البيان والتوضيح أن شاء الله .

ومنه سطرانه العون والتوفيق .



عبد المنعم النمر

له بأن كلا من سؤاله والجواب الحقيقي عنه غير
مناسب ، بل المناسب أن يسأل عما كان الجواب
فعلا عليه . . وهو فائدة تفر القصر بهذه الأشكال
التي راعها . . حتى قال بعض المفسرين لهما فتوله
تمالي طلب ذلك مباشرة (وليس البر بل نأوا
البيوت من ظهورها ولكن أثير من أثيري وأثروا
البيوت من أبواها) قالوا بأن ذلك يشبه أن يكون
نقريما لتجاههم إلى ذلك السؤال ، الذي لا
يضمثون الاجابة الحقيقية منه ، وكان الأولى ألا
يشنطوا في الأسئلة ، ولا يتعرضوا لا هو فوق
طالنتهم العلمية . . فمثل هذا السائل كمن أسي
البيوت من ظهورها وسار إلى الشيء من غير
طريقه المناسب له . وليس هذا برا ، ولكن أثير
أو الصواب هو اتقاء مثل هذه الأساليب في
الأسئلة لعدم مناسبتها لكم . .

هكذا على بعض المفسرين سر الصال أجزاء الآبه
بعضها ببعض ، وهو فهم في الآبه على كل حال ،
يقوم على حالة واقعة ، هي عدم معرفتهم بمسائل
العلم التي تؤولهم لإدراك الجواب الحقيقي على
سؤالهم هذا .

وهذا مثال من القرآن نفسه يوضح لنا ما نقول
في واقع الصحابة العلمي حين نزول القرآن . .

والنتيجة

والذي نريد أن يصل إليه من هذا كله :

أن الصحابة لم يكونوا مؤهلين لمعرفة لتاريخ
الرسول وأهمهم فوق ما جاء في القرآن . فكل زيادة
في هذه الناحية إن ليت ورودها عن الرسول
قبلها وألا أصنافها في نفس القرآن ، اللهم
إلا إذا وجدنا حريات ونقوشا لصف لنا جديدا
عنى تحدث عنهم القرآن . .

كما أن الصحابة لم يكونوا مؤهلين لمعرفة
علمية من الإنسان ومظاهر الكون أنفسهم ، ولهذا
لم يخوضوا فيها بتفصيل ولم يتعدوا عنها ،
وإنما يتكفون بالصورة يخلطونها من منطوق الآه
ومن النظرة السطحية إلى المظاهر الكونية أنفسهم
دون تعمق ومن هنا تركوا وراهم فرائغا يمكن

أسئلة سهلة وإجابات عديدة

■ امتازت نتيجة مسابقة العدد ١٢٣ سهولة الأسئلة وكثرة الإجابات الصحيحة حيث تكدست لديها الآلاف من الإجابات التي وصلتنا من كافة أقطار الأرض وهذا هو نموذج للإجابة الصحيحة .

- ١ - البرت انتشتاين : نظرية النسبية
 - ٢ - جون بيرد : التلفزيون
 - ٣ - داروين . نظرية التطور
 - ٤ - بلهارز : مرض البلهارزيا
 - ٥ - ألفريد نوبل : الديناميت
 - ٦ - إدوارد جيبس : التنظيم عند الجبري
 - ٧ - ساينز : فصل شغل الاعمال
 - ٨ - ألكسندر بل : النيكليون
 - ٩ - إسحق نيوتن : قوانين الجاذبية والحركة
 - ١٠ - زيان : انظام الوجه
- وله اجرنا القرمه فلان افراد الآليه اسلموهم بالجوائز الوعوده .
- الجائزة الاولى : وفيمنها ثلاثون ديترا فاز بها:
- عبد الحميد محمد احمد المصري - اورد - الاردن .
- الجائزة الثانية : وفيمنها عارون ديترا فاز بها :
- ١ - حصة ابراهيم محمد الجيتاني - القادسية - الكويت
- الجائزة الثالثة : وفيمنها عشرة ديترا فاز بها:
- ميد السلام الزماني - باردو - الجمهورية التونسية .
- A جوائز مجموع قيمتها ١٠ ديترا كل منها حصة فائز ، فاز بها :
- ١ - اشرف السيد احمد البجان - القاهرة - الدلي .
 - ٢ - حسن محمد الحافظ - الكلا - جمهورية اليمن الشعبية .
 - ٣ - احمد يعقوب عبد الله - لندن - إنجلترا .
 - ٤ - سمير علي الزين - لبنان - شقاء .
 - ٥ - الياس حسن السيد المحبوب - مديرية كردلان الابيض - السودان .
 - ٦ - محمد صام المصري - حلب - سوريا .
 - ٧ - حكمت سليمان - الموصل - العراق .
 - ٨ - سعيد علي سريخ التجاني - رأس تنورة - رفوى - المملكة العربية السعودية

نَجْوَى الْقَلَمِ

■ أنت الوحيد الذي أزعجك أشجانى
أنت الصديق الذى أشكرك له المنى
وتلمع اللمعة الحمرى نورى
فتمسح الدمع فى صمت وفى حذب
أبشك الكليسة البيضاء صادقة
وتنقل الشوق للأوراق فى ثقة
يا كمل مالى من دنياى يؤنسنى
نمسو عليك يدى اليمنى فظلمها
وحين ألقاك ألقى الناس قاطبة
وحين تهمس ألعابنا منعمة
فللى أفلسك مثل فى تلهفيه
لا لا أصدق نصى فى توهمها
ما أنت إلا رسول القلب يبعث
وأنت نلتهم روحى حين يهجرها
فنعسا الروح باحت بالشجى كليل
إدعت عنى أحسن الكون مكسب
لو أن كل الألى صاجتهم هجروا
إن نلوا من أنت ما فارقتى أبدا

فحفظ السر فى عمتى وإيمان
أفبع مبرى له من بعد كتمان
مهما تخفت ودابت طلى أجزاى
وكم يتهرك منى فرط تخافى
لا زيف فيها ولا ألوان بهتان
فضرأ الناس أفراسى وأحزائى
يا مبرئت الهوى بامؤنس العانى
أنا بسارى ففها نص الحانى
ففرحة العمر عندى يوم تلقائى
لللورقات كم يهتر عتفان
أم أنت يا مؤنس قللى كصوان
ما أنت إلا فؤاد خافق نانى
إلى الحبارى فيهدى كل حبران
زهر الأمانى بلحظ مك فتان
مثل الأحبة تلقى بعد هجران
كالشمس عابت وراحت خلف شيطان
ماحتى هجرهم ما دمت ترعانى
صديق عقلى وأحلامى ووحدانى

روحية القلبنى

الحنافس

بقلم الدكتور أحمد زكي



الأحياء - سورها على تركيب أجسامها ، وعلى تشكيلها ، وعلى خصائصها ، وهم لا يمتدحون على حق من الأحياء جديره - حوا بصغوة شكلا - وبشرحونه وعادات ، ثم بصغوة في حانه من حاداب الصوب الى رسموها ،

بند عبد حاداب

بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب

بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب

بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب

بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب
بند عبد حاداب





«...»

«...»

هذه لها قماري غير
«...»

«...»

«...»
«...»
«...»

ركب الخنافس وساؤها الظاهر

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

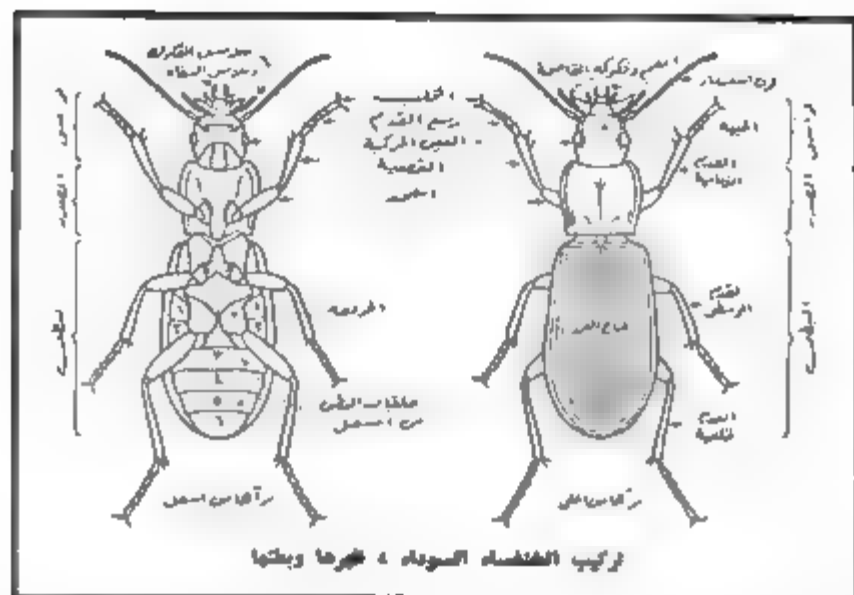
«...»

«...»

«...»

«...»





الحشرات . وهذا « الطد » له هدفان :
الهدف الاول حماية جسم الحشرة من
الاذى فهو درع واقى . والهدف الثانى
انه يقوم بالحركة ، واذا قلى الحشرة فقد
قلنا للحشرة ، بما يقوم به الهيكل
العظمى للحيوانات الى بها هذه الهياكل
داخلة ، فهو لها هيكل خارجي ، به
تتملق كل العضلات ، وترتبط مع ما
يدخل الجسم من رغو الاعضاء .

وينشكّل هذا الهيكل الخارجي اشكالاً

وكتب طائفة من المشركين ، الحشر : بهذا الى ذلك .

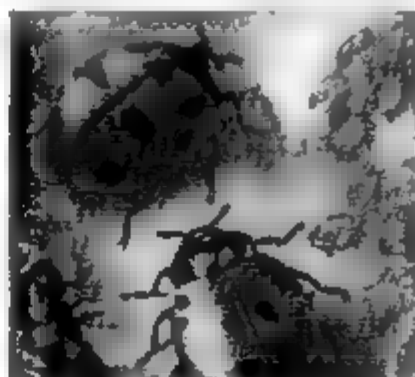
أهداف البرنامج

منعما ينظر الناظر إلى الخمس
يلاحظ أول ما يلاحظ ظاهرها ، أو لن
قل فهاهاها الخارجي ، الذي هو
أخيه بالجلد للإنسان ، ويلاحظ أنه
شيء حامد ، والحق أنه من مادة قرنية
سمي كيتين *chitin* تغطي أجسام

الخطبة السابعة

ولقد أوجعني اسمها
 ولعل هذا كان سبباً جميل عذب
 المجهول من الغفلى بسبب الوائها
 وتزحم أهل الهواية لسمع عيناها .
 من أحب ما يصنع العنبر .

والطرف من هذه الضائفة أنها تعيش على الماء Aphid. وهي حشرة تعيش بلان انتهي مصفرة اللوامه وهي على الشجره (راجع نوعه الصور الملونه صفحه ١٢٥)



● في سبيل موسوعة طفيفة

به فتوك موية القضم والمضغ وهي تختلف باختلاف الحاجة واختلاف الطعام .

ومن اسفل الصدر مخرج أرجل الحشرة ، والصدر كذلك يحمل الأجنحة ، والظهر مقسم الى عشر حلقات ، ليس كلها ظاهرة للرؤية . أما ما يظهر للرؤية فما بين 5 الى 8 حلقات .

وفي كل حلقة من حلقات البطن زوجان من فوهات التنفس spiracles وهي الفتحات المؤدية الى النظام الانبسي الهوائي التنمسي للحفصاء .

الحفصاء

لتفصيح الانسلاخ الحشر

ان اكثر الحشرات يحضج لظاهرة الانسلاخ *Metamorphosis* وهي تكتمل بان يغير الحشرة البالغة Adult نفسها - نه بنفس البنية من اليرقة Larva وهي دودة تتمثل فيها صورة من دورة الانسلاخ ، لم تتحول اليرقة

شيتي ، وعنه تصدر الزاى الحافسي التي تراها ، من اسود وايزرق واخضر واسفر وغير ذلك .

للحفصاء ارجل ست

واللحفصاء ، ارجل ست فقط ، وهي من خواص طائفة الحشر التي تعبرها من سائر الطوائف الاخرى التي لها ارجل مثلها ذات مفصل كالعقارب والصابك (ثمانى اقلدام) وكالحسرى او الارسان *Shrimp* وابو جليو او السرطان

• Crab

الحفصاء

رأس ، وصدر ، وبطن

واللحفصاء كما لسائر الحشر رأس وصدر وبطن .

والرأس يحمل قريبن يستشعر بهما . وبه حينان قربان . وكذلك بالرأس قم

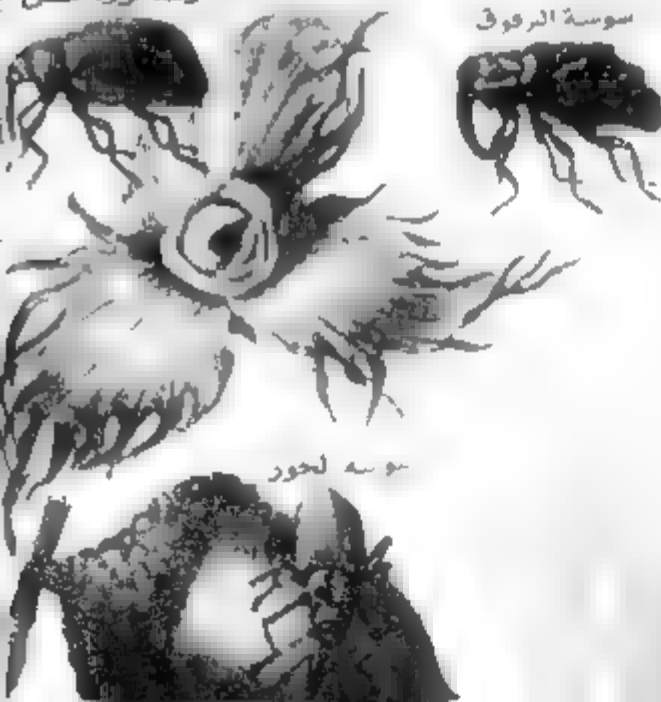
السوس وهو انواع عديدة

يبلغ نحو ٢٥٠٠٠ نوع وقد تزيد على هذا العدد المتاحها عند البحث . وهي تتميز بان رأسها له زائدة تشبه خرطوم الليل ، وفيه شعبا ، وفيه ايضا شعبا الاستشعارية . وهي تعيش على النباتات ، من جذورها الى لفرها ، هي ويرقاتها . وقد اشتهرت منها خاصة بالظهور في الخزون من القمح والذرة والشعير ووجع السوس يظهر في الارز والخزون . ولقد يجانب هذا الكلام صورة للسوسة التي تعيش على اليرفوق ، واخرى تعيش على الجوز ، ثم ثلاثة من اخر السوس ، هي ويرقاتها . تلك سوسة القطن *القطن* - ولذراع القطن يصابون من جرأتها بمضارة سنوية كبيرة تبلغ ملايين كترة من النجيات .

سوسة لوزة القطن

سوسة اليرفوق

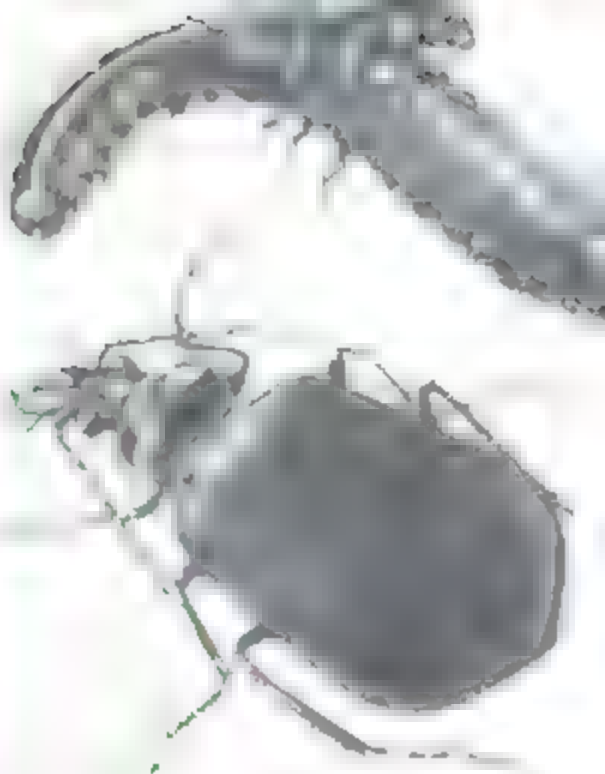
سوسة لوز



الخنفساء صائده السروع

واليسروع هو يرقة
الفراسة ، وترى في الصورة
على الخنفساء المانعة يرقة
هذه الخنفساء
رأسها صائده السروع
في الصورة

وهي سقدي على اليسروع
وهذه المجموعة من الخنافس
معروف بالعارضة لأنها حسي
على الحشرات والحشرات
الضفيرة الأخرى . ومن هذه
الخنفاي المانعة ما يسمي
على احتضار ضفيرة بأن
يسر عليها سائلا حامضا
عجزها



الخنفساء صائده السروع
حشرات

رنة الخنافس

والخنفاي رنة Order من رنة
تدعى ، أخرى رنة منها
وهي طائفة الحشر Insecta كما سبق
أن قلنا .

رنة الخنافس يعرف بلغة العلم
باسم Coleoptera ، وهو لفظ مؤلف
من مقطعي Ptera ومعناها الخياشيم ،
و Coleo ومعناها الممدد ، وفي اللغة

أي صورة أخرى من دورة الإصلاح
يعرف بالخنفساء Nymph ، وفيها تعرف
أشيرة من شكلها البالغ المكمل ، ثم
سحور حشرة رنة الخنافس
المكتملة Adult ، وهي نهاية الدورة
من دورة الخنافس ، وفيها
يبدأ دورة أخرى .

وذكرنا أن البطل معسم إلى حشرات
عشر لا تظهر كلها . ومن وصفا للإصلاح
نتبين لنا أصل هذه الحشرات ، فهي من

الخنفساء الجعران

وهي مجموعة من الخنافس يعرف
بالخنفاي الجعران R. الذي يسمي الجعران
الذي يحده اليوم من حرق و مناره
وهي أشبه ما تكون به . ونقد صورته
لكذلك في لوحة الصور الملونة صفحة ٢٥ .



الحفاس النمره

وهي مجموعة من الحفاس
تسبب بالحفاس النمره
(Tope Beetles) لا بها
من يهر سدد ورفها
لا يقل عنها بها . وهذه
الرفه يفر لنفسها خرفا
في الارض يفر في جسمها
وتفزع منه فتجده رأسها
عما ان تطرب عنها بطة او
حسره حتى ينهبها بواضعها
الكثيره . والحسره الثالثه
تتبا ما ترى وهي طائر الا
ان مدتها لا تزيد عادة على
فلس من الإقليم
واحد لوجه الصو
بأنه كذلك في صفحه ٢٥

اوسط هذه الخنثه يمد بطولها ، يدل
على ان هذه الخنثه الكاسية قسما .
بعض وسيل . لهذا في جميعه الامر
هما الحفاس ، وهما مصوعان عاده
من يد . ربه الحافده التي سبق ان
ر .

الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره

ومن صوف الحفاس ما يظهر وادن
بمع الحافده المعلقة للطيان .

الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره
الحفاس النمره

بعد الشيء اي سره . ويدعو للثب
المرور فنبول بعمده من راحته . ان
غمرة بها غمرا حتى سره من كل ناحية .
ومن ذلك انما سفيها غلاف السيف
فيمدا . فاسم هذه الرتبة هي رتبة
الحفاس النمره او الحفاس النمره .

وفي هذا الاسم تلخصت الصفه
التياله الاولى التي ميّزت الحفاس من
بين الحشره ان الحفاس لها صفات
حده . فاسم . لكن هذا الحفاس
هو الذي يعلها صفه به تحبه مقله
الحشره في جانب واحد .

وبفضل هذا اللون يمد
ظنوت الى حفاس وبعث بصره
ظهرها لوجه طمه حامده واحده
معد . في بعض الحفاس
في اكثر الحفاس ، ولو انك ردت النظر
امانا لوحت ان هناك حرا مبتطلا في

أسماء الخنافس حسب وضعها راسيا في صفحة الصور المقلوبة

Soldier B.	الخنافس الجندي	Cockchafer B.	خنافس البودة البيضاء
Burrying B.	الخنافس الماعظة	Bombardier B.	الخنافس الماعظة
Tiger B.	الخنافس النمرية	Cuck B.	خنافس البسكة
Lady B.	الخنافس السيدة	Scarab B.	الخنافس البعرة
	Goliath B.		الخنافس العملاقة
	Devils Coach-horse B.		خنافس حصان حربة الشيطان

من الحياة محلقة غاية الاختلاف فيما
بيها ، هي صور من الحياة التي تعيشها
الحشرات عامة .

ومنها ما يعيش على الحيوان الحي ،
يعيش منه ، ويلتهمه أتهاما ، ومن هذه
الخنافس الأرضية Ground beetles ،
والخنافس النمرية Tiger beetles ،
والخنافس السيدات Lady beetles ،
والخنافس الماعظة في الماء المعترسة
Diving beetles . وفي هذه العصائل
نجد أن الخنافس البالغة نفس العادات
التي ليرقاتها ، وأذن فاليرقات تكون
عادة مزودة بالأرجل والأفواه ، وكل ما
يسبق ووسائل هذه الحياة .

ومن العصائل ما يعيش هو ويرقاته
على النبات ، ومنها ما يعيش على الورق .
ومن أمثله هذه العصيلة المعروفة بحساس
الورق والأخرى المشهورة بالسوس .

والسوس خاصة له أساليب من
الحياة شتى ، ولا يوجد نبات ينمو أى
جزء فيه من العذور إلى البلور من نوع
من أنواع السوس ، وهي كثيرة ، يسطو
عليه . وقد اشتهر السوس بوجوده في
الحب المحروون كالقمح والأرز ونحوه ،
وليس السوس هو الخنافس الوحيدة
التي تتخذ من خزين الحب غذاء .

ومن الحنافس ، بالمها والبرق ، ما

كيف تعيش الخنافس وكيف تعيش

قلنا أن الحنافس رتبة Order من
رتب الحشر .

وهذه الرتبة تضم فصائل عديدة
Families

وهذه الفصائل فيها أجناس
Genera وأنواع عديدة Species . ويوجد منها
نحو ٢٥٠٠٠٠ نوع وهي منتشرة في كل
مكان على سطح الأرض تقريبا .

والخنافس البالغة المكتملة لها خطرها ،
وخطرها خطر يكون ليرقاتها
(الدود) وقد تكون أكثر خطرا .

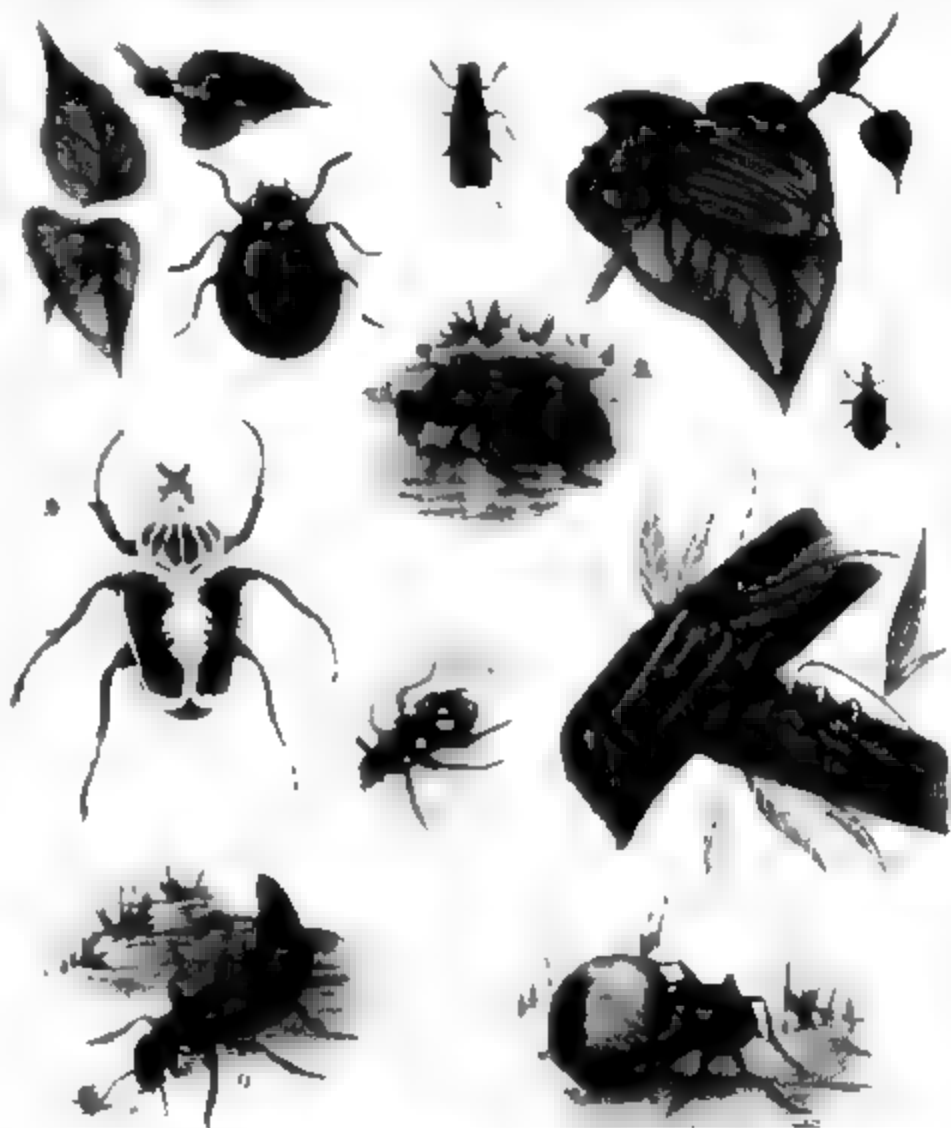
أما الحورية Nymph في الحنافس
فلا تكاد تكون لها نشاط أو خطر .

والخنافس ويرقاتها تعيش صورا

الخنافس ذات القرون

وذلك لأن لها ما يشبه القرون Horn
Beetles ، وهي غالباً ما توجد ، هي ويرقاتها ،
في كتل كبيرة من الخشب المتآكل .



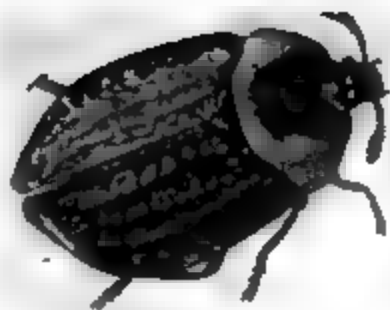


العثاقس

وتوجد في كل مكان على سطح الأرض نمرسا ، سيشين من ذلك الحمار
ويوجد منها نحو ٢٥٠٠ نوع .. وهي لينة كلها سوداء ، كما يقال بمن .
وهذه حور لاتواخ شهرة ، لا يعرف لها بالحرمة أسماء ، فيأرسوها هم من
الأفريق ، وهم واسمو اسميتها ، ومن أجل التعرف على اسمائها بالانجليزية
انظر المربع الذي في القالب .



خنفساء الجيف (السوداء)



خنفساء الجيف

خنفساء الجيف

وهي مجموعة من الخنافس تعرف بـ **Carion Beetles** ، وهي تنقسم أكثر من 100 فصيلة **Family** ، ومنها فصائل تعرف بالـ **Burying Beetles** لأنها تاتي الى جثة الحيوان ، وتأخذ نحر الارضي من تحتها حتى تكون حفرة لسقط الجثة فيها . وهكذا حتى تدفن الجثة دفنا . ثم يعيش الخنافس فيها في الجثة ، فلا انفس البشري عن الرفات وجذب هذه الرفات لها جاذبا .

والخنفساء النافسة هي عادة اكبر من خنافس الجيف ، ولونها عادة اسود ومعه بقع خضراء او برتقالية . (راجع لوحة الصور التالية) .

من خرف ، وهذا يعيش في روث المواشي والحيوانات .

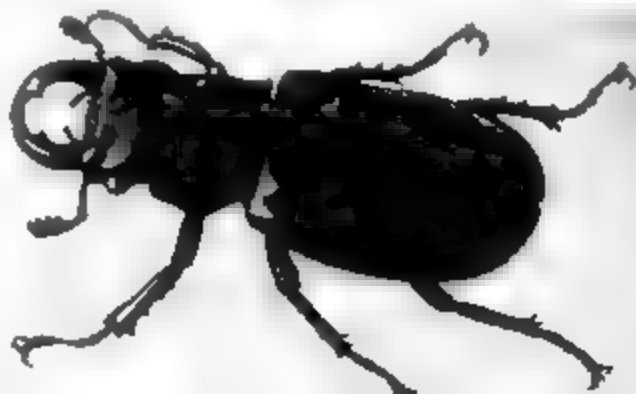
ومن الخنافس ما يعيش في ماء البحر ، ومنها ما يلتزم بسطحه ، ومنها ما يعيش فيه ، ولكنه يعود اليه ليرود من الهواء .

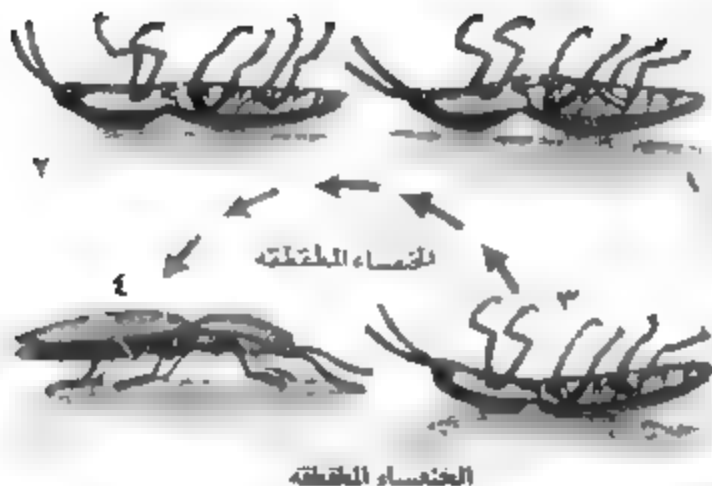
ومن اجل صور هذه الخنافس راجع الصور المرفقة بنفس هذا المقال ، من ملونة وغير ملونة .

يعيش على المواد العضوية المتحللة وحدها ، وعلى الجيف ، وهي تحوم دائما حول المازيل ، ومن هذه الخنافس ابدانها **Burying Beetle** ، وهي تاتي الى الحيوان الميت فتعقر حوله حفرة ليستقر فيها وبدا تدفنه ، ثم تتحلل من جسمها لها ولبيضها ، ولما يخرج منه من يرقات ، فطاف . والخنافس الحمراء **Scarabaeidae** ، ومنه الحمراء الذي يوجد في مدائن قمماء المصريين وهو

الخنفساء 'الوعول'

وهي مجموعة من الخنافس سبه الوعل ، ومن هذا كان اسمها **Sign Beetles** وذلك لان لها فكوكا طويلة كثيرا ما تطول وتفرع حتى تشبه قسرون الوعل . وهذه الخنافس قد تطير الى موضع . وهي عادة توجد بين الخشب الهريء .





وهي مجموعة تسيل على مئات من الفصائل Families ويسميت بالخنفساء Click Boettles لأنها إذا سقطت على ظهرها تظل ساكنة دقيقتين ثم بصوت مسموع كالطقطقة تسقط صاعدة في الهواء ، فلذا سقطت ، سقطت على أرجلها ، والا طالت لتطول مرة أخرى ، ومن يرافات هذه الخنافس ما يعيش على جذور النباتات كالقنول والبطاطس والفنجان والفلو وسائر الحبوب .

دفاع

الخننافس عن حياتها

ما كاد الله أن يخلق شيئاً إلا وردود شيء من دفاع . ولا كان من شأن كل حياة أن تسمى ، فسم يعطى الطبيعة أحبها السلاح الكامل الذي يضمن لها الجنود . وهي لو كان لها هذا السلاح الكامل ظاهراً ، لاستيقظت فيها عوامل الغناء الباطنة فتول بها كمن ما تك من حياة الدنيا ، ودونك ساعة الوداع .

ومن وسائل الحمى ، اللون ، وقد ذكرنا أن الحمى ليس السوداء بلوه الوحيد ، فهو يغطي ألواناً شتى تجعله يحتمي في السه التي هو فيها متصل به الإعداء .

ومن وسائل دفاعه تشككه بأشكال بعض الأحياء التي يعيش فيها ، وقد

يعيش عليها ، فمن الخنافس ما يعيش في عش من التمل ، وهو بشكل يمش يشبه النمل ، والخنفساء الأوروبية المروعة بخنفساء الزنبر ، تشبه الزنابير في حركاتها وألوانها ، والسوس ، كثير منه ، عندما تدخله الزبية ، يدهي الموت ، ويلزم أرجله لصق جسمه ليثبت الحب الذي هو يئته ، أو قتلت التربة التي يعيش فيها . وإذا حترق سقط كان لها حياة منه .

ومن الخنافس ما يدفع عن نفسه بمنظره القبيح أو منظره الحبيب . ويمضي يدفع بما يعرفه من مادة كريمة . والخننافس القبيحة بالقادرات Bombardiers تنطلق من مؤخرها مادة كريمة الرائحة تحمي بها نفسها . ●●

أحمد زكي

مركز التدريب المهني في

يقوم بتدريب العامل تدريباً مهنيّاً مهنيّاً مهنيّاً استجابةً لاحتياجات





في أحدى مختبرات مركز البحوث الطبية في جامعة الكويت
التي تأسست في عام ١٩٨٠م في إطار خطة التنمية الوطنية
للمؤسسات البحثية



في أحدى المختبرات في مركز البحوث الطبية في جامعة الكويت
التي تأسست في عام ١٩٨٠م في إطار خطة التنمية الوطنية
للمؤسسات البحثية

الكويت

الصناعة القائمة



■ كتاب الكويت قبل اكتشاف البترول وبناء أساحه في عام ١٩٤٦ بعدد في مصادر دخلها الرئيسية على البحر . حيث كان أسواقها مصطادون من مياهه السمك ويصومون فيها بحثا عن اللؤلؤ

وعلى أثر اكتشاف البترول واساحه بقات مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي والاجتماعي . مركب آثارها في شئ آفاق الحياة في الكويت ثم أخذت أمدولة بعد ذلك ببناءه تنوع مصادر الدخل القومي للتحسين نسبيا من سيطرته المطلق على النشاط الاقتصادي في المجتمع الكويتي ، وعندئذ واحتملها احقر مشكله يمكن ان تواجهه دولة ناميه عيه . . الا وهي مشكله توفير الأيدي العاملة الصعيه انفسه الألامه لسد حاجات مختلف المصانع الحديثه . .

فترة صناعية

كانت الكويت العمراية لنطلق بسرعة إيني ولصغر غير مبالية بشئ إلا البناء ، ومع هذه موجة البناء بدأت القياسات وبدأ التخطيط ، وتطور للوجود لأول مرة مشروع السواحل الخسيس للنفط والكويت . . وكان من بين بنوده تأسيس مبلغ ٩١٢ مليون دينار - أي ما يوازي نحو ٢٥٠٠ مليون دولار - للتخطيط الصناعية الجديدة .

ولكن مثل هذه الفترة الصناعية الهائلة تحتاج إلى عمال مهرة وخمسين وإداريين وفنيين ليتولوا إدارة هذه المصانع بالكفاءة المطلوبة . . ولقد بدأ عدد العمال الفنيين البعث الألامين لهذا الغرض يكثر من ٥٠ ألف عامل فني ، عمدا الفريين والمخططيين الفنيين من أبناء الكويت الذين سيترفعون على هذا العمل الكبير .

ومن هذه النقطه انطلقت فكرة ضرورة أعداد الشباب الكويتي ليصبح عاملا فنيا مدريا . . مع السعي لجعل افراد قوة العمل الكويتية الطائفة أكثر كفاءة وإنتاجا ، وأكثر قدرة على إدارة شؤون المصنع وتنسيق العمل في داخله . .

ولقد بذلت جهود عديدة موفقة لأعداد اليد العاملة الفنية في الكويت كانت تستهدف رفع كفاءتها الإنتاجية وشارك في ذلك جهات عديدة من أجهزة الدولة المختلفة .

مواجهة الوافد بمصراحة

تواجه المسئولون في وزارة الشؤون الاجتماعية

ان طبيعة ظروف الكويت هي التي جعلت العمال الكويتيين من طبقات اجتماعية جديدة من مفهوم الصناعة الحديثة ، فقد كانوا يعملون في حرفتي اللؤلؤ وصناعة السفن على الأسلوب القديم . لهذا لم يتمكنوا من مجاراة التحول السريع الذي سارت فيه البلاد . . وهكذا وجد العامل الكويتي نفسه يحتمي في عزلة عن الصناعة الحديثة التي لزب مختلف مجالات الحياة في بلاده . .

وفي كل عام يتزايد أبناء الكويت بنسبة عالية يصل إلى ٣١/٢٪ . . ولا شك ان هذا كسيرا من هؤلاء المواطنين سوف يحتاج إليهم ميدان العمل والصناعة لكي يظلوا بكفاءة إلى جانب الرشد العاملة الفنية التي وفدت إلى البلاد في السنوات الأخيرة . .

وأرادت الحكومة الكويتية ان يتجه بعض الشباب نحو الصناعة الحديثة ، انها ترغب في ان يقوم الشباب الكويتي بتدوير أكثر كفاءة وإنتاجية في مجال التصنيع . . ومن الإحصائيات الملمح ان نسبة العمال الذين الكويتيين العاملين في المؤسسات الصناعية في الحكومة لا تزيد على ٢٠٪ إذ يبلغ عدد العمال الكويتيين ٢٥٢ عمالا فقط في حين بلغ عدد العمال غير الكويتيين ١٠٠٤٩ عمالا .

لما في القطاع الحكومي كانت نسبة العمال الكويتيين ١٢٪ إذ بلغ عدد العمال الكويتيين ٥٦٤٧ عمالا في حين فن عدد العمال غير الكويتيين بلغ ٤٤٢٠٤ عامل . .



بعض المدربين في المركز يتفحصون على صباه سيارات السيارات
وسطها بواسطة الأجهزة والمعدات الحديثة المزودة بها القسم

الهندي يقوم بتدريب كل شباب متعلم ، صناعة
مدينة ..

ويتابع مدير القوى العاملة حديثه بقوله :

.. ان هدفنا الجديد يتحصر في انه لا يمكنك
ان تفر من لا شيء لتصبح مديرا .. لقد انتهى
هذا العصر ، واصبح على الذي عنده طموح ان
يبدأ من كوكب السهم واولى درجاته درجة درجة
حتى يصل الى وظيفة مدير في المصنع ..

ويستأنف مع مكتب العمل القومي التابع للأمم
المنظمة المتعنه في يناير عام ١٩٦٨ مركز التدريب
الهندي للعمل ، السلي مسترودونه ، لقد

الوفد بصراحة تامة رواتنا لنا السيد سلمان
معلم السلطان مدير القوى العاملة في الكويت
بقوله :

شكرت الحكومة امام التطور الحديث والتوسع
السريع في ميدان الصناعة والانتاج بحاجة المودة
الى عامل مهرة فنيين من أبناء البلد لكي يقوموا
بدور فعال في مواصلة البناء والتقدم الذي يعيشه
مجتمعا .. لهذا فكرت في ايجاد العامل الفني
ولهبة فرعي التدريب الكفيلة بسد حاجة البلاد ،
الى عناصر فنية طرية من العمال ..

ومن هنا ولدت فكرة إنشاء مركز للتدريب



ارسلت اليها منظمة العمل الدولية خمسة خبراء عالميين : واحدا من بولندا واتيا من انجلترا ولاندا من نيوزيلندا واربعا من سوريا وخامسا من الأرجنتين .. كلهم خبراء من الدرجة الاولى فمروا سنوات عديدة من أعمالهم يدرسون شبان العالم على الفن مهنة معينة ..

ويستفرد السيد سلمان حديثه بقوله :

وما كنا نظن من قرب الفتح المزمع حتى انما كانت طويلا طلبات الالتحاق ، اخصيهاها فوجدناها تزيد عن ١٥٠٠ طلب من شباب يريد ان يتدرب ويتكسب ، ولكننا للأسف لم نستطع ان يقبل اكثر من ٦٠ طالبا حسب نص الاتفاق مع منظمة العمل الدولية .. ولكن المركز الجديد الذي سيُنشئ بنائه عام ١٩٧١ سوف يستقبل ٢٥٠ طالبا يمكنهم ان يتدربوا على ١١ حرفة مختلفة .. ان البناء الجديد والادوات الحديثة التي سيحويها هذا المعهد سيكلفان الوزارة مئتي الفرب من أربعة ملايين دينار كويتي ، ولا يزال هذا المبلغ في مخططات الاكساب المالية التي ستجنيها منه الكويت سنويا ، عندما تتخرج منه الدفقات وراء الدفقات حاملة الطيرة والمهارة الفنية الصناعية ..

برنامج سريع الحركة

وبعد هذه المقدمة من مدير القوى العاملة في الكويت انجنا لرؤية مركز التدريب الكفئ لتدريب القوى العاملة الوطنية في الكويت .. اما الخبير الصغير المتواضع فهو مبنى مؤقت ، ولكن رغم هذا بدخله فتيحه خلية عمل ، فليس هناك اي دليقة رائدة يمكن انماها ..

ان البرنامج الذي يتلوه الطالب برنامج دولي ذكر فيه الخبراء برنامج ٢ سنوات في سنة واحدة .. انه برنامج سريع الحركة : ساعتان دروس بالانجليزية والترجمة ، وخمس ساعات يقيسها في « الورشة » يتدرب عليها على واحدة من هذه الحرف الخمس الشائع استعمالها في البلاد . وفي مقدمتها صيانة واصلاح السيارات ويحتوي هذا القسم على مجموعة من معدات السيارات ، يتعلم عليها الطلبة طريقة عمله وجميع الاجزاء المختلفة في المحرك والالاتم بها .. كما يجري تدريبهم على طرق استعمال الاجهزة الحديثة التي تكشف من

سعى المتدربون في عمله صيانة مضطرب لخطير مياه دورات صيانة على آلات الصراطة والادوات مسكينة والآلات المحرك وهذا احد المتدربين يتدرب على آلة صراطة بعد ان عرف صياغة ابصر

الظلم الموجود في الصناعات وحركة الموتور ، وجهاول حفظ الهواء والمزبن .. لم يستل المتدربون الى تعلم النظام الذي نسير عليه كبرياء السيارات ، والمادري الاساسية التي تعمل موجيها اجهزة الديزل ..

قسم التكييف والتبريد

وهو المعرفة الثانية التي يتعلمونها . ان قسوة حرارة الجو في الكويت اثراء شعور الصيف جذب معظم منازل البلد مزودة بمكيفات الهواء والتلاجات الكهربائية ، لهذا اقيم هذا القسم لينترب فيه المتدربون على معرفة ايجاد الخلل ، وطريقة اصلاحه ، واستبدال القطع التالفة بأخرى صحيحة في مكيفات الهواء .

قسم صيانة محطات تقطير المياه

وهو القسم الثالث في المركز .

الاسلاك والايوزة الكهربائية في المنازل والمؤسسات الصناعية ..

قسم اللحام بالاكسجين والكهرباء

وهو القسم الخامس والاخر في المركز .
انشئ هذا القسم لتزويد الحاجة التي يحصل
عليها في اللحام بالاكسجين والكهرباء ، بعد ان
تزايد بناء المائي ، والصناع ، ومحطات انظر
الياه وصناعة النفط .. ان التجهيز الذي يتلقاه
الطالب في هذا القسم يؤهله للوصول الى أعلى
درجة من الكفاءة في أعمال اللحام بالاكسجين
والكهرباء .. ٢ ..

الفارق بين خريج الكلية وخريج المركز

وسألنا السيد عبد العزيز كليب مدير مركز
التدريب الهسى عن الفرق بين خريج الكلية
الصناعية الموجوده في الكويت ، وبين خريج
هذا المركز فأجابنا بقوله .

- الكلية الصناعية تعد الخصالين هيين على
مرحلة اكثر تخصصا .. بينما هذا المركز يحصل
على اعداد عامل يدوي فني ..

وتعدها هذا المركز في العمل لصفنا المسنين
متدربا الى مجموعتين المجموعه الاولى وهي التي
لم تعمل في تعليمها الطاقم الى سنة رابعة متوسطة ،
وهذه سيكون تدريبها لمدة سنة واحدة يخرج
يتمها التدريب وهو مؤهل للعمل في اي مصنع ،
في حدود تخصصه ..

اما الفئة الثانية فهي المتدربون الطاسكون
على التجهية المتوسطة ، هؤلاء ستوسمهم بعد
سنة من تدريبهم الى احد الصانع الكبيرة في البلد
ليتدربوا هناك مدة ٦ شهور ، بعدها يرسلهم
في بعثة تدريبية الى الخارج ليعودوا اليها ويصبحوا
معلمين في المركز ..

دعوة من رئيس الخبراء ..

وتحدث اليها المستر ماليوفسكي رئيس خبراء
الامم المتحدة الذي ابقى ١٨ عاما مع الأمم المتحدة
يتولى مسئولية المراكز التدريبية في ايران والهند
وسوريا حتى وصل الى الكويت .. انه كتلة دافعة
من النشاط ، يؤمن بسبله ايمانا واسما حتى انه
يقول .

« لا اعتقد ان تدريب العامل فنيا اكثر أهمية

ان الكويت لشرب من مياه البحر المقطرة في
معدة التفتير وهذا القسم يؤهل التدريب ليصبح
عاملا صناعيا فنيا ، يجيد الخراطة والبرادة
واصلاح الصمامات ، لأن الملح الذي يستخلص
من ماء البحر يعمل على ظهور التآكل والصدا ،
على الصادات التي تستخدم في الخطة ، وذلك
يستلزم اللبام بالصيانة اللازمة لصاحبة هذا
التآكل .. وهذا هو السبب الذي حدا الى اقامة
هذا القسم ، حتى يتدرب العمال على اداء هذا
العمل بالمهارة اللازمة ..

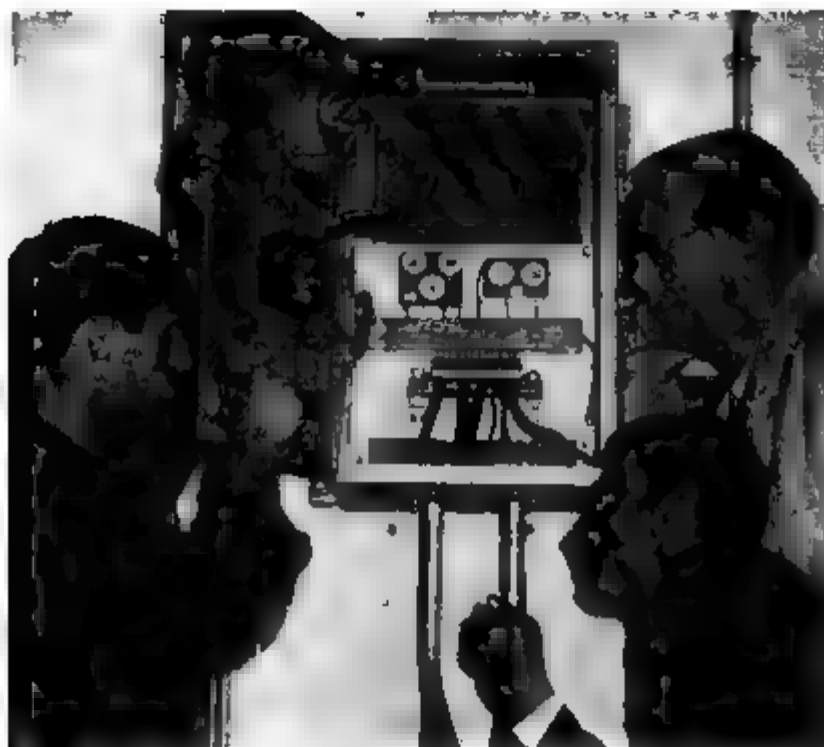
قسم المهن الكهربائية الخفيفة

وهو القسم الرابع في المركز

ويتلقى فيه المتدربون المبادئ الاساسية في علم
الكهرباء عن طريق المصاطرات والمبروس الفنية
التي تؤهلهم ليعملوا كخليفة تركيب وصيانة

قسم المركز اصناما ، هذا مايجام بالاكسجين
طرا لصاحبه . اذ اذاعة ان عمال هيين في هذه
المعرفة . ولذا صيبت التدريب باجراء عملية
بحام بسيطة بتدريج ، ثم مخرج المتدربون الى
عمليات لعدم عهدة كتمام المادى عن الطرفة .





نظم المتدربون في قسم المبرمجة انصبة كيفية تركيب وصيانة الآلة - وأظهره كبير آية
وعداً من قسم عام لوجه متخرج ، وقد وصف معهم لغير طلاق ليدام من بريطانيا

ويقدم مدير ماثيوسكي حديثه بقوله
.. ان هذا التدريب الهي الذي يقوم به خبراء
الأمم المتحدة محبوب عند كل الشعوب ، لأنه مركز
وقصر المدة .. ان العامل المتخرج من مثل مركزنا
هو المؤهل لأن يكون ملاحقا ومتفرقا على المجال
الذين .. لأنه يمكنه ان يعود الى بلادنا بعد
تفرجه وقضائه عاما على الأقل في مصنع كبير ،
وعندما نزل لنا ، اريد ان أصبح مراقبا للمجال
سنقول له : مرحبا بك .. وسنعود لأن نبحث معا
سنة نخرج او ستة حسب نوع تخصصه .. وإذا
قال لنا بعد ذلك : اريد ان أصبح رئيسا للمجال
.. فلنا له .. امكنت عملا ثلاثة شهور أخرى حتى
تدرياك على كيفية الإدارة ، والمراقبة الفنية ،
ونظيم المخازن وغيرها من الأمور .
لا أتى احدو كل عامل ان يتقدم ليتدرب في
مركزنا الهي .. فلنا كان يصل حاليا ، فإنه
سيزيد خبرة ومعرفة ، ولذا كان لا يصل ، فبعد
عام واحد فقط اضمن له اننا كان شائرا ومجهدا
ان يصبح عاملا فنيا ممتازا .. ■■

مستقيم زبال

من لتدريب المهندس .. ان هناك عشرات الملايين
يتدربون ويتعلمون في مختلف أنحاء العالم ..
الحكومات تثاق يستلهم على هذه الرأى ، ول
انجلترا مثلا تدفع الحكومة مبلغ ٥٠ جنيهسا
اسبوعيا لاسبوعيا للعامل الذي يتدرب في المركز
(الكويت تدفع ٥٠٠ دينار شهريا لكل متدرب)
.. ان موهبا سطر في ان بيتي من لا شيء عملا
فنيا في القصر وقت ممكن ، طبقا لبرنامج اولى
مصمم من الأمم المتحدة ..

ولسألتني من الفرق بين الامم المتحدة العربي
والاوروبي فاجبت ان العامل الكويتي ذكي للغاية ،
وتكن لنفسه الإدارة والتنظيم .. ومن العامل ان
ترسل عاملا جاعلا بالأمور الفنية ونفسه وسط
عمال فنيين في مصنع وتقول له : تعلم علوم ..
ان هذا خطا شائع عند العرب عامة .. لأن أي
عامل فني يجب ان تكون عنده قاعدة ومعلومات
يرتكز عليها .. وكذلك لاحظت ان مستوى الطالب
المتدرب أقل بكثير من مثيله في أوروبا ..

ان البرنامج الذي يسبوعيا الطالب العربي في
سنة يتوحيه ريعه في ألمانيا في خلال ستة شهور



دو
... ...



الخَلِیَّة

احمدية السنية

فی کل مکان است حجة

جسمکیتا لاف من نحو ۶۰,۰۰۰,۰۰۰,۰۰۰,۰۰۰



● من غير سبي حو...
 من حو... الأ... مؤلف... حو...

و... يوم... مؤلف...
 حو... ١٩٥٥... مؤلف...
 حو... ١٩٥٥... مؤلف...
 حو... ١٩٥٥... مؤلف...
 حو... ١٩٥٥... مؤلف...

الطبعة في التاريخ

١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...

١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...

لغة الطب

١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...
 ١٩٥٥... مؤلف...

الواحد ، والاحياء المدسة ، والشر
المجتمع القومي الكبير .

وكما ان الفرد في المجتمع له حقوق
واحباب حصه ، فكذلك الطلعه في
المجتمع الجنسي ، لها واحاب عموم
بها . يهدف بها لنفسها وبلاخرين .
وحقوق يهدف بها اليها الآخرون .

فالحيه في الجسم لا تحلو من معنى
الفردية التي للانسان في مجتمعه . وهي
كذلك لا تحلو من معنى عضوية المجتمع
الذي هي بعضه .

ولقد تشدد فردية الطلعه حتى لعيش
وحدها بدون مجتمع ، وتسطيع مع
ذلك العيش . ومثل ذلك الأمية .

ومن العللا ما لها فردية هي بين بين .
تعيش الى جانب اخواتها ، ولكن في غير
التحام شديد ولماون كامل .

والعللا في جسم الانسان اضعفت
فرديتها لصالح المجتمع كله ، لصالح
الجسم كله ، ومع هذا تقوم بواجبها
كائه ، هي من خصائصها .

وفي الجسم الكبير ، اجسدت
احتصاصات العللا ، واحتلعت وظائفها ،
وتقسمت بينها اعمال لا بد منها لاقامة
الحياة ، فاصبحت كل خلية من عللا
الجسم وكأنها أسيرة سائر العللا .

وتسوء الخلية فتسوء الى جانبها
عللا .

والأفراد في المجتمع قد تعصى ، وقد
تتورع وقد تحر . وكذلك في الجسم . قد
تتور العللا . وقد تحر . ومن هذه
عللا السرطان .

احتجام العللا

والخلية قد تصغر حتى ما تراها
العين إلا تحت المجهر ، مثال ذلك عللا
الحيوانات والنباتات على العموم . ومن

الصغيرة الصيغة في دير أو في سجن أو
بائسة ، وذلك لشه بيها . وكانت
الترجمة العربية بطبعة الحال خلية ،
والجمع عللا .

الخلية : الوحدة الأساسية للكتلة الحية

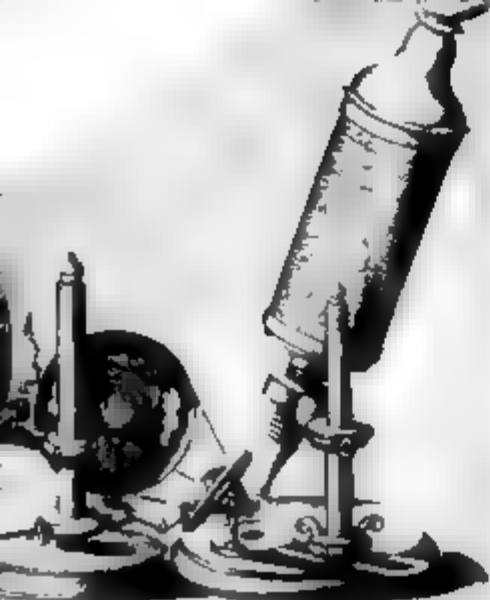
والمعروف الآن ان كل النباتات مؤلفة
من عللا ، ولكن تحقيق هذا التعميم
كان لا بد ان تسبقه دراسات ترداد منها
المكروسكوب قوة ، وهذا التعميم يحقق في
الصف الأول من القرن التاسع عشر .
ففي عام ١٨٣٨ أعلن العالم الألماني شليدن
Matthias Schleiden ان الخلية هي
الوحدة الأساسية التي تتألف منها كل
المواد السائبة . وفي عام ١٨٣٩ أعلن
العالم الألماني شوان Theodor Schwann
ان العللا كسائر حيه ، وان الحيوانات
والنباتات تتألف من مجموعات كاملة من
هذه العللا وفقا لقوانين قائمة لا تتغير .

ومن هنا انطلقت كل تلك البحوث
المكثيرة في احيائية ، تلك التي ازدادت في
سنوات هذه الاخير ريادة سمها
بعضهم انبجارا ، بحسبان ان الخلية هي
أصل الحياة جميعا ، وأنه اذا ما أريد
استقصاء ما وراء الصحة والمر من وحي
الحياة والموت ، وحتى نمو الاجسام
واضمحلانها ، وحتى تناسلها وتوارث
الصفات والكميات . فلا بد من
الاستقصاء في بحث الخلية .

الجسم كالمجتمع الانساني، أفراد العللا

والجسم كالمجتمع الانساني ، في سبب تألف من
عللا ، وتضمم الاجسمة في رمر .
بجسم هي الاخرى في رمر اكبر ، حتى
تألف منها أعضاء الجسم . ومن
أعضاء الجسم تتألف الاجسام .

والجسم في هذا انبه بالجسم
الانساني ، يتألف من أفراد ، هي العللا ،
نه تتألف الأفراد الأسر ، والأسر الحي



حلا الكرويات مكروبه داء « دان الصدر » نظرها نحو - يـ . من المصير . ومن الخلايا صغار بيضة النعام وهي في حجم الرماله .

عدد الخلايا في الجسم

وحسم الإنسان البالغ به نحو ٦٠ بلون خليه . هكذا قدروا . وهم قدروا كذلك أنه يموت من جسم الإنسان كل ثانية . ٥ مليون خلية ، يسا يولد مكانها في الثانية . ٥ مليون خلية . ميزان . لا بد أنه محل يوما .

الأميبه

والأميبه *Amoeba* اسم لكائن حي . ينسب الى الإحياء الحيوانية ، هو مثل يضرب للحليه المستقلة التي تعيش وحدها ويمارس الحياه ونعوم بكل حاجاتها ، على باطة في الخلق والوظائف حيية .

والأميبه نراى تحت المهر كنه من البروتوسوفه *Protozoa* ، وهي الساده الحيه الأساسية في الخلايا الحيوانية والنباتية ، يحتويها كيسي هو الكسول ، وهي في كسها لا امام لها ولا خلف ، ولا صدر لها ولا ظهر

وفي هذه الكتله البروتوفرمية يجد الرائي نواة الحليه . وقد يرى أشياء أخرى الى جانبها . ونحتريه فنقول : ان هذه الكتله البروتوفرمية على أشكالها ، عينا نعوم الأمبه وتحرر كل الاعمال اللزمه بحياتها .

والامبه اذا تحركت في مائها ، لا تتحرك بواسطة أيد أو أرجل . إنما هو جسمها كله ، تخرج منه فتوات تطول بعيدة عنه ، ثم يلحق بها سائر الجسم .

وللنقى الأميبه طعام لها ، وهو غالبا ما يكون شئنا حيا أصغر منها وأضعف ،

التركيب التاريخي التي رأى بها العالم الطبي الإنكليزي روبرت هوك الخلايا الحيه أول راء ، وذلك في القرن السابع عشر الميلادي

فنتحه اليه ، وتلف فتواتها حوله ، ثم تحتويه . وهو إذ يدخل جسم الأميبه ، وحوله غشاء ، تصب الأميبه في هذه المعويه التي تصمصه من غمارتها الهضمية ، ثم تمتص الأميبه ما هضم منه من طعام صالح ، وما لم يهضم تطرده الأميبه .

وتزيد الصور المرفقة في أول هذا المائل هذا الوصف وضوحا .

ومن حيث الكائن ، فالأميبه تنكاثر بالتقسيم كما هو ظاهر في الصور المرفقة كذلك .

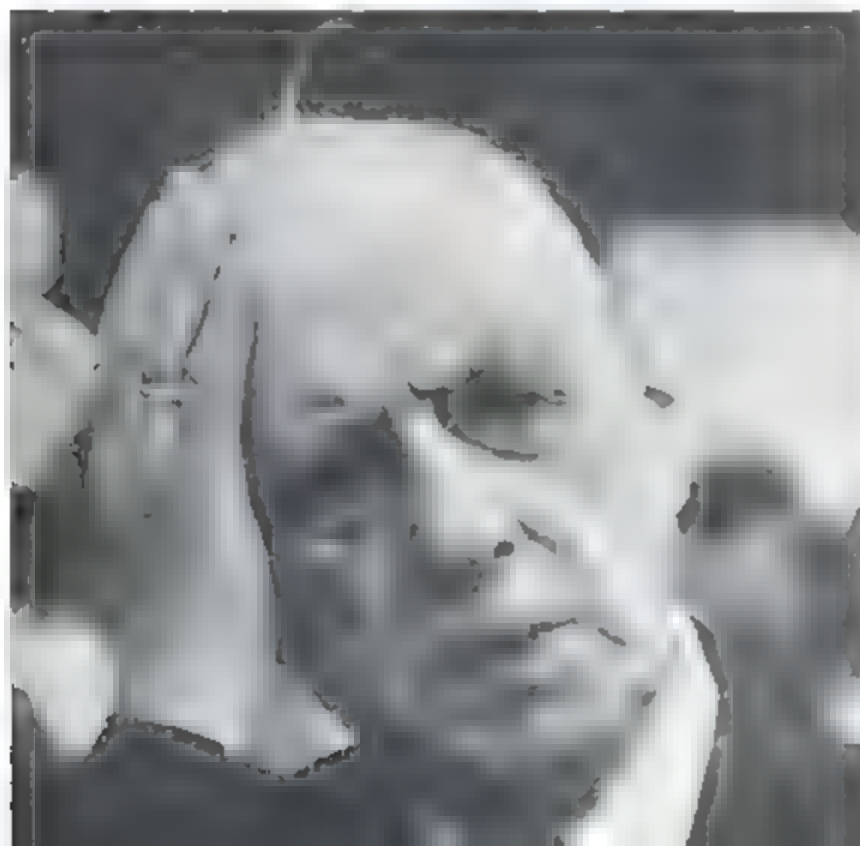
ونعود فنقول ان الأميبه ، على صغرها ، خلية واحدة ، وهي مع ذلك حي متكامل ، كأي بعينه ، متكيف ، يسمى للحياه وحده ، لا يصعد إلا على بعينه ، ومع هذا تطرد له الحياه ، قرونا تأتي ، كما تطردت له في قرون لا عد لها سبق .

●●

بقلم : محمد طنطاوی

■ دخول "سنو" إلى باريس في ١٦ من شهر كانون الثاني في زيارة رسمية، في إطار زيارته الأولى لفرنسا، بعد توليه الرئاسة في ٢٠ من شهر كانون الثاني. في هذا السياق، فإن الزيارة تحمل أهمية خاصة، خاصة في ظل العلاقات الجيدة بين البلدين، والتي تشهد تطوراً مستمراً.

كما أن الزيارة تأتي في إطار العلاقات الاستراتيجية بين فرنسا والولايات المتحدة، والتي تشهد تطوراً مستمراً، خاصة في ظل العلاقات الجيدة بين البلدين، والتي تشهد تطوراً مستمراً.



العسكري .. السياسي .. الكاتب

الأوروبية النركة .. **أول ما** .. الذي آمن به عامه دراساى العالم
غريبى يعلى نصرأحه أن ..
أسست أنها دولة عدوانية .

ومرير له فكان اندى

سأه

وعاصم فى دى هتى أمريكا

ثم انشصر

ولكى يعرف بعض القارى عن شخصيه هذا
الرجل الذى يشتر اسمه ويود فعل مخلقه فى انحاء
العالم ، يعود الى الوراء ... وعلى وجه التحديد
الى يوم ٢٢ نوفمبر من عام ١٨٩٠ يوم ولد شارل
أندريه ماري جوريف ديچول Charles André
Marie Joseph de Gaulle فى منزل قدم بملكه
فألقه أمه فى مدينة ليل ١٨٩٠ فرنسا
ابوه هنرى ديچول قد تزوج فى عام ١٨٨٦ عن جاري
ميلو ديلاوى Jeanne-Marcelle Lemaire
وكلأهما يصطغر من عائله بورجوازية غنيه من
شمال فرنسا .

وكان هنرى ديچول يعمل مدرسا فى كلية
للجزوت فى باريس حيث يقوم بمقرسي اللاتينية
واليونانية والظلفة والآداب .

الحق سائر ديچول بمدرسة الجزوت الى
بقوم والده بالمدرسي فيها ، ثم تركها فى عام ١٩٠٧
بعد أن قامت السلطات الفرنسية بإغلاق مدارس
الجزوت فى فرنسا ، وذهب الى مدرسة للجزوت
فى بلجيكا حيث أكمل دراسته فيها ، وقد توس
ديچول اللاتينية واليونانية والأعمال الأدبية
الكتلايكية الفرنسية وخاصة تلك التى تعود الى
القرن السابع عشر ، ومن هنا باتى أسلوب ديچول
القديم فى الكتابة والظلفة .

الجيش هو الوسيلة الوحيدة
لأسرجاع امتداد فرنسا

بعد أن أنهى ديچول من دراسته فى مدرسة
الجزوت سيطدعا فى عام ١٩٠٩ عاد الى فرنسا
وكانه نصميم على الالتحاق بسلك الخدمة ،

لأفأهه مان الجيش هو الأداة الوحيدة التى
سظمى فرنسا ضد أى لغزو ، كما أنه هو الوسيلة
للقدرة ... أسماء أهمى الأتراض والمؤر
ولعل ما كبه ديچول فى مذكراته عن طفوله ولأثير
والده عليه ، تكشف لنا السار عن الأسباب التى
أدت الى أفأهه مان الجيش هو الوسيلة الوحيدة
لأسرجاع امتداد فرنسا .. فهو يقول فى الجزء
الأول من مذكراته : « لم يكن هناك شيء يشتر
حربي غير شعفا وأخطائنا التى كسفت لى الشام
مرحلة طفولي من طريق الأحداث التى كانت
تدور مر حوالى ، على وجه تحصيل من ومن
هذه الأحداث ، أصبح أتيقن أن فرنسا
من هاسوبة .. وفلسة ديبلوسى ، والأخطار أن
امتأهه والفتنات التى ... ولم يكن هناك
شيء يشتر عواقبي أكثر من نصص الحظ السيئ
الذى قائل فرنسا فى الماضي » .

ول شهر أغسطس عام ١٩٠٩ أجاز
ديچول امتحان الدخول لكلية سان ...
« ... » « ... » ولكن كان علم السرب
الذى لم يحاوره غيره أمثاله المناسبه تدره .
بعض عناصر فى الجيش كجندى عادى قبل أن يتأخر

معركة حامية ضد الروس في بولونيا والستيتولا .
وبقي ديجول في بولونيا حيث قام بالتدريس في
كلية الحرب . وعاد أخيرا إلى باريس في عام
١٩٢١ حيث تعرف على زوجته ابون فندرو
Yvonne Vendroux ، أو « لبت ابون » كما
يطلق عليها الفرنسيون ، من طريق
صديقة صديقة لوالدته وعائلة فندرو . وكانت
ابون قد تقدم لتزواج منها ضابط شاب ، ولكنها
رفضت الزواج بحجة أنها لا تريد الزواج من
ضابط ينتقل من حصار إلى حصار . ولكن
بعد أن تعرفت ديجول وتقدمت لها بها قبلتها .

ديجول في السلك العسكري

وعين ديجول طبيبا للتاريخ العسكري في كلية
سبقت سير العسكرية ثم التحق للدراسة بعد ذلك
بكلية الحرب العليا . ولكن أماله في هذه
الكلية كانوا يتفاهون من هذا السبب الشاب
الذي يلهو الفروا ، والاقتصاد بالنفس ، والتسلية
براهمهما كانت الظروف ، ولذلك لم يكن يحصل
إلا على درجة جيد بالكاد في امتحان الكلية بالعلم
من أن كل رؤسائه كانوا يمتدحون له بالذكاء العام
والذاكرة الطويلة للعامة . وخرج ديجول من
الكلية العليا بعد طعن طعن ليحصل في سكرتارية
المارشال بيتان .

وفي عام ١٩٢٩ ذهب ديجول للخدمة مع الجيش
الفرنسي في سوريا ولبنان . وفي عام ١٩٣٢ عين
ديجول سكرتيرا للمجلس الأعلى للدفاع الوطني
بناء على توصية من المارشال بيتان . وأثناءه
وظيفة الجديدة والتي بقي فيها ٥ سنوات متتالية
إن يشاهد عن كثب السائل العسكرية والسياسية
العليا المحتلة فرنسا .

ديجول الكاتب

وفي خلال هذه الفترة من عام ١٩٢٢ حتى عام
١٩٣٧ نالت على حكم فرنسا ١٤ وزارة ، وكان
الكيدان السياسي في البلاد مضطربا غاية الاضطراب .
واستناد ديجول من منصبه في مجلس الدفاع

علوه العسكرية ليصبح ضابطا في الجيش
الفرنسي .

وفي فرقة الفرسان الثالثة والثلاثين والمركبة
في مدينة « أراس » اختلط الجدي شارل ديجول
لأول مرة في حياته برجال من الشعب بمختلف
طبقاته ، ابتداء من الفلاحين وعمال جابوا من جميع
اتجاه فرنسا . ومن هؤلاء بدأت صورة فرنسا
بمختلف طبقاتها لرسم في حقيقة الشعب الصغير .
بعد أن أمضى ديجول عاما كمتدرب في فرقة
الفرسان عاد إلى الكلية سبقت سير حيث قهر
لغوه وبهوله وكان دائما من الفترة الأولى .

الأسير المشايخ

في عام ١٩١٤ انفصلت نيران الحرب العالمية
الأولى . وفي ١٥ أغسطس من نفس العام أصيب
اللازم شارل ديجول بجروح في معركة على الحدود
البلجيكية . وعاد إلى فرقته في يناير ١٩١٥ ، وفي
ساحة القتال بفرنكون في ٢ مارس ١٩١٦ سقط
ديجول جريحا ، في معركة أخرى شديدة استعمل
فيها السلاح الأبيض ، وأسرته الألمان بعد أن تركه
جنوده ملقى على أرض المعركة .

وفي معسكر الاعتقال حاول ديجول الفرار أكثر
من ٥ مرات . ولكن محاولاته باءت كلها بالفشل
بسبب طول لثامته غير العادية . وفي النهاية قام
الألمان بنقل هذا الأسير الفرنسي المشايخ إلى
معسكر للاعمال في بافاريا خصص للأسرى الذين
حاولوا الفرار أكثر من مرة . وفي ديجول
سنوات الأسر في انقار اللغة الألمانية ، وفي الاطلاع
على الصحف الألمانية وسمع سير الحرب من بين
سطور الاخبار والتعليقات التي تشر فيها .

ديجول يحارب الروس في بولونيا

بعد أن انتهت الحرب العالمية الأولى ، وتم
الافراج عن ديجول انضم المشايخ الفرنسيين
الشباب إلى فرقة فرسان بولندية تكوّن في فرنسا
تحت قيادة الجنرال جوزيف هاتر . واشترك في

١ - نصف آخر كتاب صدر عن ديجول بعنوان « الجنرال » تأليف بيير جالاب لمحة امر ديجول بأن
جند ألمانيا لا يزال يعيش حتى الآن وأسمه « بول كاسيمير الرحمت » هو الذي أسر وجرح أبناء
معركة « بيردون » حينما كان ديجول يعود سرقة في هجوم مضاد داخل خطوط الألمان ، إذ لمز الخرب
ومنه جند مارشال عن ديجول من الحلف وحردوه من سلاحه بعتة بالرغم من المقاومة المبهمة التي أبدتها

بالسحابة اخراق خط « ماجيو » اذهاضي
قد جعلت الناس يحسبون انهم من اى راي يخالفه
هذه الدعايات .

وتطقت نبوءات ديوجول

وجاءت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ ..
وبدأت سوعات ديوجول يحقق .. اجتاح الالمان
خط « ماجيو » ، واجتاحوا فرنسا كلها في ايام
محدودات .. ويذكر ديوجول هذه الايام ، وكيف
هبطت حصوات الجيش الفرنسي طيوتا شديدة
وكيف حرب الصيحات من ميدان القتال في سياراتهم
ناركن الجنود وراهم ، وكيف حرب عدد كبير من
الجنود ، ولكن ما يلزم من ذلك فقد خلافت بعض
فوق الجيش الفرنسي معارك ضارية بالسة ضد
الالمان ، ولكن بلا فائدة ، وكانت احدى هذه
المعارك في مدينة ابييل Abbeville بقيادة
ديوجول نفسه وقد ابدت فيها القوات الفرنسية
لصت فيلدهم شجاعة فائقة .. ولكن قوة الالمان
والعزيمة انتصروا على الشجاعة في النهاية .

وفي حائل سمر واحد قتل من الجيش الفرنسي
١٢٠ ألف جندي ، بينما ظلت خسائر الالمان ٢٠
ألف جندي .

استسلم كل قادة فرنسا العسكريين والسياسيين ،
ووصفوا الوصف ذاته جيئوس منه ، الا رجل واحد
فقط هو « ديوجول » وقاب بظالم باستمرار
الحرب والإسماعة بجنود من اراضي الامبراطورية
الفرنسية في شمال افريقيا والشرق الأوسط وبقيادة
الاستعمارات الفرنسية .. ولكن لم يلق احد من
كبار القواد او الزعماء معه يؤيده في هذا الرأي .
وانتهت الحرب بالهزيمة لفرنسا بوثيقة
استسلام لالمان وإقامة حكومة جيش برئاسة
القرشال بيتان ، بينما كان ديوجول يحاول جاهدا
بين لندن وفرنسا ايجاد طائرات ووسائل لنقل الجنود
الفرنسيين من شمال افريقيا الى شواطئ فرنسا ،

تشرشل يصف ديوجول

في يوم ١٧ يونيو ١٩٤٠ ظفر ديوجول الى لندن
بعد ان تبين له ان حكومة فرنسا قد استسلمت
للالمان وان لا فائدة ترجى من وجوده في البلاد ..
وقد وصف تشرشل وضع ديوجول (١) قائلا -

الانبي معرفة كاملة باحوال فرنسا السياسية
والعسكرية . وقد قام ديوجول بتأليف كتابه الشهير
La Fél de L'épée اي « حشد السيف »
في عام ١٩٣٢ . وقد سمعته اراهه الخاصة بالشؤون
العسكرية ومن العرب . وقد شبه الكثيرون هذا
الكتاب الذي لا تزيد صفحاته عن المائة بانه يشبه
يكتاب « كفاحي » لهتلر . وقد تضمن الكتاب
كثيرا من التنبؤات التي لسقت في عام ١٩٤٠ بعد
ان اجتاح الالمان فرنسا .

وفي عام ١٩٣٤ اصدر ديوجول كتابه الثاني
La Vers L'Armée de Metier اي « نحو الجيش
المتخصص » في هذا الكتاب ياقه سيجمعه
لعدم تدريب الجنود الفرنسيين على استعمال
الاسلحة الحديثة في الحرب ، فانه ستكون هناك
خسائر فادحة في المعدات والرجال ، عندما تاتي
اي تجربة عسكرية .

وانتقد ايضا سياسة فرنسا العسكرية القائمة
على الاعتماد في الدفاع على خط « ماجيو » ..
وطالب بتكوين فرق مدعمة ضارية سريعة الحركة .
وقد اثار هذا الكتاب سجة كبيرة ، ابدت في النهاية
الى ابعاد الكونجرس ديوجول من برليني فيسولي
كتيبة للمعارك في بلدة ميتز Metz . وفي عام
١٩٣٨ نشر ديوجول كتابه الثالث France et
Son Armée اي « فرنسا وجيشها » .

صراع مع قادة الجيش الفرنسي

اكدت آراء ديوجول الجريئة - وناداه الى سياسة
فرنسا العسكرية والتي بشرها في كتبه الى صراع
شديد بينه وبين قادة الفرنسيين العسكريين .
وحتى المارشال بيتان ، والذي كانت تربطه بديوجول
صداقة وطيدة ، ما حسه الصماء اجبا . ولكن
ديوجول وقف وحده في الميدان يدافع عن آرائه
محاولا ان يثبه الفرنسيين ساسة وعسكريين الى
الخطر المحدل بفرنسا . ولكن مجهوداته كلها ذهبت
امراج الرياح . اولاً - لان التشعب الفرنسي لم يكن
مستعدا لتقبل آراء ديوجول في هذه الفكرة بالذات ،
لانه كان مصابا بحالة نفسية ضد الضروب بسيطة
لا تمانع من خسائر دهيية في الأرواح دهيها
التشعب الفرنسي في الحرب العالمية الاولى .
ولتانيا : لان الدعاية الضخمية التي كانت تحيط

بالرفض . وبعد ذلك هوكم الجنرال ديجول
ليابيا امام محكمة عسكرية حكمت عليه بالاعدام
لائهامة بالهروب من الجيش .
ومرت الأيام على ديجول في لندن ، وهو يحاول
حاجها تنظيم حركة فرنسا الحرة والمقاومة ، وهم
الموت الفرنسية الموجودة في شمال أفريقيا
اليه . ولكن الفصل كان نصيبه في معاولاته الأولى .
ولم يلبس ولم يخط ، ولم يفرط في كرامته
لو اقتداه بنفسه في يوم من الأيام .

وفي ٧ أغسطس سنة ١٩٤٠ التقى ديجول
وشرشل على وضع الأسس التنظيمية والاقتصادية
لحركة فرنسا الحرة .

ومرت على ديجول ٤ سنوات وهو يعمل ويقود
الحركة الفرنسية خارج فرنسا وداخلها ، يعمل
من أجل تشارك القوات الفرنسية النابذة لفرنسا
الحرة في معارك حربية مع الحلفاء ضد الألمان ،
وكل يعمل بجد وبجد بالرغم من كافة الصعوبات
والمؤامرات التي حيكمت لصدده . بل واستطاع أن
يسخر على مؤامرات روزفلت لصدده ، بتنصيب
الجنرال « جيرود » Giroud قائدا على قوات
شمال أفريقيا الفرنسية ليهيئ لثأر « جيرود »
فيانفرنسا الحرة ، تلك المؤامرة التي لها الفصل .

فشل سياسي

وعاد ديجول إلى باريس التي لم تحررها في
أغسطس ١٩٤٤ لمواجهة الازمات مع جبهات المقاومة
الشمسة الفرنسية التي كان يقودها ، ومسبح
الحزب الشيوعي الفرنسي . إلا أن ديجول كان
قد صمم منذ الساعة الأولى لدخوله باريس على
أن يقيم حكومة فرنسية تحكم البلاد بينما هن
مؤازر جبهات المقاومة الشعبية ، وكانت هناك
بالطبع لزامات أخسرى سياسية واقتصادية
واجتماعية . وفي أكتوبر ١٩٤٥ أجريت انتخابات
أسفرت عن فوز الشيوعيين والاشتراكيين بشلاله
أرباع القاعد ، وفاز اليسويون والمخطفون بربع
القاعد فقط ، وانتخب الأعضاء الجدد ديجول
رئيسا للحكومة بالاجماع في أول اجتماع لهم في
١٢ نوفمبر ١٩٤٥ . وبعد شهرين من تأليف ديجول
الوزارة ، استقال من رئاسة الحكومة نتيجة
لتدخل أعضاء المجلس الثنائي في كل شئون
الحكومة . وغادر ديجول باريس إلى بيته الريفي
في بلدة كولومبي Colomby les Deux Eglises

لم يكن يستطيع أن اعتبره ممثلا لفرنسا
المحتلة الواقعة في القيد ، أو بالطبع فرنسا التي
لها حرية تقرير مصيرها في المستقبل . لقد كنت
أعلم أنه ليس صديقا لأمننا ، ولكنني عرفت
فيه دائما الروح ، والذكورة التي تمثلها فرنسا
عبر صفحات التاريخ .
لقد فهمت وأصبحت بتصرفاته التي تقل على
الغرور والزهو ، في الوقت الذي فاقمت فيه
هذه التصرفات .

لقد كان لأجاء ، منها من بلده محكما عليه
بالاعدام . وفي موقف يصعد كلية على حسن نية
الحكومة البريطانية . فالألمان حزموا ملاده ولم
يكن لديه مكان يذهب اليه . وبالرغم من هذا
لم يزل فيه موقفه . لقد قيل في سيرة أنه كان
يقن نفسه المثل التي فجان دنك ١ وهذه
السيرة لا تبدو لي غريبة كما يقن البعض . أما
كلمتصو الذي قيل أن ديجول يفرق به نفسه ،
فقد كان سياسيا أقل كثيرا من ديجول كما كان
رجل دولة مصفا .

ولكن كليها يعطى انطباعا عن كونهما فرسين
لا يهرمان .

بداية حركة فرنسا الحرة

وكتب ديجول في مذكراته هدف وعوده إلى
لندن يوم ١٧ يونيو ١٩٤٠ :

« ما أنا وحيد محروم من كل شيء . كرجل
يطلق على شاترد مغرب سيلوم بالسباحة فيه » .
ويقول بعد ذلك في نفس المذكرات : « أن ما
صممت على اتفاده هو الشعب الفرنسي ، والقوة
الفرنسية ، أن على أن لا أعيد الفرنسيين وخدمهم
إلى الحرب ، ولكن على أن أعيد فرنسا أيضا » .

وفي يوم ٨ يونيو ١٩٤٠ وجه ديجول أول نداء
له من الأمانة بريطانيا إلى الشعب الفرنسي وخيه
قائلا : مهما حدث فإن شملة المقاومة يجب أن لا
تنتهي ، وهي لم تنتهي » .

وعلى أثر هذا النداء أرسلت حكومة فرنسا
إلى ملحقها العسكري في لندن أمرا لديجول بالعودة
إلى فرنسا فوراً .

ولم ينفذ ديجول أمر العودة ، ولكنه كتب خطا
إلى وزير الحرب الفرنسي يعنه فيه على السفر
إلى شمال أفريقيا حيث ينظم ويرأس للحكومة
من هناك . وأعيد الخطاب إلى ديجول مشفوعا

يخطف عليها علنا متراجعا ، فهو يخصص لها من وقته الكثير ، حتى في أيام أزمة ١٩٤٠ كان يهرع إلى الريف الإنجليزي ليقتلي مع طفله الصغيرة « أن » نهاية عطلة الأسبوع .

ومع ذلك لم يكن يريد من أحد أن يبدى شفقة على طفله الصغيرة .. على يوم من الأيام كان مدعوا هو وزوجته على حفل عشاء في منزل اللورد بيسبورن Bamborough في لندن ، وفي معرض الحديث عن الأطفال جاء ذكر « أن » فقالت زوجة ديجول بالانتماء أنها بريئة .. ولكن ديجول أحب على زوجته قائلا : « انها مجنونة ! » وعندما ماتت ابنته « آن » في عام ١٩٤٨ لعل لزوجته مواسية بعد أن دفناها .. « لا تبكي يا عزيزي من أجل « أن » ، فقد أصبحت الآن كأي طفل آخر » . ومن أجل ذكرى هذه الأمسة حاول ديجول أن يرحل من منزله في كولومبي عام ١٩٥١ ، واستورد أيضا نشر مذكراته لكي يحصل على الطود الذي يكتفه من الأبناء على مؤسسة أن ديجول لمساعدة ورعاية الأطفال المتأخرين طبيا .

وديجول الذي يبلغ من العمر الآن حوالي التسعة والسبعين عاما ، يصر على أن يدفن في قرية « كولومبي » بدلا من أن يدفن في « الأنابيد Invalides » أو البانتيون Pantheon حيث يرقد علماء فرنسا ، أو « مونت فاليريان Mont Valerien » حيث دفن أبطال المقاومة وحيث تليه شملة الطود هناك ..

★ ★ ★

على أن نورد هنا الوصف الذي كتبه هارولد ماكملان رئيس وزراء بريطانيا الأسبق عن ديجول بالرغم من القسوة التي كانت بينهما : « ديجول ، بالرغم من إعطائه الصدمة ، إلا أنه مغرور حقيقة ، وهيب نفسه بكل عواطفه لفرنسا ، وهو نصف لودي ونصف رجعي .. »

ويصفه صديقه اتقريبه مارو قائلا : « انه كالقيل .. لديه ظن وهي ذاكرة مثله تماما .. وعندما يصاب بحرج فلهذه القوة الضعيفة التي ينتج بها اللبل » .

إن ديجول زعيم من الزعماء القلائل الذين يعود يوم الزمان .. فهو واحد ممن يصحون تاريخهم

حيث بقي هناك بعيدا عن السياسة ومتاعها . وعاد ديجول مرة أخرى إلى ميدان السياسة ليضمد في أبريل عام ١٩٤٧ جرحه كـ « Reassemblement du Peuple Français » إعادة تجميع الشعب الفرنسي » وقد كانت هذه الفترة من حياته السياسية تتميز بالتطرف الشديد . حتى أن حركته هذه شبهت بالحركة النازية . وقد أثار ديجول الجماهير في أواخر حركة هذه ، واستطاع أن يتكسب بحزبه انتصارات الجائلي العملية في نفس العام . ولكن الحركة فشلت بعد ذلك فشلا ذريعا نتيجة لتضارعات التي أظهر بها ديجول تعديبه للرأي العام الفرنسي في كثير من المسائل . ولقد كانت حركة ديجول هذه في الإضمحلال حتى انتهت تماما في عام ١٩٥٥ عندما أعلن الجبرال اعتزاله للحياة العامة . ولكن ديجول بأفكاره هذا أن يكتب بقية مذكراته عن الحرب والتي كان قد نشر الجزء الأول منها في عام ١٩٥٤ .

الجمهورية الخامسة

اختفى ديجول من على مسرح السياسة منذ عام ١٩٥٥ حتى شهر مايو ١٩٥٨ عندما عاد مرة أخرى لرأس الحكومة الفرنسية وبنقل فرنسا من حرب أهلية عندما عهد الجيش الفرنسي في الجزائر بفرنسا . وفي عام ١٩٥٨ استطاع أن يعطي نصرا سياسيا كبيرا ، وإن أصبح شخصية سيادية تختلف تمام الاختلاف عن ديجول عام ١٩٤٧ . وتولى ديجول في يناير ١٩٥٩ رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة .

وأعيد انتخابه مرة أخرى لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٥ .

وحقق ديجول نجاحاته أخيرا بقلل اتحاد لفرنسا وضعها القديم في مجال السياسة الدولية . وأصبح لها اليوم شأن كبير في ميزان القوى بين الدول الكبرى . كل هذا بفضل عبقريته ومثابرته واعتماداته بنفسه .

ديجول الأب والإنسان

وديجول رب أسرة مثالي . فهو يمشي بيته ويحب زوجته وأولاده الزايت وفيليب ، ولا يزال حتى الآن ينادي ابنته « أن » تلك الطفلة التي ولدت وهي طفلي من نفس عيني . وكان

جغرافية العالم

ماذا تعرف عنها ؟ !

■ مائة هذا العدد تحصر في ١٥ سؤالاً عن جغرافية العالم . وفي الخريطة المشورة على الصفحة العاظة ارقام برمر كل واحد منها الى السؤال الذي يحمل نفس الرقم .. والمطلوب منك الإجابة على مشره اسئلة على الاقل احابه صححه لتعبر بجائزه من العوائز المالية المحصنة ، والتي يبلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دولار .

في ناحيته الشرقية يكون اليوم حمياً .. وإذا عبرته الى الناحية الغربية كان اليوم حممة .. فما اسم هذا الخط ؟

٨ - مصبق بحري يفصل بين افقى الطرب الأمريكى وحريره ارض النار ، اكتشفه بحار برتغالى عام ١٥٢٠ . فحمل المصبق اسم هذا البحار .. فما هو هذا الاسم ؟

٩ - اكتشف عام ١٦٩٨ طسريقا الى الهند عبر طرف هذه القارة .. اطلق عليه طريق رأس الرجاء الصالح فما اسم البحار الرحابة الذى اكتشف هذا الطريق ؟

١٠ - قناة شقها الإنسان طولها ٨١ كم وتوصل بين مياه المصطنع الاطلسي والهادى .. ما اسم هذه القناة ؟

١١ - ما اسم شبه الجزيرة هذه ؟ وما اسم الدولتين اللتين تنقسمانها ؟

١٢ - هذا البناء الكبير كان عاصمة للبرازيل قبل انشاء برازيليا ... اشتهر بمهرجانه السنوى الصاخب وبحمال موقعه ، فما اسمه ؟

١٣ - هذا هو مشرق يهرج الذى يفصل حاليا بين ارامى اكبر دولتين ، والذى كان ارضاً يابسة متصلة في

١ - هذا البحر ، هو اكبر البحار الداخلية او البحيرات في العالم .. ما اسمه ؟

٢ - هنا تمتد اكبر صحراء في العالم . ما اسم هذه الصحراء ؟

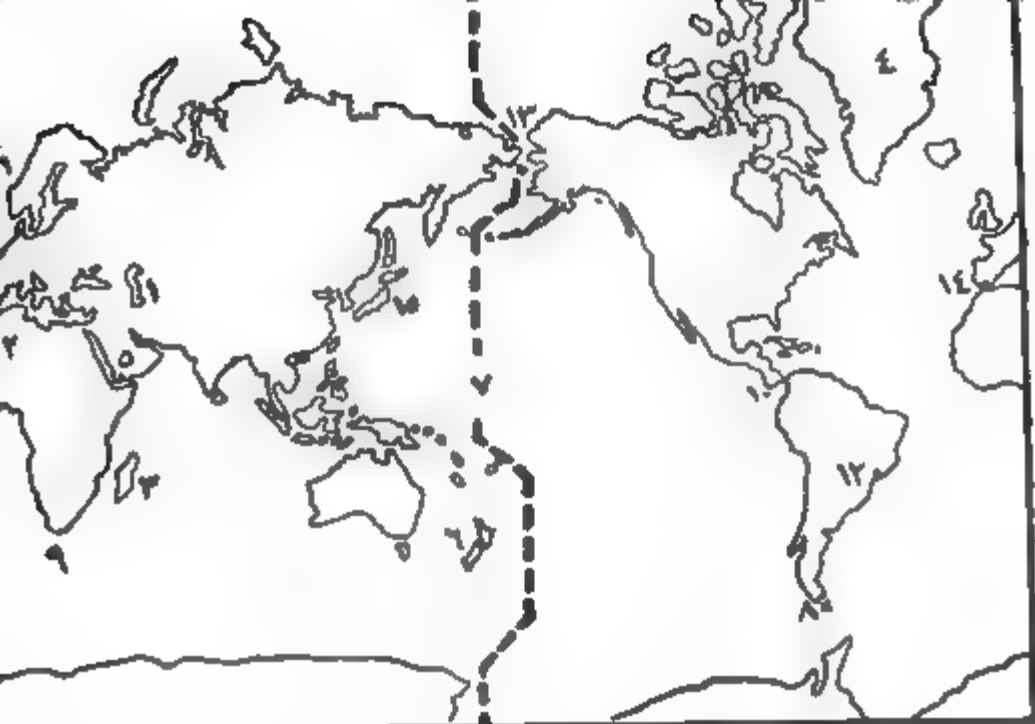
٣ - هذه الجزيرة الكيرة الواقعة في المحيط الهندي قرب الشاطئ الاافريقى تبلغ مساحتها ٥٩٢ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها اكثر من نصف مليون نسمة ، أصبحت تعرف باسم غير اسمها الاصلى .. فاذا ذكر احد هذين الاسمين : القديم او الحديث ؟

٤ - هذه اكبر حريره في العالم التى تغطى الثلوج اكثر مساحتها ، وهى لت قارة ولست منفلة اد انها تابعة للدانمرلك فما اسمها ؟

٥ - ماء عربى يحكم في مدخل البحر الاحمر يقع في فوهه بركان طيبى خامد ، وقد أصبح هذا البناء عاصمة لجمهورية مستقلة ، فما اسمه ؟

٦ - هاتان الجزيرتان تكونان دولة مستقلة من دول الدسيبون البريطانى ، فما اسم الدولة ؟

٧ - اذا عبرت هذا الخط الوحشى ، فكأنما تغير الزمن ، فمنعما تكون



٢ - اكتب على الورقة اسمك وصوتك الكامل
مسطح واضح .

٣ - ضع أجبتك في سطح مسطح واكتب عليه
البيان الآتي : محطة القربى - صندوق البريد
٧١٨ الكوس مساحة اعداد

٤ - اخرج حروف لوصف الإجابة البنا في ١٠ ثوان
هو اليوم الثالث من شهر مايو (أيار) ١٩٦٦ .

٥ - كل خطاب يفرض شروطا من هذه الشروط
مرفقة لأن يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على
المرار

الماضي السحيق .. اذكر اسمي
المطقتين الموجودتين على صفتيه ؟

١٤ - عند هذا المضييق الذي يربط
أبهر الأرض المتوسط بالمحيط
الاطلسي تقع صحرة كبرى مشهورة
اطلق عليها العرب اسم جبل الفح.
الا انه حدث بعد اجتياز قائد عربي
مشهور بهذا المضييق وبخصه
لهذا الجبل، اطلقوا اسمه على تلك
الصحرة .. فما اسم هذا القائد
وما اسم هذه الصحرة حاليا ؟

١٥ - ما اسم هذه الدولة المكونة من
اربع جزر كبرى وبحو ٢٨٠٠ جزيرة
صغيرة ؟ تكثر فيها البراكين ؟
وتشتهر بمصوغاتها المختلفة التي
تتروى بها أسواق العالم ؟

الجوائز ١٠٠ دينار

صح العانرون جو ر ١ دينار كوسى على الوجه
الآتي

الجائزة الاولى ٢٠ دينارا .

الجائزة الثانية ٢ دينارا

الجائزة الثالثة ١ دينار

٨ جوائز عالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥

دينار .. وعدد اعداد الامتياز الصحيحة يسج

الحوار من طريق الامراع

شروط المسابقة

١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنشور
في ذيل هذه الصفحة .

النوم سلطان

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الاستاذ بجامعة دمشق

لقاء امام جمعية علم النفس البريطانية عام ١٩٦٤ وشركه احدى مجلات الجمعية ان يصف صفات النوم البشري ايماناً منه بان من واجبه ان يصف قبل ان يدرس .

النوم و « مقياس الكهربية الدماغية »

في اواخر عام ١٩٢٠ اوجد برجر Berger وهو طبيب نفسي الماني شكلاً مدانياً مما يسمى اليوم بمقياس الكهربية الدماغية - Electroencephalogram ذلك القياس الذي يجعل التيارات الكهربية الصادرة عن الدماغ .

وفي عام ١٩٣٤ افاد العالم البريطانيان (ادريان) و (مايلور) من هذا المقياس في الحوث العلمية الاكلينيكية .

وفي عام ١٩٣٧ اشعار (لوميس Leomis) ومعاونوه الى الصفات المميزة للموجات الدماغية وفي لدايه النوم وطوله .

وفي عامي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ اثبت كليمان Kleiman ومعاونوه امكانه التعرف على هوية الحلم من طريق وجود بعض التصيرات في مقياس الكهربية

■ يقضي الانسان جزءاً كبيراً من حياته في النوم ، ولم تكشف حتى الآن - فيما نعلم - حيوان لا تنخل حياته فترات من النوم او ما يشبه النوم . ومع ذلك فان ظاهرة النوم ، وهي الظاهرة العامة والضرورية ، لم تدرس حتى الآن الدراسة اللازمة والكافية لافصاحها وتفسير غمايها . وبالرغم من ذلك فان الناس - كل الناس - غنيهم وفقيرهم ، ذكيهم ولحيهم ، نشيطهم وكسولهم بعضهم لسلطان النوم ، ذلك الطاعة اللطيف الذي يساوي بينهم ويمنحهم الراحة والقوة والنشاط .

ومما يجعل ذكره ان الاهتمام بالنوم ليس جديداً فقد عني ارسطو الفيلسوف اليوناني بالنوم والاحلام وكتب فيهما مصبولا . بيد ان التحليل التحريسي للبرهان انتفا منذ مائة عام تقريبا ، وشهدت الاعوام الحصة عشر الاخيرة نشاطاً ملموساً في دراسة النوم ، ومع ذلك فان ما توصل اليه العلماء بخصوص هذا الحدث الهام في حياة الانسان ما زال صعباً صعباً .

وسيحاول في هذا المقال ان يلخص بحوثاً قام بها العالم رب W.B. Webb من جامعة فلوريديا الذي حاول في بحث

الدراسات العلمية التي عيبت بصعاب
القياس الكهربائي الدماغية بادرة .
وكل الموجود لم يكن يزيد من أحكام عامة
وانطاعات من محرى هذه القياسات
اثناء النوم غير المقاطع والذي يقوم
طوال الليل . والسبب في ذلك المقدار
الصحيح من العهد والمال اللذين للدراسة
هذا الموضع . ذلك ما يقياس الكهربائي
الدماغية آلة باعظة النمن لا سطح
المحس البكولوجي العادي الحسون
على اكثر من واحد منها . ثم ان الحرب
عليهم يجب ان يدرسوا واحدا واحدا ،
ومدة الدراسة لا تقل عن عشر ساعات
في الليلة الواحدة . ولا بد من اسوع
كمن للدراسة كل محرب عيبه . ومعنى
ذلك انه خلال مدة سهوس من الحرب
لا سطح المحرب ان يحسن على اكر
من سابع نماسة من المحرب معهم ، هذا
اذا حاله الحظ . اصيب الى ذلك ان
الاشخاص الذين يقبلون ازعاج انفسهم
والنحلي من راحتهم خلال اسوع كامل
ليس المحرب عليهم في المحس ليسوا
كثيرين . كما ان استعمال المقياس
ومراسه ومراهه سابعه بسبب امرا
سهلا يستطيعه كل طالب من طلاب علم
النفس . وفي بعض الحالات كان طول
الورق اللازم لسجل يوم محرب عليه
واحد يحاور الليل . وهذا ليس من
الورق بعد ان يمر ويغير بوضعه
بوضعه .

ولا ننسى ان تشير الى مهمة المحرب
الذي يتحتم عليه ان يهر طوال الليل
ببئج الموهه ونقرا سجلات أسلة السابعة

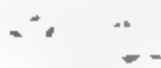
النوم كم مرحلة ؟ أيها مرحلة الأحلام ؟ أي مراحل النوم الأعماق ؟ كم يختلف النوم باختلاف الأعمار ؟

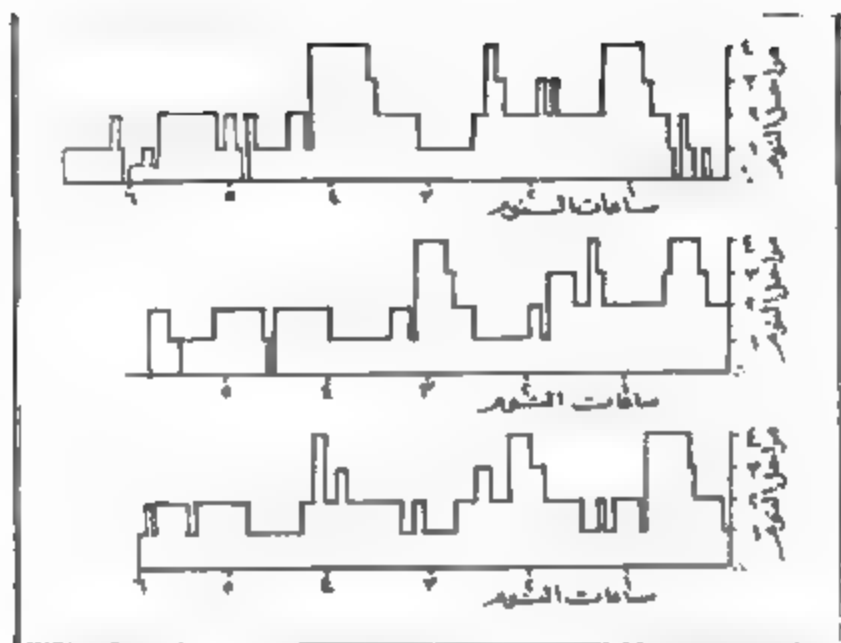
الدماغية وما يصاحبها من حركات للمين
سريعة .

وتسعة لهذه الطوارب وتطبيقاتها
سطح الآر ان سبي - على الأقل -
امكاسات لعملية انوم اثناء حدوثها .
ولقد افصح انه كان لمة خمس مراحل
من النوم . والراحل الأربع الأولى
ترتب بوضعا عمقا في النوم وعلى
امتار ان المراسه اعماقا . اما المرحلة
الخامسة فهي مرحلة العلكم من النوم .
ولقد ثبت تجريبياً انه طوال هذه
المرحلة تحدث صور بصرية من النوم
المسمى بالحلم وتظهر خلال هذه المرحلة
حركات للمين سريعة .

انماط قياس الكهربائية الدماغية

استبعد من مياسات الكهربائية
الدماغية ، باعتبار الانماط التي تعطيها
هذه امياسات متحولات ذات معنى في
دراسة النوم واستطائات . ولقد كانت





الشكل الأول : تيارات النوم في مقياس الكهربائي العاكسة لمعوص واحد خلال ثلاث ليال من النوم

المحور المصنوع ، اذ المنارة والتعاؤن
الى يورغ حقائق عامة متوافقة من وسط
الركام القوضوي الذي تجميع من خلال
الدراسات .

ويظهر من الشكل الثاني توزيع مراحل
النوم على ليال ثلاث كاملة بالنسبة
لشخص لم الحريب عليهم ، ورجى
من العاريء ان يلاحظ مظهرين لوم
هذين الشخصين اولهما البواسي
المحفوظ عند كل محريب عليه فيما
يحصى - مثلاً - المرحلة الرابعة من
مراحل النوم ، انها تبلغ ٢٢ ٪ و ٢٢ ٪
و ٢٢ ٪ من الوقت عند احدهما ، كما
تبلغ ١٤ ٪ / ١١ ٪ و ١١ ٪ عند الآخر .
اما المرحلة الخامسة فقد استغرقت
٢٨ ٪ و ٢٨ ٪ و ٢٨ ٪ من الوقت
بالنسبة للاول و ٢٤ ٪ / ٢٢ ٪ و ٢١ ٪
بالنسبة للثاني .

وثانيهما : المرق الكبير المحفوظ بين
المحريب عليهم ، ومتوسط طول المرحلة

وبعضها وبسرعتها ، وحين يبلج الصبح ،
ويترك المحريب عليه الحبيب ، فان
المحريب ملوم بان يستأنف حياته اليومية
العادية وما تعتمده من مطالب وما تهمس
به من مشاكل . لكن الاندفاع يستلئ
المنارة والصبر ، وهكذا كان .

ثم ان طبيعة المعلومات التي تم الحصول
عليها خلقت مشاكل اكثر ازعاجا ، ففي
الشكل الاول تمثيل ثلاث ليال نموذجية
تم الحصول عليها من اسار واحد وذلك
فيما يخص مراحل نومه . ان انماط
النوم - من حيث صفاتها الزمنية -
تدور غير مطية الطبيعة بل هي موصى
من الحوادث التي تجري في الزمان .

التوافق في انماط النوم

بالرغم من الصعوبات التي ذكرناها في
المقرة السابقة ، وكما يحدث في كثير من

ما من أنسان يتنام طوال الليل في مرحلة واحدة من النوم. والنوم السوى مقسوم بين المراحل الخمس من النوم ، ثم أن هذا التقسيم ليس متساويا من حيث المدة . وفي المتوسط يقضي ٥٠٪ من يوم الليلة الواحدة في المرحلة الثانية . هذا يبدو أن مدة (حذا) من النوم يحدث في كل مرحلة ، فضلا ما من أحد من العرب عليهم نام اقل من ١٠٪ في المرحلة الخامسة أو أكثر من ٢٢٪ . وما من أحد نام اقل من ٤٪ في المرحلة الرابعة أو أكثر من ٢٨٪ .

وثانيهما هو برنامج النوم التجلي من الشكل الثالث ، ويظهر من هذا الشكل أن المراحل المتعلقة من النوم تنزع الى الزوج بشكل اعم في بعض الأقسام من فترة النوم ومن ذلك أن أكثر من ٧٠٪

الرائحة عند احدهما طبع قرابة ٢٢٪ في حين أن متوسط الثاني يبلغ ١٢٪ . أما المرحلة الخامسة فمتوسطها عند الأول ٢٦٪ في حين أن متوسطها عند الثاني يبلغ ٢٢٪ .

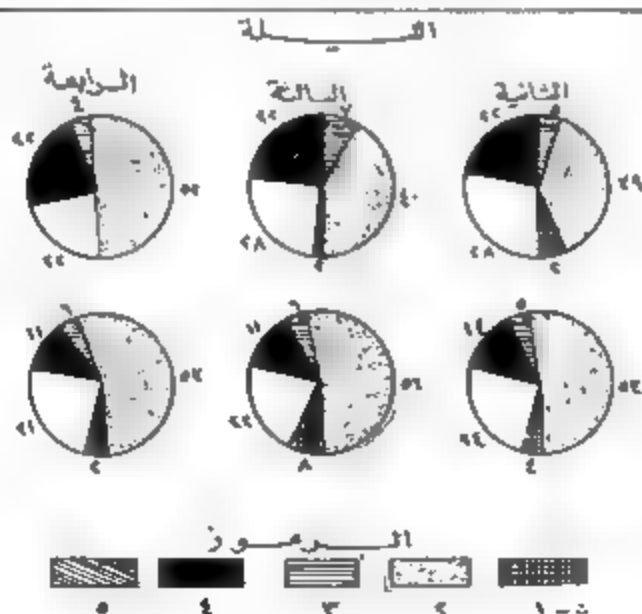
ولقد أجرى (وب) بحاربه على ما يريد من ٤٥ شخصا ، دامت التجارب على كل واحد منهم ثلاث ليال أو أكثر معادلات نتائج مؤتمده لما سبق أن ذكرناه .

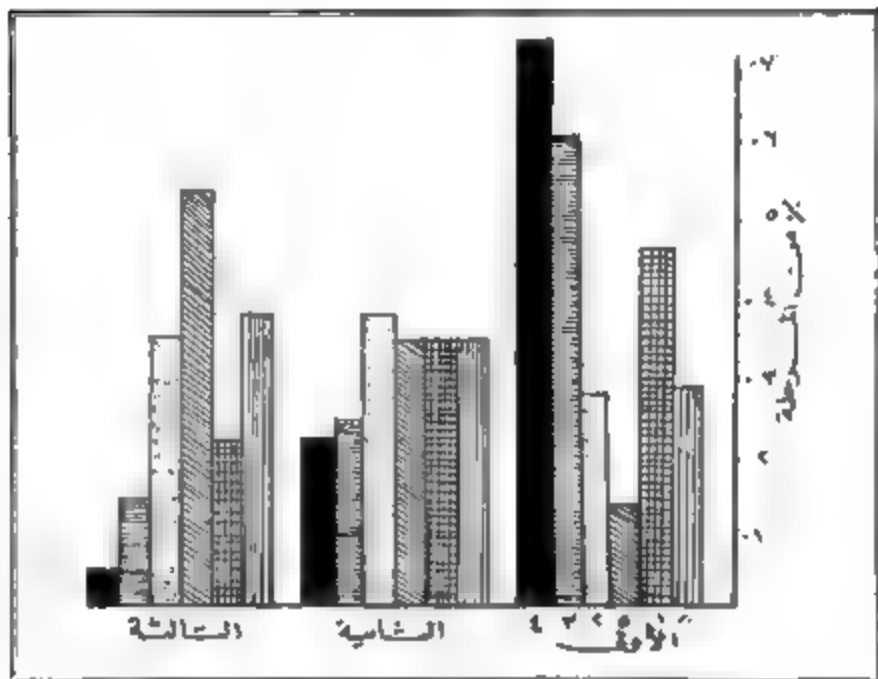
برامج النوم

بالإضافة الى هذه الأنماط العديدة من النوم يوجد (برنامجان) عامان مشتركان في النوم النرى .

أولهما وجود حدود مترتبة (بسبب طبيعة العضوية) من مراحل النوم ومثال ذلك أنه

الشكل الثاني : نسبة التوبة من النوم التي لهاها معبرتان في كل مرحلة من مراحل النوم خلال ليلتين





الشكل الثالث : النسبة المئوية من النوم في كل مرحلة يومياً
وليلة من وظائف الثلاث انتساباً من مجموع فترة النوم

من المرحلة الرابعة من النوم تحدث عادة في الثلث الأول من الليل . وما يشاع من أن غير النوم هو ما يحدث قبل منتصف الليل ، يبدو صحيحاً إذا كان الثلث الأول من نوم الإنسان يتم قبل منتصف الليل ، ذلك بأن اليوم في هذه المرحلة يكون عميقاً . ومن جهة أخرى فإن المرحلة الخامسة وهي مرحلة الأحلام تحدث بصورة عامة في الثلث الأخير من مدة النوم .

الفراصة التي قام بها (وب) . وتوضح من الشكل الأول أن الإنسان كثيراً ما ينتقل من مرحلة من مراحل النوم إلى أخرى . والواقع أن العدد المتوسط لانتقالات النائم من مرحلة إلى أخرى كان ٣٤ أثناء الساعات الست الأولى من النوم، وكما يلاحظ الإنسان من هذه التقلبات فإن النائم يبدو وكأنه تتجاذبه قوتان حيوانيان أولاهما انقاء على سله بالمام الحارحي المحيط به ، وثانيتهما الحاحه إلى النوم العميق . فالتقاء المرحلتين الثانية والأولى - وبالرغم من كونهما من مراحل النوم - يحفظ الإنسان بحساسة واضحة دائماً للتميرات ذات الأهمية الموحدة في الحظ . أن الأم وحدها تستطيع أن تسمع - وهي

من المرحلة الرابعة من النوم تحدث عادة في الثلث الأول من الليل . وما يشاع من أن غير النوم هو ما يحدث قبل منتصف الليل ، يبدو صحيحاً إذا كان الثلث الأول من نوم الإنسان يتم قبل منتصف الليل ، ذلك بأن اليوم في هذه المرحلة يكون عميقاً . ومن جهة أخرى فإن المرحلة الخامسة وهي مرحلة الأحلام تحدث بصورة عامة في الثلث الأخير من مدة النوم .

تغيرات النوم وعمقه

أن واحداً من أكثر الأمور ادعاشاً كانت التغيرات التي حصلت في النوم أثناء الليل والتي تجلت من خلال

لا حذله ، فقد تسامى (وب) ومعاونه
عن النوم العادى الطبيعى خارج المخسر
فى الظروف المادية : تساءلوا ما طول
المدة التى ينامها الناس ؟ ما علاقة العمر
والعمر بالنوم ؟ كم مره يستطيع
الناس اثناء نومهم ؟

ان طرح هذه الاسئلة وامثالها اوضح
سببا هاما ، الا وهو ان مقياس الكهربائية
الدماعية وامثاله من الالات ان يعطى
الاجابة عنها ، ولذلك لهما (وب)
ومعاونه الى الطريقة الاربع والاسط
فى احبة هذه الاسئلة وهى سؤال الناس
من مثل هذه الامور . ولدت فقد
وصحوا استبيان

Questionnaire
مؤلفا من ٢٧ سؤالا تسمى حقائق
النوم ومواقفه ، ومن اجل الباك من
صلاحه الاستبيان طمب عليه اطرق
العلمية الاربع فى مثل هذه الاحوال
والى لا محال لذكرها فى مقام هذا علم
قدم الى ٦١٣ شخصا كان منهم ١١٣
شخص براوح اعمارهم بين ٩ و ١٢
سنة . و ١٤٥ شخصا تتراوح اعمارهم
بين ١٣ و ١٦ سنة و ١٥٧ تتراوح
اعمارهم بين ١٧ و ٢٩ سنة ، و ٧٩
شخصا تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٩
سنة ، و ١١٩ شخصا تتراوح اعمارهم
بين ٥٠ و ٨٩ سنة ولقد كان عدد
الذكور مساويا لعدد النساء فى كل مرة
عمرية . وكان المغرب عليهم اناسا
اميركى عاديين من الطبقة اوسطى .

استحداث الاستبيان

يمكن للقارىء ان يتصور مقدار
المعلومات التى قدمت الى الاسئلة الستة
والعشرون التى قدمت الى ثلاثة عشر
وسمائه شخص ، ولذلك محاولا
ان تلخص بعض الامور التى تلقى على
المشكلة صوغا واضحا والتى سجلت من
خلال هذه الدراسة .

ثالثة - اسط فحة تصدر عن طفلها
بالرغم من انه لا سحب الى صحه
الواصلات الصادرة عن الطريق مثلا
او ما اليها من الضجيج ، وفيما عدا حالة
الام فان براد معى النوم بحر وراة فله
الحساسية بشكل واضح جدا . وثمة
انطاع عوي سحلى من دراسة المحطوط
المبيانية لنوم المغرب عليهم الا وهو ان
الثائم يكون (مشدودا) بقوتين احدهما
النوم العميق والثانية اليقظة ولذلك
فهو لا يحتفظ بالنوم العميق الا وقتا
قصيرا ، وكاني بالثائم تدفعه قوة خفيه
لا يرفع راسه وينتبه ما فى محيطه من
محاضر ومؤثرات ولكن لا يلبث النوم
احصى ان يحرق اليه . ان هذا العامل
بين هاتين القوتين - التنين تتطلب
احدهما النوم العميق وتمنع الاخرى
حدوثه - يبدو وكأنه صراع دائم يدوم
طوال الليل .

ان ثمة دلائل تؤكد ما قلنا . ان
الدراسات التى اجراها (وب) على
امرعى الضبابيين مثلا دلت على ان
اضطرابات النوم عندهم تعد شكل
التشغل المتزايد وزيادة عدد مرات
الاستيقاظ خلال الليل اكثر مما تنفذ
شكل عدم النوم العميق اطلاقا . ان
الحاجة الى النوم العميق تجرحهم الى
هذه المراحل ولكن تهديد المحيط بضمهم
من الحافظ على النوم العميق صيدا
طويلة من الزمن . ومن الامور التى
لاحظها (وب) ومعاونوه عدد التغيرات
نقل كلما قضى المغرب عليه مدة اطول
فى المخسر (العمل) ولقد فر ذلك بانه
يعنى ان المغرب عليه يصبح اكثر ثمة
بالمحيط الجديد كلما زاد الزمن الذى
يقضيه فيه . وعلى كل قمارا (وب)
ومعاونه يعمرون فى هذه الناحية من
الموضوع .

سلوك النوم

ان فصول الانسان عن صفات النوم

طول مدة النوم

أولا فيما يخص طول مدة النوم وحده (ب) ومعاونه ما يتوقع من صلة بين العمر والنوم . لقد وجدوا تنافسا تدريجيا في النوم بالنسبة للتقدم في العمر . فقد بلغ متوسط نوم الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ سنة ٩ر٢٢ ساعة في الليلة في حين بلغ متوسط نوم الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٤٩ سنة ٧ر٢٣ ساعة في الليلة الواحدة . على أن مما يدهش ويعكس النتائج بين الناس ما وجدته هؤلاء الباحثون من أن الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٨٩ ارتفع مقدار نومهم فبلغ ٧ر٢٩ ساعة في الليلة الواحدة .

وكذلك وجد هؤلاء الباحثون - وكما يمكن أن نوقع الأسان - اختلافا في مقدار ساعات النوم بين أفراد الفريق الواحد . فمثلا قال ٢٢٪ من أعضاء الفريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين ٣٠ و ٤٩ سنة أنهم لا ينامون أكثر من خمس ساعات في الليلة الواحدة ، في حين أشارت بعض النسبة القليلة تقريبا من أفرادهم ذاته أن لها سبع ساعات ونصف ساعة في الليلة . ولقد كان التعاون الأكثر في ساعات النوم ملحوظا في الفريق الذي يريد عمر أفرادهم من الخمسين أو تراوح نوم أفرادهم بين ٤١ و ١١ ساعة . ولم يظهر فرق واضح في النوم بين الرجال والنساء في فريق من الفرقاء . وحتى نحصل دقة بدانة النوم فلا وقت الاستيقاظ صباحا وحده أو الانخفاض في طول مدة النوم ناتج عن الآخر في النوم نتيجة للتقدم في العمر . ولقد بقي وقت الاستيقاظ صباحا دائما طويلا العمر نائما من طلوع الشمس أو تحاوروها فقد قالوا أنهم أخذوا يسيطرون في وقت أكثر

الزمن الذي يسبق الاستيقاظ في النوم

وباستثناء الفريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين ٩ و ١٢ سنة كان الوقت الذي يحتاجه المسؤولون للاستيقاظ في النوم - في بداية النوم - يتراوح بين ١٥ و ٢٠ دقيقة ، أما صغار السن فقد قالوا أنهم يحتاجون لوقت أطول . ولما بدرى ما إذا كان السبب في زيادة الوقت هذه مردودا إلى سوء تقدير هؤلاء الأحداث لوقت أم لحرس الوالدين على تسراطهم على النوم قبل أن يكونوا قد استمدوا له . ولقد تبين أن أقل من ٥٪ من المدرسين يحتاجون لثلاثين دقيقة أو أكثر ، أربع نبال أو أكثر في الأسبوع ، للاستيقاظ في النوم .

الوضع المفضل في النوم

هنا وقد كان واحد من المصروف القليلة التي وجدت بين الذكور والإناث فيما يخص صحت النوم الوضع المفضل الذي يشجده الإنسان ليلا ، فقد كان ٢٢٪ من النساء يفضلن النوم مكبات على وجوههن ، في حين أن هذا الوضع لم يفضلته أكثر من ١٤٪ من الرجال . ولقد كان ١٢٪ من الرجال يفضلون النوم على ظهورهم في حين أن ٣٪ فقط من النساء كن يفضلن هذا الوضع .

الاستيقاظ أثناء الليل

ومع التقدم في العمر كان الميل إلى الاستيقاظ أثناء الليل - وبعد النوم - يزداد . فقد أشار ١٦٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ و ٢٩ سنة إلى أنهم سيضطرون مرتين أو أكثر في الليلة الواحدة ، وطغت هذه النسبة ٣٩٪ في الفريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين

التربية مبنية على التنظيم ، لم يعمى مطالبا
امانا بان ملاحظ طبيعة النوم غير المتشابهة
من حيث المراحل وتغيره ان النوم يخال
مستمر بين عمى النوم واليقظة ، وان
الأفراد يختلفون في يومهم بمصنوعهم عن
بعض . لم يقرر ان نصف يوم الإنسان
هو من نوع المرحلة الثانية تلك المرحلة
التي يراوح بين النوم العميق والاحلام
من جهة وبين اليقظة من جهة أخرى ،
ومن هنا نستطيع الإنسان ان نعلم
مما اذا كان سؤاله : كم ساعة يجب ان
يسام الإنسان ؟ ليس سؤالا لا معنى له .
وان السؤال الأصح هو : كم ساعة ومن
اي نوع من انواع النوم يجب ان يسام
الإنسان ؟ وادنا سبب مثلا ان النوم من
نوع المرحلة الثانية ليس أساسيا ولا
مروروا وان بالامكان الاستغناء عنه
ستطيع جميعا ان نقضى نومنا بمقدار
ثلاث ساعات كل ليلة فنرجع ١٠٩٥
ساعة من ساعات الحياة كل عام .

هذا وقد دلت هذه الدراسة على
العلاقة الوثيقة بين العمر واستجابات
النوم . وتدل الدراسات الجارية حاليا
على ان التقدم في العمر يستجبر حاجة
تغير استجابات النوم مما نحتاجه الإنسان
أسيرا لمعاداته في النوم لا سيما اذا كانت
هذه المعاداة سيئة .

وختلما فانه واضح ان هذه الدراسة
ليست الا باكورة ناصه لدراسات كبيرة
أخرى يجب ان نترى في هذا الميدان .
وواضح كذلك ان بها نقائص كثيرة فغير
لم تناول امورا من نوع العلاقات التي
لحق النوم واثرها على النوم ، كما لم
تناول امورا كالتحرار والواحد للنوم
الأسبب والبطوبة والشباب والواجب
ارتداؤها والغطاء المستعمل وامورا أخرى
كان من الممكن ان تلمى على الموضوع
ضوحا معينا وجيدا .

فاخر عاقل

٣٠ و ٤٩ سنة ، كما طعت ٦٩٪ في
الذين تتجاوز اعمارهم الخمسين سنة .

اما عند الاستيقاظ صباحا فقد قرر
٢٨٪ انهم يكونون تلمي اليقظة والصحو ،
في حين اشار ١٥٪ الى انهم يصحون
أكثر من ١٥ دقيقة مثل هذه اليقظة
التامة وقرر ١٦٪ انهم يحتاجون الى
ساعة كاملة أو أكثر للصحو واليقظة .
ولعل لهذا الذي قدمنا صلة بما قررره
١٨٪ من المسؤولين بانهم يستمطون
بصورة تلافية في الصباح ، وان ٤٦٪ من
المسؤولين فقط يستمطون ببطي .
وها هنا فرق آخر بين الجنسين فقد
قرر ٤١٪ من النساء فقط انهن
يستمط ببطي في حين قرر ٥٢٪
من الرجال انهم يستيقظون ببطي .

ولقد نحلى من هذا البحث والمعلومات
انواعا طاف نقطة هامة بعد سمس الجودة
الى النوم بصماتها المختلفة ، من سرعة
الاستمراري في النوم في بدايته وعمق النوم
والاستيقاظ مع التمتع بالشباب وما
الى ذلك من الصفات العبد ، الى النوم
المستظم اي الذي سم في ساعه معينة ،
فقد كان خير التلمي اولئك الذين
يدهون الى فراشهم في وقت محدد
ويستيقظون في وقت محدد .

والنقطة الأخيرة في هذا البحث هي
ان ٣٨٪ فقط من المسؤولين مالوا انهم
على استعداد لحفض ساعات نومهم
تعبضا واضحا اذا ثبتت ضروره هذا
استحيض ، ولقد قرر ٧٠٪ من
المسؤولين ان النوم امر يستمطون به .

تعليل

يعلق « وب » على بحثه هذا بقوله
« كلما رادت ملاحظي لاستجابات النوم
راد تاكدي من ان هذا الشاغل الطويل
لوقتنا ، اي النوم ، ما زال مهملنا قبل

اللغة الصينية

وحكاية تأليف معجم صيني عسري

بقلم : الشيخ جلال الحنفي

استلا اللغة العربية بمفردة اللغات الاجنبية

بينك - الصين الشعبية

■ وسبب اللغة الصبغة على السنة جماعة من القوم والكتاب ، فكان ذلك مشيراً إلى اذهار الناس كثيراً من التساؤلات التي توميء الى حيرتهم في صدد هذه اللغة وكيف يتكلم بها أهلها ليصروا من حاجاتهم ولتفاهموا فيما بينهم ..

لقد سماها العلامة العموي الأب أنثاس ماري الكرمل بالغة الصعبة .. ووصفها العبدى طبعه في كتابه « هو عربية أفضل » بأنها اشبهت بالصعوبة والتمقذ والالتواء . وقال فيها الدكتور ممدوح حفي في كتابه « شعر من الصين » ان حروفها طليعية وشبه هيرغليفية وأن العمى لا تنتهي من الركن وراء الحرف المسمى وملاحظة تمنعحه وتلويه حتى تعسا وتلهث ...

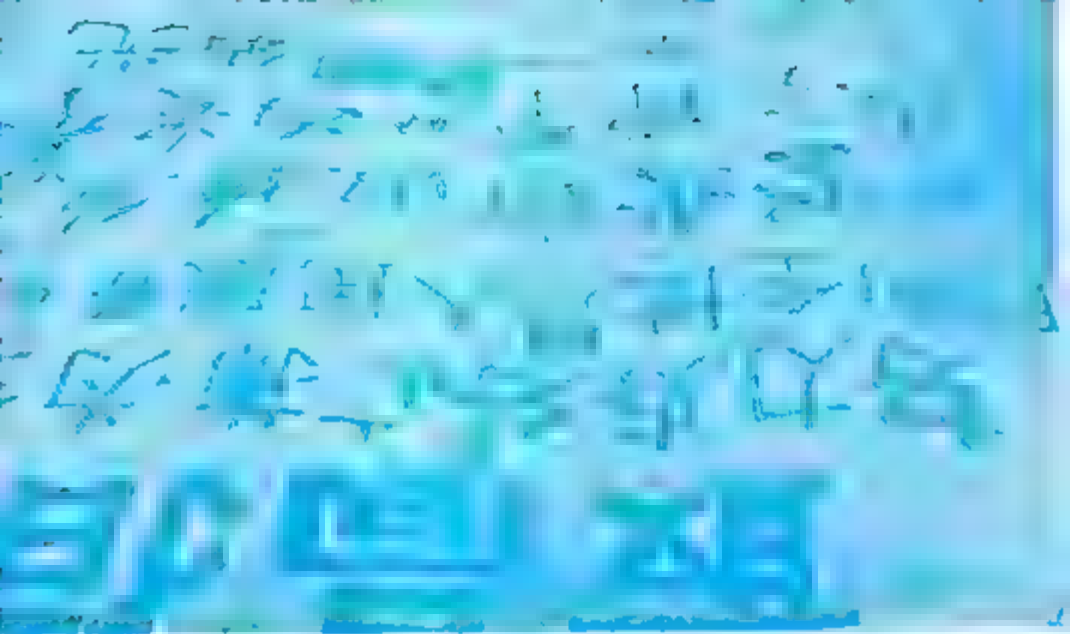
يراجعنا في القاموس فيرى كيف تكتب وعلى أي وجه ترسم ..

لغة بلا حروف !

ان الكلمة الصينية قد تتألف من خطين أو أكثر حتى تعد خطوطها بالضربات ، وقد يمد يد باخترال بعض تلك الخطوط الى تسببة واحدة .. وفي القواميس والمعاجم الصينية الحديثة تكتب الكلمة بشكلها القديم والحديث فيرى بذلك الفرق التاسع بين حالها اليوم وحالها بالأمس ..

وعند ارادة العثور على كلمة في القاموس فإنه يعني تعداد ما هنالك من خطوط تتألف منها الكلمة ، وبعد معرفة ذلك ينظر في الجدول الذي يحتوي مفرداته على كلمات من تلك الفصيلة ..

ليس للصينية حروف وإنما هي كلمات تكتب كل منها بحرف من الكتابة في مألوف لامتثالنا ، فلذا أجرى على كلمة ما شيء يسير من التحوير يجعل مفهومها ونشر لفظها ، وربما أبت لفظها في بعض الأحيان فلم يعمل معانيها .. وطريقة تعلم الصينية بعرفها هذه - وتتمثل اللغة الحروف هنا نموذجاً - تتطلب زمناً طويلاً بحيث تلقى أشكال الكلمات الرسومة نقشا في الذاكرة .. وقد غريب صور اللغات في الكتاب الصيني فروح يستخرجها من دقاتها في الفكر بعد شيء من الاجتهاد .. أو



بشيء السماء بصورة على الجسر فهو لا يبدو ان يكون جسداً من حديد وقد عفاوا الى ذلك مودس من تحت السماء ولهاها لان الحصور لا ينام الا على من ذلك

ومثل ذلك كلمة الاخطاء فقد رسوها من مجموع كلمته اءاهاها بشي الاءاء والثانية بشي عليه ماء انصرا برحمة الاءاء والسلم والمحصور بدراسة حدود المساحة بصورة على كسر من الفاظهم والكشف في سبب كتابها على هياها العامة ..

اصوات عر معرفة في اللغات الاخرى

وفي الصينية اصوات حروفية لا تعرف في اللغات المشهورة من نحو الجيم التي تلو من مخرجها فيكون لها في السمع جرس خاص . وكذلك الحال في النس والسنس ولبنو عديم حراسا في النطق اجدها يمثل التوب الطيبة والاخر يمثل البون المفسومة .. وتختلف كل كلمة صينية من مقطع واحد واوسيه سالف من مفعلين .. ولما كانت الكلمات المتألفة من مقطع واحد لا تكاد تكون من الكثرة بحيث تسببها لتسمية جميع المعاني المعبى عنها في الكلام ، فانهم لجأوا الى تضمين الى نطق كل مقطع منها اربع مرات بتغيرات الغاية عموه مختلفة ، وبذلك يثبت للمقطع الواحد اربعة معان في الغالب . اذ ان يطق هاتيك المقاطع لا يتكرر لفظها غير مرتين او ثلاث مرات .. وهكذا يمكن لهم اعداد اوعسه من اللفاظ

ولهم فواظ يسمعون بها بوحية على المرداء حياتا ، فالأا وضعت على الكلمة علامة معينة تدل ذلك على ان الكلمة من فصيلة التمار والازروباب والاصاير .. وعلامة اخرى ان وضعت يسار الكلمة دلا على انها من الحيوانات ذات الاربع فوي .. واخرى تدل على ما يؤخذ مالميد من شيء ، الى غير ذلك .

وبهذه الطريقة يمكن لهم ان يعبروا بين اصناف من الفاظهم بصورة سراً

مفهومان للتصوير

والسابع لدى كسر من الناس ، اللغة الصلصة بصمد على التصوير . وقد تأملت هذه المسألة فرايت ان للتصوير مفهومين في هذا المجال ، احدهما ما يعرفه من رسم الاشياء على هينها ، وهذا موجود في الصينية بنظال معهود ، وقد يكون هو الاصل القديم لهذه اللغة ذات اللغات القديمة المتروكة ..

ومن هذا النوع كلمة الرجل فانها تكتب على هيئة تدل على ذى رجلين ، وكلمة العمل فانهم يكتبونها على هيئة سلسلة من الضلال . ودرسمهم لكلمة سيخ الكتاب والمطبعة .

اما المفهوم الثاني للتصوير فهو ربطهم بين جماعة من المقاطع ذات معان متشابهة لتكوين لفظ جديد .. ومن ذلك كلمة الضرع عند كسوا ، فكلمة من مفعلين متشابهين احدهما يعني الضئيب والثاني

أما الصوت الصمى الذى يخرج مما قول هذا من مخرج فوق مخرج هذا الحرف فقد أثبتت له ذات الشكل إلا أن له أربع نقاط .. فيمكن وصفه هذه الحركات الأربع بالجميد والجيم والحاء والجيم المتأخر والجيم الخفيف والجيم المزمع ..

وحسب أنى السس الصس فىلس السس المتحد على شكلها فى العرسه ، وهي أن تكب سلات نقاط وعمود إلى السس الساسه إلى الخط مسطحة لمنصت لها أربع نقاط .. وتركته النوب المتوحده ، على حالها وعمود إلى النوب التي تكب بالمرسه مفرقة بالحرف اللانى ، فصر لها ربح نقاط . وخرت العاده على كتابها من بعد النوب فى الرجعات العربية مثل سسها ولما الأصل أن لفظ شهاى نقة .. وهى تلك صوب فى الصبغة لفظ وكأنه خطيف من التاء والس لا يمكن عزل أحدهما عن الآخر ، فاعتدت لذلك حرف العباد العربى فقصصه هذا الصوت على أن تكون نطقه ..

أما الزاى الصمى فقد نرد أحيانا مجردة ، وقد نرد صموده نداء لا يمكن تصور انصافها عنها فاعتدت للرأى الصمى الأولى داب الزاى العربية ، ووضعت لثانية أربع نقاط على حرف الزاى بصورها لها .. لم يبق بعد هذا من شكله فى مثل الصوت الصمى إلى العربية لياح لكل صجل من أثناء العرب أن درس الصمىة إلا شكله الراب وهذا خطه بوضع علامة الدالة طرديه أسره ودرجتها فى داخل داره مسمره شنت على كل كلمة صمىة صموده اللفظ إلى الحروف العربية المتحد .. وذلك الثبرات هي (١٧/) . ومن هذه الناحية بعد حكاية وفتح قاموس صمى عربى وآخر عربى صمى أمرا لا يحتاج لأكثر من من يسمع مثل الألفاظ الصمىة ونسبها . وقد فكرت أن أصبحت آلة طائفة فيها جماع الحروف العربية اللازمة والإشارات الفاصلة بالمرات وكذلك الحركات المرفوعة فى الرسم العربى ليستعمل بهذه الآلة على كتابة الأفراد انصبه بحروف عربى مصفا إلى ذلك كتابها بأكملها الخاص بوسله حرق بالطلع .

الفاظ صمىة من أصل عربى

لاحظت فى الصمى الفاظ من أصل عربى ، وأما من أصول نصاب أخرى فإلى تى من

الحدودة لاسمها المصطفى الذى يراد التعبير عنها أو إطلاقها على ما يراد تسميته من الأسماء ..

فمثلا لفظه " سو " فهو مسمى كتاب و أسره الأولى ، ومسمى مخرج فى المبره الثانية ، ومسمى فى الثيرة البائنة ، ومسمى شجرة فى الثيرة المرافعة .. غير أن كل واحدة من هذه الكلمات تكب بخط مقار كما تكب به أخها ، وإذا لفظ بها فاما يظهر من طرقة ذلك اللفظ الذى شطر به ما رز منه سره العاده ..

ولس هذا وحده . فلهذا تكون للكلمة سره وأحد من صموده ، وبالنسبة الأخرى مثل ذلك من بعد المسمى ..

ولا يعرف الثبرات الإلهامية فى العرسه إلا عند تسمير من الإفعالات الكلامية من الأسماء والمصحب والأمر والتخصيص والسمة واللى والزجر والتوبيخ والأشياء والطقى وغير ذلك .. وبما أن اللغات العامة فى اللسان العربية سيرانه العامة ترة قد بلغ العرسه فى سقى لأحاديث ..

وفى اللغة الصمىة صمود هذه الراب علامات تستعمل أحيانا فى كتب الفراءه الأسماوية وتكب على الحروف اللاتينية التى جرت معاركة شه جده للعلم بها داخل الصين وخارجها ..

كما أن الأصوات الصمىة نطقت إلى الحروف اللاتينية التى أجرى عليها شيء من الثخوير فاستعملوا الحرف اللانى . تسمير من لسى الحفظة والحرف اللانى (رسم صوت الحفظة الملتة والحرفان اللانى) (رسم الجيم الذى يخرج من مخرج طو على مخرج العليم الملتة .. ووضعت الحرف اللانى) بعد النوب بصورها .. لكون الصوت

الحروف العربية وبصور الأصوات الصمىة

وقد لشد أكثر من عام وأنا أفكر فى طرقة يمكن الحرف العربى من تصوير الأصوات الصمىة حتى استطعت أن أجنى ثمره من يصدق ذلك على وجه أسفر دأى عليه .. وذلك أنى جعلت للصمىة الصمىة الذى يخرج مما فوق مخرج الحرف فى العربية حرفا كالجميد إلا أن نطقه قطع ، وأنت الحرف الذى الفارسة ذات الفاعل التلال لاسمها لها مقابل ذات الصوت فى الصمى ..



استيقظا بينت نفسي

أنى الأزواج

الرجل الاسمي - آخر الرجال

بعد ما كان هناك شبه اجماع من الفلاس والرواحب اللواتي سطرهن الاسماء ، من ان الرجل الابيق لوسم ، هو آخر الرجال الذين يحبهم امراء في الزواج ، حتمه قد يستهويهم ظهيرة ، ولكنها قد تترك كثيرا من الرجال به ، ان التمسك في المكان الوحيد لهذه الصورة الجميلة هو وجود لفرس التي يملك اسمها الناس ليناموا معها ، فشيء اعجابهم ليسمح دقائق ، ثم لا طلب للصورة ان يحل من انفسهم في رحمة المعاش .

الاناه .. وفراع العقل

بعد بطوع النقص في شرح فلسفتهم ، فمال امراء متروكة . « ان الرجل الوسيم الابيق الذي سأل في القابلة بظهره » يوحى دائما بفرار طله وضعف شخصيته ؟ حقيقة قد تكون مهمته اسهل في الفراع معده بوجه نظره ، ولكنه اذا فشل ، يحول الى ابيع رجل في العالم ! » .

وقالت اخرى : « ليس هناك ما يسمى الى المرء اكثر من ان يجد رجلا قد سرق الاغواء منها ، لمقتت هي في الظل ، بينما تحولت النجوم اليه برقه وتامل كل حركاته وتصرفاته .. بالمرأة نفضل ان يكون النسي : « ما الذي حدث في هذا الرجل لكن عند رجوعا » ، على ان يقولوا « مسكين هذا الرجل .. مالدني وجده في هذه المرأة ! » .

■ ماذا تريد المرأة من في اطفالها ؟ من هو الرجل الذي تبحث عنه امرأة القرن العشرين ونسئ بها بالقول به ؟ .

هل هو الرجل الوسيم الذي يحرص على اتانته وتنق احيانا في سبيل ظهوره بالظهر اللانق ما لا طاقة له به ؟ فيجوع فيسرى بدلة ، ويقرض ليدفع فسطح ساربه المديده ؟

ام رواد الرجل الثرى الذي تنفتح جيوبه ماوراء « البكتوت » ، فحق يفتح على نفسه وعلى اصدقائه وعارفه ويحيط بنفسه دائما بهالة من الابنة مؤنسا بأن يرى المال هو وحده التامر على ان يطلب اليه اية امراء ؟ .

ام هو ذلك الفاس الذي يركب البحر ويحجب الارض فاطما السباد الطولة فيحط في سلاخ تركيب الايمان ، ويصيد النسس والشار ، بحثا عن لثروه وانهاء والحد التمرس

اهموا المرء بالعناء

وقمن .. بعد على هذا السؤال ، جوف فلا لسائل ماذا هذه العناء بالذات ؟ ويحاول علماء النفس : « والبست تلك هي العناء التي يحاول كل رجل ان يحل بها ؟ فالرجل سائق من اجل المرأة .. ويجمع المال لم ينقله من اجل المرأة ، فلما نظر عليه ذلك ، وضافت الدنيا به « حزم حلاته ورحل الى حيث فن مجال اقراء السريع اوسع ، والعناء التمرس القرب وابسر ؟ وانهم الرجل المرء بالعناء ، فتصور انه يستطيع بهذه الصور ان يرو فيها ونور مايعانها

ولكن ما اكثر ما يظفر الرجل في تصوره لتفكير المرء وعواطفها

لقد ظلم فريق من علماء النفس مااستفاء سئل عددا كبيرا من الفتيات والنساء من مختلف الاحاس والاعمار . فكانت سبون الطالبية ، والعمرسة ، والمعلمة والعاملة .. الفاتة السرفية والقريبة اسمها القاتوبيو امرأة المسن والمناخير وعبروا البطار الى ارض الله الواسعة .. والقوا بين في الكتاب وفي دور العلم ، وفي المتأمل ، وفي كل مكان . ويعدوا الى الزوجه انسابه والزوجه الام ، والعنة التي لم تزوج بعد .. وكان موضوع الاسماء هو بحثه الذي شرحناه في بداية هذا المقال .. وهذه هي النتائج التي توصلوا اليها

لحب الزوج من ، وغالب لي أسي حمل رجل
في الدنيا .

فهذا هو الجمال الذي تبحث عنه المرأة في
الرجل .

ولا التراء أيضا !

وسئل إلى المال الذي تضع به جيوب الرجل
.. ولم يجد الباحثون من النساء اللواتي اشركن
في الاستفتاء ، امرأة واحدة متزوجة توافق على
الرأي القائل بأن الزوج المثالي يجب أن يكون
زريا .. بل لقد انشطر عدد كبير من السيدات
اللواتي تلقين من الزواج ، أن يكون الزوج فقرا
لا يملك سوى ذلك عمله ..

ويطوب واحد من هؤلاء السيدات اللواتي لم
يتزوجن بعد ، بشرح وجهة نظرها ، فقالت :
« أسي أريد أن اشعر بعد زواجي ناسي شريك
في ساء حياتي متعددة مع زوجي ، أريد أن أسهر
معهم وأناقح معهم وسنبركي السلم درجة درجة ،
من الدروم إلى الأبنار العليا . ولا أريد نفسي
للحياء إلى ، إلا بدأت سلة مسورة .. أن
المرء يزوج أسي سره . وني ساعد
ولا يمكن أن يتساءل إلا ما الفرق والصيب والكسحيات
.. وليس هناك المرأة تريد أن تجلس فوق فيه
الجبيل ، لترقب العالم من حولها ، وهو يلف عند
السفح ، معارفا المسعود إلى القمة ، فيجسد
درجة وسعر برحاب . وكمن من سيدات ، يمتن أن
يهبطن إلى السفح ليدفن طعم الحياة .

مضي الحياة

وقال فريق من الزوجات السابات أن عمرهن
قد أثبت أن التروة القويولة تفقد الزوج وجوهره
وتفقدته المضي الصحيح للحياة .. فها من مرة
فقدت أحدا من شيئا ولم يأتها زوجها به .. وكمن
كانت الواحد منهن يسمى لو أنها طلب ، وقال
لها زوجها : حيا يا فري ، ولكن لا بد لنا
أن نقصد حتى نسطع أن نجمع من هذا المثل
الشمس . »

قال أحدها ، شرح معنى هذا الرأي ، والذي
قد يبدو غريبا لبعض من يتصورون أن الحياة

أحب إليهن ؟

حاسة المرأة لا تحبط ،

وقالت كاتبة « لسبب الصعاب الظاهر » من
إلى نعت المرأة إلى الرجل ، بل على العكس ،
فإنها تبحث دائما عن صفات أخرى لا تصمد على
عشها في كسافها ، وأنها على حاسة حادة
لا تحبط ، وعلى عطفها الذي يحصل بسرعة
للمتكيف ما وراء الظاهر فالرجل الهادي ،
الفكر الذي يحدث معه كثر مما يحدث
بلسانه ، الذي يفقد لتكنة البجعة وبهرق من
سكهم وماذا يقول .. مثل هذا الرجل يشبه مصاص
المرأة ويشمها إليه ، ولكن للبلون هم الرجال
الذين يدركون هذه الحقيقة .. وليس أدل على
هذا من ذلك الاهتمام البالغ الذي يوجهونه إلى
مظهرهم الخارجي ، والذي كثيرا ما يكون بمثابة
ستار يجيب وراءه فراغا ذهنيا ، وشخصية بليده
لا تأخذ من النساء إلا شعورها ! »

الجمال عند الرجل !

قالت زوجة وأم لشباب جاؤوا معه العشرين :
« كنت أوم أسي دائما على عدم ميايته مظهره ،
واهتمامه في ارتداء علابيه .. إلى أن جاء اليوم
الذي يخرج فيه من الجامعة ، وذهب ، أنا ووالده ،
لنحضور حفل تفرجه ، فلما به يقف في مقعد
المتأرجحين المتفوقين ، ويغوز بمنحة فواسة لإتمام
عليه العالي بالهات .. وذهب إليه حسب ودي
بسلم حائره بلونه ، فافرب من وقال يهني
في أتي : « هل تزين هذه القاعة الجميلة التي
تلف على الجانب الآخر في صف الناحطان ؟ لقد

الزوجة تبحث عن الأب

بقيت صفة حامية تحث منها كل فتاة في الرجل الذي اختارته زوجها .. ألا وهي مدى استعداد هذا الرجل لكي يصبح أباً صالحاً .. أبا لها ، ولأطفالها بعد الزواج ..

ولكن كيف الفتاة أين تكتشف هذه الصلة في رجلها ، وهي لم تعرفه زوجاً ، ولا أباً بعد ؟ ومرة أخرى يظهر ذلك المرأة !

فكانت زوجة شابة في الطائفة والعشرين من عمرها : « لقد اكتشفت بعد ثلاث مطاوعة بيتنا قبل الزواج في بيت والدي عندما كنا نستعد الخروج مع القصد المسجورة في الخارج ، أن خطيبنا سيصبح رب أسرة مثالي ، فقد حدث أن وقف أمامي ، بعد أن أجلسني مغطى ، وقال لي : « بجزرك إن تكوني الخالق الخلف حول عنك فالجو رطب في الخارج ، وأخشى عليك من الإصابة بالبرد ! »

« حقيقة ، أدركت أن أصبح مثل نصيحتة هذه من أمي ، ولكنني لم أوقع سماعاً من رجل ما زال غريباً مني حتى هذه اللحظة .. ويومها أدركت أن هذا هو الرجل الذي أبحث عنه وتبحث عنه كل فتاة تستعد للزواج .. وصديق قتي عندما وصل ظفنا الأول ، فقد كنت أراءه يحسح من بومه في منتصف الليل على بكاء الطفل ، ليبر له ملابس المينة ، أو تضع « الحطة » في فيه ويهز له فراشه حتى يعود إلى النوم من جديد .

مشاركة في كل شيء

وقالت الزوجة السعيدة أن أجمل لطلبات حياتها هي تلك التي يقضيها في الحب مع طفله عندما يعود إلى بيته في المساء .. فإذا مرض أحدهما فسي الليل ساعراً بجوار فراشه ، وإذا شعر بقلبي قد أربحت نفسي في عمل البيت ، لم يجد المساعدة من أن يمد لي يد المساعدة في غسل الأطباق ويشرك في تغليف البيت دون أن يشعر بأن هذا العمل من صميم شئون النساء وحدهن .

هذه صورة المرأة في القرن العشرين .. المرأة التي تعلمت عوافت تعهد بيدها وحدها مسئوليتها وصيرها ..

(م - ن)

فرائس ماعم دائما « لا بد أن أجوع لكي أشبع ، ولا بد أن أتعب لكي أسرح .. فهذه هذه الحياة .

حب العمل والتفاني فيه

لغة صفة أخرى ، قالت معظم الفتيات والزوجات .. الشباب منهى ، واللواتي انفصلت سموات طويلاً على زواجهن ، أنها لا بد أن تتوافر في الزوج ، وهي أن يتمتع بشهوية كبرى لعمله ، أيا كان نوع هذا العمل فيحيه ويطلق له ، ويتفاني في تأديته ، ويمضي استعداده للعمل ١٨ ساعة يومياً دون أن يشعر بالملل أو ظهر عليه علامات التعب واللام .. فهذه صفة أساسية من صفات النجاح في الحياة .. أما الرجل المباحث دائماً ، النائم دائماً على عمله ، وعلى عمله من الحياة ، فهو رجل فاشل لا يصلح للزواج ، ولا للحياة نفسها ..

المغامر لا يصلح زوجاً

بقي الرجل المغامر الذي لم يعرف الاستقرار قبل زواجه أو من بعده .. مثل هذا الرجل لا يصلح زوجاً .. حكماً أجمعت منه كبرية من الفتيات والنساء على السواء ..

وتقول أجداهن وهي متروجة وأم لطفلين :

« إن الزواج في حد ذاته ، استقرار واستمرار للحياة .. أما حياة السفر والترحال فهي حياة صدم لا بناء .. وقد تجد فيها المرأة ما يترها في البداية ، ولكنها لا تلبث أن تعلمها .. »

حتى الرجال الذين يصطرونهم أمياتهم إلى التبادل والسفر بعد زواجهم ، يواجهون متاعب في حياتهم الزوجية ، قد تطور إلى مسائل خطيرة تهدد زواجهم بالفشل ، إذا لم يعودوا إلى حياة الاستقرار في الوقت المناسب .. وفي هؤلاء كانت زوجة رجل يعمل طياراً في إحدى شركات الطيران :

« قضيت أجمل سني حياتي ، أنظر حودتي ، لقد استهوانني السفر قبل الزواج ، في السنوات الأولى لزواجنا ، فكنيت لرافته في رحلاته واستمتع بتلك الساعات القصيرة التي ينفصها معاً في الجو ، وفي المطارات والمناطق المختلفة في شتى أنحاء العالم .. إلى أن قرب موعد وصول مولودنا الأول ، ومنشى الأطباء من السفر ، فاحسنت بوحدة غائقة و فراغ جائل يتوطني .. فلا شيء يوحى المرأة من وجود زوجها بجوارها .. يحسها ويسادها في تحمل مسئوليات الحياة .. »

عصارة الأيام



تأليف الرزائي الأنجليزى المعروف : سمرست سوم

بقلم : عبد الرزاق البصير

■ هناك أمور يتلاقى فيها اهتمام الناس في جميع أنحاء هذه المعمورة منها : لقاء المشهورين والماهية بهم ، فإن هذه المصيبة من الأمور التي يهتم بها الناس ، ويختلف فيها المفكرون والكُتّاب ، فمنهم من يرى أن هذه الغنة من الناس هي التي تسحق اللقاء بها والاستماع إليها ، وأحدث معها ، والكتابة عنها ، لأنها لم تصل إلى عالم الشهرة في غالب الأحيان إلا لأنها تصك طاقه حاصيه لا يوجد عند سائر الناس . ومنهم من يرى أن عامة الناس هم البيدان الحصب بالنسبة إلى الكاتب والمفكر . وقد ذهب إلى هذا المذهب مؤلف هذا الكتاب ، فقد قال : « عندي أن قضاء شهر في حريره مهجور مع طسبى ترى أفضل بكثير من فضائه مع رئيس وزارة » .

منهم من يلقاهم أو حين يسمع الناس فيه ذلك . أما الاحتام بعامة الناس فإنه ينقسم إلى قسمين أيضاً ، منها ما يتعلق بالدفاع عن المظلوم وإظهار كل ذي حق حقه ، ومنها ما يبحث في ما يتطوى عليه نفوس سائر الناس من حب للغير والنصيحة والشجاعة . أما أن تريد من عامة الناس تجربة فكرة غنية فذلك أمر غير محتمل . ومما لا شك فيه أن بعض القوميين كثيراً ما تتطوى جوانبهم

ولي اعتقادى أن هذه القضية تحتاج إلى شيء من التفصيل ، فالمشهورون من الناس ينقسمون إلى عدة طبقات ، طبقات العلماء والسياسيين والأدباء ، ثم أن الاهتمام بهم ينقسم إلى أقسام ، فمنهم من يهتم بالشهور اهتمام الجمهور للحصبة الذي يصبح تفكره مشلولاً ، وهذا أمر لا معنى له طبعاً ، فراء يلتفت بقلوبهم ، ولا سيما ، يا صاحب النفوذ السياسي أو الفكري لا اعتناؤه أنه سيصبح مشهوراً

1 ، هذا هو الاسم الذي أحاطه المرحم حسام الحبيب لكتاب الكاتب الأنجليزى اسمير سمرست سوم ذلك الذي اسمه The Summing Up وهو ترجمة حياته

شعر بنبؤله وموهبته الشعرية ، ودعى انه لا يمكن ان يكون ابن شخص من سائر الناس ، لابد ان انما سبلا قد سرى في عروقه ، وهكذا حاول ان يفتح نفسه بان احد الأثره قد مر بتلك المدينة وفابل لثمة واحيها ، وجاء هو لمره هذا الحب ، وانت بعد عند (بونلي) وهو من أشهر شعراء فرنسا من نوع هذه الافتراعات . فهو يقول بأنه قد عاش إحدى الساعات ووقع في حبها بالرغم من قدم سنها وسوء اخلاقها .

والحق ان معظم الناس لا يفلتون من مقاصد ، ولتكمم يحاولون الخفاء أنفسهم على غير حقيقتهم . ولي اعتقادي ان كل من يذكر مقاصده ويترف بها فله لا بد وان يكون متساعفا مع غيره .

ويأخذ بعض النقاد على عوم بأنه يصور الناس على غير ما كانوا عليه ، لكنه يرد عليهم بأنه ليس كذلك ، وإنما حتى بصفت سنية ، اعتاد الكتابان يشيخوا بأبصارهم عنها . ولقد تغيرت عوم في النفس البشرية ، كيف لتغوى على متفاهات متباينة ، كما انه أبرز ما في نفوس بعض المجرمين من حميد الاخلاق . ومن الذين ما يذكره هذا الكاتب من بعض الترتين الذين يتصلبون أنفسهم ضادين للناس قوه : لو وضعوا اوراق الضمائم بجانب مفاصل الأورور التي يصومونها امامهم لا غاب عنهم بانهم ماس من الناس . ذلك لان بعض الناس يعتاد في نفسه بأنه فوق البشر .

ومن طريف ما يذكر المؤلف عن نفسه بأنه ليس اجتماعيا ، فهو يوجز الحديث دائما مع من يتحدث اليه ، كما ان من عديته ان لا ييدا احدا بالحديث حتى لو بقي مدة طويلة مع من يصاحبه ، كما انه يحب الذين لا يهتمون به أو يهتمون به قليلا ، وينقل فيه كل أولئك الذين يهتمون به ويحبونه ، ويقدمونه . ولكم حاول ان يتألف هذه النقيصة النفسية ، لكنه ما استطاع الى ذلك سبيلا .

وقد تحدث عن دخوله عالم الشهرة ، فردى هذه القصة الربطة ، ومجملها : « انه كان جالسا يتناول طعامه في ناد ، وسمع شخصين يتحدثان عنه ، وقد فرما الضمائم الى إحدى مسرحياته ، ولم تكن له يوما سابق معرفة قط ، فقال احدهما لصاحبه : كلن ان صاحب هذه المسرحية شائع الراس ، افرقه ؟

على نفوس كريمة وحساسة نقية قد لا توجد عند من وصلوا الى القمة ، وقد لبه الى هذه القضية بعض الجربين من القمامة ، فغالوا في جملة ما قالوا : يوجد في الأسفل ما لا يوجد في الأسفل .

ومن الأمور التي يتشابه فيها البشر في جميع أنحاء الدنيا ، ما يص به التسبب من قوة أمل في هذه الحياة ، فان معظم الناس في هذه الفترة من العمر لا يكاد يتصور انتقاله من هذه الحياة ، وذلك لما يشعر به من قوة والندفاع .

وقد اشتر مؤلف هذا الكتاب الى هذا المعنى في بعض المواضع من كتابه . ولقد كتب كثير من النابيين ترجمة حياتهم فجات احاديثهم ذاتية بحدثة لا تكاد تتجاوز الحديث عن أنفسهم ، غير ان هذا الكاتب كان متشعب الحديث ، يتحدث عن نفسه حيا وعن مواضيع فكرية وأدبية في كثير من الأحيان ، من ذلك ما اثريا اليه من فضاي كانت مدار البحث عند كثير من المكرين في أنحاء المعمورة . ومنها انه اتفق جان جاك روسو من حيث انه اهتم بالجانب السبي من حياته ، وقد تكون هناك جوانب حسنة ، لكنه مع هذا لم يهتم بتسجيلها ، لكنى ارى ان روسو كان يعرف بأن الجانب الحسن معروف عند الناس دائما ، الجانب السويده فسهول عنهم لذلك اهتم بتسجيله . ومن الأمور التي يهتم فيها الناس الطلوع ، ولي اعتقاد سمعتم عوم انها من الأمور المستحيلة ، فان التسيان من طبع البشر .

والتي يجب عوم الى نفسى هو انه يكره الصبوسى ، ويرى انه لا يصدر الا عن لم يكن صانكا بها يكتب ، لو من متكر لا يهتم بالناس ، وقد اتفق كثيرا أولئك الذين ينضمون الانعام في كتاباتهم ، كما انى على الكتاب الذين يهتمون في توسيع ما في ضمائرهم للناس . وهو يرى ان أسلوب الكتابة الأمريكين المفضل من أسلوب الكتاب الإنجليز نوضوحه وبيانه ، وقد نوج موهج فيه من كتاب الغرب الذين تصدوا عن أنفسهم في تصوير حقيقتهم ، فهو يقول لك بأنه يستبدل لا ان ملكه امره بالامتثال ، لكن فسط بنيتة هو الذي وقف حاكلا بينه وبين الاسراف فيما يبيل اليه من رغبات ، كالاسراف في شرب الخمر ، والانطلاق في عالم الجنس . واسمع حى ما يقول الشاعر الكلى المشهور (جوت) من انه حين

الاستحباب . كل هذه الأدوار التي لعبها يوم تجعل
الآلة غنية بالغة ، وإن الأهم البشري بالسطحية .

ويحسن بنا أن نشير إلى نقطتين هامتين ، وقف
حولهما هذا التنازع ، أولاهما : أن كل قصص
لا يستطيع إلا أن يستمد على الحياة الواقعية في
الشخصيات التي يصورها في قصصه . حتى الذين
يسكرون ذلك ، فانهم وانهم ، ولا داعي للكاتب
أن يتجمل من هذه الحقيقة ، فهي تفرض نفسها
عليه .

وربما لا يرضى هذا الرأي كتاب القصة ،
والسخرية ، لأن ذلك يسي التقليل من إبداع
هؤلاء الكتاب ، أو التخصير من شأن موهبتهم ،
لكن هذا خطأ في فهم الرأي الذي ذهب إليه هذا
الكتاب العظيم ، وكل الذي غناه بقوله هذا هو
أن كل لون من ألوان الأدب لا يمكن أن يكون صادقا
إلا إذا كان مستعصا من الحياة الواقعية .

وأما الأخرى : فالحقا نعلق براه في كيفية
مشاة هذه الحياة . فهو يقول ، أننا نعيش على
كوكب صغير يدور حول كوكب أصغر ، وربما كان
كوكبنا هذا هو الوحيد الذي يصلح لاستمرار
الحياة فيه ، وربما في جهات أخرى من الكون
استقامت كواكب أخرى أن تشكل بيئة مناسبة
لتلك المادة التي ندرس أن الناس مخلوق منها مع
مرور الزمن . وإذا كان المثلثي يتنبه بالحقيقة ،
فلا بد أن يصل هذا الكوكب إلى حالة لا يمكن
للأحياء أن يسعروا فيها ، ومن ثم يبلغ الكون
بعد الاحتجاب الطويل الله الرحلة النهائية من
التوازن التي يؤول منها حدوث أي شيء .

وستكر نهور ، ونهور ، قبل أن يغتلي هذا
الإنسان . قول من ألمان لذلك أن يفترض أن
هذا الإنسان الذي وجد يوما ليس له أي شأن ؟
إنه فصل في تاريخ الكون ، ليس له دلالة ، شأنه
في ذلك شأن الفصل الذي يروي قصص الوحوش
الهائلة القريبة التي سكنت الأرض في المصور
البدائية الأولى .

الكويت - عبد الرزاق البعير

قال الآخر : نعم . وما أظن بأنه يوجد قصة
يستطيع أن يلبسها كثير وأسمه ... ●

ولعل من الخطر ما تحدث عنه مؤلف هذا الكتاب
هو تعرضه لحياة الفنان وسلوكه ، فهذه قضية
لار حولها كثير من الجدل والنقاش ، فالشعوب
أن الكثير من الفنانين يصنعون السلوك وسلوكهم
حتى وصلهم بعض الناس بالجهنم ... ألا أن يوم
يصور حالة الفنان بصورة دقيقة صادقة . ولا
يجب في ذلك لآلة أحدهم ، فهو قادر على فهم
نفسية الفنان فيقول : « إن الحياة عند الفنان
مأساة بل أنه ينظر بها » عن طريق وجهة
المعلق فيه . أنها الظفر الذي وعده لوسطه بانه
هدف الفنان ، والذي يستطيع الفنان بواسطته
أن يتخطى من العسرة والرعب . ●

ويقول أيضا : « إن الفنان لا يصي أبدا بأنه طيب
بالقاييس المعتادة ، وبذلك يثير حفيظة الناس ...
وفهم يصل ذلك أما الرجال عامة فلان نهاية الأساسية
لتفكيرهم وسعيهم هي إرضاء الحاجة وحفظ
اليقظة ، وأما الفنان فإنه يست حاجاته ويحفظ
بطابه بالفتنة منه » .

فالفنان إذن ليس مخلوقا طيبا ، وإنما هو
مخلوق شاذ ، فإتته في هذه الدنيا إنتاجه الفني ،
ينقل لبيب الانهافه إلى درجة يشغل بها
سواء . فلا غربة إلا ما وجدنا قوة واسعة بين
إنتاجه الفني وسلوكه .

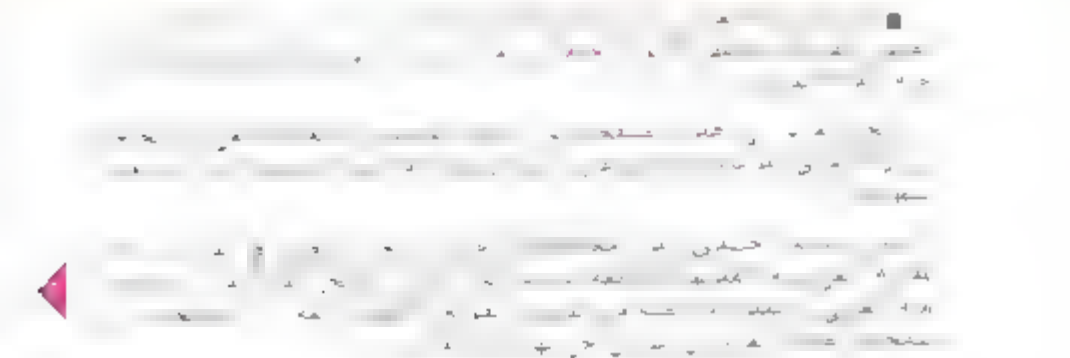
ولقد كانت تجربة المؤلف تجربة غنية في هذه
الحياة ، إذ أنه كاتب قصصي له مكانة عظيمة
في دنيا القصة والمسرح . شغل كثيرا من انفسه
فهم يقولون عنه بأنه يصور الناس على حقيقتهم
حقيقتهم ، لكنه يرد عليهم بأنهم وانهم في ذلك ،
وكل ما في الأمر ، أنه يتف على صفات معينة لا يعنى
بها أحد .

ولقد كان موهبا كل التوفيق في حياته ، فهو
فني ، دوت طبعه قصصه ومسرحياته أمولا
طائفة ، حتى أصبح من أصحاب الملايين . سافر
إلى كثير من بقاع العالم ، وعمل طبيباً مدة قليلة
من حياته ، كما عمل جاسوساً ليريطانيا ، وأدلى
بالتدوين الرنوي ، وعمل مسالكا لبعض سيرلات



تأريخ الفن على الجدران
 لوحة لفرع رئيسية من الفن
 في مصر القديمة
 في الجدران وبيوتها القديمة

توجهت مصر معركة رسم في القصر
 القادس الذي ظلوا المرمم على الصخر في جدران
 القصر المصري في ذلك الوقت من قديم
 رسمها على الجدران في تاريخ القصر



قلاع الحرية

اليوت العربية القديمة التي تحولت الى قلاع لصد الغزاة بقطع الطوب والحصار والتراب الذي ادى الى ان يتسلط فوق رؤوس العدو من الأسطح والتوابل .. لقد بقي هذا كله يتحدى الزمن طوال هذه السنين ، وعلقت البيوت من سكتها .. ومن كل شيء يمت الى الحياة بصفة ، الا من تاريخ انتصار رشيد ..

ثم عثد مسجد زفلور التي تهدم بعضها العلوى بقلل الفاصح ، عندما اكشف العدو ان اذان الفجر ، ثم يكن صوي انشلة البند للقتال العدو الذي اجبر الانجليز على الانسحاب امام صمود الامالي ومقاومتهم .. حتى هذه اللحظة بقيت قلعة محطمة حتى يومنا هذا تعكس قصة انتصار رشيد ..

رشيد في التاريخ

ولقد قلنا الى ما سطته كتب التاريخ عن معركة رشيد ، فنتبع الى القصة من اولها ، قبل ان نتحدث عن حاصر المدينة .. لقد جرت اجتروا حيفا على مصر في عام ١٨٠٧ بقرى احتلالها ، واسمر الانجليز فرصة الصراع الذي كان قائما في ذلك الوقت بين محمد علي والمماليك ، وما تربط عليه من ضعف في الجبهة الداخلية ، ونزول لصفوها ، لتليد خطة الفرز ..

ولقد وصلت اول سفينة استطلاع انجليزية الى ميناء الاسكندرية في اول مارس سنة ١٨٠٧ ، حتى اذا ما جاء يوم ١٦ من ناس هذا التسمر والعام ، كانت قواتهم قد وصلت في ٢٢ سفينة انجليزية الى المياه ..

احتلال الاسكندرية

وتم للانجليز الاستيلاء على الاسكندرية بعد ان تواطأ حاكمها التركي أمين الخا مع قوات الاحتلال تحت الضغط والتهديد قارة ، ونجت افواه المال قارة اخرى ، وما لبث ان دير لهم خطة انزول الى البحر بعد ان قصفت نيران المدافع الانجليزية ابراج الاسكندرية ودكت اسوارها ..

حينما ارهاها القادمين بالمسيارة التي قطعت الطريق من الاسكندرية الى رشيد وطوله ٧٠ كيلو مترا في سبعة اقريباً .. طريق صيد جميل تنتشر على جانبيه الملاحات .. تلك الملاحات الكبيرة من الاراضي المنخفضة المقصورة ببياء البحر ..

ودخلنا المدينة .. ورعنا مطوف شوارعها الصغيرة الضيقة ، وبين منازلها .. القديم منها والحديث ولد قام بعضها بجوار الحصى وسط اشجار النخيل ومآذن المساجد التي ارتفعت في طول المدينة وعرضها ..

وعلى شاطئه النيل ، اصطف القوارب الشراعية والبصارية التي كان اهل رشيد يستعملونها في صيد الرزاقهم من الماء ..

الماضي والحاضر

وهو التلال الرملية الناعمة ، التي اطل على المدينة ، ولها نستعيد كبرخ رشيد ، تلك التي لال منها بعض المؤرخين في يوم من الايام انها اجمل مدن مصر بعد القاهرة ، لا الشهرة به مبرها ومحالها التجارية من روعة وجمال ..

وخالت بنا الوتلة فوق لال رشيد الشهيرة .. لال (ابو منصور) ، نسبة الى اسم المسجد الذي يقع عند سفحها .. وقطع بملانة فجأة صوت مرافقا وهو يقول : « فوق هذا التل الذي نؤمن عليه ، نصب الانجليز مدافعهم ، وداحوا يدور رشيد دكا » !

ولم يكن عجيبا بعد ذلك ان يشهد الماضي ، ويستوفنا ويثر في نفوسنا الذكريات ..

ولم تكن التلال وحدها هي الشيء الوحيد الذي ذكرنا بمعركة رشيد البطالة ، وبقصة انتصار رشيد على الانجليز عند اكثر من مائة وستين عاما مضت .. فقد كان كل شيء في المدينة يجعل ذكرى هذا النصر ..

التسوير الصغيرة الضيقة التي حارت فيها اعلى الحارة بين اعالي المدينة ، باستطاعتهم البدائية البسيطة .. وبين جود اقوى اميراطورية في العالم في ذلك الوقت ، يستندهم ومدافعهم العديدة ..



خريطة بين موقع مدينة رشيد في دلتا نهر النيل بالقرب من الإسكندرية بالجمهورية العربية المتحدة

اشتهر بمقاتله الشهيد للانجليز .. وكان تحت يده حامية لا يزيد قوامها على ٥٥٠ رجلا ..

وعلم القنصل البريطاني في رشيد واسمه بتروشي Petrosi « باعتزام الجنرال فريزر » احتلال رشيد « حيث اذبح برسالة يؤكد فيها « استنادا الى « معلوماته الخاصة » ان اهل رشيد من بكرة ابيهم يستصحبون الترحيب بالانجليز ، لنطيحهم بما هم فيه من مقام !!

عنق الزجاجة

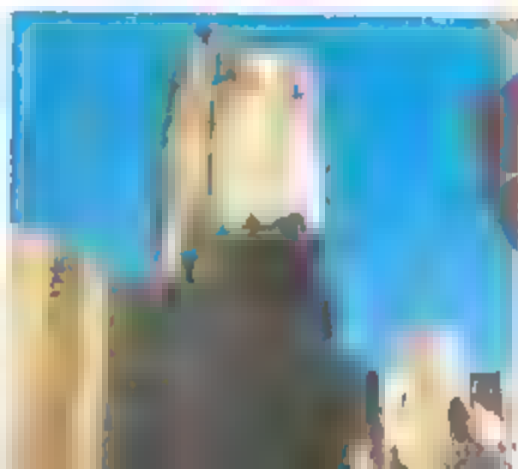
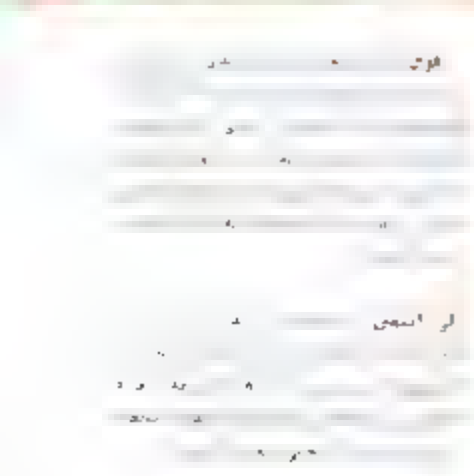
وامام هذا التاكيد « راج فريزر يسمع خطة الاستيلاء على رشيد دون ان يغيب عن ذهنه وهو بعد الامة لوسائل حملته « ان موقع هذه البلاد يجعلها بمثابة عنق الزجاجة للطريق السيل بين الاسكندرية والقاهرة « وهو اكثر امانا من الطريق الصحراوي ..

وسم اعداد الخطة بالفعل « وتحركت من الاسكندرية قوة قوامها 16٠٠ جندي انجليزى

وعملت الفئ السفن الحربية مراسيها « ونزل الجنرال فريزر « قائد الحملة من تسببة القيادة ، على رأس جيش يضم مائة الف جندي « ثم اسرع الى دار القنصلية الانجليزية « وانظ منها ملأ لقيادته العليا ..

ولكن فريزر رأى بعد ان استقر به المقام « ان احتلال الاسكندرية لن يكون ممكنا في حد ذاته « لان هذه المدينة تعتمد في تموينها بالواد الغذائية على المناطق المجاورة لها « فالغلبة فصلها من سطلتي منفور والرحمانية « والخلل ترد اليها من رشيد .. وان لا بد من الترحيل الى هذه المدن الثلاث الواضحة كلها في محافظة البحيرة حتى يضمن استمرار وصول الواد الغذائية لقواته فلا تعرض لفتاة ..

اما رشيد يومئذ « فقد كانت من أهم الثغور المصرية على الاطلاق « وموقع حصان السلاطين العثمانيين ، الذين شيدوا فيها القصور « واصفوا الطابع التركي على كثير من مبانيها التي لا تزال قائمة حتى اليوم ... واما حاكمها « فكان رجلا وطنيا شجاعا يدعى علي بك السلايكنلى « وقد



بقيادة الجنرال ووكوب وميد Wauchop&Mead يوم ٢٩ مارس سنة ١٨٠٧ ، ومنها مدغلمان
لقيلان . وكان فرزود واقفا من أن هذه القوة
كثيفة بأن لو لم يهمل رشيد ، لفرغوا أيديهم
بالسلام بمجرد وصولها ..

رحلة شاقلة

وسارت الحملة بطريق البر حتى وصلت إلى
« أبو قبي » حيث أعدت بعض التوابل المسلحة
لنقل الجنود إلى بونغاز بحيرة أدكو . وفي البونغاز
أقامت الحملة قاعدة للانتقال إلى رشيد ..
وعندما اقتربوا من مشارف المدينة كانت الشمس
تغرب في يوم ٢٠ مارس ، فربطوا فوق أسلاك
« أبو مندر » ، التي تطل على المدينة من جنوبها
فبرز الجنود استعجمهم ، وألقوا بها عن كواعدهم ،
وباعوا في حياتهم التي يصوبونها في ليل التجار
التفصيل ١

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ، كانت
العمليات العسكرية قد أعدت للتفصيل ، بينما
أوجه الجنرال ميد إلى منزل الفصل البريطاني
بروشي لتناول طعام الإفطار داخل رشيد ، وفي
الطريق رأى بعيني رأسه أن المدينة خلوية على
فروشها ، حتى غارب المصيد لم يكن لها أثر على
الشاطئ .. فاعتقد لماذا أن الحملة قد استسلمت
وآثر أهلها السلامة والأمان .

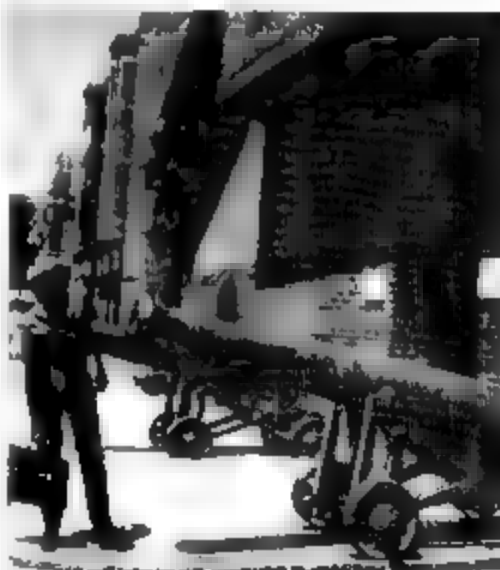
القوات البريطانية تتحرك

وسارت القوة البريطانية كلها تتحرك في وقت
واحد ، دون أن تكون هناك أية قوات احتياطية
تحمي المؤخرة فالتجهت فرقة الانتقام رشيد من
جهة اليسار المتعة على الضفة اليسرى للكيل ،
وفرقة الانتقام من الباب الرئيسي للبلدة ،
وبذلك تشكها من وسطها ، وفرقة ثالثة للانتقامها
من باب الإسكندرية ، على الجانب الآخر منها ..

وسار الجنود بأفواه ثابتة ، دون أن يدور
بأفهامهم ، أنهم إنما كانوا يسعون إلى خلعهم
سعيًا ، إذ سرعان ما جوى في المدينة صوت أشبه
بمواد الذهب ، لم يلاهِ الأذان : « الله أكبر ..
الله أكبر » ، من فوق منبثه جامع زلزل ، وما



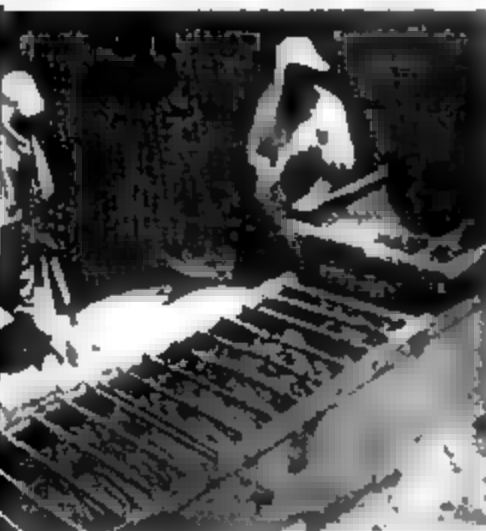
لصاق مياه الري ، وقد اجتمعت في الأراضي
بشمسها تكون بحيرات عميقة ، على
حادي الطريق الموسمي بين رشيد
والإسكندرية ، وهم يصفطون من مياهها
الأسماك الصغيرة



محفل رشيد من البحار ، وقد وضع
أحسان نابه الخارجى مدغمان الزمان من
الدفع التي استخدمها بحار في تودته
صد ترفيق جدي من مصر عمداً استعد
بالاستعداد من الشعب



تستمر ربه مصابة القاس البحرية ، التي تجمع فيها امساكه و كسراوات ، وقد قامت هذه المصاحبة لور البريد الذي يقطع من كساح البحر في رتبته ، هناك حصون مصطنع بلانامس سيج لواء منها ما بين ٥ و ٦ نفس في اليوم



صاح العرب أو الطريق من اعظم والرسل وعشر الأثر والرس ، وفي الصورة مملان أثناء وصفيها هذه المواد الثلاث في اطلال الآبي الذي يعمل باندري ، بعد اضافة امام ايها مصيبة ممية وقد ذكر هذا الخطاط الآبي الذي بدأ معمم في جميع المصاحح الوقت والجهد كما ضاع الاناج

ليث ان انشئ هذا التهليل والكبر من الهول الكبير .. والنا باهالي المينة التي ظم الانجليز فروا ، وقد تضمنوا داخل منازلهم التي حولوها الى قلاع مسلحة ، واحوا يظنون من بوالله الرصاص على جنود الفرو الذين انتشروا في البلدة فاصبحوا فيسة سهلة لقطع الطوب والمجبرة والزيت التي التي كان يتدفق عليهم من فوق اسطح المنازل ، كلما حاولوا الهضم بيت او قلعة من قلاع القلعة ..

الجبري يصف الحركة

يقول المؤرخ الشهير عبد الرحمن الجبري في وصف المقاومة الشعبية : « فهموه من كل ناحية وسدوا في الحلقة عليهم ، والوا يقسمهم في التيران ، ولم يسألوا برهيمهم وهجموا ، واخذوا عليهم وانقضوا بالكبر والصباح ، حتى ابتلوا ربههم والوا سلاحهم ، وقبضوا عليهم ، وذبوا الكثير منهم ، وابسوا بالآري ولبوس القلي الى القاهرة ، وفر من استطاع ان ينجو منهم الى الاسكندرية » .

ولم تدم هذه الحركة اكثر من ساعين ، انسحب بعدها الانجليز لثلاثين وراهم اثر من خسمائه جيلي بين قنيل وجريج ، وحوالي اربعين اسرا ، اما الجنرالان فلانما الحملة ، فقد قتل احدهما وهو الجنرال وركوب ، واصيب الجنرال ميد بجروح خطيرة .

خطبة المقاومة

ونال كتب التاريخ ان الفصل الاول في هذه الحركة يرجع الى حاكمها علي بك السلاطكي ، الذي ما كان يلقى خير اعتراف الانجليز احتلال رشيد ، حتى راح يستعد للحركة الرعية ، فاصدر اوامره الى اهل البلدة بالاستعداد ، ووزع عليهم السلاح ، وطلب اليهم ان يفتكوا داخل بيوتهم ويحكموا اطلالها واغلق بوالطها وان يخطوا الشوارع والميادين كلها .. حتى يولرب المصيد فلولها هي الاخرى الى الشاطرة الترقى للكيل ، املا في التفتليل ، حتى يتصور جنود العدو ان الاحالي قد هجروا البلدة الى الشاطرة الاخرى خوفا من بطشهم .



1. 294





30

في ايار

في ايار

في ايار

أحمد أبناؤها ، المشاعر المروءة على الجدار ..
أرشيد محفل في العديم حقيقة
يقفاه لا ليس ولا أيسم
ملات مآذيك السمة شوامخا
بين السحاب كأنها أصلام

نترك ماضي رشيد ، وننتقل إلى حاضرها ..
كيف أصبحت ، لم كيف تعيش وعالم يعتمد أهلها
في دولهم ..

بلد عسائي

ورشيد بلد زراعي ، ومركز لصناعة من أهم
الصناعات في مصر ، وهي صناعة قيرب الأرز ،
التي اشتهرت بها منذ سنوات بعيدة عشت ..

يعيش فيها اليوم ما يقرب من أربعين ألف
سمة .. يعتمد غالبيتهم على الزراعة ، وقسم
منهم يعمل في مصارب الأرز ، وفي مصانع الطابوق.
ثم في ميد السمكة الصغير أو السردين ، ولو أن
هذه الصناعة الأخيرة بدأت تتلاشى ، إذ كان
السردين يلا مياه النيل عنه رشيد في موسم
الفيضان ، فيخرج الصيادون في قواربهم البخارية

شارع جديد في رشيد ، ولد بدأت المباني الحديثة
تتحف على المباني القديمة (إلى يسار الصورة)
وكل شوارع رشيد يجدده لميعة معـ...
بالكبرياء

ويصمت المطة ، وكان لحدود القنطرة الصناعية
برعاية الشيخ حسن كريت بقيب الإشراف وعمره
من أبناء رشيد الثابزين ، الر كبير في تنظيم
المصروف . وتوحيدها كسد معنولة القزو
الانجليزي ..

حصار رشيد

إلا أن الانجليزي ، ولم الهزيمة التي حلت بهم ،
لم يأسوا ، فالد قاموا بمحاولة أخرى لاحتلال
رشيد والانتظام من أهلها ، عندما جرد فرير
حملة ليلية بقيادة الجنرال ستيفورت .. وصلت
الحملة في ١١ أبريل عام ١٨٠٧ وبهذا الانجليزي
حصارهم المشهور الذي استمر ١٢ يوما ، أصلا
فيها المينة وأبلا من قتال معادهم ، مستخدمين
أرهاب الإهالي ، وتجويعهم واستسلامهم .. ولكن
هذا الحصار لم يزد أهل رشيد إلا صلدا
واستبسال في الدفاع عن مدينتهم حتى الموت ..

وكان أن شنت الحركة الفاصلة الثانية التي لم
يستمر لأكثر من ثلاث ساعات ، وكان انتصار
رشيد فيها حاسما ، أهل قوات العدو ، التي
لم يبق منها غير الجنرال ستيفورت ، وقوة صغيرة
ما لبثت أن انسحبت حاملة طر الهزيمة والفشل .
واتلقت بقعة أسابيع قبل أن يترك فرير
اللائق الأعلى للقوات القزو أن الحملة قد فشلت ،
لما كان منه إلا أن عرشي الصلح والاستسلام ،
وطالب بإعادة الأسرى إليه .

جلاء الانجليزي عن مصر

وفي ١٩ سبتمبر عام ١٨٠٧ ، أي بعد مئنة
الشهر من تاريخ وصول الحملة إلى لمر الاسكندرية
لم جلاء الانجليزي عن مصر .

لذلك كانت قصة انتصار رشيد على بريطانيا
عام ١٨٠٧ ، وهو نصر كان له أكبر الفضل في
ناحر احتلال بريطانيا لمصر مدة تزيد على ٢٥ عاما ،
ذلك الاحتلال الذي لم يتم إلا في عام ١٨٨٢ بناء
على استخدام الطردوى توفيق للقوات البريطانية
لعمارة عرشه من الشورة الوطنية العربية
العرايبة .

ونترك رشيد وماضيها الجيد ، الذي قال فيه



الكيرة ويصطادونه ويبيعونه ، وكانت حصيلة القارب في اليوم الواحد تتراوح بين خمسة وعشرة أطنان . ويساوي سلفا يتراوح بين خمسمائة وألف جنيه .

السد العالي

أما اليوم ، وبعد قيام السد العالي ، بدأت كميات السردين الوجود في مياه وشيد النيل وتضائل ، فقد حيز السد مياه الفيضان مخدرا إياها لتلك المساحات الشاسعة من الأراضي الطامنة ، التي كانت تتحرك ذوقا لظلم المياه العذوة ، لتجود بها في بطنها من غير ..

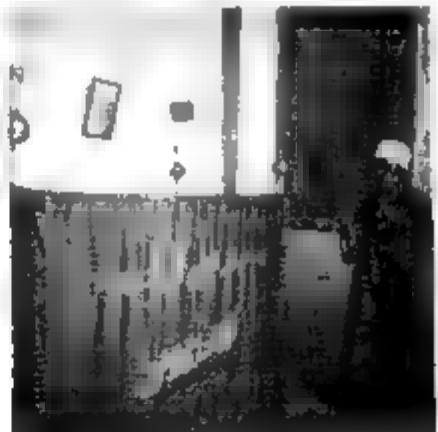
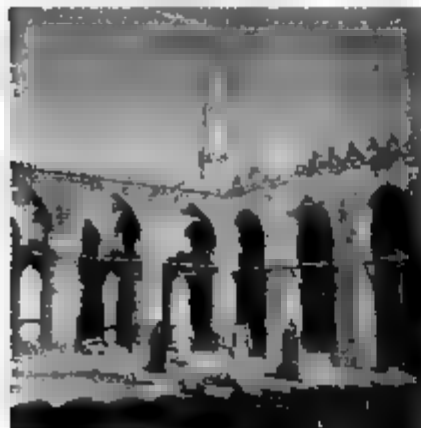
ولم يحجز السد المياه وحدها ، وإنما حيز معها الطين .. تلك الحبيبات الصغيرة من الحصى الذي فتنته مياه الفيضان وجرفته معها تنقل به على جانبي النيل في مسيرها الكبرى ، غير القوي الخارج الطويل حتى الحصب منه وكسيد ودمياط .. وهذا فرقا النيل اللذان يحتضان دلتا النهر .. الحصب أرضي في وادي النيل كله من منبعه إلى مصبه ..

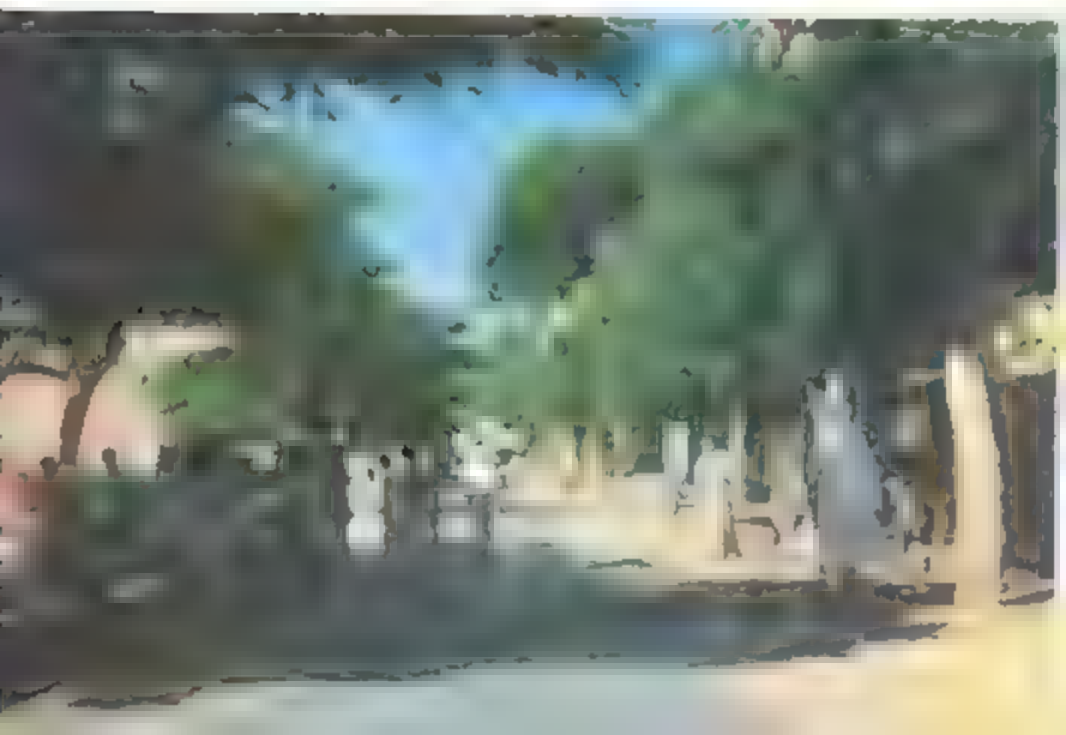
ومع توقف وصول الطين ، بدأ السردين الذي كان يتدفق على هذا الطريق ، يختفي ، ويشتت

شيخ جامع ، أبو منصور ، يقرأ الفاتحة على مقام هذا الولي الذي كان يجمع بين العقيدة والشرعة . وتشتهر رسيده بالسجاد وما لأن ؟ سمعنا .

يعرى العمل الآن في بناء أحدث مشرب للأرض في الجمهورية ، سد رشيد ، وبد تكلف مائة مليون من الجنيهات ، وسيبدأ تشغيل المشرب الحديد في نهاية العام الحالي . وفي الصورة مهندسان يترقان على أنابيب حديدية ، أحد جوانب المشرب الجديد .

ساحة مسجد زحلول ، وكان هذا المسجد لأواخر مدينا ، ينقل فيه المسلمون الدروس الدينية ، وفيه ٣٦٦ حوضا يمتد أيام السنة الكلية . ويعرى الآن ترميمه وأصلاحه .





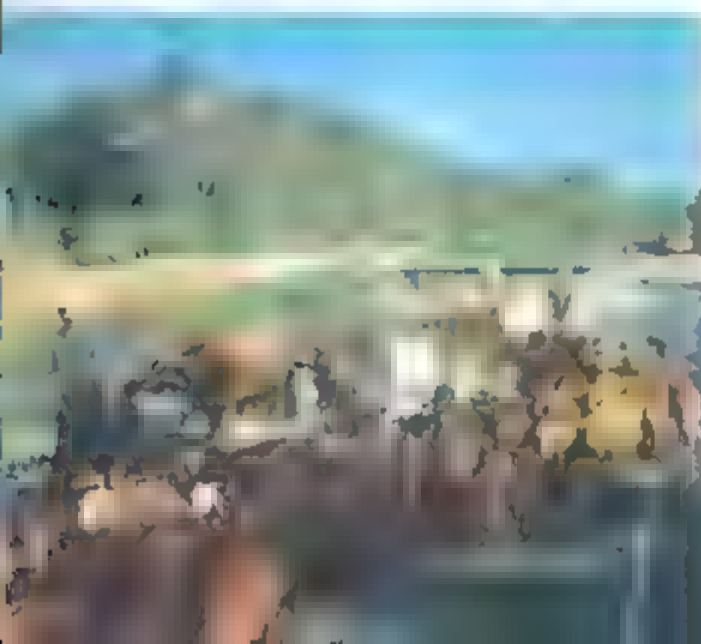


إلى المصنف

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

الى السيار

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.



إلى النص

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

الى السائر

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..



(١١ ب ، ج ، د) لها عملية الأرز مدرسه ، أي مزع لشركه الخارجية (التي تستخدم في صناعة الطابوق) لم يجرى لتطبيقاته من القشور المائمه ، و سرور على مائة تسمى ثلاث مراحل لتبييضه أي مزع لشركه الداخلية الصوره الأولى ، ١ - وديت صبح أوربا بصر اللون ، ولكنه مختلف الأحجام ، لهذا سمي إلى رسم العرلة لخصه إلى حجم

الهم أن نطال مدارس الهندة التي توارثناها إلى من جد .. فالحمد حياتنا .

صناعة الطابوق

ولد إلى اختراع الطين على صناعة الطابوق (أيضا) فهي صناعة تصعد أساسا على هذا الطين القوي المتصلبه .. ولكن أصحاب مصانع الطابوق ، وعددها خمسة عشر مصفا ، بدأوا يبحثون عن مصدر آخر ، غير مياه النيل ، للحصول على الطين . وقد أصبحوا يحصلون عليه الآن من المناطق الأخرى القريبة من رشيد ، وينقلونه بالكراب إلى مصانعهم ..

وهذا الطين الجديد ، هو الطبقة العليا من الأرض الزراعية التي ترابح عن مياه الري .. والفلاح يقدمها لهم ، لأن في نزعها والتخلص منها تجدبنا للتربة واستصلاحها لها .

ويخلط الطين الذي يستخدم في صناعة الطوب بسبب حبيبه من الرمل والجرس ، وهذا الأخير ،

صناعة السردين في رشيد لصاحب بالتكاد ..

سألنا الصيادين ، وعددهم أربعة آلاف صياد يحصلون على أسطول من القوارب التجديفة باسم ١٢٥ قارب ، غير القوارب الصغيرة التي تسمى بالمجاديف وعددها خمسمائة ، تنتشر على طول شواطئ المدينة .. سألناهم : « ماذا اهتم فاعلون ؟ »

إلى بحيرة ناصر

قالوا : « سوف ينتقل نحن وفلورنسا إلى بحيرة ناصر .. حيث الماء والطين والمسيح الوفير » ..

إن كساد هذه الصناعة في رشيد ، لا يذكر إلا فيس بالفواكه الفسجية التي صعود على بلاتنا بعد قيام السيد العالي .. اتينا جميعا صيادون مرة .. وكل أرض في مصر أوفينا .. وسيفين عندما أن مضطاد في رشيد أو أمام السيد العالي ..

هذه (بحيرة ناصر هي البحيرة الواسعة التي يحجز فيها الد العالي المياه الزائدة في موسم الفيضان فلا تضيع مياه في البحر .



مختلعة ، وفي الصورة ب - يوضح الآزر فوق فريان شرار سمفل مر بقوة الصب أيضاً وحده . ثم نقل المنتج من الآزر إلى فريال عزال آخر بقوة أكبر كما في الصورة ج - وحده ينقل إلى فريال ثالث بقوة جميعها أكبر ثم عما في موالاب ، ك - رى في الصورة - للصندر أو الاستهلاك

أما في قطع تنتج سوية .) ألف طن من الآزر الأبيض .

وسوف نرفع هذه الكمية إلى ٢٠ ألف طن سنوياً لصنع كلها للطارح ، بعد أن يتم تشكيل مغرب الآزر الجديد أو « مغرب التحرير » وهذا اسمه ، في نهاية العام الحالي ، وهو أحدث مغرب الآزر في مصر .

وقد تكلف بناء هذا المغرب الحديث حوالي مليونين من الجنيهات ، ويبدأ العمل في بنائه في شهر ديسمبر من عام ١٩٦٧ ، فوق أرض تزيد مساحتها على ثلاثين فداناً ..

لنأتينا إلى واحد من المغرب المسماة القديمة الواقعة على شاطئ النيل ، ووقلنا نرغب عملية مغرب الآزر . ويسمى إلى شرح المهندس المسؤول ، للمراحل التي يمر بها الآزر منذ لحظة حصاده من المحول حتى لحظة تصنعه للتصدير أو للاستهلاك المحلي .

كيف مغرب الآزر ؟

وتبدأ العملية بوصول الآزر الشمر في جوارات

هو الخلاف الخارجى للآزر ، وكانت عملية قطع مجببة الطوب سم في الماضي بطريقة يدائية يسمى أيضاً بالقصوة ، فكانوا يجتون بطريقة حيول قوية يصنعون حيولها ، ويربطونها في عمود ، فتسير الحيول حول العمود في حركة دائرية ، فتخلط المواد بعضها ببعض ، مع كل خطوة تخطوها في هذا الوحل الذي يزيد عرضه على نصف متر تقريباً من حبيبة الطوب .

ولكن هذه الطريقة اندثرت الآن ، وحل محلها محلل الطويل المسماة التي لم تكن تعمل لأكثر من ثلاث أو أربع سنوات .. وأصبح إنتاج القصع الواحد الآن من الطوب في السنة سراح بين ١.٥ و ١.٧ مليون طوبة قطع للبحر بعد تجهيزها تحت أشعة الشمس ، لم أحرفها في الفراء مدار بوقود المازوت المخلوط بالسرس أيضاً .

صناعة مغرب الآزر

أما أقدم الصناعات في رشيد ، فهي صناعة مغرب الآزر ، وقد انشأه أول مغرب للآزر عام ١٨٢٨ ، وبلغ عدد المغرب في رشيد في وقت من الأوقات ٢٧ مغرباً ، إلا أن عددها الآن أصبح



Figure 1: A dirt road winding through a forest of tall, thin trees.



Figure 2: A dirt road leading towards a large, gnarled tree trunk.



—

التي يسحبها « جميع الكون » . ومن هذه الفترة تستخرج الزيت ، ثم يقدم ما ينال منها على الطاولة .

ثلاثة أنواع من الأرز

أما الأرز الذي تمت عملية تربيته ، فيصل إلى قسم الفريدة حيث يزرع على مراحل ، فتحصل في النهاية على ثلاثة أنواع من الأرز .. النوع الأول ، وهو الأرز رقم (١) ولا يزيد نسبة الكبر فيه على ٢٪ ، وهو أجود أنواع الأرز . ويليه الأرز رقم (٢) ، ولا يزيد نسبة الكبر فيه على ٦٪ ، ثم الأرز رقم (٣) يتصل نسبة الكبر فيه إلى ١٢٪ ، وهذان النوعان الآنسان يبدآن للاستهلاك المبكر .

بطريق المير أو البحر ، حيث تنقله السيارات المصنعة أو القوارب الشراعية من مناطق زراعتها حول رشيد ، ثم يجفف بواسطة مضخات آلية أو طريق تربيته لأشعة الشمس لمدة أربعة أيام متتالية على الأقل .. وعلى إثر ذلك يبدأ عملية التسفيل .. فيدرس الأرز وتوزيعه الطرجية التي يسحبها « المرسى » ، وهي التي تستخدم في صناعة الطوب ، كما ذكرنا ، وتم عليه بواسطة الأرز بواسطة حجرين دائريين يشبهان حجوى الطحين ، مع عازل واحد ، هو أن الحجر السفلى هو الذي يدور في حالة درس الأرز ، لا الحجر العلوى ، كما هو الحال في عملية الطحن ..

وبغزير الأرز بعد ذلك لتخليصه من القشور العالقة به ، ثم يعر على ثلاث حاليات ، لإتمام عملية تربيته ، أو نزع قشرته الداخلية ، وهي

أحد أحواض ماء القوارب على ساحل رشيد ١٢٥
تسير صحراب اندرس ونظف الواحد منها خمسة آلاف حبة
وسنت هذه القوارب الإحدى ، في رشيد ما عر من أربعة آلاف حبة.





طلة وطبايان باسم الايدي بايدرسية انتابونه المستركة في حصه التاريخ ، وجود باطر المدرسه الاسناد
منه المصورو اطبايان ان انصميم المستركه أيضا ان وجود الفاء بكتاب القنى في هذه المرحله ،
يهدب من حلال القنى وعلاماته الابسياسيه ، وبعده الى المظبور مطبور لسانه الذى يفسر بعد واحيدار
ولي ذب حم يغير بانصاف وبعيلانه ، وما عاد من انصى حال انصا من نصاء
وي رسيه ابوم ١٧ مدرسه انصيه تقيم نصايه آلاف للبيد ، ومطوره اعداده للسن وجرى للبيات ،
ومدرسه باومه نصايه ، وجرى مصايه ، لاعداد جبل من الصمار نصيب هذا الى جانب ايدروس
لاوليه ، وصادرس محافظه على المراسن الكريم ، علما على عدد سكانها لا مرط على ، الف .

نصف مليون مطلة

وسره ايز وشيد ، تسفل الى صناعه اخرى
هي صناعه البليج القى اشتهرت به هذه القدينه ،
فلى وشيد اكثر من نصف مليون مطلة ، تسج
اجود انواع الشح الزلطول الاحمر ، والبليج
السماسى الذى تصنع منه القربى ، لم تلج مطلة
الذى يملكك ويطلب ويصدر الى جميع انصا
الجمهورية والى الخارج ..

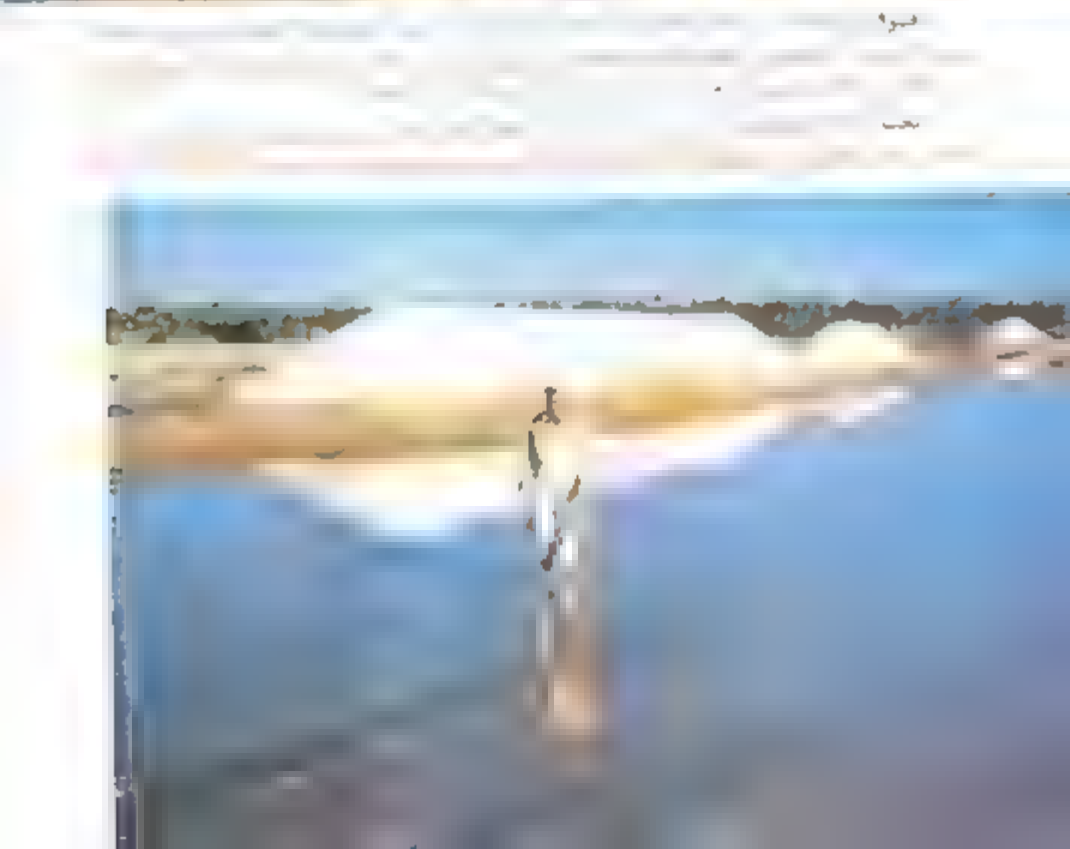
واذا وفقت فوق تلال « ابو مندور » ، القى
ترتفع حوالى ٦٠ مرأ عن سطح البحر .. تصعدت
اجمل منظر يمكن ان تلج عليه عينك في هذه

القصة من الارض القرويه .. منظر رؤوس اشجار
الانجيل ، وقد اصطلت امامك على عرس البصر ،
وكثما بساط اخضر متروه فوق رمال في لون
الذهب ا

مدينة عريية

هذه جولة سريعة في مدينة وشيد ، تلك المدينة
العريية القديمة التى اسمها العرب في القرون
الثالث الهجرى (الثامن الميلادى) في خلافة
التوكل على الله الصليبي كما جاء في دائرة المعارف





وأدى العزلة المسلمين ، وهدت الكنائس في رشيد على ما هي عليه ، لن تبقى على دينه من أهلها ..
وقد طالت الإقامة في رشيد لصحابه الرسوس عليه الصلاة والسلام ، فصرخوا ، وفسحو طوب أهلها ، وقلوب جيرانهم على نور الإسلام ، فأتوا السيوت ، وودعوا الأرض وشيدوا المساجد التي دفن فيها بعضه منهم ..

وفي القرن الثالث الهجري ، أصبحت رشيد مدينة طاهرة لها ميناء يجرى تدفقه السفن من البحر .. ولما أنشأ الخليفة لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة عام ٩٦٩م ، ضعف المركز التجاري لمدينة الإسكندرية ، وأصبحت القاهرة بن رشيد ودمياط على احتلال هذا المركز ، فانتعشت تجارة رشيد واتسع العمران فيها وشيدت بها القصور الدخيلة وانتشرت الحدائق والساتين بين أرجائها وامتلات المدينة بالمساجد والمآذن ..

ضعف رشيد

ولكن مركز رشيد ما لبث أن ضعف ، ابتداء من نهاية القرن الخامس عشر الميلادي بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ، ونحول تجارة مصر إلى جنوب أفريقيا ، وإزداد ضعف رشيد بعد حفر قناة السويس عام ١٨٦٩ م ، عندما أصبحت الملاحة مباشرة من القاهرة إلى الممودة في الليل ، ومن الممودة إلى الإسكندرية ..

إعادة بناء رشيد

وبلغت رشيد على حالها .. مدينة صغيرة جميلة حيثها الطبيعة بساتين خلابة ، وامتلات أرضها بالآثار القديمة التي تحكي فصولا من تاريخها الحافل الطويل ، التي امتلات به كتب المؤرخين .. وكانوا يتسوقها ، فولا أن امتدت إليها يد الإصلاح ، فأبطلها من يومها .. شيدت المدارس والمستشفيات وأبنت المدينة ، وشقت الشوارع والطرق الجديدة .. ورسمت الأبنية للنهوض بصناعاتها التقليدية القديمة .. إلى أن كان عام ١٩٥٩ عندما طالت معركة رشيد من أجل تحريرها ، إلى متحف خاص بها تظيما للذكرى انتصارها ..



منه نصيف

الفرنسية الكبرى La Grande Encyclopédie وفي القاموس العالمي للتاريخ والجغرافيا Dict. Universel D'histoire Et De Geographie

ولو أن بعض كتب التاريخ تقول أن تاريخ إنشاء المدينة يرجع إلى ما قبل ذلك بألفين سنة ، إلى العصر الفرعوني ، فلما ضعف إليها الملك نارمن من الصعيد في توبه الأولى لتخليق الوحدة بين مصر السفلى ومصر العليا .

ويقول محمد ريتون في كتابه « إقليم البحيرة » : « وقد دخلت رشيد الإسلام على يد عمرو بن العاص بعد فتح الإسكندرية عام ٦٤٠ هـ ، وكان حاكمها اللبني يسمى قزماش أو قزمان في بعض الروايات ، وهو الذي قد صلحا مع عمرو ،



بملاط الكمرياء المازلة وقد ظهرت في سماء رشيد وهي تنقل إليها وإلى ما حولها كبرياء من مسافر أحدها السيد أمالي



الشاعر حسين الخليل

شاعر الخليج

بقلم : حسن الامين

■ هذا الشيخ الطيب ، الذي نظر عنه محبوه « العربى » في مطلع كل شهر فلفظه « الامين » وهو في اللغة يندرج في القريش ، وهذا طلع العربيه معقوفه ، ثار حديثاً محبته بين العرب من كواكب قصصه في سماء العرب عابر المصنوعه لما في عاقبه من صفحات عسره بالملمع والآداب والسر ، وهذا ساد في رويته من سبب ما تعرفه وهو في اللغة يندرج في القريش ، وهذا طلع من كواكب قصصه في سماء العرب عابر المصنوعه وهذا حقد القداد ، من رباب فكرى واخر .

انه بذلك كان خليفاً لمن يتابع مجرى ماضيه ،
فيقطع على دنيا العرب باطن من انود نفسه
حواله السبل وادجيات السالك .

ما حققته مجلة الغريب

وها هي ثلث مجلة « الغريب » اليوم تحقق
لحبي الخليج ، ممن خبروا ماضيه وعرفوا مآليه
ما تمنوه للخليج من دوام القسي بقيادة بعضات
طاقا عرفها الخليج ، من امتال ميشم البحراني ،
واحمد التوج ، وسليمان الاحوري ، ويوسف آل
عصفور ، وعشرات غيرهم كانوا في تاريخنا القلمي
وتراثنا الادبي من اشهر الوجوه وازرع الرؤوس .

مثل هؤلاء وغيرهم كانت الطيف يوما والاحياء
يوما والبحرين يوما ، هي القامة والكتب ، خودا
هذه وطورا تلتبس كل منها الزمام الى الاخرى
او يتوالتن بها . وها هي الكويت اليوم بمجفئها
الرفيعة الجلي على الزمام ولعل اللواء شنبها
قلاها ، لا الطليح وحده بل العرب حوثها حقوا .

والذا كانت هذه القطة قد حطقت ما لم يظف
اعظم الجهود ، فالقت بين سائر الفكر العربي
من القسي حرقه الى القسي فربه ، والذا كانت قد
استطاعت ان تكون رسول الثقافة الاسلامية الى
التي ديار المسلمين ، ويرد النهضة العربية الى
ديار العرب ، فلتا في واقعا صورة لما كان عليه
هذا الخليج ولا يجب ان يفل عليه من يروذ في
مبادئ الادب العربي ومجالات الفكر الاسلامي .

شعر الخليج

والشعر بطامة كان له في هذا الخليج التناول
والاجادة منذ عرفة بن الصبد واخيه ، الى على بن
القرب الاحساني ، الى من طلوا على طول العصور
حتى هذا العصر ، شعراء من احب الشعراء الى
قلوبنا والقرين الى بكوستا .

ومن غير ما اختصهم الله به في شعرهم هو
هذا الوفاء لادبهم والحق لادبهم والشوق
لادبهم ، ولعل ارادة الله شاجت ان تمنحهم
بالتزوج من الاوطان والهجرة الى شتى البلدان ،
لا لشر لا يريد بهم ، بل لشر يريد بشعرهم ، فكان
لنا منه ذخيرة من القلعة والوجد والاهلة ، تملكت
شعرا رقيقا وقصائد صافية كل لسان وطيب
للقاري .

هناك تشد عرفة بن الصبد :

لحولة اخلال بركة نهد
تلوح كافي الوشم في ظاهر اليد
وقوما بها صجي على مطيهم
يقولون لا نهلت أمي ونجلد
وتشد .

وبو بكر اذا ما اجتمعوا
دوحة الحرب وجروم الكرم
وشاب وكهول يرب
كليوث ضاربات في الأكم
ردع الدهل في مجلس
شري المجلس منا كالحرم
ومن تشد قبله صوب بن قميته :

إلى دار قوم حان الوجوه
عظام القباب طوال العوالي
موجهتهس إلى مهمه
قليل القوي غير صوت الرئال
سراعاً دَرائب ما يشي
حتى احتلكن بحس حلال
يسعد بن ثعلبة الأكرمين
أهل الفضائل أهل النسيوال
وتشد ابو زيد الكبير :

أراك إلى كتابد يرين ه حبة
وهذا لعسرى لو قنت كتيب
وإن الكتيب الفرد من أبن الحى
إلى وإن لم آتة لحيب
وتشد الشاعر الطليعية المجهولة .

أي جيل وادي ه حريعة ه التي
بأت عن ثوى قومي وحرم قدمها

طال حتى ملئت الروح به
الجسم والقلب به حل و المقام بها

ثم اتشد عبد العزيز القباية :

طال لي في ولى ظي و ولا
طى ر م بصاهى النور حسبا
وأصحبنا أنا جيب لمهم
أصبح المجد كما شاوره قنا
أوطوا و الأضواء فازتحت بهم
واكتسى الدهر بهم زينا وعشنا
باندماى بديك الحبيبى
طبع الله نكم ما نتمنى
و بالقيليات لارالت بهم
جنت منها ثمار الخير تجبى

ثم اتشد عبد الله مه القادر :

لقد غادرت في و هجر و وادى
وإن أميت في أرض سراها
بها أهل وجيرانى وصحبى
سقاها الله من بلد سقاها

ثم اتشد على التتوي

سما مهيعة و المعرف و من و هجر
أنعمة الصوت ذا أم وثبة الوتر
وذا الذى عطر الآفاق فأنعمه
ترديد نكك ذا أم نعمة العطر

فهل ترى لربها عربة ذكرها اعلا ولنى بها
شركها يمل ما فعل أهل الخليج بطيجم
حين اتشدوا في حبيهم شعرا تجمرو وطينهم
ويسته وفاقهم و معبرين عما في الخليج من الصيات
وإبريقات و مستكين طيب أرضه وصاله سماله
وسؤده انتكاه :

هكذا يرى الخليج على الهواء التشراف في كل
المصور نفعا هذا وشدوا وبقاها خالدا ذكره

الأحبا يجرى اجنوب لعلها
يدوى فوادی من حواء نسيمها

متد أولئك توالى التشاد نفيا بالظريح وبعدها
بظلاله وحينا الى نفيه وشوقا الى شوقه ،
لقد طى بن القرب الاحملى :

ياحبنا وادى و الحباء و وإنه
لو سامنى وادى إلى محب
بل حبنا و درب التليم و وجنا
ذاك القطبين به وذاك الملمب

ثم اتشد ماجد الصالحى :

باساكنى و جند حصص و لا تعطكم
رئب المتون ولا نالكم المحن
ولا عذت زهرات الحصب واديبكم
ولا أهب ثراه العارض الهين
الدهر شاطر ماينى وينكم
طلما فكان لكم روح و ولى بدن

ثم اتشد على شبيهه

ولى و آوال و نروع قاي كلما
سرت الصب من نلكم الساعات
وللى بواضى أرضها وروبوعها
ولما بها قد مر من أوقسات
وعيراضها الصبح لى قد طررت
أطرافها يواسق النخيلات

ثم اتشد على البحرى :

باسم الريح إن جنت و المقام
والبفن على أحيان السلام
سفر قد صبار من أهواله
فيه كل المستحيات حراما

خلود الأدب مثلاً اسمه في الناس ما ذكر الشعر
وجال الشعر .

الشيخ جعفر الخطي

وهذا واحد من شعراء الخليج ، بل هذا شاعر
الخليج في عصره ، ولد في مثاقبه ونقل بين القطر
ثم رحل عنه فهنا إليه وتلف عليه . ذلك هو
الشيخ جعفر الخطي التولي سنة ١٢٢٨ هجرية ،
١٦١٨ ميلادية ، ولد غنى بين القطيف والبحرين
ثم سافر الى اصحمان حيث كان القابلة العربي
بهاء الدين محمد الطاعلي الذي جمع الى الحكمة
والعلم ، الشعر والأدب ، وقد كان الله المتكلمين
في اصحمان مجالا لاجلها بالشعر ، فصار
الخطي قصيدة الطاعلي التي مطلعها

سرى البرق من نجد فهبّ ندى كاري
عهود عروى والعهد ندى قاري

فقال الخطي

هي ابد تستقبلك منذ متعت الحاردي
فسقياً ، لأجدي النعم ما كان للدار

وفيها من الى الطليح :

أموسم لذاني وسوق مأربى
ومنجنى البادى ومنهب أوعارى
سقت ارعم لجل أحلاف مرّة
نلف إذا حاشت سهولا بأوعار

وشاء الامار أن تنتهي حياة الشاعر في ايران
فيجوت بيمنا من الخليج ولوحده ، تلك الاوى
الى طلال تنفى بها واشتاقها .

شعره

اجعل شعر الخطي واحده هو ما كان صدى
لما طافه ومظاير لعنته ، فليما هذا الشعر
التقليدى الذي عرفه كل الشعراء في تلك الفترة
فان الخطي نظم في الحب ، الى القطيف حين هجرها
الى البحرين ، ثم في الحب الى كليهما حين رحل
الى ايران . وهو في كل ذلك يذكر الاماكن ويشوق
الى المنازل

هلا مألأت الربع من سيهات
عن تلكم الفتيان والفتيات
ومحرر أرسا الحد كأها
فوق الصعيد عمارب الخيالات
ومجدفات الفن أدنى برهنا
من غرها ومارك الاجمالات
حيث المسمع لا تكاد تفيق ومن
ترجيع نوتى وصوت حُسنه
إن ، الطيف ، وإن كدبت عينا
وعنت عى سبطها رفراتى
إد حيث جرت رأيت فيها مدرجى
طفلا وأتراسى ما ويداتى
لأجل مدعى وعية ميسى
أى أهبم شككم اساحات
مضى العام إذا نجاب ركبه
تلك الرحاب الصبح والعصرات
وجتارت المرن المشاعر فطقت
بالمقى من ، حنك ، إلى ، نيكات ،

وهكذا كان سيهات و ، الطيف ، و ، تلك ،
و ، نيكات ، هي مطلع تنقاره ومشار هوا ، ومرايح
الطليح وما فيها من حياة بحرية برية تنفى فيها
اصوات الصدا بأصدا النوبة ، وتخرج مجاديف
السفن بأوسان الخيل ، إن حياة الطليح هذه
يشك بها شاعر الطليح يعيشها لنا ويحدثنا
عنها فترى شعره صورة وطنه .

ولا يجب على الطليح مدح طلال ، وجال ياها
وشابا بين الأتارب والليدات كما بعدنا هو في هذا
الشعر الذي يمس قبه شعر « خليجى » بكل ما
في الخليج من طبيعة وأحياء وحياة .
والا كان وهو في البحرين من الى بلده الاول
القطيف ، فكيف به وقد نكح من كليهما ونزح من
الطليح وسعد من « مجدعات سبته » و « ماجر »
أرسا خيله « وحل بشيرال سنة ١٢٦٢ هجرية .
ان جواد في هذا ليحول ووجهه ليتور هينول

ولما جئت بها صير كـ
هيهات ما (شيراز) واية تم
في تلك لي من قصة وحبور
وبال يتوق ويغور .

حمامات شيراز رفقا بنا
لتمحز بالشوح ما عندنا
ألا قل لكان (وادي المحل)

هل وردوا في الهوى وردنا
فيا هل علم وأنتم هنالك
ما عتدنا فيكم هاهنا
فيا صاحبي والفقير بمنا
أحال هل خطبه ما عنينا
لكان (ظهر مني) من « أوام »

أول مصفا والمسمى
الأوب قوم أباحوا لنا
من الوصل أطيب ما يجتسبي
وفهم من أحسن ما فهم

فهم سر ديك مستحسنا
يريدون ملوانك عنكم
وإن كان ذلك لم نسنا
فلا تكرر علينا الرحيل
عداء ناي لركب عنكم ما
فما الرعم أن يستقل المحب
عن يحب وأن يصعدنا

هذه ملاح من شعر شاعر الطليح الشيخ جعفر
الطوسي كل منها وفيها للطليح بركة . وهذا
الشعر لا تقوم بالترفيف به هذه الصفحات
القليلة ولكنها لما استطاعت أن تلي عليه ونشر
أيدى قاصدي ذلك .

بيروت - حسن الأمين

بأهل ترون سرح قدت به
أبدي العباد بخد حصر إنا
لا تحب البحرين ، أنى عندها
متبوى دروا ولا أصحابا
ما أصبحت « شيراز » وهي حية
عندي بأبوج من « أوام » حانا

ولكن البحرين ليست وحدها الآن هي التي
تشوقه فهو موزع الغواد في الخليج كله ، فلما ذكر
البحرين صامى العنين عليه من كل جانب ،
فالطليح قبل البحرين كانت مدارج عباء وملاب
هواه ، أنه لم يسها وهو في البحرين لم يجد
مها ، أبسها وله شطب بارها وبعد مرارها

باسكي ، أحيه ، في أي نكم حيط
معمورة بمعانيكم مغايتها
بأهل ترون لمحتي الصلوح على
ذكر الدير وقولا في محانيها
ماذا هل الطير إذا أيل الضنا جسد
فحف أو حماي في حرايها
إن يقط الطير عن حمل لكم وصرت
ريح الصبا فاطموني في صاريها

وهكذا يتناولها الشوق من الطليح إلى البحرين
إلى أهواء الخليج من حيث أصدت تلك الأبيات

عج بالخطي على معالم (بوري)
محل لذاتي وريح ضروري
لم يحمل العبرات خدي متعبرا
إلا هل مرى بها وهجوري
هل لي إلى تلك المنار عبودة

يتجو بها وجدي وفرط زفيري
يامن أسير كل يوم عوهم
كنى إذا أريا على مسيري
أه وقل على (أوام) أوام

شَكْوَى وَعُتُفَات

للشاعر: الدكتور نور الدين أبو ريشه

فتبسى حاطرى ورهتو افتناسى
 في صوادي ولاصدي حقل
 طال في فقره هُجوع كِبَى
 عر شكوى سريرة الأخان
 ها إذا ما لوتعت على الآدان
 لن أريها الدُمُوع في أجماني
 وأريها تجلدي وأثراني
 واه لم ترتعش لها شفتان
 وثأبت على مراد الرُمان
 ها حناح مُقتصر الألوان
 مابدبى من صريع فاد
 ومندى طرفيها قصي . . دابر
 تجرى رحيه في لساني
 وأنصبي مما نصبت المعاني
 في جضم التّ وحقق حسان
 من وما كان باحاً وألاسى
 لتمشها بدرج الموان
 هنا فما يرئسى على القيمان

■ ملهم الشعر . ما الذي أعباني
 ثم تعد لي بقية الحسب
 والفراع الذي لم بعمري
 وحمور الحيا في حافق الشا
 لا تطبق الآدان رجع معاب
 وحطوب الحيا مهملتهمت
 وتمسكت أستريد التيبال
 تنعش رعب ملحة الأف
 رصعت من دمي ومرفح حنى
 منها سيرة لعل ومرايم
 نشط على عيه حين تحطى
 ودام احلت رؤاها اشراقت
 كنت بالأس أدب توامبي
 تنهى هذا مثل تشهتي
 كن ماى ششع وانضلاق
 سنك دوى ما جيت بها حن
 لو تدك في بطلاي إليها
 وحدي جات تدري وملا



حَتُّهُ مِنْ عِلِّيْ بِكَيْفِ حَفِيٍّ
إِنِّهَا الْأَرْضُ مَا تَحْتَلُ نَرَاهَا
مَا وَعَتْ مَا بِهِ وَمَنْ عَرَّتْهُ
كَمْ تَشْعَى لَهُ عَلَيْهَا جَنَاحُ
وَمَتَّى فِي الْفَصَاءِ يَتَنَدَّى
أَنْرَاهُ يَمُودُ مِنْهُ كَمَا هَدَى
مُلْهُمُ الشَّعْرُ لَمْ أَعِدْ نَصَا
خَلُّ عَنِّي مِمَّا حَقَّقْتُ بِدُنْيِ
وَالْحَبَالَتُ وَالرُّؤْيَى كَمْ نَحْنُ
تَطْوِلُ النَّمَارُ فِي مَوَكِبِ الشَّحْوَى * هَارِي سَمِعْتُهَا بِأَرْمَاسِي

هـ وَيَضْحِي حَشَاةَ انْطِمَارِ
تَرَكْتُ بِرَهْمٍ عَمِيرِ احْتِمَارِ
رُوحُهُ . لَمْ يَبْتَ عَنِّي اعْتِمَارِ
وَرَغَابَ مُرْعِرَاتِ الْأَمَاسِي
أَفْقِيهِ بَحْمَةً الْحَوَى الْحَرَارِ
تُحْصِيهِ الْجَنَاحُ دَمِي الْحَسَارِ
كَوَلَايَ إِلَيْكَ شَوْقٌ كَهَاسِي
كَذَلِكَ عَنِ غَيْرِ شَائِلِ أَذْمَاسِي
وَأَرْفَافِ سِرِّيَّاتِي دِيَّاسِي
هَارِي سَمِعْتُهَا بِأَرْمَاسِي

نور الدين ابوريثه

أنباء الطب والعلم والاقتراع

قنال بنما الجديد

يصل المحيطين

الاطلسي والهادي

في الحجة التي يردها الى المحيط الآخر .
وهذا عمل معطل وغير ميسر دائما

والعلماء البيولوجيون ، علماء البحار
والاسماك ، يحدون اليوم من الخطر
الناجم من حفر هذا الممر الجديد ، أو
بلفظ اصحح من ييسر اتصال صوب
الاسماك من محيط الى محيط ، هذا
الاسماك الذي قد يكون به مضار عظيمة
في اليوم غير مظهر .

وهم يذكرون الحصار الى وقت في
تجارة الاسماك في البحيرات الشمالية
التي تقع بين كندا والولايات المتحدة ،
بوصلها قنال ويلد Welland فقد
تسبب من ذلك دخول نوع من السمك ،
هو اللامري Lampreys ، وهو شبيه
بالتنمين ، الى هذه البحيرات ، حيث
قتل على اكثر الاحياء الثمينة التي كانت
فيه ، وكانت عماد الصيد وتجارة
الاسماك هناك .

ان العلماء يقولون ان الطغمة لها
طرفها في تصير سائبا ، ولكن بدخل
الاسماك تعتبر من النباتات الطبيعية
اصطفا . غير مأمور العواقب ، لا سيما
اذا جاء من غير دراسة ، أو اذا كانت
الفراسة ليست مسورة في زمن من
اعمال الناس معقول .

● هذا هو المشروع الذي يقوم
العلماء اليوم بدراسته .

ويوجد الآن قنال يصل المحيطين
الاطلسي والهادي ، يقطع الريح الذي
يصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية ،
ولكنه ليس في مستوى ماء واحد ،
لهذا وجب ان تدخل السفن التي تدخله
الهويسات (بوابات الماء) ليتعدل مستوى
الماء الذي يجعلها تمهدا لاطراد سيرها





السكة الثمانية التي دخلت من
البحر الأبيض إلى البحيرات التي
من الولايات المتحدة وكندا وقبض على
حياة السمك فيها وعلى تصاريفه



استلاني بومسان بيماء اهوية قناة
نما يمتد من احوال وجود اسماء
قناة سفل من الاطلس الى الهادي

وهم يصفون مثل قناة السويس .
انها القناة التي تصل بين بحرين
عظيمين ، البحر الابيض المتوسط
والبحر الاحمر . ولكل بحر اسمائه
ولكل صومه .

وهم يقولون انه بعد مائه عام من فتح
قناة السويس اتضح ان عشرات من
صنوف الاسماك بالبحر الاحمر قد
هجرت الى البحر الابيض المتوسط .
وبرى كثير من علماء علم الحياء ان هذه
الاصناف سوف يحل محل مع ابرس محل
اكثر صنوف البحر الابيض المتوسط .

هذا والمعروف ان السمك لا يسفل سهلا
بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط .
ففي قناة السويس يوجد حائل طبيعي ،
اذا لم يمنع السمك من ان يجتاز القناة ،
فلا اقل من انه يحصل امر اجنبها
عسرا . وفي هذا الحائل الطبيعي
البحيرات المرة ، فهي من القوطة بحيث
ان القليل فقط من صنوف الاسماك من
ابدى استطاع احارها .

وقداه بما المزمع حفرها ان يكون
بها حائل كهذا يمنع السمك ان يبحر .

المحليات الكيماوية

تحول دون الجسم واعتصامه
المضادات الحيوية

● هكذا تفل بعض الحوث .
والمحليات الفسفة هي التي عمادها مركب
الكلامات Cyclostatin وهي غير
الكارب .

وقد ذلت الحوث ان هذه المحليات
الاصطناعية تحول دون امتصاص المصاد
الحوي في الدم ، وانز تحول دون
وصوله الى موضع العدوى . مثال ذلك
ان وجود هذه المحليات الكلامات في
الدم يربط بالمصاص مادة Luncomycin
Hydrochloride الى نحو الربع .

سرطان الفم

● ان كثيرا من الناس اليوم يكتفون
سرطان الصدر ، فيجربون من تدخين
السيجار الى تدخين السيجار والسي
التيبة ، ذلك لان قليلا بين مدخني
السيجار والتيبة من يستنشق الدخان
عند التدخين .

ولكن الدخان يمكن ان يضر بالفم ، ان
فانه ان يضر بالرئة ، وهو يجب مدخني
السيجار والتيبة .

وسرطان الفم يقتل الآلاف في العام في
البلاد المتقدمة . والذين يصابون به
لا يرجى لهم العيش اكثر من ٥ سنوات .

سكان استراليا الاصلاء سلالات ابنت ان تنوب في سلالات المعنية الطاهرة

اسراليا من المواطنين الاصليين اصرحاء
مقد قص في عام ١٩٥٨ الى ٢٨٠٠٠ .

سم احد هذا العدد في الزيادة حتى
صار الحرب الى ٤٥٠٠٠ . وتعزى هذه
الزيادة الى رعيان حيرة اقيب لهم
والى عاه الحكومة بهم .

ويوجد غير هؤلاء الاصليين نحو
٧٧٠٠٠ من انصاف الغلصاء ، وبعض
هؤلاء نمير في ارباضت البديه وبالس
شهرة ، وصهم من اشتهر بين اهل المن
واهل الفن .

ان اموالا كثيرة بذلت لاذابة هؤلاء
القوم في البوتية الاسرالية انعامه من
السكن ، واقيمت في سبل ذلك المساكن
والمدارس والمستشفيات ، ولكن باهمي
كل هذا ما في هذه القائل من الحرية

● عندما احد اهل أوروبا يكون
اسراليا ، منذ نحو ٢٠٠ عام ، كان
بهذه القارة نحو من ٢٠٠٠ من سكنا
الاصليين ، مقسمين الى عدد كبير من
القائل في نواح من القارة متفرقة .
وهؤلاء الاستراليون القدماء يمثلون
في السلالات الانسانية سلالة يختلف
اختلفا واصحها عن السلالات الثلاث
الكبرى المعروفة ، وهي النوفارية ،
والزنجية والمولانية . والمطور اهم
اصلا كانوا من سكان آسيا ثم همروا الى
استراليا من الركن الجنوبي الشرقي من
آسيا .

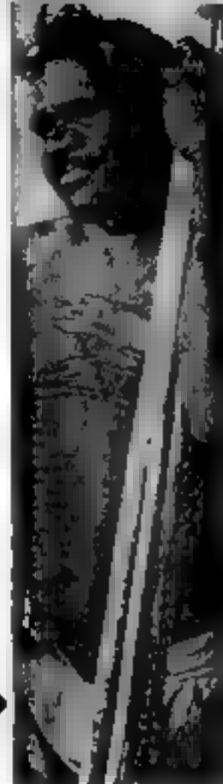
وكالمصادة ، حدث ما يحدث عند
التقاء الحضارة الحديثة باهل الحضارات
البداية القديمة ، الا تضمنل هذه
الحضارات . ودليل ذلك عدد سكان

الحصبة الالمانية وخطرها على المواليد اكتشفوا لها لقاحا

المعصلي ، ولم يحدث شيء من ذلك
في الاطفال
وامامول ان يعم هذا اللقاح في الاطفال ،
وهم الهدف الاول الذي يهدف اليه هذا
الرواء ، وبذلك يتبع انتشاره .
ولا بد من ان يذكر انه في عام ١٩٦٤
كان هناك واء بالحصبة الالمانية في
الولايات المتحدة ، نشأ منه ميلاد ٣٠٠٠
طفل مشوه ، من امهات اطفال المرضى
اتباء الحمل .
فاى حصانة ضد هذا المرض ، ولو
لم تلح بالغط ١٠٠ / ، حصانة يرحب
بها المستوفون كل الترحيب .

● انه لقاح جرثومة في فرمودا ،
تيوان كما يسمىها اليوم ، وهي الجرثومة
المعصية التي رئيسها شاتج كائ شك .
حدث فيها وواء من هذه الحمى في
يناير عام ١٩٦٨ ، تقام الدكتور
جرايستون Grayson بتلقيح ٢٠٠
طالب في المدرسة ، واثبت ان هذا اللقاح
فعال بمقدار ٩٥ في المائة .

كذلك اجريت تجارب لهذا اللقاح في
اماكن اخرى ، واثبت بنفس النجاح .
ولكن لما حقت بها النساء ، خلفت
لديهن في المعامل شيئا اشبه بالروماتزم



سكان اسراليا الاصليون ما يزالون يستعملون أدوات من ابتعاد اجدادهم

راوا ان السيل الى المرح من طريق
ساحل المسكن وفتح المدارس قد حلت ،
واذن لا بد من حل آخر في أرجاء هذه
القارة الواسعة .

وفي العام الماضي وافق أهل البلاد على
اعتبار رجال هؤلاء القبائل مواطنين
أستراليين . ولكن ليس لهم بحق الميلاد
وحده حق ملكية الأرض . لهم الحق في
العيش فوق الأرض ، والتمشي منها في
المساحات القارية الواسعة التي
حصصت لهم ، يترحلون فيها ، ويصون
منها ما يجنون من طعام بالصيد وتسمير
المصيد . وليس معهم شيء من شراء
الأرض ، ولكن بأي شيء يشترون ؟ وهم
العقراء ؟

ومع هذا فالأرض لهم يستملونها على
هواهم ، وهم مهرة كما قدما في تربية
المواشي ، فلو أنهم انصرفوا إليها ، في هذه
المساحات الواسعة ، لمادوا على الدولة
بالثراء الواسع .

ولقد درسى العلماء عمر بعض المحطات
القديمية التي خلفها قداماؤهم ، فوجدوا
من بحث فحم نباتي متروك في موقد
حجري هالك ، أنه بلغ من العمر نحو
من ٢٥ ألف عام . ومخلفات أخرى
وجدوها ودرسوها ، ذلت على تواريخ
أقدم من ذلك .

يا للقوم القدامى عندما لا يهارون
الزمن في تطوره . أنهم يصيرون نعمة
باشرة بين أمتام هذه الدنيا المحاصرة !

★ ★ ★

وجبل من سكان
استراليا الاصليواصح
الاصح وفي صمغده
مدوب جراح

الطبيعية والاطلاق والرفة من المبد
تقيود المدنية والدخول في صومها .
وأخيرا ظهر بين هذه القبائل من قام
بطلب بعض أراضيهم الممودة .
كان رجال هذه القبيلة يعملون اجراء
في مزرعة تربية المواشي كبيرة . وكانوا
فرسانا مهرة ، وكانوا مهرة في تشيخ
الأثر حتى ما يجاريهم في هذا أحد .
ومعهم امصوا ، ومثوا « للورد الكبر »
في العاصمة ، يصون الحاكم الأسترالي
العام ، رسالة مكتوبة على قشر الشجر ،
وهم القوم الاميون ، يطلبون منه أن
يخصص لهم من أرضهم القليلة . . .
سبل مربع يعيشون فيها مثل ما عاش
آباؤهم الأولون منذ ١٨ ألف عام .
وأحايهم الحاكم بأن أعطى لهم ثمانية
أميال فقط . ثم ثنى الحاكم بأن بعض
حتى هذه المساحة القليلة من الأرض .
وذلت القبيلة . أن حبهم أرضهم
حب تقدس .
ودخل معهم عنات من الأستراليين عديدة



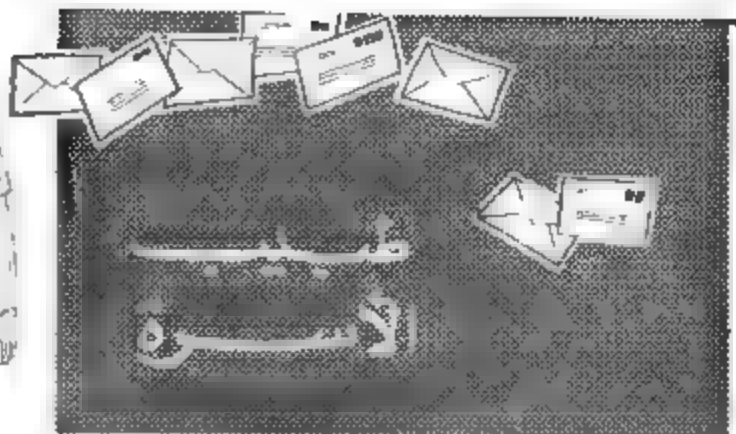
في المناطق المتجمدة بيوت على أعمدة عالية تمنع الثلوج من أن تتراكم

● أن هذا وقع في منطقة القطب الجنوبي .
سواء البوب هناك للبحوث . طماهي الثلوج . ومعت عند البوب لما
صديتها . ومعتا من المور . وبرامك الثلوج حتى سدد من هذه البوب
الواحد .
وكان الحل من ذلك أن عمدوا إلى بناء البوب على أعمدة عالية . حتى إذا
أبى الثلج به هنا . لم يوقع عند البوب . ولكنه يحرق من تحته
إلى ما يريد الذهاب إليه .
وبذلك يحمي البوب من الثلوج المراكمة التي تطمسها طمعا .

أي من المضادات الحيوية هو أفضل لهذا المرض العفن؟ طريقه سريعة لكشف ذلك

بكرات الدم الحمراء أحد أسباب
الأكسجين . وأن يأخذ الكرات الحمراء
في معد لونها الأحمر . ولكن إذا أصف
الهما المضاد الحيوي الأصاح . سب
الكرات الحمراء على حماتها . ذلك لأن
المضاد الحيوي عند يحمي الكرات
الحمراء من الكبر ويعطل الكبر . ●●

● أيها طريقه سريعة يكشف عن
المضاد الحيوي Antibiotic الأفضل
الذي يعطي لمريض به مرض سبه
المكروب . وهي طريقه أسرع من الطريقه
العاديه بنحو ٢٤ ساعه ، فتكون سبها
العلاج أسرع وأفضل .
فالمعروف أن الكبر إذا أجمع



ملح الطعام وأهميته لجسم الانسان

● يقال إن ملح الطعام ضرر بالصحة بسبب ارتفاع ضغط الدم ، والدلائل .. وإن نفس الوقت يقول البعض أن المرء يجب أن يتناول الكثير من الملح في فصل الصيف خاصة .. في الراين فصيح 1 وما هو مقدار الملح اللازم لجسم الانسان 1

ضغط الدم مع هبوط في القلب فإن إفرازه من الجسم يقل وحدته ترتفع بسببه في الدم مما يسبب استبقاء الماء داخل الجسم فتزيد السوائل في الخلايا . وسبب زيادة في ارتفاع ضغط الدم ، لذا كان من الواجب أن يقلل من الملح حتى لا يحدث ذلك .

أما في حالات السمنة فكما قلت إن الملح يسبب تورما في الجسم ويريد من الوراء لأن الماء يحجز داخل الجسم بكميته ، وإذا فقد المريض هذا الماء قل وركته . ولكن هذا ليس السبب المهم في السمنة إذ أن تناول الطعام بكميته السبب الرئيسي لذلك . وزيادة الماء داخل الجسم ما هي إلا سبب مؤتمد للسمنة بمرور الأوقات من الملح وشرب الماء بكمية . وفي الصيف يفرز الجسم عرقا كثيرا وهذا العرق محمل بملح الطعام لذا عن مستوى الملح في الدم ويسبب انهكا شديدا مع خفض ضغط

– ملح الطعام أو ما يسمى كيميائيا بكلوريد الصوديوم هام للجسم ولا بد أن يحتوي عليه الطعام لكي يحافظ الجسم على مستواه الطبيعي في الدم وهو إذا حدث نقصان عنه أو كثره بواسطة النقص العادي فإن ينجم العذرة على أن يكف نفسه بحيث يمتص سببه في الدم طبعية . أما في مرض ارتفاع



للجسم يومياً يشراوح بين ١٠ - ١٥
حراراً ، وهذا في الأيام العادية أي عندما
لا يصرف الإنسان كثيره كعاشي أيام
الصيف أو عندما يتعرض لحراره شديده
ولمدة طويلة .

أندم والأعباء الشديده . لذا كان يجب
تعويض الجسم بحد كميته كافيه من
الملح في الصيف . ومعدار الملح اللازم

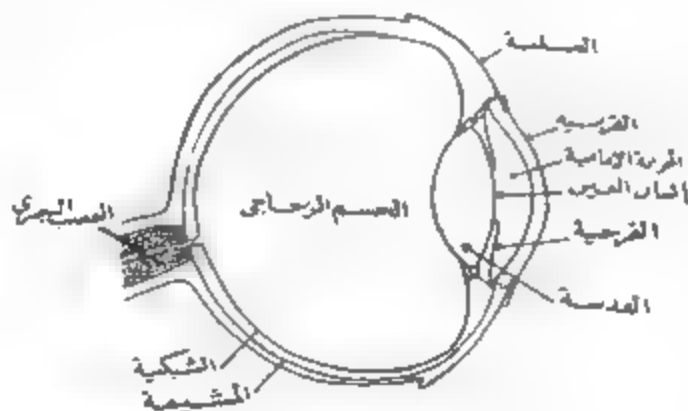
عتامة في العين

● أنا رجل في الخامسة والستين من عمري . أصبت بنحس في عيني
ولعبت الي طبيب العيون الذي أخبرني اني مصاب بمرض اسمه
« كاتاركت » وأنه من الضروري إجراء عملية جراحية لي .
وسألتني هو . كيف يشأ هذا المرض ؟ وهل هناك علاج آخر غير
الجراحة ؟

النحس يجب ان تكون كل هذه الأجزاء
المذكورة من العين شائعة تماماً .

وعندما تحدث عتامة في عدسة العين
يشأ المرض الذي نسميه « اسند » أو
« الكاتاركت » . وبالتالي سواحد جاهر
معتم في طريق الضوء الداخل إلى العين

— تحدث الرؤية عندما يقع الضوء
على جسم أمام العين وينعكس الضوء
من الجسم إلى العين فيمر خلال
القرنية ، ثم من أبان العين . ثم خلال
المعدة فانحسب الزجاجي . ثم ينعكس
الأشعة الضوئية على شبكية العين مكونة
الصورة . ولكي تصل الأشعة إلى



أحدث علاج للبهازي

● حل منه علاج جديد للبهازي التزمته كتي اعاني منها منذ ١٥ عاما ؟

— آخر ما استحدثت من علاج للبهازي هو أقراص Ambilbar وتحتجها شركة Ciba ولها فعل أكيد في القضاء على البهازي ولكن لها مضاعفات ولو أياها بسيطه وقليله إلا أنه ينحس أن يأخذ المريض علاجه بالمستشفى وتحت ملاحظة الطبيب .

والعلة بها مشرون قرصا تسعمل منها كمية حسب وزن المريض وعلى فترة ستة أو سبعة أيام . ولاته تحدث مضاعفات في القلب والكبد والجهاز العصبي ، لذا كان من الواجب أن يؤخذ العلاج تحت ملاحظة الطبيب ويكون المريض في راحة تامة بالعراش . وبلا حظ أن البول يسود لونه الماء العلاج ويكون مصحوبا بعمس وآلام في البطن لذا يعطى مع العلاج أقراص ضد الحساسية مثل Periton أو غيره .

والعلاج بهذه الطريقة يعيد المرض المصاب بالبهازي التي تصيب القولون والعمال البولي .

هـ — انواع اخرى .

السند الاولى : هو أكثر الأنواع .

وغالبا عد حدوثه يكون الإنسان في العمد الخامس من عمره أو بعد ذلك .

أما كيف ينشأ فذلك يكون بحدوث عناءات تدريجة في عمدة العين أو في العدستين . ويشعر المريض بضيق تدريجي في قوة أنصاره حتى يتم خروج السند نفوذا فلما حيث لا يستطيع المريض أن يرى حال اليد عد تحريكها أمام العين وكذلك يمكنه رؤية الضوء ومعرفة اتجاهه .

العلاج

لا يوجد أى علاج غير إجراء العملية الجراحية . وبفضل الانتظار حتى يتم نصح السند حت تكون كلها متماسكة . وفي هذه العملية تمتع العين بين العربية ، والسلة وجرح العدسة المعتمة .

وبعدما يحتاج المريض نظارة طبية أى يوضه عن عمدة عينه بعدسة أخرى في صورة نظاره .

وهذا بمع وصول الاشعة المكونة للصورة الى الشكية .

كيف ينشأ هذا المرض :

١ — سد خلقي : قد يولد الطفل وهو مصاب بعمدة العدسة لبب غير معروف أو بسبب إصابة الوالدة بسوء التغذية وبالتالي العين . وقد يكون بسبب إصابة الوالدة بمرض شائى من فيروس وخاصة الحصبة الألمانية أو لأسباب أخرى .

٢ — سد مكتسب . وهو الذى يحدث بعد ظهور الإنسان في الحياة .

ويقسم الى انواع أهمها :

- أ — سد ناتج عن إصابة العين بعادث .
- ب — سد مضاعف أى الذى ينتج كأحد مضاعفات مرض موصى في العين .
- ج — سد سكري وهو الذى ينشأ كأحد مضاعفات مرض السكر .
- د — سد اولى : وهو يحدث بدون أى سبب ظاهر .

أزديكين الأشرفية

بقلم سنية قراعة

في المهدى بالمرء ، فما دام قد أقر المصعب ، وأصر على عدم الكلام ، وأبى أن يلقى عن كتفيه أحبال هوميه ، وأعمال متاعبه فسرته إلى نفسه وشجوهه والامه وهي كثرة لا يحصرها عد ..

لقد كان خليل هذه الليلة الفا مقربا .. كان يقوم من مجلسه ليجلس على أي مفرد أخسر فربما أو يبعد .. لم يجلس ليحوم .. لم يقوم مرات ومرات في حصىه ليخرج القاعة اللسيحة التي كان يفرها بالنسبة له وهذه القام لم تطلع السموع المدينة ولا القناديل الزاهية الإثوان في لبدته ..

أما لم يكن الكلام كلام ليل .. ولم يكن السمود سمود القمات .. بل كانت أنظمة القمات فسول القمات ليعلم على نفس خليل وتغلها بأودية سود رهيبة هي الحقد ، وهي الكفينة ، وهي عدم الرضا .. وهي التطلع إلى ما في يد غيره .. لم هي بعد هذا كله .. الكراهية اللينة الضياء .. أجل .. الكراهية الضياء .. الوحي الشوه الكسح الخمر الهيئة البيطري السحه ..

يا حبا 11 كيف كان قتل هذا المبح البغيض أن يصل إلى قلب الأمير السامي الكاتبة ، وتملكه زمام نفسه ، وهو الذي كانت الدنيا بين يديه ..

أه ابن السلطان الأعظم « المنصور فلانورون الثاني » خلف ينظر إلى الحياة تلك النقرة البهضة ، ولذلك كان دائما أمدا ، يستسلم قنصر الكراهية تمر أحاسيسه وتملكه وتصف به 11

لقد كان خليل هو الابن الثاني للمنصور فلانورون

■ طلب امجاد السموع والقناديل الملوحة المدينة لشع في جوانب القاعة ، حتى لقد بدت على سمعها وهفافة الآلهة وكاتها لسبح في محيط من السور تراجمت فيه الاطباء ومخالطها الللال ولغمره صمت كتيب ..

امجاد واجمة حوى لا حياة فيها ولا حس ، لم يسبحوا في فيوضها ، إذ ران عليهم صمت يقيني ، كانت يحوم في سماواته الزفرات العائرة الوحلى ، خلطت امات الضيق والسرور ..

واخلت اللطاعات لمر وكاتها من فرط لطفها احيال بطينة متكسلة ..

هذا الصمت القمعن لذا يقيم على فلاح معزل من لطاعات قصر السلطان المنصور فلانورون الثاني في قلعة الجبل 11

لذا .. لذا .. وأي شيء كان يحور من فيه ، والحياة كلها .. والتعظيم والراحة والسمعة طله ايانهم 11

وبرم الحسن المشبوب والفنة القوية بملك الصمت القمعن .. وفصل بالكتابة الغرساء التي كان يفرها كل ليلة الامر « خليل بن المنصور فلانورون » ..

وجملت زوجته الشابة « لردكين » لرفيه في صدوه كما تعوت كل ليلة ، وهي لا تتكلم ، حتى يتكلم هو ، إذ طالما اعتبرت صمتها هذا فضا لا يثبت ان يقع في شركه ، فيسلم ويروح بكل شيء ..

ولكن خليل ابن السلطان لم يتكلم هذه المرة ، وان لردكين سحرته القاتنة لرفيه في سلاجة



الكردي

والله اليه في سر
وحسين وعفية حانيا
سر حبيبك يا...
في سحره من وس حبه
وانه

.. ومن اجل انه الابن الثاني .. وليس مكر اليه
.. والولم لربنا وهو ما الى هذه الحيات ..
كره الناس .. كره نفسه .. كره والده العظيم
وطالبه ركن الى هذه الكراهة السوءه واحدا ،
ففيها سكنه وفيها واحنه الكبرى كلها اجاحه
كاحصار ملع وغيره نورتها الرهيب ، فحين انه
سيد الناس ، وان الناس جميعا امله حشرات

ونواله بطؤها بضميه .. دون تميز ، وخاصة
اخاه لايه .. اخاه طيا « بكر المتصور فلاون ،
ووريت سلطانه وولى عهده ، واحب اليه !!

تبرم وعيق وعصية يسألها من فصاحتها تلك ،
وهل هي سفيرة منه ومن صوته وإفراقة ؟ ..

وتكلمت أردكين الثالثة .. تكلمت في صراحتها
المعجوبة ، وقالت لطيف الذي يكاد يهتف لاسمائها
.. أنها تسكن سفيرة منه فعلا ، لأنه يأتي إلا أن
يجود إلى بيته معه هوومه الجديدة ومتأفله ..
بل وأوهامه وتصوراته الرغبات الجامحة في حين أن
الواجب يحتم عليه أن ينس كل هذا خارج البيت
وينفلي عنه بعيدا !!

وقبل أن يتكلم خليل وصل إلى أخته صوت
أردكين تقول له : أته اصطف من أن ينادي القدر ،
وأته رقم مكاتته ، ومكاته أبيه ، لأنه لا يستطيع
أن يتنزع من الحال ما لم يوهب له من رضا ، فكل
شيء مكدس مكدس ، وطوبى لمن يرضى ، وتيا من
يتنرد أو يهوى ، ويطلع في شيء ثم ينادي له ..
إن القلوب نفسها ترغبه على الرضا والقبول ،
وهو ذليل جهان .. ولو قبلها من رضا ما أحس
الندم ولا استنحر الحياة ..

وسكت خليل .. وعاد ينظر إلى زوجته الثالثة
.. ويحيط النظر في ألوار عبيها الضمراوين ..
أتهما محيط شمع المني .. عريق الألوان لا يخاله
.. ولا يطفأ أعماله المعجولة .. بل يهوى ..
فعدت شاعته على حيلة نفسه والفأل قلبه ،
فينس الدنيا ، وهو يسم نفسه إلى اللجبة
الهائلة .. فتصل عنه لوصاب الحياة ..

كانت « أردكين » أسرة من التار ، أحبا خليل
حبا مله عليه نفسه فتزوجا ، وأخلص لها الحب
فكانت أكرام الوجدة في حياته منذ أربط بها
.. وقد عرفت أردكين الذكية المتينة كيف ترضى
تخصيبتها على زوجها القسرب النفسية ، الشديد
التفكي ، التام السخط على الحال ، اللامن
للزواج الحياة ، فوصلت إلى دخيلة بنفسه
وتملكته ، من تسليم عنه ورفقة وراحة ، فقد
أحس بوفائها وتشدد إخلاصها له ، وأنها كانت
القلب الوحيد الذي ظللا لولاء الحب وعصمه
بالصفا والحنان ..

كان خليل يعرف أنه وحيد في لغة العمل ..
وحيد في قصر أبيه .. بعيد عن الجميع حتى من
قلب أبيه العظيم اللازون « الذي كان قلبه منفردا
بكلية أبي وقده الجبر على » وإلى ابنه الصغرى
محمد ..

وأخذت الطغلات تبر .. وألوية الكاية تتعادل
متكافئة على سماء القاعة .. وأصمت يهيم ويهيم
.. وزفرات خليل تزداد حرارة وعرا ..

ولدت شفا « أردكين » من شعكة سريعة
خافنة .. فحكك الجمال سفيرة بالكتابة .. وسفرت
الفتنة بالفضي والنبرم ..

وهب خليل وكأما انفلي على رأسه جيل
.. ونظر إلى زوجته العبيبة بقرة خرسه رهيبة
لم تثبت أن يدنها إليه بظفرة نارية ..

لطالما عرفت « أردكين » الثالثة كيف تروى
خراسة خليل وتسلي ليلته ، ويصطف في بها
كمية .. أو كطل خرس لا يلبث أن يلين عند
ما تفتح له أمه خراسها ، ويحتويه حناها الفافر
الليالي ..

أبدا ما عصورت أردكين أن زوجها كان قد
تملكه الشر بصورة بشعة تلك الليلة بالليلات ..
وأبدا ما عصورت أن هذه النفس الرخصة التي
كانت أنها أبرائها من الطرد والمصيبة والفساد ،
قد عاودها الماء الكمين ، وأن جرحها قد انتكا
بأشد وأروع من ذي قبل ..

لقد كانت أردكين أن زوجها قد حلت نفسه
إلى عاصية الماخن الصالحين .. وعادوه العسين
إلى رفلة السود ، وصعبة الشر ، وسراهم
الماجنة العالمة ، والجواري الشابات الرافعات
.. و .. بالعات الهوى الرخيصة !!

لذلك ما كانت أردكين زوجا يفكر فيه ، إذ قد
انتقلت من تلك الوحدة القردية ، ولم تلبس
الزواج به إلا بعد أن طعمها على الاستقامة ،
والمد من الشر ، وأهل العيون ..

ولكن خليل كان يفكر في أشياء أبعد مدى من
مجانس التراب ، والتصالح ، والتشادات ومن
اليجن .. كان يفكر في نفسه ..

لقد شمله ألد المعجول .. ألفد الكلام بالنسبة
إليه .. شمله امر أبيه فلازون .. وأمر أخيه
« على » الصقوف .. شمله حظمه .. تنقلته
دياء ، وكأما نسي الواقع ونسي الحقيقة ..
وسي أن ما قدره الله وأرقد سوف يكون ، وأنه
إن يصيب الرد إلا ما كتبه الله له ..

وأخرجت لشعة أردكين زوجا من طالع الناس
الجهم الوجه ، البفيس الكاسح ، وأبجه إليها في

لانا لا يكون وحشا غريبا .. أسدا مثلا !!

وتسخر اردكين منه وهي تقول ان الاسد لا يلدغ .. ولا يمكن لفريسته في الاطعام ، والله سيد .. ويصير برهونه وسلطته ..

اذا .. فأي شيء يكون خليل هذا ؟! فهد مثلا !!

وتضحك اردكين سخرية وهي تلبس ان يكون زوجها هيدا .. فالهد الوفاة ، حيوان كسر يتميز بالقصر .. ولا يميز فريسته ويهاجم حتى ولو كان متخفيا في غير حاجة الى طعام ، فكل هويته هي ان يقترب وأن يبلغ في الدم ، ويؤثر فيه القنطرة وتايابه !!

ولربما خليل الى صورته الجديدة ، وذلك التي فخرها .. صورة العهد الصاوي .. شديد النش .. سرج الهجوم .. عاشق منظر الدم ..

وربان الصمت .. ودكن خليل الى صورته .. وسكن الى شراسته .. وهما حاولت اردكين ان تكشفه خبيثة بفسه .. ودم هذا .. كلام .. لا عن بفسه بل عن العهد الوفاة !!

انه يصيده ويخره على ففده ، وما دام يصل الى ما يريد .. ويطلق كل ما يملكه .. فليكن ما يكون ..

وان لا خبيلا به بدوره ليريد .. وان اردكين لظول له .. ولكن الله يصل ما يريد !! فبابي الصي الا ان يتعد ، وبابي في حمايته الا ان يخلع دزد العصيان والخروج وعدم الطاعة ..

وعرت الليلة .. عولة بليصة التساعات ، ولم يلمح لاردكين جن ، وقد خشيت على زوجها مغبة نمره ..

ان النصور فلكون يعرف ابنه جيدا ، ويعرف مشاعره ومواقفه وميوله ، فلم يرجع اليه ابدا .. واته ليراقبه عن قرب ومن بعد .. ابدا ما احس الاب بالراحة معو صوايا ولده .. ولا هو شعر بالامان وهو ينظر اليه .. وكان يضاف على اخوته منه ، ومنهون نظره اليهم .. وان السلطان ليسزم اليوم ان يقوم بزيارة القفار الشامية ، ويريد ان يحصلب معه ولي عهده وابنه البكر « طبا » ولكن ..

ولكن هل يامن قسلاون الاثني جانب خليل

وقد كان فلكون ممقا في تباعده عن ولده خليل .. فخليل كان شاملا رهيبا .. كان غامبيا لا تعرف الرحمة من سبيل الى قلبه .. وكان دائم التسكود في الناس ، وكانت اوحى اليه العسر الملوكي الذي حاشي فيه ذلك الاصلبي .. فالتاس هتسك .. كل الناس .. حتى السلطان العظيم ، كانوا اذا اوتوا الى فراشهم لا يعرفون هل يطلع عليهم النهار او يذهبون ضحية مؤامرة من المؤامرات التي طفا كانت تصار في الاطلام ..

وكانت اردكين على عكس زوجها .. راضية .. هادئة الناس .. مستقرة القصر .. تعرف ان ما قدر سوف يكون ..

وكانت صليمة متعينة ، شديدة التقوى .. كثيرة التصد ، ثم يتم بملاقاتها بالناس اما كان اولئك الناس ، قدر اهتمامها بصحتها بالله القادر ، التي جعلته متاف وجائها وعيادها ، وعولها في كل شيء ..

وظلما حاولت اردكين التلبية ان تجعل لزوجها الصائم التسبط على حياته ، وحظه ، صورة منها هي .. ولكنها كانت تتجج مرة ثم لتقل مرات ..

وان اردكين ، المؤمنة ، القناعة ، لتجد نفسها وفي تلك الليلة بالصلوات امام رجل تكاد تنكره وتكر كل شيء فيه .. فلم يكن خليل لزوجها الذي عرفته ، هو من كانت تراء اسمها .. بل رجلا آخر يختلف عن خليل في كل شيء ..

رجل !! لا .. ان هذه الصورة التي طالعها بها ابن فلكون لم تكن ابدا صورة رجل .. صورة انسان يصي ويشتر .. !! بل صورة حيوان كسر مفترس !! حيوان جائع متوذب يسعى الى الفريسة ، وانما وهي تنظر الى عبيده لتسرى صورة ذلك الوحش الاحمر المنيح ، وانما بالدم يصل منها ، وقد برزت منه الاثياب ، وراح يشم ، ويزان وينطق وانما يتربق فريسة !!

وللمرة الاولى في حياة اردكين الزوجية احست بالفوف والرمية من زوجها .. خشيت الوحش المتوذب المستعد للانقضاض والذلة بعريته .. ولم تكلمه القول ، ولم تعط منه رايها هذا وانما لتسارحه به فيولي عنها وجهه في رغبة ، ويعبر مبتعنا ، لم يعود وقد سادت العفورة وجهه واخلفت مشاعره وراح يهذي ويكلم ..

لرقبه وصوته يعوي ، في انبها قائلا انه خارج الى الشام مع ابيه .. واخيه على ..

ووجدت اردكين نفسها تنجبه بقلها الى الله سبحانه القبط يزوحها والرحمة ، ومن يجتنبه القسطنطين والزلزال والصوبان والخطيئة ، وبصميه من شرفه ..

وظل بها امد حياتها المظلمة ، فلم تدر كم من الوقت مر عليها وهي على تلك الحال ..

وقضت ساعات اليوم .. واتصلت النهار او كاد .. وركب السلطان زوجه في طريقهم الى الشام .. وحل وقت الظهيرة ، فهد السجاف ، وجلس فلزون يتناول طعام غدائه مع ولديه وبطني خاصته لكفرين ثم ابراج ثلاثهم في الميولفة .. ومع الاصيل الهادي استأنف الراكب المسير ..

وراحت القلعة وحفمن المني الاثني وخليل يرفق في حذر « علي » ، وبصم عليه حركاته وسكناته .. ووجه خليل يتلون تون العرباء ..

وعلى صرخه « علي » السلطان .. واسرع السلطان وخاضته الى ولي العهد المزعوب قائلا به يصرخ ويتن وتوقع ، ولذا به يشكو غريبا حادا في امهاته .. وراح أهل القلعة يتناولون اسماك « علي » المسكين ، والصالحة تزداد سوما ولم يك يرخي الليل سدوله ، حتى وجد السلطان انها مفارقة لم طموحة العواطف ان يدوم المسير في رحله التي خرج لها ظهر الراكب ان يعود الى القاهرة .. الى قلعة الجبل ..

ودخل خليل فجأة على اردكين زوجته النبيلة .. دخل وعلى ملاحه طابع اللذات والصور بالروية والجزع .. النحور بالذنب .. الاحساس بالجرمة التواء التي ارتكبتها ..

ومات « علي » المسكين .. مات الابن الاول .. واصبح خليل الابن الثاني ، هو الابن الاول .. تقدم على الجميع وهو ولي عهد فلزون .. وورث ملكه .. 1

مات على واكثر من اصبح اتهام تنس في سميت الى خليل القادر الوحشي الذي لا قلب له .. حتى الاب القناع نفسه كان يشك في خليل ولكنه لم يستطع ان يتكلم ..

.. وهل يفرج من سحر الى الشام ويترك خليل وحده في مصر ومعه فتية من الكليات قد تنفذه بالانصاف على ابيه .. او قد يبرهم هو بالمؤامرة والوبوب على السلطان !!

ورى السلطان فلزون الجبل ان اسلم طريقه للخروج الى الشام هي ان يفرج ومعه كل من « علي » و « خليل » .. وارتاح الى هذا الركن وبسب في قلب خليل واعلمه بذلك ليستطاع للفرار للسفر ..

واسرع خليل بنظ ابر ابيه وهو يكاد يطير بجناحي الشوق والتمناه ، حتى لقد راح اردكين النبيلة ان تنظر في وجهه وتترس ملاحه ..

لقد تغيرت سمعة خليل ، وان خلجات وجهه كلها تتكاد تنطق بالشر ، وازداد احمرار فيه ، والسمت حدباء ، هي لقد دخل في روحها انها فعلا امام عهد متربص في مكبته يترقب اقتراب الفرسة ليشب عليها ..

واسرعت اردكين الى زوجها تحاول بالاعمال ولجنة الاثني الطبية ان تصل الى مله او تكشف حقيقته ، واعرف سره ، وانه الفكر كانت لراوده ، ولذا بها وبداغ على تراجع في رجة وقد سادها شجيرة احسب معها انها امام شيطان ..

لقد خيل الى اردكين انها سمعت خليل يحدث نفسه هيسا في ميرة صولة الرعد .. رجصة الطيروان المكب على الفرسة ، وقد راح يزجر .. خيل اليها انها سمعته يهسي في خلوت .. سجد المهد فرسته .. سيضعها صدة لهما .. وسفح .. وليكون نسا مسحق الموت ان هي اغلبت منه ..

فرسة صدة 11 وفهد متولب 11 ما معنى هذا !! واي شر اتواء خليل الشرسي الكلب !!

ولم تكد اردكين النبيلة تتقدم من زوجها تساله لماذا كان يقول هي تراجعت ، وقد دوت في حياتها اصداء سمعته الوحشية .. يالها كانت من صمكة ذات اصعاء بقلصة منقرة ، الا سمعت اردكين فيها رمجرة النمر الاسود القادر ، وهو كاس على لحن ظفه اوراق الماية يطير ، ليشب بعد لحظات على الفرسة النملة التي ان تلت من بعده !! واسرع خليل الى الخارج واردكين مكبتها ذعلة

.. ويأدى على كره منه بولده خليل وليا للمود ،
ويأمر باصدار التوكب التفاضلى المتعارف عليه
ليعرف الناس جميعا الكتلة الحديدية للورث
المطوق .. !!

ومن احبى الكوات العاليه في قلعة الجبل .
مايت اردكين ترفى التوكب العظيم ... ذو جوتا
خليل يركب بشمار ولاية التود ، وعليه مظاهر
التنصب والجاه ، وقد نظى بكل شأوت مصبه
العديد ...

وحولت الزوجة النبله وجهها من زوجها ...
لقد تغيته والوليا ارجواى الرهيب بجلل شعارات
مصبه ، واصدار صرخات المصحية لاحفه ...
وجرت صرعه الى الداخل وهي تتمتع ... وبلك
يا خليل !! وبلك يا خليل !!

ودوت الطبول .. ثم لحرك التوكب ، و خليل ..
لو الاشرف خليل كما قد بوى به يسير ، ويسير
على رأس الجمع الحاشد ، وقد افرشته لاج
السعة ، فلم يذكر الا ما وصل اليه ، اما كيف
وصل ... فذلك ما لم يقرر فيه ...

وظاف التوكب مظالم التفتدي ، صفنا من
قلعة الجبل حتى باب البحر ، ثم من باب زويلة
الى قلعة الجبل مرة اخرى والاحراء بين يدي
الاشرف والعطاء والاميان والاجناد ...

وطابت الحياة لسير ميرتها ... وياتى الدنيا
على خليل ، واطمخ له الجميع ، وخفيه كل لى
جاء ومكانه قد كانوا يعرفونه جيدا ... وبطافوه
... وبطافون لمره وسرعه وتوبه ...

ومر عام ، ومن بعد عام ، ومع مطلع العام
الثالث اراد فلزون الواجم الحزين أن ينسل بنفسه
بصل عظيم ، فانبه الى فلسطين ...

اتجه سلطان مصر الساحر الى الصوالح القومية
الى فلسطين العريضة ، اتى سلبها الصليبيون
من اعلاها ، وظال يسهم وهم المضمبون وبين اهل
العتق من اصحابها الصراع حتى لقد قارب مائتى
عام ...

مائتا عام طوال ، ما كف العرب خلالها من
الجهاد ، ولا توانوا عن طرد الفاصيين البغاة ..

مائتا عام جعلت مصر فيها اكبر نصيب من لقل
الحركة ، وخاصتها بسلالة خير قرين طوال خلافت

لقد جس له اللعين خليل المس ليخلو له الجو
.. وان خبيلا ليحاول الظهور بظهر الظفر البيرى
من دم اخيه ، ولكن القصة اتر لاحقت قابيل
حومت لوفه ولاحقته ، وراحت تتنفس الوقت
المناسب للقصاصي فالتد بالدم .. والاطر لا بد
ان يقدر به .. والمائل لا بد ان يقصر منه ، فلى
اقلت من القصاصي المسمى ، فلا بد من بنال
الظلم في الاخرة .

كانت اصابع الاتهام كلها تشير الى خليل الذى
اظهر الحزن والاسى لوت اخيه « على » ولكن ..
هل كان هذا كله يفييه من قوة الاتهام المصممه
او يرحمه من لطيف سميره ووخز الشديد ..
ولقد كابر الجانى وجادل واتكر واتسم وتصلح
والفح ولو ظاهرا في صرف اللفظ والوصف مع
ولكن ..

ولكن اردكين .. اردكين روجه النبله ...
الطيرة الفتنة .. هل كان يستخرج ان يجادلها
او ان يكابر امامها .. لا .. لقد كان خليل على
جبرونه وقسوته اصعب الناس امام ملائكتها ..
كان يفتشها .. وكان يعلم انها اذا واجهته بقلبه
وانتمت حراجه فسوف ينهار ويترف بكل شوه
ومن اجل هذا لعاشها .. كما لعاشته هي الاخرى
وان اظلمها سلف واحد ، وجمعتها سويا جدران
اربعة صامتة ..

ومرت الايام رتيبة .. بطيئة .. باكية .. تكلى
بكاد الحزن بصلها بصفتها العالمه انى لم
يردها السلطان للزور ، وانى ان يركن الى ظلالها
التيهية ..

كان الرجل مؤمنا بقضاء الله .. ولم يكن في
حاجة الى من يقول له ان الموت حق مضمون وكالى
لا بد ان يتور على البشر جميعا ، وان الاجسل
مأثور ، مضمود ، وان عليه بعد ذلك ان يسائر
ركب الحياة ويجارها والا فان التوكب مسخونه
وبسقه وقد يملر عليه بعد ذلك ان يفرغ الاحداث .

اسبوع واحد مر على وفاة « على » اسبوع
ما كان اربح ايامه واطول لياليه .. ولكنه تنقضى
ومر كما تمر كل الايام .. وبعثت الرياح تواتى
خيلا ، وتدفع سلفة امانيه الى حيث كان يريد
.. واذا به ينفار الى حيث كان يطمح ، ويتحلى
امانيه بين تولى ليل وقدم نهار .. واذا بالسلطان
الحزين ، بجارى الاوضاع وبسائر الظروف برغمه

كان خليل يصبر دائما فانيته وجلاده ... وكانت اردكين تنظر مالتور من زوجها ، غير في نظرها قال : سفاخ ، فاجر ، حبلت عليه لعنة الله التي لاحقت قاتل علي كر المنصور ...

ولكنهما ظالما اليوم ... واليوم لم الاس ... لقد كبر الاس وتولى ... وان الانرف خليليا ليابل على زوجته العبيبة فرحا وتكنا بقول لها انه اليوم ... واليوم بالذات يشعر بتأنيده القصوى الى وجودها بجذبه ، عينه بالرأى ، ولما في حل كثير من المصائب ...

واصبحت اردكين بيرة في اعينها و خليل يبل طيبا يروح سمحة ، ووجه بشوش ضاحك ... وشعرت تكنا كايوس الانس الرقيب له انجاب من صغرها ، وانفرت لعلها ابدعت بعدما الى خليل ... الى السلطان شريكها في كل سره ...

وبكى العبيبان ... بكى الزوجان فرحا ، وقد احس الانرف خليل ، ان امهنا قد واته ، وسلطانا زاد الى سلطانه ... ان اردكين معه ... الى جفته وقد زابتها اسباح الماني وانها اليوم في موقف الزوجة الطنية العبيبة المحبوبة !!

ومرت لحظة خيال سريعة باردكين ... لحظة توفرت طيوف الانس اعينها وقد ولت الى لم رجة ... والا بالزوجة المؤمنة ... الشديدة اليقين ، المستعدة بالحداب دنيا ، بفيل اليها انها كانت تسمح لي افعال قلها اصداه اصوات ترد فيه : ابيع السيولة العسنة لعمها ... ولا تلبث ان تطو اصداه اخرى ، اكثر دوا وعسفا ترد : ان التصنات يلعبن السيئات ...

وبكت اردكين ... بكت من فرط فرحها ... ان ايوب التوبة تنفتح على مصارعها للانرف خليل ... التوبة ... التوبة !!

اجل التوبة ... بكم الشفاء التاجع لجرارات الاس ... التشراب المسحوق الذي يزيل غداك لكسية ، ويصير الله من الوجود !!

التوبة ... والتوبة من صدي ... ومرة ثانية اصبت اردكين الى الاصوات الطنية ترد : يا جباري الذين اسرفوا على انفسهم ... لا تفتنوا عن راحة الله ... ان الله ينظر المذنب جميعا ...

وتردد شفتا اردكين في عيس صبي ما سمعت بجوى لي افعال خيالها ... وسماها الانرف خليل ،

فويها التصارات بعد اتصالات وفتوحا بعد فتوح ، حتى حورت الارض كلها او كانت ، ولم يبق في يد الفاضلين غير حصن عكا المتين ، الذي خرج السلطان المنصور اليوم لاسترجاعه ليتم بذلك تحرير الارض المقدسة من لولة الفرياء الفاضلين الذين ستروا مظالمهم خلف الفاضل .

اتجه للكون الاثلي نلى فلسطين ... الى عكا بالذات ، بسبقة البشار التي دومت قلب الفاضل المحتل ولكن ...

ولكن القدر لم يبدل البطل ليحقق امنته ، وابى الموت وقد دنت ساعته الا ان يلف بالسلطان المنصور فللون حيث وصل من طريق الكلاخ ... فساد مرة ثانية ...

اجل ... عاد المنصور مرة ثانية الى بلاده وعلى رأس جيشه الفاضل الذي طعم طيه الاس ، واحاطت به الاحزان ... فقد كان المنصور جثة هامدا ، وحديثا من اعظم احاديث البحولة يروي على سامع الايام ...

ولي اليوم التالي ... والجزن الكثيب يقيم على البلاد كلها ... وقد انتشرت دباباته السود لاصال التلوس - نوى بالسلطان الانرف خليل خلفا لايه الطليم ...

وسماها القدر ... وابشمت اردكين ايتسامة اقرباد ... لقد نال خليل ايده مما لمسى ، فجل ثم له ما اراد ، وكل ما اراد !!

وزارت زفرا القلق ، وهي تنظر حوالها وتكنا نودع الامن والسكنة والسلام ، بل والبيت الوادع الهادي الذي يمت فيه بالعينة طويلا وهي مجرد اميرة من اميرات بيت فللون ... ولذخ ولسد خليل ...

وراحت اردكين تنتقل في عهده ، تكنا نودع هذا الجناح الضيق من قلعة العجل ، فيما قليل سوف تتركه الى الجناح السلطاني ... الى البرج والقصر والجاه ... هي اليوم السلطنة المظلمة اردكين الانرفية زوج السلطان الانرف خليل ، وآثارة الوحيدة في حياته القلعة المسماة !!

وفي بحر العرش في قلعة الجبل ظالما الزوجان ... السلطان الانرف خليل والسلطنة اردكين ... ظالما الزوجان بعد فراق تربي على الفاضل لم يمس فيه الرب الاقربين اليهما بان هيوما كانت تتلبذ في سمار حياتهما الناعمة ...

وهرد القاصيين منها ليعودوا الله معظم الامال الى بلادهم التي يملكون حق طيهم ان يجدوا فيها اللذات الكريم ، فاجلوا الى الشرق يسرقون الاحرار ارضهم وبلادهم ...

واصلت الاثرية خليل واصلى ، وقد وجد في الحديث راحته ومنفسه ... وجعل ينصت بعواصم كلها الى اردكين الكومة وهي لشجعة ان يتم الياء ، وبكل العمل الذي قد به العبر دون ابيه ويروج به بداية مرحلة حياته ، ونهاية كفاف ابيه التصور للذوار .

ولدت اردكين تتكلم ، وكانت وجد الاثرية خليل في كفافها روحا كان يدخله بالسوة والاعتقاد ، والفرحة القوية ... انها تحدث عن الطلوع الحق ... لا الله بال ... ولا الجاه ... ولا الشراء ... ولا السلفان ولكن ... العمل الصالح والعباد الحق في سبيل الله ، ومن اجل مصرة الحق واصحاب الحق فهذه هي الطاقة الكبرى ... طاقة الله ...

وهكذا ... وقبل ان يمر عام واحد على وفاة التصور للذوار الاثري كان ولدت الاثرية خليل قد حقق حلم السيادة العربية المظلمة على ارض الرسالات القديمة ... وحررها نهائيا من لوعة القاصيب والتم فرد الصليبيين عن حصن ملا آخر معظلم عام ستمائة وسعين هجرة الموافق عام ١٩٩١ الميلادي ...

وجد الاثرية خليل الى بلاده الاثرا منصورا ، عاد بيشارات التبر وشعاراته الطفلة ، وارناز الاسر لساق امام حوكية سواك الاتام ، فالتيمت الافراح ، لا في مصر وحدها ، بل في الشرق العربي بأسره ، وقد احس العرب جميعا ان كابوسي الصل قد اتجلب عن الصدور ...

واسرعت اردكين الى زوجها لضمه الى صدرها الطافي الصافي ، فراخا ان وجدته يكي ... كان الاثرية خليل يكي ، وقد كرت طاعة امام خياله صود عن ماضيه ...

تقد كرهه ابوه وابضه ... بل خلفه وخشيته ، ودام انه نلدي به ولما للجد فلم يوقع امر تقليده ذلك ، وابى ان يوفيه ، وقد كبر عليه ان يولي على الناس طافية بعرفه وبغشاء وبعرف مسدى كراهية الناس له ونفوسهم منه ١١

فلما بعوجة من الاستسلام للمصره ، ولما برده الراحة بتملك نفسه وبغير وجنته ... ان باب التوبة لفتح الابواب وطوبى للتطير الذي يليه في الخلاص وحب صادق للتوبة ومطرفة الله ...

وعلا صوت الاثرية خليل يسأل اردكين الولية العميمة ... والصبيبة المطفلة ... وكيف السبيل الى التوبة ... ولما بها القول في حررة ... العمل هو السبيل الوحيد الى التوبة ، والى مطرفة الله ورحمته ... وان الله الصل يقول وهو اصلى القاتلين ' « قل اصطوا صبري الله معكم ورسوله والمؤمنون لم تردون الى عالم اليب والشهادة ... »

وبدأت اردكين المسئلة المطفلة تتكلم ، وراح الاثرية خليل ينصت اليها ، وملائق قلبه تتفتح ... ان عليه اليوم ان يعمل لتبناه ولكنه يعيش فيها مطلقا ... لم عليه بعدها ومن طريق عمله الميموي ، ان يدخر الصناعات من هذا العمل لآخرته ولكنه يموت بهد لحظات ١٢

ولمعدت اردكين والماضيت وهي تصف عمل الاخرة ، الذي لم يفرج من الصالح من اصحاب الدنيا ... فسراره المظلم على كل شيء ... وسراره الرسول صلى الله عليه وسلم ، يوم يياض بجلد الصالح الصالح من امته وقد تجمع الناس في يوم عظيم ... لم سراره الناس بعد ذلك ... سرورهم كلهم ... اليوم ... ولما ... وبعد احوام واحوام طوال ... وهذا هو الطلوع الميموي ... صبر الطلوع الباقي في العملة الاخرة ...

وارناج الاثرية خليل الى حديث زوجته القوية النبيلة اردكين ... ووجد فيه نجاته وخلاصه وعظيره الاعظم الذي يرجوه لينس الاثري واحصاه وما كان فيه ... واقل الزوج الصافي على زوجته الطيبة يسانها من نوح العمل المظلم به ان يفسمه لبال ومعاون الله والرسول وحيد الناس وتقديرهم العظيم ...

واسرعت اردكين الاثرية تجمت زوجها من ذلك العمل وميسته له بالذات وترسم حدوده وخطوه ... وطاليت بالسرعة المظلمة في تفليده وهي تقول: انه الجهاد ... اجل الجهاد في سبيل الله ... في سبيل الصلوة الحرة المطفلة ... في سبيل الحق ... اجل طاعة الارض السليبة الى اسطعها ،

الطفلة التي ظلت اسمت رجلا ناي لا ار تصل
الى اصقار روحه بشناس جديدة من الفرح
والطمينة والاستقرار ... انها سنيه الوريت
النظر الذي سيكون له سلطان آل فلزون !!

واسرع العرافون يؤكدون لسلطانهم ان الوريت
القادم ذكر ... يا قيتري ... ويا للسعادة ...
لقد كسد الاشراف خليل بطر بجانها الشوق
والسعادة ، فقد ضاقت الدنيا بمشاهير فرجه ...
واته ليريد التعبير عن ذلك بكل وسيلة ...

سكون الافراح عامة شاملة ... ستقوم باها !!
بل شهورا ... واعواما لا حصر لها ... واتسه
ليبت الى الدمار الشامية باهر بان لصنع ليوم
الوجود يوم موك وديته ... صائم الافراح والتور
... ملة شمعدان ليظم من التجلس المكنت ...
مكة شمعدان يفتش عليها اسمه والى جوار الاسم
المسجد القباب السلطان كلها ... لم ملة شمعدان
اخرى من الذهب والفضة ... هذا غير الترموع
وشى اعياجات اليوم المسجد الرنكب ...

وجعل الاشراف بعد الياام السابعة ... ويمن
اليوم المرحو ... يوم بول على السبا طلة الوريت
المسجد الذي سيكون له الملك ، وله البطال ،
وه الايام الاظم في البلاد وبين الناس ... وامر
بالاستعداد لاقامة معالم الافراح الصاخبة ولكن ...

ولكن هذه الرياح الهوج ظالا كنت بما لا يشئني
السكن ... وجاء الوفود المرتب فلا هو انشئ !!

واحس الاشراف بالاسى ، ونظمت الاحزان
منه ... وانفيس صغره ولكن ابى الا ان يستمر
الحفل الصاحب وادى انه افطمة احضلا بستان
اجيه ولى عهد « محمد » ولابن اخيه موسى ..

واسمرت معالم الحفل .. والما بالضيعة
مفسا زحجر ولعول ، ونابى في لورانها الا ان تعبر
عن الهول الذي كان يحسه الاشراف خليل ..
ولام اليو .. والبد .. واهم وجه الدنيا ..
وعلى صراخ الناس من الهول .. وانقلب معالم
الافراح جبة وصياحة ، وراح الناس يجرؤ هنا
وهناك ، وكمن يجرؤ من بطش السمار ..

وبكت اردكين .. بكت في صمت واسى ونوعة ..
وطت الى سماء الله بالصرخة والتوسل والرجاء ،
وهي ترجو من الله رحمة ..

عرف الاشراف خليل كل هذا ... عرفه بعد ان
بدأ يسير في الطريق السوى ، فاضمت نفسه ،
وكره الوجود ومن فيه ... فلذا كان هذا هو مدى
شعور الوالد نحو وريته والكر ابيه فكيف يكون
مشاعر الناس اذا ... وما مدى نالهم حينما
للسطان الجديد الاشراف « خليل بن المنصور
فلزون » !!

وراحت اردكين يعضها وحناها السباغ لطول
ان لميد الى دس خليل صفاتها الذي عرفه في
النهاية ... ودون يصوى ... ان نلر السلطان
ويملك نظره للناس ... وخاصة بظانه وكل من
حوليه !!

وحسم الاشراف اردكين الى صدره في حسيه
والتياب ... انها هي كل من بقى له الا ... انها
هي كل من له ... هي بظانه .. وهي غره ...
وهي كل ما يجرؤ ... واته ليسول اليها الا
تطلى منه فهو ملزم على صراخ يهيب ليميد
مكنته ... ويرد اصابه ... وبكى الوسط
الذي يمشي فيه من الكران التي اوجعها الاب
للتشكك في موابا ولده ، دون قصد منه ...

وكانت اردكين من التعلل والحكمة بحيث وافقت
الاشراف على كل ما ذهب اليه ... وابت ان
تعارفه ... ولم تحاول توجيهه وجهة اخرى ،
وصممت في نفسها ان تجارى التيار لتعرف مساره
لم تتحكم في مسيره بعد ذلك ، ولطى وهي غادرة
متكئة كل شيء !!

وارتاح السلطان الشاب الى العجاة الجديدة
... واسمعه ان تكون اردكين الى جانبها ... انها
لونه الروحية الطلى ... واته ليحيى وهي حبه
انه لافر على كل عمل ... متمكن من كل شيء ...
ممسك بزمام الامور ... بزمام السلطان ... وزمام
الامراء ... وزمام الشعب ...

وراحت اردكين في حذر توجه الاشراف الى حزن
كاتب لريد ليبي وجوده وسلطانه على اساس من
الحب المتبادل بينه وبين امراته لم بينه وبين شمه
... وكانت الظروف مفسا في صف اردكين ...
وان جوارها ليعلم الى السلطان ذات يوم اسعد
الانبياء !!

اردكين حامل !!! اقزوجة السعيدة ... للطفلة
الوفية حامل ... يا قيتري العظيمة .. ان الانبياء

« يهدوا » فتركوا به ، قبل أن يفرج بالتصاير
الوعى ؟ !

وولدت اردكين بعد ذلك ، وقلة جبارة لم
تسمح فيها للمطعم بالانطلاق .. وأبت في غرفة
اخلاصها وحيا فذكرى زوجها إلا أن تلف في
صف اعلى .. دمع بيت « فلاون » فهي صوم ..
وما اسرع ما فوجت لأبوتها أن يتأدوا بالناصر
« محمد بن فلاون » سلطانا على البلاد ، في مكان
أخيه الاشراف خليل ..

وحمل جثمان خليل الى القبة الاشرافية المجاورة
للمشهد القنيسي ، فدفن فيها .. ثم ماتت اردكين
الوفية الى مكانها الجبل في قلعة الجبل لتعيش
في ظل السلطان الصخر محمد بن فلاون الذي
كانت ترميه له « الطوبى لاشلون خاسون »
وتشرف على غدير شؤنه ..

ومرت الأيام .. وتنازل محمد بن فلاون عن
السلطنة ... ثم أعيد اليها برغبة التمسح
والإمراء .. وتسلم اردكين الحكم .. فلم تنس ..
« اشلون خاسون » لاردكين الوفية اخلاصها أولا
وأخيرا فصارت الناصر محمدا يتزوج امرأة أخيه
الثانية اردكين ..

وشابت الاقدار أن يورث اردكين من الناصر
ماتولد .. فوصعت ولدها الأول واسمه « على » ..
ولكى الموت سبق احلامها وامانيها وأعصر صوته
النصر ..

ومرت الأيام .. وأحس الناصر محمد بن فلاون
أن اردكين متصرفة عنه .. ووجد في انصرافها حثا
سببا للخصم حثا ، فقد كان يفتشها ..
ويختنى بولدها .. فهي صاحبة الفضل عليه أولا
وأخيرا ..

وظلق الناصر زوجته وصاحبة الفضل عليه
اردكين الاشراف .. وانزلها من قلعة الجبل
فصمرت بالهابة والتخبر .. وصالت الدنيا في
صبيها ، وكزمت ما حولها ومن حولها .. وعرفت
حنايا في الحزن والالتصاع على وحيدها « على » ،
بعثت لم تشارك فبره نعت القبة القلاونية ،
حتى لعبت به بعد أن أوفيت على فبره ذلك كل
ما كان لها من جوهر ومال ورات ..

لقد كفر الاشراف خليل عن أخته كلها .. فتح
في حياته صفحات جديدة ولكن .. هل ينسى الطير
من الفجر .. وهل يصيح الدم لكسوفه ظمأ ..
وتدمل شربة القصاص ! !

وبكت اردكين في صمت .. بكت وقد عذرت
كل كلمة عصمت بها بعد أن عاد زوجها مثل
بضعة احوام تولت ، وقد فلت ياخيه « على »
ونسى له الدم .. وغشى عليه ..

ودون الصدا في خيالها .. الدم بالدم ..
والفادر لا يد أن يطر به .. والقاتل لا بد أن
يلقى منه .. فإن أفلت من القصاص القديوى ،
فلا بد أن ينال المطالب في الآخرة ..

وبدا مع الأيام يتصحر ظل اردكين .. لقد
سابت طماع الاشراف خليل حتى فوج منه الجميع
.. بطائه وامراه .. وشعبه ..

وذاث يوم .. والسلطان مع امرائه يلمسون
الصيد انقض الامر « يهدوا » على سيده ..
وقتلته .. وركب جنته في الفراء وأسرع الى الفيجة
السلطانية قصدها وجلس في مجلس الاشراف
خليل ونادى به الإمراء سلطانا ..

ووصلت الأنباء الى اردكين المثابة .. وصفت
الإنباء الى الزوجة التي حادها قلبها بالناجحة
ونبات بها قبل أن تطغى .. فانظرت خلفها
وحولها تنسى الصبر .. وابن النضر ؟ !

لم يكن وراء الاشراف خليل من يأخذ بثأره
الهم إلا الهاء النضر محمد بن فلاون ..
وهو حدث لم يكن يستطيع أن يقف في وجهه
العاصفة المدمجة الشديدة الهوى ..

وكادت اردكين تبين .. ملا نفل .. صالبا
تصنع بالقاتل الذي أرمى شاربات السلطان وأخذ
مكانه جريبا على عاتق المالك في مثل عبدة
الظروف ! ! هل تسكت وتسلم وتترك جنة الاشراف
في الفراء طامعا لجوارح الظير ! !

أصبح دم خليل بهذه البساطة ! ! وأسمرت
اردكين نضار .. أسمرت تيد عملها القنص على
الغائن « يهدوا » واستطاعت أن تلف في وجهه
العاصفة وأن ناخذ الامر « لأجبن » الى جانبها
ومعه بعض الإمراء المخلصين لبيت فلاون ..
لم .. أجزلت الطلاء ، ولم تدخل بمل ولا جوهر
ولا عود ، وما اسرع ما انقض الإمراء على النحر

طرائف غربية

الإنسان .. والكلب !

● الصداقة بين الإنسان والكلب .. صداقة
لهيبة نشأت منذ قرون طويلة ففست عندما ابتعد
الإنسان الصيد منه .. ومن حيلة بعض مشاهير
الإناس نستطيع أن نفهم مدى لىقى الإنسان بهذا
الحيوان الوفى الأمين ..
فقد كان مايكل الجير الرسام الإيطالى الشهير
يصحب كلبه الصغير الى كنيسة سيستين حيث
يرسم لوحاته الدينية المروعة في سقائها ، وكان



الكلب ينتظر سيده كل يوم حتى يفرغ من عمله !
وكان كلب الويسيلر ريتشارد واجتر يجلس وسط
المصلين على المرح ولا يترك مكانه الا في نهاية
العمل عندما يرى سيده يزم بالانصراف !
اما الكوسيلر لوسيان ، فقد اهدى كلبه
مفرواته وهي من نوع اللانى ، كلب صدقته
الكنيسة الفرنسية التي اطلقت الاسم الاستمر
جورج سال .

حتى القواد المسكرون احبوا الكلاب
واضطربهم معهم في غزواتهم ، فقد حرص نابليون
على ان يرافقه كلبه « لوبل » في عدد كبير من
معاركه الحربية ، وعندما مات في جزيرة القبا ، كان
كلبه هو رفيقه الوحيد .

قال مارك توين يوما : « اذا اخذت كلبا جالسا
فقط انه لن يفسد ابدا .. وهذا هو الفرق بين
الكلب والإنسان ! » .

***** اعظم لوحة ! *****

● طاف الرسام الفرنسي رينوار (1841 - 1919) مدول أوروبا كلها بحثا عن
الجمال ليصطه بريشته ، ورسم عشرات اللوحات
التيه الرائعة التي ظف اليوم شاهدا على طمعة
هذا الفنان ! ولكنه لم يكن رافسيا ابدا عن
انتاجه ..

الى ان جاء يوم كان زور فيه ضاحية صغرى
من عواصم مدينة ميونيخ بألمانيا ، فشهد
امراة عجوزا تجلس وحدها على مقعد متحرك
وسط حديقة جلت اشجارها وسافلت الزرافا ،
وقد اتركت على وجهها ابتسامة تجعل كل معنى
الحزن المصقب .. فالترب منها ليتحدث اليها ،
ولفت هي : « لقد كانت اميتي طوال حياتي ان
استلك بيتا صغيرا تحيط به حديقة جميلة ،
التي بين زهورها بنية ايام عروى . وقد اصبح
في بيت وحدتي ، ولكنني اصبحت عجوزا لا اقوى

★ ★

نمو الطفل ،

● كتبت السيدة اندريا غاندى
رئيسة وزراء الهند تقول : « هناك
تشابه غريب بين نمو الطفل ونمو الأمة
بأسرها .. فالتشهور السائد بين الآباء
في مختلف مراحل نمو الطفل ، أن كل
مرحلة يبلنها أسوأ من سابقتها .. فهو
نصرح في طمرته وبملا الدنيا صباحا ،
وتقول الأم : « ليتة يكبر منكف من
الصباح » ويوقف صباح الطفل بعد ان
يكبر ، ولكن لا تثب أن تظهر مشاكل
أخرى ، فهو قد بدأ يمشي ، ونظم كل
شيء في طريقه ، ولولا بقظه والدته لكن
التي بنفسه في النار . ولا يملك الوالدان
الا أن يعترفأ بأن المرحلة السابقة كانت



الخطاب الطويل !

● سألوا الرئيس الأمريكي الراحل

ودرو ويلسون Woodrow Wilson

(١٨٥٦ - ١٩٢٤) ، عن الوقت الذي

يحتاج اليه لأعداد خطاب يستغرق

عشر دقائق ؟ فقال : خمسة عشر يوما

على الأقل !

وعادوا يسألونه : « وكَم من الوقت

تحتاج لأعداد خطاب يستغرق النأوه

ساعة كاملة . قال : « ساعة أمام ! » .

— وإذا طلب منك أن تلقى خطابا

جمعا طويلا يستغرق النأوه عدة

ساعات !

فقال الرئيس الأسبق : « أنا مستعد

الآن لألقى أي خطاب يستمر حتى

الصباح ! » .

الخاسرون .. والرابعون !

① يقول الدكتور أريك برن العالم

النفساني الأمريكي أن الحياة أبسط مما

يتصور الكثيرون . فكل ما يحتاجه المرء

لواجهة المشاكل ، هو أن يتخطى ما يراه

مناسيا من قرارات ، وقد يخطئ . وقد

يصيب في طرق معالجة مشاكله .

« والفرق بين المحطى والمصيب ، أن

المحطى الحائر يقضي كل حياته بفكر

شيء واحد فاعل ، أما الرابع فيقضي

حياته دائما متغيرا بالحياة راصيا ..

وتعامل . فلذا أخطا الأول فحضر

ولذا أصاب الثاني فربح : والجواب :

أنه العقل دائما في البداية والنهاية ! .

على الوقوف والانتابة بأزهارها، فجلت ومالت .

وبلا ترد طلع رينوار مصفاه ، وداح يزدح

ويسفي اشجار الزهور الجافة .. واقتضت اربعة

اسابيع ، والرسام الكبير يزود حديقة السيدة

كل يوم ويمضي فيها جزءا كبيرا من يومه .. ول

أحد الأيام ، جاء رينوار كعادته ليحمل في الصفاة

فلذا بها قد امتلات بالزهور الجميلة .. ولذا

بالسيدة المجهز فجلى على مطنعها ، وتطلع فيها

حولها ، وقد امتلات حينها بالمصروع ..

وهذه هذا المثل ، فجلى بجذبه برسته .

وعندما انتهى منه ، لمحب اليها يودعها .. بعد أن

لنقلت امنيتها .. فلذا به يجمعها جثة جامعة لا

حياة فيها ! .

قال رينوار وهو يحمل لوحته غالبا الى

باريس : « لقد كانت هذه اعظم لوحة رسمتها في

حياتي ! » .

★ ★

ونمو الأمة !

أسهل .. وهكذا كل مرحلة تحيى تدور

أصعب من سابقتها ..

« وما يحدث للطفل ، يحدث للأمة ،

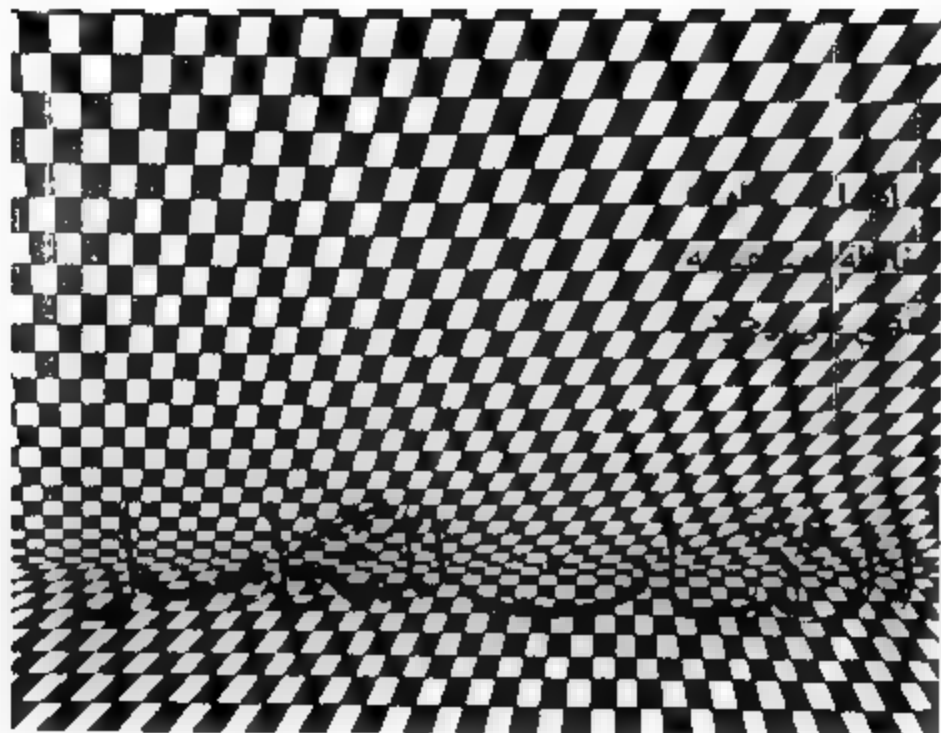
فهي لا تكاد تصل الى مستوى معين من

أدنى ، حتى تمتد مشاكلها .. وثمما

تعمصت الأمة ، ازدادت مشاكلها

الاقتصادية والاجتماعية . »





بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بجامعة الأزهر - مصر

أي مفهوم واقعي ، ولكنها أساسها أي فهم أكثر من السائل الأموية الصرفة . ولهذا يعرف الناطقة أن القضية تكون تعيلية حينما تتوقف صحتها ، لا على أي أمر من أمور الواقع ، بل على أساسها الداخلي ، أو على توافق الرموز التي تكون منها .

ولكننا أضفنا - في الكثير من الاحكام التي نضعها على الواقع - استخدام مثل هذا النوع من القضايا فاصبحا نقول - مثلا - انه « ا ب » ان يكون الجميع نظميا او متعلقا « ، و « ا ما » ان يكون هذا الحزب راديكاليا او محافظا ، ولما ان يكون هذا الفكر من دعة التقدم او من دعة الانحطاط « ، و « ا ما » ان يكون هذا الفيلسوف من القائلين بالنفي او من الداعمين الى الشك « ،

يعتدنا الناطقة المحدون عن نوع من القضايا يسمونها باسم « القضايا التعيلية Analytical Propositions » ، كالفقاي المستخدمة في المنطق والبراهينات ، وهي قضايا صادقة دائما ، ولكنها لا تزيد عن كونها مجرد « تعصيل حاصل » . ولو اننا قلنا - مثلا - اما ان يكون بعض التمثل طفليا او لا يكون أي منه كذلك « ، لكن قولنا هذا « عبارة تعيلية » صادقة بالضرورة ، وان كانت لا تضيف عن حقيقة امر التمثل . ولو اننا قلنا انه « اما ان تعني السماء لغة او لا تعني » ، وكانت جابرتنا هذه تعيلية لا موضع للشك في صحتها على الإطلاق ، ولو ان مثل هذه القضية لا تمدنا بأية معلومات حقيقية عن حالة الجو . والفقاي التعيلية صارات منطق لا يتطو على

« شَرْفُ شَرْفٍ ، وَالْغَيْبُ غَرْبٌ ، لَوْ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا »

لا معروها او القضاء عليها ، بل بسجها جميعا
في خيوط تلك « الوحدة الكلية الشاملة » التي
تطوي في تصاعيقها شتى العناصر .

الضبط وقت وللكاء وقت ..

لقد كان سليمان الحكيم - صاحب سفر
« الجامعة » - يقول : « ان لضبطك وقتا ،
وللكاء وقتا » ! وهذا كان من بساطة هذه الحكمة
فمنها نذكرنا - على كل حال - بالظن الذي يقع
فيه المخلوق حينما يتناسون ما في الحياة البشرية
من دموع وباطل الذي يقع فيه المتأملون حينما
يتفكرون فيهم عما في الحياة البشرية من عذابات .
فليس الوجود الانساني في جوهره سوى هذا
الاستطاب الحاد بين الكاء والضبط ، او بين
الام والامل ، او بين فلسفة الشقاء وفلسفة
السعادة ! وليس امر على الانسان - بطبيعة
العمل - من ان يجعل احد هذين القطبين ، على
ضبط كل ليله على الخطب الاخر ، ولكنه هناك
- لسوء الحظ - ان يلمس ان يتطرق من ان
« الصيف القليل » الذي طرده من الباب قد عاد
اليه من النافذة ! وما دام البشر يعيشون في عالم
بعض بسوء الساعات ، فيظل الوجود البشري
سرحا حينما لهذا الحاضر الاليم بين الظلم
والشر ، بين الصواب والخطا بين النجاح والفشل ،
بين الضبط والكاء .

والحق ان ثمة استحالة كبرى في ان تصور
علما بشريا قد مضى منه الشر تماما ، ورأى فيه
الخطا من بكرة ابيه ، واربط منه الالم الى غير
ما رجعة ! ولو امكن ان يكون هناك جميع انساني
لم يظهر يوما تجربة الشر ، ولم يمان لحظة
واحدة خيرة الفشل ، ولم يصير قط في بؤلة
الالم ، « كان ثمة شيء يمكن تسميته باسم
« الخير » او « النجاح » او « الحظ » بالقياس
الى مثل هذا الفهم ! وعسى هذا انه لو استوت
في ابعاد كل عروب الوجود او اساليب الحياة ،
لا قامت القيم - في انفسنا - اية قائمة ، ولا كان
هناك - بالتالي - موضع لفترقة بين خير وشر ،
او صواب وخطا ، او نجاح وفشل .. الخ .

وقد تصور احيانا امكان قيام « الخير »

و لا اما ان تكون دعاية هذا المجمع هي العلم او
في الفن ، و « اما ان يكون فساد الحياة
الاجتماعية هو القيم المادية او هو القيم الروحية »
.. الى آخر تلك القضايا الفخرية المتصلة التي
تعمل بها لغتنا العادية في الحديث عن شتى مظاهر
الحياة ، والفكر ، والسياسة ، والاجتماع ..
والواقع ان مفادها « اما .. او » مفادها منطقية
كبرى تولد مناهج جواب حياتنا : لانا نؤمن انه
لا بد لنا من الاختيار بين التقدم او التخلف ، بين
التوراة او النظم ، بين الخير او الشر ، بين العلم
او الفن ، بين القيم المادية او القيم الروحية ،
بين التماثل او التماثل .. الخ .. ولاننا ان من
طبيعة الحياة ان نسم في نابها العديد من
الناقضات ، فهي تجمع بين الخير والشر ، بين
الحركة والسكون ، بين النمو والارتداد ، وهي لا بد
من ان تعطي على كل تلك الناقضات ، ولكن

مجرد صورة مألوفة للأولية الثابتة ، ومن لم فقد راحرا يسكن « الحقيقة » في « البت » وحده . وليس من شك في أن هؤلاء المفكرين قد جاهدوا المصواب حينما افعلوا ما في الوجود من عنصر « ديني » يمثل في الفكر ، والتطور ، والصيرورة ، والتاريخ ، ونسب مظاهر الحركة . ولكن من المؤكد أيضا أن الفلاسفة الذين طأوا بالخير وعده ، من أمثال هيراقليطس ، وهيرجل ، وماركس ، وأنجلز ، وبرجسون ، وديوي ، وفيرم ، قد ارتكبوا خطأ محاللا حينما استبعدوا تماما كل ما في الوجود من سكون ، وليات ، ودوام ، وإفراد ، واستقام ، الخ .

ومضى هذا فن « فلسفة الفكر » قد افعلوا المتصر السكوني (أو الاستاتيكي) من عناصر الوجود ، فلم يكن في تصحيح للثورة «الدينامية» سوى مجرد تعبير ناقص لا يكاد يلي إلا بصف الحقيقة ؛ وليس من سبيل أمامنا اليوم لننقل هذا النفس ، اللهم إلا باعتقال فلسفة « التناوب المتزوج » : Open Synthesis ، وهي فلسفة أولئك الذين يرفضون التوفيق ، وينبذون التحيز ، ويؤمنون على كل « ملهية » ضيقة ، ويشبهون دوما بشي « البطاطات » : Laban ، والحق أنه إذا أريد لفلسفة أن تكون واسعة كالصحة ، فلا بد من تعظيم كلمة « الآخر » الفلسفة التي قد يعيل المفكرون أحيانا إلى احتساب الحقيقة في إيمانها اللاذعة ؛ ولا ، فليف يطر على بال فيلسوف نصف أن يزعم نفسه أنه قد استطاع لغير الحياة بغيرها ، سواء كان ذلك عن طريق مبدأ الخير وحده ، أم عن طريق مبدأ أثبات وحده ، في حين أن التجربة شاهدة على أن كل من النظام والتغير ، أو الثبات ، والتحول ، أو الاستمرار والجمدة ، إنما هما صفتان أساسيتان من صفات الحياة ؟! صحيح أن دعاء الملهية لن يرد في هذه « الفلسفة التناوبية المفتوحة » سوى مجرد صورة من صور « التوفيق » أو « التلويح » ، ولكن من المؤكد أننا لا نذكر « الملهية » إلا باسم « الصيغة المعنوية » التي تقوم على الالتزام والانسجام ، لا على التوفيق والتلويح !

تكملة الإنسان رهن قدرته على « التوازن الحركي » ..

والحق أن الحياة نفسها لا بد من أن تقوم على

بمقتضى ضرورة صرامة منطقية ، ولكننا سرعان ما ننقص من أن « الخير » لا يمكن أن يصبح يوما مجرد قانون من قوانين الطبيعة ، لأنه لا يمكن أن يستحيل إلى « واقعة معطية » لا يكون عليها إلا أن يتغير ؛ والسبب في ذلك أن التغير لا يوجد إلا بالقياس إلى الزماني المتغير الذي يقابل بينها ، ويحكم عليها ، ويعارض حريته في قبولها أو رفضها . ومن هنا ، فإن الفكر ، والالم ، والخطأ ، والفضل ، واليس ، والسك ، لا تريد من كونها « التوجهية الطفلية » لعملية الحياة التي تجعل على « واجبه » الإيمانية « صورة الفكر » ، والسرور ، والمصواب ، والنجاة ، والأمل ، والتشوق ، وحسنا أن ننظر إلى المثلثات الحية ، والجماعات البشرية ، ونسب المصالحات الفردية ، على تنب في وضوح وجلال أنه لا يمكن لأي منها أن يرد إلى سبق واحد بيمينه ، أو أن يكون معكوما بنظام واحد لا موضوع فيه لأي استعجاب أو تكلفي أو تالية ؛ ولا فروعها للحياة نفسها لا يمكن أن ترد إلى أي سبق أو نظام مبيد ، ولا لاستقامات سيمفونية التسلية إلى « متعار » بلقي يقوم على تناقض التناقضات ، وكيف لمصمفوية أن تتألف من بقعة واحدة رتيبة مفرقة ، وهي التي تستند في أساسها إلى « توجهاتوحك ووحدة النوع » ؟

« فلسفة التالف المتزوج » ..

صحيح أننا نشهد اليوم لمذاهب فلسفية جديدة تكاد تقوم على مبدأ « التمسك الواحدة » ، ولكن من المؤكد أن كل أصحاب هذه المذاهب من ماديين ومثاليين ، وطبيعيين ووجوديين ، وفسرديين واتسراكيين ، وشخصانيين ومالكيين ، وغير ذلك ، إنما هم صعدا كفاطة « أساء » أو « التي يصيل الفيلسوف يتولع في « مذهب » متناق ، فتصح كل فلسفته بمثابة « بقعة واحدة » يرد لها أن تفسر سيمفونية الوجود كلها ؛ ونحن نرفض الفيلسوف لنفسه أن يفتح بقطب واحد من القطب الحقيقة ، أو حين يأخذ على فاقته أن يفتح أحد فرس « الأخراج القنطي » الذي يواجه به الواقع ، فله متشك لا بد من أن يستحيل إلى دامية مفرقة لا ينطق إلا بالصفات الحقيقية والحروب لذلك مثلا فتقول أن بعض مفكري اليهود ، وبعض فلاسفة الآفريق ، قد بقروا إلى « الحركة » على أنها مجرد وهم ، وحكموا على « الزمان » بأنه

نموذجاً للشخصية التوازنية : نظراً لأنه استطاع أن يجمع في شخصه بين جمال الجسم وجمال النفس ، فضلاً عن أنه قد مزج في قيادة حسي بمرء ، كما يرد في كتابه الدراما التراجيدية إلى جانب أمياله في النعرة عبر سائر أبعاد الطفرة البشرية .. الخ .

بيد أن فهم الإقديس (وخاصة الأخرى) لحالة التوازن (أو الاتزان) قد بقي مشوبة بطابع سكوني لأنهم ربطوا التوازن بالاستقرار Stability أو الثبات ، دون أن يفتنوا إلى أن التوازن الطوبى لا يمكن أن يكون هو توازن قطعة البلور التي اكتسبت صفة مستقرة حاصلة ، فاصبح في وسعنا أن نبلى كما هي آلاف المسبح ، بل هو توازن نافورة المياه التي لا تكف عن التغير ، ولكنها في الوقت نفسه لا تتغير إلا وفقاً لخط خاص يحافظ على بقائه شكلها . والحوان شبيهة « النافورة » قد لا يلى بوصف نوع « التوازن الحركي » الذي تشتمل عليه الحياة المصوبة : لأن من شأن هذا التوازن الدينامي نفسه أن يخضع للتغير من مظاهر التحول والتغير ، في خلال العمليات التراكبية أو التجمعية Cumulative التي تطلق بها الذاتة ، ومن خلال شتى ضروب « التأثيرات » Effects التي تعجلها على التغير وتغير كافة عوامل الزمان ، وعناصر الأحداث الجديدة ، والمؤثرات الناجمة عن ظهور بعض المقاصد الجديدة .. الخ .

وربما كان الأدنى إلى الصواب أن نشبه هذا « التوازن الدينامي » سوازن راكب الدراجة الذي لا بد له من الحركة حتى يتمكن من الاستقرار في النظم . صحيح أن أية عوامل قد يكون من شأنها رجعة نظام الشخصية في الحياة الواقعية ، كالزنى والشقاء والحزن والظلم والخطيئة ، وما إلى ذلك ، ولكن كل هذه العوامل لا يمكن أن تكون مثابة « قوى هدامة » تلغي تماماً على كل توازن حركي ، وكأنما هي القول الذي يعظم التمثال بل هي لا تزيد عن كونها مجرد « قوى مشتتة » تعجز القدرات التي اقترت من النمو الروحي والتروقي النفساني . ومن هنا فإن التوازن الحركي الذي ننتظبه الحياة الانسانية لابد ما يكون عن ذلك « الكامل اللادئني » Timeless Perfection الذي يجعل عمليات التغير ، والمحاولة والخطأ ، ونسب العوائق والمخاطر .. الخ .

عرب من الاتزان - أن لم نقل الإجماع Rhythm - بين حالتين متعارضتين : الثبات والتغير ، أو الأمن والمخاطرة ، أو الضرورة والحرية . وآية ذلك أنه أو انتمد الأفراد والاستمرار ، كما كان هناك قدر كاف من الثبات والانظام في أية عملية ، بحيث يتمكن الفرد من الوقوف على التغير نفسه ، ومن ثم يستطيع الحكم عليه بآية نافع أو ضار ، حافظ على زلفى الحياة أو مائع إلى لهدمها .. وربما كانت السمة الأساسية التي تميز الكائنات العليا هي هذه القدرة على تطبيق التوازن بين الكائن وبينته أو بين الاستقرار اليقيني والتغيرات الخارجية . وليس الاتزان مجرد حالة عضوية ضرورية للاستمرار في البقاء ، بل هو شرط أساسي أيضاً لحداثة « النور » أو التروقي . ومن هنا فقد ذهب بعض علماء النفس إلى أن المهمة الأولى التي تقع على عاتق التربية هي تطبيق عملية التوازن دون إغفال النمو والعمل على تزايد النمو دون الإحاطة بالسر بمحالة التوازن Equilibrium .

والظاهر أن مفهوم اتزان لم يعلل لأول مرة في تاريخ الحضارة البشرية ، لدى اليونان ، كما نتجده بذلك لمبادئهم الجديدة التي حرصوا فيها على اظهار جمال جسم ابشري واسعجانه والواقع أن للتأمل في التماثل الإفرقية القديمة بالأخذ أن تصور اليونانيين للجسم البشري كان قائماً على البساطة ، والقوة ، والنفرة ، فلم يكن اليونانيون يرون أي حال في تصور العمرى البشري ، ولم يكونوا يعطلون بتطرية أجساد الناس أو تزيينها أو تشمها ! والطلب الآن أن الإفرق كانوا حرصين على تطبيق النمو الكامل للجسم البشري ، دون أي ستر أو الخفاء ، ودون أي تشويه أو إغراق ، فكانوا يجدون جمالاً في الانسجام الهولي للجسم البشري وكانوا يمدون توازنه إلى أقصى نموذجاً للقوة الطبيعية دون أن يفروا هذا الإحساس بأية شهوة جسدية أو أي شعور بالحياء أو الخجل ! ولم يلبث فلاسفة اليونان أن حاولوا نقل هذه الفكرة من مجال الجسم إلى مجال النفس ، فراحوا يتحذرون من الانفعال أو التوازن النسي أو الانسجام الروس ، كما فعل الفلاسفة - مثلاً - حينما دعا إلى إقابة عرب من التوازن بين قوى الإنسان الثلاث ، ألا وهي القوة الشهوانية ، والقوة العقلية ، والقوة الناطقة ، ولما أهل إلينا أنفسهم فكانوا يرون في هوفوكليس

كل « الإنسان المتقف » رجلا بالجماع يجمع في أحواله حواسه ، وروحية فكره ، وتذكارات عواطفه ، وشغلات أرائده ، وزيادة قدرته على العمل . ولم يكن ليوباردو دافنشي وميكائيل أنجيلو سوى مجرد سواديين لهذا « الإنسان المتقف » الذي أطلق من شفاة رجالات عصر النهضة بموصفه القتل لا ينبغي أن يكون عليه « الإنسان المتكامل » .

وهذا قد يقال أننا نعيا في « عصر التخصص » فلم يعد هناك موضع لاستعادة الأسرار الكسب التي يجمع في شخصه بين « الإنسان الروحي » ، الذي كان مثلا لطفي لأجل المصوّر الوسطي ، و « الإنسان المادي » الذي كان مثلا أعلي لأهل عصر التنوير ، و « الإنسان الاقتصادي » الذي كان هو المثل الأعلى لأهل العصر الفيكتوري ، وهلم جرا .

وردنا على هذا الانزعاج أن « مفارقة أمارو » هي وعدنا التي قد تصور لنا أن « الشرق شرق ، والغرب غرب » وأن بتقلايا « » وهي وعدنا أيضا التي قد توقع في قلنا أنه لا سبيل إلى التجمع بين الفنى والعلم ، أو بين العلوم الروحية والفهم المادي ، أو بين التزعة التصوفية والتزعة الآلية . . الخ .

وليس من المستحيل على تسنان القرن العشرين أن يهي حواسه ، ويرف عواطفه ، ويرفي قدراته العقلية ، ويربي في نفسه الصفات اليدوية والعمالية ولكن مثل هذه « التربية التكاملية » قد قلقتنا منا . أولا وقبل كل شيء - العمل على إزالة العواجل التي عرقلت للفعل مناهي المعرفة البشرية بوتحوى دون تعقيد المفاهيم بين اصطلاح التخصصات المختلفة .

وليس من شك في أن السبيل الوحيد إلى تزايد التفاهم والتواصل بين بني البشر « إنما يكون عن طريق التوحيد بين الفكر الشرق والغرب والفكر الغرب والمعمل على خطي « مركب متكامل » Integrated Complex يكون بمثابة « الوحدة المصوبة » التي نضم في تايها شتى عناصر الإنسان الروحية ، والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والعربية . الخ .

ولن تكون « استسا » اللهم إلا إذا عرفت كيف نخفي كل يوم من أيام حياتنا في اجتلاء الجمال ، والنحت عن الحقيقة ، ونلبي في طريق الخير ، والسعي نحو الكمال ، والتعجب لما في الوجود من أسرار !

تكريما لبراهيم

صمان

والواقع أن التوازن في حد ذاته لا يمكن أن يعد غاية القنوى ، بل هو مجرد عامل مساعد على النمو .

الإنسان المتكامل هو حلقة الاتصال بين الشرق والغرب

.. وإن المعنى ليتحدث عن علم الغرب وإن الشرق ، وكان التليم ياديه وقف على الغرب وحده ، وجميعا قال المرحوم أمين الريحاني : « أنا الشرق » الحقيقة أنه ليس آمن في السلف من تلك المقاربات المسطحة المبذولة التي تقوم على المقارنة أمارو وجميعا قال المرحوم أمين الريحاني : « أنا الشرق ، عندي طسدت ، ولكن ليس عندي تباينات » ، فله كان يقن أن الفلسفة وقف على الشرق ، وإن التمدد الصناعي الذي ارتفعت رايته في بلدان الغرب لن يعرف طريقه إلى الشرق ! .

ولكن الواقع شاعف على أن التخصصات التي ظلمت أشواقا مبدية الذي في مفسار التقدم العلمي والتكنية الصناعية لم تحل في الشعر والكوسبيس والفرح وغيرها من شروب الفن ، فجرد أنها قد أصبحت دولا صناعة لعيا في عصر التكنية العلمية وبالمثل ، يمكننا أن نقول أن الدول المتعلمة التي لم تصل بعد إلى المستوى الفكتوري المتشدد ، لم تستطع أن تسبق غيرها من الدول الصناعية في مفسار الغربي التي فجرد أنها لم تصبح بعد دولا صناعة تكنية !

والحق أن هذه المقارنة القزومة بين المردالم لا تزيد من كونه مجرد استطورة لغيرتها بعض الطول البطالة التي ظن اصطحابا أن السر في تأخر الشرق أنه لم يخل بعيا في عصر الفن ، في حين أن الغرب قد تقدم عليه فاصبح بعيا في عصر العلم !

ولكن حسبتا أن يعود إلى الحيلولات القديمة وحديثا ، في الشرق والغرب على السواء ، فكني سحقي من منه هيئات إلى مجمع أن بعيا بلا فن ، ولكن هيئات له أيضا أن بعيا بلا فلسفة ، أو بلا علم ، أو بلا دين ! وقد كان علمه البشرية - في كل زمان ومكان - رجلا « متكاملين » أرادوا أن يجمعوا في اشخاصهم بين المغرب ، والكائن ، والفيلسوف ، والعامل اليدوي ، والرجل الرياضي القوي . الخ .

وهذا ما حدث - مثلا - في عصر النهضة . فقد



التهاب جلدي في الوجه ناتج من
استعمال أحد مسحضرات التجميل



أكزيما مرمرة

بقلم: الدكتور محمد الشاذلي

■ الأكزيما مرض جلدي يعرفه الكثير من الناس وتقف نسبة الإصابة به حاشية بين الأمراض الحثدية ، أختلج في تعريفه الأطباء سبعين عذبة ، وأخيراً أجمعتوا على اعتباره التهاباً جلدياً غير معروف السبب .

وتدخل الأكزيما ضمن أمراض الحساسية ، والمعامل الأساسية في ظهورها هو زيادة في حساسية الإنسان ، أو إلى العامل التي عن المحيط الخارجي ويقتل في أي مادة تولد الجلد . أما الزيادة في الحساسية فهذه غالباً ما يرثها الإنسان ، إلا أنها في بعض الأحوال قد تكتسب أثناء الحياة ، ومما قد يساعد على اكتسابها وجود بؤر توت بالجسم أو أي اختلال في وسط الإنسان ، وكذلك بعض الأمراض .

وتختلف أنواع الأكزيما باختلاف درجة حساسية الإنسان ومدى شاعية العامل الخارجي المؤثر . فهي الأكزيما التي تشاهد في الصناعات المختلفة ، والتي تحدث من تلامس بعض المواد ، يكاد العامل الخارجي أن يكون السبب المباشر في أحداث المرض ، أما في حالات الأكزيما التي تشاهد بين الأشخاص ذوي الحساسية الوراثية فيفضل حمل الحساسية الخلق الأول في أحداث هذه الحالات .

وله سميت الأكزيما التي تسبب في ظهورها الحساسية بالأكزيما الحساسية . أما الأكزيما التي تسبب في أحداثها عامل خارجي فسمي التهاباً جلدياً ناتجاً عن تلامس هذه المادة .

وفي مرضي الأكزيما الحساسية غالباً ما يجد في أسرة المريض تاريخاً لأحد أمراض الحساسية مثل حمى النكس ، أو الحكة lich ، أو

أثنا مراقبها في أي عمر كما أنها تصيب الذكور والآنثى على السواء .

وقد تظهر الاكزيما عادة في فصل صيف من فصول السنة ، وهذا لا يعني أنها لا تظهر في أي وقت من السنة . وقد تصيب عادة كلاً من الجنين والجنين . وقد تظهر في أي مكان دون تحديد .

اعراض الاكزيما

ولصاحب الاكزيما حكة شديدة تؤرق نوم المريض وتزيد من سوء حالته النفسية ، وقد يؤدي الحكة الى ثوب النظرة المصابة بالتهيجات المختلفة . وقد ترمز الاكزيما وقد تظهر لفترة ما لم يشفى وتعود للظهور مرة أخرى وهكذا .

ولبدا الاكزيما عادة باحمرار الجلد مع ظهور بثرات مائية دقيقة قد تتعد مكونة لطفافات اكبر حجماً ، وهذه البثرات تغطي سطح المنطقة بأكملها ، وهذا بدوره قد يتسبب في جفاف الجلد وتقرح الجلد . وقد لا ينفذ وتقل الاكزيما لتتبع ذلك المسار لفترة ما . . . ومثل هذه الحالة تكون عرضة للتقرح البكتيري وتنتفح لذلك بوجود بثرات حبيبية صلبة .

وتستمر هذه الصورة لفترة ما لم تنتهي بزيادة في سماكة القشرة البيضاء من الجلد مع ظهور بعض الحبيبات عليه ويبدو الاكزيما اذكن لوفاً عن باقي لون الجلد المحيط بها .

اكزيما الوجه عند الاطفال

من أنواع الاكزيما ما يصيب الاطفال في الشهر الثاني أو الثالث من عمرهم ، وهي مصدر إزعاج للطفل وأمه وطبيبها . وهذا النوع من الاكزيما يظهر عادة على الوجنتين فيبدو الجلد محمراً مع وجود حبيبات وبثرات تتجمع سائلاً يصعب ليكون قشورياً ، وقد يقرح المكان بالتهيجات ، وقد تظهر عليه بعض القشور أو الخروج من شدة الحكة . . . وقد تنتشر هذه الاكزيما فتصيب أجزاء أخرى من جسم الطفل ككروية الراس والاذنين والرقبة والاطراف ومثل هذه الحالات تشتد أحياناً وتخف أحياناً أخرى ، وقد ترمز ، ويبدو ذلك واضحاً في زيادة سماكة الجلد ، وهذه الحالات تصاحبها حكة شديدة ، ويبدو الطفل متوتراً دائماً الحركة مقلع النوم . وغالباً ما تأخذ هذه الاكزيما في الاختفاء خلال

حساسية الأكسدة أو الصبغين أو الزئبقية أو Urticaria . فنادراً جداً أو أكثر من هذه الأسرة مصابة بأحد هذه الأمراض أو بعرضين منها في آن واحد . وقد أعطيت اكزيما الحساسية اسماء تسمى وحسب المرض ، إلا أنها جميعاً تشابه في مظهرها .

عوامل موضوعية

وبالإضافة الى العاملين الاستامين والذين لهما التأثير الأول في ظهور الاكزيما ، هناك عوامل أخرى قد تساعد على ظهورها . بعضها موضوعي وبعضها عام . ومن العوامل الموضوعية :

١ - جفاف الجلد كما يحدث في الجو البارد وعند المسنين أو كما يحدث في بعض الأمراض الجلدية التي تتميز بجفاف الجلد .
٢ - زيادة نسبة الرطوبة ، فهي تزيد من كمية العرق خاصة في أواخر الصيف حيث ترتفع الحرارة مسبباً ويحدث الاحتكاك المستمر لسلطات في الجلد تساعد على ظهور الاكزيما .

٣ - التعرض المستمر للمواد التي تؤدي الجلد واحداً المواد الكيميائية التي تستخدم في كثير من الصناعات حيث يرتفع تركيز تلك المواد إلى درجة تدفق مقاومة الظروف الصعبة للجلد الأمر الذي يسبب حدوث التهاب الجلد .

٤ - زيادة أو نقص الحبيبات بالجلد . فكثره الاستعمال خاصة بأنواع الصابون الرديئة أو كثرة استعمال الكلور أو الكولونيا . عليه كلها قد تؤدي إلى نقص كمية الصمغ بالجلد الذي يسبب ظهور الاكزيما عليه .

عوامل عامة

ومن العوامل العامة :

١ - الأمراض أو المواد الغذائية المختلفة ، وهذه تظهر تأثيرها بوضوح في حالة الاكزيما حسية في حالات الاكزيما إلا أنه في حالات الاكزيما المنتشرة والعادة يفضل الاعتماد على بعض أنواع من الأطعمة التي يشك في أن لها صلة بظهور الاكزيما .

٢ - الإجهاد العام والقلق والاضطرابات النفسية .

٣ - السن : تكثر الاكزيما في الاطفال والمسنين ، وكذلك قد تكثر في السيدات في سن اليأس . إلا

من طعام لا يسبب له ضرراً ، وليست هناك قاعدة بالنسبة لأنواع الأطعمة التي يجب تفاديها ، ولكن التجربة هي الأسس .

أما الأدوية المفيدة للحساسية فهي تظل من الحكة ، كما أن مفولها مهدئ . كذلك قد تعطى الأدوية المهدئة ، أما الكورتيزون ومستقلاته ، فلا يلجأ إليها إلا إذا فشلت كل محاولة لإخماد الحكة ، وإذا أعطيت فلا بد أن يكون ذلك تحت إشراف الطبيب المعالج .

وقد تعطى الكسادات الحيوية في الحالات التي يرافقها قوت ميكروبي ، فيعطى المضاد الحيوي المناسب ، ويغسل الابتداء عن السلفا والبنسلين والستربتوميسين .

أما العلاج الفوضي للأكزيما فيختلف بالنسبة للحالة . ففي الحالات العادية لتسبب الحمولات كالحول تحت حبات الرصاص ، أو حبات الألويسوم أو لسول Calamine ولي الأحوال العادية المنتشرة ، قد يلجأ إلى الحقنات كحقن النساء ، وأما كل هناك قوت جرثومي ، يضاف للسول أو الحمام أحد المضادات مثل حمض البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم .

وقد يستعمل الكورتيزون أو أحد مستقلاته ، وهذه أكثر استعمالاً في الإلتهاب الجلدي الناتج من تماس مادة ما ، وكذلك في أكزيما الأطفال إذا كانت متحركة .

ويزال الحالة العادية تستعمل هذه العلاجات بأخرى مناسبة . ففي الحالات المزمنة تستعمل المراض كسواء الكورتيزون أو القشران ومستقلاتها .

ويراعى في أكزيما الأطفال إزالة القشور إن وجدت قبل استعمال أي علاج موضعي حتى يؤدي ذلك لمفولة . وتزال هذه القشور بمحلول حمض البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم أو زيت الزيتون .

أما محولات الأطفال من حساسية الإنسان فإدراة ما ، فقد تكون ممكنة في بعض الأحيان ، إلا أن طرق الإخبار القليلة للوصول لمعرفة تلك الأد وكيفية طرق الأطفال من حساسية الإنسان لها قد لبت أنها لا تؤدي إلى الإنتاج الرجوة . ■

محمود الشاذلي

أخصائي أمراض جلدية وتاسلية
الكويت

العام الثاني من عمر الطفل إلا أنها قد تصاحبه لفترة أطول .

الأكزيما العصبية

أما الأكزيما العصبية فهي إحدى صور الأكزيما الحساسية ، التي يراها في المالكين ، وتشاهد في كلا الجنسين . وقد تزيد في الفئات ، وهي حسب المناق التي تكون في متناول يد المريض ليسهل حلها فتظهر حول العينين والفجوات ومؤخرة العنق ولثايا الفم واليدين والخصف والمصطنعين . ويميز ذلك النوع من الأكزيما بأن يكون متركزا في أغلب الأحيان ، وكذلك يتميز بالأزمان والعكس التنديد المستمر ، ويبدو القلح الحساس بسوء الجلد ولونه أذكري من لون الجلد الطبيعي ، ولثايا الجلد فيه أكثر وضوحا مع وجود حبيبات منتشرة على سطحه .

العلاج

وعلاج الأكزيما عموما يحتاج للتأثير لأنه قد يستمر لوقت طويل . ولا بد من بطل الجهود لمعرفة سبب حدوثها وإن وجد سبب وجب علاجه بكل الطرق الممكنة .

وعلاج أكزيما الأطفال يتطلب تعاوناً وثيقاً بين أهل الطفل والطبيب ، حيث أنه من الضرورة توفير المحيط الصحي للطفل مع إبعاده عن المواد التي قد تؤدي لجلده سواء كانت كيميائية أو أنواعا من الملابس ، أو حتى بعض الأصباغ ، ولي الأطفال عموما لفصل اللباس القطنية مع كبتة جو لى حرارة مقبولة ، والابتعاد عن تيارات الهواء . كذلك يجب منع الطفل من حك جلد بكل الطرق حتى لو اضطرر الأم لربط يدي الطفل أو نظفية وجهه .

كذلك يراعى في حالات الأكزيما أن يكون عمل الأمعاء منتظما مع التخلص من الإمساك إن وجد .

عادة لا يلجأ إلى الإبر من أنواع معينة من الأطعمة أو المواد الغذائية إلا في حالات الأكزيما المنتشرة والعادة ، ولي الأطفال يجب عدم إعطائهم أي غذاء يشك في أنه يزيد من سوء حالتهم ، وعلى الأم أن تراعى ذلك بكل دقة فليتها أن تعسر طفلها بالنسبة لكل مادة غذائية على حدة ، وإن تيسر من طعامه ما يفره فعلا ، ولا داعي لأن تعرم الطفل



بن جويون

ترومان



كتاب الشر



التحدي الصهيوني

بقلم : الدكتور محمود السمره

عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

اجتنب من قضايانا ، ان الكاتب ليس هربيا ، ولهذا لا ينتظر منه ان يتبنى وجهة نظرا مالة بلفاته . ونحن لا نسطر هذا منه ، في هذه المرحلة التي تعقب مرحلة جبل التربين المطبق بكل ماله صلة بنا . ونفى بعد هذا مسؤولية الاعلام العربي ، والمتقنين العرب ، الذين عليهم ان ينشطوا ويحاولوا المنع من العربي القاري ، من اجل اطلاله على الحقائق ، وكشف زيف القصة الصهيونية . ومثل هذه المهمة تحتاج الى تجيد المنقعي ، الجادين ، الواعين ، الذين يعرفون كيف يتحدثون الى العقيلة الغربية ، وكيف يحاطبونها . ولا اعني بكلامي هذا ان معركتنا مع الصهيونية

■ هذا كتاب ظهر في ترجمته العربية ، قبل ان يظهر في اصله العربي ، ومن الامور الواضحة ان القضية العربية اخذت تكسب انصارا ومؤيدين اكثر بكثير من السابق . فقد بلغ من هزال الاعلام العربي في الماضي ان استطاع الصهاينة عام ١٩٤٨ ادعاع العالم ان العرب هم المعتدون ، وان فلسطين لهم ، وان ما بقي من فلسطين مع العرب انما اعتصمه العرب منهم !

وهذا الكتاب الذي تقدمه لا يضعف معلومات جديدة ، ولكنه شر قصصا جديدة . وعنه الكثير انه ممكن الموضوعات . مضطرب الفصول . وعليها ان تذكر دوما ، عند قراءتنا لاي كتاب

ادفع الى ايديكم سكان الارض ، فتنظروهم من امامكم » .

وورد في التوراة : « اسمع ، يا اسرائيل ... من ابي بك الرب الهك الى الارض ، التي انت داخل اليها لتمتلكها ، وطرد شعوبا كثيرة من امامك ... لا تقطع لهم عهدا ، ولا تشق عليهم ، ولا تصاهرهم » ...

وجد فيها ايضا : « اسمع ، يا اسرائيل .. اني الرب الهك الى الارض التي حلف لابائك ابراهيم واسحق ويعقوب ان يعطيك ' الى مدن عظيمة جيدة لم يبتها ، وسوت معلومة كل خير لم سلاها ، وابار محبوة لم لعرفها ، وكروم وزيتون لم نرسمها » ..

ومثل هذه النصوص في التوراة كثير . وكلها نصوص نفيس وحشية ، وعصية ، ومنها استغنى اليهود تركيهم النفسي . وقد أسطت الصهيونية هذه النصوص ، وعلقت عقول اليهود بها ، واكبر دليل على هذا ما حدث في فلسطين : فقد كان الفلسطينيين يمشون على ارضهم في سلام ، فجاء اليهود ، وطمعهم ، وانصبوا ارضهم ، لم استطاعوا ان يخذلوا العالم ويضلوه ، بفضل ما يملكون من أدوات الاعلام الحديثة المهيمنة .

ويرد الاستاذ شوارتز في كتابه « العرب في اسرائيل » (١٩٥٩) انه كان يتجول في الارض المحتلة ليتعرف الى اوضاع العرب فيها ، وفاس امام مسجد في إحدى القرى ، فسأله :

« - حدثني بصراحة ، ايها الامام الجليل ، عن حياة العرب هنا » .
فاجابه :

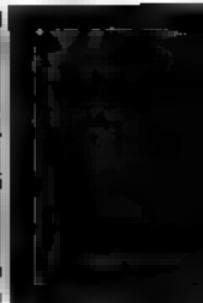
« - لدينا ، يا بني ، في ايام العباسيين ، ضايق هارون الرشيد ، خليفة بغداد ، هذا ملكه وزيره جعفر البرمكي من سلطان ومجبة في قلوب الناس ، فارتاد ان يذله بتكليف مهمة مستعجلة ، فناداه اليه ، واعطاه حملا صغيرا ، قائلا له : « هذه فاطمة ستة ايام خير ما في مستطاعك من غذاء ، لم رده اتي بعد ذلك ، ولكن شريطة الا يزداد وزنه ثقل شعرة » . وحضر الوزير فيما يفعل ، فاستشار شيوخ أسرته ، فقال له احد اعوامه : « لا تطبخ فالاخر يسر » . فبرسل الى الفتاة من ياتيك طبق ، ثم اجعله ينظم في القرية نفسها



بلفور



روزفلت



معركة اعلاميه فقط ، بل هي معركة في ميادين ميدان الاستعداد واعضاء على ارض المعركة ، وميدان الاعلام لكسب العالم الى جانبنا . ولا يستطيع احد ان يمارى اليوم ، يفعل من قبله الراى العالمى .

هذه كلمة لا يد منها عند الحديث عن هذا الكتاب وامثاله .

★ ★ ★

من الامامية التي يثرها هذا الكتاب : التسمية اليهودية ، وهي تسمية قوامها العهد ، والفسوة ، على الجسى البشرى . وقد اكتسب اليهود هذه التسمية من تعاليم اليهودية ، كما وردت في التوراة المعروفة : فقد ورد فيها ان الرب قال لوسى : « لا سارسل هيبني امامك ، وازجج جميع الشعوب الذين تاتي عليهم ... لا اطردهم من امامك في سنة واحدة لتلا نصير الارض خربة ، فتكثر عليك وحوش البرية . قليلا ، قليلا ، اطردهم من امامك ، الى ان تشر ، وتلك الارض ... تاتي

الساعة !! لنا لم يمدوا اليهود ، فان اولادهم سيلاسون فيودوم . اتم خطر على بلادنا !! *

والثقفة الثانية التي يشهها هذا الكتاب ، ان اليهود في فلسطين حقا تاريخيا . ولا يشتر المؤلفان هذا الموضوع كلفية ، ولكننا نضع على الاستنتاج ، من خلال قراءتنا للكتاب .

والتاريخ يصدنا ان فلسطين اجتلبت اليها كثيرا من الفزاة ، منذ فجر التاريخ ، بسبب كثرة خيراتها وموقعها الاستراتيجي ، الذي جعلها الجسور الرئيسية التي تصل بين اوروبا واسيا ، وقد كانت منذ القدم موطننا للعرب الكنعانيين ، ولم يحصل اي تبدل على طابعها العربي ، باسم كتاب العهد من الفزاة . كالفلسطينيين الذين اعطوا البلد اسمه ، والعبريين ، واليونان ، والرومان ، والفارسي ، والصليبيين ، والأتراك . وما ذلك الا لان اكثرية السكان كانت من العرب ، وبسبب هذا احتفظت عرب فلسطين بقنصهم ، وسلاطنتهم في بلادهم ، على مدى آلاف السنين .

وما ادهش اليهود بان لهم حاشا تاريخيا في فلسطين ، فيمكن الرد عليه ، في رأينا ، من ثلاثة وجوه :

الاول : ان المصريين (اي الذين عبروا نهر الاردن الى فلسطين بين عامي ١٤٠٠ و ١٢٠٠ قبل الميلاد) لم يحكموا فلسطين الا لمدة ١١٢ عاما فقط ، خلال تاريخها الذي يمتد اكثر من اربعين قرنا . وفلسه هذا تاريخيا ان المصريين اسلموا على السلطة في فلسطين من عام ١٠٥٠ ق.م حتى عام ٩٢٧ ق.م ، اي حين اتحدت اسباطهم في عهد شاول ، ودود ، وسليمان ، لم زال حكمهم ، ولم يبق لهم سوى مملكتين صغيرتين هما : مملكة اسرائيل في الشمال ، ومملكة يهوذا في الجنوب . وقد نجس الاشوريون على المملكة الاولى بسيد خمس عشرة سنة من قيامها ، وفلسه يوحنا نصر على المملكة الثانية عام ٥٨٦ ق.م . وحوالي عام ١٦٧ ق.م . قامت دولة عبرية مملكة الصفر عاشت حوالي القرن ، حتى الفز الروماني عام ٦٣ ق.م . وفي العام السابع بعد الميلاد اخلت جماعة من اليهود تقوم بعسكس الفتن ، فسحقهم ايتوس الروماني .

التي تصح فيها العمل . واخذ الوزير بالتمسحة . فلما انقضى الايام السنة كان العمل هزلا ، بدلا من ان يسمن ، على الرغم من كل ما قدم له من اجاب الملق .

وهذه ايضا قصة العرب واليهود .

ولكن لنا جازر للتسلل شواذ ان يستشهد بهذه القصة لاجلها للعنفية الغربية ، فان علينا نحن ، اصحاب القضية ، ان نذكر يوما القتل السائر : لنا لم يكن ذلنا القتل السائر .

والقريب المصيب ان يلق اليهود من العرب هذا الموقف العدائي القوي ، وهم الذين حصوا في كل الدولة العربية الاسلامي بالسلام والرخاء ، بينما يتعرضون في اوروبا لعروب الاضطهاد : لقد منحهم الاسلام الحرية ، واعتبرهم « اهل الكتاب » ، واتاح لهم الفرصة للوصول الى المراتب العليا في الدولة ، وشجع واكرم من بيع منهم من الشعراء ، والفلاسفة ، والعلماء ، والاشباه ، والفرجين ... وفي هذا الوقت بالذات كانوا يحسرون في اوروبا « فتلة الرب » و « جلد السبع » ، وكتبوا متكئين في جامعات مظلمة على ذلالتهم ، وبسبب هذه العزلة عاشوا الوفا من الرأية والاضطهاد ، وكثرا ما اخذوا بهجرة الام لم يرتكبوها .

وقد شكل زعماء الغرب في التقاضي بطريقتهم يستلهمون بها المتكلمين من اليهود ، ولزدهم من ملائهم ، وقد وردت على السنتهم القوال كثيرة لكشف من هذه الخلف ، ونكفي هنا بالتحذير الذي وجهه بنجامين فرانكلين ، التي حواظته عام ١٧٨٩ ، فقد ورد فيه ما يلي : « ان الولايات المتحدة تتعرض لخطر رهيب ، هو الخطر الذي يولفه وجود اليهود فيها ، فحيثما حوا على السوي الظلي ، والمشرقة التجاري ، وحيثما وجدوا عكروا على التزامهم ، لا يقتضون ابدا بالشعوب الاخرى ، وهم الا يفسنون على انفسهم الاضطهاد يشنون بعض اليك الذي هم فيه على الصيد الاقتصادي : اتقروا الى اسبانيا !! اتقروا الى البرتغال !! ... انهم سيبترون شكل الحكم الذي من اجله سالت دمارنا ، ومن اجله عسكس كثيرون منا ياتواهم ... فلما اتهم لم نلربوا اليهود ، فان احفظنا سيقاسون الكنتس منهم بعد مائة عام ... اني انكرهم ، ايها

● كتاب الشهر

كل منهم أسس إيمانه فقال النسخ المسلم :
التوراة ، والإنجيل ، والقرآن . وقال الكائن
المسيحي : التوراة والإنجيل . وقال الصاخام
اليهودي : التوراة .. وجيشل قال الك بولان ،
بعد تفكير : لا تكتم انتم على التوراة ، فلناخذ
الذين بالتوراة سيكون الغرر لهم يهودا ..

وهكذا شات هذه العشار على اليهودية مجيلا
بعد جيل ، تكون التوراة ، وتشتد اطماعها الدينية
وفي أواخر القرون العاشر والعاشر استنطاع
ابولونيشتي ، أمير كييف ، أن يقضي على مملكة
الغزر ، بعد حروب طويلة ، فشرذ أهلها ،
ونشروا في روسيا وأوكرانيا . وقد ساعدت وحدة
القيادة على أن يقوم تزواج وكفارب بين اليهود
الشرقيين البستريين ، وبين الغربيين اليهوديين .

وهكذا بنسخ لنا أن اليهود لا يتنوعون إلى غرض
واحد ، وأن اليهود الاشتكازيين لم يصرف
اجتهادهم قط فلسطين ، ولم يكن لهم بها صلة
في أي يوم من الأيام ، وهؤلاء اليوم هم صلاة
المسيحيين .

★ ★ ★

والفصلية الثالثة التي يمكن أن يقرأها هذا
الكتاب في نفس الفاردي للقاتل ، هي : دور
بريطانيا في قيام إسرائيل . لقد منحت بريطانيا
اليهود وعد بالقرن في الثاني من شهر نوفمبر
(تشرين الثاني) من سنة ١٩١٧ ، وكانت قلبن
أنها بهذا الوعد أنها تستخدم اليهود للخدمة
مصالحتها ، فإذا باليهود يستقدمون الدولة
الطبيعية لتحقيق أهدافهم في إقامة دولة لهم في
فلسطين . وعندما منحت بريطانيا اليهود وعد
بالقرن ، لم تكن تعلم أي حق في ذلك ، ولكنها
منحتهم رغبة في الحصول على صورة اليهود ، أثناء
الحرب ، في عيدين : كجواسيس في صفوف
الاعداء ، وكقوة مساعدة على الولايات المتحدة
لكي تدخل في الحرب إلى جانب بريطانيا ، وقد
تحقق لبريطانيا أهدافها . وكانت بريطانيا ، بدورها
تأمل أن تقدم الدولة اليهودية مزيدا من الحماية
لطرف بريطانيا التي تستثمراتها عبر قناة السويس ،
وكصالحها في الشرق العربي .

وانتهت الحرب العالمية الأولى بالتمسار بريطانيا
وحلفائها ، وهذا أخلت تطلب الحفاظ بمنعها حي

وهذه العلاقات التاريخية هي التي جعلت
(جورج كير) يقول في كتابه « العرب
المسيحيون » ما يلي : « لم يكن اليهود أول من
احتل فلسطين ، ولم يبنوها قط وحدهم » .

الثاني : أن اليهود لم يبنوها قط في
فلسطين ؛ فقد كانوا موزعين في بلدان كثيرة من
العالم ، كما هم اليوم . يقول دانيال روبس ،
المؤرخ الكاثوليكي لفرع المسيحية : « كانت هناك
ملايين من اليهود ، تعيش خارج الأرض المقدسة .
وهذه حقيقة كان يعرفها كل من عاصر المسيح » .

الثالث : أن اليهودية ليست دعا ، وليس
يهود اليوم أبناء أولئك الذين سكنوا فلسطين فترة
قصيرة من الزمن ، فاليهود اليوم قسما من اليهود
الشرقيين المعروفين باسم « السفارديين » ، وهم
ينتسبون لتألفا صارخا مع اليهود الآخرين ،
في أمتزجتهم ، وأخلاقهم ، وفلاحيهم . والثلم
الثاني من اليهود ، هم : الغربيون اليهوديون ،
والهم نسب القاطبة الطلي من المسيحيين ،
كما أن جل المهاجرين إلى الأرض المحتلة منهم ،
وقد لاحظ الاستاذ ماسيبيون وريستر ، أن
الغربيين اليهوديين ، يشارفون عن اليهود الشرقيين
حتى في سماتهم الجديدة ، ولا صلة لهم إطلاقا
بفلسفي الغربيين ، فهم قوم يهودا في فترة من
فترات التاريخ الوسيط خاصة . وهم يعرفون
باسم « الاشتكازيين » ، ويتكلمون لغة تسمى
« اليديش » ، وهي إحدى اللهجات اللغوية العامة
المشتقة بكلمات عبرية ، معرفة على الأغلب .

وموطنهم أوروبا الوسطى والشرقية ، وألمانيا
وبولونيا ، وهناك يهود يهودا في بلاد أوروبا
أخرى كثيرة ، وفي بلاد غير أوروبية .

وأكثر مجموعة من اليهوديين ، هي تلك المجموعة
من عشار الغزر التي امتدت الدين اليهودي
في القرن الثامن الميلادي . وقصة هذا اليهود أن
بولان ، أحد ملوك الغزر ، أراد أن يطمس شبيه
من عبادة الأوثان فبنى دين جبراته اليهود مالفين
كانوا يعيشون في شبه جزيرة القرم .

ويروي المؤرخ اليهودي الصاخام يهودا الطيبي ،
وهو من سوايد طحطلة ، في كتابه « تاريخ الغزر »
الفصلية التالية عن يهود الغزر : « دعا بولان
سلفا ، ومسيحيا ، ويهوديا ، ليعرض عليه

الغربي . وكانت النخبة الصهيونية العالمية لشرف نفسها على انتكاه هؤلاء المهاجرين . وما كان ليتطرق لها تنفيذ ما أرادت ، لو لم تكن الحكومة البريطانية ضالعة معها في هذا .

وفي ظل حكومة الانتداب : كان أجر العامل اليهودي نصف أجر العامل العربي . وكان الجيش البريطاني يمنع ليهوداته الضيقة ، وشربياته الكثيرة ، إلى اليهود وحدهم . وصحت التشريعات الكبرى ، كالقانونية وتجفيف البحر الميت ، إلى المؤسسات المالية الانجلو سكوتية . وبهذا وضعت بريطانيا السكان العرب في ظروف اقتصادية سيئة .

ومن الناحية العسكرية : قامت بريطانيا بتزويد اليهود بالمال والعتاد ، ومئات فلسطيني المنظمات الزراعية ، حتى أصبح لكل مسمره ميليشيا خاصة بها . وفي كثير من الأحيان كان الصيود البريطانيون هم الذين يشرفون على تدريب هذه الفئات عسكريا . ومن مجموع هذه النشاطات تكون ، فيما بعد ، ما عرف بجيش إسرائيل الرسمي . وفي الوقت نفسه كانت حكومة الانتداب ترفض المطالبات الصارمة على كل عربي يحمل أي نوع من السلاح ، وقد كترجت هذه المطالبات مع ، السجن ، إلى التشديد الوحشي ، إلى الحكم بالوفاة في المرحلة الأخيرة . ونستطيع أن نصور مدى لا أخلاقية هذا الانتداب ، إذا نظرنا أن الحكومة الانجليزية كانت تسكت عن كل أعمال الإرهاب التي كانت تقوم بها المنظمات الإرهابية الخفية ، من مثل : الإرغون ، وشنتين .

ولم كل هذا فإن سكان فلسطين العرب لم يستقوا على هذا الظلم ، فقاموا بثورات عدة ، من أشهرها ثورات ١٩٢٠ ، ١٩٢١ و ١٩٢٢ ، و ١٩٣٤ . وتوجت هذه الثورات بثورة كبرى سنة ١٩٣٦ ، وهي ثورة لميزوت بالمراب دام سنة شهر ، وصف بأنه « تحول اعراب إلى التاريخ » .

ومنذ سنة ١٩٢٩ نشطت الولايات المتحدة في دعم الصهيونية العالمية ، بسبب ضغط الأوساط اليهودية اليافعة النشوة فيها . وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ، بدورها ، ترى في قيام دولة يهودية في فلسطين ، قاعدة عسكرية لحماية بلدها المكتسبة في المنطقة ، وللمساعدة ضد الاتحاد

الانتداب على فلسطين ، وقد وضعت الصهيونية العالمية كل تفكيرها من أجل تحقيق هذا . وفي عام ١٩١٩ أوفد الرئيس الأمريكي ويلسون بعثة (كنج - كرين) إلى الشرق العربي لتحقيق في هذا الانتداب الذي طلبه بريطانيا ، على فلسطين ، وقد قاد أعضاء البعثة أمريكا ، وهم يظنون على الصهيونية ، وعادوا ليكتبوا تقريرا بتبنيها ، ويهدد الولايات المتحدة من أخطارها . وقد أكد التقرير البعثة على نقطتين

الأولى : أن الصهيونيين العاملين ، الذين تحدث إليهم اللجنة ، لم يكتفوا أن خدمهم هو نوع ملكيات عرب فلسطين ، بكل الوسائل .

الثانية : أن جميع المصالح البريطانيين ، لدى الفيرا بشسؤون الشرق الأوسط ، والذين استحوذتهم البعثة ، أجبروا على أن الصهيونية لا بد أن تؤدي إلى الحرب في المنطقة ، أجملا أو عاجلا .

ولكن التقرير البعثة كتم امره ، واعتبر من الوثائق « السرية جدا » ، ولهذا لم ينشر إلا بعد انتهاء رئاسة ويلسون .

وفي صيف ١٩٢٢ عادت عصبة الأمم لتتطرد بالانتداب على فلسطين ، وكتبتا ذلك على بريطانيا بأن فكرة إقامة « دولة يهودية » فيها ، يجب أن تسبق تماما ، كما فرضت عليه الانتداب على بريطانيا أن تنظم الهجرة اليهودية وتحدد السكان لإدارة شؤونهم بأنفسهم ، على أن يتم ذلك في أقرب فرصة ممكنة .

فماذا حدث ؟

لقد حرمت حكومة الانتداب العرب من حقوقهم المدنية والسياسية ، وأعطت المناصب الإدارية العليا إلى بريطانيين أو صهيونيين أو بريطانيين من أمثال هاربرت صمويل ، أولي مندوب صيفام لفلسطين . وعين يهودي مسؤولا عن حياض القوات كما كان لليهود سيطرة تامة على إدارات الهجرة والجوازات ، والعنصرية . وبسبب كل هذه الإجراءات ارتفع عدد اليهود بالنسبة إلى مجموع السكان ، من ٨٠٠ عام ١٩٠٠ ، إلى ٢٢٢ عام ١٩٢٨ . وما بلغت النظر أن جل المهاجرين كانوا من الشباب الذين انضموا إلى جيش المظلات ، أو دربوا في مصفريات خاصة ، قتلت في أوروبا لهذا

لتح بريطانيا قاعدة عسكرية في فلسطين ، ضد الاتحاد السوفييتي ، اذا هي ساعدت في إنشاء الدولة اليهودية .

وتنيلدا بالمخطط الرسوم ، قامت بريطانيا بعرض المشكلة على الأمم المتحدة ، وقررت التخلي عن انتدابها على فلسطين ، ولم يكن هناك ما يبررها على ذلك ، ولعبت الصنوف والتهديدات الامريكانيه فروع الأمم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية ، وعربية . وكان هذا في آخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ وحسب هذا القرار فإن مساحة الدولة اليهودية ١٦٥٠٠ كيلو متر مربع ، فيها ٥٥٠.٠٠٠ يهودي ، و ٥٠٠.٠٠٠ عربي وهؤلاء العرب يمثلون ٧٥٪ من اراضي تلك المساحة . ومساحة الدولة العربية ٩٠٠٠ كيلو متر مربع ، فيها ٦٠٠.٠٠٠ عربي ، و ١٥٠.٠٠٠ يهودي .

ولم يكن بطل قرار التقسيم ، حتى انطلقت الجماعات الارهابية اليهودية تقتل ، ولعبت العرب في النفوس ، وبشوا وفدت بريطانيا ، الدولة السنية ، موقف التفرج غير الحاد ، اذا انها زومت اليهود بالاسلحة ، وتركت لهم عسكريات الجيش البريطاني . وتدعي حكومة الانتداب انها قد قامت بحماية المواطنين العرب ، في هذه الفترة ، وحمايتهم لهم كتمني اخلاصها للمسلمين العربية من سكانها ، وترحابهم !! وكانت النتيجة انه عندما ترك الانجليز البلاد في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ ، كانت اكثر مدن فلسطين قد سقطت في ايدي اليهود . وليس بعد هذا من حيثية للامانة !!

وبعد عام ١٩٤٨ بقليل ، قام الكلاب اليهودي « حال ليهزمان » بزيارة لاراضي المحتلة ، فوصف ما رأى في الصلوات التالية : « بعد ان جيت البلاد ، منطقة منقطة ، استلمت ان الاكاذب ان الاسرائيليين تلوا بالنبي الوحيية في موافقهم ، حتى مع لم الحارين من العرب . ان قرى عربية مهدمة قد نسفتها المظالمات اليهودية ، واخذتها من سكانها العرب ، رغم انها لم تشرك في الحرب . لقد كتبت تلوث العرب من قراهم ، لم نهدها ، حتى لا يستطيع اهلها ان يعودوا اليها امدا » .

ومنذ قيام اسرائيل في ارضنا المحتلة ، التي بوعنا هذا ، وهي تعيش على المساعدات الخارجية ،

السوفييتي ورأى جسر لتوسعها في منطقة الشرق الأوسط .

وخلال الحرب العالمية الثانية قامت بريطانيا ومعها امريكا ، بتسليم العرب وخماعم ، كما حدث في الحرب العالمية الاولى : لا ارسل لترسل وروزفلت وسال الى رؤساء العرب ، يتجهدين فيها بعدم انطلا اي قرار بشأن فلسطين ، دور موازنة القول العربية ، وقد كتب الخطاب ، فيها بعد ، عن ان روزفلت كان قد ايد قرار التهمة الصهيونية العالمية ، الذي انقلبه في اجماها في صيف ١٩٤٢ ، وهو قرار يتمي لسانا على طرد السكان العرب من فلسطين . واخط رؤساء الولايات المتحدة منذ روزفلت ، يؤيدون الصهيونية دون لحاظ ، حتى قال فيهم الكاتب الاربكي جون بيسي في كتابه « السكار العديدي حول امريكا » ، الصادر سنة ١٩٥٠ ما يلي : « ان الرؤساء الامريكيين ، وعاروبهم ، بنهون امام الصهيونية ، كما يتعني المؤمن امام قبر مقدس . ولقد بلغت الاغلبية اليهودية في الولايات المتحدة درجة من السلطان والطوح ، لجعل امريكا مودعة باخطار متصلة ، وبمخرب عالية لالته » .

ولم تكن بريطانيا الا خداعا للعرب من الولايات المتحدة : فهي ديسجير (كقول الكول) من عام ١٩٤٤ ، اعلن حزب العمال تأييده للموافقة الصهيونية المتطرفة ، وضمت الحكومة البريطانية ابواب فلسطين للمهاجرين اليهود ، ولم كسل ما صغر عنها من افوال مطمئنة للعرب ، حتى بلغت نسبة اليهود في فلسطين عام ١٩٤٦ / ٢٢٪ من مجموع السكان . يضاف الى هذا ان حكومة الانتداب حيات السبل لليهود لتراء الأراضي .

★ ★ ★

وانتهت الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤٦ قررت الحكومة البريطانية ان توفد لجنة مفصلة ، من انجليز وعربيين ، الى فلسطين لدراسة المشكلة ، فلما بالجنة توصي بفتح فلسطين امام مئة الف يهودي يهاجرون اليها فوراً ، وذلك استجابة لطلب الرئيس ترومان . ويذكر احد اعضاء هذه اللجنة ، وهو رشارد كروسمان ، في كتابه Mission to Palestine ان من غوردين اثنى لاعضاء اللجنة من استماداه

التي تميز حثمة : فقد كان دخل الفرد الواحد يتجاوز ٢٠٠ جنيه استرليني ، وكان الانتاج الزراعي يلبس نسبة ١٥٪ من الاستهلاك ، وكان ٢٨٪ من السكان يعرفون القراءة والكتابة ، و ٩٩٪ من الاطفال ، بين الصابة والرابعة عشرة ، يتعلمون في المدارس . وهذه النسب ، كانت اعلى نسب في كل الشرق الاوسط .

لقد حوت هذه الكتابات حتى ضمير بعض اليهود أنفسهم ، فهذا الحاكم ماقتس ، عميد الجامعة العبرية في القدس ، يقول : « ان طاق الرب سيؤول بنا ، لننا عهد الذهب ، ونشر الدعايات الفسقة ، ونشقي الدم ، وبث الرب بين الناس ، وهذا كله ضد الرب حرام ، وسعقرنا شاهدة على قنا كنا نلقي الخراب في كل مرة فعلنا هذا » .

والامر كله ، بعد هذا ، ممتد علينا : فيوم بارود ان وقتنا يستحق ان نديه بالنفس والنفس .. يومها فقط ستذهب لنا الحياة الكريمة ، في وطن حر .

مجموع السمره

من الكتب التي وصلتنا

واشياء الطبعة ، والتاريخ ، وطوم الحرب والسياسة والديبلوماسية ، داخل طيات اللغة ودياليز الفلسفة ودياليز الفن » .

وقد صرح الكتاب أيضا لحرب الصحراء التي خاضتها الجمهورية العربية للكتفة فهو يصف لك تلك السرايا معركة الدبابات على بحر الزمائل وبشبهها معارك الاساطيل فوق مياه البحر . وبأسلوب صريح فيه هياب يشرح المؤلف الخطايا وقصودنا . انه كتاب صنع الحبحم ، كبر ، من قلم متحرر في سر .

من سفير الهجر

تأليف : شفيق القباطي - الناشر

طبعة شقيق - بغداد

● مجموعة قصائد مختارة في الغرائب شتى من الفنون الأدبية في الغزل والوصف والوطنية .

التي لولاهما لانهارت ، وبالي جل هذه الكتابات من الولايات المتحدة ، حتى أصبح كقاعدة ان يكون وزير مالية الولايات المتحدة ، هو في الوقت نفسه رئيس لجنة جمع المساعدات لاسرائيل . ولكي يبرد الفزاة عطشهم ، يستلقون الطرائع للايعاج بالابرياء ، من ذلك قولهم : « كل دولار يقدم لاسرائيل ، هو حجر في بناء القلعة الصاعدة للشيوعية » ، و « اسرائيل نصي : ٢٥ ألف جندي للدفاع عن الديمقراطية » ... الخ

★ ★ ★

ان الذين القوا القنبلة الذرية على هيروشيما ، دون ان يردعهم من ذلك وفزع من ضمير ، هم أنفسهم - مع حلفائهم - الذين شرودوا شعب فلسطين الابن الواضع . هذا الشعب الذي كان يعيش ، قبل الكارثة حياة سائلة ، في بلد زودر ، وكان قد بلغ على حصد الانتصار ، والسلام ، مستوى اعلى بكثير من مستوى كثير من البلدان



« يانفس لآزاعي »

تأليف : حسين نو القمار مبري - الناشر . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - مصر

● كتاب من رحلة رسمية قام بها المؤلف موفدا من بعده الى امريكا الجنوبية . والرحلة استمرت ١٥ يوما فقط ولكن حدث في هذه الأيام باللات عدوان اسرائيل على البلاد العربية في حزيران ١٩٦٧ ، وقد صب المؤلف في وصف رحلته صفوة لحنه وقلبه وحياته كلها . وقدم الاستاذ يحيى جلى للكتاب قائلا : « هذا كتاب فريد في لرائه ، شأن الأعمال الكبيرة ، فليست رحلته الى بلاد بعيدة كما يريد ان يوهنك ، وانما هي رحلة ايضا داخل النفوس ، بل داخل سرائر الاشياء الجمادة ،

السلامة الجماعية في العلاقات الصناعية

تأليف : كيران حنن بلوخان - الناشر :
مطبعة بغداد - البصرة

● كتاب يتناول بالفراسة والبحث السلامة الجماعية في العلاقات الصناعية وخاصة هذه السلامة من حيث أنها أبرز الأعمال الثاقبة ، ولا تكن لهذا الموضوع أهمية كبيرة فقد أصدرت منظمة العمل الدولية كتابا موضوعه السلامة الجماعية جعلته على شكل دروس ، وغايتها زيادة الوعي النقابي ، وإفساد المنظمات الصناعية وتخليها .

لذلك قام صاحب الكتاب بترجمته إلى العربية ، مع إضافة قسم لمهيد يبيح موضوع العلاقات الصناعية ، ثم عرض للحركة النقابية وتاريخ منظمة العمل الدولية .

خليج العقبة ومضائق إيران

تأليف : عبد الباري عبد الرزاق النجم - الناشر :
مطابع الجمهورية - الموصل - العراق

● بحث قيم يناقش المركز القانوني لخليج العقبة ومضائق إيران متمخذاً على الاتفاقيات والقوانين والأعراف الدولية ، وقد استعرض المؤلف المصعب التي تعرض إسرائيل والسودان الاستعمارية بما أن مياه خليج العقبة مياه دولية وإن مضيق إيران مضيق دولي تستطيع بسط جميع الدول اجتيازه ، ثم وفدة يبرأ عند اعتماد الثلاثي سنة ١٩٥٦ وكيف تم لإسرائيل ممارسة الملاحة لأول مرة بمضائق إيران بعد مراعاة القوة الدولية ، وكذلك تطرق المؤلف إلى المناقصات التي جرت في مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكيف فشلت إسرائيل في الحصول على قرار من المنظمة الدولية يمكنها من ممارسة الملاحة في خليج العقبة ومضائق إيران .

التعبئة الزرقاء

تأليف : يوسف بطوب حصاد - الناشر : منشورات
مطبعة حصاد - بصرى - العراق .

● مجموعة قصص عراقية قصيرة

شهيد الزبدة أبو ذر الفقاري

تأليف : عبد الصمد حسن الحائري - الناشر :
منشورات مكتبة التربية في الجبف الإكراف
المراق

● كتاب يتناول بالفراسة والبحث حياة أحد صحابة الرسول المرموقين ومواقفه من الإسلام . تم ترجمة كاملة لحياته وقد أورد المؤلف الكثير من القوال الرسول وأهل بيته فيه والكتاب لبث مولود لكثير من كلماته وخطبه وصاياه ، كما يبحث المؤلف حياة أبي ذر في الحياةية وأيام التنب ومواقفه من الظلاء الراسدين ثم يبرسه إلى الياة .

الكتدون اليهود

من أيام موسى إلى أيام « دنان »

تأليف : محمد صبيح - الناشر :
مطبعة العالم العربي - القاهرة

● كتاب يناقش العدوان اليهودي على مصر والبلاد العربية ويرجعه إلى أصوله التاريخية والتاريخية . ويحاول المؤلف أن يثبت بالصروح أن وجود اليهود العالي في فلسطين لا يرجع إلى المظهد النازيين أو غيرهم ، ولكن يرجع إلى لعقل مخطط قديم يرد في التوراة والتي حقد دفين لاصل في نفس اليهود ضد العرب منذ خمسة وثلاثين قرناً ويحاول الكتاب أن يسلط الضوء على ابعاد المشكلة الحقيقية . ثم حواسه عن الحرب النفسية التي يشها اليهود على العرب والمجوع الجوي والبري الذي حدث في ٥ يونيو ١٩٦٧ .

معجم - الكورد القريب

أورد القريب - تأليف منير البينكي
دار العلم للناشر

هو معجم انجليزي عربي وجيل يشتمل على نحو ٢٥ ألف مادة انجليزية مقتبارة من معجم « الكورد » أي القاموس الكبير لنفس المؤلف وذلك الذي لاشتمل على مائة ألف مادة . وحجم هذا المعجم صغير فهو يكاد أن يكون معجم جيبي . وهو صالح للتأليف وكل من يريد أن يطلع على معجم عاجلا على ترجمة كلمة انجليزية .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

التَّوْرَةُ .. هَلْ شُوِّهَتْ أَمْ كَتِبَتْ

● قرأنا مقال الأستاذ محمود الدقش (اليهود والمسيح في الأساطير) المنشور في العدد ١٩ من مجلة العربي نراء . وورد فيه أمثال من التوراة أن لم يظنوا سكان الأرض من أمثالكم يصبح الدين يستعملهم منهم أشواكا في أميكم وما غرق حواسكم ويصاعونكم على الأرض أبي أنتم ساكنوها . وورد فيه أيضا : لا تقطعوا لهم عهدا ولا يعموا لهم سمة حبة في الأرض ، بل اهلكوا المدن والعري ولا يعموا مدينا ولا شريدا ولا يتركوا ساسه الا واسططعوا .

ومعروف أن التوراة إحدى كتب الله - ومما لا ريب فيه - أن قرأ مثل هذا الكلام في كتبه - قبل شوهت توراة الله ، أم كتبت توراة ثانية على أيدي اليهود . رجوع الأيضاح فإن شوهت لمن التوراة دي دي ر س ا وان استطعت من المصطلح دي أيدينا ا ولكن ساس النكر .

حكمت الحرف

الجمهورية العربية السورية - اللاذقية

حرفوا التوراة . « يعرفون الكلام من مواضعه » (الآية ١٢ من سورة المائدة) .

وقال : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا .. » (الآية ٧٩ من سورة البقرة) .

والتحريف لم يتناول كل ما في التوراة : لأن القرآن الكريم صرح أيضا بأن في التوراة التي بين أيدي اليهود الذين عاشوا الرسول في المدينة حكم الله : « وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله .. » (الآية ٤٣ سورة المائدة) . والعادة التي نزلت فيها الآية تليد أن الحكم كان موجودا في التوراة ولكنهم تهربوا عنه والمسا حكماء آخر من الرسول ، فكان حكم الرسول من القرآن مطابقا للحكم الموجود لديهم في التوراة ولهربوا عنه ..

وتاريخ التوراة بين لنا أن الأساطير التي تنسب لوسى ويطلق عليها التوراة هي أساطير خيالية أطلق عليها أساطير العهد القديم . ولكن البحوث الحديثة أسفرت عن أنها مكتوبة باللغة اليهود ،

- التوراة التي تحدث القرآن عن نزولها على موسى عليه السلام وأمرنا بالإيمان بها هي كتاب من عند الله كالإنجيل والكتب المقدسة في سائر الأديان وهذه الكتب السماوية الأصلية تتلاني في مبادئها الأخلاقية ، وليس فيها ما ينافي مع المبادئ الأخلاقية الثابتة على مر الأزمان ، ولذا كان الإيمان بها جزءا من إيماننا بالقرآن : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه .. » (الآية ٢٨٥ من سورة البقرة) .

وقد صرح القرآن بأنه جاء متصدا لما سبق يديه وسبقه من التوراة والإنجيل ، كما جاء فيه وصف لهما بأنهما هدى ونور ، وأن الله شرع لنا من ديننا ما شرعه في الأديان السماوية السابقة من الأصول والمبادئ : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى .. » (الآية ١٢ من سورة الشورى) .

ولكن القرآن صرح في آيات أخرى بأن اليهود

تَوْرَة ثَانِيَة عَلَى أَيْدِي الْيَهُود ١٩

الاسرائيليين ، ومحرّم على الاسرائيليين ان يتجسروا من باقى الامم من حاكم او يحرقه من حطرة يقع فيها) . ومثل (اذا كان الانسان ان يقتل حيوانا متوحشا في غابة دون حكمة واحدة من صيد لكي يستولى على هذه الغابة فان لليهودى ان يقتل غير اليهودى ويظفده لكي يستولى على ما في يده) .

وكثير من مثل هذا القول القلى يكتشف عن نفسية اليهود تجاه الامم الاخرى .. والتي لا تظهر واضحة على حقيقتها الا حينما يملكون ويسيطرون وتصبح لهم قوة يظنون بها ما يتفكرون ، ولولا شيء من خشيتهم لكرأى العالم الآن ظهرت كل طيلتهم على حقيقتها كما ربتها فيهم النصوص المقدسة عندهم .. على ان ما ظهر منها الآن كاف لاثبات مدى تطلمع بهذه الوصايا الموجودة في كتبهم المقدسة ..

على ان مما ينبغي التنبيه اليه ان هذا القول الوحشى من الوصايا لا يمكن محال من الأحوال ان يكون واردا في التوراة الاصيلة المنزلة من عند الله ، وحاشا ان يامر الله او يوجه احدا من خلقه مثل هذا التوجيه ، فلذا جاء في الاسفار القدسية التي يقال انها توراة موسى شيء من هذا ، فلنا قطع انه دخيل على الاصل .. ومن باب أولى ما عدا هذه الاسفار مما كتبه اجدارهم ..

ومع ذلك فلنا نستشهد به على طريقة سلوكهم واخلاقهم ومعاملتهم لغيرهم ، لانها واردة في كتبهم التي يقدسونها .. وكما قيل : « من فلك ادبتهك » وليس لانا مصدر صحة وجودها في التوراة الاصيلة المنزلة من عند الله .

عبد المتعم النمر

وانها قد الفت بعد موسى بعدة قرون ، وقد ظهرت فيها مسحة اصول اليهود واخلاقهم واحقادهم في الاجيال المتأخرة من موسى ، حيث جاء فيها الدعوة الى التفرقة العنصرية التي لا يمكن ان يقرها شرع الله في اي من الأزمان ، كما جاء فيها وصف الله بلفظي يستحيل اتصاله بها ، وسببت للشيء والرسول معاصي وجرائم يزد الله رسله عنها ، ولا يمكن ظنا ان يتصف بها رسول اختارهم الله دعاء لا قوامهم . وهي بهذا تختلف عن التوراة الاصيلة التي تحدث عنها القرآن . لانه اخطأ فيها الحق بالباطل ، وما هو من عند الله بما يدعو . ولهذا أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بعباد التوراة التي يابدى اليهود باتنا ملك منها موطأ سلبيا لا يصدقها ولا ياكلها : « اذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقهم ولا تكذبهم » اي فلا تصدقوا ان هذا من عند الله .. ولا تكذبوه .. لاختلاف المصدق فيها بالكتاب . وهذا في غير الأمور التي جاء القرآن بحكم فيها ..

هذا فيما يخص بالتوراة اي بالاسفار التي سبقت الى موسى ، وهي ما نسمى بـ اسفار العهد القديم .. ولعدهم اسفار كثيرة اخرى ، كما ان لهم كتابا مقدسا آخر وهو « التلمود » اي التعاليم ، وهو عبارة عن شروح وتطبيقات على التوراة من الاحبار صارت على مر الزمن محل تقديس عندهم كالتوراة ، وقد كُتبت بعد الميلاد من القرن الاول الى القرن السادس .. وفيها نجد الكثير من اخلاق اليهود وغرورهم والطريقة الوحشية في معاملتهم لغيرهم .. مثل : (النطق المطلق بها بالى الشعوب الخارجة عن الصهيونية هي نطقة حسان) . ومثل (اقتل الصالح من غير

تمثال الحرية

● نقرأ كثيرا من تمثال الحرية في أمريكا .. فليس
أهم هذا التمثال بل ومن الذي أخضه ولماذا أهم ؟

عبد الحلي الخطيب - الأردن

- بدأت فكرة إقامة تمثال الحرية في فرنسا ليكون نصبا تذكريا لوكالات المتحدة ورمزا للصداقة التي تربط بين شعبي فرنسا وأمريكا . وقد تبرع الشعب الفرنسي بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار ، وهي تكاليف جسم التمثال نفسه ، أما تكاليف قاعدة التمثال المصنوعة من الجرانيت والأسمنت المبلع وبلغ ٢٥٠ ألف دولار فقد جمعتها لبركات الشعب الأمريكي .
وقد اختار النحات الفرنسي فرديناند أوجست بارثولدي « Fredric Auguste Bartholdes » والذي عهد إليه بإقامة التمثال ، جزيرة بيلو Podios ، والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٢ فدانا ، وتقع في مدخل ميناء نيويورك لتكون موقعا لتمثال الحرية . وقد غير اسم الجزيرة لتصبح « جزيرة الحرية » في عام ١٩٦٠ .

وقد لم تشييد التمثال في ٢٨ أكتوبر ١٨٨٦ . وأصبح التمثال رمزا وطنيا في عام ١٩٢٧ .
ويبلغ ارتفاع التمثال فقط ، والذي يمثل امرأة ترفع تمثالا بيدها اليمنى ١٥١ قدما ، بينما يبلغ ارتفاعه مع قاعدة حوزة ٣٠٥ أقدام . وقد حظي التمثال برفاق من النحس . وبعد رأس التمثال يوجد قاعدة يصعد إليها الزائرون لينظروا من داخل التمثال ومن خلال عينيه إلى المناظر المحيطة به من ارتفاع ٢٦٠ قدما فوق سطح البحر .

(٢ - ط)

مذهب التوحيد في المسيحية

● لرات عن الكنيسة الوحيدة ، ومن أيا من أكثر الكنائس
المسيحية لبروا ، فمن يتكلم عن الكنيسة ، وما هي أهم سماتها ؟

يتصور في حياة الله وخيمته الإنسان ، وحبه
الحقيقي الذي كان يتميل به المسيح فيس عليه السلام .
ويؤمن التوحيديون أيضا بالإيمان السماوية
الأخرى ، كما يسمعون لكل واحد يؤمن بأى دين
سماوي أن يتبعه في كتابهم . فهم لا يتعصبون
عند أى دين من الأديان .

وقد بدأت الكنيسة التوحيدية في القسطنطينية
ترانسلفانيا Transilvania ، في وسط أوروبا
بعد ظهور كتاب لوماس آران ثوماس Thomas Arnan
أولى مجامع فيه التثليث في عام ١٥٥٨ . وقد
اعطيه اسم الكتاب التوحيدي في عام ١٦٦٠ ،
واقترحوا في القرن الثامن عشر ولكن كانوا إلى
الظهور مرة أخرى في القرن التاسع عشر وأوائل
القرن العشرين . وانتشر المذهب التوحيدي بعد
ذلك في كثير من البلاد وأهمها الولايات المتحدة
بريطانيا ، كندا ، أكبر ، ترانسلفانيا .

(انتهى كلام الوسوسة البريقانية)

(٢ - ط)

- مثل لله عن دائرة المعارف البريطانية ..
ما يلي :

لقد نشأ المذهب التوحيدي المسيحي نتيجة
للمراسم التي قام بها الكثيرون من الكلاسيك
ورجال الدين « للتجديد » في عهد الإصلاح
Reformation وما بعده . وقد كان ميكائيل
سرفيتوس Michael Servetus ، أحد
المفكرين الذين انتقدوا مذهب التثليث Trinity
أى الآب والابن والروح القدس ، ونتيجة لهذا
أعدم بتهمة الهرطقة والفروج عن نفس الدين
المسيحي .

وقد سمي المذهب التوحيدي بهذا الاسم لأن
المذهب يقول بأن الله واحد وهو الآب ، على
نفس التثليث الذي يؤمن به بقية الكنائس
المسيحية ، ولكن لا يعتبر المذهب التوحيدي على
هذا فقط ولكنه يتساءل إلى الإيمان بعزة الفرد
في تفسير الكتاب المقدس فكيف يراء فليس هناك
تفسير واحد محدد بالتسمية لهم . أهم شيء أن

تفريقك في معاملة أطفالك

● عندما ولدان صغيران ، الأكبر سبباً ، وهو البكر ، اذكي من أخيه ، ولهذا غلبه يعطى سن حائساً بأكثر مما يعطى به الآخر .. قبل في هذا ما يدعو الى التمييز والتخلف في الطفل الأصغر وحل فيه ما تلاح عليه ، كما يقول صديق لنا من ذوي الخبرة في شؤون تربية الأطفال :!

معيد رفيق الصلاح - عمان

المعاملات التي يكون الطفل البكر طرفاً فيها ، فيشظى الى الكثرة الخاصة التي يحصلها هذا الابن البكر في نفوس كافة الآباء والأمهات . فتتمتع مشاعر واحاسيس يحصلها الطفل الاول في ابويه ، ويجوز بالضرورة من احاسيس اخوته الآخرين . ومن شأن هذه المشاعر والاحاسيس ان تؤدي بالآبوين ، بوعي او بغير وعي ، الى احاطة ابنيهما البكر بمزيد من العناية والاهتمام . ومن شأنها ان تحول دون معاملة الطفل البكر واخيه معاملة من صنف واحد .

على ان الامم من ذلك هو عدم استسالة تلك المعاملة حتى فيما لو افترضنا امثالها . ويهود ذلك الى انهما التربوي السليم الذي يكاد يجمع على صحته اكثر علماء النفس والمربين .

لا ينبغي للامم والمعلمين ، بموجب المبدأ الذي ذكرنا ، الا ينظروا الى الاطفال وكنهم نماذج او عينات صحت بالجملة ، كشيء واحد ، وانما من حيث هم انطوائى يتميز كل واحد منهم بمزاياه الفريدة ، وصفاته ومواهبه الخاصة ، فضلاً عن مقومات شخصيته الفريدة. وعلى الامم والمعلمين ، بموجب ذلك المبدأ أيضاً ، الا يطمسوا في الاطفال معالم هذه الفوارق بمعاملتهم معاملة من صنف واحد ، بل على النقيض من ذلك ، عليهم ان يعاملوهم كمعاملة المختلفة للثقلات التي تنطويها تلك الفوارق .

لنا من رأى صديقكم هذا .. ولا يعتقد ان معاملتك لولدك ، كما وصفتها ، تسرد للاصغر ملها ، نظراً الى تنوع طبعه من مزيد عناية بابتكهم الأكبر . فمن شأن تلك المعاملة ان ليست على غير الطفل الصغير ، ولكنها لا تؤدي الى تضيق هذا الطفل او لظلمه ما لم تكن معاملته له سينة بصورة مبنية .

فلو درجت على ضرب الطفل الصغير ضرباً مبرحاً ، او لو سطرت عنه هزات به باستمرار وبخسوف اخيه ، او لو اتكمت احاسيس الابن الاصغر فحسرتهمه الكآبة والاكواب التي تظلمونها على اخيه .. لو فطمت هذا او ذاك لاسكم الى ابتكهم الصغير اسامة لا تفسر ، ولادنت معاملتكم له الى تعاليد نفسية وتخلله كما قال لكم صديقكم الطير ..

على ان صديقكم هذا يبدو وكأني من الذين يتقنون بمعاملة الاخوة معاملة من صنف واحد ، لا تفاوت فيها ولا اختلاف. وهذا صحيح فيما يخص بمشاعر المصطف والمعان والحب التي لا فرق من لتسببها بين الابناء المساطة واحدة .. ولكنه غير صحيح فيما يخص بطريقة المعاملة والاستجابة لخواص الاطفال وامزجتهم المختلفة . فالمعاملة الواحدة التي لا تراعى هذه الفوارق بين الاطفال والتي يدعو لها الكثيرون ، قلنا منهم انها أقرب الى الضل والانصاف ، معاملة غير ممكنة اصلاً . وهي في رأينا غير مستسلفة حتى ولو كانت ممكنة .

اما جيم امكن تلك المعاملة ، وهذا يصعب في

قصة الأستاذ علم



بقلم : عدنان الداعوق

والضرب من حمره .. أسمر الوجه ، تطايع
لسمانه بعمل صورة حسوة توضعها عينا
السولان وحاجاه الكتيبان ، ولكن مسوره
البناء الطود لا يبنى يوما على ما هي عليه ..
فمره ما يضيئ « الأستاذ علم » ثوبا بظلاله ،
فيبقى إلى تغير معالم وجهه بشتى الأشكال
ومختلف الأساليب .

وقد ألف رواد التسلسار الذي ينطق منه
« الأستاذ علم » مقامره الفخلة .. فيوما يعلق
لحية سوداء غزيرة بلا تشذيب ولا هذيب ، ومرة
ينعم بعمامة بيضاء تظهر وقفه وكأنه شيخ امضى
العمر كله في الساجد وامكن الصادة والتقوى ..
ومرات كان يبدو « مغربيا » إلى أبعد الحدود ..
فيلبس بنظارة أزرق فسقا جدا ، وفوقه قميصا
بالوان قوس قزح .. ويرسبيل القميص فوق
البنطال بلا ادنى مبالاة .. ومرات كان يبدو في
صورة عادية جدا ، وانرى لى صيد مسجكة

■ كانت لسان السج الباردة فتح وجهه
وهو يسير على رصيف الشارع ووجهه غير
مطلوع .

ان جميع الناس ، واصحاب المحلات التجارية ،
والقارة ، القوا « الأستاذ علم » والقوا مقهره
المسجد وهو يسير صاحبا منطلقا من شارع
« الحميدة » مارا بالساحة العامة ، فابرا شارع
« الديار » متعبا عند آخر الباسين ... دون
ان يعرف احد الى اين يتهي به اللطاف صباح كل
يوم .

و « الأستاذ علم » لا يقد يشاهد الا صاحبا ،
في موعد يعرض عليه منذ زمن بعيد .. التلة
نماذا ، نفس الساحة التي ينطلق فيها اللوفون
والطلاب والمابة واصحاب المحلات ، كل الى
مساه .

وكان « الأستاذ علم » شاما في بحر الخامسة



— في التفتة والتفتت تماما من كل
الاستاذ علم اسم القهي .
لا يمر اكلان ميا او شهاد
ساعي حرم اما الاستاذ علم
دا

ولم يفل خدام القهي انني اجعل « الاستاذ »
علم « جهلا كاملا ، لكنني سمألت في كتبه من
الاسفراب

— ومن هو الاستاذ علم هذا ؟

فخطر الخادم الي طولا ، وكانت نظره لا تطلو
من شباب عبود ، وقال :

— افي القدينة كلها من يجهل الاستاذ علم ؟

قلت لي سرى : ربما اتا الوحيد الذي يجهله .
فمر انني بعد ايام قم اعطك نفسي من ان اسأل
خدام القهي .

— وهل اسمه الاستاذ علم . ام انكم انتم من
اطلق عليه هذا الاسم الكبير ؟

فخطه خدام القهي ، وقد امرت انني بالفصل
اجعل اكثر من « الاستاذ علم » ، وقال :

— ان اسمه علم الدين ، وبالفصل هو استاذ . .
وقد كان في يوم من الايام شسيخ جامع في حي
« باب نصر » له صوت جميل ، وكان يؤذن بين
الناس . . ورغم ذلك فلااستاذ علم عالم بكل فن
وادب ، فهو يلهم شيئا من الفوسلي والتشعر
والفناء ، والطفلة والادب . . وكل شيء ايضا .

سألت محلي من جديد ، وقد ظنت اليه ان
يجلس الي جاني ، ويحدثني عنه اكثر :

— وكيف أصبح الاستاذ علم هكذا . . ؟ اقص
ما الذي حوله وغير في احواله ؟

فقال :

— انا شخصيا لا اعرف عن الاستاذ علم الشيء
الكثير . . بل كل ما اعرفه عنه انه كان يدرس
الفقه ، ويؤذن في باب كثر ، وكان يوما يلبس
القمامة والقطار الفريسي . . ورغم حوله جهلا من
الناس يقص عليهم مختلف احاديث الفقه والشعر
والادب . لكن الاستاذ علم سرعان ما خلق القمامة
والقطار ، وراح يرندي القباب الافرجية ويألف
فيها حتى تبسو مضحكة في الخلب الاحيان . . في

للثابة ، فيطلق ذلفته وشاربه ، ويدع شعره ينمو
فوق راسه كالنواج ويقل يعلو حتى يصير كالقبة
فوق راسي صفر .

وبالاجمال كان غريب الاطوار .

وحين تكلم الي مدبة « حيدني » لم اكن
اصرف احدا بالبلدة الجميلة . . فقلت انفس
اوقائي ، بعد الفصل ، في مقهى هاديه صغير يقوم
عند آخر شارع « الديلان » وهو اقرب الي القتره
منه الي القهي . . لاذ كان يقوم على حديقة جيله
نظفها الاشجار وتكثفها الصنابير ، وتزورها جماعة
قليلة من اهل الفن والفكر والملاهي الاطوية
القليلة بين الشباب .

وكنت اجد غاية التمتع واتا في المقهى هذا ،
استرجع في خاطري ذكرياتي الفبة القبة التي
لركتها قبل ان يهرم وتشيخ في عيني « حلب »
مطلقا ورالي صداقات مخلقة واحدة انزاء .

والكنت حولي فاجد الجسو هاديا جريلا
فاستوسل في التكرى واسترجع الايام .

اما في ايام الفطلة الاسبوعية ، فكنيت ابكر في
المصنور الي حياي المفضل ، ولحج — واتا في
وحدي وذكرياتي هي — شيئا اسمر الوجه مسجد
الشعر . . مختلف الهندام من يوم آخر . . يطلق
من امام المقهى ، ويسر لجاء الشارع المؤدى الي
البيسان التي يرونها بحر العاصي بمظهر ورفقة
وحب منذ الازل .

وكنت اعجب من مشية « الاستاذ علم » ايماء
اعجاب . . كان لا يتطلع الي احد مطلقا ، يعني
مطرق السواسي ويداه لتتظلم في حركة شبيهة
عسكرية ، قدمه ثابتة ، وقاعته مضمودة يريدها
احكاما رية العتيب حيسا يكون متهدما . اما
نظرانه فقد كانت دائما تاتيه عند اللامه .

حسبته يذلي الامر متوها ، به مس من خبل .

لكنني فوجئت اذ رايته اكثر من مرة وهو يمر
في نفس الوقت والقياد . . حتى ان خدام القهي
نفسه ، كان ينظر الي ساعته ويصل فيها حيسا
يلمح « الاستاذ علم » ميرا . . وسألت خدام القهي
يوما سبب غضبه الوقت والمسافة عند حرد
« الاستاذ علم » فقال :

من راسى .. ملحقا القرب « الاستاذ علم » م .
 بعثت من مقدمى ، وقدمت منه ، و « ممر »
 الى جانيه عينيه ، ولدت .

— صباح الخير يا استاذ علم .

نظر الى طويلا قبل ان ينطق .. واظال الصمت
 والنظر ، وخيل الى انه سيظل كذلك اذا طويلا
 .. الا انه قال اخيرا .

— صباح الخير يا سيدى .. كيف انت ؟

كانت لهجته حلوة وصارته طريقة ناعمة .

فمددت يدي ليعصافه وقد اطمأنت اليه
 نفسى .. لم يمد يده بعتني الوفاء والاحترام ..
 لم يعوضه الجحوش لا تشرف بتقديم قنصل من
 القاهرة له .

ولم يمد يده الى امتاعني عن دعوى له ، بل
 الى بهجة طيبة صافية :

— اهلا وسهلا . لا اظن انى فابلنك من قبل
 يا سيدى ؟

قلت له ، وقد دالت من نفسي كل مغالفي
 وبصوري .

— ولا انا . فقد عدت المدينة حديثا وم انا
 ان ابلى فيها جاعلا متكاما من اعلامها واستاذنا
 كبيرا فيها

فتمسح من اسنان صفراء متاكفة ، وقال :

— لانه احببت نواحي يا سيدى الكريم .

وبرفت حين « الاستاذ علم » فجأة ، وما لبث ان
 نادى « ممر » وظل لنفسه قاصدا من الشاي ،
 وقال لي نلزمنا التكلف بيتنا :

— انا لا احب القهوة .. بل افضل الشاي م

وعنما كان « الاستاذ علم » يرتشف الشكى
 من قصه ، كان يعطاني عن كل الصافرة والفنانين
 والاطباء معا .. ودون توقف .. تحدث طويلا عن
 « بيكوفس » و « فان كوخ » و « سوزارت »
 و « الشيخ سعيد عيده » و « بيكاسو » .

وكان في حديثه شيء غير متكلف ولا مفتقر .. وقد
 استغل جهلي به وبمطهره وبعلمه ، وكأنه يريد ان
 يبرهن لي انه يعرف من « ديكرت » متكاما يعرف
 عن « عباس بن فارس » ويعرف من « بيون » كما
 يعرف من « ابن زيون » .

انه يحن احيانا لتياه القديمة ، فيطيق القهية
 السوداء ويترك طلمات الاستحمام على وجوه الناس
 حتى اصبح ذلك مألولا لدى الجميع .

سألت خادم الظهى « شمر » بعد ايام :

— اين يسكن الاستاذ علم .. والى اين ينتهي
 كل صباح ؟

اجابني « ممر » :

— انه يسكن في العميدية ، وينام في غائب
 الاحيل في جامع باب قمر .. واخيرا ينتهي عند
 يسارين فلانجيدته ، وهناك يستريح عند حافة نهر
 القامسي ، ويظل كذلك حتى يشاء .. دون ان يراه
 احد في طريق مودته .

وعجبت كثيرا من شخصية « الاستاذ علم »
 المتناقضة .. فلما لم الصور انسانا استطاع ان
 يجمع بين الفلسفة والتعمر والموسيقى والعمارة
 والظن بالعرى والبنطل الازرق الصقور والتمساح
 للوبة الزاهية كلها معا .

واحتل « الاستاذ علم » بالتدريج جزءا كبيرا من
 نظري ، وانشغلت بصرفاته انشغالا كبيرا .

وفي يوم من ايام الجمعة ، كنت اجلس في
 المقهى ، واظن الى ساعة يدي بين لحظة واخرى
 .. فلما ان اشار الضربان الى الساعة والنصف
 ناعما حتى لحت « الاستاذ علم » يول من اول
 التلميح .. فحيات نفسي لقلبه ومطالته ،
 واستدعيت « ممر » وسألته :

— هل لي باستدعاء الاستاذ علم .. دخل يقبل
 الجرس عني والحدث الى ؟

قال « ممر » ببساطة :

— ولم لا .. انه انسان متواضع جدا .

الا انني لسم اظنن الاضهان الثاني لا قال
 « ممر » .. وجاءت يدهني مختلف الالوان ..

انه متواضع جدا ..

ولكن ليس غريب الاطوار ولاالكار ايضا .. ومن
 يضمن لي انه جلسة هائلة مسليمة .. ؟ لم ما
 الحديث القامسي الذي سوف يطعن اليه .. ومن
 اين ابدأ معه بالانكسار .. وكيف اغليبه ؟
 لكنني بسرعة طعنة القصيت كل هذه الاكابر

● قصة : الاستلا علم

— ولكنه يفتح اسما حرة . ١

لكن الرجل لم يفتح الي ، وجر حماله ودخل الطاحونة لكنه يريد ان يضي فيها احواله وعمره الثقيل الذي يحد عمره .

✱ ✱ ✱

وعلى ايام كثيرة ، ولوحظ علاقي بالعبية الجميلة .. وعرفت « الاستلا علم » جيدا والذات مظاهرة القوية والشابة احبها ، والتي يمشي فيها كل يوم .

ولم يذهب مرة اخرى خلفه ليعرف على المكان الذي يفضله .. فلقد بدأ اعصراف عنه كل شيء تقريبا .

واستطعت ان اربط في خاطري بين « الاستلا علم » وبين قصة سمعتها مرارا على لسان زعمائي واصحابي من أهل القرية .. وهي ان فتاة جميلة رقيقة كانت تعيش شابا كان يدرس منذ سنوات علوم الدين والفقه ، وكان هذا الشاب يصبها ، وكان متعبا بها .. فتقدم لطيفتها من اهلها .. ولكن أهل الفتاة لم يرغبوا به لهذا اسباب منها انه شيخ معمم وابنتهم فتاة رقيقة متحفرة .. وانه غير وهم من عيلة القوم .

وطردوا الشاب القوم .. والهموه ان ابنتهم ان تزدوج بشيخ امدا .

وبعد ايام وجدت جثة الفتاة الجميلة الشابة المارقة في بحر العاصي قرب البساتين وعند الطاحونة القديمة . فقد فشلت الانتحار عندما رفض اهلها زواجها .

واستطعت ان اسأل طيسي اكثر من مرة — وبكل صراحة وحزم — كلما رايت « الاستلا علم » في الشارع بارتبائه المتخلفة :

— الرأه كان هو الشاب الذي انتحرت من اجله فتاة جميلة رقيقة ومرت نفسها في النهر لسرب الطاحونة القديمة ؟

ثم اعود ، فانظر الي ساعتي حين اراد في الشارع واحصل فيها بعض الفلاني والتواني .. فهو دائما لا يتأخر او يتخلف عن موعد .

وقال « الاستلا علم » يترثر طويلا حتى زحف القل الى في اسراع ..

واركني بعد ساعة او ازيد من حديث تتكلم فيه الفن والموسيقى والشعر والرسم والدين والفلك والعلوم الطبيعية والفكر والعوازم .. حتى ضرب لي مثلا واصفا لصبرته وعلمه .

وترد في نفسي اسئلة عديدة ثم اجد لواحد منها اي جواب .

وكان ليده : كل يوم جمعة معاد طهي ، فكان ياتي للآفاني ، ويجلس بقربي ساعة ويضع الساعة ، ويتركني بعدها ووجهه البساق .

وقررت يوما ان اتبعه . فمشيت خلفه دون ان يشحر بي ، وظلت اسرع الخطوات خلفه حتى وجدته يسير نحو النهر .. وهناك هذه الطاحونة المتنبلة ونحت كل شجرة هامة جلي ، واقترش الحشب الأخضر ، وسرح بعمره حتى فاب من الدنيا كلها .

وقضيت في ركن بعيد ارقه محاولا ان اسكت في نفسي فضولا تقريبا يوصلني الى حيلة « الاستلا علم » عندما يكون وحيدا .

ومرت لحظات صمت خلفها ساعات طويلة ممتدة ، اخرج بعدها « الاستلا علم » عزموا من جديد وراح يفتح انفاها شجيرة خضراء هي الرب الى النواج المياكي الخزين .

وعمر بي دجل عجوز يجر وراءه حماله ، وقد هملته كيدا من لمح الي به الى الطاحونة ، ولعل الرجل لا رأيي مغبيا .. لكنني استوففته اسأله .

— لا بد انك تعرف ذلك الحشب الذي يجلس هناك ؟

فتطلع الرجل العجوز الي مستغربا ، ولمني لو لم يجاوبني .. ولكنه لمع الانحاج بين شفتي ، فقال :

— انه الاستلا علم .. الجميع يعرفونه .. سواء الزميل هنا حيث يضي ساعات الرب القهر حتى يبيبه النفع ويتب ثم يعود .

لكن للمعوز باستغراب اكثر :

حمص — سوريا — عندئذ الطاعوق

طرائف عربية

سنابل فارغة

● قال أحد الحكماء : وقعت يوما أمام حقل من حقول القمح ، فاسترعى نظري سنابل تطاوت في حقلها ، وسنابل أحت راسها في نواصم وحيا ، ولكم عجب حين تلمسها إذ رأيت الأولى فارغة ، وانصرفت الثانية ملأى بحبات القمح فقلت :

كم لي حقول الحياة من « سنابل » رقيقة الرأس فارغة !!!!!

خناقة على راس

● قال عمرو بن ميمون : مررت ببعض طرق الكوفة فلما برجل يتكلم جواً له ، فقلت ما بالك تتكلم هكذا ؟ فقال أحدهما : إن صدقنا في راسنا وانتهى عمرنا ، وانتهى عمره ، فالتفتنا سوية ، فالتفت عظام الراس ووضعنا عند باب دار الجبل بها عند جدرانها ، فجاء علينا واحدنا ووضعنا على باب داره ليروم الناس أنه هو الذي أكل الراس .

بين البخل والسخاء

● قال الحافظ للحزامي : أترى أن يقال لك بخل ؟ قال : لا ، أعني الله هذا الاسم ، لا يقال لي بخل إلا وأنا ذو مال . فسلم لي المال ، وسفني بأى اسم شئت .

قلت : ولا يقال لك سخي إلا وانت ذو مال . فتدحى الله لاسم السخاء المال والحمد ، وجميع لاسم البخل المال والحمد .

قال : ييمهما فسرق عجيب ويون بعيد ، أن في قولهم « بخل » سبباً لكث المال في ملكي ، وفي قولهم « سخي » سبباً لخروج المال من ملكي ، واسم البخل فيه حزم ، واسم السخي فيه تسريع وحمق . والحمد ربح ومخبرة وسمعه ومخبرة . وما أقل ماء الحمد فيه . إذا جاع بطنه ومرى ظهره ، وصاح ماله ، وشتم به عدوه .

لاى شيء

● ذكر المصنف قال : حضرت قسه مطرباً ، فقت فأجابت : فقام اليها شيخ من القوم وجلس بين يديها وقال : كل مطوك لي حر ، وكل امرأة لي طالق لو كانت الدنيا كلها صرراً في كمي لقطعها لك . فلما أن لم يكن فعمل الله كل حيلة لي لك ، وكل سبئة عليك على . قالت :

● قيل لخالد بن صفوان : مالك لا تنق ، فمن مالك عريفي ؟
قال : الدهر اعرض منه . قيل له : كأنك تعلم ان تعيش الدهر
كله ... قال : لا . ولكني اخشى الا اموت في اوله ...

كل جديد الى بلي

● قال ابو المهمل الحرامي ارسل الى الدهاء ، فسالت عن مي صاحبة
ذی الرمة . فذهبت الى حبة فبما عجز شطاء ، فسلبت وعلت لها :
ابن مرسل مي ؟ فقال : ها انا مي . فبلى . عجب من ذی الرمة وكثرة قوله
بيث . فالت لأمحب ، فاني ما قوم بملوه . ثم قالت : يا فلانة ! صرح
من انجيه جلوه ناهد عليها برقع . فقال لها : اسعري ، فلما اسفرت
تحيير لما رأت من حياء وحياها . فقال : عتقي ذی الرمة وانا في سر
هذه ، وكل جديد الى بلي . فبلى : ففرته والله واستبدتها من شمره ،
فانشدتني :

فما زلت انكي عنده واخاطبه
تكلمني احبلاوه وعلاقبه

ولفت على وبع ليبة نالتي
واسقيه حتى كاد مما ابشه

نبي مقيد

● ادمي رجل النبوة بالصرة ، فاني به سليمان بن علي مقيدا فقال له : ان
نبي هو سئل ؟ فقال : اما الساعة فاني

بي مقيد . قال : وسحك ومن بعتك ؟
قال : ان هذا يعاطب الاسياء يا صبيغ ؟
والله لولا اني عجز لامرت حبريل ان
يدمد يدها منيكم . قال ادس المقيد لأمحب
له دعوه . قال نعم ، الانساء حاصه اذا
قيدت لم يرفع دعوقها . ففصحك
سليمان وقال له : انا اطلقك ، ولا امر
حبريل ، فان اطلقك آتيا بك وحدتناك .
قال : صدق الله « فلا يؤموا حتى يروا
العذاب الاليم » ، ففصحك سليمان
وسأل عنه ، فشهد صده انه مبرور ،
فحلى سله .

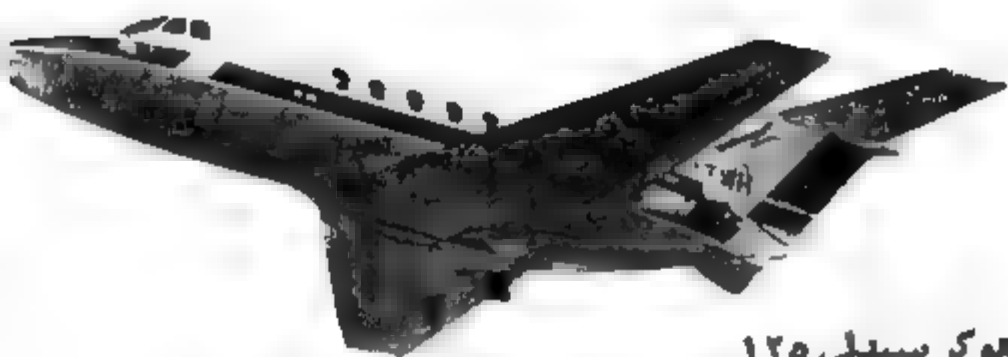
تحميدته ؟

جزاله الله خيرا ، عوالله ما يقوم الوالد
لولده بما قمت به لنا .

فنام شيخ آخر وقعد بين يديها وقال
لها . كل مملوك لي حر ، وكل امرأة لي
طالق ان كان وهب لك شيئا او حمل
مك تقلا ، لان ما له حنة بيها لك ،
ولا عليك سيئة بحملها منك ، فلا شيء
تحميدته ؟

شركة متقدمة أنه من الضروري

النفاثة لرجال الأعمال.



هوكر سيدلي ١٢٥
النفاثة لرجال الأعمال

Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe

Richmond Road, Kingston upon Thames, Surrey, England Tel: 01-546 7741. Cables: Hawksdar Kingston upon Thames. Telex: 23726

ان مجموعه شركات هوكر سيدلي تزود المقاتل الميكانيكية والكهربائية والمحورة
الاساسية ، كما ان سيطرتها وحملاتها مشيرة في جميع انحاء العالم .

العرب



نظرة وانامة ودعوة الى كسروا

١٢٠٠

١٢٠٠

صود
سا

بصر
يسار

التي
يخضع



في لوجيات القناري 'الغرب' :
للبنات القناري عمر .

عَزِيْزِي الْقَارِي

● ليس في الجو العربي ما يغري بالطبيب . الأحداث تكررت وتشابهت ، وانجمت على أشكالها حتى صارت كأنها بعض ظواهر الطبيعة ، وذلك إلى الساعة التي تكتب فيها هذا : فتح النيران عبر القناة من جهتها قائم ، وكلما عبر نهر الأردن . والفدائيون قائمون يزرعون في الأرض المتعجرات ويقلفون العدو بالقتابل والصواريخ ، والنخلة الغربية وغزة في تحدي لاعضاء قائم قائم . والبول الأربع الكبرى تجتمع وتنفخ ، ولا خير . وكل منتظر .

● وهذا شهر اذار الذي يقول فيه ابو العلاء المعري :

تشتاق اذار موسى الوري
وانما الشوق الى ورده

وقد زرع فيه الانجليز الزرع الذي لم تزرع امة مثله نباتا
يملأ الارض سموما ، ذلك وعد ملغور .

كتبت مرة من انجلترا ، وسميتها عقدة العقدة . ذلك ان الذي يتابع تاريخها يجد انها ما حلت في ارض ، ثم قادتها ، الا بعد ان عقدت فيها عقدة حار الزمان في حلها ، فكانت وبالا على اهلها . وهي لا تزال تفضل حيث ازمعت ان تفادر ، فهل فطن العرب الى العقدة الجديدة التي هي قائمة بطنها اليوم في وطنهم قبل ان تفادر ؟ .

الحسود

٩ أبريل ١٩٦٩

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

■ حديث الشهر - الكتاب العربي ، سبب التخليق الحضاري والتخليق العلمي والتكني
في روضة أو مدرسة أو جامعة

٨

■ لزوة خير وما جرى فيها بين العرب واليهود

٢٠

■ حلقة في اللغة - الإبداء العربية من مشات

٢٢

■ الأديب : هل هو ملك الأمة والتاريخ ؟

٦٤

■ الانتعاشات العربية ، مشكلة عربية عاقبة

٢٨

■ المرض الوهمي ، طريق للعروب من صعوبات الحياة

٥٦

■ القصة والمجلة في مرحلة الطفولة

١١٤

■ الشعر في المراجع العربية

٢٥

■ شطحية لا نسي . محمد سعيد العربي

٤٢

■ رشارد مكسون ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

٥٨

■ كسروان ، جبل الفكرات وجنة المساهبات (مالاوان)

٨٠

■ من أين نشرب الكويت ؟

١٠٧

■ المؤرخون بنسأفون ، هل لميت الطبيعة البشرية ؟

٥٠

■ فن القليلة

٢٦

■ لسان لم يكن

٤١

■ زوجان ، قد يعيشان فريين تحت سقف واحد

١٢٢

٢٠

ALARABY

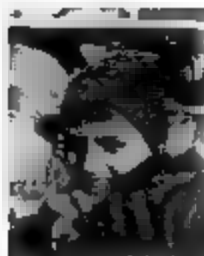
مجلة عربية معاصرة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الأوساد والآباء معكومة الكويت

٢٠

ALARABY No. 126 May 1969 P.O.B. 748 K.L.W.A.J.T

الضمان بالكويت - صندوق برت ٧١٨ - مليون (٢٧١) تلر فدا ٢ لعر بي *
الاعمال والاعمال : ينطق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات
التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



تلك العربي في هذا العدد الى علماء كروان ، أحد الاطبية الفصحة
والعشرين اثنى يتألف منها لبنان .. وتصدر كروان بن هرين اسطوريين
نهر القلب في الجيوب ، وهر ابراهيم في الشمال .. وعد ثلاثات الفها حيث
ينبع نهر ابراهيم وللب هذه الصبية الجميلة تنمل جمال الطبيعة ..
(انظر استطلاع كروان ابتداء من صفحة ٨٠)

■ في الطريق الى القمر رحلة ابولو ٨ لعبت بالرجال حول القمر ، ورحلة ابولو ٩
تجربة لمهيدة لا تخرج عن نطاق الارض (بالالوان) ١٢٠

■ في سبيل موسوعة علمية : الاسفنج ٩٦
■ صفته من الطبيب المصور : ارسار وبهم لا لبس وامن ، ولكن تبيان ٧٦
■ انباء الطب والعلم والاختراع : اجير رجال العلم - قرعة الثامن صدر له رمان
واحد ، طار في ورة ، ليورانيوم ساع لاور مر = ربح منها مليون دولار ٨٠ ج
■ سد مرش قرية : نظير الطبيب العام بسمه من من الاحياء ١٠٢
■ طبيب الامرة : مسافر القدم = الكاكو = ما هو علاجه - = الذمحين وفود الامصار ١١٩
■ أمراض شائعة : النجاسة = وبس من سبب من من ١٢٦

■ كتاب السحر : غواوين شعر من الارض المعنلة ١٢٩
■ مكتبة العربي ١٢١

■ من فرائد القصص : القائل الذي لم يره انا ١١٥
■ الفراغ ١٥٢

■ من لوحات الفنانين العرب ٢
■ عزيزي القارئ ٣
■ بريد القراء ٦
■ صياغة العدد ١٩
■ سيرة صياغة العدد ١٢٢ ٢٤
■ فرائد عربية ١٠
■ فرائد عربية ١٥٠
■ انت تسأل ونحن نجيب ١٥٨

عن العدد بالكون ١١ ملوس ، مناطق تعذيب وحقوق لحر ٢٠ روية
او ٢٥٠ حق المراف ١٢ عينا سوريا ١ درس لبنان قرص
الاردن ١ على السوداء ٢ ريال السودان ١ قروس ج ع م ١
قروس تونس ولجزائر ٢ صميم المغرب ٢ درهم اليمن ٢٠ على
ليب ١٥ عرب
الاشتراكات : الاشتراك في مجلة حصل طائب الامرات بالثركة العربية
للتوزيع بيروت ٤ وصولها بيروت من ب ٢٢٢٨ ومكتب على الطلاع
من كد العربي



المسجد الأقصى

● بُدئ في العمل (١٦٦) الصادر في ديسمبر ١٩٦٨ صفحة ١٤٢ أن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين . ولكن المعروف أن الصلاة فرضت على المسلمين مكة في ليلة الإسراء قبل الهجرة النبوية بنحو سنة ونصف السنة وأن المسلمين كانوا يجهون لذلك إلى الكعبة بقرا للعباسية منهم . ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمر المسلمون بأن يستقبلوا بيت المقدس أسرعاء لليهود الذين كانوا كثرة في المدينة . وعلى هذا يكون المسجد الأقصى ثالثة المسلمين لا أولاها .

حناني محمد أمين حناني - الإسكندرية

العربي : لم يكن المسجد الحرام أو الكعبة مكة المسلمين الأولى ، بل كان قبلهم الثانية التي سرود إليها مدحهم أي خديعة وغير دليل على ذلك قوله تعالى

« قد أرى قلبك وجيك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » سورة البقرة الآية ١٤٤

عمان الداخل وثمان الساحل

● قرأت في العدد ١٢٢ في مقال « بعد عشرين شهرا من الهزيمة » بقلم أحمد السقايف فوجدت فيه ذكر عمان . ولم أتهم بالخطأ المضي المقصود من هذا الخطأ . فالمحافظة العمانية هذا الوقت حينما على ظهر وتوسع به أحيانا حتى يشمل مناطق عديدة فيما هو المقهور الصادر من لفظ عمان .

سالم الصالح - الاحمدى

العربي : سائنا أهل الذكر فلنما أن عمان قسم حاليا إلى قسمين الساحل وبهم أبو طيبي وذي الشارقة وصحان وأم القيوين ورأس الخيمة والمضرة والمسم الثاني ، عمان الداخل ، وتكون من سلطة عمان التي على رأسها السلطان سعيد بن بيجر . ومن هذه الإمارات يسج الرست الآن في أبو ظبي وذي هذاس السبعة وقد بدأ استاجه في عمان الداخل أيضا .

1

صدى أعمال المقاومة والفداء في البلاد الاسكندنافية

● انطلق في استوكهولم جامعة السويد المؤرخ العربي الأول للصورة الثورية الفلسطينية وذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي . وقد حضر ذلك المؤتمر ٢٥٠ عربيا ، من العرب الفلسطينيين في البلاد الاسكندنافية . واطلعت في المؤتمر المذكور ثمانية فرائد مذكر منها ما يلي :

القرار الاول : تعتبر الثورة الفلسطينية المسلحة ثورة عربية وطنية عادلة وبعتبر العمل الفدائي الفلسطيني عملا وطنيا مشروعاً واستندته واجيا جميعا على كل عربي .

القرار الرابع : تعطي حركة تحرير فلسطين الاولوية على كافة القضايا العربية الاخرى ، وبعتبر السلاح والحرب الشعبية (حربا) طريقة المدي كوسيلة حتمية لتحرير فلسطين .

القرار السادس : يطالب المؤتمر الحكومات العربية بالاستمرار في دعم الثورة الفلسطينية وعدم التعرض لتواطؤ فلسطين .

القرار السابع : يوجه المؤتمر مباداته الى الجبهات العربية للعمل على تقديم التأييد من العرب المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية .

رئيس المؤتمر - جواد عبد الرزاق عيقل

أولى القبليتين

إذا كان القامح على ذلك تجنب المسيحي ما
يرى من إله من فساد اليهود ونسبهم ووبسهم ،
ولم يكن طبعاً ، استرضاء اليهود كما تزم أنت
في خطبتك .

وتجبر الإساءة إلى أن اليهود نكروا على
الرسول هذا السجل من بيده إلى خرى وحاولوا
نفسه ثانية بعولهم أنهم سيخبروه ويسلمون إذا هو
رحم أي أعمال بيد إله في ذلك سر
مرفه تعالى : « سيحول السوء من الناس ما
ولاهم عن قبلهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ،
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على
الناس ويقرن الرسول عليكم شهاداً ، وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول
من ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على
الذين هدى الله » .

(راجع تفسير الآلوسي الجزء الثاني ص ٢
وكتاب حياة محمد لـ دكتور محمد حسن هـكل
ص ١٢٧)

على أن الكعبة ، وإن لم تكن منة المسمى
الأولى ، فقد كانت موضع التقدير بحيث أن
الرسول (صلى) كان حريصاً على ألا يستعبرها
إنهاء الصلاة بل يبعثها بينه وبين القبلة التي
أتجه إليها المسلمون في تلك الحقبة الأولى من
لأولهم .

ولم تكن تلك القبلة الأولى سوى بيت المقدس ،
حيث المصخرة المشرقة وحيث أقيم المسجد
الأقصى فيما بعد . فقد استقبلها المسلمون في
صلاتهم منذ أن فرضت عليهم الصلاة مكة وإلى
أن أمرهم الله تعالى بالانصراف عنها إلى القبلة
الثانية ، الكعبة ، وذلك بعد الهجرة النبوية إلى
المدينة سنة ١٧ هـ .

وحبلك أن تعلم أن اليهود كانوا يحاولون بث
الفساد في صفوف المسلمين ويهتدون إلى إجماله
الرسول الأعظم من المدينة والمحاب إلى بيت
القدس ، لتدرك الأمة على حرف المسلمين من
بيت المقدس ، ليقيم الأولى ، إلى المسجد الحرام
نسبهم الثانية .

قضايا الساعة

العربي : نقولها بصراحة أن هذه الشؤون
واستأنا ليست نهاية من العربي .. ولكننا من
الأمر التي تقع ضمن الاهتمامات القومية
الساعة العربية . ولا بد من أن نقول أنها أمور
أخطر من أن نعالجها بمقالة كانت ما كانت ..
من هذه الشؤون شؤون عربية حرفة بشرى
القرار أن من واجب العربي معالجتها .. وسكوت
العربي عنها ليس مثله أن العربي ليس له في
هذه الشؤون رأي واضح بيد . ولكن سر هذا
الرأي قد يربط الإنكالات الحالية أشكالاً ، مما قد
لا تسع له (المصدر لزم وقد تسع غداً

● صاف إن بحث العربي بمسألة كثر تناول
مواضيع وقضايا حساسة في الساعة العربية
.. ولم يضاف إليها التي قرأت في مجلة العربي
لنميطا إلى أي من تلك الأسئلة ، ولو بالاعتقاد
من هم الأجابة عليها ، نظراً لتجاوزها الحدود ..
هذا إذا كنتم تعتبرون الأسئلة السياسية الحيوية
متجاوزة الحدود .. ولا يخفى أن من شأن هذا
الاعتقاد أن يجعل القرار على الاعتقاد بأن العربي
يخشى الرد على أسئلة كثر نظراً لأن مثل هذا
الرد قد يمس شعور بعض القوم المجاورة أو
السديلة .. أو الشقيقة ..

أحمد موسى عوي - الأردن

الكتاب الحديث

ودخلنا سوق الحديث في الدراسة ،
فالت طالب الطب ، وهو في السنة
الثانية ، أي الكتب يدرسون ؟ فقلت
له : ان لا كتب عندهم . انما هو كلام
الاسماء للمعطوبه من عمه الباطل ،
ونكتونه على الورق . وان هذا هو
مرجعهم الوحيد . وعلمت مثل ذلك من

■ في عيد الاضحى ، هذا الماضي ،
حضر الى الكويت طلاب من سائر البلاد
العربية ، يزورون آباءهم ممن يعملون في
الكويت . . وكان ان التقيت بأحويين ،
احدهما طالب في كلية طب . والثاني
طالب في كلية هندسة . وسألتهما كيف
الحال حيث هما ؟ فالا : الحال خير

سوق الكتب في الشرق ..

بقلم ريتا ليس ،التحرير

طالب الهدية : الباطن من ف
الاساد . تساعد مذكرات من الاساد

مذكرات من الاساد . تساعد مذكرات من الاساد

مذكرات من الاساد . تساعد مذكرات من الاساد

مذكرات من الاساد . تساعد مذكرات من الاساد

مذكرات من الاساد . تساعد مذكرات من الاساد

تله في هذه المذكرات

ودكرت دماء هو الآن بعد ...

مذكرات من الاساد . تساعد مذكرات من الاساد

.. خَيْرٌ مِنْهَا سَوْفَ الْبَلَحِ وَالْبَطِّيخِ

والحياة كالسار فيها الدفء وفيها الحركة .

خطر الكتاب في التطعيم الجامعي

واسمع من يقول : إن التعليم الجامعي العربي لم يتقدم على السنين بالنسبة التي يرجى لكل إنتاج آخر أن تقدم بها . ولا يستطيع أن أثبت أو أنفي . ولكني أحس بأنظمة الكبري أن صدق هؤلاء . فالتعليم العالي رأس الحرية في كل تقدم . وأطلب الأدلة ، فيكاد يقوم ما سمع من غيبة الكتاب الجامعي عن فني الجامعة ومخاتها ديلا .

فقر الطالب وغلاء الأتمان وتصغر التالف

كلها اخذت الكتاب الجامعي

ولمسة الكتاب الجامعي، واستقصاءه،
أسباب كثيرة .

أولها الفقر ، فقر الطالب .

وثانيها غلاء الأتمان .

وثالثها ، تصدُر التاليف باللمة العربية أو لغته .

أما فقر الطالب لمعالجة حد الدولة .

أن لا تخرج الدولة جامعيين وقبيين،
خير من أن تخرج أنصاف جامعيين أو
أنصاف فنيين . أنهم صانعو الدولة في
قدها ، ولا تريد دولة نصف مصوغة ،
فيها الأطباء ، ولكن أنصاف ، والمهندسون
ولكن أنصاف . والعلمانيون والكمانيون
والدريون ولكن أنصاف وأرباع أو
أحماسي والدولة التي تجعل التعليم
بالمجان حديره بأن تحمل الكتب بالمجان
على صوره ما .

إن كتاب تشرنخ كتاب Gray
نصفه اليوم شبه دبير أو سمه وكتاب
الطب الباطني المعتمد خمسة جهات
استرلسة أو برتد . وكتب العلوم
حيوان أو ثلاثة أو أربعة . وكلها أمرجه

كت طالب في بلد من بلاد العرب ،
عوى خط الحمى من خطوط المرض ،
في شمال الأرض ، فذكرت شيئاً معها .

ذكرت : أنا ، نحن الطلبة ، كنا نحضر
المحاضرة ، ونسمع إلى المحاضر ونلطف ،
وسلاً الأوراق البص بطلا . ويؤكد
لنا الأستاذ أن محاضراته هذه ليست إلا
تمهيدا لما سوف نقرأ في كتبنا ليلا . أنه
في محاضراته إنما يبشئ ل الخطوط
المرقطة للموضوع الذي يتحدث فيه .
يرسم لنا الطريق السلطاني ، وسدغ
النوارع التي تنفرع عنه لتكتب يحدث
عها . أن ساعة حديث واحد لا تكفي .
أن النهار للأعمال ، وللليل با وسين
الكتب التفصيل .

وبأي الليل ، فأراني قامدا ، وعلى
الطاولة أمامي كتابان كبريان ، كل منهما
عمدة . . وأمامي لقطاب لمطنتها مس
لمعد الاسناد تهديني إلى تعريتي طرقي لي
هذين الكتابين . ثم كراسه هي كراسي
لهذا الموع من العلم ، أهل إليها المعاصرة
أنني أحملها لعنسي بعنسي ، من مصادر
ثلاثة ، لسان الاستاذ صاحبها ، وحديث
هذين الأستاذين المؤلفين الكبيرين إلى
ليلا .

واحتفظ بكراسي هذه ، مثلاً .
للظافة ، والكفاية ، وأساسا للمراجعة
كلما جان امتحان . واحتفظت بكراساتي
هذه فأرنتها بتلاميذي بعد ذلك في
الجامعة ، لأقول لهم على هذا النهج
الذي تعلمناه سريوا .

أنه الكتاب والأستاذ معا ، وأن كان
لا بد من خيار ، وجاز الخيار ، لقلت :
الكتاب أول ، والأستاذ المعل الثاني .
ذلك أن الكتاب استاذ عمدة ، تحدث ،
ثم سميت ، والكتاب سجل حديثه .
وأنا إذ تحيرته إنما تخيرت الأستاذ ،
المائب ، المعاصر ، الذي يتبع لي من
وقته ما أشاء . أما الأستاذ العتيق
فما ع هاد لا محالة ، وفيه الحياة ،

الكتاب ، والكتاب الجامع

ودكرت التفرس ولم أذكر الدليل .
فالتأليف بالعربية سهل أو تسهلت له
كل المعاني ، وأصعبها المصطلحات ، ثم
اللغة الساس لها . والتأليف بالعربية
يسهل ، والهدف نقل معارف إلى عدد من
الطلاب في فصل بغيره أو حتى في
حاضره . ولكن غير هذا الكتاب الجامع .
وها نحن أن نعرف بين الكتاب والكتاب
الجامع ، كما يعرف بين المسعد والمسعد
الجامع . الكتاب الجامع عمله ، وسعد
مؤمونه ، وهو لا يؤيد للفطر الواحد ،
وسوءه إنما هي بذوات العلماء في اتقيد
الواسعة . ومن ها كان احسار اللغة
التي يحسن بل يفترض أن يظهر بها .

غلاء الكتاب مشكلة عامة

ومسألة الكتاب الجامع ، لا سيما
الطبي ، وغلاؤه ، مسألة لا يحسنها
العرب وحدهم ، إنما مسألة تعسها كل
أمة نامت . وأحسن ذلك أنهم . وبحسها
حتى أهل الغرب .

وبحسها أكثر دول الغرب والدول
النامية بك التي هي مبلة الحظ من
العملة المصعة ، لا سيما والقائمون على
بورج الحصلة الكامة من هذه المصعة ،
على سائر حاجات البلاد ، لا يدركون
تمام الاندراك خطر الكتاب الجامع في
سائر الدوله .

مغامرة بعض الناشرين

وقد أحسن جماعة من الناشرين في
أهل الغرب بحاجة أهل الشرق من هذه
الكتب فاستدعوا تحريه برحسون بها
الكتاب ، فطموه حيث تكون الطبع
أرخص ، فكان ذلك في اليابان . ووقعت
بي أيديا كتب ناشرها أمريكي ، وأطاع
ياباني ، والمشتري هندی . وأمعنا في
طلب الإرجاس طموه صغر الحرف ،

وكلها بالعمل المصعة ، وحبب الطالب
المادي العربي لم يالف إلا الأندراهم تملؤه
لا الدنانير .

وهناك من يصرح تأليف الكتب بالعربية .
وتدريس العلوم بالعربية سيحين بومه .
ولكنه يوم سوف يظل مصدا . ومن حل
سوف لا يمكن قطع ما بين المرسسه
والكتاب الأحبه من صلاب . والأصول
الأحبه سوف تكون الموارد الكبرى
إلى حين يطون . وأرجو أن لا يحدث في
هذا الأمر من ليس من أهله . فالسنة
لبب ميماله ماؤمات وطبقة ، أو
مسابقة في يعرف عربية وغير عربية ، إنما
هو حكم الله الذي أراد بكم هذا .



مصحفة من الورق ، كتبت عليها بالبحر ، وهي
منا كتب المصيون في عام ٧٧٤ ميلادية . والمصيون
استدعوا الورق ، الذي يعرف اليوم ، في القرن
الثاني الميلادي .

هو بيت حرب . وليس طيبا من لا تعد
في بيته كتابا عمده في الشريح ، وكنا
عمده في علم وظائف الاعضاء . وكنا
عمده في الطب الباطني ، وكنا عمده في
كل احصاء من تلك الاختصاصات التي
يسمها وهو يدور بمرسى الناس في
الاصباح والامساء على السواء .

وليس مهذبا من لا يكون في بيته
مثل ذلك من شتى اختصاصاته . وكذت
اقول ومن غير اختصاصاته . وليس
مفوسا ، ولا عالما ولا مؤرخا ، ولا فقيها ،
ولا متفقا كانت ثقافته ما كانت ، لا
برحمه ، ولو في ركن من بيته ، فيصيق
بها ، طائفة من كتب ، في العلم الذي فيه
احصاه ، ولا اريد .

اشتات من قوم لا يقرأون

ررت طيبا ، وتحدثنا ، وطلبت كتابا
طيبا من الكتب المسيرة أرجع اليه في
امر كلمة ، فلم أجده هذه كتابا . قلت
هذا طيب لم يزد على ما تعلم منذ خرج
من جامعته حرا . وتخلبه ، وحسب
امثاله ، يصنعون للناس الداء ولا دواء ،
ويدخل اليهم الرجل الصبح السيم
سرح على المدى انقصر محمولا على آه
حديثه . ويموت ولا يعرف أحد سبب
موته الا انه فساد الله . وكم من سسر
في فضاء الله . .

وهذا المهديس ، ررته . وجدت هذه
بضعة كتب في الهندسة قديمة رثة ، مما
بصعه جماعة الادباء فيقولون « ان
الزمان اكل عليها وشرب » . فهذه فيها
علم في البناء قديم لا يجمع اليوم شيئا .

ومدرسا في مدرسة ثانوية ررته . كان
مدرس ادب ، بل تاريخ ادب . ووجدت
عده من امهات الكتب القديمة شتى .
فجمدت آله . وجمدت له آله على ما
وجدت عنده . فطالمني بآته لم يعد له
حاجة فيها . انها الدروس العشرون أو

ثموني في المين تصبة ، وجردوه من كثير
من الصور والايضاحات ، فهو أقل حونا
على فهم ، وحلده من ورق معوي ،
فصار بذلك اقرب الى سد حنة الطالب
انعم ابدارس . واكثر الطلبة الغراء

مشروع عربي امريكي لم يتم

ولقد كان لي حديث من سنوات لهما
اربع ، مع الاح المرحوم جلال المروسي ،
مستشار شركة فرنكل ، وهي الشركة
التي قامت في البلاد العربية برحمته
الكتب الكثيرة النافعة للعرب ، الرافعة
في بعض الوقت من قدر كائنها والمحدثه
بفضل امتهم فهي نعم ودعابة ازدهاء
اقول كان لي حديث في امر هذا الكتاب
الحامى ، ولا سيما العلمي ، فلب له
ان معونه في هذا السبل تاروى كل ما
كان مع اصحابه من حير وبصير
وكم سرني عدله . على مشروعهم
يجمع بين شتات الحاجات في ابدول
أمره يهدف الى مثل ما هدف اليه
المشروع الياباني ، وبهية لطلاب الجامعة
سبحا رحيمة من كتب طلاب جامعات
العرب . وقام احلاف الله العربي
بعد الشروب العربية عقة ، فهي تارة
انجليزية ، وهي تارة فرنسية . وتطرقنا
الى اللفظ العربي الذي يحب ان يصحب
اللفظ الاحصى في هذه الكتب مهذبا
لتعريب العلوم . حديث طوله الايام فيما
طوت من اعمار . ورحم آله العقيم .

وكان مما يرمى بهذا المشروع انه يسهل
لكل حامى ان لا يسهى من دراسته الا
وقد اجتمع له في بيته حصيلته من كتب ،
من متاعه هو وحده ، لا يشاركه فيها
أحد ، وهي مرحه في مهنته التي امتحن .

ان ستا ، لا يصر بالكتب ، بيت خراب

ان البيت الذي ليس فيه مكتبة ، ولو
مكونة من عشرة من الكتب قمشرة ، انما



هذه الصورة منقولة عن كتاب اوروبي عتيق .
وهي تتركب كمثل كان الرجل الروماني او الانجليزي
يقرا لغة اللوح المسحوق من البردى ، انه كلما
فرغ من عبود من الكتابة طواه بيده اليسرى ،
وبسط طرفه اليمين الآخر بيده اليمنى .

والكتاب في غير جامعة

ان الكتاب والقراءة صواب .

اذا تحدثت عن الكتاب ، فقد تحدثت
عن القراءة ، واذا تحدثت عن القراءة
فقد تحدثت عن الكتاب .

وانتظف الكتاب ان كان خطه يسا
في المراحل العليا من التعليم ، فهو ليس
اقل خطرا فيما قبل ذلك من مراحل ،
كثيرا ما تقف عندها الدارسون .

والشائع في المجتمعات العربية ان
الناس لا يقرأ .

والقراء مفاقة فكر ، ومفاقة راي ،

الثلاثون ، صنعها منذ مسيحي ، فهو يلقيها
على طلته كل عام . والادب المعاصر ،
والادباء المعاصرون ؟ ليس لهم عند
خطر كبير . والحق انه لم يقرأ لهم .
وسائر رمانه كيف يقصه ؟ انه رب اسرة
ولها اكثر رمانه

هذا رجل صريح صادق . واذكره
لان مثل كثير من المدرسين الذين اسعدوا
من عملهم مورد رزق ، لا هم حياة ، ولا
معنى . المدرس حاصر ومطروح ،
فما عليه الا ان يفتش عنه التراب كلما
جاء اوانه . وهو حريص حامي . وهو في
جامعته لم يتعود ان يقرأ الا الضروري .
والف المختص كثيرا . والف الكتب
قبلا . ولعله لم يقرأ كتابا واحدا كاملا .

رجل طيب يؤدي واجبه . الا الواجب
الاول الذي هو العناية من المدرس ، ذلك
تدريب الطالب بالكتاب حتى يتقن
روحه . ان المدرس يزول . والكتاب
سقى . والمدرس الذي لا يقرأ ، وليست
القراءة عنده متعة ، وليست حلة طافية ،
لا يستطيع ان ينقل حب هذه المتعة الى
طلبة ، كما ينقلها المدرس العربي اذا
هو تحدث في ادب بلده . ان المدرس
العربي الذي عرفته مستهام "بأدب بلده"
هو اذا اتى درسا ، اقاه بلسانه وقلبه
وكل عصب من اعصابه . وهو يسعى
لتلاميذه من بحر زاهر . ويزدحم عليه
الفيض من كل جانب ، فلا يدري ما يأخذ
وما يدع . ولم يكن كتاب يحسبوه الى
السوق ، في الادب الفرنسي ، الا طمعه .
عمله رزق ومتعة . ومن أجل هذا كان
ما وجدناه بين اساتذ الادب من اساده
الفرنسي . ان الادب عنده هو الادب
العربي . وفارس الادب الفرنسي ، ولا
سيما دارسته ، لا تحد في غيره من الادب
حيرا منه . وأنا احكي عن امرف .

والسبب ؟ المدرس والكتاب . بل
الكتب ونراوها .

هنا مثل من مستويات القراءة عد العرب ، جز أن يكون مقاييساً تركب اليه مقاييسنا عندما نحصل عليها . ولا عائدة من مقاييس نحصل عليها الآن في هذا الصدد والامية غائبة علة كرى

عوائق تحول الكتاب العربي أن يحتل مكانه في منازلنا

وعلى قلة الكتب العربية اننى لادب . مسويه الى كتب العرب ، من حيث الحداثة ، ومن حيث استيعاب الكثرة من فروع المعرفة ، نجد عوائق تحول دون رواج الكتاب العربي بعضها التليد وبعضها الطارف .

كثير من الكتب الطائف

انك ، من حيث العدد ، تستطيع أن تأتي لي بالعدد الوفير من الكتب الشورية حديثاً ، من كل مطبعة ، وفي كل بلد . ولكن اكثر هذه الكتب لا عمق فيه . انب الكتب الضحلة التي هي من الضحالة بحيث اذا سرت فيها لم تحتاج الى أن ترمع سالك عن مائها دفعا كبيرا ، وقد بعد مع الضحالة الظلي ، والذي كتبوها انما كتبوها خطأ . واذا أنت ورتبتها بميزان العلم شالت .

وانى لا أشير بذلك الى كتب القصص ، فهذه هي المختبر الأول الذي يجرب فيه كثير من شباب الكتاب اعلامهم ولا سحرهم الا عشا . ويتسحون الصبح بحكم انهم تعاربت . وقد يصبح من بعد ذلك . وانما أشير الى الكتب التي توحىها هواناتها حديثها .

وتحدث الى رجل ممن يقومون بشجيع هذا الانحاح الضحل . قال ان الكتاب كان بالامس للحاصة ، وهو اليوم

ومساقلة علم وثقافة ، وكل ما هو خطير لازم لحياة الانسان الراتبة ، وكذلك لحظوات هو لا بد حاجتها ليس مع الركب الانساني على مستوى الامام والى .

والذين لا يقرأون ينحلون .

ولا شك أحد في ان الامية منتشرة في الدول العربية محتمة ، والكثرة الكبرى لا تقرأ . وليس كل من فك الخط يدري ، وليس كل من حرج من اميته بفارء كتاب .

اهل الغرب

كم فيهم من اميين ، وكم فيهم من قارئين

وتحصرى في ذلك احصائية أجروها تنير لنا السبيل فيما نحن فيه .

وجندوا في بلاد كبلاد النرويج وهولده ان الامية تكاد تكون معدومة . ووجدوا ان اكثر من ٩٠ في المائة من اهل اكسر البلاد الصناعية الحديثة يقرأون .

ووجدوا الاحصائيون في الآلاف العديدة من الذين اختاروهم للتحدث اليهم من البريطانيين ، واحاروهم احلاط متوجين ، ان بعضهم كان يقرأ عملا كتابا حين الفوا بهم .

ووجدوا ان فراء الكتب في السويد والنرويج والمانيا الغربية ، وكندا في اميراليا ، يملون ما بين ٣٠ الى ٤٥ في المائة من سكانها .

اما في الولايات المتحدة فحفظ قراء الكتب الى ٢٠ في المائة ، ولكنهم وجدوا انه في العشرين من السنوات الماصه مرا نحو ٦٠ في المائة من سكان الولايات باليمن محلة واحدة على الأقل وبانتظام ، وقرا ٨٥ في المائة منهم كل يوم صحيفة واحدة أو أكثر .

والقراءة قراءة ، في كتب أو مجلات أو صحف .

الكتاب إلى الموضوع الذي تريد . وبمير هذا الدليل ، لا بد لك من تصفح الكتاب صفحة صفحة حتى تقع على ما تريد . أو أنك تدور على محتويات الكتاب ، من فصول وأبواب ، وتبحث في أيها بعد صالتك . وتفتح الكتاب عند هذا الباب أو ذلك لمرأ ، بعد تحد ، وقد تأسف على وقت أصعبته في أسحت سدى .

الرمس - الرمس .

وأبسر - البسر .

شبتان لا بد من مراعاتهما في كل كتاب عربي يؤلف

وما سبق من باب عربي فلا بعداد طبعه الا وقد استكمل له فهرسه المحاتي

صرخة من الصرخات بدأت في هذا القرن واستجاب لها الكثيرون ، وبسببها صار لبعض أمهات الكتب العربية القديمة فهرس محتات . صار للأمامي ، والأمامي ، والحيوان ، والمعد الفريد ، والجمهرة ، وعبون الأحبار ، ومعجم البلدان ، ومعجم الأدباء ، والسلوك للمقريزي ، والنجوم الزاهرة في أخبار مصر والناصرة ، صار لها كلها فهرس . أما الكتب العربية التي قام بتحقيقها المستشرقون فكلها مفهرسة . ومن أجل هذه الأعمال ما قام به المستشرق الألماني فلوجل F. J. Vogel نادنا بفهرسه أنماط القرآن التي يمنع بكتابتها اليوم سائر المسلمين ، لم فهرس الفاظ الحديث الشريف الذي يقوم به اليوم جماعه من المستشرقين ، وقد علمت ، فيما علمت ، أنه فهرس أولئك على التمام .

ونفى مع هذا كتب غاية في انفراد تظفر من بفهرستها . من ذلك هاتيه الأرب ، وهو يتجاوز الثلاثين جزءاً ، وكذلك صح الأعشى ، وهو أربعة عشر جزءاً .

وبن في هذا قلد الإفريج لا محالة ،

للعمامة ، فمن أجل هذا كانت الضحالة ومن أجل أرحم من ثمة كان الحطب .

ومست رأيه . فالتصحب الذي خرج من أميته حديثاً لا بد أن يقرأ . وأن يقرأ الضحل الحاطف خير من أن لا يقرأ شيئاً .

مطلق سليم ، بعبوره تقويم ما في هذه الكتب من نفع . النفع نافع على قصوره لا شك في هذا . والنقص صار في محوه . والنقص يقرأ القاريه ، ولا يتمتع حته شيئاً الا بالقدر الذي يتمتع به من قام بتعريب رياضي في ناد أمصر نفعه على عضلانه . وفي حال القاريه اقتصر نفعه على ميران من فراءة يعبده عن الأمية إلى حين .

ولكنه مطلق بعبوره احصاء بيور صدقه . كم يوجد لهذه الكتب من فراء . كترون ؟ أم أن المطابع أما تطبع لملئ ، بكتبا أغاريز الشوارع ؟

كذلك هو مطلق بعبوره مطلق أحبر يكمله ، ذلك أنه يجب أن يكون إلى جانب الكتاب الحاطف ، الكتاب غير الحاطف . الكتاب المتند الكتاب العميق وأن يكون الكتاب الحاطف لطقه من طلع الديمقراطية هي من حيث الثقافة ديباء ، يجب أن يكون الكتاب ، بل الكتب ذات الثقل والوزن لطعات الديمقراطية إلى هي في الثقافة طبا ، والأحرى التي هي بين بين . والباس طفات في الفكر مدة ، وكلها تجوع وتظما ، وكلها تطلب الرى والنشع .

ولدينا ثروة من الكتب القيمة عظيمة

ولكنها كالمصناديق الخلقه

لا نفتح لها

ونعى بالمعانيح الهامس المربة على الحروف المحاتية . أنها الدليل الذي به تستطيع في ثوار أن تصل من صحائف

وسبقت لبنان سائر البلاد العربية في الطبع ، وفيما تحرجه مطابعها . فإن صح هذا فيكون مرحمة الى وبرة ما في اسواقها من خفلات يصنع منها الكتاب ، ومن آلات ومطابع ، ولكن كذلك احس بجمال الكتاب ودرجة من الحسن لا تزل به دونها . فلبان لم تحاول ان تقتصد على حساب الرويق . واقتصدت بان اسدلت بدم مطابعها احداث ما اخرج العرب من مطابع ، وزادت فجعلتها ، في كل خطوة منها ، حتى يظهر الكتاب جاهرا للسوق ، عمليات متواصلة ، تجري الواحدة منها بعد الاخرى آليا دون تدخل يد الانسان ، الا عند الضرورة . وكان من جراء كل هذا ازدهار الكتاب بحيث يستطيع شراءه الكثير من طلابه ، واغادت لبنان من تلك الصناعة كثيرا ، فقد بلغ رأس المال المتصل اليوم مدها في الطاعة ومصرعاتها ٨١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية ، وذلك برئادة . ٢١ ليرة من العام الذي سبق

ولكن لا يغوتا ان يكون ان لبنان ، التي نفتت الكتاب العربي صناعة ، انتفعت بما كتب العرب في سائر بلادهم وبما ألفوا ، وانتفعت بالتراث العربي القديم . . وكتاب الله طبع مطبعة صيرة في لبنان منه ٧٥٠ نسخة حتى الآن ، هي غاية في الجمال ، وبث بها الى افريقيا الاسلامية .

سوق الكتب في الشرق خير منها سوق البلخ والبطيخ

انها سوق لا يربطها رابط . ان الكتاب لا بد له من مؤلف ، ولا بد من طابع وباشر ، ولا بد من مورع ،

فقد ظهرت عندهم امثال هذه العهارس اول ظهور في القرن الخامس عشر ، والمطبعة الى طبع الكتب اكثفت في القرن الخامس عشر ، اي انهم ما طبعوا حتى ادركوا الحاجة . واليوم صار انهرس الانحدى في آخر الكتاب الامرعى كالديل للعب ، يولد به حلقه . ونشع ، وما احرقنا ان نشبع والمتنوع صالح .

الكتاب

وعاء الثقافة

لا يلبس القبس الخشن

وبابق الناس في ملابسهم ، وشعور في اثاثات مساكنهم ، يطلبون التعمية والجمال فيها ، حتى اذا جادوا الى الكتاب لم يبال طابعه والمسؤولون من امداده بلال ان يكون خشن القبس لحشوة ورقه ، كاسفا لكسوف لونه ، حقير ابظهر لفتحه الاعين عندما تراه .

انهم يعرفون في طالب العلم ان لا يطبع في الدسا ، وان الزهاده في مع العاة بعض صفاته . وان حازر هذا في الاقدمين ، فما هو حازر في الاحدين . ان الجمال مرعوب حينما كان ، في باب على حدة ، في صورة على حائط ، في رسم على فجل شاي ، وانما فما يصح ان تالي الى وءاء من اوعية الثقافة - الى كتاب - فنبضه بالنسج وسوء الحال .

هوذوا الناس على الكتاب الجميل مظهرا ، الجمل مخرا . وهوذوه على ان يتكروا الجمال ، ومع هذا ان نكروا الترف في الكتاب الترف ، وعلموا الطامس ان الجمال قد يشترى بأبعس الاثمان ، وان الكتاب ، كمرأة هذا العصر الحديث ، احمل ما تكون وهي في أبسط الثياب .



هؤلاء صبية يجلسون في خزانة الكتب هذه صمة أي صفة . يترجم الكتاب الجديد ،
والترجم الصورة ، ويحفظهم على القراءة الفهم السهل . انها تساهم الجديدة
بستلهموها ويعودون الى الكتب القديمة يراون كلما يسمعون بصديق قديم .

يريدون طبع كتهم على نفهم ،
وسمحهم الوصول الى الطابع الذي
به تفهم . والاماء بين الطابعين كثيرين ،
ولكن احتمال وجود قلة بينهم ثمة
الشكوك ، وتحمل الشك في الناس شائعا .
والمحيب ان بعض الحكومات العربية
تري ان في هذه الاسماء اسادة شخصية ،
على صاحب الشأن ان يشتها ثم ياتي
بها الى المحاكم ، لا سيما ان كان صاحب
الشأن ليس من أهل البلاد . ومنهم من
يتنظر اليه على أنه كسب حلال

وليس بين هؤلاء رابطة واحدة معروفة
مشورة بربطهم .

اما المؤلف فأقل هؤلاء حظا من كتابه .
والذي يظاه من حال نظير تأليعه يكاد
يعد المصطي تماما ، الا ان يكون الكتاب
كتابا مدرسا معروفا .

واما الطابع فمع من طابعين
يطبعون الخمسة الآلاف من الكتاب ،
ولكن لا يدخل دفاتر حساباتهم غير
العين او ثلاثة . ولقد عرفت مؤلفين ،

يلخل ، ويحشاه أكثر من دخول جيش محارب . ولكن عند هؤلاء قوة المنع من دخول ، ولهم أن يسمحوا أو يسمحوا إلا أن يروا أن كل كتاب ثقافة خطر على البلاد .

لم ائمان الكتب . أن أكثر البائعين يطبقون عليها قانون العرض والطلب ، وأحيانا هو عشرة ، وأحيانا هو عشرون وثلاثون .

إنها الحال التي كانت قائمة في أوروبا في أواسط القرن التاسع عشر في أمم الكتب . روابط مفككة ، وفوضى ، اسموها بالحربة ، كانت طافية .

حتى إذا جاء هذا القرن الحاضر ، فاعيد ربط المفكوك ، وريدت العقد التي لم تكن قد انمكت وثافة .

وضرب مثلا ببريطانيا . أتشتت بها في أواخر القرن الماضي رابطة بالمي الكتب Associated Booksellers وفي أول يناير عام ١٩٠٠ صدر عنها الاتفاق الأول لتنظيم الاسمار ، وثلاثة اتفاقات أخرى . كل آخرها اتفاق عام ١٩٥٧ .

أن خلا يظهر في توزيع اللحم أو السمك ، أو العسل أو البصل ، بعض به الناس على الفور ، لأن موافقه تأتي الناس بسرعة . وهي غذاء أحسام . ولكن الكتب غذاء أرواح ، وهو اقبحه بمدد المدى ، ولكن الإنسان تميز عن الحيوان ، بأن الحيوان يدرك الخطر القصير المدى ، ولكن الإنسان يدرك الخطر ، قصير مداه أو طال .

والله المستعان على ما نحن فيه من خذل .

و « شطارة » ، وما أكثر ما تشيع في الجميع العاصد « الشطارات » . أن هذه الاساءة في نظري جرم يأتيه جبرمه الى الثقافة ، والثقافة ليست من شأن فرد بذاته ، هو المؤلف ، ولكن من شأن أمة ، هي التي يراد بها الخير عن طريق كتاب .

وأما الناشر فاللدى الفناء في البلاد العربية أن يكون الطابع والناشر شيئا واحدا .

ويأتي بعد ذلك الموزع ، وهو في الغالب الأغلب صاحب مكتبة في سوق من أسواق البلاد . وللدخل المكتبة ، حيث أنت ، فتطلب كتابا ، فمرة قد تعدده ، ومائة مرة لا تجده ، بما للبلد الذي أنت فيه ، أمدينة هو أم قرية أم عاصمة . ثم لا تجد بعد ذلك وسيلة للحصول على الكتاب إلا الوعود عسير الوافية . وتصبح ، وأنت في بلد كالكويت أو العراق ، أسهل عليك أن تحصل على كتاب من لندن أو باريس ، من أن تحصل على كتاب من القاهرة أو الرماط .

أن بلاد المغرب شتية ، وأن بلاد المغرب متباينة ، وتفصلها الرمال المترامية ، وكان من واجب العروبة الأولى اصلاح ما أفدته الطبعة من هذا .

وكان من أول ما معنى به العروبة في هذا السبيل من شئون ، شأن الكتاب العربي ، وسهولة تداوله بين مشرق ومغرب ، ولكنها لم تعمل .

ليس في البلد العربي الواحد رابطة لتوزيع الكتاب . وليس بين البلاد العربية رابطة واحدة لتوزيع الكتاب .

ومن الناس من يحسن الكتاب أن

سؤالان تركهما القراء

أسماء الفائزين بالجوائز التي بلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

■ تميرت هذه المسابقة بكثرة عدد المشتركين، كما تميرت بالعدد الكبير من القراء الذين مشوا إلى الإجابة على السؤالين الخامس والتاسع ... وبما يلي الإجابات الصحيحة للأسئلة المشروحة :

٩ - سنة استقلال الجزائر هي ١٩٦٢

١٠ - دمشق - بغداد - القاهرة

وأجريت القرعة بين الإجابات الصحيحة ، فلما
الآية اسماعيل :

الجائزة الأولى ولبنان ٢٠ دينار ، لثريا :

- علي عبد الله اقزى - سوك البرنو/مكة
القرعة

الجائزة الثانية ولبنان ٢٠ دينار ، لثريا :

- عبد الواحد الاكاش/الشارقة

الجائزة الثالثة ولبنان ١٠ دينار ، لثريا :

- علي عيسى محمد علي/عربي مقرب ل بالكويت
بابلاند

٨ - جوائز مجموع قيمتها ١٠ دينار كل منها

٥ دينار ، لثريا كل من

١ - هادي سعود عبد العزيز الج / الكويت .

١ - فوري هادي احمد التجاني/جزيرة آبا /
السودان .

٢ - سيد حابر محمد موسى هادي / بلدة

نسيبة التكريتي / ٢٠٠٤-٢٠٠٥

٣ - حسين محمد عبد الله / حماة / سوريا .

٤ - حنان محمد شاذي/عمان/الأردن .

٥ - ناظم كامل شجاع/كركوك/العراق .

٦ - زائدة عبد الرحمن/الجزائر .

٧ - محمود جليل سعيد بزي / بت جليل

لبنان الجنوبي .

وسوف ترسل الجوائز إلى الفائزين .

١ - عبد القادر الجزائري (الجزائر) - عبر

القطار (ليبيا) - عبد الكريم الطاطبي (المغرب)

- احمد غرابي (مصر) - عثمان دقنة (السودان)

- ابراهيم هانو (سوريا) - عبد القادر القصبي

(فلسطين) .

٢ - يوجد اثنان ١٥ ميناء عربية ، يوجد هنا

اسماء ٢٤ ميناء عربية ، هي :

أفادير - الدار البيضاء - الرباط - طنجة -

وهران - الجزائر - عنابة - بنزرت - فوس -

صفاقس - طرابلس الغرب - بنغازي - طبرق -

الاسكندرية - بيروت - طرابلس لبنان - الانطاكية -

بورسعيد - السويس - النجدة - بورسودان -

جدة - المدينة - عدن - القلا - صفاقس - دبي -

الدوحة - البحرين - الكويت - الامام - الاحمدى

- الكويت - البصرة .

٣ - الكويت .

٤ - المملكة العربية السعودية .

٥ - جامعة القرويين (فاس بالمغرب) - جامع

القروان (مدينة القروان تونس) - جامع الزينوية

(بتونس العاصمة) .

٦ - البحرين

٧ - يتكون خط العرب من التفاه نهرى دجلة

والفرات .

٨ - ياقوت الحموي (معجم البلدان) ابو الفرج

الاصطاهاني (الاغانى) عبد الله بن كلفج (كلفة

ودمة) .

”غزوة خيبر...“

والعلاقات بين العرب واليهود

المدينة ، أو بسبب تفاخر اليهود على العرب
لكونهم أصحاب ديانة سماوية وأصحاب علم
ومعرفة ، أو بين العرب أنفسهم بسبب العصبية
القبلية . وآخر الاصطدامات المسلحة بين قبيلتي
الأوس والخزرج (يوم بعاث) التي انتصر فيه
الأوس على الخزرج .

وستطرح أن يستنتج من هذه المقدمة أن الوضع
الاجتماعي في المدينة كان مطلقاً ، وكانت الحالة
تتدر بالخطر والتفجير المستمر بسبب هذا الوضع
الشلل ، ولقد سئم السكان هذا الوضع التزم ،
وأبلغ دلالة على ذلك ما رواه ابن هشام في سيرته ،
على لسان قسم من سكان المدينة الذين تساملوا
الرسول صلى الله عليه وسلم عند العلة يقولون
« لا نأكل تركنا قوماً ، ولا قوم بينهم من المداوة
والشر ما بينهم .. الخ » .

كما يستنتج أن المدينة كانت تنظر إلى الزعامة
المطعنة التي تستطيع أن تجمع التسلل ، وتند
المداوة ، وقد حيا الله لهم ذلك بعد هجرة
الرسول إليها .

هجرة الرسول إلى المدينة وسياستته فيها

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه
إلى المدينة بعد أن أكرم الله سبحانه وأصالي

■ يتألف مجتمع المدينة قبل هجرة الرسول
صلى الله عليه وسلم إليها ، من اليهود الذين
هاجروا إلى شبه الجزيرة العربية من بلاد الشام
على أثر الاصطدام الذي لاقوه من الإمبراطور
الروماني (اديان Hadrian) وكذلك من بعض
القبائل العربية ، التي هاجرت إليها من جنوب
شبه الجزيرة العربية ، والتي من أشهرها قبيلتا
الأوس والخزرج .

وقد كانت عقاليد الأمور بين اليهود في بداية
الإمر ، وكانت الأراضي الزراعية المطعنة بأيديهم ،
بالإضافة إلى اشتغالهم بالتجارة وبعض الصناعات
اليهودية البسيطة التي تنظيها حاجات ذلك العصر .
وقد استطلعت اللبائل العربية أن تنتزع زعم
السلطة المطعنة في المدينة من يد اليهود في نهاية
القرن الخامس الميلادي ، وذلك بعد حجاج حروب .
وقد كان اليهود ينقسمون إلى فئات متعددة ،
من أشهرها « بنو قينقاع » ، وبنو النضر ، وبنو
الريظة ، وبنو لؤي ، وبنو ثعلبة ، وبنو حارثة
وغيرهم » .

أما العرب فكانوا ينقسمون إلى قبيلتي الأوس
والخزرج بالإضافة إلى بعض البدو الذين كانوا
يسكنون حوالى المدينة .

وكثيراً ما كانت المصادمات تقع بين اليهود
والعرب بسبب الاستيلاء على السلطة المطعنة في

المعركة التي وَقَّعت الجزيرة العربية ثم نظرت نتائجها فكانت خيراً

القضاء على التفوذ السياسي والأدبي لليهود في الجزيرة العربية

اليهود قومٌ عَقَدَتْهُمُ الظروف التاريخية التي مرَّتْ بِهِمْ

بقلم : عبد الصاحب جعفر جمال الدين

66

وان دل هذا العمل الجبار على شيء فاما يدل على ان محمدا لم يكن نبيا ورسولا فليسب وانما كان سياسيا محتكا ومصطفا اجتماعيا ، وجعلها لهذا تنعكس منه افئذات القابضية المضطربة ، وقد رحبت اليهود في اول الامر بمقدم الرسول وابتدؤوا صولهم له ، فلما علم ان لي مملوهم اسمائهم وادخاله في حكمهم والاستماتة به على تاليف جزيرة العرب ، حتى تلف في وجهه النصرانية التي اجككت اليهود عن ارضي المياد .

دسائس اليهود ومؤامراتهم على المسلمين في المدينة واسباب ذلك

استمرت الحال شدة عن الزمان لاسر بموجب بموس هذا الدستور الذي وضعه الرسول الكريم لتنظيم الشؤون العامة في المدينة ، ولكن اليهود تول من اجل بنود هذا الدستور ، وذلك بالانجاء الى بث روح التفرقة بين السكان عن طريق الترة الاحقاد والمضللان ، فكانوا يؤليون الخروج على الاوس بتدبيرهم « بيوم يمات » ، والقرنن على المسلمين ، والانصار على المهاجرين ، ولكهم شملوا في ذلك بسبب اذلال المسلمين لقاصمهم وراميمهم . لم التجاور بعد ذلك الى أسلوب المهادلات والمناقصات الكلامية « وتعريف الكلام » على امل ان يقتنوا المسلمين عن دينهم .

بالمجرة اليها ، وما ان استقر بهم المقام حتى رأى الرسول يتألف بصبره ما آلت اليه الحال في المدينة ، من التفتك بسبب الخزوات القلبية التي سبقت مجيئه . ففكر ففكر السليبي المصنك في ايجاد الحلول الناجمة التي من شأنها ان توفق بين هذا الخليط العجيب من السكان الذي اصبح يتألف من المسلمين (المهاجرين والانصار) والقرنن واليهود .

واول خطوة خطتها هي المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ، ثم اخط يمسى لتنظيم الطوائف الاجتماعية العامة بين المسلمين وبنية السكان . فاسن صحيفة « او دستور » جعل فيه السكان امة واحدة وعلى قدم المساواة في الحقوق والواجبات العامة ، وجعل رابطة المودة والاخاء محل الصبغة القلبية وكفل لجميع السكان « بما فيهم اليهود » حرية الاعتقاد والرأى وحرية ممارسة شعائرهم والهدوة اليهم . كما نص الدستور على حرمة العبادة والمال ، وحرمة المدينة .

والحق يقال ان هذه الوثيقة السياسية التي وضعها الرسول والتي فيها جميع الاشراف المتينة ، والتي تفر (حرية العقيدة والرأى ، وحرمة المال والعبادة ، وحرمة المدينة ، وتعريم الجريمة) تعتبر فتحا جديدا في الحياة السياسية والمدينة لم تالقه شبه الجزيرة العربية من قبل .

حاربته لتسلمين لما نحن الناس ، وما حينا بالرسول الى معاصرتهم في ديارهم في داخل المدينة ولما لهم خمسة عشر يوما ، واتهم المسلمون عليهم ولم اجلوهم من المدينة ، ففر قسم منهم الى خيبر وفر القسم الباقى الى بلاد الشام .

اخراج بني النضير عن المدينة

لم كانت غزوة احد في السنة الثالثة للهجرة ، وكان الفروسي ويوجب بنود الفسور ان يهب المدينة بالكلية في حالة مهاجمتها من قبل عدو خارجي ، وكان الفروسي في اليهود ان يتمسروا المسلمين على العادين ، ولكنهم خذلوهم في آخر لحظة ، وحادوا الى المدينة ، مما سبب النصر فريش على المسلمين .

ولم يكتف اليهود (من بني النضير) بظلال المسلمين بل اخطوا يشتمون بهم ويشتمون عليهم ، واظهروا الفرح والاستنار لما اصاب المسلمين من اذى ، اصف الى ذلك كله ان بني النضير حاولوا لقتال الرسول الكريم ، وذلك بالقضاء حجر كبير على راسه من فوق سطح احد دورهم اتاه ذهابه لتناولهم معهم (باختيارهم خلفاء) يشتمون فيه فتبين قتلها احد المسلمين خطا .

ونتيجة لكل هذه الاسباب استقر رأى المسلمين على وجوب التخلص منهم ، فبعثوا اليهم ان اخرجوا من دياركم لا بما منكم من الفخر ، فاجابوهم « اما لا نخرج من ديارنا فاصحوا ما بما لكم » . فما كان من المسلمين الا ان يادروهم وحاصروهم لم فاقوهم عدة عشرين ليلة ، ثم اخرجوهم من ديارهم بعد قتال مرير ، ففسر قسم منهم الى الارضات في بلاد الشام ، اما اشراقيهم وساداتهم فقد اتجأوا الى خيبر في شمال المدينة .

التخلص على بني قريظة

ولم يبق من اليهود في المدينة غير بني قريظة وهم الذين لم القضاء عليهم بعد موافقة الاحزاب في السنة الخامسة للهجرة ، لانهم اخلوا بشرون حطاف القبائل العربية ، وخاصة فريشا على المسلمين ولتعاظمهم مع فريش والاحزاب على غزو المدينة ومعهم جيش الاحزاب المأونة والعتاد ، جدا مع العلم بانهم حطاف للمسلمين وذلك بموجب (بنود الفسور) التي استنته الرسول ووقع عليه

واذكر هنا مثالا بآوردته القرآن الكريم لفظة على ذلك هو قوله تعالى « وذا كفر من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفرا حسبا من عند انفسهم من بعد ما ليين لهم الحق .. » سورة البقرة آية ١٧٩ . وحتى هذا الأسلوب لم يبد سبب رموخ الطيبة في نفوس المسلمين .

واسبابه على اليهود وبفهم ليتود الفسور يرجع الى فشلهم في استمالة الرسول الكريم الى جليهم ، لم صممهم الرسول الكريم والمسلمين على التنازل هذا الدين الجديد بين السكان اتشلتوا واسدا ، في حين انهم لم يستطعوا ائفاح سكان المدينة بائصال دينهم ، بالإضافة الى هذا انهم راوا في هذا الدين خطرا كبيرا على طيقتهم احد من خطر الدين المسيحي .

وله حاول الرسول الكريم ائفاح أسلوب الاقناع معهم من طريق الحجج والبراهين والآلة لتطهية ولكن ذلك لم يفلح ، مما اضطر الرسول الى التفكير في ائفاح سياسة جديدة معهم .

طرد بني قريظة

اتبع اليهود أسلوب المقاومة والمناوشة السرية للمسلمين في بداية الامر . ولا راوا هم جدوى ففاه اتجأوا الى أسلوب المقاومة الفطرية الفطرية (السلمة احيانا) وذلك في السنة الثانية للهجرة وعلى اثر انتصار المسلمين على القرنيين في (بدر) حيث قتل قائلهم وهو كعب بن الاشرف اليهودي لا علم بمقتل سادات فبريش في بعد لا هؤلاء اشراف العرب وعقول الناس ، والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء ليلتين الاضر خير من ظهرا « . ولم يكتف بهذا بل ذهب الى مكة واخذ يثر فريشا على المسلمين ، ثم اخذ يبعث الرسول وكبار الصحابة بشعره بالإضافة الى انه شجب بسما المسلمين ، مما ادى بائفاح المسلمين على ضرورة التخلص من شره .

واول القبائل اليهودية التي اخرجت من المدينة هي (بنو قريظة) وسبب ذلك يرجع الى اخلاصهم بالشروط المعروفة بينهم وبين المسلمين ، حيث قتلوا احد المسلمين عمدا ، ولا طلب منهم الرسول ان يكلوا من اذى المسلمين استغفوا به واجابوه « لا يفرتك يا محمد انه لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصيت منهم فرقة . » الا والله لئن

الرسول حين سمع بما فعل « ربح البيع أبا يحيى »
ربح البيع أبا يحيى » .

أول ما نزل في حقه وحق من أشد نكته ابتلاء
مروءة الله الآية العريضة « ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرعات الله والله رؤوف بالعباد »
سورة البقرة الآية ٢٠٧ .

ويرى القسم الآخر أمثال « جان باجوت غلوب »
في كتابه الفتوحات العربية الكبرى ص ١٢٨ بأن
سبب غزو الرسول لخيبر هو (لقالة ما لحق
بالمسلمين من غيبة أمل في صلح العدبية) وهذا
التركي مرادو أيضا ، إذ اتنا لو نظرنا إلى بود
صلح العدبية لوجدناها فتنسوا للمسلمين لا
غيبه أمل كما يقول « غلوب » ، إذ أنها اعترفت
بالمسلمين كطرف مساو لقرش صاحبة الزمامة
والنفوذ في شبه الجزيرة ، ثم أنها اعطت المسلمين
الحق في نشر دينهم ، وهذه غاية ما يستوفون ،
بالإضافة إلى أنها اعطتهم الحق في التحالف مع
من شقروا عن القبائل العربية ، أو لا يعلو بند
من هذه البود التي ذكرناها لفتح « غلوب » بأن
صلح العدبية ، كان بمثابة الانتصار للمسلمين
لا غيبه أمل كما يقول .

على أية حال إن أسباب غزو الرسول لخيبر
هي أبعد من ذلك وبمكتنا إجمالها فيما يلي :-

أولا : فكر الرسول بعد صلح العدبية ومهادنة
قرش له في توحيد الجزيرة العربية تحت راية
الاسلام ، « ووجد أن من الصعب عليه تطبيق
هذه الآمال والخطط لا يزال جالما على شمالي المدينة ،
واقصد بذلك « تجمع اليهود في خيبر » إذ بلغ
مناخه أن اليهود الذين فروا من المدينة إلى
خيبر ويهود خيبر ويلماء وفهد ووادى القرى
علقوا تحالفا فيما بينهم وبين إحدى القبائل
العربية (لظنان) تحت زعامة (سلام بن مشكم
اليهودي) قصدوا على هذا الدين الجديد الذي
اعتبروه خطرا كبيرا يهدد هيبتهم ، هذا بالإضافة
إلى أخطهم الثقل من المسلمين الذين اجتسوا
مواعينهم عن ديارهم إلى المدينة . وقد وجد الرسول
أن من الخطأ أن يهزم منهم مسلحا كصلح العدبية
التي طغى مع قرش ، وذلك لأنه سبق أن جرب
اليهود والتحاليف معهم يوم كانوا في المدينة فلم
يألق منهم غير القدر والقيالة والأتار .

ثانيا : إن الرسول لم يمانع من غدر اليهود

ساداتهم وأشرافهم ، ولأنهم اغسلوا يشرون
بالمسلمين ويتجهون على الطيبة الإسلامية حتى
أنهم فعلوا مباداة الأركان على الدين الإسلامي
الذي يوجد الله ، هذا إلى أن الرسول الكريم لم
يكن قادرا وتواظفهم مع أمته في حالة غزو
المدينة مرة أخرى والعدو الداخلي أشد خطرا من
العدو الخارجي ، ولا يعرف مواطن الضعف
والثغرة ، ناهيك عن أنهم أصبحوا يواسي
للأحزاب عند قزوم المدينة ، وهذا شأن اليهود
في كل زمان ومكان .

حصون خيبر

خيبر واحدة يهودية تقع على بعد ثمانين ميلا إلى
شمال المدينة ، وعلى مسافة خمسة أيام بالمدينة
لذلك العصر وتشتهر بخيبر بأراضيها الزراعية
الخصبة ، وببساتينها المثمرة ، وقد
سكنها اليهود منذ بداية القرن الخامس الميلادي
على أثر هجرتهم من بلاد الشام . كما تشتهر
أيضا بصنوبرها وقلاعها العربية نتيجة التحاليف
بالفنداق التي بنىها اليهود لكي يتجنوا إليها
فيما لو داهمهم خطر خارجي ، وقد كانت جوارح
اليهود في خيبر من أقوى القبائل اليهودية وشبه
الجزيرة العربية بأسا ، وأوغرها مالا ، وأكثرها
سلاحا ، وأمتعتها ديارا .

أسباب غزو خيبر

يرى قسم من المستشرقين التشجيع لليهود
مثل « ماركس » أن سبب غزو المسلمين لخيبر
هو « الحصول على ما فيها من غنائم » انظر
« Muhammad the Rise of Islam »
وهذا الرأي مردود عليه ، وذلك لأننا لو قمنا سير
الصحابه لوجدنا أن أغلب الصحابة الذين هاجروا من
مكة إلى المدينة كانوا من الأشراف ، وأما هنا امتدة
لذلك ، أبا بكر ، عثمان ، وسعد بن زكوة
وفهم ، فلذا كان الصالح الذي دفع هؤلاء وأمثالهم
لغزو خيبر هو « الغنيمة » فلماذا تركوا ديارهم
وأموالهم وفروا بدينهم إلى المدينة ؟ ، ولماذا ترك
صهيب وهو الرجل الرومي لبيته وأمواله
لقرش ؟ أو لم يفلتواهم على أن يظفوا بيته
وبين عبيده ويترك لهم أمواله ؟ أول ما يلق عنه

فَدَعَيْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحُبٌ
شَاكِي السَّلاَحِ نَظْلٌ مُجْرَبٌ
أَطْلَعُ أحياناً وَحِيناً أَصْغِرُ
إِذَا الْيَوتُ أَقْبَلَتْ تَحْرَبُ
كَانَ حِمَايَ لِحِمِّي لَا يُقْرَبُ
وخرج إليه علي بن أبي طالب صاحب لواء
رسول الله وهو يرتجز
أنا الذي سُمِّيَ أُمِّي حَيْدَرَةٌ
أَكْبَلَكُمْ دَلَسُفَ كَيْتِلَ السَّدَرَةِ
لَيْتَ بِعَايَتِ شَدِيدُ قَسْوَرةِ

« فاختلف هو وعلي مرتين فغربه علي على
مخضته حتى طوى السيف منها بأمره » وسمع
أهل العسكر صوت ضربته « .
ولا قتيل مرعب وأخوه يسر الذي قتلته الزيرة
استسلم اليهود ، ولم فتح حصني الوطيج
والسلام .

واقعة خيبر من أشد الوافع العربية بين اليهود والمسلمين في التاريخ

استبر واقعة خيبر من أشد الوافع العربية
التي نشت بين المسلمين واليهود خلال العصور
التاريخية ، وقد استعانت اليهود في الدفاع عن
حصونهم ، وكانوا لا يملكون شيراً من أراضيتهم
إلا بعد أن يرووه يدها لهم . ومع هذا لم تستطع
فلك الفلاح المنيعة المنيعة بالخنايل أن تبيت أمام
بلاطة المسلمين الذين لم يجرؤوا من قبل حرب
الحصون ، كما لم تستطع تلك الآلاف المؤلفة من
اليهود - حيث كان عددهم كما يروي « الجاهلي »
ج ٢ ص ٢٩ « ثلثين ألف مقاتل - الوقوف
أمام فئة لا يتجاوز صفها ألفاً وستة مائة مقاتل .

وهذا الانتصار العظيم استطاع الرسول أن
يعلن نصر اليهود وخرمهم ومكرهم ، واستطاع أن
يرهب قريشاً وغيرها من القبائل العربية « التي
كانت ترافق على انتصار اليهود » والتي قتلت بأن
اليهود مايتهمهم بصادقهم وقيلاتهم . وقيمة
هذا الانتصار تكمن في أنه فسخ على اليهود باعتبارهم
قوة سياسية يصعب لها حسابها في شبه الجزيرة

وحياتهم ، إذ ربما يقدون تحالفاً مع الرومان أو
مع الفرس لتزود الجزيرة العربية ، أو قد يقدون
تحالفاً جديداً مع قريش « شبيهاً بتحالف
الأحزاب » لتزود المدينة .

ونتيجة لكل هذه الأسباب التي ذكرتها يسر
الرسول بمبادرة « لجمع اليهود في خيبر » قبل
أن يصادوه واستعد الطرفان للحرب وولفت قريش
وكل قبائل الجزيرة العربية تنتظر نتيجة هذا
المراع الذي سيؤدي لقرار إحدى الفئتين
لهما وزيمها في شبه الجزيرة .

مسيرة الرسول إلى خيبر

وفي الحرام سنة ٧ هـ . سار الرسول بالكف
وأربع مائة رجل ، معهم مائتا فارس إلى خيبر ،
واستطاع على المدينة « سباع بن رفاعة الأنصاري »
ونزل في « الرجيع » لدى بعل بن خيبر وحيثما
لطلان . وكما أن عدم نصره لطلان لخيبر سار
في جيشه حتى بلغ خيبر عند منتصف الليل بعد
مسيرة ثلاثة أيام إليها .

فتح خيبر

علبت يهود خيبر بتقديم المسلمين ، فتأهبوا
للقتال ، واستعدوا وانطلقوا زعمتهم « لسلام بن
مشكم » الذي أشر عليهم بوضع حياهم وأموالهم
في حصني الوطيج والسلام ، ودخلوا لقلعة
حصني طاعة وناعم وبقية الحصون . وأينمات
الحرب عند حصن (نطاة) وكان وقع القتال
شديداً على المسلمين في أول يوم من الحرب حتى
جرح منهم خمسون رجلاً ، ومع هذا استبوا
وأخرجوا اليهود من (نطاة) ، وقتل زعيمهم
(سلام بن مشكم) فتولى قيادة اليهود فالطرت
إلى أبي زئب « صاحب حصن ناعم . وسلم
الرسول رايته البيضاء إلى علي بن أبي طالب
الذي أشر البطولات المبررة في ذلك اليوم ،
واستسلم حصن ناعم وقتل المبرر . ثم توجه
اليهود بعد ذلك إلى الحوي واسع حصونهم ، وهما
حصن « الوطيج والسلام » ، ولتوا أمام
المسلمين في بداية الأمر تحت قيادة « مرعب بن
أبي مرعب اليهودي » الذي خرج وهو يرتجز
ويقول -

سبيلته ليعلمهم في آخر الأمر هو بنفسهم اليهود وخيانتهم له ، لأنهم اقتربوا الذين الإسلامى خطرا على عقيدتهم ، ثم أن اليهود أومعقون ، طعنهم الظروف التاريخية الحسنة التي برزت عليهم أيام الاثوريين و أيام البابليين الذين سبوا منهم ما يقارب الأربعين الفا وجعلوهم يتوحدون طقسا شواظير الفرات على عهد « سوط نصر » وأخيرا الرومان وما فعله معهم (الذين) ، وقال هذه الظروف الحسنة التي ذكرناها جعلتهم لا يتقون باحد ، وجعلت طاعتهم الجهاد والعهد والقرابة القبلية جمعة ، وجعلت منهم اقواما لا يتوحدون عن المحالف مع الشيطان في سبيل مصالحهم الشخصية .

وأورد القاريه الكريم هنا بعض الامثلة على السماح الرسول والمسلمين معهم ، والى آي حد بلغ هذا السماح وخاصة بعد اتمام الرسول عليهم في حوطة خيبر ، حتى يكون على بيعة من أن المستشرقين لم يتصلوا الرسول والمسلمين في حكمهم عن العلاقات بين المسلمين واليهود .

اولا : أن الرسول لم يترك دعاهم بعد انتصاره عليهم في خيبر .

ثانيا : أنه ترك لياضهم يلقونها بانفسهم على أن يؤدوا له نصيبا مما يزرع .

ثالثا : أنه أمر المسلمين برد قسم من صحائف التوراة التي لفتها المسلمون الى اصحابها ، وهذا عكس ما فعله (الذين) الذي أحرق كتبهم ومزاميرهم .

رابعا : أن الرسول أراد إزالة اليخضاء والعهد من نفوسهم فقرر أن يصليهم حيث تروى من بيت أحد اشراهم وهي صلية بيت حبيبا بن الخطب .

خامسا : أنه دعا عن زينب بنت الحارث التي أهدت له شيئا سمومة ، وقدر لها فخرها بعد الذي أصاب أهلها وأهلها .

سادسا : أنه تقاضى عن اليهود الذين رجعوا الى ديارهم ولواضيهم المدينة بعد سقوط خيبر . وأخيرا فقد بقيت معاملة المسلمين لليهود حسنة على مر العصور التاريخية ، فكانوا يسمونهم هم مزاوله نفوسهم وشعارهم الدينية في الوقت الذي لم يسمح لهم الرومان ولا غيرهم بمزاوله نفوسهم في السابق .

عبد الصاحب جعفر جمال الدين

العربية ، كما أن قيمته تكمن في القضاء على نفوذ اليهود الذين في شبه الجزيرة .

معاملة الرسول والمسلمين لليهود

يرى كثير من المستشرقين أن الرسول حلول من طريق الاكراه والاجبار ادخل اليهود في نطاق هذا الدين الجديد « الإسلام » كما أن كثيرا من المستشرقين يرون أن المسلمين اذلوا اليهود واساءوا معاملتهم لانه الأسباب وإن الرسول قلب لهم ظهر ألحق بهد وسوخ الدعوة الإسلامية وزيادة عدد أتباعه بينما الواقع لمعنى مثل هذا الافتراضات . فالرسول قد أمره الله تعالى بأن يتبع أسلوب الانفاق لا الاكراه في نشر الدعوة ، وأبلغ الدلائل على ذلك ما ورد في قوله تعالى « وظل الذين آمنوا الكتاب والذين أسلمتم ؟ فإن أسلموا فليد اجتدوا » وإن تولوا فليد عليك البلاغ والله بصير بالعباد » سورة آل عمران الآية ٢٠ ، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبرهم أصحاب دينية مساوية وأصحاب كتاب منزل ، ولذلك كل لهم حرية الاعتقاد والرأي ، وحتى حرية الدعوة اليهما ، ولم يكن هيبا في جداله ومناقضاته معهم ، بل كان يتبع أسلوب الانفاق ، وهذا واضح من قوله تعالى « ولا يجادلوا أهل الكتاب الا ما يئس من احسن ، الا الذين ظلموا منهم » وقولوا أنا بالذي أنزل اليكنا وأنزل اليك ، واليهنا واليهكم واحد ، ونحن له مسلمون » . سورة المائدة الآية ٤٦ .

اما أن الرسول والمسلمين اساءوا معاملته اليهود في بداية الأمر فهذا بعيد عن الواقع . وأورد هنا بعضا لمستشرق منصف هو (السير توماس ارموند) حيث قال : « وقد حاول محمد استرضائهم (أي اليهود) بوسائل كثيرة ، فذهب على الاستمهاد بكتبتهم القديمة ، وسأوى بينهم وبين المسلمين في الطقوس الدينية ، وعظم الحرية العامة في إقامة شعائرهم الدينية ، ولقد تم قابلا صتيه باستمراء وسطرية » . « انظر الدعوة الى الإسلام - توماس ارموند ص ٧ » . لقد كان الرسول يتودد اليهم ، ويظهر بالغ عطفه لهم ، كما أنه قرب كيدهم واشراهم ، وعقد تحالفا معهم ، ولم يسمح لأتباعه بالتعدي على حقوقهم ، ونهى المسلمين عن التعرض لهم . اما انتهى الذي حدثا بالرسول الى تغيير

فَتَى قَلْقَسِيلِيَّة

مهابة الى الطفل الذي سألته : أنت من قَلْقَسِيلِيَّة . فاجاب :

أنا من هناك ، بيتي وراء الصنود ، وأشار اليه وبكى

■ سألت طفلا في الطريق أأنت من أهل المدينة
فأجاب مرثعا وفي عييه آفاق حزينة
يا ألف مأساة تشل في مشاعره الدفينة
أنا من هناك ، تُسرى أبصر أرمنا ؟ وروى حنينه
صاحت مرابعا ، وقال أبي : لقد أصبحت سجينه
أترى تعود ؟ وأفنت خطيه أدمعه الحينه
موجعت ، أي فتى بحدثنى ؟ ولم أدرك ثجونه
هو لتنميم وليس للألام تنتهوى أنيسه
هو لانام العبر لا للحقد نمر والصفه
لكي معترك الحياة طوى بأعماق سنينه
ولمحت عار مريمى قصصا مندنة لعيينه
ما دنيه يُسقى الحياة دما وبطعمها جونه ؟
عرف الشرذ والصباغ وداق أكوامه الحوونه
وأفاق يأل عن هداه وعن شواطئه الأبيه
ويقسم والله عليه حكاية نشرت طوبىبه
كانت لنا دارُ هناك وكرمة فيها مصونه
والترقال يحوطها وبند مزمووا غصونه
وعريشة الغن انتهى تسلفت أطورا حصينه
والبركة الفصيّه الأمواه تنحلى قترنه
حصاؤها عارت من العنود فابندعت فتوبه
وكلامها كاللؤلؤ المكنون ما أشهى ريسه
وأنا وأملك يا دعيم تشيد أحلاما ورينسه



وسعاد أحنك نملأ الآفاق إشراقا وزينه
وتطل أنت ، يا تشيدا كنت منظر الحو
وتزغرد الدنيا فقد وابت حوهرة نبيه
حتى إذا انقعت الشهور تدلت تلك السكنه
يوم استأقنت أرضا مرقا مروعة مهبه
والبحر ويل الهمى يبدى من بواحنه جوبه
الأرض تهلل والرصاص يدين قربنا مونه
والخو يعصف بالمحررة لوصاعة والرغوبه
أنى التمت رأيت أشلاء معثرة ميسه
وحرائقنا شت وآمدا مغريدة دحيه
وسمت أملك تستعيت ، فحيتها ، فهوت طبعه
ناديتها هرت إليك ، فديتها أما حسونه
وسعاد قريك جشة والموب مد غايينه
وبقيت أنت فى العراء عراء قصى المشينه
ومشيت فى الركب المشرد والأمنى يطوى منيه
فى كل يوم تصلب الأبعاد من ركنى عيوبه



م يا نعيم فأت نذكرى المراسع وأرهيه
لا لن نكون الحصى يوم الثأر لا لا لن نكونه
سعيد للشعب الألى عدأ مرابعه حصونه
إنى نلرتك يا بنى لكى تعبد له عريبه

حماة / سعيد قننجي

الامتحانات المدرسية

مشكلة

6

عالمية

بقلم : كريم مناحي الصريفي

■ ان مشكلة الامتحانات ، مشكلة معقدة ، مستعصية لم يسطع باحثون بالرغم من الدراسات الكثيرة الهادفة الى حلها ، الوصول الى شكل نهج متفق عليه من قبل الجميع . فالاختبارات جميعها ، التقليدية منها والحديثة ، لها مزاياها ولها عيوبها . - فهي عرضة للحدس من جهة ، وللاستحسان من جهة اخرى . وسحاول في دراسنا القصيدة هذه التعرف على انواع تلك الامتحانات ومزاياها وعيوب كل منها والموقف الراي منها مع الماء بعض الضوء على وضعها في المدارس العربية .

يضم عددا قليلا من التلاميذ . . . ولذلك فربما
انها كانت يومية . ان انها تتيح الفرصة لتقييم
التلاميذ قليلا فستمرأ سليما .

مزايا الاختبارات الشفهية .

١ - تتيح الفرصة للمدرس ليقوم بعملية التقييم
اتجاه الامتحان من طريق تصحيحه للأخطاء بعد
ظهورها مباشرة .

٢ - ان انتقال المدرس بسؤاله من الطالب الذي
اجاب الاجابة الى الطالب المجاور له من شأنه ان
يحفز الطالب الى عدم سريان الاجابة في السائل .

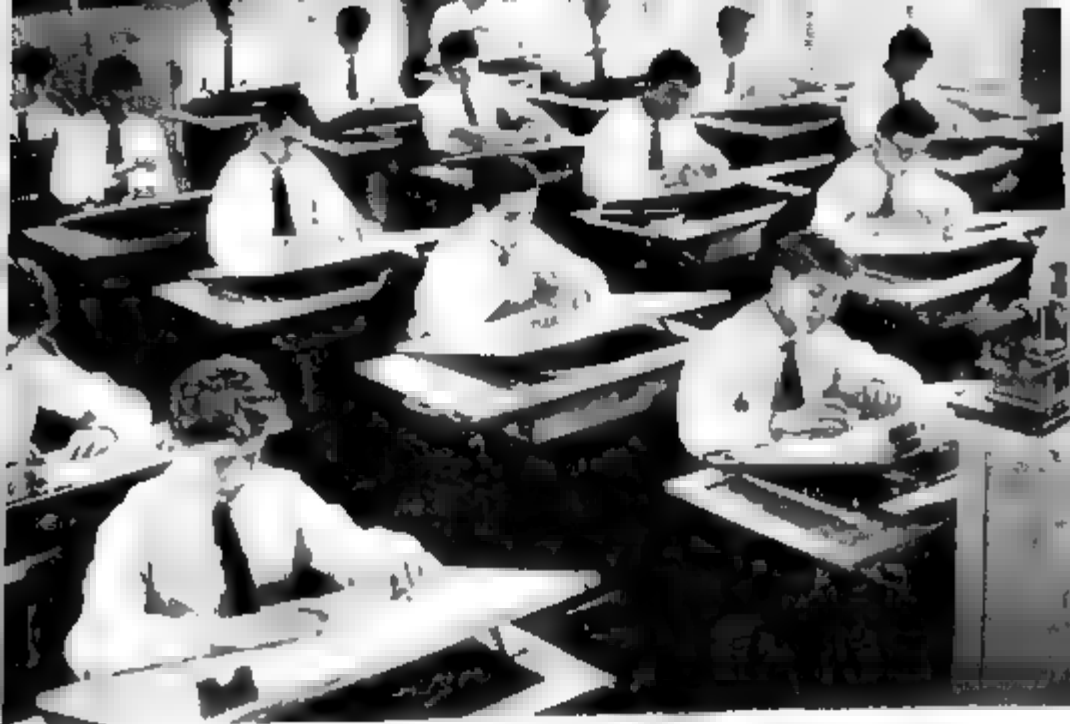
٣ - من شأن الاختبار الشفوي ان يجعل

يمكن حصر انواع طرق الاختبارات بما يأتي : -

- ١ - الاختبارات الشفهية .
- ٢ - الاختبارات التقليدية او اختبارات القال .
- ٣ - الاختبارات الموضوعية .

أولاً - الاختبارات الشفهية :

اعتبر الاختبارات الشفهية من أقدم الاختبارات
ومن أكثرها شيوعاً وهي ضرورية لقياس مدى
تحقيق بعض الأهداف التربوية ، كسلامة التفهيم
ومهارة القراءة ، والقدرة على التعبير والطلاقة .
وهي تقتصر على توجيه سؤال أو أكثر لكل تلميذ
في الفصل . وهي أكثر نجاحاً في الفصل الذي



ثانياً : الاختبارات التقليدية أو اختبارات المقال :

ان الاختبارات التقليدية من اثر الاختبارات شيوعاً في مدارس العالم منذ زمن بعيد وحتى يومنا هذا . فهي صاحبة المقام الرفيع في تقييم نجاح التلميذ والمدير كفاءة التعليم ، على الرغم من الاسقاطات الشديدة التي وجهت ولا تزال توجه اليها . وهي ضرورية لمقاييس مدى تحقيق بعض الاهداف التربوية كقوة الفرد على الاستدلال والتعبير والتفكير .

مزايا الاختبارات التقليدية :

- ١ - تظهر مدى قدرة التلميذ على تنظيم افكاره المتعلقة بموضوع معين . . والتعبير عنها .
- ٢ - تتيح للتلميذ التعبير عن آرائه وافكاره الخاصة . . وتفرغ لفعالاته والتعبير عن هواياته .
- ٣ - تظل من فرص التمكن عند الاجابة .
- ٤ - تظهر مدى قدرة التلميذ على التعبير بين النقط الهامة وغير الهامة في الموضوع .
- ٥ - من السهل صياغتها وامدادها من قبل المعلم .

الطالب يظل منتبها الى السؤال ، حريصا على سماع اجوبة الآخرين عليه ، عاملا على تنظيم جميع شتات اجوبته لكي يتمكن من الشوق على اقرانه .

عيوب الاختبارات الشفهية .

- ١ - ان الاختبار الشفوي يتطلب وقتا طويلا خصوصا اذا كان عدد التلاميذ كبيرا .
 - ٢ - ان المدرس يحكم على اجابة التلميذ مباشرة وهذا من شأنه ان ينجح له الفرصة لتقييمها تقييما دقيقا .
 - ٣ - ان هذا النوع من الاسقاطات قد يضل المدرس لاذ انه لا يمنحه الفرصة لمعرفة عمق فهم الطالب فجميع اجزاء المادة الدراسية وذلك لانتصافه على عدد قليل من الاسئلة تدور حول اجزاء قليلة من المادة .
 - ٤ - ان الاسئلة التي تحتاج الى تفكير صصيق وإلى اجابة مطولة معقدة لا يمكن تحقيقها في هذا النوع من الامتحانات .
- هذا بالإضافة الى العيوب التي تشترك بها مع اختبارات المقال التي سيأتي الكلام عنها .

عيوب الاختبارات التقليدية .

١ - نأثر تأثيرا كبيرا بلغاية المصحح فلا تتوفر درجة الطالب على ما كبه بلغير ما تتوفر على التقدير الشخصي للمصحح ، وعلى وضعه الشخصي في وقت التصحيح .

٢ - تقع الامتحانات التقليدية الطالب في حيرة وشك من عبق الاجابة والتفصيل التي يبتنيها واضح الامتحان .

٣ - لا تشمل اسئلة الاختبارات التقليدية اجزاء المادة كلها ولذا فانصر على مواضيع معينة منها لانيها تحتوي على عدد قليل من الاسئلة مما يتيح للصدفة ان تلعب دورا كبيرا في الاجابة . فقد يتفق ان يكون احد الطلاب . قد استعد للموضوعات التي تدور حولها الاسئلة بينما لم يستعد للاجزاء الاخرى من المادة فيصول على الفراه في حين يصفى ان طالبا آخر قد استعد لجميع المواضيع ما عدا التي تدور حولها الاسئلة فيعثر على الاخفاق في الاجابة .

٤ - الحكم على درجة صحتها وسهولتها يتوقف على التقدير الشخصي لواعضاها .

٥ - صعوبة الاعتماد على نتائج هذه الاختبارات في المقارنة بين فصل وآخر ومجموع وآخر .

٦ - تسبح بالخروج عن موضوع المسؤول الى استطرادات غير ضرورية او كثوية .

٧ - يلعب أسلوب الطالب دورا كبيرا في دفع درجته او خفضها فقد يحصل ان يكون احد الطلاب يجيد الكتابة الاسيادية فيطلى أسلوبه طسيرا مشاهير المدرس وباخذ بلبابه ، فلا يلتفت الى مدى عبق افكار الاجابة فيمنع التلميذ درجة محترمة على الرغم من عمالة افكاره . وقد يحصل العكس مع طالب آخر .

٨ - صعوبة التصحيح لا انه يتطلب وقتا طويلا ، وجهدا كبيرا .

البحث عن مقياس جديد

ونظرا لثقل عيوب الكثرة التي تصف بها الاختبارات التقليدية برزت الحاجة الى البحث عن مقياس اكثر كفاءة ودقة ولبا في النتائج .. بعد ان برهنت الكثرة من الدراسات ، التي اجريت على الامتحانات التقليدية على وجود اختلافات عظيمة بين المصححين في تقديراتهم لدرجات الأوراق الامتحانية. ونود هنا ان نذكر بعض تلك الدراسات

لرئيسي نظاريه بنفسه على اثر النتائج بشخصية مصحح لكان

١ - ارسل الاستاذان لا ستارشي ، البيوت مجموعة من أوراق الاسئلة النهائية لرجلحة التعليم الثانوي ، في موضوع اللغة الانكليزية الى (١٤٢) بائنا من المصححين في المادة نفسها . وطلب من كل واحد منهم ضبط الأوراق جميعها فتروحت درجات المصححين بصورة عامة بين (٥٠ - ٩٨) ووجد ان احد المصححين اعطى لغير من الدفاتر درجة (٦٤) بينما قدر له فاحص آخر درجة (٩٨) .

٢ - كذلك ارسل الاستاذان المذكوران في المثل الأول . دفتر من دفاتر الامتحان النهائي في مادة الهندسة الى (١٨) مديسا من مديسي الهندسة فتروحت درجات المصححين بين (٤٢ - ٩٠)

٣ - كذلك ارسل دفتر من دفاتر الامتحان النهائي في التاريخ الى (٧٠) مديسا مختلفا فتروحت درجات المصححين بين (١٢ - ٩٠) درجة .

٤ - قرر ان يطوينة اسئلة اكمل في احدى البيئات الامريكية تصحيح دفاتر امتحان الفهم للتاريخ وقد جرى الاتفاق على ان نمر الورقة التي ترسب حيد احد المصححين على افراد المجموعة الاخرين لايداء رأيهم فيها . وكان احد الاسئلة قد عمل نموذجيا كاجابة يستعين به في التصحيح وقد صادف ان خطف هذا النموذج مع الأوراق الراسية ، وعنه مروها على بقية المصححين فعرض الاستاذ الى الرسوب من بعض زملائه .

فكانت مجموعات من رجال التربية وطولانسي في امريكا واوروبا بعرايات واسعة بهدف الوصول الى اشكال جديدة من الاختبارات تصان بمطابقين عذلة سليمة ، يمكن الاطمئنان اليها .. فتمطقت بعض تلك الدراسات عن الاختبارات الموضوعية

ثالثا - الاختبارات الموضوعية :

لقد وصلت الاختبارات الموضوعية الى درجة لا يستهان بها من الصلة والافان والصفاء ، بعد سنوات عذبة من تطبيقها في قياس تفصيل التكليف في مختلف الموضوعات وفي مختلف الاعمار والصنوف .

والواقع ان الاختبارات الحديثة استطاعت ان

صحيحة واحدة ويطلب الى الطالب تشخيص تلك الاجابات الصحيحة ووضع ارقامها امام السؤال .

٢ - اختيار احسن اجابة :

يختلف هذا النوع من الاسئلة عن اسئلة الاختيار من متعدد في ان جميع اجاباته الاربعة صحيحة ، لكن واحدة منها اكثر صفا من غيرها فيطلب الى الطالب تشخيص تلك الاجابة الأكثر صوابا ووضع رقمها امام العبارة التي تناسبها .

٣ - اسئلة التكميل :

وهي عبارة عن جمل او عبارات خلعت بعض كلماتها فيطلب الى الطالب تكملتها بالكلمات او الجمل المطلوبة . والتكملة على انواع فقد يكون المطلوب تكملة صورة او شكل او خريطة . ولهذا النوع من الاسئلة يجب حذر لا انه من السهل في بعض اسئلة ان تلقى اجابات جميع الطلاب مع الاجابة المطلوبة التي حددها واضع الاسئلة لان معظم الكلمات او الجمل مرادفات لربية منها ، ولكن يمكن التغلب على هذا العيب الى حد ما بالترجم البليغ عند وضعها .

٤ - اسئلة المطابقة والتوفيق :

يتألف هذا النوع من الاسئلة من مجموعتين الاولى للاسئلة ، والثانية لسم الاجوبة مرتبة بصورة عشوائية ويطلب الى التلميذ وضع رقم الجواب المناسب امام السؤال المطابق له ، ويحصل ان لسم إحدى المجموعتين عبارات اخرى مما تلمسه المجموعة الاخرى لكي تقل فرص التخبين .

٦ - اسئلة المطابقة والتوفيق :

مثل ما هي العناصر التي يتكون منها الهواء .

٧ - اسئلة الاستدعاء :

تثبتت عدد من التواريخ الهامة ويطلب الى التلميذ ان يربط بكل منها حادثة مهمة ، مثل :-

- ١ - ١٩٥٨ م ، ب - ١٩٦٤ م ، ج - ١٩٦٧ م
٢ - ١٩٤٨ م

٨ - اختبار المقابلة :

وذلك بان يذكر تلميذ جزء ، ثم يطلب بالاجابة ، ويطلب منه ان يذكر ما يقابله بالنسبة لغيره من الاسئلة التي بعده ، مثل :-
العبارة بالنسبة للفرائل مثل :
١ - القاهرة بالنسبة لصر .

تتألف الكثير مما يؤخذ على الاستقصاءات التقليدية من مساوئها وعيوبها .

ولكي نلخص الى نتائج الاختبار الموضوعي يجب ان تتوفر فيه ستة شروط مهمة ، هي :-

١ - الصحة Validity : اي ان يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه .

٢ - الثبات Reliability : اي ان تكون نتائج الاختبار واحدة عند تكرار استعماله على نفس المجموعة في نفس الظروف ، وكذلك تكون نتائج تكرار تصحيحه .

٣ - الموضوعية Objectivity : يحيز الاختبار موضوعيا متى كانت نتائج تصحيحه واحدة مهما اختلف المصحرون .

٤ - سهولة التطبيق : ان يتصف الاختبار بالسهولة في اعداده وجمعه وتصحيحه .

٥ - الشمول : ان يكون الاختبار ممثلا لجميع اجزاء المادة ، مع مراعاة التوازن بين أهمية هذه الاجزاء .

٦ - التميز : ان يكون الاختبار صادقا لقياس الفروق الدقيقة بين الأفراد .

انواع اسئلة الاختبارات الموضوعية

١ - اسئلة الصواب والخطأ :

وهي الاسئلة التي يطلب فيها من الطالب الحكم على صحة العبارة او خطئها بوضع علامة او كلمة صح امام العبارة الصحيحة وخطا امام الاجابة الخاطئة . ويميز هذا النوع بسهولة الصياغة والتصحيح ، وفسر الوقت اللازم للاجابة عليها الا ان عيبا يمكن ان يوجها نظري فرصة كبيرة للتخبين في ان هذا العيب يمكن التغلب عليه بطرح درجة الاجابات الخاطئة من درجة الاجابات الصحيحة والنتائج يكون الدرجة الحقيقية ويجب هنا تنبيه الطلاب الى ذلك الاجراء لكي لا ينجسوا الى التخبين لانهم سوف يخبون .

٢ - اسئلة الاختيار من اجابات متعددة :

تعطى للسؤال الواحد ما لا يقل عن اربعة اجابات ، ويطلب الى الطالب تشخيص الاجابة الصحيحة ولهذا النوع من الاسئلة صورتان : صورة لسم اجابة صحيحة واحدة يطلب الى الطالب تحيينها ، وصورة لسم اكثر من اجابة

ب - دمشق بالنسبة لسوريا .

ج - بوسيدان بالنسبة للسودان .

د - صنعاء بالنسبة لليمن .

٩ - أسئلة الرسوم والعرائط :

كان تعطى إلى الطالب خريطة بلد من البلدان خالية من الناس مواقع المدن ويطلب إليه تثبيت مواقعها على الخريطة . أو يطلب إليه التعرف على أجزاء أخرى منها .

١٠ - اختبار الحفظ :

وذلك بأن يطلب إلى التلميذ حذف الخريطة التي لا علاقة لها بالمناطق الأخرى وفقاً ليداً خاصي ، مثل :

مول ، نواح ، برغال ، بالندجان ، عتب .

وهناك أنواع أخرى من الاختبارات الموضوعية مثل أسئلة إعادة الترتيب والأسئلة القصيرة وأسئلة التمييز . والواقع أن هذا ليس الأخير ما يمكن الوصول إليه من الاختبارات الموضوعية إذ بالإمكان ابتكار أنواع جديدة . كما أن التمرس يستطيع أن يستفيد أكثر من نوع واحد في الامتحان الواحد .

وعند وضع الاختبارات الموضوعية يجب مراعاة خمسة مبادئ عامة هي :

(١) تعدد الهدف من الأخبار (٢) اتقاء عناصر الاختبار من المادة (٣) وضع عناصر النهج في شكل اختبار (٤) ترتيب الأسئلة (٥) أعداد نموذج للاجابة .

مزايا الإختبارات الموضوعية :

١ - أنها موضوعية Objective لا تتأثر بالعوامل الشخصية عند التصحيح مما يجعل نتائج تصحيح الامتحان واحدة مهما اختلف المصححون .

٢ - ليست بكرة استكثاف بحيث تغطي أجزاء كبيرة من المادة المطلوبة مما يزيد من فعاليتها ودقتها .

٣ - لا تسحق العمل لتأثير التصحيح بالوصول الثانوية تحسين الخط أو القدرة على التمييز والتدريب .

عيوبها

١ - فيها مجال لتضيق بعض الاجابات والاستدلال على خطأ الاجابة او صحتها من الإلتفاف الواردة في السؤال أو من طريقة صياغتها .

٢ - لا تسمح بقياس المادة المغطاة أو التي

تحتاج إلى تفكير عميق .

٣ - تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير عند صياغتها .

الهدف الرابع :

مؤكد مرة أخرى بأن الامتحانات وأشكالها كانت ولا تزال مشكلة هامة ، مجال أحد ورد بين مختلف التربويين في مختلف البلدان . على أن عدداً كبيراً من المؤسسات الأوروبية والأمريكية تأخذ بالامتحانات الموضوعية . ولعلها أفضل أنواع الاختبارات المستعملة . ولكن هذا ليس معناه إغفال الامتحانات التقليدية المتأد كما لا أن لها أهميتها في تقييم بعض صفات المهارة التعليمية كما ليس معناه إغفال الاختبارات الموضوعية خالية من العيوب تماماً ، وإنما تصف بغير كبير من الدقة والعدالة ، والى قدر من العيوب .

الوضع في المؤسسات التربوية العربية

على الرغم من أن أغلب المؤسسات التربوية في البلدان المتقدمة تأخذ بالأساليب المتطابقة الحديثة جادة منها وسيلة لقياس ، لا تزال المؤسسات التربوية العربية تبتكع لوسائل أصعب بالامتحانات التقليدية متخللة منها جادة لا وسيلة : « .. وأن فالصبي بدأ يدخل المدرسة متوجه إلى الامتحان أكثر مما هو متوجه إلى العلم ، متجهاً للامتحان أكثر مما هو متجه للحياة » . وطول الزمن السوي طاهر عاقل بهذا الصدد : « من عيوب مدارسنا الثانوية أنها مدارس يسيطر عليها الامتحان سيطرة تامة ، فيمضى سنهما المدرسية ، ويشود غابها العنصرية ويقتل روح الابتكار والإبداع في طلابها .. فلا بد لنا من أعمال النظر في الامتحانات - ولا سيما العامة منها - وتحسينها والإقلال منها » . ويقول التربوي العراقي محمد جواد رضا بنفس الصدد : « تكاد مشكلة الامتحانات أن ترتفع إلى مستوى الأزمة في النظام التربوي العراقي المجرى من الرقود والتنوع وحرية الاختيار .. ولذا كانت التربية العربية تقسوم مسؤوليتها النظام التعليمي من أخبار المدرسة للتعليم لا التعليم للمدرسة فالحال قد فُهمنا وراء هذه القبول في المحافظة التربوية فاصبحت مفتارة التعليم للامتحان » .

الحلول - كريم مناحي الصريفي

بكالوريوس في التربية وعلم النفس



بقلم: عبد الستار فراج

أ، ب، ت، ث ...

وفي القرن الأول من الهجرة جاء عمر بن حاصم القنولي سنة ٨٩ هجرة فربط الحروف العربية على الطريقة التي نسير عليها الآن . وهي أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، إلى آخرها ، مراعى أن تكون الحروف التشابه الرسم متجاورة .

أما الخطيب بن أحمد القنولي سنة ١٧٥ هـ . فهو عند وضعه منهج صحيحه « كتاب الصحيح » ربط الحروف على سطرانين ، ولكنه أخرج الهزءة لأنها تسجل فحصر كالألف ، وكان ترتيبه هكذا :
ح خ غ غي ج ش هـ ص س ز ط د ت
ث ذ ش ل ن ف ب م و ا ي . وعلى هذا الترتيب والمنهج سار الأزهري القنولي سنة ٢٧٠ هـ وهو صاحب كتاب « التهجيد » في اللغة ، كما سار علي بن سيده القنولي سنة ٥٨٠ هـ في كتابه « المحكم » في اللغة .

وعلى طريقة أبجد هوز نجد أن الحروف ٢٨ هـ وعلى طريقة الآن نجد الحروف ٢٩ والصحيح في ذلك أنه في « أبجد هوز » جعلنا الألف الموهضة تقوم مقام الهزءة والألف الممدودة معاً ، أما في « أ ب ت ث الخ » فاصبرنا أن « أ » هي حرف يرمز للهزءة وحدها ، وهي غلج ولفظ وكسر بالشككة ثلثي فوفها ، ولأن وجب أن يكون لدينا حرف آخر يرمز للألف الممدودة ، فلما جعلنا « أ » اشتبهت بمرز الهزءة ، وهي معاً هذا لا يمكن التخلي بها إلا مع حرف ساكن كالجيم أو الباء أو اللام ، فاختارنا اللام ، وجعلنا « لا » هي رمز للألف الممدودة (أو أن شئت فالفتحة الممدودة) ، ووضعناها بين الواو والباء في آخر الحروف ، وذلك لأن الواو تقوم مقام الفتحة الممدودة ، والياء تقوم مقام الكسرة الممدودة .

■ لا يستطيع أحد أن يعين الزمن الذي وجدت فيه الإبجدية العربية مجتمع في « أبجد » هوز . والذي لا شك فيه أنها كانت في الجاهلية ، وكان من العرب من يكتب .
وللرواية في منشأ أبجد هوز . القول متضاربة وأكثرها أوهام .

وهذه الإبجدية العربية تنطق مع أبجدية الشعوب السامية في « أبجد » هوز ، حتى « كلمن » سطرانين « فرست » ، وعددها ٢٢ حرفاً ، لم أن الحروف العربية تزيد ستة أحرف ، إذ فيها الثاء والظاء ، والذال ، والصاد ، والظاء ، والظن . فاصبحت للإبجدية العربية لفظ « صغلي » .

وعلى هذا الترتيب سي الحساب المبسوط بحساب الجمل الذي عليه لبني التواريخ العربية .

حساب الجمل

ونظامه هكذا على التوالي : « أبجد هسوز حتى » ، فالألف = ١ ، والباء = ٢ ، والجيم = ٣ ، والسمائل = ٤ ، ولتنهى إلى اليسار وتساوي ١٠ .

نسم تتواني المشتقات هكذا على التوالي : « كلمن سطرانين » . الكاف = ٢٠ ، واللام = ٣٠ ، والميم = ٤٠ ، وهكذا إلى أن تجره الصاد وتساوي ٩٠ .

ثم تبدأ المثلاث « فرست لفظ صغلي » فالألف = ١٠٠ ، والراء = ٢٠٠ ، والسين = ٣٠٠ ، وهكذا على التوالي إلى الثمن وحسابها ١٠٠٠ . لكن القنارية يختلفون في ترتيب معنى الإبجدية ، ويختلف لهما لذلك حساب الجمل من صميم . وهذا هو ترتيبهم « أبجد » هوز ، حتى « كلمن » صغلي ، فرست ، لفظ ، قض » ، فهم متفقون في مواضع ٢٢ حرفاً وحسابها ومختلفون في ستة هي الصاد والصاد والسين والسين والظاء والظن .

استمحي زكاءك ومعلوماتك ..

١٠ أسئلة .. ومجوائز ١٠٠ دينار

■ يكفي أن نجيب على ثمانية من الأسئلة
المثيرة التالية، أجابة صحيحة، لكي نغور بخازنه.

- ١ - أكبر الحيوانات ولداً هو :
١ - الفيل (٢) الفلولا (٣) الصوت (٤) وحيد القرن .
- ٢ - اللغة التي نطق بها السيد المسيح ، كانت :
- العبرية (٢) الآرامية (٣) الكنعانية (٤) السريانية .
- ٣ - اذكر ست دول لها حدود مشتركة مع فرنسا ..
- ٤ - رافد الفصح الذي سيبحث على سطح القمر قد يسمى هذا بـ :
١ - الخشب (٢) الجسد (٣) الرصاص
ففي هذه المواد اتسب لقطار ذلك الرافد
واصلح كشيء على سطح القمر ..
- ٥ - لتصل الركبان اتصالاً مثيراً .
١ - بالقطب (٢) بالقطب (٣) بالصدرة
- ٦ - زجاجة ملأها بـ الماء وفستكها في التلافة
ففسدت ، طبعا كان ذلك ؟
- ٧ - ما اسم التبر الذي يحلق بتقديس أفعه
التر مما يحلق به أي ببر آخر من أفعار
العالم .. ؟
- ٨ - من هو الطبيب اليوناني القديم الذي بدأ
الطبخ فاشلا لم ينجح فيها وأصبح من
مشاهيرها والذي يقال أن سبب نجاحه أنه
كان يضع في فيه حصوة وينترون على الطبخة
وهو على هذه الحال .
- ٩ - التنفس بواسطة الألف خير من التنفس
بواسطة الفم ..
- ١٠ - لأن التنفس بواسطة الفم فاسد
بالنورين والإنسان (٢) لأن التنفس بواسطة
الألف يضمن تدفئة الهواء وتبنيته قبل
وصوله إلى الرئتين .
- ١١ - إذا قطعت مسافة ٩٩٩ سنتيمترا في ٥ ثوان
فكم من اليرادات تطفح في الساعة .

شروط المسابقة

- ١ - أن يرسل بالاجابة كورون المسابقة الفطور في ديل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - نسج اجابتنا على خطف مطلق واكتب عليه العنوان الذي -
مسلة الرئيس - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٦ ٤
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٦ .
- ٥ - كل خطاب يعلق شرطاً من هذه الشروط عرضاً لا يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوار

المجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون حوا - ١ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- أ - جوائز مالية : قيمتها ٤ ديناراً ، كل منها ٥ دينار .. وعند تصدّد الإجابات الصحيحة تسمح
 - المجوائز بطريق الاقتراع
 - الجائزة الاولى ٣٠ ديناراً
 - الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً



العجوة

في المراجع

العَرَبِيَّة

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية التربية - جامعة بغداد

عاش العالم العربي العربي منه مرة ثلثا ومرة
مجتما وثلاثة متميضا .

الزط : أيام الصجاج

وكانت اول نظرة للزط الى الصراق في ايام
الصجاج بن يوسف التتغري الرمح الاخير من القرن
الاول للهجرة اي اوائل القرن السابع للميلاد ،
قال البلاذري : « حدثني روح بن عبد المؤمن ،
قال حدثني يقوب بن الطرمس عن سلام قال :
اتي الصجاج بخلق من زط الهند ، واصناف من
بها من الامم ، منهم اهلهم واولادهم وجواميسهم
فاسكتهم بأسافل كسكتر (١) ، قال روح : فقلبوا
على البطيخة وتنازلوا بها ، ثم انه سوى اليهم
لوم من اثنان الصبي وموالي ياعلة وخولة محمد
بن سليمان بن علي (المباسي) ولهم فنجهموم

● الا كنا في سبيل ان نامل صدور موسوعة
علمية عربية كما بشر به العلامة وليد الحرير
« العربي » ثم نجده بدأ في الاحيان من الام
بعوث لعللية على النحو الاتامى الموسوى
فقد ارات جوابا حسنا لجيب فاضل من حقيقة
الفجر في العدد ١١٥ من « العربي » ، ولكنه لم
كاف ، فوددت انام البحث بالرجوع الى المراجع
العربية ايضا فانها اوى واوجب لتاريخ الفجر
فانول

اسم الزط :

ان الاسم لسمية عربية للشجر هي « الزط »
بسم الزاى وتشديد الظه ، قال الفهرز ابادى في
القاموس : « الزط بالضم : جبل من الهند صرب
جنته بالفتح والقياس يقتضى فتح صرب ايضا ،
الواحد زطى » . وهذا الجبل اى الشعب قد

(١) ككر على وزن مسكر اسم لبلغة العراق الاوسط بين دجلة والفرات وهي الحرب الى
لحوب ، وهي اليوم بين لواء الكوت ولسواداناصرية اي لواء المفق عوفه سى الاسم قديما .

اصحاب الزراعة . والبيضية هم الصباغ ،
التبليخة هم اصحاب الطحون . الزط هم
حقال القرى وهم جنس من السند يقبل بهم
جتلان (٢٧) . والظاهر لنا انهم قبائل .

الزط عند السودى

وقال أبو الحسن السودى : « وهو عند فتوح
الفتوح : « ثم اجتاز الزط عن البطائح وما
كنوا غلبوا عليه مما دون البحرة وما بين البحرة
وواست وظهرهم السبيل وسقطهم الدماء ، وكانوا
خلفا طيحا كثيرا يافله من ناحية الهند للحد وقع
هناك فتغلوا في بلاد كرمان وخراسان وكرد الاعواز
الى ان صاروا الى هذه المواضع فسكنوها ولقبوا
عليهم وعلم ابرهم واشتد باسمهم ، فلزقهم بلاد
خثين وجولوه من طريق خراسان (٢٨) وبلاد عين
زربة من التفر الشامي ، وما يوشك صارت
الجواميس بالشام ولم تكن تعرف هناك . وقيل
ان بدء الجواميس بالفر السامي وسواحل الشام
من جواميس كبد لال الملبب بلاد (البحر) لالمانع
والطوفان لما قيل يزيد بن المهلب نقل يزيد بن
عبد الملك بن مروان كثيرا مما الى هذه
النواحي (٢٩) .

وهذا القول الاخير اقرب الى الصحة من الاول .

الزط عند الطبرى

وذكر أبو جعفر الطبرى في حوادث سنة ٢٠٥هـ
٨٢٤م « ولي القامون الصابي عيسى بن يزيد
الطوى حرب الزط (٣٠) ، ثم قال في حوادث
سنة ٢١٩هـ ٨٢٤م « ولي هذه ادمه وجبه
الفتوح عفيف بن عتبة في جمادى الآخرة منها
لحرب الزط الذين كانوا قد عاثوا في طريق البصرة
فطردوا فيه الطريق واحتلوا الفلان من الجبار

على قطع الطريق وميادى السطلي (٣١) بالعمية ،
وايضا كانت غلاتهم قبل ذلك ان يسألوا اسره
الطيف او يصيبوا ليرة من اصل الخبة
فيتناولوا منها ما امكنهم اخلاصه . وكان الناس
في بعض ايام القامون قد كملوا الاجيال بهم ،
وانقطع من بغداد جميع ما كان يعمل ابرهم
البصرة في السمن . فلما استخلف الفتوح بآله
(٢١٨ هـ = ٨٢٢ م) تجرد لهم وولى معاوية
رجلا من اهل خراسان يقال له عفيف بن عتبة
وصم اليه من القواد واجتهد خلفا ، ولم يمنه
شيئا طلبه (٣٢) ، فرتب ابن البطائح وعنده السلام
خيلا مضفرة مملوءة (٣٣) الانساب ، وكانت اخبار
الزط ناهية بمدينة السلام من النهار او اول الليل
وامر عبيد بن كرامهم المار (٣٤) بالزمن الضام حتى
احتلوا فلم يترك منهم احد ، وقدم بهم الى مدينة
السلام في الزوارق فعمل بعضهم بخثين (٣٥)
وغير سائرهم في عين زربة (٣٦) والناور (٣٧) .

وقال ياقوت في الاكام على هذه المدينة : « قال
الوافدي : « وكما كانت سنة (١٨٠) امر الرشيد
ببناء مدينة بين ذربا وحصنها ونصب فيها عدة
من اهل خراسان وغيرهم وظهر بها النزال ثم
لما كانت ايام الفتوح نقل اليها والى نواحيها
فوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا البطائح بين
واست والبحرة فاسقط اهل التفر بهم .
وساكن من الاخر ما يوضح ان الروم اي
الرومان قد سبقوهم من هناك .

الزط عند الخوارزمي

وقال أبو عبد الله الخوارزمي في الاكام على
طبقات الناس بالهند : « الاشراف هم البراهمة
وهم الصياد ، واحدهم يرمي . السودية هم

(١) السلطان بمصر الطليعة ، في هذا العصر (٢) منى من ابداء العرب

(٣) لما ورد وهو سبعة ، مملوءة الانساب ، يستعمل لشر ذابها بدعز .

(٤) لانهم كانوا محصورين ، المستعانة الطويلة العربية النخلة من منى دجلة والفرات ،
المسماة « البطائح » .

(٥) لا تزال من مدن امير و الفارة قرب حدود ايران .

(٦) سماء دحوب ، عين زربة ، وقال : « عبيد بن كرام من نواحي حصينة

(٧) فتوح الفلان » ٢٦٧ طيبة المطبة المصرية ، لاخر .

(٨) مفتاح العلوم ، ص ٧٤ طيبة المطبة للشرق بالمعاصرة .

(٩) بركة البرم بلواء ديبالي في العراق الجديد ، النسخة والاربعاء من ٢٧ ٨ ٢٠٣ .

طبة دار السودى بالقاهرة .

(١٠) درج الاسم « ليدوث » ١ ٢٥٧ طيبة المطبة المصرية .

وأخرجهم ببطا الشمسسية وأقنوا في سفنهم ثلاثة أيام ثم عبر بهم إلى الجانب الشرقي فدخلوا إلى سر بن السميدع فطهبهم إلى خاتنين ثم نقلوا إلى النهر إلى من درة فلما رجعهم الروم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم أحد (٦) .

والذي نراه أنهم سبوا عانهم وبقيت منهم بقية في تلك الأراضي . يدل على ذلك ظهور اسمهم في التاريخ فارسي مع جند طهيد الدولة سنة (٢٦١) ومع غيره سنة (٢٦١) هـ وقال المستشرق المعاصر تشا لا شابل باتل Ch. Pellat : « المستشرق دي جوي - De Juy - يعني M.J. de Gooze - بعث طرف حاول فيه أن يتبع هجرات (الفجر) في آسيا مطبقا لفكره أصحبه (الزط) في منطقة البصرة الذي يسمون اسلافا للفجر المنسرين حاليا في انحاء العالم » . ويقول دي جوي بعد إيراد الطبري : « تلك هي العصابة الأولى من (الفجر) التي دخلت الكوفة البيزنطية (٣) » . ونحن نرى أن منهم من بقي على الاسم القديم « الزط » ومنهم من تغيرت اسماؤه . وقد طعنا في بعض كتب الأدب أن من أولئك الزط الذين سلكوا الدماء وهموا الفلكات وشعروا العرب في البلاد من كان الصليب طابا لهم ، قال جميل بن أبي الخزاعي يصعبهم .

لَمْ أَرَحَبًا مِثْلَ صِفِّ الزُّطِّ

تَعَمَّ مِنْهُمْ صُورٌ فِي خُطِّ

مِنْ كُلِّ عَالٍ جَدَّه بِالشُّطِّ

كَانَهُ نَبِيَّ حُدَّعَهُ اشْشُطُّ

أَحْوَرُهُمْ حُدَّ نَبِيَّ تَمَطُّطِي

عَدَّ حُمُرُ أَوْجٍ وَمِنْ يَمِينِهِمْ (٩)

بمسكر وما يليها من البصرة وأحاطوا السبيل ، وربب الخيل في كل سكة من سكات الرزد تركفي بالأخبار ، فكان الكثير يخرج من عند صيف فيصل إلى المنتصم من يوم ٥٥٠ ومضى عجيب في خمسة آلاف إلى بترودا (١) فلما علم عليه حتى سده ، وسد أنهارا أخرى كانوا يدخلون منها ويخرجون فصرهم من كل وجه وكان من الأنهر إلى سمها عجيب نهر يقال له العروس ، فلما أخذ دأريم طريقهم حاربهم وأسر منهم خمسة آلاف رجل وفضل منهم في القريكة ثلاثة آلاف رجل ، فحرب الغنائم الأسرى وبعث برؤوس جميعهم إلى باب المنتصم ، ثم أقام عجيب بالاء الزط خمسة عشر يوما فظفر منهم بثلثي كثير . وكان وليس الزط رجلا يقال له محمد بن عثمان ، وكان صاحب امره والقائم بالحرب (سحق) . ومكث عجيب بقلانهم - فيما قيل - تسعة أشهر (٢) وواصل الفطري حديثه قائلا : « ثم دخلت سنة عشرين ومائتين . ذكر ما فيها من الأحداث : فمن ذلك ما كان من دخول عجيب بالزط إلى بغداد ونهره أيامهم حتى طردوا من الأمان فاعتهم ، فخرجوا إليه في ذي الحجة سنة ٢١٩ على أنهم آمنون على أموالهم وأموالهم وكانت عدتهم فيما ذكر سبعة وعشرين ألف ، الثلاثة منهم التي عشر ألفا ، وحصانهم عجيب سبعة وعشرين ألفا تسالين بين رجل وامرأة وصبي ، ثم جعلهم في السفن وأقبل بهم حتى مزل الزمرانية (٣) فاعطى أصحابه ديتارين ديتارين ، جائزة ، وأقام بها يوما وبعثهم إلى زواربهم على جيشهم في الحرب ، معهم السوقات ، حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة (٢٢٠) والمنتصم بالشمسية (٤) في سفينة يقال لها (الزوا) (٥) حتى مر به الزط على نهرهم يسفون بالوفات فكان أولهم بالشمسي (٦) ،

(١) ذكر الطبري نفسه أنه نهر يعين عليه من مدينة .

(٢) تاريخ الأمم والملوك المذكور ١٠ : ٣٠٦ .

٣ من أو مع التي لا تزال تعرف باسمه القديم وذلك ما در في مواضع العراق ، وهي أوش بين بغداد ونهر دجلة على خطها سفلى بقدرية الزراعة ومزارع .

٤ صرف اليوم بالمسح في شمال الإمبراطورية لصلته بعدد من الشمال .

٥ ضرب من القن الصبيحة .

٦ نهره كما يسمونه مسابكه وجرهات وسرقاتها قرب ما يعرف اليوم بالطائفة في مدرسية

٧ تاريخ المذكور ٥ من ٣٦٦ .

٨ استأخذ ٥ من ٧١ - ٧١ من الرحمة العربية مرسحة المذكور إبراهيم الكيلاني ، ولم نعلم على مقالة دي جوي .

٩ (الكس في الأدب للمبرد ٣ : ١٤ طبعه المطبعة الزيدية بالدمشق)

ومن نذهب إلى ما ذهب إليه المستشرق دي
خوي : أن هذه هي الطائفة (٧) الأولى إلى البلاد
الغربية من الفجر ، فإن الطبرى صرح بأن الروم
أغاروا عليهم فأجتاحهم فلم يفلت منهم أحد .
وأما الطائفة الثانية فهي طائفة « القفسي »
سهم وبعدها سمي الإنجليز هذه الطائفة إلى البلاد
الغربية Gypsy كما يرى نحن وغيرنا . ولا يرى
صلة بين هذا الاسم و Elza كما زعمت خاطرة
المعارف البريطانية ، فكان كتاب الثلاثة في خاطرة
المعارف المذكور أراد أن يصمم المصريين بوصف
تاريخية ، على عاديهم في اختلاف الوسمات ، على
الشرليين . وقد ذكر ياقوت « القفسي » قال :
القفسي بالضم لم السكون والسكن الكهنة ، وأكثر
ما يتلفظ به غير أهله بالصاد وهو اسم عجمي .
قال الألب : القفسي جبل (٨) بكرمان . قال
الرحمن : القفسي جبل من جبال كرمان مما يلي
البحر وسكانه من اليمانية (٩) ثم من الترك بن
الوث . ثم يكونوا في جزيرة العرب على دين
العرب للاعتراف بالصاد والافراء بالثب .
والتي وجدت الرحمة في الإسلام وإن تطاوت أقطابها
فليس أحد منها يفلو من شيء منها ، فكانت خارجة
من الحدود التي يميز بها الإنسان من جميع الحيوان
كالمثل وانطق اللذين جلا سببا للامر والجزر ،
ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ،
وذلك في هذه الفطنة التي كلها في الإنسان صفة
أزمة كالصحة ، فلم أجد في (القفسي) منها قليلا
ولا كثيرا ، فلو أخرجهم بذلك من حد من حدود
الإنسان لكان جازما ، ولو جفناهم من جنس ما
يصاد ويرعى لا من جنس ما يبرى ويبنى ويؤمر
وينهى ، لما ما كان على ما يان لنا وطير واكتشف
وشهر : فله ثم يصلح على سياسة سلكي ولا
دعوة دواع ، وعناية عاد ، ولم يعلق بظهور ما
يعلق بظهور من مختار للطير والشر والأيمن
والكفر . وأولما يذكر هذه الأمور التي يتناسا

من (القفسي) تشمل على أنهم لم يكن لهم كبد
في جعلية ولا إسلام دقة يتمدونها ، وليعلم
الناس أنهم مع هذه الأحوال يقاتلون من بين
جميع الناس (على بن أبي طالب) - رضي الله
عنه - لا اعتد دقة ولكن لامر قلب على فطريهم
من تطعيم فطره ، واستبشارهم عند وصيه (١٠) .
وقال ياقوت « وقال البشاري : الجبال المذكورة
بكرمان : جبال القفسي ، والبليوس والبلون
ومسكن القفسي ، وجبال القفسي شمالي البحر .
وقال أنها سبعة أجبل وإن بها مثلا كثيرا وخسبا
ومزروع وأنها منجعة جدا والغالب عليهم النخالة
والسرة وكما الفطنة ، فزعمون أنهم حرب وهم
مفسدون في الأرض ، وبين أقاليم الأماجم مظلة
وجبال ليس بها بحر يجرى ولا رستاق ولا مدينة
مشهورة ، يسكنها الفطنة ، صعبة المسالك .
فرايت عن الطرق والمعارج ما أحصيه .
طريق كرمان وكلها حافلة من قوم يقاتل لهم
(القفسي) يسيرون إليها من جبال لهم
بكرمان ، وهم قوم لا خلاف لهم ، وجوهم
وخفة (١١) وقولهم لاسية ، ولهم ناس وجلادة
لا يبرون على حد ، ولا يسمون بأحد المال حتى
يتنوع صاحبه ، وكل من ظفروا به لقلوبه بالأحجار
كما تقتل الصيحات : يسكنون رأس الرجل ويضمونه
على بلاطة ويضمونه بالحجارة حتى يندبغ ،
وساكنهم ثم تطون ذلك ؟ فقالوا : حتى لا تلبس
سيوفنا . فلا يفلت أحد منهم إلا ماتا ، ولهم
مكمن وجبال يمتنون بها ، وقتالهم بالقتاب
ومهم سيوف . وهم أصبح خلق الله على الجوع
والعطش ، وأكثر زادهم شيء يتطوبونه من التبق (١٢)
ويطوبونه مثل الجوز يتنوبون به ، ويدعون الإسلام
وهم أشد على المسلمين من الروم والترك . ومن
رسمهم أنهم إذا أسروا رجلا حملوه على العذو
مهم مشرين فرسقا (١٣) حالي القدم جلع الكبد .
وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في الدواب والركوب

(١) جعل الثعب والامة .

(٢) أي ما يسمى اليوم « المرحه »

(٣) محمد البدس في « القفسي »

(٤) هذه المسألة منسوبة لـ

(٥) قال ياقوت في معجمه : « القفسي » بالضم لم السكون وآخره صاد مهملة : جبال القفسي
نحو في القفسي المذكور قبل هذا :

(٦) وخسبة بالفتح أدل على المسمى من « وخسبة » الصامية (الثالثة)

(٧) النبق على وزن اكتشف جمع الفجر . أ . رها ، مابن كيلومرا

كثيف من الديلم والجيل والاسكندرية والاصراب والاقراط (والقرط) والرجال السبية فقاتلهم وقبضت الواقعة من قتل الرجال القاطنين منهم ، الا اقليل ومن الاحاطة بحريتهم وذراريهم واملاكهم ولكن عصب الدولة مكثهم الاثرة الزارعين والمستودين من اجناس الرعية حتى طبلوا لك المواقع بالعمارات وظهرت تلك الجبال من مرة اولئك الفسدين (١) ، ونال هذا الخبر من تطارب الامم لسكوبه عز الدين ابن التبر في كتابه الكامل في التاريخ وغيره .

وبعض من هذا الخبر ان عصب الدولة استعان عليهم بطريق من القرط القمام الذين هاشوا النوب الاسلامية ، واتوا لعادة لطيفة عند القبط بالحروب ان يستعينوا على الشعب لو الامة بابلقا ، بوسيلة من الوسائل كاختلاف الطيفة والمذهب او بدل اللغة والمذهب ، فملك القبط او القبطي شبه القبط الانكليزي «Gypsy» الا اننا نجعل زمن انتقالهم الى اوروبا الى زمن طاعتهم التركية ، اليها ، والفرنسيون يسمونهم Tziganes بلوا وتارة Bobémica قبا منهم اثم جازوا من يهودية في اوروبا الوسطى وهي ليسيوستالافيا ، ويسمون فجر اسبكية Gitanos او Gitano وقد

فهمنا انما تحول الغوازي في مفايح العلوم في القرط : اثم جتى من السند يقال لهم (جتان) ، وقال الاب اسكسلى صارى اكثر على القبطي النور : « ان اسماء القبطي لختلف باختلاف البلاد بل لختلف في البلاد الواحدة بسبب مناطقها ، فالفرس يسمون القبطي مثلا فرد جي وسيمتيورمكة (الكافارسية بوكوباز او كواباز (الكاف فارسية) الى غيرها وذلك باختلاف ولاياتها ومواقعهم الاسكني هو كما قلنا ديار القبط التي كانت من اراضي الهند عدة طوية ، وعندما ان التغير لطفة تركية الاصل من كوجر (بجم مثله فارسية) ، وعصافها الرجل لانا سمعا بعضهم يسمونهم الى اليوم كوجر وذلك في شمالي الموصل ومنهم من يسمونهم الفرج (بجم فارسية) قال

وربما ركبوا الصمغانات (٢) ، وحضني رجل من اهل القران وقع في ايديهم قال : اخذوا حرة فيما اخذوا من المسلمين كذا فطبلوا في الاسارى رجلا يقرأ لهم ، فقلت : انا ، فحطوني الى رئيسهم ، فلما فرأت الكتب قريني وجعل يسألني عن اشياء الى ان قال لي : ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس ؟ فقلت : من قبل ذلك استوجب من الله القتل والمذاب الاثيم في الآخرة . فتنس نفسها عاليا وتقلب الى الارض واصفر وجهه ثم استلقى مع جماعة ، وسمعت بعض التجار يقول انهم لما يستطرون اهل ما يخذونه يتولى انها اموال لير مزكاة وبهم محتاجون اليها فاطلها واجب عليهم وحق لهم .

وقال « وكان اليهودي شرا منهم فتعصبهم عصب الدولة حتى افنصم ، وصعد (٣) لولاء به معنى القبطي - اقتل منهم كثيرا وشردهم ، ولا يزال ايدا عند المملكه على فارس (٤) دهان منهم ، كلما ذهب قوم اسعد قوما (٥) . »

وقال ياقوت : « القبط .. جبال القبط : لغة في القبط .. وكان عصب الدولة قد قرأ اهل القبط ولكن فيهم بكاية لم يتكلموا احد فيهم وانى اترهم . »

وبعضا كثيرا في هذا الخبر يقول صاحبهم « وشردهم » فالهجرة في العادة تلو الشريد . والصعب في معرفة عصب الدولة لهم انه استعان بالقرط الاصليين الذين حافظوا على اسمهم القديم ، وذلك في سنة ٢٥٧ هـ في ٢٦٧ وسنة ٢٦٦ هـ في ٢٧١ وهذا التاريخ يوافق ما ذكره الحبيب المعلق للاميل « م.ن » من اثم هجروا في ايران سنة ١٠٠٠ بعد الميلاد . ذكر مسكويه في حوادث سنة ٢٥٧ هـ ما يليه ان واليا اثنقيا اسمه ابو علي ابن القيس اسنولى على كرمسان مدة وشارك المصوس وصعاليك القبطي والبلوس فحصل منده على طول السنين من جهم سال عظيم (٦) . ثم ذكر في حوادث سنة ٢٦١ انه جرد عليهم قائدا من قواده اسمه جلد بن علي في عسكر

(١) جمع الجواز على وزن المطار اي الفصائل العربية السرية

(٢) أى عصب مجرم ومن اتبع ملاط صبرا استنسا ٦ بعد ٤ بمعنى نبت واستنسا

الصور مع انه السند اي القصد مجرم لانسان

٣ من منطقة شيراز وما اليها على البحر (جمع البدان مادة = انفس =

(٤) بجارب الامم ٦ ٢٦٩ ٢٥ ٦ ، بجارب الامم ٦ ٢٦٩ ٢٥ ٦

في سر الكابلي - يعني احمد فارسي الشهدا - :
انه لم يجز في الكلام جبر ولكن اهل مصر يقولون
غير اللطافة التي يقال لها في ير القمام (توك)
ولنوسى دغاذه واصلمه فيما قيل من اهنه (٢) .

وقيل : « اما نسبة السلف اياهم بيني وبينهم فقد اكرما ذلك مع سائر اسلافهم وادابهم واخلاقهم في الشرع اليهودية » : ٨٦٧ وما يليها فوهبت في (٦) صحتها في الحلة المذكورة . وقد ذكر سبب تسميتهم بالكلابية (في التواقي) فوافقتنا عليها بعد ذلك طلاء الشرقيات في ديار الغرب (٧) .
« قال : واستولوا عليهم من كابل (٨) » وقد كان
قال : « الموشنة جمع الموشن والموشن بغزل (الكلابي) عند الجرافين والنجري عنه التماسين والنجري عنه الاصريين الماسرين ، وكلهم اخري هو ما يسمى القريسيون Boharian (٩)

جميعها، ويؤكد أن الكلاوي، أي الفجري جالية تسميته من « الكلاوي » نسبة إلى كابل في بلاد الفود أي افغانستان ما ورد في قصيدة شيخ بنو ساسان الصماليك وفودة « النحلاني » وهو قوله .

وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ زَكَرِيَّا

ومن يذهب بالحق بالحق

ومن يفتي على

ومن بعد ذلك

وما الرُّحْمُ وَاَلْبُرْمُ

(٦) متى الحاجة السريعة

لقاء لم يكن ..

وعصيت ألاً لكى بسببى
 عمرو إذا كان امته . ولم يكن
 أنا يا حبيبى مثلك وبك ومن
 أنا أنت إذ دعيت أبك بك بسى
 أنا مثلك يا مولاي رفيع من شدى
 أنا مثلك يا مولاي امته من سى
 أنا أنت يا مولاي سبر معلق
 تديك روى لو قلت به فلدا
 عمرو إذا نعو لبرك دلى
 أهلك "لكن لا سبيل وإن يكن"
 رحمتك يا مولاي عدك صارغ
 ربى أحاف عليك من شطط الهوى ..
 ربى أجلك أن نجور وأن أرى
 هو حق من برأ "ورى وبرى الهوى
 لن يتهى ما يسا بسببى لن يتهى !

وقعت بعد اليأس ألاً تنق
 في عرفكم أو عرف أهل لطق
 عيبك يا مولاي دعى يستقى
 وإن ذرك إلى سمائك أرتقى !
 أو فطرق من فصدك بفرق
 أو حقه من برهك المأمن
 أهديه من سبر عرب معلق
 نهدك وبرصيت مبه دلى
 رخصك إلى أنجيك وأمى
 شدة بين مغرب ومشرق
 بالباب فارحم ذلته وترقى
 أنرك تسمع لرحمتك المشفق
 نيتك منك على سبيل معتق
 وروى الحجاب من الرحيق الربى
 أبداً سيقى ما بقيت وما بقى

عائكة الخردجي

كلية التربية - جامعة بغداد



محمد سعيد

يقلم : محمد كامل حته

تخصيه سعيد العريان ، يحدد اتجاهه ويشرح فلسفته في الحياة .

إن التزامه هذا التزام هو الذي فرض عليه أن تكون نظره دائما إلى الإمام ، فلا ينفذه العاصر من المستقبل ، ولا يشده الواقع عن الانطلاق إلى ما هو الغد ، ولا يستند به التبع العابر فتعده به عن بلوغ الأمل الكبير ...

ومن ذلك أنه كان يرفع ما يمكنه من غاية الناس على الأحقاد وأسباب التضاد والتناقض التي تلح بين الأفراد أو تترها المعاملة بين الناس . ولقد كان في حياته التريفة كثير الضاد ، مرفضا لأنواع من الخصومات بقدر ما كان يطلق من نجاح ويهني مسئولية ويبوأ من صفارة في مختلف مجالات الأدب والسياسة والوظيفة . فما كان يقابل ذلك كله بغير الإغصاء أو الإحسان .

نشأته

مع اشتراك عيد الظفر من عام ١٣٢٤ هـ . (١) ، كانت أسرة الشيخ أحمد العريان في مطلة حسن

■ كانت له نفسه الكريمة (٢) :

« سر ياريفي على عماد حتى تبلغ ، ليست من هذا الناس ، ماتت في الحياة إلا طير سبيل »
بذلك حدثت سعيد العريان نفسه ، وكذلك كان سعيد العريان في حياته حتى بلغ ...

حتى بلغ غاية الوفاء لدينه وأخته ورسائله ، وحتى بلغ غاية الحياة ... حيث وجع إلى ربه مظنة نفسه ، رغبة مرفوعة !

ولم يكن سعيد العريان وهو يعيش حياته متعلق طير السبيل ، رجلا سلبيا متوقفا من الحياة متعلقا عن أسبابها ، ولكنه كان طير الحياة .. باخذ منها ويعطي ، يستمتع بشراؤها ويعوض فرائدها ، ويسهم بفكره وقلبه وجهده في تطوير الحياة من حوله وتطبيق رسالة الإنسان على هذه الأرض .

أما شعاره الذي انقذه في الحياة ، شعار طير السبيل ، فهو الذي جعله ينشئ قيمة الحياة ولا يرضى كثيرا من الناس .. وهذا هو مفتاح

(١) قصة طير سبيل في كتابه « سر حولنا » تأليف سعيد العريان

(٢) يوم ٦ ديسمبر ١٩٥٠

العسريان

« وادنى الشيخ من جيب القميص فها يخرج
بالشكر ، فقبله والدمع يتفرق بين أهدابه ،
والكلمات تحسن في لسانه . وأطال النظر في وجه
الوليد فقال : لقد أبطلت طويلا يا بني حتى أدرتني
الهرم ، ولكن بك اليوم سعيد ! »
وكان الشيخ حفا جليلا من عظماء الأزهر ،
يعمل لسيده بالشيخ الميراث الكبير « حامي
الصحيح » كما تسميه بعض المنظومات التي يستفتح
بها الصوفية مجالس الذكر والعبادة .
وكان الشيخ أحمد الميراث باقي ديوانه في
الأزهر حين تثبيت الثورة المصرية ، فكان من
خطاه هذه الثورة وشعراتها . فلما انهارت الثورة
طارده أصحاب السلطان كل من اشتركوا فيها ،
واضطر الشيخ الى أن يفر من القاهرة لينطلق
الطريق الى طنطا على قدميه ، وهو يؤمل شيخ
في الستين ..

قال الشيخ وهو يردى ذكره له عن هذه الثورة
لأبيه سعيد وسنه وثقلته تقارب خمس عشرة سنة .
« ... وأزيت الى دار « القصبي » بطنطا
حتى تهما الفتنة ويطلب الطلب ، والشر يترصد
بي ، أتوفعه في كل مساء وعشي . وقد استسلم
كثير من الثائرين وعصوا بآتمسون الزلزال الى
السلطان بالقوبة والندم ، ولكن لم أسلم ولم
استسلم ، وأيسر ما أتوفعه اللبح ... »

« كنت على يقين بأن الله لن يسلمني الى شر
أبدا ، فقد كنت على مية الخير أعدل بلا غرض
ولا خاية ، فلم يرعني التهديد ولا الأراجاف مسلما
أمرى الى الله ، وسجوت بنيتي وبراة قصدي ،
فقد سلمني الطوفان ولم أبطل شأ من ديني ولا مر
عاد وجهي ، واستأنفت في طنطا حياة جديدة ،
واستبدلت بمحمود في الأزهر محمودا آخر في الجامع
الأحمدى . »

ودعى القميص هذا الدرس الذي تلقاه عن
أبيه الشيخ ، وكأه يجمع له فيه خلاصة تجارب
عمره الطويل ، ويوجز له فيه آخر وصاياه ...
ولي هذه السبحة الدينية المتكاملة نظم تقايمه كل
لبيثا عليها في جميع مراحل حياته ، وكانت
« أمدته في كل معركة يخوضها بذخيرة كبيرة من
الإيمان بالله ! »



(٢) استقبال أول مولود ذكر للشيخ الكبير الذي
قارب المائة من عمره ...

« وعاد الشيخ من المسجد يذهب على عشاء ، في
لسانه كبير وقسيح ، وفي قلبه صلاة قليلة ودماء
خائض . واستقبلته أخته بالبشرى : الله صبي
يا أبت ، الله صبي !

(٢) من أعمال المحطة الكبرى صحاحه العربيه
(٤) كتاب « من حوثنا » تأليف محمد سعيد الميراث

وتخرج العربي في دار العلوم (٩) فيما لا يجازئها وهو أصغر زملائه سناً وأعلىهم درجة ، وذلك وشج ضمن أعضاء البعثة « الثانوية » للدراسة في الخارج ، ولكن البعثة التي في ذلك الوقت لأسباب سياسية .

ومن صيد العربيان مدرساً بمدرسة تربية الابتدائية ، وفي تربية بدأت مرحلة هامة في حياة سعيد العربيان ، فقد كانت هوايته القراءة ، وبذلك اتاحت له خلواته في تربية - وقد مكث بها سنتين - أن يقرأ كتباً كثيرة من أمثال الكتب « ولعلك كلى يقول (٩) : أن تربية هي مدرستي الحقيقية !

ومن هنا كانت صلة سعيد العربيان التي لا تنقطع بالكتب ، فأرتأى مؤلفاً وخبيراً في شؤون الطائفة والنسب . وكان قوله « أن تربية هي مدرستي الحقيقية ... ولاش ما كان أول ما يؤل في كتاب الله « باسم الله الرحمن الرحيم » اقرأ ... » فكانت القراءة بذلك - عتدى - أول فصول الإسلام : (أ) .

وفي هذه المرحلة يطلق سعيد العربيان التباشير بأسلوب جديد في التربية ، ويصدر مع زميله محمود لهران وأخيه دويدار مجموعة من « القصص المدرسية » كانت فتحة في ألبم الطفل ولهم إليه طائفة من المعارف في أسلوب قصصى يوجب إليه القراءة ويربط بالكتاب .

وكان من هذه المجموعة قصة « الراية الحمراء » التي تتناول فصلاً من تاريخ الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، وقد أحدث صموئلاً فجة لدى السلطات انتهت بمصادرة القصة وإلغائها طعناً للنار في هذه مدرسة التثنية الابتدائية بالقاهرة ، يفسد صلوب من دار التمويج المسمى البريطاني !

العربان والرافعي

وفي تلكا يتصل سعيد العربيان بأديب العربيه والإسلام ، الأستاذ مصطفى صادق الرافعي . وتلقى شرح يروح ، ويصنع القدر من هذا الكفاء قصه رائعه ...

وكانت بداية اللقاء في غريف سنة ١٩٢٢ حين ذهب إليه العربيان في وفد ثلاثة يدعوهم للتشراك معهم في جماعة تشاوعاً بنظراً في ذلك الوقت باسم

وفي هذه الفترة الباكورة حدث للصبى سعيد العربيان حادث كان له في حياته أثر عميق ... انه يوم الأربعاء ١٢ مارس سنة ١٩١٩ يوم اعتدت بار الثورة المصرية فكان لها في تلكا بهيب عاصف ، وكان لها شعاعاً وشهداء ...

في ذلك اليوم كان الصبى يشارك مع زملائه طلبة العهد الإحمدي وغيرهم في مظاهرة صاخبة فأبليا الجنود الإنجليز بوسائل من الرصاص . وشهد الصبى مشرات القتلى والنرجسي يتساقطون ونحن كتب من هذه المظاهرة بعد ثلاثين عاماً (٩) يصف أحداثها ويذكر شهداءها - كتب يقول

« على هذه المنابر بدأ شبابي ، ولا زلت منذ ذلك التاريخ أحس المظرة العاصفة التي اندلعت في عروقي ، وولدت « جيلانة كنعاني إلى الثورة تيمناً ، فلا يكاد يبرد دمي أو نظيفي التمثل العاصف التي سرافس أدام عيسى كلما حاجس المصعب ... » تلك ذكريات استقرت في وهي الصبى ، وظل سمو في وجداني ، وتنتفع في روحه ، وتزوده في مراحل حياته بيزاد موصول من مسئولية الطفولة ، وروافد الثورة واحتمال أعيام العباد .

وكان الصبى قد ألم بحال القرآن الكريم ، وحظاً من المدرسة في المرحلة الأولى ، ثم اتجه إلى العهد الإحمدي بنظراً . وكانت في الصبى ريادة مبكرة ليست مما يطبقها من في مثل سبه ... انه ليسجل مراحل الحياة ليلعب في سنه المبكرة تلك ما يرى أنه جدير بهيمته وإرادته ، فهو يابى إلا أن يجمع أربعة أعوام دراسية في عام واحد ، وأنه ليلعب من ذلك ما يريد ... ولكن بعد أن يبلغ منه الإحمال مبلغاً أوشك أن يطرده عوده التصيل ... وينظم المسمى في دار العلوم .

وفي دار العلوم نستقي مواهبه وخاصة في الأدب ، وتكون محاضراته التي ألقاها بعنوان « كيف اختار زوجتي » شيئاً جديداً في فكره وأساليبه ، يثير في محيط الأسائلة والخطاب كثيراً من الجدل . ويعد الأستاذ الكبير أحمد الزيات في اليوم التالي مكرراً على غير موضعه ليستقبل الفتى العربيان على باب دار العلوم وهو يهتف به : أليس لقد امتنشتى يائتي ليلة الأسى بيزاد فكري أم أسمعج بمتلكه خوال حساني !

(٧) أريد الأول من محنة الرائد بتاريخ ١٩٥٦

(أ) القصر السابق .

(٩) مجلة « النداء » عدد ٩ مارس ١٩٤٨

(٦) عام ١٩٢٠

ذي نفس إلى ذي نفس ، إذ لم يكن جسده إلا
بعض أهله ، أو بعض المحبين به أحباب العامة
بكل زائد عليهم في فن ، أو بعض الزملاء من الوطنين
وكتبه القلوبون ، فلم يكن يجد دمج الصدى الذي
يكشف له عن نفسه وفيه كما هو في نفوس الناس .
فلما اتصلت أسبابه آخر الأمر ببعض من يستطيع
أن يتحدث اليه جسم حديث النفس إلى النفس في
صقل وإخلاص ، بدأ يسلك في فته سبيلا آخر ،
فرب ما كان بعيدا بينه وبين الجماهير ، واتصل
ما كان مقفوطا بينه وبينهم ، ورجع إليه الصدى
من الجسد الجديد ، فسبح ما لم يكن يسبح ،
ورأى ما لم يكن يرى ، وحس ما لم يكن يحس من
حواطف الناس وحواطف نفسه ، فلما بعد جود ،
وسلى بعد تسليك ، وذن في الأذن دين الموسيقى ،
ورب رفيف أثير على القلوب ... ■

وقد اختلف النقاد في أمر هذه القصة التي
صاغها القصر ، قصة الرافعي والعربان ...
فقال البعض : لقد أصبح العربان رافعي .

وقال الدكتور طه حسين : لم يصبح العربان
رافعي ، ولكنه أصبح صوره الرافعي ..
وبالغ الآخرون نقادوا ، أن الرافعي هو الذي
أصبح غربيا .

ومهما يكن من أمر هذا الاختلاف في الرأي ، فإن
هذه الصورة التي رسمت من الرافعي والعربان ،
كان لها أثر عميق في حياة كل منهما وفي إنتاجه
الأدبي ، وفي لإدراج فصلا مستقلا في تاريخ الأدب
العربي الحديث .

ولقد كان وفاة العربان للرافعي بعد وفاته ،
يمثل في كتابه الذي أصدره من « حياة الرافعي »
وفي أبحاثه للمكتبة الرافعية في طبعات متعددة .

★ ★ ★

دعابة الرافعي أدت إلى زواج العربان

وقد تحدثت صحيفة الرافعي والعربان عن تطليل
دقيق عرف به الرافعي مكان المرأة في حياته بدمه
التياب قبل أن يتزوج . وقد كان لواجده عن بعد
هو حبه الحقيقي وفراده الوحيد في الحياة ...
وقد كانت للرافعي معاناة طريفة مع صديقه
التياب في هذا المجال ...

« جماعة الثقافة الإسلامية » تدعو فيما تدعو إلى
العمل على إحياء الشهور بمضى القومية الإسلامية
العربية ... (١)

لم اتصلت بهما إلا سبب حين استعصاه
الرافعي لصحته بعد اختبارات في مباشرة
لبلفه من العلم والأدب . وكان لهذه الصفة أثرها
في حياة العربان الشاب المؤمن بعرويه ، الحفيظ
على أسلحه ، الأصل في فته وادبه ، فقد أسروا
العربان في صحبة الرافعي بضمت هذه المعاني ،
وإرتاد منه أجواها السامية ، وبذل من يتابعها
الثرثرة ما شئت له مواهبه وأنشأه أن ينزل ،
وكان للرافعي - كما يقول العربان - الفضل في أن
سدد خطاه إلى هدف مرسوم ، وجعل كلامه قلم
والأدب إلى غاية ...

وكذلك كان لهذه الصفة أثرها في حياة الرافعي ،
فقد دخل أدب الرافعي منذ العمل به وقصره سعيد
العربان في طور جديد . كان هذا الأدب من قبل
في طرفة أجمالية وبهائية من طاعة القراء ، وكان
التجاوب معه مقتصر على طائفة قليلة مهتمين ،
فأصبح من بعد أهدأ متمسكا بالثبات والأحياء ،
متفخفا عن أجماع طائفة القومية ، وأدوع
خصائصه الفنية .

وقد تحدث سعيد العربان عن هذه الصورة
فقال (٢)

« ... وقد ظل الرافعي صوره بعيدا عن قلوب
كثير من الناس وعقولهم ، لأن أهل بيته طبيعة
الحياة التي يحبوها والحو التي يسطرون فيه ،
كانوا بعيدين من حقيقة النفس العربية المسلمة ،
ولأن الرافعي باعتزاقه الذي فرضته عليه القطة
التي لطفت ما بينه وبين أصوات الناس جميعا صد
الصبر الباكر ، كان بعيدا كظلمة بلسانه وظلمه
وظلمه وصبره من الجيل الذي يعيش فيه ، فأنشد
ما يبهما بكاء أشد في نفسه جوده وفي نفوس
الناس جولة متلكا ، لم تكن انطفئة عن الأصوات
والإصداة سدا لآثا جعله يقضي نفسه دنيا
يعيش فيها وحده ، وكانت دنياه تلك التي اختارها
لنفسه مرسومة في كتاب بعد كتاب في حجرة ذات
أربعة جدران ...

« ولم يكن له صديق يلوى إليه كما يلوى كل

(١) كتاب « حياة الرافعي » صفحة ٢٤٦

(٢) مقدمة كتاب « قصص إسلامية » مطبوعات « وحى القلم »

أدبياً معتمداً يا شيخ سعيد ، تكون أنت مؤلفه على ؟
إن أرويه ، لقد سئلت الخيال فالتسلسل وسيلة
إلى بعض الحقيقة .

.. وضعت لهما بهذه اللقطة ولارت بسى
فاختلت القول ، فزاد به الضحك وهو يقول :
وهذه التوبة أيضاً هي فصل من فصول الرواية !
وليت القصة بعدها مرتين فتناصت ما كان ،
ولم أسأل بسى عن شيء من غيرها . وبسبب زعم
لم جاس الرافض يوماً يقول : « إن بينك وبين
صديقنا الأدب » ج « لستنا ! » قلت : لا !
قال : أحسبه يظن منك على خطيته الآسفة
« ق » ، فانه ليعلم أن بينكما عداوة !
وقال لي حينئذ : « ولم تكن أمنت في داري بعد ؟
أراك كنت مع الرافض أمس في زيارة فلانة ؟

فوجدت من سؤاله شيئاً ..
وكادت تكون قصة كما أراد الرافض ، ولكني
حسنت أسبابها فزاراً بسى : «

أما رأى الرافض في سعيد العربيان فتصوره
مسلته التي تسهرها بمجلة الرسالة بعنوان
« س.ج.ج. » (٣) وفيها يقول :

« هؤلاء ثلاثة من الأدباء لديهم صلة الصداقة ،
ويحبون المرأة حباً خالصاً يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ،
فلا يبل إلا أدب ، ولا يزم إلا أهل فزعه ..

ثم يتحدث عن أولهم « س » وهو سعيد العربيان
شعول

.. فاما « س » فرجل كسيف المسجد ، يكاد
يرى حصص المسجد حيث وطئت قدماء من الأرفى
.. فو دين وتولى ، ما يزال بهما يتقبلي ويتكلم
ويتراجل حتى يرجع طلالاً في الثلاثين من عمره ..
وهو حائر بئر لا يتجه لشيء من أمر المرأة ، وقد
فقد منها ما يحل وما يحرم ولا جراحة لنفسه عليه ،
فلا جراحة له على الوفيات ، ولا يزين له الشيطان
ورقة منها إلا أملى منه ، فإن له ثلاثة أبواب
مبتوحة قلبه : لا يفتح الله ، ويتولى على
نفسه ، ويستحيى من غيره . «

العربيان يرثي زوجته

ولقد عرفت سعيد العربيان - قبل أن أفاء -
رائداً من رواد أدب الأطفال فيما أصبح من معجونه

قال سعيد العربيان (١) : صنعت الرافض مرة
إلى زيارة أسرة الآسفة « ق » وهي فتاة ذكية من
أهل الفن والأدب ، وقد ألح عليّ بوشك الحاحا
شديداً أن أضيحه ، ولم أكن أعلم ما يقصد إليه
بهذه الزيارة إلا أن تكون كسبية بريئة

« وكنت في ذلك اليوم صانعا لفتنة عذبة في
معنى من معاني التشايب نصير من حال من حالى في
تلك الفترة ، ودعيتها إلى الرافض لينظر فيها ،
لما قرأها طواها وجعلها في جيبه ...

.. وصنعت الرافض إلى حيث يرد ،
فاستقبلتنا الفتاة وأماها وشاب من قرابتها ، ثم لم
يكده يستقر بنا المجلس ، ولعل الكبار حاثون بنا
بالمطرب في الأمان ، حتى أخرج الرافض الغرفة
من جيبه فدخلها إلى الفتاة ...

وقرات الفتاة الأدبية ، ثم ردتها إلى الرافض
وهي تقول : « جميلة ! شعر طالح ! »

قال الرافض وهو يشير إلى « بيتنا : أنها
أفيتها !

قالت : أيه .. أياها هو !

وقال الرافض : نعم .. ومن أجلك صنع هذه
الأدبية !

ومضت فترة صمت ، وصنعت حمرة الطيف
وجه الفتاة ، وتولتني الكهشة حيا سمعت لها
استطعت الكلام ، ونظر الرافض إلى نظرة طويته
لم أهمها ، وكان بين من الحياء اخفاف ما بالفتاة
.. وكانت دعابة لير مألوفة ولا مستقرة ، فوفسني
في كثير من العيرة والارتباك .

ثم بعثت الفتاة إلى الغرفة الثانية وعادت تحلق
العلوى فندمتني إلى ، ثم إلى الرافض ، وانطقت
مجلسها بجاني .. وعاد المصمت الوثاق وأهلقين
بين الجماعة وأنا صامت في مجلسي لا أجد أهم
ما يصور حولي من حديث !

وجعلت أسأل بسى وأكاد أفسح ليلتها . ترى
مألا حبل الرافض على هذا القول ؟

لما ألقى المجلس وخرجنا إلى الطريق نظرت
إلى الرافض ملقبا أساءه جلال البر ، فضحك
مرد فيه وهو يقول : قصة طريفة .. لقد مضى
البقرة فأنظر في طريقة الفصل .. سيكون فصلا

وتدلت معالم الإنسانية ، ليعطوا هذه الرسالة إلى أمتها ، مزودين بغير التاريخ وما يحويه من اسباب الهزائم والانتصارات ..

ومن مؤلفاته هذه : قطر الندى ، شجرة الدر ، ست فلسطين ، على باب زويلة . وقصة « على باب زويلة » هذه نشرت لأول مرة سنة ١٩١٧ قبل ثورة ٢٢ يولية بطبعه مسين ، فكانت كالرغم التوجيهي لاحتاد توشك ان تقع ، وكان هذا سببا لتهام مؤلفها بالتوجيه الثوري ، وهمت السلطات المصرية وقتئذ بمصادرتها ، ولكنها رغم ذلك حازت الجائزة الاولى لجمعية اللغة العربية وكانت أكبر جائزة أدبية في الدولة حتى ذلك التاريخ .

ومن مؤلفاته « رحلات سيدنا » التي نالت جائزة الدولة في ادب الاطفال . وسندباد هو اسم المجلة التي كان يرأس تحريرها ، والتي كتبت جيلا من أبناء اللغة العربية يؤمنون بعبوديتهم وبوحدة أمتهم ووطنهم ، وكانت مثلا لم يتكرر لما ينبغي ان تكون عليه صحافة النشر في الوطن العربي .

ومن الكتب الجديدة في ادب الاطفال كتب القرية الدينية التي ألها وزعيه حسن علوان لتلاميذ المدارس الابتدائية « على نهج جديد وفريد » .

★ ★ ★

العريان والصحافة

وكذلك عرفت سعيد العريان كاتبا صحفيا بصرح لاه في وجه القريف والظفبان ، وبغرض مآزك أدبية وسياسية ، كان يطوي سطحا وهو مؤلف فلا يصح بتقيد الوظيفة ولا بثنيه من النحير رأييه وعد ولا وعيد ، وكان يطوي بعضها الآخر وهو مبعث من الوظيفة حين يقصده اصحاب السلطان امام امرين عليه ان يكثر احدهما : حرية القلم او قيود الوظيفة ، فكان يكثر حرية القلم ويركض به بالوزارة في مسووف عليه ..

وكانت أشهر معاركه الصحفية مع اولي الامر في وزارة المعارف ، معركة شمسسرت بسوان « ميداجوجيا ... »

في نقابة المعلمين

وشهدت من كتب جهاده الكفائي الدائب حتى

« القصص المصرية » ثم ادبنا نشر في مجلة الرسالة ومجلة الثلاثة القصص القصيرة والقصص الأدبية والتاريخية والروايات من التفسد الأدبي والاجتماعي ، وذلك بفضل الناحية التي كتبها عندما امتحن بفقد زوجته ، فراح يترك الصلابة الحزينة التي حزت مشاعر عشرات الآلاف من قرائه في العالم العربي .

في وزارة المعارف

لم كان نقابا الاول في وزارة « المعارف » وكان يعمل وقتئذ بمكتب الوزير . وجمعتا بعد ذلك مجالس في دور بعض الصحف التي كان يعمل بها او كنت تعمل ، وفي مراكز النشاط العربي بالهجرة حيث كان يلتقي المهاجرون الأحرار من أبناء البلاد العربية . ولم تنقطع صلاتي به في السنوات التي اقصي فيها من عمله بالوزارة . حتى لما كتبت في آخر عام ١٩٢٩ وقد عاد مدبرا لمكتب الوزير دعاني للعمل معه فلبيت . وعند ذلك التاريخ لم نفرق إلا مرلين . الاولى حين اقصي الى تاليفه وركبنا وابعدت منه الى « فكر الشيخ » ، والاخرى حين سافرت الى جدة في اعادة لمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر هناك .

العريان والمقد العريد

وكذلك عرفت سعيد العريان ادبيا محفيا يندم على عمل ادبي كبير احجم منه الفضول من استاذته ، وذلك حين اخرج « المقد العريد » لأول مرة في طبعة مطبقة مصححة « وقد حاول هذه المحاولة في واحد من اهل التطبيق ثم ارتعدوا جميعا على اطناهم ، ومن هؤلاء من يعد داسا في الادب العربية منهم الاسئلة الاعلام اصحاب « مقد العريد » : محمد الخطري وعبد الطاقى عمر وعبد الصغيز خليل وعبد الحكيم محمد . ولقد هم للرحوم الاستاذ الرضوي شيخ ادبنا الجليل مرة ان يسرا المقد لتلاميذه لم تكس ، انشغالنا من مشقة لصحيحة (١٧) . »

العريان والقصة

ثم عرفته من بعد راتبا من رواد القصة التاريخية يجتو فيها لسلموه العميق الاتق صفحات من تاريخ العرب والاسلام ، نصب في عقول قرائها وبعثهم بعشرات تلك الرسالة التي اشرق بها وجه التاريخ

ويسمى ، فقد أدى مهمته وبقي غابته ، ليس
بشيء إذن مثل هذا التهديد والوعيد ..

العربان والأزهر

ولعل أخذ اتصاله على وجه التاريخ ، جهود
الموقف في مشروع تجديد الأزهر وتطويره ، حتى
يعود لأداء رسالته في العالم الإسلامي غير متعزل
عن حياة شعوبه ولا يحفظ من ركاب التقدم
العلمي والتطوري ، ويخرج علماء عاملين معانين
في الدين ، يجمعون الإيمان بالله والثقة بالنفس
وفاء الزوج ، كفاية طيبة وعملية ومهنية ، لتأكيد
الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيمة
والسلوك ، وتأميل عالم الدين للمشاركة في كل
أسباب النشاط والابتكار والإبداع والقدرة الطيبة
وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله
بالمعنى والفرطة المصنعة (١) .

ولقد تلقى سيد العربان في الأراحل الأولى
تشكيل هذا المشروع - بعد أن عين وكيلًا لوراد
شؤون الأزهر - كثيرًا من المتعصبين الذين فضلوا
صفهه بعد كثرة من العيب والفساد ، حتى أثار
الاستقالة من وظيفته وكان قد أرسى دعائم هذا
المشروع العظيم ..

سئل العربان ذات مرة

سئل سيد العربان ذات مرة :
- ما هو الكتاب الذي تأثرت به أكثر من
سواه ؟

فقال : لا أرف في ذلك كتابًا بالذات ..
وذكرني هذا القول بالسامر الألباني جيه ،
حين سئل مثل هذا السؤال فكان جوابه :

- لا أرف كتابًا معينًا له الأثر في حياتي ، كما
لا أرف كتابًا أو شرايبًا معينًا قد أثر في جسمي .
أرى مثل أسد الغابة يقتهم كل حيوان يبعده ، ولا
يذكر أي هذه الحيوانات هو الذي جعل يور فينيه
خاطفًا ، وأيا الذي جعل أتباعه كالجدد !
وسئل العربان عن شعاره في مقابلة مناهج
الحياة والناس فاجاب :
- كثيرًا ما أتمثل قول الترمذي :
وكن دجالًا كالفرس يرسمو ملكه

قام صرح نقابة المعلمين ، لم قام كيان اتحاد المعلمين
العرب الذي كان منطلق الحركات التحررية وعقلها
الواعي في كثير من البلاد العربية ..

وصورة أخرى من طائفة عربية كان بخصوص
حسبها مخنة شعبية أوفيت فيها العلم ، وكانت
هناك محاولات للسيطرة على المنظمات الهيبية
ومن بينها نقابة المعلمين والانحراف بها عن الخط
النقوي ، فلما جان عهد المؤثر الثالث للمعلمين
هناك في فبراير ١٩٦١ وجهت الدعوة كالمادة إلى
مفاتيح المعلمين في سائر البلاد العربية . وقررت
بغاية المعلمين بالاعتراف باند سكرتها العام الأسفل
محمد سعيد العربي . ولكن السفارة رفضت أن
تطلبه لاشارة الدخول ، وطلبت باسم حكومتها
ترشيح مندوب آخر لعضو المؤثر - وأصررت
القبالة وأصر سيد العربان على السفر بلا
للشيرة دخول ولكن بعد ذلك ما يكون ..

وفي مطار بغداد تلقى سيد «مصحفنا» من اقرب
إلى قبل منتصف الليل حتى أن له بالدخول
.. وكانت مدام في القطار ، في وقت ينحطف فيه
الصوت أرواح اللوميين العرب بغير حساب ،
وكان رئيس الدولة قد شهد جلسة افتتاح
المؤثر صباح ذلك اليوم ، وتحدث حديثًا ..

وفي صباح اليوم التالي استقبل المؤثر مندوب
الجمهورية العربية المتحدة الذي تحدث حديثًا
آخر ، كان له في ملوس المعلمين وقع أحبط المخطط
الرسوم ..

وكثير الجور والتأثير النظر ..
وفي جلسة مساء شهد المؤثرون رئيس الدولة
بعض لثمة الثانية ، ويتقدم لكلام مرة أخرى
فيقول :

« .. ان المعلمين يرسلون إليا مستلجن في
السلام فيشاولوا صفوفنا ، نستلج ان نلتقيهم ..
ان مستلجهم .. ان موارثهم التراب .. ان بعض
الآثارهم من الدين الأثري ..

لم أتمد أحيانًا من الشرح بنهاية بقوله :
ودنوا من فوارسهم عظيمًا
لهم يقهر بفارسهم كمينًا
وكان سيد العربان جالسًا في مقعده يستمع

(١) ، المادة الثانية من القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦١ بشأن اعاده تنظيم الأزهر والهيئات التي

● وانتقل الحديث عن الحقبة التي يعتبها
« فلان » وما آل إليه امره .. وفلان هذا كانت
له مواقف من سعيد الريان ، ومن شيوخه
ورملائه .. فلما زاد سعيد الريان على أن دعا له
بالعافية ، وعرف الحديث إلى وجهة أخرى ..
لذلك لفته الحب وظلله السمع وقلبه التمس .

● أما الموضوع الثالث والأخير الذي تناولته
الحديث ، فقد كان حول « الصراع العربي » الذي
على سعيد الريان يطمح به ، ويكتب عنه ، ويدعو
إليه في رحلاته المتعددة ما بين طنجة إلى مصر
المغرب إلى الاسكندرية في أقصى الشمال الشرقي
لشهر الأيبي المتوسط . هذه الرحلات التي بدأت
برحلته إلى فلسطين سنة ١٩٢٨ ، ثم تلتها إلى
سوريا ولبنان إلى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .
وفي مدينة طنجة منذ سنوات ، كان سعيد
الريان يتحدث عن هذا الصراع العربي ، الذي
أقام الاستعمار في بعض أجزائه فلسطين تعطلت
أحداثها في الجزائر ، وبلدت الأخرى توجد في
فلسطين !

وعاد سعيد الريان إلى القاهرة ، ليتقدم إلى
الجهات المسئولة بمسرح الجمعية «الصراط العربي»
لفعل على وصل الطريق الذي حاول الاستعمار
منه أكثر من قرن ونصف قرن أن يقطع ، أبلغ
الأمر بين أبناء الأمة العربية على ساحل البحر
العربي ..

وقبل أن أودع سعيد الريان في تلك الليلة
.. ولم يكن أدنى قلبه الوداع الأخير .. كان آخر
حديثه إلى أن اتصل بفلان وفلان للمؤسف على
ما تم من خطرات على الصراط العربي ، الذي
يأمل أن يجتاز في يوم قريب من طنجة إلى
الاسكندرية ، وقد رأت الكلمة التي ألقاها
الاستعمار والصهيوية في فلسطين ..

كان هذا آخر حديثه إلى « .. ولم يكن أدنى وأنا
أودعه إلى تلك تصببه العافية ، أنه كان الوداع
الأخير الذي ليس بعده على هذه الأرض فلان »
رحمة الله يا سعيد واكرم مثواه ، وأبقى في
الطالين ذكره .

محمد كامل حته

ورادة التنظيم العالي - القاهرة

ليطحن ، لا يمتيه طحو ولا مر ؟
وسئل من الأمية التي يمتني تحقيقها فقال :
« أن يكون في كل مدينة ، وكل قرية ، وكل حي
وكل بيت .. مكتبة ؟

آخر لقاء بيننا

هذا وإن الحديث عن سعيد الريان لا ينهي
إبعاده ولا تسون جوانبه في مثال مهما اتسع له
الجمال ، ولكنها صور من حياة وأفاني من ذكريات ،
حسبي أن أحدها بما كان بيننا من حديث في آخر
لقاء ..

فقد زوره بمسكني المعلمين في القلعة التي كان
يرجع أن يجري في حياها جراحة لم تكن انفسو
اليها ضرورة عاجلة أو أجله .. ولكنه القصر الذي
يقول : لكل أجل كتاب ، ثم يدعى تنظي في
الأسباب !

وكانت جلسة طويلة ، ولكنها على طولها لم
تجاول ثلاثة موضوعات انهمر فيها الحديث

● حدثنا عن رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة
الأمريكية في أواخر عام ١٩٦٢ بدعوة من منظمة
الاتحاد الدولي للمعلمين . وكان قد زار من قبل
الاتحاد السوفيتي بدعوة من اتحاد الأدباء هناك ،
كما زار بعض البلاد الأوروبية والافريقية ، وعرف
من قبل ومن بعد إلى معظم البلاد العربية ، فهو
من حواة الرحلة وبصرها من أهم مصادر العلم
والعرف ، ومن أقوى معلومات الشخصية .

وفي إحدى حفلات الاستقبال التي أقيمت له
في بعض بلاد الولايات المتحدة ، وكان على أن كل
مها حدثنا عليه مافسة .. سأله شخص مسئول

« هل ترى أن أخرج مليوني يهودي من إسرائيل »
أمر يمكن تحقيقه ، وإلى أين يذهبون ؟
فأجاب سعيد الريان :

« أود أن تذكر أولا حقيقة مليون عربي شردتهم
الصهيوية والاستعمار من وطنهم فلسطين ، ويجب
أن يولدوا إلى أرضهم ولا يعيشوا حياتهم مشردين .
أما ابن يذهب مليونان من اليهود احتلوا فلسطين ،
فالأمر جد يسير : أن كل واحد من هؤلاء اليهود
يعمل جوازين من جوازين السكر ، أحدهما من
الدولة التي ينتهي إليها والاخر من إسرائيل ،
فليستفهم كل منهم جواز سفره الأميل !

تغيرت الطبيعة البشرية ؟

بقلم : علي أدهم

منه طبعه بطابعها ولوجه جهوده في الجبري
القام ، طبيعة سكان الجبال تختلف في بعض
صورها عن طبيعة سكان الأودية والسهوب ،
ولتغيرات الطبيعة أو الاجتماعية التي تطرأ على
البيئة أثارها في دفع حركة التقدم أو تعويقها ،
وسواء كانت الطبيعة البشرية قابلة للتغيير
والتقدم أو كانت غير قابلة لها فإن بعض التغيرات
التي يمتدح منها الزمن قد يكون لها أثارها في
رفع مستوى الحياة التي تعيشها الأفراد ، وحقيقة
أننا نستطيع أن نضع بأن إزالة العادات القديمة
في طريق الإنسان وليس أسباب الحياة له قد
لا يكون لها أثر في تحويل طبيعته إلا أن
لا نستطيع أن نكر أن التحسن الذي يطرأ على
البيئة يحيد للفرد الفرص المناسبة للتغيير عن
نفسه ، والظاهر مكتون بواجبه ، ولكن قدراته ،

■ لكي نقدر أن الطبيعة البشرية قابلة للتغيير
لا بد لنا من الموازنة بين حالة الإنسان في الأزمنة
الطائرة وحالته في العصر الحاضر ، وأحسب أنه
يمكن أن نقدر بوجه عام أن الطبيعة البشرية في
عصور مختلفة وبيئات متباينة كانت تعبر عن نفسها
بطرائق متشابهة في جوهرها وصيغها ، وأن
الاختلافات في مشيئتها وصورها ، ويمكن أن نستدل
من الآثار التي كشف عنها البعث والتنقيب ، أن
حياة الناس في مصر القديمة ومذتها كانت تشبه
من وجوه كثيرة حياة الناس في المدن الإسلامية ، وأن
طبيعة الأبنسي الثقيل المستر لا تختلف كثيرا عن
طبيعة مثلي العصر الحاضر ومستنيره ، وإذا
جرمنا مصرنا من الانكسار الخارجية وإراوى
العمالة وجدنا وراءها حياة الإنسان كما كان
يعيش منذ آلاف السنين .

ويقول الفيلسوف البريطاني المعاصر برتراند
راسل Russell في كتابه عن الحرية والتنظيم ،
« أن الذي حزم ناعليون للوج روسيا واضعالم
تجبرا ، والحدود التي لعبت التلوج غير منور ،
أته يمكن استناده الى العنابة الإلهية » ولكن

الإنسان يستجيب لآثار البيئة

والإنسان بطبيعة الحال يستجيب لآثار
البيئة ، وهو يؤثر فيها ، ولكنها في الوقت



وليس معنى ذلك أن كرامة التعلب وسيلة
لإطلاق غير ما في الطبيعة البشرية ، أو أن الحياة
الرافهة غير مخصصة لتهديب طبيعة الإنسان ،
للتصاحب التي يصادفها الإنسان في حياته قد
تكون من وسائل توطئة ذهنه وتقوية شخصيته ،
ولكن لهذه المصائب حدا لما جاوزته جارت على
الطبيعة الإنسانية ، وانضاعت فيها الثقة التي
لسم حياتها ، وفقدت فيها أمورها ، والآن أتت
لاخلاف في أن الإنسان الذي جعل في ضوء التجسس
الشرقة والظروف الملائمة يكون الحرب إلى الإنسان
السوي من الذي جعل في كلام القرآن وسنن
الصالح .

ولكن هل يدل هذا على أن الطبيعة الإنسانية
يمكن أن تتحسن وتهذب ؟ أم لا يستطيع انكار
أن الطبيعة البشرية تنحدر على أشياء كثيرة منفردة
بليغة ، وهي حيلة لناقلنا في كل منطفئ وكل
تبية ، وفي ملومات التاريخ وعطائف الفصحى
والروايات والتشكيلات والمرحيات وشرطة
الصور المتحركة وسائر مظاهر الحياة الإنسانية في
الماضي والحاضر ، ولكن هناك فريق من المتفائلين
يذهبون إلى أن طبيعة الإنسان ليست طبيعة
شريرة ، وأنه ليس هناك من حاجة إلى مصالحة
لتحسينها ، وأنه يمكن تحريكها وإرشادها بالتهديب
والتنقيف وتبليغ الطقوس الموابية والبيئة
المصاحبة . ويرى فريق آخر أن طبيعة الإنسان
الاصيلة غير قابلة للتغيير ، وقد تعلم الإنسان
أشياء كثيرة ، وبوافق في تهذيب سلوكه المأخوذة ،
ولكن وراء هذه الحضارة وفرة الثقافة تكمن
طبيعة الإنسان الاصيلة غير القابلة للتغيير ،
ومسألة حل الطبيعة الإنسانية خير أو شريرة من
المسائل التي طالت شغلت الباحثين وتمايزت فيها
الآراء ، ويتصل هذا الطوائف بمسألة أخرى هامة
وهي مسألة حرية الإرادة ، فهل الإنسان حر في أن
يكيف مصه حسب مشيئته أو أنه معبر سحر ؟
وهذه المسألة موضوع خلاف قديم بين اتجاه فكرة
حرية الإرادة واتصال فكرة الجبر ، ويلهج فريق
من المفكرين إلى أن الإنسان من خلق الظروف ،
ولكن الجوراته من المسائل المعروفة المسلم بها ،

التاريخ يمر في الكرام على الدور التي لعبه
الأطفال أنجلوا لأنه دور يجعل التجليات بالخرى
والعارف . ويشير رسل إلى المأهولة النفسية بل
المرحلة في القوة التي كان يجهل الأطفال في
المصانع البريطانية في النصف الثاني من القرن
الثامن عشر والثالث الأول من القرن التاسع عشر ،
فقد كان صبيان المصانع يمدحون أبواب المصنع
في الساعة الخامسة أو السادسة صباحا ويقادرونه
في الساعة السابعة أو الثامنة مساء على الأقل
لقدبر ، والويل أن كان يتأخر منهم عن المصعد
المحدد ، أو يقصر في أداء عمله . ويقول رسل أن
الرجال الذين حملوا هذه الحالة الطائفة كانوا
يشرا مشاركتهم طبيعتهم البشرية . ولا نزاع في
أن مثل هذه الظروف النفسية التي كان يعمل
فيها هؤلاء الأطفال كانت ترك أسوأ الآثار في بنهم
النفسي ، وأن تغيير هذه الأحوال السيئة كان له
أكبر في إبعاد أطفال إنجلترا عن العمل النفسي .
والإنسان لا يمكن أن يكون طبيعيا في بيئة غير
طبيعية . والعجيب في هذه الحالة أنه ظهر في
إنجلترا حيثما انتهم غاص بالظنونة ، فقام
الأديب البريطاني شارل لاند Charles Lamb
وأخذه ماري بنظم اشعار للأطفال ، وكان ألفيد
ريتولمز Reynolds ، المرموصى المعمر مشغولا
بعمل صور للظنونة البرينة !

ساكنات الغابات باقي في نفوسنا

وعما يشغل الفكر أنه في أعمال حياتنا الشخصية المصنوعة الملهمة العصور لا يزال مقيما ساكن الغابات المتأصلة القديم ، يقول الطبيعة ونزاعه المهيبة، ويرغم الحواجز المصنوعة حوله والتكويج الموضوعة على مقاومته فإنه لا يني يعاقل الظاهر سيطرته . وهو جزء حيوي من جوهر الإنسان ، وهو الذي يبدو لنا إلى العاطفة على وجودنا ، ويدفعنا إلى محاولة التكيف حسب طبيعتنا البيئة ، ويثر في نفوسنا العاقل الجسدي . ونحن نحسب أننا نأكل لبعضنا ، ولكن الواقع أننا نأكل لاشباعهم من داخل نفوسنا . ويبدو نائس ساكن الغابات القديم في حركات الدفاع عن أنفسنا ، ومحاولة توطيد مكانتنا ، وحرسنا على التجمع والإشياء والتفصيل . وهو الذي يبحث فيها الحرس على أبقاع النوع .

إنها الفرائز الكثيرة في نفوسنا والتي نشترك فيها مع الحيوانات الراقية . ولكن يكاد من عادية ساكن الغابات الكثير من مواصفات العجالة الاجتماعية والتقاليد الحضارية . وقد أصاب أرسطو في قوله أن سلوك الإنسان دليلا يسيطر عليها العقل . ولكننا في العصر العاشر لسنا والذين لله تامة من سيطرة العقل على التوازن والاحوال والبول والدوافع . وكثير من اتجاهاتنا وميولنا الزية . وبعضها كان دائما فيها سلبا من الزمن ، ولكن غير الاحوال جعله غير ملائم لعصرنا ، ولكنه يرغم لنسلك لا يزال جزءا من طبيعتنا . وحضارتنا مكونة من أفكار ومعتقدات ونظم خدمت الإنسانية في الماضي ، ولكن فيها اليوم ما لم يعد صالحا ، ومن الإجدى على الإنسانية القضاء عليه ، لولا تشبث الإنسان بما ألف من العادات والمعتقدات والنظم والتقاليد .

العادات طبيعتنا الثانية

ويمكن أن نسمي العادات طبيعتنا الثانية ، وطبيعتنا الأولى هي الفرائز التي تأتي إلى القسما

وهذا كله يدل على أن مدى محاولة تصحيح الطبيعة البشرية جد محدود .

الوراثة ليست العامل الوحيد

على أن الوراثة وحدها ليست العامل الوحيد في بناء شخصية الإنسان ، فقد يولد القاتل أو العبد من آباء عاديين ليس بهم نفس ، وقد يولد أبناء يقرعون من آباء ليس لهم نصيب من الامتياز الفكري . وقد لعظ الباحثون تأثير الفسد والاحوال الطبيعية في نمو الشخصية ، ولكن إذا كان الجسم يؤثر في العمل كثيرا عظيما فساد دهر العمل في الجسم كذلك عظيم ، وقد سئل رسالة جعل ألبنا ما يسر من الآباء فيكون لها تأثير ملحوظ في جهازنا العصبي ، وقد يصلنا غير مؤلم فيسبب لنا من الانزعاج ما يشل حركتنا ويهدمنا مشاقتنا . وجهينا نعرف حالات تقي فيها أناس حناهم من جراء عاطلة قوية الأرباب حادثة ملاجئة .



ساكن الغابات في معونه



أبولون فرانسيس موريس
مؤسس سانس من الطبيعة
التي هي أساسية للسرطانية

أخبارها عليه أن يصور الناس في حالة العمل ،
ومن خلال الأعمال التي يقومون بها يبرز اليهم
البواعث ويتعرف البواعث ، ويطلق ما يطلقه
سببا لمؤرخهم وحافزا لهم . ومن الواضح أن
الفرع الذي يتخلله ويرجعه يجب أن يقوم على
معرفة الطريقة التي يسير بها الناس ، والاستنباط
الذي يفكرون به وينصرفون بها لأفكاره . ولكن
أين يجد المؤرخ هذه المعرفة أن لم يستمدّها من
أعمال نفسه ومن مشاهداته وتجاربته مع الناس
في البيئة التي يعيش بها ، فهل يطبق هذه المعرفة
الخاصة على مشاهدات الطرز المختلفة من المجتمعات
المتحضرة على النظم الحديثة نفس يوم الزمن السالف
واحاطت بهم ظروف مختلفة وأحوال غير الأحوال
الحاضرة ؟ أنه لا يستطيع ذلك إلا إذا كان الناس
في الماضي يشبهون الناس في العصر الراهن ، وما
أشدّ غموض التاريخ وانتداه على الفهم لو لم تكن
الطبيعة البشرية ثابتة . ويطلب على الإنسان الآن
أن الطبيعة البشرية تصنع حد المؤرخ لم تنبأ ؟
وهو رأى كما قدمت ربما لا يمكن القطع به ،
والمؤرخ بوكه Pouché ، يقول « ما أشدّ النداء
التاريخ على الفهم لو لم تكن الطبيعة قد ظلت
على ما هي عليه » . وهو رأى في سيلة القطع ،
ولكن ربما كان الرأى الذي أبداه أتباع فرانسيس
Auzole France في كتابه المشهور

مزودين بها ولا حيلة لنا في التخلص منها ، وإن كان
في وسعنا إلى حد ما أن نقلل من طغيانها ، ونحد
من سلطانها . وتكون القاعدة من تكرار عمل الشيء ،
والحيلة ملأى بشروط الأعمال التي لا نقاها لها
حتى تصبح لنا عادة ملازمة ، ونحن نكون حركات
عقلية فكرية وعادات جسدية مألوفة ، وبعد أن
يبدأ على عادة تكررها لا نستطيع أن ننظر
عندها ، وبعد ذلك في مختلف مجالات الحياة
الدينية والسياسية والفكرية ، ومن الأمثلة
المشهورة « حكاية جده الروسي » يظهر التثنية ،
والروس في رأى بعض طغاة الأجاس من أصل
لنرى . ولكن هذا يفسد على البشر جميعا ،
فالمعاصرة ليست سوى البطلان الفاضل الذي تكبر
وراءه الطبيعة البشرية البدائية ، وهي مفيدة
بسلال العرف والنظم الاجتماعية ، ولكنها عرضة
من العين إلى العين إلى الأرماد والانتقال ، ولو
استطاع كل إنسان أن ينظر في أعماق نفسه لرأى
الجانب المظلم في نفسه خلف الناحية المترفعة
اللامعة !

ومن سلاله أيضا الفئات البكر والفران
الموحشة ، ولما اكتسب من طباعته ما لو لم يكن
موجودا لكان خيرا لنا وأجدي علينا ، وفيما من
الحيول والحوادث ما لو خيرا لنا أحرما ورغبتنا
لأنفسنا ، وهي نراكم ربما كانت ماضية لاجتماعنا
السالمين ولكنها صغرة بنا في فروقنا العاصرة .

موقف المؤرخ من الطبيعة البشرية

لما هو موقف المؤرخ من هذه الطبيعة البشرية
التي لا يستطيع أن يثبت في قابليتها للتغير أو
عدم قابليتها له ؟

المؤرخ يتحرى أن يروي قصة جماعات إنسانية
مرت بتجارب إيجابية وسلبية ، وقصة أفراد
عاشوا في هذه المجتمعات والروا فيها وتآثروا بها .
ومعلم التاريخ يعود حول أخبار بني الإنسان .
والمؤرخ وهو يسبق الحوادث ويربط بعضها ببعض
ليتمكن من بناء القصة التي يروي أحداثها ويرد

(الفاشية الإيطالية) Falangism والنشوية
 قد اتاحت الفرصة للكثيرين من الرجال والنساء
 ان يظهروا عن التيات والجدد في احتمال التعذيب
 مثلما افهمه شهودا القرن السادس عشر . والسنا
 نستطيع ان نقول ان الاختلافات بين رجال العهد
 القديم ورجال العهد الوسيط ورجال الحديث
 الاختلافات في الفكر اكثر منها في الطريقة ، وان
 صورنا لرجال العهد القديم ورجال العهد
 الوسيط قد توهته خصائص المعاصرين الذين
 كتبوا عنهم .

وكه يقول مقال ويحدث خلاف بين الفلاسفة
 وطباط الناس من الطبيعة البشرية ومشكلة هل
 اصحابها التغيير أو لا ، ولكن المؤرخ يترجم حدوده
 بقراء هذا الخلاف ، وقول واجباته هو رواية قصة
 الماضي ، وهو يتحدث عنه مفترضا ان الطبيعة
 البشرية لم تتغير ، او على اقل التغيير لم يتغير
 كثيرا جوهريا يتجاوز حدود معرفته . وهو لا يرى
 متصفا من التسليم بان الطبيعة البشرية في سالف
 العصور هي نفسها الطبيعة البشرية في عصره ،
 وهو يضي في عمله على هذا الماضي ، وكان
 المؤرخ بين Pirenne كثيرا ما يقول « الطبيعة
 البشرية في الماضي الذي هم المؤرخ لم تتغير » .

كيف يحصل المؤرخون على فهم الطبيعة البشرية

ولكن كيف يحصل المؤرخون على فهم للطبيعة
 البشرية الذي يطبقهم للقيام بمحاولة لفهم سلوك
 الناس في سالف الأيام ؟ انهم يستخلصون فكرتهم
 عن الطبيعة البشرية من موقوفهم على سلوك البشر ،
 لان طابع الناس تتجلى في تصرفاتهم وسموهم
 اعمالهم ، فلا ارتكب احد الناس عملا من اعمال
 القسوة فقد نزلت في وصافه بالقسوة ، ولكن اذا
 كان هذا دأبه ووكفه فانا نستطيع ان نقول بان
 القسوة من صفاته الاخلاقية ، وما دام قد صدرت
 عنه اعمال قاسية في الماضي فان المنظر ان يصور
 عنه اعمال مماثلها في المستقبل . فلا اتيت الزمن

« حقيقة ايقود » الرب الى القول ، ولذلك
 حيث يقول « في اعمال موسنا اساس من الطبيعة
 البشرية لا يلبثه للتغير اقل مما نعلم ، ومن في
 الواقع مختلف اختلافا قليلا عن اجدادنا ، ولأجل
 ان تتغير اخلاقنا وعواظنا كثيرا ذا بال فانه لا بد
 من تغير الاعضاء التي تصنعها ، وهذا عمل الاجيال ،
 ومئات والوف من السنين كلمة لتحديد بعض
 خصائصنا كعددا ملحوظا » .

وليس هناك تسليم مطلق بان الطبيعة البشرية
 قد ظلت ثابتة بلا تغير ، والفيلسوف المؤرخ
 كولنجود Collingwood ، يرى ان الطبيعة
 البشرية قد تغيرت ، وانها لا يسعها الا ان تتغير ،
 وان كل التنبؤ في تغير مستقبلها ، فليلا تكون
 الطبيعة الانسانية مستتابة من هذا الفاعلون
 الشامل ، وعند كولنجود ان الطبيعة البشرية
 ليست على نمط واحد ، وانها متنوعة متعددة
 الانسكال ، وهي تختلف في الزمان اختلافا في
 المكان ، وهي من لم ليست شيئا يمكن اكتشاف
 خصائصه الانسانية دفعة واحدة ، وانما هي شيء
 متغير يستقرم خصائصه بعونا خاصة في حالته
 الخاصة .

ويقول المؤرخ رينيه Renier ، في كتابه عن
 التاريخ (١) هذه ومنهج « الرأى القائل ان
 الطبيعة البشرية قد تغيرت وان الناس قد تبدلت
 احوالها تبعا لذلك نتيجة لتتبعاتهم الفرد لا يفسو
 مطلقا للمقول ، او ليس حقيقة او غير حقيقة
 ان العهد الكلاسيكي القديم ربما رجال العود
 الاخلاق سليبي التية خافس القوية في تنظيم
 بجهاتهم ، وان رجال العصر الوسيط سواء كانوا
 من القديسين او الفرسان او الصناع - كانوا انهم
 صبرا في قالب واحد ، وان رجال العصر الحديث
 قد اصبحوا طرزا متنوعة متفرقة الى حد الفوضى ؟
 او لم تكن الاجيزة النفسية لرجال القرن السادس
 عشر الذين احتملوا التعذيب من اجل الدين مختلفة
 من اجيزة رجال القرن العشرين الذين جعلهم علم
 المعاقلة على الصصة واستعمال العقوبات مرهقين ؟
 وقد ورد على ذلك قائلين ان الفاشية والنازية

ويلاحظ ويقدم لنا سميات ناعمة ، وعلم النفس الحديث قد كتب القليل من كثير من قواعد النفس الإنسانية وحظاها ، ولكن اختلافات سلوكيات كثير علماء النفس البارزين ليجعل الموضع شديد الاحتياط في الاخذ بتلك النظريات الحديثة ، ومهما يكن من الأمر فلا علاج الموضع على الآراء الحديثة في علم النفس بهذه معلومات قيمة عن النفس الإنسانية حينه في أداء مهمته ، والافتراق من الحق التاريخي الذي يشهد ويعمل على بقله .

المتشائمون من المفكرين

والفكرون المتشائمون مثل الفيلسوف الألماني شوبنهاور ومن لف لفه من المفكرين الألمان مثل هارتمان وياهنس Bahensen ، يرون أن الطبيعة البشرية غير قابلة للتغير ويسبون بها الظن ، وكذلك كان رأى شاعرنا الكبير (١) أبي العلاء المسمى وهو القائل :

؟ يفهمك ، أخيراً كما لو كان

في بحر ما يصرفه ، كاسه الأمام

والقائل :

فلا نأمل من أدبنا صلاحاً

فذلك هو الذي لا يستطاع

وعند شوبنهاور أن الإنسان في أحواله حيوان غار وحشي صوحش ، والعضارة تلجج جياحه وتقم الظفاره ، ولكنه يبدو على حقيقته من العين إلى العين حينما يمرر نظام المجتمع خلال التوراة والاضطرابات .

وموجز القول أن تغير الطبيعة البشرية والقضاء على ما بها من موارع وحواجز وآلة العيوب التي تهدد البشرية بالقضاء لا تزال أملاً مرجواً وحليماً ينتزع الحكماء المعجون للإنسانية إلى ليفه .

علي أنهم

صدى لنا حينئذ ذلك أن حكمنا على اختلافه قد أصاب شائكة الصواب . والإنسانية القدرة على فهم الطبيعة البشرية والسلوك البشري معناه أننا أصبحنا نحسن التكيف بما سيظهره زملائنا البشر ، ويمكن أنهاء هذه القدرة بملاحظة الناس في سلوكها ومختلف تصرفاتها ، وسيسمح الإصلاح على الآثار الأدبية والإستراتيجية بالإصلاح على التغيرات المختلفة التي يسببها علماء النفس .

والإنسان بطبيعة الحال يراقب سلوكه الخاص نظراً أحداث الحياة ، ويلاحظ كذلك سلوك غيره من الناس ، ومن حصيلته مراقبته لنفسه وملاحظته لسلوك غيره تتجمع تجاربه في الحياة ، وتكون خبرته بالنفس الإنسانية . وكما كان علمه مغرباً كريباً غريباً ، ومثلاً ثقافة عالية ، فإنه يستطيع أن يتخلص في أحكامه من سلطة أهوائه ونزواته ، وتقرب أحكامه من أن تكون موضوعية . وتتفاوت قدرة الناس في هذا الصدد ، وقد يذكر بعض الناس معرفة حسنة بصفة أكثر فطنة من غيره في فهم الأخلاق ووزن الرجال . كما يستطيع الإنسان عن طريق التخيال العاطف أن يضع نفسه في ظروف ومجالات الناس الذين يحاول فهم موضوعهم واستيعاب دوافعهم . والتاريخ بوجه عام يعرض لنا موكباً من أخواننا البشر ، ويقتضينا على أفعالهم وتصرفاتهم ، وطريقاً إلى فهم حواجزهم النفسية في نفسها فربما في فهم فلسفة المعاصرين لنا . ونحن أن كنا بعيد من المعاصر في فهم الماضي فربما كذلك بإطلاقنا على تجارب أسلافنا بمد من حدود خبرتنا وتوسع أفق تجاربنا ، وسيسهل التعامل الذاتي لاحقاً بأحكامنا ، ولكننا نستطيع أن نقل من تأثير موازنة أحكامنا بأحكام غيرنا ، ونوطيد لافتنا .

علم النفس ككشف النقاب عن غوامض الطبيعة البشرية

ولكن هل يستطيع العلم أن يخترنا من حدود الذاتية التي تشوب أحكامنا ؟ أن السلوك يراقب

(١) سبق لي أن أوسعت موضوع أبي العلاء من فكرة كنعنم وألغاه مع شوبنهاور كثير من أبحاثه في كتابي « بين الفلسفة والأدب » .

المرضى النفسيين طريق للهروب من صعوبات الحياة

الوقت الذي بدأت تشعر فيه بالتهاب الرأفة ، وذكرت الرخصة أن أول بوية مرضية حدثت لها عندما جاءت شابة زوجها تتمشى معهم لمدة عام كامل . ورات أن زوجها يمر شقيقته أخصاما يزيد عن اهتمامها بها .

ولوات جلسات التحليل النفسي ول جلسات هذه الجلسات روت الرخصة قصة حياتها للفت والديها وهي طفلة صغيرة ، وكانت هي أصغر أربع شقيقات ، تزوجت شقيقها الكبرى وأطلقها هي وأختها ليؤمن معها . وذكرت أن طفولتها كانت صعبة مع شقيقها الكبرى .

وذكرت الرخصة أنها قابلت زوجها في جلسة من الجلسات وأنها تزوجا بعد ذلك لزوجا مسيحا ثم وازلت بائنه منه وبالزوم من ذلك لم يلقوا في لزوجها القسي ، وجعل لزوجا عمليا شريفا ، فهو متعلم البت .

وقالت أن طفولة زوجها كانت قصة فامه كانت من النوع السيد المسيطر على زوجها وأبائها ، وأن أحدا منهم لم يكن يستطيع أن يمارسها في أي أمر من الأمور .

واشتكت السيدة « س » من أن زوجها يعامل ابنتها معاملة أفضل من معاملته لابنتها الكبرى . لم حدثت وذكرت أنه أيضا لا يعطيا الإهتمام الكافي إلا إذا كانت مريضة ، أما في الأيام العادية فإنه يعاملها كأنها طفلة من آلات البيت تعود على أن يراها في مكانها كل يوم . وقالت أن العلاقات

سيدة في الثانية والأربعين من عمرها متزوجة منذ ٢٠ عاما ، أم لثلاثي هم ١٧ سنة ، وطفلة في التاسعة من عمرها .

السيدة والفرز إلى « س » ب « س » ظهر على وجهها الإضطراب ، وظل بعدها التحول ، طفلة ، يبدو عليها الإضطراب والوجل . أنها تنزل من طيبب إلى آخر تشكو أذا حدا في الرأفة بها حموا من حين إلى حين .

كل الأطباء الذين ترددت عليهم اجتمعوا بعد أن أجروا لها الفحوص الطبية والاشعات والتحاليل المخبرية أنها غير مريضة على الإطلاق . ولكن بوبات الرض أسسرت لها جدها على فترات متقطعة بالزوم من أنها أخفست نفسها إلى وجيم غاس يحرمها من كل ما لك وطاب من طعام .

لم تقنع هذه السيدة بكلام الأطباء ، كيف لا تكون مريضة وهي تعاني الآما مبرحة نهاجدها بين العجن والآخر لا ساعات تشك في أنها تعاني من مرض خبيث . وازدادت حالتها سوءا على سوء .

وأخيرا قام أحد الأطباء بتحويلها إلى مركز العلاج النفسي (١) بعد أن تأكد له أنها لا تعاني من أي مرض عضوي وأن هناك احتمالا كبيرا أن يكون مرضها مرضا نفسيا .

زوجي لا يهتم بي !

بدأ المثل النفسي بسؤال السيدة « س » من

(١) لجنة هذه الرخصة مستفادة من سجلات مركز أذكر للعلاج النفسي في نيويورك .

الزوجية بينها وبين زوجها على ما يرام ، إلا أنها لاحظت في الفترة الأخيرة أنه بدأ يظفر النساء الأخريات !!

وذكرت المريضة أنها حملت منذ ٦ سنوات لم ترغب لتأجيلها ، وبعد ذلك استولى عليها الحزن من الحمل مرة أخرى ، حتى أنها بعد الإجهاض بعام واحد شعرت بكل أعراض الحمل وعندما ذهبت للطبيب أفصح أن هذه الأعراض كاذبة .

المحلل يصارح المريضة بحالتها

اكتفى المحلل النفسي بهذه المعلومات التي استقاها من مريضته في الجلسات الأولى وشرح لها أنه ما دامت البحوث الطبية المختلفة قد أثبتت بشكل قاطع خلوها من الأمراض العضوية التي قد تسبب التهاب الزرارة ، فإن أعراض المرض الذي تشعر به ليست إلا أعراضاً نفسية تنتجها لكي تجذب اهتمام زوجها بها .

وطالب المحلل من مريضته أن تحاول إحصار زوجها في جلسة من الجلسات ، ورفض الزوج أن يحضر إلى المركز النفسي .

واستمرت جلسات التحليل النفسي ، وبدأت المريضة تشعر بالثقة تنمو بينها وبين المحلل وبعد مرور ٦ أسابيع ذكرت لأول مرة أن زوجها الذي تحدثت عنه أنها هو في الحقيقة الزوج الذي بالكسبة لها .

وأنها حصلت على الطلاق من زوجها السابق بعد أن أحببت زوجها الحالي ، ولكن هذا الحب الجديد لسائل بعد عامين من زواجها .

وقد كانت قد ذكرت للمحلل النفسي أن زوجها يفرق في معاملة أبنائها بتفضيل الفتاة على الولد ، وأنها تعود لتزيد من كثرة فضولها فتقول أن الزوج يعامل ابنه بقسوة شديدة ، وأنه يرغب مناقشة أي أمر من أمور تربية أبنائهما معاً ، ويصحبها المحلل النفسي أن تحاول أن تتأقش زوجها في كل هذه الأمور بصراحة على أن تنهر الوقت المناسب لذلك .

شفاء سريع

لم تلبث ٨ أسابيع إلا وبدأت حالة السيدة

« س » تتحسن نهجاً ملحوظاً . وبدأت الصراحة لم تهاجمها طوال هذه الفترة ، وذلك بالرغم من أنها قد دخلت من « الرجيم » القاسي الذي كانت تتبعه في طعامها . اكتسبت ثقة في نفسها وحالت كالمحلل النفسي الذي يشرف على علاجها أنها قد فكرت جيداً في كل ظروف حياتها وأنها تؤمن بأن مرضها لم يكن إلا ظاهرة تعالج عن طريقها أن تسترد عطف زوجها وأن اكتسب اهتمامه .

وفي آخر جلسة من جلسات العلاج قالت أنها أصبحت لا تخاف من أن تثير عن رأيها زوجها بشأن تربية أولادها ، وأن زوجها قد بدأ يهتم بأبنائها ويضع بها ، بل أن اهتمامها بها قد ازداد وأنهما قد اتفقا على أن يقوموا بتوثيق زواجهما النفسي والزواج زواجاً دينياً .

وبعد مرور عام بالمصير العمل مركز أدلر للعلاج النفسي بالمريضة « س » ليحرى من حالتها، فوجد أنها تعيش في سعادة تامة مع زوجها ، وأن أمورهما قد استقرت بعد أن استعادت المريضة نفسها في نفسها ، وبدأت تواجه مشاكلها بواقعية بدلاً من الهروب منها عن طريق المرض الوهمي .

وحالة المريضة « س » حالة شائعة فكثيراً ما تؤدي الحالات النفسية الضخمة إلى الشعور بأعراض معينة دون أن يكون هناك في الحقيقة أي مرض عضوي . ويسمى الأطباء النفسيون هذه الحالات بـ « ردود فعل جسمانية عضوية » Psychosomatic Reactions وتكون هم من أمراض المعدة ، أو الجهاز التنفسي ، أو الصداع أو أمراض أمراض أخرى كثيرة ، ويطلقون على طبيب النفس طبيباً ، ومن مستشفى النفس مستشفى ، يجررون الفحوصات والتحليلات التي تفسر كلها عن أن اهتمامهم بـ « نساءنا » ولكن بالرغم من هذا فالمرضى لا يفهمون ، ويؤنبون لها جميعهم من حين إلى حين ويحذر الطبيب ويحذر بأن الشفاء قد كتب عليه . وهو لا يعلم أنه يشكو من المرض إنما بعد نفسه طريقاً للهروب من مواجهة المشاكل التي تقابلها في حياته .

وفي الحقيقة أن شفاء مثل هذه الحالات ليس عند الطبيب النفسي أو الجراح ولكن عند الطبيب النفسي كما رأينا في حالة السيدة « س » .



(٥ - ط)

ريشارد نيكسون

بقلم: منير نصيف

■ كانت امه تريد له ان يصبح واعظ في الكنيسة او عازما على الارض

أما أبوه فلم يكن يهتم بماذا يكون ابنه عندما يكبر ، فعند ما كان يهتم أن يسمع هذا الابن ، فقد كان الابن لا يعرف المراه ولا الكتابة ، فلم يكن لهذا الابن أم تراعاه في طعولته ولا أب يمسى به . فقد فقدتهما طفلا ونشأ يتيما ..

ولعل شعور الاب باعتقاده الى التعليم ، هو الذي كان يدفعه دائما الى الاهتمام باعطائه ابنه ما حرم هو منه !

خجول بسيط جاد في حديثه ، يكره الاسواق ويهوى الفنون !

وربما كان يبعد عن الاسواق وسيله الى الجدد دائما في مناقشاته وفي علاقته مع الناس ، وشعوره بالخجل منهم في كثير من الاحيان من بين الاسباب المبصرة التي اخرت فوزه بمصعب الرئاسة لثاني سنوات كاملة ..

فقد وشبهه الحزب الجمهوري الذي يسمى اليه لانتخابات الرئاسة لأول مرة في عام ١٩٦٠ ، عندما كان نائبا للرئيس الاميركي السابق هوانيت ايزنهاور . وبمات الحركة الانتخابية بين المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون ومرشح الحزب الديمقراطي جون فريخركاند كينيدي John Fitzgerald Kennedy ، وكانت معركة حامية ، رجعت فيها كلمة نيكسون في أكثر من مناسبة ، وفي أكثر من ولاية ، وكان من الممكن أن يبور المرشح الجمهوري على منافسه لولا ذلك اليوم الذي ظهر فيه الانسان في مجادلة طويّة في التلفزيون أمام الشعب الاميركي كله !

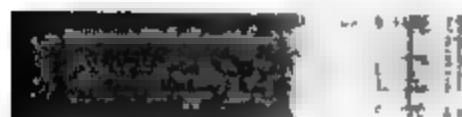
ولما هو فقد كان يريد ان يصبح مهندسا .. وكان مثله الاطلي هو سائق القطار الذي يجري على الخط الجديد بين مدينتي لوس انجلوس وبيدلو ، بولاية كاليفورنيا .. وكان يحد في عصر الظلمة وهي لادعة من بيده ، اظلمت موسيقى سمعها في حياته .

ولكن لم تكن الآلة التي تدفع القاطرة هي سبب اختياره لهذه المهنة ، وإنما حبه لكسر .. فقد كان يرى الناس وهم ينتظرون القطار على المحطة ، ثم يختلون فيه ، ليظهروا مرة أخرى من بواطه يفرحون بأبديهم ثودعيم ، ولا يثبت القطار أن يتحرك من المحطة متحدا ببولاد السعداء الذين سيرون العالم .. فاحب القطار ، واحب الرجل الذي يفرقه ، وأعطى لوالده أصبح مهندسا مثله !

رجل خجول

انه ريتشارد نيكسون ، الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية .. رجل

• مثلُ من التاريخ يُضرب للرَّجل،
يكونُ فقيراً أبيضاً.
وغير نايِر فيذكر.



في السَّخِّح يَكُونُ ،
فاذا بير على رَأْسِيسِ التَّجْبِيلِ ،
وكلَّ ذَكَرَت بالمُشارَبَةِ ،
والعَشرُم الَّذي لا يَكُنْ .



اعتاماً أكبر لا سوف أقوله واعتاماً أقل لا
كنت أبدو عليه اتاد حديثي للناجين . وكانت
النتيجة أسي خسرت الحركة .

الطريق إلى القمة

من هو بيكسون ، وما هي قصته ، وكيف
ارتقى السلم الطويل إلى القمة ؟

ولد ريتشارد ميلهوس بيكسون Richard Milhous Nixon ، في بلدة ذراعية تسمى
بانسجار القيقون ، أسماها يوريا ليندا « Yvonne Linda » ، وهي تبعد حوالي خمسين كيلو مترا
عن مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا
الأمريكية ، من أبوين من أصل إيرلندي ، وهو
تقي كبير أبناء الأسرة الخمسة . أما أمه لا حانا Hannah
« فكانت سيادة متديدة ، تلمي بملعب
الكويكرز Quakers ، أو الوجالين ، الذين
يركضون امام ذكر اسم الرب ، وأما أبوه فقد
كان نائبا للكنيسة اليهودية Methodist ، أو

فقد بدأ بيكسون متعباً مهنوداً ، بينما بدأ
منافسه ميتلدا نشاطاً وحيوية ..

وقد كلفته هذه المفارقة كثيراً من الأصوات التي
كان من الممكن أن نعلمه إلى البيت الأبيض
الأمريكي ، هذا التصب الذي ظل يطلع إليه دائماً
منذ ذلك الوقت الذي خسر فيه معركة الرئاسة
« بفارق شعرة » منذ عشر سنوات . فقد فاز
منافسه كيني بالغة ضئيلة من أصوات
الناخبين .

سأل بيكسون في كتابه الأزمات الست
« Six Crises » ، الذي وصفه فيه هزيمته
في عام ١٩٦٠ : « لقد غيت بالجوهر خلال حملتي
الانتخابية ، أكثر من منابتي بالقلم .. ووجهت

اولادها أيضا .. كانت تكنى دائما بترجمهم ولويسهم .. اما الحرب فكانت تتركه للاب ! حدث يوما ان جاء شقيق ذلك الصغر الى البيت محتق الوجع ، فلقبه شقيقه اللبي بانه يقول : « ملا حدث ! »

فقال بصوت يرتجف : « لقد شاهدتني امي ولما اهل شيئا ما كان يجب ان امله ، ارجوك ان توصل اليها ان تهربني ، فانا لا افرى على احتمال ترحبها ! ارجوك الا تدعها تتحدث الي ! »

هكذا كانت « ملا » .. وهكذا كان حديثها الهادي وتربتها لاولادها افرى الرا على موسم من الحرب !

وطول الحال كذلك الى ان نزلت الكارثة بالاسرة ..

كارثة فصل بالاسرة

يؤى ليكون لي حديثه للصفي الإنجليزي كيث هاريس « Kenneth Harris » ، انشاء حياته الانتحارية في العام الماضي ، قبل انتخابه بشهر قليلة ، تفاصيل تلك التجربة الالهية التي عرفت لها اسره قال : « اصيب شقيق الاكبر هارولد « بالفل الزنوي ، ففكرت امنا التي ارجونا ، حيث اختلف بعيدا عن جو كاليفورنيا الرطب . وهناك ادخلته المستشفى للعلاج ، وبقيت بجانيه طنين كاملين نظرو الطعام لتزلاء الفشل ، وتسل الأرض ، حتى تستطيع ان تمول نفسها وتدفح جزءا من مبالغ العلاج ، التي اضطرت والدي في النهاية الى بيع جزء من الأرض التي كان متجره قائما عليها ، لكي يتمكن من سداها ..

« ولكن شاء القدر أيضا ان يصاب شقيقي الاصغر « آوار » بالالتهاب السحائي والسبل الزنوي ، في وقت واحد ، خلال ليلة امنا مع هارولد في لوزونا ، وما هي الا بضعة ايام حتى كل المسكين قد طارق الحياة .

« وكانت صدمة قاسية عليا ، وطى امنا ، التي ما لبت ان عادت هي وهارولد ، ولم يكن

النظامية ، ولكنه ما لبت ان احتق مذهب روجيه بعد زواجه منها !

وكان الاب فلاحا يملك مستقلا صغيرا للكتابة ، يجمع محصوله على عربة صغيرة ، ويخرج بها الى السوق ليبيعه . ولكنه ما لبت ان اكتشف ان دخله من هذه التجارة لا يكفي لمفات اسرله الكبر ، فباع البيت ، واشترى محلا للبقالة ، ومطعة لتزويد السيارات بالترول في بلدة صغيرة لدى هويتير « Whittier » وهي اليوم صاحبة صن سواحى لوس انجليس لربة مجرم السبا واصحاب اللابن في كاليفورنيا .

طفولة « ديك »

اما ذلك الصغر ، كما اسمته امه ، فقد كان يلعب الى احدى المدارس الحكومية في البلدة الصغيرة ، ويلقى كل اوقات فراكه في متجر والده ، يعاونه في البيع ، وفي تزويد سيارات الناس بالترول ، حتى عندما كبر والتحق بالمدرسة الثانوية .

وتعلم « ديك » العزف على الاذن ، وكانت امه وجدته المجول يذهبان الى الكنيسة وترقبانه وهو يحرف الترانيم اثناء الصلاة ..

كانت اسرة لفترة ولكنها كانت سميحة .. الام هانا لصغر من يومها في سابعة مبكرة من الصباح ، لتعد الطائر التي سيبسها الاب في صجره ، والابناء يلعبون الى الصرعة ، لم يعودوا الى البيت في المساء ، حيث ينظرهم عمل اخر عند صغار الزرايع ، الذين كانوا في حاجة دائما الى ايد تساعدهم في ذرع الأرض وحصدها وجني محصولها ، مقابل بضعة دولارات يعاونون بها اسرهم على مجابهة احياء الحياة ..

افرى من الضرب !

كل الهدوء يسود حياة الاسرة ، باستثناء تلك اللحظات التي ينفذ فيها الاب احصائه فيحرب احد ابناءه لانه اخفق او اساء التصرف . اما الام فلم تكن مثل زوجها .. الا كانت تنتقم بقدره محبة في السيطرة على احصائها ، فلم تضرب

الخارجي ، فكانوا في وجهه وغربوه بالخطاطم والبيض ..

وحملته إحدى زياراته إلى الاتحاد السوفيتي حيث التقى مع غروشوف رئيس وزراء روسيا حينذاك في معركة كلامية حادة في القسم الصحفي لعرض أدوات الطبخ نظيرتي الأمريكي الذي أقام في موسكو عام ١٩٥٩ ، وسُميت « بمافشة المطبخ » .

وفشل ميرزا موقفه أمام ثورة الرئيس السوفيتي : « لم استطع الكوت » فلما لا احتمال للوقوف موقف المنرج ، لقد تعلمت من فريق الكرة في المدرسة « أننا لكي نصيب الهدف وسعور ، فلا بد أن نرفض الهزيمة ! »

ولقد رفضي بيكون الهزيمة دائما .. رفضها لي عام ١٩٦٠ عندما خسر معركة الرئاسة .. ورفضها بعد ذلك في عام ١٩٦٢ عندما هُزم في انتخابات حاكم ولاية كاليفورنيا أمام أمراء .. ثم رفضها قبل ذلك في عام ١٩٥٢ عندما لاقت سمعته الأسن فاتهموه بقبول أموال من أحد كبار رجال الأعمال في ولاية كاليفورنيا ، وعندما سمع أيزنهاور بالهجمة الموجبة إلى الرجل الذي اختاره نالما له في الاستطلاعات ، أسرع إليه بطلنه . وبكى بيكون عندما أكد له أيزنهاور أن اسمه نال في بطاقة الترشيع ، وأنه حتمه به !

حتى عندما أتم تعليمه الثانوي في المدرسة الحكومية بويتر وصادفته بعض الطليقات في طريق التحاقه بكلية الحقوق ، رفضي أن يستسلم وحسم في دراسة القانون ، وفتح ٢٥٠٠ كيلو مترا ليتحق بجامعة بورت كلوفينا ..

أحسن خطيب

لقد تعلم أن التكلم المستمر هو الطريق الوحيد للتجاح ، فالكلام ونفوق في المناقشات التي كانت ألام في مدرسته أثناء دراسته الثانوية ، حتى فاز بقلب أحسن خطيب بين شباب بلدته . وكان تربيته التي عند نخرجه من المدرسة في عام ١٩٢٢ ، فحصل على منحة دراسية .. ولولا تفوقه لا استطاع أن يدرس الحقوق لو أن يلتحق بأي جامعة على الإطلاق ، فلقد كانت الأزمسة

أخي قد شغل بعد من عرفة ، ولكننا كنا نعلم أن يفارقه هذا الأمام اللحن » .

مات هارولد

« ولي صباح يوم بارد ، وكانت صحة هارولد قد بدأت تتحسن ، جاء إلى برجوني أن اصطحه إلى المدينة لأنه يريد أن يشرى حديقة لأمنا ، واختار لها خلافا كبرياتيا . وفي طريق عودتنا إلى البيت مررنا بالمدرسة ليرى أصدقائه ، وتركته مع زملائه بعض الوقت ، وفجأة وقبل انقضاء خمس عشرة دقيقة على وصولنا ، جاء أحد المدرسين متهولا ليقول لي : « يجب أن نعود إلى البيت فوراً ، فلقد مات شقيقك هارولد ! » .

« ولقي والدي الخبر بشجاعة تثير الإعجاب ، وأنهى لادكي حتى اليوم ما قالته أمي في جازة أخى . » من الصعب في بعض الأحيان أن يفهم الإنسان إرادة الله ، ولكننا جميعا نعلم أن هناك طريقا وسعه الله لنا .. وسيكون لنا الفخر في نهايته » .

أجمل شيء في حياتي !

يقول بيكون : « قد لا أكون في مثل سلبية وأستكانه وأيدي ، ولقد لا أكون مؤمنا تماما بفلسفتها ، ولكن شجاعتها وفكرها على الصبر ، واحتمال الشدائد .. كل هذه الصفات كانت أجمل شيء عرفت في حياتي ، ولقد كان لها أكبر الأثر في نفسي خلال المنعبد والأزمات التي مرت بي ، وسيكون لها دائما هذا الأثر في مستقبل حياتي » .

وما أكثر الأزمات التي عاشها بيكون ، في طفولته وصباه وشبابه لم في حياته بعد أن انضم مبكرا السياسة .. فقد لعب بيكون دورا هاما في الحكم أكثر من أي نائب رئيس سابق عندما أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية الثالثة أثناء اشتداد وطأة الرقوى على الرئيس الأسبق أيزنهاور في أعوام ١٩٥٥ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

ثم زار ما يزيد على سبعين بلدا في وقت لم تكن علاقات أمريكا دائما طيبة بقول الصالح

حب من النظرة الاولى

كانت فتاة صغيرة تدعى بات وأيان Pat Ryan ولد فوجيه بهيما الحسامي الشاب وهي كويك التي بلغت هوييه في أحد أيام الشمس المشرقة ، لتصل ممرضة ..

وهموها له قبل أن يراها ، وراح اصطفاؤه يمدون أمامه مفاصلها .. حتى جاء اليوم الذي تم فيه اللقاء .. وكان حباً من النظرة الاولى .. ولم يضيغ بيكون وقته ، إذ ما كان اللقاء الثاني بينهما يتم حتى اقتراب منها وهي في الهيما المشرقة .. بات يا عزيزي .. قد لا تعلمين ذلك ولكنني سوف أروي لك ..

وانقضت ثلاث سنوات على هذا الوعد الذي قطعته بيكون على نفسه قبل أن يحتفل الاثنان بزواجهما في شهر يونيو من عام ١٩٦٠ .. على طريقة الزوجين أو ال كوبرز ..

ولي شقة صغيرة فوق جراج للسيارات ، بمدينة هوييه ، أمام المرساة ، واستمر في مطبخها ، هي في التدريس ، وهو في النظر في قضايا الناس الذين لم يكن حطهم من الزواج كبيراً ! لقد كانا في حاجة إلى كل سنت لتسد نفقات هذه الأسرة الجديدة .. ولكن العرب لم تترك الزوجين الشابين ينشيان بالعناية في شغلهما الصالح ، إذ سرعان ما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية العرب المالية الثانية واستمدى بيكون للخدمة العسكرية ، فالتحق بالبحرية برتبة ملازم ، وما لبث أن أرسل على ظهر إحدى البواخر العربية إلى مكان ما في المحيط الهندي ..

كتاب التاريخ

وتحدث بيكون عن قصاص التي كانت تتناقله ، وهو يستند لمؤرخي لحمل هذه الحرب فيقول : « لقد كان من الممكن أن أكون أول المارصين لدخول الحرب بفضل تعاليم مطبخي .. فولا تأري بتاريخ بلدي .. فقد أعدتني جدلي كتاباً لتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما كنت صبياً في الرابعة عشرة ، وفراقه عرفاً ، وتأتيت بها فترات . وكان لهذا الكتاب تأثير الأثر في نفسي ، فقد أدركت منه

الاقتصادية لسود العالم في ذلك الوقت من الثلاثينيات ولم يكن ممكناً أبداً أن يجد الشباب نفقات تعليمه عند أحد من أبويه الفقيرين ..

وعكف « ديك » على الدراسة ، فراح يواصل ليلاً بنهاره ، فيعبر في الصباح ويعمل في المساء .. فحصل الأبطال في الطاقم وراح الصحف في الشوارع ، حتى تخرج في عام ١٩٦٧ ، ونال شهادة الحقوق بمرتبة الشرف ..

وكان أول المهنيين له انه وجهه الجبور التي جازت عامها السابع والتمتعين في ذلك الوقت .. لقد قطعت المراتب المسافة الطويلة من كاليفورنيا إلى بورت كارولينا وقضتها ثلاثة آلاف وخمسمائة كيلومتر بالسيرة لكي يشاهد « ديك » في يوم تخرجه ، وقد أصبح محامياً .

قضايا القضي

وعاد بيكون إلى هوييه في مسقط رأسه بولاية كاليفورنيا بعد أن فشلت محاولاته للحصول على وظيفة حكومية في بورتوريكو .. عاد ليعمل في مكتب يدبره محاميان كيران ، وما وتجهضت Winger وويلي Bewley ، وكان من أقدم مكاتب المحاماة في البلدة التي لم يكن يزيد اعداد سكانها على ٢٥ ألف نسمة في ذلك الوقت .. وفي هذا المكتب تلقى خبرته الاولى في المحاماة وهو أنها كانت بعيدة كل البعد عن القضايا التي نسي لو انه لراعى فيها ، فقد استندوا إليه قضايا القتل ..

ويصف بيكون شعوره خلال هذه الفترة من حياته العملية فيقول : « لقد أتاح لي عملي الجديد فرصة التعرف على مشاكل العلاقات الإنسانية .. »

وهي ذلك الوقت ، لم يكن بيكون يتركس في السياسة ، لا لأنه يكرها ، ولكن لأنه كان مشغولاً بسبب آخر لا يستألفه الاستغناء عن عمله .. كان مشغولاً بقلبه وبالذهب الجديد الذي سيطر على كل تفكيره .. حب المرأة التي أصبحت فيما بعد زوجة له ..

التي كان مدرسا بمدرسة هويتير الثانوية ، ثم أصبح فيما بعد مديرا للتعليم بولاية كاليفورنيا وقت ثورة الشباب الجمهوري . ولكن دكتور احتذر من قبول الترشيح ، מפعلا منه الا انه على حوصي ميدان السياسة ، الا انه لم ينس وهو يودع أعضاء اللجنة ، ان يرشح لهم لهذا من تلاميذه القضاة بمدرسة هويتير . . ولم يكن هذا التكيد سوى ريتشارد نيكسون . .

وفي مساء هذا اليوم دار حديث طويل بين نيكسون وزوجته في شاتهما الصغيرة فوق جراج السيارات في هويتير . . وفي نهاية الحديث قالت الزوجة بقت : « من حق الرجل ان يتخذ القرار الذي يتناسبه في الحياة ، وعلى الزوجة ان تساهم هذا القرار ولولده » .

وكان هذا اليوم هو بداية الطريق الطويل الذي اوصله الى البيت الابيض الأمريكي . .

هذا هو نيكسون الذي تولى رئاسة الجمهورية الأمريكية في الخامسة والخمسين من عمره . .

لقد ابرأت له انه ان يصبح قسيسا ، فأصبح محطيا . . واراد له ابوه ان ينظم فأصبح رئيسا للجمهورية .

★ ★ ★

لذكر له ما يذكره بحسبانه رجلا لائق في امته ، ولا به انه كان جديرا بذلك . نقول ذلك ولا لباقي ما يكون من امره فيما يتصل بشرفنا العربي .

منسج نصيف

الخط الذي تعرض له بلادي الى بقيت في ملتها . »

هذه لغة سريعة لعية ريتشارد نيكسون الطفل والطامش الشاب والزوج السيد واللازم في البحرية الأمريكية . . الرجل الذي كان من الممكن ان يظل محطيا من أشهر المحطيين في أمريكا لولا تدخل القدر ليوجه اليه دعوة فادته الى المسرح السياسي لأول مرة . .

كان ذلك في عام ١٩٤٥ ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعودته الى بيته وامرته وبلاك ، عندما قامت حملة بترميمها فريق من أعضاء الحزب الجمهوري النشيط ، ضد محترلي السياسة او الجمهوريين القضاة في الحزب ، في محاولة لتكليه دايم وتثبيت انهم بين صفوف الحزب الجمهوري .

دعوة للاشتغال بالسياسة

وكان هدف هذه الحملة الرئيسي هو البحث عن دماء جديدة ووجوه جديدة لقيادة الحزب وتوحيد صفوفه . وكان ان الد رعاة الحملة لجنة تضم مائة عضو منهم ، دورتها اختيار الرجال المناسبين لترشيح انفسهم للانتخابات الكونجرس الأمريكي عن ولاية كاليفورنيا ، وشطت اللجنة في بحثها ودراساتها لتتضمن كل من تقدم من المواطنين الراغبين لهذه الانتخابات ، وخرجت في النهاية بترشيح هامة ، وهي ان الرجل الوحيد الذي يمكن الانطلاق على ترشيحه هو والتر دكتور

● يروي عن الشاعر حافظ ابراهيم انه كان يلقي بعض قصائده في حفل كبير . وفي اثناء القاء القصيدة نهى حمار نهيقا عاليا ، فسكت حافظ . وقال احد المعاصرين : اسمعنا يا حافظ . فاستار حافظ الى ناحية النقيق وقال : بعد ان يسكت حماره الزميل ؟

● في الاوتيس ، قالت السيدة للشباب : شكرا لك يا سيدتي على تفضلتك لي من مقعدك . فرد الشاب قائلا : الصفو يا سيدتي . . انما اردت ان ابرهن لعطرتك على كذب الذين يقولون اننا لا نقوم الا بالفتيات الجميلات فقط !

بقلم:

أسمى طوبى

الاديب

هَلْ هُوَ مَلِكُ الْأُمَّةِ . . .
وَالتَّارِيخُ ؟

■ لست أدري من ذا الذي قال ان
الاديب ملك الأمة اول قائل ، ولكنى
أسمى لو ان القائل كان فصل بين الاديب
الحى والاديب الميت فظري حال كليهما
وحده . .

ان الاديب الحى سيد نفسه . . يعمل
للمتعلمين أو الذين يريدون بحث أعمق
حياته ما يشاء . . ويجمع عنهم ما يشاء
. . يحسبهم أو امرؤا عنه . . ويكب
بنفسه فيصيح لهم ما يشاء أو رادوا أو
نصروا . .

أما الاديب الميت فمجنه لا يملك من أمر
نفسها شئ . . يمشى حفاضا حباتها
وتعمر السكاكين فيها ولا من يحج أو
يحرص . .

ان الاديب الذى يريد ان يكون ملكا للأمة
بعد وفاته هو ذا الذى يكتب عذراته ويضمنها
أمراره لنشر بعد موته . . أما ذا الذى لا يخل
فكأنما قال صراحة ان أسرارها هى ملكه . . وأنها
يجب ان تذهب مع الى قبره . . وإرادة الميت
نحرم دائما .

ان الذى نفسى الى هذا الأمر انى رابن الكلب

الكثرة التى تنزل الى الأسواق ، فتنبش أسرار
الاديب بعد موته . . وتشرح تصرفاته الخاصة
ونفسها أمام عيون القراء مستورة وراء الكتابات
.. « الاديب ملك الأمة » .

ولقد نشر الباحثون بين آثار « م » الادبية
على مدة رسالة غرامية أرسلت اليها من أدباء
تستكشفها . . قربا وأجنبيا . . وسروا بها شروا
عليه لأنه يؤلف كتابا يجلب القراء ويضمن أرواها
حيثما . . ولكنهم فشلوا يومئذ استشارة فيلسوف
الجيل المرحوم أحمد لطفى السيد .

وقال أبو الجامعة : لا . . قالوا : لماذا ؟ قال :
ان أسرار « م » هى أسرارها الخاصة . . وحى
من كتبوا هذه الرسائل لها لم يعد لهم الحق في
التصرف بها .

قالوا : يا استاذنا . . ولكنك رجل مسير
سبق عصره بفهم عميق .

قال بطرم : هذه مؤامرة على سر امرأة وكفى .
قالوا : ولكن للتاريخ .

قال : ومن الذى يظلم على التاريخ أو صباه
في هذا .

حجة أخرى يسوقونها

ان أصحاب الراى القائل ان الاديب ملك الأمة
أو ملك قرائه يسممون الى حجة أخرى هى ان
الكتاب إنما يثار ابتاجه بحياته الخاصة . . أى
أنه ينتج لتحتاجه منة أو رفقة . . عاطفيا أو فنيا
.. حسب الانسيات التى يكون فيها وقت الإنتاج
.. ومن حق من يقرؤون ان يعرفوا كيف كانت
حياته فنعما انتج هذا الكتاب أو ذلك .

وأصحاب هذا الراى يريدون ان يتأثر القارىء
لا بالكتاب . . ولكن بمن كتبه . . أنهم يشعرون
الحكمة القاتكة « انظر الى ما قيل لا الى من قال »
.. أو طالع ما بين يديك مجردا من كل المؤثرات
ليكون لأثره أنت بغير ما قرأت من حكمة أو
عاطفة . . ولا تدع حياة صاحب القول : حيا أو
ميتا ، تؤثر فيه .

نبش جثث الموتى

ولست أدري من أين جلبنا هذه الشهية . .
بعدة نبش جثث الميت من قبرها لم ونحيا على
المنحلة وقرز السكاكين فيها . . بينما نحن لم
نقرز هذه السكاكين وصاحب الجنة «ى» يستطيع

لها جاتنام العرب .

إن المؤلف في العرب إن يكتب الكتاب من حياة الأدب الخاصة عاشوا . وقد أخرجوا قبل أعوام لائل كتابا من معاد دوسايل de Saint ومناها الذين تعرفت في أحضانهم .

ولكن من يظنون خطو الغرب في هذا المقام ينسون فرق ما بين غرب وشرق ، إن الأديب الذي يعيش حياته مكتوفة هناك لا يميل من مباله حيا .. فهو لا يفسره أي شيء يخال عنه ميا .. لعدم دوسايل مثلا عاشت حياتها مكتوفة لا تتودع .. كانت في الأربعين من عمرها تعانى على يؤوس الأشهاد شاما في الثانية والستين من عمره ، إلى غير ذلك مما هو معروف عنها .. ولكثور هوجو Hugo ، صاحب البؤساء ، ترك زوجته وأولاده وعاش مع صدام خوريه .. ولا ملكت سبار في جازيلها حاسر الرأس يتلاعب الهواء بشعوره البؤساء ووقف بنقل الحزن عند ضربها . إن أدباء هؤلاء لم يبالوا ما يقوله الناس عنهم وهم أحياء ، فاحرى بهم أن لا يبالوا ذلك وهم أموات .. أنهم ليس لهم أسرار تفتى عندما يكتب الكتاب منهم ، لأن كل معاصريهم يعرفون كيف عاشوا .

ولقد عرفنا نحن العرب في فترة من التاريخ شيئا كهذا . كان عندما أدباء وشعراء باخرون بمحافلهم .. فبشار بن برد مثلا ، كل في معظم أتماره باخار بالفسق واللبور ، وهو قتل تلك الفتنة اللعاجة بسبب فجوره .. وفهر بن أبي ربيعة عاش في أزليائه وفاخر بها .. هؤلاء وأمثالهم لم يشبههم ما كتب الناس عنهم إذ ليس في حياتهم أسرار أو فضائح لم يباخروا هم بها .

ولكن حالتنا اليوم غير حال ذلك الزمان ، فمحيطنا العربي الآن في دور البناء ، ونحن بحاجة إلى كل خلابة ومناخنا لتصاينا على التهورى . وليس من الضر أن نحكى الفضائح والفخارى من أمثالنا على سمعهم نشأ ليسينينا ونظننا . وأذكر الأدباء وأخص الإديبات ، قولنالكواى لا يبرى أحد أي حرب قامت بين عقل الواحدية منهم وظلها .. وأي جهاد جاهدت ونضجيت بها صنعت لتبقى على أهرام النفس لها حيلة .. ثم هي لتوت فيجهد من يتسكى على قنسى القدس نفسها في راح للموت جرمة .

وفالوا إن الأدب ملك التاريخ

ولا أعظم من الذى قالها أيضا ولكنها تبدو غريبة على معنى .. ترى ماذا يصم التاريخ من حياة أدب .. حياته الخاصة ؟

هـب إن دى موبسان de Maupassant هـات مجتونا حقا ، وهول كين مضطرب الأعصاب حقا .. وآخر مصاب بالصرع إلى غير ذلك .. صاذا بصر التاريخ أن لا تكتشف حياتهم الخاصة ما دام أنماجهم بين يدي التاريخ يضيف إلى خزان الأدب زروات لينة ؟

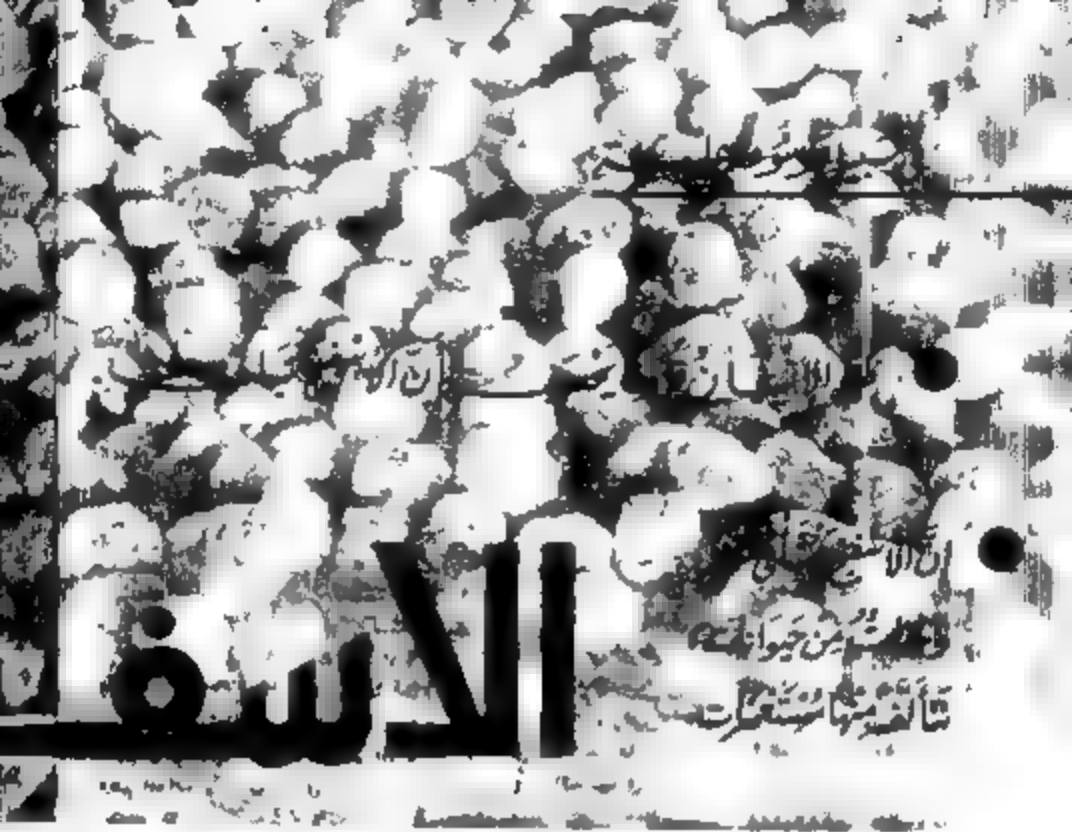
لم هـب إن القول الذى قالوه حق ، وإن الأديب هو ملك التاريخ ، فهل كل من جعل قلبا ليكتب في أدب هـب هو مؤرخ ؟

إن للمؤرخين صفات خاصة بهم وحدهم أولها وأهمها التحقى .. ولي كلما قرأه من دى موبسان أو من أو غيرها لم أجد كتابا واحدا قابل إتياء هذا الأدب الرسمى أو ذلك الفصح وعظم سهم بدقه نوع الرسمى وأعرافه .. واستقصى عن شئون الكتاب ما خفى منها وما ظهر . فإين دقة المؤرخ الباحت في هؤلاء .

لم إن التجرد عن كل هوى هو الصفة الثانية التى تلازم المؤرخ .. والمطلب كفى إن هذه الصفات واحتالها التى أخوت الناشئين كانت أمام عيني لطفى السيد ، عندما جاءوه ، وقد وجدوا في ماله رسالة حب فاسروا ليستغلوها ، وعندما طال لهم ومن جعلهم أوصياء على التاريخ في مثل هذا ..

إن ابن باخوت صاحب المعاجم الثلاثة الشهيرة وهى معجم البلدان .. ومعجم الشعراء .. ومعجم الإدياء ، وكل معجم من هذه مكون من عشرة مجلدات .. ففى حياته يسر من مد إلى آخر على حماره .. ويام في خان بقل مدينة بزلها .. وسحب ودقق في كل كلمة قبل أن يكتبها في معاجمه ..

وهيرودوس Herodotus أبو التاريخ كان إلام الفراسة يتنقل من قطر إلى آخر على جواده برا .. وفي التراكيب الشعرية صبرا .. وبعد البعث والإستعلاء كتب « هذا ما رأيت عيسى راسي » أو يكتب « هذا لم أراه ولكن قيل لي عنه » ، شعور براحه المؤرخ ونديقه .



بقلم الدكتور أحمد زكي

حتى لا يكون فيها موضع لإزيد منه ،
ثم هو سترع الماء منها بسهولة واكتمال ،
حتى لا تكاد تبقى منه قطرة .

وهكذا صنع الانسان واسفاد من
الاسفنج من يوم عرفه . فان شئبه
استخدمه كوب ماء . وان شاء استخدمه
فرشاة دهان ، وان شاء فلش سائل
على سطح ، او رفع رائد منه عه ، وان
شاء فقى غسل ما لا يريد له خدشا في
مكتب او مطبخ او حمام ، او سيارة .
وشئون كثيرة أخرى في الصاعات بعدة
من مالوف الناس .

والسبب في ذلك ما به من مقام
عديدة محتله المالك .

■ ماذا يصنع الصبي لو أنت أعطيتنه
قطعه صغيرة من اسفنج ؟

اغلب الظن انه يقوم فيممسها في الماء ،
ثم يخرجها منه ، ثم هو يمصرها لينخرج
منها ماؤها ، ثم هو يعود بها الى الماء ،
ثم يعود الى مصرها وهكذا دواليك . وهو
في كل هذا مستمتع بما يصنع . ان
الصبي من دابة توسيع خبرته باختبار
اشياء هذه الأرض ، وهو يجد في كل
حيرة جديدة معه ، تكررها فيجد فيها
لذة اللعب .

والاسمحة هي المادة الوحيدة الثابتة
من مواد الأرض التي يتوصل بها الانسان
الى مثل هذه الغاية ، يعطيها الماء فنشره

إِنَّهُ حَيَوَانٌ لَا يَتَقَيُّ مِنْهُ لَيْدِكٌ
بَعْدَ تَحْمِيزِهِ، غَيْرَ حَيْكَلِيٍّ.

الاسفنج أبسط حيوان، ولكنه يجرى حياته كاملة،
كالتماثل حياة الإنسان، كولا بساطتها المتعرجة.

الاسفنج يتكاثر
وَمِنْهُ يَخْرُجُ الذُّكْرُ
وَتَخْرُجُ الْأُنثَى.

سفن

شعبة الاسفنجيات

والاسفنج يؤلف شعبة من الحيوانات
Phylum تعرف علميا باسم *Porefera* أي
حاملة المسام . ويسمى بالاسفنجيات
Sponges ، وهي تسمى أحف
وبعضتها العربية « الاسفنج » أحداها
مما أحده سائر الفئات الأوروسية ، من
اللغة الإغريقية والرومانية .
والاسفنج ، من حيث أنه شعبة ، هو
يسمى إلى طوائف Classes . وأحياء
إلى أنواع

الاسفنج حيوان لا نبات

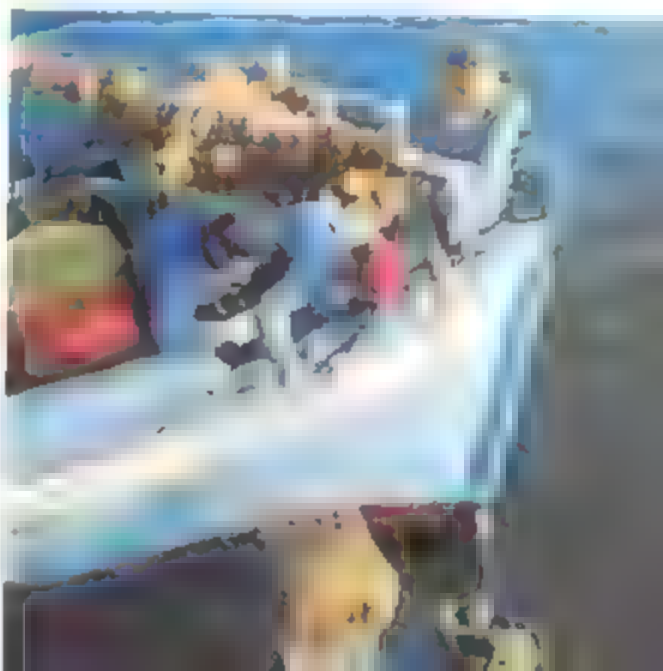
وقلنا ان الاسفنج يؤلف شعبة من

الحيوانات . ونعصب الفاري من ن
الاسفنج حيوان . وسيفتح شخصيه
ومعبر اسمه بما يقبول اذا قلنا ان
الحيوان الذي كان بالاسفنج وهو حي
قد ذهب . وان الذي بقي منه لنا انما
هو هكله . والفاري ، يعجب لانه لا يد
علم ان الاسفنج يوجد في فاع اسحجر
شبيها لا بحركه . واد لا يحرك فاعرب
ما نظر انه ساف . فاسكون هو الصفة
الأولى للسف . وقد ظل ذلك أناس إلى
عام ١٧٦٥ ، ففي هذا العام كتف
العالم البريطاني « الس » John Ellis
عن صفة هذا الكائن الحي الحيوانه
أول كائن .

وستنصح صفة الاسفنج الحيوانه
من وصف تركب وحدة من وحدته .



عدد مجموعة من الصور كانت هذه العزيم - في الواقع - يومية ، وضح كيف ظهر
 سحر هذه الصناعة ، مبادئها ، وكيف أن هذه الصناعة تسمى "تكنولوجيا" ، لأن
 هذا العلم هو العلم الذي يدرس "الطاقة" ، وهو ليس سائلا من بعدد الحقائق ، بل
 فهمه ، بل من جهة التفكير في هذه الصناعة ، وهو "الأسف" ، وهو علم هو علم
 هذا العلم ، بل هو علمه في الصناعة ، وهو "الله" ، يستطيع أن يخلق في الماء سائلا ، وقد
 جاء هذا العلم من أصله من أصله ، والأمر في العوض وراء الأسف في الجوار التوسعية .



هذا العلم التوسعي هو العلم
 جمع ما جمع من الأسف هذه
 خلا خاصة بصل إلى مجال
 السعة فكلوا من دنانير العلم
 يرد الصعود ، فيدور ما جمع
 من الأسف الذي أفقد الماء
 وأدوا العلم على الصعود ،
 وهو خرج من الماء ، والله يرى
 أحواضه قد نشروا الأسف على
 سطح السعة فيجفوه ، وفرد
 جمع الأسف بعد من يوافق في
 حارسه في سعة سحر



سمر بعلبك يظهر الأسطح فوق السقف من بينها غروها فلا تك
 حدة دلة ٢١ لى

حتى قدان الواسع وسط ١٧٧١ من قطع الأسطح بشار ما يات سكلها



الاسفنج يعيش في مستعمرات ولكن مستعمرة هيكل مشترك

ولما الوحدة الاسفنجية . ولا تدان
هذا التصير اوحى للقاريه ان الاسفنج
يعيش وحدة الى جانب وحدة الى جانب
اخرى ، وانها وحدات تحيا معا في
مستعمرة لها هيكل صلب مشترك
بمسكها هي التي تعرفه .

والاسفنجيات يعيش اعلمها في المياه
الصحلة للبحار والمحيطات ، والقليل
في المياه العذبة .

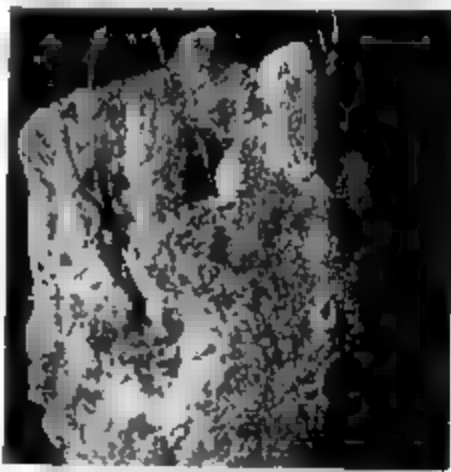
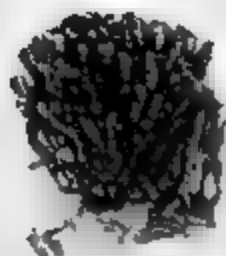
وهياكل الاسفنجيات لها اشكال عدة ،
عنها المتشاكل ، ومنها غير المتشاكل وهو
الذي يفرغ ويسدد .

والهياكل منها ما يتكون من المادة
الحرية ، وهي هنا كربونات الكالسيوم ،
او من السلكا silica اي اكسيد
السيوم ، او من المادة البروتينية
الحامدة للحياة اسفنجين spongia
وهي المادة التي تنقى في الاسفنج عندما
يصل الى اندسا بعد تصفحه وتسميها
الاسفنج ، وما هي الا هيكل لنقص
طوائمه .

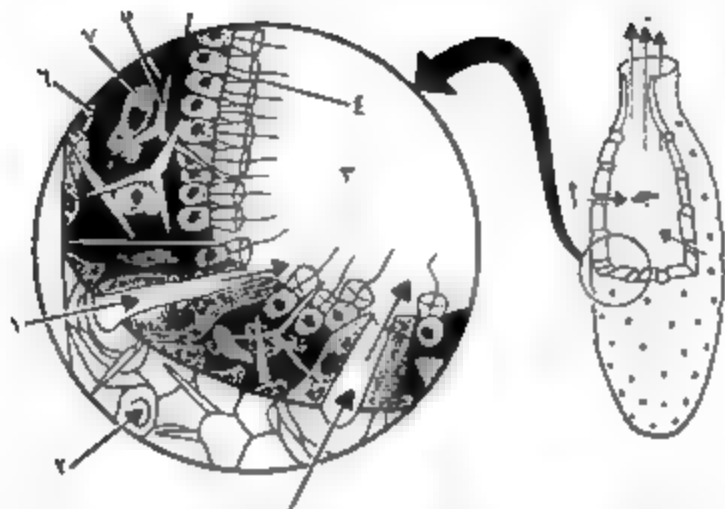
تركيب وحدة اسفنجية

وبدا بالصورة الانصاحية المشورة
اعلى الصفحة المرافقة ، والحدود الابن
منها يمثل الوحدة الاسفنجية البسيطة
ان لها شكل الدورق . وان يظهرها في
الرسم تقاطعا هي مسام يدخل منها الماء
الى جوف الوحدة متحملا بالكثير الذي
هو غذاء الاسفنج ، وكذلك بالاكسجين
الذائب فيه وهو لازم لحياة الاسفنج
وكل حياة . والحروف تدل على :

أ مقطع في الحدار يظهر فيه احد
هذه المسام التي يدخل منها الماء .
(ب) فوطة الوحدة ومنها يخرج الماء بعد



صور ثلاث لاشكال ثلاثة من اشكال الاسفنج
وهي في قاع البحر ، توضح منظرها للوحدة
الاولى بقايا نباتات ، وما هي بذلك .



صورة إلهامية، اليمنى تصور شكل الوحدة الإسفنجية أجمالاً، ولها شكل الدورق ،
واليسرى هي جزء المقطع من جدار الوحدة الإسفنجية ، وتشر لتظهر فيه تفاصيله .

كلامية تتحرك في مادة كالماء والذئ
من المادة العالو حة التي تملأ الفراغ الذي
بين الخلايا التي تغطي الوحدة الإسفنجية
من الخارج ، وبين الخلايا ذات الياقات
والسياط .

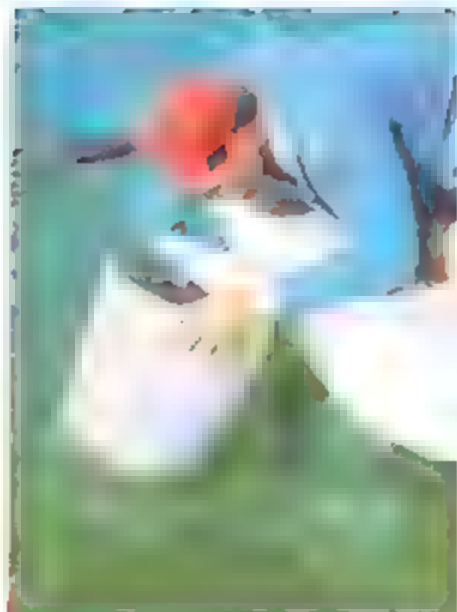
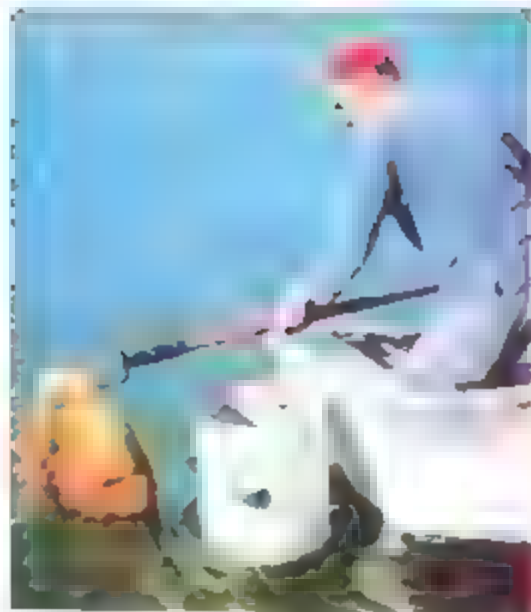
من هذا يظهر ان العمل الاخطر لهذه
الوحدة الإسفنجية انما هو دفع ماء البحر
فيها بقوة ، وتساعد على دفعه السياط .
وهذا الماء يخرج من موهه الوحدة بقوة .
والماء الذي بالماء تلتقطه الخلايا ذات
الياقات ، وينضه يذهب الى الخلايا
الامية التي تتحرك بالماء والذئ ، وهذه
تقله الى شئ اجزاء الجسم ، فهي
دائمة الحركة ، وبهذا يتفدى
الحيوان ، وباطل الحيوان الاسفنجية من
الماء ، فهو دائم فيه .

مروره بقوة ، ح ١ حوف الوحدة
الإسفنجية وهو ملئ بالماء بالحارة .

وفي الحرة الاسر من الصورة
جزءاً اقسطها من جدار الوحدة
الإسفنجية وكبرها ، وهذا وصف
ما يحتويه (١ ٢) فتحة مسامية
يدخل منها الماء (٢) باب فتحة كالسالمه
كما تظهر على الحدار من الخارج (٣)
جوب الوحدة الإسفنجية الذي يحوي
الماء (٤) خلايا ذات ياقات تبطن جوف
الوحدة الاسفنجية ، وتري فيها أثناء
السياط التي تضرب الماء فتدفعه ليحري
بحر قوة الوحدة الإسفنجية ليخرج
منها (٥) احسام كالانواء والامر يصنع
هيكل الاسفنج فتعنه وينماست (٦)
حليه تغطي الوحدة من خارجها (٧) حلية

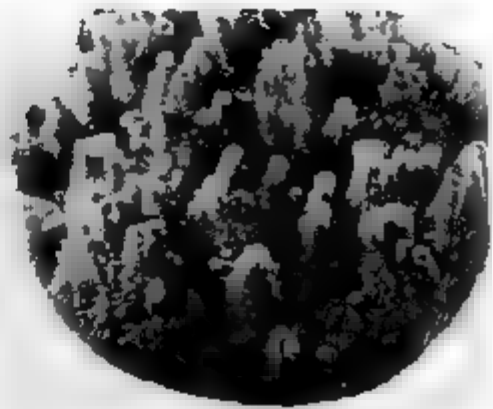


صورة تمثل فيها ٧ انواع من
الإسفنجيات التي موطنها
البحار في المنطقة المعتدلة من
سطح الارض ، ولها أشكال
شتى .



موا ١٠ بعد الصلوة ورس ١٠ نفسا بعد ما سمع الندوة اني عمده من حج هو عمده في الا - ظر
بدا هو بعد ان طلع لربنا الواسعة من ر و انا. بغير قدره من لا ينج فيه بعد ما
١٠ عسا طوبه في نرها طري مفرقة دخله من حله لا ينج ١٠ هو سره من حد نصاب رفا





مستوى غايه في الساطة ! بأقل الحلايا
تحصصا في اعمالها . أنه بها تاكل ، وأنه
بها ليضم ، وأنه بها ليمنل من طعامه
مركبات عضوية أخرى ، وأنه بها ليتنفس ،
وأن له فضلات لابد هو يتخلص منها .
والإنسان الدوره الدموية ، ولهذا
المخلوق الصغير الدوره المائية !
وليس للأسفج قلب . وليس له
اعصاب .

استزراع الأسفنج

والأسفنج ، نمتع انقطعه الصمير
منه في البحر ، ولصقها بالصخر فإذا به
يكثر ويتكاثر ، ويصبح شيئا عظيما ، في
بعض السنوات .

وقد أجروا تجارب كثيرة لهذا
الاستزراع في أواخر القرن الماضي في
فلوريدا بأمریکا ، وكذلك في تونس .
وعاشت كذبت الحكومة البريطانية

أن العمل الأخير للأسفنج وهو في البحر إنما هو
جلب ماء البحر إلى جوفه عن طريق الأنبوب في
قعر جسمه ، ثم خرد هذا الماء من فوهات ،
كما ترى في الصورة ، وهذا الماء يمثل للأسفنج
الغذاء المرويه فيه ما به من غذاء والسجين ، ثم
هو يعمل خارج الأسفنج كل ما صنع منه من
فضلات عمليات الحياة .



هذه صورة مستعمرة لنوع من الأسفنج ظهرت فيها
وحداتها ، وفوهاتها ، ومن هذه الفوهات يخرج
الماء خارجا .

الأسفنج حيوان يسمى الغذاء اليه

المسحوب في الأسفنج . الحيوان .
وهو لا يسحرك .

إن الحيوانات تتحرك لتسعى لورقها ،
وسعد غذاءها . أما هذا فمحبب في مكانه .
ولكنه جعل الغذاء يسمى اليه ، وذلك
الركب الحشائي المحبب الذي صنع
منه مكانة ، أشبه بالمصحة بصمغها
الإنسان ، لتضع لهذا الحيوان الماء ،
بحري في جوفه بالغذاء ، لتلتهمه تلك
الحلايا التي ليطن بها جوف الوحيدة
الأسفنجية التي تعلقت كيف تصيد
المكروب البحري في الماء وغيره من صمير
الحياء قبل أن يعود إلى البحر مرة
أخرى .

فوق ذلك ، وأعصب من ذلك ، كيف
إن وأحات الحياة ، يحتاج الإنسان للقيام
بها إلى جهاز هضمي ، وجهاز دم دوري ،
وأعصاب من كل صنف وأعضاء ، وقعد ،
وأعصاب وأحاسيس ، وكل شيء تطحن
الجسم من مواد الحياة ، ثم تأتي هذا
المحرق السط ، هذا الأسفنج ، فقوم
بواجبات هذه أحياء كائنه ، ونعم . على



شكل يمثل تكانر الاسفنج بغير الذكر والانثى كيف يكون . هذه وحدة اسفنجية خرج منها برعم من نفسها على شكلها . ويسمى هذا التكانر بالتكانر البرعمي . وقائلا ما يقل التسل الجديد متصلا بالاسفنجية الام ، وقد يتفصل .

وهذه الطريقة بدائية وبسيطة ، ولا تسمح الا في ماء البحر الهاديء الرائق والا انعدمت الرؤية من هذا البعد .

ومن المتطاسين من لا يزالون يعطسون في طلب الاسفنج وهم عراة ، وذلك في اليونان ، وفي السواحل الليبية ، وكذلك في الهند .

وفي الماء الاميق كالتي هي بالعرب من سواطيء اليونان ولوريدا وسوهاما يحتاج الماطس الى جهاز غير بسيط كتياب الماطس يحى جسمه ، واداة تهين له اعاسه .

والاسفنج الذي يتجمع يقوم رجاله بنظفه على قواربه او سمهم ، او هم يلقون به في برك تمام على الشاطئ فيعيا الاسفنج حتى تفسد اجزائه الزخوة وتمتن . ويتبقى هيكلا الاسفنج ، وهذا بحر حرم من الماء ، وبمصروبة ، وبمسلوبه ، نماء من البحر جديد ، ثم يطعونه في حبل ويقفونه في الهواء ليحف . ثم يعرضونه للبيع في المزاد .

●●

احمد زكي

استرداعه في الهند الغربية والهاما .

وبما بين عام ١٩٣٥ الى عام ١٩٣٩ كان في الهاما ١٤٠٠٠ اسفنجية . وورعوا اكثر من ٧٠٠٠ قطعة اسفنجية في هندوراس البريطانية .

ولقد اثبتت هذه التجارب مسبق الاستزراع وامكان نجاحه ، ولكن لذلك شروط محلية واخرى اقتصادية لا بد من مراعاتها .

تكانر الاسفنج

بكانر الاسفنج بطريقتين .

الطريقة الاولى : بان ينتج الاسفنج الحبة الذكر . وهو يسبح كذلك الحليه الانثى . ويتلقحان . ويتكون منهما وحدة من الاسفنج جديدة . والاسفنج الواحد يرمى بحليته الانثى ، ويرمى بالذكر ، ولكن في غير الوقت الواحد . وان رمت هذه الاسفنجية بحليه ذكر ، رمت الاخرى بالانثى ، فالتقيا ، فحصل التلقيح .

والطريقة الثانية : وهي البرعمة . يخرج من جسم الوحدة الاسفنجية فرع مثلها يطول حتى يكتمل ، وقد يتفصل منها ، وقد بقل متصلا يزيد في حجم المستمر .

صيد الاسفنج

يستخرج الاسفنج من المياه الساحلية ، انثى لا يزيد عمقا على نحو ٢٠٠ قدم . وفي الماء الضحل القريب من الشاطئ يستخرج بواسطة سارية طويلة في طرفها حطاف ذو ثلاث شعب . ويعمل صاحب الحطاف من قارب صغير . فلما هو لمح اسفنج في القاع ، على عمق ما بين ٢٥ الى ٣٠ قدما ، انزل ساريته الى الماء ، ووضع الحطاف تحت الاسفنج ، ثم انزعه من القاع ، ورفع الى السطح .

الصدر

وفيه الرئتان

وبينهما القلب ، بِل القلبان

فهما نصفان غير متصلان

■ في الصورة الرأس ، الرئة اليمنى والرئة اليسرى باعتبار ان صاحب هذا الصدر ينظر اليك ، موجهه نحوه اليك .
وبالصورة قلب ، ان قلنا انهما قلبان فقد صدقنا . من حيث انهما متصلان
مفصل احدهما عن الآخر ، فلا يدخل دم من القلب الايمن الى الايسر ، ولا من
القلب الايسر الى الايمن ، مباشرة . انهما كالتيثن ، ينشأ احدهما لصيق
الآخر ، ولكن لا لطبع الدخول من احدهما الا اذا خرجت الى الطريق .
والدم يخرج من القلب الايمن ، لذهب الى القلب الايسر ، ولكن بعد ان يمر
بالرئتين . ولا مسيل غير هذا .

التفصيل

من جديد . اكسجينه قليل . وثاني
اكسيد الكربون فيه كثير لانه سحبه
اجترأى الاعديه في الجسم ، فحمه الدم
فيما حمل . ادب لا بد من تطهير الدم ،
وصححه قبل ان يذهب به الى القلب
الاسر (الاحمر في الصورة) ليدور مرة
اخرى .

وطريقة ذلك ان نذهب به الى الرئتين
وعيهما يتطهر بهواء الانفاس الداخلة
اليهنا والخارجة منها . بهواء الشهيق
يغطي الدم اكسجيننا . وهواء الزفير
يخرج حاملا عن الدم العائن الصار من
لاني اكسيد الكربون . فالدم الخارج من
الرئتين يتحول لونه (ازرق في الصورة
الى احمر) ، وهو على هذه الصورة

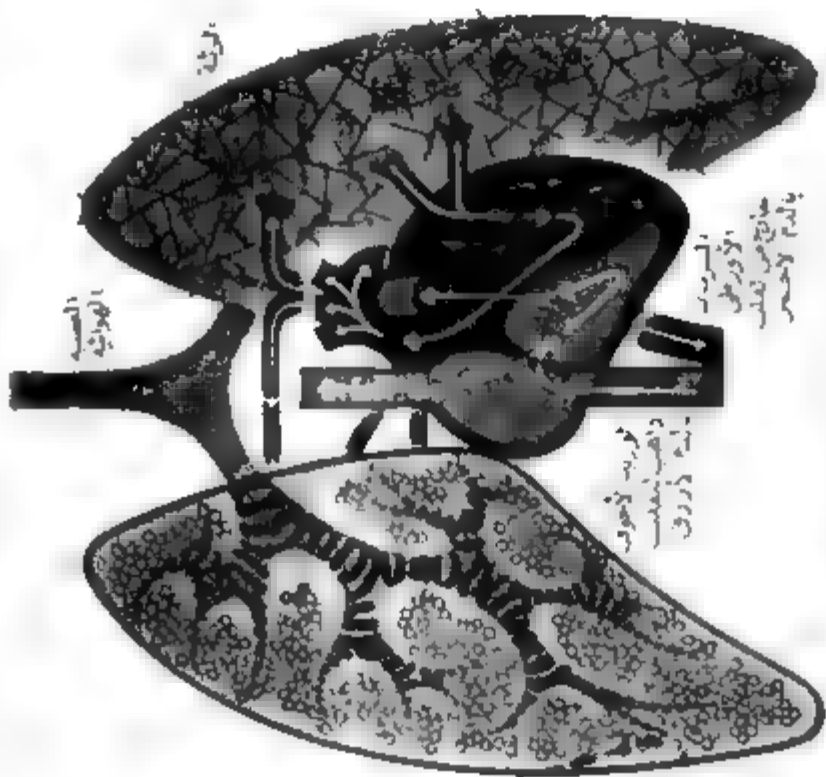
ان الدم الوريدي (الازرق) يعود من
سائر اعضاء الجسم ، بعد ان يكون امدحا
بالعناء واكسجين هذا الهواء ، فيدخل
الى القلب الاسر ، الازرق في الصورة ،
من طريقين ، واحد آت من اعلى الجسم ،
والآخر آت من ادنى الجسم (كلاهما
ازرق اللون) كما ترى في الصورة .
احدهما اسمه الوريد الاخوف العلوي ،
والآخر الوريد الاخوف السفلي .

وهذا الدم يريد ان يذهب الى القلب
الاسر ليصحه من جديد في الجسم لسم
بذلك الدورة الدموية . ولكن الجسم
يرفض ذلك ، لانه دم غير صالح للدوران

لرښتان ، والقلب بپينهما



تبادل لاکسیجن
وټالی اکسیډ ناکربون
من لډوره ولسه اجسم



الهيديه

الترشه

السرور
الذورطي
خارج من قلب
بالدم لاجسم

قريب لاجسم
ذات شريان
بالدم لاجسم



كسر محوري ومنه لاجسم

اليمين ، فتصورة شريان شعري صغير وصل الى سبيج من أنسجة الجسم . يحدث فيه عكس ما يحدث عند اتصال العويصلة الهوائية التي بالولة بالذي حولها من شرايين

ان الأكسجين قد يسفل من الشريان الى خلايا الجسم ، ويسفل ثاني أكسيد الكربون ، صاح أحراق الأعدنة في الخلايا الى الشريان الذي يصح ويردنا يحمل كل ما يحمل من ذلك الى الرئة ويظهر . وصل الرئة هو بالطبع يمر على الجهاز الهضمي وغيره ليحمل بالعداء الذي يورعه على الجسم بالسوية .

الانفاس

داخلية وخارجية

كيف تتأثر بحرارة الجو

ان الإنسان يستشيق الهواء الحوي . ويدخله الى جسمه ودرجة حرارته نحو ٣٧ درجة مئوية . والانسان يستشيق الهواء عن طريق الأنف . والأنف مبطن داخليا بخلايا تنفسية تدفئ الهواء الحوي الداخل ، فلا يصل الى الرئة حتى يكون اكتسب من الحرارة ما قارب درجة حراره الرئة . فطلي الأنف ادن مدفئ . ولكن كذلك هو مسرد ، اذا نفس الإنسان هواء ، درجة حرارته فوق حرارة الجسم برده .

وعدا الأمر مهم فيما يختص بالسرعة في الطائرات التي سرعتها تفوق سرعة الصوت . فهذه السرعة قد تؤدي الى رفع درجة حرارة الهواء بداخل الطائرة الى درجة غليان الماء تقريبا ، ولكن الحارِب ذل على ان الهواء ، حتى لو بلغ درجة فوق درجة غليان الماء ، فهو لا يصل عن طريق الأنف الى حنجرة الحلق حتى تكون درجة حرارته قد هبطت الى نحو درجة حرارة الجسم .

ثم رطوبة الانفاس

والانفاس عندما تخرج من الرئتين تتحرر حارة . والهواء الحار يتحمل من بخار الماء أكثر من الهواء البارد ، واذن

يعود الى القلب الأيسر ، مظهرًا (أحمراء اللون في الصورة) . فيقوم هذا القلب الأيسر بضخه في الشرايين (أحمر في الصورة) ، واکثر هذه الشرايين شريان الأورطة وما تتفرع اليه .

الدورة الدموية

ورحلة التطهر هذه ، التي تبدأ من القلب الأيمن وتنتهي بالقلب الأيسر هي نصف الدورة الدموية ، ويسمونها أحيانا بالدورة الدموية الصغرى ، لقصر المسافة التي تجري فيها . ويسمونها الأخرى بالكبرى ، لمداها ، فهي تذهب الى أعلى الرأس ، وإلى أوطأ القدم .

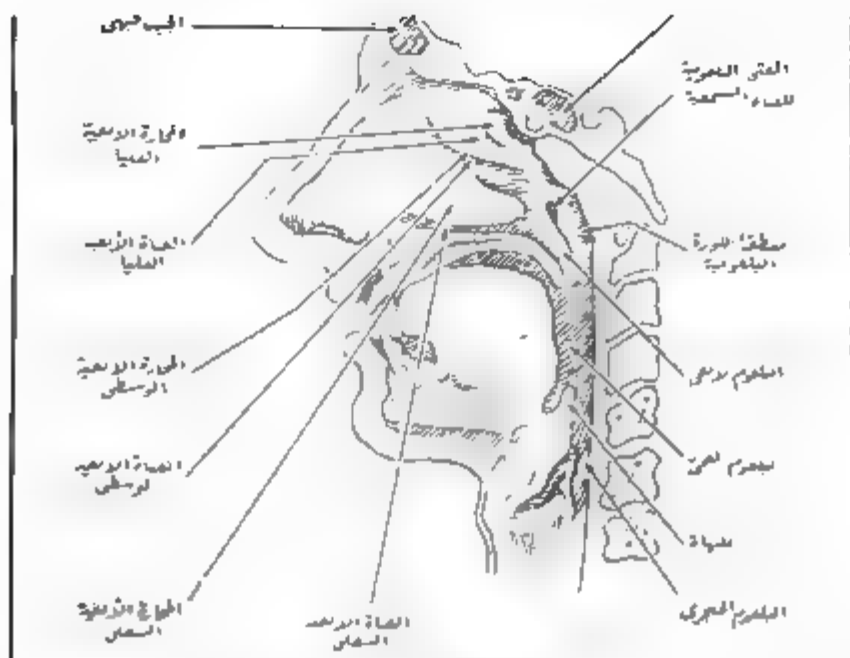
عند اتصال الرئة بالدم في شريائنه

وأهواء يدخل الرئة باسم من طريق القصبة الهوائية Trachea ، ثم يقسم هذه القصبة الى فرعين ، أو شعبتين ، Branchi ، تدخل كل واحدة منهما إحدى الرئتين . ثم تتفرع الشعب الأوبية الى شعب ثانوية ، وتتفرع هذه الى شعبات أصغر ، موسط فطرها نحو ميمبر ، وتنتهي هذه الأنبيبات في داخل الى الأكياس الهوائية . والأكيس الهوائي يتألف حذاره من عدة خلايا هوائية ، تعمل من خارجها لحوائط الشعيرات الدموية التي تحيط بها .

وفي الصورة ، الى اليسار ، كيس هوائي عزلناه عن الرئة وكبرناه بالذي أحاطه من شعيرات تظهر فيه لتفصيل . ويرى الحوائط المتلاصقة جميعا حتى يبلغ سمكها نحو ٠.٤ . و. من الملاحظ ، ويدتئ يتصلل هواء الأكاسي دم الشرايين ، ويسهل انتمال انمازات بينهما ، فالأكيس يعطي من هوائه الأكسجين للشرايين ، وهو يأخذ من دمها ثاني أكسيد الكربون ، وعلامة ذلك اختلاف لون الدم في الصورة ، فهو أحمر بعد ان كان أزرق .

عند اتصال الدم بأنسجة الجسم

أما الصورة الصغيرة ، التي الى



مسار التنفس في أنف الإنسان

وانواع ان الإنسان يعقد ماء جسمه،
لا عن طريق البول فحسب ، ولا من
طريق العرق فحسب ، ولكن كذلك عن
طريق النفس .
والإنسان يعقد من ماء جسمه ، عن
طريق الرئتين ، في كل ٢٤ ساعة ، في
الموسط ، نحواً من ٣٥٠ سمترًا ،
وذلك وهو في حجرة عادية الدرجة (٢١
درجة مئوية) عادية الرطوبة .

سألهوا الداخل ، هواء الشهيق ، قليل
الماء لأنه بارد نسبيًا ، ولكنه لا يلبث أن
يحمى بمروحه بأغشية الألف الداخلة .
فإذا هو خرج من الرئة خرج حارًا
متحلاً بكثير من الماء .
وكل منا يستطيع ايضاح هذا بإلقاء
أغصانه على سطح مرآة في حجرة . أنه
لا يلبث أن يتغشى هذا السطح بخمار
الماء الخارج مع الأنفاس .

اختلاف تركيب هواء الشهيق عن هواء الزفير

نمل في هذا الجدول غناء عن الكلام الكثير .

| الغاز | هواء الشهيق | هواء الزفير | الهواء في الحويصلة الهوائية الجارية |
|--------------------|-------------|-------------|-------------------------------------|
| أكسجين | ٢٠.٩٦٪ | ١٦.٢٪ | ١٤.٢٪ |
| أزوت | ٧٩.٠٠٪ | ٧٩.٧٪ | ٨٠.٢٪ |
| ثاني أكسيد الكربون | ٠.٠٤٪ | ٠.٠٪ | ٥.٥٪ |

وكلها نأمنه المثوبة

ونرى من ذلك أن مقدار الأزوت لم يكد يغير ، أما الذي تغير هو النسبة
المثوبة لكل من الأكسجين وثاني أكسيد الكربون . وتقصير الأولى فتكثر الثانية ،
أو تكبر الأولى ، فتقصير الثانية .

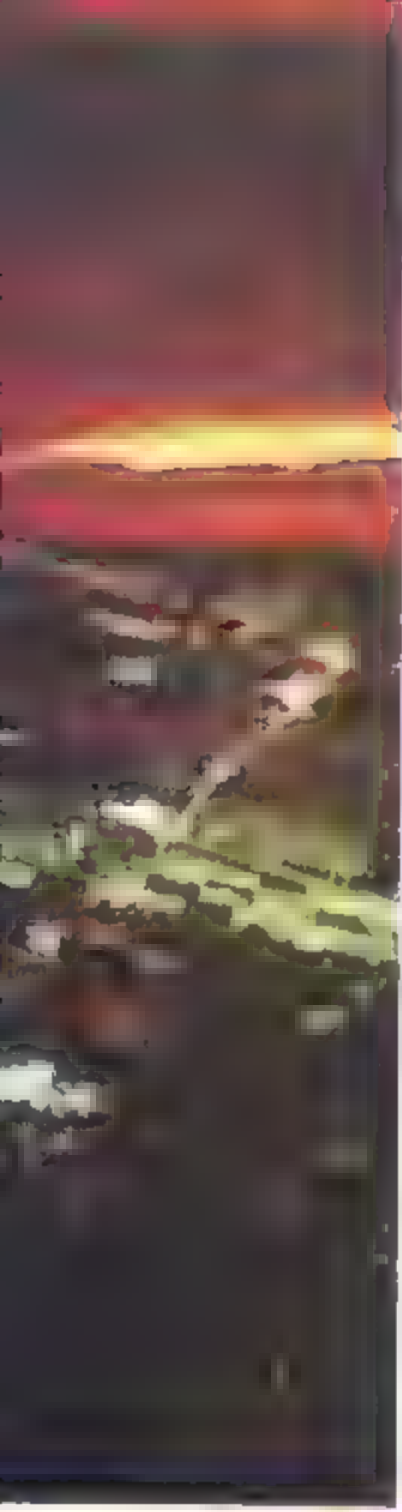
●●

كشوروان

جبل الذكريات
وجنة المتناقضات

قام بهذا الاستطلاع
سلم زبال
وصورة
اوسكار ميري

سمران الفاضل في سمران حبيب معلومة على حوت في سمران
ساحل على سفوف على ساطع حبيب حبيب في سمران
فدرة حوت في فاضل الفاضل وحوت في سمران
فحسب في سمران ما الفاضل في سمران
يوم الفاضل في سمران





كسروان قطعة من لسان .. ولكنها مقلعة من التناقضات : فم شاحمة وأودية سحيقة .. مياه روفاء دائمة تملل الساحل ، وتلوح بيضاء ناصعة تعطى هامات الحبال .. طريق دولي رائع يخترق ساحلها بينما بعض دراهم تشكو العزلة .. عاصمتها عاشت تكرة المريب فتحوّلت اليوم إلى مركز لثائحين .. بعض سكانها يعيشون على الكعاب بينما أشقاء لهم سمون ناصي مستوى عاشه الإنسان !

أجمل منظر في العالم

وليس في جبال لبنان منظر أجمل منظر جبلي لخاصي منظر كسروان .. حتى أنهم أقاموا لافتة رطامية قرب حرمها كتبوا عليها : « من هنا نستطيع أن نرى أجمل منظر في العالم » .. ونظروا فرائها ! أحاسنا أخلاقيات وديقا ، ودروس جبال لتنتشر عليها القرى الصغيرة الهادئة .. شهدا عجبتون وديون وبيت شباب وفيترون النخلة بصورها البركانية القوية المتقطعة النظر .

بين النهرين في لبنان !

لما وادى نهر الكلب سر في الوادي كانه سهو كيمترات .. وتسمى مياهه من مياه حماره حبيبة ، ومن بهاء مع الفل وسبح الفل ..

لما وادى نهر الكلب فقد اشار السهم اليه ابجعله ولكننا لم نشهده .. ويكون هذا النهر العمود الجنوبي لكسروان .. اما العمود الشمالي فيكونها نهر آخر هو نهر إبراهيم ، او نهر ادونيس كما كان يسمى .. لقد جالده هذه التسمية القديمة نتيجة قصة حب اسطوري خلده في ملحم شعري رائعة كبار الشعراء والكتاب الصالحين أمثال شكير ومفتون ، ومن بلهسا فرجيل وهو صر ، انه قصة حب عشقوت وادونيس .

وتتلخص الاسطورة في ان عشقوت آلهة الشمس والخصب ووالدة كيبيد صاحب الجبسة والشمس ، هانت في حب ادونيس الآلهة الفينيقي وابن بيلوس الجبل الطقة . وفي ذات مرة وبينما ادونيس يصطاد في أحراش نهر إبراهيم ، هاجمه حشيرة بري ، ففلس عليه ، وجابت عشقوت مبرمة من العسايا واخذت تدب وتروح طوال سيرة ايام دفنته بعدها في قرية التينة على حافة النهر الذي اطلق اسم ادونيس وتضيف الاسطورة ان ادونيس اصبح الها وولد الى الحياة على شكل زهرة شقائق النعمان .. ولقد دج أهل المنطقة الاوائل على إقامة الشماز والفلوس احياء

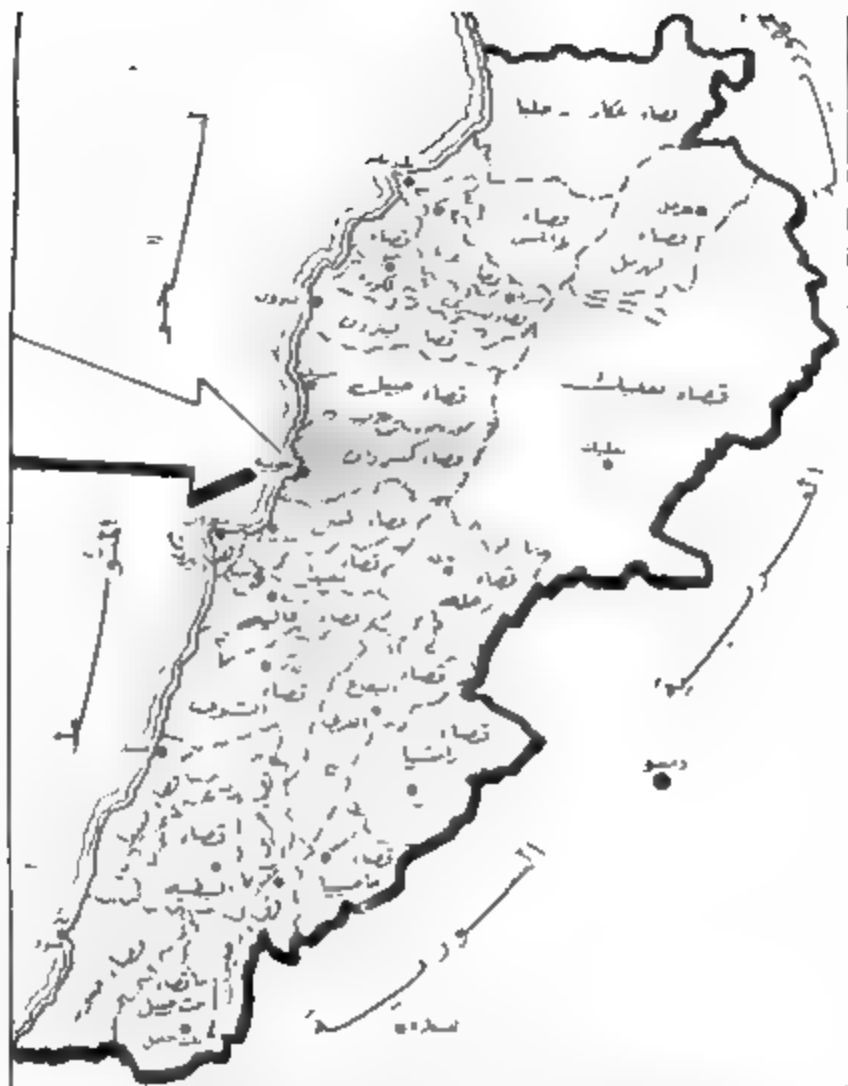
الساحل والجبل

وظارت بنة العربي إلى كسروان لمحاولة لنقل صورة حية عن هذه المنطقة اللبنانية الجميلة .. ونقول منطقة لان كسروان ليست مدينة ، وانما قضاء يضم ٦٩ مدينة وقرية ، وهو واحد من الاقسمة الخمسة والعشرين التي يتألف منها لبنان الإداري ..

ويتميز قضاء كسروان بساحله وجبله ، فالت استطاع في الشتاء أن تستعم في مياهه الدافئة ثم كنتل مسرعا بسيارك لتصل قمم جباله وتترج على تلوجها .

بحري نهر الكلب سر في الوادي كانه سهو كيمترات .. وتسمى مياهه من مياه حماره حبيبة ، ومن بهاء مع الفل وسبح الفل ..





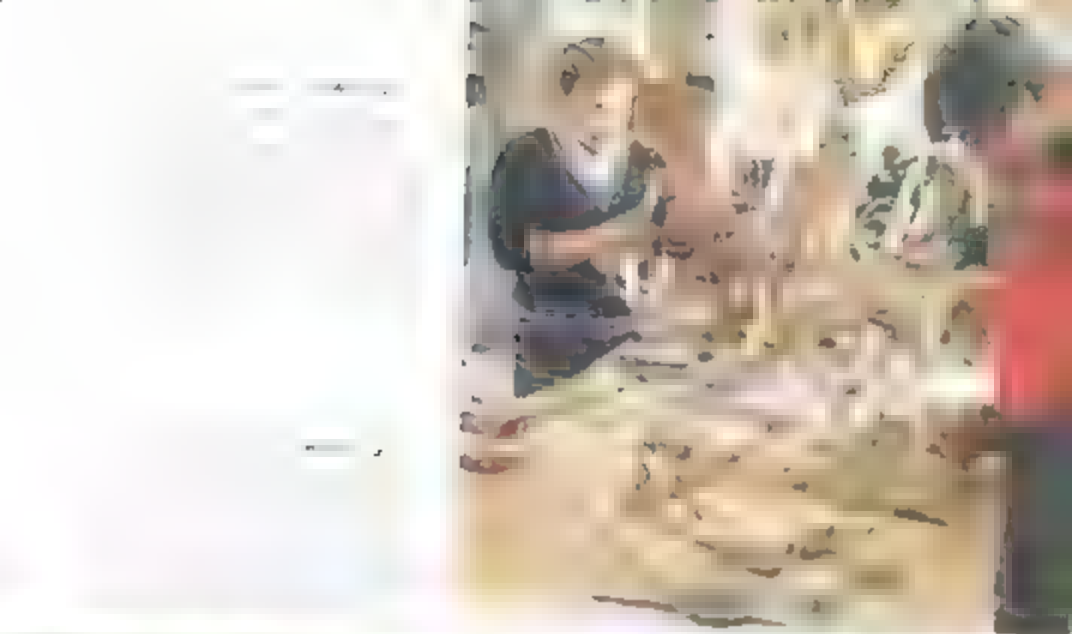
لأن سر احتياخ مياه نهر إبراهيم بالثلث الأحمر
أيضا هو الإطراء التي تجرف التربة الحمراء من
على سفوح الجبال من بعد فلاحه الأرض^١

اعيدوا الحياة الى الاسطورة

والواقع ان احسن اسطورة « عشرون
واويسي » يمكن ان يجد النواة في السجادة

لذكرى موت ادونيس وقيامه ، وذلك طيلة اسبوع
كامل يبدأ في الرابع ، وهي الفترة التي نضبط
فيها مياه النهر بعداء ادونيس القاتل .. حسب
اعتقادهم .

وكانت صلاة فنسرون وأدوبيس عبادة شائعة في
لبنان حتى أيام الرومان ، وكانت ذكرى الإحتفال
الصاخبة تتألفها الأجيال بعد الأجيال ، هي جاء
بعضهم فاضد خلال الأسطورة الجميل يؤمنون







هذا الجزء الأبيض من خليج جوية هو الجزء الذي لا ينام أسيل ، بل يصادق ويشوقه
وكاريو يمتدح مع ليه ، والده ماي إسحاق والأحباب لمساعدته برنامج إنكاربو الإستراتيجي لشبوة

مطلوب فتدلى للغريب

لما اليوم فقد انقلبت الآية واصبح الازدهار
مضجرا الى الساحل ، بينما راح الجبل يسط
في نوم عميق ، لا يسيطر منه الا مرة في السنة
عندما ترتفع جلبة المصطافين الذين يؤمونه لفضاء
شعور الصيف في ديوحه .

ويستطع المرء ان يكون فكرة من هذا التطور
الكثير من فوق جبل جويها ، فعند الساحل الذي
يحيى كالهلال تحت الجبل ، تربي مدينة جوية
التي كانت قرية صغيرة صالحة للصيادين ،
وكان أهلها يكرهون الغريب ولا يعجبونه .. ويرد
عوم ان سلاتة عائلة مكونة من أب وابن وحفيد
كانت تعيش بينهم أسرة طويلة تولى خلالها الأب
والابن ، وفي جازة الحفيد سالوا أهل جوية
من هو المتولي ؟ فاجابوا : " انه الغريب " .

ولكن هذا التطور بالانقلاب شاع في أسرة هجرات
أهل الجبل الى المدينة .. لقد استطاعت هذه
الجموعات الجديدة ان يبدل الكثير من عادات
أهل جوية القديمة ، ولكنها لم تستطع اقتناصهم
حتى الآن بالتمام فنعك واحد فيها ، بحيث يفتيت

على الاقل - الى تلك المنطقة المهجورة لقرية والتي
كانت في يوم ما قبلة الأنظار ومطعم الرجال ..

المدن على رؤوس الجبال

ان لبنان القديم ، او لبنان الاصيل ، كان
يقيم على سلسلة رؤوس جبال لبنان الغربية
الوعدة الكثيرة الاخاديد التي تشجر المياه من
صخورها غساب وتنلوى مع الوديان بين القرى
والمنازل ذات السطوف القصوة من الفريد
الاحمر ، التي يسلو لك وكثما يضي الوفوع
او التلال فتتمسك بصخور الجبال ، وتضم
بضائت الصنوبر التي تكسو المنطقة ونظيها ..

ولي هذا الجو الشامى كان يعيش اللبناني من
أهل كسروان .. كان يطر من فوق رؤوس جباله
الى الجيوش القارية وهي تجول وتصول وتحتل
الساحل عند الصام جباله .. كان يطل عليها دون
ان ينزل اليها او تصعد هي اليه .. فكانت سائرته
دالما معنى من الهجمات ، ولهذا ساد السلم
والازدهار فوق المرتفعات بينما عم التركود والغراب
مدن السهول ..



أما هذا الجزء الآخر من بحيرة فمع عليه مدسة جوية ، التي نام الليل واستيقظ في النهار لأنها مدسة العلم والمعاد ، وسدو في الصورة أبناء الجديف الذي أوتك العمل فيه على الأسماء

أين نساء الأنوار ؟

وسهل جوية في الليل التي كتلة ومواجه بقلب لها بهرا ، ولكن هذه الأسواء والأنوار لا نساء لأهلها الذين لا يسهرون ، بل يتأخرون مع الحروب المتحصى أو بعدة بقليل ، نظرا لأن أولادهم يلعبون مبكرين إلى مدارسهم التي ملئت من الكثرة ما أصبحت جوية مع حاصصة من عواصم العلم في ليل . فانت تجد فيها القاعد بأنواعها إلى جانب دار المعلمين وأخرى للمطبات ، والكليات التي هي فروع من الجامعات ..

ولكن ليس معنى هذا أن المنطقة كلها تنام مع جوية عند الغروب ، فالكثير يسهرون في المنطقة المحروقة باسم « الحاصلتين » على الطرف الثاني لطريق جوية الهلالي الشكل ، مما جعل طرفي الهلال يمثلان طرفي نقيض .. طرف بنام مسج الغروب وطرف بنام مع الشروق ..

وجوية التي تنام في الليل بلى أنوارها مضادة فتضربها السيارات السريعة الملاحقة وهي توجه إلى كثرية المعلمين الذي يضاهي أكبر ملاحس الليل في العالم .. وفي هذا الكثرينو يوجد قسم

فنادق المدينة بعيدة عنها ، على مسرة بضعه كيلومترات خارجها !!

ولكن الذي لا شك فيه أن بعض جوية ما زال في بدايته رغم التقدم الكبير الذي أحرزته .. ولقد حقق هذا التمييز ارتفاعا خياليا في قيمة الأرض ، إذ قلز لمن التزم من خمس ليرات إلى مائة ليرة نسائية ..

لقد تحولت قرية المصايد ذات الأزقة الضيقة إلى مدينة حديثة بطبها الطريق الدولي (الكرو سمراد) المؤدى إلى خستارج لينسار . ويربطها بالجبل ، شريط فولاذي مكهرب يتولى عليه التفرع بكرفه الحمراء والزرقاء المنقبة ، وعمدها ٢٨ رفقة ، ويقطع هذا الترام الطوق مسافة الميل والنصف - الفاصلة بين جوية والجبل - في سبع دقائق فقط ..

ولم يكتف أهل جوية بما أسبغه الله عليهم من طبيعة جميلة رائعة ، بل راحوا يقيمون ميناة جديدة ، أوشك العمل على الانتهاء في أحواله الثلاثة التي يتعد أحدها لاستقبال ورسو جميع اليخوت السياحية ، التي رسو حاليا في بيرت.







الميدان الرئيسي في جوبنة
السياديين إلى مدينة عامرة
من ماضيها وحضارتها

شاطئ، خليج جوبنة المليء بالحصى والشرف المدمر الذي
يصوره لا يستطيع حده هذه لأن البحر المدمر على شاطئ المدينة
مع هذه تلك المنازل، حتى ولو كان في هذا مزارع مع خيال أسطوري

شهور الشتاء الطويل .. أن أهلها يشهدون الرجال
ويجربونها فاحدين يربو العاصمة للعمل فيها ،
تاركين النساء والفتيات وكبار السن في المساكن
المترامية ، ما يشربون القهوة ويدخون النارجيلة ،
وينقلون قيثا ياسا وزيبيا مع الجوز واللوز !!
.. انها الحياة القديمة القريبة القائمة في شهور
الشتاء والبرد القليل ..

ولسبب هذه الهجرة ظلنا نالفا للجبل القديم
الذي يعيش الروح المظلمة .. أن قلبه يتعمر
وهو يرى الروابط التي تجمع أفراد عائلته وقد
بدأت تتفكك .. وأصبح ابنه يتزوج من خارج
نطاق العائلة وأصبحت ملابس النساء تختلف
اختلافا كبيرا عن ملابس جدتها ، ولم يعد هناك
ولاء للعائلة والأهل .. ولم يعد الشباب يهتمون
بتقليم أشجار التفاح التي ورثوها عن أجدادهم .

ويجيب الجيل الجديد على طلق الآباء بقوله
ما الذي يمكنني عمله .. أن أعمري في عهدهم ،
لقد تليت وأصبحت تواقا لرفع مستوى معيشتي

للمعاصرة حترم على المواطن اللبناني دخوله والذين
بدخله للسائح غير اللبناني ، من غربي وغربي
غربي ..

قصة المصايفين

و « المصايفين » كلمة مرتبطة بتاريخ المنطقة. فقد
كان لبنان منقسما إلى مصايفين ، أو مصايفين
كما كانوا يسمونها : مصايف طرابلس في الشمال ،
ومصايف صيدا في الجنوب ، وكان الجسر الروماني
القديم هو نقطة التقاء حدود هاتين المصايفين ،
ولها انقلبت على المنطقة وعلى الكاريزو الموجود
فيها اسم المصايفين .

هجرة من الجبل إلى السهل

وبعد إخواننا على ساحل كسروان مصمما
الجبل ، زود قراه ونسيماته .. وهاتنا أن يرى
الحياة وكأنها قد توفقت في هذه المناطق خلال



عد هذا الوادي ، كانت تسمى حدود « مملكة » صيدا مع حدود « مملكة » حراسي ، لهذا سميت المنطقة « بالمسلمين » وأنجز الصخرى الذي في مقدمة الصورة ، شيده الرومان ، أما الجسر الحديث فهو مشيد حديثا ، ويربط بين شمال لبنان وجنوبه .

بعد تدوينة في
أن حاسره أحسن
فصل من حاسره

دولتها في الفترة بين عام ١٩٠٠ وعام ١٩١٤ لا
انفصل عن سكان جبل لبنان بلبسة الريح .

« أما علاج هذه الهجرة فيمكن تطبيقه في إبعاد
موارد العمل في عصر الشتاء قدر ربما طبيا على
أفراد ما يحدث في موسم الصيف .. ويتأهب
الأهالي كأنهم يقولون : « لماذا لا نعمل الحكومة
على تشجيع انتقال الصناع إلى الجبال ؟ لماذا
لا نطبخها امتيازات وأعطيات خاصة إذا عملت
أربابها في الجبال .. أن يروى كذلك نمتق من
كثرة المصانع المبنية بها ، لهذا يجب عدم إعطاء
لمصانع بصانع جديدة إلا بشرط إقامة طراد
الصانع في المناطق المحلية »

لقد لبت نجاح هذه التجربة في مدينتي بكليا
ودير القمر ، وقد انما في الأولى مصفا للسجائر
بعل فيه ٢٠٠ عامل ومائة طوا مقيم مع عائلاتهم
في المدينة صيفا وشتا .. وانما في الثانية ،
أي مدينة دير القمر ، مصفا لالومنيوم استطاع
أن يقى ١٥٠ عائلة في الجبل شتاء وصيفا ..

أن أوشي أصبحت ظيلة الخصب ، وأنا لم
أعد الزمن بأنه يجب على أن أحفر الصخر بيدي
لأحوله إلى تربة رداية . فقد أصبح هذا من
أعمال الآلات ، فضلا عن أن العمل في المدن أقل
مشقة وأكثر ربحا .. أما عن قلبي « وانجاسي »
فيمكن أن أستأجر من يسيروا لقاء أجر زهيد

وسألتنا مجموعة من الشباب : هل المتور على
العمل في المدن أمر سهل ؟

فاجابنا أنهم بمسألة : إذا صعب على المتور
على عمل في بلادي فاني أحاجر إلى أحد ملاح
المتور أو أمريكا

علاج الهجرة

وعندما سألتنا : من من علاج لهذا الحال ؟

اجابونا بعضهم ، وكان الرد كان جافوا في
الناهم منذ مدة طويلة : « أن حجرة ابن الجبل
مسترة مع أكثر من قرن من الزمن ، وقد بلغت







سيفر يده روى سكان منطقة انحاء
وتسألهم برحمة من جوارحهم
ان احبوا الانكسار اصحابهم من هذه البلدة



اصاب ويكثر من احدى طالبات
دار المعلمين والطالبات في مدينة
حربيه خلال احدى المحاضرات

انحاء أهل الجبل في دنياهم ، وادى الماء - به
سندبه انما حربه من غبار ، فما ر قام سكانها
فيها خلال فصل الشتاء .

التفاح على الضود

ويعد ان لجونا في القرى الجبلية اللبنانية
تنتج هذا الفواكه الشتوي ، ولم تشر يسود
قرى كما كنا نوقع ، لان وجود الثلج لا يضي
البرد دائما ، بل قد يضي التفرح للبرية الشمس
سبعة اشكال اشعثا .

وشتاء الجبل يضي على كل حال الصحة
والسكان البدينين على الامان والوجوه ، حتي
يظن لك ان التفاح الاحمر اللذيذ - وخاصة
تفاح مريزا الذي يقطر حلا - قد اتيك لونه على
ضود اجل الجبل !

لوحة حورية !

لقد انعكس أثر هذه الهجرة على الصاغات

فازدهر الجبل في هاتين المنطقتين بسبب مياه اسائه
فيه على مدار السنة .

ويستورد اهالي الجبل فالتين : لقد التفت
سجارت التوت التي كنا نربي عليها دودة الحر
وربما كل سمر بشطار التفاح حتى زاد عدد
هذه الاشجار في لبنان على ثلاثة ملايين شجرة ،
وادخل انواعا وسنوعا جديدة من التفاح المنار
من مجيودنا هذا يجب ان تكون له نتائج ايجابية
اذا برع اسودا عالمه لتصرف هذا التفاح
سعر معقولة ، بدلا من ان يفسد في الحقول الاسنة

ويقتسم الاسائي كلهم يقولهم : " وس
لوايل التي يمكنها ضد اير الجبل الى اومه
نام الشتاء ، مساعده في انتاج خميف تعاونيه
ومساعات خميفة ، كمحبات الانار ، وساعة
تعاوني لقد اسخرج حداثا المصم الصغرى
وحسن انجاس من مرة اصبح يكثران ، فلهذا
لا يكون في الامكان الموده اير اسفل الارض ،
واحدا هالك سي آخر سكر س مساعد على

قصبة سافس في غرابنها قصص « ياغوت الحموي »
التي تمت بطورها الى لوح وادم طيها السلام .

ومن القصص الطريفة في هذا الصدد قصة نهر
الكلب ، انه نهر كبير الاسم رغم ان طوله لا يتجاوز
سنة اعيال ويسبح من حين مطرلة جعينا ، وروافده
مع الفصل وبع الاين . . لقد اسماه اليونانيون
باسم ليكوس Lycus أي اللبنة . . ولكن
الوثنيين جعلوا منه ذلك وصيوا عند حسب النهر
مثالا كبيرا من الحجر على هيئة كلب ، وقيدوا
هذا التمثال بسلسلة من حديد شدت الى الصخور
وجعلوا في مكان فيه ليجودا للطعام ، ول ردهم
ان الشيطان حرق ذلك التمثال فعلمنا حينها سافرنا
عنفا يبيع فهذا يعني تنبها لاهالي كسروان حين
يستعدوا لحافة الكارين من القياصرة وليرهم .

الحنية فكانت ان تنعثر من جبال كسروان . . ومن
بين الصاخات التي ما زالت تقاوم الاندثار صاخة
فريدة في نوعها تقوم في بلدة روفي مكابيل . . على
هذه البلدة يخلدون عند صورتك ويحيون بها
بغريوط الحزير الملون فأتى لوحة باله لا نل من
اللوحه الزينة جمالا والعلنا معانها لوحه حزيره !

لقد كان عدد العائدين في هذه الصناعة الجميلة
يزيد على ٦٠٠ شخص قبل الحرب العالمية الثانية ،
ولكنهم انخفضوا اليوم الى ١٥ شخصا فقط !

نهر الكلب أو نهر اللبنة

ان الفنانين والرسميين يشكون منكم كسروان
لانها ما زالت محتلة بظاهها الجميل القديم
المختلط بالقصص والأساطير . . فورا كل صخرة



« قدامك سكة سفر . فيه واحد في طريقك لكك راجح تطلب عليه فلك طبيب فيه ناس راس
يهيم عليك . » انها كلية اهل الجبل في الشتاء قراون تجبل القهوه ، ودجون اسارجه .
ويطعمون البين ، ويجلسون حول السوية (المذقة) التي تعص ماذرت . نهم يشكون
صاخات ابتداء الملة في انتظار صوده الحبياء التي الحرس مع امواج المصطام





« ولعل هذا التمثال باقيا على هيئته المذكورة إلى أن القى به الكماليات البحرينيون في الماء » ثم زار المنطقة ، عام ١٩٠٧ م بعض التجار الأفريق ولطموا رأس التمثال وهو في الماء وحملوه إلى مدينة البديفة .. »

« ولعل هذا التمثال باقيا على هيئته المذكورة إلى أن القى به الكماليات البحرينيون في الماء » ثم زار المنطقة ، عام ١٩٠٧ م بعض التجار الأفريق ولطموا رأس التمثال وهو في الماء وحملوه إلى مدينة البديفة .. »

وصيف سياحي لمصر

إن مصافحة كسروان تحاول أن تسم بطابع خاص تتميز به عن سائر مصافحات لبنان ، وقد وجدت في السياحة هي الجمال الكبير الذي يمكن أن تتوصل فيه وبحول ، مصفاة في ذلك على مياه خليجها الذي لا يبيع مراحه ولا تكثر .. ومنظمة إلى جبالها الشامخة وهي مشكلة راحية ، لما فيها من كهوف ومغارات أبدعت الطبيعة في تزيينها وفي مددتها مغارة جميلة الشهيرة ، وقد افتتحت مغارها الثانية منذ بضعة أشهر فقط ، فأصبح الذي يدخلها يشعر وكأنه هنا في عالم المجهول ..

أما ينابيع المياه العذبة فهي من الكثرة بحيث تستطيع الشرب منها حيثما كنت ، إلا أن يظن منها طريق من سلسلة الطرق الحديثة التي توصل بين الكثرة من قرى كسروان .. ولتجدر الإشارة هنا إلى طريق من تلك الطرق وهو الذي ينفلك سائرته من شواطئ جوبه إلى بعلبك في الينابيع عبر جبال كسروان ، دون الحاجة للمرور ببيروت .. ومثل ذلك يقال عن الطريق الممتد لسوق الجبل من جنوب البلاد في اتجاه الشمال موصلا بين عاليه وحيفا وصيدا وبكيا والقليليات وغاربا



المسلة اللبنانية الجديدة للعباس
مصرى . أيا تحتل أيدان الجديدة
في ١ و٢٠٠٠ ، نصيب الكسرواني
المسرة الذي يرفع عدد سكانه في
المسلة إلى أكثر من ٣ مسرة ،
ليحصوا إلى أقل من ٤ في المسلة



٣٢ تلميذا ينضمون لتعليمهم في
المؤسسة الهيئة البلدية
بجودته أهم يعملون
مختلف مراحل الطامة من
صك الحروفه وعمل
الكليسيات والطاعة واستعيد
ومده الدراسة لطلاب
سنوات ٤ ويقوم بتدريس هذه
الحروف الأربعة حيرة
سويسرية لمجبا في روسيا
فقالته ان ثلثي السكان ليس
مطابع أوروبا هم من النساء ،

فساتيم ، ويعتكون ان أكثر ما يتلهم هو
التخطيط الشامل للمنطقة .. التخطيط الذي
منهجا من مرحلة التنقي بالاماني والآمال ، الى
مرحلة التنفيذ وتغيير واقع الحال ..

ولكن بشر التخطيط فلا بد ان يتحقق الاستقرار
.. لا بد ان يستقر المواطن اللبناني في جيله على
عصر السبعة ، وهذا الاستقرار ان يتم الا اذا
ضلت الشوارع الخاصة باحياء القرية من الغذاء !
بومها فقط سيجد كل مواطن في كسروان المنزل
الائق . وما يتوجه من لائحة وعاء ساخن واليغون
ولفزيون وللاجة كهربائية .. بومها فقط سربط
ابن كسروان بأرضه وجيله . وسيعبر العصور
بيديه ليرتقي ويعيش !

سليم زبال

.. واذا ما امتد هذا الطريق الجبلي وفق المخطط
الرسوم ، الى جبال الأرز ، فله سيوفر على
الناس مشقة كبيرة طالما نجشوها عند نزولهم الى
الساحل والبحر بمطاراته ، لم يصونهم لدية
الى الجبل ..

★ ★ ★

ولا نسل بعد ذلك من غابات الصنوبر ، او
مراكز التزلج او الأثر التي يعود تاريخها الى
القدم الأرمية ، كل هذا موجود بكثرة في كسروان ،
ومن شأنه ان يجعلها من أكثر المناطق التي تجذب
السائحين والمصطافين والكواحين اللبنانيين اللذين
يشقون كسروان وينفضونها على سائر الكساف
الأخرى ..

ان أهل كسروان يعرفون جيدا مواطن الغدا في

طرائف غربية

البحر .. وتوسكانيني !

● يقول المؤلف الموسيقي الكبير توسكانيني (١٨٦٧ - ١٩٥٧) أن المازم وحدهم لا يصنعون الموسيقى . فلابد من توازن البحر الملائم ، لتتساقب الألحان عليه حلوه جميلة تهب مشاعر كل من سمعها . .

ويقول الموسيقار الشهير أنه لا يستطيع أن ينسى تلك الليلة التي عرفت فيها فرقته ممطرة « البحر » لدوسى Debussy ، في قاعة الموسيقى الكبرى في روما ، فقد شعر أنه يكاد يحسق وسط جدران القاعة الكبيرة . .

عما كان معي اليوم التالي إلا أن حمل عصا المايسترو وحزم حماليه وسافر هو وأعضاء فرقته إلى ميلانو . . . وكان شاطئه البحر ، أقام مسرحاً مؤقتاً في الهواء الطلق وفي الماء حياء جمهور صغير ليستمع إلى توسكانيني . . وعرفت العزفة « البحر » وأرتمت الأيدي تصدق بحرارة للموسيقار الكبير ! .

أما هو فقد نظر إليهم وقال : « لقد كاتب رائحة البحر في المساء هي التي أوحى إلي وإلى أعضاء فرقتي بهذه الروعة ! » .

عيد ميلاد أوسكار وايلد

● يروي عن الكاتب الأيرلندي المشهور أوسكار وايلد Oscar Wilde (١٨٥٤ - ١٩٠٠) أن جدته كانت بهديه كتاباً جديداً في كل عيد من أعياد ميلاده منذ أن بلغ السابعة . وكان يجد متعة كبيرة في قراءة هذه الكتب ، إلى أن بلغ العاشرة والعشرين من عمره وراح يظر الكتاب العديد الذي سمعده إليه جدته هذه المرة ، ولكنه لم يلق كتاباً ، وإنما رسالة قصيرة فضها فإذا بها تقول : « هيرى أوسكار . . لعلك تسألت ابن الكتاب ابني نمود أن أهدك إياه في أعياد ميلادك السابقه ! لا . لن تكون هناك كتب تختارها جديك لتقرأها أنت . . لقد كبرت الآن يا بني ، ولن تجدني كنس المتعة التي كنت تجدها في الماضي ، فليس من المفعول أن تختار امرأة جاورت السنين ، كتاباً لشباب في العاشرة والعشرين . . اذهب إلى المكتبة واشتر ما يروقك من الكتب ، وستولي أنا دفع ثمنها ! »

ويقول أوسكار وايلد أن هذا اليوم كان بداية انطلاقه كفارٍه وكاتب معاً !





قصيرة روسيا عشت الزهور

● كان سميرن في دور من ادوار حياته السياسية سفيراً لروسيا (قبل وحدة ألمانيا) ، لدى بلاط مسانت بيترسبورج ، وكان يجلس يوماً مع الكسندر قيصر روسيا في حديقة القصر الملكي ، وعندها شاهد السفير أحد رجال الحرس المصري يقوم بحراسة قطعة صغيرة من الأرض يتوسطها نموذج لزهرة جميلة ، فكان الحارس يمشي خطوات إلى الأمام ، ثم يدور حول نفسه ويمشي خطوات أخرى إلى الوراء ، وأثار منظر الحارس دهشة سميرن ، فسأل القيصر : « ماذا يحرس هكذا الرجل ؟ »

ولم يعرف القيصر لماذا يحرس ، وما كان منه إلا أن أمر بإجراء تحقيق لمعرفة طبيعة هذه الحراسة غير العادية التي يقوم بها أحد رجال حرسه .

وانقصت ثلاثة أسابيع أمشاطا رجال قصره في نشر الملفات القديمة بالقصر ، وأخيراً اكتشفوا السر . لقد عثروا على أمر أصدره كارلوس الكري ، قيصر روسيا بوضع حارس في حديقة القصر لحماية الزهور ، فلا بدع يبدأ تمتد إلى أنه زهرة تكبح من حل الحب في هذه الأرض الملوثة !

لم حالت كاترين قشيدوا نصيباً في حديقة القصر بحمل ذكرى الزهرة التي رعتها القيصرة ، وذكرى عطف هذه المرأة على الزهور الضخمة ! وبقي الحرس يتأهبون حراسة هذا الحبيب التذكاري حتى شاهده سميرن مع قيصر روسيا . ويحذر بالذكر أن هذا التقليد بقى سارياً إلى عام ١٩١٢ .

بين الكسندر دوماس ووالده

● كان الكاتب والمؤلف المرحي الفرنسي الكسندر دوماس الصغير دائم الشهادة Alexandre Dumas مع والده ، لأن أباه كان دائماً يتفقد سنوك ابنه ويصر فيه ويقول له : « أين كنت في مثل اخلاق والدك ! ولكن هكذا شاه العبد ، فلا حيلة لي إلا أن اتهم ابن الله أن يصحب ! »

وفي الساء معركة من هذه المصاركة الكلامية التي تشب كثيراً بين الأب والابن كتب دوماس تعنيته المصريح ، ولكنه رفض لأول مرة أن يوجه الدعوة لابنه ليعضد حفل الافتتاح .

وعلم الأب بما حدث ، فما كان منه إلا أن يوجه ابنه الحفل وأشرى بذكره ودخل المسرح ليرى المرحية العظيمة ! ولأقت مسرحية الابن المهيبة واستحسن الأب ، فأراد أن يبعث إليه برسالة تهنيئة بشرط أن تحفظ الرسالة للأب كرامة ، وتظهر إعجابه بابنه في آن واحد ، فكيف لانه يقول « سدي المرحب .. لقد شاهدت مسرحيتك العظيمة وأشهد أني أصبحت بها كل أعصاب أوجو نيت انعدم دائماً ! »

وهذا الابن انرساله مكتب إلى ابنه يقول

« صدقني يا سيدي عندما أقول ، أن رسالتك إلى كاتب شرما عظيم لا استحقه ، لأنها صادرة من رجل طالما سمعت أني تتحدثه ماحلال واحترام ! » وبعد ذلك اليوم لم يتشاجر الأب مع ابنه أبداً .



أبناء الطب والعلم والاقتراع

أجور رجال العلم

الاعمال الحرة على أكثر مما يحصل عليه من الحكومة . فهو يحصل من الحكومة على أجر يصل إلى ٧٤٥٦ دولاراً أي ٢٦٨٤ ديناراً كويتياً في العام . الدكتور الكوثي بساوي حبيباً استرالياً قبل تخفيض الصلة () بينا هو يحصل من الصاعه بمعدل ٨.٦١ دولاراً أي ٢٩.١ ديناراً كان كيماديا ٩.٢٢ دولاراً أي ٣٢٤٨ ديناراً أن كان مهندساً

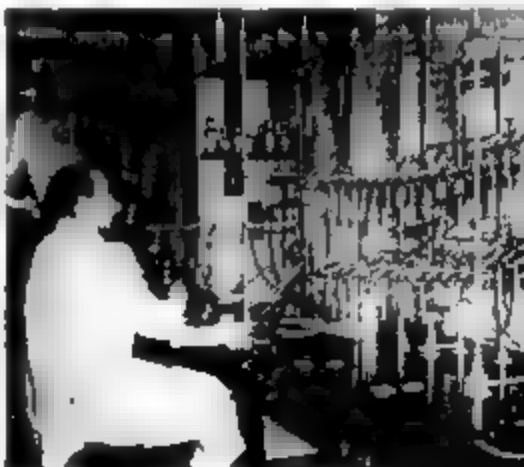
وأجر الوظيفة التي تصادل رئاسة قسم كبير من محسرات حكومي ، يشغلها كيماديا محارباً ومهندساً محارباً بلغ في المتوسط نحو ٢٢.٠٠ دولاراً أي ٧٩٢.٠ ديناراً في العام . بينا هي في الصاعه الحرة بلغ ٢٥٤١٦ دولاراً أي ٩١٥.٠ ديناراً للكيماديا المحارب ٢٣٢٨.٠ دولاراً أي ٨٢٨.٠ ديناراً للمهندس المحارب .

ومن الاستعلامات التي حوتها قامت به مؤسسة العلوم القومية بالولايات National Science Foundation فقد أرسلت إلى رجال العلم () كبير المهندسين (بالولايات اسمعياً عما يقاسون من أجور . وأجاب من هؤلاء نحو ٣.٠٠٠ . ومن هذه الإجابات ظهر أن متوسط ما يأخذه هؤلاء من أجور ، صغرهم والكثير معاً ، ثيابهم وشيوخهم ، بلغ ١٢٢.٠ دولاراً أي ٤٧٥.٠ ديناراً في العام ، وأن عشرة في المائة منهم رادت

● الأجور التي تدفعها حكومة الولايات المتحدة لرجال العلم فيها أقل من الأجور التي تدفعها لهم الصناعة الحرة .

وقد قصت هذه الحكومة في السنة هذه الماضية بأن تعطي موظفيها مثل ما تعطي لهم الصناعة والأعمال الخاصة . وكان من نتيجة ذلك ، أن جرت بحوث وأحصاءات منها الكثير النافع .

ومن ذلك أن حريق الجامعة الذي يحل درجه في الكيمياء أو الهندسه . وليس له خبرة سابقة ، يحصل في دنيا



الكيماديا في مختبره



كل ثعبان له ترياق خاص به

قرصة الثعابين صار لها ترياق واحد

● اذا مرض ثعبان رجلا ، وجب أولا التعرف على نوع الثعبان ، ثم إعطاء المريض بالحقن ترياق هذا الثعبان على مرض أنه موجود في محضر الصحة ، وكثيرا ما لا يمكن التصرف على نوع الثعبان .

من اجل هذا صنعت محببرات بمديته مليونر باسترالبا هي Common Wealth Serum Laboratories على صنع ترياق واحد سبع انواع الثعابين المسرة في تلك البقاع .

وطريقة ذلك انها جاءت بسم من كل من هذه الثعابين ، وبذات بخصائص صحيح قوي ، فعقته بقليل من سم احد هذه الثعابين . فلما احتملها ، أعطته مقدارا قليلا آخر فآخر ، وهو انباء ذلك يصح جسمه المادة المضادة لهذا السم . ولما يصح الحصان حصيا تحاه هذا السم ، يؤخذ بعض دمه ، وسمه تسرح المدة المضادة لهذا السم .

ويصنع مثل ذلك في حصان آخر ، يحقنه بسم آخر .

وهكذا ذوابك .

واخيرا مرحوا هذه المواد المضادة بعضها مع بعض ، وكان من ذلك المصل الذي هو ترياق سموم كل هذه الثعابين . فاذا عض ثعبان في مدينة مليونر ، او حولها احد الرجال لم يصع رجال الصحة الوقت في البحث عن الثعبان للتعرف عليه ، (وقد يبحثون عليه لأعراض أخرى) ، وانما يعطون المصاب ثقبيل من الترياق ، مرة واحدة ، فيشفي .

وأعمال التنمية ، و١٥ في المائة يعملون في بحوث العلوم البحتة ، و١٢ في المائة في البحوث التطبيقية . وكان التعليم الشمل الشامل الاول نحو ٢١ في المائة منهم . واتضح كذلك ان الهيئات التعليمية تشمل ٤٠ في المائة من رجال العلم هؤلاء ، وتشمل الصناعة ٣٢ في المائة ، أما الحكومة الفدرالية فتشمل ١٠ في المائة فقط .

أجورهم على ٢١٥٠٠ دولار أي ٧٧٤٠ ديتارا في العام ، وعشرة في المائة تقصت أجورهم عن ٨٥٠٠ دولار أي ٢٠٦ ديتارا في العام . أو لفظ آخر ٩٠ في المائة منهم زادت أجورهم من ٨٥٠٠ دولار في العام .

واتضح لمؤسسة العلوم القومية ان هؤلاء الثلاثمائة ألف من رجال العلم ، لانهم على التقريب يعملون في البحوث

نظائر فيما وراء اليورانيوم تباع لأول مرة الرطل منها بـ ١١ مليون دولار . .

١٥ و ١٦ الى ١٠.٢ ، وتحاول ما وراء ذلك .

وكلها عناصر مشعة .

وكلها عناصر حياتها قصيرة .

وكلها عناصر مصنوعة

وهي في عمومها عناصر نادرة ، ما

كل يظن أحد ان في الامكان صنعها

لبيع . ثم وقع غير المظنون .

فان وكالة الطاقة الذرية الامريكى

عرضت للبيع كميات من العناصر المشعة

الثلاثة ، وهي :

الكاليفورنيوم Californium ورقمه

الذري ٩٨ ، والاميريكيوم Americium

ورقمه الذري ٩٥ والكوريوم Curium

ورقمه الذري ٩٦ .

ونأى لمن عرضت هذه العناصر

المشعة ؟

عرض الكاليفورنيوم بسعر ١٠٠ دولار

لكل جزء من عشرة ملايين جزء من

الحرام . ومضى هذا انه لو أمكن انتاجه

لكل رطل ثمن ٤٥٠ مليون دولار .

اما المصهران الآخران فأرخض .

● قصة هذه النظائر المشعة أولا .

انها بدأت باليورانيوم ، وكان افضل

العناصر الكماوية المعروفة في الطبيعة

ذرة . كان وزنه الذري ٢٣٨ ، أو على

الأوثق كان وزنه الذري اعلى ما تحتويه

نواته من بروتونات (٩٢ ، ثم بدأت

البحوث لكشف عن ذرات عناصر اقل .

عناصر غير موجودة في الطبيعة بمقادير

يمكن ان تحس لو انها وجدت ، ولكنها

عناصر صنعت في المختبرات .

وهي بدأت من حيث كان عنصر

اليورانيوم .

واذا البحوث تكثف من مع عمر

رقمه الذري ٩٣ ، هو التنتيويوم

Neptunium

واذا البحوث لكثف من صنع عنصر

رقمه الذري ٩٤ ، هو البلوتونيوم

Plutonium الذي اطلق العلماء عن

وجوده لأول مرة بتعجير قبلة باحثاكي

باليابان .

وهكذا ، تكثف البحوث عن عناصر

لقاح

ضد مرض ذات الرئة

اكتشف السليين ، وكان هذا كذلك

علاجاً سريعاً واقعاً ، يقتل كل انواع

تكثير هذا المرض . وباكتشاف هذا

العلاج اعتبر الاطباء ، ومعهن المرض ،

ان عقدة هذا المرض قد حلت ، وأنه لم

بقى هناك حاجة الى التوفي من هذا

المرض لقاح . وكان من نتيجة ذلك ان

شركة أسكويب Squibb ، وكانت تصنع

● مرض ذات الرئة ، وكثيراً ما

يسميه الناس باسمه الامرتجي نيومونيا

Pneumonia ، مرض ظهر خطراً الى عام

١٩٤٠ .

في هذا العام اكتشف العلماء له

لقاحاً وصفه العلماء بأنه نجاح رائع .

وفي نفس ذلك الوقت بالتعريب ،



البوترونيات ، تلك التي لا مصادر لها
على الأغلب إلا من الأمران المدرية أو من
أخبره عالمه انهم .
والرجو أن يكون استخدامهما في
بحوث السرطان أو سيكون له فوائد جمة .

والمنشرة الميجرامات من أيهما سعرها
١٠٠ دولار . ولا يباع منهما إلا مقدار
تبلغ ١٠ مليجرامات أو أقل من ذلك في
الدفعه الواحدة .
والعناصر الثلاثة مصادر طعمه

وبعد ١٦ عاما أصاخ أهل الحل
والربط ، وعملوا على أحياء ذلك التفاح
الذي جعله الأطباء والناس من قديم .
وهو يرجو أن يتم أحيائه وصعبه
وطرحه في الأسواق بعد عامين .

وهو حين يعود إلى الاستخدام
سيسميه رجال الطب عقارا دائما محصنا
صد ذات الرئه ، يعطى لكل شخص مع
الاحتفال بمسئد ميلاده الخامس
والخمين ، وهو يطميه وقايه من
العداء تقوم من حصة إلى ثمانية أعوام .

التفاح للوقايه من ذات الرئه ، تعرف
من صعبه وسخفه من الأسواق لأنه
أصبح لا يشتره أحد .

وبكن التحارب والسعي الظهري أن
العلاج لم يكن الحل الكامل المرتب ،
وأن ذات الرئه ظلت حبه في الناس
تعمل مكرها بينهم ، وأن بها يصوب
مشروبات الألفوف في العام .

ويصبح أندكور أوسين
يحذر الأطباء ضد سين ، وليس من
سامع .

تطوير الطبيب العام ليصبح من اهل الاختصاص

وي انطب ، لا يقع التخصص في اورام
المخ رجل يشكو سوء الهضم . لهذا
الرجل الطبيب العام أولاً ، وهو يداويه ،
حتى اذا ظهر ان سوء هضمه
والامه وجود عرجة في معدته او اثني
عشرية ، يرسله ، لا الى المختص
في اورام الراس ، ولكن الى المختص في
قرح المعدة والأمعاء .

وحدث في هذا الجيل الحاضر ان
احتل التوازن بين أعداد الأطباء
المختصين وأعداد الأطباء العموميين .
وشاع منذ الناس ان الطبيب العام له
المستوى الأدنى ، ثم يتضح انك لو ذهبت
بأوجاعك العادية الى طبيب مختص كما
امكنه ان يعرف ما دؤك ، لان زمنه
سرفه في غير ذلك .

ويريد رجال المهنة اليوم ان يجمعوا
من الطب العام اختصاصاً ، فالرجل ،
كما يختص بمسح كيلومتر من سطح الأرض ،
وما احتواء هذا الكيلومتر من ثعبان من
طقات زاد عمقها على ألف كيلو متر ،
كذلك هو يستطيع ان يختص بمسح ألف
كيلو متر من سطح الارض لا يذهب عمقها
في الارض غير كيلو متر واحد .

الأول سوء خاصاً .

والثاني سوء عاماً .

والثاني ، في عومه ، أعرف بالروابط
التي تربط هذه الطوح ، وهو يعرف
منها أكثر مما يعرف الأول ، وأكثر كثيراً .
والن قد سنوا في الولايات ان الطبيب
لا يسمى « طبيب أسرة » الا بعد ان
يندرس من الطب ، بعد تخرجه ، ٣٠٠
ساعة ، بمعنى بعد ذلك فيما درسه
فيها .

فال نجح ، أعطي لقب التخصص
« طبيب أسرة » .

●●

● الأطباء وعلم ، الطبيب العام .
وانطبيب المختص .

اما الطب العام ، او طبيب العائلة ،
هو الذي يبدأ به المريض ، كذا مرضه
ما كان . ويشخص هذا الطبيب لمرضه ،
فان نجح ، وان استطاع ، والا اكتفى هو
من نفسه ، واكتفى من مرضه ، واكتفى
منه الفن الطبي انه عرف المرض اين يقع ،
وبوع الطبيب المختص الذي يرسله اليه
في المستشفى الكبر وغير المستشفى
الكبر .

ومن أجل هذا سنفي الطبيب العام
طبيب الأسرة ، لانه يعيش في الحي
الذي هو فيه ، تهرع اليه الأسر عند
الضرورة ، ويهرع هو اليها يزورها .

اما طبيب ذو الاحساس ، طيس
دائماً قريب المال . والطريق اليه في
الأمم كالأمة البريطانية وسوها ، يكون
من طريق الطبيب العام . وهو لا يزور
الأسر الا عند الضرورة . وهو لا يزورها
الا لموسم مع في احصائه فهو ليس
بالطبيب العام .

وكان الأطباء العاملون ، أطباء الأسر ،
هم الأكثر في الأطباء في الجبل المصري ،
ثم أحد مددهم بعل ، واحد دارسو
الطب يميلون الى التخصص في العصر
الذي أصبح فيه التخصص في كل شيء
هو بدعة الزمان .

ولكن الذين يقدرون قيمة التخصص ،
في الطب وغير الطب ، يتسبون ، قيمة
التعمم . الدنيا في حاجة الى هؤلاء
وهؤلاء .



مِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ الْكُوَيْتُ؟

- ٢٣ مليون حلون من الماء العذب تُقطرُها الكويت يومياً من مياه البحر.
- شبكة أنابيب لتوصيل المياه الى المنازل مباشرة.
- سيارات نقل المياه ستخفى من شوارع الكويت تدرجياً.
- بُنِج مياه يُضج بُرجاً سياحياً ارتفاعه ١٧٠ متراً.

■ بعد مضي ١٥ سنة حذره تقسروا عفاء + كـ عصفير من عمل ..
وارالها نهائياً من أماكنها التي احتلها السد .. ٥٣ .. عند ذهاب هذه
بخطاب دور تلاحق .. بل أصبحت من .. لا من .. لا من .. لا من ..
فقد أعدت لمصر .. ٥٦ .. حتى يعرف الآ .. كيف ..
١٧٠ .. ممتلئة بقطر .. البحر .. الأحمد .. واحد من هذه القطرات
عامة خاصة في صحف .. كـ ..

هذه الوحدات في نظم مياه البحر بمعدل مليون
حلون من الماء الطيب يوميا ..

١٢٠٠٠ تصبغ ٨٠ فقط ..

كاتب المصفاة يدفع ماء القنجر العمري
السديده اللوحة الى هذه القطرات .. شعر داخل

لقد توقف البحر الحكة من خلف ماء
سط العرب من العراق الى الكويت عندما بدأت

١٧ مليون جالون تشربها الكويت يومياً

والآن وبعد مضي ١٥ عاماً على بناء هذه المحطة، وبعد أن تضاعف عدد سكان الكويت إلى أكثر من ضعف ، أودع الوفود على التماسيل الجديدة للشور الذي تقوم به الكويت لسط حاجتها المتزايدة إلى الماء ..

ولي وزارة الكهرباء والماء وجدنا الجواب .. غيراد من الأمم المتحدة ومن البلاد العربية والأوروبية يتفقون مع أبناء الكويت عن كل فترة ماء عذب يمكن اغاشتها إلى الـ ١٧ مليون جالون التي تشربها الكويت يومياً ..

مرحلة انتقالية

وجلسنا إلى وكيل وزارة الكهرباء والماء السيد

البحراني وسبب ملحوظها ١٢ ألف جزء في المليون لتخرج بعد عملية بسيطة ، وقد أصبحت نسبة ملحوظتها ٨٠ جزءاً في المليون !!

وأذا شربت من هذا الماء الصافي الطهر وجده مائسفاً غير مستساغ ، لهذا تراهم يضيفون إليه ما تتراوح نسبته بين ٥ و ١٧ من مياه الآبار الجوفية القليلة الملوحة ، حتى ترفع نسبة ملحوة الماء المظفر من ٥٠٠ إلى ٧٠٠ جزء في المليون .. وهي النسبة اللازمة لجاء الشرب ..

ولقد ولي الكويتيون وجوههم صوب البحر يسحبون مياهه وينظرونها ، بعد أن نظروا إلى أرضهم فبدت لهم صحراوية قاحلة ، بظلمة لاسية ، تكاد تظلم من كل أثر للمياه .. ومن هنا أصبحت الكويت دولة رائدة لتول العالم ، في إقامة أول محطة لتأخير مياه البحر المالحة على مظلل واسع ..



صورة تذكارية لجاء الرومانيين التي تدهشها عام ١٩٦٦ وقد أصبح حبيب الناس ملاوئها جراد لهم ، أما اليوم فقد أصبح عدد الآبار العاملة في حقل الرومانيين ٥٢ مشراً يمكنها أن تنتج ما يزيد من أربعة ملايين جالون يومياً وتورغ بالأنابيب



١٥ منور حيدر من مياه البحر ، لتجفيف كرس ساحة ، مدد الأنابيب
المعدة إلى داخل البحر ، وتوربها على المطراني والمكببات .
و ماء المدد الذي يحصل عليه من هذا الماء أصبح هو سببه ١١ في المائة

أحيائي الكوسا في كيبان و شامية والصوبح ،
على سبيل التجربة ، تنصرف بوحها على مقدار
الزيادة في الاستهلاك إذا ما أوصل الماء رأساً إلى
المدار

« ولأغراض التجربة بده مياهية ، وكانت
استيحه رناده في سلاك ماء اسطب نقل من
صعد الاسلاك الصادي . وكانت النتيجة
شعنه توامنا بمدد الأنابيب في العام الماضي
إلى ثلاث مائة جديدة هي اندسية وشيد القار
والصوبح الحوي . ونسبتي ميهه هذا
عام ١٩٦٦ إلا وتكون أنابيب المياه المعدة لمد
أوصت إلى سمة أحياء جديدة هي الميحاد
وانقادسيه و بحالدية ، والدعية والشصعب
والمدلية العربية والصورة . ولن يأتي عام
١٩٧٢ إلا وتكون قد أنشأ اتصال جميع البيوت
بالمياه

معيد على العمد سائله وستمتع اليه وهو يقول:

« يعني أن أوضح لكم أن كمية إنتاجنا من
المياه العذبة تزيد دائماً من استهلاك البلاد
بسبب تطورنا السريع مع أحدث المخرعات لتقطر
المياه ، حتى أصبحت استهلاك الملة في منطقة
ماء البحر ، برفق نظرها بعمق ساحره وسرعة
في أبحاثها ومؤثراتها »

« أن السياسة المائية في الكويت لمر اليوم
بمرحلة انتقالية حثيثة . نحن نشغل من فترة
توصيل المياه إلى المنازل بواسطة السيارات ، إلى
مرحلة نقل الماء مباشرة داخل الأنابيب إلى كل
مكث في الكويت

لقد تأخر تنفيذ هذا المشروع في السابق خوفاً
من ازدياد كمية الاستهلاك عن كمية الإنتاج . أما
اليوم فلم يعد هناك مجال للتخوف . وقد مما
منذ عامين بإتصال أنابيب المياه الطويلة إلى ثلاثة

العلبة الالكترونية والاجهزة الحاسبة الكمبيوتر.

٤٦٠ كيلو مترا من الانابيب

ويتابع وكيل وزارة الكهرباء حديثه بقوله :

« ان عملية تمدد أكثر من ٤٦٠ كيلو مترا من انابيب المياه ، عملية ضخمة معقدة تحتاج الى وقت طويل لانجازها

» وسوف تحتاج هذه الشبكة الضخمة من الانابيب البلاستيكية المصنوعة من الداخل والخارج مادة عازلة لمنع الصدأ والتآكل ، وسوف تحتاج الى مئات محطات الضخ ، وإلى محطة للتنظيم والسيطرة على كسب المياه الموزعة على مختلف وسعده الكميات الموزعة من الانابيب والحرارة الأرضية التي سيبلغ عددها ٢٩ خزانا مختلفا ٢١ منها فوق الأرض و٦ أخرى تحت الأرض .. وسوف تكون محطة السيطرة مزودة بأحدث الاجهزة

برج مائي .. سياحية !

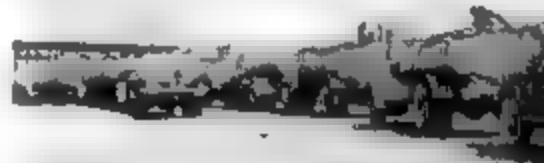
ومما يذكر ان بين ال ٢١ برجا التي سترفع فوق الأرض ٤ برجين سيصعدان من أهم معالم الكويت في القريب ، فواحد من البرجين سترفع الى طو ١٧١ مترا عن سطح الأرض وستبلغ تكاليفه مليوناً و٨٠٠ ألف دينار ، وسيحتوي على كرتين فضيتين ، السطلي منهما ستكون خزانا للمياه سعة حوالي مليون جالون امبراطوري أما الكرة العليا ستكون مظلة بالفيشبال الخضراء ، والزجاج وبداخلها مطعم وحدائق واسعة وتعود حول نفسها دورة كاملة كل نصف ساعة حتى يتمتع الموجودون في داخلها وهدمهم ٢٠٠ شخص برؤية معالم الكويت وساحل الخليج العربي ، وهم جلوس في الكرة المكيفة الهواء ..

أما البرج الثاني فسيحتوي على كرة واحدة سوف تسمي خزانا لليون جالون امبراطوري من الماء ..

وستحول هذه المنطقة الواقعة في منطقة دسمان الى منطقة سياحية جميلة تصيها في الليل الأنوار المنبثقة من برج ثلاث سيات بجوار البرجين .. وقد تم توقيع عقد بناء الأبراج التي ينتظر ان ينهى العمل فيها قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

ماذا يفعل وطن البخار ؟

وانطلقنا الى محطة التقطير لنترى ما الذي حدث بعد ازالة العشرين مقطرة التي كانت تنتج معتمدة ؟ مليون جالون في اليوم .. انها المقطرات الاولى التي ظلت تعمل بعد الاخلاص منذ عام ١٩٥٢ ولكن تكاليفاتها أصبحت اقتصادية فسيبتها تكاليف صالغ كبيرة واستهلاكها من البطار كبير جدا ، فهي تستهلك وتلا من البطار لتنتج ٢٧٠ وتلا من الماء المقطر ، بينما يساعد وتلا



من مصر ان يغني هذا المنظر مع نهاية عام ١٩٧٢ انه لوأخذة من قبلي عشرة محطة لتوزيع هذه المياه المبردة داخل الكويت وصواحيها وتقوم هذه المحطة بتوزيع كميات ملايين جالون على السيارات يوميا .. وهذه بطورها لتعطي الى خزانات على سطح المنازل .. ولكن مشروع سد الانابيب الى المنازل مباشرة سيمضي على هذه السنية تماما .



وضح هذه الخريطة أماكن وجود الماء التي تم اكتشافها إلى اليوم .. وفي أقصى الطرف الجنوبي بشرى وادي الباطن ، الذي كان يصرأ لم جف في الاحتفال الأولي القديمة ..

ملايين جالون المياه .. وارتفاع تكاليف إنتاج الماء في السابق هي التي دفعت بعض الصيادين إلى القول أن سعر برميل الماء المالح في الكويت يساوي عشرة أضعاف لمن يرميل البترول !

الروستين وأم العيش

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل يسى هذا الكلام أن الكويت تقرب من ماء البحر فقط .. ؟

البخار الواحد في القطرات الصغيرة هي الساج ثمانية أرطال من الماء المالح !

وفي نفس الوقت كانت آلة التقطير الواحدة القديمة تنتج ١٠٠ ألف جالون امبراطوري في اليوم ، في حين أن العمل جار في إنشاء مقطرة حديثة بإمكانها أن تنتج بمفردها أربعة ملايين جالون من الماء يوميا ..

وهذا الفرق الكبير الهائل مرجعه التطور العلمي السريع الذي تشهد صناعة القطرات .. وكل هذه الأسباب بدأت القطرات القديمة تأخذ مكان القطرات القديمة في محطة لتقطير الشيوخ حتى بلغ عددها اليوم ١٢ مقطرة نتج ١٢ مليون جالون من الماء المالح يوميا ..

مشاريع بالجملة

ولست محطة تقطير الشيوخ هي المحطة الوحيدة في الكويت فهناك محطة تقطير أخرى أقيمت في عام ١٩٦٥ بمنطقة التسمية الشمالية ، نتج تسعة ملايين جالون يوميا ..

أي أن مجموع ما تنتجه دولة الكويت من ماء البحر يبلغ حاليا ٢٢ مليون جالون يوميا ... سترفع في صيف عام ١٩٧٠ إلى ٢٧ مليون جالون يوميا ..

ومن المشاريع التي تحت الدراسة مشروع آخر كبير يهدف إلى إنشاء محطة تقطير ثالثة بإمكانها بمفردها إنتاج ٢٠ مليون جالون من الماء المالح يوميا ..

يرميل الماء .. ويرميل البترول

إن هذا الإنتاج الضخم من الماء ، واستعمال القطرات الحديثة التي تعمل آليا ، كلها من العوامل التي ساعدت على تخفيض تكاليف تقطير الماء جالون من الماء إلى ١٩٠ فلسا بعد أن كانت تزيد من الدينار في عام ١٩٥٤ ، وهذه التكاليف سوف تنخفض إلى ١٦٠ فلسا في مشروع الأربعة

الروستين (انظر الخريطة) ، وعلى عمق ٥٥ قدما من سطح الأرض ، وسدوا كمية مياهه بنحو ١٩ مليون جالون .

وسرعان ما اكمل الحقلان بتأديب المياه ، واصبحت العاصمة تشرب يوميا نحو ثلاثة ملايين جالون من مياهها العذبة الجوفية .

معد لحقل الروستين

ويعدنا المهندس الكويتي التصاميم عبد الله الشهران ، المسئول عن المياه الجوفية والكويت فيقول :

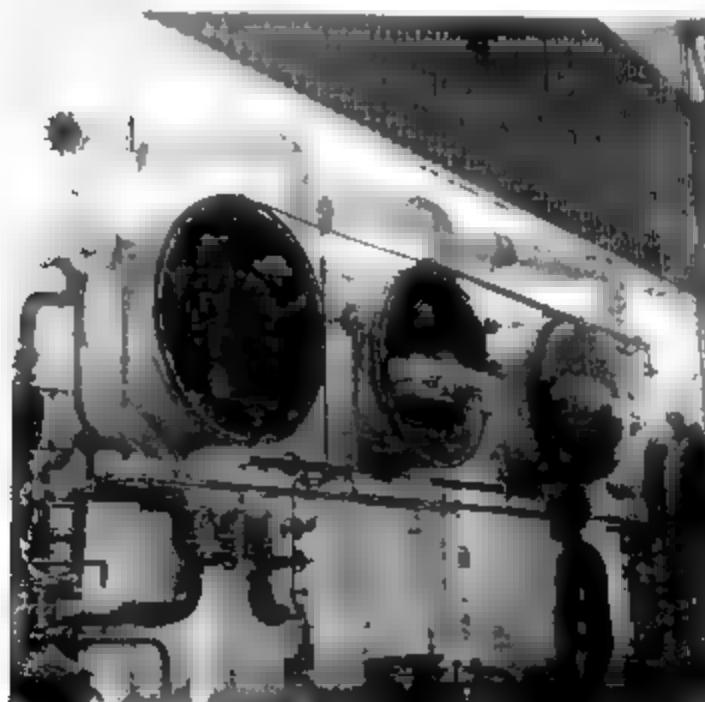
« كانت مياه الأمطار تتجمع فوق صخر حقل مياه الروستين ولا تستطيع التسا إلى داخله ، لوجود طبقة صخرية مدمجة من نوع اسفالت من سطح الحقل ، تحول دون تسرب هذه المياه إلى داخل الأرض ، فكانت المياه تفيض بالتبخر أو بعمق

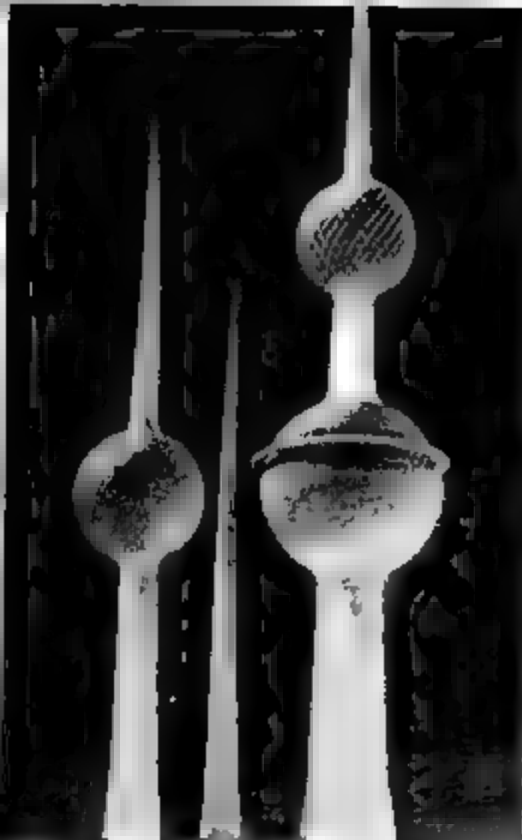
والجواب لا . فهذه مياه جوفية عذبة اكتشفت بطريق الصدفة عام ١٩٦٠ ، عندما كانوا يبنون الطريق البري المؤدي من الكويت إلى البصرة .. على مسافة ٨٦ كيلو مترا شمال العاصمة ، حفر القناتلون في منطقة الروستين نورا لاستخراج المياه الجوفية القليلة الموجودة الموجودة بكثر في المنطقة ، وهم كانت دهشهم عندما وجدوا أن مياه أكثر حلاوة عذبة صالحة للترب ، وأن معدل طوحتها ٧٠٠ جزء في المليون ، وهي النسبة المطلوبة لمياه الترب ..

ومياه الروستين هذه ، هي مياه انظر لحيث على عمق ٨٠ قدما تحت سطح الصحراء ، وهي موجودة بكمية كبيرة تكفي لتفسيح منها بمعدل خمسة ملايين جالون يوميا لمدة عشرين عاما ..

وتابعوا التأديب والبحث في المنطقة ففروا على حقل أم العيش وهو حقل آخر للمياه العذبة يقع على مسافة ٢٠ كيلو مترا جنوب شرق حقل

سورة من الأنبياء إحدى المطارات التي طلبت لملء عام ١٩٥٢ حتى أدلت به عامي لعمها وريادة تكاليف مبانها ، وأكتملت مكائما وحجرات الكمر وأحدثت ، وأمطر لمياه الصيانة التالفة التي كانت تجري لهذه المطارات .





هذه هي الأبراج الثلاثة التي بدأ العمل في
بناها في مطلع هذا العام ، ومن المتوقع
ان ينتهي العمل فيها عند نهاية عام ١٩٧٦
وهذه الأبراج ترفع من مستوى الأرض
بـ ١٧٠ و ١٣٤ و ٩٧ مترا ، واكثر هذه
الأبراج سوف تكون فيه خزانات كبيرة
واجده يحجز مليون جالون من الماء ،
والأخرى التي اوقده ستكون مغطاة سباحيا
طويلا حولها خمسة ، ، أما البرج الثاني
لسبحوي خزانا للمياه فقط ، ، وترجع
الناث للاباء

دراسات مطورة دقيقة لتتمثلية حفر ومطع بهذه
المشروع ووصف تدلنا منها كمية من المياه تسمح
بسرور مياه الأمطار التي تجعل سيطرة كبيت
حديدة من المياه ، وقد سحبا في هذه التمثيلية
بمطاع كبير اذ استعملنا بـ يدخل الى العمل
اكثر من ٣ مليون جالون من مياه الأمطار التي
سقطت عام ١٩٦٧ ، وهكذا تستمر ابراده في
مياه حفر ابروشين من مدار السحب كبيت
معاولة بما كبيت مطون الأمطار ،

.. وقد اطلقت الكويت مصفاة لمعالجة جزء من
المياه بواسطة الانشائية الكهربائية ، وهو مصنع
لجربين ينتج يوميا ربع مليون جالون من المياه
المعدة المستعملة من المياه الجوفية الفلندية
المالحة ..

نهر صناعي

ان مشاريع المياه في الكويت كثيرة ومتشعبة ،
والهيكات العديدة في هذا المجال تسير بسرعة
مطلعة ، وكل وزارة الكهرباء والماء تعمل على ايجاد
نهر صناعي يوصل من النهر الطبيعي القديم ،
الذي كان يمر في وادي اليمثل جنوب البلاد ..
والتي جف منذ عشرات الآلاف من السنين !

من في

حديث آخر

والى جانب المياه العذبة الجوفية ، توجد
كميات هائلة من المياه العذبة المالحة ،

لقد لعبت الصدفة دورها في اكتشاف حقل
الروصتين في شمال الكويت ، ولكن العلم هو
الذي لعب دوره في اكتشاف حقول الله الماتل في
جنوب البلاد بمنطقة الشفا .. والحديث من
هذه المياه يحتاج الى استطلاع آخر مستقل نأمل
في نشره قريبا ..

التحلية بالكهرباء

ان المياه قليلة الملوحة متوفرة تحت صحراء
الكويت بمناطق كثيرة وكميات كبيرة ، وهي
تستعمل في الزراعة والأغراض المنزلية الأخرى



اللَّعْمَةُ

في مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ

بقلم : الدكتور علي أحمد علي

ننبر أن نقول أن اللعنة أو اللعنة هي تلك التي يمرض بها الطفل لآرائه وأفكاره . وعن طريق هذه اللعنة يمرض الطفل عن نفسه ، وعن طريق اللعنة يستطيع الطفل أن يطلب من الكبار المحيطين به أشياء حاجاته الأساسية . فإذا اضطرت وحرحت الكلمات متعذرة من بين شفهي الطفل ، فلا شك أن هذا يؤثر على نظرة الوالدين والكبار إليه ، كما أن هذا قد يقلل من قيمة الطفل ومركزه بين الأطفال الآخرين .

والواقع أن اللعنة واللجاجة ، ولو أبا عرس لهما في هذا المجال مركبتين على مرحلة الطفولة ، إلا أن هذه اللعنة

تطلق كلمة اللعنة واللجاجة والتهمة وغيرها من الكلمات على بعض ميوب الكلام الشائع بين الأطفال ، وسواء استخدم كلما اللعنة واللجاجة في هذا المجال بمعنى واحد تقريبا ، وذلك لتوضيح الحالة التي تصيب بعض الأطفال ، حين ينطق الطفل بقطع من كلمة معينة أو مخرج محاذي من هذه الكلمة ، ويظل يكرر هذا القطع أو هذا المخرج الهجائي كأن هناك قوة تمنعه من اخراج الكلمة من فمه . كما يبدو بوضوح الجهد الكبير الذي يبذله الطفل في الكلام .

والواقع أن اللعنة واللجاجة تسيبان شيئا وحرجا كبيرا للطفل ، كما أنهما

كل فرد خبر اللثمة واللحجة في حياته

واللثمة واللحجة وإن كانتا تعتبران مظهرًا مرضيًا يستحق العلاج في مرحلة معينة من مراحل نمو الفرد إلا أن كل فرد قد خبر في حياته اللثمة واللحجة .

فالطفل في نهاية سنته الأولى يبدأ كلامه بمقاطع من كلمات أو مخارج منها تتكرر على طريقه اللثمة واللحجة مثل :
 با - با - با - نا - نا - دا - دا - دا - دا
 أو ما - ما - ما - ما - ما . ولكن هذه المقاطع عادة ما تثير شعور السعادة والارتياح في نفس الطفل ، وهذا الشعور يأتي من سماع الطفل لصوته ، وكذلك من رد الفعل الذي يحدثه هذا الصوت على والديه والكار المحيطين به . فعند ما يكون سرورهم عظيمًا عند سماعهم لهذه المقاطع التي ينطق بها الطفل ويشجعونه على ترديدها لمرات عديدة .
 ولكن شعور الطفل الكثر عادة ما يكون عكس ما تقدم إذا تعلم أو يتعلم في كلامه ، لأن ذلك لا يهله له سوى الإحراج والسحرة والام .

اللثمة واللحجة سببهما نفسي

قد يتساءل البعض عن أسباب اللثمة واللحجة وهل سببها عيب في أجهزة الكلام لدى الطفل . والجواب على ذلك أن اللثمة واللحجة سببها نفسي .
 وأكبر مؤيد لهذا الرأي ، ما لوحظ بأن الطفل الذي يتعلم أو يتعلم في كلامه إذا انفرد بنفسه ويجعل يكلم قطا أو كلبا في المنزل ، أو إذا استغرق في لعبة الإيهام في حديث بينه وبين دمية أو عروسة لديه ، فانه عادة لا يتعلم ولا يتلعج بل يحرر الكلمات سهلة مناسبة . وهذا الطفل يسه إذا تحدث مع غيره من الناس قد يتعلم وقد يتلعج . وهذا

٦ نصائح

لِلْآبَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
أَطْفَالٌ تَتَلَعَّمُ

وَاللَّحْجَةُ

واللحجة إذا لم تراجها وتعالجها العلاج المناسب ، قد تستمر مع الطفل عندما يكبر ، وقد يستعمل الأمر ويؤذي سوءا .

ولا شك أن الوالدين عادة ما يكونان شديدَي القلق حين يريان طفلهم يتلعج أو يتلعج ، لطمعهما بأن اللثمة واللحجة قد تقار حرج عثره في سبل مستقبل ابنهما المهني . بالكثير من المهن أصبح اشتغاق فيها الآن يعتمد على اللغة والكلام . فالطبيب والمحامي والمعلم والمهندس والكاتب وغيرهم يستعملون اللغة والكلام كوسيط لتوصيل أفكارهم وخبراتهم ، وكذلك للتأثير على الناس .

على موك الطفل ويؤثر على كلامه ، وهذا الحرف عادة ما يكون بعيدا عن ذاكرة الطفل ، فقد يكون سبب اللثمة واللحمة بين الأطفال خبرات مأسوية أثارت حورا شديدا في نفوسهم ، وهذا يؤدي بالطفل الى اللثمة واللحمة . ومن مثل هذا الوسخ يحصل الطفل يخاف الكلام حتى لا يتعرض لتأنيب أو عقاب الوالدين الذين يفرضان عليه أن يتكلم بأسلوب سليم . وكلما زاد الحروف اضطرت الكلمات التي ينطق بها الطفل .

والواقع أنه يمكن من الخبرات العادية للشخص أن يلاحظ أثر الأعمال وخاصة المضرب أو الحرف على الكلام واللغة . عادة ما تنشر الكلمات التي يطلق بها النحس في حالة فسه أو حوره وفي غيرها من الحالات التي يصحبها قدر كبير من الانفعال .

اللثمة واللحمة كاسلوب

الدفاع عن النفس

كثيرا ما تستخدم اللثمة واللحمة بواسطة الطفل بطريقة لا شعورية لكي يدافع بها عن نفسه ، فالطفل عندما تنلمن أو يتلحج في كلامه ، كأنه يريد بوسيل رسالة حاصه للوالدين والكر المحيطين به مضمونها : « أنا طفل قليل القدر والشأن ضعيف الحيلة » لذلك فأنسى استحقاق الرهابة والمصاية والرحمة ، وعلامة ومظهر شعبي أنسى انظمم وأفطح في كلامي » . وهذا الأسلوب اللاشعوري للدفاع عن النفس كثيرا ما يحدث اذا كان الطفل يعيش في ظل أبوين قاسيين ، نكثران من توقيع المعويات عليه لآقل الأسباب . فاللثمة

تدفعنا الى تقصي ومعرفة الأسباب الحقيقية .

ولعل الموقف السابق ، يشبه الى حد كبير ما يحدث بالنسبة للكمثر في حياتهم اليومية . فربس الكنه اذا تكلم مع الكنه الذي يرأسهم - فإنه يتكلم بمنتهى الظلامه والبؤله ، ولكن رئيس الكنه هذا قد يتعلم في كلامه اذا دخل في حديث مع مدير الشركة التي يعمل فيها ، خاصة اذا كان هذا المدير مسدا وقاسيا ، وكان رئيس الكنه غير والقي من نفسه ومن قوله .

فالظروف المحيطة بالطفل والجو النفسي الذي يعيش فيه ، وكذلك فكرة الطفل عن نفسه ومدى ثقته بها ، كلها أمور تحدد احتمال اتجاه الطفل الى اللثمة واللحمة عندما يتكلم ، وليست اللثمة أو اللحمة سبب في أحدهم الكلام أو قصور في الأعضاء التي تتعاون لإخراج الكلمة والصوت المسموع

أسباب اللثمة واللحمة

لللثمة واللحمة أسباب كثيرة متنوعة ولكن السبب الأساسي لهما هو الحرف . فقد لوحظ أن الكثير من الجود والفضائل الذين اشتركوا في بعض المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الأخيرة وأصبوا بما يسمى « صدمة المبال » Shell Shock ، أصبحوا يتلمنسون ويتلحجون . وقد كان هؤلاء الجود لا يعانون مثل هذه الأعراض قبل اشتراكهم في هذه المعارك . وقد أمكن تحليل الكثير منهم مما يعانون منه عن طريق التحليل النفسي .

والحرف يعتبر السبب الأول للثمة واللحمة بين الأطفال ، وهذا الخوف قد يكون مكتوبا في اللاشعور بحيث يؤثر

النعمة والطمحة أكثر انتشاراً بين الذكور

لوحد أن النعمة والطمحة أكثر انتشاراً بين الذكور . وقد عثر ذلك ما أسسه الدراسات المصنفة بالفدراب الأساسه من أن البنات عموماً يعرضن على أسس في العنصره النمويه ، والسبب الثاني - وهو الأهم - لزيادة انتشار النعمة والطمحة بين البنين . أن الضغوط التي تقع على البنات أكثر من الضغوط التي تقع على البنين ، وهذا يجعل البنين أكثر قلقاً على مستقبلهم التعليمي والمهني ، كما أن هذا يجعلهم أكثر حرصاً من العنصره . وقد سوان ذكرنا أن الخوف هو من الدوافع القوية للنعمة والطمحة . هذا بالإضافة إلى أن قلق البنين على طفولهم الذكر عادة ما يكون كبيراً إذا أصيب بالنعمة والطمحة ، ذلك لأن الكلام يعتبر الواحه التي يستطيع بواسطتها أن يعرض أفكاره وآراءه وأبعاده في المستقبل . وهذا القلق الشديد من جانب البنين على طفولهم الذكر قد يتعكس على سلوكه الطفل - مرداد محاوله وبضطرب كلامه بشكل أكبر .

ولهذا فإننا نلاحظ في حياتنا انخفاضاً ظاهراً في عدد الأطفال الذكور وكذلك النساء اللاتي يتعلمن في كلياتهم .

النعمة هل تستمر مع الفرد بقية أيام حياته ؟

قد يسأل البعض هل النعمة والطمحة ترتبطان بمرحلة نمو معينة مثل مرحلة الطفولة ، أم قد تستمران مع الفرد عندما يكبر . ونواقع أن النعمة والطمحة قد تصيبان الأفراد من مختلف

واللحظه في هذه الحالة تصحان محالاً لأناره الرحمه وأنشعه بالطفل .

النعمة كظهور لتكوص

قد يلجأ الطفل إلى النعمة والطمحة كظهور لتكوص Regression ، والتكوص بمعنى رعة الفرد في أن يعيش في الماضي . أو أن يعود إلى الوراء بحث يعيش في مرحلة نمو سابقة ، هرواً من الحاضر . وعادة ما يلجأ الطفل إلى التكوص إذا كانت حياته الحاضر غير سعيدة وغير سارة ، لذلك يحاول الرجوع إلى الوراء ، يعيش من جديد أيام طفولته . والنعمة والطمحة - كما سبق أن أشرنا - ترتبطان ارتباطاً كبيراً بامام الطولوه الأولى ، وترتبطان في معنى الطفل بالرضا والسعادة وبالذكريات السارة ، كذلك فقد يلجأ الطفل إلى النعمة والطمحة كاستلوب من الأساليب اللاشعورية التي تهدف للهروب من الواقع ، وتعتبران إحدى صور التكوص .

وهذا التكوص الذي يأخذ شكل النعمة والطمحة يساعد الطفل في النجاحين :

أولاً - ينقل الطفل إلى اام الطولوه الأولى المهادنة السعيدة .

ثانياً - يجذب اهتمام الوالدين للطفل ، حيث يرداد قلقهم عليه ، يحصل بذلك منهم على مزيد من الرعاية والعناية .

وقد شهدت عبادات العلاج النفسي حالات أطفال بداوا يتعلمون ويتطحنون في كلامهم ، بعد أن حصل أخوهم - الطفل الصغير - على كل اهتمام وإنشاء الأسرة . فكان النعمة والطمحة هما استلوب يدافع به الأطفال عن أوضاعهم ، واستلوب يجذب به هؤلاء الأطفال مزيداً من رعاية الوالدين التي احتكرها أخوهم الأصغر .

حضرته مع الأقارب والضيوف وغيرهم لأن هذا يثير حساسية الطفل لمشكلاته ويريد من وتره وقلقه .

٥ - من المهم أن نحسب الطفل كل ما يثير مخاوفه ، وأن نجعل حياة الطفل سوداها الأمن والطعنة بهذا قد ساعدته على التخلص من اللعنة واللحمة .

٦ - يجب أن ندعم ثقة الطفل بنفسه ، ولا نحمل اللعنة أو اللحمة إلى عاين منها تؤثر على فكرته عن نفسه ونصوره أيها Self Concept ، وأن نشجعه على الكلام في محبة المواقف دون ضغط ، وأن ننقل كلامه مهما كان مضطرب المقاطع والكلمات .

وأخيرا فإنه يمكن القول بأن سبب اللعنة واللحمة نفس في أعين الأحرار ، لذلك قد يفيد في بعض حالاتهما العلاج النفسي . هذا بالإضافة إلى أن هنالك أمرا إذا أصبحوا الآن متخصصين في علاج هبوب الكلام ، وذلك عن طريق بعض التدريبات الخاصة بحيث يميز العلاج النفسي حسا إلى حب مع هذه التدريبات . ومن اللازم أن نعوم بهذه التدريبات احصائي لأن بعض التدريبات التي يحاول الآباء فرضها على الطفل لمساعدته على التخلص من اللعنة واللحمة قد تضره أكثر من أن تفيده ، لأنها قد تشعره بالعرق منه ومن غيره من الأطفال ، وبالتالي تصبغ إلى صغوبانه صعوبة جديدة . ولكن الأمر يحلف إذا شعر الطفل بأن الذي يقوم على تدريسه شخص منخصص .

علي أحمد علي

بتخطيط التعليم العالي - القاهرة

الاعمار ، كما أن الطفل الذي يصاب باللعنة واللحمة قد يتحوّل على هذا النحو إذا كبر وقد تزداد الحالة سوءا إذا لم يقدم نفسه للعلاج النفسي المناسب .

نصائح للآباء

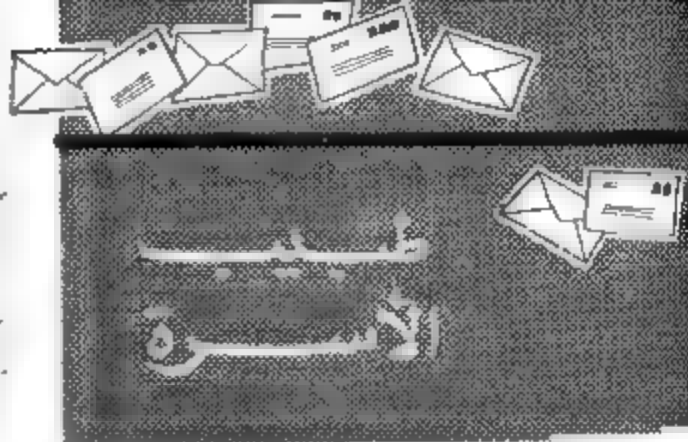
نقدم فيما يلي عددا من النصائح التي قد تعيد في علاج اللعنة واللحمة عند الأطفال ومن أهم هذه النصائح :

١ - إشباع حاجة الطفل إلى الحب ، وإشماره بقيمته ونأهيه وجوده في الأسرة ، وعدم أهماله بأية صورة من الصور ، أو توجيه كل الاهتمام إلى الطفل الأصغر .

٢ - النحد من الأساليب القاسية المنبئة في معاملة الأطفال ، لأن القصور الشديدة قد تخلق الخوف في نفس الطفل وهذا قد يدفع الطفل إلى اللعنة واللحمة . فعادة ما نشاهد أن الآباء الصماء يتعلمن أسلوعهم من الحروف إذا تحدث هؤلاء الآباء معهم ، أو طلبوا منهم أي مطلب ، لهذا فإنه من اللازم الحد بقدر الإمكان من الأساليب العتيفة ، لأن هذه اللعنة أو اللحمة النابعة من الحوف قد تستمر مع الطفل في المواقف المختلفة .

٣ - إذا كان في الأسرة طفل يتعلم أو يتلحج ، فيجب عدم توجيه اهتمام خاص إليه عندما يضطرب كلامه . فكثير من الآباء يضعون على أنفهم كئي يطقوا بطقا سليحا ، وكلما زاد الضغط على الطفل زاد قلته وزاد خوفه من الكلام ، وقد تسوء حالته نتيجة لذلك .

٤ - يجب على الآباء ألا يتكلموا من مشكلة الطفل الذي يتعلم أو يتلحج في



يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء
وقد بدأنا في هذا منذ عدد يونيو ١٩٦٨

مسحار القدم « الكالو » .. ما هو علاجه ؟؟

● اعني من « كالو » مسحار القدم اصابه قمل .. وقد جرت الكثر
من العلاجات التي افراحتها في العيادات العصف ، والسيجة راحة مؤلمة ،
لم توده الى الشفاء من هذا « الكالو » ، هل هناك علاج شاف ؟؟

- الكالو Corn هو حدوث سماكة
محروطة بالجلد ، قاع هذا المحروط على
سطح الجلد ورأسه داخل الجلد ضاغطا
على الأنسجة الملاصقة له محدثا الألم
الشديد الذي يعاني منه أصحاب الكالو .

والكالو نوعان ، نوع يابس أو جاف
Hard ، وهو يحدث على السطح
الخارجي للأصابع وخاصة الأصبع
الوسطى بالقدمين . ونوع رخو Son ، وهو
يحدث بين الأصابع ورجل حذائه نتيجة
للحرق الموحود بين الأصابع .

وسبب الكالو هو الاحتكاك أو الضغط
المستمر على هذه الأماكن وذلك إما
بسبب ارتداء الأحذية الضيقة أو لوجود
عبء بالقدم مثل القدم المربعة
1001 1001 مما يسبب عنه عبء في طريقة
المشي محدثا صمطا على بعض الأماكن .



التدخين

● هل يؤثر التدخين والعدة خلوية على قوة الأيض ؟

— الأفرط في التدخين عموماً قد يؤثر على سلامة خلايا أعصاب الأيض في شكية المين وبالتالي على مدار الضر ونقوة الأيض .

وتحدث هذه الحالة نتيجة للأفرط في التدخين أو وضع التوباك وحده إذا كان مصحوباً بشرب كميات كبيرة من المشروبات الكحولية . وسبب ذلك هو حدوث حالة من التسمم بالنيكوتين أو أحد نواتج تحطه وتحدث غالباً بين سن الخامسة والثلاثين والحسين وتحدث في المدخنين المدمنين .

أما لماذا يحدث في هذه السن بالذات فالسبب غالباً هو ضعف المدخن حساسياً في فترة من حياته نتيجة لمرض أضعفه أو اضطراب في عظمه .

وتحدث التسمم البيكوبي للطر

واضح مما تقدم أن العلاج الأساسي للكالو هو إزالة السبب وهو :

→ أولاً : استعمال الأحذية المناسبة .

ثانياً : علاج عيب بالقصم . وهذا ما قد يعوت كثيراً على المريض ويصل الكالو بمأوده مرات ومرات بعد علاجه بالعلاجات الموسمية .

كما أنه في بعض الحالات المزمنة تحدث روأند عظمية تحت الكالو وهذه يجب إزالتها بواسطة الجراحة حيث أنها تسبب الأوجاع التي يشكو منها المريض .

والملاحظات الموسمية كثيرة : أهمها وضع القدمين بالماء الساخن لمدة طويلة حتى تلبس الطقة السطحية للكالو ويمكن إزالتها بألة حادة كما يسهل إزالة قلب الكالو . كما يتمسك حامض السليسيليك Salicylic Acid لبضعة أيام . وهذه تساعد على إزالته بسهولة .

وهناك بعض الطرق الأخرى الجراحية أو استعمال الكهرباء في إزالته .

أعود فأؤكد أهمية وضرورة علاج السبب الأساسي وليس علاج الكالو فقط حيث أنه بوجود السبب سوف يعود الكالو مرة ثانية .

مرض الصدفية Tsoriasis

● سمعت من مريض جلدي اسمه « الصادف » أرجو أن تذكروا لي أعراض هذا المرض . وما هي أسبابه ؟ وطرق الوقاية منه .

وهو يصيب الأماكن التالية عادة : وهي الرأس والأطراف وخاصة على الكوعين والركبتين وعلى الظهر والأطراف . وتختلف مساحة البقع من بقع صغيرة إلى مساحات كبيرة قد تغطي أجزاء كبيرة من الجسم . وهي تظهر عادة تدريجياً غير مصحوبة بأعراض مثل الحكة Itch أو الحرقان Burning وقد يصاحب هذه البقع التهاب بالمفاصل وخاصة المفاصل

— مرض الصدفية أو الصادف هو سرخص جلدي — مزمن — غير معد — لا يؤثر على صحة المريض العامة ولا يمتصه من مزاوله نشاطه المادي . وهو يتميز بظهور بقع حمراء مستديرة الشكل — ناشفة — مغطاة بقتور سميكة رمادية أو بيضاء فضية تشبه قشور السمك الصفير .

وقوة الابصار



واكثر ما ياتر هو النظر المركزي اي الجزء المركزي من ميدان النظر ، وهكذا تصبح العراء ممتدة وكذلك تدقيق النظر في الاشياء القريبة .

اما هل يؤثر التدخين والمعدة خاوية على قوة الابصار :

نحن نعرف ان الدواء او العقار يكون امتصاصه من الجهاز الهضمي اسرع اذا تعاطاه على معدة خاوية وبالنسبة يصل الى درجه تركيز في الجسم اسرع مما لو كانت المعدة ممتلئة . وفي التدخين يدوب بعض المكونات ومشتقاته في اللعاب ويمتص من الجهاز الهضمي سريعا اذا كانت المعدة خاوية وهذا طبعاً غير الذي يدخل مع الهواء الى الرئتين .

اما في حالة مضغ التبوك فجزء اكبر يصل الى الجهاز الهضمي ويكون امتصاصه اسرع اذا كانت المعدة خاوية .

العلاج :

علاج هذه الحالة هو طبعاً الامتناع التام عن التدخين وتعاطي الادوية الموسعة للاوعية الدموية مع كميات كبيرة من ميثامين ب المركب وخاصة ب ١٢ .

عادة في المبين الاثنين وان كان قد يحدث في عين واحدة دون الاخرى .

شكوى المريض :

يشكو المريض من عدم وضوح الرؤية كما لو كان امام عيبه ضباب وبغل هذا المرض وضوح في الضوء الضعيف وفي المساء .

للمريض تؤدي الى ظهور هذه البقع . اما عن طرق الوقاية فليس هناك ما يذكر في هذا المجال الا ما سبق وان ذكر عدم التعرض للاصابة التي قد تؤدي الى ظهور البقع في أماكن اخرى .

وعلاج مرض الصدفية هو تعاطي بعض الادوية مثل مركبات الكورتيزون ومضادات حامض الغليك

Polio

Acid Antagonist والريتيخ والاشعة السينية وغيرها .

اما عن العلاجات الموضعية فانها هي مركبات الكورتيزون وهي ثاني نتائج مرضية ، او مراهم العطران او الزئبق او حامض السليبيك او الانترالين .

الصمغ مثل معازل الايدي والارجل . ويتميز مرض الصدفية بالظهور ثم الاعتماد لم الظهور مرة اخرى ، الا انه قد يشفى تماماً في بعض الحالات . واحب ان اذكر ان البقع قد تظهر نتيجة تعرض الجلد للاصابة مثل اماكن الحروق والعمليات والحروق ولذا يجب الاحتياط من ذلك .

اما عن مسبب المرض فهو غير معروف حتى الآن - الا انه من الملاحظ حدوثه في اكثر من فرد في العائلة الواحدة وقد تصل النسبة الى ٣٠٪ اي انه قد يكون لعوامل الوراثية اثر في ذلك - كما يعتقد البعض انه نتيجة لاصابة شخصية



زُوجَاتِ تَحْتَ سَقْفِ

لقد اهتم طيبار النفس بدراسة هذه الظاهرة وبحث اسبابها ، وخرجوا من دراساتهم وبحوثهم هذه بعض النتائج التي قد تهم الزواج .

والبت البحث فيه من بين الاسباب الاساسية التي تحول دون فهم المرأة لشريك حياتها انتقاده لها بمشاكل الحياة وامامها .. فسلوك الحياة المصرية وما ينتظره من عمل متواصل من اجل توفير لقمة العيش ، لم يترك للرجل فرصة لاملاء امره وبيته ما يستحقه من وقت ، وما يحتاج اليه امراته من رعاية واهتمام ، فلذا اتيه ما يكون بالية لا تكفي عن الدوران الا عندما يتدف منها الوفود ، فتتوقف لتزود به حتى تتمكن من السير والاطلاق من جديد !

تصور خاطئ

وهذه البت بحث الطيبار ان عددا كبيرا من

هل شعرت يوما ان روحك مازال رجلا عرسا حيك رغم السواب الطويلة التي قضيتها معه ؟

انه شعور قريب يثير قلق المرأة وحيرتها ، فهي تبدأ حياتها الزوجية متوقفة بهم طماع رحلها ومراحه ، محاوله مشاركته في تفكيره ومشاعره وهو اياته . ثم لا تلت ان تكشف انه مازال عرسا بعيدا عنها !

ولا شك ان كلا من الطرفين ، الرجل والمرأة ، يبذل جهدا في محاولة فهم طبيعة الطرف الآخر وربما كان هذا الجهد من بين الاسباب التي تضاعف من الشعور بغيبوبة الامل ، عندما ياتي الرجل مثلا بعمل او بجاهز برأى في لحظة من لحظات الغضب ، يعمل زوجه تشمر بان هذا الزوج الذي احبته واخلصت له وقتها في خدمته ، مازال امرا غامضا ، لم تطلع محاولاتها في سر الهواره ولهم تلك الايام الطويلة التي قضتها معا ..

لماذا هو غريب ؟

فما هي الازن اسباب هذه الظاهرة التي يشكو منها بعض الزوجات والزوجات على السواء ؟
ثم ما هو العلاج لهذا الشعور الذي يربو في بعض الاحيان ، معها مازالت تسير في غيب ، رغم الرابطة التي جمع منها سلف واحد ؟



النساء اللواتي تصورن أنهم يعرفون رجالهم ، قد يكونون منهم بجهل أبسط شيء يمكن أن تعرفه المرأة من زوجها .. وكذلك الرجل ، فقد فشل بدوره أيضا في أن يفرق بين ما يحب امرأته وبين ما لا تحبه ، وذلك في اختيار بسيط أجراه الباحثون على عدد من الأزواج والزوجات !

فقد جئوا بخمسين رجلا ودعوهم إلى متجر كبير امتلأ بالهدايا ، كطبايب اليد للسيدات ، والمعلى والمجوهرات ، والملابس التي تفتتها المرأة لكل مناسبة ، وأدوات التجميل والزينة ، إلى آخر ما هناك من الهدايا التي يقدمها الرجل عادة لزوجته في الأعياد والمناسبات .. وطُوبوا إلى كل رجل من الرجال الخمسين أن يختار الهدية التي يعتقد أن زوجته تفضلها على غيرها ويسمى بها ..

خيبة أمل

وجاءت النتيجة مغربة للكمال .. أمال الزوجات بطبيعة الحال ، إلا لم يستطع رجل واحد من الرجال الخمسين أن يختار الهدية التي كانت تودها امرأة .. فقد فالت كل واحد منهم لزوجها أنها كانت تفضل لو أنه اصداها شيئا آخر ، وأحت لذلك أنه بحاجة إلى رؤيتها لي التناهي .

وما حدث مع الأزواج ، حدث للزوجات أيضا ، فقد انطرح من مثلا لباريا كبيرا ، امتلا بالهدايا التي تقدم للرجال ، ولم تنجح واحدة من النساء الخمسين في اختيار الهدية التي تالكن لول زوجها ..

وليس معنى هذا بطبيعة الحال أن هؤلاء الأزواج قد فشلوا في حياتهم الزوجية ، ولكن معناه أنهم اخطأوا شيئا تصورو من أنهم لابد أن يحبوا كبيرا في التعرف على الزواك بعضهم ليس ويؤهم واليهامهم وطريقة تكريمهم .. سألوا أبدا ما يكونون من هذا الهم الذي .. وأصروا أنهم قد حققوه !

مشاكل الحياة

لأن هناك ، كما ذكرنا ، الكثير من أمور

وَاحِد ..

قَدْ يَمِيشَانِ غَرِيْبِيْنِي

يَعِيْنِيْنِي ..

يَنْزِمَا مَا بَيْنَ الْمَقْرِبِ

وَالْمَشْرِقِ ..



الزواج هم هؤلاء الذين يعملون في ميدان واحد ، ويعتبرون الأعمال الواحدة .. فالطبيب الذي يتزوج طبيبة ، أو المدرس الذي يتزوج مدرسة ، أو المحامي الذي يتزوج زميلته .. هؤلاء جميعا يجدون في دواجم التعاون والصداقة والتفاهم ، أكثر يتشعرا كل زوجين ، ولكن تحول مشغوليات كل منهما في مجال عمله واختصاصه ، دون تعليقها ..

وقد ظهر من الاستفتاء أيضا أن الأزواج في المجتمعات المحافظة التي لا تزال تلتصك بالتقاليد أكثر انشغالاً وانجذاباً من الأزواج في المجتمعات الحديثة .. ففي الأول يضطر الرجل امرأته عادة من نفس السوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي هو إليه ، وقد يرتبط الاثنان في أحيان كثيرة برابط القرابة أو النسب ، وهذا دائما على مذهب واحد وجنس واحد .. ولا شك أن هذا التشابه بين الزوجين يساعد كثيرا على التفاهل لغيرهما ووجهات نظرهما ويهرب بوجها ..

لما الزواج في المجتمعات الحديثة المتحضرة فلم يعد يترافق بهذه التقاليد ، فالتزوج الغربي بشريفة ويتزوج المسلم بمسيحية ، ويتزوج العالم بباهلة الزهور التي أجمته زهورها لم ما ليت أن وجد نفسه ملتونا بجمالها ..

فالرجل منهم يتزوج بالفتاة التي يلتقي بها ويعبها دون أن يهتم بأسفها وفصلها ، أو دينها وجنسها ، وربما زوجا دون أن يكلف الرجل نفسه مشكلة البحث عن أبويها والتعرف بهما وطب يد ابنتهما ..

هوية بين الزوجين

ومن هنا نجد الهوية التي لا يلبث أن يتغير الزوجان بها في تفكير ومبادئ واعتقادات كل منهما .. وربما كان هذا من الأسباب الأساسية لتعدد حوادث الطلاق بينهم ..

غير أن هناك أيضا عوامل طبيعية تساهم في الأخرى بصورة قسرية في اختلاف الرجل عن المرأة .. فالتركيب البيولوجي للرجل يختلف بطبيعة الحال من المرأة ، فهما إذن يولدان مختلفين من التكوين الجسدي والخصائية .. وهذا بعد ذلك يشان قريبين .. كل في مجتمع خاص به ، وكل في حياة لا تشمل بحياة الآخر بصفة ..

الحياة ومناخها ، التي تستمر باهتمام الرجل والمرأة على السواء ، وهي مشاكل تستغرق كل وقتها أو وقتها ، وتتشكل كلاهما من الآخر ، حتى ليس الواحد منهما أن عليه واجبا يؤديه نحو شريكه في هذه الحياة التي اجتماع من أجل بنائها وتزويجها ..

هذا فضلا عن لياقن طبيعة تلك المشاكل التي تثير اهتمام كل من الزوجين .. فالرجل مثلا يهتم بعمله ويزده من أجل توفير حياة كريمة لأفراد أسرته ، وهو في سبيل اتجاه هذا العمل ، ينال الحب الأكبر من وقته وجهده في دفعه مستواه الفكري أو الفني ، فلما كان رجلا مهتبا ، فليس مظم أولات فراغه في القراءة والاتطلاع ، ولذا كان مثلا شيا ، واج يندرب على أحدث الأساليب العلمية المتبعة في الصنيع والتمركبات الأخرى التي سبقت صنعه أو شريكه ..

متاعب البيت والأطفال

لما المرأة ، فتجد أن مشاكل البيت والأطفال هي شغلها الشاغل .. وهي لطبيعتها الأولية دائما ، سواء كانت ربة بيت أو عاملة .. فعلى عاقلها تقع مسؤولية تربية أطفالها وتشتيتهم لتنتشها صالحة ..

وهذا التباين الواضح في مشاكل الرجل والمرأة لا يتيح المجال لالتقاء والتكاتف بين الزوجين .. وهذا العامل الأساسي الذي يساعد كلا من الطرفين على التعرف على ميول واتجاهات بعضهما ..

فالتشترك الزوجين في شربة .. أي شربة ، كان تكون لهما هواية واحدة مثلا ، تشبعهما وتجمعهما وتتيح لهما وقتا أطول يلمسونه بها ، أو كان يسلا في مهنة مشتركة يتبادلان الرأي فيها بعد انتهاء ساعات العمل ، والعودة إلى البيت .. مثل هذه المشاركة تساعد كلا من الزوجين على التعرف على شخصية الآخر ، وطريقة تفكيره وأسلوب معالجته للأمر .. كما تضيء في الوقت نفسه روح الصداقة والتعاون بين الرجل وامرأته ..

أسعد الأزواج

ول استفتاء أجراه الباحثون ، تبين أن أسعد

فيها الزوجان نفسيهما يواجهان مشاكل ،
لا يستطيع كل ما في كليهما من الخلاص ايجاد
حل لها .

وقد يتفق المؤلف في بعض الاحيان عندما ياتي
احد الزوجين بتصريف معين لانه هذه المشكلة ،
يخبره الطرف الاخر صراحة فرياً وشاذاً يشعر
بعنته ، ويصدق في بعض الاحيان !

اختلاف وليس شلوا

والدهشة هنا ليس سببها شلوا وانعاجا
كما تصور الطرف المصدوم ، وانما هي انفصال
المتناهي الذي ينفصل في موقف كل من
الزوجين وطريقة معالجته للمشكلة التي
صادفتها ..

وقد لا يكون الطرف الاخر صاحب هذا
التصرف ، اقل ذهنة من صاحبه .. فالمسألة
لاصدو ان ان تكون مجرد خلاف في الرأي ..

فلا يجب على الزوجين ان يتزججا مثل هذا
الخللاف ، فالا ان هدفهما في هذه الحياة هو سعادة
كل شيء يتصل بتأثير كل منهما ومشاعره لانه
الاخر .. يجب ان ندفع مثل هذه الخلافات ،
الفرصة لتكملة صلو الحياة الزوجية .

المطف والمص

وهناك مطالب عديدة يستطيع كل من الزوجين
ان يسعى من خلالها الى تكييف هو الاختلاف
بينهما ، والسبيل الوحيد الى ذلك هو الاستمرار
في المحاولة لايجاد نوع من التهم التنازل ، وبذل
سجود كبير من اجل توضيح موقف كل منهما
لانه التنازل التي تواجه الأسرة ، لم تشرح الاسباب
التي ادت الى انفصال مثل هذا المؤلف .

على ان هذا كله ان ينطبق الا اننا نقرر كل من
الزوجين مطف على وجهة نظر الاخر ومشاعره
ومنعه من حبه واخلاصه ما يشعره بقرنه اليه
ونطقه به .. هنا فقط يستطيع كل زوجين ان
يحقا التنازل المتشود ، مما يبعث للسلامة التي
تصل بينهما .

(٠ ٤)

لم يكون الله عند التزوج او ما قبله ، لم تكون
الخطوبة فالزواج .

وقد يتساءل البعض : « ان تكون فترة الخطوبة
كافية لان يعرف كل منهما الآخر ويقيم طباعه ؟ »
والجواب بالنفي ، ففي هذه الفترة كثيرا ما يلبس
المرءى ثيابي المصطنعة ، وهي الفتنة تبقى ما
باليت الخطوبة ، حتى اذا تم الزواج ، سقطت
الافتنة ، وتبقى كل من الزوجين ، ففرا على
حقيقتها بعد فترة طالت ام قصرت ، ولعل هذا
واقع في الاطلاق ، بعد شهر الفصل او شهر
الاحلام !

رعاية الزواج

لم يتساءل السالكون : « الا تكفي تلك الساعات
الطويلة التي يقضيها الرجل مع امراته لانه
الحواجز والغريب بين امرئتها وميولها ، ولحق
نوع من الصداقة والتفاهم بينهما ؟ »

والمرغوب ان ينطبق هذا التفاهم بعد الزواج ،
اذا اضطر كل من الزوجين ، لحياته المصيدة ما
استطاع من رعاية واختتام . غير ان هناك سببوا
من المؤلف التي لمب مورا عاما في التريب بين
الزوجين ، او لفظة الخور بينهما .. فوصف
عدم المبالاة ، او عدم احترام التنازل من جانب
احد الزوجين لبقاء الاخر ، او عدم التصور
بالمسؤولية ، وانظر عدم الاتزان للاحداث التي
لهم بالحياة اليومية مما كانت صفة وانافية ..

مثل هذه المواقف تترك الرضا في بعض الرجل او
امراته ويشعروا او تشرعها بصف الرضا الذي
يجمع بينهما .. فالرجل الذي يهود الى بيته مكا
متضا مرهقا من عمله وجهه كله يبقى يضا
صادقه من مشاكل في هذا اليوم ، يتوقع من
زوجته ان تلاءم بانسامة رقيقة تطف عنه
متامه ، ولكنه يلا من ذلك يجدها تتحدث اليه
عن المشاكل التي صادفتها مع الاطفال والحيوان ،
ثم عن مواظبتها مع صديقاتها وزياراتها في الكساء !
وكذلك الزوجة التي تلبس مفرها في عمل
شاق متواصل في البيت ، وتتوقع من زوجها ان
يصطحبها في نزهة او سيرة في الكساء ، فلما به
يترك البيت لانه على موعد مع احد اصداقه !

ولكن حتى الكسرة على الاندراك للفتار
والاحاسيس يعمي واخلاصه ليست في حد ذاتها
كافية للتريب بين الزوجين ، فهناك لمحات يجد

التخافة

ليس كل تخيف مريض
والتخافة قد تكون في الجسم طبعاً



بقلم : الدكتور محمد أبو شوك

ولكن ولم ذلك وجدت انه لا بد لي من ان اكتب في هذا الموضوع لكثرة ما ورد لي من رسائل تقول : بما انك كتبت من السنة الماضية لا اكتب عن التخافة . ثم هذا يسأل لماذا انما تخيف، وذلك يقول هل من علاج ناجع للتخافة ، وآخر تسأل طبعه الاكروام ويكر في شتى الامراض .

وللتخافة اسباب عديدة سألها لي غالب سهل واجبا ان لا يستنتج كل تخيف مما اكتب انه من هذا الصنف هو ذلك ، هو ان يسمع كلام الناس فيقول هذه الاوصاف تطبق علي . على انه اذا احس التخيف ناي مرض بضاه فمن الواجب طبعه ان يمرض طبعه على طبعه ليستوفي من الامر .

اولا : التخافة صفة من صفات الجسم وربما كانت وراثية

ان الشخص منا يولد وشعره اسود او احمر ، وعينه سوداوان او برفاوان ، وبشرته فاتحة او داكنة ، ولا يسأل عن ذلك، لان هذا استعداد شخصي او خلقي ورثي يتركه الشخص من ابيه واجداده ، ولا قرابة في شيء من ذلك . لا قرابة كذلك في ان يرى الشخص تخيف الجسم لانه ليس عشاء الاستعداد لان يفتقر دماغه في جسده ، فهذا الجسم يعرك كل ما ياكل من طعام . ومن الصعب ان يمرض مثل هذا التخيف الى ان يترك

تزداد كثيرا في ان اكتب عن التخافة لمدة اسبوع .

اولا : لان معظم اصحاب الجسم اسخيف لا يعانون من أي مرض .

ثانيا : من الساحة الاخرى ترى ان التخافة ونقص الوزن مرضي لأمراض تكون في بعض الاحيان عينة سهلة العلاج، وأحيانا صعبة خطرة مستعصية العلاج ، وما اسرع ما يفكر الانسان منا في الخطير المسمى بمسوخ دماغ بالحياة ، ولا اريد ان اكون الخاني على اولئك السخاء الذين يظنون الى الحياة بمظار اسود .

ثالثا : كثرة الاسباب التي تؤدي الى اسخافه وتبعدها وتضعها لانها تشمل اعضاء الجسم المختلفة ، واحزونه المديدة ، واذا استرسلت في ذلك فاني ارجو الى عدة صفحات من كتاب للمعسر : الاسباب وليس كلها .

رعا : حربي الشديد من ان يتسلط اليأس على اصحاب الجسم السخيف عندما يأتون على آخر ما اكتب ويطلبون التفكير دون ان يصلوا الى ما يروق لهم . وسيطر عليهم الأس والحر .

في الاستجابة الى العلاج والحصر عند الجراحة
مدة بضعه . ومن امثلة ذلك الشفط السحيط تحتها
بصاق بالشفط النقصي ، فانه يكون اسرع من
البشر تماما للشفاة ومعالجة اعضاء جسمه . وكذلك
حالة التحف في امراض القلب وارتفاع ضغط
الدم وغيرها . ولكن الذي احيى ان اقلت النظر
اليه خاصة هو ان لا يدع التحفيد المرضي ينقص
عليه ويركز مددا طويلة تاتي على جسمه ويأتي
الى الطبيب بعد ذلك حشدا على علم وقد فسد
جسمه كل معزوه الذي يعيش عليه .

ثانيا : النعافة والاضطرابات النفسية

ان الاضطرابات النفسية صارت مشكلة العصر
والالاع من تناول الطعام بسبب القلق ، والنعافة
الناتجة عن ذلك أصبحت بطن سمات هذا
الزمن .

انه الفشل . وانه العكس التكدس . والها
الظفرة التي ترى السفاة عند لغينا والشفاة
عندنا . وانه الصد - والحد - والخوف -
والتمس - والثورة على الأوضاع - وعدم اللذات
والارق - والتصور بالنقص - كلها اسباب تفقد
الإنسان شهيتته ، غريبه عن الطعام ، وان ينقص
وزنه ويصير نحيفا ، وقد يبلغ به النعافة حددا
خطيرا . ولا علاج في هذه الحالات الا علاج السببه
والامرار على تناول المرضي طعامه بشتى الطرق ،
ولو استعصى ذلك وخوف الطبيب بجواب المرضي
الى ان يتناول طعامه . وللايل كل طبة تحول
بينه وبينه . اعرف مريضة اقررت عن تناول
الطعام حتى أصبحت ظمأ بلا لحم ، وكانت ترسل
المريضة التي تقف الى جوارها عندما تحسرها لها
الطعام لتقضي لها حاجة تغريها ، وهي في التام
ذلك تقوم وتذهب الطعام في ديرة المياه ، وتقول
لمريضة انها تناولته كلها . فما كان مني الا ان
ولفت بجوارها وانفستها بتناول طعامها وولدت
الامر الى مريضة لا تقب حتى تاكل الطعام بانها
الى ان تماثلت الى الشفاء .

ثالثا : النعافة وسوء التغذية

والنعافة قد تكون بسبب سوء التغذية .
ومن سوء التغذية ان الجسم لا يتلقى الكافي من
البناء ، والكافي من حنوطه ، من بروتينات



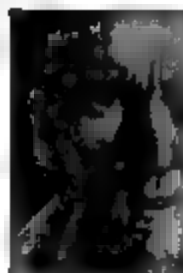
الاضطرابات النفسية والتلقح سمات
هذا العصر ، وهي تؤدي الى الالاع
من سائر اقسام ومات الى ان النعافة

من وزنه ما دامت النعافة قد كبت انها طيبة
فيه . ان معالجة النعافة بعد ذلك بالتحسين
والطافير خياع للنفس ، ولا جدوى منها الا التعلق
بالامل اللذات . ولذا شغفنا احاول مع مرضاي ،
مرة او مرتين على الاكثر ، الأدوية المفروضة فيها
ان تزيد من وزن الجسم وتقلل من احراق الطعام
وعزله ، فلما فشلت ، اقبلت السلاح وقلت
لمرضاي : « هكذا انت ، ههنا كما حكمت » .

لم لاذ الخوف والهلج من النعافة ما دام
لا يوجد معها مرض يهدد الجسم ؟ اعرف انطاسا
شكروا طويلا ووزن الواحد منهم او الواحدة لم
يزد على خمسين كيلو جراما . ان النعافة لم تكن
يوما سببا في قصر الامار ، وعلى نقبي ذلك
وجدا ان النعافة يتمتعون غالبا بصحة جيدة
ويتحركون طويلا ، وهم احسن حالا من اصحاب
السمنة المفرطة الذين يهدمهم المرض ومضاعفاته
من ان لان . وكنتي بشخصي بمرغبي ويقول .
لكن التحفيد ليس هذه القصة على مقاومة المرضي
كلهم من الانطاس الضارين . والقول لهذا
المترغبي التي طلعت من خيري - وهي حسرة
ليست قصرة - شيئا يشاركني فيه معظم الاطباء ،
ذلك ان النعفاء اسعد من غيرهم حالا عند المرضي ،
وعندما تجري لهم جراعات ، فهم اسرع من البنداء



هرال ناتج من اختلال
في النسبة الهرمونية



هرال بسبب
سوء التغذية

١ - امراض الجهاز الهضمي :

وتشمل هذه على التهابات في المعدة والأمعاء
وقرحة المعدة والاثني عشر وسرطان المعدة
والمرى والأمعاء ، والتهابات البنكرياس المزمنة ،
وتليف الكبد ، وسرطان الكبد ، والأمراض الكثيرة
التي تصيب الأمعاء وتسبب تسهلاً مزعناً مع فقدان
للبروتين الغذائية وسوائل الجسم ، ولكل هذه
الأمراض أعراضها المختلفة ولعوصها الخاصة
التي نوصيها إلى التخصص الصحيح وبالتالي
إلى العلاج .

٢ - امراض الجهاز الدوري

وهو جهاز الدورة الدموية ، ويشمل القلب
والشرايين والأوردة وبناتها ، ويحدث الضعف
العام ونقص الوزن إما أصيب الإنسان وهو
حديث السن بمرض في هذا الجهاز ، وكذلك إما
حدث مرض في القلب وهو في طور النمو ، يلاحظ
ذلك كذلك في الصغار بمرض خثلي في القلب أو
بمرض دعامات القلب .

٣ - الأمراض الصدرية :

وعلى رأسها السل الرئوي ، لذا كان صعب
الواجب على كل طبيب يعنى من مجال لمدة طويلة
أن يصل له أشرطة على الصدر للتأكد من طوره من
المرض ، ولا يفتنى من ذلك الصدر أو الشاب
أو السن أو الذي يدهن أو لا يدهن ، ففي
حالات كثيرة يتهاون في ذلك ويقول أنه من التدخين
وما هو « بالتدخين » ، ولكنه في بعض الأحيان
الصل الذي إما لم يتأخر في أول أمره استعمل
وقتاً بالجسم .

٤ - امراض الغدد الصماء :

وهي التي تفرز هرمونات في الجسم تساعد على
نشاطه ونموه وقيامه بوظائفه الحيوية الهامة ،
ويأتي في مقدمة هذه الأمراض مرض السكر البولي ،
وهو يقع نتيجة نقص في مقدار الانسولين الذي
تفرزه غدة البنكرياس ، وهو الإفراز الذي يساعد
على تمثيل المواد السكرية واستفادة الجسم منها .
فإذا لم يستطع الجسم الاستفادة من كل سكره
بسبب نقص الانسولين ، يخرج غلظت السكر
بفازرة مع البول ، ويقتد الجسم بقدار السكر
مادة هامة يحتاج إليها مثله وفي طاقته العنبرية .

وشبوبات وعطشيات ، وهيبامينات وأمثال . ومن
سوء الخدية أن الجسم يخط الخطا لفنائه ولكنه
لا يستطيع منه كما في حالات الاسهال المستعدي
المزمنة ، أو كالإصابة بديدان في الأمعاء ، هي التي
تتدخل على غذاء الإنسان ، وكذلك إن التربة
أو الأسكراس أو الأنكسوما .

ومن سوء الخدية هم نمو على الجسم فيما يفقد
في بعض الحالات كمالات العمل والرفاه .
لم لا نفس النشافة التي سببها السيلان
الولائي يحاول أن ينامن وزمن إلى درجة
صغيرة مع ما يتولى يرتئين من ضعف شديد .

وأما : الأمراض التي تسبب العفافة

الأمراض التي تصيب أجهزة الجسم المختلفة
وتسبب ضعفاً وهزالاً وتغصاً في الجسم وبعضها
يسبب عفاة شديدة ، وهنا في وقت لكي أوضح
ما أقول ولأصح النطق على الحروف لكي لا يتيسر
الامر على القاري ، وأكرر أنه ليس كل ضعف
يعاني من هذه الأمراض ، وليس على الطبيب أن
يسرع ويشخصي مرضه بنفسه ويقول هكذا في
النهاية غدى سرطان أو عدى هذا المرض أو ذاك ،
كما أسمع من بعض مرضى - فيما أرى من يعنى
في وهم المرض - ويأخذوا أو قطع اللرد من الشك
بالقن حتى يريح ناله . وما هي إلا زيارة لطبيب
ليعرف ما به إذ أن لكل مرض أعراضاً وعوصاً ،
ويأتي في النهاية تشخيصه . وفي الوقت نفسه
لا أرى داعياً للرد التحيف أن يستسلم ويقول
« هكذا أنا وهكذا يسمى » ، ويعد نفسه قريبة
للمرض بالي عليه .

والأمراض التي لسب عفاة ونقصاً في الوزن
كثرة أسرد بعضها لأهميتها وتشبوعها في متعلقاتها
التي يعيش فيها .

وهذه الامراض لا تخفى على الطبيب ولا على المريض .

٦ - في الحمضيات :

وتحدث النعافة في بعض الحمضيات التي تستمر مدة طويلة ، وفي الامراض المختلفة التي تسبب ارتفاعا في درجة الحرارة ، وذلك مع الهزال الشديد والفساد العام ، وذلك بسبب فقدان الشهية واعتماد الجسم على الدهون والبروتينات المخزنة فيه .

هذه هي بعض الامراض التي تسبب الجسم وليسبب نقصا في الوزن مع النعافة ، ولا يلقى الطارئة التعريف بالا اذا هو لم يجد بنفسه عرضا عن الامراض التي ذكرناها . واذا طلق عليه زيارة طبيب مرة فان اكاد له خلوه من المرض فليتي بان النعافة جسيمة في جسمه . ولقد لاحظت في بعض الحالات ان سحابة مؤفة كانت غالبا بسبب اضطراب بسيط في بعض اللبنة الصماء ، ثم رأت بعد الزواج مثلا او بسبب حالة نفسية تسببت .

خامسا : العلاج

١ - يكون بالنسبة من اي سبب أدى الى هذه النعافة ، لم علاج هذا السبب .

اما اذا وجد ان المريض خال من الامراض ، وعنده فقدان الشهية مثلا فيعطى ادوية مشبهة وهي متعددة وكثيرة .

سواء على سبيل المثال Vitaphos فيتافوس ، B.G. Phos ، او مزيج الجنشيانا Mist Gersons Co ، ولأجل قبل الاتي ببيع ساحة ، وفي بعض الحالات لمجد اذا كان سبب النعافة قلة تناول الطعام .

وفي بعض الحالات يرتفع وزن المريض اذا اصابه الواد انسي تساعد على تكوين النسجة وتغلغل حسن تكثر المواد المكونة للعظام وهذه منها Durabone Danabo وغير ذلك .

ولكن اذا لم توار هذه الادوية فلا داعي للتلقا ، وكما اسلفت لا داعي للاستمرار على تناولها عندما لا يعطي الفائدة المرجوة .

عصاف أبو شوك

الكويت

ويستعصى الجسم عن السكر باستنزاف ما يخزنه الجسم من دهون ثم عن بروتين فينقص الوزن ويضعف الياء .

ومن الامراض الطاغرة مرض السكر التبول بكثرة ، وشراب الماء بكثرة ، مع نقص الوزن . وهذا يوحى الى الانسان بتعطيل بوله ليكتشف عن السكر فيه فيكتشف عن المرض قبل ان يزيد عن حده ويسبب مضاعفات يكون من الصعب علاجها .

ومن امراض اللبنة مرضي اللبنة السكرية ، وهو ما يسمى بالنسجم الدرقي ، وتصحبه زيادة في حجم اللبنة التي هي في مقدمة الرقبة ، وزيادة العرق ، ورجفة اليدين ، والاحساس بالحرارة في الجسم ، وسرعة النبض ، وبالطبع نقص في الوزن . امراض كلها توحى بزيادة افراز هذه اللبنة . وهناك قصوى لتأكد من هذا المرض ، والعلاج سهل يسير .

ومن امراض اللبنة عمود في اللبنة فوق الكلية او ما يسمى بالكنزيرة وما يصحبها من ضعف وهزال ونقص في الوزن والضعاف في ضغط الدم وغيرها من الامراض .

٥ - امراض الجهاز العصبي :

وهي عديدة ، والا اتيت في النهاية الى اضطراب في الاعصاب الموصلة للمخات ، فان هذه المخات للقد حركتها ، وبالتالي تفسر من قلة استعمالها ، وفي النهاية يصبح المريض مفلجا في فراشه ، به ضعف شديد وهزال وسحابة مؤفة .



يؤدي اضطراب الاعصاب الموصلة للمخات الى ان تفتقد هذه المخات حركتها ، وبالتالي تفسر من قلة استعمالها . وبعد ذلك يصاب المريض بضعف شديد وسحابة مؤفة .

في الطريق إلى القمر

ولاول مرة يرى انسان بعينه سطح القمر ، وحيا وظهرا ، وهو على ارتفاع منه يبلغ نحو ٧٠ ميلا .

الآن مرة بعد مرة على سطح الارض في كل مرة حذو القمر ٢٢٢٠ ميل حتى تبلغ القمر اقل ، ٨٠٠ ميل ورجوعا بعد من ١٠٠٠ ميل بعد القمر لا يربط من نفسه الا وحيا واحدا .

ولما يرى الانسان مركبة تسمى هذه المركبة سنة ٢٤١٧ ميلا في الساعة ، وتسير على مدارها حول الارض ثوبه القمر ، وسرعة ٢٤٦٢٩ ميلا في الساعة عندما غادرت المركبة فدخلت جو الارض مرة اخرى .

الآن من الجوف غدا ، حذو القمر انقضاء ، وهو غير ماء ، كما يظنون في الارض ، فمدرج فيه من حديد ووبرسجون فيه الطريق ، ويضربون الواحيد ، امكة وارمانا ، وتذهب المركبة انقضاء حذو القمر ، وحسب قدره ١٠ لا يختلف مقدار

الرحلة

وقع المركبة ، ابولو رقم ٨ ، الى الفضاء ، الصاروخ المسمى ساتون رقم ٥ ، فاسم كاسم الكوكب المعروف . وهو اقوى صاروخ معروف .

وهو حمل المركبة برحالها في الساعة ١٠٧ دقيقة من صباح يوم ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ من ارض تكساس .

■ صوت من السماء ، هبط الى الارض ، مخلخلا . فقد له الملايين من الحلج عند انقراضهم ، في دورهم ، يستمعون ، ويظنون .

انه صوت احد رجال الفضاء الثلاثة الذين وصلوا الى القمر ، واحدوا مدورون حوله . احد بكلم ، وقد حول عنده سفاذه ناحية القمر ، يصل بها الى اجل الارض من صور سطحه ما يعمل .

قال فيما قال :
« انا في القمر »

ها ، حرفا واضحا حاددا قاسيا .
سعدت اذن الى رعدا حاد
والشمس صفراء ، لا سط هذا
السوار صفراء ، اقل هذا

الآن من الجوف غدا ، حذو القمر انقضاء ، وهو غير ماء ، كما يظنون في الارض ، فمدرج فيه من حديد ووبرسجون فيه الطريق ، ويضربون الواحيد ، امكة وارمانا ، وتذهب المركبة انقضاء حذو القمر ، وحسب قدره ١٠ لا يختلف مقدار

كان هذا صوت فرانك فورمان Frank Forman قائد بعثة « ابولو رقم ٨ » لارتداد القمر ، وذلك في الاسية التي كان صاحبها عيد الميلاد ، ملاد عيسى ابن مريم ، ذلك الماضي .

جاء واضحا في آذان الناس وضوح صوت الهاتف يأتي من حاور لهم وقع سقاعة هاتفه لكلم لهم من قوسب . وجاء وبين المتحدث وباسميه اكثر من ٢٠٠٠٠ ميل من فضاء الله الواسع فهو اشد صوت سمعه مخلوق لا يكون ذلك وحيا .

زحمۂ بولورقما

د شیبې پوړی

حرف ت

ورحلة أولو رقم ٩

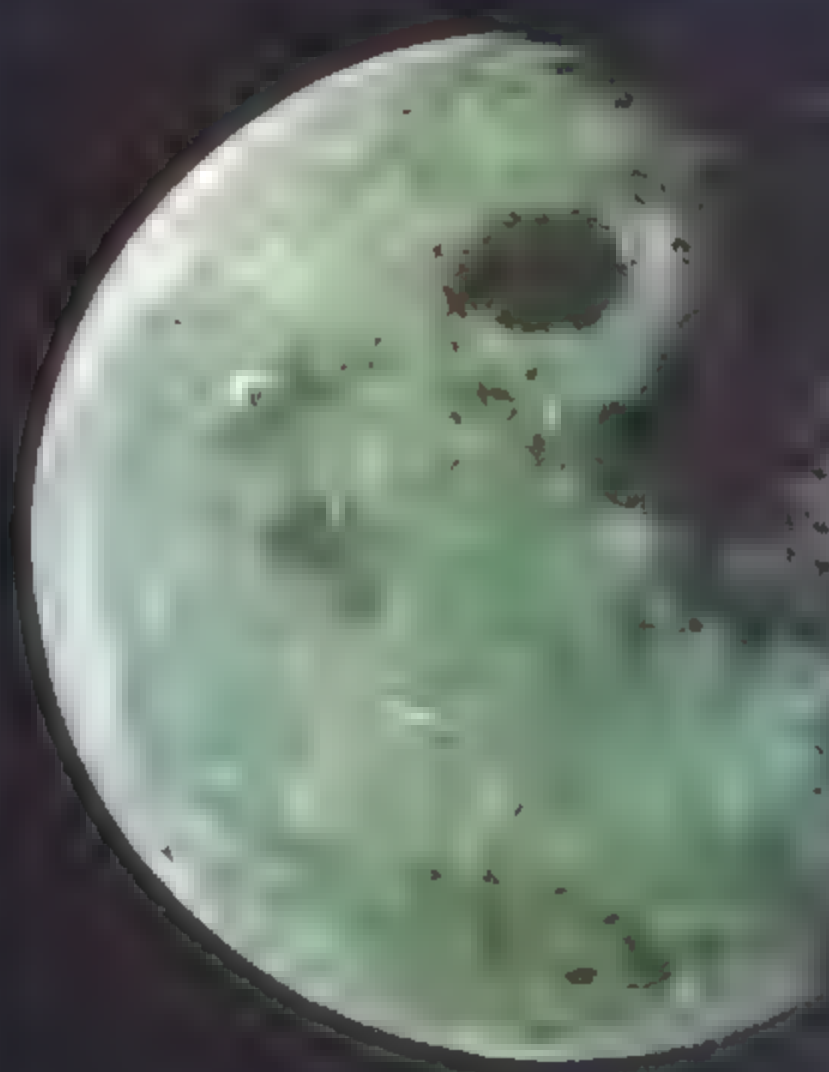
تجربة تهيئة

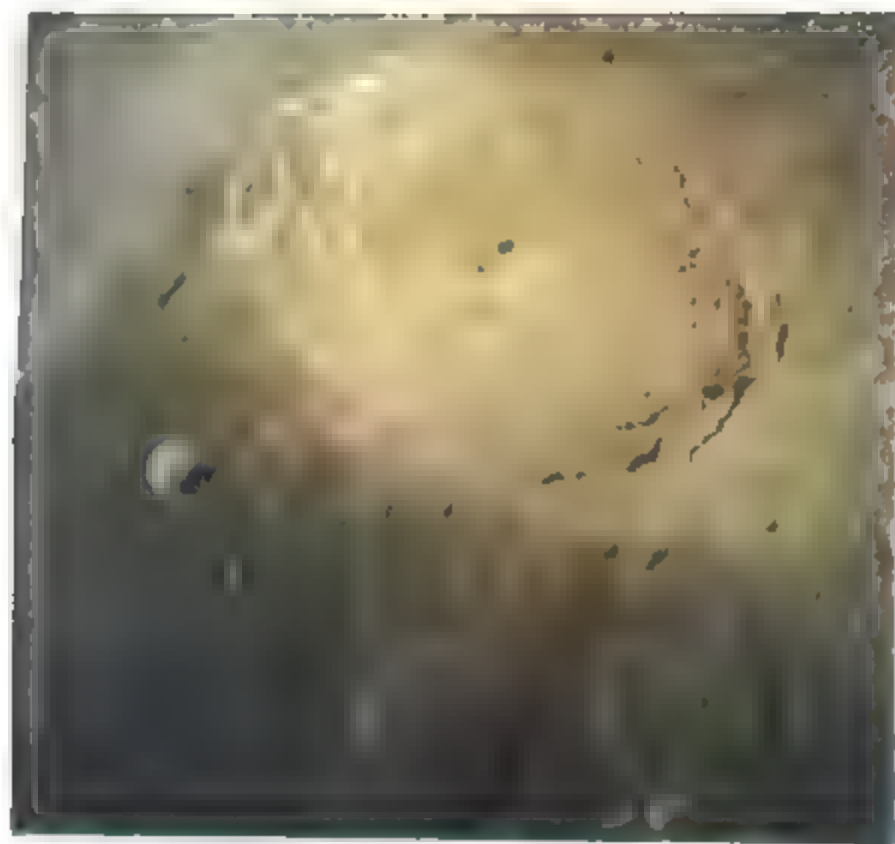
لم يخرج عن نطاق الارض

الصادق ج سائر راقه حبسه غير حقه
عز كنهه القضاة راقه تطوع عمن
كانه كنهه ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١

في هذا الفناء المسجدة فوجدت في
 في هذا الفناء المسجدة فوجدت في
 في هذا الفناء المسجدة فوجدت في

سورة الفجر
 سورة الفجر





1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for regular reconciliation and the use of reliable accounting software to ensure data integrity.

2. The second part outlines the various methods for collecting and analyzing market data. This includes primary research through surveys and focus groups, as well as secondary research using industry reports and public data sources. The goal is to gain a comprehensive understanding of the market landscape.

3. The third part details the process of developing a marketing strategy. This involves identifying target audiences, selecting appropriate marketing channels, and creating compelling content that resonates with the intended audience. The strategy should be flexible enough to adapt to changing market conditions.

4. The fourth part focuses on the implementation of the marketing plan. This includes setting up a budget, allocating resources effectively, and monitoring the progress of various marketing activities. Regular reporting and evaluation are essential to ensure the plan is on track.

5. The fifth part discusses the importance of measuring and evaluating the success of marketing efforts. This involves establishing key performance indicators (KPIs) and using analytics to track performance over time. The results should be used to inform future marketing decisions and optimize the overall strategy.

6. The final part of the document provides a summary of the key points discussed and offers recommendations for further action. It stresses the importance of continuous learning and adaptation in a dynamic market environment.

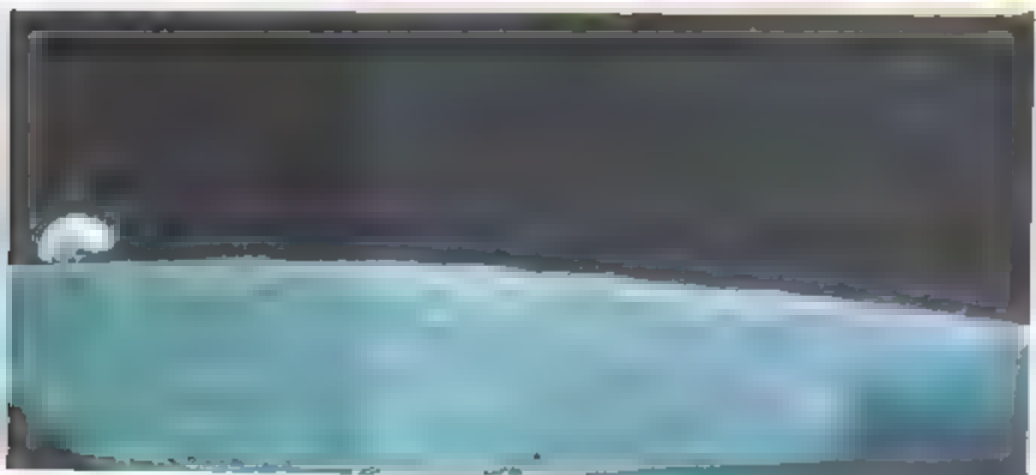
1. The first part of the document is a title page. It contains the title "THE HISTORY OF THE UNITED STATES OF AMERICA" and the author's name "BY JAMES MADISON".



حجره القناد

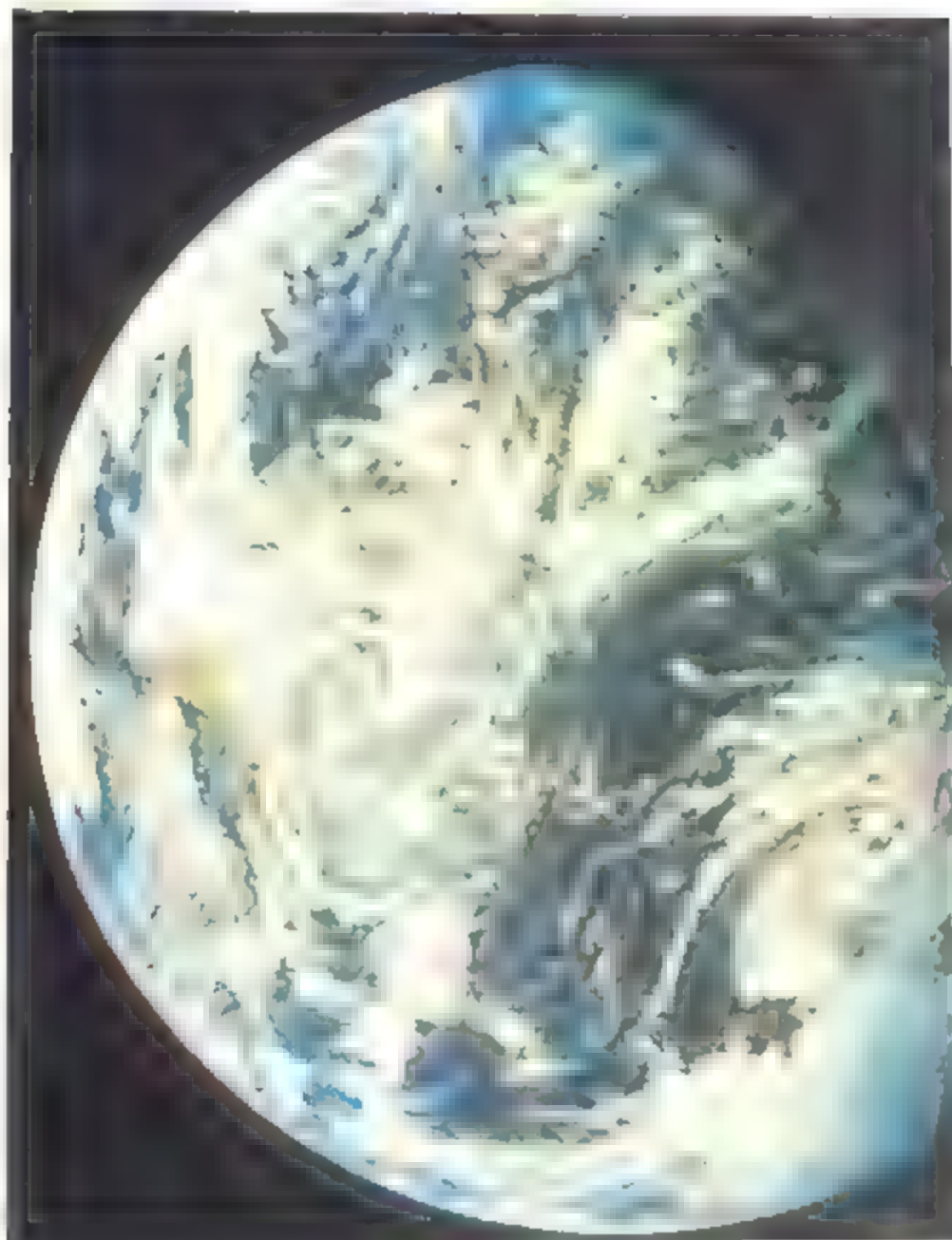
لور لستور و ژبی دوزی نهوم
 حور اناجی ستر جان بقصدا
 چار غلی لستور طوطی ارغندا
 قامیه وادایا لاسی ارغی
 هه ر لستور قد سار
 لستور لستور لستور
 بختیا و ظفر صفت لایب
 هده الارضی سیه غلی بعد سجد
 راج ملون سیر ا لستور
 لستور قشوروز هده لستور
 امارت ا ی ستر

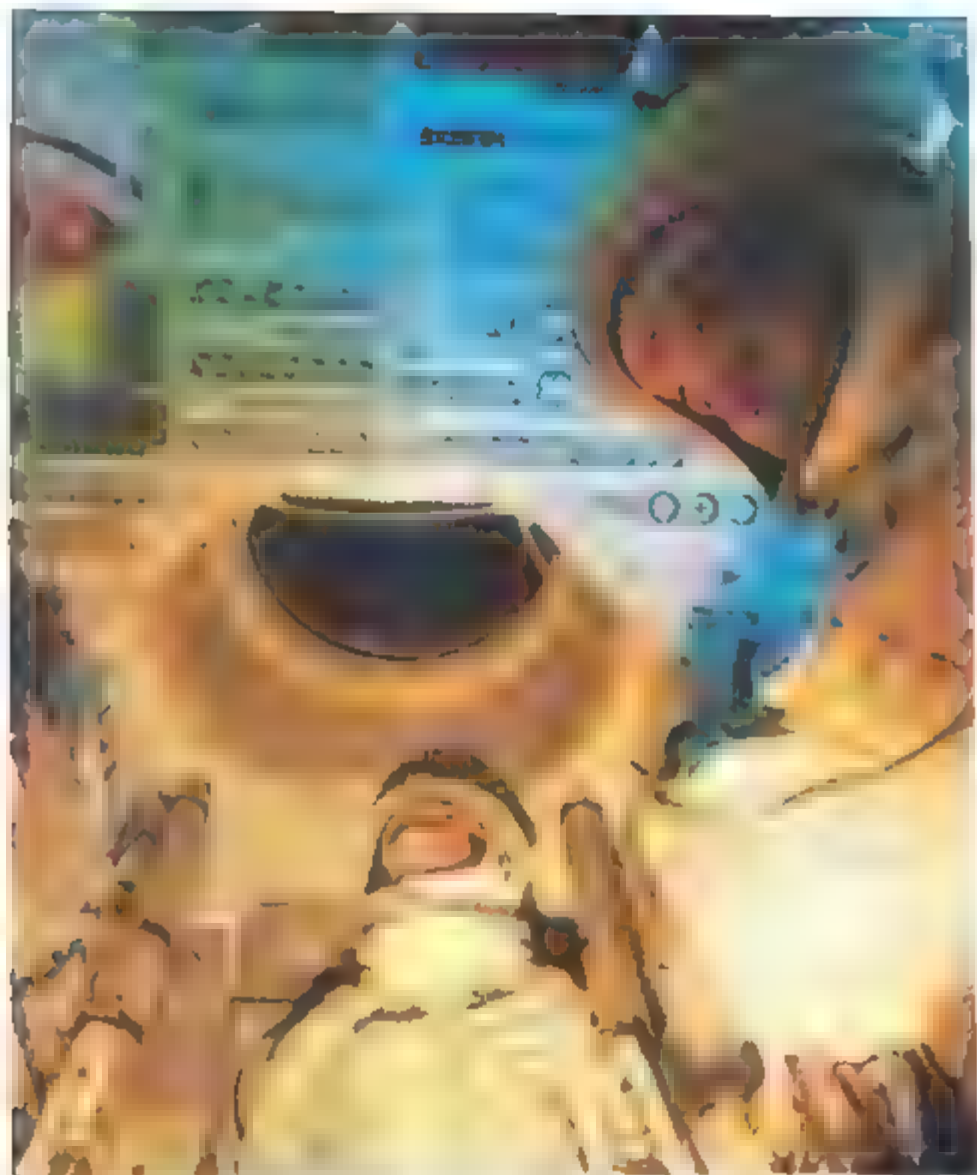
جبه سوز و لاسی هده
 راجی لستور لستور
 جبه لستور ا د ا رصی
 لستور س لستور
 جبه س لستور
 لستور لاسی



مر سے جہانِ انصاف لعلیہ میں جھڑ
 لہارہ جھٹکا مر سے انصاف اچلو رتیر ۶

جہانِ انصاف جھٹکا جہانِ انصاف رتیر
 لہارہ جھٹکا مر سے انصاف اچلو رتیر





الصاروخ سامون
في فوهة مركبة الفضاء



مخطط التقييم بعد قبل مخطط التقييم

عدد العلماء والفقهاء
الذين عملوا لهذا الغاية

[Faint handwritten notes]

رحله اولو رقم ۹

تده: الكرخة + نبي جده وحليفه سكر حارس
الامان + لم يخرج على نطاق الارض كات حلة
يوهمه حارب شهر ربحه فبغاه ما سوي
عنزوم اجراء في وحله تهم الي العهر فاعلمه
سكون فيها الي سطح العهر يزول

تفكر في هوى
ليس روي في
من به
مضاهاة
نفس من
ما
والبحر
في
قد
نفسه
فكسر
باب
لوصف
والصوم
وقد
في
قد
الطير

کتاب
الشَّعر

دَوَاوین شعر



تعلیم الدکور محمود السمره

مجله شعر و ادب

■ در این کتاب به بررسی و تحلیل اشعار و سبک‌های مختلف شاعران ایرانی و فارسی‌زبانان پرداخته شده است. در این کتاب به بررسی و تحلیل اشعار و سبک‌های مختلف شاعران ایرانی و فارسی‌زبانان پرداخته شده است. در این کتاب به بررسی و تحلیل اشعار و سبک‌های مختلف شاعران ایرانی و فارسی‌زبانان پرداخته شده است.

مؤلف: محمد

در این کتاب به بررسی و تحلیل اشعار و سبک‌های مختلف شاعران ایرانی و فارسی‌زبانان پرداخته شده است. در این کتاب به بررسی و تحلیل اشعار و سبک‌های مختلف شاعران ایرانی و فارسی‌زبانان پرداخته شده است. در این کتاب به بررسی و تحلیل اشعار و سبک‌های مختلف شاعران ایرانی و فارسی‌زبانان پرداخته شده است.

في عام ١٩١٢ ، وفي قرية البروة الواقعة الى الشرق من عكا ، ولد محمود درويش . ولا يذكر من أحداث صيف ١٩٤٨ ، سوى ان اليهود هاجموا القرية ، فاختبئ يسمو في انحاء احراش الزيتون السوداء ، فاجلبال الوغرة ، مشياً على الاقدام ، وزحفاً على البطون ، الى ان وجه نفسه اخيراً ، مع عائلته ، في لبنان . وعند صفوه ، تكشفت في مفكرته كلمات جديدة هي : الصمود ، اللاجئين ، الاحتلال ، وكافة الفتوح ، الصليب الاحمر ، العودة ، فلسطين . . . وهكذا كانت طعوتها نفسها لمحنة جدران . واحسّ منذ جده السمن المبكرة بالثورة على اميرين : على واقعه الجديد كلاجئ ، وعلى لوثات الذين احتلوا وطنه .

وبعد سنتين من اللجوء ، قال عليه ذات مساء : الكلب يهود الى فلسطين مستطعين . وسأرا في الليل بطهران الوديان ، والجبال الوغرة ، وفي الصباح رجعا انفسهما في فلسطين ، ولكنهما لم يعودوا الى قرينهما ، لان العدو كان قد سبقهما ، وكنها دكلاً . واحسّ الصبي انه لاجئ ، مرة ثانية ، حتى في وطنه .

وقد لفتحت موهبة محمود درويش الشعرية في سن مبكرة ، حين كان في المدرسة الابتدائية ، وفي هذه السن بدأ ينشر شعره في الصحف . وعندما أصبح طالباً في المدرسة الثانوية ، اخلت كتابته الشعر نصيباً من هذه الاول . وكان اكثر ما يؤلم الشاعر في حياته الثانوية ، انهم يظنونه من بني العرب ، ويرسل اكثر مما يظنونه من بني العرب ، واساطيرهم ، وبغرضون طيلم دراسة التوراة ، سيما القرآن الكريم لا وجود له في مناهجهم .

وفي سنة ١٩٦٠ ، وغيره لعاني عشرة سبعة ، صدر ديوانه الاول ، وهو « صباير بلا اجنحة » ، وهو ديوان جليء على ان الشاعر لم يكن قد نكح من قبله بعد . وفي سنة ١٩٦١ صدر ديوانه الثاني « اوزال الزيتون » ، وهو اول محاولة جادة للشاعر في الطريق الذي واصل السير فيه ، وفيه ثورة على واقع وطنه ، وتغن بالارض ، والوطن ، والكفاح . وله راج هذا الديوان بين حرب الارض المحتلة ، بحيث طبع مرتين . وفي سنة ١٩٦٦ صدر ديوانه الثالث « حاشي من فلسطين » ، وقد كتب الشاعر اكثره وهو في السجن . وكان اخر ديوان

فيه بحاجة الى ما يرفع مصروفاته . واستجابته السريعة له دليل على وحدة الوجدان ، والصور ، والفكر ، بين حرب الارض المحتلة ، والعرب في الاقطار العربية الاخرى . ويبدو لي ان استجابته وحماسه ، لهذا الشعر ، مرداهما ايضاً الى اننا وجدنا فيه صورة الانسان العربي الجديد ، الذي ظل انتظاراً ليوم مولده .

من جميع الاقلام ، والاصطفا ، ومن كل الاحتلال ، ولدت هذا الشعر فخراً ، نلياً ، صافياً ، وتم المصداق الثقال المرفوض على حرب الارض المحتلة . فلا مفارص كافية لهم ، والطمع الجاعس بكاد يكون محرماً عليهم ، ووسائل النشر محدودة . ونسيجة للوقوف التي نشأ في ظلتها ، كان هذا الشعر يسأري الانحاء فالسلطات الصهيونية لا تسمح للعرب بان يقيموا اي سلبية ، ولهذا اضطروا الى الانقسام للحزب الشيوعي ، ليمتطيحوا من خلال هذا الانقسام ، ان يدافعوا عن قضيتهم .

★ ★ ★

ومن ابداء المقاومة في الارض المحتلة . محمود درويش ، وسامح القاسم ، ولؤفيق زيات ، وسالم جبران ، وراشد حسين ، وحنان ابو حنكة ، وهمام الصباي ، وسليم يوسف جبران ، وسامح صالح سليم ، وعيشال حماد ، وعيسى القزالي ، وفخري قاسم ، ومهر محمود الرزبي ، وطشارق هون الله ، وبسكوب حجازي ، واميل حبيبي ، وهائل عسافطة ، وببيل مودة ، ومحمد بكاسع ، وعليف صلاح سالم ، ومحمد علي عاتية . وقد صدرت من ادب المقاومة بعض الكتب والدراسات ، وعلى راس المومنين به الاستاذ اميل كنفاني .

وسأحاول في هذا المقال ان ارسوم المخطوط العربية لهذا الادب ، من خلال شعر ثلاثة شعراء هم محمود درويش ، وسامح القاسم ، ولؤفيق زيات . وقد اخبرت هؤلاء الثلاثة ، ان شعرهم يمثل القامة في شعر شعراء الارض المحتلة .

★ ★ ★

ويجد المخطوطات الموقوت بها من كل من محمود درويش ، وسامح القاسم ، في حميت اجبره معها مجلة « الطريق » البيروتية ، في صفها الذي خصصته لادب المقاومة في فلسطين (تشرين الثاني) - كانون الاول ١٩٦٨ .

● كتاب الشعر

سائق وشهيد ، فقد كنت في لحظة من هذا فحشنا
عنتك لطيف ، فيصرف اليوم جديد . « وصعد
ديوانه « دخان البراكين » بعبارة (بريخت)
Brecht المثلثة « حين يبرق الحاكمون من
كلامهم ، فسوف يتكلم الحكومون » .

واما يوفيق ريثاق فهو من الناصرة ، وهو ل
حمود الكسمين من العمر ، وله بين يدي ديوان
شعر بعنوان : « انشد على ايديكم » .

★ ★ ★

وقد وضع محمود درويش لربط الشعر بالقامة ،
فقال : « شعر القامة » كما افهمه « تعبير عن
رفض الامر الواقع » ، معنيًا بأحاسيس ووعي
عميقين بلا معولية هذا الواقع ، وبضرورة
لغيره ، والابتن بالكتابة هذا التعبير . وهذا
التصرف يصف بدقة شعر القامة في الارض
المتحيرة .

انهم يرفضون الامر الواقع ، ويردون على
الخطى القوي الذي يتراجع به الاعساد ، ويتشكون
بجلمهم ، فيقول محمود درويش في وصف ما فعل
الصهاينة بالفلسطينيين :

وشعروا على فمه السلاسل
رطوا يديه بصحرة الموتى
وقالوا : « اب قاتل » !!

★ ★ ★

أخذوا طعامه ، والملاسي ، والنيارق
ورموه في دررانه الموتى ،
وقالوا : « انت سارق » !!
طرده من كل القرية
أخذوا حبيته الصخرة
ثم قالوا : « اب لاهي » !!

★ ★ ★

يا دامي العيني ، والتكبي
ان الليل رائئ
لا عرفه الوصف بانه
ولا ردد السلاسل !!
بيرون مات ، ولم يمت روما
نعيمها تعانل !!

له هو « آخر الليل » ، وقد اصغوه بعد كثرة
حرب يومية (حزيران) ، وفصلته هذا الديوان
اكثر ابعاد ، وقلا ، من ديوانه السابقة .

وقد حاربت السلطات الصهيونية الشعر دون
هواة ، ورفضت رقابة شديدة على شعره ، وشعر
زملائه ، وتغاديا نتج شعره من ان ينشر ، فجاء
الى استعمال الرموز . ومع هذا فقد خلص
الرقابة لهؤلاء الشعراء كثيرا من قصائدهم . ولم
يستطع محمود درويش ان يحصل على اذن ينشر
ديوانه « حائق من فلسطين » ، الا عن طريق
التحايل على الرقابة ، في قيام عنوانه بالعبرية
للقراءة على انه « حائق من ارض اسرائيل » .

وفي كثير من الحالات ينشر الشعراء قصائده
قبل ان يحصل على اذن من الرقابة ، ويسمونها امام
الامر الواقع ، ويكون مستعيا لتدخل التتبع .
وهؤلاء الشعراء ينشرون شعرهم في جريدة الانباء
غالبًا ، وهي جريدة الحزب الشيوعي ، ومحمود
درويش وسميح القاسم ، معروفان فيها .

وتحاول السلطات الصهيونية ان ترقى هؤلاء
الشعراء بالوظائف والرتب الرفيعة ، ولكنهم
يرفضون ، وبسبب هذا يسافرون الى الجون ،
ويفرض عليهم الإقامة الجبرية .

★ ★ ★

اما سميح القاسم فهو من قرية الرامة بالجليل ،
وقد ولد سنة ١٩٢٩ في مدينة الزرند ، حيث
كان والده في الجيش العربي الأردني . وقد انتهى
لدراسته الابتدائية في قريته ، وخلال هذه الفترة
حدثت حادثة عام ١٩٤٨ . ثم انتهى دراسته الثانوية
في الناصرة . ومنذ ان شبه سميح عن الطرق ،
وهو يكافح ضد الطائفية ، فهو دروي ، وقد
حاولت السلطات الصهيونية ان تسجل هذا
الجناب ، فتزق صفوف الحزب الشيوعي في
اسرائيل .

وقد صدر لسميح حتى الآن الصواوين التالية :
مواكب الشمس (١٩٥٨) ، أغاني المديوب
(١٩٦٤) ، آدم (١٩٦٥) ، دمر على كفى
(١٩٦٧) ، دخان البراكين (١٩٦٧) ، سقوط
الانفة (١٩٦٩) . وقد صدر سميح ديوانه
« أغاني المديوب » بلأية الكرمة « ومع في
الصود ذلك يوم الوعد ، وجعلت كل نفسي معها

وحبوب سبله تجف
ستحلا الوادي سابل

وهم رام كل هذا ان يفسحوا بالوالسع ،
ويستخرون في الفصح الى اخر فترة دم ، فيقول
سميح القسم في قصيدة طويلة بموار : « خطاب
من سوق السطالة »

رثما تسلس آخر شبر من ترائي
رثما تطعم التسجن شايي
رثما تسلط على ميراث جدتي

من اثنت .. واوار .. وخواب

رثما تحرق اشجارى وكنتي
رثما تطعم لحمي للكلاب

رثما تنقى على قريتا كابوسى وعشب
نعدو اسمس ! .. لكن .. لى اسام
والى آخر سطر في عروفتى : « ساقاوم »

وشعرهم يمل على ارباب عريق بالارض السليه ،
بترابها ، وعبرها ، وشجرها ، وكل ثرة فيها .
انه شعر ملتحم ، كما يخلو مصمود دويش « بكل
ثرة من تراب ارضنا القاصيه ، مصطوحه وودودتها
وجبالها ، واطلامها .. وانباتها الذي يظل مرفوح
الراس ، رغم ما ينود به كطاء من ابياء ، وما يشد
يده وادارته من قيود .. انباتها الذي لم يدم ولا
يزال يدام ، الظلم ، والاضطهاد ، ومصيبتاوات
طس الكيان والكرامة القومية والانسانية » .

ان هؤلاء النحراء لا يكون عن الكفاية طبع ،
بل بالامون ايضا تحت اثرى الظروف . وقت
لجده هذه القاتلى كثرة القرداد في شعرهم ، فيقول
لوفيق زكاد من قصيدة بعنوان « هتا مالون » :
ها على صدوركم باقون كالحدار

وفي حلوكم ،

كقطعة الزجاج ، كالحصار

وفي عبوتكم .

روضة من دار

ها على صدوركم ، باقون كالحدار

ولتوفيق زكاد قصيدة رائدة بعنوان « طس
جذع زبونة » ، ويبدأها بالاشارة الى مدام لافرجه
التي كانت تعيش بالصفوف اسماء امهات الشعب
الفرنسي عام ١٧٨٩ « لتقتنى منهم الثورة بعد
انتصارها . وهذه هي القصيدة »

لاى لا احبك الصوب
لاى كل يوم عرسه لاوامر التوقيف

وسى عرسه نزاره البوليسر

للعبس ، و « التطيف »

لاى عاجر اب اشترى ورقا

ساحر كل ما الى

واحمر كل اسرارى

على رسونه

في ساحه الدار

ساحر قصتي ، وفصول ماساتي

واهانى

على يئاري ، وفبور اموانى

واحمر كل مر ذقه

بمحوه عشر خلاوة الاى

ساحر رم كل قسبه

من ارباب

وموقع قريسى ، وحدودى

ويوب اهيبها انى بسبب

وانحلى الى اقمصت

وكل رهيرة ربة سحقت

واسماء الذين قمنوا

في لوك اعصابى ، وانعاسى

واسماء المسحور ، وبوع كل كلنة

تدب على كفى

ودوسيهات حر امى

وكل شتيحة صبت على راسى

واحمر « كمر قاسم لب اساه »

واحمر « در ناسى نرش في ذكراها »

واحمر « قد وصدا قبة الماء

لاكنا ، ولكها

ولكنا وصلانا . »

ساحر كل ما تحكى لى الشمس

وبهمسه لى القمر

وما يرويه فترة

على اثر الى عشامها هجروا

لكي ذكر

سأنى قاتما احمر

جميع فصول ماساتي

وكل مراحل الكه

من الحنة

الى القية

على زبتونة في ساحة البار !!

★ ★ ★

واكثر ما يزعج شعراء المقاومة في الأرض المحتلة،
صنفل من الرجال : لوثة الاتزاميون الذين
يودون لو اتهم خطفوا في غير فلسطين ، ولوثة
الذين تركوا وطنهم للفريب الفتنص ، وفروا
الى البلاد العربية الاخرى ، ليعودوا الى حياة
الترف ، وكان شيئا لم يحدث . اما الصنف
الاول من الرجال فقد اجده بصورة معصود
دويش في قصيدته عن الاسيرات « ، حيث يعرض
اماني الاتزاميين ، لم ينهيها بقوله :

يا صديقي !

كل نهر وله نسج ، ومحري ، وحياة

يا صديقي ! أرضنا ليست بأقفر

كل أرض ، ولها ميلاد

كل فجر ، وله موعد نائي !!

ولما الصنف الثاني من الرجال ، على صورة
له ليدع لي قصيدة سمح الاسم « اليك هناك
حيث نبوت « ، وفيها يعود احد الافراد ، وقد
ترك أسرته في الأرض المحتلة ، ولجأ الى بيروت ،
والري ، وعاش حياة مترفة ، ثم ارسل الى أخيه
رسالة يطلب منه ان يترك وطنه ، ويأتي اليه
في بيروت ، فرد عليه هذا الاخ التثبيت بأمره
وطفته ، وذا طسبا ، والقصيدة رائعة بحيث
تستحق ان نودعها كلمة ، ولتلا ستكتفي هنا
بجواب الاخ في الأرض المحتلة ، الى من " بيروت "
وهذا هو

رسالتك التي اجثرت الى " الليل والإسلاك "
رسالتك التي حطت على بابي جناح ملاك
أعلم ؟

حين فطمتها يداي تمغلت أشواك

على وحيي ، وفي قلبي !!

أخي المالي !

اليك هناك في بيروت

اليك هناك ... حيث تموت

كزينة بلا حليم

كهر شيع المسح

كأفنية بلا مطلع

كمصاصة بلا حمر

الك هناك حيث تنوب كالثمس الخريفية

بأكفان حريبه

اليك هناك ، يا جرحي ، وبيا عاري

وبيا ساكب ماء الوجه في ناري

اليك ، اليك ، من قلبي المفاوم حالعا ماري

تحياني ، واشوامي

ولمة بيك الامي !!

★ ★ ★

وتشعراء المقاومة في الأرض المحتلة شعر رائع
في كل ما يسي جوارب القضية الفلسطينية ،
والفصاة العربية طلبة ، فقد نظفوا في حروب
السوي سنة ١٩٥٦ ، وجردوا نضال شعب
الجزائر ، وشعب اليمن ، ولبنان بالوحدة العربية
التي هي بالنسبة لهم قضية بقاء أمة أو انقائها ،
فهي التلذذ القرب معا هم فيه . وفي شعرهم نهر
من العز ، والعين لاوتسك الاصاب الذين
ينتفرون عودهم الى الوطن ، والذين عرفوا باسم
« الاجانب » .

وفي شعرهم بعد حرب حزيران ، ألم لا حدث ،
ونقد لطبات ، وتطيل لأسباب الهزيمة ، وهم
يرون في اللطبات الأمل والنور الذي اشرك في
الام الكارثة ، ولصود دويش قصيدة بعنوان
« وعاء في كان » ، واخرى لسميح القاسم بعنوان
« الرجل الذي زار الموت » ، وهما من تجربة قصيدة
شعر المقاومة .

★ ★ ★

ان القصيدة عن شعر المقاومة ، وشعرائها لا
يخلو فيه مقال واحد ، ولهذا فمن الطبيعي ان
يبنى هناك اشياء كثيرة تستحق ان نألق ، ولتكنها
لم نلق .

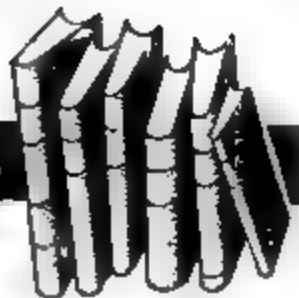
« شعراء الأرض المحتلة !

لو أن الشعراء لدينا

يعفون أمام قصائدكم

لندوا

أفراما .. أفراما !! »



أحكام الإسلام

مطبعة الفتاوى آية الله الحاج محمد الحسين
النجفاني - الناشر مطبعة الآداب في
النجف الأشرف - العراق

● دراسة موجزة في الفقه الجعفري وضمت
لأن يورد التعرف على أحكام الإسلام في مختلف
أبواب الصلاة والمطاعة وما شابهها مما لا يتعدى
الأوليات التي يحتاج إليها كل فرد في حياته
اليومية .

العالم العربي في ماضيه وحاضره

تأليف : أحمد شيخ حبس - بيروت - لبنان
● فصول تاريخية متنوعة عن العالم العربي
في ماضيه وحاضره وقد تناول المؤلف في الفصل
الأول تاريخ المولة العربية الأولى أيام الجاهلية،
ثم الإنطلاقة الروحية على يد صاحب الرسالة
الإلهية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم
فصل آخر عن الإمبراطورية العربية وكيفية ازدهار
المبادئ الدينية والسياسية خلال هذه الإمبراطورية
وكيفية استئصال العرب من تلك الحضارة ، ثم
فصل عن الشخصية العربية والشخصية القومية .
ثم فصل آخر يتناول مسئولية القامنين حكام
التربية والتعليم ومحاولة بناء جيل سليم . أما
الفصل الأخير فينبس الضربين في ديار الهجرة
وما قدموه من خدمات لا تزال أثارها في أذهان
العرب في الدنيا العربية الواسعة .

أحزان البنفسج

تأليف : سعد الوردى - الناشر : دار الانتعاش
- بيروت .

● مجموعة قصائد وطنية كتبت مد أنيسة

دراسات مقارنة في الإجراءات الجبركية

ناشر : مطبعة الحسنة - البصرة

● كتاب يبحث في الرسوم الجبركية أو
المهرالب في البصرة وما لها من أهمية في تنمية
الاقتصاد القومي ، والكتاب يتناول مواضيع فنية
جديدة على المستوى الدولي اشركت دول كثيرة في
دراستها وبحثها . وقد قسم الكتاب الى ثلاثة
اجزاء ، فقد اشتمل الجزء الأول على دراسات
مقارنة للإجراءات الجبركية في مواضيع جبركية
بارزة ، ويتضمن الجزء الثاني موضوع النقل
الدولي بالمحركات الكبيرة لتطوير نظم نقل البضائع
الحالية نظوريا جديدا يهدف الى تلبية مطلبات
النقل ، أما الجزء الثالث فيشتمل على المصطلحات
الجبركية الدولية التي تقرر تبنيها في جميع
الدول .

الراي العام وقوى التحريك

تأليف : محمد الدين خضر - الناشر :
مطابع الجمهورية - الموصل - العراق

● دراسة عن الراي العام وقوى التحريك ،
وما هي العوامل المؤثرة في تكوينه والمؤثرات التي
تصيب عليه ؟ وما علاقته بالسلطة ؟ وما مدى
فاعليته وتأثيره في الأحداث ؟ ثم دراسة عن الفعالية
ما هي ؟ وما دورها وعلاقتها بالراي العام ؟ ثم
الانتفاع وكيف نلتحق ؟ ونبحث أي الظروف ، ثم
اشاعات الحروب وكيف يمكن مواجهتها وانطالها .

ثقب في الجدار الصديء

تأليف : عبد الرزاق الخطيب - الناشر :
مطبعة انقري السعدية - النجف - العراق

● قصة طويلة .

الكتاب

الروحانية للطبيب

— شرح تيسار على راحته لشار الإحصاء
ركن من السجود والعبادة في شكل نظام طبيع

١٩٨٠ نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠
الروحانية بعد أن ساء نظام الصحة - ١٩٨٠

مؤلف: إدريس مؤلف
وشرح: باب حارة - ١٩٨٠ - ١٩٨٠
نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠
نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠

١٩٨٠ نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠
الروحانية بعد أن ساء نظام الصحة - ١٩٨٠
نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠
نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠

١٩٨٠ نسخة الطبعة الأولى - ١٩٨٠ - ١٩٨٠
الروحانية بعد أن ساء نظام الصحة - ١٩٨٠



وسافرا بالطائرة صباح يوم الاثنين أي صباح يوم الحادث المشؤم . ولما كانت فرحة بوجودهما ولقائهما به سرورها - بقيت لمدة مساعات مكتئبة حزينة . لقد ملا عليها فراغ حياتها ولذلك لم تكتب شيئا في مذكرتها طوال مدة وجودهما معا .. فلما خلا لم تبق المودة لوجدتها بعد سفر ابنها ولزوجته .

وهكذا - ولادة أربع وعشرين ساعة - اعتبرت وفاة السيدة جيميل انتحارا .

ولكن كيف المقتنين كل هذا وقال للمضي العام « لو أنها تركت خلقتا لمن فيه من حرما على الانتحار لاشترى بعضنا التحقيق ؟ - صطبح ان كثيرا من القتنين لا يتكون وصية ولكن يعرفات السيدة ودقاتها وحرصها على ان تليد في مذكرتها الله الأمور بجهلي أظن تشريع الجنة . »

★ ★ ★

ولانت الحاجة : ان السيدة لم تمت معلقة بالبلل بل ماتت مغلولة بيد غائل الهم . أبت التشرح ذلك وأجده لظلم الضم فان لسببة أول السيد الكريون الذي شتر عليه بعدما هي النسبة العادية فقد كانت قد شارفت العدا حين وضعت امام الكوف .

ولكن المقتنون له المثلوا السكن بالشمع الأحمر ضاموا وقتعوه وبين لهم - من أول وهلة - ان المصطف التي كانت موجودة بجوار الباب والتي كان المقتنون انها حشرت لتتمتع سرب الماز - له طرت بمجرد فتح الباب ولم تكن مطوية ومشورة في اسفله . ومنها أجه الشك الى المصائب هالوس . وسأله كيف فتح الباب ، فذكر لهم انه فتحه بالفتح الموضوع تحت ممسحة الباب وأكد الجيران صحة ذلك وأطمئن المقتن ان لا يد له في الجريمة .

وفشي المقتنون كل دكن من اركان المسكن وأخطوا حينات من الإثنية وسحقوا عن بصمات فلم يجدوا ما يمكن ان يليه التحقيق . ووجدوا أنفسهم امام جبهة كاملة لم يترك لها على أي الى يستكمل به طيه .

وحده ابن القليلة فلم يكن لديه ما يشي الطريق امام المقتنين . قال انه لا يعرف لاهه أسماء وليس لها مال يطمح فيه ولا يريد غير ايراد جزء من منزلها لزوجره والله سألها قبل سفره ان كانت

التحقيق من آلات تصوير ورفع بصمات وطبيب البوليس ، وكان همهم الأول ان يتبينوا اذا كانت الواقعة حادثا (أي قتلها وقتلها) ام قتلها ام ان في الامر جريمة .

وقال الطبيب - بعد فحصه الجاني - انه قد ملت على الوفاة فترة يترجع منها ان تكون حصلت في الوقت الذي سمعت فيه زوجة المصائب هالوس حركة سقوط . ثم فحص راس القليلة ومثلها فلم يتبين أي اثر للقوة او ضلع ، لا بجسمها ولا بملابسها . ثم هائن المقتنون جميع غرف السكن فوجد كل ما بها مرتباً وحتى ابراج المكتب والدواليب كانت في نظام تام لم يمت بها .

وهذا وضع افتاد المقتنون ان يروه في حوادث الانتحار . فقد جلست السيدة على ترسي امام بوقد الماز وقتعت الستائر وأخذت تستنشق الماز حتى فطدت وجهها فالتفت على وجهها وسلمت من فوق الكرسي لم سلمت مذكرتها من فوق عينيها وفارقت الحياة لسبب لم يتبينوه . وكان يمكن ان ينتهي التحقيق عند هذا الحد لو ان كبيرهم أي الا ان يستكمل ابحاثه لعله يصل الى ما يطمح اليه بالبين .

★ ★ ★

كان مما لفت انتظار المقتن ان القليلة حين حادت الى منزلها استبدلت ملابس العمل ملابس السهرة لكنها كانت تعزم الخروج القية اوانتقال زائل . وهذا تصرف غريب من تعزم الانتحار . لم استرعي نظره ان وجد كيس مطويها على مائدة الطعام وبه دولار واحد من دولار فاستبعد فكرة ان تكون المرفة هي المذبح على القتل .

لذلك لاحظ ان السيدة برغم منها حريصة على اناتها وقد طقت وجهها بالمصائب وأخذت ما فيه من تعبدات واستكملت زينتها فاستبعد نهائيا فكرة الانتحار .

وعثر المقتن على مذكرتها اليومية فوجدوا فيه دوت بها جميع حوادث حياتها يوميا . من فلباتهم . ومن جاملوا لزيارتها . وجميع مصاريفها تنصبا مهما كان المبلغ ضيلا وكان آخر ما كتب فيها زيارة هيربرت وانديا . فاستفسر من المصائب هالوس منهما فقال له انه ابنتها وزوجته . الابن اسلا في إحدى الجامعات وصل ظهر يوم الخميس مع زوجته لتنصبة اجرة السيد

يوجد بعد أسبوع كما طلب هو منها أن لا تبلغ جري بمضبوطة حتى لا يخرج .

ولم يفلح فلما أن القضية ذكرت زيارة ابوابه هذا في مكرها ولكنها لم تذكر سبب الزيارة .

واستدعى المحقق جري كروفت لاستجوابه . فأكده أنه في ليلة الحادث كان مع زوجته في المنزل بينما من مكان الحادث وقل في الحلب : « لم ألتفتا وهي كانت في منزلة الأم لي » .

لقد خرجت كرامتك حين طلبت منك عرق المسكن ؟

وقال : « أرجوكم أن تصدقوا فلا علم لي بموضوع الجريمة ولا به في فيها » .

« ولكنك كنت تعلم أنها لطيف نسوفا في مسكنها ؟ »

« طبعاً كنت أعلم ولكنني لم أكن أصرف ملاحظتي . لقد كانت كلها لرائحة أن تطهري مالا طلب مني أن أساعد إلى غرضي لم أستطيعني تطهري النفود . أما البالغ الذي لها عندق فهو دين عليّ وأساعده » .

« لا ألتفت بعد زوج الحثك بمساعده منك ؟ »

والنفل جري قسماً « هذا كذب . ما دخله هو في هذا الموضوع ؟ أليس غني عن مساعده » .

ومحقق المظنون الضال على جري ولكنه أصر على روايته وأجده زوجته التي قالت أنه كان معها في المنزل بينما من مكان الجريمة وقت ارتكابها . وكان شهادة زوجة لصالح زوجها لا تنفع المظنون . فافرجوا عن جري ولكنهم أبقوه تحت الملاحظة .

وشهد أحد الجيران أنه رأى رجلاً مسناً يظلم مسكن القتيلا . في ليلة الحادث . بعد الظلام وأنه ممن كانوا يزورونها . فاستصوه . فلما هو في سن القتيلا وأنه يعرفها منذ أكثر من أربعين عاماً . وقال أنه كان قبل زيارتها ليلة الحادث وبقي منها من الساعة السابعة والنصف إلى تمام الساعة الثامنة .

ولمذكر المحقق أن هذا هو الوقت الذي سقطت فيه زوجة هانس حركة في مسكن القتيلا فقال له :

« معنى ذلك أنك آخر من رآها على قيد الحياة ؟ »

« لا . القتل هو آخر من رآها . فقد ضلعت في أنها تنظر زيارة سيدة . فالتفت لها اتني

في حاجة إلى فلاتة أن ألتفتا للذين مولوا لكثيراً فحين أن أجلس أيجز المنزل وأنه لا يتم أو يشك في أحد .

فلما قال له المحقق أنه لم يشر في كيسي نفودها إلا على دولار واحد ويبيع سنيات قال أن من طاعة أمه أن لا تختلف في الكيسي إلا بالقليل من النقود ولها ما منها في طبة من الصلح في مكان مجهول . وكان موضع التفككة أنها كانت تصدق أن تعرف أحد على ذلك المكان .

وسئل لمسا ما كتبه أمه في مكرها « بعد سفر ابني سويت الأمور » فقال كل ما أستطيع فهمه أنها كانت حريصة على ترتيب الأثاث ووضع كل شيء في موضعه فلما فسد ذلك .

وكان بين قيود الحسابات ٢٥ سنتاً للثمين قبل كانت مؤمنة على حياتها ؟ قال لا .

كما كتبت « كانت الكيسي بكتابة خطيب بطبوسى المرفقة » فما هذا ؟ قال الابن أنها كتبت جري .

ومن هو جري ؟ أنه جري كروفت . سلام ربي في منزله . كان والدها مسكناً معنا في الأمور الثاني . ومات والدها في حادث . وبقي في المسكن . وكانت أمي لا تظلمه بأبصار بل وكانت تفرقه بعض المال لأنه متزوج وأمراته تتلقى ماله طفل . ولكنه ترك ماله وأجست أمي أنه لا يبقى شيئاً في أبصاره بل آخر طاعتات أنه في حاجة لرجس ولها نظره بدلاً من أن تطهره بما ظلمه له من مساعده ففصلته . في الشهر الثاني . أن يذهب للأقامة مع أهل زوجته وطلب من مسكنها أن يطرده بأخلاق الشقة .

وقال أحد المظنون « هذا هو رجلاً » . وقال الابن لا تسرحوا فلما أرفق جري أنه لم ياتل أمي ولا يستطيع قتل أحد .

وقال المحقق : « ولكن البياض موجود . أنه صديق لأمه . ولا حال عنده . وزوجته تنظفر ظلاً . ونحن لم نثر على التاكين دولاراً » .

ورد الابن : « أن كمال ليس هو السبب . لأن ضيق زوجته . أنوليد توماسي - زار والدي وسكنت المصيبة التي دار بينهما فقد علم بموضوع زوج أخته وجاء يسألها من مبلغ الدين ويكفد بمساعده . ولكن أمي كانت مشغولة بوجوبنا فالتفت أن ليس لديها وقت لجميع التبالغ وطلبت إليه أن

سكنت معها لحن موعد الزيادة . وبعد لحظة
دلى جرس الباب .

« هل رأيت الطارق ؟ »

« لم أر وجهه . »

« ولكنك قلت أنها كانت تنظر سبعة . »

« لم أقل إلا ما قالته لي . ولكنني شعرت

أن الطارق شاب وسيمتنا تقول عاتق أمي أو
شيئا من هذا القبيل . »

ولبليل المظنون انظرات . أن اسم أمي اسم
شائع يعود التحقيق إلى متاهات لا سبيل لمصرها .

★ ★ ★

وعرفت السيدة التي كانت على موعد صبح
الفتيلة فاستدعاهما المطلق وتين أنها صديقة
الصبر وقالت أنها وصلت متأخرة عن موعدا .
وصلت في الساعة التاسعة والتصف ولينت أن
فراف السكن مضافة فدفعت الجرس ولا ثم ينتج
الباب نهشت لعلها أن صديقتها حريصة إلا
توقد الضوء إلا بعدد ولانها بالترتان ابن صديقتها
وزوجته في زيارة صديقتها فاضطربت أنها خرجت
معها وانصرفت .

واسجد المظنون اقتراف المجرور والفراسة
الأخرى وانصرفت شكوكهم في جري كروفت .
وكانت المفكرة لا تزال في يد كير المظنون يطلب
صفتها فلفت نظره اسم انوارد نورمي . وهو
انه شقيق الزوجة . وهو اسم يمكن ان يصغر إلى
أبدى . ولكن ما الذي يهت على قتلها ؟

ولهب المظني إلى أم انوارد - وسألوها منه
بأن ان يلصوا إليها بسبب السؤال فوجدوها
هائرة فلفة بسبب الشكوك التي أحاطت بزواج
أبنتها وظلوا معها أن أبنتها أهدى - كما قالت -
كان غمها وخرج بعد المشاور وعاد بعد الساعة
الطانية عشرة مساء .

« هل تعلمين إلى أين ذهب ؟ »

« قال لي انه كان ينتزه . »

★ ★ ★

وانتشر المظنون بصمون معلومات عن أهدى
وقال لهم أحد أصحاب محلات العلوى انه بقي
منذ فترة يتحدث إليه وإلى زوجته ثم تسأول
كوبا من الابن كريم وانصرف إلى منزله . انه
شاب وديع طيب .

وانتشر المظنون عودة أهدى إلى منزله وظلوا
منه ان يصحبهم إلى منطقة البوليس لقبيل عن
طبيب طائر وقد لين انه ميكتيلي بعمل في احد
مصانع الطائرات . عديد القامة . غوى اليبسة .
وسألوه :

« ما الذي جعلك تعرضي أن تسعد دين زوج
أختك ؟ »

« لأنه دين واجب المسند وقد قالت لي
أختي انه نحو مائة دولار . ولم أشأ ان يلطم
جيري مزمي حي لا يخرج . »

« هل يدفعه هذا إلى قتل سر جيلمير ؟ »

« ان جيري لا يمكن ان يقتل احدا . انه في
صديق ولكن الزمته سوف تخرج . ان انصبايه
منجية ولحق . ولكنه لا يقدم على جريمة . »

« كلاك نظاما عن زوج أختك . وماذا عن
صك ؟ لقد وجدنا شاهدا يقول انك كنت
بمسكن الفتيلة مساء الاثنين . »

« كنت أعتقد قكم لعرفون ذلك . لقد ذهبت
استفسر عن مبلغ الدس وغالب لي سر جيلمير
انه مائة دولار وانما . ولما لها أمي مداد
العمل وليس منى ما أسعد به فوراً وهرست أن
أدفع لها دولارين أسبوعيا فقبلت ولم أمكث منها
إلا عشر دقائق وانصرفت . »

« ألا لم نذكر لنا انك رابنتها في تلك
الليلة مع انه تعلم أنها أسبوعيا جيري ؟ »

« فتنكم تعلمون ذلك ولم أحمدا أخفاه
الامر . »

★ ★ ★

طلب المظنون منه أن ينظر مقره الشهود
وكان من بينهم جيري لذوجته . ثم أخذوا جيري
إلى منطقة البوليس . ورسخ في ذهنهم انه اذا
كان أهدى يقول الحق فلا بد أن مسر جيلمير
كانت تنظر زائرا آخر هو الذي قتلها . فله
جيري ظم أو استنح زيارة أهدى إلى مسير
جيلمير فنبهه وانتظر خروجه ودخل وحقق
السيرة بعد مناقشة عيطة . ثم رقب انك الفرفة
لطمه بكل محتوياتها وصور جريمة الانتحار .

فلما واجهوه بذلك امتنع لومه وظهر طبعه
الغضب وصاح « هذا جون . لقد قلت لكم
وأكرر أقول انه لا دخل لي في هذه الجريمة .
لقد كنت بمزولي وقت ارتكابها . » . واخروجه

في صوت عادية لا أثر فيه للغضب « لماذا فعلتها؟ »

وحب نوماس وألفا وقد صعد الدم إلى وجهه
« لماذا ؟ » وقال المحقق « لماذا خنقتها ؟ »
« لم أخنقتها - « - بل خنقتها : لقد كتبت
ذلك في مذكرتي . »

وفي غير احتياط قال الخائن : « كيف ذلك وهي
قد ماتت ؟ » لم أندك خطوة الصبيحة التي خرجت
من بين شفتيه وهرب الدم من وجهه .

وقال المحقق : « من الظير لك أن تتكلم الآن ؟ »
وانهار الخائن واعترف وقال أن روايته الأولى
صحيحة إلى أن هم بمغادرة سكن القتيلة وأنه
الرح طربوا أن يجعل الدين رفعا حريصا - ماله
دوكر - ولكنها أمرت على المطالبة بالبلغ كاصلا
وأخذت تذكر له كيف أنها دفعت هذا المبلغ يوما
بعد يوم دفع دواكر للتأمين وخبسة عشر سنتها
كسباير وكذا للانتقال وكذا للطعام . فلم استطع
احتمال ذلك ولم أصر نفسي فخنقتها وطرحتها
أرضا وبقيت أصيل فيمضي على عنقها حتى
ماتت - لم سحبها إلى المطبخ وفتحت صنادير
الطبخ ورغبت المسكن كما كان ولجبت إلى محل
الطواني .

وسأله المحقق : « لماذا قلت لإندك أنك كنت
تنزّه في الغابة ؟ »

كنت أريد أن أبذل منها شاهدا على أنني كنت
بعيدا من مكان ذلكت الجريمة . ولكني فكرت
فأدركت أن الزائر الصبور ربما رأى هدايت من
حملة الفكرة وفطنت أن القول أنها كانت سليمة
حتى تركتها .

★ ★ ★

ولم يشر على حبة النقود ومع ذلك أصر نوماس
حتى النهاية أنه لم يبحث عنها ولا وجدها .

وحين فهم محكمة الجنايات ورسّل أن كان
مطبعا أو في طيب قال أن فكرة القتل خُبرت له
هبة بلى أصرار سابق . وحكم عليه بالسجن
في سبع سنج لمدة تراوح بين عشر سنوات وعشرين
سنة . أي أن أظها عشر سنوات وأصاها عشرون
إلا إذا حصل - بضمن سلوكه - على تصفيس
الغمر سنوات الثانية .

وحل اللز الذي بدأ غامضا .

حسن الجبّاري

من غرابة التحقيق وهو يكرر الاعتراض والاعتراض.

وقال كبير المحققين « لا اعتقد أنه فعلها . لقد
كانت بعثته صادقة حين قلنا له أن زوج أخته
أخرج بلن يسد دهنه حته . وفي الحقيقة لماذا
يعرض شاب في سن العشرين ولي بعد عمله أن
يسد دين زوج أخته . من التصرف الطبيعي
أن كان في سنه أن يشرى الشيء لنفسه وألفا
فكر في القديم عديدا لأخته اشترى لها قميصا
للخلل المنتظر . ولكن لماذا يقتل إدوارد نوماس
مسز جيلمار ؟ لعله المال الذي تخبئه ؟ أم أنه لم
يحبب إليها بقصد سداد الدين بل لأنه سمح أنها
كانت بعد جري كلما أرادت اصطفا نقودا فلا بد
أنها - كما تصور - تملأ مبالغ طائلة . »

وقال أحد المحققين : « ولكننا لا نستطيع ادانة
تجرد الافتراض . لا بد لنا من دليل . »

وقال كبير المحققين : « إن كان نوماس هو الذي
فعلها . فإن الطريقة التي حاول بها إخفاء الجريمة
تدل على عقل مريع الماهر . ومن كان هذا شأنه
فإنه لا يستطيع التحكم طويلا في عواطفه . »

★ ★ ★

استدعى المحقق نوماس . وأعطاه مظكرة القتيلة
وقال كمن يحدث نفسه :

« إن الإنسان العاد الذكاء يعتقد أنه لم
احتمال لكل الظروف . ولكن الشيء غير المنتظر
يظهر دائما . قد مثلا قاتل مسز جيلمار . لقد
كاد يخلصنا جميعا وأعلن تمثيل الانتصار . ولكن
أمرا واحدا غاب حته . أنه لم يطن إلى مذكرتها
ولم يترك منها في ياديه الأمر فتركها ولو أخلصها
لكانت جريمتها كاملة . أن الفكرة كسوت من وراء
الغبر ينسج إلى القاتل . »

وأعطاه المحقق في غرابة الشهود بجوار ابن
القتيلة وقال له المحقق : « حيا أيا الفكرة . »
وبدا نوماس يقرأ الفكرة بينما أحد المحققين يوجه
أسئلة لابن القتيلة . وكانت أفكار المحققين متجهة
إلى نوماس فالت نظرهم أنه كان يتوقف عن التمرقة
ليستمع إلى الأسئلة والإجابات .

وبعد مضي ساعة استدعى نوماس إلى غرفة
التطبيق وقال له المحقق « أظنك تعرف « واحد
يصل النظر في يد نوماس الفيلقطين اللويشين .
وكذلك فعل المصفون . وعبارة قال كبير المحققين

طرائف عربية

طبيب العرب عند كسرى

● وفد على كسرى ملك الفرس الفحول بن كلفة طبيب العرب ، فآذن له بالدخول ، فلما مثل بين يديه قال له كسرى : ما صنعت العرب بالطبيب مع جيلها وصنف عقولها ، وقلة قبولها وسوء لغاتها . قال : ذلك أجبر أيها الملك الذكيت بهذه الصفة ، ان تحتاج الى من يصلح جيلها ، ويقيم حوجها ويسوس ابتليها .

قال كسرى : كيف يعرف بالطبيب ؟ فقال : ناعيك . قال : فما أصل الطب . قال : صبت الشفتين ، والرق باليدين . قال : أصبت ، فما الدواء ؟ قال : ادخال الطعام على الطعام . قال : أصبت . ثم قال : فما الجيرة التي تشبه فيها الأدوية ؟ قال : هي التلمحة ، ان يبيت في الجوف ثلثت ، وان سطت اسلمت . قال : فما قول في شرب الدواء ؟ قال : اجتنب الدواء ما لزمته الصفة . دعه ، فلما أصبحت بحركة الماء فاجبه بما يرمعه من الدواء ، فان الين بمنزلة الأرض ، ان اسلمتها عمرت ، وان افسدها خربت . قال : فما قول في الملاحة ؟ قال : كلما في اقبال دولتها وحين لواتها ، واتركها اذا دبرت ، وانزلت وانفست فماتها ، قال : فما قول في شرب الماء ؟ قال : هو حيلة الين ، وينفع ما شرب منه بقدر ، وشرب بعد النوم ضرر ، وافضل الياء مياه الآبار الطمان ، ابرده واسكاه قال : فما فيه ؟ قال فيه لا يوصف . قال : فما فيه . قال : تشبه على الابصار لونه ، يستل لون كل شيء يكون فيه . قال كسرى : لك دواء يا اعرابي . لك اعطيت طبيا ، وعصمت بقلته وفهم ، ثم امر له بهجارة وكساء .

بين الحجاج وهند بنت المهلب

● لما بنى الحجاج على هند بنت المهلب علم قبل الدخول بها انها تزوجته على كره منها الى حد انها اضرمت له السوء ، فطلقها وقدم لها على يد رسول نفقتها الشرعية ، وقال الرسول على لسان الحجاج :

ان الامر بقرئك السلام ويقول لك : كنت قسيت .

فقال هند بنت المهلب الرسول : قل للأمير ، والله كنا غما فرحا ، وينا غما ندمنا ، وهذا المال الذي جئت به اينا خطه لنا منا لعله البشري .

أدب

● قال زياد بن ابيه لمجلون حاحه . كيف تأذي للناس ؟ قال : على البيوت ، ثم على الانساب ، ثم على الآداب . قال : فمن تؤخر ؟ قال : من لا يبا الله بهم . قال : ومن هم ؟ قال : الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء . ثم قال له : ولينك حجابتي

● قال حكيم عربي : لا خير في حق لا تمنعه قوة . وان
الساكت عن حقه محروم ، وان الدخول من باب النمل لا
ينتج غير النمل ، ومن لا ينطق بحاجة يكون اولى بالخس .

قول تحقق

● قدم عمرو بن اديبه على هشام بن عبد الملك في رجال من اهل المدينة ،
فلما دحوا عليه ذكروا حوائجهم فمضاهاهم ، ثم التفت الى عمرو فقال له قالت
القاتل :

لقد طمت وخير القول اصدقه بان زلفى وان لم ان ياتيني
اسمى له فيعتني تطيبه ولو فعدت اناسي لا يعتني
قال : بلى . قال هشام فما اراك الا وقد سجب له . قال : سأنظر في امرى
يا امير المؤمنين .

وخرج عنه وجعل وجهه المديبه . وكشف عنه هشام بن عبد الملك فقبل
له : فد توجه الى المدينة . سمع اليه مائة دينار . فلما قدم الرسول بها قال
له : اطع امير المؤمنين السلام ولم له انا كما قلب قد سميت وسميت في
طلبه ، وقعدت عنه فأتاني لا يعتني .

حزم وسياسة

● قال عمرو بن العاص : رأيت معاوية في بعض اناميا يصعب خراج في غداة
لم اراه خراج في مثلها ، فوقف في قلبه
مسكره ، وحمل بلحظ يمة فيرى فيها
الخلل ، فيدبر اليه من يده . ثم
يعمل ذلك بمبرته فتعنيه اللحظة من
الاشارة . مدخله زهو مما رأى .

فقال : يا ابن العاص ، كيف ترى
هؤلاء وما هم عليه ؟ فقلت : يا امير
المؤمنين لقد رأيت من بسوس الناس
بالدين والدينا ، فما رأيت احدا تأنى
له من طاعة رعيته ما تأنى لك من هؤلاء .
فقال : امتدري متى يمسك هذا ؟ وفي
كم ينقص حبيبه ؟ قلت : لا . قال :
في يوم واحد . قال : فاكثرت النصب .
قال : اي والله وفي بعض يوم . قلت :
وكيف ذلك يا امير المؤمنين ؟ قال : اذا
كذبوا في الوعد والوعيد ، واحطوا على
الهرى ، فسد جميع ما ترى .

الحجابه

وعزلتك عن اربع : هذا المادى الى الله
في الصلاح والصلاح ، لا توقعه على ولا
سلطان لك عليه ، وطارق الليل لا تصحه ،
فشر ما جاء به ، ولو كان حيرا ما جاء
في تلك الساعة . ورسول النمر ، فانه
ان ابطا ساعة اشد عمل سة . وصاحب
الطعام مان الطعام اذا اعيد تسجيته
عبد .

قلم : مازن محمد طلال

جز كتفيه باحذر ، ثم ادار نفسه وصلى
الباطة بسمة ، ودخل .. وبعد على سريره
٧ .. صبح .. صبح .. صبح .. صبح .. صبح ..
واستطاعت ان تركز في ذهنه قمتحه القمرة على
الذكر .. نعم .. واجتمعت مع هذه الأفكار
صوره .. عزته هوا .. صورة أصبحت الآن في
لياهب الماضي ولم يعد لها في الحاضر وجود ..
اللهم إلا اذا أعبر الوهم خليفة .. وكاد يفيض في
أوجاهه ، إلا أنه استغرق نفسه وبهوى ، وراودته
بعض .. حزن .. حزن .. حزن .. حزن .. حزن ..
الماضي استجاب في نفسه فأنطقت صغره ..
أبي ذللك من السطش !

ماذا يريد أن يصل الآن ؟ .. أبي تائب في
حيزه لا يرى أحدا ولا يراه أحد ؟ أخذ يفكر فيما
سيصح ، ونعسى ذنبه .. علي أن اطلق .. لكن
آ .. في يوم آخر .. سأعسل وجهي الآن ..

أخذ يمشي في العجوة جثة ولها باعد أن
نسل وجهه .. ثم انصب في نفسه شيء من العفاسية
فصمم بحرة وتناول كتابا من كتب الخشب ، وجلس
على الطاولة يقول أن يحرس ، إلا أنه اصطدم
بالحصة .. أنه لا يفهم شيئا مما يقرأ .. دعى
الكتاب مفتوح ولكن النسيان ومن عليها وزهر زفرا
حسرى ..

وهي أن هناك فرقا هائلا في طبعك ، وأنه يصح
جيبك .. صحت في وسيله لك .. هذا الفراغ .. لا أنت

ومنها يفسر بلا سن .. ١ .. ١ .. ١ ..

كانت السابعة تقارب الساعة جمعا فتح عسى
بعض .. عز لي سانه .. عز لي سانه .. عز لي سانه ..
من المروحي الآن .. المروحي في الساعة .. لكن
لا .. لا يعني .. المروحي في الساعة .. لكن
من المروحي في الساعة .. ١ .. ١ .. ١ ..

قام من فراشه بضمير ، وفتح الباب .. كانت
تسكن بعد يوم .. بعد يوم .. بعد يوم ..
ويجوز اليه بعض سجاويب مع حاله النفسية
الرديده ..

حتى يروح لا يجد .. حتى يروح لا يجد ..
الي صغره وسعد .. لم يقل طرفه في المساحة
المنهية أمام بالظريه .. وكثر صغره باحتقار على شرفة
حد .. حد .. حد .. حد .. حد ..
فأصغره حيزه وتغلب حولها بوفاحة ..



الصابون لعدالة عيسى بن

الذي يعنى على كل ما حدث
وتعبر بصفحة جديدة

بدر لبيب وأدنا واستأن من
تساب في الخروج انطرس
سجنت ربما أعود

« ما هذا كعب يا عيسى .. هل صبح لسان
علي كالأصوات .. هكذا .. ما هذه الحبال

الا دليل غير هذا بطلا حياته .. اما اليوم ..
ومن اليوم لثوب غلا يدري عن فائه شيئا ..
لقد اخطأنا القصر في طريق واحد في طريق آخر ..
ولا يدري كل منهما عن الآخر شيئا الا لقد بصا
فصلنا الى محلات عديدة .. عكسا نشر اسمه
وعوايه فيمكن من الاتصال بها او تمكن من
الاتصال به .. الا ان تلك المحلات لم نشر له شيئا
حدا الجديد التمه في ذاته .. كان يقول نفسه في
على الأحياء .. لربما غلبت .. ولكنه لا يتفق
حد ذلك بصور تلكا المعركة .. كان يجر رأسه بشدة
كلما يضي ما يره على خاطره .. وكان يقول في
أحياء أخرى .. لربما يقب في اللغة العربية ..
الا انه يعني هذا بشدة .. مؤكدا انها خرجا مع
أهلها .. لكن الى أين ؟ هذه هي المشكلة ..

وبعد .. حذره قديمه حد تصفيتها ..
لصيدة غزل له كان قد نصب بها الى المظلة قبل
عام .. ونشرها الجثة .. ففراها صاه يصنع التمه
في نفسه .. لانه لم يستطع في نهاية

كنت شامرا حبيبا ملاكته من فطنت .. ففطن
لفظ .. ألقب .. و .. شيء آخر .. ليس
ومعه الآن .. »

نظف هذه الكلمات عرجا نفسه على ذلك .. الا لو
صارج نفسه بالخدمة .. فوجدنا تنظر الى شيء
عظيم .. الى ذلك جد الدر .. سكر
الآن .. لا يستطيع ان يصفو قصة حرفة عاشها
مثل كيانه في حضن ذلك الحب .. كان ذلك قبل
الزمنة .. وه هذه التصيدة التي يصفوها الآن

عندما يتذكر .. يريد ان يمشي .. لم يملك اي خبر منهم منذ تسعة اشهر .. اي منذ ان فادهم في اواخر شهر حزيران عام ١٩٦٧ . لقد بحث رسالة بواسطة الصليبية الاخرى .. ولا يزال يتذكر ..

هل كتبه يولي والقبلي حينه بشيخة .. فبقت دستان طرزان وامتزجت حيطان المستعان حتى شكلتا بقعة شاذة توسعت الصورة ..

« أصبحت الآن غربا .. مخلوما .. كسبت ادبي حلا اصنع عشقا اظنه ما بقي من نوره . لم يبق مني من الهمة الأردنية سوى حنين دينارا قطف . انما لا تقبلي اكثر من حنيني او ثلاثة . لكن لماذا ا أدرك هذه الحقيقة من الآن .. لماذا لا اسرف على خبره هذه الحيلة .. أجل ا .. ليس لي لب .. ولا أم .. ولا من يبول .. ولا ... »

ولفتت لواقعه جرة واستناع ان يغيب نفسه بشيء حتى لا يظهر باكيا .

قام من مكانه حتى لا يرد هذا الكابوس من اليوم فوجهه فخرجه سم يخته . فطقت حوله في حيرة ، فلم يجد الاطلافة وقصها .. وتلصق بسقي . جال بصره في لرجاء الكون ...

الصليب .. الصليب في كل مكان . لم كتبه هذه اليلة الصليب كما اعتاده هذه الأيام .. في كل عام نستقبل الربيع في اواخر الشتاء .. اما في هذا العام .. فلن الشتاء قد غاب الربيع وحظر طيه الاطفال . سبحان الله !

تناول سيجارة من جيب (بيجمته) وكاد يشعلها فتدري انه لم يتناول الطفرة بعد . لا يوم . وليس السيجارة برغبة في فيه ، وتناول طلبة قلب وقصها فوجدها فارقة .. تقطر وقاب بها الى الطرحة . وذلك يصح عن اخرى الا انه لم يجد شيئا . وليس السيجارة فوق الطاولة فاستقرت بالقرب من صورة اظه . اخذ الصورة ولماها الى وضعها السابق على الجدار وهو يتصن فيها بنوم ، لكنها يعطون احتضان جميع اشخاصها في نفس القفلة . وأخس بوحشة صبيحة فقتله .

بني والفا لا يدري ماذا يصنع . ان انحرأ تسجل طيه في كل حركة من حركته ..

ريد .. ما هذا القراخ ا هل انضمت كياتي وأصبحت لا شيء ؟ لريد ان اسلم . لكن لماذا

تهد بصق ، واحتضن وجهه بكفيه ، ثم القى هيثبه ... ريد انني اطلبه .. انني امشي بلا معنى وبلا هدف ، لا أعلم لشيء في هذه الدنيا ا هل هناك من علة يا ربي ؟ هل هناك من ذود ؟ .. اني في حيرة دائمة .. حيرة شلت بولاني وسلبتي ارادتي .. أصبحت بلا احساس .. بلا وعي .. لو جادني شخص وقال لي لريد ان افعلك ، لا استطعت ان اسير لصدقه وفكرت في مساعدة كائنا اطلب منه ان يصر لي ما يتو له ، سم .. هذه حقيقتي بلا مبالاة !

ارخي يده وفتح عينيه ، وسقط بصره على صورة قبل الصغرة الطفلة وسط السطاح صعب بها بعض المشاهد الاخوة من صبا اماني في السنين السليبة . « اذكر انني علمت هنا .. في يوم من الأيام . واجال بصره في لرجاء الفرسة ، فاحتضنته ميلاد صورة كبيرة لتمثل جميع افراد العائلة . والتسرب يدافع لا لريد وانزع الله الصورة وبسببها امامه ونادى بضمي في كل شخصية من شخصياتها ... »

علا والله بلصقت الجبهة وسبخته القويمة . وهذه والله بمثابة الاسود . انه يذكر كلمة الايام له ويبدو روحها الوناع الاخضر .. « ما لم يا بني .. بالعلم لستطيع ان اطرده هؤلاء الدملاء . اما نحن لسبقلي هنا . لا نريد ان نخرج من ديارنا .. مستعبر يا بني ، وما عليك انت الا ان تفرغ لغير انكبا من اجل مستطابك ومستقبل اخرتك . لا تقل علينا .. سنقضي ايامنا هنا .. واعطى يا بني ان سرد الدنيا وقد طهرت البلاد . اصبح هذه الممرع . لقد أصبحت رجسلا يا مبي .. كان الله في عونك .. »

وسمت حينئذ وهو يتذكر هذا الكلام .. وقاصي حينئذ الى الله والى دياره .. والى هؤلاء الاخوة الصغار . « ايها الاخوة الاحباء .. انت يا سبر الان قد جاؤرت السابعة عشرة . اخشى ان يكون هؤلاء المجرمون قد قبضوا عليك واقتبوا بك . وانت يا اخي البصيلة .. اخشى ان يكون جسدك قسمة عليك . لا امان لروم لا يملكون الامانة ، اما انتم ايها الاخوة الصغار .. فكم رحمة الله . ان مستطابكم غلبت لا يستطيع ان يرسم لكم احد .. ريد .. » واهي بطوط . الله بطوطه الى اي خير من الله حتى يمشي .. ان قلبه لينزوي

● قصة الفراع

على طريق تل أبيب يثور وقد أصبحت
السيارة وسطفت في منظر و

٢ - في الخامسة والنصف من صباح ٢٨/٢/٧١
اجتسار الصوهر الأردن بدباباته وآلياته
وطائراته وقد صفت قواتنا لها ...
وقد خسر العدو مائتين وثلاثين قتيلًا وما يزيد
على ٢٠٠ جريح .

٣ - قام العدو بعملية انزال خمسة المظليين في
منطقة القرية .. وجرى النجم .. ثم طورت
الحركة الى السلاخ الأبيض وقد استطاعت
قواتنا ان تحرق بالمدفعية سبعين قتيلًا وحوالي مائة
جريح من قوات المظلات .

٤ - أما خسائرنا فكانت
خمس وعشرين قتيلًا بين شهيد وجريح ومغلول .
اصيب عيسى بالحمية وهو يقرأ هذه البيئات
فلم يكتشف من ان يده قراميتا .. وانص يذول
ينبت في صدوره ، وقام بشبهه من العجاس ..
وجلس الى طوقه كذا يريد ان يظل ما يقرأ ..
وقرأ البلاغ للمرة الثالثة ، وهو راسه بانفسه ،
ثم وقف بقوة .. وقال من الثالثة . كانت نايير
وجه تنقح بما يجلي به صدوره . ولو ظهر له
احد يملكه ما ترد في دعوته كما ترد قبل قبل .

اخذ يمشي في فرقة جيئة ولهايا .. انه يريد
ان يظل شيئًا الآن .. وانص برقية في ان يمد
قراءة البيان اساء يطر على شبه جديد ... لم
البحث في نفسه شبه ليرة .. وفتح جرح مكتبه
والخرج كل ما يملك من منشورات وكتيبات صفحت
من منقحة ١ فتح « وسطها امامه . وكانت اول
نقرة وصلت له هي العدد الثاني من مجلة الثورة
الاشتراكية . وقد استطاع ان يحصل عليها
بواسطة احد صفره القريبين .. واللى سافر هذا
النام لتابعة دراسته في الولايات المتحدة . ومنذ
ذلك اليوم وبيانات فتح تساه بانتظام .

نظري التيسر الذي تجمع على جبهة الكتاب
مجاهد (٢) ، ثم صبح المجلة . قد قرأها كلها في
يوم من الايام .. وقد يذكّر فيها شيئًا .. هناك
في الصفحة العاشرة عشرة ظهر اسم يعرف صاحبه
جيدًا .. « مارن أبو نواله » ولعلته في مدينته
الآزري .. انه يلقبه بـ «عصيان فقط » . قد كان من

اصل . يريد ان اخرج . لكن فلما اخرج .. ويريد
ان اعيش ولكن فلما اعيش ...

والله اعلم حقيقته واتقوا الى الله ، واسند راسه
الى قبضته ..

« كنت اعتقد ان حائلي هذه عارضة ونتيجة
مكر مزاج . لكن ما قد عني ما يثوب على سعة
الخير وما زلت متمسك الزواج .. هه ..
انني صمريش ولكن اين صفا الفرضي
وما اسم هذا المرض . هذه هي مدينتي
الكبرى .. لا أستطيع ان اجد حائلي . لو ذهبت
الى طبيب فلما اقول له .. لا أستطيع ان اقول
شيئا سوى ما احس به ، وان يستطيع ان يهدي
بشره .. »

وتجد مرة اخرى .. ثم غرّب المفارقة بلباسه
كالحا يستلزمها بتدبير شبه له . وقام بلا مبالاة ..
ووقف عند الثالثة . مع احد زملائه في كلية الطب
قرب احد الكليات التجارية يسكن على شبه ،
وكذا يشاهد . الا انه استضاف الكثرة ، فلذا
انابه : « وعظي بيانه ان يخرج فيشترى شيئا
لنفسه . انه ليتناول الفلاد ولم يطر به سوف
يشقى بعد ساعة او ساعتين . ان الوقت الآن
يقرب من العاشرة عشرة وما هي في جناح الكلية
فاحية أية كاتما يسكن منه ومن جوده .

حسنا . لعنسي فلانة كاتما صمم على الخروج ،
ودلف الى الداخل ، ووقف وسط الغرفة لا يميل
شيئا . امن القبول انه قد نسي ما يريد .

ارضى على السرور وهو يقول : « سأخرج بعد
قليل . » وضع يده فوق جبهته وانفض عينيه في
شرد .. ولم يصب من شروبه الا على صوت
خطبته عند العتبة . قام باهتمام .. قد اعتقد
بان رسالة قد وجها بسفي البريد من كاتم اليه .
لكن .. كانت هناك لفتان . لتولمة يبرود وحده
الى مكانه .. واتخذ يقرأ :

بلاغ عسكري رقم ١٠٦ صادر عن القيادة العامة لقوات العاصمة

١ - في الواحدة من صباح يوم ٢٨/٢/٧٠ ..
وقعت سيطرة مجرم العرب مرفق ديان في كين ..

(٢) للاف المجلة يعمل صورة هذا البطل .

لظها كأنه يظلم معها ادواراً :

- حر يا مصطفى ؟

- ليس خيراً . فن ذهب إلى الجامعة بعد اليوم ..

- ماذا حصل ؟

- حصل كل شيء . ربما ترائي غداً .. أو بعد غد . ويعمها سوف لا ترائي ..

- لماذا ؟

- من لا يعرف يقول غداً ...

وسار هودو وهيب .. قطع صوت مصطفى الذي تكلم فجأة :

- عيسى .. قاله جئت إليك في مسألة عامة .. ليس الآن وقت جدل .. هل تذهب معي ؟

- إلى أين ؟

- إلى المكان الذي ظننا كنت تحدث عنه .. إلى الوطن .. إذا كنت صادقاً في كلامك لنحي من وطننا فلا اعتقد أنك سوف تتردد ..

ولم يتكلم عيسى .. فتردات ثورة مصطفى التي امتلكت في لحيته الصامتة بشدة . ولحركاته العجائية الصعبة :

- أريد أن أقرر .. أن الثورة لنأ كياني .. أريد أن أقرر .. أريد أن أكون ثنائياً . لقد استشهد والذي في معركة الزرامة الأخيرة .. وصلتي برتبة هذا اليوم .. ومع أنها لم تضر مراحة إلا أنني استنبت الحقيقة .. أجل .. الصبيمة . عذب كل شيء لا يوجد من يتكلم بالحق على هذا اليوم . لا يمكن أن أكون حالي على أفريقي .. لا أصبح نفسي بذلك .. أريدك أن تتكلم يا عيسى الآن . أريدك أن تثبت حقيقة ما كتب لنبي .. ليس الوطنية بكثرة الكلام . عا هي البساعة مددوت وما عليك إلا أن تمشي على صوت هذه الدقات . لقد عرضت لمري على آخرين .. لكنهم .. ولم يبق إلا أنت .. أريدك أن تتكلم الآن . الذي قد خرجت أبوي ..

وفدحت فكرة اللقاء عيسى قبل مجيء زميله مصطفى . وتبعت هذه الفكرة في حماسه وهو يقرأ البيئات التابعة لنظامه فتح . كانت هذه الفكرة تنبئ في نفسه فتزوده بذلك التمسحور

ابناء الجيران في يوم من الأيام .. وقد سافر إلى القاهرة قبل عامين .. ثم .. ثم استشهد أخيراً . فإرحمه الله . الله كان يظلم ..

على عليه ما يزيد على نصف الساعة وهو لا يزال يتصلح ببيانات منظمة فتسج . وكان كلما وقعت ميتة على بيان لاحق لزماد في نفسه التمسحور الذي أثار نفسه في بيان سابق . وما زال يتصلح تلك البيئات حتى تكلم ذلك التمسحور فيلما صغره . تعسني قلبه فوجدته يظلم بشدة . تعسني جهنمه فلذا بها تكلمت عرفاً . وتعسني لرائه فلذا به فوقي ..

عاد ترتيب البيئات .. ثم عادها إلى درج الكتب . ووصف بعضها وهو يقرأ يديه . أريد أن أقرر شيئاً أجلاً .. فكر في كتابة الشعر . ألا أنه فكر على هذه الفكرة .. لا أريد كلاماً .. أريد أن أضع شيئاً .. ليس الآن وقت الشعر .. سأكتب فيما بعد .. متفهماً العمل ما سأقول .. أجل ؟ يا أبي ؟ لقد بدأت نشر بروجدي ؟

وأخذ يطلع طلابه ببعضه . وفتح باب المذاكرة ليخرج بنظراً وقريباً . وما كان يتكلمها حتى اصاح اسمه لفراقات على الباب . فدخل سالبه بسرعة في البطل .. ثم فتح الباب .

كان هناك شاب متوسط القامة .. متجهج اللامح كان أمراً عاماً ساقط عليه فجأة . ودخل هذا الشاب بلا استئذان ولقد يظلمه الحقيقة إلى الكتب .. وترى على السرير . نظر إليه عيسى بدعول .. وما لبث أن لفظ بتردد :

- مصطفى ؟

نظر إليه هذا نظرة توحى بما فيه ثم انحنى عيسيه في شروء .. فتقدم عيسى باهتمام - غير يا مصطفى .. ماذا حدث ؟

فتح هذا عيسيه وقلبي زميله بنظرته . ولفظ بانفعال :

- أم تصلك أباد ؟

- أبداً .

وتهد مصطفى .. وهو ز راسه كأنما يأسف على حدوث شيء ؟

- أباد ؟

● قصة الفراغ

شبابنا الواعي يقدر كل هذا ولا يمكن ان يقصر
اذا ما طرب منه العمل . ولهذا يا اخوان قد جئت
في موسي هذه . انا متدوب من منقلة ! نتج !
لجميع التبرعات . وهذه هي الشيكات المقتومة .

وقول البشير الى مصطفى .. اقلدي ماولة بدوره
الى عيسى . واجتاح العباس والوفيقية نفسي
التابين فدخلت عيسى الى الخزائن لاني معطلة
خوده اتني فحتوي على كل ما يملك . وتحمسي
مصطفى جيوه فلم يتر على القيمة لتستغل الفكر
.. فهدد وانفقا واستأذن من الشاب في الخروج .

.. انتظري اذا سمعت ربهما آهوه .

وهل الشاب راسه اذبحا . وخرج مصطفى .
وماد عيسى بمصقلته .. وضعا .. وامتدت يده
للتصال وتناول كل ما معه .. وهدف به في يد
الشباب الذي قطع اليه في دهشة .

.. ما هذا يا ..

.. انا متبرع بكل هذا البيع ..

.. دهشة واحدة !

.. اجل .

وازدادت دهشة الشاب .. بل ازداد إعجابه
وهو يسمع عيسى يقول :

.. وسوف اقدم فيها اخر .. من ادخل به يده

اليوم سادس عسى

عائز محمد طلال

حامية الجزائر

الذي استطاع ان ينقذه من تشاومه ويحسه . اما
الآن .. وقد وجد نفسه يجابه هذه الفكرة مجيبة
.. فان عليه ان يتصرف بالطريقة التي ترضي
ضميره ولرضي نفسه ..

اترق عيسى براسه كأنما يفكر .. بينما مصطفى
يسمع فيه بلا مبالاة .. لم رفع راسه فجأة

كان هناك حرق خفيف على الباب . هب عيسى
ليرى من الطارق . كان هناك شاب وسيم .. يلبس
على شكله ايساعة وقف بادب كأنما يستلن
في الدخول . وابشر عيسى :

.. صباح الخير ..

والصبح له عيسى :

.. صباح الخير .. لفضل .

وردد الشاب في الدخول ..

.. خلوا .. جئت ايها الاخ في عيادته ..

.. ادخل املا وسبلا ..

ودخل الشاب والذي التحب على مصطفى الذي
هب من مكانه وانفقا .. فجلس له بالجلوس .

اخرج الشاب دفتره سميكاً عن جيبه وفرده .
لم تلم يدهوه :

.. ان الواقع العربي ايها الاخوان يحتم على كل
فرد ان يساهم بالقدر الذي يستطيعه في خدمة
امته وخصيته للسلطن .. واسم كما نعرفون ..
الجهاد انواع .. به الجهاد بعمل السلاح ومما كان ..
وعنه بالعلم .. وغير ذلك . ونفني كبيرة لمن

● كان الزوج يعمل في مصنع باحدى ضواحي لندن،

وذات صباح هبت عاصفة ثلجية ، فنظر الزوج عبر
النافذة ، وقال لزوجته : ان الحالة الجوية سيئة الى
حد انه قرر الا يذهب الى عمله .. واستقظ اثنائه
السبعة وجلسوا لتناول طعام الافطار .. وبينما كانوا
يستمعون للذهب الى المدرسة ، قال مذيغ الراديو ان
المدارس قد اعطفت في هذا اليوم .. وفجأة قرر الاب ان
يفامر بالخروج والذهاب الى عمله ..

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

ارنولد توينبي

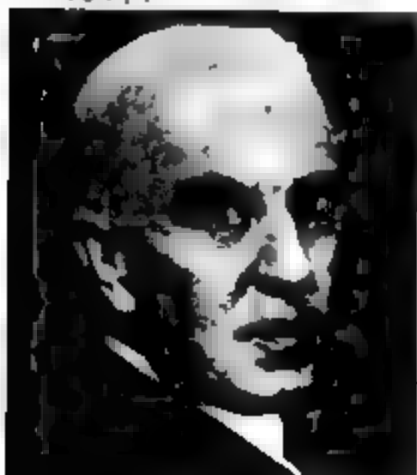
● ادلى ارنولد توينبي المّرح البريطاني الشّعر بتصريح اثار فيه الى استجابة مقدّ اسرائيل واستمرارها كدولة وسط المّالم العربيّ ، قبل لكم ان تقدّموا لنا مقدّ من حيثاء هذا الرجل ؟ صلاح عبد الحميد - عمان

ولكن توينبي لا يرى ان موت الحضارات امر لا مفر منه ، فهو يعتقد انها قد تستمر وقد لا تستمر في الاستجابة للتّحديّات التّطالفة . وهو يطرّح في الوقت نفسه نظرية كوكب ملوكسي التّقلّص بين القوى الاقتصاديّة هي التي تشكّل التاريخ ، لا يرى توينبي ان القوى الروحيّة اشدّ تأثيرا على التاريخ من القوى الاقتصاديّة .

وقد وضع توينبي كترّا من المؤلّفات التاريخيّة الأخرى ومن أشهرها الحضارة تحت الاختبار Civilization on trial ، الشرق والغرب & East West ، وهي خلاصة دراسات قام بها في رحلة حول العالم والتّاريخ حضارة الحضارة The History of civilization لمّا صدر له في عام ١٩٥٩ بعنوان The West & The Arabs (الغرب والغرب) .

ثم هو بعد ذلك رجل سلام ، وكان عضوًا في الوفد البريطانيّ لوقف النّزاع بين العرب والمّسلمين في باريس بعد الحربين الأولى والثّانية من عامي ١٩١٩ و ١٩٤٥ .

(١٥٠٢)



- ليس هذا هو أول تصريح لتوينبي يؤيد فيه قضية عرب فلسطين . فقد سبق له ان كتب كترّا في هذا الموضوع مؤكّدا ان قيام اسرائيل في قلب الوطن العربيّ ، هو سبب الخطر على هذه المنطقة من العالم .

ولد توينبي المؤرّخ الإنجليزي المعروف في لندن في يوم ١٤ أبريل من عام ١٨٨٩ ، أي انه الآن في الثّمانين من عمره ، وظلّ طومه في كاتبة بالبول Balliol بجامعة أكسفورد حيث تخصص في دراسة التاريخ ، ثم ما لبث ان عمل مستقلا بها ومنذ عام ١٩١٢ حتى عام ١٩٢٥ ، ظل توينبي يدرّس التاريخ المولى والتّاريخ البيزيطي ، والتّاريخ الحديث ، والأدب ، واللغة اليونانيّة التي كان يوسها ، وعين مستقلا في جامعة لندن ، ثم مدرّسا لدراسات بالعمد الأكاديميّة في جامعة أكسفورد ، ومن أهم أعماله كتابه المعروف دراسة في التاريخ Study of History الذي كتبه خلال فترة زوّجه على العشرين عاما من سنة ١٩٢٢ حتى عام ١٩٥٤ ، وهو يقع في عشرة أجزاء . وقد أجمع النّقاد على ان كتابه هذا يعتبر مساهمة قيمة في تصوير التاريخ الحضارة .

ويحتج توينبي في كتاباته بين فاحشة بملقطة ، ومعرفة واسعة اكتسبها بفضل قراءاته التي تبدأ عادة في السّماء وتستمر حتى الصّباح .

لما التّاريخية التي اعتد عليها دائما في كل كتبه ومؤلفاته فهي ان الحضارات تنمو وتزدهر بفضل الاستجابة منجّاح الى التّحديّات التي تواجه هذه الحضارات ، تحت زمامة خلافة . على ان هذه الحضارات لا يجب ان تتأخر عن فشل الرّوحية في مواجهة هذه التّحديّات بصورة تنسّم بالخيال والابتعاد لا بالواقع والتّقليد .

قصة الدكتور جكل والمستر هيد

• ما هي قصة الدكتور جكل والمستر هيد ، وهل هي قصة واقعية أم خيالية .. ؟

خالد الحسن الشمان ، صيدا ، لبنان



مستر هيد



دكتور جكل

ولكن الإشارة إلى أنه لكتاب جريمة القتل آخر الأثر . إلا أنه لم يسجن ولم يعدم . فقد أُلهم على الإنكار في التحفة التي كاد رجال الشرقة فيها أن يلقوا القبض عليه .

ولا يخفى أن قصة الدكتور جكل هذه قصة خيالية . ولعلها من القصص التي يهرب بها أئمة على جموح الخيال الذي تصطبغ القصاصون الرومانسيون ، ومنهم سيلسون ، وقد كثروا في أوروبا في القرن الماضي ، وفي مطلع على وجه التكسيمي .

على أن طبع الفيلسوف الذي ذكرنا لا يتنقل والحقائق الواضحة التي تدنو عليها قصة الدكتور جكل والمستر هيد . من تلك الحقائق أن الشرور التي طالت عانت منها الإنسانية لا تؤدي إلى الهدنة أو الظروف الخارجية ، وما إلى ذلك ، وإنما إلى نفس الإنسان بالذات . فهي النفس المفسدة بالسوء نوعاً وهي التي كانت وما زالت ، على حد قولهم ، ساحة حرب وعراج بين الخير والشر .

ي . ل .

– الاسم الكامل للقصة الإنجليزية التي ذكر

هو :

قصة الدكتور جكل والمستر هيد القوية
The Strange case of Dr Jekyll & Mr Hyde
وقد ظهرت هذه القصة المترة واشتهرت في
أواخر القرن الماضي .

أما كاتب هذه القصة فهو روبرت لويس
سيلسون (١٨٥٠ م - ١٨٩٤) القصص
الإنكليزية الطبع كتب ، فيما كتب ،
قصة جزيرة الكنز Treasure Island
وهي لا تقل شهرة عن قصة الدكتور جكل ، في
الأساطير القصصية على الأقل .

ونذكر عن هذا الكاتب ، الذي طالت أمتع
فراذه بضمه ، أنه لم يجده معه نقاس في
حياته . فقد حرم بعمه الاستقرار ، سواحل حياته
العالمية أو في مكان المأتم ، كما حرم نفسه
العالمية ، وقد عاش من مرض السل في سنواته
الأخيرة ، والغريب أن هذه الظروف القاسية التي
أعاقت بقاء هذا الكاتب ، لم تنعكس ، بصورة
مباشرة على الأقل ، على قصته التي نسلنا منها
قصة الدكتور جكل والمستر هيد .

وتتلخص هذه القصة التي قل أن الدكتور جكل ،
الطبيب العالم ، الطبيب القلب ، الزهاف الحمى ،
ينجح في تركيب مسحوق عجيب طعمه ، قليل
يتحول المرء الذي يتناوله من إنسان يعم بالصفات
الجميدة ، والخلق القوي ، إلى مجرم أو شيطان
دجيم .

وهذا بالضبط هو ما حدث لدكتور جكل نفسه
حيثما تناول مركبه الطغيث . فقد لم يمسك
بنفسه مثل الخير والسموية الذي طرا على
جسمه ووجهه ، كما تناول البقرة الكافية من
مستطيره ، فوقع تحت تأثيره .

ولعلنا في فني من تفصيل الذي والفرق الذي
أحدثه الدكتور جكل ، أو بالأحرى المستر هيد .

ليوناردو دافنشي فنان .. ومهندس .. وعالم

● تراث آر. ون من اختراع « المراكب » هو ليواردو دافنشي ، قبل هو ليواردو دافنشي
الرسم المسود صاحب لوحة العيون كما أم انه يتباه اسماء بين هذا العالم والرسام
ع.ف - الجمهورية العراقية



ليوناردو دافنشي
صاحب اختراع « الدرع في الفن والتميز »

التصوير إلى عالم ميلان لوفيكو سبورزا
Ludovico Sforza في عام ١٤٨٢ يطلب فيه

... الحقيقة ان ليواردو دافنشي لم يكن رساما
مشهورا فقط. ولكنه كان ايضا عالما ومهندسا
موهوبا . وقد ولد دافنشي بالقرب من مدينة
فلورنسا في عام ١٤٥٢ وكان ابنا لفرانسيسكو
شهر في فلورنسا . وكان من صفته يهودي الوسم
ولتلمذ على يد أندريا فروتشيو Andrea Verrochio
الذي كان رساما ممتازا وصانعا ماهرًا . وكان
فروتشيو يعلم تلميذه طرق تشييد الكنائس
وكيفية اصناف السبائك والكيمياء . وكان يعمل
الفنان والصانع الماهر في العصور الوسطى انه
يصنع لان صاحب العمل يقوم بصنع ما يحتاجه
من ادوات بنفسه .

والم دافنشي بكل التطورات المعروفة في ذلك
الوقت من الفنون ومن الهندسة ، وشمس في
الرياضيات واخذ يبحث فيها ويسجل كل ما يحول
في خاطره من افكار . وقد عمل بجوار صفيه كرسام
مهندسا في ميلان ثم كبريا لهنري إمارة بورجيا
Borgia ، وقيل من أشهر ما تركه دافنشي
من أعمال هندسية ما سجله هو نفسه في خطابه

الكويكرز أو الرجايفين

● تراث في الصحف اخيرا إن برنشتاين يكون الرئيس الأمريكي الجديد سمي الى المذهب
اليسبي المعروف بالانجليزية باسم « الكويكرز » - لما هو هذا المذهب ، وعلى تاسيس

معهد متصور - دمشق

على الأوضاع الكنسية التي كانت عند ذلك قائمة.
ويمثل أعضاء هذه الجمعية الجناح اليساري
المتطرف لحركة البيوريتان The Puritans
أو التزمين ، وهو مذهب بروتستانتي كان سائدا
في إنجلترا وويلز في القرن السادس عشر
والسابع عشر ، وهو يدعو إلى تسيير القوس

... الكويكرز Quakers ، هو الاسم الذي
الحق على أعضاء الجمعية الدينية للاسماء
Religious Society of Friends أو جمعية
اصحاب الكتيبة ، وهي جمعية مسيحية
ظهرت في إنجلترا في منتصف القرن
السابع عشر ، نتيجة للثورة الدينية التي قامت

● كانت لسان .. ونحن نجيب

ثم يسترد قائلا : ولي إمام المسلم اعتقد أنني
استطيع أن أقال دسالم ، ولا يحتاجني أحد في
فن الصبرة ولي تشييد المباني العامة والخاصة ،
ولي توصيل المياه من مكان إلى آخر ، كما أستطيع
أن أتحدث التفاصيل من الرخام والبرونز وأن أصور
كل ما يمكن تصويره ولا يفرقني في ذلك أحد .
وقد أعطى ليوناردو في هذا الخطاب المكان الأول
للهندسة العربية والثاني للهندسة المدنية ولم
يتكلم عن مؤلفاته كرسام الإعراب .

وقد ترك ليوناردو وراءه ثروة فنية من اللوحات
والتماثيل وكذلك أيضا خمسة آلاف صحيفة كتبها
بخطه في بحوث علمية وفنية ، وكانت تحتوي على
عدة رسائل في بحث موضوع عام كالطيران بطريقة
منطقية ، وعلى مئات الأفكار في مسائل متفرقة ،
ولم تكن العلوم في أيامه مصنوعة تماما .

ويمكن القول بأن بحوثه كانت في الهندسة
والرياضيات وعلم السوائل المتحركة وعلم الفلكات
وعلمها وحركتها وعلم التشريح ، كما كانت له
تجارب متفرقة في علوم الطبيعة والجيولوجيا
والنبات ووظائف الأعضاء والظواهر الجوية . من
هذا يتضح نظريته أن دافنشي كان رساما مبدعا
ومهندسا بارعا ومثالا بطلان . والجيوكندا وهي
من أشهر الصور العقلية هي من رسم يده .

ودافنشي اسم عظيم اسماء القرون الوسطى .
زاده عظماء اسم أسرته النابه ، وقد خدمت
كثيرا من التوابه الذين كان لهم تأثير كبير في شمال
إيطاليا في تلك العصور السحيطة . (١٥ - ١٦)



(الجيوكندا)

أن يعمل مهندسا لديه .

ولي هذا الخطاب يذكر دافنشي أن لديه نوعا
من الجسور المتناحية في الضفة والفتحة ويسهل
حملها وتركيبها للحمل باليد أو الفرش منه في
أي وقت . كما أن لديه طريقة جديدة لفرق
جسور الماء وتدميرها . وأنه يعرف أيضا أنواعا
من مدافع الماء سهلة العمل والاستعمال وبها
يمكن قلب الصخرة الصغيرة فتصعد ما يشبه
الفاصلة ويقل دخلها الرطب في قلوب الأعداء .

ويقول دافنشي في خطابه : سأصنع العربات
المصنعة التي لا يمكن مهاجمتها ، والتي
إذا اخترقت صفوف الأعداء مها كان عددهم ، فلا
بد أن تستسلم وتلقي عليهم .

بين موري الرجل والمرأة الصبرة وتنظيم الصلوات
بالكنيسة . وهم يدعون إلى السلام ويمكنون
بتكاليف الانجيل وينظفونها حرفيا .

روي مؤسس الجمعية جورج فوكس في مذكراته
قصة هذه التسمية العربية لأعضاء جمعية
فقال : إن الماعى بيت Bennell ، طائفي
محاكمة قديم ، كان أول من أطلق على جمعيةنا
هذا الاسم ، لأننا نطلب إلى أعضاء الجمعية أن
يرفضوا أمام ذكر كلمات الله .

ولو أن يعطى كتب التاريخ نقول أن هذا الاسم
قد أطلق على أعضاء الجمعية بسبب التعريفات
التي كان الأعضاء يأتون بها لأجسامهم الدينية .

الدينية والتسمية الشديدة بأعضاء الجمعية .

أما مؤسس جمعية الويكرز ، فهو رجل
إنجليزي يسمي جورج فوكس ، كان أبوه طائر
سبيج من مقاطعة لسترشاير Leicestershire
وقد واجهت دعوة إلى هذا الألهب الجديد
معارضة شديدة في بادئ الأمر ، وتعرضت بصفاته
التبشيرية التي انتشرت في مدن أوروبا والأمريكتين
إلى اضطهاد شديد ، ولكنها ما لبثت أن وجدت
مؤيدين لها ومؤيدين يرسلونها ، فجمعت حولها
الآلاف من الأعضاء .

ويؤمن أعضاء هذه الجمعية بأن كل عضو من
أعضائها له صفة الكهوت ، كما يتأخرون بالسلوة

تعداد العالم مزيينهم ١٢٢ ١٨٨ في أمريكا الشمالية ،
(٢٤) ١٨٨ في بريطانيا ، وأيرلندا ، و٢٨ ١٨٨ في
أفريقيا واليابان في أوروبا وآسيا وأستراليا .
(٥ . ٢)

إن كان المتخصصون منهم يرصدون هذه الاجتماعات ،
ويقيمون بحركات أخرى تظهر التفاعلات البشرية .
وفي اجتماع أجري في عام ١٩٦٠ ، اتضح أن عدد
أعضاء الجمعية بلغوا ٢٠٢ ألف عضو في جميع



● أرجو من « البحري » أن يذكر لنا معلومات سرية عن الفرنسي ، وعن أسلم ، وابن لشار ،
وكم منهم الآن ؟

م . س . = الظاهرة

الآن منذ إعلان بريدة جدا ، يعود إلى حدود
في قبل التاريخ .

ويتكلم الفرنسي إلى حسين رئيسه ، قسم
يسمى كيميائي كيميائي أي الفرنسي الأصوله
وقسم آخر يسمى كيميائي Kabadano

ويبلغ تعدادهم ٢٨٤.٠٠٠ نسمة حسب آخر
إحصائية سوفييتية في عام ١٩٥٩ . ويوجد حوالي
٦٧ ألف شرقي في الاتحاد بتركيا . وهم من الذين
هاجروا من بلادهم في القرن التاسع عشر بعد أن
تلاقت تركيا من الأمم تركيا لرومانيا في
عام ١٨٢٩ .

وقد كان تعداد الفرنسي يبلغ حوالي ٤٠٠ ألف
ولكن منهم من يتنقل نتيجة للحروب والمقاومة
المنظمة التي شنتها ضد حكم روسيا منذ عام ١٨٢٩
حتى عام ١٨٦٢ .

وبين الفرنسي بالذين الأساسي ومنظمهم
سنيون ، ويشتر المراسلة بشجاعتهم وبالصمود
الحروب ، ولذلك كان من ضمنهم فئة كبيرة من
الضحايا الذين اشتراكهم الحرب في صور الخلل
واستأثروا بهم كضحايا .

وقد جاء الضحايا إلى مصر في العصر العباسي
(٩٦٩ إلى ١٢٧١ م) واستطاع هؤلاء الضحايا توفير
الذين من أصل شرقي أن يستولوا على حكم
مصر في الأرواح من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م . ولكن
الانقلابات المتتالية استغلت أن الضحايا على
سلطانهم في عام ١٥١٧ ، وإن كانت قد أبقت عليهم
كمقام خاصهم لها ، إلى أن جاء محمد علي الكبير
والذي طردهم حكما في مدينة القلعة القديمة في
عام ١٨١١ .

وفي العراق كانت منظمة بغداد تحكم بواسطة
التيارات المراسلة منذ عام ١٧٢٩ م حتى عام ١٨٢١ .

م . ط

● التركي حسب ينتمي لقوى إلى المجموعات
القوقازية الشمالية . ويقيم التركي الآن في إقليم
شركسيا بالاتحاد السوفييتي ، وهي منطقة تقع
جنوب شرق روسيا الاتحادية بين البحر الأسود
وبحر كازان من جهة ، والقوقاز العظمى من جهة
أخرى .

ويقول عالم الأجناس د . ميخائيل ، وهو من
التخصص في منطقة القوقاز بالبلد ، أن التركي
كانوا يعيشون في نفس المنطقة التي يعيشون فيها

المقدمة البحرية

● مع المروف أن سرعة السباحة تفرع بالمقدمة
البحرية ... لذا عني هذه المقدمة
جوديت شامي - القويحة

● المقدمة بحرية هي ، كما ذكرت ذلك ،
الوحدة التي يتكون بها سرعة السباحة والركب .
في لرحل إلى المقدمة التي تتكون من سرعة ما في
ساعة واحدة من الزمن . ولغرض في ذلك مثلا
بالسباحة البحرية المقدمة ، المقدمة الزوايت
التي . إذ تبلغ سرعتها ٢٨ ساعة ، وهذا يعني
أنها تستطيع أن تقطع في الساعة الواحدة ٢٨ ميلا
بحريا .

والذي البحري Newtial ١٨٢٥ هذا هو
الأخر وحدة من وحدات القياس . ٢٨ إلى وحدة
طول ، أي مسافة بحرية ، وهو أطول قليلا من
الذي التركي المروف ، كما يتضح من الجدول
التالي :

وحدات القياس

| | | |
|--------------|------|------|
| الذي البحري | ٢.٢٧ | ١٨٥٢ |
| الذي القويحة | ١٧٦ | ٢٦.٩ |

م . ج

العرو لـباب



المرأة الحديثة في السودان

المر

بـود
لـمـا

المر
لـمـا

١٠٠
لـمـا
لـمـا

دوار

١٢٠٠



من لوحات الفنان العرب

عزى القارىء

● لا يقع في هذه الأيام ، على الجبهات العربية الثلاث ، إلا ما عرفت . ويكاد ناطق بخبر اليوم ، أن يعود فينتطق به بلعظه ، في الفد ، ويصح الخبر .

● وزاد العدو فحاول الخروج من الرنات القائمة ، فحاول ضرب نجع حمادى ، وأحقق . وليست نجع حمادى هدفا عسكريا . ولكنها هدف اقتصادى . والذي ننتفع نحن منه ، من محاولته هذه ، أن نلهم أن الأهداف الاقتصادية ، لا الأهداف المادية وحدها ، بالذى فيها من منازل ومدارس واسواق ومساجد وكنائس ، هي هدف العدو .

● وخرج العدو من الحركة الراتبة اليومية القائمة ، بأن ضرب بورسعيد . وقد علمت أن بورسعيد سبق أن أخطت من أهلها . ولكنى بقيت لأذكر أن مينائها لم نغفل بعد من السفن الحربية التى قيل أنها قابعة فيه . أم هل صدر إليها الأمر بالاختلاء كذلك ، فخلا الميناء من سفنه ، كما خلت المدينة من أهلها ؟

الحسرة

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ حديث الشهر ، ذكرى الخامس من حزيران ، وما بعد الخامس من حزيران
- ٥٢ لغة وآداب :
- ٥٦ صفحة في اللغة . صيغة استنسل
- ٥٦ أدب الفقه .. بين السياسة والصفحة وحلقة الحياة
- استعلامات :
- ٢٦ المرأة الجديدة في السودان (بالانوار)
- ١٠٠ الحوادث ساعدت على امتداد العراق في الكويت
- اسلاميات :
- ٦٢ تفسير القرآن بعد عمر الرسول
- لاريح .. وتاريخ الشطاحي :
- ١٨ ساطع الحمري ، أقوى الدعاة لظهورية العربية حجة
- ٧٦ ممما « أبو سبل » ، والبر عملية التملك التاريخية (بالانوار)
- ١١٥ الخرومية
- ١٢٥ البر كفو بين الفيت والتمرد
- ركن الأسرة والوراثة :
- ١٠٩ أسفاد بن الأنداج
- التمسك :
- ٢٠ التنمية على المستوى الاقليمي وثمة الاقليمي
- طب وطبوسوم :
- ٢٨ في سبل موسوعة طبية الحائر سور من الاحياء صيرة ، لمن فيها لحياء
- كاتبه راحة
- ٢٨ ابناء الطب والعلم والاخلاق - بينه الانبياء انوار انوار ابي خارج الرحم
- ٢٨ - ذ. السكر السبب النامن المؤدى الى الموت - الاسو حسن من الاحاس ابشره
- في ايامنا غدا - الف الف من مطاط ابشرنا القديمة ، ماذا صنع بها ؟
- تسليع الاحاسين سرور
- ٧٢ امراض شائعة : الرمال أو البورية

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

اصدرها وزارة الارشاد والادب بحكومة الكويت

والوزارة في حصة مما ينشر فيها من آراء

ALARABY = No 127 June 1969 P O B 748 = KUWAIT

الطوان بالكويت سدادون بر VIA تلفون ٢٧١٤١ للعراف « العربي »

الاعمال كتاب منو عليها مع الادارة قسم الاعلام

أحمد ز

العرب



بريد القرءاء

حول رسالة المسيح

● مقبلاً على م. مترجم في « العربي » (عدد مارس ١٩٦٩) تحت عنوان « المسيح بين انبياء والتجمل » يمكننا أن نوضح لسيادتكم أن القبول بأن رسالة المسيح كانت إلى أهل الأرض جميع دعوى دون دليل .. فالقرآن الكريم والسنة النبوية يصرحان على أن رسالته أصبح عليه السلام كانت محدودة وخاصة بنبي إسرائيل وحدهم دون سواهم ، وليس منه إلى أهل الأرض أجمع ، كما ذكرت « العربي » ..

مدير إدارة البحوث والنشر في الأزهر

وإن يركز باسمه بالتوبة ومظفرة الخطايا في جميع الأمم « (لوقا : ٢٤ : ٤٦) .

وقال لهم : « اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل لكل الخليقة كلها » (مرقس : ١٦ : ١٥) .

وقال لهم : « إلى كل قد أنشيط كل سلطان في السماء والأرض .. اذهبوا الآن وعلموا كل الأمم » (متى : ٢٨ : ١٨) .

وقال عن نفسه : « ثم أت آدمي العالم بل لأخلص العالم » (يوحنا : ١٢ : ٤٦ - ٤٧) .

العربي : الذي وجه في « العربي » في هذا الصدد « كان » أما المسيحيون فيؤمنون بأن عيسى بن مريم عليه السلام هو المسيح الذي انتظره اليهود ، ولكن اليهود أنكروا ذلك .. ومن أسباب انكارهم أن عيسى بن مريم حمل وبسالة إلى أهل الأرض أجمع ..

وواضح أننا نشير إلى ما يقول به المسيحيون . وبالطبع ليس كل ما في القرآن الكريم يقول به المسيحيون ، ولا كل ما في الإنجيل والتوراة يقول به المسلمون . ومن أمثلة ذلك أن المسيحيين يقولون بحسب المسيح والفران بنفى ذلك .

على أننا نطلب إلى أحد رجال الدين المسيحيين أن يقول في هذا الشأن فادلي بما يرى :

● « يتناول موضوع البحث رسالة المسيح في مفهومها اليهودي ومفهومها المسيحي . ولا مرأه أن المسيحيين يعتقدون بأن عيسى بن مريم حمل رسالة إلى أهل الأرض أجمع ، وإن دعوته تنظم التشوب كلها ، وليس الشعب اليهودي حصص . وذلك واضح وصريح في آيات كثيرة من الإنجيل التي يتضمنونها . وما نحن بوريدها هنا معها :

قال المسيح للحواريين : « هكذا ينبغي للمسيح أن يتألم وأن يقوم في اليوم الثالث من بين الأموات »

شعر ((شيلي))

● أنني أرى بعض الناس في البطة ، وأن كان لغيري لا يراء بالمتأ ، فليأتها لا تقدم البطة قصص بعض المشاهير من الكتاب أمثال دوسوفسكي ، ولورنس هنجوي وتولستوي .. ؟ ويصدق ذلك على الشعر أيضاً .. فنحن القرءاء مرء شعراً عتيقاً .. ثم لا نعلمون لنا من شعر بيترون ووردزورث وشيلي ومناهم ، وقد كتبت عنهم وعن مترجمي ل « العربي » ..

مجدى منير - الإسكندرية

سيرة الخالدين

● مرجو ان يكتبوا لنا من شخصيات مسيرية خدما التاريخ - فما احوج الشباب في هذه الأيام الى استلهم القدوة من سير وآراء هؤلاء القدامى .

خليل العيسى - حمص

العربي . فليذكركم بقلنا قد سبق ان كتبنا عن شخصيات عربية كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال :

| | | |
|-----------------------------|--------------|---------------------|
| ابن سينا | في العدد ٩٨ | الصادر في ١٩٦٧/١/١ |
| البلادي | في العدد ٩٩ | الصادر في ١٩٦٧/٢/١ |
| ابن سيرين وعلم النفس الحديث | في العدد ١٠٢ | الصادر في ١٩٦٧/٣/١ |
| أبو بكر الرازي | في العدد ٨٦ | الصادر في ١٩٦٦/١/١ |
| حسين بن اسحاق | في العدد ١٠٧ | الصادر في ١٩٦٧/١٠/١ |
| المؤرخ ابن حيلان | في العدد ٨٨ | الصادر في ١٩٦٦/٢/١ |
| القديمي | في العدد ٩٤ | الصادر في ١٩٦٦/٩/١ |

البصرة في التاريخ

خاركة او جارك . وسماها العرب دست ميسان .

وكان الخليقة الاول أبو بكر ، بعد ان أتت النساء على فة الردة وعاتت لعمالجيرة العريبك له وجه في سنة ٦٢٢ م امرا الى الفلك خالد بن الوليد ان يسر الى فتح العراق مبتدا من الجنوب بادارة ميشان فوجهت الجيوش العربية الى هناك وحاصرت تلك عمارك عيلة مشهورة في التاريخ هي الطبر ، والتمني (النار) والايكة . وكان النصر حليف العرب . لم فتحوا ميشان (البصرة) واخضعوها على عهد الخليقة الثاني .

وفي سنة ١٦ هـ ٦٣٧ م . حدث حريق بالبصرة أدى الى غراها ، غامر الطلبة عمر بنتها من جديد ، فبست مدينة كبيرة ذات اسواق واسعة وبيوت فضة ، وسكنها الخراف العرب من أهل المدينة وكان على تزيها أبو العرياء حاكم بن دكف وتولي عليها أبو موسى الأشعري ، وسميت « بالبصرة » منذ ذلك الحين لأنها بنيت على أرض خليقة ذات حجارة بيضاء . الا تسمى العرب مثل هذه الأرض « بالبصرة » .

الأب اسحق سلكا

● يتبادر البعض ان البصرة انشأها الخليقة عمر في القرن السابع الميلادي ، وانها لم تكن قبل ذلك الحين في عالم الوجود . وجملة الخليقة وخدمة للتاريخ الصحيح ، نقول :

كانت البصرة موجودة قبل ذلك الحين بقرون . وكانت تسمى « ميشان » وسكانها خليط من قوميات متباينة . وسماها بعضهم فرات ميشان ، ويرات ميشان ، وكرخاديشان ، وسماها اليونان

وقصص « دستوفسكي »

العربي : انشراحك وجهه وسمرول ولكنه ، في مجلة كالمري ، طبعه مقبول . فهو رأى طيحه ياسبة الى مجلة ادبية صرفه ، تضمن بلادب والنشر وتمنى بالقصص على نحو مركز . اما « العربي » ، وهو يمتوى على نحو بشمة عنر بابا تتناول شتى ألوان المعرفة ، ويعرض على ان سلا كل باب منها بمقال . فلا يمكن ان تسع صفحاته لهذا كله . وغير حيلة ، فلما لم يذكر شيئا من قصص العرب وتراثهم .

جدة

الشهر

ذكرى

الخامس

من

حزيران

بقلم رئيس التحرير

وما بعد

الخامس

من

حزيران





« وقاموا العرب يناقون من العدو فوق ما يمل منهم . »

بعد ذلك الى اشهار في محكمة واشهاد ،
او اعلان من موق مسامر او في صحف .
واحتلف فضل العرب في الذي يدلو به
من عون باحتلاف ما عندهم من مكتبة .
ولكن الطريف أن ما كان قام بين الدول
العربية من اسباب خصومة مردها الى
اشياء اخرى ، اختفى امام النكبة ، نكبة
الحامس من حزيران ، اخفاء . واعان
الكل على هذا الاحتفاء . ورجع الكل فيه
الى ما كان وجيب الرجوع اليه قبل
حرب ١٩٤٨ وبصرف النظر الى النكبة . ولكن
هكذا هو الانسان ، لا يعطيه الا الزمان .
ولا يسمع الا حين تميد اليه الزلزلة
سمعه من بعد صمم . ومن غضب ان
تعيد الزلازل الى الصمم السمع أحيانا ،
وتعند الى الحرس الكلام .

ودول ثلاث سمعها بالذكر اكره الذكر ،
لبنان والسعودية والكويت . فقد دعمت
هذه الدول الثلاث اليهود الحريي اكره
الدعم . وليس كالمال دعم . وليس

واحدة . واقول هذا لا لان العضل يجب
يذكر اهله ، ولكن قبل ذلك لانه قدس
سحب ان يديه الواسي انه لا يخلص
العرب في النكبات غير العرب ، وقسير
التمسك بالوحدة عندما تميد النكبة
للفرقة ، شريطة ان يكون ضد كل يادعري
ما يؤهله للوحدة . وحدة الهدف .
الهدف الاصمى . الذي بدأ حاجة في
عقور ، ثم دفنا في قلوب ، ثم هو لا يحتاج

من جريون
« ودللى على ذلك ان
ين جريون يصح اهله
باختلاف كل ما احتلوه
من ارض العرب » .





« فالقنابل التي تطلق على العدو الآن
جاز أن يكون لحلاف الكثير منها يحمل
الأحرف الثلاثة اللام والسين والكاف »

كالسجاء بالمال سحاء . فالقنابل التي
تطلق على العدو الآن حاز أن يكون على
حلاف الكثير منها الأحرف الثلاثة اللام
والسين والكاف . أو تطلقا أحرف تكتب
على حراره أو على صاروخ .

ولقد ورد الدفع والصاروخ والجرازه الشكر

وهنا آتى الى موقع قد يتخرج منه
بعض العرب ، ولكن لا يتخرج منه عربى
كأننا من كان اذا ما ذكر أن في العروبة
شهامة لا تنكر أسداء الشكر الى من
يسدى العير . ولا يتخرج أن تطلق
الشكر اعلانا . والله قال حتى في الحمر
أن بها (منافع للناس) .

وقد انتعسا من الروس ، الدولة ،
منافع ، وهي منافع صادقت هوى في
بعوسهم كما صادقت هوى في بعوسنا .
ولقد جمعت ايم لم يطلبوا مائة عما
بدلوا . إنما هي الصداقة السياسية لا
غيرها ، تلك التي جمعت العرب وآياهم ،
كما جمعت الصداقة بين الصهاينة وأهل
العرب فراح حوسن يكييل لإسرائيل من
الأسلحة ما يكييل ، ثم يسألهم هل من
مريد ، فيقولون باسمين . أما الآن فلا .

أن صداقة الروس ، على السلاح ،
صداقة دولة لدولة . والروس صادقوا
فرسا ، صداقة دولة لدولة . والروس
حاصموا الصبي حصام دولة لدولة .

واسطع أن أريد فأقول في هذا
الصدوم برصي العلاء من أهل اليمن
وأهل اليسار معا ، ولست من أهلها ،
بعد شأنا أكثر أن أحلس في أطراف
المعادن ، ولكن الموقف أخرج من أن يتحدث
فه يتحدث حديث محاصر في حامية ،
قد أعلقت دونه الأنوار والبواعد .

ماذا بعد حزينان

والناس الآن مشغولون بحزينان ،
وما كان في حزينان وما يكون ، وكأنى بهم

عما قرب سفعون مودعا يصطبرهم إلى
الظفر ، لا إلى حزينان . ولكن أنى ما بعد
حزينان .

أن الحرب الحاصرة لا بد أن تنتهى .
وهي تنهى عنى الأعلت لما لا يرمى أحدا
كل الرصي . فإن لم تفعل فيستغل حريتا
هائمة دائمة يعادها حتى لتتصر بعض
الحياة . كالشمس شرق وغيب ، ولا
تضع الناس شرودها أو غروبها من احراء
الحاة في سائر أشكالها ودروبها .

حتى ليحييل إلى أنه قد يكون عدند

وقد ينظر إليها الناظر وتصبه كثيرا
ويصبه تنوعها بالياس .
والواقع غير ذلك .

أما مروج كثيرة لاصول قليلة . ولو
بحسب هذه الاصول ، وأصلهاها ،
وهي عشرات تصلحت بملاحها الفروع ،
وهي آلاف . أنها الشجرة التي خشت
جذعها ، فلما نعتت ، وتفرعت فروعها ،
وماربت شت عظيم كبراً ، شاع حبس
الاصل فيها .

لا بد من ان نتعري ، عري الجميع في عرقات

وان بحثنا عن هذه الاصول وحسب ان
سحت عنها الاعيان . في حدود الأشياء .
فيما نطن منها في الارض اكثر مما ظهر .
أمة كالتي نصف لا بد ان نتعري اولاً ،
ثم نتظر ما قلنس .

نتعري عري الجميع في عرقات .

لقد اجد الحاج من العري مثلاً
للرجل سلح من ديباء اسلاخا برك
كل شيء وراءه من محمود الحياة
ومذمومها . ويوجه الى شيء واحد احد ،
هو وجه الله .

وتكم انسى ان عري العرب من كل ما
له احاسهم ، وليس عريهم ،
وليسه فلوهم ، ثم هم بعد ذلك يتعري
كل ما يلبسون . كل ما يلبسه جسم .
وعلى الأحص كل ما يلبسه عمل او قلب .
وعندئذ سيعبون ، اذا هم طنوا
الهدى من الله ، واستجاب لهم ، من
كثرة هذه الآتواب التي بها يقدون ثم لا
يعودون بها .

قالوا ان الإيمان يبدأ بالشك .

وكذا الصلاح بدأ بالارتياح بالارتياح
في كل شيء نحن فيه .

وانا موثق آخر الامر اننا سنسترد
الكثير مما نحن فيه . فليس كل الذي
نحن فيه حراب . ولكن المراج اطل .

في كل دولة عربية حكومتان ، حكومه
حرب ، وحكومة سلم . الحكومة الاولى
توخه اكثر عنها حاجة العدو ، والحكومة
الثانية تعالج شئون الحياة على السلم ،
وهو سلم قد يتضمن في سبيل الإصلاح
الداخلي جهات من التصل اشد ضراوة
من أي حرب خارجية تقوم .

ان الأمة ، أي أمة ، تعرف عدوها
اندي على الأبواب ، ولكنها لا تستطيع
سهولة ان تتبين أعداءها الذين هم فيها
محميين بن طياتها . ذلك لان اكثر هؤلاء
الأعداء معان لا يستطيع ان يملك سلاسلها
في يسر احد . فالجمل عدو . والعمر
عدو . والمريض عدو . والحفاظة على
الجمل والعمر باعتراف حروب من المذاهب
عدو . والظاحه في الاسعاده لكل صارح ،
من يمين او يسار ، عدو . والكسل ،
باسم التواكل والاعتماد على الله ، عدو .

والسياسي المعترف ، الذي ليس له
حرفه ورق غير الجميع والتفت
عدو . والكاتب الملم ، لغاه آخر سمع ،
لا من أصالة رأي ، عدو . والطبيب الذي
برور حاره المريض ، لدقائق ، ويطلب
حكمة دنانير ، عدو . والمدرس الذي
هو أصم يدقة المحرس منه لما يسأله
الطلاب أباه ، عدو . والناحر الذي
يشري بضاعته بقرش رجاء ان يبعها
بشرة ، وعند اجتماعها بعشرين ، عدو .
والموظف العام الذي يطلب لعمل واحد
أخر فوق آخر يومه أو آخر شهره ، عدو .
ودو الرزق الذي لا يسلح برزاقه
اقتصاداً ما ، وأعداه انتاحاً . لئلا
أهله وبائل الناس ، عدو . وذو الصناعة
التي يصيب أنه إنما يعمل لنفسه
ويكتفي بالدون من انتاحها ، عدو .
والحامي الذي يتخذ من حذقه قنسا
تتس فيه الحق ياتباطل ، عدو . والفاضي
الذي لا يتحول من قضاة ويرسي فيه
مواقف ألوية ، عدو .

مظاهر السوء آلاف ، لا يستطيعها
حصر .



« أمة كالمصفا لا بد أن تسرى أولا ، ترى الصحيح في عرفت ، ثم تنظر ما ليس »

وعند جرب الإنسان ، في شرق وغرب ،
أساليب من الحكم شتى ، في أمم متحضرة ،
من ديمقراطية وديكتاتورية ، وما بين هذه
وبذلك من أشكال في الحكم متعددة ،
وحالت جميعها ، والنسب في ذلك غياب
الوعي في الأمة المتحضرة .

صباغ الوعي في الأمة المتحضرة

ومن صباغ الوعي في الأمة المتحضرة
أيها لا يمس أيها أمة واحدة . كس من
مصلح شيء . كل يربط مصلحه بالوطن
ربطاً ، ويربطها وحده . ثم ينادي بملك
الهمزة بالأوثر أني نعمت بمصلحه
وحدها .

ومن صباغ الوعي في الأمة المتحضرة ،
الجهل في شأن دين أو دنيا . والجهل
دائماً بتسلسل . وليس أسبق إلى
استغلاله من رجل سياسة . ورجل
السياسة ، رجل من رجال أربعة : رجل
يعمل لامته لا لنفسه ، وهذا صنف من
الرجال كالأنبياء نادر . أو رجل يعمل
لنفسه ولأمنه معاً ، وهذا جرح ما يرحى .
أو رجل يعمل لنفسه بطلاً ولامتنظاهراً .
ومهم من تتحلله الاتحاد ، فيقول عن

مزاج الرجل الفلق المهدد في حياته ، يعلم
أن المعين في بعض أوبه . فهو لا بد خالغ
كل أوابه ليعلم أيها المعين وأيها الظاهر
الظهير .

وعلى الحكام العرب

وعلى الحكام العرب في كل هذا . والا
دوماً يطلب أمثال .

أي أعلم ، كما يميم الكثيرون . أن حكم
الشعوب شيء غير سبيل والحكم شيء ،
عسير والشعوب معقدة متعددة . ولكنه
عسير ، وأعسر كثيراً ، والشعوب متحضرة

أن حكم الشعب المعقد بأوامر أمه
شيء يصاحبه السعيه تدفعها إلى سبيل
وينفذها الموج ، ولكن في النظام ، وعلى
هوادة ، ويدري الرئاس كيف يصرف
أجهته ليستجيب لكل موقف . أما في
الشعب المتخلف فالرياح تهب عاصفه
والأمواج تتور هوجاء ضارية ، فتعجز
الأجهزة عن السير بالسعيه في الطريق
أندي يريده الرئاس ، فإذا بها تندفع في
الحط الذي تسير فيه كل ربح . فتصعب
السعيه منك بالأنواء لا ملكاً للرئاس ، ولا
ملكاً لأحد من ساكنيها .



ديجول

خرج ديغول من رئاسة فرنسا ، ديمقراطيا عظيما ، كما دخلها ، ديمقراطيا عظيما .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة ، ضياع يوم في السعي في أساس بالوعة ، حتى يصبحوا يرتابون في كل ما يسمعون في دنياهم ، وكل ما يكسبهم القوة والزمرة بين الأمم ، ويكسب العرب ، ويكسب الإسلام .

وكل هذا باسم « إن الدنيا متضاع المروء » .

الديمقراطية

نجحت في الشعوب الواعية وحدها

من أجل كل هذا فشلت الديمقراطية في الشعوب غير الواعية .

وبحسب الديمقراطية في الشعوب الواعية ، بمدار ما تستطيع نظم الحكم أن تسبح في أي بلاد يمكنها أن تلبس .

بحسب الديمقراطية في البطر ، وفرنسا والملايا وأنطاليا ، وذلك بشهادة أهلها .

وحمد أهل هذه البلاد بحاجتها حتى على المروء .

ومن المروء لفرنسا خروج ديغول من حلة الحكم فيها .

خرج ديغول لأنه رأى في الإصلاح رأيا ، رأى أن لا يمدد إلا إذا رصيه الشعب . وهذه ديمقراطية صادقة .

وربط وجوده في رئاسة الدولة بشيعة استفتاء الأمة الفرنسية ، وهذه ديمقراطية غاية في السجاء .

وصوت الشعب الديمقراطي لهذه ، فاستقال .

ولم يتشكك شيئا من لادوير في التصويت ، وهذه صفة في الديمقراطية أصيلة .

وخرج ديغول بعد أحد عشر عاما من رئاسة فرنسا عظيما كما دخلها عظيما .

قسوة قالها خصوم ديغول قبيل صدقائه . وقالها الفرنسيون ، وقالها أحد من ذلك البريطانيين ، وكان ديغول

حسومه ما قال شمشون : « على وعلى أعدائي يا رب » .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة أن يحسني بها الرأي الحر . يحسنا الكاتب الحر ، يحسنا الحاكم الحر ، وغير الحر على السواء . أما الكاتب الحر فيحسني الأعداء عنه أيدي مد بصل إلى الصرب ، وما هو أسوأ من الصرب . وأما الحاكم الحر فيحسني الأزعاج الذي لم يستعد له . وأما الحاكم غير الحر فيحسني أن يسق هذا الرأي أي قنوب العماهير فوقهم ، وهو انداء يسمعونهم

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة اسعرا رها في تطلمها لأن الأمة المنحلقة حصبتها من الماطة أكثر من حصيلها من القدرة العاقلة ، وأكثر كثيرا . وإن قمت أنت تدعوها بالمطلق إلى وجهه من وجوه الإصلاح قام رجل آخر يشجب مطلقك كله يبيت من الشعر أو بيتين . وقد يكون شعرا صادقا ، ولكنه وضع في الوضع غير الصادق . وهو يمدد به الماطة فشل بذلك العاقلة ، كما فعل المحذر بالرجل المريض من قبل جراحة .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة ملها إلى الخرافة وتصديق الخوارق من الأحداث . والخرافة ، والخوارق لها تعارض معها ونسري . تتعاملون مع الجن أحيانا ، ومع الشياطين أحيانا . ومنهم جماعة يظن لها أن تفتري على الله ، سبحانه . صناعة رزق ، هي الرزق الحرام وأن أكثر .

● حديث الشهر

بواجه العرب من بعد حرب ابراهيم . مشكلة الحكم . الشعب هو ام لغير شعب ؟ وكم للشعب . وكم لغير شعب ؟ ام هو كله للشعب ؟ ويطعن الحكم كمحرك للسيارة يتجه بها الى اتجاه . وقد يتجه بها الى العطب . عن عمر او سوء قيادة .

ثم الوعي . كيف نستعمل الوعي ، وهو ضمان الحكم الصالح ؟

الم يقل ابو بكر رضي الله عنه للبيعة : « اذا احسنت فاعينوني ، واذا اخطأت فعوطنوني » . فكيف تقوم رعية واعية .

ثم الوعي ، ما اصوله ، وما حدوده ، وما قيمه ؟

والترسية

والترسية . وهي تتصل بالوعي اكثر اتصال ، عن اي مرجع نكون ؟ والى اي القسم نلتزم ؟ ونحس في عصر تتميز به القيم وتبديل الواردين حثي لتكمي . كما انها بالذي فيها انكسار .

وكالتربية والتعليم ، والتعليم صار اليوم صوغا كثيرة ، ومدارس متنوعة ، واسانده محصنه . وعلى اي الاسس ينبغي كل هذا ، ولأي المايات ؟ وما ضمان صلاح كل هذا حتى لا تصبح مدرسة او جامعة كالطاحونة التي تال

وقف يمنع دخولهم السوق الأوروبية المشتركة طويلا .

حصر ديجول من نفسه لنفسه . ولكنه احفظ بالديمقراطية لنفسه . وكان شعبيا واعيا ، فحق له بالديمقراطية احتفاظ .

أكثر العالم العاخر قل فيه الوعي وأكثر العالم فشلت فيه الديمقراطية

ذلك لأن علة الوعي انقلب الديمقراطية .

والذي ينظر لرقة العالم اليوم ، وإلى الأمم كيف تحكم ، يرى الأكثرية الكبرى تحكم سطوة غير ديمقراطية . غير ديمقراطية معنى . وأن وصورها أحيانا بالديمقراطية لفظا . وأحاول أن ألوم ، فلا أدري من ألوم . أحكامنا ألوم أو معكوسين . لقد حكمت الديمقراطية هذه السدول لم فشلت . ثم حكمت غير الديمقراطية فلم تكن أقل فشلا .

إن الحكم اليوم ، وأغنى الأمم المتعلمة خاصة ، في أزمة . وأكثر العالم متعطش .

مشكلة واحدة والمشاكل مائة

لهذا مثل واحد من المشاكل التي

« إن المدارس والجامعات يجب أن لا يخطط لها إلا بعد تخطيط الأسواق وضمان التوزيع » .



هي مشيئته، تصاح المدن والقرى كلها دولة بعد دولة .

فالعصر الصناعي هبط على الناس ولم يحفظ به أحد . ومن قبله دخل العصر العلمي الحديث . فرد من بعد فرد جاء بطل جديد . ثم فرد من بعد فرد جاء بطل جديد أو تكنه مسجده . وإذا الأفراد بمعط طوائف ، وإذا الطوائف بصح حشودا هائلة . وصعدت معط بدا الأسس بحط وينظم ، لا الذي يكون ، ولكن الذي كان .

وكان من ذلك أن طال رمي بعضه الناس في التلميم ، فلوغ مرحلة أخرى ، فالرواج . ومن هنا كتب صاحب الأسره الحديثه . والفناء الحديثه ، والفنى ، في المجمع الحديث .

متابع لم يطلها أحد، ولكنها عرست على الشباب والناس فرضا . فلا بد من الدفلم . ولا بد من التأقلم على الخير ، ولا بد من أعمال الفكر ، وفي يد صاحب الفكر قلم وكتاب ، لا سيف وسوط .

مشاكل هذه

مشاكل هذه ، لو مضيت أحصيتها ما فرغ منها اليوم عددا .

تلك مشاكل ما بعد حزيران .

يجب أن يصح المفسحون لغربها ، في صحفهم ، وفي كتبهم ، وفي شئ وسائل اعلامهم .

أما حرية العلم أن يكتب ، وحرية اللسان أن يقول ، وحرية الناس أن تجمع ، شرطه أن تجتمع للغوس ، وعلى الخير ، فمن غل ، فالقانون الصارم ، يحبس الحريات جميعا ، حريات لحاكمهم ومعكوم .

●●

احمد زكي

عنها قائلها : « اسمع صحفحة ولا أرى طبعنا » ؟

والعلم يتخفى لتشتيت العايات ، ومن أول هذه العايات الرق ، فكيف أصبر للتشايب الرزق من بعد تعليم ؟ قيل أن المدارس وأحاديث نجد أن لا يحط إلا من بعد تحطيط أسواق ، ولم يقل أحد في هذا العصر العاصر ، حيث اللاد تضيق بأهلها ، والزور لا يكفى عدد أفرانها ، أن المدارس وأحاديث تحط قبل تحطيط أسواق . وذلك علما بأن البطالة شر . أن البطالة تدفع فيها كرامة الإنسان ، ولا يفيها من ذبح أن يقتل لدى البطالة أن العمل حق ، وأن البطالة حرم ليس هو صاحبه . .

والأسرة

ومن مشاكل بعد حزيران الأسرة . ومشكلة الرواج والطلاق ، مشاكل أبدية الوجود تضيق من حطورتها تحسول محرمات بعين اليوم فيها أي حال لم تكن تعرفها محرمات سبب محرمات اليوم صغر أسرهما ، وتفرق أفرادها . وصعب الملاقى فيما بينها . أن أسر اليوم لا تصب أي أوسع العلى وأسباب أعلى شيء . حتى أوسع سداد في المدن ، من حيث صغر الأسر وتفرقها ، علب على الكثير من القرى . وفران سائر آخر الأمر أي أحال أمضى ، حال المدينة ، حال التفرق وصعب الروابط . وهكذا هي الحضارة ، تضيق فيها أواصر الدم فتقوم فيها مكانها أواصر القوانين ، والولاء للدولة ، وولاء الدولة لأهلها . وليس في مقدور أحد أن يدفع ذلك إلا حديثا في صحف ، أو خطبة من فوق منبر . وهي دعوات أشبه بالكاء على العائت ، وأنا في ذلك من أول الماكين . وأناس يقول في الحرية عن ذلك أنه حكم إرمس لا يستطيع دفعه أناس . وأنا أقول أن لعله حكم الله في الأرض ، بل

تَحْتَ

العُرُوبَةُ وَالْإِسْلَامُ

بقلم : محمد عبد الله عنان

المرة ، أو نظم أمة معاولة دولية
معناه . لوضع حد لهذا الاستشهاد
المرور ، الذي تعانيه نحو مليوني عربي
اعصابهم ، ووصعوا فرائضهم
سيطرة غاصبة ، يفتنونها كل المقت ،
وسدون أبوابهم في سبيل مقاومتها
وتحطيمها .

ان هذه المأساة لتحملنا اليوم على ان
نمرس صفحات من الناحية الأخرى ،
ناحية معاملة الحكومات العربية والإسلامية
للبدو ، انما كانوا طوائف شريرة يعيشون
في ظلمة ، وان هذه الصفحات لتبدو
اليوم في روعة اشراقها ، ازاء هذه
الصفحات السود ، التي تكتنفها اليوم
اسرائيل ، بما تركته من الاعمال
والاحراء الهمجية كل يوم فسمند
السكان العرب .

■ يشهد العالم العربي والإسلامي
في الوقت الحاضر بأرض فلسطين
الشهيدة ، مأساة من انزع ما حدث
فوق هذه الأرض القديمة ، ذلك ان
السلطات اليهودية ، تمنح في التكميل
بالسكان العرب ، الذين شاء القدر ان
تسيطر على أراضيهم بقوة السيف
والعدوان ، وذلك سواء في حرب سنة
١٩٤٨ ، او في حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ،
واشد ما يقع هذا التكميل الاثم بسكان
الأرض المحتلة حديثا ، ولا سيما بمدينة
القدس ، والصفا القريبة لهر الأردن .
وانه لما تعطر له النفس ان يشهد العالم
المتحدين ذلك التكميل ، وتلك الوحشية
التي تمارسها اسرائيل ضد السكان
العرب الاثرياء العرب ، دون ان يرتفع
صوت للاحتجاج على هذه الجريمة

محتف الدول الإسلامية على اليهود ، سواء في الشرق أو المغرب . وفي كثير من هذه الدول ، كان اليهود يتواجدون مراكز العود والثقة ، وكان منهم وزراء وسفراء ومستشارون ، نظيفة أو السلطان .

وبعد لما بارح الأندلس بالأخص من ذلك صفحات مشرقة ، فقد حوّل اليهود من الفتح بمنتهى الرقى والرفعة ، وازدهرت أعمالهم الحارة والصامية ، ووصلوا في ظل خلافة قرطبة إلى ذروة النفوذ والرخاء ، وفي أيام عبد الرحمن الناصر ، تولى أحدهم ، وهو العلامة حسداى بن شبروت ، الإشراف على الخزنة ، وكان قبل ذلك قد حظى برعاية الناصر بحكماته الدبلوماسية ، وترجمته لكتاب ديفتوريس من الأعشاب الطبية ، من اليونانية إلى العربية ، وهو الكتاب الذي أهدى قيصر نسطور إلى الناصر .

وعمل حسداى كذلك طبيبا خاصا للناصر ، ثم لولده الحكم المنتصر من بعده . وفي ظل هذه الرعاية وقد كثير من العلماء والأدباء اليهود إلى قرطبة أيام الناصر والحكم ، وقامت في ظل نشاطهم مدرسه قرطبة النمودية .

ومؤسساها الراى موسى بن حوش . وازدهرت في ظلها البحوث التلمودية . وكان يهود قرطبة ، يرتدون الرى العربى ، ويصنعون العادات والتقاليد العربيه ، ويمتازون بثراتهم ومظاهرهم الفخمة .

واسمرت الخلافة الأمويه ، ومن بعدها حكومات الطوائف على رعاية الطائفة اليهودية وتشجيعها . وتوّد اليهود في ظل الطوائف مراتب العود والثقة ، فكان في مملكة غرناطة مثلا ، يوسف بن نمراله يتولى الوزارة لباديس بن حشون ملك قرطبة وياديس يعرض اليه كل شئونه ، واليهود يستأثرون في ظلّه

لقد ضربت الحكومات العمورية والإسلامية - خلال العصور ، أدور مثل الرق والتسامح في معاملتها لرعاياها من الدّيس يهودا كانوا أم نصارى . وإذا استثنينا بعض أمثلة قليلة وقعت في ظروف وعصور خاصة ، فانا نستطيع أن نقول أن التسامح الدينى والاحتماس ، كان سياسة مقررة لانه للحكومات الإسلامية . وأن هذا التسامح ليبدو في أدور صوره بالأخص آراء الطوائف اليهودية ، ذلك ، أنه بينما كانت البصرانية تسود المجتمعات الأوروبية ، وبما كانت هذه المجتمعات البصرانية ، تعيش آفة فريرة المين ، في ظل حكومات بصرانية برعها وتحمياها ، وتسهر على أمها ورفاهيتها ، كانت الطوائف اليهودية ، تعيش في ظل هذه الحكومات ، في عبودية مظلمة واضطهاد مستمر ، وكفى اليهود خلال العصور الوسطى - وحتى القرن السابع عشر ، يعتبرون عنصرا بغيضا خطرا ، في أى مجتمع أوروبى يحلون فيه ، وكانوا معرضين لسائر التهم وضروب الأذى ، تطاردهم الحكومات والشعوب التى يمشون بين طهرانيها ، وسرل بهم أسى البصرانات لانهم الأسباب والظنون . كان هذا عصر اليهودية الحديدية ، كما نعت في التاريخ . وكانت هذه الظروف المؤلمة ذاتها هي أنس تجعل من تسامح الحكومات الإسلامية آراء الطوائف اليهودية ، التي تعيش في ظلها ، خلال هذه العصور ، وتمنعها بسائر الحقوق والازايات الاجتماعية ، التي يتمتع بها باقي الرعايا ، ظاهرة من أدور الظواهر الحضارية والانسانية .

ولدينا الكثير من الأمثلة التاريخية لهذا التسامح المؤثر ، الذي كانت تسببه

من اصطلاحات الموحدين للدين في الاندلس، فزل بها مراً وحساً ، وأولاه السلطان عطفه وعينه طيبه الحاص ، ورئيسا للحالية اليهودية . وكان ابن ميمون بدرؤس الرابسة والفلك والطب بالجامع الأزهر . وفي أيامه ازدهرت الحالية اليهودية بمصر القاهرة أيما ازدهار ، وتمتعت بأقصى مراتب العوذ والأمن والرخاء . واستمر اليهود طوال أيام الدولة المملوكية ، بل وحتى في العصر العثماني ، يتمتعون في مصر ، بسائر الحقوق والحريات ، التي يتمتع بها أهل البلاد ولم يعرضوا لأي صنف من صوب الطاردة والاصطهاد .

ان هذه السمات السريعة هي صعب مشرقه من السماح الذي كانت تتسم به الحكومات الإسلامية سواء في المشرق أو المغرب ، إزاء الطوائف اليهودية ، تحملها اليوم ، ونحو شهد همجية السلطات الاسرائيلية في معاملة السكان العرب في المناطق المحتلة ، على النقول مما اذا كان حكام اسرائيل يعزلون شيئا من تاريخ امتهم ، وما قبيته خلال عصور طويلة ، من كرم الوفادة وطيب الإقامة وحرية التماجر ، حيثما زلوا ياراضي العرب والمسلمين ، هذا بينما كان اليهود يملون اتد حروب الصمد والدلالة والارهاق في سائر البلاد الأوروبية ، ولكن حكام اسرائيل اليوم ، حتى اذا عرفوا بهذا الدين العادح ، الذي يطوق اعتناق امتهم ، هم قوم تجردوا من الضمائر الحية ، ومن كل البسادي الأخلاقية والانسانية ، ومن ثم فاته لا محال لأبطال الأعداء شكر الصبيحة، أو أبعاد القرص الحسن .

محمد عبد الله عثمان

بسائر الشؤون والاعمال ، حتى قامت ثورة الشعب عليهم وبطشه بهم لما لقي منهم من منت وارهاق . وكان المقتدرين هود اعظم ملوك سرقسطة بمهد بورارته الى ابى الفصل بن حسداى اليهودى المسلم ، ويؤليه كل تقته وعطفه ، لطمه واديه وبلاغته العربية . ولم يلق اليهود في اسبانيا السكمة مطاردة أو اصطهادا الا في عصر الموحدين الذين كانت دولهم تصطبغ بصمعه دينية ، ومذهبية معيه . وفيما عدا ذلك فقد لث اليهود في سائر مصور التاريخ الاندلسي ، وحتى نهاية مملكه غرناطة آخر دول الاسلام بالاندلس يلقون كل تسامح وعطف واخاء .

ولم يكن اليهود في الشرق الاسلامي ، اقل تمنا عطف الحكومات الإسلامية وتسامحها ، فكان منهم في ظلها حالات شبيطة باحسة ، تتمتع بالأمن والرخاء . ولم تنظم ضد اليهود أو اللبيين بوجه عام ، حر كات اصطهاد ، الا في ظروف قليلة خاصة ، كما حدث أيام المتوكل العباسي ، والحاكم بامر الله العاطمي . وكان اليهود يتواوون في احبان كثيرة اكر المناصب ، ويمدون موضع ثقة الخلفاء والسلاطين . فقد كان وزير الخمر لدين الله العاطمي وولده العزيز من بعده يهوديا مصريا اعتنق الاسلام ، هو يعقوب بن كئس . وكان ابن كئس هذا من أولياء الدولة الفاطمية ، واعظم وحالاتها . وابعدهم يهودا . وكانت الدولة الفاطمية تحوى على سياحه اصطهاد اللبيين من اليهود والبصارى على نطاق واسع . وكذلك ازدهر اليهود في ظل الدولة الأيوبية ، وكان طيب الملك الناصر صلاح الدين العلامة موسى بن ميمون اليهودى اقريطى ، وكان قد وفد على مصر قرارا

الشمس

بقلم : اسماعيل العربي

الاسواق المجاورة ، ولان' بوكها وشركات التامين فيها لا تربطها صلة بالمؤسسات المماثلة في البلدان المجاورة . وهذه الاختبارات السياسية هي التي تفسر لنا ما نشاهده الآن من ان التبادل التجاري بين البلدان الافريقية ، لا يمثل الا ١٪ من مجموع تجارة هذه البلدان .

وهذا الخطأ في الاوضاع لا يمكن تصحيحه الا بتكثيف البلدان المتطورة في نطاق افريقي باخذ في الاعتبار جميع العوامل الطبيعية والتاريخية ، بل والسياسية ايضا الى حد ما . وذلك لان خلق الاعتماد الاقتصادي المتبادل يقترض حيا اى من النظام السياسي ليكون اساسا لتتواصل مع الخارج ، وليكون مصدرا لثقة لدى شعوب البلدان المتكثلة بان ما تبنيه في المجال الاقتصادي والتجاري لن تلوح به الاغصان السياسية يوما ما .

خصائص التعاون والاندماج الاقليمي

اصبح التعاون على المستوى الاقليمي للتشجيع الاقتصادية من اهم مميزات النشاط الدولي في العصر الحاضر . وقد كانت النتائج ايجابية التي حققها التعاون الاقليمي في اوروبا الغربية ، ولا سيما في نطاق البايكوس والسوق الأوروبية المشتركة ، حافزا مشجعا للبلدان المتطورة لكي تتكثف وتعمق

كان لزود الدول الاستعمارية لآسيا وافريقية مظهرا من مظاهر ما كان يسمى بتوازن القوى ، ومن ثم ، فقد كانت الدولة المستعمرة التي تبحث عن الاسواق والمواد الخام والتخوذ السياسي ، لا تجد دائما للرعى سيطرتها سوى جنح الدول المستعمرة الاخرى التي تضاهيها قوة ودنية في السيطرة . وكذلك كان من سوء طالع كثير من المناطق في القارتين ان تجد نفسها وقد قسمت بين عشية وضحاها الى مناطق بلود والى بلاد لا يقوم كيانها الا على اختبارات سياسية بحتة ، دون مراعاة للطبيعة الجغرافية او للاوضاع الاقتصادية والطلاقات البشرية .

وفي إطار هذا التقسيم الاستعماري لبلدوت معظم البلدان المتطورة الى قوميات ضيقة فانربطت مصالحها الاقتصادية والثقافية والتجارية بمصالح المستمر الذي عمل على توفير المواصلات ووسائل النقل البحرية والبرية والجوية ، لكي يضمن لنفسه تلبية هذه البلدان وقتا طويلا حتى بعد استقلالها . . ولذلك أصبحت ترى الآن بلدانها متجاوزة بجمعها إطار جغرافي واقتصادي واحد ، ولكن لفصل بينها حدود وحواجز لايسيل الي التخطئ عليها لان منتجاتها لا تزال تصعد الى اسواق مستعمرها السابقين فلا تجد طرقا مهيبة الي

السيكولوجية والاجتماعية الأساسية مثل اللغة والفنون والفنون الثقافية ووجود تراث لثقافة مشتركة وسد ذلك تجمع الكليات الشبه الإقليمية في كتل القمم واسع يصبح في الوقت اللاتم طرفا في حوار على مستوى القارات .

ولكن يمكن لاجراءات التصنيع وتحرير البديل التجاري على المستوى الاقليمي ان تؤدي لبرتها ، يتحتم ان تشتمل الإجراءات التي لقد بهذا الشأن بين البلدان للتكامل على الخطوط الأساسية لسياسة تستهدف تنمية القطاع الزراعي (والقطاع الصناعي والقطاع الزراعي يكمل أحدهما الآخر) .

الفوائد والعقبات

ربما كانت أهم فوايد الاندماج الاقليمي هي كون هذا الاندماج من شأنه ان يزيل العسود القومية الاقتصادية ، وبالتالي ، يوفر اسواقا اوسع للصناعات القائمة وفرصا لافادة صناعات جديدة . ومن المعلوم ان اتساع نطاق الاسواق يؤدي الى اتساع نطاق الصناعات ، بحيث تمكن من استخدام الآلات الكبيرة ومن شراء كميات كبيرة من المواد الخام ، وبصورة أخرى الى خفض في تكاليف الإنتاج وزيادة في المصدرة على المنافسة .

ومن يعرف ان من العوامل الرئيسية في زيادة حجم الاستثمارات وبالتالي في نمو الصناعات ، خصوصا في أفريقيا وآسيا ، حصر اسواق بلدان القارئين . فالرء حجم الاسواق في نمو الصناعات حقيقة اقتصادية سبق ان لاحظ القديما أهميتها . فقد نحو فرين كان آدم سميت قد قرر ان حجم الاسواق هو القياس النهائي لتحقيق مستوى عال لتتمة الإنتاج . وهذه الحقيقة تنعكس من جهة أخرى في حقيقة الصناعات على استيعاب التكاليف . وكذلك يمكن القول ، كما صرح الأستاذ بيور سيوفسكي Tibor Scitovsky بأن بلدا ما « يصير صفرا طالما كان صفرا من الناحية التقنية بحيث لا يمكنه إيجاد منتج ملائم لإنتاج مصانعه حينما تعمل مكافئ ملاقاتها » .

ومن جهة أخرى ، فإن الاندماج الاقليمي يساهم على توسيع نطاق الإنتاج ، لا بسبب ما ينجم منه من اتساع الاسواق لخصب ، بل وأبضا بسبب التحصن الذي يطرأ على مستوى المصنعة في المنطقة وزيادة الطلب لمتنوعات الصناعات . وأهمية

امتلاكها التمنية في نطاق القمم أو شبه القمم .

ومن الملاحظ ان برزت بوضوح في غضون العقد الماضي ، أنه إذا كان التماثل والاندماج شائعا كعالميا ميعدا للبلدان المتقدمة ، فهو بالنسبة الى البلدان المتطورة ضرورية ، وفي بعض الحالات ضرورية حيوية لدعم التقدم والتنمية الاقتصادية . فإن ٧٣ بلدا من مجموع الـ ٩١ بلدا من المناطق المتطورة لا يزيد عدد سكان كل منها من ١٥ مليون نسمة (أي مستهلك) . والمادة صناعة في أي من هذه البلدان على اساس الاسواق المحلية امر باعظ التكاليف ، بل ويكاد يكون مستحيل التطبيق . ولذلك يتحتم على كل صناعة تقوم في بلد من هذه البلدان ان تعتمد اما على اسواق البلدان المتقدمة ، حيث المنافسة حادة ، واما على اسواق البلدان المتطورة الأخرى التي قد تكون بعورها بعدد إنشاء صناعات خاصة بها تعطىها سباج من الحماية الجمركية وغيرها .

فالعمل الذي تفرقه الضرورة إذا ، هو إقامة صناعات مشتركة على مستوى القمم لتعصيا اسواق واسعة ليصلها لأفدة على مواجهة المنافسة الخارجية ، وتوفير الظروف الأساسية لتنمية شاملة متكاملة . ومتى لم ذلك أصبح الاقليم ، لا مجرد وحدات جغرافية ترتبط بمصالح مؤقتة ، بل كيانات اقتصادية نصب الدول المتقدمة حسابها في المفاوضات التجارية وغيرها .

والتكامل لتحقيق التنمية على مستوى القمم عملية تتم بطريقة تدريجية وبواسطة اتفاقيات تجدد للتعاون اهدافا قريبة والاهداف بعيدة المدى . وأهم الخطوات في طريق تحقيق الوحدة الاقتصادية على المستوى الاقليمي ، هو تحرير التبادل التجاري تدريجيا (وهذا ينبغي تصديقا في بعض الانظمة العامة للترفة الجمركية والتجارة) ، ونسقي التشريعات القومية في مجال النقد والمخاربه بين البلدان للتكامل تنسيقا باعظ في الإقترار حاجات البلدان الأقل تطورا ، ويكون أساسا لسياسة جمركية وتجارية مشتركة مع الخارج . ولذلك يتحتم ان تعالج الاتفاقيات التي عقد بهذا الشأن مشاكل جوهرية أخرى في عملية التنمية مثل الاستثمار وحرية نقل رؤوس الأموال واليد العاملة وجميع وسائل الإنتاج .

والأفضل ان يبعث الاندماج على مستوى شبه القمم وفي اقل جغرافي توفر فيه العوامل

حالة في نطاق التكتل الاقليمي هو عملية اصعب في البلدان المتطورة منها في البلدان المتخلفة .
والواقع ان سد الفجوة التي تفصل بين البلدان الاقل تطوراً والبلدان المتطورة التي سجلت تقدماً في التنمية ، هدف لا يقل اهمية عن الهدف العام الذي تسعى منظمات التنمية الاقليمية الى تحقيقه الا وهو تريب الشقة التي تفصل بين البلدان المتطورة والبلدان المتخلفة .

نماذج التنمية الاقليمية

لست البلدان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة دوراً هاماً في تشجيع التعاون والاندماج الاقتصادي على المستوى الاقليمي ، وذلك بتوفير الاطرز والمثورة التقنية ووضع الدراسات والمخططات والتعاون مع الحكومات ل مختلف الميادين . وانه ان سوء الحظ ان منطقة الشرق الاوسط ليس لها لجنة اقتصادية خاصة بها فتقوم بهذا الدور وقد كان من نتائج أعمال هذه اللجان تنسيب عملية التنمية بين مختلف الفئات وزيادة التهم للمشاكل التي تواجهها البلدان المتطورة . وفي التطور التالية ستعرض المخطوط الرئيسية ل مختلف التجهيزات الاقليمية في الفترات الثلاث .

أمريكا اللاتينية

أصبح لبلدان أمريكا اللاتينية من التراث الأدبي المشترك ومن تقارب الأوضاع الاقتصادية ما لم يتم لغيرها من الفترات ، وهي عوامل ذات أهمية في التنمية الاقليمية . وكذلك بفضل هذه البلاد جهوداً مبسودة في فصول العشر السنوات الأخيرة لرفع المواجهات الجبركية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين حكوماتها
واهم المؤسسات التي أسسها منها التعاون في المنطقة هي :

(١) بنك أمريكا المشترك للتنمية :

مهمة الأساسية لتشجيع الاستثمارات المتعددة الأطراف . وهو يساعد في التمويل المتوسط الأجل للمشروعات الصناعية .

(٢) السوق المشتركة لأمريكا الوسطى

تضم كوستاريكا والسالفادور وجواتمالا وهندوراس ونيكاراجوا (٥ مد سكانها ١٢ مليون

السكان الأخير أصبح واحدة لدينا متى أدركنا ان الكثرة الشرائية في البلدان المتطورة ، حيث لا يزال الطلب يحد حول ضروريات الحياة ، ضيقة جداً . ولكن اتساع حاجات الجماهير بحيث تشمل الامانيات والمواد المصنوعة امر من شأنه ان يؤدي الى تشجيع الإنتاج وازدهار الصناعة .

والصناعة التي تقوم في نطاق قومي تتمتع بالحماية الجبركية والحماية الحكومية ، وبما لذلك فإن انتاجها لا يجد أية مزاحمة في السوق المحلية من حيث النوع والسعر ، وبالتالي فهي سرعان ما تتحول الى مصلحة ادارية لتبيل كبريائها الى الركود وقلة الاكترات بالتصدير والتحصين . وعلى العكس ، فان الصناعة التي تقوم على أسس اقليمية تجد في المنافسة الخارجية والمداخلية حافلاً منطلقاً للعمل على تحسين نفسها وبمبادرة أخرى ، فله كلما كان المجال شاملاً لمنتجات البلدان المتطورة للتنافس فيما بينها ، كان مركز صناعاتها أقوى وخاصة منتجات البلدان المتخلفة .

وخلصة القول ، كما اشار الى ذلك الدكتور سولارد Southard نائب مدير صندوق النقد الدولي في خطاب الفاء مؤخرًا في جواتمالا ، ان البلدان المتطورة قد أدركت ان سرعة التقدم الاقتصادي في المناطق التي حظت اهتماماً اقليمياً من شأنه ان يزيد من دخلها ويساهم في التجارة بشكل فعال مع بقية بلدان العالم . وهذه النقطة هي التي يلتقي عندها الاقتصاد الدولي والتكتل الاقليمي .

ولكن التكتل الاقليمي لا يخلو من عيوب ومضايقات لبعض البلدان . وربما كانت اهم المشاكل التي تنطوي عليها التنمية الاقليمية هي مشكلة توزيع الفوائد بصورة عادلة بين البلدان المتكتلة . وقد دلت التجربة على ان البلدان الاقل تطوراً قد تواجه صعوبات خطيرة اذا قسم العمل على خدمات خاصة تظل مضافاً في نطاق التكتل الاقليمي مع جيرانها . وليس اقل هذه الصعوبات شأنا ان تلك البلاد تصبح عاجزة من حماية صناعاتها الناشئة ضد صناعة جيرانها المتقدمة عنها ، هذا فضلاً عن انها ستضطر الى دفع اسعار أعلى للبضائع التي تستوردها من جيرانها الاكثر تطوراً بالقرينة الى الاسعار التي تصفها لنفس البضائع حينما تستوردها من البلدان المتقدمة . وكذلك ثبت ان توزيع الفوائد توزيعاً

● التنمية الاقتصادية

الأخيرة تنحصر في محاولة تقليل هذه السوق .

● الاتحاد العمومي لأميرية الوسطى

يضم التساد والكامرون وجيبوتي الغمبرقة الوسطى وبرايفيل (١٠ ملايين نسمة) . ولهذا البلدان نفقة جبركية مشتركة .

● الاتحاد العمومي لأفريقية الغربية

يضم ساحل العاج ودهومي والفلوتا الطيبسا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال .

● المنطقة الأوربية المتوسطية المشتركة

تضم ١٤ دولة من البلدان الناطقة بالفرنسية الفرنسية . ومن أهم ما أنجزته هذه المنظمة إنشاء السوق المشتركة بين بلدان هذه المنطقة للسكر .

● اللجنة الاقتصادية الدولية للمغرب

تضم المملكة المغربية والجزائر وتونس وليبيا . ومهمة هذه اللجنة التي تأسست مساندة فعالة من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة U.N.D.P هي تنفيذ خطة التنمية للتنمية ووضع سياسة مشتركة للتصنيع وسياسة مشتركة لتسويق المنتجات المغربية التقليدية والبحث عن وسائل خفض التكلفة الجبركية فيما بينها .

آسيا الجنوبية والشرق الأقصى

إن الجهود التي تبذل في مجال التنمية الاقتصادية على المستوى الأفريقي في هذه المنطقة بطيئة . ويرجع ذلك إلى الاختلاف الكبير بين سكانها من حيث الجنس واللغة والثقافة والدين والاتجاه السياسي العام ، وخصوصاً في ظروف الحرب الصاعدة التي لا تنفك تفتتح هذه المنطقة منذ نصف أربع قرن من الزمن . ولقد أشارت كلها بعد أن العلاقات بين البلدان الواقعة في هذه المنطقة ضعيفة بل ولي بعض الأحيان صاعدة تماماً ، هذا إذا استثنينا تلك الروابط التي تربط بعض الدول في نطاق الكومنويلث البريطانية . وبالتالي فإن هذه البلدان لم تمكن حتى الآن من استنباط مخطط فعالة للتعاون الاقتصادي . وما حققته حتى الآن ينحصر في التعامل التجاري والتكسب ، ولكن صلاتهم أو كذا جديدة مع ذلك بالإشارة ، وهي تجري على مستوى شبه القميين .

نسبة) وهي تعتبر التجمع موجود للتنمية الإقليمية في البلدان المتطورة للاقتصاد الأفريقي . وقد وضعت معاهدة هذه السوق في سنة ١٩٦٠ ، وهي تقضي بإلغاء الحواجز الجبركية بين البلدان الأعضاء فيما عدا ما يتعلق ببعض المواد الزراعية ، وباعتماد نفقة جبركية مشتركة مع الخارج تشمل ٩٨٪ من الواردات . وكذلك قامت بلدان هذه السوق بإنشاء عدة مؤسسات مالية مشتركة .

٢ . منطقة التجارة الحرة

تضم الأرجنتين وبوليفيا والنميبيا والكوستاريكا والمكسيك والباراغواي والبيرو والبرازيل وفنزويلا . وقد شكلت طلب مقاييس خدمت خلالها الدول الأعضاء ترضيات متبادلة واسعة النطاق في نطاق اتفاقية دخلت في حيز التنفيذ في غضون الفترة التي تمت بين ١٩٦٦-١٩٦٦ . وهي تستهدف إنشاء سوق مشتركة لأمريكا اللاتينية بمرتها .

أفريقية

يوجد في القارة الأفريقية أكثر من ٢٠ بلداً عدد سكانها أقل من مليون ونصف ولا يتجاوز دخل كل منها السنوي ٢٥٠ مليون دولار . وهذه العوامل وإمثالها هي التي تجعل التكتل والاتحاد الأفريقي ضرورة حيوية لتجاذق التنمية في هذه البلدان . ومن جهة أخرى ، فمن نعرف أن المغربية قد عانت من ٣ التفتتات أكثر مما عانتها أية قارة أخرى . وكذلك استمرت معظم بلدان القارة على خلافها الاقتصادية مع المستثمر السابق بعد لوال التنمية السياسية . وهذه العلاقات التي تشمل التجارة والصلة والروابط ، قد كانت ولا تزال عائقاً خطيراً في طريق التكتل الأفريقي والاتحاد الاقتصادي بين بلدان متجاورة . ومع هذا فإن العلاقات الحديثة طفت على مستوى شبه القميين كانت أساساً لقيام بعض المؤسسات المشتركة مثل البنك الإفريقي للتنمية ومثل :

● السوق المشتركة بين بلدان المغرب الغربية

تضم كينيا وأوغندا ونيجيريا وبلغ عدد سكانها ٢٥ مليون نسمة ، وهي تأسست منذ سنة ١٩٦٥ ، حينما كانت هذه البلدان تشكل وحدة جبركية مشتركة ولكن طيات سياسية اضرت طريق هذا التعاون فاصبحت الجهود التي تبذل في الآونة

مؤتمر دلهي والتنمية الاقليمية

كان مجلس مؤتمر التنمية والتجارة قد بحث باستفاضة خلال الدورة الخامسة التي عقدها في جنيف مسألة التنمية الاقليمية ضمن نطاق بحثه ليعتبر أعمال مؤتمر دلهي ، وقد تم هذا البحث على ضوء الدراسات العديدة التي قدمها السكرتيرة وعلى ضوء التقرير مختلف اللجان والمنظمات الاقليمية الى المجلس .

وكذلك وضع أمام المؤتمر من الدراسات والبيانات ما سيجد له باستغراض مختلف جوانب المسألة ، مسألة التنمية الاقليمية والتعاون بين البلدان المتطورة وبمصادر تصريح عام بهذا الشأن (القرار - ٢/٢٢) .

جاء في هذا التصريح (الملحق ١ من ١٦) أن المؤتمر « يؤكد القول بأن زيادة البائل التجاري والتعاون والاندماج الاقتصادي بين البلدان المتطورة أمور تعتبر حتمية هامة في استراتيجية دولية خاصة للتنمية ، ومن شأنها أن تسهم إسهاماً جوهرياً في تقدم تلك البلدان اقتصادياً » .

ومن جهة أخرى يعترف القرار بأن مهمة تنظيم الاندماج الاقتصادي الاقليمي تقع على عاتق البلدان المتطورة نفسها كما يشهد بالتقدم الذي سجلته اجهزة التنمية الاقليمية الوجود حالي ،

وتتجهج التنمية على المستوى الاقليمي ، يوصي القرار البلدان والمؤسسات الدولية المتخصصة بأن تتخذ اجراءات لتح المساعدة المالية والتنسيق المالية التي تسمح للبلدان المتطورة بتحقيق تقدم سريع في طريق الاندماج الاقتصادي . وبمضمون القرار تسجيل لصرحات الوفود بشأن ما اتفق في مؤتمر التنمية الاقليمية في القرارات الثلاث .

وخلال القول ان كتل العالم الثالث الذي ترسيت قواعده في بلنوب وظهر على اساس سياسية بعد ذلك حتى انتهى الى ما يشاهده الآن من القلق والاضطراب في صفوفه ، يمكن ان يجد في التكتل الاقليمي والسبب الاقليمي اسباباً جديداً لعدم وجوده الاقتصادي أولاً ووجوده السياسي بعد ذلك ، بحيث يستطيع ان يقد موقفه القوي عند امام التكتل الاقتصادي والسياسي الغربي والترقي . وحينئذ فقط يصبح مد « الحياض الايجابي » مضمواً ايجابياً حقيقياً .

اسماعيل العربي

جبهة آسيا الجنوبية الشرقية

تضم الفلبين ولايتان وماليزيا ، وهي تستهدف إقامة تعاون بين هذه البلدان في المجال الاقتصادي والعلمي والتربوي كما تسعى الى إنشاء منظمة حرة للتبادل التجاري .

مفروع دلتا نهر الميكونج

يسمى هذا المفروع الذي يجري تنفيذه بمساعدة مالية من الأمم المتحدة والذي يضم كمبوديا ولايتان وفيتنام الجنوبية التي تسيطر ميكونج الطاقة الكهربائية الثلاثة ٥٥ مليون نسمة ، كما يعمل على تحسين الملاحة في نهر الميكونج وتوضير وسائل الري الخ .

كندالية التعاون الاقليمي

وهي تضم باكستان وايران وتركيا ، وقد انشئت عام ١٩٦٤ ، وهذه المنظمة تعتبر اهم خطوة في طريق التعاون الاقتصادي بين البلدان الاسيوية . والجدير بالذكر انها قد سجلت تقدماً ملحوظاً ولا سيما في مجال الخدمات البحرية والاتصالات . وهي وإن لم تكن قد دفعت الحواجز الجمركية بين هذه البلدان كمجموعة إلا انها (أي البلدان الثلاث) ترتبط بالعلاقات جمركية ثنائية .

منطقة الشرق الاوسط

يجمع بين بلدان هذه المنطقة روابط القومية والدينية والمصالحات مطال حصاره تاريخية مشتركة ، ولكن هذه الصلات التي تطوى على اختلافات خصه للتعاون والاندماج الاقتصادي على المستوى الاقليمي ، لا تزال متوقفة بالتوتر السياسي الذي يسود المنطقة كلها نتيجة لعدة عوامل ، وبالقائ في لم تتطور بعد الى نتائج ايجابية . وكل ما أسفرت منه الجهود التي بذلت في هذا المقام هو الاتفاقيات التي انشئت بين اتحاد السوق العربية المشتركة في عام ١٩٦٤ ، تلك السوق التي يستحق في غضون الفترة التي تمتد حتى سنة ١٩٧٢ . وهذا الاتفاق ينص على خفض التعريفات الجمركية بنسبة ٢٠٪ على جميع البضائع المصنوعة تقريباً وبنسبة ٤٠٪ على المنتجات الزراعية . والدراسات لا تزال جارية في مجال هذه السوق لوضع تعريف جمركية مشتركة تجاه المستوردات من الخارج ولتنسيق مشروعات التنمية التي يجري تنفيذها في البلدان الأعضاء .

إيه بغداد ..

والاحاديث شتى

بقلم الشاعر : أحمد السقاف

ن وملت الوشون بقل الكلام

صدقت من راحتي ومدي

د على وحي قصده لالمام

د وعداد قزوة الاغصان

ر لطاف لوقة وعظام

صور في حبشة الرهيب انهم

ن اذا لاح وجهه للانام

د حديد طوب دينا الفمام

ولا غاب مجلس ذو مقام

والزوايا سحرها حدامي

ونعدائي غوى هوذي ضد

لا تلمي هذا الحب اولي

ان احبا به وما غنت يوما

يرقص الرافدان شعر د جد

كل شعر من الشواطي مسفر

سكن الشعر حين عي لعمدا

ولدى الكرخ ولرصة امر

يتحدى العمام ان قدمت

لم نعه حانة الوسي من عيني

كل شيء اراه حتى الحبيب

غير ان بلديح ليس اهتمامي

فككة امجر في جيوش السلام

به بعداد والاحاديث شتى

د عهدناك في الوثائق لا

د وان تحلي يوق انهرام
تتلقى على جبين الوثنام
وآلام شعبنا المستقام
عس لاغيرنا دووا احلام
اطيب الوردة في ورود الحمام
ن الادى من حثالة انرام
سم الذى اعلنوا سوى استلام
اجيبنا والشعب غيبف حيام ؟
والطعام العتاة عون طعام ؟
اسلام والقدس ، وانكة القدس
حلم المعتدى بطول المقام ؟
ب مكنوتوا الاسود في الاجسام
من ونعولها ذرا الاعلام
لحظهم صهيون بالاقدام
فى وشقوا جموعه باقتحام
مر مهبانه من الاوهام
وسلاما لدى دهاة السلام
س واحصوا رؤوسهم كالطعام
ب ومن دا يباد بالارعام
ملعة في محارن الاصنام
بمصير ولا مصير السوام
وصال يحطم الفنى دامي
ت تجلت في روعة الاقدام
س وعدته من دموع ميجام

حاش لله ان نبالى بموتو
هدف يجمع القلوب وفيه
هدف ترنجيه معركة الثار
كم صبرنا على العدو كأنا
فتمادى العدو حتى وجدنا
والادى يطحن العظم إذا كنا
عسى القوم ام نعاموا فما لنا
اسلام والارض تشكو احتلالا
اسلام والى يصير بعبنا
اسلام والقدس ، وانكة القدس
اسلام وكلما مر يوم
لا وري آن الاوان ايما عثر
اشمو قوة تفريق بيننا الار
لو جمعتم صوفكم ومشيتم
لدمروا للوغى وللشرف الاد
حطموا ما به من شوة الله
لانظروا في مجلس الامم امنا
كذب نفقوه فاعمدع لنا
ألف هيهات تقبل الصلح باعتر
عن اقوى من الوعيد ولنا
يا لها من هجمة ان رصنا
لا يعيد البلاد الا جهنم
والفدان صورة لانظروا
صعته لحياة من حالص الله



واحتواه الشقاء حتى تلتقى
هو رعب يندب في قلب صهيرو
تتثنى له الوداد إذا خفف
ن وخطب مروع بلثام
ماره يحطم الكساره في الليل
وعصاقي ثورة والتحام
رفع الرأس بعد خدر حزيرو
ن وآلى على بلوغ المرام
واستغاثت حوالم طرائفه
يطلب الحق من جنان حرام

★ ★ ★

ايها المشتكى خليل الأروام
عن شهيد الوغي عن ابن رياص
حين ومي العلى وراذ فأعلى
ومشى في رجاله ينشط العز
وقناة السويس نلتهم الاف
والاباء الصمم يهزأ بالنساء
فهوئى راغيا يردد حاش
وسرى نيمه فهاجث نموس
عربى وهذه صفة المر

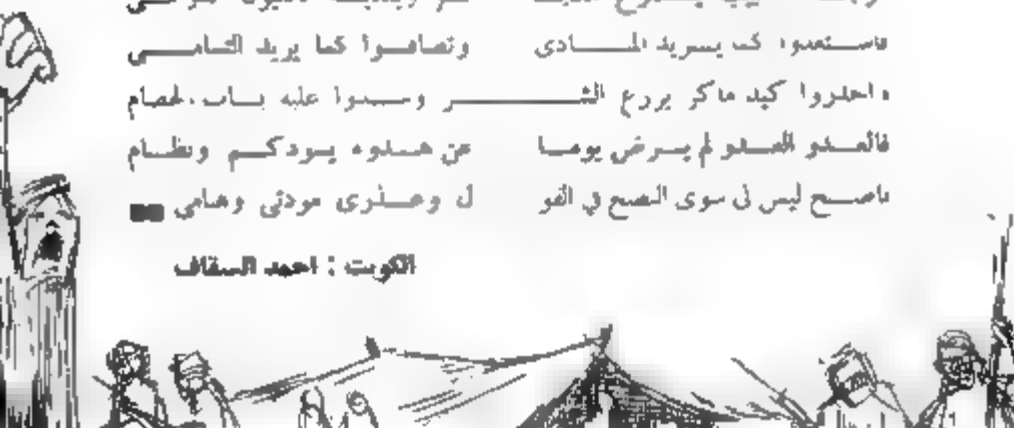
هات حدث عن القريق الحمام
عن حمام يعوق اى حمام
شان اخوانه مدى الايام
م ويذكى الحساس كالضريحام
ن وتعالى من الوطيس احمى
ر ولا يحمى بعض الركام
عرب والموت للمرأة اللثام
تتري لظنة وتنظمام
به فمرحى للقائد القدام

★ ★ ★

يا بنى العرب العماق وقاكم
الرجاء الحبيب ينصرح القبح
فاستمعوا كد يسريد المادى
احلروا كبد ماكر يروع الش
فأعدو الملو لم يرضى يوما
ناصر ليس لي سوى النصح في القو

فتة ذو الجلال والاكرام
ر ويمدبه دليون الدوامى
وتصافوا كما يريد الصامى
ر وسبوا عليه باب الحمام
عن هبلوه يسودكم ونظام
ل وعزى مودنى وهامى

الكويت : احمد السقاف



الخمير

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ الخميرة والتخمير .

الفاظ لا بد من لها الانسان منذ آلاف السنين .

انه يترك الشراب ، لا سيما الخمر ، في الهواء ، مما يثبت ان يحدث طعمه .
والعواكه الناضجة الطرية تفسد مذاقها ، وان كانت عصيراً حاد التخمير الى طعمها سريعاً .

وقال قوم ان الشراب ممد .

وقال آخرون بل انه اخمر .

لا سوء . بل هو يعذب ، واعذب من عدوه ، تلك الشوة التي يحسها شاربها من بعد احتماز . فكانت من ذاك الحمر .

وبالحس ، وعن طريق الاصابة والخطأ ، عرف الانسان الظروف التي بها تسج الحمر التي تطيب عند شاربها ، وعارضها ، مذاقاً وتحسوا تلك المزايا .

كل ذلك والصلح الطيبي الذي لم يعرفه الا حديثاً باسم يعطى صر الغروب .

الخمير

وآخرون عرفوا ان عصير العنب ، من سائر الفواكه خاصة ، يترك زمناً ، فيخمر . ويتغير طعمه ، ولقته

المجين

وشيء آخر اخمر . ذلك المجين الذي صنع الانسان منه الخمر . لا شك ان الانسان اكل الحمر كما لا يران يأكله

مَوْرُثٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ صَغِيرَةٌ ،
تَمَثَّلُ فِيهَا الْحَيَاةُ كَامِلَةً رَاقِعَةً ، كَيْتَلُكَ الَّتِي فِي الْأَحْيَاءِ الْكَبِيرَةِ .
إِنَّهَا دَعْدَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي تُبَيِّنُ عَلَى الْكَوْنِ

فِلَسْطِينِ
بِيعَتْ فِي سُوقٍ مِنْ أَشْوَاقِ الْعِلْمِ . اشْتَرَاهَا
عَالِمٌ مُتَهَيِّئٌ ، بِخَيْمَةٍ . يَا عَالِمُ مِنْ خَيْمَةٍ !

شيئا هو الذي اذا امرح بالبحرين ، ولما
بركة الانسان ساعة ، راد حرم البحرين .
انه انتفع . ولكن لماذا انتفع ؟ لم يفهم
من ذلك الشيء الكثير عن الفروع .
الاحتمار ، واسباب الاحتمار ،
والحمائر . كل هذه الانشاء ظلت محصورة
في اعين الناس وافهامهم حتى كشف
عنها العلم الحديث .

الخصائص احياء صغيرة

متشعبة في تربة ارض وفي هواء

واذا فلما احياء ، وحب ان يقول
حيوانات هي ام نباتات .

وهي نباتات . وهي تقع في « تقسيم
الف » . او ان شئت من اقسام مملكة

اليوم الكثيرون من اهل الارض . كله
صلدة لا يحلها هواء . حرا لم
يعتبر له عجين .

ثم لا بد انه بمحض الصدفة عرف
الانسان ان العجين يعتبر اذا هو ترك .
ثم ادرك ان يكون بالحرق من حبه اذا هو
حز من بعد احتماز . واذا هو حرق
ان يكون دائما في العجين احتمار .

ولكن العجين لم يكن يعتبر دائما .
واذا رأى انه عندما يحرق ، عليه ان يهر
هذه الفرصة ، فيحتفظ من هذا العجين
نقطة صغيرة محتمة ، يبدأ بها ، في
حز المد ، او بعد المد ، اختمارا

وتكررت هذه الحمرة المقطوعة
وتسلسلت

انه لم يدركها . ولكنه يرى ان بها

وتجدد مع هذا الكلام صورة إيضاحية
لخلية الخميرة .

أما أين توجد الخمائر ، فهي توجد في
كل تربة بكل أراضٍ تقريباً ، وتنتشرها
الحشرات في نقلها ، فهي تحملها دون
أن تشعر في أحاسنها . وهذه الحشرات
إذا وقفت على ثمرة مثلاً لقحتها بهذه
الخمائر وتركتهما هناك تفعل بالثمر
ما تفعل ، ومن حسن حظ الخميرة أن
تقع على شيء حلو ، فهي تحمره لتصبح
منه الكحول الذي هو روح الخمر .

وغير الحشرات من حاملي الخمائر
الهواء ، فهو في تحركه يحمل الخمائر من
مكان إلى مكان .

الخمائر تعرض على الحياة

والخمائر ، في سبيل الحفاظ بالحياة
تتحول إلى بدور (وسيأتي ذكر ذلك)
بدور حرلومية تقوى على معالته Spores

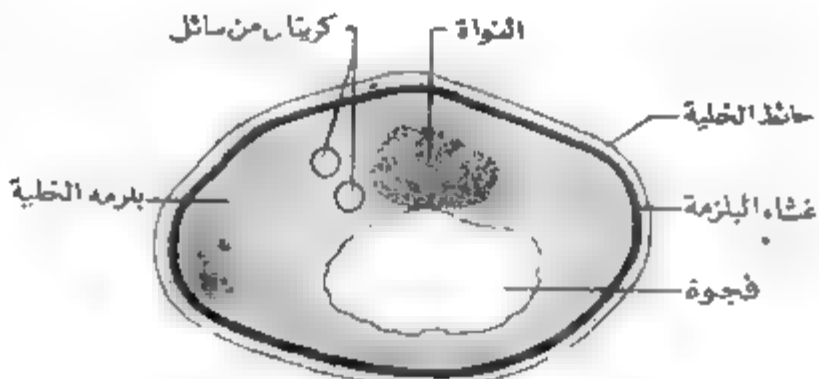
النبات ، في أقسامها البسيطة الدنيا .
وتتألف من خلية واحدة .

وليس بها من صبغ النبات الأخضر
المسمى بالكلوروفيل Chlorophyll شيء .

وقد يزيد لمن له الملم بتقسيم النبات
معلوم أنها من الطائفة Class المعروفة
بالعطر Fungi .

وقلنا أنها صغيرة . ووجب أن نقول
أن خلية من الصفر بحيث لا تراها
العين . أنها لا تدرى إلا بالمجهر
Microscope . أنها مجهرية .

وشكلها كسروي أو بيطوي أو
اسطواني ، والوع الناتج من أحدى
الناس منها يتراوح قطره بين ٢ إلى
A ميكرونات Micron وهو جزء من ألف من
المليمتر . ويتراوح الطول بين ٣ إلى ١٥
مكرونات .



صورة إيضاحية لخلية الخميرة

● في سبيل موسومة علمية

الحيوي الفرنسي ستور Pasteur .
هذه المملة تفمي ، فيما تفمي عليه
من الإحياء ، على الحماثر .

كيف تتكاثر الحماثر

تتكاثر الحماثر عادة بالتبرعم ، إذ
يخرج من الخلية رد أو برعم ، لا يلبث
أن يكبر حتى يقاسم الخلية الأم ما
أحوته ، ثم قد يستقل بعمه .

والصور الآتية توضح ما يحدث ،
وعنها الشرح الكافي .

وهناك طرق أخرى للتكاثر يصحبها
تكون الدور التحفظية Ascospores .
ومثل ذلك طالعة من خلايا الحماثر ،
تجتمع في مستعمرة واحدة ، ثم لتضم
وتتحد بوياتها ، ثم ينلو ذلك انقسام هذه
الواء الكيرة الجديدة ، ثم انقسامها
مرة ، فآخرى ، حتى تصبح أجزاء ،
ويحيط كل جزء منها مادة " بترزمية "

الظروف غير المساعدة على حياة ، وقد
وجد أنها على الجفاف قد تعيش
السوات الأربع . وهي لا بد ، أثناء هذا
العمر الطويل ، واحدة مسرحها تلبس
فيه ، تمارس الحياة النشطة ، تغميرا .

ومن حسن محافظتها على الحياة أنها
تلمت أن تحيا بدون أكسجين تلمعه من
الهواء ، فهي تتكاثر بالطريقة التي سوف
نصف ، في الأمثلة الماسة ، حتى تلك
التي تلبسها ، وحلنا فيها بالتطعيم فيها
وبين الهواء .

ولكن ، هل مما هذا أن الإغذية المملة
مره للحبر ؟ والحواب : لا . لأن
الحماثر تموت إذا سخاها إلى درجة
٦٠ و ٦٥ مئوية يضع دقائق . والمعلبات
تعالجها بالتسخين دائما .

وكل عملية لا تسترة ؟ ، نسخن
فيها الشيء إلى درجة بحر ٨٠ مئوية .
أعني تلك العملية التي انتقمها العالم



صور فوثرافية مأخوذة بالتركيب الإلكتروني

(١) خلية الخميرة قبل أن يخرج منها البرعم (٢) الخلية وقد خرج منها البرعم في انعلا (٣) الخميرة
وقد راد البرعم جميعا حتى تقسمت الخلية نصفين ، ولا شك قسمت كذلك بوياتها . بعد ذلك لتفصل
الخليتان . وكثيرا ما يبطأ انفصالهما ، ولأن لائح الخلية الأم في البرعم قبل انفصال ، وقد لاحظ
الخلية الوليدة في البرعم كذلك . وقد يحدث أن يجمع بسبب ذلك وعلى هذه الصورة ما قد يبلغ
٦٤ خلية في فترة من الزمن قصيرة ، والأصل خلية واحدة .

لاحظ القياس الذي بالصور ، وهو يمثل طولاً مقداره جزء من ألف من الميكر .

وهي تهضم ما تأكل .

والإنسان يهضم ما يأكل بتكرير طعامه ، وتحويل التركيب منه إلى بسيط . وكذلك تفعل الخصائر . أن السكر والسكريات تتحول إلى كحول وهو مادة أبسط . وإلى ثاني أكسيد الكربون ، وهو مركب أكثر بساطة . ولذا تسمى أن ثاني أكسيد الكربون هو أبسط ما يتحول إليه غذاء الإنسان .

والخمائر تصنع بها . تصنع لبنة الطه . وحائط الخبيرة ، وبواتها . وكل هذه مركبات عضوية بسيطة . وهي أكثر تعقدا من غذاء هي تعيش عليه ، سكر وأملاح . ومن هذه السائط هي تصنع المركبات وهكذا يعمل الإنسان . إذ ينسى كيانته .

إنها وحدة الحياة ، في أبسط درجاتها ، وأبعد الدرجات .

والخميرة تتوصل إلى هذه العمليات بمواد عضوية معقدة هي تصنعها ، تعرف بالانزيمات Enzymes .

وقد عرفنا ما الانزيمات ، وما يصنع بها الإنسان . في الهضم مثلا ، السنين هاضم اللحم ، الترسين واشتات كثيرة عرفناها ودرسناها .

وما كان يخيل لنا أن أحياء في هذه البساطة ، كالفخائر ، تتألف من خلية واحدة ، عندها هذه القدرة ، أن تصنع الانزيمات ، وتتوصل بها ، في عملية التخمر التي بها نعيش ، وفي ممارسة شئ مروب عمليات الحياة .

ولقد يحال الإنسان أن الخميرة تدرك أنها تصنع له الخمر . وهي ليس لها في أمر الخمر شيء . ولا تدرك ما الخمر . أنه شيء يخرى سبحانه ما أعطاه لها الله من أسلوب حياة .

أن كان في الأمر تحطيط ، وكان فيه

تلفها حائط غشائي . فبتم بذلك تكوّن الدور .

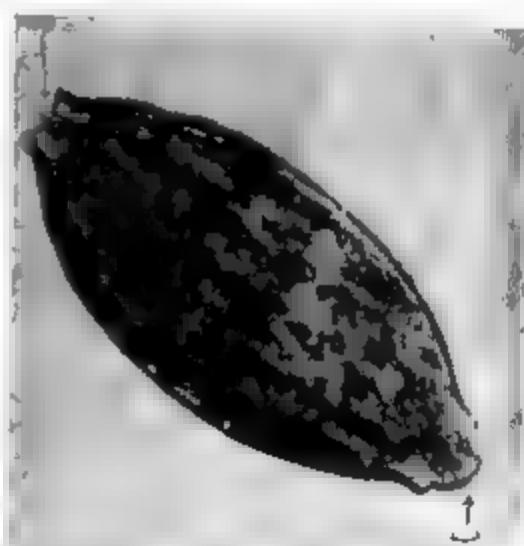
وقد تسمى هذه الدور في محافظها ، حتى يتيسر للدور أن تعود إلى التكاثر الحلوى العادية بتحصن البنة .

ومن الخصائر ما يتكاثر بالانشقاق العادية المعروف . إذ تنشق النواة إلى بوائى ، والخلية إلى خليتين .

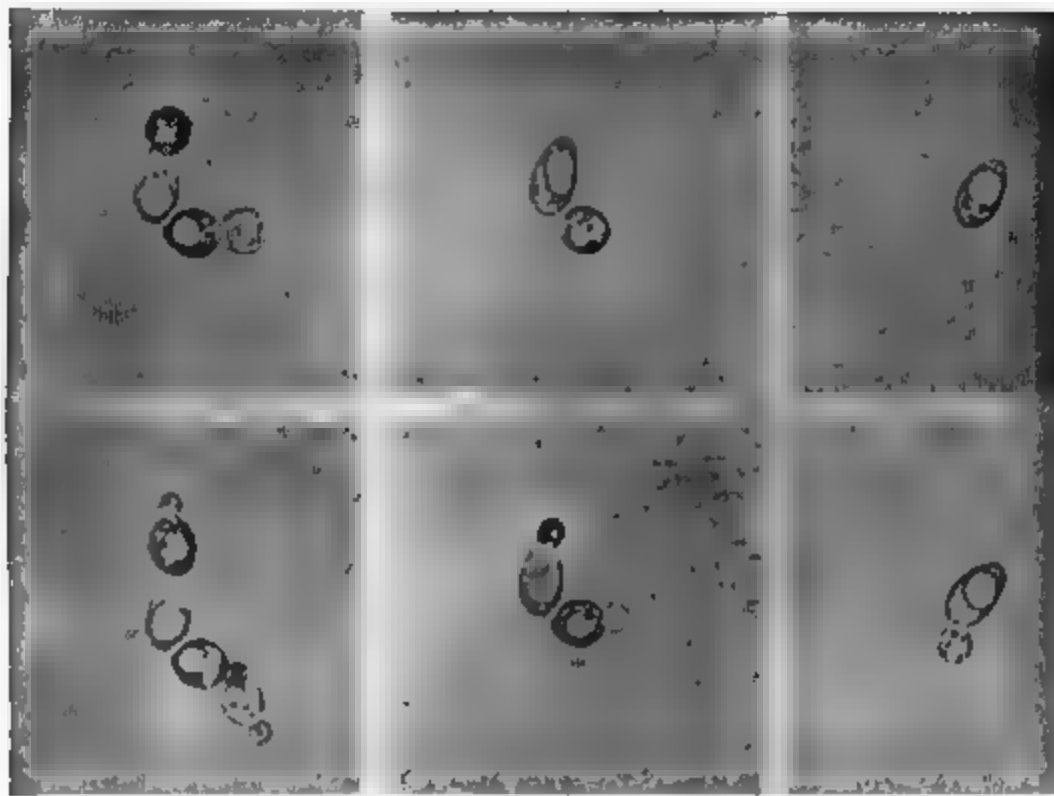
لا بد للخمائر من غذاء

أن الخمائر ككل كائن حي ، لا بد لها من غذاء .

ومن غذائها السكر والسكريات ، والمواد الأزوتية ، والأملاح المعدنية .



خميرة خرجت بالتبرعم من خميرة أم ، وانفصلت منها مندأ (وتركت سطحها معدنيا) . ثم خرج منها برعم وانفصل ، فهي لهذا البرعم أم (وذلك عند ذب حيث السطح مقعر) .



خميرة بدأت تتكاثر بالتبرعم ونمطها تبرعم وانفصل التبرعم عنها . ونمطها تبرعم وهن أن انفصل التبرعم الخلفي تبرعم مرة أخرى ... وهكذا فواليك .. وقد يتجمع من الخميرة أعداد كثيرة .

هرمها الإنسان تعيش وتحيا بمعمل هن الهواء .

وقد اذهب هذه الخميرة بسور Pasteur .

وهو الذي لاحظ ان الخمائر ، في غيبة الهواء ، تستهلك السكر لتنتج منه أساميا الكحول وثاني أكسيد الكربون ، أما والهواء حاضرا ، فالنتائج ثاني أكسيد الكربون والماء . وفي هذه الحالة الثانية سرع الخميرة في الكائن ، والحلايين الحديدية الناتجة تكون أكثر .

وسنخدم هذه الحقنة في الصناعة .

بين سرور الحيات الكونه موازبه ، فهو يقينا ليس من تعطيط الخمائر ، إنما هو من تعطيط من هينمن على الخمائر والأحياء جميعا ، ورسم للحيات ، على اختلافها ، محاربتها ، ورسم لها اصولها والأهداف جميعا .

الخمائر

تعمل في هواء
وبمعزل عن هواء

ان الخمائر هي اول الأحياء التي

ثاني أكسيد الكربون ، وهو يباع على شكل Dry Ice أو الثلج الجاف ، وذلك انه يعطيك من البرودة ما يعطي الثلج ، ولكنه لا يبل ، لان ثاني أكسيد الكربون يتطاير ، وليس به ماء .

وصناعة البطرين

وصناعة البطرين ، اكتشفوا قبل الحرب العالمية الأولى أن وجود ثاني كبريت الصوديوم في وعاء الخبز يمتزج من نتائج التخمير ، فينتج عنه البطرين على حساب الكحول وثاني أكسيد الكربون ، ويحصل ٢٥ في المائة من البطرين ، واستخدم الأسبان هذه الصيغة في صناعة المرقع .

التخمير وتكبة فلسطين

وكان ويلمان Chaim Weizmann الذي صار بعد ذلك أول رئيس لدولة اسرائيل ، قبل الحرب العالمية معاصرا في الكيمياء العضوية بالطرا . وهذا عمله بجامعة مانشستر Man-ester .
وكان له بحث في الكيمياء أعذب منه مالا . وعمل أثناء الحرب العالمية الأولى في محركات البحرية البريطانية ، ودرس طريقة استاج الحسرين من السكر بالتخمير ، فكر للحكومة البريطانية في امر المرفقات مثل ما كان يسير للألمان ، واشترط على الحكومة البريطانية ، وكان رئيسا اد داك لوند جورج ، أن يكون تم ذلك وعد بلعور Ba four بالوطن اليهودي بططبي

معد بلعور اشتراه وبرلمان العالم الكيماوي الصهيوني الساجح بعملية في صاعه تخمير .

وهذا ما عرفته من امواه اصحاب له عرفوه وصحبوه ، في جامعة مشستر ، حيث كتب اتابع بعوني الكيماوية في العشرينيات من هذا القرن . ●●

احمد زكي

بني التخمير التجاري للحصول ، بقصد بيعها ، يجري التخمير في حضرة الاكسجين الكثير .

ولكن اذا كان الغرض من التخمير انتاج الكحول ، كما هي الحال في صناعة البيرة والنبيذ ، اخرى التخمير في غيبة الهواء .

انواع الخمائر

انها انواع كثيرة .

وهم يقسمونها احيانا وبما نظريته تكاثرها ، وعندئذ تنبع هذه الاقسام انوابة محلها في التقسيم الثاني ، ولو انها جميعا تنظر Pungi .

على ان اشهر هذه الخمائر واحدا في الصناعة هي التي تسمى Saccharomyces وان كان لا بد من ترجمة هذا اللفظ فهو العنطر السكري Saccharo = سكر و Myces = فطر .

الخمائر في الصناعة

اول ما يذكره الدارك في امر الصناعة التخمير الكحولي ، وذلك بعلمه . كان الانسان يمارسه منذ آلاف السنين ، ولو انه لم يفهم احسن انهم ، ويطعمه احسن التطبيق ، الا انه لم يفهم احسا ، وذلك بعد ان كشف العلم سر التخمير .

وفي التخمير لصناعة البيرة تستخدم ضروب من Saccharomyces تعرف باسم Cerevisiae ، وهي تنبع بيرة بها ما بين ٤ الى ٦ في المائة من الكحول .

وضروب اخرى من نفس الخميرة توصف بأنها Ellipsoideus ، توجد عادة على الفس ، وهو على شجرة ، وعلى فواكه اخرى ، وهي تنبع من البيرة ، ببيلا يحتوي نسبة تصل الى ١٦ في المائة من الكحول .

ومن الصناعات التخميرية صناعة الكحول الحالي منه ، وهي صناعة ليست بالصغيرة . ومع الكحول ينتج

نتيجة مسابقة القَدَد ١٢٥

القرء .. وجغرافية العالم

■ مسابقة العدد ١٢٥ تضمنت ١٥ سؤالاً عن جغرافية العالم وما تدرسه احمراب من موال ومن مصابق وخطوط طول وعرض بأسمائها ومسماتها .
واليت عررى العارىء مودحا للاحاديه الصحبحه تنبه باسمه بأسماء العائرين بالماسبة .

- | | |
|-----------------------|------------------------------|
| ١ - بحر قزوين | ٩ - فاسكودى حاما |
| ٢ - الصحراء الكبرى | ١٠ - ماء سما |
| ٣ - مدمشمر - ملحاسى | ١١ - سه الحريره الاسكندامه - |
| ٤ - جرينلاند | الرويح - السويد |
| ٥ - ميناء عدن | ١٢ - ريوى حانرو |
| ٦ - نيورلندا | ١٣ - الاسكا - سيبريا |
| ٧ - خط التوقيت الدولى | ١٤ - طارق بن زياد - جبل طارق |
| ٨ - مضيق ماجلان | ١٥ - اليابان |

● **الجائزة الأولى :** وفيمنها ثلاثون ديناراً فاز بها

المروحي محمد - مكاس - الملكة العربية .

● **الجائزة الثانية :** وفيمنها عشرون ديناراً فاز بها :

توفيق سالم بازوعة - كريتر - عدن .

● **الجائزة الثالثة :** وفيمنها عشر ديناراً فاز بها .

عامر أسويى اجيش . الحمسى - ليبيا .

٨ **جوائز** مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دينار فاز بها :

١ - ابراهيم سليمان الضمان - الراس - السمودة .

٢ - أسماء خالد اللطان - المدينة الشرفية - الكويت .

٣ - محمد عبد الرحيم - الدوى - الخرطوم - السودان .

٤ - محمد على ابراهيم - كرناء - العراق .

٥ - حسين على اسماعيل - بيروت - لبنان .

٦ - خليل رستم - دمشق - سوريا .

٧ - سامه محمد حسن ابراهيم - الاسكندرية - ج.ع.م .

٨ - فؤاد الطويل - روال مدى - باكستان الشرقية .

وسوف ترسل الجوائز الى الفائزين .

المرأة الجديدة في ..

السُّرُورَات

قصة كفاح

د. م. مصطفى قريش

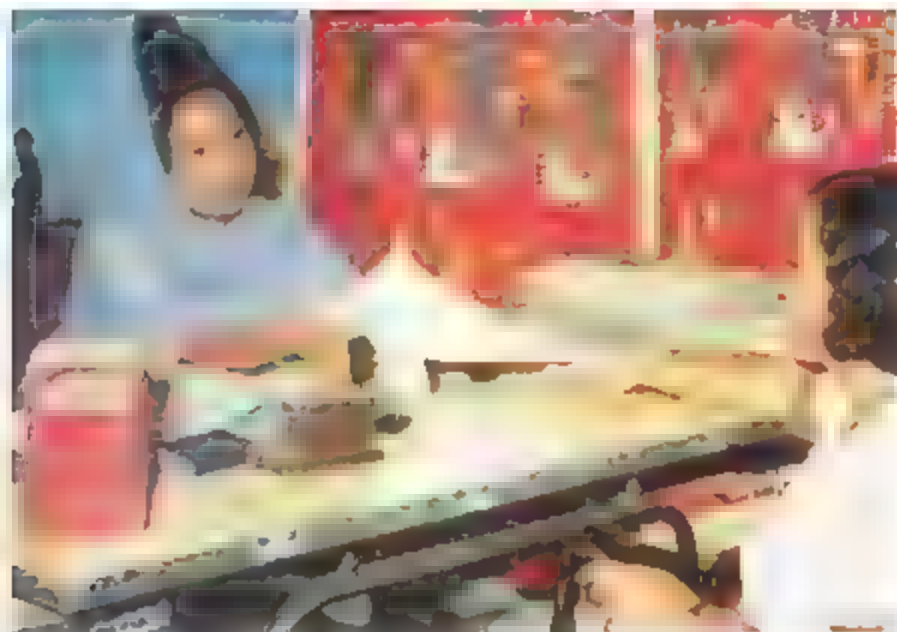
من الزمان

قام بهذا الاستطلاع
م. مصطفى قريش

وصوره
أوسكار مري

أ. م. مصطفى قريش





مخلف يحويه الجهل ويبحث به الرمن
وؤنس بالسر والشعوره ، ويحصح
سلطان الرجل ، الذى كان يملك كل
شيء ، حتى حق الطلاق والرواج بلا
قيود وبلا رقيب ولا حسيب !

ويطلق من بشاء وقما بشاء وفى
هواه .. وروحه وام أطفاله تالهة
سائه ، لاشي يحفظ لها حقوقها ولا
مال يؤمن بها مستعملها ومستعمل
أطفالها .

من اللغات الى النور

وانقضت قرون طويلة « قبل ان تطو المرأة
السودانية خطواتها الاولى في الطريق من اللغات
الى النور .. وكان ذلك منذ السنوات الاولى من
القرن العشرين ، عندما ثلث اول صوت بنادى
تعليم المرأة .. وكان صوتا قويا له كفة في الجميع
السوداني .. وهو صوت الشيخ الوفور بابكر
بنى ، الذى كان جنديا في جيش الثورة الهدي ،
ثم ما لبث ان ترك الجندية ونفرغ للحياة المدنية ،
فبنى لنفسه بيتا صغيرا في بلدة كنع جنوب الخرطوم
اسماها « راحة » ثم راح يزرع الأرض من حوله ،
وكرس وقت فراغه لله ، فحفظ القرآن ، ودرس
اصول الفقه الاسلامي واللغة العربية ..

ولم توفى جهود الشيخ بابكر عند مجرود
المدرسة لتعليم البنات فقد كان صاحب اول مدرسة
تعليم للبنات في السودان ، وفي كتابه الذى روى
فيه قصة حياته وكفاحه من اجل تعليم المرأة ،
كتب يقول : « في عام ١٩٠٤ » « قدمت بطلب
لادارة التعليم في الخرطوم ، لافتتاح مدرسة (بنات)
للبنات في مدينة راحة بداري الجزيرة ، على
النيل الأزرق .

« ولكن طبعى فويل بالرفض !

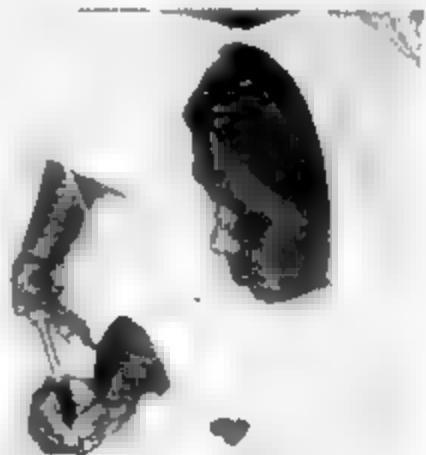
اول مدرسة للبنات

« وانقضى عام كامل قبل ان اقدم بطلب جديد
في عام ١٩٠٥ « مرة اخرى رفضوه .. ومع ذلك
لم نبالى ، ولم تستسلم ، فقد بقيت فكرة تعليم
المرأة تسيطر على عقولنا وأفئدتنا ، فلا يردنا

■ نقروا لها انما ليصعوا منه دله
الرواج الكبيرة . وصبحوا شعيتها بالابر
عندما كان « وسم » القم من صفات
الحصان عند المرووس ، فاصطعب
الشعثان باللون الأزرق بعد ان هرب
منهما يريق الحياة !

كانت تصرح اما .. حتى بعد كرهت
ذلك اليوم الذى كانوا يحينون فيه
يبرهوا انها السا الذى بعد قلب كل
علاءه : « ستزفني هذا لرجلك
يعاروس !

وكانوا يزفونها لعرسها دون ان تقع
عليه عينا مرة واحدة ، الا في ليلة
رواجها ومن وراء حجاب كثيف :
وعاشت بين جدران بيتها تصنع
« الكسرى » والملاح .. وتحب
الإطفال وتربهم ، وتعد البنات منهم
ليوم عرسهم ، تماما كما فعلت أمها معها
من قبل ! .. عاشت وسط مجتمع



السيدة فاطمة أحمد إبراهيم ربة الانصار
الساكني ، وكانت اول امرأة سودانية تنح
لمدرسة الجمعية التأسيسية في اول انتخابات
تجرى بعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ .



حريته المرأة السودانية لأول مرة لتتجسد مع الرجل في المظاهرات الشعبية المناهضة لنسب الطغمت من شوارع الخرطوم عام ١٩٦٤ لتتبع من استيائها لنظام الحكم القائم في ثورة والصورة بصفين سودانيتين لهما من بحاسي في إحدى هذه المظاهرات

في مصر يزهو واعتجاب ..

وتوالي إنشاء المدارس للبنات في طول البلاد وعرضها ، ولم تكن كلها مدارس نظرية ، فلد بدأ الاهتمام أيضا بالمدارس العملية فأنشئت مدرسة لتخرج الطالبات في أم درمان ، ثم مدرسة أخرى لتتخرج ، وكان ذلك عام ١٩٦١ .

وبالرغم من هذا ، فقد بقي تعليم الفتاة متطلعا من تعليم الفتى في السودان ، إذ كان المتبع أن تعود الفتاة إلى حياتها الأولى في بيتها ووسط أسرتها ، بمجرد انتهاءها مرحلة التعليم الأولى والابتدائي .

وكانت الفتاة تنسحب بالفرار الذي نشأ بين نظرها هي بعد أن تعلمت القراءة والكتابة وبين بقية أفراد أسرتها بعد أن عادت إلى حياتها الأولى .. حقيقة أنها لم تنزع أسرتها أثناء دراستها ، ولكن كبها كانت تلهيها وتشتتها عما يدور حولها .

أسباب التخلف

وعلمت الأرواح حتى كان عام ١٩٦٧ ، عندما نشر تقرير رسمي وعلمته اللجنة البرلمانية التعليمية في السودان وجاء فيه « أن من بين الأسباب الرئيسية لتخلف السودان ، عدم كفاية التعليم بالنسبة للمرأة » وأوصى التقرير بتوسيع نطاق البرامج التعليمية للمرأة السودانية . وفي عام ١٩٤١ وفدت الدكتورة بيسلي Dr. Beasley التي كانت متفرقة على البرامج التعليمية للمرأة السودانية فترأى تخلفا أمام اجتماع مقعده المسئولون في إدارة التعليم ، وطالبت في تقريرها بضرورة

تحت الحكومات ، إلا إيمانها بها وأصرارها عليها . حتى جاء عام ١٩٦١ ، عندما هجر الشيخ يابكر الزواعة لينتصرغ للرسالة الكبرى التي حمل لواءها .. فهي هذا العام ، وبالرغم من الأصوات القوية التي ارتفعت تعارض تعليم المرأة بدعوى أنها خروج على تعاليم الدين ، فتح الشيخ باب بيته الصغير في رفاعة ، ليحصل منه أول مدرسة أولية للبنات ، والاهل الاقبال الشديد على المدرسة الجديدة المسئولين في حكومة السودان .. فقد امتلأت الفصول ببنات أهل البلدة حتى ضاقت بهم ، فخرجوا إلى مزرعة الشيخ بانكر فكانون العلم في لثلال أشجارها الوارفة .

الحكومة تبني المدارس

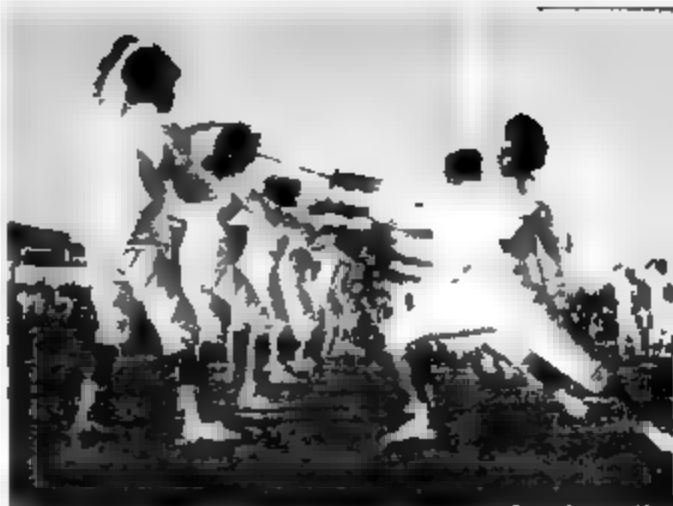
ثم كانت المفاجأة عندما جاء القوم يوما إلى الشيخ يابكر يقولون له : « هل علمت ما حدث .. لقد بدأت الحكومة في إنشاء مدارس للبنات ! » وكان ذلك بعد انقضاء ثلاثة أعوام على قيام مدرسة الشيخ يابكر .. ففي عام ١٩٦٤ افتتحت الحكومة مدرسة أولية في بلدة « الكمالين » القريبة من الخرطوم ، وفي عام ١٩٦٧ شيدت مدرسة ثنية في « مسرة » وثالثة في الأبيض عاصمة مديرية كردفان في العام الذي تلاه ، ثم مدرسة رابعة في سنجل في بحر النزال .

ومدحت جهود الشيخ يابكر قلبي تجاوزوا من جانب قطاعات المثقفين في السودان ، وساعد على ذلك ما حافظته امرأة من تقدم في شمال وادي النيل ، حيث كانت المرأة في السودان ترقب خطوات أختها





انبعاث البدية ، جانب علم
احد كبرا من مستويين من
البحر السويدي وفي صورة
مضات مرق السيتي بحدي
المدار - لدوية للساعة، وهي
بعض من لداء امرأته اساء
فقد حار كراسي لدى مقام
سود وفرد فيه جميع امر و
الزمانية بعض



نطح الصفات والرافيل التي بها المرسون لي
وعد لطفها ايضا .. الى ان جاد عام ١٩٢٥ ،
عندما اتممت اول مدرسة ثانوية للبنات .. وبدأت
الدراسة بعد قليل من فتيات الاسر النفعية
التي ابركت الحاجة الي لويدي بتاتها بسلام
العلم من اجل حياة افضل ومستقبل اتر اشراقا ..
لم كان عام ١٩٢٩ ، عندما نظرت اول ثلاث
فيات من المدرسة الثانوية للبنات بام درمان ،
بعد حصولهن على شهادة العام الدراسة الثانوية
.. وانضمت الفتيات الثلاث بجامعة الخرطوم .

الطريق الى الجامعة

ولكن هذا العام هو نقطة تحول في حياة المراه
السودانية ، لانها وصلت الى الجامعة فصب،
بل لان هذا العام شهد ايضا مولد الحركة
النسائية في السودان ، ممثلة في رابطة الفتيات
الثقافية التي كونتها الاخيت فاطمة طالب احدي
اول ثلاث فتيات امنن تعليمهن الثانوي والنظن
بالجامعة .

وقد جاءت فكرة الرابطة هذه الترابطه من واقع
الشعور بالهوة السطحية التي تفصل بين الفئات
التعليمية وبين الجميع الذي تعيش فيه المرأة ..
بعض الشعور الذي راود الفئات وهي طفلة قبل
ان تكمل تعليمها ، وقبل ان تصل الى مرحلة
التفوق العقلي الذي اصبح يؤهلها اليوم لدخول
الجامعة ..

مولد الحركة النسائية

من هنا اجسبت الفئات السودانية المنظمة بان

افتاح مدرسة متوسطة للبنات ، وفالت بين ما
قالته في تقريرها : ان الفئات تدخل المدرسة في
سن الساعة ، وتركها في سن العادية عشرة ،
بعد انتهاء تعليمها ، لم تغطي بسبع سنوات بين
موعد ركبها للدراسة وبلوغها سن الزواج ، وهذه
المدة كافية لان لديها الى العناية الاولى التي
بهاها امها وجدانها وسط الجميع المتططف الذي
عاشب فيه اسرتها .

اصوات المعارضة

وفي هذا الاجتماع قدمت الحكومة الاسيادات
اللائمة لافادة مفارسي لتعليم المتوسط للبنات ،
وفي نفس هذا العام ، عام ١٩٢٦ التفتحت اول
مدرسة متوسطة للبنات في ام درمان . ومن جديد
اوتلمت بعض صيحات المعارضة الشديدة ضد
هذا المظهر الجديد الذي زعموا انه من مظاهر
الخروج على الدين ، ولم اصاب الايمان في كل
المصدر من جيل ولاة حكبة ، الا وهو خروج
الفتاة من البيت بعد بلوغها سن الرافطة ، وقالوا
انهم يشعرون على بناتهم من الفتنة في هذه السن .

ولكن المذكورة بيسلي استطاعت بفضل مساعدة
ادارة التعليم لها ، ان تحول بين كل اب وبين
محاوثة اخراج ابنته من المدرسة بعد انضمامها
في الدراسة ، وهو ما كان يحدث بالفعل بعد ان
طمت صيحات الاستنكار والمعارضة لاستمرار تعليم
الفئات بعد سن العادية عشرة ١

في موكب العلم

ولكن الفئات لمست تسير في موكب العلم ، ولم

حق الانتخاب ، من بين الحقوق التي حسب عليها المشرع السوداني منذ ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ ، وفي الصورة كيف من السبب السوداني وحس يدعى بصوتهم وبسجله بحرق في عام ١٩٦٥ وقد تم فيه نقابي عرس حق الانتخاب كرمي في مسموع ضد السيد ، نقابي لتوفر فيه شروط ممارسة هذا حق ، ويدعى هذا في حدود الانتخاب

كانت المرأة أيضا بمساواة المرأة بالرجل في الأجور .. وكانت المرأة تحصل على أربعة المئتين أجر الرجل ..
ولتترك طرفة الاتحاد ، وسرد مطالب المرأة السودانية ، فقد انقضت سنوات طويلة منذ عام ١٩٥٦ ، ظهرت فيها صورة الجمع السوداني ليرا جليا .

ماذا حدث ؟

لقد طارت بك العيون الى الظروف لتسجل بالكلمة والصورة التطور الكبير الذي حدث في حياة المرأة السودانية ؟
وعند اللحظة الأولى لوصولنا الى عاصمتها هذا البلد العربي النضال ، وصورة المرأة السودانية الحديثة في ثوبها الأبيض النقي نطأنا في كل مكان لنذهب اليه ، في الكنائس الحكومية ، في الشركات وفي المؤسسات .. في المدارس وفي المسليات وساحل السرى .. في دور الإذاعة والتلفزيون والصحف .. لقد كانت دائما هناك ، اتصا بالمرأة الطيبة والمرأة الحكيمة والمرأة الصليحة ، والمرأة الطيبة ..

التعليم بالبحان

فلما تكبرناست التواني عهد المهن بتربيتها الجيل الجديد من فتيات السودان ، طالبت اليوم وامهات المستقبل .. وكل جميعا بمنحني اليها في قلة بالنقد .. أن تعليم الفتاة لم يحد صموحا به فحسب ، بل لقد أصبح بالبحان في جميع مراحله ، ولكن الطالبة في المدارس الثانوية

أمامها رسالة نحو هذا المجتمع لتختلف لرفع مستواه الثقافي والاجتماعي. وهكذا تكونت الرابطة، وكان هدفها الأول هو محو الأمية بين النساء ، ورفع مستوى ربة البيت السودانية ..

وكانت هذه الرابطة هي التواء الأولى للاتحاد النسائي في السودان الذي ما لبث أن أقيم في عام ١٩٥٢ برئاسة السيدة فاطمة طالب نفس المرأة التي كان لها الفضل في تأسيس رابطة النساء الثقافية . وفي الاتحاد كل ما يد من جانب طلبة التعليم من الرجال بعد أن أعلن برنامجهم والهدفه في مقدمتها تحسين مركز المرأة السودانية وتشجيعها على الاشتراك في الحياة العامة ، والأعمال الحرة والدفاع عن حق المرأة في العمل جسا الى جنب مع الرجل ، والطالبة بالمساواة في فرص التعليم للجميع ..

الحقوق السياسية

على أن نشاط الاتحاد لم يتوقف عند هذه المجالات الاجتماعية فحسب ، لا ما لبث أن تمتد لتشمل المجال السياسي أيضا .. فقد كان السودان بين الدول التي لم تمنح فيها المرأة حقوقها السياسية حتى هذا التاريخ .. بالرغم من صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٢ الذي نص على أنه من حق المرأة أن تولى مسؤوليات في جميع الانتخابات على قسم المساواة بالرجل دون تمييز .

وساد عليه رفع الاتحاد النسائي في عام ١٩٥٦ أول مذكره تطالب بحقوق المرأة السياسية .. حتى الانتخاب وحق الترشيح للمجلس النيابي ، كما

تلتقى بواحدة من هؤلاء اللواتي حملن لواد الحركة النسائية في السودان ؟ » .

المرأة والصحافة

قالوا هناك سيدة ، فقلت ولا تزال تقوم بدور رئيسي في خدمة قضية المرأة السودانية ، وهي السيدة زينب الفاتح البدوي ، وقد كانت إحدى الطغوات العاملات في رابطة الفتاة الثقافية ثم في الاتحاد النسائي ، وهي الآن رئيسة رابطة الصحفيات السودانيات . وكتبت صفحة المرأة اسبوعيا في جريدة الصحافة ..

وفي فترة صغيرة ابتليت في قلب مدينة الخرطوم استقبلتنا السيدة زينب ، وعلى وجهها ابتسامة ورفقة ساعدت كثيرا على تطييف الشعور بالهرج الذي كنا نشعر به ونحن نقوم بهذه الزيارات المفاجئة التي تمت مباشرة عقب حديث تليفوني قصير .. بعد كل الوقت ليلًا !

ولكن السيدة الزكية لم تترك لنا فرصة للاعتذار ، إذ فالت على الفور وهي لحد اليأس بدعا مصالحة : « انني أرحب بكم أخوة وزميلات . ودخلنا ، ورحنا نحول مسرعا في المديونة الجديدة التي تعطينا بالبيت الضيق الاتي .. فقلت هناك عائلة في دكان منها ، ووفوها صباح كهرملي وكتاتان ، أحدهما في الادب الانجليزي ، والثاني من تطور حركة المرأة السودانية . وهو بالانجليزية أيضا ..

تطور المرأة السودانية

وكانت هي تقرا لي الكتاب الأول ، اما الثاني ، فقد جاءت به من مكتبها قبل وصولنا لتقدمه لنادي وقالت في الواقع وهي تدعونا الى الجلوس . « انه كتيب صغير ، وعصته أنا باللفظ ، الانجليزية والعربية » ولكن الصفحة العربية نكحت ، ولم يبق عشق سوى بضع بضع من اللغة الانجليزية . قد تجدون فيه شيئا من العرب التي خلصتها المرأة السودانية ضد النكاح والتقاليد ، ثم من كتابها من أجل تيل حقوقها المدنية والسياسية ! فلما : « يوجد ان تعرف شيئا عن نشاط المرأة السودانية ، عند ان فحمت مذكرتها التي طالبت فيها بمنحها حقوقها السياسية في عام ١٩٥٦ ؟ » وكان طبعها ان تستهل السيدة زينب حديثها

ندفع خمسة جنيهات بصفة تعين تسودها عند انعام دراسها ، وثلاثة جنيهات لنادي للكتب بداية كل سنة دراسية ..

وقد اهتم المسئولون من السياسة التعليمية في السودان بالناحية الاجتماعية للطالبات ، والتطورات منهن بصفة خاصة .. فاشكلوا لسانا داخلية للطالبات اللواتي لا تأسفن السروف الميشة في بيوت امهن على مواصلة السروس والتحصيل . ولا ندفع الطالبات شيئا مقابل افانها وماكلها في القلم الداخلي الذي يضم أيضا عددا من الفتيات المختبرات اللواتي حصلن على منح دراسية لتفوفهن ..

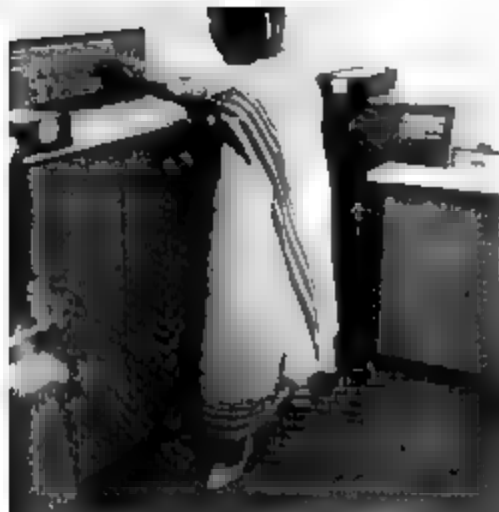
الثوب والطرحه

ونذهب الطالبات الى المدرسة « بالثوب » الذي لعتز به المرأة السودانية ، وهو لباس جميل تلف به جسمها كله لفا ، وتلف به رأسها ! الا انه قد رأتني اطرا ان الثوب يحول حركة الطالبه ، وخاصة في الاقسام العملية ، فصور فرار بلن لسبيل الطالبه الثوب بالطرحه البيضاء ، داخل جدران المدرسة ففط فحمل في ثوبها في الصباح ، لم نطعمه ونضع الطرحه فوق رأسها ، وسود الى ثوبها عندما ينتهي اليوم الدراسي ونستعد للعودة الى البيت .. وقد طبق هذا التقليد بالنسبة للمرأة العاملة في المصانع أيضا .. فلكم الانثى المرأة في الشارع بدون الثوب !

اللباس المميز للمرأة السودانية

اما المدرسات فلا يظفن الثوب أبدا سواء داخل المدرسة او خارجها .. ولكن خريجات جامعة القاهرة ، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم ، والجامعة السودانية في الخرطوم .. وقد اذعنوا الثوب في جميع مراحل تعليمها ، وسبيل اللباس المميز للمرأة السودانية هي لا ترضي عنه بيلا . كيف خلقت المرأة السودانية هذه الابتكارة ؟ وبعثنا عن السيدة فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي ، فليل لنا انها في رحلة في الخارج . وخطبا مقالة وكيلا الاتحاد ففصحت لنا موعدين ، ولكنها اختلرت في الرنين لسبق وقتها ..

وقلنا : « لا بد ان نقابل احدا . فليس من المعقول ان نكتب عن المرأة السودانية ، دون ان



هذه سودانية تراقب جهاز آل Computer
أو العمل الإلكتروني ، بمصلحه الاحصاء العامة
لرئاسة مجلس الوزراء السوداني ، وفي المصلحة
في عوفا بينهم حوالي ٦٠ امينة وسيدة .



اعمال السكرتيرية كانت في مقدمة الوظائف التي
دخلت المرأة السودانية على نطاقها في الكتابات
الحكومية والشركات والمؤسسات .. وفي الصورة
سكرتيرة مدير إحدى الشركات تراجع مع زميلتها
بعض الأوراق المرسلة قبل عرضها على رئيسها .

معنا عن نشاط المرأة في ميدان الصحافة . فالت
« منذ ذلك التاريخ لم تتوفر المرأة ايديا
.. لقد خرجت لتخوض كل مجالات العمل .. وفي
انف كل ممارسة ، وفي مجال الصحافة ، أصبحت
كل صحيفة تنشر صفحة للمرأة مرة كل اسبوع
.. واليوم يوجد في السودان مجلتي «ستيل» ،
« صوت المرأة » و « الكسار » وقد ابدت
الصحيفة السودانية راجحها كاملا ، واقرن
اسمها دائما بالطور الاجتماعي للمرأة .. »

الاستزادة من العلم

« وفي المجالات الأخرى .. في التحليم وفي الطب
.. والمطامير ، والتدريس وغيرها ، لم تقتف المرأة
بما حصلته خلال دراساتها الجامعية في السودان
بل سالت في بحثات دراسية للتفارج ، لتجميع
بزميلاتها وارتائها ، وتقف منهن على أحدث
الوسائل التي توصل إليها العلم في هذه المجالات
لم تن إلى بلادهن بعبارة أوسع وتطرب تقع
لخدمة مجتمهن الجديد » .

وعضبت السيدة لبيب النول « وقد وصلت
المرأة إلى معظم المراكز التي كانت مخصصة على
الرجل فاصبحت مديرة في الجامعة ومضامير
ومناظرة للمدارس الثانوية وخبيبة ، لم تطامير
لأول مرة في السودان عندما تخرجت السيدة منية
مستطلي في عام ١٩٦٠ ، وكرمتها الدولة باعتبارها
أول سيدة تدرس المحاماة في السودان » .

الجمعيات النسائية

ثم قالت « وكانت هذه الخطوة الكبرى من
أهم العوامل التي ساعدت على تقدم المرأة
السودانية التي أهدت جدارتها في كل المناصب
التي استند إليها ، ولو أنه لابد لنا ونحن
مستعرجي نشاط المرأة في السنوات الماضية أن
نشير بدور جمعية الهلال الأحمر ، والفرشيات
السودانيات والجمعيات الثقافية والاجتماعية
الأخرى التي كان لها أثر كبير في تقدم حركة المرأة
السودانية وتطورها » .

لذا : « لقد حصلت المرأة السودانية على
حقوقها السياسية في عام ١٩٦٤ ، فالتحق
ذلك ، بعد أن طلبت المذكرة التي تقدم بها الاتحاد
النسائي في عام ١٩٥٦ ، مجلة طسوال حسنة
السنوات ؟ » .

المرأة في ثورة أكتوبر

للمرأة حق الانتخاب ، في الثامنة عشرة ، وهو الترشح لمصوبة الجمعية التأسيسية (البرلمان) عندما تبلغ عليها التاكليد ..

المرأة في البرلمان

وتتابع السيدة الفاضلة حديثها فتقول

« وقد دخلت المرأة البرلمان في أول انتخابات أجريت في العام التالي لثورة أكتوبر في عام ١٩٦٨ عندما انتخبت أول امرأة سودانية لمصوبة الجمعية التأسيسية ، وهي السيدة فاطمة أحمد إبراهيم رئيسة الاتحاد النسائي عذوات الفريجين . كما نسب من الإحصائيات إلى أجريت في لجسار الانتخابات أن حصة المرأة كان له وزن كبير في الانتخابات ، إذ بلغت نسبة اللواتي مارسن حق الانتخاب ، أكثر من ٩٠٪ من مجموع عدد النساء اللواتي يتصحن بحق الانتخاب .

« وعندما بدأت الحكومة في اختيار أعضاء اللجنة القومية لوضع الدستور الجديد للسودان ، لم تفل المرأة عقد اختارت سيدة لتشارك بوضع الدستور . »

ولفتا السيدة زينب الفاتح : « هل معنى هذا أن المرأة السودانية قد حظت ما تصبو إليه من حقوق خلال تلك الفترة القصيرة ، وأنه لم يجد هناك أي تفرقة في المعاملة بينها وبين الرجل ؟ »

ووافقت السيدة التي شاركت بعمور فعال في الحركة النسائية في السودان منذ نشأتها .

« ما زالت هناك حقوق كثيرة لطالب بها المرأة في معظمها المساواة من حيث عدد المدارس التي تسمى للتوالت والسات وخاصة بعد أن ليت من آخر احصاء أجري عام ١٩٦٨ ، أن نسبة عدد الذكور إلى الإناث هي ١٠٥ : ١٠٠ إلى ١٩٦٨ من مجموع تعداد السكان الذي بلغ ١٤ مليوناً ١٩٦٨ ألف نسمة .

« لم هناك ملاحظة الأمية من النساء المتقدمات في السن ، والقياس على التقاليد البالية في الأفراح والأحزان ، والحد من المبالاة في الأمور التي كانت سبباً مباشراً في أزمة الزواج التي يعاني منها الجميع في السودان . وقد بدأ الاتحاد النسائي بالفعل في إعداد مشروع على غرار المشروع الذي وضعتة الزعيمة النسائية في مصر درية شفيق ، لتسهيل الزواج .. »

قالت : « لقد حققنا في السنوات الخمس الأخيرة ، ما كنا نرجو من تحقيقه في مائة عام .. وقد بدأت فسه إعطاء المرأة السودانية حقوقها السياسية في ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ ، عندما خرجت المرأة ليسر مع الرجل في المظاهرات الشعبية الفاضلة التي تنطلقت في شوارع العاصمة لغير من استأثرتا لنظام الحكم القائم قبل الثورة .. فقد كان بين القتلى الذين سافروا بسببهم للاستبدادات التي وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة ، امرأة .. كما هتات التظاهرات بمتبررات الجرحى من النساء اللواتي نقاتن مع المصابين من الرجال إلى المستشفيات لاستعاضهم بالعلاج ..

« وأزاد هذا العمل الطولي الذي اشركت فيه المرأة جيا إلى جنب مع الرجل ، لم يجد المتوالتون في الحكومة الجديدة بعد أن أسببت لهم الأمور ، إلا الاحتراف بالمرأة ، ولا يجرها للشراف في وضع نظام الحكم الجديد في البلاد ، ومنعها كامل حقوقها السياسية ، التي طامها كافحت من أجل الحصول عليها سنوات طويلة .. وهكذا دلال مرة في تاريخ السودان أصبح

طبيب سودانية تنحدر إلى أم جاءت بطمن على نهب المرض باسمي الجنوبي بالمرطوم ، وهو مني حكومي - وينماي طبيب الاستاذ رجلا كرم مره ٦ حبه سودا ، ويرجع عند لردب بمقابل ٥ كل عام الذي جانب بقل السكر





في موسم جني العطن تخرج
المرءات الى الحقول مساهمة
الرجل في هذه العملية التي
يستغرق أسابيع طويلة
ويحتاج الي كل الأيدي
المساعدة . وفي الصورة ثلاث
سيدات يجعن العطن في ارض
الجزيرة جنوب الخرطوم .

وانتهى بذلك حديثها الممتع عنا !

أزمة زواج

كان مقتنعا .. فهو لا بد ان يطبخ لقانون العمدة
خلافا لانه يعيش في الجزيرة ووسط أهلها .. فلما
لم يصيبه القانون ، وشاء ان يؤثت بيتا جديدا
ويبنى مالا أكثر ، فلا بد له ان يرحل هو وعروسه
- او - وهذا حل آخر عرضه ليس المشكلة على
العروسين ، فله ان يظل مع شواء بيته العديد
وعائلته ، ولكن شرط ان يكون قد مكى على رواجبها
تمام كامل .

وهكذا حل العمدة أزمة الزواج « بفسانون
فراقوش » !

أبو المرأة

وسد .. هذه قصة عن تطور المرأة في السودان
.. وأذا روت ام درمان العاصمة الوطنية ، طالما
سأه شامخ يسرون اليه مصاصهم ويهللون لك ..
هذه عمدة « أبو المرأة في السودان » .. انها
« مدرسة الإعتدال » على المدرسة الصغرى التي
افتتحها الشيخ مانكر بعري الذي سبق ان ذكرنا
فعبه في بيته الصغير بمدينة رفاعة ، لتكون أول
مدرسة تولىة للنساء .. لقد تحولت اليوم الي
مدر كبرى للتعليم في جميع مراحله .. انها تالف
اليوم شاهدا على الرفاهان بجميل الرجل الذي
كان أول من نادى بحق المرأة في التعليم منذ أكثر
من نصف قرن من الزمان .

منح نصيف

في السودان أزمة زواج بسبب ارتفاع مهر
العروس الذي يصل الي مائتي جنيه سوداني
بالتقبة للعامل المهي أو الخوافة ، ومائة جنيه
للعامل في الغنى ، وهو مبلغ كبير لا طاقة للعريس
به .

ولمحة سببها آخر ، ألا وهو ارتفاع تكاليف
الحياة ، وعدم زيادة الأجور بنسبة مماثلة ، ثم
أزمة المسائل المستعجلة ان يزيد أسعار المرفه
الواحدة في بعض الأحيان على ستة جنيهات ..

قانون العمدة

ولقد أتته أعالي جزيرة تونى ، وهي جزيرة
صغيرة تقع وسط النيل حيث يتفرع مجراه عندها
الى فرعين لا يمتدان ان يفتيا مره اخرى بالقرب
من كوبرى ام درمان .. أتته أعالي هذه الجزيرة
الصغيرة الي القاهرة ارتفاع اليهود .. وكان عمدة
الجزيرة أسرع من الاعتدال التالى في علاج هذه
المشكلة ، ان اصعب قانونا لتسهيل الزواج وشجع
الشبان على اكمال دينهم . وقد حدد الفسانون
الجديد مهر العروس بمبلغ ٦٠ جنيها تشمل
مقتات العريس وجهاز العروس واثاث البيت وكل
شيء .. حتى لو كان العريس منطعا ، وحتى لو

سَاطِعُ الْخُصَرَى

أَقْوَى الدُّعَاءِ لِلْقَوْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ حُجَّةٌ

بقلم : أكرم زعيتر

« إن انتقالنا من تركيا إلى بلاد الصرب هو انتقال القصة اليانعة من التربة الخصبة إلى الصحراء الجردية ، وإن في ذلك الهدى للطبيعة له وكل من داب ساطع إذا هم نمر أن يهدي عليه .. »

السلطان المحتلة في العراق تكره ساطعا على مفادونه

وحدث بعد ثلاث وعشرين سنة أن اكترحت السلطان المحتلة في العراق ساطعا على مفادونه ، وحار في تعيين المكان الذي يلجأ إليه ، وكنت في دار الهجرة في تركيا ، وكان كبار القوم الذين ألقاهم لا يفتخرون بإسائتي من (البروفسور ساطع) - هكذا يلقون أسمه - ويصرخون بالثبوت له أو لتلاميذه ، فكتب إلى صديق لي ولساطع في حلب : « لا بد لأخيجه استأجبا ساطع إلى تركيا التي تخطه وتقدمه حتى قدره ؟ » فاجابني على نفس ساطع : « فلا يشمت به أولئك الذين يصعدون بالبقاء في تركيا ، وأولئك الذين وقفوا الرسالة الموجهة إليه - أو أن يسبح من يقول له : لو كنت ألام انتهى بك قدر الطبيعة » .

« اليوم شعرت بانفعال سورة عا » هذا ما قاله الكاتب التركي الشهير عاصم أس (في صحيفته تركيه معروضة أسمها (وقت) ، في مقال يودع فيه ساطع الخصري ، حين عاثر الأستاذة إلى دمشق منذ نصف قرن لسم في خدمة وطنه العربي المنحدر .

وكان قد شاع في عاصمة الخلافة أن ساطعا مزعم على الشخصيات إلى سورية ، مهتت الصحف التركية تتناول الموضوع في حدة واهتمام ، وهذه تقول .

« إن فيما أزمع عليه ساطع لبرة إن لمبر ! إلا بعد في امر على لبر الأثر والاشق إلا بالانزال »

ولانية تقول :

« أنا عرب من عظيم الامنا معا عزم عليه ساطع ! أنا ناشده إن بقي بيتنا ، أنا هذه من داساننا العلمي الاصيل » .

وراع مفندو المعارف والاساطة في استنبول يوفسون بياننا موجها إلى ساطع بقولون فيه :



مما حياته العملية مدرسا للعلوم الطبيعية في
بانية (مدينة يوتانية على الإنريتيك) واللف في
اتناء ذلك في علم النبات كتابا قرر تدريسه في
مدارس الدولة العثمانية . ولا بدت عليه مطالب
الكتابة الإدارية والقنطرة على التنظيم من (قاننا
مقاما) في قضاء اودوفيشته (من ولاية قوصوة
البطارنة) فاستقرى (في يوفوسلاكي) .

وكان في اتناء ذلك يسهم في الحركة الدستورية
ويظهر اهتمامها وبحرر في مجتها الثورة السرية
المسماة (شيرة حقيقت) أي العفيلة السرية ،
حين اعلن الدستور سنة ١٩٠٨ فاستقل عن
منصبه الإداري ، وبعث استأنول ليعرف إلى العلم
فاصدر مجلة (انوار علوم) وجعل همه دراسة
لأوضاع التربية والتنظيم في الدولة العثمانية . وقد
أولى فترة خارطة على الإنتقاء ، فباع صيته في هذا
التيان وبين أسنالا (علم الأرقام) في الملكية ول

كتب إليز سائل يقول : كيف يغلب الصهاينة الغرب
ونحن ٧ دُول عربية
فأجاب ساطع بقوله : إنما غلب الصهاينة الغرب
لأنهم ٧ دُول عربية

نشأته

ولد ساطع سنة ١٨٨٠ في صغاء حيث كان أبوه
محمد خليل المصري رئيس محكمة استئناف فيها
وكان يهوى إلى حلب لأن أبوه طبيب ، وقد
تنقل مع أبيه من اليمن إلى « الحنة » فتنصرة
فطرابلس الغرب ثم عاد إلى اليمن فقوبه فطرابلس
الغرب ثانية . أمه الاسمانية فالامدادية فالمعرة
الملكة ، لم التحق بالتعليم العالي فأتته في
المعشرين من عمره ، وكان توفقه في العلوم الطبيعية
سر التزامه التفكير العلمي حول حياته .

دار العلوم فمدبرا لدار المعلمين في استانبول .
والف في اتناء ذلك في التربية وعلم النفس وفي
الطبقات ، وفادت به بين أساطين التربية
مناقشات في أصول التدريس وفي نظريات تربوية
واصدر مجلته التربوية باسم « تدريسات مجموعته
سي »

ودعا إلى تدريس التربية في الجامعة وفي مدرسة
دار الخلافة . ثم مشبه بينه وبين وزير المعارف
العثمانية (ابن الله الخدي) خلافاً للاستقالة .
واسس مدرسة خاصة يطبق فيها آراءه ، ذات
روعة بين لها مميزات ، فكانت مستقلة ، أول من

اول ما لاحظته ان الإنكليز قد نقلوا الى العراق النظام الذي وضعوه في مصر فراح يدرس سبيل العمل للتلاشي منه . وقبل ان يتولى عملا رسميا في صراف العراق اتبعت له لقاءات لعامل البريطاني المقيم على شؤون المعارف الفتح فيها ساطع باستضافة الإصلاح الجدي قبل الفصله ، فصارع فصلا بذلك ، فوعده بافصله حين يتولى ساطع عملا رسميا فوحين تعين ساطع معلوما لوزير المعارف ، وشرح بنظام أجهزة الإدارة والتفتيش وصالح التعليم على اساس لربوية قومية وطنية وحزبية التي من قبل صارفة انتهت بافصاء عامل عن صراف العراق ليعمل في صراف فلسطين للفقيرة ؟

وتنقل ساطع ، لاسباب ليس هنا مجال لبيانها وبمطحن لرائته ويوحى من اجهاداته ، من معاون لوزير المعارف الى مدير عام الوزارة الى استاذ في دار المعلمين العليا ، الى مراقب تعليم ، الى رئيس كلية الحقوق ومدير الآثار العامة معا ، الى مدير الآثار العام ، الى مدير التدريس والتربية العام ، الى مدير الآثار القديمة ثانية ، وهو في انوار ذلك كله : في عمله الرسمي وفي الرسمي ، لم يتخلع عن الدعوة الى وحدة الأمة المصرية وشاعة التشهير باجنادها ، بلقناج ، بالبلانات الرسمية ، بالمقاري ، بالمحاضرات ، بالرسائل ، في همه عز " نظرها لدى ابناء النجان همة .

ويمكن التخييل التفتيشي لحفي منجزاته في العراق بكونه انتقل المعارف من النظم الأوروبية من العهد البريطاني ، ووجد التربية والتعليم في مدارس الحكومة والمدارس الأجنبية والطفلية ، ووجه التعليم اتجاهات وطنية ، ورفع مستوى دار المعلمين العليا ، وفرض فيها نظم النفس واصل التدريس واتقى محاضرات في نظم الاجتماع والفلسفة العلوم ، واتسعت مجلة التربية والتعليم ، واثق في اصول التدريس ومواضع مدرسية اخرى حتى في القرلة الاسكانية واسمها (القراءة الطفولية) واصلاح التدريس ، ووضع نظام المدارس الاهلية والاجبية ، واصلاح كلية الحقوق ودراستها هو فيها علم الاحياء ، ووضع قانون الآثار . واسبس ساطع متحفا للآثار العربية في بغداد ، وآخر للاستعرة ، وتأتا للآثار ورايا في سامراء ، وخبسها في بابل ، وفتح دابر سرفة الآثار العراقية .

اسديها ساطع ، وفيها قسم (حفلة) سميها (جوجوي يومه سي) اي عني الاطفال ، واتسا دارا للبريات لتخريج المصلحات ، ويذكر مجاير ساطع من الازداد تلك المصاحبات التي اجتمعت بينه وبين ضياء كوكب الي : الدماغ المفكر للحركة القومية العربية في مختلف المواضيع الاجتماعية ، وكانت اقلية فيها لساطع . وبلغ من الشاؤ اليميد ان كلف طعمة باشا كبير الوزراء زعيم الشيوعية العربية ورئيس المنتدى الادبي عبد الكريم الخليل - وقد صلبه احمد جمال باشا فيها بعد - ائناح ساطع بالعمل مستشارا لوزيرة المعارف فلم يطع ، ولكنه تولى رئاسة لجنة التربية في الوزارة (تربية بجن) وقيل بروحه الى سورية ترانس مؤتمري الصلابة .

ساطع بتعلم العربية

وكان ساطع لا يعرف العربية ، وان تولد في صدره حبها ، ولغت عروقه بدمها ، فما أسرع ما استجاب لمارطتها ، ويهم لتفتي في جهديها الفصلي ، وانتقل يدرس العربية حتى اجادها كليا بلها ومخاضا مبينا ؟

وكان فيصل يعلم عن ساطع كثيرا وان لم يكن يعرفه شخصيا ، اولاد وزارة المعارف فنهض بها . حارب التعليم ووجهه وجهة لربوية حديثة ، وعقد مؤتمرات للإصلاح . ثم انشأت فرسة استقلال سورية ، وكانت عيسلون - وساطع كتب نفيس عن عيسلون - فترج مع فيصل الى نابولي ، وبانقال معه يوم ساطع تركيا لتدريس الكشاكين على مناوشة الفرنسيين القزاة .

ساطع في العراق

وبعد ان رجع ساطع الى القاهرة ظل على صلة بفيصل ، فما ان اخبر ملكا العراق سنة ١٩٢١ حتى بكر الى استبعثه الى العراق ، ولتن ساطعا حرص قبل الشفوق الى العراق على دياره ثقافة من المدارس العربية ، واطع على اساليب التعليم واتجاهاته وارسل مذكرة صافية الى وزير المعارف المصرية جعفر والي حول النظام التعليمي في مدارسها جانب مليحة بقراته النقدية الصافية .

وصل ساطع الى العراق ، فاطمعه مع فيصل مستشارا شخصيا له في شؤون المعارف ، وكان

عروبة ولاية الموصل

ولعل من أجل ما أرى من ساطع في العراق جهودته الفاضلة في سبيل الإبقاء على عروبة ولاية الموصل وعراقيتها . فقد انضم البريطانيون في القسم الشرقي منها حكما غير مرتبط بالعراق وطالب الأتراك بجميع أقسام الولاية قاعدين أن أسيلوا الانتكسر عليها قد تم بعد توقيع الهدنة . ول سنة ١٩٢٥ ولدت على العراق لجنة القضاة مجلسي عصبه الأمم من رئيسي سوريين وعضوين : مجرى وبلجيكي ، فراح ساطع يواصل الاتصال بها ، ويحث الوثائق التي لا تحصى وتؤكد عراقية الموصل . واستند في هذا إلى كتب الجغرافية والتاريخ والأحصاءات التركية ، ودعا اللجنة إلى عرض كنعاني بارع كانت خاتمه سارته رسم خارطة بشرية للعراق مع الحدود والرافدين ، وركز العلم العراقي فوق مكان مدينة الموصل ! وكان لجهود ساطع فضل كبير فيما انتهت إليه اللجنة من قرار يقضي بأن ولاية الموصل تعود إلى العراق جغرافيا واقتصاديا .

ومن أهم ما عرف عن ساطع ما كان يوم استلمت وزارة المعارف العراقية - وكان ساطع مديرا للأثار - لجنة باسم لجنة الكشف الهلالي مؤلفه من أساطين رجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة بول موريس سنة ١٩٢٢ ولم تكن لتجيز عملها وتقدم بأمرها حتى أتى ساطع فرد عليه وتبين الخطأ والبرهنة على أنه إنما يحكي الاتجاهات الفكرية التي كان رجال الكشوفات يلمزونها في تعليم أبناء المستعمرات ، ووجه إلى رئيس اللجنة التي مشرة رسالة كان لها دورها وحالت دون الأخذ بالكثير مما اقترحت اللجنة المذكورة .

في سورية في العهد الفرنسي

وحيث تسلم الوطنيون في سورية مقاليد الحكم تولى ساطع دراسة أنظمة التعليم في العهد الفرنسي فانهضر ألا في تقاريره مما كتف فيها من أسواق تلك الأنظمة ، ثم عهد إليه بأن يترصد هو مستشارا للمعارف على تنفيذ آرائه واجتات الفاسد القديمة .

في القاهرة

دعوته إلى القومية العربية

وفي سنة ١٩٢٨ ألقى في الجمعية الجغرافية

الملكية في القاهرة « دعوة من كلية الآداب لجامعة مؤلفه الأول ست معاضرات بنفسات في بشوء الفكرة القومية تحدث فيها عن اشتراك الفكرة القومية في أوروبا (بلغاريا - اليونان - رومانيا - يوغوسلافيا - البانيا) وفي البلاد العربية » وكانت معاضراته تلك فتحا بيانا في تاريخ الدعوة إلى الفكرة العربية في مصر . وكان ساطع حينئذ قد ألف في القومية العربية مؤلفات عديدة منها : (دفاع عن العروبة) و (العروبة بين دعائنا ومعاضراتها) و (احاديث في الوطية والعروبة) وفيها عرف القومية ودافع عنها ودد أبطال خصوصها ، وفلسفها . وتحدث الناس عن كتابه (ما هي القومية) وهو دراسات في ضوء الاحداث والطريات على بالترجمات الموضحة وفيه يناقش ساطع آراء كبار المفكرين والمؤرخين في تعريف القومية أمثال اشتراوس وموسس ولرباشك (الألمان) وديمان وفوسسل دولانج (الفرنسيين) . وكان بحثه في القومية والمصالح الاقتصادية القول الفصل في النظرية القديمة ، وقد انتهى منه إلى البرهنة على أن الاحساس القومي والوطني والقومية من التوارخ والعواطف التي تسود على الصلابة النفسية « ولم يحل الناس بساقي النخلة دون أن يفتنوا إلى الأمور العاطفية والصورية فكانت جميع الروابط الاجتماعية من العائقية إلى القومية وانطلقت البشرية إلى حرية دون مرتبة اليهائم » . وقد أبدع ساطع في مناقشة نظرية ستالين في القومية والحرية الاقتصادية ، وبلغ القافية حين ناقش الفرنسيين في مقارنهم إلى القومية والراسمالية وأنهى إلى الانساع والافتتاح بأن أس الأساس في تكوين الأمة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ « لأن الوحدة في طين الميادين هي التي تؤدي إلى وحدة الشارع والتنازع ووحدة الأمم والأمال ووحدة الثقافة » . وبذلك كله نجعل الناس يشرون باتهم أمة واحدة تتميز من الأمم الأخرى فالثقة روح الأمة وحياتها والتاريخ يكون ذاكرة الأمة وشموها »

ساطع وأبن خلدون

كان ساطع مصيبا التعجب كله بأبن خلدون ومسمى ولده (خلدونيا) وكانت كنيسته الأثرية أبا خلدون ، وقد ألف عن أبن خلدون تأليفا صيبا في عهده ، فذلك في أسلوبه ، وفيه أسهب الحديث الشخ من مكانة أبن خلدون في فلسفة التاريخ وعلم

واحدة لعبة خاصة أو تهريب من مجادلته حتى يغفل الى ان الضاد صفة غالبة على مسجعا ساطع. ولساطع في مصطلح التفتيش جولات تستاهل ان يحدد لها مؤلفه خاص ، واذي متعة من ان نقرأ له ردوده على آراء احمد زقزوق ومصطفى المراسي وله حسن والعماد وتوفيق الحكيم وشليق فربال وعبد الرحمن مرام وفهسي وهشوان وحسين مؤسس واطنون سعادة وغيرهم أ

★ ★ ★

ولذا سبعا آراءه التربوية والاجتماعية جانباً ، فان القوى واخر واحسى ما دعا اليه ساطع هو الاتحاد العربي بطله لدور معظم كتيه ومعاصراته ، واليه تهدف مساهمه ومناقشاته عواذ ان احدهم كتب اليه يوم نزلت بالعرب كارثة سنة ١٩٤٨ في فلسطين . « يا استاذ .. كيف يهلب الصهيونيون العرب ونحن سبيع دول عربية ؟ فاجابه بجملة واحدة هي : « يا بني لقد هلب الصهيونيون العرب لانهم سبيع دول »

★ ★ ★

والتر ما يشعري انتباهي من مناقب استاذنا وشيخنا الاجل ساطع المصري لناؤله وكنته يستقبل الامة العربية ... فبينا كانت تقيم على الاعتناء في حر المن سحابة من التشاؤم كان ساطع يكتب الى الاستاذ الدكتور احمد امين في مجلة الثقافة رسالة يقول فيها : « ولا اتمن ان آثار العلى من تلك المدمجات لا تزال تثقل كاهلي منذ هذه سنوات ، ومع كل ذلك فاني لؤمك لكم كل التاكيد بقني لم ار في هذه الامور والاحوال كلها ما يستوجب اليأس ابدا ولم استسلم من جرائها للتشاؤم أو القنوط في يوم من الأيام ، لذلك لاني اعتقدت ولا اراد اعتقد ان هذه الاخلاصات الاخلاقية والاجتماعية التي ناتم وشكو عنها لا تخرج عن نطاق الزمام التي يجب ان لسمي شبه طبعية لانها هي نوع الاختلالات الجسمانية والتفسيقية التي تحدث عادة في بعض الادوار من الحياة مثل الحميات والاختلالات التي ترافق العمل والولادة والتسن والبلوغ »

ويوم نص الرينا مثك شهور ساطع المصري وهو يؤلف ويصلي في التمانية والتماتين من عمره دفننا القاطنة العربية الهائلة التي قل ان يعود علينا الزمان بمثلها .

أكرم زعبيتر

الاجتماع ، وفاربه باعلام فلاسفة الاجتماع ، كما قارن مقدمته بروج القوتين بوسكيو ، ولا يتردد فاربه ذلك الكتاب الانس في الحكم بان ابن خضون احق من اولغوست كوست بطلب مؤسس علم الاجتماع. ومما ابح فيه واصر طيه في كتابه البرهنة على ان كلمة (العرب) في مقدمة ابن خلدون ، وهي التي وفدت الحرب الالتفات واقتبعت اسوا النتائج ، انما عني بها اليوم الاحزاب ، ولي هذا رد على الشويعيين الذين لا يفتلون يستهونون بابن خلدون استقاصا للعرب ، وقد بلغ اهتمامه بهذه النقطة ان اصدر حين كان مديرا عاما للمعارف العراقية بيانا رسميا يدعو فيه للطمين الى إزالة هذا الخطا والهام التلاميذ ان كلمة العرب « لا تشمل على صنف من صنف الطبق ، بل لكل على جميع افراد الامة » .

في الجامعة العربية

وحين عمل ساطع مستشارا لادارة الثقافية لجامعة الدول العربية جاءت حولياته الثقافية الأربع حول اوضاع التعليم في الاقطار العربية ومؤسسات الثقافة موسوعات لسم الملوصات والوالائق من تاريخ المعارف وفوضاع الثقافة وانماهاها في القرن العشرين . وفيها بقلمه « بان الفروق في نظم التعليم والبيانات الثقافية لم تكن نتاج طبيعة البلاد الاصلية وحاجاتها الطبيعية وانما كانت من نتائج السياسات الاجنبية التي سيطرت على مديراتها من طريق الانتداب والاحتلال ، والا مجال فلتك ان ان هذه الفروق ستتفصل كلما نظمت الدول العربية من النظم التي ورثتها من عهود الاحتلال والانتداب ، وكلما هدلت النظم والافساع القائمة في بلادها وفق ما تقتضي مصالحها الحقيقية بنظرات شامخة نحو المستقبل البعيد والمثل الاملي الذي لتطوي طيه فكرة القومية الفاعلة . »

★ ★ ★

يلق علي ان القول ان ساطعا كان القوي من عرفت حجة واشد من عرفت التزاما بالطق في اسلوب السمع بالوضوح التام ، وكان بقى ديبقا ساهرا بعضي حتى القومية العربية ، يتحدد خصوصها ويستندجهم الى المجادلة فيحدد عظامهم بصحة البانقة القنوية احيانا بسخرية تمنع المناقشة العلمية تكهة لقة (وما عرفت ان ساطعا قد استسلم مرة



صِفَةُ اسْتَفْعَلَ

بقلم : عبد الستار فراج

أي إن الطيور غير الجوارح وما لا يجيد منها صارت كالنور .

« واسبوق العمل »

أي صار كإنهاء النافذة .

« واسرجلت المرأة »

أي صارت كالرجل .

« واستحجر الخبز »

أي صار كالصخر .

فصيحة استعمل هنا تليد الصبورة . وهي

فببسة منه جميع اللفظة العربية في الدلالة على الصبورة .

والفصيحة قد تكون متعددة فتقول استعملج الأرض أي صيرها صالحة .

(٢) استعملته ، واستكبرته ، واستصمرته ،

واستعنته ، واستعجته .

وهي صيغة تمل على أنك وجدت الأمر عظيمًا أو كبيرًا . الخ .

(١) استلام أي ليس لأمته .

واستعبده أي أطلقه عبداً .

(٥) أخرجته فاستراح

وأحكمته فاستحكم

الفصيحة هنا تمل على الطائفة .

(٦) « إن راء استنى »

(سورة الماعن الآية ٧)

« إلا كانوا به يستهزئون »

(سورة الحجر الآية ١١ وبس الآية ٣)

« فإن استغر مكانه فسوف تراهي »

(سورة الأعراف الآية ٣٢)

هذه الأفعال منهاها معنى الفعل التلالي .

فاستنى بمعنى قنني .

واستغزا بمعنى هكزي .

واستغر بمعنى فتر .

■ الألفاظ العربية لها معان لغوي بسبب

اختلاف صيغها ، فمثل في القتل ، في ناكل ،

في استاكل . وقد احتفل بدلالاتها الأصلية مع

اكتسابها معنى المبالا في صيغها الأخرى ، وهذا

المعنى اكتسب بعده مرة ظاهراً لأول وهلة ،

وأحيانا يحتاج في كشفه إلى التأمل وانعام النظر ،

وربما جاد اللغ في الاستعمال بطريقة لا يسي

فيها فرقاً عما كان عليه في صيغته الأولى ، أو

يشعر أنه غايه كل الغايه .

وبنصر هنا على صيغة « استعمل » التفرقة

من صيغة « فعل » .

(١) « فقلت استغفروا ربكم إنه كان لطفاً » .

سورة بوح الآية ١

أي اطلبوا الطهارة .

« وإن استسقى موسى لقومه »

سورة الفرقان الآية ٦

أي طلب السقيا .

« فاستغاله الذي من شيعته على الظلم من عبده »

سورة القصص الآية ١٥

أي طلب الفلوج .

« فإذا الذي استنصره بالأسي يستمره » .

(سورة القصص الآية ٢٨)

أي طلب النصرة ، أو طلب منه الصريح وهو

المؤنة .

وبلاحظ في هذه الصيغ أنها أفعال متعديّة .

وكلمها بمعنى الطلب .

ومعها اللزوم : مثل استنحت واستنزل ، أي

طلب الموت والقتال . وفي حديث بكر « أرى القوم

مستعينين » أي مستنقلين أي يقاتلون حتى الموت .

ومجمع اللغة العربية رأى أن صيغة استنزل

التي تليد الطلب ، قياسية .

(٢) « استنصر البعثات »

طرائف غريبة

عندما يشغل الامر الصغير الرجل الكبير !

● يروي Ian Mackay : ايان ماككوي :
الذي كان وزيرا في حكومة تشرشل ايان الحبوب
المالية الثقية ، ان السياسي البريطاني الكبير
كان رجلا عاطفيا ، يتأثر بكل ما يجري حوله من
احداث ، وما يراه من صور للحياة ، حدث مرة
ان ذهب ماككوي مع تشرشل الى احدى دور
السبحات « شاربول » Chaywell في صيف
عام ١٩٤٠ ، لمشاهدة فيلم يروي حوادله في فينا
خاصة النساء ، وهو يعكس قصة شاب احب فتاة
جميلة ، لم ما لبث ان افترقا . ومضت السنوات
قبل ان يلتقيا مرة اخرى ، وكانت هي قد اصبحت
معلمة شهيرة في الاوبرا اما هو فقد اصبح فارسا
في الجيش النمساوي ! ونصرخ الفتاة فرحة ،
ولكنها لا تلت ان تكلم صرختها قبل ان تناديه
باسمه عندما تلتني عيونهما ، ويشجع منها بوجهه ،
وكانه لم يرها من قبل في حياته .. وتنتهي القصة
بمزق مفطورة حزينه للهوسيمسك النمساوي
شترافوس « Strauss »

وقال ماككوي : وما كاد الفيلم ينتهي ، حتى
نظرت الى وجه تشرشل ، فوجدته صامتا ساكنا
لا يتكلم ، وقد تدلت شفته السفلى وانهمك في
تفكير عميق !

وقلت : « ماذا حدث ؟ »

قال : « لم استطع ان افهم ، كيف نسي هذا
النسب الخورر جبينه الجميلة ! »

وبقي تشرشل يفكر طيلة ثلاثة ايام في مصرع
الفتاة الجميلة التي ناهت وسط الزحام ..

ماذا قالوا عن غزو الفضاء ؟

● يصرح الاسنان بحطرات نابه الى
القمر ، بعد نجاح التجارب الامريكيه
والسوفييتية الأخيرة في غزو الفضاء .
وفيما يلي بعض التعليقات الساحرة التي
بشرتها صحف العالم من مختلف الفئات
على هذا الحدث العلمي الكبير ..
انصار السلام : اذا كنتم تستطيعون
ان ترسلوا رجلا الى القمر ، فلماذا
تسحرون من وصف بهايه للحروب على
الارض ؟
الاطباء : ألم يكن اهتمامكم بصلاح
السرطان والاعلوزا ، أولى من ارسال
رجل الى القمر ؟
العلماء : ألم يكن الاجدر بكم ان
تنظروا لنا رحلات على الارض تروى من
خلالها الدنيا ، قبل ان تمكروا في ارسالنا
الى القمر ؟
السياسيون في امريكا : سيصل قبل
الروس ، وسرفع العلم الامريكى فوق
القمر ، وسنقيم قاعدة لصواريخ الفضاء
السياسيون في روسيا : سيمرر
للامريكان القمر ، وسنتجه الى المريخ .
هو مركز اسرانتخي اهم !
الشعوب : انركوا الكون يعيش في
سلام ، وكماكم ما قعلتم بالارض !



سومرست موم
كتابه ..



تشرل
ومر انشاء انجينة

سومرست موم يكتب نعيه قبل وفاته !

● موم الكتب الامريكى المعروف
حارسون كاني « Garrison Kan »
كان ساول يوما طعام المدا على مائدة
الادب الانجليزى الشهير سومرست موم ،
1874 - 1965 . ولعب من اصدقائه
المدامى بي ميه الرضى بي مارس صديقا
تبادل الحدث احوال الصحف في تحرى
الدعم عند الكابه عن حياة مشاهير
الباسي بعد وفاتهم .

تم قال حارسون . « واحسب انه
ليس من اللائق اثاره هذا الموضوع امام
المؤلف والكتاب انذى كان قد حاور
الشاميين وصبا . . عاشرف الى الحاصري
تعبير ذقة الحديث . وقد سادت فترة
صمت قطعها موم بقوله : « لا داعي
للكوت . . فقد مرأب بمى باسادة .
بعث به الى رئيس تحرير صحيفة
البحارو لكى اذكرك من ان كل ما جاء فيه
صحيح . . ولم احسد اخطاء .
ولكنى اكتشف بعد مرأته انه ليس
بعيا دافئا . فعدب صاعبه بدمى .
انى استطع الآن ان اموت واما مطمئن
الى ان دموع اصدقائى متحررى في سهولة
ويسرأ »

والمرءوف ان موم كان ينتظر الموت
بعد بلوغه الثمانين ، ولم يكن راضيا عن
أخطه الذى امد حتى الحادية والتسعين .

طلب جنة الارض خشية أن تفوته جنة السماء !

● عندما بلغ الرسام الايطالى سوريتو
Timoretto الذى ولد وعاش في فينسيا
(1818 - 1896) فائدة الخامس والسبعين سمر
بعض شيوع البلدة من اعضاء مجلس المدينة
الكبير Great Council ، ان الفنان المحبور
ان يحج في رسم لوحة « الجنة » ، التى سترين
طاعة المجلس فقد بدأت اصابعه لرسم وجسده
يهتز تحت وطأة السن الكبيره .

وبناه عليه فقد دعا السيوع بعض الفنانين
الشبان لاختيار احدهم لاجل هذا العمل الفنى ،
ووقع الاختيار فعلا على رسام بناته ، ونسب
الافعال معه على اليده برسم لوحة « الجنة » !

ولكن قبل الموعد المحدد بيوم واحد ، حدثت
مفاجأة ، فقد دخل رئيس مجلس المدينة لسانة
الاجتماع وصاح في السيوع قائلا : « ان برسم
هذه اللوحة سوى سوريتو ؟ »

ونساق الاعضاء : ماذا حدث ؟ وقد كالى رئيس
الجلس من اشد التهمسين لاسباب سوريتو ؟

وفي حدوده ، وفقد الرئيس يرا رسالة قصيرة ،
جاء فيها : « لم يبق لى من العمر سوى ستوات
قصيرة ، فاصحوب فرصة لقاء الجنة على الارض ،
لاسى لست وانما من الوصول اليها في السماء . .
حققوا هذه الامنية الأخيرة لرجل وهب حياته
للى ! » الاضاء سوريتو »

ورسم الفنان العبور الجنة ، وجاءت عملا من
نوع اعماله الفنية !

أدب العتمة

بقلم : جمال بهجت حسن

■ قد كثر من تلاقيت له كتب تفر من أسنانه ، منسجي ، حبه الشمس ، وغداه بعض ، من عذابه بعد أصفاء فيها كاتب رحير به الصمت من غصن ، الخلاب ، وحشا كائنا ، سراج المطمئنين ، في وادي ، وكاس حيايا الخاصة لؤسه بهتفاني هذه أيقظ ، التي سجدت الأثر ، قد نكر ، سراج منها سراج الحياة ، قد نكر ، الكسب ركب الخلاب ، على الرغم مما كانت تحويه حديثا من هبات .

لم نكر عذاب قد هم ، أ ، حور قوا ، من ، ومبركي دور أسما قد أسرت وبصيح وسوج ماودا ، التي ، ولم يكن السكاز قد أقمهم بيوتا ، ولم أن قلب بهذه ، أجهه والوعاء ، سحر ، ناهيها ، وأدبها وعرفها ، ولم يكن مر ، قد هبط إلى السراج بجهد لخمير ، وبني وس ، ولم يكن أدب ، الحسي قد أسسري ، وبالفن القصص أنزله قد سري لأرضاء نفوس القراء من أذهاب ، كتاب مصغر ثقافتا وعرفها ثقافتا هذا وبها فيه من أحداث هو الكلمة المكتوبة ، وثقافتا بها الصحف في الصباح والمساء ، راد نالي مصنف ، بن ، وكان البيت هو المكان المفضل ، يلتقي فيه ، بطني ، بين جدرانها وقت قراءتها ، صفحات فيها قراء ، هذا يسحر لذلك الكاتب ، وذلك بغير أرواده ، وأهمل الصحف وليلت بأرضاء القرفة ، فيأخذ من مع القراء ، في أ ، تكلم في السياسة كل يوم ، في سوج في أدب

أ ، في ، عذبه ، أدب الدمار ، كما عرف عره ، في كثر أمانيه وعكركنا في مصر وغيرها ، كنت أفر



معارف وفلاش في حد كبر ، ثقافة ، سحره خاصة ، وكل مورد نقالي عالي ، وعلى مدى خمسة هذه لمدته رست كور أيضا لعربي القديس . وفولتظ طروف أدبية المعاصر . وضع سحر شوقي على المسرح . ومن الانصاف ان نقول ان نقد شوقي لم يكن موضوعيا خالصا ، بل كان فيه شيء من السطو . ولقد شرح المبدأ في مبادئ شمس هذا الذهب ، ولخصه بقوله ان الأدب ليس وسيلة للفن والسلبية ، وان أعجاز الأدب ملهه ونسليه هو علم ما بقرا على الكتابة والنسج من الترويض . نهج نادر ، مودع بحسب ، فلتله ، والمصطلح الوحيدة : وان الأدب الصحيح هو أدب يطبع بواعث الحياة القوية ، ويضبط به الفطرة الإنسانية عامة ، وان الأدب والحياة من مادة واحدة ، وأنه لا حياة طهر أبدا ، وثقنا بقرا الأدب أنجبا ونوسع على أنفسنا من الثقافة وان الاستشارة دليل (لقد)

ونصت معاول الهمم لما كان يجرى بالآداب ابرح او ادب الكلاسيك الصياغة المظلمة تعمل في يد العقاد ونعمه لرساء فواعل جديدة لآيب سكم صانق مصر نعت من وحى شعوريا طليخا وحسانا ، وبصور سوا لنا ومنا ، وتنا بعدد ، ساس شعرا لاسمر هو ان يكون صاحب طعة فنة ، وان السحر هو التمتع بالعمل في السطور الصادق ، ولذا هو بقمه بقمه ساجه الضمير الطائفة ليضغ الروح . بغير راسمجر وكان ليد ، رده فمضط اح . انبسطه وجبته انكشاف عن مكان الصداق لتفكره . فلتسما . راب او كارد ، بونه السحر المتدني ، سحر خلق سحر فاسيات ، وحسن سوقي بلمه حد منه بامت استرخاب

قد حاور رب العقاد مدحه في بعد حذور

له ولغيره من بشارتهم ببارصويه ، وكان هالكه شيء قوى بطبيعي عود لا فراه . . وربما كان هو هذا الصف القامم الذي كان يسمح فيها بكتبه ، والذي كان يجد صدق في نفس القديس ، او ربما است تلك الفروع الذهبية لملحه . . ما كانت أصالة الطبع . وعمق التفكير ، وهذا البصر ، والإحاطة الساطعة الشجية . . او ربما كان كل هذا مجتمعا . . ولم تكن الماء الذي كتب احده في فهمه سمرقند منه

المعاط عشقاء

كان شوقي في البحر ، وكان المتطوحي في الشتر ، قد سطر ، على الاموال ، وان اسباب برفو . بلهفه كذا حدث مناسه ، او باب طهر ، فقصده سحرنا باورابها الناعمة ، والعاثا الصفاء المخلوه وجرسها الضخم الرخم . . وكانوا يراون ويندوروا منه فلم المتوحي بالكونه الذي بفسر سلاسة وعلوية ورده ، كان الطائف بفسهم اكثر من الطوحي ، وكاب صاغة الانعاش والازراب بفاقه مرجاة ، ولم تكن هاتك مقابيس للنفذ الاذي كانه او واضحه ببرد وسج الزفاف .

مذاهب بعده جديدة

وفجاء اطلعت كزوني طديبا في الادب السبات طلائع مذاهب مفدية جديدة ، فصفيت بكثر معا كان مألوفنا صائدا ، فمكتب من انجاشنا في الإزرب لى مقابيس في النفذ . . وكان عيه الرخم شكري وانعقاد كزوني في الطلعة . . كانو عده

بالمقاد يصدر فائضة عمله في هذا المجال ، وهو
مصرية محمد ، وكثرت دراساته وفافست مبرياته .

وتفاعل مع الأحداث العالمية

ولم يقتصر نشاط المقاد وتجاوبه على الحياة
المصرية العربية ، وإنما تعداه إلى الأحداث العالمية،
حين عاصمت بالعالم مذاهب النازية والشيوعية ،
فلم يبق منها موقفا سلبيا ، فكتب عن النازية
وهتلر ، وكانت جبهته تقرب من حدودها وهجم
على الشيوعية هجوما عنيفا ، على أساس إيمانه
بالحرية الفردية ، واعتباره أن ما ينقص منها أو
يخلل من شعور الفرد بالنبذة إنما هو عدم انسانيته
وكرامته ووجوده ، وأن التقدم البشري لم يتم إلا
على أساس من حرية الفرد وبموقفه بالنبذة .

فلسفة الحياة

وحيثما نظمت الحداثة أو قل عمله في الصحافة
والسياسة اتجه إلى معالجة موضوعات شملت
ونشغل الفكر الإنساني ، هي من صميم فلسفة
الحياة ، فكتب عن الله سبحانه ، وهو مصدر الخير
والنور ، وكب عن إبليس حبل الشر والغواية ،
وطاف بالمعتقد والديانات محلا مضحكا ، وكما
كتب عن محمده وأصوله وأصول الإسلام
كتب عن المسيح ، وكان به يعالج هذا ليصل إلى
ما يفهم ويرسمه ، وقد وصل عن طريق الفلسفة
إلى أن الله موجود ، فهو يقول « أن القدم معدوم
فالوجود موجود . بلا أول ولا آخر ، لذلك تستطيع
أن تقول : كان القدم قبله ، أو يكون القدم بعده !
وموجود بلا نقص ، لأن النقص يستلزم الوجود من
جانب عدم ، ولا عدم هناك .. موجود بلا بداية
ولا نهاية ولا نقص ولا قصور .. والوجود الكامل
الامتثل هو الله »

كلماته لتخدم معانيه

وأسلوب الكاتب صورة للهله وتبيان لطبيعته
وجلال أسرته ، وكثيرون يسمون الكلمة في فهم
المقاد ، أولا لأن المقاد يشتق كلماته لتخدم معانيه ،
وهم هم ألفا الدارج من الألفاظ والتراكيب ،

الأفلام المصرية ، وتلفظه بلهوس إنشاء العروبة
بندرسومة ويصنعون فيه غناء العمل والهام
النبهية وهداية النصير .

كاتب مقالة

وقد بدأ المقاد يشق طريقه في عالم الأدب
ككاتب مقالة ، والمقالة تحتاج إلى قدرة على التركيز
والتنظيم ، والعرض السريع الموجز لمختلف الآراء
لتعنيدها أو إثباتها ، بلا حشو وبلا استطراد ، لم
هي تعتمد أكثر ما تعتمد على تقرير سريع للمضامين،
والوصول منها إلى النتائج الخاصة .. هي جولة
سريعة لحور بحر خاطف ساحق .. وكاتب المقالة
لا بد له من اطلاع شامل ، واتصال وثيق بالأحداث
العالمية ، والنباتات الفكرية ، والمذاهب الاجتماعية
والفلسفية ، ولا بد له من دراسة دائية لا تنته
وينسجه الفكر والتمسك الانسانية .. وموضوع المقالة
دائما هو ما يشغل الفكر في حاضره ، وما يجد من
أمر ، فكانت المقامة لا تترك كتابا حتى يتفاد
المقاد بالتفقد ، ولا تترك مفكر أو سياسي أو أدبي
يعتد أو يعلل موقفا ذكرا حتى يكتب عنه المقاد
مقالة أو عدة مقالات وربما كتابا . أخرج مرة
المرحوم الأدب كامل كيلاني يقول ابن الرومي ،
فلذا المقاد يتوفر على دراسته ، ويخرج للمكتبة
العربية لخدمة دائية من حياة ابن الرومي من شعراء
ويصوت سمنغلول فيكتب عنه المقاد سافرا مضحكا
محلا مضحكا للحياة المصرية في فترة عصية . وقد
كان لتأثر المقاد بكتابة المقالة سلطان ظاهر على
ما ألف من كتب ، وإن كبر حجمها وكثرت أبوابها
وفصولها ، ولقد يستطيع أن يأخذ خلاصا من كتاب
له فنجدد دائما بذاته ، مستقلا بغيره .

استرجع بالمعنى المصرية

وهكذا استرجع المقاد بالمعنى المصرية واحداها ،
فكانت كتبه سجلا لتفاعله مع تلك الحياة وأحداثها
.. سجن مرة فلذا به يؤلف كتابا عن عالم القيود
والسود ، وظهر اتجاه إلى دراسة تراثنا الإسلامي
على أسس علمية جديدة ، إذ هو المصدر الأول
لثقافتنا وتفكيرنا ترميم الدكتور حسين هكل ، فلذا

الشاعر وخلجات نفسه ووجدانه ، بعد ان كانت تلك البواعث والمواضع مبرورة مستقلة عن نفس الشاعر ، لا يحسها لأنها لا سمح من الجودها ، والقصيدة عنده وحدة متماسكة ، لها موسيقاها التي تتلحم مع مضمونها ، وهي نقل أو تزيد بحسب مقتضيات الجود ، فهو قد يجرى عن خاطرة عابرة في بيين ، وهو قد يتشد القصيدة تزيد على الثلاثمائة بيت ، ليسوى التفاصيل ، وليحكم الأبيات .. وهو قد طرق موضوعات توبية شملت نفسه العذبة الرفيعة ، ولحده المستوعب الصافي ، ووجدانه النبيل ، كما طرق موضوعات من صميم حياتنا اليومية ، شارتع بها عن الابتغال ونفاعة الدارج المألوف ، لأنها تجارب نفس ، وتعامل وجدان . فمثلا حين التاب الشاعر في نواجر الحرب العالمية الأولى المشك واليفك ، وزلزلته فتده كل فوائد الرأى ، وشووعا كل حالات الوجود الانساني ، كتب قصيدة الشيطان ، وهي في صفتها وبساتها وفكرتها ذخيرة فريدة . وحين يصيح فلهه الذي رامله يكتب عن هذا القلم . ويلهب الى خليج ستالي بالاسكندرية فيكتب قصيدة هي آية في الروعة ، وحين سمع الكروانه وشعرأنا قد سمعه ، ولكن المهاد هو الذي خلده هذا الطائر المعري بسويون امعاء اليه ، تنظف منه .

أنا لا أزال ! وطالما طرق الهوى وحى ، ولم تنظف به عينان

أنا في جياحك حيث غاب مع الدحى وان أستقر على الثرى جثماني

أنا في لسانك حيث أطلقه الهوى مرحا ، وان غلب السرور لساني

أنا في ضميرك حيث باح فما أرى سرر يمشيه صمير زماني

أنا منك في القلب الصمير ، مساجل ختمق الربيع يدلك العفقان

أنا منك في الصحن التي تهب الكرى وتضن بالصحبوات والاشجان وتكثرون قد جلسوا وراء صلعة من وجاج

حسني لو طمست القصي الكراد ، ولأنيا لأنه ، لا يتم ماعطه فكره راحة عن طريق الجمل والتكرار ، فالفكرة تنوء منها فكرة أخرى محدودة مركزة ، لا تزيد الكلمات المبررة عنها كلمة واحدة لا حاجة اليها ، ولأنها لأنه يتطلب ارتفاعا لحيها لفهم ما يحالجه ، ومسوى لقلها كبيرا . واتى لأذكر ان الدكتور طه حسين لم يستخ كلمة « الراوي » ولم ترضي قوله في قول العقاد :

لا أرى الدنيا على نور الضحى حبلا الدنيا على نور الميرون

هي كالراودق للنور فللا صوا الا صغوها الملب المصون

ورد العقاد متحذرا ان ياتي له بكلمة أخرى نسر عما يمتنه وترضي قوله .

فالغالب والصحيح عنده يجب ان تكون عبارة واضحة وأبجل من مضمونها ، يجب ان تكون ترجمانا صادقا انبيا ، ولو كان في هذا لمصلحة بجمال الشكل والسلاسة ، ولعله كان يرى ان الجميل هو في الاحساس بالفكرة وعملها وبجيتان الشعور وتوهم العاطفة وعملها ، وفي موسيقية المعاني واتلافها ، اذ ليس التعبير الا أداة تبيين المعاني المجردة ، والقلمة الزائفة ، او التي يقل لبيها وايضاها وإن انت لاستكمال موسيقى الشكل ليست مكتوبة ، اذ انها قد تبتم المعنى المراد .

ومما لاشك فيه ان أسلوب العقاد يذكرنا بأسوان مسقط رأسه .. صخور صلدة ، وجنائل ، بينها او لضها يتدفع يار الفكر او الشعور المتلاطم الأخر حاملا الطسوبة والحياة .

العقاد الشاعر

والعقاد شاعر بكل ما نعتي هذه الكلمة ، صور شعره ، خواطر وشاعر نفسه العذبة الجياشة في أصناف تعبير وأجل قالب ، وكل هو من أبرز الذين جعلوا أسس القصيدة في شعرنا اقربى الحديث البواعث القريبة توثق الإرباط بنفسى

من ماتوا من أحيائه ، ومن كانوا بمنزجون بنفسه ،
وهو يقول في دقيق صباه :

رفيق الصبا المصنول أبكيك والصبا
وما كان أغلى ما مكيت وأطيمنا

وآذن لك الصرايا لايمسى
وآذن فيك الخصر أن يسعا

لم يقول :

اليف الصبا لانسك في الموت وحشته
عما رآل ركب النوب أحمل موكنا

تعاقت الأحيال تحت لوائه
وأن بعدوا دارا وعهدا وماربنا

وما الزمن المحضور إلا بقية
من الزمن الماضي تالقت لتذهبنا

عليك سلام الله حتى يظلمنا
سلام أظل الناس شرقا ومغربا

وهكذا شعر الطقاد صورة صادقة لحياة ،
وفي شعره نفس بروحه وظلمه ، ونجد كل
أحاسيسه وخطبات سيرته وأنفعالاته بكل مظاهر
الحياة صليها وكبرها ، ونحن كنا نتعلم في
المدراس أن مواضع الشعر هي الوجدان والدمع
والرثاء ، وذلك مظهر للطابع التقليدي الذي جدهم
الطقاد ، فالشعر يجب ، أن يستوعب الحياة ،
والحياة لا تطمح للتقيد ، ولا تنحصر في نوايا ،
ولا تحف حده المراسي .

ولما نجد في شعر الطقاد نزعة ميتافيزيقية ،
وكثير من مشاعره وأحاسيسه تنطج صلبة فلسفية
تجريدية ، بينما تنطج ناملاته الفكرية لونا عاطفيا .

وهم الله الطقاد ، لقد كان منسوبة عقيدة في
التقيد والأدب والشعر ، كان لب لغافته العرفية
والحكمة وأصالة التفكير وعمق الشعور ، كان رجلا
ملوذا عبقريا ، خلق ليحكم على الناس والأحداث ،
على هدى من بصيرته وعلمه وخلفته ، لا لتعلمه ،
يصارع بقلمه ويخطي في كبرياء وانه .

مصر الجديدة - جمال بهجت حسن

يشاهدون النار وهو ينهر ، وهم يقرأون أو
يتحدثون ، وكانهم يسفرون من الطبيعة التائرة
وهو الطقاد بهذه التجربة فيصورها أدوع تصوير
بكل تفاصيله .

يوم ست لا يوم خوض الدباحتى
فاتح ما بين صفحة وسراج

وحمال من النعوس ساحى
في أسرار بر وجهه وساحسى

مستهلين والطبيعة عصى
وكلانا من حولها الصمب نحاح

تحدى الرياح والليل والألم
سوال طرا بصفحة من رحاح

ماذا ما يروع منها وينفسى
تلقاه هاهنا بانتهاج

كالذى يشهد الكوارث فتنا
من عمود النميل والاحراج

وهو الطقاد يصرف من مصارف ماء الرى ،
وقدنا مرنا بكثير من المصارف ، وأصبنا
بمفارقة طونها النفس فيما نظوى ، ولكنه لا يدع
هذه المفارقة ولا يهمل ما آتاه الكسوف في نفسه
من أحاسيس فيخرج لنا أحاسيسه ، ويربك بين
هذا الأحاسيس وأحاسيسه العميق الموجود والعميق
فيقول :

شيران من ذاك البساء
يبني ويبس المال والدينا المريضة والثرء

ليست بأقصى في الرحاء
من حفر المدغوري شربس في حرم المراء

كلا ، ولا أدنى على مرب المراد لم يشاء
أعرفت آماد السماء ؟

وكان الرثاء بضاعة التاديب المجبورين أو
المتزلزلين ، يجري به نالهم ، وحاشا أن يقول
شعرهم أن الشعر في الجوهر وفي صلب الشعور ،
وليس في الانكلاف الموصوفة الظافية ، وذلك الطقاد

أَسْعِدْتَ مِثْلَهُمَا يَطِيبُ عِناق؟

■ كم بركة لك في صحن الإشراق
بإمتهرجان السحر، أبقت الرُسى
طيرُ الحمامات منك موصول الروى
وعلى الهوى منها يرجع بلبل
وترفُّ من عطفه بليلة الهوى
والحبُّ يربط مهما قليهما
هل يكتم الصيادُ تحت جناحه
رثمُ الهوى بين الصلوع بنَّبه
ويبيع لحى عقرتاً مُشجياً
ما للعير يرق في محباته ؟
ومواك الجوى ترجع شدوه
هامت ببردوس الحمام، وشافها
يا أيها الطير اللهب صابئة
تحتاجك الجوى. وأنت بطلها
أعراك الحب الحمام ، وهل إلى
وسكم تمد به الحياة، ورمحها
وإد صفا في الحب عيش لم يكن

نساب في قلبي إلى الأعماق
لواعج الصَّوات ، والأشواق
مرحبق ذلك الليل الرقيق
والشوق يحكى عن هوى المشتاق
فصبتها لقواده الحفـاق
أَسْعِدْتَ مِثْلَهُمَا طيب عناق؟
ما شغفه من جلوة الإحراق؟
غترت ما، فبدكى الوجد في الأحراق
أىكون لى بصيده رقية راق
ما للورود سبةُ الإشراق؟
وحماهم دُرْبُة الأملوق
مه بسم الكوشم الدقاق
أنتبل مشدودا بغير وثاق؟
في ميهرجان نابسم الأحداق
ك إذا اصطليت نار من واثق
شعن الفواد ، وكان مرَّ مذاق
إلا أدباً للهوى بهراق

محمد هارون الطو

تفسير القرآن

بعد

عصر الرسول

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

■ كانت السعوث التي قدمها قبل ذلك من التفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . . . وكان ذلك أمرا لا بد من بسط القول فيه ، لأنه يشتهر حجر الأساس لكل ما يأتي من بعده . . . وقد يكون من المفيد هنا ، وقد بدأنا هذا البحث منذ أكثر من سنة ، أن نذكره في سطور .

استدكار ما سلف

لقد برز القرآن عربيا مفهوما حملته العرب ، وهذا شيء طبيعي ، لأنه برز بحاطبهم ويتحدثهم . . . وكان ما يصل منه بالمقدمة والأحكام وأصحا ، ورأه أنرسول صلى الله عليه وسلم وصرحا بوله وعمله . . . ولكن بجانب هذا آيات مشابهاة ، وآيات تحدثت في مظاهر الكون ، وعن قصص السابقين .

الله تعالى « فقد كان في قصصهم عبرة لأولئك » الآية « ولم تكن العبرة متوقفة على تعصبات ورأه ما ذكره القرآن . . . ولا أنسى بذكرها . . . ولذلك لم يتوا بالأسؤال عما أجعله القرآن وطواه في ثنايا القصة ، لأنهم لم يجدوا حاجة إليه في الإتيان بها . . .

أما المشابهات فقد أحجم الصحابة عن الطعن في السؤال عنها لأسباب شريحتها . . . وأما مظاهر الكون فقد فهموها جملة واستمدوا منها العبرة على قدر فهمهم . . . وأما القصص فقد اكتفوا منها بالفرض الذي سبقته له وهو الاتصال والاعتبار أو كما يقول

الروى عن الرسول في تفسير القرآن طليل

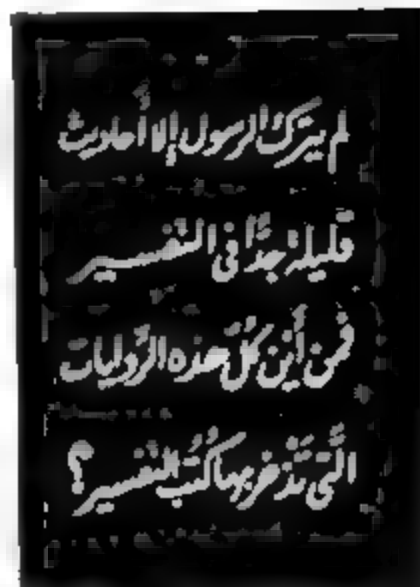
هذه الاسباب والظروف كلها ساعدت مجتمعة على قوة الروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن . والذي يرجع لكتب السنة المتبعة بحرف ان الروى في ذلك لم يتعد بعض آيات قليلة ومنازل ..

والسبب الذى وصلت اليها هي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك لتفسيره كاملا او شبه كامل للقرآن . ومعنى هذا ان القرآن ترك لتفسيره وتوضيحه للمسلمين ، كل فهم فيه يفتقر عقله وعلمه في الحدود التى ابدل عليها الله ولا يتصادم معصوص صريحة فيه او في سنة صحيحة ثابتة ، او مع مبدأ مستقر من مبادئ الاسلام ..

بعد وفاة الرسول

وانا كنا قد عرفنا هذا كله ، فان سؤالا يطرح نفسه وهو : كيف كان الموقف بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير القرآن ؟ ومستطوع ان نقول اجابة عن هذا السؤال : ان موقف الصحابة من فهم القرآن ايام الرسول كما عرفناه ، قد استمر بقوة الدافع بعد وفاته زما كان من الممكن توفر الظروف فيه للاستمرار . واحول كان من الممكن توفر الظروف فيه للاستمرار لان الظروف التى كانت في ايام الرسول لم تستمر كثيرا بعد وفاته كما سجدت عن ذلك فيما بعد . وقد كانت خلافة ابي بكر رضى الله عنه بعد الرسول من اكبر العوامل والحوادث للمحافظة على استمرار الوضع الذى كان ايام الرسول .. لانه كان رضى الله عنه اكثر الصحابة شدة في التزام الوضع السابق : فقال بجابه ماضى الزكاة ومن رآه من اصحابهم من الصحابة بقوله المشهور « والله لو محوسب قتال يجر كانوا يؤدونه لرسول الله لكانت لهم عليه » ثم رفض بكل شدة ان يفر قيادة اسامة بن زيد للجيش الذى كان جزء الرسول ، وولى اسامة قيادة الجيش وفيه كبار الصحابة ، تعرجا من تغير وضع وضعه الرسول .

ومن هذا المنطلق مستطوع ان نقول ان ابا بكر رضى الله عنه حافظ بشدة على الوضع الذى كان ايام الرسول بالنظر الى الموقف من تفسير القرآن



كما ان الصحابة لم يكن عندهم فراغ او ما يمكن ان نسميه الآن فراغا عقليا ، لتجري وراء فروقات الطائى ، وغريزة حب الاستطلاع ، فقد شغلهم امر الاسلام والدفاع عنه امام امم الله الترابين به ، فوق مشاغلهم الخاصة بحاجاتهم اليومية والمعيشية ..

وهذا فوق انهم نهوا عن كثرة السؤال بخصوص قرآنية ، وتوجيهات بديعة ، وكان هذا بالطبع واردا فيما لا فائدة في السؤال عنه ، ترجع الى تصحيح عقيدتهم او علمهم ، ومع هذا كله شيء آخر هو انه لم يكن الصحابة كلهم قد حفظوا القرآن كله . بل الذين اختصوا بذلك منهم عدد قليل جدا ، وبالمى الصحابة كان الواحد منهم يحفظ بعضا منه ، على تفاوت بينهم في هذا البعض قلة وكثرة

وطبيعى ان المرء اذا لم يكن حافظا لنفسه لم تكن عنده دوافع ذاتية للسؤال عما تشكل عليه فهمه ، اللهم الا اذا سمح آية يتلوها غيره في بعض الاحيان ..

أبى من آيات الوارث ، لأن ذلك يصل بين أحكام عرفها ، ولا بد لهم أن يبينوها .. أما لمرجه فيما تخرج من الكلام فيه فلكه يحتاج إلى نقل صحيح ، ولم يكن هذا النقل منوطاً لديه ، فهد الكلام فيه حينئذ من أبواب الكلام بالبرازي .. ولا مجال له في هذه الناحية ، لأنها مفسورة على النكاح .

وكان سلوك أبي بكر هو سمت الغالب على الصحابة في عهد وعهد عمر نظرياً .. وأما بعدها ولكن عند الورعين الذين الرموا أنفسهم تحت الأباغ

بدايات الظروف تغير

ولو أن الإسلام ظل مفسوراً على الهيئة التي تركه الرسول فيها لكان من الممكن أن يظل الهج الرسول لجاء لنفسه سلماً مسيطراً على الناس إلى زمن بعيد .

ولكن ذلك لم يكن ، فقد سمت رفعة الإسلام ، ودخله أناس يصلون لفادات وأفكاراً شتى ، ومفاهيم مختلفة ، واختلطوا بالصحابة في المدينة ، أو ذهب الصحابة إلى بلادهم ، ولم يكونوا جميعاً عرباً بلهمون العربية والفران بسلبهم كالعرب ، فاجتمعوا إلى بيان معنى ما يسمون أو يقرؤون ، ولم يكونوا ملتزمين بالهج المتكسر على الصحابة مع رسول الله في الزمان ، وكان من الضروري الأجابة مما يسألون أو يشرون من شهاب ، أو يطلبون من بيانات ..

وكان من هؤلاء الداخلين في الإسلام جماعة ما رتل ما يفهم يشبههم إليه فلم يكونوا مطمئنين لتدين الجديد فاضلوا يترون التكرار ويذجون الانكاف في طرق المسلمين المخلصين حول القرآن والتعليم الإسلامية بعامه ..

وكان بجوار هؤلاء بيت جديد في البلاد العربية أو بتعبير العصر جبل جديد ، لا شك أنهم كانوا أكثر نظماً من الجيل السابق عليهم ، وأكثر جرأة وطلباً لهم ما خلق عليهم فهم من القرآن الكريم .

كما أن الأحداث الصعبة التي آتتها الصراع حول الحكم في وقت مبكر بعد وفاة الرسول ، قد شظت المسلمين بها واضطرت فيهم القتالية

.. ولا سيما فيما يتصل بالمشابهة ، وما طوى من أحداث القصص التي ذكرها القرآن .

المتشابهة والقصص أهم ما شغل العقول

والمتشابهة والقصص هما أهم ما شغل العقول بالكلام والسؤال ، لأن مجال القول فيها كان متسعاً .. وذلك بخلاف ما يتصل بالمعاني والأحكام ، فقد كانت الآيات فيها واضحة ، وكانت المسئلة النبوية من العملية والفولية .. أوضح المراد منها ، فلو أن معلومهم هم في أيام الرسول بها جعل المراد من الآيات في هذا المجال غير بعيد عن أفهامهم فكانوا يجيبون من الاستسالة المتعلقة بهذا الجانب ، وهم متأكدون من صحة ما يقولون ، متضمنين أن هذا جزء من مبلغ الدين .. وذلك بخلاف ما عساه مما لم يرد فيه بيان سوى ، ولا لصح الحاجة للتوضيح فيه فاهمهم لودعوا من الكلام فيه محافظة على النهج السلي ساروا عليه أيام الرسول .. وقد روى أن أبا بكر سئل عن معنى آية من القرآن فقال : « أي سماء للآتي وإلى أرضي قلني » . أما قلت في القرآن بربهم ، أو بما لا أعلم .

وقد سبق أن ذكرنا أن عمر رضي الله عنه حرب واحداً من المسلمين عربياً موحداً حتى كان يردى بعبادته وهو عبد الله بن صبيح ، لأنه كان يكثر من السؤال عن معنى « القرسات والمصافات والمصافات » ولم يتركه حتى ثاب ورجع عن هذا المسلك ..

ومع هذا روى أن أبا بكر أجاب لا سئل عن معنى (النجاة) الواردة في موضعين من سورة النساء ، وأن عمر أيضاً سأل عن معنى معنى الكلمات التي كانت غريبة عليه مثل (خوف) في قوله تعالى : « أو يضلهم على تفاوت » في سورة النحل .

وهذا يدلنا على أن الكلام السابق لا يمر بغير (أي سماء قلني) الخ .. كان خلاصاً بتأخيه في القرآن ، وهي التي تتصل بالمتشابهة أو ما طوى من حوادث القصص ، لأنه تخرج .. جرياً على النهج الرسول .. من الكلام في هذه الناحية . ولم يخرج من نفسه معنى النجاة الواردة في

ولكنهم يسلكون الطريق الذي كان سائدا في ذلك الوقت ، وكان لذلك أكثر تأثيرا على المجتمع أو الجمهور فيه ، وهو طريق الرواية .. عن الرسول أو عن الصحابة .. فيضربون افواجا ينسبونها الى الرسول أو الصحابة إذا لم يجدوا روايات صحيحة .

وبعضهم سدد التفرقة بسؤال عن اسلم من الاسرائيليين

وكثيرا ما كانت الافواه مستعدة من الاسرائيليين الذين اسلموا ، ولجا اليهم بعض الصحابة أو التابعين ولا سيما في قصص الانبياء والامم السابقة - باعتبار هؤلاء الاسرائيليين اصحاب ثقافة فديهة ، وعدمهم كتب تعدلت عن هؤلاء الانبياء .. ويمكنهم ابصاح بعض ما طواه القرآن من احداث السابقين ..

وكان على هؤلاء الاسرائيليين المسلمين يتمحور ثقة الصحابة والتابعين دينيا ، وكانوا حين يسألون لا يمسكون عن الاجابة ، بل يتحدون بما يعرفون من قبل عن هذه القصص .. والسائلون يخلطون بين الجواب ويتحدون من قصص القرآن .. والاخرون يخلطون بينهم ، وهكذا حتى يصبح كلام هؤلاء الاسرائيليين رواية رواها فلان من فلان .. ونقص بنسب القرآن ، وتصبح جزءا مهما من هذا النسب ..

وهكذا اصبح من الشير لدى المتحدين في تفسير القرآن ان يجدوا لدى كل آية روايات لتفسيرها .. مع ان الرسول لم يترك الا القليل جدا من لتفسير القرآن ..

وكان السبيل ذلك الوقت العربي على الرواية وذكر الأشخاص الذين اصطحبوا بها تخرجوا من التفسير بالرائ الذي لم يكن ينظر اليه نظرة سليمة في ذلك الوقت ، فكان يمكن للتفاسيد البصريين بالرجال ان ينسبوا الرواة وينفذهم ، ويرفضوا ما يسمون فيه سببا لرفضي . وربما يكونون بذلك قد خرجوا من حجة النقل ، لكنهم تركوا الصيد على فيهم ، واولفوا قراهم في ليس ، ولا سيما من لم تكن عندهم خبرة بالرجال الذين رووا هذه الروايات ، وهم الكثرة القافية جدا من القراء .. وهذه التفسيرات - في رأيي - هي

التي كانت سائدة من قبل ، واجودت عند كل فريق رضة في التماس الصحة له من القرآن .. ولم يكن الصحابة متسلحين بروايات عن الرسول يمكنهم بها تغطية كل ما ينظر او يظلمين ايضاحات والتفسيرات ، لان المروي في ذلك كان قليلا كما عرفا .

وكان الموقف يقتضي الانتصار على فهم الآيات بمقتضى اسلوبها العربي المفهوم لدى الصحابة او لايعهم من العرب مع الاستعانة لي بعض الاحيان بما يكون قد روى عن الرسول .. ثم التوقف عن الخوض فيما لا يمكن الخوض فيه .. كآية مشابهة ، او حادثة مطوية في قصة ، او ظاهرة كونية ، كالزهد والبرك مثلا ..

وهذا بالفعل ما لمسك به الورعون من الصحابة ولاتبعهم الذين انزعوا التهج الاول . فلكوا يخلطون من لتفسير القرآن ، وبحريون من الفجاءة طمسي الكلام فيه ، ويخوضون ما لم يعلموا رواية فيه من الرسول ، او لم يكن ظاهرا واضحا فتدفع الى علم الله .. مصبرين السؤال منه بدمعة يجب على الانسان المؤمن الجهد منها . وهذا ما يبدو واضحا مما نعرفه من قول الامام مالك رضي الله عنه ان سألته عن معنى الاستواء في قوله : لا الرحمن على العرش استوى فقال : لا الاستواء معلوم والكيف مجهول ، وسبب له بدمعة .

كان هذا الجواب يمثل مسئلة المتحفظين الذين يتجهون ايضا دايمهم الخاص في لتفسير القرآن ، ولا سيما الامور التنسبية فيه .. ولكن لم يكن من الممكن فرضي هذا التسلك على المجتمع الاسلامي كله ، مع الظروف التي طرأت عليه ، وسبق ان اثرتنا اليها ، والتي ولدت تيارا جديدا في هذا المجتمع ، يفرى على الصلابة فيه ان يتحدوا بما ينظر من استئلة ، وهذا تتطلع اليه النخوس من نواصب ما يشكل فهمهم عليهم من القرآن ، والرود على بعض التبيه التي يترها المفسرون وغيرهم حين اختلفوا بهم ..

بعضهم سدد التفرقات بالرواية يرونها عن الرسول اختراعا

وهنا نجد الكثيرين ينشئون لسد هذه التفرقات وازالة هذه التشبهات ، ولرفض هذا القول ،

جميعا هي المتعلقة بالرواية الموقوفة على الصحابي، التي لم يستفعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قالوا . اذا كانت هذه الرواية اعمى موضوعها من الأمور القلبية ، وتكلم بها الصحابي، فمعنى ذلك انه سمعها من الرسول .. ولو لم يصرح بذلك ، لانه لا مجال للرأي والمقل فيها .. فهي في حكم الزفوع للرسول ..

وهذا الكلام الذي قالوه يمكن ان يصدق ولكن الى حد ما ، لاني اعتقد اننا لو اخذناه قضية مسلمة وعلى اختلافها ، فانه من الممكن حينئذ ان يدخل منها المدسوس على رسول الله . ولا سيما فيما يتعلق بالنسب ..

ذلك ان بعض الصحابة كانوا يظنون - ويقولون احيانا ليكون اكثر دقة واحكاما - الى بعض المسلمين من أهل الكتاب ، واخبارهم ببعض الأمور من تفاصيل القصص وغيرها فينبطون ذلك عنهم . ليردوا تلامذهم (اعمى التابعين) عنهم .. ولصبح الرواية بذلك موقوفة على الصحابي .. فاذنا اخذنا القاعدة السابقة قضية مسلمة على مثل هذه الروايات سبنا الى الرسول بذلك ما لم يلقه ، او يكون هذا احتمالا على الأقل ..

ومن الواجب ان نحاط الاحاط التدبير في نسبة كلام الى الرسول عن مثل هذا الطريق ، لا سيما ونحن نعرف ان الصحابي كان يحرص انحرص كله على ان يستند الرواية الى الرسول، اذا كان حقا قد سمعها منه ، ليزداد شرفا بالرواية عن رسوله من جهة، وليكتب كلامه بهالة وتوكيدا من جهة اخرى ، ولا سيما في مثل هذه الأمور القلبية التي تحتاج لتدعيم ونفوية ..

فالمسألة لو صحت تصريحا حينئذ بروايتها عن الرسول ، مع الحالة التي كانت قائمة بالأوط من على مسمى أهل الكتاب في مثل هذه الأمور ، يوجب علينا ان نحاط ، فلا نقبل رواية بهذا الشكل اعمى الرواية الموقوفة عند الصحابي التي لم يتبها صراحة الى الرسول ونحن اتهمنا مروية عن الرسول . وان كل لنا ان داخلها على انها قول الصحابي خارج للتأيد ..

التي وضعت حجب الاساس في نشر الروايات الاسرائيلية والمدسوسة لموضوعه وترويضها في الاجيال المتعاقبة . ولا يتجمع لهم منهم ذكروا سند الروايات . فليس كل هاردي لها عليها باحوال رواها .. او يورد على المرأ والاسلام يحرص على تنقيتها من الدخيل فيها .. وقد فجع هؤلاء ، نابا واسما ان نبي يمدح في الاعتماد على مثل هذه الروايات ، فربنا الكثيرين ممن الشكوا بالنسب المدسوس في سرد الروايات الاسرائيلية منها وفي الاسرائيلية ..

ووضعوا الاحاديث وضعاً ليشعوا الناس الى القرآن

وزاد الظن بانه ان الاحاديث الموضوعة واجبت وكثرت حتى كادت تغطي على الاصلية ، وان بعض المسلمين شاركوا مشاركة فعالة في هذا الوضع .. وبصن النية احيانا مع الاسف .. ليشعوا الناس الى القرآن ، كلاحاديث التي لذكر مع كل سورة ليبيان فضلها وتوابها فارها ، رقيقا في قرأة القرآن . لان الناس في ذلك الوقت كانوا قد عمو بالجهل والعلوم الاخرى .. كما يقول وضاع هذه الروايات .. وانصرفوا عن الصنعة بالمرأ

ولست اريد ان اكسل القاري هنا تفصيل النصوص الدالة على ذلك كله من الكتب التي عنت بهذه المسائل لان هذه التفاسير اصيبت معرفة مسلمة بها لدى المتعلمين بالنسبة (١) .

قاعده تحتاج الى مناقشة

ومع ان المتعلمين بالنسب الذي صوا نسبة الروايات وبينان الصحيح منها وغير الصحيح قد ابطوا في ذلك بلاد حسنا .. وقدموا لنا ذخيرة يمكن الاعتماد عليها ، الى حد ما ، فان هناك قاعدة من القواعد التي فروها يصمد هذه الروايات ، اعتقد انه دخل منها الكثير من غير الصحيح على الروايات القصرة للقرآن ، وهي لهذا تحتاج الى مناقشة ..

هذه القاعدة المعروفة بالسلم بها لدى المتأيد

(١) وهم الكتب احدثه اني سأولت هذا الموضوع في ر.ب. هو كتاب النسب والقسم والمقصود للشيخ محمد حبيب انعمي والكتاب الذي منه يصح السوابق من الاسرائيليين في القرآن وان كنت لا اتفق معه في لحظة في بواحي من معناه ..

وعلنا نقرب بهذا مما أورده الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه حين قال : **كلام لا أصل لها : التفسير والكلام والفكر** ، يعني لا أصل لها يرجع إلى الرسول وعلى بالتفسير هذه الكثرة الهائلة من الروايات التي رآها سبب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع أنه لم يترك إلا القليل جدا في هذه الناحية .

وشيء آخر يحتاج لمناقشة

ذلك هو قول مشايير المفسرين ، مثل علي وابن عباس وابن مسعود من الصحابة رضي الله عنهم ومثل عطاء ومعاهد ومقات وغيرهم من التابعين ممن يستشهد بآرائهم في التفسير .

هل ما يرويه هؤلاء في فهم الآية كراى لهم حين يصبح النفل عنهم ، ونسبة القول إليهم يجب أن يؤخذ قضية مسلمة لا يصح لنا المدول منها أو مناقشتها باعتبار أن هؤلاء أقرب إلى نور النبوة وأكثر عما فهموا للقرآن ؟

والقول : مع قدرتي وإجلالي لهم - ليس من الضروري أن نسيد فهمهم في الآية فلا نخرج عنه ، ولكل من جاء بعدهم إلى ما شاء الله من الأزمان أن يعملوا بعقولهم في فهم القرآن ، وبمسطر جوا من المألفه الخاص التي لإدراجها ، ما داموا أهلا لهذا الفهم ، دون توليد جديد ، أو شطط في الفهم بصادم مضاعف ، أو قاطعة إسلامية ، أو يتنازل مع روح الإسلام العامة ..

والكل يؤخذ منه ورداً عليه ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

واحتد أن هذا لا يفي جملة كثرة لأن المفسرين الذين جاءوا بعد هؤلاء لم يتقدموا بأرائهم ، وأن كانوا قد حظوا بها وموا سألها في عصر تقاسمهم لكلامه ..

على أنه مما يشفى ملاحظته أن العناية موضع كتب في التفسير على المسق الذي يراه الآن أممي مرنا مع ترتيب القرآن ولكل آية فيه ، قد جاءت مألوفة وفي القرن الثالث الهجري ، ولذلك وغيره حديث يأتي فيما بعد . والله المستعان .

وهذا - في رأيي - يختلف من قول الصحابي أو عمله في حكم من الأحكام ، لأنهم لم يكونوا يسمحون لأنفسهم بمعرفة شيء من ذلك أو من أصول العقائد من مسلم أهل الكتاب .. والرسول صلى الله عليه وسلم وضع كل ما يتصل بفلسفة قولاً وعملاً .. فلذا عمل أو كلام الصحابي وكان موقوفاً بصحبته وطول انصافهم بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فإن من الفجاء حينئذ أن يفهم أن قولهم في الحكم أو عليهم مستند على عمل أو قول منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن لم يصرحوا بنسبته إلى الرسول .. وهذا - مضافاً إليه عمل التابعين من أهل القسبة - ما كان يدخل به الإمام مالك رضي الله عنه في منجبه مما خرف في الفقه عنده بصحبة عمل أهل المدينة .. وإن نازله في ذلك بعض الصحابة ممن لم يسلموا للإمام مالك بهذه القناعة .. والاستناد إليها في التفسير حكم من الأحكام ..

وبعض يقول : وما الضرر ؟

قد يقول بعض الناس : وما الضرر في أخذ مثل هذه الروايات أمي الموقوفة على الصحابي أمور لا مجال للقول فيها ما دامنا نعمل بحرف طبعه أو حكم شرعي ولكننا في زيادة التفاصيل لا ذكر مجمل من القمص مثلاً ؟ ..

والقول لهم : أن الضرر من هذا يرجع إلى تفهيد طوقنا بفهم أو تفصيل خاص بأخبار أن ذلك صادر من الرسول .. وقد تكون تلك الرواية متصلة بأحوال الآخرة ، فتدخل ضمناً في تكوين عقيدتنا ، أو في تكميل الصورة عنها .

قد يكون هذا تشدداً متى في أمور ضلها السلف وفرروها .. ولكنني أرى أن من الأولى لنا أن نعد أن قاسيتنا ما قاسيتنا من الروايات الموضوعة والمضمومة والإسرائيليه أن نقابل كل هذا الكلام الذي يلينا به في أمر يتصل اتصالاً وثيقاً بالفراخ وهو الفسرة ، وتوضيح معانيه ، والوظائف التي جاءت فيه . الأول من الأولى لنا أن نقابل كل هذا شيء من التشدد حتى مجرد التفسير مما طوى بها وشوه فهمنا القرآن ، ليطي القرآن وحده أمام قولنا مع الأحاديث الصحيحة المرفوعة للرسول الواردة في كتب الأحاديث الصحيحة .

أنباء الطب والعلم والافتراء

بيضة الأنثى تلقحها الحيوان المنوي خارج الرحم

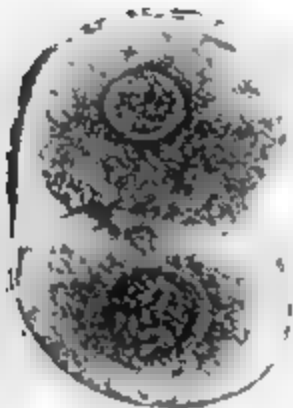
● تحول العلماء ماذا يحدث في رحم
الأنثى من الحيوانات ذات التلدى عندما
يسم منها نطفة ابنة ، ثم هي بأحد
تمز لنصف حيوانا جديدا ، وسبب
هذا الجهل أحقادهم في الجمع بين هذه
البيضة والحيوان الموى الذى يلمحها ،
وذلك في أنوية الاختبار ، لم النجاح في
تحقيق هذا التلقيح بها ، وكان من جراء
ذلك أن ما كان يقوله العلماء في هذا
الصدد أنها كان خدسا وتحيينا .
ثم يحدث أن تنجح العلماء آخر الأمر
فيما كانوا أخفقوا فيه ،
وأنى هذا الحر من عبد الدكتور
وتحيم David Wingham بحامدة
سدى بإسرائيل ، وأندكور وتحيم
قام بتجاربه على الفئران ، ولكن عبده
أنه ليس بين بيضة الفأرة وبيضة المراه
فرق أصيل .

بعد كات القته في تحقيق النطفة
في أنوية أحبار ، أن البحات كانوا كلما
وصعوا البيض في أنوية الاختبار ، ثم
أضاعوا اليه حيوانات مأخوذة على الفور
من حيوان ذكر . ظهر عجز هذه الحيوانات
الموى عن احتراق البضة الى داخلها
لشم النطفة . ثم ظهر للدكتور وتحيم
(وكذلك الدكتور شانج Chong الذى
كان يقوم بمثل هذه البحوث على الحردان
في أمريكا) أن السبب في نجاح التلقيح في

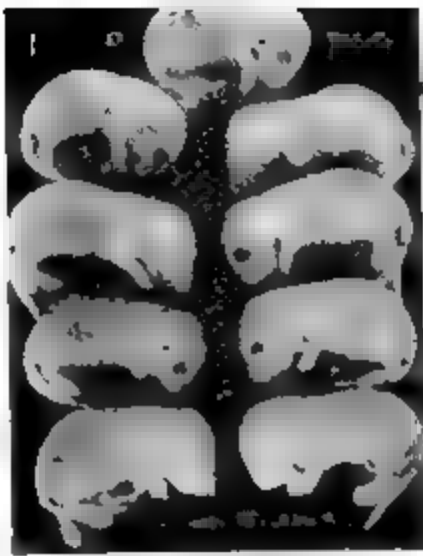
داء السكر السبب

● يقرر الباحثون أنه يوجد في
الولايات المتحدة اليوم أكثر من أربعة
ملايين من الناس مصابين بداء السكر .
وأكثر من نصف هؤلاء لا يعلمون أنهم
مصابون بهذا الداء .

ويرى العلماء أن نحو ٢٢ في المائة



بيضة امرأة مقلعة . هكذا بدت
بعد ٦٠ ساعة من التلقيح .



اجلثة الفتران التمسحة الناحية التي
حصل عليها الدكتور ونجم

نشر هذا البحث في ديسمبر ١٩٦٨ .
وفي مارس ١٩٦٩ نشر بحث مثله
بمنى بلعج البيضة الاسايه باحيوان
الموى . في اسونه احبار ، غير نجاح
كثير .

وقد قام بهذا البحث ثلاثة بريطانيين ،
الذين منهما من جامعة كامبردج ، وواحد
من المسمى ادم لالدهام Oldham .

وهم حاولوا تلقيح ٥٦ بيضة ، ولكن
لم يطرؤ في البو منها غير ٢٤ بيضة .
ولكن لم يلقح تلقيحاً صحيحاً منها بعد
٢١ ساعة غير ٧ .

وليس الهدف من هذا تشنة الاطفال
في اياك احبار .
انما الهدف هذان .

واحد منهما على اكدبى طبي ، هو
هم عليه التلقيح وكشف لقاصليها .
والهدف الثاني معالجة بعض الامهات
اللاتى يتكنى من القتم . بعض هؤلاء
سبب عقمن هو ان اكياسهن follicles
تحس الص فلا تطلق . ويكون علاج
هو اطلاق هذا البض بالخراجه ، ثم
بلمحماحجوات المويه للروح في اسونه
احتلو ، ثم رده الى رحم الام ليوم فيه
طفلا سوريا

الى ٤٠ في المائة من البيض قد تلحح ،
وظهرت البيضة الملقحة وعليها حيز
التقسيم الذي ازمنته ، او هي انقسمت
مغلا الى خطين .

وقام الدكتور بوسع هذه البويضات
المسقة في رحم قارة مستجدة ، حضرها
لاستقبال الحمل بعممها بفار ذكر عقيم .
وكان من نتيجته ذلك نمو ٩ من
الاحيه نبوا معذما . وقد اخرجها
من الرحم بعد ١٧ يوما .

والذي يجب توكيده هنا ان الحين
لم يتم الا في بيئته الطبيعية ، في رحم
الانى ، فمه غذاؤه ، وفيه مملوه .

تأمن المؤدى الى الموت

من سكان الولايات يحطون في
كروموسوماتهم . الحين . الوراسي
المراجع Recessive الذى يهجر صاحبه
لهذا الداء .

وعندهم ان داء الكرم يمثل ثالث
الاسباب التي تؤدى الى العمى ، ولان
الاستسب التي تؤدى الى الموت .



الابو لهم طراى لى صيد السمك سوارنة ، يحتفظون بها الى
اليوم ، يهدون بها فيما يهدون الى جلب السياح اليهم .

الآينو جنس من الاجناس البشرية في اليابان قديم

اسره من الآينو ، وتوى فيها
نقاء المساء ولله وشمها .

● علم الانسان علم نفس الانسان
في الصميم . فهو يدرس كيف كان
الانسان القديم . ليكشف من كيف كان
تطوره على الارض حتى وصل الى ما
وصل اليه اليوم . وان كانت اكثر
الاجناس الانسانية القديمة قد انطوت ،
وانطوت معهم آثارهم وثقافتهم ، وحلت
مكاتها آثار وثقافات كادت ان تصبح
مختلطة بل الماصة الى كسب .

ولقد سهل درس الاجناس في علم
الانسان بماذا من تلك الاجناس القديمة ،
كمثل المندوريين Maoria سكان نيوزيلندة
الاصلاء . واهود البحر سكان امريكي
الاقدمين .

ومن هؤلاء الاسر Ainu ، من اهل
المان اليوم .



وسمىهم الآيو المشعرون . وليس الياباني يمشر

وقد قل تعدادهم في اليابان على الصين ، بسبب رواجهم بغيرهم من اليابانيين ، حتى كادوا أن يقرضوا ويتقرب من معهم معالمهم ، وهي تراث القرون .

ومن أجل هذا أقامت جامعة هكادو Hokkaido باليابان معهدا خاصا لدراسة الآسو وحفظ آثارهم .

أما أصلهم فأغلب الفن أنهم جاءوا من العرب ، من القوقاز ، وهم بيض البشرة ورق الميون ، وعلى الأمل هم ، أن لم يكونوا قوقازيين ، بهم قوقازيون .

وهم الآن لا يبلغ تعدادهم إلا ألبا قليلة في جزيرة هكادو ، وهي أقل جزر اليابان الكثير سكنا ، وهم هالك يسمون عيشة السلاله الشره القله على الرغم من أنهم يتكلمون اللغة اليابانية الصحيحة .

وهم يمشون على الصيد والسماكة البطه . وأظهر أنهم قد رحبهم من جاء بعدهم من اليابانيين والصينيين والكوريين والمموليين وأراحوهم حاسا .

وقد بقي في الآيو الى اليوم بعض صور الحياة القديمة معهم . فحكامهم يحكمون بمساعدة الأشراف معهم . والنساء خاصة ما رلن يتشمن وجوههن ، ولا سيما النساء ، بألوشم الأزرق . ولا يزال فيهم حتى اليوم نوع معقد من عبادة الجوار ، فما تحت الأوبار رمزا للمعائر ، وفيها المحظورات ، وفيها مراسم الدسه ، والحفلات الجماعه .

ويومهم تسي من طمعه واحده ، من قصب غاب ، أو من تركيبة فسقف بالعث . وفي كل سب باعدين صميرتان مرمعتان ، تملقان في الليل ماعضة تتدلى من حشب . وهي بواقد عتدهم مقدسه يسمونها بواقد الرب ، وعتدها يطلى رجال القاتل عند التروپ يتصدون .

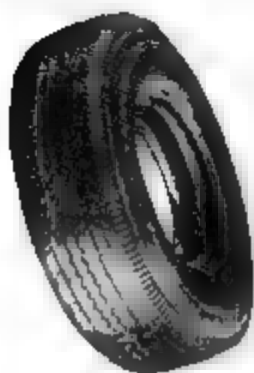
الآيو - يطفئون فشر شجر الناراد Eha Tree وهو يندك في هاون من الفخس ، ليصنعوا منه السجة للرياح .

والآسو يؤمنون بالحياء من بعد الموت . واليابانيون يسمعون الآيو اليوم اسمعلا . وذلك لأن فراههم يعرى الساح بالرياره . والآسو صاعقات بدوية يعرفون بها الساح . ولهم وقصات خاصة بهم ، وتخرج من بين أصابعهم أسحة حينه .

ومما لا شك فيه أن المذسة الغربية سوف يصر ما بقي من الآيو ومن عاداتهم . ولكن من الحق أن يقال أن اليابانيين لا يدمعونهم أنى أشعر دمعاً . ومن يدري ، فلعلهم يعرفون من عاداتهم وتفاعتهم مثل ما استطلع اليابانيون أن يعرفوه من عاداتهم وتفاعتهم رغم فيض المدنية العارم .

على أن تأسس معهد الدراسات الآسونه جاء في موعده .

الف الف طن من مطاط السيارات القديمة ماذا نصنع بها ؟



● هذا السؤال طرح على العلماء .
نعم مليون طن من مطاط السيارات ، من
تلك الإطارات القديمة التي فرغ الناس
من استخدامها بعد أن أسهلوها
استهلاكاً ، لم حلاوا بها فراغاً من الأرض
كلما نظر إليه الماظر نظر إلى شيء لا
حري به .

وحاء جواب العلم حينئذ .
وترى هذه السحرة اليوم قائمة في
دورها . وهي مبتدئة على أن يصنع
العلماء بالمطاط ما يصنعون بالصبغ
المحجري ، يستخونه بمزول من الهواء
ليتحلل ، وهو يتحلل ويمطى الماز ،
ويمطى الزيت ، ويمطى القطران .

وفي تجربة أحبوا فيها طناً من هذا
المطاط ، بعد تقطيعه للدرجة ٥٠٠ مئة
بمزول من الهواء ، حصلوا منه على ١٤٠
حالوا من سائل الزيت ، و ١٥٠٠ قدم
مكعبة من الماز . واحترق الماز وأعطى
حرارة تقارن بمثل ما يعطى غاز التترول

الطبي .

والكيمياويات التي حصلوا عليها من
هذا الحور من المطاط تشبه تلك التي
يحصل عليها الكيماويون من تسخين
الفحم المحجري بمزول من هواء الحور ،
عنى يحتوي على أكسجين ، والنيتروجين ،
والهيدروجين ، والبنتان .



الزمن بطبيع هؤلاء العلوم . على
أحلافهم ، أن يصعدوا للبحر .

وقد أحلتهم النتائج .
وكان أصرهم عليها أولئك الذين لهم
مراح في الحياة معوج .

أما المطوون على أنفسهم فكانوا أسرع
إلى الصق من غيرهم . ومنذ سمع
التحرره بعضهم أن أصاب المرص
نفسهم .

أن الأحاسيس بواحد مفتوحة على
الحياة ، وهي بواحد يجب أن لا يغلق .
ومن هذا كان الروح بالتحوال في الأرض
واختلاف الماظر والسامع .

● أن العين خلقت لتري .

وأن الأذن خلقت لتسمع .

وأن الأنف لشم ، وأن الجلد لمحس
ومع هذه الاعضاء من عملها هذا
الطبيعي به نتائج وحسنه ، براوح
وحاسنها بين الحسية وانتمعله .

ولقد أجرى العلماء التجارب على
مطووعين من لاس ، من جميع
الأصناف ، يحثون على هذه النتائج .
بضمومهم في حرايات لا يذللها الصوت ،
وتوضع على أعينهم نظارات سوداء تحجب
الرؤية ، ويتركهم هكذا ليطمأؤا كم من

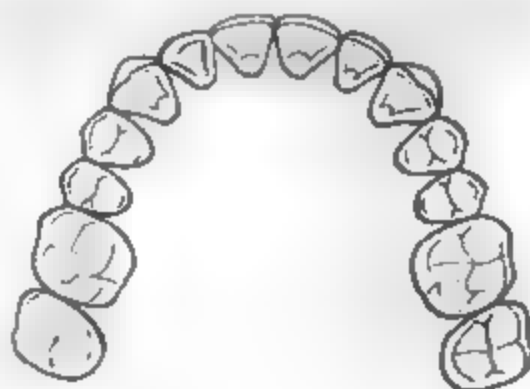
الرَّعَال أو

بقلم : الدكتور سعيد الفيوني

« الثيوريه » او ما يتناولها بالامريحية
Pyorrhea ، وهذا المرض منتشر في
معظم أنحاء العالم تكاد لا تلم منه الا
النور اليسير من الناس ، على انصابته
تكون على درجات متفاوتة تكاد بدايتها
لا تعتبر من الامراض التي بحاجة
لتدخل الطبيب ومعالجته ، أما اذا تقدم
وتعاقم فلا بد من تدخل الطبيب .

■ الرعال مرض يصيب الرجل بالعم،
والرجل مجموعة اعضاء تلاثة محاوره
مسلحه هي رباط الاسنان ، وعظم الفك
المفرورة به الاسنان وثلة الاسنان ، لذا
جاءت الكلمة العربية المؤلفة من ثلاثة
حروف « رعل » (رباط ، عظم ، لثة) .
والمرض الذي يصيب الرجل هو
« الرعال » والذي يسميه معظم الناس

« انظر صفحة الطب البصوري حيث تجد صورة السن واحزائها »



محاور الاسنان
تكون على شكل
جوس محاور كس
من السن الاخرى
وتسمى بقطعة
تكون محاور كس
لا سطح

لمحة تشريعية

من المعروف أن جلد السن مفروق بعظم الفك ، وحديث بحزمة من الأربعة الكيفية الفائرة يجندار جلد السن من جهة ، وعظم الفك من جهة أخرى ، أما اللثة فتجرب بدق السن فتكون هنا حرة غير ملتصقة لا بالعظم ، ولا بعنى السن .

والتة بالفم تظفل بالأسنان جوب ثوية نازفة

أما القسم الثانى من اللثة فيكون ملتصقا بعظم الفك ، لذا فاللثة تنقسم الى قسمين ، اولهما اللثة الحرة وهى ما تليق بعنى السن مكونة الفتحات الثوية الظاهرة بين الأسنان ، ولانها اللثة الملتصقة بعظم الفك . وكلاهما الحرة والملتصقة تتشكل لثة الأسنان الوردية اللون والمييزة من لون اللثة المخاطي المظن للفتحين وقاع الفم وباطن اللدين .

أما تجاور الأسنان فيكون على شكل قوس متفكك ، تجاور كل من السن الأخرى ولها منطقة كركين متجاورين لا سطح ، وهذا الوضع يسمح بتره مساحة بين الأسنان لفروج الطعام المتبقى بين الأسنان بسهولة من جهة ، وساعد على مرونة السن وحركتها بمساعدة الرباط لتلقى هربان المسح والصدما من جهة أخرى .

أما أن لسانت الأسنان سطح فيفتح عن ذلك اعادة الرباط من وظيفته وتطيل مرونة ، وبالتالي لا يد للعظم واللثة من القيام بدور الدفاع الوظيفي الذى ينتج منه امتصاص العظم وامتصاص اللثة ، وتكون الجيوب الفائرة خلف احناق الأسنان .

جوب نازفة ورائحة خاصة بالفم

البيورة نخرى أرملة الأسنان ، وتسمى عظم الفك ، وتظفل الأسنان ، بالإضافة الى ايجاد طلاء يمسح شاحبة وترسبات كسبية تعيق بامبال الأسنان .

فالمرضى بشعر صباها بمرارة في الفم ويخرج مع بصله خيوطا لزجة صفراء هى مزيج من احناق اللزجات البيضاء التى تتخذ بها الجيوب

ما بين الأسنان نتيجة لامتناس عظم الفك ، لذا فان كل هذه الأمراض لا بد وأن تصاحبها رائحة خاصة غير مستعينة هى رائحة الصدج .

على أن للبيورة مفرسين ، اولهما جفاف والثانى رطب :

فالبيورة الجافة لا يصاحبها صديد ، إلا انها تنهى الى ما تنهى اليه البيورة الرطبة من تطرب للشحبة الرطبة للأسنان ، وهذا النوع من الخطر انواع البيورة إذ انها لملك بدون عظم الرطب فلا يتسنى له عرى حالته على الطبيب .

أما البيورة الرطبة فظهرها الميز خروج الصديد المذرج قائم من اللثة . غير أن الرطب لا يكاد يرى هذا الصديد الباء النهار نظرا لحركات الجلع الفالمة . أما لو قشقى له صر لثة باخرة بعد النوم فانه يرى كمية كبيرة من الصديد لخرج من بين أسنانه . ولقد دلت التجارب على أن الرطب مالبورة الرطبة يتطلع مقدار فتجان قهوة من الصديد كل أربع وعشرين ساعة تدخل لعدته . ولو علمنا أن الصديد من اسر المواد عسما واكثرها الذى للقدنا على الأرهاق الذى يصيب القعدة واجزة الهضم الخاصة والصحة عامة .

اسباب البيورة

لثة الأسنان ، وجذور الأسنان ، وأطراف هذه الطور ، والرباط الذى يمتصها بالعظم ، كلها اجزة صغيرة دقيقة وحساسة تأثر بما ياتى به الجسم من امراض عامة كالتهنات الدم والسكرى ، ونقص النظفة ، والنقرس ، والتهاب المفاصل ، واختلاف توازن المعدن الصم كما هو عند الحوامل ، وغيرها من الأمراض التى لصف اجزة الرعمل وليفته للامابة بالرجال . - البيورة - لذا ، فمثل هذه الأمراض العامة وغيرها ، أن لم تكن سببا رئيسيا للبيورة تكون عاملا مساعدا للامابة بها ان يهيات للفم الاسباب الوضعية التالية :

الترسبات حول احناق الأسنان

تكون بداية هذه الترسبات بسبب اهمال صحة الفم ونظافته ، وتكون على شكل طلاء دائمة حول احناق الأسنان لا تلبث أن تزيد سماكا ، إذ ترسب عليها ترسبات القلاب الكلسية . فالعلامب بسبب من فتوات موزعة على قاعدة الفم وتعت اللسان

هذا ولوجود أسباب عامة وموسمية من الصعب تصنيفها بهذا المجال ، إلا أننا نذكر بذكر بعض الظواهر والأمراض التي يمكن للعربي مساعدتها بعنه فتكون له دائما مراجعة الطبيب لعله يمكن من إعطاء العلاج قبل استئصال الرعي وسها :

● تكون اللثة متسفة أو ضامرة لونها أحمر فاتح أو أحمر مائل للزرقاء ، أما اتصال الأسنان فتكون بأكثة متكسبة للوهود الكلال الحركي من مينا السن المتطاف اللعاب .

● اللثة تنزف غويا أو عند أقل ضغط عليها ، والتزيف يكون إما صديدا حرقا أو صديدا مزوجا بالدم .

● الجيوب بين الأسنان عميقة إذ يبلغ عمقا في بعض الأحيان حوالي ٢ ملم .

● الأسنان تهتز ويكون لونها شاحبا .

● الفوس السي غير منتظم والأسنان فيه تبول لجهة اللثا واللسان بسبب عتق الجيوب وانتعاصي اللثا وتوسع مفرد الأسنان .

● رائحة الفم مزوجة برائحة الحديد والدم النازف .

● حرارة ومرارا بالفم خصوصا عند القيام من النوم .

العلاج

الأمراض التي ذكرناها ، وكذا التغيرات التشريحية لجوار الأسنان وأطباق الفوسيج المنسبن وظلاله أجهزة الرول بعضها بالآخر .

نفسنا أمام طريقتين رئيسيتين لمعالجة البوربة . الطريق الأول وهو الطبي الشخصي وذلك باستئصال بطيف الفم وحجم السماح للبراهيم المتقرسه بالتأثير على أجهزة الرول وأعضائها .

وكذا التدقيق والأمان بوضع الأسنان وأطبائها ووضع اللثة وحالتها ، وعلافة كل تلك الأجهزة المتطورة بعضها بالآخر ، لتدقيقا للطريق الثاني العلاجي الهني بمراجعة طبيب الأسنان للتقييم بفحوصي دورية وناخلات وفائية وعلاجية لا بد منها لمحافظة على أحوالها وإسائها لتبلي سليمة قوية تقوم موليغها على قيام .

سعيد الفيوني

وباطن الكبدن . والحركات الحيوية للفم واللسان وحركة اللسان ونزله التفتيح وعطابا الفدي لا تسمح للعاب أن ترسب أملاحه إلا إذا توفقت هذه الحركات أثناء النوم ، وإذا وجدت مناطق خستة كالطلاوة حول الأسنان ترسب عليها . وزيادة أعمال صحة الفم وظلاله تزيد الطلاء لعانة ، وتشكل الترسبات القلبية التي تعيق بأعمال الأسنان ، ولتعد لتأحية التطور والأزفة فتظهر حزاما يتأ حول الأسنان هو صلحية الفلاح الهشة التي بسبب ابتعاد اللثة وانصافها وانصافها ، وبالتالي تؤثر على أربعة الأسنان فتكون جيوب ما بين الأسنان ، وباستعمال الأعمال تظهر علامات البوربة .

سوء تصنيف الأسنان وتراكها

من الطبيعي أن الأسنان التراكبة وفي النصف تكون لفتها أبدا غير طبيعية، متسفة في مواضع، ومتسفة في مواضع أخرى ، حسب وضع الأسنان، وحسب نظرها وبرورها بالفوس السي . لذا فكل هذه الظواهر التشريحية السائلة تسمح ليداء الطام بالنقاء بين سطوح الأسنان ولتعد اللثة وتجعل لتليها أمرا مستحيلا ، وبالتالي تظهر هذه التبايا فتتبع الجراثيم بين السجة الرول السي لا بد من أن تعص وتلب مكونة الجيوب اللثوية السائرة نحو الإصابة بالبوربة .

سوء أطباق الأسنان

تنطق سطوح أسنان الفوسين السنين ، الطوى والسطل ، في نقاط تشريعية مكونة من شقوق وميائزب ووهاد بحيث تقوم بوليغتها بقطع الطام وطعمه، وتكون القوى الواقعة على الفوسين منتظمة بحيث تعمل كل سن مع أجهزة الرعية المبريات الواقعة عليها ، فلو فكت أحد الأسنان أو سطحت السطح التشريعية لمجموعة الأسنان نتيجة لأعياد الأكل على جهة واحدة ، أو تسوس سن أو تهمد ناجها ، وبالتالي لو فدا أي طرفه بفقد الفوسين تماسها التشريعي فستصبح مفعلة القوى والفة على أسنان يتضاف عليها على حساب أرستها وألظم المجاور لها مما يسبب تنوشا بالأجهزة الرعية التي لبعض وتليف مشكلة جيوبا قوية تتطور غالبا للإصابة بالرعاع.

یوسمیل

یونیسکو.. ودوں العالم تشترک

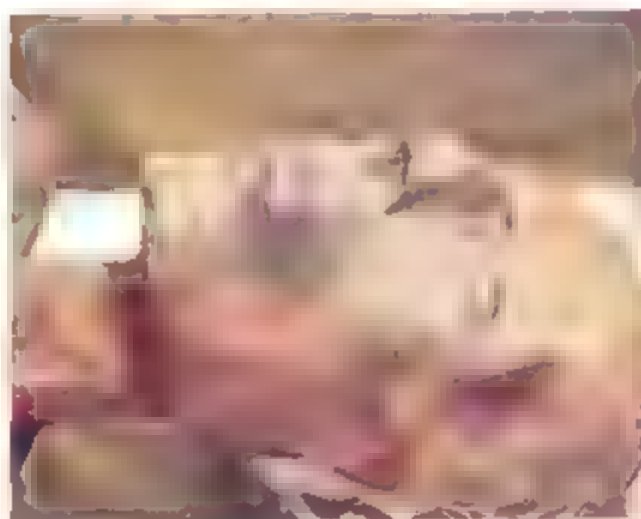
فی اکرملیتہ افتاد تاریخیہ،

تکلفست ۳۸ میوں دولارہ

علم : محمد طنطاوی

نصویر : برلو اندرسون

| موضوع | تعداد | موضوع | تعداد |
|-------|-------|-------|-------|
| تاریخ | ۱ | تاریخ | ۱ |
| تاریخ | ۱ | تاریخ | ۱ |
| تاریخ | ۱ | تاریخ | ۱ |
| تاریخ | ۱ | تاریخ | ۱ |
| تاریخ | ۱ | تاریخ | ۱ |



وورق لقطه بستی و "امی لمار" دفتر رئیس الکلیه که این
 تصویر بعد از آنکه به دست آمد آنوقت لشکره امین می
 ارجاع میبود و آن بر سر میبردند و بکف خاک عدا الله میزدند و در آن روز



برلو اندرسون مصور سويدي عالى . واستل من التصوير في جامعة اوسلا بالسويد . ومتخصص في الآثار العروبية القديمة . وقد قضى اندرسون ٥ سنوات في النوبة على فترات متقطعة فلم فيها بتصوير اعظم عملية انقاذ الآثار في التاريخ الحديث ، خطوة بخطوة . وكانت هذه الصور لصمدى « ابو سبل » وبعض اللوحات الفنية التي زين جدران مقابر الفراعنة والتي اشتهرت « العرى » حق بشرها لنقل لقرائها صورة حية من صور التعاون الدولي البناء في سبل انقاذ اثر من الآثار الفالدة عبر آحاد مولدة في القدم ، اثر يبلغ عمره ٢٢٨٠ عاما .

٦٢ مترا ، مما سيؤدى الى عمر اراضي النوبة تحت مياه اسل مكونه اكبر بحيرة صناعية في العالم هي بحيرة ناصر . وبحب مياه هذه البحيرة الكثير من عرق آثار النوبة التاريخية كلها ، تلك الآثار التي مالوا بها احدى الآثار العالمية المظى ، هناك ٢٠ معبدا تختلف في الحجم وفي الاهمية الاثرية والتاريخية ولكنها تتفق في شيء واحد هو جمالها . وهناك ايضا مدنا مدن أثرية ، ومما فلاح مصرنة قديمة والاف المقابر الأثرية الفنية التي تعود الى عهود ما قبل التاريخ والى ايام الفراعنة

والمطقة المروده باسم النوبة لها اهمية تاريخية خاصة ، فقد كانت تمثل حلقة اتصال بين مدائن البحر المتوسط المعروفة وثقافات امريكا التي لم يعرف العالم عنها الشيء الكثير . واذا قصر فلالم أن يتعرف على هذه الثقافات وتاريخها فان مسح اراضي النوبة اثرية وتاريخيا يعتبر من اهم العيوط الرئيسية لند مثل هذه العملية ذات الاهمية الثقافية والتاريخية . واتقاد آثار النوبة الهامة ياتى في المرتبة الاولى من عملية المسح هذه .

اما اذا غمرت مياه السبل هذه المنطقة قبل انقاذ آثارها ودراستها ، فان هذا معناه يمسطة مؤلة أن حقبة من تاريخ ثقافات امريكا مستظ في دياحير الظلام

■ في عام ١٨١٢ اكتشف عالم الآثار بيركهاردت J. Burckhardt ، معبد « ابو سبل » الذي بناه رمسيس الثاني في عام ١٢٥٠ قبل الميلاد (منذ ٢٢١٨ عاما) في صحراء النوبة وعلى الضفة العربية للسبل الحالد جنوب مدينة اسوان .

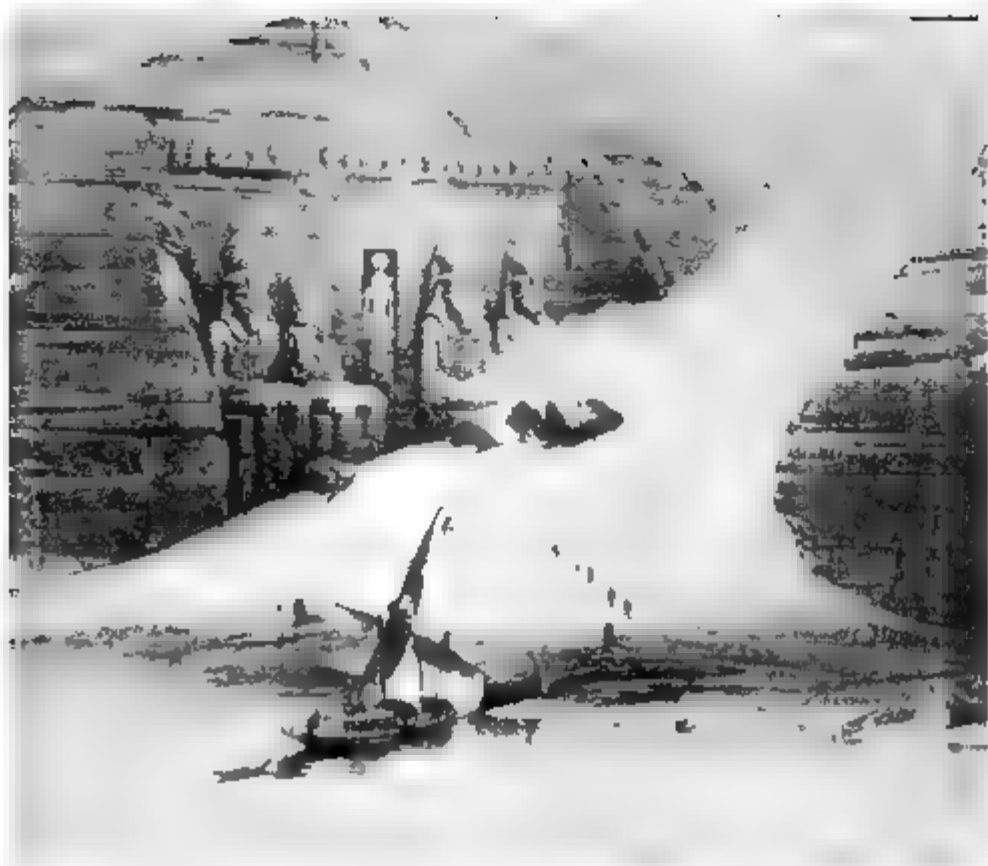
وبعد محاولات عديدة لظهر مدخل المعبد من الرمال التي تحيط به من كل جانب لم افتتاح المعبد في عام ١٨١٧ بواسطة محبوبات عالم الآثار « بلروى » G. B. Be roni .

وكان اكتشاف معبدى « ابو سبل » من اهم الاكتشافات الأثرية في تاريخ النوبة . . ولم يمض سوى ١٤٣ عاما الا واو سبل يجذب انظار العالم مرة اخرى لا كآثر تاريخي عظيم يمثل حقبة هامة من تاريخ انعام ولكن كمثل لما تمكن ان يحفظه التعاون الدولي البناء في الحفاظ على التراث ادرسى الحالد في العالم اجمع وصيانته من الانذار .

ولندا قصة انقاذ آثار النوبة من ندادتها .

السد العالي وآثار النوبة

علما بنا تعد مشروع السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة اتبت الدراسات ان مسوب مياه النيل سيرفع وراء السد الى ارتفاع



رسم لرسة المكتشف البريطاني دافيد بويرس يمثل معبد « أبو سجيل » الكبر في عام ١٨٢٢
 وقد نشر بويرس مجموعة رسوم له من « أبو سجيل » في ثلاثة كتب كبيرة في عام ١٨٦٦ .

في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٩ . وكان قرار
 هيئة اليوسكو . استجابه لهذه المطالبات ،
 أن التراث الثقافي للإنسان معرض
 لخطر فادحة إذا غرقت آثار التوبة
 القديمة ومواقعها الأثرية تحت مياه
 النيل . وغرض مجلس اليوسكو مذبزه
 العام ليحدد كل المعطيات الضرورية
 لبدانة عملية إنقاذ مالية لهذه الآثار .

نداء من اليوسكو

وفي ٨ مارس عام ١٩٦٠ وجهه مدير
 عام اليونسكو نداء الى كل الدول الأعضاء
 في المنظمة الدولية لكي يظهروا تضامهم

ولن ترى الورد اندا . وبذلك يصبح
 تاريخ المنظمة ملحوظا بالمعوض والإيجام .
 ولكن لم تكن الامكانيات المالية
 للجمهورية العربية المتحدة ولا للسودان
 تسمح لهما بالمهام وحدهما بهذا العمل
 الضخم الذي لم يرد له نظير في تاريخ
 حضارتنا من قبل .

وفي يوم ٦ ابريل عام ١٩٥٩ طلبت
 الجمهورية العربية المتحدة رسميا من
 هيئة اليوسكو مساعدات مالية وعلمية
 وتكنولوجية .

وقامت السودان ايضا بعض الاجراء



رسم غلي خدیران نموده خرابی حسن الملكه برارد
 ناء الاحسان سوخته دهه خام رمسی ده
 انفسه و دودا نروخته و لاله خاور

۸. شاسل لاله و برسی نموده ۳
 نموده لصخر : نموده منسیر : نموده لکیر نموده
 نو حسن : لکیر : سطح : از کجای من : شاسل : نموده
 شاسل : شاسل : نموده





ساعد الداخل الى عهد رمسيس ل « ابو سمل » على جلب الداخل والغرب من لاعد
 بتاتل رمسيس الكثرة هذا التفت الذي يمثل الاسرى وكون على ركبهم سقا وطق
 اصابهم بالمال مصنوعة من سبطان القردى ، والكتلة الهرموية المنوشة فوق رؤوسهم
 تقول (ابن الشمس رمسيس محبوب آمون)



لشال بلراري على واجهات معبدها في «أبو سمبل»
التي صُنعت في سنة ١٢٦٠ قبل الميلاد منها فرميس
اتني والسنان يمثلان الملكة بلراري .
وسيلخ لولماع كمل لشال ١١ عضرا .

ومن أقدم هذه الآثار تلك التي تعود
إلى العصر الأول للإمبراطورية الفرعونية
نحت حكم تحتمس الثالث والملكة
حسوت (١٥٠٠ - ١٤٥٠ ق. م)
ومن بينها معبد عمارة . وباني بعدها
مصد كلاتس الذي بنى في عهد أمينوفيس
الثاني (١٤٥٠ - ١٤٢٥ ق. م) ثم أول
مصد حقر في صخور البوية والذي بنى
في عهد حورمخت (١٢٤٨ - ١٢٢٠ ق. م)
وهو معبد أبو حودة .

ولم يبدأ بناء المعابد الكبرى في البوية
إلا في عهد رمسيس الثاني (١٢٥٠ - ١٢٣٥ ق. م)
الذي بدأ بأقامة سلسلة من المعابد
تبدأ في شمال البوية وهي معابد بيت
الوالي ، وحرق حين ، والبوية ،
والدبر ، ومعبد « أبو سمبل » ، وتنتهي

وتعاقبهم بالمساهمة في أنحاح عمليات
أنعاش آثار البوية .

وتم تعيين لجنة من شخصيات عالية
بالإشراف على عمله الدعامة لامتداد آثار
البوية وتولى رئاسة هذه اللجنة الملك
حورمخت السادس ملك السويد .

والى جوار هذه اللجنة تم تأسيس
لجنة تعيدية عالية لمشروع أنعاش آثار
البوية تضم الدول الأعضاء في اليونسكو .

التعاون الدولي في الميزان

ولاول مرة في تاريخها الحديث بوضع
التعاون الدولي من أجل مشروع ثقافي
على موضع التجربة .

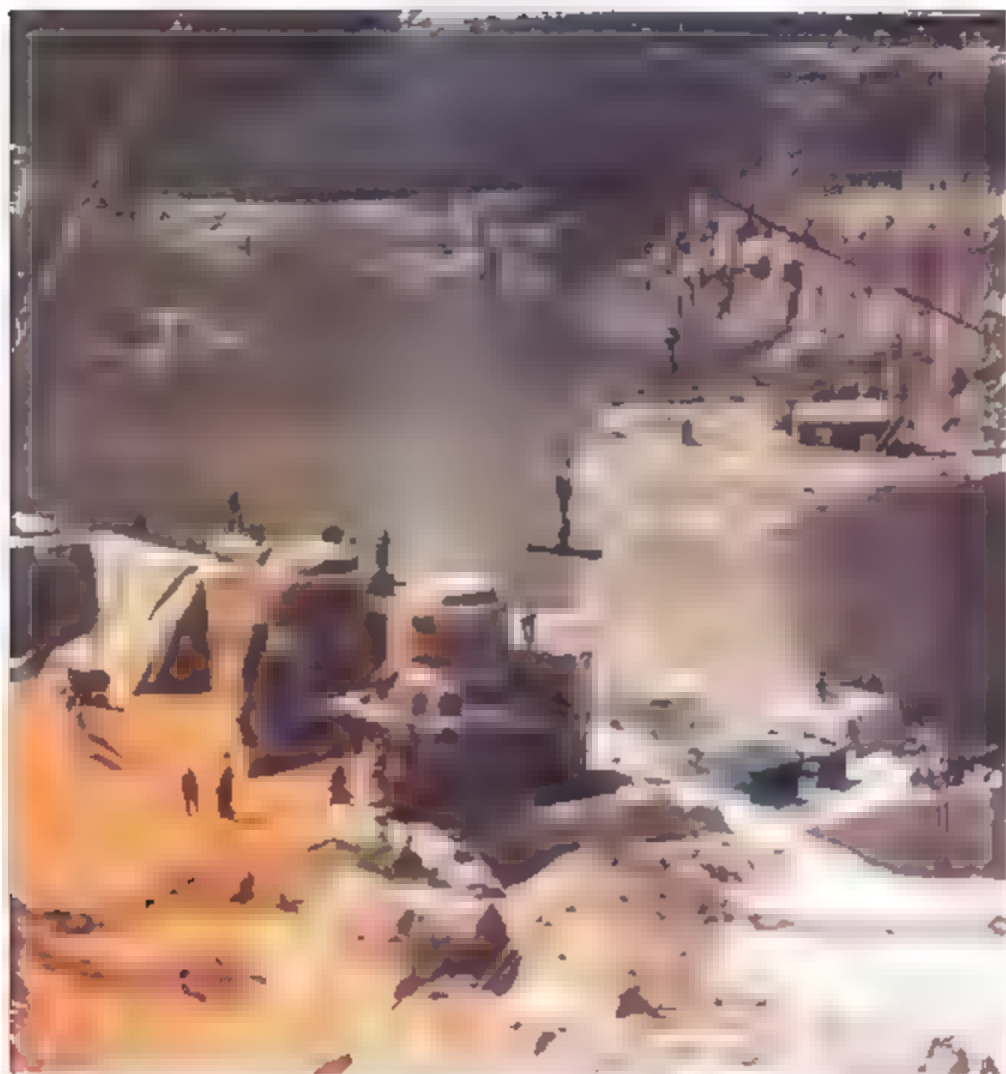
وتكونت لجان فنية متخصصة لمبحث
الرواحي العلمية والتكنولوجية والمادية ،
وقد أدب هذه اللجان معها بذية باسمه
خلال السنوات الخمس التي استمر
المشروع خلالها . وبالرغم من الصعوبات
التي نشأت عن تشعب عمله امتداد آثار
البوية وانعاشها من قبلين أولاهما
أنقاذ الآثار الشهيرة المعروفة في البوية ،
ونائبهما السب من آثار حديثه لم
تكتشف بعد ومحاولة أنقاذ أكبر عدد
مها .

ولكى يوضح ضخامة هذا العمل يكفي
أن يعرف أنه كل هناك في الجزء السابع
بجمهورية العربية المتحدة من أراضي
البوية أكثر من ١٧ معبداً بين كبير وصغير
بعضها مبني بالحجارة ، والبعض الآخر
محتوي في الصخر . وتعود أغلب هذه
المعابد والآثار إلى عصرين مختلفين هما :

- ١ - عصر المملكة العديدة وهو ذلك
العصر الذي يقع ما بين القرن السادس
عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد .
- ٢ - عصر البطالسة والرومان .



۱۰
 در کعبه امیر
 در کعبه امیر
 ایدر ایدر ایدر
 کعبه کعبه کعبه
 کعبه کعبه کعبه
 کعبه کعبه کعبه
 کعبه کعبه کعبه
 کعبه کعبه کعبه
 کعبه کعبه کعبه



صورة من جولة رؤوس القمار في القاهرة سنة ١٩٠٠
 رؤوس القمار في القاهرة سنة ١٩٠٠
 رؤوس القمار في القاهرة سنة ١٩٠٠

•

صورة من جولة رؤوس القمار في القاهرة سنة ١٩٠٠
 رؤوس القمار في القاهرة سنة ١٩٠٠
 رؤوس القمار في القاهرة سنة ١٩٠٠

وتشيكوسلوفاكيا ، والمجر ، والمانيشا
النورية ، والنمسا . كما وصلت إلى
المطبخ السامع للسودان بمشاكل من
الأرجنتين ، والدانمارك ، وبريطانيا ،
وقلندا ، وفرنسا ، وقانا ، والنرويج ،
وبولندا ، واسمانيا ، والسويد ، والولايات
المتحدة الأمريكية .

ولعل أصدق وصف لما كان يحدث في
الزمن خلال الأعوام من ١٩٥٩ إلى ١٩٦٥
أنه لم يسبق من قبل أن اجتمع مثل هذا
العدد من علماء الآثار والإحصائيين في مكان
واحد .

نتيجة مذهلة

وحايت نتيجة هذا التعاون الدولي
التفاني مذهلة .. اكتشفت آثار في غاية

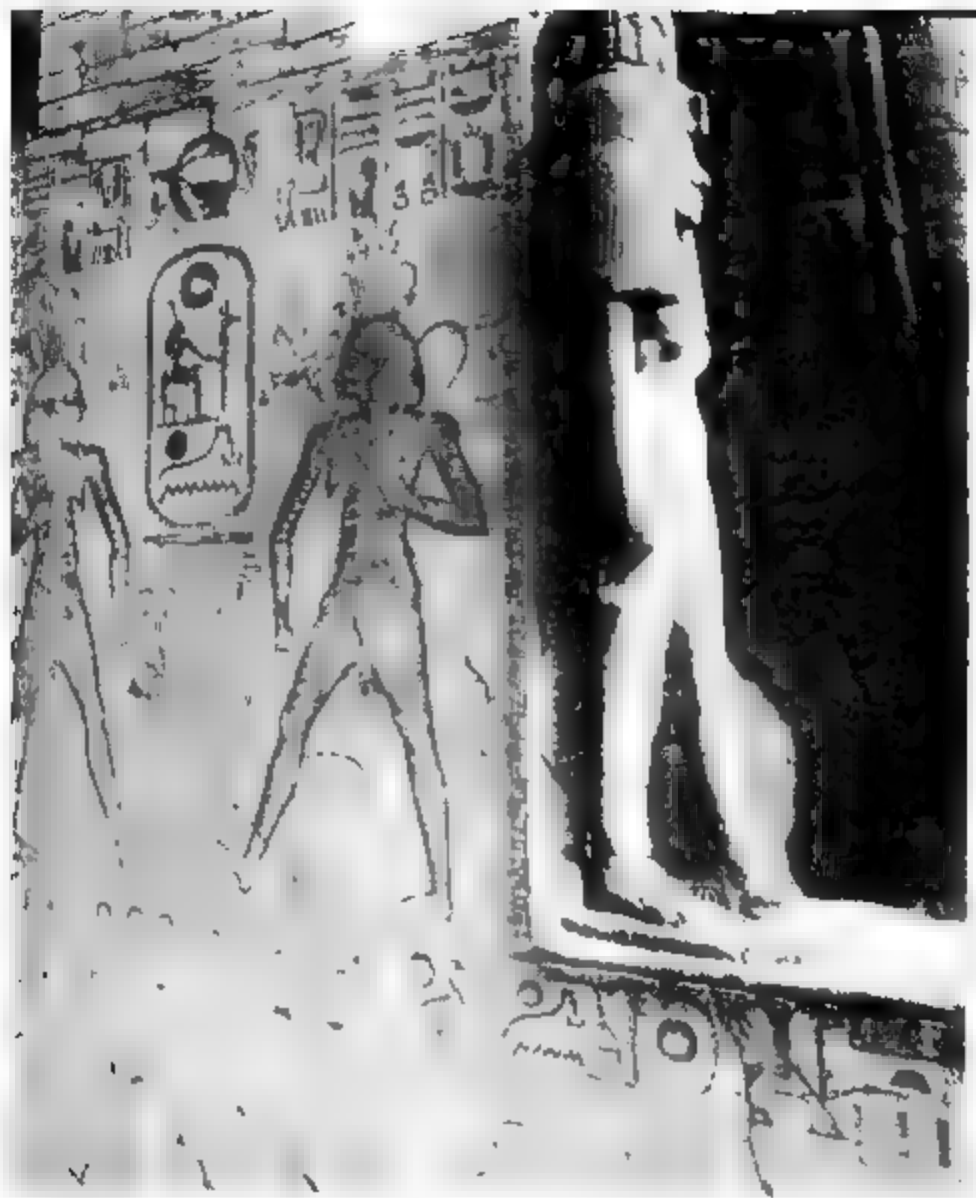
في الحروب بمعبد أكشا في السودان .
ويعتبر معبدا « أبو سمبل » أكبر
معبدين بين معابد النوبة كلها .

٤- بعثة أثرية

ما أن انطلقت بعثة اليونسكو خطواتها
السعيدة لبدء مشروع أعاد آثار النوبة
حتى بدأت البعثات الاستكشافية الأثرية
تأتي إلى المنطقة التي أصبحت أشبه
بحلقة الحل . في المطبخ المصري
من النوبة تجتمعت حوالي ٤ بعثة أثرية
من ١٥ دولة مختلفة هي أمريكا ،
وبريطانيا ، وفرنسا ، والهند ، وإيطاليا ،
وكندا ، وهولندا ، وبولندا ، وسويسرا ،
والاتحاد السوفيتي ، واسبانيا ،



مليات التلويح الدقيقة
في عصر (أبو سمبل)
نمت كلها بواسطة
ماتسج يدوية لا
كهربائية ، وكان
الغيبون يقومون بشعر
هذه التلويح بدقة
وعرض شديدتين .



صورة داخل معبد مارتاري تين تشال الكهنة الفرعونية إلى اليمين ، يسارها بيت على الجدار
صورة الآلهة حابي مريوطين منبوع اللوس والبردي ، وكل منهما منبوع مارتاري البردي .
ويرمز سات اللوس إلى وحدة الوجهين القلبي والبحري لمر . كما يظهر في التحت على
الجدار أيضا رسم رئيس الثاني وهو حالي على عرشه .

سماء الزمان
 منقوشة على جدران
 كسوة من
 صخر من
 صخر من



انظر الى هذه الحفرة
 منقوشة على جدران
 منقوشة على جدران





بعد ان استعملت جميع المدينى موقعا العديد اجبت فوق واحد منهما لىمن
الاسم المملح لىعمل كل الجبل الى سىام فومبا ، وىبلع ارتفاع القبة التى

ىبلع طولها ٢٤٠ ميلا (٣٨٤ كيلو مترا) ،
وكذلك عند انقاد الآثار والمعادن الصميرة
فى المنطقة ، بل بقيت أمام العالم مهمة
أخرى صعبة ، وهى مهمة انقاذ معبدى
« أبو سمبل » .

وغيرت تكاليف انقاذ هذين المدينى
بحوالى ٢٨ مليون دولار (حوالى ١٣
مليون دينار كويتى) وهو مبلغ يعتبر أكبر
كثير من المبالغ التى تم انفاقها لانقاذ
بقية الآثار الأخرى كلها .

الروعة والجمال . ولكن لم يكن هذا هو
اسم المدينى الوحيد الذى حفصه هذه السمات
التي أتت من جميع أنحاء العالم ، بل
حصلت هذه السمات على نتائج عظيمة
ذات أهمية قصوى تبين محرى التاريخ
الشعاق لهذه المنطقة وتلقى أصواء على
معيان تاريخه عذب يؤرق مصاحبه
علماء التاريخ كعلامات استعمال لا حل
له لمدة طويلة من الزمن .

انقاذ « أبو سمبل »

لم سه عمل البوسكو والدون التى
ساهمت فى مشروع انقاذ آثار اىونه عند
حدود مملكة المبح الأثرى الشامل لطقه

**هل يساوى انقاذ « أبو سمبل »
٢٨ مليون دولار ؟**

ونار سؤال حطير . هل يساوى انقاذ



البيت فوق معبد رمسيس ، ٢٠ مترا . وإلى اليمين صورة التفتت من الجو للقبه التي
البيت فوق معبد رمسيس . بينما تمثل الصورة الأخرى القبة من الداخل

صمم المعبد الكبير ٢ معبد رمسيس
طريقه هندسه بارعه تتبع لاشعة
الشمس مرتين في العام وفي موعدين
محددان ان يشرق مباشرة داخل معبد
الاعمدة التي يبلغ امتدادها ايضا داخل
الحبل ١٧ مترا ويوجد بها ثمانية تماثيل
لرمسيس على شكل الآله أوزيريس .
لم تنشر في جاني المعبد الرئيسي حيث
توجد رسوم بطق بالحياة تمثل رمسيس
الثاني كحاكم للعالم كله ورئيس للكهنة .
وتختصر اشعة الشمس فامتد
اخرين وتقطع ٦٠ مترا داخل المعبد

هذين المعبدين ذلك الملقح الطائر من المال
رائدا المعبود الضخم الذي سيقل
لعلهما من مكانهما ؟ وما الذي سيخفيه
العالم من عطية كهذه ؟

والاحاه على هذا السؤال لم تكن
صحة بالنسبة للذين راوا معبد « أبو
سمبل » رأى المين وهرقوا صهما الشيء
الكثير ، فصعدا « أبو سمبل » فريدا في
بوعهما . ولا يوجد بين آثار مصر كلها ما
بضارعهما روعة وجمالا . فصعدا تبرع
الشمس في بحر كل يوم تتحول واحهه
المعبدن الى لون احمر جميل . وقد

صور حرق فرعونية

استعاد الحزبان لوحة في منزله وأموي حاكم طه عام حكم امويوس
المالك والبرامج وهي من الإحدى الأكاديمية في ذلك العهد وقد رأى
الملك دفع التفاصيل وخاصة الحزن المرسوم على وجوه الحزبان وذلك بالترقيم
من أن حجم اللوحة الأصل لا يزيد عن ٢٥×٢٥ سم





أولاً - قام الفنان المصري القديم برسم وإلحاح على حوائط
مغبرة مينا الصغيرة في عهد نخونسي الثالث في منتصف
عصر الأسرة الثامنة عشرة ، وسجل هذا الرسم لحظة التوسل
إلى مدينة أوربرسي المقدسة . وسير القارب البحري
في هذا الرسم عن لمره بالرسوم الرائجة للرجل الميت وهو
يرفع يده مودعا سفن أسرته الكاثي وهو في طريقه إلى
المدينة المقدسة



أما اليسار ، مغبرة خورمطب - أحمد فائدة جيس
نخونسي الرابع في الأسرة الثامنة عشرة ، وبها رسوم قام
بها فنان مبدع بتفصيحها كيف أن الفنانين المصريين
القدماء كانوا يهتمون بالموضوع الواحد بطرقه مختلفة
فالفنان هنا يقوم برسم العزلات على طريقة الإنكسار
مبهلة بعض التفاصيل الدقيقة ، ولكنه في الوقت نفسه
يعطي النور والفكرة عن الجائر

حتى تصل إلى التماثيل الموحدة في قدس
الأماس والتي تمثل رمسيس متوجاً
كأله بين آلهة مصر الثلاثة المشهورة
أمون - رى آله طيبة ، وري حاراك
آله هيبوبوليس ، وباح آله العاصم
القديس معيس .

وتدو أشعة الشمس في هذين اليومين
المحددين وكذا عند شروقها نعل قدمي
تمثال رمسيس وتمثيل الآلهة الثلاثة ،
تقدم لهم قروض الطاقة والولاء .. ١٢

وي واحدة الممد المحوتة في الصخر توحد
٤ تماثيل ضخمة لرمسيس الثاني وهو
جالس ويبلغ ارتفاع كل تمثال منها ٦٥
قدماً . وتحيط بها رسوم منحوتة تمثل
رمسيس وقرتاري وأولادهما . يسما
نملو هذه التماثيل تماثيل صخر منحوتة
في الصخر لقرود تقوم بمادة البس
وتكون مصد رمسيس من عدة قاعات
يصل امتدادها أعقاباً داخل الصخر إلى
١٨٥ قدماً .

وتوجد أيضاً على بقية جدران الممد
رسومات حفرت في الصخر تمثل الحروب
التي خاضها رمسيس الثاني في ليبيا
وسوريا والوثة ، وكذلك تعاقب معركة
كاديش التي خاضها رمسيس ضد
الحثيين وهزمهم متقدماً مصر من
خطرهم .

ليس من العار أن يترك العالم الثراء
فريداً في بوجه كهذا فريسة للدمار والمياه
تعمره .. ١٣ وهناك أيضاً الممد الآخر
.. مصد تفرتاري الملكة القرية للآلهة
حاتور آله الحب . وهو يمثل بالرسوم
المحوتة داخله وتمثيل بقرتاري وحاتور
البدعة الصنع والتي تدل على عظمة
الغن في العصر الفرعوني القديم .

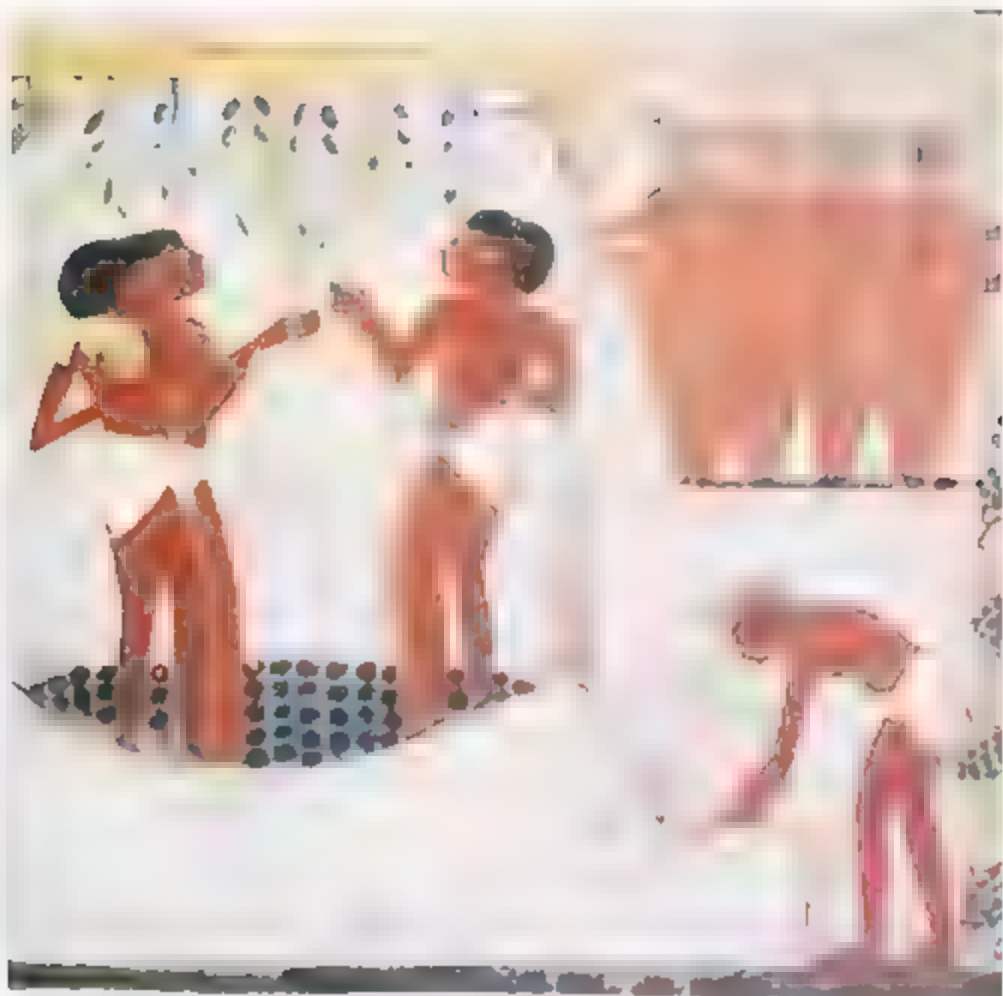
اقتراحات .. ومناقشات

وانتريت عدة اقتراحات حول مصر

صورة من الجو لواقع المدين
٦٢ متراً من مستوى المياه .

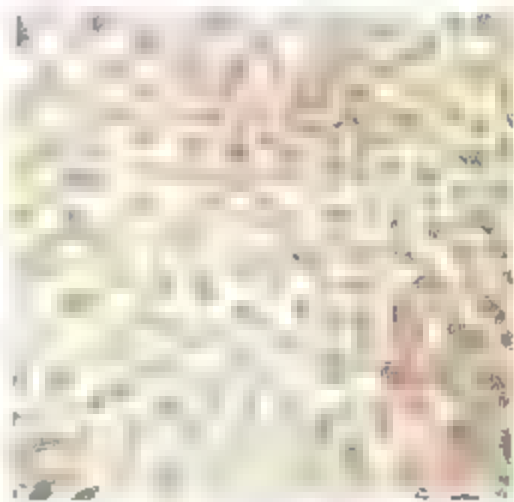


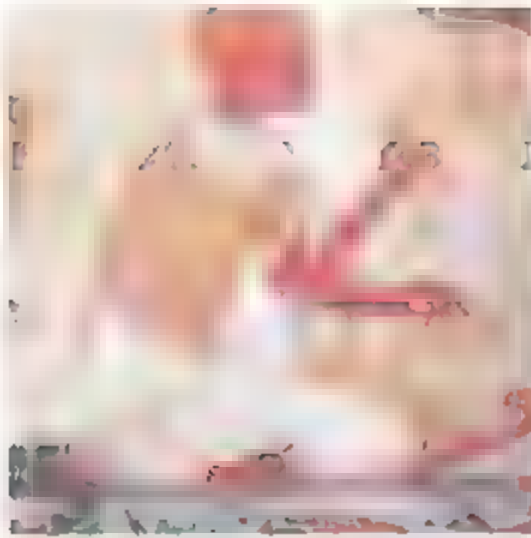
بدريد بعد أن تم تجميعهما مرة أخرى وبعد الموقع ٢٠٠ مومن الموقع القديم ويوضح
ظهر في ملوحة الصورة إلى اليمين الموقع القديم وقد بدأت المياه ترحف عليه .



رسم رائع يمثل عملية صنع النسيج داخل مقبرة باحت أحد وزراء نحتوس الرابع، وهي مسجلة بأصنافها بألوانها الزاهية بالرغم من مرور آلاف السنين عليها . وهذا الرسم لا يزيد حجمه لأكثر من ٢٢،٢٢ سم . وهو يمثل براءة الفنان المصري القديم في استغلال الألوان وبركها .

في الأعلى : غرفة المدفن في مقبرة سيوفر حاكم طيبة و نحت نحتوس الثاني الأسرة الخامسة عشرة (أسوحي النحاس وسومانه إلى قدم بها كترين هذه المقبرة من الطبيعة) والصورة تمثل تفاصيل لجزء صغير عن كرمه بعد ، وهذا الجزء لا يزيد مساحته عن





في انبار في مقيمه داخله
صورة رائدة للمعالمه الاعلى
و يلى القوسى كانه على
خاطم غمره

سنة مقيمه القائلين يساعون
راسون من الاسره الناصبه
عشيرة ، وفيها يستل الفن
المصرى لعدير نزلته



المكونة من الصحارة الرملية ، أو لصلاته
أجزاء أخرى فيه مكونة من الصخور

وبلدا تقطع المجد إلى أجزاء . . . وتم
أيضا بناء سد مؤقت لحماية موقع العمل
من مياه النيل التي ترتفع يوما بعد يوم .
وبلدا تقطع صخور الجبل الذي يقع تحته
المصادر . وبدا موقع ممدى « أبو مسر »
وكره حله بطل ، مسبب من الحراء
والعمال من حبيبات مضغته يعملون
ليل نهار ، صيفا وشتاء ، تحت شمس
محرقة ، أو في جو صحراوي قارس
البرودة

وقد بلغ حجم القطع التي نتجت من
عملية تقطع المجد الكبير ١٢٥ ألف متر
مكعب ، أما عميد نورتاري فقد بلغ حجم
نطمه ١٧ ألف متر مكعب .

وبلدا نطع المصدين إلى الموقع
الجديد الذي يبعد عن الموقع القديم
بـ ٢٠٠ متر بعيدا عن شاطئ النيل
ويرتفع ٦٢ مترا عن الموقع القديم .

وأعيد تجميع المصدين بحرين شديدي
وبلدا منه من الأسب بوق كل واحد
مهما حتى يمكن حمايته المصدين من نمل
النل الذي سيقام فوقهما من الحجارة
الرملية وذلك كي يعود المصدر إلى سابق
شكلهما تماما . وأعيد تكوين النل كما
كان بالضبط .

وفي يونيو ١٩٦٨ احتفل العالم كله
بإنجاز هذه المهمة التي أسهمت دراسا
طويلة وعملا شاقا مضيا . واقتضت
تعاون دوليا وثقا لبعدها

وهكذا أنب التعاون الدولي الباء
عديده على انجاز اثر من آثار العالم
الحالده . وانب ايضا أن التعاون بين
دول العالم يمكن أن يحقق المعجزات .

محمد طنطاوي

معدى « أبو سمل » كان من ضمنها
أفراح أن يترك المصدر ليدفيا تحت
ماء السيل التي بدأت في الارتفاع . ثم
ثم بعد ذلك أعادها عندما سباح الأموال
اللازمة لشئ هذه العملية . ولكن ذلك
الحوث الكونوجية أن هذا يعني دمار
المصدين تماما . فعندما ارتفع مسوب
الماء الخوض بعد بناء حزان السوان
القديم ووصلت هذه المياه إلى أساس
المصدين تماما ألقب أجزاء من الصخور
أرملية التي تقوم عليها المصادر . وهذا
معناه أن هذه الصخور لا تحصل مرديا
من سير الماء عنها

بعد دراسة الإمكانات الفسه بلسدا
الإفراح رسوب أن برك المياه بمصر
المصدين معناه تدميرهما تماما لم يبق
سوى أحماض . وبما أقامه سد
مبيع يصح المياه من احتياح موقع
« أبو سمل » ، والاقتراح الثاني هو نقل
المصدين إلى مكان آخر . واستمرت
أبحاثات اللجان الفنية في دراسة
الإفراحيين . وأجرا بعد اجتماعات
عديده قدمت الجمهورية العربية المتحدة
في أبريل ١٩٦٢ أقراحا بقطيع المصدين
وبعضها إلى مكان آخر مرتفع بعيدا عن
مياه بحيرة ناصر . وقدوت تكاليف هذا
المشروع الذي قامت بدراسه من الساحة
العليه شركة سويدة بحوالي ٢٨ مليون
دولار . وفي شهر نوفمبر ١٩٦٢ تم توقيع
عقد مع عدة شركات عالمية للبدء في تنفيذ
مشروع تقطع المصدين ونقلهما .

خلية نمل

وبلدا العمل . صراع رهيب مع الوقت .
فكل دقيقة تمر تحمل قرب موعد ارتفاع
مياه النيل وراء السد إلى درجة الخطر .
وصراع فاس آخر مع صعوبات فية في
عمليات التقطع التي يجب أن تتم بحرص
شديد نظرا لهشاشته بعض أجزاء المجد

١٠ أسئلة.. وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد تتناول ١٠ أسئلة في موضوعات مختلفة ، وقد ذكرت الإجابة الصحيحة على كل سؤال من اجابتين خاطئتين . وعليك أن تختار الإجابة الصحيحة على ٨ أسئلة على الأقل لكي تفوز بأحدى جوائز المسابقة:

- ١ - من هو أول صبار عبر الاطلسي بالعائرة ؟
رئيل - رايث - قنبرج .
- ٢ - العدائين الملقبة .. أحدي عذائث الدب السبع القديمة . أس كات الاسكندرية - سور - بان .
- ٣ - كل كم سبه تمام الدورة الاوليه ؟
٧ سواب - ٥ سواب - ٥ سواب .
- ٤ - من هو جيسال ا هيبيل فاند رومانى - فاند غوطاحى - قائد من السار .
- ٥ - ما عدد الألوار التى تذكر عادة في قوس قزح
٧ - ١٠ - ١٢
- ٦ - أين تقع شلالات نياجارا .
في افريقيا - في حمال الالب - في أمريكا الشمالية .
- ٧ - من هو أول مكتشف لمأكلة الطامه حوسرع - جلاستوبه ادسون .
- ٨ - ما هو الاسم القديم لجمهورية ألمانيا ؟
ساحل العاج - ساحل الذهب - مالابار .
- ٩ - ما هي عاصمة جمهورية برون سامباو - بوس ايرس - بيجا .
- ١٠ - ما هو اسم النهر الذى يلقى مع النيل الاسف عند الخرطوم
نهر السوناط - نهر النيل - النيل الأزرق .

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنسور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابك في مخطط معلق واكتب عليه العنوان الذى محلله العربى - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت ٥ صافه العدد ١٢٧ .
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يوليو (١٩٩٩) .
- ٥ - كل خطاب يحدد سرقة من هذه الشروط عرضة لان يجهل ولا يدخل عليه الانسراج على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصنع الفائزون جوائز ١٠٠ دينار قوسى على الوجه الآتى .
الجائزة الاولى ٣٠ دينار . الجائزة الثانية ٢٠ دينار . الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دفتر . . وعدد تعدد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز نظري الانسراج .



الحافلات

ساعدت

على..

امتداد العمران..

- ١٢٠ الف سيارة، بين خاصة وعامة، في الكويت تستهلك ٣٥٠ مليون لتر من البنزين سنويا.
- ٢٣ مليون راكب تقدم حافلات شركة المواصلات الكويتية اسويا.
- خط بري يربط بين الكويت والعراق، اردن وسوريا ولبنان.



بنت جديدة لوكالة التواصل الى القرى الساحية والجرم في قرية - وقد تمكنت هذه البنية

من ان تكون من بين المباني الحديثة

بن الزكونية

علم : مسلم زبال

قد فهم الناس ان سطره الاجرة كانت حين
ذلك الوقت هي الشكر الوحيد لحركة النقل
من مختلف مناطق الكويت - كان
الركاب يقفون في حواشي الطريق بلوحون
بأوراق الامم - بعضهم يحملون
امساك - ولكن لا حياة في سادى ... فاما ان يكون
السيارة عرضة بالناس كبلد البردن - او
يكون خائف من الركاب - ومع هذا لا يلبث ان
يهر ساعدها الى الماني منهم وسخره
لهذا لم يلاحظ المسؤولون شيئا وصدمهم
حينذاك - لا ساق حرة عليهم -

■ سار حاسة لكل حصة استقام -
في الكويت - هناك طير - احسنه -
ومع ذلك لم يلبث الكويت حاضرة - بل راجع
عمل على استكمال نظام نفعها - فاعطه من
يكون حركة للعمل العام -
الاحتلال - الكرم - راجر -
والقسم الاهالي في ساحة ظهور هذا الطير ...
والذي لا يملكون سيارات خاصة - فاشوا الخمر
بلوح رائد - واحجروه خلاصا لهم من حكم سائر
سيارات الاجرة الذين اسفلوا خير حولد الشركة
من ما كان يظنوا يستغل به في موله الجاء
وحوم ... والكاتب ... وسأوم -

من - - - - -

من - - - - -

من

سيارات النقل العام ستطبخ هيتهم ويقتل
اطفالهم وعائلاتهم ، وستخرب منازلهم ...

سيارة الاجرة .. والحافلات

وجاء رد الشركة الناشئة واليها ان قال

« نحن على انه استعداد مدفوع مناس سيارات
الاجرة بمبلغ ستة سيارات من عام ١٩٦٩ في
حاجة الى عدد كبير من الناس ، لان كل حافلة
تحتاج الى خمسة سائق لتسييرها يوميا

« ولكننا نطرح ان يؤكد ان سيارات النقل
العام لا تترك كرا على حركة سيارات الاجرة
لان الحافلات يجب تسييرها لفرجها وعلى
مراسل ونسفي مناطق كيرة غير مرصطة مديرة
مطوفات الحافلات مما يترك محالا للعمل امام
سيارة الاجرة . ولم نسمع اذنا بأنه دولة استخدم
فيها استخدام سيارات الاجرة بعد سحر الحافلات
فقط سيما محالها ان يخاص ، الحافلات ليس
في طرق وديهايت محدودة ، سيما سيارات الاجرة
لا تصنع لانه قاعدة

« انصح الى كل هذا ان كرا من الحافلات
والافراد في الكويت يستخدمون سيارات الاجرة
او توكيم وركوب عائلاتهم لانه يمددهم مباشرة من
اسباب الى البات »

وبعد ثلاث سنوات الفصح صديق نظرية شركة
الواصلات ، ان البتة الإحصائيات ان يحدد
سيارات الاجرة في الكويت لم يتلقى ، وانما على
العكس ارتفع من خمسة آلاف الى ثمانية آلاف
سيارة اجرة تعمل حاليا في مختلف لوجيات الكويت ؟

الدليل والبتين

وما كانت الشركة لتخرج من محركها الاولي
مع ستاقى سيارات الاجرة ، حتى انتقلت الى
مركبة جديدة في فاعات مجلس الامة
شركة الواصلات التخطيط النهائي لشروعها على
اساس ان سياراتها ستزود بمحركات تسيير
بالدليل ، كرامة في ذلك التعدادات التشغيل
وتعريف الركوب ..

وعندما بلغ هذا الخبر صانع بعض اعضاء
مجلس الامة ، تاروا على الشروع ، وفهم خمسة
مهم الترحا يوهي الحكومة بعدم اسعراء سيارات
كسر بالدليل حفاظا على صحة المواطنين



تم عمل الحافلات بطريقة اولوياتها كية : تبدأ بالحواس
السيارات في نفس الممنن حسب عليها حادة صابونية
المناوحي للامانة ، ومعدتها تعرضي لعدالة مياه قوية

وتشعر الشركة الناشئة بلان مولودها « بواد
قل ان بولد » ، ان ان الموافقة على مثل هذا
المشروع يعني خسائر مالية فادحة سيرت بالسيارة
مسجة اعادة النظر في جميع المقود ، والواصلات
التي لم فتح مظاريفها وارساء عطائها لتسراء
الحافلات
الدليل (السوار) وفودا لها ..

وجند مجلس ادارة شركة الواصلات رجسالة ،
واتصل بالاتحاد الدولي للنقل العام في بروكسل
التي يضم هيئات ومؤسسات وشركات النقل في
العالم مستغرا عن راي الاتحاد في استخدام
محركات الدليل في « الحافلات » وعلى الناس
ذلك على صحة الواضح . فرد الاتحاد الدولي
بجوابه ملخصا يمكن تلخيصه ان س سميلا
وقود تدرن سيارات النقل العام صبح
سياما ، ظرا بحسن تكاليف اسفن المرسه
على استعماله ، وان اسفل من اسفلن امي
الدرن قد تم صبح الاطار الأوروبية ، ولي امريك

[illegible]

١٢٣٤٥٦٧٨٩

وبذلك قد الاتحاد الدولي الحقيقة التي

أصبحت فيها الأحداث في مختلف السبل.

وتجميع عند تركه أو إصلاات مجبوبة في الإصلاات
والكمادات التي قامت بها معاهد طلبة بكفاءة
في مشاكل تصميم الهواء وأرضاء باللات التي
تعمل، نظرة الإحتراف الداخلي ..

وتمثل مدير شركة الواسطات هذه الإحداثيات
وتم سبغاً منها إلى رئاسة مجلس الوزراء .
والى لجنة الشؤون الصحية في مجلس الأمة
التي اجتمعت مرتين بحضور كبار أعضاء وزارة
الصحة في الكويت ، وبعد تبادل الآراء أسفرت
عنها قراراً بعدم استخدام سكراب اندول ،



المهجورة يزدهر بسببه سهولة الوصول إليها في
مواقع مسطحة محددة . مع السماح اليانتر
حر مسطحة أكثر على كل الجراف طبقة .
في خطر وفواصف زمنية ورطبة

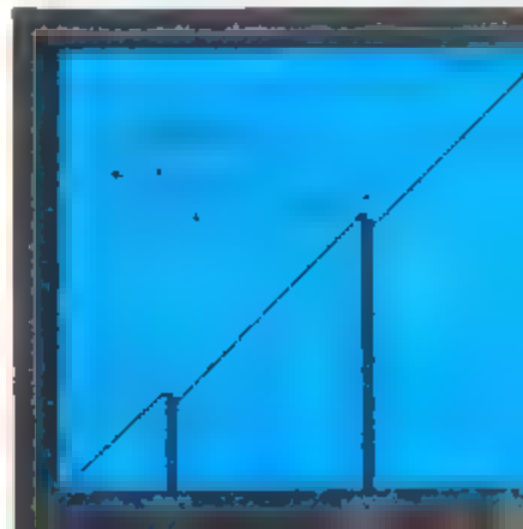
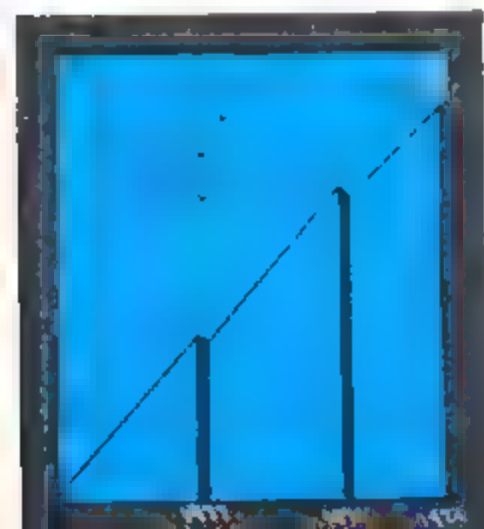
أحياء .

أن ارتفاع سوارج الكوب بالسيارات جعلها في
حالة طرب من الإحراق ، وخصوصاً في ساعات
من الحارات الميال وانوطفد . وكان السعد
به الحافلات الكره مسجف من شدة هبته
المسقط ، لأن الطراء يقولون أن المسقط الذي

كلا الكوب ليهبراً مولود سرتة الموصف
حبال بينها في سوارج الكوب مسجف في حافلاتها
الكره الزرقاء ، وهكذا اسدا مهد للذبل جدد

المسقط عن العاصمة

، أن الإرتداد أو النعم الضخامي لأي بلد ،
منها ، وهذا هو الهدف من هذا
وهذا ما جعله سرتة الموصف ، أو المسقط
عد حرة وحرة من زعم ، خط لمسقط
المزدهمة بالمسكان مناطق حرة مائة ، وما
كاد اسم الإنساني المنظم حتى يداه الضواحي





ان سكوى المواصلات من مزيجها ما يسمى
السيارات الصغيرة ، سيما سكوى
ناتسي الميمو ، ولكنها مزجحة مع مساحة
من وارده ، بعد ان مضطركه او سلات
المرور - سبب خطوط اسفل الممر - وعموم
هذه السيارات الصغيرة ، باستخدام نفس
الطرق و تتوفر تتوفر المحطات
للمحطات السريعة ، واستعدادا لمراسي
الممر ، مما سبب مصاعب بمحطات
المرور ، وحسب ان ذلك في بعض
المراد - المرور - ومن الصعب انه في
بعض المواقع الرئيسية داخل مدينة
الكويت ، يكون كل حافلة تسير سلات
مبوبة وسبوبة بمحطة سر ، لا يفتح
بواسطة او راحة ، وبسبب من ذلك
الايام التي تكسر فيها البحر وعموم
السيارات ، والروائح ، او سبب حذاف
للمواصلات في بعض ، رغم حلو
تطبيقات من الكويت و الراكين ، ويكون
بمحطات صغيرة وساحون في احباره
ورجحه ، بمبدأ من المساحة و المناسبات

يسهل بمساعدة النقل العام يسهل مساحة من
الطريق توازي 1/3 من المساحة التي يشغلها
إذا انتقل بسيارته الخاصة ، فضلا عن توفير
أماكن الوقوف والانتظار .. ولكن الذي حدث في
الكويت كان مكسي ذلك ، فانتقال المواصلات في
التسارع لم يخلق المصنف ، بل زادت نتيجة
تكاثر عدد السيارات الخاصة ، التي تزايد بشكل
1 ، آلاف سيارة في العام الواحد .. ولعب
وكلاء السيارات دورا رئيسيا في زيادة حمسى
الشار السيارات ، فالمطالبة التي تشرها
الاعلامات المختلفة تطيح في نفس الاماني فورا لديها
مطامح .. ان السادة في الكويت لا يصر صر
انكليات ، وانما هي من كسر الضرورات لرواحه
.. الحلف الى ذلك التفسير المريح لشحن السيارة
الذي يقدمونه للمشترين ..
وهكذا فتر عدد السيارات طرقات هائلة ، من
22 ألف سيارة عام 1960 الى 126 ألف سيارة
عام 1968 .

عالم السيارات

ان حتى املاك السيارات الفخمة ، وامتداد
الطرق القديم بطراز حديث ، أصبحت بمثابة
عدوى تصيب كل من يقيم في الكويت . والسيارات
المستعملة لها سوقها الخاص « العراج » لياع
فيه نابض الانسان .

وكم من مرة وجهت بلدية الكويت انتادات على
صفحات الجريدة الرسمية لاصحاب السيارات
المهمة منذ مدة طويلة على الارصفة العامة وفي
الطرقات ، لتذرعهم بانها مستقوم بمضادة هذه
السيارات اذا لم يتم اصحابها برفقها غسل
اسبوع واحد .

وعلى طرق الكويت الحديثة المعبدة الموصولة
التي يبلغ مجموع اطوالها 100 كيلو مترات تراهم
السيارات .. ونلاحظ .. ونلاحظ .. ونلاحظ ..
الطريق الذي أصبحت ذات اتجاهين .

ويأتي الخبزاد ويقعون الآلات العنسية على
الطرقات المزدحمة لمرفة على الفسفط على هذا
الطريق أو ذاك .. وبعد أيام تجد العمال يعملون
على انفاق المصحات العنسية ، وتوسعة الطرق

لمواجهة الزيادة الجديدة للركاب ، فاصبحت تلك اليوم ٢٠٠ حافلة تعمل ٢٢ مليون راكب سنويا ، وتقطع ٢١ مليون كيلومتر ، وتسير على ٢١ خطا مطبقا وتنفد عند ١١٠٠ محطة ، وتستهلك ٦ مليون لتر من وقود السولار (الديزل) و ٨ آلاف طن من الفولاذ سنويا ..

نقل ٨٠ ألف شاب يوميا

ولكن هذه المائتي حافلة ليست هي كل اسطول شركة المواصلات .. على عام ١٩٦٧ طلبت الحكومة من شركة المواصلات ان تتولى نقل ٨٠ ألف طالب وطالبة من منازلهم الى مدارسهم يوميا .. وكان هذا امر اصعب لمشركة الماشقة ، ولكنها سرعان ما وافقت على هذه العملية رغم ما فيها من متاعب ومشاكل .. وبسبب هذا الطلب الجديد ، لتتزم الشركة بتوفير ١٨٠ حافلة جديدة يوميا لخدمة التربية طوال ايام الدراسة .. وهذا العدد قابل للزيادة في المستقبل .. ومدة العمل خمس سنوات ..

لافساح المجال امام الوف السيارات التي تتسابق باستمرار ..

اقبال هائل غير متوقع

ووسط هذه الكتل المتحركة من الصفيح والحديد ، سارت الحافلات الصفية ، وتشي المس على شركة المواصلات ، وقالوا : نرى كم سيكون عدد الركاب في كل حافلة !

وسرعان ما جاء الجواب مفعلا مضرا ، إذ بلغ عدد الذين يركبون حافلات الشركة ١٢٠ ألف راكب يوميا اي ما يوازي ٢٢٥ من مجموع عدد السكان . ان هذا الرقم على كل ما توقعه الشركة من اقبال .. كانت تقديراتها مبنية على ان أقصى عدد سيكون ٦٠ ألف راكب يوميا يحتاجون الى ١٠٠ حافلة ، ٢٠ منها تكون بمثابة احتياطي ..

ولكن ما كانت تهر ٣ شهور من العمل حسي اضطرت الشركة الى شراء ٥٠ حافلة اضافية بصفة عاجلة لمواجهة الضغط المتزايد .. وفي عام ١٩٦٨ اضطرت الشركة مرة اخرى لشراء ٥٠ حافلة

لنقل حوالي ٨٠ حافلة خصصتها الشركة لخدمة المدارس ، وهي تعلم ، طلبة وطالبات ، حقا لعدم توافر سيارات خاصة في امان وسر على مستوى تهدف به وزارة التربية ، وهو ما ينعكس في الشركة





في هذه اوروبا يتم علاج محركات الحافلات ، من خراطه و زاده و حثليه و تميم و امال
من يكيه و لم تعد سكه لوصلات رسل انه نقطه في اساره لاساسها ابي الخارج ،
و لما تمسك من ورسها اكره ، ابي لوم يومها باسمه نحو ؟ نقطه تجميعه

اعاد من ابدوله كما هو الحال في بجزر
و فرنسا ؟

لماذا تكره الجمال والنظافة ؟

ان متاعب شركة الوصلات في الكويت لشانه
مثيلاها في عظم بلادنا العربية ، وبعدها السيد
عبد الوهاب يوسف النسي ، عضو مجلس الإدارة
السابق ، من هذه المتاعب بقوله : « كانت حاضرت
بصر بعامدا الحدة لطفه بـ . ابي
وصمت من من دعه ركاب حلا وحيد
كانه هذه بقاده صار اصحاب احببه ، وبعده
مع الاسف ان بعد بصر به وبعده ، الا كانت
حبيبه حده انا ملك فطاعته بدوي احباب ،
وإطعام السحار فيها حباب يرى ، وبعده
استطروا الى منى فيه لاد فمعه من الحبل
والاسطح ، ابي الحبيب والساحيت ؟ »

مناقسة الاهالي للشركة

ويتابع القاصو المتعب حديثه بقوله
« ومن الأمور التي سبب من أزعاجها وحسنارها
كره ، موضوع مديرات نفس الأهليه ذات النول
الأسير ، كانت بعض هذه السيارات تقوم بفر
الحجاج من الكويت الى بيده لله المرام
والنقص الآخر كان بصر الركاب من المديرة

مساندة الحكومة للشركة

وتحويل هذا المشروع الى شركة الوصلات
بلغ مليونين ونصف مليون دينار من وزارة التكية
لشراء الاربعائة وثمانين حافلة والافعة التسيات
الكلية لها .»

ان الحكومة تساند شركة الوصلات مساندة
فعالة ، فهي الى جانب اشتراكها في ٥٠ ٪ من
رأسمال الشركة ، تضمن نظية الضارة ، وتصل
ربعا مقداره ٥ ٪ للتأمين من الاهالي لوتقدم
جميع الأراضي اللازمة للشركة بغير مقابل ، وتقيم
عليها المباني والكراجات وغيرها من التسيات ،
كما تعمل على اقامة محطات لانتظار الركاب في
التوازي .»

الواصلات كالماء والكهرباء

ويقول المهندس عبد السلام فهمي المدير الفني
للشركة : « مرفق بصر السام هو مرفق لخدمة
لواطين بصر من تنظيم و لكرهه ، وبعده
و نحاري ، لهدف منه تعدد خدمة كسبه منظوره
وحسنه باستمرار لخدمه بصر الحبيور
اي ان الرشح اسامر ليس من اعداده وحدا هو
العرف السليم به في جميع دول العالم ، فانه
يجد مرفق اسفر العام في الدول المتقدمة تتقاضى

لأن متوسط عدد الركاب لا يتجاوز ٢٥ راكبا في
الأسبوع ، ولهذا طلبت الشركة مساعدة الحكومة
لتسيير هذا الخط . يدير سيمبسون هذا الروار
أي هذه الخدمة الحرة بالبرية .

خط الكويت لبنان

ويهيئ المصو التسيير حديثه بقوله
« أما مشروعنا الكبير الذي نأمل أن يساعد الظروف
على تسييره في هذه الأيام ، فهو تسيير خط
لبنان العراق والأردن وسوريا ، وسنهي في بيروت لتسييره
وسنوع أن يكون فيه طائرة السبر فيه ، في
سوي وسنجدد الخدمة من المسافر ، كما سيكون
بمقرها صافسة الاسعار الموجودة حاليا ، سواء
كان السفر من طريق الجو أو من طريق البر »

أن هذا المشروع سيكون خطه في سلطة سروعات
الحكومة العربية أرابية أي ربط أقطار دول
العربي سبكة من التواصلات البرية .

أن شركة التواصلات تعمل بعماسي رائد لتحقيق
أمالها الكبيرة . . وإحداثها القيمة . . ولجميع
الصناعات الحديثة . فلندع لها بالتوفيق .

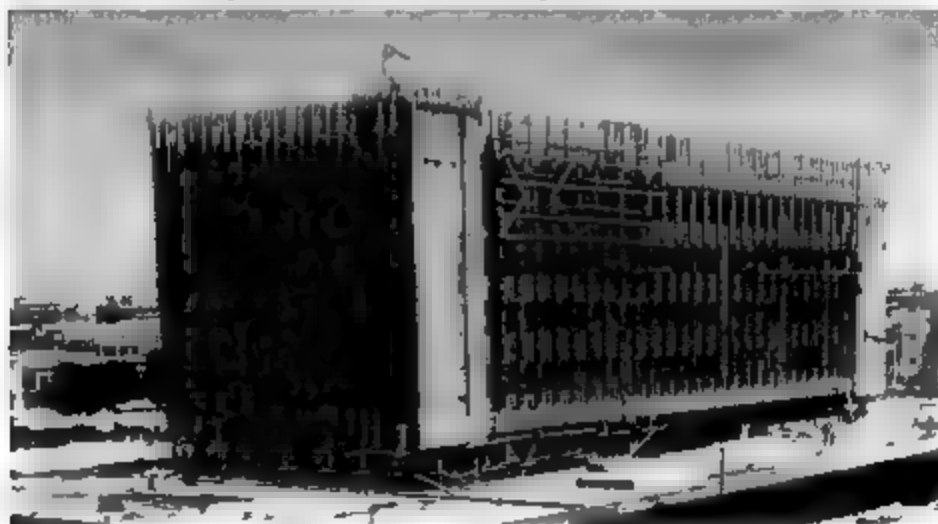
سليم زبال

من ظهور شركة التواصلات ، وقد لاحظت بعد سير
حافلات ونظيم محطاتها زيادة كثرة في عدد هذه
سيارات الباصات أو وصلتها إلى ١٥ سيارة ،
وأهم في التوسع أن هذه السيارات تستعمل
مواثقا ، وبترصد ركابا ، وتسير سيارات اليهم
لتنظيم باصر من من الحبوب . وطال دعونا
أي مع هذه المواقف من شروعة ، التي
تتمسك آثارها على أرباب منسج خطوط
الشركة ونحتملها من كثرة عسا نحب . يكون
حبيه . وقد استعاب السويون قدعونا .
فوقنا في سمر أمانا على عدد محطات من سيارات
أداره مرفق . نحن العام في دولة الكويت هذه
٢٥ سنة .

التي فلكا في نصف ساعة

ويحدث السيد النيس عن مشاريع التسيير
فيقول : « لقد تمدينا إلى الحكومة مشروع تسيير
مدرسي لربط جزيرة فلكا التي عمن سماء
سنة ١٩٦٥ مواثق . مع الأرض الأم . أن أركاب
الوجوده حديثا نطعم أسياسة من الحرارة والخدمة
في سائلي ، ولكن مشروعا برمي إلى تسيير منسج
سريع بعماسي هذه أي نصف ساعة فقط
أن هذا المشروع لا يمكن . حصة مريحا لشركة ،

من شركة التواصلات ابرسي ، وقد أويك أصل فيه على الاسماء . وقد ووصي في تسييره أن
حتمل على أرمعه طواقم ، بخلاف الطاقم الأرضي الذي حصر مكاتبه ومجال إدارته ، ومكاتب حتمل
ذلك بد و سوي . وشركات الطيران . وحلف هذا الذي مع المركز أرجسي لجميع حاملات الشركة ،
لدي بحر - حيه . ولديح اليه . حوي ١١ حافله في أسبوعه . حتمليه أن كانه حواء الكويت



استيقظ بين الأزواج

■ لقد أحسها .. وهذا هو كل ما عرفته عن المراه التي تزوجها *

بهذه الكلمات البسيطة أحب أكثر من ألف روح من الأرواح الذين اشركوا في استثناء أحدهم من بين من هماء البشر ضمن كل أجناس في عدد كبير من بلاد العالم في شرق والغرب على السواء .. وكان منهم الطبيب والمحامي ، العالم والفن ، رجل الأعمال والعامل ، والحدى والمزارع .

وكان موضوع الاستثناء . « ما هي الصفات التي تصنع الروحة المثالية ؟ »
سألوا كلاهم * « لماذا أحسرت هذه المراه دون غيرها لصنع روضة ب ؟ »
ولقد كان هالدا شه اتفاق بين عدد كبير من الأرواح الذين أحبوا على هذا السؤال ، على أن الرجل يشعر بعد أن يطلع سنا مضميه أنه ليس من الصواب أن يسمى بلا رواج ، ولعل هذا الشعور هو الذي سهل مهمة الرواج بالنسبة له ، فهو يزوج أول امرأة تمحه وممله روحا !

مهمة يجب إنجازها !

قال أحد رجال الأعمال ، وقد ألقى على رواجه ثلاثة عشر عاما « اعتقد أنني أدركت أن الزواج أمر واقع لا محالة بعد بلوغي سن الثلاثين .. والتقيت بها ، وكانت لصغرى بضج سواب ،

نفس الإسماع الطمعة التي جهلها منذ فسورة
خطوبنا .. »

ولم يدرك بذلك هذا الزوج المجهل الذي يظلمه
هذه الزوجة لكي نعطى ناسخها التي أعجبنا ،
والتي تقسمها على زوجها في كل مرة نلقاه ، بالرغم
من المجهود الذي تبذله هي الأخرى في رعاية
بينها وأطفالها !

وقال آخر « ان الزوجة المثالية في رأيي ،
هي تلك التي تعرف كيف تسيطر على أعضائها
.. هي العامل المهيمن في الثورات والأزمات ،
هي التي تعرف كيف تضيء الجانب المشرق من
الأخبار عن زوجها ، هي التي تلمح مشاكل زوجها
والصاية بهما في المكان الأول حتي قبل
مشاكلها هي .. ثم هي التي تعرف بعد هذا متى
يجب أن تنسجم ، وما الذي يجب ألا تشغل بال
زوجها به ! فلما لم يفسر الأمور على ما أرام في
مكتب زوجها أو في مصنعه ، كانت هي أول من
يسطيع أن يكتشف لذلك ، فتبذل عن طريقه
حتى يهدأ ، ثم تحاول بعد ذلك أن تخلص نفسه
ونسيه ما حدث » .

ولم يذكر زوج واحد ، فلما لا يشارك زوجته
هذه الصفات ، التي يشاركها إليها ويبحث عنها
دائما في امراته !

المرأة الذكية

ومرة أخرى تظهر أنانية الرجل في حديثه عن
المرأة الذكية. فقد أجمع الأزواج على أنهم يفضلون
المرأة التي وهبها الله نصيبا من الذكاء .. ولكن
شرط ألا تكون في مستوى ذكاء زوجها .

فالزوج قد يكون أصغر سنا من زوجته ، أو
أصغر فاعلية منها ، أو أقل راء .. ولكن يجب أن لا
يكون أبدا أقل ذكاء .. أو على الأقل ! يجب ألا
تشره امراته بأنه دونهما فطنة وذكاء .. فهذا
أمر لا يحتمله الرجل !

قال زوج يشتغل بالمحاماة وقد مضى على زواجه
خمس عشرة عاما : « اتنى أتعرف بأن زوجتى
أكثر ذكاء مني ، ولكنها لا تستخدم ذكائها في أي
ميدان تشعر اتنى أهتم بالخاصة فيه ! فهي مثلا
لا تتدخل في عملي وفي شؤسي الخاصة . ولكنها

وأعجبنا » فشكت نفسي ، فلما لا تزوجها !
وفعلت ، فقد كتبت لرغب في إتجاز هذه المهمة ،
لاتتجاز غيرها من مهام أخرى لتخلق نصلي ! »

ولكن يتضح مما تقدم أن الأزواج تعربوا من
الاجابة على السؤال الذي طرحوه عليهم في هذا
الاستفتاء ، وإن كان لا بد من أن يوضع لهم في
صيغة أخرى . فهاذوا يسألونهم : « ولكن ما هو
هذا السيد الذي جعله الى امرالك .. فلما
فأضنها على غيرها من النساء ؟ » .

ولقد كان هناك إجماع بين كل الأزواج ، على
أنهم وجدوا في مسائلهم الجاذبية لم تتوافر في غيرها
.. ولو أن أحدا منهم لم يستطع أن يحدد بالضبط
موطن هذه الجاذبية ، وهل كانت في جمال الوجه
أو الجسد ، أم كانت في حديثها ، أم في تصرفاتها
وسلكها الزاه وأراء الآخرين ! كل ما يعرفه أن
لها شجورا غنيا جذبه إليها ، وأنه وجد فيها
نوعا خاصا من الجمال لم يجده في أية امرأة
أخرى !

أعراف وأدانة

لم أن يلقى الأزواج اكتشفوا في مسائلهم نوعا
آخر من الجاذبية ، وقد نظموها بذكره دون أن
يشعروا أنهم يعدونهم هذا قد آمنوا أنفسهم ،
وأكدوا ما سبق أن جاهر به رجال مثلي من
الباحثين في أعمال النفس البشرية ، بتفانية
الرجل وجهه لنفسه ، فقد اتنى كانت ولا تزال من
الأسباب الرئيسية التي أدت الى نادر المرأة
واستغلال دورها في التجميع حتى يومنا هذا ..

قال هؤلاء الأزواج أن الصفة التي جذبهم الى
زوجاتهم أكثر من غيرها ، هي زوجها النرجس ،
وغيرها المصيبة على الصفة حتى في المخرج
الموافق .

أنانية الرجل

وفي هذا الصدد ، شرح أحد عمال السكة الحديد
وقد مضى على زواجه عشر سنوات ، وجهة نظره
فقال : « اتنى أهود الى بيتي متعبا مبهودا بعد
عمل شاق ، فأجدها دائما في انتظارى وعلى شفتيها

صفة تذكر بالفضل

وربما كانت الصفة الوحيدة التي يمكن ان تذكر بالفضل لمثل الأزواج الذين اشركوا في هذا الاستثناء هو حبهم للحياة التي تمودها مع زوجاتهم وعزلهم عن البعد عنها وتغييرها .. فقد قال هؤلاء ان الزوج قد يبدى إعجابه بكل ما هو جديد وحديث ، ولكنه لا يخطئ عن الحياة التي ألتها .. فمثل المرأة التي تلبس لا الميسي جيبها قد يبره ، ولكنه لا يريد قطا ان تساركه إحدى هؤلاء العجائب حياه !

قال بعضهم ، ويعمل مديرا لأحدى الشركات ، فقد زوجته بعد حياة زوجية دامت لأكثر من عشرين عاما ، قال : « كنت قد جاوزت الأربعين بقليل عندما مالت زوجتي ، وفجأة وجدت نفسي محاطا بأصنام عدد كبير من الإناث الطوالى يمكن ان مكسبي ، وكان واضحا ان كل واحدة منهن تسعى للقرب الى وتناول أن نحل مشاكل زوجي ا وفورت ان اخبرهن .. وتصلت اليهن في مطولة لاكتشاف ما يدور في رؤوسهن .. فلم اكن اعرفهن لير ناسطات على الآلة الكاتبة وسجليرات ..

عالم آخر

وبعد حديث قصير مع ثلاث منهن ، اكتشفت ان هناك حاجزا كبيرا يفصل بيني وبينهن .. فلم أجد شيئا في حديثهن يشتر اهتمامي . ولم أجد انا شيئا أهوله لهن .. كن غريبات حتى لعلنا .. لم أجد واحدة قرأت كتابا فرائه ، او زارت مكانا رده ، او سمعت أغنية سمعتها .. كن جميعا ينتمين الى عالم جديد لا يمت الى عالمي بصفة ، فقد كالى بيني وبين أكبرهن مسافات من فترين يوما !

وبعد .. ان علماء النفس يؤكدون بعد هذا الحديث القصير مع الأزواج ، وبعد حديثهم السابق مع الزوجات (راجع العربي العدد ١٢٥) ان المرأة أعقق فهمها ولوسج أدراكها فهي قد عرفت كيف تثير اهتمام الرجل وتتلذذ بلبسه وتلترع إعجابه .. اما هو فلم يعجبها قط .

■

لستجد بكل ما حسنا الله من ذلك في الاشراف على تربية اولادها ، وحيلهم على استذكار دروسهم لم في مساومة صاحب متجر الاحذية واللباس والجزر والبندال ؟ »

والزوجة العاملة

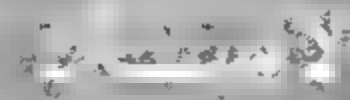
ونظير كبرياء الرجل وانفبه مرء لثمة في حديثه من الزوجة العاملة . ان معظم الأزواج الذين اشركوا في الاستثناء لا يملكون ولا يملكون زوجاتهم يعملن بعد الزواج . ولكنهم لا يعملون ابدا ان تكسب زوجاتهم اكثر منهم ، فانزوج ان يقبل باى حال من الاحوال ان تنفك عليه زوجة في مجال عملها ، لانه يريد ان يرضى كبرياءه ويسمر دائما انه السخفى الوحيد الذى يصف عليه الأسرة في اعانتها .

وظيفة الزوجة

وقد اشراف الأزواج بان عمل الزوجة سواء كانت طبيبة ام شاعرة ، رسالة ام حتى حالكة ملابس ، يوفر لها شعورا ماثلة في انها تستطيع ان تفعل اكثر من مجرد تجنب الأطفال ، وان عمل الزوجة يوفر لها شيئا من الشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس ، والثقة بالتقبل . ولكنهم جميعا اشترطوا بالا يتدخل عملها باى حال من الاحوال في وظيفتها الأساسية كزوجة وام . ومعنى ذلك انه يجب ان يوجه الزوجة عنابها واعمالها بأطفالها في سائر حياتهم الاولى ، او بمعنى آخر ، انهم يشجعون زوجاتهم على توسيع نطاق نشاطهن بحيث يشمل الجميع الكثير من حولهن ولكن بعد ان يتأكدن من ان أطفالهن سوف يلقون الرعاية التي يحتاجون اليها !

واجمع كل الأزواج على انه لا يد للزوجة ان تتقدم مع العالم الذى يعيش فيه زوجها ، فترا اذا وجدت ان زوجها يصب الفراية .. وتزرع الحديقة الا اكتسفت ان الزراعة هي هوايته المفضلة !

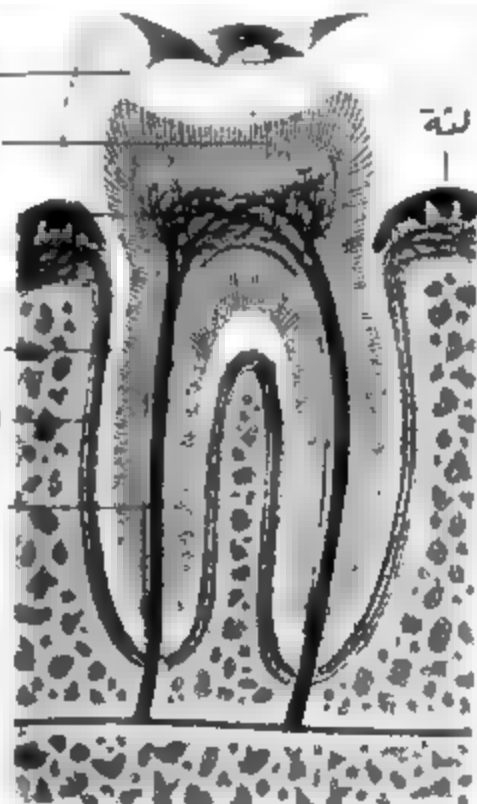
ولم يذكر زوج واحد لانا لا يحاول ان يقرب هو من عالم زوجته !



الأسنان

مينا السن
عاج السن
اللب
مخروط السن
الفشاء حول السن
أوعية دموية
وأعصاب

مقطع
واسي
لغرس
من
الحراس
الاسنان



هو الذي يولف باطن التاج ، وكذلك أكثر الجذر ، وهو شبيه بالعظام ، و ٧٠ في المائة من تركيبه عظمي .

والسن الناعية يتألف أغلبها من البينا والعاج .

● في توسط العاج يوجد لب السن ، وفيه الأوعية الدموية والأعصاب .

● عظام السن ، وهو مادة نظري الجذر من فوق العاج .

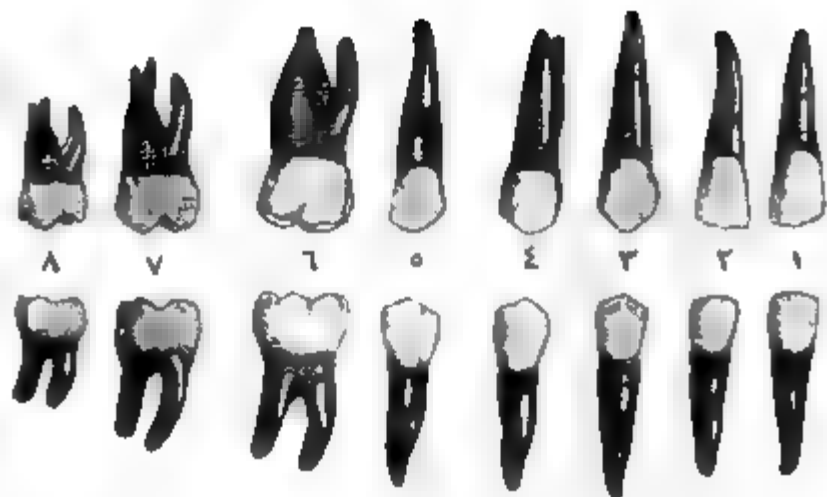
● وبين هذا العظام وعظم الفك الذي فيه تستقر السن يوجد فشاء جامد رابط يربط ما بين جذر السن وعظم الفك ، ويعرف بفشاء ما حول الجذر Peridental membrane

الغرس ناج ، وهو ما ظهر فوق اللثة

والغرس جذر ، وهو ما أخفى تحت اللثة .

● البينا Enamel هي المادة التي تغطي التاج وهي أصلب شيء في جسم الإنسان ، و ٩٦ في المائة من تركيبها عظمي .

● عاج السن أو البنتين Dentine أو البنتين



صورة من أسنان إنسان في صفين

بالصف الأول نصف الفك الأعلى الأيمن
وبالصف الثاني نصف الفك الأسفل الأيمن

وذلك في فم رجل أنت تأخر إليه

وبنك عند وجد

● أسنان ملطمان (Incisors) ١ و ٢ تقسم بها
الكلمة والنجاح .

- وناية (Canine) يسمون به النمر ٣
- وعمرسان طاحسان مابين Premolars
- تقطن بها النظام من لحم ٤ و ٥
- وثلاثة عراض أخرى (Molars) لكسر الطعام
- والينفك (٦ و ٧ و ٨) والتي الأخيرة هي سن
- العقل (Wisdom tooth)
- وأسنان الإنسان البالغ التي ٢٨ سناً

للإنسان طقمان من الأسنان طبيعيتين لا طقم من أجسد

● وسمى الأولى ناسان اللس .

وأما الأخرى فبالإنسان القيمة .

وهكذا أيضاً الثدييات من الحيوانات،
أي لها طقمان من الأسنان .

ولو أن الإنسان ودّ شيئاً ، لودّ أن
يكون له طقم ثالث ، وذلك بسبب
السرعة التي بها يأكل التلف إلى الأسنان .

والغريب أن الإنسان سرعة التلف في

الإنسان ، وهو حي ، ولكنه يموت ،
فتكون الأسنان من أكل الأشياء في قبره .

وسن الإنسان لا تنمو بعد تمام نموه ،
يسمى يعرف أن قواطع الأرباب تظل تنمو ،

وهي تستمض مما نستهلكه منها . وكذا
الفيلة ، وما منها إلا بعض القواطع
من أسنانها ، فهذه السن تنمو عاماً بعد
عام .

أسنان اللبن

يولد الأطفال وليس معهم أسنان ظاهرة ، ثم هي تأخذ تظهر بين منتصف الشهر السادس والشهر العاشر ، وأعلىها حول منتصف الشهر الثامن .

وفي الجدول الآتي ترتيب ظهور هذه الأسنان ، وموعد ظهورها ، وهو من صبح الدكتور هارولد ستيوارت Harold Stuart

| ترتيب الظهور | موعد الظهور |
|---------------------------------|-------------|
| القواطع الوسطى السفلى | ٧ من الشهر |
| القواطع الوسطى العليا | ٨ من الشهر |
| القواطع الجانبية العليا | ١١ من الشهر |
| القواطع الجانبية السفلى | ١٢ من الشهر |
| الأضراس الأمامية الأولى العليا | ١٥ من الشهر |
| الأضراس الأمامية الأولى السفلى | ١٦ من الشهر |
| الانبياب العليا | ١٩ من الشهر |
| الانبياب السفلى | ١٩ من الشهر |
| الأضراس الأمامية الثانية العليا | ٢١ من الشهر |
| الأضراس الأمامية الثانية السفلى | ٢١ من الشهر |

وهذا جدول تقريبي جداً ، وقد يسبق الموعد ، وقد يتأخر اشهرًا ، ولا يكون في ذلك ما يرجع . انه أمر طبعي . انما الجدول يمثل المتوسط الغالب في الأطفال .

ونلاحظ أن أسنان اللبن ليس من أضراسها إلا الأضراس الأمامية . أما الأضراس الثلاثة الخلفية التي في كل طرف بعد داخل من أطراف الفك وهي ٢ × ١٢ × ١ فلا توجد بين أسنان اللبن . وإذا عدد أسنان اللبن هي ٢٠ فقط .

الأسنان الاصطناعية

ولعل أول شيء يسأل عنه الإنسان في

أمر الأسنان الاصطناعية هو مصادرها .

ومن طرف ما يذكر أن جيورج وشحطن ، أول رئيس للولايات المتحدة ، صنعوا له طبقاً اصطناعياً من مساج الحبوب الصخم المسمى بمرس الحر أو حاموس الحر K p p o r i a m u s وعلى الرغم من هذا لم يكن له بالظم المريح

وحدث في التاريخ أن اتحلوا بلاحق الصناعية مصادر عذبة قسماً الحيوانات ومنها العد والعقراء بعد مطوع من أسنانهم ما خلت منه أمواه الأفياء من أسنان .

واقعة وأتروا التحات مفارها لسوات عديدة مصادر للأسنان المصنوعة .

وبعد ٢٤ سنة من واقعة وأتروا اكتشف حودير Charles Goodyear طريقة لتقوية المطاط Vulcanising Rubber فانتج من هذا المطاط الأسنان الصناعية ، فكان تشكيلها أسير ووضعها في الفم أوثق .

واليوم تصنع الأسنان الاصطناعية من اللدائن (البستيك) ، ومن الصيني Porcelain ، وهو يصنع خاصة للذك . ويحو جسم الأسنان يستصنع من اللدائن ، وسائر الأسنان من الصيني .

وتطم الأسنان المصنوع بقصه من العمل في كل من أطرافه الأربعة ، وذلك لصيق المكان .

وتطم الأسنان المصنوع صار شكله اليوم مقبولا عند الصانع الماهر ، وصار مريحاً ، ولكن ينقصه الضغط عند المضغ والعص الذي تاد به الأسنان الطبيعية ، فالطبعة تاذن يضغط يلح ما بين ١٥٠ إلى ٢٥٠ رطل ، بينما الاصطناعية لا تاذن غير ما بين ١٠ إلى ٢٠ رطلا . ●●

المخزومسة

بقلم : سنية قراة

ورغم هذا يناموسه ، ويواعونه ويؤمنون بما
يوسوس به ، لأنه يعمل المصيبة ، ويكسو الخطيئة ،
جلايب الفسدة والجمال ، وما يمدحهم في الحليفة
الأثر والمصيبة والهالك ..

واقه اليوم - ولواء الجاهلية يرغرف غالباً -
ليحب أن يجعل من فرش مستقره ، ومرعاه ، فهي
قلب الجزيرة ومهوى الفتنة الشحوب جمعاء ،
وحرهم الأمن ، ومخافهم السيد ، الذي يجد الأمن
فيه أمهم مجالته الرحبية ، خلال أهل الواسم
واترها حبا وفداة وعظما عند الناس ...

أي يجمع هذا الذي فرق في ليج الخطيئة ،
حتى ظفد الاحساس بالخزي ، والشعور بالهجل
وداح ينامي بالردية ، وبخاير بالخطيئة ، وكلما
في لم الفضائل ..

اتهم قوم اضمزت الجاهلية كياتهم بلاخرون
بالكثرة ، لم يقولون بعد هذا أنهم في السام من
الناس أجمع ، واتهم وحدهم هم الناس ومن
صاحم لا شيء على الاطلاق ...

على هذا الوجه عاشت قريش جاهليتها
الاولى .. الاتساب .. ولا شيء غير الاتساب ..
الاتساب والنسبية هما الهوى .. ولهما لمحال
النسبية التي توارى خلفها المخازي ، ولسر
المخاوتى .

يجمع بين عمري ، عاتك فيه جلال هبل

■ فحكة بليضة الاصداء .. فلعوبة التلم ..
بشمة الفتوى .. سارة السامع .. تربية الصدى ..
ظن منجحة ، وانطلقت كزعازع الريح الهوج ..
مريضة ، طائشة ، معنونة ، فخرت حجب
السكينة وتهدف أمام هوبها سائر الصب ..
فارجفت الفتنة ، وهلمت النفوس ، وجوب
المطوف ، والاصداء المعولة ما زالت تهرى وتسمع
موجاتها وتلاحق غير القضاء ، فلذا هي صلب ،
وعواء ، وعصير ، ما لبث ان اترق الشمار ، وطواما
في فياحه ، تقضي على الاحساس !!

وبالتشهور الطامس يسود الناس حتى اتهم
لرسائلون وهم في غيرات الظن ، وفقدان الشمار
.. ما الذي امورهم .. هو المطوف قد دهم
الطوبى .. ام السادة الطائفة لمكتة لوجبان ،
واضاعت انصواء الفرح على الوجوه .. !!

وعينا وجد العائرون الجواب الشافي الذي
كانوا يتمنون سماعه ، فالهفكة التامعة الترويد
ظلت تهرى وقد اخذ يربها بين الشمار حتى سلها
الارادة والقدرة على التفكير والتصرف ، فتمكثت
الافراد تلمط يفورها ، وهي لا تعري ، اكان
فصحا ما رددته ، ام كان الاشيج والفاء !!

انه الشيطان يضحك .. ومي واجبات الطاقة
ان يستجيب لضحكاته هذه كل الفاعلين !!

ما يقشر جرحا من الشيطان .. يمدحهم فيظفهم

والثلاث ، وتسامت الغزى .. ولجبر وبطنى بو
عد الدار وبعد شمسى ، وكلاب ، وسو رهرة ،
وبنو مخزوم ..

وعبد شى مخزوم تلف طويلا .. ولوقفتنا هذه
مضلة ، وسبب .. أنهم من أشرف بنون قريش ،
وأخزهم سببا ، فلا جال من أن شوقنا خنهم ،
وسرف على معنى المسلمات منهم ..

إن أجلمهم لعدا ، وأظلمهم شانا ، ولظلمهم كيدا
هو سخرهم عبد الأسد بن مفلح بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم .. ولأن فريد الأسد هذا ابنين في
الطليحة من قومها ، والخضعة من العشرة ، هما
أبو سلعة والأسود ..

وأبو سلعة هذا ، اسمه عبد الله بن عبد الأسد
وكنى بأبنة سلعة .

أما أخوه الأسود ، فقد لکنى هو الآخر بأسم
ابنته فاطمة ، وهي موضع حديثنا في هذا المقال ..
وفاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد المخزومية
ولدت في عهد الترف وورجت في مدارج الصلوة
والتماني ، والبناء القوي .. وأرضعت لبنان
الجبر والكريد .. لم فرحت ملاعب فارس طفلة
.. ورفنها مجالسها شابة بكرة ، تاجها العيون
وهي فاعرة ، ونحو اليها الكلوب وهي سريرة
طيرة ، وبتماها كل حافل غارق في التصرف ،
بوك الي أن يرنح في الجمجم فصره وينماهم
شانه ..

وقد نالت فاطمة المخزومية بنسبها ، وفخرت
بجاهها ، وظالما ارتفع صوتها السافر في كل مجال
ومقام ، لنقول للناس فاطمة ، أنها العزيزة الجاه ،
الرفيعة اللد ، الكريمة الاموين ، فهي من بنات
مخزوم ، وما أدراك ما بنات مكسوزم الشريكات
العزيزات الرفيقات الأصول ..

ومخزومية قاصرة التفكير ، مصدرة الاقي على
هذه الصورة مثل فاطمة بنت الأسود ، لا يد أن
التواء امساكك قد طاب لها ، وأجبت من صميم
فؤادها أن ترى الطفاقي مقلوبة ، وعلى لحن وصفها
الطبيعي ، والا لوجدت من صبرها ما قد يردحها
أو يردحها ذات مرة ، فننظر بقول سليم .

ومنت فاطمة تنظر الي ما لي يد غيرها ، على
أنه ملكها الخاص الواجب أن تسرده بأي وسيلة
من الوسائل ، حتى تسخر الهدوء ، وتطيب
نفسها لمودله ..

ومنت سحر من غيرها منهم ، أو معلنين
دون أن تكون في حاجة اليه ، ثم تطفيه بعد ذلك
عنفا ، ثم تسوف وتوجل في رده ، ثم تعطل ،
وتراوغ ، ثم يطول الزمن ، ويسر الوقت فلا هي
تسرك انها اسطورت ، أو اظنت !

وهكذا سرفت فاطمة بنت الأسود .. سرفت
أولا ما كانت تسحر من المناخ أو الفرياش ، بأن
كانت تعطل به لديها ، وتطفيه وتكره ، ثم ...
ما لبثت هوايتها الشريرة هذه أن تعطلت فيها مع
الزمن ، فلا هي بعد ذلك سارعة بكل جوارحها ..
بكل نظرها .. بكل صوراتها ..

ومجموع مثل هذا المجمع الضال الفارق في
الامر ، ما كان الله الحق ، جل وعالي ، ليرفض عنه
أبدا ، خاصة أن اعله هم جيران البيت الحبيب .

لقد كان من اللام والماله هذه ، وأمام هذا
التبدل المصوي ، والاحتطاط الطفلي أن يحدث حدث
له الرد ، ونائره ، وله فوتمولديته التي تستطيع
أن تدل ، وإن ظن ، وإن تسر بهذه الاوضاع
القطرية ، التي مكناها الصبر ، فلا تعود مقلوبة ،
ثم .. لا تسطيع بعد هذا أن تثبت حيث هي ، أو
أن تستمر حيث شاء لها الهوى والضلال أن تكون ..

ودوت صيحة الحق في جوانب مكة .. وتلا
التور الوضاد .. ولا صوت محمد الهادي في
جوانب البلد الأمين ذات يوم ينادي .

يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، يا
سي رهرة ، يا بني مخزوم ، يا بني أسد ..

وأسرع الناس الي هبت وقف الشعر الهادي
عليه صلوات الله وسلامه ، يسوقه الضيف ،
وبسألوه سر دعوتهم وإذا به صلى الله عليه وسلم
يقول أن الله ربه الواحد الاحد الذي لا شريك له ،
قد امره أن يتلهم ، فهم عشيرته ، وهم العرب
اتمس اليه ، وهم اظه ، الذين لا يملك لهم من
العبية سلطة ، ولا من الآخرة نصيبا الا إذا كفروا
بربهم القصد هذه التي يمدونها ، ويبنوا حياة
هبل والثلاث والغزى ، وشهدوا صه بانه لا اله الا
الله وقته هو الصادق الأمين ، محمد رسول الله ..

واستولت الدهشة على أهل مكة ونواصم القدر
اجمعين وراحوا يتقرون مرابعهم الي بعضهم
عضدا ، فهم ثم يسمعون أبدا مثل هذا الحديث ،
يل ما تصور أحد أن يسمعه ..

في أكثر من صورة من صور الإشعار بالقوة وتسلط شان الدعوة المهدية : وتسلط أمر المسلمين وتكافر أقصار دين الله ..

ثم كانت كبرى الميودات واعظمها وأكثرها كثرة واستقرارا ، وقد تمت يوم أراد الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يفتح مكة ، وأباح له دخول أبلد الحرم الأمين ليخلص على شوائب الجاهلية ، ويظم الأصنام ، ويجمع القلوب على القلوب على الوحدة ، وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ..

وهنا .. وخلال عام الفتح .. وقد زالت دولة الشرك .. ودخل الناس في دين الله أفواجا ، ظهر من جديد اسم طائفة الخزومية ، وقد ثبت أن تكون في هذه الفترة من فترات التحول العظيم = شاكل الجمع وموضع اهتمام من فيه ..

والرواية هنا يقولون : أن طائفة تلكها هوانها ، وراحت رغم إسلامها تقدم على السرقة في جراة ، حتى انتهى بها الأمر إلى أن سرقت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. !!

كانت سرقة الجاهلية قد ذهبت ، فكانت بطوتها قد تبدلت ، ولم يعد هناك تحزب ، ولا طائفية ولا قبلية ، ولا شرف ولا حسب ، بل عمل .. وعمل صالح فقط ، وإلا .. فقد الله القصاص !!

وطائفة الخزومية قد سرقت .. والمجمع الذي طللوا خشيا ، وتركها نفل من قبل ما كانت تشاء ، هو اليوم نفس المجمع الذي يدفع بها إلى القصاص ، ويطلب بأن نال الجزاء ، ويطبق عليها حد السرقة كما أمره شرعة الله !!

وجه طائفة الخزومية إلى رسول الله ، وهو القائم على الحدود ، التنفيذ للشرعة .. جره بالخزومية إلى النبي وهي في حالة لبس ، وسها دليل جرمها ، وضحا شهود حول ..

ولبت جريمة السرقة على طائفة ، والبيئة والحوار والفرقة .. وبلى أن نطق فيها حد الله حيث يقول سبحانه ..

« والمساكين والمساكين فاطموا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ، والله عزيز حكيم » ..

وفج مجمع فريش مرة أخرى ، فصح اشراف مكة وسادتها وهم حديثو عهد بالإسلام ، وكبر عليهم أن تطلع يد طائفة بنت الأسود بن عبد الأسد الخزومية ، تشددا لا تقصت به شرعة الله

مجمع فريش ... هذا المجمع الذي مرهنا أيام مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هذا المجمع الباني ، والقائم ، هل كان من الممكن أن يقال عنه أنه مجمع حق؟ يجب الحق ، ويؤامه لا فرق بين أحمر وأسود بقفون على قدم المساواة ..

هذا المجمع .. هل كان يرفي بدين قيم يدعو إلى التمسك بالفضيلة والخلق الحسن ، ويعتد على التعلي بالكمال الخلقى ويطالب بالتطهر ، والخضوع لله لشرعية الله شرعة العدل والحق ..

لا .. وألف مرة لا ... ومن أجل الأسماء نكاسة ... لا . هذه الأصرار عليها وفك السادة من أهل فريش في جانب ، ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم في جانب آخر بعيد .. ولكننا رغم ذلك نزلت ونالت وتسلم أمرها ، وبجعت حتى استطاعت أن تضي في طريقها ، فلبت رأيها ، وأمن بها كرام بررة كثيرة ، ونسكوا بها ، نسكا جعلهم يهاجرون من أجل إصرارهم عليها ليجمدوا الأسن والأسنان بعيدا عن فريش الباغية المستبدة .. وكان من هؤلاء المهاجرين الكرام ، عبد الله أبو سلمة بن عبد الأسد ..

لقد راع طائفة أن يفرج عنها على دين الله ، وأرباب شرعة .. برأها هذا ، كما راح بني مخزوم جميعا .. وأنها أن يتماهى في الاستمسك بدين الله الذي لا إله غيره ، ولا بعبا بإيداء ، أو تطالب أو طائفة ، فهاجر تركوا وراثة الوطن وأجر الأهل والأحباب !!

أن التاريخ يخلف بنا في هذه الفترة - موشف المردة لا يدري أين يقع الخزومية !! هل صح المؤامرات ، أو المبالغات في مطاردة المسلمين ، أو المعاديات !!

تلك فترة لم يأت فيها ذكر طائفة بنت الأسود بغير ، أو بشر إذا .. فظهرها في سرقة تاركين الخزومية حيث هي في مجمع فريش ، فتتصب لم تستمر ، لم تنكر ما فعلت ، لم تتأخر بها هذه الهواية اللينة وتستبد فتطغ وتسر ، وترتكب مجتمعا لأنها شريرة لا تحاسب ، وتزينة الأصل عريقة الضرب ، ليس عليها مهما فعلت ذنب بولي ينالها قصاص أو جناب !!

وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه إلى يثرب موئل الإسلام ، وحر المسلمين .. وترك فريشا السائرة في الغنى ، وأهلها عبد الصم .. تركهم إلى عودة مطاردة شاء الله القادر أن تم

حرارة وقد رافقت لها الفكرة ووجدت فيها الفرج من ماساتها الفصيلة ..

ان ام سلمة ، أرسل عبد الله بن الاسود المخزومي ، وتحمل اليوم مكانا مرحوقا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. انها زوجة ام المؤمنين هند ام سلمة ، وان شيطانها لديه صلى الله عليه وسلم لن ترد .

وهذا أيضا ابن أبي سلمة .. انه ربيب رسول الله .. وانه قريب إليه .. أثر عنده .. وأسرت المخزومية سمجج ، بسلمة وباه ام المؤمنين هند ..

اما ام المؤمنين ام سلمة فقد وفقت عند حدودها ولم تستطيع ان تلزم معصدا في شيء من امر فاطمة المخزومية ، ولكن ولدها فعل ذلك ، وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر وألح عليه ، رفع محمد الكامل صلى الله عليه وسلم رأسه نحو سلمة ربيبه ابن زوجته لم يطر إليه في هدر ، وقال

« لو كانت فاطمة بنت محمد للفتت بها .. » وسكت رسول الله .. ولم يعد سلمة منطلقا لمزيد من الكلام فسكت ، ثم خرج منكس الرأس ، عرفت فرشي ان وفادته لم تقبل ، وان سفارته قد خابته . وعادت فاطمة المخزومية تغيب وجهها حواشيها في حيرة ، ولست فيها ألها لاجلها لها ، ولا وسيلة ، ولكن حالها ارتفع صوته ، وقد عاد يقول ، ولماذا لا تنجنا الى شفاعته اسامة بن زيد احب الناس الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان اسامة ، هو رجلها ولاشك ، وهو وحده المهاد على افلاك المخزومية من طوية الهد ، لم قبل ان يستغنى فيها لدى محمد عليه الصلاة والسلام .

وهرت المخزومية اليه ، متوسلة لرجوه ، وتسجد وتسجج وتوسل ..

يا لصبي .. وما اقرب دورات الزمان .

فاطمة الشريفة المخزومية ، كلف اليوم موقف الرجاء ، أمام اسامة بن زيد بن حارثة ... ردد .. الرقيق المنسرى ، القى لم يكن له صلة في مجموع فرشي .. زيد هذا بقم امره ، وهذا هو ذا ولده ، به امره في الجمع الجديد يسارع الى بابہ الاشراف يطولون ندخله وشفاعته !!

اتوا ولاشك قوة الدين ، وطمحة الاسلام ، وجلال شرعته الممجة .

واستجابة لأوامره وطمحة لعبوده ، واسرعوا الى النبي لعله يستطيع شفاعته ان يطفئ من الله ، ويهون من امر العقوبة الرادعة ، ولو ادنى الامر الى دفع فدية عن الجريمة فشفوا وقد صور لهم الوهم ان الفدية تسقط حد الله ..

واستمع محمد الى فرشي .. وانصت الى رجائها ثم قال في هدوله وسماحته صلى الله عليه وسلم « تطهر خير لها » ..

وكان هذا صناد ، ان الله يجب ان ينام ، ولن الصلوة من الاكلام ان سفل في المخزومية ، وان بعدها التي اسندت بالمرقة الى ما ليس لها من الاكلام ان تطيح ، جزاء بما كسبت نكالا من الله ..

وخلعت فرشي ماذا لصنع ، وهذا حكم الله ، ولكنك شريعت ، وهذا امره جل وعالي ولا تليل فيه شفاعته ولا خراطة ، ولا فدية ابدا ، وانصرف سارات ملا وقد غاب مسامح جبرما ، وصفت شفاعتهم طريقها ، ولست لديهم ان الانس لولي الى في رجعة وان فاطمة الشريفة المخزومية ، تسلموا الان مع غيرها ، وانها حين تطهر ، وانصرف انما فعلها اثم ما فعلت ، وانها ما دامت قد اذعنت على ارتكاب جريمة البرقة ، فلا بد ان تطح بعدها ..

ولكن .. هل كانت فرشي تسلم بهذا ، وترضى به ، وسجل التعاقب والتشامات لم يزل مفتوحا امامها ، وله اكثر من باب ؟

ان فاطمة اوجب ، ولولول وتسجج ولا مجر ، وتسلخ ولا شليخ ، ورجو ولا رجاء مبرول .

ولفتت فاطمة بنت الاسود حواشيها في جزع .. ان من كانوا بالاسي سادة فرشي ، المتكلمين في العرف ، قد وقفوا منها وعن ماساتها حيارى عاجزين ، لا يدرون ما يصحون ، وقد ردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جوابه الوحيد « تطهر خير لها »

لهذا كانت نعل فاطمة !! لقد على زمن الاجلاد ، ولم يعد احد يستطيع ان يتصور بظلم او ان يسجج بشرى ، والله هو الله ، والشرعة هي الشرعة ، والناسي قد أصبحوا اليوم سواء في جميع الاطفال فيه لآخر على اسود ، ولا لغربي على اعجمي الا بالتقوى والفصل الصالح ..

ما العمل .. وفقرت الى خيال بعض من اهمهم امر فاطمة خاطرة اسرع يهتف بها ... واصفت المخزومية الرناعة الموجلة التي احست انه لا مفر لها من ان تطح بعدها .. اصفت طويلا لم تنفت في

واسرعت في نطيه .. بلال المؤم العظيم ، الرافع
انصر عند الله ، نظر اليه محمد عليه الصلاة
والسلام وامره ان يقوم بفتح طاعة المخزومية ؟

ووجفت القلوب ، واحبست الالهات في العناجر
.. واطاع بلال امر ويسبوا الله .. وانزل في
المخزومية الشريعة حد الله .. و .. قطع بها
وزان السموت .. وخيمت السكينة على القوم ،
واحست المخزومية ان ايام الجاهلية اللمسة
وشروها واوزار الماضي انما كانت تترك صعب
لمررت معها ، وانما ذهبت منها كلها .. فطقت
هي الاخرى ، كلها فطقت معها ..

فقد كان اكثر من قبل ، جزءا منها .. قطعة
حية ترحبها وتقبلها ، انما الآن ، فقد قطع دابره
.. واتى امره ، وان قطع معها لمحمد بداية
نقطة حياة جديدة ..

ورفعت المخزومية رأسها ووسطرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسالنه في ذلك وتواضع ،
هل لها - بعد ان خط فيها حد الله - من نوبة ؟
والا يصعد صلى الله عليه وسلم بقول لظلمته
في حمار الاب الراعي الشديد العصب الكثير
الانشاق ..

- « اي طاعة .. انك اليوم من طاعتك كيوم
ولمسته امك » ..

ولم يخطا محمد من عنده ، ولا تطيبا لظافر
طاعة ، او تسكينا لظواهرها الرزاع ، او تهوينا
عما نالها ، بل قالها عن حق ، وهو الذي لا ينطق
عن الجهوى .. قالها تطيبا لعنك الله وامره عيل
من فحل ..

« فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب
عليه » ..

ونابت طاعة المخزومية عن صدق .. ثابت
واظمت وبرتت من ما فيها وسارت في طسريق
التوبة والاصلاح ، مؤمنة طاعة ، صادقة ، تعرف
عسى الغفلة ، وتفسر العمل الحسن الصالح
فتقبل عليه في صدق واخلاص ، وقد عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدى صدقها واخلاصها ،
فكان يرعاها ويعلمها كثيرا ويوليها من رحمة عما
جعل الاجل يعرف طريقه الى ظلمها الكبير يعرف
ان التوبة طريق الفران ، وان الفران ، هو
السييل الى الرضا والحق ، وان الرضا والحق
هما طريق المؤمن الى جنت الله ..

سنية قروعة

وقبل اساعة ان يكون تنفع طاعة المخزومية
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام لهوره
ليقوم بسطارته ، ويخطب النبي صلى الله عليه
وسلم في امرها ..

واضنى امام الرسولين الى اساعة ، الاثر عنده ،
المقرب لديه ، وقد كبر عليه صلى الله عليه وسلم
الا يلهم ارب الناس اليه ، واظلمهم لدين الله ،
ما يصيه الحد ، وان اي لهارن قد ، خروج صرح
على الشريعة مبسها ما دام الله الحق ، قد حد
هذا الحد ، والره ، وامر بقفاده .. وظل وجهه
صلى الله عليه وسلم ، والذا هو يقول لاساعة :

انشفع في حد من حدود الله !!

لقد كانت كبيرة فعلا ، ان يجر مسلم ، مضاعف
لعقيدته ، ان ينشفع في حد من حدود الله ، فلا
لا يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ،
ولكنه امر يخص الله ، الشارع الاحكام الذي امر
بعد الحد ، واجوب انزال العصب ..

وتراجع اساعة لي خيل ، ورعدة واضطراب ،
وقد لمكة الاسى ، فقد اسباب ان لم يكن من
حقه ان يستجيب لهم ، واحجم نفسه على امر
ما كان له ان يلجم نفسه فيه ..

وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قريشا لن تسكت ، ولن مسلم بالاذعان لعن الله ،
وانما ستحاول التشفع باخرين واخرين ..

جمع صلى الله عليه وسلم الناس كلهم يوتكم
فيهم ، وبعد حد الله ، وانتاه عليه جل ولعالي
قال عليه الصلاة والسلام ..

« ايها الناس ، انما هذا من كان فيكم قوم
كانوا اذا سرق السارق بركوه ، وانما سرق السارق
فيهم فاموا عليه الحد .. وايم الله لو ان طاعة
بنيت محمد سرفت لقطعت بهذا !! »

وهكذا خرجت قضية طاعة بنت الاسود الى
مجال العلانية ، ووضح الامر ، وبان الراي ، وسبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكم كما انزله
الله ..

وامر صلى الله عليه وسلم بقاطعة بنت الاسود
فطمرت ذليقة ، مقهورة ، مبهمة الجناح كسرة
القلب ليكي امها ، وتشق من لها .. ووجفت
سائر القصص التي حالت سماعة ..

ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال
.. بلال العهد الحبشي الذي ظانا انك قريش

الشيخ كايو

١٩٦٧ م

بين العلم والدين

والتمرد

بقلم : حمادة إبراهيم

■ مع « أمه عاجلة » « الشيخ كايو » ، الكاتب الفرنسي ، قدير بحت عام ١٩٦٦ في حيدرabad كان مؤلفه نفسه ، وهو غادر من اجتماع بورير الثقافة الفرنسي ، الذي عرفه في هذا الاجتماع ، يولي حد متعصب الأديرة ودراسة الثقافة ، ومع ن كعاد بضمير على ن « الشيخ كايو » « عانت قبل ن يكون كمنه الإحترام ن مؤلفاته لم يه وأب وعنها لوب ، على الرغم من ذلك كله وعلى الرغم من هذا المستحقة المخصصة لهذه النكتة ، يستأذن ن بفرص أيقه ما ن مؤلفاته التي لم تكون و ربه التي لم يه ذلك ن على الرغم من الوقت المضي « كان المحققين المعاصرين بضمير ، على ن « كايو » « ضمير من ضمير هذا القصر لقد يضي فيه » « لأنه سلف الإنسان على المشكلات التي بفرص لصغار الناس في هذه الأيام » فكان حيدرabad بون التي حصل عليها قبل موته وذلك في عام ١٩٥٧

ولد « الشيخ كايو » في الجزائر عام ١٩١٢ من أب فرنسي كان يعمل مزارعا مات بوه و لخراب الطائفة الأولى حرب عام ١٩٦١ ، فقام على ربه أمه وتكثرت من أصل أسباني ، وذلك في مسكن خبير في أحد الأحياء الشعبية بمدينة الجزائر ، وبعد أن حصل « كايو » على شهادة البكالوريا اشغل ، مدة مواصلة الدراسة في فرع الفلسفة ، إلى القيام بمطى الأعمال المتواصلة في مجالات التجارة والإدارة و في عام ١٩٣٦ تقدم لعضوون على دبلوم الدراسات العليا بموضوع من « الأملات » من الفروع المسخرة في مؤلفات الفيلسوف اليوناني

تسميته

وقال أن بكون في بحث أراء « الشيخ كايو » وعرض فلسفته ، وجد من الأديرة والضروري أن بفرص لهاته في ن من الأجازة ، وذلك لأنسانى بأن « الشيخ كايو » بصر من أكثر الكتاب الصالحة بكتابهم ، بمعنى أن سلوكه في حياته الخاصة والعامة لم يكن بخلط كثيرا عما يسميه مؤلفاته من أراء وأفكار ، حتى المخرجة التي مات بها ، كاتب أنبيرة الوحدة بي سبو وراء ، والحداء والموت وجاءت حتى ناكبه لفلسفته قبل موته .

الإنسان. فالحيث ليس في الإنسان وليس في العالم، وإنما هو في « وجودهما المشترك ». - أنه يمكن في « توافعهما » وهو الرابطة الوحيدة بينهما ، هو يحقق كلا منهما بالآخر كالحق الذي يربط بين الناس . « إن الاعمالى ، وحسب الإنسان الى ما يتلقى والفعل ، والحيث الذى ينشأ عن الواجهة بينهما ، تلك هي الشخصيات الثلاث في هذه الدراما التى لا بد لها أن تنتهى بكل ما تظلمه الحياة من منطى » .

وما دامت فكرة البحث أصبحت شيئاً جوهرياً في الحياة ، وما دامت هذه الفكرة هي المحيطة الأولى التى توصل إليها الإنسان ، فإن أى حل للمعضلة يجب أن يعالج على هذه الفكرة ويعبر بها . « كاهو » يرفض مواقف المروء التى تتمثل في الانحطاط من جهة ، وإثبات الفناء للغير ، ومن جهة أخرى النظريات التى لنقل آمال الإنسان والاستباب التى تجعل للحياة معنى الى عالم آخر، والمقصود بذلك الإيمان الدينى أو ما يسمى بالانحطاط الفلسفى . « عند الوجوديين أمثال جاسبريس Jaspers وشيسنوف Chentov وكيركغارد Kierkegaard الذين يؤلهون الانحطاط أو يحصلون من البحث دليلاً للثيق والصواب في العالم الآخر ، فيعتبرون استخدام الانحطاط الى الطنون، أن « كاهو » ، على التقبيح من هؤلاء الفلاسفة جميعاً ، يرى أن الإنسان الوحيد ، الذى يضع لهذه المسألة حلها المنطقى ، هو ذلك الإنسان الذى يقرر أن يحيا الحياة مع ما يعرفه منها ، أى مع إدراكه الكامل « يقوم بين العقل وبين العالم من مناصرة لا أمل في التخليط عليها . ولـ ذلك يقول « كاهو » اننى اخرج من البحث بثلاث نتائج هي لعمري : وحرثى وشلفى . وبوعى وإدراكى احوال ما كان دعوة للموت الى قاعدة للحياة - وارفض الانحطاط » .

اذن ، فالإنسان ، رغم اكتشافه لصحت الحياة لا يتناول التخليط منها ، وإنما « يعيشها » . و « أن يعيش الإنسان تجربة ما أو مصراً معيناً ، حتى أنه يبلل هذا المصير بعلائه . وهو لا يعيش هذا المصير ، مع طمعه بعيشه اذا لم يبلل كل شيء ليحصل بحسب عيشه هذا البحث ، فالحياة اذن ، احياء للموت ، واحياء الموت هو قبل كل شيء في استمرار النظر اليه . وهذا معنى « التمرد » .

١٩٦٢ صوان « أسطورة سيزيف » أو بحث في الموت . ثم عاد فتناولها في رواية « الغريب » التى نشرت في نفس العام . ومن بعد ذلك عرضها على المسرح في عملين دراميين : « كاليجولا » و« سوء النعاه » عام ١٩٦٤ . وقد طغت هذه الفلسفة فائقة حتى كتب « الطاعون » عام ١٩٤٧ وذلك بعد ظهور مكوس طرا على افكاره وإرائه . ومن أهم إمكان أن تتناول هذه الفلسفة في « أسطورة سيزيف » وأن يتناول تجديد معنى بعض الأفكار التى ترد في هذا البحث الفلسفى مثل : الحيث ، الإنسان العيشى ، التمرد ، الحرية ، الشك أو الولوج . هذه الأفكار التى نجد لها عند « كاهو » رمزاً خاصاً ومدلولات معينة .

بدا « كاهو » بهذا السؤال : هل الحياة تستحق منا أن نحياها ؟

انه يرى أن الحياة ، بالثقة للثانية الفلسفى من البشر ، تنحصر في القيام بما تطلبه المادة . وإذا انحطاط بشر السؤال الرئيس عن معنى الحياة . « عندما يلقي الإنسان على حياته حملاً مضطراً يكون هذا انحرافاً منه بسخط هذه المادة ، والانتثار الى سبب وجيه لواقعة الحصاد ، وخلق هذه اللحظة اليومية من أى معنى بالانحطاط الى عدم جدوى الألم والطباب » .

وعند كاهو أن إدراك هذه المعجزة شيء نادر ، وشطشى ، ويصعب نقله الى الآخرين . وقد يتولد من الشعور « بالفتيان » الذى لوحى به ألبه الحياة ، هذه الحياة التى لا هدف لها . وقد يأتى هذا الاكتشاف نتيجة لشعور الإنسان بمراسمة الطبيعة وبأنه أقرب في هذا العالم . وبه ذلك تأتي فكرة الموت الذى لا يرد ، فجعل فكرة البحث، حيث الحياة ، وسيلة لذلك ، فليس هناك معنى لـ أى مطلب أخلاقى أو مجهود بشرى ، أمام هذا الكسب الأسود ، بل أن الكلام نفسه يشرف بمجزوء والصورة من فهم هذا العالم فيؤكد لنا بطريقة أن هذا العالم حيث في حيث وقته حائل بما « ينال العقل ويجاني الصواب » .

والواقع أن البحث لا يفس في العالم نفسه ، وإنما هو في الواجهة القائمة بين طبيعة العالم المتخالف للعقل وبين الرغبة الصارمة في الاستدارة والاستجداء التى يدور صدامها في أعماق أصداق

لا يهرعوا وإنما يقيدوا ، أنه لا يسمح لنا بعمل كل شيء . وعبرة « كل شيء مباح » لأمسي أنه ليس هناك معطود . إن الميت ينظر إلى طاعة العمل وسجده وهو لا يصح بالعزيمة ، لأن عاقبتها وخيمة ، لكنه يرى عدم جدوى البيكيت وروح المصير . إن حرية الرجل المني مدارس في إطار الممكن وداخل حدوده . والرجل المني يعمل نسجه مطه ، وهو مستعد لذلك . إن الإنسان هو غاية نفسه ، غابته الوحيدة ، ولكن من بين أهدافنا ما يقدم أثناسي وما يقدمهم ، وفي إطار هذا لأمنسي الانساني تتطور فلسفة « البير كامو » كما ستري .

التمرد والإنسانية

في عام ١٩٤٨ نشر « البير كامو » كتاباً بعنوان « رسائل إلى صديق ألماني » . وكان قد كتب هذه الرسائل خلال فترة الاحتلال الألماني لفرنسا . وفيها يناهض « كامو » آراء هذا الصديق القديم الذي يكاد من عبارة « كل شيء مباح » مبردا لسياسة « هتلر » التي كانت تقوم على الفرو والارهاب . فيقول « كامو » : « لقد اخترت الصداقة التي أنزل مطعماً للذي . ولا زالت الأمن بأن هذا العالم ظل من أي معنى سامي ، ولكنني أشعر أن لهذا العالم معنى سامياً هو الإنسان ، لأن الإنسان هو المطلق الوحيد الذي يمسك مان يكون له معنى في هذا العالم » . هذا المؤلف المبدع يؤكد « كامو » في « الطامون » : « *l'homme est un être qui se révolte* » وبمعنى في عرصة في « الإنسان التمرد » .

لكن « الإنسان التمرد » يدعو « كامو » إلى أن نحمل التمرد الذي تحدث عنه في « أسطورة سينزيف » والذي جاء نتيجة لإكراه الإنسان لميت العالم وظلوه من القيم ، ذلك العالم الذي يصير فيه « كل شيء مباحاً » .

إن الميت الذي يتنرد على سيده يقول لا وهم ! لا ، لأنه يشعر إلى حد لا يستطاع . ونعم ، لأنه يؤكد هذا ، وحقيقة أكبر منه ، ويشترك معه فيها سائر البشر وهي الطغاة البشرية : « أنا التمرد ، لأن فتنهم موجودون » . وفي ذلك بفضل « كامو » عن الفلسفة الوجوديين . إن تعطيل

أنه مواجهة دائمة لثمة بين الإنسان من جهة وبين قنوصه من جهة أخرى . ومن شأن هذا التمرد أن يحيل العالم إلى أسئلة دائمة في كل لحظة من لحظات الحياة . والإنسان التمرد لا يأس في شيء أبعد من التمرد . إن التمرد بلا أمل . إن في التمرد أليفاً للمصير المهلك أكثر منه الظلم لهذا المصير . وهكذا يرفض « كامو » الانحياز ويشاركه بحكم الإعدام ، فالحكم عليه بالإعدام بترك حيث الحياة ولكنه يرفض الموت . إن « كامو » يرى أن هذا التمرد هو الذي يجعل للحياة معناها ويضفي عليها طالعها ويحدد ذلك الإنسان ويحكم كبرياءه وهو تحت سلطان المصير منه والكبر . وهذا التمرد هو الذي يعضو بالإنسان إلى أن يستنجد كل ما في الحياة بل ويستنجد بنفسه ، لأنه يعرف أنه باتركه لهذا المصير ويتنرد هذا الاتصال ، فله يبرهن على حقيقة الوحيدة ، تلك التي تكمن في التمرد .

والإنسان الميتي لا يهتم بمسألة « الحرية في حد ذاتها » فهي غير ذات معنى إلا بملافتها بالإنسان بالشيء ، أنه لا يستطيع أن يشعر إلا بتمردته الشخصية في التفكير والعمل . فهو قبل أن يكتشف الميت ، كان يتوهم أنه حر ، لكنه في الحقيقة كان فيها العادة أو العنقادات التي لم تكن تجعل حياته إلا عذلاً وحياً أو قيمة خيالية . وما أن اكتشف الميت حتى يرى كل شيء بعين جديدة ، فقد أصبح حراً تماماً منذ أن نظر إلى وضعه الذي لا يرجو منه أملاً أو ينظر بعده لحدا . وهذا قد شعر أنه محروك من القواعد العامة ، وإذا هذا التمرد يدفعه إلى أن يعيش حياته دون نظر إلى عواقب أو اعتبارات .

وحياة الإنسان المني يعضو إلى أن يكثر من خبراته ويجاربه حتى « يكون في مواجهة العالم أكبر وقت ممكن » وإذا كان « موميني » يقع على « كيف » الطيريات ، فإن « كامو » يقع على « كها » لأن « كها » يتحقق من وجودنا في العالم في تمام وعينا وإدراكنا . « كل شيء مباح » هكذا يصبح كارامازوف . ومع ذلك فإن « كامو » يرى أن هذه الطريقة تتلف من المראה أكثر مما تنفع من الاستفادة ، وذلك لأنه لم تصد هناك قيم محددة أخيراً أو توجيه . فالتمت لأن

الرهاب ويخط لأن الإنسان يعيش في عالم مسمى ،
والتمرد هو الذي يطمس حدودنا وطاقتنا ، فهو
يطمس أنه لا بد من جانب واقعي في كل أخلاق ،
فالقيمة الفارقة مبنية ، ويطمس أنه لا بد من
جانب أخلاقي في كل واقع ، فالحقير الضالعين
ميت . أن «كاسو» يرفض الثورة الإرهابية
المسددة ويضع في مواجهتها فكرة الإنسان أو
«فكرة الظفر» تلك التسويجين التوازن والنسبية ،
والتي توجه التمرد إلى صالح الحياة فلا يكون
ضلعا . وهكذا يفتح على العمل الإنساني
وحده . فهو عمل وتكليف ممكن بالنسبة
للإنسان ، فهما على السوى المتوسط وهو مستواء ،
وأي طموح مفرط يكون متناقضا مع طبيعة
الإنسان . فالظفر لا يحاقق وخاصة على المستوى
التربوي .

إن التمرد لا يحرر وسما في مكافحة الشر .
والإنسان يستطيع أن يتبع في ذاته كل ما يجب أن
يتبع ، ويصالح في الطبيعة كل ما يجب أن يصالح .
ولكن ذلك لا يتحقق إلا للأطفال سيمونون فلما
وعولوا ، حتى في البصم الكامل . فالإنسان ،
مهما بدل ، لا يستطيع إلا أن ينقض أمام البشر
« حسابا » ، وكل الظلم والطغيان سيظل قائما ،
ومهما جد الإنسان من تشاؤمه فيستغلن حارا
على العالم . أن صيغة « ديمتري كارامازوف » :
« لماذا ؟ سوف نقل لنرى إلى الأبد لأن الفن والتمرد
إن يولوا يموت آخر إنسان » .

إن ما في وسطنا ، مع ما يتطلبه هذا من العمل
الذائب والجهد المتصل ، ينطفيئ في هذه الحياة
على الإنسان أن يطمح كيف يحيا وكيف يموت ؟
وحسب يصبح إنسانا ، فيه أن يرفض أن يكون
أله جبارا .

فهذا كاسو . مثل من الفكر حين ينطق . وبخاصة
حظية لكل فاري . وهي تؤكد معنى مظاهر الحياة .
كما النتائج التي وصل إليها كاسو فحسب أن
بينها وبين القارئ الذي الواسع .



حمادة إبراهيم

التمرد يؤدي على الأقل إلى التفكير في وجود طبيعة
بشرية . كما هو الحال عند الأتريش ، وعلافا
أبدي الفكر المعاصر . ما جدوى التمرد إذا لم
يكن في الإنسان شيء دائم بالي يحافظ عليه ؟ إن
المعد إنما يتمرد من أجل سائر البشر . عندما
يجد أن هذا الوضع أو ذلك يتكرر فيه شيء ،
شيء لا يخلقه وحده ، وإنما يتكرر فيه معه
سائر البشر ، حتى هذا السيد الذي يمسسه
ويضطهده . فبعد فكرة الإنسان العتي الذي
كان يرى أن السعادة إنما هي من الإكثار من
التجارب والنهل من مع الحياة وسرورها عمدا
عن الآخرين ، بعرف النظر من أي قيم بعد هذه
الفكرة تأتي فكرة الإنسان المتمرد فتصبح ، كمدا
للعمل ، « قيمة جماعية » هي الطبيعة البشرية
التي تدعو إلى التماثل والتشارك والخضوع
للآخرين .

إن الإنسان عندما يتمرد باسم الطبيعة ، فله
يستد من الحال التمرد بهذه الطبيعة مسئلة في
أي إنسان آخر حتى ولو كان سيده الذي يضطهده
والأخا نيل التمرد وظهوره . أن كاسو يعتبر
التمرد ألا يستجيب لدافع التماس أو التماس
فيتمرد نيل التمرد وينتفع في طريق الإرهاب
والتفصيل (كما هو حال « الدارين » و « ساد »
و « دوستوفسكي ») أو في طريق الاستسلام
والرضا بالشر . كذلك نجد « كاسو » بالرهاب
الذي مارسه الكناوريون الفاشيون والمطريون
الذين كانوا يلجأون إلى القتل كعمل إنساني
وتطبيق لقانون الأقوى . كذلك أيضا حاجس
« كاسو » الإرهاب الذي تمارسه الحكومات التي
تلجأ إلى القتل على أنه ضرورة مؤقته تمهد لخلق
مجتمع جديد يكون الناس فيه أسعد حالا وسعي
فيه الإرهاب ، فهو لا يبلل الألفاظ المؤقتة للقيم
البشرية في سبيل أن تلحق هذه القيم بالأحرام
في يوم من الأيام . هذه النقطة بالذات هي التي
جذبت « كاسو » يخلص من الحزب الشيوعي ،
وكان في مطلع حياته مشاهدا له ، كذلك هي التي
جذبتة بفضله عن سارتر والوجوديين .

وفي النهاية يصل « كاسو » إلى ما يسمى لفكرة
الظفر « أو فكرة « الإنسان » . أن محاولة
الوصول إلى « الظفر » ، يحيل التمرد إلى

دراسات فلسطينية ٣١

دراسات فلسطينية ٤٥

أضواء
على الإعلام الإسرائيلي
(سياسة مكتب الأستاذ)

الدكتور محمود السمره

مطبعة مطهر الخطيب
دمشق - لبنان

تخطيط
الإعلام العربي

عقيل هاشم

مطبعة مطهر الخطيب
دمشق - لبنان

الإعلام الإسرائيلي

والإعلام العربي

بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

واليوم نقدم كتابين - أولهما « أضواء على الإعلام الإسرائيلي » للدكتور ميلو عسراوي ، والثاني « تخطيط الإعلام العربي » لعقيل هاشم . وهذا فرق واضح بين الكتابين . فالأول يحدد الوثائق ، والتي يستند مؤلفه عارده من نظائره وألفاظه الملوحة في هولاء ، حيث يعمل في القسم العربي من إذاعتها .

وليس في هذا القول مدح أو ذم لأي منهما . وفي كتاب الدكتور عسراوي أخطاء مطوية بشعة ،

■ فللإعلام في أيها هذه دور كبير في كسب الأضواء والأصداق ، ويجب أن يسرع جيبا إلى جنب مع الأعداد والبيانات الداخلي . وقد استطاع الإعلام الإسرائيلي المبروس التنظيم أن يكسب التأييد العالي إلى جانيه ، رغم أنه إعلام يزيغ الواقع ، ويقلب الحقائق . وسياسة كسب الأضواء بالغة الأهمية اليوم ، في عالم تفرقت الخطاه ، واجتمعت دوله في حبله دولية ، لتظل مشاكلا بالعلم بدلا من الحرب ، وعن طريق التصويت .

اليهودي في المتقى ، أن يحافظ على هويته ، بعد قيام إسرائيل ، دون الارتباط بها ، والقول لها ، واليهود إليها . »

ونظف السيل اتى بسفكها الاعلام الاسرائيلي من دولة الى اخرى ، فهو بالنسبة لدول أوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية ، مثلا « يحاول دوما الاحتفاظ بقدمها المادي والصوي ، والتأكيد على على أن إسرائيل واحة الديمقراطية الغربية في الشرق العربي . وهو لا يكف عن تكرار ما طامس به من معجزات في فلسطين التي جعلها المشرق حتى أصبحت فقرا !!! ولا ينسى يذكر بأن إسرائيل تعطى لقبوة دينية وردت في « العهد القديم » ، ويغيب في وصف ما لقي اليهود من اضطهاد ، عبر التاريخ ، وخاصة على يد النازية .

ويرسم الاعلام الاسرائيلي للحرب صورة فائقة ، هي تلك الصورة التي استقرت في أذهان الغرب عنهم : فهم معادون لليهود نتيجة كصب ديني وعنصري ، وهم دوما يهددون « دولة إسرائيل » المسالمة ، بالانحلال !!

وبسلك الاعلام الاسرائيلي ، بالنسبة لدول أوروبا الشرقية ، سبيلا أخرى ، لأن هذه الدول كادت عن دم إسرائيل ، ولطفت علاقتهما بها ، ورغم هذا فإن إسرائيل حريصة على عدم قطع صلتها بدول الكتلة الشرقية ، ولعل دائما من أجل نصيب علاقتهما بها ، ولو من أجل الاحتفاظ بتأييدها لوجود إسرائيل كمؤلة ، ومحاولة إقناعها بالسماح لليهود فيها بالهجرة الى إسرائيل .

★ ★ ★

وقد نشط الاعلام الاسرائيلي نشاطا ملحوسا في القارة الأفريقية ، فالإسرائيل بعثت دبلوماسية في ٢٨ دولة أفريقية . وقد كانت إسرائيل بارعة في شئ طريقها الى الدول الأفريقية ، وذلك بالترجييب أكثر بكل دولة أفريقية تستقل ، وحرصا على إفسادها عليها ، وتشجيع الدول الأوروبية على التعامل معها . وفوق هذا كله ، فقد أعنتها على تحقيق ما تريدها ، غياب الوجود العربي في القارة السوداء .

وتؤكد إسرائيل في علاقتهما بالدول الأفريقية ، على وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعوب اليهودي والأفريقي ، فكل منهما قد عانى من

لا أدري كيف سها عنها مصحح البروفات !! وبهذا نشوء هذه الاحتفاء ما يطل المؤلف من جهود متكررة في كتابه .

وكتاب « انجواء على الاعلام الاسرائيلي » في مقدمة ، وخاصة فصول ، وملحق . وتناول الفصول الموضوعات التالية : دور الاعلام في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية ، واستراتيجية الاعلام الاسرائيلي ومداخلها الفكرية ، والمداخل التطبيقية للاعلام الاسرائيلي ، وسياسة كسب الاتصال في أمريكا اللاتينية ، وادوات الاعلام الاسرائيلي . بما المصنف فبحث في : الاسباب العميقة لصور الاعلام العربي .

وكتاب « نظريات الاعلام العربي » في مقدمة فصول هي : اعلام عربي الفصل من اوضاع متغيرة وعبرة التكتيك ، ومناهج التفرقات والمساكنات التي يشهدها العرب حاليا ، ودراسة مخططاتها ومشاريعها الاعلامية ، ومواقف مختلف من اليهود في الصهيونيين ، والانسان الغربي نادرش ، والسياسية والتكتيك .

وهذان الكتابان ميدان لفنازيه العربي في ظروفنا المصرية الراهنة ، ولكنهما ليسا دراسة منهجية للاعلام العربي والإسرائيلي . وطابع الاجتزاء ، وحشد المعلومات في نقاط ، واضح فيها ، ولا سيما في كتاب الدكتور شياوي . ويبدو أن السبب في هذا يعود الى أن الكتابين ميدان بعدد محدود من الكلمات .

ومن مجمل الآراء الواردة في الكتابين يقول :

يهدف الاعلام الاسرائيلي الى أن يرسخ في نفوس الدول والشعوب أن وجود إسرائيل ضروري لسلام العالم وأمنه ، وهو لا يترك في هذا بين حكومة صديقة لإسرائيل ، أو صديقة للعرب ، أو محايدة . ويسعى في الوقت نفسه لجعل من اليهود القيمين خارج إسرائيل ، دعاء يعيشون في أقصى عواديون لها بالقول . ومن اهداف الاعلام الاسرائيلي مغالبة انتماع هؤلاء اليهود في البيئات التي هم فيها ، وإقناعا بحسب عيبه الشريرين الذين ينادي بها بن لورديون ، وهذا : التأكيد على أن يهودية اليهودي لا تكتمل الا بالهجرة الى إسرائيل ، والتأكيد على أن الخطب المخلص الوحيد للمؤمنة إسرائيل هم اليهود . وبعد هذا المضي أيضا في كلام لأشكول يقول فيه : « انه ليس بمقدور الشعب

العالم افريقي والاسيوي ، وقد تكون ذات دور هائل في اصاع العرب بالتفكير في التماش السياسي . وهو يعلم ان نعيم الدول الافريقية بدورها « من اجل خلق جو من الانفتاح والتعاظم بين اسرائيل والبلاد العربية » كمرحلة أولى نحو إقامة علاقات مستقرة . »

والا كانت اسرائيل قد دهشت في القسوة الافريقية ، فاتها قسوتها في اسيا ، التي حد كبير ، هي لم تستطع ، حتى الآن ، ان تفتح دول كثيرة بإقامة علاقات دبلوماسية معها ، ومن هذه الدول دول اسبوية كبرى كالصين ، والهند ، وباكستان ، وبنميسيا ، ومع هذا فان اسرائيل لا تالو جهدا في محاولة تحسين علاقاتها مع هذه الدول ، والدولة الاسبوية الكبيرة الوحيدة التي بينها وبين اسرائيل علاقات قوية هي اليابان ، وذلك بسبب النفوذ الأمريكي الكبير فيها .

وللأمم المتحدة الاسرائيلي وسائله الكثيرة لكسب الانتصار لاسرائيل ، انطلاقا من انه « ليس هناك من طريقه لكسب الاعتراف المماثلين السبل من الحوار ، وجها لوجه ، في اسرائيل . » ومن هذه الوسائل المباشرة بقواها ، كالمسيحية الشخصية ، والرسمية ، في المنااسبات ، ودرن وجود مناسبات . والمهمير الميوسف ان يكونوا مراسلوا خاصين المرمولين ، او الذين ينتظر ان تكون لهم مستقبل مرموق في ملائمة . وعند ظهور اية بادرة لعل على فتور العلاقة بين اسرائيل واية دولة صديقة لها ، تبتدأ اجزءة الاعلام لتحسين الجو : من ذلك انه عندما بدأت تحسين العلاقة بين العرب وركيا ، قام الاسناد العام للعمال اليهود في اسرائيل (المستعمرون) باستضافة وفد من اتحاد العمال التركي ، وكان من بين أعضاء الوفد احد أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد التركي ورئيس اللجنة العمالية البرلاقية . وعندما وفد رئيس الوفد التركي لينجدة ، ذكر بها سبق ان قاله رئيس وزراء تركيا ، من ان التقارب بين العرب وتركيا لن يكون على حساب اسرائيل ، ثم اضاف قائلا : « ان البحر الابيض ، وحيد السلام ، يطمئن بين تركيا واسرائيل . »

ويطعن الاعلام الاسرائيلي الى أبعد من هذا ، فهو أحيانا يستغل اعياد الدول الرسمية لتوجيه دعوة لوفد منها ليعوم بزيارة اسرائيل : ومثال ذلك ان اسرائيل دوجت على ان تدعو في عيسيد

الاضهاد الكثير . ولا نذكر مقرا خطبا لزعيم صهيوني بوجه لدول افريقيا ، الا وقع فيه على الماني : فتقول جولمة ماني في خطاب الفته امام الكنيست في ١٩٦٣/٣ : « اننا لنشعر بتقارب ردهي وعاطفي قوى مع شعوب افريقيا . . . ودعا كنا نستطيع ان نعرف ، لخيرا من اية أمة أخرى ، ذلك القضي الدافق من الصداقة والنصر الذين يسمان تلك الغارة العظيمة اليوم . »

ويقول موشيه ليتيم Moshe Letsim ، رئيس المائرة الافريقية في وزارة الخارجية الاسرائيلية . « ان العلاقات المتينة ، التي تطورت خلال المد الماضي ، بين اسرائيل والدول الافريقية ، انصا لتمثل اتصالا وليدا بالروابط التي شابت بين اليهود والافريقين ، حتى قبل ان تركز أعمال التسمين على كباتات اقليمية ، وسياحة مميزة ، ذلك ان جهود التماش والانماج بينهما ، تمثل اساسا في ان المادية المسالمة انجبرت كلا من اليهود والزواج اجنسا منطحة على حد سواء . »

ولي مطابقة اسرائيل لمشي افريقيا ، تحاول ان تفرق بينهم وبين العرب ، وذلك باتارها لوفد نجارة العبيد ، ومن احوالهم في هذا : « ان الافطار الافريقية التي يمين قسم كبير من سكانها بالاسلام ، لطف من الافطار العربية موفدا بتميز بشفور طبيعي ، نتيجة الصداقة التاريخية التي احدثتها لجارة العبيد . »

ولا يرد الاعلام الاسرائيلي مشابهة لمر ، دون ان يدتر بالمورد الهام الذي يمكن ان تلوم به اسرائيل في مساعدة الدول الافريقية على التماش والتطور ، دون ان تكون لها اية اطماع سياسية . وهذا التعاون بين الفريقين يعود طويلا مما مالتهم والملائمة ، فيقول الشكول في مقدمة للكتاب السنوي لحكومة اسرائيل لعام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ : « اننا ندعج الى افريقيا لسرهم معنا في الشفرة التي جيمصاها خلال تجربتنا الانمائية ، دون نسصور بالاستغلاء ، او فرض شروط صيدة ، او رغبة في الاستقلال . »

ويؤكد الاعلام الاسرائيلي دوما ، على ان اسرائيل لا تريد الا ان تعيش بسلام ، وهي تطعن الى الدول الافريقية لتعيتها على تحقيق هذا السلام في منطقة الشرق الاوسط ، فيقول (ليتيم) : « ان صداقة افريقيا هي عامل نواتن قوى لصالح اسرائيل في

وكسب الانتصار ، فقد قامت بوضع هذه الفايات قبل ان يكون بينها وبين الدول المذكورة تمثيل دبلوماسي كامل ، وتقوم اسرائيل باقامة الانتصاب التذكارية ايضا ، كالتصليب الذي اقامته تكريما لذكرى جون كيني ، ولسيد المباني للقابة نفسها ، مثل « مبنى الكنيست » الذي اقيم في جصامة تل ابيب ، ليقيم كلية المون الجميلة ، ومثل « بيت بلعكا » في الحامدة المصرية بالقصى ، وهو يادى الجامعة ، ورغم ان احوال هذين المبنيين قد جمعها وجود كل من الكنيست وبلعكا ، الا ان اسرائيل قد اختتمت العزيمة ، لتؤكد صعداتها للبلدين .

وبالإضافة الى هذا فانها لهم بترجمة الامثال الأدبية لبعض رعاة العالم الثاني ، وشبابير رجائه ولهذا نجد ترجمة بالعربية لاشعار وكتابات الرئيس الكيني (جومو كينيا) ، ووليس زيمبيا (كيت كاوندا) ، والرئيس السنغالي (ستفور) وملاك سيبال (مابينغا) ، والشاعر الثاني الشهور (انانج) Anany ، وهناك ترجمة ايضا لاشعار احد سفراء فروبلا السابقين في اسرائيل ، وعظمها بدور حول مدينة القدس .

والذا كانت اسرائيل تهتم بالسياحة ، لانها مصدر من مصادر دخلها القومي ، فانها تهتم بالسياح لكسب الانتصار ، ومن اجل تحقيق هذه الغاية ، فان الامم المتحدة الاسرائيلي يؤكد على اسرائيل باصدارها « الارض المقدسة » ، وبهذا يطلق راية عليا يجعل وجود اسرائيل مرتبطا بوجود « الارض المقدسة » ، وسرود مكاتب الوكالة اليهودية في كافة انحاء العالم ، في تنظيم السياحة الى اسرائيل ، والاعانة لها ، وتركيز على « الكيوتوات » باعتبار انها تجربة رائدة ، فيها يعيش الفرد من اجل المجموع .

★ ★ ★

ولا تكفي اسرائيل بهذا كله ، بل تريد اقتصاد العبيد كالدول الثانية ، ويقوم هؤلاء الشبيرة بالعمل جنباً الى جنب مع شعوب الدول الثانية ، حتى في انبي السئويات ، وذلك سبباً وراء خلق الصلات المستقيمة المباشرة مع كل صفقات التمش . وفي هذا المعنى يقول اشكول : « ان مبعولي اسرائيل في الافكار الافريقية ، يعملون بتفان وإخلاص

التيروز من كل عام ، ولما ابرانيا لزيارتها ، وفناء عظمة المجد فيها .

وهي تعرض على تنظيم المؤتمرات والمهرجانات ، بحيث تجعل من اسرائيل مكاناً لانتقاء الوفود من بقاع كثيرة من العالم ، وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦١ و ١٩٦٦ دعت الى (٢٢) مؤتمراً متخصصاً ، حضرها حوالي سبعة آلاف مشترك . وتلقى وفوداً من الدول الثانية لعضود دورات في « المعهد الافريقي الاسوي » في تل ابيب وقد وصف كاتب اسرائيلي الفود الذي يقوم به هذا المعهد ، بالمعارات التالية : « ان طلبة المعهد هم ربة بلانديم ، فهم يدخلونه لعضود الدورة التي تستمر خمسة عشر اسبوعاً ، ثم يصعدون لبلانديهم ، وقد تفر دورهم ، انهم يصعدون الاسادة والقادة . وهكذا فان نفوذ المعهد ينتقل منهم الى جيل ثم الى اسرائيل شخصياً ، ولا يعرف عنها الا بقلا من الآخرين . »

وهناك ايضا « مركز جبل الكرمل الدولي للتدريب » في حيفا ، الذي تقوم فيه التمدونات للبارزين ، ومن الذين حضروا نموات هذا المركز الفاضية (مودي) Modi ، وهي اول امرأة لتتلب عمدة مدينة بومباي ، والسيدة (دير) Dero اساتذة الاقتصاد في جامعة بومباي ، والسيدة (سنيوارت) عضو معهد الابحاث في جمابكا ، والاسة سورا Sora زوجة الرئيس في جمهورية الكومبيك ، والسيدة اودز Grier مديرة احد المعاهد التعليمية في هندوراس . الخ .

وبالإضافة الى هذا فان اسرائيل تقوم بدعوة اليهود الذين يعيشون في « النفي » لزيارتها ، وتعرض على ان يكونوا من الشبابة ، ليهود كل واحد منهم الى بلد ، حلالاً له شيئاً عن روح اسرائيل ، وصدى منجزاتها ، ولهجة كلامها . وقد بلغ عدد الذين زاروا اسرائيل من يهود السود الفوليات المتحدة وحدها ٣٢,٠٠٠ في وفاة ، خلال المدة الواقعة بين سنتي ١٩٥١ و ١٩٦٦ .

وتعمل اسرائيل على تظلم صداقاتها بالدول والرجال البرزي ، عن طريقة تسمية الشوارع باسمائهم ، وغرس الاشجار : فهناك « غابة اشكول بروجوى » و « غابة السلفاتور » و « غابة دى فاليرا » وما تسمى براءة اسرائيل في الطائفة

التشريف للبرج يستطيع ان يلبس الياغل اليوس الحق . ولاتيتهما : اسرار العالم الغربي ، علما صادقا لنا ، سواء في ذلك حكوماته وشخصويه ، ونينا لذلك فلا غلطة ترجى منه . ولكن الواقع ان من يدرس ما يقوم به الاعلام الاسرائيلي من نشاط على مستوى حكومات هذه الدول وشيوخها ، يدرك بوضوح ان اسرائيل لم تكسب اولئك القوم الى جانبها ، الا بعد ان فعلت الساعات الطويلة ، على مدى ستين طوية ، لتنتقل اليهم ما تريد ان يعرفوه منا وعننا . ولما عذرنا ان الفسرياد مشغولون بقضاياهم ومشاكلهم ، ادركنا ان المبادرة يجب ان تأتي منا ، لا منهم .

★ ★ ★

ويضع السيد عقيل هاشم في كتابه مخططة لبرامج اعلامي صير ، تقوم الحكومات العربية ، والجهزة الفنية ، بتقليده ، ويمكن ان يفسر هذا المخطط في دعم القومية الفلسطينية ، لانها الوجه المشترك لنا في الخارج . وانشاء مراكز لوجبه في المواسم العربية ، بالتعاون مع الجامعة العربية ووزارات الاعلام والخارجية ، ليعوم بتدريس القضية الفلسطينية ، والقضايا العربية لأولئك الذين يحتاجون للفعل الدبلوماسي او الاعلامي ، بحيث تكون هناك خطة اعلامية عربية موحدة ، فلا نصير من هذه الاجزاء اراء متباينة في القضية الواحدة .

ويجب ان يكون التعاون ولينا بين البعثات الدبلوماسية العربية ، ومكاتب الاعلام ، الموجودة في بلد واحد ، او في بلاد متباعدة ، من اجل كسب الانتصار ، وتوثيق الصلة بالاستفتاء القادما والبعده ، من طريق الالتقاء المستمر بهم وتزويدهم بما يحتاجون اليه من وثائق ، وكتب ، ومعلومات . ولطولة العرب في الخارج ، وهم كثر ، دور هام في ميدان الاعلام ، لذا احسن تنظيمهم ، وارشادهم الى احسن السبل لفهمة بالهم .

وستطيع ان يقول كلمة موجزة ان دراسنا للاعلام الاسرائيلي ، وما يسله من سبل لتطبيق اهدافه ، يمكن ان تساعدنا في وضع مخطط لاعلام عربي ، بنسق ومؤثر .

محمود السمره

ولا يحتفرون الاشياء الصغيرة . اهم يشعرون من سواعدهم ، ويصلون . « ويقول (يشوخ داني) : « ان السود واليهود في افريقيا ، كما في اسرائيل ، يعملون معا ، وعلى مبسط مستوى في العمل والمزجعة ، وفي مراكز الابحاث والتجارب ، وفي التعريض . »

وفي هذين الفولين دعابة مكشوفة ، لا تغيب عن بال احد .

هذا طرف من اوجه نشاط الاعلام الاسرائيلي .

فما هو حال الاعلام العربي ؟

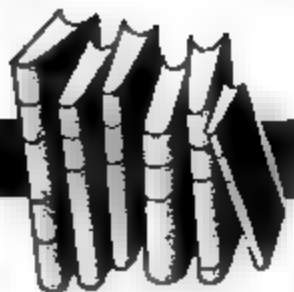
وهذا موضوع يناقشه الدكتور صباوي في ملحق بالكتاب ، وهو ما يدور حوله كتاب السيد عقيل هاشم .

والملحظة الاولى على الاعلام العربي ، غيابه في الداخل ، والخارج . وليس ارتضاع الصوت في الاذاعات العربية دليلا على وجود اعلام عربي ، بل لعل الاعلام الهادي اشد اضرأ ، وشغل الى النفوس ، ويحيل الى ان من اسباب غياب الاعلام العربي ، عدم وجود خطة عربية جادة نحو قضية العرب الاولى . هذه الكتب الحكومات العربية في الداخل بان تخصص للقضية الاولى القضية الاولى في المدارس ، كما طع علينا صباح الطامس عشر من مايو (ايار) من كل عام !!! وهذا ما نلطفه ، بالنسبة لقضيتنا ، بل ونظف اكثر منه ، دول صديقة مثل الباكستان والصين الشعبية ، وغيرها . وكان الاخيرى بالحكومات ان تكلف بالقضية ، وتعمل من اجلها ، في كل ساعات النهار .

واذا كانت اسرائيل تبذل الجهود من اجل جذب الاجانب لزيارتها ، واكتسابهم الى جانبها ، فلما سأل ، كم هو عدد المواظين العرب ، لا الاحباب ، من غير ابناء الاذن ، التي قصد القدس لزيارتها ، وكبحولة نلتها الحكومات العربية لطالب معارسةه لرى هذه البقعة القمصة من وطنها ؟

★ ★ ★

والاعلام العربي يصير من فريجين خاليتين ، اولاهما اننا ، في صراعنا مع الصهيونية ، على حق ، ولينا كلها لنا بحاجة لان نشرح قضيتنا للعالم الخارجي . وقد كنت الواقع ان الاعلام



من الكتب التي وصلتنا :

القسم الآخر من الكتاب تناول بعض الكتب ويتضمن ثلاثة فصول . الفصل الأول الناحية الثقافية والإدبية ، أما الفصل الثاني ففي الناحية الاجتماعية ، والفصل الثالث ويسأل الحكم والظلمات وما كان عليه نظام الحكم قديماً وما هو عليه الآن .

« نساء وأهالي »

تأليف : وديع ديب - الناشر : دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت / لبنان
● صريحة شجاعة تفتح لي ثلاثة فصول .

روحانية العلم أو فلسفة العلم والدين

تأليف : بكلا ريدي السامر - الطبعة التجارية الحديثة / القاهرة

● كتاب متوخع يضم معلومات متنوعة يركز على فهم العلاقة بين العلم والدين . والفصل الثاني يناقش العلاقة بين البيولوجيا والدين ، والفصل الثالث يجمع ما بين البيولوجيا والدين من صلة . والفصل الرابع يتناول الإنسان القديم قبل الطوفان وبعده وعصيته وتشايفاته وأخراقاته وعقيدته من واقع علم آثار ما قبل التاريخ .

علم التشريح الإنساني

تأليف : الدكتور عبد الرحمن محمود الرحيم - الدكتور حسني إبراهيم حمير - الدكتور حسي طه البروي - ناشر : مكتبة الوحي - بغداد

● كتاب يسأل عن تشريح جسم الإنسان والتراكيب المكونة لكل جزء من أجزائه . وقد قسم الكتاب إلى قسمين كبيرين تناول القسم الأول الحديث عن التشريح السطحي للجسم ، ثم الجهاز الحركي ، وتناول القسم الثاني دراسة الجهاز الداخلي .

(البقية على صفحة ١٥٢)

الإسلام دين العطرة والحريّة

تأليف : الشيخ عبد العزيز بن باز - ناشر : دار المصنف - القاهرة

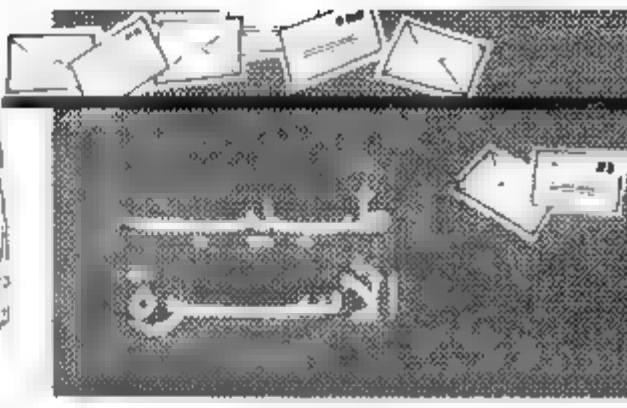
● كتاب يتناول بالدراسة لمجاوب الإسلام مع العطرة الإنسانية والحريّة السليمة وأثر ذلك في طبيعة الإيمان السليمة صاحب الرسول وأهدى دعوته . كما تناول الكتاب لتبليغ العناصر التي تجعل الإسلام رسالة جامعة خالدة صالحة لكل زمان ومكان كما تدريس مقالة الأسرة في الإسلام ، وعرض لفاتحة من أحكامها تكشف عن مكانة المرأة في الشريعة . ثم حديث من الحريّة والأخلاق والعدالة وموقف الأديان من قضية الرق . ثم جولة في أطوار الفكر البشري بين بلاد الأفراس والسوق الأقصى وأثر القرآن في تطوير الفكر . وكل ذلك مع مقدمة مستفيضة من حياة عبد العزيز بن باز وكفاحه .

الكويت ماضيها وحاضرها

تأليف : الدكتور حسن سليمان محمود - ناشر : منشورات المكتبة الأهلية - بغداد / العراق

● دراسة في الكويت في ماضيها وحاضرها لعظم صورة كاملة واضحة عن الكويت ، وهذا قسم الكتاب إلى عشرة فصول موزعة على ثلاثة أقسام : هي الناحية الجغرافية ، والناحية التاريخية ، والنهضة الحديثة . تناول في القسم الأول دراسة التوقع والتكوين البيولوجي قسم معالجة الحالة الاقتصادية وطرق الواصفات والمواثيق وصناعة السلي ثم موضوع البترول في الكويت .

أما القسم الثاني من الكتاب فتناول الكلام عن الناحية التاريخية للكويت منذ القدم المصور حتى الآن وقد تضمن هذا القسم فصولاً ثلاثة . كما



يجيب على هذه الاسئلة نخبة من اطباء .
وقد بدأنا في هذا منذ عدد يونيو ١٩٦٨

النمش Freckles وعلاجه

● النمش ، كيف ولماذا يظهر على الوجه ، وهل هناك علاج له ؟

لاحظ ربانده في فصل الصيف وفئة في فصل الباء

لذلك فانه من الدرجة الاولى في الاهمية من ناحية العلاج عدم التعرض لأشعة الشمس أو الأشعات الأخرى وخاصة في فصل الصيف وحمية الحذر بوضع المراهم الخاصة بذلك وهي كثيرة في مستحضرات التجميل .

كما انه من الممكن علاج النمش بوضع بعض المركبات الكيميائية التي برز مادته الميلانين وهذه يجب استعمالها تحت اشراف اخصائي في الأمراض الجلدية بسبب المضاعفات التي قد تحدث بسببه لعدم استعمالها بالطريقة المعروسة ، كما ان هناك بعض الوسائل الجراحية التي تستعمل في إزالة النمش .

— هو ظهور نقط صفراء أو سبه أو سوداء اللون على الأجزاء المكشوفة المعرضة للشمس مثل الوجه وخاصة على الأجزاء البارزة منه مثل الأنف والحدبين والأذنين ، كما يظهر على الرسة ويظهر أيديين ، كما تصاب كذلك الأجزاء المطاة مثل الكتفين والظهر ، وهو أكثر حدوثا في الأشخاص ذوي البشرة البيضاء وخاصة « صادي الشمس » إلا أنه قد يحدث كذلك عند ذوي البشرة السمراء ، وهو كثير الانتشار بين سكان حرة مألطة .

وبدا ظهور النمش غالبا في سن الطفولة بعد سن الحامسة كما أنه أحيانا ما يظهر في سن مسنمه .

ويشيع النمش نتيجة لزيادة الصمغة الموجودة في خلايا الجلد وهي مادة الميلانين Melanin نتيجة لتعرض الجلد لأشعة الشمس أو الأشعة فوق البنفسجية أو الأشعة اليتية كذلك



الارتكاريا

● أنا سيدة في الأربعين من عمرى فوجئت منذ عام بوباء من الفوش في جسمى يتلوها ظهور أورام محمرة تكون على أجزاء جسمى المختلفة ، ذهبت للطبيب فقاتل بها الارتكاريا وبالرغم من تناولى الدواء الذى وصفه ، عاودنى هذه الحالة .. فما هى الارتكاريا هذه وهل هناك أمل في الشفاء ؟

التي نكلمنا عنها مثل الارتكاريا غير الحبيبة وهذه كثيرا ما تصادفها في الأولاد .

والذي يحدث في حالة الارتكاريا هو أن الشعيرات الدموية التي في الجلد تسمح بمرور منها سائل إلى أنسجة الجلد ثم تفتح الشرايين الليفية في الجلد ويرداد تسرب السائل إلى الأنسجة المحيطة محدثا التورمات أو الأورام التي تظهر على الجلد . وعمرى تسمح أنشرايين الدموية إلى مادة تسمى الهستامين Histamine أو ما يشابهها .

والارتكاريا هذه هي أحد مظاهر الحساسية . تظهر نتيجة تفاعل بين مادة جارجية وبين مضادها داخل جسم الإنسان الحساس . ولو أن عامل الحساسية هو العامل الأساسي في ظهور الارتكاريا إلا أن هناك عوامل أخرى بعضها موصى وبعضها عام . هذه العوامل توهم أو تساعد على ظهور أو إحداث الارتكاريا في الإنسان الحساس .

ومن العوامل المؤخمية مثلا التعرض لبعض النباتات - لدغ أو قرص بعض الحشرات ، احتكاك الملابس أو لمس بعض المواد الكيميائية والأصباغ ، التعرض للصوم أو البرد أو الحرارة وعوامل أخرى . ومن العوامل العامة تناول بعض أنواع الأطعمة كالبيض والسمك والبن والمراولة والموز والتشيكولاتة وما إلى ذلك أو لبعض الأدوية كالأسبرين والمضاد والنماملين أو مواد التطعيم ضد بعض الأمراض .

وقد تظهر الارتكاريا بعد عمل حقنة شرجية . أو تظهر إذا كان الإنسان حاملا لبعض الدمل أو إذا كانت هناك بؤرة

تتميز الارتكاريا بظهور تورمات أو أورام مسنديرة أو تضامنة أو ليس لها شكل معين قد تكون كثيرة أو صغيرة . وغالبا ما تكون محمرة ولو أن لون وسطها يكون مبيضا . تظهر هذه التورمات معاء وتسمر بضع ساعات وتختفي من منطقة تظهر في منطقة أخرى وهكذا تعمل من مكان لآخر في الجسم . وفي المناطق التي يكون فيها الجلد رخوا مثل حول العين والخصي وتظهر الارتكاريا في شكل أورام مائية كبيرة .

وقد يصيب الارتكاريا الأغشية المخاطية المستطبة نسم والمعدة والأمعاء والمثانة والمثانة وفي مثل هذه الحالات تظهر على المريض أعراض تشير إلى إصابة هذه المناطق مثل القيء والمغص واضطرابات المثانة .

وفي بعض حالات الارتكاريا قد ترتفع درجة حرارة الجسم .

وتستمر بوباء المرض في الأحوال العادية بضعة أيام ثم تختفي الارتكاريا ولكنها قد تستمر بمره طويلة ، أو تعود بعد اجتماعها كما يحدث في حالة الارتكاريا المزمنة .

وفي أثناء بوباء الارتكاريا الحادة أو في الفترة ما بين البوبات - قد نشاهد على حلد المريض ظاهرة تعرف بال Dermographism وهذا يعني أنه إذا ضغطنا على حلد المريض بأداة صلبة يظهر عليه ورم أو تورم تسمى بوباء الارتكاريا ، كما أن من الممكن كتابة أى حرف أو رسم أى صورة على حلد هذا الإنسان . وقد تصادف هذه الظاهرة دون وجود ارتكاريا وقد تصادفها حتى في الأشخاص العاديين . وهناك أنواع أخرى من الارتكاريا غير



طفلي يعاني من « صَب »

• لي طفل يبلغ الخامسة من العمر يعاني من « صَب » يشوه منظر وجهه فهل هناك علاج لذلك ؟

— كما أن القدم والرقى لهما محاسن ومرايا فلهما كذلك مساويء واحطاء .

فالرقى جاء لنا بالذات بأنواع من الطعام طرية وقضى على الأكل اليابس مما لا يحتاج لحركة وتشاط عضلات العنق وينتج عن هذا اختلال نمو العنق من الحجم الطبيعي إلى ضيق في العنق العنق وبعض في نمو العنق العلوي كما أن بعض الصادات التي يمارسها الطفل مثل امتصاص الأصابع أو العصر على القلم أو العصر على غطاء الفراش أثناء النوم ككل هذا قد يؤثر على الأساس العلوي وينتج عنها بروز هذه الأسان في الإبهام الذي تصبب إليه . كما أنه أثناء البلع أو التمسك ببعض حالات الأطفال الذين عدهم التهاب دائم بالحنك واللوز ، أو حالات الحبوب الأنفية هذا كله يحمل الطفل بخارج لسانه إلى الخارج عند البلع . أما في حالات مصوبة الفم من الإنف فيصغر الطفل إلى التمسك من الفم مما يحث منه دفع اللسان إلى الخارج في كل مرة ضاغطة الأسان الإنفية العلوية إلى الخارج ويسبب عنها ظهور الصب العلوي .

ولهذا يجب على الوالد من ملاحظه أن طفلهما يتنفس من الفم أو يخرج لسانه عند البلع خارج الأسان أو يقوم بامتصاص أصابعه أن يقوم بعرضه على أخصائي لتقويم الأسان حتى يمكن عمل اللازم له قبل أن تصبح مشكلة دائمة له سواء من مظهرها أو مصوبة مصع الطعام أو الحالب النفسية إلى ينتج عنها ، أما في الحالات التي قد ظهرت وفات الأوان على الوالدين حتى أصبح الطفل ممره غير سواب أو أكثر في الإمكان علاجه بواسطة تحريك هذه الأسان من العظم إلى مكانها الطبيعي وهذا يتطلب علاجاً حاداً لمدة عام أو أكثر عند أخصائي التقويم وقد يتطلب خلع بعض الصروس حتى يمكن أرجاع الأسان الدرة إلى مكان المحبوع منها .

اكتشف السبب وعولج .

وعلاج حالات الارتكاريا الحادة لا يتطلب أكثر من الراحة في الفراش مع تبريد الأمعاء والامتناع عن بعض أنواع الأطعمة والأدوية . هذا إلى جانب بعض الأدوية التي يصفها الطبيب . أما في الأحوال المزمنة أو المتكررة في مثل حالة المربص المسائلة فيجب البحث عن السبب وعلاجه وقد يلجأ إلى عمل اختبارات الحساسية للوصول إلى المادة المسببة للارتكاريا .

تلوث في الجسم وأهم هذه البؤرات الأسان . واللوزتان . الحبوب الإنفية . الأور . المرارة . وغيرها كما أن الحالة النفسية للمريض وبعض الاستسراس المعروفة كأمراض الكبد والكلى وأمراض الدم والبول السكري وأمراض السلد الصماء . كما تحدث في سن اليأس واضطرابات الطمث الشهيرة . كل هذه قد تتسبب في ظهور صور من الارتكاريا لا تشفى بالعلاجات المعروفة ، إلا إذا

التشخيص

بقلم : الدكتور مصطفى أحمد فهمي

أستاذ ورئيس قسم أمراض البصية بجامعة عين شمس

النظرية (المزمنة) :

وصفه (مزمر) بأنه علاج فاضح للرؤى ، شاف من قوائمه إلى درجة مبهلة تبث على الإحجاب ، وترتب على ذلك أن ذاع صيته فزاد الأقبال عليه التماسا لطعماته العلاجية ، مما جعله يتسلم بوطا من العلاج الجمعي ، فبقي في اختصار الوقت . وكانت مسيلته في ذلك ، أنه كان يضع في قدر كبير مخلوط بسائل مغلظ عددا من القضبان يتناول واحدا منها فيلمس به أحد الرؤى ، لم يسأل قضيبا آخر فيلمس الرؤى التي يليه وهكذا .

أتهام (مزمر) بالشعوذة

سج عن هذه التصرفات والوسائل غير الطبية ، أن كلفت الحكومة الفرنسية في عام (١٧٨٤) لجنة من الأطباء لفحص بعض الحالات التي كان

■ يحير التسويم المنطيسي علما حديث النشأة ، الذي يرجع إلى أواخر القرن الثامن عشر ، حين قام الطبيب النمساوي « أنطون مزمر Anton Mesmer (١٧٣٤ - ١٨١٥) بتقديم نظريته عن المنطيسية الحيوانية ، والتي تنص على وجود قوة لطيفة تلبث من أجسام بعض الرجال ، وأن لهذه القوة تأثيرا علاجيا على الرضى . والفرق بين المنطيسية الكامنة بقضيب من الحديد والمنطيسية الحيوانية ، أن الأخيرة يمكن اكتسابها من طريق التزامة وقوة التأثير .

كان (مزمر) يعتقد أن في يديه قوة منطيسية يمكن انتقالها إلى مرضاه عن طريق تمرير أصابعه على منطقة الألام ، فيشفي الرضى من طهه . ولقد صادف هذا الأسلوب العلاجي نجاحا كبيرا ،

أطوب مزمر كان يضع عدد من القضبان في قدر كبير مخلوط بسائل مغلظ ثم تناول قضيبا سحبا يلمس به أحد الرضى ويذهب بذلك أنه يشفيه من مرضه



المغناطيسي : وتطوره التاريخي

فشأله

استخدام التنويم في لأمراض النفسية

استخدام التنويم في الأمراض الجسدية

« امرار اصابع النوم بيت امام عيني النوم .
« تكرار العبارات التي توحى له بالنصب ،
كان مخاطبه ملوكا .

« انت ميتك ليلة ... افعل ميتك اذا كنت
تسهر بالنصب ..
سوف تسهر بالنصب .. ستفقد السيطرة على
اطرافك ... »

والخلاصة انه عندما يصل النوم الى حالة
التنويم السابق الاشارة اليها ، يستطيع المتنوم
ان يوحى اليه ، بما يشاء من آراء وافكار لم يد
معلية الملاح .

« فرويد » والتنويم

استخدم « فرويد » التنويم القنطيس في علاج
الامراض النفسية وخاصة الشلل الهستيرى (١)
وذلك بعد دراسات طويلة في عروسه (شاركوه
Charcot) بباريس .

وقد كانت طريقته في ذلك ، ان يوحى للمريض
انهم النوم انه سليم وان مشكلته انما ترجع الى
طمة نفسية اثر منها عضوية ، وأنه بفعل من
هذا القصور وسيلة دفاعية تساهم على التغلب

(مزمر) بلوم بملاجها ، فكان ان اصدرت هذه
الجنة حكمها عليه بالتنويم ، وبأن شفاء بعض
مرضاه لا يرجع الى ظاهرات مغناطيسية ، بل
الى عوامل سيولوجية .

« جيمس بريد » ونظريته في التنويم

وفي عام (1٨٩١) ألجأه الطبيب الإنجليزي
« جيمس بريد » James Braid بالتنويم
المغناطيسى انماها حديثا ، بنفج من المفهوم
اللغوى لكلمة Hypnosis المشتقة من اللفظ
اليونانى القديم Hypnos وعناه النوم Sleep

كان « بريد » « Braid » اول من اكتشف
انه من الممكن وضع انسان ما ، في حالة نوم ،
او في حالة نشوة او هيبوية Trance ، كما كان
يطلق عليها ، الا ما اثبتت الخطوات التالية :

« الابتعاد الى التالى بقله متصب وانه سمرى
ما يفتقد السيطرة على اعضاء جسمه .

« خلو الصبرة من اى مؤثرات خارجية .
« يطلب منه التحديق في شئد مفرد حتى
تتصب عيناه .

(١) في حياته اشغل الهستيرى ، مكون امضوا لاصحاب طبها من الحاجة الشرعية المضرورة ،
ومن امثله ذلك الحيدى الذى يعاصى نابلس في مسامحه عندما يصغر له الاوامر باطلاق لار في
ميدان اعمال ، وقد اثبتت الدراسات التجريبية في بعض الحالات ان البطون في الموضو الذى
تسمين للضغط على رباد النديه اما يرجع الى انه يعبه اكثر منها مضوية

العيسى ، إما بتأخيرها بضعة أيام أو بتعويض إحدى الدورات . وهناك تقارير تشهد بأن العلاج من طريق التنويم قد نجح في تغيير دورة العيسى من ثلاثة أسابيع إلى أربعة أسابيع ، وذلك بصفة مستمرة قامت أكثر من عشرين ونصف . ولما تقارير أخرى تشهد بفضيل التنويم الفطاطسي في حالة العيسى المصعوب باله ، وكما في حالة نولف العيسى . وبم كل ذلك عن طريق الأيه إلى المريضاكثر معينة أثناء عملية النوم .

السرطان

قد يدعو إدراج مرض عضوي بعث كالسرطان بعث هذا البحث إلى الفعشة ، ولكن استخدام التنويم الفطاطسي في هذا المرض له وظيفته الهامة . إذ يلزم الأيه أثناء النوم في تطهير حدة ألم الصاب . وقد قدمت تقارير عدة تشهد بما يقدمه التنويم الفطاطسي من راحة لأولئك المرضى في الوقت الذي أخفقت فيه الطاقير في أنواع شتى من السرطان ، مثل سرطان الثدي وسرطان الرحم وسرطان المعدة . وما لاشك فيه أن هناك عدة مزاي لاستخدام التنويم في حالات السرطان من أهمها :

- « تقليل كمية الأدوية الخطاطة .
- « تطهير الألم .
- « تطهير الانقباض النفسي .
- « إطالة الحياة .
- « تسهيل الموت عند وقوعه .

ويجدر بنا أن نشير هنا ، أن حدة الألم ، إنما ترجع إلى (الضم الفطاطسي) أكثر من رجوعها إلى حدة المرض ، والدليل على ذلك ما كان من عودة الألم عندما كان التنويم الفطاطسي يوقف فجأة ..

الصرع

التنويم الفطاطسي أثر في علاج الجانب النفسي الصرع والذي يرجع أساساً إلى تلف بصيب المخ ، إذ يظف من حدة عامل يزيد من مرات حدوث التشنجات أثناء نوبة الصرع ، ولولوا لئسفه الغاية ينبغي على الطبيب المعالج أن يتفهم بعض الأفكار الحاصنة بالصرع ، ذلك أن الصاب بالصرع يستند أنه شخص نفس ، وأنه لا يستطيع ، أو لا

على موقف لا يوجب فيه ، أو للفطاطسي من مازال خرج دفته الفروف إليه .

إلا أن « فرويد » بعد مفروسات متكررة استخدام فيها التنويم في علاج التشنج الهستري ، لاحظ أن السفاء الذي يتم في هذه الحالات إنما هو شفاء مؤقت يزول الزه بعد حين ، فيعود الاضطراب بشكل آخر ، أو يعود المرض إلى حالته الأولى . كل ذلك كان دافعا قويا « لفرويد » للبحث عن وسيلة أخرى للعلاج تكون أكثر نجاحا . وقد أدى به هذا البحث إلى الفاعة نظريته في التحليل النفسي ، وهو أسلوب علاجي يختلف اختلافا كبيرا عن التنويم ، حيث يستهدف التحليل البحث عن مصدر الاضطرابات في الصدمات الانفعالية والخبرات والذوايع المكتونة في الطفولة المبكرة .

استخدام التنويم في مجالات غير العلاج النفسي

يستخدم التنويم على نطاق واسع في المجالات التالية ، بلوم العلاج في حالة النوم بزيادة قبول الأيه من النوم والتأثير عليه بفترة معينة ، ومجالات العلاج كتره منها :

التطهيري :

يستفاد بالتنويم الفطاطسي في عملية التطهير كبدل ، وإن كان هذا لا يحدث إلا نادرا . ويرى لنا أحد المراجحين أنه استخدم التنويم كمعسر قبل اكتشاف التطهير الكيماي . وقد استخدمه في ٢٠٠ جراحه كبرى ، بينها حالات بتر ، وقد قل بعضهم في سيات شيق طيلة العملية وقتهم جئت لأجراله بها .

ومن مزاي استخدام التنويم الفطاطسي في عملية التطهير كبدل للبتج ، أنه يفي في حالة بعض المرضى الذين لا يمكن تطهيرهم بالبتج بسبب مرض سابق أو لوجود موانع عضوية .

على أن للتنويم الفطاطسي مثالبه في هذا المجال ، فهو قد لا ينجح مع الجميع ، كما أن هناك احتمالا أن يثيق المري أثناء العملية ، وهذا أمر له خطورته .

أعراض التسمم

قد ينعج النوم الفطاطسي في التحكم في

من الراحة والطبابة يصاحبه طويلا بعد الانصراف من عنده .

الارق

التكوى من الارق شكاية عامة ، ويلجأ المصابون الى استعمال الحبوب النومة ، وتزيد الحاجة الى مزيد من الحبوب يوما بعد يوم ، الامر الذي يترتب عليه الخوف من الاعتماد على العقاقير او عدم تأثرها بمرور الأيام .

وعلى الرغم من ان التنويم القضايسي لا يشجع على الادمان في علاج الارق ، فانه يستل بطوله من مظاهر الادمان .

وهذه دابت بعض الاستجابات أثناء النوم الطبية الثابتة ، على علاج الارق بالتنويم الجماعي بالعقاقير ليلًا ، وبذلك انخفضت كمية العقاقير المستخدمة ، بل واستطاعت ان تستعمل شافية الارق في بعض الحالات .

الولادة

ليس استخدام التنويم في الولادة بالشريحة الجديدة . وقد يستمر الامر اللجوء الى هذه الوسيلة في حالة وجود اسباب تمنع من استخدام مخبر كيميائي كعالة ثم مضابة بشكل في العمود الفقري او بسبب صعوبة النفس الذي ينجم جزئيا من وضع الجنين .

وقد دعا الى طينا ان طبيباً قام بارتباطه عملية ولادة في المسين الآخرين مسميتا بالتنويم القضايسي وهو يقرر ان من أهم فوائد ما يلي .

- « تخفيف الام الحاضة الثلاثة ، بل والتخلص منها كلية .
- « التخفيف من المخاوف حول عملية الوضع .
- « ضمان درجة اكبر من التعاون من جانب الام يعوق تعاونها في حالة المخاض الكيميائي .
- « التخفيف من الام الولادة او القاء عليها كلية .
- « ضمان درجة اكبر من السلامة بالنسبة للام والطفل .

على ان هناك ما يعد من قيمة التنويم القضايسي في عمليات الولادة ، لا لا يمكن استنباطه في جميع الحالات .

مصطفى فهمي

الكويت

يصلح له ان يتزوج ، والله ان تزوج وقع مقالة فريسة لهذا الرعب ، وان التشنجات ، لا تقدم السن ، لا به زائدة ، وان صحته مستحور كثيرا . على ان الحقائق العلمية تدحض كل هذه القننن ، فان المصاب بالصرع يستطيع الزواج وليس من الضروري ان يصاب ابتداء بالصرع ، وكما تقدمت به السن فلت هذه التشنجات .

وما دام مريض الصرع يها التوسوس والارهاب الامر الذي يسلبه الطبيعة النفسية ، فلا بد من اعادة توجيه الفكر وتطيف حدة تولد ، سواء بالتنويم القضايسي او بطرق من وسائل العلاج النفسي ، وبدا لثق التشنجات او قد كرول لهما .

ادمان الكحوليات

للادمان اسباب مختلفة ، منها : تكليف الام او التخلي من الام الوحيدة ، او للترويض من الشهور بالنفس او لتسيان يؤسه او الرغبة في ان يكون اجتماعيا او لتخليط على الارق .

وعندما يلجأ الى التنويم القضايسي لاراضي علاجية ، فمن الصواب ان يبلل المعاولات لخدمة السبب الكامن وراء الادمان ، ثم يوجه الى الدمى انه لن يمارد الشراب . وقد يظن هذا الابداع ان يصح طعم الشراب لديه كريبا ، او ان يصيبه شيان يصرفه عنه .

طب الانسان

يلعب التنويم القضايسي دورا كبيرا في طب الانسان ، فقد استخدمه علماء الانسان الابداع في عهدهم منذ عام 1877 .

ولا يستعمل التنويم في طب الانسان هذه الأيام كديل للمواد الكيميائية للخدمة فحسب ، بل لطبقة المراضى شتى ، فهو يحمي الرضى المرتاح ، ويقلل الخوف من ابرة البنج في يد جراح الانسان ، ويساعد على ابقاء الفم مفتوحا ، كما يعمل على استرخاء عضلات الوجه ، وبهذا ينفتح المجال للطبيب كي يزاول جراحته . وحتى اذا استعمل البنج ، فان اللجوء الى التنويم القضايسي قد ياتل الكمية المطلوبة منه . وفي كل هذه الاحوال يخف شعور المريض على لا الرضى والطبيب . ود على ذلك ان الطبيب قد يستطيع ان يلجأ الى التنويم ، ان يوجه الى الرضى بشعور

طرائف عربية

عجوز عربية لا تكلم إلا بالقرآن

● جلست عجوز عربية لا تكلم إلا بالقرآن التي رجح شجرة في طريق الحج فلقبها طيبة عبد الله ابن المبارك ، وهو في طريقه إلى الحج ، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقتل لها : السلام عليك ويحمة الله - قالت : سلام فولا من رب رحيم فقال لها . ماذا تستعين هنا ؟ قالت : ومن يغفل الله فلا طردى له

فسألها من وجهها
- قالت : سبحان الذي أمرى بعبد ليله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .
فقال لها وكم لبثت هنا ؟
- قالت : ثلاث ليل سوي .
فقال لها وأين ضللك ؟
- قالت : هو يطعنني ويضلين .
فقال لها وأين جاء الوضوء ؟
- قالت . فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صحيفا طيبا .
فقال لها هذا طمأن قلتي ؟
- قالت : لم أتموا الصيام إلى الليل .
فقال لها ليس هذا شهر رمضان ؟
- قالت . ومن يطلع خيرا فإن الله شاكر عليم .
فقال لها ورحمة الإفطار في السفر ؟
- قالت : وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون .
فقال لها تكلمي بمثل لهجتي ؟
- قالت : ما يظن من قول آل أبيه رقيب عتيد .
فقال لها ومن أي القبائل أنت ؟
- قالت : لا أدف ما ليس لله به علم إن الجمع والبحر والوفاة كل أولئك كان عنه مسئولا
فقال لها سامعيني فقد أخفكت
- قالت : لا تريد عليكم اليوم بنكر الله لكم
فقال لها أكرهين القاطلة على نكاحي ؟
- قالت : وما تظنوا من خير بطنه الله .
فقال لها أركبي ، ولد اتاخ الثالثة

- قالت : قل للمؤمنين بلغوا من أيمانهم ، وسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين ، وإننا إلى ربنا لنذلقون .
ولا أخذ بزحام الثالثة وصاح
- قالت : والعهد في شريك والفسس من صولك
ولا أخذ بعشى الهوى ويخرج ويحد
- قالت : فافروا ما يسر من القرآن
ولا قال لها يا خالة هل لك زوج
- قالت : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

ابن المهدي

● كان عمارة بن حمزة مشهورا بالكبرياء والاعتداد بالنفس ، قد دخل على المهدي يوما ، ولما اطمان به المقام نهض رجل كان المهدي أومر إليه بالتهكم على عمارة وقال : مظلوم يا أمير المؤمنين . قال المهدي : ومن ظلمك ؟ قال الرجل : عمارة هذا قصصني .

● قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه : يا أبت مالك لا تنط الإمور، هو الله ما أبالي لو أن القدر غلبت بي وبك في الحق . قال له عمر ، لا تصجل يا بني ، فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الآية الثالثة . وأنا أخاف أن أحمل الحق على الناس حملة ، فيدفعوا جملة ، ويكون من ذلك فتنة .

أقوال مأثورة

● معاشرة ذوى الآليات صدارة لقلوب .
● أحسن معروفك بأمانة ذكره ، ومعتكبه تنصيرك إياه .
● وعد الكريم تعجيل ، ووعد اللئيم سفل . وسوف .
● لا يكن حنك كلفا ، ولا بعصك تلعا .
● العلم يحصد الإرادة ، ولا يمس الاستراة ، يسكب واقعا ، وسطق ساكنا ، على أرض يباسها مظلم وسوادها مضى .

وليها الأشج فعل

● قدم ربح من حراسا على عمر ابن عبد العزيز حين استخلف فقال يا أمير المؤمنين اني رأيت في منامي قائلا يقول : إذا وليها الأشج من بني أمية بملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا . فولى أوليد فسألت عنه ، فقيل لي ليس بأشج . ثم ولى سليمان فسألت عنه فقيل لي ليس بأشج . ثم وليت أنت . فكنت الأشج فقال عمر : اقتسروا كتاب الله ؟

قال : نعم ، قال لسائدي أنهم بعمليكم ، أحق ما أحبرني ؟ قال : نعم . فأمره أن يقدم بدار الصياغة ، فمكث سحوا من شهرين ، ثم أرسل إليه عمر ، فقال : هل تفرى لم أحسنك ؟ قال : لا . قال : أرسلنا إلى بلدك لنسأل هناك ، فإذا ثاء صدقك وعدوك عليك سواء . فأنصرف راشدا .

ولا اندكروا القاطلة سائيا . هل يزدك أو يربح يمت لك فيها ؟

فكانت له : لئال والبنون زينة الحياة الدنيا ولا سائيا : وما عمل أولادك في القاطلة .
فكانت له : وعلائق وباتجهم هم يتشكون في أدواء القاطلة .

ولا سائيا : من اسمك أولادها كانت : وانطق الله إبراهيم خطيبا ، وكلم الله موسى قالها ، يا يحيى خذ الكتاب بقوة .

ولا نأري طيغم باسمهم ليوا صرخين وقالت لهم : فاصبروا احصم بورقكم هذه إلى الكهنة فليأخذوا أيا أركى طامعا فليأخذ يركى منه .
ولا جادوا بالعلم كانت لابن النارك :
كفوا وانزروا هنيئا بما أسلفتم الأيام الفالية .
والى هذا انتهى هذا الحوار الممتع ، وقال أولادها لابن النارك . أن أهم هذه تكلم بالفرق منذ أربعين سنة .

وعمارة بن حمزة

فقال المهدي : ثم واجلس مع حصصك يا عمارة .

قال عمارة : يا أمير المؤمنين ليس هذا خصمي ؟ فإن كانت الشيعة له فليست أنارعه فيها ، وإن كانت لي ، فقد وهبتها له ، ولا أقوم من مجلس شرقتي به أمير المؤمنين .

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

هيرتسل وتوطين اليهود في فلسطين

● هل حققت ان يهودا هيرتسل أحد الأسماء المبرورة في وضع دستور لادى للفترة الصهيونية لم يكن يتصاه يلهوى فلسطين بالذات كدليل لوطى قومى فلسطينى ؟
سبيل شاكى - الجزائر

وقد يضل هيرتسل يهودا ديبلوماسية كثيرة لي سبيل تهجير اليهود الى فلسطين وتوطينهم فيها وباتت يهوده كلها بالقتل . والجدير بالذكر هنا انه نجح في مقابلة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في ١٧ مايو ١٩٠٦ بعثته صاعدا يهودا

« يهودا هيرتسل هذا حياته صاعدا وهو صاحب الكتاب المرفوق « الدولة اليهودية » ، وفيه يرى أن اليهود يكونون شعبا واحدا ، وأن الحل الوحيد لتساؤلهم هو تكليفهم بلومينتهم وسيميم الى إقامة دولتهم »

أيزنهاور المقاتل الذى دعا الى السلام

● مات ايزنهاور الرئيس الأمريكى الأسبق ، والجنرال المسمى الكبير ، قبل لكم أن تدمعوا لنا بذة نصير من حياة هذا الرجل ؟

رجب محمود / البصرة - العراق

الكتبة ، يوم ١٤ أكتوبر عام ١٨٩٠ ، بمدينة ديتون بولاية تكساس لأسرة فقيرة ، فقد كان أبوه ماعلا بسيطا في السلك الهندية . وكان أيزنهاور أو « أيك » كما أسموه فيما بعد ، ثالث أكبر أبناء الأسرة السبعة وأكبرهم ذكر . ولم يكن تلميذا متفوها في دراسته الثانوية ، إذ كان مستواه فوق المتوسط بقليل ..

كان شابا رغبيا شغوقا القدم لوالديه لولته ولكنه لم يكن طموحا ، فقد كانت كل أميته بعد أن تخرج من الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت أن يصل الى رتبة كولونيل قبل أن يهال الى التقاعد .

ولى عام ١٩١٦ ، أثنى الامام أيزنهاور بثلاثة

« قال عنه تشرشل : « لقد كره السياسة ومن أجل ذلك كتب احترام العالم والمهيرة » »

وقال عنه الفيلد مارشال مونتجومرى : « انه اعظم قائد عسكري التفتيت به في حياتي ، فقد كان يسمي الى السلام ، رغم انه كان يعمل لى دفع في الميدان »

أما هو فقد قال عن نفسه : « لقد شاء الله ان ألبس المسترة العسكرية ، وأن أجلس على أكبر مقعد في بلادى ، ولكنى لست سوى مواطن مخلص يفتاني في خدمة وطنه »

ولد دوايت أيزنهاور Dwight Eisenhower الضابط في الجيش الأمريكى ثم القائد الأعلى لقوات المظلة في أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية ثم الرئيس الرابع والثلاثون للولايات

عرف باسم « مشروع العرش » ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع .

وقدم « جوزيف تشمبرلين » وزير المستعمرات في ذلك الوقت لهرنسل مشروع آخر عرف باسم « مشروع لوندرا » وقبل هرنسل المشروع ولكنه فشل في اقتناع دهاء الصهيونية الآخرين بقبول هجرة اليهود الى شرق أفريقيا .

ومن ذلك يتضح ان «هرنسل» الحقوقي كمنه فلسطين فوجب عليه ان يتحول .

(م . ط)

بارزا . ولكن السلطان العثماني لم يسطر فرصة لبحث موضوع تهجير اليهود الى فلسطين ، وعاد هرنسل الى مقابلة السلطان مرين اخريخ في فبراير ويوليو ١٩٠٢ وقرى هرنسل على السلطان ان تمنح تركيا حقولا للهجرة الى فلسطين مقابل ان تقوم الصهيونية المالية بسداد ديون تركيا ولكن السلطان العثماني رفض هذا العرض .

ولا رأى هرنسل انه من الصير فتح اسواق فلسطين امام اليهود ، اخذ يفكر في هجرة اليهود الى قبرص ثم تحول بفكره الى دراسة المشروع الذي عرضته عليه بريطانيا في أكتوبر ١٩٠٢ والذي

رئيس هيئة اركان حرب القوات الاسرائيلية بصياصا لوليس العمليات العربية في الاركان . وبحكم هذا للتصعيد الجديد ، استطاع « ايلك » ان يساهم في وضع خطة لوز اوريا في عام ١٩٤٢ ، بعد القضاء بفسحة الشهر على فكرة بيرل غاربود . ثم طرأ الى لندن ليبحث خطة الفز هسله مع المستوطنين البريطانيين ، دون ان يعلم انه سيهود اليها بعد اسابيع لقتال كالكه لطي لقوات الحطاد في اوريا .

وطول الرافضون العسكريون كتاريخهنا ايزنهاور استطاع يدا اوتي من صلات فلما وجدت في امثاله من القواد العسكريين ان يلقى على العلاقات والانتصامات التي كانت قائمة بين الحطفاء ، وان يجمعهم في صف واحد امام الخطر المشترك .. فقد كان « ايلك » رجلا امينا عظيما مواضعا بسيطا في كل تصرفاته ، كما كان مؤمنا بالقضية التي يحارب من اجلها ولم كراهيته للحرب وما يكتنفها من وبلاء وآلام .. حتى لقد قال يوما ، « كصيت لو انا كسا هذه الحركة دون ان اطلق رصاصة واحدة ! »

وقد التقى ايزنهاور بالانكاد الانجليزي الفيلد

والسياسي الذي كره السياسة

جيشية تدعى مامي جنبها دود Mamie Doud وهي ابنة رجل اعمال ناجح ، وتزوجها بعد حرب قصير واتجيب منها ولدين ، مات احدهما بالحمى العنيفة ، وهو طفل لم ينجوز الرابعة وعاش الثاني ..

وقد لعب ايزنهاور دورا هاما في الحرب العالمية الثانية عندما اختاره الجنرال جورج مارشال ،



● من الذي اكتشف القطب الشمالي ومن اكتشف ؟

عبدان احمد - دمشق

- تاريخ البشرية مليء بمحاولات عديدة لاكتشاف القطب الشمالي ، ويوجد تاريخ هذه المحاولات الى القرن الرابع قبل الميلاد حين قام الرحالة اليوناني « بيثياس » Pythias برحلة بحرية من البحر المتوسط الى بريطانيا ومنها الى مكان اسماء نول Thule ، قال عنه انه نهاية العالم . عرف بعد ذلك ان المكان الذي وصل اليه بيثياس لم يكن الا ايسلندا والنرويج (المنطقة القطبية) . وفي القرن التاسع بعد الميلاد قام الفايكنج « الاسكيان » في ايسلندا ومن هناك قاموا برحلات استكشفتها فيها جرينلاند Greenland .

وفي القرن السادس عشر بدأت رحلات لاكتشاف طريق بحري للملاحة بين الشرق والغرب عن طريق القطب الشمالي وذلك لتجنب التجسرة بين بريطانيا والشرق . ولكن هذه الرحلات فشلت ونتيجة لذلك حلت الحملات الى المنطقة القطبية . وفي عام 1773 قام الكابتن الإنجليزي فيبس C. J. Philpps برحلة اكتشاف فيها

سببرجن Spitzbergen ، وبمضاهاة رحلات كثيرة ولكن لم يتمكن اى واحد من الكشفيين من الوصول الى القطب الشمالي .

وفي عام 1893 قام الكاشف النرويجي فريد نجوف ناسن Fridtjof Nansen ، ومعه

مارشال مونتيغومري في عام 1909 عندما قاد الجبرائيل الأمريكي شخصيا حملة الفزح الناجمة عند قوات روسيل في شمال افريقيا ، وقت ان كانت جبال النازي تقدم صوب الاستكشافية . ووسط نوى الدافع ، والفرح الفاترات ، سمع ايزنهاور اول مرة اصداغه العسكريين وهم يتسائلون : « لماذا لا تصبح رئيسا للولايات المتحدة » ويومها سطر الرجل من حديثهم ، دون ان يفرى ان القدر قد اجد له لفرود بقلده بعد ذلك بعض سنوات ؟

فما كانت الحرب العالمية الثانية لنزع نورلرها وما كان ايزنهاور يترك البطعة العسكرية في عام 1948 ليصبح رئيسا لجامعة كولومبيا ، حتى بدأت نبوءة اصداغاته بحقق . فلم تنقش اربع سنوات حتى كان « ايه » الرئيس الرابع والثلاثين لأمريكا .

ولم يكن فريبا ، وهو يعود حملته الاستكشافية ضد الرشح الديموقراطي ايداي ستيفنسون ، ان يكون اول شيء يتحدث عنه « رجل الحرب » وهو السلام . وفك يومها بعد اميات امريكا باعثة اسبابها من كوريا . وكانت الحرب الكورية وقتها تدور سجالا بين قوات الطغاة من جانب ، وقوات كوريا الشمالية من والها الصحن من الجانب الاخر .

وانهى ايزنهاور الحرب فلا واحد ابتداء امريكا وحلفائها الى امثالهم ولوجهم بعد مجيئه الى البيت الابيض بالشهر قليلة .

هذا هو ايزنهاور الذي جلس على كرسي الرئاسة في امريكا لثاني سنوات كاملة ، لقد طموا اليه ان يصل المستوى ليعيدوا انتفاخه هذه لوسع سوات اخرى ، فرفض نركا للجيل لفره كره ايزنهاور الحرب وبالرف من ذلك اصبح قلما عسكريا وكره السياسة وبالرف من ذلك اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية

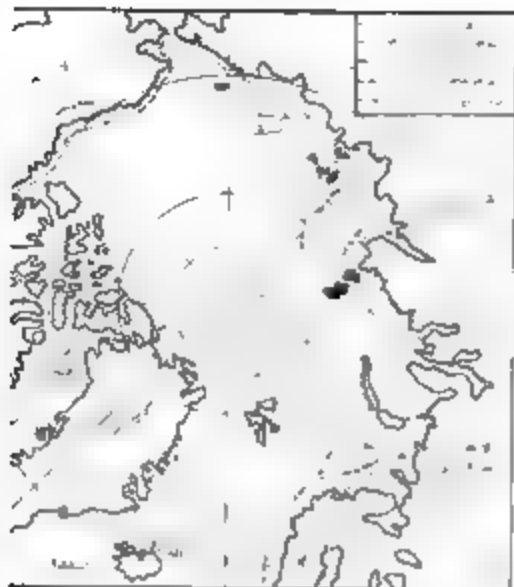
(٢ - ٥)

السفسطة

● من هم السفسطائيون ؟ وما هي السطة ، وهل هي الفسفة نفسها ام انها مذهب من مذاهبها ؟

سلي عثمان - الخرطوم

- السفسطائيون هم جماعة من المفكرين المكنين ، ظهرت في اليونان في الزمن القديم ، ونشطوا في اثينا ، سيدة من الافريق ، في القرن



خريطة تبين منطقة القطب الشمالي
وبعض رحلات الاستكشاف التي
تمت من عام ١٨١٢ ويظهر على
الخريطة أيضا رحلة بيرى في عام
١٩٠٩ والتي كانت أول رحلة تصل
إلى القطب .

زميله اوتو سفيردروب Otto Sverdrup

بتجهيز باخرة اسمها « فرام » Fram
وابعرو بها إلى سينسبرجن ومنها على الرحلات
حتى وصلوا إلى خط طول ١٢ ٨٦ شمال ..
وبعد هذه الرحلة التي استمرت ٢ سنوات غرق
إن القطب الشمالي يقع في البحر .

أما أول من وصل فعلا إلى القطب الشمالي
فهو الأمريكي روبرت بيرى Robert E. Peary
وذلك بعد عدة رحلات بدأت من عام ١٨٩٦ . وفي
رحلته الخامسة في عام ١٩٠٨ بدأ بيرى في رحلة
بالرحلات من رأس كولومبيا Cape Columbus
ووصل إلى القطب الشمالي في عام ١٩٠٩ وكان
معهُ عند وصوله إلى القطب ماثيو هنسن Matthew
Hansen وهو زعيم أمريكي كان يقوم بقيادة
كثاب الرحلة ، وثلاثة رجال من الاسكيو .

وفي نفس العام انجز رحلة آخر اسمه فريديريك
كوك Fredric Cook ، انه وصل إلى القطب
من طريق شمال جزيرة آيسل هابرج Axel
Halborg ، ولكن لمعه لم تثبت .

أما أول من وصل إلى القطب بطائرة فهو
ريتشارد بيرد R. Byrd ومعهُ قائد
الطائرة فلويد بنيت F. Bennet ، حيث
طارا من سينسبرجن إلى القطب وعادا في نفس
اليوم في ٩ مايو ١٩٢٦ . (م . ط)

والسفسطائيون

الخامس قبل المسيح .

ولشهر السفسطائيون في أنهم احترقوا التعاليم
وأنهم عظموا من علوا لكلام المال . وهذا يعني
أنهم لم يلبثوا أن أصبحوا أساقفة أبناء الطبقة
الفنية القادرة على دفع أجورهم .

ولم لا يجد الواحد منا في هذه الأيام شغافه
في تلقائي الطبيب الأجور والمرتبات . إلا أن الأمر

كان مختلفا في زمن اليونان . فقد درج الاغريق
على عدم اعتبار التعليم سبيلا لكسب المال ومعرفة
كسافي الكهن ، ودرج الطوبون فيهم بالتالي على
عدم طلب المال وعلى عدم قبوله لقاء تعليمهم النشء .
لذلك لم يكن غريبا أن يحصل الاطالون على
السفسطائيين حتمته الشديدة في جمهوريته
وسائر محاوراته . فهم في نظره قد تاجروا بالفرقة
وداسوا حرمتها واستحقوا لذلك مذمة وبذمته .
على أن حملة الاطالون على السفسطائيين قد
بنت عليها أسس أخرى ، لها أهم من السبب

الكاريكاتور

■ طامنا المصنف السيارة كل يوم بصور يطق عليها صور كاريكاتورية فهل لكم ان توضحوا لنا كيف نشأ هذا الفن من التصوير واوائل الذين رسموا الكاريكاتور في بلاد الله ؟

الكويت / صالح عبد الصنين الرشيد يقول القاريون ان فن الكاريكاتير ، او الرسم الساخر ، نشأ على يد الفنان الايطالي لنيال كراكتشي ١٦٠٩-١٥٦٠ حين عرفه انه اورد رسم في التاريخ الحديث صوراً ساخنة على القسطنطينية ، تمثل بعض اشرار العبيطيين به . ومن اسمه اشتق لفظ كاريكاتور .

ولكن استخدام المبالغة والمزاح في التصوير سواء عن طريق القلم او الرقشة كان معروفاً منذ الزمان سحيقة فقد عرفه المصريون والافريق ، وعرفه العرب عن طريق الصور الشعرية . فقد صور ابن الرومي : ثلاثي فلان :

يتشجر هيس على نفسه
وليس يسأل ولا خاسد

وليس يسخطع بفقوء
نفسى من جنفس واحد

واول رسام كاريكاتوري استخدم الكاريكاتور كسلاح سياسي هو جورج نوسنت الانجليزي ، ثم جاء بعده ولهم هوجارت الذي كان رساما جديداً موهوباً قد استطاع ان يثير من طيبة ذلك الزمان وان يصنع حيوية جديدة ، ان رسوم هوجارت

التي ذكرنا ، فلانهاج الذي التزمه ، والهدف الذي سعوا اليه في انهم رسموا الشباب ، فقد عرفهم لنقد المظالم وغير المظالمون . فقد طموا الطلاب الضعفاء والبيان وتدبوعهم على العمل والمنافسة ، وما الى ذلك ، ليس فقط بقصد تعليمهم لنيل حقوقهم في الحكم والمجالس الادارية التي قامت عليها حينئذ اتقاهم انما القديرة الحربية . فهم استهدفوا ذلك بقصد ما استهدفوا تاهييل للاعلام للفقير في تلك الحكم والمجالس سواء بالحق او بالباطل .

اما كاركاشيم وارناهم الخاصة لفلان ايرضا تلك التي نادى بها كيرهم بروناغوراس Protagoras (٤٨٠ - ٤١١ ق.م) وتلخص لعالم صفدا الفكر النجس في عبارة له ماثورة يقول فيها : لا الانسان هو مقياس وجود سائر الاشياء الاخرى . اي ان الرجل كاليرسا . وسائر الاشياء كالصور التي في تلك المرآة . الا ان تلك الصور لا وجود لها خارج هذه المرآة .

وندل هذه الاراء على ان السفسطائيين كان لهم او لبعضهم فلسفة او نظريات فلسفية . ولكن هذا لا يعني جحماً ان الفلسفة او السفسطائية هي نفسها الفلسفة . فالفلسفة عنوان معرفة وحكمة ، وطلاب حليمة ، ولا يشترط فيهم كما يشترط في السفسطائيين ان يمشوا القشة كذا اجر من المال او ان يملوهم الجدل والمنافسة بقصد الفوز على خصومهم بحق او بغير حق .

(ي . ز)

الوحدانية قبل نزول الاديان السماوية

● جون اسحق ابن التوحيد في الدين عرف في الغرب ليس ببول الاديان السماوية ، بل صفا صحيحاً وان كان الامر كذلك فاني استعان في التفسير لقدم كاتب يعرف الى فكرة اوحيد الله محمد حسان - طيب - سودا

في الصلوة ، على حالة الخليل القوي . .
ويخني اختارون الى الاسرة الشامة عشرة يوهي
الاسرة التي استت المملكة الحديثة ، آخر الممالك
التي حكمت مصر الفرعونية القديمة (١٢٧٤ - ١٢٥٧ ق.م) .
وكان هذا الملك هو نوت من ابتدع طينة جديدة

ـ ظهرت فكرة التوحيد في الصين قبل نزول الاديان السماوية في عهد الملك اسعوتب الرابع ، او اختارون ، وهو الاسم الذي اختاره هذا الملك الفرعوني لنفسه بعد ان ظهر معتبة عليه عاصمة ابيه واجدده عليه مع زوجته الجيلة ثارنيشي والفراد حاشيته في عاصمة جديدة بناها ثارنيشي من

● تحت لسان .. وسفن نجيبا

فروخت رقابة شديدة ولكنها استطاعت ان تشق طريقها وقد انشأت مدرسة قوية في الكاريكاتور كان من مهامها توبيخه وجرائد فيل .

وفي المسح الأخيرة انتشر الرسم الكاريكاتوري في معظم انظار العالم واصبح أداة من أدوات النقد السياسي والاجتماعي وخصصت له مجلات وجرائد في كل مكان . ففي امريكا تنتشر المجلات والمطبعة في كل ميدان وفي كل حقل هناك رواة الفكاهة في الراديو والتلفزيون وهناك المصورون في المسرح والسينما ثم الرسامون الكاريكاتوريون الذين يهدفون الى الاضحاك أولاً وأخيراً . وهناك افلام سياسية تعتمد كل الاعتماد على الكاريكاتور ومنها افلام الفنان والت دويس الذي جعل من شخصية الفيل بطلاً عالمياً .

اما في ملتان العربي وخاصة في مصر فقد اصبح الكاريكاتور ركناً أساسياً في كل صحيفة ومجلة . فمن اوائل من ادخل الكاريكاتور في الصحافة المصرية يعقوب صبور فقد كان يصدر مجلة يومية حزبية تسمى ابو نقاراً كان ينتقد فيها بالقبضة حكومة النديوي اسماعيل وكان يدعم نقده برسوم كاريكاتورية .

وحوالي سنة ١٩٢٥ جاء الى مصر الفنان ارماني يسمي صابو خان قدم رسومه الاولى في مجلة الجديد والتي انه استل في هذا الفن وانه على استعداد لتكلم الحياة المصرية والتفائل فيها . وقد استطاع صابو خان ان ينشي مدارس مصرية الكاريكاتور كان من أبرزهم عبد السميع ورضا وصالح جاسين وغيرهم . (ع . ي)



نصود في امر دحية حلبة من التاريخ الإنجليزي عندما كانت الخشونة والتماعة تتصارعان على السلطة ، كما تمكن من ان يبالغ عبوب الجميع في نقده الى الفساد والفسافة . كما اننا هوجارت مدرسة انجليزية للخطبة كان مزمار شخصياتها توماس دولتمسسون ، وجيمس جيلزكي . وقد استخدمت هذه المدرسة الكاريكاتور كسلاح مباشر لمهاجمة خصوم احزابهم السياسية التي ينتسبون اليها . وقد كانوا يرمزون التاجيم للبيع فكانت تؤدي رسالة الرسوم الكاريكاتورية السياسية لنشرها الصحف اليوم .

اما في فرنسا فقد بدأ فنان شاب يدعى شارل فيليون في نشر الصور الكاريكاتورية في مجلة اسبوعية اطلق عليها الكاريكاتور . ثم اصدر صحيفة يومية باسم الشاريفاري سنة ١٨٣٧ وكانت ممارسة سياسة الحكومة وقتذاك

اشماها وصورها موضع القداسة والعبادة دون غيره من الالهة والمخلوقات ، وبهذا أصبحت الشمس الإله الواحد الجدير بالتسبيح والتمجيد . وقد تجلت هذه الفطيرة في طليعة اهلاليون الراقية في توحيد الإله مكلأ في آتون . فقد قال بين مائل :

« آيها الإله الإله الذي ليس لغيره سلطان كسلطته » .

« يا من خلقت الأرض كما يهوى قلبك حين كنت وحيداً » ..

« كل ما على هذه الأرض من خلقك وحيداً » .

■ ■ ■ (٥ - ٤) ■ ■ ■

لغير تلك التي كانت سابقة والتي كانت تقوم على عبادة الآوان ، فقد اختار الشمس وجعلها فرض على وعينه التسبيح بجمها .

وليس مسمى هذا ان فضاء المصريين لم يعرفوا الشمس ولم يعبدها قبل آختانون ، فقد كانت في الواقع محور المنيحة التقليدية الأولى ، ولكن صلة الألوهية لم تكن مقصورة عليها إذ كانت هناك أشياء ومخلوقات أخرى اعلموا عليها هذه الصفة وعبدها .

اما آختانون ، فقد غير اسم الشمس الذي عرفته به سابقاً وهو « آمون رع » ، وجعل اسمها « آتون » ، واصبح فرض الشمس وهو مصدر

شندویل ...

يَبْحَثُ عَنْ عَرُوسٍ

قصة بقلم: محمود تيمور

جلسته ، يهرب في مخاضات لا يعرف له منها
مفرجا ...

وبلغة التي تفسد بطنها ، وهي وجهه يرسم
حرم وانصميم .

واخذ سمه الى « أم عكبة » ...

★ ★ ★

« شندويل » هذا علاج من ...

... من ...

كان « شندويل » جالسا القرفصاء ، معتصما
رأسه براحتيه ، وقد حلقه الحزن مضطرب حلق .

وراء على الدار هدوء كليل ، يشوع فيه هم
وقلق ودلوع .

وجب ان يذهب « شندويل » الى امر على اي
محو يكون ... ثم بعد ظلا ولا صبيحة ... انه

شاب مكتمل الشيب ، بل انه بلغ مبلغ الرجولة .

وانصرف الوقت ، و « شندويل » لم ...



البيش لبناتها الثلاث ، مع رعاية مرافق الدار
والطفل والانشية ، بينما القتي « شمويل »
احسن اللون بما لوني من قوة بنية ، وما طبع
عليه من صبر وقاب ، وما تميز به من جد ونشاط .

وتواصلت الأيام ...

وكبر القتي ، والتفت حوده ، وانتهى اليه همه
الطفل اجمع ، فتوش به راسيا بعله ، مرضيا
عنه ...

مع الصبح يخرج الي الحقل معجور التلس ،
يسوق الاثنية تلمه ، وهو يردد التقيه ، ويتابع
العمل في شوة ، يحرق ويحرق ويروي ، وبني
مثل شه حوايه من ذرع وخرع ، لا تهمها له

لا يعرف الميپ ، ولا يجري لسانه به ، سقلى
امع ، طيب القلب ، لين السمكة ، ولقته معروف
بمراحته ، لا يداني احدا .

نشأ يتيم الابوين ، لم تقتل حياته بمراحمة ،
فكله رجل خي ، مزارع له ارض كليه عليه رزقا
محدودا ، فسلمه الي اسرته : زوجة وبنته الثلاثه
وكان « شمويل » يكبر من باعوام قتل ، فاختلج
بالاسرة كانه واحد منها ، يعمل معهم في خدمة الدار
والحقل والانشية .

وبعد سنوات هم رب الاسرة مرضي علاجيه
اودي به في ايام ، فكانت طاحنة تطالعت لها الزوجة
فقد ما استطاع ، ووقفت حياتها على توفير اسباب

حركة ، ولا يشغله عن عمله شغل ، وتراه يستقبل
بروخ النسيه بفرحة لمسة ، فيقبل ينصصها
ويشتمها كلها من لحيه ودمه .
وعند الظهيرة لوح « ام فكرية » وساتها الثلاث
يحدثن حطاف الطعام ، فيلقنهن « شندويل »
بمرحاب ، وبعد ان يمسح عرقه بخرف قميصه ،
يلبسه لين مكافا قليلا من كلب من القنار ...
وما هي الا ان يتحقق الجميع حول سمات الطعام ،
مقابلين على الاكل في تسوية ... وتسل « ام
فكرية » :
ما خطب الحصول ؟

فيؤكد لها « شندويل » جوده ، ويشرها
بشائه ، ويقيم لها انها ظاهرة منه يوم الحصول
بما يتحقق لها ولبناتها الثلاث كل ما يلحق بوسن
اليه .

وربما طلب الأسرة ان يصاب « شندويل » في
الناد الطعام مائتات اللذمة ، ليثور لآله ، ويصيح
لخصبه ، بيد انه لا يلبس على ان يشارك وجهه
بإتسامة سمحة .

فلما لم يرضى القمار سموه ، اوى « شندويل »
الى ركن في الزريبة ، اعده مكانا مختفيا له ، حتى
يكون يماي عن حرم الدار ، وما اسرع ان يشاء
سيات صهيل ، تتراعى فيه نوافم الاطعام .

على هذا المنوال سارت الاحوال رغبة لعدة ،
وترادفت الايام على الأسرة في طمينة وسلام ، حتى
دب في قلب « شندويل » شعور غريب لم يكن له
عهد به من قبل .

لقد نشأ الي ، وهو يجد نفسه في مكان الاغ
الاكبر لثبات الثلاث ، ولي مرية الابن لربة الدار ،
فدفع يده الصاعدة الخطوة اهتلة الصاعدة ، يتكلمها
عن حوائيه ، ويبدلين ايها في لطف واينس ،
ولكن الطبيعة لا تفر الهدوء والازمان ، ولا تعرف
العيبك ... ان لها نزواتها ، بل قبل ان لها

قواينها ، وهكذا وجد « شندويل » نفسه على
الرقم مع ينظر الى البنات في ارتعاش اتوتنهن نظرة
من طراز اخر ، نظرة ميل وانطاف ، وياها متشبه
تترجع ... اما الزيات الاخوى الكسفي ، فلم يجد
له وحده مكان !

وكانت البنات على ممل متشابه من الوضاعة ،
وحملت الحياة الى سابق مساتها .
وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد
من التشتت والخلل ... وقد شاع في المنطقة بيا
لوثك الصبايا الفاح ، وطار صرجهن في المناطق
الجاورة ، ولهايات الاكس حديثهن المستطاب ...
فلما الكبرى فكانت البيرة عند « شندويل » ، فازرع
ان يخطبها ، والصبح « ام فكرية » عن عزمه ،
فلطفت رأسها في صمت ، وقد تناوت حودا يابسا
تكت به الأرض خيالها ، فلما طال صمتها ، اعد
« شندويل » الاصباح بما طلب ، وقد حسب انها
لم تسمع حديثه ، او لم تدركه ، فرددت
رأسها ، وكنت صعيها طابع جيد ، ففلق
« شندويل » اشد القلق ...

وبعد عنيه ، قالت « ام فكرية » :
اجد لابنتي اخر منك ؟ الت ابن البيت ... كلك
غير ذبوة ... ولكن سبقك فيك يا « شندويل » ...

من نحن يا خالة ؟
- الشرف يا « شندويل » ... الشرف الزرامي
... عليها منذ ايام ... وعرضي بمرأ قدير مائة
جنيه .
فطعم « شندويل » وقد زالت ميناء :
مائة جنيه ؟
- وعنده جنيهه برافال يربح منها الذهب ا
- يربح منها الذهب ؟
واتجر « شندويل » الى الزريبة ، متكل الكفة
بكار بشر ، وتوكل ركنه المختار ، متهاكفا على
الفراش يطن فيه وجهه ، وسلم نفسه للان
والانتحاب .
وم الزواج .. وانتقلت الى دار الشرف الزرامي
كبرى البنات في مرحلن من الاطريد والاضواء ،
ينبع منه لرح البرافال !
ثم يجد « شندويل » سفا من قبول الامر الواقع
شكرك القوم فرحين ، واقى نفسه بنهني بواجبه
نحو حلق الزفاف على اكمل وجه في صمد
واخلاص .
وعادت الحياة الى سابق مساتها .
وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد

على هذا المنوال سارت الاحوال رغبة لعدة ،
وترادفت الايام على الأسرة في طمينة وسلام ، حتى
دب في قلب « شندويل » شعور غريب لم يكن له
عهد به من قبل .

لقد نشأ الي ، وهو يجد نفسه في مكان الاغ
الاكبر لثبات الثلاث ، ولي مرية الابن لربة الدار ،
فدفع يده الصاعدة الخطوة اهتلة الصاعدة ، يتكلمها
عن حوائيه ، ويبدلين ايها في لطف واينس ،
ولكن الطبيعة لا تفر الهدوء والازمان ، ولا تعرف
العيبك ... ان لها نزواتها ، بل قبل ان لها
قواينها ، وهكذا وجد « شندويل » نفسه على
الرقم مع ينظر الى البنات في ارتعاش اتوتنهن نظرة
من طراز اخر ، نظرة ميل وانطاف ، وياها متشبه
تترجع ... اما الزيات الاخوى الكسفي ، فلم يجد
له وحده مكان !

وكانت البنات على ممل متشابه من الوضاعة ،
وحملت الحياة الى سابق مساتها .
وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد
من التشتت والخلل ... وقد شاع في المنطقة بيا
لوثك الصبايا الفاح ، وطار صرجهن في المناطق
الجاورة ، ولهايات الاكس حديثهن المستطاب ...
فلما الكبرى فكانت البيرة عند « شندويل » ، فازرع
ان يخطبها ، والصبح « ام فكرية » عن عزمه ،
فلطفت رأسها في صمت ، وقد تناوت حودا يابسا
تكت به الأرض خيالها ، فلما طال صمتها ، اعد
« شندويل » الاصباح بما طلب ، وقد حسب انها
لم تسمع حديثه ، او لم تدركه ، فرددت
رأسها ، وكنت صعيها طابع جيد ، ففلق
« شندويل » اشد القلق ...

وبعد عنيه ، قالت « ام فكرية » :
اجد لابنتي اخر منك ؟ الت ابن البيت ... كلك
غير ذبوة ... ولكن سبقك فيك يا « شندويل » ...

البيت ... اتا « شندويل » ... « شندويل »
وكفى ! ... جئت أخطب ابنته الثالثة ، وسأعزل
جهدي على إسماعها .

— ولكن ... يا « شندويل » ...

— ماذا يا ست « أم فكري » ؟

— عند خطبة البنت رجل ولا كل الرجال ...
يسكن دياراً جديدة على بحر « شين » ، فيها ثلاثة
وعشالة وجهاز الذاعة ... طيب لك يا « شندويل » ؟

فلس « شندويل » يرقه ، وهو يجهم :

ومن ذلك المظالم يا ست « أم فكري » ؟

— سكرتير وحدة رعاية الأسرة وتنظيم النسل .

فما كانت العائلة تصك سمعه حتى حارت قوامه
فاستند إلى الحائط وهو يلتقط أنفاسه ... أنه
ذكر عندما زار الدبة آخر مرة ، مدينة « شين
الكوم » ، أن مر برنادق فشم يشم جمعا غليرا من
الناس ، وسمع خطيبا جدير الصوت يرفع طريقته
يهر بها إسرائيل هذا ، وهو يردد التوالا طليسة
بمسجيب لها الجمهور بالصلفي والتهاف ، وعن
سأل عن الخطيب الجروء بأنه سكرتير وحدة رعاية
الأسرة وتنظيم النسل .

وتراجع « شندويل » إلى مكانه المهود في
الزريبة ، وألقى نفسه على الحنية يفرغ وجهه
عليها ، ويثمنها بفسنته موشا ونزولا .

وتكلمت الأيام بتحميد جراح « شندويل » ،
فكان مع الأسرة في حفل زواج الابنة الصغرى فلما
وفاتها ، وبلا طبه بأقارب الطاعم ، وشكف سمعه
بالحزن الموسيقي وأصوات الفناد .

وقضت أيام ... بل أسابيع ... وخيم على
جو الدار حمود كثيف ، وانشر صبت فابس ،
وقل الحديث بين « أم فكري » و « شندويل »
حتى أصبح لا يفسد الضرورى من الألفاظ ، كبل
منهما بيبا في حلاوة وسهول ...

وأعد « شندويل » مرفدا لنفسه في الحقل يسكن
شجيرات طليقة ، يتناول طعامه وحيدا ، ويغني
الليل ساعدا يرضي النجوم .

لقد تزوجت البيات ، وكان رواجين ناجحا أبما
سجاح .

... ولم يتجر من نظام الأسرة شيء إلا أن صعدا
قد نغمي غردا .

وأحسن « شندويل » بقلبه على مر الوقت يظني
حما ثلاثة الفسخي ، وقد اكتملت ناسجا وبسافة ،
فمكثته فكرة الزواج بها ، واختلفت خبيته التي
واجهته في التجربة الأولى ، واخشي معها كل تدبير
وموازاة ومنطق ، فتقدم في برادة وبسافة إلى
« أم فكري » يطرب وسطى الكينات ... فطقت
راسها في صمت ، وتناولت حودا يابسا نكت به
الأرضي حياها ، ولم تلبث أن صهقت .

الحمد لإبني أبل منه يا « شندويل » ... انه
ابن البيت ... كله خير وبركة ... ولكن ...

— ماذا يا خالدة ؟

— وكيل الجمعية التعاونية عليها ، وعرض شبكة
لدبنة ... سوارا مرصعا بالجواهر ؟

ومعنى « شندويل » كلمته ، يرد :

سوارا ... مرصعا بالجواهر ؟

وانبجر إلى مكانه من الزريبة ، ودفن في الحنية
وجهه ، وانطرد في بكاء مرير .

ومررة ثانية ، استسلم للأمر الواقع ، وكان
المساعد الأمين في حفل الزفاف الجميد ، وخطف
بصره بريل السوار المرصع بالجواهر ، وركبت أنه
روائع ما حبل الزوج لفروسة من خيرات التموين ،
وفي القمص العامر أوغل « شندويل » في الآل ،
حتى انطم .

وطوى الزمن أباما وأباما ...

وعادت الحياة إلى مجراها في الدار والحقل ،
وإن نغمي من عدد الأسرة الثنان ، ولم يزل من
البيات إلا واحدة ... انظمت هي الأخرى من بين
يده ... أن يكون ذلك بحال ... وأحسن بصره
القديم للاختين المسافتين يتجمع ويتجدد في الثالثة
على نحو غير ، فاقسم أن تكون من نصيبه ...
ليزعمها انراعا من « أم فكري » .

وتقدم إليها ثابت الجنان ، وخطب الفناد
الصغرى في جرة ... وكالت « أم فكري » على
وشك أن تظلمه الركي ، وأن تفرح إلى حود يابس
تتكت به الأرض ، فصاح بها مبادرا على غير ما آتفت
مه :

لا أنا خير ولا أنا بركة ... ولا أنا أيضا ابن

المشرف الزراعي بهر مائة جنيه ، وجية برتقال .

وزكيل الجمعة المتأوية سوار مرصع بالجوهر .

وسكرس وحدة رعاية الأسرة وتنظيم النسل بتلجانه ونسبائه وأجهزته الإلغية .

شخصيات مرموقة ، تفصل بينها شخصية « شمويل » ، حتى تبدو نافذة هينة ... خلا انه فلاح ، فلاح جيد شيط ، يستطيع يساعده ان ياتي بالمحزرات في حقل الزراعة المصيرب ، ولكن ما قيمة تلك المحزرات أمام تلك الأسماء المصيدة والراكي الفطية التي يمشي سوارها المصيرين ؟ ... ومن المعلوم « شمويل » او الأسرة التي كلفته ؟ لم يفكر هو لحظة ان يفكر لنفسه . . لم يفكر هو لحظة ان يفكر شيئاً ... عجلة ... او مرة ... او على الأقل دماحه واحده ... لم يفكر جمع المال وادخله فصر ما فيه اداء واجبه ... كان يسمى ابدا الى ارضه من أحسنوا اليه ، لا يتطلع الى مزيد ... لقد أصغر دمه في خدمة من أووه وكلفوه ... وأخيرا يسبح له فخره ، وعوان شاته ... فهاذا اقاد من طيبه ؟ وماذا أجبت عليه ابتراه ؟

ايقن « شمويل » الآن ان وجهه نظره في تليم نفسه بين الأسرة كانت على خطأ من المبدأ ، او كانت صائفة فيها ... مالا كان يحصر الأسرة لولا هو ؟ لولا ما أسماء اليها من خير ، وما بدل من فون ؟ كان هو فوام البيت ، وراعي الحقل ، وحامي حمى الأسرة ... أليس هو جديرا بان يأخذ مكانه فلانها بيها ؟

جان له ان طيبه ، وحتى له ان ينصف نفسه ، وان له كرامة عليه ان يحافظ عليها ما وسعه ان يحافظ !

ووجد نفسه ينهض من فوره ، وقد أرسم على وجهه جد وإصرار عواطف سبله الى « أم فكري » .

كان الصباح صفيا رخيا ، فقدم « شمويل » من « أم فكري » ، وهي في جلسة مريحة أمام طيبه القليل ، فيما رآه فاما حتى كلفت اوصالها ، وأسدلت ثوبها فظي ما نرى من جيبها ، وعطرت الى الثياب نفاذه :

خير يا « شمويل » ...

— او فولي شرا يا سبت « أم فكري » ...

اقبل ذلك في جهامة ظفيرة ، وقد تصلت قامته ، ففدت كيدج شجرة عريقة ... ففدت « أم فكري » القسبة قليلا ، ومسحت يديها بطرف رداها ، وفالت

ملا في الامر يا « شمويل » ؟

فاجلها في صوت عليل

لقد اعتزمت الرحيل .

فوفعت المرأة بدحا على صدرها ، وفالت في دقة

اي رحيل قصص يا « شمويل » ؟

— سارحل يا سبي ... ارض الله واسعة ... بلاد الله لظن الله ...

— كيف يفكر في ان تركنا ؟

— على الرغم من اهل ...

فصنعت لظفات ، وهي لتأخذه ، فراعها ليجده وصلابه طامعه ، وما في صوته الرجولي الاجش من عزم ولصميم ... لم فالت

الم بعد الحيدار لروك لله بينا ؟

— لم جد لي ابل في البيت في هذه الدار ... رحلت منها الصبايا ، ولم افكر بواحدة منهن ...

— فسمة ومصير يا « شمويل »

— وفصفي ومصيري ان ارحل يا سبت « أم فكري » ...

— اسرك المهر الذي فيها بشات وريبت ؟ اترك فالتك « أم فكري » وحيدة بلا ساعد ولا معين ؟

— على الرغم من اهل ... صابرح القوية السعد ... الشمس هيتي في بلد آخر ... بعيد كل المدا ؟

— هل سافد رواج الفات الى هذا الحد ؟

— ثلاث صبايا كالأقبار ، ترهقن ان تزوجني واحدة منهن ... والان خلعت النار الا مني ومنك

● قصة شنوديل يبحث عن عروس

— لا عيب ولا شوم ... الله الحق الصريح ...
لقد أحبت باتك الثلاث واحدة بعد أخرى ...
لأنهن تشبهنك ... أحبين لأنهن حصور منك
با حالة ...

وراء صوته ، وهو يواصل الكلام ، فكان في منطقه
كأنه يفتي .

شأت وأنا أراكم مثل الدير ... يتألفه من بورك
أظن بوره ... وكنت دائما يدرأ صوراً في سماه
حياتي ، طلالاً وصيباً ، ورجلاً ... في كل مرحلة
كنت أحس بحور شهوراً بآلام سني ... ولكن في
كل مراحل حياتي كان هناك أحبابي واحد ، هو
الحب ... الحب القاهر الفيافي !

ومنت من « أم قارية » شبهة ، وهي تردد لي
صوت ابن القلندر .

الحب ... الحب ...

ثم قالت هامسة

لقد ظلمت سني يا « شنوديل » ... أنا كبيرة
بالسنة لك ..

— ولكنه في نظري في عمر بناتك ...

وصاح بصوت كله أيمان وإخلاص

والله في عمر بناتك ... بل أعلى وأجمل ...
أنت في نظري طبق فئحة ... أنتبريني يا خالصة
كلما لله ، وورثي تجميني رهن ما تشلتين ...

— ما عشت أنا تكوين خلقي يا « شنوديل » .

ولفتت من بعمرها ، وهي تواصل القول :

أنت رجل البيت ... سيد الكثر ... وأنا
خادمك يا « شنوديل » ...

واخضع كيقته بوزة غيلة ، وألقى نفسه بهرج
البا ، ويكسب على يدها يشها ، والتموج تسج
من عيبه سفا ؟

... ثم يمد في البيت سواها يا خالصة ... الحامدة
أنت قولي ؟

— سامعة ...

— البسة اناسي طوال ... والكلام ينقل على
الأفواه ...

— ما هذه الأفكار الغريبة يا « شنوديل » ؟

— هي الحقيقة التي يجب أن يقال ... لقد
صرت رجلاً يا خالصة ... رجلاً بيتك كه شطرب
محترم ... رجلاً في طول النطلة وعرشي الجبينة
وفسوة فعل الجانوس ... المم لريسي وثنا في
لا الزجود « الجديد » أتم لأحلي كيف أحسن
لك الشال الأبيض على راسي فريخو صامعة عبيبة
تزدى بالربوس العاربة من أصحاب الأراكز الكبيرة !
فارسلت المرأة ففطنة لبننة ناعمة ، وهي تقول .

بصلتك دينا يا « شنوديل » ...

— لم يمد لي في الفار مكان ... « شنوديل »
الصبي لذهب لعاده ، وأخذ مكانه « شنوديل »
الرجل ...

— البيت يا « شنوديل » أني في طام امك
وأنا في منزله أسي ؟

— يفتح الله يا خالصة ... هذا كلام لا يمتد به
أحد ... وأنا أول من لا يصطفه ... لسا أبنا وأما
... بل نحن رجل وامرأة ...

ورمها بنظرة ناعمة ، ما كانت تفتي بنظرها
حتى اضطرت أن تسبل جفونها ، وتغضب بغضارها
شطر وجهها ...

وعلاها سهوم ...

— اسمعي يا خالصة ، وناعمي فولي ... انني
بمصرح القبارة لا استطيع أن أعاشك ... شرعة
الله لا ترضي بذلك ... أنا مسلم موحده لله ...
لا أقوم في النار إلا زوجاً لك ...

فصبرت صبرها بكلمة تقول :

يا عيب الشوم ...

محمود تيمور

من الكتب التي وصلتنا

(بقية المنشور على صفحة ١٢٠)

القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية

تأليف : عبد السلام سالم مبروك - الناشر : دار المعارف - مصر - القاهرة

● يعرض هذا الكتاب لتأليف مفاهيم النحوي ونظرياتها من خلال الأساليب القرآنية ، ثم ما بذله العلماء من جهد يستل في تأليف المصنف ، والكتب الكثيرة التي وضعت في علم التفسير لم ازدهار الحركة النحوية في مدرسة الكوفة والبصرة . وقد مهد المؤلف لكتابته بالكلام عن القرآن وكيف تم جمعه والدور التي مرت حتى كمل هذا الجمع ثم أراء بعض المفسرين من هذا الجمع ، والباب الثاني من الكتاب يتناول أثر القرآن في المدارس النحوية ومنهاجها مع ذكر فوائدها من علماء النحو وتراجم موجزة لأشهر النحاة إلى غير ذلك من البحوث الثابتة .

ديوان « ليل الصب »

حتى يجمع قصائده وشرح مفرداتها : محمد علي حسن - الناشر : مطبعة الأيمان - بغداد / العراق .

● مجموعة مفردات القصيدة امر الحسن المصري القرواني المشهورة « ليل الصب » مع شروح لمفرداتها وترجمات وإحسان لحياتة كسر الشعراء المعاصرين . وهذه المفردات لشعراء من كافة الدول العربية من تونس والعراق ومصر وله جمعها يدلها المؤلف حيث أطلق اسم القصيدة على الديوان .

هذيان قلب

شعر : محمود خليل الحبيبي - الناشر : دار المعارف - مصر - القاهرة

● ديوان شعر يضم مجموعة قصائد مختلفة في أغراض شتى من فنون الشعر العربي مثل النزل والوصف والرتاد ثم على المخطوعات الوطنية .

طبيب الشيفوخة

تأليف : الدكتور فنان نحاس والدكتور ماهر الصليبي - الناشر : منشورات دار الكتب

● كتاب في طب الشيفوخة يتناولها تشريحيا وفيزييا وعرضيا والأمراض التي تصيب السن . وقد قسم الكتاب إلى عدة فصول يدرس كل فصل أحد الأمراض التي تصيب الشيفوخة مثل أمراض العنقب والأوعية وأمراض الجهاز العصبي وأمراض الدم والمعدن العظمية ، وأمراض القلب والأذن والحنجرة إلى غيرها .

في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيق

تأليف : الدكتور إبراهيم مذكور - الناشر : دار المعارف - مصر - القاهرة .

● كتاب في الفلسفة الإسلامية التي تعتبر حلقة في سلسلة الفكر الإنساني ، والتي أخذت من الفلسفات القديمة ما أخذت ، ثم أسهمت في تنقيحها وإصلاحها جديد لها ، فبمنت الفكر اليهودي من مرفعه ، ودعشت بالفلسفة المسيحية دفعة قوية . وهذا الكتاب يرسم لمنهج هذه الفلسفة ، وتطبيق لهذا المنهج على ثلاث من نظرياته الكبرى ، وهي نظرية السعادة ونظرية النبوة ونظرية النفس وطوبىها ، درست هذه النظريات قبل شيئا وطوبىها وشرحت على لسان الفاتكين يوما لم تربط بها سبيلها من أشياء وثلاث ، وبينان ما لها من أثر في الفلسفات اللاحقة وقد يمتد هذا الأثر إلى اليوم .

ديوان الفرطوسي

تأليف : عبد القادر الفرطوسي ، الناشر : مطبعة القري الجديدة - النجف / العراق

● ديوان شعر يقع في جزئين كبيرين يعرض مجموعة من القصائد والمناشدات ، وله قسم الديوان إلى عدة أقسام ، تناول في القسم الأول ما أوحته عواطف الولاء لآل بيت رسول الله من انتهى والمرأى ، أما القسم الثاني فيضم مجموعة من القصائد الوطنية والسياسية والتي شارك فيها المؤلف . وأخيرا مجموعة من القصائد الاجتماعية وأخرى في النزل والوصف .

العرب



اما عروسه من انها -

لهم

تسود
لها
نفس
بحراني
لهم

لهم
لهم
لهم
لهم
لهم

لهم
لهم
لهم
لهم
لهم

جوانز

١٢٠٠

نمار سنوفا

عَزِيْزِي الْقَارِي

هذا الصيف

والصيف فراغ

والفراغ متعة

■ وهو متعة لا يحسبانه حراً لا بمؤد شيء، فالطبيعة الحامدة تربي الفراغ بهذا المعنى وكذلك الطبيعة الجبه ، وكل صورة من صور الجبه . الحياة مشغلة . حتى النوم ، أن فقد فيه الإنسان الوعي . فامت الحياء غير الواقعي ثم ما كان بدأ منها على اليفطة . انها « حيلة » اللئ لا بد منها لليفطة الى سوف تكون في صحراء النهار .

■ أن الفراغ معه محاسن فف يستطيع أن تملأ بالذي يشاء . أن حرية الإختيار هنا هي المتعة . بعد أن تكون قضيت أشهراً بعمل محال لم يكن لك فيه حار . وما كان هذا يمنع من متعة .

■ ومن المتع العربية أن يعود الى سابق صفحات العربي . فسوف تجد فيها الكثير القيم الذي فانك .

■ ومن المتع العربية الكتب . فهي حوائث الثقافات ، فيرود منها ، وأمرام اقرأ حتى يروي . في الحين الذي عندك فيه سعة .

■ وأمرام وأصعد ، ولا سبب فال المسب لا أرضاً قطع ولا ظيئراً أبقى .

الحزب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر . القوة .. القوة ! ٨
- صفحة في اللغة : صيغة « عمل » ٢٥
- القفل في ترانسا العربي ٢٦
- من أجل الأرض والكرامة ١٢٨
- أبها .. عاصمة صبر (بالألوان) ٦٨
- الكهرباء في الكويت .. تاريخ كهرباء في العالم ١١٦
- تشريعات القمار ، لا بلانته وحدها فيها الدلالة الكبرى على اجازة ٥٢
- بين من قال أن الترواج تسبعية ، ومن قال انه حاجة وعنوان ومودة ١٥
- في سبيل موسوعة طلبة . الذرة نبات لم يعرفه العرب ٢٤
- امراض شائعة مرض السكر ٤٩
- صفحة من الطب للصور . حركة الاجسام ، عضلات ومفاصل (بالألوان) ٩٦
- انباء الطب والعلم والاخرايع . الحصبه الاكلية من الآن احديوها - الاسيلاد بين الانارب من الحيوانات - حايه الهواء - العار الابيض ومكانه من بعوث العلم - حب المساب - ليس انقول وحده ، بحرم على السابق سيافة امسيرة ١٠٨
- طبيب الأسرة - حرارة الشمس والبرق - كيف تم طلاح حروق الشمس - ضغط الدم ونفعل المصابينفعل لا تخرج لفرة فمع من عيبه ١١٢
- خواطر حول رسالة الصحافة ٦٠

مجلة عربية مصورة شهرية خاصة
تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

ALARABY - No. 128 July 1969 P O B 748 - KUWAIT

الصفحة بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٢٧١٤١ - طراليا : اسري
الاصحاحات : يتفق طليها مع الادارة - قسم الاملاان
الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



■ في مدينة أبها عاصمة حبيشة ، بالملكة العربية السعودية . تلمب
القوة دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة . وسط الغرب يجتمع
أفراد العائلة حول « النخل » ، الأطفال يشربون الشاي ، والكمال يشربون
القهوة .. وهذه إحدى فنيات أبها بكامل ريسنها .. إن العيل الجديد في أبها
جيل متعلم ..

(انظر استطلاع أبها ابتداء من صفحة ٦٨)

- النافذة الليلى
- جاكوب ، لاله الحصادى وماسة حياه
- ليلى الاخيلية .. نموذج رائع للتخفيه والوفاء

٤٨

١٠٠

١٢٢

- الملل في تراننا العربي الذي كان

٣٦

- الأرض والرماسم
- يقول لي يا طلسي

٣٣

١٤٣

- كتاب الشعر . بدايات التجديد في الشرق الاوسط
- مكتبة المصري

١٢٠

١٣٦

- من اجل الأرض والكرامة
- من فرائب الحصادى : قلها وهو عالم !

١٣٨

١٥٢

- حى بن بلكان .. من لوحات الفنان العرب
- هزى القارى
- بريد القراء
- سبيحة مسابقة العدد ١٣٦
- مسابقة المصري
- طرائف غريبة
- أنت سسان وسن نجيب
- طرائف غريبة

٢

٢

٦

١٩

١٢٩

١٤٤

١٤٦

١٥٠

فمن العدد بالكويت ١١٠ فلوس ، سائق العصج وحوف لحريرة ؟ بوبية
او هزى سنن . العراق ١٢٠ فلما . سورية ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الاردن ١٠ فلس السوددة ؟ ريال - السودان ١٠ قرش ج ٢٠٤ ١٠
لروش . تونس والجزائر ٢٠ سليم المغرب ؟ درهم اليمن ٥٠٠ شلن .
سبيا ٥٠ عرب .

الاشتراكات : للاشتراك في الملة يشمل طالب الاشتراك بالفرقة العربية
للتوزيع بيروت ، وعنوانها بيروت - ص ٢٢٨) مكتب على لعلاب
الاشتراكات العربي .



المصلح الاجتماعي ما هو مفكوف ولا عالم

● اتابع مطالعة العربي منذ سنوات ، واشعر بوضوح بالغوازة التي جسيها من قراءه تيسر ابطائه ومفالاته وبخاصة تلك التي لتناول مواضيع علمية وتكنولوجية ، والوسائل التي طابا الخربة هذه المواضيع في نفسي والتي ارجع به الفكيدجوع الطالب الى استاذه هو

« هل المصلح الاجتماعي في رايكم هو الفيلسوف او عالم الاجتماع .. »

هذا الله الجابر - يست جيل - لبنان

العربي ! المصلح الاجتماعي ليس بالضرورة فيلسوفا او عالم اجتماع الى انه قد يكون هذا او ذلك وقد لا يكون ذلك ن مهمة المصمحين الاجتماعيين ليست طلب العلم والفره بل تدب واما يصل على تفهيم مسر و فهم مساهماتهم ، وسحبونها بوجه حيا نظمها سائر الناس ، والاهم من ذلك يتم سببهم لتلك القيم ويتجاوز في مسر الاسلاخ و انهم في يدي نصيبه في مصطلحاتهم ، حيث عصف الآخرون في تلك المسر موعه المخرج و بناء و معرفه الفيلسوف و قد ذلك معنى هذه الاساره الخاصة ، فانه لا يسم لآخر من ذلك

مجله العربي

● هل مجلة « العربي » ملكه وزارة الارشاد والاياد في الكويت ، تطبع لاثرائها وتكثيف طباعتها .. »

محمد مصطفى بن خاسر - بشاري

العربي ان مجلة العربي تصدر من وزارة الارشاد والاياد في الكويت ، كما هو مذكور في صفحة التهرت من كل عدد ، ولكن ليه شيء آخر مذكور ايضا عقب هذه الجملة ، وبالعبر الآخر ، وهو كالتالي

يساء الى العرب في ديارهم

● دابت المذاعة صوت أمريكا في نشر انها الاخرية على لسمية الفدائيين العرب بالارهابيين - وقد قرانا في بعض الصحف اليومية ان المؤيدي العرب في دار الاقامة المذكورة اصحوا على ذلك اكثر من مرة ، دون ان تلقى احتجاجاتهم اننا صالية - ونحن ماشه السلطات الامنية اننا نتخذ اجراء ما ينهنا المصد ، مما دامت استبدوا صوت أمريكا التي تلعك منها مشرات الاثياء موجودة كما هو معروف في لبنان .

علي ناصر مديروت

● عطف على مقالكم عن الجرائل دبجول (العدد ١٢٥) من العربي) ، بطبي لي ان اروي الفراء العربي حادثة طريفة وقعت غدا لميلاد فرسا انتابوجوده في بيروت في الحرب العالمية الثانية . فقد جاءه صاحب الشقة التي كان يسكنها آنذاك وقدم اليه والى الصباغ الاحرار الذين كانوا في مصنعه في الهندستان ، طبعا مملوفا بالبرمال العثر . واقبل الصباغ على اكل البرتقال ، شاكرين ، وامسح دبجول . ولما سألته صاحب الشقة عن سبب امتناعه كان رد دبجول بان فكر على احدى شجرات البرتقال فقطف برتقالة بيده ، ثم جعل يقرها بيده ايضا ، وهو يقول : « فكلما يجدر سا اكل البرتقال ما دفنا بيدين من وطننا وما دام وطباتحت من الاحتلال .. »

عواد عواد - بيروت



ما بين اللغة الآرامية والسريانية

● لصوبيا لما ورد في مسابقة العدد ١٢٦ من العربي يقول بان اللغة الآرامية واللغة السريانية لغة واحدة . اذ يفر اسم اللغة الآرامية الى السريانية بعد ظهور السيد المسيح ، وذلك ولما تفر اسم الآراميين واستبداله باسم السريانيين ، فطرا لافراق الاسم الاول بالوثنية ..

سويل رافلو - العاصمة الأمريكية - بيروت
العربي : فكلما كنت بعيدا عن الحضارة فالسريانية انبثت من اللغة الآرامية . ولكن لحيات أخرى غير السريانية قد تفرعت ايف من اللغة الآرامية . ويذكر بعض النصوص المنظمة من تلك اللغجات الأخرى : كالمجدة انكده - سورين في سلال لمرات ولجبه أهل جبال النشون في سوريا . هذا ويبدو الملاحظة هنا لم تعرض للغة الآرامية والسريانية في بحث او مقال وأما في معرض الترح كسابقة العدد (١٢٦) من العربي ، وذلك بقصد التوبة الذي اصنعه طبعه تلك المسابقة .

بين الفتحة والكسرة اختلف المعنيان

● في العدد ١٢٦ صفحة ٢٠ وردت لفظة (الملائك) بكسر الميم والصحيح هو (الملائكة) بفتحها . وورد كذلك في صفحة ٢٦ (فيها نصان غير متصلان) والصحيح غير متصلين .

علاء القبيدي - الكويت

العربي : أما من السؤال الاول فالصحيح هو فتح الميم كما ذكرت . اذ ان (الملائكة) بالكسر تعني السوء الذي يتعلق به شيء آخر ، كلفظة او ساء . وأما عن الثاني فالملاحظة مطبعية كما هو ظاهر .

اعتراف العرب بإسرائيل

يؤدي

الى اعتراف الدول الصديقة بها

● يجدر بالدول العربية ان تدرك انه في حالة اعترافها بإسرائيل وبفتحها في العيس في فلسطين بسلام ، فلن الدول الصديقة التي اصرت حتى الآن على عدم الاعتراف بإسرائيل مستبعد نفسها منزلة بان تطرح حلو الدول العربية تصرف هي الأخرى بإسرائيل . وسرب على ذلك ، كما لا يخفى ، تفاقم المعاداة الصهيونية في تلك الدول الصديقة واستغلال خطرهما فيها . ويصدق ذلك اكثر ما يصدق على الباكستان حيث كان اعطاء التعاديا في صراع مستمر مع تلك المعاداة ، وقد استقرت بالرغم من تثبت الباكستان بعدم الاعتراف بإسرائيل حتى الآن ..

الامداد العام لطفه فطحن

بيشاور - الباكستان

الى من تتبع ؟

١ والوزارة غير مسبوقة من سر ايها مر اراء

ولكننا الجبنتين سمجة حرقا وسعى . ولما يزيد فنقول ، احقاقا للواقع ، ان اولي الاسر تركوا للمحنة العربية كلمة فيما تمنع ، ايما منهم بان الكتابة الصالحة لا يمكن ان تغذي الا في المرو انطلق . واستجابات ادارة المعنة على حد بان جعلت من نفسها على نفسها رقيقا . وقد لحنه ، ولكن ما اصرع ما تنقل من خطها طمسا بطرق الصواب

حديث
الشهر

القوة

القوة

عن أبي القاسم طه بن يحيى

قال قاله - بين حاشية السطور
تستريح

التي القصة العروسة قصة رجل
عربي وجندي اسمه في الامارات

التي تستريح على القربى

في القصة بين ربيع القوي

القصة حبيب في جيش الولايات المتحدة
عاش في النصف الثاني من القرن الماضي
ودخل حروباً كثيرة ، فلم يلا يفسد
الوقت ، ولا تعول دون وصوله الى
الغايه مقبلة ، ولما حيتته ، واشتهرت
انتجازه ، ولحق في الجيش اربعه
اسابيع ، فلما به على رأس ثلة كبيرة من
الفرسان ، والفرسان كانت مقابله الحروب
في تلك الزمان ، وقتهم في جاده غسان



● الهود الحمر - لا تزلت لا تزال بهم قوة ولهم سطوة ومنعة في البلاد *

خرج - لم يبق بعد هذه الوعظة موضع كلام .

هذه العظة هي بيت القصيد الذي اليه هدت .

قال الواقظ المنتصر للهندي المهرم :

استمع الي - أنا رجل عسكري

لا يعرف شئ من السلاح والقوة .

وقد كلفت بواجب وحب ان اقوم به الي

اقصى غايه ، وليس يعيسى ما يصحب

ذلك من اعمال ، اذا هي قيت بمقاييس

اخرى ، غير معياري القوة ، كانت غير

مرصية . أنا عالم وأنت معلوم ، وقد

اقتضيتكم ثم هربتمكم . ولا تحدثني

في الاخلاق ، ولا تحدثني في الحقوق ،

فليس هي من شأن العسكري . اما هي

ارصكم التي سلباكم اناها ، فاذا كان

فيليك كانت تعم على انبائنا الاخرى

فأحد مها ما تأخذ من ارضي ، ولا يحظر

على نالها ان تأبها كم مه كات بعيت

تعمش فوق هذه الارض ، أو كم مالة

سه أو كم الف دم .

وما فرغ القائد من موعظته ، حتى

استدار الهندي ورجه نحو الباب .

الي هنا يكتمني ما اثبت عليه من

القصة . ولكن لا ناس أن أزيد فأقول ان

القصة انتهت بأن صادت قبيلة هؤلاء

الهود الحمر سمح من حديد ، وتتموى

وتتحصن . وهذا هذا القائد الفارس

الأمريكي الذي لم يعرف الا العرق في الدب

حكما ، يطلبهم ليحطى فيهم بصغر

حديد . ولكنهم هرموه هذه المرة ، وقبلوه ،

الأرض التي انتزعها منهم هؤلاء الفارسان ، وهي ارضهم وارض اجدادهم منذ ان هرفوا الزمان .

ودخل عليه ، وكان رجسلا في نحو الخمسين من عمره ، مسقيم السود ، مرفوع الرأس ، لا تزال فيه رغم الهزيمة بقية من شهامة تدل على انه لم يجره ليخاطبه راسا . ولكن قلب عليه الحكمة ، وفرضت عليه النبعة ما فرضت ، فلم يرفع راسه الى المستوى الذي يجمل لقائه بهذا القائد المنتصر هينا .

لم تكن بين الرجلين كلام مهمل للحديث ولا سلام . نادى القائد الأمريكي يسأله هل تعرف الإنجليزية ، فلما قال الرئيس الهندي الاحمر نعم ، تركه وذهب وفهد على كرسي مكتبه وبدأ موعظته . وسعها الهندي وأغما ولم يبسي ببنت شعبة . ثم

كله بلوغ هدف سياسي ، وأن يصل اليه بعد السلاح . وهو أراد أن يقول أن سياسة القوة ، هي دباب ، تقطع ما بينها وبين الإنسانية من رباط ، وتحت ما بينها وبين قواعد الأخلاق المرمية من صلاب . مصاحبها لاسيما كم نفس ارضي وكم بيت أحرق . وكم أمراء إثم ، وكم طفل سم . وهو لا سأل أن يهرطط ، أو أن يعاقب . أو أن يتروك حريق سبيل حراجه على الأرض دماء ، سياسة القوة ضد في الأنفس مسالك الرحمة ، ويصح الرجل في سورة الحرب يقطع رمة الرجل كما يقطع رقه الدحاحه أو بفصل رأس خروف عن جسده . وربما أتشى بما يفعل .

انه لا يتربث لينظر صح ذلك عملا صالحا أو لم يصحح . فهو قد نجى القواعد والدساتير حائنا . انها سوء الصراع وحده ، وشوة العلم وشوة القوة . وعنده أن هذا كله من حق القوة ، والا فإلى شيء يفضل الأفوياء عند الصعاب .

القوة فوق القانون

إن الإنسان ملك ، هذا أن ديب على سطح هذه الأرض ، مسالك في العيش بلغت به على السنين والقرون مراتب من مراتب انحصارات بعضها فوق بعض .

وقتلوا رجاله من آخرهم فلم يبق منهم إلا فارس واحد ، ظلت الكتيبة الأمريكية السابعة للفارس تحتفظ به ليعني في احتمالاتها بفسر فارس ، ذكرى لهذا الفارس الراحل الذي أعطى الشجاعة والأقدام فاستخدمهما في غير موضعهما .

وخرجت من دار السسما وأما يقول لنفسه : كل هذا العلم الطويل تركت قيمته في تلك الدقائق أمليه أنسى أنسى فيها رئيس قبيلة « النبيان » بمائد الأمريكان في مكسه . تركت قيمه في تلك الموعظة التي ألهاها غالب على مغلوب فأسكتة .

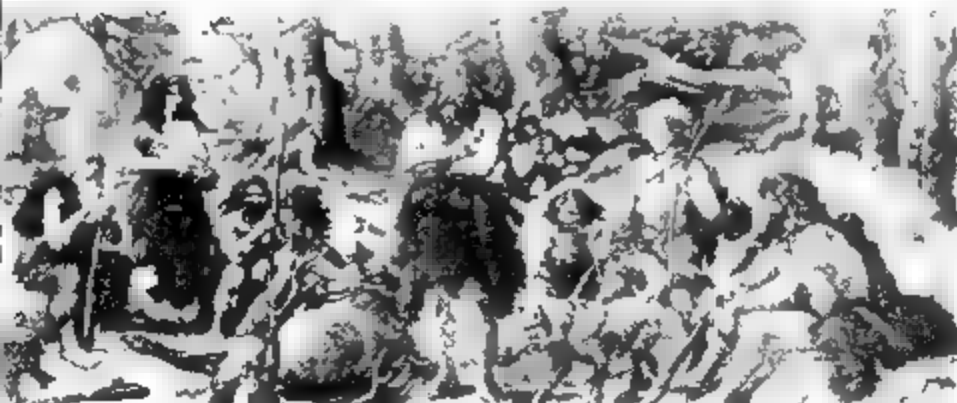
وفي الصباح لقيني صديق فلسطيني فسالني ، وقد كان علم أني حضرت مرض هذا العلم ، وكان حضره : هل أدركت معنى الفهم الذي أرادوه غاية ؟ قلت متحاشيا : أي مفرد ؟ قال : الفهم الذي ألقاه القائد في مكتبه لشبح القبيلة ، فلب نعم ، لم يدم غير دقائق كان فيها بلاغ .

سياسة بخلاق وسياسة لا خلاق لها

والحق أنه ليس في هذا الفرس الذي وعبده من الشائه شيء جديد .

إن الفارس الأمريكي وصف نفسه به يوم بتعبه وأجب عسكري . ولكن هذا الواجب العسكري إنما جاء أمرا من مصدر سياسي . فهو أراد أن يقول أنه

إنسان اليوم الحاضر ، به نية غير فله من مزاج الإنسان القديم القابر .



هو صلب في نفسه شرابه الهيم ، وهو هذا في طامعه من عوام النهم ، وهو آلف والسلف . وأجمع ، وصنع في الحميمات العوانين . ورأى فيها الخير آخر الأمر فاطاع .

ولكن نمت من طامعه آخر اندهر بعية من تلك العهود البدائية الأولى ، يرتد إليها في الظروف إذا حزنه منها مثل ما كان يحزنه منها والرأس قارق من شعره الطرس في لذته ، والوجه مغمور في الكثر من لعنه ، وانظر لا بعينه من حر ويرد عن فروته . وبعبه على ارتداده النفسي هذا إلى تلك العصور البعيدة ، في هذه العصور الحديثة ، ما يحس به في بدنه من قوة بالغة .

حتى بين الأفراد في مثل وريف ، يقوم القانون بفتح التعدي ، ولكن هيئات . القوى بعبه ، والقوى بباله ، والقوى بمزونه ، والقوى بشره ، يأخذ من الضعفاء حرية الضعيف ، ولا يكاد قانون يستطاع مع ذلك .

ولكن الحديث الذي نحن فيه يتصل بالذي بين الأمم ، أكثر مما يتصل بالذي بين الأفراد ، عن علاق .

والذي بين الجماعات كأولي بين الأفراد سطوة القوة

بين الأفراد يخرج الفرد ذو القسوة - وذو البقاء من اتحاد قوة - على القانون . ولا تكاد تتحول له نفسه بأن يحبر ذلك . وذلك سبب هذا القانون اعرف الجميع بانساعه واحترامه ، وهو يحس على حقوق وعلى واجبات ، وهو تسيطر العواطف تبسيطاً .

أما بين الدول فالدولة تخرج على الدولة ، تحكم القوة ، وتعلم هذا علماً ، يعيها عليه أنه ليس بين الدول قانون معترف به ، وراهه محاكم وقوة من الشرطة تقوم على نفاذه .



● ميكافيللي ، وزير فلورنسا الشهير ، كان أول من سن قانوناً شديداً في جمهورية الفريية .

● موسوليني ، إرهاب أحيد الدولة الرومانية ، وأخضع بالقوة الماشقة ليبيا ، وغزا الحبشة ، وهدم صرح حبة الأمم ، وحمل هو وصاحبه الألماني لقيام العرب الطالية الثانية ، على القوة





● هتلر ، أبو النازية ، تابع
مكيافلي وأهراءه امن بالقوة
وعدها ، وكثر بسائر القيم .

الصارمة ، ورغبت بان تلطم اطرافها ،
وتصود الى حيزيتها ، قبل ان تعرض
عليها مراكز القوى الجديدة اشياء هي
توق ما تستطيع .

وانظر الى الامم ، الى سائرهما ، وكيف
ورعب ولاهما ؟ بعد هذا ورعبه على حيث
تكون القوة هائلة . حتى المانيا الغربية
تعمل وكأنها ولاية امريكية . لانها تعتقد
الحش وتعتقد الاسطول . وتعتقد القسلة
النووية . تعتقد القوة !

والصين تحاول ان تعيا ، وهي
تحاول ان تعيا باحباء ارضها ، ويتقوم
صناعها . ولكن ليس في هذا ما يكسبها
القوة سريرا . واذن عمدت الى القسلة
النووية تصنعها . وقد صنعتها . القوة !
القوة !

ويحاولون الامم المنهضة اذا ما بدأت
ترقاد مصادر القوة فيسمونها اميا تعجب
الحرب وتكره السلام . وهم لا يسمون
انفسهم بذلك وقد احتربوا من وسائل
الدمار ما يمكنهم من التمسك عشر

حتى تصار للقوة تصار في سانه
الامم يقولون بها .

مكيافلي Machiavelli ، ميامي
فلورسا ووربره الشهير ١٤٦٩-١٥٢٧
كان اول من سن للقوة شأنا في عصورنا
القرية ، في كتابه [البرنسي] ، بعد ان
مارس من شئون السياسة والحكم ما
مارس . وعمد في كانه هذا الى اصاح
ان السياسة ، التي صنفاها وانصية ،
هي سياسة القوة ، وسياسة القعدة ،
وسانه المكر والبصلي ، وانها لاتتمل
باصول الاخلاق التي يرضاهم الامراء
من قريش او بعيد .

وسبع مكيافلي من بعده سانه

وسبعه رعبه امم ومادة حروب

والنارية والعائنه انما اشعب منه .

ودخلت القوة الفلسفة ، فقامت عند
كثير من الساسة ، مقام القانون ، ما
تعيظه هو الحق ، وما يسمع به هو الماثل .

وهل ابعد كثيرا اذا اتنا قلت ان القوة
في هذه الايام صارت هي حجر الزكن في
كل سياسة ترسمها الامم .

عن سادة الارضي ؟

انهم اصحاب القوة ، اصحاب السلطان

وان كتب في رسه من ذلك فاسأل
من سادة الامم اليوم في الارضي ؟ تسمع
انهم دولان ، الامريكان والروس
ولست في حاجه بعد ذلك ان تسأل لماذا .
ان عندهما العلم ، وعندهما الصناعة ،
وكلاهما مصادر القوة . ولكن عندهما
شيء بوق هذا ، وذلك ، هو ذروة القوة
عندهما القسلة النووية .

واسأل عن بريطانيا . وقد كنت اقرا
قريبا لكاتب كبير في اوائل هذا القرن ،
سأ يتعجب العالم بصعين ، نصف
سرعه الروس ، ونصف سرعه بريطانيا
- اسأل من بريطانيا ، أين هي اليوم ؟
وباتيك الحواب انها تقلصت امام القوة

حضرات كهذه الحضارة الموحدة على
ظهر هذه الأرض .

نصالح

ان سياسة الأمم جميعاً بطعون اصدق
اعلم كم تسهم القوة عداًة ، حتى اذا
هي لم تستخدمها ، في تيل مطالبها ،
العدالة وغير العادلة على السواء .

وكل دولة ترمى للدولة الصديق ان
ستحدم قوتها ، اذا لم يكن بد ، في تيل
مطالبها ، على شرط ان لا تورطها في
الامتياز بان القوة وسيلة معترف بها
لتيل المطالب . بل هي قد تزيد فتمدها
سراً بالسلاح .

● ماذا يفتح الأمم التي اقتضت القوة ان
لستجد بهيئة الأمم ، وهي تصدر القرارات
لتبلى حراً على ذلك .

● ليس الولايات المتحدة وفرنسا ، فواد ان
يسير بالصالح بعد الحرب العالمية الاولى سيمر
الرجل العازب بالقلة ، التي منه النسي
والرجعة فوق القوة ، وانتكاس عليه النصار
القوة في اوروبا بقتوبه ، فصنعوا سلماً كان
سبباً في الحرب العالمية الثانية .

والدولة التي تستخدم القوة تيل
مطالبها ، عادله او فاحره ، ليمد دائماً
بشر اسباب محال اساس ايدي الصمم
من العدالة . وفي الصمم من المدون ،
فادا ظهرت انوره وراء هذا الصاب فما
اسر ما يصدر عنها منه صبر السياسة
صالح عن احمال

والذي تلاحظه ان الأمم التي تلجج في
حسوماتها بذكر القوانين الدولية ،
والمبادئ الاساسية ، ويستند بالهبات
اندوكسه ، انما هي الأمم التي امتدت
انوره .

وماذا يفتح الأمم اذا اقتضت القوة
ان تسجد بالهبات اندوكسه ومهما
تمت الدول ذات القوة ؟ ماذا يفتح الدول
العربية ، والدول الافريقية والدول
الاسيوية استنادها بهيئة الأمم . هيئه
الأمم قد تشفى بعض غلل هذه الأمم
فتصدر القرارات بالدي تزيده هذه
الأمم . وتنفى القرارات حراً على ورق .
لان القوى الكيرة لم تشترك في صنعها .
وانما صنعها اهل التقوى الضعفاء ،



اولئك الذين يؤمنون بسيادة القانون ،
وسيادة العمل ، وسيادة المطلق ، ومعان
تعمل بالإنسانية صافها الشراء ادبا
وعيشا . بها شميم رائح ، ولذة ، ولكن
قصيرة العمر ، فهي كزهور هذه الأرض
لا تكاد تمطعها من شجرها حتى يسرع
اليها الدبول .

العرب والاستعمار والقوة

ان التاريخ يمر ، ولكنه دائما يخلف
من الكروبي ما يجب ان يحفظه الآساء
والاحقاد .

ان الاستعمار ظل رازحا على صدر
الإمة العربية دحرا طويلا ، لم ارفع له
فهل وقف احد ما يوما يسأل نفسه
كيف ارفع ، ومن تفاصيل ما وقع من



● لويد جورج ، رئيس وزراء بريطانيا في
الحرب العالمية الاولى . لعبت خبرة القوة
برأيه ، من بعد نصر في تلك الحرب ، فعلن
وفود الهند ، ووفود مصر ، وكل امه
مستعملة . كبر عليه ان يلقى احدا من
مثليهم .

مانوسي لوج ، زعيم الصين ، طلب التوصلات الهائلة سريرا ، فاختصر اليها الطريق ،
فصبح القوة النووية .



ثم زال الاستعمار عن الارض جميعا او
كاد . الاستعمار الذي عرفناه صخرا ،
وعرفه منا آباء واجداد .

كيف زال ؟

زال بالقوة . في مصر . في سوريا . في
تونس . في الجزائر . في العراق . حتى
لم يجد المستعمرون هداة ليل يفنون
فيها .

والهدد ، وقد كرهت القوة ، عمدت الى
القوة السالكة . رمض التصور مع
المستعمر ، والتوصية بمدم دفع الصرائب .
وامتلات السجون مع هذا ، وكان للمعير ،
وما كان سلكو الهدد باهل صف ولا دمير .
ولكنه الاستقلال لسه الذماء . وهو من
الاشياء الغريبة الى جاز فيها أن يكون
الدم لها نصا . وهو لمن ياركه الله في
كل مله .

وهان الصوب من بعد استقلال لنا اعوزتهم القوة

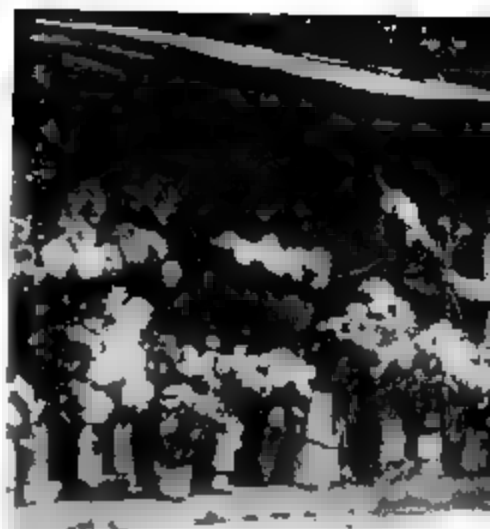
وحاء الاسفلان عذبه من اساس
روح الفال .

واعجب من يمني ان تحبني ذكرى
ه ا حذر . وعد يلمت من الكتائب هذا
الحد .

بهم ذكرت هذه الساعة موقعة «أحد»
وما كان فيها للمسلمين من هزيمة .

كان الرسول صلوات الله عليه فقد
استعد هو وأصحابه للقاء قريش
واستقبل الرسول المدة ، وترك الحبل ،
حبل آحد ، خلف ظهره ، وحمل وراؤه
الرمية وأمرهم أن يداقوا من الحبل
بالبل . وأن يشتوا مكانهم أن جرت
الحرب لهم أو عليهم .

وبدا القتال . وهزم اهل الوحيد
اهل الشرك وهرب سؤهم مضعدات
الى الحبل . وأغرقت العمة المسلمين



« ان للحق معاني » صافها الضمراء ، انبا
وفيها ، لها شميم رائق ، وللة ، ولكن
قصيرا العمر ، فهي كزهود هذه الارض لا تواد
تطعمها من سحرها حتى شرع اليها النول »

احداث حتى ارفعها عن الصدور انقالها آ

بعد عايش كل عربي الاستعمار ، كل
في مله . فان لم يكن دول فقد عايشه
بوه . وكل يعلم كم حجة اسير لرفع هذا
الاستعمار ، وكل صحائف كتب . وكل
نصيب ارسلت . وارسلت الصحف الى
مؤمرات الصبح الى كتب بعد الحرب
العالمية الاولى . ثم بعد الحرب العالمية
الثانية ، وبعد بان الجوس وهي تجمع
على صلح يكون اعرف الى معنى العداية
منها في غير ذلك ارماع . وباء كل الرسل
باحتلال .

والصه الهندية اصب . رمض لولد
جورج . رئيس وبراء بريطانيا ، حتى
معدلها .

والذي فعلوه بالبعثة الهندية معلوا
منه مع صائر الموت .

هذالكه حدث في هذا القرن .

الحدود ، فقد كفى أكثر السلطات أن يكون الجيش قادراً على الخدمة داخل الحدود . كان العدو ، أكبر العدو ، في الداخل لا في الخارج . وهو العدو أعزل تكفيه بندق من عهد نابليون .

وجاء عام ١٩٤٨ ، عام تكية فلسطين ، وتصارعت الجيوش العربية فجاء بما لديها من عدد وعدد . ولأول مرة نسمع أن جيشاً عربياً يخرج إلى القتال بأسلحة فاسدة . ويشاء الله مع كل هذا أن تكون العلة للعرب ، لا لقوة فيهم ، ولكن لضعف في الآخرين . وتجور على العرب لعبة الهدية . وفي أثنائها تأتي الصهيونية الأسلحة مبرية من دولة ، هي اليوم في حداد أصدقائنا ، فتكون لهم العلة .

وبعض الصهاينة بعد ذلك عشرين عاماً

فدخلوا صكر المشركين يهود . وتمتعهم الرماة ، الاثنية قليلة قالت بطبع رسول الله وبشت مكانا .

ولما اكتشف المسلمون من حلف ، رأى المشركون منهم ذلك ، فدخلوا على أصحاب النبي من ورانهم ، فقتلوهم وهرموهم . وكسرت سن النبي السفلي وشقت شعبة وعائل دونه حصاة من الأنصار ، ورمى سعد بن أبي وقاص بنفسه دون رسول الله .

ذكرني بواقعة أحد هذه لا شك ما فيها من ممرى ، ومن عرة ، لمسلم وغير مسلم .

بصره حاسم ، فسبق إلى غنجة ، هزيمة منكرة .

وهذا هو بصره ، وهذا التريب ، ما وقع للعرب من بعد استقلال .

كان العرب ، وهم يدمعون المحتل المستمر ، فيهم روح القتال ، وفيهم التضحية ، وفيهم القوة . وانتصروا . ودخل المحتل المستمر مطبوخاً على أمه . وخرج الميدان للمقاتلين العرب ، فانصروا إلى أنسية . إلى الحكم . بمسوية . واحصوا عليه أفضله . وكوّنوا الأحزاب رغمًا بأن الحكم انديمراطي لا يكون إلا أحزاباً . ونسوا أن من الأحزاب ما قد يتدهور فيصبح فصائل ، كل عصابة تطلب لنفسها من « غنيمه حل أحد والأسلاب » أكثر ما تستطيع .

وكثيراً ما استبدلت دول عربية ، نتيجة للهم الحزبي والجمد السياسي . استعماراً وطنياً داخلياً ، بالاستعمار الخارجي الذي ترائل .

وأي العرب صراع الداخل صراع الخارج .

لم يخطر على بال أحد أن هناك حاجة إلى جيش قد يستلجى للخدمة وراء



● « الهند ، وقد كرهت القوة ، عبد الخاضع إلى القوة السائلة ، رفض التعاون مع السعيرين » .

السيط ، ان سبب هذا التآمر امتناع العرب للطائرة .

العرب كما يتراءى لنا ، نحن الذين برقب الأحداث من بعيد ، كما يرقب الفلكي أحرام السماء بمظاره بمسند المدى ، العرب الآن من فوق الأرض على شيء غير قليل ، ولكن تمورهم قوة هواء وحظي الاسرائيليون بقوة الهواء سيطروا على سائر الأحواء .

وصاروا بقوة أسطولهم العنبري ، وتدريب رجاله الطويل السابق ، يملكون من ناحية الأمور ما لا يملك العرب وصاروا مهددون كل حار لهم وتوعدون .

ومن أجل هذا هم حريصون طيس العاتوم ، وعلى المراج ، حرصهم طيس الحياة ، وانكة كل الكه مسدهم ان نبع صم المراج ، أو نبع العاتوم .

أزمة الساعة اليوم أزمة قوة .

وأزمة الساعة هذا أزمة قوة .

وهي كذلك أزمة قوة بعد هذا وإلى هذه من سبي ودروس .

فهل وقيا الدرس

لا أرى دليلا على ذلك .

وانما الذي أراه ان كل أمة ما كوله غذا ، يأكلها العدو ، ويأكلها الصديق ، على سواء ، ما دام فيها الضعف . فالضعف نافذ الحياة . وانقوة هي الحياة . والعرب ما كولون غذا ، ما بقوا على صميمهم . ناكلهم شرق ، وناكلهم غرب . وانحاء على المدة صراع كصراع الحياة في الماء ، إلا انه صراع أخفى .

فلينح العرب بأنفسهم ، بطلب القوة . لا لناكلوا الناس ، ولكن لكلنا ناكلهم الناس . فحينما نظرب أنا الآن وحسدت حول العرب تمعروا وتوتا

والله المستعان على ما نعتد . ●●

١٩٦٩/٦/١٠ أحمد زكي

يؤلّفون جيشاً ، ويشربون رجالاً ، فيزداد مواطنهم بدولتهم أمتاً . والامبار أول حاحه الرجن المحارب . وبعض العرب ، أكثرهم ، بعد ذلك عشرين عاماً في عرب الأصدقاء ، وتشتيت الولاء ، وفي الدعاء إلى انه ان نصر عبده وان عبده نصره منه ان فانه فوه من عبده ، والله لا يكون في عون الصديق حتى يكو ، الصديق عون نفسه .

لما صطفى العالم لاسرائيل انما صطفى للقوة

وكانت السبحة ما عرفنا

وفي حزيران الشهير سرعت اسرائيل نصراً

وصطفى العالم لهذا النصر العنبري السريع الباعث . وكان الصديق نصره لنصرة اسرائيل ، وبغضه لكراهة موروثه للعرب ، وكان أكثره اصحابنا بالقبوة ، وتصعيداً للنصر ، تلك البعية النابية في قلب الانسان لا يغيا ما يلهج به الانس من كراهة للعرب وحب للسلام ، إلا ان يكون سلاماً يجنيه غالب من نصره على منوب ، بالقبوة .

أزمة الساعة أزمة قوة

واليوم وفد انقضت على حرب حزيران ستان ، يطلب العرب السلم .

وتقوم اسرائيل ترفضه ، إلا ان يكون سمنا تسليماً .

وتتحدث أكثر الصحف المصرية بحصافة ، وتطل الموقف المتأزم القائم بكل حنكة ، وتمزج ما تقول بما تقتبس من أقوال العظماء والعلماء ورحمات السياسة وقادة الجيوش . وانظر إلى الموقف المتأزم عاري رأي رجل الشارع

ثلاثة أسئلة لم يوفق القراء في حلها

■ مائة العدد ١٢٦ من مجلة العربي اعتمدت اعتماداً كلياً على المعلومات العامة والدكاء ، ولكن المآله من القراء لم يوفقوا في الإجابة على السؤال الثاني والسؤال الثامن وأسؤال العاشر من هذه المسابقة ولا يدري الصورتها أم أن القراء لم يتحرروا الحقيقة عنها ؟

واليك عربي القارئ نموذجاً للإجابة الصحيحة لهذه المسابقة ، ثم ننتا بأسماء الفائزين بالمسابقة .

الجائزة الثالثة وقيمتها ٢٠ ديناراً فلها :

■ مصطفى عبد الحكيم أحمد بشر - المجوزة / القاهرة .

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ ديناراً فلها :

■ جاد الله زين الدين ، السويداء / سوريا .

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فلها :

١ - جمال الدين العربي عبد الرحيم - الأبيض / السودان .

٢ - يشار عبد الرزاق شبيب / الكاظمة - العراق .

٣ - جميل عمر عبد الله عمان / الأردن .

٤ - عبد الكريم الحناكي تونس / الجمهورية التونسية .

٥ - عادل المصري - الجزائر / الجمهورية الجزائرية .

٦ - علي حسن المكي - دبي - الخليج العربي .

٧ - عبد الكريم عبد العزيز جاسم صفاق - الكويت .

٨ - سعود أحمد - برلين الغربية / ألمانيا .

١ - الصوت الكبير الحيوانات ولنا .

٢ - الآرامية هي اللغة التي تكلم بها السيد المسيح .

٣ - الدول الست التي تحد فرنسا هي :

إسبانيا - إيطاليا - سويسرا - ألمانيا - بلجيكا - لوكسمبرج .

٤ - دالة الفناء الذي سيهبط على سطح القمر قد يلبس هذا نطفه من رصاص .

٥ - تتصل الفرتلان الصلا مباشرة بالقلب .

٦ - لجند الماء فزاد حجمه عن حجم الزجاجات فالتجرت .

٧ - النهر المقدس الجانسي أو الجانجر .

٨ - الطبيب اليوناني ديموستينس لا .

٩ - التنفس بواسطة الأنف خير من التنفس بواسطة الفم لأنه يضمن تعفنة الهواء وتنقيته قبل وصوله إلى الرئتين .

١٠ - النقطة المذكورة تقع في الساعة ٧٢٠٠ ياردة .

الجائزة الأولى وقيمتها ٣٠ ديناراً فلها :

■ محمد سالم عبد الخرش - الشارقة - الخليج العربي .

خواطر حول...

التعليم الجامعي

بقلم الدكتور
حلمي العام

وتطلّع العربية الى حد مشرق ، واي
أحواذ فكرية واسعة الأفاق ، حصنة
الأنحاء ، يتصل بها الفكر الكر بالعمل
السج، وترع دائما الى الأكل والأفضل .

حول روح الجامعة التي لم تكن بها،
في أغلب الظن العناية الواجبة بعد ،
تواردت على ذهني هذه الحواطر، أحرؤ
فأسمح لحي أن أوردتها كما سمحت ،
فلمها ، على هذا الوجه ، أن تكون أوعر
حجوبه ، وأرب الى الاسم .

التفكير الحر

١ - التفكير الحر لا يمكن أن يكمل
معنى الإنسانيه الا في الحرية ، وحرية
العكر هي اسمي الوار الحريات ، لأن
العكر ، وهو مبرر وجودنا ، لا يمكن أن
نحيا الا في حو طلي . ومن أجل وظائف
الجامعة أن تعلم الطالب حرية التفكير ،
ولا نحقق ذلك الا بأن نكون الأساتذة

الجامعة مصنع حقول الشباب ،
وهو سبهم ، وأدواهم، عبا نسي الحاف،
وبها المستقل . ولقد عني العرب منذ
مطلع هذا القرن ، بوجه خاص ، بإنشاء
الجامعات ودور التعليم العالي ، متأثرين
في ذلك خطى الأمم الراقية ، فلبثوا
من ذلك ما سموا، ولا رب أن من السج،
متى نهيا المال ، وحسنت التية ، أن
تقام أندية الجامعات، حجرا نحيتمصولا،
وعماثر ذات بهجة ، تضم الآف الطلاب
الراعي ألهمات ، الشامي الأسوف ،
وأن تصاع أحرارنا ، حين تصاع ، في
أطراب مراكبه مروه ، بورع في حفلات
تتوج بالأناقة والأبهة ، ولكن حين حق
المراقب الواعي أن سأل اذا كنا ، في
أقطارنا العربية كلها ، قد عنيينا بما وراء
هذه المظاهر ، وأدركنا أن الشأن كل
الشأن ، ههنا هو في روح الجامعة ، وفيما
تنه في العوس من نطة الإحساس بسم
الحياة ، وتمنع أذهي على معالي الحث،

يحب أن يكون حافرا على استخدام العقل ،
فلقد بدو ، كما يقول «سبسر» . « إن
معظم أساس يحطون هدفهم أن يجتازوا
الحياة ، دون أن يصرفوا سوى أقل جزء
ممكن من تفكيرهم . » الطالب الأصيل
هو الذي يبدئه ملكة الملاحظة
النحوية بلاشياء والأشخاص
والأحداث ، وملكة المعالجة المنكئة على
البحث والتحليل والاستنتاج ، فهو لا
يعمل ما يقع تحت عينه وحواشيه
أعمالا بلى ، بل يشارك فيأخذ
ويعطى . ويسمع ويحدث ، لا العلم
عنده ليس نانا إلى الشهادة بمقدار ما
هو مطنى إلى الشهادة

الكتاب هو المورد

١ - الكتاب هو المورد : فعلى الرغم
من أن « متنبينا » هو الذي قال : « وخير
جليس في الأناس كتاب » ، ومن أن
« حافظ » هو أوسع من أن يسمع الكتاب
فهو فتده ، « العليط المصف » ، ولالريبي
المطيع ، والمعلم الخاضع » ، فمن أمة
لا يقرأ ، لا أسدب ، في كثيرهم ، لا
يعرفون ، ولاهم . من أجل ذلك ، لا
تنور في نفوس طلابهم حب المعرفة
الحقة المدعة التي هي المورد الصحيح
لكل ثقافة رصينة . وما دام الشباب
عندما ، يصرف ، بعد حيازته الإحالة ،
وظفهم بالوظيفة ، من كل مطالعة ، ما لم
يدخل في نطاق المصالح المصورة المثيرة ،
أو الحرائد السياسية التي تهر الفكر
هرا سطحا بحث تأثير الأحداث اماره
- فإنه يسيى ماطعة ، وسيعود انسان
فارغا ، تافها ، تستهويه أمة العكس .
بعد أن ودعه أمة الحرف . وكم
أحب أن يوسع أمام عيني كل طائفة
هذه الفقرة التي يصف فيها الشاعر
الآلاني « رينكه » قراء مكنه عماء ،
في صورة أحاده

« أنا حالي ، أمرا ديوان شاعره ،
وحولي في المعاه أشخاص كثيرين ، ولكني
لا أحسبهم أنهم في الكتب وقد حركوني

أنهم أحرار الضمير والفكر ، يروصون
أدهانهم في مجل لا تكله التقاليد ، ولا
تمرقل سيرة قيود المجتمع وملاسله . .
لا حصب ولا ابداع إذا لم تهيا حشويه
الفكر . . « بروميتيوس » ، سارق قبي
النار ، على الرغم من غضب الآلهة ، كان
استاذ الثمرد ، ومعلم الفكر الحر ،
والاستاذ أسمى سارق نار ، موصل شمع ،
مهدي نفس ، مشي حوار . إذا انقطع
الحوار آسبن الفكر ، واحتق المجتمع ،
وحت جذوة العقول العاملة ، والفكر
المصوغ في معامل السلطان ، أو مكاتب

والمعاهد العليا

الاستاذة لا ينشئ أمة ، والرأى الصد
لا ينشئ حياة ولا شيئا يشبه الحياة .

الاستاذ قدوة

٢ - الاستاذ قدوة ، فما معنى أن
يكون الطلاب حياته شاعري أنهم
في مسرح ، وأن أمامهم شخصا يمثل
دورا خلال ساعه أو ساعتين ، ليحلح
قناعه ، ويعود إلى طبيعته ومزاجه وسط
منه ، ولا يحس أنهم أن ما يلوكه
استاذهم في شذقيه ليس سوى كلام
يلقوه ، وإنما هو ، في الواقع ، ثمرة
فكر يحهد جهدا شخصيا ، وسلوك يتبع
الفكر ، وعصب تنمق من ورائهما .

العلم أساس الثقافة

٣ - العلم أساس الثقافة ، فلا يحور
أن يقف همه على ترقية العقل ، وإنما

ومنافع احزابهم ، وانما صممها اصحاب
الفكر المتأملون الحالون ، والذين
لا يحفلون بالثناء ولا بالبريق ..

ولتصبح الجامعة الطالب في درب
تربية الإرادة ، ليكن من السيطرة على
ذاته ويجتهدا ، فلا تتنازع عوامل الخير
والشر ، وتلب بميوليه العادات
المستحكمة والمحيط الحادع . فالبنة
وما تفرس فيها من تقاليد ، والظمة
وما حطته في الماظها ومبارها من اوهام ،
والاشبال التي انطقت هيئة الحكم العالمة
من مثل : « القساعة كبر لا يمسى » ،
وما طار طير وارتمع الا كما طار وقع !!
كلها بعض في العمل ، وتعمل المثل في
مهدا ..

الجامعة موقدة حرق في النفس
من اجل فكرة سامية ، او قضية سنية ،
او مثل اعلى .

الجامعة خلق وتطوير

٦ - التمدد الجامعي تمدد خلق
وتطوير ونزوع الى الامصل ، لثاعة تدور
بالحياة .

وما أعنيه انا بها هو اسهام العناصر
القادرة كلها ، في جهد مشترك ، في العمل
الحدي المعاصر ، من اجل ترقية الانسان
العربي ، وتطوير المجتمع العربي ، دون
اي اضطراب الى حيز اسال اليوم اكراما
لانسان ألمد ، ودون اللجوء الى نوع
الهدم الذي يمتد على اثره البناء .

الثقافة الجامعية وفق انساني مدب

واقف التمدد الجامعي وفق انساني
مدب ، فانثقف الجامعي لا يمكن ان
تصف بالثرة ، والاطراء على الذات .
مصير الانسان ندوة ، والمشكلات الشربة
تهز أعضابه .

وهذا الأفق الثقافي لا يقف عند
احتصاص بعينه ، وانما يتعداه الى من
او أكثر من العيون التي تريق على الحياة

من وقت لا آخر ، في ورقاتهم ، فيحل قوم
نائمين يتقلبون في أسرهم بين طمحين .
الا ما ألد شعور من يكون بين أناس
يقروا ! »

هذه اقراءة التي يحلو فيها المرء الى
ذاته ، فيعجب منها من العالم ، هي القراءة
النتحة الى صلي لها العلبول العرسي
« باشلار » . منذ الصباح ، امام الكتب
المكدسة ، على مصنى ، أثار لاله المرأة
صلاي ، صلاة قاري ، ملتهم : اعطنا
اليوم جوعنا اليوم ! » ..

الجامعة خالقة الشخصية

٥ - الجامعة خالقة الشخصية والإرادة
وحيا العهد . ولتعلن كل جامعة
العرب على الذاكرة . فليد يكن ما يحشو
به التعليم الثانوي اللحن من مواد لا
حصر لها ، تتراكم لمنع تسرب الهواء
النتي ، وتصرف عن المادعة . ولتعمل
كل جامعة من اولى وظائفها اطلاق
شخصية الطالب لتسم صفاتها الذاتية ،
وتخرج من مبدنها الضيق الى الفضاء
الحري . عقلية « انطباع » يجب ان تعني
من الحرم الجامعي الى الابد ، والاستاندة
الذين يحشون شخصيات طلابهم في
قمام محتومة ، تنفس بمقدار ما يسمح
لها ، ما اخرى ان يعضوا الى المعاهد
المسكرة . لا يحش من الاختلاف في
الطابع والامرحة واماطة التفكير ، وانواع
الاحساس بل لبحث عنه ، فلا خلق ولا
انداع الا في الاعراد ، والخروج على خط
سير القطيع .

ولتح الجامعة على ضرورة محبسة
النجد ، والاستمتاع بطايب الطمو ،
واللجوء الى التأمل وإلى الحلم ايضا ،
ونظرة الى كل ما منعت في الماضي والحاضر
من أعمال عظيمة ومن آثار رائدة تربية
انه كان وليد حشرات التاملي الصائتين ،
فلم يصنع هذه البطشارة هؤلاء
السياسيون الفارغون ، الذين يرون كل
شيء من خلال منظار طموحهم الشخصي ،

حاملة الأفكار المثلثة ، ومنى كانت حقاً صاحبة رسالة فكرية حرة كانت كل جامعتها في الدنيا أحبها ، فالفكر ، من أي لون ، لا يمكنه إلا أن يصافح الفكر .

مناشدة

.. يا أحوي الأساتذة : أناشدكم
إلا تعرضوا على طلابكم آراءكم ، مهما
يكس فيها من نصج ، بل أكنهوا بأن
تصلوا معولهم ، وتحدوا عليهم بحلاصة
تعاريفكم ، ليروا فيها رأيهم ، في جو حر
طلق .. لا تصوا هذه المعائن الطرية
في قلوبكم لتخرجوا منها أمسا
محطه ، بل يسروا لها طرائق التكوين
لشيء الحياة التي تلامسها وذوقها ،
واحرصوا في هذه العفوس العضة
المكوكية أمام انظاركم حب الاعتماد على
الذباب ، وبحمل النعنة ، والجرأة على
مخاطبة المتفكر بثقه وهرم .. هبوا
لهؤلاء انساب الحق الذي لم يسه
شخصهم ، ولستقل وتنفرد ، وخففوا
عن كواهبهم صحت العائد الرهف ،
وبهر المجمع ، وحاولوا أن تملوهم ،
وأن تنصموا أيضا ، كيف يمكن القرار من
ضبط السطة حين تعيد الحريات تمييدا
لا طائل تحه .. لا تقشروا ، حيال
الأحبال أساسه بما اقترفه الجيل الذي
سقى حبلكم من حلق بالسيطرة ، وولع
بالهيمنة . كونوا مدروسا معولكم بمقافة
مستعرة دسامة . وصعوا طلابكم في
درب الثماعة انطوائه المظنم .. لا تملوا
من السسه على ما يخلعه الصبل العقلي
من مرج عميق ، يمع الحياة أن تعمد
طعمها ، وتصح رؤيا مخوفه بالمرحبات ،
ويحول بين انفسكم وبين الخواطر انبائه ،
ويقوده الى السوى الربيع الذي لانله
سوى العقول الممازء ، والغفوس الكثرة .
ليس كل جهد عقلي ، قيل أن يصل الى
أيه نتيجة ، هو لذ في ذاته ، لأنه هو
الذي يحلمنا أحرارا ، وليس العمل
بعمسه ، بعد ، هو الحرية .

علمي العام

معنى روحاء ، وتحول دون التوقع ودون
الرتابة واجترار مساهلات الفراغ اجترارا
كثبا ميلا . فالوطني ، وهي صوت
أرواح الصق ، تسحاب الأرواح وتعتق ،
وهي ، بعد ، اسل طريق الى الاتصال
بالكون في مفارجه ومآسيه . والرسم
الذي يقطع السمة الوليدة على النعنه
الحائنه ، ويلقط الشعاعه من الصبح
المتأمله . ويشتب لمب الصاء والظل
في كنف شجرة منزلة - ينسل النسر
والصبرة ويبتح أمام التحيال أبصادا
متعددة تمد آفاقه مدا . والشعركب
من مسعره على صلبه المادة ما يصحه
القا ، وتجد العفوس الظمأى عند سمها
يلهم ، وما يفتح مغاليق الاحساس ..

والفة الأم ، لا بد تعطي بناية الجامعة

٧ - أمه الأم ، يسمى أن تعطي الى
حائب الاهتمام باللعاب الاحسية بصابه
الجامعة ورعايتها صاية ورعايه حديس ،
عالمية مهما ترق ، تنق نعية ، ولا
تؤني اكلها اذا لم يكن صاحبها متقيا لعنه
اتقيا يسمح له بالانحاج فيها ، كما أن
مبعره الامه لا يردهر إلا باحتضانها للغة ،
والجامعة ، وهي بعد صورة الوطن في
أسمى محاليه ، أن تملو صورتها سوى
عقربه الله . الجامعة التي تهمل اللغة
الأم هي مؤسسة لا طابع لها ، ولا سعة ،
والحامى الذي لا يعفه لمة بلاده مراءة
واشء يرقد علمه في صدره ، لأن العكرة
ليست شيئا ما دامت هائلة كالذرات
المنظارية في شعاع الشمس ، وما دامت
لم تسكن قبالها من اللحم والعظم والدم .

الجامعة والبحث عن الحق

٨ - كل حامة ، لا يمكن إلا يكون
في خطتها البحث عن الحقيقة والسمو
بالانسان ، والدفاع عن الحق والحر ،
ومن غير المفعول اذا أن يكون بين أيسه
جامعة في الدنيا أية جامعة مستنار
حديثي ، « سد صيني » ، فما بالك
إذا كانت هذه الجامعات في بلد واحد ؟
الجامعة حاملة مشاعل الفكر ، وليست



ب - الكواز الليرة مورعه على
 الساق بالساق ، بعضها أوراق
 من الساق ، وهي الكيران تطرح
 السواقي ، وهي الأعضاء التي تحمل
 ما ينفذ عليها من غبار الطلع
 (المذكر) من المشرابة التي في أعلى
 الساق ، فحملها إلى المياقي على
 دولج كوز الليرة ، فلتجدها ، فليس
 بها حبوب الليرة .



- نبات الليرة كمالا - وسمى
 فيه الطير ، والساق ، والشرابة
 في أعلى الساق ، وهي تقسم
 أعضاء المذكر ، وتوزع الأوراق
 مورعه على الساق بالساق
 وكروا بده ، ويظهر منها
 السواقي ، وهي أعضاء التانيث .



جسرة جنازية وجدت في حفريات الانار
المدنية التي حفرها عنها في السبك .

قولحة الدرة (المادة شبه الخشبية من كور
الدرة) ويسمىها العامة قلاحة) وتخصبها ،
ومنها تنشا البلور اى حبوب البذرة
صغورا صغورا على القولحة .

وشراة التلات تستطيع ان تسقط
الى المائى من حبوب التذكير ، غبار
الطلع ، بضعة ملايين منها . وهى صغيرة
جدا ، فطولها نحو عشر المليمتر ، وهى
بيضاوية الشكل ، وهى خفيفة تطير في
الريح القليلة .

والمائى منتشرة على قولحة الدرة
مردوحة في خطوط بطول القولحة ، ومن
احل هذا كانت صغوف حبوب الدرة
التي في الكور الواحد بعد التخصب رويحة
العدد هى اما ١٠ صغوف ، او ١٢ ، او
فوق ذلك الى ٣٦ صفا .

ثم حه البذرة الناضجة . ويحصل عليها
الانسان بعد رفع الأوراق العفراء من
كور البذرة ، وازاحة الشوشة .

والحبة تتألف من قشرة . وبداخل
القشرة يوجد باطن الحبة وهو يتألف
من شبتين ، البطين ، والسويداء . أما
البطين فهو الذى يتحول الى ثبات كامل
بعد وضعه في التربة وسقيه بالماء . وأما
السويداء *Ladosperma* وهى تروى بحر
٧٠ في المائة من وزن الحبة ، فهى اسم
لما يحب الحصى من محروون غذائه .
ذلك الذى سوف تنزود منه وهو ينمو
في الارض ليصير نباتا كاملا ، وقبل أن
تنهيا له الظروف ليقوم هو يروى نفسه
بالماء والماء من أرض وهواء . وهذا
الماء يتألف أساسا من النشا ، ويزن
بحر ٧٠ في المائة من وزن حبه البذرة .

السيرة

حبة لم تعرفه العرب

الدرة من الحبوب الشائعة في امريكا
وآسيا . وفي مصر خاصة هى الحب الذى
عليه محمد الفلاح لصنع حبر بوميه ،
بعد خلطه بما يجعله صالحا لأن يتماصك
من بعد حبر .

والفلاح لا شك يحسب ان الدرة
وجدت من وقت أن وجد آبائهم في وادي





المحجين الثاني



المحجين الأول رقم ١



المحجين الأول رقم ٢



(أ)



(ب)



(ج)



(د)

هكذا يهجن الذرة ١ الذرة ١ يهجن مع ب فيسج الهجين الأول رقم ١ . ثم يهجن الذرة ٢ مع الذرة ١ فيسج الهجين الأول رقم ٢ . ثم يهجن الهجين رقم ١ ورقم ٢ معا فيسج الهجين من الدرجة الثانية . وكل هذا بالتتابع من طريق الأزهبار .

اول ما رآوها ، بالحب الهندي Indian
وذلك لأن هود أمريكا الحمر
هم رآوها .

وبحري بحوث فكتشف من حضارات
قديمة كانت في أمريكا قبل أن ينزل بها
كولمبس ، ثم بادت ، ومنها حفصاؤه
الانكا Incas في بيرو
التي كانت عند جبال الأنديز Andes
ثم هي تكتشف أن أهل رواعه الذرة انفس
من حوض أمريكا إلى أوسطها ، وإلى
المكسيك ، حيث كانت الحضارة القديمة
الأخرى ، حضارة الأزتيك Aztecs
به امتداد شمالا .

وكشف التاريخ العلمي الحديث
باستخدام الكربون المشع C وقد سبق

البيان ، وإنما لا بد من أن نعرفت
الزراعة في ذلك الزمن القديم .

ولا شك أنه تعلموه الدهشة ، وتسرّع به
إلى التكدب ، عندما سمع العلماء من أهل
المغرب يقولون أن الذرة ما عرف في الدنيا
القديمة ، أي في أوروبا وآسيا وأفريقية ،
إلا بعد عام ١٤٩٢ م ، بعد أن فتح كولمبس
أمريكا . فهذا الفتح أنتقلت الذرة أول
انتقال إلى أوروبا ، ومن أوروبا حملها
البرتغاليون في غزواتهم إلى أفريقيا
وآسيا .

والقصة تجري بأن الذرة كانت عماد
الغذاء في الدنيا الحديثة ، في أمريكا ،
عندما فتحها كولمبس . وسماها أهل
أوروبا ، الزحون إلى الدنيا الحديثة ،

صنوف الليرة

الليرة الصلوان

الليرة السين

الليرة البيضاء

الليرة الطويلة

ليرة النشا



لهم أن الليرة كانت هناك عماد العيش .
ومن سبب أمر الليرة أنها في تونس
تسمى بالمعج التركي Blé de Turkie
وفي إيطاليا تعرف بالحب التركي
Grano turco وفي تركيا بالحب المصري،
وفي مصر بالليرة الشامية Durra ولعل
هذه الأسماء سميت هكذا لأنها احتفظت
بمصادر دخولها الأولى إلى كل هذه البلاد.

إن جاء وصف هذا في العربي (من تاريخ
بعض الحبوب التي كتبت عنها الجهر ،
إذا بعضها تاريخه كان قبل ١٠٠٠ سنة ،
والآخر تاريخه قبل المي سنة .
ودخل كوليس أمريكا ، ودخل معه
من أهل أوروبا من دخل ، وجدوا رواعه
الليرة تمتد من مناطق البحيرات شمالا
إلى شيلي والأرجنتين جنوبا . فتتحقق



د - خيط من شوشة كوز ، وقد ساقط عليه شيء من لحاء الطح (الذكور) .



ه - شراية نبات الليرة ، وهي تشتمل أعضاء التكاثر .

ويؤكد هذا ما ذكره صديقنا المرحوم الأمير مصطفى الشاوي في كتابه «مجموع الإنعام الزراعي» قال عن الليرة أنها من أصل أمريكي ، ولذلك لم تعرفها العرب وليس لها ذكر في كتبهم .

أنواع الليرة

أبواب الليرة عديدة وهي تختلف في طول الساق ، فمما ما طول ساقه يصل إلى قدمين ، ومنها ما طول ساقه يصل إلى ٢٠ قدماً ، ومنها ما ينضج في ٦٠ أو ٧٠ يوماً ، ومنها ما يجب نحره فلا يسب إلا في ١١ شهراً .

ويختلف عدد الورق على الساق ، ويختلف عدد صفوف الحب على كور الليرة الواحد ، فقد تكون ٤ وقد تكون ٣٦ صفاً . وطول الكور صغير حتى ليكون بطول إبهام اليد ، وقد يكون كبيراً جداً حتى يصل إلى القدمين طولاً . وكذا اللون يختلف ، في ساق وورق وشوشة ، من أحمر إلى أحمر أبيض اللون . والحب نفسه قد يكون أصفر اللون أو أبيض ، أو به شيء من حمرة . ومنذ عقدين من الزمان حصر العلماء سلالات الليرة فوجدوا أنها بين ١ و ١٥٠ سلالة مختلفة في أندلس

القبس الأمريكي من الهند الحمر زراعة الليرة وحصادها

وأما القبس الأمريكيون من الهند الحمر ، سكان أمريكا ، كل ما يتصل بالليرة ، زراعة ، وحصاداً ، واختزاناً بعد ذلك واستعمالاً ، وطرقهم إلى اليوم قائمة أساساً على ذلك لم تتغير كثيراً .

ومضى حبل على فتحة أمريكا محيل ، فإذا الليرة يصل فيما يصل إلى أمريكا والهند والتبت والصين ، واستمر ردها في الصين حتى حمل عليها امبراطور الصين طرية .

وظهر أول وصف نباتي لليرة في المصادر الأوروبية في عام ١٥٤٢ ، وفي المصادر الصينية في عام ١٥٧٨ ، وهي أول إشارة إليها في المانور من المخطوطات .

ولقد بحثنا في المصادر الصينية ، فوجدنا ذكر الليرة في مادة (درو) وفيها أن الليرة « حب مبروف » . ولكن هذا لا يدل على أن الليرة أنتى تحدث عنها هنا هي ذلك « الحب المعروف » . فلفه حب آخر كان يسمى ذرة من ذوا يلبو . فلما جاءت الليرة الهندية ، ولم يكن لها اسم أطلقوا عليها هذا الاسم ، اسم الليرة ، فشاغ عنها . وهي لا تمت لذلك الشيء القديم بصلة .

الذرة الصفوان Flint Maize

وسميت كذلك لفظة الشا الطري الموجود في الحبة ، تطوقه سويداء جامدة تلف الحبة وبذا يحمي الحبة الذي كان في الذرة السن .

وسميت هذه الذرة تطول من ٥ الى ٩ اقدام ، ويطلب ان تحمل كورين . والكور طويل مستدير ، وحجوبه جامدة ملباء ، تلغ صفوها الحمودية ما بين ٨ الى ١٦ صفاً .

وهذه الذرة سريعة النضج .

الذرة اللينة

أو الذرة اللينى Soft or Flour Maize

ويحبها تحمي السويداء الجامدة احتفاء . وهذا الصنف هو الذي كان يزرعه الهنود الحمر بكثرة لأنه سهل اللق . وهو يفضح متاحوا . وهو لا يزرع في الولايات المتحدة بكميات تجارية .

الذرة العطوة Sweet Maize

وحبها عينا السويداء نصف شعامة أو قريبة Hairy ، وشاها مد تحول كثيرا أو قليلا إلى سكر . والحبة لها شكل الحانور ، وسطها محمدا تحمدا خاصا تعرف به . وهذا النبات يصلح للمناطق التي هي أكثر برودة ، وهو النوع الذي يستزرع لتسليم .

ذرة النشأ

أو الذرة المتفتحة Pee Corn

وحبها في أبعاد متطاولة وبصاويه اسكل . وهي صغيرة ، وجامدة صوايه ذات قشره صلب . وسويداؤها أكثرها من النوع الجامد اللين . وهذه الحبات الجامدة إذا تعرضت للحرارة الشديدة ، انفجرت وتحولت إلى كلة مبعثة جففة ناعمة لديه الطعم ، هي العشار المعروف ، ووجود الكثير من السويداء البيضاء في الحبة يمنع من هذا المزعج .



هـ - جزء السويداء المحوى على التفتاح (الذرة) وقد تدلى من بعض شراية النبات ولها لينفرغ ما به من نبيذ طعم إلى اسكل .

ودخلت عملية التجهيز إلى الذرة ، معصودة وعبر معصودة ، فكاتب السب في كثرة السلال ، وفي حبسها وجرادها محصولها ، خصوصا لما دخل إليها التجهيز العلمي الذي يتخير من الأنواع التي جمعها على أنجح تلك التي هي أقمن بأصاية المرض منه .

ولقد انتهت الذرة إلى نحو خمسة أقسام ، اشتهرت الآن في التجارة ، وهي صوف لزوع فتنتج مثيلاتها صادقة وبجمعها الحبة الأكال إلى الصورة المربعة . ويحمل وصف كل منها فيما يلي :

الذرة السن Flint Maize

وتميز حبتها بعرق رأسها تشا من الشا الطري والجامد في أحده لم يحف كله حفاقا واحدا . وسباق هذا الصنف طوله ، تتراوح بين ١٥/٨ قدما ، ولا تحمل غير كور واحد . ولكنه كور كبير ، يصل إلى ١ بوصة طولا ، ويرى نحو ثلاثة أرباع الرطل ، ويكون به صفوف حمودية من الحب قد تصل إلى ٤٨ صفاً .

ومن هذا الصنف تخرج أكثر ذرة الحارة في الولايات المتحدة ، في الحزام المعروف بحزام الذرة .

ومن طريق الإحصاء أيضا أهم حبوب
فوجدوا أنه ، في الحرام المعروف في
الولايات بحرام الذرة ويشمل ثمانية من
الولايات هي : أوهايو ، إنديانا ، واليوى ،
وايو ، ومينوتا ، وجنوب داكوتا ،
ومسوري ، وبرايس ، أنه في هذا
الحرام يحج أكثر محصول الولايات من
الذرة .

بعد اجمع حسب الارض الى التكية
الزراعية المتقدمة ، الى المزارع الثقاف
المتقدم ، الى صنف الذرة المختارة ، ليعطى
كل ذلك مددة زراعه لم تعرفها الدنيا
من قبل . فالمزارع الكافي الواحد يستطيع
مساعده رجل واحد آخر ، أن يزرع
من الذرة ما ينشأ عنها من لحم الخيوان
ما يكفى لإطعام ٢٠٠ الى ٤٠٠ أنسان
من سكان المزرع .

استخدام الذرة في اطعام الإنسان

نستخدم الذرة حبوبا أصيلا للإنسان
في كثير من الأقطار ، هي كذلك في دول
أمريكا اللاتينية ، وفي جنوب الولايات
المحده . وفي جنوب أفريقيا ، وفي الهند ،
وفي مصر وغيرها من البلاد .

ودقيق الذرة غير صالح لصنع الخبز
المماسك الخفيف كما ما أحياه من
هواء . وذلك لأمواره «العري» الذي يوجد
في دمن القمح ، ذلك البروتين المسمى
بالجلوتينين Gluten أو البروتين الذي
يظهر ، ويصنع الدقيق بالماء ، وكأنه نوع من
الطماط أنتشر في المحصه معمل كالمسك
لها ، يربط بين أجزائها ، وهذا التخثير
يحتفظ بمذاقه المتعاذلة التي تجعل
أرغيف خففا من معد حر .

وفي صعيد مصر يصنعون من دقيق
الذرة أرغفة سميرة (التبوا) ، تنماسك
على الصفات فكانها الحجر .

ولكن في مصر يصنعون من دقيق الذرة
أرغفة رقيقة واسعة لينة متماسكة ، وذلك

الذرة في الولايات المتحدة

واسمحوا من هذه اللالات
أجمع وغيرها مشتتات كثيرة .

وذكرنا ما ذكرنا اعتمادا على ما يجري
في مزرعة العالم الأولى للذرة ، وسوقها
الأولى ، تلك الولايات المتحدة . فهي
نتج أكثر من نصف إنتاج العالم من
الذرة .

والذرة في الولايات المحده هي أكثر
المحاصيل انتشارا ، وهي تزرع في نحو
٧٥ في المائة من حقول البلاد .

ومما يربط به الولايات استخداما
نهمين . فه رادب المحصول زباده
كبرى في السنوات الحديثة .

وباستخدام التهمين تضاعف إنتاج
العدان كثيرا .

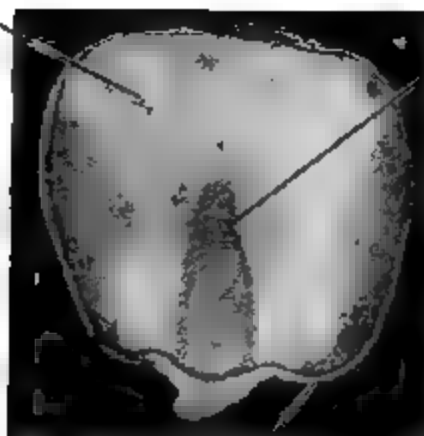
وقد بلغ متوسط إنتاج الولايات
المحده في مصف المصد السادس من
هذا القرن ، أى في منتصف السنوات
الحصينيات الماضية ، نحو ٣٠٠ مليون
بوشل في العام . البوشل مكافئ للقمح
يساوى ٣٢ هكتارا ، وإنتاج البرازيل
٢٤٠ مليون ، والأرجنتين ١٩٠ مليون .
والكسبك ١٤٠ مليون .

استخدام الذرة في اطعام الحيوانات

وبدأنا باطعام الحيوانات لأن ٨٠ في
المائة من الذرة التي تنتجها الولايات
المحده تستخدم في اطعام الحيوانات .
ونصف ذلك لتربية الخنازير ، والباقي
لرسة المواشي لألبانها ولحومها ، وتربية
الحيول وأسعال ركذا الدواجن .

وقد أحصوا أن رطلا واحدا من لحم
المر يصح إنتاجه الى ما بين ١٠ و ١٢
رطلا من الذرة . وأر إنتاج رطل واحد
من لحم الخنزير يحتاج الى ما بين ٨ و ١٠
رطلا من الذرة ولاطعام الأبقار يستلزم
السك كله .

صوب
البذرة



الجبن

الفشرة

الجبن : ومنه يخرج النبات ويشكل
والسويداء ، وهي حتى العبة ، وفاء الجنين عند نبيه ، التي أن يخرج من الأرض ودفا ، ولي الأرض
جلودا ، ينطبع بها نظفة نفسه .
الفشرة : وهي تشتمل الجنين والسويداء .

وطرة العشار لها آكلوها في المصرب
والشرق من الأرض كثير ، بعد أن
تصبح فشارا .

الذرة في الصناعة

لا يلقى من نبات الذرة شيء لا يستفاد
منه . كل له إلى الصناعة طريق .

مالق للورق وصناعة الألواح التي
تكسى بها جدران الحجرات وسقوفها .

وقشر أكواز الذرة أو أن شئت قشر
مراسها ، فتلحقو والموالح للحرق ،
أو لصناعة المعمر ، أو أسحراح المديبات
العصوية .

لم عمليات صناعية هدمها الحبة
بعضها ، ويستخدم في هذه العمليات في
الولايات المتحدة نحو ٩ في المائة من
المحصول . وهي تنتج الشا ، والأصمغ
والزيت ، ويستخدم التخمير لإنتاج
المشروبات الروحية من الشا وكذا
الكحول الخالص

••

أحمد زكي

بعد خلط هذا الدقيق بدقيق الفصح
أو الطلة أو هما معا ، وهذا الخلط يكمل
أنفس الموجود في دقيق الذرة ، من حيث
تزويده بالمعرق ليناسك ويصير
منه الرفيف ، ومن حيث
استكمال بعض الأحماض الأمية
البروتينية . فقد عرف أن الشعوب التي
تكثر من أكل الأعطمة القوية على دقيق
الذرة مكان الفصح تصاب بالمرض المعروف
باللهرا Perleza أو الحصا ، وهو
مرض الذرة ، وهو من أمراض سوء
التغذية .

وفي مصر يخلط دقيق الذرة لهذا
الغاية بدقيق الفصح أو دقيق الجودار
Rye

وفي غير الخبز يستخدم دقيق الذرة
في سائر الأطعمة المطبوخة في أمريكا وغيرها
كالمصايد ومعوها ، وفي العطاير
وأشابه .

والذرة الحلوى ، وهي أن تحصد الحبة
في دور « القين » ، مسفدة للعداء طيبه .
وهي تؤكل طازجة أو معلونة أو محفوظة
مخلوطة .

شعر : خالد محيي الدين البرادعي

تراقب في أهراسه .
والحاملو قيم الوحد
اليوم : من حره
مستتر ، حر ، طلب
بهدي ، ينام ويستعيق
وتفلسفت مأسائنا الحمقاء في سبل
حديث .

حمل القمامة والقشور وتتن موبوء
المديد .

وعار أقاء الظلام وطن احذية العبيد
وتمزقت مأسائنا

في خبج العدل الدقيق .
وعدا الحريج موحا

في : سرك : تحار الرقيق
وعدا العليل ممبا

في عرس قاتله الرقيق
وعدا الجريج بداره

مستطدبا ،
مستطفا

صدقات مائه الشقيق .
والوحش ينكث سمه

متلويا كتلور الحرياء في وجه الشروق
★★★

لا تسالي يا رباب
الحر قد اكل الحواب

والحرج سرف تص مكتوب الصماد
وانبار تذكو تحت اكوام الرماد .

■ سكي انتراب الراحلين .

عالي متى سطل بحر مساعرين ؟
وبلا طريق راحلين ؟

★★★

— لا تسالي يا رباب ؟

فالحرب يتلع الحواب

ودموع تسمى احزاب

والقحط عيش في مراعيها الحصاب

فالصمت — لن لم تسالي — او تسالي ،
هتدي الجواب .

اي مئكة من القباب .

ملل العريق من الشباب .

وسئمت احوال ابوي ،

ونسيت معنى الاغتراب .

ومشقت — من طول اصطحاب —

هذا التملك ، والتعرق والعباب

اذمتوب

اذمتها الاشياء في ظلم الراحاب .

ونسيت ما معنى الاسى .

ونسيت ما معنى الهزيمة والمصاب .

★★★

فلن . دموع اهزقت ؟

لن التوجع والابن ؟

والدار يحرسها غطيط المائمين

والوحش من خلف السياج

من خلف جدران الزحاج

منح برؤى القمام



ومصاص الحراخ تحترق من حطب
أستاذ المراد .
والعادلون الطنوس ..
على التوائد يبحثون ، وبين أيديهم
كتاب .

ورجعت ، بعد الصلة اللهاء من ربي
اغتراب .
بعد السؤال بكل دربر ..
والوقوف بكل باب ..
بعد التسكع ، والتدلل في مقاصير
الحوار .
ممنانة الملتدبين
تقطع أصابع الصغار .
بعد السجود ...

أمام قدسي قلب مستعار .
الأرض ناكبة خطو الدار من أرح
الصحاب .
قال الكتاب

ونلتفت المنشردون لهدم لسان
الطباب .
الصاعرون بحربه القلق الطريق .
الساكنون من الشروق
والليل يدعهم مع الأسلاب
في البقي الصبق

وسالت ربي يا رباب
أو ما حطب لكن أبيض على أسراب ؟
وأشم مسوح الريح ..
الطور من صبح الساب ؟
وشقق الوهم أكثر .
وبعطر الماء الزلال من أنصهور .
وتبعث رثه الكفاح .
وتنهت تلك الراغم في صبايح
العجاج .
وبصر الليل المثلل بأسواح .
وأشد ساعده الصغر .
وتعص الصبر المور .
ليلوح درب المائدين إلى الديار

لا تأتيهم يا رباب
الصمت أضيء تحت زمجرة الضراب
لا تأتيهم يا رباب
في السار في الألم في طبا الحراب
كان الجواب
أو تأتيين أيا رباب ؟
إن الجواب محض تحت الحراب
كالار . حنا وجهها الكرت في
عود الغناب .
الكرب . خلفه مهيئ الدين البرادعي

العربي أصبح لنا من الشعر بجر ، وقد رثنا ، وجهنا منه الجمع بين الصلوة والشعر ،
دوحيما فيما صنع نموذجاً بحتي ، لا سيما عند العرب ، فلا يزال عند بعض الأقوام العربية اعتقاد
للفعل تقوم به اليد ، ورفع لفعل يقوم به الرأس والقلب . والرأس والقلب ، كاليد من خلق
الله جيتا .





صِفَةُ «فُعَالٍ»

١١. « فأخرج لهم محلاً حسناً له حوار » . (سورة طه ٨٨)

صيغة « فُعَالٍ » مصدر دل على صوب . وشاركها في هذه الدلالة « فَعَلَ »
مثل « هَدَيْل » .

٢. في اشتاء بكثر أمراكم والشعال والحداع .

صيغة « فُعَالٍ » .. هنا دلت على غلة .

وربما جاء « فُعَالٍ » مصدراً غير دال على ذلك ، يقول سأل سؤالا .

(٣) « أن هذا شيء محباب » . (سورة ص ٥)

دلت صيغة « فُعَالٍ » على صفة مبالغ فيها . مات تعون هذا أمر محبب ،
فإذا ماتت قلب هذا أمر محباب . وهكذا يقول هو كير وكبريم وعظيم
طويل .. فإذا بالغت في وصفه بالكرم والكرم .. فقل هو كرام وكسار
وعظيم وطوال ..

أما إذا أردت أن تصل إلى معنى المبالغة ، فادع بضم صيغة « فُعَالٍ » بضم
أعاء ، ومع أن المعنى المشددة . يعون هو طوال وحسبنا وحسبنا . وفي القرآن
« ومكروا مكراً كَثِيراً » (سورة بوح ٢٢) . وفي حديث جويرية « وكاتب أمراء
مُتَلَّاحِ » أي شديده الملاحه .

ومن أسماء العرب صباح ، ومعناها الكثير الصاحه . والمُتَلَّاحَة معناه
الحمال ، فالمُتَلَّاح أكثر حملاً من الصنح .

(٤) « ما نرى هذا غلام » . (سورة يوسف ١٩)

« أمحضرت أن أكون مثل هذا المرأ » . (سورة المائدة ٢١)

« برسل عليكم سواط من نار وسحاس ملا مصرا »

(سورة الرحمن ٢٥)

صيغة « فُعَالٍ » هنا ليست مصدرًا ولا صفة ، وإنما هي اسم جامد .

٥. « وأن يلقهم اللآب شتالاً يسعدوه منه » (سورة الحج ٧٢)

« فُعَالٍ » هنا جمع مباله « فاندباب جمع دبابه

وَدَدَتْ صيغة « فُعَالٍ » المشددة مدني جمعاً . مثل جهال ورؤار . جمع
جاهل ورؤر .

(٦) « أوى أحججه منى وثلاث ورباع » . (سورة طاطر ١)

صيغة « فُعَالٍ » هنا دلت على تكرار العدد ، أي ثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .

وهذه الصيغة من الأسماء المموعة من السور في آخرها . ■

عبد الستار فراج

كَمَا اسْتَحْدَمَ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمَ عَقْلَهُ

فِي إِسْتِجَابَةِ تَرَاثِنَا الْقَدِيمِ

وَجِبَ عَلَى الْعَرَبِيِّ الْجَدِيدِ أَنْ يَسْتَحْدَمَ عَقْلَهُ

فِي إِسْتِجَابَةِ تَرَاثِنَا الْجَدِيدِ



ر. سطر

بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

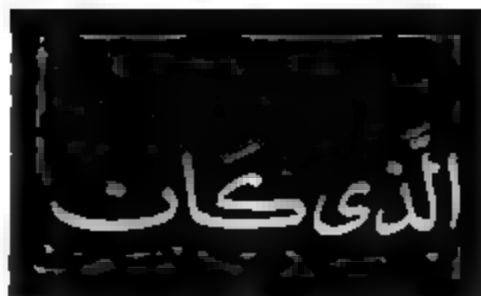
■ أما ن الأمة « العربية » لا تكون « عربية » إلا إذا لعبت بنفسها صفات سرور هذه السمة المسرة ، لا تكون هذه الصفات مسرة للمسلمة سريرا كعباءة إلا إذا كانت هناك رابطته بين العربي اليوم والعربي بالأمس ، هذا هو العمل صدقه في لفظه ، لا يحتاج إلى براعة في التدبير ولا مهاره في الرهان . والأهم من ذلك الذي يطالبنا بالدليل وأهمه الرهان على أن ما هو « عربي » لا بد أن يكون « عربيا » .

برأت الأسلاف من جهة ، ولا نطعن على شطعية
الأحفاد من جهة أخرى ؟

قد يكون الجواب عن هذه الأسئلة قريبا ميسورا عند بعضنا . وهم هؤلاء الذين يجهلون أن إعادة طبع الكتب القديمة - مهما بلغ الجهد المبذول لها - فيها الكفاية ، ليس « الجاهل » قاعدا متبعا على رف - هكذا انجيلهم يقولون - ولا النوحيدى مستترضا هناك على رف ؟ الست ترى « الخليل ومسيووه » يهرون ذلك الركن ، و « الإمالى » و « العهد الجديد » ولا نهاية الزمت « نمر هنا

كيف تقوم العطفة الرابطة بين أمسنا ويومنا

لكي الذي يتطلب منا الصاية حقا ، وببعض شيئا من الماء والطور ، حتى لا نزل القدم ، هو الجواب عن سؤالنا : « كيف ؟ » كيف تقوم العطفة الرابطة بين أمسنا ويومنا ؟ كيف تكون الصلة بين الأسلاف وبيننا - في مجال الفكر والثقافة - بحيث نجعل هذه الصلة طبيعية فيها نفس الحياة ، لا مكلفة ولا مصطنعة ، فنصون



للادب وللفن كله ؟ كان بين التباينين شارح فهم
المحاكاة على أنها محاكاة في طريقة الفعل والإداء ،
لا على أنها إعادة وتكرار للنسجبة التي انتهى إليها
الفعل والإداء ، فقد استجبت الطبيعة لشجرة الورد
- مثلا - وجئت أنا الأديب أو الفنان ، وأردت
محاكاتها ، فهل تكون المحاكاة أن أصف شجرة
الورد كما وصفت في الطبيعة ، أو أن أرسدها
باللون على لوحة ؟ إن هذا يكون عادة وتكرارا
لا هو كائن ، فلماذا أصف شجرة الورد ، وشجرة
الورد نفسها قائمة هناك في بساطتها لمن يشاهد ؟
أو لماذا أرسدها باللون على لوحة ، والأصل هناك
أولى من صورته ؟

لا ، ليست هذه هي المحاكاة المقصودة ، إنما
المحاكاة بمصاحها المقصود هنا - وهو المص
التصنيف المميز - هي أن أرى مثلا « للفعل »
الطبيعة وهي تطلق نتائجها ، « للفعل » مثلها هي
أخلاق نتائجي ؟ فلماذا رأيتها بسوي كائناتها نسوية
بعض من كل كائن وحدة مضمونة لتصل أجزائها
جميعا اتصالا لا يصل أحدها يستلزم من سائرهما
بم إذا رأينا بسوي كائناتها نسوية بعض من كل
كائن فردا فردا فربما يستحيل أن يحاله كل المحاكاة
فردا فردا من أفراد نوعه ، فبالمنافاة أنواع الأخرى
إذا رأينا بعض ذلك ، ثم أردت محاكاتها في نتائجي
من أدب وفن ، وجب أن تجرئة الطبيعة من
الشعر ، أو المسرحية ، أو اللوحة ، أو التمثيل ،
أو القصة الخيالية ، بحيث تكون وحدة مضمونة
من جهة ، وبعبارة تجعل الخصائص المفردة القريبة
التي تجعل الثمرة النتيجة كائنا لم يماثله ، ولن
يماثله كائن آخر على طول التاريخ .

هذا أحد المثلثين الآخرين طراسي ، وإنما المثل
الأخر ، فهو جوب ديوي حين أراد التجديد في
الطبيعة على وجه العموم ، وفي المنطق على وجه
الخصوص ، ليعبره تجديد ماضيا لعلوم الحديثة
ذكر لنا في كنهه كيف أنه حين يخرج على التقاليد
الارسطي في تصويره للعالم ، فهو لا يخرج على
الارسطو نفسه ، بل يحاكمه ويقضي أنه ، على أن



جوب ديوي

المرکز من أركان الكتب ؟

أما كتاب هذه المسطور فلا يرى الجواب عن
سؤالنا : « كيف ؟ » بهذا القرب كله وهذا القصر
كله ، فلماذا ما استوت كتب الأسلاف محطلة على
رفوف المكتبات ، فمستند « بهذا » الفعل ولا ينهي ،
عندك مطالع هذا التراث ، ونظم به ، تستال
انفسنا بعد ذلك كيف يباح للفن المعاصر أن
يباع أسلافه ليسر معهم على خط فكري واحد ،
فيصبح عربيا بندي ما كانوا هم عربا ، وحقن له
القول في صدق أنه هو الوحيد واتهم هم الأسلاف ؟

مثلثان مستترشد بهما

واتسي ليحدثني الآن مثلثان ، أذكرهما لاسترشد
بهما في نفس الطريق التي جواب صحيح ، فلماذا
أول اثنين فهو شرح - بين فيه من التروح -
النظرية الارسطية في الشعر (وفي الأدب والفن
جملة) وهي النظرية القائلة بأن الفن « محاكاة »
للطبيعة ، وهنا يسأل النقاد التشارحون : لماذا
قصد إليه أرسطو « بالمحاكاة » حين جعلها محوراً

ينظر اليه من مشكلات ومسايل - لكن الامر بحاجة الى شرح وتوضيح :

مالا نريد بقولنا العقل

واول التوضيح هو ان بين في جلد ، مالا نريد بقولنا « عقل » ؟ فلا يجدينا شيئا ان نطلق بهذه الكلمات المحورية فدا ، لنيس عليها افوالا على افوال ، كلما هي من التوضيح بحيث لايسأل عن تعديدها ، مع انه اذا لم تكن امثل هذه الكلمات فامضة مبهمه ، فاي بعد القمومي والابهام ؟

ولا حيلة لنا - فيما افق - عندما نتعرض لتحديد لفظ عام عام كذا ، لتسميت فيه الازم ، الا ان معده نحن على الوجه الذي نريد له ان يؤديه ، ولربما ان يعده على الوجه الذي نريد ، ان يؤديه ، ان العبرة في هذه الحالات وامثالها هي بطريقة استعمارك للفظ ، في سياق حديثك ، بحيث يسمي منك اطراف الحديث ، وبعبث يقل للفظ صناع الذي حدته له من اول حديثك الى اخره ، اما ان نقول ان فلانا حدد اللفظ بكذا ، وفلانا الاخر حددته بكذا ، فذلك « تاريخ » يصلح للروايس ، لكنه ليس طريقا لاختيار معنى معين واستخدامه بالفضل .

ومع ذلك ، فبما تعذر ملاحظته في هذا التوضيح ، انه مهما اختلفت تعريفات الناس للفظ « عقل » حين اردوا استخدامها في شيء من الفقه ، فانهم جميعا - في عصرنا الراهن على الاقل - يصفون على ايداع معنى لا يجوز ابدا ان يصرف اليه مفكر واحد ، وهو المعنى الذي يصور ان كذا في عالم الكائنات كانتا - مستقلا بذاته ، فلما يرايه ، اسمه « عقل » ؟ كما يشير اسم « حملايا » - مثلا - الى جيل معين معوم ، على فكتحد التعريفات كما يريد لها اصحابها ، على ان تلقى كلها عند نقطة واحدة ، هي ان « العقل » اسم يطلق على فعل من حيث اى خصائص يمكن تعديدها وتبنيها ، والفعل ضرب من النشاط ، يبالغ به الانسان الاشياء على وجه معين ، فلذا كنت اتاني مالي على اساس العقل ، وليس هناك بالفعل الا طريقة تناول ، واسلوب في التصريف والسلوب ، فلذا ان سأل مالا نريد « بالعقل » - سأل في الحقيقة : بماذا يتمير التصريف واوجه السلوك - حين يوصف الموقف بأنه قائم على «عقل» ؟ لقد كانت للناس الفيلسوف محمد الجبال ملاحظة جديرة بالنظر ، ارددها في كتابه عن

الهمه للمحكمة وانشاء الامر هو ان يصنع لهذا العصر مثل ما صنع ارسطو لعصره ، لا ان يجده فارنا اخر يضاف الى عشرات الافول من افوالا ارسطو وبرسوده ، ووقفوا عند هذا الحد ، كنهم سحاب مضاعفة الى السخف التي اخرجتها الطابع من مؤلفات الفيلسوف اليوناني . لا ، بل سأل جون ديوي نفسه - او هو كمن سأل نفسه : مالا فعل ارسطو لعلم عصره لافعل مثله لعلم عصرى ؟ اذا كان ارسطو قد حل علم عصره ، فوجدته علما استيعابيا كله ، بقيم النتائج العقلية على ملاحظات عقلية توجبها وتعددها ، لم صاغ هذا المنهج الاستيعابي الذي « يقيس » النتائج على المقدمات ، صياغة كانت هي « المنطق » فيكون حتما طيفا كذلك ان نعزى هذا المنهج الفيلسوف الفلاس فرما على علوم عصره ، وهي في تجاربها ومعادها وحساباتها ومعادلاتها ؟ بل الاسوب ان لا يعاكبه « في الوظيفة التي ابداهها لعلم عصره » بان يؤدي بظرفها لعلم عصره ، ولي هذا اجلال له وتظيم ، وفيه سابعة السير على طريق شقها هو وليت فيها احما .

حفرى هذا المكان ، عندما سأل نفسي - كيف يواصل « العربي » « الفاسر » « المصري » القديم ، ليضاف الى التقليد ، ويكون حارس السير فوصولا في تاريخ واحد ، لامة واحدة ؟ وكانت بداية الجواب عندي هي الاهتمام بذي المنان في فهم « المحاكاة » - فما طينا الا ان مصعب هؤلاء الاسلاف ، لرى مالا صموا بجاء دميهم ، لتضع نظره تجاه شيئا ، فتمسك بحافظ على السمات الاصيلية التي تميزها ، دون ان يصر هذه المحافظة على اعاده الناج نفسه مرة اخرى في نسخة اخرى .

ميزت العربي القديم نظره العقلية الى العالم

وانى لازم هاهنا بان ابرز ما كان يميز العربي القديم وفلته تجاه العالم من حوله ، هو انه نظر اليه نظرة « عقلية » ، فلذا كان امره هكذا ، لم اذا اردنا مواصلة السير على هدى من تراثنا لتريف حائرا بمافي ، اترمت عليها الوقفة نفسها تجاه هاتنا ، فلن كانت مشكلاتهم غير مشكلاتنا ، واحتمالاتهم غير احتمالاتنا ، فذلك لايفي ان مصطب « النظرة » التي اصطفوها ، فسند معهم من « وجهة نظر » ، وان لم تتشابه وايهم فيها

« الإنسان من مألوم إلى مجهول » من شاهد إلى غائب ، من ظفر إلى خفي غيره ، من حاضر إلى مستقبل لم يحضر بعد أمام البصر ، أو إلى ما مضى ذهب وانقضى ولم يعد مرئياً مشهوداً ، ومن لم يسم كل العقل هو الذي يتحجب انكشف إلى أسائه ، أو إلى ما نابعه ، في الحالة الأولى يذكر راجعاً من انكشف الظاهر إلى طية حدوثه وقد أخفت ، وفي الحالة الثانية يتشوف المستقبل قبل حدوثه ، مركّزاً في ذلك على الحدث المائل في لطفه الرافعة وأما أن يرى الشيء وقد انكشف وبطل ، فلا عقل في ذلك ، بل لا فرق فيه بين مائل ومضروب ، وبطلو لي أن استشهد بالجاهل مرة أخرى ، في قوله عن الحكم أنه من يحبس الظن إلى الهدف الذي يبغيه ، « ويسبب أسباب الأمور ويجهل لموافقها ، فأما جمعت الظواهر بحسن التثبت في أوائل الأمور واستفهامهم بمفهومها ما يجيء به الفوائد ، فيطمعون عند استنباطها ما تولد به الحالات في استنباطها ويأخذ بالظواهر في ذلك تسعين لموافقها فأما معرفة الأمور عند اكتشافها وما يظهر من خصائصها ، هناك أمر يتبدل فيه التفاصيل والمضروب والمعالون والجاهلون » (رسالة الماشي والمعاد) .

بهذا التعريف كُفي العقل واجه العربي القديم العالم

بهذا التعريف الذي يحدد « العقل » قلنا أن العربي القديم قد تميز به كلما تأمل أو نظر ، ومن شأن هذه الوصفة الضمنية أن ترد الاستنابات إلى وحدة نفسها نسبة المبدأ الواحد لسائر المتفرقة ، أو الحالة الواحدة لسلسلة متوالتها ، أنه — وقد رأى العالم كثرة كثيرة من كائنات — لم يبدأ حتى انبسط لها الرباط الواحد ، وعين رآي القلة تجري على فوائد ، الظاهر ألا يجد لهذه الفوائد نفسها ما يظلمها ، ولا رأى أحكام الشرع قد تشعبت ، أجهل في أن يقع لها على لغة يجمعها في أصول طفلة مشتركة ، وهكذا طفق العربي يرد الكثرة إلى وحدة يبرو ما فيها من تجانس ، ولتيز الختلاف بين وحدتها من الخلف ، وبذلك استطاع أن يبرره لنفسه سبيل « اللهم » — وما « فهم » بشيء إلا رده إلى أصله ومنه الذي يفسره — فوفد من العلم ، ومن حياته وفلة بصيرة وأمية ، وهكذا يسمى أن تكون وفلة العربي الحاضر من ماله ومن حياته ، لذا شاد أن يصلح حاضره بمفاهيمه ، وصلاً حياً نابضاً حسباً ولوناً .

« التجديد في الفكر الإسلامي » ، مؤدعاً أن معناه — عليه السلام — كان لا بد أن يكون خاتم الأنبياء ، وأن تكون رسالته آخر الرسالات ، لأنه جاءه لينمو إلى تكليم « العقل » فيما يعرض للماضي من مشكلات ، وما تمت قد ركنت إلى الفعل ، فلم نجد بحاجة إلى هداية سوى ما يملئه عليه من أحكام ، ليس العقل — كما يقول الجاهل — هو وكيل الله عند الإنسان ؟ (راجع رسالة الماشي والمعاد ، الجزء الأول من رسائل الجاهل ص ٩١) ، وأما سمي العقل عقلاً — كما يقول الجاهل أيضاً (رسالة كتمان السر وحفظ اللسان ، الجزء الأول من رسائل الجاهل ، ص ١٤١) ، لأنه يلزم اللسان ويظلمه ، من أن يعض فرطاً في سبيل الجهل والخطأ والمفارقة ، كما جعل البصر .

لما التجديد الذي أريد أن أحدد به معنى « العقل » — حين استخدم هذه الكلمة في هذا السبيل — فهم الحركة التي انتقل بها من شاهد إلى مشهود عليه ، ومن دليل إلى مألوم عليه ، من مقدمة إلى نتيجة ترتب عليها ، من وسيلة إلى غاية يؤدي إليها تلك الوسيلة ، وأهم كلمة في هذا التجديد ، هي كلمة « حركة » ، فلما لم يكن انتقال من خطوة إلى خطوة تتبعها فلا عقل ، لذا ابركت شيئاً بون أن « لنقل » من هذه الحالة الابدائية إلى حالة عليها وتوقف عليها ، فلا عقل ، إذا حيلفت بعصري في نمر صرراء ، فلا أجور منها إلا أنها شيء أصغر ، فلا عقل ، وأما يكون العقل إذا انقلبت من رؤية تلك الكثرة الصفرية إلى العلم بأنها شيء ، يؤكل ، إذا جاسي أحد ينسأ ، فصدقنا إيماناً ، وفلسفته عند هذا العهد ، فلا عقل ، أما يكون العقل حين انتقل من ذلك الصفر إلى ما يؤيده أو يغييه ، إذا زعمت أن حقيقة ما اشرقت على ذهني بلمحة مفاجئة ، لم يكن قبلها من مقدمات تؤدي إليها ، فلا عقل ، حتى أن صدقت تلك الاشارة ، لأن صدقها حينئذ يعتمد على أداة أخرى من أدوات الإدراك — كالصورة مثلا أو الإلهام — غير أداة العقل ، فالعقل انتقاله دائماً ، هو انتقاله من حارة للطفة إلى عيلة نغم منها ، لذا ما كنا في مجال « تسط » فيه حكماً من حكم ، أو هو انتقاله من شاهد محسوس إلى واقعة ترتب عليه وتبعه ، لذا ما كنا في مجال « استقرى » فيه حكماً من مشاهدات .

واختصاراً ، فإن حد « العقل » هو أن يتنقل

العرب وأرسطو

رسم أرسطو طريق العقل في سيرة الحكماء حين وصف رسائله المنطقية، وألهم ما سمي بالاوريجانونين حين بدأ القديس بلفط الفيثاغ من بعده (إذا لم يلقه العرب إلا في القرنين ١٠ فقد كان أرسطو حين يخلو برأجل الفكر السعد قومه اليونان، كلما يوجه بحيلانه تلك إلى الفكر العربي من بعده، ليحصلوا على الفكر لا مجرد هداية يهتدى بها، بل ليحصلوا من أهم علامات التنف في عصره - وعلامات التقنين تختلف باختلاف العصور - فلا ثقافة لتقف إلا أن يفتن - فيما يتفنه - طرائق الاستدلال المنطقي السليم، ولئن نعت أرسطو بأنه المعلم الأول لثقافتهم، فقد نعت الفارابي بأنه المعلم الثاني لتقدمه ذلك المنطق إلى العرب.

لماذا لم تستجب الهند - مثلاً - للمنطق الأرسطي استجابة العرب؟ قبل في الجواب ما شئت، لكن جزءاً من الجواب عندي هو أن وفاء العربي من الأمور طابعتها العقل، ولو لم يسجلها أرسطو بمنطق يستند خطاها، ولكن حتى على العرب أنفسهم أن يستخلصوا لأنفسهم لذلك المنطق.

للأدراك وسائل أخرى غير العقل

وأكد أرسطو ذلك نسائتي: «ليس» العقل» بدوائله الاستدلالية تلك التي رسم أرسطو بعضها، وبأنى على المحدثين أن يوسعوا بعضها الآخر، «ليس» هذا «العقل» خارج الإنسان من حيث هو إنسان؟ هل لدينا شيئاً إذا ميزت لنا العربي أو في العربي بما هو حصة للإنسانية كلها؟ فاجبت بأن للأدراك وسائل أخرى غير العقل، منها الإدراك بالحس كاللمس والسمع، ومنها الإدراك بالخيال (أي بالمتصور) إدراكاً مباشراً لا يحتاج فيه إلى مقدمات وبراهين، ثم تأتي المشووب المتخلطة بمبادئها الخيالية، كما تأتي الصور المتخيلة المتميز بعضها عن بعض بالروح التي تسودها، فيكون لكل شعب، أو لكل عصر، ما يجعل له الأولوية من تلك الوسائل الإدراكية، فمنها ما يعول على تجربه الحواس قبل مبادئ العقل، ومنها التي تعول على التجربة الانطورية كما نراه في فلاسفته - ومنها ما يعول على استدلالات العقل القائمة على مقدمات مفروضة أو مشهودة - والعرب من هؤلاء فيما أرى - ومنها ما يجعل الأولوية للأدراك الحسي، قبل الحواس وقبل العقل، كالقديس براه

في كتابات الشرق الأقصى، بل كالقديس براه عند التصوف جميعاً، في كل عصر، وفي كل شعب، غاية ما هنالك، أن هذه النزعة الصوفية الخفية قد تكثر حتى تسود في شعب أو قد تقل حتى يقل عنها البهر في شعب آخر.

حيرة الإنسان بين أدوات الإدراك الثلاث

ولذا ذهب بعيداً، وقد يرى الرجل الواحد - إذا تشد به الوهم - متوجداً متحيراً بين هذه الأدوات الإدراكية الثلاث، بأنها داخل إذا ما جد الجهد وحزب الأمر؟ فهذا هو أماسا الفزالي يصف لنا مثل هذا التردد أدق وصف وأروع - في كتابه «المنطق من الضلال» - وقد اتبعت معالم الطريق أمامه، ويحكى حكاياه وكأنها هو في حوار حي مع تلك الأدوات الإدراكية، لتنافسها وينافسها، «فأبليت بجهد بليل» - العمل في المحسوسات والضروريات وانظر هل يمكن أن اشكك بنفسها فيها...»

... «فهل قد بلغت الثقة بالمحسوسات، فطعم لا ثقة بالمعانيات... فطالت المحسوسات، ثم كاسن أن تكون تلك بالمعانيات تلكمك بالمحسوسات، وقد كنت وأنا بي في حيرة حاكم العقل فكيفني، ولولا حاكم العقل لكانت تستمر على تصديقي؟ فعمل وراء أدراك العقل حالصاً آخر، لذا يعلى كلب العقل في حكمه... ولعل تلك الحالة ما يصفها الصوفية أنها حالهم، إذ يرمعون أنهم ساعدون في أحوالهم التي لهم - إذا فاصوا في أنفسهم وفاروا من حواسهم - أحوالاً لا يوافق القلوب».

هذا هو رجل واحد يداول الأمر بينه وبين نفسه ليختار من وسائل الإدراك وسيلة يطمئن إليها، وقد اختار آخر الأمر وسيلة الحس، أي وسيلة الصوفية في الإدراك المباشر، على غرابه إذا قلنا إن التصوف هو المصور يتميز بعضها عن بعض بعبارة وسيلة إدراكية على الوسيطين الآخرين؟ أنه لا غرابة، وقد تعيرت الثقافة العربية القديمة - فيما أرى - باختيارها لوسيلة العقل، ورغم ما شهقته من متصوفة جملوا كرد الطفل الذي يصعد شيئاً من التوازن، أكثر مما جملوا ليكونوا هم الصانع الطير عن وفاء العربي ونظرته.

بل أتى لاعتقاد أن التصوف الذي يتميز بالثقافة الصوفية، إذا ما رأيناه - في بعض رجاله، أو في بعض حالاته - لا تقل بطراوة الموجدات وخطوته،

التحافة العربية من شعر أبي نسر ، تعبراً عن أساطيلها من مداه إلى حضارة ، حتى الجاحظ بكل ثمره وكل عقله وكل منطقته ، لم يغمض عينه عن الحقيقة البارزة في ثقافة العرب ، وهي أنها ثقافة شعر ، فيقول في ذلك ، وهو في صوفي الموازنة بين الاسم في خصائصها المميزة : « وفيه الشعر موصورة على العرب ، وعلى من نظم بلسان العربية (الحيوان ، ج ١ ، ص ٧٥) ، وكذلك يقول في موازنة أخرى بين سميات الاسم ، إن العرب « وجهوا قواعدهم إلى قول الشعر ، وبلاغة المنطق ، وتبصيف اللغة ، وتصريف الكلام » (رسالة « في صلب الرد ») .

وهذا هو أبو الحلاوي يكتب في رسالة الفخران - عن النجته والتعظيم ، فلما هو لا يترك يظلمها منها إلا على رمة من السراء ، يلقي بعضهم ببعض فيبيدوا نقد الشعر وروايته ، ذلك لإصناف في جهة أبي العلاء أحداً من رجال السياسة والحكم ، بل نواشك ألا يصنف فيها أحداً من عباد الله إلا السراء ، وحسب من فكر له من السراء ، فقد فكر له سبب بيت أو أبيات من شعره ، ومن لم يفكر له منهم ، وزج به في الجحيم ، فلما كان كذلك - لزيطة وندت فيها ظم من شعره ، ونحن جبه يادم عليه السلام في سيال الوصف ، فلما جبه به ليحكم في بعض فضاء اللغة والشعر ، بل حين يجعل أبو العلاء ركناً لتجنيبات والطايرت ، فهو يجعل هؤلاء من السراء ، أو ضمن طرده السراء ، وفي جنبه بيان ومفهومه لكنهم هناك لحياء مادية دعي إليها السراء ، هجته أبي العلاء - كما يقول تكلمون - « صالون » فليس أحد لجلالة مريدته من السراء ، لكنها على مريدتها للبروت والظنود يسبب شعر قالوه فأجادوا ، الشعر هو كل شيء أو يكاد ، في جهة أبي العلاء ، وكذلك ظل في المصميم ، فليس فيها من غير السراء الزائدة إلا أبيلي - ولا يفرا من جبابرة القود - ونحن ليس هناك قد ليس شخصية الأدب حين يندت الشعر في أديمه ، وشعره العظيم - ومنهم امرؤ القيس ، وعمره ، وعقله ، وشعره ، لم ينقلهم جهم عن مفاضة بعضهم ببعض عن أشعارهم وأشعر سواهم ، وكل منهم يدفع عن شعره بيت الماخذ واحداً الرواة .

لشعر - إذن - مكانة عليا في الثقافة العربية ، ذلك يوافي بين صفة الشعر القابلة ، وبين زعمنا بأن العرب قد تميزوا بنظرة عقلية ؟

من صفت العقل وفلسفته (الإدراك الحسي هو إدراك بالوجدان) فلما مرجح منطق أن قد أصابه شبه من الوهن والضعف ، فالركون إلى حسي الوجدان كثيراً ما يفري عامة الناس دون القادة الأعلام ، وهو يفري عامة الناس في عبور التمعور . الركون إلى حسي الوجدان يجري أكثر ما يجري للنساء (عندما كن مرتبطات على التريزة وحدها) والأطفال وصوف من الحيوان ، هؤلاء جميعاً لا يهتمون ربط الأسباب بسببها ، ولذلك يكثر منهم السلوك المفاجيء الظرفي غير المفرد وغير المتوقع ، وأحياناً يكون هو السلوك المؤدي بمصاحبه إلى تهلكة ، ومع ذلك ، فلما ما لحيت روح التنوير جماعة من الناس ، كثر فيهم من يكاد يأخذ بلصحات الأطفال الحسية ، قبل أن يأخذ بسننح العلماء العقلية ، اعتقاداً منهم أن الأولين إنما يفكرون بالروح السعالة الصافية ، وأما الآخرون فيفكرون بالفعل الزلل الثقيل ، ومن هذا التشكك في فترة العقل - في حالات الضعف والمرض والتسوية والمزمنة والجبل والظفر والسذاجة - تشيع الخرافة ، وسيع الإيمان بحدوث الطوارق العجزة التي لأمر القاتول العلمية المنطقية دون فهمها .

سعدنا هذه الحالة في فترة الظلام من تاريخنا الفكري - في الثلاثة الفرون التي امتدت من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر - فكانت هي الحالة التي ركز عليها المصلحون خريفهم لنزول ، وعلى رأس هؤلاء كان الإمام محمد عبده ، وليس الأمر في ذلك بمقصود فلياً ، فذلك حدث في الفكر الأوروبي أن ظهرت دعوات قوية إلى الركون إلى حسي الوجدان ، قبل الإخذ بأحكام العقل ، كما رأينا - مثلاً - في برجسون وغيره ، وما ذلك - في رأينا - إلا لظهور أصباب الفكر الغربي ، فاستطاع من العقل بالوجدان ، فله يجد الطمانينة في فترة سقوطه .

الشعر العربي حقوق الزاوجة بين العقل والوجدان

على أن لا نعرض إلا في رمة من أن الروح العربي الأصل روح عاطف ، قد يجبه من قبل الشعر ، أكثر مما يجبه من جهة التصوف ، إذ لأمراء في أن سمة من أهم سمات الثقافة العربية القديمة ، سيادة الشعر وأهمية مكانته ، ولما يكون الشعر أن لم يكن صلباً عن « وجدان » ، حتى الجاحظ ، الذي يمكن القول أنه نقل

سجلتهما ، وجاءت اللغة العربية فشاركت في هذه
الزواجية مشتركة معينة ، فهي حين ترخف نفسها
وتعمل بعدها ، يخيل اليك أنها ليست لغة لاهل
هذه الأرض ، إنما هي التي ملكوت السموات العرب
وأيضا ، فلما شاعت ان ينسب مع الناس في اسواق
التجارة ودواوين الحكم والسياسة ، استقامت
وكانها قد باتت لغة أخرى ، ولا عجب بعد ذلك ان
يحبس شيئا من الطيرة حيالها : ألها من القداسة
مصيب ، ثم أنها اتفقت صرف نواضع طيه اصحابها !

على ان الشعر العربي لم يضل من لقطات مردتها الى العقل

على اني - بعد هذا كله - كلما قرأت شعرا
عربيا ، أحسست بها كنت أحس نظيره اذا
ما قرأت شعرا انجليزيا ، إذ يخيل الي عند قراءة
الشعر العربي ، ان الشاعر يعمل ظله في التركيب
والمصيلة ، وان « الصنعة » جزء لا ينفك دائما في
منام الشعر العربي ، مهما أبوى الشاعر من اللقائية
الطبع ، نعم ، يخيل الي هذا دائما - وقد لاحظت
الامر ان يكون خيالا غندى - لكني أجد له في كثير
من الاحيان ما يبرره ، فلو - اجد في الشعر
العربي من المعاني الحسية - امر مما يقع عليه
المرء او السمع فضلا في دماء الانبياء - اثر مما
المطعم في شعر سواء ، واللقطة الحسية من نواضع
التمهيد ، هي اول خطوة في طريق العقل ، ولانها
- يحنو الشعر العربي على قدر من « الحكمة »
اكثر مما اجد في سواء ، والحكمة حقيلة موضوعية
بهم بها التفكير حكمة على الناس والعالم ،
لانخلاف في احياء كثيرة من سميمات طم النفس
وعلم الاجتماع ، وغالبا - لم يكن بائرا بين شعراء
العرب ان يلمسوا بشعرهم اهدافا في الشعر
بنفسه ، اعني ان الشعر ظاهرا كان متدبر من اجل
المن الشعرى - بل كان في حالات كثيرة وسيلة
لغايات ، تبديل تلك الغايات بين يوم ويوم فتبديل
معها الوسيلة ، وهذا من قبيل النشاط العقلي ،
اكثر مما يكون من دنيا الوجدان ، ولو صدق ظني
حدا - كان العربي القديم - حتى وهو شاعر -
رحلا بملك العقل رمله .

والعرب اتصموا ، حتى في لغتهم ، واللغات مسموعة ، العقل العقلية المستمرة

قد كنت لا يظن في عقلانية النظر عند العرب ،
الا ينقروا الى لغتهم النقرة التي تعول ان نعل

وانا اسأل هذا السؤال لاسد الطريق على من
يسأله ، كأنما بين الامرين نالقي بعقول دون ان
يجسما معا ، فكم وقع لنا - في خبراتنا الشخصية
المحدودة - من امثلة لرجال جمصوا بين الفعل
العلمي اذا ما كان المجال مجال عقل وعلم ، ووجدان
الاديب كلما استبشرت وجدانهم احداث الحياة ؟
والذا صدق هذا على افراد من الناس ، فلماذا تكون
الامر الا مجموعات من افراد ؟ وهو على كل حال
اصبل في الامة العربية منه في اى امة اخرى مما
نعرف ، فحق هنا ان نثبت للثقافة العربية حظها
من العقل ، لا يطوف لنا بلال ان ننظر عنها الوجدان
الشاعر .

نقول ان هذا الصنيع بين الفعل والوجدان
لا يمتدح في ثرات لغتي يمثل الموضوع الذي يمثل
به في الثقافة العربية وراثها ، فكن ثقت ثقافة
الوجدان على ثرات الشرق الاقصى من عند وصيه ،
وعليت ثقافة العقل - فلسفة وطحا - على ثرات
اوروپيا من يورانيا غناترا الى يومنا ، فقد كان في
شرفنا العربي هذا الجمع الترن بين طل ووجدان ،
ولست اقول ذلك من زهو ودفاع ، وانما اقول من
وقفة المؤرخ للثقافة ، العقل لفصلها ، ينظر
فيما قد حدث بالفعل ، وما قد نتج بالفعل ، ثم
يصدر الاحكام .

لقد تمكنت الثقافة العربية فلسفة ارسطو بكل
ما فيها من علم وعقل ، بنفس القوة التي تمكنت
بها صوفية الطوفين بكل ما فيها من دكون الي
الحدس بالوجدان ، ان الامر هنا لم يكن بامر
جوار ، بحيث نجد الفلسفة الارسطية في غرفة
وفلسفة الطوفين في غرفة مجاورة لها ، بل الامر
امر دمج ومزج في نظرة واحدة .

وان هذه الزواجية الثقافية بين العقل
والوجدان ، تتلهم الزواج العربي ، والقفه العربية .
علامة كاملة ، فحكم ذلك الزواج بفصل العربي بين
السماء والأرض ، بين الطقي والنسبي ، بين
اللاتهائي والمحدود ، بين خلود الآخرة وفناء الدنيا ،
يفصل بينهما ذلك الفصل الذي لا يجعل لكل عالم
من المالين املا في اهل العالم الآخر ، بل عنده
ان اهل هذا هم تنفسهم اهل ذلك ، غير ان الواحد
نهيه لثاني ، كما تكون القصة للكتاب ، فلذا اساغ
غير العربي ان يكون لقصص عالم والله عالم ، وان
يكون مملكة الأرض غير مملكة السماء ، فالعربي
بفصل ان يجعل المالين كليهما لله وقصير ،
ليكون الله حاكما في كليهما ، وقصير محكوما في

الوقوف عليه ؟ يكون إلا سألنا : فلما سافرت حالهما ، وسفروا حين حاجزا بينهما ، فلما يفتقروا العصر بعد ما كان أخلا فيه ١٨ ج ١ / ص ٥٥ - ٥٦ .

ومما هو أدخل في باب الفصل ، عند النظر إلى اللغة العربية وخصائصها المميزة ، ركوبها إلى المقاييس المصوبة أكثر مما تركب إلى المقاييس اللغوية (الطمأنينة ، ج ١ / ص ١٠٩) ، وأنهم عند الاختلاف الرأي يستمعون إلى البرهان المنطقي الأقوى ، حتى ولو خالف ذلك ما أجمع الناس عليه ، وحتى لو لم يأت ذلك على لسان أمام من أئمة اللغة الأسبقين ، أما الناس فقد « يستمعون على الخطأ » (ج ١ / ص ١٨٩) وأما من الأئمة كالطبري وأبي عمرو بن العلاء ، فكل من اعتدى إلى طلة منطقية صحيحة ، والتمس في دليله بهما قويا « كان خليل نفسه ، وأبا عمرو غارة » (ص ١٩٠) أمضى أنه يوضع في الإمامة لنفسه موضع الطبري وأبي عمرو ، وليس لأحد أن يعتج على صاحب الدليل القاطن ، بأنه إنما أعاد دليله على شيء لم يعرف له نظير فيما قاله العرب ، لأنه « إذا دل الدليل ، فإنه لا يجب إحصاء النظر .. لأن إحياء النظر بعد قيام الدليل إنما هو لتقريب به ، لا لتعجابه إليه ، فلما إن لم يتم دليل ، فذلك محتاج إلى إحياء النظر (ص ١٩٧) .

وإنما نستطيع أن استشهد إلى ما شاء الله في بيان أن علماء اللغة العربية قد حاولوا أن يحددوا لأوضاع اللغة وقواعدها مبادئ عقلية نظرية ، وليس لهم في ذلك أن يوفقوا هنا وإن بلغوا حد ، بل لهم هو أنهم قد اختاروا الوصفة العقلية المنهجية .

ولما كانت تلك هي عقلية العرب القديم فيما لم يكن يخزعه بالنظر المنطقي ، فمن باب أولى أن يجد هذه الوصفة أوسع وأجلى فيما يستوجب عقلية النظر ، كعلم الكلام ، والفلسفة ، فضلا عن العلوم الرياضية كانت أو طبيعية ، مما يشير إليه هذه الإشارة العابرة ولا يطيل الوقوف .

الجواب عن السؤال المطروح :
على العربي المعاصر أن يسع العربي القديم في اتخاذ العقل وسيلة لحل كل مشكل جديد

وعود إلى ما عدنا به ، وهو محاولة الجواب

قوامها على أسس عقلية لأن اللغة خصوصية مقبولة منسبها ، وقواعد تركيبها ، فلا خير على قوم أن يقولوا عن لغتهم : كلها سمعتها ونقلتها ، فقد رفع العامل ونسب المفعول لغير طلة معبودة إلا أن يجري في ذلك مجرى الأسلاف ، دون أن يكون الأخذ بالتقليد في هذا الجانب مأخلا يقص من صفة العقلية فيها ، فلما بالذ - إذن - أن تجد العرب قد حاولوا - حتى في جانب اللغة وقواعدها - أن يلتصقوا بالطل المفسرة ؟ أنه إبطال سهم في طلب طلة المقولة حشما صادفهم ظاهرة اجتماعية كالتب أو طبعية .

وحسبنا أن نطالع في ذلك كتابا واحدا ، هو كتاب « الخصائص » لابن جني ، فنرى - وبموجب - كيف راح يبحث لكل وضع من أوضاع اللغة عن طلة نظرية ، فهو يسأل - ابتداء - عن اللغة العربية الكلاسية هي أم شعبية ؟ (راجع الخصائص ج ١ / ص ١٨٨) وما بعدها .

وحتى ذلك ما إذا كانت أوضاعها فائقة للتفصيل أو غير فائقة ، بحيث يكون طينا أن نأخذ بهذه الأوضاع بطر تفصيل كما نأخذ - مثلا - عند المركبات في الصلاة ، لم يجيب قائلا : « أعلم أن طل النحويين .. العرب إلى طل التكلمين ، منها إلى طل المتكلمين » ، ومن هذا البها يطلق ما هنا فاحصا مملا بالحق لا بالمثل والتقليد ، فلماذا - مثلا - رفع العامل ونسب المفعول ؟ لأن الفصل لا يكون له أكثر من عامل واحد ، وقد يكون له مفعولات كثيرة ترفع العامل لثبته ، ونسب المفعول لتثريه . وذلك ليقال في كلامهم ما يستقلون ، ويكثر في كلامهم ما يستقلون » (ج ١ / ص ٦٩) وهو يبين أن القصة وأقوال القيثاني على لسان العربي ، والفظة والألف خيفتان طبعان (ص ١٩٧)

ولماذا يكثر الأصل الثلاثي في اللغة العربية ، دون الرباعي والطماني ؟ الجواب هو : « لأنه حرف يتبدأ به ، وحرف ينتهي به ، وحرف يوقف عليه ، وليس اعتدال الثلاثي لثقة حروفه حسب ، لو كل كذلك لكان الثلاثي أكثر منه ، لأنه أقل حروفا ، وليس الأمر كذلك .. وأقل منه (من الثلاثي) ما جاء في حرف واحد .. فتمكن الثلاثي إنما هو لثقة حروفه - لصري - وتثنيه آخر ، وهو حجر الحشو الذي هو ميتة ، من فاته وآلامه ، وذلك لتباينهما ولتمازج حالتهما ، إلا ترى أن المتما لا يكون إلا متحركا ، وإن

من التراث ، فيقول ان مجرد اجماع الناس لا يمكن ان يكون دليلا مقنعا ، لان الناس - كما قال ابن جني بالنسبة الى اللغة - « قد يجمعون على خطأ » ، ولما المبرر بما يقوم على « عقل » ، والعقل - كما حذره - هو القدرة على الانتقال من وسيلة الى هدف ، فلما كان الهدف المقصود هو ان تذهب في التجمع جماعة - مثلا - ثم اذا كان هذا التجمع مرهوبا بان نعلم بعض التقاليد ، رغم الاجماع عليها - فننظم ، لنكون وفاء حيل المسألة وفقة عقلية ، على نحو ما وصف اسلافنا .

ولكنني الحظ فكي ذلك تصادف حياتنا الجارية العقد مقاومة للفعل واحكامه ، واستتيلا حسنا للوجع ومنواله ، لو قيل لنا ان العلماء يحاولون بالعلم - والعلم عقل - ان يبرلوا انسابا على سطح القمر ، رأينا وقد لوينا التشفاه اصحابا ، سواء اقصنا من استقامنا ذلك بالعبارة او البنية صاعتين ، كما جهاد العقل في هذا السبيل قد داخلته الإنابة بالشر والخبث والبداهة ، او اذا قيل لنا ان العلماء يحاولون بالعلم - والعلم مرة اخرى هو عقل - ان يحلوا طوبا سلبية مثل طوبى مريضة ، او ما شابه ذلك ، هزنا الاكتاف بالسخرة ، وكان نك المعقولة فيها ما يشبه الكفر بمنزلة الانسان وفجسته .

وقد عبرت هذين المثليين ، لاني رأيت بهيبي ، وسميت مثليين ، طائين من طائنا - واقصد بالعلم هنا علماء السبولوجيا والخراب وما اليها - رابعهما وسميوا (في موقعين مختلفين) بسعد اولهما بمحاولة الوصول الى القمر ، فلما ان ذلك قد زحزح هذا الحرم السماوي عن فلكه الذي اراده له الله ، فيكون من الكوارث ما يكون ، ويعد لتجهها بمحاولة استبدال الاضداد السليمة بالمريضة فلما ان ذلك محال لانه ضد طالع الاشياء والكتابات ، ولذا كان ذلك شأن رجال العلم ما ، فانرد لك ان تصور موقف عامة الناس .

كان للعمل اعظم العجة عند اسلافنا ، ولذلك ما ينبغي ان يكون له من المصارعين ، لتمول ان الامة العربية واحدة ، تاريخها الفكري موصول بين الاولى والاخرين .

عن سؤال طرحناه : كيف يتاح للغربي المعاصر ان يتاح السر على طريق العربي القديم ، لتجربه عبره عصبة وعربية معا ؟ والاجابة الصريحة لها هي : ان يكون ذلك بالاطلا الوفقة نفسها التي وقها سلفه ليعثر الى الامور بالعين نفسها ، الا وهي عين « العقل » ومسطه دون الحاجة الى اعادة المسكلات القديمة بذاتها ، ولا الى الاتهام بالتراث القديم لذاته ، فلما كانت قد عرفت للافهمين - مثلا - مسألة « الكيثر » ومركبتها ، ايمدون كفارا لارتكابه تلك الكيثر ، ام يظنون على اصحابهم رغم ما افروا ؟ وذلك بمداه حوقف الطوارخ من جهة ، وحوقف الفرجة من جهة اخرى ، حيل من الحلو بالتحكيم بين على ومعاوية ، ثم اذا كان المصري واصل بن عطاء قد اختار لهذه المسألة موقف الطفل الثروي ، فلما ان مركب الذهب الكثير ليس كافرا - كما يقول بحول عنه الطوارخ - ولا هو مؤمن - كما يقول عنه الرجفة - ولكنه في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو مؤمن مطلق ، ولا كافر مطلق ، ولعل ذلك عنده هو ان الايمان مجموعة كيرة من الصفات ، فلما ارتكب المؤمن ذنبا في احداهما ، وبقيت له سائرهما ، فلما يكون ايمانه قد نال ولم يرفع عنه ارتضاعا كاملا .. فهل يجوز للغربي المعاصر ان يلف من الامر عند حد كثرة هذا الطير مرة ومرة والذ مرة ، فيزعج انه بذلك يعطي التراث ؟ كلا ، بل الاحياء الصمبح هو ان باخذ العربي المعاصر من موقف العربي القديم صورته لا ملامته ، فياخذ مثل هذه الوفقة العاطفة القرية المتوسطة بين طرفين ، ليطنها بعد ذلك فيها يعرفه ، فو من مسكلات عصره ، كمسكلة الفرد والجماعة - مثلا - انجيل الفرد معزوا اول واخرنا لنفسين له هربه ، ام نظونه في الجماعة طيا لنفسين الصل لبيعة الافراد ؟ فها هنا قد يلف المصري وفقة عربية اصيلة ، ليقول : الصواب متركة بين المنزلتين ، مثال آخر : رغم شيابا على التزام التقاليد في ساهم لملاتهم الاجتماعية ، كالطريقة التي ينظم بها الزواج والاسرة ، والتي ينظم بها عبادة الكبر بالصخر والعباد بالعمكوم ، والتي بالقسيح ، والمخمسوم بالظلام ؟ فعجبة ان التقاليد عسرف اجبت عليه احيال متعاقبة ؟ ها ها ايضا قد يلف المصري وفقة عربية اصيلة - باخذ صورتها - دون مادتها -

يَنْبَغُ مَنْ قَالَ إِنَّ الزَّوْجَ تَضَحِيَّةٌ..

وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ حَاجَةٌ وَتَعَاوُنٌ وَمَوَدَّةٌ..

بقلم: منير نصيف



■ أي الضحيين في الزواج أكثر ؟
ضحية الرجل ، أم ضحية المرأة ؟ هذا
إذا اصرعنا أن الزواج ضحية كما يراه
الأرواح الممسيمة . وكما يؤكد علماء
العلم والاحتمال .

فالزوج يرى أنه قد ضحي بجانب
كبير من حريته بعد الزواج ، والزوجة
ترى أن ضحيها لم تكن أصغر ولا
أهون ! فهي أيضا قد ضحت ولا تزال
تضحي بالكثير من وقتها وراحها من
أحد أسعد أرحل الذي ارتبط
حياتها به .

ولقد اختلف الآراء . فقال البعض :
« عندما يزوج الرجل . فهو ضحي
أكبر مما تضحي المرأة .. فالزواج
بأنفسه به هو حائمه الطاف .. أنه
القسم الصغير الذي امتلا بالطيور ،
ودفع هو حارجه برقها مما لو
أنه أصبح واحدا معها ، قلما دخل
القسم ، هاله أن يجد أن كل من بداخله
يريد الهرب منه !

تلمحية المرأة اكبر

غرب .. هل يحتر الزوج بالنسبة للمرأة
التلمية المعلقة هذا ايضا !

وظيفة المرأة .. والزواج

ويتوقع علماء النفس بالرد على هذا السؤال
فيقولون « هل غر تعليم المرأة واشتغالها
مختلف الجنس والحرف من طبيعة تكوينها
البيولوجي » .. لقد خرجت المرأة وتعلمت
والاشتت الرجل في مختلف الياذي .. ولكنها
بقيت بعد ذلك امرأة صغيرة في حاجة الى ذراع
قوي يحميها ويرعاها ويدفع عنها الالاب الليل
وحماها الظلام » .

فالوظيفة لآنسى المرأة عن الزواج .. وقد يبقى
الرجل بلا زواج .. اما المرأة فهي تعتبر الزواج
حماية ووقاية ولاكيدا لآنوتها ولعورها في الحياة .
من هذا نستطيع ان نعرف ان يلق الرجل ء
واين طلب المرأة من الزواج ء وايهما اآثر حاجة
من آخيه للزواج .

وسئل بعد هذا الى موضوعنا اليوم .. آى
الزوجين اآثر استمداا للتلمحية ء قبل الزواج
وبعد ء في سبيل اآمام واستمرار هذا الرابآ
الطبيعى ؟

وهو سؤال صعب ء حار العلماء في الاجابة عليه
بصورة يرضى منها الرجل ء ولتترف بها المرأة في
لحس الوقت ...

آبحاث ودراسات

ومن آجل هذا آلتوا سرد النتائج التى لوصولوا
اليها في آبحاثهم ودراساتهم دون مبالاة او معاباة
لاحد الجنسين .. ولم يشعروا بعد هذا ان يتوجهوا
بمآلتهم الى الزوجين .. الى الرجل والمرأة ء
في كيفية التقلب على هذا الشعور الذى يراد كآا
منها في بعض الحالات الفسب او الياس ء بآنه
قد عصى ء وآنها قد ضعت .. وبآلها حسن
تلمحيات !

وقال البعض الآخر : « بل المرأة هي صاحبة
التلمحية الكبرى .. ء وعندما تزوج المرأة يصبح
زوجها وبنتها واطفالها ء آهم ما تشغل به في حياتها
الهديدة .. اما الرجل فهراء يوجه اهتمامه كله
بعمله ومستقبله ء اهتماما منه بالمسؤولية
الهديدة آزاء هؤلاء الذين رسلوا حياتهم بآياتهم
ومصرهم بمصره ء فهو يعمل على تفويد مركزه
ويسأل جهدا اكبر في سبيل مضاعفة دخله وتلميه
موارده وتطوير شخصيته وفكره » .

فالزواج بالنسبة له حافظ على اسرار الكفاح
والعمل في طريق النجاح ..

وعندما تزوج المرأة لشعر آنها حلفت هذاها ء
فقد بدأت تعيش الحياة التى آملها لها الطمينة
.. الحياة الحفيلية التى ظآلا ظآلت تعلم بها مع
رجلها منذ آن عرفت الفرق بين الآتولة والرجولة !

هدف الرجل في الحياة

وقد يمر الرجل بهذه المظلة نفسها ولكن ليس
في الزواج ء فهو يشعر انه حلق هدفه في الحياة
عندما يقبض اول مرتب ء او عندما يتخط اول قرار
بحكم منصبه التنفيذي الجديد ء لو عندما يقضى
اول درس على تلاميذه في المدرسة ء او عندما
يتراجع في اول قضية آمام المحاكم ء او عندما يفرغ
من اعداد اول كتاب من تأليفه .. وهذا هو الفرق
بين المرأة والرجل .. فالزواج بالنسبة لها هدف
.. اما هو فتجاهه وتفرجه وبعد حياته الحفيلية
هو هدفه الآول والاسمى الذى يمكن بلطفه وعن
طريقه تطرق كل اهدافه الآخري في الحياة .. ومن
بينها البحث عن المرأة التى سيقتارها لتشاركه
هذه الحياة .

وقد يظآل ان المرأة اليوم غير المرأة بالآسى ..
فهي تعلم وتفضل على لآلى الدرجات الطمينة
وتراحم الرجل في ميادين العمل والحياة .. تلك
التي كانت مقصورة على الرجل وحده حتى عهد

عليها الآن ان تترك فراشها في وقت مبكر لكي تعد الافطار لها وتزوجها .

بعد الزواج

وهي لم تعد نجد الوقت الذي نستطيع ان نخرج فيه مع صديقاتها ، فلا بد لها ان تعد طعام الغداء وتغسل بشئون بيتها والا فست يومية ، هي وزوجها بلا طعام !

حتى البيوتو الذي قد تكون تعودت ان تعرف عليه كل يوم احدى المقطوعات الموسيقية التي ظلت تترنن تروى لسماها ، قد صيبت مكافه ، غلاء التراب وغلى اسلاكه الصدا .

وتنظر الى يديها وتقول ان جسمي معها وهي ترى العذائف التي اصابت جلد يديها والتشققات التي ملأت اصابها واقاربها التي كانت تلمع بالطلاء الجميل . وتراى لها صورة امها وهي تعمل وتكدح في البيت من الفجر حتى المساء وقبل ان تسير على النهر الكبير الذي طرا على حياتها ، تكون هي الاخرى قد اصبحت اما . . وهكذا اسلاف واجباتها ومسئوليتها . . ولزاد شعورها بالضعف . .

دائ الزجل في الزواج

وننتقل الى الزجل . . وذلك لسبب احدهم يوما : « ان الزواج عظام جميل لي اصعب الراء وطوق من حديد حول عنق الرجل ! » ولطه بهذه الكلمة الفصحى ، لم يبر عن شعور ابنه جنسه عن الزواج . . فالرجل يتبر الزواج سجننا اخيرا ، جيس فيه حريته ، فلم يد يملوكها الا مظهر ما يسمح به حارس باب السجن . . ولعل هذا هو السبب الذي يدفع الرجل في كثير من الاحيان الى الحين الى تلك الايام التي عاشها اربط طيقا لا يعمل من هموم الدنيا شيئا . . يدخل ويخرج ، ويأكل ويخرج . . اذا شاء انفس القيل بطوله ساعرا . . والا شاء حزم حقله ودخل الى حيث اراد . . فلا رقيب ولا حسيب ، عيش نفسه وليومه . . ولا ينظر

والذي لا شك فيه ، كما فعلنا ، ان الرجل يمسح خلفها يتزوج . . ولقرا تلحق عندما تترك بيت اسرتها وتنتقل الى بيت الرجل الذي اختارها شريكة لحياه . . فهي قد انتقلت من الحياة في كنف والديها ، القدين المتضا عليها من حبهما ورعايتهما الكثير مما تسلمها اسياد الحياة ومسئولياتها ، دون ان يفكر مرة في الصور التي ستقوم به ابنتهما في بيت زوجها ، كما فعلت امها من قبلها !

فهي في بيت ابويها ، لا تعمل هنا ولا تسهر بابه مسئولية الا بالقدر الذي يتصل بتمرفاتها وواجباتها في المدرسة او الجامعة او الكتب اذا كانت فتاة عاتلة . . فهي لنفس وقتها في الضائفة بشرها ووجعها والافار يديها . . او في الجلوس امام البيوتو تعرف عليه موسيقاها المفضلة ، او في قراءة كتاب جديد ، او في الضفاف الى دود السمينها والخوانم مع صديقاتها وزميلاتها . .

أخطاء الاساء

اما اعمال البيت ، فهي لا تعرف شيئا عنها ، ان امها لاترك لها شيئا تفعله ، وانما وقتت لرفق امها وهي تعد طعام الغداء او تظف البيت ، فمن النادر ان يتجاوز دورها ، دور الزايفة او الخترجة !

واممال الفتيات والدايلين ، وعدم الاهتمام باعدادهن للحياة الزوجية ، خلا يقع فيه معظم الاباء . . ولكتنا لسنا بصدد الحديث عن اخطاء الاباء فهي كثيرة ، ولا شك انها تلور تأثيرا مباشرا في ذلك الشعور الذي يصيب الفتاة بعد الزواج بانها ليست شخصية كبرى لا يمس بها احد سواها !

المهم ، ان هذه الفتاة نفسها ، لا تباد تنتقل الى الحياة الجديدة في بيت زوجها ، هي تصابا بمسئوليات الزواج ، التي لم تكن تطرق لها على بال . . فهي لم تعد تصحو من نومها في ساحة مخافة لتجد طعام الافطار في انتظارها . . الا يتحتم

الآلاف من الزيجات في كل أرجاء الأرض الواسعة ،
هذه سنة الحياة .. وهذا سر استمرارها ..
فهل الزواج نصيحة جدا ؟

نحن الذين جعلناه نصيحة بأسلوبنا في الحياة
وطريقة تفكيرنا ومعالجتنا للأمور .. ولو أننا تريشا
ونفخنا ولتقلنا الحياة من حولنا لوجدناها أجمل
وأسهل مما تصورنا ونصور بكثر .. فالرجل
يتزوج لأنه يشعر بحاجة إلى المرأة ولأنه يشعر
بحاجة أكبر إلى حياة الاستقرار .. إلى حياة
البيت والأسرة والأطفال .. ولأنه بعد هذا قد ملّ
الحرية ، تلك التي يشقها ويتأذى عليها بعد
الزواج ولأنه يريد أن يشترك حياته بكل ما فيها
من أصناف وهزائم وأفراح وأحزان ، شخص
يحب ويحب له ويحتاج لصاحبه .

والمرأة أيضا تزوج لأنها تشعر بحاجة إلى
الرجل الذي يحميها ويصبح أبا حبوب لأطفالها ..
وتعرفنا هي التي سحرنا بالنصيحة في الزواج
.. تصرفات الزوجة التي تلصق من نفسها رفيقا
على زوجها ، وكأنه طفل كبير في حاجة إلى اصطلاح
وهدوء .. وتصرفات الزوج الذي يعمل زوجته
ولا يقيم وزنا لشاغلها !!

ثم حياة الزوجين .. وسفلك كل منهما الزاد
الأخر ، وكأنه يؤدي واجبا طرفه عليه تقاليد هذا
الرباط الذي جمع بينهما ..

كل هذه عوامل تخلق الشعور الذي يرادوا في
نصي الأحياء بقا قد بدلنا الكثير من النصائح
من أجل الزواج ..

وليس هو الزواج .. وإنما الزواج حب وصداقة
ومعاون وفطام مبادل بين رجل وامرأة أرطا من
أجل بناء الأسرة والمجتمع .. وكل بناء في حاجة
إلى جهد وعرق ونصائح ..

« ومن أجله أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .



عزير نصيف

إلى غده ، فالتفت دائما يوم جديد ، ولحمل له
ما يحفل من مفاجآت ، أيا كان نوعها وأيا كان
انزعاجه .. فمن ذا الذي يصاحبه فيفرح لفرحه ،
أو يحزن لحزنه ؟

بين الأمس واليوم

ويتزوج هذا الرجل .. فيسبى بالطرق الكبير
بين حياته بالأمس وحياته الجديدة اليوم .. فلو
لم أعد ملكا له وحده ، فهذه نفسي آخر ، اختاره
هو ليشترك هذه الحياة ، ومن حظه أن يصرف
كل شيء من حركاته وتصرفاته .. ومن حظه أن
يعطيه معنى وقته وأحاسيسه ، فلذا لأخر عن عودته
عودته من عمله إلى البيت ، فلا بد له أن يقدم
حسابا عن أسباب تأخره .. لا بد من أن يذكر
دائما أن هناك شخصا ينتظر عودته ..

لم هو يشعر بعد ذلك بالزواج التزام .. فهو
قد التزم بالحياة مع امرأته وأم أطفاله .. والتزم
بأن يعبس لبيته وزوجته فقط .. فيخرج بها
ويدخلها مما لم يقضيان مما كل أيام عمرهما على
الأرض ..

وهذا الالتزام هو الذي يدفعه إلى أن يترك
الجلسة الممتدة التي جمعتهم بأصدقائه ، ليخرج
عائدا إلى البيت لأنه وعد زوجته بأن يصطحبها
إلى المسرح في المساء .. وهو الذي يذكره بموعد
قيام الحفلة التي سيقطع من عطلته إلى البيت ،
لأنه وعد زوجته بتناول طعام العشاء مع الأسرة ..
ومائه أيضا ، أنه لم يعد هو التصرف فيه ،
فمن حق زوجته أن تعرف أين سيقضي مرنه وما هي
الالتزامات الجديدة التي تستتبع مواعده .. ولا بد
له أن يشركها معه في وضع ميزانية البيت .

وكما أن الرجل يصر امرأته « ملكا له » ، على
الزواج ملك لها ..

★ ★ ★

وبعد .. أن الزواج تصحية .. ولكن بالرغم
من النصائح التي يطلقها الرجل ، وتقدمها
المرأة ، فانهما يتزوجان .. وفي كل يوم نطعم عشرات

مَرَضُ السُّكَّرِ

مُسْتَتِرًا...
وَمُخْتَمَلًا...
وَبَسِيطًا.

بقلم الدكتور
محمد أمين عبد المالك

رئيس الكلية الطب بقنا
لأمراض السند الصمد

■ لقد تقدم الطب في السنوات الأخيرة تقدماً ملموساً في شتى المجالات من بحث وعلاج وأستعفاء . ومع ذلك فإن حصة مرض السكر واحداً يعرف مكمل له لا يزالان في مرحلة الدراسة . ونظراً لأن السكر مرض واسع الانتشار . ولا يخلو منه بلد . فقد أصبح الاهتمام به يكاد أن يكون عالمياً . وهكذا شيع الأبحاث وأستبحر ، وأصبح السكر علماً قائماً بذاته يصعب حتى على المعرّع بفار سابع مدقه أن ما يكسبه .

أما السكر المختل فيعتبر موجوداً في :

١ - معظم الأشخاص الذين هم من عائلات سكرية .

٢ - في السيدات اللواتي يلدن أطفالاً كبار الحجم (فوق عشرة أرطال) أو أطفالاً ذوي وجود سبب طبي يبرر ذلك .

وكذلك فإن السكر المستتر يعتبر موجوداً في الأشخاص الذين ظهر بهم السكر في فترة معينة ، وفي ظروف خاصة كالسمنة المفرطة ، الحمل ، العلاج بمركبات الكورتيزون أو أثناء التعرض لازمة شديدة .

والسكر البسيط هو ذلك الذي يكتشف حديثاً

وتركز البحث في العتمة الأخيرة على الفترة التي تسبق ظهور امراض السكر المروفة للطبيب عند الكشف . ولذلك استحدثت تسميات جديدة لأنواع من السكر خاصة بتلك الفترة مثل : حالة ما قبل السكر ، Pro diabetes السكر للسكر Latent Diabetes والسكر المختل Potential Diabetes

وسنح لا نبهت عادة عن حالة ما قبل السكر إلا بعد اكتشاف المرض . فنقول مثلاً ان هيبنا المريض كان في مرحلة ما قبل السكر طيلة الخمس السنوات السابقة للتشخيص . وهذه الفترة تكون عادة قصيرة في الأطفال والشباب ، ولكنها قد تكون طويلة جداً في البالغين .

ومن ضمنهم الفلبي والفتاة. التاريخ المالي للسكر
ايطالي في سبعة عشر شخصاً . أعطوا جميعاً
جرعات مناسبة من عقار التتوبوتاميد .

Tolbutamide

(رستون) او عقار الكلوروبروباميد

Chloroprobamide

(ديبانيل) او عقار الاسيتوهكساميد

Acetobexamide

(تايبلود) . وقد ظهرت في بعضهم علامات
نقص السكر . فلم لوقف الجرعة ولكننا خفضت
الى اثنى حد . استمر العلاج لفترات ثم نقل من
لثة اشهر ولم ترد عن سمية وصاحب ذلك تنظيم
طعامي مناسب . وقد اوقف العلاج حين أصبح
سكر الدم ١٨٠ - ١٢٠ في المدة بعد ساعتين من
الوجبة . اما الذين استمر سكر الدم عندهم
مرتفعاً (فوق ١٨٠ ملجم) فلم لوقف الجرعات
عنهم .

انقطع من التردد لثة الاشخاص اعتبروا انفسهم
قد شفا . اما الباقون فكانوا يخضعون لبعض
الدم مرة كل لثة او ستة اشهر . ولم في اوائل
سنة ١٩٦٩ فحص الجميع وكانت النتيجة كما
يلي :-

الثاني تطور بهم السكر الى سكر واضح واستمر
علاجهم بالاقراص المذكورة .

خمس اشخاص اوقف سكر الدم بعد سنتين الى
لثة سنوات من وقف العلاج ولكنه لم يرد عن
٢٠٠ ملجم بعد الوجبة . اتيد اعطاء جرعات
صغيرة من الرستون او الديبانيل لثة لثة الى
سنة اشهر اخرى . وما زال مستوى سكر الدم
ضمن الحدود الطبيعية .

الثا عشر شخصاً حالتهم جيدة طيلة مدة المراقبة
اربعة منهم نقل الى مراقبتهم خمس سنوات .
وخمس على مراقبتهم لثة سنوات ونصف
القريباً . ولثة على مراقبتهم لثة سنوات .
ومعنى هذا ان $\frac{1}{2}$ من هذه المجموعة لم
يعادهم السكر وهؤلاء يكونون اكثر من ستين بالمائة
من المجموعة الاولى .

وان $\frac{1}{2}$ اصبحوا سكر بسيط عاد واختفى
بعد فترة اخرى من العلاج وهؤلاء يكونون ٢٢
من المجموعة .

وان $\frac{1}{2}$ تطورت بهم الحال الى سكر صريح
وهؤلاء يكونون حوالي ١١ .

وتكون نسبة سكر الدم بعد ساعتين من الصفر
عادي لا تزيد من ١٨٠ ملجم في كل ملة سم^٢ من
الدم .

وقد أصبح الاعتماد بهذه انواع كبر في الفترة
الاخيرة لان معرفتها قد افتح مجالات جديدة للوقاية
من هذا المرض اما بالعمل على تأخير ظهوره او
تقليل حدته او منع حدوثه .

واختلفت الآراء حول كيفية معالجة هؤلاء الناس
فالعض يرى الاكتفاء بالتنظيم الغذائي وممارسة
الرياضة البدنية لاعادة استعادة الجسم للسكر
الى الحالة الطبيعية . والبعض يرى ان اعطاء علاج
منشط لطالبا المنكري في فترة من الزمن امر
ضروري للوصول الى نتائج افضل في تأخير ظهور
السكر او سمة .

وفي السنوات الخمس الاخيرة حاولت المراقبة
بين النهجين المذكورين ففقت بهذه الدراسة .

الطريقة والنتائج

بدأت الدراسة باختيار الاشخاص الذين تطبق
عليهم شروط الفئات المذكورة . وفي لثة السنوات
الاولى بلغ عدد المرضى المصابين بسكر بسيط
ثمانية عشر ، وكلهم فوق الثلاثين من العمر ودون
الستين ما عدا اماً وابنتها . فقد كان هو الابنة
لثة عشر عاماً وهي اخصها خمسة عشر . وفي جميع
هؤلاء كان سكر الدم بعد ساعتين من وجبة الافطار
١٦٠ - ٢٠٠ ملجم في الملة سم^٢ .

وبلغ عدد المتوفخ اصابتهم المرض ثمانية عشر شخصاً منهم
اربعة سميات تعرضن لكوارث ولادة لا تفسر لها .
اما الثمانية الباقون فجميعهم من عائلات يتركز
بها السكر ، وعرضوا لثمة من عدم اصابتهم
بالمرض ، وكان سكر الدم في الجميع اقل من ١٢٠
ملجم في الملة .

وبلغ عدد الذين اعتبروا مصابين بسكر صريح
سنة اشخاص ، وهكذا فان مجموع افراد هذه
الفئة بلغ ستة ولثة شخصاً . وكان التاريخ
العائلي ايجابياً في اربعة وعشرين وسلباً في اثني
عشر .

وفي بداية هذا العام (١٩٦٩) كانت مدة المراقبة
لهذه المجموعة تتراوح ما بين لثة الى خمس
سنوات .

فقسمت الستة ولثة شخصاً الى مجموعتين :
المجموعة الاولى . وتضم اثنين وعشرين شخصاً

وجودهما في افراد هذه العائلات اكثر وضوحا وتركيزا .

ويستند الكثيرون اتنا لو استطنا التوصل الى الميزات الاولى لمرض السكر والتي بولسيتها مستطيع اكتشاف افراد هاتين الفئتين ، فانه يصبح بالامكان عمل أى شيء لمنع ظهور المرض او لالغاء من حدته .

واند استندت عدة فصوص سببية لهذا المرض ولكن اهمها فصوص الكورتزون والجلوكوكور الذى قد يكون له شان عظيم في المستقبل لانه كما اتضح من هذه الدراسة ومن دراسات اخرى متفرقة في بلاد اخرى ان اعطاء جرعات بسيطة من هذرات السلونابيل يوربا الى هؤلاء الناس يضمن الى احد بعيد مقدرة الجسم على استهلاك السكر والافراز الاسولين . لذلك فان الوقاية من السكر ومقاومة انتشاره يجب ان تتم بالوسائل الآتية : -

١ - السيدات اللواتي يظهر بهن السكر البسيط انهاء العمل يجب ان يحالين وكانهن مريضات فعلا بالسكر ولو ادى ذلك لاستعمال الاسولين .

٢ - يجب دراسة حالة كل سيدة ولد اطفالا مولى او كبير الجسم . فلما تطور ايجاد سبب طبي لمنع لالغاضل اختيار هؤلاء السيدات مصابات بالسكر المحتمل .

٣ - الانشغاص ذوو السكر المستر والبسيط يستحسن ان يطوا جرعات بسيطة من افراصي السلونابيل يوربا مع لعدد كمية السكر في الطعام لمدة لا تقل من ستة اشهر .

٤ - يجب الحد من التزاوج بين افراد العائلات السكرية وهذا لا يتم الا بشر وعى صحى فوى رسالة وسائل الاعلام . ان اطفال هذه العائلات سيلاوت الجسم بعمل الوراثة ولكن هذا التثوث سيكون بطول عميد يزداد شدة من جيل لآخر .

٥ - على جميع افراد العائلات السكرية غير المصابين بالسكر حاليا ان يراجوا بانتظام مراكز او عيادات مقاومة السكر لأخذ النصائح اللازمة والعلاج اذا استدعت الحال . وطبيهم المحافظة على اوزانهم في حدود العمل والابتعاد عن حياة الكسل والبطول .

٦ - يجب العمل على اكتشاف حالات السكر المسترة ، وذلك بأجراء مسح عام يبدأ (بالعائلات التي يكثر بها تواجد المرض

اما المجموعة الثانية : فقد كان عدد افرادها اربعة عشر شخصا . كان التاريخ العائلي للسكر ايجابيا في سبعة منهم . جميع افراد هذه المجموعة لم يخطوا علاجاً ولكنهم تصحوا بالبيع نظام غذائى معين . وروايوا بنفس الطريقة وكانت النتيجة كما يلي

سنة انشغاص ظهر بهم سكر واضح بعد عام او عامين من بدء الملاحظة . الثان منهم يماحيان حاليا بافراصي المداينيز ، اما الاربعة الباقون فيعالجون بالاسولين .

لذلك لم يظهر بهم السكر حتى الآن . اربعة ظهر بهم سكر واضح بعد ثلاث الى خمس سنوات .

واحد لم يرد صد ستين . ومعنى هذا . ان ٣٦ لم يظهر بهم سكر واضح وهؤلاء يكونون ٢٢ من المجموعة . ومقاومة هذه النتائج يتضح ان اعطاء جرعات منتظمة من مركبات السلونابيل يوربا له اهمية واضحة في تحسين حال البتكرهاس ولم في اواخر او مع ظهور السكر .

مناقشة عامة

المعروف ان مرض السكر عرف للثلاث سنن القدم ، وعرفت من طبيعته ومضاعفاته وأعراضه انشاء لا تزال معلوماتنا عنها ثامنة ، ولوحظ ان انتقاله من شخص لآخر يتبع نظاما وراثيا محضا . وهاهو العلم الحديث يكثر يجرؤ بلعمية عوامل الوراثية في اسباب السكر . وهذا يعنى ان عامل الوراثة يشتمل من الاسلاف القداس جدا الى اباء العصر الحالى . لذلك فليس يتوب اذا افترضنا ان هذا العامل يجب ان يكون موجودا في معظم الناس بدرجات من التركيز متفاوتة ، نتمند الى حد كبير على نظام التزاوج العائلي الذى كثر ، وقد يكون الآن ايضا يتبع نظاما قريبا او عاكسا محضا . وهكذا فلا بد وان يكون هذا العامل لكورت اكثر تركيزا في افراد العائلات السكرية ، والتي لا تزال تصاحف على نظام التزاوج العائلي . وبمعنى اكثر لعددا فان افراد هذه العائلات معرضون جميعا للاصابة بالسكر وفانلون لاعتراضهم من ذوى السكر المستر في ظروف خاصة يتعرضون لها . وهذا لا يعنى مقاومة الجسم من هذين الصنفين ، ولكن كما ذكرت فان

تَشْرِيعَاتُ

لَا بِلَاغَتُهُ وَحَدِّهَا

بِقَلَمِ

بقلم : الدكتور أحمد عبد المنعم البهي

استاذ قسم الشريعة بكلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت

نعالي « أم يقولون امتزاج قل فاتوا بعشر
سور مثله معتريات وادعوا من استطلعهم
من دون الله أن كم صادقين » . آية
١٢ سورة هود .

المرتبة الثالثة هي أن يأتوا بسورة من
مثله وكان هذا التحدي في قول الله
نعالي « وإن كم في رب مما برأنا على
عدنا جئوا بسورة من مثله » آية ٢٣
سورة العنقر .

رما رآل التحدي بالقرآن قائما إلى
يومنا هذا وما يأتي من فعل الإنام إلى
أن تقوم الساعة لم رآه شئ في رساله
محمد صلى الله عليه وسلم .

■ لا حدال في القرآن الكريم معبرة
السورة وآية رسالة محمد صلى الله عليه
وسلم ، وعد تحدى القرآن العرب حتى
يردله على أن يأتوا بمثله أو بعشر سور
من مثله أو بسورة من مثله فمجزوا .
وكان التحدى على مراتب .

المرتبة الأولى أن يأتوا بمثله هذا
القرآن وكان هذا التحدى في قوله تعالى
« مثل لئن أحصى الأس والجن
على أن يأتوا بمثله هذا القرآن لا بأور
بمثله ولو كان معهم لبعضي ظهيرا »
آية ٨٨ سورة الإسراء .

المرتبة الثانية أن يأتوا بعشر سور
مثله وكان هذا التحدى في قول الله

ويطلق السيوطي من علماء القرن العاشر الهجري في كتابه الاقبال في علوم القرآن على بعض ما جاء في رسالة الرماني بقول : « وبغض العادة » هو ان العادة كانت جارية بفروب من انواع الكلام معروفة منها الشعر ، ومنها النجج ، ومنها الخطب ، ومنها المتنوع الذي يحور بين الناس في الطعنت ، فالى القرآن طريقة مفردة خارجة عن العادة ، لها منزلة الحسن نفوقه كل طريقة .

وبعض بهذا ان أسلوب القرآن الكريم جسد فرجا في مخاطبة الوجدان وايقاظ الحواس بغير أسلوب الشعر المألوف ، وفعل النشر في طريقة تأثيره وتعبيره فكان بهذا مجزا لمخاطبته المألوف والعادة .

ومن هذا الرأي اخذ بعض الناحين المعاصرين قولهم ان القرآن ليس شعرا ولا يوصف بأنه شعر ويضمون الكلام الى ثلاثة المسامشر وشعر وعراق ، وبعض الطلاد في محوكم ودراساتهم عن تعدي القرآن الكريم وسجهون الى ان هذا التعدي قائم اصلا وبالمثل على ثلاثة الفزان ، ولا يقولون على اكثر من ذلك مع ان حاله جليلا منهم اشار الى طريقة جديدة في اعجاز القرآن ، وكانت جسدرة دون شك بانباء العلماء والتفرغ لبعثها الا اهم فيما اهم ومن مراجعة المؤلفات في عشرة القرون الاولى للهجرة التي تكلمت عن اعجاز القرآن لم يبقوا الا الى الانصاف بما وجه اليه هذا العالم واشار اليه .

في القرن السابع الهجري كتب الامام ابو عبد الله محمد بن احمد التميمي القرطبي والمؤلف سنة ٦٧١ هـ . في تفسيره « الجامع لاحكام القرآن » والمؤلف يتكسر القرطبي من اعجاز القرآن ، وهذا توجهه عشرة يرجع اليها اعجازه ومنها لشربانه وفي هذا يقول : « ما تصمحه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الانام في الحلال والحرام وسائر الاحكام » (١) فينس بهذا الى



مجال التحدي

وبعض القرن الاول الهجري او اكثره والناس يمشرون للعزاد ، وهل هو لغة مالبس والكتابة والاسلوب والابجاز او هو بهذا وغيره ، حتى يكتب العلماء في اعجاز القرآن فتري الجماع في كتاباتهم الى ان الاعجاز قائم اولا ببلالة القرآن وسفهم بصيف الى ذلك ايضا الاخبار الصادقة عن الأمور المستقلة .

فجد الامام ابا الحسن علي بن عيسى الرماني المولى في سنة ٢٨٦ هـ . يذكر في رسالة خطبة ان وجود اعجاز القرآن ظهر من سبع جهات « ترك الصاعدة مع توفر الدوامي وشدة الحاجة ، والتحدى للكتابة ، والفرقة ، والبلالة ، والاخير الصادقة عن الأمور المستقلة ، وبغض العادة ، وفيه نكل معجزة » .

... اذا ادركنا هذا بدقة ووعيناه وفهمناه ،
 ليج لنا ان تشريعات القرآن الكريم هي باب عظيم
 من ابواب اعجازة فطر وتصديهم به .

وجه التصدى في التشريع

وجه التصدى في ذلك ليس كاملا وهذه في
 ان هذه التشريعات جاءت على يد رجل امي في
 وقت كانت الانسانية فيه لا تحيط بها ولا تدرك
 من امرها شيئا ، ولا تعرف الا الاقل منها ، وانما
 وجه التصدى بها انه مرت عليها اربعة عشر قرنا
 كاملة ومع ذلك فان الانسانية لم تستطع مع
 الاشواط السعيدة من الحضارة والرفى ان تاتي
 بخير منها في اي جانب من جوانبها .

ومعنى هذا ان تشريعات القرآن الكريم بالية
 خالدة . على فستور من صنع البشر
 يتبدلون فيه او يحدون منه ويتخللون
 طيه في عشرات السنين التي الكثرة
 الله لا يستغ بالعبادة ، ولا يتغنى
 مطالب المجتمع ويغير النفس فيه حد طبيعي ،
 بينما التكاليف التي جاء بها القرآن الكريم فواما
 لاسي التشريع ما زالت دوايح شامخة بالية على
 الزمن لا يلى جدتها ، ولا يستطيع باحث مصنف
 ان يقول ان الانسانية لا تجد فيها حاجتها
 ومعالجتها ، فو انها تظلت لحظة عن ركب الحياة
 ومتغيرها .

القرآن وحقوق الانسان

وهذا كلام لا نظيه على عواضه وانما يج يديه
 الضليل والبرهان لفظول الانسان التي اظنها
 القرآن ضمن تشريعاته مثل اربعة عشر قرنا ،
 ووصفها بانها جزء من رسالة جاءت لتسع من
 الناس ما تنوء به كواهلهم من الاثال والقيود ، كما
 قال : « وضع عنهم اصرهم والاثال التي كانت
 عليهم » (١) ، هذه الحقول لقيت الانسانية في
 كلها كرامتها ومثلها عبر القرون المختلفة ، وما

اعجاز القرآن التشريعي الا ان هذا لا يجد اهتماما
 في محيط العلماء والباحثين .

وفي بداية القرن العشرين على الامام محمد
 عبده التوفى سنة ١٩٠٨م. بشرح الاوجه العشرة
 التي عدتها المقرضي وبينت جوانبها بشكل موسع (٢)
 مع مراعاة الاختصار والابجاز ، كما عاون لهذا
 الموضوع ، وبرغى لاجاز القرآن بتشريعاته في
 حدود ما التزمه من الاختصار والابجاز .

اعجاز القرآن بتشريعاته لا يمكن تجاهله

واهتمام هذين الصالحين بهذه الدراسة او
 التوجيه اليها جدير دور شك بكل شابة ورجالة ،
 واذا كنا نسلم مقدما بان آيات القرآن الكريم
 ليست تشريعا كلها فلما نأخذ باعجازة التشريعي في
 الآيات التي فيها تشريع وممول على الاعجاز
 الهلالي وغيره بها ولي الآيات الاخرى ، لان اعجاز
 القرآن بتشريعه يجب ان يكون محط لمرين
 الدارسين والباحثين .

وتبرز أهمية هذه الدراسة كما نعلمنا في فهم
 اسرار التشريع وتقصي المصلحة من روائه والحكمة
 فيه .

واذا ادركنا ان تشريعات القرآن الكريم رزقت
 في وقت كان الناس فيه يبهزون في الجهالة
 والصلالة كما قال شوقي :

ايتها والناس فوقي لا امر بهم
 الا على صم قد هم في صم

اذا ادركنا هذا وادركنا ان تشريعات الكتاب
 الكريم منها ما هو تنظيم اجتماعي ، ومنها ما هو
 خاص بالسياسة والحكم ، ومنها ما هو خاص
 بطوق الانسان ومسؤوليته في الحياة ، ومنها
 ما هو خاص بالاعلاقات الدولية والصداقات ، ومنها
 ما هو خاص بالنظام المالي والاقتصادية ، ومنها
 ما هو خاص بامن الجماعة وسلامتها ، ومنها ما هو
 خاص بنظام الحرب والسلم ، وطلافة لمر السلمين
 بالخدمة الإسلامية ، ومنها ما هو خاص بمعالجة
 الجريمة ومقاومتها ، ومنها ما هو خاص بمقاومة
 الرق والقتصاد عليه ندرجها ...

(٢) راجع تفسير المنارج ١ ص ١٩٨ - ٢٢٠ تفسيرا . (٣) آية ١٥٧ سورة الاعراف .

وخالفت في ذلك تقاليدنا وتعاليمها الكروية
واخذت بتشريع الكتاب الكريم فيه - ذلك ان
القرآن الكريم بين ما للاسترة من مكانة وميزة ،
ودسم طريق قيامها ، وبين ان علاقة الزوجية
علاقة مقننة بين الرجل والمرأة ، ولكن اذا
اختلفت الطباع ولما من الصبر دوام العشرة بين
الزوجين فالانفصال في هذه الحالة خير من دوام
حياة معقدة على هذا النحو . فشرع القرآن
الكريم الطلاق لانها مثل هذه الحالات قال تعالى
« وان يفرقا بفن الله كلا من سعة » وكان الله
واسعا حكيما » (٢) .

وركت الحضارة رأسها حيا من الدهر فجعلت
الحياة بين الزوجين أندية لم عذب فوجدت انه لا
مفر من أباحة الطلاق فباحته .

هذا الثلاثن سوفهما على ان شريعات القرآن
الكريم معجزة وحية بتليل ان البشرية لاتملك معها
بصوت منها ان تلذّب اليها وتاخذ بها ولي بعد غيرها
منها مهما كبرت واغرست .

أسلوب القرآن في التشريع

والا كانت شريعات القرآن الكريم معجزة كما
دأبنا فان أسلوبه في التشريع معجز أيضا . ذلك
انه يحير بالظلال التي لا يفتي منه سواء في موطنه ،
ويحير أيضا بالظلال التي يفتي أكثر من محلي
ومن ثم فان أسلوبه وعبارة التشريعة كانت
موردا طما للشعاع كل يصدر عنه برأى وفهم ،
التي لا يلامها ، ولا يفتي بها وهذا سر من
أسرار عظمة التشريع القرآني .

مبادئ تشريعية

ولقد أدى ذلك الى مبادئ ذات قيمة كبيرة في
الفقه الاسلامي ومصالح الناس .

ويذكر على سبيل المثال هنا ما عرّفه للامام
علي كرم الله وجهه من رأى عمل به مستحبيا في
ذلك بهم في بعض نصوص القرآن التشريعية ذلك
ان رجال الشرطة اتوا له في خلافته بوجع لياحه

وجعت الحضارة اليوم جديدا تصليها اليها ، بل لم
تستطع حضارة اليوم ان تحلقها وتحافظ عليها .

البيض والكلوبن

والى اليوم فما زالت الحقوق تختلف باختلاف
الوان الناس وان كانوا من جنس واحد ونسب
واحد كما هو حادث بين البيض والكلوبن في أماكن
مختلفة من الارض .

اما القرآن الكريم فقد فصل في هذه القضية
عند أربعة عشر فرما وجعل الناس سواسية في
الحقوق والواجبات والمعاملة بينهم بالمعامل
الصالح والتقرب الى الله ، قال تعالى « يا ايها
الناس انا خلقتكم من ذكر وانثى وجعلتكم شعوبا
وفسائل لتعارفوا » ان اكرمكم عند الله اتقاكم (٣) .

وقال تعالى : « اما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخوتكم » واتقوا الله لتكتم ترحمون » (٤)

أثر هذه الحقوق في الدعوة الى الاسلام

بهذه المساواة التي لا تعرف جنسا ولا لونا وجد
الناس في رحاب الاسلام الطليقة والسكينة
وشعروا بكيانهم ووجودهم بفضل تعاليم القرآن
وتشريعاته . واضع بلل العنصرية وشهيد
الرومي وستحمان الفارس وابو بكر القرشي سواء
امام تعاليم الاسلام وهم اخوة في رحابه ، اخوة
في الانسانية والبشرية .

ومن اجل ذلك لم يجد الفلاس المسلمون صعوبة
في نشر الاسلام في اوروبا عبر القرون الاولى للهجرة
الاسلام وهي موطن من موطن القلوب او عابيتهم
بينما تالذير البشرون المسيحيين في هذه الارض
لذلك ان الفلاس المسلمين لم يغشوا ايمانهم
العراقيل باعلان ان الاسلام يعطي القلوب ما يعطى
البيض ويسوى بينهم جميعا في الحقوق
والواجبات .

ومثل آخر من شريعات القرآن

ولمت تشريع آخر ازلعت الحضارة على قبوله

(٢) آية ١٢ سورة النساء

(٣) آية ١٢ سورة الحجرات

(٤) آية ١٠ سورة الحجرات

فلما احترق بقلبه علمت الى ابوه يدهم ايفسا
فاعترفت بالحق .

واسفرت هذه الحقيقتان عن برهه وقاقتل
قتل مفسداً ، وبرهه مفسداً ، فاطلى علي سبيل
الاول ليحفظي برأيه .

واسفرت اصحابه فيما يعمل بالتاني فلماشادوا
بالقصص من لانه قتل مفسداً حرم الله قتلها .

بيد ان الامام خالفهم وقال : لا . هذا وان كان
قد قتل نفساً فانه قد احيا نفساً ، والله يقول
« ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً » .
واخطى سبيل الرجل وودى القتل عن بيت
الكل (٢) .

وصنع « علي » هذا اوجد في اللغة الاسلامي
مبدأاً تشرعياً لا يوجد في أي تشريع قديم او
حديث ، ذلك ان العاني كان سبباً ، ثم جاء
واخر يلعبه وترب على اعترافه اخلاص سبيل متهم
بريه . لا تخذ فيه عيوب الجرم ، ولعل علي
هذا سبلة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم
مع اختلاف الواقعة والصادقة والجنابة .

سعة التشريع القرآني لكثير من الافهام

ومقالة اخرى تدل على حق التشريع القرآني
وسعة لكثير من الافهام ذلك ان الولي سبحانه
ونعاني قال في سورة يوسف عليه السلام « واصب
ملة اماني ابراهيم واسحق ويعقوب » (١) والذات
هو يوسف عليه السلام وهذه الآية تليد ان
الاعتدائي ابا « وآية اخرى تليد هذا « ام
كتم شهداء الا حضر يعقوب الموت الا قال لبيته
ما كيدون عن بعض ، قالوا نجد الهاد واله
آمالك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاء واحداً (٢)
فسمى الجدي ابا .

فلما جئت امام الفصحية بشككة ميراث الجدي
مع اخوة المتوفى سدب الآراء بشأنها فمن قائل
بانه يرث التركة كلها ولا شيء للاخوة معه لانه اب

تظهر دعا وفي جده سكنى تقرر دعا ووجهوه امام
السيل لساعت في خربة .

وسأل الامام الرجل ، فافترق بانه القاتل .

عد ذلك امر بقتله قصاصاً ، فلا يقول الله
نعاني « ولكم في القصاص حياة » .

واخذ رجال الشرطة الرجل ليحبسوا عنده
ولقيهم رجل صرعا وسأله ان يردوه الى علي ،
فردوه .

ونظم الرجل وقال يا امير المؤمنين : ما هذا
صاحبه : انما القاتل .

وبكر علي للقول وسأله : ما حيلك علي ان
قلت انك القاتل ولم تقاتل .

فاجاب : ما امر المؤسس ، وما استطع ان
اصنع ، وقد وقف المسمى على الرجل بسبيل
في دمه ، وأنا واقف وفي يدي سكنى ، وفيها امر
الدم ، وقد اخطت في خربة فقلت لا يقبل مني ،
فاعترفت بملام اصنع ، واختسبت نفس عند الله .

ورد الامام بقوله : بشما صممت فكيف كان
حديثك .

فاجاب : بانه رجل قصاص خرج في الفتى
فطبع نازة ، وبينما يصلحها اخذ البول ، فجاء
الى هذه الخربة والسكنى في يده ، فلما بهذا
اللتوى ، فوقف ينظر اليه ، وما شعر الا ورجل
الشرطة قد اسكوا به واحضروه ، ويطول الرجل
في نهاية حديثه : فابحت انك لا تترك قولهم
لقولي فاعترفت بما لم اجته .

وسأل علي الرجل الثاني : كيف كانت قصته ؟
فقال .

اخراني الفس فقتلت الرجل طمعا في ماله ،
ثم سمعت هي الفس فخرجت من الخربة
واسنيت هذا القصاص على العال اتى وحد
واسفرت منه حتى اتى المسمى فاطلوه واتوه به .

(٢) الطرق الحكيمه لابن القيم ص ٥٥ ، ٥٦ ط - الآداب والزياد مصر .

(١) ٢٤ سورة المد .

(١٨) ٢٨ سورة يوسف

آية ٥٨ سورة النساء ، وأحيانا يخبر بان الفعل مكتوب على المظالمين كما في قوله تعالى « كتب عليكم المصام » في القتلى « آية ١٧٨ سورة المائدة » وقوله تعالى « كتب عليكم الصيام » آية ١٨٢ سورة البقرة ، وأحيانا يخبر بان الفعل على الناس عامة وعلى طائفة خاصة « كما في قوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » آية ٩٧ سورة آل عمران .

وهكذا نجد أسلوبه في الطلب أو المنع أو الإباحة أسلوبا مسوغا باثباته على الوجوب والامتناع ، وكثيرا ما يجد الأحكام مسوقة معزوجة بالبشر والإنذار والوعظ والتذكير ، أو يورد الصيغ دالة على رضا الله تعالى عن الفعل أو سخطه على الفاعل .

★ ★ ★

وقد أخذ العلماء من هذه الصيغ على اختلافها الأحكام الخمسة وهي الواجب والمحرّم والكردّ والتدبّر والمباح وعليها مدار التشريع .

★ ★ ★

وهكذا نجد أن التشريع في القرآن الكريم باب واسع من أبواب إعجازه في مادته وأسلوبه وبصاف أيضا إلى التواهي الأخرى التي قام بها إعجازه سواء ما ذكره العلماء أو ما زلّ كما كتب بعد وراء إيراد هذا الكتاب الكريم .

وما زلت أرجو ونحن في ذكرى عرود أرواحه عشر قرنا على نزول القرآن الكريم أن يتوسر العلماء على أبرز مواضع الإعجاز المخفية في هذا الكتاب العاقل كما نوافر الأسلاف رضي الله عنهم على أبرز التواهي اللغوية فيه .

وما أجد مبدول قول الله ببارك وتعالى « قل لن أجسمت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

أحمد عبد المنعم البهي

والإب يصعب الخوة الميت من التراث وما دام القرآن الكريم قد سماه آبا عنه ما كتب مرسى الخلق في هذا الجبال .

ومن قائل أنه لا يأخذ شيئا من التركة من أخوة الميت لأن تسميته آبا في القرآن مجاز لا حقيقة ومن لم فلا يأخذ شيئا منهم ويقسمون التركة موصيه .

ورأى غير بن الخطاب أخيرا أنهم يقسمون التركة جميعا ووافقه على هذا زيد بن ثابت رضي الله عنهما ، وفي هذا يقول الإمام الشافعي في الأم « وإذا ورث الجدة مع الأخوة فليسهم الميراث » ما كتبت الفاسفة خيرا له من الثلث ، فان كان الثلث خيرا منها أعطيه . وهذا قول زيد بن ثابت وعنه قبلنا أكثر الفرائضي ، وقد روى هذا القول من غير عثمان ، وقد روى أيضا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قول الأكثر من علماء المسلمين ، وقد خالفا بعض الناس في ذلك (١) .

وسبب هذا الاختلاف في الفهم - كما ترى - هو تسمية القرآن لجدة آبا ، واختلاف الرأي في هذه التسمية أحليقة هي أم حجاز .

اختلاف أسلوب القرآن في المنع والإباحة

هذا وبطول بنا الكلام لو تبجنا أسلوب القرآن في التشريع وما فيه من مجالات للأنفاد نزل على أن هذا التشريع مجاز للبشر بمادته وأسلوبه صا .

هذا أيضا إلى جوار ظاهرة يترتب بها أسلوب التشريع القرآني ، ذلك أن الفن أو التشريع في كل وقت ودرمان يترجم صيغة معينة وأسلوبا خاصا في أبنائه الواجب أو الموصوع أو الذي يستوى كله وتركه ، أما القرآن الكريم فله نصراته ظم يصير عن الواجب في كل موطن بقاء واجب فاحيها بقى الواجب في أسلوبه بصيغة الأمر كقوله تعالى : « أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإبائه ذي القرنين » آية ٩٠ سورة النحل ، وكما في قوله « أن الله يأمركم أن تؤدوا الإمانات إلى أهلها »

لشعر عربي الجاهلي، صاحب المجردة

وصديق النعمان بن المنذر، والجامع

بن محبة المناورة والغسانة

من اطراف الجزيرة، والذي قال

عنه عمر بن الخطاب انه اشعر العرب

بقلم الدكتور

محمد محمود الدش

النابغة الذبياني

■ شاعر جاهلي النشأة انسابي النزعة ، حفرى الطبع ، غرس التجارة والفلال .
لم تكن حياته هادئة النهج او السمت ، واسماحت ماحداث جسيمة كذب بدور على ابيه في
السنة العامة التي كان يعيش فيها ، وفي البيت الخاصة التي كان يرادها في حدة من الليل او
في صخب من النهار .

احرامها ، لا في قبيلته وطونها ، او في القبائل
الآخرى المتصلة بها فحسب ، وانما في بلاطات
الكلوب الذين كانوا يحكمون الدولتين العربيتين
الشهورتين في الجاهلية ، وتقتصد بهما مملكة
للالوة في الحيرة المتاخمة لدولة الفرس ، ومملكة
الساسنة (في جوار وغيرها) المتاخمة لدولة
الروم ، وصروف ان كل مملكة منهما كانت تابعة
لدولة اللامعة لها تحمي اطرافها من القبائل

امتياز على سائر شعراء عصره

ان هذا الشاعر الكبير ، ويقدّر المؤرخون انه
فاش في حدود سني ٥٢٠ - ٦٠٤ ميلادية او
حوالي ذلك ، امتاز على سائر شعراء عصره
بسميزات شخصية ، فضلا عن مميزات الفنية ،
جعلت منه شخصية قوية لها قيمتها ولها

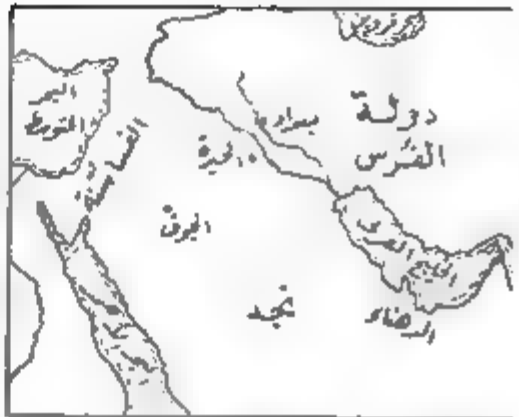
القبيلة أحيانا أخرى . وكثيرا ما كان يستقل مكانه وغزو شخصيته وحكمته في السفارة بين الأطراف المتحاربة لاغلاف دائرة الحرب واسروداد الأسرى والسبايا اللغويين من قبيلته ، وفي أخباره وشعره كثير مما يدل على جهوده في هذا السبيل ، كما يدل على أن عصيته اقلية لم تكن من ذلك النوع المألوف عن الحبيب الجاهلي الشديد ، وإنما كانت شيئا متطورا متقدما فيه كثير من الخلق الطمري الذي ينهض نحو خدمة القبيلة من طريق السلام ودفع غوائل الحروب وشروطها بها .

هذا الطبق ، وهذه الشخصية ، خلقت له العديد من العاصدين الطامدين ، الذين كانوا ينتسبون عليه منزلته ومكانته ، وخاصة في بلاط النافذة وبلاط القساسة ، حيث كانوا يستنوبونه جليسا ونديما وشيخا إذا حظوة عالية ، وينقدون عليه الهيات والهدايا الكثيرة الغالية التي جعلته صاحب لروة طيبة ومكان مرموق معهود .

اختلاف مع المؤرخين

والسرع فلاذكر أننا صوب نختلف في هذا الصدد مع كثير من المؤرخين كالأب والباحثين فيه حول طائفة من القصاصات المهمة في حياة النافذة الدينية العامة والخاصة ، وفي حسابنا نفس المنهج الذي اتبعه عليه الباحثون الكرام ، وهو منهج الشك الذي أصطنعه ديكرات ، وكان أول من حملته علينا ، علما وعلا ، استأنا الكبير الدكتور محمد حسين ، فخرج بذلك طريقا مريضة ، وألغىنا جديدة إلى الاستقصاء في البحث عن الحقائق التاريخية والعلمية ، بنية الوصول إلى اليقين أو ما يشارف اليقين في أمائنا ولأربابها وخاصة في حسابنا الأدب الجاهلي وأشعاره ، التي دلو حولها جمل صيف ، بل معارفة شديدة ، في العقد الثالث من هذا القرن ، وهي معارفة أدبية علمية نافذة على كل حال ، ولدت على ظاهرها صحة حينذاك ، بما دفعت إليه من إعادة النظر والتدقيق في تراثنا في ضوء جديد ، وعلى سطح من البحث جديد أيضا .

ولنا بذلك الحق في أن نشك في الأحكام التي وصل إليها الباحثون ، حين اتعمد هذه الأحكام على مقدمات وروايات لا تسلم من التجرع ، انطلقوا منها أساسا للوصول إلى نتائج فاضحة أو شبيهة الفاضحة .



العربية التي كانت تظهر عليها من حين إلى حين شقشق بذلك مسجسها ونشئت جهودها في حروب لا تنتهي .

عصر حروب

وقد عاصر النافذة كثيرا من الحروب النائرة على أيامه بين قبيلته وبين قبائل أخرى ، بل بين طرون قبيلته ومشارفها كعرب (داحس والفرزدق) التي استمرت نحو أربعين سنة وكان من فرسانها صرة بن شعاد ، وكذلك الحروب التي كانت تدور بين قبيلته وبين النافذة أحيانا ، أو بينها وبين

علماء أسر الفلاسفة النشئة

والصادر يذكر أن اسمه هو زياد بن صافية بن صبيح من يربوع من ذبيان من غطفان القلبية ، وأمه من غطفان أيضا ، وأمه كان من أشراف قبيلة ، له كلمة وله دابة وله مكانة . وكنية أبو حمزة وأبو الله وأبو حبيب ، وهي أسماء لهالة ، وقد سجل شعره حادثة لابنته حبيب في حرب بين قبيلة ذبيان وبين الفلاسفة ، حين أخذت في الأسر ، فلما علم الغطفان القسطنطيني النعمان بن وائل بن الحجاج أنها ابنة القنافة كرمها وأطلقها ، كما أطلق سراح جميع الأسرى والسياسيين أكراما لها ولأبيها ، وفعل لها : والله ما أحد أكرم طغيما من أبيها ، وما أبلغ لنا عند الملك . فشكر له القنافة هذا الصنيع الجميل في قصيدة ، ولم يبق أن يسمي إلى أفرادها يشتمونه وشعره الذي لا يوجهه إلا إلى طيبة المولد فصب :
 لعمرى لنعم الحى صبيح صريحا
 وأبانا يوما بقات المزارود
 أب نأكار وعور عدل
 ونس يحميهام أمرو غير راهد
 يخططن بالعيان في كل مقصد
 ويحلب رمان الشدى الواحد
 ويصرن بالأيدي وراء مراعر
 حيا الوحد كالقضاء الواحد
 عزتر لم يغب بأساء فهد
 لدى من حلال ما ينقص الواحد

فهو شى لما على هؤلاء الفلاسفة الذين انصاروا حبيبها على قوم في ذلك المكان (ذات الراد) ، فاصروا القنافة من ذبيان وفيهم البكر والصواب والعيلة ، وكان أسره من غير راهد يستطيع العيب إن ، ثم يصور القنافة حالكين في الأسر في صورة جملة ومن حزميات مهمومات يخططن بالعيان في حياه شديد ، ثم يصور جماعتهم الذي يجعل منهم مصاعبات البراءة أي البكر الوحشي كهي مثلهم ملاحسة وبراءة وجعل حيون ، أو

كهن الطراد القنافة التي تعقد أصنافها وشيها شعورا بالجمال ... ثم يقول :

فكنت نسي بعدما طار روحها
 وألستى نسي ولست بشاهد
 وكنت أمرا لا أمدح الدهر سؤفة
 فلت على حير أذاك عسد
 عوت معدا دئلا وكبيرة
 فأنت لقت الحمد أو رائد

لقبوه الخافقة

أما لقبه الخافقة فقد أتاه لأسباب تسمى منها أنه اشتبه بهذا البيت من الشعر .

وحظت في بني القين بن جسر
 فقد بع ل مههم شئون

وأما سب في الشعر وعلا كلمة في فنونه بعد أن كبرت سنة ومات قبل أن يهر ويذهب ظله من الكبر . وبذلك نعلم أنه بلغ بعد أن استلمت منه أصول الشعر وقوانينه ، ونظمي مما كان يهره أحيانا من اللطاف والفود فبلغ شعره كما يبلغ ألام ويكثر في بعض وسلاسة وسلاسة ، وظل على هذه الحال حتى مات .

اتصاله باللوكة

وقد اختلف الباحثون في أول اتصاله باللوكة ، فذهب بعضهم إلى أن أول اتصاله كان بالشاردة لأن نوتهم كانت قريبة خالصة القسطنطيني والوجه ، وما كانت دولة الفلاسفة كذلك . ونحن لا نستطيع أن ننكر العلاقات التي يمكن أن تقوم نتيجة للمجاورة التي كانت بين قبوس الخافقة والفلاسفة ، ولكن الاتصال القسطنطيني بالشاردة السبب الذي ذكرناه الآن ، ولأن التاريخ سجل اتصالا سكرًا في حياة الشاعر بطول العيرة يعود إلى أيام تلك عيرة بن هند ، بل إلى أيام أبيه فلنذكر الثالث ابن عاد السماء (حكم من ٥٥٠ إلى ٥٥٤ قمرًا) والمعروف أن ثوى علافة للسانه بالشاردة ، أما كانت مع النعمان بن القنافة ، حتى

طرفها . كما انه لا يطيه من الحبل الا التسديدة
السرعة العادية التشابك كالطير الذي يفر من
شلوب البحر للورد المتناقع ، واما الايل فهي من
النوع الأبيض الذي لا يتعب من السمع وقد احدثت
الله وطها سروجها الجديدة المسدود .

ذلك نفس ما كان يصيبه من كرم النعمان
وصداقه له ، هاية ثروة وسمة كان يعيش في فيها
الناصف وابه مكاته وعسرة كانت له في شب
النعمان ؟ واية دالة كانت له عند صديقه الملك ؟ .

ومع ذلك فمن مرجح ان النافذة بوطت
ملاسة بالنعمان بن النضر قبل ان يلى الملك .
اننى فيه هذه الفضائل القريبة ، فزعه وآسر
صداقته ، وكان يبعثه بقارب في السن والمشارب ،
فحصل ملازمته على مجالسة الملوك الذين سيقوه
وفهم أبوه وهما وجده .

قصيدة المجردة

ورجيتها لهذه الغلالة البكرة بينهما بخل لنا
مسألة جيدة في تاريخ صداقتهما ويقصد بها قصيدة
المجردة ، روجه النعمان ، وهي القصيدة التي
رفضها جمهور المؤرخين وانكروها انكاراً شديداً
لانهم رأوا من غير الطول ان يصف النافذة في
قصيدة طويلة زوجة صديقه النعمان ، ويصور
منها دفتي جسمها وتفاصيل ملامحها الماهرة
والناطقة .

ضربتُ تمقله شاذ مبرتـــــــــــــــــ
أحوى أحمُ المقلبي مقلـــــــــــــــــ
صدمره كاسييره أكمل حقلها
كالعصر في عنوانه لتساود
ومن دوعكتم لطيف طيـــــــــــــــــ
والإبـــــــــــــــــ تنفحه يئدى مقلـــــــــــــــــ
مخطوطة المسين غير مصـــــــــــــــــ
ري الروادف بصة المتجـــــــــــــــــرد
نطرت يبك بحاجة لم تقصـــــــــــــــــ
نظرنا تميم بن وحوره المـــــــــــــــــرد

لبغون الاسمان ، النافذة والنعمان في كثير من
روايات التاريخ وأخبار الأدب القرائنا يجعل منهما
صديقين متكلمين ، وكذلك كان النافذة يحيا مع
النعمان في فيس من طايه وهدايه ، وفي مجالسه
اللاعبة والجادة ، لا سنان في الفخول عليه ولا
يخطب منه بطل ، يكائن صا ويثيران في صحاف
وأنية من الذهب والفضة ، يسمران ما حلا لهما
السمر ، ويسمران ما طاب لهما السمر . وفي
الحق ان النعمان أشهر كما يذكر التاريخ ، بهذه
المجالس والمحافل التي كانت تسم الحراف القوم
ورعماء القبائل ، كما أشهر بكرمه الزائد وترفه
الظافر وأبهة ملكه التي جعلت بلاده مقصد
الشعراء من أمثال لبيد والأعشى والربيع بن زياد
وحسان بن ثابت وغيرهم ، فطرت شهرته كل
مطار ، ولذاع في القبايل كرمه وترفه ولطف
مجالسه . وما كن كذلك فيه ضرر بن هند الذي
عرف بالفساد والعصف والطف وكثرة غلارته
وطنه في قبائل الجزيرة العربية . وكفى النافذة
قد صور في ستره مبلغ الكرم المسدد الذي ساله
من النعمان بن النضر حيث بعثه ملك من النوق
التيوية والجيل القريبة والحواري الجبلان
الناميات ، ومن ذلك قوله .

الواهب المائة امكناك زينـــــــــــــــــها
سعدان توضح في أوبارها البـــــــــــــــــسط
والر كصان ديول ربط فافـــــــــــــــــها
بردُ الهواجر كالفرلان بالجرـــــــــــــــــد
والحبل تمرعُ خربا في أمتهـــــــــــــــــها
كاغير سحر من الشوابـــــــــــــــــى الرد
و لأدم قد حبست فتلا مرافـــــــــــــــــها
مشبودة برحب الحيرة الحـــــــــــــــــرد

فهو لا يطيه هدبا من النوق الا بثلاثة ،
والمكاه هي القليلة المتسديدة ، التي اكنت من
سات الاسمان الذي يسمو في ذلك المكان « توضح »
فهي سميه موضة بلوارها التي تلبست بسبب
بعضها ورفها . ولا يطيه من الحواري الا هؤلاء
النعمان الوشيقات كالفرلان التي تجرى في الجرد
أي المكان الأجرد لا سات فيه ، ومن متعلات في
ملاسيهن حتى ليظان ديول هذه اللباني لمرط

زعم المصام بأن قضاها بأرد عذب مقبله شهى المورد

وتكفى بهذا القدر من الآيات لأن
القصيدة مليئة بالوصف الفاضح والتصوير
الكتشوف ، الذي جعل النقد يرفضون نسبتها إلى
الناطقة ، ويسمجحون أن يصدر هذا القول الشائ
من شاعر له سبيله ووقاره وشرفه ومكانته العالي
بين قومه بل بين القبائل والقبائل .

وسنستعمل مثلهم أن يصدر هذا القول في
مثل هذه الظروف ، ولكنه يمكن أن يصدر في
ظروف أخرى في مجئ من مجالس اللهو التي
كانت تقام هؤلاء التنبهان الامهين من شباب البهرة
الناجمين الترفيع ، الذين لا يحدون ما ينظرون
به ولهم ويرجلون فيه فراهم ولياليهم سوى هذه
المجالس بما فيها من شرب وطرب وشعر ، فيهم
اولاد الملك ، أو واحد منهم ، ومنهم اصحابه
من الشعراء الناجين امثال النابتة الذهبية
زيد بن معاوية ، والمخلل اليشكري وغيرهما ،
حين تلعب الطير برؤسهم ، ويأخذ اللهو منهم كل
ماخل ونذهب الشواء بهم كل مذهب ، وتساخط
مهم افكارهم وامانيهم ونزواتهم على بساط
العبث والسكر في ليل ومي ، تكن يذكر التي
التمنان احسانه بجمال هذه الفتاة (المتجربة)
وهي حيلة واحدة من التواني تحت ابيه ، ولكنها
ترهو عيش يفرط جمالها ، وتلعل بشعرها بهذا
الجمال الذي يأسر قلوب الضياع حين تمر بهم
وتكتشف لهم هوا أو قصدا ، كما يحدثنا التاريخ
بنفسه ، بأن جمالها كان يطلب التمنان كما يطلب
المخلل اليشكري وابسره ، فيطلب التمنان إلى
صديقه الشاعر النابتة أن يصف جمالها ، فيطلق
الشاعر مضمونا مفاكها مصادفا مصلحتها ، ويصم
في هذا التحديد وذلك التصوير ، حرفيا بذلك
نزوة صديقه ، وربما نزوة هو أيضا ، ونزوات
الآخرين ، لم يفسح الصبح وينذكر القوم ما كان

بيتهم ليلة الفارحة ، وينذكرون هذه الآيات
التي قالها النابتة في التجربة وجمالها مفصلا
في ليل حرج ولا حياء ، فيضرم قلب المخل ،
ويقول التمنان : ما يستطيع أن يقول هذا الشعر
إلا من جرحه ، غير من النابتة ، وانفرا التمنان ،
قد كان للمخل يتهم بالتجربة حيا ، حتى انهم
جا ، وكان من أجل العرب بظلال التمنان الذي
كان قصيرا أبرش دمهم الوجه طيب النظر ، قليل
والمنظر هو الذي صنع الشعر ودفعه إلى التمنان ،
وسنرفض هذا ، لأن هناك فرقا واضحا والاختلاف
كثيرا في السمات الفنية والخصائص الشعرية بين
الشاعرين .

ويبدو أن المخل ، لجمال شكله كانت له
مفهرات غرامية شتى في البهرة وفي قصور
النبالة ، وهي التصوير التي اشهرت بجمال
ساقها ، إذ يروى أنه كان يهوى فتدا بت عمرو
ابن هند ، وهي ابنة عم صديقه التمنان بن المنذر ،
وكان مما قاله فيها :

ولقد دخل على الفتى

ع الخدر في اليوم المطمطم

الكاهن الحبياء ثمر

فل في التمنى وفي الخريف

فلقتها قداهضت

مشى القبطاة إلى الغديسر

ولتمتها قداهضت

كتنفس الطي البهيمير

وبدت وقالت يا موحا

حل ما حملك من عسر

ما من جسمي غير حبي

بش ههذي عيني وسيري

*** اسمه كره العمري ، والسند ولد انطباع ، والاحوى الاحمر المار إلى اسود ، الاحمر سيده
مروا القلة ، القلة الذي ظلم بالعلی - السراء لوبه حريري منقط ، غلواء النقص طوله وارفاقه ،
المأود المسمى من النصة والثلج ، يربد ثنها سفراء من كثره الطيب - المكن ثنيات ليم البطن ، الآب
رب ، نعمة ربيعة ، ممد عالم منصب ، مخطوطة النسخ إلى أيضا مكنان طائر - غير مفاضة أي
واسمه أبطن ، الزما المائلة ، البنية الرخصة الرطبة - الموكد الذين يودون المريض - والقصد
به لم نعد على الاصباح صاحب صحابه اعلمها كثر بشي بصر إلى هواء ولا غير على الكلام .

لكل الفتي النجفاني النجفاني بن العارث ولعل النسبة كانت حينذاك موالية شائعة لأن يدعو النجفاني فينبئ النجفة النجفية .

النجفة بين النجفاني والنجفاني ، بسبب التجربة تعلم تكن اول النجفاني ولا آخرها

ومن طبع الى أن النجفة والنجفة اسم الوصل والمصالحة بين النجفاني والنجفاني أمور كانت تكرر بينهما ، ويرفض أن يكون ذلك حدث في تاريخ طائفتهم مرة واحدة فحسب ، ونجفاني أن هذا هو ما جعل المؤرخين يجعلون أسبابا مختلفة للجداد وطائفة منوعة للرعاة . غير أن ترتيب هذه الجبوتات والمصالحات من الوجهة الزمنية صعب جدا لأمور كثيرة منها ضياع التاريخ هذه الفترة ، واضطراب تسجيله ، وتناثر الاسماء بين طوائف الحيرة وطوائف الحسان ، فلا نكاد نذكر بالمال بين المؤرخين في ترتيب الأحداث أو ترتيب الطوائف أو ضبط الزمان ، ثم تأخر التدوين حتى القرن الثاني بعد أن ظل التاريخ والآداب يتناقلان عن طريق الرواية والذاكرة هذه السنين الطويلة ، وما داخل هذا التدوين من عوامل الخطأ والتشويش والتزوير والتزوير لأسباب ليس هنا مجال ذكرها .

حادثة التجرد كانت أهم أسباب الجفاء بينهما

ومع هذا قلنا نرى أن حادثة التجرد كانت أهم الأسباب وأولها فيما أصاب العلاقة بين النجفاني والنجفاني في ذلك التاريخ المكنر لصدافهما . وعلى الرغم من أن النجفاني هو الذي طلب إليه أن يصف جمال التجرد وأن الأمر كان في ظروف غير طبيعية من السكر والانشاء وقعدان العمل والآن ، بما يتسم به انطباع النجفاني من النجفاني وربما فيه منه ، استغل هذه العاطفة استغلالا سيئا بحيث استطاع أن يفسد العلاقة بينهما وإن قطع المصالحة واحسب أنها لم تعد إلى سابق عهدها بما كان فيها من تألف كبير وغروج على الكفاية .

لم يكن في الإمكان ذكر التجرد في شعره باعتباره فيه النجفاني للنجفاني

ومما يزيد تأكيداً في وجهة نظري من أهمية

يا هندُ هل من دائــــل
يا هندُ للعاني الأسير
وأحــــبها وتحبــــي
وتحب دقــــها بمــــيرى

قال أبو الفرج في الأغاني : فبلغ عثمرا خير المخلل فاحده صله . وقال النجفاني قبل أن يقتله وهو محبوس في بده يحكي قومه على طيب التذكر به .

طُلَّ وسط العراق قتل بلا جُسر
م ولقوى يُتَجَرَّون السخالا ،

وهكذا انتهت مقامات النجفاني الفرامية في قصود المائدة بقتله في عهد عمرو بن هند ، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أن قصة التجرد حدثت قبل ولاية النجفاني بن النجفاني التي قامت بعد وفاة عمه عمرو المذخور ، بل بعد وفاة أبيه النجفاني ، فلما مات أبوه ألجأ التجرد ، وسار سيرته التي اثرتنا إليها وجعلت منه ملكا عظيما مشهورا في البلاد ، ولم تعد التجرد تذكر إلا على أنها زوجة النجفاني ، فجاء ذكرها في التاريخ على هذا النحو ، والنسب صفتها القديمة حينما كانت زوجا لأبيه النجفاني .

النجفة يعود إلى أمه ، ثم يتصل بالنجفانية

فلما استقامت أمور الملك النجفاني ، ونوحت أركان دولته ، تذكر صديقه القديم النجفاني ، وأراد أن يرثى مجالسه بهذا الشكر الكبير ، وإن يحظى ملاحه وملكه بهذه الشخصية النجفاني ، وإن يعود الصديقان إلى وصل ما انقطع ورأى ما انصدح . وكان النجفاني قد ترك الحيرة كلها وعاد إلى أمه ، جراح القساسة . ومن هناك تولقت صنته بملكين من طوائفهما هما عمرو بن النجفاني الأسير وأخوه النجفاني ، ومعهما مشعره صفا رائعا ، بما كان يؤمن السلامة لقبيلته من هؤلاء الكفرة وجيوشهم القوية ومن وراءها قوة الرومان .

النجفاني يرسل في طلب صديقه النجفاني

وارسل النجفاني في طلب صديقه النجفاني ، وألح في هذا الطلب ، ويبدو أن الظروف كانت تدعو إلى عودة النجفاني إلى الحيرة ، بعد موت

وحوسره ، فذكره الثانية للتمعان ، فأخذه ، فاحبقت ذلك القريعي حتى وثي به إلى التمعان وحرقه عليه . - ويدعو أن شععا الحسر هو عبد القيس بن غناب القمي الشراء مع مرة القريسي في ابطار صدر التمعان على الثانية ، ان صنع شعرا فيه حياء شنيع للتمعان ولأمة وزعماء للتمعان انه شعر الثانية ، كما يدعو انهما اللرا لعبة التجردة من جديد لبعثها الفومع بربط الصبي فيقوى هذا الربط ابطارها صغره واتصالها بار غلظه .

والظاهر ان خطة القريعي في الإبداع بالثانية والانعام منه بسبب فنياع سيغه من حورنه جعلت في المصاب التمعان من حبيدته ، لان الإشارة إلى هذه العبارة لتردد في قصائد اعتذاره لذلك ، ومعها حركتها خطر مع ذوب نفسه وقيل وجدانه وفوق الآله ، لا يدعو الثانية في هذه القصائد وقد هزته اللعبة بأخلاق الناس ههنا عيفا ، كما يدعو كانه نظمت به السبل بعد موت عمرو بن العارث القسائي وأخيه التمعان ، ولم بعد امامه لم رفسا العماد بن المطر وقطوه ، وطبع ذلك في القصيدة التي له من اروع اعداداته وفيها قول

فكفكت مني عترة مرددتهسب

على بحر منها مسهل ودامع

على حين عاتب اشيب على ناع

وقلت أنا صمغ والشيب رارع

وقد حار هم دور ذلك شاعل

مكاب شعاعه تبعيه الأ صامع

فتكفي سوربي صنيص

من الرقش في أنياها السم باقاع

فناجح هنا أيا شعاعا في نفسه وحزنا عميلا في مؤاده ، حتى تتجبر منه تصمطي غده ، وبأخذه الأزل والسعد بما يستاوره من هم بسبب غضب التمعان ، ذلك الهم الذي تراه له ليا كافي حشنة دقيقة اللحم وفشاء فيها نطق بيبي وسود ول أنياها السم القاتل ، وتتمثل هذا البيت الذي يقابل فيه بين المنياء وعلاجه وبين الشيب ووقاره وكالته ينصح التمعان وبسالة ، ألم يره الشيب وبئسه الصبا وما كان فيه من عت

حادثة التجردة ، ذلك القموصي الضعيف الذي راء في ظلفه من شعاع الباقه حين يسار إلى التمعان بحيث لا يكثر السبب الرافض وراء هذا الاعتذار بين ، انقرا شعرا دافعا وتصويرا جميلا وبحس بحرارة الصلطة وصدفها ولكن لا ظهر بشيء من التصريح للدافع أو الدوافع وراء هذا كله ، بما يدغمنا إلى انظار هذا الجانب من الرأي ، في ان حادثة التجردة لم تكن شيئا سهل التصريح به في شعره بعد أن تفضحت وكبرت وبمعا حدث بسببها ، والتشبه الطبيعي الصول ان بطل الأمر سرا يدور التمعان من خلال الشعر الوجه إليه وبهذه باللمعة والأسطورة والإمامة ، وأقرا مع قوله

أدى آيت للعي أدك لمتنى

وتدث التي أهتم منها وأصعب

حسب فم أترك لمتنى ريب

وليس وراء الله لمره منهسب

لئن كنت قد نعت عبي حياته

لمبعت الواشي أعش وكنت

أي ان يقول

ولست تمسق لي لا بسبب

على شعبي ، أي أرجح مهنت

فان لك مطلوب بعد منهسب

وبك لك دا عشي عمتب

وهذا الشعر وغيره مما هو على شاكلته فيه حدثت عن الكيايه والوشاية ، ثم فيه نسأل أي الرجل الهذب ؟ وفيه ظم واستغناء ، وكلها معان وكلمات توهي إلى ذلك الأمر وتومر إلى تلك العبارة المعروفة بهما .

قطعة أخرى بين الثانية والتمعان

سببها سيف عترة القريعي

والروايات تعدنا بمقربة أخرى أو جوه من الشاعر وذلك ، سببها حادثة أخرى ووشاية ، وإن كان الرواة يظنون بين هذه العبارة وحادثة التجردة . فلن نؤو الفرع في الأعاني : ان شرة ابن سميد القريعي الذي وثي بالثانية كان له سيف قاطع ، يقال له ذو الرخطة من كثرة قرينه

أنت حلاء وأمسى أهلها ارتحلوا
أحنى عليها الذي أحنى على لبند

ولكن هذا الذي ترجم الروايات أنه كان آخر
تسود لقمان السبعة ، التي اختار أن يمتزج مثل
أخبارها ، فكان آخرها موتاً ، بعد أن عبر ملكي
سنة . وموتها ملت لقمان بعد أن عبر كما رجعوا
بمائة سنة . وبعد ذلك مثل هذه المعلومات
التاريخية في القصيدة حين يمدح النعمان بقوله :

ولا أرى فعلا في الناس يشبهه
ولا أحاشي من الأقوام من أحد
إلا سيمد إدا قل الإله له

قم في البرية فاحددها على القيد
وحبس أخي إلى قد أذنت مسم
يسود تميز بالصالح ونعمت
فمن أطاعك فأنعمه بطاعته
كما أطاعك وادلله على الرشاد
ومن عصاك فعاقه بمعاقبة
تنتهي الطولم ولا تقعد على غمده

فمن الواضح أن النافذة يمدح صاحبه بأنه خير
الناس لها لا يستثنى منهم سليمان عليه السلام
وهو يذكر سليمان على سبيل إظهار العلم والمعرفة
لنعمان من ناحية ، ومن ناحية أخرى على سبيل
ضرب القتل وسوق العبرة لكي يصبح النعمان
عنه وهو المطلوب فيما نسب إليه ، بل هو الذي
لا يسعى سوى الدخول في طاعته فإن عصاه بعد
ذلك له أن يعاقبه كما يعاقب كل مخالف من
جانبه أو عاصي لغيره .

ومن الباحثين طائفة ترفض نسبة هذه الأبيات
إلى النافذة ، فطائفة رفضها بأن النافذة كان ولياً
على دبي فبيته التي كانت تبيد المكرز ، وقد
ذكر هو ذلك مرات في شعره . كما يذهبون
- استوفوا لهذا الفرض - إلى أنكار الأبيات
التي يذكر فيها لقب الجلالة ، لأنهم يستبعدون

ومعهم ومجالس كانوا يحضرها معاً ، وكانت يطلب
إليه أيضاً أن ينشأ قصة التجربة التي كانت سبباً
في كل ما نزل بصداقتها من وشايات وهوم
وبلاء . وعلى حين نجد النافذة يلمح من بعيد إلى
هذه القصة بعبارة يصرح بقصة القريض ، في نفس
هذه القصيدة ويقول :

أرى أيب القم أنت تسي
وتلك التي تستك منها المسامح
مقالة أن قد قلت : سوف أقاله
ودلك من تلقاء مثلك والبع
لنعمري وما عمري على سبب
لقد طغت بظنلا على الأقارع
أتاك أمرو مستبطن لي بغضنة
له من علو مثل ذلك شافع
أنت بقول هلهل اسبح كدب
ولم يات بالحق الذي هو ناصع
أنتك بقول م أكر لأهولسه
ولو كئيت في ساعدي الخوامع

فالشاعر يرفض منه أن يكون قد قال الشعر
الذي جاء فيه مَثَرَة بن قريع الملك ، كما ينكر على
الملك أن يمدح ذلك فيلوم النافذة على شيء لم
يصدر منه ، ويسى أنه صدر من أمهاته وشاعريته
فهو بذلك كاذب ويهتان لا يمكن أن يقول النافذة
ولو كبل بالعديد أو أودع السجن .

معلقة النافذة

ونعتبر معلقة النافذة من أروع اشعره في مدح
النعمان والاعتزاز إليه ، كما لكل معلقته على
نحوه المديد في فن الوصف حين يصفه فقال
دار حبة ، ويصف بالغة وشبهها بنور في حركة
مع كلاب الصيد ، ويمدح في تصوير ذلك كله أيما
إبداع ، ومن أهم ما ورد في هذه المعلقة تلك
المعلومات التاريخية التي سألها الشاعر في
مسابقات مختلفة منها ، قوله في أشد البتر :

● أمدح ، سبي أحد دعا على الصد أحسها في الحظ في القول والمكر حبس .
من سعاد الحجرة المدعة مدعة بعد السرى ، حاميه علوم كبر الظم
أصعد الكيل والحيث

واحداث وحالات .

كل هذا يعني ان النابغة كان يعيش في بيئة تعرف الكتب السماوية السابقة ولحفظ ما فيها من قصص الانبياء ، ومنهم من ذكرهم في شعره مثل نوح وسليمان ، فهل يمكن القول بعد هذا بان وتيته كانت تحول بيته وبين معرفة ما تتداوله البيئة وتنقله وتحدث فيه ولمرسة صاحبها ؟ لا شك في ان النابغة كان يعرف ذلك كله ، وكان يقصد قصدا الى بث هذا الذي يعرفه في نثابه شعره فهو عن وسائله القوية في مفاضة التعمان والتأثير عليه عاطفيا ودينيا ، ومن ادواته في انتزاع الصلح منه والمطرح حه .

دعائيات في طرق التصالح بعد جفاء ، بين النابغة والتمنن

ولقد اهتمام وزدناه البهجة تعتبر ، فوق ما ذكرنا ، أهمية او طريقة او دعاية من تلك الامور التي كانوا يتكلمون بها ويتناولون في مجالس اناسهم وشيوخهم ، ويبدو ان النابغة هنا يذكر صاحبه التمنن بتلك الابام التي كان الود فيها حافيا بينهما ، فالحيا من الدعائيات والوشايات وكل ما يمكن ان يذكر ذلك الصفاء . ولا يزال يرى قوما من الزمان هذه الدعائيات بين الله والشاعر في الطريق او الفراق التي يروان فيها الى التصالح وبعد الجفاء . قد يحصلنا حسان بن ثابت انه لما استعصى التمنن صاحبه النابغة بعد الجفاء احتل النابغة بهيمة او قل دعاية يدخل بها الى الله ، واستعان بذلك برجلين شراريين من خاصة التمنن ، والذين من فريان القهر ، طربوا اليها لما اخطت القهر الى ذلك ان نفيه من شمس النابغة (يا دار ميله بالقطيع فالسند) فعلت واطرته ، فقال : هذا شعر مكتوى ، هذا شعر النابغة . لم خرج في فب سماء فمارسه الفيزاريان والنابغة بينهما قد حلب بهما ففنا خصانه ، فلما رآه التمنن قال : هي بدم كانت اخرى ان لخصب . فانه واستنده انما هو واقاص عليه من طبايه . قال ابو جبيدة ، « وكان النابغة ياكل ويشرب في انية الخصة والذهب من طبايه التمنن وابيه وجهه لا يستعمل فيه ذلك » .

وفي مرة اخرى احتل يمثل هذه البهجة للدخول على التمنن ولقائه ، حين اوفى الى احدهم ان يرتجى حول قبة التمنن وهو جالس الى المشراة .

ان يذكر ولتي لفظة « الله » في شعره ، وفي حله هم رفضوا له اشعارا في اللفظة اخرى .

واذا مقبلا مع هؤلاء الذين يرفضون هذه الابيات وغيرها فلفظنا في النهاية سوف نجد ان معظم اللفظة مرغوب ، واذا كان هذا الامر مع الشعر شعر النابغة ونوعه فكيف تكون الحال مع باقي فصائده وأشعاره . ونحن نعرف ان الذي روى ديوان النابغة هو العالم الملقب الاسمي الذي يعتبر من ادق النقات واصدقهم . واللفظة فيه من طمنا اجلاء تيمنا تتخلف من زمة القسك التي ساورها في الشعر الجاهلي بصفة عامة ، وفي شعر النابغة بصفة خاصة ، فلا اجبا الى ذلك ما يرويه التناقد العربي الكبير ابن سلام ، وما يذكره العالم اللغوي المحجة ابن جني من ان « التمنن ابن النذر قد جمع ديوان الشعر الجاهلي ، واحتفظ به ، وحافظ عليه ، وخاصة ما كان منه من الشعر المفعول وما شذح فيه هو واحصل بيتيه » . امكننا ان نبعد فسن مسرحة القسك ونغرب من مرحلة القسك فيما يتعلق بشعر النابغة الذي لا يشك في انه كان مقدمة الاشرار التي جمعها التمنن وحافظ عليها .

النابغة كاتب قبلته وثنة ، ولكنه عاش في بيئة كتابية

واما الذين رفضوا شعره القوي يذكر فيه لفظ الجلالة والذي يشعر فيه الى الانبياء مثل سليمان ونوح طريهما السلام ، لان النابغة كان ولتي على دين اومه ، فاولئك نسوا ، او تناسوا ان الشاعر كان يعيش في بيئة كتابية ، سواء في حسان او في العمرة . فالفاسنة كانوا مسيحين ، وكذلك كان الحميد سكان العمرة الاصليون . والتاريخ يروى لنا ان حمدا الكبرى ام عمرو العمري ، كانت من الفاسنة ، وهي التي نظرت انما ، وان التمنن بن النذر صاحب النابغة شك على مطب التسليخة وتصر اولاده كذلك ، وكانت اختاه هند وعمرها قد سبقته ، وترغبته هند وانتت القهر المنسوب اليها . وقصة تصبر التمنن مشهورة في التاريخ ، بحيث كان مستناره وكانه ومريه الشاعر التمراني التبعيد عني بن زيد ، اليد الطولي والنور الاكبر فيها ، وكان شعر عني هنا يملا العمرة وما جاورها ، بما فيه من اشعار الى المسيحية وروحها وشعرها ومثلها ، والتلفات الى الماضي وما فيه من سر الانبياء

من طيخته ومصيبته العنصرية طودها وحلها
ودخلها على نحو ما صوبها ، هي نفسها التي
وقرت في شعره سبيلته ورفقه وطوبه موسيقاه
التي جعلت منه مغنرات تنشئ في تصور ناظليه ،
لا زال صاحب الاغاني يحفظ منها احوالاً كثيرة
للعناء مما كان يردد الناس في العصرين الاسوي
والعباسي ، ولا يزال حتى اجابنا هذه طلاب الشعر
وقراء الادب يرددون له ابيانا يسيغون ترددها
لسبيلتها وجزائنها وجمال موسيقاها .

قال لبيد الراوية : بم يقدم النابغة ، قال :
باتفاقك بالبيت الواحد من شعره ، لا بل بنصف
بيت ، لا بل بربع بيت ، مثل قوله
حلفت فلم اترك لبيد ريسه
وليس وراء الله للمرء مذهب

كل نصف يفيدك عن صاحبه . وقوله (اي
الرجل المذهب) دمج بيت يفتيك من غيره .

في سوق عكاظ

وكان النابغة ياتي سوق عكاظ فتعرب له فيه
من ادم فنانيه الشعراء فتعربى عليه اشعارها .
وكان ممن يصفون عليه لذلك الامشي وحسان بن
 ثابت والفخرف وغيرهم . وذلك لرهافة حسه
ودقة شعوره بما يوافي لهما من حاضرة نشانه
وحسه ونشانه سلوكه وخلقه . وهذا يستطوع ان
يلهم ذلك عمر بن الخطاب حين سأل : من اشعر
الناس ؟

فأجابوا انت اعظم يا امير المؤمنين . قال من الذي
يقول :

لا سليمان إذ قال الإله له

قم في البرية فأحدها عن الفهد

فأبوا انيابة قال من الذي يقول :

أنتك عاريا حقيقاً ثيابي

على حواف بطنى في الظنون

فأبوا النابغة . قال : من الذي يقول :

حلفت فلم أترك لثغلك ريسه

وليس وراء الله للمرء مذهب

فأبوا النابغة قال : فهذا شعر العرب .

وامير المؤمنين عمر بن الخطاب كان من ابرر
الناس بالشعر والفهم على تقويمه ووزنه . ■
محدث محمود الدش

أصم أم يسمع وبالله قبسه يا أوهب الناس بعنصر صلبه

والنبي النابغة القوية . فلهذه تلك حيلة
النابغة فاستنداه ليرب معه ويسمع شعره
ويصغه وينصه .

ولي البصوة الاخيرة بانه ان النيمان عليل عفاقلته
ذلك ولم يباله الصير على الجهد منه مع طقه وما
خافه عليه وانفس من حذونه به . فصرع الى
الصيرة ويطلب حاجب الله صمام بن شهر لانه
لم يغيره يقرض الله في ابيات تتم عن فوط
حبه وخفاص وفاته فصاحبه القديم ، بما ينشئ
مع الظفر العالي والروح العنصرية والنزعة العربية
الانسانية التي عرفت من النيمان بلوكوشعره ،
وليس اقل على هذه التزعة وتلك الروح فيه من
اعتباره ملك الانتصار فيها يؤمن به ولا يعيد
عنه ، لا من نصف ولا عن ذلك ، فقد كان ينشر
بشخصيته شعورا فوها كائلا ، ويعلمر المسود
ويجالسهم وفيه هذا الشعور لا يتناول منه ا
ويغذونه له ويكرونه فيه . ومداينه فيهم لغرض
بهذا الشعور الذي يبال كيناه وشخصيته ، ولعل
هذا من الاسباب القوية التي تضمنت حده مدانته
وخامسة في صاحبه النيمان ، وهي المدايح التي لم
يكن يصورها الا للامعان السياسية التذكارية
في مطلع هذا الحديث ، من نوفر السلام لاجله
وقيبته ، ولصبرهم هم وغيرهم من المتكسائر
وبلب الحروب وشروا الفارات والسبي والانس
محظا لهم بغيرهم ، محظا على كرامته
وكرامتهم .

لا قيل لا يبي عمرو : اخمن صفاته (اي النيمان)
امتدحه واتاه بعد هربه منه ام لبي ذلك ؟ فقال .
لا شعر الله ما لمخفته عمل ، ان كان لاسا من ان
وجه النيمان له جيشا ، وما كانت مشركه تسلمه
لاول وهلة ، ولكنه رغب في عطايا النيمان ومصارفه
(اي كرائم ايله) . بل كان حريصا على صداقته
القديمة وفيها لهذه الصداقة ، صبا محظا
لصداقه وان قلاد نتيجة بركة او وشاية كانت
تفر الملك بعض الوقت ولكن الزها لا يلبث ان
يزول فيعود الى استعماله صديق شياجه وانيس
صباه .

النابغة ونزعة العنصرية

والنزعة العنصرية في سلوك النابغة التي عرفت

آبِ حیات

عصمتہ عسکری

فام ہذا الاستطلاع

سليم رسال

وسوره

اوسكار مری





■ مكثنا في الرياض العاصمة ، ساعات طويلة تنظر الطائرة الوحيدة التي تطير الى ابها .. ومع شمس الصباح ركبنا الطائرة قاصدين عاصمتهم .. المدينة التي ظلتنا حثا الغراء على التوجه اليها لاستطلاعها .. كانت فواصل العمل قطع المسافة بين الرياض وابها في تسعة ايام ، ولكن الطائرة نقلنا في اربع ساعات ، بدلا من الساعين والنصف ، الله المبرر .. ان رحلة الساعات الاربع هذه ، نقلنا الى عالم اخر .. فمن منطقة مسطحة صحراوية حارة ، انتقلنا الى قمم جبال مريضة باردة ، نهال عليها الامطار وتغطيها الغابات الخضراء ..

مدينة عالية .. متعالية

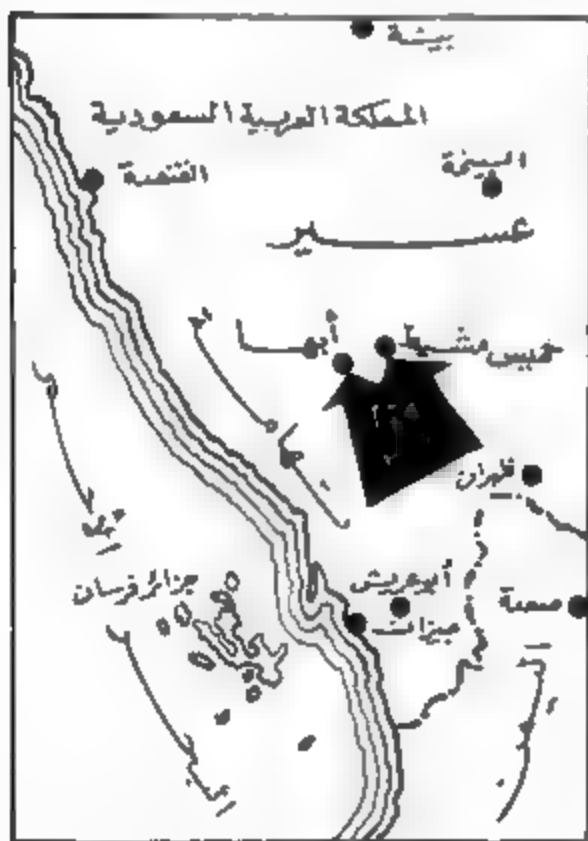
.. وضعت بنا الطائرة .. ليس في مطار ابها ، لانه ليس في ابها مطار ، وانما في مطار عاصمتها البجعة « حبيس مشيط » التي بدأت سائر ابها مكانها كمحطة للمطافاة ..

واسرعتنا في قطع مسافة الثلاثين كيلو مترا التي تفصل بين حبيس مشيط وابها ، ونحن نلهف شوقا لرؤية ابها ، التي قال فيها الشاعر :

دعاني نحو ابها ما دعاني
ليس لي بها في العشب ابل

انها المنطقة الجنوبية لجبال الحجاز ، تلك الجبال التي اسماها بالحجاز لانها يحجز ما بين الساحل المنخفض المطل على البحر الاحمر ، وبين نهضة .. وبين الجبال الشرقية الوعرة سببا والمساكن بها ...

والذي يهتما في استطلاعها هذا هو مجده صبر ، حيث تكثرت الاخاديد والودود ، فملجح سلسلة الجبال ونجملها انبه بجوار منعزلة على ارتفاع ٧٥٠٠ قدم ! .. ومن هنا قالوا ان اسمهم في شفق من سر التسلق بين تلك العمم ، وان كان البعض يقول ان اسمهم هو مشويب الذي هو المديني ، من السكان الاوائل في المنطقة ..



حررته المملكة العربية السعودية ، والى ايمان الجزء الجنوبي حكره ، وفيه ظهر عم مدن عظيمة صغر .. ومن اممكة السعودية كبره وانما من قبل ابيك انك تتصل داخل قاره عنه سرور من الرياض الى ابها ، فطيمه الارض تختلف ، والمناخ غير المتجانس ، والامداد غير سداد



السارح اذ بين في يد وفيه يدو الفار حشده بعدده المرحمة دة امه
و سائر المصنعة في يد في سائر حبيب والامه رد . والكر - و
حد - لميف بطرق سحر سائر المصنوع يد . و دة المصنوع دة .

لحماية المنازل من الاخطار .. اما النواظ فيما هي
الا نوات صغيرة تسمى « كثره » (انظر الصورة
صفحة ٧٦) .

امير .. وامحصن .. ومسجدة

ولم يرسى في نازل هذه الهندسة الفريدة ،
لذا ان التقاليد تهتم على الزائر ، ضرورة التوجه
مباشرة الى مقر الامارة ، للسلام على اميرها ..

واستقبلنا الامير عبد الله بن محمد الماهي
برحابة رائد فهو من قراء لا العربي « التابرين ..
وسائقا من بريامينا .. فاجبرناه انشا سميكت
خمس ايام في المدينة ، نعمل خلالها على نقل صورة
حفيدة عن بلاده الى أبناء العروبة الذين يجهلون
كل شيء عن خميس شبيب وابها ، وحتى عن
عسير نفسها ؟

فكتب الامير بقوله : « لقد ظلت منتظما بميش
مطوية على نفسها على ارتفاع ٧٠٠ قدم ، حتى
حاء دورها ، مذاب الطرق المصيبة بمند اليه ،
وسخ الطرق حاء الناس من كل مكان .
المسجد الطيبي الاول للمملكة كلها »

بسلاد كس ما فيها خميس

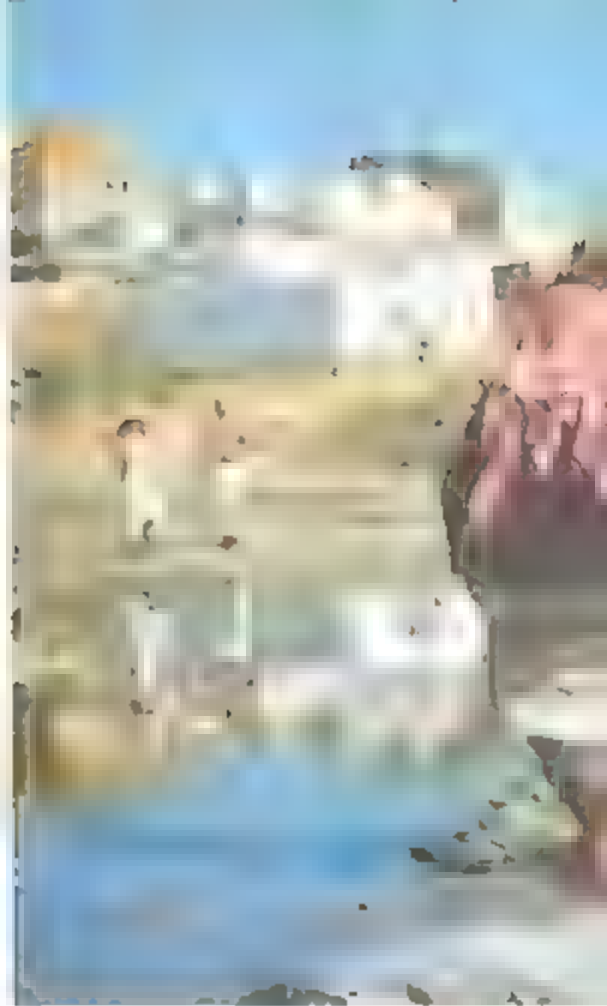
بها سحر ولا سطر المسار

وما كذا بالبح الطريق المهد الموصوف حتى
لصحت امامنا صورة ابها .. مدينة متعالية رضى
في حدود عريق على رأس ١٢ نلاء تحيط بها الجبال
على شكل دائري من كل جانب ..

« الرقبة » يعنى من المطر ؟

ونقلنا بالسيارة وسط مازها المظفة ، وكانت
النهار الوحشي في رسمها ، انه طبعها الهندسي
الجميل الذي تنفرد به فريزها عن هندسة أي
بلد عربي آخر .. فالطابق الاول من هذه المنازل
مشيد بالاحجار الصخرية ، والطابق الثاني مبني
بالبطين والطين ، الذي ظلت حوافر الاقمار يورسه
مدة يومين لتظلم بعنه بعضى ..

ولكن هذا الطين المروج بالبطين يسجز من تحمل
مياه الامطار التي تهلل بغزارة تصل الى ٣٠٠ ملم
في السنة ، لهذا تيجهم يترسون في الطين مشات
الانواح من الصخر الرقيق ويسمونه « الرقبة »
يسمون بعنها بجوار بعض على هيئة خشوط







المهرجان الزراعي الكبير الذي يشترك فيه جميع المهرجان الوحيد الذي يقام في المنطقة ، لهذا



على طائفة بعيد تدعى في هذا الذي -
١٩٦٠ طائفة ، على نواحي عهد سلاطه معده
٢١ رمالا شعرا ، ويملك خمس مزارع
عنه مدحا حولا للمسلم الماني وهو -
عنه ١٠٠٠ من مداحيه ١٠٠٠ ان الطلبة
يسلمون اللغة الانجليزية في السنة الثانية
وستزد سنة دراسية على التالى . .

رقم ٧ فلا وصل في هذا الرقم قال .
سبعة .
وتنهي الامر كلمة فلا : « متابع حديثنا
لتبينة . اما الآن فقد حان وقت البطون
فانفضوا » .

اغلاق الباب على الضيف ؟!

وعلى الاسلوب العربي القديم جلسنا على الارض
حول الطون الممدود بتوسطه خروف محمر يربع
حول كل من الكبر المطوط بالزبيب واللوز والتوابل
والبيض المسلووق . . ويسمونه الكندري . .

وجلسنا مع الامر ، وحولنا كل شخص اراد
الدخول ، لان الابواب مفتوحة للجميع . . وانها
من الطام وشرنا القهوة والشاي . . وهذا سلك
الامر مرة ثانية : « ولكننا عرفنا انكم حاضرون
الباب على الضيف في غرتة ومة طمانك الشهي
حي نال مني حبه دون ان يرضيه احد ،

ولمرت على وجوها علام الدخلة والاستغراب
وهي تسمع الى الامر وهو يتحدث بلهجة عربية
سليمة عادية ، فسالاه : « اسمك انا
معلوم ان تعرف من كلامهم وسلوبها .
م . . اسم سم احفاد الذين - الوا
الرسول الكريم . « هل من امر اصحاب
في امر » فاحكم نفس لحيكم بعدت حريف
مهور . « ليس من امر اصحاب في امر .
فما الذي حدث لكم ، هل ابدلتم لهجتكم ؟ »

فاجابنا الامر : « اللهجة الثالثة اليوم في
عبر في العربية الفصحى ، ولكي اللهجة التي
تتحدثون عنها هي لهجة حبرية قديمة أصبحت
مقصورة على افراد القبائل الرحل ، يتحدثون بها
فيما بينهم فيقولون : اجعل من الجمل . . وقمتور
في الثور . . وامحصن من الحصن . . وامقرة
عن البقرة . . وهكذا . . كما انهم يسمون
الكباب بالثين للمفرد المؤنث ، كقولهم : ما حائش
. . بدلا من : ما حالك . . وبضمهم يتكلمون من



بـ عبد الحق وروثه في أسبوع مرضي
 بـه لـصاحبه مدراس بهار النسي ويدر
 عدد عدد كرم حبيب او وجبة الطار
 بـ عدد بـه على انجمن ومطبخه الامراض
 لا سيما انهم وهم حبان فلسطين
 وطيب فرام بالاسراف على صحة الطلبة

كاملة بليلتها في هذه القرية المسبلة التي يتقاسم
 اعلاها الطوبى لعدم وجود فنادق فيها !!

المحارب تيتي ، وغيرها يهدم !

ونابع المسئول عن التنظيم كلفه بقوله : ولكن
 الكثير من عاداتنا القديمة بدأ يتلاشى ويذول - كما
 قال معاذة الامر - نتيجة لانتشار التعليم - في
 السنوات الاربع الماضية المتتالية في منطقة ابيها
 ٢٧ مدرسة بين ابتدائية ومتوسطة - استوعبت
 اكثر من خمسة الاف طالب جديد - فاصبح
 محروخ عدد طلاب ١٢ ابي طالب - كما افتتح
 ٢٢ مدرسة ببلية نصر - ١٥ طالب -

فلما للمسئول عن التنظيم : لا نقولون ان عدد
 الطلبة ١٢ ابي طالب - في حين يزيد عدد سكان
 المنطقة عن المليون نسمة - فلما السبب في هذه
 النسبة المتسيلة من التردد على المدارس ؟

فاجابنا مختصرا : يجب ان نعلم ان السكان



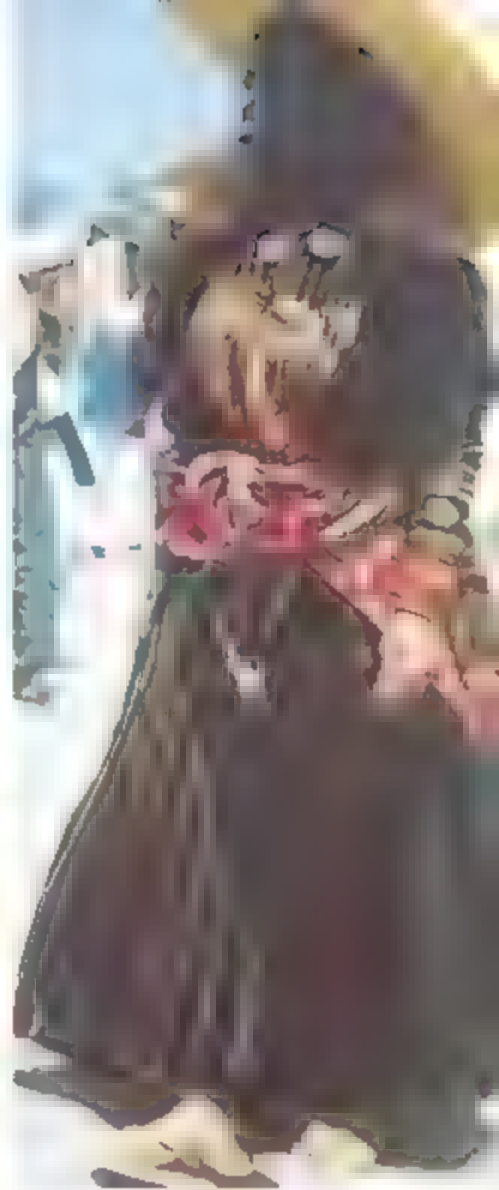
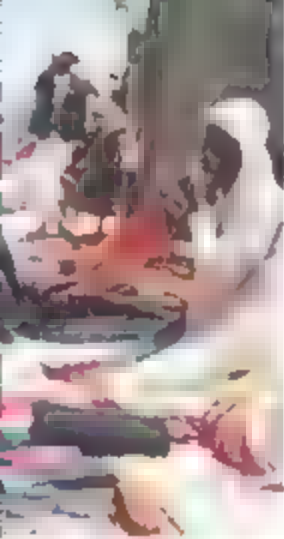
مدراس ابيها الابتدائية والمتوسطة والثانوية - انه
 انما يسهل اليه من كل حشد عائلته

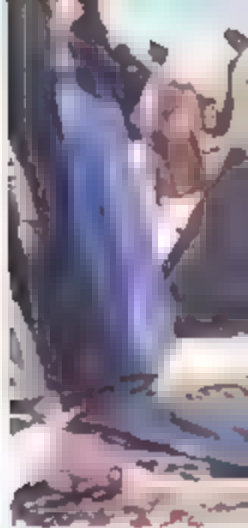
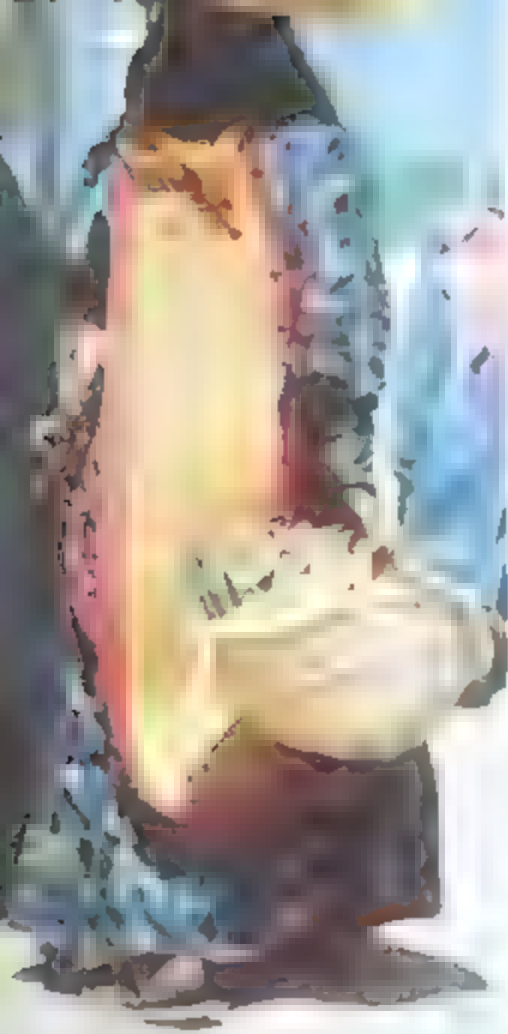
وانه يتوجه اليه الجيوش لانه ايام على الاقل
 في صباحكم

فلعله الامر ضاحكا وقال : يبدو انكم تراءى
 اكثر من متلفنا ، ولكن هذه العادات القديمة
 بدأت تدثر من الدن لتعصر في القرى

عبثا نحاول الاعتذار .. !

وهنا اشرك الشيخ محمد صالح الفوزان مدير
 تعليم منطقة ابيها ، في الحديث فقال : ان عدد
 لمادات تسيب لنا اطفالا رائدا في عائلتنا - في
 احدى المرات كـ اقوم بحولة نقدية تعديبه على
 المدارس في ضواحي ابيها - حتى وصلت الى قرية
 بني جري - وانتهت مهمتي - وقت لا اذيع الناس -
 ولكني سمعت عددا اصروا على اني لن ارجع المكان
 وانني سيجلس معهم لمدة ثلاثة ايام - وعيد عروب
 الاعتذار - فقد كان امراهم يزاد كلما حضرت -
 وحررا رفضت الامر الواقع ومكث ثلاثة ايام





"جوانی سے"

میں

میں

میں سے اور میں

میں سے اور میں

في مسير متعلمون بلزهم ، يحسنون على رد عنها
وحس خيراتنا . . والطرق المؤدية الى قراهم مسية
للحانة ، ان لم تكن ممدومة ، وهذه لشكل اهم
عنه آتت الى ذلك طعم لثاوي « البيت »
او عديم ففهم لايجاد تعليم ابنه ، وانقاده انفسه
كله على المدرسة ، حتى أصبحت حالنا كقول
الامر

حتى يبلغ البنين يوما تمامه
اذا كنت تبيسه ولجوك يهدم
• ولكن هذه الظاهرة بدأت تذهب عاما بعد
عام

• واحبب هنا توضيح نقطة ذكرت في احصائاتك ،
وهي ان عدد السكان يزيد عن الاربون نسمة ،
وعدا سطح وديس يجب ان تضم من عدد
المقد ١٤٠ وهي نسبة السواد في المنطقة ، لان
المرأة التي تعيش في المدينة هي التي تتعلم فقط ،
لما المراه في الياضية والقرية فلم تتعلم بعد ، وليس
لوزارة المعارف دخل في هذا ، لان تعليم الفتاة
يخضع لادارة خاصة مستقلة كتعب فضيلة مفتي
المملكة العربية السعودية مباشرة ، في رئاسة
مجلس الوزراء •

مسقط هائل

ونحننا الى رئاسة تعليم الفتاة في ابها ، حيث
قالنا الاستاذ سليم احمد الرشيد السلول عن
تعليم الفتاة في حصص مقاطعات كبيرة هي ابها
وجيزان وجران وبيشه والماص . .

بدأنا حديثنا عن تعليم الفتاة عامة فقال :
في الماضي كان اهل المناطق يرسلون طالبهم الى
رئاسة تعليم البنات ، يطلبون فيها فتح مدارس
لتعليم بناتهم ، لكننا مفتاح المدرسة بمجرد ورود
الطلب اليها . . أما اليوم لقد تكادست عديد
مكتبات فتح مدارس البنات حتى بلغت المئات .
وصلنا من كل مكان بانسلكة . . ولكننا معاني أزمة
في مباني المدارس الصالحة . . وفي المعلمات المؤهلات
الوافي تحتهم تعليم المنحجب . . ولكننا لا نشهد
في كشف الوجهة ولكننا لوجود اختلاف بين العلماء
في هذا الشأن •

مطلوب ١٠٠ مدرسة

لنا : • وملا عن تعليم الفتاة في ابها •
قال : • لقد بدأ تعليم الفتاة اعليا في ابها

حول هذه القلعة الحجرية المسماة شاد الذي
اقيما امر عمير محمد بن ناظر عام ١٢٦٥ هـ
باسم مملكة ما المدينة



بتميز هو ابها بالوصول الاربعه الربيع
وبسبر ٩٢ يوما ، والحرقة ٨٩ يوما ، والمسيح
٩٣ يوما ، والسند ٨٩ يوما . . ومن الطرق انهم
علقوا على خشبة فوق سطح الارصاد الجوه
قراا اسود سيد ، نبتت المريان الاخرى وتوقف
من شرب الماء من حوض ميباس مطول الاطكار !!





مير منها ومن .. وسبح ما مقرر في حكم القصص،
بحكمه أصبح فيحرم من عليها الشاب ويسقط
وسبح الأرملة على أن يتم دفع ذلك بتعديف
وأصبحوا راء محبداً وفاداً عليه كانتا حين
ومعهما الآن يتم بسدوهم عبيداً وبذلك من أن يطروا
هذا اليوم سحرنا يسوق على سيد .. في
الصفحة .. « وسحب أرملة » فخرج لمدوم
الرجل أو يذاري نفسها ويسبح بوجهها ..

حصار

لقد أخرجت الحفل التي آلت إليها المراقبي أيها
جريدة عكاف المحافظة من وفارها .. لأن مندوبها
وكذلك أغلب أهل الرياض كانوا يشتدوا بها كتبه
المؤلفون في جميع كتبهم من أن بها هي المنطقة
الوحيدة في المملكة السعودية التي تسبح فيها المراه
سائر ..

وحول بقعة العريبي كان الطغورون يطير ذرايلهم
الرفعة وعشرات الاطفال .. يحضون عليها كل
خطوة وكل حركة .. ويطلقون سدا بشرها ليحولوا
بين مصورينا وبين كل امرأة تباع في السوق ..
(انظر الصورة صفحة ١٧٦)

٤ وزارات تأخذ بيد المرأة

أما في مدينة «خميس مشيط» حيث المنتج
على العالم أكثر بكثير من منتج أيها .. فتقوم أربع
وزارات سعودية هي الشؤون الاجتماعية والحداد
والصحة والزراعة .. بمجهود رائع كبير من أجل
تطوير المصنع والنهوض بالمراه .. مسرعة
بوجهيات جلالة الملك فيصل .. لقد أنشأت هذه
الوزارات الأربع مركزاً كبيراً للتنمية الاجتماعية في
خميس مشيط أنفقت على بئله ونمسيه ملايين
الريالات .. وجعلتها التي مفره الشباب النشط
أحمد يحيى الفايز جعلنا من المركز بقوله
« الهدف من إنشاء مركزنا هو تغيير معاداة القديسه
الفره .. واكتساب المبادئ ونظير .. فجميع ما ..
وتجميع الأهل على المساحة في عدد المجهود ..
« أن يذاه سليم الله في المملكة ذات في فرع
مرربا القديسه .. ونحن هنا في خميس مشيط
نقوم وما سنلج إلى .. مختلف الأعمال من تسي
وجبلة ونذ .. مركز .. وساد صحي وأخصائي ..
وإ .. الصالح نضع الأخصائية الاجتماعية والزاد
الصحية تقومون بحونه في المنازل لعمال جلالة

والطائف .. ومقال .. وهران .. جد كل منهم
إلى أيها حاملا معه عاداته وعقاليته .. ومن
بينها الصحابي يصحونه على وجود مستقيم .. وبذلك
من أن تنطبق عليهم عاداتنا ونفاليصنا .. فرسوا هم
عاداتهم علينا .. ومن بينها حجاب الوجه ..
فرسوه على كل امرأة في أيها .. وفي السوق
يذهب بعض الرجال يعرضون الصحابي على الخوياب
السفريات القادمة من البادية على ظهور جمالهم ..

« إلى العطف .. سر .. »

وهذا التطور المكسي للمرأة دفع بجرعة عكاف
المحافظة التي تضمن في الرياض الخاصة .. إلى
كتابته مقال جاء فيه :

« كاتب المرح .. في مها نساءه أرحل في عطفه
لربوع وبحظ وبسعي .. وسحب مع أرحل في ..
وسحبه .. كل هذا سر في ذب واحترام سادتي



ما نذر الأنظار بهطل على نوا .. حتى أصبح
مد طرف .. عليه التحلية .. على سفارات
سندبه سرح .. نطق أرملة .. وفيه الطلق



٢٥ ربه بيت أبين يومها أي مركز النسبة الاجتماعية في حبيب مشيط ليتورين على الصياغة والتطريز والطنس من جانب الإرشاد الصحي والاجتماعي ، وسأوضح في ذلك إحصائيات مبدئية ، أرى هنا واحدة منهن هي الأستاذة سهام عيسى من سوريا ، أو المحمود بدر الذي تيدخله الحكومة السعودية من جل رفع سائرته ، نساء ماضيات من الرجال ، ولكنهم - وهم هذا - ما زالوا عتريدين في تعليم نسايم

ويصح الطمس على هذا الرقم ويقول : ١٢٠ ن
حدثنا ؟؟ ألفا دورطع أصوات أخرى لتقول .

١ من ٣ الما

أسلوب .. وأسلوب

ويصح التسلط التسلط في أياها بحرطة دقيقة في
حياته .. لقد تعلم في المدارس وتخرج وحصل على
الشهادة وهو يريد خدمة بلاده بأسلوبه الجديد ،
أنه يتطلع حوله يرى الإقلية الساحقة لها
أسلوب القدم سارت عليه عند مئات المسنين ،
حتى أصبح هذا الأسلوب القاسية والأساس الذي
تقوم عليها الحياة في مدينته ..

أنه يرى بلديته ويسمع عنها .. ويقولون له
أنها اقدم بلدية في المملكة العربية السعودية ..
ولكنه لم ير لها أي أثر مخصوص .. أنها لم تستطع
أن تثنى وتستطع سوى طريق واحد خلال عمرها
الطويل .. وعينيتها ؟ مليون ريال ، ومع ذلك
لم تقم بتقسيم حديقة عامة واحدة في المنطقة الزراعية
الأولى في المملكة ، كما يقول البعض .. والكثير
لم تدخل إلى أيها الا متذ ؟ أشهر لفظ .. وإشياء
كثيرة أخرى يسميها التسليط ويتعجب ..

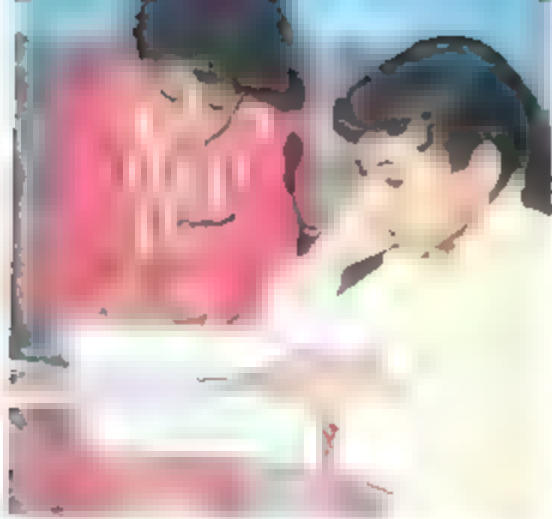
على صاعده ، سبب البتة في تربية مرلما
واسميه بطمنا ، كما تقوم الإحصائية الاجتماعية
بزيارة مدارس بفتيات ولحسنا حائضين

ويبقى التسليط التمهني أحمد يحيى المايز
مدينته بقوله . ٥٠ في جانب هذا عندما في مركز
النسبة الاجتماعية مكتبة عامة باسم كثر من
كتاب ، ومكتبة أخرى مسمية بين القرى والقرى
مصحف إحصائي في مكانة الأمية ، ومن حنارسا
انقربه افتتاح أول مدرسة لرياض الأطفال دول
جسميه تعاونيه في بها ساهم فيها الاحالي

مزيد ؟

والاحالي كيف يعيشون في أيها ؟ .. الواقع أنهم
يعيشون في حلقة هائلة من الفراغ ، متشبثين بأعمال
كبار .. أما عدهم الصحيح فمجهول والرقسم
الوجود تقريبي ، إذ لا يوجد إحصاء رسمي للمملكة
كلها ، فما بالك بابها المدينة التي للتخصيص منزلة
من العالم ؟ وعندما ياتلناهم من تصادمهم اجابوا
في عام ١٩٦٥ كان عدد المازري بها ١٨ مرس
سكن في كل واحد منها خمسة أشخاص في المتوسط ،
وبذلك يكون مجموع السكان ؟ آلاف خمسة ٥٠





تر لکھنے کے لئے

میں نے ایک کتاب لکھی ہے جس کا نام ہے "میں اور میرا گھر"۔ یہ کتاب ہے میری زندگی کے بارے میں۔ میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

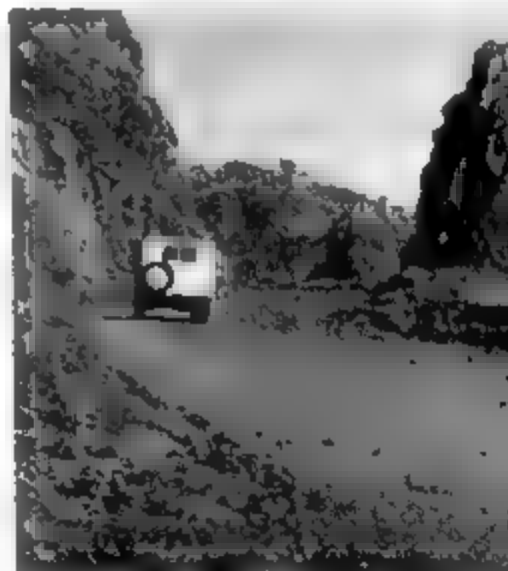


لو تكلم السيد ؟

والى موقع سد أبيها يلعب الشباب لينال تلك القاعدة الهائلة الصماء المصقولة من ١٠ آلاف طن من الخرسانة المسلحة .. لقد صيبتا التورقة المقاوله ، وبعتها توقف العمل في السد .. ومرت سنوات طوال ، ولا احد يدري لماذا توقف العمل في السد ..

والخيرا جاءت شركة ايطالية مكان التورقة التأسيسية ، وبدأت تدرس كل شيء من جديد .. وتجرى عمليات مسح شاملة للمنطقة ، ولا احد يدري متى ستهي من دراساتها ، وهل ستمتثل تلك القاعدة الضخمة الخرسانية ام ستتسحق ؟

ان سد أبيها الذي سيتكلف ٦ مليون ونصف مليون ريال سيهبط ٢ مليون متر مكعب من مياه الأمطار .. وسيجده لهذه البصرة الضخامية التي ستكون على ارتفاع ٧ آلاف قدم ، سيرتفعسوب المياه في الآبار وسوفى المياه الكثرمة لشرب



جميعه انه الاسم الذي أطلقه أهل أبيها على هذا الجبل الذي كان شرف حقبة عمره في سبيل المواسلات . هذا اليوم صدقنا هذه المعية وفتح الطريق بين أبيها وموطنه تامة الفتحة على البحر الأحمر .. ان هذا الطريق اختصر المسافة من أربعة أيام الى أربع ساعات فقط !

السكان ، ويمكن استثمار ١٢ ألف دوم من الأراضي الصالحة للزراعة .. هذا عندما يتم إنشاء السد !!

في الصباح سوق .. وبعد الظهر ملعب

لقد بدأت الصباح تقي بطي طرفات أبيها ، وبدأ الليل الوحش يتزاح من المدينة ، ولكن التورياد لم تدخل بعد الى النادي الرياضي في أبيها اللذين يمنع الشباب فيها على ضوء مصباح الفينول .. ان مشكلة شباب النادي الأولى هي الخوف من ان يطردوا من البيوت القديمة في حالة وجود مستاجر يدفع أيجاراً أكبر من الأجير الذي يدفعونه ..

ان هذين النادي راح فئة الصاعقات التي يستلمتها من ادارة رعاية الشباب ، فيوصيان بنشاط اجتماعي ورياضي كبيرين .. والشباب فيها ينطلق الى ان يصبح له مبنى لائق ، وملعب رياضي حديث بدلاً من ساحة المدينة الرئيسية التي تقام فيها الفيارات والتفرينات وسط حركة الأسواق .. ونقل الجمال !

التلفاز .. التلفاز

وفي مقبلة الأمان التلفاز التي يتطلع اليها الشباب يأتي : التلفاز ..

لقد أجمعت محطات التلفاز في مناطق جبال والمدينة والرياض والقصيم والإحساء .. وجاء المورد عليهم لتنام لهم محطة التلفاز في قصر .. ان الصالحين الوحيد بالعالم يتم من طريق الإذاعة والكتب والصحف الليلية التي تصلهم .. وهم الآن يتوقون شوقاً الى رؤية التلفاز ، فاليوم منوعة في البثكة كلها ، والمواد والكمان لم تسمحوا بها من قبل ..

تأثير السينما والتلفاز

وتحدثت ليلى احد الشباب قائلا : « اضطررت واب مـ .. بديام مرحلة الى بيروت وأحدثت رجوعى معي ، وكانت مشكلتي الأولى كيف يسير سفارة في شوارع بيروت وأمشكه النوبة كانت في لوبها الطويل الذي تحتل أطرافه بالرمال .. وعلمت على صانعي المشكلات اني محاولات انقاذ عديدة .. وعندما قررت المامرة واللحاح الى الكويت وذهبتا ، ولكننا لم نسطع الكوث الا لتسمره وجيزة من فرط الاتصال ، فخرجنا الى قذاف



هذه هي الدفعة الخامسة لـ «أبنا» ، لقد تولف العمل في السد بعد الانتهاء منها
ومست سواب وسواب ، وأجرا مدب شركة أطرية غيباب سد جديد ، ولم يستعد
بعد مصر هذه القاعدة الخامسة من السد ، أم بسى السد الجديد قريباً ؟

يتكاسمون أراضيها ويغطفون جلوع أشجارها ،
حتى لم فتح فرع لوزارة الزراعة في أبنا ، ومنعها
توقف قطع الأشجار وزادت الضرورة .. وشافوا
طريقاً رابحاً وسط الأشجار ، وبدا الناس يسألون
لشراء الأرض ، حتى أهل الرهاضي شعروا أن
«السوداء» هي أرض المستقبل ، فاشتروا
مساحات كبيرة منها .. أن وديانها تشبه كثيراً
واديان جبال لبنان .. والممرجات الخضراء تتعاقب
على جنبتي الجبال ، مزروعة بالقمح العلى ، أي
الذي يمتد على الأمطار ..

حسيرة ..

وانطلقنا إلى ما وراء «السوداء» لتناول
الطعام ، وكانت قد سبقتنا سيارة محملة بالقمح
والذجاج والخبز والخضراوات .. ومدوا الطعام
الأبيض على البساط الأخضر ، وبدأ أحضار
الذجاج الصغير ، وتكاثل الخبز مع اللحم المقدس ..
وعلى غير انتظار اكبر الفجر وتلبد بالغيوم ،
وشجعت الشمس وسط النهار ، وأبرق الرعد ،
وكان مزاديب السماء قد تفتحت فبهلت الأمطار
مفتحة بالبرد .. وحمل كل منا ما استطاع
حملة من الاطباق الساخنة اللذيذة واحتسى
بشجرة عذراء ، وراح يمد جوفه ، بينما المطر يزداد
عظوا .. واضطرونا أسفين لترا الطعام للقرود

ثانية .. أن دخول النصارى إلى مملكتنا في بيسا
سبيل طريقة حياتنا كما بدلنا في معظم أنحاء
المنطقة حيث أصبحت بعض السيدات المسودات
يعتن على قدم المساواة ، أن لم يتولى على سيدات
كثيرات في البلاد العربية ..

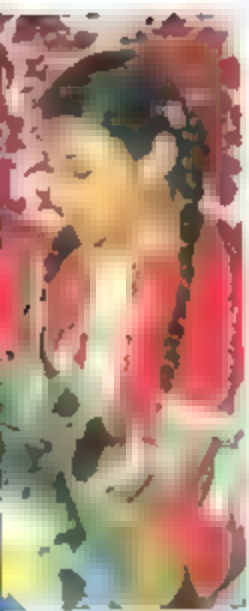
السوداء .. ولبنان

وتحدث أهل أبنا بفخر واعتزاز لاثنين من
سواحى مدينتهم ومن أشجار الرمان والليمون
والنخيل .. ومن الجبال الخضراء .. ومن المستقبل
الهائل للسياسة في منطقتهم .. وبهنا من الرمان
والنخيل والليمون ، فلم نجد سوى أشجارهم هزيلة
متفرقة ..

ويقولون لك سيوفه السوداء أنها نطفة
من لبنان .. سبيل رابحاً ويؤكدون قولهم
.. كعادتهم دائماً .. بيت من النهر يتولى ..

فليس سوداء المسعى مطر
وهوذا يتسلى خصمى الداء
ودركنا سيارة الجيب وانطلقت بنا إلى السوداء
فاطمة مسافة ٣٣ كيلو متراً في ٣ ساعات !!

ووصلنا إلى السوداء .. بضعة منازل حجرية
متلاصقة على ارتفاع ٩ آلاف قدم ، لا أثر فيها
لحياة .. تعيد بها أراضي مساحتها ١٢ كيلومتراً
مربعاً ، تغطيها أشجار الخمر .. كل وجال القنابل





مهم .. اما القريب فلا يجب أن يفكر في صرة
وإلا أنما .. وأهل أمتية يتبرعون بمشسر
مصولهم الزراعي بحظوه أمانة مد رئيس القرية
للصرف منه على المحتاج ، وعلى الصيف الذي
يجب عليهم دون سابق انذار !

البعد من الصفر

ان أهل التمنية يريدون تحويل منطقهم الى
مصيف لأهل المملكة، ولكن أهل أبا يريدون تحويل
« السوداء » الى جنة عليية للسباح !
ان طوح الأيوبيين كبير ما في ذلك من شاك ،
ولكن تحويل هذا الجبل الى مصيف عالمي يحتاج
الى عشرات السنوات .. لأن كل شيء فيه يجب أن
يؤد ليبدأ من الصفر .. فهو جبل مكر .. فراه
يجب أن تزال لتقام مكانها قرى حديثة .. مياهه
لا يعرف أحد مقبلها .. طرقاته تحتاج الى إعادة
تخطيط ورصف وتخطيط .. الكهرباء ليس لها اثر
فيه .. عمليات عديدة .. تحتاج الى زمان طويل

والجود والصور التي لم يمس في المنطقة ... وانطلقت
بنا السيارة فوق طريق يحول الى مستنقع من الماء
والطين الأحمر ، وكمن مرة دارت بنا السيارة ،
وكنها لتزلق على الجليد ، ولولا رعاية الله
لطاحت بنا في أحد الأودية مع السيول المتدفقة
الى تهامة ، في طريقها لقابلة مياه البحر الأحمر !!

وعية حجر

وقالوا لنا لا يمكن أن نتمكنوا على بلاتنا بعد
رهابة السوداء فقط .. بل يجب أن نؤردوا
تشيية .. قلنا : « كم تبعد عن أبا » ؟ قالوا
« وعية حجر .. » « وعية الحجر عديم معنى .. »
كأننا مترا ، قلنا : « وكاننا نسير على رماح حديدية
لوعرة الطريق واستحالة السير عليه .. » ووصلنا
الى جبل مرتفع ، نضع عند قمته ، ثلاث قرى هائلة
بميدان من الماء الصالح وعذابه .. ان مطالب
الحياة بسيطة هنا ، حتى أن الهور ليست مشكلة
في تشيية ، فمشرة وبالآلات تكفي منه الزواج فيما



« ليس أمامي عائق يحول دون إحساس مدني بالاشعار ، لماذا لا نعمل على تشيير المنطقة
بمائها وسهولها .. خاصة من التربة جيدة ، ومياه الأمطار متوفرة .. هكذا نهدف شاطئ الصناديق
بم شجرة دنيا .. وسندنا أطلق المسئولين والأعمال برسوس صاب التسييرات على حروب الطرق



تعايد الرواح في عصر ما ركب ليس على الأسوار القديمة ، العرس لا يرى مروسه ، و بروس
يس لها حق لأصراع على بروس ، أما ولي أمرها هو الذي يشارك لها ، و عمر ليس للرواح فيه
تسبب ما هو لوليد ، و عندما حضر العرس في تكايد الرواح ، و ما دة ، و جمع هو أبي أو دفره
المر ، ما حدود به هي بقود على صفة خاصة ، ما لها العرس ، وى نساء وجمع هو أبي
نمون ويطول و بروس رة ، يحظره ، الحمايه

و شواحيها ، فلامهم متناثر على كل مكان ، و أشجارهم
التي دعوها من زيتون و كثرى و سرجل و بين
استمبولي أبي و أسود ، تحولت إلى أشجار
بره لا تملأ لمر

كلامهم التركية ما زالت شائعة مستعملة بكثرة
في المنطقة ففجان القهوه يقولون له « بردق »
.. والشوكة « الطاشوجة » .. والطماطم
« طماطيس » .. والمحتي « الفولة » .. وغيرها
الكثير من الكلمات ..

عصر في مضطرب عواصف التاريخ

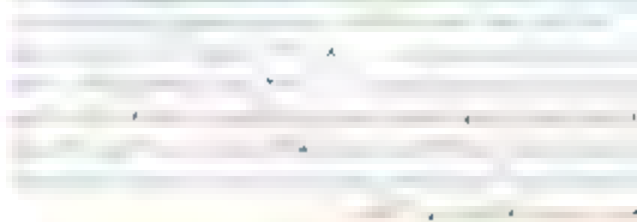
لقد شهدت هذه المنطقة مدارك غاريتيين اطراف
كثرة متحدة .. فبراهيم باشا أين معبد على
الكثير احتلها سنة ١٨٢٦ باسم الباب العالي بعد

لنحلق .. مثلها في ذلك مثل المنطقة الشمالية
في العراق ..

ان المستوطنين يجب أن يفكروا مخرج التناهد
ادخالهم مظاهر المدنية الحديثة إلى هذه المنطقة
ان مشروع الطريق ، الطائف أبها جيزان ، وطوله
٧٦ كيلو متر و تكايله .. مليون ريال ، والذى
تم حتى الآن نصفه ٢٠٠ كيلو متر منه ، هذا
الطريق سيساعد عدد النازحين إلى المنطقة ،
الذين سيقومون فيها مظاهر حضارتهم دون مراعاة
للحضارة القديمة التي ما زالت تعيش في هذا
الجزء المنحدر من العالم ..

البردق والخاشوجة والطماطيس !

لقد جاد الآراء من قبل وتروا بصماتهم في أبها



1. The first part of the document is a list of names and addresses of the people who have been invited to the meeting. The names are listed in alphabetical order, and the addresses are listed below each name. The list is as follows:

| Name | Address |
|---------------------|--|
| Mr. John Doe | 123 Main Street, New York, NY 10001 |
| Mr. Jane Smith | 456 Elm Street, New York, NY 10002 |
| Mr. Robert Brown | 789 Oak Street, New York, NY 10003 |
| Mr. Mary White | 101 Pine Street, New York, NY 10004 |
| Mr. David Black | 202 Cedar Street, New York, NY 10005 |
| Mr. Susan Green | 303 Birch Street, New York, NY 10006 |
| Mr. Michael Red | 404 Spruce Street, New York, NY 10007 |
| Mr. Elizabeth Blue | 505 Willow Street, New York, NY 10008 |
| Mr. James Yellow | 606 Ash Street, New York, NY 10009 |
| Mr. Patricia Purple | 707 Hickory Street, New York, NY 10010 |

2. The second part of the document is a list of the topics that will be discussed at the meeting. The topics are listed in alphabetical order, and the list is as follows:

| Topic |
|--|
| 1. The current state of the economy |
| 2. The impact of the new tax laws |
| 3. The role of the government in the economy |
| 4. The importance of education |
| 5. The need for infrastructure improvements |
| 6. The challenges facing the healthcare system |
| 7. The importance of environmental protection |
| 8. The role of the military in national security |
| 9. The importance of international relations |
| 10. The future of the United States |

3. The third part of the document is a list of the speakers who will be giving presentations at the meeting. The names of the speakers are listed in alphabetical order, and the topics of their presentations are listed below each name. The list is as follows:

| Speaker | Topic |
|---------------------|---|
| Mr. John Doe | The current state of the economy |
| Mr. Jane Smith | The impact of the new tax laws |
| Mr. Robert Brown | The role of the government in the economy |
| Mr. Mary White | The importance of education |
| Mr. David Black | The need for infrastructure improvements |
| Mr. Susan Green | The challenges facing the healthcare system |
| Mr. Michael Red | The importance of environmental protection |
| Mr. Elizabeth Blue | The role of the military in national security |
| Mr. James Yellow | The importance of international relations |
| Mr. Patricia Purple | The future of the United States |



| البيانات الشخصية | |
|------------------|-------|
| الاسم | |
| العنوان | |
| الرقم | |
| الجنس | |
| العمارة | |
| البلد | |
| المنطقة | |
| الشارع | |
| الحي | |
| البلدية | |
| الولاية | |
| الدولة | |

أغلاف المراعي هو السبب

إن التغيرات الحديثة التي شهدها المنطقة ، والهجرة إلى مدن البترول مع نقص الأمطار ، كل هذا ساعد على تدهور المراعي وإتلافها ، والمراعي تنضب دوراً هائلاً في اقتصاد المملكة السعودية ، إذ عليها يقوم الإنتاج الحيواني .. وكانت المملكة السعودية من البلاد المصدرة للماشية ، أما اليوم ومتيجة لتدهور هذه المراعي فقد أصبحت المملكة بلداً مستورداً للماشية ..

الخوف من الذرة !

لقد شعر المسؤولون في المملكة السعودية أن العالم يتقدم ، ويتطور ، وأن احتمالات ظهور طائفة متحركة في النخط يمكن أن تصيب اقتصاد البلاد بضرر فاصم لهذا التجهت مختلف الوزارات إلى العمل من أجل تنويع مصادر دخل المملكة ووجهت وزارة الزراعة جل اهتمامها إلى المراعي النافلة ، وإلى الثروة الغشبية الأخلة في الثلاثي.

وبعدت المسئولون في وزارة الزراعة فيقولون : « إن معظم مناطق السحار المائية أصبحت في حالة سبات قديمة ، فبعد لجبر التبريد والإنسان تسمره حسب مستمرات حياته دون أن يفكر في زراعة شجرة واحدة جديدة بدلاً من آلاف الأشجار التي قطعها صف أي ذلك انقضاء المائة من المائة ، ليس هي تبدو الآلة بكميات ، أيها يأكل السحار الصغيرة من أن تنمو »

لكل هذا وضع قسم الزراعة في أيها مسجلة حراس على الغابات في محاولة لمنع رجال القبائل من قطع أشجار الغمر والقمم (الزيتون البري) والطلح والسمر والسدر وغيرها من الأشجار التي تنمو في الغابات المحيطة بأبها ..

الصيقل .. الكاخر !

وقد بدأ مائلاً مدير الشرطة العفراء فيسرى الشفري ، من الجزيرة في أبها ، فقال صتخريا : « الجزيرة .. ٢٠ سنة عشر سنوات لم تحدث جريمة قتل واحدة في أبها ، والساس ينهون في المدينة وأبوابها ستظلهم مفتوحة على مصراعها ، ولكنهم يطعمون بابي الحديقة الفخرية ، حتى لا يدخل الماخر ويلتهم زهور الحديقة .. أيها الشرقة الوحيدة التي سجلها في المدينة ! ! »

١١ حملة برية وبحرية .. وسنة ١٩٤٠ سلم الملك للشريف حسين الذي كان يحتل التخور وأقواته نلوكا الداخل بيد القتال .. ثم جاء أحمد بن ادريس بشيد حكماً روحياً ، واستنطاح الإدارة التقلب على الإشراف أبو فريش ، ولكنهم فشلوا في التقلب على الإرادة الذين كانوا قد تولفوا واحتلوا أبها .. وبعد الحرب العالمية الثانية جلت تركيا عن المنطقة وظلت عسر في مضطرب المواصل حتى استقرت ضمن مناطق المملكة العربية السعودية ..



٢ مليون شجرة زسور ترى سمي ، السمر ، موجوده في منطقة عسر ، وبعض مكتبة الزراعة في أبها على إعادة الحياة إلى هذه الأشجار التي تم طرس قطعها بنواع جرى مسودة من الأردن وسود ، وفي الأروع المودحه نوراره مهدنا أشجار الرسول الأدنى المود ، والأشجار المحمية الطبيعية ، داميه تنقل جيد تنسج مطاخ الجزيرة ، والصورة توضح عنبه تطعيم شفه برقة مع شفه أردنيه



هذان لصوران لوصفان مدار التطور الكبير الذي يمر به سطحه من ..
انفورة الهمس لسطح في غمره السماء ، والصورة البري داخل انبا

ربي .. زدهما تنافسا

ان وقتنا العربي واسع وكبير .. فمن كان يعتقد ان هناك مدينتين اسميان خميس مشيط وابها تنافسان بكل حدود في منطقة مشهورة اسمها عسير! اتنا نضرب الى الله ان يدهما تنافسا من اجل صالح النشئة ومن اجل ازدهارها .. ولا ننسى ان السبب الضيق وراء هذه المنافسة يرجع الى المدينة الثالثة الجديدة التي شرعت الحكومة في سائرها على احدث ما خططه مهندسو المدن ..

ودركنا الطفرة من انبا الى جيزان وسما الى جدة ، وطمحا المسافة في سابعين ونصف ، تناول خلالها المصيف والطياريون اترقيات وطعام القداء، ولم يقتصروا للركاب حتى كوب ماء! وهنا احسنا اننا قد جئنا الى عالم المادة والجنس ، ونرجعنا الى كرم اهل انبا .. وشيالة اهل انبا .. التي لا يتازها فيها اي بلد عربي اخر .. وتذكرنا قول الشاعر :

ومن كانت الفضة بابها

فقد رزق الاقامة في الجنسان

سلام على العرعر و « الرقف » !

ان التطور يدخل من بابه الواسع الى انبا ، التي لعمري ١٥٠ جهارا للتلون ، واستقبل وبرسل ٢٠ الف رسالة بريدية خلال شهر رمضان وشوال ، حتى طريقة بناء الطابق الثاني بالطين الطوط بالطين ، استعملوها بالاسمنت والاحجار ، ولم يعد احد يستعمل جلع شجرة العرعر في بناء سقف منزله ، ولا « الرقف » لحماية الطين من المطر ..

الصناعة وخميس مشيط

وودعنا انبا ، واهل انبا الكرام ، واتجهنا الى خميس مشيط ، التي كانت موقعا بطنه يسوم الخميس فحول السوق الى مدينة اخذت اسمها من اسم مشيط بن سالم جد القبيلة التي كانت تقيم هذا السوق .

ان المستقبل الذي ينتظر خميس مشيط سيحولها المدينة التجارية والصناعية الاولى في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة .. اما انبا فستصبح المدينة السكنية السياحية ..

سليم زبال

حركة الأجسام ،



الذراع عندما تنثنى ناحية القلب

انها العضلة ذات الرأسين ، وموضعها القلب ارتبطت من اسفل بطم الكتفيرة من الساعد ، بواسطة وتر . فله انقباض فتقاربت رفعت معها الساعد . ولي الباتمة مسوره للاليف كيف تنجس لتصبح عضلة .

عضلات وعظام .

الإنسان ، وهي تشكل نحو ٢٠ في المائة من وزن جسمه . والمفصلة الواحدة منها تتألف من حزمة من خلايا عضلية ، هي ألياف أسطوانية طويلة ، قطرها ما بين جزء من عشرة إلى جزء من مائة من المليمتر ، وتطول إلى نحو ١٠ مليمتر . وهي تعمل بإرادة صاحب الجسم ، فإذا شاء حركت ، وإذا شاء سكنت . وأقلب هذه العضلات لها طرفان مرسلان بمطتين ، كل مطية ، بواسطة وتر Tendon .

وتتقبض العضلة فتقصر ، وبذلك تشد أليافها المطية القاسية للحرك ، وتري في الصورة النوبة المفصلة ذات الرأسين وقد انضمت ، وعصرت ، مشدلت إليها عظمي الساعد .

وحدثنا في هذه الكلمة بجري أساسا على هذا النوع من العضلات .

والنوع الثاني من العضلات ، عضلات القلب ، ومنها يتألف القلب . وهي التي تضخ الدم في القلب بما تعدنه من أنساض فانقباض في تسلسل لا يتقطع ، به يستمر الدم في دورانها بالجسم .

والنوع الثالث من العضلات ، العضلات التي أسموها بالملساء Sarcic muscles وهي التي يوجد في جدار أعضاء الجسم الناعمة المحركة كالمعدة والمخى والمثانة والأوعية الدموية .

وعضلات القلب ، والعضلات الملساء ، لا تخضع لإرادة صاحب الجسم . أما العضلات الهيكلية فتخضع لإرادة صاحبها كما ذكرنا وذلك عن طريق شارات عصبية تأتي من المخ .

■ من صفة الحيوانات الأولى الحركة . وفي الجسم خلايا معصومة ، تحمض مما ، وقاياتها الأولى أحداث الحركة في الجسم . ومن هذه الحركة حركه القلب ، وحركة الصدر في التنفس ، وحركة اليد في الرمي والحض ، وحركة الرجل في المشي والحري ، وحركة المعدة والأمعاء في خلط الغذاء أو دفعه ورويدا رويدا إلى أمم . وغير هذه من الحركات التي الكثير .

أنواع العضلات

والعضلات أنواع ثلاثة :

النوع الأول ، عضلات هيكلية Skeletal تحرك معظم هكل الجسم ، أنها عضلات الجذع أو الأطراف . ومنها يتألف لحم



حركة الجسم لا تكون إلا شدة

والمضلات تعمل وتحرك بأن تقضي وأذن فهي تعمل بالشدة ، لا بالدفع . وقد يهدم الإنسان حائطاً وتحسب أنه إنما هدمه بدفعه إياه ، وهو ما عمل . أن هدمه الجسم تقضي قيام طوائف المضلات بالشدة الذي يتجمع فيصبح على الحائط دما وهذا .

قوة الأجسام

إنها قوة عضل . ولكن يجب أن تعلم أن العضلات ، كالأعصاب ، يتم تكوينها في الطفل الوليد ، وهي تبقى هكذا في حياته طول حياته . وهي تكتسب القوة بالعمل . وإذا أنت قاربت عضلة في ذراع رجل حداد ، عضلة في ذراع فتاة ، لوحات عدد الناعمين واحداً ، ولكن احسب القوة واحسب بذلك القوة .

والقوة التي يستطيع الرجل أن يعمل بها ، بالحجاب الطري ، هي قدره ٦ حصاة (راجع : العربي ، العدد أول سابر/ ١٩٦٩ لمعرفه معنى قدره احسب اصطلاحاً) . ولكن القوة التي وصل اليها الرجل فعلا هي ٥ درة حصان لفتهه نصيره . والإنسان يستطيع أن يذل قدره ٦ راً من الحصان لمدة ٥ دقائق .

تقبض المضلات

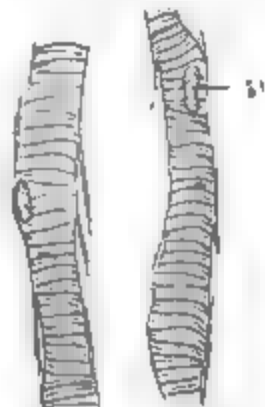
والمؤثرات التي تجعل أياد العضلات تقبض أربعة . تمسك أرضه . كهربائيه ، ومكانيكه ، وحراريه ، وكيميائيه .

إنها المحرك الأول . وهي تعمل عن طريق الجهاز العصبي المركزي رسالة احساس تذهب بوصف الحال تنبها استجابه بما تعمل .

ولكن العضله تعمل بالطاقة الكيميائية . إذ تحول هذه إلى طاقة ميكانيكيه ولكن لا تنفع العضله في نصفها من هذا الحور بمر ٢٥ في المائة من انطباعه المحبسة . أما الب ٧٥ الباقيه فتتحول إلى حرارة . ومن أجل هذا يحترق الجسم عندما يعمل . ومن أجل هذا يظل الجسم حافطاً درجة حراره ثابتة مصلها ما يحرق في الجسم من تفاعلات كيميائيه وتحولات ، منها تحول الطاقة الكيميائية في العضل إلى حركة وتقضي وعمل .

ومعنى هذا أن كفاءة العضل عندما يعمل بالطاقة الكيميائية

Efficiency



ثيقتان من عضلة هيكل



ألياف عضلة قلب

أنواع المضلات في جسم الإنسان ثلاثة : عضلة هيكلية ، وعضلة القلب ، وعضلة ملساء .

تبلغ فقط ٢٥ في المائة من القدر الذي حاز أن يحظى به الجسم، ولو لمثل الكفاية قاسها .

وهكذا هي قوة المحركات السريعة كمحركات أسارات ، فيها تحول ضايف كيميائي ، هي طاقة البرين ، إلى طاقة حركية ، ولا تسع السيارة من هذه الطاقة غير ٢٠ / والدمي يصنع حرارة .

ما الذي يجري عند انقباض العضلة

هذه بحوث حديثة ، عويصة ، استخدمت فيها انكفاء استخداما وثما مفصلا . واستخدمت المحاهر الالكترونية بقصد رؤية الخلايا وما تنتج وهي في معاليلها الأصلية الأولى .

ولا يتمتع بها إلا الكيمائي المختص ، لا سيما في كيمياء البروتينات ، لو أننا جئنا على ما وجد الباحث . ولكن فمفه بكميا أن تقول :

أن الألياف Filaments ، وقطرها نحو واحد من عشرة من الميكر ، تترادى تحت الميكروسكوب الإلكتروني ، وهو يكثرها عشرات الآلاف من المرات ، تتكون من ألياف أصغر منها ، تعرف بالثينيفات Filaments . وقد وجد الباحثون أن

صفا من هذه الثينيفات أسمك من صف آخر ، وأن بعضها يدخل في بعض كما ترى في الصورة الإنشائية المرفقة .

وعلموا أن اللسيفات الأمل سمكا هي من البروتين المسمى الكين Actin وأنثينيفات الأكثر سمكا هي من البروتين المسمى ميوين Myosin .

وانصح لهم آخر الأمر أن النقص انقصي تحدثت بمارب أطراف اللسيفات الأكسة ، وبذلك تقصر العضلة .

والصورة الإنشائية برسا موضع اللثينيفات الأكسة من الميوسيني في ٢ أحوال .

(أ) والعضلة الهيكلية مبسطة مشدودة Stretched

(ب) والعضلة الهيكلية في استرخاء Relaxed

صورة إنشائية تصور كيف تتناظر العضلة عند انقباضها . (في شكل ١) تجد أن الألياف العضلية السمكة (وهي من البروتين المسمى الكين) متباعدة ، ومعنى هذا أن العضلة مشدودة . وفي الشكل ٢ ، تجد هذه الألياف متقاربة بعض الشيء فالعضلة في حالة استرخاء . وفي الشكل ٣ ، نظرت الألياف للعضلة خرباهاست ، ومعنى هذا أن العضلة قد تم انقباضها ولم يبق ما تستطيع من قصر .

١ (أ) والعضلة الهيكلية في انقباض

Contracted

التشنج العضلي Cramp

وهو يصيب الإنسان في رجليه مثلا ، لا سيما الأشياء في الليل . وقد يصيب السابح في الماء إذا بلى مجهودا كبيرا في الرد . وعندما يقعد الجسم الكثير من متعبه .

وكل هذه تقلص في العضلات وتقبضات ، قد يكون سببها الجهل العصى غير المتصل بالإرادة العليا في المح . وهذه أعراض لا تزال أسباب خافية ، وكذلك علاجها . ولكن تقيض العضل الإضطرابي أساسها .

تأثير دالحصارى ومأساة حياته



رجاله لوارث في الكتب القديمة . ولد بمر جاليليو جهده ليظهر طريقة دراسية كيف كان من السهل ان يظل الخطا ينقل من جيل الى جيل خلال ائس سن من عهد رينيسانس عهد جاليليو مرفه ان اسقط معاوله او يعوى بجرته كاتبه كافيته لانهار هذا الخطا والقضاء على اثاره .

جاليليو والمناظر

وقد ضاق كعبه تقاسم الاجسام البسيطة بطيعة الحال المنطقين في العلم ، ولكن لم يكن هناك مجال لتدخل ديوان التنقيص ، وكان المنظار هو الذي عرض جاليليو لوفوع الخلاف بينه وبين

هذا الديوان الذي اضهد الكثيرين من المتكبرين ، دفعى على حياجه

فقد كان سمع جاليليو ان احد البولنديين قد اخبره هذه الآلة ، فقام باعادة هذا الاخراع ، وبعدها ما اكتشف به اكبر من المتعاق الطفكه ، وكان بعدها في رايه وجود التعجيبات الفائرة في تلك كوكب المنسرى Jupiter ، وكانتا تهييه هذا الكلف هي في انة صورة مصغرة للنظام الشمسي حسب نظرية العالم اليوناني كوبرنيكاس .

كان كوبرنيكاس قد تولى في جامعة كراكو Cracow ، ثم ذهب الى ايطاليا وهو شاب وقام بتدريس الفياضة في روما ، ولكنه عاد بعد ثلاث سنوات الى بولنדה ، وفي الفهره بسنه من سن ١٥٧٠ الى سن ١٥٢٠ تاليف كتابه عن دورات الاجسام السماوية ، ولم يظهر هذا الكتاب مطبوع الا في سن ١٥١٢ بسر كنه

وقد ذهب في كتابه الى ان الكواكب تطوف حول الشمس بحركة دائرية ، وقد كان كوبرنيكاس خطا في اسرار حاسن ، فانكس اليوناني الذي عاش على وجه الغرب من سنه ٢١٠ قبل الميلاد الى سنه ٢٢٠ ق م ، قد قال بهذا الفرض مما شجعه على المهاجرة باندائه ، وقد تربط طويلا في تدريس كتابه فطرح خيبة افساد رجال الدين . ولا كان هو نفسه من رجال الدين فقد اهدى كتابه الى البابا ، وقال بلسر الكتاب ان نظرية دوران الارض قد عرفت في الكتاب بوضعها فرضا من الفروض لا بوضعها مؤكده ، وكانت هذه الطريقة كافية للتكسوف في هذا الراى الجديد حسا من الزمن .

ولكن حينما تناول جاليليو النظرية بطريقه اكثر جدية ، وادق اسلوبا ، وقوى حجة ، بدأت المعلومة الرسمية الجديدة للنظرية ، وفازوها الكواكب والبروستانت حقا ، واستغرها مارين لوفر المصلح الديني المصور ، وعارضها كالفين صاحب الفسي ملاكوب Melancthon والارثيم الدينى كالفين Calvin ، ورفض انصار اوسطو سطر في سطر وكثيرا فكنس في بحساب كوكب المنسرى ليست سوى وهم من الاوهام ، واستدل من المنظار على ان القمر به جبال ! بل الذي بدا لعرضي نظرية دوران الارض حول الشمس جيد فطرح هو وجود كائنات بالشمس ، وقد علق هذا نوعا من الجدفة ، او معناه اظهار

١٦٢٠ . وطبع الكتاب في سنة ١٦٢٢ . وحاول في هذا الكتاب أن يعرض نظرية كوبرنيكس ونظرية بطليموس القديمة متطاهرا سره لرجح إحدى النظريتين على الأخرى . ولكن الكتاب كان في الواقع يحوي على تقديم جميع قوية لترجيح مذهب كوبرنيكس . وألقى الكتاب الطمساء الباحثين ، ولكنه أثار لثارة رجال الدين المتشددين . وفي خلال الفترة التي التزم فيها جاليليو اليهود ولا بالصبغ المضم خصومه الفرصة للتآمر من الصحيح المناقشة لراي كوبرنيكس ، زاعمين أن القول بدوران الأرض من أكبر الكبار ، وأنه يست على السك في ظنوه الروح ووجود الله . وكان جاليليو عند ظهور الكتاب قد انهكه المرض وبطل منه ، ولكن خصومه لم يتفوهوا به ، وقد اجتريا جاليليو في كتابه على أن يجري بعضي ملاحظات ابتدأها البابا على لسان القمص سيمبليسيوس Simplicitus « أحد القساوسة في كتابه معا المصباح البابا الذي كان قبل ذلك بمختلف على جاليليو .

وكان جاليليو لربطه علاقة صداقة بدولي فلورنسا ، فلما استنداه ديوان التفتيشي للظهور إلى روما هذا القسوس القوي بانه سينزل به العلوة إذا أمر على حيازة جاليليو . وكان جاليليو حينئذ قد بلغ السبعين من عمره ، وقد اثبت به المرض وكثرة بعرضه ، ففرض شهادة حية أظهر فيها أنه لا يستطيع أحمال مساق السفر من فلورنسا . فبعد البابا برفسأل طبيبه الخاص لفحص حالة مرتكب الآثم واحضاره إلى روما مكبرا بالقبول إذا ثبت أن عرقه لا يثبت على الياس من حالته .

وكان البابا أربان الثامن قد أصبح من أشد خصومه وأجدي أعدائه . وقد بحث ذلك جاليليو على أن يبادر إلى مقابلة الرحلة دون أن يسلط حكم مدوب عدوه القوي . وحينما وصل إلى روما دُعا به في سجون ديوان التفتيشي ، وهُتدَد بالتمذهب إذا لم يرد عن آرائه . وقرّر الديوان اعطاء جاليليو من المعلومات المصدة للمراقبة إذا تاب توبة نصوحا . وأعلن جاليليو على رؤوس الإشتداد بنية خالصة وضمر سليم كرافته ولعننه ليما تورط فيه من خطأ ، وأبدى سخطه على تلك المهرقة . وأصدر الديوان مرسوما بحريم الكتاب ومنعه من التبرج . ولفي الديوان أنه في حالة توبته وتكره آرائه فانه سيحكم عليه بالسجن مدة يقدرها الديوان حسب ما يرواه ويتراى له .

عوب في صنع الخافق ، ولذلك حرم على الأساقفة في الجامعات الكاثوليكية أن يشيروا إلى وجود الكائن في الشمس .

ديوان التفتيشي تدور

لار لايب جاليليو لنظرية كوبرنيكس في دوران الأرض حول الشمس وتأييده لها لثارة المحكمة الدينية المعروفة بديوان التفتيشي The Inquisition فقرر الديوان أن الراي القائل بأن الشمس هي المركز ، وأنها لا تدور حول الأرض راي سكيك وباطل ، وفيه خروج على العقيدة الدينية ، وأنه مافض لما جاء في الكتب المقدسة . وتبع ذلك صدور أمر من البابا بتمنعهم جاليليو إلى القول أمام ديوان التفتيشي للحصول من فيه والرجوع من خطئه ، وذلك في ٢٦ فبراير سنة ١٦٦٦ ، وقد استكان جاليليو لفافضة ، ونزل عن رايه ، ووجد جادا بأنه لن يؤيد راي كوبرنيكس ، وأنه سيسمع من كدرية سواء بقلبه أو بلسانه ، ولم يكن قد بقي على حري الفيلسوف جيودوتو برديو Trino في روما بأمر ديوان التفتيشي أكثر من ستة عشر عاما .

تحرير الكتب التي تقول أن الأرض تدور

وأمر البابا بأن نوضع في علامة الكتب المخرمة جميع الكتب التي ذكر فيها أن الأرض تدور حول الشمس ، وهذا جاليليو إلى فلورنسا ، وعاش حينما من الزمن في حدود جزيرة متجاشيا الاساية إلى خصومه المتصرين .

ويقول العالم برنارد رسل Russell أن جاليليو كان متفائلا بطبيعته ، وكان فيه جبل إلى استعمال ذلك في السخرة من الأفياء .

جاليليو وخصومته الثانية مع ديوان التفتيش

وفي سنة ١٦٢٢ صار صديقه ، الكاردينال نابريش Cardinal Barberini ، ولقب أربان الثامن Urban ، وبعث ذلك شيئا من الطمأنينة في نفس جاليليو ، ولكن الأيام اثبت أن هذا السعور لم يكن دائما على أساس وبق . ونزل جاليليو على تأليف كتابه « محاورات في أعظم نظامين في الدنيا » . واتم الكتاب في سنة

للكيسة التي ظل طوال حياته مخلصا لها ، ولا صفت عقيده الدينية واعتقاده في وجود الله ، وكان من بواشئ الثورة الالم في نفسه ان يعد ان الآراء التي آمن بصحتها وصحتها من الناحية العلمية قد استقرت ووقع خلاف بينه وبين رجال الدين المعاصرين له ، ولم يكن العلماء القائلون بدوران الأرض من الملاحية وانما كانوا من المعريين على دينهم ، وكوبرنيكس نفسه كان رجلا من رجال الدين .

انتبه صباري

وقد كشفت عن الآلام التي كان يعانيها جاليليو من جراء الخلاف بينه وبين ديوان التفتيش لملكه بابنه الصاعدة الوردة ، ماري سيلاست Marie Celeste . ففي خريف سنة ١٦٢١ انتقل جاليليو من بيلو سغوارو Pello Suardo (الواقعة في الجانب الآخر من مدينة فلورنسا كتي بكون فريبا منها ، وفي أبريل سنة ١٦٢٤ بعد عودته من المعالجة في روما ، عليه الموت هذه الابنة الفريدة ، فكتب الى صديقه ديوداتي Diodati في ٢٨ يوليو بعد موتها يقول : « لقد مكثت خمسة اشهر في منزل كبير الأساطفة في سينا Siena ، وبعد ذلك لم يبق سجنى الى الاعتقال في منزلي ، وهو ذلك الجورق الواقع على مسافة ميل من فلورنسا ، مع اتبعات مشددة بأن امتنع عن الترحيب بالاصدقاء او ان اسبح باجتماع الكثيرين لي وقت واحد ، وانما امشي بها في هدوء تام وأتردد من حين الى حين على الدبر الجاور ، ولي فيه ابنان عزيزان علي ، والكبرى منهما بوجه خاص فيلة النظر في الصلاح وطيبة النفس ، وهي شديدة العقلي ، وهي امرأة سامية البادرة ، وقد جلبت الكثير من سوء الصحة ، وما انتابها من الحزن في أثناء غيابي ، فقد كانت تشر بالخطر الذي يتهددني ، ولم تمر نفسها التفتيش بذكر ، واخيرا اصابها الاسهال الشديد (القوسطريا) وماتت بعد ستة ايام من المرض ولركتني في حزن هين . »

كان لجاليليو من الأولاد ثلاثة :

متنان وولد

وهذه الكلمات السليطة القليلة تكشف عن لواقع

ولكي تكون التوبة خالصة لا رجعة فيها ظل عليه في السنوات التالية ان يرثل مرة كل اسبوع الاتيديد السبعة الخاصة بالتوبة .

واضطر جاليليو ان يلقى ، وهو جاث على ركبته ، فلما ، الجبل الذي ابداه له دهبوان التفتيش ، وهو يتضمن اعتزاله بالقطعة بتورطه في الهرطقة ، وقسمه بانه لن يعود في المستقبل الى اجراح هذا الالم سواء بالحدث او بالكتابة ، ووعد بانه لن ياتكر في المستقبل في السليخ من الهرطقة الذين لا يزالون يقولون بدوران الأرض . واعتقد رجال ديوان التفتيش انهم قد أوفوا الدين والأخلاق بقرائهم هذا الرجل العظيم على بلد مستبداه ، ونطبق المراجع من آرائه ، وسمحوا له بأن يلقى الآلام المالية من حياته في مؤلة وصمت ، وحقيقة انه لم يدفع به الى غيابة السجن ، ولكن لحرمانه كانت خالصة للرفابة ، وكان معزما عليه لقائه أسرته او اصطفاه ، وبعد الايام فلقدنا فلما سنة ١٦٢٧ . ومات في سنة ١٦٤٢ . وفي بعض الروايات انه قال بعد رجوعه من رايه في دوران الأرض حول الشمس وقد تمكنه الرغبة في التصريح بما كان يعتقد انه الحق ، قال : « ولكنها تكرر » . ولكن هذه الرواية ليست صحيحة ، والديا هي التي رددت ذلك وايضا لا جاليليو كما قال برلوند وسل .

صراع بين العلم والتقاليد لا بين العلم والدين

وكثيرا ما يذكر هذا الخلاف بين العالم الكبير جاليليو ، وبين التشمدين من رجال الدين وديوان التفتيش ، على انه صراع بين العلم والدين ، ولكنه في الواقع صراع بين العلم والتقاليد القليلة ، لان الدين في جوهره لا اعتراض له على الاتفاقات العلمية التي تشر للبشر طرائق الحياة ، ولعظيم على احتمال تكاليفها وتوسع افهامهم الفكرية . وكثيرا ما يتسنى ان بعض ذوي العقول الراجحة والنفوس النبيلة قد أدركوا ذلك في الماضي ، وقد مكثهم هذا الإدراك من احتمال الآلام والأحزان التي لولا هذا الإدراك لوجدوها من وراء احتمالهم ، وفوق طاقتهم .

ومن الواقع الباردة في حياة جاليليو ، انه لا الجبل الذي اظهره مضطهونه ومعرضو آرائه ولا الآلام والتكويرات التي آلت به ، انصرفت ولاه

الشباب ، لا لم تكن قد جاورت الثانية بعد الثلاثين حينا مضى بها الموت واحتولها القبر .

رسائل ماري الى ابوها كشفت عن حياته العائلية

ولم يجد جاليليو في منزله ما يؤس نفسه ، ويزيل وحشته ، وكان من بواشئ انها مجزعا من مساعده ، ولكن التاريخ قد اخذ من ابتعادها عنها ، فانه لولا الرسائل التي كانت ترسلها اليه لم عرفنا شيئا عن حياته العائلية . وما يبدو الى الاسف ان الرسائل التي كان يبعث بها اليها ردا على رسائلها اليه قد فطت ، وربما كان سبب ذلك خوفها من ان يطلع اذى من جرائها ، ويبدو من رسائلها اليه انها كانت موضع لكثرة التامة ، وتدل رسائلها على ان لديها العميق والخواها الخاصة لم يقلل من عطشها الانساني ، فقد كانت لا تنطق بذكي لوالدها فرط ولائها له ، وشدة حرصها على سلامته ، وبذلك العهد في العمل على توفير اسباب الراحة له ، وتقديم كل ما تستطيعه له من الخدمات والمساعدات .

وكانت كل رغبة من زميلاتها الرايات ليعتلك بصورة قدس لتاجيه بأفراحها وأحزانها ، اما هي فكانت تعطف بصورة والدتها ، وكان هو كذلك من ناحية شدة العناية بها ، ولا يدخر وسعا في مساعدتها .

وفي الرسائل التي كانت توافيه بها اشارات كثيرة الى ما كانت تقوم به له من الخدمات وما كان يقدمه لها من المساعدات المالية وفي الآلية .

وكانت شقيقته أرنجيجلا مصدر متاعب لها لا لنهي ، وكان يحزنها تهاون شقيقها وعدم ائتماله بوالده يرغم ما صنعت من اجله وبذلك العهد في نهضة والعمل على تقويم أخلاقه ، ويظهر من بعض اشارات في رسائلها انه كان مصدر ألم لها ولابيه .

وفي إحدى هذه الرسائل تواسي ابوها قائلة : « لا حب الأولاد ولا اهل الى المرات ، والعرض على اهل والثرء ، يمكن ان تهب لنا المسبحة الحقة ، وحتى لا بعد الراحة الصادقة الا في وحاب الله الفطور الرحيم ، ويبدو لي الآن انك يا سيدي العزيز ووالدي تسي في الطريق السوي لانك لنهز كل فرصة توح للتكسر بالهبات والغطايا المتناصبة كل من يتأمل صلتك بالوجود والثران ، وهذا

الاسي التي كان يعانيها جاليليو بعد فقد هسله الابنة البارة الوفية ، والكثير من الرسائل التي كانت يبعث بها الى ابوها قد بعثت من الفساج ، وحفظت بين أوراقه ، وكان له من الأولاد ثلاثة ، وهم باليسبا Palsena وفرجيسا Virginia وفنشينزيو Vincenzo ولم يكونوا نعمة دواج شرمي ولكن كون ماريا جامبا Maria Gambi لم تكن زوجة شرعية لم يكن مما يفسر بسجته حسب تفكير ذلك العصر ، فقد كانت أمثال هذه الحالة مألوقة كثيرة النشوع ، وكانت ماريا من مدينة بادوا Padua ، التي سبق له ان درس بها والفي محاضرات فيها ، ولكنها لم تصحبه الى فلورنسا . ولا كانت المحاكمات التي تعرض لها وتلقبت الحظ التي ماها لا تجعل منزلها مائسا لبيتها الشابين فقد أقر ان يصحبه في ديسر أركري Arcetri ، ويحفظ بأنه معه في المنزل الذي كان يقيم به في بيلوسجوارنو .

حيره انتته ماري بين ولائها للكنيسة ولابوها

وباليسبا ، أي ماري سيلست كما كانت تعرف في الدير ، ولدت سنة ١٦٠٢ ، وفرجيسا ، أو أرنجيجلا ، ولدت سنة ١٦٠٤ ، وفنشينزيو ولد سنة ١٦٠٦ ، وكان جاليليو في الثامنة بعد الثلاثين حينما ولدت له ابنته الكبرى . وكان الرجل شديد العناية بأولاده ، دائم التفكر فيها فيه الخير لهم ، وكانت أرنجيجلا تلمعن صبره بشراة اخلاها وسوء طباعها ، كما كان يضايقه فنشينزيو بهزونه واهماله . اما ماريا سيلست فقد عكف عليه ليه ، واسانوات بحبه وعطفه ، لمفوسسة اخلاها النادرة التي تكشف عنها رسائلها اليه . ويرغم ان هذه الرسائل توضح ان حبا لوالدها كان مصدر سرور عظيم لها الا انها بين ان هذا السرور كان يشوبه الألم ، لانها كانت شديدة التعلق بالكنيسة ، ولا يبالغها شك في القراوات التي تصدرها . ولكن الرجل الذي كانت تراه أرجح الناس عقلا ، واسمهم نفسا ، كان دائما مضطربا تلك القراوات ، وكان لابد ان يسبب لها هذا الموقف الكثير من الآلام الفرحة ، وكانت هذه الآلام الشديدة من الاسباب التي ساعدت على التمجيل بموتها في فصالة السن ونسفرة

أخبرته أن فكرة حرية من الدين خالية ، وإنما يرغب في أن يكون على عقربة منها ، وسرعان ما سم ذلك ، ولكن سرورها العظيم لم يدم طويلا ، وقد أشر عليه بعض اصطفائه بالامتناع من تقديم كتابه من المعاورات بين مذهب بطليموس ومذهب كوبرنيكس للطبع ، ولكنه رفض هذه التصيحة وأقر الكتاب في يناير ١٦٢٢ وكان المتعاورون فيه ثلاثة ، سالفات Salvato ، وهو الذي كان يصر من آراء جاليليو ، وساجريزو Sagredo وهو مستمع موفور الطبع من الألكاه وبسطنج سابعه الباط الهامة المثيرة خلال المعاورات ، وسبليسيو Semplicio ، وهو انسان بطيء الفهم يهجم صبوية في أدراكه لثقافت الحوار ، وقد أجمع أعضاء جاليليو السابق أنه المصمود بتصوير هذه المشقة الخيالية ، بها أكثر غصبه وزاد في اعتقاده أن الكتاب جميعه ضرب من غروب الهرطقة ، وقته لا بد من تقديم مؤلفه للمحاكمة أمام ديوان الفيلسوف ، وأمر البابا على حضوره إلى روما برفق شفاعته دوق سكاليا وممثله في البلاط البابوي الماركيز نيكولسي Marchese Niccolini ولم يهجم جاليليو إلا بقليل به الاضطهاد ، فهو من باهية مؤمن بحركة العلم الطبيعية ، ول الوقت نفسه لم يتزجرع أبغائه بالله صانع الكون ، ولم ينال كباره للكنيسة ، وقد كان قد سبق له أن حدد موقفه في هذا الصدد ضمن رسالة أرسلها إلى الأستاذ كاسيني Cassini ، أحد أساطنة جامعة سيزا سنة ١٦١٢ وفيها يقول : « قد أحسنت في قوله أن الكتب المقدسة لا يمكن أن تخطئ وإن ما بها من الأحكام صادق ولا ينقض » ولكن لو كتبت مكاتبة لأخبرت إلى ذلك أن الكتب المقدسة ولو أنها لا تخطئ فإن شراحها ومفسريها عرضة للخطأ في طرق كثيرة ، ولعلامة واحدة بوجه خاص ستكون شديدة الخطورة وكثيرة التكرار ألا وفطنا دائما على التفسير العرفي للكلمات واكتفينا به ، ول هذه الحالة لا تظهر ملاحظات كثيرة فحسب بل سنظهر كذلك غلطات دنيئة جسيمة وكلمات ، ومن الزم ما يلزم للشرح الحكماء أن يتأوا بالتفسير الحق والحق الطبيعي ، وإن بينوا الأسباب التي بنت إلى عياقتها في هذه النصوص .. وقد لا يكون كل القصرين من المؤهوبين الوحى اليوم ، وارى أنه من حسن الظن أسماء الناس من استعمال

العمل أكثر فضيلة وكاملا لأنه أشق من غيره ، وهذه الفضيلة لديك من الله لأنه جعل شاقه لا يزال بوجود علما بالظن والمبركات برفق اسمنا إليه .

سرور ماري متحبيب «أريان» بابا لروما ، وخيبة ظننها فيه

ولكن لا عيوب غشيزير ومساوئه ولا شرابه الخلال ارتكاجيلا كانت سبب فاسدة حياتها ، وإنما كان يرعجها ويكر خاطرها خوفا على سلامه والدها المصوب ، وحزنها لا يلقى من تلافه ، وهرتها بين الولاء له وحب الفخر له وولائها للكنيسة وأحرارها لفراراتها ، وكان مما شرح صغرها وبشت في نفسها الظمانية اختيار أليانا لريان في سنة ١٦٢٢ ، فقد كتبت تريشه يوالدها ثلاثة صدقات في الكافي ، واعتقدت أن اختياره سيكون أسماء سلج صغر مشرق لوالدها ، وكتبته لوالدها أصالة أن يسمح لها بالإطلاع على رسالته التمهيد التي لا بد أن يكون قد وجهها إلى بيافة البابا في هذه المناسبة ، ولكن رده عليها خيب ظننها ، وكان صدقة شديدة لها ، فقد كتب إليها يقول : « لقد سبنت جيدا من رسالتك المصوبة معرفتي الخفيفة بأحوال الصيدا التي جعلني أظن هذا الظن الذي جال بفتري وهو أن لكتبي مياسرة إلى مثل صاحب هذه المسطحية أتبادرة الذي أصبح لي الواقع رئيس المسيحية الأكبر ، ولذلك أشر لك الإثارة التي استرغيت نظري بها وأشعر شعورا أليانا أن جبال ليسيميل باد إلى الصلح عن جهلي ، وفي ذلك من الإخلاق التي ألق فيها . والتي على كفة من أن تطيرك إلهام ليؤتوجيه التوم سيكسيتي معرفة وحكمة ، ولا لم يكن لي وصي بسبب الوظيفة التي لا تزال أعني عظاميها أن أراك ، فطينا أن نستسلم صابرين لإرادة الله ألقى بوجه الأشياء جميعها لا فيه الفخر لنا ، والتي أصحاح في مناجه شدمه بالرسائل التي ترد إلى منك يوميا ، وجميعا لا أكون مشغولا بلقاء وأجاني أعيد لفرانجها ، وهذا هو أعظم ما أمثل من أسباب السرور » .

جاليليو يقول : أن الكتب المقدسة لا تخطئ ، ولكن شراحها ومفسريها عرضة للخطأ

وفي رسالة ناريتها ١٢ أغسطس سنة ١٦٢١

سمعه من القرار الذي انطلوه معه ومع كتابك التي اشد الالم ، فلم ان انتظر مثل هذه النتيجة ، فيها سيقى العزى ويا والذى ان هذا هو الوقت الذي تصمد فيه على مدرسة حكمك التي اختصك الله به ، وبذلك تجعل هذه الصريات بشات الروح الذي ينظيه دينك وسنك ومهنتك » .

وكان مؤلفها حرجا محزنا ، فالحال لا بد ان يكون مصفا ، ووالله لا يمكن ان يكون مبطلا ، وكانت سلوكها الوحيدة هي انه في يوم ما سيحدث خلاف بين الرايين ، ويصبح الحق واضحا ، وانها بهذا الامل هي التي جعلتها يحاول مواساته حينما كتب اليها من منفاه وقد يرح به العزى قائلا : « ان اسمه قد مضى من كتاب الاحياء » واخبره ان اسمه لم يمس لا في السلا الاجبية ، ولا في بلاده ، وان السحاب ستر وتنتع ، ويوجد اليه السرور والانساج ، وتذكره بان البرج الذي كان يقوم فيه بتجاربه ويسجل ملاحظاته باس طول فيانه عنه ، وقد كان كلماتها اجمل وقع لي بفسه فعاد الى اقصاهه يشؤون العباد اليومية .

وفي ديسمبر ١٩٦٢ سمع له بالعودة الى شربلة ان لا يدخل فلورنسا وان لا يقابل في داره الاثر من صديق او صديقين ، وان لا يتحدث من نظرياته البيفية ، ولكنهم لم يظفوا منه الشوه الوحيد الذي كان لا يستطيع احتماله وهو ان يقع حدا لثباته لابنه ، وسروره بانه سيحلي بقرية ونقريناه ببوليتا عون عليه عبد الكثير ، فلو انها طالت ثلاث النمطة الامعة المصبة لسماء حياته المظلمة ، ولم يجب ان الموت اختلفا في السنة التالية فان حزبا من اجله اصحاب صحتنا، وحملها من الصراع الفكري العالم ما حرمها من الراحة ، وما لم يجد سينا له طاعة على احتماله ، وكان اعتقاده انه سيلهي بها الى القبر عند خله بعرة ورايه بعد علة ، وصارت الية الجسدية مما يزل احماله ، وبرلم ذلك كله واعتقاده بانه ما يزال حرمها لانوان اخرى من الاضطهاد ، فان حقه لم يمس من التفكير .

الشاعر الانجليزى ملتن عند جاليليو

وفي سنة ١٦٢٨ زاره الشاعر الانجليزى الكبير

بعض فقرات من الكتب المقدسة بغرض مساعدة ما يافى حواسا او البراهين الثابتة » .

أنته ، من حوادثه ، بين الياسى والرجاء

ويسو من هذه الرسائل القليلة التي سلمت من الضياع ان جاليليو كان لا يرى تملوا بين العلم والدين ، وان الدين لا يحتم عليه الاعتقاد باسداد المعلومات الفلكية من الكتب المقدسة ، وقد حاول ميكوليشى الذى كان يعطف على جاليليو انقاعه ان جو العصر لا يسمح بالامعة مثل هذه الافكار ، فقد كتب الى صديق له في ٩ ابريل سنة ١٦٢٢ رسالة يقول فيها : « لا فقد مصعته بان يهى هذا الموضوع بامر ما يمكن ، وان لا يمس بتأييد نظرياته ، وان يفضح لكل ما يظفونه منه حتى ولو كان يستمسك ويمتد بتقوية في حركة الارضى ، وقد اكته مصيغنى اطلاقا شديدا ، وكنا هنا نعبه كشد الصب » .

وكان هذا السفر وزوجته شديدى المصطف على جاليليو ، ولكنه اخذ من منزلها الى السجن ، وبلغت هذه الالام ابنته فكتبت اليه في ٢٠ ابريل « لا لقد علمت في التو واللحظة انك سيجبت في الادارة المقدسة وقد احزنى هذا كثيرا لشعورى بانه فاقى الجبال مضطرب النفس ، وربما تكون تنصب الجسود ولكني حينما اجمع في حسابى الرقى الذى عولمت به وعذابة قضيتك قبل كل شيء وبراملك المصغر بالارياح، وامل بعون الله جل شانه الذى لا انقطع عن التوسل اليه ان يكون النتيجة خيرا وبوعيدا » .

وبدا لها ان كلماتها برفق السلطات الدينية قد لحقت حينما سمعت انه قد سمع له بالعودة الى منزل السفر ، ولكن سرورها لم يطل امده فقد بلغها من احد اصداغ ايها المارين اثنين التالي الذى دفعه للطلاق واته اضطر الى الارتداد من رايه جالبا على وكسبه في حركة الارضى ، وان كتبه قد وضع في قائمة الكتب المحرمة ، واته ان يسمح له بالعودة الى داره، فكتبت اليه تطول مواساته .

« احسن متعبدا الجديدة ملات نفس حزبا ، ومما واد في الم ولها انها جاني على غير انتظار ، ولا تم يصطنى منك خطاب في هذا الاسبوع فليد خشيت ان يكون لا بد من حدوث شيء ، والصعب على السيد جري Galileo ، ان يغيري ، وما

من ناحية رجال الدين فقد كل شديد التطبيق بغيره ، محققا بعضي آيمانه بالله ، فقد كتب في فبراير سنة ١٦٢٦ يقول : « عني غمضان لا ينضبان لقراءة المذاعة ، أولا أنه في كل ما كتبه لا توجد اي إشارة الى هم احرامى للكنيسة المقدسة ، وثانيا شهادة قسري التي ارفقها معرفة جيدة بعد الله في سمواته ، والله يعلم اني في هذه القضية التي انشأت من اجلها برهامان الكثيرين من الرجال كان يمكن ان يتحملوا عنها بصراحة توسع من معرفتي فله حتى الايام القدامى لم يتحملوا عنها تقوى اكثر من كلواي ، أو بعدسة للكنيسة المقدسة اكثر من حماسي » .

ومما جعله يحمل حالته ويغير لا حل به اعتقاده ان رجال الدين لم يشتوا في معاملته بمافع من دوافع الفسوة ، وإنما لاعتقادهم بان ما ورد في الكتب المقدسة هو الحق الذي لا مربة فيه والله سيأتي اليوم الذي تستمر فيه بصرهم ويبرهون خطاهم .

ولكن الاجل لم يمهله ليرى ذلك الرمي ، ولا احسن التزام الموت فلب ان يزوره قس الابرشية ، وصنع قاضي بزيارته ، ولكن حينما كان يسلم الفودح في يناير سنة ١٦٤٢ وطلب ان يذهب الى كنيسة سانت كروثه اجيب بان هذه الرعاية لا يقدر بها احد المرافقة الفطرين ، ودفع من اجل ذلك في فبراير الى آخر المشي الوصول الى غرفة الاشياء المقدسة وملابس الكهنة ، ومع ذلك فان المصالحة بينه وبين الكنيسة التي كانت لتطلع اليها ابنته الوريعة التالية طرأ سبيلت والتي كان هو يرجوها جاءت بعد ذلك ، ففي سنة ١٧٣٥ رفضت اسلمه كتبه من فلبية الكتب المحرمة ، وبعد ذلك بعامين اقيم له نصب تذكارى في مصحن الكنيسة ووضع لصفه التابوت الذي يحمل تماثيله ، ومن الناس من يقومون جاليليو وبأخلاق عليه خصوصه للسلطة . ولكن التأكيد الصائل لهذا الرجل العنقرى يرى فيه انسا امينا مطلقا كانت ملهاته انه سبق عصره الى استطلاع حقائق لم يكن عصره قد بلغ حد النضج الكافي لادراكها وتقدري اهميتها .

ملتن Milton وانه اشد الام ما يثنيه الرجل العالم الكبير من الآلام والوصاب ، واتار نفسه ، وجعله بعدد الله لانه ولد في مكان مكولة فيه حرية الفكر .

جاليليو في منزل ابنه بعد وفاة ابنته

وبعد وفاة ابنته حارى سبيلت اظهر بطله فنتشيزيو اهتماما بحالة ابيه وحظا عليه ، فطلب جاليليو من قاضي التفتيش في فلورنسا ان يسمح له بالانتقال الى دار بطله ، فزاره القاضي ليشاهد بنفسه احواله وفاجاه بالزيارة على غير انتظار ومعه طبيب اجنبى فوجده كفيف البصر ، وكان يعلم ان يسترد بصره ، ولكن طبيبه كان يرى ان غير السن يحول دون ذلك ، وعلاوة على فقدان البصر كان يعاني الما شديدا من شق ، ويشكو من الارلى الذي لا يحتمه من ان ينام ساعة واحدة يوما كاملا في الأربع والعشرين ساعة ، وتكاد تكون مسوده اقرب الى جنة الميت منها الى الانسان الحي ، والدار التي يقيم بها بعيدة عن المدينة بحيث يصعب على الطبيب زيارته فضلا عما تطلبه هذه الزيارة من نفقات ، وحرمة فقدان البصر من مواصلة البحث والدراسة وان كان من العجز الى العجز يجد من يقرأ له ، وظلت التماس من زيارته ، لان سوء صحته جعله دائم المشاوى من الآلام التي يماضيها والتفتيش من قاضي مرفعية . واقترح قاضي التفتيش على ديوان التفتيش ان يقر عليه ويسمح له بالانتقال الى دار بطله في فلورنسا ، وانه لا يخشى من اجتماع الكثيرين في الدار ، وانه اذا حدث ذلك فلن اى نوع من الاضرار يلقى للكرمه حدوده ، ووافق الديوان على اقتضائه مشروطا عليه ان يتعاضد المحدث من دولة الارضى ، وكان المنزل الذي يقيم فيه مع بطله في ناحية بعيدة من المدينة تكاد تكون منزلة منها لبعضها من المنازل المجاورة ، وافر ابنه مان لا يسمح لآى انسان يشنه في امره بزيارة ابيه وان يوصي زائره بعدم إحالة الزيارة ، وانه قاضي التفتيش انه مراقب الصحة من بعيد بنفسه ، ولا يسمح بأية مخالفة .

برغم استهزاء الكنيسة لجاليليو لم يفقد احترامه لها

وبرغم هذا الاستهزاء الذي تعرض له جاليليو

أخبار الطب والعلم والأفتراع

الحصبة الألمانية من الآن أحذروها

وكذلك الحشراب العربي ومرضها
الحيكى ، تلك التى بدأت يصعب
في عام ١٩٦٤ ، واحتسب بعد ذلك في كل
من الولايات المتحدة ، وأكثر دول أوروبا
المرتبعة ، وفي آسيا وأفريقيا ، وبوربوركا
وحبكا .

وتعتمد الصحة العامة بالولايات
المحددة أن نعلم بتفصيل حمائري نظم
٢٠ مليون طفل وذلك قبل عام ١٩٦٠ ،
ذلك العام الذى بدروه بدء الوفاء ،
وسوف تكلف هذا الدوب ٢٥٥ مليون
دولار ، وتقوم به الولايات ، كل منها على
حدة .

والسائح التى ظهرت الى الآن نعد
أن اللقاح يحصى صاحبه من الداء مدة ٣
سوات .

والمعروف بالطبع أن الحصبة الألمانية
حصى المرأة الحامل فهى قد تشوه
طفلها الولود .

ولهذا فمن المقرر أن لا تعطى المرأة
الحامل أى حقنة من اللقاح بقصد
تحصينها . وهذا تحذير يجب أن تذكره
كل النساء . ومن النساء من أصعن
بهذه الحصبة وهن حوامل ، فاحذرهن
الاحصاء في ظروف خاصة ، حصى
ولادة الطفل مشوها .

● المطر اليوم أن نعلم للحصبة
الألمانية (وهى غير الحصبة العادية) وباء
سبى في عام ١٩٦٠ أو عام ١٩٧١ ، ومن
أجل هذا ترى العلماء قائمين
بحجم المعلومات عن كل الإحصاءات
العادية الآن في شتى أرجاء العالم
لاكتاف قدره الألفه الزاميه من هذا
الوباء .

والحق أن هناك لقاحين أصليين جرى
عليهما نحو ١٠٠٠٠٠ اختبار، وقعت بهما
هند باب الحكم النهائي لقبولهما أو
رفضهما .

أما اللقاح الأول فهو اللقاح الذى
حصروه بأسماء فيروس هذه الحصبة
الذى أجراه الدكتور باركمان Parkman
وايدكتور ماير Meyer باسم المعايير
أسيولوجية Biological Standards للمعايد
أهميه للصحة وهى التى تأثر باستخدام
استدحاب في الولايات المتحدة .

وهذا اللقاح هو الذى نال أكثر عدد
من الإحصاءات .

أما اللقاح الثانى فهو المؤسس على
أسئلة المروسه الموسومة باسم
Cendehill ، وقد لقي به ٢٥٠٠٠
شخص ، وهو يستخدم في اللقاح الذى
يعطيه الدكتور سميت كلين Smith Kline



الاستيلاد

بين الاقارب من الحيوانات

● الاستيلاد في الحيوان هو الجمع بين الذكر والأنثى ، ليس فقط من النوع الواحد ، بل من اقاربه القربة . سم القربة الى حراج من هذه معاد الاستيلاد بينها ، متخيرين الانشاء القربة . وبذلك يقترب من انتاج السلالة ذات الاصول الوراثية الواحدة ، الجينات Genes ، التي تريد . وبهذه الطريقة ناطع وصل الاساس في تربية الحيوانات الى تهويد صنوفها .

ويسمى هذا الاستيلاد بالاستيلاد الداخلي .

والفئران من اسهل الحيوانات استلاداً من اقارب . ولكن ليس كذلك الارانب .

الا ان العلماء في مختبر جاكسون Jackson في بار هوبر Des Harbor نجحوا بعد ١٥ عاماً في هذا الاستيلاد الداخلي Inbreeding بين الارانب .

مهم راوحوا بين الاخ والاخت ، ثم راوحوا على هذا الموال بين الذرية الناتجة ، حتى اذا وصلوا الى القربة العشرين حصوا على ذرية اصولها

الانسانية متطابقة بمقدار ٩٩ في المائة .

والطريف الجديد ان نقل الانسجة من احد هذه الانسال المتطابقة الى آخر ، تنقله هذا الآخر فلا يرفضه ، على عادة الاحام رفض الانسجة والاعضاء الى ثاليتها من حيوانات غيرها ، ولو من نوعها .

وهذه جمعة لها في الامور العارضة من نقل الكلى والقلوب وسائر الاجزاء حطراً غير حاف . وهو تؤكد لما سبق ، من ان الواثم المتطابقة اقدر على قبول سائل تلك الاعضاء فيما بينها .

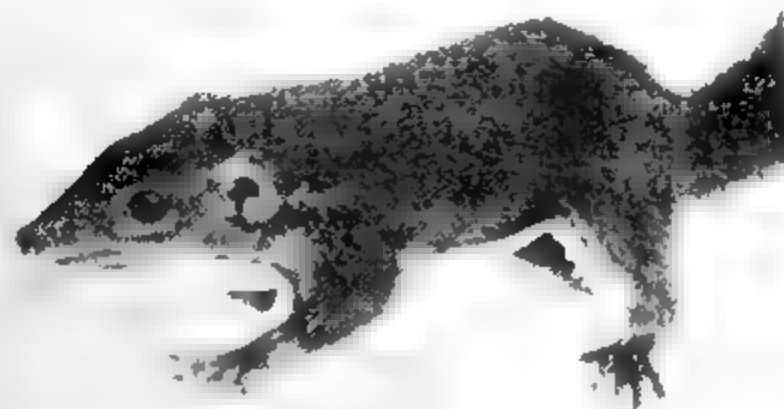
حافلة الهواء

المحرك رولز دويس ، Rolls Royce ٢٨ - 2١١ - ٢٨ الذي كان مع من احل الحافلة الامريكية التي تحرى بين القارات ، وذلك تقتصد نفقات تصميم محرك حديد او محرك اقوى .

ومد بلغ مقدار ما تصدده هذه الساحة الحديدية مما سارى ثلث المبلغ الذي كان مقدراً لانشاء هذه الحافلة ، وهي تنزل بذلك نفقات المشروع الى ٤٠٠ مليون دولار . عهد الحافلات ، او ان شئت فصحات الهواء ، قد بدا .

● انها الحافلة انما لل اولى لاوروبا كانت صممت اول الامر لتحمل ٢٠٠ راكب ، فاذا بها يهبط بها مصمموها الى ٢٥٠ راكب . والسبب في ذلك انها سوف تستخدم





الغار الاسود

الغار الابيض ومكانه من بحوث العلم

الوع ، واحتفظوا به ورووه .
ثم دلت السجلات على بدء استخدام
هذا الغار الابيض الامهي في البحوث
العلمية ، في باريس ، في عام ١٨٥٦ .
وحتى عام ١٩٠٠ . وفي اوائل هذا
القرن بدأ العالم المشهور جون واطس
John Watson بحوثه العلمية ، تلك
التي اتصلت بنظريات التطور والتخلق في
الإنسان ، مستمدا ايها من بحث طريق
تعليم الحيوان وتطوره ، وهو استخدم فيها
هذا الغار الامهي . واشتهر هذه البحوث
اربعين عاما ، زعمت من شأن هذا الغار ،
وحصلت بعض اجهزة كثير من المختبرات .
وبالطبع مهتت المختبرات في تسيل هذه
الغزار حتى اصعب منضاهة متطابقة ،

● في عام ١٧١٤ اجرت سفييه من
ايطاليا ، وهدمها انطرا ، وكان عليها
شيشن متعاض ، بيت هانوفر الذي
حكم انطرا ، وبدأ حكمه بتولى الملك
جورج حكم انطرا ، وحمله من
الغزار موطنها شرق آسيا . سميت
بالغزار المرويعية . كان لونها اسود ،
ولم تلبث بعد سنوات ان فازت بالكثرة
في اوروبا محل تلك الكثرة التي كانت
للغزار السوداء الاصلية في القارة

وفي عام ١٨٢٢ صار ضد الغزار
ردصة محبة في كل من انطرا
وبرسا ، ووقع الصائدون في هذه
الانباء على نوع من الغزار ابيض امهي
Albino ، فاعجب الصائدون بهذا



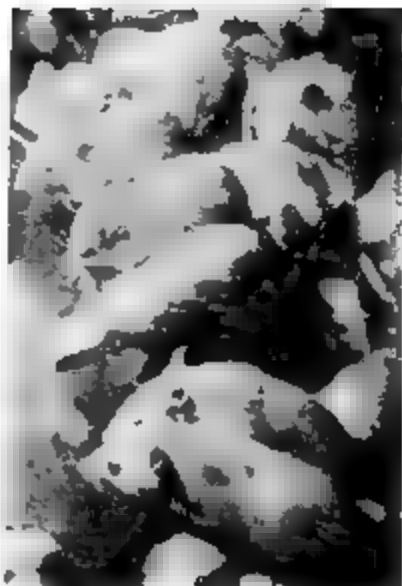
العار الأسود

هناك العنق نعوم تعارض استخدام هذه العنق في البحوث التفسيرية . انها عديم ليست قنارنا طبيعية ، دع دعوى انها تتحلل على نحو يتحقق على نحو الانسان . انها عديم سلالة غير طبيعية ، تكاد تكون اصطناعية ، افضلها نعمة الثرية ، وتلك الاحبال انطوله من الاسال الداخلي .

« ويقول اندكور لكارد Lockard : ان العار الابيض غريبة الخلق غير سوى Freak لا يدري كيف هبط في التوروث . ان البحوث التي تعتمد عليه محاطرة . لا سيما البحوث الفسادية . »

والسؤال : هل تؤثر هذه الحملة على هذا العار في مكانته العليا التي يحتلها اليوم في البحوث العلمية ومخبراتها ؟

الحوار : لا بد ان ينتظر نثري .



العار الابيض الاميق

او تكاد تكون ، من حيث وحدات اسمائها وتوارثها المعروفة بالحيات Genes .

والبلوغ بهذا الحيوان الى هذه العرجة من الماء بالذي يعرف بالاسلاد الداخلي In Breeding شيء يعتمد في ذاته .

ولكن .. ولكن هذا العار المخلوق الجديد ، اختلف بالطبع اختلافا كبيرا من العار الاسمر الرويجي البري الذي قيل انه نشأ منه . ان الري شرس ، بنا هذا الابيض وديع . وذلك الري حشى الانسان ، وهذا الابيض لا غشية به مه ، والابيض انمل وربما نحو الحس ، ولكن مخه وغدته الدرقية واعند العوق الكظرية اقل وربما

من هنا بدأت ثورة جماعة حديثة من

ليس الكحول وحده ،

يُحرم على السائق

سياقة السيارة

● المحرر الكامي بالطبع شرط للادس بالسيارة .

ولكن هناك أشياء كثيرة من عجز وأمراض يجب أن تقف حائلا دون الادس سياقة السيارة .

مثال ذلك رجل في العام الحادى والستين من عمره أصيب بمفد الوعي ٤ مرات ، وكان ذلك بسبب قلة في الدم الواصل الى مخه ، يحدث له بقتة دون انذار . وجاء المستشفى ، ورفض إجراء عملية بريد دمه الواصل الى المخ ، وداوم على السياقة معالفاً بذلك رأى طبيبه والبيحه ؟ لا شك كارهه

وعمر هذه ممن اساقفي للسيارات مصروعون ومهم مصابون بالذبحه أصدريه ، وآخرون بمرض الشريان اساخى ، وآخرون بالمسكرى في أحواله الخطرة ، وكل هؤلاء يجب أن يسموا من سياقة السيارة حفظ لحياء الجماهير .

ولكن يقف دون ذلك عداء الشعوب لـ بعدد من حرية الفرد ، لا سيما في شئون ساولها الشرطة ، تحفظ أهدافه أحيانا بأهداف لا تمت الى سلامة الشعوب بشيء . ان الشعوب الواعية تحرص دائما على حرياتنا وفي سبيل ذلك تميل دائما الى تحمل الأسرار غير الكثرة ولا التعسفية .



● أو المند كما يسميه مجمع اللغة العربيه بالقاهرة ، وهو في أناموس سبور يظهر في أوجهه .

هذه الحبوب التى تظهر في وجوه الشاب والشابة ، وتستقصى على إصلاح ، جاء اخبار بأن الطب في سبيله الى امتلاك داصية العلاج فيها .

بعد دم الدكتور اليرت كليمان Kligman بمشئى حمامه لعلفاه واستخدم لعلاجها عولا به حمامى فيتامين A Acid ، مركب محقق له فعل هذا الفيتامين (وحريه في ٢٠٠ من المراهقين واشتفى به منهم ٧٢ في المائة ، كانوا جميعا حاربوا ادويه اخرى لم تفعلهم .

وهذا الدواء يصل بان يصنع تكون السداد العام الذى يسمى الرأس الأسود Black Head ، أنه يتعمل في الحند فيهيجه قليلا ، ويبدأ بحمر الحلانا الميتة على الخروج فلا تترك لتتسلخ من الحلد وحدها فتحدث من المتاعب ما يحدث .

وكانت النظرية تقول ان سر حبوب الشباب كامن في الزيت الذى يعمره حلد المرص ، ولكن هذه النظرية اعلى الدكتور كليمان بطلانها . ذلك أنه اختبر هذا الزيت من كسل وجه ممكن ، وقاربه بالزيت التى يعمره حلد لا سبور مع . فلم يجد بين الاثنين فارقا كان ما كان . كل ما هنالك ان الشباب ذا الحبوب معروف من الزيت مقداراً اكبر



يحبس على هذه الآلة
طبية عشرين لأطباء

ضربة الشمس .. والعرق

● كثيرا ما نسمع من أشخاص أصيبوا بضربات الشمس ، وربما أدى ذلك إلى وفاتهم فجلا أو فجم لنا ذلك أنما هي القوابة خصوصا ونحن نلبون على فصل الصيف ؟

المريض بسرعة وظائف الميوه ربما أودت بحياته . وأصبح هؤلاء الذين لا يعرفون كثيرا أن لا يعرفوا للدرجات الحرارة المرتفعة ويسعدوا ما أمكن من الحر من الشمس خصوصا وقت الظهر ويقبلوا من العمل في شدة الحر عندما تكون درجة الرطوبة مرتفعة ويلبسوا ملابس فاتحة وأسمه ويلطفوا رؤوسهم أو أجسادهم بماء بارد من آن إلى آخر إذا شعروا بارتفاع في درجة الحرارة .

وإذا أصيب أي فرد بضربة حر وأغمى عليه لا بد من نقله بسرعة إلى المستشفى حتى لا يضيع الوقت . فكما قلت ربما أودى ذلك بحياته أو في بعض الحالات إذا قرر للمريض أن يحيا فيتعلم من ذلك مضاعفات شديدة منها التساؤل المصني أو تأثير المخبخ مما يجعل المريض لا يمكنه التوازن عند السير أو عند القيام بأي عمل عقلي . وكذلك أصبح ربات البيوت لن لا تتعرض لحرارة المطبخ لدرجة طوبى في الصيف خصوصا إذا لاحظت الواحدة منهن أنها لا تعرف .

— ضربات الشمس ويستحسن أن يسمى ضربات الحر هي ضاره عن مرض يصيب الإنسان إذا تعرض بدرجة حرارة عالية ، ولم يكيف الجسم نفسه لهذا التغير الحراري ، وذلك لحلل في مراكز المح التي تسيطر على تنظيم حرارة الجسم وحسبها في المستوى الطبيعي . حوالي ٣٧ درجة مئوية ، وكذلك لحلل في الفلد العرقية — فلا يفرق الجسم كالمعاد عند التعرض للدرجة حرارة مرتفعة لأن العرق من أهم الأسباب التي تنطف من حرارة الجسم عندما سحر . لذا يرى المصاب بضربة الحر ترتفع حرارة جسمه وربما وصلت ٤٠ — ٤١ درجة مئوية وجلده جاف ساخن محتفئ ، لأن الحرارة تتجمع داخل الجسم ويصعب ذلك اصطوانات في الجهاز العصبي منها الهديان والدوار والصداع الشديد وربما قىء شديد في بعض الحالات ثم عدم الاستقرار وعدم البوار ثم في بعض الحالات الشديدة تحدث تشنجات شديدة مع غيابه . وإذا لم يسعف

طفلى يمتص أصابعه

● أذا لم تفلح صغرى في التمامة من
ممره وهو دائما يمتص أصابعه ، فهل
هذا شره طبيعى أو غير طبيعى ؟

— امتصاص الأطفال لأصابعهم يعتبر
شئاً طبيعياً حتى أسة الرابعة على
الأكثر . والطفل يعرف بهذا العمل أو هذه
العادة بسبب سوء الرضاعة والصاية
التي تعطى له الأم . فإن الحياة الجديدة
الآن تستدعى أن تكون الأم خارج منزلها
معظم الوقت وعلى هذا تستفيض عن
ارضاع طفلها بالرضاعة الاصطناعية .
والطفل في حاجة إلى الرضاعة الطبيعية
لدة ١/٤ ساعة في كل رضة . وإثناءها



تكون عضلات الفك في حركة دائمة لارمه
لنمو الفك . أما الرضاعة الاصطناعية
فهي الصحيحة فهي تحرم الطفل تماماً من
أى حركات أو نشاط لهذه العضلات
وبالتالى يتج عنها ضعف شامل في نمو
العنك والاسنان ولهذا يجب مراعاة
الرضاعة الطبيعية باهتمام شامل . وإذا
لم يوقف الطفل امتصاص أصابعه في سن
الرابعة على الأكثر يجب عرضه على
أخصائى تقويم الاسنان قبل أن يتج
عنها تعبير دائم في النمو .

طفلى لا تخرج قطرة دمع من

عينيه

● لى ابن لى السابعة من عمره ،
لا تخرج قطرة دمع من عينيه لذا بكى ،
لما هو السبب ؟ وهل يؤثر ذلك على
العين ؟

— يمرر الدمع من الغدة الدمعية
الوجودة في الجفاح (العظم الذى ينسج
عليه الجفاح) بوى المقلة وتحرى الدموع
في قنوات هذه البدة إلى المسحة حب
تكون طبقة رقيقة أمام العين تصلها
باستمرار ، ثم يمر هذه الدموع في
القنارى الدمعية إلى الأنف .

إذا أصيب الغدة الدمعية بضعف
خلقى أو تلف أو انسداد في القنوات
الدمعية فإن الدمع لا يمرر بكيفية
الطبيعية وخاصة أثناء الانفعالات النفسية
كالبكاء .

تأثير الدمع على العين :

١ — إذا كان الدمع كافياً في الأوقات
الامدة وغير كاف في حالة البكاء فإن
العين تبقى سليمة .

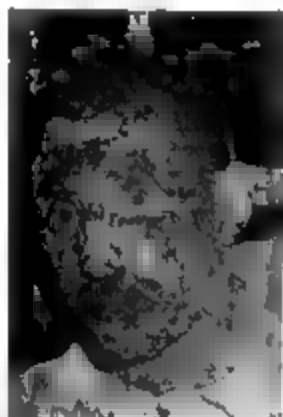
٢ — إذا كان الدمع غير كاف في
الأوقات العادية وفي الانفعالات النفسية
فانه يؤدي إلى جفاف القرنية والقزمية
وقد يؤدي ذلك إلى حدوث التهابات
وتقرح القرنية ويعرض العين للانحطار
والضمور وصاع فوه الانصار .

العلاج :

استعمال نوع خاص من القطرات مثل
قطرة مثيل سيلولوز ١ / الى تمكث في
العين مدة طويلة وتحجبها من الجفاف
والتعرض للآثار والتبركات الهوائية .
وهناك عملة حراصة لسبب مضمونة
الحاح .

كيف يتم علاج جروح الثآليل ؟

● أصيب شقيقى لى بحروق شديدة بسبب اصابه بحائل الثآليل في إحدى غارات (إسرائيل) الوحشية على مدينة « لند » في الأردن . وقد نقل إلى المستشفى ولا يزال هناك بعد مرور أكثر من شهرين على اصابته . فهل لكم أن نفيديا عن احتمالات شفاؤه . وكيف يتم علاج الحصاب بالثآليل ؟



١ - إذا كان الحرق ما زال عميقا و يحتاج لعلاج بالمستشفى فغالبا قد يحتاج إلى مطبئه برعنه حلقه

٢ - أية تشوهات قد تنتج بعد العلاج يمكن تصحيحها بجراحة تجميل .

٣ - بفضل أن يعرض المريض على جراح تجميل لتقرير موعد هذه العملية .

٤ - حروق الثآليل تعالج بنفس طريقه علاج الحروق من أسباب أخرى مع مراعاة أن الحرق عادة يكون عميقا ويعطى مساحة كبيرة من الجسم .

ضغط الدم وفصل الصيف

● لنا حصاب بارتفاع في ضغط الدم - فما هي الملاحظات التي يجب أن اتبعها في فصل الصيف بالنسبة لرفي ؟

دائما في جو مكيف ليس شديد الحرارة ، وإذا وجدت أنك تعرق بشدة فعوض ذلك سائل عصر العواكر وأن تجعل طعامك بعض الملح أى ١/٤ ملح أو ثلاثة أرباع ملح - بدلا من خلط طعامك من الملح كما نصح أبناء النساء . وإذا كنت تتعاطى مضادات البول مع حبوب ضغط الدم فصع في طعامك الملح العادى لتعوض ما تفقد من ملح في العرق ويجب أن تأخذ الراحة الأسبوعية في جو هادئ بعيدا عن سمص الحياة .

وكذلك تداوم على علاج ضغط الدم ، وراجع طبيك على فترات قصيرة لمعرفة مدى ارتفاع ضغط الدم ، وتعير العلاج إذا لزم الأمر

- إذا كان ارتفاع ضغط دمك من النوع الشديد ، والذي يؤثر على قلبك ولتفريك يوفات الآم بالصدر مثلا عند قيامك بمجهود عضلى ، فامى اصحت بأن تعصى احازنك الاعتداده في الصيف في جو بارد بعيدا من الحرارة الشديدة ، وبهذه الطريقة تصد عضورين بحجر واحد ، أولا : الراحة العصب والانسداد من العمل والاحهاد الشديد في الصيف . وثانيا : عدم تعرضك لعداءات عرق والامالك الحاروى وضربات الحر واحتمال حدوث تجلطات في الدم وربما أدى بعضها إلى انسداد في بعض الشرايين .

وإذا كان الضغط من النوع المتوسط أى ليس بالعالى فامى انصحك أن تكون

الكهرباء في الكويت

- كل أسرة تعيش في الكويت تملك جهاز تكييف هواء في المتوسط
- لماذا تعيش الأبقار في حظ ترميف الهواء ؟
- إنتاج الكهرباء في الكويت ينضاعف ٥٠ مرة في ١٤ عاما.
- ١٧ ألف عمود كهرباء، تحيل ليل الكويت إلى نهار..

أرخص

كهرباء

في

العالم

ويتا

■ ثم بعد امتلاك جهاز تكييف الهواء

أصبح من أهم الضروريات في هذا البلد
الذي وصلت أقصى درجة حرارة سجلت
فيه ٥٠ درجة مئوية في الظل و ٧٩ درجة

تقد استطاع جهاز تكييف الهواء أن
حله ببطء الحياء في الكويت وأما على
الزائدة ، تدفع بالسكان إلى مياه الصنبور
الهادئة ، يوصون فيها حتى رقابهم
هربا من سحر الهواء الساخن ، ويسع
عواصف الرمال (العواصف) المتلاحقة .

كأن هذه حال الكويت قبل أن يصبح
الله عليها نعمته ، ويرفع دخل الفرد
فيها إلى أعلى مستوى للدخول في العالم
الازدهار المالي أصبح مفقود كل فرد
كوس أن يكيف الهواء داخل منزله ،
ويحمله حبا يريده رطبا أو جافا ،

جهازان لكل عائلة

واضحوا عند أجهزة التكييف في الكويت فوجئوا ٢٠٠ ألف جهاز استوردتها البلاد في السنوات العشر الماضية .. أي بمعدل ٢٠ ألف جهاز سنويا ١٠٠ مؤسسة وشركة سبوا ، وهو أعلى معدل تصريف من نوعه في العالم ، إلا فورن بعدد سكان البلاد .. وحظوا هذه الأرقام ، فبين لهم أن كل أسرة في الكويت تمتلك جهازا تكييف في المتوسط ، مقابل ١.٥ من الأجهزة فقط ، تمتلكها كل عائلة في الولايات المتحدة ..

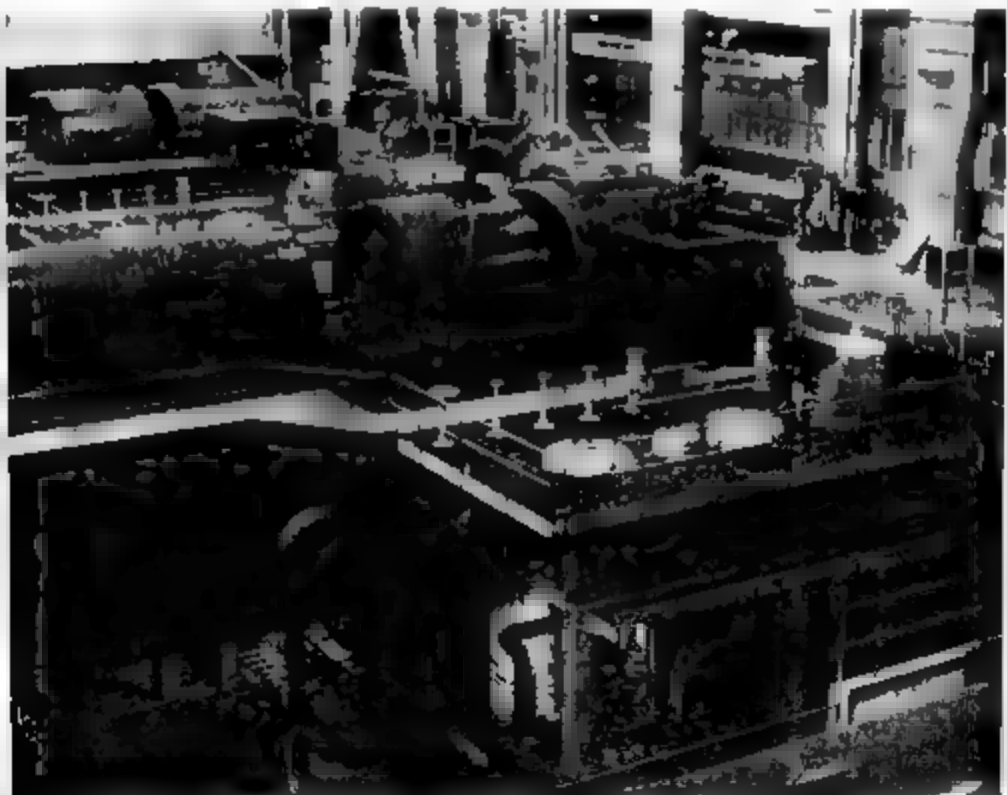
ولا يجب أن ننسى التكييف المركزي في الكويت ، الذي دخل عمارات بالكلية ، بل أن هناك مدينة بالكلية هي مدينة الاحمدية ، مكيمة

الهواء لتكثف مركزيا ، أي مصدر التكييف واحد في قلب المدينة .

الحرارة وتأثيرها على الإنتاج

لقد شهدت الحكومة الكويتية عامل الطقس ، والتغير الكبير الذي يصبه في زيادة الإنتاج ، وتأثيره على الطاقة ونشاط السكان ، فسمعت إلى تكييف الهواء في جميع مباني الوزارات والمستشفيات ومؤسسات الدولة ومبانيها العامة .. وحسرت في وزارة الكهرباء مسؤولية القامة وصيانة محطات التكييف المركزية الكثرة والصغيرة ، ووحدات التكييف ومبردات المياه ، والتلاجات وموازن التبريد .. وغيرها ..

يعد الموت من أخطر الظواهر المتأرجح مع الصيف ، مماثلة لظهور بؤس البحر الذي يتركز حول المدن الكبيرة .. وهذه الصورة تسمى المولدات الصحية



حبوب الملح

إن درجة الحرارة حين تصل إلى متاعها وهي ٥٠ مئوية في الظل و ٧٩ في الشمس تنبئ أن كل شيء يتحول إلى قطعة ملحقة .. حبة قيادة السيارة لا تستطيع أن تلمسها .. السير في السوارع لا يزيد على فرة بسيطة .. والأدوية طوبى في الشمس فقد تصيبك حمية الشمس ، وإذا زاد اغراقك للفرق ظن يتفكك عن الأنياب سوى ابتلاع كمية من الملح !!

لماذا تكيف حظائر الحيوانات ؟

وإذا كان هذا حال الإنسان ، فكيف يكون حال الحيوان ؟

لأنه من بين ماضقته مظاهر التهفة البصيرة في دولة الكويت ، زيادة لزوالها الحيوانية من نواحي وأبناط نظام الإجمالي والحكومة يستد اد أعداد كبيرة من هذه الكواشي ، من بلاد الصحرى وهولندة الماردة .. وحتى تعطى هذه النواحي والأبناط أقصى إنتاج لها ، كان لا بد من تدبير جو قريب لجو بلادها الباردة ، ولهذا السبب أدخل تكييف الهواء إلى حظائر الأشبية ، وأصبحت البقرة التي تعيش في الجو التكيف تدر ضفك كمية الطيب التي تفرها البقرة الموجودة في الجو الطار ..

التكييف في كل مكان ..

وانتشر تكييف الهواء في كل مكان بالكويت ، فتميل السيارات الخاصة ، والمصالحات الكبيرة التي تنقل الركاب إلى خارج الكويت ، والتاجر ، حتى باعة المصراوات ليخدمهم يصفطون بضايعهم داخل مبريدات وللاجات خاصة ضخمة ..

ولي مئات المصانع التي قامت في السنوات الخمس الأخيرة ، وهي أن تكون الخطب نفسها مكيفة الهواء .. وأن تكون معظم الآلات من النوع الحديث الذي يمدد بالكهرباء ..

شركة أهلة للكهرباء

ولواجهة متطلبات هذه التفزات العجيبة نحو استعمال الآلات الحديثة ، كان لا بد من توفير قوة

كهربائية هائلة ، في هذا البلد الذي لم يكن فيه أي أثر للكهرباء قبل عام ١٩٢٤ وهي السنة التي تأسست فيها أول شركة أهلية لتأمين القوة الكهربائية اللازمة لعدد قليل من منازل مدينة الكويت آنذاك ..

رقم خيالي مفضل ١٠٠

واستمرت هذه الشركة الإعلاني عجلها المحدود ، حتى تم تأسيسها في بداية هذه الكويت عام ١٩٥١ ولصنعت أعمالها إلى إدارة الكهرباء العامة التي ساعدتها الدولة بالأموال لتأمين الطاقة الكهربائية بصورة تناسب وتقدم البلاد .. وباشرت الإدارة الجديدة أعمالها بإقامة محطة لتوليد على بولدين يمتلآن بالديزل قوة الواحد منهما ٢٠ كيلوواط .. أي أن مجموع إنتاج الكهرباء كان ٦ كيلوواط ساعة في سنة ١٩٢٤ أما اليوم عند فطر إنتاج الكهرباء إلى رقم خيالي مفضل لا وصل من الوحدات الكهربائية إلى ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ٢٠٠ كيلوواط ساعة ..

الزيادة .. ضحفا

إن القاصة الزمنية في بلاد العالم المتطور لتعصر في أن إنتاج الكهرباء يتزايد مرة ونصف مرة كل ١٤ عاما ، ولكنه في الكويت تزايد ٥٠ ضحفا خلال القصة الواضحة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٧ .

استهلاك الفرد العربي من الكهرباء

ولعرفة مقدار ضخامة إنتاج الكهرباء في الكويت في السنة نورد كشفا بمعدل إنتاج الكهرباء في بعض الدول العربية من عام ١٩٦٨ ، كما جاد في نشرة مؤتمر الهندسين العرب الذين عقد أخيرا في الكويت

| | | |
|-----------|------|-----------------------|
| ج . ع . م | ٦٨٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| الكويت | ٢١٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| المصرى | ١٩٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| سوريا | ٧٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| السودان | ٣٦٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| لبنان | ١٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |

١٧٥ ضعفا ..

وتم عملية نقل وتوزيع القوة الكهربائية في الكويت على أربعة خطوط : ١٢٢ ألف فولت و ١٦ ألف فولت و ١٥ و ٢٤ ألف فولت وهو الضغط الذي يدخل المنازل وما إليها .. وبلغت أطوال الخطوط الكهربائية حوالي ١٢ ألف كيلو متر بعد أن كانت ٦٨ كيلو مترا فقط عام ١٩٥٦ أي أنها تضاعفت خلال ١٢ عاما بما يزيد عن ١٧٥ ضعفا !!

٤ سنوات لبناء محطة

إن بناء محطات توليد الكهرباء ، وعد السكان الكهربائية ، ليست من الأمور الهينة السهلة .. وإنما عملتان كلصمان للتخطيط الجيد الذي لا تقلقه من مجرّد ووفت ، فبناء محطة كهربائية كبيرة يحتاج إلى فترة أربع سنوات من حين القرار أنشائها إلى لحظة تشغيلها ..

إن النافذة من جميع الانشطات والمشاريع التي تقوم بها وزارة الكهرباء هي توصيل الكهرباء لجميع مناطق الكويت الأملة بالسكان .. حتى الجزر وحلها الكهرباء فقد أقيمت في جزيرة فيلكا محطة دوائر كبيرة لمخمة سكان تلك الجزيرة التاريخية الذين يبلغ عددهم ٦ آلاف نسمة .

أي أن متوسط استهلاك الفرد الكويتي يبلغ ٢٩٠٠ كيلووات ساعة ، في حين يصل استهلاك الفرد الكويتي إلى ٢٠٠٠ كيلووات ساعة ، ويرتفع هذا الرقم في أمريكا حتى يصل إلى ٨٠٠٠ كيلو وات ساعة . ويدخل في ذلك صوف الإسلاكات جيبا ومنها الصناعة والزراعة والواصلات وغيرها.

صناعات الماء .. والفحم .. و

لقد شهد القرن العشرين أوسع تقدم للمشاريع الكهربائية في العالم ، بعد أن تحول مصباح ادسون الكهربائي إلى مصباح تجاري في مطلع هذا القرن .. ولم يكن هذا التوسع متسافوا في كل البلاد ، فالولايات المتحدة وروسيا اللتين مولاهما الفحمية والمائية والنظية استغلتا هذه الموارد المتعددة الفخمة لاستعمالها كطاقة محرّكة لتوليد الكهرباء .. ول إيطاليا والنرويج والسويد حيث الفحم والخط فليلا الوجود، أصبحت البلاد على مصادر مياهها لاستخراج الكهرباء .

أما في الكويت فقد أصبحت البلاد على الغاز الطبيعي الخارج مع النفط ، استعملته وقودا لتوليد البخار الذي يحرّك مولدات الكهرباء .. أما المناطق الكويتية النائية فتستعمل المولدات التي تعمل بالديزل ..



ضغط متواصل

حيلة ان استهلاك الكهرباء في الكويت يصل الى ذروته في أشهر الصيف : يوليو - أغسطس - سبتمبر ، ولكن هناك زيادة مماثلة تحدث عندما يتساقط البرد وتهبط درجة الحرارة الى نحو الصفر في شهر ديسمبر ويناير وفبراير .. وهكذا بعد ان استهلاك الكهرباء يتزايد صيفا وتتناقص .. فلا يترك مجالاً لصيانة المولدات الا في فترات الربيع القصيرة ..

بسته فلوس تدبر الكيف لمدة ساعة !

ومن أهم أسباب زيادة استهلاك الكهرباء في الكويت ، السعر الرخيص جداً الذي تقدمه ادارة الوحدة العامة الكهربائية المستهلكة وهي الكيلو وط ساعة ، اذ ان هذا السعر ظل يتحرك نزولاً من ٢٧ فلساً في عام ١٩٥٢ الى فلسين فقط في عام ١٩٦٩ للكيلو وط ساعة هذا بالرغم من ان الكيلو وط الواحد يكلف الوزارة ما بين ثمانية وثمانية ، حوالي خمسة فلوس ، ولكننا نبيحه بطشين وتسهل الفرق عن الجمهور .. وبمعتى آخر انك اذا جعلت تكلف الهواة يعمل لمدة ساعة فان استهلاكه يصل الى ٢٧٥ كيلو وط ساعة اي ان سعر الكهرباء المستهلكة يقل عن ٦ فلوس ! .. وهذا ما يجعل سعر الكهرباء في الكويت اقل سعر في العالم .. ومع كل هذه الخصومات فان الجمهور

٢ بصير ، فما يكاد يمنع التيار لفترة قصيرة بسبب خلل او عملية صيانته حتى يحالى السطح على وزارة الكهرباء .

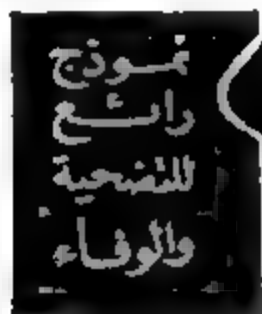
١٧ ألف عمود كهربائي

ان اللطم الى الكويت في الليل يرى المدينة وكلها غطاة متوهجة من النور ، بعد ان اصبحت شوارع المدينة مظلمة ماكر من ١٧ ألف عمود كهربائي ترسل انواراً صفراء وبهضاء ، طبقاً للمصابيح الاسطوانية المتطورة (فلوريسنت) المستعملة .

مياه الطحج ترهق وتفكر

ومع الفروب ، وعلى شواطئ انوار المدينة الفسحة تتساقط السفن في القنطرة المؤدية الى ميناء الكويت . ويسير الطحارة الاجانب بالاضواء الثلاثة عويسفج النراج الابيض لينة اليوم التقليدية فيها وحللاً وترافق مياه الخليج العربي رهوا وافساردا فقد انقلب سواد لياليها بهارا ، واصبحت تعيش اعظم فترة في تاريخها ..

لبي الأَخيلية



بقلم : محمد رجاء حنفي عبد المتجلي

■ عاشت لبي في القرن الأول الهجري ، في الوقت الذي كانت فيه الدولة الإسلامية الجديدة تلاحق في سبيل نشر مبادئ الإسلام والروحي ، في سائر بلاد العالم المعروفة وقتئذ ، وقامت الطغوات السياسية التي تفرقت بين الجماعات والعصبيات والأحزاب حول الملك والحلافة ، وشاهدت انتصار بني أمية الهاسي ، وكانهم من أجل استقرار الخلافة في أيديهم .

كان الشباب يعيشون في جرد وما يحيط بها من بؤس واسعة مراعية الأطراف حيث فيها فراغ كبير ، أعضاء في تشكيل أعمال البطولة العربية ، وفي الحب الطرى الذي يمتاز بروفته وقداسته ، والوفاء له ، والتضحية من أجله ، واستذاب الطرب في سبيله ، عاشوا فراغهم في أشاد الشعر الذي يمثل قصص البطولة والحب في حياتهم الذاتية .

وكان للمرأة العربية في البداية منزلة كبيرة ، فهي تسهم في الكثير من ألوان النشاط الأدبي والاجتماعي بصفة كبيرة ، فهي جمال الصحراء وروعتها وهي مظية المواقف ، وموظفة المشاعر ، وهي التشارك في الأدب والشعر والحلافة ، وهي التي تجعل أمجاد العباد تقوم بها ، فتلا زوجة وأما ، مثلاً بحتتها ويقوم بها الرجال .

وصاحب هذا النشاط السياسي نشاط " على واسع ، فقد أخذت الفن الإسلامية كـ " مكة " و " دمشق " و " الفسطاط " و " البصرة " و " الكوفة " تحت وكرسي ، وأعمل على نشر الثقافة والمعرفة ، وأخذ بنو أمية يمتلكون لجسد العربي والشرق والإسلام ، ويعلمون حيز الأساس في بناء الحضارة الإسلامية في " دمشق " وسواها من المدن الأخرى ، ويرفون نظم والثقافة والمعرفة حروجا شاملة ، كانت منارة الإنسانية وضعتها الكنيسة التي تبعد ظلمات الحياة البشرية في ذلك العهد الجديد .

واشتركت في ذلك النساء جبريسج الصناعم والأشخاص من مختلف الطبقات والاجناس والأديان ، فكان ذلك الكفاح الفكري والثقافي الذي دعم صرح هذه النهضة العظيمة .

نسبها

هي ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شعاع
ابن كعب بن صاوية وهو الأخيل بن عبد بن عقيل
الذي ينسب إلى قتيل بن ربيعة بن عكر . وهو
بنت كبير له سهرة في النجاة والشرف ، وفي
الشعر والأدب .

نشأتها

كان قوم ليلي يعيشون في البادية بنجد ، في
وسط قبائل قيس وفروعها الكثيرة ، وسولهم
من القبائل التي لعبت دورا خطيرا في حياة العرب
قبل الإسلام وبعضهم ، ينسبون إلى قبيلة الهذلي ،
ويستزون بروج العزة والفتوة التي ورثوها عن
آبائهم وأجدادهم .

وفي سنة ٢٥ هـ ، أو بعدها بقليل - على اصح
الأقوال - ولدت ليلي في نجد وشانت واسمها

الحياة ، وشاهدت كثيرا من مجد آبائها ، فلامها
ذلك اعتزازا وثقة بنفسها ، وثبتت في صفة
الفسان ، مطبوعة بطريقتها الشاعرة ، ونشأتها
الليقة ، وباتت الرواة في نفسها على نظم الشعر
وأصبحت بعد قليل شاعرة القبيلة التي يهاجرون
بفضائلها أصابعهم ، ويمتدحون بها في مجال الشعر
والشرف ، قالت بنظر قومها .

نحن الأحابيل لا يرال غلامنا
حتى يتدب على العصي مذكورا
لكي السيف إذا فقتلنا اكما
جزعا ، وتعلمنا الرماح بحسورا

وقالت ندم ابطل قومها
لأنهم روي الدهر آل مطرف
لا غلاما أبدا ولا مظلوما
يوم رباط الحبل وسط برتهم
وأبسة ورق تحال نجوم



ومحرق عنه المصن تحاله
وسط النوب من الحياة مقيما
حتى اذا رفع اللواء رأسه
تحت اللواء على الحمير رعبا

وكانت ليلى التي جانب ذلك على درجة كبيرة
من الجمال ، تجلي على حياها سنة النصب
العربي الاصيل ، كانت امتلا راتما للذلة ، وآية
من آيات الذوق والطق ، وهكذا اشكفت ليلى
كل عناصر الشخصية القوية من الجهد والحسب ،
والشعر والأدب ، والجمال والفن ، والذوق
والإخلاص ، واصبحت حديث المدينة ، وشاع
ذكرها فيها ، ودوى الناس شعرها القوي ،
ولحدوثها منها وعن فصاحتها وعن أدبها وحفظها
لأنساب العرب وأيامهم وأشعرهم كافة .

لقولها نبوية

خرج قوم ليلى في فزوة من تلك الفزوات التي
ألفها الأبدية ، ولما كان موعد عودتهم متعريين ،
خرجت ليلى ومعهما ساء القبيلة يسفلى الأسفل
والفرسان ، وسرت القباب والسحاب ، وكان
وجوههم في سجة الفرح والسرور والاصحاب ، وكان
الكان الذي يلف فيه نوبة قريباً منهم واسمه نوبة
ابن الصبر بن حرام بن كعب بن خلف بن عمرو
ابن قحيل الذي ينتمي اليه ليلى الأخيلية . فرأى
ليلى ، وشاهد جمالها المرق ، وانفتحت عينها
صدفة ، فخلق قلبه ، واضرب فؤاده اضطراباً
شديداً ، فقد افتتن بها وأحبها من أول نظرة .

ان نوبة شاب عربي وسيم ، وفارس وشاعر ،
من أسرة كبيرة أحدثت حركة مرموقة بين القبائل
العربية الكبيرة ، وعاش هو وقومه في نادية نجد ،
وفخر على الطلق والبطولة .

ولد قبل مولد ليلى بمضي سنوات تقريبا ،
وشا ويرجع وهما في حياته الأولى في البادية مجال
الغلاة ، وموطن الشعر والأهلام ، وسيلان الصراع
والصبر الطوي الطاهر . وكان يجد أسرته وفيلته
في الآف والمنازل خلاهما في تكوين شخصيته ،
هذه هي تلك الطموح ، وشاع في قلبه حب العظمة
والسمو والإعزاز بالنفس ، فانطلق بنفسه الحياة
التي يظهر فيها بطوقته ، فكانت المرات التي
يشنها هو واصحابه على القبائل الكبيرة في البادية
التي كانت تريد ان تستعيد بظلال الظلمة والسفلى
فيها ، وأكثر نوبة من هذه المرات ، وكانت أكثر

لقرانه على الفائل التي بينها وبين قومه خصومات .
كان في سن الشباب ، وكان حمتا حياء وشاذا
وقوة وجريئة ، وشجاعة ، وكان ففلاء بليلى المفضل
الوحيد الذي لم يجرى حركته ، وفبها رأسا على
قبة ، وبسفيها النور والسعادة ، وكان قومه
وقوم ليلى حلفاء ، فهم يفرزون معا ، ويطلبون
ويربطون معا .

وصارت ليلى ابل نوبة وسجواء ، ولعملت كل
الام ، واستنطبت شتى انواع الخطاب ، كل هذا
في سبيل حياء ، ولكنه لم يستطع ان يصبر على
ليبيها ، فاطد يردد على حياء لهه يحكي سطره ،
او يطار بشية ، او يستمتع بكلمة تطف منه ما
هو فيه من ألم الصب وجرح الهوى .

نظم نوبة في لبي القصائد التي تصور عواطفه ،
واقي رأى أنها خير ما يترجم احساسه ، وتناقل
الناس ما قاله من شعر ، واصبحت ابلاندهدنا
على كل لسان ، وحكاية في كل فم ، لقد شبر
نوبة بصب ليلى ، ودوت الصغراء بفضة حبه ،
متكلمة دوت بمضي بصون ليلى وكثر عزه ،
وجعلت فيه .

الاعتراف

نصب نوبة في يوم آلى ليلى بينها حبه وهيامه
وما يمتيه من آلام في سبيل مصتها ، ولم كانت
فرحة شديدة عندما ابلان ليلى بما نصله له في
صغرها من حب ووفاء . ان نوبة من اكرم شباب
البادية ، له مجده وحسبه ، وطموحه ، وشعره
وشخصيته القالية ، وليلى هي الأخرى من اكرم
فيات البادية بما نجده في أطفالها من السار
المجد الطاهر ، وبما يروح على جبينها من سمات
الجمال ، وبأدبها وشعرها وشخصيتها ، وبما
الذ مثل نادر يمثل كثيرا من مظاهر الحياة في
البادية ، يصعبها الحسب والمجد والى والبلاغة
والطموح والأفهام ، والمواطف المتبادلة .

نوبة يضطرب ليلى

لم يكن أمام نوبة سوى طريق واحد يمهله
استد خلق الله على الأرض لخلقها ، ذلك الطريق
هو خطة ليلى ، فدعا وفدا من رؤساء قومه
لتجسروا معه إلى والد ليلى ، ليخطبها معه ،
ولكن والدعا رفض وأبى بد أن شهر نوبة بابنه
في شعره ، وعرف الناس قصة حبه لها . وحاول

كان مع الركب الذين اغدوا بها
عمامة صيف وعزعتها شملها
إذا الف من طعنها وهي تملأ
على الصبي حتى عبرة العين حالها
جلس هل من حيلة تعلمها
فدس بها نكليم بين أحبالها
فإن أتمالم لطمها غلبتها
سأول باغ حاجة لإيالتها
وسعد على الأرض منشا عليه .

الزوج القيود

كان سوار زوج ليلى يفر طيها فرة سيديده ،
فقد منها من الناس وعن الجميع في الأبدية ،
حتى أنه منها عن أهله وقومه ، فلما انقضى الأمر
الرحيل من مكان آخر ، رحل بها منفردا من
الناس ، ولما نزل في موطن نزل بها بعيدا عنهم ،
واحتلت ليلى تلك القيود التي قبلت بها هيالها
في جلد وصير ، وفرة احتمال .

واضحت ليلى كالسجوبة ، فلا يرى الحياة ، ولا
لطاق أحيا ، يوم يبعث الزوجيه ، ولذلك
نوبة ، وبكى على ما وصل إليه حاله .

نوبة يتروك على هي ليلى

لم يستطع نوبة أن يتحمل الآم فراق حبيبته ،
فراح سرد على حيا ، أحبا وأثرا وحبيبا ،
وأحبا حزنا ثلثا ، ولم سوار يبرد نوبة على
الهي ، فاستد في حجاب زوجته حتى لا تراه ،
على نوبة حتى غمره الحزن ، وإنسانه فينوبة
كانت فلم يه في فترات مناعة ، وكان يموت من
السكر ، وأخذ يردد على الأمان التي كان يراها
فيها في الأيام السالفة ، ولكنه لم يتطعم عين
الذهاب إلى هي ليلى ، فسمى إليه أخونها
وماشموه ألا يخبرها بها ويعرضها لآلام جديدة ،
ولكنه لم يتطعم من زيارة الهي ، فشكوه إلى
قومه ، فلم يشه ذلك عما هو عليه ، فلم يسموا
أسمهم سوى دفع أمره إلى الوالي مروان بن الحكم ،
والى القبة وما جاورها من أحياء نجد ، فباح
لهم سلك دمه أن وجدوه في هي ليلى وروحها ،
فمنع نوبة عن الزيارة ، وعام على وجهه حزنا
ماكيا مشردا في الصحراء ، بينه الفراق والبيد ،
وبغية التناول والهد ، فقد ملا الذهب قلبه
على ما يخطه .

نوبة إن يفر من مجرى العزم والتصميم ، ولكن
جهوده ذهبت لأراج الرياح ، فقد كانت أسارير
وجه عبد الله والله ليلى لتقرب استطالة زواجها .
وصدم نوبة ، فقد كان يمل أن يظل عليه خطبة
ليلى بالذبول ، وسمعت ليلى بما جرى بفتوت
حزنا عينا ، وودت أن لم تطلق ، ولم تر الحياة ،
حتى لا تشاهد مثل هذا اليوم .

وحرم نوبة من رؤية ليلى ، فمر أن صلات
هيما العنبري ظلت وثيمة وفوية ، بل أدق
والهوى مما كانت .

وجه يوما صديقا له إلى هي ليلى ، وقال له :
إذا أوتيت لي ليلى فاختر مكانا موطئا ، وأصمده
عليه ، واتشد هذا البيت :

مع الله منها هل أيتى ليلة
من الدهر لا يسرى إلى خيالها

فلم صديق نوبة ما أمره به ، فسمعت ليلى
صوت الرجل ، وعرفت في البيت رساله نوبة
إليها ، فظلت

وعنه عماري وحس حاله
سبريل طيما حاجة لإيالتها

ليلى تزوج

ولم تملق فرة حتى مضى إلى والده ليلى سوار
من أول الفسري الشاعر ، فخطب منه آسه
ليلى ، فوافق على الفور ، ولم تستطع ليلى أن
ترفض ، بل شعت بمواطها وسعادتها في سبيل
كرامة قومها ، ولقائهم الموفرة ، ومزناهم
الأدية بين شائل الحرب .

وتم عقد الزواج ، وصير ما ساد طوب أهل
فيطه ليلى من الفرح والسرور ، ففهر ما كان
فلها يمل بالآر حيا نوبة ، وتتابعت أسماء
حبيبها صور أمالها التي عانت لها وبها ، وانتظرت
لحبيبها ، ولكن هبهات ، فلا وجهها الشحوب
والأس ، ولم تستطع أن ترجع عما في قلبها من
الم وحزن إلا على حلة نموع رات على خديها .

وخرج سوار بليلى من حيا إلى حيه ، ونوبة
والف على السد يتبع بهمة الزوج التي جعل
ليلى وهو يملق بيضاء ويوميه تفتتها المبراة ،
فلا يملك إلا البكاء وهو بسد

إلا أن ليلى الأجلية أصبحت

بمقطع الأمان شير حالها

قال مخافة يسأ ويكت له
فليس معوث على التحرف
لو مات شيء من مخافة قرعة
لاماتى للبحر طول تحوي
ملا الهوى قلبى وصيغت بحمله
حتى تطعبت به سر تكلم

ودرج توبة يتردد على هي ليلي في فترات
متعاقبة ، فاشتد سوار في منع ليلي من رؤية
توبة ، فزعم به فورها ، ففعل توبة ويلي بينهما
امارة ، اذا مر ووجهها مبرقهه غيطح ان
يهدنها بلا حرج ولا خوف ، اما اذا رآها سافرة
الوجه ، فقلبه ان يتغنى سبيل النجاة ، فلما
اشتد تصميم القوم في طلب توبة ، واخذت به ،
جاء سوار الى ليلي واقسم لها ان لم تثبه عن
موجه فقوم توبة ليستكن معها ، ففعلت ، ثم
جلست في يوم قدومه في مكان مرتفع يحب رآها
توبة من بعيد ، وعندما اقتبل توبة وراها سافرة
الوجه ، مضى في طريقه بعيدا حتى وصل الى
مكان فيه ظل ، فجلس ليستريح ، وعادته
اشجانه .

ناتك بليلى دارها لا تزورها
وشطت واهبا واستمر مبروها
ارتك حياض الموت ليلي وراقنا
هيون تقيست الحواشي لذبرها
بقر' بعضي ان ادى العيس تملن
ب كل يوم نحو ليلي تزورها
حمامه بطس الواديين ترنسى
سقله من القتر' النوادي مطير'ها
ايبنى لنا لا زال ريشك ناعمنا
ولا رلت في حصراء غصن' بصيرها
وكتت اذا ما جئت ليلي تبرقت
بعد رأيتي منها المداة سعورها
على دعاء البفن ان كان يعلها
يرى لي ذبيبا غير انى لزورها
دامى اذا ما ررب قلب لها اسلمى
فهل كارتني قولى اسلمى ما بصرها
وخرج توبة الى بادية الشام ، واظام بها فترة

من الوقت ، ولكن بلبه كانت تنوى عائنا الى
رؤية ليلاه ، فكان يصعد على مرتفع وينظر تجاه
ديار ليلي ويكي بكاء مر ، وظل على حاله هذه
اياما ، لانه لا يعلم ، ولا ظك له مبيشة ،

فخرج صافرا يريد هي ليلي ، فلما بلغه شاهد
ظلا يهبط ، فالتفت منه وتودد اليه ، وسأله :
هل تعرف ليلي ؟ فاجاب الطفل بالاجاب ، فقال
له . اذهب اليها واتد .

وكتت اذا ما جئت ليلي تبرقت
فقد رأيتي منها المداة سعورها

ثم ارجع الى وسامطيك جائزا ، فغضى الطفل
وانشد ليلي اليبس ، فقالت له : هل له ايها الاز
مبرقة ، فارجع الطفل الى توبة واخبره بما قالته
ليلى ، فاضاء نقودا ، واقتبل يحدد زيارتها ، ولم
احدى زياراته وقيل قيامه قال لها : فكيف
من تقبل بك ، فقالت له :

وذي حاجه فلان لا سح بها
فليس الهما ما جيت سبيل
لا صاحب لا يسمي ان بخونه
وانت لاخوري صاحب وخطيل

فلما توبة ان ليلي قد داخلها شك من جهة .
فاخذت لها ، واقسم انه لم يكن يريد بها شرا ،
ثم ودعها ومضى في جوف الصحراء وهو يقول :

الجبسط من ليلي يمسا لا اناله
الا كل ما قرئت به العين صالح
وهل تبكى ليلي اذا ميت' قبلها
وخام على قرى النساء الوائح

كما لو اصاب الموت ليلي بكيتها
وجاد لها دمع من العين سافح
ولسو ان ليلي في السماء لاصعدت
بطرفي الى ليلي العيون' الكواشح

ولو ان ليلي الاحية سلمت'
على' ودوتنى حسبل وصنائح
لسلمت تسليم الشاشة او رفا
اليها صدى من جانب القمر صائح

وتزوج توبة . فزوجها يوما منه ، اشغالا
عليه ، وخوفه على حياته من الهلاك ، ولعلمه ركا
في زواجه الوسيلة التي يستطيعون من طريقها
شمله من الحياة المؤلمة التي يعيشها ، بيد انه
ظل الولي الأمين لمعد ليلي وذكريات حبهما العذرى
الطاهر .

مقتل توبة

كل بين قوم توبة وبني اعمامهم خصوصة قريبة ،
فتحت الى ملى توبة وابناء عمومتها ، وحدث

وما اُخذ حتى وان عاش سال
 دخل من عنده الفساد
 ومن كان مما حدث الدهر حازما
 فلا يد يوما أن يرى وهو صابر
 وكل شباب أو جند إلى البلى
 وكل امرئ يوما إلى الله صائر
 وكل اليمى ألفسة لتفسر
 ساء وان صب وذال أسائر
 فلا بعدك الله حيا وميتا
 أحبا الغرب أن دأوت عليك الدوائر
 فالب لا يفت أنيك ما دعب
 على قسن ورفاء أو طار طائر

ليلى في نياط الاموين

وهنت ليلى على اول خلفاء بني امية معاوية
 ابن ابي سفيان ، ومحتة ، وبكتة حينا ذواء
 الموت ، وعاصرت يزيد بعده ، وعاشت حتى راح
 مروان بن الحكم بمثل مرش الخلافة في « بنى »
 ومروان هذا هو الذي كان واليا على المدينة وما
 جاورها من اعيان نجد ، وهو الذي اياح لقومها
 سلك دم لوبة من وجد في حياء ، فرحلت افسى
 بلاطه ، ومحتة ، وجرى بينهما حديث عن لوبة ،
 قال لها مروان : وبك يا ليلى ، لقد باقت في
 وصف لوبة ، فقلت : والله ما قلت الا حقا ،
 ولم يكن الا كما للب .

فنى لم يزل يرداد خيرا لى منى
 الى ان علا السب فوق المساح
 راء اذا ما الموت حبل بورده
 ضروما على اقارنه بالصنائع
 شجاع لدى الهباء ثبت مشايخ
 اذا انحرف عن اقارنه كل صايح
 فصاش حميدا لا نعيما فعالة
 وصولا لقرواه يرى غير كالسح

ووهنت على نياط الطليعة عبد الملك بن مروان ،
 فعبته بتعبه الخلافة ، فوش لها ، وابتم في
 وجهها واكرم وعادتها ، واحب ان يمازجها ،
 وكانت ليلى في ذلك الوقت قد جاورت حسن
 النسيب ، فقال لها : يا ليلى ، ما الذي راى
 لوبة فيك حتى احبلك ؟ قالت : راى في ما راى
 الناس فيك حين ولوك الخلافة ، فصعك
 عبد الملك بن مروان حتى ظهرت له من سواد كان

ذات مرة ان الخصم الغريدار في بعض شيوخهم
 الى شيخ الطليان ، وكان لوبة موجودا في مجلس
 المصومة مع سادة قومه وكبار عشيرته ، وفي
 ثورة المصومة وحده الثالثة وثب « نور » احد
 رجال بني عامر بن عوف الطليان ، وضرب لوبة
 بمطلة حديدية كانت في يده ، وعلى ثوبه دمه
 وخونه ، فبرحت اللوحة وجه لوبة ، فاستفعل
 الامر ، وتغامر الطليان ، وانتهى ذلك بان قتل
 لوبة ثورا ، وجرح الكثير من قومه في معركة دامية ،
 فقام السليل بن ثور يأخذ بثر ابيه ، فقلقه
 لوبة ايضا .

ولدت عشيرة السليل ، بيد ان لوبة لم يبال
 بتورثهم ، بل اخذ يزورهم في طر دارهم ، ويضع
 الطير على اجارتهم ، فهو لا يعلم منه ،
 ولما دعوا على ان يلقوه في كل مكان ، وفي يوم
 شديد الحرارة صعد لوبة الى هضبة وصعبه
 شنيعة وابن صيته ، ليستريح من حر الحرارة ،
 فطعمه شبيهة من طيب الفوم له ، ولكنه اغفمه
 بانه قد اوصى ابن صيته بحراسته ، وبعد قليل
 كان حارسه يظن في نوم عميق ، وكان ضوم لوبة
 له بالوصاد ، فصعدوا الى الهضبة ، فنهض
 الجميع مخدورين ، وحاول لوبة ان يركب فرسه ،
 ولكن الفرس نكر منه وجرى في الهضبة ، فصعك
 بسيفه وضرب به اول اقدم عليه فقتله ، غير ان
 خصومه تكاثروا عليه وحاصروه ، فطامهم حتى
 قتل .

وفوجبه قوم لوبة بغير عقله ، ووقع بها
 مصرعه على ليلى وقع الصاغة ، فيكته بكاء مرا ،
 وخلصت زينها ، واخذ الناس يزورها فيه ،
 وركت ليلى لوبة بشعر خلاد ، بصور حزنها
 ايباح عليه وفجبتها فيه .

لست العدارى من حفاضة كلها
 شيبا وصيفا دائيات ومرصفا

فنى ناشد سال المكارم كلها
 بما أنمك حتى أحرر المجد أجمعا

ثم تحاول ليلى ان تسرى عن نفسها بما تشمه
 من حكمة الحياة ، وتفن التقدير في قلبها
 ودورانها .

لصبرك ما بالموت حلو على الفسى
 اذا لم تصبه في الحاء المصابر

كل ما أويت من قوة ، بكت بكل مشاعرها
وعواظها ووجدانها ، وثقت لكي منذ ذات النير ،
فهاجت بها الفكريات ، ولم تستطع أن تسمع
نفسها من التوجه الزبيرة عبر نوبة ، لقد كانت
كالمسكدة إليه وكلما هناك قوة يجذبها بأحبه ،
فلطفت من القوم أن يتركوا عيلا حتى تسلم على
نوبة ، لكن زوجها عنها من ذلك يحبه أن النهار
قد طرب الزوال ، وإن الظلام سيدخل عليهم
بعد قليل ، والأجدر بهم أن يواصلوا السير حتى
يصلوا إلى مضارب خيامهم قبل انتهاء النهار ،
فمر أن ليلى صممت على أن تسلم على نوبة ،
وأخلفت تصعب بجعلها فوق الإكمة ، وزوجها من
ورثها يمسحها وهي ماضية في طريقها لتلوى على
شبه ، ولا تنبأ بسلام زوجها ، ودبت من النير ،
وخلق ليلها ، واضطرب اضطرابا شديدا ،
واتعصب عواظها ، وألمب على نوبة انسلام .

ولكنها لم تسمح بذلك ، لذا لا يرد نوبة عليها ؟
ليس هو الخلل !

ولو أن ليلى في السماء لأعذب
طربي إلى ليلى الميرون الكواشع
ولو أن ليلى الأحبله صمم
على ودوي حنظل وصدا نسج
لبلمت تسليم الشاشة أو رقا
إليها صدى من جانب القبر صائح

وبكت ، وزبدت بكاءها ، وكانت هناك نوبة
مستترة في جانب من النير ، أفرها غرب العجل
برجلية في الإكمة من التصب ، فطارت في وجهه ،
فنفث وخر وجري ، والفى يثلي من فوفه ،
فوهست على رأسها ، فماتت لساعها ، (١) فأخذها
من كان معها من فوق الرمال جثة هامدة ، وحفروا
لها بجانب نوبة حفرة صغيرة ، وأدوا فيها
جسمها ، وكلما أراد القدر أن تعود ليلى بجانب
من يحب ، وإن نفث بجوار من نوبة ، وكانت
وفاتها سنة ٨ هـ .

وهكذا انطوت صفحة امرأة عربية ، كانت
مبولجا للتفصيح والوفاء .

محمد رجاء حنفي عبد النجدي

يخفيها من عين المجاهرين في مجلته انتاد كلامه
أو صمكه .

واستشعها الصبح مرة شعرا ، واستمع
له ، فاعجب به ، وكما أشبهت قصيدتها التي تقول
فيها :

إذا هبط الحجاج أرضا مريضة
تسمع أقصى دأثها قسماها
تساعها من الداء المياء الذي بها
سلام إذا هرأ الساء سماعها

قال لها الحجاج : لا تقولي كلام ، ولكن قول
همام ، وقلته أراد ألا يسر شعر ليلى فيه بدون
أن يصوره في فوفه ويطنه ، غير أن ليلى لم تكن
تريد إلا الصدى في كلامها ، فطفت بكلمة كلام ،
لأنها لا تسمى سواها .

ومع ما كانت تشر به ليلى من شدة في فراءة
نفسها ، وحزن دفين يكاد يمتصرها ، لم ترصد في
الحياة ، بل كانت دائما لمباحة مبتسة .

وفاء ليلى

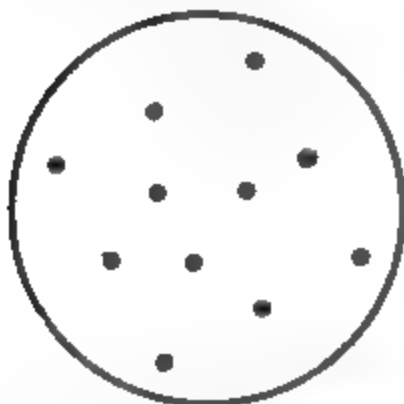
كانت ليلى وزوجها فادمن من سفر بعيد ،
ومعهما بعض الإصطفا والإصطاف ، والفكريات
لالتارك خيال ليلى ، وصور الأيام البعيدة الماضية
تسابق في مقلتها ، وتعلل أمام عينيها مصرع
نوبة وهو في شرح التصاب .

اتته المايبا حين تم تلمسه
واضرمه كل من ساعله
وصار كليت العاب يحيى عريه
تعرضي به أشاله وحلاته
عطوف حليم حين يطلب حمله
وسم زفاف لا تصاب ممانله

كان الركب يسير ، والتجمع بسامرون
ويشعكون وبرهون ، وهي واحدة ، صامه
كصمت الرمال المتنازة فوق أرض الصفره ،
وبلقت ليلى أمامها ، فلما هي برى على اليد
فوق الإكمة العالية فكان الذي دفن فيه نوبة ،
وحيدا مفردا .

إن المكان كما هو ، لم يتغير فيه شيء ، اتته
كما رآته أول مرة بعد مصرع نوبة ، وبكت ليلى

ازسم أربعة خطوط مستقيمة



لتفوز
بجائزة من
الجوائز
التي مجموعها
١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد سحبر في هذا الرسم الذي يمثل دائرة تضم ١١ نقطة .. التحدى الخارجي منها على هيئة مربع ، والثلاث الداخلية على هيئة مثل ..
والملحوظ منك رسم أربعة خطوط مستقيمة داخل الدائرة لتقسيمها إلى مساحات مختلفة متساوية .. مع شرط هام ، وهو ضرورة وجود نقطة واحدة داخل كل مساحة لنجم عن تقاطع الخطوط المستقيمة . ولا يسمح بترك مساحة فارغة دون نقطة .. ويمكن أن تتقاطع الخطوط المستقيمة مع بعضها دون أن تلمس أياً من النقاط السوداء ..

شروط المسابقة

- ١ - أن يرسل بالاجابة كودون المسابقة المنشور في قبل هذه الصفحة
- ٢ - كتب على الورقة اسمك وصورتك الكاملة بخط واضح
- ٣ - نسخ اجابتك في ملف مطلق والكتب عليه العنوان الآتي
مسلة العربي-صندوق البريد ٧٤٨ الكويت = مسابقة العدد ١٢٨
- ٤ - حر موعد لتوصل الاجابة ايدي في الكويت هو اليوم السبت من شهر أغسطس ١٩٩٩
- ٥ - كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط ، صه لا يحصل ولا يحل عليه الاعتراف على الجوائز

الجوائز ١٠٠ دينار

يسمح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
الفائزة الاولى ٣ دينار الفائزة الثانية ٢ دينار الفائزة الثالثة ١ دينار
٨ جوائز مالية قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٤ دينار وبعد كمد الاحكام الصحيحة تسح
بحسب طريق الامراع

”بدايات التجديد“

في

”الشرق الأوسط القرن التاسع عشر“

Beginings of Modernization
in the Middle East

أشرف على تحريره : **ويليام بولك وريتشارد تشامبرز**

بقلم : محمد طنطاوي

في شرح أكثر من الكتاب والمؤرخين من الحوض في الأحداث التي وقعت في
عصور مرسة وذلك من هذه العصور . وعادة إذا كنوا فيها فهم
لا يسوفون .
ومن أجل هذا قام قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة شيكاغو بمقد
مؤتمر علمي . في أكتوبر ١٩٦٦ ، لدراسة موضوع بداية التجديد في الشرق
الأوسط في القرن التاسع عشر .

١ - المشاكل التي أحاطت بعملية التجديد .
وقد رأى الدكتور ويليام بولك استاذ التاريخ
ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة
شيكاغو والدكتور ديمشيد شامبرز استاذ اللغة
التركية في قسم اللغات والحضارات الشرقية في
جامعة شيكاغو ، أن بلوما يجمع البحوث التي
ألفت في هذا المؤتمر ، وشرها في كتاب ، لا لها من
أهمية في شرح الدور الذي لعبته كل المواقف
التي تناولتها هذه البحوث ، في عملية
التجديد التي حدثت في القرن التاسع عشر
بمنطقة الشرق الأوسط ، وكذلك لأنها تتيح الفرصة
للدارس في العودة إلى جذور المشاكل التي تواجهها
المنطقة الآن .

ما هي طرق التجديد ؟

إن تعريف التجديد وطرقه شيء يستلزم اهتمام

والفيت في المؤتمر ببحث عن هذا الموضوع قام
بها دارسون من الولايات المتحدة الأمريكية ،
والجمهورية العربية المتحدة ، وتركيا ، ولبنان ،
ونس ، وإيران ، وألمانيا الغربية وإسرائيل
(فلسطين المحتلة) .

وقد ألفت البحوث التي ألفت في هذا
المؤتمر إلى ستة أقسام هي :

١ - التغييرات الشبه في منطقة الشرق الأوسط
في القرن التاسع عشر والتي لعبت دورا في تجديد
المنطقة سواء كمصطلح أو حكم .

٢ - التغييرات القائمة بين الشرق الأوسط

Chines بين ديمقراطية وكتاتورية فوضوية .

٣ - الحركات الاجتماعية التي ظهرت في المنطقة .

٤ - التدخل الأجنبي في الشرق الأوسط في

تلك الفترة من الزمان

٥ - التعليم .

الأزهر في القرن التاسع عشر



ويعهودات علماء الاجتماع ، وقد ايدى التاج
الملكيه في دراسات الحضارات المعاصرة ، وليس
يكون لدى القايح فيها نكتم اوسع في طبعه
مصادره ، الى اجاز المؤرخين على الموده تصفوا
في اعادهم طبعه المصرا الاحداثى والسياسى
في الامعان الاولى .

وهذا هو ما فعله كل واحد من اسرگوا في
مؤتمر جامعة سينكاو لبحث بدايات العهد في
الشرق الأوسط ،

ويستل محروا الكتاب في المحدث . وهل هو
كله مرادفه للظنون الى المنه المعرفه ، ام هو
عمله بوجه ورياده حكم قوى معه على جميع
كله ٢ . وهل هو شيء سطوي من اعلى الجميع
ام من الطبقات القليا ١ وهل يهتد سجنه ذات
خارج الجميع نفسه ام انه يبيع ميجه نظرات
يحدث داخل الجميع ؟

ولا حانه على هذه الاسئلة الكثره هي معده
في المحدث يبحر على كثر هذه القملات
والنبرات محمده .

والحديث ايضا شيء من الصعب تعريفه لانه
عملية غير معده في الحقيقة ، وليس من الممكن
وضع حدود قاطعه بين المحدث والاحداث
بالمقابل ، فالذي يحدث في قلبه مجتمعات العالم

٢٠ بحثا

ويجوز الكتاب على ٢ بحثا سائل مطبق
المواضع الى يور على طلبة المحدث ، ففي هذه
الظروف يرى الباحث مرمسون الامبراطوريه
العثمانيه بكل مواضع الحياه فيها سواء كانت
بواحي المصادره او سياسيه او ثقافيه او دينيه
في تلك المرحه من الزمان .

المحدث بين شيوخ الأزهر

ومع ان كل الطوائف التي تضمها الشافعيه
بحول سعه وحانه كل في يره ان تدرس الظهور
الحضارى لقطعه الشرق الأوسط ، الا ان المجال
في سبع اعراض نرى من حبه واحد منها
استعراضا تعصبيا ، وقد اخليا ذلك من بينها
بحثا في بدايات المحدث بين شيوخ الأزهر في
المره ما بين ١٧٩٨ الى ١٨٧٩ يوضحا كسائر
الظروف الاخرى . وقد فاص بهذا البحث خلاف
لحق السيد وهي ملحه مصره .

ولعل من اهم اسباب اختيار هذا البحث

متفورة على الأزهر . ولكنهم فشلوا في مهمتهم ، مع أن التجديد كان قد بدأ في ميادين أخرى من ميادين الحياة في مصر .

ولعل فشل هذه المحاولات لتجديد الأزهر يعود ، عند الكتابة ، إلى أن العوامل المساعدة لصوت التجديد لم تكن موجودة ، فالإصلاحات كان يجب أن تفرغ بواسطة سلطة حاكمة ، وهو ما توقعه الزملاء . أو أن يقوم عدد كبير من علماء الأزهر بتأييد هذه الإصلاحات ، وحتى إذا كان مؤيدو هذه الإصلاحات وهذا التجديد ليسوا بالثورة من ناحية المبدأ فإن مؤلفهم وتكلمهم قد يعرض بعضهم المسمى . وفي نفس الوقت تكون الجبهة المعارضة للتجديد مفككة ، غير منظمة ، تفتي من التمرد الفاضلي ، وبذلك تصبح غير فعالة .

ولكن ما حدث في هذه الفترة من التاريخ لم يكن يساعد على حدوث تجديد في الأزهر . لم يؤيد السلطة الحاكمة حركة الإصلاح في الأزهر بالرغم من أنها كانت ترغب في الإطاحة بسبيل التقدم في ميادين كثيرة . وظلمة علماء الأزهر لم يؤيد التقدم بل على العكس كانت تحث حدوث أزمة تغيرات .

وبذلك ضاعت مجهودات شيوخ الأزهر الذين حاولوا العمل على إصلاح الأزهر في ذلك الوقت .

علماء الأزهر والماليك

منذ القرن السابع عشر والأزهر يعاني من إهمال العلوم الشرعية ، اللهم إلا في النادر القليل ، وأدى هذا إلى عدم ظهور أعمال ذات قيمة من داخل الأزهر . ولكن العلماء كانوا يهتمون من أنفسهم بما استطاعوا أن يخطفوه من ترايد في الدور الاجتماعي والسياسي الذي يمسونه بسبب علاقاتهم القوية مع الحكام من الماليك ، وأنتى كانت تالي في العمل الأول من اهتمامهم . وقد أصبح العلماء في أواخر أيام الماليك قادة للشعب مسعة لوقوف ملاقاتهم مع الحكام . وبذلك كانوا يقومون بدور الوساطة بين الحكام والشعب ، وبين الماليك وبعضهم البعض . وأنت علاقاتهم القوية بالماليك أيضا ،

بالحالات أنه يجمع بين تأثير السياسة ، والحكام ، والدين ، والنوى الاجتماعية والمثالية الاقتصادية في ناحية من نواحي التجديد . فهو بمثابة صورة واضحة لتأثير هذه العوامل كلها في مؤسسة دينية تعليمية لها في التاريخ أصول معينة ، وهي مصدر الإشعاع الإسلامي الذي ظل متزايا على اختلاف القرون . الإشعاع قد يفتت حتى يظفره لم لا يثبت أن يشع حتى يسطع ، وهكذا دواليك ، والأزهر هو حافظ اللغة العربية محفلة القرآن ولغة القرآن للأقطار العربية جميعها .

لماذا فشلت محاولات التجديد ؟

بدأت مقال نظمي السيد بحثنا باستعراض أسباب فشل محاولات التجديد في الأزهر ، واستعرضت موقف علماء الأزهر في عصر الماليك ، وفي أيام الاحتلال الفرنسي ، ثم في عصر محمد علي . واتصلت بعد ذلك إلى أسرار محاولات التجديد والتطوير والإصلاح في الأزهر وأنتى علم بها كل من الشيخ حسن المنار ، والشيخ مصطفى المروسي ، والشيخ محمد الصاوي المجدد .

ونظور الكتابة أنه بالرغم من أن تجديد الأزهر لم يبدأ إلا في فترة متأخرة من القرن التاسع عشر ، إلا أن الفترة ما بين ١٧٩٨ و ١٨٧٩ شهدت محاولات وبدايات لتجديد داخل هذه المؤسسة العربية . ولقد هذه المحاولات إلى ثلاثة أسباب رئيسية حدثت في تلك الفترة

١ - الاحتلال الفرنسي لمصر ، والذي أدى ستم المثالية الاجتماعية القديمة ، وأجلى الأفكار الجديدة في المجتمع المصري .

٢ - بعد الاحتلال الفرنسي جاد إلى الحكم محمد علي لم استعاض ، وقد قاما بإصلاحات وتجديدات في ميادين مختلفة . وأن كانت هذه الإصلاحات لم تشمل الأزهر شحولا كبيرا .

٣ - ظهور ثلاثة من شيوخ الأزهر حاولوا تجديد إصلاحه هم .

الشيخ حسن الطاهر (١٧٦٦ - ١٨٢٨) (١)

الشيخ مصطفى المروسي (١٧٩٨ - ١٨٧٦)

الشيخ محمد الصاوي المجدد (١٨٢٧ - ١٨٩٧)

وهؤلاء حاولوا إدخال روح جديدة ، وأفكار

السياسة مغرقة في العلم الإسلامي داخل الجامع الأزهر -

ولكن محمد علي بعد أن لم تأثرهم الكثير في الجيوش ، وكيف فهم يؤمنون هذا قد استطاعوا أن يتخللوا على كرسي الحكم ، بدأ يشهر بظهورهم . ولذلك قام بتنفيذ مخطط من ثلاث خطوات لتجديد نفوذ العلماء والحد من خطرهم .

وكانت الخطوة الأولى هي تعليم قلوبهم المادية عن طريق مصادرة الإقراضات والإعانات التي يتلقونها أو يحكمون فيها وفي رعيها . وبذلك فقد العلماء مصادر ثروتهم وأصبحوا يعتمدون كلياً على مربيهم وعلى رعايا الحاكم لكي يحافظوا على مصادر عيشهم .

أما الخطوة الثانية فقد ألحج فيها السياسة المرفوعة بفكر محمد ، بما محمد علي في عزل العلماء الكبار المشهود لهم وأحلال صالحيهم الذين لا يسلطونهم طمعا في وظائفهم ، ولما محمد علي بتجديد إمامة الشيخ عبد الله الصفراوي شيخ الأزهر وبني الشيخ عمر مكرم ، ثم بنى الشيخ محمد الدواخلي .

وعندما قام العلماء باختيار الشيخ الهندي شيخا للجامع الأزهر بدأ محمد علي خطواته الثالثة، وذلك بالتدخل في الباشا من طريق الوعد والوعيد للعلماء ، وبذلك أوقف انتخاب الشيخ الهندي ، وانتخب بدلا منه الشيخ محمد الشنوتاي الذي لم يكن له أي شغل سياسي .

بعد أن لم يحد علي ما أراد من العلم من سلطان علماء الأزهر ، تعهد بعد ذلك أعمال إياه إصلاحات في الأزهر أو حتى المساعدة في إتمام إياه تجديدات به . وقال الأزهر مهلا في عهد علي حد كبير .

وتنافس خلاف لطفي السيد في بحثها بعد ذلك ، ما يقال دفاعا عن محمد علي وعلاقته بالأزهر ، بأنه استخدم الأزهريين كنواة للتعليم الحديث في عهد كما استخدم العلماء كمدربين للغة العربية ومترجمين ومصنفين ، وأن هذا يدل على أنه حاول أن يتوجه بصلية تجديد في الأزهر . ويقول الباحثة أن هذا الكلام لا يدل على أن محمد علي كان يعمل من أجل تجديد الأزهر ، ولكن الحقيقة أنه لم يكن لديه أي متفكير سوى خروجي الأزهر وعلمائه ، ولذلك اضطر لاستخدامهم في مختلف

إلى لرائهم ، وأصبح الكثير من العلماء يملكون « التراخيص » (مزارع ، كتبة) قيل أن بعضها كان يتضمن عدة قرى . وبعض العلماء استغل أمواله في المقارنات ، بينما استغلها البعض الآخر في التجارة .

وروي الثانية أنه نتيجة لاستغلال العلماء للراعي ، ودمار مستهم للتجارة ، زاد تأثيرهم على الناس . وذلك كان المورد السياسي الذي لديه العلماء في عهد الخاليف دورا كبيرا له أهميته .

العلماء أيام الاحتلال الفرنسي

في بداية الاحتلال الفرنسي حاول نابليون أن يستغل نفوذ العلماء منفي الطريقة التي كان الماليك يتبعونها . وأبدى بعض العلماء استعدادهم لاستئناف الدور الذي كانوا يلعبونه أيام الماليك لصالح نابليون . ومن هنا توقع الكثيرون أن الاحتلال الفرنسي سيصلب دورا في التأثير على قبول الطبقة المثقلة والتي تشرك تقريبا في حكم البلاد مع قوى الاحتلال . لكن الحقيقة أن الاحتلال الفرنسي كان له تأثير بسيط لا يذكر ، من الناحية الثقافية على علماء الأزهر بالرغم من وجود بعض من العلماء الفرنسيين مع قوات الاحتلال . ويبدو هذا إلى أن العلاقات الحسنة بين المسؤولين الفرنسيين وعلماء الأزهر لم تدوم إلا لفترة قصيرة لم تسمح للثقة اللبيلة من العلماء ، الذين كانوا على علاقة اجتماعية مباشرة بالفرنسيين ، أن يستفيدوا استغلال ذات قيمة من التفاهة الفرنسية . وتدهورت العلاقات بين الأزهر وبين قوات الاحتلال الفرنسي عندما بدأت الثورة ضد الاحتلال ، ولما الفرنسيون بالانظام بانتهاك حرمة الجامع الأزهر . وبذلك تقوم علماء الأزهر إياه أفكار فرنسية للتجديد والتطور

العلماء في عصر محمد علي

بعد جلاء الفرنسيين عن مصر ، لعب علماء الأزهر دورا أكثر إيجابية على صرح السياسة المصرية . وكان مستخدمهم محمد علي دور كبير فعال في تمكينه من الحصول على المكملات. ولا كان العلماء لم يمارسوا سلطة الحكم مباشرة فعلية من قبل ، فقد قلوا أن يملكون هذه السلطات إلى محمد علي وأن يعتمدوا على صرح

محاضراته في علم « الأصول » ولكن الجسرة والمسجدة كاتب نفسه فكان يذكر رأيه بطريقة ملوثة حتى يجنب غصب العلماء عليه ، ولعل الملاحظة الوحيدة المصرية التي ذكرها دون لف أو دوران هي أن علي مصر أن تبني القصر وأن تأخذ من أوروبا كل المعارف التي ليست لديها

وكان أمل المطار أن يستنير جيلًا جديدًا من طلبته ، ويخرج في ذلك جزئيًا ، إذ أصبح عدد من تلاميذه مترجمين ومصححين وعمل بعضهم معه في الجريدة الرسمية للوقائع المصرية .

وكان من بين طلبته رفاعة رافع الطهطاوي الذي حمل لواء التجديد في التطعيم المصري ، والشيخ الطهطاوي الذي قام بتدريس اللغة العربية في سانت بيسبورج .

الشيخ مصطفى العروسي

في عصر الخديوي سعيد ، بدأ تدخل السلطات في أمور الأزهر يدخل مرحلة سائرة بعد أن كان هذا التدخل مستترا في عهد محمد علي . وبدأت الأحداث تتراكم داخل الأزهر لتصل إلى ما بعد أصبح حاجتنا إلى إصلاح ، ليس فقط من الناحية التعليمية بل أيضًا من الناحية الإدارية . ففي ذلك الوقت كان النظام في الأزهر يعتمد كلية على شيخ الأزهر وهو الذي يقوم بتوزيع التخصصات على العلماء وهو الذي ينظم الإجراءات التنظيمية وغيرها من الشؤون الإدارية .

وفي عام ١٨٥٢ كان بولي مصعب شيخ الأزهر الشيخ إبراهيم البابوري (١٧٨٢ - ١٨٦١) وكان مسنًا جدًا بفكره على الأزهر . وجاءت حركة تهرؤ الطلبة للقضية ضد ما اعتبروه أجهالًا بهم في توزيع التخصصات وبطلت الحركة من النصف إلى المطر شيخ الأزهر للإنقياد إلى الشريعة لأجهالها . وبسبب هذا احتكاك بين الطلبة السوريين وطلبة من حيد مصر أدى إلى تدخل قائد المعامرة على رأس قوة من الجنود الإقليميين الذين دخلوا الجامع الأزهر وهم يرمون أحجارهم ! . وقام استعيل بلشًا والذي كان يتولى الحكم ساحة عن سعيد ، فوجود هذا الأخير في الحين في

بواحي التجديد الفكري الذي أراد أن يحققه جميعًا عن الأزهر . وفي نفس الوقت فإن عملية جهره الإيمطة كانت تتم من الأزهر إلى المدارس الأخرى في المدينة ، ولم يكن هناك أية حجرة انعقه من المدارس إلى الأزهر .

وبدأ علماء الأزهر يحسون التحمل الجديد من المتعلمين الذين بدأوا بتفاهات الغرب ، الذين ، كنتيجة لتناهم في الترجمة ، انطروا لخلق اصطلاحات عربية جديدة فال منها علماء الأزهر حينذاك أنها عملية اعتاد الله العرب

محاولات الشيخ المطار لتجديد الأزهر

في هذه الظروف جله الشيخ حسن المطار بأفكاره التي تعتبر بداية سمة سواء التطور والتجديد التي ثبت على الأزهر بعد نصف قرن من الزمان .

وحسن المطار كان ساعرا ، وناحًا ، وعالمًا ، ورواحيًا من علماء الأزهر الذين استفادوا من العلماء الفرنسيين الذين رافقوا الحملة الفرنسية على مصر . ويحول منه صديقه محمد العشقي ، وهو أيضًا الذي كتب سيرة حياته ، أنه كان يجيد اللغات التركية والفرنسية والعربية .

وقد اهتم المطار بدراسة العلوم الطبيعية مع العلماء الفرنسيين . وعندما تم جلاء الفرنسيين عن مصر خشي الشيخ المطار من نتائج علاقته القوية بهم فهاجر من مصر إلى استنبول وسوريا في عام ١٨٠٢ حين عاش هناك لثمانية أعوام ، وقام بدراسة الطب والتشريح والرياضيات والفيزياء . وعندما عاد إلى مصر قام بالتدريس في الأزهر . وقد كان وملاءا بطرون مه وحنون عليه سبب ثقافته الواسعة وكذلك لأنه كان صديقًا لسليمان باشا (باشا ملتان) معيد علي من عام ١٨٢٢ إلى ١٨١١ ، والذي شجعه إلى محمد علي شخصيًا . وبلغ من عبادة علماء الأزهر للشيخ المطار أن قاموا بتنظيم جبهة معاصرة له عندما أصبح شيخًا للأزهر .

وتلخصي آراء المطار لإصلاح وتجديد الأزهر في مائتين ' الأولي تطوير المناهج الدراسية .

والثانية تطوير العلوم العلمية .

وقد كتب المطار أرادته هذه في مجلدتين ضمنهما

والضرون على ان يكون هناك امتحان سنوي في نهاية العام الدراسي لكل طلبة الأزهر .

الشيخ محمد العباسي الهدي

عام الضوى اسماعيل يتبعين الشيخ محمد العباسي الهدي منى الديار في ذلك الوقت شيخا للأزهر بدلا من الشيخ العروسي . ونسب للشيخ الهدي انه اول من استلح تطبيق اول مشروع اصلاحى لى الأزهر في تلك الحقبة من الزمان . فقد قام بتطبيق النص الطاس بالاستحداث في مشروع العروسي بان حتم ضرورة اجيزاج اسكان بهالى في ١١ مادة دراسية لى دارس لى الأزهر ليصبح بعد ذلك حافا مؤعلا .

وبقول الكتابة عطف لطفي السيد انه بالرغم من ان معظم الكتب التى تتناول موضوع تطوير وتجديد الأزهر تقول ان عملية التجديد هذه بدأت باصلاحات الشيخ الهدي ، الا ان هذه الكتب تصرف ان اصلاحات الهدي كانت ذات حدين . فهذه الاصلاحات ادت الى تطبيق مواد الدراسة في الأزهر في عام ١٨٧٢ الى ١١ مادة بعد ان كانت ٢١ مادة في عام ١٨٦٧ . وتؤكد الكتابة بعد ذلك بهذا الهند من المواد وطرحوا بشدة في ادخال ابد مادة دراسية جديدة حتى وصلت هذه المعارضة الى حد اتهام اى عالم يحاول ادخال مادة دراسية جديدة بالخرطة والخروج عن الدين [١]

ونقول الكتابة معلقة : وبذلك حقق اول اصلاح رسمي دخل على الأزهر في هذه الفترة من الزمان بنفعا ، ولكن الى الطل [٢]

★ ★ ★

ونعتمد عطف لطفي السيد بحثها بان الأزهر في القرن التاسع عشر كان هو النمو الرئيسي للأزهر . وان حكم محمد علي البت انه كان تائرة على الأزهر الذى احتاج الى قرن كامل من الزمان لكي يخلص من عدم الثقة تجاه دواعي الحكومات في الاصلاح والتطوير والتجديد . [٣]

محمد طنطاوى

ذلك الوقت ، بتعين مجلس من ٤ وكلاء تحت رئاسة الشيخ مصطفى العروسي لتولي تصريف شئون الأزهر بعد ان ألت الشيخ الباجورى عزرا . ولم تفض شهور حتى انتقل الشيخ الباجورى الى رحمة الله ولكن مجلس الوكلاء استمر في تصريف شئون الأزهر .

وفي عام ١٨٦٤ اخبر الشيخ العروسي شيخا للأزهر بعد ان تولى الضوى اسماعيل حكم مصر .

وكان العروسي ينحصر من أسرة كلها من مشايخ الأزهر فابوه كان عالما وينسب اليه كوت بيتك « Clot » (عالم فرنسي الشا كلية الطب في مصر) انه كان يفكر في تدريس الطب بالأزهر ولكنه مات قبل ان يتخذ اى اجراءات لتحقيق رغبته .

واتخذ العروسي بشدة حتى قبل في وصفه « خافه المشايخ والطببة » .

وبدا العروسي حركة تجديد واصلاح في الأزهر ، فاصدر امرا بمنح اى مدرس غير مؤهل في التدريس فيه ، ثم اصغر مشروعا باصلاح الأزهر من الناحية الادارية في عام ١٨٦٥ . ولكن في عام ١٨٧٠ صدر بيان يحمله من متعبيه جاء فيه « انكسرت من قبله جملة القلوب اهل العلم ميموا » وكان هذا القرار الاول من نوعه بالنسبة لقول شيخ من مشايخ الأزهر بقرار من العالم .

ويبدو ان قول الشيخ العروسي يعود في الكلام الاول الى استياء الطلاب والضوى من مشروعه لاصلاح وتجديد الأزهر ، لذلك المشروع الذى كان يتكون من ٢٧ مادة وهو اول محاولة جادة لتطوير الأزهر . فاقواد ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٥ كانت تهدف الى اصلاح طرق التدريس بالأزهر . ونفى على انه لا يجوز لعالم تدريس اى كتاب الا اذا كان مؤعلا وكان طامعا لهذا الكتاب فهما تماما ، وانه لا بد من اخذ نصيح من شيخ الأزهر قبل القيام بتدريس كتاب جديد الا اذا كان الضوى يوم بتدريس الكتاب من كبار العلماء . كما نصت ايضا هذه المواد على ان من واجب العالم ان يرى ان عليه بضمون معارفاته ، وان يقوم بالتدريس بماضوب سهل مفهوم حتى يستطيع طلبته الاستفادة من هذه التدريس استفادة كاملة . ونصت المادة الخامسة



من الكتب التي وصلتنا

تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية

تأليف الدكتور محمد أسماعيل البدوي - البصرة
دار اربع للثقافة والشر - بيروت

● دراسة عن العلاقات العربية الهندية منذ
العصور الوسطى في القدم بين مدى التجاوب بين
هذين الشعبين في المجالات السياسية والتجارية
والثقافية والفكرية وبمفصل المؤلف بالهند في هذا
الكتاب كلا من الهند وباكستان قبل التقسيم
والأول بمسرحي تاريخ العلاقات بين الهند وبلاد
العرب منذ الجاهلية ثم يبحث تاريخ الفنون
العربية في الهند ، ثم كيف انتشرت العلوم العربية
في الهند مثل علم الفقه وعلم الحديث وعلم الطب
والتصوف ، ثم ينتقل الى ذكر تاريخ الهند في
عصر الآرام والممالك .

المرأة العراقية المعاصرة

تأليف د. عبد الرحمن سليمان البوبدي
لبنان - وزارة التربية - بغداد - العراق

● دراسة عن المرأة العراقية المعاصرة وتطوراتها
المتغيرة في كافة المجالات . وقد قسم المؤلف كتابه
الى اربعة ابواب كبيرة تناول في الباب الاول تاريخ
المرأة العراقية في عهود الاحتلال ، ثم المرأة العراقية
من حيث النهضة الفكرية وما تزدادت به من تعليم
وتكافة ، ثم المرأة العراقية وهي تعمل . اما
الباب الثاني فيسأل المرأة العراقية من حيث
الناحية الاجتماعية ودرجة تشيئها مع تقدم المدنية
ثم المرأة والحركة الفكرية في العراق . ثم اشتراك
المرأة العراقية بصورة فعالة ومساهمتها في توفير
الخدمات الاجتماعية .

حكاية الأيام الثلاثة

تأليف الدكتور عمر امين - البصرة
دار الامانة - بيروت - لبنان

● مسرحية ثورية تجري أحداثها في مدينة
بغداد سنة 1٩٠٢ خلال فتره التنكر لبلاد الشام.

ابعاد الصراع العربي - الاسرائيلي

تأليف د. جميل كاطم الخفاف - البصرة - وزارة
الثقافة والاعلام - بغداد - العراق

● كتاب يحاول ان يستقرى ابعاد الحركة مع
العدو الصهيوني من خلال الظروف والاحداث التي
مرت قبل الطاعين من حزيران ١٩٦٧ ، ثم معالجة
هذا الصراع العربي الاسرائيلي في كل سوجه
ومبادئه المعنوية والاجتماعية والفوقية . ثم يسل
المؤلف الاسباب التي أدت الى تسمية حزيران ،
فيمتد الى ما يتعلق مع القضية لعملا علميا مؤداه
المصدق والاصالة والارسان العربي كالمصروف
يظلم مجتمعا ، لذلك يجب ان يبحث عن حينا
وان يمتدح طريق السلام . وان ناقسو في قول
القضية ، والمصنع الدولة المصرية بالتكنولوجيا
والعلم .

كما يكتشف المؤلف عن أهمية الصراع المعنوية
التي يوضحها العدو الاسرائيلي السياسية
والصكرية ثم يطل على اسرار الجبهه العرب في
حزيران تتجلى فيه الخطوط البيانية لاسرائيلية
العرب الطاغية التي انتهت لاسرائيل .

مبادئ البحث التربوي

تأليف د. موسى ريمي - البصرة - وزارة
الثقافة والاعلام - بغداد - العراق

● مؤلف تربوي يبحث في أهمية الدراسة
العلمية السعيدة عن الارتجال والاضوائية في التفكير
وكذلك يورد القاري بالعلوم والمهارات
والانجاهات الضرورية لكتابة الانشطة التربوية .
ثم عرض عام لكل طريقة من طرق البحث التربوي
وتنقد منها وتبين أهميتها وحدودها ومجالات
استعمالها .

الطائفة الجنسية في القرآن الكريم

تأليف: محمد مهدي الأسدي - الناشر: مطبوعات
مكتبة العربية في النجف الاشرف - العراق

● يعرض هذا الكتاب لطائفة المشاكل الجنسية في حياة الإنسان . وإن هذه المشكلة لم تعد تمثل من حياة الإنسان جانب الحياة الطائفة فصلاً ، بل إنها تلتهم بأكثر من جانب من جوانب حياة الإنسان ، وقد عرض القرآن الكريم لهذه الطائفة الطائفة وحدها فكيف الصحيح الذي يجب أن يتطهّر الإنسان من هذه المشكلة في عرض تشرى يتناسق مع أبعاد المشكلة . وقد تناول المؤلف في كتابه المجلود الكويتية للسائلة وأصول الطائفة الزوجية في التكون بأفكار الإنسان جزءاً من هذه الطائفة ، كما يوضح وجهة نظر القرآن الكريم في أن الطائفة الجنسية نابعة من أصول الطائفة التكوينية في التكون ، ومتعلقة بأفكار التراتف المتصورة بشكل متصامم مترابط .

الإسلام في الشرق الأقصى

تأليف: إسماعيل أديب مطول - مترجم: الدكتور
سبيل صبيح - الناشر: 'الدار العربية
للطباعة والنشر والتوزيع' - بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة الإسلام في الشرق الأقصى بأسلوب علمي لطيف دقيق . والمؤلف يرجع في بحثه بان العوامل المتدرة التي أسهمت في ظاهرة انتشار الإسلام في تلك الربوع لا تفسر وحدها هذه الظاهرة ، فهناك الطائفة القرآنية المتميزة المعاملة كالمبني التفسير المتدري لتاريخ .

صراع مع المصوص

تأليف: عبد الرحمن السامرائي - الناشر:
مطبعة الطائفة - بغداد

● كتاب يروي قصص الفطرحين على الفانون ، وما يقدّر بينهم وبين رجال الأمن من مصاصمات لم سرح واف لتكاتفهم المتخلفة التي يتوقها الناس قد حكتهم تطريهم الطويلة في ميدان الاجرام وما لهم من سلاح لرهابي في بث الرعب بين صابوف الامنين وبهوب وسلب لممتلكاتهم . والأسلوب الذي يجب أن يتبعه رجال الأمن وهو العمل السري وبث البيون بين صفوف هؤلاء المجرمين .

فصول من تاريخ المدينة النورة

تأليف: علي حناط - مترجم:
فركة التدبيرة للطائفة والنشر - حدة

● فصول من تاريخ المدينة النورة يتكسر دراسة تاريخ هذه المدينة منذ المصور للوفلة في القدم . ثم تسجيل للامكان الآتية الإسلامية التي يزورها المسلمون ، ثم موجز من قصة معركة احد والفتن الذي لم اسفل المؤلف في فصول اخرى عن تاريخ المدينة في الوقت الحاضر وبين برر مطالها من الناحية الاقتصادية والاشيائية والزراعية والاقتصادية .

التكوسج

تأليف: دجلاس بانك - ترجمة: خليل مطب
الناشر: دار الطبعة للطباعة والنشر/بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث الاساليب التنظيمية والانشائية لجهة تحرير فنتام ، مركزاً على تنظيماتها ووسائلها في المعالجة والتحرير . ويحل المؤلف اسباب معمود جبهة التحرير النشائية باصداها عتيقة والصحة التيح لها لتجلب الظروف الموضوعية التاريخية ، وفكرتها على الاستجابة لتحرير الظروف بيروية ، لم فكرتها على التنظيم حيث أن هذا التنظيم ينطلق من المصون الطبيعي ليجول الإنسان القسبي ويظهر طائفة إلى الأمور ، بل يفسره كل قصصات التفسير من خلال هذه التنظيمات ، ووفقها بأن الثورة التحررية لسورة مركبة ، وإن التخطف الذي يبين على طائفة العالم الثالث لا يمكن أن يتأني إلا عن طريق الفنون التفتال التحرري مالتفمال الاجمادي .

تذكرة دعاة الإسلام

تأليف: أبو الأعلى المودودي - الناشر:
الدار العربية - بيروت

● طائفة من الاحاديث والتكلمات التي التفتها الاستلا أبو الأعلى المودودي أمر المصلافة الإسلامية في باكستان وقد ترجمت هذه الاحاديث من اللغة الأردية ولغة الاحاديث لتعصب على الفاية التي يجب أن يستهدف تطقيها دعاء الإسلام والفتاح الذي يجب أن يتطوّر به خلال الطريق والتدائرة .

مِنْ أَجْلِ ... الأَرْضِ وَالْكَرَامَةِ

بقلم : الفه الادلى

■ منذ ظهوروا على لسان صحب للحرف مفهوم حر - صار ميثاق فر لغوي
حين نصبوا قوى الانتظار ، حتى لا يسمح لملك الرصاص ، و دير تويين
فاداً طال الزمن يومين ، بلانه ، ايج بعد العوير برقت على وند
لسان المنيود

امام دكان بفار اصبح صفة نحاس حاد - سرور جو حيد فبر و نور
النصار .

قال ربح مطوح الدراج بسور حاد

- ايش الخبر يا جفاعة ، عند اسبوع لم سمح بفرقة رصاصهم ؟

احد عطور ملك الفود بلمحه ابله

- لا حلف ، بي ، ان لم سمعها اليوم فسمعتها غد ، بعد غد ، غد
رجعتا حر ، ليس نوحه للعاصي ، وهو لا يدع هؤلاء لاجلاء سرجون على
رأس لفظه واحده .

قالت امرأة نصف وهي يخلل مسرمانها من الدكان وبصرف

- سمح ، جي ، يا والله هي سمح لطفه ، صاصب بفرسي بيده حيا
صه بكفي اول رساله حيد .

صحت شاب وهمس في الما رفقه

- نالهم انها لم يسي ملك الوه الى الان ..

واسم الناب وهو ينف قطعه لحين لسانه لداقعه امامه ، وفي بعد ر
من راب - سطره بفرقه كلمه

- يا والله هي سمح ، الانتصار عفرير فرجه عارجه من سهم ، يخط ملك
المعو صجاة وهو ففسي الانعام .

بناوك الشابه قطعه الجن دور ان ميسم او ساروك بالقطب .

كان يبدى على وجهها من من الانعاص بدمه الفرفه ، ولو لم يعرفه لكان حه

وحدثا في الب . التفت عرسه بوجهها فوجد
 نرى نفس جوانها القروية .
 - ترى ابغوي بي مرة أخرى كما مرنا قبل
 اسوع ؟

حين اعلمهم الخبر والحس والزيون ، العرب
 مني احبهم ولطفه اصبرهم وعسى في الذي
 - هل لديك طبع ؟ اي شيء مطبوع ، لقد ملنا
 المتعب .

ان يكن يدب طبع . نعم حد لو
 طبع له . كان بمنه احاطا بها غربا ، وفي
 مثل غيره حين اسعد منذ انعام . نعم لو
 عمله .

- في ادع السيد بعد الآن حالنا من الطبع .
 لم لو اسر نفس القلم والخط لاطفه حين
 اصل ا الله يبرون بي القلم او لدا ، من يبرى ؟
 هذه المصونة مني احببت مصري ، لقد خاطبي
 هدى اليها حد كتب في ربح الصبر ، واحسبي
 سافر هذه غير مهدي ، اتمه ر ا ب ر

المعرفة لسك في امرها . كانت محبة طويلة ،
 لوجهها المروك بدطبع حاد . ونصب الصبر
 بطرات القسية مستعدة شملت بهما السابن حين
 خرجت من الدكان . وراحت سرع الخط ، وهي
 يقول لنفسها

- ثم انه احمل امثال هذه البرية ... ثم
 لا يحمل كل واحد باروذه ، وحصل الرصاص
 يطع في كل بقعة من ارضا الحقلة . هذان السابن
 ما تالفت سكتان ومحتار . حسب سر
 اصنعها .

كانت الطريق موحية تكاد تكون خالية ، وكان
 صوت خطواتها اثير يروح حسب السابن حواره
 رسة يمانها ، كانه صدى لافكارها المفضة
 الطائفة وحاول ان يحدا منه فلم يطع . كان
 يحتم عليها ان تسرع لتصل قبل ان يهبط الظلام ،
 وكان عليها ان تطع كيلو صرين كي تبلغ دارها
 القائمه على بطون القلعة ضمن سائر برعيسال
 سمر . هذه ول مرة سرت لها من المصونة



هذا دمه ، انظري انه احمر وردى . انها نابى
الا ان تراه احمر ورديا
نظر الفخار الى الباب ، كانت طيه بلع لم تكن
حمره ابدا ، كانت بنية مائلة الى السواد . قال :
- لا حول ولا قوة الا بالله .. ليس باليد حيلة
.. احمدى الله يا ابسى لان جنوبها جاء من النوع
الهدري ، والا سيبت لك الزعاجا عظيما ..
فانت

حلتها لا تعنى انهم الليل ساعة واحدة ، ولا
لنسى اننى الفصيلة لحظة واحدة ، كلما رددت
جعلتها الخيل تلك الساعة الزهية يوم دخلوا
بيتنا وقتلوه امانا . لقد مضى على ذلك عثرون
عاما ولكنه يحدث الآن امانى .

- لماذا الآن ترغبتين ان نضعها في مستشفى ؟
- مستشفى ؟ سبال الله ، لن امارها ابدا .
- انت ايضا لا تريدان ان نسمى .. ايسر امانا
الا ان سبال الله لها الشفاء .
- بعد جنون عشرين سنة ؟
- ان الله يا ابنتي على كل شيء قدير .

وصمت الفخار لحظة لم قال :
- لا ترس يا ابسى من الاكسب ان تاتي انت
واملك الى بابى ما دام ابو احمد مريضا فليس
لدنيا رجل يحميك . الصباينة بالتحجب البيوت
على اصحابها حتى شاؤوا .
قبل ان يتم كلامه نشبت من مكاتها كظفيرة
منوعه ووقفت امامه وغالب بجدته .

- ارجوك يا خالى لا تطلق امانى كلمة الصباينة
هذه ، لا تطلقها ابدا .. ارجوك .. انها تسمى
.. الفتلى .. ألم يصر ايسر على احدى ان يترك
الهاوية ، ويأتى الى البيت ليحمينا ؟ فكان ان
لحق به الصباينة . لم يستطع مقاومتهم وحده ،
فتلوه امانا .. هذا دمه ما زالت آثاره ماثلة على
هذا الباب . ذكرى زهية ان اصورها ابدا ..
امى جثت . وابى مات كيدا ، ولما الخيل شيداني
منذ تلك اللحظة ، منذ كنت في الخامسة عشرة
سحرت كفى قد شفت . لا شيء يستحق الصباينة
سوى الذرى . حين يحمينا بعضى كل شيء ..
لما ان اخرج من دارى هذه الا جثة هامدة . حين
اخرج سيحل الصوم مكاتى حتما . هذه هي الكثرة
الكبرى ، وليس حوى ، او موتك انت ، او جنوبها
هى ، انراي شيء آخر مما يبلغ من المظلمة .

امى الصبونة . عثرون عاما ونحن نمشى في دولتنا
قتل ، وشرد وجون ، وانهك حرمات ، ولا نفل
شيئا سوى لنا مثل الهزلة القليلة ، اجننا
مكبلة ، والمستننا مظلمة ، وبهذا وحده نجد ان
نكسب صغر العالم ؟ ... هراء ؟ .. نحن نمش
على كوكب كافر عاقر ، لا يعترف الا بمنطق القوة .
حين نطلق ابدنا ، ونكم افواها نستطيع ان نمر
صغر العالم .

والنرس من البيرة هزات باب سورها مفعوا
فامراها شيء من الخوف

- نرى هل استطاعت ان تفتح الباب وتخرج
من البيت وحدها ؟

وراحت تتقدم متوجسة على مهل :

- من عباد يكون هذا الذى يسته على باب
البيت ؟ ولم تثبت ان عرفته حين ليشت وجهه .
انه خالها بلف امام الباب ، وامه كيسى كير .
ما كان يراها حتى هرع اليها يسالها :
- ما الخبر ؟ منذ خمس دقائق والافراغ الباب
ولا من مجيب . كيف اركتها وحدها ؟ اين ابو
احمد ؟

- ماذا تريد ان افعل ؟ ابو احمد مريض في
بيته ، لم اره منذ ثلاثة ايام . ولما مضطره ان
يذهب لاشرى ما يلزمه بنفسى . عسكنا ابو احمد ؟
كان يرعاها انتاد ليايى عن البيت خيرا حتى .
لقد بدا الرجل يشيخ وما ادرى من سيدبر نمورا
من بعده ؟

اخرجت الفتاح من مصفلتها وفتحت الباب .
ذلك هو قبلها حاملا الكيس ووضعته على الارض
وجلس على مفص في الردهة وقال :

- قد يرضى منع التجول في الشوارع بين لحظة
واخرى ، وانت هنا بعيدة عن الاسواق .. اتيتك
ببعض المذن ، بل ولحم وسمن ولغيره .

- لم اتعب نفسك يا خالى ؟ .. انما يصر
انفسنا كيفما اتفق . قالت ذلك وهى تنظر من
فرجة الباب الى سرير امها .

- الحمد لله انها ما تزال ماثلة كما اركتها .
انها تنام في النهار وتضعو في الليل ولروح كدور
في البيت من غرفة الى غرفة ، لم تلف سياجيات
طويلة امام هذا الباب الذى ما يزال ملوكا بدملك
تعدى اليه وتردد ما يشبه الاين جعلتها اننى لم
لعد تنطق من الكلام لغيرها .

— أحمد .. هذا دمه .. انظرى انه احمر
وردى .. وتشير الى البقع البنية المظلمة الى
السواد .

سقطتها من يدها واجسستها على حالة السرير
وجعلت الى جنبها واحاطت بلواحيها كتبريها
وراحت تهمسها ككفل صلب .

— لا تخافي ، لا تخافي ، ما صاه بصدت اكثر مما
حدث .

مرت لطقات صمت بعد الانعراج لم دوى صوت
ظفرة وجلبة سيارات .

— يا ايمى . احبهم يا ربى .. هل فروا اهل
اصيب احد منهم ؟ هل اصابوا فدهم كما ينبغي ؟
هل بلجا احبهم الى هنا .

والا ولحق انصام قبيلة في الخارج ، واصواء
نسمع ، ظهر من التواط كأكبر الماطف . راحت
تسمع لم طول باسى :

— « .. ليسوا هم . انهم ياتون كالأطلسف
خلفا لظفا .

والا طرفات منيطة على الباب . ركت ايمى
وانجحت نحو الباب ، فتحتها المجدولة ، وما
كادت لظفر خطوين في الزدعة حتى سمعت ضربة
قوية على الباب التلج الرعا على عماريه ،
ودخلوا ..

ولدت شاموس صاعدة متعجبة ، وآنها ورامعا
لنكره على كتفها كاتفا تحتمى بها وتطلع اليهم
بنظراتها الزائلة الهائلة .

لم يتلمش شيء ، انهم هم هم ، كما دخلوا هذا
البيت قبل عشرين عاما ، منهم السمر والشرى ،
ومنهم الطوال والفصل ليس بينهم شيء متشابه
سوى نظراتهم القاسية ، الحاذقة . كان معهم
هذه المرة امرأة ترندى الزى العسكرية ، كانت
فصيرة بديهة ذات شعر احمر ووجه ملبد بالنمش .
راحت تامل البيت والمرف ومحتوياتها بنظرات
فاحصه شرهة ، وتكلم عاصمة مع احد الجنود .
قال رئيسهم بلغة عربية سليمة ، ولهجسة
مستطبة .

— من يسكن هنا لحركما ؟

— لا يوجد احد قريبا ، انا وامى ، انها من يمة
كما ترى ، لقد جيت يوم فقتنم ابنا اعادها منذ
عشرين سنة .

قال يسخره تليمة شامتة :

— وانت ماكان ؟ قيم ؟ لم ؟ تبشئ مثلها ؟

لم يا خالى . خذ الى درفة قبل ان يدخل
الليل ، ولا تفش طي شيئا . فنى استطيع ان
احمى نفسى بنفسى .

لم يجد الطفل ما يجيبها به فقام متاثلا وودعا
وخرج وهو يشعر انه كغلب من واجب قليل .
ما كان يخرج حتى عمدت الى الكيس فافرت
ما فيه ووضعت كل شيء في مكانه ، لم نظرت الى
قطعة اللحم وفارت غليلا .

— قطعة لحم كبيرة من اجفنا وحديما ! .. انا
وامى هذه المجنونة والذين يعاربون يعيشون على
المجبات ! .. لا .. ساطفها مع الرز ، ولن
ادفها ابدا ، ساطفها واحمها في البرد . من
يدري ؟ انه يمرض بى .. وفدت من فورهما
واشعلت البريس واخرجته من المطبخ ووضعت
في الزدعة لتراقبه من كتب ، وتناولت اكبر
قيدى لديها ، وضعت فيها اللحم ، وقصصته
بالماء ووضعتها على النار ، لم فدت تلى الرز .
شمرت بشيء من الرعى والارياح فراحت لعمد
بشبه حماس .

— اه لو استطيع ان اعمل شيئا ما جدوى ،
ان اشارك في عمل ما بلغ من الخطر . فنى
لا اشعر بالخوف مطلقا ، عشرين سنة وانا اضغ
الفل مع كل لقيمة ، واشرب الهوان مع كل جرعة
هام ولا اظلم شيئا فافنى كعنيت ..

لمست الرز واسطفته فوق اللحم وركته
بفضج على مهل ، وراحت تظف امها . ما كادت
تدخل الغرفة حتى دوى صوت النجار حائل ،
زقزل منه البيت حتى خيل اليها انه سينداح
فوق راسها . اخذ جسمها يضطرب ولكنها لم
تشر شيء من الرعب .

— لا شاء انهم تسافوا الممار الصهيونى القريب
من دارنا . كنت كلما مروت من امامه الذى لو
ان مى قبله لافلها في وجهه رئيسه الذى كان
يتعدى المارة منقرات حاذقة تليمة شامتة .

فلزت المجدوز المجدولة من فراخها وودعت في
منتصف الغرفة وراحت تلتفت يمينا ويسارا وتطلع
حولها بنظرات هائلة دائمة وصغرها يطو ويهبط .

— لا تظاى يا امى لا تخافي .. انهم يقتلون الذين
قتلوا احمد .

اخذت شفتا المجدولة تصغرمان وهى تنظر نحو
الابواب وتتمتم .

بأكية بصوت عال غير آبهة بأعيا التي كانت تنظر إليها خائفة ، تكون الكلام فلا يسمحوا النطق . كان الباب ما يزال مفتوحا . وإذا يد كبيرة سمراء ذات أصابع لطيفة تنك مفتوحة ببطء وتقبض على صراع الباب . كان الدم ينسحب من الأصابع على الباب فيحط البقع البنية المثلثة إلى السموات بالاحمر الوردي . رأتها العجوز فصاحت بأبستها .

.. اتقري ، هذا دمه ، أحمر وردي ، هل نستطيع أن نقول أنه ليس أحمر ورديا .

هيت واقفة وفترت نحو الباب فإذا هو أمامها وجهها لوجه ، كان يجر دجاليه يوهن ما كاد يراها حتى يهلك على كسها ، سحبه برقى واجلسه على القفص . نظر حوله وقال :

.. الكتاب ! .. ما هذا الذي فعلوه بكما ؟ قالت :

.. لا يهيك امرنا ، اما انت هل اصابتك بطفلة ؟ - جرح بسيط في ثديي ، وآخر في سالي ، لم استطع أن ألتقي بالرفاق ، اخفيت بين كومة احجار ، رايته حين دخلوا علينا ، ودأبهم حين خرجوا ، خسيت أن يكونوا قد أذوكنا .

.. ليس امرنا بهذا ، المعلن أن يبادوا فنبش بيتنا مرة ثانية ، ساعد جراحك ، أدى خدمات وطبرات ، ولكن أه كيف أمثر عليها بعد أن فعلوا ما فعلوا ؟ ولما كنت لنش بين الأشجار المنورة على الأرض حتى حثرت على ما تريد ، وراحت تساعد على طلع صطفه وبظلمة القرن بالدماء ، سم فصدت أمامه تصالح جراحه ، كان مسسما إليها وإلى الآله لا ين ، ولا يتوجع ، وإذا العجوز نصف مسجحة

لقد حثرت على البسة أحمد .. خلعا بأسي أنها تلتصق كسما ، وحين تسكن جراحك لنطقي إلى حيث رفاقك .

فعلت الآلة لعل لم صاحت :

.. يا الهي .. وخرجت ساجدة إلى الأرض ، لم رفعت يديها إلى السماء فارعة .

.. استغرق يا الهي .. استغرق وأتوب إليك . حقا لك على كل شيء قدير . لقد أجمد شعورها عشرين عاما ، وهاضى ذى تسترد وعيها في لحظة حين ايعت أن لمسها لم تلعب سادي فيها يزال الدم يبلل رجليها من أجل الأرض والرامة .

دمشق - ألفه الأدلي

ايسم بعض الجنود ، اجفت بتعد .

.. امر الله ، ما زلت قادرة على أعمالكم .

سحنا .. ألم يقتيره عندك أحد من هؤلاء المحرمين الغربيين ؟

.. اتقصد اللذائين ؟

.. ابتها الوحشة .. أتجربين على لستسيموم بالذائين ؟ ، وأماي أيضا ؟ ولتصت يده وفوت على وجهها بقطعة افاحت بها إلى الأرض .

فجأة صرخت للجوية : بنتي ، بنتي ، ولربما فوجها .

اعتذلت لي جليتها واجلست أمامها ، وعانقتها دون أن يس بكلمة

ولم تنبته إلى أن أمامها سكت بكلمة في جملتها اليهودية .

قال الرئيس لجوده

.. هيا فلتشوا البيت ربما وجدنا بعض الأسلحة او المتفجرات .

انسر الجود الصرة إلى البيت ، دخلوا الغرف كلها ، نيشوا الفرش والوسائد وقلبوا من اسرنا وبرفوا فاشها ، فتحوا الخزائن ونشروا مصوباتها على الأرض ، دخلوا المطبخ والحمام والسفينة وكسروا كل ما وقعت أيديهم عليه ، لم خرجوا وظلم الطفلة بداية على وجوههم لانهم لم يجدوا شيئا .

ولما الترائل فاصلين على الأرض مستسلمين إلى قهرها بصمت ذليل .

قال الرئيس مبهما متوجها .

.. اياك أن تؤوي أحدا من هؤلاء القتلة ، والا سفلنا البيت من أسانه في لحظة واحدة وأمر جنوده بالفروج من البيت

لم نطق بكلمة كاتبا لم نسمع ما يقول ، كانت نطالب الدمع ولتفقه خشية أن تتر شحاتهم .

كانت الرأة ذات القياس العسكري تتكلم مع الجنود ونشر إلى القصر الكبيرة ونشر إلى الترابين كاتبا نقول

.. أجدد القصر الكبيرة من أجل طعام هاتين الترابين فقط ؟

لم دفننا برجليها قبل أن تخرج فلتكلمات القصر ونشر الرز واللعن على أرض الرعدة ، وقوة الجنود .

ما كادوا يتوارون عن عينيها حتى انفجرت

تول لی

آمر قمر بیتیسمه
 اذیر و جھی محوہ
 و استسیر محوہا
 حلیہ حلیہ
 اصہا مصوہ
 برہا علامہ
 ولا یی بسم لی
 و کما انعمت عد
 آخرتا با و با
 معلی لا تعبر
 یلق قلبی علمما
 امی وقد استم
 الفہام دوم فی الطرب
 یقول لی با علمتی
 آواہ با مہمستی
 حق مہی بعضی
 اریب مہ مرة
 الا بری مقدار ما
 و کیم لا یفہم ما
 الیم بلا حظ أنه
 آواہ لومہ مرة
 لقان رعم أمہ

فی عدوتی و حیاتی
 و حیاتتی .. رہا مہی
 لکی یری تسمیحتی
 تریب مہی ہمدن
 ناصمی الرقیقہ
 یسر دلی نجی
 و اتشی بادسمہ
 ہ قل طول حلق
 نحی رفیق
 ہرولی یا ساعی
 یلق جرم عردتی
 شوق الیہ شطمی
 حق و ہا فی العظمہ
 یا وردتی با فلی
 ہ لوعتی با حشرتی
 بالطفلة مہمیرہ
 یقول با حیاتی
 قلم زاد فی دجولتی
 تفتتہ نظمرت
 فی مثل طول قامتی
 یشق عرف زہرتی
 حسی حسی

حسن الشرف

العربی: یا سید حسن، فی شمرک تصویر دقیق، بود لو تنحو بہ ناحیہ آخری.

طرائف غربية

نهضة بعيد الميلاد !

● اشهر ادلاى ستيفنسون المعلم والسياسى الأمريكى ومنسوب بلاده في الاسم المتحدة (١٩٠٠ - ١٩٦٥) بأنه كان من كثر الدبلوماسيين الأمريكين عمادا واعتدادا برأيه في معالجة المشاكل والأزمات الدولية . وفي أحد الأيام ، وصل وفاته بأشهر قبله نظى السياسي الأمريكى بطاقة نهضة بمناسبة عيد الميلاد . . . وعرض ستيفنسون البطاقة وراح يقرأها أمام جمع من أصدقائه الدبلوماسيين في المنظمة الدولية في نيويورك ، عادوا بها تفصول بالعرف الواحد : « كن حادنا وسط الصخب والفحيج ، ولا تتسرع في حكمك على الأمور ، لا تتشبهت برأيك . ثم اذكر دائما الراحة السعيدة التي بعدها المرء في السكون . . . انى لا أطالك من نسلم برأى الآخرين . . . ولكنى أدمرك الى ان تكون دوما على علاقة طيبة بكل الناس . . . جاهر برأيك ولكن في صدق ووضوح وتواضع . . . فإذا لم تغت من حديثك اترك الفرصة للآخرين ليقولوا رأيهم ، حتى لو كانوا يحامولك الزأى . . . وحى لو كانوا ذمك ذكاه وعقره . . . فكل رأي ووجهة نظره . . . ثم تذكر بعد هذا ان ذهب بلادك كله لا يمكن ان يموس انشوب من كرامها وانمى لك بعد هذا عيد ميلاد سعيد ! » .

عيننا رئيس وزراء بريطانيا

● كتب أحد الصحفيين الانجس بصف هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الحالي : « ان الدارس لشخصية هذا الرجل ، أتبه ما يكون يباحث في صفات سمك القرش ، فعى واس ويلسون نفس المصن البارزين الرعاوياسيين تظفر بالكر والدعاء ! »

وتوقع المراقبون السياسيين ان يشور رئيس الوزراء على هذا التشبيه البذى سبق ان نشره احدى الصحف البريطانية .

واتفقت بضعة ايام قبل ان نشر صحيفة اخرى كبرى خطابا مفتوحا من رئيس الوزراء للصحفي . . . قال ويلسون « امروح ان يعود مره اخرى الى المدرسه لدراسة خصائص سمك القرش . . . بالتأكيد ان لون ميسى هذه السمكة الكيرة ليس أزرق كما تدمى ! ! » .

الشاعر . .

● يروى الشاعر والمؤلف والسياسى الانجليزى الشهير لى هانت Leigh Hunt (١٧٨٤ - ١٨٥٩) في طرفة « قصة الحرب شخصية التالى بها في حياته الادبية . يقول . . « في عام ١٨١٢ ، قدمت للمحاكمة بتهمة اهانة التاج البريطانى ، وحكموا على بالسجن عامين ، وبغرامة قدرها خمسمائة جنيه استرلى ، ووافقت ان تنتهى حياتى وراء جدران السجن ، فلم اكن اتصور اننى ساعيش لادى التور مرة اخرى بعد ان منوس من الكتابة . . . وفي احد الايام جلسى السجن « جونز » ، وكان رجلا فطيم البجة تهتر الأرض تحت قدميه كلما خلا بهما خطوة من خطوات التكبلة التى كانت تهر الزوب في نفوس المساجين . . . وتوجست شرا ، ولكن مطولي ما لشت ان تبعدت فسمعا اقرب منى جونز ومسى في يدى قلما وورقا ، وقال وهو يتسم ابتسامة مخيلة : « طعت ان الكتابة ذاتك وحياتك . . . فالتب الآن ، وسالى اليك في

الأساءة.. وفكتور هوغو



● كان قد اكتفى ستة أشهر على مدور قصة المؤلف Les micrables ، الكتاب العربي الشهير فيكتور هوجو ، دون أن يسمح المؤلف شيئا من الناشر هيرز Helzel الذي نولى طبع وتوزيع هذه القصة الخالدة في اسواق فرنسا . وأخيرا قرر المؤلف أن يذهب بنفسه لقابلة الناشر ، ليخبر ماذا حل بمصه ! وما كاد هيرزل يرى الكتاب الكلي يدخل حجرته حتى أسرع اليه مقلنا : وقال فيكتور هوجو وقد بنا على وجهه العلق الشديد : كل ما اجمع فيه هو بمصه فركلت قدمه خلا جيسى من المال

وهنا صاحب هينز لي استتار : « بصفة فرطانية؟
 يبدو أنك لا تعرف أن الطبقة الرامدة من الفستق
 قد بلغت من الأسوا لتماما .. خط هذا نصيبك
 من الضمات الثلاث الأولى ! »

وأصك هوجو بالنيك الذي طعمه الزه
النائر ، وراح يحدق فيه ، لم ما ليث ان سابل
على الذي جفشا عليه !

لقد كان الزعيم الذي سجله التاريخ هو قائد
مليون جنك غربي أي ما يوازي ١٠٠ ألف جنيه
اسرائيلي حسب سعر الصرف القديم .

والسبحان !

مساء کل یوم نظرا علی ما کتب ! •

وكتبها تحت أروع أمثلة الأدبية : قصة
رميني « The Story of Rumi » وكانت
مجموعة من القصائد التي خلعت ذكرا .. ويقول
الناس التهج : « كتبت القرا ما كتب على سبيل
« الأدب » ، الذي لم يكن يهي كلمة واحدة مما
الكتب والقرا له .. وبالفرح من هذا كان يعود الي
في كل مساء حاملا القيد من ورق الكتابة ، ثم
طلب الي أن القرا له ما كنت من شعر جديد .

وكانت المفاجأة عندما انقضت مدة الفطيرة
وركت السجن عائداً الى بيتي ، فلم يبق لي
في عجلة نهاية الأسبوع لزيارة ، ولم يبق لي
أقرا له ، وإنما جلي هو يريد فاستدعى التسمية
التي جعلها من غير قلب .. وقال جونز ليواري
(أ) يعني مرة كل أسبوع يسمح ويحفظ هذه الآلات
بواسطة ، أغلى بعضها دون أن أشر له على أن

السياسة

صداع ومفص والام !

● امام قصر كريستيان بروج
Christian Borge
كوبنهاغن عاصمة الدانمارك ، توحيد
ثلاثة تماثيل من الحجر لوجه ثلاثة
رجال بطل العالم

سألوا أحد الباسين : ماذا يعني وجود هذه التماثيل أمام البرلمان ؟ قال : « أنها وحوه لرجال ثلاثة كما ترون ، ولكنها وحوه طلق بالأم .. الألم الذي يشعر به المصاب بصدمات في الرأس ، والذي يعاني الآلام في أدمه ، والذي يشكو عصبيا في معدته .. وقد أقاموها أمام مدخل البرلمان لتكون تحذيرا لكل من يريد أن يشتغل بالسياسة .. أن مصيره حتما الإصابة بهذه الأمراض الثلاثة ! » .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

المهابهارتا .. او القصائد الهندوسية الحماسية الكبرى

● سمعت ساد مودو من الأدب القديم ومن الأمثال الأدبية الجميلة ذكرنا معتقدا من مسائل هندوسية نرى مغربون فيها وفي الفداء هوسوس والأودس . فهل لكم أن تذكروا لنا شيئا من هذه القصائد العديدة القديمة ؟

جلال جادو - القاهرة - ٢٠٠٤م

والخوارق، كما يجد اختلاط مسائل ما بعد الطبيعة كثيرة فيها . وهي ذات مسحة كهنوتية أرستقراطية علم يذكر فيها سوى الآلهة والكهنة والملوك ، ربما لا توجد فيها أية إشارة إلى الشعب أو الرجل العادي .

وفي هذه القصائد شعر رائع يمكن قياسه بأجمل أشعار هوميروس ، وقد وصفنا دارسو الأدب الهندي القديم بأنها من روائع الآثار الأدبية في العالم ، وإن ادبها قد يكون أرثي من أدب الإلياذة والأوديسا .

ومن المهابهارتا نقتل لك وصفا لرحلة «يودهيترا» أحد أبطال هذه القصائد الهندوسية إلى الجحيم ، نقله من كتاب « حشرات الهند » نايف الدكتور جوستاف لوبون :

« نبع (يودهيترا) رسول السماء إلى العالمين مطبق واسطة ، فيا له من سقوط مشوم ، وبألمها من رحلة هائلة ! ذلك هو ملوك الأرواح المجرمة المنارعة في ظلمات حالكة والمندثرة بنيات خبيث وانكسفة رائحة الآثم الوبيس واللحم والقدم ، ذلك هو ثلوى الملوك المالجب والظلم والمبدان والهوام ، ذلك هو ظلوى الذي يرعى بالشهد الملتهم ، ونطق فوه الغربان والطيان ، وفيرها من الكواسر المبعجة التي تهبط في صورة مهيبة فوق الجبال .

سار الله خلفا بين قتلاتجث والرائحة النتنة وراى أبهى نهرا من الأمواج المتتية ، وغلبة من النصال الحادة وصطورا من الحديد ، وخوابي مطوية لينا لازرا ، وزينا حارا وعوسجا فاكلا لجت للصرير » .

(م . ط)

— المقصود في سؤالك هو قصائد المهابهارتا العظيمة والتي تعتبر من أضخم آثار العالم الأدبية فضلا عن كونها من أضخم آثار الهند الأدبية القديمة، وتشمل المهابهارتا أو القصائد الهندوسية الحماسية الكبرى على ٦١٥٠٠ بيت شعر مع أن الإلياذة لا تتعدى على أكثر من ١٥٠٠٠ بيت شعر ، ولا تتعدى الأوديسا على أكثر ١٢٠٠٠ بيت شعر . وتناقل المهابهارتا من خمسة عشر مجلدا ناديا يبلغ مجموع صفحاتها ٧٥٠٠٠ صفحة .

والمهابهارتا مليئة لقصة شعب بهارتا الكبرى ، رجل واحد ، وتظهر قصة التي انقضت بين وضع نصها الأصلي وآخر تصحيح فيها بألف سنة . ولا يمكن تعداد عمر هذه الآثار الأدبية بالقطر . ولهذا القصائد الهندوسية أهمية عظيمة لدى الهندوس ، فهم يقدسونها كقدس المسلمين للقرآن ، والمسيحيين للكتاب المقدس . ويعتقد الهندوس أن المهابهارتا وضعت في السماء ، وأن الآلهة انصمت بها على الناس .

والمهابهارتا مليئة لقصة شعب بهارتا الكبرى ، وهي قصة صراع « الأيتوا » و « الكوروا » فرعي أسرة الكهنة الغيرة التي استقرت بمدينة هثي نابورا القديمة .

ولذا هذه القصائد الحماسية بالأهمية والإنساق ، لم تشمل على قصة مؤلفة من استطرادات وتكرارات وإيضاحات مطولة ، وتختلف فيها الروايات بالأساطير المختلطة ، لم يقرر عمه واضعوها في ربط بعض أجزاءها ببعض .

وفي المهابهارتا نجد قصص أعمال البطولة مزوجة

جزيرة انجويلا ..

● حصلت لنا الاخبار حول انباء خطة بريطانية كبرى قامت بها حكومة بريطانيا ببناء على جزيرة سمسم انجويلا ، لـ يسمح منها من سن ، ولا عبر سكتلانديا سيما ، فلما هي هذه الجزيرة وما حفرها نكسر الذي دعا الحكومة البريطانية لتبنيام بصل ما فاستتبه ؟

عبدان صولان - سوريا



فصلوها فيها ، وطاب لهم المنام ' ورفلوا ان بفادوها منذ ذلك الحين . وكان سمسم لوماس واربر هو اول من اقام مستعمرة بريطانية فوق جزيرة انجويلا في عام ١٦٦٤ ، عندما شيد الانجليز قلعة ضخمة فوق جبل برونستون ، ولازال هذه القلعة قائمة حتى اليوم .

وقد اشترك الفرنسيون في استعمار هذه الجزر مع الانجليز فترة من الزمن ولم تسميها مسامدة بينهما ، بل ان تضم الى التاج البريطاني نهاليا في عام ١٨٧٢ .

وعاش سكان انجويلا من الزواج ، ويميلون جميعا الى زراعة القطن والحمض السكر ، وهما المحصولان الرئيسيان فيها ، كما يقومون بتربية الماشية اما المصاحبات الثلاثة في الجزيرة فهي صناعة السكر ، والتفاح وصيد السمك ، ويصدر الجزر الاكبر من الانتاج الزراعي والصناعي لبريطانيا . وفي انجويلا ٥ مدرسة ابتدائية وخمس مدارس

جزيرة انجويلا Anguilla جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٩١ كيلو مترا مربعا ، ولا تقسم اكثر من ستة الاف نسمة . وهي إحدى ثلاث جزر واقعة في الكاريبي ، بالقرب من جزر الهند الغربية . اما الجزيرتان الأخريان فهما سانت كيتس St. Kitts ، او سانت كرسوفور ، وهي أكبر الجزر الثلاث الا تبلغ مساحتها ١٧٦ كيلو مترا مربعا ، ويصل عدد سكانها طبقا لآخر احصاء اجري في عام ١٩٦٠ : الى خمسين الف نسمة وجزيرة نيبيس Nevis ، وتضم ١٢ الف نسمة وتبلغ مساحتها ٢٦ كيلو مترا مربعا .

وقد اكتشف هذه الجزر الثلاث كريستوفر كولمبس في عام ١٤٩٢ ، واستمرها الانجليز في القرن السابع عشر عندما جلبت سفينة كان يستقلها فريق من الفراعسة البريطانيين عثروا في مياه المحيط ، وكان يحملها بموتسون جوصا وعطشا ، ثم لاحظ لهم هذه الأرض من بعيد ،

اكتشفوا انهم صابة « فلافيا » الأمريكية اللارهابية
 نلب دورا خفيا في الاحداث الفظيرة التي كانت
 الجزيرة مسرحا لها ، وانها لن تسمح باسترداد بلود
 « فلافيا » الى جزيرتها .. ثم مالت الانجليز ان
 جلوا عن انجولا بعد ان اغتروا بحكومتها الوطنية
 برئاسة بيسر ، نفس الرجل الذي اختبروه نازيا
 واصبحت الجزيرة فيما بعد مستقلة .
 وهكذا اسدل الستار على المسرحية التي
 مثلها « الامبراطورية البريطانية » في غير حاجة
 اليها ، كما ليت ذلك من احوال الصحافة البريطانية
 نفسها . (٢٠٠ ن)

ناوية لديرها جميعا الحكومة الوطنية ، كما يوجد
 بها مستشفيات و ٢٥ مركزا صحيا .
 هذه لحظة سريعة عن انجولا ، الجزيرة الصغيرة
 التي ارادت بريطانيا ان تنصب من نفسها حارسا
 عليها وحاميا لديمقراطية فيها .. لقد اوسلت
 اليها الحكومة البريطانية فرقة « التباطين الصغرى »
 Ren Devia حيلة ان هناك ثورة ولابد من
 اخمائها ، فلما شعرت ان كل افعالي الجزيرة قد
 انلوا حول زعيمها ورئيس حكومتها الوطنية
 ويسر Wehuer ، الذي وفد بحساب
 بالاستقلال لبلاده ، عاد الانجليز يؤكدون انهم

ثورة الزنج

● متى قامت ثورة الزنج ؟ ومن هم الزنج ؟ او بر حاشيت هذه الثورة ؟ ومن هو مدبرهم ؟ ومن
 سميت ثورتهم ؟ وما اسبابها ؟

سليم الحامى - الكويت

ساعد الزنج على ان يوطدوا اقدامهم في منطقة
 البصرة .. وقد ابعد هؤلاء الزنج الذين ذاعوا
 مرارة العيش شجاعة فافلة في ثورتهم عانت منها
 جيوش الفاسيين والسكان الذين غابوهم ،
 فقد اهلوا السبوف في رقاب اهل البصرة ،
 واسباحوا المدينة ثلاثة ايام حتى ذكر البغويين
 انه لم يبق فيها منزل يسكن ، واتسعت فتوحات
 الزنج ، واستسلمت لهم عيلان خوفا من شر
 البحر ، وسقطت الاحواز تحت سيوفهم وهكذا
 بنوا الرعب حولهم .. وعادى الزنج لى توسعهم
 وعصموا لى قواهم شمالا فدخلوا مدينة واسط
 فمناحوها وانهبوها ، ودخلوا مدينة النعمانية
 عام ٢٦٦ هجرية ، واغرقوا سولها واكثر منازلها
 .. واصبحوا على مقربة ٧٠ كيلو مترا من بغداد .
 « وبسبب لهذا اصابت الزراعة والتجارة بالفرح
 الاضرار » لان العراق الجبوي ظل خمسة عشر
 عاما مرسية للانفراجات والتدمير والفصل
 والدمار .. وكان « الوفاق » شقيق الفطحة المصد
 نطرح لكافة ثورة الزنج فتلز بهم المبررة وراء
 الاخرى حتى حاصرهم في عاصمتهم « الفطنة »
 ومنع عنهم الطعام ، فعضهم الجوع ، وسقطت
 عاصمتهم عام ٢٧٠ هـ واحترق راس زعيمهم على بن
 محمد ودفن على فلاة .. لم يستلم محمد كبير
 من الزنج بعد ان بطل الوفاق الا انهم لهم ٨٠٠

٠ يقول الاساذ احمد طلى في كتابه عن ثورة
 الزنج . « ان هذه الثورة قامت في القرن التاسع
 الميلادى ، وعلى وجه الدقة بين عام ٨٦٩ و ٨٨٢
 ميلادى .. ولحرفة اسباب الثورة يذكر ان الخلافة
 العباسية كانت في ورطة مالية ، فجات الى قطاع
 الاراضى لشجار الاتراك ليبيعوها ويسفلوها »
 وبعب الاقطاعيون عن الابدق العاطفة الرخيصة ،
 فوجدوا عساتهم في زوج شرق افريقيا .. فجاوا
 بهم الى البصرة ، وجعلوهم يعيشون في الفرد
 الاسفل من الحياة الانسانية ، يجعلون السطحات
 ويلبون الطغمة الكلبية من الارضى ، وينطون الكبح
 ويسخرجون الدبس من البحر .. ويظفمون في
 البيوت ، كل هذا مع ضام هزيل وتعرضي للاراضى
 الفسافة ، الى جانب حياة المبرة وامداد الزنجى
 عن عائلته ويسته ..

٠ لكل هذه الاسباب وغيرها ، وجدهم يلبون
 بسرعة دعوة على بن محمد ، الرجل الذي ادبى
 الانساب العلوية فقام بورة اخطفت في البحرين ،
 فهرب الى البصرة ، وبعد ارتحال الى بلستان
 وسفراء عاد الى البصرة ثقية لثبوت الزنج في
 ثورتهم ضد الخلافة العباسية .. وكان الطفيلة
 المعتد في ذلك الوقت ضعيفا حاكما على الامم
 مشغلا بالفتنات ، ففعل من خطر الثورة ، وهذا

السفن البخارية متى بدأت تمخر البطار ؟؟

● متى تحولت الملاحة من السفن الشراعية
الى السفن البخارية ؟
ج . عبد الله - البحرين

الإناء البخارية لمدة ٨٠ ساعة فاقه لم نجد مطروها
من الفحم والفطرت الى استعمال الإثارة لأحلام
بنية الرحلة .

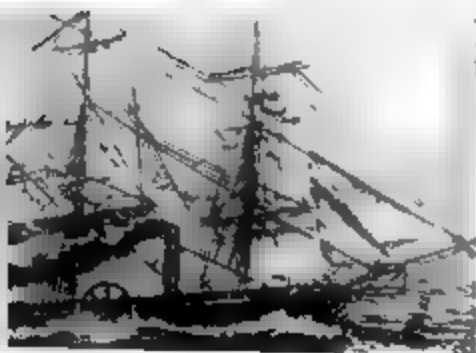
ولعل أول سفينة تبحر المحيط الاطلسي مسجلة
النهار دون الشراع هي السفينة الهولندية السماء
كوداكو Curacao ، والتي بدأت سير بانتظام
في عام ١٨٢٧ بين روتردام وجزر الهند الغربية .
وفي عام ١٨٢٨ وصلت الى نيويورك سفينة بخارية
حملتها ٧٠٠ طن وتسمى سيروس « Sirius »
بعد أن عبرت الاطلسي في ١٨ يوما . وفي نفس
اليوم وبعد ساعات فقط من وصول سيروس
وصلت الى نيويورك سفينة أخرى قادمة من
بريستول في إنجلترا ، وكانت هذه السفينة
واسمها جريت ويسترن Great western ، قد
بحجت في عبور الاطلسي في ١٥ يوما فقط !

واستمر ادخال التحسينات على السفن البخارية
حتى أصبحنا الآن نرى طائرات الاطلسي المسجلة
تقوم بالرحلة في اسبوع واحد على الأكثر . وهي
مزودة بكل وسائل الترف والراحة .

ويمكن اجمالا ان يقال ان القرن التاسع عشر
هو قرن السفن البخارية .

(م . ط)

السفينة « سافانا » أول سفينة
بخارية تبحر الاطلسي .



.. في نهاية القرن الثامن عشر ادخل جيمس وايت
James wait ، تحسينات كثيرة على الآلة
البخارية . وبعد هذه التحسينات بدأ استعمال
البطار كقوة محركة للسفن .

وكانت أول سفينة تزود بالآلة بخارية هي تلك
السفينة التي قام ببنائها ولحم سيمونتسون
W Symington في اسكتلندا عام ١٨٠٢ وهي
سفينة صغيرة اسمها شارلوت دنداس
Charlotte Dundas ، وكان الغرض من بنائها
هذه السفينة هو استعمالها في حفر قنوات
التحسين الكبيرة عبر قناة فورت كلايد Forth
Clyde ، ولكن السلطات المسئولة عن
القناة أوقفت هذه الفكرة خوفا على خلاف
القناة من الحركة التي تسبب من الديدانات الموجودة
في القناة .

واصبحت سيمونتسون بغية امل بعد ايقاف
سفينة ، ولكن بدأ رجل امريكي اسمه دوبرت
فلتون R Fulton بشراء الآلة بخارية من
مصانع فلتون وشحنها الى الولايات المتحدة الامريكية
وقام ببناء سفينة بخارية اسمها كليرمونت
« Clermont » ، واصبحت هذه السفينة أول
سفينة بخارية تعمل بانتظام على نهر الهندسون
بين نيويورك والباتي وكان ذلك في عام ١٨٠٩ .

وفي اسكتلندا قام هنري بل H Bell ، ببناء
سفينة بخارية اسمها كورينت Conon ، وذلك
في عام ١٨١٢ .

وبعد ذلك بدأت السفن البخارية تعمل على
نهر التيمز وعلى السواحل الجنوبية الشرقية
لبريطانيا ، وعلى نهر الهندسون والسيبس في
امريكا .

وبدا التفكير في ان تقوم السفن البخارية بعبور
الاطلسي وكانت أول سفينة عبرت هذا المحيط هي
السفينة الامريكية سافانا Savannah ، في عام
١٨١٩ ولطفت الرحلة في ٢٧ يوما . وقد استعملت

طرائف عربية

كتاب في القضاء

● كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية كتاباً في القضاء يقول فيه : إذا تدمم إليك الخصمان فعليك بالنسبة العادلة ، أو اليمين الفاطمة ، وأدياء الضمير حتى تشند قلبه ، وبسبب لانه . وتعاهد العرب ، فانك أن لم تعاهده سقط حقه ورجع إلى أهله ، وأما طبع حقه من لم يترقى به . وآسر بين الناس في يحظك وطرفك ، وعيك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء .

انه القلم

● « القلم تجد اللسان » وهو الخطاب للذين يراثر القلوب ، على لغات مطبوعة ، من صلب مطبوعة بحروف مطبوعة مؤلفة ، متباينات الصور ، مختلفات الجهات ، فاجها التلخيص ، وتاجها التدبير ، تحرس متفرقات متوحد ، مزدوجات ، بلا أصوات مسجوعة ، ولا السن محدودة ، ولا حركات قلقة .

بين صوفي وكافر

● سأل كافر صوفياً : ان كنت صوفياً فهل لي ، لم وصف الله سبحانه وتعالى بحبر الرافضين ؟

فقال الصوفي : ذلك لانه اذا كفر به بعد مثلك لا يقطع عنه رزقه .

بين اعرابي وولده

● غضب اعرابي على ولده ، فقال له : اقصيني وتشمع بانفك يا ابن الامة ! فاجاب الولد : يا ابي هي والله حير لي

فقال الوالد : وكيف يكون هذا ، وهي امة وأنا حر ؟

فاجاب الولد : ذلك لانها احسب الى قولدني من حر ، وانت اسأت الى او اخطأت الاختيار قولدتي من امة .

ندم على فعلته

● ارسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمر بن سعيد الاشجق ، إلى رجل كان يستشير ، ويصدر عن رأيه اذا صاق عليه الامر . فقال له : ما ترى ما كان من فعلي يصير من سعيد ؟ فقال الرجل : امر بات ذرعه . قال : لنعزل . قال : حرم لو ضلعه وحت انت . قال عبد الملك : اولست يحيى ؟ قال : هيئات ليس يحيى من اوقف نفسه موقفا لا يوافق منه يهد ولا عقد . قال عبد الملك : كلام لو تقدم سماعه فيعالي لا مسكت .

● قال عمر بن عبد العزيز: الأمور ثلاثة : امر استبان ربحه فاتبه ،
وامر استبان ضره فاجتنبه ، وامر اشكل امره عليك فرده الى الله .

حلم يتحقق

● دخل احد الثمراء على عبد الملك بن بشر بن مروان لما ولى الكوفة ، فبعد
بين الساطين ، ثم قال : ايها الأمير اني رأيت رؤيا ، فأذن لي في قصتها .
فقال : قل ، فأشبه :

أفليت قبل الصبح نوم مسهد
فرايت أنك دعني بولسدة
وبسدة حملت الي ونظرة
فقال به عبد الملك : كل شيء رأيت فهو حدى الا الله ، فانها ذهبا
عارضة . قال : امراني طابق ثلاثا ان كسرايها الا ذهبا ، الا اني غلط .

رداء عمر بن عبد العزيز

● كان عمر بن عبد العزيز لا يخدمى به المال شيئا ، ولا يهوى على
نفسه من الثياب درهمين . وكان عمر بن الخطاب يهوى على نفسه من ذلك
درهمين في كل يوم . فعيل لعمر بن عبد العزيز لو احب ما كان يأخذ عمر
ابن الخطاب ؟ فقال : ان عمر بن الخطاب لم يكن به مال وان مالي يعصبي

واشترى له رباح بن هبيرة قبل
الحلقة رداء من خير مبيع فاكتمام
بحمصنة فاستحسنه وقال : لقد
اشترته حشا جدا . ثم اشترى له
بمد اخلافة كساء ثمانينه دراهم
فاسلانه وقال : اشترته ليا جدا .

بين اعرابيين

● مات لامرأى ولدٌ فحزن عليه حزنا
شديدا فقال له اعرابى آخر يعزبه :

احمل الله صورك ، وهذا في جمل حياتك
وسأله : اكان ولدك يعيب عليك ؟

فقال الوالد : نعم كانت عيبته اكثر
من حضوره .

فقال الاعرابى : ادب فاصرف عن
نفسك هذا الحزن وافرحه غائبا عك ،
فان لم يندم عليك قدمت انت عليه .

انا خير لكم

● خطب معاوية بن أبى سفيان يوما
فقال : يا ايها الناس . ان انا بكر رضى
الله عنه لم يرد الدنيا ولم ترده ، واما
عمر بن الخطاب فأرادته ولم يردّها .
واما عثمان فمال فيها وبانت منه . واما
انا فصانت بي وملت بها ، وان اسها ،
فهي امي وانا اسها ، فان لم تحدوني
حرمكم فانا خير لكم .

قَتَلَهَا وَهُوَ نَائِمٌ؟!

بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة

البوليس ، وسرعان ما عرفت شخصية القتلا ، أنها فتاة من العائلات أسماها جين كوستابل تبلغ من العمر عشرين سنة وتقيم في مدينة اسكس التي تبعد عن ذلك المكان بعدة أميال ، ودلت التحريات على أنها ارتكبت منزلها في مساء يوم ٢١ ديسمبر بجمعة أنها مدعوة من بعض الإصدقاء لاجتماع ليلة رأس السنة معهم .

وكان أول ما لاحظته البوليس أن شخصيا الضاربتين نظيفتان جدا فطبع بأنها إنما حدثت إلى هذا الوضع ولم تات إليه سائرة ، فقد اضطرت لاجتماع ليلة رأس السنة ولقد التفتت الخاتبة بالوحل ،

ودلت تحريات البوليس على أن الفتلة لودعت في ليلة رأس السنة في على بطبع حالات وانصرفت آخر الليل بصحبة رجلين هما دافيد سولت وويلز أوجين بولس ،

أما الأول - دافيد سولت - فشاب أعزب في العشرين من عمره انجليزي مولدا بالامانة ، وأما الثاني فأمريكي حارب في كوريا في الناحية والعشرين من عمره جاء إلى انجلترا في السطرس سنة ١٩٤٨ متزوج وأب لثلاثة أطفال - طُلبت له الإقامة بالانجلترا فاطفأه موطنه له ووجد عملا في لخدمة طيران فريكية ، ولأن زوجته اسكتلندية فقد ذهبت وانطالها تنطسية أجارة عيد الميلاد ورأس السنة مع استنها في الشمال ،

وقد أدلى دافيد سولت للبوليس بمعلومات أيدعا في شهادته التي أدلى بها في جلسة محكمة الجنائيات التي حدثت بعد أقل من شهر ونصف من ارتكاب الجريمة ، فخلصها :

« نعيت ليلة رأس السنة إلى إحدى الحفلات وهناك لقيت جين كوستابل - التي لم أكن

■ وضع أصابع يديه حول عنقها واستمر بضبط عليه حتى فطمت الحياة - لم خطها إلى لمرقة اخرى - وجمع ملانة السرور والبطافين - ووضعا في حوض الاستحمام - وجب طربها الله لينفصا ويزيل ما بها من المر الحماء ، لم عاد إلى فرقة وتام - يوم الغالية - ولما استيقظ في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي إليها اللابس التي كانت ترتديها لم وضعا في عريته واتجه نحو غابة قريبة فاطفى البتة وراء الحصة وفرد يديه مسرورا وكان شيئا لم يكن .

لم لما شمر البوليس على البتة ودلت التحريات على انها كانت بمنزله ، قال للمحققين الذين لم يصدقوه ، لم قال للمحققين الذين صدقوه - أنه قتلها وهو نائم - ولا يدري كيف حدث ذلك .

والطفلون - عدد من يأخذون بهذا النظام - هم حكام العرب .

أما قالت حكام صدقوها

فكان القول ما قالت حكام

والأسير عندي ليس بهذه البساطة . واستمر في وقائع الصدوى وحجب الطرفين - الاتهام والدفاع - وأتوا قراء « المصري » أن يحكموا بأنفسهم ويحكموا عقوبتهم ويخرجوا بالنسبة التي تسريح لها فماتهم .

في اليوم الثاني من شهر يناير سنة ١٩٦٢ وفي الطريق الرابسي بين مدينتي كمبريدج وكولتستر بانجلترا أوقف سائق لوري يحمل بالبلطاج سيارته ليبريح قليلا بجوار شجرة يرقوق ، وأذا به يلج - على بعد خطوات منه ووراء شجرة اخرى - جثة فتاة شبه عارية ، فسلخ لابلع

النوم وطرحها امام الفتاة . وانتقلت وجين الى
فرقة الاستقبال وقد كانت حين نفسها بنظرة
السرو والفت جين بنفسها على الزبنة وبعثت
بوما عيلا . واستلقى بوشير على (ملافا) يجول
الزينة بينما تمت قفا على حرف الزبنة بجوار
الفتاة . وبعد فترة قصيرة شعرت بالحب
ضمت وارادت ملابسها وانقلت بوشير وجين
وسالت بوشير عن المكان الذي استطاع ان اجد
فيه ملافا وعرفت على جين ان اوصيها الى
مكتها . ولكنها قالت انها متعبة وتفضل ان يلبس
حتى الصباح . ولا ادري كم كانت المساعة .

اعرفها من قبل ، ثم انتقلنا الى حانة اخرى ،
فدعيتني الى بوشير الذي اقترح ان ياخذنا الى
منزله . والفرقا في الشراب والرقص في الحانة ثم
لعبا الى مسكن بوشير . واستمرينا في الشراب
والرقص على نغمات الجرامفون (العالي) ان
شئت . وتوكتنا - جين وانا - في القرفة .
فاضريت جين منى ، ووقع منا على السطاح ما
جئت وجابت جين من اجله . ثم انتقلنا الى غرفة
النوم ووجدناها خالية ، فاعدا الكرة على السرير .
ثم جاء بوشير الى غرفة النوم وقال انه سيام في
فرقة الاستقبال . وهما اخلا متربة من فرقة



على معنى يوم التمام ؟ فقال الطبيب : للتوم
الصق بعض الآل . »

وحين دخل بيوشير في الحضر كتمهم - أو على الأصح
حين جلس على كرسي الشهود ليملأ بشهادته
في قضيتهم بعد حذف اليمين كالشبح في القضاة
المسكوبين فلان

« لا أدري حتى هذه اللحظة كيف ماتت جين .
لقد قابلتها في العيادة في ليلة راس السنة مع
سولت التي لم أكن أعرفه وأضيقنا وقتنا سعيها
في العيادة لم دعونهما إلى منزلي لإتمام السيرة
وتركتهما في غرفة الاستقبال ولما حدثت سكبت
أكوابا من الفودكا ثلاثتها . ولا أعرف بعد
الكؤوس التي شربها بعد الكأس الأولى . لم
دعونهما إلى غرفة نومهم في وقتها . وانسحب
أقربا سيترفلان في التوم لا كان يادها عليهما من
الإجهاد . فاحلت مرية ووضعتها أمام المدفأة في
الصالون لأنام أنا عليها فقد اعتدت أن أجعل ذلك
حين يكون لدى سيوف . ولم أفكر في النخاس من
سولت لاني أنا الذي دعوته . ولكن سولت وحين
خرجنا بعد فترة إلى الصالون فوجدت لهما
مزيجيا من الفودكا والليمون . وكنا جميعا نمتص
وأنا خاصة لأنني أكره من الشراب . ولقد جين
بفسها بغطاء السرير وألقت بنفسها على الرتبة كما
التي سولت نفسه بجوارها . أما أنا فجلست
على الأريكة بجوار الرتبة . وبعد فترة استيقظت
على صوت سولت بساتي أن يجد ناكسيا فقلت له
أين سيجد ناكسيا في هذا الوقت ؟ ولكنه أصر
على الانصراف وعرض على جين أن يوصلها إلى
منزلها ولكنها رفضت . ولما انصرف سولت بعد
ثقا على حرف الرتبة بجوار جين . « واستولى
على النحاس فورا . »

وسأله القاضي عن اللباس التي كان يرتديها
فقال أنه لا يذكر . وأضاف أنه لا يذكر بعد ذلك
أي شيء إلا أنه استيقظ لأنه أحس بشيء
يطبقه من فيه فتنبه ووجد نفسه فوق جين وبديه
حول عنقها وقد ماتت فجأة .

ثم قال ردا على سؤال القاضي : « لولائي رعب
شديد وأخذت أجلب شهر رأسها . لم حدثت
الجنة إلى غرفة النوم الإضافية وتركتها فيها بعد
أن البسها ملابسها التي كانت ترتديها في
العيادة . وأخذت الملاءة والأغطية ووضعتها في
خوض الاستحمام وسكبت عليها الماء وضعت إلى

وقدم الاهتمام بشاهدة - جيلوش في الطراز
الأساسي - نسكن الشقة التي نطو شقة بيوشير -
وقالت أنها سمعت موسيقي صاخبة من جيرانهم
إلى الساعات المبكرة من صبح يوم أول يناير .
ولا بوقت اللوسيفي - في حوالي الساعة الثانية
صباحا ، سمعت صوت فتاة بكى وتشتجج
وسمعتها تقول الفاتلا لم تلبها تماما لتبسه
بموقها « أنت بجى ؟ أو « أنت لا تحبى » .
وكانت الإلفاظ مكتوبة كما لو أن التكلفة تفع
منبذلا أمام فيها .

★ ★ ★

كما تقدم الاهتمام بشهادة الطبيب الذي كتم
على الجنة شهيد بأن جين ماتت بإسكتسيا سيجة
ضبط بإيدي على الصق أسمر حسوالي للاثين
لانية ...

وعرضت المحكمة على الطبيب المساعد الخوال
التهم أنه فعل ذلك النار التوم فقال أنه لا يصور
أن لا يحس التهم بمطالبة الفتاة ولو كان ناقصا
بصفت بومة .

وسأله القاضي : هل يستطيع التهم أن يسبر
إلى الخنق من غير أن يستيقظ ؟

فقال الطبيب : « لا بد أن يستيقظ ولو جزئيا .
ثم عاد إلى على الصفحة . فزواها كانت نائمة
لاستيقظت حتما لأن الإنسان يدافع عن نفسه
بحركة انكسائية لاحتاج إلى إرادة أو تفكير . »

وسأله ممثل الاتهام : هل تعتقد - بعد أن
كشفت على الجنة ومن ملاحظتك أن يكون التهم
قد قتلها وهو قائم بالطريقة التي يقول بها ؟

فكان رد الطبيب - على الطريقة التجريبية
التي تقول دائما أهل مما يراء قوله : « اعتقد أن
ذلك بعيد الاحتمال » فإن الخنق يحتاج لوقت
يقوم التواء القاتل بعركات إرادية لا تلقى صبح
قول التهم أنه وجدها قد ماتت فجأة . ولا اعتقد
أن ذلك يتسجم مع هذا النوع من الموت . »

ولاحظ معاضى الدفاع - وهي من الإخطاء التي
كثرا ما يقع فيها المعاضى المستجوب - أن التساعد
استعمل تعبير « بعيد الاحتمال » فقال التساعد
« التعبير الصحيح هو أنه مستحيل » .

وحاول معاضى الدفاع أن يصحح الوضع فقال
« هل يمكن القول أن المسألة مرابطة - بقدر كبير -

● من غرائب القصاص

وتركز الدفاع في أن التهم ارتكبت ما ارتكبه وهو نائم . فقد كان مجهذاً من طول السهر وكثرة الشراب بحيث لم يستقر في النوم في كل مرة تركه متفرغاً . ثم إلى أن يخلفه سولت حين قرر الانصراف فلم لا يكون قد عاد للنوم بمجرد انصراف سولت .

★ ★ ★

وقال القاضي في تعليقه للمطعين قد لقنونا أن التهم بوضع يده حول عنق الفتاة وضغطه عليها لهذه الفترة الطويلة أراد أن يقتلها أو يحدت بها حدراً . وهؤلاء قد أدرك نتيجة ما فعله . وسأل المطعين هؤلاء استبقارياً « هل سبق لكم أن طسم أو سحسب أن رجلاً خلق امرأة وهو مسروق في النوم ؟ القلى أرفقه أنه لا توجد في سجلات الإحكام . أو القلى - سائلة عن هذا النوع » .

وعلى الطبيب على ذلك - ولم يكن من حقه أن يصل - أن ذلك ممكن تمسوره . فنهض القاضي وحرف المطعين إلى غرفة مشاورتهم ، بعد أن قال لهم هذا كان التهم قد ارتكبت جريمته وهو نائم ، فإن خطفه يكون بدون إرادة ، ولا جريمة بغير إرادة . ولذا شككنم فيها إذا كان بالما كما يقول في هذا السك يجب أن يفسر قصصه ويستمع إليكم أي يعرفوا أنه غير طيب . أما إذا اتفقتم اقتناعاً لا يرقى إليه الشك أن روايته لا يلقبها بالعمل ويجب استبعادها فيجب أن يكون قراركم بأنه طيب . وليس أمامكم أي خيار لأنكسار قرار بين بين فهو إما « طيب في جناية قتل » أو « غير طيب » .

★ ★ ★

وبعد ساعة وخمسين دقيقة خرج المحلفون من غرفتهم وأعلن رئيسهم أن قرارهم بالإجماع أن التهم غير مذنب .

والذل القرار جميع من سمعوه . حتى بوشير نفسه . وبعد لحظة تعالته بنفسه وقال « لقد وقعت زوجي بجوارى طوال العتة ولبن انسي فضلتها هذا » .

والكتابة الآن لقرار « العربي » .

حسن الجبلاوي

الغرفة ولم اقوم النوم الذي استولى على .

وحاصر القاضي ومثل الاتهام وسطى الدفاع بوشير بأسئلة كثيرة فكانت اجاباته .

أنه لا يصدى كم كانت الساعة وأنه حين استيقظ في صباح البعد ووجد الجثة خشي الصلبة وأصابه الرعب من صيد وأنه لا يصدى حتى الآن إلا حول الجثة ولركها حيث وجدت . وأنه كذب على اليوليس لأنه كان خائفاً . وأنه لم يحصل بيده وبس القيلة أي خلاف أو حذر مجرد مباحثة . وأنه لم يطلب منها في أي وقت من الاوقات أن يتصل بها جنسياً . ولم يلمسها ابداً أو قتلها . ولا لمصر عنده الضمائم والخروج التي في وجهه . ولا يصدى كيف كانت حين مصرها . ولا عنده ما يزيد على القواله هذه .

ثم عاد وقال أنه كذب حين أجاب على سؤال كمثل الاتهام أنه لا يصدى إلا حول الجثة التي الحفرة التي عثر عليها بها . فهو يصرف الآن دماغه لهذا فعل ذلك . لقد كنت أحاول الحفلة جريمة اعتقدت أنني ارتكبتها » .

س - ما هي الجريمة التي اعتقدت أنك ارتكبتها ؟

ج - الجريمة المجهولة .

س - فسر لنا ذلك .

ج - أنني قتلها .

س - ولكنك لم تصفه أن قتله لها وأنه نائم جريمة ؟

ج - اعتقدت أن القتل جريمة على أي حال . وأخيراً أعرف أن حين سبق أن جعلت التي مسكنه بدعوة من رجل آخر غير سولت .

★ ★ ★

وقال ممثل الاتهام للمطعين أن عليكم أن تقرروا ما إذا كان التهم يكذب حين يدعي أنه كان مسروقاً في النوم حين خلق قصيته . لأنه لا يمكن القول بأنه كان تحت تأثير السكر الشديد وقت ارتكابه الجريمة لأن تصرفاته بمجرد أن الكشف أنها ماتت تنفي ذلك . فلا دخل للكبر على الإطلاق . وتفسر ما وقع عندي أن بوشير عذب انصراف سولت راودها ، ولازم ما اعتنعت ، فكانت بينهما مناقشة ومشادة بدليل آثار الخروج التي في وجهه . وأمسك بها محاولاً استكشافها فماتت تحت ضغط يده . وكل تصرفاته بعد ذلك قطع بمحطة هذا الاستنتاج .

العرب

المجلد ١٣٩

جمادى الأولى ١٣٨٩

أغسطس

(١٢٦) ١٩٦٩



مرحبا من هـ ر سـ

الشمس

جوانز

١٣٠٠

دار سنوا

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ



من لوحات الفنانين العرب

طعوله ..
للعمان السوداني عبده صالح عبده

عَزِيزِي الْقَارِي

☺☺ في هذا العدد اكملنا الاستطلاع عن قطر من أحدث
الافطار شروقها في سماء العرب ، ونعني به موريتانيا .

وسعى في استطلاعاتنا دائما بحترم الأوضاع القائمة لكل
قطر . وسلم ان هناك آمالا عربية كثيرة تتصل بالوحدة ،
وسعى نركبها ، وسعى من أول المعايير إليها ، ولكننا نعرف
دائما بين الشيء المأمول في المستقبل ، والشيء الواقع الحاضر .
فلذا كنا في النهار قلنا ان الشمس طالعة ، واذا كنا في الليل
قلنا ان الشمس غاربة . ومن الناس من يود ان يرى الشمس
في السماء دائما في نهار وفي ليل ! وسعى يود معهم ، ولكن الى
ان يكون هذا لا بد ان نفرق بين ليل ونهار .

●● واذا تكب لك هذه الكلمة يا عزيزي القاري ، فبسل
ان ينطلق رجال الفضاء الى القمر ، يدركوا ما في هذه
التجربة القادمة من مكانة خطيرة في تاريخ البشر . فلهؤلاء
الرجال الأبطال نرجو السلامة ، ونرجو النجاح . ونرجو ان
تثبت اقدامهم على سطح القمر بحسبانهم رائدين . وان تشب
من بعدهم اقدام رجال تالعين . وان تنفتح السماء على اسرار عز
انصاحها لافهام الناس ، وهم قابعون محبوسون على ظهر
هذه الأرض . .

المعسر

١٩٦٩/٧/٨

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر - الحرية .. في ظل القانون - ول كل العادات ٨
- النسخة والمصورون - ابن جرير الطبري يقي نفسه ضالما مع ألف عام ١٨
- خامسة بنت أبي طالب ١١٥
- صفحة في اللغة - لا يصلح النفس فوضى لا شرافة لهم ٧٨
- استغاث السامانيي .. أسلوه وأبيه ١٢٨
- الإنسية ليس لها طعم طريق الاخاء سبيلا ١٠٦
- مولد أحدث مدينة رياضية في الكويت ٥١
- موريتانيا الجوبية - بلاد الهند المخطط ، والعيام الأزرق والفراب الإلغى بالالوان ٨٠
- عهد في الاستقلال جديد أكثر اتصالا واتره غاية ١١٢
- أبناء الطب والفن والإخراج - سرمة السرحة في الخطاربات كما في بطارات - استها
بعض جدار أن تمضي وراة حسانكي - الرأول كم سطر منها في التلاين من
سبي السرحة - أمراء السحب بالظ سر يدور للربيع هذه الامعاء بها بسيم
مدمور - سحار لسحر الماء في مثل الأرض - السبي ذكر هو م سي ٢٢
- صفحة من الطب المصور - الكبد ٤٠
- أعراض شائعة - الفرق وبعض الأعراض الطلعة المتأخرة في السعد ٥٩
- في سبيل موسوعة علمية - المورج من الطير ، بالالوان ٦٤
- شبيب الأسرة - بواب السبي بطرق وسحر - سان طلي كيف تصنع سطيحة ٦٤
- سمار برابرة البدوية والسحاب الفوري - لام صلاب لجسم رابحة كريمة ١١٢
- في لاربا

مجلة عربية مصورة شهرية جديدة
تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

ALARABY - No 129 August 1969 P O B 748 - KUWAIT

الصوان بالكويت صندوق رقم ٧٢٨٤ - العنوان ٢٧١٤١ - لبراب - العربي
الاعلامات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلامات
المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

● عربستان من بوليميت .. مدينة العلم والعرفه في موريتانيا ..
ان المرأة في موريتانيا تسير كاشقة الوجه واليدين ، ولكنها عندما تلمح لمرء
لنظي فيها بطرف ملتفتها .. لقد نالت المرأة الموريتانية حقوقها السياسية
والاجتماعية على الصعيد الرسمي ، ولكن أهلها ما زالوا غير مبشرين بأعطائها
مثل هذه الحقوق ..
(انظر استطلاع موريتانيا الجنوبية اسماء من صفحة ١٨)

- ١٢ ■ ماثييون . - يحتفل فرنسا بمرور ٢٠٠ سنة على مولده
- ١١٥ ■ فاضلة بنت ابي طالب
- ١٨ ■ ابن جرير الطبري
- نفس -
- ٢٥ ■ النظام الاجتماعي . مفهوم السبب الاجتماعي فيه وتقويمه له
ركن الاسره والمرأة :
- ١٠٢ ■ كيف تسقى المرأة واجباتها الثلاثة * الزوجة - الأم العاملة
- سبب -
- ٢٧ ■ بعد خمسة وعشرين عاما : انبعاث في ارم جوار
- ١٢١ ■ حمد يومي في ابي
- نفس -
- ١٢٢ ■ كتاب السور : السلم الجديد النقال
- ١٢٦ ■ مكتبة العربي
- نفس -
- ١١٢ ■ غاطمة بيد النور
- نفس -
- ٢ ■ في لوحات الفنان العربي / طفولة
- ٣ ■ هريزي المصطفى
- ٦ ■ بريد القراء
- ٢٤ ■ نسخة مساهمة العدد ١٢٧
- ٦٢ ■ مساهمة العربي
- ١٢٦ ■ طرائف عربية
- انما تسال .. ونحن نجيب : ملوحة الطليح تهدد مصفوية شط العرب في ماليزيا
وحرف الاجناس فيها + السمك + الفورال + خمهودة اليحي الجنوبية % محافظات
- ١٣٨ ■ طرائف غربية
- ١٥٤

لبن العدد - مذكوب ١١ طوس ، ساحل الخليج وحسب الحرير ٢ روبيه
او ٢٠ دينار . العراق ١٢٠ قشا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ٠٠ قرش
الاردن ١٠٠ ظبي . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ فروش . ج ع ٢ ١
فروش . تونس والجزائر ٢٠٠ ظبي . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠ شقن .
يبسا ١٥ قرشا .

الاشترارات - الاسرار في المحنة ضمن كتاب الاشتر - ان بالشركة العربية
للتوزيع مبروك ، وموانها مبروك - مر ٢٢٨ \$ ويكب على الطراد
اشترارات العربي



البصرة في قديم الزمان

ما أتت يشن الفارة بعد الفارة على بلدة (وهستا)
بالأردشير) وهي تسمية فارسية ، حتى خربها
ملك البلدة ، فلما قدمه العرب سموها (خربة)
منحدر خربة .

ومن تلك الأسماء لفظ (بصريات) الآرامية
وقد وردت في بلدة عليها المسترق (مسراتج) في
عرصة كتاب جغرافي لاسي براموس . ولفظ
(بصر) بالكلانية يسمي الجزء (الصحيف اوبصرايا)
(بصري) ، أي الآف ، و (بيت صري)
(بصري) و (باصرا) محل الكواخ .

وقد تهرعت البصرة ، قبل الفتح الإسلامي
للزوات الفرس الثالية ، فلما بها لسمي باللسان
الفارسي (بصي راه) ، ويقول الصخر بن الحسن
الإصبهاني في ذلك أن لفظ (البصرة) تعرب
(بصي راه) ، أن كانت البلدة ذات طرق كثيرة
ومسجة .

وقد أسس مدينة البصرة فيه بن زوان سنة
١١ للهجرة الموافق لسنة ٦٣٥ ميلادية .

وردنا رسائل عديدة حول الكلمة التي
شربها في هذا الباب من العدد ١٦٧ بعنوان
« البصرة في التاريخ » ثلاث أسطال سالا . ونظرا
لصيق المجال عاتنا مضطرون للتركيز في هذا العدد
على واحدة من تلك الرسائل ، هي رسالة الأستاذ
جيد الخاطر باش أمين . ونحن إذ نأسف لعدم
ممكننا من نشر مضمون هذه الرسالة كلها نترجو
أن نلح لنا فرصة مطيلة للكتابة المصيلة من البصرة
وتاريخها ، في باب آخر من أبواب المجلة ، أو في
استطلاع مضمون خاص نلوم به مضمنا . يقول
الأستاذ في رسالته :

« البصرة لم يكن اسمها ميثان ولا اسمها على
أرض ميثان . وبما التي أقوم بتأليف كتابتها
بمعنوان (تاريخ البصرة الكر) فلي أسطع أن
أؤكد بأن ما ذهب إليه الأب أسطال سالا في
كلمة مخالف للمعينة والتاريخ . »

« أن منطقة ميثان هي التي تسمى الآن
(ميسان) ، وهي منطقة لا مدينة ، سموها
(الميز) سابقا ، ولدت ترفا التي حدود
(الحوزة) وجوبا إلى الفرية . »

« ولو جئنا إلى الورد ، إلى ما قبل الحج
العربي لأقيم العراق ، لوجدنا أن البصرة بلدة
قديمة كانت تحمل أسماء قريبة وقديمة ، حتى
نسب للمسلمين فتح العراق بقيادة سعد بن أبي
وقاص وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه . »

« من تلك الأسماء (نصر) أو (روم) أو
(برون) وهي أسماء آرامية كانت تطلق عليها في
عهد التتاليتين ، طرحو ما يقول العلامة هارون .
« ولربوابة أخرى أن التتالين من حارثة التتاليين »

أكثرنا من ذ

لقد أعجني جدا حديثكم الثوري « الحرب
اليوم علم ولكنة » العدد ١٦٤ نظرا إلى لضمه
في مطويات مبدعة كلمة الفراء ، من حكرين
ولير حكرين .

يا حبلنا لو أكثرنا من التتالين لثقل هبلنا
الواضيع التي من شأنها أن تعرف العرب بعقيدة
الأسلحة التي يحاربهم أسلافهم بها ، والتي يجب

في الشراكسة

ليسوا صنيح . والذي اعرفه منذ صغرى . وانا
تركسي . ان الشراكسة كلهم صنيون ا

خجل عبد الحميد حواره . نظر .
١ - لم يذكروا شيئا عن الشراكسة الموحدين
في سوريا والاردن ، وهم يتركزون في الدول في
مدينة اريز وخناصر في منطقة حلب وفي عدد من
القرى من منطقة حمص ، فضلا عن مدينة القنيطرة
في الجنوب وقد استولى عليها الجنود الصهيوني
كما هو معروف . ويبلغ عدد الشراكسة نحو
١٠.٠٠٠ في سوريا ونحو ٥.٠٠٠ في الاردن .

سقط من صوقا من شراكسة حمص .
٢ - التركسي الذين يقيمون في البلاد العربية
لا علاقة لهم بالماليك الاطلاق . فالماليك لهم قسمة
مروعة لا دخل للتركسي بها .

٣ - ن . تركسي من الاردن .

١ - كتب اليها عدد من القراء الشراكسة تعنيا
على ما نشره العربي عن التركسي في باب « انت
تسال ونحن نجيب » في العدد ١٦٦ . ولقد سبق
المجلد لتكلي بايجال بطي ما احتوته تلك
المنطقيات ، على النحو التالي :

١ - يبلغ مجموع التركسي سواء المقيمين داخل
الاتحاد السوفيتي او خارجه ، نحو ثلثة ملايين
سما . والناطق التي يعيش فيها شراكسة الاتحاد
السوفياتي هي لغاتيا السبالية التي تشمل
تركسيا وغيرها ، وجمهورية كازاخ الكواخه في
جنوب شرق الاتحاد السوفياتي . ولعل هذه
الجمهورية الاخرى هي موطن الشراكسة الاصلي .

٢ - س . دس

٢ - تقولون ان الشراكسة مسلمون وان اترهم
صنيون . . ويستنتج من هذا ان من الشراكسة من

الفجر هل هم الهكسوس؟!

الفجر او الهكسوس سكنوا مصر في التاريخ القديم
واتهم حرب ، وان فرعون موسى واحد منهم وهو
عربي منهم واتهم نزحوا اصلا عن العراق الى
الشمام ومنها انتقلوا عبر سيناء الى مصر حيث
حكوا سنين بل قرونا عديدة .

محمود سعيد محمد ناسم - الاردن .

الفجر في حلب

١ - عدد الدكتور مصطفى جواد في مآله الجامع
عن الفجر (في العدد ١٦٦ من العربي) شس
الاسماء التي عرف بها هؤلاء في مختلف البلدان .
ومطابقا على ما ذكره كاتب المقال من ان الفجر
يسمون (بالبرمانية) لدى أهل حلب ، فيذكرهم
بأن ثمة شيئا في اطراف حلب يسمى حي القرباط ،
يسكنه الفجر ويترسون فيه صامهم التقليدية
التي هي على الفناخل والقرابيل والطبول وما الى
ذلك . وكل هذه التسمية الطيبة (القرباط)
نسبة من اسم حال (الكرنات) في بوهيميا ،
وقد اشار الدكتور جواد الى صلة الفجر بهذه
الجنال وانتار الى تسميتهم (باليهويمي) او
(التسيقان) عند الفرنسيين .

مدن مدمرة - حلب

١ - قرأت في العدد ٧٦ من العربي (مارس ١٩٦٥)
ردا على سؤال لالاخت فائقة اسماعيل من بيروت .
وقد ذكرتم في جوابكم ان الفجر ليسوا من اصل
مصري واكدتم انهم من الهند خلافا لما ذهبت اليه
صاحبة السؤال من ان الفجر مصريون اصلا وانها
قرأت بحثا في مجلة تجليزية يقطع فيه كانه ملن
الفجر (Gypsies) من اصل مصري وان اسمهم
مشتق من اسم مصر (Egypt)

وقد اطلعت في مجلة شركة الزيت العربية
(نرامكو) في عددها الصادر في شهر مايو ١٩٦٦
مقالا للاستاذ عبد القدوس الانصاري يؤكد فيه ان

ذكر السلاح

ان يتوفر للفجر مثلها ، او ما هو اشد فتكا منها ،
ليصيح في مقهورهم ضد العدوان الصهيوني
الفاشيم .
وباجلها او استحدثت العربي يابا جديدا ،
خاصا بالشؤون العسكرية وبالسلاح والذخيرة
في اختلاف انواعها .

سبلان محفوظ عمار - حبروب

الحرية

بقلم ريشيس التحريير

محكمة وعلى رأسها ميرزا العدالة
المسروف ، أو لعلها صورة لقاض
والمتقاضين أمامه قاعدون صفا صفا .
المابة ، أنه لفظ ، لمسى ، لشيء لا
حد له ، ومع هذا استطاع أن يصوره
على الفور ، أو ما هو قريب من الفور
وأنى أخيراً إلى لفظ « الحرية » .

أناك أد سمعته ، لم نشر عندك معنى
واحد واضحاً ، وذلك بسبب أنه يشير
في دهر أف معنى ، وهو يشير عندك
عالم ، وعلى البدهة ، ما يشير من قدرة
على أن نفعل ما نشاء . فأت حر نفع أو
نعد . وأب حر تتكلم أو تصمت .
وأب حر تستيقظ أو تنام . وكل هذه
صنوف من الحرية لا يخاصم فيها أحد
أحداً حتى الفكر . فأت حر في أن تفكر ،
فنقول لمعك أنك تحب هذا الطعام ،
أو بكرة ذلك الطعام ، أو أنك تحب هذا
الإنسان ، أو تكره ذلك الإنسان . ولك

■ إذا أنا ذكرت لك لفظ الماء ، فهمت
منه على الفور شيئاً محدداً ، ذلك لأنه
حرم ملموس محسوس .
وإذا أنا ذكرت لك لفظ السائل ،
فهمت منه ، على برهة من الزمن أطول .
مفنى يجمع في طيه أشياء فهو الماء وهو
أبرد ، وهو الحار وما أشبه . أنه
لفظ يدل ، لا على وجود جرم واحد ،
ولكن على أحرار تعددت ، ولكنها جميعاً
منسوبة محسوسة .

وانتقل إلى لفظ « العدل » . وبهذا
أخرج من الشيء الملموس المحسوس ، إلى
الشيء الذي لا شكل له ولا وجود ، إلا
صوراً في العقل . ولعل أول ما يحطر على
بالك مع ذكر « العدل » ذكر « الظلم »
فهما صورتان في الذهن متكاملتان . ويزيد
في استحلاء لفظ العدل ما قد ينعت في
ذهنك عند سماع هذا اللفظ من صور
لملموسة محسوسة تنصل به ، كبراء

في ظلّ العادات ... وفي ظلّ القوانين

كلها بعض المجتمع الذي أنت بعضه .
وبحكمها عادات ، وبحكمها قوانين .
سامحة آذنة ، أو مانعة كاتبة .
وهي عادات ، وهي قوانين ، أنت
سماحها .
إنها مجالات للحركة شتى ، منها ما
يسع . ومنها ما يضيق . ولكن الصبي
الذي يتحرك فيها على هواه ، وعلى
الأحرار الرجل الدلع ، لا يلت أن يصل
إلى حدود من هذه الحالات ؛ جندوا
سجيكه رصعة بقول لمشايها أن هنا
بعض أن نقف نحطى .

حدود الحرية

ينطلق من عادات . وينطلق من قوانين

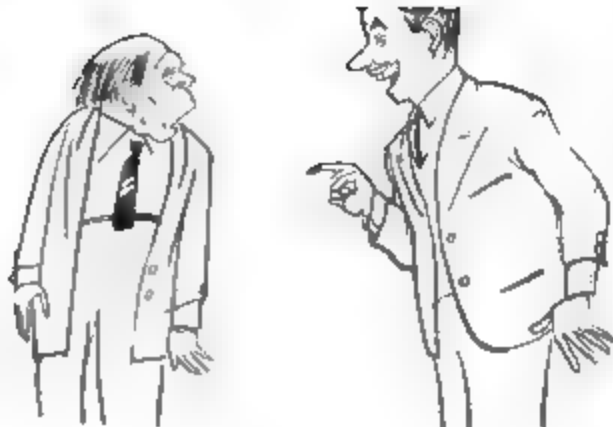
ولكن . ما يفسر على الصبي أن يفعلوه ،
وما يصعب عليهم أن يفهموه ، هو هذه
العادات ، من يصنعها ، وكما تقوم ؟

أن نظري في الناس فتفهمي أن ريدا ملؤه
الحير ، وهما ملؤه الشر ، وخالفنا
يستحق المسح . وكل هذه حرية فكر
تستطيع أن تمتنع فيها طول حرك ولا
تحد من يعاصمت فيها أو يمسك منها
إنها حرية نك حانصة ، مادامت بينك
وبين نفسك .

ولكن غير ذلك أن تكون بينك وبين
الناس .

فأنت لا تستطيع أن تلقى رجلا ، ونظر
إلى وجهه ، وتقول له على الفور أن وجهه
وجه مرد ، ولو كنت صادقا ، ثم سمى
ذلك حرية رأى ، في حين أن غيرك قد
يسمى وقاحة رأى .

وأنت في المجتمع الذي تعيش فيه لا
تلقى رجلا واحدا ، وإنما رجلا . ونظمي
مع الرجال نساء ، ومع الرجال والنساء
اطفالا . أسرا ألاما ، وأحياء مثات .
ومؤسسات لا تخصي ، ونظما لا تعد .



ليس من العربية ان تلتى
رجلا ، وتقر الى وجهه ،
وتقول له على الفور لاذجه
وجه فرد. ولو كنت صادقا

ما ران متصورا بمره اطوره من عادات
الغرب الماضي والعروب التي سميه .
وبحاول اقوام ان يتولوا العادات في
اجتماعات ، استخلا سحر ، او ما
يضمون انه الحبر ، فيقتلوا ، وتصح
ظروف احده الممره نصف وحروبها ،
وسمح بطور تعليم ، وسمح تواصل
الامم .

وهذه الفوايى . من المسئول عنها ؟ وهل
عمره هو عمر هذا احسن الذى هو عام
بظاهر المدسه ؟ او عمر هذا انهر الذى
بحرق ربوعه ؟ اى حل هي ائدة
سرمدية ؟

العصرية في نطاق العادات ما دامت

والقول انى ان العادات تدوم ما رسي
بها اهلها . وتغير الظروف المادية ،
والاعمال الملهه ، والمالك الاقتصاديه ،
والمجتمعات الاناسه ، فلا نسب سكن
ائده او العرب ان يحسوا الحاجه الى
الحبر ، لتغير العادات رويدا رويدا
وفي التغير استمراد لطالب احسنه
بوسيع محلات احركه في امس .
ان اساطير في هذه الامور . كالعادات
وامثالها ، يبدى عاده الى اسرع يسفيه .
وانا استعفى التاريخ فاحد فيه كل سد
، اكون في امر هذه العادات انها تغير
في اكثر البلاد العربيه في هذا القرن ، وهو
في عمر الزمان قصير ، بحيث اختلف ما
كان يراه الانسان منها في اوائل هذا القرن
عما يراه انسان اليوم اختلافا عظيما .
في ملابس احسام ، في اطبة رؤوس ، في
موائل طعام ، في عادات طعام وشرب ، في
احتمال برداء . في حازه اموات . كل
شئ تبدل وتغير . وقد تجد في الدولة
ابواحدة ، رأس هذه العادات وذيلها
اجتماع من ، ابراس صحيح عادات الغرب
الحديث ، فله ما يشبه القرون ، والدليل

صورة المرأة في بعض البلاد العربية
في اول هذا القرن في منتصف هذا القرن





اليد .. وشوكة وسكين
ولا نفل لي اي الاسلوبيين خير .
اتما ادلكل على التغير كيف يفرضه الزمان

كلت اسي وصفها في دل هذه الكلمة . ان
حريات الافراد لابد متناقضة ، متماكية ،
مصاربه . لان الحرية الفردية المطلقة
اساسها الانانية . وابت ان كسبي حرية
وحملك ، فلك ان تكون انانيا م شئت لك
الانانية . واقطب النظر ان هذه الاندية
لانصرنك . وهي متدلل لا تكون من الاحلاف
المحمودة او السينة المردولة في شيء .
وانما هي تصبح كذلك ، نعيم او تدم ،
اذا سكن مثلك في الجزيرة رجل ، او
رجلان او الف رجل . عندئذ تنصارب
الاناس ، وتصح القوة الحكم . وهي
اعوة اسي تحمم بين انانيات الدول
وسمها الخروب .

فالانسان في الجماعة لابد ان يأخذ
لامانيته وان يعطي منها . وانس وجب ان
تكون بهذا الأخذ والعطاء منظم ، يدرك
سه الأخذ والمعطي ، من قبل أخذ واعطاء
ما يأخذ وما يعطي ، وكل يأخذ وكل
يعطي .

ونظر الناظرون في الدولة ، من ملاسمة
وحكماء ، فقاتوا ان الدولة State هي
القانون ، وان لم تكن شيئا آخر .

القانون من عمل الجماعة وهو فوق الجماعة

والقانون قوة عامة . وهو قوة
فوق الجماعة . ولكنها قوة تنشأ
الجماعة رضاه ، بالطرق الي اسموها
ديمقراطية . على ان تكون ديمقراطية
حقا وصداقا . فالقانون الذي ترصاه

واضرب مثلا لذلك دولة عربية لا
اسميتها . زوتها ، وظللت ان اذور بعض
مدارسها ، وعين بريارة مفرسة للسلات
خاصة ، أي مدرسة ، لاقتناعي بل تعليم
السلات ، الامهات في هذه البلاد ، كان
اعمل في بعضها من ريادة في تعليم
الأولاد واسر ، أي اهل الإخصاص ، في
سأزور معهم مفرسة للسلات هي الواحدة ،
على ان لا اذكر اسي زوتها ، او اذكر
اسمها . واحدوني ايها مسرراء ولعسي
فيها سيده اميرة . كاتب الحارسه .
وكانت الطامية ، وحسنها من رواد
الحيل حقاً ، رجاحة عقل ، وسعة علم ،
وتفتح فـ

واسعت حد ذلك ان يكون تعليم السنت
اشبه شيء بتعاطي الاميون ، يعاط بهذا
التكنام الرائد .

وحادي في هذه الأيام رجال استطلاعنا
بان العالي في هذه البلاد قد تغير ، والتستر
على تعليم الفاء قد تمل ، والسر غاض
حتى كسر السد ولم يعد المحتصون من
مدارس السلات التي أقاموها ، وقد
أقاموا الكثير ، ما يكفي حاجة الناس .
فحدثت الله ولكن ما رلب أسف على
تلك السنين التي صامت على فـ
مضي ، حرم من التعليم وانصر في امانه .
وتسألني وما علاقة هذا بالذي
اقول من امر العادات .

وحواني ان فرض الحيل على المرء
هادة فكره ، فهي كالعادات لم يكن من
السهل تغييرها ، الا بعامل اعظم انرا من
الكلمات فقال او لنشر ، يرحى بها تغييرها .
اما ذلك التعامل الاعظم فقد كان اتصاه
الشباب المنتظم من رجال تلك الدولة الى
الزواج من خارج بلادهم ، حيث يحذور
الروحة ومعها العلم ، فكند بذلك سوق
العتيات اهل قرانتهم وبسات حطنتهم .

الحرية في نطاق القانون

وكالحرية في نطاق العادات . تكون
الحرية في نطاق القانون . ذلك انه لا يمكن
ان يعيش مجتمع بلا قانون . وذلك بسبب
مالذي الافراد من حريات مطلقة ، هو حاء ،

... حیات المومی کان باق و اسے

الأستاذة أم حبيب
الأفراد ذكرت أستاذة الجامعة الشاب
الذي ودع روحته الشابة في قطار محطة
عاصمه عربيه كبرى وبها السلة المعروفة
العائرة ، فاقه رجال الشرطة ابي مركز
الويليس ولم يفرج عنها الا باطلها

الكثير - والأمجاد المأكورة صدق لنا
عسى الله هذه نمر في حكم المصاير

ما قانون بنات على الدهر أبدا

١٠ مجمع ، لأن المصنفات تسمى مجمع
اليوم أحسن الحاجة إلى تجميع الكثير
فإنها من أي أمام سميت ، فالحق

الوجود الإنساني : وفي وحدانية ،

وذي أكثر العرب اليوم الاسلام .

کدخدایان را می توان به دو گونه تقسیم کرد:

أما نحن كمال المسلمين في القسور
الناصرة معها كرام ، وفيهم ذكاء ، وفيهم
حكمة ، وفيهم حسرة ، وفيهم تقوى ،
وهم حسوا للإسلام شريعة لا تكاد

روسی کرور کا۔
 حصہ ب حیرت و
 فکاک لہ من الایامہ ما
 بہا۔ و لا سکتوا اشد

الخدمة ، هو نظام حرسها ، الا في
الاوراق كالحروب ، ومع هذا عالمون
بعضه بعض هذه الاوراق ، وقد رعيها
الجماعة وصفا .

سورہ طہ میں عصر کی تصویر و سوالی

المصور وحلفاءه وحلفاءه ثمه تلافك .
لا الأساس ، ولكن تفهمه . استخلص
ما فيه من خير ، وانى وجب ان يتغير
بمنه .

الرق ومعه حتى فلاسه التويل .
والنوم اين هو من القوايت .

الحرق كالخلاء من حول الأرض
مدور ، ودوران الأرض اليوم يحس ما



فيما يلي (١٥١٤ - ١٥٦٤ م)

من أوائل من كثر بمروسة الطب من الكتب ،
لا بد عنه من البحث ، ومن التشرح ، وبذلك
فتح علم الطب على مصرانية .

قوانين مدنية اصطحتها الدول العربية

عسى انى لم اكن اصدق انى هذا عندما
كتب انه " ما قانون شاب على الدهر
ابدا " .

لقد كتب احدى تلك القوانين المدنية
التي اصطلحها البلاد العربية ، وانى
نصطلحها البلاد العربية ، وكل بلاد على
سطح الارض .

هذه القوانين قد تولد شوهاه .

ومنها ما قد بولد استعده لحالة
شارته . ثم يسمى القانون نعاء الدهر ،
والقانون ، في البلد الديمقراطية ،
تحسنه الى عدته الاكثره ، واكثره ابوم
قد تكون غير اكثره الامس .

بأسف قد تصعب ، وتقوى الدولة ،
وفي هذا الصنف قد تصعب القوانين
وتتسبب . ويحتمل التنبؤ سعة ما
لم يحتمل .

وايدونه في ظل القانون القائم ، قد

تضاهيها من حيث اتساعها ، وعمقها ،
ورحابة منها ، اى شريعة اخرى ، افول
ان نكر كان للمسلمين في غابر ايامهم هذه
الرؤوس الحارة من مفكرى الاسلام .
عنى مصرنا الحاضرة لا شك معناه كذلك
گرام ، فيهم ذكاء ، وفيهم حكمة ، وهم
بصر ببحاشرهم كمثل بصر الفايدين
بماضيهم ، يستطيعون ان يستمدوا من
القرآن ومن ثاب الحديث ، ومن حسن
بصر الائمة السابقين ، بما عرفوا من
القرآن ، وما عرفوا من مشاكل عصورهم ،
يستطيعون ان يستمدوا من كل ذلك
بما يمدون به العرب ، واكثرهم كما قلت
مسلمون ، بما هم في حاجة اليه من
تطبيق آيات محكمات ، من قول الله ،
في كتاب حديثه شابت منبته تعالى ان
يصنعها للحاضرين من عباده .

ان المسلمين المحافظين على ترمين

نوع يحافظ على الاصول في القرآن
وانه ومن مره معهما الفقهاء الاقدمون .
وهم يقولون ان هذا صالح لكل زمان
ومكان . وهو صالح لامة العربية اليوم
بعذائره .

ورع محافظ على الاصول ، ولكنه
يريد ان يدرس الفروع التي هي من
استطاع الفقهاء ، علما منهم ان هذه
الفروع دخلها تأثير السينات التي انطوت ،
والاحواء الفكرية التي انصرفت ، من
اموية وصاسية وماطمية وغير ذلك ، فهم
يريدون في كل هذا تحقيقا حديدا ،
تصعب نظرة الى ما نحن فيه من هذا
الزمان .

وقد اخبر وقوف الفئة الاولى ، منه
المحافظين على كل شيء ، على الاصول
وما فرغ الفقهاء القدماء ، بالامانة التي
هدقوا اليها ، تلك التي كان منها ان
انصرفت اكثر البلاد امرة الى راي
القوانين المدنية . ومنها من اقتنص من
الفقه الاسلامى القديم الكثير ، ومنها من
اقتنص القليل .

وعندى ان السبب في هذا موقف
البلاد

بالحياء ، والدولة التي تحجب الناس على الصمت خشية العقوبة إنما تنتمي في الناس الحسن ، وتسمى فيهم الرياء والظهور بالرمي فيما حشوههم البهجة أكثر الصمة . ثم أن الرجل ما يطع القانون ، ويطع منه ما لا يرصاه ، ويطيع ما لا يرصاه من غير رضى ، لأن القانون لم يصنع له وحده . صنع له ولألف غيره ، وكلهم مجتهدون مراجعاً ، ومختلفون مصالح ، فهو يرصاه إرصاد للدولة وما يمثل الدولة من غير الأمة . وغير ذلك أن يحس أن الدولة تستعمل القوة لتفتر الناس على الإيمان بما لا يودون ، وحتى لتضيق عن الصراح عند الألم .

والدولة التي تسمع الراى بالقوة هي أسى بحق المعاش وألحاحين .
وشر القهر الذي تقوم به الدولة قهر بسبل يخلق أو دين ، فهذا يتصلان بالضمير .

وكما أنه ليس على الدولة أن تضر صاحب رأى باستخدام القوة ، فكذلك ليس على صاحب رأى حديد أن يضر معارضة باستخدام القوة ، أو يدمر لها . فاعود التي أقر ساسة الأصم جميعاً أنها لا يصح أن تكون حكماً فيما يكاد بين الدول من خلافات ، لا يجوز في حكم المطلق اسم ، ولا يحق أنطاهر ، أن يكون حكماً فيما يشأ من خلاف بين بعض الشعب وبعض الضارب أولاً ، والأوى صرته ، هو الأصح حكماً ، والإهدي مذهب .

سبب هذا امتلات الدنيا بالتوراث

أنه بسبب الحشوح عن الأسلوب الديمقراطي في الحكم ، في أكثر بلاد العالم ، تكثف العالم اليوم من بلاد لا يدري أين يقع حكمها من رضى الشعوب التي هي تحكمها . وأصب من ذلك أن يدري أين يقع حكمها من صلاح الحكم فيها رغم كره شعوبها أيها ، فالشعوب ، وهى متحلطة ، تكون كالأطفال كره الطبيب لأنه يجرح أذنها بإبرة البهجة ، أو يملأها

لا يحس تطبفه من عمد أو غير عمد ، ويصاح الأمر إلى نصيب لصحيح .

وحالات حدثت ، لم تكن منظورة . لا بد فيها من الجمع ، أو لا بد فيها من الردع ، أو حتى الإلحاح فيما جعل القانون العالم فيه الحرم .

وهل أدل على أن القوانين لا تنب على الرضا من أسلاء برذات العالم كل عام بطائفة كبرى من القوانين كثيراً ما تعمر عن تبيير الوقت الكافي لاستيعابها .

من أجل هذا وغير هذا حاز المواطن وحده ، أو لمجموعة من المواطنين ، أن بدأوا بغير القانون ، وأن جمعوا من ذلك قضية شرح للمحامين ، وعلى الدولة الديمقراطية أن تسمع من هؤلاء ، وأن تأبى فيسمع الناس ، بل وأن تسمع من عسى أسماعهم بالدولة فوق الخصومات . والذي يحاسب القانون ، في أسد الديمقراطية ، إنما هو بعض الشعب ، ينادى بعضه الآخر ، أن يقرأ وأن يغير .

وهذا بعض الآخر قد يسمع وقد لا يسمع . ولا يميز بدون أسمع وأسمع . فهذه هي حربه من أخطر الحركات بعضها على الأمم يؤوس لا تكاد يسمع منها رأى معارض حتى تسخن إلى درجة الحمى . وأدب هي سحر أى القوة ، أو على الأقل تطالب بها سبلاً ، علانية ، أو في حفاء ، لتحقيق الراى الذي تراه . وهو رأى أن حاز أنه جاء به ملك من ملائكة الله فقد جاز أيضاً أن يكون برودة من نزوات شيطان .

ولس للدولة أن تسمع الراى المعارض من بشر ومن شرع ، بالقوة ، وهى إذا لم ترضه ، عليها أن تعارض الشر بالشر ، وترمي أئجه بالحجة . هذا من بعض حقوق الدولة

أن الدولة التي تسمع الراى بالقوة إنما تسمى إلى العقل ، الذي يستمدت قوتها في الحكم . والدولة التي تنفى العقل ، تسمى العفوة على الإبداع ، والقدرة على التحديد ، والقدرة على السير قدما



كان بالستا حاكم (كوبا) المطلق . حكمها لخم صانع اهلها بالحديد والبر . فلما حدث الانقلاب ، وما اسهل ما حدث ، بها بجماله ، وبدا عهد كسرو . ولما بعد او دم . ولكننا نقول لولا بالستا ما كان كسرو

خارجي . ولاهلها دون سائر الحلقي
فلا يصح من هذه البلاد ، الآن ، ما يذكر
من مساوئها في خارج حدودها
واعمال هذه الامم على الاحتفاظ بهذا
القدر من الديمقراطية الحرة داخل بلادها
اسان

مها سبق الى العلم ، واسى السور .
والى انهم السيسى .
ومها سبق الى العلم ، والى التكية ،
والى ارتفاع مستوى المعيشة .

ومها تاريخ عرالد طويل ميد ، دام
فيهم قرونا ، بين الاستبداد والحرية ،
بين اندرو في فرنسا عام ١٧٨٩ ، وسيمه
في انجلترا الثورة التي اسموها بالمعيدة
Glorious Revolution في عام ١٦٨٨ ،
وفي الولايات المتحدة عام ١٧٧٥-١٧٨١
وعام ١٨٦١ . ١٨٦٥

وهذه الديمقراطيات بسبب حبه الله
على الارض ، وساكوتها من الررد
الاصهار . ولكنها اسكال من اشكال الحدة
الانسانه اسبعت شئاً غير قبل من
كرامه الانسان لساكيها . ودغ غير
الساكين .
ومن هذه الكرامة الحرية .

الدواء شرايا مرا ، وهي لا تفهم حكمسة
الطب في ابره او شراب .

الحكم في اكثر بلاد العالم الآن ميوش .
والثورة هي اكثر ما يتعلم اليوم هذه
البلاد .

والسبب في ذلك ، او من بين اسانه .
قله فهم الشعوب للاسلوب الديمقراطي .
ومع قلة فهم للاسلوب الديمقراطي قلته
مسر ميه . والنسب ، متى اجاز الثورة
سلا الى الحكم ، اجاز غيرها من ثورات ،
حتى اصارت امريكا الجنوبية اليوم ام
الثورات جميعا .

وشملت دول العرب

وشملت الامم الى اسمها دول
العرب

فقد نسب الديمقراطية فيها . على
الوصف الذي ذكرنا ، بغيره قادر .
وهي تاسة على الامل الى حين .

ولا يصح من امور هذه الدول . دون
اهل العرب ، غير هذا الوجه من الحرية .
في حدود القانون على الاسلوب الذي
نحن بصاحده . وفي داخل هذه البلاد لا

صحافته اسبوعاً صحافة «زفر السكاك» - من الصحبة المحرمة - روبرت
 ليد حرامه - اسبوعاً - مقال منع عبير من طار - روبرت - روبرت

ومن أحياء الأعيان مخرجت صورا
 وهذا في حمام الساحة بقصر بالورال

ومن الأسياء التي ذهبت مجلس
 لصحافة ما أسماء بصحافة دسر
 لكتاب - يعني بذلك أن نبي الصحبة
 أن محرم نصف لها ما كان من أحرار
 بروفة - وتعد من ذلك صفة الفارسي
 والفارسيات

هذا مثل مما نفعه الصاب بحرية
 لظهور في بعض ما من من بلاد الدنيا
 ولكن كم يدوم هذا؟

عن أدينا رجلا - قول المسامحة

ومن المغالين من قول بهذا

بأنشاء مجلس لها يكون واسطة بين
 الصحبة - عبير - عبير
 في شكوى هؤلاء هؤلاء - على أن يكون

والطبع لا يكون للمجلس غير أهداف
 أراي فما تعرض عليه من كل الأحرار

المؤمنين النيران من الصحفيين - أو

أمره - والفواقي

سبب - سبب

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

و - و

شكوى الجمهور -

ولعل أشد حمله وجهت إلى الصحافة

تلك الحملة التي جاءت به على شكوى

عندما

تشكوها الصحفيين الدليل

والليل People ماكما أسير

و - و

و - و

و - و

ابن جرير الطبري

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

النهاية به ، وتقريبه للقارئ في الاستفادة منه ، والوقوف على معنى كلام الله . . « ليردادوا إيماناً مع إيمانهم » وينتقل به ما أراد الله منه « كتاب أنزلناه إليك مبارك » فليدروا آياته وليذكر أولو الألباب » وهذا هو الهدف الحقيقي لعلم التفسير .

منهج أختاره

ولهذا كنت أضج هذه القاية - دائماً - نصباً في ، وحديث على صوتها الطريقة التي كنت أسير عليها في تدريس ما لأزهر لعلم التفسير ، وفيما سبق أن كتبت في مجلة الأزهري « وفي منبر الشرق » ، طرحتها - الشيخ علي الغاباني - رحمة الله ، في المدينتين الأول والثاني من مجلة الوعي الإسلامي ، وفيما قصعت في المجلد « مع كتاب الله » ، وبرغم ما قننته هذه القاية من دراسة وتنظيم ، ونسج في نواحي الاطلاع ، ثم تقديم ذلك كله للقارئ في وجبة شهية سهلة الهضم . فكتبت أطراف يكتب التفسير ، وما فيها من معارف متنوعة ، وروايات متعددة ، ثم أضج أمام قلمي الروح العامة للآية والآيات ، وما نصبه في النهاية من معنى أو توجيه ، وربط ذلك

■ حين بدأت هذا البحث ، لم أكن أعصر الله سيوطه وينصب ، وبسطنا نبع الصافي ، وأسبغ الكلام فيه ، إلى مزيد من الجهد والماء ، والموت الذي قل أن يتوفر ، ولذلك كنت أريد بعد أن وضعت الأسس المهمة للتفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الأكرام ، في البحوث الخاصة ، أن أصلي القارئ بعد ذلك فكرة عامة من أهم كتب التفسير المتداولة بحيث يعرف شيئاً من الخصائص المميزة لكل مفسر ، وما لزمه من تفسير . وانتهى من هذا البحث في مقال أو مقالين .

لكن قد يشاق المرء ولم اتفه ، فإن الآخ الدكتور أحمد زكي ، لم يتركني أم هذا البحث على هذه الصورة ، كما لم يتركني أفقت عنه أولاً - حين حملني عهد اليد فيه - بل أراد أن توسع ، ويخصص لكل مفسر مقالاً على الأقل ، يعرض فيه المادة من عصره وتاريخه العلمي ، وما تميز به ، ثم من خطته في التفسير ، مع عرض نماذج تمثل هذه الطقطة . . فنصع أمام القارئ في النهاية صورة شبة واقعية من كتب التفسير المشهورة ، ليستطيع على ضوئها أن يميز ما يروق له منها ، ويضع بعض المهتمين بهذا العلم إلى مزيد من



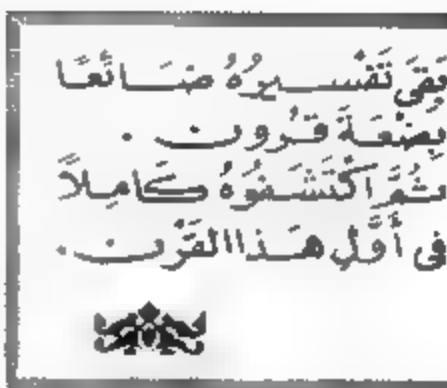
« لو سافر رجل الى الصين حتى
يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير
الطبري لم يكن ذلك كثيرا » .

ابو حامد الاسفرايني



« هو حصلنا على هذا الكتاب لاستعلمنا
ان نستغنى عن كل كتب التفسير
الناخرة عليه » .

المستشرق مولدته ١٨٦٠ م



القروف ، مع شيء آخر لا بد ان نراهم وهو
استعداد الفسر ومطبعة ولقدرته العلمية التي برز
فيها لان هذه الناحية الأخيرة هي التي كانت تطلب
في النهاية .. ونرى تفسير الفسر صورة من ظمه
او مطبعة التي اشكر به ، او مترجما يعرض فيه
مهارته ..

ومن اجل هذا تحدثت صور الفسر ، لكنها
كلها بشكل باقة حوت من كل زهور العبدية
وبساتينها ، فبعد من هذه الكتب ما يطلب فيه
طابع الرواية ، او الطابع اللغوي والبلاغي ، او
العلمي ، او الكوفي الظاهري .. او الصوفي
الرمزي ولذلك حسب اتجاه الفسر
ومنايته ..

وذلك كله ، مهما قيل فيه ، لروية وذخيرة
تنبه عن هبة اسلافنا ، مهما يتشاقق المفسرون
الذين لا يهتدون باستمدادهم للتغيب عنها ، لروية
تركها لنا الافلامون - وهم تركوا من ثروات فلاح
الطبايع مع الاسف - ومن واجبتنا نحن ان نعتز
بهذه الثروة ، ونحافظ عليها ، ونحاول ان نطويعها
ومصلحتها ، ونزيل عنها بعض ما يشوبها ، ونحسن
لقد يبعثنا .. يصف ان سنمثل الاطلاص وسنصلح
الطبعة .

ما امكن بحياتنا وواقعنا ، مع النهاية التامة
بالعيش الذهني في الجو الذي نزل فيه القرآن ،
لتكون القدر على استيعاب المعنى ، وتشرب الروح
وفهم الخطاب .. ولم يكن المعنى كثيرا بالاعراب
الا ما لا يدرى القلوب في الفهم . مع التنبه
على المعنى البلاغي العميق ، الذي يريد في قدر
الطاقة الروحية للتساؤل حين ينام . وكانت
الروح من اعمى الروايات التي تدخل في تصديق
معنى الآية ، ما لم تكن رواية صحيحة ، فحتى
اخذها في احتيازي فطنا في الامور النبوية ، ولي
الاحكام . وقد ابيع نفسي في خيرة ما فهم معنى
آخر بجوار ما تليده الرواية الصحيحة ، فحين
اهتار انها بينت معنى ، قد تكون البينة والقروف
لدخلت لتجديده . وما دام اللفظ معيبا ،
والمعنى لا يتصادم مع اصل آخر ، فلا يلقى به .
لكن هل معنى هذا ان تصور ان هذا المنهج
الذي ارتضينته اجتهدا معي ، مراعاة للقروف
التي اتمنى ، هو المنهج الذي كان يجب على
المفسرين ان يسلكوه قديما او حديثا ؟ لا اذكر
ذلك .. فان لكل زمان قروفه ودواعيه ، وما لا
شك فيه ان كل مفسر قد راعى ما يمكنه قروفه
الزمان حوله وكتبه تفسيره ملائمة او مقلدا لهذه

كالموسوعة التي تجد فيها الوائحات من مصادر ذلك العصر من تفسير وفرائض ، وحديث ، وعلم برجاله ، ورواياته ، وسننه ، وبلاغة ، وفقه ، وكتب ، وتاريخ . فلاحظ منهم الطبري هذه العلوم ، ودرع فيها ، وإن اختلفت درجة هذه البراعة . . ولم يكن ذلك غريبا على رجل كالطبري ، فقد وهب حياته للعلم ، وتطعم من كل اقل الحياة ونماها ، حيث فسي حياته دون زواج ، مع استعداد كبير للقناعة والرضا بالحياة ونشغلها ، فكان انتاجه متسوقا مع بوقه وفهمه ولفظه ، فترك كثيرا من المؤلفات المتنوعة التي اوصلها بعضهم الى نحو الستين ، والتي فلتت اكثرها . واستمر منها مؤلفان : تاريخ الامم والملوك ، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الذي يعقل لائق جزوا وهو يمتد الحديث عنه الآن .

مقدمات سمقته وأثره فيه

ولكن قبل ان نتحدث عن هذا التفسير لا بد ان نتحدث حينا موجزا عما سبقه من ملدمات أدب اليه ، فان مثل هذا التفسير الجامع الكثير ، لا يمكن ان يتشباها بصفة واحدة ، دون معايلاته ومفدمات ، ساهمت على ولادته عملاقا . . فقد وضع هذا التفسير في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ، ولم يكن عصر ذلك ان السنين التي رابت على الكاتبة والمفسر فيه لم يكن فيها تفسير ، بل كان فيها تفسير ومفسرون اشهروا بقولهم فيه ، وانسوا مدارس تفسير متميزة في كل عاصمة من عواصم العالم الاسلامي . في : مكة ، والمدينة ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، ودمشق ، ومصر . وغيرها من المدن . . وكان الرافضيون في التفسير يرحلون الى هؤلاء المشهورين ويأخذون عنهم . .

فالتفسير كان شاقه كمشاق كل علم اسلامي في مشاهه ، شأ صغيرا مشقرا ، لم يجمع وكبر يهود الزمن ، وبذل اليهود ، ونحن نعرف ان عصر التدوين للعلوم الاسلامية بعماء الواسع ، لم يظهر الا في أيام الدولة الفاطمية ، وكانت هناك كيونيات سمقت هذا العصر وسهلت له في عهد الامويين وما قبله ، ولكنها لم تأخذ المظهر القوي الذي احدثه في عهد الفاطميين ، الذي ناضج في عهدهم العلوم الاسلامية المنوعة ، وكان منها علم التفسير . .

ولاجل ان نقرر واجبا هنا لا بد ان نعرف الظروف التي كتب فيها المفسرون تفسيرهم ، هذه الظروف التي لم تكن تساعد على تكوين هذه الثروة ، لولا الإيمان والقيمة اللانها على كل الصعوبات التي يرفعها الآن مجرد لصورها . . يد ان لدينا سهولة الكتابة والطباعة في ايامنا . . .

ابن جرير الطبري

اول مثال نقدمه من هؤلاء الصائفة الذين وهبوا حياتهم للعلم ، والتفسير كتاب الله ، هو الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الذي ترك لنا تفسيرا المسمى « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » المشهور باسم تفسير الطبري . .

كانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ - ٨٣٨ م في بلدة « امل » عاصمة اقليم « طبرستان » وهي كلمة مؤلفة من مقطعين « طبر » « ستان » من الات العرب التي اشتهرت بصنعها المنطقة ، و « ستان » معناها أرض ، ومقطعه او بلاد ، مثل « كردستان » ، « أفغانستان » ، « اي بلاد اكتر وبلاد الافغان » . فسبأ الى المصطلح الاول « طبر » صاحبها « الطبري » واشهر به . .

وقد عاش حيا ولما بين سنة حيث توفي سنة ٣٢٠ هـ - ٩٢٢ م في بغداد ودفن بها . . امي اته عاش في ازهى عصور الاسلام قديما وانتاجا على كل المستويات الفكرية . وكان من الطبيعي لآسان موهوب من صفوه ، مصطلح منصف فيه كالطبري ان يجد فضائه ولفظه القوي في هذا العصر الذي يعيش فيه ، لكن ذلك لم يتم له بسهولة . . فالعواصم الفكرية الطيبة التي تزخر بالعلماء كانت بعيدة عن موطنه الاصلي ، فكان لا بد له من الانتقال اليها بعد ان درس على علماء منطقته ، وكان ادوه « جرير » من ورثته يهدف له الطرق ، وييسر له السبل ، منذ ان راس في ابنة الصغر سوفا لم يمجد .

فصاف الطبري الي بغداد والكوفة ، ثم ارتحل الي مصر والشام ، ثم استأنفه العتبات الي رؤية موطنه لعاد اليه ، ولكنه لم يزل القام فيه فرجع الي بغداد ، وعكف على التدريس والتأليف ، حتى اخي يوم من ايامه ، برغم ضعفه وكبر سنه . . وقد كان في كل بلد يعزل فيه ، يلتقي بالفاضل علماته ، ويأخذ عنهم ، ويصطبهم ، ولم يكن علم هؤلاء الاكابر مقصورا على شرح دون الفرج ، بل كانوا

منه نسخة خطية كاملة . كما يقول « جولد سيجر » في مكتبته أمير حائل . وأمكن الإصدار عليها في طبعة بالقاهرة في لواتل هذا القرن .

ويقول العلامة الأستاذ محمود شاكر في مقدمته التي كتبها لهذا التفسير الذي حققه وعنى عليه ، هو وأخوه العلامة المصنف للرحوم الشيخ أحمد شاكر : « والنسخ المخطوطة الكاملة من تفسير الطبري لا تكاد توجد ، والخطى منها في دار الكتب (المصرية) أجزاء مفردة من الجزء الأول ، والجزء السادس عشر ، ومنها مخطوطة واحدة كانت في خبسة ومشرن مطبوعة ، فباع منها الجزء الثاني والثالث .. وهي على ما فيها تكاد تكون أصح النسخ ، وهي مخطوطة بالدار كانت رقم ١٠٠ نفسه » .

وبقول جولد سيجر في كتابه بعد بضعة السنين « كما طبعت منه بعد ذلك طبعة متلعة سيئة ١٩١١ » . ويقول الدكتور الحوفي الذي كتب من الطبري في سلسلة أعلام العرب « طبع سنة ١٩٢١ بالطبعة الميمنية بالقاهرة » وبمطبعة بولال سنة ١٩٢٢ م ، وطبع بدار المعارف الآن بصرى نصيب الأستاذ محمود شاكر » .

وكم لي بطون المكينات الطامعة والجماعة من ذخائر لنا أجيئة ، مثل هذا التفسير ، لا ينبغي لها من يكتمها بعد ..

وجدد آل شاكر شبابه

ولا يد لي من كلمة تدير أقدامها للجد العظيم الذي بذله الأخوان « شاكر » في تطبيق هذا التفسير ، والتعليق عليه .. في طبعة مضافة ، تقوم بها دار المعارف بصرى ، وأصدرت منها بضعة عشر جزءا . وقد أنقل الشيخ أحمد شاكر إلى رحمه الله دون أن يتم طبعه ، ويرجو أن يعد الله في عمر أخيه الأستاذ محمود ، حتى يتم ما بدأه ، ويقدم للمكتبة الإسلامية ولهذا الكتاب الأقيم ، أجل ما يمكن أن يقوم به عالم الآن في خدمة أرائنا الإسلامي .

أني حين أردت الكتابة في هذا الموضوع لم أجد بدا من الإطلاع على هذه الطبعة التي أحفظ بها

وكانت الصفة الباردة الذين تعرضوا لتفسير القرآن ، تهديم من القول فيه بآرائهم وأعمالهم على ما وصل إليهم من روايات يسألونها ، منها الصحيح ومنها الضعيف أو الموضوع أو المستبعد من الأساليب . ولم يحصل اليأس من هذه التفسير المتقدمة شبه منق ، وإن كنا عرفنا بعض أساطيرها . مما تناقله الرواة منها في الكتب المتأخرة عنها التي وصلت إلى أيدينا .

ولقد أرى هذا الجوع على الطبري ، فكانت مائة البالبة بالرواية ، وإن لم يسمه هذا من أن بدلي براه مواتها لها أو مخالفا ، فكان نفسه يمثل دائرة معارف ضخمة في كل العلوم التي كانت سالفة في هذا العصر ، وتصل بتفسير القرآن ، وذلك بسبب بوج الطبري والساع دائرة معارف وأسفاده من الجور العلمي الناصح الذي عاش فيه ..

أندني هذا التفسير زما طويلا

على أن هذا التفسير العظيم الذي أجد شهرة واسعة ، وتديرا عظيما من كبار العلماء عند ظهوره ، حتى يقول أبو حامد الإسفراييني الموفي سنة ١٠٦ هـ - ١١٥ م عنه « لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا » القول أن هذا التفسير على طبعته قد انطوى وتدفق ، وابتدأت مسطحة في بعض المكتبات .. فمن قرؤ عليه دون أن يعرفه أحد ، اللهم إلا بعض معالج وورقات مبعثرة كانت تشير إليه ، وتثير تلهف العلماء عليه .. حتى يجد المستشرق « نولدكه » Noldeke يكتب في سنة ١٨٦٠ م بعد أن أطلع على معالج من هذا التفسير : « لو حصلنا على هذا الكتاب لاستغنا أن نستفي من كل كتب التفسير المتأخرة عليه ، ولكنه يبدو للألف . مطبوعا بالكتابة . ولقد كان مثل كتاب التاريخ الكبير نفس المؤلف لهما لا ينسب » . استمد منه الآخرون حكمهم (١) .

ثم ظهر آخر

وقد أراد الله لهذا الكتاب العظيم أن يمت من جديد ، وفي عهد النهضة العلمية ، لا وجدت

وعدت بعد أن فراسها ، وجدها قد لُصِبَ عنها ما كنت أجد من المشقة » .

على أن الذي كان يجهل الأستاذ شاكراً ، وجده من قبله المفسرون الذين بنوا عن الطبري في غير زماننا طبعاً ، مثل السيوطي وابن كثير وأبو حيان والفارسي . وذلك ولغوا في بعض أخطاء في فهم الرواد . كما يقول الأستاذ شاكراً نفسه : « ولما راجعت كتب التفسير ، وجدت بعضهم ينقل عنه ، فينسب إليه ما لم أجده في كتابه ، فيبين لي أن سبب ذلك هو هذه الجبل التي شُكِلَتْ علي فرادها ، يرونها القاري فرمها أعطا فهم أبي جعفر » . وربما أصاب » .

والآن في أسلوب أبي جعفر في تفسير شيء من المصوبة ، ليست مقصورة على الذين سمعوا منها الأسلوب الفاصي ، بل إنها على القدماء من المفسرين أنفسهم ، مما كان سبباً في أنهم أخطأوا فهم الرواد من أبي جعفر .

وقد وقع لي كثيراً ، ما وقع للأستاذ محمود شاكراً حين قراءة هذا التفسير ، فكتبت أعاني شيئاً في فهمه ، وتبع القارئ ، ووصل كلامه بنفسه ببعضي . وكتبت المتيقن لهما بكترة استفراداته واستفادته حين الكلام على فكرة أو موضوع ، إلى كلام آخر بين كلامه ، وإن كان له صلة به ، إلا أنه يحد المضي ويشتت الفكر ، بين الفكرة الأصلية ، وبين ما استورد إليه والتمسكه ، حتى ظهر الجزء الأول من هذا التفسير المخلق ، فسهل علي كثيراً مما كنت أجد من صعوبة ، كما وفر أيضاً من الوقت .

نموذج من أسلوبه

ولاجئ أن أشاركه في هذا رأيت أن أضع أمامك هذا النموذج من كلام الطبري في تفسير قوله تعالى « الله يستويهم يوم » ومثله « يفاضلون الله وهو خادعهم » و « سوا الله فيسجين » . بعد أن استعرضي بطي الأقوال قال (٢) : « والصواب في ذلك من القول والتأويل شديد ، أن حتى الاستفراد في كلام الفراء المستورد للمصنف به من القول والفعل ما يريده الفراء »

صدر منها في القاهرة ، ويشتت هنا في الكلمات العامة الرسمية وفي الرسمية في الكويت فلم أشر عليه ، وأخيراً وجدته في مكتبة وكالة المطبوعات ، فهدمت الله . . . ذلك لأن تحقيق مثل هذه المحللات ، وإعادة طبعها على النسخ القديمة طيلة فائده ، هو المصاح الذي يمكن القاري من الاتباع بسهولة وإسراع صدق . . . وهذا هو الذي أرجو الأكثر منه ، حتى يسبح لطي الاتباع الإقبال على هذه المحللات الثمينة والاستفادة منها .

لقد قام الأخوان مشكورين بتفريغ الروايات التي وردت فيه وهذا أمر مهم جداً للقاري (٣) . . . وبحقيق الإعجاب ، وسية الأتمتع والأقوال إلى أصحابها ، والمراعاة على التسليح الطيبة والظبيعة ، وأهم من ذلك فتح مفايق الجمل ، بما عساه من رفيع وفواصل ، وذلك لكثره ما جاد في كلام الطبري من جعل اعتراضية استطرادية ، وفواصل طويلة كانت بعد القاري من منابعه الفراء ، أو تحول إليه وبين اللهم الصحيح . . .

أسلوب الطبري

والواقع أن للطبري أسلوباً خاصاً يحتاج إلى مزيد من الصبر والإتقان ، والتتبع الدقيق لمآله . . . حتى إذا أله الإنسان سهل عليه بعد ذلك فخره . . . مثله مثل بعض كتابنا المعاصرين ، الذين لهم أسلوبهم الخاص ، الذي يحتاج إلى فني من الصبر على فرائده ، حتى يتموده ، مثل المرحومين الرافعي والكفائي . . . ولعل خير ما يجر عن ذلك هو الأستاذ محمود شاكراً العالم الفيلسوف حين يقول في مقدمته :

« كان بسوقاني في الفراء كثرة المصبول في عبارته ، وتماهد أطراف الجمل ، فلا يسلم لي الكسبي ، حتى أزيد فرائدة الفقرة منه مرتين أو ثلاثاً . . . وكان سبب ذلك أننا ألفنا معها من الصلابة غير الذي انتهجه أبو جعفر ، ولكن تبين لنا أن هذلاً من الترفيع في الكتاب ، خلق أن يجعل عبارته آتية ، فلما شئت ذلك في اتجاه صرفة من سطحي »

٢ وإن لم يكن ذلك ماب مل والاصح يصر في الهمش على ذكر أن هذا الأمر مذكور في كتابه تاريخ الطبري أو الفراء المنور ، دون قتله
٣ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ،

مع المؤمنين وهم به من الكذابين - الى ان ميز بينهم
بينهم - مستهزئا وبهم ساخرًا .. الخ » .

فلما ترى في هذا النموذج كثرة الاستطرادات ،
وبعد جزأ الجملة بعضها عن بعض بطور بقت
أكثر من عشرة - في احكامها .. وقد وضعت لنا
المواضع التي وضعها الأستاذ محمود شاكر أمثال
الربط بين الجملة الواحدة ، والدليل على
الهامش بقوله « أكثر الطبري الفصل بين الكلام
في هذه الفقرة وسباق الصادرة هو كما يلي » كذا
سلوما انه جل تنزهه بذلك من فعلهم بهم .. كان
بهم ... مستهزئا وبهم ساخرًا » وما بين الكلام
في هذين الموضوعين فصل للبيان » .

والفصل الطويلة جدا وهي من أول قوله « فلما
كان ذلك كذلك .. كان سلوما .. » وبين جزأ
الجملة ما يزيد عن عشر أسطر في طبعة الكتاب
جاء بها زيادة التوضيح - ومن الصعب جدا على
غير القاريه العميق ان يصل الى فهم هذه الفقرة
.. ولا سيما في الطبقات التي لا توجد فيها هذه
المواضع ...

لكن لا نقن ان هذه الظاهرة هم الكتاب كله ،
فببوارها نجد الاسلوب المشرق الذي يمكن ادراكه
بسهولة ..

فهذا ما نسي لنا الاول فيه الآن ، كما نلخص
امام الكسرين ، وما كان فيه من نهاية بالرواية
وهيب التفسير بالرائي ، فلما فيه كلمة مشكلة ان
شاء الله .

عبد النعمان النحر - الكويت

وهو بذلك من قبله وفعله به موده عساة باعنا .
وكذلك معنى الضعاع والكر .

فلما كذلك كذلك (١) وكان الله جل تنزهه
جمل لأهل التخل في الدنيا من الاحكام - بما اظهروا
بالتسليم ، من الاقرار بالله وبرسوله ، وبما جاء
به من عند الله للخلقهم (٢) في صناد من يشمله
اسم الاسلام ، وان كانوا غير ذلك مستبشرين
.. احكام (٣) المسلمين المستفيدين اقرارهم بالتسليم
بذلك بسمائل قلوبهم ، وصحاح عزائمهم ، وحديث
الحالهم المتصلة لهم صحة ايمانهم - مع علم الله جل
وجل بكلمهم ، واقله على حيث اعتقادهم ، وشكهم
فيما ادعوا بالتسليم ايم به مصنفين ، حتى
كنوا في الآخرة ، ان حشرنا في صناد من كانوا في
عصائهم في الدنيا ، انهم واردين شؤدهم ،
وباطون مخلصهم . والله جل جلالة - مع اهانته
ما قد اظهر لهم من الاحكام المتعنتهم في عجل
الدنيا وأجل الآخرة الى حال لميزه بينهم وبين
اوليائه ، وبقرينة به وبهم - عند (٤) لهم من
الهم عناية ، وتكال عناية ، ما ايد منه لأعدى
ايدائه ، وشرب عبادته ، حتى ميز بينهم وبين
اوليائه ، فالخلقهم من طبقات جسيمه بالمراد
الاسل (٥) كان (٦) سلوما انه جل تنزهه بذلك من فعله
بهم - وان كان جزأ لهم على الحالهم ، وهذا ما
فصل من ذلك بهم ، لاستحقاقهم اياه منه بمصيرهم
له - كان بهم - بما اظهر لهم من الاسود التي
اظهرها لهم من العاقبة احكامهم في الدنيا بأحكام
اوليائه وهم له عساة ، وحشرهم اياهم في الآخرة

(١) لاحظ هذه العلامة - ما لم لاحظها مبدعه بطور ، تصرف ان ما بينهما كلام مترس ،
ووصل الجملة بعضها بعضا هكذا ، مادا كان ذلك كذلك كذا سلوما .. الخ » (٢) لم لاحظ علامه ،
لتصرف كثرة (٣) جعل الاستطرادية في هذا النموذج

(٤) ادخبتهم صفة لكلمة « الاقرار » السابقة وما بينهما حاصل (٥) وقد ربه الأستاذ شاكر على
ذلك في الهامش من ٣-٢

(٦) خلق الأستاذ شاكر ما لميزه ان « احكامهم بمقول قوله » جل لأهل « اتفاق » بيلها ؟ وما
بينهما فصل .

(٧) خلق الأستاذ شاكر ما هكذا « سياق الصادرة والله جل جلالة » عند لهم
نانظر الفصل الطويل بين المستأ والخير (٨) .

(٨) في الهامش « كان سلوما حوابه قوله : مادا كان ذلك كذلك » في أول السطر .

اختلاف الأمر عديم بين السند برج ورايت

■ كالمادة حلما لمر مسابقة العدد ١٢٧ من «المري» والملاحظ أن السهولة كانت طامع المسابقة ، والسهولة محسنة إلى القلوب لأنها لا تحتاج إلى كثير عبء وإلى أعمال فكر . ولكن الأمر احتل على القراء في السؤال الأول ، فالكثير ذكر أن أول طيار من الاطلسي هو رايب دون أن يتحرى الحقيقة ، والحقيقة صمة المال في كثير من الأحيان .

والك عريبي القاريء نموذجاً للاجابة الصحيحة . ثم قائمة بأسماء الفائزين بالمسابقة .

- ١ - أول طيار من الاطلسي بالطائرة - لتدريج
 - ٢ - الجنائز المعلقة كانت في - بابل
 - ٣ - نظام الدورة الاولية - كل أربع سنوات .
 - ٤ - هاتينال قائد فرطاجي .
 - ٥ - عدد الزوان قوس الفرج - ٧ الزوان .
 - ٦ - نبع ثلاثون تهاجرا - في أمريكا الشمالية .
 - ٧ - جرونبرغ هو أول مكتشف للقطب .
 - ٨ - ساحل الذهب هو الاسم القديم لجمهورية غانا .
 - ٩ - ليما هي عاصمة جمهورية بيرو .
 - ١٠ - النيل الأزرق هو اسم النهر الذي يلتقي مع النيل الأبيض عند الخرطوم .
- الجائزة الاولى ولقيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها:
عبد الرحمن عبد الخطيب عبيد - منى جنوب السودان .
- الجائزة الثانية ولقيمتها عشرون ديناراً فاز بها:
طارق فاضل خلف - بلد - العراق .
- الجائزة الثالثة ولقيمتها عشرة دنانير فازت بها:
لطيفة حسين آغا - طرابلس - لبنان .
- ١ - جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها
- ١ - الرقيب أول أحمد يوسف اسمد - الجيش العربي السوري - سوريا .
 - ٢ - محمد نور الدين مصطفى شكرى - سيدى بشر - الاسكندرية .
 - ٣ - محمد أحمد عيسى - طرابلس - ليبيا .
 - ٤ - حسين محمد الطاهر - جدة - السعودية .
 - ٥ - نور أحمد محمد باندا - عدن - اليمن الجنوبية .
 - ٦ - محمد بنوى عيسى - عمان - الاردن .
 - ٧ - عبد الرزاق جاسم محمد - القادسية - الكويت .
 - ٨ - سالم محمود عبد العزيز أبو قياص - مفرىد - اسبانيا .
- وسوف ترسل الجوائز لأصحابها .

[illegible]

الكلمات كائنات حية

وكان الاحساس بوحدة هذه الاسئلة وخطورتها يصدر عن لغته بل إن «الكلمات» كائنات حية ذات طاقات حية على تكيف الفكر الفرد وتقرير سلوكه ومواقفه حتى لقد اتجهت بعض الفلسفات المعاصرة الى اعتبار اللغة التكيف الأول لسلوك الأفراد والجماعات ، على موجبات الاتصال تتحدد مواقف الأفراد ولهمهم ، وعلى ضوء مواقفهم ولهمهم يتقرر سلوكهم ازاء الأحداث والأخرين .

يلاحظ الأستاذ هيربرت فيجل H. Feigl (في كتابه الفلسفة النظرية الإيجابية Logical Positivism) ان كثيراً من الأخطاء والتدليس الذي يعاني منه الإنسان مرجعه الى عيوب الاتصال التي تكون أساساً لبناء المفاهيم كما ان كثيراً من المواقف المتوضوعة التي ينظمها المرء والتي تكيفها أوضاعه العقلية والعاطفية وتلقاها الآخرين والإنشياء مرجعها الانشائي الفكري والوهم الذي يحل محل بطل الإنسان بسببه ، حتى أننا لنستطيع ان نكتشف عن مواطن النقد في تفكير الفرد ياغبير الاحتمالات المتعددة للكلمات التي يهيمن على صلبة صوغ المفكر .

تسليقة التجربة

في الجدول التالي حدد الطلبة الذين ساعدوا في تسيق المواقف الأساسية في التجربة من النظام الاجتماعي Social Order كما تناول الفقرات التي تلي هذا الجدول هذه المواقف المختلفة بالتعاطف بناء على آرائهم المكتوبة المفصلة وقد اختللت في المحاولات الثلاث .

طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع

المرتب الأول - موقف متعاطف بقول بالشر الاجتماعي

قرر اثنا عشر طالباً مشاركاً في المحاولة الأولى ان العلاقة بين المجمع والفرد قائمة أساساً على القسر . فللمجمع سبق في الوجود على الفرد ، وهو أوسع منه قسماً وأمن أساساً وفيه مثله فيه القوة وعلاقاته الاقتصادية المظلمة فيه ، وهو (أي المجتمع) يذل للفرد بالدخول فيه والالتصاف اليه على أساس احترام ما هو قائم عليه بدلاً كما يطلبه بالولاء لما هو موجود فيه . والفرد لا حرية له في ذلك غير التسليم والولاء ، ان لواء القيش يسلم والإنشاع بالقرص التي يجتهد له حتى الالتصاف الى هذا النظام الاجتماعي ، والا فله سيكون مهدداً بالنيل والحرمان أو الرد الخروج على لواء الواسع القوم .

تجربة في ثمانين طالباً وطالبة

لقد كان هذا الاحساس بطبيعة اللغة في فهم سلوك الإنسان المانع الرئيسي الى معارضة هذه التجربة التي سبقت في ثمانين طالباً وطالبة اصحاباً من أجنوبهم ستون نموذجاً كاملاً . وكان الأسلوب المعتمد للتجربة بسيطاً . فقد اختيرت مجموعة من المصطلحات الفلسفية العامة ، وليلة الصلة بالبيئة الإنسانية اليومية ، مثل « النظام الاجتماعي » و « الحق » و « الدين » و « الإنسان » وغيرها . ، وطُلب الى التلاميذ ان يكتبوا ملاحظاتهم فيها ثلاث مرات خلال السنة الدراسية (٦٧/٦٦) ، سميت كل مرة منها « محاولة » . وعلى هذا فقد كانت هناك ثلاث « محاولات » الأولى في ١٩٦٦/١١/٩ أي في مبتدأ العام الدراسي ، والثانية في ٦٧/١/٢٠ أي في ميمنتا المبتدأ النصف الثاني من العام الدراسي ، والثالثة في ٦٧/٥/٢٠ أي في ميمنتا العام الدراسي . وفي كل مرة ان القرص من التكرار هو لائحة الفرصة

المواقف الأساسية من النظام الاجتماعي

| عدد الفئاتين به من الطبقة | | | |
|---------------------------|---------------------|---------------------|---|
| في المحاولة الأولى | في المحاولة الثانية | في المحاولة الثالثة | |
| ١٤ | ١٦ | ٩ | طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع
(١) الموقف المحافظ - القسم الاجتماعي
(٢) الموقف الحذر - ارتباط الفرد بالمجموعة مشروط بحرية الإرادة
(٣) الموقف الحذر - النظام الاجتماعي ضرورة اجتماعية |
| ١٢ | ١٥ | ١٢ | |
| ١١ | ١٤ | ١٠ | |
| ١١ | ١٤ | ٦ | تركيب القوة الاجتماعية
(١) النظام الاجتماعي لتمثيل الإرادة العامة
(٢) النظام الاجتماعي لتمثيل لإرادة الأقلية
(٣) النظام الاجتماعي كغيره من وضع طبقي داخل المجتمع
(٤) لتفسير موضوعي لتركيب القوة الاجتماعية |
| ٥ | ٢ | ١ | |
| ٢ | ٢ | ١ | |
| — | — | ١٤ | |
| — | — | — | |

والقوانين التي يجب على الفرد أن يسير عليها وأن لا يخالها وإذا خالفها اعتبر خارجاً على الجماعة - والفرد مسؤول بأن يتسكك بهذه القواعد والقوانين (وإن لم يكن ملتزماً بها) . ليس هذا شعوب بل إن سلامة الفرد الطفيلية والنفسية رهنين بأقامة هذه القوانين والقواعد فهو يجب أن يسايرها (لكي يكون سعيداً ومطمئناً) (١) ولذا يلتزم الأفراد بقوانين المجتمع وقواعده (ليحققوا التوافق مع مجتمعهم ولا يسيئوا واحداً من فئته) . على أن هذا الموقف المحافظ يفتقر كثيراً من قوته في المحاولة الثالثة فيخص عدد الفئاتين به إلى نسبة النظامي فقط . الظاهرة الباعثة في موقف هؤلاء التهمة هو شرط التزام الفرد بإرادة المجتمع بوجود قانون يضمن له التوافق مع بقية أفراد الهيئة الاجتماعية (النظام الاجتماعي هو ما يعطى الحق للمجموعة لاختصاص أفرادها لها تحت ظل القانون فيكونون متساوين في الحقوق والواجبات) .

والن الفرد محكوم على الرضا بما هو داخل فيه ويستجب إليه من هذا الوضع القائم ، وعلى هذا فإن المجتمع من وجهة النظر هذه هو (مجموعة قوانين توضع لكي يسير عليها أفراد المجتمع) (٢) لا يكون هذا التصديق في مصلحة الفرد غير أنه مكرم به للحفاظ على مصلحة المجتمع (٣) (من يسر وفق هذا النظام يعتبر جزءاً من المجتمع وتمثل فيه لقائده ومن يشذ عنه يعتبر خارجاً على النظام ويحل عليه عليه عليه الآخرين) وعلى هذا فليس أمام الأفراد المجتمع غير (إقامة النظام الاجتماعي وحمايته) رغم فرضي للمجتمع (القيود التي تضعها تصرف الإنسان) (٤) (قيد حرية الفرد) . فالنظام الاجتماعي (يحالف كل من يكرمه) (ويحظر (مخالفته جريئة) لا ملصق من العقوبة عليها إلا (المسير بموجب ما يقرره) (وعدم الانحراف عنه) .

وقد ازداد هذا الموقف قوته في المحاولة الثانية من التجربة فاصبح عدد الفئاتين به ستة عشر طالباً المثلوا على القول بأن المجتمع (هو القواعد

(١) ما امتنع هذا الرطب بين المسحة النمطية وطامة النظام الاجتماعي العالم

بروف. نساب . موقف آخر يرى ارتباط الفرد بالجماعة مسروط بحرية الإرادة

في هذا الموقف الثاني يحضر كل الإكراه والمقهر ، ويرى الإحصائي بحرية الإرادة الفردية فهو ما ووضحه . فالأفراد هنا (يتحملون مسؤولياتهم) في النظام الاجتماعي لانهم يستأذنون مختارين في ضبط حرياتهم للجمع العام وليس خصوصاً منهم للإكراه الاجتماعي . فهم الذين حينئذ الأساس الحري من تعاونهم ، وما التنظيم الاجتماعي إلا ما تمارت عليه الجماعة من المبادئ والنواحيين وألفه مسنونا يصعد لها معالم السلوك السوي (أو هو عبارة أخرى (الأسس التي يبيها جماعة من الأفراد ويربها مناسبه لتتدرج في المجتمع ، أي أن الأفراد يعملون بها جهد طاقاتهم إلى هو في الواقع (شبه قوانين) يحترمون أفراد المجتمع لأن في إفعالها (يعني الأذى للفرد في معنى الإحسان) . ولذا كان ذلك لذلك فالتنظيم الاجتماعي الذي هو (مجموع ما توصل إليه) و (أطلق عليه) مجموع معين من (المبادئ ومثل وقوانين) . لقد كان الأخذون بهذا الموقف في المحاولة الأولى التي نشر فيها جاريوا في المحاولة الثانية ثلاثة عشر مؤرخين شعورهم بأن (المجمع هو نوع من التعاليف القرينة الجماعة وأصبح نظاماً يسر عليه أفرادها) وهو بهذا (نوع من العلاقات يفرغ على الفرد أن أراد أن يعيش مع الجماعة ويعوجها تصد مسؤولياته تجاه المجمع ومسؤولية المجمع لجماعته) . وتطور هذه العلاقة (مجموعة من القوانين التي تنظم المجتمع ويهيئ أن تبتقي من المجمع نفسه وأن تقدم ذلك المجمع) ونسج هذه القوانين والأنظمة (من الكثيرة دون لفظ مطوق الإقالية) . أما في المحاولة الثالثة فقد ارتفع عدد أخصار هذا الموقف إلى ثلاثة وعشرين نيز مواقفهم بدرجة عالية من الوضوح في الرؤية . فالتنظيم الاجتماعي حينئذ هو (الطريقة) التي بموجبها (تنظم علاقات الأفراد بعضهم بعضاً في المجتمع الواحد) وهذا (يجعل من التعاضد أمراً ممكناً) . ولئن كتب الأفراد للنظام الاجتماعي إلا إذا (كان نتيجة لتفاهل بين أراء الجماعة) وفي هذه الحالة يمكن اعتباره (معياراً مصرفاً به من قبل الجماعة) يكون الأفراد

مسؤولين أمامه (لا خوفاً ، وإنما نتيجة باعث داخلي يقتضي الفرد أن يتصرف بسلوك خاص) وهكذا يجلو موقف هذه الفئة من النظام الاجتماعي على اعتبارها (المثال جماعة من الناس على صراط سلوكي) تكون قوله (مستمدة من سلطان المثليين عليه) .

أعرف الثالث - موقف مجرد يرى في النظام الاجتماعي ضرورة اجتماعية

هذا فيما يبدو واحد من أقوى المواقف الثلاثة وقد بلغ أعلى ذراه في المحاولة الثانية حين صار عدد المثاليين به ثلاثة وعشرين طالباً بينما أخذ به في المحاولة الأولى واحد وعشرون طالباً وفي المحاولة الثالثة عشرة طالب . وينسج الإحصائي بالضرورة الاجتماعية في المحاولة الأولى بتقرير المشاركين أن الفرغ من الترتيبات الاجتماعية هو (تنظيم علاقات الأفراد بعضهم بعضاً) وعلى هذا ليس النظام الاجتماعي (معني بالعلاقات بين أفراد المجموعة الواحدة وطريقة تنظيمها وحل مشاكلها) وهذا يعني أن النظام الاجتماعي في الواقع ما هو إلا (ضرورة انقضتها الظروف الاجتماعية فلولاً تلك الظروف ما كان النظام) ، لأن الفرغ كل نظام اجتماعي هو (لتجيب أفراد كل ما هو صابر للفرغ) ومن هذا النظام ينظم أفراد الجماعة (كيفية التعامل والمشاركة مع الآخرين) ، ويتصك الفرد بهذا النظام الاجتماعي لكي يكتب (قيمة شخصية معينة بالنسبة لسلوك الآخرين) ، وبهذا النظام يعرف الفرد (ما له وما عليه) .

في المحاولة الثانية ازداد هذا الاتجاه وضوحاً ورسوخة . فالتنظيم الاجتماعي هنا هو (مجموعة القوانين التي تنظم المجمع وتضبطه بسر على خطه صحيحة ليصبح صالحاً ويضع نفسه بنفسه (حماية له من الفرغ) . ومن وظائف النظام الاجتماعي (حفظ التوازن بين الهيئات الاجتماعية المختلفة) فية (تنظيم شؤونها وحل مشاكلها) . وبني ما يتضمنه عنه النظام الاجتماعي فهو (البعد من البدييات السلوكية الفردية) . أما في المحاولة الثالثة فقد لعبت الرؤية الإحصائية المدعومة منها في المحاولتين الأولى والثانية واختفت من الصورة التزعة المثالية (هدف

في المحاولة الثانية ارتفع عدد الآخدين بهذا الاتجاه إلى أربعة عشر قليلاً وراحت فكرة تمثيل الإرادة العامة وضوحاً وبسديداً . فالتنظيم الاجتماعي هنا هو (مفهوم) (اقوله الجماعة) أو هو (مجموعة القواعد والأصول التي يضعها مجتمع ما) والتي تنظم الجميع (ويجب ان ننتهي من المجمع نفسه) بحيث تكون أمثلاً (رأى الجماعة العام) . لقد أكد هذا الاتجاه وجوده بقوة وكثافته أكثر في المحاولة الثالثة رغم انعدام عدد الفائزين به إلى ستة فقط . فقد ناك هذا ان النظام الاجتماعي هو (النسق الذي يفره جماعة معينة قد تكون طائفة أو قبيلة أو حزباً معيناً أو الشريعة جماعة) . فهو إذن (اتفاق) من الجماعة (على بعض معين من السلوك والحياتة له شروطه) وهذا النمط السلوكي لا يكتب له الاستمرار ما لم يكن (نتيجة لاتفاق بين إراد الجماعة) .

الموقف الثاني - يقول بكون النظام الاجتماعي أمثلاً لإرادة الأمة .

مثلاً هذا الموقف يظهر بياض مسائل غير المحاولات الثلاث من ه إلى ؟ إلى صوت واحد في النهاية وكانت التفسيرات المقدمة له متميزة بالتنميط . وجاء في المحاولة الأولى ان (النظام الاجتماعي يشرح من قبل اخصائيين اجتماعيين وسياسيين) أو هو (تحديد لفره جماعة معين من الافراد لظفر المجتمع) أو (هو القوانين التي يسمي بعضها جماعة من الافراد في مجتمع ما ويملكون بها) أو ربما كان (الاسم التي يسميها جماعة من الافراد والتي يرونها متمسكة فسرى في المجتمع) أو هو ما (نرفسه السلطة العليا على المجمع) . أما في المحاولة الثانية فقد كان الرايان المدعان في تحديد هذا الاتجاه يقومون على القول بكون النظام الاجتماعي مجموعة من القوانين والعقائد التي يستند إليها (افراد ، من الهيئة الاجتماعية أو (الشرائع التي تضعها السلطة الحاكمة) . وفي المحاولة الثالثة كان هناك صوت واحد الذي جالب هذا الموقف يقول بصور النظام الاجتماعي (عن أشخاص ذوي كفاءة ومقدرة علمية) .

الموقف الثالث - النظام الاجتماعي ليس عرضاً بل بقي ضمن داخل الهيئة الاجتماعية .

النظام الاجتماعي جعل الناس يتعاونون مع بعضهم تعاوناً طيباً ليس للاتية مكان فيه بل فيه كل القيم الاخلاقية الصحيحة والمثل العليا) لتحل سطحا نظرية أكثر أساسية وحداثة . فالتنظيم الاجتماعي هنا (يهدف إلى جعل التجاش أحراراً معاً) وهو لا يظهر إلا حين (تعتمد الحياة وتظهر الحاجة إلى التخصص في الأعمال) والفرد نفسه (لا ينو إلا في مضمون اجتماعي) ، وهذا المضمون الاجتماعي (ينتج من اتساع المجمع وزيادة مسؤولياته ونطاق لحياته وتباين وظائفه كما ينتج من توزيع الوظائف والمسؤوليات بين افراد ذلك المجمع) وهكذا يصبح النظام الاجتماعي (ضرورة) في المجمع (المقصد الذي يكون التخصص مظهرًا من مظاهره) ، وهذه الظاهرة غالباً ما تستند إلى (نظام أخلاقي معين) يتولى (التظلم على الفوضى والمشاكل التي تهدد المجتمع من الداخل) .

تركيب القوة الاجتماعية

تكشف ردود الطلبة عن أربعة مواقف أساسية إزاء تركيب القوة الاجتماعية أو توزيع القوة السياسية والاقتصادية داخل النظام الاجتماعي ، ثلاثة منها تكررت خلال المحاولات الثلاث وبرز الرابع مستقلاً متميزاً في المحاولة الثالثة فقط وكان للظهور معنى خاص (تراجع القسم الثاني من الجدول) .

الموقف الأول - يقوم على القول بأن النظام الاجتماعي تمثيل لإرادة الأمة .

فرد أحد عشر قليلاً في المحاولة الأولى ان النظام الاجتماعي هو تمثيل للإرادة العامة من حيث أنه (مجموعة الوسائل التي يرسنها أبناء المجتمع ويحاولون تطبيقها) أو ربما كان النظام الاجتماعي (طريقة مقبولة ومتعارفاً عليها من قبل المجتمع) أي (من قبل الافراد الذين يتكسون المجتمع) وهو - أي النظام الاجتماعي - (يسج من الناس أنفسهم فهم الذين يملطونه ويؤمنون بظبه ولوائيه) وهو يقوم (باتفاق أكثرية أباد المجتمع على صلاته) ، ورفضاًها للفسح وحقنه واتمسك به ومحاولة تطويره .

الفلانين به اربعة عشر تلميذا وهو في جملة ما يكشف عن درجة عالية من الوضوح في الرؤية الاجتماعية وتبين فيه المصالح التالية في النظام الاجتماعي

١ - تنوع النظم الاجتماعية في العالم - فهناك (أنظمة اجتماعية متعددة في عالمنا هذا قسم يعترف بنظام الطبقات وقسم لا يعترف بذلك بل يعساوون مساواة افراد المجتمع واعتبارهم طبقة واحدة ويعاينون اطفال العمل بينهم) .

٢ - النظام الاجتماعي ظاهرة حضارية - فهو يظهر (بتعدد البيئة او المجتمع الذي وجد هذا النظام من اجله - وهذا النظام يعمل احيانا مصر وجود الطبقات ، ومعلوم الطبقات يدل على وجود التفاوت بين الافراد - وحيثما يعمل النظام الاجتماعي مصر طريقة العيش بما فيها اللبس والمعدات والتقاليد ونظرة الناس الى الحياة ولذلك يكون مشابها لظهور الثقافة) .

٣ - النظام الاجتماعي هو نظام في الثقافة - هو (الثقافة بمعناها الواسع) وهو (ينبع من التقليد القديم ويحتمل تحويره للظروف المحيطة بالفرد) وهكذا يمكن اعتباره (ذلك الكل المتحد من الوظائف الفردية والاجتماعية وطاقاتها بعينها ، والقوانين والاحكام التي تعمل على تعديلها ، بعبارة اخرى هو الفرد بشو في مضمون اجتماعي) .

٤ - النظام الاجتماعي مسؤول عن العدل - فليس من حق النظام الاجتماعي مطالبة الفرد بالولاء له الا (تحت ظل القانون) وهذا يتطلب بظبيعة الحال ان يبرر النظام الاجتماعي من (التبرؤاج) أي انه (يجب ان يعامل الجميع معاملة واحدة متساوية) .

٥ - الثالث عنصر من عناصر النظام الاجتماعي - فالنظم الاجتماعية (لا تبطل بسهولة وحيثما تنحني اجيال وتزول ويبقى النظم الاجتماعية باقية) .

نتائج

ان نظرة كلية نلقيها على موقف المشاركين في

كان هذا الموقف اقل المواقف الثلاثة تصارا منذ النماية فلم يرد عدد الاخرين به عن اثنين في كل من المحاولات الثلاث . ومن الطريف ان صاحبي هذا الموقف كلا في نظريهما دون تعديل . وقد ظل اول الاثنين في المحاولة الاولى ان غاية العلاقات الاجتماعية هي (تنظيم) (قضاء الفرد الى طبقة معينة) لم اصحاب في المحاولة الثانية (انكلينا بضمن عدم التجاوز على حقوق الآخرين) أي على حقوق الطبقات الاخرى ثم اختفى من الصورة في المحاولة الثالثة . اما الثاني فلم يترشح ضمن موقفه في المحاولة الاولى وظل يؤكد في المحاولتين الاخرتين . وكان رايه يقوم على القول بان النظام الاجتماعي يرمز الى (الطبقة التي تحكم للمجتمع وليس شؤون الدولة من كافة موانعها الاقتصادية والاجتماعية والتعاقب والسياسية . والنظام الاجتماعي في تطور مستمر مع الزمن . وقد تكونت في الزمن القديم أنظمة اجتماعية وكان الانسان في حياته الاولى يعيش كالعنوانات ياكل الالام ويشارك الحيوان من اجل العيش . لم تكون نظام الصيد اذ استطاع يفر من الهوام والنباتات الزراعية ان يرضوا افرادا آخرين على العمل تحت ابراهيم مقابل معيشتهم وسمى هذا النظام بنظام الرق . والى بعده نظام الاقطاع الذي يختلف من نظام ارق من حيث ان الحلاج له حرية ترك الارض بعكس الاثن (١) . هذا عن الناحية النظرية ولو انه من الناحية العملية قد تلاشت ما يجاهد الملاعين من صعوبات في ترك الارض بسبب عدم وجود عمل او سبب الدين او الظروف معج الاقطاعيين . وبعد النظام الاقطاعي الى النظام الرأسمالي وهو ان تتملك افراد معينون المصانع ووسائل الانتاج الاخرى ويعمل عندهم عمال يتقاضون اجرا مميلا وهؤلاء الرأسماليون لهم سلطة في الدولة) .

الموقف الرابع - انفسه الموضوعي لتركيب القوة الاجتماعية .

يورد هذا الموقف في المحاولة الثالثة ولم تكن له مقدمة واضحة في المحاولتين الاولى والثانية وهو بهذا يمثل تحولا مهما في سير التجربة وكان عدد

(١) - اسن جمعه ايمان وهو التلاح الذي كان يسر جزءا من الارض الزراعية باع وشترى منها

● النظام الاجتماعي

الثالثة فقد ذكر الدين أربع مرات ، مرة بوصفه وسيلة من وسائل تنظيم العلاقات الاجتماعية (التي نظم عن طريق الأعراف والعامة والدين) ، ومرة بوصفه واحداً من مقومات المجتمع (كمنظومة حياة الدين والوطن واللغة) ، وثالثة بوصفه مؤثراً من المؤثرات في تكوين المعايير والتفاهيم الاجتماعية التي يتأثر (بالتقاليد والدين والعصر والبيئة الطبيعية والاجتماعية) ، ورابعة بوصفه ركناً من أركان البناء الاجتماعي (المؤسسات والأفراد والمؤسسات والأسس الدينية والأخلاقية والعرفية التي تشترك في إقامة المجتمع) .

٢ - تميزت أجوبة المعاولتين الأولى والثانية بالزعم الخطابية والاتصالية : النظام الاجتماعي جيله من الأخلاق الصحيحة (النظام الاجتماعي مجموعة من القوانين والنصوص وجدت لمصلحة المجتمع ومعالجة أبنائه بالمساواة وإزالة الفوارق الاجتماعية من بينهم) (هيئة اجتماعية تولى إدارة الأمور الاجتماعية وحل مشاكلها الاجتماعية كالنظر والرعي والبطالة) . أما في المعاملة الثالثة فقد أحسب هذه الزعم .

الكويت محمد جواد رضا

التجربة من النظام الاجتماعي ليرد لنا الطفاق التالية .

١ - تم يرد ذكر الاستعمار كعامل من عوامل تليف النظم الاجتماعية المعاصرة رغم كونه ظاهرة كبيرة من ظواهر العصر الذي يعيش فيه .

٢ - تم يبرز الدين في الفكر القلبية المشترك كقوة من القوى الاجتماعية الإلهام . ففي المعاملة الأولى ورد ذكر الدين مرتين : مرة بوصفه مصدراً من مصادر النظام الاجتماعي (النظام الاجتماعي سلطة من الطفاق الدينية و) وأخرى باعتباره واحداً من معطيات النظام الاجتماعي نفسه لا من مقوماته (النظام الاجتماعي هو تنظيم أفراد المجتمع ككل من الناحية الدينية والشخصية وكل ما يتعلق بحيات المجتمع اليومية) . وفي المعاملة الثانية ورد ذكر الدين ثلاث مرات باعتباره قوة من القوى المؤثرة في النظام الاجتماعي (هو الطريقة التي يبنى المجتمع على أساسها والتمسك بها وفقاً للدين والتقاليد والثقافة) (الدين والأخلاق مع الطفاق التي تنظم عيش الأفراد) (كل القيم والأخلاق والديانات والأعراف والطوائف الاجتماعية التي تكون المجتمع) . أما في المعاملة

العربي - كما يود أن يكون هذا الطفاق المشترك كمر من حد . حتى يكون النص سداد

سنن عبد المطلب

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عسى أن عبد المطلب من في أجهاديه حمس من . حراها الله به في الإسلام . حرم به الأباء على الأبناء فبرل الله بوله . ولا تكفوا ما يكح آباؤكم من النساء . ووجد كراً ماخرج منه الحمس ، ونصدي به ، فأبرل الله بوله . وأعلموا أن ما عسى من شيء فإن لله حمسه . الإله . ولما حفر ومزم سماها سمائه الحاح ، فبرل الله بوله . فحلم سمائه وعماره المحدث الحرام كمن آمن بالله وأيوم الآخر . . الإله .

وس في الفصل مائة من الإبل ما جرى الله ذلك في الإسلام . ولم يكن بطواف عدد عد مرش . فسر منهم عبد المطلب سمع أخواط ما جرى الله ذلك في الإسلام .

ما على ، أن عبد المطلب كان لا يفسهم بالإسلام ولا يفسد الأصنام ، ولا بكل ما دبح على الصب ، ويقول أنا على دس أي إبراهيم .

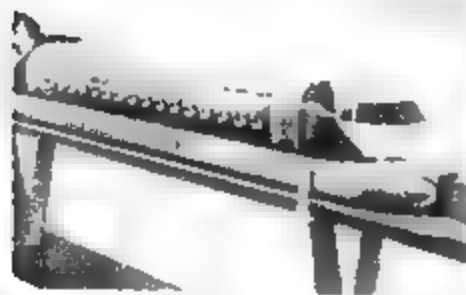
أبناء الطب والعلم والاختراع

عند ٢٠٠ ميل في الساعة ،
وحاء عصر السرعة الذي لا يرحم ،
ولو أمكن الناس حبيب أن يتهاذبوا ،
لاستراح الناس ، وبقية السرعة في
حدود المقبول ، ولكن كل الناس
لا يتهاذبون ، وبعض يجري ، فلاند أن
بحري وراء هذا المحرر سائر «الموس»
من الناس ولو لهذا ،
وحبائذ أن يبحث العلماء والتكبيون
في الطريقة التي يصلون بها بالقطار
وماتحرة أني أن يكون له سرعة الطائرة ،
والطريقة واضحة : الاستعانة من

● أن قطارات اليوم تسير بصعوبات
من فولاذ .
وعجلات الفولاذ هذه تسير على
قضبان من فولاذ .
وبين الفولاذ والفولاذ احتكاك ،
Friction ، هو الذي يجعل القطار
أبطأ في سيرها من الطائرة ، فالطائرة
« قضبانها » من هواء .
وغير ذلك فالقطار محكوم بالسفر على
حطين ، عليه أن يرميها . وسبح من
ذلك مع الاحتكاك ، اهتزاز وارتجاج ،
وهذا هو الذي وقف بسرعة القطارات

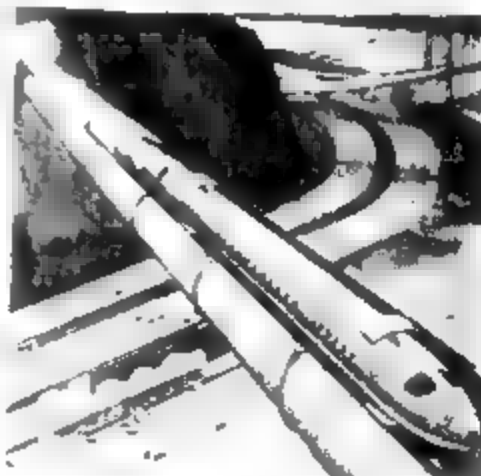
القطار

يجري على قضبان من هواء كما تفعل الحوام



القطار

يجري في أنبوب ويحملة الهواء





أحد الطيارين أثناء تجربة نموذج لقطار يجري في أنبوب ويحمله الهواء

أحدها أنه يجري في أنبوب أوسع منه، لا يمر شيئاً من جدرانها وهو مطلق حسب مرسى الهواء المدمج تحته بهواء من مضخات عارمة . أما في الطريقة الأخرى فيسبب القطار في محراء سكن رأسه منحرف من الأرض، بسطيقها المصدر امتطاء المارسي جوانده . وهو في السير يعتمد عن هذه السكين وعن الأرض يرفع الهواء له فلا يمسها .

والفرسيون سموها قطارهم *Akroatis* أي القطار العابر

الإحتكاك ، بالاستغناء عن العجلات والقضبان

والطريقة المسموعة اليوم التي هي أقرب إلى الحاح هي تسير القطار يحمله على فراش من هواء ، تم إطلاقه بهواء إلى الأمام بسرعة فوق سرعة القطار ، تماماً كما فعلوا في المركبة الحديدية التي أسسوها هولركرافت *Hollerath* واسمها الحوامة

وهناك طريقتان لتثبيت هذا القطار الجديد في خط سيره حتى لا منحرف منه،

● من الشائع أن المرء الحلبي يجب أن لا يزيد وزنها عن الوزن العالي لها من ١٥ رطلاً. ولكن الدكتور هوارد جاكوبسن *Jacobson* ، استنسا الولادة وأمسراس النساء بجامعة كاليفورنيا يقول أن زيادة وزن الحمل إلى ٢٤ و ٣٠ رطلاً أقرب إلى المأمول . وذلك لأن الوزن الناتج من عملية الحمل يبلغ مجموعها ٢١ رطلاً. فالمرأة التي تحاول إضافة زيادة وزنها عند ١٥ رطلاً إنما تفعل ذلك على حساب تمديد جنينها ، وهي أولى أن تصب به عابثها معها .

أيتها الجبال!
حذار أن تنقصن
أوزان أجسامكن!



الزلازل كم ينتظر منها في الثلاثين من السنين القادمة

هناك ما يمكن قوله من هزات الأرض ، وهي لا تقتل ، بل تخرج به الإنسان العالم بمعلومات كثيرة ، إذا هي لم تمنع الزلازل ، فلا أقل من أن نفس أخطاره ، ولا أقل مثلاً من أن تحصل أهل اللحظة على أن تنظر عند تصميم المباني في الأقطار المهددة ، أن تصممها على صور أكثر احتمالاً للهزات ، بحيث إذا وقعت الواقعة ، كانت الأضرار أخف والضائع في الأرض أقل .

يعول هذا بمسألة فيم الدكتور بيكورا Picora باقراخ يقدمه إلى أئمة الأئمة ، أن تبنى برنامجاً للزلازل قوماً هذه الكشف عن المواقع التي هي أكثر احتمالاً للزلازل ، ومن الوقت الذي هو أقرب احتمالاً لوقوعها ، وكذلك ينظر في تصميم الأبنية التي يجب أن تكون في تلك

● أن المدن في البلاد المنخفضة تتزايد كل يوم ، وأنماها يزيد ، مساكنها تزيد مرافقها تزيد ، مدارسها ، جامعاتها ، محسراتها ، أسواقها ، مستشفياتها ، مصانعها ، وما شئت من عدد أجهزة ووسائل هي وسائل المدنية الحاضرة المتصاعدة ، كلها تزيد على الأمان .

وإنزال الذي يقع في مثل هذه المدن بعدد الكثير من الأرواح ، ويذهب الكثير من العمار والعقار ، وسورج الحراب بما لم يكن يستطيع توزيعه والمدسة أسبق من ذلك .

من أجل ذلك لم يعمل العلماء لمرار الزلازل التي قد تقع في شتى أسلاك ، وشي الأقطار والأمم .

وقد لا يكون من المقبول أن يتنبأ العلماء تساعداً بوقوع الزلازل أو مواقعها ، ولكن بين الصادق والكاذب من التنبؤ خرجت .

أغراء السحب بالمطر

● أيا الطريقة السهرة تصعد الطيرة أي السحاب ، ثم يطلق رايها فيه شيئاً مثل ملح يودور الفضة ، بطريقة يمر بها ذرات ذائق عانه في الدمه ، يمر لفترات الحساب أن تجمع عليها ، وتعمل ، وتسقط مطراً .

وقد جرى حول هذه الطريقة معاش ، هذه الحق من صدق هذه الطريقة ، وانتهى المعاش تكوين لحة من رجال حلمه تركلي نظري نتائج التحدي التي





الأحمر • والأحمر • والأحمر • والأحمر •
 تصاح إلى المال
 ويقول الدكتور دي بوير De Noyer
 رئيس بحوث المسح الحيوي في
 الولايات ، في بمعد هذا المشروع ، أن
 الأحمر الحاصره لا شك يمكن بحسبها
 وزيادة دقتها ولكن في الوجود منها الكفاية
 كل الكفاية للأمراض العلمية المطلوبة .

المناطق لعل من شدة البرد عندما مع .
 وأن تذهب في طريق لحفظ هذه الهرا
 حتى بالبرول إلى الصخر وسبقه بما
 بعث الضربة إذا هي وعصب .
 وقد قلرب بعه هذا البرنامج لمر
 سبب فكتب ٢٢٠ مليون دولار
 وقد تضمن البرنامج أنه لا يحتاج إلى
 الرجال ، فالطعام حاضرون . ولا إلى

الأطباء

بينهم مدعون

● ولم لا تكون بين الأطباء مدعون ،
 للحمر • وليس المعافى آيسوا هم
 مص الناس ؟
 ليس في هذا عجب ، ولكن المصحب
 أن سبه المدعين بينهم في أمر تك اصناف
 سبه المدعين من الناس العاديين ، أو
 أن شك أرقاماً . فعددهم بين الأطباء
 صبح مدعين ٣٠ إلى ١٠ صعب من مددهم
 بين أجهور

بشر بلور للترسيب فيها

كانت احربت لاسقاط المطر من السحب
 في خمس سواف ، ما بين عام ١٩٦٦
 وعام ١٩٦٤ ، وذلك في القسم الجنوبي
 من ولاية ميسوري .

وظهرت النتائج فلما بها قلل على أن
 مقدار المطر الهابط في الأيام التي بمشرب
 فيها هذه البلور في السحب كان أقل من
 غيرها من الأيام وديت بمقدار ٢٠ في المائة
 من المطر الهابط .

بالملاجح وان اصلاح اقدر على الشفاء
وادمان الطب في اوائله

وبقول العرب ايضا ان ٩٥ في المائة
من الاطباء الذين يكتشف تعاطفهم لهذه
المحذرات يذرون أولا دبراعيون ، وان
٨٥ في المائة من الذين يهودون انى ادمانهم
يحتشد النصح لهم بالعمل اضاء او هو
بعض اضاء

وقد ظهر بمحض ٨٥ حانه من حالات
هؤلاء الاطباء في مستشفى واحد ان المحذر
الاكثر استعمالا هو ابريق ، وكثير منهم
يسعمل مسبح الرقيق التريسيورات
Barbiturates ، والكحول

هيدا ما عولاه رئيس بيانه ولاية
كلغوربيه

وحاء في اعضاء لرابطة الاطباء في
الولايات المتحدة انه يوجد بين ال ٢١٦...٠٠
طبيب من اضاء الولايات ، نحو ٦...٠٠
من المدمنين .

وكثير من هؤلاء الاطباء ملل بهم الى
الادمنس مراح خاص بهم ، ثم الممثل
الكثير والاعياء والتعب ، ثم قرب العقاقير
من ادبهم .

ولكن حاء في اسرير ان في الكثير من
حالات هؤلاء الاطباء بعض المصابون

في بطن الارض . .

مخازن لبخار الماء

وهو مصدر من حدود المكايك
انتماله ، ٧٠ ميلا الى الشمال ، أما
عرسه فيسراج ما بين ٢٠ و ٤٠ ميلا .

فتحت هذه المساحة من الوادى ،
وجد مخزان عظيم من الماء ، درجة
حرارته تقع بين ٥٠ الى ٧٠ درجة
مهرميه ، اى بين ٢٦٠ و ٢٧٠ مئوية .

كل ما يحتاج اليه انما هو حفر آبار
تصعد منها الطاقة الحرارية من بطن
الارض على صورة بخار . وهذا البخار
يدير مولدات للكهرباء ، وهو يستكشف
الحصول منه على ماء عذب شربا
والشرب . والحرارة الخارجة من
البخار ، يمكن استخدامها بطريقة غير
مباشرة لتدفئة ماء البحر ، وبهذه
الطريقة يمكن انتاج عشرة اوطال من
الماء المثلج بواسطة رطل واحد من
البخار .

ان هذا المسودع العظيم يستطيع ان
يرود القسم الجنوبي من كلغوربيا بما
يحتاج اليه من ماء وكهرباء لمشرب من
السنين .

● انه الوادى المعروف بالامراطورى
بحوف كلغوربيه .



إِلَيْهَا فِي أَكْرَمِ جَوَارٍ^(١)

« القسم الشاعر قسما غليظا فلم يف
به - لأنه بشر وفي البشر ضعف وهون »

بقلم : عزيز أباطة

الخرح يغمز فيه وهو مُسَمِّمٌ
بطوبه ناموسُ الوجودِ ويحكم
قلبا يدوب وأصعب تحسطن
مبها الصقي وبُغائنة تنصرم
هم بين أطواءِ المواجِ جُئِمُ
أُرمِتْ يوم هوى القصاء المرم
قصا (٢) . ومن في قلبه المتحكم ؟
إمّا انقضاء أدى وإمّا مقيم
وهو المصير في الحياة المرغم
واسُ التراب الصاعر المستلم
والعجز نحر منه ساعة يُقسم
وأراج في ظل الرقاد السوم
كالنار تشيع ، والرياح نهرم

■ قالوا لقد صحك الحربى الأيم
هل كان إلا كالحليقة كاتماً
أخذوا بظاهر ما يترؤون فهل رأوا
وماقياً عرقى وصفاً بعتلى
سأل وللنوام حسبي لو ما
أُثِمْتُ حين حيث بالقسم الذى
أُعزيت يوم هفا إلى قلبى الهوى
ما أهون الإنسان إن وفاءه
عصت على أخلاقه أكلامه
نفخ التراب الصعفت في أعراقه
أستنه بالأمس يُقسم جاهداً
ويلى إذا سكنى الظلام فلمسى
ويلى من أهول الذى يعنادى

(١) إلى توجهه إلى القضاة منذ ربع قرن من الزمان . ونشر للشاعر عقب اعتقالها ديوان كله رثاء ولومه ، كل أشبه برثاء الضحايا لأخوها .

(٢) صفا : مال

وإذا الفراش كأنه مُسَمَّمٌ
 وإذا الخوارج صاعيت حوَمٌ
 طرعت على صدرى نقيحٌ وتُررم
 هطت نوحج في محاجرها الدم
 وأقول بل أحتى على جهنم
 وأكاد أمهم مه لا يفهم
 كبد العظيم دما ترعى أعظم
 عن يابه حرد وتضمن أرقم
 لكن حببها لها أنقدم
 تتجبع الحب الى وتعلم
 إلا الوفاء أو الوفاء التوام
 أنى سوى مُتقدم بتقدم
 وصبره المتقلقل المتكرم
 لنديشه من مثليها تنوسم

وإذا الوساد كأنه متضرم
 وإذا الكواثر مُفعميات جثم
 وإذا الاعشى الواعرات كأنها احد
 وإذا الطيوف كأنها من عبقر
 فتقول قد حيت على جهنم
 وأطل أسمع جمجمت عريها
 يا صاحبة القسم العظيم نحلأ الـ
 وأقول حيكو فكثير صبحم
 وأقول ما حرمى على ميش
 فيقول قائلهم نعت الم نزل
 ما احب - وهو تهب الدنيا به -
 وأدب المصباح أشعله فما
 ما كان مريحهن إلا لسه
 أعزته سابقة الماعة مبرى

مطلولة في آهة تنصرم
 كاييت ينس في دُراه المَحُرم
 فهبطت حركك دارع أنتم
 والشمل مؤثيث الأواصر مُرَم

يا أحت مصور الشب تحية
 معاك قبلة ناظرى أروده
 ولكم سعت إليك في حرم الدجى
 كدهد في والدار حامعة الهوى



تهلُّ في حنلِ الدموع وتسجُم
في عمرة الوهم السيِّ اتوهم
نشوان دغلة بقلبه فمُ
شعرا تفجّر في ملاحه السدم
سوداءُ تدمع كانهراق وتدهمُ
وإذا الشوائفُ ما أصمُ وألثمُ
وهذاك بعدُ هو الهوى المتصرمُ
أنت الرِّقاءُ ورفيقه المتيسمُ
أو يلبث من عَشٍّ هُمُشك أكرم
بين الأحبة ، أو قريبا مهموم
متع الحياة درجن مد دَرَحوا هم

أرنبو إليك والحياء بقية
ولكم دعتُ إليك صدرى حايبا
فنهضتُ لدنًا . واشتعتُ حتى فم
وأدتُ في أدتكَ حنة مهجنى
وتنمض عاشبه الخيال خفيفة
إذا الرحامُ الختمُ ما دحيته
يارب أنت الأول المتقدمُ
خاص الرِّقاءُ خداة ينثي كأنما
ما دقت من حب محبُّك أعظمُ
هبي أعاصير الردى فاقدمي في
ماذا انتفاحي بالحياة وهذه

عزيز أباالله

الكبد

■ هي اعظم غده في الجسم ، وهي نزل في الرجل الناحي نحواً من جزء من أربعين من وزنه . فان قلنا انها ترين مائتين ٣ و ٤ اربطال ، لم يذهب بعيداً .

موضع الكبد من الجسم

التغيرات الكيميائية رغم تفقدتها ، على بساطة وفي سهولة تحمر لها خجلاً سائر الحشرات العلمية الكيميائية التي صمغها الاسار . فالكبد تصلح الطعام الواسل اليها ، ومنه تصنع ما يحتاج الجسم لبعض بانه من لبنات ، وهي لطبخ بعض ذرات من جزئيات مواد تاتيها ، لو انها بقيت كما هي ، لعطلت في الجسم فعل السم مايطغى بذلك شعله الحياة . والمعمليات التي تقوم بها الكبد كثيرة شير منها الى ما يلي

وموضعها من الجسم في البطن ، على يمين الرجل ، تحت الحجاب الحاجز مباشرة ، وهي لصيقه به ، وفي الموى الاسفل منها ثائي ثنية القالون العاعد حين يصبح المتقيم المستعرض ، ووراءها تحتمي الكلية اليمنى وعلى يسار الرجل ، في معانة الكبد ، توجد المعدة . ويمد طرف الكبد الاسر (قصها الاسر ، هي تالف من قصير) فعلى المعدة

(١) السكر والسكريات والشمسا في الجسم يستحيل في انهم الى حلوكور مستخدم وهورا لانه شعله الجسم منسجمة . ولكن الانسان يأكل اكثر مما يحتاج لساعه ، وادى تقوم الكبد باحتراق الفائض ، لا على صورة حلوكور (سكر الغني) ولكن على صورة سكري يصنع بدمج حرنش الحلوكور مما يعرف باسم حلوكوبين Olycopen . وهذا يخرجه الكبد الى حين يحتاجه الجسم لثردته الى

والكبد تتألف من خلايا كبيرة حبيصة بها . ولونها احمر بني داكن .

وتحتوي الكبد على نحو ربع دم الشخص وانحصر منسرج . فاداً تحرك وعض ، تدفق الدم منها الى سائر الجسم

الدم له الى الكبد سييلان

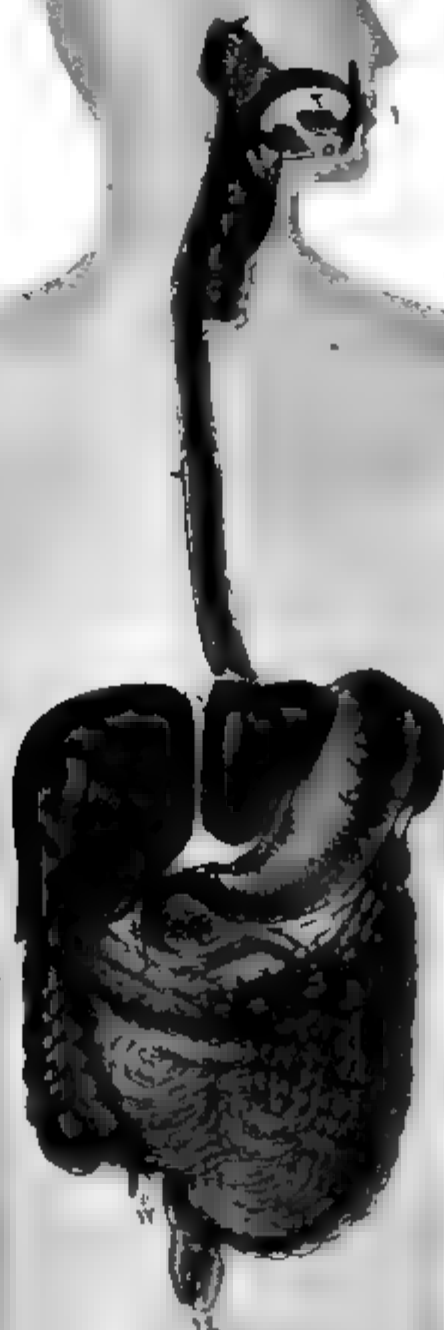
والدم يصل الى الكبد عن طريقين اصليين ، (الشريان الكبدى) Hepatic Artery ، ويأتي للكبد بيا يفتقها ويحببها شأن سائر الأعضاء . ثم (وريد الباب) Portal Vein ويصل اليها ادم القادم من المعدة والأمعاء بما اضمه من اعدته تصنع به الكبد ما تصنع قبل ان يلج الدورة العامة فصاح للحجم غذاء باما .

(٢) ان الوريد البابي ياتيها من المعنى الدمى مثلاً بالدم وسائر اسرويات موصومه خاهرة ، ومعنى ذلك انها تكون عدتد على صورة احماس موصومة منه . فالكبد تعود فصع من هذه بروتيينات جديدة شبيهة بالنس كانت عليها وهي اطعمه . وهذه الروتيينات الجديدة يحتاج الجسم ليسي منها نفسه . انها البروتينات التي منها تتألف بئرمة الخلايا في الجسم . وكذلك يصنع منها الالومين (الرال) وكذا الحلويوليبي

الكبد مخزن كيمائى فخم

وهذا يجب ان يقول ان الكبد هي مخزن الجسم الاكبر ، فيه تحرى من

• Globulin



صورة توضح موضع الكبد من الأحشاء

- ١ - الفم - ٢ - اللسان
- ٣ - ومالئد المعوية
- ٤ - البلعوم - ٥ - المريء
- ٦ - المعدة - ٧ - الكبد
- ٨ - الاثني عشر
- ٩ - والبنى اليسار
- ١٠ - الحويصلة الصفراوية
- ١١ - البنكرياس
- ١٢ - القولون الدودة
- ١٣ - المستقيم
- ١٤ - الشب

ولكن اطرف منه ما يحب ان يعهم الكيماوى من ذلك كله، انه يعلم ما يحرى، ويعهم ما يحرى، ويعمر عن اخراء كثر مما يعجرى . والذي يحج في اجرائه من ذلك سقته الكبد بأنها تصع ما تصع نفوس مصاييح ولا قوارير ولا مضغلات ولا مصاهر ولا مقطرات ولا مرشحات . وتصنع على الصمت . وعند الكبد كل العهم ، وكل الحلق .
عندها ؟ عند من ؟

الكبد تجدّد نفسها

ومن عجيب أمر الكبد أنها تجدّد نفسها .

قطّعوها نحو ٩٠ في المائة من كبد كلب، فاعادت الصرة أساقبه سج المرارة على نحو المعدل الحارى . وقطّعوها ثلاثة رباعها وظل الربع الساقب تنم وتكائر حلاليه بسرعة حتى تعود الكبد الى ما يقارب حجمها الأول بعد ستة أسابيع او سبعة !

الكبد عند الشعراء

واقرأ للشاعر العربي الحب يشكو فيقول :

ولي كبد مفروجة من يمس بها كذا ليس بذات فروح

انها على الناس لا يشترونها ومن يشتري دأ عليه نصيب

واعلم امرء فاحذر ان القدماء اعتقدوا انه في الكبد تسج الاموال التي تصع للانسان مسخنة وتصع مراحه . والامرحه كاب هذهم ارمعة وسوها اخلاطا ارمعة ، هي الدم واللبم والشعراء والبوداء . والحب عندهم كان فثلا انج فيهم المزاج الصعراوى .

والحق انه ، لا الحب ، ولا الفرح ولا الحزن ، ولا شيء من ذلك له صلة بالكبد، الا ان يعرض الجسم فتمرس الكبد لانها بعضه .

(٣) وهذه الاحماض الامينية التي ذكرنا في (٢) ، منها ما يحتاجه الجسم ومودا تسده . واذن يجب على الكبد ان تخلصه من الجزء الاسى البدى به (ذرة اروب منها دربان من الادروجين) اي ريدف وذلك بان تحوله الى يولية Urea (ريدف ، لا . ريدف ، لا الى سارار ريدف ، فاششاذر سم ، واليولية يحتملها الجسم بمقدار حتى تخلصه منها الكليتان

(٤) والكبد تصع المرارة . وليس بافرارة انزيم هاضم ، وانما بها ما يساعد على هضم الغذاء وهو في المص الدقيق . وقد سبق ان فصل ذلك في " العربي "

والمرارة يحتس حوصلة الشعراء منها نحو العشر ، وقد سبق ان عالما امر الحويصه الشعراويه كذلك بما به الكتابة فلا يعود هنا الى ذكرها .

وانما قد يريد فعول ان حوصلة اصعراء هذه لا توجد في كل الحيوانات الفعربه . فليس لا توجد في الحصان ولا في الغناب، ولا في الابل وأخرى غيرها . وحتى في الانسان ، قد تمثله الحويصله بالحصى (هو غالباً) ، يكون من الكولسترول (Cholesterol) ، فمضطرب الانسان الى اسقامها ويعيس بعدها في راحه من احبائه .

٥ الكبد نهية الدهون الغذائية كيماوى ليسهل اخراقها عندما تذهب الى اسلايا واستعاد منها ومودا للجسم . وذلك تحويرها الى مركبات غير منسقة .

(٦) والكبد تصع مركب الهارس Heparin ، وهو المركب الذي يحرى طف في الدم فيمسح من تخنطه ويختره ، وسد مبادعه .

(٧) والكبد تصع المواد المصادة للامراض المعية لوفية الجسم منها .

والكبد تصع وتصنع ...
التمديد سهل .



نقل فرنسا الآن بمروءة ٢٠ سنة
على توليده .

لرجل الذي ارتفع به الخط والصدق
سرعة كأنما ارتفع به صاروخ .
حبط من عمل في مثل تلك السرعة
باعتقاف من الذقوة العالية .

خاربيون

بقلم : محمد طنطاوي

بين المصنفات . ولن نحاول هنا ان نكتب عن تاريخه فهذا التاريخ ملون ومزخرف ، ولكن نحاول ان نقل الضوء على بعض جوانب شخصيته التي حيرت الكثيرين من المؤرخين ومن السياسيين والعسكريين . ولعل في نشأة خاربيون وطفولته ولى احواله لغزائه ومستشاريه وخطاباته الخاصة وزوجته جورجين وخطاباته لحكام اوربا التي جعلت من نفسه لغزاً وفاتحاً لها ، لعل في هذا كله ما يبعد عن القلام الذي يلبس شخصية خاربيون يونانوت الكلاسيك الكورسيكي الذي نصب

■ لغة حياة خاربيون ملحة عظيمة كتبها القصر ، ملحة بدأت يوم مولده في ١٥ أغسطس عام ١٧٦٩ ، ولكنها لم تنته بوفاته في يوم ٥ مايو ١٨٢١ ، وهو في مثواه بجزيرة سانت هيلانة .

انها ملحة خالدة لبين كيف يصنع القصر الرجال .. وكيف يلونهم الى الجسد ثم الى الدمار .. !!

وخاربيون الذي يحتفل فرنسا في هذا الشهر بالذكرى مرور ٢٠٠ عام على مولده شخصية تجمع

متوحش ، فهو اجنبي لا يعرف سوى كلمات قليلة من الفرنسية يطقها بلهجة غريبة ، وطباعه تختلف عن طباعهم ، وهو في نظرهم ليس بيلا منهم فهو من بيلا كورسيكا لا من بيلا فرنسا !!

بركان متفجر !

اما اسماؤه في المدرسة فقد قال عنه احدهم :
« ان الصخر يمشي وكأنه قدم من الجرانيت ، ولكن يوجد بركان متفجر داخله » !

وكان نابليون الصغير يتعجب داخل نفسه وكتب الى والده قائلا : « لقد سكبت من كثرة تسميى للفر الذي اعلى منه ، ومن تحمل سفرة هؤلاء الصبية الاجنبي ، الذين لا يتفوقون على الا بنفوسهم .. اما شعورهم بالنبل فهو اقل من شعوري بكثير . فهل يجب على طفلة ان احد من قادري امام هؤلاء الزملاء الذين ليس لديهم ما يفخرون به سوى معانك بنفوسهم » !

وجاء الرد من كورسيكا مكتوبا حاسما :
« ليس لدينا بنود . ابي حيث انت » .

ونظر نابليون غصا سنوات في برون ، وبدأت قلبه بنفسه تردد ما يزداد احمراره لطلاله . ولم يكن متوقفا في دراسته اللهم الا في العلوم الرياضية والجغرافيا والتاريخ .

وكان نظيره كنه محصورا في تحرير رسائله كورسيكا من الاحتلال الفرنسي ول يوم من الايام قال له احد زملائه : « اذا كنتم انتم يا اهل كورسيكا تسبعا كما تقولون ، فلماذا نلزمون ؟! رد نابليون قائلا : لقد كان الواحد منا يقابل عشرة صم ، انظر حتى اكبر انا وساقوم بطردكم ايها الفرنسيون » .

هذا السيف ملكي أنا

وفي سن السادسة عشرة اصبح نابليون صاه ملازم في القوات الفرنسية وعندما فقد سيفه لأول مرة قال : « ان حزام هذا السيف فقط هو الذي تملكه فرنسا اما هذا السيف فهو ملكي أنا » !

وفي الكاديمية باريس كان همه الاول القراءة .. وخاصة السير التاريخية لعلاء الرومان وابطالهم .. تلك السيرة التي كتبها المؤرخ اليوناني بولتارخ Plutarch ، وكان نابليون يهتم هذه السير التهاما ويراد لفياله الفصل في التفكير في اعمال

بابه اميراطورا فلك الذي كان يكرمه كل الكرم في طولته وعساه وبداية شبابه ..

دشاة بين الفكر والهزيمة

كان الظلام داخل الخيمة الصغيرة التي نصبت في موقع جبلي بجوزيرة كورسيكا يضيء على السيدة القابعة داخلها جوا من الرهبة والتوتر .. سيدة نشيج بوشاح اسود من الصوف نلوم باخضام ظفها الصغير الذي لم ينعء العام الاول من عمره ، وفي نفس الوقت كان دوى ظففات الرصاص يتردد بين الحين والحين .. هناك في سفح الجبل تدور معركة بين اجنالي كورسيكا والقوات الفرنسية . ومع كل طلعة من الظفاب كانت انفاس السيدة الصغيرة التي نظمت طفلها تكاد تنقطع .. فزوجها ووالد طفلها هناك في ميدان المعركة .. ولم يدم فلانها طويلا فمن باب المعيمة دخل رجلها الكونت كارلو بومبارت .. وقامت « ليزيزيا » ، سليم طفلها للفرية وجلست هي مع زوجها لتسأله عن سير القتال ضد الفرنسيين .. ولكن اخبار القتال لم تكن في صالح كورسيكا وبين الاسى والحزن جلست ليتبرها نواصي زوجها كارلو ..

ومع تباشير الصباح كانت ليزيزيا تحمل داخل احشائها طفلها الثاني الذي شاهد الدنيا في يوم ١٥ أغسطس ١٧٦٩ في بلدة آجاسيو الصغيرة وفردت الام ان تسمي ابنها نابليون ولم يكن احد يدري ان هذا الاسم سيدخل التاريخ من اوسع ابوابه ..

نشأ نابليون بين الاسى والحزن المظلم على أسرته وعلى ابتداء بلدته من الكورسيكيين ، ذلك الاسى المتسوب بالرغبة في الانضمام من فرنسا ومز الجيش الفرنسي الذي القى بهم الهزيمة واسمهم ببلادهم . وفي نفس الوقت كان الاب كارلو بومبارت يعاني من شيق في ذات اليه ، وكان من الضروري ان تعيش الأسرة كلها في شيق وحسرة .

وازداد الضيق اكالي ولجأ الكونت بومبارت الى ملك فرنسا ، لجا الى عموه لينقله معا هو فيه ، وفرد الملك الفرنسي ان يمنح التبييسل الكورسيكي الذي فرقه وان يمنح وكتبه متحتن دواستين . وسافر جوزيف وباشيون بومبارت الى فرنسا . والتحق نابليون وعمره عشر سنوات بعفوسة للتبلاء في برون Brienne ، وفي هذه المدرسة كان زملاؤه يفخرون اليه كانه نصف

هؤلاء الرجال العلماء ، وكان سبب صغر في ذلك العهد كان ياتون بهم بالسجون البائسة والاجتماعية غالب على قراءة كتاب الجمهورية لافلاطون ، وتاريخ اجيورا ، ومساير هيراس واليونان ، وقصصات هيرودوت الاكبر وتاريخ التتار والترك ، وتاريخ مصر ، وتاريخ الهند ، وتاريخ فرنسا ، وآراء مكيافلي Machiaveli

ومرئو ~~مكيافلي~~ ولافورا ، وكان ياتون بكتب مذكرات من كل كتاب طراه في قراءة وقد بلغت هذه المذكرات عند طباعتها ١٠٠ صفحة من المتعم لكسر

ومن بين هذه المذكرات ما يلقه ياتون في مصر بالذات ما بالنسبة لولع مصر بين بحرين ، ول الحديقة بين الشرق والغرب ، فان الاستعمار الاكبر اختار لاسيس عاصمة امبراطورية في هذه البلاد وجعل مصر مركزا لتجاره الخارجية . ان هذا الفلاح العظيم قد رأى ان الطريقة الممثلة لاجتاج كل

امل ثم يستحق

في سنة ١٧٧٠ حدث ليوم بفرنسة وفاء الملازم ياتون باطلاق سراحه على الشعب الفرنسي بعد ان اقام الفصل الملكي ، ووجد في هذه البرية قرية بحرية بلاد نورسكا ذو عمر الاحداث سافر الى جزيرة بعد ان حصل على

عمره ١٢ سنة طالباً لعدة سيف والده التولي الذي صانده السلطات من منزل والده .. ووافق نابليون على إعادة السيف . وجاءت والدة الطفل تشكر نابليون على شعوره الطيب وكانت هي معنيا جودفين . وقررت جودفين أن تتلاعب بمواظف هذا الجيرال الشاب الذي يبدو قليل الخبرة بالنسبة .. وبعد أن دفعته إلى بيتها قالت لأحد أصدقائها « لقد رايت الجيرال بونايرت في منزلي .. انه سيصبح قريباً ابناً لابناتي اليسى » وزوجاً لي . »

وقررت جودفين نابليون من قلبها كل الحرب ، الذي كتب إليها في اليوم التالي يقول : « اني في انتظارك ، ان نفسي مليئة بك » ، صورته وصورة ذلك النساء الذي لا ينسى لم تترك لحواسي أي سلام .. جودفين الجميلة ماذا فعلت بقلبتي ؟ هل اتب غايته مني ؟ هل لديني حزيمة ؟ هل هناك ما يحكر صفحتي ؟ .. اني شعرت بالراحة عندما اسلمت نفسي لمواظفي .. وعلى شغلها ، ودخل قلبك شعوب بانتر اني احرفتي .. وفي بيتنا الاخرى وضع لي لمانا ان صورته لا يمكن ان تحل مطك انت . انه تستطيع في القهيرة .. ولخلالك ثلاث ساعات ستراف وحتى يعين ذلك الوقت لكه حيي .. والى ليلة ! ولكن يجب ان لا تعطيني من فيلاتنا لانا نعرف دمي .. »

وقبل زواجه بها قال لها يوماً دون ان يوضح من الخطأ التي تعود داخل راسه .

« ان هؤلاء الحكام يتكلمون اني في حاجة لحمايتهم ، ولكنهم يوصون من الايام سميترون انفسهم سمراء لو حصلوا على حمايتي لهم . انني سائق طريق بالسيف ! »

وتم زواج نابليون بونايرت وجودفين بعد ان لم يعين نابليون قائدا للجيش الفرنسية التي مستلزم بالحملة على ايطاليا ، وبدأ الزواج بتزوير في عمر القروس ، وتزوير في عمر الفرنسي .. ذكرته جودفين ان عمرها ٢٨ عاماً في حين انه كان ٢٢ عاماً وذكر الفرنسي ان عمره ٢٨ عاماً في حين ان عمره كان ٢٧ عاماً .

نابليون في ايطاليا

بعد الزواج بثلاثة ايام غادر نابليون باريس إلى نيس Nice ليتولى القيادة الجيش الذي حقق به

اجازة طويلة ، وهناك خاض ٣ معارك فاشلة التي يصبح رعيماً لبلاده بعد تحريرها من الفرنسيين واخيراً عاد مرة اخرى إلى فرنسا متخفياً من كورسيكا بعد ان فشل في محاولته الاخيرة التي فاش بها لحساب الفرنسيين !!

وعاد نابليون إلى الجيش الفرنسي .. وسعت له فرصة العصر في مدينة تولون .. استطاع بيمارينه العسكرية في عام ١٧٩٧ ان ينقل المدينة من القصر البطريركي البريطاني .. وبعد نجاح جديد بعمل اسم نابليون بلع في السماء .. !!

وسمعت الثورة الفرنسية ولما برجع جبريل في فبراير ١٧٩٩ وعمره بالقرب الخامسة والعشرين إلى المصطفى من نفس الصام سلف روسي وبسببه التي البشري على نابليون بونايرت وكان هو الآخر ان يبقى حثه تحت حد العيولون ، ولكنه سجا بفعل اصدقائه والفرح منه . مرة اخرى بدأ حياته بعمل في سبيل الجند الذي يتطلع اليه .. وسمعت له الفرصة عندما حدث خلاف بين زعماء الثورة ، وقرروا الحرس الوطني بعد الحكام وهم من رجال الثورة ولما الحكام إلى نابليون فطمع حركة تمرد الحرس الوطني بالثورة ، وبذلك بال خطوة عند زعماء الثورة وكتب إلى أخيه يوسف ما حدث : « وأخيراً انتهى كل شيء ، وما اما أرسل اليك الايام لقد الخطت قواني مواظفا عندما هاجمنا العدو في قصر التوتوري ، قلنا الكثير منهم ، اما خباثتها فقد بلغت ثلاثين فيلا وستين جريحاً ، نزعنا سلاح الحرس الوطني وكل شيء هاديه . والامانة بجوت دون أي خشي » حاشية « الخط في جاني » .

غرام ثم زواج

بعد ان أصبح نابليون قائدا للجيش الداخلي في فرنسا كتب إلى أخيه يقول : « سأقوم بكل شيء لساندتك ، ولن ادخروا أي جهد قد يساهم في اسعادك » . وهذه الروح استمر نابليون طول حياته ، لا يدر جهدا في سبيل اسعاد افراد أسرته .

وفي هذه الايام المآلات وقع نابليون في اول واكبر غرام له .. فقد كان الجنرال نابليون افسر امرا يمتع حمل الاهلي للسلاح . وكانت حملات التفتيش من الاسلحة وحاصرت كل سلاح وجده . وفي يوم من الايام جاء إلى مكتب بونايرت ظل

حتى انه كتب اليها يقول : « هل لك شئسي ، هل وجدت لك شئاً في الماسة عشرة ؟ » الا كان هذا

قد حدث صديقات ان يخافن من قصة عليل K ١ وجاء رد جوزفين انها مريضة وانها قد تكون حاملًا ؟! وكتب نابليون اليها « انني آسف ، لقد اضرتك بشكواي وانت مريضة ، لك سلسبي الضيق عظمي واذا بقي ، سامعيني ولكنني اظن انني لن اكون حاملًا ايضاً . ان حياتي حلم لا ينبغي . ان الهواجس المظلمة تلتهم تفاسي ، لقد خفت كل امل . اكتبني في عشر صفحات لانه لا شيء آخر يعزيني . انت مريضة ، انت اعيسى ، انت مع ظلي .. واتا لا اترك ايضاً . من الذي يعتني بك ؟ هورانس ؟ اني احب هذه الفناء الطوله اكثر من ذي قبل عندما افكر انها لعنتي بك . قريباً ستعطين بين ذرايعك ظلاً رائعاً كروستك . » او لو استطيع ان امضي يوماً كاملاً معك . انك تعلم انني لو شابهت شيئاً معك فاني سأمرقه فوراً !

وفي نفس اليوم كتب الى شقيقه جوزيف قائلا : « ان زوجي مريضة ، اني لا افرح ما الا كنت المفق على رأسي او على فخمي . ان هناك هواجس مخيفه تصعب ظلي . اني اوسل اليك ان لكتب لي . اننا مريضان بحاجة فورية منذ طولتنا الفل لها كل ما استطيع اننا ان الفل لك . انك تعلم كم احبها ، ونظم طيبتها القليلة ، ونظم ايضاً انني لم احب من قبل كل مواطني ، وان جوزفين هي المرأة الاولى التي احبها . ان احوالها لطيفي الى الجنون . ولكن عندما تصبح حالتها الصحية حسنة وتتحمل السفر يجب ان نضطر الي . انني يجب ان احتوجها بين ذراعي . انني احبها الى درجة الضيق ولا استطيع العيش بدونها . اما الا كانت هي لم تجد عيسى فلم بعد هناك في شيء في العالم . » يا صديقي لا تصحح الرسول اكثر من ٦ ساعات في باريس ارسله الي يرد بطيئتي حياة جديدة . ان سعيداً ، اما بالنسبة لي فقد حكيت على الطبيعة ان لا اكسب شيئاً سوى انتصارات خارجية .

وقام شقيق نابليون باجبار جوزفين على السفر الى ميلانو معه . ولكنها ايضاً احفرت معها شيئاً المصائب الشاب هيوليت Hippolyte ١١

واخصي نابليون مع زوجته يومين فقط لم اضطر الى الاسراع الى ميدان القتال مرة اخرى . ومن هناك كتب اليها يقول : « منذ ان تركته واتا حزبي . اني لا استطيع ان اكون سعيداً الا واتا

اجساد العسكرية الاولى .. وفي الطريق ارسل ١٢ خطاباً لراميا ملتصقاً الى جوزفين ..

وفي « ميس » التي نابليون كلمة موجزة في جنود جيشه « ايها الجنود ، انكم نصف جوعى .. نصف غرايا والحكومة مدينة لكم بالكثير ولكنها لا تستطيع ان تفلح شيئاً لكم . ان صبركم وشجاعتكم وسالتكم هي التي نرفعكم ولكنها لا تكفيكم مجداً او ميزة . انني سأفودكم الي اخصب وديان العالم . هناك ستجدون صدا يزرعهم وهناك سيجعلون على الشرف والمجد والثناء . يا جنود حيلة ايطاليا ان المطلوب منكم السجادة والعزم . »

وفي خلال اسابيع استطاع نابليون ان يعطي وفده لبعوده وان يقوهم وهم ذلك الجيش الذي يعتني من الجوع وظلة الأسلحة والمعدات من مصر الى مصر .. وبذلك استطاع ان يكسب لانهم فيه واصبحوا يؤمنون به ايضاً امين ١٣ وقد استطاع نابليون ان يحقق الكثير من الانتصارات لا بعد السيف ولكن بالدهاء وبالخطابات التي كان يرسلها لحكام المقاطعات مبدداً بالسماع فواب كرهه لم يكن بذلك منها شيئاً .. ١٤

وظلمه ايضاً استطاع ان يكسب شعبية كبيرة في باريس ، فثقله التي كان يرسلها الى فرنسا من المعارك التي يخوضها كان يغطي عليها بأسلوبه الخيالا له وقع اشبه بالسر في نفوس الناس .

فلق : .. وخطابات غرام ملتصقة

وبالرغم من انتصاراته العسكرية فقد كان قلقاً .. يفكر في جوزفين ..

وفي ليلة احتفاله بمحلول مدينة ميلانو دخول الفاتحين لم يتم . كان يفكر في جوزفين الا ان لم يضطر لتشاهد مصره ؟ هل هي مريضة حلاً ؟ ام هل وجدت لها شيئاً ؟! .. انه يكتب لها يومياً .. وفي خطباته كان يقول . « يجب ان نضطر الى . انني اريدك في قلبي ، بين ذراعي ! امري ا فري .. فري K

ولان خلق بوابرت من ناحية زوجته له ميراثه .. فهي الآن في باريس تمتع بمركز محترم كزوجة للقائد المنصر في ايطاليا ويحيط بها المجدون ولا تريد ان تتزوج هذا كله لتلحق بزوجها في ميدان القتال ..

وازدادت خطابات نابليون الى جوزفين حدة

أتني أكرهك .. ثم مليون قبلة

وفي يوم معركة أركولا *Arco* ، ووسط الياس الذي كان يحيط به كتب إلى جورفين يقول :
« أتني لم أهد أحبك » أتني أكرهك . تلك كريمة ، قصة ، جميلة . أنت لا تكفين لي ، لا تعين زوجك . ماذا نطعن طوال اليوم يا سيدتي ؟! ما هي المتطلبات الهامة التي تحصل من المسجل عليك أن تكسي للرجل الذي يحبك ؟ من هو أمير الإحلام الذي يأخذ كل وقتك حتى لا تستطيع الكتابة لزوجك ؟! أحمرس يا جورفين ، قليلة من الليالي سيفتح الباب وسأكون هناك ! وبعدة أول لك أتني متضايق يا جيليني . أكتب لي أربع صفحات عطيفة بالطلبات العظيمة التي تتطلبها قلبي بالسرور والسعادة . وأتني أمل بعد أيام قليلة أن أحتويك بين ذراعي وأعطيك بمليون قبلة حصرية كعطف الاستواء ! »

هذه الطغابان تبين كيف كان نابليون يهر بلزعة زوجية تعال الآزمة التي كان يمر بها في ميادين القتال !!

انه حائر بين التناك والياين .. هل تطوبه زوجته .. هل تبهه ؟! انه لا يدري ما الجواب .. لماذا كثرته عن نتائج معاركه هل سينتصر ؟ هل سيهزم .. ؟ هل سيلت في المعركة ؟ هل سيحقق الفيد الذي يحلم به ؟ أم سيهيج قلندا مهروما وأسيرا ذليلا في يد الأعداء .. ؟!

هكذا كان يعيش نابليون في تلك الفترة التي كتب من الخ فترات حياته قلندا عسكريا .. ولكنه ماثلهم في هذه الحالة النفسية استطاع أن يدير معاركه بدقة وحساب وتكتيك مدروس .

رجل الحرب والسياسة

بعد أن هزم نابليون الفيوشو النمساوية ، وبعد أن بدأت دول أوروبا تطحن من القائد الجديد . أظهر نابليون عقريته السياسية إلى جانبغيرته العسكرية فكتب إلى قائد عام الفيوشو النمساوية وشقيق الإمبراطور الفرنسي « سيدني القائد العام » أن جنودنا الشجعان يفاوضون الصرب ويريدون السلام .. ألم تكم الحرب ؟ سنوات ؟! ألم تقتل عددا كبيرا من الناس ؟ ألم تطغى على

يقربك ، أتني أملي وقتي كله أفكر في قبلك ، ودموعك ، وفركك العارضة . إن جمال وسحر جورفين اللذين لا مثيل لهما يزكيان التران في قلبي وحواسي ، متى صاحح حرا ، حرا من الواجبات والمسئوليات ، حرا لكي أكرس نفسي كله لك ، ولا شيء في الدنيا سوى أن أحبك . أتني منذ عرفتك بدأت أقدرك يوما بعد يوم ، وهذا يربنا كيف كان يربز Bruyere مغلقتا عندما قال أن الحب يجري قبلة . أن كل شيء في الطبيعة يجري مجرد ويزيد بمرجات . كوني أقل جمالا ، وأقل خلقا ، وفوق كل شيء أقل قوة . أن دموعك تعرق دمائي . العنقي بي سرعة حتى يستطيع قبل أن يموت أن يقول . أتنا حشنا دائما كتره سعيدة . مليون قبلة ، حني لثوريبييه المربع « (١) » .

وارسل نابليون ليحضر زوجته إليه ولتكتما اضطرت إلى العودة إلى ميلانو بعد أن كاد الأعداء بأسروها .

ووسط القتال الصيف الذي كان يطوفه نابليون كان مواظبا على الكتابة إلى زوجته وبعد انتصاره في معركة كاسيلون « Casselone » كتب إليها : « ثلاثة أيام مرت بدون خطاب واحد منك . أتني أكتب يوميا . أن هذا الفراغ مؤلم . الليالي طويلة ولا ضم لها ، الأيام حيلة » .

وكتب إليها بعد ذلك يقول : « العدو قد هزم ، يا حبيبتي ، أسرا ١٨٠٠٠ والماهور قتل أو جرح . لم يبق لدى ورمسر Wurms (القائد النمساوي) سوى حصن مكتوا Marton ، أن هذا هو أكبر نجاح حتى الآن . إيطاليا ، فيرولي والتيرول خاضعة لفرنسا الآن . وبعد بضعة أيام سري بطننا بضمنا مرة أخرى . أن هذه هي جائزة العمل واللام ، ألف قبلة مشرفة ! »

وكتب إليها بعد ذلك مباشرة « أن خطاباتك باردة ولهجتها تشير إلى أننا قد مر على زواجنا نصف قرن على الأقل . المصداقة والقتل . أتني شيطان كرهنا .. ماذا توقع منك أكثر من هذا ؟! هل قل حبك لي ؟! أتني قصة قديمة ، هل تكرهني ؟ حسنا .. أن هذا ما أريده . أن كل شيء يتناقض ويزول لا التراهية » .

(١) ثوريبييه : هو الكتاب المذلل لجورفين والذي كان يشاركها المراسل ذات . ولم يستطيع نابليون أن يتخلص منه أبدا . وكان بعض نابليون في قلعه في الفرائش .



أعلى من متاعب كثيرة في منزلي ، لقد اكتشف القناع مرة أخرى ، لم يعد لي هناك أحد في العالم سواء . ان عواطفك نحوي ثمينة لدى . وهناك شيء واحد قد يزيد من الكرامة التي احس بها هو ان افقدك لو ان تقوم أيضا بدور الضامن . انه ان ارحب ان كل عواطفى تتركز في شخص واحد . انك تعلمي ؟ ارجو ان تقوم بالتزيينات اللازمة لاجل منزل ريفي بالعرب من باريس عند عودتي ، مكان استطيع ان اقصي فيه الشتاء في عزلة تامة . ان الجنس البشري اصبح يسبب لي قلقا دائما في حاجة للراحة والعزلة . الطبقة أصبحت معلقة في كالات . ويسود الشعور جف داخلي . وفي التاسعة والعشرين من عمرى اكتشفت ان الشهوة ليست الا غروبا . لقد وصلت الى نهاية كل شيء لم يبق لي سوى شيء واحد هو ان اصبح انثيا ثانية مطلقا . ساحبب منزلي في باريس فلا تسلمه الى أحد !! »

وفقد نابليون اسطوله البحري في معركة ابو فخر . . ولكنه ظل يحطم باميراطورية كبيرة في الشرق ولكن احلامه شاعت على اسوار مدسة صكا التي لم يسطع احتلالها . وعاد الى فرنسا محسلا على ظهر غرغاة صغيرة وسط الاسطول البريطاني الذي كان يترصد له . ولكن الحظ كان مرة اخرى في جانبه .

القمصن الاول !

في يوم ٩ نوفمبر عام ١٧٩٩ قام نابليون بتنفيذ خطته للاستيلاء على الحكم وهزل الحكم الممثلة الذين يحكمون فرنسا . وعين نفسه قنصلا اول يتمتع بسلطات مطلقة في ٢١ ديسمبر من نفس العام . وبدا نابليون في تنظيم اجزاء الحكم . وفي هذه الفترة قيل عنه « انه حكم في ثلاث سنوات اكثر مما حكم ملوك فرنسا في قرن من الزمان » .

كان يعمل ١٨ ساعة يوميا وكان يجتمع بأعضاء مجلسه الاستشاري الذين اختارهم بنفسه من الساعة التاسعة مساء حتى الخامسة صباحا . . وعندما يلاحظ انهم قد بداوا يتأثرون كان يقول لهم : « ايها المواطنون لنتفق مستيقظين ، اننا انثية صياحا فقط ، ويجب علينا ان نكسب مرتباتنا » .

وعندما كان يتألف معهم في امر من الامور يقول لهم : « ايها السادة انكم تستهونوا بالقانون

البشرية ما يكفي من الشك ؟ ان هناك شعورا بالانسانية في كل مكان . ولي كل مكان تقريبا التي اعداء فرنسا باسلحتهم . ولكن بلدكم هو البلد الوحيد الذي لم يفعل ذلك . ان احتمالات المعارك الملائمة احتمالات بشعة . انها قد انتهت بان مقتل منكم الافا وتقتلون منا الافا . وفي النهاية سيق على السلام ، لان كل شيء ينتهي حتى الكبراهية المشددة . انت يا من قلب قريب جدا من العرض وتربح من احتمالات رجال السياسة والحكومة الا تريد ان تكسب لنفسك لقب القائد البشرية ، مثلك ألمانيا ؟ انى اعتقد انه من المحتمل ان تنفذ بلادك بقوة السلاح ولكن بالرغم من ذلك فان ألمانيا ستلح حربا .

انه لو امكن لهذه الظروف ان تنفذ ولو حياة رجل واحد لشعرت بغضب اكثر من الغضب الذي الذي نالى اصدائه من ميادين القتال . »

وبعد الخطاب مباشرة تقدمت قواته لتحتل بلقانا اخرى في الاراضي النمساوية كنوع من المخطط للحصول على السلام دون مزيد من اراقة الدماء ؟ وعندما جلس نابليون مع مفوضيه من النمساويين كان يوجد في اللاعة الكبرى كرسى العرش وقد ختفي من حق ان يجلس عليه فقال نابليون « من الأفضل ان نخرجوا هذا القعد قبل ان يبدأ . اننى لا استطيع ايما ان ابقى كرسيها عاليا دون ان اشعر بالرغبة في الجلوس عليه » !!

وعاد نابليون الى باريس . . حيث استقبل استقبال الفاتحين . ولكن الخصبة الكبار كانوا يخشون منه ومن تقاليده الى الحكم . وسرعان ما وجهوا بمرعه اللعاب على رأس حملة عسكرية الى مصر . وفي مايو ١٧٩٨ ابصر نابليون وفاته الى الشرق . . وفي مصر استكمل نابليون دعوته السياسي والعسكري . . وجنح به خياله الى اعمال الاستكشاف الكبير . . والى افرو الهند . . والى تكوين امبراطورية طليعة . .

وفي مصر وصلته اخبار خيانات جورجين له وكيف انها تقيم في منزل واحد مع عشيقها هيبوليت . . وقرر نابليون ان يطلق زوجته . . واراد ان يكتب لها ولكنه تردد خشية ان يقع خطابه في يد اعدائه الانجليز . . وكتب الى اخيه جوزيف يقول : « لا يوجد بلد في العالم اعنى من مصر في الفترة والاذ والطرف واللحوم . لا توجد نقود لدفع مرتبات الجنود . وفي خلال شهرين استطيع ان اعود الى فرنسا . ارجوه ان تقوم برعاية مصالحى ، اننى

نابليون يبحث عن وريث !

لم تمر على نابليون الأول امبراطور فرنسا وأوروبا سوى شهور على اعتلائه العرش الا وبدأ يفكر في ان يكون له وريث عن صلبه .. وصحبه أفراد بلاطه بلاك جوزفين وأترواچ من جديد .. ولكنه كان لا يزال يفتقها كل العيب . وان كانت له بعض الفخارات أثناء حروبه وخاصة في بولندا عندما وقع على حب فتاة بولندية شابة لعلى الكونتس والويسكا Walewska وقد رذل منها بظلم غير شرعي . وعندما فوجئ نابليون في أمر طلاق جوزفين قال في أول الأمر : « انه لم يكون من مصلحة ان اتلقب بالطلاق . ولكن باي حق انقص من زوجة طيبة لا تشبه الا لاني قد أصبحت رجلاً أعظم مما كنت عندما تزوجنا ! »

انها كانت قد تنحنت الى القبر او السجن . والان على ان اطفالها ! اني لا اكنع بالقوة الكافية لكي اعمل هذا . لهذا قلب آدمي يشفق بين ضلومي . واني لم تكن مرة ! » ولكن التلاق لم في يناير عام ١٨١٠ وتزوج نابليون من ماري لويز Marie Louise ابنة الامبراطور الفرنسي في ابريل من نفس العام وذلك منها بوريت للعرش في ٢٠ مارس ١٨١١ .

نهاية عوالة

ولم يمض ثلاث سنوات الا والهرام تنوالت على الامبراطور ، ذلك الرجل الذي قال يوما في اوج قوته : « السلطة هي متيقتي . لقد كلفني غزو هذه الضيقة الكثير حتى اني لم اسمح لاحد ان يسلطها مني » او حتى يشاركني فيها .. !! » وافل نجم نابليون الفخار الكورسيكي الذي صنع من افراد طائفته حوكما وحكاما واجلسهم على عروش أوروبا . وخرج سلبا من فرنسا الى جزيرة انا . ولكنه عاد الى فرنسا مرة اخرى في مظاهرة باقة اسمرت مدة يوم ليهزم بعدها في معركة واترو الشيرة .. وبسليم النصر الى امدي اعدائه وهم الانجليز الذين ينقلونه الى جزيرة سانت هيلانة حيث يمضي فيها ٦ سنوات ويلفظ انفاسه هناك في ٥ مايو عام ١٨٢١ وهو في الثمانين والضعين من عمره !

وهكذا يستقم القدر لمحضته اسماء نابليون بوناپرت .

محمد طنطاوي

على كل ما افول ، ولكنكم هنا لتعرضوا وجهات نظرهم ، وبذلك يستطيع ان افادها بوجهات نظري واغزر ايها اصالح « وعلى الرغم من هذا فقد كان دكتاتورا في كل اعماله .

وفي هذه الفترة كان نابليون على ركب مسج زوجته جوزفين . فيصد ان كان مصمما على الطلاق منها ، لم يتحمل لوسلاها ودعوعها طفر لها واستأنف حياته معها . وان كان الشيء الوحيد الذي ينفس عليه حياته معها انه لم يردل منها باطلاق .

اما في الحرب فقد استلخ القائد العسكري نابليون ان يحقق انتصارات جديدة : في ١٤ يونيو عام ١٨٠٠ في مارينجو Marengo ، وفي صام ١٨٠٢ حين قصصا اول مدى الحياة .

الامبراطور نابليون الأول

في ١٨ مايو عام ١٨٠٤ نصب نابليون نفسه امبراطورا لفرنسا ، لم يتسبب لكمة حقا بل امبراطورا لانه على حد قوله : « ان قلب الملك أصبح باليا . فهو يعمل معه افكارا عديدة الجسوى وان يجعل مني سوى وريثا لامجاد رجال مولي . اني لا اريد ان اكون حالة على اسلاقي . اما قلب الامبراطور فهو اعظم من قلب الملك . ومما ليس واضحا تماما فهو لذلك يشفق الطفيل » .

وفي حفل تنويجه امبراطورا والتي تمت في كنيسة نوردام في يوم ٢ ديسمبر عام ١٨٠٤ بحضور البابا بيوس السابع ، فوجيء الذين حضروا الفصل نابليون لحظة التتويج يقوم بتناول تاج الامبراطورة ويضعه على راس زوجته ثم يضع تاج الامبراطور على راسه وذلك حتى لا يرفع اكم اليابا .. !! وكان نابليون يردى زيا اقرب الى ازياء اباطرة روما القديمة .. ! واخيرا حتى هذا الفخر الكورسيكي حلمه الذي كان يراود خياله بان يصبح كهؤلاء الرجال الذين قرأ تاريخ حياتهم في كتب بلولانه !

وعندما جلس نابليون على العرش عسى في الخن شقيقه « جوزيف » انه لو اتبع لوالده ان يرى هذا « !

وبعد عام من تنويجه امبراطورا انعمت بران العرب مرة اخرى مع اجبثرت واستمرت حتى عام ١٨١٤ حين بدأ نجم نابليون الاول في الافول !

مستند عن الكويت

١٩٧٦

١٩٧٦

١٩٧٦

١٩٧٦

١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

ملاحظة ثانية

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

ملاحظة ثالثة

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

١٩٧٦
١٩٧٦

أربع موصفات في العهد السابق
عندما ستراف إلى مساحته غير المجد

الصور في هذا الماستر
من سيرة قورلا في سيرة قورلا

لقد بينا أن هذه الصورة
سار لنا قلمك عام ١٩٧٤

في هذا الماستر، في هذا الماستر

في هذا الماستر، في هذا الماستر

في هذا الماستر، في هذا الماستر

في هذا الماستر، في هذا الماستر

في هذا الماستر، في هذا الماستر

لكنه يحكم عليه

وهي تدعى نام بعلى الخطيب حبيبته بوليه
لقد سار في هذا الماستر
أربعة مجاز في قلبه أربع من رياسته، ونظرا
لأهمية المشروع، والتمسوى العالي الكبر الذي



في هذا الماستر، في هذا الماستر

في هذا الماستر، في هذا الماستر

في هذا الماستر، في هذا الماستر

٧١ في المائة شباب !

وقد يتساءل القاري عن السبب الذي يدعو إلى إقامة مثل هذه الندوة الرياضية الكبيرة في الكويت .. وهل يمكن الاستفادة منها في غير الدورة العربية ؟

والرد على هذا السؤال يدفعنا إلى معرفة معرفة أعمار أندية الكويت .. ومن إحصائيات إمداد السكان القيمين في الكويت ، سواء من جنس الجنسية منهم ومن لم يعملها لعام ١٩٦٥ يتضح لنا أن عدد الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ سنة يزيدون على ٢٢٥ ألف نسمة ، من مجموع السكان البالغ عددهم .. في تلك الوقت .. ٢٧١ ألف نسمة .. أي ٢٧١٪ من عدد السكان ..

انطلاقة الرياضة

واندركت حكومة الكويت أن عليها واجباً نحو العدد الكبير من الشباب لأعطاهم حقهم في الرياضة والتقدير .. وفهت لهم في كل حسي الأندية والجمعيات حتى بلغ عددها ٥٠ نادياً وجمعية

تتمتع به المؤسسات المشتركة في عمل التصاميم ، كان لا بد من تعيين لجنة حكام تكون على نفس مستوى المؤسسات المشتركة في المسابقة .. ووقع اختيار الحكومة على السيد قزلي علوان استناداً إلى أن استناد العمل في جامعة ميلانو ، وعلى البروفيسور فرانكو الدكتور هيريد الرحمن عزام مستشار الأمم المتحدة في شؤون تخطيط المدن للشرق الأوسط ..

وقع الاختيار على هؤلاء الثلاثة ليحكموا على التصاميم الأربعة القديمة ، ويرشوا الفصائل ..

مواجهة

ودخلت اللجنة الأربعة على نفسها ، وبدأت في دراسة التصاميم القديمة ، واجتمعت مع المتسابقين .. جاءها البروفيسور كنزو تاجي من اليابان .. والبروفيسور كاتيليا من ألمانيا ، والإسباني فيرلي من روما ، وهورجان وجونز ولوبز من أمريكا .. اجتمعت مع كل واحد منهم على حدة لشرح لها تفاصيل مشروعه ..

إلى أسفل : أعمال حفل من الجوائز ، تشهد طرقات جلالة لأميرة الشويخ بالكويت ، في كل من نفس إلى ٢٠ ألفاً سراسر وشاهدين واستلموا الأعيان والاشجار لشاهدة أسيارات ..



كانهم في يوم الحشر

وفي كل عام تشهد الكويت بمناسبة العيد الوطني مهرجاناً رياضياً هريفاً في نوعه ، يشترك فيه طلبة وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ويشهده صرعات الألوف من الناس ، فتكتظ بهم مدرجات ملعب ثانوية التويج ، التي تسع لنحو ١٧٠٠٠ متفرج فقط ، بينما يزيد عدد الحاضرين عن ٢٠ ألفاً ، تجمهم يتباهون ويتزاحمون وكانهم في يوم الحشر ، لعدم وجود أماكن في هذا الملعب الذي هو أكبر الملاعب في الكويت ..

حيرة وسط أربع مدن رياضية

ويعد أن الحياة النقرة المظلمة على الرياضة في الكويت ، تصالوا لتسري النتيجة التسي لوصلة إليها لجنة التحكيم ، وإى المساجد اختارت ؟ لقد وجدت اللجنة نفسها أمام أربعة نماذج عالمية كل منها يصلح لأن يكون الأساس الذي تقوم عليه المدينة الرياضية في الكويت ..

.. والميل الشيب بحسب ذاته على مختلف أنواع الألعاب ، فكانت كرة القدم في القمة .. ولتمعنا كرة السلة واليد والطولة والتنس واتجه جزء آخر من الشباب إلى ألعاب القوى والجمناز ورفع الأثقال والسباحة والملاكمة والتجسس ، حسس الإسكواش والبولنغ والترحلق على الماء أصبحت من الألعاب الشائعة في الكويت ..

واحتضنت المدينة الرياضية المبارقات الدولية ، فبجاءت الفرق العربية والأوروبية تبارى مع فرق الكويت .. واشتركت الحكومة في هذا النشاط ، فبنت أربعة دورتين رياضيتين حريصين في الكويت الأولى الدورة الخليجية العربية ، والثانية دورة كأس العرب لكرة القدم ..

ولهم سمو أمير البلاد صباح السالم الصباح ، كاساً ذهبية ذهبية لتبارى عليها الفرق المحلية ، فزاد الحماس للرياضة .. وانطلقت الأحداث الرياضية إلى خارج الكويت فاشتركت في الدورة الأولمبية التي طمعت بالتكسيف ، وفي المسابقات العالمية لسباحة المسافات الطويلة ..

مهرجانات رياضية كبيرة وتوسع هذه المهرجانات لنحو ١٧ ألف متفرج ، ولكن عدد الحضور به ترواحه الزيادة سوف تسع لحواس ، الفحص يمكن رؤيتهم أن ٦ الفحص في المناس





المنطقة متكاثف مغلولة ؟

وشرح لنا ممثل لجنة التحكيم عملية الاختيار
بحوله

« لقد جلسنا حول كل نموذج ندرسه بدقة
وستناقش في تفاصيله مع مصمميها الذين حضروا
إلى الكويت طبعاً لهذه المناسبة ..

وبعد دراسات مطولة توصلنا إلى سبعة اجتماعية
وهي النوصية باختيار المشروع الياباني القديم من
المبروفيسور تانجي Tange والذي أشرتكم معه في
أعضاده المهندس الألماني فرانك أوتو ، العامل
حالياً في تصميم مدينة موبينج للألعاب الأولمبية
القائمة ..

من أسباب الفوز

« لقد لاحظت لجنة التحكيم أن المشروع الفائز
يضيئ نهاية خاصة بمنطقة الاتصال التي قد تقام
بين مدينة الكويت وبين « المدينة » الرياضية ،
لهذا نبيدهم يقترح إقامة قطاع زراعي أخضر على
طول طريق الإحصاء ، بحيث تكون المدينة الرياضية
بمساحها من المناطق الخضراء التي ستلتحق بهذا
الطريق الرئيسي ..

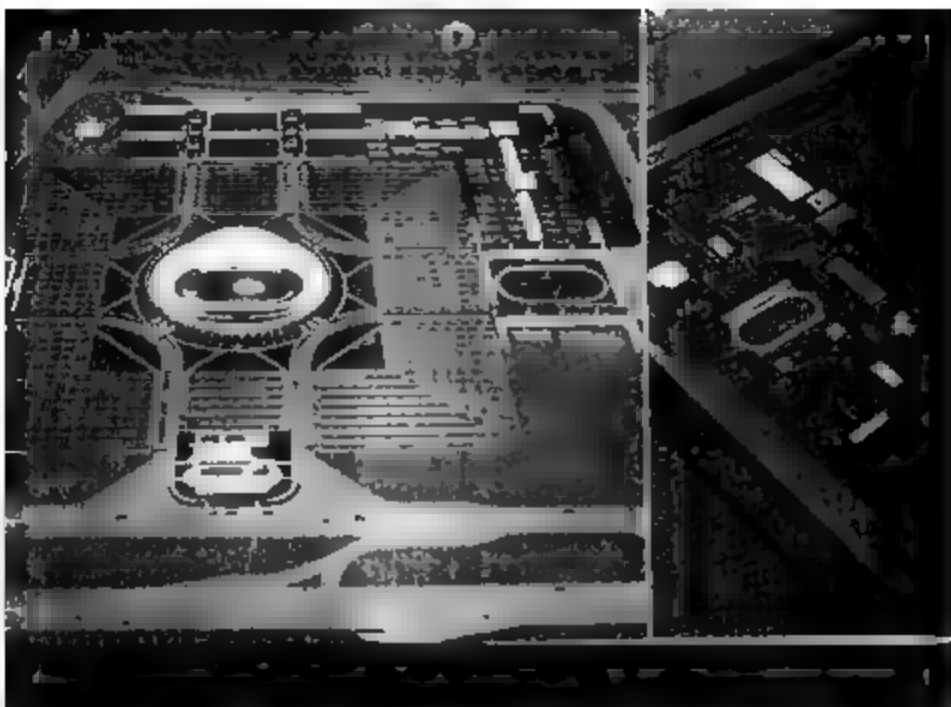
« كما ربط المشروع الفائز بطريقة واضحة للفتاة ،

ولكن إلى جانب التزاما القديمة لكل مشروع ،
كانت هناك اعتراضات وحجوب في الجانب الآخر ،
لهذا وضعت لجنة التحكيم سبع نقاط رئيسية ،
وردت دراساتها لتجارب النموذج الأكثر نجاحاً مع
هذه النقاط ، التي أصبحت في الآن
١ - ما هي طاقة المشروع بمنطقة المدينة الأخذة
في التطور والسمو ، وما مدى علاقته بالمناطق
المجاورة له ؟

٢ - قدرة الطرق الموصلة إلى المدينة الرياضية
على استيعاب حركة المرور ، والتسييلات الخاصة
بأماكن وقوف السيارات ، وحركة مرور للتساقط .
٣ - مدى سهولة الحركة في مبنى المدينة
الرياضية كل منها على حدة ، ثم كيف يتم الاتصال
بينها ببعض ؟

٤ - مدى ما الخط من أجزائها في تشييد المشرق
الرياضيين الرئيسيين بصورة نظام جو الكويت ..
وكذلك التصميم الخاص بموقع المدينة الرياضية .
٥ - الآثار الذي تتركه هياكل المبنى في نفس
مشاهديها ، عندما ينظر إليها من الخارج أو من
الداخل ، وهل تتماشى هذه المبنى مع المنطقة التي
سقام فيها ؟

٦ - هل يمكن تشييد هذه المبنى في هياكل



من الشجر إلى الحديد والصلب

« وأجمل ما في المشروع الطائر هو الإبداع الذي أنبته التصميم من قيام الشجر الحديدية ، ونحوه إياها إلى خلال مبنى حديث مصنوع من الصلب أو الحديد أو الألومنيوم ، لتغطية الساحة الرئيسية وحوض السباحة .. هذا كعب المدينة بالمرأ داخليا وخارجيا في مبنى الزود »

تكاليف المشروع

« أما من تكاليف المشروع فلم تعد بعد ، ولكن غلو المباني من التجهيزات الهندسية ، والسياسة التي يتميز بها جعلت لجنة التخطيط تؤول « أن تكاليف المشروع الطائر ستكون مبهولة جدا بالنسبة لمشروع كبير من هذا النوع .. ولن تتم معرفة تكاليف البناء إلا بعد التوافق النهائية على النموذج المقدم والبدء بالدراسات الهندسية لكل جزء فيه .. »

لجنة التخطيط الهيكلي توافق على المشروع

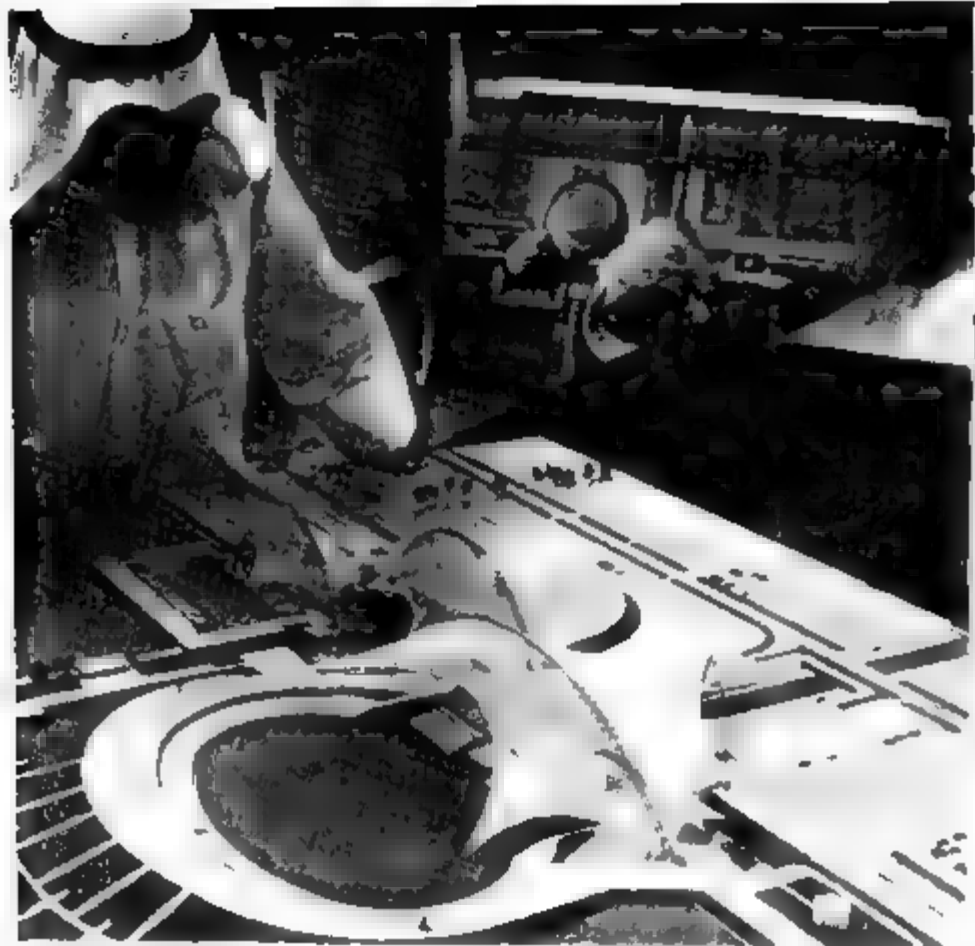
وما كانت لجنة التحكم تتبنى من وضع نبريها

بين حدود المدينة الرياضية والمدينة الجامعية المزعم الماشيا ، وكذلك مع حديقة الحيوانات التي ستحتضن منطقتها الخضراء إلى الجنوب .

« أن تصميم المدينة الرياضية إلى قصر هوامد على سد الإحياءات المدنية فحسب ، وإنما هو بناء قابل للتوسع مستقبلا ، وهذه نقطة اجترها لجنة التحكم في غاية الأهمية ، لأن النموذج المقدم يسمح بتشييد المباني الآن مع مراعاة التغيرات والنوسعات التي يمكن أن تحدث في المستقبل . في حين أن بقية التماذج القديمة اكملت المباني وجعلتها لستين ألف شخص .. وقالت في تقريرها طبع الآن ٤٠ ألف قطع لم يزيدوا عند الحاجة !

وأخيرا في المدينة الحديثة

« ومن العوامل الرئيسية التي اتجهت المشروع اليابالي ، أنه خلق شريفا رئيسيا للمباني بين مباني المدينة نوم عليه عداخل المدينة والقاعات والتجارة أي أنه خلق واجهة ترفيهية تتصل بلاينية مباشرة وتستغل بها .. بينما نجد التماذج الأخرى قد ورعت هذه « الواجهة » وجعلتها متفرقة موزرة كل مبنى .. »



السيد حمد علي الدويج ، مدير عام مجلس التخطيط الكويتي يلقى نظرة على نموذج الدبة الغاز ..

لجنة الكويت الرياضية .

هذه مؤلفات

ان منظمة « المائري السادس » التي بعد 2٠ كيلو مترا عن قلب العاصمة الكويت ، هي منطقة صحراوية عذبة الآن .. ولكن هذا الهدوء لن يستمر طويلا ، قريبا سوف تنتقل اليها اصنام للعدلات ، ويأتيها الوف العمال لتحويل طينون متر مربع من رمال الصحراء الى واحة خضراء ، لتصبح بالبحية .. وفي عام ١٩٧٤ سيأتي الى المنطقة ١٠ ألف شخص لتساعده تول دورة الطب اولية عربية تقام في الكويت .

■

مس . ن

حتى رافته الى لجنة المخطط الهيكلي لمؤسسة الكويت التي يرأسها سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وتسلم في عضويتها كل من وزير الاشغال العامة ، ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، ومدير عام مجلس التخطيط ، والمدير المساعد الفني لقيادة الكويت ، ومدير ادارة التخطيط الهيكلي في بلدية الكويت . واجتمعت اللجنة وولعت اعضاءها المناهج الاثرية التي قدمها المتسابقون الطالبون .. وشرح اعضاء لجنة التحكيم وجهة نظرهم في اختيار النموذج الثاني .. وبعد ان ناقشهم لجنة المخطط الهيكلي مطولا ، اصدرت قرارها باعتماد قرار لجنة التحكيم التي اختارت مشروع الدكتور تاتين كاحسن نموذج

القرح وبعض الأمراض الشائعة في الصيف

بقلم : الدكتور محمد الشاذلي

تسرب حوالي ٤٠٠ سعر حراري - والطريق الآخر، للخطر من الجلد هو عن طريق القرع وهذه هي الوسيلة الوحيدة لتسرب الحرارة من جسم الإنسان عند ارتفاع درجة حرارة الجو لأن القرع لكي يخطر يلزمه حرارة وهذه يخلها من سطح الجسم ، فالقرع إذن يساعد على لطيف حرارة الجسم لذا ترك البشر من على الجلد . أما إذا لم يترك القرع ليخطر وجففت بشدة مثلا على هذه الحال لن يخلص من حرارة الجسم ويكون عدم الفائدة ولن يزد عن كونه صورة لتسارع ماء الجسم . كذلك الحال إذا ارتفعت درجة حرارة الجو مع وجود رطوبة عالية . في هذه الحال لن يخطر القرع من على سطح الجلد ولن يخلص درجة حرارة الجسم .

هناك بعض الأشخاص الذين يخلو جلدهم من اللدنة القرنية وهذه حالات وراثية ومادة يمتل هذا الإنسان بسطح المحافظة على حرارة جسمه أمام الشتاء ، أما في الصيف فيكون عرضة للإصابة بضررات الحر .

وبعض الحيوانات يخلو جلدها من الفسدة القرنية أيضا مثل الكلب ولهذا يحميها بجلد كثير ، أما الصيف لأن يجرى اللدنة من لسانه يخلط من حرارة جسمه .

وكيفية القرع تزداد في أحوال كثيرة أهمها :

• ارتفاع درجة الحرارة سواء حرارة الجو أو حرارة الجسم .

• بعض الحالات النفسية للزحمة حرارة القرع من راحة اليدين والقدمين والاسطح وقد تشمل الجسم كله .

• عند القيام بأى مجهود عضلي .

• أثناء الظهيرة أو الشعور بالدوار كما يحدث عند ركوب البحر أو الطائرة أو السيارة وكذلك عند الاختناق وصعوبة التنفس .

• أثناء النوم العادي في الأطفال والمسنين .

• وتزداد أيضا كمية القرع بتعاطي المشروبات

■ الحديث في الصيف والجلد يدعونا أولا إلى الكلام من القرع لأن أي اضطراب في التوازن الحراري سواء كان قريبا أو بعيدا يوجب دورا كبيرا في كثير من الأمراض الجلدية .

ومن المعروف أن جسم الإنسان يخلص من حرارته بوسائل عديدة أهمها :

١ - الإشعاع . وهو تسرب الحرارة من الجسم إلى الأشياء الباردة المحيطة وكمية الحرارة التي تفلط بهذا الطريق تتوقف على مساحة الجسم وعلى الفرق بين حرارة الجسم وحرارة هذه الأشياء المحيطة .

٢ - فقد الحرارة بالتوصيل للجو الخارجي إذا كانت حرارة الجو أقل من حرارة الجسم فالهواء المحيط بالجسم لن يخل حرارة ويبتعد عن الجسم وبالي هواء فريد بارد يرتفع حرارته ويبتعد وهكذا .

٣ - فقد الحرارة بواسطة بخر الماء ، فالمرور أن ١ جم ماء يحتاج لأكثر من ٥٠٠ سعر حراري ليحول إلى بخار ماء وبمعنى آخر كل كيلو جرام ماء واحد وهذا يعادل حوالي لتر ماء يلزمه نحو ٥٨٠ سعر حراري ليحول إلى بخار ماء - وبخار الماء من جسم الإنسان يحدث بطريقتين

(أ) من الرئتين : فالهواء الخارج في عملية الزفير يكون مشبعًا ببخار الماء الناتج من الفناء الخلوي المخل لمرات الجهاز التنفسي . وكيفية البخر بهذا الطريق تتوقف على حالة الهواء الداخل إلى الرئتين . إذا كان جافا فقله يأخذ كمية كبيرة من بخار الماء ، أما إذا كان رطبا فقل أن يأخذ شيئا وفي المتوسط تغدب كمية الماء التي تبخر من الرئتين بحوالي ٢٠٠ سم^٣ في اليوم وهذه تساعد على تسرب حوالي ٢٠٠ سعر حراري من الجسم .

(ب) عن طريق الجلد : وهذا إما تسرب غير مقصود أو غير مقصود أي أن الماء يتسرب من خلال الجلد وليس عن طريق اللدنة القرنية وهذه الكمية تتراوح بين ٦٠٠ - ٨٠٠ سم^٣ في اليوم وتساعد على

يشاهد في البلاد الحارة وفي الأشخاص الذين يضطرون عليهم إلى التعرض لحوار حار ورطب . وأكثر الناس إصابة به هم الأطفال والأشخاص الذين يلبسون ملابس قليلة وفاتلت صوف كما تساعد السجدة على حدوثه .

كذلك يكثر في الأشخاص الذين لا تساعدهم ظروفهم على العيش في جو مكيف الهواء . وسنذكر ظهور هذا الطلع في ثيابا اللدرايين ومسكة الصدر والبطن ولدت التدين .

وقد يصيب ظهر البدن وفروة الرأس وعموما قد يظهر على أية منطقة من الجسم ما هذا راحه البدن والقدمين .

ولهذا الطلع صور مختلفة فقد يكون على شكل شرشات متتالية ما بين صغيرة وسطحية أو قد يظهر على هيئة منع خروار أو خيوط صغيرة أو على شكل شرشات صعيد مع انحراف ورغية في الحكه مع شعور عام بالصلابة وعدم الراحة مما يؤدي أحيانا إلى الحرق .

وفي المناطق الحارة قد يصاحب هذا الطلع أعراض عامة شبيهة تؤدي أحيانا إلى فقد الوعي .

وسبب ظهور هذا الطلع هو انسداد فتحات قنوات اللد العرقية مما يؤدي إلى لسرور الحرق إلى انسجة الجلد المحيطة وتتوقف الصورة التي نصادفها على العمق الذي حدث عنده انسداد وعلى التوسر الذي أدخل عنده الحرق يتسرب إلى انسجة الجلد المحيطة .

أما سبب انسداد فتحات قنوات اللد العرقية فهو الطفلة المتتالية الكراتيت من سطح الجلد ، وتنتج الجلد بالحرق على هذا النحو يجعل منه مرعا خصبا لانتشار البكتيريا التي سرعان ما تنمو مسببة الالتهابات المختلفة .

ونرجع أهمية الطلع الحراري إلى أن الرغبي يصبح عرقه أكثر من غيره للأصابة بضريرة الشمس حيث أن الجسم لا يفرق ولا يطفد حرارته عن طريق تبخر الحرق وتصاب المراكز العصبية إلى نظم حريرة الجسم بالاضطراب فتأخذ درجة حرارة الجسم في الارتفاع المستمر وتصاب هذه الحالة أعراض مميزة .

ولعلنا في هذا الطلع

١ - ارتداء ملابس فضية بفضاء خفيفة فهذه تمنع الحرق وتساعد على تبخره وكذلك تعمي الجسم من اكتساب الحرارة مخرقة على أن الملابس البيضاء تعكس الحرارة ولا تمتصها . كما يجب

الحذرة أو الابتعاد عن التدخين وتناول بعض الأطعمة والأدوية

وقد صر كيه الفرق في اليوم الواحد إلى حوالي ١٩ لترا .

والفرق القليل بين هذه كمية من الماء والطلع من الجسم وهذه يجب توبيضا ولا أصيب الإنسان بضريرة حر . بضريرة الحر تسبب عن ارتفاع درجة حرارة الجسم ملاوة على فقد الماء والطلع ويمكن توبيضا فبدان الماء سعال في الرأس ملح الطعام ولا أصيب الإنسان بتصلب عليه مؤلة فقد تشمل جميع عضلات جسده .

وفي الأحوال العادية قد يشكو بعض الناس من زيادة الحرق الحرق إما من الجسم كله أو من بعض المناطق فقط . أما زيادة الحرق التي تصيب الجسم كله فهذه غالبا ما تكون مصحوبة بعرق عام مثل فقر الدم أو مرض البول السكري أو اضطراب الغدد الصماء كما يحدث منه زيادة إفراز الغدة الدرقية أو اضطراب الغدد الصبية كما يلاحظ في سن اليأس وانقطاع الطمث (المناعة الشهرية) وتزداد كمية الحرق أيضا في الأمراض التي يصاحبها ذبول عام وارتفاع درجة حرارة الجسم كما في حالات المرن والقرص والالتهابات الرئوية ، أما زيادة الحرق الوعري فهذه حالة تصيب راحة البدن والقدمين وأطراف اليدين والبطن والصدر والوجه والرأس وبعض التدين في الإناث . والأشخاص المصابون قد لا لعمو عظيم أية أعراض مرضية . وقد يعاني بعضهم من بعض الإلزامات النفسية

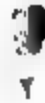
والحرق القليل قد يكون مصحوبا برائحة كريهة ناتجة من لطل الحرق نفسه أو لطل للصبود البيضاء أو الكراتية الكوجودة بالجلد وقد تحدث هذه الرائحة نتيجة للتوتسبب بعضي البكتيريا أو الفطريات التي تنتشر في مثل هذه الظروف ونمو معدلة هذه الرائحة . وقد تتسبب هذه الفطريات أيضا في تغير لون الحرق إلى الأحمر أو الأسود أو الأسفر وفي مثل هذه الظروف تكثر الالتهابات الجلدية المختلفة وتساعد السمعة على حدوث هذه الالتهابات .

ويتميز فصل الصيف بمجموعة من الأمراض الجلدية أهمها .

الطلع الحراري Prickly Heat

تكثر الإصابة بهذا الطلع أيام الصيف كما

مسابقة العرني



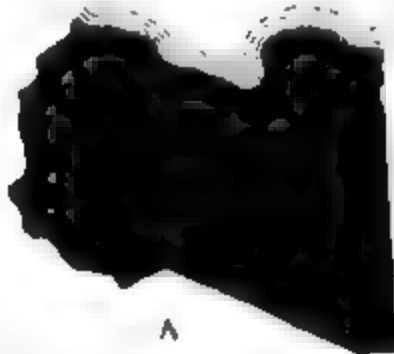
١٠



١١



٩



٨

اعرف وطنك أيها القاري

٤ دولة في الجامعة العربية .. وجوائز .. (دينار)

الى جانب الرقم المذكور تحت الرسم .. وهناك نترك لك فرصة للخطا ، لانه يجب عليك معرفة ال ١٤ دولة تكاملها .
اما الخطوط التي منعناها من شرائط هي تمثل ماء البحر ، لتساعدك على التعرف على الدول .

■ تضم جامعة الدول العربية ١٤ دولة عربية ، لكل منها رسم جغرافي مختلف .. وفوق هذا الكلام تجد ١٤ رسما مختلفا ، تمثل هذه الاقطار العربية الاربعه عشر .. وتحت كل رسم رقما مسلسلا ، والمطلوب منك ان تعرف اسم كل قطر وتكتبه في ورقة مستقلة

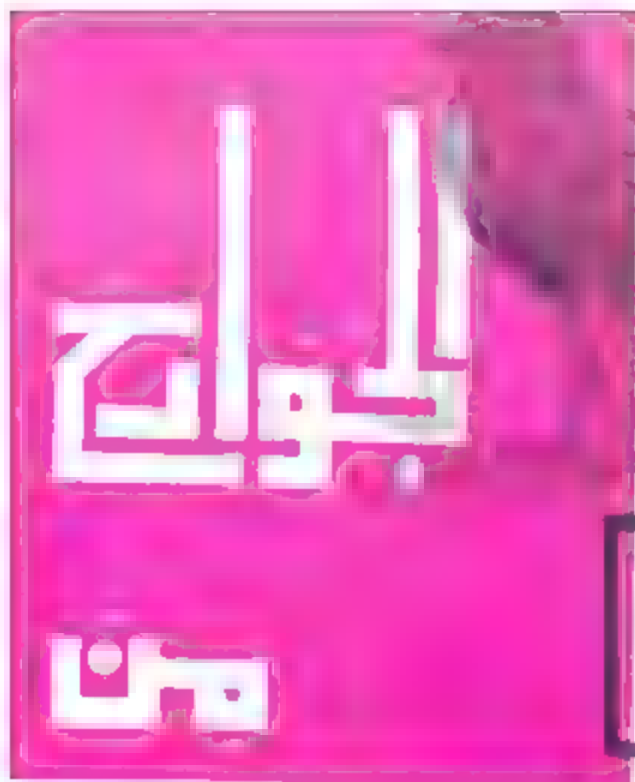


شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كودون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - لصق اجابتك في مظهر مطلق واكتب عليه العنوان الاسفل
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت « صائفة العدد ١٢٩ » .
- ٤ - اخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب يخلو شرطاً من هذه الشروط عرضة لان يهمل ولا تدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفوزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٢٠ ديناراً - الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً - الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .
 - ٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ ديناراً ، كل منها ٥ دينار . وعند تصد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .



■ هي الكسرات من الطير .

وهي تُولف وتنه *»oder«* من رتبة
مملكة الحيوانات عظمه .

وتسمى رتبة الصمريات *Falkeniformes*
لأن الصمور الذئومة بين الناس بعضها
فهذا الاسم من قبل إطلاق اسم المحص
من رتبة .

والصمريات هي طيور الجوارح
واسما لها في حلق الطير واتساء كثير
الصمور والنواهي والحدان ، وفيها
بعضها .
والعواسق .

في رتبة الصمريات
وهي تُولف وتنه *»oder«* من رتبة
مملكة الحيوانات عظمه .

وهي تُولف وتنه *»oder«* من رتبة
مملكة الحيوانات عظمه .

وهي تُولف وتنه *»oder«* من رتبة
مملكة الحيوانات عظمه .

وهي تُولف وتنه *»oder«* من رتبة
مملكة الحيوانات عظمه .

صورها ، والصورة تصي من مائة كلمة من وصف .

أكبر الجوارح في الأرض أحجاماً النسور الأمريكية

American Vultures

وهي فصيلة Family اسمها العلمي Cathartidae

ودعت من الاسم إذا لم تكن من أهل هذه الدراسات ، أو لظنك تريد أن تعرف ما مصاص ، ومصاص المظفات Cleaners ، ولعله اسم راجع إلى أن هذه النسور تعيش على الرمم ، وهي أد تبال الرمنة لا تقي بها من اللحم شيئاً ، وتظف الأرض منها . هي أن شئت كناسفة الأرض ، وهو اسم بالطبع لا يشمل سائر حيوانات هذه النسور ، هو اسموكلى ، وتعريفه لا يكون إلا بوصف المشتري في أشكال هذه الطيور ، مظهرها وباعها ، وفي عاداتها ، ووظائفها ، واختلاف ما يتها وبين غيرها من دواب الله القريب .

واسمع ما يقوله العلماء من هيئة الصعاب المشتركة أن النسور الأمريكية كبيرة ، مخلوق عالياً ، ولها رؤوس عارية من أفرش غير حدادة ، وأصابعها الطويلة لسبب مفعوفة في فوه نادر بها بانفص على الفرائس شأن غيرها من العارجات . وأصابعها الحنية أعلى موضعاً مما يجب ، والأصابع اثلاث الأربعة بربط بينها بسبيج . وتعوب أومها مسطلة لا مستديرة . وهي لا صوت لها ، وإنما هي تهس هيساً واطناً ، إلى آخر ما يصور .

ولا شك أن النسور الأمريكية هي أحسن طيور الأرض تطبيقاً في السماء ، وهي من أكثر الطيور شراهة ، وهي تأكل ما تمعد ولا تمالي ما تأكل ، ما كان لحماً ودماً ، وهي تعورها أعمق والحجاء والمعامرة ، التي توحد في كثير من العارجات ، وبسراى بهاجم حيواناً صغيراً منها صغير إذا توقفت منه مقاومة .

وممايرها من الصعاب بحيث لا تستطع أن تستطص اللحم من عظمه ، إلا أن يكون بقا اللحم يتطل أو هو قد فصل .

والنسور قوة أفعال حنية ، وهي تطق في السماء على أبعاد شاهدة قد تلج حبات الأقدام ، وذلك بحثاً عن طعامها في الأرض . وقد يرى السر سراً آخر ، على بعد ميل - براه وهو هط إلى الأرض ، فيترك من ذلك أنه لا بد وجد طعاماً . فما أسرع ما يحول إليه عابطاً .

نسران من أكبر ما عرف من نسور

(الصور في الصفحة التي بعد التالية)

وهما من نفس هذه العائلة ، نصيلة النسور الأمريكية العملاقة : وأسمهما :

كندور كلفورنيا California Condor
أمريكا الشمالية .

وكندور جبال الأنديز Andean Condor
أمريكا الجنوبية

وكلاهما بلغ أمداد حياحيه مها بحر . ١٠ أقدام ، وحاجاهما فوق ذلك هريضان ، ومضى ذلك أنهما يتحصنان سماحه أحده كيرة لها حطوف في انطراس .

ودور النسر منها يبلغ ما بين ٢٠ إلى ٢٥ رطلاً .

أما كندور كلفورنيا فمن أنذر النسور اليوم ، فلا يوجد منه غير عشرات ، مضي عليه أمداد انصران الأمريكي إلى غرب أمريكا وذهب الحيوانات البرية نظراً لذلك ، تلك التي كان يصي عليها هذا النسر .

وهذا النسر بسى البيضاء الواحدة . ولا يبدأ فيبيض إلا بعد السنة السادسة من عمره على الأقل ، فهو قليل الذرية . ولكنه استعاض عن ذلك بطول العمر ، فمن النسور التي عاشت في أسر حدائق الحيوانات ما عاشت ٥٠ سنة .

أما كندور جبال الأنديز ، فهو منتشر

يصيد لنفسه من صغار الحيوآن ، مع أن النمس لا يمس النحلة إذا ظهر أنه لا يزال بها حياة .

ومن أشهر النمسور ، النسر المصري ، وله شهرة في الناس قديمة ، وقد وجدت صورته في معابر قدماء المصريين ، ديمة صحيحة . وموطن هذا النسر ليس مصر وحدها ، وإنما كذلك أفريقيا والحريرة الغربية والهند . وهو تابع في بعض هذه الأراضي من حيث الحيوانات . وقد قل قلة كبيرة الآن . وهو يسكن في أعالي الصحور ، وفي الماور وهو يسكن البصير الأسير ويسمى الأيوآن على حضانتها معا ؟ يوما .

ومن هذه النمسور النسر المعروف بنسر جريفون Griffon ، ويسميه بعضهم بالنسر الأسير ، وهو من النمسور التي قد تجتمع معا في مستعمرة ، في رودس النيل أو في حوف الكهوف والأشئ ببعض النمسور الواحد ، وبعض ندها بين ٤٨ و ٥٢ يوما .

ويجد صورته وصوره النسر المصري مع هذه الكلمة في أصفحات النله ومعهما صورة سريين آخرين أحدهما Eared Vulture والأخر النسر ذو الرأس الأبيض White Headed Vulture

العقبان

(صورها في الصفحات الملوحة التالية)

وإنما نال من النمسور إلى العقبان تستغل من الضحامة إلى الضحامة ، ولكن ليست العقبان بضحامة النمسور تماما

وتستغل من آكلات الرمم ، تموت أو قتلها غيرها ، إلى آكلات الصد الحى ، تصيده هي وتقتله بنفسها .

والصد في سرعه الكور ، وشريعته

في أمريكا الجنوبية في أعالي تلك النحال . من مروسه وكوليا إلى باجوسا Patagonia ، وهي مساحات بها من النوية شيء كثير يضمن لهذا النسر حظا من البقاء أكثر مما كان لدى مراره . النسر الكلفوري

وسر ثالث يذكره من نسور أمريكا ، نسور الدنيا الحديثة ، وصورها تعد أقدم في الكون من نسور الدنيا القديمة ، وذلك بناء على دراسة حفريات أرض قديم الدنيا وحديثها .

وهذا النسر الثالث هو النسر المسمى بـ King Vulture أي النسر الملك . وموطنه يجمع بين أمريكا الشمالية والجنوبية . فمراده المكسيك مخرقا أمريكا الجنوبية إلى الأرجنتين .

ورأس هذا النسر عار من الريش ، ولكنه رأس ذو ألوان زاهية ، صفراء وأرجوانية . وهي تعطيه مظهر من حسن . وهذه الألوان لا تأتيه إلا عندما يبلغ أرتياشه غذاء ، وذلك في السنة الثالثة أو الرابعة من عمره .

وسر رابع وخامس من النمسور الأمريكية ، ولكن يكفي ما قدمنا .

نسور الغنى القديمة

ويسمى بالنسور القديمة الدنيا يسكن أمريكا ، أي آسيا وأوروبا وأفريقيا

وصفات هذه النمسور هي في عمومها صفات نسور الدب الحديثة . صفاته أحجام ، وطول أجنحة ، ورؤوس عارية من الريش ، وهي شبيهة على العشتوالرمم . غير أن أقدامها أكثر اتعافا . وثقوب أنوفها مستديرة لا مستطلة ، ويظن العلماء أن لعل أقدامها كانت أقرب إلى العقبان منها إلى النمسور . ويمرر هذا أن بعضها يأكل الرمة ومع هذا قد



نسور العالم الجديد (أمريكا)

الاحي : تشو الاند وهي جبال
امريكا المرفقة Andean Condor
وهو يسر موطنه من غروليه
وتوايبا الى بوناز ماجلان . طول
جسمه نحو ٢٢ بوصة .

الاسف : كيمور كليفورنيا
وهو يسر موطنه سواحل كاليفورنيا
طول جسمه نحو ٥٠ بوصة .

الاسي : النسر الملك King
Vulture ، وهو يسر موطنه جنوب
المكسيك الى الارخبيل . طول
جسمه نحو ٢٢ بوصة .

نسور العالم القديم

الاحي : النسر ذو الراس الابيض White Headed Vulture
وموطنه اواسط افريقيا و ارمياق الشام . طول جسمه
نحو ٢٢ بوصة ، من الشفا الى طرف الذيل .

الاسر : نسر جريفون Griffon Vulture ، موطنه
جنوب اوروبا وجنوب غرب آسيا ، وجنوب افريقيا . طول
جسمه نحو ٤١ بوصة .

الاسف : النسر ذو الالبي Eared Vulture
الاصغر : النسر المصري

الأشلى من أعواد عنبها أكثر الوقت . وإذا قامت عليها حل أندكر مطها . واضعاً من في أعشاشها ١١ أسبوعاً أو مره قبل أن يستطيع الطيران . وهي تكون أثناء الطيران في رعدة أوبها .

والعقاب الذهبي تصنع لنفسه عشا من أعواد السحر ، تحدد له مكان قصب مسما في حرق من صخر عال ، وهو يعود إليه كل عام ولا يسه .

العقاب الأصلع

Bald Eagle

وهو طائر الولايات المتحدة القومي وهو يضاهي العقاب الذهبي لجماله مظهر . ولكنه أصغر ، ولا يضاهيه سمو عادات . وهو طائر أمريكي . ولا يوجد في غير أمريكا .

إنه يقوم بعض المبد لنفسه . وهو يستطيع أن يصيد بعض فواج الماء وأرباب السمك . ولكن أغلب طعامه السمك . وهو يصيد بعضها وبعضها

الطبع ، وشربة الله ، خلال لا مره فيه .

والعقاب أنواع كثيرة

ولصرب لها مثلاً العقاب الذهبي Golden Eagle وهو أعزها وأجملها . وموطنه شمال آسيا وأوروبا وأمريكا . وهو أكثر في الدنيا القديمة منه في الحديثة ، وصياده أكثرها الحال

وهو في الصيد أمام ، وبأكل مما يصيد . ويصيد الأرنب والرمود والسمكات وسائر أعوار من .

وقد اتسمه انسان آسيا وعلمه الصيد . وهو عذيد يصيد به ما هو أكبر من الأرانب والسحابين . وتتر حكيروا علموه كيف يصيد الظباء وما أنبها ويمن صيحتها أنه حمل من أطفال من اسس احدا فهو لا يستطيع أن يحمل أكثر من ٦ أرطال .

والعقاب الذهبي طويل العمر . وإثاه بيض البضة والبضين في المره الواحد ، بعد ٦ أسابيع ، وتقوم



معنى من الحيوانات . فهو يأكل الحشرات والرمم ، ويتغذى اصغر شيء يتوسم به أي مقاومة ولو ضعفت .

وهذا ليس من القوة التي تريد ان ترمز لها الأمم في شيء .

وقد اتخذت الأمم العقاب رمزا لقوتها منذ آلاف السنين .

السومريون منذ ٥٠٠٠ عام اتخذوه رمزا لهم ، وصوروه بأشرا جناحيه وسهمها . وروما الإمبراطورية اتخذته رمزا لها بعد ذلك بمرور عديده .

وشرلمان حكم أوروبا واتخذ رمزا . ومنه انتقل الى الألمان ، حتى صار رمز هتلر .

ومثل هذا التحذير باليونان رمزا .

والعقاب ذو الرأسين ، وهما ريشه في القوة ، التحذير البريطانيون رمزا للإمبراطوريتهم . واتخذته روسيا واتخذته أيضا رمزا وصممه على أسلحتها .

والولايات المتحدة اتخذت العقاب الأصفر رمزا قوميا . واتخذ الكونجرس الأمريكي بذلك قرارا في عام ١٧٨٢ . وتوحد الى اليوم في خاتم الدولة صورة منه ، وهو ناشر جناحيه . في أحد منطقيه أفرع من رسوب رمزا للسلام ، وفي المقلب الآخر حرمة من سهام رمزا للحرب .

صقريات اصفر من العقاب

العقبان أصناف كثيرة لم نأت منها الا من البني او ثلاثة

ومن بعد العقبان تأتي مجاميع أخرى من الصقريات كثيرة لا بد أن نمر عليها من الكرام ، وهي

(١) الصقرب . وهي مجموعة اصغر من العقبان ، وتعرف عند الأفريق باسم Buzzards . وهي تشبه العقبان الا انها اصغر وأضعف وأصغر معارفا والمتنقل أشد انقلبا . ومن عاداتها ان تحوم في السور . والحاجان متوسطا

تعضه ميتا على السواحل . وهو دائما قريب من السواحل

ومن عاداته انه يتربص بصقر السمك Osprey أو Hawk Fish ، وقد رآه قد صاد سمكه سمكه من الماء وطار بها ، وادنا به سمكه مرفوع الى ، ويرفع اليد ويسد عليه مسالكه . حتى اذا أريحته اصطر الصقر الى ان يسقط سمكه . مجرى إليها العقبان كالسهم ويلامسها وهي في الهواء .

والعقاب الأصغر موطنه كل الولايات المتحدة . ولكنه قل الآن . واكثره يوجد في فلوريدا وفي الاسكا .

أما وصفه بالأصغر فلأن ريش رأسه أبيض . ويضع Hald كتاب ترمز دائما الى البيضاء . والأصغر منه .

العقاب

Harpy Eagle

وعقاب ثالث جدير بالذكر ، ذلك هو العقاب Harpy Eagle

وهو يعيش في الغابات ، من جنوب المكسيك ، فواذي نهر الأمازون الى جنوب البرازيل .

وهو عقاب كبير ، قوي ، له عرف كرفل الديك Crested ، وله منقار عظيم في القوة

العقاب اتخذته الأمم رمزا القوة لا النسر

خطا لا أدري كيف جاء العرب ، ترى صورته العقاب في أعلام الأمم ، وغير الأعلام ، فيقول لك صاحبت ، انه السر ، رمز القوة

والسر Vulture ان يكن اكبر جسما ، فهو ليس اكبر قوة ، ولا اشجع عسا ، ولا اكرم عادة .

والعقاب Eagle يأكل من صيده انحي ، والسر Vulture يأكل مما

طولا . ومنها الشبيط السريع الطيران الجارح المكافح المعروف بالشاهسين Peregrine Falcon ، ومنها النطير الخامل الذي ينسحب الى اكل الرمم .

وتختلف هذه الفصيلة عن سائر الفصائل بين الجوارح بصفتها يكشف عنها ترحبها الداخلي ، وتسير كذلك ظاهرا بأجنحة طويلة مدببة الأطراف نسيجا . وأرماغ أقدام وأقدام هاربة من الرزش . وبأفخاذ تكسوها ريش مير مكسر نظورها . وأنها تلس بطالات من ريش . وتوجد عادة بفكها الأعلى ثلثة تشبه السن .

والصقور الحقة لا تلي لأتسمها أعشاشا . بعض تنحدر من الأرض عشيا . ولكن أكثرها مبني عند حافة الصخور وعليها يبيض بيضه في الغراء . ومنها ما تنحدر من أعشاش فبرها من أجناس الطير عشاله .

والصقور الكبره مها تبني من ٢ الى ٤ من البيض ، والأصغر من ٣ الى ٥ وترقد عليها نحو ٤ أسابيع . وتقوم الأنثى بأكثر الرقاد ، إلا إذا خرجت للصيد فيقوم الذكر بالرقاد فوق البيض حتى يعود .

وأمراج الصقر تحتاج من ٤ الى ٦ أسابيع لنم ريشها ، ومع هذا هي عدلة لا تستطيع أن تطعم نفسها لأنها لا بد بعد ذلك أن تعلم كيف تصيد

والعلماء يعدون بهذه أنصبه نحو ٥٨ يوما

وهذه الفصيلة بحري على بعض الصقور التي يستخدمها الصقاريون في صيقتهم ، وهي استصنام الصقر في الصيد ، سواء للقتل أو للجنة .

الصقارة والصقارون

الصقارة ، وهي استخدام الصقور بعد تدربها على صيد الطيور والحيوانات في سب التمس قديمة . فقد كانت

الطول ، والثدي عريض ومستدير . والرسع عاز من الرزش .

(٢) الحداد وهي جمع حدة Kites ، وهي أنواع عدة ، وأحجامها متوسطة ورشيقة ، وأجنحتها ليقة ، وهي تطير في الجو طويلا ، دورا يعرب الهواء بأجنحتها . ودبل الحدة معلق شطرين مسميرين

ولها نحر كالعاده حديد . اذكر قوما كانا يطولون على حافة النهر على مائدة طعام . وكان على المائدة قطعة لحم حاد بها الحاد . فما هي إلا لحظة حتى مر بالمائدة شيء حنط احتجب بعدة قطعة اللحم . ولم يحتف سواها . ولم يمر بسب ذلك فوق المائدة شيء . حتى كوب الماء لم يبدلي منه الماء

أما السبب في حدة أحسن نصونا ومطرب وطارت في حمة وسرعه سم بعدها أحد . أنه الرق تعلق منه ضروب المهارات . والا فهو الجوع والموت

(٣) الواشق Hawks (Accipiters) وهي ذات أحسام ليست بالكبره ، وأجنحة لا طويلة ولا قصيرة ، وذيل مستقيمة . وهي سريعة الطيران تنسب أعشاشها في الأدغال الكثيفه . تلتور ريشها زرقه أو خضرة مع بقع بيضاء أو داكنة .

(٤) المرداب Harrier . هـ طيور وأحساس أخرى من الصقريات كثيرة .

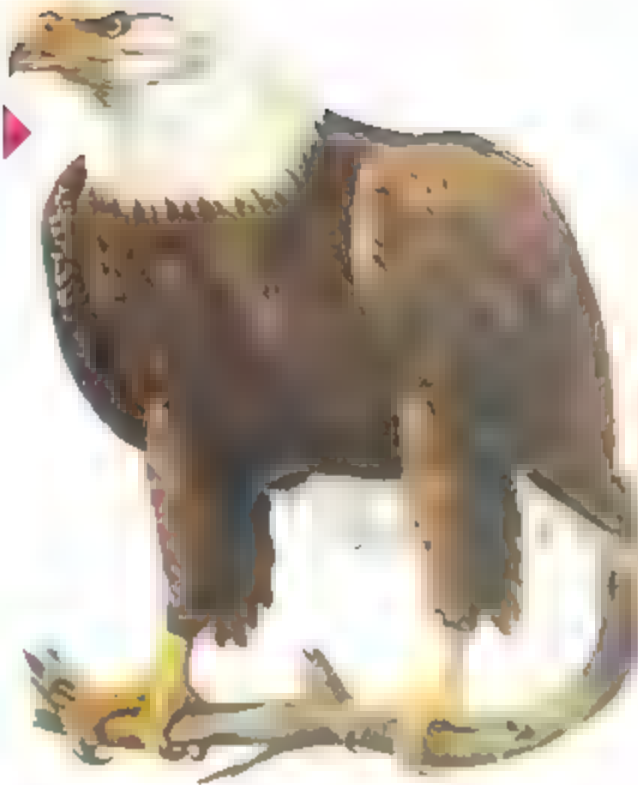
ومن بعض هذه الصقريات تنحدر الصقارون صقورهم لاستخدامها في صيد الطير وحيوان الأرض . وكذا من غيرها

الصقور Falcon

وهي فصيلة من الطيور كبيرة ، تضم ما يعرف بالصقور الحقيقية ، ومنها الصمير الذي لا يريد على نحو ٧ بوصات طولا ، والكبير الذي يبلغ ٢٤ بوصة

العقاب الاصلي

English Eagle وموطنه
أمريكا الشمالية والمكسيك
البرقي من سيرا . طوله
حو ٢٤ بوصة . وهو العقاب
الذي أعطيه الولايات المتحدة
شعاره . وهو من
حامي



العقاب الذهبي

موطنه
البرقي .
حو ٢٢ بوصة . وهو من
العقبات الضخمة والعظيمة
والتي تسمى القوة
التي هي من قسم الزمان .

وهي الطيور الإحية

من الطيور الإحية

وذلك المسمى قهقري

الإحية من العقاب Bozzard . والحذاء

Kite والناق Sparrow-Hawk والهررة

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

المصادر

ومصادر في هذه الكلمة مصادر

ترجمت من لغة المصادر

الحيوان للحافظ . وقد تم من جميع

ما في البر والعقاب . وأن العقاب هو

وهي من الطيور الإحية

من الطيور الإحية

وذلك المسمى قهقري

الإحية من العقاب Bozzard . والحذاء

Kite والناق Sparrow-Hawk والهررة

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية

وهي من الطيور الإحية



الجارحات من الطير

الصيد المعروف بالناحين Peregrine Falcon ، وهو من الطيور المصادقة الطويلة الاجنحة . يستخدمه الصيادون الأفرنج في صيد الطيور . ويرى كذلك يصطاد Duck hawk . وهم هنا قد صوره وقد اتفق بطلب فريسته ، وأطعمها الطائر مالك الحزين . وتري بلغميه شربطين من جلد ثور لثا مصصيه ، وبهما يمسك الصقر صفرة عند النزول . وعند تربط الشربط ترى جثثها ، الفرض منه ان يحدث أصواتا لعل على مالك الصقر عند نزوله بفريسته في الظل . وسرعة هذا الصقر العادية ٦٠ ميلا في الساعة. ولكنها عند الانقضاض ترتفع الى ١٥٠ ميلا. وهو يعيش عيشته البرية على طر الساحل وغراخ لك



الصقار العربي ، يعمل الصقر على يده بعد ان اكسبه ودرسه على صيد طائر العنبر الذي
 الشهير ... وهذا تدريب الصقر العربي تمت من عدة ايام الى شهر ، يقوم خلالها الصقار ،
 وهو من النسل المتربص بعملية التدريب الشاقة . يعوذا باختيار اسم للصقر ، ومن الضروري
 ان يكون الاسم مذكرا لا مؤنثا .. حتى ولو كان الصقر انثى ، ولا يدري لماذا ؟ .. ثم يبدأ الصقار
 بإشباع الصقر من يده ، وبعد ان يالف الصقر هذه الطريقة في تناول الطعام بظلمة الغروب في
 الهواء ، بعد ان يرتبط ساقه بحبل طويل ... ثم يعود باسمه لتناول الطعام .. فيسقط الصقر
 الى الارض . وتسمى هذه العملية حتى يتأكد الصقار من ان صقره أصبح لها متعة
 فيبدأ في اخذه معه الى الصيد .

عليه من عشه فل ان يعرف كيف يطير ،
او هو يأخذه بعد ان استكمل وبلغ ، ثم
يؤتسه . وهو في سبيل تأنيبه
يضع له قيامة تغطي راسه وعينه
حتى لا يرى النور ، وشريطا من الجلد
يوضع فوق الحاجبين حتى لا يصفق
بهما ، وشريطا من الجلد آخر بين حصى
يربط كل طرف منهما بقدم ، وبسرلة
الطرف الآخر للمقار يمسك به في يديه
فيمنع الصقر من الطيران الا اذا هو اراد .
وحيث ارتبط هذا الشريط بالقدم ارتبط
منه جمل يدي كلما تحرك الصقر ،
يفعل على مكانه . وذلك عند ممارسة
المبد في الحقول والعراب

ويوضع الصقر في مكان مظلم يحوا من



الطاب الهندي

وهو Harry Eagle
اسم مسموع الى شعبه
اسطورية من اساطير اليونان
: هاري وجسمها جسم امرأة
واطرافها اطراف اسماك ومضائب
فيل . ووطنه من جنوب
الهند الى شمال الاراضي
وطول جسمه نحو ٢٨ بوصة .

الصقر الاوزي

واسمه Goshawk وهو
اسم مؤلف من Gosh وهي
وهي الاوزة و Hawk وهو
الصقر ، وهو من الصقور التي
يحب على سفار الحيوانات
الندبية ، وعلى الطيور ،
وبالخاصة حمامة ، وهي سريعة ،
ومرآة ، ويحبها في الطيران
مستديرة . وهذا الصقر
استخدمه الصيغرون من قديم
الزمان . وطول جسمه نحو
٢٦ بوصة .





الملكاب الصقر الزخرف

لما انه مزخرف فعمل على ذلك صوره . وموطنه من جنوب المكسيك الى شمال الأرجنتين . وطوله نحو ٢١ بوصة .

يعمل بأحد الصقر يتعود على لمساول الطعام من يد صاحبه الصقار ، ويلعب معه الخوف من سيده هذا الحديد .

انه تدريب يحتاج الى المهارة والى صبر طويل . وهكذا يقول من نقله عنه وصف هذا التدريب من اهل العرب .

••

احمد ذكي

٧٢ ساعة ، ولا يتحرك وحده ابدا . فلا بد ان يكون معه في تلك الساعات انسان يحس له حركة فيأسي به ، او يدخن فيشتم دخانه ويهدأ بهذه الحيرة .

ثم يأخذ المربي يدخل البور الى حجرة الصقر ، ولكن رويدا رويدا ، وذلك حتى يتعود الصقر على مكانه هذا الذي هو فيه وعلى بيئته هذه الجديدة ولا يحفل . ويتم هذا لكن ببطء شديد . وبعد هذا

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْمِي



س. أوجو إن لطبروما من قائل الآيات المشهورة التي لا
لا يصلح الناس قومي لاسراة لهم ولا سبراه اذا جهالهم سادوا
« صاحب هذه الآيات هو الأوه الأودي ، كنيته أبو ريمه ، واسمه صلاء ،
أبي عمرو بن مالك بن عوف . من بني أود بن الصحاب بن معد أئيرة من مدحج ،
كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم .

والأوه في اللغة ، الملقب الشعبي الظاهر الآسار . وكان هو كذبت ، ولهذا
يسمى الأوه . يقول منه النكري في السب على أمالي القاسي . . . « وهو حامي
قديم . . . « أما الزركلي في الأعلام فيسجل عن شعراء الصراة أنه مات من الهجره
بحوالي ٥٠ سنة . وهذا تقدير لس عليه دليل . ويطلب عن شعر الأوه الحكم
الدالة على الحرية وسعة المدارك والمعرفة بمواقب الأمور

أما الآيات فهي

| | |
|---|--|
| هيا معاشرُ لم يَنْشُوا لقومهمُ | وإن يَتَى قومُهمُ ما أفسدوا عادوا |
| لا يَرْشُدُونَ وَلَمْ يَرْعُوا لِمُرْشِدِهِمْ | فالحلُّ لهمُ معاً والعى مُعْتَادُ |
| وَبَيْتٌ لَا تُنْتَى إِلَّا لَهُ عَتِدُ | ولا حِمَادٌ إِنْ لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ |
| هَإِنْ تَجْمَعُ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ | وَسَاكِينُ يَلْعَوُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا (١) |
| وإن تَجْمَعُ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ | اصْطَادَ أَمْرَهُمْ نَارُ شَدِّ مُصْطَادُ |
| لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْمِي لاسِرَاةِ هِمٍ | ولا سِرَاةٌ إِذَا جَهْلُهُمْ سَادُوا (٢) |
| تَهْدَى الأُمُورُ لأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَحَّتْ | هَإِنْ تَوَلَّوْا هِيَ أَشْرَارُ تَقْتَادُ |
| إِذْ تَوَلَّى سِرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ | فَمَا عَلَ فَالِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ هَارِدَادُ |

(١) « كادوا » صماها « عادوا »

(٢) « سراء » أهل الشرف والمروءة

أَمَارَةُ الْعَلِيَّ أَنْ يَلْقَى الْخَمِيعَ كَلْدَى الْأ
كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي بَغْرٍ
أَعْطَرُوا عَوَانَهُمْ جَهْلًا مَعَادَهُمْ
حَادِ الرِّحِيلُ إِذْ قَوْمٌ وَإِنْ بَعْدُوا
مُسَوِّفَ أَجَلٍ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
إِنَّ النِّجَاةَ إِذَا مَا كُنْتُ قَدْ بَصَّرَ
وَالْخَيْرُ تَرَدَادُ مَا لَيْتَ بِهِ

إِبْرَامَ لَيْلًا مَرَّ، وَالْأَدْبَابُ اسْتَبَادَ (٣)
لَهُمْ عَنِ الرِّشَادِ أَعْلَالٌ وَأَقِيدُ
فَكُلُّهُمْ فِي حَبَابِ الْعَلِيَّ مُنْقَادُ
فِيهِمْ صِلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَلِرِشَادُ
وَأِنْ دَنَبَ رَحِيمٌ مَكْمٌ وَمِيلَادُ
مِنْ أَحَةِ الْعَلِيَّ بِمَعَادٍ فَرِيدُ (٤)
وَأَشْرَيْكَفِيكَ مَعَهُ فَلَيْتَا رَادُ (٥)

١٢. الأكناد : صبح كند وهو مصحح الكندي . وعلمانه الضلال : من كند جميع الناس مدعي للأمر
في حالة يكون فيها الأدب هم سادة القوم .
١٣. الأله : وأصبح صوب النار واليهما : فعل المي : كاسر
١٤. حرس على : حرس ورماده مما بعده منه . وحسب الشر : من القليل كاهن في صوره

ضربوه فمعدل

● دخل خالد بن صفوان على السعاج في مجلسه ، وحرى
ذكر أنباء ، فقال خالد : يا أمير المؤمنين لقد ملكك من نفسك
امراء واحدة ، واعتصرت عليها ، فإن مرصت مرصت ، وإن عانت
عب ، وإن غضبت غضبت . فابن أنت يا أمير المؤمنين من الطويلة
البيضاء ، والسعراء اللحاء ، والمصححة الكحلأ ، ذات اللسان العذبة
والعدود المهمة . وأحد خالد بعدوه بقطه يشرح ويطول ثم
انصرف .

وعلى السعاج معكرا عامه بهاره ، فدخلت عليه أم سلمة
المحرومية روحته فانكرب عليه ديث ، وأبعت عليه . ولم تزل به
حتى حدثها حديث ابن صفوان . فقصت قصبا شديدا ، وأرسلت
إلى خالد بجماعة من مواليتها وعلمائها وأمرتهم ألا يركبوا فيه عضوا
صحيحا . فملك خالد أماما ميرا في مريه . ثم دعاه السعاج
نوما فمس يني يديه ونظر فإذا خفف ظهره فاب عليه سبور وأحسن
بحركه خفقه ، فقال السعاج : يا خالد لقد وصفت لي يوم كنت صدي
من أمر الله والعواري ما به تحرك سمعي فط فاعده على

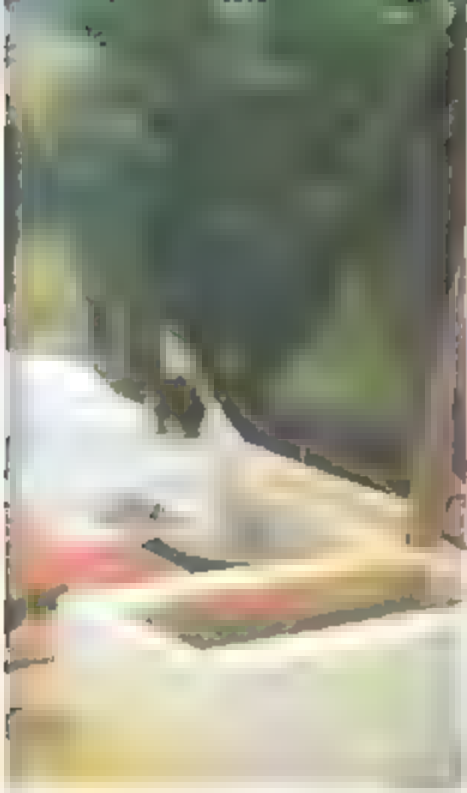
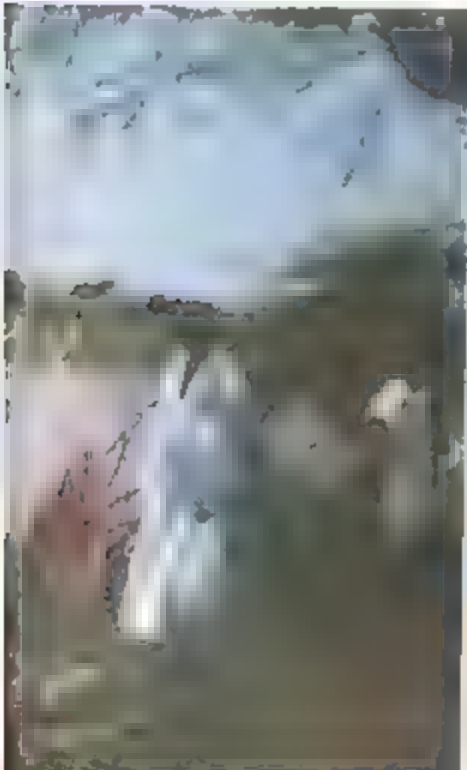
قال خالد : نعم أعلمك أن العرب أشعب اسم الضرب من
أبصر ، وأن أحدهم لم يكن عنده من أسماء أكثر من واحدة إلا وكان
في جهل وكند ، وأعلمك أن أنثلات من النساء كأنني المبر تعلق
عنه . وأحترت أن الأربع من النساء شر مجموع أن كر عنده ،
أبهر بهرمه ونعص عنه وبشيبه فل حبه . قال : ويحك والله
ما سمعت هذا قط منك ، ولا من غيرك ! قال : وقد سمع صيحكا
شديدا وراء السور : نعم يا أمير المؤمنين ، وأعلمك أن عندك ريحانة
عروش . وأنه لا يحب أن تطعم نفسك إلى شيء من أسماء غيرها .
ثم خرج من حصرتة فما أن وصل منزله حتى وجهت إليه أم سلمة
بلاثة تحوب فيها أنواع الثياب ، وخمسة آلاف درهم .

اعرف نفسك أفضل

موريتانيا الجنوبية

ام نهلنا الاستطلاع
سليم زبال
أوسكار ميري

لانا نورا نورا
نورا نورا نورا
نورا نورا نورا
نورا نورا نورا
نورا نورا نورا
نورا نورا نورا
نورا نورا نورا
نورا نورا نورا





بلاد الهدم المخطط .. والحمام الأزرق .. والغراب الإبلع ..!

بما قسم ولزواتهم ، ومنها الإسلام فلتنته
أهل هذا البلد الأثري ، وأصبح دينهم
الرسمي ..

عين الطسود .. والساحرات السود !

لقد أتم أجدادهم نشر الإسلام في الشمال منذ
ثلاث السنين ، وعزال الطب أهالي موريتانيا
يعتزون على هذا الجهد العربي ، فهم يؤمنون بأنهم
يسل معرفة إلى الاقتداء من أبناء أفريقيا .. وعلى
هذا الاعتقاد يؤمنون ويستيقظون .. لا ينكر الواحد
منهم في التطوير أو التبدل ، بل على العكس
يكتبون كتب أجدادهم المخطوطة داخل حكايات
جديدة مملعة لأبجتها أحد .. واستقلوا إلى
حيات الأبد والظهور .. وفل القسم والحنس
المعادي ، ونشرت الجبل وشامت الفخرافات
وأصبحوا يعيشون رقابهم بالأحجية والتأويل
لحكايتهم من عين الطسود ، ومن الساحرات
السود لا واحترقوا الزبابة وقالوا لنا في تفسير

■ بوليميت .. مبروكية .. القوارب ..

أسماء لمن مهلة .. لكل منها قصة .. ولكن
قبل أن يعرف قصتها تعالوا يبحث من مكانها على
القرينة .. أنها مهلة تماماً من سابق التجمع
المتانة ، لا تليح جهده عند أقصى الطرف الجنوبي
العربي لوطنا العربي الكبير ..

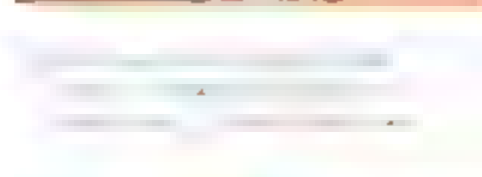
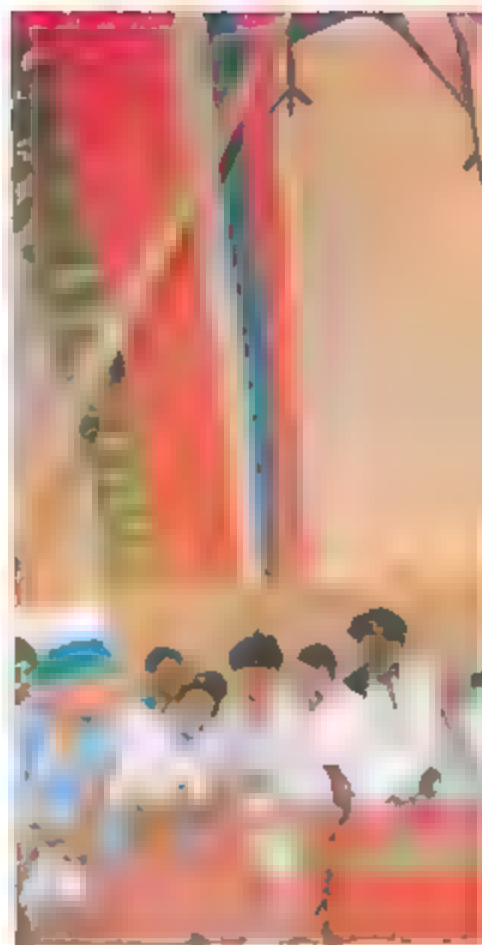
ستجد على الشواطئ البعيدة أسماء بوليميت
وجبروكية .. ولكنه لن يجد مدينة القوارب ،
لأنهم أطلقوا عليها اسماً اجنبياً جديداً هو
« روسو » Rosso .. فشاخ هذا الاسم ،
وسيا العالم كله الاسم العربي القديم القوارب ..

حطية أنها مدينة صلبة ، ولكن أعينها تلوذ
حجبها ثلاث الفرات .. فهي آخر المدن العربية
التي اصبح الجنوبي العربي من وطننا الكبير .. تقع
على الضفة الشمالية لنهر السنغال ، الذي هو
الحدود الطبيعية الفاصلة بين موريتانيا
والسنغال ..

لقد حمل الموريتانيون ، إلى أهل السنغال

أن ندر عرب من ناضى في موريتانيا بسبل وحسن أي سيم الإحبال بداره .. وهذه صورة
لأهله نوب نصح ، ناضح من الكلا وأبنا .. حاملة معها الأولاد والرجال وخيمة الشعر .. فتمتلكات
أحياء عند البدوي في منسى البساطة .. طوى بيت الشعر ، ومضى فوق حمله ويرتل لمدة أيام
وأصبح ، حتى ينزل على الأرض التي تناسب .. أنه في الواقع يريد من حواجبة الصلاة الحديثة





| الى اليمن | | | |
|-----------|----|----|----|
| ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١١ | ١١ | ١١ | ١١ |
| ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ |
| ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ |
| ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |



1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial management.

2. The second part of the text focuses on the role of technology in improving efficiency and reducing errors. It highlights the benefits of using digital tools for data collection and analysis.

3. The third part of the text addresses the challenges of data security and privacy. It discusses the importance of implementing robust security measures to protect sensitive information.

4. The fourth part of the text explores the impact of external factors on the organization's performance. It analyzes the influence of market conditions, regulatory changes, and technological advancements.

5. The fifth part of the text provides a summary of the key findings and recommendations. It outlines the steps that need to be taken to address the identified issues and improve the overall performance.

وحلف الموريتاني العربي الإصملي على الجليل .. وتم بتأخر في دعه بل اتدفع المستوطنون يقوفا وبلا وهي ، يستعدون ما اعتبروه دينا وجميلا بطونهم .. فبدلوا الفكر لانهيموني صفته المروية من بلادهم ، فاسموها الجمهورية الاستمالية الموريتانية .. واتدفعوا في انتقامهم من الذين اعملوا استقلالهم ، فجلوا من الكفة الفرنسية لغة البلاد الرسمية ، واكتفوا بجملة اللغة العربية لغة وطنية الى جانب خمس لهجات مختلفة . اي انهم جعلوا الدولة تنطق بالفرنسية ، بينما الشعب يتحدث العربية ؟! .. ولم يتكلموا بهذا بل قدحوا لزواج ملائمتهم الطفيلية من عديد ونحاس ولهب واسمها ، فدعوها فدعية على طبق من الفضة ، الى التراكات الاجبية لتستغلها بشروط مريحة مجزية.

للا العودة

واليوم وبعد فاني نثني سنوات على استقلال موريتانيا بوجع قليل لثري ما فعلته الاوامر بافل تلك البلاد ، التي اسقطها العرب من حسابهم .. لقد جعلنا في استغلالين سابقين من شلفوت وبلاكوت العاصمة . فلماذا الان العودة الى موريتانيا .. ألم يكن كافيا ما سجنناه وقدمناه من جور للعيان في هذه البلاد ؟ والجواب على هذا انه كان لا بد من عودة الى البؤس الجنوبي من موريتانيا ، لانا في هذه البؤسة العاصمة سوف نرى صورة جديدة تماما ، لا تمت بصلة الى ما سبق ان قمناه .. انها صورة لا يحدث عندما لمتزع الحضارة العربية بالحضارة الافريقية ..

مأساتنا التقليدية تتكرر

لقد دخلت جيوش الاستعمار الفرنسي الى موريتانيا من جنوب البلاد عبر نهر السنغال عام ١٨٦٠ من بعد معاركة مصفرة مع أهل ترازغة ، اي المنطقة الحوبية في موريتانيا .. كان الموريتانيون يهربون النهر ويهاجمون القوات الفرنسية ببسالة فائقة ، رغم الفارق الكبير في العدد والعتاد .. وظلت المعارك تتجدد سجالا بين الطرفين ، وكفة العرب الراجحة .. ولكن فستنا ، او قل مأساتنا التقليدية المتوارثة ، بدأت تتكرر ها على شاطئ نهر السنغال .. لقد ابارت حجرة النهر البديس الرؤوس ، فبدأت القمامات والطلاقات واتسفل العرب بطلاقاتهم عن حريمهم ، معهدين بذلك الطريق

بلاطهم ، ما يسفنا من حصاره ملاده ونجاسة .. ووجه المختار ولد دادة رئيس الجمهورية الوليدة رسالة الى اعضاء مجلس الجماعة العربية المتجمعين في بغداد عام ١٩٦٠ قسائل فيها :
١ موريتانيا توجه الدعوة الى جميع الدول العربية لتسمية من اجل التماسد والتضامن مع الجميع
٢ لقد ارادوا بهاتين الكلمتين ان يظفوا صرخة مذكورة ، ولكن هيهات .. فلم يجد الكائن اي معنى لهذا في الوطن العربي ؟!

الحسنة .. بملابن امثالها !

كان الموريتانيون في حالة غفر مدفع .. لم يكن عندهم مفارص او مستشفيات او حتى مستوصفات ، كانوا يعيشون حياة الفاقة والحرمان .. لم يكن عندهم شيء .. أي شيء .. ومع ذلك اثار لهم مسلم العرب ، ظهورهم دون نظير ، بينما نعت لهم فرنسا ودول افريقيا الغربية ابوابها وقدمت لهم المساعدات والحواف ..



خلال عمر الحاكم العسكري الفرنسي السابق
لقد ابناءوا هذا البناء في بوليميت عام ١٩٦٠ على
رس من م ركوه عندما عادوا الى البلاد وهو
اليوم مهجور لا سكنه احد ..



هجرة لم متوقعة تدفق بومبا عبر البحر السطحي ، تعاون ١ جنس مورو مورسبا و ضرب هذا غادر أن يصر الوحيد للحفاظ على فروجه مورسبا في يومه لعدم هو اعدب انتحس وما بنا حتى يصبح للبلاد جميل سعيدا من هذه الهجرة الموية . انها بداية للطنين أخرى في أقصى الطرف الجنوبي الغربي من وطننا الكبير

التامة للغة الفرنسية ، التي هي اللغة الموريتانية الرسمية ١

امام المستعمر لدخول موريتانيا دون مقاومة الا في الاطراف الشمالية من البلاد .

اوقفوا هذه الهجرة

وانت الشباب الموريتاني الغربي حولنا يشوننا مطوقهم من هذه الهجرة غير المشروطة ويحاولون . على وجه نقاشنا العربية الدالية لا نجد للغة الفرنسية ، لهذا يجد أبواب الوظائف ممتعة دائما في وجوها . في حين أن القادم من جرب أفريقيا ، وساحل الحاج ، والساحل يحصل على الوظيفة في اليوم الأول من دخوله البلاد . وفي اليوم الثاني يتزوج من زوجة موريتانية ليحصل الجنسية ، وفي اليوم الثالث يقول : انا مواطن موريتاني . وسرعان ما يتزوج ثلاثة أو أربعة ويصبح الاعمال وحسن هذه رفقا واسم لرحم ابها

١ امم مركزون في امم : ومن مبردون في البلاد

٢ الوفيات بهذا كثرة ، وبينهم قليلة : لانهم يقيمون محاور لشقيقات -

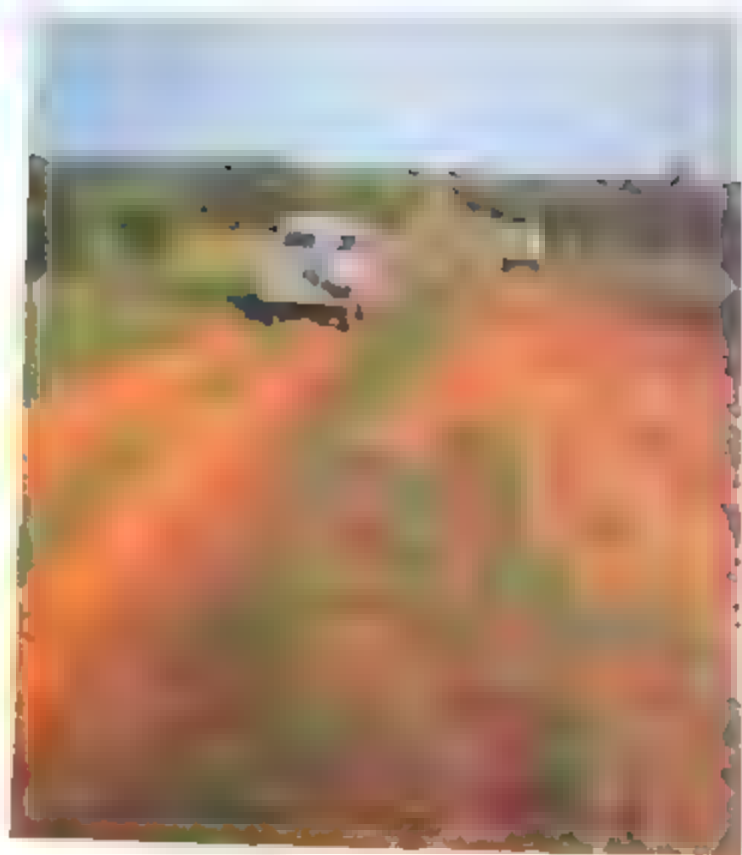
٣ كانت مستهم ٥ في المائة عام ١٩٦٠ فاصبحوا اليوم أكثر من ٢٥ % . وفي المدن ترتفع هذه النسبة إلى ٤٠ في المائة . انه غرو منظم لتعرضنا من ديارنا وعزلنا . اننا سنؤكل خلال بضع

نحزرو جديدا

وعلى نفس القرب الذي سلكته الجيوش المظلية منذ أكثر من مائة عام ، شهدنا اليوم لزوا جديدا للبلاد . هجرة عاقبة على متن سفات القوارب . جاءت تعمل الفواجا من مختلف الاجسوس الافريقية ، عبر بهم مسافة ثلاثة متر ، من الضفة السطحية لتتزلهم الى الضفة الموريتانية . ثم تعود ثانية لترجع بالفواجا جديدا الى موريتانيا . وهكذا طوال الليل والنهار . فللدخول صباح دون ناشيرات أو جوارات ، بين موريتانيا وغول اتحاد افريقيا الغربية ١١

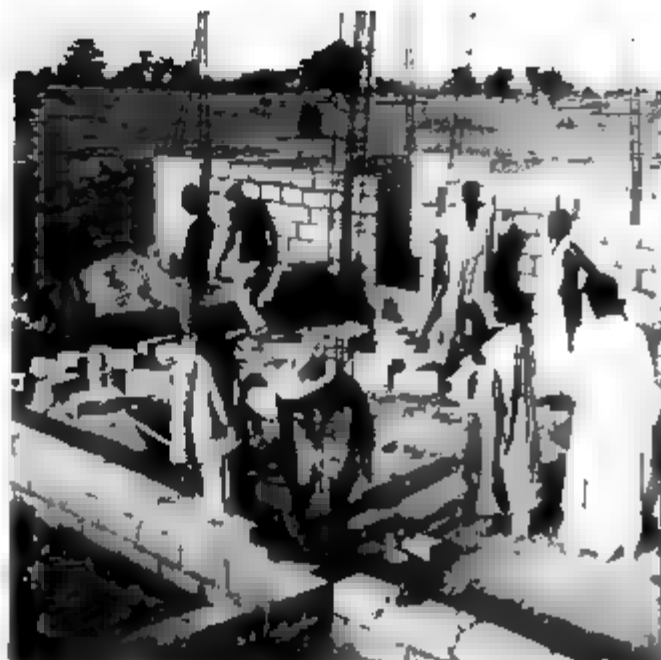
كل شيء من السنفال !!

لقد انقلبنا الانواع كثيرا على هذا الطريق الدولي النهرى ، فجددنا كان كل شيء من القمشة واسطحة ومائية وجلود وورق وشمع ، وسكر وشاي وتوابل وغيرها ، كانت كلها تصدق من موريتانيا الى السنغال . أما اليوم فاصبحت الطلب الاشياء تأتي من السنغال الى موريتانيا . حتى اهل السنغال انفسهم يتكون بلادهم الى موريتانيا ليحتلوا ارفع المراكز بفضل اجلادهم





الى الجحيم . ليس هناك
حرفة شريفة وحرفة حقيرة
... ان كل الحرف شريفة
مكدا قال حاكم مقدونيا
للكاتب ، وبدأ هو باعطاء
المثل لمجمل الاحبار وبدأ
يتمسك مع العمال في بناء
البيوت وسرعان ما تمت
تسكين امم حضرة
جبارة في ميسل المعبد
على التماثيل اليابسة .
التي تمشي حجر عذراء في
طريق تقدم البلاد



(... أفريكا إفريقي - دولارا واحدا) ، ان هذا الفريق
الافريقي هو السلطة المتداولة في موريتانيا ،
والسنغال ، وساحل العاج ، وناموبي ، وتوجو ،
وغولنا العليا ، والنيجر . ان هذه الدول ترتبط
مع بعضها في اتحاد مقفى ، يسمح بتحرر الفريق
مع الافريقيين القادمين والمسافرين دون اية قيود .
ومن المؤسف ان موريتانيا هي التي تدفع دائما
... فهي تدفع الترتيبات للمواطنين السنغاليين ،
الذين يحاولون نقودهم الى السنغال . وهي التي
تدفع لهم ما يستورده اليك - وكل شيء في
موريتانيا مسود - الياليجسمان والتوكسا
والخضراوات كلها من دكار عاصمة السنغال
... والتفاح والابحاص والبرقال (الفواكه) من
فرنسا . والفواكه من المغرب ودكار واسبانيا .
ونسجنا من هذا الوضع السنغال ... فظهر السنغال
الذي يشبه نهر النيل في فراية مياهه التي تدفع
بمعدل 1800 قدم مكعب في الثانية لتفسيح مجرى
في المحيط الاطلسي . هذا النهر لا لا يستفيد
الغوريثيون منه ؟ ... ان الاراضي الطيبة الطيبة ،
تحت مسافة عشرة كيلومترات داخل موريتانيا
محصلة التور ... وقد نجولنا فيها ، ولم نشهد
موريتانيا « واحدا » زرع ، وانما العمال للتجوير
هم وحدهم الذين يزعمون .

سواء ، ان لم تتعرف هذه الهجرة ... انما
تسكن ثابة في الطرف الغربي من وطننا الغربي
بشر

احقاد بلال ...

وبلنا هذه « القوارف » التي المسولين ... بلال
لنا ساموري وقتد بيا ، حاكم مدينة القوارف
(روسو) « نصر ميشي في سلام آمين صبح
احوايا السنغاليين ضد صراخ امسي ... و ليري
تدريه تقوم بجانب عري سمالية ... ول حذسية
لغوارب ميشي سميه الاكف سميه من عروب
وسماليين في حان وعدو ... ول حن البلاد
انصهر السود في اليوقة العربية اسم اعماد
« بلال » مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم
وهم مواطنون سامعون بعموم تناداة واحادهم
الوطنية في حدود القوانين والممارسة الوحيدة
التي بعموم بها هي ممارسة التمسك منهم لندا
فرس للغة العربية فليهم

منظمة الفريق

وعلى شاطئ نهر السنغال ولنا نامل « المدينة »
الكثيرة ، وشركات القوارف الصغيرة تنقل عشرات
الافراد نظير عشرة فرنكات افريقية للشخص الواحد



الى اليسار العزل
السودى د ، سبق
الصيد كما سمونه سمو
بتدح حائل على الساحل
الموريتاني من الشمال
قد صيغت حد العزل
السودى بخرج منه
الزيت للمادة ، ونطحه
لتخلص منه الغوي
اما موريتانيا فكفى
بتصديره خاصة للمغرب .

المشكلة رقم ١

ان مشكلة موريتانيا الاولى هي الحياة الريفية
التي يحياها نحو ٨٠٪ من مجموع عدد السكان ،
يتعاملون من مشكلة الى اخرى ، داخل القبور
كيلا من مريع التي تكون منها جمهورية موريتانيا .
وتحدث ايضا وزير التربية والتعليم الموريتاني ،
السيد اظي ولد علف ، من هذه المشكلة والرها
على التعليم فقال : « بدأنا نفتح مدارس في اماكن
ببداية ، امحمد ان اسدو مسرور فيها ، ولكنا
فوحنا بعد فترة بالوصول القبية بأكملها . فميت
المدرسة بلا تلاميذ »

« ولكن وراة التربية لم تياس واما مصد
الى خلق مدارس منعقة ، تكون عندما يجمع عدد
من الطلبة لا يقل عن العشرين فترسل الوزارة الى
تعليمهم استاذ يتنقل معهم في رحالهم وجوالهم ،
ويعلم ابناءهم دروس المصليين الاول والاس
وبعدها يرسل الطلبة المنعوقين الى مدارس داخلية
لانة في القرى والمدن ، بعيدا عن محيط الماتة
البنية ، حيث يفسدون حتى يوانه دراسهم
الابتدائية .. وتولى البديات مهمة الاتفاق عليهم ،
وليس المائل وانكر للتلاميذ بالحد »

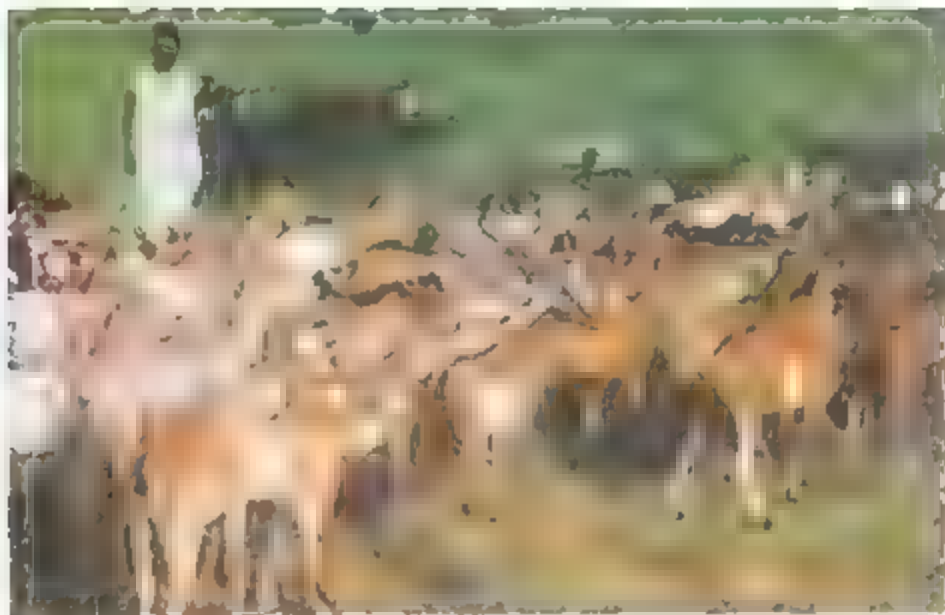
« وهذه المدارس الكثيفة مع البدو يقل عدد
سنوا .. لقد بدأ النصب يستقر في أماكن لينة ،
وبدأت القرى تظهر في أماكن جديدة من البلاد »

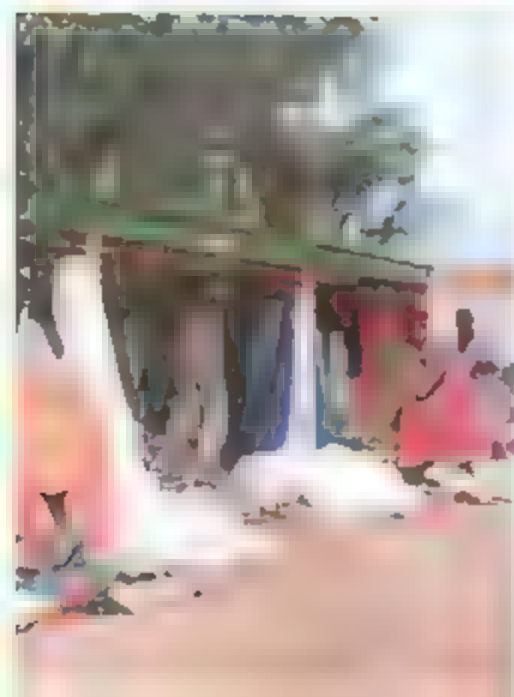
الى مدينة العلم والمعرفة

وفي العيوب الموريتاني تقع مدينة بوليميت
لغة التي اشتهرت بتركها الكمال الكبير ، والتي
لصها التشرع الرسمية الموريتانية بقولها :
« وهذه بوليميت هي مدينة العلم والحكمة ،
وفيها معهد للدراسات العليا ، تلقى فيه كرم
طالب تعليميا اسلاميا عربيا مغربا لانورا »

وانطلقنا الى مدينة العلم والمعرفة على الطريق
الرملى الرئيسي السفينة من بواكشوط العاصمة
.. ان جميع القرى الرئيسية في موريتانيا غير
مرصوفة .. وقد شجعت وعود كثيرة ، من دول
مختلفة ، لتسييد ووصف هذه الطرق ، ولكن حتى
ساعة وجودنا هناك ، لم يكن اى واحد منها قد
نظر بعد !

ووصلنا بعد رحلة شاقة الى بوليميت .. انها
« قرية » تتزوى في حدود بين « طوس » الرمال
.. نصف مبانها خيام ، والنصف الباقى منازل
من طابق واحد ..





1. $2x^2 + 3x - 5$
 2. $x^2 - 4x + 7$
 3. $5x^3 - 2x^2 + x - 1$
 4. $x^4 - 3x^2 + 2x - 6$
 5. $7x^2 - 11x + 4$
 6. $x^3 + 2x^2 - 5x + 3$
 7. $4x^2 - 9x + 6$
 8. $x^4 + x^3 - 2x^2 + x - 1$
 9. $3x^2 - 7x + 2$
 10. $x^3 - 4x^2 + 6x - 3$

التي انحصار
في
في
في
في
في
في

يحتفظون الفية أين مالك

وظلنا من حاكم المدينة محمد الويك أن يحتفظنا من مدينته خلال : « عدد الأمالي في منطقة بوليميت يزيد على ٦٠ ألف نسمة ، ثلاثة آلاف منهم يعيشون في المدينة والباقى بقى رحل » . وجميع السكان عندما يحتفظون اقتران الكريسم والفية أين مالكه « وأظلمت تجار » وزدحزح هذا كصناعات اليدوية من فميه وحذبه « أما اسم بوليميت لمشتق من كلمتين : « بوي » ونسب صاحب « و بوليميد » - س بياب فدم

ضريبة على الجمالير وعلى الماشية !

وبتأج حاكم المدينة الصام حديثه بقوله : « والبلدية في بوليميت تكومت عام ١٩٦٢ وبدان



يريد منشا دراسية عربية .. يريد أن منظم لنا الأم على الطريقة الحديثة .. هذا ما منه لى ملكه أحمد الفنى في بوليميت وهو المهد الذى أبدلت وداره التربية اسمه إلى المهد الوطنى للدراسات العليا ، ودعمته بمجموعة من « المسألة العرب القار » بحلول في ظروف صعبة للغاية ، لسوء حالة المهد من ناحيتين المادية والصحة

كل شيء من الصغر : وأيراداليا فأليها من الضرائب المروسة على التجار وعاسيه وأهم مصروفات البلدية هي الـ ٣٥ فرنكا - أى أقل من دولارين التى تقدمها شهريا لكل طالب من الطلبة البسيمانة الذين يتلقون تعليمهم في مدارسهم بالبلدية هذا فضلا عن موهبا الذين الثانوى الكبير « »

المعهد الدينى يستقش

واتجهنا إلى المعهد الدينى ونحن مؤمنون بأننا سنرى نطقا حديثا في هذا المعهد الذى طالما سجنهم يتفكرون به .. ولكن للأسف وأبسا التنظيم يسير في معظم الحصص على نفس الأسلوب القديم ، وذلك معطولة لتقييم هيئة التدريس مسألة حرب إلا أن عدد الطلبة كالسحبا إلى النقص المستمر .. فمن « طالب نزل العدد إلى ١٥٠ طالبا ..

أن هذا المعهد الدينى الإسلامى الوحيد من يوجه في هذه المنطقة النائية يستصرخ المؤسسات الإسلامية في جميع أنحاء وطننا العربى الكبير .. أنه في حاجة إلى كل شيء .. إلى الأسبالة التخصص .. وإلى التبرعات والكتب .. حتى النفس والمال الصحى هم في حاجة اليهما .

الاهتمام باللونى .. أولا !

ورحبا بنجول في شوارع بوليميت : صامبل مازلتها ونسج من أروها .. وكانت بشاشة حاكم بوليميت وحسن ضيافته ، تليقنا صورة المدينة المتشورة التى لم تعرف الكهرباء ولا الآن نصيد الطرق .. ويبدو أن البلدية تفكر كثيرا في حياة الآخرة قبل الحياة الحاضرة ، فإلانات مفصلة لفصل جنت الونى ، قبل أن نقيم مفصلة ، أو هي مرحاضا للأحياء .

« أعمار صناعية » حول مدررة !!

ووفينا بوليميت الوحدة القاصة منصبيها ، واتجهنا جنوبا صوب نهر السنغال ، فهربنا ببلدة صغيرة تنطق بظلمة تسمى « مدررة » .. أنها يسي نفسها لترتفع إلى مرتبة القرية في القريب المآجل .. وإن كانت الآمال تهدف إلى جعلها مدينة ... المستولون فيها يتسرون مع الأمالي في عمل الإحصاء وتشديد الباقى ، فقد أعطهم



الشرق العربي الإسكندر الأكبر ما يرويه أنى أساء موريسيا ، الذي حلفوا عليه بحيرة رائحة دم
بصفوا بمرق أخرى ، لئلا يرحل المدينة ، والوجه الطويل ، والعلم لصير ، ولتسار
الفرسان ، والآف اندفن ، واللباس السوداء ، والرأس مستطيل ، والشرع انصبه
كل هذه الصفات لتجدها في هائل المورس ، وهذا لئلا وتصاب من موريسيا .

الشراف على تطهير الشئ ، ووضع الماء فوق
الدهم حتى يظلي لهما ، ، فيسكب في إبريق فخري
به الشئ الأخضر ، ويضيف إليه التضاع والمسكر
المصنوع على هيئة فواكه (شكل مخروطي
كبير) ، ، لم يصب الشئ في الإلهام الصغيرة
التراحة أمامه ، وما يكاد ينهي من تعبته حتى
يملأه بمريلها في الإبريق الفخري لئلا يثقل الإلهام
نمما بين الشئ والتضاع والمسكر ، ، ويصبها
بصب « الدائم » جرعة من الشئ في فصح صفراء
ويأخذ رشفة منه كعرة درجة جودته وحلاوته ، ،
فلذا رأى المصنف لخص صناع أو فطعمسكرا أصنافه
ثم يملأه عملية الخطف من جديد ، ويأخذ جرعة
على سبيل التجربة ، فلذا وجدته مستتبلا حلويا
سكب في الإلهام الصغيرة ولقمة الجالسين ، ،
قد استغرقت هذه العملية ٢٠ دقيقة كاملة
فلما بعدها أن « حفل الشئ » قد انتهى ، ، ولكن
مراعاة لوما أينا بالانظار ، ، وبدأت عملية على
لله من جديد ، ، وصبه على الشئ والتضاع
القديم في الإبريق الفخري ، ، وأعيد توزيع الإلهام

الحكومة لا تلبس فركه الفريسي لئلا « مدينته »
، ، فلماذا تشيد مدرسة نسج ليعين طالبها ،
ومسوحها ، ، ويبنى للشرطة ، ، أن عدد سكان
مدنهم لا يتعدى من الآلاف ، لكن هناك ٣٦ ألف
سكة يدورون ويستقلون حول المدينة ، دون أن
يستقروا فيها ، ، أنهم اغتلبوا من البدو الرحل
الذين لم يستقروا بعد في قرى أو مدن ، ،

الشئ ، ، والقات !

ودعنا حاكم مدينة سعيد ولد خليل ، شرب
الشئ في منزله ، ، وجلسنا في العديلة فوق
الترابسي المتعددة الألوان ، لشرب الشئ ، ،
وما أدركنا ما هو الشئ في موريسيا ، أنها تستورد
منه ١٠٠٠ طن سنويا ، ، والأدمن عليه يكاد يشبه
المرحوم سعيد الأدمن على « تخزين القات » في
اليمين ! كلهم فيه مضجعة للوقت والجهد والمال ، ،
ولبنا عملية تطهير الشئ وسط الجالسين ، ،
بوضع الدهم في الوقد ، ، ويبدأ « القات » أي



التي تدار من قبل
مجلس إدارة
مجلس إدارة
مجلس إدارة
مجلس إدارة

التي تدار من قبل
مجلس إدارة
مجلس إدارة
مجلس إدارة
مجلس إدارة





لن سفل
خداوند

و

و

و

و

و

و

و



الصخرة فشرها الناس بنهم زائد .. وعندما بدأ على الماء للمرة الثالثة كانت أصعابها تنهار، ولكنها تحاطوا وشرنا الفصح الثالث حتى النهاية !

« يجتمعوا تنوبسوا »

لقد اجتمعنا أكثر من ساعة ، في هذه الجلسة جرع الفصح الثاني الأخطر الواحد نحو الآخر ، واستمع إلى الأحاديث عن فؤاد الثاني ، وكيف أنه يفتح الفصح .. إن طمعه يتقبل في كل مرة تدور فيها الإفصاح ، وخاصة عند الفصح الثاني ، الذي هو الفصح المفضل ..

ومن الناس من يقدم سبعة الفداح من الثاني في الجلسة الواحدة ، يتناولون الفولت خلالها وهم يتعدون بلهجة تسمعها لأول وهلة فظن أنك لسمع العربية ولكن سرعان ما تكشف أنها لهجهم الصانبة التي يتعدون بها بمررة فريبة .. وهذا نموذج من كلامهم

« اجا سموا سمندرا تنوبسوا وصاحبوا
أم اناي ساعة طويلة اياد يستراحوا خطروا
ويستيقظوا »
وعصافا ..

« نحن نرفق في الجلوس نسافر ونحدث حول الثاني لفترة طويلة حتى استراحتموا زواينا
وابسبوا .. »

أما اللهجة الصانبة ، أي العربية التي أصبحت إليها حرفيات بربرية وبعض الكلمات الفارسية ، فبعض هذا الطيف من الكلام ، « ولقد كنتي تعشق الأحاديث والكلام بهذه اللهجة ، حتى خيل إلينا أنهم يتكلمون اللهجة بوجههم !

حين إلى حبيب الناقة

واركتنا صديونية نبتى فبها وترب شايها
الأخضر الكلدان - II - « واتحنا إلى بحر السنغال
فوق الأرض لبثت طبعيتها ناعما .. « نحن رعية
صهرأوية إلى طيبة حبراء للطيها النباتات ،
أنا مراوح مرابية فبيضة ، يستكنا عشات
الآلوف من اليدو الرجل ، أنها جنتهم المفضلة ،
يسجلون فيها حسيما يبرهنون .. حتى قال السعودي
يصف اليدو بقوله : « أن اليدوي ملك الأرض
ولم يملكه » .. « وإلى هذه الأرض الواسعة الخضراء
يبن اليدو الذين استقروا في المدن ، فتجدهم
يبرهنون إليها مع عائلاتهم في سياراتهم السيوريز



ميجون طلق !! « لاذي صف فاصنوا مدعمر
لا يكون طليعا أنه « هم مرطوبه بالسلان إلى
حذع تنحدر كبره صيدا من كسله الذين مرروا
وخدمهم أنه مصون فلا مستغيب ولا اضاء
يرضون هذه الأنسية الممذمة ، أنها صود من
بوليبيد مدنة « المصلا والمساء والمافين »
ولكن كيف أصبت هذا المصير « الجوس » ؟ أنهم
بظلمة صفة ساعين في اليوم ، صود
صعد أي حذع استعرة . « لأنه لم يمد
صوبه ليس من النوع البصر » « صيحة بطقها
هذا المريد إلى أطيابنا اسرف



بشهر سكر بوسيب بضاعة انحصار
العرب اسم سكر بوسيب مع أهل السودان وايس
وعسان في طرقة سمنها ، ولم الولد الامبال التي
بمعمل بيمهم بصورون اربالان العصبه التي
تأثير من العرب السوديه وبطونها الى اباريق
للساي ، واساور وملاحيل وللاين للندعي



عد في سياره الاحره في مدسة القوارب ،
حصار بحر به صيده ، بحس الركاب في معبد
الاناسي - واساني في القصد الحسني

والبيجو والرينو الفرنسية ، يفضون ايام العطلات
لصت الخيل ، يشربون حليب النافله ويأكلون
الكسكي مع الخروف او المالح القنوي ، وهم
في غاية السرور والاشراج .. انهم يهودون التي
طبيعتهم الاولى التي القوها بعيدا عن التقنيات
والجملات والمقال ..

لم تعود على السيارات بعد

وبوسط هذه الطبيعة الساحرة انقلب سيارة
اللائد روفر لاطع بنا الطريق الرعلي .. وتم من
مرا توقف ونزل منها السائق ليخرج بقايا الطيور
السكنية التي كانت تدفع نحو مقدمة السيارة
لتصطدم بها ، واسقط صرعى .. انها لم تعود
على رؤية السيارات بكثرة في المنطقة ..

ان الجيوب الموريتاني هو موطن التمهيد المخطط
الشجري .. والعمام اللدال الجسري .. والفراب
الابح ، التي التي لتخلل سواده دائره بوشك حول
منه ..

آخر العنقود .. سكر «عسوق» !!

وبعد رحلة طويلة شاقة وصلنا الى آخر معصنا
العربية .. وصلنا الى القوارب او « دوسو » ..
وبالتينا ما وصلناها فهي مدينة لعالمها النفس ،
بنظر اليك اهلها بقرة كلها دية وشك .. وظل
تحت رقابة خفية لاندري سيبها .. انها مدينة
ذات حساسية زائلة فهي آخر بك في الطرف
الجنوبي الغربي من وطننا العربي الكبير .. وفي
هذه المدينة يتم اللقاء بين الحضارة العربية
والحضارة الافريقية .. ويرعدها امتزاجا رابط
الدين الذي يجمع بين اهل السفال واهل موريتانيا.

الزراعة طوال العام

وعدد سكان القوارب، بسعة الاف نسمة يعمل
مظمهم في التجارة .. اما الزراعة فيعمل فيها
ابن السفال كما سبق أن ذكرنا .. ولـ محاولة
من الحكومة لتجديد الوضع الزراعي جلبت الى
البلاد بقعة من الزارعين الصينيين ليعمل بجانب
على معاصيل جديدة من قصب السكر والذرة
والذرة .. ان هدفهم من هذه التجارب هو معرفة
مدى صلاحية الارض الطيبة لزراعة هذه المعاصيل
التلاتة طوال ايام السنة !!

نحن متزوج ؟

وجدنا رئيس اللجنة الزراعية العربي فقال :
 « ان هذه الأرض الطيبة الغنية يمكن أن تصبح
 مزرعة لحد موريتانيا وأقطار أوروبا يحتاجها من
 الخضراوات .. ان كل شيء ممكن قرأته هنا من
 برلمال ولومبور ومانيو وموز وطن وغيرها .. ولكن
 المسألة هي من يزرع ؟ »

وتعدنا إلى الشبّاب وطرحنا عليهم السؤال :
 لماذا لا تزرعون فاجابوا بصوت واحد : « يريد أن
 يزرع ولكن الفرصة لا تتاح لنا لأن التشريب
 والإمكانيات ضعفت .. ان الزراعة لم تكن يوم
 ما جيدة حقيرة .. انها اختلفت هيئة .. ولكن الذي
 يريد هو أبناء سفارسي ومغاسبي لشريفينا
 على طريق حديثة لزراعة أنواع جديدة لهم
 ربما مجزية .. وليس صحيحا أننا كنا لا نزرع
 بل هناك أسر مجترة تعرف الزراعة .. وقد
 استعمل باليد الباطنة لمساعدتها .. انها تريد
 جميعات تعاونية تؤجر لنا آلات المصايد والحرث
 وكذلك بالزهور والاستال .. وعندما نستطيع
 جميعا فلاش .. »

وهذه .. ؟

ان مدينة القناريات مدينة تنور في حلة مفرقة ..
 لقد قدمت شخصيتها .. انماها وسط الوف
 الاجانب النازحين اليها .. انها اليوم تبحث عنها
 وببيل محاولات فردية يكتسب للفتور عليها ..
 ومنه القناريات ، وفي عام كل يوم خلف الوريثي
 العربي على خلفه يوم السخايل بقدر الى القناريات

تساب فوق المياه في طريقها إلى مدينته العربية
 « القناريات » حافلة معها مجموعات عجيبة من
 الخلق .. تباد يلبسون الثيابون الزاهية
 الألوان ، يحملون الاطفال خلف ظهورهم .. ورجال
 يرتدون شياطين مفعوجة ، ويسكنون بمسواك
 يطولون به لستهم البيضاء .. ان هدفهم العمل
 في موريتانيا .. والحصول على الجنية الموريتانية
 .. كل هذا في خلة عن التسويب العربية ..

اتنا بتجاهلتنا واحمانا لموريتانيا ساعد في
 الاقتصاد على عروبنا ، وانسلاخنا من وطننا العربي
 الكبير .. مضمين بذلك آمال للمستعمرين ومكائد
 الاقتصاديين المثلين الذين يستغلون مواردنا
 ونزواتنا الطبيعية الثمينة بابيخس الألمان ..

هل ستجد صدق ؟

واخفا من لاملاتنا على دوى صغر « العديّة »
 وهي نهرين شاطيء موريتانيا جانتاوجا جدينا
 من النازحين الى هذا البلد العربي الاصيل ..
 لم سكت صوت الصغر ليرفع صوت مرافقتنا
 برود الله الكلمات اثني انطلقت بقصد استئصال
 موريتانيا في سماء الفواصم العربية ، على لسان
 جعولها في لبنان : « ايها الاحواص السرب ،
 انشدكم الله .. انشدكم بحل العروبة والاسلام
 الا لسبحوا للاعصى .. »

كان هذا منذ عشر سنوات ، ولم يجد كلامه
 يومها صدق .. ومن بعد اليوم لنتردها .. نرى
 هل ستجد لنا صاحبة ؟

سليم زبال

الى الياسر : ثلاث صور من ثلاث مدن في جنوب موريتانيا :

هذه هي مدينة بوليفيت او مغلرة العروبة والاسلام في اعصى الطرف العربي من وطن الكبير
 ان هنا يعمور اصحاب سبب لحياء (العجبة) وانساء داخل المدن الصحريّة

٢ - شارع الرئيسي في مغلرة - ليلة النظافة والانتافة .. وتقعح الملابس التي يرتديها الناس
 الى عابيد وعاداب ، من اساميه الضريبة مبرور في الرجال ليس الحرير والذهب ، ما بدا الخاتم
 في الا سح .. لا ان يكون من العجبة حتى يكون صاحب ، ان يسبهم اعداى فهو اندراة العجبة
 من القطر او الكتان او الصوفه .. ايها حجاب مفضاض ، فيه حجب ، يسمون فيه انقطه
 و « الطوبة » و « السطح » وهما نوعان من ملابس المثلين الصغرة

٣ - هذه هي مدينة القناريات (روسو) آخر مذهب في الجناح الجنوبي العربي لوطنه الكبير ، يلتقي منها
 حضارة العرب بحضارة افريقيا .. انها مدينة عدت طامسا .. وكل شيء لها يتم الاعصاب ..





كيف تلتسق واجباتها الثلاثة

بقلم : منير نصيف

■ هل تغير عالم المرأة ؟

إن عالم اليوم غير عالم الأمس ، والمصر الذي عاش فيه أبناؤنا وأحاديثنا قد ولى إلى غير رجعه .. فروحه الروم غير زوطة الأمس ، وأم الحبل الجديد غير أم الحبل القديم .

ثم تعد المرأة روحه وأما محبت . ولم يعد دورها مقصوراً على انتداب الأطفال وتربيتهم والإشراف على شؤون البيت . لم تعد امرأة القرن العشرين تلك الملكة التي تجلس على عرش مملكتها الصغيرة داخل حذار بيها الذي لا ترحه .. فقد خرجت وبطوبى وعصب . وأصبحت تنافس الرجل في ميادين الحياة ..

■ ليس لدينا يا سيدي رأى متفق عليه ، لكل امرأة ظروفها الخاصة .. ولا بد لها أن تكيف حياتها وفقاً لهذه الظروف .. فإذا وجدت مملكة خارج البيت يتعارض مع واجباتك في البيت ، فلا بد أن تسعى بمملكة من أجل سعادة بيتك ولزوجك وإطفالك . »

وكان واضحاً أن هذا الرأى لم يوجب على لسائل المرأة ، ولا هو قدم حلاً لمشكلاتها ، وإنما فرض عليها تفصيلاً لا بد منها .. فهي تريد فعلاً أن تصرف كيف تستطيع أن تتسق بين واجباتها الثلاثة .. ولكنها لم تشر إطلاقاً إلى استمدادها لتفصيلى بكى من هذه الواجبات ! ■

تفكير المرأة

وقبل أن نقول رأى الإحصائيين في هذه التفصيلى نتوقف قليلاً لنستعرض تفكير المرأة اليوم ومعنى بها امرأة القرن العشرين ، وكيف ننظر إلى

أعياد جديدة

لقد أصبحت المرأة في النزاع حقوق ، ولكنها في نفس الوقت انحسرت إلى أحيائها ، أعياد جديدة .. وقد أدى هذا إلى العزلة التي لم تكن في كثير من الأحيان وهي ترى جهودها موزعة بين واجباتها كزوجة وأم عاملة في وقت واحد .. ونظوع الكثيرون لمساعدتها بأزمتهم وامتناعهم التي امتنعت بها الصحف .. وصدرت الكتب الصديقة التي تعين أراء الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين .. وكانت كلها تجيب على سؤالها العاتق :

« كيف نستطيع أن نوفق بين واجباتي كزوجة وأم في البيت وبين عملي خارج البيت ؟ » .

تفصيلى .. ولكن

وفترات المرأة ما قدموه لها من نصائح .. فإذا بها تعمل نفس الطابع التقليدي لكل :

مستقبلها وحياتها وسط هذا العالم المتطور
التنظيم ؟

لقد تمتعت المرأة ، بحق التنظيم في جميع
مراحلها ، وهي ليست على استعداد في الغالب ،
لان تصحي هؤلاء الحق مقابل اي شيء ، حتى لو
كان الزوج نفسه ، الذي كثيرا ما يحدث ان يذل
بابها ، وهي بعد لم تقبل تنظيمها العائلي .
فنجدها تقف موقفا مشرفا لها ولكل بنات جسامها
عندما تمر لوالديها برفيتها : « لا مانع عندي
من ان تملأ الخطوبة .. ولكنني اريد ان ينضم
الزوج ، قبل ان اكمل مرحلة تعليمي العالي »

التنظيم لضمان للمستقبل

هي تشعر ان نزعها وحصولها على شهادة
جامعية ، هو خير ضمان لحياتها ومستقبلها حتى
بعد الزواج : او كما تقول الاخلاقية الاجتماعية
الدكتورة ماريون ليرد Marion Lird : « ان
التنظيم وسيلة من الوسائل التي اعادت للمرأة
كانتها بنفسها ، وسمت فيها تلك الرغبة التي طالما
كانت لتعجزها ، وهي ان تسهم في تنمية وتطوير
مجتمعا . لا بتجارب وتربية الاطفال تربية صالحة
فهيصبه بل وبالمشاركة في مختلف اوجه النشاط
الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ايضا .. تلك
التي كانت مقتصرة على الرجل وحده قبل ان نال
المرأة حقوقها ..

العمل قبل الزواج

وهو الحق الممناع بوقيفة ، والعمل قبل الزواج ،
وهو تسير في عملها بعد الزواج ، وخاصة اذا
وجد الزوجان ، ان دخل الزوج وحده لا يكفي
متطلبات حياتهما الجديدة .. ولكنها لا تكاد تضع
مولودها الاول حتى تشعر ان واجبها نحو طفلها ،
اهم بكثير من وظيفتها وعملها ، حتى لو كانت في
حاجة الى مرتبها من هذه الوظيفة !

وسعود الى التساؤل الذي طرحناه في بداية
هذه الكلمة « هل نستطيع مثل هذه الام ان
توفى بين واجباتها في البيت تزوجة وام لطفل
رغيب ، وبين عملها خارج البيت ؟ »

الزوجة

الأم

القائلة

اجازة وضع للام

وصوله سببا حياتيا في حرمانها من دورها .. فقد يحصل هذا النمور التي ترفضه للطفل .

ولذلك يتضح علينا انفس كل ام تفسر الى ترك عملها بعد وصول طفلها ، بالعودة الى وظيفتها بمجرد ان تشعر انها قد اتمت واجباتها الأولى بموعد ذاته قد بلغ سنا نستطيع معها ان نأسي الى تركه في رعاية اقربا أو جيرانها ، أو بعد زهابه الى المدرسة .

عودي الى عملك

فوصول الطفل لا يجب ان يعنى نهاية مسئوليات الام كالمرة السابقة ، وخاصة اذا كانت صاحبة مهنة .. فهي تستطيع دائما العودة الى نشاطها في أقرب فرصة ممكنة ..

وربما التزم خطا كبيرا اذا عملت عملها ، واخذت الى حياة البيت .. لانها تستطيع ان تكيف حياتها بالظروف والتغيرات التي تطرأ عليها في ذلكا التمتع ..

حقيقة انها تعيش حياة تختلف اختلافا تاما عن تلك التي يعيشها الرجل .. ولتكوينها الفسيولوجي وحده كليل بلان يظلم كيانها كله واسأ على طلب، وحسباً تلك التغيرات التي تطرأ عليها قبل الزواج ومن بعده ، ثم في أثناء الحمل والوضع وخلال فترة الرضاعة ، ثم التغيرات التي تطرأ على حياتها نفسها في بيتها ، عندما يمتلئ البيت بالأطفال ثم عندما يفرغون عنها لأول مرة ليندبوا الى المدرسة ، ثم بعد أن يلقوا سن المراهقة ، وبعد ان يكبروا ويتزوجوا ويملأوا البيت ليبدأوا حياة جديدة .

ادوار المرأة في الحياة

ولكن مع كل هذه التغيرات والتغيرات، تستطيع المرأة ان تبقى دائما سيدة الموقف ، اذا عرفت كيف تقوم بدورها المتغيرة في الحياة دون ان تهتم بدور على حساب دور آخر .. فتكون الزوجة الماهرة عندما يحتاج اليها زوجها ، والام المتعاون

لقد توصى الاخصائيون بمنح الام اجازة وضع تتراوح بين ثلاثة واربعة اشهر ، وصحوها اجازة اخرى طويلة بدون مرتب ، طالما ان طفلها في حاجة اليها .. ومعنى هذا انها تستطيع ان تستق في عملها بمجرد ان يكبر طفلها ويصبح في سن نستطيع معها ان نطعن الى تركه في دور الحضانة التي اشكك خصيصا لمساعدة الام التي تفسر الى العمل اضطرارا نظرا لحاجتها الى اكل وعيضا عن ان نجد احدا يمكن ان نطعن له فسرهم طفلها في رعايته أثناء غيابها عن البيت في عملها ..

آخر الطول !

ولو ان الالتجاء الى هذه الممر كان دائما آخر الطول التي نستعين بها الام ، نظرا لاضطرارها الى جو الأسرة الذي تعرض كل ام على نشطتها فيه .. ولهذا نجدنا دائما اولا الى اسرها هي باحثة بين افرادها عن بديل لها ، يمكن ان يعنى طفلها الحب والاحسان الذين يصاح اليها في هذه السن المبكرة ، طوال فترة غيابها عن البيت .. فانما ايمانها بالبيت ، حيلته ونجته به الى ناز الحضانة كحلها الأخير ..

على انه اذا استطاعت الام ان تعتمد على هذه الممر في رعاية طفلها حتى يبلغ سن الذهاب الى المدرسة ، فهي قد وفقت في حل مشكلتها الاساسية .. مشكلة الجمع بين الامومة والوظيفة في وقت واحد .. وربما هذا هو الذي تراه الباحثون عندما ينصحوا الام بان تلتحق بعملها من أجل أطفالها ..

الجانب السيكولوجي للمشكلة

وقد تفسر الام الى هذه التسمية بالفصل وخاصة اذا وجدت نفسها او عملا في دور الحضانة قد يعرض حياة طفلها للخطر .. ولكن هناك جانب سيكولوجي للمشكلة ، لا يجب اهماله ، وهو شعور مثل هذه الام نحو طفلها الذي كان

تأثير الأم على الأبناء

لم يكبر الأطفال ، ويلتقون سن المراهقة ، وهذه هي الفترة التي يحتاجون فيها إلى رعاية ورعاية خاصة ، لا من الأم وحدها ، بل من الأبوين معاً ، ولو أن يأتي الأم على الأبناء أهم وأكبر من تأييد الأب لأنها أكثر قرباً إليهم .. ولا بد لها أن تكون دائماً على استعداد لمساعدتهم والموعة مساندتها إليهم ، دون أن تفرغهم بأنهم يتناولون قراراتهم بأنفسهم .. وإن تكون بعد هذا من الحكمة بحيث لا توقع من أسئلتها أن يطفوا شيئاً من أجلها .. هذه هي السن التي يتفكرون فيها بأنفسهم .. وهي السن التي يبرعون فيها إلى الاستقلال من البيت وعن الوالدين ..

بداية وليست نهاية

لم تكن المرحلة الأخيرة في حياة المرأة ، عندما يكبر الأبناء ويزوجون ويتركون البيت ، وهنا يستقيم على كل أم أن تعيد النظر في حياتها كلها .. لا يجب أن تكون هذه اللحظة هي خاتمة الحياة بالنسبة لها ، بل بالعكس فهي لحظة تستطيع فيها كل أم أن تبدأ حياة جديدة مع زوجها ووالد أبنائها بعد أن أدبها وساندها .. كأن تقوم برحلة تروى فيها بالأمم ، أو تروى فيها العالم إذا توفر لديها المال الكافي لذلك .

المودة إلى المدرسة

لم نستطيع بعد هذا أن نتحقق بأحدى المدارس اقلية لتعلم شيئاً جديداً ، أو أن تساهم في الأعمال الخيرية .. أو أن تتحقق بوظيفة إذا كانت قد عدت بتخصيصها للخبراء والباحثين وتركته عملها في شباهاً لها وجدت أن لا بد من التخصيص من أجل سلامة بناتها وزوجها وأطفالها ..

إن عالم اليوم في حاجة إلى المرأة الاستقلالية التي تستطيع أن تؤدي كل عمل تطالبه ظروفها ويمليه عليها دورها الجديد في الحياة ..

●

منير نصيف

عندما نشعر أن أطفالنا في حاجة إلى رعايتنا ، والمساعدة الشديدة عندما نتركهم فيها لنذهب إلى عملنا ..

ولستطيع المرأة بعد هذا أن تجد السعادة في كل أحوال حياتها .. فعندما يكون أطفالنا في السن التي يحتاجون فيها إلى رعايتنا المستمرة ، يجب ألا نشغل أنفسنا بأي عمل آخر ، وخاصة في ساعات النهار ، عندما يزيداد نشاطهم .. فعمل البيت يأتي في المرتبة الثانية ، لأنها نستطيع أن نتركها لغيرها ، أو أن نجد من يباشرها فيه .. أما الأطفال فلا بد أن نراهم ونشرف على شئونهم بأنفسنا ..

بين الزوج والأطفال

ولكن حذار إن نشعر الأم زوجها بأنها تهتم بأطفالها أكثر من اهتمامها به ! يجب أن نلخص جزءاً من وقتنا له .. يجب أن نشعره بأن لا شيء يمكن أن يشغلنا عنه ، حتى الأطفال !

وإذا استطاعت المرأة أن تجد من يرعى أطفالها في المساء ، أو إذا يجب في أن يودعهم على الذهاب إلى فراشهم لنقوم في ساعة مبكرة ، نخرج بعدها في زوجها للترفيه ولقاء الأسرة في الخارج .. فلا بد بحيث في أمان زوجها وأمان نفسها ..

أجمل فترة في حياة الأم

لم يبلغ الأطفال سن الذهاب إلى المدرسة .. ويقول الباحثون وعلماء النفس ، أن هذه الفترة هي أجمل الفترات في حياة المرأة .. فقد أصبح وقتها ملكاً ، خلال فترة الصباح على الأقل .. فهي تستطيع أن تمارس عملها أو مهنتها ، إذا شاءت ، أو تخرج للترفيه ، إذا لم يكن لها عمل .. ولستطيع أن أستريح أو أتعافى بعدتها لتناول فصح من القهوة .. ولو أنها قد تقصر إلى قضاء معظم وقتها في رعاية أطفالها ومساعدتهم في استذكار دروسهم وأعداد الطعام لهم منذ لحظة عودتهم إلى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي ، حتى موعد نومهم في المساء ..

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

مستاد الفلسفة بجامعة القاهرة

● هل سيحدث لك الفرصة يوما لأن تلتقي بجماعة من اللاجئين ؟ انهم اناس فقدوا ديارهم وشردوا عن اوطانهم ، فاصبحوا لا يعرفون سوى سماء السماء الواسعة التي تظلمهم أينما خطوا رحالهم ! ولكن ، هل تعرف فيم يفكر أمثال هؤلاء اللاجئين ؟ انهم بسيطة الحال - لا يتكبرون الا في « العودة » ولكنهم - في انتظارهم الفؤاد - يعيشون هنا ، ويتقاسمون الطبات سويا ، وكل منهم يروي للآخر قصة حياته وما انك تجهل ان امثال هذه القصص لا يمكن ان تكون مصرية أو مشوية ، ولكن اصحابها سعادبان يهدوا ذاتنا صافية ، وظفوا واحة لصال انفسهم... انهم بشر مطبوعون لا يعرفون من معاني الحياة سوى انها « طريق الالم » الذي يوفى به اخوة « قد جمع بينهم المصير الواحد المشترك ا

الافراد منا ، عوالم مستقلة ، بينها حرب من التواصل

والحق أننا نملك فرادى ، ونموت فرادى ، ولكننا لا نملك سوى ان نحيا مع الآخرين ، نقاسمهم حلو الحياة ومرها ، ونسبل نصارى جهنمنا في سبيل لحارب حرب من « التواصل » بينا وبينهم. وكثيرا ما يغيب علينا اننا عوالم صغيرة مغلقة على ذاتها ، وان لها فتحات غير مبرورة لفصل بيننا ولكننا سرعان ما نجد انفسنا مدفوعين الى الانغماس في ذلك « العالم المشترك » الذي لا بد لطوائفنا من ان نتكلم فيه مع ذوات الآخرين ، وعندك لا نثبت ان نتحقق من ان وجودنا الحقيقي هو ذلك « المصير الواحد » الذي نلزمه طيننا فطريتنا البشرية المشتركة . ومعها كان في امر تلك العلاقات التي قد تشب بيننا ، بل مهما كان من غير ذلك « التواجهيات » المستمرة التي قد تفسرنا اليها حوارك الاجتماعي والطبقات والعصبيات والقوميات وما الى ذلك ، فاننا لا نملك لحظة واحدة من التجاوب مع غيرها من البشر في ارجاء العالم كافة ، والذين في ان مصر اخوة بنا في فلسطين أو غتنام ، أو غيرها من البلدان ، لا يمكن ان يكون بالنسبة اليها سوى « قضية اسيانية » تعني كيانا في الصميم . وليس ثمة مبرر يسوغ لنا ان نليس من الإنسان ، ظلما

بفيت البشرية فائدة على تطبيق حرب من « التواصل » بين سبي الانسان في كل زمان ومكان. وحسبنا ان مشير اجسادنا التي ما يجري في ارجاء العالم المعاصر من أحداث لكي نتحقق من ان كل ما يصير للانسان في اى صقع من اصقاع العالم قد اصبح اليوم حدثا هاما لا يمكن ان يفقاه احد بروح الانبعاث او هم الاكتراث . وربما كلنظنا « الاخاء العالمى » ابرد سمة من سمات عالمنا المعاصر ، فقد اصبح انسان القرن العشرين القدر على فهم مواقف الآخرين مما كان عليه انسان القرن التاسع عشر أو غيره من القرون ، كما اصبح في الوقت نفسه اكثر استعدادا لتوسيع افقاه الانسانية والنفسية

“الأفراد منا، لا يطيب لهم عيش، إلا بالتواصل”

التمرد النشوي الذي تولده في نفوسنا
الشفقة على الإنسان، يُعطي الحياة معناها .

المنتحرون أكثرهم مثقفون ، وهم ينتحرون بسبب ما تقطع
بينهم وبين الحياة ، وإنسان الحياة ، من روابط .

منطق القوة لا يُعطينا عن الدرامة البشرية
المعاصرة التي تسير بالفعل في درب الإخاء .

المسألة

ليس لها غير طريق الإخاء سبيلاً

بأن كل تقدم حقيقي نحرره البشرية لابد من أن
ينجبه بها نحو المزيد من التوافق والمائل والاتحاد
لا نحو المزيد من التفتت والفرق والانقسام .
وحسنا أن نلحق إلى الاتجاه الطيفي للفرق
البشري ، لكي نتبين - كما قال أندريه لالاند
Andre Lalande أن الإنسانية لا تسير في الاتجاه
نحو المزيد من التفتت والتمايز ، بل هي مسطرة في
الاتحاد نحو تطبيق فلسف أكبر من التماثل
والتوافق . فالمجتمعات الحديثة تسير في طريق
الاتحاد على العوارق الطيفية الثلاثة ، ونتجه
نحو الحد من شس حروب التفتت القائمة بين
الطوائف ، وسبيل إلى تطبيق السلوة بين الرجل

مما كان عليه أسلافه في القرون الخوالي . وليس
من شك في أن تزايد فكرة البشر على التواصل ،
والتجاوب ، والتفاهم ، إنما هو الدليل الساطع
على أن البشرية ماضية في سبيلها إلى تحقيق المزيد
من التوحد ، والتكامل والعلوية ...

الاتحاد - لا « الصراع » هو مقياس التقدم البشري

... أن البعض يظن أن الإنسانية مسطرة في
الطريق إلى تزايد الفردية ، ولكن التاريخ يشهد

باعتباره فرداً مستقلاً قائماً بذاته . وكل ما من تلقه أن يعمل على إحلال النواقص والتشاوره والاتحاد ، معمل التنزوع والمصراع والإختلاف ، لابد من أن يمثل - في حركة التاريخ التقديسي للإنسانية - حللاً فعالاً من عوامل الترفي الأخلاقي .

مشاركة الإنسان لأخيه الإنسان

عن طريق الآلام ..

وهذا البر كافي Albert Camus يصف لنا في روايته المشهورة : « الطاعون » عشيقاً إنسانياً يتلألأ فيه الطبيب ريو Rieux مع حوطف عجوز من موطن البادية ، كانت زوجته قد انقضت منه .. لقد كان الزوجان متعابين حتى ذلك الحين ، ولكنهما أتوا في نهاية الأمر أن يفرقا دون أي حقد من جانب الواحد منهما على الآخر . ويظهر ريو الطبيب إلى جران Grand - الوطاف العجوز - وقد وقف متصبلاً أمام واجهة محل من المحلات ، وهو ينامل الآلام البشرية الجميلة التي ملأت واجهة المحل .. كاتب الدموع لسيل على خدي الرجل العجوز ! ولم يتناله ريو بنفسه ينظر تلك العبرات التي كانت تنهمر على خدي جران : لقد كان يلهم مصاباً ، كما كان في وسعه أن يستشعر وحزنها في حلقه الجفاف كقصة البومة وقومة محرفة . لقد كان في استطاعته أن يتذكر اليوم الذي تمت فيه خطبة ذلك الرجل المسكين إلى فتاة أحلامه ، وكانت صورتها ما تزال ترسم أمام عينيه وهي واقفة تتطلع إلى هدايا عيد الميلاد التي ترتدبت بها واجهة المحلات .

كانت جان Jeanne تنكرد على كفي جران وهي تقول له أنها سعيدة .

ولأنه إن أصدا صوت جان الطيب كانت ما تزال تردد في أذنيه عبر تلك الساعات البسيطة ! ولم يكن « ريو » يجهل ما الذي كان يطر فيه الرجل العجوز في تلك اللحظة . أجل ، لقد كان هو أيضاً مفتشاً - مثله - بأنه ، لو عدم الحب ، لكان ملئاً هنا علماً ميتاً ، وكان واقفاً أيضاً بأنه

والثقة ، وتترج هو النسوية بين الأفراد في الحقوق والواجبات .. ولأن هذا يتطلب الصواب إذا قلنا أن معيار التقدم - في المجتمعات الحديثة - لم يعد هو استغلال الذات الفردية عن كل ما حولها ، أو نزوع الشخصية الفردية نحو الانغماس بذاتها والاستغناء عن الآخرين ، بل لقد أصبح هذا المعيار هو نصيب الذات الفردية مع غيرها من الدول ، ونزوع الشخصية البشرية نحو تحقيق غروبها مع التواصل مع الآخرين .

وليس المقصود بالتعاون أو التضامن هنا انضمام الأذاب في خليج مجاني ، بل المقصود هو تحقيق المشاركة الحقيقية بين قوات حرة ، نفس وناخذ ، ولأمر ونأثر .

ولا نراعي في أنه لم يعد في وسعنا اليوم أن ننادي باصلاح الفرد ، متجاهلين تماماً تلك العلاقات الاجتماعية التي تكون جوهر « وجوده الاجتماعي » لأننا لانعد « الفرد » اليوم « ذرة روحية » Monad مستقلة عن غيرها من « الدورات الروحية الأخرى » كما زعم من قبل الفيلسوف الألماني لينس Leibniz ، بل نحن نعد لينس المبطل الاجتماعي الكبير الذي يقوم على التماسك والتضامن والتأثير . وإذا كان فلاسفة القرن التاسع عشر قد كانوا أن « الصراع » هو السبيل الإزدي إلى التقدم ، فإننا نجد لدى الكثير من فلاسفة القرن العشرين إيماناً صريحاً بأن « الاتحاد » هو المظهر الإزدي للتقدم البشري . ولكن هذا « الاتحاد » أو « التواهي » ليس مجرد نتيجة حتمية للتعاون الطبيعي ، بل هو « معيار » نسهم نحن أنفسنا بإزديتنا في العمل على تحلقه ، أو هو « فجوة » يعمل نحن أنفسنا بغيرتنا على تثبيت دعائمها في عالمنا الإنساني . والواقع أنه عجيب للبشرية أن تحقق أي سلام على « أو أن لصل إلى أي أخاه إنساني ، اللهم إلا بالعمل على التظيف من لغواء ذلك الطموح الطبيعي الذي قد يدفع بالوجود إلى نحو الغش على الآخرين ، من أجل اشباع لذاته الطامسة . فلاخلاق في صميمها ممارسة للأنانية البيولوجية ، وتكفر ، لانكس تطلق « خلاص » الفرد (أو « نجاه »)

● الإنسانية ليس لها شيء إلا

ودريو لا روشيل Drieu Le Rochelle وماياكوفسكي
Mayakovsky وأرست نوار Erna Toller
وغيرهم ، ولكن من المؤكد أن كل هؤلاء -
وغيرهم كثيرين - لم يتصرفوا لمجرد احساسهم
بما في الوجود البشري من عبث وسأم وبفلة ،
بل هم قد انتصروا أولا وبالذات لانقطاع وشائج
القربى بينهم وبين الحياة لهم في الإنسانية .

فليس الاضطهاد ، أو القتل ، أو الطلاق ، أو
الغمر ، أو الرعي ، أو اليأس هو السبب الحقيقي
في اعدام الانسان على الانتحار ، بل ربما كان الاذى
الى الصواب ان يقال ان الانسان لا يتحرر الا حين
يحدث انعطاف بينه وبين غيره من بني البشر ،
والمواقع انه اذا شعر المرء بسان كفة « خلافات
اجتماعية » تربطه الى عطلة الحياة ، ولذا احس
بلى هناك « روابط انسانية » ليجعله يفر من بني
البشر ، فانه لن يكون من الصبر عليه - بل مثل
هذه الحالة - ان يفتي فعما في لعدم مسئولياته
والإعطال بواجباته .

واما اذا احس بان أحدا لا ينتظر عنه شيئا ،
فانه ليس له نجات عليه الالتزام بها امام افراد
مجتمعه فهناك لابد له من ان يشعر بغواء وجوده
ومن ثم فانه قد لا يجد حيلة كبرى في الانتحار
الى هاربة الناس !

وقد بين لنا العالم الاجتماعي الكبير اميس
دوركاي Durkheim ، في دراسته المشهورة
لظاهرة « الانتحار » ، ان نسبة اغتيال المتزوجين
على الانتحار اقل من نسبة افعال كل من العزاب
والمتقنين ، كما ان عدد المنحرفين من بين المتزوجين
أولى الاطفال ، اقل بكثير من عدد المنحرفين من بين
المتزوجين الذين لم يتزوجوا اطلاقا ! وكذلك لاحظ
دوركاي ان معدل الانتحار يتساقط عند التقنين
في علاقات اجتماعية متنوعة ، كاهل الايمان واعضاء
الجماعات الدينية ، ورجال الصحافة والادبية ،
واصحاب الاعمال والتسويات ..

ولذا كان الانتحار يزيد لدى القلقين منه لدى
الأميين والجهال ، فما ذلك الا لان الثقافة تزيد

لا بد من ان نعين لحظة ينام فيها الانسان من
العمل ، ويشيق ذرقا بالشجاعة ، لكي يبعث عن
وجع موجود بشري آخر ، ويشتد في قلب هذا
الموجود الآخر كل ما يفيض من احاديث العناني
ومسجات الضيق ! لقد شعر « ديو » بتألمة
« جرائ » كانها هي تألمته ، فلم يستطع ان يكتب
في قلبه تلك الآية العظيمة التي قبضت من اعماقه
... انه الضيق العماد الذي يضر قلب الانسان
حينما يرى الطلاب الذي لابد للموجودات البشرية
من ان سمعته على ظهر هذه الارض !

والناريه ليظم ان الشعر كافي - فيلسوف
الصبت ، والجمال عزالاسكوز - هو صوته الشعر كافي
- داعية المصبة ، والتأخي ، والمشاركة - فلم يكن
في وسع الاديب الفرنسي الكبير ، الراحل ، ان
يجعل من « الصبت » الكلمة الهلالية في دوامسا
الوجود البشري ، بل كان لابد له من ان يجد
سبيلا الى « التردد » على ما في الحياة الانسانية
من ماضر المائل واللامطوية . وهكذا وجد كافي
في المشاركة التي سم بين الموجودات البشرية المتكلمة
خلال حرامها المستمر حيث الصبر للتسرد ، تلاجا
حائسا لمشي « الصبت » الذي وصف لنا اعراضه
في كتابه « اسطورة سيزيف » Le Mythe
de Sisyphe وحسنا ان يعود الى رواية
« الطاعون » لكي يتحقق من اننا هنا بغراء
تخصبات مجاهدة تلف صفا واحدا في وجه
المواقع الابسيطية اللامطولة التي تعطل بها
الحياة ، لكن لمثل سوي على مواجهه ما يمسد
الموجودات البشرية غروب الاثم والظلم والسر
وربما كان هذا « التردد » البشري الذي نولده
في نفوسا المسقة بالانسان هو وحده التكيف
بالفساد « المضي » على الحياة ...

(لن انتصر : لانني احببت ايها الانسان) !

حقا لقد شهد القرون المشررون انتصار عدة
شخصيات ممتازة ، مثل ستيفن تسفايج Stefan
Zweig وأرست هيجواي Heringway ،

الوجودية المعاصرة - ألا وهو جيريل مارسيل Gabriel Marcel - أن الشعور بالتسوية لا يكاد يفصل عن الشعور بوجود الآخرين .

بيد أن المرء حينما يفكر في « الآخر » I' Autre يفصح القلب ، أفتى بوصفه مجرد « هو » ، فإنه عندئذ يحيله إلى « موضوع » يحاول تطلعه على وهو ما ينقل الطبيعة أو غيرها من الموضوعات. ولتغرب لذلك مثلا فنقول أن المرء حينما يجد نفسه في غرفة مظلمة - مثلا - وقد جلس أمامه شخص غريب لا يعرفه ، فإنه ينظر إلى هذا الغريب ، ويتأمله من الخارج ، ويحكم عليه عن بعد ، وكان حضوره هو نفسه غريب من القلب ! ولكن ، بمجرد ما نشأ بيني وبين هذا الغريب الذي أراه للمرة الأولى بعض الاتصالات الشخصية - كان أحلم مثلا أنه ملتح من بلدي ، أو أنه قد تعلق مثلي على يد أسلأ واحد بعينه ، أو أننا اشتركنا سويا في سيرة واحدة ، أو أننا اختلفنا معا على الانجذاب بمؤلف معين ... فهناك لا يصبح هذا الشخص - بالنسبة لي - مجرد « هو » أصرف باذاته كما لو كان غائبا تماما ، بل يسحب إلى « أنت » أحداثه يصير للقلب ، والفكر فيه بوصفه حاضرا .

وحيثما تكون بارزة الشخص المحبوب - فهذا يعول مارسيل - فأننا لا نكاد أن نحصل منه مجرد « هو » - حتى ولو كان غائبا - لأننا نفكر فيه دائما بوصفه « كنت » ، ومن ثم فإن غيابة لنفسه هو في نظرها حضور !

صحيح أن العلاقات الشخصية التي تقوم بين الأفراد قد تظهر أحيانا من مواجهة ، ونقص ، وصراع ، ولكن من المؤكد أن « التواصل » في دنيا اللوات لا يعني أن يمس الانسجام التام ، والانسجام الكامل ، والانسجام المطلق . ومعنى هذا أن الانسجام لا يمكن أن تلويب تماما في « الأنت » بل لابد لهادين الفطن من أن يبقيا مستقلين ، حتى علوم بينهما علاقة للتشركة ، أو التبادل ، أو المصبة ... وكما لذلك فإن الأخاء الإنساني لا يمس إلقاء الفوارق الشخصية ، بل هو يقوم أولا وبالعلاقات على احترام الشخصية البشرية ، بوصفها حقيقة فريدة لا مجال لتكررها ولا سبيل إلى استبدالها بغيرها .

من درجة نهر الفرد ، فتسبب أحيانا في انفصاله عن الجماعة ، وانقطاع وتنازع الغريبي بينه وبين غيره من أفراد المجتمع .

وقد لبث بالرجوع إلى الاتصالات أن نسبة الانسجام أعلى لدى الرجال منها لدى النساء ، وذلك لأن اندماج البشر في الحياة الاجتماعية أقوى وأعمق من اندماج الرجال في هذه الحياة . فالملاقات الاجتماعية حاسم للانسجام من اليأس ، وسياج متين يحميه من التفتت في الانسجام . ولا غرو ، فإن الإنسان الذي يعيش لنفسه فقط موجود ضعيف مهدد في كل لحظة بفتنات مبررات وجوده ، في حين أن الإنسان الذي يعيش لنفسه ولغيره مخلوق نافع قد ناضت جذوره في تربة الحياة الاجتماعية ، فليس من السهل على الأخير اليأس أن تفتت جذوره المحبة القوية المتصلة في أحوار الحياة ! وربما كان من بعض الفضائل « الجمع » على الفرد الإنساني أنه يحميه بغير مبررات للحياة وحده الحياة ، فيجعلها يشعر بأنه نواة « الأخاء الإنساني » ، كما استبطلت هذه الحياة أن ناضا !

دور « التواصل » في « دنيا اللوات الإنسانية »

وهنا قد يقول قارئ : « إن اتساق غريبات يعشرون ولا يتلاقون ، ويتعارفون » على السطح ، ولكن دون أن يمس أحدهم إلى « أفعال الآخر » ! وردنا على هذا الأمر على أن العلاقات الإنسانية ليست فوارة صلبة يحيا في داخلها موجود فرتى قد كتب عليه أن يعيش في حركة شاقة هائلة ، بل هي حيلة مفتوحة تدور نفسها منذ البداية في عالم الآخرين ، ومدى ما لديها من مقدرة على مواجهة شتى المواقف التي ينطقها الحياة مع الآخرين ... وكما راد الشعور الموجود لدى الذات من وجودها الحائض ، زاد بالتالي شعورها بالانتماء نحو نفسها ونحو غيرها من اللوات . ولا تدور الذات نفسها بوصفها شخصا ، اللهم إلا بقدر ما تؤمن بحقيقة وجود الآخرين ، ويقدر ما يؤثر هذا الإيمان نفسه على صميم سلوكها . ولهذا بقر أحد فلاسفة

« الأخاء » هو سبيل الإنسانية الوحيد إلى « البقاء »

التاريخ وهوة الجانب المنتصر ... والا ، فهل كان العرب على خطأ ، لجرد أنهم خسروا معركة « يوسو (حزيران) الماضي ١ أو هل كان هاربي مستعدا صغابيا للحق ، لجرد أنه لم يجمع في حركه الثورية ؟ أو هل كان كل القادة الذين خسروا بطي المارد الفخريه أمجاد خالفين ؟ ... إن السنين القرن العشرين ليعرف بلا شك إن الحق لا يصبح باطلا لجرد أن صاحبه قد هزم ، فهو ليس على استعداد العودة إلى عبادة القوة ، كما أنه ليس على استعداد لتسليم بأن الزنى والمضغده هم دائما على خطأ .. ولو كانت هذه الكلمة في النهاية لحق القوة وحده ، لكان طيبا أن يجد الخوف من النبيلة الهيدروجينية بمثابة خوف من « حق قوي » : حق أكثر القاما من كل حاضا من الحقوق !

ولكن ، حذار إن يصبيا منطق القوة عن رؤية جميعه الدراما البشرية المعاصره فإن الإنسانية - اليوم - قد سارت بالفعل في درب الأخاء ، وما الصير على الأجهزة التكنية الهائلة التي قد يسطعها الإنسان المعاصر في حروبه واشتباكاته وشي يظهر صراحه « سوى الدليل القاطع على أنه إذا كانت الإنسانية ما تزال على قيد البقاء ، فما ذلك لجرد أنها قد ظهرت بطريق الصدفة على مسرح الوجود ، بل لأنها قد انطلت فراؤها وأنت على نفسها أن تطلق على قيد البقاء . فليس كلمة « نوع بري » ، بل هناك « إنسانية » قد انحلت على عاتقها أن تنصب من نفسها حارسه على القوى النووية ، وأن تطلق بمسئولية حياتها وموتها .. وما قامت الإنسانية قد أراحت نفسها البقاء ، فلم يجد أمامها سوى أن تسير على درب الأخاء .. ■■■

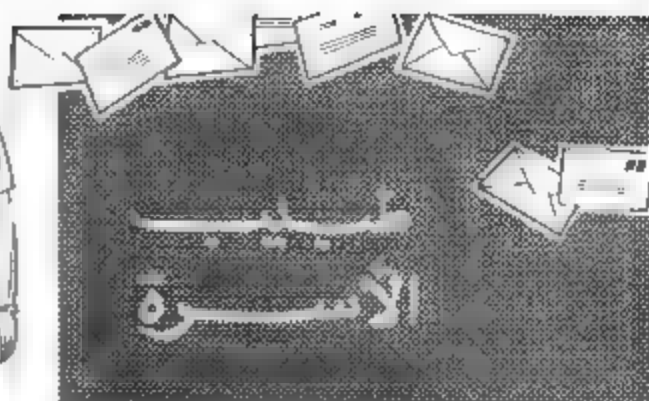
ذكرنا إبراهيم

بيد أن الكثير من دعاة التسليم قد يصيحون في وجهنا قائلين : كيف نجروا على الصلح مع الأخاء إنساني بوسائل السواعد فاقمة على أن الإنسان ذلي لأخيه الإنسان ؟ كما قال الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز Thomas Hobbes (وإن الوجود اليسرى هو المكان الوحيد الذي يحدث دائما لفر من الكلمات لجرد وأنه بإعلام الكثير) على حد بعبير الفيلسوف الألماني شوبنهاور Schopenhauer وربما على هذه الأقسام أن الإنسان هو الكائن الاجتماعي الوحيد الذي ابتعد اللغة بوالديه والطب ، والفلسفة ، وشي فروب التواصل Communism لجرد حرصه على إقامة جسور تربطه بالعالم الخارجي من جهة ، وبالعالم الآخرين من جهة أخرى ، ولم نعلم الحضارة البشرية منذ البدايه إلا على تلك التمه الخصبة الكلية في أمكن تطبيق وحدة مشتركة بين الموجودات البشرية ، بوصفها كائنات حرة مستقلة ، والحق أننا نشعر شعورا مديا بحاجة إلى الخروج من لواسنا ، والفصل على التماسي التحيله الدينية الكائنة في أعمال لوات الآخرين . وإذا كان تمه دليل قاطع على الأخاء الإنساني ، فما ذلك سوى ما يشهد به الواقع نفسه من أمكان قيام « تواصل روحي » بين بني البشر قاطبة في كل زمان ومكان .

صحيح أننا مازلنا نشهد - في عالم الإنسان - منطق القوة ، ولكننا مع ذلك قلما نأخذ بمبدأ « الصمية » Nilism الذي يوجد بين حركة

★ ★ ★

● فقد الملونير كليه التمتع ، فاعلني في إحدى الصحف المسائية عن جائزة قدرها ١٠٠ دولار لمن يشر عليه . وأقبل النساء ، ولكن الصحفة لم تصغر ، فتوجه لإدارة الصحفية ، وهناك لم يجد غير الطارس القليل : فقال له : هل ستصدر الصحفية البلية ؟ فقال الطارس : أشك في ذلك يا سيدي .. فقد ذهب كل المعسررين للبحث عن الكلب !



نوبات الفص الكلى .. والحرق

● إذا حصل نقص الكلى والإحط أنه في الصيف
تكثر نوبات الفص الكلى فهل إن أن يعرف
السبب في هذا - وما هي طريقة الوقاية ؟



- نعرف جميعاً أننا نعرق في الصيف
بكميات كبيرة ، أي أننا نفقد معظم
سوائل الجسم من طريق العرق ، لذا
تقل كمية البول ، ويكون لونه أصفر
شديد أصفره لأنه في هذه الحالة يكون
مركباً عكس ما نرى في الشتاء فإن لون
البول يكون أصفر فاتحاً مائلاً إلى اللون
الماء لأنه ليس مركباً ويتبول بكميات
كبيرة . وإذا زاد تركيز البول في الصيف
تركز الأملاح الموجودة فيه وتحول
إلى حصى في الكلى وفي الجهاز
الولي وتكون على هيئة حصى صغير
هذا ربما لا يسبب إلاماً ، ولكن إذا كان
الحصى كبيراً نوعاً ما والبول مركباً فإنه
يحدث في بعض الحالات الفص الكلى
ونحس الحصى بحرقه في البول وفي بعض
الحالات يتغير لون البول إلى اللون الأحمر
سبحه لوجود كرات دموية حمراء من
حرق حرق محرق البول أثناء مرور هذه
الحصى .

لذا كان من الواجب أن يكثر كل من
عنده استعداد لرسب حصى في
محرق البول من سائل السوائل بكثرة
لمريض الجسم ما بعد من عرق وتكون

كمية البول كبيرة لكي لا يتركز كثيراً
ويرسب فيه الحصى . ويعود من
أحد عصر الفواكه في الصباح وتناول
الماء بكثرة أثناء تناول الوجبات وبينها .
وملاحظ تمويش مع الطعام تناول
الملح بكميات كافية في الطعام ، أو يأخذ
أقراص ملح ، ولكن المهم أن تصوغ
السوائل ويحرق البول بالكميات التي
يكون عليها في الشتاء .

اسنان طفلي كيف تصبح سليمة ؟

● ماذا تصبح الأم لكي تحصل على اسنان جيدة لابنتها الموليدة ؟



منعش الأسنان عند يده ظهورها بالمرشة
الصحة والمحور ويكون بالطريقة التي
يصح بها الطبيب ، كما يجب مراجعة
طبيب الأسنان كل ٦ أشهر حتى يمكن
معد أي حال بالأساس من بادي الأمر
ويمكن التغلب عليه .

من المهم جدا الاعتماد على الرضاعة
الطبيعية أي الرضاعة من صدر الأم
فهي تكفل للوليد غذاء كاملا بما فيه
الفيتامينات اللازمة للحياة ، كما أنها تعطي
لأعضاء الفكين المبرور الحركة التي تؤثر
على نموها في الطريق الصحيح . ومن
المتحجب عند بدوع الأسنان أن يعطى
الطفل أشياء صلبة إلى حد ما تساعد
على ظهور أسنانه وكذلك أن تكون بعض
الواد الغذائية التي يتغاطها « ناشئة »
وعبر عدله لاصه . كما يجب الإقلال من
السكريات المركزة والأحماض حتى يمكن
تجنب التسويس عند يده ظهور الأسنان .
والإكثار من الفواكه والخضراوات مثل
الثفاح والجزر . ويجب عدم الإهمال

التهاب الزائدة الدودية والتهاب الكلوذين

● أن طفل عمره ٦ سنوات أصيب بارتفاع في درجة الحرارة مع ألم شديد
بالجانب الأيمن لأسفل البطن مما سببنا قلقا كثيرا حيث اعتدنا أنه التهاب
الزائدة الدودية . وعندما عرضناه على الطبيب الذي فحصه جيدا ، اكتشف
أن الحالة هي التهاب الكلوذين ، وليس للزائدة الدودية أي دخل في ذلك .
فهل هناك علاقة بين الكلوذين والتهاب الزائدة الدودية ؟

في الأحوال يكون التهابا مصاحبا لالتهاب
الكلوذين الحقيقيين . وقد يكون الألم
أشد بالبطن ومثابها تماما لالتهاب
الزائدة الدودية . ومن هنا يكون الخطأ
في تشخيص بعض الحالات ما لم يلتفت
الطبيب نظرا على الكلوذين فيرى بهما
التهابا متديدا حادا .

الكلوذين هما عبارة عن تجمع
للانسجة الليمفاوية ، على جانبي المعدة
التي تصل الدم بالأمعاء .
كما أنه يوجد تجمع من انسجة ليمفاوية
مماثلة حصول الزائدة الدودية حتى أن
البعض يسمونها لور البطن Abdominal
tonsils وفي بعض الحالات ، وخصوصا

الام في عضلات الجسم

● يعرف ان الام الروماتيزمية كثيرا ما يحدث في الشتاء ولكن لاحظ انه
تتربس الام في عضلاتي في فصل الصيف ايضا السبب ؟

وتقول .

اما في الصيف فتلل الام العضلية
تزيد خصوصا عند الاشخاص الذين
يسعملون المكيفات او المراوح ، لان
المضلات تتعرض لبرودة شديدة ،
وخصوصا عندما يكون الشخص خارج
به ويكون حشمه حارا ومغطى بمرق
ثم يعرض نفسه بعد ذلك الى تلك
التيارات الشديدة ، فتتقلص العضلات
في شدة ، ولقد شاهدت امات يصبحون
ولا يمكنهم ان يحركوا اجسادهم خصوصا
في منطقة الرقبة وفي اعلى الظهر ،
لذا اصح ان يعتمد الافراد على هذه
المكيفات والمراوح وتكون مواضعها في
الحضرة بعيدة عنهم لكي لا يتعرضوا
لتياراتها الشديدة .

الام الروماتيزمية كما تقول كثيرة
الحدوث في فصل الشتاء لان الانسان
يعرض للالتهابات التي تصرى اللوزتين
والجهاز التنفسي العلوي اكثر ، في فصل
الشتاء ، وبالتالي تحدث الحمى
اروماتيزمية في بعض الاشخاص وهي
تصيب المفاصل وتتقل من مفصل الى
آخر مع ارتفاع في درجة الحرارة والام
سريحة في المفاصل ، وكذلك تزيد نسبة
الام العفصية في فصل الشتاء لان تعرض
المضلات للبرودة يجعلها تنقلص بشدة
وتحدث فيها الام ، وكثيرا ما نلاحظ
ذلك في عضلات انظر في اسفله والذي
يسمى « بالليمناحو » او عضلات الصدر
والاطراف . ونلاحظ عند لدنة هذه
العضلات او لدليتها ان الام تتحسن

رائحة كريهة في الانف

● بعد بضعة شهور وظلي الصغير البالغ من العمر اربع سنوات عنده
وام والفرار دائم بالرائحة الكريهة من الانف مع وجود رائحة كريهة جسدا
يقيق بها الصبي . وذلك بالرغم من استعمال مختلف القطرات والينسولين
ومرهما . فهل تجد عندهم نصرا لذلك ؟ وما هو العلاج ؟

الذي يتراكم في التجويف الانفي وذلك
تكون مررعة صانحة لمكان الحرائيم
المحتلعة ومنها الحرائيم العفصية التي تتج
عنها هذه الرائحة الكريهة .
وهذه الحالة لا يمكن الشفاء منها
الا اذا استخرج هذا الجسم الغريب
وعادت المسالك الانفية الى حالتها
الطبيعية لذلك نصح بمرسه فورا على
الطبيب الاحصاني لعزل اللارم .

— هذه الصورة التي ذكرتها تطبق
تماما على وجود جسم غريب بالانف وهذا
يحدث كثيرا في الاطفال حول هذه السن .
حيث يحلو لهم اللعب بأشياء مثل الخرز
والازرار وحبات البون او ما شابهها .
وهذه يمكن ان تسرق داخل الانف .
وقد لا يذكر الطفل شيئا عن ذلك
لدونه في حبه ، اما سهوا واما خوفا .
وتتهيج انجة الانف ويزيد امراضها

سُنَنَاتُ مَا لَدَاتِ

فَاتِحَةُ السَّنَةِ

بقلم : سنية فراعہ

وانہ لیسمع مع العشاء رفع خطوات وتند
مزمۃ ، کان صاحبہا بنفسم شان الواصل من
مسرد ، العارف الی ابن کان بعض ، وابن یحب
ان یسفر بہ الفام ...

جل ناسر رافسوخ : حہ ی طالب من
مد القطب ومحمد یقدم الی الدار ، الی ہمدہ
عرف قنہ ، وروایۃ اشہر بها ، وتسانہ حلوۃ ،
ر حمدہ موحج لمدیر ویدعہ والاکار

طلالہ یسی شیخ سی ہاشم لو بطون بابن زہبہ
عم اللہ جلسہ الی جانبہ یبدلہ مرہ ، وحسن
اللہ آخری ، یسائل : سہ لم لا یسار ان
سائل کل مہما مع الآخر ما وصل الی علم کل
مہما من أنباء قریش ، فریدا احادیث الناس ،
وسافلا اخبار اولئک اللذین قصوا لی فوافظہم
البحاریۃ ، واولئک الآخرین الذین کانوا یستعدون
للخروج بها ... لہما کما یومر اہل مکہ جمیعا
ان یطوا فی مثل ہذہ الساعۃ من ساعاب اوسہم
الی دورہم وف الفروب .

ولکی نسلک ہذا لم یحدث ابدا فی یسہ امیر
طالب ، ومع ابن اخبہ محمد بالذات ... وهو

■ ساعد الفروب فی مکہ ، وقد ساد الصمت
الحدام کل سہم ، وحسن التحلل علی ربوبیہ
القدسیۃ ، فلالی الصبیح الصاحب الذی کان
صدراء عند الحظاہ سہام فی حوسہ عند
الامین الذی لا یبدا لہ شجۃ ولا یقطع سبل رافربہ
والواقعی علیہ من سہاس الإحیاء ولحجاء .

وفنعت القور ابوابہا یسہیل الفلذین ، او
الوافدین ، او جموع الفسیخان وفد ابوا مکہ ،
والرین عظمین ، او عارین یضربان فوافظہا ذات
المودین اللذین خدمتہما القدرۃ ، رخصتہا التستہ
والصفیۃ ، او عرلذین لیسوافرہا اتی طالا نطحت
الناس من سالیہا ولہا بہا السحرات .

وسکت الطمہ ، ورف السیام المہافہ ،
وف بدت تتقدم مع ہوبہا التامس الوبہ القلام
التي راحت تفسر وبشر الأمن والسلام والہندہ ،
فقد خلص کل حرکۃ ... والفیر کل طریق ...
وعاد العائدون الی دورہم الا ہو ... وان عمہ
الطب اما طالب لبطنی فی صحن مارہ عرقہ
عودہ الامس ...

ولم یطل نسیخ سی ہاشم رخصتہ وانتظارہ ،

واجبوا على التقني بصفاته وسجاياه ٢

هل أجروه لأنه يخدمهم ... ولكن محمدا لم يخدم قومه بما تحويه كلمة التقني ، ولم يخدمهم أبدا ، فهو منهم ، وأنه لينهم ، خاصة حين يجده الجسد ، وتطمسون صاحب المشورة والرأي الثاقب فيجدون محمدا ابنهم الأمين الذي جعلهم فكره الثاقب ولذا لا اله الا هو يتخبرون في بساطة وأدعة ، هوذا صبيحة ، كبد العنبرة يسرها ان ترفى في أمصافها ، وقد اختلوا بهم برقع العنبر الأسود ، وهم يمدون بناء الكعبة ، وأبهم يضمه في مكانه التعارف عليه ...

ان شأن محمد ليظم بين قومه يوما بعد يوم ، وان اصحاب القريش يصفاه لينزاد مع حرور الأيام ، حتى لا راح الجميع دون مفرقة بين شيخ ورجل وشاب ، يتأخرون بحسن معاملته لهم ، ويره بهم وعظه عليهم ، وفكره على عسوانهم ، وجبه السلام الى ان يكون الاطوار والشم والسم والسم ...

وابو طالب بعد هذا ، يعيش في لصوراته هذه كلها ... لم جز رأسه وهو بعد زهرات الفاني ، فيبعد هذا الذي ، البحر الطوف ، ليس ذا مال ، فيعمل على الكثر ماله ، وتنبه بتألب فكره ، وحسن تصرفه ، وقد عمل في صباه وطولته مع أراهه يرحب بالانعام ، فلم يتن حرفة ، ولم يتوفر على عمل خالص ، وأنه اليوم ليس في مزارع شبيهة الفاني ، ومن العدل ان يكثر عنه في امره وينتبه به الجاهل يعيشيا يفسن له الاستشارة فيما بعد وحتى يستطيع ان يكون نفسه بنفسه ، وان يقيم صرح مسابله بعده وعمله ، وان يحافظ على مسرورات اهله ، السادة البهايل من بني هاشم شيخ العرب ، ودوس قريش ...

وعاد أبو طالب يسأل نفسه ... ترى أي عمل يظفه لمحمد ابن اخيه ...

ان مجمع قريش ، مجمع تجسرة ، ورواج ، وعمل صمت ، اما في التجار ، أو في الخروج للتجارة مع القوافل التجارية ، المنطق بها نعلها وهو الصوب مرة ، أو التمال مرة أخرى ، مرادة الصعبرى المشبعة تنزل بواحاتها القديمة ، أو تنجبه الى الحضر والحياة الرعدة الهائلة في مصر وبلاد الشام ، أو الى فارس وما حولها من بلاد ... ويرتاح أبو طالب الى صبر افكاره ، ويرى انها

نفس ما كثر حديثه مقرب ذلك اليوم صفة اهل محمد على بيت عمه الذي كان يعيش فيه مع عيال ابن طالب تحت رعاية ذلك العم الطيب والى كنهه مثل مات مائل محمد الأول جده عبد الطيب الذي كلفه بعد موت جده الله أبيه ...

وبنى ابو طالب وحده ، وفي نفس مكانه التقني ، بقي حيث اعتاد ان يبقى الساعات الطوال ، وعلى محمد لشقه ، وان اهم الطيب ليه راسه في هذه ، وهو يسبح بعينه وفكره خطوات ابن اخيه ...

انه هو ... هو دائما ... محمد الذي لا ينفي أبدا ، ولا يبتل شيئا من طباعه مهما كانت الظروف ... هو الفزوف من كل مجلس ، الباطل حتى من مجالس العرب الناس اليه واجبه عنده ، فلا يكره يعود حتى ياول الى عزته التي اعتلها ، وللمس وحده التي طالا احبها ليرفع الى العسمة والامانات ...

وزفر ابو طالب شأن من احس براحة نفسه ، واسترار فمعه واستشعر الثقة في كل ما كان يراه ، لم عليه احساس بالطمينة الواردة ، وقد حسوى البيت اهليه ، ولهم احبائه جميعا ، وخاصة محمد بن عبد الله ، يوم الانس ، الذي ركن الي وحده كادله دائما ...

وان ابا طالب بعد هذا الهدوء الذي احسه ، ليسر باحساس يوم جرى به الى التفكير في امر محمد بالذات ، حتى لقد حبب في نفسه ان لم يسبق له ان اهتم بمثل هذه الظواهر التي جعلت طوف كلها حول محمد الأمين ...

ان محمدا اليوم شاب قد تعدى العشرين من سني حياته ، وأنه ليس في ما قبل الطفولة والعشرين بظليل ، وان مكة كلها تحدث اليوم عنه ، وتنبه بصفاته وكفره وتركه عن الدمايا وبعده عما يشيخ ...

انه شيخ شاب ... وكل في قيمة صبيته التبرير ، ولكنه شاب كامل الخلق ، على القلب طاهر السريرة ليس فيه من صفات مجتمعه ، الا انه قرشي كسائر اراهه من القريش ...

وراح أبو طالب في فترة نفيته ، واستسلامه الى افكاره ، يسأل نفسه ... لم اهم مجمع قريش بمحمد السامد بروحه ونفسه وافكاره عن ذلك للمجمع ... ولذا اخيه القريشون جميعا

« هذا » (١) أيضا ، وهي التي عرفت بعد ذلك بكتبتها « أم حاتية » وهي الكنية التي لم يختلف فيها أحد .

لقد قال الرواة ، أن مميذا تقدم إلى أمه بطيب ابنته فاخته ، وهذا أصح الأقوال في اسمها . وأنه قدم إلى أبي طالب في نفس الوقت شاب آخر يطيب ابنته هذه ، وهو « هيرة بن أبي وهب » فلم يكن من أبي طالب إلا أن رضي بهيرة هذا لوجاهة أم حاتية ، دون ابن عمها مميذا . . .

والرواة يقولون بعد هذا ، أن مميذا قد أصابه أن يرغى منه بده ، وأنه فضل عليه ثريا هو هيرة بن أبي وهب ، وإن مميذا أسرع في هذا بحال عمه ، إلا لركه هو ، وهو الذي يعرفه ويرفقه أصله وسببه ومكانته من العشرة ، وزواج فاخته أم حاتية بهيرة . . . فلا يجد شيخ بني هاشم فيه أن يطيب خاطر ابن أخيه وهو يقول له :
« يا ابن أخي . . . أنا قد صلبناك اليوم »
والكريم من بكائه الكريم . . . »

واقف محمد بالرد ولا شك ، فقد كان قويا مقصا ، كما أن أبا طالب كان في موقف دقيق لم يستطيع أن يفضل فيه ابن أخيه على هيرة فاسرع يرضى القرىب ليحكم مسلكه القديبة بأهله وعشيرته ، بحسنة وزواج جديد ، ويرد من أجل ذلك مميذا ، وهو يعلم أنه سوف يقدر مركزه ، ويبدد له الضرر فيها الخدم على فعله ، وقد كان . . .

وهنا . . . لا بد لنا من وقفة . . . أجل وقفة مرمزة أمام ادعاء الرواة أن مميذا قد خطب فاخته أم حاتية التي عمه . . . ولعلنا في هذا المجال نتأفف هنا من حقوق مميذا في تقدمه ليطيب من يشاء ، ولكن لنسأل متى كان هذا التقدم على وجه التحديد من ناحية مميذا ليطيب بنت عمه فاخته بنت أبي طالب . . . وهل كان هذا قبل أن يخطب خديجة بنت خويلد ؟

إننا . . . وأمام هذا القول الذي أوردته بعض الرواة من أن مميذا قد تقدم ليطيب إلى نفسه فاخته بنت عمه قبل بنته . . . نقف في مجال الحيرة والتردد ، فلا نستطيع أن نقبل القول بأن الخطبة من ناحية مميذا قد تمت فعلا ، كما لا يسر على رضى هذا الذي ذكره الرواة . . . ولعلنا سألنا الأمر ذاته في هوانة ومنطق هاشم . . .

نتظن اليوم نحو وجهة صحيحة تماما . . . ونستقر في هدف ركز أهم الحكاية فيه بالذات . . . فيبدان التجارة كان البدان الأصلي الصحيح لأي قرشي ، وإن في مميذا بعد هذا كله ما يؤهله إلى أن يثق طريقه بسجاح في ذلك البدان ، فهو شاب فيه غور قوله وشبابه طموح ، وفيه غور الطموح استقامة وإقامة ، تيممه موضع ثقة كل ذي حال يرغب أن يطمع على ماله ، أو يائسه عليه . . .

ووجد أبو طالب أن خير ما يجب أن يتجه إليه مميذا ابن أخيه هو ميدان التجارة ، وأنه وإن عز عليه اليوم أن يتجر في ماله الخاص ، فله لا شك سيجد من يستأجره ليخرج في تجارته وهو واثق فيه ، عالم بأن الربح سيكون على يديه . . .

وصارح أبو طالب ابن أخيه بالفكره هذه ، ولم يمارسها مميذا ، ففطن على أهم ، وهو في العشرة كلها في موضع السنام أن يجد الناس الثلاثي بابن أخيه . . .

ووجد أبو طالب فاخته . . . وصحح مميذا أن يطر في تجارة لخدبجيات خويلد ، سيدة قرشية صاحبة الجاه ، والجد ، والمثل الوفير . . .

للك قصة نرفها جيدا ، ونعرف كيف بدأت ، وإلى أين انتهت ، وكيف وصلت بمميذا التي بيت خديجة ، أو بخديجة التي بيت مميذا ، فتزوجها وهي التي كانت تكبره ، وعاش معها حياة الأسطر ، والدعة ، التي جعلته يتجه إلى عمه أبي طالب بفكره ، وقد عرف مدى مسئولياته الفيشية وكثرة خياله فاحب أو مساعده بعض الشبه ويشاركه حمل بعض التبعات فكان أن أخذ ابن عمه طيا ليعيش معه ، وعاش بهذا يطفح عن أبي طالب بعض تبعات الحياة . . .

إننا نعرف هذا جيدا . . . نعرف أن مميذا استضاف طيا في بيته . . . طيا فحسب . . . ثم تلف السمر المحبدة كلها وبما حوت من أنباء عنه هذه الاستضافة الكريمة التي انتشرت على ابن أهم الزاه ، والذي ، على بن أبي طالب دون أحد غيره من أخوته ، أو أخواته ولكن . . .

ولكن بعض الرواة يأتون هنا ، وفي هذا المجال بالذات إلا أن يسموا أمام مطاوعة يقولون فيها أن مميذا ، وقبل بنته ، تقدم إلى عمه أبي طالب ، ليطيب ابنته لا فاخته « التي قيل أن اسمها كان

ونمده يهدي من وجدانه ، وعلى ملة ابراهيم ... ولود الانجاب التي فار حواء لفترة عينية من الزمان ، كانت خديجة تبنيه طبيعياً ، وكانت تلمسه فيها احباً ، وهي تشجعه مرة ، وتنبئه اخرى ، ليستمر في طريق الكمال ، حتى ياتي الله بامر فيه ...

ومحمد ، وهو في هذه الفترة باللات ، وهو مأمور يسير في طريق محمد ، احده له الله وقد نبأه من الناس ، وانصرف عن شئونهم وشواغل الحياة ... محمد هنا ... وفي هذه الفترة على وجه التحديد لم يكن يفكر في زواج ابناً ... وعلى هذا نستطيع ان نقول انه لم يتقدم الى عمه ابي طالب في هذه الاثناء ، ليطلب فاختة ام هانئ ...

ونزل الوحي على سيد الخلق جميعاً ، يوم شاء الله لهذا الوحي ان يهب عليه ... وجاءه الروح الامين ليقره باسم ربه الذي خلق . ثم ...

لم مرت بمحمد بعد ذلك فترة الانتظار والقلق والخوف من ان يكون الله ربه له ودمه او فلاحه ، وخديجة تهيئ له رومه ، وتؤكد له ان الله ان يخلقه ابناً فهو يحصل الكمال ، ويصل الرحم ، ويحين على نوايا البشر ..

وعود الروح الامين بعد اثبتت بين محمد ، وطمئنته ، وتؤكد له ان الله ربه الذي اصطفاه برسالة القبري ، خاتمة رسالات الرسل الطام ، ما رومه ابناً ولا هو فلاحه ، وان الاخرة خير له من الاولى ، وان الله ربه سوف يعطيه فرسي ...

وقد ارضى الله سبحانه واملأ جده محمداً الذي احده لتحميل امباء كبرى الرسالات ، وامره بالخروج بمضوءاته لا الله الا الله وحده بلا شريك ، ولا صاحبة ولا ولد ، والله هو ، محمد الصادق عبد الله ، ورسوله الهادي الى دينه ، والله خاتم النبيين ...

وفتره الخروج بالهدوء ، والجر بها ، الى مجتمع المسلمين عبدة الكعب - كانت ولا شك فترة جهاد حق ، ومضال صبر ، ارضى محمد صلى الله عليه وسلم خلالها كل صنوف الابدان والمعارضة والتكذيب ، فما وهن ولا هو تراجع ، او خشي وفوف سعاد فرس كلهم فسمده ، بل على في سبيله يدعو ، ويتابى بدعوة الهدي والحق .

ولم يكن من المقبول اصلاً ، او المقبول فعلاً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهذه الفترة

فلذا قيل ان الخطبة لماخنة قد كتبت فعلاً ، ومحمد يعيش في كنف عمه ، ولدت رعايته ، وقيل العمل في ليرة خديجة وقيل زواجها ، فلذا يستطيع ان يرضى الراي بان محمداً قد فكر حتى في خطوبة فاختة وهو يعلم حقيقة مكرهه لكادي ، وأنه يستعين به على بعض ظروف حياته ويعرف أيضاً ان عمه رجل كثير التبعات ، كثير الميال ، وليس من الحكمة ان يزيد تبعاته ويغري نفسه عليه فربما بعد خطبته لماخنة ابنه ، لم زواجه بها بعد ذلك ...

فقد كان محمد الشاب ، الوادع ، الرزين ، وهو يسير نحو الطمأنينة والمشرق من صوره ، رجل يجارب وحكمة ... فلان بعد التفكير ، وكان بين الامور بميزانها الصحيح ، وكان دقيقاً في نظره ، يعرف ان فروقه الطالية لا تسمح له ان يستمر في رعي الانعام ، ولا تسمح له ايضاً ان يفكر في الزواج قبل ان ينظم حياته ، ويعرف وجهتها .

ثم اتجه الامين الصبار الى ميدان العمل في التجارة ، ولصاحب فخره ، وكانت خديجة بنت خويلد ، اول من استخدمه ، وقول من اولاده الكثرة الكاملة ... ومن عند نقطة بداية عمله في تجارة خديجة بدأ جهاده الاول في حياته العملية ... حياة الجهد والكد والكدح والكدح ، ليقيم اساس حياته المستقبلية بعد ذلك على دعائم ثابتة منضبطة .

وحدث بعد هذا الاستقرار الفكري ان عرفت خديجة محمداً ، وانها ارباحت اليه ، وفصلته على كثيرين من اشراف القوم ، واصحاب التراد فيهم ، وتزوجته - عرفت الاستقرار الفعلي في بيت وادع ، مدغم من شئ حناجه ، لم يك يدخله ، حتى فكر في ابي طالب معه ، واحب ان يطفف منه بيمات مسئولياته المديونة بلى النساء ، فاستقدم ابنه علياً وهو يومها صبي صغير ، ليستره ...

وهذه فترة ولا شك ، رضى فيها محمد بزوجته خديجة ، وما كان له ان يفكر في الزواج باخري كائنة من كانت ، حتى لو كانت بنت عمه فاختة ، فمحمداً في تلك الفترة باللات ، لم يكن يملك من امر نفسه شيئاً ، بل كان في فترة الاعتماد تقبل الرسائل ، وكان امره كله الى الله الذي ادبه فاحسن تاديبه ، لم راف بعده لتحميل امباء الامر الخطير ...

بدا محمد في هذه الفترة باللات تعنته ،

هذه كما يمر على اسمها المسمى ... تزوجت قبل خروج ابن مينا بدعوته بسبع مديقة ، ودخلت بيت زوجها هيرة بن أبي وهب R ، وعاشت فيه بميقة من أحداث مجتمع قومها ، حتى تلا صوت محمد ذات يوم يدعو إلى عبادة الله الخالق ، الرحمن ، الرحيم ، بأبسط الأرض ، ورافع السماء ، الذي لا اله الا هو يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ...

واصغرت لاختة مع المصنفين إلى صوت محمد بدعوته ، فلم يسحب لها ، ولم تسر إلى طريق الهدي الذي سبيلها إليه أخوها علي بن أبي طالب ، وبليت مع قومها من القرشيين ، لأنها انهاء محمد يوماً بعد يوم فتشقق عليه حسرة ، وتأسى لا كان يخبرني له أخرى ، ولكن في حدود العهد التام عن دينه وداره دعونه ، إذ بليت فاختة حيث أراد لها زوجاً هيرة أن تكون معه ومع قومه الذين أبي طييم الكبراء أب بابوا محمد علي طريق الحق ، وشهدوا بأنه لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ...

وكان ركب العوائد في مسيره ، وصوت محمد يدعو ويعلو بمفوعة الحق ، يهدم بها الباطل ويهطم دولة الصنم ... وانشتت إهداد قرش الصامية القوي الأمام ، بما وهن ولا تراجع ، ولا انصرف حتى الله بدعوا يغالون الدعوة التي كانت تنتشر ونفتد جلورها المصيلة في أهدار القلوب ، حتى فرقت الصيرة ، وسهت الاحلام ، وهددت المجتمع بكسه بالهلاك والخرقة ...

وشارك دعوى قرش باب أبي طالب يسألونه صرف ابن أخيه عن دعوته ، واستبصتاد القوم تسويده طييم أن كان يريد التسايد ، أو افراقه لئلا أن كان يريد الاتراء ... وترسل أبو طالب يستنهي ابن أخيه ويرش عليه الأمر ، وإلا محمد يقول لهم لو وضعوا الشمس في يمينه والقمر في يساره علي أن يترك هذا الأمر الذي فهم يدعو إليه ، ويبادل من أجل استناده ، والإيمان به ، ما فعل حتى يلقوه الله ويرفع رأيت عالية خفاقة ، أو يهلك محمد دونه وهو راى سعيد ...

واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق جهاده الذي أراد الله له ، يدعو إلى سبيل ربه بالعبادة والوعظة الصلوة ومجانلة القوم مالتى هي أحسن ، والظلة المستغلة التي

من فترات الضلال ، أن يشمل نفسه بشبه آخر في الدعوة وانفاد أمر الله بابلها وانظر مشيرته الآخرين إليه أولاً ، ثم انقلد الناس جميعاً من بعد ذلك ليتبعوا طريق الحق ، ويؤمنوا بما جاء به الرسول ، وشهدوا بأنهم وآبائهم أنها كانوا على ضلال ، وأنه لا اله غير الله وحده ، وأن محمداً الهادي مهده ورسوله الصادق الأمين ...

إن رجلاً هذا معنى تبعاته ، وذلكم طريق جهاده الذي أمره الله أن يسعه ، ما كان له أصلاً أن يتحول من غايته ، أو يقصر في الأمر بالله رسالته ، أو ينصرف من جهاده ويسمع لنفسه أن يترك مجرد الظاهر العارض في زواج جديد ...

والأ ... وعلى هذا الأساس ... نطعم دون جدال بأن ما قاله الرواة من لقدم محمد صلى الله عليه وسلم ليطلب لاختة بنت مينا أبي طالب قبل أن يوحى إليه - قول لا يشتد به أبداً ، ومن الخطأ أن يشير إليه ، وأن التصرفي لتفسيده على هذه الصورة من صور الخطي ، يدفع بنا إلى معادلة جديدة من معادلات تطبيق قول أو إمام آخر ، جاء به بعض الرواة في أحاديثهم والصموا فيه اسم فاختة بنت أبي طالب .

والإعداد الجديد ، ولتفسيده ، لا يخرج بنا في شبهة عن الخط الأصلي الذي تابناه ، وسرنا معه حتى وصلنا إلى خروج سيدنا رسول الله بمفوعة الحق ، وجهره بها ، ولسمى مجتمع قرش الضلال له ، وتربصهم به في كل طريق ...

لقد قل محمد حيث أراد له الله أن يكون ... داعية الحق ، والجهد ، يهدم بيئته الباطل ، ويلطم صروح الضلال في أعمال قلوب أمحت به ، ولم يحول أصحاحها من معتقدهم ليرى ولا يخوف ولا أمان في الإهداء ...

ومرت الأحداث والعوائد مع مسير ركب الزمن وأبو طالب القلب النسيج حيث هو بعيداً عن العلة ، نالاً من اليبس ، يربق ابن أخيه ويراقب تطور مدارج دعوته وأمان تأثيرها في مجتمع قرش ، ثم في أهدار قلوب من تابوها وأصوا بها - وهو من هذه الدعوة الكبرى يصيد بفيه وقوله ، يربق منها يخوفه علي محمد ، واشتاقه عليه ، وصديقه لعمانه من سفاه قرش وأمرانه على منع ابن أخيه من أن يصل إليه ألى ، أو أن يعلقه شر ... وتزوجت فاختة أم هاني بنت أبي طالب ، أو

صورة ما أحياها ، وإن تجرؤ فتصيح : إلى الإسلام ،
وطلب منه أن يؤمن بالله لا إله إلا الله من حق
وصلى ، وإن عصيتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيهمدين
الهدى والحق ، وإن الدين عند الله الإسلام ،

على هذا كله على هيرة بن أبي وهب ، وفار
وعدد ، ولكنه لم يستطع أن يقول لأخته من رأيها
أو يرددها من دين الله الذي دخلته عن مقيدة
ساذقة ، وأيمان راسخ ... وهاتك لديه الدنيا ،
وهاتك سبل الحياة ، وعلا صوته الزمجر يشد
فكلا في عتاب زوجته :

وعادلة هتت بلبل ترمسي

وتعدلي بالليل ، صل صلاتها

وترعم أي إن أطعت عشقوقي

سأردى وهل يردني إلا زياتها

وإن كنت قد نابت دين محمد

وقطعت الأرحم من حباتها

فكروى على أعل محبتي بهنصة

مملكمة عبراء ينس دلالها

وعلى على هيرة بعد هذا أن يبقى بمكة ، وهرب
إلى مهران وهو متمسك بكفزه وضلاله وقد راح
يعول في بيرو هذا الفراق ، وهو رجل الحسب
لشهود له بطول الباع :

لمعرك مولى سهرى محمد

وأصحابه حساء ، ولا حيلة القدر

ولكني قلْتُ أمرى فلم أجسد

ليرمي غتاه إن ضريت ولا تبلى

وقمت ، فلما خفت خيمة موقفي

رجعت لعود كالهزيم أي الشبل

وفر هيرة .. ولبيت فاختة في مكة ، وقد
أعلم الله قلبها بؤس الإسلام ، وشهدت زوال دولة
العلم ، ورايت بعيني بيتيها كيف على الله حقه
التوراتي ، على باطل الباطن الضالين ، وكيف
دفرت العاترة على فريش العائنة الضاحية ، لم

تلمحه يشتد عودها ، ويكثر عديدتها ، ويتعالم
خطرها في الوقت الذي كان يتعامل فيه شأن
الكثرة المؤلفة شمسها إلى غروب قريب ..

ومرت مواعيد العواث ... ووالى أيا طالب بن
عبد المطلب أجه الحجوم ... ومات شبيخ بني
عاشم ، ففقد محمد يمونه الفصد والسبل الذي
ظلما زاد عنه ، وحياه ...

وقبل أن يلقى محمد بن ولفع مصابه في ميه ،
لحقت أم المؤمنين عديجة بالرقيق الأعلى ، وانتقلت
إلى دار الطفل ، وجات الرمسوان ، تمشي في
بيت من نصب ، كما شرها الروح الأمين ...

بأ لها كانت من صدمة ، فالت الصدمة الأولى
... وخسارة أحسن محمد هولها بالصفاء ما أحسن
خسارته في ميه ، فلما كان موت عديجة خسارة
لا تسوي ، إذ ظلما كانت حامية محمد الزوجية ،
وظلما كانت مشجعة ومعينته على أوصل الجهاد .

وبدا محمد يلقى الأمرين من سبهاء مكة بالصفاء
ما ظني من قبل ، وهو صابر ، عاني في سبيله ليبلغ
امر الله ..

فلما لقت أم عاتية بعيدة عن البطية الصخرة ،
حي وجدنا أنفسنا أمام أسبها فجاء في عام الفتح ،
ولقيش مائة مصطرة ، وقد دخلها رسول الله ،
وأعلى كلمة الحق ، وحطم الاستقام التي ظلما
سجنوا أماتها وسألوها الخير لهم ونسألوها إليها
أن تمنح الشر منهم ... ووطنها صلى الله عليه
وسلم بتمامه ولم يجد كفار مكة وسفاهة غير
أن يتوبوا إلى ربانهم ، وبلغوا على الصراح
ويؤمروا بالله ...

اقور في هذه الفترة المشقة التي كانت حادة
مهد أكبر ، وبداية عهد الفيل في صفوان وفرة وحى
وصدى ... في هذه الفترة ، فخر اسم فاختة أم
هاندة وقد أظنت إسلامها هي الأخرى في الوقت
الذي أبى فيه هيرة زوجها إلا أن يبقى على كفره
وضلاله ، وقد روى وفقره ، وحز في نفسه ،
وألمح أن تنظي منه فاختة زوجها العية في
ذلك الفترة الليلية بالذات ، وهو الذي تسمى أن
تواسيه وتشجعه وتكلم إلى جقيه ، لا أن تلف
في صف غير الذي أمره الله على الوقوف فيه ،
فألمحت حيث شاد تنفسه أن يظل على كفره ،
واسلمت حيث أمر هو على غلاله وموقفه العدائي
من دين الله وكبر في نفسه أن يلقاه أم عاتية على

فأمرها رسول الله وهو يقول لها :

« قد أجرتنا من أجرت ... »

وباب الرواة بعد هذا إلا أن بنواها موافق تفضيلهم خاصة وقد اطلعت أم هانئ بنت أبي طالب أسلمها ، فخرجوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسه وقد فرق الإسلاميين وبين زوجها عبيدة ، فكانت له :

« والله إن كنت لأحبك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ، ولكنني امرأة مصيبة وأزهر أن يؤذرك » .
وأم هانئ هنا تستلذ بلها ذات أولاد ، وتخشى أن يؤذي وجودهم برسول الله أن هي قبلت الزواج به ، فتعسر في حقه تزوج لتكف عن رعاية سبها ... كما قالت بعد ذلك :

« يا رسول الله ، لآلت أحب الي من سمعي وبصري ، وهي الزوج طيب ، فاختي إن ألبت علي زوجي أن أصبح بمضي شاتي وولدي ، وإن ألبت علي ولدي أن أصبح حق الزوج ... »

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن خير سائر ركن الإبل سائر فرسي : أهناه علي ولد في صفرة وأرخاه علي نعل في ذات يده » .

وأما بعد روايات لا يحد بها ، فبعد عام الفصح ودخل أم هانئ الإسلام ، كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج بمن تشاء له بعد ، ولم يحد بعد أن يطلق أو يتزوج غير من طلق وزوج ، ولا أن يستقبل بأحد زوجاته زوجة أخرى ... وحكم الله في هذا فاطم لافعال الرواة ولا جمال ...

وتسرع بعد هذا إلى أم هانئ نفسها ... إلى حليقة مودعا التي قامت به بعد أسلمها ... فقد كانت فاطمة صحابية طفلة ذات مقام ، وذات صلة ورحم : وقد روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أحاديثه ، لم يروى عنها الرواة بعد ذلك مطلقا هذه الأحاديث عن ابنها جعدة وحبيبتها يحيى بن جعدة وأبوه هارون لم يروى عن هؤلاء من بعدهم كثيرون ...

فكم كانت أم هانئ .. الفاضلة بنت أبي طالب للسلطة الفائلة التي أصمت تقبل الله إيمانها ، واسلمت فحسن إسلامها ، وكانت قوة صالحة في التمسك واتباع أوامر الدين . ■■

سنية قرأه

يقول علي بن شيراز من فضائل فاطمة : « ولا من تراث جهنم التي تطلعت ، وسسويت بالتراب ووجتها الإلهام ... »

وجاء نصر الله ... ولم يكن سيحانه وعالي فتح الله الأكبر ... ودخل الناس في دين الله أفواجا ... ولم يبق غير طر طليل من أهل الفضائل .. وهم أولئك الذين أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم دماهم ، وأمر يقتلهم حينما كفوا ، حتى لو نطقوا بأذيال الكعبة ، لأن الكعبة لا تصوم بمصيا ، ولا نجس كافرا ...

وكان العارث بن هشام وزهر بن أبي أمية عن أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم دماهما ، فلما ضاقت بهما المسألة : وبما شجع الهالك ، فر طيها أن تكون هذه هي نهاهما وأسرها إلى بيت أم هانئ فخلدها مستجبرين بها .

وبلغت فاطمة أم هانئ هذه الأجرة ، وأمرت طيها ، ووفقت دون من أحسبها بها في عاد وأصرار فلم تسمح لأخيها علي بن أبي طالب أن يدخل إلى العارث بن هشام أو صاحبه زهر .

والرواة هنا يعودون إلى الفيضان الملوب ، ويايرون في لغواء حماستهم إلا أن جعلوا من فاطمة أم هانئ بطلان بهاها الأبطال ، تتميز بقوة خارطة إلى حد أنها أصبحت بفراج أخوها علي بن أبي طالب فكانت نقتلها ، حتى قد أصابه بتيه سل ، فسقط سبله رضي الله عنه من يده - ولم يستطع أن يصره من مكانه ...

وبتمادي الرواة في مخالفاهم بعد هذا فيكون أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم هانئ في هذه القليلة ، « وطى » بين يديها فسلها الخبر ، فشكت إليه أن أخوها أبي طيها أن نجس العارث بن هشام وزهر بن أبي أمية ، فأسلم صلى الله عليه وسلم ، وأمر أجرتها فهد .

إن الحادث صحيح في بعض مواضعه ، صافح فيه في مواضع أخرى ، فلم جانيه أنه أجرت القرشين المهدي الدم : فلما جاء أخوها علي بن الرهما منعه معها وأفلت الباب دوت ، ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أشن كل من ينال عليه ماله ، فلم يكن من حق علي بن أبي طالب أن يأنس السباب على المستجبرين بإخته التي أسمرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام تشكر طيا وتكالب أقصر أجرتها أن أجرت ،

بَعْدَ يَوْمِ لَنْتُ أَغْفَرَ

وقد رامي وحبيباتي
عند صغرى وشبابي
عند صغرى في صلابي
عندما القمى ليداني
عند صغرى في قفلة
وقد رامي وحبيباتي

في صغرى وحبيباتي
أنت حبيبي في تواحي
منه أرمي الإقاعي
منه أهائي وراحي
في قفلة ورواحي
أنت من يأنو جبراحي

بعد أن أظمت طلي
بعدما ظلمت تلي
كيف لا أقصر سبي
قد أصبغت القلب سبي
بعد أن ودعت فلي
بعد يومى لن أفسى

كسب لي صغرى وشبابي
مثلما تبمع همى
كنت لي وهى وحى
كسب لي بهجة أسى
أم تسمى بذلك عرسى
بعد أن حطمت كاسى

يا حبيبي أنت حبي
مك لا يمل قلبي
عند لعلوى في حدى
عندما أذكر صغرى
عندما أذكر صغرى
يا حبيبي أنت حبي

يا حبيبي كمل وقتى
أنت حبي في سرورى
توك المعوش صبت
تسرك العائس كاسى
طيممك أجلسو أراء
أنت من آدمى مؤادى

كيف تنأى اليوم مى
كيف ألوك حبيسى
ظقت عيشا بعباني
أيها الممشوق رفقا
لن أصبغ الثمر يوما
أيها الفؤود وداعيا

يا حبيبي كنت بصدري
كنت لعلوى لآشى
كنت لي أن نمت حلى
كنت لي بسمة صغرى
همل لرى ترهر روى
لن أرى أرشف حمرا

محمد علي مكي

جَدِيدٌ

عَمْدٌ مِنْ

أَكْثَرُ أَنْصَافًا وَأَسْرَعُ عَابًا

بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي

■ دُرِّ الْوَقْتِ مِنْ عَمْدٍ عَمْدًا
أَعْرَبِيهِ بَيْنَ الْأَحَابِبِ ، حُلَّالِ الْوَسَائِلِ
الْأَخِيرَةِ نَصُورُهُ مَلْحُومُهُ ، وَتَقْسِيرُ هَذَا
لِأَسَالِ بَعَاضِيهِ أَسَدُ الْإَوَّلِ هُوَ
بِهَيْبَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيدِ
أَبُو طَنْ أَعْرَبِيٍّ إِلَى حَيْثُ لَا يَمُوتُ
بِغَيْرِ عَمْدٍ عَمْدًا عَمْدًا
بِغَيْرِ عَمْدٍ عَمْدًا عَمْدًا
بِغَيْرِ عَمْدٍ عَمْدًا عَمْدًا

بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي
بِقِلْمٍ : عَمْتُ الشَّرْفَاوِي

الإسلامة بحاميه ماكمل مويريال -
كدا س ١٩٦٧ . والكتاب مدحـل
ميسـط الى القمه العربيه : يقدم الحروف
في مجموعات مناسبه ذات خصائص
صوتيه معينه ، يشرحها المؤلفان في دقه
وبساطه وعلى أساس من علم الأصوات
المقارن . يحلـل الكتاب حروف التاء
والتاء والياء ، مثلا ، مجموعته الأولى
التي يقدمها للطلاب ، بادئا بالوصف
الصوتي المقارن لكل حرف منها ، متبعا
ذلك بتعريفات صوتيه ، يقوم بها الطلبة ،
نعلدا للمرسوم ، او مناقسه لشرط
التسجيل الذي اصده المؤلفان لهذا
الغرض . ثم يقدم الكتاب بعد ذلك طريقه
رسم هذه الحروف الثلاثه في امكانها
المختلفه من الكلمه ، مشبرا باسم دقيقه
الى حركة القلم أثناء الكتابة ، ثم يعطي
أخيرا تعريفات موجعه على كتابه هذه
الحروف ، تقليدا ، ثم اصالة ، في قاعه
الدرس ، ثم خارجها .

وبمضي الكتاب في تقديم بقية الحروف
في مجموعات متتابعه مؤحلا الحروف
ذات الخارج العربيه او الصعده على
العاريه العربيه الى قرب بهاة الكتاب ،
حيث يقدم العبي واحص في مجموعه ،
س الخاء والحاء والهم في مجموعته
الأخيره على نفس النمط السابق .

وفي الكتاب - بعد تقديم الحروف
والتعريف الواف على قراءتها في كلمات
ملحق بالقواعد الأساسية في القراءة ،
مثل : لام التعريف ، والحروف التسميه
والعمرية ، وعلامات الأعراب ، والسوابـ
الح . .

والكتاب في رأي مقدمه كامله لقراءه
العربيه وكاسها ، بحث بسيطـع
الطالب أن سدا بعد ذلك قراءه العمليه
البطه ، مدرحا قيبا بعد الى دراسه

أولى هاتين الصفتين هي قصر العنايه
بدراسة حضارة الإسلام على الجانب
الكلاسيكي وحده ، وثابتهما هي ميل
كثير من المستشرقين الى هوى ديني أو
عصري في تناولهم لحضاره الإسلام .

لقد وجد المستشرق الحدث أربع
الإسلام حلقه متصله ، وأنه لا يمكن فصل
حاضره عن ماضيه ، أو فهم أحدهما
بدون الآخر ، ووجد ثانيا أنه لا سبيل
الى فهم هذه الحضاره ، وأرضه الواعيه
لأعمامه الأصله ، من غير عاطف أساسي
مبني مع صانعها وأصحابها ، وإن الميل
مع الهوى في تناول جوانبها لا يؤدي إلا
الى نتائج واهيه ، تعاني روح البحث
الطبي الحق ، كما يتطله قاريه القرن
العشرين .

تطور النشاط الاستشراقي الى حد
كبير خلال العفدين الماضيين من هذا
القرن ، وتعود لشعر القرن التاسع
عشر الى فلسفه حضاريه رافيه على يد
كثيرين من المستشرقين المحدثين ، وهكذا
اجتذب الاستشراق مئات من الطلاب ،
وأخرج العديد من الأساتذه العدد ،
وإزداد تبعا لذلك الإقبال على القصة
العربيه ، اللغه الأم للحضاره الإسلامية .

إزداد الأمل على تعلم العربيه ،
وإزداد ذلك المحاولات من أحرار أراح
كتاب يناسب الطالب الأحي الحديث ،
ويجلبه الى هذه اللغه ، وسهل عليه
أمر قراءتها وكتابها . ومن أحدث هذه
المحاولات الكتاب الذي ألوه الأساذان :
سلمان الماني ويعقوب شمـاس تحت
عنوان « Phonology and script of
Literary Arabic » (صوتيات ألقه العربيه
وكتابها) ، وقد طبعه معهد الدراسات

عنه ، ويكرس لحضارتهم مستقبله .
ولقد طالب شكاستا من تعجز المواطن
العربي . أو عجزه من فهم قضايا
الحضارية بكل آفاقها السياسية
والاقتصادية والشرعية . وهذا نحن أمام
دعوتنا بآراء ، أحرار ، نقرأ كلمتها ،
ونعهم لقنا ، ليكون مؤلفه أخصد في
مضمعه . ونله أندر على أن سمعه
صوتا . وأن سمعه كتب ، وأن يعرفه
ب حق المعرفة ، فعادا قدب نه في
رأى أن سلسله منطقيه من الاعلام العربي ،
أخذ في حسماتها معنى التطور ، وتقدر
مضى الكلمة . في مجمع يشكر من
صبت الكلمة العربية فيه ، بحسب أن
تسمى لكسب هؤلاء الباحثين الدائنين
الى جانبها بكل سبيل . ولعلها تبدأ
بإعادة طبع هذا الكتاب ، وتوزيعه بسعر
مناسب . قد يعطى بقات طبعه ويوزع .
على من يرغبون في تعلم العربية في أنحاء
العالم .

يستطيع احدي ورايات التربية
والتعليم ، أو الثقافة والاعلام ، في الدول
العربية بس هذا المشروع البسط ،
لم اتبع ذلك بشر الأجزاء التالية من
السلسلة التي أعدها المؤلفان للطبع .

وستطيع إدارة الثقافة بجامعة
الدول العربية أيضا أن تقوم بذلك ،
نمجد الى الطالب العربي يد انصافه ،
عسى أن يبد إليها يوما قلب الصديق ،
أو يعد البصير . وهي بلا شك قادرة
على إخراج الكتاب في صورة أفضل
وأجمل من صورته الحاضرة .

الكتاب نشر في عام ١٩٦٧ ، ولغته
٢٧٥٠ دولار .

عفت الشرفاوي

بحر العربية المفصل ، وتحصيل معجمه
القاموس المناسب ، وتدريس هذا الكتاب
قد يستغرق شهرين في فصل متوسط
الاستعداد ، ولكن يتخلى الطالب والمدرس
من مكلاب قرائه وكتابه كثيرة ، قد
كسبا مما بعد ، اذا ما قدب الحروف
العربية على بحر آخر ، لا يعود على مهب
صوتي وكتابي مقارن ولا يراعى الامكانيات
اللغوية بطالب العربي .

في رأي أن هذا الكتاب كسب كبير
في تاريخ تدرس اللغة العربية للأجانب ،
ولا يعرف هذه الحقيقة الا من حصر
تدريس هذه اللغة لهم وعرف طبيعة
المشكلات التي تواجهه كلا من الطالب
والمدرس في هذا الصدد ، أو قارئ يبه
وبين المعادلات السابقة في هذا المجال ،
حيث تبدو اللغة العربية شيئا شامعا .
على انطاب أن يحدد في سبيله ، وسجل
كل ما فيه من سر .

ومشكلة الكتاب الأساسية - في
نظري - هي أن مؤلفيه اختاروا لإخراج
تقديم هذه الحروف مكتوبة بخط اليد ،
وقد اعتدوا في ذلك - كما هو واضح -
على بعض الباحثين من غير ذوي الوجهة
العلمية ، فعادت الكلمة خططا من خطوط
النسخ والرقعة والثلاث ، من غير ملاحظة
خاصة من المؤلفين تبرر ذلك ، أو توضحه .
وفي وسع المؤلفين في ملصهما العاذمة أن
يعتمدا على تاسع موهوب أو محترف
في إخراج الكتاب ، حتى تكون مبادئه
كفيلة برسم الصورة الحقيقية لا الصحيحة
فحسب .

وبعد ، فإنه يبدو أنه أصبح من
الضروري على المسؤولين في العالم العربي
- بعد أن أصبحت اللغة العربية صلافة
دراسه في كثير من معاهد الغرب
وجامعاته - أن يقدموا بدلا من عدم اليهم

طرائف عربية

وصية

● روى أن أبا النعمان المصلي كان يتردد على هشام بن عبد الملك ، يشده الشعر ويأدبه . وحدث أن أشده ألباناً لم تصعب هشاماً ، فأمر حاجبه أن يمنعه من دخول القصر . فتسكك أبو النعمان وأوى إلى المساحد ، وبسبب من فضول أظفمة الناس . وفي ليلة أربع هشام وأراد محدثاً بعدته فقال لحاجبه: انسى محدثاً أعرابياً شاعراً يروي الشعر ، فخرج الحاجب إلى المسجد ولقي أبا النعمان فاقتراده الحاجب إلى القصر ، فمثل بين يدي هشام .

قال له هشام : أبو النعمان هذا ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين طريقتك ، حاله من حاله ، وكعب عمل به الرمان . فقال لي من الأولاد ثلاث بيت وصبي اسمه شيبان . وقد تزوجت ابنتين وبقيت واحدة . فقال وما وصيت به الأولي ، وكانت تسمى برة ، فقال :

بالكبر خيراً والعمة شراً
حتى تسمى حلو الحياة منراً

أوصيت برة قلباً حسراً
لا تسمى حسراً لها وجراً

فضحك هشام وقال : ما الذي قلت للأخري قال :

سبئي العمة واقتري عليها
وان دفت فازدلي اليها
وأوجعي بالنهم وكتبها
ومرفقيها والعري جنبها

قال : فضحك هشام حتى بدت أواجده ، قال : وما قلت لي وصيتك للثلاثة ، وكانت دمية عائداً .

قال :

أوصيك يا بنتي فاني ذاهب
أوصيك أن تحمدي القراب
والجار والمليح الكرم السائب
لا يرجع المسكين وهو خائب
ولا تني الأملاك السلاح
في الزوجان الزوج شس صاحب

تظاهر

● حكى أن الحجاج انغرد يوماً من مكره في سواد واسط ، فمر بساني يستقي شيبته ، فوقف معه وقال : يا بستاني ، كيف حالكم مع الحجاج ؟ فقال : له الله ، المنيب المنيب ، الحقود الحود ، وعاد القصة ، مزبل النعمة ، ساطك الدماء ضير حلها ، المشرق بين الحنة وحلها ، جامل النسب أياضي والولدان سامي ، والأروح شيبامعدوماً .

- قال رسول الله: ان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة ، فتواضعوا
يرفعكم الله ، وان المعولا يزيد العبد الا عزاً ، فاعملوا بمرزكم الله .
- وان الصدقة لا تزيد المال الا تماد ، فتصدقوا يزيدكم الله .

الغلوب معك والسيوف عليك

● قال الفروزي : خرجت اريد
معد ، فلما بصفت مضروبه ، وضابط
منصوبة . فقلت لمن هذه ؟ قالوا :
الحسين بن علي ، فمدت اليه ،
وسلمت عليه . فقال الحسين : من اين
ايت يا فزدي ؟ قال : من العراق .
قال : كيف تركت الناس ؟ قلت :
الغلوب بينوا والسيوف بينك .. والنصر
من عند الله .

بين علي ومنتقد

● مات علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، رحوا الله عليهم ولداه فلم
يحزن ولم يحزع عليه .
فقال له أحدهم :
يا علي ، اموت ولدك وولدك كذلك .
واملك في الحياة ، وظهرك فيها ، ولم
تابه لموته ولم تحزع ؟
فاجاب علي رضي الله عنه :
نعم ، لانه امر كما توقعه ، فلما وقع
بم سكره ، ولي هذا تسليم له صاء الله
مر وجل .

هفوة شاعر

● قال دهل بن علي الخراساني : احبنا ثلاثة من الشعراء في قرية ذات
سبائين واشجار وارفة الظلال تسمى
طهياتا . فشربوا واستمتعنا بهذه السبائين
والحدائق ، ثم قلنا : ليقبل كل واحد منا
بيتا من الشعر في يومنا هذا ، وفترحتنا
تلك .

بالجنون

فقال الأول
لنا لذيذ المشي في طهياتنا
فقال الثاني
لما حششنا اقتدحنا لسلطاننا
فارتج على الثالث وأعطاه ، فجاء
على لسانه قوله :
واسمراني طائفة لثلاثنا
ثم قعد سكي وشحب على كظليته
لزوجته ، ومعدنا بصحت مه وشعجب
مما اتفق .

عجل الله منه بالانتقام وصرف مفرته
ومفرته عن المسلمين والاسلام .
فقال له الحجاج : أفرغني . قال
لا . قال : انا الحجاج . فأقر الساني
ان فمه طائح وموته لائح ، فرفع عصا
كانت بيده عليه وقال افرغني انا ابو تور
الجنون وهكذا يوم شرعي ، وأزبد
وأرمي . وهاج وعدا ، وأراد ان يصر
رأسه بالعصا . فخطك الحجاج وعفا
عنه ومضى .

إِسْعَاف

النَّشَائِيبِي

أُسْلُوبُهُ وَأَدَبُهُ

بقلم: أكرم زعيترو

ولي اجتهدى أن الأسلا النشائيبى قد مر من حيث الأسلوب بدورين ، أولهما منذ عاد من الطب من بيروت في صدر بفاعته وراح بعب اللغة من معاجمها فجاءت كلماته بالقرب من الأنشاد وبدا طبعها أثر التكلف ، وادى الضمير غير المألوف في مقالاته إلى إلهامه بما تسميه القلم حسنى صار يوحى صيرب المتلى ، ودارت حول ذلك طرائف مما أن حفا الأيم لتكريم التناثر المعروف الرصالي لتسمية حزمه على مطهرة القدس وكان يدرس في ذكر العلمين فيها ، وألقى أسعاف خطبة وداعية لم جلس وهمس في أن الرصالي : « الفب الظن يا استلا أن أحدا من الحضور لم يهيم كلمتي إلا أنت وأنا » فاجاب الرصالي : « ألهو يا استلا ، ولا أنا فهمنا » . وهذه حكاية موضوعة كما اعتقد ، لها دلالتها لولم أسلوبه في دوره الأول جاد بيتا في كلمته « سيرة العلم وسيرتنا معه » .

★ ★ ★

ولكن أسعافا ما لبث ، بعد أن تمكن من ماضية اللغة والأدب ، وخاض عباها بقوة ودأب ، وفاس في المعر حتى استخرج البدر ، وكما الصيرلي

■ لم يكن أسعاف النشائيبى أمما لي يحو اللغة العربية ولي اكتناء أسرار بلائها وتبش كنولها فقط ، بل أنه أدب مطلق وكلمة بليغ يمكن أن ينصلي صلب كبار كتابها ، وأن يترعى مع أعلام معاصرها ، وله في الأدب آراء استقل بها ومذاهب ذهب إليها .

أما أسلوبه فيمكنك إذا أنت قرأت كتبه بوثق خطبه ، وطالمت مقالاته أن تبييه جليا ، حتى إذا قرى لك مقال لأسعاف غير موقع باسمه ، حكرت أو سمعت أنه له . وقد يقع مقالا يتوقع (أزهري) ويحمل مصدره (المتصورة) - وقد فعل ذلك - فتعمن أنه لأسعاف القديم في القدس : جزالة الخلق ، تردد عبارات أو مقلع عبارات ، مترادفات توكيدية ، موسيقى ، جعل مصرعة تتدخل في الكلام ، أدوات مفاد : يا فتى ، يا صاح ، كما لو كان المقال خطبة ، طرافة فكرة ، ابتكار معنى ، فصاحة بيان ، حماسة في عرض الراى والقد منه ، استشهادا بقول شاعر أو مأل ، أو فيلسوف ، فهناك أبو تمام والقصي ونيسيه وجوته وهنريك أبسن ونكسبر وأعلام أمثالهم .

من آيات الله تشتملت على هذه الصفات ، ولم تقرب من الصبرية قيد سر . لكنها من وراء ذلك : أنها روح القتال في قوله ، أنها الحياة سرت في كلمات ، أنها القول من كلام الناس وليس من كلام الناس . أنها المصائد قد يرمى فطرسي وأصبا ، وغزا غاب بفتح في القول غلظها . أنها الصبرية لا يد لصاحبها فيها ولا فعل لمة ليبت أو كتاب أو مدرسة أو كلية أو جامعة ، ولو كان في الجامعات غير كبير لخروج في الناس عابث كبير ، وقد يطول الفصل جوهرها فيشع ويبر ، ولكن السيف ما لم يلف فيه حقل من سنده لم ينتفع بصقال . أنها الصبرية . أنها تجرد من فوق . أنها تماثل عيب من السماء « أن هو لا وهي يوحى » . أنها الصبرية وأنهم الصبريون صوة البشرية وهداة الناس وقادة الأمم وبناء الحضارة .

★ ★ ★

وفي معنى الحديث عن المعنى واللفظ والتأنيل ييهما ينمى اسماء على الثلاثين قولهم بأن القول على المعنى وحده وأن اللفظ ليس بشئ بالوهماسل : « أي المعنى يطمسون ؟ ايطمسون المعاني الأوروبية الطقية ؟ وهذه إن لم تسكن بينا من الأنصاف متباعدة شيئا معكنا سبكت أو ماتت أو طاشت كالأجرب والمعلوم يتر منها من أسما ويضع أصابعه في الآية أن نطق .. أنا لا نسالك إلا الإحسان بالتركيب العربي والروم من ركة القول ، ثم امت على التغيير فيبر في السبيل الذي لهواه وتكتب عما لا ترعاه ، وإن جئحت إلى التجويد شفتت جملتها وتردفتها أبصرت معانيك وانصحت ، وختكت كبد وانصحت . وهل أهلك الكتب المنقولة على عهد (محمد علي) وخطاته إلا لعنوا وسلم غيرتها ؟ وهل أهلك كتب الطبم القديمة في العربية إلا صحة عبارتها وروعتها ؟ ولو سخط كلام تلك لسحب الصخر عليها الإبل الاصمطل . وما بقى المعاني من الدور إلا متانة المظلم وما يطمسها الدور إلا تحديق كلامها » ويتنهي اسماء إلى القول . « وأما المعنى واللفظ شيء واحد فهما كالجسم والنفس . والجسم كائن فرد لا كائنات متباينات ، واللفظ والمعنى كعادة الكون وقوته » .

ولا أدل على خطا الذين يرمون اسماءا بالقدماء والجدود من قوله في كلمته في اللغة العربية . هوان

وهو " طريف " بينه وبين أمين الريحاني في اللغة : وسيلة هي أم غاية .

الطال ، بفتح التلم وطيه ، والظافة المركة والمحافظة التي لا يترك في هذه المقامير شأوا أدبي أو مثالي ، حتى تبدل أسلوبه ففتح بيانه ، وراقت ديباجته ، وسلس مسلكه ، وتبل كلامه وهو الخلال : « والكلام بلوغ يا فني كما يلزم المرء » ، وأنا جات كلمة أولها فيها إلى الرجوع إلى القاموس فإنها هي بيت سليفه فلا تكلم ولا تصح ! وولمعا يسم على أسلوب اسماء طيما قال : « وقد يبدع القول ، وقد يندمى القول ، وقد يفسر القول ، وقد يجتزأ القول حدود الإبداع والإدهاش والسحر وكل ارتقاء ، وقد يفرق القول أجيال السماء ، وقد يهوى القول ، قد يصل إلى موطن الانتباه حيث لا سمع ولا حذر ، حيث الصفرة ، حيث الكرمي ، حيث الله فيجربه القول قرأنا ، وتلك آيات الكتاب . وإن العربة لو لم تكن الإبداع كله ، ولو لم تكن الجمال الأجل ، ولو لم تكن اللغة المصطفة ، ولو لم تكن لغة صغيا ما اختارها البحر لقراها » الله أعلم حيث يصل رسالته !

ودونك أسلوبه في الإشهاد ، وهو خطاب في الحديث عن صبرية شواي الشريعة : قال : « وليست الصبرية في بيت أحكم سبكه وقصص لفظه ، وبلغ إيجازه وأنس السجع مجازة ، وأضاء كالشمس معتاد ، وسأل مالا وحمل حكمة ، فكان

أحب أن أكون مثله ، وأحببت كلمته ولكنني لا أستطيع ولو أحببت أن أكتب مثله ، أتى صمد ديوك للمصاحفة على دوح اللمة والصيغة العربية فيها ولكنك غليت في حب القديم ، غليت يا رجل حتى نفرت ؟ » .

وأجابته أسلاف : « .. ليست مقلداً في القول أصحاً ، وإنما هي الالف عربية حصرية عرفتها ، واسلوب عربي مبدع عقلته ، وملائمة جادت ، لم كلام هو ذوب روحه وابن نفسي وخليقي وطرأتي ، ولي العلق شدة ، ولي النسي قوة ، وفيها وضوح ، ظهرها كبرها ، وباطنها كظفرها ، فلما أشتا التزويج في الكلام وأشتا هذه الأسطوانات الفسراء ، وأبغضت بدع الجماعة فلا أخرج إلا على القول البين ولا يحيد مني إلا الجملة البينة .. وما حسده إلا الالف حصرية لا حصرية ولا بدائية ، ولما كنت من الالف حصرية أو الشعر ؟ فلا تلمها يا أبا العرب ، وأمرها على السجع لا يمحطها ، وحرك بها اللسان فهو لا يستلها ، وما أرب متنها إلا قبحه ، أثار ، الفسريه في بدوها وحضرها في الالف واحد . »

وقال الربيعي : « إن إنشاء فن ، والتجاوز بالكلف بالنسب حيران ، وإن اللغة العربية ، والحداد الطريفة شلال » .

فقال أسلاف : « الحق إن اللغة لم تتلاها لربيع ، ولكن أثاره قد كان في هذه الطريفة (كما كان في ذراع الشعر) فيها منها الفن : جاء الشعر وجاء النثر وجاءت تلك الصفحات الجميدة الصلبة .. فمن اللغة فن ، ومن الشائبة فن ، فلا تسأل المصيح البليغ في القل أن يدر فصاحته وطلاسته ، ولما الفن أن يحرق فنه ويترن من طيله إلى فنته . دعه يقن في إنشاء كيف شاء » . إلى أن يقول : « .. فربيعي ومرحب من يتراعى برأي أن يصون هذا الروثق أو هذه الدباجة كما يصون الكريم دماغه فلا يملها » . ويستطرد أسلاف إلى الحديث عن لغة العلم فقال : « ولغة هذا العلم عند العرب مبروفة ، وهي لغة سهلة بيئة صحيحة التركيب القوي ، قد أخذت لغة الأدب إلا في المياجة ، إلا في الغلاف ، انغمسا الحال وصل فيها الانتخاب العمى وكثراً ما تسابح حسده

الحققين لا يصون الكلمات المشتقة أو المولدة أو المبررة من الانتخاب الطبيعي بل من الانتخاب الصناعي Selection Artificial والانتخاب العمى في اللغة ضروري أي ضروري . وقد حول عليه الحكماء من السلف الصانع في القرنين الثالث والرابع وأصرها . ولكن ليس كل من يتوه مصنعا لغويا لم يعمل الكلف بالجملة أو الكلمة المصوغة المثبة . فالقصود في الدنيا الخير لا الشر ، والصن لا الغش ، والعبد لا الرذيلة . ولا يجادل العاقل في ذلك ولا يرى الأشيد الكيانية متساوية إلا فالف التجميل . ولي سبيل الجدل حول القديم والجديد كان البليج يحصلونه أمام دعاة القديم ، وكنت اسمه يردد من هؤلاء

يقولون القبول ولا يملونها

وان قيل ماوا دعوا لم يحفظوا ؟؟

وكثيراً ما أحالهم على قوله في كتابته في اللغة العربية : « ليس كل جديد ينجم في الدنيا جديد ، وما كل قديم يفسده فنه ، ولا يرعى الحكماء من الجديد إلا إذا جاء ، والعبد لا يرفع بل يستجد ، وما سلما الجديد لجدته لأن للجدان جودته ، فالفه طينا بالجديد الجديد تنبكه ولن يجد هذا إلا في صان القديم الكريم ، فابحت منه جنابه وابن طيه » . أما الأسلوب « فارجع يا بني إلى أسلوب القرون الثلاثة الأولى ، إلى الأسلوب الطبيعي العربي ، إلى الأسلوب البارع ، إلى أسلوب القرن العشرين بل الثلاثين بل الأربعين ، وقبل اليد ملاقات العربي ، وطعامات الهملاني وما شاكلها ، ولا تصفحها ، أما استيت نمرها لا خاطلا ، وطايرك أن يستبدد متقدم في زمان أو متأخر ، وأياك أن تفكر في القول أصحاً فالقول جيد ، ولا يرعى بالمعجوبة حر ، والعاقل لا يجب كينونه لسواه وإن سواه أو علاه ؟ »

والذكر : إن امين الربيعي كان يعيب طسي صديقه الشائيبين التجديد وقال له في رسالة : « إن الجمال الكفوي جمالك كمثل الجسمال البدوي ، وإن الضميمة في أفعالك كمثل الضميمة في صوت ابن المادية . أحببت البدوي ولكنني لا

وب احقاب بلفظك وما رات عبقريا في شؤون او
فنون .

اه من نهر خبيث مائد باخل بالبحرين فسبحا

ولكن اسماء لم يفل عن قصد انه شاعر ! وان
في قوله عن السي ما يشير الى برعة الجند فيه
قال : « لقد جاد السي بما جاء به وهو من تلك
الحافية وذلك اللون في سجن » والحافية في أكثر
الاحاديث هي القنطرة لا القنائل ، واللون هو الوارد
لا شعور الشاعر ، فالتشعر ليس لأهله ولكنه
للورد او الحافية ، انه مما وجد وليس هو مما
فقد ، ولولا ان عسيرة في ابي الطيب انكرت
البحري على اسمائه القوم وهو القائل : اذا كان
مدح فالتسبيح القدم ، الـ فصيح قال شعرا
مسيح ! .

ولولا ذلك لاقام شعره من التباع ابي تمام ياخذ
بالخلة ولا يطاير ، وبكاد يوحه في أن يصوغ كما
يصوغ فلا يساويه ، وحبيب في صوغه وفوضه
لا يكمن .

★ ★ ★

ومع ذلك فن قانون ان اسماء يدعو الى التردد
في الحضارة العربية فيشتم بقوله في خطبه
« قلب عربي وعقل لوردني » فكان فصل الخطاب ،
وكان مما أوردته من قوله عن القمية المغربية
« ذات التعجيب » بل ينوع التعجيب ، والنظام
نصحه القمية ، والفن ان راء الخرافي سميت «
ولا ان يوما في باريس خير من خمسين سنة في
الفصح » وهناك الابتذال يليه الابتذال فيها
ايرسون هل هذا وهي يوحى ! ، الى ان يقول
« تكلم مدينة الرب فالتبر كل الخير في ان يعرفها »
والشعر كل الشر في بن سيجها ، ولما انا عاديها
وهي السائلة الساطية استطنتا . . وهي عمية
فبرت الكرة الزمسية فليس لم حاصم وان اويت
الى البريق ! وان ينحسب من طقيرت فومها
تجرها وان بعد ما شرهم الا غيرها . ■

اكرم زعيتر

اللائل الى كلام الادباء وتقت فيه ولما حردها
اديب كريم . ■

★ ★ ★

واما بالنسبة الى الشعر فرائ اسماء فيه
هو رايه في الشعر . لا يكره التجديد ما نوافرت
الجودة ، ولكنه يمتد السلف الذي ران على
شعر الكثيرين من المبدعين ، وقد سماه الشعر
الهرج الهرجول (الهرجول هو بين التشنج
والكلام) ، « ولكن الله لم يشر السلف لهذا
الزمان ولم ينتج » صرا من المصور من خلقت
وهديان . « واذكر انني قرأت عليه ذات ليلة
مثل هذا الشعر « الهرجول » في مجلة يهودية
فصحتك من خلقه واتفه كاله ينشر وامنى على .
« انشد رجل آبا عمنا القلي شعرا له ، فقال
تيف لراء لا قال : « اراك قد جعلت عملا بالخراج
هذا من جوفك لانك لو ركته لأوردك السبل ! »
وقال أبو العباس : سرف رجل على الاصمعي
شعرا رديئا ، فيكى الاصمعي فحيل له . ما يكتلنا
قال : يكيي ان ليس فريب قدر . لو كنت
بيلدى بالبحيرة ما جسر هذا ان يرفى على هذا
الشعر واستك منه . ■

ولا يظنن فان ان الإستقل يرمي بالذين
يرسلون الفوائد ذات الأوران المخلقة ، والحوال
التمدية ، فهو قد جلى في هذا الفصل حين قال
واليا شوقي :

يفرى الشعر ولى ، يا فتاة العرب ، فالسي
نوب العباد !

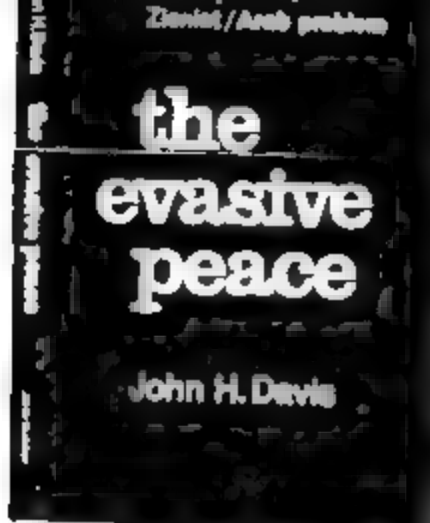
طرفة القمر التي ضمن بها الف حول لم جد !
(احمد) عاد ، وعاد (البحتري) ، وراى القوم
(حبيبا) يدج !

نور القرآن قولاً شعلاً ، وسما صاحبه في
القلاتين !

لما القرآن هدى النافقين . أما القرآن نور
العالمين .

سند قول لم يذابه (الكتاب) !

كم من احترام يست ثم طلت . وكلام عبقري
لن يبيد .



كتاب الشهر

بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد كيه الادب بائعته الاردية

هذا كتاب ياتي على راس الكتب التي صدرت عن القضية الفلسطينية ، بلغات اجنبية ، لانه سوف فيه صفات ، لا نجدها عادة في الكتب التي تصدى للعديد من الفسبا الاولى فهو موضوعي وصرح ، وجريء ، وكما امكن في ان السلطات العربية في الخارج ، تتعاون على نشره وانتاشته بين القراء الاجانب .

ومؤلف الكتاب هو الدكتور جون ديفيز ، وهو من مواليد ميسوري Missouri عام ١٩٠٤ ، وقد درس الزراعة في الجامعة ، وكان لفترة من الزمن مساعدا لوزير الزراعة في الولايات المتحدة الامريكية . ولكنه كرس نفسه ، في السنوات العشر الاخيرة ، للقضية الفلسطينية ، ومن اجل هذه الغاية ، رضى بان يكون المدير العام لوكالة القوات الدولية ، التي تسمى بالمشاورين الفلسطينيين والصليب والتكافؤ للاجئين الفلسطينيين . وهو اليوم رئيس جمعية امريكية لجميع اقال من اجل تقديم الامون للفلسطينيين .

والكتاب في ملحة ، ولغوية فصول . وهو يبدأ القصة منذ بنارت بنور اثر الاولى في المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ ، ويذهب عند شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ . ويخبر ما في الكتاب هو تحيله للموقف العربي ، والموقف الاسرائيلي ، من هذه القضية .

★ ★ ★

منذ اليوم الاول لاطلاق الجمعية العامة لقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، بدأت الاضطرابات ، واصلت حيث كيار الحطام في الازهر المجاد . كما أعلنت الهيئة العربية العليا الاضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٧ .

السّلمُ البعيدُ

ومعت الاضطرابات البلاد ، بينما وصلت القوات البريطانية لتفرج على ما يجري . وأخذت الاسلحة لتسلق على اليهود في فلسطين ، رغم العنصر البريطاني ، وهي اسلحة اشتراها الصهاينة الامريكان من نيكولسوفالكا ، وارسالوها الى فلسطين . وسداه شهر ابريل (نيسان) ١٩٤٨ لم اتحاد الصهاينة الزراعية ، فقامت منظمة (ارجون) الزراعية الى مظلة لرحابة اخرى هي (الهاجاناه) ، تحت قيادة الوكالة اليهودية . وهذه القوات الزراعية هي التي استولت في الاسابيع التالية على طبريا ، وحيفا ، والقدس الجديدة ، وعسد ، وييسان . وقد لعبت قادة الصهيونية الى اضع انواع الوحشة ، من اجل جعل العرب يهجرون بيوتهم .

وقد استقل اليهود الى ابعد حد ، ما كنا عليه من تنكك ، وفوضى ، ولهذا فانهم كانوا يجمعون

معروفة ، وغير ما كتب عنها في رايي : كتاب
The Road To Suez المؤلف الكاتب والناقد
البريطاني Erskin Childers ، وكتاب
No End of a Lesson للوزير البريطاني
Anthony Nutting ، الذي استقال من الوزارة
البريطانية بسبب هذه الحرب .

وايز ما في تاريخ هذه الحرب أن النصارى
المعالي كان مع مصر . ولم يحل شعور ماوس
(آذار) ١٩٥٧ حتى كانت القوات المصرية قد
استعيدت من الأراضي التي احتلها أثناء هذه
الحرب . ووضعت قوة طوارئ دولية على الحدود
بين مصر وإسرائيل ، وبقيت هذه القوة في مواضعها
إلى أن طلت سبيلها الجمهورية العربية المتحدة ،
في مايو (أيار) ١٩٦٧ .

★ ★ ★

ورأيت هذه الحرب في حدة الصراع العربي -
الإسرائيلي ، فكانت الفترة الواقعة بين عامي
١٩٥٧ و ١٩٦٧ مشحونة بانفوار للشمع على
الحدود ، إلى أن انتهت بحرب يونيو (حزيران)
١٩٦٧ ، وكان النصر فيها للقهاينة وقد أسفكت
إسرائيل هذا الدم إلى أبعد حد ، فالتفت
الصحف ، والإذاعات ، والتلفازات ، في العالم
بأساء هذا النصر . وأنها في هذه الصحافة ،
الصهيونية العالمية ، وعقاب هذا لم يكن العرب
يظنون شيئا من وسائل الدعاية للعالم الخارجي .

هذه هي الأحداث الرئيسية في الصراع العربي
- الإسرائيلي . وهذا ما يخالجه مؤلف الكتاب
بأسباب أكثر في الفصل الرابع .

★ ★ ★

والآن ، ما هي حقيقة إسرائيل ؟

وهذا هو ما يجيب عنه الدكتور ديليز في
الفصل السابع . وما يحاول أن نجيب عنه نحن
أيضا .

إن الحقيقة الأولى من إسرائيل هي أنها قامت
بجهود المنظمة الصهيونية ، لهذه المنظمة استغاثت
أن تضع الدول الكبرى بمخاطبتها ، وجعلتها تعمل
معها من أجل إقامة هذه الدولة ، بعيد أسس
المر بهذه الدول الكبرى إلى أن كان لها الدور

قواتهم كلها ليوجهوا حربا عنيفة لنا في موقع
معين ، ثم ينقلوها إلى مكان آخر ليوجهوا حربا
مماثلة . وقد حاول الشعب العربي الفلسطيني أن
يقاوم ، ولكنه كان وحده في الإيمان ، ولهذا لم يفلح
أن يسطر لهبة شعبة العربات . وهكذا سقطت
البلد ، مدينة أري مدينة ، وقرية بعد قرية وموضع
بعد موقع . وكان هذا كله نتيجة لانعدام الوحدة
الوطنية ، والقيادة الواحدة .

وفي ١٢ مايو (أيار) أعلن أهل عالم الإسلام
مدينتهم ، وفي اليوم التالي كانت إسرائيل دولة ،
وفي هذا اليوم دخلت الجيوش العربية من مصر ،
والأردن ، والعراق ، ولبنان ، وسوريا ، إلى
فلسطين . ولم تكن البلاد العربية في هذا الوقت
في حالة كسدة طرية ، إذ أن بعضها كان قد بدأ
الاستقلال جدا ، ولم يلق على قدميه بعد ، بينما
كانت القوات الأجنبية تسيطر على أرض بعضها
الأخر . ويذكر الجنرال جلوب في كتابه لا جنش

المسال

تأليف جون ديفيز

مع العرب : القوة العربية التي أرسلت إلى
فلسطين نحو ٢١٠٠ جندي ، بينما كانت القوة
اليهودية ٥٠٠٠ جندي . ولهذا فلا عجب إذا
انتهت الحرب إلى ما نعرف .

★ ★ ★

وفي سنة ١٩٥٦ ، تحالفت إسرائيل مع بريطانيا
وفرنسا ، على أن تقيم مصر ثلاثة السوي ،
وتتواخا مع هاتين الدولتين ، بريطانيا وفرنسا ،
قامت إسرائيل في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول)
بغزو شبه جزيرة سيناء . وفي ٣١ أكتوبر دعوت
قوات هاتين الدولتين أمملا عسكريا في مصر ،
وردت مصر على هذا بأن ألزمت سفنا في القناة
لتحول دونهما وجوهما . ولحقه هذه الحرب

أما حقيقة الدول العربية ، فهي أنها تسعى إلى القضاء على إسرائيل كدولة يهودية ، وبهذا تخلص حرب فلسطين من اللام الذي حل بهم . والأرض ، قبل هذا وبعد هذا ، أرض عربية ، لا يرضى العرب أبدا أن يفرطوا فيها .

والحقيقة الثانية هي أن العرب القوياء ، هم يتكونون مناحات شاسعة من الأرض ، وفيهم كثرة في السد وبلادهم شبة . وهذه كلها مجتمعة يصلهم نفير من إسرائيل أكثر . ولكن العرب لم يستطيعوا بعد ، من كل هذه الامكانيات ، بل أنهم لم يستطيعوا شيئا من هذه الامكانيات في صراعهم مع إسرائيل . وكان الموقف العربي دوما هو التهورك بساعة الخطر فقط ، أو ترك الأمور للزمن أيضا منهم بلن الزمن إلى جانيهم . وهم في كلنا العالمين أيضا يطالبون الموائع ، ومنطق العبيات . وكانت نتيجة هذا الموقف العربي أن كل لكل دولة عربية سياستها الخاصة بها نحو إسرائيل ، مع تنسيق بسيط بقدر إلى الموجود في اجتماعات الجامعة العربية ، أو مؤتمرات القمة .

ومن الواضح أن مثل هذه السياسة لظفر إلى قيادة مركزة ، نجمع هذه القسوى ، وتعمل المسؤولية ، وتكون السيطرة بهذا . وكان من نتيجة هذه الغلبة ، وما لرب عليها من نتائج ، أن خسرت الدول العربية مزيدا من الأرض ، بعد كل حرب . يضاف إلى هذا أنه لم يكن لدى العرب نظام مشيقت متمسق ، موجه للعالم الخارجي ، وكان العالم الداخلي يسير إليهم أكبر أسامة ، وهذا كله جعل العالم الخارجي ، في كثير من دوله ، بعد لحما .

★ ★ ★

ورغم ما حل بالعرب في حرب يونيو (حزيران) ، إلا أنهم ، مجتمعين ، أقوياء ، بحيث يستطيعون أن يمتدوا لإسرائيل ، ويرفضوا الاحتراف بها ، ويرفضوا المعادلات المبشرة ، إلا أنهم رغم كل ما حدث ، ما زالوا متفريقين ، وبدلا من أن يوجدوا إمكانياتهم لأجبر إسرائيل على الانسحاب ، براهم يحاربون - عن طريق الدول الكبرى - اقتناعها بالانسحاب ، ومثل هذا الموقف العربي ، يزيد من تمسك إسرائيل بالأراضي العربية ، ويشجعها على

الأول في قيام إسرائيل ، والمحافظة على مكانها . ويستطيع أن يقول . لو أن إسرائيل لم تحط بهذا الدعم من الدول الكبرى ، لاجهت وهي ما زالت بعد جنيها . ورغم أن وجود إسرائيل في وسط المنطقة العربية ، لا يعني أنها مائة بقاء أبدى ، إلا أننا لا نستطيع أن نقول أنها غير موجودة ، وإن كنا لا نصرف بهذا الوجود .

والحقيقة الثانية عن إسرائيل هي : أنه لم يكن بالإمكان أن تقوم أولا اعتمادها على القوة والرهابة في فرض نفسها على السكان العرب ، الذين قاوموا قيام مثل هذه الدولة بصف وحرارة .

والمحافظة الثالثة هي : أن هذا الصراع المسلح بين الدول العربية وإسرائيل ، هو نتيجة لاستعمال اليهود قوة ضد حرب فلسطين ، ومن أجل فرض وجود دولة لهم ، على أرض لا يملكونها . وقد ساندتهم الدول الكبرى في فرض وجودهم . وانتهى هذا إلى طرد السكان العرب من بيوتهم وأماكنهم ، فأصبحوا لاجئين ، وأصبح أعلامهم يتصرف بها أناس لم يكن لهم لك صلة بطلسطين .

ولما كان اليهود الظية في الأرض التي أقيمت عليها دولتهم ، فإن سياسة الصهيونية كانت ' طرد مئات الآلاف من العرب ، وجلب مئات الآلاف من اليهود ليحلوا مكانهم .

وهكذا اشتركت ثلاث قوى في الظلم الذي حل بحرب فلسطين ، وهذه القوى هي : الصهيوية العالمية ، وبريطانيا ، وأمريكا .

والخليفة الرابعة هي : أن إسرائيل ، حتى بعد قيامها ، أعطت من العرب موقف التجدي ، مما زاد في حدة الصراع بينهما . وهذا واضح في أحداث ١٩٤٨ و ١٩٥٦ ، وهو أكثر وضوحا في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، وسدعا : حيث ضمت إليها القدس العربية ، ورفضت الانسحاب من الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وسيناء ، والحوال . وهي لم تسمح لكثرة المأثرة من لاجئي الفلسفة الغربية بالعودة إلى ديارهم .

★ ★ ★

هذه هي حقيقة إسرائيل .

اتصال مساحة إسرائيل . أنها تواجه مشكلة إدارة المناطق المحتلة ، وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اكتتابين بالسكان . ولما يحصل إدارة هذه المناطق حسرة ، أن العرب فيها يعملون لليهود كراهية لا تجد طعنا ، وقد عبروا عن هذه الكراهية في كل مناسبة ، قولا وملا . ولهذا السبب فإن إسرائيل مضطرة للاحتلال بوحفات عسكرية فيها ، وهذا عيب على اقتصادها ، وبحرها من الأيدي العاملة في الصناعة والزراعة ، كان جيشها في التردد من الجهود الإحيائية .

ويوجد الآن في المناطق المحتلة نحو (٧٥٠) ألفا من اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ . وهذه مشكلة أخرى . فإذا فكرت إسرائيل باسم هذه المناطق إليها ، فاتها تصبح في المستقبل اقرب دوله ، فيها اليهود اقلية ، لأن نسبة المواليد بين العرب ، ضعف ما هي عليه عند اليهود . ولن نحل الهجرة المنتشرة مشكلة إسرائيل ، لأن الواقع السام أن اليهود حازفون عن الهجرة إليها ، إذا لم يسبب السلام في المنطقة .

وأمام مشكلة إدارة مناطق حيادية ، مكتسبة بالسكان ، النشيطين في مقاومتها ، لم تجد إسرائيل سوى اليهود الى الأساليب الوحشية . من سجن ، ولذهب ، وقتل واعتقال جماعي ، ومصفى للبيوت . وهذه الأعمال البربرية ظلت لها مملكة جديدة أيضا . إذ أنها ، بدلا من أن تطيح السكان العرب ، زادت من عدائهم ، ودفعهم الى أن يكونوا أنشط في مقاومتهم للاحتلال ، وهذا واضح إذا قارنا بين حال العرب بعد الاحتلال مباشرة وحالهم اليوم .

★ ★ ★

ومن المشاكل الصعبة التي تواجهها إسرائيل ، نشاط التطبيب العدائية فالفدائيون المسوا مضجع إسرائيل ، وجعلوها تضع حدا من قواتها في حالة استنار دائم ، وهم أيضا انتموا ميون العالم على حيلة كانت خافية عليه . إذ استطاعت العصابة الصهيونية أن توقع في دوع المالم الفارحي أن اليهود أخذوا أرض فلسطين ، وهي أرض خالية من السكان . وقد بلغ من حفاقة رئيس وزراء إسرائيل السابق ليفي اشكول ، أن قال بحور جريئة

أن نلطف لمستقبل ، نستطيع فيه أن نكسب جزءا من الأرض والثروات .

★ ★ ★

وبن ، لا نستطيع أن ننكر أن حشوب يوسيه (حزيران) ١٩٦٧ أجبت أن إسرائيل مصممة على الظلم كمولد في المنطقة ، وأنها قد أجبت ههنا لذلك . فلل فادر على حمل السلاح جدي فيها ، وهي تآرد على حشد طلائف شعبها بسرعة فائقة ، وهي تصجد على صبحر للمجاعة والفقرية السريعة الركزة ، وبالإضافة الى هذا فهي دولة حديثة ، لائقة على العلم ، والتخطيط .

ولكن حرب يوسيه (حزيران) لم تحل مشكلة إسرائيل الأساسية ، وهي الحصول على السلام ، والاعتراف بها من الدول العربية . بل أن الحرب جرت على إسرائيل مشاكل أكثر من السابق . وبدلا من أن يؤدي انتصار إسرائيل الى استسلام العرب ، نجد أنه قد حقق انهود بين الطرفين ، وراء من مساواة العرب لها . ولا يبدو أن العرب قد وحت عزيمتهم ، فهم قد دفعوا الاعتراف بإسرائيل ، والدخول معها في مفاوضات صلح ، وأصروا على وجوب انعطابها أولا ، لم نسوي الأمور الأخرى من حرية هيئة الأمم ، لا بالمفاوضات الجباشرة .

وهو موافق صلب ، بعد حربية كزيمية يوسيه (حزيران) .

وهكذا نجد أن إسرائيل فشلت في تطري ما طمحت إليه ، وما تريد إسرائيل في رأي هو : أرض خالية لأقامة دولة عليها ، تسوي ملايين اليهود الذين يمكن اقتناهم بالهجرة اليها ، واعتراف بها من دول المنطقة بحقي لها سلما دائما ، وإذا نطق لها هذاان العظماء ، فإن النتيجة العتمية لها هي سيطرتها الاقتصادية التامة على المنطقة بكاملها . ولا نرضي إسرائيل عن أي من هذه الخاطم الثلاثة بدلا .

★ ★ ★

ونواجه إسرائيل اليوم مشكلة تلفتها في الأرض العربية التي احتلتها ، وهي أرض تبلغ مساحتها

التي حالي داخل فلسطين ، وكيف أنه كان مضطرا
للضيق والتصلب . أن الفلسطينيين يشعرون القسوة
من أصلها ، وقد أخذ العالم يدرك الأدوار التي
مكثها على مسرح الجريمة ، كل من الصهيونية
وبريطانيا وأمريكا . وسيفرغ عنها الكثير بعد ،
لأن العرب يتلاعبون الله ، مصممون على أن
يفسحوا الزمان والتمامين ، ولا يمكن أن يسوا
ما حل بهم . ■■

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

بنو اسرائيل في القرآن والسنة

تأليف الدكتور محمد سيد طنطاوي
المدرس دار حمراء - القاهرة

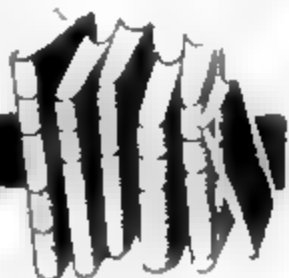
● كتاب يقع في جزئين ويتناول الجانب الديني
للإهود ، ويستمد عوشره من كتاب الله ومن
سنة رسوله وألف بكثف عن أصول بني
اسرائيل وأديانهم وأخلاقهم وأكاذيبهم وقبائحهم .
وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية فصول
وخاتمة . تذكر من هذه الفصول فصلا عن تاريخ
اليهود وأحوالهم منذ هجرهم إلى مصر إلى
التمرد الثاني لأورشليم على يد الرومان . ثم
تاريخ يهود جزيرة العرب وأحوالهم الاجتماعية
والاقتصادية ، ثم فصلا يتحدث عن مسأله
اليهود لكيد للإسلام ووسائلهم القبيحة لذلك ،
وفصلا آخر عن لقاء السيد بين المسلمين واليهود
وقزوات المسلمين لبني قيساق والنصر والريضة ،
وفصلا آخر عن زنازل اليهود كما صورها القرآن .
وأخر من طائفة من الطوفات التي طالب الله بها
بني اسرائيل جزاء ظلمهم وبليهم . ثم خاتمة عن
فلسطين والقزود الصهيوني لها والأسباب التي
أدت إلى كارثة فلسطين .

من القصص العالي

ترجمة : محيى النامورى ، الناشر للجنة
الإردنية للشعرب والترجمة والنشر - عمان/الأردن
● مجموعة القصص العالي للقصصين من اطراف
العالم الغربي ، متنوعة الألوان والبيئات ، متنوعة
الالام والأوطان ذات نزعة إنسانية .

● « بيرويك » الأمريكية ، ردا عن سؤال :
« من هم هؤلاء الفلسطينيين الذين تتعاملون معهم
في هذه الأيام ؟ » أنهم لم يكونوا سوى مجموعة قليلة
العدد من اليهود . ■■

وأكثر ما لفتنا إسرائيل ، ومنها بريطانيا
وأمریکا ، أن يعرف العالم الحقيقة وبذلك الظلم



الوحدة الإسلامية

تأليف : رند بن عبد الرحمن عباس البدر
مطابع القصيم - الرياض

● مجموعة موضوعات إسلامية تناول مسأله
الوحدة الإسلامية وأهمية بناء السياسة على قواعد
إسلامية وعلى مستوى إسلامي شامل . كما يوضح
الكتاب أن المسلمين في حاجة إلى أن يخطوا
سياستهم لتكون سياسة إسلامية واضحة وتاخذ
جانب العدل والتعاون أكثر وتثبت كذلك أن
الإسلام ليس منزوبا عن الأحداث وليس دين جهود
وأعمال وإنما هو دين عاده وعلم وسبيل والنصاح
نظم حياة البشر ويرشدهم لا فيه غرهمهم
وسعادتهم .

تطور النقود العربية الإسلامية

تأليف : الدكتور محمد باقر الصبيحي -
المدرس ، مطبعة دار الجاهل - بغداد/الأمرال .
● دراسة موجزة عن التطور العربية الإسلامية
وتطورها تاريخيا وعلميا ، منذ ابتداء كتابتها ،
ثم أهمية هذه الدراسة من حيث أنها وتلقى
رسمية لا يمكن إغفالها بها بسهولة . وهي بذلك
تعتبر من أهم مصادر التاريخ كما أنها أهم شفرات
الدولة ، تتصل بالانتماءات الدولة وسبيلها
ونشريها وعلاقتها بالدول المجاورة ، كما تعد
صفحة كاشفة عن حكومات الدول المتعاقبة .

خالد العرج حاته ، آثاره

تأليف - خالد سمود أفريد - الناشر المطبعة
سحرية - الكويت

● دراسة واقية قيمة عن حياة أحد شعراء
الكويت المرموقين تتناول حياته وأثره الأدبية
والفكرية - وقد قام المؤلف بإعداد الضوء على
حياة الشاعر وتغلاته في الأعمار المختلفة وما
ألمسه هذه الرحلان من لغارب وسئل لومته
التحرية - كما أورد المؤلف مغنرات من شعره
الذي نشر في ديوانه - كما نشر رسالة خالد العرج
« تلح الأمية في تبسيط الحروف العربية »
كنوع من نتاجه الفكري - لم تطلت صرفة الكتاب
له مفعود باسم « رجال الخليج » بين طريقة
الشاعر في تطيله للشخصيات التي يدرسها .

أرشاد القاريء والسامع كتاب النرد النواع

مترولة بفظ : الشيخ المصمومي محمد
المرامي - مشهورات دار الكتاب العربي -
سعدى / ليبيا

● كتاب في النحو العربي يسأل طائفة من مسأله
ويورد بعض النواهد عليه مع لطريجات هذه
المثال وهو ملخص من كتاب تحصيل النافع
لشيخ عبد الله بن أحمد الحاج .

أملرة بهديتان العباسية

تأليف - جفوط محمد عبد كصافي -
مطبعة بادهوية - تونس - العراق

● دراسة لتاريخ أملرة عباسية ، قامت بعد
سقوط بغداد على يد الفحول كان مقرها في العمادية ،
والأخبار عنها معثرة في الكتب ، ولما نواجذب
في كتاب جامع ، فقد وصف المؤلف هذه الإمارة
وصفا شيقا لم نلق من الأملرات العباسية التي
قامت بعد سقوط دولتهم ، ومن غام فيها من
الحكام وذوي أمهاتهم وخدماتهم للعلم والدين
ومشاهير الصرازية - كما نلق كذلك عن الأفراد
في بهديتان يوسف حكامهم وتعاليمهم ولعلمهم
وما شيدوا من جوامع ومدارس .

الاسلام والثقافة العربية في مواجحة تحديات الاستعمار وشبهات التغريب

تأليف - انور البندى - الناشر : مطبعة
الرسالة - القاهرة

● دراسة قيمة عن ثقافة الاسلام وموقفه من
تحديات الاستعمار والسيارات الفسضة التي
انطلقت من دعوات ومطالب حادية أو روجيه ،
سواء مايرى الى التجلل من الدين ، أو يتأمل
من قيد اللغة العربية الفصحى ، أو يتأمل التصور
الغريب بعيدا عن الاسلام ، أو عن الدين جملة ،
أو ما يتصل بالدعوة الى الفروبية أو البربرية
أو الفهيقية ، ثم تلك الشبهات في مختلف مجالات
الثقافة العربية الإسلامية ، فشملت الاسلام
ورسول الاسلام واقران والفكر العربي ،
والحضارة العربية الإسلامية وقيم الفكر العربي
والسنة والتشريع الإسلامي والأدب العربي
والتاريخ .

هذه الدعوات التي كانت في قلبها ردا مرحليا
لهجوم مركب مفسود من النفوذ الغربي الذي جعل
لمت الحفالات المهدمة وأحياء السجباب المهدمة
فكرى بنا أن نلظر الى ذلك في بقللة وحصر
وسلم بواجها وغاباتها ومصادرها .

لم دراسة عن التغريب وزعمهم بأنه وحيدة
الثقافة العالمية وزعمهم كذلك بأنه الدعوة الى
التمدين والتطير للأمم المختلفة - وسوى الناس
الى الولاء والعبودية لسيادة الفكر الغربي واحتل
فيه ومفاهيمه مكان كل القيم الفكرة الثقافة
التي يدين بها الشرق والعالم الإسلامي .

لفز أبي العلاء

تأليف : الدكتور محمد يحيى الهامشي -
الناشر : دار الفرقان - بيروت - لبنان .

● دراسة تتناول أبا العلاء في بقله عن الفوف
الطعية من خلال المصادر الملائمة - ثم دراسة
مقاربة بين أبا العلاء وبعض الشخصيات العالمية
مثل الفيلسوف كانت الذي وصل الى مسيجة
مقاربة من النتيجة التي وصل إليها الفري ،
ثم بلفظ تشابه بين الحكمين بوذا والفري ومحاولة
لحل التناقض الذي برأه في بقله ، فمن سلك
مفتق والحاد الفهم - الى بقله وأبلى صادق .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

السُّرُكُ

والمرح الروماني القديم

● متى سيد أول سرك في العالم ، ومن متى
سيده ؟

يوسف كريم - الكويت

وكان يتسع لأكثر من ٢٨٥ ألف متفرج ، يجلسون فوق مدرج محيط بحديقة السرك من جهات South ، لم أجريت توسيعات شتى على سرك مكسيكوس خلال العقود التالية ، ، لم تكن أوسع وأكبر المسرح روماني بعد البلد هو الكوليزيوم الذي

● اجمع الكثيرون من المؤرخين على أن فكرة السرك الحديث مستمدة من المسرح الروماني القديم . وقد كان أول سرك مهم في التاريخ القديم هو سرك مكسيكوس Circus maximus الذي أُنشئ بِنائه يوليوس قيصر (١٠٠-٤٤ ق.م)

القوزاق

● من هم القوزاق ، ومن كانوا يعيشون ، وما معنى هذه الكلمة ؟

اسماعيل محمد - عمان

مستعمرات فوق البحار انتشرت في نهر الدون وبحر الإززال ، وفي الصيبر ، وقد حصلوا مستعمراتهم حصينا قويا وأخفوها عن عين الغرباء بالأخشاب والأشجار ، وعاشوا في جو لسوده الحربية والمساواة ، وقد أصبح جيلين البنادين بعد ذلك تسودوا وقانونا يحكم بينهم .

وكان لهم برلمان في كل مستعمرة اسموه رادا Rada ، يضع بواب التسيب ، ويضع بسلطة منح الحياة أو سلبها بالتسمية لكل الذين يعيشون داخل حدود المستعمرة التي كان يرأسها « كوشيفوي » Koshevoy ، وهو لقب منحوه لرئيس الجمهورية أو المستعمرة ، الذي ينتظمه الشعب .

ولهم « إيفان الرهيب » Ivan the terrible في القرن السادس عشر ، تمكن القوزاق بقيادة رعيمهم ليوفيتش Timofeyitch من أنزال

ـ القوزاق اسم أطلق على قسم كبير من أهالي الإمبراطورية الروسية القديمة ، وهو مشتق من التركية فهو في الأصل Qazaq ، ومعناها الفارس ،

والقوزاق سمون إلى عدة أجناس مختلفة ، بدأوا يتشكون طريقهم في أواخر القرن الوسطي ، ويستقروا في النهاية في المناطق الجنوبية والشرقية للحدود الروسية . وقد آمنوا بالديانة المسيحية الأرثوذكسية التي كانت سائدة في روسيا في ذلك الوقت .

وكانت انطلاق هؤلاء القوم من القتال حرفة ، ولم يقيموا وزنا للنفس البشرية ، وقد برعوا في ركوب الخيل وفي التخليق وفي شن هجمات خاطفة على أعدائهم دون أن يتمكنهم من الدفاع عن أنفسهم . وفي نهاية القرن السادس عشر ، تمكن القوزاق من تنظيم صفوفهم في ثلاث مجموعات تعيش في ثلاث

يسمح لأحد مدخلها ، إلا بعد أن يدفع التمن .
والفرق بين الشرق القديم والحديث ، هو
أن الأول كان حلفاء للمصارعة بين الرجال المحاربين ،
الذين كانوا يدخلون في قتال حتى الموت . . أو
بين الرجال والموحوش الضاربة التي كانوا يطلقونها
عليهم بعد تجوعها . . وفي الإصحاح الذي اتهم
بضائبة مرور ألف عام على إنشاء مدينة روما
قبل الميلاد بكثير من مائتي عام ، قيل في ساحة
القتال ما قريب من ثلث محارب ، ومائتي وحش
على الأقل .

وقد بدأ ظهور القتال بين المحاربين في عام ٢٦٤
قبل الميلاد واستمر حتى عام ٢٠١ بعد الميلاد
عندما غمر الماء هذه الفئة من المحاربين مخبري
القتل . . وهي حرفة توارثها الرجال ولاخسروا
بها قروما طوله في روما القديمة .

(م . ن)

شيد في عام ٧٩ ميلادية ، وما تزال آثاره باقية
حتى اليوم في روما ، وقد كان يسمح لآكثر من ٥٠
ألف متفرج .

أما الشرق الحديث فلم يظهر إلا بعد منتصف
القرن الثامن عشر ، وفي عام ١٧٦٨ على وجه
التحديد عندما وفد أول جمهور من أفراد الشعب
البريطاني بعضي لجوايس سابق في الجيش يدعى
فيليب استلي Philip Astley (١٧٢٢-١٨١٤)
وهو يتشقلب على ظهر جواده وسط حلبة صفراء
وبلوز بحرفاء بهلوانية والجنود منطلق بأقصى
سرعته ، ولم يكن استلي صاحب فكرة عرض مهارته
في ركوب الخيل على الجمهور ، إلا سبقه إليها
فريق من الفرسان الذين كانوا يطلقون ببياضهم
فوق الحواجز في المصادق العامة فيلطف الناس
من حولهم معجبين ومنجحين . . ولكن استلي كان
أول من نظم هذا العرض وسطه داخل جدران لا

الهيمنة بالتي وعد حدود أراضيهم إلى سيبيريا .
وقد ظل الفوزان يتمتعون بطلايا خاصة في
روسيا القيصرية ، مقابل الاستعانة بشهرتهم
المسكرة التي كانوا يؤمنونها جميعا في عمر معين
يبدأ من الثامنة عشرة ويستمر لمدة عشرين عاما .
وعندما نشبت الثورة البلشفية ، وفي خضم
الحرب الأهلية التي انقضت ، استعان البلاشفة
بالفوزان وتكونوا منهم وحدات الفوزان الحمراء .
إلا أن الجيش منهم حارب في صيغوف الجيش
الأيضي الذي كان يسم الصامر العادية لتتوة .
وعكسا وقفوا وسط ميدان القتال ، يحارب
مضهم بعضا . . وعندما حلت الهيمنة نهائيا
بالجيش الأيضي ، غادر ما يقرب من ٢٠ ألف
فوزاني روسيا مع الوف الفارين من الأعداء
الذين طمسوا الحياة خارج روسيا البلشفية . .
وما لبثوا أن ذابوا في المجموعات القريبة التي
لجأوا إليها في مختلف دول أوروبا وآسيا . . وكذلك
الذين بقوا منهم تحت الحكم السوفيتي الجديد
بعد الثورة ، فلم يجد جرف عنهم إلا القدر
اليسير .

(م . ن)



الكلية
علاء الدين

جمهورية اليمن الجنوبية تضم محافظة بدلا من ٢٤ مستيحتها وإماره

التي أصبحت تشكل جمهورية اليمن الجنوبيه
ليتمكث أن يراه في الخريطة رقم ٢ أسفل هذا الكلام
.. وعنه يصبح لك أن ال ٢٤ إمارة وسلطنة قد
انصرفت في ستة محافظات فقط ليصل ارقاما دون
اسماء اي المحافظة الأولى ، والثانية وهكذا ..
ومما يذكر أن المحافظة الثانية كانت مكان سبع
سلطات سابقة هي : لجمع ، والصبيحة ، والمالحي ،
والصبيح ، والحواسبي ، والطوى ، وردفان ،
والطفي ، وحالن .. وأصبح للمحافظة الجديدة
مركز اداري واحد هو الطوخة ، (س. ز.)

• لدى حدث الإمارات الجنوبية قري •
من • ر • ب • ع • هذه الإمارات تضم نفس الاسم
ساعة أو ما هو تقسيم الإداري بجمعه
جمهورية اليمن الجنوبية •
• ع • ع • ج •
• كان الجنوب الغربي يضم في السابق ٢٤
إمارة وسلطنة وسلطنة ، وكانت ١٤ فقط من هذه
الإمارات مشتركة في اتحاد الجنوب العربي السابق
.. ويمكنك أن ترى موقع واسماء هذه الإمارات ،
على الخريطة رقم (١) المسورة فوق هذا الكلام
في القسم الجديد لهذه الإمارات



ماء الخليج المالح يهدد مياه سط العرب العذبة

عمر بن عمر - العراق



من البحر مياه يور دخله مياه بحر العرب عند
مضيق الفرس ، التي حدث أسفلها من العراق مياه
النهرين ، وبعد السد الفرس النهرين منسج مياههما إلى
بحر واحد هو بحر سطر العرب ، الذي يبلغ متوسط
عمقه ٢ متر ولكنه يسبح وقت الفيضان
فيصل إلى ٥٥ و ٦٠ متر . أما طوله فيصل
١١٨ ميلا من عند البصرة في الفرس حتى مضيقه في
الخليج العربي .. ومياه هذا النهر هي التي
يطهى أكثر من ١٠ مليون يطنه ماءها المياه منسج
٦٥ ماء منسج .. ويصنع سطر العرب لطاير
البحر والجزر مابين بوسيا ، شرق سطر مياهه بمقدار
٦ إلى ١٠ أقدام في فترة المد ، وهذا الانخفاض
من المد يدفع بالمياه إلى الفرس دون استعمال
المضخات ، فتروى مزارع النخيل ، وتنظم
حركة الملاحة ويصطاد الأسماك من سطر
الأسماك ..

وتدفع مياه سطر العرب فينضم إليها مياه بحر
فارس من الشرق ، ويسر كلها لسبح في الخليج
العربي بكمية شائلة تصل إلى ٣ ملايين قدم مكعب
في الساعة ، ويرتفع هذه الكميات في وقت الفيضان
حتى تصل إلى ١٥ مليون قدم مكعب في الساعة ..

وعند اندفاع ماء البحر خمس منها ٢٥
الاطلاق من الطمي الذي يسد القنوات وممرات
الملاحة ، لهذا يصل التراكيب بالسرور تنظف
قاع البحر المائي الذي يسبح فيه السفن ذات الماطش
المجد إلى ٢٣ قدما ، ولكن في فترة المد تطعم
السفن ذات الماطش المجد إلى ٢٣ قدما الدخول
إلى سطر العرب .. ولهذا تحتاج السفن الكبيرة
أن ترسو في البحر في مياه سطر العرب المؤدية

إلى مياه الفرس ، منها في ذلك من الملاحة في
قاع السويس .. وهناك مياه للسط عند مدخل
سط العرب من البحر

وبقول الجراد أن مياه سطر العرب في سطر
في جلوسها طولا ، هي مضطربة على شفير كبير ،
لأن مصارع السفود التي تتركها في سطر مياهها
عند مصانع بحر دخله والبحر يستعمل من كميه
المياه العذبة التي تدفع إلى مياه الخليج العربي
بكمية لهذا سطر المياه .. أن سوف تدفع
مياه الخليج المالح إلى سطر البحر .. رجاء إلى
بحر مالح بدل من بحر عذب !

اتحاد ماليزيا

بلاد المطاط والقصدير

وما جرى فيها أخيراً من معارك دموية

● حسب ما اصبح أخيراً أتياد الاضطرابات الممررة القاسية التي وقعت في دولة ماليزيا واستمرت في قتل وإصابة المئات من أهل هذه البلاد . فما هو سبب هذه الاضطرابات . هل لكم من سرور بهذه يدونه ؟

سامي أحمد - عمان



ب ماليزيا دولة اتحادية استوية تضم شبه جزيرة الملايو التي تتألف من ١١ ولاية ، كما تضم ساراواك Sarawak ، وصباح Sabah ، او بورنيو الشمالية North Borneo . وعاصمة الاتحاد ماليزيا هي مدينة كوالا لامبور ، وهي في شبه جزيرة الملايو نفسها .

وعندما قام اتحاد ماليزيا في عام ١٩٦٣ ، كان يضم أيضاً جزيرة سنغافورة ، إلا أن هذه المستعمرة البريطانية السابقة ما لبثت أن انسحبت من الاتحاد بعد ذلك بعامين في عام ١٩٦٥ . ويغسل بين القريتين الاتحاد الرئيسيين مسافة شاسعة من مياه بحر الصين الجنوبي ، يزيد طولها على ٦٤٠ كيلو متراً ، وهناك حدود مشتركة لإراضي اتحاد ماليزيا مع دولة تايلاند أو سيام ، ومع جمهورية اندونيسيا في جزيرة بورنيو .

أما سكان ماليزيا الذين يبلغ عددهم ، طبقاً لآخر احصاء أجري في عام ١٩٦٥ ، تسعة ملايين ونصف مليون نسمة ، فهم خليط من الناس ، فهناك أهل الملايو الأصليون أو الملايون وهم قريبي الشبه من الأندونيسيين ويشكلون ٤٧٪ من مجموع سكان الاتحاد ، ثم هناك الصينيون ويشكلون ٢٥٪ من السكان وأخيراً اليهود والكاثوليك الذين لا تزيد نسبتهم على ١٪ من مجموع السكان . وبينما يدين معظم سكان البلاد بالإسلام الذي هو دين الاتحاد الرسمي ، نجد أن غالبية الصينيين يدينون بالبوذية أو الكونفوشية ، بينما ينسب الهنود البقية الهندوكية وربع الباكستانيين الإسلام .

وكل طرف من هذه الأطراف يعتبر نفسه قريبا من الآخر ، وينتمي إلى جنس مختلف تماماً ، فليس

هناك مواطن ماليزي ، بل هناك ملايو وصيني وهندي وباكستاني . وقد تمتدبت ففانهم ، فهم يتحدون الملايو والصينية والهندوكية ، واضطرت الصحف آنذاك إلى الصدور بالفتات الثلاث بالإضافة إلى الصحف التي تصدر بالانجليزية ، وهي لغة يتعاملها عدد كبير من سكان هذه البلاد التي كانت مستعمرة بريطانية حتى عام ١٩٥٧ . حتى لحظة الإذاعة والتلفزيون تصدر شراها الأخيرة وقدم تمثيلاتها باللغة الملايو أحياناً وباللغة الصينية أو الانجليزية أحياناً أخرى .

وقد كانت هذه هي مشكلة ماليزيا دائماً منذ قيام الاتحاد .

وسبباً لذلك فقد انضمت هذه الشعوب الثلاثة على وسيلة « للتعايش » سلمياً ، وذلك عن طريق تكوين حزب الاتحاد وهو الحزب الحاكم الذي



١. اتحاد ماليزيا = الميرير = ساراواك = صباح

الشمالي بين عناصر الدولة الثابتة ؛ وهكذا يمكن
تدليل الاتحاد من الشرق ولو مؤقتا .

هذه باعجاز الاسباب الطبقية للاضطرابات
الآخيرة في ماليزيا ، تلك البلاد الغنية التي يجلس
على رأسها ملك وحكومة بريطانية ، ولا تنتمي إلى
بعض ولا إلى يسار ، ويعمل معظم سكانها في
الزراعة .

وعلى محصول لشجار المطاط ، وعلى مناجم
القصدير الغنية ، يعتمد الاقتصاد ماليزيا ، ولو أن
الحكومة بدأت تأخذ أخيرا سياسة تنوع مصادر
الدخل القومي ، وخاصة على أثر انخفاض أسعار
المطاط في السوق العالمية .

ولمعت الحكومة بتنفيذ برنامج ضخم لإصلاح
الريف ، فأنفقت ما يربو على ثلاثة مليون جنيه
إسرائيلي لإصلاح ٥٦٦ ميلا مربعا من الأراضي
التي كثرت فيها الأحراش ، ووزعت الأرض على أكثر
من ٢٧ ألف أسرة من المزارعين الصغار ، وشيدت
القرى الحديثة والمنازل والمدارس التي دخلتها
المياه والكهرباء لأول مرة ، وأصبح دخل الفرد
يصل إلى ما يزيد على ٤٢٠ جنيها إسرائيلي في
العام . وهو ثاني أكبر دخل في آسيا بعد اليابان .

وعمدت الحكومة إلى جانب توزيع الملكية على
هذا النحو الواسع إلى شراء الشعب في أسهم
الشركات مقابل ذلك إن شركة أسو أصبح يشاركها
داخل البلاد أكثر من ٥٠ ألف مساهم .

والى جانب ذلك شجعت الحكومة رؤوس الأموال
الأجنبية ، إلى مقام ١٩٦٥ بلغ مجموع رؤوس
الأموال المستمرة في الاتحاد ما يربو على ٢٥٠
مليون جنيه إسرائيلي .

يرأسه لنكو عبد الرحمن ، وننكو باللاوية صناعتها
أبرز . أما هنا الحزب فيضم ثلاثة أحزاب مؤلفة
هي الحزب الأولي ، والجمعية الصينية لكاثيرة ،
وحزب المؤسس الهندي ، وهو حزب الفالابيه
الهندية ، ويعمل على اسم حزب المؤسس الحاكم
في الهند ١ .

ولقد كانت المشكلة الأولى التي واجهت لنكو
عبد الرحمن رئيس الوزراء الحالي مط أن تولي
الحكم ، هي التوفيق بين عناصر الاتحاد الثلاثة ،
إذا كان الملايو يشعرون دائما أن حيلة هذا
الحكم ، تطوى على استسلام للأجانب ، الذين
هم في رايهم الصينيون والهنود والباكستانيون ،
وكان الصينيون يهودهم ، يعتبرونها تهاونا في
حقوقهم ، وهم الذين يشكلون القوة الاقتصادية
في الاتحاد ، فهم رجال الأعمال وأصحاب البنوك
والشركات ، وهم معاك للتردوات الصينية
والتجارية والمطام والمصدق ووكالات السفر
والسياحة .

وكان مما أثار الصاحر الصينية في الآونة
الآخيرة ، تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ،
ولابية وزداتها من المزاويين ، لحماية أبناء الملايو
الأصليين ووقف الزحف الصيني ، وفي لحظة تلك
الإجراءات مطالبة بغلبي نسبة التناجح بالنسبة
لأبناء الملايو وحدهم للاتحاق بالجامعة ، وفرض
اللفة الملاوية على كل الطلبة الناجحين وأجراء
اختبار لهم فيها قبل دخول الجامعة ، ثم جاءت
الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت يوم ١٠
مايو الماضي ، وأسفرت عن هزيمة الحزب الصيني
وابعاد الصينيين عن الأشراف في الحكم ، وعلى
أثر ذلك قامت الاضطرابات التي كانت تتطور إلى
حرب أهلية شاملة في الاتحاد لولا التدخل على
صيغة جديدة للحكم تضمن استمرار الائتلاف

علم : الدكتور حسين مؤنس

في يوم من الأيام خرجت من أحدى حجراتي في
الجامعة إلى ساحة الحرم الجامعي ، فوجدت
فيها مجموعة من الطلاب يجلسون على
التراب ، وهم يقرأون كتاباً في علم
نفس الصب المسمى الذي لا تعرفونه اسم ، حب هو النار

والجوانب ومراحله متاهل ومماثل حتى
بلغ ما ألفه مداء ، وما أن رغب الطلبة
وأولنا إلى قاعة الإسراطة حتى أطلق صياحاً
صدا إلى المحطة بأحد طرق القاهرة .

أما نحن فقد استرجعنا في فناءنا وبتنا يفرغ
ركني علم من تربية المائدة ، فلما انقضى في أسبوت
وقد يودع سرور أن يرس إلى النظام في اسراجه
التيكبة لكي يتألف مع من حضر من طلابي القضاء
والسياسي وقد كان ركني علم ضاحي وكتاب له
سيرة كيرة بين أهل القضاء .

أما كتابي ، به مضى بحسبي انهو ،
فلذا متى في ذلك سمعت جرس التليفون ، وإذا بي
رسمي كنه الحكمة ، وبهيب إلى مكان استبور
فلذا التكم وزير العمل نفسه ، فسألني عن القصة
الحوار وكيف تسير ، ولم تكن هذه القضية حتى
ولتها كاتب مع رميلي القاضي عبد الرحمن فكري
نعمان ، وكنتي المورير يعرف ذلك ، ولكنه أراد أن
يرجور أن يسحب عبد الرحمن لتسريتها بصيرة
من الكنه ، فقد عرض المورير لاسجوان عيب

■ كان قطار الصيد يطفئ الأرض في السلام
الليل كنه البرق ليطفئ المسافة من جرجا إلى
جمع حياوي في نصف المدة المقررة ، كان وفوقه في
جرجا قد طال حتى خشي الناس أن يكون في الأمر
عطل طويل ، كنا قد طلبنا النظام من أسبوت حوالى
مضت الليل ، فالتفتنا وإذا صرعى إلى هذه
الأسرة المصفرة التي يصرونها في عراصة الليل
وأحد فوق الآخر ، وما أن هبطت رؤوسنا على
الوساد حتى سقطنا مياماً والقطار يترك أمانتنا
هرا يوفظ الإحجار .

ولكننا كنا مجتهدين ، فقد قضينا يوماً في علم
المحاكم الخاصة : جلسا إلى مصبة القضاء أما
ورميلي القاضي عبد الرحمن فكري ضاحي - الذي
ورقه في السرير الأعلى في هذه الطيبة التي نام
فيها في القطار - ورمىنا ثالث من أحلام القضاء ،
قد نكرنا في ليلنا أن نرسلنا إنناك هذا من
سكان القاهرة ، وهو حرجى دائماً على أن يعود
إلى القاهرة بعد العلية ، فظلنا في مكاننا حتى
قرب الخامسة عند انظر من من مرافق



فألقى أن كانت لدينا جلسات بنية الإسع
فقد أن لدينا أربعة أيام استعداد ودراسة قبل
الجلسة القادمة يوم الأحد القادم ، فطلب إلى أن
الحب مع عيد الرحمن إلى أسوان الليلة وأن
أحب الأمر مع وضع السلطات هناك ، وقال أنه
سفر منا نحن الاثنين تقريراً قبل السبت القادم
فرعته بذلك .

عنها في مجلس الشيوخ في اليوم الأسبق ، وعاجبه
بسيما خصمه السياسي راجي عوى العاصي
وذهب مجلس الشيوخ عن أسوان هجوماً شديداً
وكان راجي معاصياً مشهوراً ذا ماع طول في القضايا
والمحاكم ، وكان أصدقاؤه يقولون أنه يرفل في منزل
له صولات وخولات في مجلس البرلمان . ووجدت
المؤرخ بأن أهل غاية جهدي في مجلس ما طلب

الديا طبق ذلك ، لأن المومنين كانوا أسرة خطيرة في المدينة كلها . كانوا يعبروا الزبارة يتولون جانباً ضخماً من عمارة مصر مع السودان ، وكان لهم الوكلاء والملاك في الخرطوم وأدمان واسيوط والماهرة إلى جانب أسوان كلها . وكان في الأسرة أبناء ومهندسون ومطابقون من جيرة الشمس في القنطرة كلها ، وكانت أرواف منهم عدداً طيباً .

وحملت الشبهة - بقاها حول آل جاد الله عيسى ، وهم أسرة منافسة للمومنين ، وكانوا إيمان الزمرين من أهل مدينة أسوان ، وكان مركزهم قرية الجصارفة ، وكانوا يولونان وفي الله سيدي جسر المليون في الطريق الزراعي المؤدي إلى القرية هو جسرهم لأهم ، وكان هؤلاء الناس ذوي جمع وفرة ولزوة وحسب ، وكانت فيهم صلابة وبطوة وشهامة لا تقل عما كان لخاصيتهم . وكان في مسلهم - كما يقول الناس جمال أمر بديع ، وقد اشتهر بشيوخ المليون الطغراء فيهم ، وكان اليوم منهم يقولون إن أصل جدلهم البعيدة حجازية ، وإن فيها رمت مرة فداواتها سيدنا علي بن أبي طالب بأن وضع أصابعه على جفونها ، فغلبت للعلل ، وبعدما فطحت عينها كانت طغراء كميني شدة جميلة ، أما المتخلصون منهم فكانوا يقولون إن مراً من العائيك ذوي المليون الطغراء لجأوا إلى جدهم عندما طردهم الفرنسيون ، ثم تزوجوا منهم ولورثهم لون المليون الأخضر الجميل .

والخبر الأقرب صاحب جلي في فرانسه ، وكان المصير لذلك ينهب الأرض نوباً في الطريق إلى الأقصر ، وكان نور الطير قد أخذ يهزأ خلال السفر فزحمت ستم الناطلة الصغيرة قليلاً ، ولدت .

- صباح الخير ..

فرد التحية ، ثم قال وكأنه يخاطب نفسه

- أخيراً طلع النهار !

فلتت ضامكاً :

ومالكه التي تشكو طول الليل ! لئلا المصير يبتلي في أسبوت فلم نلتها إلا ما قرب الأقصر ..

- هذا صحيح ، ولكن صديقي إذا قلت لك أني لم أتمس لحظة واحدة ..

- وكيف ذلك لأنك لم تتحرك في فرانك لا مرة واحدة ..

وعدت إلى غرفة الإسراحة فلما بعد الرحمن مستوسن كما تركته ، فحطت القل وجبه الهادي أنسيل ، وكانت تربطها وياه صداقة حميمة وإن كنت أكبره بنحو السنوات الخمس ، فقد تلمصها في الدراسة في باريس ، وكان لنا صديق لائق هو هذا الوزير الذي كلني الساعة ، وكنا هناك لا يفرق ، تحضر القروس مما يقرأ نفس الكتب ويتعالم نفس الإحلام ، ولم تكن احظنا لنخرج من أن نكون في يوم من الأيام مستشارين لـ القنصل العالي ، وقد كنا بل أصبح واحد منا زديراً .

وطبت بانكباب المعكفة ورجونه إن بعضي لنا طائر السحر ، فقال لي إن المستنكر جد الرحمن لطفي حيز تذكره من أسس وحيز كلفه الاستراحة الحكومية في أسوان ، فرجوت أن بعضي لي تذكره للية مع فرقة الترم وإن خطر اليهم على الاستراحة الحكومية في أسوان بالنسبة قدم أيضاً وأنا سنظل هناك إلى يوم الجمعة .

دارت في ذهني هذه الانتباه كلها وأنا أتردد في فراشي والمظفر يجري كالجنون في هذيان الليل ، وأزحت سنن الناطلة في حذر وبطرت طلاء بالمظفر بجر التريل ، فلان الذي أظيت بعض الوقت فلم أشعر بوقوف المظفر في سجع حمادي ، وكان نور خليف يلمت في الكون كله ، ومن بعد رأيت غابات النخيل المظلمة التي بعد حافة الوادي في هذا الجزء من الصعيد الأعلى .

وبعد قليل أحسست بحركة في السرير الأعلى فحسبت صديقي قد استيقظ ، ولكنه سكن مرة أخرى ففكرت أنه لم يبق . أما كان يتقلب في فرانسه ، وحسبه على هذا النوم الطويل الذي كان من خصائصه حياته كلها ، وكان هو ضحوا بذلك لأن القنصلي المستريح البالي هو القنصلي العادل . هكذا كان يقول دائماً .

★ ★ ★

وكانت القضية التي نحن فاهين من أجلها قضية عويصة ككل قضايا الريف التي تدخل فيها لأرات الأسر ومنزعات الأرض والسلطان . ففي ليلة من ليالي ديسمبر ١٩٤٦ قتل اسماعيل عبد الحيد علي عبيد أسرة علي وهو خرج في منتصف الليل من بيت عمدة قرية الرمادي ببلد مركز ادفو ، وكانت له فيها حصة كبيرة . وتلقيت

● قصة : فاطمة عبيد التور

وفرغ من حلاقة ذقنه ، فقصت بطوري وقلت له :
- عبيد الرحمن ، لماذا تأخذ القاصية بهذه
القصبة ، ان الجبايات يطعننها مضنة ومضنة ،
فقطا لا دعني اشتركك حمل هذا القصب .

- هذا يستعني ويربح قلمي ، فقد امتلكني هذه
القاصية ، وما هي قد تبعت ريادة ودخلت فيها
السياسة ، ومجلس السيوط ووضع راقب
عدوى راسه فيها !

سألتني عليك الآن كل شيء ، ومن الآن فصاعدا
سعمل معا خطوة خطوة ..

وكان القطار قد وصل الى محطة الانصر
ودسني فيها ، فاسرعا بالكمال اوداء لباسا
وخرجنا متمشي على الرصيف ريثما يقوم الخدم
بتحويل غرفة النوم الى غرفة جلوس كما هي
العادة في القطارات ، ودانا زكي الخدي برسوم
ناظر المحطة ، فاسرع بعينا وبدعونا الى القهوة ،
واضاف ان القطار سيقتل نحو نصف ساعة ،
فتكرباه ومضينا الى بوفيه المحطة وطلبا شاي
وشاي ماله وقلت لعبيد الرحمن :

- اين وصلت بالقاصية الآن ؟

فناظرني وعلمت العبرة بادية لي وجهه وقال :
- اني ان هذه القاصية دخلت منذ ايام قليلة
في دور جديد بصننا لغير اتجاه التحريك تماما

- لماذا .. ماذا حدث

- ثبت عندى ان القاتل ليس من الجغافرة ،
ودعيت لهذا القيا ، فلقد كنت اسبح من عبيد
الرحمن ان القاتل لا يمكن ان يكون الا من هذه
الاسرة ، فهناك دلائل كثيرة جدا تشير الى ذلك ،
وفيل الجريمة بعام وبفصحة شهود قتل رجل كبير
من الجغافرة ، واشترت الاسابع كلها الى الموانر،
والى اسماعيل عبيد الحميد عامر بالذات ، وكان
هذا نصيبي وكلام كثير ، ولكن عبيد الرحمن فكرى
شمان الذي تولى التحقيق في قضية مقتل اسماعيل
عامر بتكليف خاص من الوزير ولفي دفعا فافضا
ان يقبض البوليس على احد من آل عامر ، كان من
رايه ان اجعل الضيف والقهر نمر بالمذلة : كان
يراقب ويتابع ويسقى ويستجوب دون ان يسبح
البوليس بان يمر احدا ، وكانت طريقة ذلك
موضع ملاحظان وقد كبر من رجال القضاء ..

كنت لراييتي .. معنى ذلك انك انت الآخر لم
تتم

- اجل .. اني اسي اول الامر بصمت اربع
ساعات او خمس ساعات ..

- ولكن ، ماذا تريد اكثر من ذلك ؟ انك احسن
مى بكثير ، بكثير جدا ..

لم دلى سألني من القماش وفق الى الارض
ومضى يبحث عن أدوات الحلاقة ، وقال وهو
يتثاب :

- لا ان اتنى ساقم الا عندما تنتهى هذه
القضية ..

وفتح صبور اكار وضع احاسنمته سطر محبه
الماء الساخن ، ووضع غصه الحلاقة على وجهه
فراعتني ما رايت : كان وجهه طيبا جدا ،
مكشفا جدا ، وكان يتأمل الناظر من خلال السار
وهو سايج مع افكار بعيدة ، شعرت بخوف طيه ،
لانى ذكرت ما كنت اسألنا بضمه علينا من
ان بعض المحققين الذين يتصرفون بكليهم انسى
القضايا التي يستهويهم ولصمى صولاتهم
وكادهم بتقليدها فيصنعون فيها انماجا
يجعلهم يشعرون انهم الطرف الرئيس في القضية
والطرف الثاني هو الجرم المجهول ، ويضيع
التحقيق والبحث حراما ميعا خطرا بين الجبايين ،
لان القاصية تصبح بالنسبة له مسألة كبرى ، مسألة
وجود : اما ان يجد القاتل او يفتك كيانه كله .
هناك مطاقون كثيرون في أوروبا استغرقوا في قضايا
كهنه ، وعجزوا عن الوصول الى الجرم ،
فاستاقوا ، لانهم شعروا انهم انهزموا وطسروا
انفسهم في الصراع مع الجرم ، في ايطاليا حدث
مرة ان محققا ظل يزنى الضعل في قضية واحدة
سنوات ، ولم يقبله ان الجرم شخص معين ،
ومضى يجمع الأدلة في صبر طويل ، وانفام الصعوى ،
ثم بين انه مخطئ وان الجرم انسان اخر ،
فانتصر .

اشياء مثل هذه دارت بذهني وانا انظر الى
صديقي وهو يعلق ذقنه في كاسل وشروء ، ففكت
له :

- لقد ظانا نصحننا مالا نأخذ القاصيا
باصابتنا ..

- وما اما الآن بحاجة الى من يتصني ..

سكت قليلا ، ووشف شيئا من الشسبي ،
واسترد يقول .

.. بعد بحث طويل تبين لي ان اسماعيل عبد
الحميد حامي رأى هذه الفتاة خاطبة ذات مرة ،
لا أدري كيف ، ولكن قيل لي انها تلافيا مصادفة
عند تاجر معجونات في اسبوت .

.. تعتقد ان ذلك لم مصادفة سلا ؟

.. لا اظن .. هذه المسائل لها دائما احصاء
وجذور ، ولابد ان تكون قد سمعت ان اسماعيل
كان رجلا يحب النساء ، كان في السابعة
والعشرين من عمره ، ولكنه كان ذا هيئة وطفة
ووسامة ، واختار طامراته الى اللذائس كانت
كثيرة .. المهم انه لقي فاطمة هذه ووقع في غرامها
لفظه الاولى كما يقولون واعتقد انها هي الاخرى
احبت نفس الفتى كما ستري بعد قليل .

وهنا اقبل بانظر الحظيرة برسوم الخندق يهنا الى
ان المنظر على وشك الرحيل ، فعصا اليه ،
وعمره في طريقه الى اسوان ، واسترسل صدقي
يقول

.. اين كنت ؟ اه .. هل قلت لك انني ليست
بعد ذلك ان اسماعيل لقي فاطمة مرتين او ثلاثا
بعد ذلك ؟ كانت لثلاثهما قصيرة وسريعة في محل
بني الجوارح في اسبوت او في محل تاجر
الحبسة هناك ايضا .

.. وكيف عرفت ذلك ؟

.. من فاطمة نفسها . انها امرأة فريفة جدا :
جميلة وعظيمة وباهرة كانها غرسة شابة ترفل في
البن نجاد وان استنسى ، ذكية لاحد كانها عبور
ظلمة لا يوتها شيء ، ورائحة لطيفة انيسة اذا
ارابتت وولفت .. انساقه فريفة .. فريفة في بانها دون
شك ، لا ادري ان كان ذلك الذي يترصد اذاجها
وبناتها يعرف من طعها وخصالها ما افره انا ..
.. لانا كان يعرف ..

.. فاني اظن في جنوبه .

بعد ان فاصل اسماعيل وفاطمة مرتين او ثلاثا
كما قلت لك انظروا على الزواج . لقد جن بها هذا
الرجل جنوبا جهله مستمعا لاي شيء في سبيل
المصون طيها ، ولكنه خلف من اولاده . انت
تعرف حرمي الاولاد الكبار على الارث والتركة
وخوهم التمسيد من ان تدخل عليهم اخر عصر
ايهم امرأة جديدة تنجب اولادا جندا ..

ولفت انه بعد لحظة تذكر

.. وكيف عرفت ذلك ؟

.. خطاب من محبوب فتح لي الطريق كما هي
العادة . خطاب من سطر واحد بخط لا يقرأ
لبسته من اسايح يقول : يا سعادة القاضي :
اسالوا عيني طوبان وكيل شيخ خطي قرية
الجمافرة . وبعد ان عصنا هذا الرجل عصرا تكلم
وقال ان عيسى جاد الله شيخ الجمافرة كان قد
تصالح في السر مع اسماعيل عبد الحميد حامي
شيخ العوام ، كانت هناك مفاوضات واتصالات
كثيرة بين الطرفين .

.. ولماذا في السر ؟

.. لان المسألة ..

ول هذه اللحظة كان السرجي يسمع الاكل
على الالاء ، ولاحظ صدقي انه يتحول لوسمح
شيئا ، فهو من اهل اسوان في الغالب ، ويريد ان
يسمع شيئا ، فانتشرنا على سرخ ومضى ،
فاسترسل عبد الرحمن يقول .

.. المسألة فيها حريم .. لسوان . كانت لعيد
النور اعيد جاد الله عيسى .. وهو ابن عم بعيد
لجاد الله عيسى .. يستغلون انها غايه في الجمال ،
اسمها فاطمة سمراء غامرة الطول خمراء العينين
ذات علاج لم ار اجمل منها في حياتي ..

.. وابتها ؟

.. نعم ، واستجوبتها مرارا .. واستعرف كل
شئ ، ففسر على محل .. فاطمة عبد النور اعيد
جاد الله هذه تزوجت مرتين . في المرات مات
الزوج فيلا بعد الزواج بقليل ، فوخت سوق
المسكينة وتشامم الناس منها

.. لابد ان القتال في العائين واحد .. رجل
يريد ان يتزوجها هو ..

فاسطك وقل يهدونه الذي افره فيه من
سنوات بعيدة .

.. اراك بدأت لاحظ النفسية باصصاك . هل
نسمح لي بان اوجه اليك بعض التلميحة الآن ،
فلم انا لك ان فسخت من نفسي ، وهذا صرخا
اسأل :

.. اني في القاتل ؟

.. لو عرفت القاتل ؟ كان هناك ذاع لهذه
الرحلة ..

مع أصحابه في العداك ، وهذا كلام لم يصدره ابدا . وبجئت بعد ذلك بما اذا كان هذا الشاب قد قابل رمضان عند الوافي عند الجعافرة ورسول الصلح هربف اتبعا فاطما في احد فائق اسوان . وقد اتفق كل من كمال ورمضان ذلك انكثارا بما ، ولكن الموافقة صحيحة وعليها شهود كثيرون .

وعن طريق رمضان عند الوافي علمت ان اجتماعا عند في بيته قبل القرينة بثلاثة اشباح فبما سمعنا من عبد الحميد عاقر وحاد الله عيسى رئيسي الفاتنين ونورا من اتصار كل سمما ، وكان مجموع من حضر الاجتماع خمسة اطفال هم في الحقيقة سادة هسله الدبرية واصحاب الامر فيها .

وكان من الممكن ان سمع خطبه اسماعيل ونور على الجميع بغير ان انه عرف كيف يحبر وبسيط نفسه قليلا ، ولكن الطب لا يعرف الصبر ، وبا وبلي الشيخ اذا لعب بطفه الهوى

وفي اواخر التوير الماضي دمر اسماعيل نهار مع فاطمة ، ومن القريب اتبعا انما على ان يكون اللها في القاهرة ، ولقد است كثيرا حتى وضعت يدي على الطيف الذي كان يصل هذا الرجل تلك المرأة في ذلك الصمد اليوناني الذي لا يجرؤ رجل فيه على النظر الى امرأة ليس من اهله . لو دوى صديقا وذير الفصل كم هي صيرة هذه الجففات هنا . . ا بعد لاي ما استطعت ان اصير الى هذا الامر فوجدت آخر الامر ان الرسيمون بين الاثنين رجل صغير لا تكاد ناخذاه العين . فطمة انسان ثمنى «صبرا» ، وهو رجل يرمي جليبا ابيض ومطفا اسود ويضع على راسه طربوسا طويلا داكن البصرة ، ونعت الطرموش يرى وجهها صبرا لطيف الامتاع ولكنه شديد التنفود والخوف حتى لا ينظر اليك في عيبك ابداه وهو يعمل دائما حبيبة يد فيها ابتشاط وبودره وصاحيق وغفور ولها يسميه الناس «الصبرا» ، وهذا الرجل بطوف بالمسافات ومعارس الفئات ونصر السوب يرضى على القرضات والمهرسات والمصيفات مضافته ، وقد نهضت فصحا تبين انه بولي عشا باجعا ، فانه يبيع في اليوم بما يراوح بين سبعة جنيها وتمانية ، وربما عشرة ، واكثر من نصف هذا البيع مكسب له .

ولكن هذا لم يكن المورد الرئيسي لذلك الرجل الفضيل الصليب ، لان موده العففي وتسلطه

وقد خطر ببال اسماعيل ان يتنقل على هذه الصنوعة بالقول بأنه يريد ان يخلد صلفا عاما بين النواصر والجعافرة ، ونوصى الى اتبعا ان يذبحوا في الدبرية كلها ان الاسريين قد اصحبها شر كبير من وراء هذه الصنوعة وان الوقت حان للصلح والمعلن وحق الغناء والمبني في سلام .

لم سكت قليلا ، واسم ونفس يقول : . . حقا ان الصب فيه عجيب ! هذا الرجل الذي اصاح معظم عمره في حرب الجعافرة لم يعد لديه مالح من ان ينسى كل شيء ويخطر كل شيء وبصالحهم ويهاتف رئيسهم الشيخ جاد الله عيسى . . كل ذلك من اجل الصب . . من اجل فاطمة عبيد النور . .

ولقد كانت دعوة اسماعيل للصلح فورا من عند قرية الجعافرة واسمه رمضان عند الوافي ، وهو رجل عاقل مسالم لا يريد عداك ولا ضرب نار . فاعلم انه يرحب بدعوة اسماعيل ويحري ان يلوم بالوساطة بين الاسريين ، واسرع اليه اسماعيل وزاره في قرية ومركز عبوديته ، وقال له بوجهه للفتاح مع نايه الجعافرة على الصلح ، ولكنهما كما الامر ريثما يحدث رمضان عند الوافي مع الشيخ جاد الله عيسى وبقيته رؤس الجعافرة ، وسنرت الامور سيرا بطيئا . .

وقد كنتم الرجل موضوع فاطمة عند النور من اولاده ، ولكنهم - بطريقتك سمعوا به واوجسوا منه خيفة بان له من الاولاد ثلاثة ومن البنات اثنا ايضا ، ومن القريب ان هذا الرجل الضخم الضخم لم يتجب الا اولادا لا يسمه بهم قلب ولا نكر لهم عين ، صلابك وعطار طاول لا هم لهم الا القلب والفجرى وراء بنات القليل في القاهرة ، ومن حسن الحظ ان ازواج بناته رجال مهترمون يستند عليهم ولولا هؤلاء لسانت احوال هذه الاسرا لكثرة كثيرا .

وقد حدث في اكتوبر ١٩٤٦ - اي قبل الختابة شهرين ان احدهم - واسمه كمال حار - اتي الى اسوان مع نفر من اصحابه فيلجهم على الآثار كما زعم ، وقد قضوا هناك ثمانية ايام او تسعة لم يحدوا الى القاهرة .

بحثت طويلا عما اذا كان كمال حار قد قابل نهار اثناء هذه الزيارة . قالت لي امه انه لم يره ولا نزل في بيت من بيوت الاسرة ، والله نفسي المدة

ذلك بتغيير غير وتخليقه الذي يثير العجب .

ولم يرها أحد في الصحاب أو الأقباط . وما شك في أمرها أحد ، وكان من الممكن جدا أن يمر هذه القاطرة بسلام ، ولكن اسماعيل كشف أمر نفسه بصوتة تعل على نزل وعجز عن ضبط النفس ؛ كان يعلم أنها ستأخذ مع قريبها تلك قطار الصعيد من محطة الجيزة إلى الليلة التالية ، فحسب عسرا في ذهنه - ووقف في ركن مظلم من المحطة ليراه وهي داخلة ، ودخلت ، ولا يدري كيف حدثت معها التفتة إلى الركن الذي هو فيه فراه واجلست لحظة لم تستجبت نفسها ، ونظرت قريبتهما ناحيته وقالت : يا هذا .. من هذا ؟ وأسرع اسماعيل خارجا من المحطة ، وكان مع فاطمة وقريبها رجلان من أهلها فحسب أن هذا المخرج بالخروج قد تعرض لسألهما بشر ، فأسرها خلفه وأدخل ستاييه ، ووقف الرجل واستدار ونظر إليهما في سباته الطبيعية وقال : ماذا تريدون ؟ وعرفه أحدهما فبنت العجشة على وجهه وقال : اسماعيل عامر .. ماذا تعمل هنا يا اسماعيل عامر ؟ ربيت فاطمة فأجلست تصمد إلى المظلم وخلفها قريبها واستقرتا في دوام الظلمة والظلمة . وكان من سوء حظ اسماعيل أن هذا الرجل كان من كحول الصحافة يعرفهم ويعرف العوام معرفة جيدة ، فثبت مكانه ونظر إلى اسماعيل وقال :

- تجرى وراء سائنا يا اسماعيل

- اتا أجري وراء سائكم يا معبود رجبية ؟ اتا اسماعيل عبد الصعيد عامر انظر إلى حرمة من الصحافة ؟ ان الذي جرى بيضا كثير يا معبود ، لكن برغبة اتسم اشتراف واحنا اشتراف ، والاشتراف لا ينظرون إلى نساء بعض .

وهذه هذه الكلمات التي قالها اسماعيل عامر بثبات وفي صوت حقيقي أجش من غضب معبود رجبية ، وأجش بشيء من العرج فقل :

- ان ماذا كنت تعمل هنا ؟

- أي شيء إلا ما تلقى .. مهما حصل بيضا فالصحافة لنا ودعنا وشرفهم شرفنا .. لنأثروا بنا من هنا .. لننطس في مظهر بعيد عن هذا المكان وننظر الشيطان .

هذا الكلام قصه على معبود رجبية نفسه وأصاف :

التي كان ينطق فيه ذكوره وشبابه هو التوسط بين المصينة ولقد تكشفت لي عند استجوابه أسبلة في غاية الفرافة من الحب والهوى في ذلك الجزء المتزمت من بلاد الله ، أشباه لا يجوز ولا يليق ولا يحسن أن أذكر منها أدنى طرف ، ولم يحسن هذا في شوق ، لأن الناس هنا يشرب كما هم في أي مكان آخر على الأرض ، والعشر يطعمهم ربة الحب والغضب والرغبة والمطية والزول ، والتمسبحته لم يطفى أبليس حبا ، ولكن الذي اهتمني أن يكون هذا الإنسان الصني الصفي الذي يخالف من فله هو الذي يتسبى لعمل كهذا كنه مضار ، وكصور أنت ما يمكن أن يحدث له لو علم الناس بوساطاته وسفاراته ومهلاته .

- على أي حال لك انتهى أمره الآن ، ولني بدعه أهل الصعيد هيا .

- لا أدري .. أنا شغفيا أن أكتشف له سرا ، فالد الخس إلى بما عنده بعد أن أتمته على حياته وسعته ولهمدت له بذلك بشرتي ، ولم يكن لي بد من أن أفعل ذلك .. بل التي لم ألتف بالبحث عنه وكبر مياحة ولا مغيرا ولا رجل بوليس ، لأنه كان من الممكن أن يقتلني فلا نجد له الرأ .. اتما كنت اتا الذي سميت إليه بنفسي ولعلت خفواته ودخلت عليه متفردا في غرفة يسكن بها في أسبوت ، وفيما عدى وياك ورملا المظلمين أن يعلم انسان بأمر هذا الرجل ، وفقد وعصى وعد رجل بالثبوت هذا كله من الآن وان يعيش بعيدا جدا ، وبالفعل هو الآن في بلد من بلاد القطر بعد القعدة لافساح تنجر صلي ..

- أين ؟

- هذا سر بيني وبينه لا يعلمه إلا الله ..

الهم أنه دبر لهما الظلام في بيت يملكه اسماعيل في القلي . ذهب هو إليها بصفة أيام والظلم في البيت دون أن يظهر ظاهرا أو خفيا ، ثم أتت هي في سيارة أجرة يصاحبها غير ، ولم تمكث معه .. فيما أكد لي هذا - إلا ساعة ونصف الظلمة خلاها على الزواج ، ثم خرجت إلى سيارة أجرة أخرى كان غير قد اصبحا لتذهب بها إلى بيت قريبة لها في بندر الجيرة . كانت الصبيبة التي لطفت بها أنها أتت من الصعيد لتعرض نفسها على طبيب أمراض مساء ، وقد مرت في الطريق بطبيب النساء وكشف عليها فحلا وكتب لها دواء ، كل

— هناك نسي كثير من ممكن أن تعود حولهم
الشكوف محمود ورحيمه مثلا .. أنا لا أستطيع
أن يكون قد اذاع خبر حادث محطة الطائرة ..
ولذلك أستبعد أن يكون أحد الناس قد اتصل
الخير إلى أولاد اسماعيل .

فاسرع يقول .

— آه . سميت أن أقول لك أن عمدة الجمارقة
قال لي أن اثنين من أولاد اسماعيل اتصلا به
وقالا له انهما سمعا أشاعة بالقول أن اباعما
سيزوج قريبته ، وحذراه من ذلك .

— منهم ابنه كمال طاهر الذي حدثني عنه .

— لا ، ولكن أخويه الآخرين ياسين ، وسعد
الدين .

— هل استجوبهما ؟

— أكثر من مرة وشكوى لعدم حول سعد الدين
فهو شاب أصراوى وثيم وفي غاية القسوة .

— وأين يلهم ؟

— القروى أنه يلهم في أسوان ، ولكنه دائما في
القاهرة .

— ولماذا تعود شاكوكك حوله .. ؟

— لأنه ثبت لي أنه تلبس من أمكنته المعبودة
سنة إيام من ديسمبر . وقد وقعت التجربة
خلالها ..

— هذا لا بد من التماس عليه ..

— فطمئن ، أنه في الصبي من غلبة السجن ..
أن رجالي وراعه خطوة خطوة ، من شهرين تقريبا
حاول الاتصال بفاطمة ، قال لأصحابه أنه مستعد
لزوج منها بدل أبيه .

— وماذا دار بينهما .. ؟

— لم ربح أن تغالبه مرة واحدة .. أنها محببة
لأبائهم من الأمن .. ولكنني أعرف بالخصيص ماذا
عمل في كل لحظة من لحظات النهار أو الليل .
وقد تبين أن سعد الدين طهر رجلا بتيهه مثل
ظه ، وهو شري معروف ، وهناك احتمال كبير
جدا أن يكون هذا هو القاتل ..

— حطقت معه طمعا ؟

— دون شك ، وقد أمرناه بأن لا يفلت القاهرة
وهو تحت مراقبة دائمة .

— وكان قد صب من المديت وتبعنا أنا من الإصغاء
وعصر النهر . فسكتنا ، ووصل الظل إلى
أسوان فخرجنا من المحطة صامتين ، واتجهنا إلى
الإسراخية ، كان الوقت ظهرا ، اتصلنا بوكيل

— أنا أعرف أنك قد تفكر في اتهام بقتل اسماعيل
وأنا لا أجهلي أن أتهم أو أن يجرى لي أي شيء ،
فلما صرحتي ابن صرحتي ، وأخا الصالحين
من جديد ، واسماعيل طهر رجل مله ليه ، أنه
عدونا هذا صحيح ، ولكنه هو شريف ، وهو
السريف شريف مثله ..

فلتت لصديقي :

— وهل ليبت طيه ؟

— لا يا سيدي أنا لا أفضي على الناس في
الصعيد . هؤلاء ناس أشراف أحرار إذا ادسهم
أو أتهمهم لم تحصل منهم على شيء . أسوأ مما يسميه
الحالفون هنا أنهم يسرعون بالقبلي على الناس ،
وفتح محاضر التحقيق ووضعتهم في الزمرات
والنقلية وبركهم يماضون على أرفية الإسم
متفطين بالبرش .. هنا أن يصبحوا بشرًا ولن
يصرفوا أبدا .. في هذه القضية أنا لم أفضي
على أحد ولا أرسلنا لخاصة ياكوسي بأحد ولم ادع
الجولبي يسمع عنه على أحد ..

مفطرة .. ربما لهذا السبب لم نستطع الوصول
إلى الجرم ..

— لا أدري .. ولكنني أتق من أن هذا هو الطريق
الوحيد لحل مشكلة كهذه ..
لم سكت .

وظللت أنظر أن يتكلم ، ولكنه اتمل سيطرة
ونظر من نافذة الظلم لم حد إلى يقول :

— ماذا تنتظر .. قلت لك كل ما عندى .. هل
أراه قليلا ؟

— بالعكس .. لقد وصلت إلى معلومات كثيرة
جدا ، ولكن القضية زادت تعقيدا ..

— هذا صحيح ، ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة
للتوصل إلى نتيجة . الجنابة كانت أول الأمر
كلمة صغر لا يدري أحد من تركيب . ما علمته
إلى الآن هو أنني كسرنا .. أصعبنا طمعا صغرة .
لستطيع أن أقول أنه صار لدينا بدل العجبر
الواحد مائة جبر .. بدل المشكلة الواحدة مائة
مشكلة .. ولكننا نرى داخل المشكلة .. نرى
شيئا كثيرا جدا .

وسكت لحظة وعاد يقول :

— وأنت ، ما رأيك ؟

وقال العمدة .

.. لكلا لا تكتب تقريراً عن حكاية هذا الرجل يا عمدة .. أدخل غرفة من الغرف هنا وكتب كل شيء بالتفصيل .. إذا كانت الكتابة سبباً فيإعذابك أحد الكلبة

واستدعينا بعد ذلك ناساً كثيرين ، سببنا كلاماً كثيراً جداً وكتب الكتابة معاصراً نهلاً عبقريات لم يقر عبد الرحمن في ساقته وقال :

.. الساعة الآن الثانية والنصف بعد منتصف الليل .. اقرن أنه قد آن أن يستريح .. سببنا هنا ، هل تنضم قانع لا الاستراحة الحكومية ليست أحسن من هنا على أي حال ..

وقال وكيل النيابة

.. هنا غرفة نوم فيها سريران .. أعدنا المدربة لحالات الطوارئ ..

.. حسناً .. ما كنا نعرف ذلك ..

وكان الضمير قد أصابنا لنا شيئاً من الضمير في غرفة صغيرة ، فقمنا سألوا شيئاً مما وجدناه على المائدة .. كنا متعبين جداً ، ولكن أفعالنا كانت نحن ولوش كنا خلافاً نحن .

★ ★ ★

وعندما قربنا على الانتهاء ، ولم يبق على المائدة إلا وكيلة النيابة دخلت لحفر وعمل التنظيم المعروف وقال :

.. سعادة اليه .. هناك حزمة تريد أن نأخذكم ..

.. حزمة .. أي حزمة ؟

.. حزمة لاسعة أسود من فوق إلى تحت .. يظهر عليها يا المنتم أنها من عائلة كبيرة ..

فشكرت إلى زميلي والدمعة نهلاً بلامحى ، وظللت أنظر إلى بقول شيئاً ، وأخيراً قال :

.. هاها ..

وبعد دقيقة كانت في الغرفة امرأة طويلة لم نر لها وجهاً ، لأنها غطت رأسها كله بغطاء مبالغ .. وسبغت صوتها بقول بشتات .

.. أريد أن أتحدث إلى القضاة وحدهم ..

.. هذان يا سيدي مساعدان وهما وكيل النيابة ، وما سنقولينه أنت لا بد أن يسجلهما ههنا . فليس هناك أي عصى لاخراجهما .. من أنت ؟

وقال الأخير :

النيابة ويريد له التمسك من القاهرة من شعوره وأخيراً رجل البوليس ، ونفدياً ، وأوتنا إلى الفراش لاستريح شيئاً قبل أن يتولى الجولة الأخيرة من هذه الحركة ..

صحبونا بعد راحة قصيرة وقد تجدد نشاطنا وأهتسبنا أننا سنطيع مواصلة العمل حتى الصباح . كنا قد اتفقا على أن أول ما نطعمه هو اللهاث إلى الرمادي فقلنا للمعاينة ومراجعة الوقائع . لم يصدق أعياناً عندما رأينا عملها داخل عطينا . هل تستطيع أن تقول لي كيف نضلل الأخبار في الرفيف ؟ دون فيكون ، دون ظراف ، دون الخاف ؟ .. قال لنا أنه أتى معاذفه (وهل في ذلك شك) كان فرسه أن يبلغ وكيل النيابة الخليل أنهم لبسوا على رجل قريب تب لمبهم أنه كان يحوم حول القرية ليلة الحادث ، وأنهم سيطروا معه سلاحاً ، وقد أتى معه بالرجل والسلاح للتحقيق وألبحت والمجس .

للوهلة الأولى تبين أن هذا الرجل لا يمكن أن يكون اللهاث ، فقد كان المسكين ثلاثة أرباع أمسى . لكي يجلس على كرسي لا بد أن يتحسس بيده أولاً مساحة أن يجلس في الهواء . تبين كذلك أنهم ضربوه ضرباً مبرحاً . كان ذلك يادياً على رقبته الطويلة وفي صدره المفتوح . عندما كنا نأباه رأينا عيباً . ما أصبى السيف في حلقه ألمياً ؟

وقال العمدة .

.. لقد أصرف بالجريمة يا سعادة اليه ... اعترف ويعصم بأصاحبه الضرة .

قلت له : لو فعلنا بك ما فعلتم به لاأعترف بالنيل الضمير يا شيخ ..

وبعد لحظة قال عبد الرحمن :

.. هذا الرجل لم يفعل شيئاً .

.. وصاح العمدة

.. سنطلقون سراح مجرم ؟

.. أولاً هو ليس مجرماً .. لم تبث ذلك على الأقل .. لي يطلق سراحه ولكننا سنمطله معاملة انسان لانسان .. فكروا كيف الرجل حالا ..

وانتفت إلى أحد مساعديه وقال :

.. كل هذا الرجل ودعه بفصل ، وفيه فيه ملابساه وأعطه شيئاً ودعه يتم في إحدى الغرف هنا ، سنحتاج اليه في التحقيق .

أرسلت إليه رسولا فشرب من مقلته . ثم بعد
هناك شب في خيلته . لا يصل الشرف إلا الدم ،
لهذا فقلته .

— كيف فعله ؟

فاخرجهم من صرحها طرولا ونزلته لصدا الرحمن
كان الظرف مفتوحا . أخرج منه حزمة أورال
كبيرة وفالت هي .

— هنا تجدون لفصيل كل شيء . انه اعتراف
سقطي واعصاني كمنه خلال اليومين الماضيين .

وقال عبد الرحمن : هذا كلام كثير .. هذا
يحتاج الى وقت لدراسة ..

— نعم . الى ان لقائه . هل تسمحون لي بان
أرى الى غرفة لاستريح ؟ لي ثلاثة ايام بلياليها
لم اتم ..

واخذها الى الغرفة التي كنا سننام فيها في
الطاقق الاعلى . نصن الحظ كانت التواكل كلها
محصنة بالعدد . كانت مساعدتنا وكيل النيابة
محرمة الغرفة . رجوعهما أن يلوما بذلك بالتناوب
والأبلا ذلك الى أحد وعدنا الى فرقتنا وأسترخى
كلانا في كرسيه معلولا اصطفا لطفه ساس .

★ ★ ★

كانت السابعة الثامنة والرابع صباحا عندما افلتنا
على أصوات لتدبنا . دخل على وكيل النيابة
ملحورا وقال

— لقد انتحرت القهمة .

— انتحرت ؟ كيف وأتم هذا ؟

— فطعت شرايين يديها بموس كان معها ،
ونصلي دمها كله طول الليل .

— يا دوا الطبيب ، افعلوا أي شيء ، لا بد من
التفاهل .

— لا فائدة .. الطبيب الشرعي هناك وهو يؤكد
انها ماتت تماما من أكثر من ساعين .. وصرفت
دون دوى منى : ولكن للآ انتحرت ؟

وفي عدونه المعتاد ، قال عبد الرحمن وهو
يشغل سيجارة .

— لانها تحبه أكثر من الحياة يا عزيزي ..
فقلته ، وكان من الممكن أن يظل سرها مكتوما الى
الابد .. ولكنكم لم تعمل الحياة بعده .. يا الهرا
كم ان الصعب قائم .

حسن مؤنس

— نعمت معها يا القتم .. لا تريد ان تقول
— اني فادرج اتت وانطق الباب ولف عتمة ،
لا تريد ان يدخل أحد .. سمعت .. تفطسلي
يا سيدتي فطسلي اجلسي .

وسارت في خطا مرمزة وجلست ، لم تكتفت
من وجهها . أحسست في بدني التي رايت هذا
الوجه قبل ذلك ، ونظرت الى عبد الرحمن فلما
به ينظر اليها صامتا واجما وقد فتح عينيه في
نعشة كبرى ، وقالت السبعة :

— آنا فاطمة عبد النور جاد الله عيسى .

وصمتت لحظة ، لم يحدث كقول :

— أنا فطنت اسماعيل عبد الحميد عامر في
ديسمبر من العام الماضي ..

وقال عبد الرحمن وهو لا يصدق ما سمع .

— انت فطنت اسماعيل عامر ..

— نعم فقلته عند منتصف الليل وهو خارج من
بيت قريب ومكان فيه اوالى صعدة الجفارة ..
فقلته بهذا السلاح ..

وأخرجت من ثيابها بندلية ووضعها على
المنضدة . تناولها عبد الرحمن وفحصها ثم قال :
ماورز سبرينجفيلد عيار ٢٠ - ٦ صاعا أمريكية .
بالفصل هذا هو السلاح الذي استعمل ..

— وهل كان الصعدة يعرف بوجوده ؟

— لا .. لم يعرف إلا خادمي بروهوم عطية الذي
يفضي عليه الصعدة وعمره ليل .

ونظرت الى عبد الرحمن وقلت :

— هذا هو الرجل الذي سمعت بمعاملته صامدة
حسني ، هاهو شريك في الجريمة .. فقلنا
السيدة

لا ليس شريكا ولا يعرف شيئا ، أليست به ليدني
على الطريق ليس إلا ، ولكي يصحني اذا حاول
أحد الاعتداء على لي ليل الزيف والغيطار .

فسألتها عبد الرحمن : ولماذا فطنت اسماعيل
عامر ؟

— انتقاما لشرلي . كان قد وهبني بشره بالزواج .
على هذا الأساس فقلت للهذه على انفراد في بيت
لي حي الصفي بالقاهرة . هناك افطننا على ان يتم
الزواج قبل ان يتفسي شهران . بعد ذلك بما
برادع ويسوف . في ٢٠ نوفمبر أرسل الى يقول
انه يرى أنه لا بد من تأجيل الزواج ستة شهور .
فقال انه سيتصل بي ليشرح الموضوع . لم يتم.

طرائف غربية

هـ . ج . ويلز يذكر امه !

● اصطب الكاتب الانجليزى المعروف هيرت جورج ويلز H.G. Wells (١٨٦٦ - ١٩٤٦) ، أحد أصدقائه يوما ليريه بيته الجديد الجميل الذى بناه في إحدى ضواحي لندن ، وعندما وصلوا الى الطابق الثالث ، فتح ويلز بابا مؤديا الى غرفة صغيرة ، وقال لصديقه : « هذه غرفة نومي ! » وسأل الصديق في دهشة : « ولكن لماذا لا تستعمل إحدى الغرف الواسعة الأنيقة في الدور الأرضي ؟ » .

مرد الكاتب الكبير : لقد خصصت إحدى هابى المرفس للطعام الذى يطهى لي طعامى ، باب الغرفة الثانية فهي لحادسي المجوز التي تهر على الصاية بشئون بيبي . »

وقال الصديق : « ولكن العدم سامون عادة في الغرف الصغيرة ! »

وقال ويلز : « هذا صحيح ، ولكني لا اريد لحادسي أن تنام في غرفة صغيرة ، لأنها تذكرني بأمي التي طالما تمت أن تنام في غرفة فسيحة ! »

والمعروف أن والده الكاتب البريطاني كانت تعمل حادسة ، وكثيرا ما كان يسمعها وهي تشكو من ضيق الغرفة الصغيرة الرطبة ، عندما كان يذهب لزيارتها وهو صبي صغير ! » .



ديجول قاد جيش فرنسا منذ طفولته

● لم يؤمن رجل بلاده كما آمن شارل ديغول بفرنسا . جلس يوما يروي القصة التالية لفريق من صهره في أوج الأزمة الأخيرة التي اطاحت به وأباحت حكم أعظم رجل في تاريخ فرنسا . قال ديغول : « كنت في الثانية عشرة من عمري ، عندما استعبد دات صاح موحدت شعبي اكسافييه Xavier ، دبير Pierre ، بلصا لمة الحرب . وقد وقف الأول امام جوده الحشوية الضخمة قائدا للقوات الإيطالية ، بينما قاد دبير قوات بريطانيا ! »

ووقع أرفقهما بصع لحظات ، حتى اذا ما شعرا بوجودي صاحبا في فائس . شارل . . شارل ، لماذا لا تشرك معي في هذه المعركة ؟ ! قلت : « سأفعل ! »

وقال دبير : « لقد أعددت لك حدودك ! »

ثم سلمني علم فرنسا ، وقال وهو يتسم : « نحن نعلم أنك لن ترضى بغير قيادة جيوش فرنسا بديلا ! »

وما كاد ديغول يصل الى هذا العمر من روايته حتى مال مظهره الى الوراثة في مقعده الكبير ، وقال في صوت خافت وكأنه يتحدث نفسه : لا نعم ، أبى لم أكن ارضى طول حياتي بغير قيادة حدود فرنسا تحت العلم الفرنسي بديلا ! » .



عندما بكى تشرشل

● وقف وتستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق في أوائل شهر مايو من عام 1941 ، وكانت الحرب العالمية الثانية في أوجها ، يلقى إحدى كلماته التاريخية في اجتماع لحبس العموم البريطاني ، قال :

« لقد اتفقت عام كامل منذ أن وقف كل الرجال على مختلف نواحيهم واتجاهاتهم ، صفا واحدا ، لغرض غبار هذه الحرب حتى النهاية ، وعندما أعود بذكرني إلى المآثر التي أجازتها بلادنا ، وإلى الأمواج العالية التي مرت مررها سفينا ، أتمنى دائما لسائى حاجة إلى الخوف ، فلتعصف الرياح وتشتد الأمواج ما شاء لها أن تعصف وتشتد ونحن واصلون إلى بر الأمان في النهاية » . وكانت هذه هي آخر كلمة ألقاها تشرشل في القاعة القديمة للمجلس النيابي الإنجليزي ، إذا ما كانت شمسي يوم 11 مايو لشرق ، أي بعد القاء كلمته بأيام قليلة ، حتى تحول مبنى مجلس العموم إلى دكان وأقاض تحت قنابل الغازي .

ووفق أنقاض البني الشهير ، وقف رئيس الوزراء يتأمل المخان المتصادم وسيف المصنم وينقل بعينه في حزن بالغ بين الكوام الاخشاب والاحجار المتممة ، وما لبثت حينها أن القرونا بالدموع ، وهو ينظر إلى أحد المهندسين ، وكان يصف بجواره ويقول له : أريد أن أسيديا بساء هذا المكان إلى ما كان عليه ! ولا أريدكم أن يهولوا » لقد غرما وجه الحياة النيابية في بريطانيا .

في مساء هذا اليوم عاد تشرشل إلى بيته ليسجل في مذكراته : « لقد أحسست وأنا أرى هذا الممار أن ولدي الوحيد قد مات ! » .

رينوار والغزال الشارد !

● روى جان رسوار ، أبن الرسام الفرنسي الشهير أوجست رينوار Auguste Renoir (1841 - 1919) قصة الصداقة العريضة التي نشأت بين والده وبين قطيع من الغزال ، قال : « كان أبي يقصده قبانه فونتيبله Fontainebleau ، ليسم الطبيعة من حوله ، عندما اقترب منه غزال شارد راح يتمسح فيه ، وتكررت زيارات أبي للعانة ، وتوطدت الصداقة بينه وبين صديقه الغزال الذي كان يعمل له بعض قطع الخبز الخاف ، ومنذ ذلك اليوم لم يعترف الصديق أبدا ، وكان إذا تأخر أبي من مواعده وجد الغزال واقفا في انتظاره في نفس المكان الذي تعود أن يقف فيه كل يوم .

إلى أن جاء أحد الأيام عندما شاهد أبي صديقه الغزال يقود قطيعا من الغزال التي أحاطت به ، فأخرج لها كل ما في جيبه من قطع الخبز الخاف . لم يستدار بمفعده وحسن سعد لوحه الشراء الغزال !



الشرق والحب

العدد ١٣٠
 جمادى الآخر ١٣٨٩
 سمر
 (المول) ١٩٦٩



فناء طرطوس واحد نفسها من تصبغ البلاد

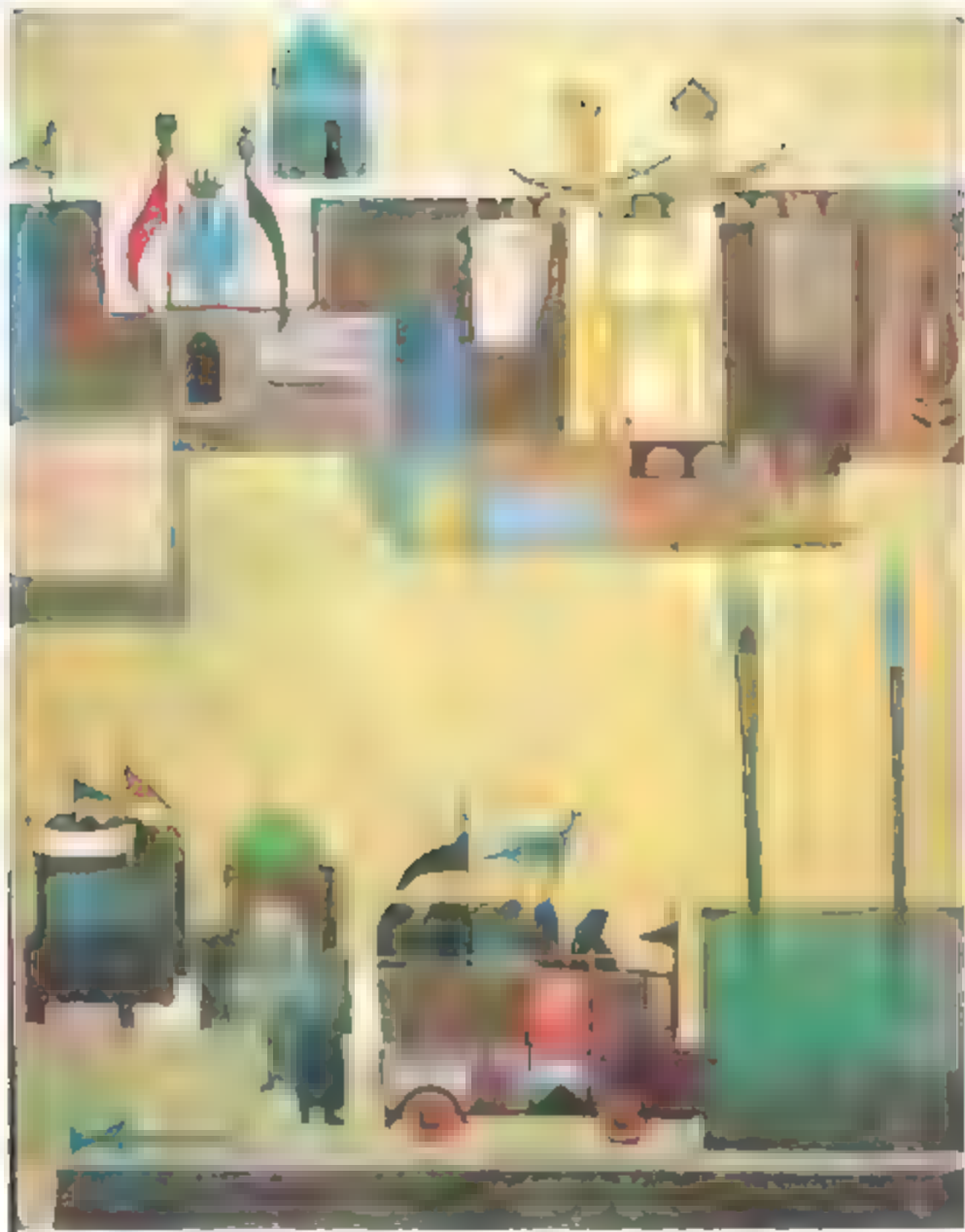
الشمس

| | | | | | | | |
|---------------|----|------|----|-------|----|-------|----|
| الكويت | ١٠ | فارس | ١٠ | الضوا | ١٠ | البحر | ١٠ |
| الخليج العربي | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| السودان | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| البحرين | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| اليمن | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |

جوائز

١٣٠

ما يستحق



من لوحات القاسم العرب

الكوفة - للعنان العراقي ضياء الميراث

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

٢٠٠٧

- ٨ حديث الشهر : الزكاة والقرعاه
- ٢٠ العجائب عند العرب ولي الإسلام
- ٩٦ اللغات يتقرب بعضها من بعض
- ١٠٨ صفحة في اللغة : معجم اللغة العربية : الصالح للجوهري
- ٢٢ الطب العربي في مدرسة سالزو الطبية
- ٢٦ المشايخ من أكبر حفول المياه في العالم (بالالوان)
- ٧٨ طرطوس أكبر مملكة للشام على ساحل البحر المتوسط (بالالوان)
- ١١٨ أخطاء في فهم السلوك في السوي في عصرنا الحاضر
- ٢٦ في سبيل موسوعة طبية : انشاء هذه النشرة الطبية المشونة كترتوقها الحومة قلة
- ٧٠ أمراض شائعة : العلم بين النساء
- ٧٢ صفحة من الطب المصور : الخلق عند الإنسان (بالالوان)
- ٩٧ أبعاد الطب والعلم والإخراخ : قناع العصفه - فتاة رجبية أبيي جدها من بعد علاج (بالالوان) - الروس عند كوكب الزهرة ما خرجوا به من نتائج - الانتشار بحث العلماء أسبابه وعلاجه
- ١١١ من أقال العلم الحديث : الامراض النسائية وسفن الفضاء تفتح الطريق الى دراسات علمية جديدة
- ١٢١ طبيب الأسرة : فتر شعر الرأس - قلب في طيلة الآن - أهمية الأسنان الفينية - التهاب
- ١٢٢ نتيجة التمر في البحر الشديد - احمرار الانف سببه الفترة الفعنية

ALARABY No. 130 September 1969 P O R 748 KUWAIT

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصدرها وزارة الإرشاد والإعلام بحكومة الكويت

ALARABY No. 130 September 1969 P O R 748 KUWAIT

المواين بالكويت : صندوق برت ٧٤٨ - طعون ١٧١١١ - المراسية : العربي
الاعمال : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
المراسلات : بون باسم رئيس التحرير



● في عام ١٩٦٧ قام الاتحاد النسائي في سوريا واصبح له فروع في كل المحافظات .. وخرجت المرأة السورية لتشارك في ساء المجتمع الجديد .. واختلى النقاب او كاد .. والصورة لطالبة سورية تعمل في مصنع صغير القيم في قرية بعلبك القبيلية « اتاه الاجترة الفرنسية ل الصيف . (اقرأ استطلاع طرطوس ص ٧٨)

- ٢٦ ■ ابو حيان الاندلسي يحوي عصره ومفرد
- ٥٨ ■ عوامل كثيرة تصنع التاريخ ولكن الانسان هو صانعه الاول
- ١٠٢ ■ ماركسي توبج : الرجل الذي يحكم ٧٠٠ مليون من البشر
- ٦٢ ■ مناهب الابناء عن مناهب الآباء
- ٥٦ ■ مع البدلي
- ١٢٩ ■ حلم التمرد
- ١٢٧ ■ كتاب النجوم : السلام في الشرق الاوسط
- ١٢٢ ■ مكتبة « العربي »
- ١٢٩ ■ الحرب القضايا .. البلاء الضاعف
- ١٤٠ ■ في مواجهة الموت
- ٢ ■ من لوحات الفنانين العرب : الكوفة (بالانوار)
- ٢ ■ مسيزي الفارسي
- ٦ ■ برده القراء
- ١٨ ■ مسابقة الصربي
- ١٩ ■ نتيجة مسابقة العدد ١٢٨
- ٧٦ ■ طرائف عربية
- انت تسأل .. ونحن نجيب - لندن تبيح الاحداث + الاوبك والتنظمة العربية للنفط + الفيدس الطبيب المؤرخ الطراني الفلكي الرياضي العالم + ميوريلندا اول دولة منحت المرأة حق الانتخاب + كتلة انتج اكبر كمية من ورق الصنف في العالم
- ١١٦ ■ طرائف عربية
- ١٥٤ ■

لص العدد ١ ماركوت ١١٠ طرس ٤ ساطر بحليه وحبوب الحرير ٢ روسه او حرا شلح ٥ العراق ١٣٠ فلس - سوريا ١٠٠ فرنس - لار ١ عرس الأردن ١٠٠ فلس - السودبة ٢ ريال - السودان ١ مروش ج ع م ١ تروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مقيم - المغرب ٢ درهم - بيس ٢٥٥ ملى بيا ١٥ قرش

الاشمراكات * للاشتراك في المجلة مصر طالب الاسرائيل بالتمرك العربية لتتورع بيروت ٤ وعوامها بيروت - ص ب ٤٢٢٨ ويكتب على الطلاف سير اكاب العربي



بريد القراء

القوة ...

.. القوة

● لقد أصاب الدكتور أحمد زكي رئيس تحرير « العربي » في الأسابيع عدد يوليو ٦٩ كيد الحقيقة ، فإن سياسة الأمم لا تعرف غير القوة والقوة تنهم فوق القانون ، والذين بالماني الإنسانية اليوم يمتعون ، هم لاشك لثوم مستعمون ..

حفا وصفا كل ملائكة الدكتور .. وعلى الأمة العربية أن تلج المحن جيدا ، وإن ساعدها أحد مساعدة حقيقية ، وإن مصرها في بدنها وحدها إن لارتدت الحقيقة الممزقة التريبيسية ، أو أدانت فلا واستمرها بغيرها لسنين طويلة ، وعلى ما عسى وتستبطل الأمة العربية على الحقيقة ، والحقيقة وحدها ..

نولبي بدره - الحامي / مصر

مسقط لا ترد ؟ !

● لم أجد أي استطلاع عن بلد مسقط وعمارة التي هي جزء من الوطن العربي الكبير ، منذ أن صدرت « العربي » .. تلك المجلة التي تعرض في الصفحة على القراء أعدادها وفرائدها كل شهر .. ومن المؤسف جدا ألا يظهر حتى الآن أي استطلاع فوق صفحات هذه المدرسة المنظمة ، ونعتبر ذلك انكم لم تولوا أي اهتمام لبلادنا وقد يحكم مثلا على نشر بعض المعلومات عن آثارها التي نزهو بها في العالم العربي ..

السنا جميعا أساء أسرة واحدة ، فما السبب ؟

سيف حبيبة/مسقط

« العربي » أننا نتم بمسقط اهتماما بقلية أجزاء وطننا العربي ولقد طلبت « العربي » من المسئولين مسقط أن يسمحوا بصحبة استطلاع المقصود ولا ريب أن استطلاع هذه التهمة

متى يستبطل العرب ؟

● لقد قرأت في العدد ٦٩٧ صفحة هابيلداره للشاعر العربي أحمد السطاف ، فاجبت كثيرا بهذه القضية الرائعة ، من حيث أنها تدعو العرب إلى الدفاع ، بل إلى الإسراع في الدفاع عن مقدساتهم وحرماتهم التي لداس ولها ن يوميا من قبل الصحابة اليهود الفاضلين ...

محمد بن مصطفى الزهراني

حده/السعودية

جمع المصدر

● كثيرا ما نقرأ في الصحف والمجلات ونسمع من الإذاعات كلمة « امكثات » ، وأذكر مما تظمنه أهم الأبراسة أن المصدر لا يجمع .. وأن « امكان » وهي مصدر ، لا يجمع جمعها على « امكثات » ، وأذكر أيضا أنهم كانوا يقولون « امكثيات » وهي جمع « امكثية » وهذا جائز على ما اعتقد ، فما الرأي عندكم ولكم الشكر

محمد عابد ساء - حلب

العربي يجوز جمع المصدر ، ومن ذلك امر وأمر وأمر وأمر وأمر وأمر وأمر وأمر

« امكثيات » يسمى بها بالمكانات مادام حتر

جمع مصدر



الغة العربية في حاجة الى جديد من الالفاظ لجديد من المعاني

● نادى بعض المجددين في مطلع هذا المصنف ضرورة التطور في الادب واللغة بما يكفل لها مجاراة التقدم العلمي .

ولم يناد أولئك المصلحون طبعاً بالانحراف عن صلب اللغة ، ولم يشجعوا على الانقلاب من قيودها النحوية والبلاغية بالرغم من مرحلة الجمود التي كانت تمر بها لصفا .

الا ان ذلك الجمود الذي فرضه ظروف معينة كانت تمر بها الامة العربية منذ حين ، قد حمل بعض المستعجلين على الدعوة الى التخلي نهائياً عن قواعد اللغة العربية وقواعدها .. فما هو رأى العربي في هذه الدعوة وذلك ..

اراجع خليل الجبلوتي - عمان

ولكن في السرب الاحداث من يدعوا الى تطور اللغة وذلك بسبب ما قالها باندي كاكرونه من عصور العصور التي مرت عليها ، وتباعد الالفاظ بدرجة تصل بالعام والنكية وبالدنية ، وجب ان تسارع اليوم في ملء فراغها في اللغة حتى تستقيم الامور ، وهذه دعوة حققة لاغبار عليها

ان الذي يدعو الى خلق لغته كالذي يدعو الى خلق جديد وما اقل كثيرا من العرب يستمعون الى من يدعو الى خلق تطور

العربي ان الدعوة الى تغيير اللغة العربية في حدود من الضماني هذه اللغة الذي لم تكن ظروف حياتهم مدمرة على السبيل فيها وادبهم بانفسهم على التبرع بملام اخرى فيها . هؤلاء ينادون السرب منهم وفي دولهم

الكميات
المطبوعة
من العربي
تزيد

٣ آلاف نسخة شهريا

● لا شك ان مجلة « العربي » هي المطبعة الوحيدة التي تسجل فوق كل المجلات العربية حتى الآن من جميع النواحي الادبية والفنية والثقافية ، انها تضم جميع السياب والاولاد والسيوح من الجسج الى شرائها . قالها ما بلغ لغتها .. ونحن هنا في السعودية نشاهد في آخر كل شهر نوافذ الباني على المكتبات يدافعون ووجدنا لشراء « العربي » ويبدأ الضد في اشاع رديا في كل افراد « انه بعد نكتته من يهرب كفا بكلمة كانه وله اصابته الكثرة او حلت به الرديئة ، وسأله « ماذا هناك ؟ » فيقول « فاني عند « العربي » هذا التبر .. » فيقول له « بسطة .. فيقول « وكيف تكون بسطة » ويكتسي الخاصة سيخل نوازها بفقد هذا الضد ؟

فزيدا عن « العربي » بل رجال « العربي » هوو بلغ نكم الجهد حد الارهاق .. انكم لايرون قطعة لتصبح تشكون عليها .. في السعودية يسافر الى حيز سبكتنا من اول الشهر ..

احمد
خالد محمد الحاربي
البحر - السعودية

« العربي » قلل قريبا ان قلبي على اسببه الشكوى من طه الاعداد .. وبما انناكم به قد نمر رواد كمية المطبع سر « عربي » بعداد لانه الاد بعه سيرا وعد بدأنا بهذه المطبعة عد لانه سيرا اي « كنه » « عربي » المطبعة حذب تزيد بمقدار اربعة آلاف نسخة من الكمية المطبوعة عند ثلاثة اشهر وسوف يستمر هذه الرادة بمرور به حتى بعض على اسباب الكرى ، وبعد كل فترة ، بعد الذي برفع

والفرعاء

والفرعاء

وفي السمر العربي

والفرعاء

الرجال فوامون على النساء

والفرعاء

والفرعاء

رئيس للمركب واحد لا رئيسان

والفرعاء



● في العواصم العربية
الكبرى يقوم توزيع الصحف
في أحيائها مثاب عدة من الساعة،
لكل حي من هؤلاء وعيم واسمه
عندهم «المعلم» ، ولفظ
«المعلم» ما أشبه دليل على
الزعامة ، وليس البائس
«معلم» ورئيس المبحرين
«معلم» ، كلهم زعماء ، وكلهم
عادة « يكونون زعامات صغرى
في الزعامات التي منها يتألف
السياسة .

أجواب على هذا السؤال غير

في العواصم العربية الكبرى يقوم
توزيع الصحف في أحيائها مثاب عدة
واسمه عندهم «المعلم» ، أنه اسم
الزعيم القائد عبد العامة ، وباتيس نائب
الصحف في الصباح ، بالصحف إلى المنزل
ويذكره القصد ، وأحيانا يدم ، وأحيانا
يحدث ، وأدركت منه على مدى الأشهر
أن المعلم شخص وهيب .

وب تكون زعامته . ووجه الداء أن يكون
الرجل هو الزعيم أو يكون المرأة . وكان
صعبا أن يكون الزعيم هو الأموي حتما

« الزعامه . وهي في الواقع لا تتركها
زعامة . ولكن تتركها ما يحصل أن يكون
عنها من غلظ ومن سعة . وفي هذه الحالة
لا بد من عزيم الزعيم . ولو أن الدين جاء
سرعيم المرأة لتساق بذلك الرجل .

ليسكله لها وجهه . ولكن وجهه
الدائم أن الأسرة . ككل جماعة إنسانه .

« المعلم » الزعيم

صحيفة في العاصمة شهيرة . وفي الزدعة



تولستوى

(١٨٢٨ - ١٩١٠)

لم يجد من الناس من هو اسفل من الزعيم الذى يصعب ان يصنع التاريخ ، او يصدق ما يقال له انه يصنع التاريخ .

صع عليها . ولكنها من صمعه هو ، صعب التاريخ .

انه مسمى جميل اشبه بالمسحوق الذى ذكرناه عن الزعميات الصغيرة العديدة ، التى تنتشر فى أعماق الأمم فلا يحس بها احد ، وهى انما هى هى التسيى فطلق الظروف مؤاته وغير مؤاته ، وتحلق الزعماء والزعماء ، هادية وغير هادية ، وتصنع التاريخ ، والىها يرد كل شيء ، وهى لا يدرك أنها سر د كل الأمور .

الاطفال هم الذين أعطونا المحترقات العظيمة وكشفوا لنا الكشوفات الهائلة . وعنده ان القليل لا الكثير هم الذين غيروا من اوضاع المجتمع بالدرجة التى نراها . وهو يقول عن الديمقراطية انها حادها بالملادين من المفعلي الذين يلعبون الى صناديق الانجابات ، وجاءنا بهذا العدد الاقل الذى يذهب الى الترفعات لملأ احوالها كلاما ، وحادها بهذه الفنة البادوة من البشر ، التى استنطاعت وحدها ان تعمل . يشير بذلك الى ابطال المارخ وقادته .

وهن يعمر لكارليل العظيم ما قال من اديمراطيه .

ويقول تولستوى انه لم يجد من الناس من هو اسفل من الزعيم الذى يصعب ان يصنع التاريخ ، او يقال له انه يصنع التاريخ ، لم هو يصدق ما يقال له .

وعند تولستوى ان رعيما كتابليون لم يكن له اى نصيب فى تفسير محرى التاريخ . عنده ان نابليون انما كان أداة طيخته للظروف اجتماعية قاهرة حملته حينما حملته لخصبا وقهرا .

وقد هذا الصدد تقول تولستوى ايضا . « أننا اذا درسنا التاريخ ودرسنا قوانينه ، وهو انما محرى على قوانين ، ولو خفيت ، لوجب علينا ان نصرف النظر عن كل ما يذكره المداكرون من ملوك حكمت ، ووزارات استوروت ، وقادة حلفوت ، وان نبحث فى أحشاء الأمم من تلك المخلوقات الصغيرة التى كوتت الصياهير المعيرة ، وهى التى صنعت التاريخ ، وصنعت أحداثه ، وصنعت الرعدة والرماء ، فحالت الأشياء محتومة على التاريخ ، معروضة عليه ، ليست من

Charom . أو هكذا هم يحالونها .
فصيح وجودهم بقض إرادة الله .
والكلم يجري على السبب هو بعض ما
أجراه الله .

وساعد هنر وإصراره ، وهم فيه في
الزعامة ، كثرة الأنواع المهلكين في الناس ،
وميل الجماهير دائما إلى أن يرى يد الله
تعمل في الخلق .

ولا يصح هذا الحال أمثال هؤلاء
الزعامة أن يأتوا قومهم بالأفاحس .
وهكذا فعل هنر . ولكن خاله الوحي ،
معه آخر الأمر من استبطن ماله ،
هول ما كان يس .

وان ذكر هذا شيء ، فقد ذكر بأن
الزعامة المنطرية ، التي بدأت زعامة
جماهير . انتهت بزعامة فردية بعنة ، لم
يستطع معها صديق واحد من أقرب
أصدقائه أن يفتح فيه لبري النور
الأحمر القائم في الطريق . واقترب النور
الأحمر ، فما أسرع ما جاءه الفجار ، وما
أسرع ما حاد أمته .

ان الزعامة ضرورة ، لا شك في هذا .
ولكن الزعامة مسئلة .

ومن اشكل اشكالها ان الزعيم اسار ،
واب القوة لا يد منها للزعيم ، ولكن بزيادة
انهم معه ، لا للزعيم ، ولكن للاسار
الزعيم ، لكل انسان .

ومن أجل هذا أقول ، ان
الزعامة السياسية لا بد أن تقوم على
زعامة في أساس أسس ، من زعامة
وصحة . وزعامة رخصة ، وزعامة
أرفع .

وان ظلت الزعامة العليا لنفسها
الأس . فانما هي تطلبه للدولة . وانما
هي تطلبه للأمة . وهي لن تجد أمسا
كالأمن الذي تجده بالتزول إلى هذه
الزعامة ، من صغيرة وكبيرة ، والحلوس
بينها . بين الحنكر ، والفلوس ، والطبيب ،

الزعامة فلس كسفر الناس

ولا يقول هذا أرحاما لهم ، فالزعيم
لا يصعد إلى الزعامة على سلم وطىء
الدرجات سهل المرتقى . الذي يصعد كل
الناس إليها .
فهذا التمراد يحكى من نوع من التمراد
في الخصائص .

ولكننا نشعر هنا إلى زعامة بقا
أصحابها ميذا طيتمين خاضعين من ميذا
الله . ثم يجري العام بعد العام . وكل
عدم برداد الزعيم قوة ، وبرداد نفسه
بعض . هذا الكلمة الموصلة كلمة
مترفعة ، وإذا لغة التي له الصف .
وإذا هو يتحدث إلى الملايين من الأنواع ،
من رالفين وقبير رائفين ، لا الحديث
القديم بالرأي السليم الذي يحور عليه
الحظ والصواب ، ولكن بالرأي الماطع
الحاسم الذي يحض كل شيء في
الوجود . وسدرج الزعيم من بعد ذلك
إلى حالة يخالها الصانع درجة من
أسوء . فيصبح الرأي وجبا ، أو هو
كاد أن يكون .

ولقد سمعت هنر يتحدث في أوج
سلطانه حديثا صارحا ، يختمه بأنه
إرادة الله ، وحديثا آخر سمعته من
احتياط علي من قائله ، هنر الذي كان
يقول . أم الله .

ولقد عرفت من الألمان ، من عبد
زعيمهم هذا وهو في آخر أيامه ، وهي آخر
أيامهم ، عادة لم تحسف كثيرا عن
عنده الله .

ويسمى علماء النفس هذه الحالة
العبيد التي اسمهم بها بعض الزعماء
بأنها شيء شبيه بالتمسح الإلهي التي
سمح للمدسسين مغربهم من الله

عام ١٨٠١ وعام ١٩٢٤ عدداً راد على ٢٠٠ وزير ، كان للشاه من أهل الثروة الموروثة ، وعاش نحو الثلث النامي من كسب أيديهم .

ومنذ عام ١٩٤٥ اعتمد كثير من محرمي الشيعة في انحصار على معونات مالية ، وأعمال وكلتها إليهم اتحادات العمال .

أما فرنسا وإيطاليا فقد جلب بين الباشة المدرسون والشمعون . وقد وصفوا الجمهورية العرسية الثالثة بأنها « حكومة الأسادة » .

وفي ألمانيا جلب على برلمانها من قبل هتلر المحامسون وعدد لا بأس به من الاقتصاديين ، ومن مثلي الاتحادات العمال وموظفي الحكومة .

وفي روسيا أخذ قادة الحرب يريد منهم رؤساء الصناعة الإداريون ، ورؤساء الزراعة والنقل ، ومقد العمال مكانة يسهم .

وفي الثورات

وحادث الثورات السياسية الاجتماعية الحديثة فكان من مظاهرها ، لا سيما في الدول الأمريكية ، تحجيه انتميين ، وأسادة العاملات ، ولزوى الأقلام الهير .

وكان طبعياً أن تكون بالثورات خيبة من هؤلاء . ولا أدخل في سبب ذلك .

ولكن من الثورات التي أمرها ، وتلك الأخرى التي قرأت صها ، ثورات بحث من رجال المكر ، وجالا لهم كغارات ترحج بهم في الموارس ، لو أن لهم في البقاء حيث هم ، في اليهود الحديثة ، لسهلوا الطريق ، ولكنهم من الأخطار ، ولتعموا بقضا عظيماً .

ولكن بدلاً من هذا ركنست هذه الثورات في كثير من الأحيان إلى اتصاف من الرجال لم يكن فيهم النضج الكافي ،

وسامي البرد ، وصاحب المهود . وحاصي الحكمة ، وممثل المسرح ، وعمدة القرية

القادة السياسيون من أي الطبقات نشأون ؟

هناك كلمة في هذا الشأن تقول أن الباشة الأمريكيين أكثرهم من المحامين . أما في أوروبا فليس بين قادتها السياسيين كثرة من المحامين .

وفي إنجلترا تركت القيادة الباشة في كل من كان ذا بيت شهير ومال وفير ، وذلك إلى عام ١٩٤٥ .

وفي إنجلترا استوردت إنجلترا من

هتلر

كان يتحدث في أوج سلطانه حديثاً صارخاً بضمه بقاءه إرادة الله ، وساعد هتلر والفرابه ، وهم لغة في الترميز ، كثرة الاتباع المهلين في الناس .





● تخلصت إفريقيا من
الزعماء التقليديين عن طريق
الثورات السياسية الاجتماعية
الحديثة، ولكن كان من مظاهرها
تعبئة المثقفين، وتعطيل
الواهب، حيث الواهب قلة.

من اختاروهم ثقة اولوها اياهم، واعلم
انهم ممن يولون من شاء اى ثقة شاء.

ولم يسموا المثقفين الى الطامعين وغير
الطامعين. وان يكن معنى الاقطاعي انه
الرجل صاحب الفنى، فما عرفت مثقفا
القطاعي ابدا.

قلت خانما لتحدث قلت انه طائل:

وعدا هذا فالقطاع كان له زمان،
وقد مضى وانقضى.

والزمان في هذا الامر لا يمكن ان يعود
التقوى.

فلنتح الإسباب على مصيرها،
لندخلها الأهل جميعا، خدمة طامعين،
يطبقون المعيش كد، ويطبقون الثقة
عرفا، ويطبقون الخير لكل من ظلمه
سما، وللوطن يطبقون المجد أرفع
الإيجاد.

●●

احمد زكي

ولا حتى الإيمان بالجديد، الذي خلب
الثورة ان يكون مليا فمن اتمدوا. ولم
يكن في الكثير ممن اتمدوا من مشاركة،
نقص في ايمان، ولا هزوف عن جديد،
وكانت لهم قنوب ملتصقة على القدم،
ولكنها عادة فكر كان من شأتها النظر
بل القطع والاسماع الى انراى الحر
قل ابداء المشورة.

ومضى هذا الزائر الافريقي الكريم
يعكن من ملده، قال:

ان تعطيل الواهب، حيث الواهب
قلة، لا سيما في بلادنا الافريقية، جرم
ليس بالقليل. جرم جنوه على صاحب
الموهبة. وجرم جنوه على الامة.

متقنون

تقدميون ورجعيون

وتابع الافريقي حديثه قال:

ولم يسموا المثقفين الى تقدميين
ورجعيين. واضحك عندما اتفر الى

أجب على ١٠ أسئلة تربح جائزة من الجوائز التي مجموعها ١٠٠ دينار

● مائة هذا العدد تسع في عشرة أسئلة . مع كل سؤال منها ثلاثة ردود ، والمطلوب منك معرفة الرد الصحيح لكل سؤال ، ورسالته أيا بالبريد بغور دحدي الجوائز التي مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

الأسئلة :

- ١ - ما هي درجة لجمد الماء :
٥ مئوية - ٣٢ فهرنهايت - صفر فهرنهايت - ٣٢ مئوية
- ٢ - من الذي ابتدع شخصية شارلاتان هكلمز :
ساريس ديكس - رول كونان دول - سكبر
- ٣ - على أي بحر تقع مدينة بغداد ، عاصمة الجمهورية العراقية :
بحر الفرات - بحر الكلب - بحر دجلة
- ٤ - ما اسم النهر الرئيس في اليابان :
اسند - سندس - المنج
- ٥ - ما اسم العالم الذي فاز من العلماء وهو أصبح وجدتها وجدتها :
١٠ - في أي بحر يقب بحر الفلج
- ٦ - ما اسم الجبال التي تصل بين أوروبا وآسيا :
الالب - الجيراسي - الأورال
- ٧ - ما اسم مدينة التي تسمى لها مثل طس البحر :
الجبر - الفاتسان - الأردن
- ٨ - أين تقع مكتبة الاسكوبال الشهيرة :
الهند - البرمال - أمبانيا
- ٩ - في أي بحر يقب بحر الفلج :
البحر الأسود - بحر قزوين - بحر بلطيق

شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كيون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت - مسابقة العدد ١٣٠ ٩
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب يفتد شرطاً من هذه الشروط عرفة لأن يعل ولا يدخل عليه الافراج على الجوائز .

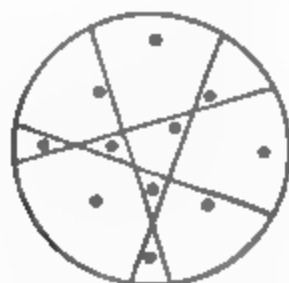
الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٣ دينار ، الجائزة الثانية ٢ دينار ، الجائزة الثالثة ١ دينار .
- ٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعند تصد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز بقرين الافراج .

أربعة خطوط مستقيمة غير متشركين بالمسابقة

■ تميرت مسابقة العدد ١٢٨ بصورها بعض الشيء حيث كانت تحتاج الى مزيد من المحاولات لتعديده لرسم أربعة خطوط مستقيمة تقسم الدائرة الى مساحات متساوية معاوية على ان تحتوي كل مساحة نقطة واحدة لذلك فان الاحاديث الصحيحة كانت قليلة على غير العادة في مسابقاتنا الماضية

والرسم الذي امامك عزيزي القاري يمثل الحل الصحيح للمسابقة . ثم قائمة باسماء الفائزين بهذه المسابقة



■ ■ ■

■ ■ ■

(٢) الطهيمر القلقان / طرابلس الغرب / ليبيا

(٣) حسن محمد ابراهيم / المحرق / البحرين

(٤) يوسف محمود خليفة / رأس خارب / ج.ع. ٢٠٤٠

(٥) منيرة حمد عبد الله محمد / واشنطن / أمريكا

(٦) بهجت اليوسفي / دوما / سوريا

(٧) اسماعيل عبد المجيد السامرائي / بغداد / العراق

(٨) عثمان حسن الحاج / الخرطوم / السودان

الجائزة الاولى وقيمتها ٢٠٠ / ديناراً فازت بها : ايمية صيران / بيروت / لبنان

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠٠ / ديناراً فاز بها جابر عبد الله محمد جمال / الشعب / الكويت

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠٠ / ديناراً فاز بها جواد معصي الدين العرب / عمان / الأردن

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها :

(١) حسن محمد الواد / الرياض / السعودية

الحجاب

عند العرب وفن الإسلام

بقلم : الدكتور محمود سلام زياتي

استاذ تاريخ التراث بجامعة الكويت

ومن النساء من كانت تستقبل خطيبها أو الزاهد في الزواج منها فتعاده وتناثته لتتبين شخصيته وتعرف على ذكائه وفطنته . وكانت النساء تساهم في وجوه النشاط الوطني المعروفة في ذلك العصر . فكن " بعضن فيمن يكد إلى أسواق الأدب في مكاف وفيرها فيستمن إلى تشاك الشعراء وخطب الطغاة ويتطرحن الشعر وينسادلن الاحاديث .

وفي الحروب والمعارك القبلية كانت المرأة تفرغ من الحراك وتكتوى بفارها . فكان منهن من يملحن بأشياء القبيلة يحرفهن على القتال ويمعن في توسيع النكوة والحيمة ويمن بسقاء الوطني وتبريس الجرحى (٢) .

■ عرفنا في مقال سبق لحجاب النساء عند الشعوب القديمة (١) ، واليوم نعرض له عند العرب . ولنتبين موقف العرب منه لا بد أن نتابع ، في شتاته ، مراحل لتاريخ الثقافة .

أولاً - العصر الجاهلي

لم يعرف العرب في العصر الجاهلي نظام الحجاب بين الجنسين بل كانت العلاقات بين الرجال والنساء طبيعية لا تطبع تلك القيود الثقيلة التي يفرضها نظام الحجاب . وهذه حقيقة يده كل من يمتلي نفسه بالانحلال على آثار هذا العصر والخباره . فالمرأة في بيتها كانت تستقبل ضيوف زوجها أو أخوها وتغير من يلود بها من الرجال .

(١) عدد مارس ١٩٦٩

(٢) راجع مجمع الأمثال لميداني ج ٢٤٩ وملاحظات السيد آيين طيعور والاحامى آيين المرجع الاسميان

ج ١٤ ١٩



السلام . وكانت النساء يجنن الى النبي رسالته في امور الدين عما تشكل عليهن او يقرعن عليه امرا . وكان من ابه او زوج او يقرعن عليه امرا . وكان النبي يزور بعض النساء في بيوتهن فيستقبلنه ومن معه ويضعن اليهم الطعام . وكانت المرأة على عهد النبي تفرج لقصص حوائجها وتلعب الى المسجد ، ولم يكن الامر مقصورا على صلاة الجمعة بل كان عاما بالنسبة لجميع الصلوات . وساعدت المرأة في هذا العصر في تسييس الدولة الاسلامية . فالتزمت في الفروب . كانت نسائي الفاتحين ولعرش الجرحى ، بل قاتلت احيانا قتلا حقيقيا فحزبت بالسيف ورمت بالعوس . ويكاد يتفق الرواة على ان سبب نزول آية الحجاب هو ما حدث فعلا بينا النبي (صلى) بزينا . فقد روى عن انس بن مالك انه قال : « لما اصبح رسول الله مرسيا بزينا دعا القوم فاصابوا من الطعام لم يخرجوا وبقي منهم بعض عند النبي فاطاوا عنده الفمود . فقام رسول الله فخرج وخرجت معه حتى جئنا حجرة عائشة . ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب فلما هم بسوء . فرجع ورجعت معه حتى بلغ حجرة عائشة لم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فلما هم قد خرجوا . فاعرب بيبي وبينه سترا ونزل الحجاب » . فاسبب نزول الحجاب ان - خطبا لما نزل عليه هذه الرواية - هو ما لقيه النبي من اخراج ومضايقة نتيجة لخلف هذا التفر من الناس واطالهم الفمود رغم انصراف الآخرين ودفن ان حشائش القنابية كانت تحتم عليهم الاسراع بالخروج والانحجاب .

وقد تكون هذه العذلة السبب المباشر لنزول آية الحجاب لكنها ، المظن ان ، لم تكن السبب الوحيد . فذلك ان النبي كان لا شك باقيا الكتير من عدم مراعاة بعض الناس حرمة البيوت وللة احتضانه باداب الزبارة . ولا شك ان النبي كان مضجرا الى استفسال الناس جميعا والى ان يمشي ويصلي في وجه كل قادم مهما اساء هذا القسام الخيار وقت الزيارة ومهما كان قليل المال جلف الطباع . ولا شك انه كان يحدث احيانا ان ياتي اناس يطلبون النبي في بيته فلا يجدونه فتدسهم ساءه . جريا على عادة العرب الى استقبالهم والقدح من سهم وقد يكون منهم ضعيف الايمان ففسد الاخلاق . فلما انقضا الى ذلك ما كانت

وعندما ظهر بشبه الجزيرة العربية بين يدي العرب الى دين في دين اباؤهم واجدادهم ، وينادهم بترك حياة الاصنام والوثان الى حياة اله واحد ، لم تطف المرأة من هذه الدعوة موقفا سلبيا بل بجنتها لتسارع الى الانضمام اليها والدفاع عنها . فهؤلاء نسوة شرب ليلهن الدعوة الجديدة فيشدن على النبي (صلى) مع من يقدم عليه من رجالها ويواجهن فيمن يباينه منهم . وهؤلاء مسلمات مكة يهاجرن الى الحبشة مع اربابهن ، يشاركنهم متاعب السفر الطويل والام الاعراب والجد عن الوطن .

ثانيا - عصر النبوة

ظل الحال في عصر النبي (صلى) على ما كان عليه من قبل فيما عدا فرض الحجاب على نساء النبي خاصة . فهذه مظاهر متعمدة للاخلاق الجسرين في هذا العصر لادارتها كل مظاهر الحياة الاجتماعية فيه . من ذلك ان النساء كن يقدمن على النبي لبايته وكان النبي يرسل من ينوب عنه في اخذ البيعة منهن . وكان النبي اذا مر بجماعة من النساء سلم عليهن وردن عليه

أن تركه ولن تزوج بعده . لكن عمر أزال الله ويده حزنه حين أوضح له أن مثل هذه المرأة لا تستبرئ روحه لفتن أبيه فوجه بأدلة منها أن الرسول لم يحجبها . ومعنى هذا أن عمر كان يرى في الحجاب علامة مميزة لفساد النبي . (٦)

ثالثاً - عصر الخطباء الراشدين

استمر الحال في عصر الخطباء الراشدين على ما كان عليه زمن النبي وقبل ظهور الإسلام . ففي عهد أبي بكر وعمر كاتبت النساء لطلبهن إلى المسجد . بل أن عمر نفسه كان يأتين تزوجته بالثياب إلى المسجد ولو أنه كان يحب لها ألا تفضل لغيره التبدية التي كانت مفرب المثل . فكان عمر يقول لها إذا سألته إلى المسجد قد عرفت هوأى لي الجلوس . فتقول لا أدع استئذنه . وكان عمر لا يحجبها فقلد ضمن عمر وهي في المسجد . وهناك شواهد على أن المادة كانت جارية بأن يرى الزوج زوجته قبل الارتباط بها بطق الزواج . من ذلك أن بنتا لعبد الله بن عمر بن الخطاب كانت تزوجة عن إبراهيم بن يحيى النعام فباتت . فاحظ عاصم بن عمر يده فادخله منزله وأخرج إليه ابنه حفصة وأم عاصم فبال له أختي . فاختار حفصة فزوجها أباه . وما زال الرجال ينظرون إلى النساء ويتحدثون اليهن وما زالت المرأة تبيع الأتال بها .

وفي عهد عمر قام العرب بفنوحاتهم الطبيعية في العراق والشام ومصر . وقد أدت النساء في هذه الفتوحات دوراً عظيماً . فقد كن يصبجن الفاتحين ويطن بتزيين الوفي وتسميد الجرحى وبث روح النضوة والحمية في صفوف القاتلين . بل أن منهن من اشتركن في القتال اشتراكاً فعلياً . من ذلك ما يروى عن بنت الأزود التي أدت في موقفه اجنادين غروما من الطولة والشجاعة النادرين القتال . وفي خلافة علي عندما انقسم المسلمون على التسمم وتوزعوا تسبعا واحزاباً وتنازعت الشيع وتقاتلت الاحزاب لم تكد النساء من هذا النزاع موقف التفرج بل سرعن صا اختارت كل منهن الحزب التي انضمت اليه الحق . وقد تميزت منهن جماعة من مؤيدي علي فبين دوراً عظيماً في تعريض الناس على الانضمام

عليه بيوت النبي من بساطة متناهية فهنا حفلة الضيق والآلى الذي كان يصيب النبي والبلى اتخله منه أو من بعده نزول آية الحجاب . ثم أن ساد النبي لسن كاد من النساء حين امهات المؤمن ومن كان هذا شأنه وجب الزناح به من كل شبهة والابتعاد به من كل ريبة . ولذلك امرن بالقرار في بيوتهن وعدم مغالبة الرجال إلا من وراء حجاب .

ففرى الحجاب على ساد النبي والراهنين الفرار في بيوتهن ليرودن الروهن الخاصة بهن . وقد كانت هذه الظروف سبباً في اختصاصهن - دون غيرهن من النساء المسلمات - بتحكام أخرى . فقد حرم عليهن الزواج بعد النبي ، كما فوعف لهن اللذاب إذا أتين فاحشة ، وفوعف لهن الاجر إذا عملن عملاً صالحاً . وقد روى أن التيمان بن أبي العيون التكنى ضم على رسول الله سلباً فقال يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت لعت ابن عم لها فوئى منها فتأبمت وقد رغبت فيه وحطت اليك . فزوجها رسول الله على انكثي مشرة أوفية وتنى . قال فابيت بأرسول الله إلى اللهك من يحلمهم اليه ففي خارج مع رسولك فمرسل أطلك معه . فبث رسول الله معه أبا أسيد الساعدي . فلما ففما عليها جلست في بيتها وألمت له أن يدخل فقال أبو أسيد أن ساد رسول الله لا يراهن أحد من الرجال . فمرسلت اليه فيسري فأمرى فقال حجاب بينك وبين من تلعين من الرجال ألا لا محرم منك . فهذه العادة سبل على أن أبا أسيدهم الحجاب على أنه خاص بفساد النبي . ففد اعتنق من ففسد المدخول اليهسا بل ساد رسول الله لا يراهن أحد من الرجال . ومعنى هذا أن غيرهن من النساء يجوز أن يراهن الرجال . كذلك روى أن النبي نولي وقد ملك امرأة من كتنة فقال لها ففيلة فارتدت مع قومها فزوجها بعد ذلك حكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك وجداً شديداً . فقال له عمر يا خليفة رسول الله اتها والله ما هي من أزواجه ما حبرتها ولا حبسها ولقد برأها الله معه بالارتدادك إذ ارتدت مع قومها . فلو بكر حين كان أن هذه المرأة تدخل في عدد أزواج النبي أنه وأحزبه

عليقة وحرارة إيمان وشجاعة في الحرب . وقد حفظ لنا التاريخ ذكر عدد من أجدان في المعركة مهارة وشجاعة فائقين وواحد من مبرهنين في نبات ورياسة جليلي معجدين . منهم إزالة الضرورة التي طارت مع زوجها شبيب بن زيد ، على عبد الله بن مروان . فكانت تقابل قتال قتال الإنزال حتى إن الصياع اضطر في إحدى المعارك إلى الفرار منها وقد عرته الشعراء بذلك ، فقال أحدهم :

أسد على وفي الحروب نظامة
وسلمه لم يسزع من صغير الصافي
هكذا برت إلى ليزاله في الواسي
ببل كان قبلا في جناحي طائر
صعدت شذالة قلبه بفوارس
تركه حاضره كاس الدابر

غير أننا نلاحظ في هذا العصر اتجاه خلفاء بني أمية إلى الخصاص لتسلم للعجائب ولظهور أن هذا اتجاه فرسي العجائب على سبيل الخلفاء لم يتم دفعة واحدة ولم يتحقق في تاريخ محمد الثالث بل عر بطور معين كل نظام اجتماعي ولقد أسفر عن الوقت حتى ترسخ قواعد (١).

خاصة - العصر العباسي

إذا انتقلنا إلى العصر العباسي وجدنا العرب يتجهون شيئا فشيئا إلى فرض العجائب على النساء العرب . وأعلى الظن أن السنوات الأولى من العصر العباسي كانت فترة انكسار ، لم يكد فيها بعد فيما الفصل بين الجنسين ولكن لم يعد الاختلاف بينهما المادة الشاملة . لكن العجائب ما لبث بعد وقت معين ، أن أصبح ملابا وطيفا وتقليدا ثابتا يكفى الناس الخروج على قواعد ويرى الرأي العام احترام مقصداه .

ومن الذين حملوا لواء الدعوة إلى العجائب في بداية العصر العباسي كاتب فارسي الأصل حديث الإسلام هو ابن القنفذ ، فقد كتب يقول : « وأكلف عليهم من أيسارهن بعجائب أياهن » فإن شدة العجائب غير لك من الأدياب ، وليس خروجين بأشد من دخول من لا تقى به عليهم .

إليه والقتال معه والاستعداد في سبيل دعوته . وهي عكسة بنت الأضي التي وفدت يوم صفر وقد شمت وسطها وتقلدت بحمال سيفها وأخذت نظاب في البس ونقول « أن صابره ذلك اليكم بمعجم العرب » تلك القلوب لا يعيون الأيمان ولا يدرون ما الحكمة تعلمهم بالدنيا فليجانبوه واستندعهم إلى الباطل فلبوه .. » (٢) .

رابعاً - العصر الأموي

احتفظت غالبية العرب ، في العصر الأموي ، بتقاليدنا الأصلية من حيث السماح للتسلية بالاختلاف بالرجال .

في البداية كانت المرأة تتمتع بأكبر سطوة من العرب . فكانت سائرة الوجه تنظر إلى الرجال وبطل الرجال إليها وكان هذا أمرا طبيعيا لا يتم ذهنية ولا يرمي انتباه . وكانت لتقبل الرجال في بيتها وتقوم لهم بواجب الضيافة . وكانت النساء في البداية يطمعن للرجال بجلالهم مهم أطراف الحديث يتناكرون الأخبار ويستأثرون الأسمار . وقد اتجهت المدينة في هذا العصر شعبتين سائيتين لا تتجسسا عائنة بنت طرفة وسكينة بنت الصبح . وكانت عائشة لا تشر وجهها من أحد . عابها زوجها مصعب في ذلك فكانت أن الله ليلته وتعالى وسمى بعسم جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا ليلي عليهم . فما كنت لأستره ووالله ما في وعمة" بقدر أن يذكروا بها أحد . وسكينة كانت عريضة سليمة بريرة من النساء الجيالات الأجلة من فريش وتجمع إليها الشعراء . وكانت تجه يوم الجمعة فتلف بلاء زين مطر فلا صعد القبر فإذا شم طبا نسجه هي وجوارها فكان يامر العربي يهرون جوارها .

وفي البصرة والكوفة كانت المرأة تستقبل أقاربها الوافدين من الجزيرة العربية للزيارة وللمرحا . وكلفت تجلس إلى الرجال وتحدث إليهم وقد يرونها أحدهم فترعى عليه الزواج . والثمة إذا خطبت الفت أن خطبا بالدخول إليها والحديث معها ولم تكن نساء الفوارج أقل منهم حشدا

(١) راجع كتاب الطبقات ج ٨ وبلغات الساموالات ج ٩ ١٢

(٢) راجع عيون الأخبار للديوري ج ٤ وبلغات النساء والأمان ج ٨ ٩ ١٢ ١٣

فلن استظن ان لا يعرف شرك الفضل (٦). الدعوة ابن الفطح الى حجاب النساء لمزيد ميعوم المخالفة من النساء في زمانه ثم يكن مزامنة به او حسي الاقل انه لو يكن بعد له اصبح مقلما تابيسا مستورا .

وقد رأى الجاحظ - في بداية القرن الثالث - ما يدعو الى وضع رسالة يوضح فيها ان النظر الى النساء والعديت ممن ليس حرما ولا حرا. ومن الواضح ان الجاحظ يرد في رسالته على فريق من معاصريه ينجه الى تحرير النظر الى المرأة الى ابي الزاهرين بالاحتجاب ووضع التجاب . وقد صرح الجاحظ في رسالته بان هؤلاء اصبحوا ينظرون الى هذا الامر كله حتى واجب مع ان يمتنع في رايه فية مفرقة الرب الى سوء الفلق .

وقد تابع الحجاب قدمه حتى اصبح مقلما اجتماعيا عاما . فتأملت ظهوره في المجتمع العربي والاسلامي واصبح الجميع يتبعونه منه ولا يمتنعون منه . وفي النصف الاول من القرن الرابع يتكلم ابو الفرج الاسفهاني في كتابه من الاختلاف وحديث الرجال الى النساء بصفة الماضي . فهو عندما يذكر خيرا او يروي قصة تضمن لقاء او حديثا بين فتى وفتاة او رجل وامرأة يقول مثلا « وكان اهل البو المذاهب يتحدث المنيان الى الفتيات » او يقول هو انفسه المذاهب يتزين ويبدو بعضهم لبعض ويرسلون للرجال . » ومعنى هذا ان الحديث بين الرجال والنساء لم يعد يحدث في عصره كما كان يحدث في الماضي . وقد رأى المؤلف - وهو كاتب مشهور يعيش في ظل الحجاب ولا يفهم معنى الاختلاف - ضرورا ان يضيف عبارات مثل لا يرون ذلك بانه او العرب ترى ذلك غير متكر .

اسباب التحول

كان العصر الماضي اذن ، بالنسبة للمرأة العربية ، عصر التحول من السور الى الحجاب ومن الاختلاف الى الانحلال . وكانت لهذا التحول ملامح افضت اليه واسباب احدثت فيه . منها الثقافة الافريقية والتقاليد الفارسية وتشاور الرق .

فقد اختلف الفريق ، في عصرهم الماضي ، فكرة الحجاب . وكانوا ينظرون اليها بوصفها مقلوبة اثنى من الرجل ، الرب الى الحيوان منها الى الانسان ، وكانت هذه النظرة شائعة بينهم يملوي فيها بمقلوهم ومقلوهم جهالهم وفلاسفهم . وعندما درس المسلمون علوم اليونان وطلعتهم افاروا - او بعضهم - بآرائهم في المرأة واعتبروا نظرتهم اليها . وليس من قبيل المصادفة البحتة ان يكون احد المذاهب الى الحجاب في اوائل العصر العباسي رجلا كان المفتح درس علوم اليونان واباها ونقل منها الى العربية . وليس من قبيل المصادفة البحتة ان يقرن الدعوة الى حجاب المرأة عند ابن الفطح بسوء رايه فيها . فهو القائل « ايها مشورة النساء فلان رايهن الى اثنى وعشرين الى واثنى » . وليس من قبيل المصادفة البحتة ان يكون الجاحظ - وهو كما رأينا من اتمار السور - نصيرا للمرأة مدافعا عنها . فلما وضع رسالة دافع فيها عن السور واتخذ دعاة الحجاب وضع رسالة دافع فيها عن المرأة ضد الحملات التي اطلقت لتوجه اليها . فهو القائل في الاختلاف « فلم يزل الرجال يتصرون مع النساء في الجاهلية والاسلام حتى ضرب الحجاب على نساء النبي خاصة .. ثم كانت الترافل من النساء بضعن للرجال للعديت ولم يكن نظر بعضهم الى بعضي حرا في الجاهلية ولا حرما في الاسلام » . وهو القائل في الدفاع من المرأة « والمرأة ايضا ارفع حالا من الرجل في امور » وهو القائل ايضا « ولنا نقول ولا يقول احد ممن يقول ان النساء فوق الرجال او دونهم ببطقة او طين او اخر ، ولكننا رأينا انما يزدون طين انشد القرابة ويحتروهن أشد الاحترار ويبغضوهن حلوهم ، فلهذا ذكرنا جملة ما للنساء من الطين » .

كذلك هيبت التقاليد الفارسية دورا هاما في ادخال نظام الحجاب الى المجتمع العربي . فعندما اختلط العرب بالفرس تأثروا بملابسهم في حجاب النساء . وبعد ان استقر الحجاب في بلادهم وهي مدينة لفت على اهلها طادات الفرس وتقاليدهم

(٦) امره اسباب احمد كرد علي ص - ١٢٨

(٧) رسالة اتيان للجاحظ ص ٥٦ و ٥٧ .

بعد ان ذكر بطله : « قلت : والذي اراء فيه انه طال عمره وتقرب وورد البلاد ولا شيء معه ، وتعب حتى جعل المنصب تعباً كثيراً ، وكان قد جرب الناس وحلب لخطر الدهر ، ومرت به حوادث فاستعمل العزم ، وسعته في مسرة بقول : « يكفى العجز في مصر أربعة افلس ، يشتري له بالثلاثة (٢٧) بطسج ، وبطسج زيبيا ، وبطسج كوز ماء ، يشتري ثلثي يوم ليمونا بطسج ياكل به الخبز (٢٨) » .

وكانت لابي حيان ثلاث بنات بطعام عصره ، ومن أشهر طباء عصره الذين كانت له صلة بهم ابن ليمية العراقي امام اهل السنة في عصره . وكانت له فيه مصالحة كثيرة ، لم انعرف منه ابو حيان فيما بعد ومات وهو على اتعافه ، ولذلك اسباب منها : انه قال يوما : « كذا قال سيويه » ، فقال ابن ليمية « يكلب سيويه » ، فانعرف منه وعاد دائما له ، وجعل ذلك ذنباً لا ينسى .

وفاته

والن الله ان يودع ابو حيان ايامه الأخيرة في القاهرة ، فتوفي رحمه الله بمنزله خارج باب البحر في يوم السبت بعد العصر الثامن والعشرين من صفر سنة (٧١٥ هـ) . ودفن في القبة مقبرة الصوفية خارج باب النصر ، وعلى عليه بالجوامع الاموية بمسجد صلات الخياط في شهر ربيع الآخر . وكان لوت ابي حيان اثر بالغ ، فعز عليه الناس واصدقائه والاشيخاء ، فخطبوا في رثائه المناسبات ، ومن اشهر ما قيل فيه قصيدة تلميذه الصفي التي مطلعها :

مات اليه الدين شيخ السورى
فاستمر البسائر واستمر

ثقافة ابي حيان

وقد ذكر لنا ابو حيان في مقدمة لمسيره « البحر المحيط » العلوم المختلفة التي درسها على شيوخ عصره ، وهي علوم : اللغة والفقه والبيان والهدى والحديث وأصول الفقه وعلوم الكلام وعلوم القراءات « التواترة وغير التواترة ، وهذه العلوم يحتاجها من يتصدى لتفسير كتاب الله وتفهيم مراميها . وقد

وَمُقَسَّمُهُ

الذين لم يوا دورا ملحوظا في عهد هجرات الفول من الشام ومصر ، وفي تأسيس دولة فليت دورا كبيرا في الحفاظ على التراث العربي الاسلامي .

ولقي صاحبنا حقوة عند سلطان المماليك ، واصبح حرسا قنصو في جامع الحاكم سنة (٧٠٤ هـ) وصار منذ سنة (٧١٠ هـ) حرسا للتفسير في قبة السلطان الملك الناصر في عهد السلطان الناصر الملك الناصر ، وتولى منصب افراد بجامع الافر احد جوامع مصر القاطني . وكان فيه خشوع ظاهر ، يبغي الا سمع القرآن الكريم ، ويجري لعمه الا مسجع اشجار الفول والعمامة .

وكان عظيم التقدير للطلبة الاكفاء يتقبل عليهم ويكلمهم ، ولعل ذلك راجع الى ذلك وحداثة ذهنه هو ، فقد اشتهر بهذه الصفة واثنى عليه الناس ، وبهذا القصد يقول لسان الدين بن الططيب . « كان اليه الدين ابو حيان مسجع وحده في كروب الذين وصفت الامراء والاطبال بظم العربية والفكر » (٢٩) .

نقل ابي حيان

وتصور المصادر لنا حيان رجلا بغيلا ويشتري بالبطل كما يشتري الناس بالكرم . ولكن تلميذه الصفي يدافع عنه ويبرر له هذا النقل فيقول

(٢٧) الباشة يراد به الخبر الباطل .

(٢٨) نسخ الطب - ٣٢٨/٢ .

(٢٩) نسخ الطب - ٢٩٨/٢ .

مختلفة ذكر بعضها في اجازته للصادق ، ومن أشهر آثاره النحوية والقوية : تقريب القرب ، والتبديل والتكميل في شرح التسهيل ، وارشاد الفخر من لسان العرب ، ومن أشهر آثاره الدينية : البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم ، والنهر المادي في البحر المحيط ، وله كتب في لغات مختلفة منها : الادوية لسان الاثران ، ومنطق الفرس في لسان الفرس ، وبور الفنى في لسان العشب ، وله كتب عدة في الفرائد .

منهج النحوى : -

كان أبو حيان يشرى النزعة في النحو بلهج ملهب سبويه ، دينهج منهج البصريين وبغنى الزعم ، ويرى قواعدهم واصولهم هي الراجحة في كثير من الاحيان . ويأخذ لادانته على رجطان ملهب لعل البصرة ان يقول : « ذلك لا يكون عند البصريين » او « هنا هو الراجح » . وان اراد ان يظن فيمن يخالف البصريين فهو يقول : « هذه نزعة كوفية » . والمسائل التي وافق ابو حيان البصريين فيها هي معظم آرائه النحوية كما نقول الدكتور خديجة القديش (١) ، ومن امثلة ذلك قوله في تفسير قوله تعالى : (فما لكم في المنافين فتن) (٢) . انتصب « فتن » على الضم عند البصريين فيها هي معظم آرائه النحوية كما نقول الكوفيون الى انه منصوب على الفاعل « كان » ، اي كتتم الفتن ، ويجيزون : « ما لك الشاتم » ، اي كت الشاتم ، وهذا عند البصريين لا يجوز لانه معضم حال ، والحق لا يجوز لغيرها (٣) .

والا فلصاحبنا موقف الموقد لاملهذ البصرى فكلان رجح ما وراء الافضل ، ويرى ان البصريين لم يهمل العلم بهم ولم يقتصر عليهم ، ويصرح بأنه ليس متبعاً باتباع ملهذ جهوز البصريين بل يتبع القليل . وقد خالف البصريين في الاستشهاد بالقرائن ، فهو يستشهد بالقرائن السبع وبما

سرد كذلك القلب والمصادر التي حطها او خطها من شيوخه في كل علم من العلوم الالة الذكر (٤) .

ولم يقتصر ثقافة ابي حيان على علوم اللغسة والمذري والادب ، بل نفعها الى علوم مختلفة ، فكان له اطلاق على كتب النصوصه وكتب الادب كالنوراة ، ولكنه ينفر من كتب الفلسفة والمنطق وحلم الهينة ، قد صرح بذلك في كتبه .

وكان على اطلاق واسع بلغات اجنبية كالعربية والفارسية والتركية ، وقد اكد في ذلك كتاب وصل اليها بعضها ونسج بعضها الاخر ، اما سيوخه فكانوا يحو اربعمائة وخمسين شيخا واكثر من الف مجير . وقد ذكر في اجازته مروياته وشيوخه عندما رد على كتاب الصلبي ليلده .

وابو حيان في لغاته وتصيله العلوم المختلفة يرى راي القدامى في ضرورة اهل الفارس للعلوم من الشيخ دون المصنف والكاتب (٥) .

وكان في اول امره مالكا على ملهذ طائفة اهل المغرب والاندلس ، ثم اصبح ظاهريا ، كل كان الملهذ الملاحري مشبرا في الاندلس وفتنار ، وكان يقول فيه : « محال ان يرجع من ملهذ الظاهر من خلق بلهذه » (٦) . ولكنه عندما قدم مصر وجد الملهذ الملاحري موهجورا فصر شافيا . وكان فيه طور من الاعتزال والفلسفة والتباسخ والتبصير ، وقد استغرب اختلاف اهل مصر بالفلسفة جهارا دون ان يستنكر ذلك منهم احد ، ولكنه يريد ان يلف الصبرون من الفلسفة والمشتغلين بها موقف الاندلسيين بجملة حيث اعظموا وشكل بهم . والافقح باين وشهد الفيلسوف الاندلسي عندما اعنى بمقالات الفلسفة مسود .

وكان لا بد ثقافة ابي حيان الواسعة العربية ان لاولي الاقيا وفتن لنا التصانيف الصديدة النوعة . وقد الف صاحبنا كتابا كثيرة في علوم

(١) انظر البحر المحيط - القصة - ٦/١ وما بعدها

(٢) انكاشيح صبح كاسة وهي نقطة مستصفا الممارسة ومبناها اوراق نعمن كالذعر شيد فيها

لير بعد و سورد للقط اي كائشكول والملاكرات

(٣) بمبه نوحه - ص ١٢١ ، والمدر اذلاح ٢٩ / ٢ ، والمدر الكاسة ٤ / ٤ ، ٢

(٤) ابو حيان السورى - ص ٢٨٧

(٥) سورة النساء : الة ٨٨

(٦) اسمر لحط - ٢١٣/٢

دائما ولي كل الأحوال ، فهو ينفذ مع البصريين وباطن بآرائهم ويتعصب لهم ، ويقلب نارة في وجههم خبلا عليهم مفتخرا بأنه لا يتبعه هؤلاء دائما .

وسبب هذا كله اعتماد مذهبه على الاختيار والاستقلال في التفكير ، هذا الاستقلال الذي جعله ينفذ هذه القوافل المظلمة .

وكان صاحبنا يصد على السماع في الأسماء براءى أو يطع ، ولم يغير رأيا في مستند إلى السماع ، فما لم يجد نصا من العرب أو نقل صريحا عنهم فإنه يحاول أن يستقريه الكتب القديمة ودواوين الشعر لعله يثر على حالته ، فإن لم يجد يرجع إلى القياس الثابت الصحيح .

وكان يأخذ بالقياس ولا يلقه ، ويرى أنه لا يجوز أن يقاس على شيء إلا إذا ثبت وروده في لسان العرب ، ويأخذ بالقياس عند انعدام السماع ، فإن ورد السماع والقياس رجع السماع . وهنا الصمد لطول المتكثرة بديهة الصديقي : «أبو حيان من هذه الناحية الحرب التي الظاهرية منه إلى غيرهم ، فلما أتى ابن طاهر القرطبي القياسي متعبا في ذلك ظاهرا الظاهرية في الفقه ، أتى أبو حيان القياسي أو بعبارة أوضح لم يصد به إلا عند الضرورة أو للاستئناس به كما يقول ، حتى أنه ليرجع النحاة إلى الأصل به ، ويرى أن المختصين في المسائل النحوية لم يعملوا بالسماع وأدخلوا به لا اختلفوا ولما شئت هذه المسائل المظلمة المظلمة التي أصبحت النحو أساسا عظيما وأسادت إلى اللغة العربية وأساليبها النحوية الشرف » (١١) .

وكذلك ذلك قد جعله اعلا لأن يصبح ذا شخصية نحوية مستقلة بمعنى التي استطاعت أن تترك بعض الآراء والاجتهادات والاستبراكات .

نهجه في التفسير :

حكى أبو حيان على تصنيف غيره « البحر المحيط » في أواخر سنة (٧١ هـ) ، وهي أوائل سنة سبع وخمسين من هجره ، وذلك عندما عين مدرساً لعم التفسير في لغة السلطان الملك

نوازي منها ، ووقف أبو حيان من سيوفه موقف الأكابر والجلال فعند أنه ناصب القصد كل من عاده وأن كان من أخصى أصحابه أو من أجل شيوخه . وقصته مع ابن لبيبة وما ذكر بينهما مشهورة ولقد ذكرها . واعتبر رأي سيوفه هو الصحيح من بين المذهب أو هو السموح من كلام العرب . ولا غرو في اعتياده على سيوفه واعتياده به وأخذ به آرائه ، فقد كان (الكتاب) دستور النحاة على اختلاف مشاربهم والجهالهم ، ولم يسلم نحوي من التآثر به والأخذ عنه .

أما موقفه من الكوفيين فهو مختلف من موقفه مع البصريين ، فهو ينفذ الكوفيين في أكثر المسائل النحوية ، ويرد عليهم القوافل البصريين أو براءى سيوفه مبيها لوجهه لرأي البصريين كما مر بنا أعلا . وقد يرد على أحد شيوخ مدرسة الكوفة ويصف رأيه في مسألة نحوية من غير أن يورد قولا للبصريين أو للسيوفه .

ولكن أبا حيان لا ينفذ من المذهب الكوفي موقف المأرئ دائما ، بل يواظفهم في بعض المسائل التي يرى أنهم على حق فيها ، فيفتح بالقرابات التي تعد مصدرا هاما من مصادر النحو الكوفي ، وهو بذلك يخالف البصريين الذين لا يفترونها صفة أساسية من مواد الإصباح ، وإنما يأخذون منها ما يوافق قواعدهم وأصولهم ولو بالتأويل .

ولم يذهب أبو حيان مذهب الكوفيين في قبولهم جميع القراءات وقيلاسهم على ما نوازي منها وصح ، وقبولهم ما تشد منها وما خالف الجميع عليه . وهو بذلك ينفذ حوقلا وسطا بين المدرسين البصرية والكوفية ، فهو يفتح بما نوازي حسن القراءات ، ويعتمد على القراء البسيطة ويوافق عنهم ، ويرد على مخطئهم .

وكان يفتح براءى الكوفيين القراءة شاذة لأنه يعتبر أن هذا الرأي له وجه من القياس . وقد ذهب مذهب الكوفيين في تمييزهم الفصل بين المكساف والمكساف إليه وفيه الفرق والجسر والمجوز .

أن نتج أبي حيان النحو يستند إلى أصول المذهب البصري في النحو ، ولكنه ليس بصريا

مفاهيمها ، متكلما من جليتها وخفيها بحيث لا يتقادر منها كلمة وإن الشئرت ألا ويتحدث عنها مبدئيا ما فيها من خواص الأعراب ودفائق الآداب من يدريج وبينان ، مجتهدا ألا يكرر الكلام في لفك سبق ولا في جملة أقدم الكلام عليها ولا في آية غسرت ، بل يحيل في كثير منها على الموضع الذي أشار فيه إلى تلك اللفظة أو الجملة أو الآية . وإن عرض تكرار فيجوز فائدة ، نالها الفايين الفقهاء الأربعة وغيرهم في الأحكام الشرعية مما فيه تحق باللفظ القرآني ، محيلا على الدلائل التي في كتب اللغة أو كتب اللغة والنحو .

وربما يذكر الدليل إذا كان الحكم غريبا أو خلافا مشهورا ، بأننا بمقتضى الدليل وما دل عليه ظاهر اللفظ ، متكلما في الأعراب عن الوجوه التي يترى القرآن عما مبينا أنها مما يجب أن يعمل منه ، وأنه ينبغي أن يعمل على أحسن أعراب وأحسن تركيب ، إذ كلام الله تعالى أفصح الكلام ، فلا يجوز فيه جميع ما يجوز له التحلل في شعر السباح والطرماج وغيرهما من سلوك التنظير الجديدة والتركيبات الفلسفية والمجازات الفنية .

لم يشتم الكلام في جملة من الآيات التي فسرها أفرادا وتركيبا بما ذكروا فيها من علم البيان والبدع مطلقا .

لم يبع آخر الآيات كلام منشور بشرح به مفسرون تلك الآيات على ما يختاره من تلك المعاني مطلقا جمليا أحسن تليخيص . وقد ينجر عنها ذكر معان لم تقدم في التفسير .

وربما يلجأ بشيء من كلام الصوفية مما فيهم بمضي مناسبة لدلول اللفظ ، مع تجهل كثير صمن افولهم التي يعمقونها الألفاظ ، وتركه أقوال المخرجين الألفاظ عن مدلولاتها في اللغة ، وهو الذي يسووه علم التأويل . هذه هي الفظة التي وعدها أبو حيان لنفسه في مقدمة البحر المحيط لتفسير آيات الكتاب المبين . وما يلتظ النظر في تفسير أبي حيان ودوده الكثيرة على الرمضري

التصور فلاولون ورايح ذلك في دولة وقده الملك الناصر . وهو لم يؤلف لتفسيره هذا خلا في نوال لو سحيا وردة شهرة ، بل الله فوجه الله تعالى وللعلم . وقد قدم لتفسيره بمقدمة ذات فائدة عظيمة زادت على ثلاث عشرة صفحة من القطع الكبير . وفي هذه المقدمة يصرح بأن أهم الأطراف علم كتاب الله ، وأن فيه من العلوم كالأدوات له . وذكر ما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم الجزئية التي كان يحلم بها قبل ذلك ، وقد رآته الفرصة عندما أصبح مدونا للتفسير في قبة السلطان الملك النصور فلاولون وفي دولة وقده الملك الناصر .

ورسم لنا طريقته في التفسير خطوة خطوة ، وذكر فيما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم والأدوات . وفي كل علم من هذه العلوم سرد المصادر التي اعتمد عليها والتبويب الذي أخذ عنهم أو قرأ عليهم هذه العلوم . ثم ذكر الشروط والقواعد التي يجب أن تتوفر في كل من يريد أن يتصدى لتفسير القرآن ، وألاخذ التي أخلصها على من سبيله من المفسرين . وتحدث عن أسرار إعجاز القرآن فلهبط إلى أن الإعجاز لم يكن يعرف الله تعالى إياهم عن معارفه ومعانيه . والتي على الرمضري صاحب الكشاف وابن علية صاحب « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » . وتحدث عنهما بإعجاز ، وذكر السكت الذي به قرأ لتفسير كل منهما .

ولخطته في التفسير هي أن يبتدئ أولا بالكلام على مفردات الآية التي يفسرها لفظة لفظة فيما يحتاج إليه من اللغة والأحكام النحوية التي تلتك اللفظة قبل التركيب . وإذا كان للكلمة أثر من مسمى ذلك في أول موضع فيه تلك الكلمة فيظهر ما يناسب لها من تلك المعاني في كل موضوع تليج فيه فتعمل عليه . ثم يشرع في تفسير الآية ذاكرا سبب نزولها إذا كان لها سبب ، ومسطها وتناكها وارتباطها بما قبلها ، حاشيا فيها القرينات شالفا ومستصلها . ذاكرا لوجه ذلك في علم العربية ، نالها الفايين السلف من الطلف في فهم

- ١ - توجيه قراءة من القراءات .
- ٢ - أخذ عليه ترجيعه لقراءة متواترة على أخرى مثلاً .
- ٣ - أخذ عليه رفضه وردة لقراءة من القراءات المتواترة .
- ٤ - أخذ عليه ما ذكره في تفسيره مما هو غير لائق بمتنصبي النبوة .
- ٥ - فيما ينطق بالأعراب والمسائل النحوية .
- ٦ - في تفسير مستند إلى رأى يعوى .

ومما يجدر ذكره أنه كثرة ردود أبي حيان على الزمخشري وابن عطية ولشديده التكرار على الزمخشري بخاصة ألف يعتبر المتساوي العباسي المغربي كتاب : « المعاكبة بين أبي حيان وابن عطية والزمخشري » . وهذه المعاكبة تعريجات قصد منها توضيح الصواب في المناقشات التي جرت بين التفسيرين الثلاثة في تفسيره . وفي مكتبة الأزهر نسخة من هذا الكتاب منقولة عن نسخة المؤلف برقم (١٦٥٤) رافعي ، وهي برقم (١٦٦١) نصير ، وهي في (٢١٨) ورقة . وفي معهد أحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة أخرى من هذا الكتاب بصورة عن نسخة مكتبة لاهي برقم (٢٥٩) ، وهي مكتوبة سنة (١٠٧٩) هـ .

وكان أبو حيان في أحوال كثيرة يصدر في تفسير القرآن الكريم عن اللعب الظاهري مما جعله يسمى بتفسير هيات القرآن على ما يلتصيه ظاهر اللفظ دون التويل .

من هذا المرفعي اتفق القدماء يستطيع أن يقول بأن أبا حيان الأنديسي كان شططية فذة ينادي في عصره استحدثت المدايرة في النحو والتفسير .

عبد المجيد المختصيب

صاحب « الكشف » وابن عطية الأنديسي صاحب « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » .

وقد اعتمد أبو حيان على هذين التفسيرين اعتماداً كبيراً ، إذ لا تكاد تخلو صفحة من صفحات « البحر المحيظ » من قول لأحدهما أو لكليهما .

وقد مدح أبو حيان الزمخشري والتي عليه حيناً ، وقلعه وفنك الموالة في كثير من الأحيان . والكشاف نموذج للتفسير الاعتزالي . ولذلك لم يظن أن يرد أبو حيان على آراء المعتزلة من خلال ردوده على صاحب الكشف .

وبمكنا حصر ردود أبي حيان على الزمخشري في هذه الجوانب .

١ - التنبيه على آراء المعتزلة في تفسير الزمخشري ولديدها والظهار بطلانها .

٢ - جعل الزمخشري اللفظ ما لا يحتله ، ويضرب للتأخير وجلاً مملوفاً لم يدل عليه الكلام لأجل صفة منه ، وذلك طعنه في أنه ما كلام في تفسيره .

٣ - وصف كلام الزمخشري بأنه نوع من العبالة وبسط كلام غيره من المفسرين المتكلمين .

٤ - أخذ على الزمخشري لخصه القبوليات المتواترة ، ووصفه بأنه أمجبي ضعيف في النحو ، وأن سوء فقه بالقرآن الآتية غريب .

٥ - أخذ عليه تعريفه لمخالفه من أهل السنة والجماعة بالنسب والتشبيح .

٦ - أخذ عليه نظفه في الأعراب وعدم تمكنه من النحو واللغة .

أما مولف أبي حيان من ابن عطية فمما يرويه من الزمخشري ، أو قل أنه « خلف وطاة من مولفه من الزمخشري » والسبب واضح ، فإن عطية في تفسيره أميل إلى أهل السنة منه إلى أي مذهب آخر بشهادة ابن تيمية على ذلك (١٢) .

وستستطيع أن تقول بأن ردود أبي حيان على ابن عطية تنحصر في هذه الجوانب :

مَدْرَسَةُ سَالِرْنُو الطَّبِيبِيَّةِ

بقلم : الدكتور فيصل دبوب

عضو الجمعية العربية لتاريخ العلوم

انتقل الطب العربي إلى الغرب من طرق ثلاثة

قلنا أن الطب العربي انتقل إلى الغرب، ونضيف أنه دلف إليه في انتقاله من ثلاثة طرق هي :

١ - الأندلس - ٢ - صقلية - ٣ - الحروب الصليبية . وأن من لمار هذا الاتصال - بين الطب العربي وجامعات العرب وشعوبه - « مدرسة سالرنو الطبية » التي كانت بمثابة نقطة تجميع للمعارف الطبية العربية وبمطة انطلاق لها أيضا ، لأنها شملت مع مرور الزمن معظم جامعات الغرب في العصر الأوسبط .

الطب العربي في جامعة سالرنو الإيطالية

قال المستشرق الألماني الشهير ريموند هوبكه - (لاند عمرت مدرسة سالرنو علوم العرب في انطيطيب والمداراه في سيلن هرم - - ثم ما لبث هذا السيل

■ أن ماضي أمثنا المربية راخر يكون العلم غنى بجواهر العرفان ، وأر الطب العربي - الذي كان أئمن جوهرة في هذه الكنوز - كان له الأثر الأعظم في انطب عند المربين في العصر الوسيط . وقد استمر هذا التأثير حتى القرن الثامن عشر للميلاد .

قال دي مو Defos أن المرات الذي تركه اليونان في الطب لم يحسن الرومان القيام به ، أما العرب فقد اغتنوه وعملوا على تحسينه وأتممته حتى سلموه إلى العصور الحديثة)

وقال جورج سارتن : Sarton (لو لم ينقل الينا كنوز الحكمة اليونانية ، وولا أصابات العرب الهامة لتوقف سير المدينة هذه قرون) .

وقالت الدكتورة ريموند هوبكه Sigrid Hunke (أنه لم يكن لأي قوم من الأقوام وفي أية بقعة من بقاع الأرض أطباء أكفاء كما كان عند العرب) .

سالرنو في مطلع هذا العصر

« سالرنوم » وأطلق عليها الرومان قديما
اسم « سالرن » Salerno .
بمع المدينة في رأس « خليج سالرنو »
في البحر المتوسط على بعد ٣٠ ميلا
من مدينة نابولي من جنوب شرقها ،
ونعم من نفس الخليج فرب سالرنو
مدينة « أمالي » وألفا يومتم .

لقد تأسست مدرسة سالرنو - وهي
أقدم مدرسة طبية في أوروبا وأول مدرسة
في الغرب فترست الطب العربي - في
مدينة سالرنو ومما أفسدت اسمها
الذي استمر به وبقي تلميذه شهرتها
ما دامت مدرستها في نمو وازدهار ، ثم
أصاب المدرسة الوقف ، فرأى عماريو
الثبات ، ودلف نحو الكهولة
والشيخوخة وولدا رويدا . ومثل ذلك
المدينة . وبعد لعط المدرسة أنعاشها
الأخيرة بعد صراع طويل بين الحيسة
والموت ، وكان أغسلاق أبوابها على يد
بالليون بونايرت عام ١٨١١ م . (انظر
دائرة المعارف البريطانية ج ١٩ ص ٨٧٧) .
لقد بقيت مدينة سالرنو - بعد اغلاق
مدرستها - تصارع الأحداث التي أن
قصصها مداوم الخطأ تقابلها في الحرب
العالية الثانية ، وهي الآن من مدن

الحر من علم العرب أن قاضي عن سالرنو
وامسند إلى شواطئ أوربه وحلجانها
ومديها فتمرها وأحبال الصحراء جنة
من سبات الفكر الوارفة تنمها ظلالها
الاسمايه حمراء .

بلاهمية العظمى التي امتاز بها
مدرسة سالرنو الطبية من الوجهة
انحصارية والتاريخية وحامه من حيث
تراثنا العربي المالي ، واستحانه للحاضر
العلمي الذي دفعني للتعب عن الأسس
التي اعتمد عليها هذه المدرسة سابقا ،
وتلبه للدوام القومية الهادفة إلى
انتعرف على مدى اسهام العرب والعلم
العربي في علوم مدرسة سالرنو الطبية
في العرون الوسطى . لكل ذلك كنت
هذا اسحت

مدينة سالرنو Salerno

لاند لنا - قبل الحوص في الحديث عن
مدرسة سالرنو الطبية - أن نتطرق إلى
الحديث عن مدينة « سالرنو » التي
أحصت المدرسة المذكورة .

تسمى « سالرنو » بالأمريسية
« سالرن » Salerno وباللاتينية

الطب في الغرب أنشئت بعد مدرسة
صغله الغربية بأعوام ومنها انتشر الطب
في بلاد إيطاليا على يد أساتذة من الغرب
وعبرهم في جامعة سالرنو . (انظر
حضارة العرب والإسلام لمحمد كرد علي
ج ١ ص ٢٧٢) .

وعالم « ريمرد هونكه » المستشرق
الشهير . « أن أصل سالرنو مصبوع في
دقيق من الأساطير ، ولكن هذا الأصل
كاشفاه من الأساطير فيه شيء من
الحقيقة . وهذه الحقيقة تقول أن أربعة
رجال أسسوها ، وهم يوناني وإيطالي
ويهودي وعربي ، والعربي يدعى Adel
وسميه المرحوم « عصفه أ » وأما أول
بأن الأرحح اسمه « عبد الله » أو « عطه
الله » وليس محصا في شيء أن يشترك
عربي في تأسيس هذه المدرسة ، مطالب
الجمعية عرفت في القرن التاسع
موجات عربية كثيرة بل وسلطة عربية
على أراضيها ، ويكفي أن يذكر أيضا
العلاقات المتداولة بين صقلية العربية
والشواطئ الإيطالية ، هذه العلاقات
التي ظهرت في أكثر من مناسبة .
(انظر شمس العرب تسطع على الغرب
Allahs Sonne Über Dem Abendland

للمستشرق زيمرد هونكه (ص ٢٩٢) .

وورد في دائرة المعارف البريطانية
« أن أهميه سالرنو الطبية تتركز حول
مدرستها الطبية ، تلك التي بنى هيكلها
العلمي أربعة أعمدة من الثقافات ، هي
الثقافة اللاتينية والثقافة الإغريقية
والثقافة العربية والثقافة المصرية »
(انظر دائرة المعارف البريطانية ج ١٩
ص ٨٧٧) .

وتقول وول ديورانت « وربما كانت
مدرسة سالرنو الطبية عالمة في أحسن
الزواجر ، وكانت أحسن المدارس استعدادا
للأفاده من هذه المؤثرات ، فقد كان
الاطباء اليونان واللاتين والمسلمون
واليهود يعالجون ويتعلمون فيها »
(انظر قصة الحضارة لويل ديورانت
ج ٦ من المجلد ٤ ص ١٨٨)

إيطاليا الثابتة ، وليس فيها ما تفتخر
به من تراث إلا ذكر بمدرستها الطبية ،
وقدر البابا غريغوريوس السابع ، وما
سبب لها من احتراع نسوطة الحرية
انتى هي . كما يؤكد التاريخ الحضاري -
من احتراع العرب .

مدرسة سالرنو الطبية

سأب هذه المدرسة في مدنه سالرنو
كما ذكرنا ، وقد أطلق عليها بعض الكتاب
اسم جامعة . وسأب بعضهم « مدرسة »
وهذه التسمية الأخيرة « مدرسة » هي
الاصح لأنه لا يمكن القول بعام جامعة
بالعنى المعروف في سالرنو كما يقول
المؤرخ الشهير « راشدال » Rashdal
ويؤيده في ذلك « الفرد كوم » بقوله
كتب سالرنو مدرسة طيه بكل ما في
كلمة مدرسة من معنى وساطة ، فهي
لم تكن جامعة لأن أعدم العاصمات
المسيحية في مدنه بولوب بإطاليه ،
وبارس وموسيه في فرنسا ، وكمورد
في انكلترا ، لم يبق إلا في العرب الذي
عثر . (انظر كتاب تراث الإسلام ج ٢
من ص ٢٨٥ - ص ٣٩٤) .

ناكد لدينا إذا أن سالرنو كانت مقبوسة
وليس جامعة ، فما طيا إلا أن
ستبقى أخلا تأسيسها .

حتى تأسست مدرسة سالرنو ؟

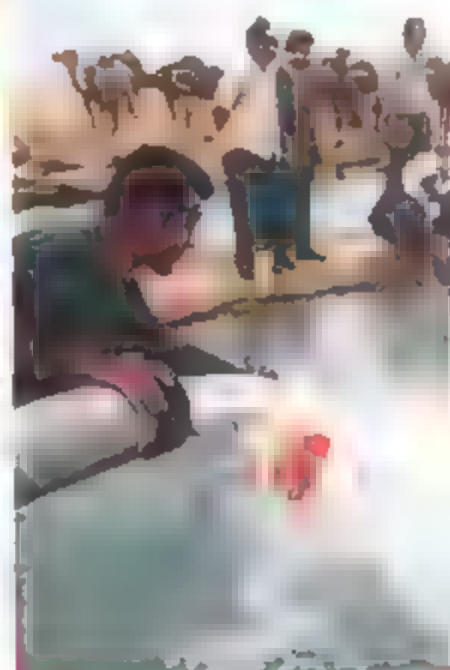
أن المصادر المتعددة التي تكلمت على
سالرنو وعلى شأنها الأولى كانت على
اختلاف وتباين ذلك لأنها لم تستند على
حجائي تاريخية منه ، بل أصعب على
ما حكته الأساطير ، فما دام الأمر كذلك
فما علينا إلا أن نرد ما قالته المصادر
لنلقط من هنا ومن هناك ما نراه الأثر
إلى الصحة بصف بعضه إلى بعض .
قال كامبل « أن بعض الأساتذة
العرب استقروا سالرنو منذ بداية القرن
الثامن الميلادي » (انظر Arabian Medicine
P 115 me Campbell)
وقال محمد كرد علي : « أن مدارس

استمداع الكويت

الشيخة

من كبر حنظل لم يدق الماء

و من حذرء لكويت تصيح
واحدة حصدا!



الصورة العليا

الصورة السفلى

في هذا الكتاب استطلاع سليم رمان



■ لقد بقي علينا عشرة أيام ونحن نسير فوق الرمال الصارة مع جمالنا التي لم تشرب قطرة ماء ■

وبوند اندوى اسامر عبر الصحراء من الكلام ، وقد مع مراد الجبل بعد رماها الطرية حتى لاس شعاعا صفحة الماء في الحرفى نكر مايجل ابراح شرب نحو ٢٠ جالونا من الماء في المرة الواحدة ، يستريح خلالها قليلا لم يملود انقرب حتى يستلذذ مشاقه الصعبة التي يختزن فيها ما يكله من الماء والطعام لمدة اسبوعين تقريبا

ولقد كانت حكومة الكويت باعداد التسهيلات اللازمة لتزويد البهو والرملة بما يحتاجونه من المياه بدون مقابل . ولكن أية مياه هذه التي جرت معاد من تحت الرمال واصبحت سبلا لكل ماهر في قلب الصحراء ؟

ان هذه الارض النطشى التي بدأت تتحول الى واحة خضراء وسط انصحراء تدين بهذا التحير في الصالحين في وراة بطرس ، واناء في حوضه الكويبة ، الذين استخرجوا المياه من حقلهم من اكبر حقل العالم للنباه الجوفية القليلة الملوحة ، انه واحد من حوض منطقة التمساحيا الممتدة .

بين العذب والمالح

ومياه حوض انسابا تطفل من مياه شبيهاها استخرجة من حقل اخرى ، والتي تروى الكويت حاليا باكثر من ٣١ مليون جالون يوميا - بقي الرقعة الذي يفتح فيه حقل الروضتين وام العيس مياها عذبة يشرب منها سكان الكويت بعمل ٥ دابور جالون يوميا ، رى ان حقل الصلبة وندبليه بساحل مياها رضع سه للوحة عجا اى خمسة الاف جرد في المليون ، يستمد منها في ابردة وفي الاراضي المنزلية والصناعية . اما حقل مياه الشفاية فتتراوح نسبة الاملاح المائية فيها ما بين ٢٥٠٠ - ٣٥٠٠ جزء في المليون ، وهذه انسية لعمل بالامكان شرب هذه المياه عند الضرورة

قطرة الماء تتكلم !

ولكن هل ان سترسل في وصف هذه المياه الجوفية لا بد ان سرف قصتها - لهذا نتخيل ان

قطرة من هذه المياه تستطيع الكلام . ترى ما الذي سمعته ؟ تصادوا سمع لها عيلا سمع الى هذه القطرة من المياه تروى لنا قصتها

■ كنت قطرة صغيرة من المياه ، اجوب المحيطات بالبطر مع الوف لكلاين من شيفاني ، حتى وصلت الى بحر المتزكم ، الذي سمعته اليوم البحر الاحمر .

■ قى ما زلت اذكر هذا اليوم ... كان الجو حارا والشمس صاردة ... ونباه اناسي شعور لاهلي عجيبة ... اصحت الى انسلخ عن شيفاني وانحول الى بطر .. اصبحت طفيفة للغاية فنباه فبدلت الصاعد والرفع عالية في السباد حتى وصلت الى غمامة كبيرة ... لقد شعرت بالمساعدة واما انقسم الى شيفاني ، فالليوم ماء مكثف ، حيث الخطا تتنقل وتتساق في السباد الرجبة الفسفترجيا وتلوجنا انواصدا لباردة ...

■ ولكن سمعاني لم اعم طويلا خلف جادنا الاخير لروى مائة الفامة اني سبيلتنا ، وكيف انها تضمتت وسقطت قطرات ... ومن دورا انه ... وقبل ان يمتنع الى بقية الفصة كانت فامنا تفلك وتهاوى به . وكان صوتي على حصاة فاسية انزلت من فوقها لاهني بظفها ، ولقي شرب بلي قوة طفيفة لجلبي عبر المطويات التي بين الحصى ... فامضت الى داخل الارض ... الى الظلام الكداسي ... ■

٤- فدما في السنة

ولجميع قطرة الماء اجراما وتايح كلامها بقول ■ لقد اصحست بادي الاس بالربة والوحشة في هذا العالم العظيم الخفيف ، ولكن هذا الشعور ثلاثي تماما عندما اكتشفت ان هناك الوف الملايين من شيفاني ، قطرات الماء يتحرك وينطلق نحت الارض بعيدا عن اشعة الشمس ... ■ لقد نظفت الى بيتي خبزة اقدم نحت الارض ، وعشت وسط المياه اقطع بدحول الى بطور الانجار والامشاب تصحب شيفاني وتمنهن ...

■ ولم يحل فعولي ان اندمجت بكل جانيبة الارض الى الامايق السحيقة ... الى مئات الافام داخل القشرة الزرقية ، حتى استقر في لقام مؤقنا في خزان جوفي فسح ، لم اليث ان انطلقت منه في رحلة جديدة الى عالم مجهول ،



منه في ارجل احدى وجوب كعبها من المياه تركب على الارض يسبح وقد البدوى
حل بها الى القربانطدية التي ليحلها (مما وجدنا لرحمة الطوبه الساعه من الصبر

الاقليل والنهار يتساويان ... لقد علم على نحو
٤٠ الف سنة وانما النقل من جوف الى جوف
... نحو ٤٠ الف سنة فاست علي' وانما تحت
الارض ... حتى دخلت في حقل من اكبر حصول
القاء الجوفه المعروفة في العالم ، لقد علمت من
وميلالي القواني سيقني ، ان النقلة التي تكمن
بعضها هي منطقة الشفايا الثلاثة في الجزء الجنوبي
القربي من الكويت ... انها في ظاهرها متطابقة
صحراوية لامتدة بينما نحن تحتها نعيش فيظا لان
احدا لا يشعر بنا ... انها حقا صحراء كاليفالاياء
مؤخرة في باقتها تنظر من يقوم باستنساها .

« ان حاسة اهل الارض تكمن في ان هذا غايلا
مهم يعلم ان حجم المياه الجوفية العذبة يترك
بمراحل حجم المياه السطحية التي تتدفق على
شكل انهار وجداول ، فوق سطح الارض ... »

من جيوفات بين الصخور الجيرية والبركانية
وغرها مما تكون منه قشرة الارض ...

« وما الا دهشي اختلاف احجام « الطرق »
التي كنت اسير فيها ، فمرة كانت تضيق لتصبح
بحجم صمام الجسم ، ومرة كانت تتسع لتصبح
بحجم كهف كبير ! .. حتى اظن كنت امر من
خلال مسامه الصليقة بشق الانس ... ولم تزد
سرعتي خلال وحلتي من نحو ٤٠ قدما في السنة
... وهذه السرعة نصمم عليها التكرات من
تقنياتي القواني بسر سرعة نزل من ذلك بكثير .

الصحراء الكاذبة !

ولم يسط قطه الماء اغاسها وتتابع حديثها فائلة
« ان الوقت في احياء الارض ، لا معنى له ،



23







أقيمت محطة لتلصص الجوبة في محطة
التقاياء في قرية دوحات البرارة بومقداد
مقرول الاطوار على النطقة التي ترتفع من
سطح البحر بمقدار ٩٠ قدم

ان « مدينة التقاياء » هي مدينة الرجال فقط
فالنساء لا مكن لهن فيها .. انها مدينة
العمل والفرق واي حاسب الحاملين لهما ،
هذا هو النوع الذي هو مرمية الاسم المسخدم
الغنية ، فلو كانت غيرا متفحصا هو الدكتور
سيد الدين احمد الذي عشت فيه سنان وهو
مدرس حقول النماء ونورد رفق الماظر
لانتاج مياهها .. لقد اصبحت هذه الحقول جزءا
مرا حيه

٥٠ مليون جالون يوميا

وسألنا خبير الأمم المتحدة من « التقاياء »
قال : « ما من شك ان حقول التقاياء هي من
البحر الحقول من نوعها في العالم .. لقد لما
مطوية مسج شاملة واجرينا العديد من التحارب
لمعرفة حدود الخزان الجوفي وتكوينه الجيولوجي
وكيفية مياهه .. ونتيجة لهذه الدراسات
والتحارب فان مساحة الحقول التي مسجوى
استغلالها تقارب الـ ٧٠٠ كيلو متر مربع . دل
النتيجة القريبة لنا بحفر ٢٥ بئرا منتجة و ٢١

منافسة بين الماء والنظ

ولكن نظرة الماء حديثا المتع مرميا

« وبما كنا في ظلنا الناس وسرنا للناس
في بطنه احسنا بوجه مقلد ودوى بضم الالف
أذن بئر طما .. وشعرنا بالسعادة عندما
اخبرتنا شقيقاتنا الاكبر سنا .. ان هذا الدوى
باتج عن تغيرات يقوم بها الانسان أثناء عمليات
المسح الجيوفيزيائية التي يجريها بحثا عن المياه
الجوفية ..

« ولا يمكن ان اصاف لكم مقدار فرحا عندما
وصل البئر الحفر الى طبقتنا .. لقد كجمنا
خوله آمين بؤبة اشمه الشمس ، وزاد املنا
عندما بدا يسحب كيات من الماء ..
« ولكن فرحتنا لم تدم طويلا ، فقد توفقت
عملية سحب الماء ، وانفدع الثقب بحفر الارض
سوفلا الى الامكان السطحيه ..

« ونصبرنا على انفسا .. ان الانسان لا يهجم
الماء كثيرا .. وانما همه البحث عن النفط ، ولهذا
امدح الثقب الى الامكان البقية .. انه ينتج
الى حق يزيد من ٦٠٠٠ قدم بحث عن النفط
والذهب الأسود ، بينما نحن على حق بفرق من
٥٠٠ قدم من سطح الارض ..

« ان القائين من النفط لم يهتروا عليه حتى
الآن ، ولكنهم اكتشفوا وجودنا بكثرة في النطقة
منذ شهرين عاما الى في عام ١٩٤٩ .. ومع ذلك
مكننا مستظربن حتى عام ١٩٦٢ اي ١٥ عاما ، عندما
الطارات طلب الارض من جديد وليحدث في هذه
المره من الماء .. ولا شيء الا الماء .. وتماثلت مع
شقيقاتي صوب فوهة بئر من الانر الشمس
والضرب التي حرقوها ، وكان مصيبي الى صعدت
الى سطح الارض .. لاساعد في تغير وجهه
هذه الصحراء القاحلة لتصبح لربما خضراء بامة
بشرة .. »

منوع دخول النساء

لقد صدقت نظرة الماء في الاماها . فقد
اصبحت اشعيا مدينة مصرية ، فيها موزعان :
واحدة خاصة صاحبها ٢٠ دوما [الدوم =
١٠ متر مربع] لزوع فيها بعض الخزراوات
التي تصدر للوكيت ، والنامية قامة لطيم وزاره
الكبرياء والماء ليد يولاه الخسامة صاحبهم من
البحر اوان



أوكلا والاسكيب مولران في
من الإصنام رضى الاعصاب



التقايما الجديدة .. نواة المدينة التي بدأت تظهر فوق
وراء الكبر .. لمعتمديها وصانها .. وسبع بحسب

تسرب المياه الى الكويت بمعدل سنة ملايين جالون يوميا

وسمى الدور جديد لدى احمد حنينة
بقوله . لقد حضر ائيل بشر عام ١٩٦٤ في منطقة
التقايما في أقصى الجنوب الغربي من الكويت ،
فاخذ المشروع اسم التقايما ، ولكنه في الواقع
في معصور في المنطقة واقفا بينة شمالها وشرقها
مسافة ١٠ كيلو مترا في كل اتجاه .

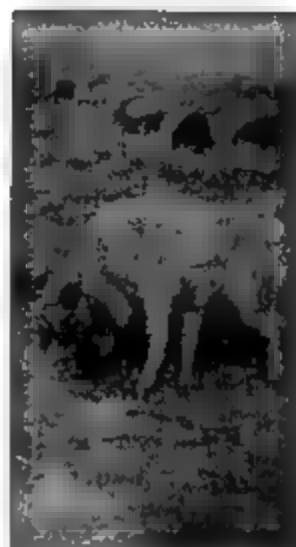
« ويسعد حق التقايما مياهه من تحركات
جوفية تسبب بطفه مياه .. ان هذه المياه تصل

لدى .. و نجذب لعميان في صطبراد
تقايما بغيره من يدوي واكتب العمل
الى امهندس الذي سعت عن المياه تحت
الصخر »

معهد للتدريب

وسمح خير لاسم المتحدة حذره مفره

« لقد انظمت حكومة الكويت مصالح كبيرة تتواءم
احدث وافضل الآلات لعمليات التنقيب ، كما
قامت بعشده وسمين مجموعة مرسية في العمل في
مشاريع المياه الجوفية وعلى رأسهم الاسكيب
الدكتور مهدي حنوش الذي يعمل مستشارا
لوزارة الكهرباء والماء والذي كان اسلافه عندما
كانت في جامعة برونكسكو التكنولوجية . ان توفر
مثل هذه الخبرات في الكويت يمكن ان يساهم في
تدريب أبناء البلاد العربية الاخرى ليكتسبوا
الخبرات اللازمة في هذا المجال ، لان المياه
الجوفية موجودة في اغلب البلاد العربية تحت
صحاريها ووديانها .. ولكن تلك اليد الضعيفة
المتدربة ، يجعلها سريعا ميسيا ، رغم شدة الحاجة
اليها . »



مطبخه الشعرا وعد مطبخ
الصحراء في وادي السويح

عد بصور السعد انعام في لوحة اسير
الصحراء في الصورة : سيجل في « شعرا »
بسر ميان ابناء الصحوة : وسعد
مكتب حفاض نظيمات الارسية

الصحراء الكاذبة تزول !

ان كساد ابناء الصحوة في وسط وجنوب
ومغرب الكويت ، وما اسفرت عنه اندوابات من
ساحب : عد صحبة قاي حذيفة لليستعمل في عد
الحره بصحراوي من الكويت

لقد بدأت طلائع الاستهتام تتلاحق
هل يجعل من « الشقايا » مؤذنة لهدم المنظمة
مباحثها من التطورات والوقاكة .. او سائل
مياها الى الكويت العاصمة داخل انابيب طولها
٧٠ كيلو مترا .. او تقيم معبئة لتلية كبيرة في
هذا الجرد الهجور من البلاد ؟

اسكك يكف المسؤولون من دراستها لتعتمد
لاحد ان ملازمة للتكرب : واسعد عام
... .. ان : ياء في هذا البحر من العالم
اخذى كعب تكسوه الخضرة وثقته ايباع في
يوم من الامم : وسجري فيه بحر كبير ، جف
اليوم واصبح يدهى : وادي اباطل !

سليم زبال



مال شعرا وهذه اناظر به وعددا ١٩ مرة : ماسيا
٢٣ صاعلا و ٣٢ مهدسها مرسا : وفالنسج !

الى الكويت بمعدل ستة ملايين جالون يوميا ، فهي
ان لم يست مياها سائلة ، وقد ينصرف منها نحو
ثلاثة ملايين جالون يوميا في الخليج نتيجة تحركها
.. ومثل هذا التصرف ضروري لمنع تسرب مياه
البحر المالحة الى الطبقات الارسية العميقة للمياه
الجوفية ، والتي تقع تحت ساحل الخليج . ونحن
الآن في سبيل القيام بعمليات ضخمة وحديثة
لثباته من امكان اعادة حقن جزء من مياه الامطار
في التجمعات والخزانات الجوفية لتعويض النقص
كلها .

— أشياء هذه الحياة —
فيها الخشونة كثرة
وفيها النعومة قلة

لولا خشونة ما امتست قدس على انفس
ولولا النعومة ما دركه كل حول شمس

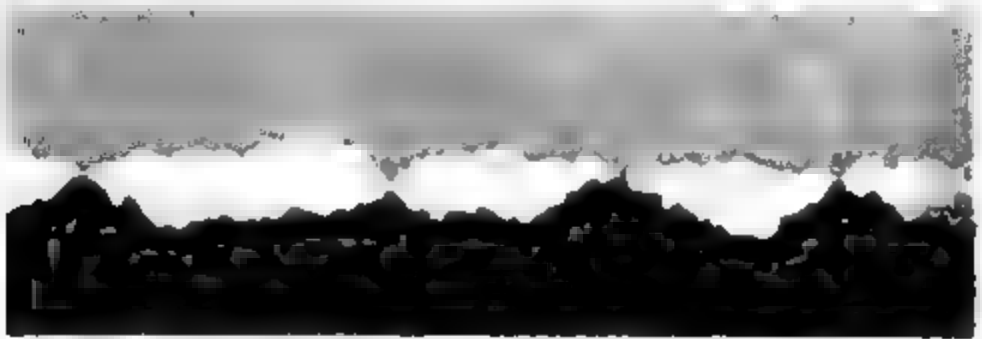
شعبہ
مہ سوجھ
مہ سوجھ

مہ سوجھ
مہ سوجھ
مہ سوجھ

بکریہ کور احمد۔ زکی

۱۱ جنوری

بکریہ کور احمد۔ زکی
کالعدمہ بکریہ



هذان سطحان للأغسلان: مسامان (الأسمر والأسود) ، إذا نظرنا بالنظر المكبر ظهرت حقيقة هذه اللامسة ، أنه لا وجود لها ، سطحان كسطح الأرض ، فيهما برودات كرواس البصل ، وانطفاشات الوديان (في الجزء الخالي الأبيض) . فالقوة اللازمة للثقل على ما بينهما من احتكاك هي الثقل على القوة التي تجمع بعض الأسطح بعضها من الحركة الأعمية كالتي نراها في الرمال .

حتى صارت مسيئرا مربعا واحدا ، إنما المهم هو وزن الطوب ، أو القوة التي يحتاج إليها للثقل على الاحتكاك واحده ما بقي وزن الطوب واحدا ، من المائده في مسيئرا أو في مائه .

وهذه النسبة تختلف طبقا باختلاف نوع الأسطح المتماسكة واختلاف موادها . فهذا الغالب لو انت حركته على بلح بهبط معامل الاحتكاك إلى نحو ٠.٢ أي خمس .

وعجلة السيارة ، وهي من مطاط ، لو أنك سحبتها جرا على أرض مصبوعة من الحراسيه الاسف (لا دحرجه ، فلربما احتنعت للثقل على احتكاك بينها وبين الأرض إلى قوة تساوي وزن العجلة . أي أن معامل الاحتكاك واحد صحيح .

فصل الزيت والماء

والماء والزيت والشحم وأشياء لها ، إذا وضع بين سطحين بهما احتكاك ، ولتحت الحركة بينهما ، وسهلتها . ومعنى هذا أنها تولدت بالقوة اللازمة للثقل على

العزباء هذه النسبة : معامل الاحتكاك : Friction Coefficient لعالم الطوب وسطح هذه المائده .

وهي نسبة لا تنحصر على أي شكل ومعنى عالم الطوب على سطح هذه المائده ، على جنبه الطويل ، أو جنبه القصير ، أو سطحه الكبير . المواء اللازمة لتحريكه واحدة ، لأنها تتوقف فقط على وزن قالب الطوب .

وإذا نحن جئنا بنصف هذا القالب تماما ، أي بما وزنه ٥٠٠ جرام ، نرم لتحركه ٢٥٠ جرام ، وكلين معامل الاحتكاك هو $\frac{1}{2}$ وعد كان ٢٠٠ أي أنه دائما ، وفي حدود الذمه المرتجاة من التجربة ، يساوي ٥٠٠ .

وكذلك لو أننا وضعنا قالباً فوق قالب ، متصاعف الوزن ، وتضاعف قوة الاحتكاك بالمثل ، ومعنى معامل الاحتكاك واحداً ، ٥٠٠

ومعنى هذا أن المساحة التي تماس فيها الطوب والمائده لا تهم ، ولو صغرت

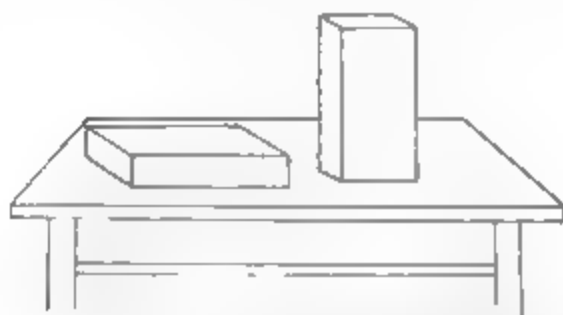
الإحتكاك عتبة قائمة دائمة تتولى الحركة

سبي هذا عد اسفل ، عندما نعل شيئاً من مكان الى مكان حراً ورجعاً ، يتولى الحركة ما بين الشيء الذي تحركه ، والأرض التي يحرك عليها ، من احتكاك ، وانت تتعلم على ذلك ، حراً ، بان تبلل من القوة ما يتعلم على قوة الاحتكاك التي تقوم بين السطحين عند الحركة ، وهذا هذا القوة التي تبادلها فوق ذلك لتكسب الجسم سرعة يجري بها بعد أن يتحرر من احتكاك .

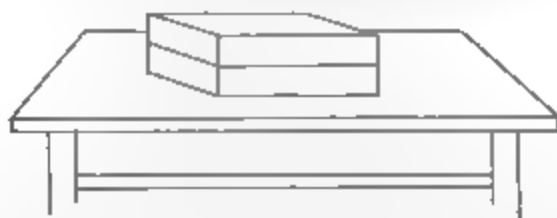
قوة الاحتكاك التي تقوم بينهما عند محاولة الحركة .

وينزل معامل الاحتكاك من ٥٠٠ مثلاً الى ٢٠٠٠ والى دون ذلك .

وفي المكائن نجد الحركة قائمة بين سطحين اقعيين متماسين من معدن ، او سطحين مستديرين صحتكين ، لو دارا بدون زيت لاعترا ، ولتاكل السطحان . من اجل هذا تزيث السيارات وتشحيم ، لا ليزول ما بين السطوح من احتكاك ولكن ليخف كثيرا .



طوبان ، في نوع واحد ، وزنها واحد ، احدهما رقيقة على المائدة والاخرى قائمة . الاحتكاك الذي بين كل منهما والمائدة واحد لانه يوطئ على الورق الواحد وحده ، لا على مساحة التماس



طوبان ، موضوعة واحدة فوق الاخرى تصاف الورق ، ونضاف الاحتكاك ، ومع هذا بقي معامل الاحتكاك واحداً اي ٥٠٠ كما فرضنا

الوجل . وتريد أن تقوم فتسحب من حرة من الأرض حطب ، غير وجلر ، فإن وحده ارتبطت قفلك به ، (أي احتكك) واعتصمت عليه وقت ، والأفان في الوجل باق .

وكالإنسان الحيوان ، فلا الحيل ولا الدهر ، ولا السبح ولا النمر ، ولا حي على الأرض بمسطح حركة لولا خشونه يسه ويبي الأرض . وإذا عاب به . فصدنا على الألب موضع الحركة منه ، أحنى الأقدام .

ويأتوس الجبل الذي يسير في المدينة . في الشارع المصنوع الرقيق ، لا سيما من بعد مطر . أن حقه الذي يود أن يسكن بالرحل ، يرتقه الوجل والماء في المدينة ، ولهذا يظل صاحبه ينفثه وهو سائر فيصبح به .

رلق ، رلق

ولم يذكر القدم وحدها ؟

لم لا يذكر اليد ، وهي لا تمسك بالقم . والكتب ، ولا السكينة والملمعة ، ولا دلمعا ولا ناسف ، ولا سوء كان ما كان . إذا لم يكن باليد خشونه ، وما تمسك به خشونه ، ويجمع الحنان فيسبحان . إلا أن يشاء أمراقا ، مسج الد .

ولولا الاحتكاك

ما يستقر شيء على شيء

إن اكسما كتب الآن دلمعا أرضا من ومحوت كلمة دالمحانة ، بالأسكة . ورميت بالمحانة على المكتب ، كانت تحرى عليه فتوقفت . ما الذي أوقفها ؟ أنه الاحتكاك بها ، وهي من مطاط ، وبين سطح المكتب ، وهو من رجاج .

وهذا المحانة سوف تستقر في موضعها هذا أنه الدهر . يحكم هذا الاحتكاك . وما لم يمر المرر زلزاله تهدد سوف تنفي المحانة حجب هي . وعلى هذا

مثال ذلك كرسى تحره من دكر حجره إلى دكر آخر منها . أنك تمسك حمله . أي برمعه من الأرض التي يحك بها لتساعدي الاحتكاك .

ومثال ذلك المكتب تمر موضعه في حجره مكتب . من دكر إلى دكر . أنك لا تحره على الأرض . من سددي من يحمله معك فعدا لاحتكاك قد يفسر بقوامه .

والضائع ، أنك تجعلها من مدينة إلى مدينة ، ومن سوق إلى سوق ، لا جوا في الطرفان ، ولكن ، أولا دفعا على عربات سعادى احتكاكها هي بالأرض ، لم ترفع العربات على عجلات (وسباني عمل العجلات بعد ، وما كل من حضرة احراج المظلة في هذه الشوارع سعادى ما بين العربات والأرض من احتكاك لو اسب حررها على الأرض رجعا

والاحتكاك معه قامه في سبيل حركة الأشياء بسبب آخر ، أن المحمود الذي نزلته في السطح على الاحتكاك لا يزدى ما يسميه الهندسون وعلماء الحركة " بالسيح النافع " (useful work) لأن الجسم لا ينتقل به ، ولكنه يتهاى فقط لأشغال ، وانظامه إلى بدلها في ذلك يحول إلى حرارة غير نافعة ، مصير في ريس أو في هواء

ومع هذا

فلاحتكاك ضروري لازمة لكل حركة

وتفكر هذا على الفور عندما تفكر في كيف تمشي أنت على الأرض .

لولا خشونة الأرض ما مشيت ، ولولا احتكاكك بين قدميك وسطح الأرض الحثس ما حطوت .

أنك إذا مشيت في الوجل الناعم ما استطعت مشيا . أن قفلك تطلب في الوجل الناعم الأرض القصلة التي تمسك بها (تحتك بها) فلا تعبد ، فلا تستطع أن تقدم بحسب . وترلق فيسقط في



هذا الأسكيمو يدبر هذا الاكتشافه
واحد طرفيه يمدد في حفرة
صلبة في لوح من خشب .
ويحتك هذا الطرف بالخشب
فيحتنر ، ويتناثر من الخشب
دقيق ينتهب عندما تبلغ الحرارة
درجة النهاية . ولهذا يحصل
الأسكيمو على النار في ليلة
الكبريت . وفي حفرة مسود
الكبريت لا يد من حله ليحتنر
بالاحتكاك ويسخن . فوالله
الاحتكاك لهم العيش .

دائه ، يستجيب لحركة كل ربح لهب ،
فليس يحسنه على الأرض احتكاك .

وحيث أن الله ربح عن الأنبياء
خشوعها ، وذهب باحتكاكها ، وحلست
انت على مقعد وثير . أنك عندئذ ستجد
نصك في ماء من حفظ جسمك عليه ،
أو أن كان واسعا ، فعيه . أنك تريق
عليه ، وهو يترق على الأرض . وانت
أن حاولت أن تتطلى عليه ، فلن تلت أن
يحد نصك على الأرض ، وربما أحلت
تجرى عليها حتى يوقفك حائط . بل
أنت لا تستطيع أن تنال هذا المقعد ،
فأنت لا تستطيع أن تمشي إليه .

صورة من الحبال ، عند امتناع
الاحتكاك . عجيبه .

المقعد ، وذلك ، كل شيء في المحصور
سيتقى حيث هو ، بحكم الاحتكاك .

وامتنع التوافد ، ويهب الريح منها
رحبا أو غير رضى ، فما يكاد على عادته
أن ينقل شيئا من مكانه لأن الاحتكاك
يحفظ كل شيء في مكانه .

ولكن تصور أن الاحتكاك قد زال
فيما بين هذه الأشياء ، فيما بين بعضها
وبعض ، وهبت الريح ، حتى الرخاء ،
أذن لما يبقى شيء في موضعه . كل شيء
لا بد محرك وسامط .

وإن كان هنا فهو لا شك مكسور .
ولن تجد كتابا فوق رف وقد ضباع
احتكاك كان يحفظه على قاعدته بهذا
الرف . والإناث كله يصير في حركه

حصى الحركة ، ولكنها جمعه الى أقصى درجه .

احتكاك العبر واحتكاك الدحرجة

والعربة يهبط الى جراح ساربه او الى دمع عجلاب ذات اطارات من المطاط ، واحتر واحدة منها ، وفيها راسية على ارض من بلاط ، وقف عند مقعدتها وامسك بها من اقرب نقطة من اطارها ، وحاول ان تهرجا سحبا على الارض .

انك تحس بالدحرجة الى قوة غير صغيرة لتحركها حرا وسحبا ، لتتغلب على « احتكاك العبر » ، « احتكاك السحب » .

ثم عد الى بعض العجلة ، وفيها راسية . ومن نقطة عند خلفها زحها بيدك الى الامام لتدحرجها .

انك تحس بالحاجة الى قوة ولكنها اصغر كثيرا من قوة تحريكها حرا وسحبا . انك هنا تريد ان تتغلب على « احتكاك الدحرجة » .

وهذا هو النصر الكبير في اختراع المحرك .

ولولا الاحتكاك ما كانت للسيارات كايحات

وكما انك لا بد ان تتغلب على الاحتكاك قبل ان تحرك جسمًا على سطح ، بما تبدله في ذلك من طاقة . فكذلك اذا كان هذا الجسم سائرا ، فهو لا سوف حتى تعمره قوة . وهذه القوة يسعدها سائق السيارة من كايحة السيارة . وتسمى في بعض البلاد العرمة ، وتسمى انكايحة والكمناحة *brake* ، او مانعريه *freem* ، وما انكايحة غير سطح بضبطه سائق اسبارة على المحلة العارية (على عجلتي السيارة) ليتولد من ذلك احتكاك يصر من طاقة الحركة سوف البارة .

وهذه العربة تدحل الاحتكاك في وقف الحركة ظاهرة شائعة في العيش كثيره الامثال .

والعربة ، ولو يجرها العيل ، تنزل في الطريق الحلى ، فتريد العازدية في سرعتها حتى تسق الحصان وتعليه ويحدث من ذلك لا يحمد ، ومع صاحب العربة على المحلات كواجب عمل بالاحتكاك تتحكم في سرعة العربة وهي عاظمة ، ان تمتص من طاقة هذا الهبوط فتعدل من سرعته .

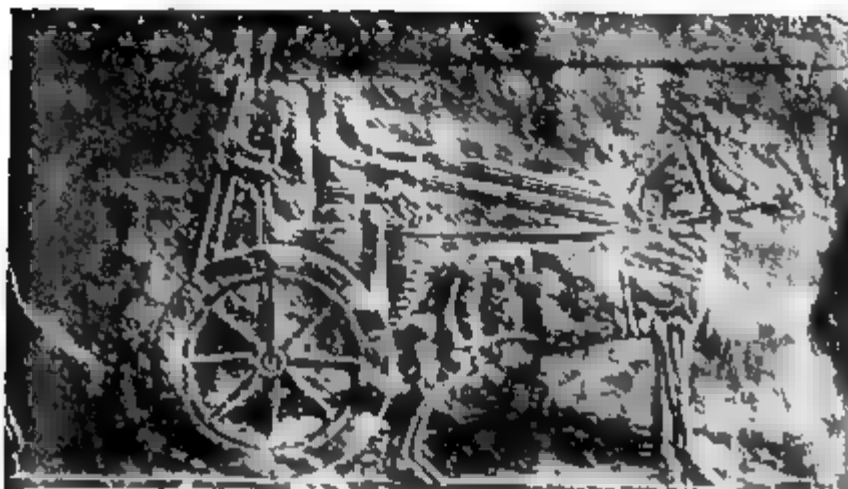
اختراع العجلة لمعالجة الاحتكاك

انه من الاختراعات القديمة التي كان لها شأن في الحياه الاسانية عريق ، لا يضاهيه الا اختراع الملاح والاشجرة للسفن ، وربما كان اختراع العجلة اكبر حظرا . فالمحطة مكنت للانسان ، في امر النقل وحده ، من النقل على الارض واختراق القباريات ، والشراع مكنت للانسان من العمل في البحر وسور المحيطات .

والعجلة لم تحفف الاحتكاك الذي هو



في اطارات السيارات وهي من مطاط ، خيوط بلورة ، بينها فتوات غائرة . فالذا فرمل السائق في الشوارع المنل طردت القويوط الما ناهية القنوت ، واذا نتصق بارض جافة ، ذات احتكاك شديد ، يساعد على ايقاف السيارة .



عربة ملكية آشورية مرسومة بالنحج على حجر من القرن السابع قبل الميلاد ، وجدت في قصر الملك آشور بانيبال في بيوت عاصمة الآشوريين ، ويرى في الصورة المصقلة ولها كفاية أشعة .

هذه المراتق المستوية ، وأذن هم يزجون بها قوى الأسطوانيات لتسير دحرجة .

لم جاءت فكرة المصطليق لتطابق بطري هذه الأسطوانة ، وتكونان مشتملتين بها فمما بعضها . وكانت المصطليقة صممة من حشب مستديرة لا خروج فيها . ثم طحلوها ، فصارت أشعة تنتهي إلى أطراف في خارجها ، تنقى عند شيء كالطبقة في أوسطها ، يدحطه طسرف سحر ، يجد في طرفه الآخر مصطليقة مثل هذه تماما مرتبطة به . أنها المصطليقة كما نعرفها اليوم .

وبهذا سم الفكرة

لم نالها على الرمان النحسين .

والمصطليات اليوم هي عماد المكبات ،

التي هي عماد الصناعات ، فهي ليست للنقل والحركة على سطح الأرض ولا شيء غير هذا .

ولا ننس أن هنا أيضا لا تستمى أنصحه من الأحكام لتسحرك دحرجة وذكر أن مصطليات السيارات في الطريق الوحل مد بدور ولكن لا تقدم . لأن الوحل معها من احتكاك .

كيف توصل الفكر الانساني الى المصطليقة

كان السمل في عهد أقدماء ، كالصربي مثلا ، يعملون الانتقال على مزالق ، يدعونها بالثقالها على الأرض ويسهلون أنزلها عليها نالاء يصونه من تحها والظهر انهم نعلوا أحجار الهرم المظلمة المثقلة من جبل المظلم عبر النيل إلى حيث الهرم الآن . ومن هذه الأحجار ما بنى وره عددا من الأضار كبر .

ثم لا بد حطير لهم أن يستخلصوا جذوع الشجر بعد أن صموا منها أسطوانيات هندسية ، فيصمونها تحت

احتكاك في الماء وفي الهواء

والاحتكاك يتولد من الهواء ، يحس به كل عذراء .

والاحتكاك يكون في الماء . يحس به كل سابع .

والصمت أسباب امكاله لحكمه . هي تفصيل الاحتكاك الذي يحدث وهو يسبح في الماء . انه يحترقه احراق السف .

وكذا انظر .

والطائرات سوها مسوحيين شكلها شكل الطير تحا لاحتكاك الهواء

والفضاء

غاب عنه احتكاك
فيمكن ذلك للكواكب ان تدور
والانسان على الارض ان يكون

نعم . غاب عن الفضاء احتكاك .

ومضى بصروره عياه المطلق البسط

ان الاحتكاك حميم الحركة . والكواكب ارادها الله كونه سرمدته . فقد وحب اذن ان يعض من احتكاك يضل ياكل من حركتها الدائرية حتى يسط كل . على كل ما يدور حوله من حرم .

اذن لسقط العمر الى الارض .

واذن لسقط الارض وانزهره وعطارد والمربع . وسائر الكواكب الى الصمت .

رحلة بسنة اسعة رسمت حقرا في حافظتيه هو الاول بالاسفي ، على الشاطئ العربي من النيل . كان هذا في نحو عام ١٢ قبل الميلاد . وبلاحظ ان السطة كانت منفصلة عن المحور ، وربطها به الكبوس ، وراء الباطن في الصورة .



من العازة ، قلبه جدا نهم . وتسا
احتكاكا غلبا جدا نهم ، ولكنه على
السنين سراكه معنونه شمل من
سرعه دوران القمر الاصطناعي ،
ومضى هذا اقترابه بالتدرج من الارض .
وكلما اقترب زاد الاحتكاك بزيادة الماز .
وهلم جرا .

واخيرا هو يهبط الى الارض .

ولقد هبط الى الارض من الاقمار
الاصطناعية التي اطلق في اوائل عهد
الاسان بالعشاء ، وبعد سنوات من
الدوران . ما هبط

والقمر الطبيعي ، قبر الله لم يهبط .

وبدل هذا على اكتمال المراج هناك ،
او ما يتنبه اكتماله . فان لم يكن مكتملا
فهو لا شك واقع ، ولو بعد مليون عام .
سنة الله التي جرت في الحلق ، وتجرى .

الكون فيه نعمة وفيه خشونة

ونحن امول نمر

في الارض خشونة في سطح الاشياء ،
نسب احتكاكا ، وهي العالة .

وفي الارض نعمة ، كنعمه ترب
والماء ، وهي غير كاملة وهي ياديه .

والخشونة ، على كراهه اسمها ، هي
بعض الحياة ، لولاها ما استقام عيش
انسان في منزل او طريق .

والنعمة ، التي بها حراب العيش
على الارض ، بها معار الدنيا خارج هذه
الارض ، فلو لاها لتهدم نظام الشمس
وتهاوت الكواكب ، ولحق الارض
بالشمس فاحترقت . ●●

احمد زكي



الكرات العالمة Ball Bearing ، وهي حلبة
تتألف من كرات صغيرة ، توضع بين قرص
يدور حوله قرص اكبر منه ، فتقوم بسحب
سطحيهما ان يماسا . انما تسبهما الكرات في
بساط فلان ، وهي تخرج بين السطحين
والحركة قائمة . ان احتكاك التزلج او القير
او السحب يتحول الى احتكاك تخرج فيخط
كثيرا . والريبون يسحب هذه الكرات
Roulements Billes ، اي على متحرك ،
وسبته العامة بئلا عنهم زمان على

وبرى هذا في الاقمار الاصطناعية ،
فهي انما تدور حول الارض بتأثير قوتين ،
القوة المركزية الطاردة لها عن الارض
وتستمد لها من سرعه دوراتها عند ارتفاع
لها من الارض معلوم ، ثم قوة جاذبية
الارض لهذه الاقمار ، فهذه القوة تدفع
القمر الى الارض . وتساوى القوتان
فيبطل القمر الاصطناعي يدور في ملكه
اسبق ان شرحنا هذا في القربى مرارا .

ولكن تقرب افلاك الاقمار الاصطناعية
من الارض لم تلحق هذه الاقمار
الاصطناعية من الاحتكاك تماما فلا
يرالى عند تلك الامداد من الارض مقادير

مع البندقيّة

للشاعر: نور الدين أبو ريشة

ولكنّ لقدجته من سلاح
وقبصاً من أمّني وارتياح
وأطفت الحبيس من البراح
ببيل مدّتهم أو صباح
ليحتم نافصاً واكتساح
وتعش الطويلة بالفتاح
وليس بعبرة بزحى سلاح
أبى الراحمي إلى الطلاح
ولا استولى على حرمي لإباحي

وتهباً للمواصف والرياح
أبراً بعدّ لم يطلّق سراح
أطالوا في الملامة والثلاحي ... ١٠
وكان يكتمهم أمّني سلاح
فما التمسوا ولا لبّوا صباحي
على دثع يبل ولا جراح
بوافيه وحاش بلا الفتاح
على العبدوان أمّون من جناح

وفكري في شرودي وانسراح
وأعبط عبط مكور الجناح

صحتون فلم أعد أصمي للاحي
إذا أطلقنوا استعرت زفوا
قد فجّرت فيها ناز حيفدي
فما تغفوا لرشاشي عبون
وإن يهجع فمضطراً ولكن
يلفع بالدم المفسوك أوضي
فليس بعبرة يشتدّ عسودي
رقيق الشايرين إذا ندعوا
ولولاه لما استغفوني جبان

وعنت معذباً عشرين عاماً
عربة الدار لم أعدم رجاء
وأين عروبي بل أين قومي
وأطلع حاتمهم صدر الأعدى
وكم تشدّهم أن يستعدوا
وكانوا سادري مما أفاقوا
وأعلق كل حذر عن أحبه
ولما استفعل العبدوان كانوا

وكنت من الفجعة في صباغ
أطوح في الشعاب بلا دليل

عَامُونَ الْمَلِكِ وَشَوَاحِي
أَشْوَكَ مَا يُعَانِي أَمْ أَفْصَاحِي !!
يَعَابِي مِنْ هَوَانٍ وَاحْتِجَاحِ
تَوَنَّى حَسَمَتَهَا دُونَ اجْتِرَاحِ
نَاصِيَةِ مُعْرِفَةٍ صِيحَاحِ
وَيُتَرَدَّجُ كُلُّ مَسْعُورٍ وَقَمَاحِ
وَيُنَبِّئُ بِتَرْكِ أَيْدِي مِلَاحِ
وَكَا بَوْسُ الطَّعَافَةِ إِلَى اقْتِرَاحِ
كَاتَمَتِ عَيْنِي فِي السَّكَمِاحِ
إِذَا مَا حَمَلْتُ عُدُوَانِي بِسَاحِ
وَأَنَّى فِي عَدُوِّ لَعَابِي مِصَاحِ
فَلَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى الصَّبَاحِ
وَأَنْ غَطَّتْ ثَرَاهِي بِالْأَفْصَاحِ
وَلَا مِنْ هَدَاةٍ أَوْ مُتَرَاكِحِ
وَيُنَاقِشُ مِنْ هَوَانٍ وَاكْتِمَاحِ
دِفَاعاً عَنِ نَزْوِي وَطَسِ مِصَاحِ

وَأُطْلِقَتِ الْمَطُوبَةُ عَنْ جِرَاحِي
وَأَتَمَّصِي مِنْ جَدِيدٍ فِي كَدْحِي !!

نور الدين أبو وشة

وَمَا دَرَّتْ الْقَدِيدَةُ لِمَنْ مَتَاحُ
وَمَنْ يَرْجُو إِعْلَاصَ وَلَا يَسَالِي
وَمَا مَثَلُ السَّلَاحِ لِمَنْ تَصَنَّمَ
إِذَا اسْتَعَصَتْ عَلَى الْخُصْيِ أُمُورُ
يَتَرَدُّ عَنْ مَهَاةٍ مَنْ تَحَدَّوْا
وَيُفْخِعُ كُلَّ مَنْ يَأْنِي إِسَاعُ
يُؤَكِّدُ أُنَى اسْتَيْقَظَتْ يَوْمًا
عُدُوَانُ الْعُرَاقِ إِلَى رَوْنِ
وَأَيْمَانِي تَمْدُرْتُهُ عَظِيمُ
يُصَوِّنُ كِرَامَةَ الْوُطَنِ الْمَعْدِي
عَرَفْتُ لِعَصْلِهِ أَنَّى أَيْسَى
لَنْ أَعْنِي خَطَايَ سِيمِ تَبْلِي
وَشَتَّعْنِي عَانِدُ لِلْأَرْضِ يَوْمًا
تَمُوتُ هَوَسًا فِي كُلِّ يَوْمِ
حَيَاةٍ يَكْتَرُهُ الْإِنْسَانُ مِهَا
هَذَا أَهْنَى وَزُودَ الْمَوْتِ مِهَا

ولست بئاسٍ مهما ذهبت
سأشئ أُنَى استحدثت يوماً



.. لها التأثير الاول في الحركة التاريخية

موايل كثيرة تصنع النايغ ، ولكن الانسان هو صانع الاول

د: س. الفارح علمه ن. مرس
الاساس ولا

الإنسان عامل مهم في الحركة التاريخية

مثل جهدا ، واحسن التفكير ، والذين يفسرون التاريخ تفسيراً اقتصادياً نظرون الى العوامل الاقتصادية بوصفها دوافع لا يستطيع الانسان أن يقاوم مؤثراتها ، ولا تفرس أن العوامل الاقتصادية لها دورها المؤثر في سير الأحداث التاريخية . ولكن أي تفسير للتاريخ لا يقيم وزناً للشخصية الإنسانية وتأثيرها في سير الأحداث لا يسلك الحقبة الواضحة ، ويصل في تيه الأحداث المتسارعة .

وعيناً في الوقت نفسه أن تقدير الماضي برعته ، لأنه لا يتم لتفسير الحاضر ، وإذا قيل أن الأسباب الاقتصادية هي العامل الوحيد المؤثر في الحركة التاريخية فإن ذلك يجعل معنى الإنسان يمتزج بالحر وحده ، في حين أن الأمر على تقدير ذلك ، فالإنسان حقيقة لكن يعيش لا بد له من الحر ، ولا تنقص ذلك طبيعة الحال أنه لا يعيش إلا بالحر وحده .

التاريخ الذي يعتمد على آراء المصير السائدة وحدها لا يتجو من خطأ

ولا نزاع في أن الأفكار من القوى المؤثرة في سير التاريخ ، ومن الأشياء الهامة في الدراسة التاريخية أن نسمع مناهج تلك الأفكار التي أثرت في التاريخ الإنساني ، ونحن معرضون دائماً لأن نغزو التأثير الذي يقع على الأفراد إلى الأفكار السائدة في المصير ، ولكن الواقع أن الأفكار لا بد أن تتحجم ، فهي لا ترى مستقلة من الأحداث بها ، والأفكار بعضها نتيجة من نتائج الحركة التاريخية قبل أن تكون سبباً من أسبابها ، وعليها أن تستعين بالتاريخ ليعبر لها مسير الأفكار وما طرأ عليها من تغيير ، ولا خلاف في أن تأثير الأفكار من المسائل الهامة في التاريخ ، وقد نحمد بعض الأفكار في الحضرة الناس في مصر من

دخائل مثله ، وخفايا نيائه ، فالسؤج حينما يتناول حياة أي إنسان يضعه في إطار عصره ، ويلقبه بنشأته ، وعوامل بيئته ومكونات ثقافته ، ويحدد مكانه في الحركة التاريخية ، وهو حينما يعمل من سرد الأحداث بعد تمحيص الروايات يحاول أن يبين لنا تلك العوامل المؤثرة ، والظروف المدبرة ، ولو أنها في الواقع ليست قاهرة للإنسان كل المهر ، لأن بلاس نصا من حربه الإرادة لا يمكن إنكاره ، وإذا غلبنا في إنكاره سقط من فوق كاهل الإنسان السمة الأدبية ، وانتفت مسؤوليته عما يتورط فيه من الآام ، ويرتكب من الأخطاء ، وحقيقته أن الإنسان واقع في شبكة أحداث عصره ، ولكنه يمثل أسباب التحرر من تلك الشبكة ، وهذه الحرية المنوطة للبشر لا تجعلنا قادرين على التمكن بما قد تصدر عنهم من الأحداث لأنهم ليسوا آلات مبررة ، ولا جمادات مخلوقة الحركة والإرادة ، ماهرة من التفكير ، وأعمال الرأي . وهناك ظروف من غير شك تعبط بالإنسان ، ولكن الإنسان ليس أسيراً لتلك الظروف ولا سحابي أمورها وكتوبها ، وقد لا يستطيع الرجل اشرفي مثلاً أن يفهم عليه العربي ، لأن لكل منهما تعاليد التي نشأ عليها ، وأساليب تفكيره التي ألفها ، ولكن كلا منهما يستطيع أن يفهم عقلية الآخر إذا أراد ذلك ، وبمثل جهدا ، وحسبك المحاولة ، وأطعن في الطلب ، والرجل الثري الواسع الجبال القوي القوي يستطيع أن يدرك حالة المصير المصدم الذي يعاني مناهج الحضارة والآام العرمان ، ومعنى ذلك أن الناس ليست مقيدة بالحدود المضرورة حولها ، وأن في وسع الإنسان أن يستشرف آفاقاً أوسع من الآفاق التي نشأ بها ، ويعبر عادات وتقاليد لم يكن لديه بها سابق عهد ، إذا

الأساس إلى إنتاج شيء جديد يضع حدا للنزاع ، وهو يسبق فوق الخلافات لأنه يجمع بين التقيضين ، ويشق الطريق لظهور جماعات حديثة ، أو بلفظ آخر أن الصراع بين الموصوع والموصوع الناقص له يؤدي إلى ظهور مركب يجمع بين التقيضين ، وللمؤرخين الماركسيين الفضل في أنهم استمعوا نظر المؤرخين إلى الساء التحليلي للتاريخ ، فبدلاً من الوقوف على الصراع بين الأفراد النازحين مثل الصراع بين شارل الأول ملكه انجلترا والزميم السياسي الحربي كرومويل على أنه صراع بين مبشلي طغنيين ، جعلوا المؤرخين يتعمقون في أسباب هذا الصراع ، ويظفرون إلى الأسباب الاقتصادية والمواعث المادية التي كانت متوارية في الأعماق ، ومن طبعه هذا النعص في البحث عن محلف الأسباب التاريخية أن يحمل أكثر تقدراً للموامل المحلفة التي تعمل في بناء التاريخ ودفع حركاته ، وأصح فهم لآثار الظروف وبعبر دافعه وأحداثه.

عوامل مختلفة تتلاقى في بناء التاريخ

والمؤرخون الماركسيون يعرون الصراع التاريخي إلى الدوافع الاقتصادية ، وأن أي تغيير في أساليب الإنتاج لا بد أن يتسبب تغيير في الموقف التاريخي ، وفي ضوء التفسير يحصل ظهور نظام الانقطاع والنظام اسورخوازي الحديث ، ولا نزاع في أن المؤثرات الاقتصادية ليست دورها المآثور في إيجاد الموقف الحضاري الراهن ، ولكن النظرة الأوسع إلى التاريخ توبنا كيف تتلاقى في ساء التاريخ العوامل المحلفة ، وتحتلف الدوافع والمؤثرات ، وحيثما تتأسسل الأسس المحلفة التي يكون منها التاريخ قد نصجب كيف يستطيع انسان أن يضع

المصور وتصبح من معوقات التقدم مثل الصعوبات المادية ، وتعملها العقل في ونظور الحضارة بوجه عام قد تعف في سببها بعض الأفكار الجاهلدة التي أصبحت مبطرة على المعول ، ولكنها إذا انصرا على دراسة الأفكار المؤثرة في سير التاريخ كونا لانعسا مكره بامعه عن سير التاريخ ، لأن الإنكار لا تمنى بمر احكام ، والتاريخ القائم على نبع الأفكار وحدها ودراسة تأثيرها في سير الحضارة الإنسانية مرمسه للخطأ ، وإذا تمف في تمنع بعض الأفكار بعد مرجع بعضها إلى تبال في العوامل الاقتصادية ، ولكن علينا مع ذلك ألا نسي أن العقل اشعري بواءه المحدودة يتطعم أن يعمل ، وسواء كنا ندرس الانتعالي البار من الحضارة التي غلبت عليها الزراعة الدني في العصر الوسيط إلى الحضارة التي غلبت عليها الزراعة العلمية التي مهدت لظهور العلم الحديث وحيات الحو لسو الديمقراطية ، فليسا أن لا نكتفى بتصوير الموقف على أنه صراع بين رجال اشرار ورجال تنزهوا عن الطامع ، أو خلاف بين قوم متعلمين محرفين وقوم اذكاء مستعبرين ، بل علينا أن نظفر إلى الأحداث في إطار ميقات اجتماعية أوسع نطاقاً وأكثر تعقيداً .

التاريخ لا يسير في تقدم منطقي

وقد أدرك المؤرخون الذين تأثروا بالتفكير الماركسي أن التاريخ لا يسير في تقدم منطقي ، ولو أنهم لبسوا أول من كشف هذه الحقيقة ، وأن الحركة التاريخية تحدث من حراء الموصوعات التي تنشأ في المجتمع . ومن شأن هذه الموصوعات والقضايا أن تؤدي إلى صراع بين الطبقات أو بين أجزاء من المجتمع ، وهذا الصراع أو هذه الحركة تسوق

بالعلاقة المادية المخفضة ، ولا يقتضي قولها تحذيرها . وإذا ربطت بين التعبير الاقتصادي للتاريخ وبين وجهة النظر المادية فإن معنى ذلك أن العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد المؤثر في الحركة التاريخية ، ولا يتطوّر ذلك من سواه للحركة التاريخية ، كما أنه يضمن إنكار حاسب الشخصيّة الإنسانية والدور العظيم الذي تقوم به في بناء التاريخ

الشخصيات الإنسانية من الصعب استغلال مواطنها

ولكنني أود أن أقول أننا حينما نذهب إلى أن العامل الإنساني هو أهم العوامل في الحركة التاريخية لا نستطيع أن نرغم في أي وقت نفسه أننا في ضوء هذا العامل نستطيع تفسير كل شيء تفسيراً كاملاً . والتفسير الذي يصل إليه بعد انغمق في دراسته أي شخصه من الشخصيات الإنسانية لا يعدو أن يكون تفسيراً للرجل الخارجي ، لأن المؤرخ الحق يعرف أن للفرد الإنسانية مداخل لا يستطيع أن يستطلع حواشيها ويحللها عوامسها . وكل تفسير للشخصيات التاريخية يحوي بعضاً من عواملها على العالم المحبوس . وليس هو تفسيراً حاصلاً ، والإنسان صانع التاريخ لا يمكنه في تفسيره دراسة نفسه ، والتوقف على ملائمت حياته ، لأن الكائنات الإنسانية بحدّ ذاتها ثمرات لمصورها ، وكل شخصيّة إنسانية عرضة لأن تأتي شيء جديد غير مسبوق ، وإذا كان من الخطأ أعمال الحاسب الاقتصادي في تفسير التاريخ ، على الأكثر أيضاً في الخطأ عدم تقدير عامل الشخصية الإنسانية وما تعويضه الواعية النفسية والكور الروحية

يذه على حيط من حيوط تلك الأمجة ونسج لنفسه أن يدعى أنه المصير الأصل والعامل الأهم الذي تطنى أهميته على سائر العوامل .

وما من سنّ في أن التعبير الاقتصادي للتاريخ يجعلنا نخطئ إلى التاريخ نظره وأهميته ، ومن عيوب المؤرخين القدماء أنهم كانوا لا يعنون بالمؤثرات الاقتصادية أو كانوا يسطرون إليها نظره عارضة . وكانوا يوجهون عبثاً أكثر إلى تأمل صير الأفكار ، وكانهم كانوا يظنون إلى الأفكار غير محددة وأنها الدالة في كل شيء . وكأنها ليست في الكثير من الحالات سمعة للمصير وللعلاء في مصير العامل الاقتصادي في التاريخ عديمهم لأهم في الواقع يفترون هاملاً كثر أعماله وله على الألفاظ الجدي إلا في القرن التاسع عشر . ولكن هؤلاء المؤرخين الذين سيمرون في تقدير العامل الاقتصادي قد يسوقهم ذلك إلى الوقوع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه المؤرخون القدماء الذين كان الكثيرون منهم يقيمون التاريخ على أساس مؤامرات القصور ، ودسائس رجال الحاشية . وأوهام الحاكمين منهم . أو الذين اتاحت لهم الظروف شيئاً من السيطرة على بعض الأحداث الطليقة الأهمية ، وأمثالاً هناك بعض الظروف التي لا تقدم كثيراً ولا قليلاً .

ليس بين التعبير الاقتصادي للتاريخ ، والمذهب المادي ، علاقة وثيقة

وهناك خطأ آخر كثيراً ما يمرض للذين يفسرون التاريخ تفسيراً اقتصادياً ، وهذا الخطأ هو إسناد علاقة وثيقة بين هذا التفسير الاقتصادي للتاريخ والعلمة ببداهة الحداثة التي تفسر الكون في ضوء المذهب المادي ، ولكن الواقع أن تقدير العوامل الاقتصادية نادرًا صحيحاً سلماً لا يعطي أن ندس الإسباب



مَتَاعِبُ الْآبَاءِ

مِنْ .. مَتَاعِبِ الْآبَاءِ

يُطَوِّرُ شَخْصِيَّتَهُ وَسُلُوكَهُ وَاسْلُوبَهُ فِي مَعَانِيهِ
لِأَخُوهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَدَوْلَةٍ وَفِي تَقَرُّبِهِ لِلْحَبِيبَةِ
بِهَا .

أربعة أنواع من الآفات

وهناك أنواع عديدة من الآفات .. هناك
الأم التي تَهْلِكُ طفلها بسبب أو لآخر ، كان
يكون قد ولدته في وقت لم تكن الأسرة في وضع
مادي واجتماعي يسمح لها باستقباله ، أو لأن
وصوله خرجها عن مواصلة صحتها الذي كانت
تربى به لتتكون زوجها في تحمل مسئوليات
الحياة ، فتُهْلِكُ طفلها وتُبعِثُهُ عنها ، وقد يتطور
شعورها هذا مع الزمن إلى كراهية ..

ومثل هذه الأم تفعل ما تفعل دون إدراك أنها
لطفلة متسرعة ، وانكسار تلك الشيفر على
مسئلتها أزاز طفلها .. ولو أن كل تصرفاتها تعمل
على هذه الكراهية .. فهي دائما الشكوى منه ،
ثم هي لا تشعر بالسعادة التي تشعر بها أي أم
أخرى لأي عمل أو أية حركة يأتي بها طفلها ..
إن كل حركاته وتصرفاته تثير الضجر في نفسها
وتقتصمها ..

كلاكه وعراخه وفشل

يرى دائما يكون مصير هذا الطفل السكين ؟
أنه يتسبب في إصابة نفسي الشيفر التي تؤثره

ما أكثر الحالات التي نلتقي بها عائلات
الآباء الفلسطينيين لأطفال يعانون من اضطرابات
عصبية أو طرد نفسية أو يكونون يتصرفات شاذة ،
وأعمال غير طبيعية .. أطفال ينظرون على أنفسهم
لا يعانون الإحباط بأحد وأطفال مصابون بالخجل
.. وأطفال أصابوا إن « بأحد » ما ليس لهم ،
وأطفال يكونون يصرون بلا سبب ، وأطفال
يقاتلون الظلام .. إلى غير ذلك من الأعراض
ظاهرة وغير ظاهرة مما تسبب لها الآباء الذين
يعانون في تفسيرها ومعرفة دوافعها وأسبابها ..
يرى ما أسباب هذه الظواهر في الآلوقة التي
تسبب الأطفال وكثير منهم ويستغل خطرهما ؟

الأم هي السبب

يقول الدكتور فريدماند لندبرج Dr Ferdinand
Lundberg والدكتور فاريهام Farnham
مؤلفا كتاب « المرأة الحديثة » ، أن الأم هي
السبب الأساسي في تلك المتاعب التي يعاني منها
الأطفال .. فالطفلة التي لا يختلف عليها
شخص هي أن معظم هذه الحالات الشاذة تولد
وتتطور في البيت :

تصرفات الأم أزاز استلها ، وطريقة تربيتهما
تسارعها ، وكيفية معالجتها لمشاكلهم .. كل هذا
يؤثر تأثيرا مباشرا في طبيعة الطفل الصغير وفي

تعمل ذلك منافع القربة دون في لذلك انها بعملها هذا قد تخلص على شخصيتهم ، وقد قتل فيهم تلك التربة التي تروهم بالجنوح الى الاستقلال في الأسرة وبعد حياة طبيعية في بيت الزوجية في كبروا وبنوا سن الشباب .

وتكون النتيجة في النهاية ان يمتد هؤلاء الآباء في مواجهة مشاكل الحياة عندما تكون لهم حياة خاصة بهم وعندهم بعيدا عن الأم وعن بيت الأسرة التي نشأوا فيه . وهم من شأن وحيات رأيهم يخلون بأنهم حتى بعد الزواج .

سيطرة مباشرة

على ان هناك من الأمهات من يلجأن سيطرتهن بصورة مباشرة على أطفالهن وهؤلاء لما ينجبن الى أسلوب البخل والتقصية في سبل بلوغ هذا الهدف في النهاية ، فيتل هذه الأم لفرس شخصيتها على أطفالها منذ اللحظة الأولى التي يتون فيها معي الحياة ، فهي تجعل منهم الراس صفة لحرها من حولها كيفما شابت وقها شابت ..

وتقول الدكتور هيلين ان هذه الأم غالبا ما تطلب عليها طابع الرجولة .. وقد يكون موقفها هذا من ايها وطريقة معاملتها لهم ، هو نفس موقفها من زوجها .. فهي التي تلبس البطون في البيت ، وهي التي تملك الصدا ، وهي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في كل امر ولي كل مشكلة تواجه الأسرة . انها تصنع بها على كل شيء ، ولا يمكن لاحد ان يتصرف في شيء الا بإذنها ..

ولذلك ما تكون هذه الأم قد تأثرت بشخصية امها هي ، فتقبل اليوم ما فعلته امها معها وضع لفرها بالاسر

من اجل الام

ولي كثير من الاحيان ، نجد ان هذه الأم السيطرة تنزع الى الحصول على وظيفة اخرى خارج البيت التي جتت وحياتها كام .. فلذا لم تكن مؤهلة للعمل ، وجماعها تحاول تحقيق رغباتها وبلوغ مقاصدها عن طريق الاساء ، فهي تدفعهم دفعا الى العمل وإلى التناح من اجل الوصول الى هدفها هي .. وكثيرا ما يكون طوعها سببا في التناح على القيام باعمال تولى

وتسبب نفسه الصخرة .. فهو يشعر بأنه غير مرغوب فيه فقد انتقد الحب والعن اللذين يحتاج اليهما كل طفل في سنه ، ويحاول بوسلته المصدرة ان يشي الطفل عليه ، فلا يكاد يرى امه او احدا من اخوته ، الا كان له اخوة ، حتى يرفع صوته بالكاء !

وكثيرا ما يجده يسيك من موه في الليل حالفا مدعورا بعد ان يظلمه النور ويترك البيت في الظلام ، او يصرخ فرقا اذا ترك وحده في غرفة ليام !

واذا كبر هذا الطفل ، تحول خوفه الى غش ، هناء يخشى كل شيء ، ويخاف من كل مصولة ، وتكون النتيجة ان يشب وقد تعلمه شعور غريب بان العالم كله يسطفه ، وان الناس يتسبونهم المراء ، فيملكه الياس ، ويكره نفسه ، ويكره الحياة لانها !

الام القلقة على أطفالها

وعلى النقيض من هذه الأم ، نجد تلك التي يبالغ في شعورها بالقلق على أطفالها ، فتعجز لكل من يراها بأنها لصحي بنفسها من اجسام .. فهي تهتم بكل صغيرة وكبيرة في حياتهم .. وهي دالمة القلق على صحتهم ، حرصه كل الحرس على الا يصيبهم مكره ، او ينال منهم مرض من تلك الالام والميكروبات التي لتخلل وجودها في كل شيء ولي كل مكان .. انها تحاول دائما ان تكون دهم الوافية ضد أي خطر منظور وفي منظور في البيت او في المدرسة .. فبالا تاخر احدهم من موه عوده الى البيت طر صوابها ، وراحت لفر احكاما في اسنانها ، وقد اسببت بها الهواجس ، وغارها الشكوك والادغام .

الرغبة في السيطرة

ومثل هذه الأم تصور انها تمثل قمة التصفية واتمر نفسها متالية ، ولكن الدكتور هيلين دويش Helen Deutsch مؤلفة كتاب « سيكولوجية التمسك » ترى رايها آخر ، فهي تقول ان الام التي تناف في رعاية أطفالها وحمائهم ، اما تفصل ذلك مدافع الرقية التي تسيطر عليها باسلاكهم .. فهي تريد ان يتلقوا بها .. ان يشعروا بانهم ان يستطيعوا الحياة فط بعيدا عنها .. وهي

القتل الصاخب من طريق السيطرة على أطفالها أو إعطائهم الحب الذى حرمت هي منه .

إنها لا يعمل أطفالها ، ولا تطلبهم لأنهم سبب سعادتها ووجودها .. ثم هي أيضا لا تعانى من أى حراج يعمل داخل نفسها ، ويؤثر بالتالى على صلتها من أطفالها وتفرغاتها حياتهم .. إنها لا تشعر مثلا أنه كان من الممكن أن تعيش حياة أفضل لو أنها تزوجت رجلا آخر غير زوجها الحالى ، ولا تشعر أنه كان من الممكن أن تكون أسعد حالا لو أنها بقيت بلا زواج ..

قناعه وسعادته

إنها لا تملك لاضطرابها أى فكرة ولا يفهمها خارج البيت ، تسرع لوظيفتها الأولى كإنسان بيننا ..

وباختصار هي تلك التى لا ترضى بحياتها وواقعها فحسب ، بل وتطمح بهذا الواقع وتبعد في كل لحظة من لحظات حياتها متعة ما بعدها متعة .. ولأنها سعيدة في حياتها بجدها تشعر سعادة أكبر عندما ترى أطفالها يملأون البيت من حولها ، لأنهم جزء لا يتجزأ من هذه الحياة .

وكل أم تستطيع أن تكون هذه الأم ، إذا عرفت كيف تتخلص من متاعها ، ومن المشاعر التى تحملكها وتصل منها امرأة لا تصلح للقيام بشؤون الأسرة ..

فكثير من الأمهات يتصورن أن أؤمنون وجدها كقيلة بأن يعملن فائزات على القيام بهذه المسئولية المصعبة .. مسئولية تربية الأطفال وتنشئتهم ، وهذا تصور خاطئ من أساسه .. وأكبر دليل على ذلك ، تلك الحالات المديدة التى نعلم بها عيادات الأطباء النفسيين ، ومحاكم الأحداث ومستشفيات الأمراض النفسية .. حالات هؤلاء الأساء المنحرفين الذين يفسدون ويهدمون الغير ، ويتركبون الجرائم فى بعض الأحيان ..

إن مسئولية المرأة الأولى ، عندما تصبح أمًا هي أن تبحث داخل نفسها من مواطن الاضطرابات أى كل سببها ووجعها ، فتخلص نفسها منها لكي تخلص ابناتها من خطر الانحراف والتشرد والقتل في الحياة .

طلبهم وفتراتهم ، من أجل إرضاء هذه الأم التى لنفهم لهم بالمرصاد ، ولا نرضى بغير النجاح بدلا .. وتكون النتيجة التى لا مفر منها أن يقتل الإنسان من قتل إلى قتل !

الشعور بخيبة الأمل

ثم هناك الأم التى تشعر بخيبة أمل دائمة لا بسبب فشل الأبناء في حياتهم الأكاديمية أو العملية ، ولكن بسبب عدم الاستقرار العائلي الذى لحق من هذه الأم نفسها ..

ومثل هذه الأمهات ما تكون غير موهبة وغير سعيدة في حياتها الزوجية . ومن أجل هذا بجدها تنظر إلى طفلها امرأة هذا الزواج ، فترتها إلى زوجها الذى لم يعد تشعر بحبه بأية عاطفة .. إنها لا تحب زوجها لسبب ما ، كان يكون رواجها به قد لم يتم إرضائها ، أو لأنه يقسو في معاملته لها ، أو لأنها قد اكتشفت بعد الزواج ، أنها لتأثر رجلا في مثل سن أمها ، أى غير ذلك من أسباب ..

هذا الطفل ، كيف يكون حاله ؟ إن شعوره بكرهية أمه المتزايدة له ، يجعله نفسا عصيا يتور ويكفي لكل سبب ولأنه سبب ، وتظهر هذه الكراهية ، فتجده يهرب من البيت باحثا عن الحب الذى اقتصد ومن الكراهية التى لم يشعر بها يوما في حياته .. فلما كان ما زال صبيًا صغيرًا ، رأياه يكثر من التردد على بيوت زملائه من أبناء الجيران .. وكثيرا ما يوفق صداقته بهم نتيجة عطف أصدقائه وذويهم عليه .

فلما كبر بحث عن الحب ، ولكن لم يلمح أى ، وقد ينتهي به الطاف إلى أخصان الغانيات ويألمت الهوى ..

الأم الطبيعية

من هي الأم الطبيعية إذن ؟ أنها على النقيض من كل هؤلاء الأمهات .. أنها امرأة واعية ناضجة عاقلة هادئة ، تصنع التصرف ، وتعرف كيف تعامل طفلها في مختلف مراحل حياته .. فهي تحيا حياة طبيعية ، مليئة بأسباب الاستقرار ، لأنها زوجة سعيدة ، تبادل زوجها حبا محب ، غير أن لن ليست في حاجة لأن تتخوف نفسها عن

بقلم : الدكتور ابراهيم انيس

معد دار العلوم بباريس

فريق يتحسس وآخر يتكر

رل حديم هي اعراس الاصوات او الحروف وحساسهم فرفض فرطاً سطحيه له وحساس حاشدا بايد امكان وقوعه ، وآخر يتكره ان على اقل شكك في امكانه ، فاما الفريق الاول فقد طابا في هذا الصدد بنظر " صاب نظريه الطيبان " ، فالتد كما يد ا الا من سبه الطيفه اطفالا من القتر ، الارصه ، ونحها طفات يصل كل منها ففرا من حضور التاريخ وقد اسي بعضها فوق سطحى ، لكل لفة نحل في سبه حديمه ويسفر فيها وبذلك سكر حديمه من حيد ا صواب سيمد حذوره رسامه مما سيفها في لعاب في نفس السبه

عرب لى صحاب هذه البثارة صلا كدلى بحال اللهه الرومانيه بعد ان استقرت في صلال المال (فرنسا حديها) ، وحلبا محل اللبسه " الكليه " التي كانت سائده هناك ، فبعد بارت اقله الرومانيه في رتر فرنسا ان حيد كير بصواب اقله " الكظ " " الحدره " دلى هذا ما عيطه الاى بوشوح في حلاله صور من ايربسه وقلبت الاطاله والاستانه فترجم رتم في قد النماط الاطال بعد بطورا حديها للرومانيه القديمه ، قد اخذت الفريسيه صوره

■ هي ترفض الطيبون من المدارس لهذه

لظاهرة سبأوليه في روميا طاب

١ - من طيب الاصوات او الحروف

٢ - من حب التركيب و الماى محو

٣ - من حب اللفاظ و الكلام

وسأولون و سجهه بظاهرة الاعراس من للاب من يرفض له من له حرر خص الاصوات ونحها " وهو غرضه بعد من له حرر سبه من قواعد الحور و تركب الكلام

ما من حب اللفاظ فحجموه على امكان الاثر في ، وعلى وقوعه فعلا فديها ، حدى ، ونصرون سؤولهم على فقاء وعلى صولاه

وسديم كل حد بالاعراس هو من فسر الحور ، اذ - الاعراس ، تجلبه هو ر ، حدى فري سبه من خر سيمع ، ففرا من الرمس بعدد بعدد او بعدد ما سببه نو صابحه امدى سحر من الاستماع بها هو حدى حدى فسر الاعراس ، ليس كدليل الاعراس من اللبانه ، فالتد الى فرفض فمكا في اخرى لا يحرم صابحه النطق من اسمائه ولا بعدد اخبها ، هو الى الحقبة بوع من السبه

من بعض

باللغات التي كانت ميانده في الإمبراطورية
الموحدة الإسلامية ، فقد جلبت العربية مجمل
أدبها والعربية في العراق ، وفهرت العربية
كلا من العربية واليونانية في الشام ، أما في
مصر فقد جلبت العربية مجمل الفقه ، كما جلبت
مجل البربر في معظم نواحي المغرب ، فهل برزت
هذه اللغات القديرة آثاراً صوبه في كل القسم
من هذه الأقاليم ؟ هل اللغات في المستقبل
كن حقيق هذا الأمر

ومن سهر لودس لهذه النظرية وأدبنا
أشها النظرة اللغوي « بلومفيلد » ، في كتابه
المعروف « قد ساو لا قد قد لا يفسد »
والترجمة على صحتها «

وبرق المارصون لهذه النظرية أنها بوج من
الرمز ، أجاز ، فالإنسان في أمريكا الجنوبية
جلب مجل لغة اليهود البحر ، ومع هذا لم يترك
لغة يهود اليهود ، بل «
الإنسان الذي عاشق شاميه من أمريكا اللاتينية ،
وكذلك السان مع الولايات المتحدة التي كانت
منذ زمن طويل مقصد كثير من المهاجرين الأوروبيين ،
سجد الأدي وسمهم الفرنسي وسمهم البحري ، بل
سمهم الفرنسي ، ومع هذا لم يترك تلك اللغات
التي أفرجه إلى أو حوس في اللغة الإنجليزية
الترجمة

أفراحي الظواهر اللغوية

وفي حديثه القاري من يمكن أفر من الظواهر
اللغوية ، «
المفارقة لهذا أكثر جدياً وقوى حجة ، ومن
بر هؤلاء المفارقة اللغوي المعهود «
فقد في ذلك قول جاسم وبصه (لم يعرف دارسو
اللغات قط على تلك اللغة التي قد ضمن مزيج
من أكثر من لغوية ، وسبق لهم مثل هذه اللغة
مخبرها معاً ، بل هي أحد المستحالات)

ويصحب «
على هذا القول مشيراً

مبانه لما عليه اللغات الأخرى في بواج صوته
ر

بأنهم عتف الصراع بين لصين

«
نأزله والأخرى مفردة ، على صف الصراع بينهم
قد عتف الصراع بين اللصين قبل أن يسلم
أحدهما للأخرى كثر الأفراحي الصوي أوضح
وبين ، أما حين يسلم اللغة المزدوجة صرح
بف فلاحظ حسه رائد الصوي الذي قد
جعله اللغة المازية يكون حسلاً غير واضح المعالم
وقد كان الصراع بين اللغات التي كانت
و رص أساساً و «
معاً بسد ، ويرد ما المستند كالبسمة
الرواف و «
الإنسان أفر بها بالظلمة حين الأصوات
مع بوجاً غير صاحب كما هو السان مع الفرنسية
والإيطالية ، وبكر تصادم بين اللغة والكلمة
في بلاد الناس ، أي فرنسا ، كان صيفاً صارماً

«
إذا صحت نظرية التطاير مكن أن يصور
ر اللغة العربية قد يبرز في حده الأصوات

لغة أجنبية وأصبحوا يكتبون بها في بعض الأحيان قد يقرومون اللفظ الأجبي في أثناء كتابتهم بلغة أبويهم ، ثم لا يكادون يسلكون نفس المسلك في أثناء الكتابة باللغة الأجنبية . وقد كان هذا واضحاً بين بعض مؤلفي الفرس في العصور الإسلامية ممن اتقوا العربية مع لغتهم الفارسية وكتبوا بالعربي . فقد لوحظ أن كثير من المؤلفين الفارسيين مشحونين بكلمات عربية ، في حين أن ما كتبوه بالعربية لا يكاد يتضمن ألفاظاً فارسية إلا في أثناء من الحالات .

وسواء لم اقتراض الالفاظ بواسطة الأفراد أو الهيئات ، فإن كل لفظ منها يصبح ملكاً للبيئة الجديدة التي اقترضته ، ومن هنا أن تشكل على حسب أصواتها وقواعد نبرها . وكان هذا هو سبب التسويب لديها مع ما اقترضته من اللفظ ، ولكن الإساءة أصبحت في اقتراض الالفاظ بين اللغات هو الإبقاء على صورة اللفظ الاقترض بقدر الإمكان ، ولا سيما في المصطلحات العلمية . وكان اقتراض الالفاظ بين اللغات أمراً مألوفاً لا لمصاحبة فيه خلال كل العصور التي شهدناها البشارة الإنسانية ، ينظر إليه على أنه نوع من التبادل التام ، ولدت الحال هكذا حتى العصر الحديث . غير أنه حين نشأت اللوميات في أوروبا ، ونصب لها أملاً ، بدأ بعض الزعماء والفائدة بمطوون جهودهم على تطبيق لغاتهم من كل لفظ أجنبي أو مقترض . حاول هذا « هنتر » في ألمانيا النازية ، كما حاوله مصطفى كمال في تركيا . ولكن مثل هذه الحركات الانتكاسية باءت بالفشل في نهاية الأمر ، وأصبحنا الآن وليس هنا من يزعم أو يدعي أن هناك لغة خالصة من كل شائبة أجنبية ، إلا أن تكون إحدى تلك اللغات البدائية المنزلة في الأطراف البائية من الأرض .

على أن اللغات الحديثة تتباين بعض الشيء في مدى استبعادها لقبول الالفاظ الأجنبية ، منها لغات قد يخرج أهلها في قبول كل أجنبي من الكلمات فحين ماقليل منها ، والآخر لرحب بذلك الشيء الزاخر من الالفاظ المقترضة كالانجليزية مثلا فهي كما يؤكد لنا بعض الباحثين تتضمن من الكلمات الأجنبية الأصل ما يسايل نصف كلماتها مجتمعة (٢) .

ومن أهميات التسلية التي قام بها بعض

أدبي ما فيه من مبالاة وشراف ، ثم يسوق عدة أمثلة لتأثر اللغات بعضها ببعض في التسلسل النحوية . ولكن « جيسون » مع هذا يعترف بأن اقتراض الأجرومية بين اللغات قليل النور . ويرى أن كل لغة عاصر لها مصطلحات الاقتراض كالصناعات ، وأسماخ الأشارة ، وأسماخ الأصول ، والأعداد .

ومع أن القراض الأعداد من لغة أخرى أصغر ماير نلاحظ أحيانا أنه قد يتم حين تشكل إحدى المباد التسلية بيئة جديدة مصطنعة معها طريقة الصنع والأعداد التي تستخدم معها لي يمشوا الأصلية . فحين أكتب بعض الأمم الأوروبية رياضة « النسي » من الانجليزية دخلت في بلادهم ومعا طريقة الانجليزية في العدد بالأعداد الانجليزية .

ولعل أوضح مثل لهذا ما نلناه في عصر من استعمال الأعداد الفارسية في أثناء الكتب بالفرد (بك ، دو ، دوسه ، چهار ، پنج ، شمش) ، ذلك لأن لغة الفرد قد دخلت بلادها العربية مع الفرس واقترضا معها طريقة الفرس في العدد . ولا تولدت الفصلة بين الفارسية والعربية اقترضت الفارسية من العربية طريقة جمع المؤنث السالم ، وجمعت بعض الكلمات الفارسية بهذه الطريقة العربية فيقولون مثلا : « ده » « دهات » « جياه » « باغات » ، بل لقد اقتبسي الفرس بعض الكلمات العربية مجموعة جمع لكسر من أمثال « فرار » ، « امور » ، « مساجد » ، ولم يقنعوا باتباعها متروكة لم جميعها طريقة الجمع الفارسية .

اقتراض الالفاظ

وأما الذي يجمع اللغوسون على إكفائه فهو اقتراض الالفاظ . وقد يكون وليد الحاجة جينا ، أو الإغصاب جينا آخر ، وينظر المرء عادة إلى لغة على أنها شيء ملته ، له ، وإن من جهة ذلك أن يرت طيها ما يشاء من اللفظ لغة أخرى ، فهو حين يتكلم بلغة أبوه قد يفهم في كلامه بعض الالفاظ الأجنبية ، في حين أنه في أثناء كلامه بهذه اللغة الأجنبية لا يسمح لنفسه أبدا بالقبول شيء من اللفظ لغة ، غنية أن يوصف حينئذ بالعجز أو الضعف في السيطرة على تلك اللغة الأجنبية . وقد لوحظ أن بعض الكتاب والمؤلفين ممن اتقوا

وقد بلغ من إعجاب الغرب والشرق بالعربية وعذبة العرب أن اقتبسوا فيها كثيراً جداً عن الكلمات العربية .

وقد يكون التراضى اللغوي عن طريق غير مباشر ، كأن تقرص الانجليزية مثلاً كلمة عربية الأصل من لغة الملايو التي فيها كلمات عربية كثيرة . وهنا دخل اللغوي صورة جديدة بعينه كل البعد عن أصله ، فلا يكاد الباحث يهتدي إلى الأصل الأصلي إلا بعد دراسة طويلة وصعبة . فالكلمة « سلام » العربية اقرصتها لغة الملايو وبسط بها هناك Saling ، ثم اقرص الانجليزية نطق أهل الملايو وأصبح على المستعمل تلك التهجئة الشهيرة So Long لا سيما عند الأمريكان .

وبذكرى هذا بقصة الشاب الياباني الذي أراد القيام باستقصاء الألفاظ الإنجليزية التي دخلت اللغة اليابانية . لم يبق له في آخر الأمر بعد البحث الفحص العسير أن يعثر على تلك الألفاظ التي شأها انبجيره لم تكن إلا يابانية في أصلها جعلها التجارة الإنجليزية التي بلانهم وأصبحت تسج الكلمات الإنجليزية في أصواتها وبرها ، ثم نسي هذا الأصل وعادت تلك الكلمات التي بينها اليابانية الأصلية على أنها إنجليزية أصيلة . وهكذا ودلت إلى اليابان بضائهم في صورة ميسوخة لا يكاد يتعرف عليها أحد . ■■

أبراهيم أنيس

الدارسين حين استقرضوا محجماً فرنسياً صمد كلفاته ٤٦٢٥ ، فوجد منها ٢.٢٨ كلمة فقط من الأصل اللاتيني الذي يستلخص الأصل الأصلي اللغة الفرنسية ، ووجد من اللغة اليومية ٩٢٥ كلمة ، ومن اللاتينية ٦.٤ كلمة ، ومن الإيطالية ٢٨ ، ومن الإنجليزية ١٥٤ ، ومن العربية ١٤٦ كلمة . الخ .

انقراض القصوره وانقراض الاعجاب

والانقراض القصوره صنفان : منها ما دعت اليه الضرورة الكلمة ، وذلك حين تتميز إحدى الكلمات بعضها بنوع خاص من الأشجار أو الزهور أو الحيوان ، أو حين تتميز بصنف معين من الأكلات أو المشروبات أو نحو ذلك . وهنا يفسد البيئة الناهضة تسارع إلى ذلك الجديد من الأشياء بمطرد الوفوف عليه وتلك إليها تلبس الأشياء ومعها أسمائها أو الألفاظ التي تيسر عنها . فاللغات الأوروبية الجديدة لم يجد خصاصة في أن تقرص كلمة Tea من اللغة الصينية حين شاع شرب الشاي في أوروبا ، وانقرضت كذلك كلمة « القهوة » من اللغة العربية ، بل انقرضت كلمة « شيمبازي » من لغات وسط أفريقيا .

أما ذلك الانقراض الذي لا مسوغ له سوى الرغبة في الاستفهام وحس الظهور أو الذي كان بسببه إعجاب شجب بشجب آخر والميل إلى التلبس ، فأمثلته كثيرة في كل اللغات قديمها وحديثها .

هل بالإمكان نقل جبل من مكانه ؟!

كان أحد الصينيين يعيش في بيت يقع خلف جبل شامخ ، وكان عليه أن يسبق ذلك الجبل كلما أراد زيارة الزبائن ، في الطرف الثاني من الجبل ، ولا سى عليه تسبق الجبل لكبر سنه جمع أفراد عائلته وقال لهم : - لقد قررت أن نعمل جميعاً على دفع هذا الجبل من مكانه ليسهل علينا الاتصال بالزبائن ، فما رأيكم ؟

فصبرت زوجته من هذا الطلب الضالّي وقالت :

- أنتك حقا لجنون ، كيف تستطيع بهذه الأجسام الضعيفة دفع هذا الجبل الشامخ وإزاحته من طريقنا ؟ فاجاب الرجل : - إن هذا الجبل سينقص حجمه كلما دفعا حجراً منه ، ولما كانت المسألة لا ترى اليوم الذي سراح فيه الجبل بكامله فإن الأجيال القادمة والأجيال التي بعدها لابد أن تنقص - فالتفت الجميع بهذا القول وشرعوا بالعمل .

لن نرى - حكيم صيني قديم

العقم بين النساء

يعلم : الدكتور سامي عمران

هذه النسخة في عاقلنا السرفى الرطاح الطموية
والرقعها والرب

ويختلف منه المفعول باختلاف غير المراد منه
الزواج في ٢٥ إلى زوجين ذوي الصبرين
- ٢٥ - من الصبرين والصلين ٢٥
الصلين والصلين والصلين والصلين ٢٥
بعد الإبريق - أي أن منه الإخصاب يزيد
وجبا لذلك بل منه المفعول كلها من
الزواج عند المراد وغير المراد ٢٥ - ٢٥
منه في الإخصاب المفعول

أسباب العقم عند النساء :

– الممر : كما ذكرنا يزداد الضوضاء على سبي
الطامة والممرن ثم يهبط سطره على سبي
الأرضي : يهبط بعدها سرعة ثم يندفع ليصبح
أحياناً العنبر على حد

— امرأته فالتفت إليه على الجحيم - كالقوى
بماؤه والبول الشكرى وبسهم الجسم بيمينه
فمنه في الحجاب

من الاضطرابات النفسية والمزاجية : مثل قو

المعمل والمهنة - فائزات التي تعمل في المهن
الطوبى لاربعة مئلا كم حسنة من لى
ملا كى فى كلى حضور مكن

■ **حدثنا التاريخ فيها** يحدث من أخبار الزمان والياس كيف أقبر المقيم له من النساء بسبب الطاعن بالمال والحري فسلها أهلها بجمعة مها ومن عارها : اما الصرب واليونان واليهاني فكانوا على ما نفوذ من حضارة وري - بتجوي الزمر والعمامة والامتوية والفراس : فسو الطاهر ال حرمه الحب لا على كل ذلك سببها من أنها وردها إلى الإحصاء والحيات .

أنواع العقم

المطبخ الوطني: $\chi^2(1) = 1.4$ وهو غير مهم.

نمونه (المانی) Sig(duy) و p-value و هر ما
علاوه بر آن، در جدول سبب و اثر

تتم من النماء من مع أو فاحيل للجمال

اسم المرضي Physiological كالمدي
يوجد قبل الطول واناء الطبل والرضاع ويمد
الاسر

الاسم:
 رقم الجلوس:
 وهو عجز المرء عن

من كل هذه الأنواع أيضاً غير المصنفة الأور

بسمه العظمیٰ :

سمع فيه الجمع بعد عشر سنين من الزواج في
- ٧١٥ بوجه عام في العالم العربي. وكان

وهذا بسبب (١) من حالات الضم ويسج من التهاب ساقى بقية فالوب بسببه لاجد الامراض التناسلية - التهاب ما بعد الاجهاض والولادة والدرن .

وما يعنى ايضا عند فالوب

نقص عىلى او ضعف خلقى بها وكلاهما يدرن الحوت .

٤ - ومن الرحم الحيوانات المتوية او البويضة الملقحة .

ويسج عن عدم وجود الرحم اصلا او قصوره او ضعف تكوينه الكففى لمرحلة لاسمح للحيوانات المتوية بالمرور خلاله وهذا يكون مصحوبا عادة باخشاء الحصى بالاضافة الى العقم .

٥ - حالات دور القضاء المظالم للرحم .

٦ - عدم استجابة هذا القضاء للهرمونات الجينية لاستقبال وتلقيح البويضة الملقحة .

٧ - نقص من ارحم للحيوانات امهه

٨ - شذات عنق الرحم بعادة مخاطية سميكة وفزجة قد يمنع مرور الحيوانات المتوية .

٩ - تغير تفاعل عنق الرحم الداخلى Endocervix المصاحب للإكتهابات المزمنة .

١٠ - اختلال التكوين التشريحي لعنق الرحم بنسبة للحزول الذى صاحب الولادات المبكرة او استئصال جزء منه جراحيًا .

١١ - انجاء غير طبيعي لعنق الرحم كما في حالات انقلاب الرحم وسقوطه .

١٢ - ورم غشوى Polyp او ليفي Fibroid في عنق الرحم (وهو سبب نادر) .

١٣ - نقص امهر للحيوانات المتوية ودون ال الحمل الآبه ٢

١٤ - الإفرازات الصديفية الهللية .

١٥ - حموضة عالية في البول .

١٦ - أورام هملية او الخشبية تمنع مرور الحيوانات المتوية .

١٧ - أورام حرسية مختلفة

١٨ - كالأورام اللبية او الطيفية Endometriosis ٤ وقد لوحظ ان هذه الأورام تكون موجودة في ٥

لأدى الى ضعف الإخصاب - كما ان زيادة وزن الجسم وزيادة كبيرة سبجة لطعام غير متوازن قد تصيب المرأة بالعقم .

٢ - أسباب محلية موضعية :

١ - لكى يتم التلقيح يتعين على الحيوانات المتوية ان تصعد خلال قناة عنق الرحم الى التجويف الرحمى ومنه لقناة فالوب حيث يتم الاتحاد مع بويضة حديثة الخروج من المبيض في القناة الخارجى منها بعدها توجه البويضة الملقحة بمساعدة لهداب القناة الشعرية الى الرحم حيث تلتصق بجداره مذبية اياه ومهيئة بذلك لتلقيحها لراا مكينا لتتقسم فيه وتنمو وتستمد منه الغذاء والحياة وبذلك يتم العمل، مما سبق يجب انه لكى يتم التلقيح ويستتبع العمل لا بد من العوامل الآتية :

١ - مبيض طبيعي يفرز بويضة كل شهر بطريقة دورية منتظمة .

٢ - بويضة صالحة للتلقيح خالية من العيوب .

٣ - عنق الرحم سليم وخال من التوتع .

٤ - قناة فالوب مفتوحة الطرفين سالكة الحرى .

٥ - تشاد مسطح للرحم صانع لاستقبال البويضة الملقحة ويستجيب للهرمونات المبيض .

٦ - مهبل سليم وخال من الإكتهابات والأورام والإفرازات الضارة .

٧ - دورة هرمونية متوازنة تتحكم في معظم ما سبق .

بذلك نجد ان اسباب العقم الموضعية ١

١ - عدم مقدرة المبيض على إفراز بويضة صالحة للتلقيح او افرازها بطريقة في منتظمة او دورية وهذا العامل بشكل ١ من كل حالات العقم ويكون عادة مصحوبا باختشاء الحصى Ametrorrhoea ٥

٢ - انبعاثات التهابية حوضية ٢ تمنع مرور البويضة من المبيض الى قناة فالوب وهي نتج من التهاب القضاء البلى للحموى وخاصة ما كان منها مصاحبا لالتهاب الزائدة الدودية والتهاب ما بعد الاجهاض .

٣ - الانسداد الكلى او الحزنى لقناة فالوب ٢

التاريخ الرقبي المملكة كل منهما وخاصة القرن -
هل سبق للزوجة أن حملت من رجل آخر ، ومن
العلاقات الجنسية الزوجية وذلك يشمل الفرك
والوقت للتبع وهل يكون مصحوباً بآلم اسمه
أو بعد منه .

وهل تشكو الزوجة من أي أمراض مرضية
خاصة بالجهاز التناسلي .

ويجب أن يفحص مني الرجل Semen بدقة ،
لقبها . استاءت حاضه بالروحة ولا لعمل إلا بعد
التأكد تماماً من غلو الزوج عن أي عيب أو مرضي .

١ - اختبار صلاحية ماء دبوب

أ - بواسطة الفلج الحيواني Insufflation
وذلك بتعريف فلج ثلبي أكسيد الكربون في عنق
الرحم تحت ضغط معين ليبر في قناة فالوب ومنها
للتجفيف البيروني الحوضي ، أذا كانت القناة
مفتوحة الطرفين ملبحة المجري .

ب - حقن قناة فالوب بصيغة معينة لمصوريها
بالإنسجة النسجية Hysteroscintigraphy
لمعرفة مكان الانسداد بالصبغ وإي ميوب بالإنسجة
أو الرحم وهناك الإخباران لا يخلوون من الخطأ
ويتمثلان معاً بأن في حالات التهاب القناة المتعاد
والنماء المتأخرة الشهرية وبعد عملية الكعب
Curetage أو دون مشتبته في وجوده أو التهاب
في المجاري التناسلية السفلى وأثناء العمل .

ج - مشاهدة قناة فالوب مباشرة بواسطة
التنظار البيروني أو المجسلي الحوضي
• Pantoneoscopy & Cudocopy

٢ - توليف خروج البويضة من المبيض بالطرق
الآتية :

- القياس اليومي لدرجة حرارة الزوجة .
- فحص الإفراز اللطافي لمنق الرحم ومراقبته
أي تغير ملاحظه في خواصه الطبيعية .

- فحص عينة من الخلايا المتساقطة من المهبلي
• Vaginal Smear

- فحص عينة من غشاء الرحم
• Endometrial Biopsy

٣ - فحص إفراز عنق الرحم بعد الملائمة
الزوجية مباشرة : Hübner's Test

- وجود حيوانات منوية وسط هذا الإفراز .

من حالات الطم وفي معروف بالصبغ على أصيب
المقم أو هي مبيجة له .

٨ - خطأ شائعة في الملامح الزوجية
الجنسية

- كاستعمال المليبات الكيميائية ذات الآثار الضار
على الحيوانات المنوية .

- ممارسة العلاقات الزوجية في غير وقت
الإخصاب من الدورة الشهرية Fertile Period

- من اليوم الثامن حتى الثامن والعشرين .

- البرود الجنسي للزوجة .

- طرد الحيوانات المنوية من المهبلي مباشرة .

٩ - أسباب متعممة

- الطوف والطلق النفسي .

- أسباب وراثية : بعضي الملائكاتر خصوصية
من بعضها الآخر والزوجة وحيدة أبويها هناك
احتمال كبير ألا كد في طفل واحد (نظم الطفل
الواحد) .

أبحاث المقم

حتى يبحث الطبيب حالة المقم :

ليت أن أربعا من كل خمس نساء يحملن خلال
السنة الأولى من زواجهن الذي يشارون خلاله
العلاقات الزوجية بطريقة طبيعية ولا يمارسن مع
العمل Contraception في أي وقت من الأوقات ،
لذلك يعتبر عدم العمل خلال سنتين من زواج
طبيعي ناقصاً قوياً للتجربى من سبب أو أسباب
ذلك .

وفي حالة كبير سن الزوج (فوق الأربعين) أو
كبير سن الزوجة (فوق الثلاثين) فيبدأ البحث
بعد سنة واحدة .

أولاً : فحص الزوجين معاً : ويشمل سؤال
كل منهما على حدة عن العمر والمهنة والزيارات
المتبادلة - مدة الزواج وفترة منع العمل وهل
حدث انفصال بينهما وما عدته - والإفراش التي
أصبها بها في السابق والعمليات الجراحية
كاستئصال الزائدة المودية أو جراحات بالجهاز
التناسلي - التهاب البيروني والدرن بالقواصه
وهل أصيب أحدهما بمرض تناسلي - وعن

٤ - العلاج الجراحي :

- توسيع عنق الرحم قد يشفى ٦٠ ٪ من الحالات .

- فصل وإزالة الاتصالات الانتهائية المبطنة بقناة فالوب قد يشفى ٧٠ - ٩٠ ٪ من الحالات .

- إعادة زرع القناة Reimplantation ٤ ٪ في جدار الرحم بعد إزالة الجزء المسدود منها قد يشفى ٦٠ - ٩٠ ٪ من الحالات .

٥ - العلاج الهرموني : فائدته محدودة ولا يستعمل إلا في نطاق ضيق الآن :

- بواسطة خلاصة الغدة الدرقية - (أبطل استعماله الآن) Thyroid Hormone .

- خلاصة البيس Castrogenic Hormone ٤ في حالات الرحم المظلي أو إذا لم يستجب هناك أفراداً سمياً لما قروجه عالية بعد قناة عنق الرحم .

- هورمون البروجسترون Progesterone قد يفيد في الحالات التي يخفى منها الدور الإفرازي للفشاء الرحمي المظلي - Secretory shadow - trial Phase

- خلاصة الغدة الكظرية Gonado Trophine وهو يعتبر - نظرياً - العلاج المثالي لتنبيه الجبيش لإفراز بويضة ولكن عملياً لم تثبت له فائدة تذكر .

٦ - التنقيح الصناعي Artificial Insemination بواسطة مني الزوج أو من رجل آخر مجهول الأولي والثانية في مقبولين اجتماعياً أو دينياً .

٧ - التبني Adoption قد يقبض حمل وولادة طفل حقيقي في بعض الأحيان .

٨ - طيار الإخصاب : كلوميفين Clomiphene وقد أثار عجباً كبيراً في الأوساط الطبية في أوروبا وأمريكا في السنوات الأخيرة لثبوت فائدته المحققة في تنبيه الجبيش المفلج لإفراز بويضة قابلة للتنقيح بل ربما دفع الإخصاب المرأة إلى درجة إفراز عدة بويضات في وقت واحد وذلك يؤدي إلى تجنب تولد ولد وجد أنه ينشئ حوالي ٥٠ ٪ من التريصات المثلثية بصفات به . ■

سماحي عمران

اختصاصي أمراض النساء

- عن نسبة الحيوانات الحية والحية .

- عن مدى نشاط الحيوانات وحيويتها .

- مدى النمو الذي أصاب الحيوانات الميتة .

١ - لمس الأعضاء التناسلية الموضعية بواسطة المظار البيروترى والمبيل والفحوصي إذا قلت كل الوسائل السابقة في استكشاف وسرعة سببه استمر

علاج العقم عند النساء

١ - العلاج الأول : ويشمل علاج أي حالة مرضية باطنية أو جراحية تشكو منها الزوجة كعزل الرحم أن كل مثلاً للفشل . علاج أي الفراز مهيلي مباد وإزالة الأورام الخبيثة في حالات معينة .

٢ - العلاج العام : بواسطة التأكيد والإبقاء وبث روح الأمل والتفاؤل في نفس الزوجة وربما كان هذا هو العلاج المطلوب . مع شرح مبسط للمسيولوجية للعمل والمصوبات والعياب التي قد يواجهها العمل حتى يكمل ويتم .

- شرح العلاقات الزوجية الجنسية الطبيعية ولصحيح أي خطأ أو صعوبات واجهها ويسمح منطورتها في فترة الإخصاب Fertile Period وهي التي تمتد من اليوم الثامن حتى الثامن والعشرين من الدورة الشهرية .

- الاهتمام بالصحة العامة للزوجة وعلاج النصف العام ونقص الغذاء والانتيميا .

- علاج أي مرض مزمن إذا وجد والتفكير من البثور الفاسدة في الجسم Sentic Food .

- تجنب الإرهاق في العمل والتفكير والإضطرابات النفسية والعاطفية .

- بلل ولب الجسم إذا كانت الزوجة تشكو من سمنة مفرطة وربما أدى اتباع رجيم خاص إلى العمل .

- الاستعمال أو الكف من تعاطي الكيبيات كالسجائر والقهوة والكحوليات .

٢ - القيمة العلاجية للنسخ الهوائي وصيغ ونسور قناة فالوب : ليت أن لها فائدة علاجية مؤكدة ولو أنها محدودة .

المذاق

عند الانسكان

توجد في لجرة هائلة بين حليصات
اللسان الظاهرة .

ضعف المذاق مع تقدم السن

ان المذاق يهضم مع تقدم السن .
وقد وجدوا ان الانسان ، من الطعونه
الى سن المتريين أو نحوها ، يوجد حور
بعض حليصات لسانه نحو ٢٤٥ برهما .
وهذه وحدوا انها تنقص الى ٨٨ برهما
ما بين سن ٧٥ و ٨٠ ، وان كثيرا منها
تعد وقلصه .

والأطفال لهم من البراعم ضعف ما
للبالغين ، وهم لهذا أشد مذاقا للأشياء
من البالغين .

ولعل من أجل هذا يقتل الأطفال على
الأطعمة التي تصنعها لهم مصانع الأغذية
وبها من المذاق ما بها ، ويتلونها الآباء
فلا يجدون لها مثل الطعم الذي يحسنه
الأطفال بكثرة براعمهم .

لا طعم إلا الشيء الذي يدوب

ولس قول من البهاده كهذا .
فالسكر يدوب .
والمالح يدوب
والخل سائل ذاتب .

والذائب من هذه الأشياء هو الذي
يؤثر في براعم الذوق ، أما الصلب الذي
لا يدوب فلا يصل منه شيء . فلا مذاق
له . أنه كالصخر وكالحديد .

وليس من أحد يدري كيف تصنع براعم
الذوق بهذه الأحاسيس على أحلامها .

المذاق أربعة أنواع

■ المذاق أمكن تحليله الى أصول
أربعة ، الطور ، والمر ، والحامض ،
والمالح .

وقد يتأثر بها اللسان محببة ، يعضها
أو كلها ، فيعض مذاقا ليس بالطبع حلوا
صافيا ، ولا ملحا صافيا ، ولا مرأ ، ولا
حامضا ، وإنما هو حاصل ما أحسب من
هذه الأذونات . ولعل شراب الليمون من
الأمثلة على ذلك ، فهو حلو ، وحامض ،
قد يحس المر القليل والمالح القليل .

أحاسيس المذاق

وأحاسيس الذوق توجد في اللسان ،
وعلى الأخص على اللسان . وهي توجد
كذلك في السنوم . وفي الحجرة . وفي سقف
الفم . وفي أسنانه . وفي العظم يوجد
كذلك في الشدقين والشفين . وفي اللثة
وفي اجناب الأسفل من اللسان .

براعم الذوق

وبراعم الذوق Taste Buds توجد
على الأخص على سطح اللسان العلوي ،
في طرفه ، وعلى جانبيه ، وفي مؤخرته .

وشكل البرعم يشوى ، أبعاده . ٤
ميكروا x ٨ ميكرويات . والمكروا جزء من
ألف من المليمتر . وهذه البراعم تتصل
أطراف أعصاب المذاق التي تتصل في
آخر عظامها إلى الفم ، وكثير من هذه
البراعم لا تظهر على سطح اللسان ، وإنما

مسق
القص
القص

اللسان

القص
اللسان

العصب
اللساني
الباطني

اللسان لا يحس المذاقات الاربعه
بفرجه واحده

المذاقات الاربعه
ومواضعها من اللسان

اللسان يحس المذاقات الاربعه
في اماكن مختلفه في الماء
الساخن يحس الملح وتركزه جزء من
والساخن يحس الحامض وتركزه جزء
٣٠٠٠٠ جزء في الماء
اللسان يحس المر وتركزه جزء من
١٠٠٠٠٠٠ جزء في الماء
والاذا في شئ اكثر احساسا من
اللسان في مذاقه ، فالألف قد يشـ
ات الرائحة جزء
اللسان يحس المر وتركزه جزء من

اما الحلو فاحس موضع به من اللسان
طرفه ، وفيه الرزق الاشد احسب
اما الملح والموضع الاحس به طرف
اللسان وحرفها
اما الحامض فالموضع الاحس به جانب
اللسان
واللسان يحس المر وتركزه جزء من
١٠٠٠٠٠٠ جزء في الماء
والاذا في شئ اكثر احساسا من
اللسان في مذاقه ، فالألف قد يشـ
ات الرائحة جزء
اللسان يحس المر وتركزه جزء من

طرائف غربية



السعادة الكبرى

● كانت أمية ليمان فرانك يوم Lyman Frank Baum : الكاتب الأمريكي في فترة شبابه ، أن يضع مؤلفا بكتبه الشهرة والمجد .. ولكن هذه الأمية لم تتحقق أبدا .. ولما كان يأس بطرق إلى قلبه لولا تلك الأمية التي تجميع فيها عدد من الأطفال التي الفخر الذي كان يعيش فيه بمدينة سيكلغو الأمريكية .. وكان بين الأطفال أبطاله الأربعة .. وطلبوا إليه أن يكتب لهم قصة .. وجلس يوم يروي لهم أسطورة من عتده ، بطلتها طفلة صغيرة اسمها « دوروي » جعلها قصصا التي أرضى قلوبهم ، وما كانت تهب شيئا حتى التفت يأسه رافعي ورعيل في صليح وويل Scarecrow لم يفس يروي لهم مغامرات دوروي مع أصدقائها الثلاثة .

وهيئة سألته أحد الأطفال : وما اسم هذه الأرض الغريبة ؟ « وعار يوم ، ولكن حيرته لم تزل فقد التفت حينها صديقه بالحرفين الأولين من اسم الشركة التي صنعت التولاب الحديدية في شركة مكتبه وكان (OZ) ! فاجاب على الفور : « اسمها أرض أ ز » وفرد يوم أن يسمى قصته الجديدة « الساحر أ ز » The Wizard Of Oz .

وبجيت قصته التي قرأها الأطفال في جميع أنحاء العالم . وأصبح الكتاب المفضل من أشهر الكتب الذين يلمسوا في كتابة قصص الأطفال . كتب يوم يروي قصة نجاحه لشقيقته ، قال : « بالرغم من الشعور الذي اقتابني في بداية حياتي بأن حاجتي من أن أكون بأن عمل كبير ، فقد تعلمت أن سعاد الأطفال ، هو أكبر مسادة يمكن أن يصيها أي حدث بقول الكتاب !! »

عزوف كوكو عن الكتابة حول الآخرة !

● قالوا للكاتب الفرنسي المشهور جان كوكو Jean Cocteau : لقد تعبدت في كل كتاباتك أن تتحاشى الإشارة إلى الآخرة ، فلماذا لا تحدثنا عن الجنة وأبدا ؟

فجاب كوكو وهو يسم : هذا موضوع شائك وأنا لا أريد الخوض فيه لسبب بسيط ، وهو أن لي أقارب وأصدقاء في كل منهما فاعطوني !



الشر والخير !

● قالوا للمؤرخ البريطاني بروتيد رسل : « أنك لست إلى الخير وإلى السلام بين الشعوب ، ولكن دولتك كثيرا ما تفسح وسط صليل السيوف ، فما لتطلبك لهذه الظلمة ، فلماذا يتنمر الشر على الخير في كثير من الأحيان ؟ » قال : « الطبقة التي لا تلو من الأمراء بها ، هي أن الأشرار يتحدون ويعفون صفا واحدا ، رغم ما في نفوسهم من كراهية بعضهم بعضا ، أما خدمة الخير ، فهم يوزعون متراخون ، وهذا هو سر أيمانهم ! »

● شاعر الامر بكان وجمال المرأة ●



● قال الشاعر الامريكي توماس اليوت Thomas Eliot (١٨٨٨ - ١٩٦٥) .
ان اكثر ما يشير في المرأة غموضها .
فالمرأة التي يعلق قلبها وتحدث نفسها .
احمل واكثر جاذبية من المرأة التي لا تكف
عن الكلام حتى لو كان خطها من جمال
الوجه والخصم اكثر من حظ صاحبها
الخاصة !

ويقول الشاعر الكبير : « ان المرأة
اجدانه اشبه بالعلم اليماني النير الذي يحلث امامه مفردات مسوقة
لمعرفة بهانه ، فاذا اقتربت النهاية حرق في نفس أحداثه »
« وهكذا المرأة .. تحب ان تكون هدفها دائما انارة جو من انموذج
جوها ، بحث بعهد ارجل نفسه في محاولة اكتشاف كل شيء عنها ، دون ان
تصطر هي لان تقول له شيئا من نفسها »
هل توافق ايها القاريء على رأي كهذا ؟ ان نكرت رأي عاجل فبه نفسك !

خواطر همرشولد

اذن سؤالي . ان عملك ومصيرك وحياتك
مرهونه بملك اللعنة التي يعيشها
■ لا تحاول ابدا ان تسحق عن راسك
وعن مصفدات ونسائك الخاصة ، ولا
حتى في كل تخصصك السلام
■ اذا كنت مدافعا عن نفسك ، وحارب
في الوقت ذاته ان تصق كسا حاص
لنفسك ، حتى ان اسحاح ان يكون خلعت
ابدا .

« من مذكرات داج همرشولد
السكرتير الراحل للامم المتحدة الذي
مات في الكونغو في حادث سقوط طائرة ،
صدما سافر ليحمل هدفة في القتال الدائر
بين قوات الامم المتحدة وقوات كاتانغا
المتشعبة ، لقد سجل هذه الخواطر لنفسه
في مذكرته الخاصة ، دون ان يفكر في ان
أحدا آخر سوف يقرأها معه في يوم من
الايام » .

■ الكذبة الساحقة . هي كذبة مردوخه
فهي خط لا بد من تصحيحه . وهي
انقل عينا على نفس صاحبها من قول
الحقيقة
■ اذا طردت من حجره ، فلا تحب ان
تحمس من خلال نصب المقايح . اما
ان تحطم اناب وتعرض نفسك ، او
تترك المكان وتذهب لحال سلك .
■ لا تنظر الى الوراء ، ولا تنظف الى
الستمنل ، فالأمر ان يعود اليك ،
والاستعمل سيقى في عالم الغيب ، فاعمل



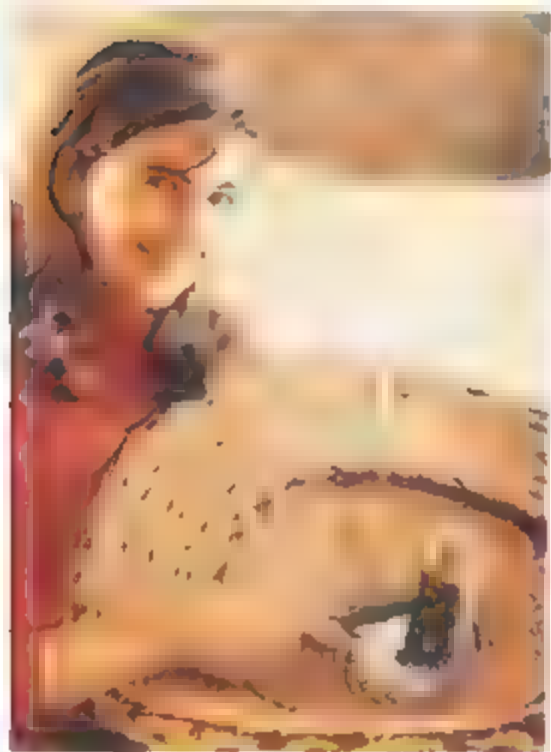
اغرف وطنك ايها العزيز

طرس

أكرمنا فند
وعندها تسته

البحر المتوسط
 في
 صورته
 في
 صورته

البحر المتوسط
 في
 صورته
 في
 صورته



لشام على ساحل البحر المتوسط
 أنابيب البترول لسوري

وصوره أوسكار مري

قام بهذا الاستطلاع هنري نصيف

■ كانت بلدة صفرة لا يزيد عدد سكانها على ١٥ ألف نسمة منذ عشر سنوات أو أقل قليلا ..
نشأ مع الغروب ولصبح قبل أن تشرق الشمس
على شواطئها الهائلة حيث يبدأ أهلها في البحث
عن دولهم ، من الأرض التي يملعونها ويمشون
على خرافتها كلها سبكت السماء .. ومن ميناء
النهر يجوبونها مشيا كما يفعلون عن الأسماك ..

كان أهلها يعيشون عيشة رليية .. وكانت
سل القصب لم يسبق أحدا من أهلها بالقبض منهم ،
فيجرون الأرض والبحر بحثا عن الزرق المتنا
وجوه في القصب الكثيرة التي تحولت إلى مراكز
للصايرع بداية عصر التصنيع في العالم العربي ..

كان هذا حالها ، قبل أن تتحول إلى ميناء من
أهم وأكبر الموانئ العربية في حوض البحر
المتوسط .. ثم إلى محافظة تسم بالنياس وصافينا
وطرطوس (موضوع هذا الاستطلاع) ، وأكثر من
خمسة أفرية يعيش فيها ما يقرب من ٢٥٠ ألف
نسمة .

فصلنا إليها بالسيارة قادمين من دمشق ..
إنها منطقة جبلية فنية بمناظرها الطبيعية
الجميلة ، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط
ما بين مدينة بانياس شمالا ، وطرابلس (في لبنان)
جنوبا ثم النهر الكبير الجنوبي الذي يوصل بينها
وبين لبنان الشمالي .. وتحتها جبال اللاذقية
شرقا والنهر المتوسط غربا ..

والنظرات من دمشق على الطريق المتفرج المطوي
التي يبلغ طوله نحو ٢٧٥ كيلو مترا .. وهو
طريق مهده لطف به الجبال من الجانبين في غالبية
أجزائه ، وكان الطريق يمتدق بأشجار أحيانا وسط
الجبال ، ويتسع أحيانا أخرى في السهول وبين
الحقول الواسعة التي تحتضن القرى الصغيرة
المتناثرة ، حيث يعيش الفلاح في بيته الريفي
الصغير ، يزرع الفواكه والتبغ والحبوب وأشجار
الزيتون ، مصمما في زراعته على مياه الأمطار ،
والمياه الجوفية التي تحتزمها الأرض الصخرية ..
هنا جده موسم الصناعات ، راجح يبحث عن هذه
المطرات الطبيعية ، ويتنعم بالواحد الهوائية
لاستخراج المياه من باطن الأرض .

وعودنا بأرض لبنانية

وفي الطريق إلى طرطوس ، وقبل أن يبلغنا
بحوالي خمسين كيلو مترا ، توقفنا بالسيارة فجأة



خريطة توضح موقع طرطوس
على ساحل البحر المتوسط

داخل الأرض اللبنانية التي لابد ككثيرات أن نمر
بها قبل أن نعود إلى الطريق إلى طرطوس ، وقد
ظهرت في الصورة بعض المعالم التضاريسية التي
أقاسها اللبنانيون لبيع السلع لأهل سوريا
ولكن أبول للسيارة التي توقفت في الطريق
أرما أنها تدفع لخدمة فصل إلى ٢ ليرة سورية





العمل يجري الآن لإنجاز مشروع الكوريش ،
أو الإيستراة البحري الذي سيقدم بمساعدة
تياض طرطوس لمسافة ٢٥٠٠ متر .. ومن المظهر
ب. سمي العمل فيه أواخر عام ١٩٧٠ ..
من مخطط المدة أصبح اليوم في مقدمة المشاريع
في بحري تهدف بعد أن أصبح أهم ميد
لـ سوريا على البحر المتوسط

٣٠ ألف نسمة

وكتب السيرة أن فخر تعداد سكان طرطوس
من ١٥ ألف إلى ٢٠ ألف نسمة .
وحوّل رئيس بلدية المدينة السيد ماهر يوسف
« أننا متوقع أن يظل تعداد سكان طرطوس إلى
٥٠ ألف نسمة في خلال السنوات الخمس المقبلة
بعد الانتهاء من بناء القرية » .
وسرّح الحديث عن أهل طرطوس قليلا لتحدث
عن هذا المشروع الذي صنع الحياة في هذه الناحية
في الأرض العربية .

الطريق البحري

وطى السامر الهادي الذي لم يكن أكثر من
مجرد حرس صخر لقوارب الصيد ، واللباب
التي تنقل أهل طرطوس إلى جزيرة أرواد الرابضة
على بعد ثلاثة كيلو مترات .. تلك الجزيرة الصغيرة
التي قامت فيها حفلة من الأيام المصغرات التي
ورد ذكرها في التوراة .. (انظر استطلاع العربي
العدد ٩٩ ، ص ١١٤) .. على هذا السامر وأبنا
بعض صور العمل الذي يجري الآن في ميناء

أمام مركز شرطة الجمارك والحدود ، وقد أقيم
مجاور عرصة خشبية طويلة نسب الطريق ..
واقترع منا صاحب الشركة بسائقنا عن وجهتنا ..
لم نأبى أن نأخذ أواخره ففتح الطريق .

واستقلت السيارة ورحلتها .. وعلى بعد
خواب قصيرة لما لافتة تقول « أرض لبنانية »
وعلنا لمراقبتنا ، انقلنا ؟ على شكلنا الطريق كما
وقال وهو يهيمس ' ٧ ' . وإنما نحن لكي نصل
طرطوس لابد أن نمر في أرض لبنانية

وعلى جانب الطريق الذي يبلغ طوله حوالي
أربعة كيلو مترات داخل الأرض اللبنانية ، أمام
اللبنانيون عددا من المحال التجارية لبيع بعض
السلع المستوردة كالصابون والسكر والعلكة
والبيجيني كولا وغيرها .. ولكن التول للسيارة
التي تتوقف في هذه الأرض ، حتى لو لم يشر صاحبها
شيئا .. فهو يتعرض لدفع غرامة تصل إلى ٢٠٠
ليرة سورية (حوالي ٣٦ دينار كويتي) .

أكبر نافذة لسوريا

ووصلنا طرطوس أخيرا .. وبقنا من السيارة
نحول بين شوارعها ومبانيها ، محولين عن عرس
صوره لهذه الحياة العديدة التي سمت إليها
سحيا ، فحولنا إلى مدينة تنبسط بالحركة والعمل
لم نجد طرطوس تنام مع الغروب ، فهناك عمل
كثير يجري اليوم على قدم وساق طوال الأربع
والعشرين ساعة بلا توقف ، لا تنجز مشروع القرية
التي سيحمل منها أكبر وأهم نافذة لسوريا على
البحر المتوسط .

لقد طأنا المشروع الكبير المدينة في أوائل عام
١٩٦٠ ، عندما بدأت عملية البناء في القرية ..
وكانت طرطوس ملازال تظف في نومها .. ولذا هي
ألا بضع سنوات قصيرة ، حتى تغيرت معالمها ،
وتغيرت صورة الحياة فيها .. حتى أنقلها الذين
هجروها منذ سنوات فمست عندما ضاقت بهم سبل
القرى ، طأوا ليشتركوا في سائر مدنتهم ..

ولم يكن أبناء طرطوس وحدهم هم الذين جاءوا
إليها مع حركة البناء والتعمير التي رافقت مولد
القرية ومصيب البرول وشرارات المشاريع الأخرى ،
وأنما زح إليها أيضا الفئات من التجار والمهنيين
والموظفين المجدد ، وطالبو العمل في سائر المرافق.



1. The first image shows a large, ornate, light-colored building with a prominent central tower and multiple windows, possibly a government or institutional building.

2. The second image shows a group of people, including a man in a white shirt and a woman in a red shirt, standing in front of a large, light-colored building.

3. The third image shows a large, ornate, light-colored building with a prominent central tower and multiple windows, possibly a government or institutional building.

4. The fourth image shows a group of people, including a man in a white shirt and a woman in a red shirt, standing in front of a large, light-colored building.





حتى ظهرت صورة المشروع الكبير الذي يجري العمل فيه ليل نهار بلا توقف .. صورة الرافدا وقد اكتملت مراحلها الأولى ، والبواخر واسية على رصيفه ، والرافعات تنتقل بالرافعات الطويلة البعارة من البواخر الى عربات السكة الحديد ، وسيارات النقل ، التي وفدت على الرصيف لتعمل ما جلت به البواخر الى مختلف انحاء سوريا ، فلما تمت عملية الترخيص جلت السيارات الحطة بالسلع والمواد الصفا للتصدير التسي تسجلها البواخر في طريق عودتها الى بلادها . وعلى الشاطئ ايضا كانت الآلات تهر .

الآلات تكسر الصخور وتفتتها ، ثم آلات حطط الاحجار بالاسمنت لاستخدامها في مباني الاسكان المخطط .

وبوفنا نتقل سير العمل ، قبل ان ندخل

« ولكن لماذا لم ينه الدولة الى توسيع ميناء اللاذقية ، ذلك الميناء القديم الذي يبعد عن طرطوس بحوالي ٩٠ كيلو مترا ، بدلا من انشاء هذا الميناء الجديد » ؟

مرافا طبيعي

وقال المهندس هشام الماشي بمؤسسة المشاريع الكبرى التي تشرف على بناء المرفق « كان لابد من مواجهة حركة الاستيراد والتصدير التي تتزايد من سنة لآخرى ، وذلك في طريق بناء مرافا آخر بجانب مرافا اللاذقية . ومن هنا ولدت فكرة انشاء هذا المرفا الجديد في مدينة طرطوس لتسهيل واستيعاب حركة

طرطوس .. صورة الكوريس او طريق الاونوسراد البحري الذي يمتد بمحاذاة الساحل ، وسيارات النقل المصغرة تحمل الصخور وتلقي بها في الماء لتعمل عملية شاد البعارة البحرية على بعد ٣٠ مترا من الشاطئ ، وهو عرض الطريق الذي يبلغ طوله حوالي ٢٥٠٠ مترا

مليون ليرة سورية

لقد بدأ هذا المشروع في عام ١٩٦٧ ، وقامت إحدى الشركات اليونانية بتوفير مياه البعارة الصغرى ، بينما تولت بلدية طرطوس أعمال الردم والتسوية .. ومن المنتظر ان يتم انشاء طريق الكوريس في نهاية العام المقبل .. وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بحوالي مليون ليرة (١٠ الجنيه الاسترلي) يساوي عشر ليرات سورية .

وعلى الشاطئ شاعنا البحيرة الصناعية او الحوض الكبير الذي تزيد مساحته على ٢ مليون وربع مليون متر مربع الى الاطراف المطرفي لمرافا طرطوس الذي وقع قرار انشاءه أيام الوحدة بين مصر وسوريا ، وهذا العمل فيه في ابريل من عام ١٩٦٠ ، كما ذكرنا ..

ودخلنا منطقة الميناء من الشاطئ ، وهي لجة حوالي كيلو متر ونصف تقريبا عن قلب المدينة ويربطها بها جسر اونوبيسي منتظم لنقل البضائع من سائلكهم الى مقر اعمالهم والمكس ..

صورة المشروع الكبير

وما كنا نسير السور الذي شيد حول المنطقة

سودج لمرافا طرطوس بعد الانتهاء من اتمام جميع مراحلها ، والرصيف الاسفل في الصورة ، هو الذي تم بناؤه وكذلك المكبران الرئيسيين والمبنى الضخم الامام والامواج والامواج من حوض ميناء الميناء





مطر حارس من مرفأ طرطوس ، وقد ظهرت البواخر راسية فيه ، ومن ورائها سدو مطر مائي مدنه طرطوس التي تشرق على الشاطئ سائره .

تكاليف هذا المشروع = ١

مراحل الإنشاء

قال المهندس الساطي : « لقد تمت المرحلة الأولى من المرفأ في نوفمبر عام ١٩٦٥ وللمصمم إنشاء ممر رئيسي طوله ٢٦٨٠ متراً ، ومكسر أمواج بطول ١٦٥٠ متراً ، وكذلك تم بناء وصيف عميق بطول ٢٠٠ متر وعمق ٥٠ متر بموقع البواخر حمولة مئتين ألف طن ، ووصيف متوسط العمق بطول ٢٠٠ متر وعمق ثمانية أمتار ، يستوعب البواخر حمولة سبعة آلاف طن ، وكذلك وصيف قليل العمق بطول ٢٠٠ متر وعمق أربعة أمتار للمواصن » ، أي الصنادل .

وقد جبرت هذه الأوصاف بتوزيع روافع حمولة كل منها ثلاثة أطنان ، إلى جانب خصص راسع أخرى « سوكية » متحركة ، كما تم إنشاء ١٢ مرسى طائما لرسو البواخر عليها ، بحيث تم عملية التبريد والتحنن بواسطة الصنادل ، وكذلك مستودع لتخزين المنتجات يتألف من طابق واحد ، وبلغ مساحته أربعة آلاف متر مربع .

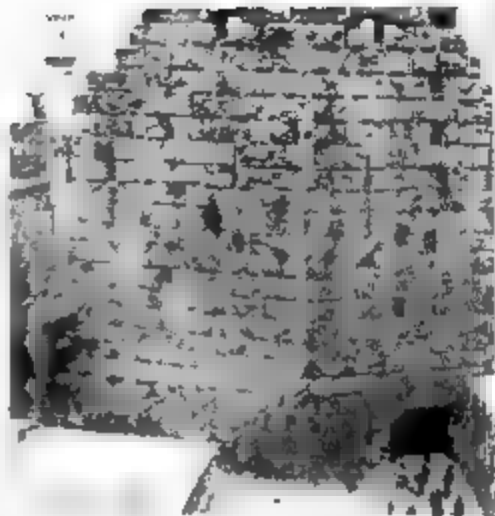
الإسراع والتصدير في المصطنع الوسطي والجسود ، بعد أن تأكد الخبراء من انه المرفأ الطبيعي لهامى المصطنع .

« هذا فضلاً عن أن المرفأ الجديد يخفض من الضغط التزايد على مرفأ اللاذقية الذي يتقدم المصطنع الشحالية والشرقية ، ويوفر حوالي ٩٠ كيلو متراً من مسافة النقل بالنسبة لهامى المصطنع ، مما يؤدي إلى خفض تكاليف النقل بنسبة ٢٠ ٪ ، والذي لا شك فيه أنه سيكون للمرفأ أهمية الكبرى في اقتصاد القطر السوري والأقطار العربية المجاورة كالعراق والأردن ، عندما يكتمل مثله .

« لم لا نسو أن هذه المنطة صالحة من الساحلين الفسة والجغرافية لسه المرفأ ، فهي مهيأة بشكل طبيعي أكثر من أى منطقة أخرى على الشاطئ ، بفضل وجود جزيرة أرواد التي تصد عنها الأمواج والأتواء . وتلك حقيقة ثابتة اكتشفها المصنرات القديمة التي قامت في هذه البلاد منذ مئات السنين ، فليسا المخلت من طرطوس مرفأ لها ، لا تزال آثاره تبدو واضحة حتى اليوم » .
 فلنا : « ما هي المراحل التي تم إنجازها حتى الآن ، ثم كيف سيبدو المرفأ بعد إنجازه . وما هي







« وقد تم ربط القرعة متصلة من الخطبوط الحديدية التي تصل إلى حمص ومنها إلى مختلف اتحاد سوريا .. وساهم هذا المشروع الأخير في تسهيل نقل الآلات والمعدات وأمواد الإنشاء لبناء سد الثرات ، الذي تطلق عليه سوريا أملا كبيرا في توفير مياه الري للأرض المغمطة وفي توليد الكهرباء ، وفي حل أزمة الفلاح مع أرضه .
فقد بدأ بهجرها وبفترق عنها ، وهو السدي الربط بها وربط حياته بترابها منذ آلاف السنين .. لا لأن الأرض لغت ، ولكن لأنه بدأ بمسبل الانتظار .. ينتظر الماء الذي تجود به السماء ، مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في سوريا تمتد على مياه الانتظار .. »

أزمة الفلاح مع أرضه

فما الذي حدث الآن ؟ لقد نال الفلاح حوله ، فوجد المصارع يقوم والمهاجر لطو ، غرق الأرض دراج سعد من الصبل والانتظار بين الأنا !
أنهم اليوم بظفر اليد الثراب بوضعه الطريق الوحيد لتأمين الاستمرار للفلاح وربطه بأرضه !
وسعد إلى الرضا . لقد تكلف المشروع حتى الآن ٢٥ مليون ليرة سورية .. أما التكاليف الاحتمالية بعد إنجاز جميع مراحلها فسوف تصل إلى ٢٢٥ مليون ليرة سورية .
وقد ظهر البناء الجديد العمل الثاني عامل في هذا المتصمم الذين يشرفون على سير العمل فيه وبلغ عددهم حوالي الثلاثين .

تصديق مياه طرطوس

والتي جانب عملية البناء على شواطئه طرطوس تجري الآن عملية أخرى ، لا تقل أهمية من سابقتها ، وهي عملية حفر وتعميق العوضي الثاني الكبير .. وتقوم بهذه العملية الشركة المصرية ٢٦ يوليو ، التابعة لهيئة قناة السويس . وقد حلت من مياه الاستغنية عن طريق الحفر المتوسط حطورة بالقاهرة منذ ، بعد أن رسا الماء على الهيئة في منطقة عالية أظنت أنها سوريا لتعميق حوضي وبدخل مرفأ طرطوس ، على أساس ١٢٢ ليرة سورية المتر المكعب الواحد . وسدات التركة عملية الحفر في ٢٢ أكتوبر من عام ١٩٦٨ ، ووقعت حتى يوم ٢ أبريل الماضي من هذا العام ، بحفر ٥٥ ألف متر مكعب من

السور الذي شيده الصليبيون في القرن الثاني عشر حول مدينة طرطوس القديمة .. لقد أصبح الأنا لسطوط .. ولد وضعت مديرية السياحة لانه مصدر فيها الأمل من الانتداب منه خشبة أن سحر

١ ويجري العمل حاليا لشراء مسودع ثان على قرار المسودع الأول ، وكذلك مسودعين آخرين يتألف كل منهما من ثلاثة طوابق ، مساحة كل منها ١١ ألفا و ٢٠٠ متر مربع .
٢ وفي الحفر أن ينتهي العمل من منه هذه المسودعات في نهاية عام ١٩٧٠ .

٢٥ باخرة في وقت واحد

ومضى ممثل مؤسسة المشاريع يقول : « وقد نمر البناء وصيف أعمال بحلول ٢٠٠ متر ، وعرض أربعة أمتار ، كما سيلحق به وصيف آخر بطول ٢٥ مترا وعرض ١١ مترا يخصص لتخزين مياه الفوسفات وتصديرها بمعدل لمائة ألف طن سنويا . ويشار أن يتم البناء حين التوسيع قبل نهاية العام المقبل .

١ وسيحوى المرفأ بعد إتمام جميع مراحلها خلال السنوات التالية القادمة ، على ستة أرصفة يبلغ طولها الإجمالي أربعة كيلو مترات ونصف (٥٠ متر) على مختلف الأعمال ، بحيث يتمكن المياه من استقبال ٢٥ باخرة في وقت واحد . هذا إلى جانب وصيف الفوسفات الذي سبق الإشراف عليه . وبذلك يصبح مرفأ طرطوس بعد إتمام عملية تشييده أكبر من مياه اللاذقية .

الى مياه النفط حيث ترسو الناقلات البترول
التي تنقل النفط السوري الخام ، الخارج من
الإسكندرية المحلى : »

مصعب البترول

وركبا نشأ صغيراً بالقرب من في حوض المياه
حي يلفها البحر الرئيسي وتجاورها ثم أصبحنا
على بعد أربعة كيلو مترات من الشاطئ... وهناك
كان لنا أول مناجلة البترول الإيطالية كوراجيو
Coraggio ، وهو مهندس ٢٧ ألف طن ، وهي
رأسية عند نهاية خط الأنابيب التي تعمل البترول
السوري من منطقة حقل البترول في كوتشوك
ورميلان بالمسيحية ، وكلها واقعة في منطقة
الجزيرة بغض النظر التلال الشرقي على الحدود
التركية العراقية

أن طول خط أنابيب البترول يصل الى ٢٥
كيلو متر من النبع الى المصب ، ويبلغ قطر
الأنبوب ٢٢ بوصة ، وهي تصب في ستة مستودعات
أقيمت على شاطئ البحر ستة الواحد منها ١٦
ألف طن .. وقد أقيمت كلها فوق تل مرتفع من
سبلح البحر ، يمكن للبترول أن يتدفق عنها في
الأنابيب التي تمتد تحت الماء لسافة أربعة كيلو
مترات ، بلا ضج

أول شحنة من البترول السوري

وهكذا أصبحت طرطوس أيضاً ميناء تصدير
البترول السوري التي احتلت سوريا بتصدير
أول شحنة منه يوم ٢٦ يوليو ١٩٦٨ ، عندما
وصلت بالخط البترول الفرنسية شان ديمر
Van Dimer ، لتتقل أول شحنة منه وأولها
٢٩ ألف و ٢١٢ طن الى أوروبا .

قال لنا السيد محمود السلمان ، مدير المشتون
الإتالية والاقتصادية بوزارة النفط السوري :
« لقد بلغ إنتاج سوريا الكلي من البترول الخام
خلال عام ١٩٦٨ ، مليون طن ، أي حوالي ٧ ملايين
برميل ، فالأطن يساوي مائة برميل في المتوسط
إذا قد يتغير هذا الرقم طبقاً لتكافة البترول »

« وقد صدرت سوريا من بترولها خلال نفس
هذه الفترة ٨٥٠ ألف طن . وبلغ عدد ناقلات
البترول التي شحنت البترول السوري الخام
منذ افتتاح الخط في أول مايو سنة ١٩٦٨ حتى
يوم ٩ مايو سنة ١٩٦٩ ، وهو موعده قياساً بهذا



أريق من سفرات الاتحاد السوفياتي في
طرطوس ، أثناء بدء عملياتها في بحر الإسكندرية
الذي انتهى في عام ١٩٦٧ ، وأصبح له
الدور في كل محافظات سوريا . ما أنص
مادة بأمر نشاط المر ، وقد حصل من
حقوقها السابقة كاملة قبل ذلك
سنوات طويلة أ ، وطوقت وكلها
الاتحاد بالإجابة على هذا السؤال يقولها
المر ، سورية بطريقها معاملة أ

حوض الرقا ، أي بمعدل ٧٥ ألف متر مكعب
سوريا في المتوسط .

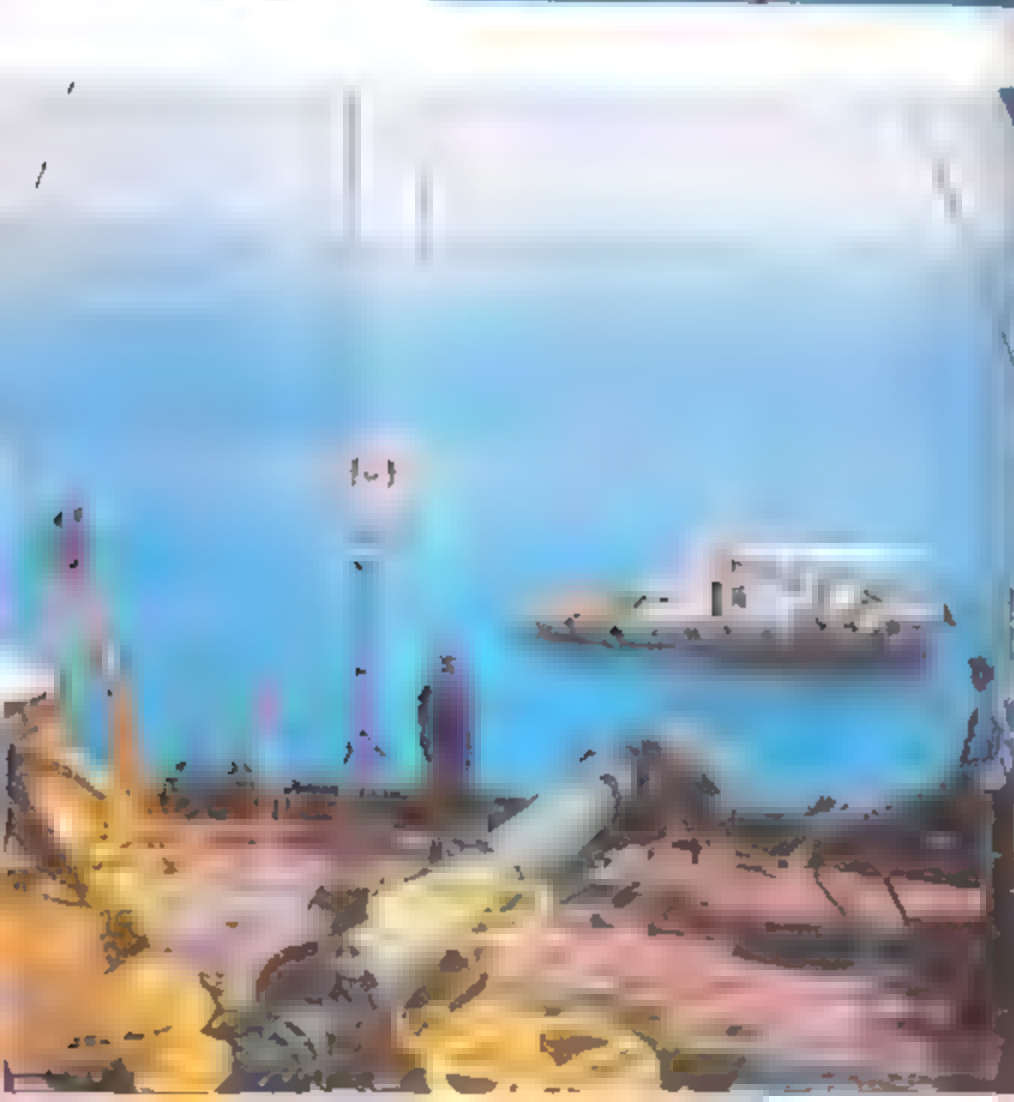
عمل مواصلة

ويعمل على التركة ستة مهندسين مصريين
برئاسة المهندس شبل جابر بركات ممثل هيئة
فئة السويس في سوريا ، و٦٥ عاملاً في سوريا
و ٢٠ عاملاً سوريا ، يتعاونون العمل لمدة ٢٢ ساعة
مواصلة بلا توقف .

وعلى بعد ٥٠٠ متر من الشاطئ داخل الحوض
الائي ، وبالقرب الجزيرة الصغيرة التي صنعها راجع
البحر الذي تحمله حواجز حادة عملاقة تقطر
الواحدة منها ٧٠ مترمتر ، ونظراً به على بعد
٧٥٠ متراً من مركز عملية التعميق .. وقد كان
المهندس ايرتكر المونسر بهذا الناتج على الشاطئ ،
لا أن شركة الرقا ذات استثماره في توسيع وصيف
إسكندرية لإقامة المنشآت الجديدة عليه .

وهكذا ظهرت هذه الجزيرة التي بلغت مساحتها
حوالي عشرة آلاف متر مربع على عمق ٥ أمتار
وارتفاع حوالي أربعة أمتار من سطح الماء ..
قال لنا مراقبنا : « يستطيع الآن أن نوجه







صورة - جري لمصرف طرطوس من الدراج . وقد
تأخر في الإيجل ليه سيد المليونير في عام
١١٩٢ ميلادية ، ثم تحولت إلى مسجد في عهد
صلاح الدين الأيوبي ، وبعد ذلك إلى أرباب
المليونير ، وحاولوا إعادتها إلى مكانها
وفي النهاية أصبح المبنى متحفا يضم آثار
محافظة اللاذقية ومنها طرطوس ،

وقد أنشأها من مختلف دول العالم ، حتى خط
أنابيب التترول من الخليج إلى المغرب ، وقد تكلف
أكثر من ٢٠ مليون جنيه استرليني ، وضمت
المؤسسة وحدها بعده .. وهكذا ترون أن العملية
كلها منذ استخراج البترول حتى تسطه وتصديره
وتسويقه ، وكذلك تركز ما تحتاج إليه البلاد
للاستهلاك المحلي في مصفاة حمص تم كلها تحت
إشراف المؤسسة وحدها دون مشاركة من جانب
أية شركة من شركات البترول الأجنبية .

صفاقس الشام

وتركتا الميناء ، ومصب البترول في طرطوس ،
وعندنا إلى المدينة بجول في شوارعها وتحدثت إلى
أهلها ، وسأول أن ترسم صورة للحياة فيها ..

إن طرطوس تحاول اليوم أن تعدد مآثرها
التيديدة ، فهي ميناء ، وهي مصمص للبترول
المصري ، وهي بعد هذا ضعيف يمكن أن يصح
من أجل مصاصف سوريا على البحر ، ثم هي
أيضا موطن لزراعة الزيتون ، واستخراج الزيت
منه ، حتى أنهم سموها « صفاقس الشام » نسبة



مزارع مصري جلس أمامه أرمي بحره
الشيخ سعد أني بعد من المدسة بحوالي كيلو
مربع . وقد ظهرت اسبحر الزمبون أني سر
في ودان طرطوس وغوى حبلها . فانسون هو
المحصول الرئيسي في هذه المنطقة أني سموها
« صفاقس الشام » وهم محروبه ومصدرون
ربه لمن سوريا كلها

الاستطلاع ، بما مائلة ، شحت ما يربو على الكيون
و ٧.٧ آلاف و ٠.٦ اثنان من البترول الخام إلى
إيطاليا ويوغوسلافيا وبلفاريا خلال هذه الفترة .

تترولنا لنا من منبعه لمصبه

لقد بدأ النقيب من التترول في سوريا قبل
اكتشافه في العام الماضي ، بربع سنوات تقريبا ،
لنا مسال السيد السخان : « هل لكم أن ترحلوا
لنا عبارة « تترولنا لنا من منبعه إلى مصبه كعقد
فرانكا في كثير من اللافعات التي أرسلت فوق
الجسور وعلى الأعمدة الكهربائية في مختلف أرجاء
طرطوس ولج غيرها من مدن سوريا . »

قال : « إن المؤسسة العامة للنخط السوري ،
أحدى مؤسسات القطاع العام ، هي التي باشرت
وحدها أعمال التنقيب ، وهي التي تقوم باستثمار
النخط السوري ، مصفاة في حمص على أنشاء
سوريا من الضراد والفيين ، إلى جانب بطي
الضراد الأجانب الذين قد ترى المؤسسة الاستعانة
بمخبراتهم في حقل التنقيب .

« وكذلك المصفاة والآلات كلها ، ذلك للمؤسسة



سائر نسبه الى سدنها مدنه طرطوس
صاحبه بها في حل ارضه المسكن في نواحي منها
سوريا كلها . وتقوم المدنه بسبك السفوح في
هذه الوجدان الكبه بدوي الدحل ليعود
ومجرى ساء وحداثه جديده لاسيما بعد ان
الكثر من الوافدين الى القناه الجديد بحثا عن
الحل .

الاستجمام والسياحة

قال لنا رئيس بلدية طرطوس : « اننا ننوّع أن
لنقل المدينة لفترة جديدة بعد تنفيذ المشروعات التي
بعد الآن في مختلف المجالات ، وبصفة خاصة في
مجال السياحة .. وقد قامت البلدية بتنفيذ عدد
من المشاريع السياحية ، ولها مقصدها بناء مجموعة
من الفنادق على البلاجين اللذين اصعدا
للاصطفاء والسياحة . ويحوي كل شاليه غرفة
نوم مسيحة تسع لاربعة أسرة ، ومطبخا وحماما ،
ولا يزيد اجاره في اليوم الواحد على ١٥ ليرة
سورية .

ثم قال رئيس البلدية : « وتجري الآن دراسة
لتنفيد مشروع بناء مدينة سياحية براسمال وطني
وعربي في المنطقة الجنوبية من مدينة طرطوس ،
حيث يتم تقسيم الأرض الى مناطق سياحية تباع
بأسعار رخيصة لا تزيد على خمسمائة ليرة سورية
لمطلة الأرض التي تبلغ مساحتها ١٢٠ فترا مربعا
شرفه ان يتقيد صاحب الأرض ببناء الشاليه
طبقا لوائح مدينة تصدها البلدية لتشكل
المنى الطارئة .. وستعرض قطع الأرض للبيع



في قرية بعلكة ، وهي قرية صغيرة تقع فوق قمة
جبل يبعد عن مدينة طرطوس بحوالي ١٢ كيلومترا
وقد هذا الشاب السوري مع عروسه أمام مبنى
المبنى الذي ساء بأمواله لتي جميعا من الهجرة
لقد هاجر إلى هاتين من سنوات طويلة عشت ،
وعندما ندفع لمدته صنع من مال ، عاد إلى أرضه
يبنى فيها قسدا ، وليبحث بين ماله من ، وس

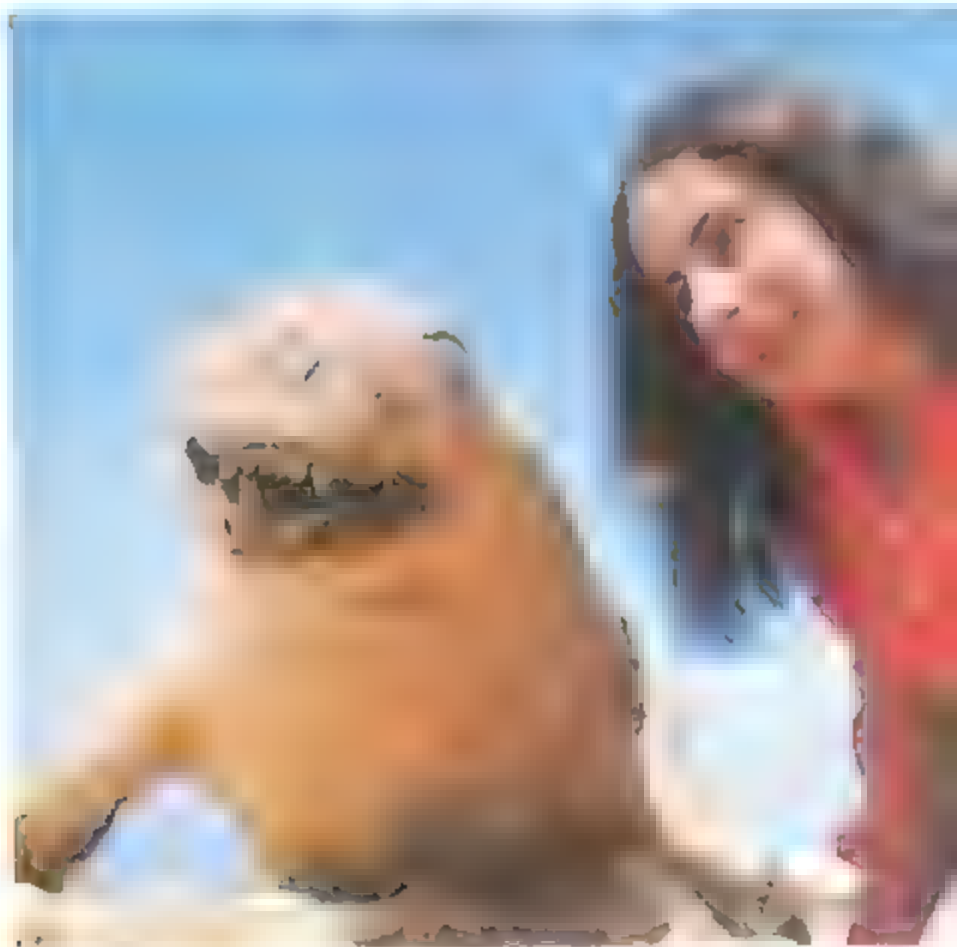
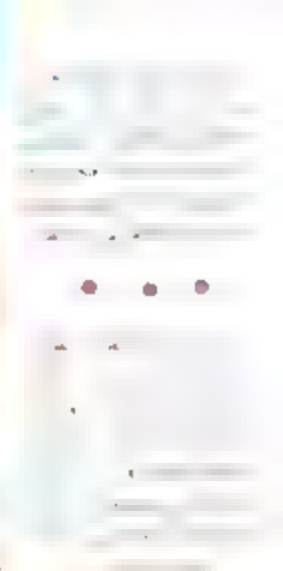
الى « صفاى لوس » التي تعتبر موطن الزيون
في شمال ايرفيا ..

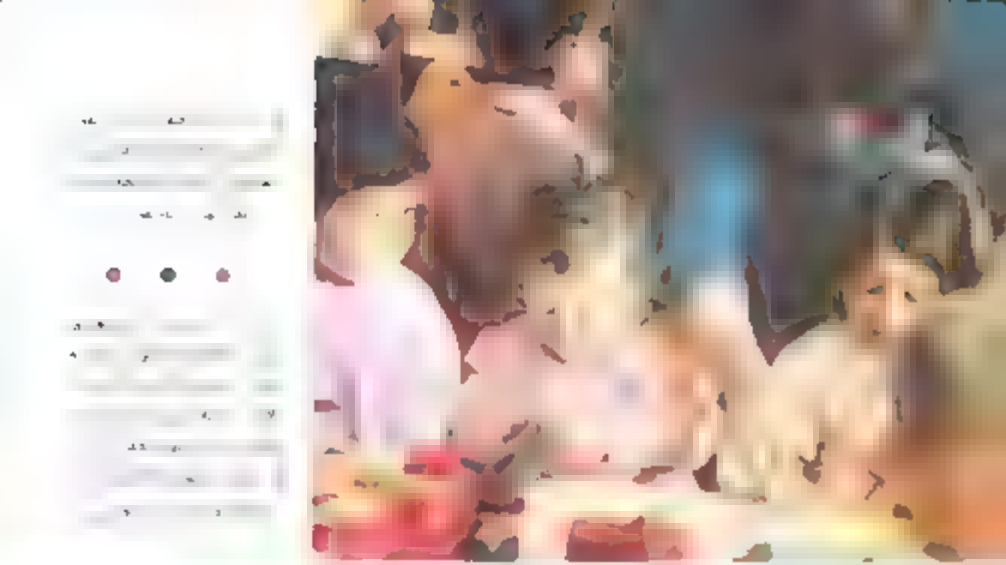
ولعل الصناعة الرئيسية الوحيدة في طرطوس
اليوم هي عصر الزيتون في الطاهر المدينة المنتشرة
في المدينة وضواحيها والتي يزيد عددها على مائتي
مصصرة ..

خمسة آلاف طن سنويا

قال لنا السيد محمد بشير هيكال الذي قضى
اكثر من نصف قرن في صناعة زيت الزيتون في
طرطوس ، ان إنتاج المدينة من الزيت سنويا
يتراوح بين أربعة وخمسة آلاف طن . ويبدأ
موسم جنى الزيتون أو قطفه ثم عصره في منتصف
شهر سبتمبر ويستمّر حتى نهاية العام أو بداية
العام الذي يليه . وتصدر طرطوس زيت الزيتون
الى مدن الشام الداخلية وإلى بعض الدول العربية
والأوروبية ، عندما يتعرف السوق العالمي لتتص
في الإنتاج .

وتركنا الزيت والزيتون ، وجعلنا نتحدث الى
رئيس البلدية من مستقبل هذه المدينة التي ولدت
من جديد .





أزمة السكان في طرطوس .. وهي أزمة تعاني منها سوريا كلها ، وقد بلغت أوجها في السنوات الأخيرة ، لأسباب عديدة في مقدمتها استمرار هجرة أهل الريف إلى المدن ..

وقد أصبحت بلدية طرطوس بهذه المشكلة فسرعت في بناء مجمعات من الوحدات السكنية ، ولم تسيد مجموعتين منها ، حيث بدأ تملكها للوى الدخيل المصروف .. وإلى جانب هذا أخذت البلدية مشروعاً لإقامة نظام نسبية وسعها للإعالي بالتخطيط الرابع ، مساهمة عنها في حل أزمة السكن ..

ولجئ في الوقت الحاضر دراسة جديدة لإعادة تخطيط المدينة على ضوء المشاريع التي مستطع مستقبلاً ، وذلك لإيجاد مناطق سكنية جديدة .. هذه المرة سرعة من طرطوس الجديدة .. تلك المدينة التي أسسها اليونانيون لديها أنترادوس ، ومضاهي الوجه البري للجزيرة .. أي جزيرة أرواد .. ومنها اشتق اسمها الجديد ..

لقد استولى عليها العرب أيام خلافة عثمان بن عفان ، في عام ٢٢ هـ ، وهي مأهولة من أبي سفيان وإلى الشام يومئذ بتجميلاً .. لم احتلها الصليبيون في عام ١٠٩٩ م وشيدوا فيها قلعة منيعة بأوامرهما سور عال ، قبل أن يمتددها العرب مرة أخرى بقيادة صلاح الدين الأيوبي ..

القديم والجديد

لنصنع لنرى طرطوس القديمة أولاً بنا نلف أمام صورة من صور الحياة قديمة .. فقد اندثرت القطعة الأثرية واختفى سور المدينة القديمة أو كاد .. وذهبت المنازل القديمة إلى هذا الأثر التاريخي الذي يعكس فضلاً عن تاريخ سوريا .. فقد شيد الإسماعيليون فوق أسوار المدينة القديمة جدراناً قطعها وأغلقوا فيها مسجداً وساحة للمسجد ومجالاً للعبادة .. عاشوا بعد هذا وسط التاريخ بطل عليهم مير القرون ..

كيف وحتى حدث هذا الزحف الذي اختلط فيه العميد بالقديم ، لا أحد يدري ، ولكن الذي يعرفه المستوطنون في طرطوس أن هناك مشروعاً سيكلف ٥ مليون ليرة سورية لترز ملكية هذه البيوت .. فيبقى الحديث حديثاً وقدامياً والقديم على قدمه ..

هنري زعيم

للمواطنين السوريين والعرب من أي بلد عربي شقيق ، وسوف يعنى عنها في جميع المصاحف والمجلات العربية قبل نهاية العام الحالي ..

« وفي نفس الوقت بدأ العمل في بناء فندق سياحي من الدرجة الأولى ، يليه مركز طرطوس الجديد » ..

لم نحدث رئيس البلدية بعد هذا عن الطرق الجديدة التي لم يبردها ورصفها ، فبال أن البلدية بدأت ما يقرب من ٦ ألف متر طول في المدينة من تصيد ووصف خلال السنوات الأربع الماضية .. كما تم تصيد شبكة المجاري في ٢٩٠ من حياد طرطوس ، حيث تصب المجاري خارج شواطئه الدرية .. أما مياه الشرب التي يسخر من بركة أبار ارتوازية ، فقد وصلت إلى كل بيت في طرطوس وهي مياه جوفية صالحة للشرب بعد تطهيرها ، وتلك لتطبيق التوسع المرتقب في المدينة ..

أزمة المساكن

وانتقل رئيس البلدية بعد هذا إلى الحديث عن



مساحة مبنى طرطوس لتسبح مند السار السيد ، قال س .. إن مداف أراء يس من لماليم الإسلام في شيد ومد فال أرمون ، صمم ، أوصو المساد حيرا ، وقال « لا نكرهين الآ كرم ، ولا نكرهين الآ صمم ، حيركم ، حيركم لأعله وأما حيركم لأعله »

أخبار الطب والعلم والاقتراع

لقاح الحصبة

واليوم يحدث ما يعكس صفو الاطباء انجسرا . فقد قامت السلطات في مايو عام ١٩٦٨ بحملة لشر هذا اللقاح ، لقاح من صنع انجلترا ، في الناس ، وقد تلمح به اكثر من ٣٠٠٠ طفل كل اسوع . حدث ان ظهرت ثلاث حالات من هذه اللقاحات اصاب فيها الاطفال بمرض التهاب الدماغ ، واذن اوقعت السلطات هذا اللقاح .

وقول هذا اللقاح ، لانه يوجد في انجلترا لقاحان ، احدهما تصفه شركة Burroughs Wellcome Co ، وهذا هو الذي اوقف لاشتباه منه ، وثانيهما تصفه شركة Glaxo ، وهذا لا يزال بحري به ابتاعه .

واللقاحات يحضر من فيروس الحصبة . ولعل وجود هذا اللقاح الثاني هو الذي جعل انجلترا اسرع الى ايقاف اللقاح الاول الذي اشتهر منه . والسحب اليوم جار في شأن هذا اللقاح المشكوك . على ان هناك من يرى ان ظهور ٣ اصابات مع لقاح يستمر اكثر من عام ، تعطي في كل اسبوع منه عشرات الالوف من اللقاحات ، ما كان يدعو لهذا الحذر البالغ . ولكن كما قلنا يشر هذا الحذر وجود لقاح بديل حاضر .

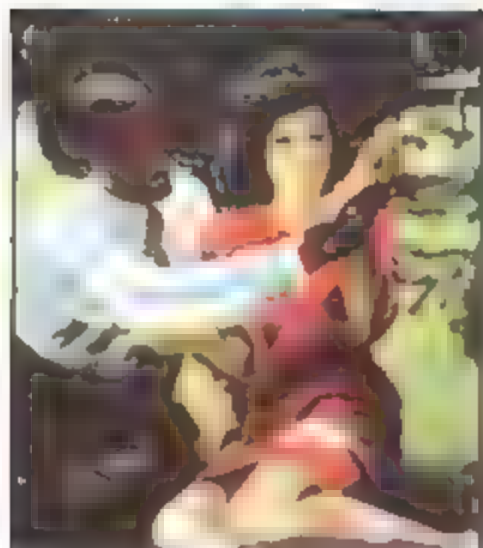
● من اكبر المعارك التي انتصر فيها العلم على المرض ، هي المعركة التي اكتشف فيها الطب لقاح الحصبة ، ذلك اللقاح الذي يعنى منها قبل ان تصيب الاطفال .

وقد اُجيز استخدام هذا اللقاح لأول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٦٣ ، وهو الى اليوم سائر على احسن ما يرام .

وكان القصد الاول من ابتكار هذا اللقاح انما هو معالجة داءات نائي الاطفال عقب الإصابة بالحصبة ، ومنها التهاب في الدماغ حطير Encephalitis . وكان هذا الالتهاب يقع في حالة واحدة من كل ٣٠٠ حالة يصاب فيها الاطفال بالحصبة .



بجای سبیل و سیم و ده سوراخ



خوانا بخارن لوبها بلور - هلد قدر چا



لقاء خوانا بعد از سه ساعت است
 انسانی جلدها صبح شوق انصر
 مقدماتیها و لی امرکا

• • •

• اقصاء خوانا امام نر •



فئة زنجية أمريكية أنقذ جلدها من بعد علاج



وايديهم . وحلل المختلن المواد من

المركب الذي يصنع باتعمال هذا .
ووضعوا على أن السموخود في مركبات
بعضها التي تليسونها في ايديهم وهي
من مطاط اصطناعي .

وباستخدام هذا السور الذي ذكرناه

وعندئذ بدأ الدكتور سولار بحرق
هذه الطرقة في الاسماء . وكان من
بينهم المادة الحذانه حواتا برك

انه علاج كلفه ٥٥ دولار . ولكن
هو حقا آخر يحصلون أن يشع
بالسود من انوار باستخدام امراض
عاسي في الجلد .

أن السوداء والسمرة . وحتى الناس
وليس في بيض الجلد بيض حاد

الإنسان من صفة اسمها ميلاني
McLanep . الجلد يصحب كثيرا
فيصنه اسود . أو مثلا فحمله اسمر .
أو حتى من الفلن لظن ما يعرف

واسمها . وهو ظهور مع بقاء في
جلد اسمر والسود . وحتى البيض .
سنة عجز هذه الناع من الجلد من
كون هذه الصفة . « الميلاني » . كما

● يقول الدكتور سولار Stolar .
جلد شهر من افناء الولايات

امرا مسورا . وأنه اذا تيسر فهو سوف
الاب لحل تلك الآفة العالمة اليوم

بروح . حتى تترك من
مكي تطبيق هذا العلاج . أي

الذي اهدي اليه من تبييض السود .
و مؤيد للأشياء . والد حسنة أن
تيسر سوف يتكروا ما يصح . فقد
حمل إلى المؤرخ صورا مما يصح . وحصل

لقاطيع . والا النمر الذي لونه السوداء
وحدها . أنه صبح هذا صورا من

بدأ الدكتور عمله هذا عندما جاءه
فئة سوداء أصابها التهاب . وهو دوال
اصحبه من الجلد تلك التي تلوها باللون
الاسود أو الاسمر . واصباح لونه
واضاهه بها لذلك . وحاول الدكتور
ولول الأمر أن يعالج الحال ولكنه لم
يكن أن أحسن بالمعجز . وأدب ترك
الطبعة بعدم دور عاني .

معمولة مؤسس على المادة Esther Mon

الحروق التي تصيب بعض الناس مترك
بعد الشفاء بدون فائده اللون على الجلد .
ثم حدث في عام ١٩٤٥ أنهم اكتفوا
أن السود الذين كانوا معطون في معص

الروس

عند كوكب الزهرة

وما خرجوا به من نتائج

● أخيراً ، وبعد أشهر طوال ، وصلت المركبات الروسية الحامضات بلاجهرة العلميه الروسية الى كوكب الزهرة . واسم الأولى ميسرا رقم ٥ ، وسما في اللحاق بها ميسرا رقم ٦ . كان هذا في الشهر الخامس من هذا العام .

وقصى الروس بعض الوقت لغير ما وصل اليهم من المركبات من المعلومات عن هذا الفضاء البعيد .

والمعروف ان جو الزهرة مليء بالعوا ، وان به ضغط غير قليل . وان جو الزهرة حار .

ومن اجل ضغط الماز صمما مركبة الفضاء ميسرا رقم ٥ بحيث تحمل ضغط مقداره ٢٧ سمطاً حوياً من صموط الارض . وكذلك فعلوا في ميسرا رقم ٦ ، فحويها تحمل ضغطاً أممياً ٢٧ سمطاً من صموط الارض .

وسحب المركبات ما تعرضا له من صموط وهما يدخلان جو الزهرة . وكان أقصى سمط سحب هو ٢٧ سمطاً من صموط الارض . ومن هذا انهما لم يصلا الى أرض الزهرة . وايضا عنهما بعد هذا السحب سمط الجو هالك فمعهما قبل وصولهما الى سطح الزهرة وانتهى بذلك التحريه .

وبعد هذا الصمط سحب ميسرا رقم ٥ انما على عو ما بين ٢٤ الى ٢٦ كيلو مراً ، من سطح الزهرة ، وأرسلت هذا اسم الى علماء الارض .

وأما ما يخص بالحرارة فكان أقصى ما سجلته ميسرا ٥ هو درجة ٣٢٠ مئوئه . واذ بهذه الحرارة هي الحرارة التي سجلتها عندما سحب ان الصمط كان

الزهرة وهي هلال كمنها بالمر
لصن الماظر اليها بالثكوب

٢٧ سمط حوياً ، وسحب علواً مقداره ٢٤ الى ٢٦ كيلو . برا من سطح الزهرة . وساء على سدا قدر العلماء ان درجة

الجوهري ، من علماء القرن الرابع الهجري ، لا يعرف عام مولده ، وكذلك اختلف في عام وفاته ، ولكنه محصور بين ٣٩٢ و ٤٠٠ هجرية .

اصفه من مدينة غراب ، بطرس ، وحاله اسحاق بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٥٠ من علماء اللغة ايضا وله كتاب فيها اسمه « ديوان الادب » . وقد سافر الجوهري الى العراق ، وها قد بقي علوم العربية ، على ابي علي الفارسي (٢٨٨ - ٢٩٦) وابن سعيد السمراني (٢٨٤ - ٣٦٨) ، ثم سافر الى الصباز متعلما بين اقبال ، فهو المثل له اهل اللغة العربية من طرق الفارسية ، وعن طريق الرواية . ثم سافر الى بابلور . وفيها ألف كتابه المشهور عند الناس باسم « الصحاح » .

ويبدو ان حاله في بابلور لم تكن مرضية ، او كانت كذلك في اول امره بها ، فهو يقول : « وها أنا يوسى في بطن حوت بابلور في ظل القمام بيني والعمود ويسوم دجتر سلام في ظلام من ظلام وبعد شعرا له قليلا يذكر في رجفته منه : يا صانع العنبر الاساسي اما ترى روضي الزمان نعم يا احبا الملاحس بحر ج الى نهر مشتقان لعبا تجتني ضرورا حيث جنى الجنين دار كائسا والقصور فيها بعافتي كولس الحنائل والطير فوق القصور يحكي بحسن اصواتها الاغاني ومن شعره :

لو كان في بدء مسن الناس قطعتم حبل الناس بالياس المر في المرله لكسه لا بدء للناس من الناس

وبالفوت العموي ، المتوفى سنة ٦٢٠ هـ ، يقول من الجوهري : بعثت عن مولده ووفاته بعثا متناهيا فلم اجد عليهما ، وقد رأيت نسخة من الصحاح بخطه عند الملك الناصر بن المنابر بن ايوب صاحب دمشق وقد كتبها (اي الجوهري) في سنة ٢٩٦ .

وفاته

وبهاية الجوهري كانت عجيبة . فقد قيل انه اغترته وسوسة في آخر أيامه ، فمضى الى الجامع القديم ببغدادور . ويروي انه قال بعد ان صدر السطح . ايها الناس ، ابي جعلت في الدنيا شيئا لم اسبق اليه ، فاسمعل للاخرة فلما لم اسبق اليه . فمضى الى جنبيه جهراتى يابى وتلقوها بحل ودم انه يفر فالتى بنفسه من اعلى مكان في الجامع فمات .

منهج الصحاح

ان الحروف الهجائية بتسلسلها المعروف لنا هي « الهمة » « فليد » « فلتاد » « فلتاد » « الف » . والكلمات العربية يحدث فيها لتصرف كثير ، المظه بالزيادة ، وهذا يكثر في اول الكلمات ووسطها ، فمثلا كلمة « فتح » تقول فيها « فاتح » « فتاح » « فتاح » « استفتح » « فاتح » « فتوح » « متفتح » « فواتح » « مفتاح » . « فلي كمل هذه التصريفات ارم حرف « ح » مكانه في آخر الكلمة ، يوما بعد الفاء صار مرة لايه . ومرة نالته . ومرة راحة . وكذلك حرف الاء صار مرة ثانيا . ومرة رابعا . على انه قد يحدث ان يزداد بعد الاخير على الحروف فتقول « فلتاح » « فلتاح » .

وقد اختار الجوهري ان يكون الحرف الاصل من الكلمة هو الذي يدور عليه ترتيب كتابه ، وسماه « بابا » ، ولعل اخياره هذا راجع الى ما يحدث للحرف الاول والثاني من تغير موقعيهما بكثرة في تصريفات الافعال والمصادر .

وقد يكون اخياره راجعا الى قصد التيسير على التجراء هذا للتوالي ، والى منحرف السجع ، فان ما يهم هؤلاء واوئلا هو آخر الكلمات ، فكان جمع كل ما ينتمي عن الكلمات بحرف واحد تحت باب واحد يبيلا الى التيسير .

وتول حروف الهجاء هو الهمزة ، فجعل الجوهري كل الكلمات المنتهية بحرف الهمزة في الباب الاول ، وهو « باب الالف الهمزة » ، ثم رتب هذا الباب ترتيبا هجائيا ايضا ، بحيث ينظر الى الحرف الاول الاصل من الكلمة مبدا بالهمزة ايضا ، فيسمى الاول فضلا ، ويرتب الكلمات نظرا الى الحرف الثاني على حسب حروف الهجاء ، فلما انتهى ما اوله همزة بدا في

من آفاق العلم الحديث



بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

استاذ الفيزياء بجامعة بنى سويف

وهذه الافكار الصناعية والاجهزة (الالكترونية ،
التي تعملها سفن الفضاء ومراكبه ، تهيبه السبيل
الى دراسات لم يكن قتا بها عهد ، ونضيف الى
معلوماتنا من الوان المعرفة ، ما كان يدخل في باب
المنحنيات ، او خطه كالضربا من الطيال فلذا
بهذه الوسائل تعيله حقائق ملموسة ومؤكدة واذ
بمجلات جديدة للبحث والدراسة ، تفر من
معلوماتنا الى الفناء في بعض القضايا العلمية .
ولا مراد في ان دراسات الفضاء ، قد اقتت هي
الآخري بتلكها في الاكتشافات الحديثة فبعد جعلت
مراكب الفضاء في دق وقناة على سطح القمر ،
ثم على سطح الزهرة ، وانما تسمح كل يوم جديدا
من النظرات والآراء العلمية .

■ لقد شهد العالم ، في العقد الأخير ، ثورة
هائلة في اساليب البحث العلمي وذلك بفضل ما
ابتكره العلم من وسائل واجهزة واموات ذات
ضائية ، لم يعرفها العلماء من قبل ، فقد كان
ظهور المجهر الإلكتروني ، الذي يكبر الاكتشافات
الدقيقة مئات الآلاف من المرات ، ثم يضاعف تكبيرها
مرة أخرى الى ملايين المرات ، مما جعل المجهر
الهادي لا يعد شيئا مذكورا الا قديما به ، وما
اضاف الى معلوماتنا من المادة ومن تركيب هذه
الكائنات من فيروسية وبكتيرية ومن تركيب الخلية
والنواة ، وما يهنا من جزيئات ومواد وحبيبات ،
لم تكن تعرف الاكثر منها الا حديدا واستنتاجا .

مجال المغناطيسية الأرضية

ولعل مجال المغناطيسية الأرضية ، كما هو من الموضوعات التي تعرض مفهومها لتغير كثير نتيجة للوسائل العلمية والتقنية الجديدة ، وقد استعمل حديثاً اصطلاح الكرة المغناطيسية للدلالة على النحلة بين الكواكب التي يتبعق فيها الكبر المجال المغناطيسي للأرض . فمثل أوائل القرن العشرين ، كانت نظرية المدارات ذات الفصيصات المطوية في المجال المغناطيسي للأرض ، وان الجسيمات التي تأتي من مسافات شاسعة كالشمس مثلاً ، سوف تطف من جهات معينة قرب الأرض بسبب المجال المغناطيسي لها ، أما تلك التي تصل إلى قوة الطلاق الجوى ، فسيكونها للفضاء المغناطيسي إلى مناطق النشيط القطبي ، ثم تطورت هذه النظرية لشرح الآثر الوطاني لهذا المجال على الأشعة الكونية ، ثم ظهرت نظرية أخرى عن المجال المغناطيسي تكلمت بتولد فجوة البلازما الشمسية التي تمر بها الأرض ، ومع ذلك فإن هذه النظرية لم تبت بالنجربة إلا في العهد الأخير . وبدأت الكرة المغناطيسية الأرضي تأخذ شكلها الوطاني الحقيقي ، وبهذا اعتد هذه الكرة المغناطيسية إلى مسافة بعد من عشرة إلى خمس صرا مرة لمر نصف قطر الأرض من الناحية المضيئة من الأرض ، فأما في الجهة المظلمة نفسها الرياح الشمسية إلى مسافات شاسعة تشبه بالكابل الذي لم يحدد طوله بعد ، وإن وصلت إلى ما وراء القمر وقد أعطى أحد الأعلام الصنعانية الكاشفة (١٢) بيانات عن هذا الذيل للكرة المغناطيسية من مسافة ١٥٠٠٠٠ كم خلف مدار القمر ، كما بين المستكشفون أنه (١٣) أن الأرض على الرياح الشمسية على بعد ١٠٠٠٠٠٠ كم من الأرض وتصل بدراسة الكرة المغناطيسية ، دراسة التشق القطبي ، والزاوي المغناطيسية والاضطرابات المغناطيسية واضطرابات الاتصالات اللاسلكية ، وناليت الطقس ، وكذا هناك ما بين الكواكب والنشاط الشمسي . وسنذكر من هذه الدراسات كيف تتحكم الشمس في جو الأرض وكذلك اعتدت دراسة جيولوجيا الأرض لتشمل الكواكب الأخرى من المجموعة الشمسية فلم يعد يقع الجيولوجي بدراسة كوكب الأرض ، ولكن يصرده على الكواكب ، يريد أن يجوس خلالها ، وإن يطبق معلوماته عن الأرض على الزهرة أو

الريخ ، فينتد بالتابع القريب الطوار وهو القمر . وأنه ليستعمل الآن الأجهزة الالكترونية النفعالية في الحصول على معلومات وتجلات على اعظم جانب من الاعمية . وسيذهب فدايفسه إلى القمر والكواكب ليطبق ما تعلمه على الأرض من نظريات وخبرات ، وما استعمل من أجهزة وأدوات وما طرا عليها حديثاً من تحسين وتطوير ، ولأشك أنه سيمضي كالكث من هذه التحسينات في بعثته ودراساته على الأرض .

وتعد دراسات مدارية لا ينفك هذه الكواكب من اجواء ، من أيونوسفير ، ومن كرات مغناطيسية ، مما يزيد في معلوماتنا وفهمنا لنظائرها على الأرض فالعلاقات التي درساها بين الأرض والشمس ، يمكن أن يدرسها الآن بين الشمس والكواكب الأخرى .

ولذا كان صحيحاً ما يقال من أن مادة كوكب المشتري ، لعل المادة الأساسية التي صنعت منها المجموعة الشمسية . فكل دراسة المشتري ، تساعد على مزيد من النظم لتكون بقية كواكب وأقمار المجموعة الشمسية ، وكذا مزيد من المعرفة بأرضنا .

ولاشك أن فترة وجود كرات مغناطيسية حول الأرض توحى بفكر وجود كرات مشابهة حول الكواكب الأخرى . ونأخذ دراستها إلى مزيد من المعرفة عن العلاقة بين كواكب المجموعة الشمسية ومع ذلك فإن مركبي الفضاء مارينر (٢) وماينر (٤) لم يهتتا أي مجال مغناطيسي حول كوكبي الزهرة أو المريخ ، مما يدل على أنه يفرى وجوده ضئيل .

وكذلك يستدل على عدم وجود مجال مغناطيسي ، بعدم وجود أي كرة مغناطيسية كذلك التي نلاحظ الأرض . على حين أن أبحاث موجبات وأدوية من المشتري يدل على أن هذا الكوكب يحيطه كرة مغناطيسية كبيرة . فمثلت ملايين الكيلومترات بعيداً من الكوكب بكمون تقدير شدة الانبعاثات الراديوية من كوكب المشتري ، يبدو أن الاضطربة الراديوية حول المشتري أقوى ألف مرة من تلك التي تصوف الأرض .

ويبدو من الصواب أن نفكر في أن أرضنا تدور داخل كرة مغناطيسية شمسية وقد يمكن تقسيم الفضاء بين الكواكب إلى مناطق ، كرة مغناطيسية

وهدمها هبطت مركبة الفضاء على سطح القمر ، فانها بما تحمل من اجهزة وادوات قد حققت خلا التلاحم بين علوم الارض والفضاء والطبيعة .

وكذلك فان دراسة الاشعة الكونية والبلاتونات والمجالات المغناطيسية في الفضاء وعلى ناكسها بالكرة المغناطيسية حول الارض ، قد وثق الصلات بين علوم الطبيعة وعلوم الارض ، فقد وجد علماء الطبيعة في الكرة المغناطيسية والفضاء بين الكواكب محطلا معالقا ، يستطيع العلماء ان يشاروا فيه تجاربهم ، ودراساتهم عن البلازما والايونوسفير المغناطيسية في ظروف ليست ممهية لهم على الارض . بل انهم يستطيعون اجراء تجارب على مجالات الجسيمات المتحركة في الطبقات العليا ، وفياسي لانيرها على الكرة المغناطيسية وطبقات الجو العليا .

ومن المعروف ان عنصرى الياريوم والصوديوم و بلاتين في طبقات الجو العليا ، وعلى ذلك فمن الممكن استغلال هذه الابعاد الفضائية لتسجيل مشاهدات على الكيمياء الفوقية او كيمياء الصور في الجو ودراسة المجالات المغناطيسية والكهربائية في الفضاء . ومعالجة مثل هذه الموضوعات ، فان عالم الطبيعة انما يحتاج في الوقت بعه موضوعات بالغة الاهمية بالنسبة لعلوم الجيولوجيا والبيولوجيا .

ولعل اهم ما تقدمه علوم الفضاء ، من افاق العلم الحديث ، بالنسبة لعلوم الطبيعة انها تهيئه هذا الفصل الفضائي الضخم لاجراء البحوث في حيث الفراغ ، وانعدام اثر السطوح المختلفة مما لا يمكن توافره على الارض . ففى الفضاء يمكن استغلال البلازما والمجالات المغناطيسية التي تهيئها الشمس في دراسة الايونوسفير المغناطيسية او موجات الصدم والانصافيه ، وغيرها من ظواهر لتسجيل دراسها على الارض . ثم ان التسبب الفضائي فيما بين الكواكب على الارض انما هو اشعة كونية سديمية ذات طاقة اعلى بكثير من تلك التي يمكن توليدها على الارض في أى مجال على الارض ، فهذه الدقائق والجسيمات انما هي في ذاتها موضوعات بحث في عالم الطبيعة البحث في موضوعات الطاقة العالية ، والتكرب المتناهى للمادة .

وقد امكن بواسطة الافكار الصناعية ومركب الفضاء اجراء تجارب فضائية مجالها المجموعة

شمسية تظف الكواكب القريبة ، والاخر بعيدة يصل المجموعة الشمسية ، حيث تسود ظروف الفضاء السديمي . ومن السائل اللعة في بعوث الفضاء ايجاد الحدود الفاصلة بين هذين القطاعين .

ولا مراد في ان ما استغنى من الابناء اخيرا من وصول مركبة فضاء الى كوكب الزهرة ، ونزولها على سطحها هابطة واعدة سليمة . وانها لتجعل من الاجهزة والادوات ما يسجل تلقائيا ما يرصد وما يرى . بل وتنتقل الى الفضاء المتخصص من اهل الارض ما يسمح ليري . مما يستطيع المختصون بدورهم فهمه وتوجيهه كل ذلك سيضيف الى معلوماتنا الكثير جدا من البيانات العلمية التي نحتاج الى رصيدها من المعرفة .

دراسات مقارنة بين القمر والارض والكواكب

ولما اثر آخر لبعوث الفضاء ودراساته ، جعل على جديد من افاق العلم الحديث ، ذلك هو توثيق الصلات بين علوم الارض والفضاء والطبيعة ، وسبقها جميعا لمراسه هذه العلاقات الشمسية الارضية . وذلك الدراسات المقارنة بين القمر والارض والكواكب ، فقد كانت دراسة الشمس والكواكب ، من اختصاص علم الملك والملكين وحدهم . اما وقد وصلت اليها اجهزة وادوات الارضية ، فقد دخلت في مجال علوم الارض ، فلا ، وقد استطاعت المناظر الحديثة ان تدلنا على تفاصيل دقيقة ، لم يكن نعرفها عن سطح القمر . كما ان الصور التي التقطها الاجهزة الحديثة التي حملتها مركب الفضاء التي حطت على سطح القمر اودارت على مسافة قصيرة منه ، قد امدتنا بمرئيات ورسوم لم يكن للعلم بها عهد . واستطاع «رايبر» ان ينقل اليها صوراً لطوق مدار بطقه الملكين الفضائي الف مرة ، سواء كان كرسى او بظليحوس من العصر القديم ، أو البروي و ابن موسى من العصر الاسلامي الوسيط . او جاليليو وكوبرنيك من عصر النهضة الكونية ، او حتى من طلاء الصنف الاول من هذا القرن العشرين الذي يمينه .

وقد استطعتا التحقق من شيده على سطح القمر لايزد لطرها على نصف القر ، وذلك من الصور التي التقطها « راتجر » او « لوري » . وتعصفا تصل هذه الصور الى الارض فانها تكبر الف مرة فتسبين ادق تفاصيلها .

والبنية الفضائية ، فمن بالإضافة الهائلة الى معلوماتنا عن الكون .

في علوم الحياة

وكذلك لعب عصر الفضاء دوره على مسرح علوم الحياة . في وقت كانت بعض الأسئلة الأساسية للبحث عن طبيعة وكيمياء الحياة ، ما تزال لغزاً للبشر فيها . فما هو دور البروتينات والاحماض النووية في العمليات الحيوية والفوائد الوراثية ، وطبيعة الذاكرة فلا كشفت الحياة عن كوكب آخر من كواكب المجموعة الشمسية ، فلا شك انها ستعبر الطريق امام الباحثين في علوم الحياة على الارض ، فضلاً عن اثرها الفلكي الكبير ، فالحياة على سطح الارض متصله ومستمرة وهي منتشرة على سطح الارض في كل مكان ، وخاصة الكائنات الدقيقة التي توجد في اجفائ المناطق الصحراوية ، وفي احر وأبرد الجهات والاحياء وأنه حتى في انهار الجليدية والتلحاجات جليدية بعض الكائنات والنباتات .

وقد ظهرت الحياة على الارض منذ ايام بعيدة ، وقد كشفت حفريات بكتيرية ومجهرية بانها منذ اكثر من ثلاثة بلايين من السنين . ويعتقد العلماء ان الحياة مستمرة منذ هذه الاقطاب السحيقة لومضي احياء اليوم شبيهة بسلالتها التي ظهرت منذ نصف بلايين سنة وبعضها يتكاثر اليوم ، تمثل ما كان يعيش من اسلافها منذ ايام ، ولعل بعضها يكون مصفلاً بكل مظاهر الحياة منذ ذلك التاريخ البعيد ، لانه يعيش في بيئة ملائمة كغيره من النشأين مثلاً ، وبعضها كان معجداً ، وكانها بحث الى الحياة فتعاوضت في الماء ، ان كيمياء الحياة تسير وهي نظام سوى ، انها عمليات كيميائية بالغة التعقيد تجري في جسم الكائن الحي ، من نبات أو حيوان ، على سبيل لا يحرف له طرفة عين مماثلة ومضاهية ، المعروف ان كثيراً من الجزيئات المصنوعة ذات صيغ أساسية في المادة الحية وهذا المركب المعقد الذي اصطلح على التسمية اليه بالرمز (د ن أ) هو الذي يفرز التخصص الوراثية في خلايا الكائن الحي ، ويسيطر على عمليات النمو . ومن المعروف ان كثيراً من الجزيئات المصنوعة ذات صيغ بسيطة واخرى معقدة ، ومن الطوائف المعقدة ان العمليات الحيوية لم تستعمل الصورين ابداً ،

التنفسية ، ومع تقدم الوسائل التقنية استطاع الانسان ان يجري بعضه تجارب وقياسات دون ان يصعد على الاجهزة التجريبية وحدها واستطاعت الالهام الصناعية التي تحمل الابعاد التوروية والجيوسكوبات الحقيقية ، ان تحقق بعض مظاهر النظرية السببية التي يمكن تطبيقها على سطح الارض .

وكذلك يقول العلماء ، ان طبيعة الجاليليه الارضية ، ما تزال غير مفهومة تماماً ، ولذلك فليس وضع اجهزة دقيقة على سطح القمر ، تدار عن طريق الميزور على الارض من شأنها ان تساعد بعضه بالغة المواضيع السببية للارض والقمر ، مما يعينه لنا استعمال نظام (الارض - القمر) لتقرير ما اذا كان لعدد الكون له الزه على ناست بيوتن للجاذبية .

في علوم الفلك

ويمكن القول بان اثر علوم الفضاء على علم الفلك مماثل ان لم يبق الفلك الفلكي على علوم الارض . فكلما كان علم الفلك طويلاً تاريخه القديم يكاد ينحصر في هذه المساهمات التي تجري بالاعمال والادوات الاخرى على سطح الارض . وفي بعض فترات السنين الاخيرة شاع استعمال بعض الامواج الراديوية لمسابقات اخرى ، وقد وضعت نظرية طيفية لافكاره على اساس هذه النتائج . وقد اكتسب هذه النظرية بعض الطموحات الهامة على الوسط السديمي ، وان بعض العمليات مثل نشأة وتطور بل وانفجار بعض الاجرام السماوية ، انها هي عملية مسطرة في اطوال امواج الاشعة السببية وفوق السببية وبحث المصادر التي يمتصها الفضاء الجوي من الوصول الى الارض . والواضح ان سجلات الصور ايرخ وشاهدتها ، قد اقيمت وجود فترات من مصادر الاشعة السببية على القدر السماوية . ولم تكن التغيرات التلقائية تعتبر هذه المصادر او تصرف بها . واصبح وجودها يتبرر اسئلة صحيحة عديدة حول هذه المصادر القوية للاشعة السببية التي صارت الكشف عنها من موضوعات العصر .

فالكشف من مصادر الاشعة السببية والسدم الراديوية واشياء النجوم بوسائل التقنية الرقمية يعتبر من اعظم البحوث الفكرية الهامة في عصر الفضاء ولا مراء في ان التعاون بين التقنية الارضية

يمكنك علماتها على البحث العلمي في مجال الفضاء ولا يقل عند هؤلاء الصانين في بحوث الفضاء عن عشرة آلاف باحث ، وذلك هذا خمسة آلاف آخرين من طلاب الدراسات العليا من مجلسر وكتوراه بعض رسائلهم ببحوث الفضاء ودراساته فنههم عشرات الكليات والاكاديميات ، وهم يسيرون كل يوم الى معلوماتنا جديدة عن الفضاء .

عودة الى الماضي

ولتجد خمسة وعشرين قرنا الى الوراء ، حين قال سقراط ابو الفلاسفة :لانا نعيش في الارض ، انما نعيش كالصمغ في قاع البركة ، ولذا استطاع الانسان ان يطو عنه الهواء ، فهو وهذه الذي يستطيع ان يعرف الارض على حقيقتها ، وبالتالي يعرف حقيقة انفسها التي يعيشها . وما اذن ان سقراط قد بينظم بيوله عندما طلق بهذه العبارة مثل اكثر من الفين واربعمائة من المئتين لانا لم نكن نستمع لغة الهواء ونطقي في الفضاء الا منذ سنين .

وقد بين الكثير منا الدور الذي تلعبه الافكار الصناعية في مجالات اتصالات والارصاد الجوية ولقدنا لم نكن ندين اهميتها في علوم الجيوديسيا ، والجيولوجيا وطم الحياة ، واللاحة الجوية والابنولوجيا والطيران والخرائط الجوية ، وبعض الموارد الطبيعية في الارض . ومع ذلك ، فيسجل ان سلم ان علم الفضاء ما زال في دور الطفولة .

في الجيوديسيا

لقد ظل التقدم في تحديد شكل الارض بطيئا ، وقد قال الاغريق بكروية الارض منذ سبعة سة قبل الميلاد ، كما قدروا محيطها بدرجة لا يأس بها من الدقة . وقد شايح العرب بطليموس فيدراساته المتكيفة . وفي القرن السابع عشر ، لاحظ بيون مخطئ اكثره الارض عند القطبين . وكان على التقدم الحقيقي في معرفة شكل الارض ان ينظر حتى عصر الفضاء الذي بدأ منذ نحو عشر سني وحين في هذه العتبه المعصره هدفين هما وضع نظام جيوديس عام ، وتطبيق مجال جاذبية الارض

لكل الكائنات الحية ، لتسهيل الصور اليسيرة للاحافى الإنسانية . والطلاقة ان كيمياء الحياة على الارض ، تدل على انها لو اعطيت الظروف البيئية اللازمة والوقت الكافي ، لتنتج طاقصر الحياة باذن الله . فان كيمياء الحياة واحدة حيثما وجدت هذه الحياة . ذلك هو الاطار الذي يحمل فيه العلماء في مجال الحياة على الارض مع استفادة من بحوث الفضاء ودراساته . فلذا أرسلنا أنواعا مختلفة من الكائنات حية الى الفضاءات العليا في الفضاء ، فلما مرضي تأثير الظروف الأرضية كالجاذبية ودوره الليل والنهار على الحياة وعملياتها كما نعرفها ، وهو يضي الاطار الذي يجب فيه عن امكان وجود صور للحياة على الزهرة او المريخ . فله تكون الظروف البيئية على المريخ ملائمة للحياة ، ولم ان عدم وجود الماء هناك يشكوكا حائلة لفضي العلماء . ثم ان اربلاخ درجة الحرارة على سطح الزهرة فوق درجة انصهار الرصاص مما تجعل من الحياة في لصورها . ولكن من رأى البعض ان التدويرات لهذه العوامل عن قرب ، باستقلال سكن الفضاء ودراساته ، قد يؤيد ما يذهب اليه البعض من انها قد يربح صالح فيها جدا . وان درجة الحرارة اقل بكثير مما يمتلك معظم العلماء وان درجة الحرارة على جبال الزهرة او عند قطبيها قد تكون ملائمة جدا للحياة وعلى كل حينها تكون على اى من هذه الكواكب ، على مفهومنا ان لها بعض الكيمياء التي نعرفها على الارض ، على انها قد جرت فصت ظروف تختلف من تلك التي على الارض . فان الحياة التي توجد بمرها عن كوكب الارض قد تكون مختلفة جدا الاختلاف ، ويستنتج ذلك بطبيعة الحال اختلاف من البيولوجيا الأرضية ، وتطبيقاتها في الزراعة والغلب وما اليها ، ويستنتج ذلك ايضا اننا نستطيع كثيرا من كيمياء الحياة على كوكب اخر دون اثر لحياء الارض . والله حتى اذا لم توجد حياة على الزهرة او المريخ فلان الدراسة التكميلية ستكون ممتعة ومفيدة .

عشرة آلاف باحث

نلقا لتتبع موضوعات بحوث الفضاء ومتطاتها ، فان اكثر من مائتي كلية ومعهد وجامعة

هذا التلحم التثني ، تقدم آخر ، في إيجاد لغة عليا يمكن أن تعدها كل الاجناس في كل رجا من توحيد العالم ، وما أجل أن يستغل هذا المورد العلمي الثمين .

في الارصاد الجوية

وفي مجال الارصاد الجوية ، تجل تطبيق علوم الفضاء ، بأجلى صوره ، حيث تغطي المعلومات الصاعدة السريعة عن هذا الأخير الديناميكي نحو الأرض في الرياح والأماسير والزوايح والتجاهاها وسرعنها مما يسمح بالكفاء الخطارها وعدم التعرض لها . وقد كان من الممكن التمكن بحالة الجو من ناحية الأماسير والزوايح من مرتبة الدوران و « الهاريكان » قبل وقوعها ببوم أو يومين . أما في الوقت الحاضر فمن الممكن التمكن على نطاق توسع وبصورة أدق وأولى . كما يمكن أن يستغل أنه قد يمكن التمكن بالأماسير التي تدعى التورنادو التي لا تستمر طويلا في الوقت المناسب وللنتيجة للتسجيلات المستمرة والفرصات والصور التلقائية التي نوافينا بها الاقمار الصناعية في كل وقت وأن . وفي ذلك نحصل على صورة صادقة والقيمة لقياسات الضغط والحرارة والرطوبة وسرعة الرياح على الارتفاعات المختلفة في فترات متتالية كل ربع دقائق ، وفي كل مكان على سطح الأرض .

الموارد الطبيعية في الأرض

ولا مرأه في أن حاجتنا إلى كل ما نخرج بهارضنا من موارد طبيعية تزداد تبعا لزيادة السكان ، ومن هذه الموارد الهوامد والمخيطات والماء الطيب والتلجيات والنفات والنفان والأرض القابلة للزراعة ولا يمكن استغلال هذه الموارد استغلالا كاملا بمجرد كشفها وإدارتها . ولكن كشف تلونها أصبح من الاعمية بمكان ، وذلك حتى لا نتعرض لأخطار التلوث الذي . وقد أصبح هذا الكشف والحماية منه ضرورة لا بد منها في بعض الجهات وقد غدا ذلك ميسرا في عصر الفضاء والواقع أننا منذ سنين ولما تستغل مراكب الفضاء والقماره ،

بدقة . وقد استطاعت الاقمار الصناعية أن توجد نظم دراسة شكل الأرض وتحدد المواقع الرئيسية التي تؤدي إلى سطوات يقينية بالنسبة لشكل الأرض وحجمها ومجال الجاذبية فيها بل وتركيبها . إذ المعروف أن الأرض ليست متماثلة في الكثافة في جميع أجزائها ، ولعل التأثير في شكلها هندسي الفطحيين يوعد خط الاستواء أو شكلها الكمئري أما يترى إلى التباين في تركيبها وبينها .

في المواصلات الملاحية

ولقد استطاع العلم تسخير الاقمار الصناعية في مثل الرسائل اللاسلكية والصور التلفزيونية عبر القارات جميعا ، وبذلك حلت هذه الطريقة محل الطرق التقليدية القديمة من نقل بحسب قيمان البحار والمحيطات ، وسرى الاستغلال الفريب لمعجم هذا النظام في المواصلات اللاسلكية مما يرمي بلمحه وارضى كلفته .

وهناك فائدة أخرى عظيمة ، هي الاستفادة من هذه الاقمار الصناعية ومطحات الفضاء في تأمين مواصلات الطيران عبر اجواء الفضاء ، وكذلك المواصلات البحرية في خلال أعالي البحار والمحيطات ، وذلك بتحديد المرات الاموية في البحر أو الجو ، طبقا لما تعلمه هذه الاقمار من معلومات ورسومات عن حالة الجو والبحر ، مما يجعل الرحلة أكثر متعة وأمانا . وللمة اموال ضخمة ترصد في الوقت الحاضر لدى الدول المتقدمة لتعميم هذا النظام وتطبيقه في اسفل البر والبحر والجو ، فضلا عن الاستفادة منها عبر اجواز الفضاء العليا للسفر بين الكواكب ، ثم العودة إلى الأرض . ويمكن تصور مدى الفائدة التي نرغم منها الأرض . من طلاب عمارسه وفلاحين في قراهم ومطحن في معادهم ، ومسافرين في مركباتهم من بشر هذه المعلومات الصوتية والبرية أولا بأول ، بل ومشاهدين للتلفاز في منازلهم . ويرى البعض إمكان تحقيق كل الآمال في العشر السنوات التالية ، بل واستغلال هذه المعلومات الودائية أو التلقائية في التنظيم . وهذا هو زمان

الرجى للظاء البروتيس للسكان المتزايدين . وكذلك تزيد الصور الفضائية لـ (جيمس) أهميتها للملاحة سواء في أعالي السطار أو الانهار في رصد الأمواج المائية والأماسير البحرية . وبالجملة فإن جهات كثيرة متحدة يمكن أن تزيد من هذه البرامج الفضائية أو ما لادعه أجهزتها من معلومات ليس إلى القدر أهميتها من سبيل .

الخلاصة

والخلاصة أن العلم والتنمية ، قد أصبحا عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة والعلمنة الحديثة . انهما يتركان طابعهما العميق الآخر على كل مجال منبهي في الفنون ، وبسبيلان إلى معاني الإنسانية أساسا وتصيرت لم تكن يعرفها من قبل ، وبمنايا بأجهزة والآلات أفضل للموسيقى ووسائل سمعية أفضل ، مما يسمح متاعا روحيا هائلا ، ويقدمان للفنان مواد أفضل لعمله وسأجه ، انهما يزودان الإنسان بعمق أوسع وأعمق وأكبره وإمكاناته ومكانه في الطبيعة . انهما يطيان العالم سواء كان مؤرخا أو مفسرا بالآثار كل ما من شأنه أن يخلق معلوماته وأراءه ويدعمها بالأجهزة والآلات والكمبيوترات والحيلولة يستطيع من طريقها أن يورخ للوادي ، وأن يعبر المضايق والوادي . ومع الزمن يعمق كل ذلك على الأدب والاحتشاح والسلبه والاقتصاد وتطبيقاتها في الحياة اليومية للإنسان .

لقد أصبح معروفًا لكافة اليوم أن ديننا ، ما هي إلا جرم في المجموعة الشمسية التي تسبح في مجرة هي واحدة من ملايين المجرات ، وتزيد وسائل الإعلام التي ابتدعها العلم عن فهم مشترك قد يؤدي إلى سيادة السلام .

وكذلك تمتد آفاق العلم الحديث تحيط بالإنسان في مختلف المجالات في سبيل الخير المشترك للإنسانية جمعاء .

سواء منها ما يزيد بالخطى ، أو ما يعمل تلقائيا في الكشف عن مزيد من موارد الثروة الطبيعية في الأرض ويعملها وقد طمحت برامج (جيمس) وغيرها لارتداد الفضاء وتصوير الأرض من الجو مما يسر كثيرا من الجهد ويوفر كثيرا من الصعوبة ويحل صوراً أكثر دقة وأظلم شحولا ولينا لمواضع الثروة ومواردها في الجبال والقفلات والمصاطب مما لا تسببه صور فردية صلبة من الأرض .

الزراعة والماء والطب

وفي مجال الزراعة تبنى أهمية التصوير الجوي للأراضي المختلفة ، وتسطيع الصور الفوتوغرافية بالأشعة تحت الحمراء أن يبين ظهور مرض كساح الفطانت ، نظرا لأن الأشجار القريبة تظهر درجة الحرارة مما يجعل على النظم الفاعلة هذه الأشعة . وكذلك يمكن استعراض حالة المحاصيل والأراضي من صور فوتوغرافية .

وفي مشكلة الماء والطب ، تستطيع علوم الفضاء ودراساته أن تقدم الكثير ، فكون الماء ، انما يجرى إلى ما به من كائنات حية وأصلاح ويؤاسب ومصوبات أو ثلوثات فيمكن استغلال التصوير بالأشعة تحت الحمراء لتعديده مواضع الماء الطيب الذي يشرب هنا وهناك . ويلقد هذا التسرب المائع ينحصر في كمية الماء الطيب لكتاج . وكذلك يمكن بهذا التصوير تحديد الفواضع التي تسرب فيها الماء الطيب في باطن الأرض . ولا ننسى أن التلجحات في غنى الجبال ، انما هي مصدر هام من مصادر الماء الطيب ، ويمكن وضعها وتصويرها من الفضاء الخارجي ، وتقدير مدى إمكان الاستفادة عليها في حوض بلاد الطيب .

الثروة السمكية والملاحة البحرية

وكذلك استطاعت أجهزة الأقمار الصناعية أن ترصد الخصائص الحرارية للمحيطات والسرورف أن هناك علاقة وثيقة بين تجمع الأسماك والحرارة الملاحة ل المحيطات . وأسما المحيطات هي التي

أخطاء

بقلم : الدكتور عبد الله ناصر

مدرس علم النفس في الجامعة الأردنية

عصرنا عصر تقدم في العلم والتكنولوجيا ولكن :

■ لقد أحرز الإنسان في العقود الخمسة الماضية من هذا القرن تقدماً طمياً وتكنولوجيا أكثر مما أحرز في جميع العصور التي مرت به . فطاقة زمام الطبيعة التي حوله وكشف الكثير من أسرار الكون الخفي به ، وفهم الكثير من الأمراض البديية المستعصية التي لازمه خلال مراحل تطوره . ولم يحد الإنسان المتحضر ، أو على الأقل الإثريه من الناس عرقه للمجاعات والأوبئة كما كانوا مزمعة لها في الماضي .

ونتيجة لذلك فهو يتمتع وسط خليط من المآلئ النفسية والنظم له يجد الطريق التي ترضيه . إذا فلا يجب لذا وأياً في كل مكان أناسا قلقين ينجو عليهم أمراض كثيرة من سوء التكيف عند مواجهتهم لمشاكل الحياة وشيئانها ، ويظنون مقدورهم على العمل والإنتاج . فمن الأدل مثلا ان عصف ان الاضطرابات النفسية والعقلية تسبب من العقل من العمل والإنتاج عند الناس أكثر مما تسبب المشاكل الصحية الأخرى مجتمعة ، وان عدد المدخربين عقليا يبلغ نصف عدد المرضى الذين يحتلون أسرة المششفيات في أكثر البلاد تقدماً . ولذلك فإن سرفتنا للسلوك الانسوي مقيمة خصوصا في هذه القرووف التحرجة ، فهي تساعدنا على فهم أنفسنا وعلى نصين مقدرتنا على التكيف للمشاكل، كما تساعدنا على تخفيف تلك الضريبة المباشرة

ولكن هذا التقدم العلمي الهائل جلب معه جيشا من الأوبئة النفسية والمشاكل الاجتماعية كالانزعاج والقلق والوهم والشك والعزل والتشرد والصراع العائلي والتمسب العنصري والنافسة الشديدة على القادة . والتهديد الدائم من خطر شوبوب حرب ذرية شاملة ، وأصبح الإنسان يواجه من المشاكل ما يفوق طاقته ، وأصبحت القيم والمعتقدات التقليدية في واضحة وغير معلومة عنده كما كانت واضحة ومفهومة من قبل ، كما انه فقد الإيمان المطلق الذي كان يوفر الأمن والاستقرار لسلاله وفي نفس الوقت فإن تقدمه في فهم نفسه وكشف أسرارها يقتطف كثيرا من تقدمه في العلوم الطبيعية . فهو يعرف الكثير عن الآلات وأسلحة القتال ، ولكن معرفته غير كافية عن المحبة والمطف والقيم التي يحتاجها من أجل توفير حياة ذات معنى يحقق له فيها الأمن والاستقرار.

السلوك غير السوي

في عصرنا الحاضر

دون أن يدوم بحيز جنة هم على الأيوبيين الذين اناروا سطحة سمجهم الفارسيين أكل روت المثبة . ولكنه يظهر امام المقاومة الايوبية ورجع الى مدينة حمص حيث وجد الناس يمشون بعيد أبيس قتل نفسه لقتله اياهم يمشون لقتله واثر بقتل جميع من اشركوا في ذلك الاخلال . وفي حامية أخرى اطلق ابن صديقه مدفا للرمانه ليرهن على ابن الصخر لم يؤثر على قومه الصغية ، فمضى مدفه وفس الصبي ميرها بذلك ... على الاخلال ملكه [1] .

وكان كثير من مشاهير اليونان والرومان أمثال سقراط وديمقريطس والاسكندر الكبير ويوليوس قيصر يقتلون من نوع لو آخر عن الاضطرابات الحظية .

وغيره العمود الوسطى ملينة بالامثلة على الاضطرابات النفسية والعقلية . فمثلا نروي كتب الخطب حكاية مثيرة لأمير من امراء أسرة بويه عرض بالانحلال وبوهم انه أصبح بكرة . فكان يخور كما تطور الاضطراب ، ويصبح قلنا كبحه وطبع نفسه ، واتسع عن الخطام وسادت حاله . ولما أعيا الاطباء شغلوه دعي ابن سينا لمعالجه . وكان أول ما صبح ابن سينا أن ارسل الى المريض رسالة يخبره بان الجزر القادم لذبحه ففرح الامر بذلك كثيرا . ولما حضر ابن سينا دخل طيب المريض

من اليأس والشفاء والانساج الصالح الذي يرفه سوء التكيف على مجتمعنا .

السلوك اللاسوي كما يراه عامة الناس :

اعتاد الناس عموما أن ينظروا الى الاضطرابات النفسية والعقلية بكرة خوف وفزع حائلين في ذلك بالعرفات من ناحية وبالامثلة المخرقة التي وردت في التاريخ كحالات شاذة مكيطة من ناحية اخرى . وسنحاول القاء نظرة سريعة على بعض حالات الاضطرابات العقلية التي جادتنا من التاريخ والادب لانها سرمدنا ههنا طبيعة ذلك السلوك خصوصا وأن معظم انواع الاضطراب العقلي التي تشهدها اليوم قد لوحظت في العمود الماضية .

بعض الحالات التي وصلنا من التاريخ :

يروى لنا التاريخ حالات مثيرة عن الأشخاص المضطربين عقليا . فمثلا شاول ملك بني اسرائيل في القرن العاشر عشر قبل الميلاد كان مصابا بوبات الهوس والاكتئاب . ففي إحدى بوبات الهوس خلع جميع ملابسه في مكان عام ، وفي بوبة اخرى حاول قتل اخيه جوثان .

وكان همنيل ملك الفرس في القرن السادس قبل الميلاد مدنا على الصخر . ففي إحدى التباسات

جرح إحدى أقدامه في بوية صرية وأرسلها إلى
عاهرة . وكان كل من شوبنهاور وشوبين وجون
سوارت مل مصابا بنوبات الاكتئاب . وعندما
نزل إلى عصرنا فدخل القلعة اسمه عطر
وموسوليني وجورج وكثير غيرهم .

ولكن من الجدير بالملاحظة في مراجعتنا لهذه
الأمثلة الشريفة أنه على الرغم من كثرة الأشخاص
المضطربين عقليا الذين لعبوا أدوارا هامة في تكوين
التاريخ ، فقد كان الأشخاص السويون ذوو القدرة
على التكيف الجيد هم الذين لعبوا الأدوار الأكثر
عاطفية في الإصلاح والتقدم .

بعض الحالات التي وصلتنا من الأدب :

عندما تصفح الكتابات التي وصلتنا من الأدب
القديم . فالتنا نجد كثيرا من التسليم إلى السلوك
الانحط . فيوربيني مثلا وصف في روايته
« ميديا » أفعالي العنيفة والانتقام كما أظهرها أم
فكتا أفعاليها ، ووصف سفوكليس في روايته
أوديسوس واكترا الدوافع العنيفة المعروفة مع
الأقرباء .

وشكيب وصف تطور الاضطراب النفسي قربا
بنفس الدقة التي تحصلها الفيلسوفات النفسية
الاصيلة . فرد المثل للشعور بالآلام عند السيدة
مالك بعد مشاركتها في قتل زوجها الملك بوليان
واصبح في أرقها ومشيتها الباء القليل وفي غسل يديها
المرمرى التكرار القوي فمثل في ظهرها من الشعور
بالقبح .

وهل يستطيع أي شخصي من بذرة الرأفة
التأنيب أن لا يرى التكاليف لمطافرات دور بشوب
التي أفرم طرامة كتب الفروية حتى أصبح يعتقد
بأنها واقعية فأخذ يظن أبطال تلك الروايات
الغيبية ويسجل في البلاد ليزيل الظلم ويدافع
عن المظلومين .

لأن الأوصاف التي يصفا في الأدب لا تعطينا
فقط صورة عن نوع الاضطرابات العقلية الشائعة
في فترة معينة ولكنها أيضا تعطينا فكرة عن الدوافع
والشخصيات الخفية لكتاب أنفسهم . فقد اختار
الإنسان منذ زمن طويل في تلك الدوافع اللاعقلانية

ويده مكس وكثير برث يديه ورجليه وطرحه على
الأرضي للبعث ، وتقدم منه وأخذ يحس جسمه
بدقة لم تأت إلى أهله قط : أن القرية بعيدة
ولا تصلح للذبح ويحب أن يأكل حتى سمن .
وعندما أقبل الربيع على الطعام شهية فتحتت
صحنه وفوى جسمه ونظفى من وجهه .

وكان الفلاح ليحوربات مضطرب العقل ، وقد
ظهر ذلك في غرامه الشديد بسفك الدماء وبناء
أهرامات من جماجم القتلى وقد شملت بعض تلك
الأهرامات ما يزيد على أربعين ألف جسيمة .

ول المصير الأكثر حذافة يرى أن جورج التال
ملك المجنونا كان مصابا بنوبات الهوس والاكتئاب .
فكان يتنقل في حديثه بسرعة من موضوع إلى آخر
ويسأل مستعجلا أسئلة دون انتظار جواب . وكان
يأكل طعامه بشراهة عجيبة ، وكان مفرقا بقل
الحيول ، فكان يركب حصانه ويرفقه على أركبي
ساعات طويلة حتى يسقط الحصان ميتا من
التعب .

وكان الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو
مصابا بجنون العقلية في أواخر أيامه . فكان دائما
يبدى محاولة من أعداء سجين يعتقد بأنهم سبب
شكائه وجنونه . وكان يظن أن فرنسا وانجلترا
والألمانيا متآمرة عليه . ومن القصص الفريدة التي
تروي عنه أنه في ليلة لثمن حرب تركا حبيبته
وتلووه في الغسق ولما وصل إلى الشاطئ وجد
الريح غير مساعدة على سير السفينة فرأى في ذلك
مؤامرة من الربان والبحارة ضدّه . وعندما عاد
إلى باريس ظن أن أعداءه اغتصوا بالغ الفلوة
والطلال وملك الأحمدة وعرضوه عليه وأخيرا
عندما فقد ثقته بالناس اتجا إلى الله فكتب إليه
رسالة وذهب ليضعها على طبع كيسة بورنام
ليضمن وصولها ، ولكنه وجد الباب مغلقا فتوهم
أن الله أيضا متآمر عليه .

والقائمة التي يمكن ذكرها في هذا المجال طويلة
ومشيرة . فينبهون كان على الرغم من فقره
البائس يفر أحياه السكتية فيضطر إلى دفع ثلاثة
أو أربعة أيجرات في المرة الواحدة . وفتح ظل

الذي يمر على أن أعداء أعدوا له جهازا كهربائيا ليسيطر على أفكاره . والرجل الذي يلاحظ الإطغال بشكل مرعب مع أنه في أواسط عمره . ومدى الخوف الذي يراجع منكشأ على نفسه من الخوف أمام مجموعة من الصراخ . والشخص الذي يوهم أنه مظلوم ومضطهد فيحاول الانتقام من الناس أبرياء يظن أنهم متآمرين عليه . والشباب الذي يقتل عددا من الفتيات بعد اقتناصهن ثم يمثل بأجسامهن أشجعت لثيل .

بعض المعتقدات الخاطئة عن الاضطرابات

النفسية والعقلية :

قد نسب الناس على مر العصور كثيرا من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة عن الاضطرابات العقلية نظرا لجهلهم بالطبيعة التي حصلوا عليها من القصص والروايات القترية والأدبية ، أو محاولاتهم علاجها في الحياة اليومية بالطرق البعيدة . ومن المؤسف أن تلك المعتقدات لا تزال منتشرة بيننا ، فهي تعرضنا إلى المخاوف من الرغبي العقلي وتسبب لنا كثيرا من الشقاء الذي لا محل له . هناك أشخاص يعتقدون أن كل الناس أصحاب الأهم أنفسهم ، ويرجعون لأي سلوك أو انفعال نفسي تبعد عنهم ويحاولون بزيادة من الألم والخوف أية بوادر يبدو عليهم من الغلي أو التعب أو الإرقاء أو الصعاب أو فقدان الشهية وبالاعتصار يبدون وكأن شئهم جميع أعراض الأمراض التي يروون عنها . وهنا نذكر بشكل خاص طبعة الطب وطبقة علم النفس الذين يميلون إلى التصور بأن منهم جميع أعراض الأمراض البدنية والعقلية التي يدورونها . إن إحدى الطرق الفعالة في مداواة هذه المخاوف التي لا تزود لها هي أن يترك الشخص المريض بمحيط الناس أن لم يكونوا جميعهم يشركونه هذه الأفكار في وقت من الأوقات خلال حياتهم ، فكل تسكن يشعر أحيانا بالأرقاء والغلي والصعاب وضعف الشهية واضطراب المعدة . إن النك من مشاركة الناس لنا في المشاكل والعصوبات التي تواجهها يساعد على إزالة عناصر الانفراد بالصعاب والآلام التي تلعب دورا هاما في بحث مخطوفا من تلك الأمراض وفيما يلي سنذكر بعض المعتقدات الخاطئة المنتشرة في مجتمعا لأن ذلك

التي يهيم أنها مدفوعة في أعماق النفس ولكنها تظهر تحت تأثير الظروف غير العادية تتأثر المضطربات والتويم . فاحلام دي كوينسي مثلا تمتد تأثير المضطربات تكشف عن مثل تلك العناصر الداخلية المكتوبة . ويجب لنا أحيانا أن نحاول تفسير الصواع التي تنفلي وراء بعض الكتابات الأدبية . فمثلا يبدو أن السادية تكمن وراء أحلام الرقطة التي صور فيها جوشن دوروزل التعذيب الوحشي في جهنم لأولئك الذين اعتبرهم مدسسين .

السلوك اللاسوى في حياتنا اليومية :

إن حوادث الاضطراب العقلي والنفس التي نمارسها في حياتنا اليومية عادة أقل تطرفا وخطورة من تلك التي نسمع عنها أو نقرأها في الكتب . وهي عبارة عن طرق غير فعالة لحل المشاكل بدلا من كونها اضطرابات عقلية معقدة للشعالية الفرد . وهي تكون على عدة مستويات من الخطورة . ففي أقل الحالات خطورة يصير الفرد غريب الأطوار فقط ، كعائلة الطالب الذي القصر في معرفته الذي يتسكن من عدم مديريته على التركيز في دراسته ، والوظيفة الشابة التي تسكن من الصعاب المستوي الذي ليس له سبب عضوي واضح ، والشباب ذو الإحساس الرهف الذي يظهر وجهه خطبا كلما أصبح مركزا لانتباه الناس ، والرجل المتوسط العمر الذي يركز كل نشاطه على مطاردة النساء . وهناك حالات يظهر فيها وجود نقص واضح كعائلة الشباب الأزب الذي يرغب في قبول الزفيرة في عمله لأنها تتطلب القيام برحلات بين الحين والآخر بعيدا من أبيه وأمه ، والطالبة التي تشعر بالغبس وكثير من اليكاد دون أن تبدي سببا لذلك ولا تستطيع مواصلة الدراسة وأخيرا تترك المدرسة . والزواج الشاب الذي يمانع زوجته بنفسها ثم يهددها بالانتقام إذا هي صحت على تركه . والرجل الناجح في عمله الذي يمر على أنه فاشل بالنسب ولا يستطيع الاستمرار في العمل والفتاة المراهقة التي تسرق النقود من أهلها لتمتع حين ما تنسويه من حاجات .

وأخيرا توجد حالات تبعد لكل الناس أنها اضطراب عقلي . كالشباب المساجل على الناس

مضطرب بعيد عن الواقع . ولكن الحقيقة هي أن
الأكثرية من المضطربين يكونون على وهم بما يدور
حولهم ويستطيعون ساقطة حالتهم نفس الطريقة
التي يفكر بها أي إنسان مثا الطبيب مثلا عن سوء
الحكماء القادى يشعر به . فلذا كنا نلن بأن
الأفراد المضطربين يختلفون كلية في الأفراد الذين
يظهرون نجاتا أكثر في تكيفهم لمشاكل الحياة ؛
فمن الطبيب إلا نعم سلوكهم نفس الطريقة التي
نعم بها سلوك السويين من الناس . ولكن لذا
أصبحت كلاً من السلوك السوي وغير السوي
كسماوات للتكيف لمشاكل الحياة بأساليب مختلفة
وعلى درجات متفاوتة من النجاح ، بحيث يمكننا
إدراك المبادئ الأساسية للسلوك التي تنطبق على
السوي وغير السوي مهما بدى الأخير عن الفروا
والسلوك . فقد كان فهم الأمراض البدنية بنفس
الطريقة عندما احترف الطبى أخيراً في عصر النهضة
الأوروبية بأن تلك الأمراض ممرضة لنفس لوائين
التعود والسببية التي لحكم الظواهر الطبيعية
الأخرى . أي أنها لم تكن ظاهراً من السحرة
والإدراج المشروعة المخرجة من نطاق الطبيعة فلا
يمكن معرفة أسبابها والتحكم فيها .

ومن جهة أخرى فإن هذا الاعتقاد له علاقة بعدم
معرفة السلوك الانسوي في أشكاله الطفيفة في
الواقع بعد أن التردد في الصيادات النفسية
لا يختلفون عن أي نوع من الناس إلا في تلك
الأمراض من سوء التكيف التي لمع عليهم عند
مواجهتهم للمشاكل . فكل واحد مثا تقريباً شعر
بالحزن واللام بعد حادثة حب غير ناجحة ، أو
شعر بالظلم واليأس في أنياب فشل خطير .

إننا في تلك الحالات لا نختلف عن سلوك
المضطربين عالياً إلا في الدرجة فقط فهما يكن
المرض العقلي قريباً فانه يقل في حدود قدرتنا
على فهمه .

المرض العقلي لطيفة ورائية معدي .

يبدى بعض الناس خوفاً من الإصابة بالمرض
العقلي إذا ظهر في تاريخ عائلتهم أحد المضطربين

سيساعد على جلاء القموس الذي يعيق مفهوم
السلوك الانسوي وعلى طرد تلك المفاهيم الخاطئة
بإدخالنا منه .

الاعتقاد بأن المرض العقلي عار :

كثير من الناس يستطيعون من استشارة علماء
النفس أو علماء الأمراض العقلية في مشاكلهم مع
أنهم لا يترددون في استشارة طبيب العيون أو
طبيب الأسنان أو فحهم من المختصين بالأمراض
البدنية .

إن هذا الفصل بسبب كثيراً من الحالات التي
تطور فيها الاضطراب العقلي الطفيف فيصل إلى
بطلة العطر . ومن ناحية أخرى يمكن أن يمتد
الحساب من أصل العلاج الذي يطفئ من الآس
ويجعل في شكله . كما أنه يمتد بعض الأمر من
إرسال مرضاهنا إلى المستشفيات العقلية خوفاً
من العار أمام الناس . إن المرض العقلي في الحقيقة
ليس عاراً أو شيئاً مشيناً أكثر من المرض البدني .
فنحن لا نلوم أي إنسان بمضطرب جسمه ويجوز
عن طاعة جرائيم المرض . فليلاً نلومنا لذا
المضطرب نفسه ويجوز عن مواجهة المشاكل ونحل
الشكوك ؟ يجب أن نعلم بأن لكل إنسان حداً من
التحمل لا يتجاوزه ، ونقطة يصاب عندها ، عندما
يواجه الصعوبات فمن حين طقتنا أن هذه
الصعوبات ليست الفسية ومشيرة تستند طاعتنا
وتعظم أصابنا . وعلى الرغم من المعاولات تصحيح
تلك المفاهيم فإن مجتمعتنا لا يزال يرفض المضطربين
عالياً وينظر إليهم نظرة خالية من العطف والاحترام
حتى أن بعض التمييز في هذا اليمان لا يزالون
ينظرون هذه النظرة . في الوقت الذي يرى فيه
معظم الناس يشعرون بطف على الأشخاص
المصابين بأمراض أو أمراض بدنية ، فلماذا نراهم
لا يشعرون بهذا العطف على المصابين بالأمراض
العقلية ؟ !

المرض العقلي شاذ ولا يمكن فهمه :

توجد فكرة شائعة في مجتمعتنا بأن وخلا
المستشفيات العقلية أناس شاذة يعيشون في عالم

ذاته ولذا الطريقة التي يقيم بها الفرد ذلك السلوك هي التي يعتقد الآن بأنها مسؤولة عن تطور بعض الاضطرابات العقلية ، هذا بالإضافة الى أسباب أخرى لا مجال الآن لذكرها .

الصقرية فريضة للمرض العقلي :

يعتقد قلب الناس ان الصقرية مرتبطة ارتباطا قويا بالاضطراب العقلي وأن العبادة في العلوم او الادب او الصوت لشخص اهرب الى التمدد منهم الى التمثل . وقد جاء هذا الاعتقاد من طريق سعى العلماء الذين قاموا في اواخر القرن التاسع عشر بدراسات للشخصيات التوفيقية التي ظهرت نوعا من التمدد في محاولة لآليات ملاقة بين الصقرية والاضطراب العقلي . ولكن الدراسات التجريبية الحديثة لم تب وجود مثل تلك العلاقة وتظهر بقلن ذلك الاستعداد الخلقي .

المرض العقلي لا يشفى :

وأخيرا يوجد اعتقاد شائع بأن المرض العقلي لا يمكن شفاؤه ومن الاضطرابات الذين سرخوا من الاستعجاب بعد شفاؤهم لا يزالون مرضى ، ولذا ينظر الناس اليهم نظرة شك واستئصال . ان مثل هذا الاعتقاد الخلقي يحدق ضررا عظيما بالاشخاص الذين استعادوا صحتهم العقلية حيث خلف حجر عثرة في سبيل تكيفهم الاجتماعي مع عائلاتهم وديارهم وجسديهم ، كما انه يمنع الناس من طلب العلاج . ويرجع هذا الاعتقاد الى ان بعض اشكال الاضطراب العقلي ، كذهان الشيخوخة المرتبطة بتلف في الدماغ لا يشفى بصورة كاملة ولكن في الحقيقة نجد ان الغالبية العظمى من انواع السلوك الاسوي يمكن شفاؤها الآن بواسطة العلاج . فقد أظهرت الدراسات الحديثة في هذا المجال ان حوالي ٢٨٠ من الذين يعانون يعانون من الشفاء ويعودون الى ممارسة أنشطتهم في المجتمع بصورة مرضية . وفي بعض الحالات يحصل بمفهوم على درجة من الصحة العقلية وتكامل الشخصية على ما كانوا عليه قبل المرض .

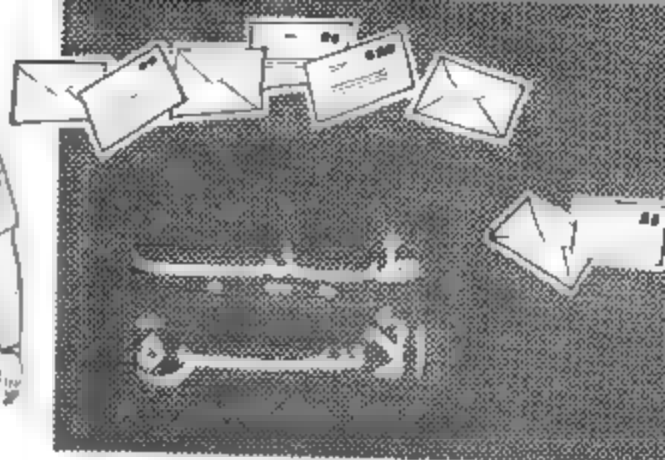
عبد الله تاهري

عقليا كما أنهم يظهرون عدم رغبة في الزواج لأنهم يخشون ان يصبح أولادهم ضحايا تلك الأمراض . ولكن يمكن القول بصورة عامة حسب معرفتنا العلمية والحاضرة بأن ذلك الخوف لا أساس له من الصحة . نعم ، فقد ظهر ان بعض انواع الضعف العقلي والتشويه العمي عند الاطفال يرجع الى عدم انتظام الصفات عند احد الوالدين أو كليهما . ولكن في استطاعة علماء الوراثة الآن ان يحددوا عند أي من الوالدين يوجد ذلك الاضطراب في الصفات .

ومن ناحية أخرى ظهر ان العوامل الوراثية تلعب أدوارا هاما في تطور بعض الأمراض العقلية كالانصام مثلا ، ولكن طبيعة ذلك الدور غير معروفة تماما . فمن المحتمل ان ينتقل المرض العقلي في العائلات التي يظهر فيها ، الى الاطفال بواسطة التعلق وليس بواسطة الكوربات أي بواسطة الوراثة الاجتماعية لا الوراثة الظرفية . وذلك لأن الوالدين أو إحداهم من الكبار ساء في تلك العائلات يكونون مصابين بحيث لا يستطيعون توفير جو من المحبة والنظام لأولادهم ، فيخطئوا أنساب عائلاتهم المضطربة في التكيف لمشاكل التي يواجهونها .

الجنس يسبب المرض العقلي :

ان الاعتقاد بأن الاضطراب العقلي ينجم عن ممارسة الفطريات الجنسية واسع الانتشار خصوصا فيما يتعلق بالعادة السرية . ويرجع هذا الاعتقاد من ناحية الى ان بعض المرضى يعانون العادة السرية طبا وبصورة متفرقة . ويرجع من ناحية أخرى ، الى ان اضطرابات الوظائف الجنسية منتشرة عند المصطربين عقليا . وعلى الرغم من التفسيرات المختلفة للعلاقة بين النشاط الجنسي والسلوك الاسوي فقد أصبح الآن معروفا ان النشاط الجنسي في تلك الحالات غالبا ما يكون مصحوبا بالشعور بالذنب والتقصي وعدم الجدارة الأمر الذي يزيد الضغط على الفرد فيصبح لديه قدر على التكيف لمشاكل الحياة العادية . ان ليس السلوك الجنسي في حد



قشرة شعر الرأس

• إذا فُتد لي السابعة عشر من عمرى افاقني من كثرة القشور في شعر راسي ، فهل هناك علاج لذلك ؟

أضافة قليل من عصير الليمون أو الخل على الماء لإزالته فبويه أشخاصون التي قد تساعد على حدوث القشرة .

٥ - يعمل حمام زيت للشعر من الأمل مرة كل أسبوع ويعمل حطيط من اللانولين وزيت الزيتون والورد والخروع ويسقى الزيت على الرأس مدة طويلة لأقل من ثلاث ساعات ثم يغسل بالماء الدافئ المضاف إليه الخل أو الليمون .

٦ - هناك كثير من الادوية التي يعمل لعلاج القشرة مثل Ar Selens Fragmaza كما أن هناك أيضا مركبات أخرى مطيبة وكلها ذات اثر فعال في العلاج غير أن أرمز أنطهره راجع إلى سهولة البدوي حيث أن تعير صفة الحلد برباده أمرار المادة الذهبية يساعد على نمو ميكروب معين .

والإصابة بالقشور قد تكون شديدة الوطء بعد سقوط من الرأس على الحاحين والرموش وتحدث التهابات بهذه الأماكن كما قد تحدث التهابا حول الأكاف والصدر والظهر لهذا كان علاجها ضروريا .

٣ - كثرة القشور ظاهرة عامة وممتشرة ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى كثرتها أن تكون البشرة دهنية . كما أن كثرة استعمال المواد الكيماوية للشعر مواد المستعملة في فردة أو إعطائه شكلا معين Permanent ، أو Waving ، أو الإصباغ أو المثبتات Fixative Spray تساعد على كثرة ظهور القشور كما أن استعمال غطاء دائم للرأس وعدم تعرضه للشمس والهواء ، هذه أيضا تساعد على حدوث القشرة .

وقد يساعد على ظهورها أيضا الحمول وعدم التريفي وتناول بعض الأطعمة . والعلاج يتلخص بالآتي :

١ - الأكل من تناول الخضراوات والفواكه .

٢ - الرياضة وتعرض الرأس للهواء وأشعة الشمس .

٣ - المحافظة على نظافة الأدوات الشخصية المستعملة في أسفر مثل الفرشاة والمنشط والعوط وعدم السماح للغير باستعمالها كما يلاحظ أن تكون المنشط أو الفرشاة حادة الإسنان .

٤ - براعى عند غسل الرأس شطفه جيدا لإزالة أى أثر للصابون ويستحسن



ثقب في طبلة الاذن



● شاب عمره ٢٢ سنة تقدم للطخوع
بالمقوات المسلحة ، واتاه لوفيق الكشف
الطبي عليه قرر الطبيب ان عنده ثقباً
بطبلة الاذن . علما بان الله خالية من
الافراز الصديدي وقوة سمعه جيدة .
ككيف يمكن ذلك ؟ وما هو العلاج ؟

عند تأثر موه السمع بفقد جزء صغير
من طبلة الاذن مع عدم وجود
مضاعفات او امراض اخرى بالاذن .
وبالنسبة كيف يمكن ان يكون غير محسوس
بالرارة . اما من العلاج فان هالك من يرى
ان سرك الاذن بدون تدخل طبلي ان
المريض لا يشكو بها .
وهناك من يرى احراء عملية ترقيع
للطبلة . وعرضه الاحتاج في مثل هذه
احاله كبيره .

(ع ، د)

— في بعض الاحيان تشفى الإصابة او
المرض الذي نتج عنه ثقب طبلة الاذن مع
تحلف هذا الثقب جافاً او جزء منه بدون
التئام . وقد لا يلاحظ المريض ذلك او
يذكر عنه شيئاً وخصوصاً اذا حصل
ذلك في طفولته المبكرة . الى ان يكتشف
ذلك مصادفة كما حدث في هذه الحالة .

واذا علم ان طبلة الاذن السليمة
انكامله مؤوله فقط من اهل من ٢٠ /
من قوة السمع ، فانت تستطيع ان تعذر

اهمية الاسنان اللبنية

● لانا معنى بالاسنان اللبنية للاطفال مادام مصيرها التغير بالاسنان الدائمة . ١

العوس السنني ارتباطه ببعضه وتنفرد
الاسنان ويحترس الأكل وتتراكم فضلات
الطعام بين الاسنان المبرقة وتلبس اثة
وتظهر اودام بها وتصبح دائمة الجروح
وسهله النزف لاي احتكاك بها .

— سلامة الاسنان الدائمة الى حد
كبير تعتمد على سلامة الاسنان اللبنية .
فانه في كثير من الحالات قد يضر العرس
الدائم الذي يوجد اسفل العرس اللبني
الذي به سوس او التهاب او خراج
مما تكون سببه حلق العرس اللبني
والعرس الدائم كذلك .

كذلك عائد الاسنان اللبنية هي
استعمالها في طحن الطعام حتى يسهل
على المعدة القضم بواجبها دون اجهادها
اكثر من اللازم . كما ان عدم الاهتمام
بالاسنان اللبنية قد يؤدي الى ضمورها
قل المحاد المقررو وينج من فقدانها ان
الاسنان التي تقع امام العرس او التي
المحلوعة سبل وكذلك تميل أيضاً الاسنان
التي تقع خلف العرس المحلوع ويعد



انهك نتيجة التعرض للحر الشديد

● ما هو الـانهك الحراري الذي نسمع
منه في الصيف وما طرق الوقاية منه ؟



يعرف الحرير ويكون ياردا صاحب أسود
وتعمل كمية البول - ومع معدن الملح
من الجسم تحدث تقلصات شديدة في
المضلات خصوصاً في عضلات الساق
التي « سمه الرجل » .
والوقاية هنا هي عدم التعرض للحرارة
السديدة وإذا تعرض الإنسان لذلك مع
معدن مرق سديد وحب عليه ر شاور
كميات كبيرة من السوائل يعرض ما فقدته
ويكثر من تعاطي الملح في الطعام - وإذا
كان ذلك لا يمكن وحب عليه أن يأخذ
السوائل ومعها أملاح الملح

- الـانهك الحراري هو عبارة عن
معدن سديد لسائل الجسم عندما
يعرض الإنسان لحرارة الشمس أو
عندما يتعرض لموجة شديدة الحرارة .
ومع فقدان السوائل في العرق الزفير
تفقد الجسم كلوريد الصوديوم أي الملح
في الجسم - كل هذا يسبب هبوطاً عاماً
في الجسم مع هبوط في ضغط الدم
وضغط في البض ، والانهك الشديد
عندما يقوم الإنسان بعمل عضلي بسيط
والشعور بالدوخة والصداع والغث في
بعض الحالات ، ويكون الطمد مقل

احمرار الأنف سببه البشرة الدهنية

● أنا فتاة في الثالثة عشرة من عمري أعاني من احمرار في أنفي بصباحه
يظهر لبعض النور ، وهذه البثور تفتح من آن لآخر ، مما يشوه منظر
وجهي ، وقد أصبحت كثيرًا من اللحقات بدون فائدة ، فهل هناك
علاج لعائتي هذه ؟

ويمكن التعلب على هذه الأعراض
بالماء بامسحه الغامه والافلان من
سائل الدهنات والشوبات واشموكولانه
والعور واللور وغيرها حيث أن هذه
المواد تؤدي إلى زيادة الأعراض .
كذلك مسح الوجه بالماء
والصابون عدة مرات يوم بصابون مطهر .
وكذلك عدم استعمال مواد التحميل
مثل التودينات والكريمات حيث أن هذه
تؤدي إلى زيادة التهابات الموجودة ،
ودفع بعض المسحورات المظهر دائرطه
للجند مثل ٢ / كرس في عور كلاميا
مرتين يومياً .

- هذه الحالة غالباً ما تكون التهاباً
دهنياً أصاب الأنف مما يؤدي إلى احمرار
المكان ثم ظهور بعض أسود والدمامل
وهي تحدث غالباً في أصحاب البشرة
الدهنية ، لذلك غالباً ما نكون مصحونه
بقشر الرأس ، وغمراس مماثلة على
الحدين والدقن والبصير وقد تمتد إلى
أعلى الذراعين والكمين والظهر والصدر .
وهي غالباً تحدث في أكثر من فرد
واحد في العائلة وقد سيكت مرات معارته
ثم ما تثبت أن تحمي حيث تقل أعراضه
أعداد الدهن التي هي أساس هذا
المرض .



كتاب الشهر

السلم

في الشرف الأوسط

للدكتور محمد مهدي⁽¹⁾

بقلم: الدكتور محمود السمره

معيد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

ومن المثير الغريب على مخاطبة الأمريكان بالطريقة التي يلجأون إليها .

وقد سبق أن قمنا للدكتور مهدي ، في هذا الباب ، كتابه « أمة من الأسود » ، مقيدة « (العربي العدد ٦٤) » ، وبمضي بهذا إلى الإسهام الأمريكي أمة من الأسود ، ولكنها مليئة باليود المزعجة الضالعة والدعابات الضالعة ، وطبعا ان نعلم هذه الانقلاص .

وصغر الدكتور مهدي حديثا ، كتابان هما

■ مؤلف هذا الكتاب ، الدكتور محمد مهدي ، عراقي ، درس في أمريكا ، ونال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة تكساس ، وعمل مديرا لكتيب الجامعة العربية في سان فرانسيسكو ، ودرس في جامعات أمريكية ، وهو الآن أمين عام لجنة أمريكية - عربية تدافع عن حق العرب في فلسطين . وهو من أكثر العرب نشاطا في الدعاية للنشأيا العربية في الولايات المتحدة الأمريكية ،

(1) M.T. Mehdi, Face In The Middle East

بكتهم ، وتصيبها ، وهو قول يدل في الوقت نفسه على ملاحظة ما يصحها صلاحية !!
وتقر السنون ولذا بها تكتب أحلام المخلصين ،
فالغرب ما زالوا أشد ما يكونون لاسكتا بوقتهم ،
وتصيحوا على تحريرهم ، ومقاومة للفرقة . وما زال
السلم بعيد الكمال ، والغرب على الاحتسبال
الوحيد .

ان هذا الكتاب رد على كتاب هيرتسل « الدولة
اليهودية » . لقد قلن هيرتسل ان قيام الدولة
اليهودية سيحل المشكلة اليهودية . ولكننا نرى
اليوم خطا ما قرر وقرر : فيمد أكثر من عشرين سنة
على قيام هذه الدولة ، عزالت القضية اليهودية
على حالها ، لم تحل هذه الدولة عن افراء يهود
العالم بالهجرة اليها .

هذا هو الخطط العام للكتاب .

ثم تأتي بعد هذا شيء من التفصيل ، ويوضح
الآراء التي ترمي بها المؤلف حروبا عابرا في هذا
الكتاب .

الغرب والصهيونية

ان لب المشكلة يكمن في هجرة أعداد كبيرة من
اليهود ، منهم من أوروبا ، إلى فلسطين ، دون
موافقة أهلها العرب ، الذين هم سكانها منذ قرون
طويلة جدا . وقد ساعد اليهود في هجرتهم هذه
بريطانيا ، لم أمريكا . ولهذا فأننا نستطيع ان
نقول ان الصراع في المنطقة ليس بين العرب
واليهود طاعة بل العرب من ناحية ، والصهيونية
وأنصارها من ناحية اخرى .

والأساس الذي تقوم عليه الصهيونية هو
ادعاءها ان فلسطين أرض يهودية ، ونسوق في
هذا السبيل جميعا ، منها : ان اليهود كانت لهم
في الماضي السحيق دولة فيها ، ثم طردوا منها ،
ومن حطيم اليوم ان وجودها اليها . وهذا : ان
التوراة وهدهم بالعودة إلى فلسطين بعد نشره
فهرتهم هذه أن تتحقق لاس الهى . وحجة ثالثة
يسوقها الصهيونية ، هي : ان اليهود قد اضطهدوا
وعذبوا في أوروبا ، ولهذا فأن من الواجب
مساعدهم على إيجاد وطن لهم ، يعيشون فيه
بحرية وأمان . وحجة رابعة هي : ان اليهود
يتقدمون على عرب فلسطين ، وقد استسلموا

« السلم في الشرق الأوسط » وهو الذي تقدمه ،
وكتاب آخر من سرحان وكشمي .

هذا الكتاب في سطور

ان هذا الكتاب يرد على كتاب هيرتسل : « الدولة
اليهودية » الذي نشره سنة ١٨٩٦ ، والذي دعا
فيه إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين . وعند
هذا التاريخ تالت المؤامرات على الأمة العربية ،
وعلى الشعب الفلسطيني خاصة : ففي سنة
١٩١٧ ، أصدرت بريطانيا ، لا عرب فلسطين ،
وعند بلفور ، الذي به تمتع اليهود وطنا قوميا في
فلسطين . وعندما أصدرت بريطانيا هذا الوعد
بنسبة لامتلاكه ، كان ٩٢٪ من سكان فلسطين عربا ،
و ٧٪ يهودا . وكان عدد سكان فلسطين سنة
١٩٢٢ ، وهي السنة التي عهد فيها لبريطانيا
بالإشراف على البلاد ، يبلغ ٧٥٢.٠٤٨ ، ليس
فيهم من اليهود سوى ٨٢.٧٩٠ .

وفي هذا العام ، عام ١٩٢٢ حدث صبة الاسم
لبريطانيا بالإشراف على فلسطين ، دون أخذ
رأي أهلها . وفي عام ١٩٤٧ أقرت هيئة الاسم
لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، دون موافقة
أهلها الأصليين .

وهكذا نرى ان حرب فلسطين لم يوافقوا في يوم
من الأيام ، على أي من هذه الإجراءات ، بل فهم
كأموها جميعا . ومع ان موقف العربي الممثل ،
من كل القوى التي تحاول السيطرة عليه ، والمحاول
سلبه وقته ، واضح واطل ، فان كثيرين جدا في
العالم الغربي لا يدركون عمالة القضية العربية ،
ويذهبون إلى ان العرب لابد وان يتقربوا سمعاه
بوجود اليهود في فلسطين ، وقيام إسرائيل ، التي
سكنون مصر رضاء وتقدم للمنطقة كلها . ويطلب
آخرون إلى أبعد من هذا ، فيرون ان العرب
سيقبلون بإسرائيل أخيرا كدولة من دول المنطقة ،
وسيعتمدون لها أنها بذلك اليهم ديمقراطية لغرب ،
وطبعه . ومن هؤلاء هاري ترومان ، الذي يقول في
مذكراته انه تخشى لقيام إسرائيل لأنها ستكون
الفرز الصناعي في الشرق الأوسط ، الذي تنصب
فيه المواد الخام الفنية بها المنطقة ، لم تصبح
المنطقة بدورها السوق المستهلك لهذه المنتجات .
وفي هذا القول ، يصدر عن رئيس سابق للولايات
المتحدة ، أسفة بالغة للعرب ، سكان المنطقة ،
لأنه يقر في أنهم عاجزون عن الاستفادة من كرات

على أن التوراة وعلمهم بالعودة إليها . ومع أن
الكثرة الساحقة من المهاجرة لا تدينهم بلحمة
الآباء مع هذا لا تورعون استخدام الدين لحمة
الرفاهية . ولو سلمنا جدلاً بهذه النبوة التوراتية
لأن كبار التفتت من المتخصصين بالفراسات
التوراتية ، قالوا : إن الرب وعد أبناء إبراهيم
بفلسطين . ومن أبناء إبراهيم ، العرب ، سواء
أثرياء مسلمين أم مسيحيين ، وبكل تأكيد ليس
من أبناء الغربيين اليهود . أمثال بن غوريون
وأبا إيبان ، واسكول ، الذين يطمعون من أصول
سلافية ، وبولونية .

والتاريخ يثبتنا أن كثيرين من عرب فلسطين ،
هم أبناء قوم عاشوا في فلسطين ، قبل أن يقدّم
أول يهودي أرضها . وإذا كان إنداء اليهود
بفلسطين يهود التي أنهم سكنوها قبل أربعة
آلاف سنة ، فإن روابط الفلسطينيين بوطنهم تعود
إلى أكثر من خمسة آلاف سنة .

وعلى هذا فانه ليس من العجول أن نعلم من
بعض التوراة أنه يقول : أن للغربيين اليهوديين
حقاً بفلسطين ، أكثر من سكانها الذين عاشوا
عرباً آلاف السنين . وهل الفتاة اليرابيت ليلورة
والفتى سامي دليل ، القلان يوماً قبل سنوات
قليلة ، أحق بفلسطين من سكانها الذين عاشوا
لا هم ولا أجدادهم ، وطناً لهم أربعة آلاف سنة ؟

وحسب قول سلمنا جدلاً بأن الغربيين اليهوديين ،
هم من سل إبراهيم ، فإن هذا لا يعطيهم الحق
بأرض فلسطين ووطنهم ، ولا يبيح لهم انتهاب
أبنا ، دون مواظفة أهلها العرب ، كما لا يجوز
للأفريقي أن يهدى أن من حقه أن يذهب إلى أي
بلد أوروبي ، لأنه رتبة به رابطة تاريخية ، هي
أن أجداده جازوا منه ؟

اليهود القدر على استصلاح الأرض

ومن الدعايات التي تنشرها الصهيونية ، ولصمد
طبيها في تثبيت حقها بفلسطين ، أن اليهود القدر
من العرب على استصلاح الأرض ، وأن العرب
متأخرون حضارياً .

وهذا القول يعني أشياء كثيرة : أنه يعني ،
مثلاً ، أن من كان القدر على استغلال ترواته أي
بلد ، فهو أحق به من أهل . وهذا التمثيل من
المطابقة عرفناه من النازية : فمتدماً فوا هتلر
بولونيا ، أشاع أنه سرفع من القدرة الإنتاجية

الأرضي ، وأنشأوا المصانع ، ولهذا فهم أحق
بالبلاد من أهلها الأصليين .

وهناك حجة أخرى كثيرة ، وسنذكر الآن عدة
بعض هذه الحجج ، نرى كيف أنها حجة واحدة
لا تعتمد على أي أساس سليم .

الحق التاريخي

إن الحق الأول الذي نصد عليه اليهودية
في مطالبتها بفلسطين ، هي أن بعض اليهود عاشوا
فيها ، قبل الذين من السنين . وهذه حجة
لا تعتمد على منطق ، ويرفضها العرب ، كما
يرفضها أي شعب يملك مثل هذا الموقف . ولو
أخذنا بهذه الحجة لوجب أن نرى خريطة العالم .
وأنظروا منها يستخرج بعض الروس أن يظلوا
بالأسكا . وبعض الفرنسيين أن يذهبوا إلى
بكينغوريا ، والهنود الصغر بالولايات المتحدة
الأمريكية كلها ، والعرب بالسيان . . .

ومن الواضح أن إنداء من هذا النوع ، ليس
له سند من الزمن ، أو منطق ، ولا يمكن للعرب
أن يقبلوه . ولا يمكن منهم أن يقبلوه . وهذا الإنداء ،
ليس أساساً بالعرب وحدهم ، بل باليهود الأوروبيين
في اتجاه العالم أيضاً ، والذين يعتبرون مواطنين
في البلاد التي يقيمون فيها ، ويعطون جنسيتها .
وهؤلاء اليهود لأسلة لهم بفلسطين ، كما أنه
لاحقاً للكانونيك الأمريكي بروما ، أو الأمريكيين
من أي أصل جازوا ، بالبلاد التي هاجر منها
أجدادهم ، أو أبائهم . ولا يسمح للأفريقي الذي
هو من أصل أيرلندي ، مثلاً ، بدخول أيرلندا ،
ما لم تسمح له السلطة التي تمثل الشعب
الأيرلندي ، بالدخول . ومثل هذا أيضاً لا يجوز
للأفريقي المسلم أن يزور مكة ، إلا بأذن من
السلطات السعودية . وهذا ينطبق أيضاً على أي
مسلم في أي بلد كان .

وهذا المنطق الواضح ينادي إنداء اليهود بالحق
التاريخي ، أو بالرابطة الدينية : وأنظروا منه
لا يجوز لأي يهودي أن يذهب إلى فلسطين دون
مواظفة شعب فلسطين . وشعب فلسطين العربي
لم يوافق على دخول اليهود القريب إلى بلده .

نبوة التوراة

وتعتمد الصهيونية في آليات حقها بفلسطين ،

في اعتماد مثل هذا التلقيد فيه السخف .
ولكن المصيب القريب أنه قبل قبول فتحة لامتداد
عليه الصهيونية في دعائهم ؟ !

إن كون الوطن العربي صوامي الأطراف ، لا يبرر
إطلاقاً أن يسلب جزء من موافقة أرضهم ،
وأملهم ، وأموالهم . هذه حقيقة لا تحتاج إلى
دليل ، ولكن التلقيد الصهيوني يقودنا حتى إلى
مخافة السخف .

إسرائيل وأداة الديمقراطية

والصهيونية في إسرائيل هي واحدة
الديمقراطية ، في منطقة كل دولها مسندة ،
وشعبها متخلف . وما أبعد هذا القول عن الصديق
لإسرائيل دولة قامت على التمسك الديني ، وهو
معلوم ليس من مظاهر صهيونية ، بل من مظاهر
الفرق السادس عشر . وقالت أيضاً على العرب ،
وهو مفهوم غير ديمقراطي ، عرقته الثانية الثالثة .
وتقول إسرائيل إن زعيم الدليل على ديمقراطيتها
بأن هناك عرباً في برلمانها . وحقيقته الأمر أن العدد
القليل جداً من العرب في الكنيست ، لم يستطيعوا
ممثلين عن العرب ، ولم ينتخبهم العرب ، بل
استخدمهم الأحزاب التي يحسن إليها ، مثل حزب
الائتلاف ، واليمين ، والحزب الشيوعي . وهؤلاء
الائتلاف العرب في الكنيست ، كثيراً ما صوتوا
ضد مصلحة المواطن ، ووطنهم .

والصهيونية في إسرائيل إن من مظاهر ديمقراطيتها أنها
سمحت للأغلبية من العرب بالبقاء فيها ، ليكونوا
مواطنين . ولما فعلت هذا الإجراء في ضوء مفهوم
الديمقراطية . إن التحريف المعاصر للديمقراطية
هو : حكم الأكثرية ، واعتماد الحق كإداة للأغلبية
بأن تصبح الأكثرية ، إلا استطاعت ذلك بالطرق
الديمقراطية . ومما فعلت إنداء إسرائيل ، في ضوء
هذا المفهوم ، تجاه أنها بيئة جداً عن أن تكون
دولة ديمقراطية ، إذ أنه في نفس مورد هذه
الدولة ، أنها يهودية ، ولا يحق للأغلبية أن تصبح
أكثرية . فلما كانت هناك ديمقراطية في إسرائيل ،
فاتها اليهود وحدهم ، دون العرب . وهذا
الديمقراطية نفسها ليست مطابقة بالتساوي بين
اليهود أنفسهم ، فاليهود الشرقيون لا يتمتعون
بالحقوق نفسها التي يتمتع بها اليهود الغربيون ،
الذين هم الحكام الفعليون للبلاد .

والقروبي المصعب ، بعد هذا ، أن تلقى

في البلاد ، ويستعملح الأرض التي أعطتها
البولونيون . وواقع أن مثل هذا القول لا
أخلاقي ، وهو حجة واضحة يسوقها الفرة
والمستوطنون ، لتبرير استغلالهم ، والمصعب بعد
هذا أن بعد بعض كتاب العرب ، يهاجمون التأثير
لأنها ساعدت هذه الحقبة لتبرير نزوحها ، بينما
لا يودعون ، هم أنفسهم ، عن أن يسوقوا الحقبة
نفسها لتبرير انحدار الصهيوني لفضليهم .

ويمكن الرد على هذه الدعوى الصهيونية من
مادية أخرى أيضاً . فاليهود في فلسطين انحدروا من
أهلها العرب على استصلاح الأرض ، لا لأنهم يهود
ويجوزون بمزاجها غائبة ، بل لأنهم غريبون جالوا
إليها يعمدون معهم علم الغرب وتكنيجه . والدليل
على ذلك أن اليهود الشرقيين ليسوا انحدروا من
العرب على استصلاح الأرض ، وهم يمثل المائيس
لا يخلصون العرب الذين عاشوا بينهم ، في تسيه .
وهؤلاء اليهود الشرقيون يهاجرون إلى إسرائيل الوافدا
من التمييز العنصري .

ولا يلجأ من المال أن اليهود لم يستطيعوا
أن يخلصوا ما فعلوا بفلسطين ، إلا بسبب ملايين
الدولارات التي أمهالها عليهم ، وهي أموال ليو
وصمت بي أيدي عرب فلسطين ، لعلوا بها أيضاً
القتل .

ويجوز أن تب التنازل لتسليح وهل الأرض
مقدمة على الإنسان الذي يعيش عليها ؟ وهل
البشرية تستريح إلى فكرة تشريد الإنسان مناليد
الأرض ، من أجل أن يهل مكانه إنسان آخر انحدروا
منه على استصلاحها ؟ !

ويستند الصهيونية بقول وما انحدروا في
أهلها جزءاً من الأرض العربية ، ما كانت هذه
الأرض شاسعة واسعة ، وأجراء كثرة منها غير
مستغلة . . وهذا منطق عيب غريب ؟ ! لا
يصدر إلا عن المستعمرين المظلمين ، ولتوضيح
نقطة هذا المنطق بقول : لو أن لصوصاً هاجموا
أحد الزبائن ميوورد ، وسلبوه ماله ، وقسموا
أرضه . أبى لصوصي أن يخرجوا بأن من
حجم أن يخلصوا ذلك ، ولا يجوز للممضى عليه أن
يخرج ، ويقلب بأمواله ، لأن في ميوورد كثيرين ،
غيره ، من الإغنياء ، ولتلق نفسه أبى لروسيا
أن تحتل الإسكندرية ، بحجة أنها كانت في يوم من
الأيام لها ، وبسبب أن في الولايات المتحدة الأمريكية
أراضي شاسعة ليست مستغلة ، ولا مستغلة ؟

الى الوراء ، ولا ترى من المقول رد هذه المقارب
عشرين سنة !

الاسلامية

ومى الاساليب التي تلجأ اليها الصهيونية
وتبره المصطف عليها ، ادعوا ان الكثيرين يكرهون
اليهود ، بسبب ما في « شعب الله المختار » من
ميرات . وقد اطلقت الصهيونية على عدداً آخرين
اليهود اسم « الاناسية » اي كراهية من كان
من اصل سامي .

والرد على هذا الادعاء من ناحيتين : فالكثرة
الساحقة من اليهود ليست من اصل سامي ابداً
بل من اصول اوروبية . كما بينا - ولعل اليهود
الغرب ، هم وعدهم اليهود الساميون . ولا شك
ان الغرب ساميون ، لا التكون او بن حوريون ،
او جولدا مثلي . الذين هم من اصول سلافية .
ان لا يمكن اتهام الغرب بانهم لا ساميون .

اما الناحية الاخرى من الرد فهي : ادعاء
اليهود انهم « شعب الله المختار » ، وهذا الادعاء
يكن رداء كراهية الامم لهم ، لان مثل هذا الاعتقاد
قاد اليهود الى مروع من العزلة في حياتهم الخاصة
في البلاد التي هم من مواسيتها .

وكيف يجوز القول ان امة من الامم هي الامة
المختارة ؟ واليهود انفسهم ، ليس منهم الكثيرون
جداً من الامة ، والاصوص ، والناصريين بالرقيين
الابيض ، والقطانين ، والقطانين

ان من التسليم به انه لا يوجد في ارض الله
شعب مختار ، ولكن يوجد افراد مختارون ، بعض
انهم افراد وصحوا من الكلمات اكثر من غيرهم .
ومثل هؤلاء الافراد موجودون في كل شعب بؤامة .

★ ★ ★

وما دام هذا هو واقع الصهيونية ،

فما الحل الفعالية الفلسطينية ؟

وما الطريق الى السلم ؟

في رأينا انه لا حل ، ولا سلم ، الا بقوة الفرياء
الى اوطانهم . عودة الفزاة الاوروبيين الى البلاد
التي جازوا منها ، وعودة الفلسطينيين الى
فلسطينهم .

وهذا هو الحل ، ولا حل غيره . ■■

محمود السمر

الصهيونية بديمقراطية اسرائيل ، ونفسها ،
ويشايها في هذا انتم لها من كتب الغرب . وهل
من الديمقراطية ان يطرده شعب ، ليحل مكانه في
وطنه شعب آخر دخيل ؟

اصطهاد اليهود في اورشليم

ومن يرى الاوروبيين يهاجرون على اليهود ،
بسبب ما قاموا من اصطهاد على يد النازية .
ولكن حل مشكله اليهود يجب الا يكون على حساب
شعب آخر آمن صالماً . وانما كان لليهود حق
حق ، فان على القيا ان ندفع لهم ، لا عرب
فلسطين .

ولا بأس ما من ان نستعيد شيئاً من التاريخ
لفقد اصطهدت اسبانيا اليهود في القرن السادس
عشر ، فوجد اليهود المصطهدون حاوي امنا بين
غرب شمال افريقية . كما وجب عرب الشرق
الوسط باليهود الفارين من ظم رؤسها الفصحية
لهم ، في القرن التاسع عشر . وقد فعلوا هذا
بمواقف انسانية . والتاريخ يصدنا ان كثيرين
من اليهود استموا المتعصب الفالية ، في ظل الحكم
الاسلامي ، فكان منهم الاطباء ، والعلماء ،
والمؤرخون . وبلغ كثيرون منهم درجة ان يؤسوا
ورداً للظلماء . ابعد هذا من السماح ، في عصر لم
يكن يعرف فيه الغرب التسامح ؟

اما ان يطلب من العرب بان يلبوا الصهيونية
القازية ، التي تريد ان تطردهم من وطنهم ، فهذا
ملا يقبله العرب ابداً . ولا شك ان من وصوا
للصهيونية فلسطينا ، يجهلون العرب ، وناسيتهم
وناريخهم ، وانهم لا يمكن ان يلبوا ، بل حل
من الاحوال ، فزاة يدعون ان لهم هذا فلسطين .

لا يمكن رد مقارب الساعة الى الوراء ؟

ومن الصحيح الخبيثة التي تسوقها الصهيونية
انه لا يمكن رد عارب الساعة الى الوراء ، وكل
ما يمكن عمله هو تناسي ما مضى واسكان
الناجين في ارجاء الوطن العربي الواسع الازدهار .
وليس هناك ما هو اوهى من هذه الحجة !

كيف تريد الصهيونية من عرب فلسطين ان
ينسوا وطنهم الذي غادروه من سنوات طويلة ،
بما هي لم تنس ادماء لها في فلسطين يعود الى
الاف السنين ؟ ان الصهيونية ترى ان من
المتفق رد عارب الساعة الفين من السنوات ،



من الكتب التي وصلتنا :

كبرى القضايا الكونية وجود الخالق ووطيعة المخلوق

د. ديب : الدكتور محمد رمضان البوطي ،
المؤلف : د. الفخر - بيروت/لبنان ،
● كتاب يتناول الأدلة والبراهين العلمية على وجود الله ، والمؤلف يعرض لنظرية المادة لأصل الأنس ، وفلسفة التطور والنشوء والمذاهب الجديدة في تفسير الفكر والوجود ، والانبهار الذي تركته الاكتشافات العلمية في بعض الرؤوس ، وهي شبيهة لا يوجد لها سلطان في موازين العلم وبراهينه وأما سلطانها فيبحث من معنى التوسم والعس والاسترناد ، ثم إن عوامل المصيبة والاهواء والإفراط جعلتها موازين عملية يئس .
فيجب أن يفسح هذه الشبه الجديدة تحت مجهر العلم والفكر الجريدين بنفس أوزان الفكرية التي يتد بها أصحاب هذه الشبهة .
ومن أجل ذلك لابد من الكشف عن منهج البحث في طروحات العقيدة الإسلامية وبراهينها كي لا تقبى اليقنيات بالثبات أو الوهميات .
وقد بدأ المؤلف في كتابه سميد مفصل من منهج البحث عن العقيدة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي ثم بدأ بعد ذلك قسم مباحث العقيدة إلى أربعة أقسام أولها الإلهيات ثم عرض للدليل العلمي على وجود الله بدءاً من فلسفة العلم . ثم تحدث عن النبوءات فشرح معنى النبي والرسول وخصائص الأنبياء ، ثم شرح ظاهرة الوحي وتجليها ومعنى المعجزات وحقيقتها ، ثم بحث في الكونيات تحدث فيه عن الانس والانسك والبعث والقيامة والقيامة في الكون ثم تحدث عن اليقنيات وبدأ شرح معناها والمنهج العلمي للوصول إلى امر يقيني بشئها .

صلوات لعمر الطالع

المؤلف : د. خالد عبد الله
المؤلف : د. الطه الباشا - عمان الأردن
● مجموعة قصائد صوغة .

مع الكتب والمجلات

المؤلف : د. الله زكريا لاسمى /المؤلف
المؤلف : د. الفخر - بيروت/لبنان ،
● مجموعة من المجلات كتبت في أوقات متفرقة وفي مواضيع مختلفة ، منها ما يتناول الأدب ومنها ما يتناول الاجتماع ومنها ما يتناول السياسة ، وهذه المجلات كتبت في مجلة البنية التي كانت تصدر من بيت الكويت في القاهرة خلال ثمانينيات . ثم مجلات أخرى في التمدد وملاحظات وخواطر عرضت للمؤلف البنية فرائه لبعض الكتب المتعلقة إلى جانب كلمات نشرت في مجلات كويتية مثل مجلة كرامة ومجلة البت ومجلة الكويت ومجلة البيان . وهذه المجلات تصور فترة من حياة الكويت الأدبية والاجتماعية والسياسية قد يستفيد منها القارئ لهذه الفترة من تاريخ الكويت .

رحلات إلى العراق الجزء الثاني

المؤلف : د. سريال دج - رجمة مؤلف حسب -
المؤلف : د. عظمة شبيب - بغداد
● كتاب من كتب أدبي الرحلات لعل من أعلام الآثار والنسب والاسميات ، يحكي قصة رحلته الثالثة إلى العراق سنة ١٨٩٠-١٨٩١ والنسبيات الأثرية التي أجراها في منطقة النهر ، ثم ما حصل عليه من مخطوطات قيمة في الموصل .
كما ألحق بالكتاب ملاحق تناولت حصيلته رحلاته السابقة إلى العراق ، ثم كُتبت بالمخطوطات التي حصل عليها في الموصل وما جاورها ، ثم تناول دراسة من الزيدية ومعتقداتهم الأدبية التي هي مرجع من مذاهب ودنابات مختلفة . كما ورد عن نفسه دعوى تهريب الآثار العراقية إلى الاتحاد البريطانية ويؤم أن ما فعله هو عرصة على الحفاظ على هذه الآثار في خزنة آمنة .

بأبلة داته

تأليف : عبد الله الدنان - الناشر : دار الكويبة لطباعة والنشر - بعب

● قصة كويبة بأبول قصة القوي على التلؤلؤ وصراع الإنسان مع الطار الكائن في الرمال وبين المصور في قاع البحر . والتؤلؤ يشرح في هذه القصة تقاليد البهرة وعاداتهم وسبل معيشتهم في وحلاتهم الشاقة هذه . ثم آمال هذا الإنسان وأحلامه مع كل تطلعة له إلى قاع البحر بحثا عن التلؤلؤ والطار الكائن في البوارها أنه نموذج رائع للإنسان الذي يقرب من حافة الهاول كل يوم لم يحاول هذا الأفراد مرات ومرات يفضله إلى ذلك لبرزة الحياة وحط البلاء ، وهو مع ذلك يسي ليل ولبحر والموج بأبلة داته .

الامراض الجلدية وعلاجها

تأليف : الدكتور محمد الحمداوي

الناشر : مطبعة حداد - البصرة - العراق

● كتاب يتناول دراسة عن الجلد والأمراض الجلدية بمختلف أنواعها ، يوضح كيفية حدوث هذه الأمراض وكيف يستطيع الإنسان أن يحد خطرها ويتعاضد كثيرا عنها . كما يوضح الكتاب كيف يكون مرجعا لشبان وشابات التبرعي كي يتعلموا كيفية معالجة المصاب بالأمراض الجلدية .

كتب صادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية

● صدرت من منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، من سلسلة دراسات فلسطينية ، الكتب التالية من رقم ٢٤ إلى رقم ٥٢ وهي : في الاستراتيجية الإسرائيلية تأليف الدكتور محمد داروق الهني ، الحفل الإسرائيلي في القرية تأليف : رماس امطار ، دافيد بن جورون تأليف : بهاني حنسة ، التخطيط الإسلامي العربي قبل حاتم ، أخطار التخطيط الصناني في إسرائيل تأليف : يوسف عرو ، الصهيونية وحقوق الإنسان العربي (جزأ) تأليف : الدكتور أحمد دروي الوضع القانوني للمقاومة العربية تأليف : الياس حبا ، اليسار الصهيوني تأليف : عزيز المظنية ، أوراق سجين تأليف : أحمد عبد رحمن قضية القدس تأليف : الدكتور عر الدين حوده

تاريخ الأزهر في ألف عام

تأليف : سية فرامة

الناشر : مكتب الصحافة الدولي للصحافة والنشر بالقاهرة

● يتناول الكتاب تاريخ الأزهر في ألف عام ، وتقول المؤلفة في مقدمتها إن « الأزهر » رمز لمحاول عظيم حيز ... إذا سمعنا فزرت إلى الألعان صورة المسجد العريق الشامخ ذي القباب والمخاريط ، والإبهاء والعمد ، والصحن والأيوان ، والإيوان البديعة ، والعمارات الفخرفة ، والمآثر الماثلة التي تشرف على القاهرة وما حولها في وهو وأعداد ..

هذا هو الأزهر كما يتصوره الطب الناس ويعرفونه ... وهو تصور ساذج ، ومعرفة مألوفة .. فليس الأزهر مجرد مسجد جامع ، أو مدرسة للعلم وطوم الدين ، أو صابر ومطرب وانهاض وعناقر ... بل هو نقطة حية تنطق بتاريخ مصر الحديثة ، وتنبئ إلى حوالة وفترات الجهاد فيه ، وما أترها حواث ، وما أجهل فترات . إن كل حجر في بناء الأزهر يصد ترويعا ، وكل زاوية تعني رواء ، ولكل شبر فيه فقه . وقد تناولت الكتابة تاريخ الأزهر بأسلوب رواي مبسط مدعم بالمصادر التاريخية لهذا الجامع الذي يعتبر من أدم جامعات الدنيا .

التكيف المستوي نظرية الحكومة في الإسلام

تأليف : محمد عبد السلام

الناشر : مطبعة الأزهر - بعب

● يقول المؤلف في مقدمة كتابه إن هذا البحث وإن تعرض لبعض المفاهيم (كالخلافة والقيادة) بالعرض أو التقيد فإن ذلك ليس هو مقصود البحث ، وعنده ، بل إن هذا العرض لتقسيم البحث على التعريف موقع الإمامة الإلهية ، وتحديد مصطلحها المرعى في سبيل استنباط مزاياها ومع الرؤية بين العالم (للحكومة الإلهية في الأرض) ، وفكرة البحث هي كشف صورة شرعية لتعصب الحاكم ومن المصوم بعده ، ورسم تصوير دستوري لسلطاته ، ومركزه القانوني في الدولة

الدية على صفحته ١٥٢)

البَيْعَاءُ الشَّاهِدُ «أَوِ الْبَيْعَاءُ الَّذِي أُرْسِدَ عَنْ صَاحِبِهِ»

بقلم: حسن الجداوى

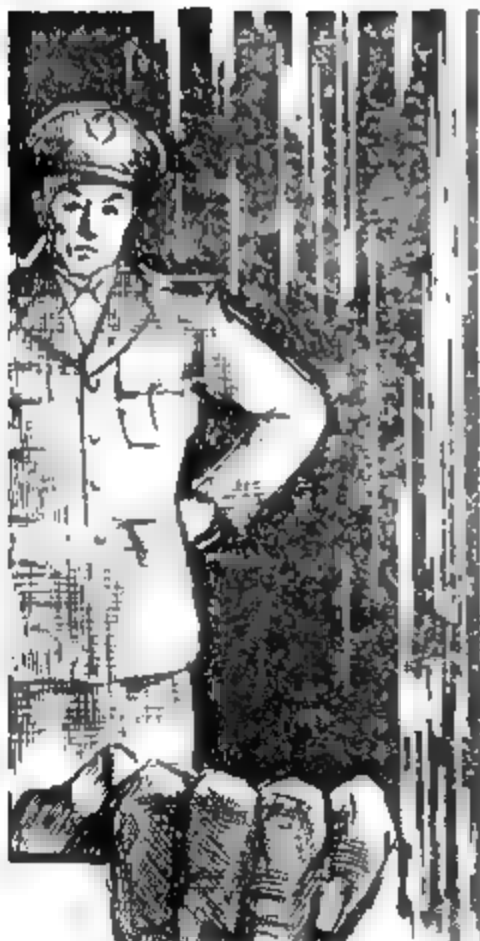
الحاصل لدى محكمة النقض بالدعوى

■ كان ماكس جيلير يمتلك مطعمًا في ميونيخ . وكان يمتلك بيفاه كبيرًا الخمر مرفح أعجاب رواد المطعم لأنه لم يكن بيفاه عاديًا محدود الكميات التي يتلقى بها بل كان بيفاه - طويل القنان - بذيء الافلاك لا يعمل الكلام ويظهر الزائرين بالملف سباب يحسداه عليها أوباش الأمريكين .

وكان من عادته - بين الكلبة والكلية - أن يصرخ بأعلى صوته « جريمة قتل » فيهب الجالسون على المقاعد الأربع يرمون الحروب من المطعم ثم لا يلتفتون أن يجدوا رواد المطعم يمشون بالصحك فيعمدوا إلى مقاعدهم ويطلبوا مزيدًا من الشراب والأكولات . وأصبح للبيفاه فضل كبير في رواج المطعم . وعرف المطعم باسم « مطعم البيفاه الأخضر »

وفد أحد ماكس للبيفاه مكافأة لـ مدخل المطعم حيث يجلس هو أيضًا وحيث يرهق كل قدم . وكان البيفاه يعرف أسماء عدد من القتردين يومياً على المطعم . فإذا حضر أحدهم صرخ البيفاه باسمه لم اضطره وأبلا من التشتات يمشك لها الأقدام ويشعلد معه - أو عليه - الحاضرون .

وفي يوم الأحد ١٢ يوليو ١٩٢٢ في الساعة السادسة مساءً أخطر الناب من رجال المودرية القريبة من المطعم بالأمر إلى المطعم لـ سمع فيه صوت إطلاق ليرة غارية ولما وصلا وجدوا أن ماكس جيلير ملقى على الأرض وقد أطلق عليه صاروخاً أخيراً زوره وقطع لساقه فلم يعد قادراً على الكلام . وقد فقد الوعي بينما بعض الرواد يحاولون إسعافه والمطعم الآخر قد انتهوا فجاء من المطعم يهاجمون منهجين .



دخل الى المبنى شاعرا مسدده واطلق النار. ومنهم من قال انهم شاهدوه يتحدث مع صاحب البار وان صاحب البار اتعنى كين يريد ان يتناول سلاحا من تحت البار وعندما اخرج القاذف مسدده من جيبه واطلق عليه . وقال احدهم انه راي القاتل يلف حول الخزينة وامتن بعض الشهود على القاتل .

واعتقد المليون انها جريمة سطو . خاصة وقد نفت نالرم احد الرواد الى الاكفاد التي كان يتعهد بها النساء فقد كان عائدا بصريح لا روبر .

وقول رجلا البوليس ورجال المباحث الذين وصلوا على اعقابهم بذلك المظلم من الصمت الذي يقابل به المظلمون عندما يعولون معرفة الحقيقة في مثل تلك الاوساط ، توسل متنادي الاجرام . فالباحثون حول التواء ظالوا انهم لم يروا كيف وقع الحادث ، وحتى الذين كانوا جالسين حول البار - وقد تبين من النار الممساة ان القليل ، اطلق عليه النار خلف البار - زعموا انهم كانوا مشغولين في الحديث ولم يروا القاتل . والمعلومات القليلة التي استطاع المحققون الوصول اليها لم تزلت. فمن اليهود من قال ان رجلا

واسرع رجال المباحث الى بالمو - طر - يورده نصف القبل ومع كل منهم صورة فوتوغرافية غامضة ظاهرا وانهمو بالتهمة انكرها وادرك انه قادر معرفة نظر . ام . وجب



مع صاحبه لم يثر طبعهما البوليس غابرق
باوصافهما واسماهما البحث عنهما .

ونولي احد اهلون القاتل الضام التحقيق
فاستدعى جميع الشهود ووضعهم في حالة كبيرة
مطقة بمتابعتهم واستمعيهم واحدا بعد الآخر .
وظل التحقيق ولقد الحقائق التنب وخسرج
يستشقي الهواء الى القاعة التي بها الشهود طفت
نكرا سيدان سعدان بلهجة فريفة وكان هو ملما
بعدة اثبات ووليه منه في معرفة القلة التي يتكلمان
بها اسرق السمع فالتفت انهما من مدينة كوبيك
يتكلمان الفرنسية القديمة وسمع السيدة المدينة
سهما نول الاخرى « لذكرى ان نولي عندما
يدعونك لفرقه التحقيق انك لم اري ولم اسمعي
شيئا ، ولا سيجوزونا طوال الليل ويتكشف
زوبانا اننا لم نذهب الى السبعا كما ذكرنا
لهما . وانت لطيفين نصرك لنا اكشف زوجك
انك كذبت عليه » . وامسكت السيدة الاخرى
بيد زميلها في رعب وفاتت « لا ، لا . يجب ان لا
يعرف » .

ودعش القضي بما سمعه الى رجال الباحت
وكان الفكر يحبه يادى الامر الى سؤال السيدة
التحفة ولكن المطلق فضل استبعاد المدينة
ليجانبها بما سمع .

سألتها عما تعرف فذكرت كل شيء . وقال لها
كما لو كان يسألها سؤالاً ما « يا مضموسى
صديقك . على حيا يلعبها زوجها » .

وحدثت القناعة فيه ولم تله باى رد .
فقال لها يمشي الى انك لم تكبري سؤالي باللغة
الانجليزية وكرر لها السؤال بالفرنسية بلغة
القرن السابع عشر وقالت له :

« لقد فهمت اذا ما كنا نتحدث عنيه ؟ »
وانطلقت في الهاء واقرعت هي وصاحبها ما لي
جميعهما بعد الفضا حين سمعا صاحب البار
يعرج ووحدا رجلا يخرج مسدسه من جيبه ويطلقه
عليه وقال ان الظلال كان يمشي عليه انه من رواد
الظلم ، وكان يرتدى سترة لامعة ذات خطوط
سبعا وسود ، اتسب الشر .

ولكن كيف العثور على شخص بهذه الاوصاف
في وسط مدينة عدد سكانها ثمانية ملايين . اسول
من ذلك العثور على ابرة في كومة من القش .

روبار . ويصح ذلك سلسلة التتبع للعدالة .
وسمعه رجال الباحت يصيح « جريمة قتل روبار
روبار » Robert. Robler الى لى . لى .

وقال رجل الباحت الاول « ما لفرها من جريمة .
مصاب لا يفر على الكلام . وعشرون شاهدا لا
يريدون الكلام . ويضاف حاج لا يكف عن الكلام . له

وعما حاول المحققون الحصول على وصف دقيق
للقاتل . فهو خويل في قول ، قصير في قول اخر .
ولم يستطع احد ان يقول ان كان حليق الاذن
ام لا . له شارب ام لا . ولا حاول المحقق ان
يعرف ماذا كان اللابل يرتدى نظروا اليه في بلاده
واسفراب .

ووجد البوليس شهودا منهم راوا عيب الظلال
النار رجلا يجرى في الشارع مصفا بمسدس في
يده ولكنهم لم يستطيعوا ان يصفوا باوصاف
دقيقة .

واسمى البوليس فكرة العرفة « برسم
مبهمات اليلاد . لانه تبين بعد مراجعة الفريفة
ان البالغ الذي يلعب منها لايزيد على عشرة
دورات . ولو ان القضي قد فتح نوع الفزاعة لا
واكفى بهذا الملعق . وافصح البوليس انه من الجازم
ان يكون ذلك نتيجة خطأ في التصويب او مبلغ
مرفه صاحب البار وصى ان يجده .

وذكر البوليس جميع الابواب دون جهوى .
فدعى على جميع التسمية فيهم ودعش حميرج
مسدساتهم وكبت له ان لها منها لم يستعمل في
العادت . واكد اهل الخيل انه ليس له اعداد
ولم يملكه اى تهديد . ولا خلاف بينه وبين عماله
او مقاباتهم . ولا هو يتسرى من السوق السوداء .
والخلافات البسيطة التي وقعت به وبين الرواد
اسهت بسلام . صحيح ان طبيعة ماكس انه يصطفت
بصوت مرتفع ولكنه سرعان ما جدا ويسود الصفاء .

ومع ذلك اتجه التحقيق الى هذه الناحية حين
سجن ان اثنين من رواد الظلم سبق لهما ان اخلفا

ارتكاب الجريمة فما لم يكن له وصلها بظلمة
عنه كان في الظلم وقت ارتكاب الجريمة .

☆ ☆ ☆

واختصر الاسم البوليس في البحث عن بطل
وهو سائق ناسي كرسفل له موقعا بجوار المطعم.
وحصل البوليس على عينة من خطه من الطلب
الذي ضمنه للحصول على رخصة قيادة . ولأن
القاضي لمصلحة البريد بأن سلم الباحث بياناً
عن السلطات التي تصل لزوجته . وظهر أن
السائق المخفي لا يحاول الاتصال بزوجته من
طرس البريد .

وحس البوليس مع جميع اصدقائه ولكنهم
جميعا انكروا أنهم زوجه أو يعرفون مكانه . وفي
عام والجريمة لا تزال سرا خائفا بالرغم من أن
البوليس بحث بأوصاله إلى جميع مراكز البوليس
في جميع أنحاء الولايات .

وفي أكتوبر سنة ١٩١٦ عند التحق أجداداً
ـ كوسولو ـ ولدت بالرغم أن زوجة بطل لا تبدو
أي شيء لزياد زوجها . فلا بد أنها سمع منه أو
عنه بطريقة ما . ولكن كيف وهو يسير ليلغون
وبربها كله عراب . لا بد لذا أن أحدا يتلقى
الإخبار وسلكها إليها . فمن يكون ذلك الصديق
لبحث عنه وضع برهده تحت المراقبة .

ونجح أن ذلك الصديق كاتب في إحدى الشركات
وقد حصله البريد أن ترافق السلطات
الواردة إليه . ووصل لرجل خطاب في أول
موقعه من مدينة بالتيمور لا يحمل اسم راسله
أو عنواناً لردده إلا ثم يسلم . وقصور المحقق أن
يطلع على ما في الخطاب من غير الآلة شكوك
الموسل إليه .

وكانت الحيلة التي لجأ إليها البوليس أن
فحص على الصديق في الطريق أقسام بجدة أن
أوصاله تطبق على رجل منهم يسرقه باكراً وأنه
يجب أن يبقى بقسم البوليس حتى يستلم
المحس عليه ويعرض عليه .

واتخذ الكاتب بشدة وخطف أحد رجال البوليس
من حدة خاضه وقال له « لا دامي للفتي طالا أنك
بري » . ثم قال له أنه لا عفر من عيشي جيونه

طلب المحقق مساعدة معني مباحث جديد على
القضية رغبة منه في ادخال دم جديد وفكر جديد
إلى كثير ما يكشف الشخص الذي لم يتابع
القضية من أولها شيئاً لم ينتبه له الذين انغمسوا
في التحقيق . وجاء ضابط المباحث الجديد وأخذ
يردد على المقام ويحكي بأقسام لمبهمات البقاء
بل وحاول أن يعلمه أن ينقي باسمه .

وكانت يوم ذهب إلى المحقق وقال له « افند
أن البقاء كان يعني علينا اسم القتال . لقد
أكون مطمئناً ولكنني أعتقد أن البقاء لم يكن يقول
« دويلر ، دويلر » أي لصي فإن ذلك يكون
فوق مستوى ظلي البقاء . ولكنه كان يصيح
باسم يعرفه روبرت . دويلر . « أو سينا من
هذا المبريل » .

ولافت هذه النظرية بولاً حسناً لدى رجال
المباحث والجهوا يهتمون في هذه القضية ، فافهم
لا بد أن يكون معروفاً من زواد المقام ـ رطلته ـ
وهم لذلك لم يملوا باسمه . وحققوا مع كل من
يكون اسمهم الأول روبرت أو اسماً يمكن أن يتحول
في النطق إلى ذلك الصوت الذي كان البقاء
يصيح به . وبعد أن استبعد البحث جميع من
يحملون اسم روبرت تبين أن أحد الإثنى من الزواد
الذين اختبأوا خلف الجريمة اسمه روبرت
شوتل . وأنه كان يعيش في غرفة مفروشة وأنه
في إحدى الليالي حرق نفسه وانصرف . وأن
هناك روبرت آخر اسمه روبرت بطل فالت زوجته
أنه كان في راضي عن عمله وعبر المنزل ذات يوم
بلى عودة . ولكن لفت نظر رجال البوليس أن
زوجته لم تبد أي قلق عليه .

وشدد البوليس البحث منهما .

أما روبرت شوتل فقد عاد برجليه إلى القرية
التي كان يلعب فيها وحليته في بده وسأل أن كان
يستطيع أن يعود إلى القرية . وفهرت صاحبة
المنزل وألمقت البوليس وظهرت عليه المحنة حين
عرف أنه منهم بلتل مأكس وأكد أنه لم يكن يعلم
أنه قتل . وقال أنه تعب من سكني نيويورك وعاد
إلى قرينته في وسط القرب ، ولكنه بعد عدة
اكتشف أنه لا يستطيع احتمال البقاء هناك . وقد
تب أنه وصل إلى قرية أبيه في اليوم التالي

وقال بتار « لانا اعتقدون اني اقلى فعلها ؟ »
وقال له الحق « ما رايك في بيتار جيل ؟ »
فقال « عظيم » .

فقال له الحق « آله هو اقلى املنا بملتك »
ما كان يجب ان نعلمه الحق باسمك . لقد اخذ
يرد اسمك بعد الجريمة ولذلك بحثنا عنك » .
وغر بتار فيه ونظر الى الحق وقال « لم اكن
احب هذا المصير لك » . ثم اعترف بأنه
القاتل .

وسأله الحق عن سبب خطه للمسيح فقرر
انه في الصباح دخل الى محل مقامرة بالتدو وكان
هو الرابع الوحيد . فلما انتهى اللعب كتب منه
عدد من اللاعبين ان يقرعهم بعض المال ولعلمه
تهم ان يردوا ما يقرعون رفض . فهدده عدد
منهم فامسك بعضى وافقت تهم . لم سمع في نهاية
التهار ان عددا من الممارين قد دبروا الانتقام
عليه .

فذهب الى منزله وعمل مسجسه للدفاع عن
نفسه . واكثر من الشراب لانه كان خالفا .

ومن المراهبه انه ثبت للبوليس صفة افواهه .
وفي ١٠ فبراير ١٩١١ حكم على بتار بالسجن
الزبد في سجن سنج .

حسن الجداوى المحامي لدى محكمة النقض

لناكد من عدم وجود شسبه من المروقات .
واسرع الرجل بفراخ كل ما في جيوبه مؤكدا ان
خطا كبيرا قد وقع . وكان خطاب مالتيسود من
ضمن ما في جيوبه واستطاع احد رجال البوليس
ان يطلع عليه ويبيده ضمن الأوراق من غير ان
يشعر صاحبه . وكان الخطاب يحمل توقيع
روبرت ويقول مرسله ان وردته ضرت وقته الآن
في وردية مصفا الليل في مصبح الصديق في
باتيمور .

★ ★ ★

وبعد لحظة تقدم احد رجال البوليس بصاحبه
المضى عليه ونظر الى القالب وقال انه ليس هو
الذي اهدى عليه . وقال له رجل البوليس « ألم
اقل لك انه لا داعي للقلق ؟ ان هذه المسائل
يحل مع الاسف : يشكو شخص من اعتداء وقع
عليه ويدعي لنا بلوصاف لم يتبين ان الوصاف
ليست دقيقة كما . وقبل اللاب الامبار وانصرف
سرورا شاكرا وحيد الله على ان اجنبي عليه لم
يعرف عليه .

واسرع رجال الكباح الى باتيمور ينظرون
ورديه نصف الليل ومع كل منهم صورطونوغرافية
للمهم فلما واجهوا بالتهمة انكرها وقرر انه خالف
منزله لخلاف مع زوجته وقبل ان يذهب مع
البوليس الى مدينة نيويورك . وفي الطريق بها
حدث بين رجال البوليس والنهم .

الفرقة والكستنة

كان لاحدهم ولع في رمية الفرقة وقد جمع عددا منها في بيته ، وكان
التخاطم سائلا بينه وبينها يوما ، وقد اعتاد ان يضيها بما تدخره المائلة
من طعام وفواكه ، وكان للفرقة ولع كبير في اكل الكستنة ، الا ان ما عده
مها اخذ في التفتش ولم يجد في السوق ما يسريه لها منها ، فضيها وقال
لها (يؤسفني ان اعلمكم بانني لم اتمكن بعد الآن من اتمام كل واحد منكم
ماكثر من ثلاث كسات في الصباح ولربح في المساء ويجب ان تكونوا بذلك)
فهاجت الفرقة واحجبت على هذه الكمية القليلة . فقال لها (لا داعي ،
لا داعي سوف اجعل حصص كل منكم أربع كساتات في الصباح وثلاثا في المساء ،
فهل اسم فاعمون ؟) فسكنوا وانصرفوا مقتنعين ان قد رادت حصصهم الآن ،
(وهكذا يستطيع المتكاد يحكمهم افراح السطاد) .

لي ترو - حكيم صبي

حلم التمرّد

بقلم : محمد أبو عبيد

ه وقد عاب عن وجه ناعا القمر
ة واعصر من كل باب السمر
حق يذوق نصف عليها المطر
وتصنع في الحقل هام الشجر
خيال يمرّ ثقي الصور
وذاك شهيد على المنحدر
ه يلوم بصمت حقول المطر
د محمد في خدنا المتظر
ت كبير كان حقد بدا بغير
ع وكيف يعيش بلا مستقر
ك تعيش وتدمى بين الحمر
ب تعيش تربت برى الشر
وأشعل فيه لظى منعر
د فقد آن لقيد أن يكر
م ليهدى فلسطين أغل التمر
ك يشقون درب الحياة الوعر
م وهذا نزار وهذا عسر
ل وهذا بيل ، وهذا حصر
ل شمس فلا بد أن يتصر

وفي ليلة من ليالى الشتاء
ولف الظلام يوت المدينه
وبالفة فوق تلك الطريق
وريح تلمدم في وحشة
ترامى لأحمد في يومه
فهذا جريح على ربوة
وأحر يمضى تلرب القدا
وأرملة عنها في البعب
وطفل ينم بموت يتو
ترامى له شعبه في الصبا
حرائره في دروب الفلا
وأرض القداة فيها النعا
تحرك في قلبه كاس
ونات يعاف حياة القبو
وداح يعد الخطا في الظلا
جميع الرفاق رآهم هسا
ههنا سمير ، وههنا حنا
وههنا رصاص ، وههنا جيب
إذا ما تكاتف كل الرجسا

محمد أبو عبيد



عليه فكره كله مطبوع لم يكن مستعداً لأن يترك جزءاً من نفسه في أمور خارجة ؛ إنه الآن يصعد الاستغناء من الحياة ؛ من حياته هو ؛ فلم يشأ خلال الفترة الوجيزة الغالية التي بلغت له ؛ أن يزج نفسه بالإسراع إلى كلام أجوف لا طائل من وراءه .

وعاد بذاكرته إلى الوراء باحثاً عن شيء يأسف عليه أو يحل يندم على إتيانه ؛ لكن ذاكرته لم تستطع بشيء ، ولم يجد شيئاً . كل ما هناك أنه لم يكن أن حياته كان من الممكن أن تكون أكثر ثراءً ، وأنه كان من الممكن أن يعمل أكثر مما عمل .

ونفذت الذكريات وتراخمت اشغالاً حياة في نظرة منه خاطفة . وتذكر عندما كان طالباً بالكلية العمومية ثم ضابطاً .. أجل ! كان على حق عندما ترك الجيش ، وأدار ظهره لتلك المهمة التي كانت

■ منذ فترة وجيزة ، لعبت إجراءات حصرهم ، فكان هو سادس من في الصف ، وتطلع إلى العدد الثلاثة المتبقي في الأرض على بعد عشرين خطوة منه ، ثم سقطت حينئذ على الوجوه غير المألوفة ؛ وجوه الغرود ، ثم حدثت نفسه فجلاً ؛ ما هي إلا لحظات حتى انقوت .

كان الرعب الذي يشعر به أمام هذا الشيء الذي لم يلبث أن يتلفظ عليه ، يقضي خلقه ، ويعمل من نفسه عملية صعبة صعبة . وعندما تقدم القسي ورفق المصليب في أنظاره حتى بلغ فيه ثقبه ، لاحظ أن شقيقه جافان كوردلي القيردي .

كان يميل إليه أن صوت القسي يجتاز مناطق بائنة قبل أن يلقاه . ولم يكن يشعر مع هذا الكلام بلادي اهتمام ، ولم يكن يغيره سوى انسداد شارده . كانت فكره النهاية الوثنية لشغل

١) تعتبر الإشارة من أن هذه القصة إنما سمعت حوياً ما حدثت للكاتب الروسي دوستويفسكي Dostovsky وقد سطره على القصة في المخطوط الذي كان يستر فيه تنفيذ حكم الإعدام فيه وفي آخره له .



تأليف : هورست جرانوالد

سخر يستق من سبيل حياته العارم الذي كان
بندق في اعنائه . كان اشبه بالروح الذي طال
احيائه . فانتفى به الامر الى تعظيم كاهنه
الحواجز التي كانت تحول دون انطلاقه .

لم يعد هناك ما يروجه . لا القانون ولا العرف .
كان في صراع اشبه بصراع الملاك والشيطان .
وكانت ساحة القتال هي نفس الرجل .

وفات يوم . انهك انه نال الوطر . وانه بلغ
درجة الحب المجرد عن الغرض . المستند لجميع
الوان التصحيحات . التناوب لكافة انواع النضال .
ولسائل : امن الممكن ان يفرى من البشر يلقون
هذه التربة ايضا ؟ والانسان . مثل اهم العصور .
الم يكن ميلا الى حب المظاهر اكثر من حب الحقيقة
المجردة التي تختفي وراء هذه المظاهر ؟ وكأي انسان
كان من الممكن ان يترقى على المظاهر الخارجية
للتأنيب . ولكنه ما ان يحاول التيل من الروح
والجوهر . الم يكن يرد عن ذلك في الحال ؟

وجعل يبحث عن أمثلة سابقة . فوجدتها في

لحق كل ما كان يشعر به من دواعي وهواف .
لقد اندك هذه الحقيقة بمنسج السرعة . ان الحياة
في يافره يجب ان تكون شيئا آخر غير ذلك .

ومثل ذلك اللحظة الاخيرة لم يستطع ان ينظم
من الشعور بالقلق والسخط . كان يريد ان يستند
بالحياء . فكان يتشبث بها مثل ما اولى من طاقة
وقوة . وكان يثاق مضطرا امام ليج نفسه
متاملا فوضاها تلك التي كان عليه ان يخلصها .
مفتدا يدا يكتب . كتب صفحات وصفحات . وكل
يكتب حسي ذي الجوع الذي كان يصرخ في احشائه .

وشيئا فشيئا . تكشف له مصره في وحوش
وجلاء . اذنا شطمينه الحقيقية تتردى له .
ويرى امامه نوراً باهرا يخالط بصره . وينتج امامه
الطريق الجديد . طريقه : لقد عاهد نفسه على
ان يجعل من شطبه اندفاع عن جميع اللذات
والاستغسلين على وجه الأرض . فالحظ يكتب ويكتب
بلا انقطاع .

كان يضيف السطور الى السطور . وكان كل

البرد من أيام ديسمبر . لقد جرى على الثورة ضد نظام يتصرف في البشر وكأنهم قطع من الأجار.

وحاول أن يتصور أنه بعد دقيقتين أو ثلاث سيصبح شيئاً حليماً لا حياة فيه . كان من الصعب عليه أن يصدق ذلك . وسائل : « ألام يصير حالي بعد أعاصي أهل هناك حقاً ما يستحق المعرفة فيما وراء هذا العالم ؟ »

كان لا يزال يميز الجنود الذين كانوا يشكلون ثلاث فرق صغيرة أمام المجد . ومن بعيد جداً ، كان يخلط صوت القس حزناً بالصلاة والنداء ، ومن قريب جداً ، كان يخلط صوت الضابط ملقياً بالأكوام إلى الجبود . كان صوته غالياً رناناً ، ومع ذلك فلم يكن واضحاً مفعوماً .

وعلى مسافة ملقني من القرية ، كان يلوح أمامه إحدى الكنائس . وكانت فيه الكنيسة مغطاة بطبقة ذهبية اللون تفسح أشعة الشمس . فطلق يدها في السماء واعتماداً كلما هذه الأشعة تمثل فجر حياة أن يثبت أن يسافر من أجله ، أو أنقذ عليه أن يلوب فيها بعد لحظة من الزمن .

وصافد صعوبة شديدة أن يحاول أن يعرف مفره منها . وعندما حطت فيه على الجنود ، نزلت في قلبه سكبنة كبرى ، فكرة واحدة هي التي كانت تضايقه : « أه ! لو لم يكن ملائياً علي بالموت بعد لحظة ، أو أدركاً إلى حربي ، فما أعظم ما كنت سأقوم به من أعمال ! أه ! لو حدث ذلك ، لبعثت من كل لحظة قرناً من الزمن ، ولأصبحت كل دقيقة من عروى كما يحصى البطل مشواً » ولوئحت أليها وأدركت عظمتها فلا أصبح منها ذرة واحدة « !

لو قدر له أن يعيش . . . لو قدر له أن يعيش لاستطاع أن يقرأ من جديد « هوخين » و « أجور جول » وسائر الكتب الآخرين الذين كان يحبهم ، ولأستطاع أن يحصى بيد القوفاط ، وينسج في شوارع « بيتر سيروج » وعلى رصيف « ميلا » ، ولأستطاع أن يقرأ على وجوه الناس سر نؤسهم وطناهم . لو قدر له أن يعيش ، لعاش معهم ، وتحدث طويلاً مع السكاريون والمي الكتب الأدبية ، ولعلم عنفك أنه موجود ، وأنه يحسني الحياة

المسبح ، وأدرك أن الذي صنعوه به كان مريعة لا يمكن تجنبها ، ومع ذلك فقد واصل السير في الطريق التي خطها لنفسه .

وذاث يوم ، طلب إليه القائد « بيلينسكي » أن يمر عليه في مكتبه . وكان هذا القائد قد أقرأ مخطوطاته . وكان صاحبنا يتوقع منه كل مساء ، من هذا القائد المعروف بذلكه وتعددته وقسوته . كان يتوقع كل مساء ألا يحدث فلا .

فما أن دخل مكتب القائد ، حتى نهى « بيلينسكي » وأمرع يعود وقصته بين ذراعيه وقال له وهو في لغة سوية

« أه ! هذا أنت يا صديقي ! هل أنت مريد تماماً ما كتبت ! أمن المكن أن نعلم كل هذا وقت في سن العشرين ؟ أن « ديرسكين » المؤلف ، بطل رواياتك ، قد تحول إلى آلة متحركة . ولقد قطع في هذا الطريق شوطاً كبيراً بحيث أنه ، وهو في قمة المدة والمساكنة ، لا يجرؤ على مجرد « التفكير » في أنه بالسي ، ويعتبر أيسر التفكير دليلاً على التفكير العر المنطقي والوحي الثوري ، أن القاريه لا يمكن أن يتماثل مع مثل هذا الإنسان . بل أن كل ما يشعر به يعود لا يعود اليأس والاشمئزاز .

لقد وضعت يدك على الماء من أول لحظة ، وطلعت إلى قلب المشكلة . يجب أن نأخذ كما كتبت صريحاً نحو نفسك ، وسوف أصبح كاتباً عظيماً .

لذكر الحكوم عليه بالإعدام كلام القائد الشهير فاحس بأثر شعور بالهزة والاضطرار ، فحاده ذلك في الخلق على الطوف والفرار . وأقسم أن يظل صريحاً نحو نفسه حتى أمام الموت ، ولا ينهار ، ولا يخضع للقمع . كتبت تلك رسالته ، وكانت تلك الرسالة تستحق أن يصحى من أجلها بحياته . لم يكن يكره شيئاً أكثر من كرهه للقلب الجنبال الذي نضوى فيه الفألية المظلم من البشر . ولقد فلي الشمئزاز حلقه لجرد التفكير في ذلك .

لم يكن يجهل الجريمة التي قامت إلى هذه المساحة التي يسكن فيها الإعدام ، صباح يوم قارس

● قصة : في مواجهة الموت

لكن فائتلاته المائلون على يمينه (كان لا يجرؤ على النظر إليهم) سيموتون أولا .

وأرسل السمع ، فبطلت هذه الطفقة التي بعدها أحذية الجنود فوق البلاط الذي يسير بنائير الطيد ، فالتفت إلى الجهة التي كانت تبحث عنها الضوفاة ، فرأى جونا أربعة يجتازون الكيلن ويتجهون نحو المدين ، في أسطاد وهدوء ، وبلا أدنى انفعال أو تأثر .

وما إن أصبحوا على بعد خطوة منهم ، حتى لوففوا ، وصاح واحد منهم قائلا : « رقم واحد والتين وثلاثة .. أخرجوا من الصفة كان تبحث من الله ، وكان صوته كزحيا بليفا .

وغابت نظره قليلا عندما رأى الصفد يلحق . وسار الرجال الثلاثة يعطوهم الجنود الذرية ، كان يسمعون يمينه ، فشر كتما يجرؤون الضامهم جرا ، عندئذ أدرك الخوف الأربع الذي يستولي عليهم . ولقد شر هو أيضا بالخوف أمام هذا الجسم التي إن يثبت الرصاص أن يلحق فيها دون أدنى مقاومة أو ملق .

وحس ما يدور بخلدهم من خواطر ، وأسيبن أن هؤلاء الرجال يملنون القدر الذي خصهم بأن يكونوا أول الراجلين ، كما استبان أنهم سيموتون لأن يهروا كل ما يتكون على هذه الأرض في مآزل أن يكونوا في الطرف الآخر من الصفد .

ولقد اضطرب لهذا المشهد أيما اضطراب ، فاطمأ عينيه وحافظ رأسه ، واجتهد في أن يسر ما رآه . وفي خياله الجنود ، أوسعت شخصيات أخرى ، واضطرابات أخرى . لم تكن في ماضي الأبر سوى أشكال غامضة وشيئا فشيئا، جفت ملامحها تلمح وتفرغ طيه نفسها . وشي بالم عين عندما تذكر أن الوقت لم يسطر ليقول للبشرة الجزء العاشر من رسالته .

واستمر في جميع الكتب التي كان سيكتبها ، لو توفر له الوقت لذلك . وعندما أدرك أنه لن يستطيع أن يكتب شيئا ، واقه أن يستطيع أن يصير عما يشعر به من حب وحلف نحو النشر ،

في كل أشكالها وألوانها كما يحس الملائك كونا من الماء البارد .

الحياة ! إن يكون الإنسان على قيد الحياة أفضل بكثير من أن يترك جثة جامدة بلا حراك ولا لائقة ، تحت التراب ... إن ينتج عينا شخوفة على الأحداث والناس ، وينفعل بالمشكلات ويسافر الناس أفراحهم وأراحهم ، ومطاولهم والآهم ، ودعوتهم وضغطاتهم . وإن يستشعر حرارة الشمس وتسعة البرد ، هذه هي الحياة ...

وما دام الإنسان على قيد الحياة ، فهو يستطيع أن يرمم باسم منقلب إلى قلبه ، فيقول مثلا : « أمي » ويستطيع أن ينطق باسم شقيق له أو شقيقة ، أو صديق له أو قريب . ويمكنه ، إذا شعر بالمسقى ، أن يخرج إلى المرفقات . ويمكنه أن يفسح لذاته ، أو يصاب شر امرأة جميلة ، ويتناول ذفنها الجميل في راحة يده ، ويرفع رأسها ويجبرها على التطلع إليه ... مادام على قيد الحياة ، يستطيع أن .. يستطيع أن يسلي الأذهار ، ويصمت إلى طنين النحل ، ويستغنى فوق القصب، ويرقد على قهوة، ويتأمل مسيرا السحب في السماء ، ويكتشف لها أشكال جديدة لا حصر لها ...

إن الإنسان ، وهو على قيد الحياة ، يشعر بأنه يفتد سائر البشر ويسألهم ، ويأخذ على عاتقه مسئولية أعمالهم ، ويشاركهم بسة جراتهم . لأنه مثلهم ، لأنه يكون ملتبسا عندما يكون ملتبس ، لأنه يشهد بالحياة منهم . أجل يستطيع الإنسان أن يفعل أي شيء ، عندما يشعر بالرغبة في ذلك . أنهم أن يترك تمام الإدراك مدى إمكاناته ولا يضيع فرصة واحدة للعمل .

وعندما تصور كل ما سيصلبه الموت أبدا ، النباه لخصب شديد وفال لنفسه : « آه ! ليتهم يسمعون بأصامي » ولكن سرعان ما روعته هذه الفكرة .

ولم يطق طبعه في قوة خارقة بحيث لن يفلت من الموت إلى راحة الكفن . واضطر إلى ملل جهد كبير لكي يكتف نفسه . كان هو سادس من الصفد .

وانتقلت في رأسه رؤيا رائعة ... رأى نفسه عندما كان فتى جميلا اشبه بالأمير .. كان يبلا كريما . وكان يقدم للعالم الدليل على طيبة قلبه وحبه للناس وإيمانه العميق بحكمة الإنسان . كان يسعى إلى عاقلة كريمة ، وكان الرجل الذي يتبرع فيه بقيمة الناس من حوله لاسأل عن ظهوره وعقته . أجل .. كان ذلك الغنى سيملأ الاحتمار والازدهار من الزمان ، لكنه كان سيظل يعطى عليهم . بل أن وجوده نفسه في نظر الجماهير كان أمرا شائلا ، كان بالمتسعة لها اشبه بتبكيك حتى ، فلاكت مبادئه وعلمت عليه بالاعدام . كان كل من يصادفه يسمه أمام التجربة ، وعندما وجد الناس أنه يقدم لهم الحب بدلاً من القسوة ، اشاعوا عنه ووصلوه بالآباء الممجد .

كان العصر الإليم الذي يتعرض له هذا الغنى بسببه ويقتنه بحيث أنه النساء لدى لحظة كل ما كان حوله . وقال يحدث نفسه : « أجل ، هذا موضوع كنت أحب أن أعالجه بالعلم » .

وبلغته صرخة عروعة انتزعته من افكاره ، وما أن رد إلى واقعها الحاضر ، حتى شعر بأن العراق كان يتعصب من جبينه وصديقه ورفيقه ، وأن حيات العراق كانت تسرب إلى ظهرو من فجحة اليأس .

واضطر إلى فتح عينيه على سقمهما ، لكنه شعر بمسادة غامرة عندما وجد أن سناراً رفيقاً مطلقاً لاهمه يصحب عنه المشهد الذي كان يجري في الميدان على بعد خطوات منه ، ومع ذلك علم بحول عينيه .

وعندما شاهد الجنود وهم يقبلون على ذراعي القلب الأول ويجذبهما خلف ظهره في قسوة ووحشية لم يقيدون بلهيه قليلاً معكاً ، لم يسلطون ويضفون حتى أسطر الجسم الذي أضاد الألم والأهراق إلى أن يتعصب صتللاً . ولقد تكرر هذا المشهد ثلاث مرات . ورأى أن الجنود يصحبون أحد الكهين . ثم يمشونهم إلى العهد فيأيدونهم إليها في أحكام شديدة بحيث لا يستطيعون أن يتحركوا قيد أنملة .

واب الشعار التي يعيش بها قلبه والأفكار التي تغل رأسه مسترحل منه إلى القدم ، عندك أسقط على فكيه من قوط الألم .

فلما سيقول التاريخ عن هذا الطالب الذي دفعه الفقر إلى الانصراف عن الدراسة وقبل عبور مرآية بالسلطة ؟ ومن ذا سيحدث مما حصل في نفسه من ليكنيت وصراع عندما تسامل بما إذا كان قد فعل فعلته كأي قاتل مجرم أو أنه في ذلك كان يسعى إلى انتباه باليون ، إلى ملكة القسوة من الناس التي تولد حق التصرف في أبواح البسر ومقدارهم ..

ومن ذا سيصور المواطن الذي تصول في أعمال القمار عندما يسمح بقطعة الكرة فوق طاولة القصب ، وعندما يلقي بأصبعه في حركة محسومة على أول مكسب له ... ثم عندما تنوالى المبالغ المدفوعة ونفسي تباها ، فزاد ماء العنصر ، لم لا يسي له شيء سوى تلك الكرة التي تترافق فوق الطاولة .. وعندما ينهي وينظر مائدة القصب ، ولا يبالي له شيء ، حتى ولا قوة من نفسه . فيخرج والابتسامة على شفيه ويخرج العنصر ناحية ظهرو فلان له : « إلى اللقار فلان ! »

ومن ذا سيصور بعض الإخفاك الذين تأتي بهم بلا رحمة ولا شفقة في عالم تعتبر أقدام الجفيرة فيه مشهوماً معتاداً ، عالم لا تعتبر الرذيلة فيه مصدر خجل أو عار ، وأتباعا تنتشر فيه وتستشري في حرية تامة ، عالم يصبح فيه كل شخص في هذيان فسيري طالبا شيئاً من الإنسانية ، وهو لا يدري أن الرجاجة قد فرقت وليس هناك من يتفصل بمفاتها . وما من شك في أن كل فرد يريد أن يتل من الرجاجة مرة بعد مرة ، ولكن عندما يطلب إليه أن يهب شيئاً من ذاته ، فإن الأمر يختلف .

كان يعرف أنه لا يمكن أن يرى الانتباه كما تراها الجماهير . لقد شابت له الأفكار أن يظل إلى الأبد يوجه إلى نفسه الأسئلة بعد الأسئلة ، وأن يظل إلى الأبد يجتهد في محاولة الإجابة عليها . هل كان يتفكره في ذلك . ومع ذلك كان سرهني ويسعد بجسي التمل في غير هذا المكان الذي ينتظر فيه بالاعدام رمياً بأرض خاصي .

● قصة في مواجهة الموت

أي صوت . وشاهد الجندي يتدفق نحو القديسين القديسين إلى الصف . لكنه أدرك أن الهلوسة نصت به وأنه يجب أن يثوب إلى رشده بأي لمن . فيه فقط يستطيع أن يكاف من سماع هؤلاء الطبول .

علا ؟ هل سينهار كاما ؟ في اللحظة التي يواجه فيها الموت ، هو الذي ظننا أن يحافظ حتى النهاية على رباطه جاشه ، وأن يظهر للناس جميعا أنه يستطيع أن يثبت أنه رجل حر ، حتى أمام الموت ؟

ورأى الجندي وهو يروح الضاربة من فوق عيسى المذهب الأول ، لم التقي ، وخرأ عصابة المثالب . وبعد ذلك حل القيد الذي كان يرتطهم في العمود والعمود التي كانت في معاصمهم ، ودفعهم أمامه وأجناز بهم الساحة في اتجاه مضاد ، لم عاد الرجال الثلاثة إلى أماكنهم في الصف .

لم يعد يحاول أن يفهم ، ومكث جامدا في مكانه وقد حلت محل طقة فتحة كبيرة سوداء . وكان قد فقد القدرة على الانحناء ، بل حتى على البكاء . ولم يفكر حتى في الصباح أو العروب وهو لا يزال قائما على ذلك .

وفجأة كفت الطبول عن الدل ، وكانت فلتت كل قوتها . ولم تطلق أية رصاصة ، الأمر الذي لم يزد من بهتته .

لم سمع اسمه متوجعا بالكلمات لم يفهم منها شيئا لحظة سماعها . وعندما تحرك طاوور المدين وانطلق في صفين وأدار ظهره لحمار سيمبويوت وانطلق طريقة إلى السجن ، استعاد صاحبها جزوا من طقه . وفيما كانوا يمشون السيرة ليخفروا في مصطف الطريق ، لح رأس أول المدين ، ذلك الذي كتب له أن يكون أول الراحلين ، والذي كان يسير أمامه . وهناك كفت ركبته عن الأرضاني . وإذا به يستعيد الكلمات التي سمعها منذ قليل فكانت : « فيرنود ميكابو قتي » يئن نحو القيصر ويقضي أربع سنوات في سجنه .



ترجمة : حمادة إبراهيم

وحاول أن يتذكر ملاتع وجوههم التي رآها أمامه منذ لحظات ، لكنه لم يتمكن من ذلك . وشعرى به الأمر إلى أن أخفى جبهته يفرافه لأنه تم بعد يحصل هذا الانتظار ، ولم يعد يطبق مجرد هذا أمام النهاية الوثيقة .

حتى ذلك اليوم ، لم يكن يفكر في أنواع الموت المختلف . ولقد مات الآن الآن ، كان يسمعه الوقت لذلك ، والرصاصة التي كتب لها أن تصنع حدا لنهايته قد صهرت منذ وقت طويل . كان يراها داخل الجراب الجندي الذي يرافقه الجنود على صدورهم ، فطعمه صغير من الصف ، مستدرة ، مصنوعة في حجارة وبراعة .

وكم من غناء تجسده صانع الرصاصة ليكون لها هذا المبرق ، وكم كانت ممتعة الجندي وهو يتأملها أمام عيونه . لكن ذلك الجنود كان بلا طائل ، وممتعة الجندي كانت فارغة . فالتفت له هو ، الذي سينتقم الرصاصة في صدره ، فسان الأمر سيان : أن تكون الرصاصة صلبة أو لينة .

وعلى حين فجأة ، سمع شخصا يسأل ، وشاهد الضابط الذي قام ، قبل ربع ساعة ، بكتابة حكم الإعدام ، يسعد من الجنود ويشير بيده إلى الناس بالامعان من العمق .

وفي الحال ، سمع صوتا ، صوتا كان يبدو أنه يخرج من عالم الأصوات بأمر الجنود بالاستعداد . وأخذت الطبول تدق خفيفا في ياديه الأمر ، لم تشتت شيئا فشيئا ، فاعتقد أن رأسه لن يثبت أن ينفجر .

ووسط ضوضاء الطبول ، استطاع أن يميز الصوت الذي تحدثه التناقل عند تصيرها . متخذ الجاني أنه ، بالسيرة هؤلاء الرجال القديسين إلى العمق ، فإن اللحظة الأخيرة قد حلت . وانظر سماع الطفلة الأولى ..

وأذا ضوضاء الطبول تصم الآن . وفي هدوء ، حول رأسه ، غشية أن يصاب بالجنون أو ظل أم هذا الانتظار .

وخيل له أن الضابط يحنى على أحد الجنود ، وخيل له أنه رأى شفتيه تتحركان ، لكنه لم يميز

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

سَبِيلُ النِّسَاءِ الْحَوَامِلِ الْأَجْنَبِيَّاتِ عَمَلِيَّاتُ الْأَجْهَاضِ تَرْتَفِعُ مِنْ ١٠ أَلْفٍ عَمَلِيَّةٍ إِلَى

لندن
تبيع
الأجهاض

● سمعنا أن بريطانيا بونك أن تصغر قانونها ببيع أجراء عملية الاجهاض دون قيد او شرط
ما هو مدى ذلك من الصحة وماهي المعلومات التي نستطيعون برودنا بها حول القانون المذكور

ممنوع احمد حسين - اسكندرية - ج.ع.م

الا في سنة ١٩٦٩ . على ان هذا التعديل لم يات
بتغيير كبير . فقد ابقى على تحريم الاجهاض في
كل الحالات ولم يتبعه الا في تلك الحالات
الاستثنائية التي يكون الاجهاض فيها السبيل
الوحيد لانقاذ حياة العامل من موت محقق .

ومقت لبعض سنوات اخرى قبل ان يطرأ على
قوانين الاجهاض في بريطانيا اي تحول خطير .
كذلك في سنة ١٩٦٨ حينما اصعد الدكتور اليك
وليم بورن على اجراء عملية اجهاض لفتاة على الرغم
من ان حياة تلك الفتاة لم تكن في خطر بموجب
اجراء تلك العملية . ولكن الفتاة كانت في الرابعة
عشرة من عمرها وكانت قد حملت نتيجة اعتداء
وحشي على طافها اشرك فيه عدد من الرجال ،
بل ان الشاب الكارسة . وشعر الدكتور بسوءن بما
حدث حياة تلك الفتاة من مخاطر نفسية واجتماعية
فلم يتردد في اجراء عملية الاجهاض لها ، فصارها
عرض الطائف بالقوانين المرعية في سبيل لسلامة
الحياة الفكرية . وكان هذا الطبيب من الشجاعة
ان قدم نفسه بعد ذلك الى المحكمة ... !

الا ان الحكم الذي اصممه القضاة بطله في
خمسون يومين دقيقة لم يقبل بادانته بل قضى
ببطلته . وكان ذلك سابقة قضائية قامت مقام
التعديل التشريعي لقوانين الاجهاض التي كانت
سائدة في بريطانيا آنذاك . واصبح المرسوم
التشريعي لاجراء عملية الاجهاض بعد ذلك اقتناع
الطبيب بضرورة اجرائها ، كانت الاسباب الموجبة
في رايه ما كانت .

وقد بقيت تلك القاعدة نافذة
الحلول طول ٢٠ سنة انتهت بصور قانون

ب قانون الاجهاض البريطاني قد صدر بالفعل
واصبح ساري المفعول منذ حين . فعند ان وضع
هذا القانون موضع التنفيذ في اواسط السنة
الاصحية وعمليات الاجهاض في بريطانيا تجري على
اوسع نطاق ، وقد بلغ عددها في الشهور التسعة
الاولى التي حلت على صدور القانون ٢٢٠٢٥٦
عملية . ويعبر المراقبون ان عمسند هذه
العمليات سيخاف في المستقبل القريب حتى
يبلغ ٢٥٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ عملية في السنة الواحدة .
ولو ذكرنا ان عمليات الاجهاض التي اجريت في
بريطانيا قبل صدور القانون المذكور لم تزد في
الوسط على ١٠٠٠ عملية في السنة لادركت
خطورة ما احدث عليه بلاد الانجليز في هذا
الصدر . هذا وبريطانيا في طليعة دول العرب
محافظه على العادات وتمسك بالتقاليد .

والغريب ان قانون الاجهاض البريطاني الجديد
يتنافى كلياً وما سبق لبريطانيا ان طبقته في هذا
المجال من قوانين . ففي قانونها الاول الصادر
سنة ١٨٠٢ لم تفل بريطانيا عند منع الاجهاض
وازال عقوبة السجن او الفرامة بمرتبة . بل
انها ذهبت الى اعتبار الاجهاض جريمة قتل كبرى
وعاقبت عليه بالاعدام الا لم يعد تكون الجين .
وادخل على القانون المذكور تعديله الاول في
سنة ١٨٣٧ . وقد ابقى هذا التعديل عقوبة الاعدام
الا انه لم يلق اعتبار الاجهاض جريمة ، بل تجاوز
القانون الاساسي في تعريم كافة عمليات الاجهاض
سواء تم اجرائها بعد تكون الجنين او قبله .
وسارت الامور على هذا التوال طول ٩٢ سنة ولم
تقدم بريطانيا على تعديلها الثاني لذلك القانون



الأوبك والمنظمة العربية للنفط

● سمنا ببولد منظمة الأنطار العربية المصدرة للنفط ، فما هي هذه المنظمة ، ومن هم أعضاؤها وتروط الانتماء بها .. وهل هناك امراض في اعدادها مع منظمة الأوبك ؟

تجاهل السيد - طهلا - ج. ع. ٢٠٤٠
- منظمة الأنطار العربية المصدرة للنفط هي منظمة حديثة، أُنشئت في التاسع من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ وهدفها كما جاء في الفاتيةا هو « تعاون الأعضاء مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول ، وتطبيق أولق العلاقات فيما بينهم في هذا المجال ، واتقير الوسائل والاسبيل للمحافظة على مصالح أعضائها المترتبة في هذه الصناعة ، مسرفين ومبتدئين ، وتوجيه الجهود لتلدين وصول البترول الى أسواق أسهلالة متروط عادلة ومعقولة ، ونوفر الظروف اللازمة لراس المال والتفرد المسرفين في صناعة البترول في الأنطار الأعضاء . »

ومضى آخر أن هدف المنظمة يمد الى جذور كثرة ، فهي تهدف الى تنسيق السياسة النفطية ، ويحقق تعاون مشترك ، مثل إنشاء أسطون مشترك لتنشآت النفط العربية ، وإقامة المشاريع الصناعية المشتركة ، وفي طمعتها صناعة الكيماويات البترولية التي تحتاج الى تعاون شامل حتى يتكامل مع بعضها بدلاً من تنافسها ..

ومضى أعضاية منظمة الأنطار المصدرة للنفط ، على أن عضوبها مقتصرة على أي قطر عربي يكون البترول هو المصدر الرئيسي والأساسي لمداخله القومي .. والأعضاء المؤسسون لهذه المنظمة هم دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، والمملكة المغربية .. ومقر المنظمة الدائم هو الكويت .

وعلاوة منظمة الأنطار المصدرة للنفط بمنظمة الأوبك ثلاثة تعاون وابق ، ذلك لأن ساط المنصحين يسر في عطف متوازيين ولا تضارب بين أهدافهما .. فمنظمة الأوبك تضم سبع دول عربية وأجنبية صغيرة للترول هي فنزويلا والعربية السعودية ، والكويت ، وإيران وليبيا ، والعمالي ، وأندونيسيا ، وأبو ظبي ، وقطر ، في حين أن منظمة الأنطار المصدرة للنفط لا تضم إلا الأنطار العربية ، كما يتضح من اسمها .. (أ. م. د)



يتدقق على بريطانيا

٥٠ ألف عملية سنوياً

الإجهاض البريطاني الجديد .

ويقوم هذا القانون على ركبتين أساسيتين أولهما ألا يجري عملية الإجهاض إلا طبيب مرخص ، والثاني ألا يجريها هذا الطبيب إلا إذا وجد طبيب واحد آخر على الأقل يشاركه الاعتقاد بضرورة إجرائها . وإلى جانب ذلك فقد اشترط القانون الجديد هذا ، الشروط الثلاثة التالية .

١ - أن يتربط على استمرار الحمل مخاطر على حياة العامل أشد من المخاطر المترتبة على إجراء عملية الإجهاض .

٢ - أن يتربط على استمرار الحمل مخاطر أشد قد تعود على العامل ، أو على أي فرد من أفراد عائلته ، بالأذى الجسدي أو العقلي (والنفسى) .

٣ - أن يكون في استمرار الحمل معارضة لا يستهان بها ويحصل معها أن يصاب الطفل (أو الجنين) بأغاث جسيمة أو عظيمة .

وهكذا يتلمح لك أن قانون الإجهاض الجديد في بريطانيا ، وقد ملى على صموده أكثر من سبعة ، قد أباح إجراء عمليات الإجهاض أباحة تكاد تكون نادرة . على أن لقانون الجديد هذا جابها هاماً آخر غير مرسومه الواضحة في الشروط المطلوبة لأفراد تلك العمليات . فقد أعلن حصر هذه العمليات بأئساء البريطانيات أو المقيمتات في بريطانيا . وكانت النتيجة أن تدقق ميل النساء العوامل الإيجابية على بريطانيا من مختلف الأنطار أرقام بظنن الإجهاض وقد نظرو أو استعمل في بلاذين ، وأصبح ساحاً في ملكة الإنجليز ، وذلك لقاد رسوم لا تزيد مائى حال على ٦٥ جنيهه وقد لفل حتى تلغ الأرمين . وكانت النتيجة أيضاً أن أصبحت لندن تسمى بحق عاصمة الإجهاض . (د . ي . د)

البيروني: الطبيب المؤرخ الجغرافي الفلكي الرياضي العالم!!

■ اسماء مطالبي لكتب التراجم الاسلامي تذكر اسم البيروني صاحب التصانيف الكثيره
ومنه كان عالما بارا في الطب والعلوم الطبيعيه من كان ملما بعلوم كبره ، فطرحوا كتابه بيده من
حياته وبمنه ولي تصور الاسلاميه وحده ا
موسى محمد حسن المغربي
الطائف - البطاقة البريدية السعودية

وقد علم البيروني بعمل جليل فلكية دقيقة
بناء على ترصاده كما ابتكر الاضطراب الاسطواني
الذي استخدمه في تصديق ابعاد الاجسام البعيدة
وارتباطها عن سطح الارض كما حوى كتابه
« القانون المسعودي » و« التفهيم لأوائل صناعة
النجم » الجانب الاكبر من ابحاثه الفلكية .
اما في حقل العلوم الطبعية فقد أدرك ان
سرعة الضوء تزيد على سرعة الصوت زيادة هائلة
كما شرح الموانع المائية التي تعظم السيون والآبار

— يذكر المؤرخون ان آبا الريحان محمد بن
احمد البيروني ولد في حواريه سنة ٢٦٢ هـ . وحين
بلغ العشرين من عمره كان قد نهل من بحر العلوم
الكثيرة ، وبلغ مثله على مجالات شتى في المعرفة ،
فرحل الى جرجان واتصل ببلطش شمس الماني
فانوس بن وشمكير ، حيث كان يلازمه بعمل
بالمديد من العلماء والاطباء . وقد كتب في هذه
الفترة كتابه « الآثار الباقية من القرون الخالية »
وهو كتاب يبحث في تطويع الامم القديمة واعيانها
ومواسمها .

والطابع المميز للبروس انه احد العلماء القلائل
الذين تلمعت اهتماماتهم العلمية وحالهم التوفيق
في كل باب خزلوه من ابواب العلوم المختلفة . فقد
كان البيروني طبيباً فلكياً رياضياً جغرافياً مؤرخاً
عالماً بالطبقات وكانت له اليد الطولى في كل علم
من هذه العلوم .

وقد حرص البيروني على الاطلاع على لغات
الامم الاخرى من مصادرهم الاصيلة فقد عرسي
البرانية والعبرية وصي بوجه خاص بالالفية
الشكلمية ، ومن طريقها تصق في فوائسمة
الثقافة الهندية ، التي لم تكن حتى عصره تعنى
بكتف من نهاية العلماء الصمرب . فالف كتابه
« تطبيق ما الهند من مقولة طيولة في القبول او
مردولة » ، ولا يزال حتى اليوم كثير القارئ
طلاب الدراسات الهندية .

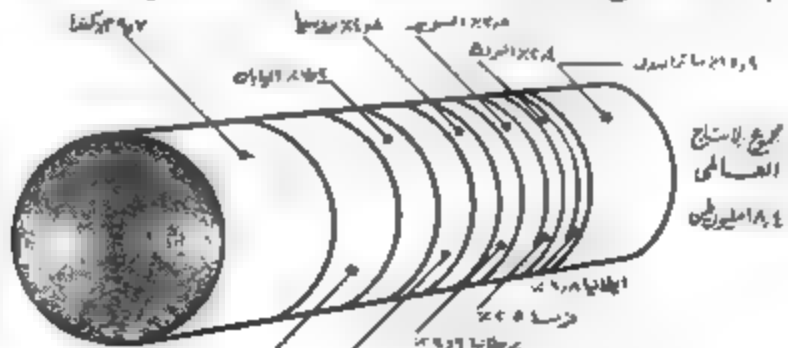
كندا تنتج اكبر كمية من

■ ابا طالب في المدرسة الثانوية ولي علم
يشتمل في تجارة الورق ولا سيما ورق الصحف
وهو دائما يستورده من السويد وفنلندا ، فيل
مضى هذا لا يوجد في وندا او مريكا مصانع
لتورق لير من تلك المصانع الاسكندنافية ؟

طويل الاسكندنافي . القاهرة

— لا يا عزيزي .. فاقول الاسكندنافية التي
ذكرت ليست في طبيعة دول العالم انتاجا لورق
الصحف . فهذه القطعة الاولى انما يعنها كندا ،
وقد بلغ انتاجها من الورق الذي ذكره ١٠ ٪ من

رم ايضا في حين ، نأج ورق اصنف في العالم سنة ١٩٦٧ وكندا النسبة المئوية من مختلف دول من حيث الانتاج



الزوازية ، وعرض لشرح ظاهرة الزوجية في عدد
أوراق الزهور . على أن أبرز سبب طهي حقله
البيروني يمثل في تصديده للكتافة النوعية لعدد
من المادن والأحجار لحيدها دقيقا لا يختلف عن
الكتافة النوعية لهذه المادن في الوقت الطاهر
إلا اختلافا يسيرا وله مقالة في النسب بين
الفلزات والجواهر في العجم .

وقد أبدع البيروني كذلك بالجغرافيا الرياضية
وبالأخص تحديد خطوط الطول والعرض ،
ومسافات البلدان وطم هيئة الأرض لم يكن رسم
الخرائط وله طرق كثيرة في كيفية نقل صورة
الأرض الزروية إلى الورق المسطح وكذلك كيفية
رسم الخرائط المثلثية للمسافات . وله كتب
عدة في هذا المجال نذكر منها كتاب « لطيف
الصور ويطيح الكور » وكتاب « لمجد الصورة
وتمثيلها في الصورة » .

أما في علم الجيولوجيا وطم المادن فقد كان
البيروني من البرزين ، وقد درس عددا من المادن
والأحجار ، ووصلها من النواحي الفيزيكية ، ومن
ناحية استعمالها في الصناعة . أما كتابه في ذلك
فيكون كتاب « الجمهر في الجواهر » وقد سار في كنهه
على النهج العلمي التجريبي فلم يكن البيروني
يسجل أحوال الأشخاص حجة : ولم يكتف بالاستنتاج
النظري البجرد وإنما كانت التجربة العلمية
الدقيقة مدار استنتاجاته وأساس نتائجها العملية .
وقد سجع الأب جاج بوالو المتمكن مؤلفات
البيروني فأخرج قائمة بحوى مائة وأربعين عنوانا
ما بين موجود ومفقد ، ووصف كل مؤلف مشيرا
إلى موضوعه ومكان وجوده كما صنفاها بحسب
فنون العلوم المختلفة التي ناولها .

(ص . ي)

ورق الصحف في العالم . .

مجموع الإنتاج العالمي . ونحن نمتد في حكمنا
هذا على آخر الإحصائيات التي أجراها المختصون
لسنة ١٩٦٧ ، والتي شملوا فيها الدول العشر
الأولى في العالم من حيث إنتاج ورق الصحف
Newspaper ، على نحو ما نرى في الرسم
الأسفلي المنشور مع هذا الكلام .

ولعلنا نستغرب ألا نرى الدول الإسكندنافية ،
بما فيها النرويج أيضا ، في الرتبة الثانية أو
حتى الثالثة بين الدول التي تولتها هذه
الإحصائيات . فالولايات المتحدة الأمريكية كما
نرى ، الدولة الثانية ، وقد بلغ ما أنتجته من
ورق الصحف في سنة ١٩٦٧ التي ذكرنا ما يقرب
من مجموع الإنتاج العالمي .

وليست الدولة الثالثة ، كما نلاحظ ، سوى
اليابان التي طفا فاجأتنا بمجازاتها الصناعية
فتولت على غيرها من الدول حتى في المصناعات
التي عزت طامتها الأولية عليها فيما توغرت تلك
الطامات لدى الدول الأخرى كميات كبيرة .
ويصل ذلك على صناعة الإقمشة والمصناعات

المنسوجة كما يصدق على صناعة الورق وبخاصة
ورق الصحف . فعلى الرغم من أن اليابان لتتأخر
إلى الأحرار والإختصاص بورد الطاقة الضرورية
لصناعة الورق من الدول الإسكندنافية وغيرها فإن
هذه الدولة الشرقية الطليعة قد لبكت من القفز
بصناعة ورق الصحف والتحول بآثرة إنتاجا آياد
على أكبر الدول الإسكندنافية إنتاجا له .

ألا بلغت حصمة اليابان من إنتاج ورق الصحف
العالمي ٢٧٪ ، فكانت بذلك الدولة الثالثة كما
تبين الإحصائية ، في حين لم يزد نصيب فنلندا
من هذا الإنتاج على ١٢٪ ، فكانت بذلك الدولة
الرابعة .

أما السويد والنرويج فلا تطيان بين دول
هذه الإحصائية بل هي الرابسة والسابعة والناسخة ،
وقد بلغت حصمة الأولى ١٢٪ ولم تجاوز حصمة
الثانية ١٢٪ من مجموع الإنتاج العالمي .

نرجو أن نكون قد أعطينا فكرة واضحة عن
إنتاج ورق الصحف في العالم .

(ي . ج)

بحر قزوين يتقلص

● بحر قزوين ، اسمه ذكره مراب كبير في صلبقات الفرس ، والواقع أننا نجعل كل شيء من هذا البحر ، فيما عدا أن أسفلكه يستخرج منها الكافيار الأسمن ، فهو اسم أرمنون مرموم من هذا البحر .

أحمد النحاس - قنا - ج ٢٠٤٠

— بحر القزوين Caspian Sea هو أكبر بحر مطلق في العالم ، الجزء الأكبر منه يقع في الأراضي الروسية ، والجزء الجنوبي يقع في الأراضي الإيرانية ، ويخرج ساحل البحر على شكل حرف S اللاتيني . وطول البحر من الشمال إلى الجنوب ٧٥٠ ميلاً ، بينما يتراوح عرضه من ١٠٠ إلى ٢٧٠ ميلاً . والقرب من هذا البحر أن يسوى مياهه (من عام ١٨٢٠ حتى عام ١٩٢٩) كان منخفضاً عن سطح البحر العادي بمقدار ٩٤ قدماً ، وكانت مساحته ١٦٩٢٠٠ ميل مربع . . . وكان حدث ، ابتداء من عام ١٩٢٩ حتى ١٩٥٩ أن انخفض هذا المستوى بمقدار ٨ أقدام ، فأصبح بحر قزوين منخفضاً ٩٢ قدماً عن سطح البحر ، وبالتالي تقلصت مساحته إلى ١٥٦ ألف ميل مربع فقط . .

اليهود في نيويورك أكثر عدداً

● سمعت أن أكبر حارس يهودي في أمريكا يعيش في مدينة نيويورك بالذات ، فهل هذا صحيح وتم عدد اليهود الذين يعيشون في نيويورك ؟ وهل هم فعلاً يتحكمون في الكثير من أمور هذه المدينة الأمريكية ؟

محمد أحمد عبد الرحمن - القاهرة

— أن عدد اليهود الذين يعيشون في مدينة نيويورك لا يمثل فقط العدد الأكبر من يهود أمريكا بالنسبة للعدد الأمريكي الأخرى ، بل أنه يقول عدد اليهود الذين يقيمون في فلسطين المحتلة الآن .

ويبلغ عدد اليهود الذين يعيشون في نيويورك وعواصمها ٥٠٠٠٠٠٠ نسمة وهم يمثلون نصف

نيوزيلندا : أول دولة منحت المرأة حق الانتخاب

● أي الدول كانت المسابقة في منح المرأة حق الانتخاب ؟

محمد فريد - اللاذقية - سوريا

— بدأت المرأة تطالب بحق الانتخاب في القرن التاسع عشر ، وبالرغم من أن كساح المرأة من أجل انتزاع هذا الحق السياسي ، كان على النساء في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن هاتين الدولتين لم تكونا أول من أعطى المرأة حق الانتخاب في الانتخابات الوطنية ولعلها فقد كانت أول دول منحت المرأة هذا الحق هي نيوزيلندا في عام ١٨٩٢ لم تلتها أستراليا في عام ١٩٠٢ ، ثم فنلندا في عام ١٩٠٦ فالسويد في عام ١٩١٣ .

وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٤ و ١٩٢٩ ، حصلت المرأة على حق الانتخاب في ٢٨ دولة أخرى ، لم يحدث خميس دول أخرى حظها بين صفات ١٩٤٠ و ١٩٤٥ . وفي العشرين سنة التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية انضمت ٢٩ دولة جديدة إلى الدول التي اعترفت بحق المرأة في الانتخاب . ثم أودع عدد الدول التي اعترفت بحقوق المرأة السياسية إلى ١١٤ دولة في عام ١٩٦٦ ، وذلك بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٢ ، وهو ينص على منح المرأة حق إعطاء صونها في جميع الانتخابات التي تجري ، على قدم المساواة بالرجل ، دون أي تمييز .

وعما هو جدير بالذكر أن معظم الدول الصغيرة التي حصلت على استقلالها طلب الحرب العالمية الثانية حرصت على أن ينص الدستور فيها على المساواة بين الرجل والمرأة في انتخابات المجالس النيابية . وكانت آخر الدول التي منحت المرأة حق الانتخاب ، هي السودان ، وكان ذلك عقب ثورة أكتوبر من عام ١٩٦٤ .

ولا تزال هناك ثلثة دول لا تمنح فيها المرأة بحق الانتخاب .

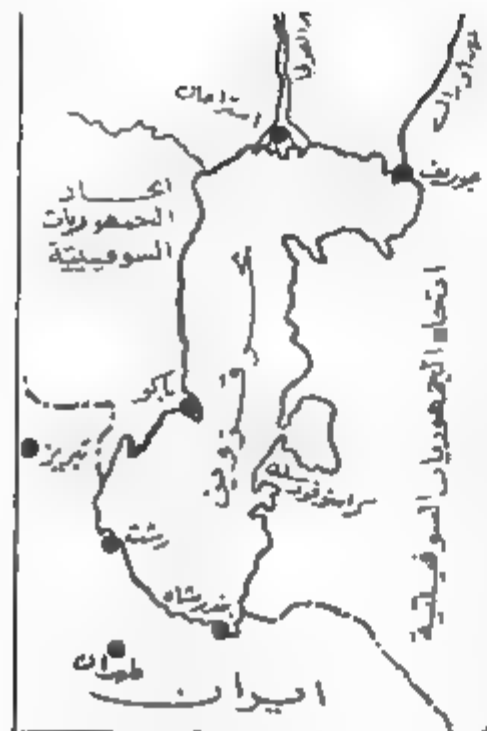
(م . ن)

وينخفض عن سطح البحر !

أما العرب القدماء فقد عرفوا بحر قزوين باسمه
متعددة أشهرها بحر الطرك و بحر الفراساني
والجبلي، والدائرة الفرسانية وبحر الطوارقي،
ومما يذكر أن متوسط ملوحة مياه هذا البحر
هي ١٢ في الألف ، وهذا يعني أن كل ألف رطل
من مياهه بها ١٢ رطلا من الملح .. في حين أن مياه
المحيطات والسمار بها نسبة ملح ترتفع إلى ٣٥ في
الألف .. وقلة الملح في هذا البحر ترجع إلى مياه
نهر الفولجا الطيبة التي تصب فيه ، ولهذا تزداد
ملوحة المياه كلما التجأت جنوبا بعيدا عن مصب
نهر الفولجا ..

وأجود أنواع الأسماك التي تصاد في بحر قزوين
هو سمكه Sturgeon ، ومنه يستخرج الكافيار
الروسي والأيراني .. وأشهر القواقع على بحر
قزوين هي بلقي واستراخان على الجانب الروسي ،
وبيلوي وبنتوشاه على الجانب الأيراني .
وقد أجريت أخيرا دراسات لتفقد هذا البحر
من الجفاف .. وفي طعنتها مشروع جدار يهدف
إلى تغيير مجرى الأنهر الواقعة في شمال الاتحاد
السوفييتي لكي تصب في حوض نهر الفولجا .

والشروع التالي جرى جدا ، ويهدف إلى جر
المياه من بحر آزوف إلى بحر قزوين بغير قناة



بينهما .. طما بأن مستوى بحر آزوف أعلى من
مستوى بحر قزوين بسعة ٢٨ سم ..

(س . د)

من اليهود في فلسطين المحتلة

عدد اليهود الذين يعيشون في أمريكا للربيا .
(يبلغ تعداد مدينة نيويورك ٧٧٨١٩٨١ حسب
آخر إحصائيات) .

ويويورك هي المركز الرئيسي لثلاث من الجماعات
اليهودية الثقافية والاجتماعية والسياسية
والدينية . وفي هذه المدينة الأمريكية الكبرى
تظهر جرائد باللغة اليبودية Yiddish ، وهي
لهجة من لهجات اللغة الآرامية تكثر فيها الكلمات
العبرية والسلافية وتكتب بحروف عبرية . وأرقام
توزيع هذه الجرائد تعتبر من أكبر أرقام التوزيع
بين صحف ولاية نيويورك كلها .

وفي نيويورك يوجد عدد كبير من رجال البوليس
اليهود وقدامهم يزيد عن عدد رجال البوليس في
كل أييب .

أما عدد المهرسين اليهود في نيويورك فهو يقوى
عدد المهرسين في فلسطين المحتلة كلها . ويوجد
١٦٠.٠٠٠ طفل يهودي في نيويورك يدرسون اللغة
العبرية في مدارس خاصة أقامها اليهود هناك .

ويحكم جود نيويورك في بورصة الأوراق المالية
وفي مختلف الحالات الاقتصادية والثقافية
والسياسية . وبالرغم من أن نيويورك ليست هي
أمريكا كلها ، إلا أن نيويورك بالذات لها تأثير كبير
على الولايات المتحدة الأمريكية كلها اقتصاديا
وسياسيا . ويهود نيويورك لهم مجتمعات الخاصة
بهم وغالبهم اليهودية القديمة ، وأن كانوا قد
خرجوا من « القصب » إلى الأحياء المفلقة عليهم
إلى مختلف الأحياء إلا أن عاداتهم هي هي وتعتصم
هو هو .

(م . ط)

من الكتب التي وصلتنا

(بيه المنشور على صفحة ١٢٢)

إسماعيل بن عتق

بطل الأعراب الصليبية

تأليف : جمال الدين الأوسي

الناشر : مطبعة أسط - بغداد - العراق .

● ترجمة لحيات إسماعيل بن عتق توضح بطولاته وحياته وفنائه وشعره ، كما توضح سره بطل محبوب ، يحب فيه الصق والعراجل وخيل الروح ، والنجدة والفروسية بأدائها المتعارف عليها . كما عرض المؤلف بعض الفترات من كتاب الأمير لإسماعيل بن عتق حيث يحوى هذا الكتاب على قصص ممتدة توضح الحياة التي عاشها إسماعيل ، فيها الفروسية وأدائها ، وفيها طرائف اجتماعية تطيلة لذلك المجمع الصق والعراجل ، وأخبار تلك العروب الصليبية التي أعادها الطبع والنصب ، وشهوة الاستعمار ثم الفصائل التي كانت تقوم بين المسلمين والأعراب وكيف تطبع هؤلاء بطباع المسلمين وهدبهم البيعة الإسلامية العربية .

الأثر الإسلامية بمصر

تأليف : حسن عبد الوهاب - طبع بالقاهرة .

● دليل موجز لجمعية من أهم الآثار الإسلامية في مصر وتحتل عصوراً مختلفة . وهذا الدليل يحتوي على صور لهذه الآثار ومعلومات تاريخية موجزة عنها .

قبائل العرب في ليبيا

الجزء الأول

تأليف : محمد رجب الرافعي

سار : دار الكتب العلمية - بيروت - ليبيا

● يحوى هذا الكتاب توثيقاً في طم الأنساب ، وأسماء القبائل في اصطلاح العرب والاند الأمازي في ليبيا ، ثم قصة هجرة قبائل خلال وسليم إلى أفريقيا بأحداثها وأسمائها وتلقاها . كما يحوى الجزء الثاني عائل وطون وأهل وأهل هذه القبائل . ثم دراسة من قبائل البربر والطوارق .

العراق

في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب

تأليف : محمد فصي سرور

الناشر : المكتبة المصرية / صيدا - لبنان .

● مذكرات محمد من الدبلوماسيين الأجانب الذين عملوا في العراق في أزمنة مختلفة ، تضمنت هذه المذكرات قصصاً عن معالم في العراق والأحداث التي عاصروها والرجال الذين انصروا لهم . ولا كانت نظرة الدبلوماسيين الغربية واتصالاته وسمة ونظراته انص في دراساته لهذه البلاد واتصالاته بأهلها وزعمائها في الحكومات المعارضة وتبع سياستها والاقتصاديات ، لذلك فإن هذه المذكرات تضمن أراءهم العربية وأراء كيف ينظرون إلينا وكيف ينظرون سياستنا ، وكيف يتبعون رجالنا ، لذلك كتبت هذه المذكرات مصادر أولية للتاريخ لا تترك به من مباح شخصية والمصنفات جزئية وتطبيقات آنية ولاهقة .

ثم إن الكتاب يحوى مذكرات لعالية دبلوماسيين من مختلف الجنسيات من العراق خلال ستين عاماً من ١٨٩٨ إلى ١٩٥٩ عن أمثال فرديناند بون ، والدكتور فرينز لروبا ، والسير موريس بترسن ثم ديوريت موري .

نظام المسؤولية المدنية التقديرية

والمسؤولية التعاقدية

تأليف : الدكتور حسن المطيع

الناشر : مطابع حداد - البصرة - العراق

● أطروحة دال بها المؤلف الدكتور حسن المطيع وهي دراسة مقارنة لنظام المسؤولية المدنية التقديرية والمسؤولية التعاقدية في القانون الفرنسي والشريعة الإسلامية والقانون المصري العراقي الصادر في ١٩٥٢ طبع عرضي المؤلف النظريات العامة المستقرة وتقريباً بالمعنى الإسلامية العامة التي تحكم موضوع المسؤولية المدنية .

والكتاب مقسم إلى قسمين كبيرين تناول في القسم الأول عناصر المسؤولية التعاقدية في القانون الفرنسي وفي الشريعة الإسلامية وفي القانون المصري العراقي .

أما القسم الثاني فتناول الفوائد العملية من التفرقة بين أحكام المسؤولين التقديرية والتعاقدية في القانون الفرنسي والقانون الإسلامي والقانون العراقي .

أسس الإدارة العامة

مؤلف : ميشال جيمان

الناشر / مطبعة الجميل - عمان / الأردن

● كتاب يعرض لأسس الإدارة ومبادئها وأصول الإشراف ومبادئه ، فقد غرسي المؤلف تصريف الإدارة ، وكيف شغلت ، لم يبدؤا تاريخية من الإدارة وبين العروق الرئيسية بين الإدارة والإدارة العامة ، وبين الإدارة العامة وإدارة الأعمال ، واعتاد القارئ معلومات أولية عن مواد الإدارة العامة ، وعن طبيعة علم الإدارة العامة ومجالاته ووضعية الإشراف الإداري ثم البحث عن عناصر الإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وربطها بواقع الحياة العملية في الأجهزة الإدارية .

ثلاثة من اعلام العربية

جمال الدين الافطاسي

محمد عصفه

سمد زغول

مؤلف : ميري قلبي

الناشر : دار الكتاب العربي

● في منتصف القرن الثامن من القرن التاسع عشر ، كان يلتقي على مقاعد مطبخ متانها الشخصية بحول جديدة الزبكية في القاهرة لالة من رجال الفكر ، تختلف مناسبتهم وتباين اهتمامهم ، أحدهم في الأربعين من عمره ، والثاني في الثلاثين ، والثالث في العشرين ، ولكن القدر الذي جاء بكل منهم من بيع وجيل ، أراد أن يجعل من كل واحد منهم رمز قوة جيلهم وشغل لورا طرقت شراذمها في كل حق .

هؤلاء الثلاثة هم جمال الدين الافطاسي حكيم الشرق ، ومحمد عصفه مصلح وطنه والإسلام والمزجل الذي كان يؤمن بالله ليس في روح الهدية او فترات العلم ما سافهم الإسلام الصحيح .. وسعد زغول زعيم وطنه مصر ذلك الرجل الذي أعطى المصالح الوطني في الشرق العربي لأول مرة مفهومه السياسي الحديث .

وقد جمع الكتاب بين هؤلاء الهداة الأوائل مع سلاسل في الأسلوب ، وعمق في التدريس واستخلاص للغير .

مشكلة الفقر

وكيف علاجها الإسلام

مؤلف : يوسف المرسلوي - الناشر : مكتبة الانبياء بالاردن ، والدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في لبنان .

● يعالج الكتاب مشكلة الفقر وعلاجها ، وعناية حقوق الفقراء ، وضمان حاجاتهم ، وصيغة كرامتهم في المجتمع المسلم ، وفي ظل الشريعة الإسلامية . ويؤثر المؤلف في مقدمة الكتاب أن نظرة الإسلام إلى الفقر وعلاجها له ، ووسائله في علاجها ، ودعايته لحقوق الفقراء ، وعكافته لعاجلهم المادة والأدبية يجعلها مميّزة عن كل معجب آخر . أن للإسلام نظرة إلى الحياة وإلى الإنسان ، وإلى العمل وإلى المال ، وإلى الفرد وإلى المجتمع ، وذلك في مجموعها نظرة المذهب الأخرى بعينية وبسادية . أنها نظرة متفرقة مستقلة لا شرفية ولا غربية بل دينية إنسانية .

غاية الرام

في تاريخ محاسن بغداد دار السلام

مؤلف : الشيخ ياسين خير الله المصري الخطيب الموصلي الناشر : دار مقفورات البصري - بغداد

● كتاب في تاريخ بغداد في العصور المتأخرة يوضح الواضحة الاجتماعية والسياسية ويصور أدب العصر الذي عاش فيه المؤلف من شعر ونثر ، ويصف القارئ بعض الفصول من حياة بغداد خلال فترة طويلة من حكم الولاة المتتابعين ومجالات التشعب العربي في بغداد خاصة والعراق عامة كنموذج لنسب الحضارة في كل أجزاء الوطن العربي ، كما يوضح الكتاب كذلك الكثير عن أسلوب حياة الناس ورجال الفكر والأدب والحكام .

شرح

الصحيحه السجادية

مؤلف : السيد محمد الشيرازي

الناشر : مطبعة النعمان - النجف - العراق

● مجموعة من الأدعية المختلفة منسوبة إلى الإمام زين العابدين أحد أئمة الشيعة التي نشر هذه الأدعية تمتاز برسالتها القوية وقوة سبكها وقد قام الشارح بنسج مفرداتها الصعبة وعوونها ، ونقريها إلى القارئ .

طرائف عربية

شراب الخمر

● رجل دخل في بيت رجل آخر فوجد فيه خمرًا فاشرب منه ثم قال :
 اسقوه ماء . فقال شراب الخمر وهو عندنا كثر .
 قال : فقال عن النبي قطعت
 رأسه وسقوه عسل . قال شراب المرض .
 قال : فمره ماذا ؟ قال : اريد خمرًا يا أمير المؤمنين .
 قال : فقال من خمر ؟ قال : خمر . فقال : فاعطه .

● رجل دخل في بيت رجل آخر فوجد فيه خمرًا فاشرب منه ثم قال :
 اسقوه ماء . فقال شراب الخمر وهو عندنا كثر .
 قال : فقال عن النبي قطعت
 رأسه وسقوه عسل . قال شراب المرض .
 قال : فمره ماذا ؟ قال : اريد خمرًا يا أمير المؤمنين .
 قال : فقال من خمر ؟ قال : خمر . فقال : فاعطه .

بمدحه بقدر

● دخل ابن داود على جدي من حاتم
 فقال : ابي مدحك ، قال : أمك حتى
 أمك بمالي ثم أمدحتني على حبسه .
 فاني أكره إلا أعطيتك ثمن ما تقول ، لي
 أكره ثمنه وألف درهم وثلاثة عيلة .
 فمدحتني على مدحتي .

● رجل فلوحي في معد وانها
 بلاقي الرسع في دينار في بعض
 وانني الثاني من عدي من حاتم
 حاتم كمثل السيف من الحثل
 اسوك حسود لا يشق عماره
 وابي حواد ما يصدر بالليل
 من يدي اسد
 اسر من شد

فر

● رجل دخل في بيت رجل آخر فوجد فيه خمرًا فاشرب منه ثم قال :
 اسقوه ماء . فقال شراب الخمر وهو عندنا كثر .
 قال : فقال عن النبي قطعت
 رأسه وسقوه عسل . قال شراب المرض .
 قال : فمره ماذا ؟ قال : اريد خمرًا يا أمير المؤمنين .
 قال : فقال من خمر ؟ قال : خمر . فقال : فاعطه .

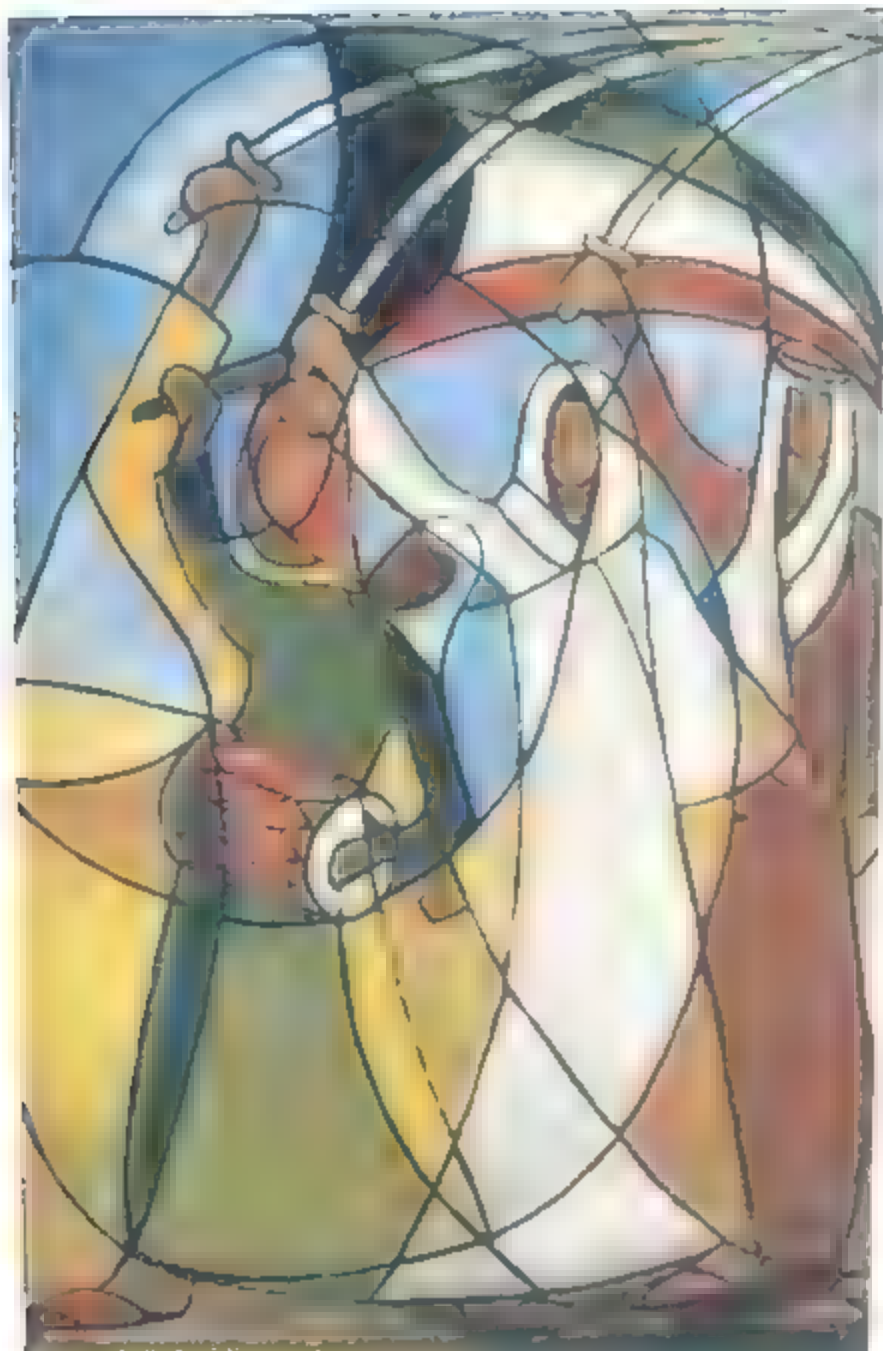
● رجل دخل في بيت رجل آخر فوجد فيه خمرًا فاشرب منه ثم قال :
 اسقوه ماء . فقال شراب الخمر وهو عندنا كثر .
 قال : فقال عن النبي قطعت
 رأسه وسقوه عسل . قال شراب المرض .
 قال : فمره ماذا ؟ قال : اريد خمرًا يا أمير المؤمنين .
 قال : فقال من خمر ؟ قال : خمر . فقال : فاعطه .

العرب

العدد ١٣٩
رجب ١٣٨٩
أكتوبر
سنة أول ١٩٦٩



١٣٠٠



برحمتك الفاني المهر

رقصة العارضة

للتنان الكوسي ابراهيم اسماعيل



● من مسافة حروب دودة القز أيام الامير هجر الذي الكبر ، تطورت الصناعة اللسانية بصورة سريعة وكثيرة ... واحتلت الآلات الحديثة مكان الصانع التقليدي القديم .. ولكن هذا التطور الكبر يصادف يوميا صعوبات ورافيل قاسية ، تنصب عليه من باخل البلاد وخارجها . وهذه الصورة لثنا تعمل في مصنع للسيج في قرابلي بسمال لسان : انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٧٢)

القراء.. وهبوط.

● ... ووصل الإنسان إلى القمر، وعاش عليه ببطى لثنت .. وهز الحدث التاريخي العالم كله من الفضاء إلى الفضاء .. وحملت التفاز مع رواد القمر منذ لحظة انطلاقهم في الصاروخ الجبار إلى الفضاء اللانهائي حتى هودتهم مرة أخرى إلى مياه المحيط .. وقرأنا وسعدنا الكثير من هذه المجزة ولكننا لم نشبع .. ان هذه العديد من المعلومات الطيبة التي ما زالت خافية علينا ... ثم لماذا بعد وصول الإنسان إلى القمر ؟ اننا نتوجه بهذا السؤال إلى مجلتنا « العربي » ، وإلى رئيس تحريرها ..

محمود عبد الحادي - عمان - الأردن

★ ★ ★

● ارجوكم ان تقدموا لنا موضوعا تفصيليا عن المركبة الأمريكية أبوللو 11 وعن هبوط أول انسان على سطح القمر . وهل يعود هذا الانجاز العلمي بأي دفع على البشرية ؟ ثم ماذا بعد القمر ؟

سموئيل شامو - حلب - سوريا

استطلاع الكويت

● اطلعت في العدد رقم 122 على استطلاع مدسة الكويت والحوارات المصارة التي حثتها خلايا الشعر السنوات الماضية .. فلماذا لا تقوم مجلة « العربي » بمثل استطلاعات كبيرة مشابهة في اتحاد الوطن العربي ، عن الأعمال الجارية وحياته التطور والمشاريع المصارية التي شيدت خلال نفس الفترة ، حتى يعرف شعبنا عن النهضة المشعللة التي ستقذف في كل شبر من وطنه الكبير

احمد دويحي/السعودية



بريد القراء

الشعر غير النظم

● يلحظ بعض الكتاب الى ان القراء الكريم لا يخلو من الشعر ويستشهدون على ذلك بآيات بيتات يذكر منها : « فلولي الى ثلوث الرحمن صوما عن الكرم اليوم انبا . فالت به فومها لعلها قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا اخي هيبرون ما كان اسود امرا سوء وما كانت امه بليا . فاشارت اليه ، قالوا كيف يكلم من كان في الكهده صوبيا .. » وهذه آيات من سورة مريم كما لا يخفى .

واصالحكم القول بان هذه الآيات القرآنية تقع من نفس موالع الشعر دون ان اجيز نفسي اعتبارها شعرا وقد جاء في القراء « وما طمءاء الشعر وما يبني له » فما هو الصواب في رأيكم ؟

الان حسن محمد - ليبيا .

الفرنسي :

هذا يتوقف على ما نعلم من معنى لفظ الشعر والذي يقول ان في هذه الآيات شعرا انما يقتصد الى انها صان شعر المشعر ، والشاعر من الشعر ، ولا شك مطلقا في ان المعنى الدواعة لا يستطع ان ياتي على هذه الآيات القرآنية الا ويقلص منها . لم هو ينوع . لم هو يتلوا . لم هو يتلوا . وفي كل مرة يتم تلاوته في نفسه . فذلك هو الشعر ، والشعر غير النظم وكم من نظم قراء فلا يعرف ملكه ساكنوا وكم من نظم قراء فود لو انك لم تعلم .

أول إنسان على سطح القمر

الرحلة التاريخية ، هوائيه لن يمل أبدا قراءة كل جديد عن نزل القمر .. وخاصة اذا كان هذا الجديد على صفحات «موسومتنا العلمية» العربية» .

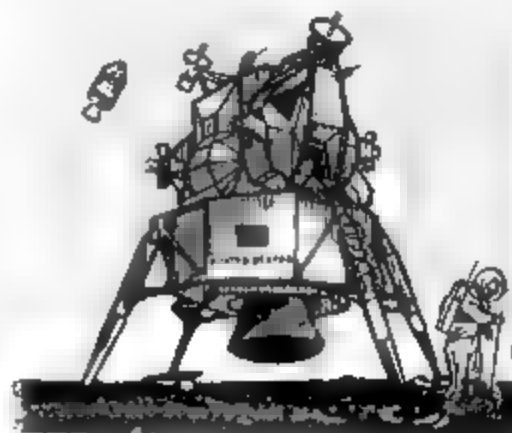
محمد اسماعيل - القاهرة

★ ★ ★

تعددت المصادر في وصف الحدث التاريخي العظيم .. ويعني به غزو الإنسان للقمر ... والتجسس طينا آخر في الكثير من المعلومات التي نشرتها الصحف والمجلات لهذا نقدم اليكم واحدا ان نلقوا لنا استطلاعا مصورا لتجسسا يتضمن برنامج الرحلة كلها من الفها الى بائها ... ولنا على ثقة من ان القرائنا هذا سوف يلقى قبولاً ، فقد عودتمونا على الانجلاء الى «العربي» في كل امر يصعب طينا فيه .

محمد أحمد علاء الدين - بيروت

العربي : لقد دعي رئيس التحرير الى اوليات المحمد الأمريكية لعضور هذه الخطوة العلمية النكية الاسبانية الجارة ، وسيكتب في القمر استطلاعاً مصوراً عندما يعود ، طبعه بصفاتي علمية لتصل بهذا الحادث المثل على الشهور اني لي



● ولد كان يوم الاثنين الموافق ٢١ يوليو ١٩٦٩ هو يوم هبوط أول إنسان على سطح القمر وفي الساعة الثانية عشرة من مساء ذلك اليوم الشهود في تاريخ البشرية ، خرجت اقرب على غير هدى في شوارع مدينة القاهرة .. ثم نظمت الى وجه القمر الذي طالما اطل طينا بفضونه الشامري الجميل ، ولقت وكئي اماميه * احفا بديب طيك الآن التان من الامريكان .. اكبوا لنا عن هذه

الرياض ... و «العربي»

لم تشروا اي حرف عن مدينة الرياض منذ صدور «العربي» ، فمالا لكون هذا العمل ؟ هل هو تقصير من المجلة ؟ ولماذا لا ينشر استطلاع عنها ؟

عبد الله محمد المير/الرياض

العربي : يسعد ان القاري الكريم قد علم الاطلاع على العدد الصادر في شهر فبراير عام ١٩٦٠ من «العربي» ، وفيه استطلاع كبير من الرياض بقلم رئيس التحرير

كتاب «العربي» !

● لو قدر لنا ان ندوس كتابا واحدا يضم معلومات علمية وادبية وفنية ، فليس هناك خير من كتاب «العربي» . فلما كنا كنت لاأعرف شيئا عن «ابها» ، اما الآن فأعرف عنها كل طريف ومفيد ، بعد اطلاعي على الاستطلاع المنشور بها في العدد الأخير ..

و كنت لا أعرف شيئا عن مصب النيل ، فعرفت منه متفعا بشركم استطلاع «وشيد» .. فلكم منا ألف شكر .

و . ح / الكويت



المخجج العربي

كفنيـ من وثـي ، ومن عـدل ،
ومن تعا صـف ، ومن ربـد وثـيق

● جلس على قارعه الطريق يوما نظر من عل إلى السارِع ، سارِع المدسه المردحم ، والباس بحرى فه كما بحرن الماء في مختاربه ، سوى احتلاف ظاهر . فالماء صـف واحد والباس صـفاف . وأما بحرى في انقسام ، والباس بعضى في فرق . والماء بحرى كله سرعه واحده ، والباس بن سرع ومساطره . واحتلف الباس وجوها ، فما بعد وجها عاما كوجه . واحتلف الباس انواعا ، فما بعد نوعا عاما كسوف . فلو سـ « عمر انسان » ر هم ، لظن ان لكل منهم دسا غير دسا الآخر ، وان لكل منهم عا لاصو له خاصه ، ون وجودهم في هذا البحر الواحد ، في هذا السارِع الواحد ، اما كان مصادفه من مصادفات الزمان .

هذا الحديث من كتاب « مخجج العرب » من تأليف الدكتور محمد عبد الحليم محمد ، وهو من طبعته الاولى سنة ١٩٨٠م .

المجتمع العربي

بقلم رئيس التحرير

الإنسان هو أول من العطف كل ما سمع منهم . إذا
الشارع من الأحياء المحركة لا يرى
أن كلا ما في سبيله لا يكاد يفرح
الموم عملاً بعد لا بعد واحداً يمشي قلبه

الإنسان هو أول من العطف كل ما سمع منهم . إذا
الشارع من الأحياء المحركة لا يرى
أن كلا ما في سبيله لا يكاد يفرح
الموم عملاً بعد لا بعد واحداً يمشي قلبه

الإنسان هو أول من العطف كل ما سمع منهم . إذا
الشارع من الأحياء المحركة لا يرى
أن كلا ما في سبيله لا يكاد يفرح
الموم عملاً بعد لا بعد واحداً يمشي قلبه

هذا الشارع هو بعض المجتمع ، يحضي فيه من الأفراد الفداء ، لحرهم أهداف الفداء ، فظهرهم
 برفق واختلاف ، ويأخذهم الفداء والتلاف ، يلتفون جميعا عند غاية ، هي إهداء المجتمع
 الواحد ، ولديهم أموره ، وتسهل الفداء فيه لهم جميعا .

هذا رجل في بدلة كبذلة الحد
 صحراء ، يعمل « شمسطة » إلى حايه ،
 تحملها علاقة تدور على كتفه ، أنه لا
 شك سامي يريد ، أنه يدور هو وأمثاله
 بالرسائل البريدية الآفا ، كتبها من
 الناس الآف ، ليقرأها من الناس الآف .
 ووراء هذا السامي بالبريد وأمثاله
 إدارات البريد تعمل ، وقطارات على
 السكة الحديد تجري وتعمل ، وطائرات
 تنقل الهواء ، البريد من بعض غاياتها .
 آلاف من الناس تعمل لصالح الآف
 مؤلفة من الناس ، جمعت بينهما رابطة
 الحزمة العامة ، وكل هذا الذي ذكرناه
 احتمالا لا تفصيلا ، وذكرناه أمثالا ،
 بحري في المجتمع ولا يكاد يحس به أحد .
 أن أكثر الناس لا يحس برابطته بسامي
 البريد . أن أكثرهم لا يراه . وتحس
 عنهم هذه الرابطة الاجتماعية حفاء ، فهم
 لا يكادون يدركون في يومهم منها إلا
 الخطبات والصلوات الذي أجواه . حتى

في أعلى هذه الأجسام كرات تسمى
 بالروؤوس ، داخلها مواد رخوة تعرف
 بالأمحاض ، هي موضع التفكير ، وهي
 موضع التدبير ، وهي موضع التوجيه ،
 وأنه ما من رجل يمضي مسرا أو متأنيا
 إلا لمابة ، وأن هؤلاء القوم ، على اختلاف
 وجوههم ، واختلاف لباسهم ، واختلاف
 أوضاعهم ، واختلاف مذاهبهم ، تترايط
 غاياتهم جميعا لتعمل متعاونة لوصول
 شيء واحد يسمى بالحياة ، إذن لا أدرك
 « غير الإنسان » هذا أن المجتمع الذي
 سمع به موجود ، وأن الروابط التي
 حال ، قائمة ، وأنه يمتد في فهم ، وظل
 غاية ، لأنه طلب شيئا حسب أنه تراه
 الفيون ، وإنما هو مما تدركه الأفعال
 دون الأبصار .

الناس ، على تفريقها الظاهر ، تعمل
 مجتمعة :

سامي البريد

ولأخذ متصرف على بعض المارة في هذا
 الطريق ، في هذا الشارع .

الؤسسات التجارية ، أو لعلها محاجر
الشرطة ، أو دور المحاكم ، وفي حبيبته
الاحجار الكثيرة . وتقرأها ونحن الآلاف ،
أسطراً منشورة في صباح الغد ، بعد أن
نقوم عليها رجال آخرون بالقدر والرد ،
وبالجمع والضم ، ونقوم عليها بالتوزيع
الاف من رجال وصبية في نواح من المدن
و بلاد كثيرة . وأمرها أن في الصباح .
وتقرأها أنت ، ولا تكاد تذكر رابطته
واحدة من تلك التي ربطنا بهذا الشاب
الصحي الذي خرج وجمع ، ولا بالآخر
الذي صف وصبح ، ولا بالآخر الذي
حمل ووزع ، وغيبا لا يستطيع
الا بالتقدير الذي تعرف به وصول
الصحيفة وقراءتها ، فكأنما هي هبطت
علينا من السماء هكذا حاضرة حاضرة
مقدرة مبدرة .

وأخرون في الطريق

ولنتذكر ساسي البريد ، وهذا
الصحي الشاب إلى غيره من رؤاد هذا
الشارع ، لا يد فيه من كل ذي منه .
ولا يد فيه من كل ذي صفة . وانظر
إلى هذا الرجل البعيد فأحاله للذي
حمل مدرسا ، وانظر إلى ذلك فأحاله لما
حمل من مدرسه ، وانظروا يدور على
الأيواب . واري آخر فأحسه وهو يدور
على ربائن القنن على رصيف الشارع
حاذيا فيه .

رجال لبعضهم في المجمع الموصع
الرمع ، ورجال لهم في المجمع الموصع
الموصع . وكل رجع ، وكل وصبح ،
بلك بطرف من أطراف هذا المجمع
يعمل مع وصحبه .

المدرس

المدرس مثل لاخوف من مثله ، يقومون

إذا شكنا ساسي البريد من فلة اجر .
وسمع بهذه الشكوى الناس ، قل منهم
من يترك أن حامل خطباته إليه كل يوم
هو هذا الذي يشكو د الآخر دخل
سهم من تعاطف .

وشاب صحي

ولسرد ساسي البريد إلى هذا الرجل
الآخر من بين من يراه الرائي في هذا
الشارع ، أنه رجل دخل دار صحيفة
معروية ، وهو شاب يحمل أوراقا
وكسي به أحد شباب البريد مد عاد من
تطوايه على اندور الحكومة ، أو لعلها



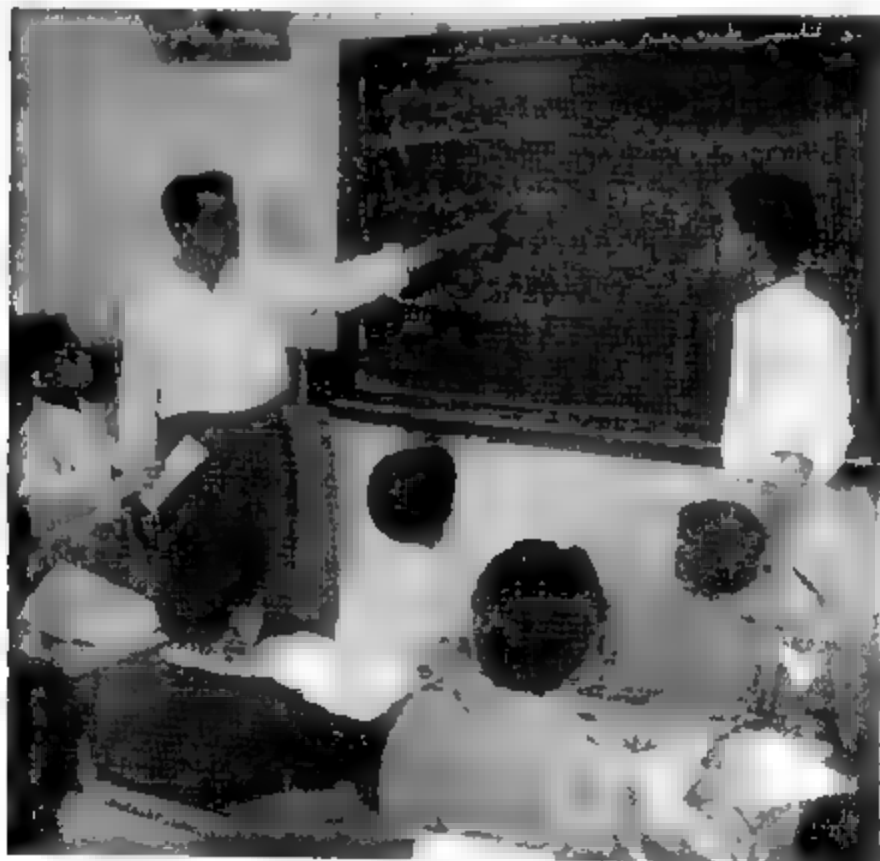
ساسى البريد

لأنه إن يصير الناس بالرابطة الاجتماعية
الولقى التي تربطهم ساسى البريد .

ولكنه تعرض غير كاف ولو صححه
كفاهه من سراب وطعام أو الأسبان
عقل ، وإن الأسبان ليس ، ولا بد أن
يصلا عقل الطفل بمثل ما كان أملا به
عقله ، ولا بد أن يحري لسانه بمثل
ما كان حري به لسانه وأمه لطرد
الحياة ويطرد المجتمع والمدرس هو
ماليء عقله ، والمدرس هو المحري
لسانه . فكم بالله لندنا من وعي بكل
هذا . وكم يحس بهذه الرابطة من بين
الروابط الألف التي تربطني أنا وأنت ،
نصنّف من أهل هذا الوطن الف ، كلهم

جميعا بشعيف جيل ناشئ ، وتغريهم
بشئون حياة هم داخلوها ، ليحلّوا من
بعد ذلك محن جيل أصرب من باب
العروج ، أو هو في سبيل اقتراب . أنه
عادة لا بد أن تورث ، كما تورث الأرض
وسائر المعارف ، ولكنها لا تورث إلا
كذا ، والأعلى السليم الطموح .
والفهم على نورثها هم المدرسون .
إن المجتمع لا يعنا بلقي إلى الأصرحة
بالحث ، وهو لا يعتنا بوضع مما فقد
بالذي تلقى به الأرحام من الأحياء .

المدرس يحوّل الجيل الجديد ليحل محل الجيل القديم الراحل
كم منا من يترك خطوة ما يقوم به المدرس ل الجميع للجميع ؟





خادم القهي

قوله لا غلقت القاهي أبوابها ، وانفصلت بذلك
بذوات هي بذوات الشعب في الشرق عامة

فائم مثني ومثلث بوضع لسة واحده .
أو عشر ، في ساء الأوطان .

والسمكري

والسمكري ، هل أقبله لصغر ما يقوم
به ؟ وهل حقاً هذا الذي يقوم به في بيتي
وبيتك بالشبه الصغير ؟ أنا تترك خطوره
في اليوم اندي تـدد فيه في المنزل
مسالك الماء ، أو تحرق فيه الأنابيب
متحري في الدار فيضا الى حيث لا يحب
أن يفيض ، أو تخرج المنابر من عاداتها
وعن سلاسلها فلا تعد من بيدها الا
هذا السمكري البسط . وعد ساء
المنازل من يقيم دورة المياه في هذا
السوء ، هذا السمكري ؟

وخادم القهي

وخادم القهي ، ما وجود القهي بدون
خادمها . أن خادم القاهي اذا غابوا
أغلقت القاهي ، والقاهي في الشرق بعض
حياته . وهي صور من صور الحزن
بجيبها ما رصباها . وخادم القهي ،
ديك بالمدح ، وتدفع له ثمنه ، ويدفع
عك ولا تكاد تحس أنه بعض محتملك ،
وأنه يده كيدك ، قائمه في سجع ناحيه
من نواحي هذا التوب العظيم .

صانعو المجتمعات

وأريد أن أمضي ، أعددنا ناسجي هذا
التوب العظيم ، فيصفي من ذلك كثره
من سول أعدائهم .

ثم لو اني بدأت بالمدح ، فقلت : أنه
القاضي ، وأنه المحامي ، وأنه رجل
الساعة ، وأنه رجل الشرطة ، وأنه واضع
القانون وصاحبه ، وأنه الطب ، وأنه
المريض والممرضة ، وأنه الصيدلي ، وأنه
صانع المقامر ، وأنه المهندس ، وأنه



جاء الليل فظلت الطرقات من الشعب على اختلاف أفراده . وتبعد صنوفه ، فابن لحب ؟
أرى إلى الدور . وهذا يظهر طبيعة الشعب . أنه وحدات من أسر لا تظهر للناس كمثل
ثيورها عند دخول الأتلام .

جزء من ألف من غير المذكور
بهؤلاء هم صامو المجتمعات كما
يرمى بها اليوم .

الاجتمع في الليل

هذا هو المجتمع على اختلاف أعماله ،
واختلاف صوف رجاله ، وعلى تفرقهم ،
فكل من أرض المجتمع في ناحية .
هذا في النهار .

النساء ، وأنه الجبار ، وأنه الضعيف ،
وأنه كاسر الحجر ، وأنه صانع الحجر ،
وأنه صانع الأسمنت ، وأنه صانع
الإصاغة ، وأنه صانع الآلات ، وأنه قائد
الفاطرة ، وأنه موظف السكة الحديدية ،
وأنه بائع التذاكر ، وأنه القائم على
حمامها ، وأنه رارع الفطن ، ومرش
الصاب ، والبائع في السوق . .

لو أني بدأت هكذا بامتداد ، فمسي
انتهى ؟ وأنا أنصا أمس بهذا التعداد
رؤوس مواضع وأعمال ، المذكور منها

وقد أحاطتها مدسسه عصية فويسه
شبطه .

وأحد الشيخ الهرم يحكي ، وأحد
الأساد يسجل .

قال الشيخ الهرم في بعض ما قال
عن الأسره .

« ما الأسان ؟ الأسان لا شيء بدون
أسره . أسه ، بينا ، بلا أسره كمثل
الحشره هذه التي تمر بطريق اس
الرجل بلا أسره لا يجد من يساعده ،
وأول مشكل يقع فيه يفتله أعداؤه فيه
لأنه لا أسره له تعفيه . وهو إذا طلب
الزوجه لم ترفه امرأة روحا . أما اسم
أهل البياض فالأسره عندكم ليس لها
هذا الخطر الكبير ، لرجال الشرطه
ورجال الجيش يحبوتكم ، والمحاكم
تقصي حقوقكم ، ومكاتب البريد تحمل
رسالتكم ، والمدارس تعلم أبناءكم . أما
عددا ، نحن العصر ، فالأسره تقوم بكل
هذا . لم يكن عندنا محاكم ، ولا قضاة ،
ولا مدارس ، ولا شيء من الأشياء الكثيرة
التي عندكم ، ولكن مع هذا فقد جرت
بالحياة خيرا مما جرت بكم . الأسره
عددا كانت كل شيء ، ولم يمس أحد
منا هذا . كل واحد منا كان لا قيمة له
فردا ، ولكننا كنا مجموعة رباط بينها
الدم فكانت تقوم بشئ كل فرد فيها .
أه الترابط والتعاقد وأحاساس الأح
بأخيه كان قويا عددا ، وهو اليوم
ضعيف عندكم » .

وعند هذا الحد أقصفت من حديث
الشيخ .

لقد سمعنا عن القتائل ، وما كان بيننا
من ترابط وتماطف أسروي ، وأحاساس
بالتضامن شديد ، ولكن كنا نسمع ذلك
استماعا لتاريخ يحكي . وجاء هذا
الشيخ الهندي الأحمر ، وقد حصر في

فماذا ترى من المجتمع في الليل ؟
ترى أن هذا المجتمع الذي كان قد
تمرقق نهارا ، قد تعجم . كان مكانه ،
والشمس طالعه ، الشوارع ، والأسواق ،
وابسوك ، والمحطات ، والمصانع .
والمرارح ، وبيوت أهال شتى . قلما
دخل الليل أوى المجتمع الى الدور .

المجتمع العظيم المحتل تعلم الى
وحدات ، كل وحدة في دار .
إنها الأسره .

إنها وحدة المجتمع الأصله الكبرى .
وأنه الوحدة التي يثاب منها
الوحدات فكان المجتمع .

أنا من الدرة الواحدة ، وهي حله
واحدة ، بثبات النحره ، وهي الف
ألف حطية . وكذلك من الأسره تكون
المجتمع ألف الف أسره .

والمجتمع بدأ أسره ، تجمعها وحدة
الدم . وكبر المجتمع ، وظل مع ذلك
أسره ولو كبره ، أو مجتمعنا صغيرا دهرنا
طويلا ، وحب أن يقوم به كل ما يسمى
ببنايه في المجتمعات لتنظيمها وتدبير
أمرها .

شيخ هندي أحمر ، يتحدث عن الأسره وخطرها

وقصة حكاهما أستاذ في علم الأنساي
Anthropology . نكتب له في بعض
أبعائه .

كان يزور قبيلة من قبائل الهندود
البحر ، معزله ، في العرب من الولايات
المتحدة . والتقى بشيخ القبيلة ، وهو
رجل مسن راد عمره على المائة عام
وسأله عما رآه قديما في ماضيه الطويل
في قبيلته ، وما يراه اليوم في حاضره

ومن أجل هذا قام رجال في المجتمعات
بؤكدون في دعوى غير صادقة وحده الدم
في الشعب ، في الأمه ، أبناء بسب
الصصاص القديم الذي كان في الأسره
الكثيره . ولا يران الى يومنا هذا في كل
اسره ، . وهم يؤكدون صدق التاريخ ،
كلنا ، في صدق الآمال ووحدها رغم
عدم العهد . ونحيون أمجادا مصب من
براث رائع لبعض من بعض رحرها على
أهل من سي الناس حصره .
من بدل البحث التاريخي الصادق .
عوى كل هذا ، عسى ب الإنسان أحفظ .

عومه زمان أشه زمان الحاهلية الأولى
رغم عومه ، جاء يحدث حدث الرجل
الذي حصر هذا العهد وعرف ومارس ما
مارس من عاطف وتصامم .

روابط المجتمع رقم حتى كلف أن نقطع

هذه هي الأسره التي شعت . وسج
عها المصم ، وأصاح . وأنداح ،
مطال روابط الدم فيه ، ومعد .
لصمعت ، كحل من المطاط إذا أنت
مددته وأظه رقم وكذا أن يقطع .

شيخ من الهنود الحمر ، جاور الخالة ، شيف عهد الأسرة في قبضته .



سألت معنى ماذا أريد أن أقول وألاحظ
 أنه للعرب من كل هذا ، ووجدت هدي
 في امرين :

الأمر الأول : أن أذكر المجتمع العربي .
 وأذكر مقدار حظه من التضامن على
 الأسس الذي ذكرت .

والأمر الثاني : أن أذكر من أن نبدأ
 عظيماً هائلاً متشابكاً كسج المجتمع
 يكون من بلاد الأمام أن يقوم غير خير
 بالسج يلعب فيه بأصابع خسة ، حاسبا
 أنه يصحبه ، فإذا بهذا السج اندمى
 الرقيق قد تحول في يديه إلى خيوط
 معكوكة متناكة معانره صاع ما كان
 بينها من رباط

الوعي المجتمعي في المجتمع العربي

أما عن الأمر الأول ، ذلك الوعي في
 المجتمع العربي بمعنى التضامن الذي
 يكون في الأسرة الواحدة . فترك لكل
 عربي أن يظفر كم منه موجود في بلاده ،
 وكم هو من بلاده ينظم ، وهل ينظم
 أهل البلاد كلها هو كالحظ جميع بعض
 حبات العفد وترك أكثر حبات العفد
 تدحرجها الريح فائقة في كل ناحية عند
 كل هبة منها سائحة .

ثم ليظهر كل عربي على أي الأسس
 يقوم هذا التضامن الأسري في بلاده .
 وهل هي أسس صحبته برضاها الحيل
 المتعبد الحديث ، أم هي أسس مروءة
 كان هدفها القديم إحياء العواطف الوطنية
 في القلوب كلها وزورا ، فإذا هي لا تصمد
 للاختار الكثير عندما يرسل بالبلاد
 الوارل .

وأرومات الدم تصكرت حتى زاد عكرها
 على صفائها .

عندئذ يقسم رجال في المجتمعات
 بحثون عن أصول التضامن في المجتمع
 غير أصل الدم وقربى النسب ، فيذكرون
 وحدة اللغة ، وهي وعاء الثقافة الأول ،
 ويذكرون أسلوب العيش الواحد ،
 ويذكرون التاريخ الواحد لا بمعنى أن
 الحاضرين هم أبناء أعمام المأثورين ، ولكن
 بأن السبى والقرون لها أرحام كأرحام
 النساء فقد في البلد الواحد وشائج من
 قربي في العيش لعلها أقوى من وشائج
 الدماء ، وهم في كل ما يصلون إليه في
 البحث من هذا صادقون .

سبب التضامن الأول

ومع هذا ، يبقى بعد كل هذا ، ومن
 وراء كل هذا ، سبب التضامن الأول :
 ذلك الذي بدانا به هذه الكلمة .

تلك الروابط الألف التي ننظم بسج
 الشعب ، نسج الأمة ، وهي ليست من
 حيوط سدى ولحمة ، في أصابعي ،
 ولكنها نسج له لحمته وسفاه في كل
 أنحاء ، وعلى أية راوية .

أما التبركة القائمة التي قضى بها
 توزيع الأعمال ، وتخصيصها ، وتوزيعها
 بين أفراد المجتمع ومنها حياتهم ، ومنها
 أصول ربهم والإنماء على وجودهم ، هي
 هي الجمعية الأصيلة الأولى التي سبب
 ونسب عليها المجتمعات ، تصاف إليها ما
 تشبه من وحدة لغة ، ووحدة ثقافة .
 ووحدة تاريخ ، ووحدة آمال ، ووحدة
 أخطار ومخاوف .

ماذا أريد أن أقول ؟

وإذ صنعت من كلمتي إلى هذا الحد ،

عَدَل ، من كل صنف ، فالحبة العامة بين الناس والظلم لا يحتملان في أرض واحدة .

ولننظر كل عربي في بلاده كم يعطف المني على الفقير ، وكيف ينظر رئيس الشرطة الكبير إلى حمير القرية الصغير ، وكم في قلب المدرس من احساس دانيه من ابوة نحو الصغار من تلاميذه ، وكم يسرع السائلة إلى معونة الرجل الذي يسقط في الطريق ، وكم يحب الجار بحاره من غير ، وكم يأسى حي في المدينة لحي آخر فيها بولت به كارته وكم يسعى على الفور لانجاده ، واحتصارا كم يدرك العربي الحديث من معاني القرى ، غير قري الدم ، تلك المعاني التي اوجدتها واستدعتها المجتمعات العديثة بحسانها تأجيا انسانية ، وتعاون اجتماعيا ، وترباطا بالث خيط من ماله وروح جمع بين هذا الجمع المتحاش من سي الناس الذي شاء وبك ان يكن من سطح هذا الكوكب ساحة الى حي .

ثم الاصابع الحشة

اما الامر الثاني فيتصل بتلك الاصابع الحشة التي تلمس سبيح المجتمع ولم يكن لها سابق فلم يسبح . انها ترى السبح قد تعادم عليه العهد ، وقد يكون قد اصابه اللي ، فيترامى لها ان تفك حيوطه حتى تميد نسجه . حتى اذا تفكك وتفرق واصبح كومة متشاذكة من حط ، لم تدرك هذه الاصابع الحشة ما تصعب به وقد لمسته الى هذا الحال .

وتتشبه المجتمع بالنسج ، وهو اعتد واعصى على كل معالج من أي سبيح . انه سبيح اجسام وادواح .

ان كل مجتمع في حاجة الى تمير وتبديل ومسايرة للزمان . وليست

المجتمع الانساني تسبيح طليم هائل ، الا انه

المجتمعات العربية بأقل حاجة الى تعديل وتهذيب من سائر المجتمعات الانسانية ، بل لعلها اخرج الى جراحات كبرى لرفع عنها ما قد تراكم في بعض شئونها من مواد مفسدة لا تجس الاجسام منها الا الامراض لا سيما بعد النظف الذي طال . ولكنها جراحات يجب ان لا يقوم بها الا جراحون مهرة ، درسوا الطب قبل جراحة ، وهرقوا من ذلك ان الجراحات تحف وتشعل ، وان من الجراحات القاتل .



دقيق رفيق ، اذا منه ابد خيبة لا عهد لها بالنسيج ، احلته الى قومة مشاكسة مخلقة من خيوط .

عدهم من شر ما يصيب العائد الصالح ،
 ذاب المرور الذي سمى له فيه ، وقد
 صارت اليه كل الامور ، انه الواحد
 الاوحد ، والتراب الصمد ، الذي اذا قال
 كار قوله انفصل ، واذا رأى كان رايه
 الحق الذي لا ياتيه اساطل من سين
 بذه أو حطه

اما ان يدخل الى حجرة المطبات حرار
 مكان جراح ، وان يبدل بالمتوسط
 الساطور ، فهذه محرره اولى بها صالح
 الحيوانات

وقى الله الانسان شر الانسان .
 وحى الله دوى الناس انظيه من
 الجهل غير الطيب .

وفي العرب اليوم لاشك قادة مصلحون
 قدرون ، نرجو الله ان يريدهم كثرة ،
 وان يريدهم شوكة ، وان يحميهم في

من وراء البعد
 ٩ / سبتمبر / ١٩٦٩
 احمد زكي

الطبري

التفسير
والمفسرون

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

وبعض الشافعيين يقولون ان تبرئة ساحرة ابي جعفر عن النقد ، لسيالته هذه الروايات دون نفعها ، فقلنا : انه ذكر لك السيد ، وعليك انت ان تبحث عن صحته او كذبه او ضعفه .. ، رابين العبارة المشهورة بين علماء الحديث (من استند لك فقد حمله) ، بنون ان من ذكر لك سيد الرواية فقد برئت لعمته ، وحمله آيب مسئولية البحث عن صحته ..

ومع ان هذا الكلام صحيح لي حد ذاته ، وربما كان محتملا للخاصة او لخاصتهم ، الا انه يعجز القراء عامة فوق طلابهم ، فليس كل فاريء عارفا بالرجال ، او بسلاليب النقد ، حتى يستطيع التمييز بين القبول وغير القبول ، وليس كل فاريء نفسه الرغبة او الامانة التي تجعله على اتقاف حتى يبين .

على ان هذا ان كان ممكنا في زمن كثر فيه الكتب الطويلة المتعاقلة ، التي عنيت بالرواية وتقديرهم ، وبيان قوتهم من ضعفهم ، فانه لم يكن متيسرا في قبل شيوع هذه الكتب . ومن اجل هذا كان الارتفاع بهذه الروايات التي كانت

■ قلنا في بحثنا السابق عن الطبري ان عصره الذي عاش فيه ، كان له اثره في النهاية بالرواية ، وذلك لما ساد الظهور فيه من تهييب التفسير بالرأي ، ومن التورع عن الخوض في بيوت معنى كلام الله دون رواية مأثورة .. والحق ان هذا فتح الباب واسعا لدخول العبد الهزل من الروايات لتفسير الصحيحة ، لتأخذها الناس ، وكسبوا من ورائها سرقة ومالا ..

وجاء الطبري فحشدنا في تفسيره ، وكنا نحب ان نقل الى ما بعد عصره .. والا نحبونها الكتب ، حتى تموت يموت من يحملونها ولو تدريجيا ، ولكن وجودها مع ذلك يبعثنا جاثبا من صورة الجو الفكري الذي راجت فيه رواج جعل الطبري وامثاله يصون بتقويتها ..

مؤلف الطبري وموقفنا منها

ولقد كان الطبري يورد هذه الروايات ، وهو عالم بما فيها من تناقض او كذب او ضعف لم ينفذها احبانا ، وبالي ايضا ماكثر منها وبسرورها بلا نقد .

جاء في تفسيره بأشئ من الروايات وهو يعلم ان منها الموضوع والمكذوب فترك لضعاف العقول عقلية خرافية تراوهم مدى الدهر

مداوله في إلهامه - ومعروف بين العلماء انها
كانت بمثابة القصاص لتكسب والرواج عند
العامة - انقول كان دفعها الى مقام التدين ،
ودفعها بجانب كلام الله على انها تفسير له ،
مما ساعد كثيرا على اشاعة الخرافات والاصايل
في نفوس المسلمين ، ملصقة بنسب كلام الله ،
لقد جاء بعض الفسرين بعد الطبري دخلوا هذه
الروايات في كتبهم ففاحوا لها جوا توسع من
الذيوغ والانتشار ، والسيطرة على الافكار .

ولقد روى لنا كيف ان المخرابين ممن كانوا
حضور على هذه الروايات كانوا يسئلون على
فلوب الخاصة ويهيجونهم ضد العلماء الذين
ينكرونها ، حتى يوجههم ضربا واحدا ، ومع
ذلك غشي الطبري بنسبها ؟

اننا نحس من هذا وذالك ان الكثير من الر* ،
والكثير من الهجوم على الاسلام وكتابه .. ولقد
كوب هذه الروايات حلا خرافيا في اوساط
المسلمين ، يحتاج الى كثير من الجهد والوقت
للعناء عليه . وبعض العلماء الذين من المسلمين
انفسهم مع الاسف ممن يذهبوا بذهاب والده
يخلون من هذا طاقة لرفض الدين كلية . ومع
انهم يسلون الا انهم اصحاب هوى ، يسلون
الفلسف ضد دعوتهم ، لينقصوا طبه ، ويحتاج
من الى دفاع والى جهد كبيرين لتطهير عضول
الناس من هذه الخرافات ، والروايات الاسرائيلية
المضللة .

انما كان من الاول هؤلاء السلف الطيبين ان
يكونوا يبعثي النظر ، فيرىوا انفسهم والاحياء
الى سدعهم من هذه الخرافات والاصايل ،
ويذكروا لنا ما صنع سنده ، وما راوه يجهولهم
الناضجة ؟ .

بل اني اقول اكثر من هذا فيما يتصل بالروايات
التي نقدها . وهي امنية لتيت ان لو كانت قد
تحطقت في ذلك الزمن المبكر من وضع التفسير .
كنت اتمنى ان لو انصر الطبري وامثاله على
الروايات الصحيحة في تفسيرهم ، وجردوها من
الروايات الناطقة التي كثرها طيها بالتفد ..
لانها كانت ستعوت في زمانها ، اما بعد ان دوت
ووضعت بجانب التفسير ، فقد ضلوا الباب
للنحاص واصحاب الهوى ان يطموا عليها ،
ويستندوا اليها ، في حكاياتهم لغوام لجذب
انباهم ، وكسب اعجابهم .. وابتكر امالهم ..

كما نرى الكثير في أيامنا ممن يدورون في الارباب
وبين الغوام او مخفي التنافذ ، يتحدثون في
التفسير او الدين ، ويسئلون على اليهم بهذه
الروايات الخيالية الخرافية ، دون خوف من
الله ، ولا حرج من اصحاب العقول والنهم . ولا

دفاع أو اعتذار

وقد أراد الاستاذ محمود شاكر الصفاح من الطيري أو الاعتذار عنه ، لا رواد من الاحاديث والروايات القرية والفكرة التي لم يكن من المستحسن روايتها .. فذكر في عايش صفتي ١٩٥٢ : ١٥٤ من الجزء الاول ، دفعا لا اعتذار الا انه التماس طر له ، فهو يقول :

« تبين لي مما راجعته من كلام الطيري ان استدلاله بهذه الآثار التي يرونها بلسانها لا يراد به الا تطبيق معنى لفك او بيان سياق عبارة » - التي ان يقول « وهذا مطلب لا بأس به في الاستدلال » .

ويقول : « فاستدلال الطيري بها ينكره المنكرون لم يكن الا استظهارا للمعاني التي تدل عليها المصاحف هذا الكتاب الكريم كما يستظهر بالتفسير على معانيها ، فهو الدليل الاستدلال بكاد يكون قويا .. الخ » .

وهذا الذي يقوله العلامة محمود شاكر لا بأس به في الصفاح ، لكنه مع ذلك ليس قاطعا ..

فما كان المنطق من هذه الروايات ، وعندما ما ينفي في العلاقة على مصداقها من كلام العرب من شعر وتثر ، على ان الاسرائيليات - وما شابهها - لا تطع بمسئلة لفك في القرآن الكريم .. وفيها ما فيها من الخطر على فهمه ، ثم اذا بعد الروايات الاسرائيلية على ما فيها من تناقض تدخل لهم فيه مطلب عنا لم يكن المراد بيانه فهاجت هذه الروايات لفهم المراد عنه ، وهو ليس من باب الاستدلال على معنى الكلمة عند العرب ، كما يستدل بالتفسير .. بل من باب التدخل في معرفة امور غيبية لم يكن بها القرآن لعدم المثالية منها . واكتفى هنا بمثال .

ما المراد بالشجرة ؟

على من رآه من الجزء الاول الذي حلقه بروي الطيري عن ابن عباس فوالا في المراد بالشجرة في قوله تعالى (ولا تقرها هذه الشجرة) ، بأنها : البئر ، او المستنق . وبعد الروايات عن ذلك القول ، ويروي في بعضها صراحة ان أهل التوراة يقولون : هي البئر ! لم يروى روايات أخرى عن المراد بالشجرة ، ومنها رواية عن ابن عباس نفسه

بم كان من الاولى .. ولكن مثلا بفك الامر وهذا هو الذي كان .. ولعل لهم طرا ؟

واجبنا الآن هو التجريد

ان هذا يصلنا الآن مسئولية مضمة ، وان لم تكن خسرة او ضحية .. ولكنها تحتاج الى حمة وليرة وجهه يتكاثف فيه العلماء مع الحكومات التي لم يسهل هذه التاحية ..

هذه المسئولية هي تجريد هذا التفسير وامثاله من كل رواية غير صحيحة .. سواء كانت اسرائيلية او موضوعة .. واخراج الكتاب بعد ذلك لتناسي برمتها من هذه العيوب .. لم جمع كل النسخ الاسلمية من الاسوال ووضع ما امكن منها في للكتابات العامة ، وبخطر الاطلاع عليها للبر الخاصة ، كما يحظر نقل ما لم يخل منها في التجريد ..

بدلك نقض على هذه الطرافات الاسرائيلية من القول ، ولا بد بجوار ذلك من جهد آخر هو عدم السماح بطبع أي كتاب آخر فيه شيء من هذه الاسابيل .. فقد اسريت من كتب التفسير وكتب التاريخ كذلك الى كتب أخرى بمنزلة أخرى ، ولتحتاج الى العناية المستمرة .. والذا كانت هناك رقابة على المطابع في الامور السياسية فمن الواجب ان تفرض هذه الرقابة في مثل هذه الاساور التي تدخل لخللا قويا في تكوين عقلية المسلمين والى اجيال ، وتفسد تصوراتهم عن القرآن وعن الحياة .. وهذا شيء ليس بالقليل ، بل هو من الضرورة بمكان ، كما سبق ان اشرنا اليه ..

ولا اقل ان فيها من يفرغ مثل هذا المشروع بحجة صيانة التراث او بجمع أخرى . فطرات سيظل ان يريد الاطلاع عليه . على اننا سوف نقدم التراث الفعلي حقيقة ، ولا نرحم القاصين من شيء له خاتمة ، بل نحول بينهم وبين سقوط هذه الطرافات ، ونقيم اخبارها .. ونشجع القاصين على الاطلاع . ونقدم الكتاب في حجم اقل كثيرا من حجمه الحالي .. ونحن نأمل من امته .. مما يفرى بالشراء والاطلاع ..

الغدة ، العظية الطمية المؤمنة ، التي لا ترعى بالكلام الجفاف ، والتي تحافظ على القول أن يطلعها الضحو والطرافة وما لا جدوى منه .. وحسبنا لو التزم هذه الطريقة فيما سردت من روايات . اقرأ عني راية التراد من الشجرة بعد سرد الروايات :

« قال أبو جعفر (يعني نفسه وهذه طريقته) : والقول في ذلك عندنا إن الله جل ثناؤه ، أخبر عبده أن آدم وروجه آلا من الشجرة التي بهاها ربهما من الآكل منها ، فأتيا الطمينة ، التي بهاها عن الزينة ، باكلهما ما آلا منها ، بعد أن بسج الله جل ثناؤه لهما من الشجرة التي بهاها من الآكل منها ، وأشار لهما إليها بقوله : « ولا تقربا هذه الشجرة » ولم يفسح الله جسلا لثاؤه لمباعدة المظالمين بالفساد دلالة على أن الشجر الجنة كان بهبه آدم أن يقربها بسج طمينا بفسادها ولا بدلالة طمينا . ولو كان الله في العلم بأن ذلك من أي رعبا ، لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها ، يسلون بها إلى معرفه فيها ، ليطيعوه بطميين بها ، كما فعل ذلك في كل ما العلم به له رعبا » .

« فالسواب في ذلك أن قال : أن الله جل ثناؤه ليس آدم وروجه من آلا شجرة طمينا من الشجر الجنة دون سائر أشجارها ، فدلنا إلى ما بهاها الله منه ، فآلا منها ، كما وصف الله جل ثناؤه به ، ولا علم عندنا بأن شجرة كانت على اليقين ، لأن الله لم يفسح عباده دلالة على ذلك في سائر . ولا يـ به بسج الناس بس ذلك ؟ وقد قيل : كانت شجرة البـ وقيل : كانت شجرة الغضب ، وقيل : كانت شجرة التين ، وجاز أن تكون واحدة منها . وذلك علم ، إذا علم لم يرفع العالم به طمينا ، وإذا جهله جاهل لم يبرده جهله به » (١) اهـ .

هذا الذي ظاه الطبري هو الذي يسرجه إليه الطفل والغلب . وهو يكفينا جدا في فهم كلام الله ، ولو التزم أبو جعفر طمينا لكان خيرا له والمسلمين .. وهذا النموذج من التفسير هو الذي أدنو إلى الاعتصار طمينا فيما دعوت إليه من تفريغ تفسير الطبري ولغيره مع نقد ما يفتق التفتد ..

بأنها الترممة (١) : ص ١٩٤ فقرة ٧٣ . وما بعدها) ، لم يرد رواية ثالثة وأخيرة بأنها : التينة ص ٢٠ فقرة ٧٤ .

وقد أتى عبده الروايات التي شطت حيزا كبيرا بعد ما ذكر قبلها . فالتشجرة في كلام العرب : كل ما قام على ساق ، ومنه قوله جل ثناؤه « والنجم والشجر يسجنان » يعني بالنجم ما نجم من الأرض من بيت ، وبالشجر ما أسفل على ساق « فذكر بذلك التراد بالتشجرة في كلام العرب . ثم بدأ في بيان التراد منها عند أهل التأويل .. وذكر هذه الروايات الغريبة التي اعتبر كلها خليطا بدون دليل ولا بينة ؟

فما الفتاة - إذن - من كل هذا السرد ، وهو لا يكشف عن معنى الكلمة عند العرب ؟

إنه حقيقة - أعني هذا السرد - يكشف لنا عن نموذج من تفكير الخاصة في فهم القرآن مسد ذلك الزمن .. فكنتا كنا نود أن لو طوى هذا هذا النموذج ، الذي لا أساس له من كلام العرب ، ولا من بينة يوق بها ، ما قام يعمل معه هذه الطرافات .

على أن الطبري روى في هذه الروايات روايتين عن ابن عباس . رواية تقول التراد بالتشجرة : البـ ، ورواية منه تقول أنها : الترممة (١) فهل كان لابن عباس رأى ، أو رأى ، أو قسم يكن له رأى ، ولكن الرواة لاأوا عن لسانه (١) ومن ابن لابن عباس بهذا الرأي أو ذاك ؟ فلهذا ما كنا نحسب أن يفسد أبو جعفر في حسابيه ودينا ويرجع نفسه ..

رأى الطبري

ومع هذا التصب كله في معرفة التراد بالتشجرة عن طريق الروايات بعد الطبري في النهاية يفرط صلحا عن هذه الروايات كلها ، ولا يتق يشبه منها : - وكأنها مرمي بعف قديمة بالية - ويشق الطريق إلى الرأي الذي يرفسه ذروا معه أهل العلم والفضل القرون ، وهو نموذج لخطته في التفسير حين يكشف من رايه .

والحق أنها خطة ممتازة تكشف من عظيمة

خطته في المهمات

والخططة التي سار عليها الطبري في تفسيره من عدم الجري وراء معرفة أشياء صعبة لم يبينها القرآن ولا السنة ، ولا خبر من عدم معرفتها ، هذه الخططة هي المثلى في تفسير القرآن ، وقد سار عليها ، وهاجم الذين يتبعون أنفسهم في الجري وراء معرفة بوع الشجرة كما قرأت سابقا ، كما هاجم الذين يحاولون معرفة مالا كان على مألوفة عيسى . أسهل أم غيره ؟ في أواخر سورة المائدة ، ومعرفة هذه الفروع التي يسبح بها يوسف . وهي عشرة أم ضرور أم أكثر ؟ .. وأمثال ذلك في القرآن ، مقربا قاصدا : العلم بها فيه نافع ، والجهل بها فيه ضار . ولو كان العلم بها مافدا لبيته الله .. وذلك سيد الباب عيسى الفضوليون الذين يخطون في مثل هذه الأمور خط مشواء ، ويضيعون أوقاتهم فيما لا يفيد.

ومع ذلك نجد الطبري يذكر الروايات المتقدمة حول هذه الأشياء ! !

وأنى أصعد من هذه الروايات كتاب راجعة إلى أبيه ، وذكرها ليكر عليها بطلته ، ويبين أنه لا فائدة من الاستغفال بها .. لكنها بذلك التفسير البلاء غير الفروع ، نظى على التفسير ، وتعلل مكافأ لها فيه . بل نأخذ صلة الصلابة ، فما سأل أسألا الآن عن بوع هذه الشجرة ، إلا قال لك قولا عما نكته الطبري لم استهجنه - وفيل من العلماء من يلف عند خطة الطبري ويقضى به فيها - لأن الفضول كثيرا ما يودى باصطحاب الفضول ..

على أن يلقى من جاد بعد الطبري من المفسرين ربما انصرف على ذكر بوع الشجرة كان ذلك امر ثابت يقرأه الطالب المسمى في الأزهر أو غيره ، ويقرأه انصاف القوام ، فيأخذه فضيلة مسلمة . ترسخ في عقولهم من الصغر ، تفسر غالبية على تفكيرهم في الكبر 11 وأسأل من شئت من العلماء الآن عن بوع الشجرة نجد منه الجواب مريضا

بندريعا .. فلا قلت له : من أين لك هذا ؟ قال : كتب التفسير التي درستها ! ! دون التاكيد من صحة ما ذكرته هذه الكتب عن طريق حديث صحيح .. وهكذا ! !

هل هو تفسير بالمأثور أو بالرأى ؟

لقد لاحظت في تفسير الطبري وفيما الشهور منه بين العلماء أشياء لا سد من الوصف عندها تمضيها .. وقد جعلوا تسعها إلى الإطالة فلذلك أكتفى بوحدة منها ..

فالمعتمد والمأثور يسمون هذا التفسير على منه التفسير بالمأثور ، وكثير منهم يود سبب هذه المسبة إلى عابة الطبري بالروايات الكثيرة التي سجلها الطبري الأكثر من ..

ولكنه يغفل من السبب لآراء الطبري في التفسير الخاص به ، بعد أنه لم يترك بهذه الروايات عندما أخذ يبدى رأيه في تفسير الآية ، لأنه أحيانا يذكر أولا معنى الكلمات عند العرب ، ثم أرابها مع ذكر التشاهد على ذلك من شعر أو نحو ، ثم يذكر الروايات الواردة في تفسير الآية ، صحيحة وغير صحيحة ، ثم يذكر على هذه الروايات أحيانا ما نقد أو التفتي ، ثم يأخذ في بيان رأيه في تفسير الآية ثم يترجم بها ذكره ، إلا إذا كان صحيحا ثانيا ، ويبدى رأيه فيما يؤخذ منها من أحكام ، غير متقيد غالبا برأى أمام فقيه معين ، مع أنه كان شافيا ، حتى عرف منه أنه كان صاحب مذهب فقهى خاص به لكنه انصرف لعدم شيوع تلامذة له يتبعون لآرائه ، ويحاول مع ذلك المكلفين من أصحاب المذهب الكلامية منقرا خطة السلف مدافعا عنها .

ومعنى ذلك كله أن الرجل كان له رأى واتجاه بارزان ، وتفسيره الخاص به الذي يبدؤه بقوله . « قال أبو جعفر .. أو بقوله والرأى عندها » أو ، والتأويل عندها ، أو مثل ذلك . يبين هذا الاتجاه الاستقلالي بوضوح ..

٢ : ومع هذا أصبح الذي يوجه الطبري صاحباه يدعونه في مكان آخر ، فيميل إلى تعديل هذه الروايات في أن الشيطان دخل في حرف جحد أطر نصيره لموله تعالى ما زلما الشيطان عيا في سورة لقدر والروايات التي رواها عن رسول أبيوس الحجة من وجه ابن عنه وغيره وغيره لم يصحبه بعد الروايات بما نقل على أحدهما ، وليس فيها حديث صحيح مرفوع إلا لرسول ، وهو من الأمور الصعبة التي لا يصح القول فيها إلا بمذهب صحيح مرفوع

مقبة . أما الرأي الذي يديه الإنسان في التفسير مستندا إلى معاني كلام العرب ، وإلى ما ورد من حديث صحيح ، غير منكر بمذهب مسند أو عصبية طائفة ، حتى يصل إلى المفسوم الذي يسرج إليه عقله وقلبه ، فذلك لا يمكن أن يلم بحال من الأحوال ، ولا ما كان هناك عصى لدعوة القرآن المسلمين لتدبر آياته والاتصاف به ، وأخذ أحكامهم منه ..

وقد تحدث عن ذلك الإمام الطبري في مقدمته تصيره ، كما تحدث في هذه المقدمة عن موضوعات لا بد من الإحاطة بها لكل من يفسر القرآن مثل إطلاق معاني القرآن ، وما انتظت فيه الفاه العرب والعجم ، واللغة التي نزل بها القرآن ، ونزوله على سبيل المحرف وما قيل في التهج عن نازل القرآن بالرأي ، وفي الحلبي على العلم بتفسير القرآن ، وأرواه في المفسرين الخ ..

أشعر أن التوفيق لله ظل مع الإمام الطبري في هذه الدراسة العاجلة ، بالفهم من أن هناك جواب مافية يستلزم الحديث منها ، لكن ليس لها مجالها الآن . وما غنمنا في هذا المجال والسابق عليه يكفي في الخط صورة عامة عن إمام المفسرين .

فقط بقيت كلمة لا بد من بيانها في ختام هذا البحث هي كلمة (ناول) التي جعلها الطبري في عنوان كتابه : « جامع البيان من ناول أي القرآن » والتزمها عندما أدخل في إبداء رأيه في الآية ..

هل تأخذ هنا معنى غير معنى كلمة تفسير التي استعملها غيره من المفسرين ..

والجواب : لا .. فإن المراد بها هو المراد بكلمة تفسير .

وبكفي هذا دون الدخول في تفاصيل ما قيل في معنى كلمة ناول الواردة في القرآن من معان أخرى لم يقتضها الطبري في استعماله لها ..

ورحم الله قائد المفسرين وإمامهم وحزاهم غيا .

عبد المنعم النمر - الكويت

فهو لم يكن - الآن - أسير الروايات الكثيرة التي ذكرها ، ولا أسير القسوس الملاحاة الذين سبقوه ، لأنه أحيانا يرد عليهم وينقض قولهم .. فهو مفكر مستقل ، له رأيه في معنى الآية ، وفيما يسيب منها من أحكام ، وأرواه في غاية الاتزان العقلي ، ولا سيما عندما يتناول بعض الإنشياء التي كثر الجعل فيها ، كالإنشياء التي ذكرناها وكانشابهات مثل اليد والعين ...

والطبري بهذا يوضح في مقدمة أهل الرأي في التفسير ، إذا فهمنا الرأي على أنه الذي ينبغي إتيه الإنسان بعد دراسة عميقة ، متجردة عن الإساءة التي كانت لبعضهم بمفسر العلماء ، وبمعلم على أي " حق الكلمات القرآنية ، لتوافق أحوالهم أو مذايقهم ..

فأدرك بعضهم أدرك أن تفسير الطبري من التفسير بالمأثور ، بسبب كثرة الروايات الواردة فيه ، غير دقيقين في الفهم ، لأنه لم يصحب بهذه الروايات ، ولم يكن أسيرا لها ...

أما إذا فهمنا (الرأي) على أنه الخضوع لإبداء المذاهب الخاصة ، والنشاط في توليها ، وعدم التقليد بالحدث أو تأويله كذلك ، فإن الطبري ليس من هذا النوع ، ولا يجد تفسيره على هذا من التفسير بالرأي ، لأن الرجل التزم خطة التعليل في التأويل ، والاحتياط على مذهب السلفه والبداهة عنه ، فيما يتصل بالله وصفاته والمنشابهات عموما في القرآن .. وكل ما توفف معرفته على أخبار مولود بها عن الله سبحانه ، أو عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولو قلنا حينئذ أن تفسيره تفسير بالمأثور لكنا محقين .. لأنه لم يتأثر بالمذاهب الكلامية التي سادت المجتمع الإسلامي في عصره ، ولكنه التزم النحلة السلفية الماثورة عن الصحابة ..

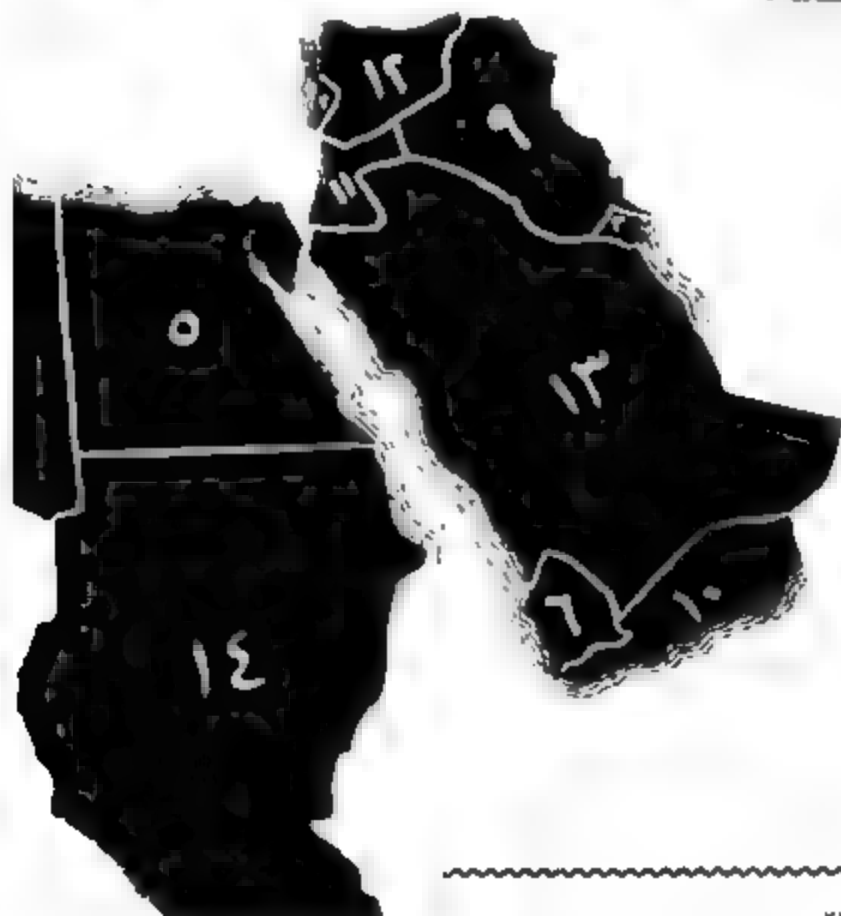
الرأي المفسوم

ولو تأملنا فيما ورد من كرامة الصحابة للرأي في التفسير ، وما ورد في ذلك من ثم فهمنا أن الرأي المفسوم في التفسير هو الذي يضع للفقهاء والعصبية المذاهب ، ولم يبق على دراسة محايدة

خريطة دول الجامعة العربية

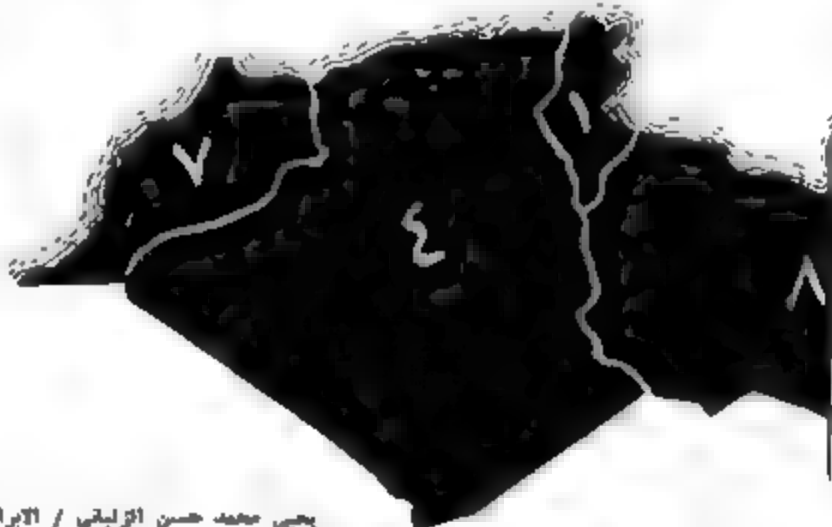
● بين اقوام مسابقة العدد ١٢٩ حلسا سويغاب طونة بفرز اوف الاحباب الصحيحة لكثير من المراء الذين خالفهم التوسق في معرفة الرسوم المحلقة لحدود الدول العربية المتشركه في الجامعة العربية ، ولم يكن الامر يحتاج الى كثير هذه ، فالرجوع الى خريطة لعمام العربي نفسه نفسا سببا ، كان هو الطرسى معرفة الاحباب الصحيحة .

والك عربي العاري نموذج الاحباب الصحيحة ، لم قائمه باسماء القاريين بالمدينة :



لم يخطئ فيصا أحـ

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١ - الجمهورية التونسية | ٨ - الجمهورية العربية الليبية |
| ٢ - الجمهورية اللبنانية | ٩ - الجمهورية العراقية |
| ٣ - دولة الكويت | ١٠ - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية |
| ٤ - الجمهورية الجزائرية | ١١ - المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٥ - الجمهورية العربية المتحدة | ١٢ - الجمهورية العربية السورية |
| ٦ - الجمهورية العربية اليمنية | ١٣ - المملكة العربية السعودية |
| ٧ - المملكة المغربية | ١٤ - الجمهورية السودانية |



الفلان هو :

- الجائزة الأولى ولقيمتها لليون دينار ٥٠٠ بها : عيسى عبد المجيد حبيب/بصرة/العراق
- الجائزة الثانية ولقيمتها عشرون ديناراً فاز بها : ديسي عيسى/دمشق/سوريا
- الجائزة الثالثة ولقيمتها عشرة دنانير فاز بها : عبد الجبار إبراهيم صالح/الناصرة/البحرين
- ٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها :

يحيى محمد حسن الزليطني / الإبراهيمية / الاسكندرية

- جيد الله محمد ياسونان/الرياض : السعودية
- إبراهيم أحمد العيسى/المنيرة/الكويت
- صالح بكار نجم / بنغازي / ليبيا
- أمل حكمت جمال نورسي / الزرقاء/الأردن
- محمد خالد عيد/طرابلس/لبنان
- أحمد يوسف مسلم / أبو اللي
- إبراهيم علي زيمان/بغداد/بغداد/بغداد

المنظمة
الكويتية

المجلة الثالثة



محمولة من حرمها الكلية بعد تخرجه و الكويت
مؤرخه مطار نيويورك في طريقه الى جامعة تكساس

● خريج كلية الهندسة نيزد رايه ٥٠ في المائة عن

بعد الناء والحمير

• ان الكويت بعد ان قطعت تلك الخطرات الجارة نحو التقدم ، أصبحت اليوم أمام مرحلة أخرى ، إذ على الأصح المرحلة الثانية من البناء والتنمية . بها المرحلة الأهم والأصعب من الأولى .. فهي تطلب من أبنائها علما ومعرفة ، ومهارة ومثابرة ، وسعة في الأفق لتستوعب الكم الهائل من الحركة الدائمة في المكان فضلا ، .. وهي الأسطر لغيرنا .. وهم يرحلون لامتلاكنا ..

بهذه الكلمات كان يهرق الكويت في لندن الشيخ سالم صباح السالم ، حينذاك ، حينما كان ١١% طائفا وظائفه من الكويت يملكون منهم في إنجلترا .. أهم جزء من نحو ألف طالب كويتي يكملون سنهم العالي في مختلف جامعات العالم .

ان النصاب الطلابي الكويتي أصبح موزعا بين ثلث دول مضطحة : ثلاث منها عربية هي الجمهورية العربية المتحدة ، لبنان والعراق وجمهورية دول حرة هي : فرنسا وألمانيا الغربية والنمسا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية



● ألف طالب كويتي يكملون دراساتهم في جامعات العالم

راتب خريج الآداب !

● الكويت تعمل على توجيه طلابها لدراسة العلوم والفنون .

الكويين في البعثات يزيد عن ١٢ طالبا فقط
حتى نهاية العام الدراسي ١٩٥١ .

أول بعثة نسائية

« ولم تشرك الفتاة الكويتية في أي بعثة
لطبية رسمية إلا في بداية عام ١٩٥٦ عندما
أرسلت أول بعثة من الطالبات الكويتيات إلى
القاهرة بعد انهاء دراستهن الثانوية بالكويت .. »

حرية اختيار الكلية

« ولدت الفرصة متاحة أمام كل طالب كويتي
انهاء دراسته الثانوية ، ليكمل تعليمه العالي
في الخارج ، مع ترك الحرية له في اختيار الكلية
التي يرغب في الالتحاق بها ، لأن البلاد - في ذلك
الوقت - كانت في حاجة ماسة إلى كل المهارات
والكفاءات التي يمكن ان يحصل عليها الشاب
الكويتي .. »

توجيه البعثات ..

وينهي السيد عبد الله الفرج حديثه بقوله :
« أما اليوم فقد تبدلت الأمور ، وأصبحت الحكومة
توجه اسماها للالتحاق بالقطاعات التي تروى أن
البلاد في حاجة إلى تخرجها بالدرجة الأولى ..
ولم يعد يباين في البعثات إلا المرغوبون ذوو
الدرجات العالية الممتازة .. »

حدث علمي ضخم

وفي يوم ١٧ نوفمبر ١٩٦٦ مرت البعثات الكلية
الكويتية بنقطة تحول مهمة .. ففي ذلك اليوم
شهدت البلاد حدثا علميا ضخما تمثل في افتتاح
أبواب أول جامعة في الكويت ..

التقدم الاجتماعي أسرع من التقدم العلمي !

لقد اهتمت هذه الجامعة لتسويب الامداد
التزاجية من الطلاب الطامحين على التقوية العلمية

ملازمة الطمأاد ..

« .. ولكن حال معاشنا بالأمس كان يختلف
تماما عن حالنا اليوم .. » هكذا قال لنا الأستاذ
عبد الله الفرج مرافق عام البعثات بوزارة التربية
والتعليم ، الذي استغرق قائلا - « لم تكن الحرية
العلمية حين بدايتها في الكويت تسع أو تمكن
من إرواء الجليل إلى مواطن شغوف بتتصيل عديد
من المعرفة .. فكان الطالبون للعلم يلجسون
البلدان المجاورة للكويت مثل العراق والاحساء
والبحرين بالسعودية ، وقد يتجاوزونها في أحيان
قليلة إلى مصر .. ولم يكونوا على أي حساب
سوى أفراد قليلين ، قد لا يتجاوز عددهم أصابع
اليدين الواحدة ، يقومون برحلاتهم تلك بصفة فردية
خاصة .. وكانت دراساتهم تتمثل في الاجتماع
ببعض العلماء والاشخاص الأهم ، أو ملازمة
أحدهم والتشغل عليه في الدراسات الأدبية
والفربية .. وهذه الدراسة كانت تتراوح بين
الستة شهور والستين في غالب الأحيان .. »

أول بعثة طلابية

ويستمر الأستاذ عبد الله الفرج فيقول :
« وأول بعثة طلابية أوفدها معارف الكويت إلى
الخارج كانت في عام ١٢٤٢ هـ . (١٩٢٤ م) ،
وكانت تتألف من سبعة طلاب على رأسهم المرحوم
الشيخ فهد سالم الصباح ، التحقوا جميعا
بكلية الطب في بغداد .

بعثات للجميع

« وبدأت البعثات بعد ذلك ترسل في اعداد
قليلة إلى مصر ، حتى كان عام ١٩٢٥ عندما أظفرت
الحكومة أن كل طالب كويتي حاصل على الشهادة
الثانوية العامة له الحق في اتمام دراسته العالية
في الخارج على نفقة الحكومة .. وهكذا دخل نظام
البعثات طورا جديدا في تاريخه ، وفي عام ١٩٤٥
افتتح « بيت الكويت » في القاهرة لتيسير أمور
هذه البعثات الكويتية .. ولم يكن عدد الطلبة



على طلة الكويت يتزلون من سلم النافذة التي
أولهم إلى الولايات المتحدة للانطلاق بمهامها..



عضو الطلبة والطالبات الكويتيين الذين يحيطون بالشيخ سالم الصباح سالم على دولة الكويت في إنجلترا

من أهداف الجامعة

لقد كان من أهم أهداف إنشاء جامعة الكويت مواجهة الاعتماد المتزايدة من غربيين المدارس الثانوية ، وتغادي مشكلة عدم وجود أماكن لهم في الجامعات والمعاهد الخارجية نظرا لكثرة عددهم .. ومن الأهداف الأخرى التظلم على مشكلات إهمال أفراد البعثات في سن مكرمة ، وما تؤدي إليه ، من ارتفاع نسبة الفشل والضياع ماديا ووجدانيا ، بسبب الاعتماد عن الإهل والبيئة في سن مكرمة .

في انتظار تكامل الجامعة

إن عدد طلبة وطالبات جامعة الكويت حاليا هو

والمتمسكين إلى العلم .. إن السرعة غير العادية التي يتقدم بها المجتمع الكويتي ، كانت أكبر من السرعة التي يتم بها إعداد أبناء الكويت من غربيين لمواجهة هذا السور .. إن عدد الخريجين من الثانوية العامة كان .. طلاب وطالبة من الكويتيين في سنة افتتاح الجامعة .. زادوا في العام التالي إلى ٦٥٠ ، وفي العام الذي يليه إلى ٨٥٠ ونشير الإحصائيات إلى أن عدد هؤلاء الخريجين سيصل إلى ٥٢٥٠ طالبا في عام ١٩٧٧ أي أنه بعد سبع سنوات سوف يقف على أبواب الجامعة نحو ١٠٠٠ طالب وطالبة كويتيين سنويا ، وهؤلاء ، بالإضافة إلى أبناء القيمين في الكويت ، لن تسع لهم إلا جامعة تستطيع استيعاب حوالي ١٥ ألف طالب وطالبة ..



خمسون طالبا كويتياً يدرسون الهندسة بجامعة ولاية تكساس في مدينة أوستن بالولايات المتحدة الأمريكية .. ولدى بعضها منهم أثناء محاضره في الرسم الهندسي

مشكلة الوطن العربي ، نعالجها الكويت

إن الكويت تعاني من نفسها مثل ما تعانيه بقية دول وطننا العربي الكبير .. انتهاء هائل نحو الدراسات الأدبية ، مع إهمال عن الدراسات العلمية !!

وجدت وزارة التربية خيراها واستعانت بخبراء عالمين لدراسة المشكلة ، ومنذ حينها وقف الأساتذة صالحي عند اللذان الصالح وزير التربية في مجلس الأمة ليقول : لا أن الحكومة تحصل على الترفيع لا الأفراد في توجيه الطلاب ناحية العلوم والصناعة .. وقد رأيت أن لنهج الطالب الذي ينحصر في الواحي العلمية شروطا ومقريات الفصل بكثير من خروجهي القسام الآداب ، فأصبح

١٢٥٠ طالبا وطالبة ، ٢٨٥ منهم من ابتاد الكويت وهؤلاء كل المروفين أن بسجه عدد كبير منهم إلى الالتحاق بالمتان التطبيقية في الخارج ، ولكن افتتاح الجامعة جعل باستطاعتهم تكلفة طومهم المالية في بلدهم ووسط اهلهم .. الا ان جامعه الكويت ما زالت في مسهل حيالها .. واقتضاء جامعة متكاملة بجميع كلياتها لا يمكن أن يتم بين يوم وليلة حتى ولو توفر الامكانيات المادية ، فهناك المباني والتجهيزات وتوفير الطاقة البشرية الفادرة على حمل اعباء العمل العلمي والإداري فيها .. وحتى تستكمل الجامعة كافة كلياتها ، فان المباني الطلابية للخارج اصعب نسيه متصورة على الكليات التي لم ننتج ابوابها بعد في جامعة الكويت .

٩٠٠ خرج في ٢٧ عاماً

ويقضون مضموع عدد الخريجين الكويتيين الذين خرجوا خلال السبعين والشرين عاماً الماضية بنحو ٩٠٠ خرج .. أما اليوم فإن التخليط الجديد للتعليم سيقلل عدد الخريجين إلى ألف خرج خلال السنوات الخمس القادمة .. وسيقل الرقم في تزايد حتى يصل إلى ألف خرج سنوياً بعد فترة أعوام من اليوم ..

الكويت تعتمد على أبنائها

إن الكويت تمر بالمرحلة الثانية بعد المساء والتميز ، وكلها تلة في أبنائها .. أنها تعتمد عليهم في استقلالها نحو حياة أفضل تعتمد على العلوم والتكنولوجيا التي بدأوا يتسابقون عليها ..

كل من يتخرج من الكليات العلمية كالمهندسة وما شابهها يحصل على بدلات تتراوح بين ٢٥ و ٥٠٪ تصاف إلى مرتبه .

« أما الذي يتخرج من كليات الطب بقواته البشري والاسنان والبيطري ، وكلية الصيدلة ، فيحصل على بدلات تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ ٪ من الراتب الأصلي ، تصاف إلى الراتب السنوي بضافته ٨٠٠ .

الطلبة يتجهون نحو الدراسات العلمية

إن هذه السياسة بدأت تعطي ثمارها الرجوة ، فقد ارتفع عدد الطلبة الكويتيين الذين يدرسون الطب والصيدلة والمهندسة والاقتصادات السردل في الجامعات العربية والجامعات الأجنبية إلى أعداد لا بأس بها ، بينما الكلف المتصور مع هذا الكلام :

| المجموع | طالبة | طالب | |
|---------|-------|------|---|
| ٨١ | ١٥ | ٦٦ | ١ - عدد الطلبة الذين يدرسون الطب البشري |
| ١٨ | ٧ | ١١ | ٢ - عدد الطلبة الذين يدرسون طب الاسنان |
| | | | ج - عدد الطلبة الذين يدرسون دراسات طبية مختلفة (وتشمل التمريض ، والتحاليل الطبية والعلاج الطبيعي ، والعلاج بالاشعة والمبتوصفات) |
| ٢٩ | ٦ | ٢٣ | د - الصيدلة |
| ١٩ | ٦ | ١٣ | هـ - الهندسة بفرعها المختلفة : وتشمل المدنية والمعمارية والميكانيكية والكهرباء والاسلاك والكيميائية ، |
| ٢٤١ | ١ | ٢٤٠ | و - شتىة البنود . |
| ١٣ | ٥٥ | ١٣ | |

هل ابن البط عوام ؟

شاهد رجل شخصاً يعمل صبياً بين يديه ويحاول دفعه في النهر والصبي يصرخ طالباً النجدة . فطرحه عن عمله هذا وسأله ما جناية هذا الصبي الذي يرتد ذراعه . فكان الجواب : ألا تعلم إن والده هذا الصبي أشهر سباح في القرية . - فقال الرجل - ولكن كيف يجوز لك أن تفرس أن ابن السباح هذا عوام ؟

لو بو دي - حكيم صبي

١٠ جوائز للمسابقة التاريخية

وجوائز مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

■ المطلوب منك في هذه المسابقة ان تحرف على اسماء ٨ جزر من الجرد المرسومه على الصفحة التاليين . وقد وضعنا ترعا موجزا لمساعدتك في التعرف على اسم الجزيرة .. ونعدنا عليك ان تكتب اسم الجزيرة امام كل رقم وبرسه الياء ، لشرك في عملة الفرز التي سنجرى بين الاجابات الصحيحة للفرز باحدى الجوائز

- ١ - اكبر جزيرة في العالم .
- ٢ - اصغر جزيرة في اوسط البحر المتوسط ،
- ٣ - كانت مركزا للاستراتيجية البحرية لبرطانية
- ٤ - جزائر ، اسمها اسم طائر ، في المحيط الاطلسي .
- ٥ - جزيرة في المحيط الهندي ، على الانجليز اليها زعيم مصر سعد زغلول هو ودعاها عام ١٩٢١ .
- ٦ - هذه الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط فتحها واحتلها اسد بن الفرات عام ٢١٢ هـ .
- ٧ - جزيرة في وسط البحر المتوسط ظهرت فيها حضارة قديمة جعلتها اول دولة بحرياسادت في هذا البحر قبل الميلاد مائتي سنة تقريبا .. ولكن هذه الحضارة سرعان ما اندثرت .
- ٨ - وجهاء الرومان فاحتلوا الجزيرة عام ٢٠٧ م . ولكن العرب اخذوها منهم واحتلوها عام ٨٢٥ ميلادي ولم يخرجوا منها الا في عام ٩٦٢ م .
- ٩ - ثم جاء محمد علي ، والى مصر ، فاخضع الجزيرة ثانية عام ١٨٢٤ وظلت الجزيرة تابعة لمصر حتى عام ١٨٥٢ .
- ١٠ - وظل العرب فيها ما يقرب من قرنين ونصف قرن .



١



٢



٣



٤

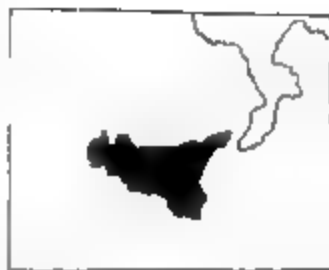
- ٧ - جزيرتان من أكبر جزر البحر المتوسط
يصل بينهما مضيق عرضه ٩ أميال ، والسكان
في كلتا الجزيرتين يتكلمون الإيطالية ، والجزيرة
الجنوبية هي قطعة من إيطاليا ، أما الشمالية
فتملكها فرنسا التي أقرتها عام ١٧٨٨ من
جمهورية جوه الصغيرة .. وفي هذه الجزيرة
الآخرية ولد بابلون أمير طور فرنسا الشهير .
- ٨ - جزيرة على إليها زعيم الثورة القزابية في
القرن الماضي أحمد عرابي باشا ورفاقه المسمي
ومن بينهم محمود سامي باشا البارودي الذي
جاءت قريحته ، في هذه الجزيرة شعر مؤثر
في الحين إلى الوطني ، مما يندأ به في البلاغة .
- ٩ - جزيرة تقع على مساحة ٦٠ ميلا من بينها
اللاتفية بسوريا كانت في السابق تحت إمرة
البيشيين ثم المصريين ثم الفرس واليونان
والزيطين والداقة والأتراك والإنجليز ..
واليوم يعيش في الجزيرة طائفتان مختلفتان ،
دائما الساهر ، فما أسم الجزيرة ؟ والجزيرة
شهرة من قديم بطامات النحاس .
- ١٠ - إلى هذه الجزيرة الواقعة جنوب شرقي
أفريقيا على الكوكب محمد الخامس ملك المغرب
.. وكانت هذه الجزيرة ضمن الأسر الفرنسية
ولكنها استقلت عام ١٩٦٠ وأبدلت اسمها
.. فما هو هذا الاسم القديم أو الجديد ؟



٧



٦

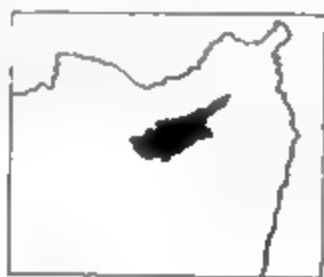


٥

١٠



٩



٨



شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالإجابة كودون مسابقة مسود في ذى هذه الصفحة
- ٢ - مسح حاشتك في ملف ملحق ولكن عليه أن يكون الأبي
- مطلبة العربي - مسدود الرقم ٧٤٨ الفوت ٩ - مسدود العدد ١٢٦ +
- ٤ - آخر موعد لإرسال الإجابة اليك في الكويت هو اليوم بابتداء من يوم السبت ١٢/١٢/١٩٩٦
- ٥ - كل خطاب بعدد شرطاً من هذه الشروط عرسه لا يهمل ولا يضمن عليه إلا أن يرفق من الصور

الجوائز ١٠٠ دينار

- مسح المبرون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الآتي
- الجائزة الأولى ٢٠ ديناراً الجائزة الثانية ٢ ديناراً الجائزة الثالثة ١ ديناراً
- ٨ جوائز مدنية قسماً ٤ ديناراً ٥ ديناراً ٥ ديناراً ٥ ديناراً ٥ ديناراً ٥ ديناراً
- بحرر بطريق الاختراع

البحر الأبيض المتوسط

بقلم الدكتور أحمد زكي

مواطنه . فيما اعان . انه طير لا طير .

ان له جناحين ولكن يصير قوادم يطير بها . وهما صاحبان ضيمان يستخدمهما للسحيف بهما في الماء .

وقد قل مما قل سابق في بحر هذا الطائر عن الطائر ان كان طير في سابق الزمان ، فلما اسفر على الارض ، ووجد عداءه كل العداء وابسره في الماء ، صاه البحر ، حيث استقر على شاطئه ، لم تعد به حاجة الى الطيران . وبالندرج بعد العبرة عليه

وجبل غير ذلك

■ انه الطير

اسمه بالانجليزية بحوي Penguin

واسمه بالعربية مشو Manchot

وهو طير لم ير لك البلاد مط . فلا البلاد المرسية راي . ولا البلاد الانجليزية . ولا الالمانية ولا الاوروبية . ذلك انه طير لم يحرج عن النصف الجنوبي من الكرة الارضية ليرى . او ليراد احداً من اهل هذه البلاد .

طير لا طير

واعانه على ان يسمع حيث هو من

ويريد في اعتناك بهذا الطير أنه يبدو دائماً هادئاً النفس لا ترعشه الأحداث .

والله

وفي هذه المادون سمى الطير ، بيضة أو بصبي ، تسقطهما الأم في حفرة صلبة منه ما تكون من الأرض وتغشى البيضة من فوق صغير معطى بالرب ، في حاحه إلى عناية طرية حتى ينشأ . وتقوم على ذلك الأم والأب معاً ، وكثيراً ما يسي الجيران معطيم الفرح .

ولم يتعاون في مجتمع الطارفة أن الكار يرحل إلى البحر بمطاد بعيدة من مساكنها ، ولكن يبقى مع الصغار بعد من الرجال يقومون على حراستها ، ونظر الصغار قائمة منتظمة هادئة صفا صفا فتصحب بها المدرسة ، حداثي الأطفال ، قد سبق هذا الطير إلى اصطحابها .

المتقمة . ووقفت قدماء من جسمه إلى وراء ، مراد ذلك في شبهة بالأسر . وحمل على رأسه السواد فكانها هو قبعة ، وعلى ظهره السواد أو الزرقه الداكنه فكانها المعطف . واضطى صدره « به القميص الأبيض . ومضى مع قدماء من بعد قدم ، في تودة ، وفي رواته ، وحمل جسمه أثناء ذلك في احترام بعريك بالضحك لما بين طسه هذا ، وقوامه وحركاته ، من شبه لامثاليها في الإنسان .

وللكاتب العربي الكبير أناتول فرانس Anatole France ، معه حيالياً رغم فيها أن أحد العطاء وقع ، وبمرء ضعيف ، في مجموعة من هذا الطير ، حبسها بعض خلق الله ، فأتى بحطب ، لم أنجلي الكلام فإذا به يحطب لقوم غير من عرف .

مدرسة هذه ، وهذا اسلا لا يم ، ككتبان تكون . أن الإفراخ الصغيرة من الطارفة الانطردة ذهب أنلأها وانهاها للتصيد في البحر ، وتركوها في خطرة هذا الطريق الكثر . أن هذا الطير عرف الكثير من التعاون الجماعي .





طائفة من الطريق الأدبي عادت إلى شغلها الصالح للوالد وذلك في أكتوبر (هو الربيع في النصف
الجنوبي من الأرض) وذلك بعد أن قضت شتاتها على الثلوج في أواسط الصيف .

أنواع البطريق

١٠ أنواع كثيرة

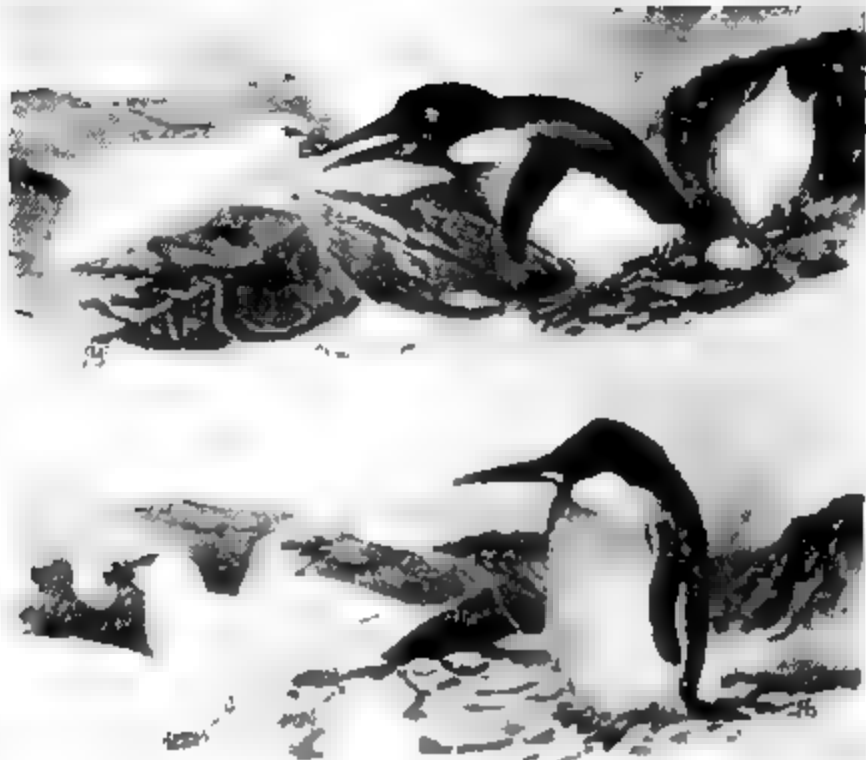
أكثرها البطريق الإمبراطور Emperor Penguin ، ويبلغ طوله بين ١٢٠ و١٥٠ قدم ، وأنثاه تبيض البيض الواحد ، وهي تنفخ في نالوح القطب الجنوبي والشتاء في أشده ، حتى تكون درجة الحرارة هبطت إلى نحو ٤٠ درجة تحت الصفر . ذلك أن الأنثى تصنع بيضتها في مايو حين يكون لدى القطب الجنوبي بلع ٤٠ في المائة

وعندما يبيض الأنثى البضة سولى أمرها الذكر ، أنه يصنها فوق قلبه لئلا ، ويصنها هناك على الدماء ورش الطل المدلي فهو يعطيها ، ويصن بحسن البضة شهرين حتى تنفخ تكون فيها عشب أبيض وذوق المر ، وقد ٢٥ رطلا من وزنه . وهي نحو الثلث ، وعندئذ فقط تربي الأم . وقد طعمت حتى اشتد ، لتحل محل الأب ومعها مما هو فيه . ومطعم فرحها

ومن عرت أمر هذا الطير أن حاصن الص . إذا صب ، وكان أمامه طير

بطريق من شواطئ جنوب الأرجنتين Humbolt Penguin





هذا طير الطريق، جاء هذا الطائر الأبيض سرقا ، وهما من طيور القطب الجنوبي .
واحتفال أحد الطائري فذهب يسافر الطريق من أمام طما بحرك الطريق
طارده ، كصف من عيه من بيضه . فاسير الطائر الأسف الآخر هذا الوضع وسرق
البيضة . وذهب اللسان مطمئن بها كبا . وفي الطريق المكن لا تكاد يرى مما حدث
شبا . أما الطير السارق فاسمه Strarhnl وهو سرق ولا يرى انه فعل مالا بعمده
المخلقي الكريم . ان في الطير فتونا لير فاقول الشعر .

ومن اصغر هذا الطير الطريق الصغير
الذي يمشي في الحار حول استراليا
وسورلند . وسبع من الطوب قدما واحده .
وريشه الذي على ظهره ليس أسود
واب رمادي اروق .

على انه يوجد في مناطق الثلوج بالماره
القطب الجنوبية بطريق صغير ، منتشر
هناك ، وعلى الحرر التي حول القاره ،
وهو المعروف بالطريق الاديلي Adelie
Penguin وهو اسم شاطئ هناك

احمد زكي

ليس له بيض ، دحرج اليه بيضته
وتلقاها هذا الآخر وقام بحماستها .

وباني بعد الطريق الامبراطور ،
الطريق الملك ، وهو الثاني في صغر
حجم . وهو يبيض البيضة الواحدة
كالامبراطور ، وعوائده مثله عموما .

الا انه يسكن في مائتي اكرت الى
الشمال لهذا كان اقرب ان تناله يد
الانسان .

لم صوف اخرى عديده من هذا
الطير ، تمشط هذين ، وتعد مساكنها
شمالا . ومنها ما يوجد في جنوب امريكا .

حَدِيثُ الْحَجَرِ

”وقف في ميدان الباستيل“

بقلم الشاعر عزيز ابازة

دُكَّ فاقضُ فأسى حبرا
نُصِّبًا يَتْرَوِي الْأُمُورَ الْكُبْرَى
يَوْمَ يَطْوِي صَارِعًا مِنْهَا
هَرَّتِ الْكِبَاءُ عَصَا ذِمِّهَا
رَأْسُهُ مُحْتَمِلًا مَعْمَرًا
كَمَح لِبَاسُهُ ثُمَّ انْصَرَّ
فَاسْتَوَى الْيَوْمَ إِلَاهًا تَشْرَا

لَمْ تَنْسُمْ عَيْدَكَ إِلَّا حَجَرًا
أَلْقَى السُّورَ إِذِ السُّورُ سَرَى
أَنْشَرَا الْحَقَّ وَكَانَ انْشَارَا
مَوْثِرًا هَوْنُ مَنْهَاهُ الْحُلَا
ظَالِمِيهِ حَتَمًا مَنُصَّهَرَا
عَنْ مَقَامِ الْخَرَجِ حَتَّى التَّمَدَّرَا

طَفَعَتْ فِي طَاحِنَاتِهَا مَعْتَمَرَا
فَاهْتَدَى بِالْمُثَلِّ الْعِلَا الْوَدَى

مَعْتَمِلٌ نَفَاقٌ مَرْوَعٌ الدَّرَى
حَمَلُ الْقَوْمِ عَلَيْهِ آبَةٌ
حَجَرٌ يَنْحَطُّهُ الدَّمَرُ إِلَى
خَصَمَتَيْنِ الْتَارِبِ فَاهْتَزَّ كَمَا
فَهَقَا بِخَضِضٍ فِي حَصْرَتِهِ
فَسَالَ وَتَشَوَّهَ فِي عُرَّتَيْهِ
كَانَ حَتَّى أَمْسٍ عَدَا تَشْرَا

حَجَرٌ لَمْ يَرْقُدْ تَهَرَّتْ بِهِ
أَدَكْسُ الْوَلَوِّ وَبِ دُكَّتَيْهِ
بِ الْأَسْلَاءِ عَلَيْهِ وَدَمٍ
لَيْسَ جِبًا صَارِعٌ مُحَدَّدٌ
إِنَّمَا أَعْيَى مِنْ انْصَابٍ عَلَى
يَتَحَدَّى كُلُّ مَنْ دَافَعَهُ

طَفَعَتْ حَوْلِيهِ أُنَاجِيَهُ كَمَا
إِنَّهُ مَهَا أَلَمْ يَهْدِ الْوَدَى

قلت حدثني قتيبا مئة
ومصت تسمى إلى عباها
فقال لي ثورثكم مسدورها
ثورة كنت دماها وشلا
لم يكن في كثرها مثلكمو
فتنكنا وبيع رُمرا
وأكلنا في سمر كتاب
كانت التهمة - إن يفتد بها
ثم دس الدعر في أفتاب
ثم أفتا لها تعرفه
قلت ما هذا الذي أشده
قال هل تبدل صحاح حجر
إياها تقر في أمرا مينا
عرة جلتها الف سنا
يجرم الظلم إن حدث في
فقال لا يحرم من كرم
وما الثوروث في ميلادها
فإذا أوتت إلى أمها
ادعوا الماضي من في دهره
لا تقولوا دنة طائلة
أو تقولوا أوجه مخلقة
ليس يديكم ولا يكرمكم
ليست الحرة إلا ثمر
لا تتيقوا بصلور تظلت
فاقرنوا الصفح إلى السدل فما
واحدوا أمتكم في نسق
وركنوا الصر إلى مطمكم
عنت الأريام من عيش في

مصن حشنة عها انكري
تركب بئرها والعسر
كروم فرع وطوت عصيرا
وهي في ثوراب بحري عسدر
بل وكنها عواما أثيرا
وهكنا وفصصت سر
محصت بن ودلا عسدر
وهي حرة - دليلا سفرا
وطوى كل ركن عسرا
فدعبت السدم المستعرا
لم ترد عشا وعينا حبر
قلت قد تقدور مصر الحجرا
سورا مزدحمات صورا
وكماها الظلم وشيئا نظيرا
حرمة حجر القرون اعتدرا
إن في يمداره المحسرا
زخعة نكت إذا ما انحصرا
فاظموا ذب وهضوا الظمرا
لم يسيء كل حواد عسرا
إن فهم قد علم عسرا
يمتق الحمر فيركو سكر
أن تشلوا الكافي انقصر
لتحارب مصوبوا لشمر
لن يحل فصل صدر وغير
صحيح العاد إلا كسبر
واجمعوا الشمل وشدوا دسرى
نصوه والقي من صبر
سفره أحداثها واعترا

★ ★ ★

ساق لي إلا الحجي والبها

هك فان فانت ومما



بقلم: الدكتور علي أحمد علي

عميد المعهد العالي للقضاء

في هذه المجموعات يمرور الأوامر وعنده في الس . فالطفل الصغير عضو في جماعة هي الأسرة ، وقد يكون عضواً في جماعة هي فصله في المدرسة . والشخص الراشد يصير عضواً في الجماعة التي يعمل معها ، وقد يكون عضواً في جماعة النادي الذي إليه ينتمي ، وذلك فوق عضويته في الجماعة التي ينتمي نحن إليها جميعاً ، التي هي الأسرة . في حين قد يكون شخص آخر عضواً في جماعة سياسية أو جماعة دينية أو جماعة علمية بالانتماء إلى ما نخدم ذكره من جماعات .

والجماعات تؤثر تأثيراً كبيراً على الفرد . فهي تؤثر على سلوكه وتفكيره ، كما تؤثر على اتجاهاته واتجاهه للأدب والفن ، وهو ما سنعرضه تفصيلاً في هذا المقال .

■ يطلق لفظ « جماعة » Group على مجموعة من الأفراد يتعاملون وسلطون سوية في سبيل تحقيق هدف مشترك . ويختلف عدد الأفراد في جماعة ، فقد تكون جماعة من فردين ، في حين تكون جماعة أخرى من الوف الأفراد . وقد يكون الهدف الذي تسعى الجماعة إلى تحقيقه ظاهراً واضحاً ، وقد يكون الهدف خفياً ولكنه مفهوم في غير تصريح .

كل فرد عضو في عدد من الجماعات في وقت واحد

وكل فرد يكون في العادة عضواً في عدد من الجماعات في وقت واحد . وقد تشير عضوية الفرد

اما الجماعات الثانوية Secondary Groups
فمن أمثلتها جماعة المدرسة وجماعة النادي وجماعة
العمل وغير ذلك من الجماعات .

ومن الجماعات ما له صفة الكلية أو صفة الجزئية

فالجماعة الكلية هي التي يسمى فيها الفرد
وإن لم يكن فيه مانعاً كلياً وإنما . فمثلاً لاعب كرة القدم
المحترف ، يسير فريق كرة القدم الذي هو عضو
فيه ، جماعة كلية بالنسبة له . فاللاعب عن طريق
انتمائه إلى هذه الجماعة يحصل على شهرته ومجده
وعاليه دخله الكبير . ولهذا فإن هذه الجماعة
الكلية لها تأثيرها الكبير على اللاعب . فهي تعد
سلوكه وأسلوب حياته وأبعاده ، وكثيراً ما تحكم
هذه الجماعة حتى في طريقه ماله ومسيره وبنوه .

فالجماعة الكلية هي تلك الجماعة التي يسمى
الإنسان الفرد بحيث تكون هذه الجماعة هي كل شيء
لنفسه بالنسبة له ، وتسبب على شططية الفرد
بأكملها .

اما الجماعات الجزئية فهي التي تشمل الفرد
شمولاً جزئياً ، فالكثير من الجماعات التي يسمى
الإنسان الفرد تعتبر من الجماعات الجزئية ، فالتعبئة
أو النادي تعتبر من الجماعات الثانوية بالنسبة
للشخص مثلاً ، وعادة ما يكون تأثيرها عليه محدوداً
لمصلحة كبيرة .

ولا بد وأن وصف الجماعة بالكلية أو الجزئية
على الوقت الذي يفتقده الفرد فيها . فقد يكون
الجماعة كلية بالنسبة لشخص معين بالرغم من أنه
لا يفتق في هذه الجماعة إلا جزءاً ضئيلاً من وقته ،
لكن يكون الفرد متشبهاً بأفراد هذه الجماعة
وأبعاده ، وقد يكون متفهماً في نشاطها بالرغم
من قصر الوقت الذي يقضيه فيها .

ومن الجماعات ما هو دائم وما هو واثني

فالجماعات تختلف في درجة دوامها . فثمة
جماعة أكثر دواماً واستقراراً من غيرها من
الجماعات . في حين نجد أن الجمهرة Crowd
تعتبر من الجماعات الوثنية ، فالناس يجمعون



أنواع الجماعات

هناك أنواع كثيرة من الجماعات ، تختلف حسب
أعضائها ، أو عدد أعضائها أو طول مدة بقائها .

من الجماعات ما هو أولي وما هو ثانوي

ولم يمتثل للجماعة الأولى Primary
Group هي الأسرة . وتمثل الأسرة كجماعة
نواة عدد أفرادها ، وبها العامل يتم بين أعضائها
بصورة مباشرة . كما أن التعامل بين أعضاء
الأسرة يسوده التقاليد عادة .

والأسرة كجماعة أولية لها أثر كبير في الأفراد
لأن الفرد يقضي فيها معظم سنوات حياته الأولى ،
فذا تؤثر الأسرة على نمو الفرد الجسدي والعقلي
والاجتماعي والانفعالي Emotional . كما أنه
عن طريق الأسرة يتكسب الفرد الكثير من قيمه في
الحياة والاعتماد فيها .

الأعضاء ، أو يطر اجتماعا لمجلس الإدارة لمدرسة ابنه .

والدور الذي يلعبه الفرد في أية جماعة يترك أثره في شخصية الفرد ، لذلك فالتأثير ان يتصرف الطبيب كطبيب ، والواقف كواقف ، والوالد كوالد . وهذا من يقول بأنه يستطيع ان يتصرف على هيئة شخص ما عن ظهره وكلامه وسلوكه ، إذ ان الهيئة تترك بصماتها على شخصية الفرد .

والفرد عندما يتفاعل لثلاثين نظام الدور الذي يلعبه يتبنى الكثير من عادات وطرق التفكير والانجذاب واساليب السلوك السائدة بين الافراد الآخرين الذين يقومون بمثل دوره . فالجندي يتصرف بما اصطلح عليه الجنود من تصرف . والعامل يحمل وفق التسيويات والمعايير السائدة ، ويسعى للانجذاب وتقبله من العمال ويتفاعل معهم كما يتفاعلون معه .

العوامل التي تحدد الأدوار التي يقوم بها الفرد في جماعة ما

هناك عوامل كثيرة تحدد دور الفرد في جماعة ما . وبعض هذه العوامل كائن في الفرد نفسه ، وبعضها موجود في الوضع الاجتماعي نفسه .

Social Situation

مثال ذلك العمر ، فهو يحدد الدور الذي يلعبه الفرد . فالطفل الصغير أدواره التي يقوم بها في محيط الأسرة أو في محيط رفاق القلب ، أقل من أدوار الصبي الأكبر منه عمرا .

وكذلك تقسم الإنسان في العمر ، كصبيته ونسوة الأدوار التي يستطيع الفرد القيام بها في الجماعة .

والأفراد في أحيائهم للأدوار التي يقومون بها في مختلف مراحل حياتهم عامة ما يكونون ملابدين بحدود ذكائهم وقدرتهم ذهنيهم وخبرتهم وثروتهم الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك . ولكن هناك ظروفًا تحدد الدور الذي يلعبه الفرد ، دون ان يكون للفرد ، أو قدرته يد فيها . فقد يضطر الفرد للحصول على عمل معين لا يناسبه ، لأنه يحتاج فعلا لهذا العمل ولا يوجد غيره . وقد يتطلب

كما لو كانت قصير قد يكون ثقافي أو مبيعات ، ثم يصرف كل منهم الى حال سبيله ولا يرى الواحد منهم الآخر بعد ذلك . كجمهرة تناف في الطريق بسبب وقوع حادث سيارة ، أو تار شيت في عمارة . ويجمع الناس ، وقد يحدث بعضهم بعضا . ويصرفون ولم يعرف حتى بعضهم بعضا .

والواقع ان الجماعة كلما كانت أكثر استقرارا ودواما كان أثرها على أفرادها كبيرا .

الدور الذي يلعبه الفرد في مختلف الجماعات

لا شك ان كل فرد عضو في جماعة له دور Role يقوم به في هذه الجماعة . وقد تزيد وتقل الأدوار التي يقوم بها بعض الأفراد ، إذ بعضهم يقومون بدورهم كآباء وكهملين ، كما قد يقومون بدورهم كالمعلم في بعض الجماعات الرياضية والدينية والسياسية وغيرها .

وبعض هذه الأدوار التي يقوم بها الفرد في الجماعة قد يكون بسيطًا ، بحيث لا يحتاج من الفرد الى قدر كبير من الذكاء أو الشهرة أو الإبداع .

ولعل أسهل الأدوار التي يمارسها الفرد في الجماعة عضو ما كان قائما على مجرد عضوية الجماعة ، دون ان يتحمل الفرد أي مسؤولية محددة في نشاطها .

وقد يعرف الفرد جوانب مختلفة من شخصيته عندما يخرج من أحد الأدوار لكي يدخل دورًا آخر ، وذلك عندما يخرج من جماعة الى جماعة فاعمل الماهر عنه فبانه بهذا الدور يصرف في منصبه ويظهر بمظهر العامل الشدائد الذي يعرف جيده وأجابه وحدود عمله ، كما يبدو مظهرًا لثيابه ، بصف الأوامر والتعليمات بمنتهى الدقة والسرعة . ولكي مثل هذا العامل عندما يكون في بيته ، وعندما يمارس دوره كزب الأسرة قد يظهر جوانب أخرى من شخصيته . فهو في البيت السيد المسيطر الذي يريد من جميع أفراد أسرته طاعته دون مناقشة . وهو الذي يتخذ القرارات الهامة في البيت . وهذا العامل قد يظهر جوانب أخرى من شخصيته عندما يحضر اجتماع النقابة كأحد

● الجماعات وأثرها على الفرد

Social Pressures
تطغ أعضاء الجماعة
إلى الخضوع للمصوبات للتوسعة بواسطة
الجماعة للسلوك والتفكير .

تجربة في أثر الجماعة في سلوك الفرد

ومن بين التجارب المعروفة التي أجريت في
أثر الجماعة في سلوك الفرد وتلكه وكثيره
للمواقف ، تلك التجربة التي أجراها أحد علماء
النفس الاجتماعي بالولايات المتحدة على جماعة
مكونة من عدد من الأشخاص . وتتلخص التجربة
في عرض بطاقة على الجماعة مرسوم عليها خط
مستقيم بطول معين ، ثم تعرض على الجماعة
بطاقة أخرى مرسوم عليها ثلاثة خطوط بحيث يكون
أحد هذه الخطوط مساوياً في الطول لخط الرسوم
على البطاقة الأولى . ويطلب من الشخص أن يميز
الخط الذي يساوي في الطول الخط الأصلي .

وكانت الجماعة موضوع التجربة تكون من عدد
من الأفراد ، جميعهم سوى واحد منهم قائد ، قد
وجهت تعليمات إليهم قبل إجراء التجربة بأن
يقطعوا حكماً وإجابات غير صحيحة ، وعلى هذا
لم يرد في المجموعة سوى شخص واحد عليه أن
يصدر أحكامه حسب ما يعتقد أنه المصواب
والصحيح . وقد كان هذا الشخص لا يعرف شيئاً
من التعليمات التي صدرت لإعلائه بأعطاء أحكام
 وإجابات خاطئة .

وقد بدأت التجربة بأن طلب من كل فرد من
أفراد الجماعة أن يحدد من بين الثلاثة الخطوط
التي توجد على البطاقة الثانية الخط الذي يساوي
في الطول الخط المرسوم على البطاقة الأولى . وقد
صممت التجربة بحيث يذكر جميع أفراد المجموعة
الإجابة والحكم الصحيح في المرحلتين الأولىين .
وقد ظهر من هاتين المرحلتين أن حكم الشخص
الذي ترك بلا تعليمات لكي يقدم أوقف حسب
أدراكه كان صحيحاً في كل مرة .

وعندما عرضت على أفراد الجماعة أزواج أخرى
من البطاقات ، بدأ أفراد الجماعة - كما
سبق أن أتينا - في إعطاء إجابات خاطئة
وأحكام غير صحيحة عن الخطوط المتساوية
في الطول . وبعد ترك هذا الوضع
الشخص الوحيد الذي لم يتلق تعليمات في حيرة

تتخلى لفصولة حزب سياسي لا يستطيع كفاية
ولكن لأن والده أحد المؤسسين لهذا الحزب .
وذلك يوضح كيف أن بعض الأفراد قد تفرغوا
للزحف على الفرد فرغاً .

فالزحف في حياته كالمثل على السطح ، يسوم
بتمثيل أدوار كثيرة مسومة ، وقد بين بعض هذه
الأدوار دون غيرها . وعادة ما ترك هذه الأدوار
التي يقوم بها الفرد في حياته بصمتها وأثرها على
شخصية الفرد .

كيف تؤثر الجماعة في الفرد ؟

لستطيع الجماعة أن تؤثر في الفرد تأثيراً كبيراً
من طريق التوافق والطاق (Identification
والطفل في الأسرة يتكسب الكثير من السمات
والانجذابات والقيم وأساليب السلوك من طريق
التقليد المطابقة بين نفسه وأبيه . فالطفل مثلاً
قد يقلد شخصية والده بمعنى أنه يحيا حياة أبيه
في بعض النواحي ، فيمتشي عيشته ، ويتحدث
حديثه ، ويسلك سلوكه ، وينقل أخلاقه . فمن
طريق هذه المطابقة يتكسب الطفل الكثير من
الصفات من طريق الأسرة . ومن طريق المطابقة
لغرض الأسرة - وهي من الجماعات الأولية - الرعا
ل الطفل .

وهكذا في مختلف نواحي الحياة فإن الفرد يأخذ
من شخصية الجماعة التي ينتمي إليها سواء كانت
هذه جماعة عمل ، أم جماعة سياسية ، أم اجتماعية
أم غير ذلك ، وعلى هذا لكل جماعة ترك أثرها
في سلوك الفرد وانجذابه وتلكه .

فالشخص الذي ينتمي إلى جماعة الأطباء أو
المحامين أو المعلمين عادة ما ينشئ الأخلاق
والآداب السائدة بين أفراد هذه الجماعة ، كما
أنه يعمل نفس مشاعرهم ويسعى لتحقيق أهدافهم
المشتركة . وقد يؤدي انتماءه إلى هذه الجماعة
أيضاً إلى أن يصبح هذا الفرد متفقا مع الجماعة
إلى حد كبير في اتجاهاتها نحو الكثير من القضايا
السياسية والاجتماعية والتي تتصل بالهنة .

والجماعة لها أسلوبها الخاصة التي تفرسها
على أعضائها إذا هم انحرفوا أو انتمدوا عن صائر
الجماعة . وهذه الأساليب الاجتماعية

يقوم به الفرد نتيجة لوجوده مع غيره من الأفراد
كلمة التيسير الاجتماعي Social Facilitation .

وإذا كان التيسير الاجتماعي يهيئ ازديادا في
السرعة أو في كمية النشاط ، إلا أنه لا يضمن عادة
نصبا في مستوى الأداء . فقد أثبت التجارب أن
الأعمال التي تتطلب دقة كبيرة تتم بصورة أفضل
عندما يقوم بها الأفراد بمفردهم معزول عن غيره ، وكذلك
الحال بالنسبة للأعمال التي تتطلب تفكيرا وتركيزا
خاصا .

وهناك عملية معادة للتيسير الاجتماعي ويطلق

عليها الكبح الاجتماعي Social Inhibition
وهي تمثل في شروط مستوى أداء الفرد نتيجة
لوجوده في الجماعة . فالمعزول كثيرا ما يصح من
التفكير الهادئ إذا وجد في وسط عدد كبير من
الأفراد . وغالبا ما يجد الكثيرين من الأفراد لا
يستطيعون التفكير بعيد النظم إذا وقعوا بين جماعة
من الناس لالقاء خطبة فيهم . وقد لوحظ أن
لاعب كرة السلة يستطيع عادة أن يصيب الهدف
بدقة أكبر أثناء فترة التعريب أكثر مما يستطيعه
أثناء مباراة حقيقية بين جمهور كبير من المتفرجين .

ويختلف مدى تأثير الفرد بالتكبح الاجتماعي
بمختلف درجة الخصائص الانفعالية للفرد ، ومدى
قابليته للاستعداد والتأثر الاجتماعي .

ومن آثار الجماعة على إنتاج الفرد ما لوحظ من
إيجاد إنتاج الفرد إلى الاقتراب من المستوى العام
Standard لإنتاج الجماعة . وعلى هذا يتجه
الفرد إلى الإبطاء إذا كان إنتاجه أسرع بكثير من
المستوى العام لإنتاج الجماعة . وعلى العكس فإن
الفرد الذي يقل إنتاجه كثيرا من المستوى العام
يعمل عادة على الارتضاع بتأخيه حتى يصل إلى
المستوى العام . وقد يرجع ذلك إلى حسنة
الجماعة على الفرد . وتلك جماعة أساليبها المختلفة
التي يمكنها عن طريقها السيطرة على الفرد وإجباره
على إنتاج معايير الجماعة والوصول بتأخيه إلى
المستوى الذي يحدده الجماعة . ولا شك أن لسلطة
الجماعة تكون أثر فاعلة عندما تكون مماسكة ،
وعندما يكون إنتاج الفرد لها مصدر الشباع
لإنتاجه .

من أمثلة ، وبما عليه الأرباب والصبرة لأنه وجد أن
إجاباته جاءت فيه متفقة مع جميع أفراد المجموعة
الأخرين وتظهر عليه الإحراج . فقد كثرت في صراع
بين ما يراه بعينه حقيقة وبين ما يقوله جميع
أفراد المجموعة الآخرين .

وقد بدأ هذا الشخص يعمل ويغير من إجاباته
الصحيحة ويطلق إجابات خاطئة حتى تأتي صفعة
مع آراء الجماعة .

وقد تكررت نفس التجربة السابقة مع جماعات
أخرى . وقد لوحظ أن هناك فروقا فردية بالنسبة
لخضوع الأفراد لآراء الجماعة وحكمها .

وقد أثبت التجربة السابقة وغيرها من التجارب
أن خضوع الفرد لآراء الجماعة عادة ما يكون أكثر
احتمالا إذا كثرت جميع أفراد الجماعة بلا استثناء
بوالفهم على هذا الرأي ، وكذلك إذا كان عدد أفراد
الجماعة الذي يجمعون على هذا الرأي كبيرا .
فإنفاق جماعة فيها عدد كبير من الأفراد على رأي
مميز يجعل من الصعب على أحد أفرادها الخروج
على هذا الرأي أو معارضته حتى لو أصعب في عدم
صحته ، ذلك لأن ضغط الجماعة على الفرد في هذه
الغالبية عادة يكون كبيرا .

وآثر الجماعة في إنتاج الفرد بالتيسير والكبح

لا شك أن الجماعات الحديثة تهتم بالإنتاج في
العمل ، وتعتبر الإنتاج هو السبيل لتحقيق الرفاهية
ومستوى معيشة مناسب لجميع المواطنين ، لذلك
فإنه مهما أن صرف أثر الجماعات على إنتاج
الأفراد .

وقد لوحظ أن الإنتاج اليومي الذي يصدر على
المضلات الكبيرة ، ولا يحتاج إلى قدر كبير من
الدقة والتركيز يزداد عادة إذا ما مارسه الأفراد
في وجود عدد من الزملاء الذين يقومون بنفس
العمل . وقد لوحظ أيضا أن سرعة الإنتاج وزيادة
كمية تزداد عادة بعد أربعة الزملاء الذين
يقومون بأوجه نشاط مماثل أو شجاع أصواتهم .
ولا ترجع هذه الزيادة أساسا إلى عامل للتأقلم
ولكن ترجع إلى عوامل الأثرة .

وتطلق على عملية ازدياد كمية النشاط الذي



لحظ - لابد كذا - لانه يستطيع عادة ان يصيب
الهدد بدمه ، انه انقلب كره حيا يستطيعه
سواء سارء حقيقته ان سيجوز كـ



اينبت الخمارية ان الاعمال التي تتطلب دقة كبيرة
لم يصوره افضل حد ما يقوم بها افراد منفردة
يسمى في غير

الفرد ايضا يؤثر في الجماعة

واخيرا لنا ان نسائل اذا كانت الجماعة لها
هذا الاثر الكبير في الفرد ، فما هو اثر الفرد في
الجماعة ؟

الواقع ان الجماعة تكون من مجموعة من الافراد
كل حدهم او غير ، غالبا يصلح هؤلاء الافراد
صلحت الجماعة ، والما قسموا فسدت الجماعة ،
ولا شك ان قوة الجماعة في قوة اعضائها ، فالجماعة
التي تتكون من افراد على مستوى من الوعي
والمسئولية والثقافة ، الفهم ولا شك من جماعه
يتكون اعضاءها من مجموعة من الامين علمي
الثقافة والمقدرة .

والفرد يؤثر في الجماعة ايا كان موقعه فيها ،
وسواء كان في موقع القيادة او في الاتباع فالنور
الذي يلهم به في الجماعة يؤثر في الجماعة كلها ،
ويؤثر بالتالي في جميع افرادها .

وهذا يتعدى الى النافذة التقليدية في مدى
الخمارية بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة
وخلاصة هذه النقاشات التي امتدت عبر القرون ،
انه في حقيقة الامر وجوهه لا يوجد اي تناقض بين
مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، وانه اذا تحققت
مصلحة الجماعة تحققت بالتبع مصلحة الفرد .

وكذلك فان في تطبيق مصلحة الفرد واحابه مطالبه
الضرورة واشباع حاجاته الأساسية ، قوة للجماعة
التي يسمى اليها الفرد ، فافراد القوم او الجماعة
هم اساس هذه الجماعة ان هم ساعدوا بسدات
الجماعة .

يجب ان يسود الجماعة جو صحي

وهذا الجو الصحي يتمثل في اعطاء كل فرد من
افراد الجماعة الفرصة للتعبير عن رايه ، وفي اشعار
كل فرد من افراد الجماعة بقيمته في الجماعة ،
واناحه المسئل امامه لكي يصل بآرائه وافكاره الى
كل المسؤولين في الجماعة . كما ان كل فرد من
افراد الجماعة يجب ان يشعر انه يستطيع ان
يسهم ولو بجهود ضئيلة في خدمة الجماعة ورفاهيتها
وان يوضع اسمه طريق بدل هذا الجهد .

ولا بد من الاهتمام بالقيادة في الجماعات ،
وتحقيق ديمقراطية هذه القيادة ، لذا اردنا ان
يسود الجماعة جو صحي ، يؤدي الى توجيه
جهد الجماعة وتساكها في سبيل تحقيق اهدافها
للسرعة ، واذا اردنا دفع الروح الصوية لافضاء
هذه العملية ، وسعة طاقاتهم ووجودهم . ■■

علي احمد علي

قصة كاتب موريسكي

بقلم: محمد عبد الله عنان

من أحوال قرطبة ، استطاع أن يفادر
الاندلس حسيما بعددنا في سنة ١٠٧٤هـ ،
(١٥٩٨ م) أمضى قبل الفتي بأحد عشر
عاما . وقد كانت مصادرة المورسكيين
لاسانيا يومئذ من الأمور الصعبة
الخطرة . وكانت السلطات الإسبانية
تتخذ كثيرا من إجراءات الحراسة
المشددة للثغور والواطىء تحوطا من
فرار المورسكيين الى انشواطىء القرية .
ومن ثم فقد كان فرار الشهاب العجري
من أسبانيا معامرة مشقة . ومن حسن
الحظ أن الشهاب قد حكى لنا قصة
فراره في كتابه الذى سماه « رحلة
الشهاب الى لقاء الأحباب » . والأحباب
هنا هم فيما يبدو أحواله المسلمون فيما
وراء البحر في عدوة المغرب . . ولكن
هذه الرحلة لم تصل إلينا مع الأسف ،
ولم يصل إلينا سوى شذور يسيره
تقلها بعض الكتاب المزاربة المتأخرين ،
ومن هذه الشذور قصة فراره ، نقلها

■ من الشخصيات البارزة في الادب
المورسكى شخصية كاتب يمتدق بحياته
العربية ، المشنحية ، وأتباعه الادبي
القديم .

من هم المورسكيون

ولا بد لنا أن نعرف أولا أن المورسكيين
Mourasques هم العرب المنصرون
من بقايا الأمة الاندلسية المملوكة ، وهم
الذين عاشوا تحت الحكم الأسباني ،
بعد إرغامهم على التمسك زهاء قرن من
الزمان ، مذ سقطت قرطبة آخر حواضر
الاسلام في الاندلس في ايدي الأسبان
سنة ١٤٩٢ ، حتى أصدرت أسبانيا
قرارها الشهير بنفيهم من أراضيها في
سنة ١٦٠٩ م . وفى خلال هذه الحقبة
الطويلة عاش أولئك المورسكيون ، الروما
مروعة من الاضطهاد المذسى والدينى ،
ومن مطاردة ديوان التحقيق الأسباني ،
وارغموا على ترك لغتهم العربية ، واتخاذ
القشتالية لغة للتخاطب والتعامل ،
وانحدوا لهم لغة سرية خاصة هي لغة
« الانجيداد » الشهيرة وهي القشتالية
المعربة تكتب بحروف عربية ليستطيعوا
أن يحتفظوا بترائهم الدينى القديم .

ولمؤلاء المورسكيين أو العرب
المنصرين ادب خاص بهم ، « بالقشتالية
والانجيداد » ومنهم من استطاع أن
يحتفظ خلال الاضطهاد المأمور كذلك
بلمته العربية القديمة .

هو أحمد بن القاسم ، المعروف بالشهاب الحجري

ومن هؤلاء كاتب لا نعرف اسمه
المورسكى النصراني ، ولكنه يتقدم إلينا
باسمه الاندلسي ، وهو أحمد بن القاسم
ابن أحمد العقبة قاسم بن الشيخ
الحجري ويعرف بالشهاب الحجري ،
ويعرف كذلك بأفوقاى ، وهو مورسكى

.. والموريشييون هم العرب المنصرون في الأندلس بعد أن قول نجمهم في تلك اليقاع

« وأقول لعلم أن أول ما تكلمت به
ببلاد الأندلس كان بالعريضة وكانت
النصارى .. تتحكم فيمن يجنون يقرأ
العريضة .. فحلفت القراءة الإجماعية
للأحد والإعطي - ثم الهمتي الله سبحانه
أن أخرج من تلك البلاد إلى بلاد المسلمين
لما سمعت أن ... كانوا في النصارى
يبحثون من كل من يرد عليهم لعلمهم
يحدثونه أندلسيا محبا ليحكموا فيه ،
لأنهم كانوا معوهم من العور لئلا يهربوا
إلى بلاد المسلمين . فجلست سبع ليال
الكلام والأحد في كتبهم ليحسبوا أنني
مهم ، - إذ أمشي إلى بلادهم للخروج
سها لبلاد الإسلام . ولما أن جئت إلى
البلاد التي هي على حاشية البحر ،
حيث هو الحرم الشديد ، وجلست
سهم ، فلم يشكوا فيّ ثم رأوا مني من
الكلام والفعال والكتابة ، وجئت من
يسهم إلى بلاد المسلمين . وبهذه أنية
علمت وبلغت في كتبهم ولكل أمرى ما
بوى . ثم رأيت أن سبب التعميم أنه
كان به القرب من الله بلاد المسلمين ،
فتح بذلك العلم المسمى به بيان الملوك
المسدودة من كثير من الناس » .

قصة فرار الشهاب من أسبانيا

والآن لنقل قصة فرار الشهاب من
أسبانيا إلى المغرب حسبما نقلها إلينا من
رخطه صاحب « زهر البستان » في
أواخر كتابه قال :

« معي رحلة شهاب الدين الحنبري
الاندلسي المعروف بأفوقاي قال : لما
طلب العدو على جزيرة الأندلس
واستولى على من بها من المسلمين
وبقوا تحت عقد النصارى ،
ومعهم في ديارهم ، خرج متحفيا محابدا

إلينا لحسن الخط كاتب مغربي متأخر
في كتاب مخطوط عنوانه « زهر البستان
- في سبب أحوال سيدنا المولى زيدان » (١)
وهي التي نقلها ميبيلي . ومن المحقق
أن رحلة الشهاب المفقودة هذه كانت
تحتوي على معلومات هامة نفيسة عن
أحوال مواطنيه العرب المنصرين ولعل
البحث يظهر بها يوما ما .

استمد الشهاب سبعين طوية للفرار من أسبانيا

وصل أن نقل قصة فرار الشهاب
إلى المغرب ، بعد ما أن نفل أولا ما
يعنه علينا من كيفية استمداده لهذا
الفرار مدى اموام طوية خلال أقامته
في أسبانيا . وهو يقص علينا ذلك في
حاشيته كانه المخطوط « العز والمنايع »
أبدي سوف يحدث عنه فيما بعد وذلك
على النحو الآتي :

(١) يوجد من كتاب « زهر البستان » نسخة خطية بخطرة الرباط الملكية تحفظ بها برغم
٢٢٧٢ وتوجد منه نسخة أخرى بخطرة الرباط العامة تحفظ بها برغم ٢١٥٢ وقد حولنا إلى النقل
على مخطوط الخزنة الملكية .

بلاد الأندلس ، أعطى وملأ أبعث به إليها ، قال فخرجت مع صاحبائي عشية النهار بجميع ما يحتاج إليه من الطعام في البحر ، ووجدنا قارباً صغيراً بالمرسى سطر من بركب فيه نسي لي أسبغته . فأعطيه الطعام وحوايج الثياب ، وبقيا بنظر الناجر صاحب السفينة إلى أن خرج من البريجة سنة من الصاري عيون بحسب لئلا ويرجعوا صبحاً ، فمروا بنا ومضوا إلى سيبلهم ، ونحن سمر البحر حتى أظلم الليل . فصلت المساء وقت لصاحبي هذا وقت الخير ، سحر فيه بأصبا ، من . . . إلى بلاد المسلمين ، فبدلاً من الطريق التي يمضي فيها لأزبور معاقبة ، للحقا حبل الصاري ، إذا أحسبوا بهروينا ، ومشينا على حاذية البحر من جهة اليمن . ثم رأينا صومعة ببلاد المسلمين في رابطة نسي طبع حايه من أهلها .

ولما بدأ انشقاق البحر احتواي البريجه النقص الكبير ، وخرج الصاري من آخرهم في طلبنا ، فدخلنا شجرة من البروا ، وظلنا النهار كله حتى رجعوا ، وبقيا يوماً نسمع حس البارود ، حتى أبسوا حنا . ولما سمع قايد أزبور ، وهو المائد محمد بن القايد إبراهيم الشيباني حسن النقص الكبير ، علم أنه حدث في البريجه نريد عند الصاري . وأمر بالكل أن يمضي عندهم لينكلم في بعض الأسارى ، ويعرف ما حدث عندهم . فلقينهم بالمعص وسألوه عن نصرائين هربا من أسله نلريجه ثم هربا من

يديه يطلب النجاء من بلاد الصاري إلى بلاد المسلمين . وذكر ما جرى في طريقه إلى أن وكب في سجنه بعري شمرى (١) جاءت بالزروع للبريجه فوخل إليها . قال وصلا إلى البريجه في يومين .

قال ، ودخلنا عند القطار ، وسألنا من من جسم . وأجروا بهم من صاري أسليه . وانهم وضع لهم ما أوجب الخوف على رءسهم فمروا إلى البريجه ٢ من ، وظل مع الأدي في الرجوع إلى بلادنا من ردا ذلك . وكنا عزمنا على الهروب منها لبلاد المسلمين . وهنا بود أن نلاحظ أن قول الشهاب أنهم وصلوا من شنترية إلى البريجه في يومين هو قول لا يعتد به لأن المسافة بين البلدين لا تقل عن ستمائة كيلو متر في البحر ، وهذه المسافة بعض لمطما بأسيه الطينه أسومين من الأمل لا يومين ، ولا بد أن هالك تحريقا في الص - .

يقول الشهاب : « لما رأينا معنتها أي البريجه » ، بالسور الذي مرهه نلاسه مر نراي والبحر دائرها من جهين ، وخذقوا طيها من العائين الآخرين ، قال استعملنا الحيلة في التخلص منها ، وبقينا في استعمال الحيلة من الإقامة بها حتى جاءت سفينة من بلاد الأندلس وعزمت على الرجوع فعدت للمطمان ، أحب أن أرجع إلى بلادى في هذه السفينة ، وإذا احتجت شيئاً في

١ - سمريه الغرب San maria de Algarve هي تر اندلس ندم يقع في جوبيي آفريمال من ساطره المحيط الاطلسي وقد حل برحبها اليوم مر ١ ففرو ، اندلس

(٢) - معب أن معرفه أن اسم البريجه كان يطلق على الثمر الذي اصابه البرصاليوب في سنة ٦ هـ على ساطره الغرب العربي على سمريه من عربي أزبور وهو الذي عرف فيما بعد باسم مازاجاني Mazagan ، وقد كان يوشك بيدالرماليين وقد اشلوا له أسواراً كبه من الحجر وطلق عليه اليوم اسم « المدينة » وهو مثير فخر مدينة مراكش وولاية دكانة . وبعد من شاطئ مراكش نحو مائة وخمسين كيلومترا .

فخرج بنا واكرمنا ، وقال لنا أين كنتم هذه ثلاثة أيام ، بعد بمشاً في ظنكم ، ومن بر منكم خيراً . وتكلم مع في أمور الديانات فاجبته عنها . وكتب السلطان مولاي أحمد انه هي رحمه الله بذلك ، واحتره معنا . فاحبه السلطان ان يستصحبنا معه في حضوره العيد مع السلطان .

وكان عند الإصحى امر سنة ١٠٧٠هـ قرب فخرجنا مع العايد محمد، متوجها الى مراكن . بحضور احمد مع اسطبل مولاي أحمد رحمه الله . مرنا من موضع فيه سوق بذلكه ، فقال القايد محمد لبعض اصحابه ارك معهما الى ان يراهما اهل السوق ، فكان السوثة يتركون بينهم وشراءهم ويأتون اليها ، ينصحبون ما ، ويسألون عن حالنا ، بحسبنا يصارى فيقولون لنا اسعدوا سعادته الحق ، فكنا منهم حتى اكثروا علينا ، فقلت اشهد ان لا اله الا الله واسعد ان محمدا عبده ورسوله ، قالوا والله اته قالها خيرا منا ، فمشوا عنا مخرجين ، ثم رجعوا اليها بالتر والحر والبراهم . فلما لهم لاناخذ لكم شيئا ، فلما رجعنا الى القايد محمد ابن ابراهيم قال لنا ما ظهر لكما في سوق المسلمين قلت خيرا والحمد لله .

ثم وصلنا الى محطة السلطان مولاي أحمد الذهبي . وهي محبته تاسيقت بسبب وباء كان بالمدن ، وكان استصحبنا في طريقنا الى مراكن مع العايد محمد بن ابراهيم أكثر من ألف فارس من سفن شباب باله رثة حطمة . ولما مرنا من محطة السلطان امر القايد المذكور باعطاء كل فارس قسار وملف وعمامة ، وذلك كله بالزمام ، فمضينا

البربعة للبلاد المسلمين فعال لهم الفكائد لمعوا عندنا صمحا . وانما قال لهم الفكائد ذلك ليعطهم . . . وقت في الشجر الى الليل وسرنا قاصدين ازموور ، وبسبب الغيم لم ير نجوما يهتدى بها بوجه ازموور وبعينا حل الليل سايرين في الغميص الى ان وصلنا عين ماء وشربا منها ، وحلنا هناك الى ان صليت الصبح .

ثم سرنا لوجه ازموور . وبسبب الغيم لم ير الشمس الى ان كان في وسط السماء . وكنا نطلب الماء من شدة الحر ، فوجدنا هناك ابارا يابس . وراى شجرة كبيرة ، فمشينا اليها ، وصلينا العصر ، واسترحنا بظلمتها من حرارة الشمس . فلما استرحنا سمعنا موج البحر فخرجنا ، لانا اذا كنا في حاشيته ، بعرف الطريق، فوصلنا اليه عند المغرب ، وعسا اننا بين طيط والبربعة .

فقال لي صاحبي نشي الى طيط لشرب من ابارها ، فقلت له ان مشينا الى طيط لم تبقى لنا قوة على المشي من هالك . لما لعنا من الجوع فحالني لم رجح الى راي . وولينا على طيط ووجدنا طريق مسمه . وصرنا الى نصف الليل . فتتحققا انها طريق البربعة . وومعا على الموضع الذي نصف به طلائع الساري . وجرنا من ذلك الموضع وتركنا البربعة عن شمال . ووصلنا الى حاشية البحر ، ومشينا الى جهة ازموور وحلنا على حرس ربا المسلمين مسعولين فيه بالحصاد .

عند المسلمين

ولما رأونا حاءوا اليها باسلحهم فعسا لهم نحن مسلمون . فخرجوا لنا واعطونا الماء والخبز . وكان عهدنا به حيد ثلاثة ايام ، ومشينا معهم لازموور فادخلونا على احمد محمد بن ابراهيم الشعبي

اليه قائده محمد بن إبراهيم الشيباني . وكان أنيرا لديه وموضع ثقته وتعديده لما ابتداء في حكم منطقة أزموور من حزم وبراغة اشاعت فيها النظام والأمن ، كما قدم اليه هذا الأندلسي العار ، ووقف على فضته وما يتمتع به من كماليات أدبية وفنية ، أولاه عطفه ، وأمر بتصبه سرحا لللاط وكان هذا أقصى ما يطمع اليه الشهاب . وأدى الشهاب براعة في أعمال الترجمة من العربية إلى الإسبانية ومن الإسبانية إلى العربية ، وأصبح عليه لقب « ترجمان سلاطين مراكش » . وكان السلطان فوق ذلك يستعمله للسمارة مع في بعض البلاد الأوروبية . ولما توفي السلطان أحمد المنصور في سنة ١٠١٢ هـ (١٦٠٢ م) استمر انشهاب في عمله بالبلاد المغربية خلال الحرب الأهلية التي ثلت وفاء المنصور ثم مدة أخرى في ظل ولده السلطان مولاى برندان .

الشهاب في تونس

ورحل الشهاب في أواخر حياته إلى الشرق وأدى فريضة الحج ولما عاد برل بتونس وقرينه أميرها يومئذ وهو الداي مراد . وهما لك تولفت أواصر الصداقة بينه وبين زميل مورسكي مهاجر يسمى باسمه الأندلسي الرئيس إبراهيم بن أحمد بن غانم بن محمد بن زكريا الأندلسي وهكذا نرى من حالة الشهاب وابن غانم أن المورسكيين أو المغرب المتحضرين لم يتزلوا عن أسماهم الأندلسية العربية الصميمة ، وأنهم كانوا يحفظون بهت سرا ، حتى تتاح لهم فرصة الفرار من إسبانيا فيعودوا إلى الإسلام ويتصنوا بها على الثور . وكان الرئيس ابن غانم هذا فيما يبدو من زعماء الحشد ، وقد ألف بالإسبانية (أو الأحمية) كتابا

يوم العيد كانهم شقائق النعمان ، وكل قائد من قواد مولاى أحمد أعطى لأصحابه يوم العيد مثل ما أعطى القائد محمد بن إبراهيم لأصحابه فسدلبت أحوالهم . وظهر لنا منهم ما لم تكن تعرفه قبل . وهذا تكتيت كتاب المسلمين يوم العيد ، وتحذرت الأجناد ، جاء من عند السلطان مولاى أحمد اللطيف رحمه الله كاتب يحسب على كل قائد وأصحابه . يعلمهم في ديوان ويعرسم على السلطان . فسألت الكاتب عن نهاية ما بلغ في العدة فقال لي تسع وعشرون ألفا ، فقلت لو أن السلطان ذهب بمن معه من الجيش لاستنقل بلاد الأندلس من يد المصاري .

★ ★ ★

السلطان أحمد المنصور الذهبي

كان ملك المغرب يومئذ هو حشما لعدم السلطان أحمد المنصور الذهبي . وكان قد ولي الملك في جمادى الأولى سنة ٩٨٦ هـ (أغسطس سنة ١٥٧٨) . عقب موقعة القصر الشهيرة ، وهي التي لقي فيها البرتغاليون على يد المصاري هزيمتهم الساحقة وقتل ملكهم سبتيان وكان أخوه السلطان عبد الملك قد توفي قبل المعركة بقليل ، فبوع مكانه أخوه السلطان أحمد ، وأقب بالمصور أيضا بالصغر العظيم الذي أحمررت حوش المغرب المجاهدة ، على جيوش الاستعمارين العتدية .

وكان المنصور ملكا عظيما وأمر المهمة والغرم ، وكان عصره من أعظم عصور المغرب قوة وعزة ورجاء . وكان حشما وفد عليه الشهاب الحجري قد قطع في الملك أكثر من عشرين عاما . فلما قدم

والظاهر أن الشهاب الحصري قد بقي المقرئ بمصر خلال مروه بها في طريقه إلى الحج أو خلال العودة منه ، وذلك في نحو سنة ١٠٤٠ هـ (١٦٣١ م) قبل وفاة المقرئ بعليل .

رأى الشهاب في استرداد الأندلس

وقد اشرفنا من قبل إلى الرحلة التي كتبها الشهاب الحصري بعنوان « رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب » . والأحباب هنا فيما يرجح هم أخوانه المسلمون فيما وراء البحر أي في عدوة المغرب ، التي لها إليها وقفى بها بقية حياته ، وقلنا أن هذه الرحلة لم تصل إلينا ولم يصل إلينا منها سوى شذوذ يسيرة ، نقلها إلينا بعض الكتاب المتأخرين ، ومنها قصة قراره من أسبانيا وهي التي نقلها فيما بعد من كتاب « زهر البستان » . وما بلغت النظر أيضا عن أقوال الشهاب عن أحوال أسبانيا يومئذ لما نقله إلينا صاحب كتاب « برهه الحادي » ، من الرحلة المذكورة وهو ، « أن حريبره الأندلس استردادهما سهل ، واسترجاعها قريب . ولا دخل في أيام المصور مراكش وحديث هذه من الحل نحو ستة وعشرين ألفا ، فلو تحركت هذه بمنحها واستولت عليها في الحال » .

هذه هي قصة الشهاب الحصري الأندلسي ، وهي مودج لهذه الطائفة العربية من كتاب الأندلس المملوءة التي أرغمت على بلد دسها ولعتها ، وكل تراتها القديم ، ومع ذلك بعد استطاع بالزعم من قرن كامل من الاصطهاد المطلق والمعصم الذريع ، أن تحتفظ بنفس أخير من لغة الآباء والأجداد ، وأن تكون لها أدبا خاصا هو الأدب المورسكي .

محمد عبد الله عثمان

قريبا في من الجهاد بالمدايع : قضاهم انشباب الحصري تترجمته إلى العربية وسماه « كتاب العز والرفعة والمنايع للمجاهدين في سبيل الله بالمدايع » . وقد انتهى هذا الكتاب العريد إلينا . وتوجد منه عدة نسخ محفوظة بالمغرب والقاهرة . وقد ذكر في صفحة عنوانه « أنه من تأليف الرئيس ابراهيم بن أحمد ابن غانم بن محمد بن زكريا . كتبه بالأصحية وترجمه له بالعربية ترجماني سلاطين مراكش أحمد بن قاسم بن أحمد الحصري الأندلسي » . وهو كتاب ضخم يحوى على حكايا تاريخية وصف البوارد والآلات الحربية القاذفة ، حبيبا كانت معروفة حتى أواخر القرن السادس عشر ، وطريقة تركيب المدايع واختلاف أصنافها ووصف أجزائها وأدواتها ، وطرق تعميمها والرمي بها إلى غير ذلك من التفاصيل العبة والمكبرية . ويحتل ذلك مدة رسوم توضيحية جيدة المحلف أجزء المدايع ومختلف بمادحة .

قوة اللغة العربية عند المورسكيين

وسندو من الأسلوب الحر الذي ترجم به الشهاب هذا الكتاب والذي قدما منه نموذج فيما نقلناه منه في بداية هذا البحث ، أن العربية كانت ما تزال قوية عند المورسكيين المتقنين ، وذلك بالرغم من كل ما فعلته أسبانيا ، وقطله ديوان التحقيق الإسباني ، لقتل العربية والتراث الأندلسي العربي . ونشير الشهاب في كتبه المذكور إلى المقرئ مؤرج الأندلس وإلى كتابه الجامع « مع الطب » في قوله . « وقد صح من كتب البوارس التي جمعها العلامة الشيخ أحمد المقرئ في كتابه بمصر في الكتاب الجامع للتواريخ على بلاد الأندلس أعادها الله إلى الإسلام » . وقد عاش الرجلان في نفس العصر .

سيدو

رئيس فرنسا الجديد

سعت اليه النيابة ولم يسمع اليها!

بقلم : منير نصيف

بجسه مع تلاميذه ، قال : « لقد نجحوا كلهم .. ولم اهتئ لهذه النتيجة » ، فقد كانوا موافقون للتلاميذ .. ان حاجبي الكتفين هما العنوان لما حدث لي في اول لقاء بهم .. فقد شظهم منظر هذين الحاحين العريين من الدرس

« اما سر ضحكناهم » فقد كان ذلك الاسم الطويل الذي يهمله آسرى .. هكذا أكد لي « جوستان » Gustave ، ذلك التلميذ المعبود الذي عطش لي الصف الامامي .. لقد حدثني بمراحه صلبان نجحت في ازالة القلادة بيبي وبنيه ، قال : « لقد ذكرنا وجهك يا سيدي بالشاعر الفرنسي سيمون دي بوجرال » .

شاعر واديب

ولم يكن غريباً ان يشق تلاميذ ممدو الادب ، فقد كان هو نفسه ادبياً ، يعطف ما لا يقل عن عشرة الاف بيت من الشعر للبشار القنصراء

« وفاء يوماً بقلى دوسا في الادب الفرنسي على تلاميذه الجدد » وفجأة توقف الأستاذ عن الشرح ، لم وجه سؤالاً الى الطلبة ، وراح ينطق اليهم بأحداً من الاجابة على تلك الوجوه الجاندة .. ولكنه لم يجد احبباً واحداً يرتفع .. لقد جلسوا شاردن بعداهون في وجهه 1

واخيراً صاح الأستاذ في لهجة يشوبها الغضب ، « يا لكم ايها الشاطين .. اليس بينكم واحد جاء ليحلم ؟ »

ورفع احداهم اصبعه ، وكأنه يقبل هذا التحدي وقال التلميذ في صوت قوي : « اما يا سيدي .. انا يا مسو شميدو ! »

وضج التلاميذ بالضحك !

وكانت الحصة على وشك الانتهاء ، فخرج الأستاذ عائداً الى بيته .. وغضبت التهور ، وانتهى العام الدراسي ..

لماذا ضحكوا !

ولي مذكرة صغيرة في درج مكتبه سجل الدرس



من بابها .. لقد كتبت صداقتي له هي بداية
السمور بالخط يحر السورب المكافئة الثانية .

أسرة من المدرسين

اسمه بالكامل جورج جان ريمون بومبويد
George Jean Raymond Pompidou

رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد .. الرجل
الذي خلف ديجول قائد فرنسا وملاحها ..

كان والده يعمل مرسا في إحدى المدارس
الصغيرة ببلدة الرن Aevergen بمقاطعة مونديف
Momboudif ، وكذلك كانت أمه .. وكانت
أمه الفوالدين أن يصبح انهما الوحيد مرسا
متلها .. وتعلمت هذه الاحبة عندما اكمل جورج
نظمه الثانوية والحق بكلية المعلمين العليا
حيث تخصص في دراسة الادب ، وكان من اثر
المعجبين بعمال فيكتور هوجو Victor Hugo
الذي قاد الحركة الرومانسية في فرنسا في اوائل
القرن التاسع عشر .. وكان يصله دائما بالشاعر
والاديب الخلاق الذي بلغ الذروة في تصويره
للمشاعر الانسانية شعرا وشرا ..

وما أن جاء عام 1921 ، حتى كان جيسورج ،
أو « بومبور » Pompon ، كما كان يلقب زملائه
أن يسجوه قد تخرج في كلية المعلمين ، ثم بدأ
يستعد للسفر الى مرسيليا ليدرس الادب في معهد
القدمى شارل .

الفرنسيين ، ويعرف كيف ومتى يستعملها .. وفي
أحدى خطبه الأخيرة أثناء الحملة الانتخابية لمراسلة
الجمهورية نال بومبويد ستة آيات شجيرة لسهة
شعراء فرنسيين في نفس المص ..
شأت بينه وبين الشاعر الإفريقي ليوبولد
سغور Leopold Senghor ، صداقة ومودة ،
عندما التقيا بمحمد لوسي الكبر في باريس ، قبل
أن يعود سغور الى بلاده ليصبح رئيسا لجمهورية
السنغال .

وكتب بومبويد في مذكراته عن هذا اللقاء يقول
« لقد كان حاجتي للكتابة مرة أخرى، السبب
في هذه الصداقة التي شأت بيني وبين سغور ..
فأند كنت محببا بهذا الكتي القلائع بين
الباريسيين ، وكان تقديري عظيما لهذا الرجل
الذي جاء باريس ليرتشف الثقافة الفرنسية

هواية بومبون

غير ان بومبون « كان له هواية أخرى بجانب دراسته الأدب وتدريسه .. فقد كان يؤمن بأن أفضل وهذه لا يمكن أن يحصل شغفية الرجل .. إذ لا بد له أن يوى ويعيش حياة الناس من أصحاب المهن الأخرى .. »

وكان ميميدو يبدد دائماً الوقت الذى يملأه فيه هوايته هذه متفلاً بين ريف فرنسا ومدينتها .. حسب بلقى بالناس ويعقد معهم محادثات جديدة فعاس حياة الزارع في بيوت القرية وأصفاته .. والتقى بنجوم الجمع الفرنسي في صالونات باريس ، ومعارفها ومناجها ، ثم في الندوات والاجتماعات السياسية التى كان يحرص على حضورها والانشارك في المناقشات الدائرة فيها ..

يكره العزلة

وربما كانت هذه الهواية .. وتواهيته للعزلة التى اعتادها وملاؤه من العزوباء ، وترويه على هذه الطيف الرقيقة التى يعمسونها بين البيت والمدرسة .. وبسبب تصبح دلائل التلاميذ وفرادة الكتب وأعمال المدرسين .. وربما كان خسروجه على هذا الردين هو السر في نجاحه في كل عمل من الأعمال التى قام بها ، ولم ما في هذه الأعمال من سافى واضح .. فقد ترك ميميدو التدريس ليكمل عوفاً في الدولة ، ثم مدبراً لبلد ومنتدداً قبل أن يتصل بالسياسة ..

كيف تزوج ؟

ول ريف فرنسا ، وبعد لمرجه معام واحد كان لقاء ميميدو بالمرأة التى أصبحت فيما بعد زوجة له في عام ١٩٢٥ .. كانت فتاة جميلة تسمى كلود كاهور Claude Cahour ، وكان ميميدو يتردد على والدها الطبيب ، خلال زيارته المتكررة لريف ولكنه لم يكن قد التقي بها بعد ، الى أن جاء يوم رآها فيه لدخل عليها مندفة في غرفة مكتب والدها ، وقد فتنه بجسدى وحده مع كنية ، كما يفعل دائماً ، لم تهافت على ايها بالفتلات ، قبل أن تزف له بها بنجاحها !

لأن ميميدو لشما بعد « فقد اصطحب وحده كلود بحفرة الضفيل ، عندما فلتت الى وجود رجل قريب مع والدها .. وعندما مدت اليه يدها لصافحيه بعد أن لمسى لها صدى الطبيب ،

قالت : « لا بد أنك تقدر الآن فرحة النجاش ! ولم تقص بقصة اشهر حتى كنا نحتفل بزواجنا ! »

ملازم في الجيش

ولكن الحرب العالمية الثانية لم تترك العرويين يتمتعوا طويلاً بهيائهما الجديدة ، إذ سرعان ما التحق ميميدو بالجيش عقب نشوب الحرب مباشرة في سبتمبر من عام ١٩٣٩ ، تاركاً زوجته الجميلة لتتلقى عودته ..

وكان الملازم ميميدو ، ولكن بعد سقوط فرنسا وهزيمتها أمام جيش المصور في عام ١٩٤٠ .. عاد ليطلق السرة العسكرية ويستأنف عمله كمدرس .. وعلى الاستسلام يودى رسالته في حدود حتى سمرت فرنسا من الاحتلال النازي في عام ١٩٤٤ ..

في موكب النصر

وعندما دخل الجنرال ديغول باريس منتصراً ، كان ميميدو يلف بين عشرات الألوف الذين خرجوا يستقبلون قائد التحرير بالهتاف بهيائته وهياة فرنسا ..

وكان هذا اليوم ، هو بداية الشعور بالاعجاب الشديد الذى احس به نحو هذا القائد العظيم .. فانوا له يوماً : « ألم يكن يصغر بك أن نسلم الى حركة المقاومة السرية أثناء فترة الاحتلال ، وقد كانت فرنسا في حاجة الى كل رجل قادر على حمل السلاح ؟ »

التعليم والمقاومة

فقال ميميدو : « لقد اهتمت بالنس ان ميدان التعليم لا يقل شأناً من ميدان القتال .. فقد كنتم تدربونهم على المقاومة ، وكنت أنا أعلمهم كيف يكرهون النازية ! »

وحتى هذه اللحظة .. لحظة اللقاء مع موكب النصر التى ولف فيها استبداد الأدب الفرنسي بصق وجف مع ليرة من الألوف من أبناء فرنسا .. لم يكن أحد يتصور أن ميميدو سوف يترك مهنة التدريس .. حتى زوجته نفسها ، فقد كانت تقول : « قد لا يشرق الشمس في الحريف بولكن بومبون » لا يتأخر أبداً عن موعد لبعابه الى تلاميذه في الصباح ! »

ولكن ميميدو كان قد انطى في هذا اليوم من عام ١٩٤٤ ، قرأها هاماً ، كان بمثابة نقطة التحول في

الاول بالارقام .. وقد اكسبه عمله الجديد خبرة في المال المالية والاقتصادية .

قال فيما بعد للذين توجهوا اليه بالثقة لقبوله ادارة هذا المصرف الكبير : « ان عددا كبيرا من ساسة أمريكا بدأوا حياتهم في مزاوله الاعمال التجارية ! »

ولكن منصبه الجديد لم يسره عليه وقام بالشد يد بالادب .. بل لقد استطاع في تلك المرحلة من حياته ان يجمع في اوقات فراغه كتابه الذي سماه « مخبرات من الشعر الفرنسي » .

وقال طوال هذه المدة على اتصال دائم بالجنرال ديجول الذي توطدت صداقته به ، حتى عندما ديجول اتي بالحكم في عام ١٩٥٨ ، وانضم بذلك بهامه للجمهورية الفرنسية الرابعة ..

اتصال تليفوني

وفي صباح احد ايام شهر مايو من هذا العام ، دال جرس التليفون في مكتب بيميدو ، ورفع مدير بنك روستك السماعة ، فلما بالكلمات صديقه ديجول ، يخبره عليه وظيفة رئيس ديوانه الخاص ، وكان اول عمل كبير يقوم به بيميدو ، هو للمعامله الخاصة التي كلف بها ديجول باجراء اتصالات سرية مع رجاء جبهة التحرير الجزائرية لافراج السلام في الجزائر .. وقال ديجول وهو يودع صديقه الخاص : « اشي اوسل اليهم بيميدو ، فهو يوفىي وخاني » .

في عربة الرئاسة

وعندما احتضنت فرنسا مسجيب ديجول رئيسا للجمهورية في عام ١٩٥٩ ، وقع حادث خريف لم سمه الفرنسيون انما .. فلقد هوجتوا بسيارة رئيس الجمهورية وهي تلف حيث كان يلف بيميدو بعد ان وضع الرئيس الجديد اقليلا من الورود على قبر الجندي المجهول او فوس النصر Arche De Triomphe ، ثم ما لبث ان نزل سائقي السيارة وفتح الباب فاقبل ديجول برأسه فيمده صديقه بيميدو الي الركوب معه .. بينما احمد الرئيس الجديد ان يترك الرئيس السابق رتيبه كويتي ، وكان قد وصل معه في السيارة ، يمشي حوالي مائة متر ليستقل بسيارة احد اصداقته ..

وانقضت بضعة اعوام ، عاد فيها بيميدو الى مزاوله الاعمال التجارية ، وقراءة كتب الادب بينما

حياة الرجل الذي لم يرفي الاسم الطويل حتى بلغ فته ..

اعجابه بديجول

لقد قرر ان يعمل مع الجنرال شارل ديجول الذي تولى رئاسة الحكومة في عام ١٩٤٥ ، وكان يبقى بجانب الرجل الذي يبلغ اصغابه له حد الصداقة . ونشاء الصداقة ان يلتقي بيميدو بزميل لتقديم في الدراسة يمشي رتيبه يوربليه ، وهو اليوم ينقل منصب مدير فرنسا لدى الليكسان .. وكان رتيبه يوندك يعمل معاونو لرئيس ديوان الجنرال ديجول .. فالتقى بوفيقه معه في رئاسة مجلس الوزراء ..

كيف اتار اهتمام ديجول ؟

ولم تكن تلك هي البداية لسابح على عمله حتى كان ديجول يستل من وافيح صيغة تلك المخابرات التي ترفع اليه للتوقيع .. فقد كانت فيها ادبية تختلف تماما في اسلوبها وطريقة عرضها للامور ، عن تلك التي اعتاد قراءتها ..

وبدا المؤلف الجديد يثير اهتمامه وما لبث هذا الاهتمام ان تطور الي صداقة ، فكان رئيس الوزراء يمدو بيميدو الي مكتبه ويستشير في كثير من المسائل الادارية التي تظهر في علاجها مهاره تستأثت انظاره ..

وقليلون هم الذين يعلمون ان بيميدو اصبح شيئا بعد مديرا لامال ديجول الخاصة بعد ان ترك الجنرال لرئاسة الحكومة بعد فترة قصيرة من توليه لها في شهر يناير من عام ١٩٤٦ .

مدير اعمال القائد

لقد ظل بيميدو ينحدر الي مكتبه في رئاسة مجلس الوزراء ويؤدي عمله على الوجه الاكمل ، حتى اذا جاء المساء توجه الي بيت رئيسه السابق في قرية كولومبي ، ليشرع بفسه على اداره جميع شؤونه واعماله الخاصة ، وفي مقدمتها ادارة المؤسسة الصغيرة التي انشأها زوجة ديجول او « القصة ابخون » كما يدعونها الفرنسيون ، نظيفا لذكرى استهما « ان » .

مدير بنك روتشك

لم ما لبث بيميدو ان ترك وظيفته الحكومية ليعمل مديرا لبنك روتشك . وكان هذا هو لقاؤه

تشكل ديجول محتالاً فرنسا ومناعها في الداخل والخارج .

نظية الملك !

الى من كان عام ١٩٦٢ ، فلما وجه ديجول الدعوة الى صديقه ميميو لرئاسة وزارته الجديدة خلفا لوزارة ميشسكيل دوريه . وكان رئيس الحكومة حتى هذه اللحظة شخصية مجهولة في الميدان السياسي الفرنسي .

وبمها لم يجد بعض قادة فرنسا المحترفين ، سوى مبراه واحدة طغوا بها على هذا الأخير . قالوا : « انه لا يبدو ان يكون الرجل الذي يتبعه سعة الملك » .

وكان واضحا لهم ارادوا بهذا التعليق ، التصريح من شارب رئيس الحكومة الجديد والطفل من فرنسا . . . ولكن ميميو آلت لهم بعد ذلك مدى الخطا الكبير الذي وقعوا فيه ، فقد لطفت مواهبه كمجادل بارع في مناقشات الجمعية الوطنية الفرنسية . . . وكانت صدمتهم اكبر عندما جلسوا لأول مرة امام أجهزة التلفزيون يسمعون اليه وهو يتحدث . . . لم يكن حديثه مغنا فحسب . . . بل انما كان صوته مؤثرا ، وقلمات وجهه صيرة عما يؤمن به من حلول للمشاكل الامة التي تعيشها فرنسا . .

واقم سياسي

لم كانت الصدمة الكبرى لخصول السياسة في فرنسا عندما سجل ميميو رقما سياسيا بقائه اكثر من ست سنوات رئيسا للوزارة في بلد شهد اكثر من ست عشرة حكومة متعاقبة عليه في اقل من اربعة عشر عاما .

ول خلال تلك الايام التي فاصها ميميو رئيسا للوزارة الفرنسية ، حتى ديجول اهم انجازاته السياسية والاقتصادية . . وفي مقدمتها ممارسة الفيتو او الاعتراضي ضد دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة ، وانسحاب فرنسا من حلف شمال الأطلسي ، والتقريب الى العالم الثالث ، واقامة علاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي . . . واخيرا تحقيق استقلال فرنسا الاقتصادية وسياسيا .

دور ميميو

تري ماذا كان دور ميميو في كل هذه الانجازات التي حققها هلال فرنسا قبل اختلاله عن المسرح

السياسي ؟ لا احد يدري على وجه التاكيد ! فالحق يقول ميميو كل يوم وراء كل سياسة خطط لها تساهل وريسه شابل ديجول .

والبحر الاخر يؤكد ان ميميو كان بعيدا عن هذه القرارات التي لعبت صورة السياسة الفرنسية امام العالم كله . . . ربما يكون ديجول قد اطلع رئيس وزرائه على خطته وعشوائياته باعتباره الحرف الثاني اليه . . . ولكن من المستبعد جدا ان يكون الرئيس الفرنسي السابق قد سمح لاحد ان يبدى اي رأي او اعتراض على اية سياسة معينة . . . حتى لو كان هذا الاحد هو ميميو نفسه . . . فقد كان ديجول من هذا الطراز من الزعماء الذين يؤمنون بالانفراد بالسلطة . .

افول وبزوغ

هذا هو جورج ميميو رئيس فرنسا الجديد . . . الرجل الذي اخطى عن المسرح السياسي قبل اختفاء ديجول نفسه بعام كامل تقريبا ، وهو في قمة النجاح السياسي باصراف ديجول نفسه . . . فقد كان ميميو هو الذي انقذ فرنسا من الاضطرابات الدامية التي قام بها الطلبة والعمال في عام ١٩٦٨ ولكن ما كان الهوى يعود الى البلاد . . . حتى خرجت فرنسا بديجول يذلل صديقه رئيس الوزراء ، وبين كوف دى موريل وزير الخارجية لرئاسة الحكومة الجديدة . .

وخرج ميميو من اوتيل ماتيون Hotel Maugnon ، او مقر رئاسة الوزارة الفرنسية واعتكف في بيته ، فو هكذا هما الفرنسيين في ذلك الوقت . . . وعندما ذهب اليه الصحفيون يسألونه عن رأيه في هذا الذي حدث فقال لهم . « سافل ادين بالولاء للجنرال ديجول الى اخر لحظة في حياتي » .

على ان ميميو لم يظف عن المسرح السياسي كما تصور البعض ، وانما راح يعمل باصفافه ومؤيديه من الديمقراطيين ، وبعد المدة مهم لهذا اليوم اكفى كل يراد بخرب كلما اجتمعت سحب التنازع في سماء فرنسا ، فوق رأس الجنرال الكبير . . . وصعدت قلة فقد جاء اليوم الذي يستلزم بالقرب مما كان يتصور . .

واصبح جورج ميميو رئيسا للجمهورية الفرنسية . .



عشر تصف

لِبَن لَابِب

بقلم : عبد الستار فراج

على بن أحمد الانصاري السهور بابن منظور ، صاحب « لسان العرب » الذي يعد من أكبر امهات اللغة . قال الصفي « لا اعراف في الادب وغيره كتابا طولا الا وقد اختصره » ، وذلك في كتاب مستقل .

و « لسان العرب » ، هذا الذي جمعه ابن منظور ، وضع الآن في طبعته المصرية في عشرين مجلدا من القطع الكبير انها هو جملة خمسة كتب ، يبلغ مجموع مجلداتها حوالي ١٠ ، وهي التذهيب للزهري ، والصحاح للجوهري ، والحكم لابن سيده ، وحوادث ابن بركي على صحاح الجوهري ، والنهاية لابن الاثير في فريب الحديث .

والتذهيب والحكم نظام ، والصحاح وحوادث ابن بركي نظام ، والنهاية نظام . ولكنه فرا كل هذا واخصه لنظام موحّد هو ما سار عليه الجوهري في كتابه الصحاح .

لو ان انسانا فرا كتاب « الاغاني » الذي بلغ مجلداته الآن ٢١ ، « والطف القرية » الذي بلغ مجلداته في بعض طبعاته ٦ ، و« تاريخ دمشق » لابن عسّار الذي تبلغ مجلداته المخطوطة اكثر من ٥٠ ، فكان له من النعامة والطمومات ما يسلكه في ميدان الادباء . اما اذا هو اختصر كل هذا ورثه ، واختصر امجاليه الضاعمة من كتب الحديث والادب واللغة والتاريخ والفلب وغيرها ، فانه يكتسب من التارذين ، وبخاصة في جهود لم يكن فيها التور الكهربائي موجودا .

واذا بلغ مقدار ما خلفه هذا الانسان بخطه من الكتب الضخمة والرسة والمؤلفات حوالي خمسمائة مجلد ، فهذا هو النادرة المجدبة . واذا فلما ان كل مجلد كتب في شهر فبمضي ذلك ان العمل في التأليف والاختصار الذي قام به كان في اكثر من ١٠ عاما .

ان الذي قام بهذا كله هو محمد بن مكرم بن

حياة ابن منظور

هي التي سلكها ابن منظور أيضا في اللسان .
وذلك بأنه كان ينظر الى الحرف الأخير من الكلمة
فيجمع كل ما كان آخره همزة أصلية ويجمعه في
« باب الهمزة » لم يرتب ذلك ، نظرا الى الحرف
الأول الأصلي من الكلمة ويسميه « فصلا » ،
علاوة الفصول فصل الهمزة من باب الهمزة ،
فصل الياء من باب الهمزة ففصل التاء من باب
الهمزة ، وهكذا الى أن ينتهي الى فصل الياء من
باب الهمزة ، لم يجمع كل ما كان آخره ياء فيجمعه
« باب الياء » ، لم ينظر الى الحرف الأول الأصلي
من الكلمة ويرتبه فصلا : فصل الهمزة من باب
الياء ، فصل الياء من باب الياء ، فصل التاء
من باب التاء ... الى آخر ما شرحناه . .

واللسان حافل بأحوال اللغويين والنحاة وشرح
الموازين والجميعات الشعرية ، وقد نوهكم بعض
الناشئين أنه رجع الى الصيغة لأن فريده وبعض
الكتب الأخرى . وهذا ما لم يرجع اليه بنفسه
في تأليفه للسان ، وإنما جاء من طريق النحاة أو
« التهذيب » ... ذلك أن ابن منظور سعى في
مطبعته للسان أنه جمع كتابا خاصة هي « التهذيب »
و « المعجم » ، « والمصباح » ، « والعوالم » لابن
بري عليه ، « والنهاية » لابن الأثير .

وما لا شك فيه أن الذي بطع على كل هذه
الكتب التي كانت موسمية ، وطرؤها وبطنها
تكون له مكانة لدى الناس ، ويصل الى أرفع
المناصب ويجزيه الله بطوؤ الذكر وحسن التناء.

وما لا شك فيه أيضا أن هذا الإطلاع يجعله
حسن النظم دياني بالتماني الجميلة ، ولم يثر
إلا على بعض مقطوعات لابن منظور رفيعة عذبة ،
فمن شعره الذي يروى له

الناس قد أجموا فيما نصبهم

وصدقوا نالدي أدري وتدرينا

ماذا يصرك في تصديق قوسهم

بأن تحقّق ما يسبّا يصوب

ولد ابن منظور في سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٢) .
ولم يذكر أكانت ولادته في مصر أم في موطنه الأصلي
الفرجية التي كانت تطلق قديما على المنطقة من
برقة الى طنجة . وإذا طعننا أنه نظم القرآن وهو
صغير على مرتضى بن حاتم ، ومرتضى كان في مصر
وقد ذلك على عبد الرحيم بن يوسف بن الفضل
ويوسف بن التقي الاستاذاني ، استغننا أن
يقول أن أبا عمركم - على الأقل - انتقل الى
مصر أو جاء أباه محمد إليها وهو طفل صغير .
ويعدنا ابن منظور نفسه في كتابه لسان العرب
من سببه وذلك في مادة (جوب) فيقول : « ويبلغ
ابن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الإسماعيل كما رآته
بخط جدي سيب الدين والد الكرام أبي الحسن
على بن أحمد بن أبي القاسم من بني مالك
ابن النجار ، سكن مصر وأخط بها دارا ، وكان
معاونة رضي الله عنه قد اختاره على طرابلس سنة
ست وأربعين ، ففروا من طرابلس الفرجية سنة
سبع وأربعين ، ودخلوا وانصرف من عنده ، فيقال
مات بالشم ، ويقال مات ببرقة ، وقبره بها ... »

اجمع المترجمون لابن منظور صاحب لسان
العرب أنه كان محدثا فقيها ، شافيا للذهب ،
مع مزج ذلك بالشيخ لال البيت رضوان الله
عليهم ، وأنه ولي القضاء ، وحدث بمسقط ومصر ،
ولم يكن أيضا من رؤساء القضاة ، وإسأل كتاب
الأنباء ، وأنه مات بالبادية سنة ٧١١ هجرية
عن أكثر من ثمانين عاما .

وقد وقع أحمد من فخرس التبدل في خطا
كبير حينما نقل في مقدمة لسان العرب أنه ولد
سنة ٦٩٠ وولّى سنة ٧٧١ ، فذلك يعرف في
التاريخ ، وقد كتبت ترجمته صحيحة مختصرة
بعد ذلك في أول الكتاب وفي آخر الجزء الأول .

طريقة اللسان

إن الطريقة التي شرحناها في ملأنا من المصباح

وتم واشربنا ، فقلت لها
هل لك يا هند في الذي زعموا
قلت لماذا ترى ؟ فقلت لها
كبلا تصعب الظنن والتهنم

المطبوع من اللسان

هذا وقد طبع لسان العرب مرة أخرى في بيروت
بعيت كانت الصفحة على عودين ، كما أعيد طبعه
في القاهرة بطريقة الأوست في عشرين مجلدا .

والحق ان ضخامة المادة وإزارها في اللسان ،
بسبب ضخمة كتب فيه ، قد فصلان بطي المواد
تحتل عشرين صفحة ، والكلام دون فواصل ،
ودون أوال مطور ، ودون تركيب حتى كان في عهد
المؤلف غير مستطاع ، كل هذا يجعل القارئ في
أشد الإحنت والإرهاق عند بحثه عن معنى كلمة
قوية تمرى له في قراءته للنصوص الأدبية وقد
صاحبه برضا مسترا بين المطور .

وقد كان يراد الخراج اللسان في القاهرة مطبعا
مبشورا ما فيه من إطلالة في الطباعة وإطلالة غابت
المؤلف في عصره لنظفه من مخطوطات ، لكن الأمر
توقف ثم انتهى بإخراجه مطبوعا بالأوست صورة
لا طبع أولا مع ما فيه . ■■

عبد الستار فراج

حَمَلْنِي وَحَمَلْتُكَ ذَبًا وَاحِدًا ثِقَةً
بَالْعَقْوِ أَجْمَلُ مِنْ إِيَّامِ الْوَرَى فَمَا
وَقَالَ لَهَا فِي مَنَاءِ :

تَوَهَّمْ مِنَّا نَدَسُ ثَمْرًا وَصَمَمْتُ
عَنِ ذَاكَ مِنْهُمْ أَمْسٌ وَقَلُوبُ
وَطَلُّوا وَبَعْضُ لُظَى إِيَّامِ وَكُلُّهُمْ
لَا قَوْلَهِ فَمَا عَلَيْهِ دُكُوبُ
تَعْدِي نَحْنُ طَهْمُ لَرِيحِهِمْ
مِنْ إِيَّامِ فَمَا مَرَّةً وَتَسُوبُ

وقد طلب على الأبيات صاحب فوات الوفيات
بقوله . إطلالة من قول اللؤلؤ حيث يقول :

قُمْ ب . تَعْدِيكَ تَقْصِي
تَجْعَلُ الشُّكَّ يَتَبَسَّ
فَالِ كَمْ يَا حَسْبِي
يَأْتِيهِمْ نَحَائِلُ فِتْنَا

والحد هذا من قول الأول :

إِنْ أَكُنْسَ لَا أَكُنْسُ قَوْلَهَا بِمِثْ
وَيَحْكُكُ إِنْ الْوُشَاةُ قَدْ عَلِمُوا

الثعلب والنمر

خرج مرة يبحث عن فرسة له في الغابة ، فشر على ثعلب ، وعندما
هجم عليه ليفترسه صاح الثعلب : (كف أيها الضمير) لا تفعل ذلك ، ان
الألوة عيسى ملكا على هذه الغابة ، وان كنت لا تصدق قولي هذا فاقبض
لنجد كيف نطقت الحيوانات جميعها وتصرخني .

فسار الثعلب في الغابة وظلله النمر وكلاهما مرا بصيوان قرب من
أيهما موليا الأديار خوفا من النمر لا من الثعلب . فصدك صدق النمر
كلام الثعلب وتركه ومضى .

(فكم من ضعيف يظهر بالقوة مستظلا قوة سلطان قائم يستنده) .

شك ير - حكيم صيني

اتباء الطب والعلم والاشتراك

الطب البريطاني ينتقل الى المتر ، والقياس العشري

● الامه البريطانيه امه محافظه . وهي في الاورال محافظه ، ماورائها الرطس الانجليزى وينقسم الى ١٦ جزءا يسمى الجزء منها بالاونس ، وهلم جرا . وى اساس اسارده والعدم عندهم هماساس القياس ، وتنقسم القدم الى ١٢ حبرا سمي كن منها بالاس او الوصه

الانسان والحيوان انابيهما داخل اجسامهما وكذلك وجب ان تكون المدينه

● ان كل شيء في جسم الانسان والحيوان داخل الجسم ، وذلك للوفايه . وقد قام اخيرا جماعه من المهندسين بسوحن من دروس الطبعة ، فهم يضررون مثلا لذلك الاوهية الدمويه ، من شرايين واورد ، كلها داخل الجسم . والاعصاب ، هي ايضا داخل الجسم .

اذ وجب ان يكون اسب المراض في المس ، تحت سطح الارض . وانابيب الماء . واناب المعارى . والاسلاك الكهربائيه ؟ تحت سطح الارض . والاسلاك التعويه ؟ تحت سطح الارض . ولم يسوا طرق المواصلات . فهدد وجب ان تكون تحت الارض مهما تكلفت من مال . وهم يضررون لذلك مثلا ، طوكيو ، عاصمه اليابان . فهدد المدينه سوا بحنها ماكاد ان يكون مدينه اخصري مصره حوت فيها شكاك من ابواصلات الكهربيه عظمه .

ويحاول اهل التقدم من الانطليز من بعد ان سفلوا باسم الى الاورال المشريه ، الى الحرام والكيلو حرام ، والى القياسات القريه امر والسيسيمر والميتمر والكيلومتر لانها اسهل عند الحساب ، وليسعدوا مع ساتر الامم في ذلك ، ولكهم لم ينفعوا ، الا في الاورال القويه وماساها . وكان هذا اضطرارا ، لان العلم شركة بين الامم ، فمن خالف فيها عزل نفسه ، والعزلة في العلم حرام .

وبعد بداب جهود هؤلاء الداعين للغير الداع سمر رويذا رويذا

ومن لعزلها اليوم ان القياس العشري دخل الطب ودخل الادويه وصناعة الادويه ، فاهل الصناعة اليوم يصور رجاقيات الدواء لا تسع مثلا الى ٨ اوسات ، ولكن الى ٢٥٠ ستيتمر مكعب او نحو ذلك

وفي الادويه السائله وضع صانعوها معانيق سمة ستيتمرات مثلا كمكسات ، واذا وصفوا تماطى هذا الدواء لم يقولوا حلده منه عددا ملحقه شاي او شرية ولكن فانوا حلده منه كذا ستيتمترا في الحزرة الواحد

الحافلة الطائرة

● بعد دى الى صبح هذه الحافلات
او الصلوات الجوية، كما سبق ان ذكرناه
اردحام مدن أوروبا بالكل ، وقصر
المسافات التي يجب ان تقطعها الطائرات
بيها، وهي مسافات تقل من ٥٠٠ ميل،
اذن فهي حافلة دعت الحاجة والسفر
ايها .

ولكن قام دونها انه مل من دول أوروبا
من تستطيع القيام بنفقات تصميمها
وبعدها اسحقا وحدها ، وسبق هذا
بالطبع ابحاث كثيرة النعقة ، ولا بد لامة
الواحدة ان قامت بها وحدها ان تكون
عدها من الموارد المالية والموارد الفنية
ما يضمن لها الإنتاج السريع، وخاصة،
حتى يمكن ان يكون بمشروع حاد
محقق .

وعقبة اخرى تقوم في سبيل المشروع.
ثالث القومية . فالحافلة الطائرة سيحتم
عليها ان تطير من هدف في دولة الى هدف
في دولة اخرى ، من ودول اخرى . وعندها
ان تخترق الحدود وان تعمل في اكثر من
مجال قومي . واذن يجب ان يقسم
المشروع على اكتاف امم اوروبية كثيرة لا
امه واحدة .

ملابس تمنع اختراق الرصاص

● أصدرت شركة Norton ، بمدينة
Worcester باماشوسيت ،
بدلة بلسها الالاس فتعبد من الرصاص
من عيار ٣٠ ر . ، وهو يقي عدها فلا
يخترقها الى جسم الالاس فيقتله .

اما البدلة فمصنوعة من نوع من
الالياف الهندسية جديد . انه مصنوع
من الياف مصنوعة من المركب الكيمائى
كربيد البورون Boron Carbide Fibers

والمعروف ان البدلة الواقية تزن نحو
٦ أوطال لكل قدم من المساحة مربعة .

ان كربيد البورون الواقى استخدم
الى اليوم لوقاية الاجراء الهامة لطائرات
الكسر من المفائف التي يسلها ، ولكن
هذا الوزن الثقيل سيبع اسباب لتعبود
ملبور البدلة وقامه بهم .

والمشروع بدأ على ان تقوم به، مشاركة
كل من المدا وفرنسا وانجلترا . ثم بدأ
مركز اسحقا بمرحج . وهي لو خرجت
وبه ذلك نهائيا بحيث لا يمكن اغراقها
بالعودة ، حل محلها آخرون من أوروبا،
وقى طلبه هؤلاء انطاليا وهولندا
واسويد .

الحافلة الطائرة .. دعت الحاجة والسفر اليها

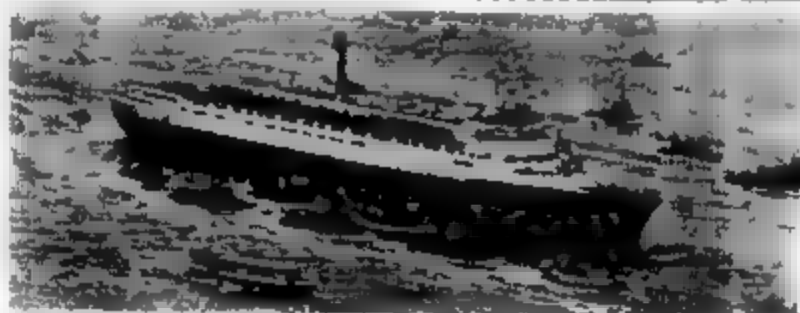


رجالها وهم سمور أمي الحيش والدفاع، في القيام بالاطلاق العسائي عن طريق التتابع التي تدور حول الأرض علانية وحرباً .

وفي الصور المرفقة صورة أحدها التابع جيسى 11 11 Octal له جزيرة ميباء في 14 سبتمبر عام 1966 (سكان بشرنا مثلها) ، وفيها من الدقة الشيء الكثير ، مما لا تظهره هذه الصورة بالذات . وسوف ترسل الولايات إلى الفضاء محطراً مالكا ، به رجال . وبراء بالصور المرفقة ، يدور حول الأرض ، من قطب إلى قطب ، مرتين كل يوم ، غير ماضي الأرض مرتين كل 24 ساعة ، وتصبح لايوب رجاله أي حركة تحركها جيوش على سطح هذه الأرض . أما الساروخ الذي سوف يرسل هذا المحتر إلى الفضاء فمن نوع لينان 2 Tran III ، وهو مع الصور .

اهل الأرض . وكانت الأولى في إرسال أول تابع بصور بالصورافية سطح الأرض وما عليها ، وهو يدور حولها - Photo Reconnaissance ، أي تابع استطلاع فوتمرافي ، وكانت الأولى في إطلاق تابع يهذي السن في البحار ، وتابع يكشف عما يتعمر فوق سطح الأرض من تعمرات بودة .

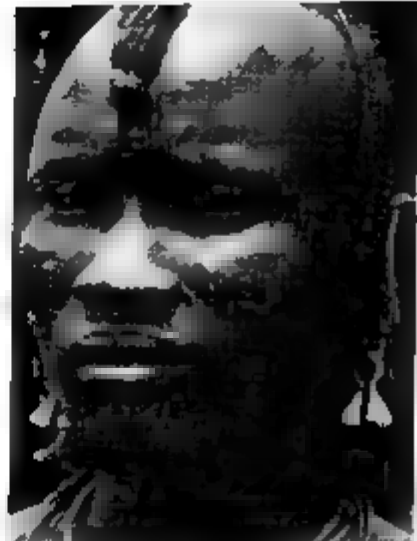
أما الرئيس الأسبق للولايات ، الرئيس ايزنهاور ، كان قضي بأن تكون كل هذه الأمور من أحصاص هذه الولايات مدنية هي الهيئة القومية للاحاة ألواء والفضاء National Aeronautics And Space Organisation . وكان معي بذلك لأمراس سياسية . ولقد دخلت هذه الهيئة عصبها في الاستطلاعات الفضائية حتى أصبح مع حاف أن صممتها المدسه لم تصح الأمم بأن تتمهما بالعاموسية . ولهذا تبدأ محطة فاندنبرج ، وينا



التتابع الاصطناعية تهذي السفن

الطريق التي تسير فيها في المحيط ، وذلك على النظام الجديد الذي يبدأ يوم 29 بويه 1966 . صممت هذا النظام سيرسل التابع الاصطناعي ، إلى كل سفينة مؤهلة لهذا النظام ، بموقعها من البحر ، كبل دقيقين ، بحيث لا يقع في تعديده من الخط أكثر من عشر ميل .

● ان السفينة الانجليزية الحديدية انكسرة المسماة الملكة اليزابيث ثابته Elizabeth 2 ، وحملها 6000 طن ، تلك التي صممتا ودشتها انجلترا لتقوم مقام سفينتها الباقية العجور اليزابث الأولى ، هي أول سفينة سوف يحلم القمر الاصطناعي الأمريكي المسماة Transat لديها



الطبع أم الطبع ؟

مدنية ، و معروف انطلاق في حياة وحمود
مها واصرار ، ولكن عند صاحبنا هذا
ان افروق فروق حسي واحساس
وقد رأت المحلة المذكورة ، وهي تصدر
مرة واحدة في الفصل الواحد من فصول
السنة الأربعة ، ان تستدعي الدكتور
« كاخان » Kagan ، بحاميه هر فرد ان
يكتب مقالاً في عهدها القادم بعد فيه ما
كان الدكتور حسس من ان اثر اميرات
اموي من اثر البيئة أصحافاً مشافهة .

و قد كان الدكتور « كاخان » اجاب
على ما مرا من مقال الدكتور جنسن
عبرت مثلاً ، اليهود البحر في جوب
امريكا وفي اوسطها منهم رجال في
المدية ، ومنهم من نفس احسن رجال
في أفيرة على العطرة . ورجال المدية
أطول من رجال النوبة . والمدية والبوبة
بيئة . والطول والقصر شيء موروث .
اذن فالبيئة تؤثر في الموروث .

اذن فالبيئة تؤثر في الذكاء ، فهو
موروث .
سطين لطيف .

ولكن انتج ما في الموضوع ان خلاى
عبر سياسي شير روضة عند هؤلاء الاقوام .

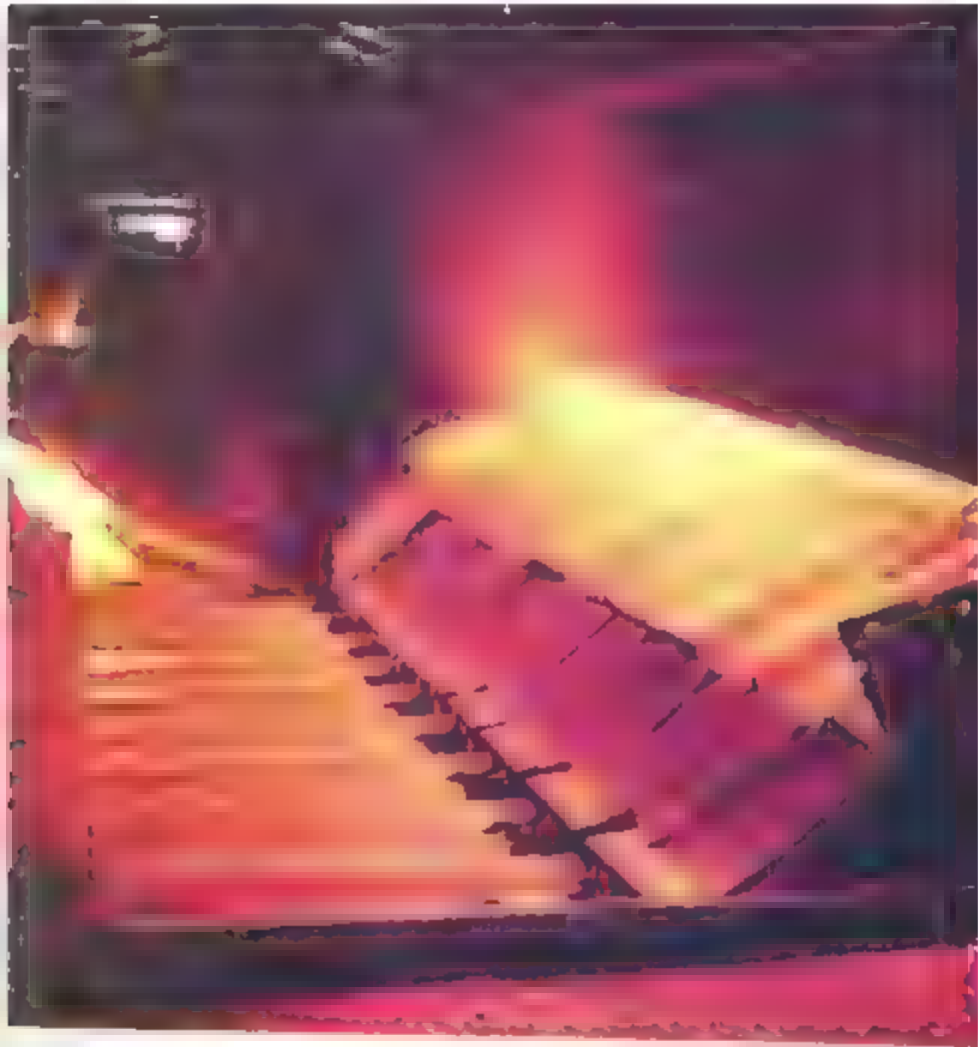
● انها روضة كبرى اثرها مقالته
لاستاد في جامعة كلغورست ، مطبوعة
التربية فيها ، نشرها في مجلة حاصه
هر فرد النهر ، برقع فيها من اسر
الوراثه في نصيب الطفل من الذكاء .
ويخصص منها من اثر البيئة .

وهي معادله في مائه ونصع وعشرين
صفحة .

و يعود الاساد الدكتور حسس
Arshur Jensen ، في معائنه هذه الى
احناس البشر ، ولا سيما الى الزوج
السود ، والى اليهود البحر ، فيقول ان
بهم ذكاء هم ورتوه ، ويصل بهم من
الانجازات الى حد لا يتعقوبه . ثم هو
يرى ان الفقر وسوء الحال قد يؤثرهم
في انجازات الحياه من الوصول الى هذا
المستوى الممكن الذي سبق ان قدرته
الوراثة . فاذا نحن اعناهم بمثلهم الى
بيئة ارحم واسم واكثر رعايه واكثر
تعميماً فسوف ياتون من الذكاء المستوى
المفتر لهم ، ولكنهم لا يزدون .

وعلم اكثر العلماء اليوم انما هو قائم
على ان العروق بين سلالات الامم انما هي
فروق بيئية ، فروق فقر وغنى ، وفروق
جهل وعلم ، وفروق مدنية وتختلف عن





الهندسة المعمارية

لبنان في ميدان..

الصناعة

مصور

استطلاع

قصة « التاجر
الصانع » الذي
يحارب نفسه !

اعفان بالعبادة !

وشعر نجار لبنان الاكابر ان ابواب الرقي
المحلال قد فتحت عصارها امامهم ، فانطلقوا
بقوة ناحية الصناعة والتصنيع ... النتائج التي
كان يسود البضاة ، بدأ يجلب موادها الخام
ويصنعها داخل الصنع الذي انشأ خصيصا
لهذا الغرض ... اما صاحب الصنع القديم فاخذ
بجدد الآلة ويزيد في طاقها ليضاهي انتاجه ...
والشرار الراسمال الاجبي في القامة صناعات
حديثة لم يكن يعرفها لبنان من قبل ...

وباركت الحكومات اللبنانية المتعاقبة هذا
الخطء نحو التصحيح ... فاصفرت الموازين
وانتدبعت على بموجبها المنتج الجديدة من
غربة العمل لمدة ست سنوات ، إلا ان قيمته في
الفترة بين عام ١٩٦٤ و ١٩٧٠ ، أما التي تلام في
المناطق الريفية والجبلية فتتلى لمدة عشر سنوات
من غربة العمل ...

ولم يشعروا المصانع القديمة ، بل قرروا إظهارها
من شريحة الدخل لمدة ست سنوات إذا جددت
نفسها ، وبدأت لتعني نواتج جديدة ...

٦٦٠ مؤسسة صناعية

وقد ترتب على هذه الإعانات وهذا التجيع الحكومي، والكاسف الواسع (تقريباً) أن بلغت الصناعة شوكاً واسعاً وخطت خطوات حثيثة... فأصبح لبنان يمتلك اليوم نحو ٦٦ مؤسسة صناعية، منها ٢٤ مصنع تستخدم أكثر من (٢٥) عمالاً... ونحو مائة مصنع تستخدم أكثر من ١٠٠ عامل... ودلت الإحصاءات الرسمية على أن الرأسمال المستثمر في تلك الصناعات يبلغ... آلاف ليرة لبنانية (ألف ومائتي مليون ليرة لبنانية) .

... إلى طابع اسمها
... وترتبط بذلك هجرة داخلية
... من الريف إلى
... المدينة

أمريكا تحمي
انتاجها من
المصنوعات الألمانية!

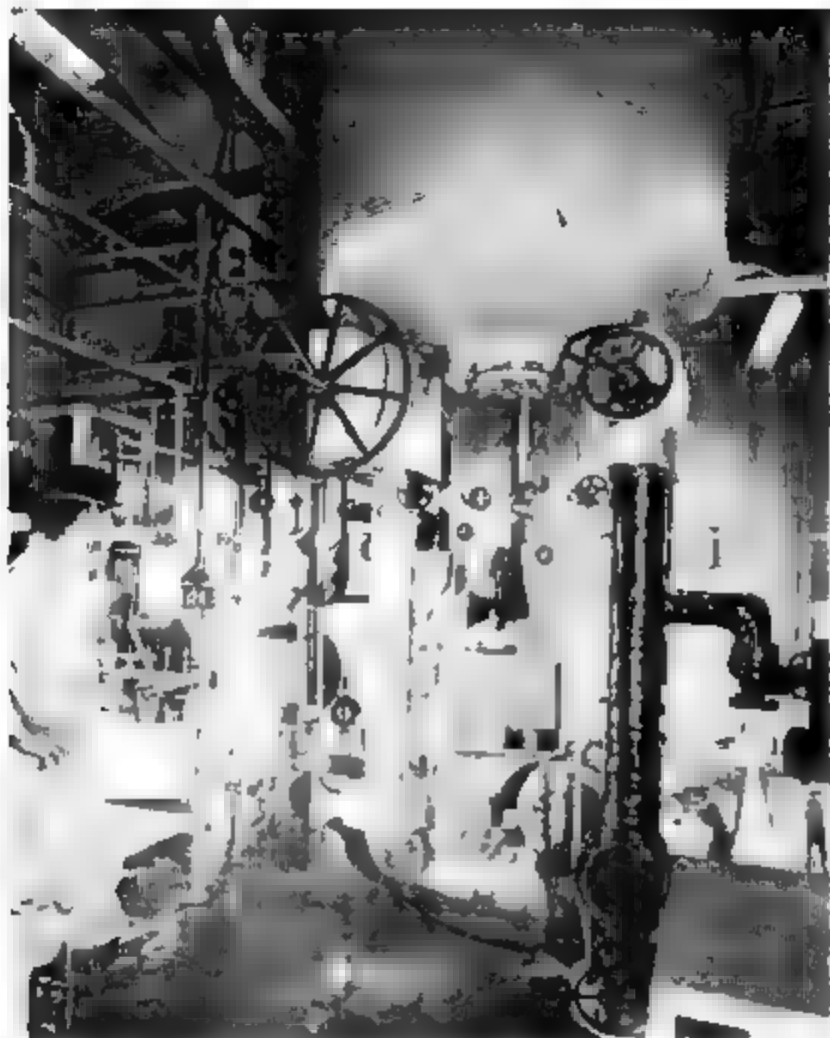
١٢٠٠ مليون
ليرة رأسمال
الصناعة في لبنان

■ **ماد خمسي سنوات** خرجت
الصحة العربية تعمل الصاوي المترو
المالية

● مولد السوق العربية المشتركة .
● حرب الصحراء والنقل بين خمس
دول عربية ...

● السوق العربية المتحدة أصبحت حقيقة واقعة .

واطلت صحافة لبنان في بيان اهمية هذه الحقوق العربية التي تهدف الى تعميق حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال ... وحرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية ... وحرية الإقامة



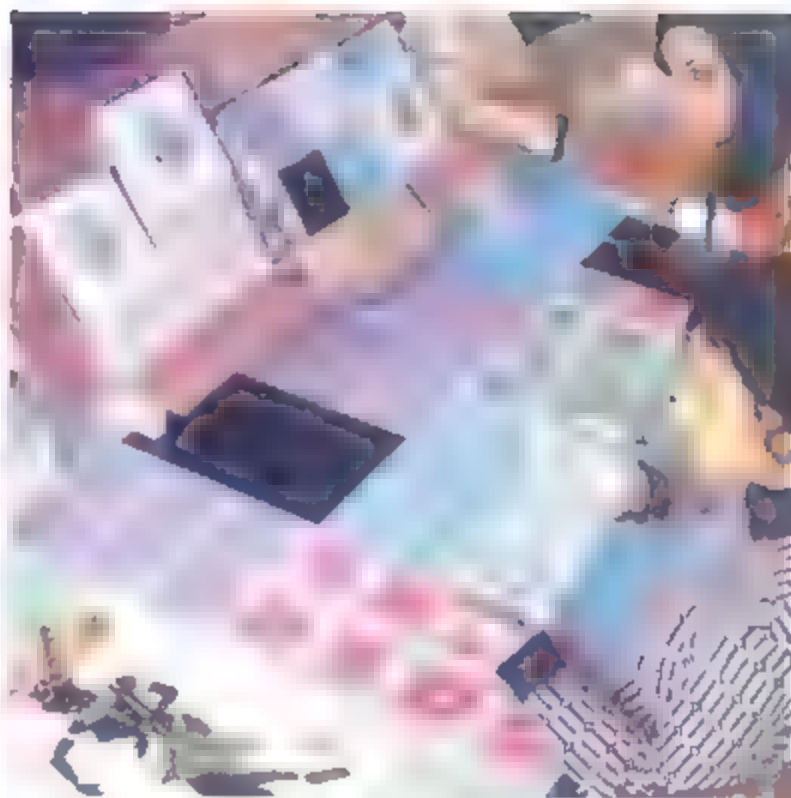
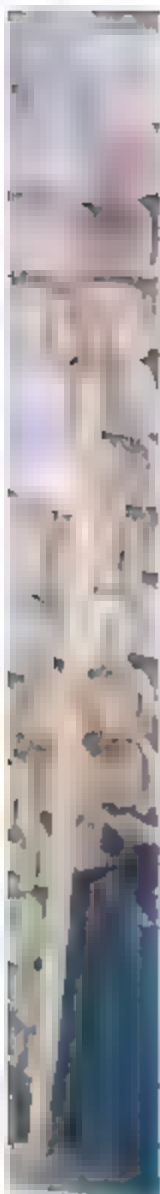
كان صاحب هذا المصنع مسنود الماسح المحروق من الحار - ، وعندما شعر ان استهلاك لبنان بهذا النوع قد تعاقب عشرات ابرار ، قام بتشاء هذا المصنع - يد - كمدب ايدى سيج يعطي ٨٠ من حدة ليسان - وبعده به ٣٥ ساد لسانيا ندرت بمسبك مركزا من حدة الآلات ايس لسان وتوابعها

بعد ثمانية اصفاف في ثمانى سنوات ، لا ارتفعت من ١٨ مليون ليرة الى ١٤٠ مليون ليرة .

ولكن ... هل اصحت الصناعة بمرور لسان ؟ هذا هو السؤال اقلى راحت بعثة « العربي » تبحث عن اجابته بين مصانع بيروت وطرابلس وجوبية وكفر شيما والبلخاخ ... لقد تعطلت الى

هل الصناعة مخير ؟ !

ورغم الهزتين الفظيحتين اللتين احسب بهما الاقتصاد لبنان الاول عند تولف بلك اترا عام ١٩٦٦ والثانية تكسة ١٩٦٧ ، رغم هذه وفلك ، انطلق لبنان وانتمى وتضاعفت ليرة صادراته



اباح هذا
 الملصق مع الدماس
 افسس
 الاباح الاخر كر
 اقتحوا
 الابواب العربية
 لاسمرد
 سبوخه ..





ولم دليل على هذا هو ثوبهم على القانون الذي رفضت الحكومة بموجبه حرية التجارة الأمريكية من ١٥ إلى ٢٥ على منتجات الصاع ... لقد ترددوا ومينوا معاهي كل يتبع الموضوع الى أن صدر قانون جديد أنزل الحماية الأمريكية الى ٢٥ كما كانت .

وتكررت القصة متعده منعت وزارة الاقتصاد الوطني نصير « الحرية المعمية » من لبنان حتى تسليتها الصاع المحلية ... وتار تاجر الطرقة على « المستعدين الاحتكاريين الذين لا حدود لجشعهم » كما وصفهم أحدي الصحف اللبنانية .

دروس من أمريكا

ورغم هذه الصعاب والعقبات المحلية ، لم يسلط في يد هذا الإنسان الزدوج (التاجر - الصانع) بل اتجه بطرق أبواب اسواق افريقيا والولايات المتحدة واوروبا الشرقية ... وبدأ مصنع الخزف الصيني يصدر للولايات المتحدة ، البلاط الفلازيتية (الكاشي) والأبواب النسخية ... واستطاع أن يوفق الفاعه ونفاس البشائع الأمريكية المحلية من ناحية الجودة والسعر ... وسيت الطقات الأمريكية الى منافسته لبائع بلاده ، وفي الحال قرعست حرية ٧٥ على مختلف اسواق المصوغات الخزفية الليبانية الواردة الى الولايات المتحدة ... وكان هذا درساً فاعياً ، فأمريكا التي نصير أكبر الاسواق العالمية الصيرة ، لم تودع من فرض الضرائب فصاعة مصوغاتها الخزفية !!

« سوقنا العربية »

حلقة مغلقة !

ولنتقيا على اتفاقية السوق العربية المشتركة حاول الصانع الصيني أن يملأه اسامجه ليزود الاسواق العربية بمحتاجها، ولم كلفت حبيته مربة عندما وجد أن قصة هذه السوق ما هي الا اسطورة لم يخطئ منها أي شيء حتى الآن ... بل على العكس ، و«صيت القيود القاسية على تنقل البائع العربية ... حتى مرور سيارات الكرايزلر أصبح مشكلة الشاكل في بلادنا العربية» تتردى عليها الرسوم ، وتجنبي من اصحابها الضرائب ... !

الضرائب من اصحاب المصانع ، فلم تجد اياً منهم رافياً ... رغم أن معظمهم من اصحاب الملايين ... انهم يمشون الا يمشون ارباباً كالفى جتوها من التجاره ... انهم يقولون -

« ولكن هذه الملايين جميعها مدينا ؟
بجراً ! ونحن نستمرها اليوم في المصانع ورجو
- لمطينا ارباباً مثلما أعطينا التجارة - - »

دكتور جيكل في لبنان ... !!

ومن هنا بدأ لي لبنان اسباب حبيب ... اسباب يجمع بين التجارة والصناعة في آن واحد ... لقد تولف من استيراد البائع التي كان يتاجر بها ، بعد أن أصبحت مصانفه تنتجها ... ويطش عن مصانفه التجارية ، وحاول أن يترغ لصنائه ... ولكن شيئاً أقوى منه كان يربطه بمصانفه التجارية ... وبعد فترة قصيرة زاد حنينه الى التجاره والريح السريع ، فصار ياجر ويبيع اساج مصممه بنفسه ضارباً عرض الحائط بمصالح التاجر التقليدي 2 .

وأصبح هذا الإنسان الزدوج التاجر-الصانع يعاني من صراع مزير داخل نفسه ... فهو يصفته تاجراً يمارس فرضي أية غرائب على البشائع المسبورة ... ولكن يصفته الجديدة كصاحب مصنع ، يصرع عطاشاً : « لا يمكن الصاعة في أي بلد دانيه ان يصير لودهر دون حماية جبركية » 4

التجار يملطون العرب على الصانع

ومتعده اعتاد هذا « التاجر - الصانع » أن يملكه الاسلاك بزمام الصناعة والتجارة في آن واحد ، فامت عليه قايصة التاجر التقليدي العادي ، وأعطها حرمها على الصانع ومصنعه ، ولم يكتف بالامساك من وراء اساج المصنع المحلي ، بل عمد الى استيراد نفس القايصة من بلاد الكسكز الاشتراكي ، مكرلاً بها الاسواق بأسعار متدنية للغاية .

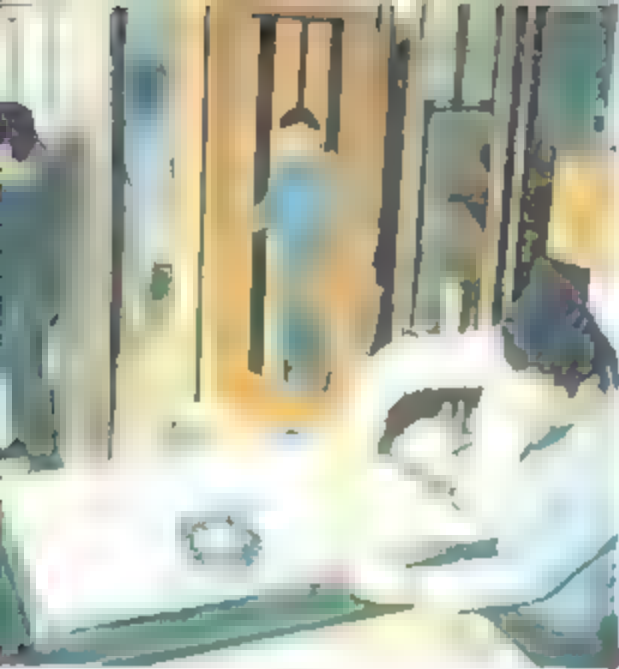
والتجار في لبنان متوفون بمراحل على الصناعة فبسة اسهام التجارة في الدخل القومي تصل الى ٢٢٪ في حين لا يرد اسهام القطاع الصناعي عن ١٥٪ من مجموع الدخل القومي ... لهذا نجد ان كلمة التاجر هي الكلمة النافذة على الذي البصد ...



الى اليبس

لعمري سعادتي بحسنها
 لعمري يومها امام اليبس
 صبح الصباح الكهربائي
 في بيوت دور حركته او
 كلام "ابا سيرة نراء على
 الرمل" في حوزة بعلبك
 نفضل لربيب المناسه
 ونبهج عند المصبح ثلاثة
 ملاقي مصباح كهربائي
 سونا ، لستبهك كلها
 في سواد لبنان وبتعمر
 هذا الانتاح لاصه غايه
 من الصباح المستورده من
 صطريا ، واني سراج
 مصباح بواحد منها نمر
 ٣ قرنا لنبيا ، في حين
 ان من المود الاولى العام
 استعمله في صبحه صر
 الى ٢٩ قرنا ! ولكن حاجه
 دور المصباح الكهربائي
 المصباح المصباح ، نعملها
 بهج اننا نأخذ نأخذ من
 سر نلطفه وند
 نعدمت جميعه النابيين
 النابيين بطناني لحركه
 لزيادة لحيه على هذه
 الصبحه ، ولكن واره
 الانتاح وعضت لطلب
 وسما نذكر ان المصباح من
 مقدار ٢٥ من لونه





هذه الآلة الحديثة تنتج يوميا طنين ويصف
الطن من التسيكولات بطريقة اوجماتيكه دو
ان تسمى بد التمال اثة الذين يذرونها
ى طمة سها .. لقد ازدهرت صناعه
تسيكولاته فى لار انى يسم حاليا ٢٧
معملا انتج ١٥ طنا يوميا من التسيكولاته
سنتك معلقا ١٧٥ منها ، والباقى يصدر
للخارج - ازدهرت بعد ان فرضت الحكومة
حصانة جمركية مقدارها ٢٦٥ قرشاً سنانياً على
كل كيلو جرام من التسيكولاته الاجنبية
الموردة .. ولكن اصحاب المصانع قالوا
بـ « ان هذه الحماية لم تعد ضرورية ،
لقد استطاعنا كسب ثمة المنهك بفضل
التحسين المستمر فى انتاجنا .. انصب الى
ذلك ان بضاعتنا طازجة دائماً ، يعكس
التسيكولاته المسودة . »

ان سوقا العربية المشتركة هي - كما وصفها
المصانعة الاردنية - « احدى الحفلات المجدلة
لنى بقاسى منها وطبا العربى » - ووصفها
مصانعة الجمهورية السورية القعدة بـ « لولها
ا جمال واهية وسموس رائحة ، قلب حمر على
ورق - تحمينا الحياء والنظير » - شلى
نظم الامال العربية ...

أردناها مجموعة حريات ..

ان كل دولة عربية تفتقر الى مقومات القوة
الاقتصادية المتكاملة ... هنا ايد حرية فتية
متفرقة ... وهناك مواد اولية صوفرة ... هنا
أسواق استهلاكية مردرة ... وها مصانع
ومعامل تنتج ولا تجد الاسواق اللازمة .. وهكذا
يبين لنا ان دول وطننا العربى الكثير تكون مع
بعضها سوقا كاملة مترابطة ... ورغم مواهه
« دول عربية » من مجموع ٢٥ دولة واملة
عربية (١) ، على افاعة هذه السوق المشتركة
فيما بينها ، فان شيئا لم يتم تنفيذها عليها حتى
الآن ، وما زال القنسى الفاخر الجلسى الوحيدة
الاقتصادية العربية فى جاردن سبى بالهامة
خاوبا من الوطنين ، اللهم الا الامين الصام فط .

ويجتمع العامل اللبناني لمانون بكلل كة عربيا
هذه الانى ١٧٢ ليرة شهريا اى نحو ٥٥ دولارا .

مشكلة العامل غير الفني ؟

وهجرة اليد العاملة الفنية الى الخارج
لانسب لزاجاجا كبيرا لاصحاب المصانع ، فقد
سالنا واحدا منهم « من بعد حمية فى امور
على المال ؟ »

فاجابنا : « العمل الصى اللبناني مشغور .
وكـ .. ولكن مشكلا لكبرى فى كيفية
المصول على عامل غير فنى ... »

ان ارتفاع نسبة التنظيم الى نحو ٨٦٪ وكثرة
القواعد المهنية والصناعية فى لبنان خلفا جيلاً من
العامل القليلين الفنين ، اقل من مصنفهم يعمل
فى لبنان ، والباقى يعمل فى المهجر والبلاد العربية
المختلفة ..

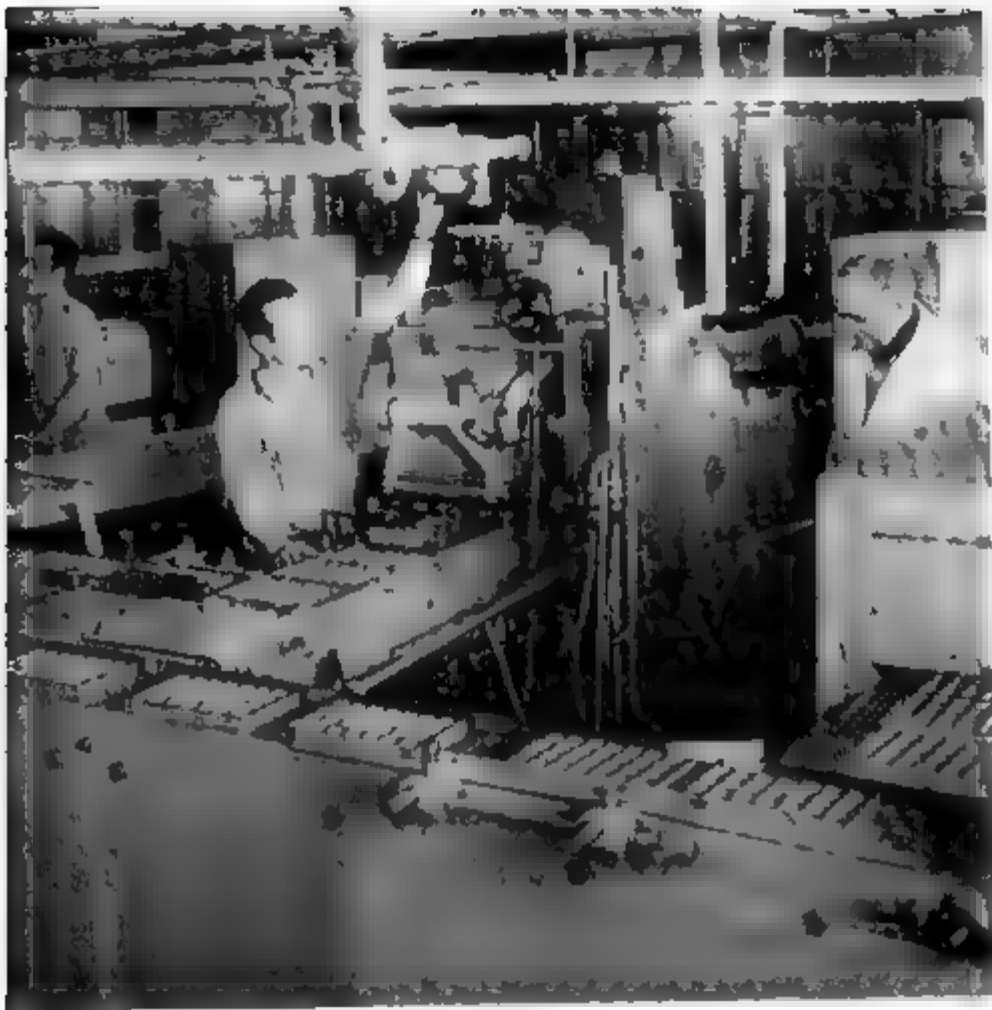
وبى حديث آخر نقال لنا احد كبار الصناعيين ،
« لم بعد الزيادة فى عدد العمال فى مقايى سجاج
المصنع ... خط مثلا مصنعنا ... اننا منتج
حاليا ما يقرب لخمسة من ١٧ مليون دولار سنويا ،

لقد أردناها سوقا عربية نموذجية كاملة لسمح
بجميع أنواع الحريات : من نقل ونجول وعمل ..
وكم كان حوى بنا ان ينداهنا بتأمين حرية تنقل
المصانع والمصوغات العربية ، لم نسمعها - فى
حالة سجاجها - بحرية تنقل الافراد والمصانع ...
حتى نستطيع هذه السوق ان تجابه التحديات
والثقلات المادية كالسوق الأوروبية المشتركة ..

ولكن رغم نشر السوق العربية المشتركة ،
فان الصناعة اللبنانية لبيع الكبر صصة من
انتاجها فى الاسواق العربية ، ولكن هذا الانتاج
يمكن ان ينصاعف عدة مرات فى حالة تطبيق
اتفاقية السوق ..

الحد الأدنى ١٧٢ ليرة

وتنمذ الصناعة فى لبنان على اليد العاملة
الفنية التى تدمها بعبوة واحدة .. ولؤدى
المرأة العاملة نفس الدور الذى يؤديه الرجل
العامل ، بل وتغوى عليه فى الاعمال التى تتطلب
المثابرة والجهد واللمعة ..



كان ملاط الثورين الأبيض الكاسي يباع في
سعر ٨ ليرات للبر ذبيع ، وعندما بدأ
الناح بررس في الأسواق انخفض سعر البز إلى
ربع ليرات ونصف ، ويزداد النقص عند
بداية بيع البازا من الأدوات الصعبة
حتى القناد بكميات ، ما كان الإنتاج النقص
من إلى الأسواق حتى انخفض سعره في
النصف

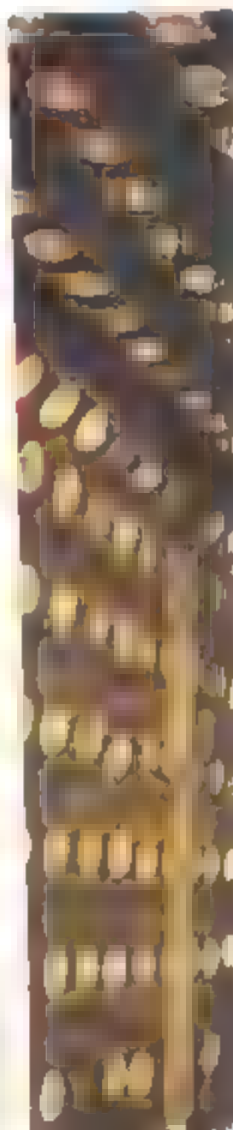
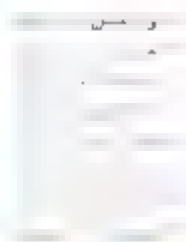
« وأمرنا جدا ، ولكننا فوجئنا بأن هذا
الهبوط بالأسعار هو هبوط مصحح ، معه
انحدار المستودعات حتى سببوا المصانع الوطنية
بالانحلاس لهذا استوردوا المصانع من دول
المركز الأمريكي ، التي تباع انماها بأقل من

وعدد عمالنا ٨ حاصل ، وربما سوق لهذا
الإناء الحديثة في تدوير ، وسوف يمكن من
مصانة كمية الإنتاج حتى مرات مما هي عليه
الآن ، ومع ذلك فإن عدد العمال سيظل على
ما هو عليه ، وقد مضى إلى الانسحاب من معظمهم
والنسبة هو انحصارات الآلية الحديثة التي
سبب تقوم بدور مرات اتصال في وحدات
وبدقة أكثر »

مخاطبة الصناعة

ولي كل مصنع ديناء كان لنا حديث مع صاحبه
.. في مصنع الخراف بكلر شيما قال لنا مديره :





وإما من أجل إياهم .. وهكذا صناعتا ..
 أن حماية إنتاجنا من المنافسة غير المشروعة ومن
 السياسة الإفريقية Dumping هو الكفيل
 باستمرار سوقنا وعلمنا

رجل الأعمال لا يرتاح إلى التخطيط !

وسألنا المستوفين في وزارة الاقتصاد عن التخطيط
 الصناعي في لبنان .. فوجدناهم يتكبرون من
 الإجابة ، لأن هذا النوع من التخطيط الحيوي
 غير موجود ... وسأل عن السبب .. فيقولون :
 « أن اقتصاد لبنان قائم على الحرية والمبادرة
 الفردية وسياسة أبواب مفتوح ... أي أن قانون
 العرض والطلب هو الذي يحكم لبنان اقتصاديا
 . أما التخطيط فلا يرتاح له رجل الأعمال ،
 لحيوسه من أن يكون فيه مسوغ من التوجيه
 والبطء »

ومنذ بضع سنوات ، قامت بعضة اقتصادية هي
 بعضة ارفع الامريكى ، ماجراه دراسة عن الوضع
 الاقتصادي في لبنان ، وجاء في تقريرها هذه الفقرة .
 « أن أوضاع لبنان لا تسمح له بالتغلب من ابيع
 سياسة التخطيط ، إذ لم يجد بوسعه أن يأمل
 في منحه الميسر في الظروف الراحة الى تدو
 معالجة في طامرها ، ولكننا في الحقيقة متذامرة
 الى درجة الخطورة »

وما من شك أن غياب التخطيط الصناعي ..
 واتجاهي نسبية حرية الحماية الجمركية ..
 وارتفاع قيمة اللقمة على القروض الصناعية ..
 والاعتماد على النشاط الفردي للصانع .. كل
 هذه الأسباب تعمل على تقليص الصناعة بدلا من
 الاتساع والانتعاش ..

التجسس الصناعي !!

وكم من مرة رفض أصحاب المصنع السماح
 لحدودنا بالتقاط أية صورة لاصاتهم ، خوفا من
 التجسس الصناعي .. نعم التجسس الصناعي !!
 .. لقد وصلت المنافسة والتفاسير بين هذه
 المصانع الى درجة الشرقة والتجسس ، بعضها
 على البعض ..

وفي مصنع الأدوية بمدينة جونية استقبلنا مدير
 المصنع بالترحاب ، وجلسنا نتحدث معه حتى
 وصل الحديث الى طاب الآلن بالتصوير ..

سمر موده الاولية الخام . حتى صبح لبنان
 وكأنه سوق حرة تحكم فيها الاسواق الوجبة .

الصناعة .. وشجرة الصنوبر !

ويهي مدير مصنع الخزف كلامه بقوله :

« مد يقول البعض ان هذا في صالح المستهلك
 وهذا حق ، ولكن بناء بعضة صناعة ، وبناء
 الاقتصاد وطني ، يحتاجان الى رعاية حكومية .
 ان هذه الصناعات التي تقوم اليوم ببعض
 استازيا لمطرها ليلما كما فعل اجدادنا عندما زرعوا
 اشجار الصنوبر ، لم يزرعوها ليحوا بمنافع »



الناميل الثاني السبع ،
 تقوم مصنع توالب الحمص
 اللازمة للمصنوعات الخزفية

● الصناعة في لبنان

تتعدد المصانع في لبنان، من بينها مصنع سكر
بيروت، ومصنع الكبريت في صيدا، ومصنع
الزيت في بيروت، ومصنع الحديد في
بيروت، ومصنع الحديد في بيروت، ومصنع

وتمتلكها الحكومة اللبنانية من على شطبه ، وقال
« مستحيل .. ولكنه ممكن .. ورفع صناعة
الفلين .. وبندى السكرية .. وخرج من المرفق
.. لم عاد .. وجلس على المكتب ، وقال لنا :
« انما لمجلة « العربي » التي يحترها ويقدرونها
رسالتها سمعتها كذا بالتصوير ، على أن يرافقتها
خير المصنع ليس لكنا الآلات التي يمكنها
تصويرها .. هوبما يصفنا من مصنعه بقوله :
« إن مصنعه هو قرع من مصنع كبير للأدوية في
كندا : يرسل لنا المواد الأولية ، نقوم بتصميمها
ونزجها ، ونرسل لهم نماذجها ليعملوا بمصنعها
في صلب الشركة الرئيسة بونتريال بكندا
وفي إحدى المرات قلنا لهم هذه الرسالة

« لقد أجرى جبرائيل مختلف التتالي على
على التباديل البغية التي أرسلتموها اليها
ولقد أصبح لنا هذه النماذج لعمى السور الذي
بنتجه في كندا بفسها .. وسعدني أن أرسل لكم
هذا التقرير »

١٢ مليون قرع في دواء

وتابع مدير مصنع الأدوية حديثه بقوله

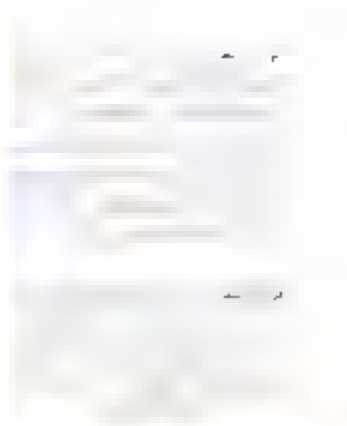
« إن مصنعا صنع سنويا ١٢ مليون قرع في دواء
و ٤٤٢٥ لترًا من لطخة الآفات والآلات و ٤٤ ألف
لتر من دواء « لكه » و ٨١٥ كيلو جرام من
الزهر « لها نفس نوع الإنتاج الكندي نفس
الاسم وانتركبه والواصف » « لها نفس
ساعات عمل ، وسكانها من زبد أسبانيا للأمة
أصناف في حبة العمل ٢٤ ساعة من سوق
سكان بلفك ٢٥ من أسبانيا ، و ٢٧٥ موز
جندرها للبلاد المصرية وألمانيا وفرنسا
وألمانيا »

كل فرنسي يرتجى !

« ما الإنتاج المصلي الخاص من هو معروف
لالتقارب إلى مركز للمصنوع ، وفي الأشخاص
دوى الكفاءة لإنكار الفوائد نفس الحدود الأجنبية

« على أنه من الممتد أن غلبا في إنتاج الفوائد
المعالي حاليا ، لأن المشتري العربي تتحكم فيه
معدة : كل فرنسي يرتجى « أي كل أوروبي
ممتاز ... والخطوة الأولى في هذا السيل هي
أن تكسب لغة هذا المشتري بفسه واحده تركيب







المواد الأحيائية ، وبمقدار ينطلق في صناعة الدواء الطبي .. .

ثورة صناعية .. ولكن !

والصناعة في لبنان قائمة على استيراد المواد الأولية الخام من الخارج ، لقلة موارد البلاد من هذه المواد .. ولكن الأسلوب العلمي الحديث ، والتجهيزات الآلية ، جعلت بالإمكان ، توفير الثمن المرتفع لهذه المواد .. فمثلا في عام ١٩٦٠ ارتفع الإنتاج الصناعي بمسبة ٢٠ ٪ تقريبا ، ومع ذلك لم يرافق هذا النمو زيادة عمالة في عدد العمال ، أو في رأس المال .

إن لبنان في انطلاقته نحو الحياة الصناعية الحديثة ، يحاول أن يمشي على نمط الطابع الصناعي الذي يميز حاضره هذا العصر .. لهذا يتأذى الجميع بضرورة القيام بثورة صناعية ، ثورة لا تعني إقامة مصانع فقط ، وإنما سلسلة من التغيرات الجوهرية .. فأولا خفض سعر الوحدة الكهربائية والوقود .. لبنان الذي الذي ارتفعت طاقته الكهربائية إلى ٩٠٧ مليون كيلوات ساعة في السنة ، ما زال سعر الوحدة الكهربائية فيه مرتفعا ، وكذا الوقود .. وهذا الارتفاع في سعر الطاقة الحركية بشكل عائقا كبيرا في سبيل تقدم الصناعة .

مطار بيروت يستقبل ٩ ملايين نسمة

ومن مظاهر الثورة الصناعية لتأمين وسائل المواصلات ، مثل مد شبكة طرق حديثة .. وهذا يجري إتمامه حاليا في لبنان ، فقد بلغ مجموع أطوال الطرق نحو ٥٥٠٠ كيلو متر ، لم تسيد كلها على الأمل ، وهذه الطرق كافية لوصول الرافق التجارية بعضها بعض ، ولتأمين الاتصال مع سوريا .

أما مطار بيروت الذي يستقبل يوميا ١٢٠ طائرة ، ويربط لبنان بمعالم دول العالم فيجري الآن التخطيط لتوسيعه وتأمينه ليستقبل أحدث الطائرات وسما لسة ملايين مسافر في السنة .

ضرورة التعايش السلمي بين التاجر والصانع

إن مظاهر التحول الصناعي في لبنان حديثة ومتسعة ، وهذا التحول يسبب ارتقا مستترا

هذا ارتقا ليس مطلقا في وضع الاقتصاد كما تخيل لأول وهلة .. فبعد الكتلة الصناعية التي جعلها لا يزيد وزنها عن حبة كيلو جرامات فقط .. فهي من مادة لسي ستروبيور Styropor المشتقة من اللدائن البلاستيكية وتستعمل لصزل الحرارة والأصوات ، وغير قابلة للاحتراق ، كما أصبحت تستعمل في الطب والحرارة





نظم من ممتلكات الأخشاب القديمة ،
وسلط بالسرقة قبل ادخالها الى هذا
الفرن ، لتتحول مرة ثانية الى اقواح
خشبية لتعمل في الصناعة .

.. على فيه ، ودرسي اوضاعه الاقتصادية العامة
.. وعند سفره ، سألوه في المطار : ما رايك ؟

فاجاب : « انكم بلد غريب ، يعيش بأسلوب
خاص تكون مع السنين ، واصبح نظاما ثابتا من
البيئة ، لا يفسح لاي نظرية او تعطيل اقتصادي
... واني بعد ان طبعه صناعه القضاة على اذهانكم
المحب ، بهذا لا يوجد عندي اي مشكلة ، الا
ان استمروا على نفس هذا النمط الذي لا يمكن
تغييره او وضعه »

وفقا بلبنان ..

لقد جاز الخير ثلاثي العالمي عن ايجاد الحل
لشاكل الاقتصاد اللبناني .. لانه الاقتصاد متحيز
منظري ، تابع من بيئة حركته فكره القيد والتعطيل
والنظام ويضطرب فيها الاقتصاد مع عقائد السياسة
الخطية .. والعربية .. والمالية ... !!

كان الله في عون لبنان .

سليم زبال

للتجار ، الذين ينظرون الى الصانع نظرة المتلقي
والخصم .

ولقد جعلنا احمد كميل فئة « التاجر »
الصانع « من هذه المشكلة فقال : من الضروري
ان يعيش التاجر والصانع يتعامل قام في لبنان ،
لان المصلحة المشتركة ربط بينهما .. ان واحده
الصانع هو الاهتمام اولا واخر بنظر اناجيه ،
وليعيش سعر المنفعة ، بصورة نفس منفعته
المستهلك ، وتتألف الصانع المستورد
وعلى الصانع الاسراع تماما عن بيع اناجيه مباشرة
الى المستهلك .. لان واجبه يتحقق ان ينحصر في
بيع ما ينتجه الى تاجر هذا الصنف الذين كانوا
يستوردونه من الخارج ، تاركا لهم وربما مفعولا
سيئون منه

« ان الامر على هذه الحطة سيحول التاجر
من موقف «مستهلك» والمعارضه الى موقف البائس
الكامل للمصانع الوطنية ، لانهم صعدوا العاده
التي كانوا يحصلون عليها من استيرادهم لهذه
الاصناف من الخارج ...

« وفي نفس الوقت يجب على التاجر التوقف عن
استيراد الاصناف التي تسبب المصاعب للمصانع ،
لان هذا واجب وطني .

« ان المراد الاسواق بطنان من المصنوع
الاشتراكي يقلل لنا من ثمن التكلفة ، لهذا امر
حظر بعض تصاد على تصاميم الوطنية ، ولا
حلاص منه لا تدخل الدولة والحكومة مصرح
الفراتيه المرتفعة على المنتجات المستوردة التي
تنتج منها الصانع الخطية »

لبناني المهجر ينقد الاقتصاد الوطني

ان الميزان التجاري اللبناني في عجز دائم ...
انه بلد يستهلك اكثر مما ينتج .. وبمعنى آخر
يستورد اكثر مما يصدر ... ولكن لماذا هذه
اللعيبه الذي يبلغ ٨٦٪ من قيمتها ، وميزان
المدفوعات الذي يمكن تسط بعض ارباحه بفضل
الاموال التي يرسلها اللبناني في المهجر والتي تقدر
بمشرات الملايين من المصطلحات النسبية المختلفة
سنويا ، ان هذين العاملين من العوامل الاساسية
التي تساعد الوضع الاقتصادي الغريب للبلاد ..

نظام تابع من البيئة

ولقد جاء الخير العالمي فلان زبلت الى لبنان



1. The first image shows a large, curved, light-colored structure, possibly a ramp or slide, in an outdoor setting. In the background, several people are visible, and the area appears to be a park or recreational area.

2. The second image shows a group of people standing in a line, possibly waiting for a ride or activity, in an outdoor setting. The background shows some greenery and a building.

3. The third image is a close-up view of a person's hand holding a small object, possibly a toy or a piece of equipment, in an outdoor setting. The background is blurred, showing some greenery.





طرائف غربية

كارليل .. والبناء انه يصف آجره طوبة فوق طوبة !

سقط الطوب ، ووضعها الواحدة فوق
الأخرى في هدوء .. حتى إذا ما جاء
المصر ، كان الحائط قد ارتفع واكتمل
لونه

« وقتلت لنفسى ، أنا أيضا أستطيع أن
أنتى من حديد ما هدمته النيران ، وقمت
الى مكتبي وأخذت استعيد لما ذكرنى ما
كتب ، ورجح اكتب الكلمة بعد الكلمة
.. والحيلة تلو الحيلة .. حتى فرغت
من أعاده ذلك الكتاب ، الثورة الفرنسية »
The French Revolution أول وأعظم
أعمالى !

● كاتب أحلك لحظة في حياة المؤرخ
والمؤلف الإسكتلندي توماس كارليل
Thomas Carlyle ، هي تلك أسى فيها
دخل عليه صدقه العالم الاسكتلندي
المشهور جون ستيفارت ميل John Stew-
art Mill ، في صباح أحد الأيام ، وقال
له : « لا أعرف ماذا أقول لك ، ولكننى
معدب أصول كتابك الذى أعطينى إياه
لقراءته .. فقد استلذمت مديره الب
ورقه المخطوط في اشغال بار المداء » .
ويصف كارليل وقع هذا التبا عليه
بعمول :

« بعد انتاسى في بداية الأمر شعور هو
مرجع من الثورة والبحر ، وأنا أرى عصاره
فكرى وانتاسى تذهب وقودا للنيران ..
ثم ما لبث أن احتوانى شعور بالياس
قاسى !

« ثم موت الأيام ، وأنا في حيرة من
أمرى ، الى أن جاء يوم جلست فيه عرقب
ما وراء نافذة حجرة مكتبى ، ومجاء
شاهدت النساء الذى يعمل في تشييد
أثبت المواحه لىنى ، فوجدته يمسك



السعادة في رأي

شكسبير

● قال وليام شكسبير : إذا كانت
سعادة الإنسان مرغوبة بوجود شخص
معين ، أو بامتلاك شيء محدد ، فما هى
بسعادة .. أما إذا عرف الإنسان كيف
يقف وحده في موقف عصيب ، مؤديا
ما يجب عليه من فعل بكل ما في قلبه
من حب وإخلاص ، فهذا إنسان قد
وجد الى السعادة سبيلا !



كارليل



يسال عن اصابع الخنزير

● كانت نانسى استور Nancy Astor امرأة لمخل البرلمان البريطانى في عام ١٩١٩ .

وقد اثار جلوسها في مجلس العموم استياء عدد كبير من النواب المحافظين ، كما حاول الكثير من افراد التمثيل البريطانى من الجنسين ، اخراجها في الاجتماعات العامة ؛ ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل . فقد كانت هذه المرأة من الاقوي والبرع سماء بريطانيا !

حدث مرة ان وضعت ليدى استور تتحدث في اجتماع عام بشارتها الانتخابية ، عندما صاحبت احد السيدات لسانها : « هل تزين اصباح فثون القفال ؟ » وكان واضحا ان السيدة كانت تشير بهذا السؤال الى حادث ظلال ليدى استور من زوجها القوي بسبب خيانه ابنتها !

واذكرت السيدة القوي الذي يهدف اليه السيدة بسؤالها وهو ان تعرفها بهذا الظلال فيما

كان منها الا ان غابت في هدوء « يوسفنى ان اظلم يا عزيزى ان يواجبك في خطر ! » .

وفي اجتماع آخر ، سمعت ليدى استور رجلا يسألها : « هناك سؤال يعجز ايها السيدة العظيمة ، هل تستطيعين ان تقولى لي كم عدد الاصابع في لحم الخنزير ؟ »

وابتسمت السيدة وهي تقول لصاحب السؤال : « لا لا لا اطلع حذائك ، ولقد اصابعك بنفسك ، ستزول حركتك حتما اذا هطت ذلك يا صديقى ، ولا تتر ان تقول لي كم عددا ، ولكن بعد نهاية الاجتماع ! »

الرجل غريب الاطوار !

قال : « لقد لقيت دوما ان انساء طول حياتي . كان ذلك عندما اسسند الى منصب دبلوماسي صغير في سويسرا في عام ١٩١٧ ، وفي احد الايام جادني صديق يدعى لوبارة رجل غريب الاطوار بعدد بدوات حادة في بيته الصغير بمدينة زوريج . ولكنى اقبلت لقصديق لانسى كعب علي موعد للاشتراك في مساره للسنس ! »

وقال دالاس : « ومر اسوعان على هذا الحادث عندما جاد الى صديقي يقول ان الرجل غريب الاطوار الذي دعوتك لتصور بدوته قد عاد الى روس في عربة مملوءة من هونات السكة الحديد ، ليراس الحكومة الثورية في بلاده ، وان اسمه لينس ! »

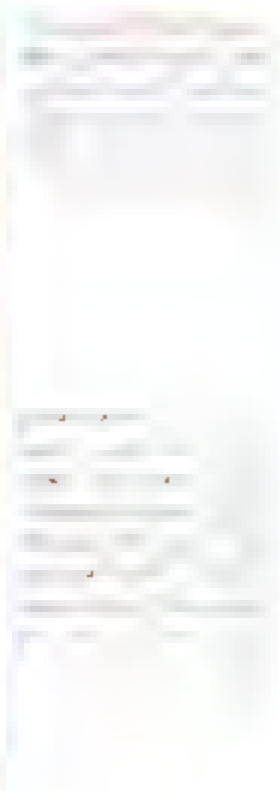
« وبعد ذلك اليوم لم ارفض مقابلة احد منهما صفر ! ! » .

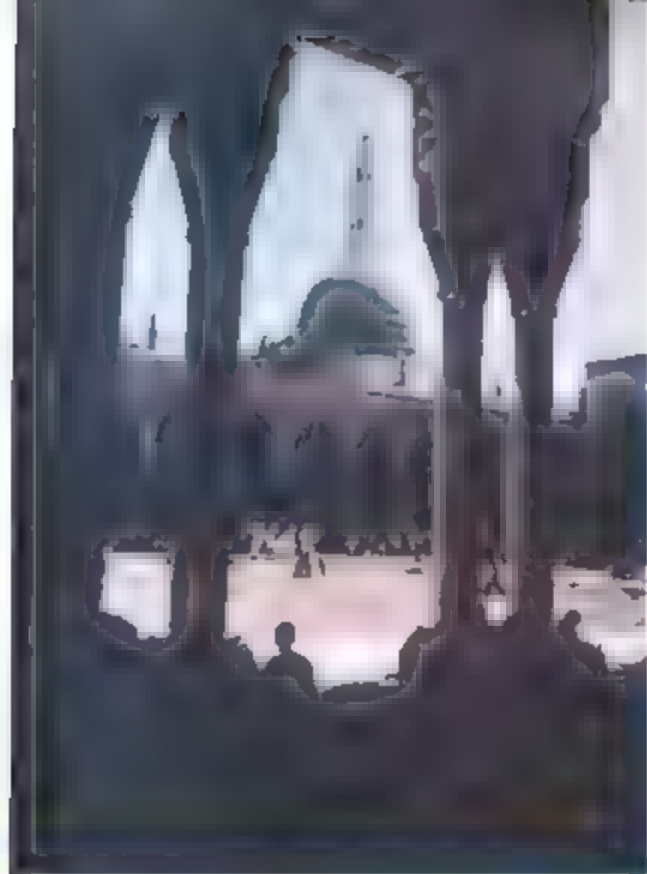
● تعرض لانسى دالاس الرئيس الراحل للمحادثات الأمريكية لحمله بعد شديدة من الكونجرس الأمريكى بسبب قتل جهازه في كثير من الميادين لأنه يصنع وقته في معانله شخصيات صغيرة بامعة . حتى أنه تصور في يوم من الايام ان حاوشا مديعا في موات كاسرو ، مقرر على ان يقلب تلك الحكومة الثورية في كوبا !

ولم تعرض دالاس في دفاعه عن منصبه لاتهام النواب الخاص بعنل جهازه ، ولكنه ركز كل دفاعه حول النقطة الثانية ،



لينس





من إلى..

بقلم : الدكتور خالد الصوفي

مدير المركز الثقافي العربي بدمشق

كأن من حيطان من تصطف الذي ساء فيه يحاذر
المسجد لكونه يضاف إلا بعدة سوى ليلته
حشوات من تا لمخلفه دمر عذبة لوزة هو
لهذه نساء بحسب علوه
شد ليلته لا بعد عنه ذلك لسمور تفصي
تاريخه يلهب الذي يدخل الإنسان عند

■ ثم يكن نظاره التي تجلس من المراسم الر
الهدية أنشودة بقاء من آيات عذبة استمررت
وحنينها بين عذبة ما سوف على سائعي ليس
وق ان حلقها في مطار يرب حسي يرب سارة
كثرة سفينة الر مركز عذبة الذي يرضاء و
أني في ربع ساعة

المسجد ووسمه في جميع الجهات ، وجعل أعمده من الحجر المقوى بالصندب والرصاص ، كما شاد في داخله مقصورة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن المترين . وهكذا كان مسجد الرسول يتطور مع الزمن ويزداد اتساعا ، سلم في ذلك كثير من خلفاء الأنبياء والصالحين وسلاطين الممالك والمتمتعين . وقد امتدت النار في المسجد خلال ذلك مرتين على الأقل ، الأولى سنة ٦٥٠ هـ في عهد الصليبيين ، والثانية سنة ٨٨٦ هـ في عهد المماليك .

المسجد النبوي في عهد آل سعود

حتى إذا وصلنا إلى العصر الحديث إلى زمن حكم الأسرة السعودية رأينا أن أعظم توسيع وأكبر جزء زيد في المسجد النبوي كان على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود . وقد وجه الملك عبد العزيز أنشائه أي بتاريخ ١٢ شعبان ١٢٦٨ هـ (١٩٤٨ م) رسالة إلى جميع مسلمي العالم أعلن فيها من بيته في توسيع المسجد النبوي وبما العمل فعلا في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ١٢٧٢ هـ (١٩٥٢ م) وبعد ثلاث سنوات من العمل المستمر أصبح مسجد الرسول على الشكل الذي نراه عليه الآن . واحتلت المظلة الغربية السعودية والعالم الإسلامي بذلك الحدث الأهم .

أما بالنسبة لقبر الرسول داخل المسجد فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمشي في حياته قرب المسجد في بيت معروف باسم بيت عائشة ، فلما توفي دفن في حجرة عائشة . لم يكن أمو نكر فيها بعد إلى جيقه ، لم يمر . وفي خلافة الوليد بن عبد الملك قام وأليه على الصفا عمر بن عبد العزيز بضم المنزل إلى بناء المسجد ، وأمر بأن يبنى حول القبور الثلاثة بناء خاص ، أخذ يتطور مع الزمن تطور المسجد حتى أصبح على شكله الحالي .

أعمدة أربعة تحدد منزل الرسول

يستطيع الداخل إلى المسجد أن يرى بعض الأعمدة التي تحيط بقبر الرسول وموقع منزله القديم قد كتبت عليها أسماءها لأحسبها دعى أسطوانة الوفود حيث كان النبي الكريم يستقبل الوافدين عليه . وآخر دعى أسطوانة الحرس حيث كان يجلس من يتطوع لمراسمته حين الحاجة .

تلا فعماء مدينة الرسول التي هاجر إليها فتمسكه ثم مات ودفن في أرضها .

المسجد النبوي

كل شيء في المدينة المنورة يدور في فلك المسجد النبوي . فالهدف الأول لكل مسلم يوم المدينة هو زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . لذلك فقد تمت الحياة التجارية والاجتماعية والعمرانية وترفعت حول ذلك المسجد العظيم . فالأسواق لربية إليه محيطة به ، ودوائر الحكومة لا يبعد عنه سوى الكيل ، والاجتماعات والمطقات تعقد في باحاته الخارجية . أما منظر المسجد من الداخل فهو حقا رائع أخاذ لآسائه وكرته أعمده وجمال نقوشه وزخارفه مما يجعله آية من آيات فن البناء وأحد المساجد الإسلامية الأربعة الكبرى في العالم .

لم يكن المسجد النبوي في السابق على ما هو عليه اليوم من الاتساع والمظلة ، إذ أن الرسول عندما أمر ببنائه في شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة (٦٢٢ م) لم يكن طوله يزيد على خمسة وثلاثين مترا وعرضه عن ثلاثين مترا . ساهم الرسول بنفسه في بناء المسجد فعلا في نقل الحجارة وقطع القرميد .

كانت ركائز المسجد من الحجارة وحجراته من القرميد بينما كان سقفه من سقف الخيل . كان له اثنا عشر أبواب ثلاثة ، أحدها كان مسجها نحو الجنوب بينما كانت القبلة باتجاه القدس وقبل أن تنجز نحو الكعبة ، الثاني كان اسمه باب مكة ينتج نحو الغرب والثالث باب المشان .

في السنة السابعة للهجرة وبعد أن عاد الرسول من فزوه لخبر ، أمر بتوسيع المسجد في جهات ثلاث فوصلت بذلك مساحته إلى ٢٢٧٥ مترا مكعبا .

المسجد النبوي في عهد الخلفاء ومن تلاهم

أما في عهد عمر بن الخطاب فقد زيد في توسيع الجامع فضم إليه منزل العباس وأصبح طوله سبعين مترا وعرضه تسعين . أما عهد الأيوبيين فقد أصبح ستة وثلاثين لآساع المسجد فقد دهم البناء بأعمدة من خشب حيث بقي على تلك الحال حتى السابعة عشرة للهجرة .

أخذ الخلفاء المسلمون يصل كل منهم بعد ذلك في توسيع للمسجد وتحصينه وإدخال التعديلات على بنائه ، فكان عثمان بن عفان هو الذي أعاد بناء

حتى وصلت الى تلك المنطقة ، والجبلان يعرفان باسم « العاصي واما خالد » .

امام جبل احد وعلى بعد امتار منه كانت توجد حرة الصبيح التي تحصن فوقها رماة المسلمين بانتظار وصول العدو . وبدأت الحركة ودرجعت فيها الكفة بشكل واضح الى جانب المهاجرين والانصار مما اضطر النصارى القويان كن يرافقين فرشا الى اللجوء الى طرف الحند ومسجوده للاعتصام به وهذا ما ادى الى اعتناق المسلمين من الحركة قد انتهت فتزل الزلعة عن الجبل الذي كانوا يقفون فوقه لجمع الضمام .

راى خالد بن الوليد ذلك ، ولم يكف له دخل الاسلام بعد ، كما هو معروف ، فلما ان سمر سامرة من مكانه الى الحرة التي تركها الرماة المسلمون ، ولكن كان فيه وبين الجبل بو حاركة من اضطراب الرسول للاضطراب ان يدور من وراء احد الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات ويصعدا حتى وصل الى الحرة التي يقصدها ، فاحتلها وبدأ يرمي المسلمين مما في الموضع لئلا يجعل كلمة فرش ترجع دون ان تنتهي الحركة الى نتيجة حاسمة الا ان فرشا اكتلت بما فعلت فانسحب فحلقوها .

ويظهر ان الرسول عشي ان يكون انسطراب فرش مؤقتا وان يكون لها تأثير في العودة ، او ربما انه خبر بيته بذلك فجمع انصاره ولحق فرش كى يشيت لها انه ما زال قادرا على القتال ، فلما راى الفرشيون ذلك انقضوا الانسطراب والعودة الى مكة .

في مكان غزوة الخندق

اسمعا بعد ذلك الى كتاب غزوة الخندق فسنجدنا بوضوح بداية ونهاية رغم انه مردود ربما كان يكون تاما . والرجح ان ذلك الضيق يبلغ ثلاثة كيلو مترات وصلا طوله ، وليس المسافة بالضبط ليس بالامر المتعذر .

فال ان المسلمين انقضوا في حفر اربعة وعشرين يوما ويقال ستين ، فقد كان الجيش بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وكلا الفريقين على حدة الاسلحة طبول . كما حقق ذلك الخندق فهو غير مستعد ، وبما انه قد ردم لم يكن بإمكاننا قياسه في أى مكان من امتداده . ولكن من الطبيعي انه كان عميقا لا يقل عن ثلاثة امتار بعديل ان احد المتحريين ادفع بقرسه يريد اجتيازه فلم يستطع وسقط فيه

وثالث دعى اسطوانة ابي ليثان ويعرف بالتوبة . ورابع دعى اسطوانة حاشية .

وهذه الاسطوانة كلها توجد في المسجد بلكار المعروف « بالروضة » اذ يروى حديث شريف عن الرسول يقول فيه « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . وعلى هذا الأساس يبرع المصلون الى ذلك المكان بالذات لتأدية فريضة الصلاة فيه .

للمسجد النبوي أبواب ثمانية

للمسجد حاليا ثمانية ابواب كثيرة يدخل منها الناس للصلاة وقد خصص قسم من المصلين لصلاة النساء فلا يصر من بذلك من تادية لتلك الفريضة في المسجد الحبيب الى قلوب الناس جميعا . الحق يقال ان الانسان عندما يجد نفسه في المدينة المنورة لا يشعر بالاعتناء من زيارة المسجد النبوي والتودد عليه ولكن كان في برنامجا زياريا كثيرة اخرى داخل شرب وخارجها ، لها الصلة الأولية بالتاريخ بالدرجة الاولى ، وكان طينا ان نأوم بها قبل ان يهضما الوقت .

في تلك المنطقة بالذات حدثت موقعة احد وموقعة الخندق وغيرها من الحوادث التاريخية الهامة ، فهل نغادرها دون ان نرى جبل احد ، وكيف دخل خالد بن الوليد ليوقع بالمسلمين ، ودور اى برى ذلك الضيق العظيم الذي حفره المسلمون وكان من اكبر دواعي نصرهم في الحركة ؟

فند جبل احد حيث وقعت الغزوة الشهيرة

اتجهنا من قلب المدينة نحو آحاد ، والمساحة لا تستغرق سوى دقائق معدودات . كان على سبيلها سائلة بنى مسعدة وقلعة المدينة التي بناها جنداب ابن شعبة . . حتى اذا وصلنا امام الجبل الطويل الاشم زدنا مقبرة الشهداء حيث يرفه حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جعثنى وعدد من لاكوا وجه رديم في موقعة احد .

ولست هنا في سبيل استعراض مراحل الحركة وانما اريدنا ان نرى فوق ارضي الحركة كيف حدثت تطوراتها بالتفصيل وكيف انقلب نصر المسلمين الى هزيمة .

كانت امارة المنطقة المسماة « بالصحفة » حيث نزلت فرش حين قدموا للزود بالتمسك في المدينة ، وكان امامنا الطريق الذي موت فيه بين الجبلين

طريق صمص

إن المسافة التي تفصل مدينتي صالحي عن المدينة المنورة تقدر بحوالي ٥٠ كيلو مترا . ومدينتي صالحي تقع على طريق بيوت ، على طريق الأردن ، على طريق دمشق لذا أريدنا زيادة الإيضاح . وعلى الرغم من قلة عددها فلفنا أن سنظل سيارا كبيرة ، لأننا المهمنا بأننا نكتسب السير في تلك الطرقات أحسن مما نكتسبه السيارات الصغيرة .

أنشأنا حين وجودنا في المدينة المنورة أن الطريق صمص ، غير مطروق إلا القليل ، خلال من أفراد والده ، لذلك اتخذنا كل الاستعدادات اللازمة لذلك ، فتردنا من الطعام بما يكفي لفصصة أيام ومن الماء بما يكفي ليومين .

وصولنا إلى خيبر

كانت ملامتنا للمدينة المنورة في المسبلة صياحا ولقد سمنا ما يقرب من مائة وسبع كيلو مترا من الطرقات المصدا حتى وصلنا إلى خيبر . هذا الاسم مأخوذ لدينا طبعاً فلقد كان مركزا من أهم مراكز اليهود في شبه الجزيرة العربية ، فزاهم الرسول في السنة السابعة للهجرة وانصر عليهم .

بعد حوالي ثلاثين أو أربعين كيلومترا من خيبر أي ما يعادل مائتي كيلو متر من المدينة المنورة ، تنتهي الطرق المصدا ولبدأ السيارة في طريق صعرابة كثيفة الرمل أو جبلية وعرية أحيانا . لا أريد أن أنالغ في صعوبة الطريق وخطورته ولكنني أؤكد بقله يحتاج إلى سائق جريء قسوى عارف بطرق المنطقة ولا فإنه يعرض نفسه ومن معه للضياع ، نظرا لأن معالم الطريق غير واضحة في كثير من أجزاءه ، فضلا عن أننا نضرب في الرمال عددا من المرات ، فلما نضطر إلى جمع جهودنا كلها معا للتصاهر في إخراجها من الرمال التي كانت تلبس أقدامنا بسهولة .

ثم لم يتمكن من الخروج منه .

وإن قلنا ذلك على شيء غامضا يدلتنا على أن الضيق لم يكن عروضا أقل من أربعة أمتار ، ولا لولا ذلك لتمكن الحصان من اجتيازهم وبدلتنا قانيا على صلاته لعدم تمكن الفارس من الخروج منه فيما بعد .

من مكان عوقمة الضيق توجهنا نحو مسجد القبلتين وشاهدنا الاتجاه الذي كان بعد قبضه المسلمون نحو المسجد الأقصى في القدس ، ثم كيف تحولوا إلى ناحية الكعبة في أثناء إحدى العصور . ولا زال ذلك المسجد مقصد الأنوف من المسلمين الذين يؤمنون المدينة المنورة .

في مسجد قباء

ثم لما أخيرا بزواره مسجد قباء وهو أول مسجد للرسول ولا زال هذا المسجد مصدا بسافته وروحه كما وصفته كتابه يقول : « من نظير في بيته ثم إلى مسجد قباء فجلس فيه ركعتين كان كاجر عمرة » .

إلى مدينتي صالحي

كما تعلم أنه كان لا يزال في المدينة المنورة كثير من الأماكن المقدسة والتاريخية يجب زيارتها ، بيد أننا اكتملنا هنا بأن وصلنا ما شاعناهنا بالفصل دور زيادة أو نقصان لأن وقتنا لم يكن يسمح لنا إطلاقا بزياد من الزيارات ، ولأن القسم الثاني من رحلتنا كان يستغرق من وقتنا أكثر من القسم الأول ، كما أنه كان على غاية من الأهمية والتشويق ، وكنا جيبا شمر برغبة ملحة للتأكل في طريقنا نحو الشمال ، نحو منطقة « العلا » وأكثر مدينتي صالحي .

كما نسمع بمدينتي صالحي بالاسم دون أن نعرف عنها شيئا سوى القليل الذي ذكر عنها في القرآن الكريم وسوى بعض التلميحات التي وردت فيها في بعض الكتب التاريخية .

﴿ لقد ورد بها في القرآن الكريم » البحر « وذلك في قوله تعالى في سورة » البحر « : « ولقد كذب أصحاب البحر المرسلين » وأصابهم انذابنا فماتوا بها مصرى ، وكانوا ينجون من الضلال ميوتا أسر » .

كما ذكر القرآن الكريم تلك الأديان التي عاصدها في سورة النجم : « ألم بأنهم بأ أندي مر ضلهم يوم نوح ومااد وسود ويوم إراهيم وصالح ومدى وإبراهيم عليهم السلام قالوا كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » . وحديثي سورة العنبر : « ولقد الذين جابوا الصحر بالواد » .

كيلو متر من منطقة العلا وعشرين كيلو مترا من مدائن صالح . فهدات بغوسنا وهم كثافة الرمال لان ذلك الجزء من الطريق اصبح مطروفا اكثر من اجزائه السابقة فقلنا السر .

وصلنا العلا

كان وصولنا الى العلا مع اذان الفشاء اي بعد ان قضينا حوالي اربع عشرة ساعة في الطريق ، عطشنا خلالها اربعمائة وخمسين كيلو مترا وبشبه غير قليل من الخط .

عشاء مع الاسرى ومنظر للطبيعة خلابة

ناولنا طعام العشاء بدعوة من امر المنطقة وبنا في مفرسة العلا وعندما استيقظنا في صباح اليوم التالي شاهدنا من جمال الطبيعة في تلك المنطقة ما لم نعشنا : كانت مدينة العلا وسط سهل فسيح يحيط به الفحال من كل جوانبه حتى يفرح للناظر ان تلك الجبال المنعزقة بعضها ببعض ولا يوجد امر بينها . والواقع ان الانسان لو اقرب صها لراى ان هناك كثيرا من القفرات بينها ، لكنها لا تظهر فلراى من بعد . ولرود ما في ذلك النظر اسكال الجبال ، اذ لا يوجد اثنان منها لهما نفس السكال ، بل كل منها يختلف عن الآخر لتمام الاختلاف من جراء السكال وعوامل الطبيعة . هذا وما يجلب النظر انه على ارتفاع ثلاثة او اربعة امتار من الارض يظهر على مجموعة الجبال المحيطة بذلك السهل خط متساو يوحى للانسان بأنه علامة لياه كانت مسجومة في ذلك المكان ونشكل شبه بعمرة ، ثم ما لبثت تلك المياه ان انصرفت وغابت .

هذا الاستساج لا يبدو ان يكون افراقنا شخصا لا يستند الى ما يشبه من الياهم الطبيعية . اما مدينة العلا نفسها ، فهي محاطة بالياتين الفيرة الغنية بالخضار والاشجار المتمرة مما يسرور وجوده في منطقة صحراوية كذلك المنطقة . بيد ان الله حشاها بست وتلائم من ميون الماء الفيرة فادره على ان تسقى اكثر بكثير من المساحة المزروعة فيها .

منطقة اثرية

ويتولد على خاطر الانسان تساؤل طبيعي وهو : سرح يجره بين تلك القيسا والجبال ذات

وتابعنا الطريق

ان صعوبة الطريق التي نتحدث عنها هي التي كانت السبب في قلة اوتيلها ، وفي قلة عدد اولئك الذين زاروا مدائن صالح . فعلى الرغم من وجود بعض المؤولين في المملكة العربية السعودية وعلى الرغم من سكان المنطقة نفسها ، لم يطررها من الاجانب الا القليل القليل خالينهم من المستكنين الذين ذهبوا لقابات علمية او اقتصادية او غيرها .. مثل فيليبي ، ودولي ، وديورن ، وديرو ، وديوماشسكي ، وفروزلز ، وجوسن ، وسافيليه ، واخرا بعض البعثات الاجبية خاصة الامريكية لدراسة طبيعة الارض والتيشي فيها عن البترول والاء الذهب التي لا تقل قيمته في المملكة العربية السعودية عن البترول نفسه اذ يمكن للانسان كما نعلم ان يعيش بدون البترول ولكن لا يمكنه ان يعيش بدون الماء .

في منتصف ذلك الطريق اليوم شاهدنا سيارة نقل داخل (بيك آب) واقفة وقد تعطلت وجلس الى جانبها حول نار موقدة رجلان وامرأتان . نولعا هدمهم وسألناهم عن احوالهم وعرضنا عليهم المساعدة فشكرونا واخرجونا بان لديهم من الزاد والماء ما يكفي في الوقت الحاضر واتهم يتتلمذون عود احدى السيارات المتحفة من منطقة العلا (التي توجد فيها مدائن صالح) الى المدينة المنورة ليراقبها اذا لم يتمكنوا من اصلاح سياراتهم ، فتابعا طريقنا .

كما يمر هذه سلاسل جبلية قليلة الارتفاع يميل لونها الى السواد او الى الاحمر والداكن والتي كانتا لفسم من القاعد ما يشكل ثروات لا تقدر من ساجم الكحل والحديد والحفر والنحاسي وغير ذلك .

عند المحطة الرامدة

قبل غياب الشمس بنقل وصلنا الى المحطة الرامدة . ولست اعنى بها احدى محطات البترول بل اعنى المحطة الرامدة لسكة حديد الحجاز قبل مدينة العلا عاصمة تلك المنطقة ، اي انه كان قد لى امامنا اجتياز اربع محطات حتى يصل الى هدفا . وقد عرفنا انذاك ان المسافة التي لازال تعصلنا من العلا كانت مائة كيلو متر بالضبط طالما ان المسافة بين محطة واخرى كانت خمسة وعشرين كيلو مترا .

اذن حالنا سكة حديد الحجاز على بعد مائة

وكبار التجار وغيرهم ممن كانت توافر لديهم الثروة لبناء تلك المدافن ، كانوا يرقبون في الظاهر ما هم عليه من النعمة الكدبة وما هم عليه من اللعنة في بناء قبور عائلية فيقطنون من الدفن المكلف باعتقارها ان يجب على قدرته الفنية على الواجبة ، بينما لا يوجه سوى القليل من اهتمامه للداخل .

مدافن لا حصر لها

لم يحص عدد القبائل المتحولة فيها تلك المدافن ، كما اننا لم نحصى عدد المدافن في كل تلك القبائل ، فطقت كانت تنتشر في منطقة واسعة ، بل كانت تنتشر في أكثر من منطقة ، ولذلك فإن احصائها كان على درجة كبيرة من الصعوبة . ولكن القدم على وصف تلك المدافن على ان نضم موضوعي الى مسح ، وصلها من الداخل ووسعها من الخارج . ونحن اننا سنسج معا سبق ان الموضوع الثاني المتعلق بالواجهات الخارجية هو الاهم ، وان الموضوع الاول المتعلق بالداخل هو الاقل أهمية .

وصف المدافن من داخلها

داخل تلك المنشآت بسيط غير مطلق ، لا يحتاج الى الكثير من الوصف . بعضها لا يحوى على اى شيء مطلقا ، فهو ليس اكثر من غرفة مربعة او مستطيلة يختلف طولها وعرضها بحسب كبر أو صغر البناء ، وكل ما يستطرح أن بشر الإنسان عليه فيه هو كمية كبيرة جدا من الطعام البشرية التي لا يزال بعضها معلقا على شكله برغم تقدم الزمن . وبعضها الآخر يحوى بعض الزخارف الصخرية وهذا ما يدعو الى الاعتقاد بأن تلك المنشآت قد استخدمت في وقت من الاوقات للكنز ، بيد انه يرجح ان تكون قد سكنت بعد العهد الذي بنيت فيه .

بعض الغرف الداخلية قد حفر في أرضها عدة طبقات لا تتعدى الواحدة عن الأخرى أكثر من نصف متر خصصت لوضع التوابيت أو لوضع البث . وأحيانا حفرت الجدران بشكل طولى أو عرضى لنفس الغاية وعلى نفس النمط الذى يمكن للإنسان ان يشاهده في مقابر البهراء وتسمى .

ويلاحظ اننا المنشآت أحيانا أن مدافن يتصلان معا بواسطة نافذة مقنوعة الجدار النسر ولا بد ان يكون ذلك الاتصال قد لوجد في عصور متأخرة

الاستكمال الزخرفية الهندسية . كيف مستقر بحاول تلك النقطة لو مهد الطريق الوصول اليها وانلقت منطقة سياحية ؟

الجواب دون شك انها ستكون منطقة أثرية رائعة ، يزرع اليها الزائرون من جميع انحاء العالم ليشاهدوا معالم طبيعية يندر وجود مثلهاء ويطلقوا على حضارات في غاية القدم .

عن الملا الى مدائن صالح

من الملا نوجها الى مدائن صالح ولم تكن المسافة أكثر من مئتين كيلو مترا كما سبق ان ذكرت فسرعان ما وصلنا الى منطقة الآثار . هناك في تلك المنطقة وبحوار تلك الجبال التي حفرت فيها المدافن القديمة تقوم الآن قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها بضعة مئتين الناس يسكنون على الزراعة البعيدة ورعاية الأغنية . وسر الجبال المسطحة الواحد منها الى جانب الآخر لى سطح كل منها بعت سكان تلك المنطقة من العرب القدمين عددا من المدافن .

كانوا يؤمنون بالله من الواجه طيم ان يصوا لانفسهم مكانا لثنا بعد الموت تسرع فيه اجسادهم من هذه الحياة ، وكانوا يؤمنون بأن مظهر القبر الخارجى يجب ان يكون على غاية ما يمكن من الزخرفة والقرينة والبهاء والجمال لانه يدل على طيب صاحبه . ومن هنا انت فكرة تلك الرسوم الزخرفية والهندسية التي نراها واجهات تلك الكهف ، ومن هنا آتت أيضا دقة النحت التي يتميز بها عدد ضخم من تلك المنشآت .

وفكرة الحياة الآخرة والاحساد لا بعد الموت كانت معروفة كما يعلم لدى عدد غير قليل من الشعوب القديمة في الشرق الأدنى ، فرى ما يشبه تلك المآثر في البهراء Petra مثلا ، كما يرى أخرى مثل مماثلة لها في تسمى Palmyra ويرى الاثرات في مصر . .

بيد اننا نلاحظ فرقا بين الاثرات المصرية وقبور مدائن صالح ، يتلخص في ان المصريين الذين كانت تشيخهم فكرة الحياة الأخرى كانوا يصرون في بطن الأرض فصورا كان الوصول اليها يجب ان يحال دونه بكل الطرق الممكنة . كانوا يصنعون داخل تلك القصور المصانة طوفا ودواليق في متنى الصاية والدعة ، ولكن لم يكن من الجائر أن نلج عليها من انسان حي .

اما في مدائن صالح فالامثلة المثلثة والكرام

وخرط مدائن صالح ، لانتباههم ان المسود
الكاملة غير صالحة .

هذا السر الذي يمكننا ان نراه فوق كثير من
تلك اللشآت التي على الأرجح من سورية ، على
الرغم من ان علماء الآثار يستقربون وجوده في
جوب شبه الجزيرة العربية وعدم وجوده فوق
مدائن البيراء الاقرب الى سورية والتي كانت
ربطها علاقات وثيقة بها .

على أي حال ان رمز السر كان مستعملا بكثرة
في سورية في الوقت الذي استعملته مدائن صالح
ولذلك فانه يمكن الاستيفاء بأنه أخذ من سورية دون
شك . وعلى العلماء يقولون بأنه يمثل الشمس
عد بعض النحوب وأنه كان القنار المفضل للجيور
اله الآلهة عند الرومان .

تاريخ بناء هذا المذبح الذي نتحدث عنه هو
الهم تاريخ موجود على تلك المذبان وهو سنة ٩ من
حكم الملك حريشك أي سنة ١ ق.م .

أبو الهول ١٠٠

مذبح ثالث يرى فوقه رسم أبو الهول ويملك
بانه كان يصير من تلك الكائنات الخيالية التي كان
الإنسان يصورها ويرسمها فوق الأبيسة كما رسم
الأسود فريد ولكنها تعطى على فكرة رمزها ببناء
يبدو ان شكل أبي الهول في مدائن صالح لا يصبح
بالناكيت فيها إنما كان ماعولاً من مصر أم من
الفينيقيين الذين وجد مثل ذلك في بعض مواقعهم .
فخرج "أبو الهول" سرجه ذو حجم عظيم يشر
جناحيه كما لو كان على وشك الطيران تحته حيثان
نضع كل منهما رأساً في الآن رأس بشرى قد وضع
بهما ، والحاية من تلك الصورة اما زهرافية او
على الأكثر دغزية لأن الألفاظ كانت غالباً ما تستعمل
كرمز ديني .

مذبح خامس له انحراف واجهة في كل مجموعة
المذبان في مدائن صالح وهو الوحيد الذي يزين
واجهة اربعة أعمدة بدل اثنين ، نظراً لارتفاعه .
ولقد دعى هذا المذبح بالفريد لأنه لفرد بهله
الطاسة دون غيره كما يدعونه أيضاً بيت الشيخ .
ولي أعلى جدران الجباب يوجد كاسان كبيرتان وهما
ظاهرة تتردد فوق حديد من أبواب منشآت مدائن
صالح .

لأن ساكني المكانين قد رافنا في ذلك لسبب ما .

وصف المذبان من خارجها

اما من حيث الوصف الخارجي فهو المذبح
ويصوى على كمية من المعلومات والأوصاف والشرح
اعرف جيمنا أنني لا أستطيع هنا ان اوفيقها حظه
للكة التي يذكر شيء منها ربما يفيد في إعطاء
فكرة واضحة عن آثار مدائن صالح .

يمكن تقسيم المذبان في مدائن صالح الى عدة
فئات ، بيد أنه يمكن جمعها كلها تحت فئتين
كبيرتين هما : المذبح التي يعلوها الهرز عسرد
او مزدوج او متعدد ، والمذبح التي يعلوها خرط
على شكل السلم . هذا وتبعد فوق واجهة كل
واحد من هذه المذبح الى جانب الأخرى او الى
جانب السلم او تحتها أشكالاً كثيرة او خرط
متنوعة سائداً الآن الى ذكر أمثلة منها .

أحد المذبان يرى فوقه حيوانان في حالة
استراحة ، بواجهة أحدهما الآخر ، رأس كل منهما
منتهجه نحو الوراء بشكل معكوف ، واحصوى
الرجلين الأماميين موضوعة على أسطوانة يوجد في
داخلها بركة من ستة أمتلح .

ارتفاع الحيوانين والأسطوانة لربعم مستقيماً
واما طول كل من الحيوانين فهو سبعة وعشرون
مستقيماً . هذان الحيوانان يشبهان اللؤلؤة مصورة
عامة بينما يوحى الذهب المطوف بأنها صورة كلب .
لقد رأى بعض علماء الآثار ان النجمة لعيط بها
خيوط رفيعة من النسيج لا تفلد عين المتلقى
لميزها مما دعاهم الى الاعتقاد بأنها ربما كانت
تمثل الشمس أكثر مما تمثل أحد النجوم . لذلك
يتساءل الإنسان فيما إذا لم يكن الفنان النبطي
الذي قام بنشئ تلك الصور والخرط فوق
ذلك الفرجح ، لم يسوح صورته من الأسطورة
الاشورية التي تتحدث عن الأسدين الذين كانا
يحرسان باب الشمس .

مذبح ثان يلاحظ على جداري بابه عمودان داخلان
ضمن الجدار ويرزان بفسحة منحدرات فقط .
يجلب النظر فوق هذا الباب السر الكبير الذي
يعلوه ، والذي حافظ على شكله بصورة جيدة
ما هنا الرأس الذي يقبضه العرب المسلون ، كما
غطوا مع جميع رؤوس الحيوانات المنمثلة في

المشقين و قطع رأسهما فوق قصر الصانع بالذات
امتقا في الانتقام .

ولا تزال آثار الدماء ظاهرة تطفح القسم المطوى
من قصر الصانع ، وقد حاول القليل أن يقتضا
بقتها هي نفس الدماء التي سالت من عتق بنية
والصانع منذ ألى سنة .

وعلى مداخل المدافن أسماء أصحابها والعانة منها

مظم هذه المنشآت التي تكلفنا عنها قد كتب
فوق مدخلها اسم صاحبها والفاية من أمثالها
وتاريخ القامتة . فهذا بناء نرى فوقه الأسطر
الآتية :

(هذا هو القبر الذي بناه حوشاب بن علي بن
الكوف من لبناء له ولأولاده ولأمة حابو ولأخته
رأفة وعطية وأولادها الله مقدس بموجب طبعة
الاشياء المقدسة عند النبطيين الى الأبد .

وإن عسرت تظن كل من يدفن طبعا في هذا
الكان هذا من سبق ذكروهم كما تلى كل من يشتريه
أو يبيعه أو يرثه أو يؤجره أو يعطيه أو يعجزه .
وإذا ارتكب أي كان شيئا من هذا فإنه يكون
مدينا لآلهة عسرت و يبلغ ألف درهم كما يكون
مدينا بمنها لملك حريات .

كتب في شهر شباط في السنة الثالثة عشرة من
حكم حريات ملك الإنباط الذي يصب شيعة) .
ملاحظ هنا أن شهر شباط كان يستعمل آنذاك
كما يستعمل اليوم عتقا . ويرى في أماكن أخرى
ذكرا لاشهر آذار و نيسان وأيار وغيرها . . تقريبا
بني التسمية التي تستعملها اليوم مع اختلاف
بسر .

ونقرأ فوق مدفن آخر :

هذا القبر منه كبروا وبنيها وآلة لها ولأقاربها
من يصبها . وإن الآلة كتمت وابستها واللات وعموت
وعسرت وتري تظن كل من استعمل هذا
القبر أو دفن فيه أو أخرج منه جثة أو عظمة
لمرأ من كتمت وابستها) .

تواريخ هذه المدافن

أما تواريخ هذه المدافن فتتراوح بين سنة ١
٤٠٠ م. و ٧٥٠ م. وملاحظ أن أكبر عدد منها قد تم
بناؤه وتزيينه في عهد الملك حريات الرابع المعروف
في كل النقوش باسم « حريات الحب لشحه »
بين السنة التاسعة والسنة الأربعين من حكمه ،

أما على جانبي باب القريد فقد وضع في كل جهة
عدد من الحجارة الكثرة حار العلماء طويلا في
تفسيرها وغلب الرأي القائل بقها أمكنة جلوس
لمشائري البلدة وعلى هذا الأساس سمى ذلك
الكان مدخل المجلس .

اكتفى بهذه التماذج الخمسة من الزخارف
التي تزين واجهات منشآت مدائن صالح لأنها
تمثل أهم ما يمكن ذكره في هذا الموضوع .

أسطورة قصر البنت

هذه المنشآت قد أطلق على العديد منها اسماء
لتناسب مع أمر ينطق بها أو قصة جرت فيها أو
خاصة تميزها . . فقد مر معنا اسم القريد أو
بيت الشيخ بينما يرى بناء آخر يطلق عليه اسم
قصر البنت وآخر اسم قصر الصانع وهكذا . .

وبحال إن قصر البنت سمى كذلك لأن فيه قصة
لا يعرف إذا كانت القرب إلى الحقيقة أو إلى
الأسطورة . أحد مشايخ البلدة الشيخ حدرى كان
له قصة في غاية الجمال اسمها بشية . كان يعيش
عليها من الرجال ومن حيوانهم ومن معاولهم وأمرهم
ولذلك أسمكتها في قصة جبل من الجبال ، وسكن
هو لعتها في بناء من أجمل الآبية التي نعدنا
منها وهو قصر البنت . وعلى الرغم من تلك
الاحتياطات التي اتخذها حيال ابنته لم يكن أحد
الصانع في البلدة من أن يرى الفتاة وإن يراها .
وإذ الصانع بها واحد يفتنى من الوسيلة التي
يستطيع بها الوصول إلى مسكنها . وفطنت بشية
إلى خطة ، فلما جاء الليل عتد من خصل
شعرها الطويلة حبالا منها استطاعت أن ترمده إلى
أسفل فتصلق الصانع به وحصد البها . وهكذا
كان الصانع يفتنى مظم أوقات الليل إلى جانب
حيبته يغطيها اللثام وينفصل عن عين قووح في
الأيام أولى بوادر الصباح .

وحملت بشية وشظت بها فطت وحاربت بقوى
الصاعات الطويلة وهي تفكر بالفكر الذي ينظرها
لو علم أبوها بالامر وكانت تردد دوما في منزلها

ويصل الحدرى؟ لو يسمرى

بنيسة عسرت بسمرى

يا حدرى ، لو أسسك ندرى

حريت وأسسك بالجيسمرى

وحديث مرأنا أن الجبرار قد سمعها وهي تردد
تلك الكلمات فولا أو ضاع لمرأنا السر ولم يكموه
عن حدرى . ولما غصبت الشيخ فسرع للقفى على

● من المدينة المنورة إلى مدائن صالح

الطباب أن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين .
وإن ربك هو العزيز الرحيم .

فترة قضيناها في مدائن صالح وأثمة

لقد كانت المرة التي قضيناها في مدائن صالح وبين آثارها القديمة وخرباتها وقصورها ومدافنها على الرغم من قصرها ، فترة رائعة حقاً وممتعة ومفيدة . لقد كانت تسيطر علينا الأوابد التي تعود إلى ما قبل عشرين من القرون ، تجاورها مزارع وسينات الإنسان الحديث الذي جهد وعمل لكي يبني نفسه في تلك المنطقة كياناً ، ولكي يلحق بركب الانسانية المسرع على درب الحضارة .

في طريق العودة

وإن أولان عودتنا من حيث أتينا فأنطلقنا في الصباح غريب المدينة من جديد وديها نأطلق الطريق الصعب أثمة بشيء كثير من الاطمئنان واثقة هذه المرة ، كما قد زال عنا خوف الجيوبول .

وكم كانت دهشنا كبيرة حين صادفنا بعد مسيرة ثلاث ساعات من منطقة العلا سيارة النزل الصغيرة التي كانت متوقفة لدى مروريا لفترة الأولى باقية في مكانها وقد عطلت ركابها الأثمة حول ناز اشملوها لفهم برد الشتاء القارس . كان الصب قد مال منهم مثالة ، وقطرت على وجوههم ظلمات الغمام والنعوع ، فلما ان لقوا سيارتنا حتى هرعوا نحونا يسألونا فيما إذا لم يكن لدينا مانع من مرافقتهم لنا فرحيتا بهم كل لرحيب وأمرها بتقديم أفراد والده لهم ما هذا سائق السيارة الذي رفض أن يترك سيارته وحدها غرضة لأي شيء يمكن أن يصيبها واكتفى بأن أوصى سائقنا بأن يرسل له مع أول ساره سير على ذلك الخط الإذونات اللازمة لإصلاحها .

واعادت تلك العطلة في أذهاننا من جديد موضوع الطريق للوصول إلى العلا ومدائن صالح ولماذا من جديد أن لمر الحقيقة السوداء مزيداً من الإحباط ومزيداً من العناية للطرق الصعبة التي تصل المملكة شخيفاتها الفرسات الأردن وسورية وغيرها هي تدهور تلك المنطقة التاريخية العظيمة وكى نستطيع احتلال مكانها الملائمة بين الأماكن الأثرية الأخرى في العالم .

■ ■ ■

خالد الصوي

مما دعونا إلى التمسكول فيما إذا كان ذلك الملك لم يترك في أن يخلق داخل جزيرة العرب ، وفي وسط بطن مصفى ، وخارج عن نفوذ أجني ، لن يطلق مركزاً دينياً بل جامعة تأسس البيراء ؟ على أي حال فإن بداية ازدهار ذلك المكان تتناسب زمياً مع وصوله إلى القرض .

ولذلك فالتقود التي ترجع إلى عهد هذا الأخير ، لظهر كآها مهملاً ليس فيها شيء من جمال وعظمة سابقاتها حتى الفوش التي نطوها لم نجد دهبه جلية مما يبرهن أن الضاحين كانوا صرحين في بنائها . كما أننا نلاحظ أن التي هذه المدافن الأخيرة لم ينته بناؤها بصورة نهائية مما دعونا إلى الظن بأن لها غارة ربما تكون قد وضعت على تلك المدينة أو على المنطقة قبل أن تهاجر العتلة البطينية هاتياً في سنة ١٩٠٦ م .

إن أسلوب البناء والخرقة في مدائن صالح كان يظهر بوضوح أنه متأثر بعدد من أساليب الشعوب القديمة وحضارتها وعلى رأسها اليوناني والآشوري والعصرى وديها الفارسى .

هيهت كانت لتعذب نائلة صالح

في طريق عودتنا إلى العلا مررنا بمنطقة السماء الغربية وأسموا يصل على وسمها الحالي إذ هي عبارة عن خرائب ، أما من الواضح أنه كانت تقوم في موضعها مدينة كبيرة ، كما شاهدنا فيها الفوش المستعمر التي كانت لتعذب فيه نائلة صالح ، تلك النالة التي كان يخصص لمرها ماء الغربة يوماً ويخصص لأهل الغربة كلهم يوماً آخر فنسروها فلهضب الله عليهم . ولقد جاء في القرآن الكريم في سورة الشعراء

« كذبت لعود الرسلين ، إذ قال لهم أحسبهم صالح إلا ننكون . إلى لكم رسول أمين . فأنفوا الله وأطيعون . وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين . انتمكون في ماها آمنين . في جنات وعيون . ولذود وسفل همها هليم . وتحتون من الجمال بيوتا فروعين . فأنفوا الله وأطيعون . ولا تطيعوا أمر المسرفين . الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون . فأنفوا بما آتت من المسرفين . ما آتت إلا بشر مثلكم فأت بآية إن كنت من الصادقين . قال هذه نائلة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم . ولأسموها بسوديا خذكم طاب يوم مقيم . فنسروها فأنفوا ما نفعين . فأنفهم

الطححال

حلايا الدم الحمراء والبيضاء على السواء، ولكن بعد خروج الطفل من بطن أمه يتوقف صنع الطحال للحلايا الحمراء .

ولانيا : تقوم حلايا الطحال الكبيرة الشفافة بالمصاء على كرات الدم الحمراء القديمة التي يجب أن تروى لتعمل محلها أخرى جديدة .

ولالثا : يصنع الطحال الحلايا للمعاوية للدورة المعاوية (انظر ما كتبناه عنها في عدد ١١٨ من العربي) .

ورابعا : يقوم الطحال بتخزين مقدار من الدم بلغ نحو ٥ في المائة من دم الإنسان، يفيض به على الجسم عند الحاجة .

الطححال

معيبانه نظريا لكرات الدم الحمراء

ذهب عالم وظائف الأعضاء الإنجليزي باركر كرفت Barcroft ، هو وجماعته إلى حلال الأندس في بيرو Peruvian Andes بمعد أحراء تحارب تتصل بأفم الإنسان في الارتعاعات المختلفة للطحال . وقام بأجراء تجارب في الدم عديدة على أصحابه . وقد وجد أن صبغة الدم الحمراء ، الهيموجلوبين ، تزيد كلما جهدوا واقتربوا من القمم . وعند الهبوط عاد مقدار الصبغة إلى حالته العادية . وعندها قصص العالم باركر كرفت بأن زيادة الهيموجلوبين إنما هي زيادة في عدد كرات الدم الحمراء . وأن هذه الزيادة في هذه الكرات سببها عضو في الجسم مجهول ، واشتبه في أنه الطحال . ثم اثبتت البحوث من بعده أن اشتباهه في الطحال كان صادقا .

■ وهو من أعضاء الجسم التي قل أن يذكرها الطبيب لمريض عندما يحدث من أمراض .

ولعل شواء اللحوم في الأسواق أكثر ذكرا للطحال ، فهو غذاء عند من عرفه من الناس حلو مستطاب .

وهو معدلة طحال أقدام غاليا .

والطحال مصو صغير سحي ناحية هادئة غائبا ، من نواحي البطن ، بين الأحشاء .

وسنقول الأحشاء . ويعني بها غاليا عضو البطن ، من معدة فمعدا فكذلك ، وهي تتصل بالصفاء من حيث هضمه وأمصاصة وتحويله وتخميره ، وكذا الكلتين والثانة وما إليها من أجهزة متصلة بآلة المعدة وتطبخ الجسم من فضلاتها .

ماذا حشا إلى الطحال وجدنا جسا من حش عمله غريب ، بين سائر هذه الأحشاء ، فهو لا يتصل بالمعدة والتفدية من قريب .

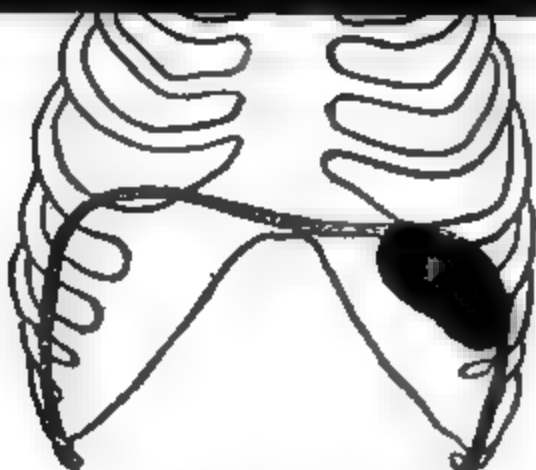
وانت واحدة في الركن الشمالي الأيسر من بطن الإنسان ، وراء المعدة .

والطحال طوله نحو ١٥ سنتيمترا ، ويزن على الصحة نحو ١٧٠ جراما . حش إذا مرض أو أصابه عدوى يزداد وزنه زيادة كبرى . أما شكله فإنه شيء بنضرة اليد . وأما لونه فالحمرة الأرجوانية .

الطححال

وظائف أربع

أولا . في الحين يقوم الطحال بصنع



رسم يوضح الطحال من جسم الرجل
انه في الجانب الأيسر الأعلى من البطن تحت الحجاب الحاجز

وكالغصن وأشباههما . وفي الرسم أيضا
لمدار تصامير طحال كلب عند رؤية قط،
من بعيد ، ثم من قريب .

الطحال

الطحال ، سبب صغره ، لا يستطيع
الطبيب أن يجده بيده كما يفعل بآثر
الأعضاء . ولكن الطحال يزيد ويره عند
المرض حتى ليبلغ أرتالا . والطبيب
يستطيع حه مادة اذا زاد وزنه عن
رطل .

ومن الأمراض الكلاسيكية التي يزيد
عليها حجم الطحال الملاريا .

والطحال معرض للتمزق والفتق
والانحلال لا سيما وهو كبير الحجم ، ولا
سما في الحوادث ، ويخرج منه الدم
الى الأعضاء .

والطحال يقطع في الجسم في كل
حالات التمزق ، ويقوم الجسم بمعد
اقتطاعه بما كان يقوم به الطحال من
أعمال .

وأظهرت البحوث انه ، في أحوال
الصيق التي تعترى الإنسان ، يحدث
بتأثير الأعصاب السمثاوية - Sympathetic
Stimulation أن يضغط الطحال فيحد
بالدم الذي به . ويحدث هذا كذلك عند
ارتفاع درجة حرارة الجسم ، وعند
انخفاض ضغط الدم ، وعند الرياضة
الحمائية . وكذلك في الحالات التي
تسببها الاسترخاء فيض من الدم
حديد .

وينصح عمل الطحال مخفيا لاحتياطي
من الدم ، في الحيوانات ، كالكلب ،

رسم يصور نقص حجم طحال الكلب
بعد إزالة القط أو حصى سنامه .

عند المظارة

عند جرد الزئبق



فذكرى بحبيب الرحمان^(١) بعد عشرين عاماً

بقلم: العوفي الوكيل

■ مرّ عشرون عاماً مرّزّن تَعَادَا
وبشدّ الداء بعملك يَتَعَادَا
فيه من رَوْحِيَّتِ الْقُرَى وفيه
وعلى ذَرْبِكَ طَسْوِيلُ مُشْبَا
وحملنا مما حَمَلْتِ ودُقْنَا
مرّ عِشْرُونَ تَعَدُّ مَوْتِ حَبِيبِ
والرعيلُ الَّذِي تَرَكْتَ عَلَى الْعَهْدِ
السَّمَاوَاتُ نَهْجُهُ ، وَهُدَاهُ

بِشَأْنِي عَمَّا صَبَعْتَ جَهَادَا
شُرُفَتِ وَيَسْتَعْبِلُ عَمَادَا
أَمْلٌ بِمَلَأِ الْقُتُوبِ اتَّقَادَا
لَا تَأْتِي الْأَوْعَارَ وَالْأَجَادَا
بَعْضُ مَا دُقْتُ: هِمَّةٌ وَاعْتِدَادَا
وَالْيَلِيلُ كَالْحَبْلِ تَجْرِي طَرَادَا
بِدِ مَقَامٍ مَا كُنْتُ أَوْ مَا حَادَا
رَأَيْتُكَ كَمَا يَسْبِقُ الرُّوَادَا

أَبْهَى الْعَيْنَتُومُ يَسْتَوْهِي الْكَوَا
وَبَرَى مَا بَرَى وَبَكَرَ يَغْشَى
فِي وَحْبٍ مِنْ نَظَرَةٍ وَكَلَامِ
وَقَبِيلٍ مِنْ بَعْنَةٍ وَاتِّسَامِ
هَمَمَةٍ ثُمَّ لَا تَرِيدُ وَإِعْصَا
رَقَدَتْهَا مِنَ الْكَرِيمِ مَبَاتِ
مُصْحَبٍ أَقْبَلَ وَالْأَمُوعُ تَغْيِبِ
سَاحِرٌ فِي مَرَارَةٍ رَائِعِ السُّحُ
شَاعِرٌ شِعْرُهُ طَرِيفٌ مِنَ السُّحُ
فَتَصَحَّ الْجَهْلُ وَالْعَمَايَةُ فِي النَّ
وَأَقَامَ السَّادُ مِنْ حَظَرِ الْأَفْ

بِ الْحَمَايَا وَيَسْبِقُ الْأَمَادَا
كَشَفَتْ عَنْهُ مِطْنَةٌ وَاتِّقَادَا
عَشِيَّةَ الْكَوْنِ كُلُّهُ أَبْعَادَا
لِحَصْنِ النَّاسِ كُلُّهُمْ فَاجَادَا
أَهْلُ طَرَفٍ حَكَمِي بِهَا مَا أَرَادَا
قَدْ تَوَلَّى مَوْهُوبُهَا أَمْدَادَا
هَ جَرَتْ حِكْمَةٌ وَقَامَتْ رَشَادَا
بِرِّ بَلِيغٍ بِمَا عَلَا أَوْ تَعَادَى
بِرِّ وَإِنْ لَمْ يَنْصَبْ بِهِ بِشَادَا
مِنْ وَصْلِكَ الْهَوَى وَالْأَسْتِدَادَا
كَكَارِهِمْ فَلَمْ يَعُدْ مُسَادَا

عَجَبًا لِلْكَثْمَى تَقْتَحِمُ الْهَوَى
وَلَمْ يَشْهَرِ الرُّقَى الْخَدَا
إِنَّمَا بَشَّةٌ عَلَى شَعْبِيَّةٍ
بِحَصْنِ حُطَّةٍ وَفِرَاشِ جِلْدَا
فَحَدُّ الْقَرْعِ حَيْثُمَا أَصْحَحَ الْمَسِيحُ
بِمَنْ رَامَهُ شَرَّابًا وَادَا
وَحَدُّ الْقَرْعِ حَيْثُمَا أَصْحَحَ الْمَسِيحُ
كَمَا حَتَّاهُ لَاهِنُهُ وَجَهَادُ
وَحَدُّ الْقَرْعِ حَيْثُمَا أَصْحَحَ الْمَسِيحُ
هُوَ الْمَسِيحُ غَضَّةٌ وَفِرَاشُ
وَحَدُّ الْقَرْعِ مَرَّتْ لَكَ فِي الرُّوْ
وَحَدُّ الْقَرْعِ مَرَّتْ فِي الْقَرْعِ صَعْدَا
لَهُ الصُّدَى وَالْمُعَادَا مُدَّكَ
وَحُمَادَا أَنْ يَكُونُ وَحَيْبَا
كَرَّمَ الْقَرْعُ أَنْ يَدْمُ بِهِ الْقَرْعُ
وَسَمَا أَنْ يَكُونُ بِرَحْمَةٍ وَقَفَا
بَعَثَ الْقَرْعُ فِي الْقَرْعِ مَعْنَى
إِنَّ الْقَرْعُ نَشِبُ النَحْبِ وَالضَّ
إِنَّ الْقَرْعُ سِرٌّ مَا حَلَقَ الْمَلَا

الموسى الوكيل

() نقيب الربيعاني ١٨٩١ - ١٩٤٩

من اقدم ممثلي الكوميدي الذين ظهرت طرا المرح العربي خلال النصف الاول من القرن العشرين . كان اسمه لاجر خليل ، استوطن القاهرة حيث ولد بجيب في حي ناب التسمية وعلم في مدرسة الفرير بالفرنسي . هوى التمثيل منذ صغره واشترك في فرقة التمثيل في المدرسة .

الحق بوظيفة بالبنك الزراعي في القاهرة حيث تعرف على عزيز حيد فترك الوظيفة وكوبا مما في عام ١٩١٥ فرقة التمثيل الكوميدي كتب بظنها روز اليوسف . انفصل عن عزيز حيد في عام ١٩١٦ وابترك شخصية كشفتي بك في مثلية فلكمية لصرة ولدت نجاحا كبيرا . وكانت هذه ظهور نجمه . ويتميز الربيعاني بتقديمه للمجتمع على طريقة مولير دون ان يكون مقلدا له . وقد كان له في الجيل الماضي اثر كبير واضح لم يسهه المفاطمون الى اليوم .



نصائح البرستاتا

بقلم: الدكتور على راضي

رئيس كلية الجراحة الكلية بطن وجناح وايرلندا

أخرى تصيب هذه الغدة ؟ الواقع أن ذلك ما أتى أن تشير إليه في تأكيد بأن تضخم البرستاتا ليس ظاهرة مرضية يحتاج إلى علاج إلا إذا صاحبتها أعراض مما يجعله يحد ، بل أنها ظاهرة فسيولوجية تحدث كلما تقدمت بالرجل العمر فتضخم الغدة إلى حجم بحجم الدجاجة أو البرغالة .

أمراض البرستاتا

وأما عن أمراض البرستاتا فذكر منها :

١ - التهاب البرستاتا : وهو مرض يصيب الشباب في سن مبكرة ويأتي بالتهاب على صور مختلفة منها :

١ - التهاب الحاد الذي يسبب آلام بالخصي ،

وصعوبة بالتبول مع خروج الإفرازات من الفتحة

الطارئة لجرى البول U'rethral Discharge

وينتج عنه تضخم البرستاتا Prostate

Massage كتعرف على نوع الميكروب والتعدد

النسب الحيوى الفشل للعشاء على هذا الالتهاب ،

ومن الميكروبات التي تكشف عند فحص ميكروب

المسبب Gonococcus وبأسهل القولون

E. Col. والعتوى Staphyl-abbus

Staphylococcus Aureus وكلهما تغزو

■ البرستاتا غدة في حجم بحجم الحبة تقع عند منق الثانة وتحيط بمعظم الجزء العلوي لجرى البول في الذكر ، ولا تظهر لها في جسم الأنثى ، شكلها كالحبوب المفلطح لامتدته إلى أعلى بجدار من الثانة وقته إلى أسفل ويظهرها لجرى البول من القاع إلى نحو القمة ، وهذا الجزء من جري البول أكثر الأجزاء اتساعا ويبلغ طوله حوالي ١ سم (أي حبة بوسة) ، وينتهي به من كل جانب الغدة القاذفة التي تحمل الإفراز الخارجى الطبيعية من هذا كانت أهمية البرستاتا في كونها يفرز البول أمام ما يخرج من بول متدفق أو على .. ونوعها المرضي لها يؤثر على عملية التبول والجماع الجنسي بمرجات متفاوتة ، ومرار القنطرة القاذفة بالغدة ينسحبها إلى ثلاثة قصوى ، فصين جاتين وهي متوسط بين الفصين Middle Lobe

والبرستاتا لكونها غدة تفرز نوعين الإفرازات: الخارجى وهو ما يصاحب خروج المني ويكون أكثر من ٦٠ ٪ من حجمه ، وفائدته المحافظة على سلامة الحيوانات النوية Viability وحيويتها كما أثرها الطبيعيان وأما الداخلى فهو هرمون لاسيابه في الدم مباشرة ويتميز باسم الفوسفاتيز الحمضى Acid Phosphatase وله أهمية قصوى في تشخيص وعلاج أورام البرستاتا .

بعد هذه الملحة البنية ، فهل تضخم البرستاتا ظاهرة مرضية ؟ وهل هناك أمراض

الطبيعية . وسبب الإلما بالبول وتلا بالحواس وهو نتيجة لإهمال علاج الالتهاب حيث انتهى إليه . وعلاجه لا يختلف كثيرا عن الالتهاب .

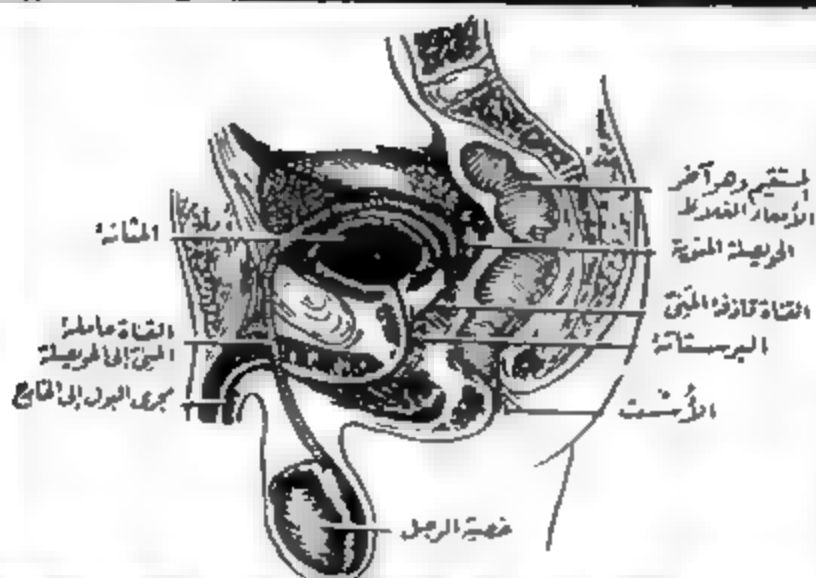
٢ - أورام البرستاتا حميدة وخبيثة (سرطانية) الحميد منها بسبب التضخم الذي يأتي الكلام عليه تفصيلا ، والخبيث بسبب تغير في شكل الغدة وتصبح كالحجر الأصم في حبيباتها Irregular ، ويصحب ذلك ارتفاع شديد في هرمون Acid Phosphatase الذي يساعد على التشخيص - كذلك يفرز الدم والعلامات أورام لقوية Secondary Deposits - ويتكو المرض بالدم وينف بالبول وربما يفقد قوة السيطرة على عملية البول .

والعلاج الجراحي غير مجد إلا في حالات قليلة جدا فقد تنجح ٥٠٪ ويتم العلاج عن طريق الأشعة العيية وإعطاء الهرمونات التي تعطل نمو الورم وتكاثر الخلايا .

البرستاتا مع الإفراط في الجماع الجنسي خصوصا إذا كان الجهاز التناسلي للمرأة مصابا بتلك البكتيريا - والعلاج في هذه الحالة يوصف للذكر والأنثى معا بعد فحصهما وعمل كشف حساسية Sensitivity Test .

ب - أما الالتهاب المزمن فهو أكثر التهابات انتشارا ويختلف عادة عن التهاب حاد لم يأخذ حقه من العلاج السليم ، ويسبب صعوبة في البول ، وألما في الظهر والفصل وأجزاء علما . وتشخيصه بعمرقة الطبيب عن طريق الفحص الشرجي ولعلاج البرستاتا . والعلاج يستلزم فحص الإفرازات لإزالة الحشوات الحيوية الفعال مع كثرة شرب السوائل ولذلك البرستاتا Prostatic Massage وتوسيع مجرى البول بواسطة موسعات خاصة Dilators .

٣ - ليف البرستاتا Prostatic Fibrosis وفيه تفرز البرستاتا الألياف الكثيفة وتتحول إلى جسم ليفي يصمم فيه شكل وقوام البرستاتا



تشميم البرستانا

بقي بعد هذا السرد السريع أن نتناول تشميم البرستانا لأهميته إذ هو أكثر الظواهر التي تنسب القلة ، وتسبب أضراراً جسيماً وأضراراً في العلاج بسبب حالته في البناء بعد علاج التهاب الحاد ، ويسبب تشميم المسنن ، ويؤود فتتساقط لماذا تشميم البرستانا مع حصول التيفوخة ؟ والجواب سهل واضح ، أن القلة تقع تحت تأثير ميزان هرموني حيث لفرز الغضية النوعين من هرمون الذكر والأنثى بنسبة معينة ، ولضعف وظيفة الغضيتين ما بعد البنين يخلل هذه النسبة ويخلل معها التوازن الهرموني الذي ينعكس على البرستانا فتشميم كل أو بعض قصورها ، والتشميم لا يقتصر على الإنسان فهو قد يصيب بعض الحيوانات الأخرى . وقد وجد أنه بسبب أضرارها بالفرج عند الكلاب الكلبة .

وهناك أعراض عديدة بالتهلل البولي نتيجة تشميم البرستانا ، يستطيل مجرى البول ويصاب بالانتعاش أو الضيق أو الانسداد الكامل حسبما يكون التشميم جزئياً أو الفصوص أو في جميعها ، ويزداد حجم المثانة تدريجياً ما يفرز من البول وراه المصيق أو الانسداد ، وربما تصل المثانة في حجمها لثلاثاً إلى عظمة السرة ، ويصير داخلها أكثر من لتر من البول المفرز في حين أن سعة المثانة قبل المرض تصل إلى حوالي ٢٥ سم من البول فقط . وعندما يتولد الضغط على المثانة لم الكليتين ، تهبط الوظيفة الكلوية تدريجياً Ch. Renal Failure وينعمرى السن لتسمم البولينا إلى جانب ارتفاع الضغط الدموي وتتكاثر كل تلك العوامل على تدهور الحالة الصحية العامة .

والترامم البولي خلف الصق خلاف ما يسميه من ضغط يملأه حبيبات الفراز البول واستخلاص الفضلات ، إنما يساعد كذلك على التهيئات ميكروبية V Infection وتربيب التصبغات Calculus Formation ، ويكون ذلك بفتح الفرز في أن يأتى على ما بقي من كفاءة كلوية .

ولا كان حديثنا الآن يتركز في تشميم البرستانا المصوب بأعراض ، فقله يمكن الاجمال بأن أهم هذه الأعراض هو الاحتباس البولي عند المسنين الذي يظهر إما مفاجأة ويحدث انزعاجاً في الأسرة أو يحدث تدريجياً على شكل صعوبة في التبول يصحبها ضعف في الانتعاش الطبيعي للبول وزيادة عدد مرات التبول مع قلة ما يمر في كل مرة ويضطر المريض لتوق الفرز أكثر من مرة في جنح الليل استجابة لرغبة ملحة في التبول ويكرر ذلك بحرم الإنسان من قلة النوم ، في حين أن بعض الحالات تكشف لأول مرة بعد مرور كمية مزعومة من التجمع التبول ، أو أثناء الفحص لإجراء جراحة لتصليح الفتق الأربي ، فالحزق الذي يصاحب صعوبة التبول يؤدي مع ضعف جدار البطين إلى ظهور الفتق لدى المسنين ، وما أسلفنا من أعراض لا بد وأن يذكر صاحبها باستشارة الطبيب الجراح ، ودون إملأ تأخر .

العلاج

وهمة العلاج لا تقتصر على التشخيص إذ يمكن النخس على البرستانا من فحص السرج وتقدير مدى تشميم العضوس وبنوه وطبيعته . لكن ما هو أهم هو أن نقيم حالة المريض على قدر ما بها من تشميم وما ظهر من أعراض وما لطفا من مضاعفات على الجهاز البولي خاصة وعلى الصحة كلها عامة وذلك بالاستعانة بالابحاث المسبقة والعضوس الطبية والرادبولوجية (الأشعة) . ثم بعد ذلك نوضح كل تلك الاعتبارات في ميزان الحكمة والخبرة ليجب العلاج على سؤالين هامين في حياة مريض السن : ما هو طريق العلاج ، بالتدريجي أم بالجراحة ؟ وأن لزمت الجراحة فأي العمليات تنسب ؟

وسيجب أن نعلم العلاج الذي ينتهي إليها قرار الطبيب على تقييم سليم وحكمة مألوفة يؤخذ فيها سائر الاعتبارات فإن رأى الجراح أن التدخل الجراحي طريق الشفاء وجب عليه أن يظهر تنسب الجراحات مستمداً في ذلك على الأصول الجراحية

البولية رفيعة لجوس مجرى البول لتصل الى المثانة وتستخرج منها ما أختزن من بول . وما اود ان أشير اليه بكل تركيز واحكام بأنه معقول على الاهل وطبيب الأسرة كذلك محاولة ادخال القسطرة مجرى البول فلكا للاحتباس . لان ذلك لا يجوز ان يتم الا بمعرفة الطبيب وفي حجرة العمليات حيث التظيم والإمكانات ، وقد عرفت في خبرتي حالات احتباس بولي ادخلت لها القسطرة بالبول بواسطة اهل المرفى او حتى ياترى نفسه الذى تعود ان يعمل القسطرة في جيبه ويدخلها مجرى البول كلما تجمع البول داخله . وكان لذلك اوجم العواقب على حياة صاحبها وباعدت بينه وبين الشفاء . فضلا عن انه في بعض الاحيان يستحيل على الطبيب امرار القسطرة لتتمام الاستسداد البرستاتى Complete Prostatic Obstruction

ونظرا للظروف في تلك الحالة ضرورة اجراء جراحة عاجلة بشق فوق المانة لاستفلاس البول وفك الاحتباس ، ويدهى لذلك اوفق لما كان المرفى من بادى الامر بطرفة العمليات .

واما عن خطورة الجراحات المسنين فقد ناقشت عن لى قبل بفضل تقدم التقدير ، وحسن اداء عملية نقل الدم ، والاستفادة من الدرس الجديد في الجراحة وهو الا يلزم المرفى فرائشه بصد العملية لفترة طويلة Early Amputation حتى لا يكون فرصة للمضاعفات التى لا يعيق به الا اما الى الراحة التامة بالفراش فالحركة المكثرة والمزيمات النفسية كلها خطوات سريعة نحو شفاء عاجل يخلو من المضاعفات .

ومجمل القول بان تضخم البرستاتا الذى يدخل في دائرة العلاج لا بد وان يسبقه فحص كامل للجهاز البولى والصحة العامة لم يتخذ القرار الحكيم علما بان الجراحة قد زالت حدة خطورتها في عصر تقدم فيه العلم وعملت فيه الخبرات .

على راضى

الى جانب خبرته ومهارته، وهما جراحات مختلفة، ما ينهجه في حالة لا يجوز في اخرى . الا ان كلها تهدف الى استئصال البرستاتا Prostatectomy تقاديا لما أحدثته من شيق ومضاعفات .

وطريق العلاج بالتداوى لما يتبع في الحالات البسيطة التى لا تظهر فيها امراض مزعجة او تضخم بالغ ولم تدب المضاعفات فيها بعد ، وهو ينحصر في اعطاء المرفى هرمون الذكري او في بعض الاحيان هرمون الانثى تصعيطا للاختلال في الميزان الهرمونى للجسم ولتعزيزه مروج للطبيب المالح ، بالإضافة الى المحاولة الصادقة من المرفى في تجنب الاطراف في الطماح الجسى ، والتعرض للبرد ، وعاطش الفطور ، والاسك ، وعدم الانصياع لرغبة البول فور الاحساس بها والسهر اللتى ، والوجبات المسمة ذات الصعوبة في الهضم ، وعدم الجالة بما سبق من نصيح يؤدى الى الاحتباس البولى العاد بما يصحبه من الام والارواح .

وفي مناسبة الحديث عن الفطور ، فقد صرف العامة خطأ ان المرة تد البول وتظف المسالك البولية ، والواقع انها تلقى فينا على الجهاز البولى الذى هضمت كلياته وتزيد في احتباس البرستاتا الذى يعمل بالضغط الى انسداد كامل يكتسب البول خلاله ، وقد لاحظت ازدياد حالات الاحتباس البولى التى تتردد على المستشفيات في أوروبا ليلة الأحد من كل اسوع حين ينطاش المسون كميات كبيرة من البيرة بلعه قبل فراغ نهاية الاسوع .

الاحتباس البولى الحاد

واود ان ا فصل علاج الاحتباس البولى الحاد Acute Retention الذى قد يكون اول ما يظهر من امراض تضخم البرستاتا ، والعلاج هو الا ينزع المرفى على نفسه ، فطمأنته ثم اعطاه مسكنا كالورفين وبعده يعمل حقنة شرجية بسيطة دافئة او الجلوس في حمام ماء دافىء والبول فيه . فان فشلت تلك المحاولات ، ينقل المرفى الى حجرة العمليات حيث يتم ادخال قسطرة وهى



زَوَاجَاتُ بَعْضِ الرِّجَالِ يَشْكُونَ الْوَحْدَةَ وَالْإِهْمَالَ

بقلم: منير نصيف

يمسك فيه الصناع الذين يعملون لثلاث ساعات في اليوم أو دون ذلك . هؤلاء لثلاث مهنهم بالثلاث ساعات عملهم في الصباح أو المساء الذي يشتغلون فيه ، وبذلك يجدون الوقت الذي يستطيعون أن يقضوه مع زوجاتهم وأسرهم ، ولو أن هؤلاء أيضاً كثيراً ما يشتون من عمل أسالي بضاعتهم يدخلهم ليستكنوا من مواجهة أبناء الحياة التي ارتفعت تكاليفها ارتكافاً لا يتناسب مع الزيادة في الأجور والدخول في معظم بلدان العالم .

صعبة ربة البيت

ولو كانت الزوجة تعمل وتشارك في تحمل أعباء المعيشة ومسئوليات الحياة ، لاختلص الحال ، فهي بحكم طبيعتها وعملها قد تكون أكثر تقدراً لتكثف زوجها .

صعبة الزوجة التي لشكر غياب زوجها عن بيته وأسرته ، هي صعبة صائرة إلى « ربة بيت » غير حافلة ، لا شيء آخر يملأ حياتها سوى سبيلها وزوجها وأطفالها .

حياة الانتظار

وكل زوجة تال رجل عاج في حله تلمس حياتها كلها تنتظر . . تنتظر عودة أطفالها من المدرسة . . وتنتظر عودة زوجها من عمله . .

هي . . لم أعد أراه . . أو عمله داخل معظم وقته ، لك أصبح البيت بالثبات له التيه ما يكون بمعطلة في الطريق ، يتوقف فيها ويحود إليها كلما شعر بحاجة إلى الراحة ، أو إلى تناول وجبة دسمة تنفسه عن المجهود الذي بذله في عمله . . حتى أطفاله ، لك قد كدوا يسبون أن لهم أبا . . أنهم لا يرويه إلا في الاجازات والعطلات الأسبوعية . . فهم يأنون إلى فراشهم في ساعة مبكرة من المساء قبل أن يعود من عمله ، وفي الصباح يلجؤون إلى مفارصهم ، قبل أن يصحو من نومه . .

أما صرخة زوجة لرجل غائب دائماً . . وما أكثر ما لتردد مثل هذه الصرخة في عالم اليوم ، حين يمشي الناس في سبيل مع الزمن ، وفي سبيل بعضهم مع بعض .

بين الأمس واليوم

إن الحياة في عصرنا هذا لم تعد سهلة ميسورة، كما عهدتها الأجيال الماضية . . أنها حياة تساقط لا مكان فيها للثبات . . فالمسافرون وحدهم الذين يرتفون . . وزوجات المهنيين الذين يعملون برؤوسهم وأغلامهم أكثر شغراً من غيرهم . . يعمل الطبيب أو المهندس أو المحامي أو الكاتب أو الأدب ، ورجل السياسة والافترة والأعمال . . عمل كل هؤلاء وغيرهم كثيرين لا ينتهي بقتناء ساعات العمل في مكاتبهم وعياداتهم . . فكثيراً ما أعدد ساعات عملهم حتى تلك تملأ اليوم كله وجعلنا من الليل أحياناً ،

بأسرته . عما كلفه هذا ، إلا وسيلة لتأمين حياة أفضل ومستقبل أكثر إشراقا لهؤلاء الذين يحولهم .

ولو أنه اضطر في عمله ، فكان هذا أكبر دليل على أنه لم يعد يهم بأسرته !

ولذلك يجد الرجل يتنكر أحيانا عن حضور الحفل الذي أقامته زوجته بمناسبة عيد ميلاد طفلهما الأول ، لأنه مضطر لحضور الاجتماع العاجل الذي دعا إليه مدير الشركة التي يعمل بها . . او يجده يتنكر عن تناول العشاء مع زوجته وأطفاله لأنه سيجري عملية جراحية عاجلة لربى سبوت حالته . او يتنكر عن اصطحاب زوجته لقضاء السهرة في الخارج ، كما وعدنا ، لأنه مضطر إلى مراجعة أصول كتابه الجديد قبل إرساله إلى المطبعة .

ونتظر اوقات فراغه ليمحوها إلى قضاء السهرة في الخارج ، ونستلظر المظلة الأسبوعية لتقوم معه بزيارات للأقرب والأصدقاء ، أو الخروج في رحلات بعيدا عن دوّين الحياة اليومية . ونستلظر أخيرا الاجازات السنوية . .

ولكن ما أكثر تلك الفترات التي يضطر فيها الزوج إلى قضاء اجازته بسبب ضغط العمل ، وما أكثر ما جلست تنتظر عودة زوجها من مكتبه ، ويطول انتظارها على غير جدوى ، فتجلس في صمت مستغرقة في تفكير عميق في هذه الوحدة التي تعيشها . . ثم لا يخرجها من صمتها وتفكيرها سوى جرس الهاتف وهو يدق ، فترفع السماعة ، فإذا به صوت زوجها القالب يتنكر لأن عمله لم يمكنه من العودة إلى البيت في موعده .

مفاضلة في ولادة

لرى هل أخطأ مثل هذا الزوج ؟ وإيهما أكثر أهمية بالنسبة له عمله أم أسرته ؟ ومثل هذا الزوج لم يخطئ ، وإنما الذي أخطأ هو واضح السؤال بهذه الصورة . . فالمفاضلة هنا في ولادة . . وبالرغم من هذا فالسؤال ولده ، وهو يردد يوميا على شفاة الكثير من الزوجات .

يقول السائحون الاجتماعيون في محاولة للإجابة على هذا التساؤل ، أنه إذا كتبت مهنة الزوج ، سواء كان مهندسا أم طبيا ، كاتباً أم محفياً . . رجل أعمال أم رجل سياسة ، فإن كل وقتة وكل طاقته وكل قدرته يجدها موجهة إلى عمله . . فلا بد له أن يحرص على بلوغ النجاح في هذا العمل ، وعلى التقدم والازدهار فيه . . وفي الطريق إلى ازدهار سلم النجاح . . هذا السهم الطويل الذي لا سبيل إلى بلوغ قمته . إلا بالعمل المستمر والقراءة والكتابة ، يجد أن اهتمام الرجل كله يكون مركزاً في عمله . .

العكس طبيعي

فهل يعني هذا أنه لم يعد يهتم بميته وأسرته ؟ إن العكس هو الصحيح ، فالاهتمام بالعمل والدرق هو انعكاس طبيعي لاهتمام الرجل الشديد



تعيش في عالم بعيد تماماً عن عالم زوجها .. ولا ميل إلى القصد على هذا الشعور الذي ينفس عليها حياتها ، ويهدد زواجها بالفضل إلا الخروج من عالمها الضيق المصود ، داخل جدران بيتها ، والانزباب من هذا العالم الآخر الذي يبينه زوجها ويقاس فيه عمره كله !

زوجة الطبيب مثلاً .. أنها تعلم أن زوجها يسخن يبرحة في عيادته ، فلماذا لا تكون هي هذه البرحة ؟ قد لا تكون ظروف عملها في البيت من العمل في عيادة زوجها في الصباح والمساء .. فليكن عملها الآن في الصباح فقط عندما يكون الأطفال في مدرستهم ، على أن تترك عمل المساء لمرضة أخرى تعمل نصف الوقت ، أو العكس ..

وهذا يتطلب طبيعة الحال ، دراسة لمن المريض ، فلا بد لها الآن أن تسرع بالانطلاق بالقرب مدرسة للتربية ، وهي لن تجد بعد لفرجها الفصل من عيادة زوجها لتعمر فيها هذه الحياة .

وبهذا تستطيع الزوجة مشاركة زوجها في عمله وأعماله فبترتب منها ، ولتترتب منه ، ولا يزعجها العمل معاً ، إلا كلاماً وصدافاً وانسجاماً .. تلك القناع التي تنشأ دائماً بين كل زملعين يتعاونان في ميدان واحد .

قصة زوجة

روت زوجة طبيب وجراح القلب العالي بول نادلي حوايت ، قصة طريفة تمكس أثر هذا التعاون في نفس الزوج ، قالت أنها كانت تعمل ممرضة لزوجها بعد الزواج ، عندما وقف الجراح الكبير يوماً يجري عملية جراحية دقيقة في قلب أحد مرضاه .. ولي أثناء الجراحة طلب إليها أن تاوله مشرطاً مينا ، ولكنها أدركت على الفور بحكم نظريتها السابقة في مثل هذه العمليات أن زوجها أخطأ فسلطته مشرطاً آخر في القلب طلبه !

وثلاث عيونهما ، وهي كل ما يظهر من وجوه الجراحين والممرضات المكمنة في غرفة العمليات ، فوجدت عيني زوجها تلمعان ببريق يعمل كس معنى الاستنان . فقد صدق قلها ، وانفج ان زوجها كان يريد هذا الشرط بالفعل الذي قدمته له بدلاً من ذلك الذي طلبه ..

حتى عظة نهاية الأسبوع ، قد يقضيها كلها جالساً أمام مكتبه في البيت ، لاعتاد التقضية التي سترافح فيها أمام المحاكم في اليوم التالي ..

ونسحق الزوجة لوما يعمل زوجها الذي يعرفها من التمتع بطلقات الحياة ، وخاصة إذا رأت صديقاتها وزوجاتها يخرجن مع الزوجات للزفة ، ويدعوهن لرافعهن ، فحتكر هي الأخرى لأن زوجها مشغول بعمله .

الغيرة من عمل الزوج

ولقد يتطور شعور مثل هذه الزوجة في بعض الأحيان إلى الغيرة من هذا العمل الذي يسائر بكل وقت زوجها وأعماله !

وأي استثناء إجراء أخيراً فريق من الإحصائيين الأجانب ، وشمل أكثر من مائة زوجة « من المصنفات في حياتهن المزدوجة » ، شكت ٢٢٪ من عمل الزوجين ، وعلى أن معظم لابرر لهم الفرصة للاهتمام بهن ، أو حتى الشعور بمجرد وجودهن !

لقد ذهب بعض هؤلاء الزوجات إلى الفصل بانهن يسخن اليوم الذي يرفد فيه الزوج مرفداً في فراشه .. فهذه هي اللحظة التي يستر فيها بعاجته إليها أكثر من أي وقت آخر ، ثم هي اللحظة التي يشعر فيها أن زوجها ملك لها وحدها ، لا يتنافسها عليه أحد !

لا تعرف زوجها

وقالت بعضهن : « أنسى أنظر اليوم الذي يحلل فيه زوجي إلى التماسك حتى أستطيع أن أعرف هذا الرجل الذي تزوجته ، فهو ما زال قريباً على رغم السنوات الطويلة التي انقضت على دواجينا .. أنني لا أذكر أراء لأكثر من ساعة أو ساعتين في اليوم . فهو إما مريض متعب مالم ، وأما مشغول بعمله في مكتبه ! » .

دور الزوجة

كيف السبل الآن للمرأة على شكوى مثل هؤلاء الزوجات ؟

يقول الباحثون أن المشكلة الأساسية في حياة الزوجة التي تشكو الوحدة والاعمال ، هي أنها

دور الزوج

بني دور الزوج ، وليس من المقول ان تلقى بالتسوية كلها على عاتق الزوجة وحدها ، فالزوج ايضا مسئول عما يصيب زوجته من شعور بالوحدة والاعمال .

ففي خلال تلك الساعات القصيرة التي يقضيها الزوج في بيته مع زوجته واطفاله ، يستطيع ان يصنع المعجزات ..

ان كلمة اطراء صغيرة للقصان الجديد التي ترتدب الزوجة ، او للتسريحة الجميلة التي زيتت بها شعرها ، او للستائر الزركشة التي وضعتها على بوابل البيت .. مثل هذه الكلمة لعيد اليها ثقتها بنفسها ولعلاقتها بسعادة وهناء .

واطفاله ايضا ، لا يجب ان يتساهل ، ولا بد له ان يقضى جانباً من وقته في مصابيحهم والاستماع الى طلباتهم ، يجب ان يشعرهم بوجوده وسطوهم وبصوره في حياتهم .. فلذا احسن احدهم كلامه وشجبه ، واذا احبب فرحه وعافيه .

على ان هناك مناسبات يجب على الزوج ان ينسأها ابداً ، كعيد زواجه ، وعيد ميلاد زوجته ، ثم اعياد ميلاد اطفاله .. وهي مناسبات يجب على الزوج ان يبركها عبر دون القامة حفل صغير ، يكون هو سيف الشرف فيه ، ثم يجب ان ينسى بعد هذا ان يحفل في حبيبته دائماً الهدية التي تنتظرها الزوجية وينتظرها الاطفال في هذه المناسبات ..

(٢٠ ن)

ولي صوت خافت : قال الزوج عفا في ليل زوجته : « هل تزوجيتي ؟ »

ولعلت المرأة : ولمسرت ان مسا من الحيون قد اصاب زوجها فجأة ؟ ولكن عندما انتهت الجراحة بنجاح ، القسم لها انه نسي لعلمها انها زوجته ، ولمس في هذه اللحظة ان انها أصبحت زوجة له . فقد التفت بسرعة بدمعتها حيلة سريلس ؟

سكنرة لزوجة

وما يقال عن زوجة الطبيب ، يقال ايضا عن زوجة المحامي او الكاتب او المهندس او رجل الأعمال او السياسي .. فهي تستطيع ان تشاركه في عمله ، ان تكون سكرتيرة له ، ان تد له طفلات الحضانة ، وتجمع لصالاته وتحفظ له كتبه ومسوداته ورسوماته ، سواء في البيت او في المكتب ، بحيث يعرف مكان كل شيء ، وبعبارة تستطيع ان تقدم له اي شيء يطلبه في أية لحظة ..

ايوم يشعر الزوج انه يستطيع ان يعتمد على زوجته في عمله ايضا ، فقد نصحت الزوجة في خرو حياته العملية ، فهي قد أصبحت زميلة له ، وصديقة لا تخي له عنها .. فلما يحدث منه شعر بالصليح ؟

وهكذا تلقى الزوجة على الشعور بالوحدة ، لانها عرفت كيف تشارك زوجها في عمله ، فلا تضطر الى انتظار اليوم الذي يمرض فيه زوجها ، او تتحمل مرور الايام ، التي ستعيد اليها متعباً ملغماً وقد بلغ خريف العمر ..

الشراب الحامض والكلب

شكلاً رائع غير امره الى احد العكلاء وقال ان الناس اخذوا يرضون عن شراء الشراب من حلاته ، وقد سمعهم يقولون ان خبره فاسداً وحامضاً بينما هي من اجود انواع الطيور !! ولا ادري سبب ذلك - فساله الحكيم « وهل عندك كلب شرس يقف في باب حانوتك ؟ » اجاب الرجل : نعم ، ولكن ما علاقته بالشراب ؟

فقال الحكيم : - ان الذي يقصد لشراء الطير ويرى هذا الكلب مؤمراً في طريقه يبتعد عنه ويشتد الهذبة ضد شرابه ، فابعد من الحانوت وسوف ترى كيف يتعامل معك الامر - وهكذا حصل

عن في زود - حكيم سبي

طرائف عربية

وذو الوجد القديم وان يعزى

● مراراً ما كان يسمع من بعض بني حنظلة في حارة بني حنظلة
من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة

قد كان يسمع من بعض بني حنظلة في حارة بني حنظلة
من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة

من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة
من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة

من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة
من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة

مسلوق حتى يلقي العاصفنا

وذو الوجد القديم وان يعزى

شهادة

● كان هناك رجل يطلق حمارة ، وكان يجتمع
فيها عدد من الجبان والظماء ، فسكاه القوم الى
عائل مكة ، ففرّبه الى الصحراء ، فبقي بها منزلاً
هناك وارسى الى اجوابه ، قال ما يصعّب
بناؤنا ما كنتم فيه ؟ قالوا : ورسيت واسنا
بعد المال افعان ، نكرزون حمراء بفرأهم ممدودة ،
فصنوا ففكانوا يركبون البهائم فيبذل اجداد مكة ،
فبذل القوم شكائهم الى والي مكة ، فارسل
الوالي في طلبه فأتى به فقال : يا عدو الله طردك
من مكة فصرت بفسادك الى الصحراء ، فقال
تكلمون عليّ اصليح الله الامر ، فقال القوم :

الدواء الذي لا داء معه

● قال الرازي في حقه :
من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة

فقال الرازي : الدواء الذي لا داء
معها حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة
الاصليح الاسود ، وقال الرازي : وكان اهلهم
احبار ، وقال اليوناني ، وكان اهلهم
حيات ، الاسود في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة
والماء الحار يرحي المعدة ، والاصليح
الاسود في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة
من بني حنظلة في حارة بني حنظلة في حارة بني حنظلة

● قبل لأحد الحكماء : الأعياء أفضل أم العلماء ؟ قال : العلماء . قبل له
فما بال العلماء يابون أبواب الاعتناء أكثر مما يابى الأعياء أبواب العلماء ؟
قال : ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال ، وجهل الأعياء بحق العلم .

مناجلة

● قال جرير أريد بمفردك خبري بعد ما كنت في
سنة عمرك ومعه . . . خبره خبري . . . عنده . . .
المفرد . . . من أمر يومئذ . . . خبره . . .
حيث حول

إلا أنها التوام وبحكمهم هنا
فقال له المفعل : فأخبرني يا أمي . . . ست أوله أكثر من صفى في
أصاية الرأي ، وآخره مقراط الطيب . . .
وفاؤي بالنسي كات هي الداء
دع عنك لومي فإن اللوم امرأ

الفوى العاجر

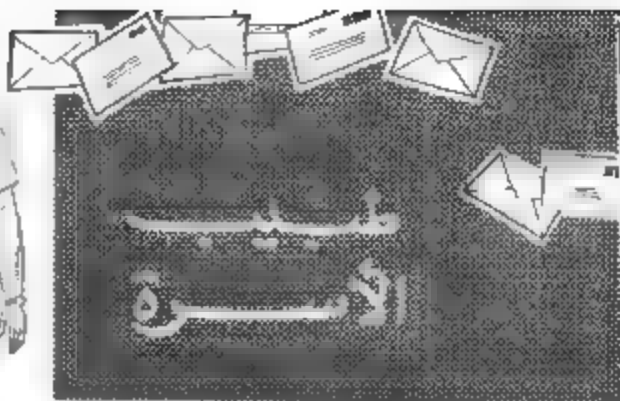
● قدم رجال من الكوفة على عمر بن الخطاب فقالوا له يا أبا عبد الله
فمن عمر . . . من أهل الكوفة . . . يا أبا عبد الله . . .
ملهم الفوى عثروه . . . فقال له المفرد . . .
صدقت . . . أنت الفوى العاجر . . . فأخرج
برل طيبهم وألبا أيام عمر وصبروا من أيام

حمار

دلتنا أن باهر بحمار مكة فإن صدقت منزله كعادها
فحين لم يظن . . . فقال الوالي : أن لي هذا
لديلا وساعدا . . . قال باهر بحمار من حمير
الكراء فاجتمعت ثم أرسلت من لي دليل فصاروا
إلى منزله فاعلمه بذلك أمأوه فقال ما
بعد هذا شيء . . . انهموا على الهدى فلما بطرو
إلى الساق قال لا بد صاحب الله من فرس
قال : نعم يا عبد الله . . . قال : ما لي ذلك شيء
هو أشد من أن يثبت بأهل العراق ويضحكوا
بنا ويقولوا : يا أهل مكة بطروا شهادة الحمير .
قال : فضحك الوالي وخلق مبيته .

ما عاب هذا مسلم

● قال جرير
سنة . . .
فمن عمر . . .
ملهم الفوى عثروه . . .
صدقت . . .
برل طيبهم وألبا أيام عمر وصبروا من أيام



الترأخوما . . اسبابها وعلاجها

● نلت الي طبيب العيون بعد انشرت بالتم في عيس ، وقال لي الطبيب بانني مصاب بمرض اسمه التراخوماها هي ابراس هذا المرض ، وما هي اسبابه ، وطرق علاجه ، وهل له مضاعفات على العين ؟

ضعفا في قوة الابصار سببه حدوث بعض المضاعفات في القرية مثل السحابة او الجفاف .

مضاعفاته ، في العين :

- ١ - ارتشاء العين الطوي .
- ٢ - الشعره سبب تقوس حافة العين الي الداخل بحيث يحك الرموش بشفة العين .

في القرنية :

- ١ - التصاقات بين ملحمة الجفص وملحمة المقلة .
- ٢ - جفاف من اثر التهابات والتهيف الذي يسببها .

في القرنية :

- ١ - التهابات سطحية او عميقة .
- ٢ - قرح صغيرة سطحية في وسط القرية او في حافتها
- ٣ - سخانات غير ملتصقة واذا كانت مركزية فانها تضعف قوة الابصار .
- ٤ - جفاف القرية الذي يؤدي الى هبوط شديد في حدة الابصار .

ب التراخوما او الرمد الحبيبي هو مرض مزمن يسبب الجفون والقرنية والقرنية ولا يصيب اجزاء العين الداخلية . ونسب التراخوما نوع من الفيروس Virus وهي الاحياء البالية الصغر المعروفة ، وهو يعيش في خلايا الانسجة المذكورة ويتكاثر فيها ويحدث فيها الالتهابات المختلفة . وهذا المرض يصيب الاطفال في سن مبكرة وسري في ميوهم عن طريق العدوى باللمس او الدباب واذا اعمل علاجه في مراحله الاولى فانه يرمي في العين حتى سن البلوغ حيث تظهر المضاعفات .

اعراضه :

في المراح الاولى يظهر التراخوما على شكل رمد صديدي حاد حيث يشكو المريض كثرة الدموع والاحمرار والافرازات وعدم القدرة على مواحهه الضوء . وفي الاطوار المرحه قد يشكو المريض من حرق في العين نتيجة حدوث الشجرة او احسام غريبة كالرمل نتيجة ظهور الحويصلات او الحبات في ملحمة العين او الام شديدة تسبب حدوث التهاب او تهرج بالقرية او قد يشكو



العلاج :

أما الناحية العلاجية فإنها تنلخص في :

١ - علاج الحلات الحادة باسمبال
تسيل الوريك ٢ / وفطرات السلف
ومرهم الاورنوميسين او انتراميسين
واقراص السلفا .

٢ - علاج الحالات المزمنة يسمح
الحفون سرب الفسف ٢ / أو احراء
عمله كحب لاراله الحوصلات أو احراء
عملية اللقط لازالة الحبوب من سطح
الجلد الداخلي .

٣ - علاج الضامعات : (١) اجراء
عملية شحرة لتصلح تنوء العفن .

(٢) علاج القرحة أو التهاب القرنية
سمرهم الارويين والادوية المضادة للعدوى
واقراص السلفا . (٣) علاج السحابت
أما بالادوية الموصية مثل مركبات ابيود
أو منققات الكوريزون وأما بمصيبة
ترفع القرحة اذا كانت السحابة مركزية
وقوة الامصار ضعفه .

بمسح الي باحتش . السحابة
الوقائية والناحية العلاجية .

أما الناحية الوقائية فتتلخص في :

١ - العناية بنظافة المكس والمكس
والمائل والمشر .

٢ - مكافحة الذباب .

٣ - عزل المصابين بالأرماد الصديدية
الحادة .

٤ - نشر الوعي الصحي بين المواطنين
عن طريق الاعلامات والدوات والطقات
الإذاعية والتلفزيونية .

٥ - وضع مرهم الاورنوميسين في
عيون التلاميذ في المراحل الابتدائية
والمتوسطة بوسيا خلال العام الدراسي
مبني مشروع مكافحة التراخوما الذي
حقق نجاحا باهرا في مدارس الكويت إذ
امكن القضاء على الاطوار الأولى من
المرض في الأطفال وانخفضت نسبة
الاصابة بينهم من ٨٠ إلى ٢٠٪ خلال
الخمس السنوات الماضية .

الظفري لا تطول وتتقصف !



● الظفري لا تطول وتلثمة التقصف وذلك منذ حوالي سنين مع ان صحتي
جيدة وأنا في الثلاثين من عمري . ماذا فعلت ؟

كذلك العمل اليدوي وتعرض الأيدي
الى المواد القلوية والمواد المظفة كما
يحدث دائما للسيدات في المنازل كل ذلك
يؤدي الى ضعف الاظفار .

واحييرا وليس احيرا فان بعض
الامراض الداخليه يؤثر على نمو الاظفار
ويؤدي الى ضعفها .

لذلك يجب البحث عن سبب ضعف
الاظفار وعلاجه وأن ذلك يحتاج الى مدة
طويلة حيث ان الاظفار تطول بمعدل ١٠
مليمتر في اليوم . كذلك فننصح بشاؤل
الحلالتين (الحنى) وبديك الاظفار .

الظفار لصبر والدهن ووالد الجلف
ولو انها اكثر صلابه منه ، الا انها عرضة
لتغير طبيعتها ، وذلك نتيجة لاصابها
بالالتهابات المختلفة . وذلك لما لجرأب
الظفر أو الجره الذي يرتكز عليه . وهذا
يحدث عدلا من استعمال المواد الكساوة
المستعملة في تحميل الاظفار مثل المانكير
أو المواد المستعملة في ازالته ، كذلك
الاظفار الصناعية كل هذه تؤدي الى
ضعف الاظفار وتقصفها وتكرها .

كما أن سرعة تقصف الاظفار قد
تحدث نتيجة لضعف الجسم العام مما
يؤدي الى ضعف الاظفار .

الم شديد في الأذن

● أصبت بالم شديد في الأذن فتخشعون، وعند مراجعتي للطبيب أخبرني أنه سيجتفئ بالأذن وقد عودني أكثر من مرة بعد ذلك . فما هو هذا العطر ، وهل من علاج شافى حتى لا تكررين هذه الآلام ؟

الزيت بواسطة المريض مع تطبية الأذن قطعة من القطن لعلاج الآلام الأذن، كما هي المادة المتبعة عند الكثيرين دون استشارة الطبيب . وهو لا يفهم أنه بذلك يهين الظروف المناسبة للعلاج لهذا الإلتهاب العطري .

أما عن العلاج الشافي فتوجد علاجات كثيرة . وعلى الطبيب المعالج أن يعامل المناسب منها لكل حالة حسب نوع العطر ومرحلة الإلتهاب ، ومن ناحية المرس عليه أن يراعى في العلاج الذي قد يفسد لمدد طويله يردد فيها على الطبيب للملاحظة الأذن حتى لا يسمح بنمو هذا العطر ، الذي قد يكون كمناسق طبقات الجلد بدون أعراض متجتها الفرصة المناسبة للمو مجدداً ، إلى أن يقضي على أي أثر له تماماً . وإلا فإنه عائد لا محالة .

الالتهاب العطري بالأذن Otitis externa المعروف مادة باسم عشب الصراب ينشأ عن نمو بعض العطر Fungus أو الخمائر Yeast في قناة الأذن الخارجية . وهذا العطر ينمو في شكل مسمرات ، وعادة ما تمتد جذوره في طبقات الجلد .

ومصدر العدوى بهذا النوع من العطر غير معروف تماماً . ولكنه من الثابت أن الرطوبة تساعد على وجوده وتكاثره ، وكذلك فإن عدم تهوية الأذن من الماء الذي قد يدخلها يعرض الشخص للإصابة به ، كما أن حمامات السباحة غير المضي بها والتي يبقى بها الماء وأكدا لمدد طويله بدون تصبير تعثر من أهم مصادر العدوى .

وتوجد نسبة كبيرة من الحالات يكون السبب فيها كثرة استعمال قطرات

تفقد سنًا عند الحمل

● الإحالة التي عنما حمل فقدت إحدى أسناني فما هو السبب في ذلك ؟

التي سبب تناولها وكذلك الخضراوات الطازجة وما تحتويها من فيتامينات مثل الجزر والخس والطماطم والخيار وما أشبه ذلك . كما يجب على السيدة الحامل زيارة طبيب الأسنان باستمرار حتى تحب مضغها أورام اللثة والتهابها المتكررة ، إنصح

الحوادث على هذا السؤال طمأنا بحمل في طياته عدم وجود أي علاقة بين فقدان الصرس والحمل، والسبب الوحيد لفقدان الصرس هو الإهمال بالصالح والرعاية اللازمة حتى تصاب الأسنان بحالة حيدة وبهذا نضمن صحة سليمة وخصوصاً أثناء الحمل يجب الاهتمام بتنظيف الأسنان بالفرشة ، والمضمون بعد كل وجبة وأن تشمل المضغفة المظهرة كذلك ثلاث مرات يومياً . أما من ناحية التغذية فهي شوية أساسية أثناء الحمل فيجب الإكثار من شرب الطبيب يومياً وأخذ الفيتامينات اللازمة مثل فيتامين (د) المهم في تكوين الأسنان كما أن دهن السمك والبروتينات مثل اللحم والسمك والبيض من المواد المهمة





البحرين الحديثة

أدت شعب عرفت
بحرفي معترف
به لحسن في لوصف ضاح
ولغروية تصدته

هـ لا ستح عدي لـ يب
مسيفة

بقلم : محمد جابر الانصاري

كما صورة من الهوية الوطني والصفة
الاساسية للادب العربي ل البحرين
والا اردنا ان يجعل الترات والخصائص
الميزة لادب البحرين وجعلها تعبر في قوام
س هي .

- ١ - شعور القربة والتحن الى الوطن
- ٢ - المثابة تصوير الاجواء المحلية
- ٣ - حب الالتزام والمشاركة الاجتماعية
- ٤ - البرقة المزينة المرشد لراسحه
- ٥ - برقة الحرور الفكرى والبائل الفطري
- ٦ - البرقة الاستيعابية المتابعة

والحقبة انه لا بد من عوامل موضوعية في
الكان والارضي وعوامل ذاتية ل السمت والاخر
ادت الى ظهور تلك الترات والخصائص . وهذه
العوامل - كما يعتقد - تتلخص فيما يلي

■ مثل ادب من اداب الدنيا يمتاز بترغاب
وحساس بصفة شخصية بمره في بحر من
الاداب ، خاصة اذا كان ذلك الادب احبلا وباعا
من جوفه اساسي حسب .

ترغاب وخصائص بعض ادب البحرين

ون ملكه المدارس لادب البحرين الحديث -
بصفة خاصة ، ولي الشعر خاصة - ان يلعب
فيه مجموعة من الخصائص الملائمة التي تكون في
مجموعها الصفة الجوهرية الفاتلة على روح القشبه
والوطن ، المرده عن شخصيهما الحضارية ، وهي
ماتيهما الخفصة ، وطقاهما وسوالهما .

وليس معنى ذلك ان هذه الخصائص والترات
لا يوجد في اداب اخرى فهي موجودة بشكل متفرق
في اداب عديدة ، ولكن اتصافها جميعا في ادب
البحرين بصورة مسجبة واحدة هو الذي يجعل

شعب البحرين شعب تجاري بحري وآثم الاغتراب عن وطنه

١ - ان شعب البحرين شعب تجاري بحري ينزع الى الحركة والهجرة - فبلاد صغرى لا تسع دوما طموح ابتائها ، والتسبع تتاريخ الهجرات في مناطق الخليج سرعان ما يلاحظ كثرة العلاقات البحرانية في العراق وشرق الجزيرة العربية ، وهذه العلاقات مستطية المقام في مواضعها الجديدة ولكنها لا تفقد حينها لوطتها الاول ، اصف انى ذلك ان وجود جاليات اجنبية في هذه المنطقة من الخليج العربي يخلق ردة فعل نفسية لدى أهلها بالوجل والجفاء والخطر لجاء ما قد يفتح اليه المهاجرون غير العرب من اطماع وبوابا ، وهذا بسبب للمواطنين الكيماج يوما من التسحور « بالقرية الداخلية » ، ثم ان الاديان لا يتألمون عادة ما يستحسنون من يدير في البلاد البائدة بالنصير للفايقا ، كل تلك المواضع القاتية والوضعية تتعامل لفظي ظاهرة القرية لدى الادب القصصي ، غير ان المسامر التعمري او المغرب سرعان ما يتخلق بوقته نفسيا فيتوق الى مراحه ويحن اليه ، وهكذا يتحد شعور الاغتراب بشور الحنين المائب الى الوطن ليكنها النزعة الاولى التي اخبرنا اليها .

٢ - وانفسار المشوق الى وطنه يتخلل دوما بوصف مراحه ومناظره ومسله فهو يصف التكيل ويتشوق اليها ، ويتحدث عن البحر وينوي الى سائله ، وهكذا تولد النزعة الثانية الا وهي شدة العناية بتصوير الاجواء المحلية .

ارتبط شعر البحرين الحديث بالتنهضة الثقافية

٣ - ارتبط ظهور الشعر الحديث في البحرين بالدعوة للاصلاح والنهوض الثقافي والاجتماعي . وليس من قبيل المصادفة ان نلاحظ ان اوائل الشعراء في العصر الحديث كانوا على صلة وثيقة بالحركة الاجتماعية التعليمية الاصلاحية . فالشيخ ابراهيم بن محمد الطليقة ، كبر ابياء البحرين في القرن التاسع عشر واولى القرن العشرين ، كان الى جانب صقته الشعرية مائلا لرئيس مجلس التعليم في البلاد ، والتمسك به الله الزايد ، بالإضافة الى مشاهه الانبي

العرف ، كان سكرتريا لاول ناد تأسس في البحرين ومؤسسا لاول جريدة ظهرت في البلاد .

ولذلك انشغل عبد الرحمن المتابعة لقرن العمل الانبي بالنشاط التربوي فأسس مدرسة اهلية واشرف عليها بنفسه ستين عديدة ، وينطبق هذا القول على وضع الاستاذ ابراهيم العريش الذي بنا عطفه في البحرين بانشاء مدرسة خاصة ، لذلك رسلت في دهان الناس في البحرين العلاقة بين الشعر والاصلاح الاجتماعي ، فزاهم لا بطرون الشعر الا اذا جازاهم لاصلاح ، او انار فيهم نزعهم وطنية قومية ، او حثهم على مشروع خيرى ، او مير عن رايهم واتقاداتهم في امر من الامور العامة ،

وعلى اساس هذه الظاهرة يمكن ان يفسر شعبية الشعراء الاجتماعيين والوطنيين ، كما يمكن ان تظل خلوت شهرة الاديان الاخرين من الذين يحجون الى بواح جمالية خالصة - حتى ولو استنوا وحفظوا فيها .

وهكذا فالانسان العربي في البحرين لا يفسر الشعر الا اذا جاءه مفسرا اجتماعيا او قوميا معجدا ، وهذه الظاهرة لدفع الشعراء الى مزيد من المشاركة الاجتماعية والوطنية ، حتى ولو جاء ذلك - احبنا - على حساب القيم الفنية الخالصة .

البحرين ، لانها قصي اعتماد للبلاد العربية ، كانت شديدة التمسك بعروبتها

٤ - لعل منطقة البحرين والخليج القصي اعتماد للاراضي العربية في الشرق فهي على هذا الاساس « خط الدفاع الاول » من الوطن العربي ضد التيارات التنويرية والمؤثرات الهيجسية القوية من بعض مناطق آسيا ، لذلك كان من الطبيعي ان يشهد حرب القتلية في تصكهم بحروبهم ويطبقهم العربي الاصيل ومنزعتهم القوية المتمثلة ، فزاهم بلاخرون بالبعد العربي ويطلبون بالاعتكاف على الكبار القومي ويضون بالوحدة والتضامن والتمسك - وما الشعراء والاديان في كل ذلك الا تصكهم التعلق بالدين .

لذلك نجد شعر البحرين سجلا وافيا لاحداث العالم العربي ونكباته ، من قضايا الوحدة والاتحاد الى مسائل الاصلاح واليهوى ، الى عاصي الاراضي

ولقد تصكك أدب البحرين بنزعة هذه رسم الصفات الكثيرة ، فالشيخ إبراهيم بن محمد الطليحة خافع عها في وجه معاصريه وزملائه من أديك الإحسان المحافظين ، وعبد الله الزايد بشر بها على نطاق واسع مع رفيقه عبد الرحمن الملوحة الذي أثار ظهور « ربايعات » على طراز ربايعات النخيل في ديوانه الأول كثيرا من النقد والممارسة .

ومن أكثر من ثلاثين سنة قام الأسباط العربي بدرجة ربايعات الخيام كلها إلى العربية ، بينما كان المرحوم محمد صالح يوسف يسير على نهج الفكر العربي النضر ، أي البلاد الغرى ، في نظم القصائد الداعية إلى النظر في الوجود والانساء بمسلك الطفل والبرقة الفكرية المسائلة الباحثة .

وفي أدب الشباب لمس هذه النزعة بوضوح وقوة منذ غزى القصبي وعبد الرحمن رفيع ومحمد الماجد وخلف أحمد طلف وقاسم حداد وعلى عبد الله خليفة .

من طبيعة شعب البحرين عروية متسامحة وفكر منطقي

٦ - وبعد تأمل الواقع من طبيعة الشعب ، أصبح تصامح العروبة ، مع نزعة الفكر المنطقي في بولقة واحدة تولد في أدب البحرين نزعة التسامح شاملة متسامحة تسمى الأبعاد والحدود وتسمى الإنسان في أعماله وجوهده . وبمثل هذه النزعة بقوة أدب العربي ورضى الموسوى ورفيع والماجد وبوجهه .

والآن سفل لتتبع بعض الشواهد والأدلة على تلك النزعات التي بيها وحلنا أسباب ظهورها ، لم أن طبيعة هذه النزعة المنتمية أن تسمح لنا بأسباب في أبعاد الاستشهادات ، لنا مستطفي سبلح معدودة ، وبإمكان من يود أن نتاج أدباء البحرين أن يجد من أمثلها الكثير .

نزعة التربة والحنين

الحق أن هذه النزعة ليست طارئة أو مستحدثة بالنسبة لأدب البحرين ونعني بأدب البحرين الشعر خاصة ، فالجلود التي أوجبتها في التلخيص واسعة وثابتة منذ القدم .

يقول ابن القرب الصيوني ، من شعراء البحرين

السليمة ، ويعتبر جدا أن نجد شاعرا من البحرين لم يتناول تلك الموضوعات بشكل أو بآخر من أفراد إلى العودة إلى أحمد الطليحة إلى غزى القصبي إلى قاسم الشيراوى .

ولقد اعتمد النزعة العربية على كثير شعراء البحرين الأسباط إبراهيم العربي خير أمثاله الأدبية ، فملحة « بيتان » ما هي إلا نصير من الانتزاع بالمجد العربي الذي تمثل أبعج ما تمثل في التاريخ الاندلسي ، وملحة « أولى الشهداء » ليست سوى أميق ردة فعل لضعف شعر البحرين العربي الحديث تجاه نكبة الصرب الكبرى في فلسطين .

وهكذا سائر النزعة القومية العربية حسن الالتزام والمشاركة لتكونا مما أبرز خاصة في أدب البحرين الحديث .

النزعة القومية البحرانية ليس طابعها التعصب والانغلاق

٥ - غير أن النزعة القومية لدى شعب البحرين وأديانها لا تخط طابع التعصب والانغلاق ، فالإنسان العربي في منطقة البحرين والخليج يلف بحزم تجاه المؤثرات بيده ويتقبل بأيد الأخرى التأثيرات الحضارية الطيبة الخيرة السالفة ، والتأثيرات الفكرة القيادية ، وكل جديد مفيد يلقى النظر عن جنبه ويصغره . ومجتمع البحرين الحديث يمس قبل الإنسان العربي في البحرين للألوان الحضارية المسخية الآلية من المجتمعات الأوروبية والمجتمعات الآسيوية الشرقية ، ولا يمكن مجتمع البحرين كل ذلك فتلما يمدو ملامحا لطبيعتهم الأصلية كتعب بحر ي تجرى مري أخد من العروبة روحها السبعة ، وأخذ من البحر ابتغاه ومن التجارة مرونها ودلائها . أضف إلى ذلك أن تعدد المصادر وتنوع المصائد الدينية والآراء الأجنبية (في نطاق عروبة البلاد وأبنتها الإسلامية) خلق مناخا يساعد على التحرر الفكري والنظر اللبني . وهكذا تولد هذه النزعة الطامسة من نزعات أدب البحرين الحديث ، والتي أنها نزعة جديرة بالمثل والاعتناء في هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية حيث يسود اتجاه هو أقرب إلى الكروف من تيارات الفكر ووازع النظرة .

منطق من الصورة شعرية للاستاذ ابراهيم العريش
بصوت « التوتان » (١) .

بني وطى الذين اتوا
زوافات ووجدنا
ليها صدر أم ار
صعب في الارض فانا ...
لقد عاش المعيد لنا
فلم يصرف له شانا
مطعم منه اترا
بذكر ما يرب كانا
وعادرا ليعنى مس
وراء القصب سرها
فان يصعد للفا
ن فصل بعد ما انا
فذلك لانه يب
فيا عسى اندى عانا
وبعد اليوم نعرف وه
و بالاشراف احمرنا
وبالاحساس اكلنا
على الإطلاق انانا

ومن ناحية اخرى نجد لصور البيئة المحلية
يكون دائما مصحلا غنيا للتعبير عن الحزن الى
الوطن .

يقول ابو البحر القطر :
ان أنس لا أنس الربيع بها وما
نطوه من نواره والصور
روغن يرق طيه باجم رهسره
كالمصعب بين فواصل وعشور
اه غسل على « اوال » ناوهسى
فلذا حث به فمر كثير
هل لى الى تلك المازل مودة
بهذا بها نصى وفرط وفيرى
ويقول احمد الخليفة :

وطى ذكرت والكؤوس هوارح
محسوب ذكرك كوثرا وسلا
ومثلت ارض الحبيب لاطرى
صورا ثير الذكريات يطافا

في القرن السابع الهجرى « عشرا الى الصلابة
للافتراق ، ميا سب ذلك

لامضى بسى من فومى ولا
حدثى تحملى حدى واحتداى
واذا فريد سم تمنع منه
في حنى فومك ... فاذن بصاد
ولكن شعور الافتراق عن الوطن يؤدى أحيانا
الى مزيد من الانشاط به ، كما يقول عبد الرحمن
الفاودة من العصر الحديث .

وباطلى ان غالى فيك غائل
وعسكيب عوف ارمعت الحضرا
مب كان لى الاك في الارض غانه
ولم اسبح الا من تراك لى مررا
واى ورب العرش فيك متجم
وراعير ولو جرعتى العلقم المورا
وحى في حالة البعد والهجرة يظل الشاعر في
حين ناله وابعد لمى بالوطن .

هو الماء نكر في لهاتى صاب
فهل لى للشعورين بعد اياب ؟
مبا موطا لو امطح مدينه
بروحى ... ولو عتدى طيه عتاب

ولكن هذه « الثانية » في شدة التمسك بالوطن
رغم الصعاب ، تتحول الى شعور بتكررة والتعود
أحيانا . فلذا بالشاعر مصر على الابداء والهجرة
فمر اسف على ما خلف ورائه ... هنا الموقف
لصوره لنا الابيات التالية للفلاي القصوى :

سأرحل منكم لا الميون لحريقه
بدمع ولا في القلب انه موجع
سامضى بعيدا من ربوع منحتها
شبابى ووجدانى وشجرى وأدعى
ولم تر منى غير أحلاص عاشق
ولم أر منها غير غدر سرودع

الا اننا يجب الا نأخذ ما يقوله الشاعر دائما
مأخذ الجدى ، فالشاعر يلمح لتودة شعوره أحيانا
فيبالغ على نحو من الاندفاع ، وغسل هذا مرجعه
الى ان الشاعر انسان لئال ما يستعطفه من تكريم
ورعاية في بلدان الشرق فطبة فترة شعر يشبه
من الاعمال والتجاهل ... يعبر عن هذا الموقف

إذا ما فككوا الضحج القمعي
ورال التني واكتشف الطاء
يصور رسماً تعبهم عليهم
نصم به السمادة والمهابة
ونشيد المدارس حادلات
لهما في القلب لا الأرض البناء
شأن الشرق حسداً وانحدراً
من الأمر حدة وأغصاء

ويقول أحمد الطليعة منقياً بطولته الجهاد
البحريني الصديق الطي هو اليوم رمز العمل
الوطني

نسى في حب أمه مفااتي
فصار ملاذد وحسبي مقامه
منوادم مبعين أنصوم بها
وروح بالمعارك ممسهاهيه
يهيئون عليه أن يترد المنيا
ولا نكسي العسوبة منتظمة
أحبا المحجرات أن الشرق أسمى
حرب أنصوم مهدور الكرامة
وبعن اليوم كالصرباء أقيسه
وهن صاب لمعرب أعامه ؟!

ويشير العودة إلى الهدف القومي الأسمى ،
هدف الوحدة ، فيقول :

الوحدة الكبرى هي الهدف الذي
نسى لنعمه صباح مساء
معيد دأرس مجدداً وبقيم من
ماني مهدت الحبيب مساء
معيها أي ضم الصوف قامه
بالحد يلبع رائد ما شاء
صوتند الحليم في دستورنا
وبريل رسم جواجرا نكرام
شعب المرونة أن توحده شمله
ونعاسهم اسراء والصبراء
أضحي وحيد الشرق في عيائمه
وأعباد عصرا لأعصا وغصاء

ويحدث قاسم الشيراوي عن تكية العرب
الكبرى في القطيف ، بقوله :

أمير الزمان للجهاد مبدل
وفي ربوع الهدي نار وسير

مراتب اسراف امداري في النصي
نشوى ترد شواطئاً وصفا
فبكتها قبلاً وكبدت من الهوى
والذكريات أمانيق الأظفاما
ويقول عبد الرحمن دحج :

تسمى ربي من أي البنايات
مع ، ومن أيها أخطأ صيدى ؟
أمن النخل في بطاكتك تلهسو
كالمداري في طبل حنم سعيد ؟
أم من البحر وأدعما ووددا
وإذا ساج غاصباً كالزحفود
أم من السامرين والأبهم الزه
سراء يحبو عليهم من بعد
ابت يا دوة الخليج عسروس
بل ربيع من الودي والنورود

المشاركة الاجتماعية والقومية

فلما إن هذه النزعة من القوى زادت ادب
البحرين الحديث ، وهو مله بالثروات الدالة
على ذلك ، وسنجزى أمثلة غنية في هذه المجلة
لعل مختلف جوانب النزعة المذكورة .

يقول العودة مجدداً وفيه الشعر الاجتماعية :
حدا الشعر حليه للعبوس
لاكتساب الفجار أسمى ذروس
أو كمجد على يأس الطروس
أنه للحدود في الأحصساد
ليس شعراً ما لم يهجر الفلوا
هره الصم حتى يلقي الحبا
ويؤتد بين العظام دسنا
من شعور برمي لمر البلاد
دنت النمر للهوى من نواة
وهو للشعب رعمه وحياة

ويقول عبد الله الزايد سخفاً من شعره وسيلة
للعودة إلى اصلاح المجتمع والتوصل به :

يصور رقيماً ايناء عليهم
شعارهم التماون والمولا
وشمانا أولى حصرم وعمر
بطيق بعض هتمهم المضفاه

وكان عبد الله الزايد يتصدى دوما لعدة
التعبير والجمود ويبتلى بشعره في ربه شعرا
تقصيا في الطليح العربي ويتصاعد في ذلك مع
المصلح التتويين من أمثاله كالنور المصطفى
الكوي عبد العزيز الرشيد .

يقول الزايد مخاطبا صاحبه (١) :

لا تحبلى من خيال رائل
أنهم من عـمـرهم في الأردن
أن أدوار السورى دالـة
في ارتقاء رقم « غلب » أو « ولي »

فتراه يصرح أن التحجيرات في طريق الانقراض
وان تطور الام سائر في دوائر اولئك وان المدعى
باتهم « المظلم » قوى و « اولياء » زهد لمن
يسيطروا بخلق دورته التاريخية الحية .

ول شاعر احمد الخليفة يلمس ظاهرة الوجد
في الحياة والرخاء في هم المصطفى للعباء
والابيات التالية تكشف لنا جانباً من معانيه
الفكرية - النفسية تلك :

واصبر في القعر وحدي لا
ربقى اساحى الراسى والمصعب
وندعى بحوء مهجـة
توبد عن السر كـثـف الحجاب
ولكن اذا حنت بالقصر مـه
للاشقى فالحقى بكفى التراب

فيا وبع في الارض حمال الارب
مما نل في الارض الا الصلاب
ويرتاد بالسروح ديسا الميوب
قتربته رطبه بالتمسراب

فرى البيت التلى يصور البحث الخارج عن سر
الحياة ، وتري البيت الاخرى يصور قصة الانسان
الكلية حيث يحزن ويصطب من روح في عالم
القيـ وجه يربطه التراب والمادة .

ولمحة النسل الدائب عن السر الحياتى بهم
يردد صداد شعر الشيب في البحرين بكثرة هذه
الايام ، فرى غزى القصبي يقول :

في ديار ياسين أشلاء مفزقة
وفي سواها تياريح واشجاش
اليوم يوم عصيب في حياتكم
أما العباء ، وأما المجد والنيل
وما فلسطين الا بدء يفتلكم
لعل من بعدها لم يسبق وسنل
وبقول في موضع آخر .

ما لى أرى العرب هانوا في ديارهم
بعضى عليهم ولا سمعون ما نحب
هذى فلسطين تدعوك ومدمعها
يسيل بالدم لا بالدمع يسكب

الميل الفلسفى والنزعة الإنسانية

هذه النزعة كذلك ليست برعة ظاهرة ، فقد
بدأها طرفه من اليد ، أبرز شعراء منطقة
البحرين في الجاهلية سبائله الجاهلية المروعة في
معلته ، وظهرت لدى شعراء جاهلين واسلاميين
عاشوا في هذه المنطقة . وفي العصر الحديث برزت
بشكل ملحوظ ، وفى عن البيان أن الاسم الامم
من اشعار التامل الفلسفى والانطلاق الفكرى يلقى
مصفوفة لدى اصحابها ولا نجد طرفها الى السر
بل نل متماثلة في دائرة المصحب بالفكر وقد اتبع
في الاطلاع على شعر لا يلقى به منها فطمت فيها
انوار تلك النزعة واضحة .

وانا نفسي تلك الآثار منذ القرن التاسع عشر
في شعر الشيخ ابراهيم بن محمد . يقول الشيخ
ابراهيم لحد اصداقته من أدبه الاحكام المعاصرين
وكان قد هاجم القرى :

رددت على القرى بعض قبول
ومثل من يكون ندا كـمـلا
وقوى . ربما للشيخ عـلـر
ومصنك بمصطفى ملك القولا

فالتصدى للدفاع عن الفكر الحر أبى الصلاب
القرى في بيئة محافظة يكثف نوعاً من الانحياز
الذهنى والرغبة في نجل الآراء المخالفة بصور
مضحك ..

فتلقى بها في نواج الاستاذ ابراهيم المزيقي ، في
الظاهر التالية :

١ - بالترجم من نى المزيقي العمى هو المعرف
الرئيسي في طبعه « قبلان » و « أرضي
الشهداء » ، فان الطابع الإنساني كان واضحا
فيهما من خلال المسلك الإنساني القائل للابطال
المؤمنين ومن خلال القيم النهائية التي اكسبها .

٢ - في اغاصيصه الشعرية بدويانية « العرائس
ونسوح » استقى المزيقي مادته من النشوات
الإنسانية اتماما ، واستطاع ان يجمد في فنه
الحري القصص فيم الحنة والوفاء والسلام
والفضايا التي لهم الانسان في كل مكان (١) .

٣ - يرى المزيقي في بقده داعية للانحياح على
الادب الاصيل التي كان مصدره دون لميز ،
وللافعال على السلاب الانسانية في الفكر والفن
التيه المضادة العربية المعاصرة بالثورات العالية
الخيولة .

ومن شعراء البحرين ذوي النزعة الانسانية
الواضحة كذلك الاستاذ دعي التوسوي يقول في
قصيدة له مؤكدا هذه النزعة :

اتمنى ان ارى في انفسى
عالم يسبح الى فوق الحدود
يتبع الحق اذا صاده
من قم المسلم او من قم نودي
اما الحق كور سامع
هم بالاشماع آفئاق الوجود
اما انسان وانسانيتي
لم تمزل بين كيانتي ووجودي
مؤاذاي خاسق في حيا
كفؤاد الام في حسب الوليد
اكسره الظلم والمظلم ولا
انسى عن حسب مظلوم شهيد



البحرين : محمد جابر الانصاري
ماجستير في الاداب

اين امضي ؟ يا سؤالا لم يزل
ظامنا ... يقرع سمع الابد
هذه الرحلة ما اغربها ...
انرى بدرى ما مداها في عد ؟
ويحب في مكان اخر يتلذذ :

من نحن في هذا الوحد ؟
دائمة حقاء لسرع ثم يطويها الكور
وتك من السارين لا يدري الى اين
المسير
ورق يطير مع الريح
ودمي يحركها القدر ...

اما عبد الرحمن رفيع شيف حائرا امام اللغز -
الاساس :

بهايه كل الالهي ان نسام
بقسري يقتت اجسامها
ولكن يظل السؤال المطر
الى اين ؟ ، ينعمل اعدائهم
وقد قال قوم بدار المريم
وراحوا ... فهل يهلوا حانها
وقال اناس يقينا مسؤول
وشبهه في الأرض انماها
وتسائل رفيع في موضع آخر بلهجة انشائية
يقا :

سوف نجا
فاذا ما لغنا صمت الضمام
واحبنا كاسنا حتى الردي
سيعبنا الصدى .
« يا ترى هل تحق
نصع امراح قصيرة
كل الام الحياة ؟ »

النزعة الانسانية

هذا فيما يختص بالليل الفلسفي والتصور
الفكري ، أما النزعة الانسانية الشاملة الصافية

أنت تسأل .. ونحن نجيب

أكثر الأمم استهلاكاً للورق

■ قرأت في عدد سابق كلمكم عن صناعة ورق الصحف وإنتاجه وأن كندا هي وهي الدول التي تستهلك الورق في العالم في إنتاجه هي اليابان . لكنكم لم تذكروا ما جازوا من مقدار ما تستهلك الدول من ورق . يكون فكره من أصل هذه الدول على إصدار الصحف وإعمال وظائف على قراءة تلك الصحف

على العالمي - عمان

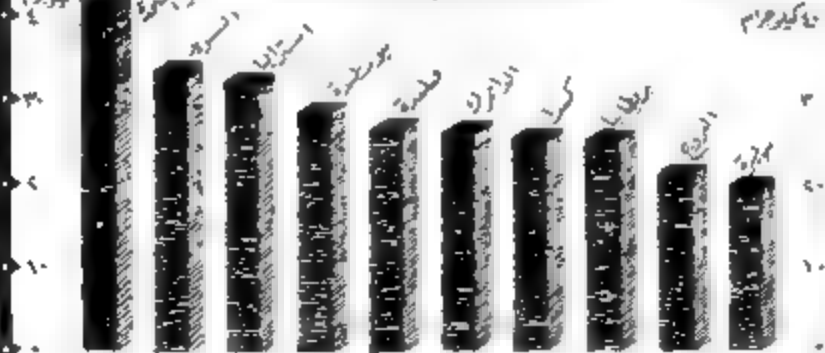
الدول التي تستهلك الورق وبالنسبة إلى عدد الجبال تعجب تلك الدول على قراءة تلك الصحف .

أصبحت إلى ذلك أن الإحصائية لا تعتمد الكمية التي تستهلكها الدول من ورق الجرائد أجمالا وبحسبها عامة . ولو كان الأمر كذلك لكانت تلك الدول من حيث عدد السكان . فهي تظهر الكمية التي يستهلكها الفرد الواحد من سكان الدول المذكورة ونسبة تلك الكمية مالتين جرام في السنة الواحدة ، أو ما يقرب من سنة ١٩٦٦ التي هي موضع البحث . ونلاحظ من هذا وذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأولى بين تلك الدول التي تستهلك الورق في العالم . وليس في هذا ما يصعب

لذلك نجد الجواب التالي على سؤالك في الإحصائية الهامة التي أجراها المختصون مؤخرا وقارنوا فيها بين الدول التي تستهلك الورق أو التكلفة على غيرها من حيث استهلاك ورق الصحف . فقد انتهوا إلى أرقام وإحصائيات لطيفة تشرحنا إحدى المجالات الرئيسية وسفها اليك ملخصه في الرسوم البيانية المنشورة مع هذا الكلام .

ولنذكر الإشارة إلى أن موضوع هذه الإحصائية ليس نظاما إحصائيا على إصدار الصحف اليومية أو على قراءتها . فهي تنطق من استهلاك الدول للصحف اليومية لورق الجرائد الذي يصنع منه تلك الصحف (Newspaper) أساسا لها . ولعل في هذا الاستهلاك دليلا على مدى انتشار الصحف في

رسم بياني يبين استهلاك ورق الصحف في سبعة من أهم دول العالم في سنة ١٩٦٦ ولا يمكن أن يكون هذا الرسم دقيقا معتمدا على عدد سكانها



ليست أكثر الأهم أنجابه

الدول السهلة ورق الصحف والذين لا ذكر لها
في الدول النجدة لذلك الورق .
وتلاحظ أيضا أن كندا وهي التي تسج ١٠
من ورق الصحف في العالم لا تحتل سوى المراتبة
السادسة في هذه الإحصائية . أما السويد وفنلندا
والرويج ، وهي الدول الإسكندنافية المشهورة في
صناعة الورق عموما فهي بالمرتبة الثانية
والخامسة والسادسة ، في التوالي ، هسما يرى
في هذه الإحصائية .

(ي . د)

سويسرا وقد احتلت المراتبة الخامسة بين دول العالم
أجمع من حيث استهلاك ورق الصحف . وهي
أسعد حقا من اليابان وروسيا وفرنسا وإيطاليا
التي لا نجد لها مكانا البتة في هذه الإحصائية .
هذا بالرغم من أن هذه الدول الأربع تصدر من
الدول المتفوقة في صنع ورق الصحف في العالم
في حين أن سويسرا لا تدخل في صناديق الدول المنتجة .
وستل سويسرا في هذا الشأن كمثل إسرائيل
ويوزيلندا اللتين تحتلان المراتبتين الثالثة والرابعة

ملحمة الخلق .. تروي قصة بدء الخليقة

● سمعت البعض يتحدث من « ملحمة الخلق »
ومن هنا أقدم الأساطير الدينية .. لها هي ملحمة
الخلق هذه !

محمد صالح محمد كامل .. القاهرة

ونفس الملحمة لتروي كيف تمكن « مردك »
من إبداء الله أقصى نار دفع عاصفة في فجها ،
حيث إذا أملا جوفها وانفتح طعها فيه طسبة
بجلاء هاتجر ، وقام « مردك » بنفسه جثمان
« بيامات » التي تسجن فكانت الأرض وكانت
السماء .

لم يد « مردك » بمنز الأرض بدمائه فخرج
إلى الدنيا بنو الإنسان الذين صاروا مبيدا لآلهة
وخدايا لها .

وقد فالت الملحمة أن الإنسان كان يعيش كالجاثم
حتى جاء « أوسي » الوحي الفلسوفي ، فعلمه
ورفعه فوق مستوى الحيوانات . ولكن الآلهة
لم تلبث أن لعبت على بس الإنسان لغورهم ،
فصرفت عليهم المياه وأزفهم بالظوفان الذي لم
يجع له إلا أسنان واحد فليل ، فخر برضى الآلهة
آخر الأمر بعد أن قدم لها القرابين .

م . ط

.. ملحمة الخلق هي تلك الأسطورة الدينية
التي ظلت هي سائر حكايات ما بين التكوين
وخاصة التطايرة البابلية القديمة . ولوروى
الملحمة قصة الحرب التي تسبها إله الخلق على
عناصر التدمير والتخريب ، وكيف تحول الدم
والغوصي اللذان كانا قد بين في ذلك الزمان إلى
خير ورخاء ، فيجد أن لم يكن هناك سوى التخليط
على في هدي وبعد أن كانت إلهة أقصى البيامات
تسكن العالم وتحت فيه مسلما ، تحول هذا كله
إلى غير عديم سبجة لإجتماع كلمة كبر الآلهة على
مطاربة الآلهة « بيامات » .

ونصف الملحمة كيف أن الآلهة أجمعت مثا على
دعوة من الإله « آيا » أكبر الآلهة سنا ، وأكرمهم
هتكة ودهاء . وقام الإله « آيا » بإبلاغ الآلهة
الأخرى حرصه على وضع حد لغوصي وقضيالآلهة
« بيامات » . وطرح إله شاب يجمع بقوة خارقة
اسمه « مردك » التي يخلص العالم من البيامات .

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية



انوسويه البريطانية ان اسم البحر الاسود جاء من الاراء الاوائل الذين كانوا يهاون هذه الموانئ الهامة فسموا البحر الاسود لاكثر جود ما العرب القدامى فاسموا بحر سبطي .

(اسود)

الاعداد الحديثة بعديا للمحكوم عليه

ولا بد لنا ان نذكر ان هناك الآن حركة كبيرة لالغاء احكام الاعدام واستبدالها بالسجن مدى الحياة . كما جاء في بعض نصوص هذه الاعدام فيها نذكر انها على سبيل المثال لا الحصر السويد ، وفرنسا ، والنرويج ، والمانيا الغربية ، والدنمارك ، والنمسا ، وايطاليا ، وسويسرا ، بلجيكا ، وهولندا . كما ان هناك ايضا حوالي ١٠ ولايات امريكية التي عهده الاعدام داخلها ولو ان هذا الاثناء لا يشمل الجرائم القمريانه والتي يتم فيها تطبيق القانون القمريالي .

ومن جهة الامم امم الف عهده الاعدام ، ثم جاءت البعثة لا خلف التجربة الاولى فكانت الخراب ، ومن الدول ما ينكر الان في النكوص .

اما عن عليه سؤالك الخاص بطرق الاعدام فمختلفة فبعضهم يرى طرق الاعدام عديدة فحكم الاعدام حكم عده حد وكان حد بحد طبق على جرائم عديدة خلاف القتل والفساد والجحش في كثير من بلاد العالم في المصور القديمة ، وكان بعض هذا الحكم يتم عن طريق العرق ، او الضيق الشدي ، او الصليب ، او ربط المحكوم عليه في بحته بعد تغطاب جسمه حتى يوجع ، خلاف ذلك في الطرق بوجهة لبربرية ، في بداية المصور الحديثة نحو بعد حكم الاعدام الي اسماعيل طرق سريعة لا تؤدي الي عذية المحكوم عليه مثل المسنعة ، والرعي بالرماس ، والكروسي الكهربائي والحلوس ، ولكن لا يزال الاعدام بالسلطة والسيف بعد جرد الان في بعض البلدان .

الولايات المتحدة الأمريكية هل فيها فقراء حقاً ؟!

● كتر ما سمعت المسؤولون في الولايات المتحدة عن مشكلة الفقر في أمريكا ومن البرامج التي ابتدعها حكومتهم لحل تلك المشكلة فصل بغير وجود في الولايات المتحدة ، على بلاد العالم فاطمة ، وعن في وجود هذا مشكلة خطيرة كما نوحى بذلك تلك التبرعات والبرامج ١

صحيح فتناولي مع بيروت

الكفاية بل لا يجب أن يعود إلى التمس والتطلع إلى زيادة في الدخل أخرى تقنية ، وهكذا . هذا هو الطبع النسي في مصر الفقر والفقر الذي يبقى أخذه بمن الإضرار لإدراك المصنوع بكتلتهم من الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى بلاد العالم ، كما نقول في رسالتك .

فالمسألة الآن ليست في وجود الفقر في أمريكا أو عدم وجوده بقدر ما هي في المص التي يطويه الأمريكيون من الفقر وفي المص التي يقيسونه به . فمسألة بعد في الرسمين التاليين الإيضاح الوافي لقول الفقر ولانسانه في أمريكا ، وقد استعصما لك من بين الرسوم الموثوق بها التي تصورها حكومة واشنطن نفسها .

ويجده لك الرسم الأول دخول العائلات الفقيرة ويذكر لك عدد أفرادها . ولما كانت العائلات

في الفقر والتي حالات صعبة يختلف مفهومها ويختلف لحدودها باختلاف الزمان ومكان المكان . فقد يصح الفقر الجوع في الهندولا ينطبق مفهومه الحاجة إلى بطي الكماليات في بلاد السويد على سبيل المثال . وقد يكون الأسياد في مصر أهل المليون الوسطى مجرد فقراء في مصر أهل القرن العشرين . أصف إلى ذلك أن الفقر من أهل مدينة ميلاو في شمال إيطاليا مثلا يدخل في عدد الأسياد فيما لو انتقل بدخله وعمله إلى مدينة نابولي في جنوب البلاد .

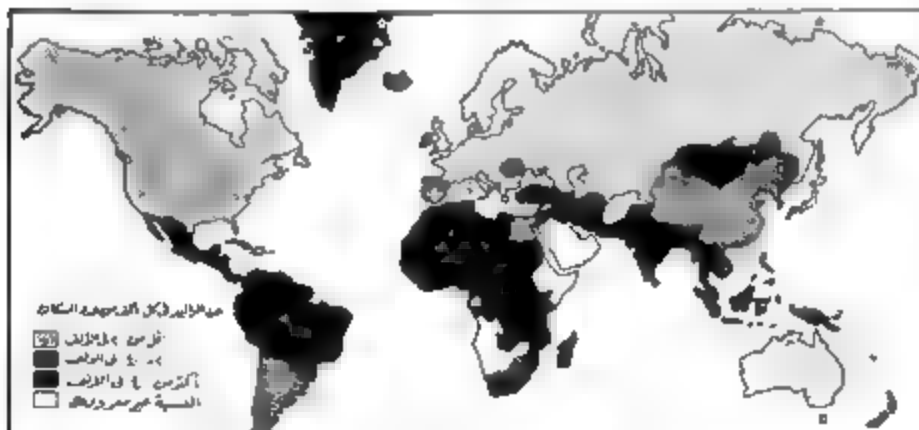
وعن ذلك يقال في الفرد الذي ينسى أو زاد دخله بسبعة (١٠ ٪) وبشعر بالغبين من أنه سيبلغ الكفاية ويضم بالفئة فيما لو سقط له هذه الزيادة ، ولكنه لا يلمح أن يكشف بعد الحصول عليها أنها لا تضمن له العانة ولا

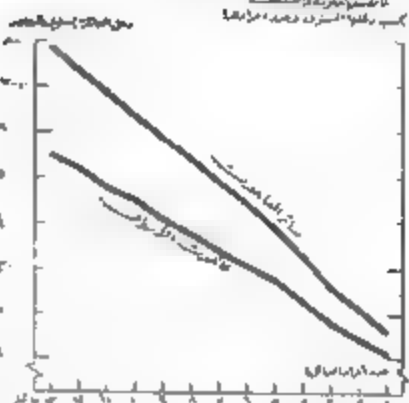
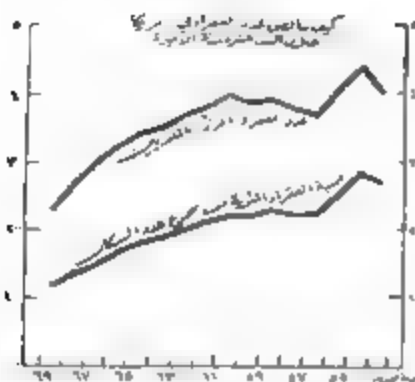
التوالد في العالم

من هذا صحيح وما هي تلك

■ جون إدمس إن على أنه نمو في العالم واحد في الصين
لـه وما هو عدد سكان الصين في الوقت الحاضر ١١

محمد الكفافي - دمشق





الحالات عند أفراد تلك الحالات فضلا عن الدخل السنوي الذي يجنيه .
وأما الرسم الثاني فيبين لك عدد الفقراء في الولايات المتحدة الأمريكية ويحدد كذلك نسبهم من مجموع عدد السكان . ويصل ذلك ابتداء من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٦٨ . فهو يظهر لك على سبيل المثال أن عدد الفقراء (بالكمون الذي أوصفه الرسم الأول) لا يزيد في الولايات المتحدة حاليا على ٢٢ مليون نسمة ، أي بنسبة لا تتجاوز ١١٪ من مجمل السكان ، وقد بلغ ٤٠ مليون نسمة في سنة ١٩٥٢ وبلغت نسبتها آنذاك نحو ٢٧٪ .

(د . ج .)

الفترة القيمة في الإرباح أشد طرا من مثيلاتها الفالحة في الفن ، فقد ميز الرسم بين هاتين الفئتين من الحالات الظهيرة بأن ليس كل فئة منهما يخط خاص ، الأدنى منها لحالات الرفاه والأعلى لسائر الحالات .

وأنت لتلاحظ بعد هذا أن الحالات الرخيصة التي لا يقل عدد أفرادها عن ٥ أشخاص تعتبر فقيرة إذا بلغ دخلها السنوي حوالي ٢٠٠٠ دولار . ويرتفع هذا الدخل إلى ٤٥٠٠ دولار سنويا لتدخل الحالات غير الرخيصة في صفاء الفقراء .

وبعض الرسم في تصنيف الحالات الأمريكية بين فائفة وغير فائفة أخلا بمن الاعتبار في كل

أن النسبة العليا التي ذكرنا توجد أيضا في إيران وتركيا ول أكثر الدول العربية ومعظم دول إفريقيا . وهي توجد كذلك في كثير من دول أمريكا اللاتينية . وقد نستقر وجود هذه النسبة في جزيرة جرينلاند الواقعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ، وهو النصف المعروف بكثرة التنافر بين سكانه ، وقد سجلت نسبة التوالد فيهم التي صعدت إلى ٢٠ في الألف أو دون ذلك .

والجدير بالذكر أن هذا الفرق في نسبة التوالد بين بعض الكرة الشمالي والجنوبي بقرن مئول آخر ، آخر واحد أرا . لا يتميز النصف الشمالي بتقدم دوله ولهاذا بكثافة نصف الكرة الجنوبي الذي يقب على دوله الفقر والتخلف .

■ ■ ■

(د . ج .)

— يبلغ عدد سكان الصين في الوقت الحاضر نحو ٧٢٠ مليون نسمة . أي أن الصينيين يشكلون نحو خمس سكان العالم البالغ عددهم بموجب احصاء هيئة الأمم الأخير نحو ٢٥٠٠ مليون نسمة . على أن أعلى نسبة للتوالد في العالم لا توجد في الصين . فنسبة التنافر في الصين لا تزيد على ٢٠ - ٤٠ ظلا في كل ألف من عدد السكان في السنة . والنسبة العليا في العالم لا تقل عن ٤٠ ظلا في الألف سنويا أو تزيد . ووجود هذه النسبة الكبرى في دولها التي كانت في الماضي مناطق من الصين . وتوجد كذلك في الهند وتيموريسيا وفي القارة من العالم الأخرى عديدة ، تستطيع أن تبينها في خريطة العالم الرفقة ، وقد أفسسها لك من مصادر هيئة الأمم للتحفة وهي المصادر المعتمدة في هذه الشؤون .

ولم لك لو دقت النظر في هذه الخريطة لرأيت

العرب

تأليف صبري جريس

بقلم: الدكتور محمود السمر

معد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

وكتاب صبري جريس يدكرنا بكتاب « صبر
معد غليل » في الموضوع نفسه . والتكسب
الانطورية وعنوانه هو العنوان نفسه الذي
أطلقه صبري جريس على كتابه « ومؤلفه استدل
بالجاسة المصرية هو بطوب لاسو (1) . ولا ينفي
الكتاب في العنوان فقط ، بل انهما أيضا يتفقان
في انهما يتناولان فترة زمنية واحدة ، تلك عند
عام ١٩٦٦ .

ومع هذا فالتكسان مختلفان جدا في طريقته
النارل . فتعد بطوب لاسو يمدد ، مثل صبري
جريس ، على الوثائق الإسرائيلية ، ولكنه يأخذ
مها ما يجب وجوي ، فيرد إسرائيل كبوله
ديمقراطية ، ولهذا كان هذا الكتاب قير طمس ، ولا
يعد عليه . أما صبري جريس فهو يوسفي في

هذا كتاب صدر أولا باللغة العربية ، و
حيثا ، عام ١٩٦٦ ، لم قامت « مؤسسة الدراسات
القطبية » مترجمة الى الإنجليزية ، كسا
رجعه « مركز الابحاث » الى اللغة العربية في
جراين . والمؤلف معام فلسطيني من القمصين
بالأرض المحتلة أولا ، وعضو اللجنة المركزية
لحركة الأرض العربية ، وهي حركة التيها بعض
الحرب القواعي في إسرائيل ، للقائمة الحلين ،
وقصص أعمالهم .

ويعد المؤلف في عاقته على المصادر والوثائق
الرسمية لحكومة إسرائيل . وكان لهذا الكتاب اثر
كبير عند ظهوره ، لوضوح حجته ، مما حصل
السلطات الإسرائيلية على مصادرته ، وعلاجه
مؤلفه .

واجب ان اسر من الله الى ان فلسطين في
فلسطين ، ليست قضية حرب مضطهدين بعب
الاحتلال ، بل قضية نزاة بعض فزدهم . ولكن
الحرب في إسرائيل حارب من جوايب فلسطين
سلوك الاضواء عليه ، لتكشف عن طبيعته القاتية
لهذا الاحتلال .

في إسرائيل

امسان من بلد ، وبنده ، وضعه من الصودة . وكذلك صلاحية صناديق او عدم ملك اي اتمان . كما يجعل من ختم اصدار امر لسكان اي بلد بان يقوموا باطعام رجال الشرطة الراسلي في بيوتهم مجاناً ، طيلة مدة بقائهم في البلد .

وهكذا ترى ان القوانين تمنح الحكام العسكريين صلاحيات تلاك تكون مطلقة ، في هذه الناحية العربية ، وكل هذا بصيغة المحافظة على الأمن .

وقد وصف كاتب انجليزي هو « والنسر سفاورس » في كتابه « العرب في اسرائيل » الذي صدر في لندن سنة ١٩٥٩ ، هذه الحالة في مقابلة بينه وبين احد ابناء عائلة الناصرة : « انهم باحدون اراضيا ، فلماذا ؟ - لاسباب تتعلق بالاس !! وهم يسموننا من العمل ، لماذا ؟ - لاسباب تتعلق بالاس !! ونحن نسألهم : كيف يحدث اننا نحن ، وارضيتنا ، وولايتهما ، مشكل خطرا على أمن الدولة ؟ ظنهم يرفضون الاجابة . لماذا ؟ - لاسباب تتعلق بالاس !! » .

★ ★ ★

ان سكان هذه الناحية الثلاث الخاضعة للحكم العسكري ، يقسم فيها ٧٥٪ من العرب في اسرائيل ، البالغ عددهم ٢٩٠.٠٠٠ ، اما الباقون فيعيشون في المدن مثل ، حيفا ، ويافا ، والرملة ، واللد .

بعثه ، وعرضه ، واستأجانه ، وان كنا لا نعرفه على بعضها . ويمكن ان نجد له الطور في انه وضع كتابه في ظل حكم ارماني ، وهو يريد له ان يشر

وبنصر (لائم) حديثه من العرب في اسرائيل على الجانب السياسي ، وذلك لطاية في نفسه ، لانه لا يريد ان يتطرق للجرائم الاسرائيلية في الميادين الاخرى . اما كتاب عبري جريسي فيمطينا صورة كاملة واضحة من العرب في اسرائيل : فهو يتحدث عن : - الحكم العسكري ، ٢ - اسلحة الاراضي بالقوة ، ٣ - سياسة الجيش والارهاب ، ٤ - حرية العرب في وطنهم .

الحكم العسكري

منذ قيام اسرائيل والحكم العسكري مرسوم على المناطق العربية في الطيل ، والثلث والنعيب ، وفي سنة ١٩٦٢ جرت محاولة في التقييد لانتقاه ، وجرى التصويت ، ففترد الاقتاد عليه .

ويتمتع الحكم العسكري على قوانين عدة تمنح الحكام العسكريين صلاحية الاطلاق عن مناطق معينة كمناطق حطلة ، لا يجوز الدخول اليها ، او الخروج منها ، الا بتصاريح . وهذه القوانين تجعل من صلاحيات الحكام العسكريين طرد اي

سلبت إسرائيل حوالي مليون دوم من أراضي العرب الذين ظلوا في البلاد . وهذه القوانين ، رغم جورها ، لم تكن كافية في نظر إسرائيل لمصادرة ما تريده من أراضي ، ولهذا كانت تلجأ في كثير من الأحيان إلى المصادرة بالقوة .

★ ★ ★

ومن أمثلة المصادرة بالقوة ما جرى في قرية « القوت » في الجليل الغربي ، حيث نزل سكانها إلى قرية الرملة . وبعد ذلك بمشرة أيام ، أُخليت قرية كفر يرمم من سكانها العرب . وبعد ذلك بثلاثة شهور ، طرد سكان قرية خان من بيوتهم . وطُوق الجيش والشرطة الإسرائيلية ثلاث قرى عربية في الجليل ، هي حسان ، ولطيفة ، والعامونة ، وطُرد سكانها العرب بقسوة . ووصلت وحدة من رجال الجيش إلى قرية القاسية ، وأعطت لسكان القرية أن عليهم أن يتركوا بيوتهم حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم . وطُرد سكان قرية بطا من بيوتهم . ولتم سكان مجدل غزا أمرا بطردهم ، ونقلوا إلى خطوط الهدنة ، وأجبروا على الرحيل إلى غزة ، وأجلى سكان ١٣ قرية عربية في وادي حارة إلى خارج إسرائيل . وطُوقت تبنية عسكرية قرية القويشات ، قرب أم الفحم ، وأُخليت القرية من سكانها ، ثم سلبت بيوتها ، ومثلت هسلما . حدث لسكان قرية أم الفرج ، قرب نهاريا ،

عده أمثلة لفظ على الأساليب الوحشية ، التي لجأت إليها إسرائيل لمصادرة الأراضي العربية بالقوة ، بحيث أصبح العرب لاجئين ، حتى في وطنهم .

★ ★ ★

وحاولت إسرائيل أن تليق مصادرتها لأراضي أخرى ، لجوس القانون ، وما أصبحت عن هذا !! ولاجل هذه الغاية أصبحت عددا من القوانين ، ومن هذه القوانين :

١- قانون ملكات المائتين عام ١٩٥٠ . وحسب هذا القانون فإن الأقاليم من العرب ، المقيمين في إسرائيل ، يعتبرون ملّاكين ، ويسلمون حق أسماهم أملاكهم ، وكل وظيفة القيمة على أملاك المقيمين هي أن ينتهب أكثر وأكثر من الأملاك العربية . وكل سكان المثلثات ، أكثر التضررين من هذا القانون ، إذ أن نصف الأراضي التي صودرت بموجب هذا القانون ، كان من أملاكهم .

ولا يستطيع العرب أن يضر ملكات الامتلاك إلا بموافقة خطية من الحاكم العسكري .

ولقد أثار هذا الوضع بعض رجال الفكر في إسرائيل ، من الممارسين لسياسة الحكومة تجاه العرب . هؤلاء المفكرون لا يزيد صدمهم من مشرقات غليظة ، وهم على الغالب من اساطلة الجامعات والمثاقين ، ويصفرون مجلة شهيرة باسم « نير » Nair . يطبع قسم من محتوياتها بالعبرية والعربية معا .

وقد ورد في عدد يولية (تموز) - أغسطس (آب) ١٩٥٨ ، من هذه المجلة ، ما يلي :

« .. أن حوالي مئتي ألف مواطن في دولة إسرائيل ، ينتمون إلى دين وقومية أخرى ، لا يحتمون بمفهوم المساواة ، ويحتقرون التمييز والاضطهاد . أن الأغلبية الساحقة من السكان العرب في إسرائيل ، تعيش تحت نظام عسكري ، يسلبهم الحقوق الأساسية للمواطن . أنهم معرومون من حرية التنقل والسكن ، ولا يملكون كأعضاء متساوي الحقوق والواجبات في مفاصل العمل (المستودعات) ، ولا كموظفين في أكثر المؤسسات . أن كل أسلوب حياتهم متعلق بوليات الحاكم العسكري ومصادره .. أن مستويات التمييز والاضطهاد ، قد خلقت وأخصبت حالة من اليأس والسوداوية والمرارة بين السكان العرب .. »

مصادره الأراضي

كان الهدف الأول للمنظمة الصهيونية ، عندما قامت في نهاية القرن الماضي ، هو استئلاك الأراضي في فلسطين ، من أجل « التقليل الأدنى » في أرض إسرائيل . وبقيام إسرائيل زالت كل العقبات أمام استئلاك الصهاينة للأراضي العربية ، فقد تزد البلاد جزأ سكانها من اصحاب الأملاك الكبيرة ، والناصر الوطنية . وليس أدل على هذا من أن إسرائيل خدمت ، سنة ١٩٤٨ ، ٢٥٠ قرية عربية ، وانضمت أراضيها ، وألت إليها أراضي شاسعة أيضاً ، بعد توقيع اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية .

وبعد هذا قامت إسرائيل بإجراءات تصفية ، امتلكت بموجبها أراضي عربية كثيرة . وصدرت قوانين خبيثة لتبرير أعمال المصادرة هذه ، وكيفية مصادرات جديدة . وأعمدنا على هذه القوانين

ويسمى مع هذا القانون قانون آخر بمنح وزير الدفاع صلاحية أن يعلن أن منطقة من المناطق « متفجرة آمن » وبمجرد نشر هذا الإعلان يحظر على كل انسان لا يسكن بصورة ثابتة في منطقة « الأمن المذكورة » ، أن يدخل تلك المنطقة ، أو أن يوجد فيها ، إلا بتصريح خاص ، كما يحى للسلطة المختصة أن تقرر ساكنها لائتا في هذه المنطقة أن يخرج منها ، وبعبارة أخرى فإن هذا القانون يسمح لوزير الدفاع أن يقرر سكان كل قرية عربية توجد داخل « مناطق الأمن » ، ول بعض الحالات ، كان رئيس الوزراء بن غوريون ، يستعمل من عمليات الطرد الجماعية هذه ، ويدعى أنه لا علم له بها . ونحن نعرف من تاريخ الصهيونية ، أن دسائرها مستمدون لأن يكذبوا ، لما كان الكلاب يلهم مضطاهم . ونستعمل بن غوريون هذا ، مذكريا بفصيلة اخرى حساول ان يدعى الله لا علم له بها ، فلكه هي قضية (لا حول) المعروفة ، فقد قام الوزير الاسرائيلي لاهون بعليك مؤامرة تهدف الى سحب المؤسسات الأمريكية والبريطانية في مصر ، من أجل تكثير العلاقات بينها وبين هاتين الدولتين .

★ ★ ★

ومن هذه القوانين أيضا ، قانون « استئصال الاراضي غير المدرجة » ، ونصفي السلطات انها وضعت هذا القانون لتأمين سلامة الاراضي والواقع انها قد وضعت من أجل مصادر مزيد من الاراضي العربية . والدليل على هذا التطبيق العملي لهذا القانون ، وقد طبق على المناطق التي اعلن انها « مناطق آمن » ، فهذه المناطق تصبح بعد مدة اراضي غير مطلوبة ، واصحابها على هذا القانون تصادروا السلطات .

وهناك قانون « الاستلاء على الارض في ساحة الطوارئ » ، وهذا القانون يسمح للسلطات تصادروا الاراضي من أجل أمن الجمهور ، أو تأمين لموين ضروري ، أو خدمات جماعية ضرورية ، أو استيعاب مهاجرين ، أو اسكان جنود عسكريين ، أو مشوكي حرب .

ومنها قانون « استئصال الاراضي » ، وهو قانون بمنح وزير المالية صلاحيات نقل ارض صودرت الى طكية دولة اسرائيل . والنصوص التي يدفع للقرى التي تصادروا ارضه يراوح بين ١٥ و ١٠٠ ليرة للموت (اليرة تساوي مائة فلس) ، بينما

ولقد طبق هذا القانون حتى على املاك الوفاء الإسلامي في البلاد ، وهي املاك تابعة لله ، حسب القوانين الإسلامية . ونقدر املاك الوفاء الإسلامي بمئات مخطمة : فقد جاء في تقرير لجنة التحقيق لفلسطين في سنة ١٩٣٦ أن ١ : ١٦ من المساحة التابعة لفلسطين ، تابع للوفاء الإسلامي ، وهي في مدن مثل يافا وحيفا ، يبلغ ٧٧٪ من مجموع العوائيت في المدينة .

ولقد وصف رابند جصين ، أحد شعراء المقاومة ، هذا الوضع في قصيدة ، منها :

الله أصبح « غائبا » يا سيدي !
صادر! أذن حتى يسافر المسعد !!
وسم الكهنة ، فهي من املاكه ؟
وبع المؤذن في المزاد الأسود !!
حسبي ساميا أسوهم « عائب »
صادر ساميا أدب . يا سيدي !!

★ ★ ★

لا تغفل! من قال : أنك ظالم ؟!
لا تغفل! من قال : أنك معتدى ؟!
حررت حتى السائمات ، فداء أن
أعطيت (ابراهيم) أرضي محمد ،
محبونا فوق الجبال طليقة
والشور يستشفى أمام المدود
والخفيل بمرتك السلام ، فقمحه
شكر ، بجنب في بحر عحد
أو لم « لحرر » عتقه من حاصد
قاس ، ليصبح ملك « أمدين سيد » ؟!
هل « شحك المختار » « أمدين سيد » ؟
أم « شحك المختار » « أمدين معدي » ؟
أو لم « لحرر » عتقه من حاصد
رأيت منه دمي يسيل على يدي

ولقد ألقي الشاعر هذه القصيدة في مؤتمر الزارعين العرب الذي عقد في حكا في سنة ١٩٥٨ ، ثم نشرت بعد ذلك في جريدة « الرصاص » .

★ ★ ★

والقانون الثاني في سلسلة قوانين تصادروا الاراضي ، هو القانون الذي يقوم عليه الحكم العسكري ، والمعروف باسم : قوانين الدفاع . وقد اشترى الى الصلاحيات السلطة للحكام العسكريين بموجب هذا القانون .

يسج اليوم بين ١٠٠ و ٥٠ مرة في السنة .
 وقد رفضت الكثرة الساحقة من العرب الذين
 صودرت أراضيهم ، أن تقبل بوضعا .

★ ★ ★

ويبلغ مساحة الأراضي التي صودرت ، بموجب
 هذه القوانين ، نحو مليون دوسم ، منها ١٢٦ ألف
 دوسم صودرت من أراضي ١١ قرية في منطقة التلث .

وقد كان لقوانين المصادرة هذه اثر خطره

لهي قد اتحالت الاثا من العرب المقيمين في
 اسرائيل الى لاجئين في وطنهم ، يعيشون على بعد
 بضعة كيلومترات من قرانهم وأراضيهم

وهي قد سببت عمدا كبرا للفرقة العربية ،
 وحلف بين العرب في اسرائيل جيلا من العاطلين ،
 لانهم لا يعملون عملا سوى الزراعة

سياسة البطش

واسرائيل لا تأمن إلا بسياسة اليد الصوية و
 معاملتها للعرب فيها ، وبالحل مثلا عليها طريقتها
 كفر قاسم ، التي وقعت في ١٩٥٦/١٠/٢٩ ، وهذه
 القرية من قرى التلث ' قضية حرب سبعا ،
 التي على احدى الكتلاب ان تساعد للدفاع من
 قسم من اليهود الاسرائيلية الأردنية . واكد
 قائد المنطقة لقادة الوحدات ان ثامن حيلة ساءة
 بتفشي المحافظة المظلمة على اليهود في المنطقة
 الجاورة للردن .

وساء على هذا فقد فرض منع التجول في كفر
 قاسم ، ولا يبالغ لاختار القرية في الساعة ٤:٣٠ من
 بعد ظهر يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ ليكون سارو المظول
 في الساعة الخامسة ، أي بعد نصف ساعة .
 وكان القشرات من أبناء القرية موجودين في أماكن
 عمل مختلفة ، وليس هناك وسيلة لإعلامهم بفرض
 منع التجول . وعندما عاد هؤلاء العمال من عملهم
 في المساء ، تصدى لهم رجال حدود دولة اسرائيل ،
 وقتلوا منهم ٢٧ عربيا ، من بينهم سبعة اولاد
 وبنات ، وتسع ساء بين شبابات ومسنقات ،
 احدثهم عمرها ٦٦ سنة . لقد امرهم بالوقوفه
 وارثوا الركب منهم من ركوبته ، ثم اطلقوا
 النار !!

وبسبب ما دار حول هذه القرية العربية من نقاش
 في الصحف ، اضطرت الحكومة الى تقديمهم
 اكتوبر التمانية الى المحكمة ، وصدر الحكم

فيها بعد سنتين من الحادث ، ولكي أي حكم ١٢١
 لقد حكمت المحكمة عليهم بالسجن مدنا تراوح
 بين ١٧ سنة و٨ سنوات ، فانهم عسدا ٤٧
 عربيا . ومع هذا فقد وجدت بعض الجهات أن
 هذا الحكم قاسي ، فتصدت المحكمة العسكرية
 العليا ، وخفضت الأحكام ، وقام رئيس الدولة
 بتفويض آخر من عهده ، وبرزت « لجنة التلث »
 سراج السجون « فارت بتفويض التلث من مدد
 السجن لكل واحد من الحكوم عليهم ، وكانت
 سبجة هذه التتفيضات أن أطلق سراح اأخر
 واحد من المجرمين عام ١٩٦٠ . والآن من هذا
 وصر ، أن بقية الرملة اطلقت في سببر (البلولة)
 ١٩٦٠ انها عيكت جبرائيل دشان للعمل فيها
 « متولا عن شؤون العرب في المدينة » وجبرائيل
 دشان هذا هو الذي قتل في ساعة واحدة ١٢
 عربيا من قرية كفر قاسم ، وكان المسئول الأول
 من الجزيرة ، وبسبب هذا حكمت عليه المحكمة
 بالسجن ١٧ سنة ٢٢

ولم يس العرب في اسرائيل هذه الجزيرة
 الرحية ، فهم كل سنة يطلقون ذكرى شهيدهم
 كفر قاسم ، وذلك بالاجتماعات والاعراب ،
 والمظاهرات ، والاعلان عن الصناد في كثير من
 القرى العربية . وقد جرت هذه الأعمال دائما
 الى اصطدامات مع الشرطة ، وتقديم المشرمين
 فيها الى محاكمات عسكرية ، هي امطر الحكم
 العسكري اأخر الى أن يطلق القرية في يوم
 المذكرى ، فتح أبناء القرى الأخرى من الدخول
 اليها ، واحياء الذكرى التي تقام سنويا في طيرة
 الشهداء .

★ ★ ★

وقد استأثرت جزيرة كفر قاسم مواظف شعراء
 الاثر الممتعة وفرائصهم ، فظلوا فيها الفصائد ،
 من ذلك قصيدة لسالم جبران ، وقصيدتان لسبيع
 القاسم . ولكن خير ما نظم فيها قصيدة لعمود
 درويش بعنوان « اذكر ادم » ، وهي طويلة .
 وقد جعلها في سنة اثنتيد ، هي مقى ادم ،
 وحوار تشرين ، والكوت محققا ، والقتيل رقم ١٨ ،
 والقتيل رقم ٤٨ ، وحيون الموني على الابواب ،
 وقد جعل محمود درويش عدد الشهداء خمسين ،
 لا سبعة واربعين .

يصف الشاعر القرية الطائفة الواحدة ، لم
 كيف حصد شهداها الطفاة ، ويصف أله ، ويصور

الى الحقد على الفتاة ، والى المقاومة

كفر قاسم

مربة بحم بالقمح ، وارهار العج
وباعراس الحمام

...
احصدوهم دفعة واحدة
احصدوهم

... احصدوهم

كفر قاسم

انى عدت من الموت لاحيا ، لاغنى
فدهيس استعز صوتي من جرح يوهج
واعينبي على الحقد الذى يزوع في على
عوسج

انى مندوب جرح لا يساوم
فلتسى صربة الحلال ان امنى على حرحى
وامنى - لم امتى - واهوم

كفر قاسم

لا تدفى موبك !! خطبهم كأعمدة الضياء
حتى دمي السعد لانه انطفأ ان الساء
يا كفر قاسم ! ان اصاب القصور بك

وسد بلاعماك اعراسي واعراس
الباسم الذئد

يا بون يا بون انك ابله ، علميما
كف تشدو

يا بون من الضوء ، والكلماء لا يلويهما
الم وقيد

كفر قاسم

ان اصاب القصور بك تشد
يا كفر قاسم ! ان سام ، وفيك مغير
وس

ووصية الدم لا تساوم

ودم - الدم ستميت من عاوم

ان عاوم

وس بعد هذه الوصية من وصية ،

●●

معهود السمر



من الكتب التي وصلتنا

العربية في التاريخ

The Arabic Language, Its Role In History

أبج - جورج شجن Anwar G. Chejne

دار جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية

● كتاب باللغة الانجليزية يتضمن الكثير من
اللغة العربية ويحك قصة تطورها من لهجة ليلية
الى واحدة من اللغات القليلة التي تحمل ثقافته
عالية - ويشرح الكتاب علاقة اللغة العربية
بالاسلام ، ودور اللغة ايضا في بناء القومية
العربية في التاريخ . ومؤلف الكتاب هو استاذ
اللغة العربية ورئيس قسم لغات الشرق الأوسط
في جامعة مسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية

عقبة بنى هاشم

تأليف : على بن الصديق الهاشمي الخطيب
تأليف : مطبعة الاداب في النجف الاشرف

● كتيب يتحدث فيه مؤلفه عن السيدة زينب
الكبرى بنت امير المؤمنين على بن ابي طالب .
ويحدث المؤلف عن حياة عقبة بن هاشم وعن
حياتها وكذلك يتعرف الكتيب للخلاف حول مشهد
السيدة زينب وهل هو في القاهرة ام في الشام .

التربية في الإسلام

تأليف : الدكتور أحمد فؤاد الإبراهيم ، الناشر

دار المعارف بمصر - القاهرة

● كتاب يتناول التربية في الإسلام ، وهو يمس حياة خصمات طيرون مسلم متشربين في مختلف أنحاء الدول الإسلامية ، وهذه التربية لها خطتها ومنهجها وأساليبها ، وكانت أداة صالحة لتربية المسلمين وأطفالهم وتعليمهم اللغة العربية ، وقد قام المؤلف بتطبيق وعرض كتاب تفصيل أحوال المسلمين والمتعلمين لأبي الحسن علي بن محمد القاسبي وهو كتاب ألف في القرن الرابع الهجري ، وقد عرض فيه للباحثين في التعليم ولأولئك عند المسلمين ، كما يصور حالة التعليم في عصره ، وقد عني مؤلف الكتاب في بحثه بأن يترجم للقاسبي ، لم عرض موضوعات كتابه عرضاً جديداً وربطها إلى أصولها كما أنه وأرن بن ملجم القاسبي وسين المذهب الحديث في التربية والتعليم .

دنيا على التمام

تأليف سليم الزركلي ، الناشر : دار العلم

للعلوم - بيروت/لبنان .

● ديوان شعر يعرض مجموعة كبيرة من اللسان التوتة في المرامي شتى من الفنون الشعرية .

من لغتي المطر

تأليف : منذر لطفي ، الناشر : دار التماثل

دمشق/سوريا

● مجموعة قصائد متنوعة .

جهاد الحسين ومصرعه

تأليف : محمد المهدي الحسيني الشيرازي ،

الناشر : مطبعة الأحرار - بغداد - العراق .

● دراسة فلسفية عن موقفه كرملة ومثل الإمام الحسين وأهل بيته في وفاة الطفل ، ولست بأساء الذين قتلوا واستشهدوا من أهل بيت النبي وآلهم الحسين .

القانون الإسلامي والمشاكل المعاصرة

تأليف : أحمد بركي السامي وزير العدل والرو

المدنية في المملكة العربية السعودية . ناشر

دار السن السعودية - جدة

● كتيب باللغة الانجليزية يتحدث فيه المؤلف عن الشريعة الإسلامية وعن مشاكل العصر الذي يعيش فيه ، وعن المثلث السياسي وعن الاشتراكية ويقول المؤلف أن هناك أكثرين ممن يشعرون بأصابع الاتهام إلى الغرب ويطعنونه بقده هو سبب انحدار الاشتراكية في العالم الإسلامي ، وفي العالم العربي ، كتسبب مباشرة لغزوة الغرب للفيلد الإسلامية أيام الاحتلال الغربي لهذه الدول .

ويقول المؤلف أن الغرب ليس هو المسئول وحده ولكن المسلمين أيضا مسئولون عن ذلك ، هناك قرون مضت وقبل احتكاكنا بالغرب نشأت حركات رجعية وأقبل باب الاجتهاد وأصبحت الشريعة جامعة ومقصورة على المذاهب الأربعة ، الحنفية ، والشافعية ، والمالكية ، والحنبلية . وأصبح استصحاب الدين كوسيلة في وسائل الدفع شاملا في عدة فترات من تاريخ الحكم المسلمين . ويحدث المؤلف بعد ذلك عن التصارب بين حقول الفرد وحقول المجتمع ، ومسئوليات المجتمع نحو الفرد ، وعن التناهي الاجتماعي في الإسلام .

تربية الإنسان الجديد

تأليف : الدكتور محمد فاضل الجمالي -

الناشر : الحركة انتوسية للتدريب

● مجموعة محاضرات في ميادين التربية القامها المؤلف في الجامعة التونسية ، ويصف الدكتور الجمالي هذه المحاضرات في مقدمة الكتاب قائلا : أن محاضراتي هذه تمثل خلاصة دراستي وتفكرتي في سوع التربية الذي يصلح لزماننا ويوافق احتياجات شويتا ويتجسم مع أهدافنا وأماننا في بناء حضارة جديدة ، حضارة تعطي خير ماورثتنا من أسلافنا، ونسمة ما تلتقي عنمقرباتنا الخلافة وجودنا البتة .

وقد أقيمت هذه المحاضرات بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد الفلسفي وهي تصلح لكل من يمس بالتألف الخاصة على اختلاف مشاربهم واختصاصاتهم .

أريستوفان عصره وعمله المسرحي

تأليف : علي نور - ناشر : دار المعارف
مصر - القاهرة

● دراسة عن علم من أعلام المسرح الكوميدي
أبان العصر الذهبي الأثيني في القرن الخامس قبل
الميلاد وما يحتاز به أريستوفان من أنه كاتب للاهزار
ونادي بالمسألة وهاجم الأسطال ، وسخر من
تركيز المال في أيدي الصالحين وأشاد بتمجيد القوى
الضالمة كما نادى بالسلام ، ثم تكلم المؤلف عن
الاستكبرية وفصلها في العقائد عن نصوص
مسرحيات أريستوفان لم دراسة عقلية عن
مسرحياته .

عمر بن عبد العزيز في حكم الاقتصاد والفضاء

تأليف : الطامي محمد علي شباوي - الناشر :
مركز العربية للطباعة والنشر - بيروت -
لبنان

● كتاب يقع في ٦٤ صفحة من القطع الصغير ،
يعتبر محاولة من محاولات الكشف عن معطيات
التاريخ الإسلامي من خلال حياة الطليعة الأموي
عمر بن عبد العزيز . ويتكون الكتاب من أربعة
فصول هي : عمر في التاريخ ، وعمر في الحكم ،
وعمر في الاقتصاد والمال ، وعمر في القضاء .

أفانيسوس الغرب والشرك

ترجمة : محمود سيف الدين الأيراني - الناشر :
الهيئة الأردنية للترجمة والنشر - عمان
● مجموعة أفانيسوس مختارة عن الشرك
والغرب وهي متصلة الألوان والأنماط والمواظ ،
تمثل أكثر من طغى في ظهور القصة القصيرة .
فمن قصة رومانسية إلى قصة رمزية إلى أخرى
سيكولوجية وتتناول هذه القصص عواطف متشوش
أو معالجة انسانية متباينة الألاع والسمات ولكنها
وإن اختلفت باختلاف بيئاتها ومجتمعاتها فهي
تتحدث عن الإنسان في شتى مشايرده وأحواله
ووقايرده وميوله ، وبالتالي فهي تلج أمام القارئ
أفقا يكسبه رؤية جديدة من رؤى الحياة ومعالجة
من ملاحج الإنسان .

((البقية صفحة ١٥٠))

رحلة العبدى المسجلة الرحلة المغربية

لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدى - حققه
وقدم له وعلق عليه : محمد الطاسي / الناشر :
جامعة محمد الخامس - الرباط / المغرب .

● إحدى رحلات المغربية المشهورة ، يصف بها
المؤلف البلدان التي مر بها في طريقه للبحر ،
ويهتم قبل كل شيء بالحالة العلمية لهذا البلدان
لم يصفها وصفا دقيقا بين عادات أهلها وأخلاقهم
وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية وأهم معالم هذه
المدن التي زارها فهو يحرص على الوضوح فيها
والدخول لمطابقتها . كما تتناثر رحلة العبدى
بأنها تحتوي على بقول أدبية سوية وشعرية كثيرة ،
فهو يثبت ما انتهى إليه الأدباء والعلماء الذين اتبعهم
وما تشبهه إياه من إنتاج معاصريهم . كما عرفنا
المؤلف بالطلب طلاء القرن السابع الهجرى وأورد
في مقدمة كتابه دراسة مستفيضة عن حياة
العبدى ، والنسخ الكثيرة التي اعتمد عليها في
تحليله لهذه الرحلة .

معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء

تأليف : محمد خير الدين - جمعه : محمد حسين
خير الدين - الناشر : مطبعة الجف - العراق

● كتاب يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، يتناول تراجم
ودراسات لمجموعة من الأدباء والعلماء المعاصرين
ومن قارب عصرهم العصر الحديث يدرس نتائجهم
العلمي والأدبي في العلوم الإسلامية المختلفة .
وقد رتب الكتاب على حروف المعجم ليسهل
الرجوع إليه .

عاشها كلها

تأليف : الدكتور كاظم الفاضلي - الناشر :
دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت

● قصة حياة المؤلف بقلمه يروي فيها ذكرياته
خلال سبعين سنة من حياته العاطفة ، حيث
قصاها يتابع دراساته في الشرق والغرب ولولي
خلال هذه السنوات وظلت كبرى فصاحت هذه
الذكريات وحوادثها الطريفة المذممة من صميم
الواقع الذي عاش هو بنفسه فيه .



قصة للكاتب الروسي مكيه جورك

ترجمة : سهيل أيوب

لقد جلب الأرمني طوقا حسين علما ، ساحقا
الدم والدموع بكتيب رجه الصديقه مثلما لسهق
لهم الفيل قريه من قرى المل ، فتدلفت لى
طريقه تهاجر من الدم الاحمر لى كل حذب وصوب ،
وشهد أبراجا عالية من مقام الشجوب الخلوية .
لقد دمر الحيلة . لقد نالسي بقوله قوة الموت ،
لانه كان يترار لوفاة ابنه جهانجر .

ومن ذلك اليوم الذى نول فيه ابنه جهانجر
ولم يكن سكان سمرقند قاهر « الجوت » الإشرار
الترمدين ليابا سوداء وذؤفاه وقد ذروا القبار

« الا غلرفح اصواتنا نجيحا للمرأة ، الأم ،
بسوع الحياة المتصرة على القوام ، الينبوع الذى
لا يضبب له صحن !

هذه هي قصة نيمورلوك ، الصوفية المظلمة ،
البحر الاحمر كما كان يلقبه اعداؤه ، قصة صاحب
كراسى ، الطالع المظلم ، والرجل الذى تشدد
دمير العالم يأسره .



هي خادم الموت وعبيد بيورتك الصوامع الفلب
 وفتة الأرض المدعوية رأسه لها .

كل بيورتك تحت الفم اضفالا في وادي
 « كليمولا » القرب النوح سحب من الورد
 والياسمين ، الوادي الذي اطلق عليه شعراء
 سحرقت اسم « وهداة الازهار » ، وكانت منظر
 القبة القلعة الزرقاء ، وحياب المساجد الزرقاء ،
 ايضا تلوح للناظر من هناك .

والرماد على رؤوسهم ، من ذلك اليوم الى تلك
 الساعة التي غمره فيها الجنة اخيرا في تنويرها
 بعد ثلاثين عاما . لم يتسم بيورتك ابساعة واحدة .
 فقد عاش طبق الشعبين ، مرتفع الرأس ، موصد
 الفلب بجاء كل لحظة - طوال ثلاثين عاما !

الا غلبت سايح التمجيد للفرقة ، الام ،
 لغوء الموحدة التي يعنى القوب رأسه امامها في
 انبعاث الا غلبو هما اتيا البقين من الام وكيف

نكاد د سامه
 انم د سامه
 القمص د سامه
 ولم رعد د سامه
 المهد د سامه
 الامم



الملك

فاجأه فلافل

— مفضلة وشربين .

فقال تيمور مشموها .

— ولكن حزاني وحده يساوي هذه القيمة !

فرد عليه كيرماني فلافل :

— دائما كنت افكر بهزامك ، بهزامك وحده .
فكنت نفسك لا تساوي فلما واحدا .

فكلمنا خالط كيرماني ، الشاعر ، ملك الملوك ،
رجل الهول والشرف . الا فليرفع مجد الشاعر ،
صديق الحقيقة ، فوق مجد « تيمورلنك » أهد
الدهر !

الا فلنصبح بعدد الشعراء الذين لا يعرفون في
الله واحد ، كلمة الحقيقة الجميلة التي لا تهاب
أحدا . ذلك هو الهمم الى آخر الدهر !

وعكسا ، فحيث كان المرح وذكريات المصارف
والاستغراف قائمة على عدم وسال ، ولي حفرة
الموسيقى الصاخبة والاصحاب النخبة الجارية
بجاء خيمه الملك ، حيث لمه جماعة لا يهمني صفها
في المضي الاخوان يظفرون الى الاطفي والاسفل ،
وحيث الرهاضيون يصطرون ويتلاكمون ،
والهواشيون يشون وينظفون بشكل يوقع في دوح
المرء ان اجسادهم خلوا من العظام ، وحيث سيوف
القناطين الضالعة تكشف عن براعة لا تضارع في
فن القتل ، وحيث كانت لمثل مشاهد مع الفيلة
القصوفة بالاحمر والاخضر ، يعلها يصب الزعب
في القلب وبعضها الآخر يبعث على الضحك — في
ذلك الساعة البهيجة التي زجعا « تيمور » مع
رجالته الذين استكرمهم العوف منه ، والتاخر
باصحابه ، واطعمهم الكلال من الانتصارات والاسراف
في معاقرة الطبيعة — في تلك الساعة الضاربة
انطلقت صرخة امرأة مدوية ، وسط الطبيعة
والفوضى على حين فجأة مثلما ينطلق قط من
البرق وسط ركاب من السحب فبلغت التي فاعر
السلطان بالزيت ... كانت صرخة مألوفة لديه ،
مسلمة الجرجس مع روحه الجرج ، روحه التي
انحنأ الموت فهي قاسية على الاحياء .

واصغر نره الى رجاله بالنكت عن مصدر ذلك
الصوت الحزين ، شاعبروه ان امرأة ، مغلوفا
مجنونا، تتسربل بالفلر والاسمال اقبلت تطلب ،

ان خمسة عشر الف خيمة دائرية قد انتشرت
في ذلك الوادي على شكل مروحة كانتا خمسة عشر
الف ذرة خزامي . وحققت فوق كل خيمة مئات
الرايات الحمرية الصفرة في مهب التيم .

وبهفت في الوسط خيمة « غوردغان تيمور »
اشبه بملكة بين حاشيتها . كانت حرمه الزوايا ،
ظور كل جانب منها مائة خطوة ، وارتفاعها ثلاثة
رماح ، ووسطها مغموم ثاثنى عشر صوباً من الذهب
كل واحد منها يبلغ لفافة رجل من الخمارين .
وكانت فيه زرقاء شاحبة توج تلك الخيمة ، في
حين كانت جدرانها مصبوغة من حرير مقلم بالالوان
السوداء والصفراء والزرقة . وكان يشك الخيمة
الى الارض خمسائة جبل قرمزي لونها من الاحلال
الى السماء، وقد انتصبت عند زواياها الاربع اربعة
سور من الفضة . ولدت الفضة على ذلك تجمست
وسط الفضة ، جلس النسر الفخاس ، ملك الملوك
بهور غوردغان ، او تيمورلنك .

كان مرديا لونا حرميا ضفافا سماوي
اللون ، عرجا بالآلابة ، بفضة آلاف الزلوة
كيرة ، واسترج فوق حاجبيه الزورق الاشبيبي
فلسوة يضاء مسددة ، في فمها جوهرة تمايل
الى الامام والخلف مثل عين مصققة بالدم لرايب
العالم .

وكان وجه الفاتح الامرج اشبه بسكين عريضة
الشعر ، اصداها الدم التي اجمعت فيه آلاف
المرات . وكانت مياه فتحتين هيلتين لا تغطيان
شيئا ، بينهما اشبه ببريق الزمرد البارد ، احب
الجواهر الى قلب العرب . وكان يتدلى من اذنيه
فرطان من باقوت سيلان ، يضارغان في اللون شمسي
عنداء بارعة الجمال .

وفي ارض الطبيعة ، على سجاد واثق كل الزواجر
انتصبت للامانة جرة ذهبية ملقى بالخمرة ، وكل
ما يليق باطفال ملكي . وجلس الموسيقيون خلف
تيمور . ولم يجلس احد الى جانبه . واما عند
قدميه فقد جلس انسلاخ وجماعة من القوقا الامراء
وازعما . وكان اقرهم جميعا اليه كيرماني
المخمر ، الشاعر ، الذي سلكه تيمور ذات يوم :

— يا كيرماني ! يكمن لشتريني ، يا كيرماني ، لو
مردت في سوق البيع !

● قصة : الأم

— كان ولدي أحمل الأولاد وأبرعهم ! كان لي السادسة من عمره عندما هبط جماعة من قراصنة الشرق على شواطئنا فقتلوا والدي وزوجي وهدموا من الرجال الآخرين ، وحملوا ولدي معهم فلما أبصت عنه منذ أربع سنوات كاملة . وما هوذا الآن عنده . وأنا أعرف ذلك جيداً ، إن رجال « بايزيد » أسروا القراصنة ، وفهرت أنت « بايزيد » واستوليت على جميع ممتلكاته . يجب أن أعرف أين ولدي ، يجب أن ترده الي !

ومسكت التوم جيماً . وقال المولود للذين يستيرون أنفسهم حكماً على التوم :

— أنها مجنونة !

وهذا ما قاله أيضاً لخدان « ليومر » من أمراء وزعماء ، وقد قلب عليهم المسكة .

لكن « كيرماني » التاجر وحده خدع في المرأة في كابة ، في حين طلع ليومر لذلك إليها مشوهاً .

قال كيرماني المصور في رفق :

— انها مجنونة مثلكم تكون الأم مجنونة !

وقال القائد عدو السلام :

— يا امرأة ! كيف جئت إلى هنا من تلك البلاد المجهولة ، غير البحار ، والأنهار ، والجبال ، وغير الظلمات والأضلال ؟ كيف أن الوحوش والرجال — الأسد خراوة في الغلب الأحياء من أكثر الوحوش خراوة — لم يتعرضوا لك ؟ كيف استطعت أن تقربي في الأرض وحيدة من غير سلاح ، والسلاح هو الصديق الوحيد للضعيف ، الصديق الوحيد الذي لا يكون صاحبه ما دام بهد القوة التي تمكنه من استنطاقه ! ينبغي أن أعرف ذلك جيداً أصطفاً ، وكجداً لا يقول عجبني دون فهمي ما تقولين !

لا تفرح أصواتنا بتجيباً للمرأة ، الأم ، هذه التي لا يعرف حلها الضيق ، والتي تلمس لديها العالم بأسره ! قل ما هو جميل في الأسمان لا يبدو أن يكون مستمداً من أشعة الشمس ومن حبيب أمه ! وذلك هو ما يشرب بلوسنا حب الحياة !

وأجابت المرأة :

— أم أجيد في تجواري في بحر واحد ، فيه جزر كثيرة وسفن صيد . وهناك يسمى الإنسان وراء سقلاول حبيب التي قلبه تنقاد له الريح دائماً .

باللسان العربي ، أجل يطلب أن تراه هو ، اليمين على ثلاثة من أطراف العمود .

فأمر الملك :

— جينومي بها !

وهكذا وفدت امرأة امرأة . كانت حليمة المخدمين ، ثيابها المزقة المهرلة قد وصلت ألوانها بفعل الشمس ، وشعرها الأسود مرخي الفساطر بحيث يغطي صدرها العاري ، ووجهها بلون البثران ، وعيناها تسلمان صفاء وكبرياء . ولم ترتجف بعدها السمراء الممدودة إلى الفاتح الأرج .

سرت مسفرة :

— أنت من قهر السلطان بايزيد ؟

— أجل ، لقد فهرة وفهرت كثيرين سواء أيضاً ، ولما لد نفسي الضوح إلى الآن . فلماذا تطيرين من نفسك ، يا امرأة !

قالت :

— أتراني سمعك ! فبهما قدر لك أن تفلح فإن صدر أن تكون رجلاً . بما أنا ظام ! أنت تقدم الموت ، وأنا أخدم الحياة ، وقد أمت في حلي ، ومن أجل ذلك جئت أسألك التكلم من جيمته . لقد المبروي أن شعاره هو لا في العمل للذين القوة ، ولست أصقل حلاً . ويتعين عليك أن تكون عادلاً معي لأنني أم !

كان الملك من العظمة بحيث استشف القوة الكلمة خلف هذه الكلمات الجريئة . فقال للمرأة :

— استرخي وتكلمي . سوف أصلي لك !

وانظرت المرأة لنفسها مجلساً على السجدة بين حلقة الملوأ الطامسة ، والثالث تروي حكايتها :

— أنا من مقاطعة سألنو ، من أحد أصقاع إيطاليا البعيدة : أنت لا تعرف تلك القديار ! كان والدي صيداً ، وكان زوجي صيداً هو الآخر . كان جميل الجمال كله مثل الرجال المسجدة جميعاً ، وكنت أنا من منته تلك المسافة ! وكان لي ولد أيضاً هو أروع الصبيان في العالم كله !

فتمسح المحارب الصغير :

— مثل ولدي جهالتي !

واستردت المرأة :

وسعدى الطول كالشبه ، وهو الخيام الشبيه
بالظفرة المزوجة بالنسم ، والاسكندر وهو ميريس
الاعمى - هؤلاء جميعا ابتلاها ، ارتضوا طليها ،
فهدت كل منهم ، مسكة بيده ، الى العالم جيعا
كانوا صفرا كازهار الخراسى ، أن فخر العالم
ساره عيش عن الاموات ؟

واستغرق معشر الذين الإنشيب ، النصر الأخرج
« نيمور غورغان » ، نيمورلنك ، في بطن عميق .
ومد صمت طويل فال للذين اتعوا حوله :

« ايها الرجال اسمعوا لكوبي نيمور : انا ، خادم
الله نيمور ، اقول ما يتبين أن يقال : جاكاً فليت
حياتي ، تن الأرض تحت قدمي طوال سبعين سنة .
وقد سلطت للذين عانا وأنا ادمرها للرا موت ولدى
« جهانجى » وكما اظنى شمس الحياة في قلبى ؛
لقد قاتل الرجال سعدى في سبيل الممالك والمكن ،
ولكى ايا منهم لم يتغلبوا في سبيل الإنسان !
ولم يكن للامس في نظري أية غيمة في يوم من
الايام ، ولم ادر قط من هو ولما خلف في سبيلي .
فقد كنت ، أنا نيمور ، من قال ليايزيد جيسا
حزمنه : اوه ، يا بايزيد ، يبلى أن تكون البلاد
والمطوفات لا شيء في ظر الآله ، لانه - كما ترى
جيسا - يسمع لامثانا ، أنا الامرج وانت الامور ،
في أن يهيم عليها : هذا ما قلته له حينما حملوه
الى مغفولا ينوء بالأسلاك . هذا ما قلته له وأنا
ارنو اليه صبراً مائلاً : لقد بدت الحياة ، في
نظك اللعنة ، مبررة مثل المسيح ، مشب الصغار
والغراب : أنا ، خادم الله نيمور ، اقول ما يبلى
أن يقال : هما ، امانى ، تجلس امرأة ، واحدة من
ضرات الآلاف ، استطاعت أن توفى في روجى
منام لم تقدر لي مرضها من قبل قط . انها
تحدث الى " حيث انتك لفت ، فلا توسل او
ترجى ، ولكنها تهر - واتى لارى الآن ، انى
لاهم الآن سر فوة هذه المرأة الباردة - انها نجى ،
ولقد عثها الحب أن طلقها هو ضارة الحياة التي
لاستطيع أن تلب شلة مدى اجيال عديدة . ألم
يكن الاسماء جيسا افعالا ؟ ألم يكن الاطفال جيسا
صغاراً ؟ ايه يا جهانجى يا ضوء هينى ، لعله كان
مفراً لك عن تن الأرض ، أن تزرعها سمادة . اما
أنا ، والله ، فقد افرقتها بالدم ، فقدت سمينة
سمينة !

وربما الصمت مرة اخرى على جلال الشعوب ،
ثم يعود الكلام فقال :

ومن بصر النور ويكبر على ساحل البحر يستهين
بالساحل في الانهار - والجيل ؟ انما لم اصاف
شيئا منها !

فقال كيرمانى المظفور في طرب

« ان الجبل بقلب وادياً في عي من بحر
الحدا فله !

واستلقت المرأة طاقت

« كل ثمة غابت ، اجل ، ولله فقت حنايز
برية ودينية ، وليراقا مقيمة قد احنت رؤوسها
وظلمت الصور التي مزين يعون مثل عبيات .
ولكن : كل حيوان طلياً . ولصحت الى الوحوش
منها انصبت اليك ، وسدسى حينما اخبرها
اسى كنت اثنا ، فقصت في سبيلها ترسل الزفران
رثة لي ؟ الا علم ان الحيوانات ايضا يصنولادها
وتعرف كيف تقاتل عن اجل حباتها وحرمتها منلما
يقاتل الرجال لعمام ؟

فقال نيمور .

« جميل كلامك يا امرأة . وغاليا ما نحب
الحيوانات - وأنا اعرف ذلك جيسا - نحب في
فوه وبما في عناد لا يرضى الرجال اليها .

فاردت المرأة تقول - وكانتا ظن - ذلك ان كل
ام هي ، في الحانيلة ، طفل كبير ، طفل مصاص
ثمة مره في حو القلب

« الرجال . الرجال ، دائما ، اطفال في ظر
امهاتهم . ذلك ان لكل رجل اما ، وكل رجل هو
ولد ام من الامهات ، حتى انت ، ايها الرجل
الصخور ، ولدىك امرأة . في استطاعتك ان تنكر هذه
الآله ، انما ليس في استطاعتك ان تنكر هذه
الحياة ابد الدهر !

فصفت كيرمانى الشاعر الذى لا يهاب

« قول رائع ، ايها المرأة ! قول رائع : فالانرس
لا يمكن أن تنجب صجواً ، والورد لا تزهى من دون
الشمس ، وليس كمة سعادة من غير حب ، ولا حب
من غير امرأة ، ولا شعراء أو أبطال من غير امهات !
وهفت المرأة فقلته

« رداً لي ولدى ، فلما انه ، واتى احميه !

الا فلتنحرن للمرأة التي تنجب عوسى ، ومحبها ،
وسوع النبي العظيم .

الا فلتنحرن لها ، هي التي تنجب ، من دون
ما يحب ، علماء الرجال ؟ فرسطو ابوها ، والفردوسي ،

وجميلة هي شخص كهجرة الصيف ،
لكن عيسى حبيبي ابني من الزهراء جمينا ،
واسامنا ارق من شمعات الشمس والظلمة !
لكن اجعل الانبياء لنا تشد بعد ،
اقببه بداية كل شئ على وجه الارض ،
اقببه قلب العالم ، ذلك القلب السحري ،
الضيق في صدر من تسميتها ، على هذه الارض ،
انتا !

وقال بيجور لشاعر

— احسب يا كرماني ! ان الله لم يظلمه
حدا اثار شعك لتعيد جلدك !
فجابه الشاعر النشوي
— الله يصبه شاعر عظيم !!

واسميت المرأة ، وابسم الحود والامراء
والزعماء ، كانوا جميعا اطفالا ، وهم بعدفون
الها — الى الام !

لرجعة : سهيل ايوب

— انا ، خادم الله تيمور ، اقول ما ينبغي لي
يقال ! يجب ان ينطق في الحال كالمنطقه فارسي الى
اطراف ملكي ، ويجب ان يثروا على ولد هذه
الرة . وسوف تتكرر في هذا ، وانتظر انا معها .
والفارس الذي يعود اخراجه حاكما ولدها على
ظهر حصانه سيظهر بلوز عظيم . انا ، تيمور ،
اتكلم ! هل نكلمت جيدا ، يا امرأة ؟

فردت المرأة راسها الى الوراء مبتعدة عن
الاسود من وجهها ، وابست فاكهة

— لقد نكلمت ، ايها الملك !

لم نهض ذلك العجوز القوي ، وانصت لها في
صمت . وهنا انشد « كرماني » ، الشاعر الفرح ،
في ايهاج عظيم

اي شئ اجمل من انشودة الزهراء والنجوم ؟
جميعها تصرف العواطف : انها القبة الحب !
اي شئ اشر من اشعة نفس الظهيرة في الخمار ؟
ان الحب بجيب : انها الفتاة التي احسب !
ا ، حلة في الجرم في سماء صيف الليل ،

These famous London Courses will teach YOU to become an ACCOUNTANT

it's a fine job with high pay and bright prospects

Every Business needs an Accountant or a book keeper. This is why the trained man anywhere in the world can be sure of a well paid and interesting career. YOU could learn Accountancy or Book keeping in your spare time. The famous London School of Accountancy will teach you quickly and expertly even if you don't know the first thing about the subject. In a short while you can become a fully trained or even qualified man with some letters after your name able to make a start in these fine careers. Post the coupon now and we'll send you an interesting free book let that could change your entire future.

Tick subject or Exam which specially interests you

Accountancy ☐ Book keeping ☐ Secretarial ☐
Business Training ☐ Book keeping & Accounts ☐ Practical English ☐
A.A.C.C.A. ☐ A.C.A. ☐ R.S.A. ☐ SPECIAL TRAINING ☐
A.C.W.A. ☐ A.C.I.S. ☐ L.C.C. ☐ P.O.M.C.C.E. ☐
A.A.I.A. ☐ A.C.C.S. ☐ Certificate Book keeper ☐

NAME Age

ADDRESS

LONDON SCHOOL OF ACCOUNTANCY

106 DL, 29-31 Wright's Lane, London W 8



A.A.C.A.

I am sure you will be blessed to know that have passed the Intermediate Examination of the Association, Student No. 2160 (LONDON)



Book keeping

Thank you for your wonderful course and ready help which has enabled me not only to get a diploma but a thorough knowledge of the course itself. Student No. 19501 (Fiji)



A.C.C.A.

I should like to thank you and all the members of the Tutorial Staff who have made this success possible. Student No. 19190 (LONDON)

من الكتب التي وصلتنا « بقية »

حلقة من الفلسفة الجزائية العربية التبائية العامة

مؤسسة عربية الأصل لا فرنسية

تأليف : محمود الشاذلي / الناشر :
مطبعة الفناء - حلب / سوريا .

● محاولة لآليات إن التبائية العامة مؤسسة عربية حيث عرفت عند العرب بمؤسسة الحسية واليهيئة الحسب وهي بلغة صغرى العاشر مؤسسة التبائية العامة لتعقب الفساد واستقصاء الجرائم وسوى تركيبتها إلى العناصر المنصبة وإزال الطغيان بمقتضاها . والكتاب يتحدث عن ولادة مؤسسة التبائية العامة عند العرب ، ثم مؤسسة الحسية واختصاصها باسم الفروع الجوهرية بين مؤسسة الحسية ومؤسسة التبائية العامة .

رسائل فلسفية

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي : جميعها وحققها ،
ب تراوس / الناشر : المكتبة الرضوية
طهران / إيران

● كتاب يعرض لما بقي من التراث الفلسفي للفيلسوف الإسلامي الكبير أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، نشر في هذا الكتاب رسائله الفلسفية المخطوطة من مختلف المكنيات ، ثم الطبع التي عثر عليها الناحون من تآليف المخطوطة . منها ما لم يصلنا بلغته الأصلية بل جاء مترجما من الفرنسية . ثم إن هذا الكتاب يعرض كتاب الطب الروماني ، ومقالة فيما بعد الطبيعة ، ومن كتاب العلم الإلهي ، والقول في القصد الفلسفي ، والقول في الهوياني ، والقول في الزمان والمكان .

الإمام الشافعي

تأليف : السيد أحمد الصبني - الناشر :
مطبعة البيان - بغداد - العراق

● ترجمة لحيات أحد أعلام فقهاء الشيعة الإمامية تناول شأنا ودراساته الأولى وما له من مصنفات وبحوث طيبة واجتهادية .

ابن الكزاني الشاعر الصوفي المصري

تأليف : الدكتور علي صافي حسين - الناشر :
دار المعارف - مصر - القاهرة

● ترجمة لحيات أحد أساطين الفكر الإسلامي وشيخ من شيوخ التصوف الرموفين ، واحد الصالحين من أمة الدين ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى قسمين رئيسيين تناول في القسم الأول شعر ابن الكزاني من جميع مواجيه السياسية والاجتماعية ، والفكرية ، والأدبية ، ثم دراسة عن حقيقة مذهبه الفقهى وادبه العتيدي وما كان له من أثر واضح في تطوير الفكر المصري من العتيبة اللطيفية إلى العصر الحديث .

لما القسم الثاني من الكتاب فقد تناول فيه المؤلف ابن الكزاني وادبه بالشرح والتفصيل ، وبين أصول عقيدته الأدبية ومنهاجه الشعري ثم حديث عن شعر ابن الكزاني وقصائده وشرح الغاية واستخلاص خلاصته الفنية .

قاضي القضاة

عبد الجبار بن الهملاني

تأليف الدكتور عبد الكريم عثمان : الناشر -
الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -
لبنان .

● يعرفنا الكتاب ببيئة القاضي عبد الجبار ابن أحمد الهملاني وهو من أكبر مؤرخي الفكر الاعتزالي والعتزلي . وقد خلف القاضي عبد الجبار لنا ثروة من الكتب والمؤلفات خلف معظمها في اليمن ، وقد طبع المؤلف على هذه المؤلفات واستخلص منها الكثير من حياة هذا الرجل الكبير ، الفقيه والعلامة ، وأما الكثير من فكر الاعتزال ، كما حصل أيضا على صورة للحياة الثقافية في فترة من أهم فترات الحضارة العربية والإسلامية وهي القرن الرابع الهجري .

واستخلص المؤلف إن الكثير مما تعلمه من الاعتزالية يحتاج إلى تحقيق وإعادة نظر فيه .

الإفلاحي

تأليف : محمد بن علي السنوسي - الناشر :
مطابع الأسفطاني - بيروت

● مجموعة قصائد متنوعة .

العربي

العدد ١٢٢

سنة ٢٨٦

رقم ١

أبريل ١٩٦٩



قصة القوم - من السيرة
الحق

جوائز

١٢٠٠

نار سبونا

أ
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ق
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ق

أ
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ق

أ
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ق



القدس .. والحرم المقدسي



عَزِيزِي الْقَارِئُ

هذا شهر رمضان على الابواب

❖ « اياما معدودات ، فمن كان منكم مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

❖ « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا الصلة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وكل عام وانتم بخير -

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ حدث الشهر - بين مؤرخين .. مؤرخ الفقه الإسلامي ومؤرخ الفقه العربي

إسلاميات :

- ٢١ السنة وأثرها في التشريع
١١٢ مسلمات خالدة : قصة بنت عمر

عروبة :

- ٢٤ عند حافة الربع العالي

لغة وآداب :

- ٤٧ نظية الشعراء
٦٤ صفة في الفقه - معاجم الفقه العربية - الفاعوس المصطفى

استطلاعات مصورة :

- ٧٠ ٢ مدن مجهولة في المنطقة العربية السعيدة - جيزان - أبو غرسي - فرسان (بالألوان)
٩٤ زهور صحراء الكويت - ٢٥٠ نوما من النباتات بعضها يعيش في درجة حرارته ٨٥ مئوية

طب وعلوم :

- ٢٨ في سبيل موسوعة طبية - المراء - كم تصورها الأفعول : وكيف تصنع سرها
٢٨ الإسدال
٢٨ أبعاد الطب والعلم والإخراخ - تاريخ للمواصفات العربية الأمريكية بدور حول الأرض -
نوره في معاهة الأنسنة - أبعاد أراء أوقات حرب - عباس بوييه تطهيرا الطراد
لو مد له - عبر أبعادها تطهيرا المواضع - نوفمبر ١٢ طبوب دولار سوريا في ساحة
٥٠ لاس - تكوي في إسرائيل - حل للصابين مانعطة
٦٦ صحيفة من الخطب المصور - عربات الطب - بالألوان
١٠٤ أبحاث شائعة - حصوة المراء والالتهاب المرين مما
١٢١ طبيب الأسرة - لى - كور من معمر مسمر - الكورنات والتهاب - تطهر - استعاب
١٢١ لى البطون

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصميمها وزارة الإسناد والأبواب بمطبعة الكويت
والقوة في مشولة مما ينشر فيها من أراء

العرب

ALARABY No. 132 November 1969 P.O.B. 748 - KUWAIT

المصانف بالكويت - مطبوع برصد ٧٤٨ - نفوس ٢٧١٤١ - المراء - العربي

الامتلاكات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات

الامتلاكات : تكون باسم رئيس التحرير



● في تلك اللحظات الحرجة التي يمر بها العالم العربي ، سارعت
الهيئة العربية الى تادية دورها كاملا استعدادا لحركة الصبر .. فانيك على
التدريب العسكري الذي اصبح عادة تدريس في كل المدارس .. والمصورة من
مدينة طرطوس بالشمع لطلابه بملابس القوة ، بناء نعية العلم في طابور
الصباح .. لقد اسست هذه الالاسي ، هي الرقى الرسمي لكل طالب
العلم في المدارس الثانوية في سوريا ..

تربية وعلم نفس :

- ١٢ ■ المقامه مرضى صباي ، للمقامره تاريخ عربي وطريف
- تاريخ .. وتاريخ اشخاص :
- ٢٥ ■ اس المصحح مثال فريد من الطراز الاسلامي ، دفع لى جرائه وصراحته من حياته
- ٥٥ ■ مقري الاكبر ومكتنه في التاريخ روسيا

ركن الاسرة والمرأة :

- ١٠٨ ■ المنازعات الزوجية هل هي ظاهرة طبيعية ؟
- شخصي
- ١٢٢ ■ الحمية حسب

كتيب

- ١٢٤ ■ كتاب النهر : اسرائيل بلا صحابة
- ١٢٥ ■ مكتبة العربي

قصص وفكاهيات

- ١٢٦ ■ من غرائب الفكاهة - كبير فكاهة يولي
- ١١٢ ■ بيبي ولوس

متنوعات

- ٢ ■ المسجد الاقصى والحرم الشريف (بالالوان)
- ٢ ■ هنزلي القاري
- ٦ ■ يربد القراء
- ٢٥ ■ مصابغة « العربي »
- ٢٤ ■ سيرة مسافة الصعد ١٤
- ١٢٤ ■ طرائف عربية
- أنت تسأل .. ونحن نجيب - الكمبيوتر والزرايع الصناعية في اسرائيل - مهر جيجون
- ١٢٧ ■ وما وراء النهر - صناعة السيارات في العالم اين توجد وكم تصنع
- ١٥٦ ■ طرائف غريبة

تحت الصدق - مكتوب ١١ موس ، مناطق ابداع وجو - تحرير ٢٠٠٥
أو ٢٥٠ شل - العراق ١٤٠ طسا - صورة ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج.ع.م ١٠
فروسي - تونس والمغرب ٢ جنيه - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠٠٠٠٠٠٠
ليبيا ١٥ قرش

الاشتمالات - الاشتراك في المحلة نفس طاب الاشتراك بالمشركه العربيه
للطوبع بيروت ، وصوابها بيروت - من ب ١٢٢٨ ويكتب على اطلاق
الاشتمالات العربيه

من هو مكتشف رأس الرجاء الصالح ؟!

● ذكرتم في مسابقة العدد ١٢٤ خلاف ما ذكرتم في العربي الصغير المصحح بالعدد ١٢٧ ، وشاء في خبره حول مكتشف رأس الرجاء الصالح ، هل هو فاسكودي جاما كما ظن في المسابقة أم هو بارلوتويو دياز كما يسم في العربي الصغير ..

وكبد ركي العيد - الأردن
سليم أباشة - سوريا

العربي :

لا خلاف بين الدوليين ذلك أن فاسكودي جاما هو الذي كشف الطريق البحري إلى الهند بواسطة اندوراز جون رأس الرجاء الصالح ، في حين أن دياز هو الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح ، وعاد إلى البرتغال معه ذلك دون أن يكن رحلته إلى الهند وحدير بالذكر أن دياز لم يكن أول من ومن رأس الرجاء الصالح فحسب ولكنه ومن فاسكودي جاما وكان له الفضل في اكتشاف فاسكودي جاما هذا إلى ذلك رأس أيضا .

ركن الغصاء والثرة

● وصلنا عدة رسائل من القراء يهربون فيها عن دليهم الشديدة في أن يتناول العربي بالبصع مواضيع تحصل بالفر والغصاء وبخاصة رحله ابولو ١١ . ونذكر من تلك الرسائل على سبيل المثال رسائل محمد محمد على من الدار بالهندية في السودان وأحمد طه الدين من بيروت وفيصل النورية من اللاذقية .

ويرجو العربي أن يجد إليه قريبا ركن الغصاء والثرة وناسر متواليه للفر وشؤون الغصاء المختلفة .

هل العربي في حاجة الى اعلان

● استغرب اعلانكم عن العربي في الاحرام وغيرها وقد اصبح العربي معروفًا ومعتنًا في أكثر من مكان .

حسين خمسة دويش - حجاز

العربي :

قد لا يحتاج العربي إلى اعلان ولكن تاريخ وصوله إلى القاهرة يحتاج إلى بيان .

■ ■

العربي وشؤون الاقتصاد

● ياخذوا لو أولى العربي مزيدا من عناية شؤون الاقتصاد . إذ تخطت في عصرنا النواحي الاجتماعية والنواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية كما لا يخفى ..

سقر حنابلة - الاسكندرية

العربي : لم ننس هذه العاية وقد ظهر في العربي مقالات من كتاب لهم في الاقتصاد بإع وسنوافي القراء بالجريد ان شاء الله .

ما يشبهه كالعالم الصحيح

فهت من الذين شيئا وفهم الاستاذ من الذين شيئا آخر ، فظن الذي مال خروجه ، وما اسرع ما تهم القلوب الصاعدة الصكر الذي المنعرج بالخروج .. أما من القلم ، فالذي عليه انه ليس في الدنيا شيء بثبت الايمان بالله كالعالم .. واب قد تسمى لفتيه صلح يتحدث اليك في الايمان حديث تقليد وتسمين حديثا من عالم في الله حدث تعدد فتخرج من الحديث الذي أكثر طمنا بالله وأوتق ديننا



الملك الحسن يلقى خطاب افتتاح مؤتمر القدس
الإسلامي بينما ظهرت في الصورة أعلام الدول
الإسلامية المشاركة في المؤتمر

المسجد الحرام كان أجراماً لا يمكن أن
يرصاه صاحب دين .

أعضاء المؤتمر

والسجل يأتي بأسماء الدول التي
انضمت في المؤتمر ، وهي ، بالترتيب
الذي صدر به بيان الحامي الرسمي
للمؤتمر .

أفغانستان . تشاد . عبا . الهند .
اندونيسيا . إيران . الأردن . المغرب .
السعودية . الكويت . لبنان . ليبيا .
ماليزيا . مالي . موريتانيا . النيجر .
باكستان . السنغال . الصومال .
جنوب اليمن . السودان . تونس .
تركيا . الجمهورية العربية المتحدة .
البحرين .

ألمانيا . وأرسلت لبنان وفداً ، وكان
رئيسه رئيسها المسيحي ، تمثيلاً
لما يحويه لبنان من إسلام ومسلمين .
وهذا نجح لبنان على أموال سبغت
عليه الهدى ، وكانت لبنان أحق بها ،
وكانت بعروضها أقرب منها . وكلل
هذا المعنى ، معنى الرحمة الدينية في
هذا العصر . رسالة جاءت من بابا روما
شارك بها المؤتمر ، فكانت أمراً قصورياً
وأشد أرباً .

أنه مؤتمر قمة إسلامي . مؤتمر
دس . الدينية فيه من نوع جديد لم
يسبق لها على ما أعلم في الدهر وجوده ،
أنها قضية إسلامية لا تطلب اقتداءً ، ولا
تستعمر المسلمين إلى ظلم ، ولكنها تشيد
بالأمم جميعاً ، وفيها من الأديان ما فيها ،
أن تحفظ للأديان كلها حرمتها ، وتحمي
قدسياتها . وتعلن على الملأ أن حرق



سمو أمير الكويت وجلالة الملك الحسن في مؤتمر القمة الإسلامي

من يحضر . وسحب من سحب ، ولا
بلا ولا علامة

قرارات المؤتمر

وبحري العادة في ذكر المؤتمر ،
يوصف ما جرى فيها أولاً ، ثم أخيراً
في الكتاب ما حرج به المؤتمر من
قرارات .

وود أن أعكس هذا ، فأذكر ما حرج
به المؤتمر من قرارات رسميه ، ثم قد
يكون الوصف والتطبيق من بعد ذلك .

البلادي العامة التي اعتمد عليها مؤتمر القمة الإسلامي

(١) أولها التزام بالقيم الإسلامية

وهي القيم الروحية والاجتماعية

وحضر ممثلون لمعظمه التحرير
العالمية المؤتمر بوصفهم مراقبين .

وبعد نظرت في هذا الترتيب ودركت
انه انما وضع وفقاً للحروف الأولى في
أسماء الدول بالأمريكية

أعضاء متقربون

وبعيد من حضور المؤتمر من الدول
الإسلامية دور احتفظ لنفسها بالأسف
التي من احتفظ بها . ومنها دول
جمع بين الإسلام والعروبة .
وأخيراً ، وصف سكانها في الجداول
الرسمية مسلمون ، لم تلك ملك
أبعد ، لا شك لأسباب محفوظة لديها .

انه مؤتمر دعا اليه الداعي . ملك
العرب ، وسيد الرباط ، مشاركاً إياه
عاهل السعودية ، دعوة حرة ، يحضرها



جلالة الملك فيصل والرئيس الباكستاني يحيى
خان أثناء إحدى جلسات مؤتمر القمة الإسلامي

القرارات التي انتهت إليها المؤتمر

وقد انتهت المؤتمر إلى القرارات
الآتية

مستشاور حكومات الدول المشتركة
حياة التعاون الوبق والمساعدة المتبادنة
في المادير الاقتصادية والعلمية والثقافية
والروحية وحيا من تعاليم الإسلام . وأن
نسى إلى تسوية المشاكل الدولية وفقا
لمبادئ وأهداف الأمم المتحدة .

نسم أن رؤساء الدول والحكومات
الإسلامية أو ممثلهم بعد أن بحثوا
العصل الاحرامى في حرق المسجد
الأقصى والعبادة في الشرق الأوسط
يطلبون ما يلي :

ان الحادث المؤلم الذى وقع يوم ٢١
أغسطس ١٩٦٩ وأدى سبب الحريق
فه أمرارا فادحة في المسجد الأقصى
الشريف عدا ادر اعق القلق في أكثر من
٦٠٠ مليون مسلم في سائر أنحاء العالم
وان الأعمال المشبهة في انتهاك حرمة مقام

والاقتصاد التي بنى أحد العوامل
اجهرية بحقوق التقدم الشرى وتصيرا
عن اسماء الأمم الإسلامية الراسخ
بتعاليم الإسلام التي تروست قلعه
المساواة التامة في الحقوق بين الشر .

(٢) وثانيها التزام بميثاق الأمم المتحدة

وثاني هذه المبادئ التزام الأمم
الإسلامية المتحدة بميثاق الأمم المتحدة
والحقوق الأساسية للإنسان التي
أرسب مبادئها وأهدافها أساسا مينا
للحداوب البشر بين جميع الشعوب .
وحرمة مهتهم على بوسق اربواظ
أبروحه اسي بجمع بين الشعوب .
وحفاظا على حريتها وحضارتها المشتركة
الفاحة بصورها خاصة على مبادئ العدل
والسلام . وسد النقرة المصهرة
حرصا على تومير الرعايه وتحقيق
التقدم وتأكيد الحريق في كافة أنحاء العالم
وعرضا على توحيد الجهود مصانته
إسلام والأمن الدوليين .

وامام هذا الوضع الخطير على رؤساء الدول والحكومات الإسلامية وممثلهم بهر بالبحر جمع أعضاء لاسره الدولية وحاصه الدول الكبرى التي تعمل مسئوله خاصه في الحفاظ على السلام الدولي كي تملل المزيد من اليهود المشتركة والمنعردة لتحقيق الاستحباب السريع للقوت الاسرائيلية من كاسه الاراضي التي احتلها بعد حرب يونيو ١٩٦٧ وذلك تمثيا مع المسد الذي يفضي بعدم شرعية اكتساب الاراضي عن طريق القرو العسكري .

ونظرا بانه اصبح يمساه بسطين فانهم يقدمون مساندتهم الباه للنعب الفلسطيني لاسرجاع حقوقه المصه ولماصه بعه من اجل تحرير وعه . وذكور بمسكهم بالحل اسمي سرط ان يكون مائه على القدس

احداث في المؤتمر

وجد اجمع المؤتمر عدة حسابات ، بعضها مملو ، وبعضها مغفوح ، وقد وقع في كلها احداث حذيره بالذكر لانها تعطي للقارىء بعض الامزجة التي مارحبه هذه الاجتماعات ، وذلك على بعض ما طوته الصدور من انفصالات ، منع الحزم ، وصفت الحكمة بعضها من الظهور حينما لم غلب بعضها حتى ظهر واضعر .

وفد السودان بشر دور الامم المعرفة باسرائيل

قال رئيس الوفد السوداني ، الأستاذ حنف الله دكر : ان السودان لا يرى

عبر من اقدس القديسات الدييه لدى اشريه وفي تحرب الأماكن المقدسة وحرف حرمها . تلك الأعمال التي وعص به الاحتلال الاسرائيلي المسلح لمدهه القدس الشريف وهي المدينة التي تعطل الاحتلال جميع مصفي دناب الاسلام والمسيحية واليهودية فد زادت في حدة التوتر في الشرق الأوسط . وانلرب استكوار سائر شعوب العالم .

وان رؤساء الدول والحكومات وممثلهم يمهدون ان الخطر اندي يهدد المعامات الدبة الاسلاميه بمدسة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيله لهذه المده وان المعامه على الصبة المقدسة لهذه الأماكن وعصال حرية الوصول اليها والسفل فيها تسبوم ان سسرجع القدس الشريف وعصه الذي اكده ١٠٣٧ سنة من التاريخ .

وساء على ذلك فانهم يعلون ان حكوماتهم وشعوبهم مصممة العزم على رفض اي حل للقضية الفلسطينية ، لا يكفل لحرية القدس وصمها السابق لاحداث يونيو ١٩٦٧ كما انهم يطالبون جميع الحكومات وبصورة خاصة حكومات فرنسا والاتحاد السوفسي والولايات المتحدة وبريطانيا ان تأخذ بعين الاعتبار نصك المستعين القوي بمدينة القدس وعزم حكوماتهم الاكيد على العمل من اجل تحريرها وان شعوبهم وحكوماتهم نشعر بقلق عميق من حراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية منذ شهر يونيو ، ورفض اسرائيل اعاره ادبي اعصار لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تدعوها للاماء تدابير صم مدينة القدس الشريف .



شيراظور ايران والسلا حين وامير الكويت

ان يكون للأمم التي لها علائق سياسية
باسرائيل الحق في المجلس في المؤتمر
الحاضر . وما ان مال ريس المؤتمر
السوداني ما قال ، حتى اراح حذشه
اعضاء المؤتمر ، ذلك ان الكثير من اعضائه
لهم علائق قائمة باسرائيل ، كما لهم علائق
قائمة بالدول المسماة حيا بالامبريالية
وحيا بالراسماليه . وانترك الملك الحسن
خطورة الموقف فاقف الحله .

ولمك السودان ، وتمسك ليا
بهذا الرأي ، وهو رأي لا شك كان يسف
المؤتمر لو انه بقي ، ولكن لدخل ابو مدين
وانور السادات والملك حسين وحالد
الحسن ممثل (فتح) لاقاع السودان
وليبييا بسحب الاقتراح ، والذ سحب عاد
انهلود .

تحتفظ

وتعظم السمال على بعض
القرارات ، وتعظمت تركيا ،
وتعظم شاه ايران ، تحفظوا على
ما يظهر فيما يتعلق بدفع المقاومة
الفاشييه . وعنب انور السادات ،
رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ،
عليهم فيما تحفظوا فيه . مال للسعال
انها مد انام كان بايديها في اجتماع
منظمة الوحدة الامريه اقوى واعظم .
وقال لتركيا . لماذا التحفظ وبني في امه
اسلاميه واحده . وعال لشاه . ان انام
كان ماصلا غريبا في محاربه اعدائه .
واستطرد ممثل مصر بعون . لا نريد
منكم سوى ان تقفوا معنا ، وتحسبوا
باحساسنا . نريد صوتكم العالي معنا .

وراد انور السادات استطرادا وهو
يحاطب عاهل ايران فيقول : لقد حضرنا ،
لداركين خلافتنا خارج القاعة ، ودعنا
اخرنا نظلنا الاخوة الاسلاميه . ولم

نجره هيا لتستمع الي نصائح من احد ،
كما انما لا تريد ان يمن احد علينا .
وسنحارب معركتنا التي لا يعتمد فيها
بعد الله الا على انفسنا ، واحب ان افول
لشاهنشاه اني عندما كنت اتعلم
العاربيه حفظت بيانا من الشعر الفارسي
هو :

هركه از عمل خيش خورود

منته از حاتم طاي نورد

ومعناه : ان الذي ناكل خبزا من هرق
حينته ، لا يمن عليه احد .

وضج المؤتمر بالتصفيق ، وكان في
اوائل التصفيق الشاه والوند الإيراني
معهم .

دعوة وفد الهند للحضور

ثم الإيماء له بالتنفيذ بعد أن حضر

ومن هذه الأحداث ان الهند دعيت
الى حضور المؤتمر بعد بدء اجتماعاته ،

● حديث الشهر

الإمامية التي تجعل بتروك العرب ، وقد سبقت للسعوديه خيائير فادحة ، ورأي أن أعمالا كئده تصادر من تحمس قير منتر لا تحدم القصبه الفلسطينيه . وانما الذي يحدمها ما يقوم به العدائيون من قتال في أرض الحركة .

وقد حضر ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينيه هذا الاجتماع بمقتهم مراقبين . وقد ألقى ممثل المنظمة خطابه أمام المؤتمر . ولما فرغ منه دعاه الملك الحسن إلى المجلس إلى حواره تكريما له وتثريفا لما يقوم به العدائيون في فلسطين المحتلة .



يتشعرون باهتمام كلمة احمد رؤساء القوم

وفي المناقشات

وفي اسعاش الذي جرى حرجب بعض الاساليب عن المستوى المتعارف عليه في المؤتمرات . وبسي بعض المؤتمرات ان الخلاف في الرأي هو اول ظاهرة في كل اجتماع ، والا ما كان اهتمام ولا مؤتمرات ولا مؤتمرات ما دام هناك وفاق في الرأي ساق

بين نجاح المؤتمر واخفاؤه

اعتقدت مؤتمرات من كل نوع ، ثم انفضت . ثم انعمدت وانفضت . ولم احد احدا احرص على الحكم بنجاح مؤتمر أو اخفاؤه كحرص بعض العرب وبعض المسلمين على الحكم فيما كان من مؤتمر القمة الاسلامي الاول .

انه ما من مؤتمر اجتماع ، في أي قارة ، ونجح نجاحا كاملا . وما من مؤتمر اجتماع ، في أي زمان ، واخفق اخفاقا ذوبعا الا ما ندر . والذي يقول بالنجاح

وذلك بناء على اقتراح الملك فيصل . وحضر وفد الهند . ولكن ما لك عامل ناكسار حتى حر ان اعرض على حضور وفد الهند جلسات المؤتمر . قبل انه رضى به اولا بحسبانته ممثل الـ ٦٠ مليون مسلم الذين يسكنون الهند ، لانحسانه وفد الحكومة الهندية ذاتها ، وبين بلاده وبين الهند ما صنع الحداد وما لم يصنع . وزاد في حساسية هذا الامر ما كُن قائما في تلك الأيام في مدينة احمد اباد بالهند من مطامع بين الطائفتين الهندوسية والاسلامية ، ذكر قيد ذكر عنها ان ٥٠٠ مسلم راحوا معها .

ورفض الملك الحسن لما اسماه بالارهاب

ومن الاحداث المذكورة وصف الملك الحسن لبعض الأعمال التي قام بها بعض العدائين بأنها أعمال ارهابية ، وغرب مثلا ذلك تعجير القنابل في دور السفارات الاسرائيلية ، وتدمير خطوط



حديث هام بين سمو امير الكويت الشيخ صباح
السلام الصباح والسيد الورد السادات رئيس
وفد الجمهورية العربية المتحدة حول اعمال مؤتمر
القمة الاسلامي

سحق لان اكثرها يعلم انها لو اجتمعت
لاحق احكامها وانقض مؤتمرها ، وود
كل بعد هذا الاخفاق المتوقع ان لم يكن
هناك سار ولا مؤتمر .

وعمل ذلك احصوا وتحبب منهم من
يخلف .

فالذين يسطرون اسوم من يعوضوا
احقق مؤتمر القمة الاسلامي ، وحب ان
يدكروا انهم لم يطيعوا حتى ان
خضعوا مؤتمر قمة عربي ، ولا اذرى
كيف يحسبون لمسلم ان يسطر لاجتماع
مؤتمر اسلامي ود الكثير من اجواب حتى
من اهل الكتاب ان لا يحج .

واخرون حمدوا المؤتمر « القتل »
الذي جمعه من يحتاج بعد علموا من
بهذه الدول الاسلاميه من علائق تصعب
من ان يصلوا الى قرارات احسن وانفع
واصف . ولم سوا انهم هم كذلك لهم

الكامل موال مسافق . والذي يصول
لاخفاق المطلق ذو صبر كاره .

والحق الذي اراد ان المؤتمر الاسلامي
يجمع نجاحا وسطا ، واذا نحن نظرب
للظروف المحيطة بالصرب : وكذلك
الظروف المحيطة بالمسلمين ، قلنا ان
المؤتمر نجح نجاحا اكثر كثيرا مما كان
يرجى له رحمه .

والمؤتمر الاسلامي مؤتمر القمة العربي

ونحن نقول الدول العربية ، وتوهم
لضعفها العربية انها دون سوايه .
والجمعة غير ذلك . فالاحلاف بينها
اختلاف يصل احيانا الى مثل اختلاف
الليل والنهار . ولقد حاولت هذه الدول
العربية ان تجتمع في مؤتمر قمة فما
استطاعت ان تفعل . وهي لم استطع ان

وتصرفه الدول العربية طوال هذا القرن ما تصرفته ، ورسمت قبل انتصاف هذا القرن وعن بعد انتصافه من الخطط السياسية ما رسمت - أو هكذا حسب أنها خططت وأنها رسمت - وتحيرت لحرب مرتين وثلاثا واجهت ، وتحملت وحدها كل ما كان من تحطيط واحداث . ولم يحظر للدول العربية يوما أن تسال الدول الإسلامية حتى عن رأي ، دع المعونة . ثم تأتي في آخر الأمر ، حين لم يبق في الدنيا من يمين ، فيخطر لها أن تسمي الدول الإسلامية للذي هي فيه .

والدول الإسلامية دورها كان لها مصالح ، وكان لها مشاكل ، وكانت ازمت ، لم تعرها الدول العربية حتى الأدب الصناعي

عاشا نحن أخذنا في الحسبان كل هذا ،

من العلائق ما يجمعهم من أن يملأوا اقوامهم بكلمة الإسلام جهارا بهرا .

والدول الإسلامية ، ما الدول الإسلامية ؟

دول لا يعرف بعضهم بعضا ، إلا ما درسه شأنهم طلابا في دروس الجغرافيا في مدارسهم . ولكل دولة مشاكلها . ولكل دولة مصالحها . ولكل دولة أراؤا تتصل بحرب أحيانا ، وبشرق أحيانا . دون حاسبه الصعاب ، ماله الصعاب . حممها نعتة ، وفي قطعه من الزمان ، على مؤتمر أسموه مؤتمر القمة الإسلامي ، كيف يمكنهم في ثلاثة أيام أن يمارعوا ، وأن يتماهموا ، وأن يصدروا احكاما لرضى هذه الدولة أو تلك .

ثم ماذا تعلم هذه الدول الإسلامية عن الدول العربية ، وكم تعلم ؟

طهارة المسلمين في الغرب يتسامون جلسات مؤتمر
اللغة الإسلامية الذي عقد في الرباط



واكثرهم مسيحيون ، سواء كانوا من
عرب أو شرق . بسقدم . وتقدم كنه
كبرى اسبانه - كاتيكلة الاسلامه .
بهم ، نه ، او يحب ان بهم نه ، كل
اسبان فوق طهر هذا الكوكب ، لسقدم .
فما نه سعادته في الارض وعلى طهرها
نحطف وشعاء من اى نوع .

نه ان المؤتمر الاسلامي ، عندما يجمع
انما يعلى من نعمه بما يقول فيه ، وما
يعمل ، وما ضرر . ولا يعمل اليوم ان
يخرج عن مؤتمر كهذا ما سبي الى
مسيحي او يهودي او هندوسي او كنعوني
او غير هؤلاء . انه مؤتمر لتصحيح احوال
وسر علم مكان جهل ، والعاوب على مله
يظوب لا تجد الكفاية التي تمناها ، وتوليقي
الامان الصحيح بالله الذي لا يرال ركيرة
الطباية في فلوب اهل الشر .

والحركة الصهيونية حركة دينية ، لم
يخش ولم تحذر ما خشيته بعض المسلمين
من عقد مؤتمراتهم . وبالأمر زار وزير
خارجيتهم بابا روما ، ولم يرمه احد
بالخروج عن يهوديته . ولا رمى الحر
الاكبر بالخروج عن كثلكنه .

واذا حضر المؤتمر امم كانهل
والحشة ، وغيرهما كثير ، للنظر في امر
ما بين ومها من مسلمين ، مل اخرج
الذي يضيق به المتحرجون ، وارتفعت
النمات .

ان الدين اليوم في الدب لا تعصب فيه .
والدينه اليوم كادت ان تكون حبة .
والاسلام يرميه اليوم اهل المديسة
الحاصرة بكل قبيح كاذب . فاكثريهم يرى
ان الاسلام دس الوثنية ، وما جاء الاسلام
الا لهدم الوثنية . والكثير منهم يرى ان
الناس تصد محمدا ، ولهمذا سموا
الاسلام بالمحمدية !! والاسلام هدهم
دين الزواج بكثرة من النساء ، ودين
الزواج اليوم والطلاق عدا . وقل منهم
من يذكر الاسلام اذا هو تحدث عن الرقي

ونظرا الى ما يحقق من « فليل » في
مؤتمر العمه الاسلامي لوصف ما كان
منه ، كذا وصفه عاهل المغرب - ديه
محمود .

خشية وحذر

ومن العرب من يخشى ان يبعد مؤتمر
اسلامي

وهؤلاء هم يخشوا ان يبعد مؤتمر
عربي .

وهؤلاء لم يخشوا ان يبعد مؤتمر
امريكي ، اكثر امة لها باسرائيل اتصال
وسبي .

وهؤلاء لم يخشوا ان يبعد مؤتمر
للدول غير المتزمنة ، وهم يواقفهم ، لا في
بيدهم الحبه ، ملتزمون الى حد غير
صغير .

وتجتمع في العالم مؤتمرات قمسية
للاحزاب الشيوعية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات للامم
الراسمانية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات قمسية
يهودية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات مسيحية ،
ومنها ما تناول شئونا سياسية .

حتى اذا بودى اجتماع مؤتمر اسلامي
ظهرت الخشية وظفر الحذر .

وما ذلك من قلة اسلام ، وما هو من
قلة في صفاء نية .

وانما هو الحذر العديم من ان يقول
العالم ، ان روح التعصب الديني قد
عادب .

وهو حذر نظرت فيه طويلا ، وحط
انه ، اليوم ، في غير موضعه .

فالامم الاسلامية في تحلف ، وهي
تريد ان تعتمد ، وهي تمنع بالمتعدين ،



صورة لرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الذي
عقد بالخرطوم في سبتمبر عام ١٩٦٧ وانطلقت فيه
قرارات الدعم للدول العربية التي تعرضت
لإحتلال إسرائيل

الموضع الوضيع فيذهب صورك هرخة
في الربح لا تصل الى اذن .

شيء واحد أحشاه من المؤتمر
الإسلامي ، وعله ، ان لا يرتفع العمود
المحتنعه فيه نفسها الى المستوى العالي
اللائق به ، وان لا ترتفع العنود ، فينظر
انه بعضهم نظرتهم الى رفعة الشطرنج ،
يلعب ليكسب هو ، وليحمر الآخرون .

●●

أحمد زكي

الاسامي ، ينسا هو يذكر الافريقية
والرومانية واليهودية والمسيحية ، وحتى
السودية ، ومع عند ذلك .

المؤتمر الإسلامي الذي أتخيله فيه
تعاون عالمي يرتفع مقدرات كل من قال
لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ،
وانه كذلك عيسى وموسى وسائر
الرسل والنبيين . رفع افقهم بين
الأمم ، ووصفهم الموضع الرمح اللاني
نهم . وانت تتحدث من موضعك الربيع
فيمع لك العالم . وانت تتحدث من



جالييلو



فيثاغورس

مسابقة العرب

١٠ أسئلة

و ١١ جائزة ..



■ سابع في هذه المسابقة يقدم عشرة أسئلة مطلق بمختلف مواضيع الحياة ، وبحود كل سؤال ثلاث اجابات . والطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة لكل سؤال

الاسئلة :

- ١ - اي هذه الدول ليس دولة اسلامية :
نرويج - السويد - هولندا - النمسا
- ٢ - اين يقع مخدع اللوفر السوي
روما - لندن - فيينا - باريس
- ٣ - مالا اكتشاف العالم مكتبر فلانج
الاردن - مصر - لبنان - اليمن
- ٤ - ما هي اكثر الظواهر انتشارا في أمريكا اللاتينية
البرص - الاسهال - الحمى - الانجرب
- ٥ - مالا كافي يونيسكو كروك
مكسيكا - دجلة - بنديا - بشارا على
سيف
- ٦ - من الذي اكتشف الطريق البحري المار
بالقوسى الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية
كرومفل كولم - داسكو دي جاما - مادلان
- ٧ - ما الذي اخرجه جالييلو
النسور - السكوب - المطار
- ٨ - جزيرة تاسمانيا ، هي ولاية في اي دولة
موريتانيا - كندا - استراليا
- ٩ - في اي من هذه السنوات انشئت الأمم المتحدة
١٩٦٩ - ١٩٦٥ - ١٩٥٧
- ١٠ - ما عاصمة جمهورية بوركينا
ماباسو - جوبس - ارس - مابا

شروط المسابقة

- ١ - ان رفق بالاجابة كونيون المسابقة في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - قم اجابتك في مظف ملحق واكتب على المظار الاي
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - صانعه العدد ١٢٢ ■
- ٤ - اخر موعد لتوصل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ديسمبر (كانون اول) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط عرضة لان جعل ولا يدخل عليه الافراج على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- جميع الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كوسى على الوجه الآي
- الجائزة الاولى ٢ دينار ، الجائزة الثانية ٢٠ دينار ، الجائزة الثالثة ١ دينار .
- ٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعند عند الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الافراج .

التشريع

بقلم: بدر المولي عبد الباسط

عبد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

التي كونه والأدب على الإعمال التي هي أهل
ركباً ، وأن كانت مسيحية ، وطلق
لفظ الله عبد الأسوتيين على : ما نك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من

وذهب الشيعة الإمامة إلى أن الله
ما سب عن المعصوم من نور أو فعل أو
فعله عبد أهل السنة لانهم يرون أنه

والنور في إثبات المعصية لعلم الأنبياء
ليس من معاصد بحثنا ، هذا والمعصوم
عند الإمامة - أعم من النبي
الوصي وهم الأئمة الاثنا عشر عندهم
ومما سحر الإشارة إليه في هذا المقام

يطلق لفظ الله في اللغة العربية
من الطريقة - حصة كانت أو سبته ،
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :
« من سب سبته حصة فله أخرى وأخر
من عمل بها إلى يوم القيامة » ومن سب
سبته سبته عليه وورثها وورث من عمل
بها إلى يوم القيامة » .

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى في آيات
كذلك : « يا أيها الذين آمنوا لا تلعنوا
أولئك » .

وطلق لفظ الله عند المعصية على
كل فعل حدث عليه التنازع من غير الزام
ولا تعصم - أو مصادر أخرى كل عمل
ناب الأئمة على فعله ولا معاصد على
بركه وذلك كعقلاء ركعتي الفجر وأربع
مثل الظهر ، والوفاك عند الوصية
« يجب لله ذهاب » - « حذ »
عن ذلك مما هو مدون في كتب الفقه
أو الصوم ... الخ » أو تحت عنوان

مكة السنة أو الحدث في التشريع :

مما لا شك فيه - عند المسلم - أن القرآن الكريم هو دليل الأدلة الشرعية كلها لتبويه بالنوات الذي لا يرقى إليه الشك وهذا يفيد علما يقينيا تبويه عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد نقل محفوظا في الصدور والسطور حيا عن حيل ، أما تبويه من الله سبحانه وتعالى والتحدى والامحاء الذي يدل على أنه من عند الله سبحانه وتعالى .

وقصة التحدى بالقرآن واعجزه للنفل مرة مشهورة سجلها امرأتان الكريم ، فقد تحداهم أولا - وهم أهل اللين والفصاحة - أن يأتوا بمثل ذلك في قوله تعالى : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (الاسراء الآية ٨٨) ، وقوله جل شأنه : فلما جاءهم الحق من عندهم قالوا لولا آتوني مثل ما آتوني موسى أو لم يكفروا بما آتوني موسى من قبل ، قالوا سحران بظاهرا وقائوا أنا نكل كاذبون . قل يأتوا بكتاب من عند الله هو أحدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين . فان لم يستجروا لك فاعلم انما سمعون أهواءهم ومن اصل من اتبع هواه يجرى على من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين (القصص ٨ : ٥٠) . ثم تطور التحدي الى أن طلب منهم أن يأتوا بعشر سور مثله ، يقول جل شأنه : لا ام يقولون افتراء قل يأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين (اهود الآية ١٢)

لم طغ التحدي غايته الا تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله وذلك في قوله تعالى : وما كان هذا القرآن أن يعبري من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين . . ام يقولون افتراء قل يأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين (سورة يونس الايات ٣٧-٣٨) .

ان أهل الحديث يظنون الالفاظ الآية على ما يعرب من هذا المعنى وهي : الحدث - الحصر - الاثر .

وقبل ان الحديث يرادف السنة الا أنهم يوسسون - فضلا - في تعريفه فيعرفونه بأنه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، فاقول كقولهم صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

والعمل كقول الصحابة كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كذا ، والتقرير كقولهم كنا بعمل كذا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو قول بعضهم عطلت كذا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . واما الصفة فكقول عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان أحود ما يكون في رمضان . وكقول بعض الواصيين لعلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه أبيض مشرب بالحمرة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الفس . . إلى غير ذلك .

ومن هذا يبي أن لفظ الحدث - عند الحديث - أهم مدلولاً منه عند الفقهاء والاصوليين ، وذلك لأن بيان صفات الرسول الحظمة لا يتعلق به عرض تشريعي .

وأما الحصر فقد قيل أنه يرادف السنة والحديث ، وقيل أنه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم أو النبي صحابيه أو تابعيه ، وقيل أنه ما اصف الى غير النبي صلى الله عليه وسلم .

ومثل هذا يقال في لفظ الاثر وإن كان المتبحر يكتب السنة والحديث يرى ان لفظ الاثر أهم مدلولاً من لفظ الحديث والحصر .

هذه مقدمة بين يدي بحثنا ليحرف اقاريء مدلول هذه الالفاظ عند وودها أثناء البحث .

وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسب أولئك رفيعا » سورة النساء الآية ٦٩ . وقوله « من طمع الرسول فقد طماع الله ومن تولى عما أرسلناك عليهم حفيظا » (النساء ٨٠) والآيات في هذا المعنى كثيرة ولا مضي لطاقه الرسول إلا أعمال أمره وبهية والإهداء به في قوله وفعله وعديبه ، وهذا هو المعنى يحسنه السنة والحدث من رخص السنة فهو كالأب في دعواه أنه محب لله لأن الله جعل طاعه الرسول علامة على محبته وقرن طاعته بطاعته، وأقسم برب محمد أنه لا يحق من الإيمان لمن لم يحكمه صلى الله عليه وسلم في كل مشاكل الحياة .

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم في حياة الرسول وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى - لا يعدلون عن سنة رسول الله يحكمونها فيما شجر بينهم أو فرض لهم من مشاكل الحياة المتعددة أن لم يجدوا نصا من كتاب الله ، وسار على نهجهم التابعون لم يأمروا بالتأسي وهكذا كان الأمر خلفا من سلف .

وإن سرله السنة من الكتاب كمره المذكور المتعصية من القاتون يرجع إليها عند اختلاف النظر في فهم العناوين ، وهذا معنى قول بعض العلماء « أن السنة حاكمة على الكتاب » بمعنى أن الآية القرآنية إذا أحبطت أكثر من معنى وحالت السنة لرجحت بعض المعاني على بعض فيتوخذ بالوجه الذي رجحته السنة ، لا معنى أن السنة أقوى من الكتاب في حقيقتها ، لأن حجية السنة مستمدة من الكتاب كما أسلفنا وهذا المعنى يحتاج إلى شيء من التفصيل والوصح . لا يسع له المجال في هذا المجال .

وقوله عز من قائل « وإن كسب في رب مما تركنا على عبنا فأبوا سنوره من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله إن كسب صادقين . فإن لم تفعلوا - ولئن فعلوا - فأتوا القتل التي وفودها الناس والحجارة أهلنت للكاغرين » (سورة البقرة الآية ٢٢ و ٢٤) .

ومما يلاحظ أن ذلك التحدي الذي بلغ عاصه كرس في مكة وكاتب كفه الكفر يومئذ - كما كرس في المدينة - وكانت دار إسلام وأمان يومئذ - فإن سورة بوسه مكيه وسورة البقرة مدينية ، يدل على أن التحدي بالقرآن مستمر إلى يوم القيامة .

ووجوده أمطار القرآن كثيرة أفردت لها المؤلفات وفي كل يوم يقوم دليل جديد على وجه جديد من وجوده أمطار القرآن الكريم .

هذا الدليل الأول من أدلة الشريعة وهو - كما قلنا - دليل الأدلة نطق في آيات كثيرة بوجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم . فذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله ويعبركم ذوبكم والله غفور رحيم . قل اطعوا الله واطعوا الرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين » (سورة آل عمران الآية ٣٢ ، ٣١) .

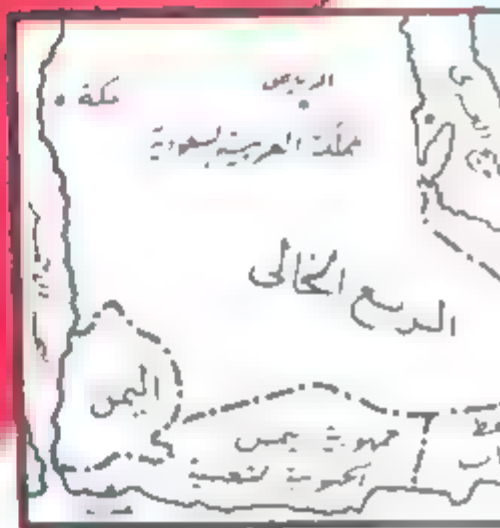
وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فرددوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا » (سورة النساء الآية ٥٩) .

وقوله جل شأنه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » (سورة النساء الآية ٦٥) .

وقوله تعالى « ومن يطع الله والرسول

يدو للتولي عيد الباسط

البحر



■ هل كان بحر من دثر عمار الساحل ، كاستخرج من الذكر ابن أبي الهيثم لاحتهم ومسط ، وعود مع التاريخ لاسرح من سلسله من معادن ولدت معاصر ، الدرس فهدوا 'امواج المصط' ، رداستوا الى هذه الامور هـ ، لرمضوا الساطل ، تعاليم حباله فاعلم العاصم ، التي يطعم البحار ومضن بالضم ، وما حاصر ذلك الشده فلم كى عرف هـ سببا ، قبل ان البني بذلك البحر العربي من عمار

وان حسانها من اللؤلؤ ، لم شفاء حبالهم ان يحصل لهذا الذكر ابائهم سواوا ، على بحر ما كانت عليه مدتهم في القدم العاصم ، فرمضوا ان هذه الاسوار من من الحديث واللؤلؤ ، لكي تعوى على حسانه ما حلقها من فائس ، معصر عن الاحاطة بها كل حصر .

ابها ارم داب العاصم ..

الى ساهاي اعماق الرمن ، وحلف ومال الصحراء الواسعه ، حبال عمري شاعر ، ست فوق الساطل الحميل ، الذي اطل على ديبا من الهاويل ، واشابت من الاساطير ، حلقها اليها امواج بحر العرب ، من شواطئ الهند

هل سمعت بوادي عمر .. ١

ايه ذلك الوهم الحميل ، الذي حلق اليه حبال شاعر عربي في اعماق الرمن اسيد ، عادا هو الحار الباهه الحمه والاعصار الوارقه الطلال ، وحلال ذلك من هرسه ونصك ، انهار حاربات ، وقطوف ذابيات ، وحدائق معروشات وغير معروشات ، وعند عمار الدور ،

عن وصفه الواصفون ،

تم هل سمعت بالمدينة النانه .. ٢

ابها المدسه التي رعموا ان حجارها من القصة ، وان ابوابها من الذهب ،

الجمال

بقلم : محمد سليم رشيدان

ومجدد الفرسا ، ومناهج المحدث
الواسع ، الذي ساد في الاساع الى
من حله

ساحا ذلك الجمال العربي الفد ، وس
مها ، وادي عمر كذا ، كما في معه
الكم أكثر من ضيها ، ومنه
اسد وبانله ، و هو من الإكر ،
والشعرين ، واداسم ، اناه
وعرها ، ها ، مما ضواء نفاذه
المعصور ، وبلاقي

انه شاطره بمان الحصن

هو من الفرسا ، ومناهج المحدث
الواسع ، الذي ساد في الاساع الى
من حله

ومركو في طله الطولات البادره ،
حرت امس ، سحدث بها الرو

حدوده لذلك الغلام ، تعجز ما كان
بالسل من صلب أعدت لهذه الغاية ،
وتطير معها جسد الغلام الياسل المقدم
أشلاء ، كما تطير معها الكثير الكثير من
المعسكر ومن فيه من حور الإعداء
وفلائهم .

انه الغني عبد الرحمن ، الذي أصبح
ذكره أغنية محد ومحد ، ترددها
الإمهاج في حذورهن للأعمال . في كل
مدينة وقريبة في عمان ، وعلى امتداد
الساحل من بلاد المهرة الى أعماق
الخليج .

ثم دعنا لنفيض من الداخل الى
الساحل ، وبحادي شاطئ البحر ، حتى
نبلغ (مسقط) ، حيث تطالعنا فيها
الدور والقصور ، بعضها يظل الواناً من
الكماح المرير ، في سبيل الحصول على
الزرق ، وبعضها الآخر تحلى فيه صور
من العيش الضاحك ، ترحب في مهاد من
الدعة والسميم

وفي قمار هذه الطائفة الثانية ، يظل
عليها وجه شاعر ، تحذرك ملامحه عن
ساعره أصيله ، في حيانها الكثير من
تراث الأحيال هناك ، تلك الأحيال التي
أبدعت (وادي صقرا) كما أبدعت (أرم ذات
العماد) . تلك الأحيال التي عاشت
تحت شاطئ الصحراء من جانب ،
بعض عليها بالأحلام والأوهام ، كما
تحت شاطئ البحر من جانب آخر ،
بمفيض عليها بالمجائب والمرايب .

وهذا الشاعر الذي تطالعنا وجهه
هناك ، هو السيد (هلال بن بدر الدين
ابو سميد) ، الذي ساء له الحد
الاسم أن ينشأ في أحضان الترف ،
ويتقلب في مطاوع التنمية . فهو يميل
المعارف على يد مؤدبين في قصر أبيه ،
لا يتكلف السعي اليهم ، ثم يرحل بعدها
الى الدنيا الواسعة ، يطوف في أسواق
أوروبا وأميركا ، ويعرج حلال ذك عن
مصر وسوريا والعراق وسائر .

انه شاعر تعجبت عيناه للور ، نور
الحصار ونور العرف . وبذلك نهيا له

حريتها ، وتحطيم أغلال العبودية فوق
جانيها الشائعة ، وشعائها التوسر
أشلاء

ونعني هذا الغني المتاحج حملا ،
وان دامه بكل انساني وهو مول

دعي لأطوف معك في عمان الداخل -
اول ما يطوف - قصيدتي شعاب
البحر الأحمر هناك ، ذلك الحصن
الاسم المبيع ، الذي اسمى على
العاصي ان يحوسوا خلاله ، فلذا هو
سعد ابونا من الطولات - كلها بعض
روعة وحلا ، وب اسرد لك جميع هذه
الطولات ، وهي كثيرة لا يحيط بها
حصر . وهي مليئة بالصور المذهلة من
العمارة ، التي تلغ حد الأساطير في كثير
من المواقع ، والتي يسهم فيها الكثيرون
بين شبيب وشبان .

نعم . لن اسرد لك جميع ذلك فهو
كثير ، ولكني سوف أقف عند صورة
واحدة صغيرة من هذه الصور ، ولكنها
رغم صغرها وبساطتها ، تبتك من جلال
الضحية في اسمي صورها ، التي ينصف
بها شعبا الباسل في عمان الداخل ، وفي
بلاد البحر الأحمر .

ولقد كتب مدينة (نزوة) حاضرة
البحر الأحمر ، مرح هذه الضحية .
وكان ذلك على معرفه منها ، في معسكر
للإعداد . فهو من رايه تشرف على
المدن ، وسطر على الداخل منها
والمخارج .

وفي ذات صباح ، أصبح حمر الباسي
معسكر الإعداء ، حملا صغيرا يحمل
على ظهره سلا كثيرا امتلا بالحصار ،
وفي يده بطاعة كتب عليها بلان ذلك
الحصير ، ان اسل وما فيه مرسل الى
طبخ المعسكر ، ولم تداخل الضحية أية
رسة من ذلك الغلام الصغير الذي كان
نكلمه بالإشارة ، حين عجز عن فهم
رطاسه ، فاذن له أن يدخل بسله الذي
كان سوء تعب عمله .

وحين توسط المعسكر ، وعند مكان

أوقف المرء أحسائي وأفكاري
وصنعت من دور الأفكار أشعاري
وجئت منها بما قصيو القلوب له
عذب الوارد.. مثل السيل العاري
والمرء.. لم يكن من يحبس فاطمه
كما عانته.. في كل مسمار
حسي من أسفر.. مسمو الخالده
لكن معنى.. يدع أسطر سير

وعند هذا المبدى أغف بها
تأهسى الي عن عصيان الساحل
والداخل ، وقد سردته كما سمعته في
جلبي الهادئة في الحديقة الطليقة ، على
لسان ذلك الغنى الضماني (عيسى بن
أحمد الحياي) الذي كان رفيق سفرى
من الكرت أبى الرياس ، حيث كتب
متوجها اليها أحابة لدعوة كريمة من
المسؤولين هناك ، للاطلاع على معالم
الهضة في ذلك البلد الحبيب ، بينما
كان هو في طريقه أبى وطنه ، عاندا اليه
من رحله طال مداها في مصر وبلاذ
الشام .

ولما كنت حريصا على ان لا استأثر
لنفسى بهذا الذي سمعت ، أتيسأله
على نحو ما سمعته ، فلما صرى بأن
يكون هالك من يجفون فيه مثل الذي
، حده من انطرافه والحدود والأمباع ،
دأب يحدثنا عن بلد بعددنا ، فلما
وصلت ابنة 'حماره

وحسبك انه الرقعة الحميلة الثانية ،
الى ساهى عددا وطن العروبة الكثير ،
حتى بعد في سقمه سيمانيا نحو المرق ،
لنظر من هناك على المحيط الهندي ،
فيماثل الطرف الآخر من ذلك الوطن ،
وهو يمتد متشاملا نحو المغرب ، ليل
من هناك على المحيط الاطلسي . ولما
كانت النفس توافقة الى معرفة كل
مجهول ، فان عمان في ساحلها وداخلها
هي ذلك المجهول في حاضر العرب اليوم
وان العوس توافقة الى معرفة ذلك
المجهول

عمان - الاردن - محمد سليم رشيدان

ان يفارق حال بلده عمان المتخطف ، بما
هو عليه حال الناس في خارجها . الناس
في أوروبا وأميركا ، بل الناس في مصر
ولبن وسوريا ، من وطن الصروبة
المحصرة الذين رآهم في قدوه ورواحه ،
ولذا نراه ينحى باللائمة على أولئك الذين
كانوا مسبيين في تحطف عمان عن ركب
المحصارة الجامح ، الذي لا يترتب أحدا
من مصارعت بهم خطاهم . فإذا هو
يقول

أعما .. قاذلكم الآلى .. لو أنتم
محووا مصعد للعلوم وشيدوا
لمدوت حتى اليوم اكمل اسمه
من دور هاشميا أسسها والعرفد
لكنهم حووا بوعلى برهه
فمضى عليه الدهر وهو معد

وبسجل هذا الشاعر مشاعره نحو
العمال ، ولكنه لا ينسى ان يذكر عراقة
أصله ، فإذا هو يحول بينه وبين ان
يدس الى حصى الاسفاف والبدل .
فإذا هو يحول في كثير من الاحتمام وفي
كثير من الحنية والحد

ان لا أشتكى وان طلق صدد
من اخلاي أو بطول اشتياي
سبح حسبي نفس حبر' ولكنى
يدسى لي هواهم أسرفاى
انا صدد الاحمال في كل دور
من حياتى .. وان ركب أعوامى

وهذا الشاعر . حده في نصرة
بطن له اخلاصا لا يشوبه رعب .
ولا تحاطه صفة ، فيرفع به عن المني
والرء ، كما سرفع به عن الترف الى
من ينال عندهم أفرأفه ومأربه ، وكانوا
مه غير بعيد لو أراد .

ومن اجل ذلك كان يأبى ان يقول
سمره الا صادف ، فيصور مشاعره
به على حقيقتها ، مستوحا هذه
الشاعر من البيئة الى عاش فيها ،
وما أكثر ما في تلك البيئة من صور
متنوعة مختلفة كلها تثير الشاعر وتوحى
بالرؤى من الشعر، وفي ذلك يقول :

كيف تصور هذا الاقتراح؟

وكيف فضح سرها الاحدثون

[illegible]

$6 \times 11 = 66$ $6 \times 12 = 72$ $6 \times 13 = 78$ $6 \times 14 = 84$
 $6 \times 15 = 90$ $6 \times 16 = 96$ $6 \times 17 = 102$ $6 \times 18 = 108$
 $6 \times 19 = 114$ $6 \times 20 = 120$ $6 \times 21 = 126$ $6 \times 22 = 132$
 $6 \times 23 = 138$ $6 \times 24 = 144$ $6 \times 25 = 150$ $6 \times 26 = 156$
 $6 \times 27 = 162$ $6 \times 28 = 168$ $6 \times 29 = 174$ $6 \times 30 = 180$

(The following text is extremely faint and largely illegible due to low contrast and blurring. It appears to be a list or series of entries.)

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
سراجاً يضيء لنا طريق الحق
وهدى لنا إلى صراط المستقيم
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

Handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.

[Faint handwritten notes or bleed-through from another page]

(continued)

[illegible]

المحرارة حرره

[illegible]

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$
 2. $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$
 $\frac{d}{dx} x^{-3} = -3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^3} = -\frac{3}{x^4}$
 3. $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$
 $\frac{d}{dx} x^{-4} = -4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^4} = -\frac{4}{x^5}$
 4. $\frac{1}{x^5} = x^{-5}$
 $\frac{d}{dx} x^{-5} = -5x^{-6} = -\frac{5}{x^6}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^5} = -\frac{5}{x^6}$
 5. $\frac{1}{x^6} = x^{-6}$
 $\frac{d}{dx} x^{-6} = -6x^{-7} = -\frac{6}{x^7}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^6} = -\frac{6}{x^7}$
 6. $\frac{1}{x^7} = x^{-7}$
 $\frac{d}{dx} x^{-7} = -7x^{-8} = -\frac{7}{x^8}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^7} = -\frac{7}{x^8}$
 7. $\frac{1}{x^8} = x^{-8}$
 $\frac{d}{dx} x^{-8} = -8x^{-9} = -\frac{8}{x^9}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^8} = -\frac{8}{x^9}$
 8. $\frac{1}{x^9} = x^{-9}$
 $\frac{d}{dx} x^{-9} = -9x^{-10} = -\frac{9}{x^{10}}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^9} = -\frac{9}{x^{10}}$
 9. $\frac{1}{x^{10}} = x^{-10}$
 $\frac{d}{dx} x^{-10} = -10x^{-11} = -\frac{10}{x^{11}}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{10}} = -\frac{10}{x^{11}}$

● التوسعة العلمية : الحرارة

مواضعها هذه الثابتة ما يبهما وبين
أحواها من تحادب .

وعلى الرغم من تماسك جزيئات
الأجسام الصلبة ، بعضها بعض ، فإنها
جميعا في حركة دائمة . ولكنها حركة لا
تخرجها من مواضعها من مجموعاتها
الصلبة الكرى . وكل ذرة يمكنها ،
حيث هي ، أن تنير من طاقة تتدلب بها ،
أو طاقة تدور بها على محورها . وهذه
الحركات تنير أتعابها وتغير مقدارها .
ومجموع ما في كتلة ما من حركة هي
مجموع ما فيها من حرارة .

الحرارة في الأجسام السائلة

الأجسام السائلة وسط بين الأجسام
المائزبة والصلبة .

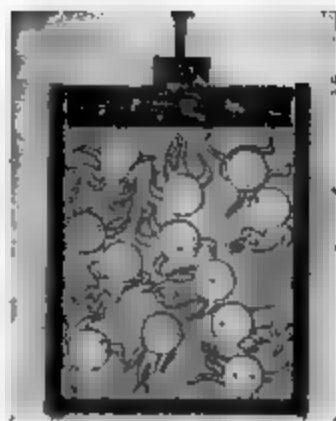
وإن إذا بدأت بحس قطعه من
المواد صلبة ، أي تعطيها حرارة ، فإن
هذه الحرارة تزيد حركة الجزيئات
والذرات التي بالجسم الصلب حتى يبلع
مقدارها حدًا يصعب فيه على الجزيئات
أو الذرات أن تحفظ فيما كان بينها من
تجاذب ، وترداد الحرارة ، وترداد
الحركة ، فيسيل الجسم الصلب .

ويصبح للجسم السائل من جراء هذه
الحركة ضغط على الوعاء الذي هو فيه .
والماء ، وهو سائل تتركه في الحر ،
سحر . أنها حركة الجزيئات المائية
تخرج بها من سطح الماء أي أمحو .

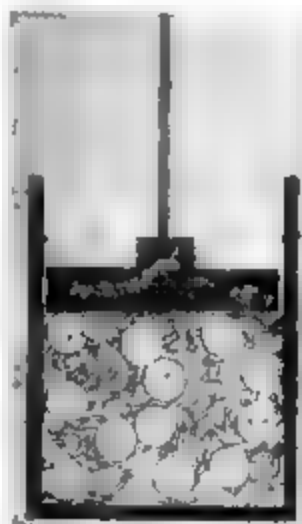
ومع هذا يبقى بين جزيئات الجسم
السائل بقية من تجاذب ، تفرقه إذا أنت
سكت قطرات من الماء فوق لوح من
رخام . أنها قد تظل مستديرة لأن
الجزيئات ما زالت بها من التجاذب
القوى التي تمسك بعضها بها بعضا .

معنى الحرارة كما يحضرنا اليوم

هذا معنى الحرارة الذي نحضرنا
اليوم ، وهذا هو كتبتها الذي اعتدينا
إليه ، والماء أو القه كل ذي علم فقم
سوى لأحد رب فيه .



جزيئات من الفلزال ،
في حركة دائمة .



زحمتنا الجزيئات في جسم
أصغر ، فزاد بها جدران
الوعاء ، فزاد الضغط .

في الأجسام الصلبة ترمس الجزيئات
رما ، بعضها حسب بعض ، وكثيرا ما
تتعد أشكالها هندسية واضحة سمها
باللورات . والتي يحفظ للجزيئات

لافوازيه ابو الكيمياء الحديثة

أما الحرارة فمرعوا أنها هي الأخرى مسائل عانت بحس الماء مثلاً أو العدد. تحطه زيادة من هذا السائل الحرارى وانت تبرده فتنبه مقداراً من هذا السائل الحرارى . ومن نعم هذا

رغمه لافوازيه Lavoisier ، أبدي لا يسي اسمه أى طالب درس الكيمياء . فهو الذى أطلقوا عليه ابو الكيمياء الحديثة ، وبحق فعلوا .

وسمى لافوازيه هذا السائل الكالورى Caloric . وتبع لافوازيه في فكرته هذه كثير من العلماء .

الكوت ومورود

عاصر لافوازيه الكوت ومورود Count Rumford ، وهو أمريكى حضر حرب الاستقلال الأمريكية ، وكان محافظاً . ونفى على ولاته لاحتلوا فسامر إلى أوروبا . ونجح فيها . وفي باعاربا ائمه عليه بعقب كوت .

كان قائماً بحرط عاصورة مدافع . وهاله ما خرج في هذا الحرط من حراره هائله . وبوئف المحرطة ، لم هو يحرقها . فتعطيه من الحرارة المقدار الذى يشاء . وأخرى يحارب أخرى أمعه أن الحرارة لو كانت سائلاً تحتفظ به الأجسام الصلبة ، معادير محدودة ، لفرغ سريعاً . وهذه الحرارة التى تخرج من المحرطة لا حد لها . ولا نهاية تسبى عندها

اذن . . أن الحرارة سائل اسموه الكالورى فكر لا أساس لها من الصحة

الحرارة لا وزن لها

وحطرت كالكوت ومورود خاطو آخر . لم يكن للحرارة وزن . فان كان حط ان بالأجسام حرارة ، هي مسائل ، وجب ان يكون له وزن . وصبح ميزاناً غاية في الدقة ، ووزن

هذا المصى ، معنى الحرارة ، كم من الدهر قضى العلماء في محبته ! من اجل هذا لا بد أن نرجع في الزمن إلى الوراء . ولا احد حاحه إلى الرجوع إلى الوراء بعيد .

معنى الحرارة عند من سبقوا

ان القرن السابع عشر ، اذا نحن اطلنا عليه مصر جاليليو Galileo . وحب ان يطلق على القرن الثامن عشر عصر نيوتن Newton .

في هذين القرنين ، وهما لا يمتدان عداً بعيداً ، كان العلم الحديث في قبحه الأول . وكان العلماء ينظرون إلى هذا الكون على أنه مصارعة بين قوى واجرام ، وتوازناً فكان ما نراه في هذا العالم من ظواهر تخالها هادئة رتيبة .

وأدرك العلماء في سهوله معنى الاجرام . انها اشياء محسوسة ملموسة . لو وضعت في الكفة ، أو لو أمكن وضعها . لثقلت به . اذن فهم لها وزن ثورن به في الموازين .

وأدرك العلماء « القوى » : من حركة وحرارة ، وبور ، وكهرباء ، ومغناطيسية ، وما إليها . أدركوها بأحاسيس لا سبيل إلى نكرانها ، ولكن ما أسرع ما أدركوا انها أشياء لا وزن لها . ولكن ، بما انها اشياء ، فلا بد لها من صور . وصورتوا .

فالشئ يخترق فيخرج منه شئ اسموه فلوخستون Phlogiston .

والشئ يصير محمّل بوره إلى الجهات كلها شئ يسمى بالأكثر Ether . والكهرباء سائل يحرق في الأسلاك . ويخرج إلى اليوم معون أنوار ، وهو لفظ من معنى القديم « الكهرباء » سائل .

وقد يصحب نحن أهل القرن العشرين ، كيف عجز أنبؤنا ، أهل تلك القرون . عن فهم ما نعهم نحن الآن من هذه الأشياء .



صورة كارينالورية للكونت ومغورد رسمت في عام ١٨٠٠ ، وفيها يستغل الكونت بصفاته من احترامه وعلى رف المدفأة وقائلي للطنخ من تصميمه .



انطوان لافواريه ، ودرجته في الطبق صورة ربية رسمها الرسام جاك لويس دافيد قبل قيام الثورة الفرنسية

الذي كان ينظر لافواريه ، وهو يحور للعلم الحديث بما يوجد ، حتى اذا ذاع عنه ، وعظم محبته ، ورايت آمال العلم منه في المزد ، جاء القدر بختام هذه الحياة فكان اشبح ختام . انهم رجال الثورة الفرنسية ، حملوا الرجل حملا ، وانتصروا به الى ما لا بد ، انتهى به من حملوا من رجال ونساء . مات على المقصلة ، لم يعمه علم ، ولم نسمع له ناعه ذكر .

زواج مبارك

وتقدم الكونت ومغورد الى اولمسة لافواريه ، بطلب نكاح . وتزوج منه . ومع هذا ظلت تحيي ذكر زوجها الاول لافواريه ما أمكن لها الذكرى ، وطلعت .

•••

احمد زكي

الاشياء بارده ، ووربها حاره ، علم يكن هباله مرق . وبذلك هدم الفكرة التي قد تاتي الرجل اطبعي السادح ان الاحكام اساسه اعمل من الباردة . واد تحق امر الحرارة ، كنها ، ودرجه . ومعدارا ، اطلق اللفظ الذي انشده لافواريه اسما للحرارة وهو Calorie وهي لفظ لاتى معناه الحرارة . اطلقوه اسما لوجده الحرارة ، وهي معدارها الذي يرفع درجته حراره سيمسر مكعب من الماء درجه مئوية واحدة . واتبع بعض العرب ، فسميا هذه الوجده سعرا . والسر في اللمه هو انحر .

لافواريه

على مقصلة الثورة الفرنسية

ولا احسان احدا لم يسمع عن القدر

البكتريا نباتات وليست حيوانات

■ المعلومات العامة كانت طابع مسابقة العدد ١٣ والمعلومات العامة ساءها الانسان من مآهل شتى وموارد محله لمي اراد ان يسر عورها والملاحظ في هذه المسابقة ان القراء اخطاوا في معرفه ماهه البكتريا ، هل هي نباتات ام حيوانات ؟ والبيد عربري القاريء سمودحا للاجابة الصحيحة . واسماء من حالهم الحظ فعادوا بهذه المائدة

- ١ - درجة ليجد الماء هي ٢٢ فهرنهايت .
- ٢ - الذي ابدع شخصية شرفه حوكر هو ارنل كويل دويل .
- ٣ - تقع مدينة بغداد عاصمة الجمهورية العراقية على نهر دجلة .
- ٤ - اسم النهر الرئيسي في الباكستان هو نهر السند .
- ٥ - اسم العالم الذي كفر من العمام وهو يصيح : ١٠- يصيا نهر الفولجا في بحر قزوين .
- ٦ - البكتريا نباتات .
- ٧ - اسم الجبال التي تفصل بين اوروبا واسيا . جبال الاورال
- ٨ - الدول التي ليس لها منفذ على البحر هي . البحر والافغانستان .
- ٩ - تقع مكتبة الاسكوريان الشهيرة في اسبانيا .

الفائزون بالجوائز

- ١ - طيبة احمد الفضل/ الكويت .
 - ٢ - حسين عبد الرحمن بارحاج/ اليمن الجنوبية الشعبية .
 - ٣ - نزار عباس الكاظم/ العراق .
 - ٤ - مهام بشر / سوريا
 - ٥ - محمد محمد محمد / السودان .
 - ٦ - احمد جاسي الانصبي / لبنان .
 - ٧ - عبد العزيز قرين / ليبيا الغربية .
 - ٨ - خلف مصطفى غرايبة / الاردن .
- الجائزة الاولى : ولقيمتها ثلاثون دينارا فاز بها: حسن محمود رشوان محمد/ الاسكندرية/ ع.ع. ٢٠٠٤
- الجائزة الثانية : ولقيمتها سترون دينارا فازت بها : فاطمة منيع ناصر خليوي / القيصومة / السعودية .
- الجائزة الثالثة . ولقيمتها عشرة دنانير فاز بها: محمد ادريس بشر الاتري/ طرابلس/ ليبيا .
- ٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :



ثاني فريضة من الصحرى لرساى
وقع فمن جمراته ونمرقته من رمة

الجمال المقنع

"سئل عه الخليل بن أحمد
فقال: ما شئت منى علم
وإلى أن عقله أكثر من عظه"

بقلم
محمد رجاء حنفى عبد المجلى

نشأته

ولد من المذبح في "الصحراء" سنة ١٩٥٦ هـ
في بلدة "الصحراء" وكان أبوه قد بولى خرج
إلى "الصحراء" من قبل الخياط بن يوسف
فاحترس من ما أخرج - وبعثا علم الخياط

■ أمه وورثه من ذؤوبه -
في "الصحراء" -
في "الصحراء" -
في "الصحراء" -
في "الصحراء" -
في "الصحراء" -

ابن المقفع والدولة الاموية

عندما عرف ابن المقفع ، وظهور له في فن الكتابة مخايل ، حرص الناس على الاسماع بواجبه ، فانظروا داود بن يزيد بن حبيشة كانا له ، وكس داود مع ابيه والي العراق ، من قبل مروان بن محمد ، فلما قتل مروان وذي الطغاة سنة ١٢٢ هـ ، وفلس على دولة الامويين في الشرق ، اسبح يزيد على بني القيس حبي اسمه المنصور لم قلته ، لان الصليبي كانوا يرون ان دولتهم لن يضمن لها الاستقرار ، وتكتب لها الحياة الا بالقبضاء على الامويين قضاء ناعا . ويصوب يزيد انتهى عمل ابن المقفع في الدولة الاموية ، ولم يشر بين الفراء على شيء مما كان قد كتبه عن داود .

ابن المقفع والدولة العباسية

وفي عهد الدولة العباسية بقي ابن المقفع كل اقرار وتكرام ، فانصهر فيهم الطليعة ابن جعفر المنصور ، وتكتب لعمري بن علي ايام ولايته على كرماني ، وقد اسلم على يده ، ولاديب على يده بعض ابناء اسماعيل بن علي ، لم كتب سليمان بن علي في اثناء ولايته على البصرة ، وقد مكث سليمان في هذه الولاية حتى عزله المنصور سنة ١٢٩ هـ ، وولي مكانه سليمان بن معاوية الذي كان على يده قتل ابن المقفع .

وفي ايام اتصاله بالعلماء المنصور وصلته شهرة ابن المقفع ، فانفتح به فيما اراد من نقل علوم الفرس التي اظفها الفريفة ، فلقد وجد فيه فارسيا احصاف الى احادته لعمه اجادة اللغة العربية ، فخرجهم السيد الكثير والفد عدة كتب .

اسلام بن المقفع

كان ابن المقفع بدويشيا ، وذاك الدبابة تلمب الى بني الفرس بدويشت (حوالي ٦٦٠-٥٨٢ م) . وقد عاش العرب اهل هذه القبيلة كتمنايتهم لاهل الكتاب ، والشهور من تعاليم لادويشت انه يقول بوجود الهين يتكلم كل شيء في الوجود ، والاله الاول يسمى اهورا وهو اصل الخير ، والاله

بذلك ضربه حتى انقضت (١) يدعه فلقب من دولتها بالمقفع ، وكان الكوفي في عهد الدولة الاموية مضطهدين ، ليس لاهل الدولة جاء ، لان الامويين بنوا سياسهم على الفس من شأنهم والازراية بهما لذلك حرص المقفع على تربية ابنه ونشئه نشئة حسنة ، ليخرج حاكما لطيفة الخلق ، او اهل بيتهم او ولائهم ، ولا يصل انسان الى هذا الوضع الا بدراسة اللغة العربية ، فقرأ القرآن وبحث في القسط ، وروى السير ، بالاضافة الى سفره علم الحساب وغيره مما كان يحتاج اليه الكتاب في تلك الآونة .

ولقد كان نشئة ابن المقفع (٢) في تاليسر مكوالاته ليس الا هم اهل كبير في بلقعة ، وما حال اليه من السيرة ، ولا حاله من الادب والاشعر . و « البصرة » هي ذاك البلد الذي اقرى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٤ هـ ، في مكان يوسف ريف العراق ، وصغراء الحرب ، فهو اليها قلوب الكثير من الفائل العربية ، وخصها الله بطوم كانوا من اعظم علماء الفصاحة ، فالتب بعد من فديم متابة الرواة ، ومجمع الادباء ، ومبست الشعراء ، وبها اقيم سوق « الفيرين » على فرار سوق « عكاف » ، وعرف من عثمانها وشعرائها ، ومعدتها ورواتها كتروب هم فادة اهل العربية ورجائها الاجلاء .

ولا شك في ان ابن المقفع قد تعلم على احدى علماء « البصرة » ، وان كان القرهون لم يصوا على احد من علميه الا على ابي الجانوس كود بن زيد الامراي ، الذي كان يقد الي « البصرة » ، ومنه اخذ ابن المقفع الفصاحة .

بيد ان غلب ابن المقفع بصلنا نقول انه لم يترك علما الا تعلمه وعرفه ، ولا شاردة او واردة في اللغة العربية الا وقف عليها ، ويكني ان نقول انه وكرن بالخليل بن احمد ، فقد ظل محمد بن سلام « سمعت مشايختنا يقولون » لم يكن للعرب بعد الصحابة الذي من الطيبيل بن احمد ولا اجمع ، ولم يكن في الصلج الذي من ابن المقفع ولا اجمع .

(١) لقيت .

(٢) نظر ابن المقفع في مجلة الفرس العدد ٢٦ الصادر في سائر ١٩٦١ ، و العدد ٥٤ الصادر في مايو ١٩٦٢

اتهمه بالزندقة

أما ما شاع بين الناس من زندقته ، وما اتهموا به من قتله يدي سفليان بن معلية ، فيجوز أن يكون قد انطقت لومته إلى قتله .

أقد استدل الناس على زندقته بأنه حين بات على مية الإسلام دزم على الطعام ، فقال لمسي ، ألبست على مية الإسلام ؟ فقال له : أكره أن أبيت على غير دين ، وفي رأيي أنه ربما حمله على ذلك الغفل في الصادة لمسي إلا ، فلما أكره عليه عيسى ذلك أصبح بهذه الصفة . وكذلك عدوا عليه أنه مر ببيت دار الجوس فأنشد .

يا بيت ما بكه الذي أعسر
حذر العدا وبه العزاد موكل
أني لأصحتك الصمدود وأنسى
سبب اليك مع الصمدود لأميل

واعتقد أن النمل بهذه الأبيات لا يند حجة على مدعته كذبته ، إذ يغفل عن النمل موطنه ، وأنه مراد ديه إلى دين الإسلام وهجره متلما هجر التشار بيت محبوبته ، أما طبعي جميع أجزاء الحس فلا يسمي ذلك شرطا في السئول .

ولقد فهم له حساده الزائق ، فاطلوا عليه قوله في ذلك بغير بن زياد .

وترنبا أبا جمر ولا حي مثله
ولله ريب العذات بمن وقع
دان لك قد فارقتنا وتركتنا
دوى حبه م عي أمداد لها طمع
أقد جر بها فقدنا لك أننا
أمتنا على كل الرأي من المزع

وارجسوا ذلك إلى مذهب الزنادقة في أن الفجر مخلوق باقتر ، أخذوا ذلك من قوله : « لقد جر لنا قدنا لك » ، وهذا احتمال بعيد جدا .

ودفع من حسد الناس له ، ولزعمهم القوية في الباطن من شانه والكيده ، أن الفجر يفسهم كتباً في الإلهاد وسبها إليه ، غير أن سفاقة عباراتها وانطفاط معانيها يدل دلالة واضحة على أنه برى منها .

وبما يك من غير ، فإن القول في إسلام امرئ أو كفاره ، يطلى على معاشريه والمطالعين له .

الثاني يسمى أهرمن وهو أصل الشر . وقال من هذين الألفين فكرة وتصرف ، فلهذا خلق كل شيء ما عدا سواد كان حيوانا أو مادة ، وأما أهرمن فقد خلق كل شيء عدا ، كالحيتوانات البحرية ، والحشرات ، والثمار ، والنباتات ، والحرب لا يهدا استمالها بين الألفين ، فلو لم يكن من ينصر الله الظفر على الله الشر ، فيجعل على نصير الدنيا ، وكان طامعة الفرس يدبون بهذه الديانة إلى الفتح الإسلامي ، فدخل في الإسلام من دخل ، وعلى على ديه من بني ، إلا أن « ماني » حرف هذه الفريضة ، فقد رأى أن قلب الظفر على الشر في هذا العالم القبيح بالشور والآثام لم يمسحط ، فحرم الزواج وأوجب الصوم حتى يطفى العالم . وقد أقتى عزيم ملك الفرس هذا المذهب . فلما خلفه بهرام قتل « ماني » وشرد أصحابه ، وبقيت مع ذلك لعالم هذا المذهب .

لم نرغ من ديانة زرادشت مذهب آخر هو مذهب مركة ، الذي رأى أن الحياة يجب أن تصالج بالقتال على البلقاء فيها ، ويرى أن خير وسيلة لذلك أباحة الأموال والسماء ، فهذا سبب التباخي .

هذه هي الديانة الزرادشتية ، في أصلها وما نرغ منها من طمأنينة ، وقد كان للفروع اتباع ولكهم يمدون على الأصابع ، أما الأصل فكان عليه أكثر الناس .

وبعد ، فهل كان ابن الفتح يبيع الأصل أو الفروع ؟ اعتقد أنه كان يبيع الأصل ، لا بما جد فيه من مذاهب .

أسلم ابن الفتح ولم يذكر أحد من المؤرخين أن أحدا قد رغبه فيه أو حمله عليه ، وقد كان هذا شأن المسلمين في ذلك العهد ، فإن استغناهم بكثرتهم ، واعتزازهم بأنفسهم ، لم يحطهم برون في الإسلام فلة تحتاج إلى تكثير .

لقد جدد لفكره ، ودله خلقه على أن الدين الإسلامي هو أقوم طريق لمعرفة الخالق عز وجل ، وأنه الوسيلة للنجاة في الدنيا والآخرة . ولو كان إسلامه قد حمل عليه ، ما كان عيسى بن علي يرى فيه مفاجأة ، ويطلب منه التمهيل إلى اليوم التالي ليكون إسلامه على مرأى من المسلمين ، وليرشطل به في جمع من الرؤساء والفقهاء .

وأتى أميل إلى هذا الرأي . وكان الله في سنة ١١٢ هـ : وسه أخذت سب وللايون سنة .

لقد كثرت الزندقة في أوائل سباسة الدولة العباسية ، وقد اتخذها الناس وسيلة لاتهم الآخرين بها ، فكثرا ما كانت تشا العداوة بين وزير وشاعر ، علما بالشاعر يقتل بدعوى الزندقة والانحد ، كما حدث لبشار بن برد حين هجا يعقوب بن داود وزير الخليفة المهدي . فليس بعيد أن تكون ضحية سفيان على ابن المفعع هي التي جعلته يتصق به هذه التهمة . كما أنه ليس بعيد أيضا أن يكون المنصور قد قرر عليه على ابن المفعع تشدده في صيغة الإيمان الذي كتبه لعمه عبد الله ، وأنه هو الذي جرا سفيان على قتله ، وقد ظهر أثر ذلك حينما غضب سليمان وعيسى لقتله ، ولحقب الشهود إلى المنصور للشهادة على سفيان ، فقال لهم : أرايم أن قتلنا سفيان به لم خرج ابن المفعع من هذا البيت - وأشار إلى باب خلفه - وخالفكمه فلما ترون أنني صانع بكم ؟ ، اهللكم بسفيان ؟ فخرج الشهود عن شهادتهم ، ولا مرأى في هذا خبر يهزوا من المنصور في دم ابن المفعع وما دعاه إلى ذلك إلا نصر واليه على أعمامه ، وما سبق من حله على ابن المفعع بسبب الإيمان .

أخلاقه

إذا كان شعر النسي أو كتابة الكاتب تعتبر انعكاسا لتفكيره ، ودليلا على صفاته ، فلأننا نجد في كتابة ابن المفعع تمجيذا للفضيلة ، والثناء بذكرها ، وأطمانا لشأن الصفاة ، وحفا على الوفاء ، ودعوة إلى القناعة ، وبرغبا في سبط المعروف والكف من الاستسما . ويمثل هذا في كتابه « الأدب الصلح » و « الأدب الكبير » ، فيما من تأليفه وليا مترجمين ، ويثيران أشبه شيء بملاحظات في الحياة ، ولجاريه مع الأيام .

ويمثل هذه التهمة أيضا في الكتب التي اختار ترجمتها ، فكتاب « قليلة ودمنة » مزيج من الأدب والحكمة ، ولا شك في أن بين خلق ابن المفعع وآثار قلبه سببا كبيرا ، وما أدرى هل كانت هذه الأخلاق ضلعا فيه جهاته بذكرها ويحرس على نقلها إلى الناس ؟ أم أن نشأته وتعليمه جعله على هذا النحو من تمجيد الفضيلة والترغيب فيها ، لكثرة

أن كثيرا ممن يتهمون ابن المفعع بالزندقة يسون أفعالهم على أمور أتلفا قبل الإسلام ، ولا يجوز أبدا لومه على هذه الأمور ، فلذا كان قد ترجم كتابا أو وضع حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكل هذا قد أزاله أسلافه ، وبصبح من غير العقل مطعنه عليه .

أسباب قتل ابن المفعع

كان سليمان بن علي واليا على « البصرة » من قبل أبي جعفر المنصور ، وقد خرج أخوه عبد الله على الطليعة وقام بثورة ضده ، وحماه سليمان ، ولم يسلمه إلى المنصور إلا بعد توفيقه على الأمر الذي كتب صيفته ابن المفعع ، واشترط فيه شروطا شديدة ، وأفرط في الاحتياط لولاه حتى لا يستطيع المنصور القبض به ، فكان من الإيمان « ومن غير أمر المؤمنين بعمه عبد الله فسأله طوائف ، ودواؤه حبسه ، وصيده أخرجه بالمسلمين في حل من بيته » ، وعندما سكن المنصور من همه وضعه في السجن ، وعزل سفيان من ولاية « البصرة » ، وولي مكانه سفيان بن معاوية ، والمطلب الآن أن المنصور ما فعل ذلك إلا ليخلص سليمان بما فعل من حمايته لعبد الله ، أخيه .

وقد ظهر من ابن المفعع اعتداه على سفيان وإهانة له ، ولا أدري هل كان من خوف الرجل في نفسه ؟ أو لأن ابن المفعع كان يرى من وفاته لأصحاب سمته أن يظفر هذا الذي أحل مكانهم ، وانتزع سلطانهم .

كان يندر على سفيان ويحرس منه ، لأن الله كان كبيرا ، فكان إذا دخل عليه قال : السلام عليكم ، وقال له سفيان يوما أنه ما دم على سكوت ، فكان رد ابن المفعع عليه : أن الخرس دين لك فليكن لندم عليه ؟ ، فكان سفيان ، والله لا تقتضيه أربا أربا ، وقد فعل .

وقد اختلفت روايات المؤرخين في الطريقة التي تم بها قتله ، فبعضهم يقول أنه دُفِن في ثرى وندم عليه بالمجبرة ، وبعضهم يقول أنه أدخل حماما والحق عليه حتى اختنق ، وفريق ثالث يقول أنه ألقي مضوا مضوا إلى تنكور حتى أتى عليه ، مستندلين على ذلك بقول سفيان : ما علي في هذه المثلثة شيء ، فهو زنديق قد أفسد الناس .

علمه وبلاغته

لقد بلغ ابن القفج منزلة كبيرة من تقريب الكوفه واعمالهم طبعه ، واستشارتهم له ، وتصحيحهم امورهم بناء على رايه ، كما فعل الامراء والولاة الذين استكتبوه ، فقد كانوا يتصديرون قراراتهم بعد اخذ رايه ومشورته ، فقد كان لهم بمثابة الوكيل ، ويؤكد ذلك لشراكة في الراي عند تسليم عبد الله بن علي الى الطليفة المنصور ، والنزول على حكمه عند ما راي انه من الواجب التشنج مع الطليفة وتوكيد الايمان عليه حتى لا يهدر به .

وقد اصره عليه المنصور في وضع دستور يسمى طبعه في حكم الرعية ، ولا يحصل رجل الى هذه المنزلة حتى يكون على درجة كبيرة من جوده الفكر وصواب الراي . ولا اقل على هذا من شهاده الخليل بن احمد فيه عندما سئل عنه فقال : لا ما شئت من علم وادب ، الا ان ظنه اكثر من علمه .

ابن مؤلفات ابن القفج وما ترجمه من كتب تعل على انه كان يعرف النسخ ، وقد ترجم في هذا العلم كتاب « ايساغوجي » لابن جعفر المنصور ، فكان اول من اعنى من المسلمين بترجمة الكتب النطقية ، وحمل علم النطق لا يستطيع الترجمة فيه الا كل من فهمه فهما دقيقا ، وكان ماعرا في مسأله .

كذلك كان ابن القفج اول من اخترع في العربية طريقة التمدوين في التاريخ ، وذلك بترجمته كتاب « خدياميه » في سيرة ملوك الحجاز .

واول ما عرف العرب السفر التكملي والخاصي المسئلة على الحكمة ، كان على يد ابن القفج ، وذلك عندما قام بترجمة كتاب « كيلة ومنية » . وايضا لم يكن احد من العرب قد كتب في الاخلاق ، فترجم ابن القفج الفسوفى بكتابه « الادب الصغير » و « الادب الكبير » ، وان كان مما في الكتابين لا يفسر بحثا في الاخلاق بالمعنى المعروف ، ولا يبين حدودها ، ولا يوضح طريقة تربية النشء عليها ، وانما كان غايته للكتابين بعد بمثابة بواة انضمت الى غيرها مما انتجته الترجمة للعلوم ، فالف المبادئ في الاخلاق فالتفت الفسفي مثلما فعل ابن مسكويه .

ما اكتسب من الادب خلال مطالعته ودراساته .

بيد ان الذي اود ان ائنه واخره هو ان ين دين ابن القفج القديم ، وتعاليمه التي يدعو الي مصره الطبع على الشر ، ومضادة رؤسائه في ذلك ، بل حصرهم كل شيء موجود في الدنيا في الدين ، وكلمات فرائده لاداب نفسه ، وكلها مبنية على تعجيد الفصيلة والحظ من شأن الرذيلة ، والامتناع من الخواص ، وضرب المثل ، واستنباط العبرة ، لم ما استفاد عندما دخل في الدين الاسلامي وتذوق بآدبه ، كل هذا مضافا الى طبعه الهائلة ، ونفسه الفطرية ، جعلنا نرى فيه الرجل الذي يؤثر على نفسه ولو كانت به خصاصة ، ويمتدح صديقه بروحه لا ينافي ولا يهداه . وهذا احداث كثيرة يؤكد بها الولفاد من نفس ابن القفج .

لقد سعيد بن سكتن « الكوفة » ، فتصادف ان قابله ابن القفج فحرب به ، وعلم منه انه في صانعة مالية ، وعليه بعض الديون ، فسأله : هل قصدت احدا ؟ فرد عليه سعيد بقوله : ايتت ابن شيرمة فوجدني ان اكون مريبا لبعض اولاد الخاصة ، فقال ابن القفج : اف ! يجعلك مؤدبا في آخر عمرك . ابن منزلك ؟ فرفعه سعيد اياه . فلما جاء اليه فقصده ابن القفج فوضع بين يديه حديثا ونزلة وانصرف ، وعندما فتحه سعيد وجد فيه ما مئذاره اربعة آلاف درهم ، فطاعها سعيد وعاد الي « البصرة » ، وعاش بنية حياله في استيفاء عن الناس .

وقال ابن قتيبة في كتابه (عيون الاخبار) بلغ ابن القفج ان جارا له يبيع دابة لتراكم بعض الديون عليه ، وكان يجلس (ابن القفج) في ظل داره ، فقال : ما فعلت بصرة ظلت هذه الدابة ان ياجها حذوما وبسة واجدا . ففعل اليه التمن وقال لا بيع .

ويروى عنه ايضا انه كان يظم الطعام ويوسع على كل محتاج ، وانته كان يجري على بعض وجوه « البصرة » و « الكوفة » ما بين خمسمائة درهم الي الذين في كل شهر .

وكان في ابن القفج الى جانب هذه الفضائل فضائل اخرى من الوفور ورقة التمثل وحسن السميت ، فهو رجل مهذب كامل خلقا وثقافة .

يريد أن كلمة يعني لا تدخل عليها أداة التعريف «أل» .

مؤلفات ابن المقفع و ترجماته

- ١ - الأدب الصغير .
- ٢ - الأدب الكبير .
- ٣ - رسالة الصحابة .
- ٤ - النتيجة في طاعة السلاطين .
- ٥ - كيلة ودمعة .

فلما « الأدب الصغير والكبير » - وهما من تأليفه - فقد جمع فيهما كل ما وعاء قلبه من الحكم ، وما أستر في نفسه من كلام الفلاسفة ، والحكم الموجودة في « الأدب الكبير » أقرب ما تكون إلى السبوب ، بخلاف الحكم الموجودة في « الأدب الصغير » ، فهو لم يحاول أن يجعل لها مقاما ، وإذا أردنا أن نبتعن من أي لغة كانا ، فإنا لا نستطيع إلا القول بأنهما مزيج من لغاتهما الفارسية والعربية ، فهذه حكم فارسية ، وحكم عربية .

أما « رسالة الصحابة » فهي عبارة عن بحث في أمور الدولة ، وما يجب أن يتبع في سياستها الداخلية والخارجية ، ولقد هذه الرسالة بمثابة دستور وضع للدولة السياسية الجديدة ، وأنها تنفذ جنباً إلى جنب مع كتاب « العهد الاجتماعي » لجان جاك دوسو ، وكتاب « السياسة » لأرسطو . وقد كتبها ابن المقفع للمنصور وأمره بصرح باسمه ، وهي مترجمة عن الفارسية .

وقد تناول فيها الجند ، فاقى على الجود والفراسطين ، وذكر أموراً في استصلاحهم وادام طاعتهم ، وتناول أمر القضاء الذي يحدث أحكامه وتناقصت لدرجة أن صار القاضي في جانب من « الكوفة » مثلاً يفتي في مسألة بغير ما يفتي به الذي في جانب الآخر في المسألة ذاتها ، فكل يتبع رأياً وينهى إلى آخر من النبي لو عمل الصحابة ، ففتار على المنصور بأن ترفع إليه القضايا التي يختلف فيها القضاة مدعوة باسمها ينظر فيها القضاة ، ويرجع ما يراه ويدين ذلك ويأمر بالعمل به ، وعرض هذا أن يصح للمسلمين قانون أحكام يتبعه القضاة في جميع أنحاء الدولة الإسلامية ،

أما بلافة ابن المقفع فلما تستطيع أن تلمس أسبابها ونتائجها بما لا يدع مجالاً للشك في أن يصيبه منها كان عظيماً ، وحظه كان وافراً .

فأسباب بلافته هي مشاته في « البصرة » وولاه في الأهم ، وتقدم الزمن به إلى القرن الثاني الهجري ، فقد عاش في شباب الفريين وأما نتائجها فتمثل في كتبه الباقية المتألفة حتى الآن .

إن بلافة ابن المقفع من النوع الذي يلتزم مع كل أول ، ويروج في كل جيل ، وهو عليها فرون عديدة وهي ما تزال جديدة يشغف بها الناس على مدى الأيام . ولا شك في أن هناك سرا عظيماً تشتمل عليه بلافة هذا الرجل هو الذي جعلها مستحصصة مع بديل الرغبات واختلاف الأدواق .

لقد كان موضوع كتابه دقيقاً ، فهو حكمه وليس هناك أدق من الحكمة ، ومثل وليس أروع منه إلى حسن الوضع ، ومكان نفسية لفظي فلما يكون مثال سابق ، فهي من أجل هذا تحتاج إلى لفظ يوافقها في دقتها . وقد كان ابن المقفع يعمل في اختيار المفظة ، ويأني فيما ينبغي من عباراته ، لدرجة أنه كان كثير لوفظ الفظ ، وعندما سئل عن ذلك أجاب بقوله : « إن الكلام يزدهج صمدى فينبط فظي لتكبر » .

وإذا نظرنا في عباراته نجد المفظة جاءت وهي المصاني ، وبعد الطبع قد أضحى له مثله « هجري على سنن » فلا يلقى على سجة يأتي بها ، ولا يحرض على لغة يزاج بها ، ولا يحسن أسلوبه بجسدي أو طيالي ، فهو في شغل من كل هذا بتطبيق أصول البلاغة ، ولا يكون ذلك إلا سيطرة للمنى ، والبيان به واضحة لا يحول بينه وبين الفهم حائل .

وقد جاءت اللغة لشهد على أنه كان قوى اللمعة نام السليقة ، فلم يوفق له على لفظ ، ولم يؤخذ عليه حقوة والهنوت في الطبع مألوفة ، والاضراب في الألسنة مألوفة ، خصوصاً إذا كانت من مثل ابن المقفع الفارسي الأصل ، الذي تزاخم الفرية في ذهنه خمسة آياته وأجوده التي يجيدها وحكم أصولها . وقد قال عنه الأصمعي : « ما رأيت فيما كتب ابن المقفع لحناً إلا في موضع واحد ، وهو قوله ، العلم أكبر من أن يحاط به فطروا البهيم » .

« كيلة ودمنة » ترجمة حرفية يكون فيها حرباً على الأصل ، بل أنه كان يمزج بين ما يترجمه وبين روح العصر ومزاج الترجمة لهم وأمسكوا إسلامهم ، فلم يرد في الكتاب شيء من الوثنية التي يدين بها الوثود ، ولعل هذا هو ما دعا بعض العلماء إلى القول بأن الكتاب لله ابن المقفع ولم يترجمه .

وقد أصاب هذا الكتاب شهرة عظيمة ، فتنقل إلى الخطب اللغات من الترجمة العربية ، بعد فقد الأصل باللغة الفهلوية ، وقد بلغ من غاية الناس به أن نظم عدة مرات ، وأول من نظم أبو سهل الفضل بن ربيعة ، وقد نظم المنصور والمهدي ، ثم أبا نبي بن عبد الحميد الفارسي ، فكل هذا بإشارة من الزبارة لتنظيم أولادهم ، ومن هذا النظم قوله

هذا كتاب أدب ومجته
وهو الذي تدعى كيلة ودمنة
فيه أحبيالات وفيه رشيد
وهو كتاب ومجته المبد

وقد نظمته أيضاً آخرون ، ولكن هذه النظمات فطنت ، وقد عارضه كثيرون ، فأنلوا كتباً على يده ، بيد أن الذي لا شك فيه أن ابن المقفع كان صاحب السبق في شيوخ هذا الأسلوب على السمة السراء والكتاب ، ذلك الأسلوب الذي يصعب العامة من الناس ، وبلي الخاصة .

وقد انتشر هذا النوع من الأدب في كل لغات العالم على أثر شيوخ الترجمة العربية ، وإن كان له أصل فيها ، فالعرب كانت تعرف في قصصها الشعبية وأمثالها ذلك النوع الذي يجرى على لسان الصبيان ، والفرض منه موافقة الإنسان ، ومن أمثالهم في ذلك « في بيته يؤتى الحكم » و « إنما تأتت يوم أكل الثور الأبيض » .

هذا هو ابن المقفع ، الرجل الفكر ، والسعي الكريم ، والجرى السريع ، والصدق الأولي ، والإنسان الكامل ، وأحد المفكرين الذين يصعب بهم ويحلى حلوه في جميع أدوار حياتهم .

■ ■ ■

محمد رجاء حنفي عبد المتجلى

وهذا هو الذي انتهت إليه المسئلة الحديثة ، وقد أشار به ابن المقفع منذ أكثر من ألف سنة .

وتناول أهل العراق فائى عليهم شأن فيه لمجد لهم ، فهو يعتبرهم عمود الدولة وبهم قام صرحها ، وأسست أمورها ، ثم بسطت الخلافة على أهل « الشام » لأنهم من رعيه ، ويعتبر من كرامتهم للصائين .

وإن العرب لم توصف في تاريخ الأدب العربي بأبلغ وأروع مما جاء في وصف ابن المقفع لهم في رسالته ، وقد اعتزت كتب العربية برأيي العربي فأفرد له ابن عبد ربه فصلاً كاملاً في كتابه «المعتمد» المفرد « تحت اسم « فضل العرب » .

ثم جاهر ابن المقفع باستيلائه من السياسة الجديدة التي ألبها الطفلة الصائين الذين ما جاءوا إلى الحكم إلا على أكاف الخراسانيين الفرس ، وكان أجدر به أن يتجنبها وهو الفارسي أصلاً ولغة ، ولكنه أرى العمل أيتها كان ولو أدى به ذلك إلى نتائج تفسد ، ألا يكون في هذا أوضح الأدلة على أن اتجاهه بالمحوبة الصام خاطره ضعيف متهاول . أن ابن المقفع خدم الأدب العربي خدمة لا تقدر

أما كتابه الرابع « البسمة في طاعة السلطان » فهو صرح طاعة السلطان ، وحمل الناس على اتباعه ، وقد طبع « الأدب الكبير » يوماً باسم « البسمة » خطأ ، حتى نشر في كتاب « المنثور » والنظم « لابن طيغور على اسم هذه الرسالة » وجزء منها ، وليس فيه مما في « الأدب الكبير » شيء .

أما كتابه الخامس « كيلة ودمنة » فقد ترجمه من اللغة الفهلوية إلى العربية ، وصدره بخطه شرح فيها الفرض من الكتاب ، وما يجب على القارئ أن يستنبطه من حكمت ، ويغال فيه زاد في صلب الكتاب عما فصول تشيع فيها الروح الإسلامية ، كقوله في باب الفصح عن أمر دمعة : « ولأن تلعب في الدنيا بمرمك غير من أن تلعب في الآخرة بجيهم مع الآثم » ، وكقوله - « وقد لالت الطغاة : من كتم حجة ميت أخطأ حجة يوم القيامة » .

وأطلب الآن أن ابن المقفع لم يترجم كتابه

المفتي

المقاومة مرض نفسي عصبى ..

للمقاومة روح عذبة وحريفة..

تعليم : الدكتور فخرى الداغ

● **دكتور حسن مصطفى النسي** :
 «**إخلاصها**، و**ابوع** من كذب عن السلوك الإنساني
فرائده ، هم **الآدمه** و**الشعراء** و**الحكام** . كانوا
 أ **علماء** يعني « قبل وجود كيان لعلم النسي
 وبين كيان القضي » ولـ **بطون الكتب** ، ومع
رغب أحدهم **المر** نور و **معه** عن **حجاب**
الواجب و**العرائر** و**الاحكام** **الشرية** التي **ديما**
يسند **عليها** **العالم** **الطبيعي** و**الطبيب** **الحاضر**
لنفسها و**مباينها** **مستيلاتها** من **الرائع** **معرضه**
صادقه لي **محرر** **معالجته** **الطبع** **الواقعه** »

ومن المفارقة... يحدث القتل... إلا أن عدد
وع من كندا حيث هم القاتلون أنفسهم في خلال
من قديم، سعادتهم لاختلافهم في معاملتهم
من الساعي الفرنسي (فرايموا) فلوري في القرن
الخامس عشر الميلادي.

١٢١٢

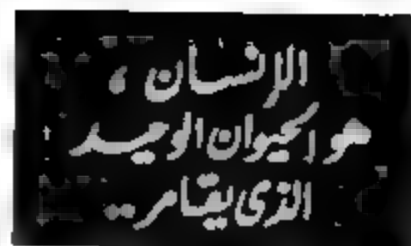
فالأشياء الواضحة ، هي بالنسبة لي غامضة ،
ولا تروى إلا أجمعها .

١- هم معرفتي الا في صدقه خيرا
فانما .. بعد من بيه القمقاند مع انصار
رئيس شدا ري وريف لعدا : عبا - ابي : امام
من + ن س هو ر مجد دة ام بقام :

وهي حركات القصص عن الفلاسفة ، بعض دافعا
لبنية ديسوقسكي (الفاضل) - عام ١٨٦٦ -
التي هي بالقطعة تاريخ حياته وحاجا كل مريض
بالفصمة ، وفي إحدى رسائله كتب ديسوقسكي
الى صديق له يقول : « .. القطعة الإنسانية ،
هي القصة بعد زيارتي ، وأقسم بأني لست طامعا
في حال ، على الرغم من حاجتي اليه .. » وبعد
مصر رحلت القصة والإنارة والنوة في « لسه »
الفاضلة بعض النظر عن الزمن والقصص .

المعاملة سلوكك ضار

لعامة معاج لكل الموزر .. هي التي تحرق
معاج الطبيعة الانسان .. هي التي تنوم



القامرة من اطلال وطبع واجود مستند حوالى ٦٥ مليون جنيه من الدخل القومى في الكثرة .
 ولي تقرير لسنة ١٩٥٩ (صادر من مجلس
 الكنائس ايضا) ، كانت مصاريف القامرة على
 سياطات الخيل ٢٦٥ مليون جنيه ، وسياطات
 الكلاب ١٢٤ مليون جنيه وكرة القدم ٩٨ مليون
 جنيه ، ومتفرقات اخرى ٧ ملايين جنيه .

اما مطبوعات جهاز القامرة فتحتل مساحات من
 الصحف والبطاقات والتميرات فقدر بمسماة
 فدان في الاسبوع الواحد ا ولي كل اسبوع ، بطبع
 ما يزيد على ١٢ مليون كوبون او شيعة تودع
 من قبل الاف افراد ، بالإضافة الى اعمال جهاز
 البريد الرسمي ، والتمسرة والتبذير في الاحاديث
 العلوية ولي مراكز القتل والبيكاتيك .

للقامرة تاريخ طريف وعريق

والا كانت المدينة العاصرة قد جعلت من
 القامرة ممارسة جامعية شائعة وزودها بوسائل
 تكنولوجية خلاصة وسريعة العمل .. فانها كسلوك
 بشري مرتبطة في القدم . والظروف المتوالية
 والازدحام الموفرة الى الآن تدل على وجود القامرة
 في اعمال التاريخ ولي مختلف الحضارات العريقة .
 قطعة (سرد) وجدت في احد قبور الفرعون المصريين
 سود تاريخها الى ٢ آلاف سنة قبل الميلاد . .
 ولوحة الصاب على شكل دراجة نو (عتية) في
 (الاروبوليس) في اليا . . واتار رومانية متعددة .

ويذكر المؤرخون المولوق بهم حكايات طريفة
 ومسلية عن القامرة . فالأورخ تاسيتوس Tacitus

الفرد من حظيرة خالته ومجتمعه الساييس ..
 وتشجعه على الاستدانة وعلى الاخلاس والتزوير ،
 وربما الايمان ايضا . وفوق كل ذلك ، فهي تهدد
 اقتصاديات البلد . ولذلك كانت القامرة موضع
 اهتمام الكثير من القترمين الاجتماعيين والفلاسفة
 وعلماء النفس . فال شوبنهاور : « ان القامرة
 اعلان افلاس الذكاء البشري » . وقال هاوس
 « لئن انك المؤثر .. يبعث انت المفعول ! .. »

ولي ١٥ آذار الثالث لهذه السنة (١٩٦٩) عقد
 في لندن مؤتمر عن القامرة برئاسة (مجلس الكنائس).
 وحضر المؤتمر كل من عالم او ساجد او نصيح
 او ارشد المذهب الصائين بالقامرة . وهكذا كان
 بين المؤثرين مجموعة من علماء النفس والاجتماع
 والباحثات الاجتماعيات Social Workers
 والأطباء ، والمراقبين القانونيين للمحاكم Probe-
 Officers ، وكذلك ضباط السجنون Prison
 Officers . وخرج المؤتمر بقرارات حاسمة
 جدا . وكان اتفاق المؤتمر دليلا على خطورة هذا
 السلوك البشري وازدياده ، وعلى اثره المهددة
 للأسرة وللأخلاق واقتصاديات المجتمع واتجاهه .
 وليس ادل على ذلك مما توردته الإحصائيات المتفرقة
 من القامرة .

فلى سنة ١٩٦٠ ، بلغ مجموع ما استعمل من
 مبالغ في عمليات القمار في الكثرة فقط ٥٠ ألف
 مليون دولار ، وبلغ عدد الذين يقامرون - ولو مرة
 في حياتهم - من سكان بريطانيا الذين بلغوا سن
 الرشد ٤٨% من مجموع السكان ١ . والى
 دواع رجال الاقتصاد أيضا والاجتماع ، ما تسوء
 من النفس الشديد في عهد التسمم الممارسات ، الا
 ان قسما كبيرا منهم يمتنع في مصالح ومؤسسات
 القمار بدل المصالح والمؤسسات الميعة الأخرى
 كالمتنشيات أو المصالح . وما ينطق على جهاز



المقامرة وكنائز بدائية

وتاريخ المقامرة القديم ، مع العواصم الغنية التي خصصها ، تنسج الى ان المقامرة ليست سلوكا بسيطا محظورا « نكيا » ، وأكثر ما ترتبط المقامرة في المجتمعات البدائية بالبحر والأرواح الشريرة والرعب والخوف من المجهول والاعتقاد بالهوى المخالفة وما وراء الطبيعة . وهكذا أصبح الشعور بالضياع والغربة دائما لمسرفة السبت وقراءة المستقبل والحظ ، وإلى القديم الغرائب الثلاثة الوليدة .

المقامرة وسيلة بترية للتحكم في المجهول ولتهدئ الضمير ، وذلك هي طريقة السحاحات وويلد ميلور E. Lyder فمائل الماورى Minnie سافرس الفرقة ، وشمال الوفويل Polywolsane يمدون الجور لاكتشاف القصص بين هيرانيهم ، وفي جزائر لودجا Lunda يمدون حول الهند الحرفة هل سينشئ القريش اللطاني أم لا إذا كانت الحوزة مباحة أو أخرى . أي أن تلك الأساليب البدائية قد استخدمت للترفيه واستكشاف المجهول ، فاصبحت الخطوة الأولى للمقامرة البهيمية لأن نتائج المقامرة مجهولة وغامضة ومثيرة .

وهكذا نجد اني دائما هذه ان ويلي الصبي (الكونتية) يستعمل لفرازة السبت كما يستعمل في مختلف ألعاب الخمار . في حط الورق يوحى للفرد العاصر بالفترة البدائية المتواركة - بأنها تم يمر أو يصل قوى غير طيبة لتحكم في النتائج . والسؤال والتواجه بين المقامرين ليس مجرد صراع قوى جيدة ، بل هو صراع بين الإلهام التي يتطلعون ويؤمنون بها . فالمقامرة حلم بالسحرة على المستقبل ، وهو حلم بشقي .

ومن طريف الأفكار البدائية المتطرفة بالمقامرة وسحرها ، أنها استخدمت كعلاج للعرض العقلي الذي أصيب به الملك شارلس السادس ملك فرنسا عام ١٢٩٢ م .

والمقامرة على أنواع ثلاثة :

- ١ - الألعاب التي تعتمد على محرى الصدق البحتة ، كعبة الروليت وانرد .
- ٢ - الألعاب التي تجمع بين الصدق والمجهود من الحظ والمغيرة والحس وفطالية الخدمة (النوف) Shift ، ومنها ألعاب الورق من بوكو وبريدج وسالك الفيل .

مثلا يذكر أن قبائل الجرمان الأوائل كانوا يراهمون على زوجاتهم وأطفالهم ، وحتى على أنفسهم . والمخسارة تؤدي بهم إلى الرق والعبودية . وكذلك فعل بعض القبائل الإفريقية مثل الزوس Zou والزولو Zulu ووجد القمار في الفرس القديمة والهند واليونان . ولعبة الترد قديسة جدا ، يورثها هيرودوتس منذ أيام (البيديين) ، ورجعت إلى الكثرة بعد احتلال الرومان لها . وقيل أن الإمبراطور الصيني (يان) كان استر ألعاب الحظ منذ الفين ومائة سنة قبل الميلاد . وراهن حصى قديم على يده ، فلما خسر ألقاها ! .

وفي (الهانجوانا) Mahabharata التي هي نظم سيرة مستخرجة في بحثا ، يمكن العثور على حكاية الملك الطيب (بودشتر) الذي لعب القمار مع الملك الغبيث (سالومي) ، وهو الأخير في استعمال الترد القشوش . ثم روى الحكاية كيف بدأ الملك الطيب يفسر القبولة بعد الإغري . . إلى أن أفرغ خزانته من الذهب والياقوت . . وإلى أن خسر الفيل والبقعة والركاب والمسيب . . ثم كيف راهن على أخوته وطس زوجته الملكة الثالثة (نوربادي) ففسدهم جميعا . . وأخيرا راهن على نفسه . . وخسر كل شيء !

وكان القمار موجودا في اليونان ، ولم يعتبر « مقامرة محترمة » . . حتى أن أرسطو في كتابه (الأخلاق) صنف المقامرين في طبقة القصص وإطاع الطرق .

وظهرت موجات وبائية من المقامرة ، كما حدث في منطقة المسيبيين من أمريكا أيام الاستعبد (جون لو) John Law عام ١٨١٧ م . وفي النصف الغربي (الوست إند) West End من لندن في القرن التاسع عشر الذي لعب سيوت القمار .

وفي طرائف المقامرة في الأيام القارية ، المراهة على سباق الطازون لسنك على حافة صقيلة ! . وقيل أن منطحة كورمويل Cornwall في كلترة وصلت إلى ماليتها الضالين عن طريق تلك المراهة . . إذ حاول المالك الأولي أن يعقبض حارونه على الجرى بوخره بالموسم . . إلا أن « مزاج » الطازون آنذاك لم يستجب للوخمض واستمر يوحك الهويئا دون إكتراف . . ولعلنا المفسرة ! .

ويصر بيرجر Binger أصدر المقامر القهري على اللعب بأنه انفعال لا شعوري وهو المضارة. أنه يقامر ليربح في وجهه، بينما هو ينتهي المضارة في « لا شعوره ». والمضارة اللا شعورية هي سلاحه لتعطيل ذاته (لتجنّب عذبه) ، أو تأكيد ذاته (ما لرفض والتحدى لسلطة الوالدين أو من يمثلها أثناء الطفولة) .

والقمار المعاصي لا يوجد التنازل المثل ، الله بالحقيقة يتبع بنشوة اللعب .. ، ويرى أن يخسر لا شعورياً ، وهو يخسر بالفعل في نهاية المطاف . وهذا هو عنصر المأسوسية Masochism في المقامرة - أي الاستئناس بالأذى والألم - . والقمار يتعامل مع الصفد ، ويهوى اللعبة قبل التمثل أو اللعب أو أية هواية جديدة أخرى ، فالقمار لأن متنازل قهريا ، ولا يتنازل بالمضارة لأنه يهوى المضارة باطنيا ، وخسارته اليوم أو ربعة لا تعني لديه أي شيء : فهناك الله .. وبعد الله - كان أحد الرغبي بالمقامرة يرجع حبيبه الشخصي ثلاث مرات بالإسبوع للعلاج . ودان مرة اثنين من المسافرين يقامران في حرية الظاهر ، وكان أحدهما يلقي في القصب ويربح . وعلى الرغم من ناكه صاحبنا من ذلك ، فقد الرأه اللعب واستند فيه الداء القصب مع الفئاش ذاته .. وحسب بالضح .

وعلى هذا الأساسي ، لا يتوقف القمار إلا ربح ، وهو البرهان على أن القمار لا يمكن أن يصبح لربا عن طريق القمار . ويقول بهذا الصدد مدير كازينو فرنسي شهير للمقامرة : « فولا استمرار القمار على القصب ، لا ربحتنا نحن أي شيء ، إلا أن ربحتنا سمعته عن عدم توقفه عن اللعب سواء ربح أم خسر .. » .

والقمار يشتر بالآلم الشجوري أو اللاشعوري . واستمراره على المضارة أو تعظيم الذات هو جزء شعوره بالخفيّة وغضب ليوذه الصدواتية . وهكذا ، فالقمار يجمع بين الآلة والألم ، بل هو يصبّ منهما في القصة ، والآلة القصة وتناجها هي مزيج من الاثنين : الآلة .. والألم وجهان للرغبي أو لتأنيته .

والقمار لآل على وألمه إذا كان من الأطفال الكوملين المزوجين ، أو هو لآل على « الإلحاد » حتى لو كانت لوربه بعجم عاصلة في شيطان . لكنه يتعدى القدر لا شعوريا ، أو كما يتعرف مقامر ديستوفسكي : « .. كانت دافيتي القريبة أن

؟ - الألعاب التي تصعد على التفكير العميق ، كالتشطريح . ويصر بعض الباحثين أن التشطريح لا يطلو من صدف وحقوق دقيلة لير متطورة .

الموامل الشخصية للمقامرة

كل إنسان يمكن أن يقامر يوما ما ولا يعد مقامرا بلقني الحقيقي للمقامرة . فقد يشوى إنسان بطافة يتصيب خربة ، وقد يربح أو يخسر ، لكنه مقامر خابر أو مقامر محسن . وكل إنسان يمكن أن يشترك في لعبة وقتية لتسليه وفقدان الوقت . أما المقامرة الحقيقية فتتضمن تنصص المقامرة والألم بالربح من خلال عملية تحكم فيها الصدفة أو التعالية أو شوه من الطبيعة والقوانين الصنابية . وهذا لا ينطبق على الصناعات التجريبية وعمليات البيع والشراء التي يمارسها ملايين الناس لأن الربح أو الخسارة نتائج طبيعية لها .

أما المقامر القهري Compulsive Gambler - أي الذي يندفع إلى المقامرة المتطاع قهريا جوميا - والقمار الرغبي Sick Gambler والمقامر المعسلة Problem Gambler فهو بالحقيقة إنسان مريض بالصناب Neurosis وهو إنسان يهيش القصة والثرثيا ، ويحارب الشك والغموض بالأمل الأبدى بالربح . فالقمار يشتر بما يشبه اليقين أنه سريع ، فلا خسر مرة ، فأنهه جولات ومناسبات ..

والقمار الرغبي يتوق إلى الانحلال البطيء عن طريق المقامرة . ومحاولات الانحلال « اللعبة » البطيرة « الترويت الروسية » هي مظارة مع الكوت من طريق استخدام آلة الموت هي الصنفس.

والقمار كالدمن على الخمر .. يؤكد ذاته بالهزيمة من الواقع على مائدة القمار . وهو يشتر بذلك وحظه أيضا ، ويغترته على الزبح ، وما أن الحياة بأجمها مجرد مقامرة ! فهو كالدمن أيضا يتوق إلى الانحلال البطيء .

والقمار لآل ومعتقم .. « بشر من أبعاده - الوهميين أو الخيفيين - بتعديم في القمار . فألربح يصبه حلقما ، والمضارة تؤذي أعضاده . ويقول طمسه الناس أن المقامر يخسر الصدا لوالديه ، وهو يقامر لعبا لتسلطهم وللآل لصوتهم . وهذا السلوك يرجعه إلى الشعور بالمقمة الجبرية الطفولية Infantile Omnipotence أو بجنون السيطرة على كل من يقف في سبيله .

القوي ، والصلابة ، التي شرحنا لها قبل
التصالح وميله التسوية والتسوية .

٢ - القمار القوي : التي لا يلزم القامرة
الا حرمها للتسوية او قتل الفراغ ، ثم يرجع الى
احكامه القوية السابقة .

٣ - القمار الحرف ، Professional
Gambler ، وهو الذي يتجسس القامرة لانه
يريد الربح لا التمتع . يرتازق من القامرين ويسفل
القامرة . ومن هؤلاء اصحاب ملاعب القمار ،
وبياعو بطاقات اليانصيب ، والتسككون في ميدان
السباق ، واصحاب مشاريع اليانصيب الخ .

علاج القامرة

وعلاج ناد القامرة ليس من الامور اليسيرة .
وهو يتطلب لدخل القانون الذي يجب ان يعزل
القامرة الى لعبة بريئة مبررة عن الربح واستغلال
المحتكرين ، كما ذكرنا - وهذا من واجبات الدولة
الطبخ .

وبالي نود الهيئات والمؤسسات الاجتماعية
الاصلاحية التي تقوم بادوار التوعية والاطلاع عند
القامرة ، مع ابداء القوية والمطاف للقمارين
التائبين . ولذلك تشكلت جمعيات غير طنية
للقمارين Gamblers Anonymous او
(G.A.) اختصارا ، قسم الاعضاء القامرين التائبين
وتسخرهم بروح الجماعة الهادفة للفرح ، وتحييه
لهم الاجتماعات والحفلات الهادفة والسليمة ،
ولعزلهم فيهم اكل والفرار ، ولذلك على قرار
خطة جمعية التائبين من ايمان الوصول والمصبرات
غير الطنية ايضا Alcoholic Anonymous
او (A.A.) اختصارا .

كذلك يقوم قسم النفس الحديث بمعالجة
القامرين العصبيين والقوميين باحدى العلاجات
النفسية المتدرجة ، وهي

١ - التحليل النفسي الفردي فلعصاب الواحد
Individual Psychotherapy

ب - التحليل والملاج النفسي الجماعي لجماعة
من القامرين Group Psychotherapy

ج - العلاج السلوكي التنفري Aversion
Behaviour Therapy ، أي « بتطعيم » الاعصاب
بالتقامرة ان « بشر » ويترك القامرة بوسائل طبية
خاصة .

دكتور فخري الدناج

اتمنى القدر . ان اوجه كلمة الى احد القمار
وابرز له لساني استهزاء ١ .

واخيرا ، للقامرة ليست مهنة . ، انها مرض
نفسي خطير . ان درجة « الامعان » على القامرة
تزداد لنا قصة قديمة للكاتب هوفمان في سنة
١٨١٩ اسمها (حطوط القمار) : كان احمد
المتعجب على القامرة قد تركها بعد جهد جهيد .
الا انه عندما قارب الموت ، واتاه زيارة القسيس
له قبل مواته . كان الرنوة يلطمون باستغراب
للك الحركات اللا ارادية التي يلوم بها وهو في
حجرة الموت ، وكانت بالحقيقة حركات لوريج
ورق القمار على اللادة مصحوبة بتمتمة من
اصحاحات ولعابر القلب ٢ .

قوانين القامرة

منذ ان ادرك الانسان مخاطر القامرة وضع لها
القوانين التي تفسرها . والربط القمار بالحرف
والكتابة . فالقمار يفسر ، عليه ان يدفع « دين
الشرف » ، ومن لا يستطيع الدفع او التسوي ،
فقد اجاز له القانون البروسي - مثلا - ان
يتخسر ١ .

والغروسي في القانون ان يعطي صحة الجميع
الطنية والاقتصادية ، والقانون الثاني هو الذي
يطلق كلمة الحماية ويجعل الاعصاب القروضة
مجردة عن عنصر القامرة والاجرام ولذلك بالتعكم
بالارباح ، ويجعل الاعصاب تتم في وسط محترم ،
ويجربها من الجميع والاستقلال من قبل المحتكرين .
وبرى المعاولات الاصلاحية منذ القدم في بطي
قوانين القامرة . فهي انكثرت ، لم يسمح هري
الراعي بالقامرة ماوردى الا في ايام عيد الميلاد ،
ولم يسمح بفسارة لربح على جنبه واحد ، ولم
يسمح للقمار الصادين بالقامرة اذا كانوا اهل
درجة من الفرسان ٢ .

وتتمتع القوانين الحديثة القامرة قبل بلوغ سن
الثامنة عشرة . والطنية ان الاطفال فلما يقامرون
قبل بلوغهم سن البلوغ . ولعاصر التساد بالفل
كمية من المال . اما القنيتات فيصلن ذلك بعد
الزواج .

والقامرون اصناف ..

القامرون اصناف طائفا ان كل انسان يمكن ان
يقامر يوما ما في حياته :

١ - القمار العصبي القوي ، وهو القمار

الشعراء

بقلم : الدكتور ابراهيم انيس

لوسع العرب فيه . قال ابن برقي وغيره : فلعرب
لصرف واتساع في الرجز لكثرة في كلامهم
ولسهولة .

ويقول السيد توفيق البكري في مقدمة كتابه
أراجيز العرب ما يعبه : (الرجز بحر من بحور
الشعر معروف . وليس فصاحده الأراجيز ، وإنما
واحدتها أرجوزة . ويسمى فلقه راجزا . وإنما
سمى الرجز رجزا لأنه تنوّل فيه حركة وسكون
شبه بالرجز في رجل الفاعلة ورعدتها ، وهو أن
سحرك وتساكن ثم تنحرك وتساكن ويقال لها حيث
رجزاه .)

ويذكر مؤرخو الأدب أن الكلام قد يجرى على
وزن الرجز دون عمد أو قصد إنما يصحط المصادفة ،
ومن هذا ما جرى على لسان النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم حنين إذ قال :
أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

كما يذكر أن الرجز كان ديوان العرب في
المجاهدة والإسلام ، وأنه كان غزوة النابهم
ومعهم فصاحتهم وموطن الفرب من كلامهم ، وأن
الأئمة من السلف قد حرصوا عليه واعتنوا به
حفظا وتديوا .

ما وجدناه قليل

ومع هذا ، حين رجنا إلى ما روى من أمثلة
الرجز في شعر القدماء وجدنا أنه يمثل نسبة
ضئيلة من الشعر بالمقاييس إلى بحر كالتطويل
أو السبيط أو الكامل . كما في العصر الجاهلي
فلا تكاد يثر على شيء مثل من أراجيزه . فإين

■ قلب خلمه بعض الممارسين للأدب على أحد
بحور الشعر ، بل قلبت الفكاكة على هــــــــــــــ
الممارسين فلهذه أيضا بصائر الشعر . ولم يكن
ذلك انتقالا من بحر هذا البحر ، أو خلا من
شأنه ، ولكن لاتقادهم أن جميع الشعراء في كل
المصور قد اقتصروا النظم منه ، وأصطغوه في كل
الأغراض . وكذلك لاغناهم فيما يدعو أنه أصل
الأوزان أو أهمها . فهم حين يحدون من سناء
الشعر العربي ينسبون هذه الفسلة إلى وقع
الخطا لأليل فوق رمال الصحراء . وبذلك يوثقون
الصلة بين حذاء الأبل وهذا الوزن الشعري .
فيقول جويج زيدان مثلا في كتابه أدب اللغة
العربية عن هذا الوزن : أنه يشبه بتوقيفه على
مطاطمه متلي الجمال الهوني ، ولو ركت ماله
ومشت بك الهوني فرايت متبها تشبه وزن هذا
الشعر لعنا . فلان العرب يحدونها به إذا أرادوا
سرها ولينا ، وربما كان شاعرهم عاشقا فيذكر
حبيبته وهو يسوق ماله فيحدوها بانيات منه .

أنواع الرجز متعددة

ذلك هو البحر الذي ساء الخليل بالرجز .
وقد كثر حديث أهل العروض عن الأنواع المتعددة
التي يكون عليها في نظامها وقوافيه . فهو نام مرة
ومعزوز مرة أخرى ، وهو مشطور أو مهبوط أو
مزودج ، إلى غير ذلك مما سحرني له فيما بعد .
كذلك يرى أهل العروض أن المولدين عند
استعملوا في وزن الرجز اشتكلا لم يطرأها العرب
القدماء . وجاء في حاشية المعنوي أن توسع
المولدين في هذا الوزن إنما كان (اعتمادا على كثرة

الطوال وشحوها بالغريب العربي مما ربما انصر استعماله على قبيلة معينة ولا تكاد تعرفه سائر الفصائل ، أو مما اخترعوه من الفاظ ما أنزل الله بها من سلطان أو ضاع لبعض أولئك الرواة الذين كانوا يلتمسون الكلمات الجديدة الغريبة من أفواههم كلما هم قطع من اللسان أو الجوف ، ولكن أراجيز العصر الأموي على كثرتها وطولها لم تستطع أن ترقى الشعراء الذين جفوا بعد هذا في عصور الفصحين وغيرها ، بنظم الرجز أو الاكثار منه . وظل ريد الرجز في العصور المتأخرة مهملًا لا يلجأ إليه الشاعر إلا في القادر من الأحيان ، وظلب يست في الشعر غثيلة التي إن استند بها من الكتابة في جود المؤسسات والأزجال . وقد وجد بعض الشعراء المصلين التي صرحياهم المتحركة فاكثروا به كثرة سببه .

لا دليل على أنه نظم الأوزان

أما قول بعض مؤرخي الأدب العربي أن الرجز نظم الأوزان فليس هناك ما يؤيد هذا الزعم ، بل أن النظر في مقاطع هذا الوزن ومقارنتها بمقاطع بحر الكامل مثلا نجعلنا نرجح أن الكامل قد سبق الرجز في الوجود ، وليس بمسند أن الرجز تطور من الكامل ، ذلك لأن المقاطع العربية بوجه عام قد تطورت من النوع القصير المتحرك الذي يسميه الصوريون بالمقاطع الموصصة ، إلى النوع المتوسط السكان أي المقاطع المظلة ، ولذلك يقل حيز في الكلام المتحرك نواحي المقاطع القصيرة المتحركة . وكذا علم أن لفظة بحر الكامل « متخالفان » تتحول في كثير من الأحيان إلى « مستطغان » التي هي لفظة الرجز . هذا إلى أن الرجز بوصفه وزنا شعريا قد تلازم مع لهجات الكلام العالية من الإعراب والتي فيها تسكن أواخر الكلمات ، فوزيت به الأزجال ، ولا شك أن فقد الإعراب من أواخر الكلمات في لهجات المصطب طرفة حديثة . فلذا كان من الضروري الإشارة إلى أنسبية بعض يعود الشعر أو إلى جماعة البعض الآخر ، فردا ونحن مطمئنون أن ذلك التي نلحق فيها المقاطع القصيرة المتحركة هي نظم البحر . ولكن البحث في نظم البحر أو جداتها سيبيا يتطلب نقوصا شريفة متوفرة في النظم ترجع مثلا إلى ما قبل العصر الجاهلي بمدة فزون ، وهو مما سيبيل إليه .

للك الصابة بروايته وكهونه كما يصحنا مؤرخو الأدب ٢ لم لا كان عهد الأمويين أشهر بالرجز فوم أطاوا في قصائده أمثال - أبي النجم ، وذو الرمة ، واضجاج ، وروية ، وسنوا بالرجز . وكان شعراء ذلك العهد يرون هؤلاء الرجز أحسن منهم منزلة وأدب شعرا ، بل كان هؤلاء الشعراء يترقبون عن تقليد هؤلاء الرجز ويستمعون سمرهم إلى ما فوق الرجز واضحابه . فلذا تمنا لشعر الشعراء في عصور المظلة بعد ذلك رأينا أن ما نظم منها من بحر الرجز يمثل نسبة غثيلة لا تتناسب وشهرته في الأدب العربي .

الرجز يمثل الأدب الشعبي

ولا شك أن الجاهليين قد نظموا من الرجز مقطوعات قصيرة شاعت حينئذ بين الناس وباطلها الأسس ، غير أنها لم تتحول فيما بعد ، أو لم يرها الرواة مما يستحق أن يدون أو يتأديب منه . وذلك لأنها تمثل الأدب الشعبي عند الجاهليين ، أي أن الرجز كان المقالب الذي ترقه القدماء للأدب الشعبي أو أدب القبيصة . وربما كان مؤلف الرجز من الأدب الجاهلي اسمه موصف الرجز في الإعراب الحديثة . وطلب القليبي أن أراجيز الجاهلية كانت تستعمل على المصطلحات المحلية ولهجات العرب ، لذلك المصطلحات المصولة التي فرقت اللهجات ، فصليت المرء يستنسخ أراجيز قبيلته ولا يكاد يستنسخ غيرها من أراجيز الفصائل الأخرى . فالأراجيز في العصر الجاهلي كانت تمثل الأدب الشعبي الطلي أبدع تمثيل ، ولصور حياة القبيلة وأصحاب اللهجة الواحدة غير تصوير .

ولا كان عهد تكوين القصص القبلية في العصور الإسلامية لين أن نظم أراجيز الجاهليين قد اندثرت بصوت مصطبها ، وإن ما بقي منها في ذاكرة بعض الناس كان قدرا غثيلا . ومع هذا نخرج الرواة من رواية هذا القدر ، بل لم يروه مما يستحق أن يروى فاقين بنصوح تلك الأدب الشعبية الزاكية التي أصبحت فيها القصة النموذجية المتحركة .

وجاز العصر الأموي

على أن رجاز العصر الأموي قد حاولوا أن ينظموا بقدر الرجز ومكانته ، وإن يصلوا منه مثلا في أوزان الشعر الأخرى ، فأنظموا منه القصائد

الرجز الأموي والعباسي وما بعد ذلك

وقد تميزت أراجيز الأمويين في أكثر حالاتها بالتزام غنائية واحدة في كل اشعرها مما يجعل كل شعر أشبه مألوية . وهذا النظام هو الذي سماه أهل العروض بالشطور حين يكون من الرجز اتام ، وبالنهود حين يكون من مجزوء الرجز . أي أن الوحدة في الشطور هي نصف بيت من الرجز اتام ، والوحدة في النهود هي نصف بيت من مجزوء الرجز . أما شعراء العباسيين فمع أنهم لم يهجروا طريقة الأراجيز الأمويين ، قد بدلوا في العصر العباسي نظم الرجز على النحو الآتلف في الصور الأخرى ، وذلك بأن تنتهي الأبيات لا الأسطر غنائية واحدة .

ونظم بعض المؤرخين الرجز بطريقة ثلاثة سميت بالزودج وذلك بأن التزموا غنائية واحدة في شعر البيت ، وهجروا الغنائية مع كل بيت فيسيرا على أنفسهم ، أو غاروا من التزام غنائية واحدة في كل الأبيات .

مناذج من الحديث

بعثا بعد الذي تقدم نقس من الشعر الحديث
مناذج توضح تلك الحالات التي اشترى إليها أنبا .
يقول شوقي على نسق الأراجيز الأموية تحت عنوان « لوت خنق أمون والبرلمان » :
ثم ساق الساحة وأسبق وعددا
الأرض ضاقت عك فاصدع فمعدا
واسلا رماحا شعورها وبمعدا
وافتح أصول النيل واسترداها

★ ★ ★

إلى أن يقول متبرا إلى لوت خنق أمون وخروجه
من قبره ، وما وجد عليه حالة مصر
سافر أرضي قبرا عداها
حتى أسى المدار فألقى عداها
أشعرا وجيشها ولورد هسبا
مبطلوه الهدي محمي هدا
قامت عسى السودان سى سدا
وركبت ذور القناة بتدهسا

★ ★ ★

فهذه الأبيات مما يسمى بشطور الرجز الذي وحكته نصف بيت من الرجز اتام وقد التزمت غنائية واحدة في كل اشعره ، فكان كل شعر بيت مستقل .

ومن أمثلة الرجز للنهود وهو الذي وحكته نصف بيت من مجزوء الرجز قول شوقي مسرحية مجنون ليلى على لسان العج :
هكذا الأصيل كالذهب
سبل بالمسراى عجب
على الوهاد والكتب
الرقصى يبعث الطمرب
عليه يا حسن العرب

★ ★ ★

وفي الرجز الحديث الذي يسمى بالزودج قول صاحب ديوان « صرخة في واد » تحت عنوان « حلى »

يا لصاح حائل الأدب
قد طعن الربيع في الصميم
امطاره قد سوت أذاره
وربحته قد صوحت رهارة
فلب هن صبل صبح اليوم
أم انصرف صمى الصبح في أسوم
وبحت سبها الشمس أظلم
يا أرض غيظي يا سماء أقمي
أما الرجز الذي نظم من حيث الغنائية كالبحور الأخرى فقد روى منه فهد خليل في معظم قصود اللثة ، في أنا نلاحظ فيما قلنا عليه من شعر العباسيين أن الشاعر « ميار القلمي » وحده قد شغل بهذا الوزن وأكثر من اتكام منه فقد جاء ما يقرب من خمس شعر منظوما من بحر الرجز في الأجزاء الأربعة من ديوانه مثل قوله في قصيدة منظما

أعطى للفرق وهو نائم
جماله ، والمري حيازم

★ ★ ★

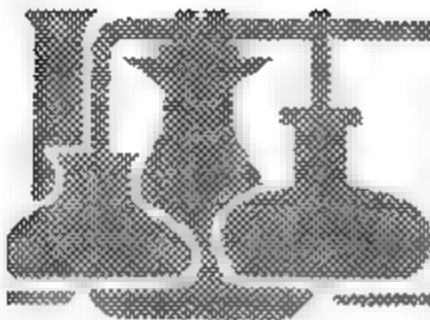
وحاشي إلى الرمال صاح
مساعد وقدر ماله
أكل من كاشري (١) بوجهه
شعرا فوجه قنه مجاهم (٢)
ما اغضب الناس عني ؟! هل سوى
أى ندياهم خير عبالم

■

أبراهيم أنيس

(١) سبك في وجهي

(٢) قطب منهم .



أخبار الطب والعائنه والاقتصاد

تابع للمواصلات العربية الامريكية يدور حول الارض

وهذا التابع يستطيع ان يجري عبره ١٠٠٠٠ محادثة تلفونية في وقت واحد . وقد اقيم ليخدم ٣ جهات : السلاح الجوي ، والبحري ، والبحرية .

وقد سبق ان ارسلت الولايات ، قبل ارسال هذا التابع ثلاثة ايام ، تابعا للمواصلات اصغر هو الاول في السلسلة Intelsat ٣ ، ولكن لأغراض مدنية ، وكعده من حيث استطاعه نقل الاحداث التلفزيونية تبلغ نحو ثمان كعده التابع الحربي المذكور ، فهو يستطيع ان يقوم بوصول ١٢٠٠ مكنة مزدوجة ، أو ٤ برامج تلفازية ، وورنه اقل من نصف وزن هذا التابع .

ولا بأس ان يزيد مقول ان التي تقوم على ادارة هذا التابع المدني للمواصلات هي الرابطة الدولية لتابعات International Telecommunication Satellites Communication .

وتتألف من ٩٣ دولة . وهذا التابع يدور مع الارض ، وسرعته تاذن له بالبقاء فوق المحيط الهادي . وهو يخدم الولايات المتحدة ، وهواي ، وتيلاند ، واستراليا ، واليابان والفلين .

وهناك سلسلة رابعة من توابع المواصلات تصرب باسم Intelsat 4 يدوروا الآن ان تبدأ اطلاقها في عام ١٩٧٠ ، على ان يكون مجموع ما تصالحه السلسلة ٤٤٠٠ حديث تلفوني في وقت واحد .

● انه ذلك القمر الاصطناعي الكبر الذي اطلقته الولايات المتحدة في التاسع من فبراير عام ١٩٦٩ ليدور حول الارض ، وليصل بالاحبار والامريين القواد القائمين في حقول الحرب القائمة او التي تقوم ، وبين السفن والطائرات التابعة للدفاع . وقد اطلقته الولايات ليستقر حيث هو من مداره حول الارض ، بحسب سقى فوق المحيط الهادي

ويؤخذ من وضعه هذا ان له علاقة بالحرب القائمة في فنام .

أحد القمر الاصطناعي للمواصلات الامريكية
٢ يزال يدور حول الارض



ثورة في صناعة الاقمشة

● صناعة الاقمشة ، سواء منها البدوية القديمة ، أو المكبة المسحونة ، تعتمد على شبتين ، القمل ثم التسيج ، واليااف القطن أو الصوف ونحوهما ، تمرل أولا لتكون حيوطا ، ثم تسج هذه الحيوط لتكون قماشاً .

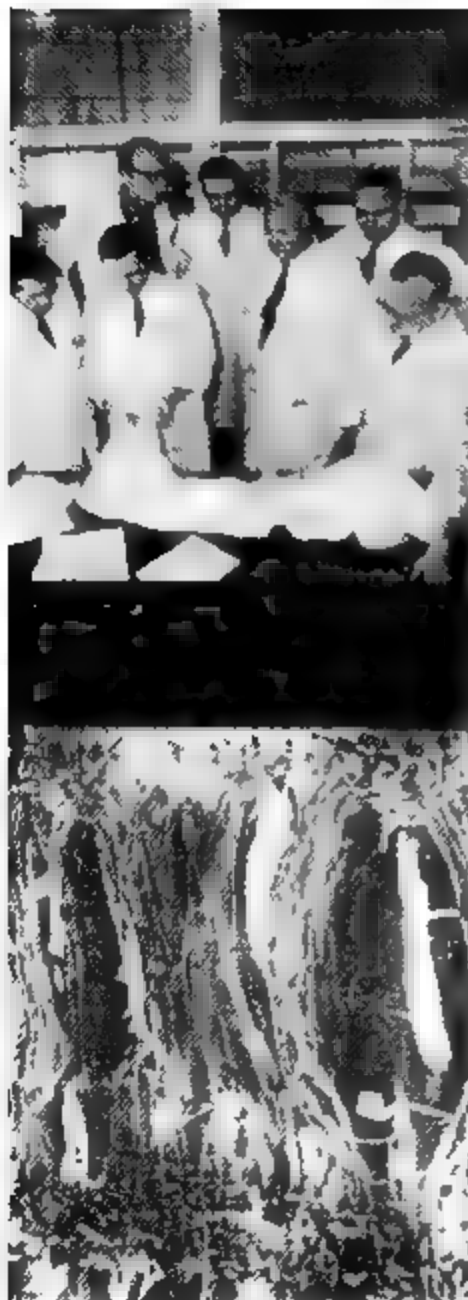
ثم دخلت على صاعه الاقمشة الحيوط الاصطناعية ، التي تصنع من الحامات الكيماوية ، لا التي تأتي من الزراعة أو ظهور الحيوانات . ورويدا رويدا بدأت هذه الحيوط الاصطناعية تحل محل الحيوط الطبيعية .

وراد في بحايها انها حيوط رجمه . مثال دسار نوعا من اليلون والكرولكتام *Caprolactam* يتكلف الرطل الخام منه ٢٠ سنتيما ، ولكنه بعد الفصل والسج يصبح ثمن يبعه في السوق ٣٠٧٥ دولار للعماش الذي وره رطل واحد ، الفرق كبير هو لمن الصاعه .

واليوم يهدد صناعة التسيج شيء جديد ، قد يدخل الى هذه الصناعة رويدا رويدا ، كما دخلت الاليساف الاصطناعية ، حتى لم يكذ بعض بها الناس حتى صارت حقيقة واقعة .

اما هذا الشيء الجديد فليس العامل الاول فيه ابتداء اليااف صناعية جديدة ، ولكن الاسماء من عصبة القمل وعطية السج اللتين ترقمان من تكلمه العماش بالمقدار الذي رأينا في القتل الذي عرنا سلون والعماش المصوغ منه .

المعروف ان مادة اللدائن ، التي تحلق منها المستحدثات الحديدية ، كاليلون وغير اليلون ، تبعاً على صوره احاديه ، بها الحزليات الاولى لماده التي احسرت للتصنيع ، التي تسمى بالمونومر *Monomer*



هكذا تظهر اليااف تحت الميكسكوب

أيهما أفعَل إذا قامت حرب ، أو قذائف عبر القارات

● انقسم أهل الرأي في الولايات المتحدة في هذا الأمر قويتين .

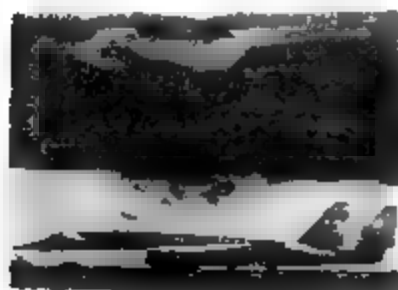
أما الفريق الذي يناصر الطائرات تحمل القنابل إلى أهدافها فمحبته أن الطائرات ، أشياء متحركة ، غير مرصطة بالأرض ، فهي اليوم هنا ، وهي غداً هناك . ومنها ما اليوم عشرة ، وغداً مائة أو لاشيء . وفي هذا تعطيل للعدو لمن يالهأ إذا هو حضر . وعند هذا الفريق أن القذائف التي تطلقها الصواريخ ، إنما تصدر من مراكز ثابتة . فهي كالرجل الكبيح المرتبط بالأرض لا يستطيع فراراً ، يستهدفها الأعداء في سهولة رائدة .

أما الفريق الذي يناصر الصواريخ يخرج من محائبها الأرضية في الولايات إلى أهدافها عند الأعداء فيري في الإطلاء الأرضي لهذه القذائف ميزتين ، طول المدى الذي تغطيه القذيفة ، ثم السرعة الفائقة التي تجري بها ، وهذه لجنتها أن يصيبها أهدافها .

وتطلب الفريق الأول في أواخر السوات الخمسينية من هذا القرن .

ونشاء على توصيتهم تم صنع الطائرة الجبرة التي تعمل القنلة النووية إلى

الطائرة الجبرة صنعتها الولايات المتحدة لتعمل القنلة النووية إلى الأعداء



وهذه تحولت إلى سلاسل يربط فيها الحربي الكيماوي بأسلحتي الكيماوي ، ثم يربط هذا ثلاث ، ثم الرابع ، ثم الخامس ، ثم السادس ، وهو المليون مثلاً ، ويعرف بالبوليمار Polymer ، وأن شئت فقل الحربي الكيماوي الكبير المتسلسل أو المتبلور ، هو الذي يربط ، ثم ينسج .

ولكن بطريقة الحديد تبدأ من المونومر ، قبل السلطة ، فشكله ، فيخرج عبارة من البقاء شعيرة ، بينها مسافات مكرسوبة صفة حداً ، ثم وهي على هذه الحال ، بسبب خلطها بمركات كيماوية ، تبلور ، فيخرج منها قماش حاصر كامل .

فإن لا حاجة للقول !

وإن لا حاجة للسج !

أما صاحب هذه الصناعة الحديدية ، التي لم تخرج بعد من دور المحسرات ، والشركة الألمانية العالمية الشهيرة ، بادش أسين اندسودا فريد ، Badische Anilin und Soda Fabrik .

وكسأل أصحابها عن قوة القماش ، فمؤيد قوي ، يفاوم التمزيق .

وكسألهم عن الأثمان ، والعقبات ، فيقولون ليس من شأن المحسرات أن تملأ الأثمان والعقبات .

أنها عمله يدر بالخطر شركات أخرى للأمنه كثيرة .

ومن حصوم هذه العمله رئيس شركة Union Carbide العالمية ، قبل تطبيقاً على هذه الأخبار : « أن هناك حوافر كثيرة لحلق تكسيات في صناعه الأقمشة حديثة . ولكن يتطوّر وهذه الحوافر وبمضى هذه الآمال أن الأقمشة التي تصنع من اللدئين ، وهو أحادي الحزني (مونومر) ، أو وهو متعدد الحزني (بوليمار) ، لا يتطوّر منها أن تكون بمثابة الأقمشة من الخيوط المرونة والمسوجة من بعد عزل » .



المادوغ حامل القنبلة النووية

قتابل نووية تحملها الطائرات تدفعها الصواريخ

اهدافها . تم بناؤها وطار في عام ١٩٦١ .

واذا بالعريق الاخضر يقوم ويتزعمه المستر مكنملا ، ودير الدفعا انسابى ، ويطاب عدم المص في اتاح امانال هذه الطيرة ، بعد تكلفت بحورها واساحها ١٥٠٠ مليون دولار . وادن فالاسطول الذى يكور من ٢٠٠ طائرة تكلف مئلمة صدى . وحده دننه . انه باب مداف حدده سيد انطانات سوف لاشك تصب مثل هذه الطائره ل سهولة رائده .

ويحل عام ١٩٦٩ علاا به باتى بجديد . طائره كبرى ، يحمل اكثر من طائره صغرى ، لها رؤوس مدة تحمل العائل النووية ، وبعضى هذه الطائرات الصغيرة مريف ، وبعضها حادق يحمل القله اللرية . والطائرة الكبرى تطلق هذه الطائرات الصغرى عند اقترابها من العدو . وادن يحار العدو فى هذه الطائرات ، لا يعرف منها الصادق والكذوب . والطائرة انسى تطلق وبها انصبله الروبه مصوعة بحث تطيح

ان تقطع نحو الف ميل قبل ان تصل الى اهدافها ، وذلك بعد تركها الطائرة الام .

توفير ١٢ مليون دولار سنوياً في صناعة الماس

سائر مع الحصى على سطح حرام متحرك ، برق الماس . وهذا الشرح يوعظ حله كهربائيه صوليه Photoclective Cell فمعمل ، وذلك بان تشعقل باغورة من الهواء المصموط فممت منها هذا الهواء تحت الضغط فيقذف بالماسة بعيدا عن الحصى ، وبهذا يتم الفصل . وعد قدروا ان هذه الطريقة توهم على الصناعة نحواً من ١٢ مليون دولار في العام .

● الصناعة العاليه لاسخراج الماس تفقر بان فصل الحصى المسخرج من المحم ، وبنيه الماس ، على طاوله ممطاه ناندس ، وبالدس يلمق الماس وحده ، وبذلك يفصل .

اما الطريقة الجديدة فتتم باستخدم اشعة س . فتسلط هذه الاشعة على الحصى المسخرج حديثا من المحم ، وبه الماس ، فاذا اصابت الاشعة الماس وهو

امل للمصابين بالجلطة

● انه الازيم Enzyme : المعروف باسم امستريكتوكيناز Streptokinase .

تأتي الأخبار بأنهم نجحوا بواسطته في تحطيم الخثرة الدموية العنيدة ، التي تحدث بشرايين القلب ، ويسود الاعتقاد بأن النجاة لا تحدث اذا كان عمر الجلطة اكثر من خمسة ايام .

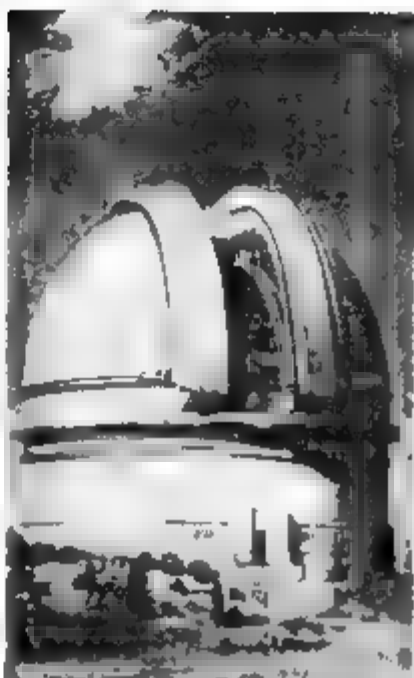
ومع هذا فقد اتي تقرير من مدرسة الطب بهاتوفر Hanover ، بالمانيا (الغربية) يفيد بأن هذا العلاج يعين حتى المرضى الذين سدت الجلطة شرايينهم ، فظلوا من اجل ذلك يفرجون في مشيهم بضمه اشهر .

وتفيد التقارير ان ٢٧ شخص ، من رجال وساء ، تراوح اعمارهم بين ٣٦ و ٧٧ عام ، استطاعوا بهذا العلاج ان يمشوا بدون ألم .

وحالات اظهرت الاشعة فيها انسداد الشريان الحوصي اسارى ، وحالات احسنت فيها أرجل أصحابها بالرد وبفقدان النحس ، كلها تحسبت على هذا العلاج . وسجل بعضهم ان رادف قدرتهم على السير بلا ألم من ٥ ياردة الى ١٥٠٠ ياردة .

وقد احرزت أبحاث على الانسداد العميق للأوردة وذلك باستخدام هذا الازيم في مدرسة الطب بمستشفى كلية الملك لندن ، أعطى نتائج أفضل مما يعطيها العقاران Heparin و Arvin .

وقد شرب هذه الحوث المحلطة الطبية البريطانية بعدد ٢٩ مارس من هذا العام . ●●



مكلا يكون الرصد الفلكي ومكلا تفتح قلبه ليعمل من تحتها كمنظر الكبر

تلسكوب في استراليا

● انه خير له حظره مد علماء الفلك ، وذلك لأن تلسكوب العالم مركزة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية .

والحبر يذكر أن الحكومة الأسترالية ماضية في تنفيذ مقود هذا التلسكوب ، وهو مشروع تشترك فيه بريطانيا وكندا .

وسميتقوم انطلقوا صباح المرأة وصفتها ، وكذا سائر الأدواب الصرية التي يحتاج إليها المشروع أما المرأة فتعظمها ١٥٠ بوصة .

أما المقد اندى عقدهته حكومة استراليا فقيمه نحو ٤٨ مليون دولار استرالي ، أو هو ٥٨ مليون دولار أمريكي .



بَطْرُسُ الْاَكْبَرِ وَمَكَانَتُهُ فِي تَارِيخِ رُوسِيَا

بقلم : علي ادغم

استحدثت نقائذ اخرى وتجديدات اجنبية اكثر فاعلم . وكان لا بد من القضاء على العناد الروسي الصيد وكسر شوكة ليجل الروسيين اكثر مرونة وفاعلية لتعليم والاستيعاب . ان التالي على تغيير الخلق الروسي وفقدان روسيا السمات الادبية التي كانت ليس سوى لون من ألوان الكيزار ، او سيجة لتفكير التفكير العظيم .

اختلفت الآراء في عمل بطرس

وقد اختلفت الآراء في تقويم عمل بطرس الاكبر ،

■ بيت من الشعر الروسي القديم يقول « كانت روسيا مملوكة في لياحظ الظلام مدة سنوات عدة ، وقال الله : ليكن بطرس ، فكان الضوء في روسيا » .

ويقول الروائي للأدب الروسي كرامزين Karamzin (١٧٦٦ - ١٨٢٦ م)

« اختيار احسن الاشياء عمل العقل الثقاف . وقد اراد بطرس الاكبر ان يتقن العقل في كل ناحية من النواحي . وقد اظن هذا العامل الحروب على التاليفات القديمة ، لانها كانت قبل كل شيء قسوة ولمر مسئلة العصر ، ولانها لانها كانت عموي

يفضل روسيا عن أوروبا ، وهذا العائق لم يكن يقوى على حمله سوى شخصون كثر مشهورون في شخص بطرس الأكبر . والآن في المنتصرة أصبح منتصرة بمعانيها بدون لعطف الاسم المنتصرة . وأوروبا نفسها تبت ذلك . وقد كانت إيطاليا نصف سائر أوروبا بأنهم همجيون ، هؤلاء الهنسيون اخلطوا معاكوبا في كل شيء حتى في صوبها . قبل كل على روسيا أن تبدأ من البداية وهي لرى النهاية أ فقد كان لناسيون بك في العهد القديم وهو يوليوس قيصر ، ولكن بطرس الأكبر ليس له نظير ولا شبه مثله خلق الدنيا ، وهو لا يشبه احدا في نفسه ولا يساوى احدا في ذاته .

بناء بطرسبرج كان ضروره لا بد لها

ويسترس بطسكي قائلا : « ان بناء بطرسبرج قد عابه الكثيرون على موجدنا العظيم ، فقد افادها فوق مستنقعات وفي جو قاسي وهشي بمعنويات كثيرة ، ولزم الكثيرين عند زيارتهم على أن يتنوا بها مساكتم ، وفي كل هذا اساسي من الصحة . ولكن المشكلة هي هل كان هذا الصل ضروريا ؟ وهل كان يمكن تجنبه ؟ لقد كان على بطرس أن يجر موسكو ويترك مكانا آمنا لسود فيه النزعة التركية ، ويعلن فيه الولاء الأوروبي ، ويعمل على تدمير الجبل ، ومقاومة المصب . واجداد هذا الكتل الأصيح كان يقتلهم بهيئة بيعة مستحيلة لا يجد فيها الروسيون منفوحة من بعد عاداتهم القديمة ، وقائدهم البالية ، وتوكل العلاقات التجارية والاجتماعية فيها بين الروسيين والفرنسيين والواحد من الجانب . وقبل معركة لسانا . « معهما » فلم في مؤخرة جيوشه جماعات من القوزاق والكلمه والتمسك واصدر اليهم الامر مشددا بأن يقتلوا بغير رحمة كل من يحاول الفرار من ميدان المعركة ولو كان هذا الفرار هو نفسه . وكذلك كان شأنه في مطاردة الجبل والتخلف ، فقد مكم صلف الامه الروسية جميعها لقوته ، وسد في وجهه كل منافذ التراجع والهرب . لما القلوس التي لعبت صغايا جهوده ومشروعاته فسيب ذلك ان بطرس كان يصنع طريقا ولا يقتب رواية مسلمية ، وكان ملكا يسوس دولة لا دة أسرة ، وكانت التجربة من مختلف جوانبها المختلرا السوة روسيا وقدرتها على

وتقدير رسالته لروسيا ، وهي مسته جرى عليها الناس في تقدير أعمال الحكام ، وربما كان هذا الاختلاف في النور والتقدير من الملائك الواضحة على عظمة الشخصية وضخامة مكانتها التاريخية . فيصلي بعد بطرس الأكبر يقولون ان الإصلاحات التي فرضها على قومه وارفعهم على قلوبها بدأت من الأعلى لا من الأسفل ، أي ان الياء الذي قام به لم يكن له اساسي وطيد ، وأنه قلاد خرجي ومظهر طلاب ، وأنه لم يعمل الروسيون على اقتشاع بالروح الأوروبية الطالصة وإنما شوه القلوب الروسية ، وفي اوجه الفخرية القويمة وعافا عن السير في طريق التقدم التدرجي ، والتطور الطبيعي .

راى الملك الروسي الشهير بلينسكي

ويرى القائد الروسي الشهير بلينسكي Bolnsky : « ان بناء بطرس الأكبر بالظاهر الخارجية مثل تغيير الملابس وحلق القلبي وبناء مدينة بطرسبرج كان ضروريا ، وان النزعة الأدبية التي ادخلها وشجع الروسيون عليها لم تكن من طبيعة القومية الروسية ، ولم تعرف بها عن الطريق السوي ، وإنما امتدتها بالقوة واسيبد الصابة ، وأنه لم يهدم السروح القومية وإنما طويها ، بل ان القوم نفسه يشك منطرة قومية الروسية ، لأن الشعب المملال هو الذي يخرج أمثاله من الصالة ، فالشعب الروسي من حقه ان ينظر الى نفسه بالاحترام والاحلال لانه اخرج مثل بطرس الأكبر ، وقد عهد بطرس السبيل لاكثر جدية ، واصال جدية ، واستنقذ روسيا من التظلف الاسيوي ، والهجمة السرية . وكانت هناك خلوس ومادات في الزواج تهل بالقرابة الاسانية لكمة ليس في الحليقات العديدة فحسب بل في اساسي الاوساط فصيل على القلها . وكان الرجال يتزوجون دون ان يعرفوا زوجاتهم ، ويهربون زوجاتهم فربما يهربوا ليصلوا منهن ملكة طليقات الدليل ، والذا لم يوفقوا في ذلك دعوا لهم اسم المائل ، ويرفون في الضام والتراب . وكان هذا جميعه من تالير الحكم الثرى . وهذا فتح بطرس الأكبر أبواب روسيا لقرارات الغرب اخذ يتشبع قلام الجبل ، ولم يعد الشعب الروسي القليلين اقرب واصبح شيئا لم يكنه قبل عهد بطرس الأكبر . ولقد كان مثله حلال

منذ ابتداء هذا التاريخ إلى عصر بطرس ، والواقع أننا لا نستطيع أن ندرك موقف بطرس الأكبر في وضوح إلا إذا ألما ببعض الآلام التي عانتها كانت تسيطر على الأمة الروسية والثر الأحداث التاريخية في التوحيد لخلق هذه التناقض وتكوين الممارسات التي وجه بطرس جانباً كبيراً من عنايته إلى أن يستبدل بها غيرها ، وقد كان للممارسات والتقاليد بوجه خاص في روسيا اثرها العميق الذي وافق كل سلباً حتى قيام ثورة البلاشفة ، ورغم ما بذل بطرس من جهد عظيم ، وما أحدث من إصلاحات ، وما أدخل من تغييرات .

تاريخ روسيا

والأحداث التي كونت تاريخ روسيا كان مجالها ذلك السهل الشاسع الأرجاء الممتد من شرق أوروبا إلى أواسط سيبيريا ، وبحده في الشمال والشرق الشرقي البحر الأبيض والحيث التجمد الشمالي ، وبحده في الجنوب البحر الأسود وبحر قزوين وبحال الفولغا . وبحال أورال ليست في الواقع حاجزاً بين أوروبا وآسيا ، وارتدادها لا يتجاوز ستة آلاف قدم ، وبها كثير من الأدوية والغرائب التي تجعل الإنسان من الشرق إلى الغرب أو من الغرب إلى الشرق سجلاً مسجوراً ، وقد جعل هذا الوضع الجغرافيين لا يستطيعون البتة في مسألة أين انتهى أوروبا وأين يبدأ آسيا ، وساعد عدم الحب هذا على خلق المشكلة الدائمة وهي مشكلة هل تعد روسيا جزءاً من أوروبا أو تعد جزءاً من آسيا ، ورأى البعض الخروج من هذا المأزق باعتبار روسيا عملاً قائماً بذاته ، له خصائصه وسبله .

تحرك القبائل السلافية إلى الشرق

وهما يكن من الأمر فإن القبائل السلافية بدأت تهاجم هذه المنطقة القرمية في القرن السادس الميلادي والقرن السابع واستقرت في السهول الروسية ، ولم تكن هذه القبائل السلافية أول الأقوام التي ظهرت في هذه النواحي ، فقد عاشت فيها قبائل قبائل بدوية خالصة وقبائل أخرى تنسب إليها الجيماءة ، مثل الهنن Gityhans والقوط واليون والافار والخزر .

وقد بدأ تحرك القبائل السلافية إلى الشرق

النهوض . وامثال هذه الانقضاضات لا تتم بطرق الصغايا وأحداث مضايقات شتى للكثيرين من المعاصرين . وطرس الأكبر كان لا يحترف بتواخي الصف في الطبيعة الانسانية ، ولم يأنكه أنه من العادين إلا وهو على فراش الموت ، فقد قال وهو يماني الألم في اللطائف الأخيرة من حياته « الآن يمكن أن يفرد الناس من حالتي هذه أي مطلق صيف هذا الإنسان » .

جنابى روسي ، يضع تمثال بطرس بين أيقوناته ، ويصلي له

ويروي بلنسكي أن أحد الجود القدامى واسمه كيريلوف Kirilov كان يملك صورة صغيرة مطلية بالياض لطرس الأكبر ، وكان يضمها بين أيقوناته ، ويشعل شمعة قبلها ويصلي ، ونقل ذلك إلى أسقف بجي بيجوروف ، وكان يجري في بيته ، فقام الأسقف بلبثي الحجرة الصغيرة التي يشغلها الجندي ، وأشار إلى صورة بطرس الأكبر وقال للجندي « أيا الشيخ اهد صورة بطرس الأكبر الموضوع بين الأيقونات » فاجاب الجندي قائلاً « نعم يا سيدي ، أنها صورة أبينا » . فقال له الأسقف « أنه كان ملكاً عظيماً ونقياً وجديراً بكل ولاء ، ولكن الكنيسة القديسة لم تضع اسمه في قائمة القديسين ، ولذلك يجب أن لا تضع صورته بين أيقونات القديسين المباركة » وشعل الشمعة وتلقى الصلاة . فاستمرى الجندي قائلاً في لهجة غامضة « لا أقيم له الصلاة ؟ تقول يجب أن لا أحمل ذلك ؟ أنك لا تعرفه ، ولكني عرفته » . لقد كان ملائكة المراسم ، كان يصيرون ويحافظ طيناً جيماً وعلى بلاندا من الإمداء ، وكان يقاسمنا متابعين في السمع إلى الحربويكنال منا من التردد بلسه الذي ياله ، ويحلمنا كأنه واحد منا ، وأنه والد لنا ، وقد كرمه الله بالانتصارات ، ولم يسمح للموت أن ياله أو للسوء أن يصبه ، وأنت تقول أنه يجب على أن لا أصلي أمام صورته » وكانت المجموع تسيل من عينيّه وهو يقول ذلك .

وقد يكون في تقدير التماثل الكبير بلنسكي لتمثال بطرس الأكبر في تاريخ روسيا شيء من الأسراف والفضالة ، ماكنه فوط أمجابه بالجهود التي بذلها بطرس في جعل روسيا على الأخذ بالسياسة المضطربة القريبة ، وربما كان الطريق الأقرب إلى التقدير الأدلي أن يضع بطرس الأكبر في إطار تاريخ روسيا

وايرلندة . وحوالي سنة ١٠٠٠ وصلوا ل
مضماراتهم الى شواطئ امريكا الشمالية .

ولم يمضِ أكثر من قرن حتى صار هؤلاء الامراء
من الفينكج جزءا من الامة الروسية ، ومن امثلة
ذلك ان ايجور ١٠٠٢ ، اطلق خلف اوليج
اسم ابنه بأحد الاسماء السلافية وهو
سليانوسلاف Sylanoslav .

وكانت حيازة امراء كييف متجهة الى جعل خلق
المنطقة مهيمنة ، وفي سنة ٩٠٧ قام اوليج بعمله
على بيزنطة ، وسجح في الحصول على معاهدة
لجارية من بيزنطة في منطقة كييف ، وكان لهذه
المعاهدة الرعا في تقوية العلاقات التجارية والثقافية
بين كييف وبيزنطة ، ولكن سليانوسلاف
من بسط يده في حوض نهر الدنبا وفتح بذلك
الطريق للتجارة مع الشرق ، وتطلب على دولة
الخرز ، واستولى على مدينتهم ، وللمثل بجموعه
وحشوده حتى بحر الزوف .

دخول المسيحية الى روسيا

وفي نصف القرن الثاني اذفرت حياة مدنية
كييف الثقافية وسمت مكانتها في اوروبا . وما ساعد
على ذلك ان فلاديمير الاول Vladimir بعد ان
استمرى الديانة اليهودية والدين الاسلامي
والكاثوليكية الرومانية استقر رايه على اعتناق
الذهب الارثوذكسي ، ولم يجد صعوبة في فرض
هذا الذهب على رعيته ، وزاد ذلك العلاقات بين
بيزنطة وكييف توثقا ، وقد لم ذلك سنة ٩٨٨ ، وقد
امتد حكم فلاديمير من سنة ٩٨٠ الى سنة ١٠١٥ .
وقد تزوج فلاديمير اميرة بيزنطية ، وهي الاميرة آن
Anastasia ، وكثير كدفي الرهبان اليونانيين والصناع
الى كييف حتى أصبحت حاضرة بالياني الفاخرة ،
والكنائس الذهبية ، وكثرت الكتب للترجمة من
اليونانية ، واكثرها لغوي موافق وتلاميذ
وادمية دينية واخيرا من سعة الفدبيين وكراماتهم
وكان لذلك كله تأثيره القوي على الحضارة الروسية .
وتبع مجيء المسيحية الارثوذكسية للروم والكنيسة
التقشف تحت زعامة بطريرك تفتاره القسطنطينية ،
وكان هذا الطريق في اغلب الاوقات يونانيا ، وكانت
الكنائس تشاء على الطراز البيزنطي . وبينما حدث
الخلافا بين الكنيسة الغربية والمسيحية الشرقية
سنة ١٠٥٤ لم يؤد ذلك الى انفصال كييف عن
الغرب لو من كوروديا الوسطى . وليس ابل على

من جبال الكريت Carpathians في خلال هجرة
الشموب الطليمة في القرن السادس وساعد على
ذلك موت ابيلا ملك الهون في سنة ٤٥٢ ميلادية
وتصدع دولة الهون بعد وفاته ، وقد انطقت
القبائل السلافية في ثلاث شعب ، فشيعة اتجهت
الى نواحي نهر الالب والاردن والفسولا الانسي
وهي اسلاف التشيك والسلفوك والبولنديين ،
وشيعة ذهبت الى شبه جزيرة البلقان وهم اسلاف
السلطر والمربيين والكرواتييين ، وشيعة است
نواحي نهر الدنيبر واقاموا الطغا وشواطئ بحيرة
المن Limen ، وهم اسلاف الروسين .

كان المظهر هم جيران الروسين ، وكانوا كثيرا
ما يشنون عليهم الغارات ، وكان هؤلاء الغزير من
اصل لركي ، ودخلوا في الديانة اليهودية ، وكانت
فروايم متحلبة اذ كانوا يكتفون بحصول الجزية ،
وكانت ملكتهم تكون مثلما قلده متعنة من بحر
الزوين الى بحر الزوف وسلماء الطغا وجر الفون .

وكانت امتاز هذه المنطقة السلافية الروسية
بكثرة المدن المنسطة بالتجارة ، وفي اتاد القرن
التاسع الميلادي حاولت كل مدينة من هذه المدن
ان تستولي على ما حولها من الاراضي ، وانض ذلك
الى وقوع النزاع واستمرار الخلاف بين هذه المدن ،
وكانت ضحايا هذا النزاع تحول الى سوق الرقيق
في القسطنطينية وبيع بها . وميزر السلافيون
من القضاء على دواحي القرعة والخلاف وحسم
الفرعي الناتجة عن هذا الصراع ، وتقول حوريات
هذا العصر فهم فروا الى زعيم الفينكج الوافدين
من شبه جزيرة اسكندنبانوه ، وسألوهم انقاذهم
من هذه الفرعي المستحكمة فالتين له « ارعنا
معلقة وغنية ولكنها ماتي فقدان النظام فليكن منكم
امراء يحكمونا » .

صار الفينكج جزءا من الامة الروسية

وفي سنة ٨٦٢ استولى روريك Rurik
امير الفينكج على مدينة نوفغورود الطليمة وكانت
من اهم المدن السلافية ، ومات روريك سنة ٨٧٩
وعليه اوليج Olag . وقد قاد حملة الى الجنوب
في الطريق القضي الى بيزنطة واستولى على مدينة
سمولسك ، وفي سنة ٨٨٢ استولى على مدينة
كييف Kyiv وحصنها وجعلها عاصمة لك .

وكان هؤلاء الفينكج يجمعون بين التجارة
والفرسة ، ويهربون على شواطئ فرنسا وانجلترا

الروسية عاجزة عن مقاومة قبائل البدو الهجيرة
القادمة من الشرق . كما أن تقدم التجارة بين
الغرب والشرق من طريق البحر الأبيض المتوسط
أصبحت مشكلة « كيف » التجارة ، وما كسبته في
هذا السبيل جنوبا والبنديقية غربا « كيف » ،
وكان الأسباني على القسطنطينية في العملية
الصلبية الرابعة غربة شديدة الواقع أصحابت
تجارة كيف الخارجية في المصير .

وفي الوقت نفسه ظهر في الشمال أعداء جدد
للدولة الروسية وهم الفرسان النيوزوالسيانيون
والسويديون . ومن ناحية الجنوب الغربي أخذ
ضغط التتاريين .

غزو المغول الدولة الروسية وظهور موسكو

وعندما لزا المغول الدولة الروسية فيما بين
سنة ١٢٢٧ أو سنة ١٢٤٠ كانت الدولة مظلمة
الأصائل صاعدة الوحيدة ، وفي هذا الحزب على
الاتصال السلافيين بأوروبا ، ولم تستطع « كيف »
أن تسعد جانباً من مكانها وأهبتها إلا في القرن
السادس عشر والسابع عشر ، وفي خلال سيطرة
المغول على روسيا أخذت ولاية « موسكو » تبتدئ
وجودها وتؤكد أهميتها حتى أصبحت بوابة للدولة
الروسية المقبلة ، ولم يحاول حكام المغول التدخل
في شؤون السلاف الداخلية إلا حينما كان يحدث
ما يفرغ سيادتهم للخطر ، وكانوا يكتفون
بتحصيل الجزية والإحتفاظ بحق لتسليم أفراد
الولايات ، وكانت جيوش المغول تقيم في المدن
الرئيسية ، وتعهد بمسوة أهله محاولة للقوة ،
وقد جعل الحكم المغولي روسيا متطرفة من الناحية
الدينامية ، وحزبها دولة تابعة لأوروبا ، وقد
استمر هذا الخلاف حتى بعد أن انهار الحكم
المغولي .

وكان تاريخ روسيا بعد ذلك محاولة دائمة
لتمهيد الاتصال بالغرب ، وكان للحكم المغولي أثره
في توجيه روسيا إلى الأخذ بنظام الحكم المطلق ،
الواسع الانتشار ، وقد ظهر في القرنين السادس عشر
المغولي من القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن
السادس عشر ، وقد تركت حركة محاولة التخلص
من الحكم المغولي في منطقة موسكو وما حولها ،
وكان موقع منطقة موسكو الجغرافي يجعلها صالحة
لتمهيد هذه الحركة . وكان أفراد موسكو من
سلالة يوريك يصنعون القنول ، ويتقربون إليهم

ذلك من علاقات التسبب بين ياروسلاف حاكم كيف
في الربع الثاني من القرون العادي عشر ومظلمة
السويد ، فقد تزوج ابنه كما تزوج ابنائه من
أميرات المقاتل وبولنديات ، وتزوج ثلاثة من بناته
ومن أمثال وإليزابيث وإستازيا من ملوك فرنسا
والنرويج والمجر . وقد استطاعت أمثال زوجة هري
الأول ملك فرنسا أن توفع باسمها ، في حين أن
زوجها الفرنسي كان أمياً .

ولكن هذه العلاقات لم تمنح الاختلاف الشديد
بين روسيا البيزنطية والمسيحية الغربية ، وانما ظلت
اللغة السلافية وسيلة للتفاهم بين الروسين
أقل مشاركة في الثقافة الأوروبية المستمدة من
الفرس ، اللغة اليونانية واللغة اللاتينية . وقد
عشت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالتمسك
والتمسك أكثر من غيرها بوسيط طاق الغرب
حتى صارت نزعها معادية للتغير . وما أخذ
عليها لذلك أنها ولقت علاقتها بالمملكة أوليما
التي واشتد من العلاقة التي كانت بين الدولة
والكنيسة في معظم الدول الغربية . وحينما جاد
المغول وأسهموا في نفوذة الدولة السكوفية كانت
سياسة ذلك كله نفوذة الروح الجماعية على حساب
الفرد .

ولد إراد ياروسلاف في القرن العادي عشر لـ
يجعل من كيف Kiev القسطنطينية السلافية ،
ويروي أحد التاريخ في تلك الفترة أن عدد القناتس
بها لم يقل عن أربعمائة كنيسة .

وقد مات ياروسلاف سنة ١٠٥٤ وبموته بدأ
بداية الفساد في حكومة كيف ، وكانت بوادر
الفساد في هذه الدولة الروسية الأولى ظاهرة ،
فقد مرخص نظام الحكم الذي أثاره ياروسلاف
وحدة الدولة وتماسكها للخطر ، فقد كان ليبدأ
الذي تردد وهو على فراش الموت أن يشرك في
حكم روسيا أولاده وحظته جميعاً ، ولترلي أكبر
أبنائه سباً عرش كيف ، ونظف بقب الأمير الكبير ،
ولقد أحولته الحكم في البلاد الأقل أهمية ، وفي
النهاية المجاورة . وحينما اندكت الوحدة الأمير
الكبير ارتقى عرش كيف الأمير الذي بقي على قيد
الحياة من إخوته ، وبعد ذلك تغير ذلك في الأراء
حكام المدن الأقل أهمية ، وكان حتماً عقلياً أن
يصبح هذا النظام باعثاً على توسيع شدة الخلاف
بين أفراد الأسرة الحاكمة ، والفساد حساساتهم
بعضهم ببعض . وقد جعل هذا النظام الدولة

الكيرة التي تواجهها روسيا هي ان نخطي من التخطف الذي احده الحكم الثوري وتؤكد صلاتها بالجمهورية القريبة الاكثر تقدما ودليا ، وحيما مات فاسيلي الثالث كان ابنه ايفان في الثالثة من عمره ، وكانت الطبقة العروقة في تاريخ روسيا باسم «البيوار» Boyars ، وهم طبقة ارسقراطية مكونة من ملك الارضي ماقية على القيصر فاسيلي الثالث وتزوجة الى المشاركة في الحكم ، واستندت الخاصة على السلطة بين افراد الاسر القوية منها هذه الطبقة مما جعل ايفان الرهيب مثل شاكه بيسر لها الترقية ، وقد توج ايفان قيصرًا في سنة ١٥٤٧ وهو في التسابعة عشرة من عمره ، وقد اختار زوجة له تاسقازيا زاكارين ، وكانت متصلة باميرة رومانوف ، وقد مهد ذلك السبيل لغيره هذه الاسرة الى عرش روسيا ، وقد سن ايفان قوانين تحد من سلطة طبقة البيوار ، وقد عمل على ايجاد طبقة لادين له بالولاء ليخادم بها قوة طبقة البيوار .

نيودور بن ايفان الرهيب

وقد انتهى فرع اسرة يوريك في موسكو في بداية حكم نيودور بن ايفان الرهيب ، وقد توج نيودور سنة ١٥٨٤ وهو في السابعة بعد العشرين ، ولم يكن له قدرة على مواجهة الموقف الذي خلقه له والده ، ومعالجة مشاكله ، وبخاصة صراع طبقة البيوار لاسرداد مملوكها ، واستدعي الموقف اختيار حاكم يتكفي رومانوف ليكون نائبًا عنه في حيل لقاعة الحكم ، ولكنه تولى سنة ١٥٨٦ وحل محله يوريس جوديوف ، وهو من الشخصيات المعلقة في تاريخ روسيا السياسي ، واحاله من اسرة ملوية ، وادى لتفادد السلطة الى حدوث مؤامرات كثيرة ، وفطن متلاحقة اضطر الى اللجوء الى العنف لاجسادها . وزاد الامور تعقيدا موت نيودور في سنة ١٥٩٨ ، واخير جوديوف بعده عرش القياصرة ، ولكنه لقي معارضة شديدة من طبقة البيوار ، كما حاول الانقسام من اسرة رومانوف اصهار ايفان الرهيب .

وحدثت معجزة شديدة وفقط عام دزل اركان حكمه وادى الى ظهور ديترى الزائف الذي ادعى انه ولد ايفان الرهيب . وقد لكر في تاريخ روسيا السياسي ظهور ادماء العرش الزيف . واتفق ان مات جوديتوف فقط في سنة ١٦٠٥ ، ويسر موه دخول ديترى الذي اتي موسكو ، وتوابع

بمختلف الوسائل ، ولم يظفروا النجاح للقبول الا بعد ان نوبحت مكائهم ، ولئت الفادهم ، وظهرت بوادر الضعف والانقسام في الدولة القوية .

اول شخصية تظهر من بين امراء موسكو

وقد حكم ايفان الثالث للقلب بايفان العظيم من سنة ١٤٦٢ الى سنة ١٥٠٥ وهو اول شخصية ظاهرة السمات كبر من بين امراء موسكو ودولتها الكبار ، والمعروف منه انه كان يولي استطلاع الفعيلة واتباع الاساليب المعلوماتية في معالجة المشكلات قبل ان يلجا الى استعمال القوة في تطبيق اهدافه ، وهو يعد في طبقة من اسهوا في بناء الدولة الروسية القوية ، وبعد ملابى سجاهه كن القول في آخر حكمه زال خطرهم على الدولة الروسية ، بل اسهوا في موقف المصالح بعد ان كانوا من قبل في موقف المصالح الهامج ، كما ظهرت في عصره طبقة الكثر المحاربين التي كان لها الرها في تاريخ روسيا السياسي والاقتصادي . وقد كانت العلاقة بين الكنيسة والدولة منذ القرن الرابع عشر في روسيا وثيقة والقرى مما كانت عليه العلاقة بين الكنيسة والدولة في غرب أوروبا ، وازدادت هذه العلاقة قوة في القرن السادس عشر حتى اصبح القيصر شخصية لها قباستها وسلطانها المطلقة ، وسار القيصر بعد مثالا لله في الارضي ، وكان القيصر يجمع بين السلطة السياسية التي لا يشركه فيها احد ، والسلطة الاقتصادية بوصفه مدعيا للكرية الارضي جميعها ، والسلطة الحربية بوصفه القائد الاعلى في الحرب ، والسلطة الدينية لانه يحكم مالمق الاكهي ولانه التكل بالمصالح من حقوق الطبيعة الارثوذكسية . ويمكننا ان نسمين في ذلك كسر نظام الحكم في الدولة الروسية بالحكم القوي من ناحية والحكم البيروني من ناحية اخرى ، وقد ساعد على ذلك زواج ايفان في سنة ١٤٧٢ بالاميرة زوكي Zorki ، العروقة في روسيا باسم صوفيا ، وهي من اسرة باليولوج البيزنطية التي انتهى حكمها سنة ١١٥٢ حينما سلطت الاستطانية في يد الاركان المتماجين .

عصر الاتهاب في روسيا

وجاء بعد ايفان الثالث ابنه فاسيلي الثالث وحفيده ايفان الرهيب ، ويعرف عصرهما في التاريخ الروس بعصر الاتهاب ، وكانت المشكلة

الزمن . وكان مولد الكسيس من التجهيزات الكورية القريبة متحدثا بين الاصنام والاحصاء ، ولعلك حدث يد فعل رجلى بعد وفاته سنة ١٧٧٦ ولم يمنع ذلك بعض افراد طبقة البويار من الاقبال على الثقافة الغربية ، واقتناء المؤلفات الانسية المعاصرة في غرب أوروبا .

ولم تكن الوندسة الاقلمسية معروفة في روسيا ولا بطرياق جاليليو وكيلو وكوبرنيكس الفلكية ، وكان الادب كذلك متخلفا ، ولكن برغم ذلك كان هناك شعور بطالغ النفوس بشدة الحاجة الى طب الاستشارة والاستقامة بطم القرب وادبه وفلادته .

وقد خلف القيصر الكسيس ابنته نيودور ، وكان الكسيس قد تزوج مرتين ، وكانت لزوجته الاولى ماريا ميوسلافسكى ، والزوجة الثانية نيكاليفاروكين ، فلما مات في سنة ١٧٦٦ وجاء على العرش الروسي ابنه نيودور - وهو واحد من اطفاله البالغ عددهم ثلاثة عشر - وهو من زوجته ماريا ، ابد عن مجال النبوء ابنه بطرس البالغ من العمر ثوبع سنوات وكان اكبر اولاده حين نيكاليفاروكين ، ومات نيودور في سنة ١٧٨٢ دون ان يترك طبا . وكان بطرس في العاشرة من عمره ، واهمل حتى اخيه لاييه المهر ايلان ، وكان مصابا بالصرع ويكاد يكون كليل البحر ، واعتلى بطرس العرش ولكنه لم يمر على اعتلائه العرش سوى قرابة اسبوعين حتى عاجمت طائفة الجند المروقة باسم طائفة الاسترلترى Streltsy قصر الكرملين وقتلوا بالكتلين من افراد أسرة مارشكين ، وكان بطرس ينظر الى هذه الجزيرة وهو ملتزم الصمت لا يجره سائنا ، وكانت طلي هذا التهمج الدامي اعلان اختيار اخيه ايلان مشورا له في العرش ، واقامته اخته لاييه صوفيا وصبة على العرش ، ولم يستطع بطرس الاقراء بالسلطة الا في سنة ١٧٦٦ وذلك في اعقاب عزل صوفيا وموت والده بطرس واخيه ايلان .

تأثير الاحداث في بطرس في مطلع حياته

والاحداث التي شاهدتها بطرس في مطالع حياته وفرة تليبه وما اوتي من افقة حسنة وبصيرة نظافة وعزيمة قوية جعلته يمدت الاحوال الرفيعة والنفوس السليمة ، والجهل الفاسد ، والتخلف الكعوف في شتى النواحي فكان اشد القياسرة جرة وانصافهم قوية في طب النخس ،

قيصر في آخر شهر يوليو سنة ١٧٠٥ ، ولكنه لم يمكث في الحكم سوى اقل من عام وكانت طبقة البويار في طبقة الساطن على قلوبى حوشه ، وقتله واحوال جته .

أحد زعماء البويار ينصب نفسه قيصر

والام غاسيلى شومسكى Vasily Shumsky
أحد زعماء البويار نفسه قيصر ، ولم يستطع شومسكى حسم النفوس السليمة ، وفقرت معابله لطيفة البويار التي قام منها ، واسفرت الاضطرابات المتوالية والثورات المتلاحمة عن اختيار ميخائيل رومانوف أحد افراد أسرة من اشهر الاسرات المنسية الى طبقة البويار ، ولكنها اعتزلت النفوس في الاممات الدامية التي وقعت في عهد المنصب ولم يكن في هذا الاختيار ما بعد خروجها على التقاليد الرعية من كل النواحي لفصله التي كانت تربط انستازيا زوجة ايلان الرقيب بأسرة رومانوف ، وكان هذا الاختيار سنة ١٧١٢ .

بدأت أسرة رومانوف حكمها

ولم يبع اخبار ميخائيل رومانوف هذا للمناصب ، فقد كان البولنديون والسويديون لا يراون مهتلين بعض اجزاء ولاية موسكو ، وكانت طرية الدولة طوية ، ومصائب القصوص ما نفلك لهاجم المدن ، وفي مثل هذه الظروف الحرجة والوظائف المتزايدة بدأت أسرة رومانوف حكمها ، ولم تتطمن احوال صفار الاراضين في عهد قيصرية هذه الأسرة . وقد وجه قيصرية ما يتهم الى تنظيم الجيش واستماتوا في تنظيمه بفساط من البصود المرتزة الاجانب واوجدوا العرفة المروقة باسم فرقة ستيرلترى Streltsy وهي فرقة مكونة من جنود يشارون مهم المادية في المن الشهيرة ويسمىون على مجال الانتظام في الجيش حينما تلع الحرب . وكان افراد هذه الفرقة يتلقون اجرا مسوبا لقاء ذلك ، ولربما لهم بالعرش جعل لهم أهمية خاصة في تاريخ روسيا . وقد خلف القيصر ميخائيل رومانوف ابنه

الكسيس ، وفي عهده بدأت مؤثرات الحضارة الغربية تتسرب الى روسيا ، وكان من اوضح اساليب التجهيد الشام سرح في إحدى القرى الروسية ، وكان تمثيل اول مسرحية في موسكو سنة ١٧١٢ ، وكانت مسجلة من الكتاب القصى ، ولم تظهر التسلط على المسرح الا بعد مرور قرن من

القيام برحلة ليستريد من الطبيعة والغرفة، وصحب
جلبته كان عند رجالها ماتين وخسين رجلاً ،
وقد رعى بذلك إلى الخوف على أحدث الأساليب
في بناء السفن وبناء التخصصات للسفن البحرية
والسفن الحربية، وحول أن يكون جيشاً مقاومة
الانزاع ولكنه أخصى في ذلك لتفاهد الدول الغربية
من التي في هذا السبيل .

بطرس في هولنده وأنجلترا وفرنسا

وكان بطرس يصل في استرداد مع زملائه في
الوصيف الذي لرسو عليه السفن مع رفاقه ، وفي
أوقات فراغه كان يزور المسببات والصناعات على
اختلاف أنواعها والمبارس وبرائر الأسطول
والأسلحة الحربية ، وبعد أن قضى أربعة أشهر في
هولنده ذهب إلى إنجلترا ، وأبحر إليها في بشت
أحد أهله وليام الثالث ، ودرس في إنجلترا
أحدث أساليب بناء السفن ، وزار كذلك اسكوتلند
ولندن والبرج ودار حرب النقود والرسالة
والأسطول ، وكان يسجل مشاهداته في يوميات
بكتبها .

عودته بطرس فجاءه إلى موسكو

وبعد قضاء أربعة أشهر في إنجلترا ارتحل إلى
فرنسا من طريق هولنده ، ووافته بها رسالة من
حاكم موسكو يوصيه بضرورة المبادأة إلى العودة
لأن طائفة الاسترنزي قامت ثورة ، وقد ساء هذه
الطائفة في رجالها إلى أرواف والحدود الجنوبية
الشرقية ، وأمرتهم أشاعة كاذبة بأن بطرس مات
في الطراج بأن يفكر في إعادة صوفيا إلى الحكم .
فجاء بطرس فجأة ، وبكل هم تذكيراً شديداً ،
وقد تولى بنفسه الإطاحة بربؤوس بعض رجال هذه
الطائفة ، وفي اليوم التالي تعودته من الغرب قام
بفسه بطي لحي زعماء طائفة البوياد ، وأرغمهم
على ارتداد اللباس الألماني والمسماوية ، وفرغ
غرامة طين. يتألف لذلك وقد بقيت هذه الحركة
معارضة من الروسيين الذين كان الكثيرون منهم
يؤثرون دفع الغرامة على فقدان اللي .

وجوه إصلاحه

وشرع بعد عودته من الغرب في إصلاح الحكم
الحلي والنظام المالي ، وأعاد تنظيم المرائب
المباشرة والمرائب غير المباشرة ، وهي متقوية
الأسطول ، وأعاد تنظيم الجيش مستعيناً بطيبراء

وقد جعل هذه أن يظن روسيا خلقاً جديداً ،
وبسوا بها إلى مستوى الدول الأوروبية ، الزاهد ،
ومن أجل ذلك كان معيبيه صن كرامة الشعب
الروسي له في أثناء حياته أكثر من نصيب سائر
القياديين ، وقد لحنه نصيب من تلك الكرامة
بعد موته فلم يمهده بعض الروسيين متعلاً أو
مظلماً بل اعتبروه تركة على ملأه لأنه أحدث
صداً لم يتشعب في الثقافة الروسية ، وأوجد
نقطة بين الآخذين بوسائل الثقافة الغربية من
الطبقة العليا وجماعة الأرازمين المراء السطين .

مولد بطرس

وقد ولد بطرس في الكرملين سنة ١٦٧١ وفي
الطائفة من عمره ظني التعليم المألوف حينذاك
لأبناء الليابرة ، وكان يشغل مبادئ القراءة
والكتابة والحساب والكتاب المقدس ، وفي سنة
١٦٨٢ ، أُرسل على جارية الكرملين مع والده
إلى إحدى القرى القريبة وبدا في الربط بطرس
من الألعاب ما كان يسير على اتجاه بطيبراء وفتح
ميوله ، وبخاصة فرط ولوجه بالألعاب الحربية
مثل الأقواس والأسهم والمدافع والجنود الخشبية ،
وبعد ذلك ألعاب أكثر جدية إذ كان يلعب بدماءه
كتائب وفرقا ويلوم بمتاورات حول حصن قائم
على بحر يوزا القريبة من موسكو ، وكان بعد ذلك
لنفسه فرقتين منقطعتين حسبهما من الأجانب ،
وأظهر اهتماماً سكرًا بالسفن البحرية . وقد
وجد في إحدى القرى سفينة شراعية قديمة ، وقد
قال عنها فيما بعد أنها رائدة الأسطول الروسي .
واستعان بعد ذلك بالمسيرة الهولنديين على البناء
السفن ، وظل في فنون الملاحة ، وقد تعلم أشياء
كثيرة في تلك السنوات التي قضاها بعيداً من جو
موسكو العاطل بالمدن والمخيمات ، إذ مارس
عمل الأجر والتصدية واستعمال حروف الطاعة ،
كما تدرب على استعمال الفأس والمطقة ، وصار
يتقن التجسرة ، وظل في موسكو في الرياضيات
والهندسة وطم حركة القذائف وفي التحصين
واستعمال الأسطلاب ، وكان اختلاطه بالأجانب
الوافدين إلى روسيا لباراسة مختلف المهن
والصناعات أكثر من اختلاطه بواطنيه الروسيين .

رحلة بطرس

ولم يكتف بطرس بذلك واعتزم في سنة ١٦٩٧

وبطرس بالصلابة وغيرها من أسباب التقدم

ولم يصمم بطرس الأكبر من اتخاذ الأساليب الكفيلة بتطبيق أهدافه ، غير عابره بالمعارضة ، ولكي يدفع امته دفعا في سبيل التقدم لم يتوزع عن الأسس القائمة بالجسم والعارات السرية علاوة على الإخط بالثقة واتزال العنوبة الصارمة بالمخالفين ، ولزحق الملاحين بالضراب . وقد تبع سياسة أسلافه في التهور بالصلابة ، ولقته وجه الجانب الأكبر من حياته إلى صنع الأسلحة والأدوات والتسويجات التي تصنع منها ملابس الجنود وصنع الموزق الآلات للحكومات البيروقراطية ، وتقدم في مهده حفر المناجم وصناعة الفاس ، وجعل أملاك الكنيسة باسمه لحبس رؤساء الطوائف الدينية ، وكان هذا الجش في عهده خلافا لمسيطرة الدولة وأنشا في موسكو وبترسبرج عددا من المدارس لتخرج الضباط ، وكان الريامج مقصورا على الرياضيات والملاحة والهندسة العربية واستعمال المصانع ، وأوجه أول جريدة روسية ، وشجع ترجمة المؤلفات الأجنبية ، وبطاسة المؤلفات التكنولوجية ، وفكره النساء على ترك الاحتجاب ، وقد قام بطرس الأكبر بمرتكبه الإصلاحية برغم مقاومة الملاحين والسادة الأساقفة رجال الكنيسة ومعارضة أمته القوي المضرب . في الطب الروايات ، إلى قلة ، وسج في جبل روسيا دولة لها أهميتها بين الدول الأوروبية ، ولكنها كانت مع ذلك تعمل الطامع البيروقراطي ، الإصلاحات التي قام بها رابت الدولة قوة ، ولكنها لم توفر للشعب الرفاهة ، وقد كان يحجب الملاحين ، ولكنه لم يصح لهم شيئا ، بل زاد أعباءهم فلا لاحتفاله بحبس قسم ، ووسع الهاربة بينهم وبين السلطة الحاكمة ، وقد ركن إلى العنف في جعل الروسيون على اقتناص أساليب الحرب ، ومعارضته للتقاليد القومية ساعدت على خلق طبقة اعلم على هذه التقاليد ، وتماذى الثقافة الغربية ، ومن الملاحظ أن حياته بالمشاكل المحلية ، والمعرفة التجريبية كانت أكثر من حياته بالاستنارة الثقافية .

وقد مات بطرس الأكبر سنة ١٧٢٥ ، وفالت عنه إحدى النساء المعاصرات له : « لقد كان رجلا طيبا إلى أقصى حدوده ، كذلك إلى أقصى حد . ولكن الأمر الذي لا أسرار فيه هو أنه كان رجلا قبيحا ومن الرجال الأفذاذ النادر . »

علي أدهم

الجانب ، وكانت سياسته الخارجية قائمة على إيجاد مقارح بحرية لروسيا .

محاولة بطرس الوصول إلى البحار

وكانت السياسة الخارجية الروسية في أواخر القرن السابع عشر قد أخذت تتجه للوصول إلى بحر الزوف والبحر الأسود وشواطئه بحر قزوين علاوة على سابق محاولاتها للوصول إلى بحر البلطيق ، وقد استطاع بطرس الكافر تازوف في سنة ١٧٠٠ ، وكانت السويد في عهد بطرس بعد من الفول القوية في شمال أوروبا ، وراى بطرس أن يتحدى بطورها ، ولكن الجيوش السويدية التي كان يقودها ملك السويد شارل الثاني عشر أوقعت بالروسين جزيرة ساحلية في معركة نارفا Narva ، ولكن هذه الهزيمة لم تزل طويته ، ومعتة على أن يقول كلمته القوية : « لقد غلبنا السويديون ولكننا سننظم منهم كيف نوزعهم » وأعاد بطرس تنظيم جيشه وعمره وتوسعه بالأسلحة المتعددة ، واستمعى طائفة من الضباط المختصين في الشؤون العربية .

بطرس يدعو الأجانب إلى روسيا ويؤمنهم

وفي سنة ١٧٠٩ أصدر منشورا يدعو فيه الأجانب إلى روسيا ويعددهم بالمحافظة على حريتهم الدينية ، وأنه سيمنحهم حسب الكوائن التمتع في بلادهم .

من ربح الكنيسة مؤل الجيش

وصادر ما نصله الكنيسة من ربح الأراضي التابعة لها ليستعين به في تمويل جيشه ، وانشأ مدينة بترسبرج سنة ١٧٠٢ ، وبني حصن كروستانت لجانبها من ناحية البحر ، وقد استطاع بطرس أن يوزم شارل الثاني عشر في سولفا Solva سنة ١٧٠٩ ، وأخضر شارل الثاني عشر إلى الحرب إلى تركيا ، وكان معه هذا الانتصار أن مدينة بترسبرج قد توطعت مكانها واستقر سكانها . وقد أراد بطرس بعد معركة بولتافا بمعين أن يمد حدوده في الجنوب ، واشتبك في معركة مع الجيش التركي شعرت عن هزمته ، واسترداد الأتراك مدينة آزوف ، وقد استطاع أن يمد حدوده في شمال آسيا حتى كاماتكا .

القاموس المحيط

بقلم : عبد الستار فراج

والقرى على ، مع اختصار في الصيغة ، وتكرار في التواضع إذ بلغت شواهده مائتين وخمسين ، أما بالنسبة إلى لسان العرب فإن القاموس لم يبلغ ما بلغه اللسان من السعة والاستيعاد .

وقد وضع الفيروزبدي في مقدمته قواعد ورموزاً تدل على القلب ما يريد من القبط والتعريف .

وفي أوائل عصرنا هذا وما سبقه من عصور إلى عهد الفيروزبدي كان الناس يمجّون بطلبه الاختصار التي قد تبلغ درجة التعقيد والافتقار ، وما كانت هذه المصبرات التي يسويها « التثنية » وجمها « التثنية » إلا لتسهيل المعنى على طلاب العلم ، حتى قيل : « من حفظ التثنية حال الفنون » . وقد وهب الله للناس في تلك العصور القليلة الوسائل راحة قوية فيما أتبع لهم من علم ومعرفة ، مع هذه المشاكل التي مشتها وضعتها المسئلة الحديثة ، فمكثوا على التصوص « التثنية » يحفظونها عن ظهر القلب لحكمة يعلمها الله ، فلي يصوبوا لنا القبط هذا التراث الذي فلاحه فلاح أكثره .

والفيروزبدي قال من بعده « لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر » ومثلهذا أنه كان يحفظ في المتوسط شهراً حوالي مئة آلاف سطر ، وفي السنة حوالي مئتين ألفاً ، لذا قدرنا له بمئات المشاكل ، وما تنقصه بعض الأشهر القمرية ، لأنها هي الشهرة والاعوام التي كانوا يسون حسابهم عليها . فلا عجب أن يظفر القاموس بالتقدير والتدريج . وفيه يقول أحدهم من عصر المؤلف ، وهو جمال الدين محمد بن صباح الصبلي .

من رام في اللغة الملو على السها
فعلبه منها ما حوى قاموسها
مُعَرَّ عن الكتب العيسة كلها
جَمَعَ شَمْلَ شَيْئِيهَا قاموسها

أبو القاسم اسماعيل بن عبد الشهور بالصاحب بن جاد (٢٢٦ - ٢٨٥ هـ) ألف كتاباً في اللغة سماه « المحيط » .

وجاد ابن سيده علي بن اسماعيل (٢٦٨ - ٣٥٨ هـ) ألف كتاباً في اللغة سماه « المعجم والمحيط » .

اسم جاد الفيروزبدي (٢٢٩ - ٨١٧ هـ) (١٢٢٨ - ١٢٦٤ م) ألف كتاباً في اللغة سماه « القاموس المحيط » .

فلعل « المحيط » جاء في هذه الثلاثة ، صفات ومطوفاً ، وصفة .

والقاموس معناه في اللغة معجم البحر أو أبعد موضع نوراً فيه . وعلى مر الزمن ، وباشتهار هذا الكتاب الذي ألفه الفيروزبدي وسماه القاموس المحيط ، تأسس الناس على القاموس ككلمة « قاموس » ، وأخذت هذه اللفظة في الإحسان اصطلاحاً آخر هو بمعنى الكتاب الجاري لفردات لفظة مع شروحها ، وصار كثير من مؤلفي الكتب التي لجمع لمتن يظنون عليها لفظ قاموس كذلك ، مع الوصف أو الإضافة « القاموس المصري » « قاموس سادة » « قاموس الجريب » « قاموس عربي انجليزي » « قاموس انجليزي عربي » . وهكذا دخل في اللغة اصطلاح جديد ، كان سيده اسم كتاب ، بعد اختصار ما قلناه من صفات « المحيط » .

معجم القاموس المحيط

والقاموس المحيط الذي ألفه الفيروزبدي ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة فيجمع كل ما كان آخره حذوة أصلية ويسميه بـ « ما ينظر إلى الحرف الأول الأصلي من الكلمة ويسميه فصلاً » ، تماماً كالطريقة التي شرحناها عند الكلام على « الصناعات » و « لسان العرب » . هذا والقاموس أكثر مواداً من « الصناعات » ،

إدرا دَوَوِيں' العلومِ تَحْمِشْتَه
 فِي مَحْتَمِلِ لِدَرْسِ مَهْرُ عَرُوسُهَا
 نَهْ مَحْدُ اَنْدِرِ حَيْرِ مَوْلُفِ
 مَلِكِ لَا اَمْتَهْ وَاَعْتَدَنَهْ نَفُوسُهَا

طبع القاموس وما حوله من مؤلفات

في سنة ١٢٨٩ هجرية ، ١٨٧٢ ميلادية ، ظهرت
 اول طبعة للقاموس العربي في القاهرة اى بعد
 ظهور اَوَّل طبعة للتصباح . والقاموس
 الاخرى اربعة اجسام كثيرة تجسمات
 منهاها جميعا ١٦٠٠ في طبعة جيدة متينة
 الفسيف ، كما الله سبحانه .

ولقد لى القاموس من بعد تأليفه ثمانية
 واعمالا ، فيهمهم ثلاثة ، وبعضهم زاد عليه ،
 وبعضهم شرحه او شرح ملحقته ، ونج عن كل
 هذه مؤلفات عظيمة مستقلة ، منها المطبوع ومنها
 المخطوط .

واهم ما ظهر من بعده هو كتاب « الجاسوس
 على القاموس » مؤلفه محمد فارس الشهير ،
 التولى سنة ١٢٠٤ هجرية ١٨٨٦ ميلادية ، وقد
 طبع منه ١٢٩٩ هـ ، ١٨٨١ م ، في حوالي ٧٠٠
 صفحة .

اما اعظم ما شرح به القاموس فهو « تاج
 العروس » مؤلفه السيد محمد مرتضى الزايدى
 التولى سنة ١٢٠٥ هجرية ، وهو الذى تقوم
 وزارة الارتاد والاسماء بحكومة الكويت بسره على
 احسن وجه من التطبيق والمراجعة والطباعة
 والاشراف الفنى .

وقد كتبنا في مجلة « العربي » مقالا واليا عن
 تاج العروس في العدد ٦ ، كما كتبنا في مقدمة الجزء
 الاول منه دراسة مستفيضة عن المؤلف والكتاب .

تعريف بالفيروزيادى

هذا والفيروزيادى هو ابو طاهر محمد بن يعقوب
 ابن محمد بن يعقوب بن ابراهيم ينتمى في نسبه
 الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه ، ولد
 بكازين (١) من البلاد الفارسية سنة ٧٢٩ هـ
 (١٢٢٨ م) وبها نشأ ، وحفظ القرآن وهو

صغير ، وكان مريح الحفظ . وانتقل الى شيراز ،
 وهو ابن ثمانى سنين ، واخذ العلم عن والده ومن
 علماء شيراز ، ثم انتقل الى العراق ، ثم طاف
 بالبلاد العربية والاسلامية ، كالشام ومصر والهند
 وتركيا ، ثم سافر الى اليمن في سنة ٧٩٦ هـ
 (١٣٩٢ م) ، فلتحقه هناك الاشرف اسماعيل وباتع
 في اقامته ، وتولى قضاء اليمن كله مستقرا في
 زيبه ، وهم مكة مرارا والديبة والطائف وتزوج
 هناك الاشرف اسماعيل ابنته فولدوا لها ثمانية
 بنين في الجمال .

ولقد لى الفيروزيادى نادرا وبجيلا من الملوك
 والسلاطين ، من كل انحاء البلاد العربية
 والاسلامية ، وحس ليعمرلك ، مع عتواء
 ونجيره ، الزمه وباتع في تعليمه ، واعطاه عند
 اجتماعه به مائة الف درهم او خمسة آلاف دينار .
 ولقد قيل " متوليا القضاء حتى مات في سنة
 ٨١٦ هـ او سنة ٨١٧ هـ (١٤١٤ م) وقد تارب
 على التسعين .

وقد ألف كثيرا من الكتب في لغات عربية
 ودينية بعضها طبع وبعضها ما يزال مخطوطا .

وقد قام المستشرق الانكليزى انوارى وليم لين
 Edward William Lane ، التولى سنة ١٨٧٦ م
 بتأليف معجم كبير ، كان اقتضاه فيه على تاج
 العروس ، وسماه « مدى القاموس » طبع منه
 خمسة اجزاء في حياته ، واكملته جويده اخته
 استقلى لين بول Stanley Lane Poole ، التولى
 عام ١٩٢١ م ، في ثلاثة مجلدات من مسوداته
 فصاروا جملة كريمة .

والجود المهم الذى اعتمد عليه الفيروزيادى في
 تأليف القاموس هو كتاب الحكم لابن سيده وكتاب
 الصواب للصالحى وما احاط بهمن سنة القراءات
 مع ادخال كثير من معرفته باللغة الفارسية وبعض
 المعلومات الطبية التى كانت سائدة في عهده .
 واولع بكتابه تعلق كتاب الصحاح ، ومعنى هذا
 انه فراه بمثابة فائقة ، جعلته يعرف مواضع
 نفسه وامان خطته ، وكان ذلك سببا في ان ينمى
 العلم بده الخطاه هو وما فاته ، وان يتنمر
 بعضهم للجهوى صاحب الصحاح .

عبد الستار فراج

(١) كتب خطا في الاعلام للزركلى انه ولد بكازين وذلك بما من مخطون يحررون اسم لده ، وقد
 من الفيروزيادى معه في ماله (كرو) فبالكازين نند فارس ولد ولد

ضربات القلب

وتسمى الأولى بالأذنين لأنها تشبه
الآذن الصغيرة ، وتسمى الأخرى البطين
لأنها البطن الصغير .

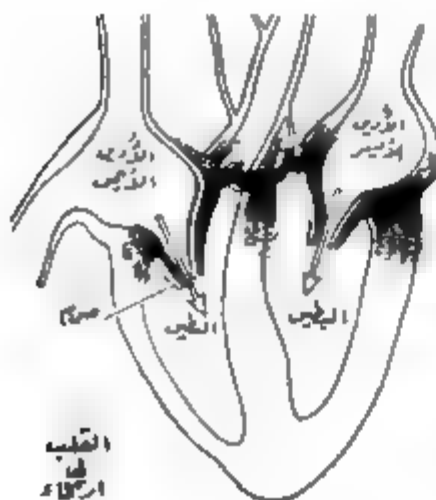
واذنين القلب الأيمن يتسلم كل ما يرد
إليه من دم الجسم الوريدي بعد الانتهاء
من وظيفته أثناء دورانه في الجسم . هذا
الدم الوريدي لا يعود بدور في الجسم
حتى ينتقى في الرئتين ، باخراج ما حمل
من ثاني أكسيد الكربون ليهما . وهو
سرود من الرئتين بالحديس الأكسجين .
ولكن الأذنين أضعف من أن يضح هذا

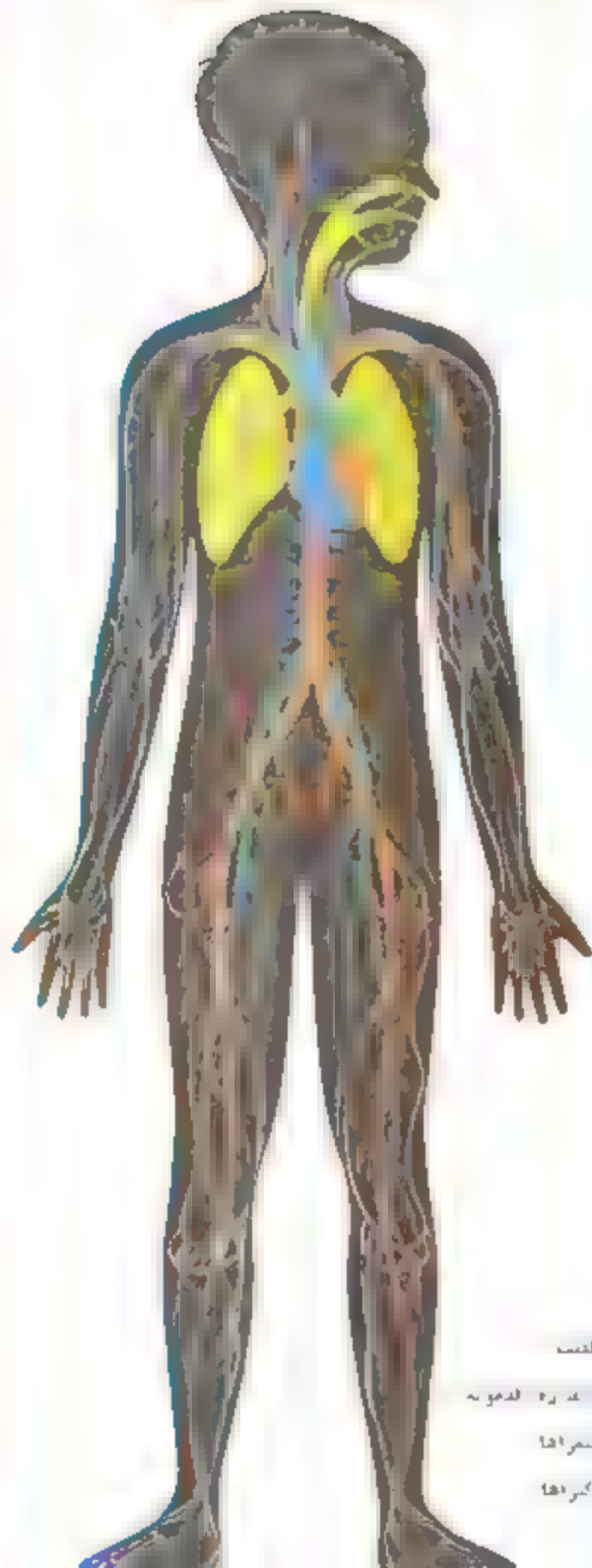
■ ونبدأ بذكر صمامات القلب لصلتها
بهذه الضربات .

صمامات القلب

القلب كما ذكرنا قلسان متجاوران ،
كالبنتين بينهما حائط واحد ، ولكن لا
تدخل من أحدهما إلى الآخر عبر هذا
الحائط .

والقلب الواحد من إيهما عبارة عن
حرايين ، صغيرة عيب ، وكثيره سعي





القلب

ر. د. د. الدموي

صمرا

وكرا

تسير في اتجاه واحد ، لانها مصنوعة بحيث تفتح في طريق اندم انحرى في الاتجاه المطلوب ، فاذا اراد اندم ان يعود ادراجه ، ضغط في هذه الحالة على اطراف الصمام فانضمت فالتلق الصمام .

والذي يقال في الاذين اليمين والطين الاس ، يقال في الاذين اليسر واسطين الاسر . صمام يوم بين الاذين والطين يادن سرور الدم من الاذين الى الطين ، وفي هذه الحالة لا بد من صمام بين الطين والاورطه تبع الدم ان يحرى من الطين الى الاورطه في انشاء اسلاسل اسطين بالدم . فلذا انضمت الطين ليرسل دمه عبر السران الاورطه الى الجسم وحب ان يفتح هذا الصمام ، في حين سلك الصمام الذي بين الاذين واسطين حتى لا يعود الدم القهقري .

والصمامان يعملان هذا حكم تركيها ووضعها عند هذه الابواب .

من هذا تصح خطورة الصمام الاربعة في القلب ، فقبوها يحتل عمل القلب

ومن ذلك ان الصمام اذا لم ينطلق انغلاقا تاما ، اذن للدم ان يتسرب منه وهو مطلق ، فاحذر ذلك بالقلب ، او بالوعية التي تمده بالدم او يمدحها به ، فاصابها المرض . ومن الاضرار الظاهرة ، لذا ولد التسرب ، ان القلب لا يستطيع ان يمد الجسم بالقدر الواجب من الدم .

ولا بد ان نذكر ان الاذينين ، اليسر واليمين ، ينضمطان معا والقلب يضح دمه . ويترحيان فيصمط الطين معا .

وكذا تعمل الصمامات ، فينطلق

الدم الى الرئتين ، واذن هو يتقبض ، يعطيه فقط للطين ، الطين اليمين ، وهذا الاخير هو الذي يضخه ، عند انقاضه ، الى الرئتين .

اما في القلب اليسر ، وهو مكون من ادين وطين ايضا ، فان اذنه يتسلم الدم من الرئتين بعد تقبضها اياه . وهذا الاذين انضمت من ان يضخ هذا الدم الملقى الى الجسم ليدور به في الجسم دورته الكبرى ، واذن هو يعطيه للطين ، الطين اليسر ، وهذا هو الذي يضخه الى الجسم .

ولكن هذه الحرائن الاربع لا يضغط فيها دم الا خرج من كل ابوابها ، مع ان الدم يراد به ان يسير في اتجاه مطوم واحد . اذن لا بد من صمامات تنظم مرور الدم حتى يكون في اتجاه واحد .

ان الطين اليمين له بابان ، واحد يصل بينه وبين الاذين الذي فوقه ، وباب يصل بينه وبين اوعية الدم التي تصبه بالرئتين . وهذا الطين عندما يمتلئ بالدم الوريدي الذي ياتيه من الاذين يكون في حالة استرخاء ، وحب ان يكرز باب الاذين اليه مفتوحا ليرمته الدم . ولكن يجب في هذه الاثناء ان لا يخرج منه الدم مباشرة الى الاوعية الموصلة الى الرئة ، حتى يمتلئ . واذن وجب في هذه الاثناء ان ينسد الباب الى هذه الاوعية .

اذن هناك باب يجب فتحه ، وباب يجب اغلاقه .

فكيف تكون هذا ؟

باقامة صمام عند كل باب

ان الصمامات تعرض على السوائل ان

سرعة ضربات القلب

عدد ضربات القلب في الشخص السليم البالغ تقع حول السبعين ضربة في الدقيقة ، والشخص ساكن .

نادا قلب من القلب بقل مجهود موق ذلك رادت ضرباته ، وراحت كل مره ما تسوقه الى الجسم من مقدار دم . واذا استطيع القلب ان يفسح في الجسم من الدم خمسة امثال ما يفسحه وهو على السكون

وسرعة الضربات تزيد في الانسان الصغير ، ثم تصغر كلما كبر ، ثم تاحل تزيد على المشيخوخة .

| ضربات القلب في الدقيقة | السن بالسنوات |
|------------------------|---------------|
| ١٤٠ | ٣ الى ٤ |
| ١٢٠ | ٥ الى ١٢ |
| ٩٠ | ١٣ الى ٢١ |
| ٧٥ | ٢١ الى ٥٠ |
| ٧٠ | ٥٠ الى ٧٠ |
| ٧٥ الى ٨٠ | ٧٠ الى ٩٠ |

وهي تقريبية .

وبلاحظ انها كبيرة في الصغير ، وصغيرة في الكبير . وهذه هي القاعدة في الحيوانات الثديية .

| ضربات القلب في الدقيقة | الحيوان |
|------------------------|---------|
| ٢٥ | الفيل |
| ٥٠ | الحصان |
| ٧٠ | الانعام |
| ٧٠ - ٩٠ | الاسان |
| ١٠٠ | الكلب |
| ١٥٠ | الاربع |
| ٢٥٠ - ٣٠٠ | الغار |

صمامان معا ، هما الاخران متحرك معا .

دقة القلب الواحدة

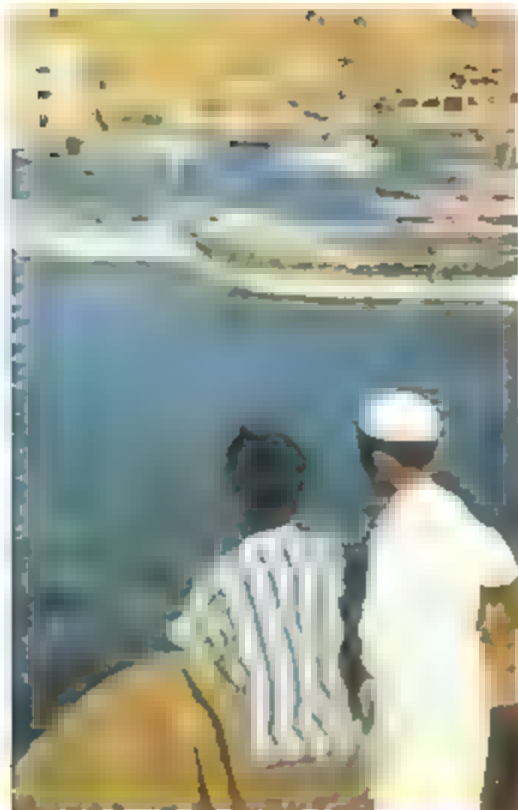
ان ضربات قلبك تستطيع انت ان تعدها بان تسمى بين اصابع يديك وابهامها شريانا بايقا ، فهو ينقل ضربات القلب بلا صادقا . وهذا الشريان قد تحتاره في رسع اليد ، او القدم او حتى عند الصدغ الى جانب العين . وانت عندئذ تحس ضربات القلب دقات واحيدة مشبهه .

اما اذا اب سمعت ضربات القلب مباشرة بآدك ، او اذا انت استخدمت سماعها سماعة الطب Stethoscope هناك ستجد سرعة القلب الواحدة بجمع بين دمين متلاحقين وتسميها انه شيء بالمظ المقطين لب - دب .

والمقطع الاول اعلى صوتا . واول صفة في السلم الموسيقي ، واطول مدى من الثاني . وهو صوت الصمامين ، اللذين بين الاذين والبطي في كل لب . ايضهما وايسرهما ، وهما يطنان .

واما المقطع الثاني فصوت الصمامين ، بين البطيئين ، ايضهما وايسرهما ، وبين اوصهما الدمويه (الموصله الى الرئتين ، والاورطة) وهما يطنان .

وتتلو امراغ ابطيئين دمهما في الاوعه الدمويه فترة قصيرة جدا يكونان معا في حالة استرخاء يستميدان فيها حجمهما الاول استعدادا لتلقى الدم . كل من اذينه . وفي هذه الفترة لا يكون للقلب صوت يسمع ، وبهذا تكتمل مره القلب الواحدة . وهي تستغرق من الزمن نحو اربعة اخماس الثانية .



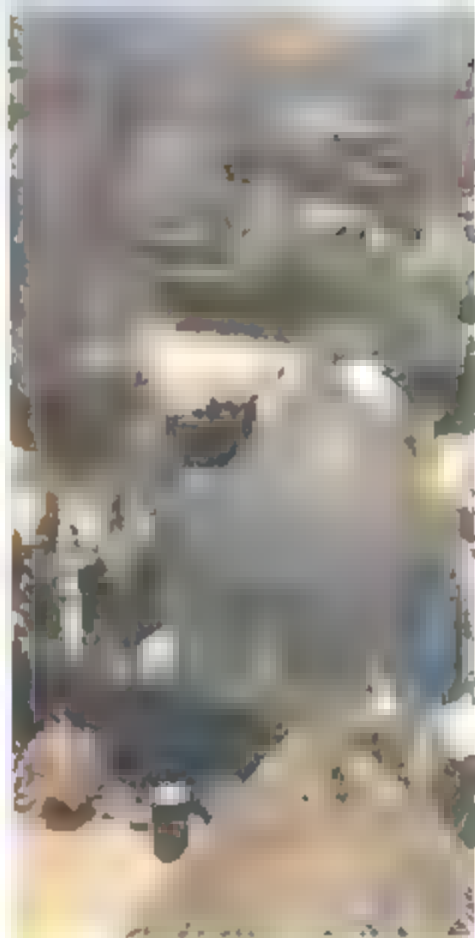
—

مدینہ فوق

۳ مدن ف المملکۃ

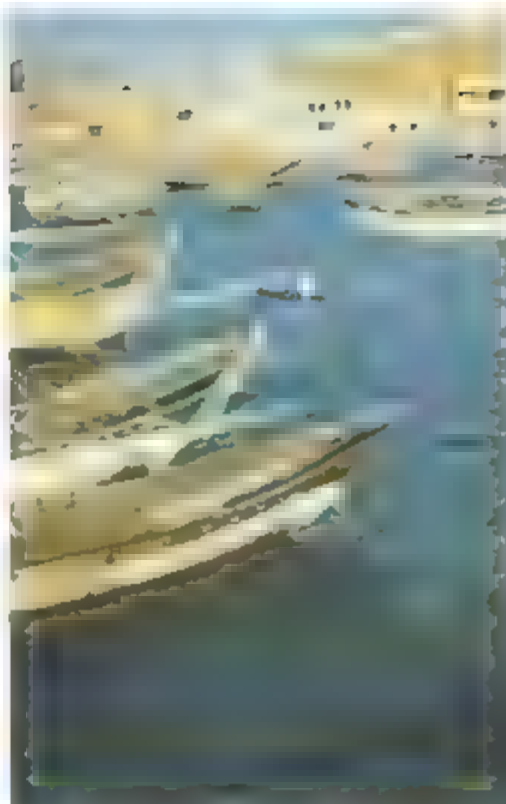
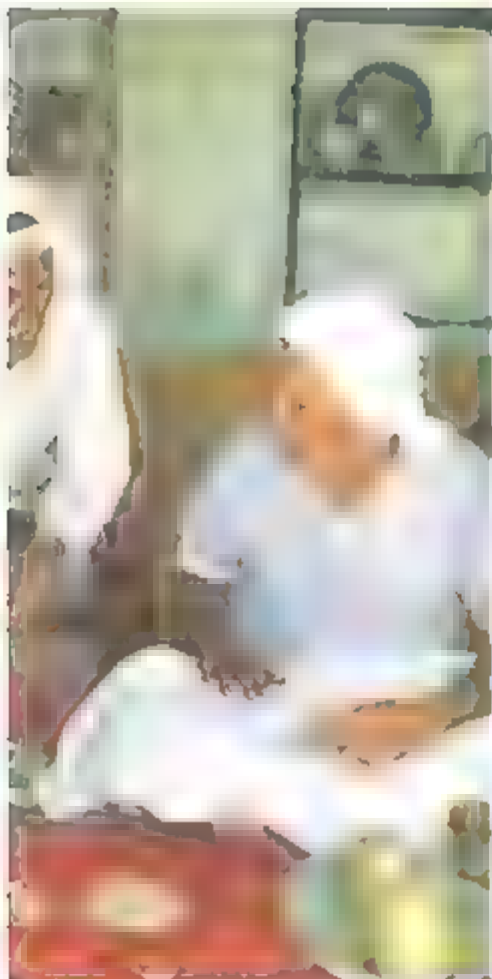
نام پیدا کر سٹارح

معلم ریل



نبو عریش

مدینہ نعمتیں



سيران
جبل من مساج

مجهولة العربية السورية

صور

أوسكار مري

فراسان

حد نوبة التي هجره

■ طريق .. وسد .. وميناء ..

ثلاثة مشاريع ضخمة بدأت في ادخال حياة القرن العشرين الى منطقة نائية مترامية ، تعيش تحت ظلال تاريخها العاصف الكثير ..
تاريخ كله مذابح وحروب متلاحقة ..

تاريخ خلف وراءه جراحا دامية ، جعلت المنطقة تنطوي على نفسها وتعيش وحدها وسط الأمها ..

لقد طارت بعثة العربي الى هناك .. الى منطقة وادي جيزان في أقصى الطرف الجنوبي من المملكة العربية السعودية ، لتنتقل لك أول استطلاع عن هذه الأرض المجهولة ..

أمواج المياه .. في الصحراء !!

وادي جيزان هو من ضلوع الآودية في المملكة العربية السعودية ، لأن مياه الأمطار المسافطة بغزارة فوق جبال صخر تتجمع في هذا الوادي الكبير وتنحدر منه بقوه عارمة مسافة ٥٠ كيلو مترا حتى تصل الى ساحل البحر الأحمر فتسبح في مياهه المالحة ..

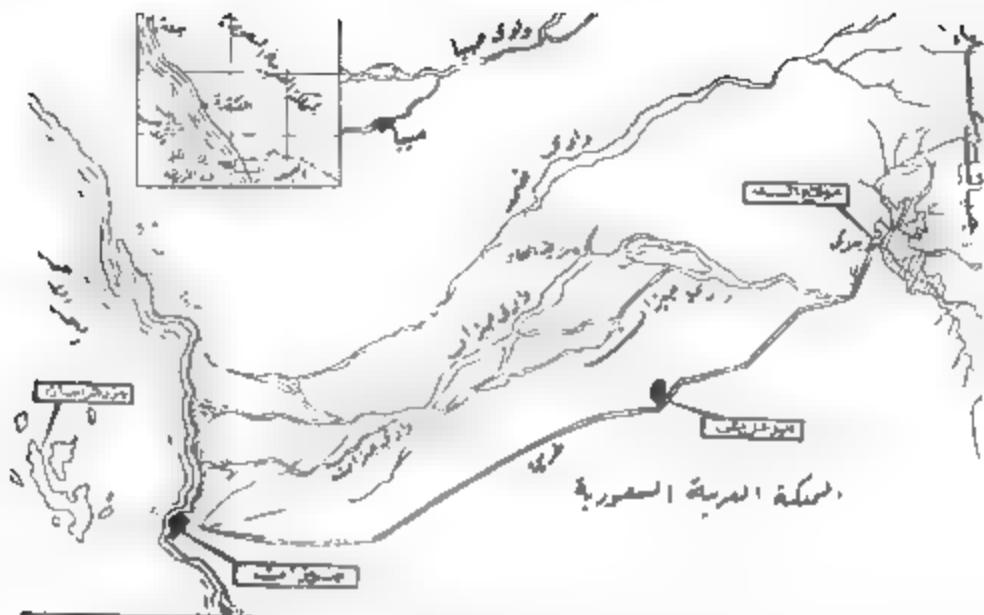
ومن حين جلت الأمطار بغزارة على جبال صخر ، وانحلت وادي جيزان .. وانطلقت المياه في موجة هائلة عرفت بها ١١٥ مترا وارتفاعها خمسة أمتار ، انطلقت مكسفة في طريقها جميع السدود البعالية التي شيدها المزارعون من الرمال السامة والطين ، لتحويل مجرى المياه الى مزارعهم الواقعة على جانبي الوادي ..

جفاف .. وفيلسان !

وقال ابن بلدة قابو عرش حومصاهل ال ٢٢ قرية المحيطة بوادي جيزان ، ينحلون بالصبير وينتظرون .. يعيشون عشرة شهور في جفاف دائم دون قطرة ماء ، ثم تأتيهم السيول المفجرة في شهر يوليو والمهبط .. ويتهافت كل شيء ، ولكن سرعان ما يخلف ابن البلد على قدميه ويشارك مع اخوانه في اخذهم نداء « القوم » أي العواجز الترابية المائية .. يلزم منها ١٠ « ظبا » على شريط لا يتعدى طوله ٢٠ كيلو مترا .. وبعدما يبدأ في غرس اللوز الصيفية التي تشكل زراعتها الرئيسية التقليدية ، الى جانب الدخن والسمسم وبعض الخضراوات .. كل يتحمل قساوة الطبيعة ومتاعها



ملك جيزان وقد أوسك انفس فيه على الانتشاء والهدوء من سناء وقف الجمادات المندفعة من حال صير الى بحر الأحمر - وسقيهم نورع هذه المياه بحسب استعدادها طوال السنة ويضع انفسه على مسافة ٥ كيلو مترا من ساحل البحر وارتفاعه ١٢٥ متر عن سطح البحر



خريطة لمنطقة وادي جيزان .. وقد ظهر الى اليمين موقع السد الذي سيقطب أسلوب الحياة في المنطقة .. والمسافة من السد حتى ساحل البحر الاحمر ٥٠ كيلومترا ، في وسطها تقوم مدينة « أبو عريش » .. اما جزر فراسان فيمكن اعتبارها كمكمل لآراضي الوادي ، ولكن مياه البحر تصلها عنه .. والخريطة الطبية الصغيرة توضح موقع وادي جيزان بالنسبة للجزيرة العربية .

مارس عام ١٩٥٢ تمركز الثروة انخفضت الى ٢٥٠٠ طن بينما كانت ٨٧٠٠ طن عام ١٩٥٢ .. وثروة الدخن أصبحت ٤٠ طنا بعد ان كانت ١٢٠٠ طن .. وثروة السمسم ١٢٠ طنا فقط بعد ان كانت ٢٠٠ طن .. والامثلة بعد هذا كثيرة .. ووافق هذا الانخفاض ارتفاع في اجر اليد العاملة وفي اسعار الحاجيات ، فالعامل اليمني الذي كان يعمل بربع ريال سعودي في اليوم ، ارتفع اجره حاليا الى ٧ ريالات في اليوم .. وتمن مكيل الذرة ارتفع من ريال الى ٦ ريالات ..

الأولوية لجيزان ..

حقيقة ان سكان المنطقة « استهزؤوا » بالجد والتجارة كزارعين صغارين اعتادوا القيام ببعض اعمال التري « ولكن هذا الوصف لم يعد ينطبق عليهم حاليا .. فقد انضمت المنطقة من عصر الانغلاق الى عصر التفتح بكل معانيه . انطلق الاعمال صوب افق جديدة ، ومع هذه النهضة وحدا التفتح جلت بشتة متقلبة الاقلية

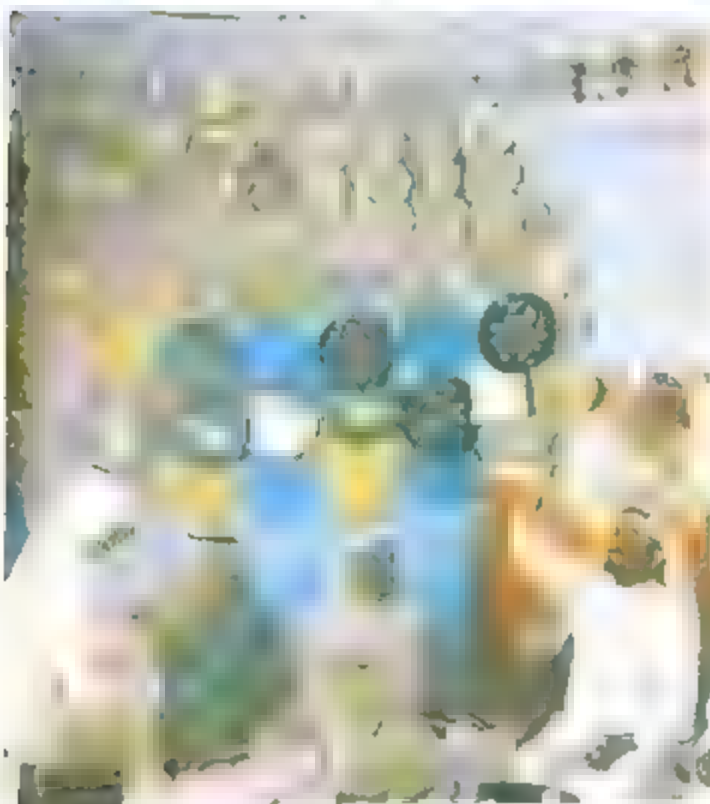
لانه لم يكن امامه عمل آخر يقوم به ويرتق عنه ، اهدف الى ذلك عزله ، وصعوبة مواصلاته مع سائر انحاء المملكة ..

ولكن ما كان التطعيم يشتد على نطاق واسع ، ولجأت الطليعات في التطبيق بالتكاسم ، وتسير السيارات على الطرقات المعبدة ، حتى تركت الكفاف الجديد بيده وجسر ارضه وانطلق يبحث عن الوظيفة والتجارة ..

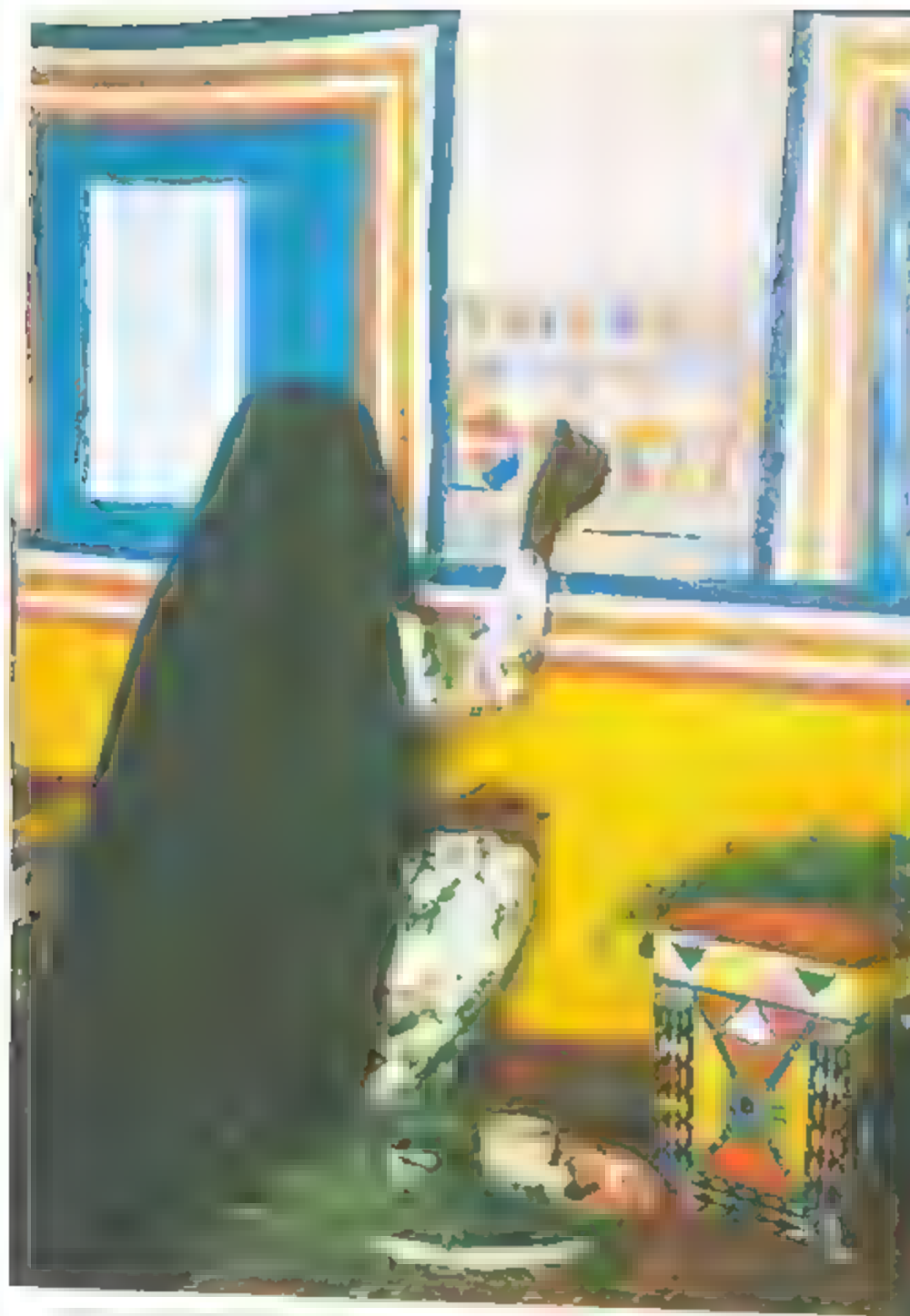
ومن بالذلة الطائرة الصغيرة شاهدا الرمال المتحركة تقزو الاراضي الطيبة حول وادي جيزان ، التي هجرها الجيل الجديد لمشايا للصوبات والمجاريات التي يتحتم بذلها لتجتاح الزراعة ..

تدهور الزراعة ، وارتفاع الاسعار

ان نظرة على الاحصائيات ترينا مقدار التدهور الذي اصبحت له الزراعة .. والاحصائيات الثروة هي احصائيات الثروة التي تمثل ١٠٪ من مجموع الانتاج في عام ١٩٦٤ - وهو آخر احصاء متوفر - انخفضت الارغام الى سبعة عشرة اذا قورنت



البحر





المرسى بعيت بجبل الملح في جبر .. ويجرى السخر حادها لنقل الرمث الذي يتوه بحر مدنه

قطن طويل الثيلة ..

وقد بدأت منظمة الإطية الدولية (الفاو) بإقامة مزرعة نموذجية على أرض مساحتها ٥٠ هكتاراً ، وهذه المزرعة ستقرر الطريقة المثلى لتوزيع شبكة الكياد ، كما ستقوم في الوقت نفسه باختبار محصولات أخرى ليسه مدلا من الذرة والمغن والسهم .. وقد بدأت تتردد أسماء معاصيل جديد مثل القطن والفلو والقطاطم والموز .. أن دراسة الذن الطويل الثيلة في هذه المنطقة يمكن أن تعطي نجاحا كبيرا للأمة الإحوال الجوية ، مما قد يساعد على إقامة صناعة للفزل والنسيج ، بجوار طول الذن مستقبلا .

خيبة أمل لم تستمر !

ويعد وادي جبران مسافة ٥٠ كيلو مترا ، هي طرف الجزء الساحلي الممتد من سطح جبال عسر حتى ساحل البحر الأحمر (انظر الخريطة) وحول وادي جبران توجد حاليا ٢٢ قرية ، في مقدمتها أبو عريش التي تكاد تصل إلى قرية الدرية بفصل المسية آلاف نسمة الذين يعيشون فيها .. وما أن وصلنا « أبو عريش » حتى « شعرنا بخيبة أمل كبيرة سجت عن منظر منازلها الطارجي .. أنها أشبه بقرية في جبالن القريبة منها بمدينة ! ولكننا ما كنا نتعرف إلى أهلها ، ولم نلم نعت عيشتها ، حتى ودعنا لو شعنا الأمر كله مع هؤلاء الناس الذين يأسرونك بلطفهم وكرمهم وبشاشتهم ومخالسهم القوية الأصيلة التي يتحدث فيها الآباء إلى الأبناء .. يقيمون عليهم تاريخ مدنهم

والزراعة الدولية ، التابعة للأمم المتحدة FAO (الفاو) تدرس وادي جبران .. وجاء القريوسا مؤكدا أن هذا السهل الساحلي ، ولا سيما الجزء الجنوبي منه هو المثل الأمثل الزراعية في المملكة وأكثرها خصوبة .. وأن أول مشروعات الري ، وبالتالي التنمية الزراعية ، يجب تنفيذها في وادي جبران ..

سد كبير ينتظر شبكة الري !

واستمرت عمليات المسح لإنشاء سد كبير على الوادي من مطلع عام ١٩٦٢ حتى منتصف عام ١٩٦٤ وبمضها بدأ بناء السد .. واتجهنا إلى ضيق ملاكي حيث يجري العمل ، لئلا نلا كم من السد فوجدناه على وشك الانتهاء .. أنه سد كبير قسم ارتفاعه ٤٢ مترا وطوله ٢١٦ مترا يمكنه تخزين ٥١ مليون من الأمطار المكعبة من المياه مسجعة في بحيرة كبيرة أمامه ..

إن الهدف من بناء السد هو وقف الفيضانات المدمرة ومد المنطقة بكمية من المياه تتدفع بقوة .. صرا مكثيا في التنية طوال أيام السنة ، بلا من السيول التي كانت تتدفع بقوة ٢٦ مليون متر مكعب في اليوم الواحد ..

حقيقة أن العمل في هذا السد لو شك على الانتهاء ، ولكن فائدته ستكون محدودة جدا ، حتى يتم إنشاء شبكة لري خاصة به .. وإنشاء هذه الشبكة يستغرق أربع سنوات ، ويكلف ٢٤ مليون ريال سعودي أي نحو سبعة ملايين ونصف مليون دولار أمريكي ..

وفاتهم !! اختف حفا ، وسك تقودا عليها اسم
« أبو عريش » ..

وندين « أبو عريش » باسمها الى رجل صالح
استى في الفن السابح الهجرى « عريشا » اى
عشة ، فقصده الناس لطب العلم والهداية ..
فسميت اليه النطفة واصبحت تعرف باسم
« أبو عريش » ..

لا يوجد أماكن !

اس « أبو عريش » يعمل حالياً بحدود من اجل

العريشة ، وخاصة سيرة الملك حمود الذى كانت
أبو عريش حاصلة ملكة .. ان حياة هذا الرجل
الذى ولد عام ١١٧٠ وسوى عام ١٢٢٢ هـ
(١٧٥٥ - ١٨١٨ م) هي سلسلة من أعمال
الشجاعة والطولة الفائقة ، التي استطاع فيها
هذا الأمير والملك ان يلق في القبة من أحداث زمنه
وساسة عصره .. لقد خاض لمار حروب متتالية ،
كان يهرم في أحدها فيماود الوجود في الثانية الحوى
مما كان .. حارب أهل الشمال وأهل الجنوب ..
والأرناؤ واليمنيين .. حسي الأفرسه حاربهم



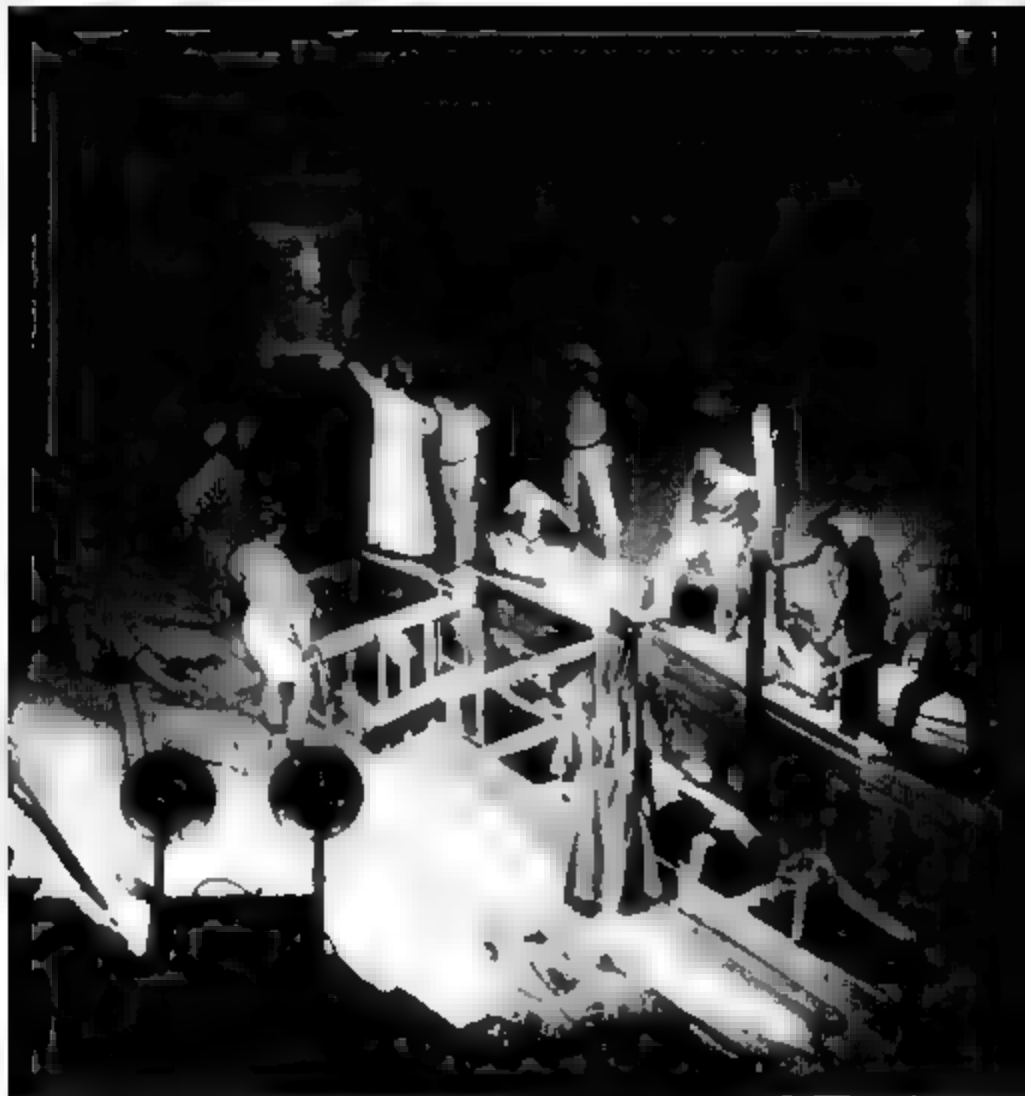
منظر عام لمدينة « أبو عريش » ، ان العريشة التي تنهم ، يحل مكانها منزل من الاسمنت والحديد

الى الجين . انوارع محمد داود ريلمي
 اكبر حراشي جزر فرسان حاسي
 عام كيه من القوم بعينه اسي
 جو حجاج ريلمي الحزيرة
 هذه القوم في اساس اغلب الكور
 في جزر . ، بصحون بها بعيل ،
 وبنوهم مع العليل صدمت
 يكون حصره ومعها تذكر ان يهتد
 علاج حيله ولاد واحد يدوس في
 اخطات وسان في هذه ، ووحيله في
 حير . ، وحاسي من في اسيرة
 ايده بانور الى حيران مره في امسه
 ولا يريد اي سهم يعل في الزراعه ،
 لانها فيه اسفاه وانصاف . من جد
 بونه ، ومعها يذكر ان ارس حرسه
 فرسان احصيه من ارس حير . هذه
 حراش ولكن بعض ابناء بعيل لا يعل
 ياكلها على الوجه الاكل . هذا انوارع
 الذي ليس في سطوحه من نصيب ،
 لا يريد حصر سر الزواجر من سطوح
 الحكومه لقوم به هذا النص



الى امثال . حرب الارض في جزر فرسان سم بعض الاسلحة القديم الذي كان يسهه الاتحاد
 وازادو حليمهم من القوم يمدوا من الارض من السنات قعد يمدوا الى انوارع الحكومه





الصدر في السد يمر على مدم وميتق
 ويسير الماويون قرصة صوط حراره ابعو في
 اللن ميمفور اي حب الصراسامه المنسقة
 على شوه الدهرياه ، بخلصه في حراره تنسني
 في سهار اذ هذه السد سوف تتكلف اكثر
 من سبعة ملايين دولار وكذلك سنكلف
 شبكة صواب لرى صلما مائلا ٠٠ ولكن السد
 سيبقى في مطلق عام ١٩٧٠ حينما يحتاج
 شمسكاف الرى في اربع سنوات للانجاء منها
 وادصوره اليسرى بين شابين من مكو
 الطعة يملان في السد

وبعد الفروب ليجتمع السوء داخل « عريشة »
أحضان ، وتكرر الزيارات كل يوم في عريشة
مقتلعة .. ويجرى الحديث في الجلسات عن
المشاكل المتزايدة اليومية ، ولكنهن لا يكن يتناولن
المشاكل الزوجية ، حتى تسارع الفتيات بالخروج
من فاعة الاجتماع ، حياء ولاديا ..

والفتاة ليس لها رأى في اختيار عريسها ..
لأن رضا الفتاة من رضا والدها .. حتى العريس
لا يرى عروسه أنها يرسل أهل لزوجتها ، وفي حالة
نسخته يصبح له التفرع بزوجتها عن مكان خلي يم
لديه مع لويها في لحظة عنها !

تعدد الزوجات .. امر شائع !

ومن عادات الزواج وضع حزام سميك من زهور

استعادة بعض أمجادها ، سالكة طريق التنظيم
والعرفة .. والافتقار على التنظيم فيها يفوق كل
وصف .. وهناك ٩٠٠ طالب في المدرسين المخصصين
للطلبة ، في حين بلغ عدد الطالبات ١٠٠ طالبة ..
ولم يستطع المستولون إيجاد أماكن لجلوس مائة
وعشرين طالبا ومائة وخمسين طالبة ، فاضطروا إلى
الاعتذار عن الحاضرين بالمدرس ؟

المرأة مدققة معجوبة !

المرأة في « أبو عريش » معززة مكرمة مدققة
معجوبة ، لا تلجأ إلى الضل أبدا ، وإنما تعمل
في منزلها وتطبخ « القرسى » وهي الآلة الشعبية
الصنوعة من خلط الصل والتمر والسميع باليمن
الطبي ..

الى اسفل : هذه الصورة البدائية
لاستخراج الزيت منه أجسام
أشالا من نضاره ، تنقله نساء
المنهم ، ليشبهن الزيت بعد صاغة
سيدة والنضاره ينتصبه فكلها الدوا



بأنهم من صندوق نظام الحكم الملكي ويحوس تحت « أمير الخاضعة »
الى « حاكم المنطقة » من الإلهام ما رأوا طلعوا لقب أمير على
الضام وعلى بوه وفي الصورة يرى الشيخ صالح سليم
السيد « أمير » منطقة « أبو عريش » في محبته أبووى

لم يعمدوا من الثلاثين وضع ذلكم تجدكم آباء
لنفسه من الاعمال او غير ؟

تدخل برشك تخرج من غير ريش !!

وخطر لي ان الزوج فتاة جميلة من طابو عريش
نص الحزام اللؤلؤ حول خصرها وتظهر في خطمي
الامرات ، قلت : « هل لقبولوني زوجا لاهدي
مناكم ؟ »

قالوا : « على الرحب والسعة .. ولكن يجب
ان نعيش معنا نتعرف عليك أولا ثم نقرر بمدى
مدى صلاحيتك كزوج » واستبدت الفكرة ، فلم
يكن وفي يسمح لي بالعيش في « طابو عريش » ولانا
كنا على موعد لزيارته جيزا .. وقلت وبعن بونهم
« في مناسبة فائمة بلان الله !! »

اللؤلؤ حول وسط الخروس ، لهذا تجد في كل منزل
شجرة فل .. وقد اشهرت « طابو عريش » من قديم
الزمان بجمال سياتها حتى قال حين السائر

عج بوادي الهضاب في الاسفار

وترسم هناك يا كوكسار

بورا « بي عريش » حيث الفواني

لابسات العجول والاسوار

الصبا والعبا بها يا عيسى

وشوع البسود والاقصر

وسألنا بعض رجال « ابو عريش » عن تعدد
الزوجات وهل هو شائع عندهم .. فاجابوا :
« ابلال والنور رجة ابلال يدنا ومع ان
هذا لا يدعو الى تعدد الزوجات الا ان احد زوجي
« ابو عريش » سروج من اسرائيل وكثيرون منا

ابو عريش : يقوم بمصر السمسم
لكن مطلقا ليس ، بسحب حنمه
لنفسه وعادة يدور في تصطف على
ن الدوران بوضع ابرتي في صفايح



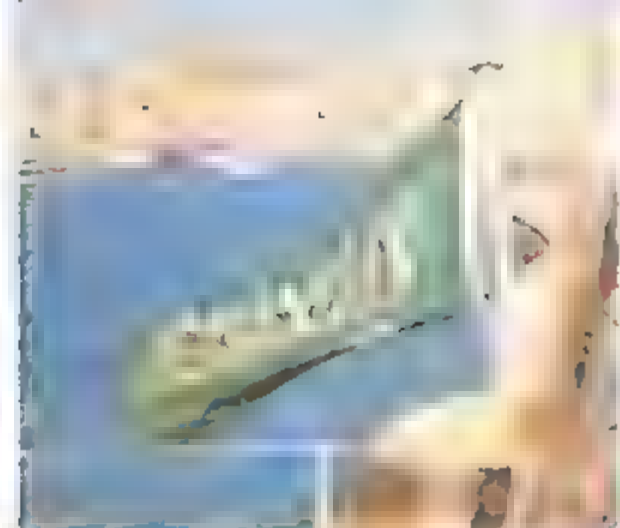
سألنا أهل « ابو عريش » عن الذي بني هذا المسجد
الآثري ؟ وكان الجواب : « لا نعرف !! » ومن مكتسبة عرفنا
أن « الملك » حمود بن محمد هو الذي أنشأ هذا الجامع ثم
قوله حكم هذه المدرسة الذي امتد حتى عام ١٨١٨م

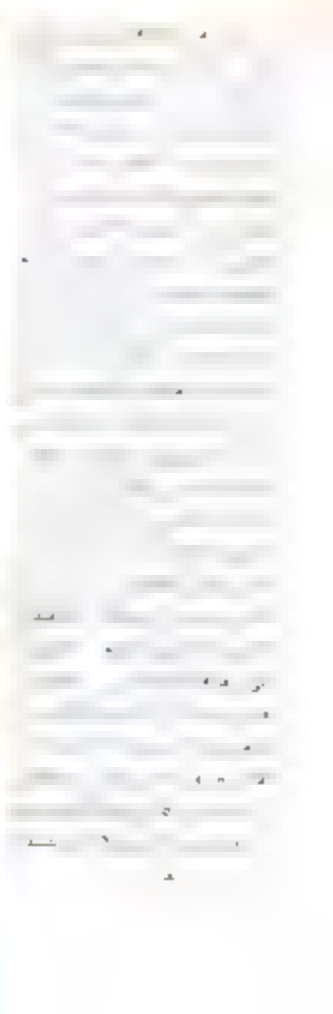


لکھنؤ، ۱۲ دسمبر

پنجاب کے وزیر اعلیٰ بھوپال سنگھ نے کہا کہ انڈیا کے ساتھ ساتھ پاکستان کے ساتھ بھی تعلقات کو بہتر بنانا ضروری ہے۔ ان کا کہنا تھا کہ پاکستان کے ساتھ ساتھ انڈیا کے ساتھ بھی تعلقات کو بہتر بنانا ضروری ہے۔

پنجاب کے وزیر اعلیٰ بھوپال سنگھ نے کہا کہ انڈیا کے ساتھ ساتھ پاکستان کے ساتھ بھی تعلقات کو بہتر بنانا ضروری ہے۔ ان کا کہنا تھا کہ پاکستان کے ساتھ ساتھ انڈیا کے ساتھ بھی تعلقات کو بہتر بنانا ضروری ہے۔







هذه الصورة لجمع بين مختلف الشياطين
لنسخه في جيران .. وبهذا استري صاحبها
يسعد طهر في الصورة أحد ساء المظنه وقد



امير حيزان محمد كرم بن تركي يسلح ممرض
وسوم طلبة النازي وحمله الاسناد مؤاد المناوي
مدبر العلاقات المايه بوراوه الابه

الجمال ممدوم !!

وبعد رحلة تصافه وصلنا مدينة جيران ..
وبالبيتنا ما وصلنا .. ان اول ما يصدرك في هذه
المدينة هو حرها الزائد ورطوبتها .. ورائحتها ..
وذليها .. ثم مياتها .. واخرها سخافة لطيل
اسمها .. فقد قالوا لنا انها شديدا كانت تسمى
جيزان ، فطوفوا الي كسعين جده وزان اى جده
الزائن .. اى الكلى اسمى للمدينة ووزنها 1

لقد بحثنا عن اى شيء جميل او « زين » في
جيزان ، فلم نجد له الا .. حتى مبنى مدرستها
الثانوية حوله الطلبة والمسؤولون عن المدرسة الى
مبنى قذر ، يعيش فيه الاطفال !!

وشهنا جبل الملح في وسطها ، ورأينا منزل
العشش التي يعيش فيها ابناء اليمن الذين نزحوا
من بلادهم ، وقطعوا مسافة ثلاثة كيلو متر وجاؤوا

وهكذا خرجنا ولسان حالنا يردد قولهم .

« مرسى بو لغدا والربى
تدخل مرسيتك نمرح من غير ديش

رمية عصا لمسافة ٢٨ كيلو مترا !!

وسالنا الشيخ صالح العيد امير المنطقة عن
مدينة جيزان وكما ليده عن « ابو عريش » ٢٨ .

فاجابنا : رمية عصا !!

ولرنا طابو عريشه ورائحة اللب لا تزال طافحة
بابونا .. وسرنا في الطريق الذي رسموه لنا ،
فاذا برمية العصا هذه بعد ٢٨ كيلو مترا ،
قطعا على طريق كان ممهدا في يوم من الايام ..
ولكن عوامل الزمن بدأت تعبت به ، فنشق فيه
حفرا واخاديد في لحظة من السمع حيلة الطرق ..



هذه المصنع يقوم بطبخ القوس على الإنشيشة
السابعة محبته التي تلعب بها نره
المساحة الوحيدة المتبقية في جيزان

الاعلون منها خبرا مستقرا - وذكر ان الساس
سبون منه غراة ولكنهم سبون مسلمين -

لقد لعبت جيزان دورا كبيرا في تاريخ المنطقة ،
لقد كانت إحدى ماضي الادارسة ، ، والادارسة
حاصوا الى ايلة عام ١٦٠٨ يقيموا حكم روحيا
سياسيا بعد ان ضعف حكم الاتراك ، وتطهض
حكم الاتراك في ٩ ابريل ١٩٠٨ - لقد استمر حكم
الادارسة للمنطقة حتى عام ١٩٢٦ عندما سطوا
مملكة حاية مع الملك عبد العزيز بن سعود .
ولكن في عام ١٩٢٢ قسم الملك ابن سعود اماره
الادارسة كلها الى دولته وبذلك انتهى امرهم .

جيزان عمرها ٥ سنوات !

ان تاريخ جيزان حافل بالوفاء والقسم
الثرة ، ولكن أهل المدينة مشغولون عن ماضيهم



سيارة فارعة وجبال جاءت محبلة بالحظ
لسكر والغنى لمود بها الى اعلى في الادرة
مخزن الثاقل لسه. كل هذا لعبت قلعة النورية

ليستروا في جيزان . عاملين منهم صابات
ولقائيد أهل اليمن .

ان المدينة تجم بالثاني . انها عمر يعبر منه
المسافر من الحجاز الى اليمن . ومن جبال صنع
الى البحر الاحمر .

جيزان الاسمي

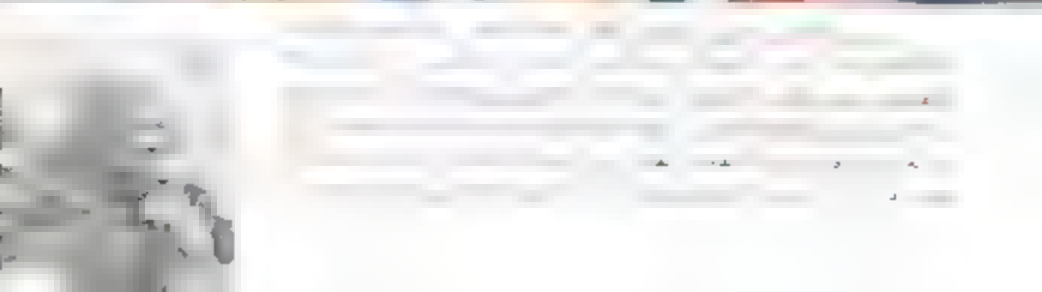
شتان بين جيزان اليوم وبين ما شهدته فيها
الرحالة لوس فاريجا البولوي الذي « قام برحلة
البحرية في مطلع القرن السادس عشر » ودخل
ميناء جيزان الجميل ، « ضار فيه غسا ولوسين
سليقة ، وادعشه ان في البلد حيا ودرافا وسفرحلا
ونفاحا ورمنا ولبنوا ويرغلا في ودره مائة

» وراى في جيزان كميات وافرة من اللحم
والحطة والشمير واللدة البيضاء التي يصنع



رید





وانفق منهم على تهينة لنش بلفنا الى جزر
فراسان .. وفتح اللش مسافة ٨٠ كيلو مترا
بينما كان سلاح الصمود وخفر السواحل الثالث
صالح بن مشايخ يصدنا عن عجائب هذا البحر
الذي مختلف انواع الاسماك ومنها عروس البحر ،
وهي سمكة كبيرة صلبة اللحم الصيادون يأخذونها ،
ولكنهم ما كانوا ان يأخذوها للبحر لانية لانهم لا
يأكلون لحمها .

ومن الانواع الاخرى : السمكة .. وهي مسطحة
طويلة اكثر من متر ، تعيش في البحر والبحر
راسها على هيئة راس الصقر .. تقبع ٩٠ بيضة
عند ساحل البحر ، لم تنزل الماء وتليد منها ٤٠
يوما تعود بعدها ليبيضا ، الذي يكون له هذا في
التاريخ فتاكل بعض اطفالها ويهرب الباقون منها !

٢ اشخاص سكان الجزيرة

وهذا اللش في تهينة سرعتة لبحر وسط جزر



مسجد فراسان ، فطة رائعة من الفن الهندسي
.. كانت مقام فيه صلاة الجمعة سابقا ،
ولكن هجرة السكان وقتهم جعلتهم يلقون
ابواب هذا الجامع منذ ١٥ سنة ، والآن
ساحل صخر في وسط المدينة

محاضرم .. وانجونا الى قصر الاميرة ، وجلسنا
الى اميرها الشاب محمد بن تركي نسا له عن حال
المدينة فقال :

« حقيقة ان تاريخ جيزان يمتد الى مئتين
سنة ، ولكن الواقع ان عمر المدينة لا يزيد عن
خمسة سنوات .. لقد قطعنا خلال هذه الفترة
شوطا طويلا ، ولكننا مزلنا في البداية .. وقد
رصدت الحكومة مبلغ ١٥ مليون ريال لتوسيع
سبيل جيزان وتحويله الى موانئ لسحب المملكة

والاراضي التي عند مدخل المدينة ، قصصها الى
قطع مساحتها ٤٠٠ متر مربع بينهما يمسح
تفادح بين ٤٠٠ و ٨٠٠ ريال .. لقد تمت تسوية
الاحراس ومساح الاروع وهذا جذب انفسه
الزراعية من البداية ، ووضعاها فوق الارض
البيضاء المالحة التي تتكون منها التربة في جيزان
.. ان مملكتنا هي انه عندما يحضر الارض تجد
الملح ، ولا شيء الا الملح .. ان كميات الملح في
جيزان تقدر نحو ٥٠٠ مليون طن ، واستغلال
هذه الثروة ببطء وبما مقداره دولار على الف
ي ٥٠٠ مليون دولار صافي ربحنا من الملح .. »

لن نجد مجالا للتد في المستقبل

ويستورد امير جيزان في حديثه يقول

« ان مملكتنا حقبة على بطة كبيرة ، وهذا
ثم مد الطريق الذي يربط بين الطائف وابها
وعيران وطوله ٧٧٥ كيلو مترا ، فان جيزان
ستصبح مركزا للتصدير جميع منتجات عصر
الناقلة من حاجة سكان المنطقة .. ولا يجب ان
نسى سد جيزان ، وهو المد الذي سيجل ملاح
مطبخ لعلنا ..

اما مدفوع ازيقنا بعد خمس سنوات .. ونحن
من نة ما لن نعرف على المنطقة سانا اننا
سنبني بهمة عمرانية عاتقة ستقلب صورة مملكتنا
راسا على عقب .. ولن نجد مجالا لى تد في
المستقبل »

عروس البحر والتنمية في مياه فراسان

وفي جيزان طينا منهم ارشادنا الى وسيلة
لانتقال الى جزر فراسان .. فتصجوا من طينا
لان جزر فراسان هي جزر لا يذهب لها الا اهلها
والساجين والتفويان !
وتحدث امير جيزان مع رجال خفر السواحل



المعمرون أصبحوا يشكلون النسبة الكبرى من سكان جزر فرسان .. أما الشباب فقد هجروا الجزر لعدم أسباب الرخا والكتب.

إلى مدرسة فرسان الإنسانية ، كان عدد طلبتها ١٥٠ طالبا انطلقوا اليوم إلى ٩٥ طالبا فقط .. والسبب هجرة الأهل إلى النجاش وجيران .. وسألت : هل توجد مدرسة متوسطة ؟

قالوا : لا .. وأنا مضطرب أرسلت أطباء إلى جيران جردهم في حين أن سرهم لاستنوار ..

مسكنة المرأة في فرسان

أما الفتاة فلم يبدأ تعليمها إلا منذ عام واحد فقط .. لقد سجلت ١٠ فتاة اسماعين للدراسة ولكن عدد المطهرات للمدرسة كان ١٦ تلميذة فقط .. أن الرجل في فرسان يمارس المرأة نفس الأسلوب الذي كان حيا في العصور القديمة متأخرة .. ليس لها أي حق من الحقوق إلا بالان من رجليها .. وما تكاد تبلغ العاشرة من عمرها حتى يفرس عليها الحجاب وتقع في النزل .. وإذا حدث واضطرت للسفر في الفشار فإن الرجال

متابعة أنها بعض جزر فرسان التي يقر مجموع عددها بأكثر من ١٢٠ جزيرة منها ٧ جزر فقط أكلة والبقية مهجورة .. وأشهر الجزر المأهولة هي فرسان .. المسجيد .. عبا .. دمسوك .. أبو غم .. ديسان .. وأخرى « زلفا » التي لا يزيد عدد سكانها من ثلاثة أشخاص ، لا ويقال أن حركة إنجليزية اكتشفت المرسول فيها عام ١٩٥٦ .

نروه السكان من البحر !

ويطلق الناس في طرخه مظهر ذلك .. التوحدا يلف عند المقدمة ، يطي تعليمه للاند الدفة : من البحر من أمام جزيرة عدي .. نورة .. أن البحر جعل عليه بنشاط الرجان المطرة .. وقد انتشرت فرسان بان أهلها يجمعون لروانهم من فاع بحرهم ، مسطرحون اللؤلؤ الكبير ، الذي بلغ ثمن الكير حبة منه ٣٠٠ الف ريال سعودي .. ويغوصون إلى الأعماق يستخرجون الإصناف الكبيرة بصبرونها التي أفريقيا ، وقد بلغ من ضخامة كمية هذه الإصناف أن احتاج الأمر في إحدى السنوات إلى ٣٠ سفينة شحن كبيرة تنقلها إلى مينائي مصوع وعدن ..

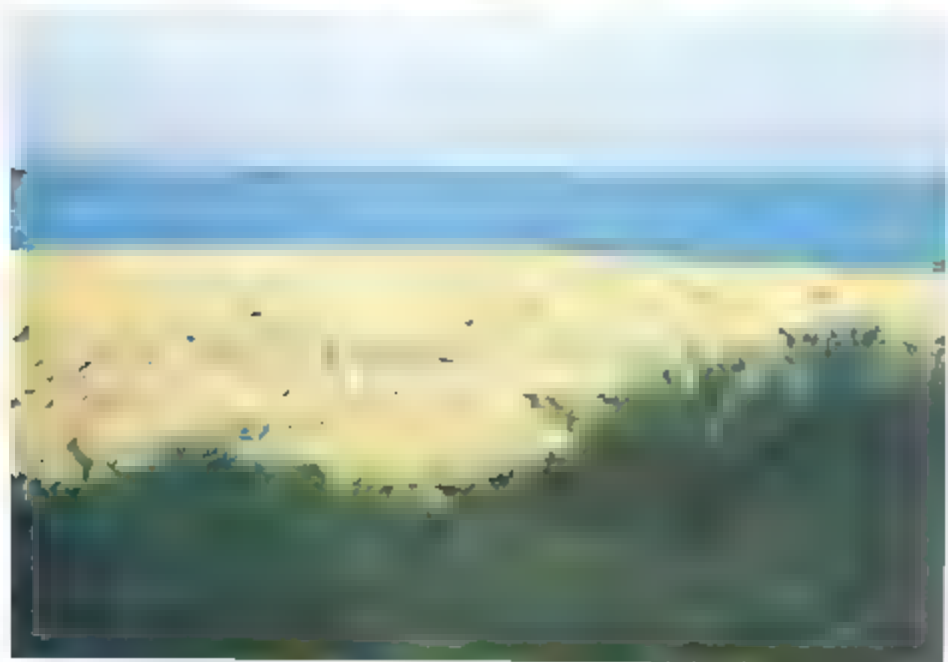
ويعدونك من الثروات الأخرى مثل القويان والظفر المسمى في مصر بام الكلول ، وهو الحيوان الصغير ذو الطفتين الذي يطفونه في الشمس ، ثم يسمونه على النار ، ويصدها ينفونه ويصفون له الدهيل والرجة عطرية مثل الزباد .. وهذا النظيف يستعمله النساء بكثرة على رؤوسهن .

ومن لروات بحر فرسان ، الذي هو جزء من مياه البحر الأحمر ، الثروة السمكية .. وفي مقدمتها تأتي السلاحف الكبيرة ، التي كان ينطلق خلفها الصياد ويصطادها حية ..

الهجرة تقتل الجزيرة ..

كانت جزر فرسان نموذج بالحياة في الماضي ، البواخر لا تقطع منها .. أما اليوم فهموا قتل .. لقد تولى الناس من الفوض واستخراج لروات البحر ، ولم يعد أحد يهتم بالسلطة .. لقد هجر الفواصون والصيدون جزيرتهم وأنجسوا للعمل في جده والرياض والمدينة المنورة والخرج والعمام ، يملكون ممتلكات وملايين وملايين ..

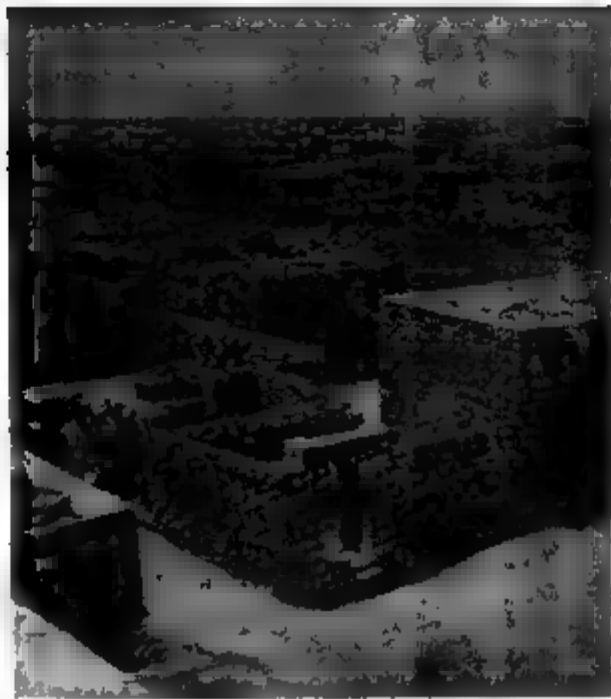
لقد حالت حال الجزيرة ، وخاصة متاعا لعبا







الى اليمن : هذه هي المدينة الوحيدة في هذه الجزر التي يطلق عليها اسم فرسان ان المناطق هذه أصبحت تطلب منا مجهود نصف يوم .. لأن المقصود حتى اسطح المنازل في فرسان مبعوض إلا بعد التنبية على جميع السكان بذلك . وصاد علينا ٥ أسباب : الفصح ما أن غلب المنازل كانت خدونه محصورة بدون مكان . لقد وصل عدد السكان في يوم ٣٠ الى ٣٠٠٠ نسمة : أما حباب فلا يعلم حد كم هو عددهم



كل هذا امر طبيعي .. لأنها موضوع الفوضى منذ اجباتهم !

منع دخول الكلاب !

ويوجد بالجزيرة ١٢٠ قط و١٢٠ كلاب فقط ، كلها من الإناث .. ولهذه الكلاب قصة فظيفة أسفعل حالها في سنة مضت عندما عضها الجوع ، هجمت على الأبقار والغزلان تنوشها وتأكلها .. فحسب الحكم بامتناع جميع الكلاب في الجزيرة .. ثم عاد الأمر وجلب كلب في مزقته ، وقبضه اثنان من رجال البلد فأحسرا كلتني .. وأخبروها جميعا من الإناث حتى لا يحدث توالد !!

إن جزيرة فرسان تخرج بالغزلان والعصير الوحشية ، حتى بالأبقار البرية التي تركها أصحابها لرعيهم ولتأكلوا البلاد ..

الإهالي يستعدون من متاعبهم !

واضحنا إلى عدد من شيوخ الجزيرة سألهم : لماذا هذه التهمة ؟ وما سرها ؟

فقالوا : ٥ أسباب مدفة تدفع الناس إلى الهجره من فرسان : أولاً : صعوبة الوصول

يسرون على الرصيف للداخل .. اسف لا يوجد أرصفة في فرسان ، وإنما تعني الجهة المقابلة لخط سيرها .. !!

وأردنا تصوير المدينة من فوق سطح منزل أمير فرسان ، فظهر الأسفل على الوجود .. ولخصنا به فقالوا : ٥ المسود إلى اسطح المنازل مبعوض مما كان في فرسان إلا في حالة الضرورة الملحة ، وبعد أدبته على الحيران وأجارهم بأن أحدهم يريد المسود إلى سطح المنزل ..

وسألنا من قليل الفلكه ، هل يمكن تصوير لمبداك تصويراً في المرفأ ؟

فجاءوا الرد قائلاً : لا يمكن .. دراسة تطلب سماء لا وفق من تصوير ..

وعندما سمعنا أن هناك مطبخ من الناس هنا دراسة رسمية وفصاد حديد للوقت بطيم الضيافة طاب الآن بمقابلة الممرسات لتتحدث اليهن وتصويرهن .. فصدما برد قريب ماسر

قلنا : ولكن ليس من باب اسد ؟

فاجابوا : ٥ ماتوا دخلوا جزيرة مايسر اسعير حاصفات لمادات وبالماء البلاد ..

إن الرجال مع المستولين في فرسان يرون في

الى اليسار : كان اهل جزر
فراسان يتميزون عن اهل
الساحل باللباس وكره
الاسلحة ، كانوا يتاجرون
بالبؤلز ولزوات البحر ، لافلوا
اجمل المنازل في جزيرتهم ، مثل
هذا المنزل الذي جلبه له
صاحبه الصناع والسفاري من
اليمن والهند ليناله وزخرفته
.. اما اليوم فلم يجد احد
يعتم على بيته عشة في جزر
فراسان !!

فراسان : صورة منتطحة من الحركة !!

مشكلة المشاكل !

وعلى شاطئه فراسان الرملة جالسا تنتظر
الركب الصليح ليقلنا الى سبينة طغر السواحل
.. وسارعت الافكار ، وكانها شرط سيماي
سد جيزان ومشاكل شبكة الري .. « ابو غريش »
ومشكلة اخراجها من ماضيها .. وجيزان ومشكلتها
اعادة بنائها وتخطيطها .. وفراسان ذات الالف
مشكلة ومشكلة ..

والواقع ان الحكومة رغم مسئوليتها الكبيرة في
مختلف ارجاء المملكة التي تشبه القنطرة ، تفصل
الكثير لمنطقة جيزان ، وتوسع لشاريعها ملايين
الريالات .. ولكن القصد والاهمال يابيان من
الاهالي ، انهم لا يقومون بأي مشروع ، لا ركن
كل شيء للحكومة .. حتى الجميع يجب ان تدخل
الحكومة لتطويره .. انها الاكثالية التي اصيبت
بها حسب جيزان وفراسان .. وهذه هي مشكلة
السياس في هذه المنطقة المجهولة من وطننا
العربي !!

سليم زيان

ايها ان عدة جيزان بعد من فراسان ؟
كلوا متر يقطعها المركب الشراعي في يوم او يومين
حسب حانه البحر والرياح وتغاضي من اليا
.. رايلا .. ان الثمن لا يهمل ، ولكن المصعب
والارهاق مما افعله .. ومظهر جيزان الضخم
موجود لكن لا يصله الا الطائرات الخاصة بالتركي
التي تبحث عن الخلط وعن الملح ويثقله لزوات
المنطقة .. ان العميرة معروفة على من ميناء نصف
عليه السفن ..

كل هذا قد يهون .. ولكن مشكلة الماء هي
اكثر ما يضايق ، ان صفحي الماء لمنهجا ريال .. في
حين ان الماء موجود بكثرة تحت الرغص .. لقد
حيرت الحكومة ثلاث ايام ارتوازته فلم تمنحها الماء
الهدية .. واستشيرنا كثيرا ، ومازنا برحوا وصول
المكان الذي سنوضح على قوطة الابن ..

وبتأجيل الامالي كلهم يقولون :

اب من لكهرباء هذا شيء مستحيل من
التكاليف ولا طمع او تفكر في العمول عليها حاليا
والسيراف الي ناني الي فراسان ونساق
بأي عطف تكفل في موتها لا تتحرك منه حتى تتاكل
من قبل الرطوبة وحاررة الشمس .. لانه لا يوجد
ميكانيكي واحد في فراسان .. هذه السيراف و

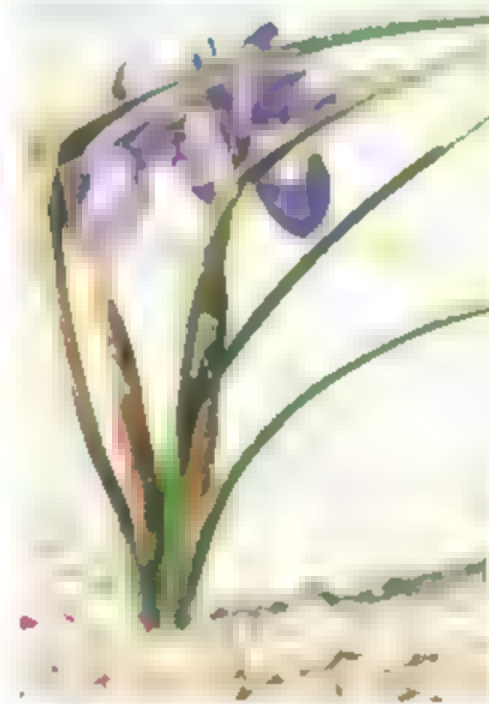


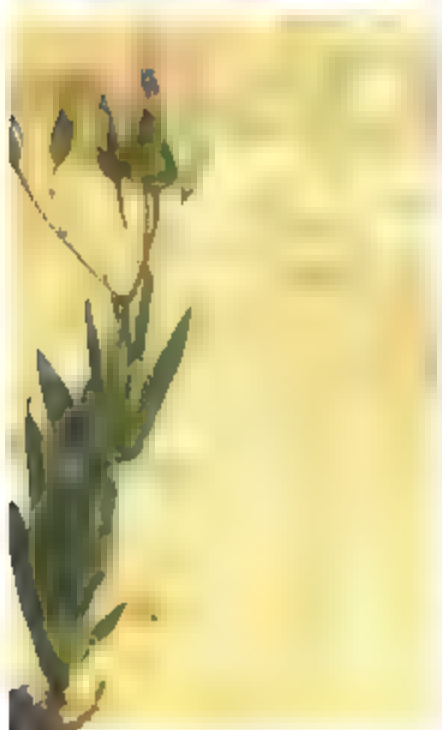
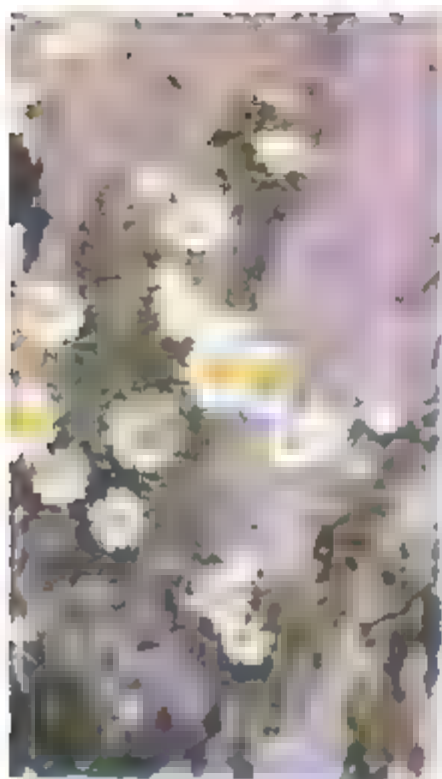
استطلاع الكويت

زهر الشبابة

٣٥٠ نوع من النباتات

مهاجرات تعيش





من مجموعة صور ملوحة للمهندس سعد الممدوح

الكويت

المحروية في صحراء الكويت

في درجة حرارة ٨٥ مئوية

الى على كبر

التصوير: سعد

■ في قلب صحراء الكويت الطفرة الجبال استطاعت بعض النباتات ان تعيش في درجة حرارة وصلت الى ٥٠° ، مكتفية بالقليل من مياه المطر .. لقد طورت هذه النباتات حياتها مع الظروف القاسية التي اوجدتها طبيعة المنطقة .. فكيف استطاعت هذه النباتات ان تنفس وتبقى في هذه الدرجة العالية من حرارة الانحماج الشمسي ؟!

خصائص شديدة

١- ان هذه النباتات او الشجيرات ، تعلم جيداً انها اذا لم تقتصد في اخراج مياهها فلن الهلاك ينتظرها فوق الرمال القاحلة ..

وهنا نتساءل : ما أهمية هذه النباتات الطبيعية ؟ وما فائدتها ؟ .. وما الذي يعرف عنها ؟

صحاري من صنع الانسان

الواقع ان الصحاري العربية لمثل هذا من مجموع صحاري العالم .. وفي صحارينا لكم لروة نباتية جميلة مهدورة مجهولة .. تتناقص كل عام من فوق ايماننا لها .. حتى قال بعض الكتاب الاجانب : « ان مساحات شاسعة من الصحاري العربية هي من صنع الانسان العربي

تتميز النباتات الصحراوية الطبيعية بخصائص شديدة ..

١ - بطور طويلة متصلة تمتد تحت الرمال الحارقة بحثاً عن الرطوبة ..

٢ - وبساتين تلتصق المياه في اوراقها عقب نزول المطر ..

٣ - وبساتين تتساقط اوراقها في ايام الحر ، فيبدو وكأنها خزمة من القصب لتلتصق من تبخر اوراقها ..

٤ - وبساتين تغطي اوراقها بزغب او طبقة من الشمع او من الدهن ليمنع جفاف رطوبة اوراقها

الى اليمين : خريطة

النباتات الطبيعية في الكويت .. ومنها ينضج الرمث والفرعج هما اكثر النباتات انتشاراً في البلاد .. ويعتبر الفرعج من اهم النباتات الرموية ، لاحتوائه على مواد بروتينية عالية .





بعض الخراف الرمي في وادي البايوم بمنطقة النشأ حول الكويت ان السم يفسد السمات كالسم . هذا انما شكل السموم في جميع انحاء العربيه نتيجة للضرر الذي اصبه . وبما زال بضعه ، والبالا انطيمه ، هو عندما يرمى سمع من السموم وقد جاز انوب ليسين بالامر حيوان اخر بعل ماله ولا يكون له مضاره وسيله

وعليه فاحذر ، حتى حرب الفزال والاربع من المنطقة لعدم وجود افساد او نباتات جيشان طيبا 2

لقد شعر الفولون في قسم الزراعة بوزارة الاشغال ان صحراء الكويت قد تحولت من صحراء حية الى صحراء ميه بعد ان كثرت الرمي الجائر لاعتبارها .. وفي الحال اتخذت الاجراءات لافادة عيسى مناطق مصية احاطوها بسياج ونحووا رمي الحيوانات فيها ، وبما في دراسة مختلف انواع السمات الموجودة في هذه المناطق وتأثير نظام « الحماية » طيبا ، وكانت النتيجة مشجعة كفاءة ، فقد تكثر النباتات داخل المناطق المصية بشكل حائل ، في حين سمحت النباتات خارج السور نتيجة الرمي الجائر لها ..

جنود اكثر من الافصان !

ومن نتائج الدراسات اتضح ان السمات الطبيعية المصرة في صحراء الكويت تتمتع بجهاز

نفسه . « والواقع ان ارضنا العربية تتعرض لهامة سببة من سكانها وحيواناتها على حد سواء . الانسان يقتلع السمات الكيرة ويستعملها للبناء والتمسكة ، وطفا للماشية ..

والحيوانات تقتحم السمات الخضراء الصلابة التي بدأت تظهر فوق الرمال .. وهذا هو « الرمي الجائر » .. لانه يمنع النبات من الوصول الى مرحلة النمو وانتاج البذور التي يتم بها .. عادة .. الاثمار والتجدد .. وبعد القلاع السمات تصبح الارض جرداء فتتزايد حبات الرمال مع الرياح ، وتجرد التربة ، وتكسب الصحراء دفعة جديدة من التراسي ، لتسببها الى فياضها الترابية ..

الكويت تهتم بحماية صحاريها

في عام 1963 بدأ اهتمام الكويت بترويتها الترابية الطبيعية بعد ان حالتها مرفة اتجراف تربتها وتحول 99٪ من اراضيها الى اراضي صحراوية



در آس





جلدى عميق ، يساعدها على مقاومة الجفاف ودرجة الإشعاع الشمسى التى تصل الى ذروتها فى شهرى يونيو ويوليو .. ويوجد حجم هذه الجنود الخشبية تحت الأرض من ١٠ الى ٢٠ مرة من حجم الجزء الظاهر فوق الأرض .. أى أن الجزء الذى يقوم بعملية امتصاص الرطوبة من اصيل التربة أكبر بكثير من الجزء الذى يقوم بعملية النتح واليفس .. ولهذا فالأمر ان النباتات الصحراوية تدفن بقاياها الى جلودها الجديدة .

هجرة النباتات

وإن لمس الوقت الذى فرغت الكويت فيه الصحابة على ساحل مدينة ، كانت سفيرة جيبا خضراء تنتقل على الرمال الصفراء ، لقطع أراضي الكويت شمالا وجنوبا ، وشرقا وغربا ، ليبحث عن كل بيئة فى الصحراء ، وما كان تشر على واحدة حتى يبيت المهندس الرومانى من السفيرة ويأخذ مينة من البيئة ، يضمها بكل مائة فى ملفات خاصة مسجلا عليها التاريخ والمكان الذى أخذت منه .. وهكذا ظلت السفيرة تسير فى صحراء الكويت مدة ثماني سنوات .. وكانت السفيرة رالعة ، إذ أمكن عمل خريطة الكويت النباتية لأول مرة .. حدثت عليها أماكن المجموعات النباتية المهمة Flora Of Kuwait وقد لوحظ ان هذه الخريطة ان تسير على صورتها الحالية ، إذ ان « الهجرة » التى تقوم بها مجموعة نباتية مكان مجموعة أخرى ، ليعملها عرفة للتبدل المستمر .. فعنلا مجموعة نبات التندى المنشر حول مطار الكويت الدولى ومنطقة الاحمدى بدأت تزداد حطاطين : متفلة الساحل حيث ينتشر نبات التمام ، ومنطقة الصبيحية حيث ينتشر نبات العرفج ..

٢٥٠ نوعا من النباتات

ونتيجة لعملية النتح البشري تم تحديد ما يقارب ٢٥٠ نوعا Species من النباتات الطبيعية المختلفة التى تنمو فى صحراء الكويت .. وهذه الأنواع تنقسم الى ثلاثة أقسام : القسم الأول النباتات المسيرة Succulents : أى النباتات التى تخرن الماء فى أوتارها وجلودها والحياتها .. وتعيش هذه النباتات على الساحل ، أى فى التربة المالحة .. وأكثر أنواعها شيوعا هو الهترم ولهذا السبب دعيت باسمه ، أى مجموعة الهترم .

فى هذه العجائى لحفظ النباتات الطبيعية الجمدة للمراجعة والدوس .. وقد يندى باتناء المشقة الوطنية فى الكويت لأول مرة سنة ١٩٦١ ، وصير طرحه البروير احبب طرفة منجبه ، وفريها المهندس الرومانى احمد معصم الكسول من شعبه اصحاب نبات ، برادج بعض المعينات من البروير

نباتات الاكل والدواء

وسيجة لعملية المسح النباتي امكن جمع فواتد قسم كبير من النباتات في الكويت ، وقد المسح ان نسبة ضخمة منها دوية ، اي ترواحها لطفان الحيوانات من جمال واغنام وماكر .. وهذه النباتات يبلغ عددها اكثر من مائة نوع .. وهناك النباتات الطبية ، وهي النباتات التي يستعملها البدو في معالجتهم الخاصة ، وقد تبين ان ١٩ نوعا منها يدخل في تركيب الادوية الحديثة .. مثل المافول وخروب الطيزير والبرواق والمثبور والحصل والبروم والحمرلة والجعدة وغيرها ..

نباتات التزينة واللاكل

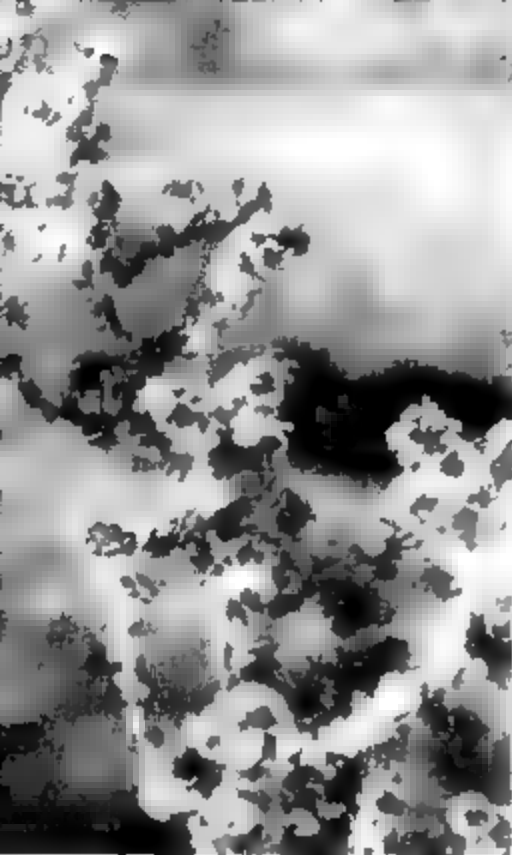
وهناك نباتات ذات ازهار جميلة فائقة لصالح التزينة ، نبات شموع الصحراء ، والاشموس والحويزان ، والفصل ، والجلادوس المصراوى وغيرها ..

القسم الثاني : Xerophytes اي النباتات التي تعيش في حالات الجفاف ، وتتميز طواصر مختلفة تساعدها على تحمل الظروف الجوية القاسية ، اما بتحويل اوراقها الى خراشيف Scales او باحوائها على شبكة خنور ضخمة، نعت الاغصان ، او بالتفاف اوراقها على نفسها لتقليل من التبخر ، او بتساقط اوراقها خلال فصل الحرارة الزائدة .. واشهر مجموعات هذه النباتات هي الرمث والبرقع والتمشي والتمام . اما القسم الثالث ، فهو العحوليات Ephemerals اي النباتات التي تكمل دورة حياتها في فترة قصيرة من الزمن ، اعتد من نوفمبر حتى ابريل . وهو موسم الايام ، وفي خلال هذه الفترة القصيرة تنمو العحوليات ، وتزهر ، وتكون حيا جميعا كثيرا ، قبل ان تذبل وكأنها تعرف جيدا ان حياتها قصيرة للغاية .. وهذه النباتات العولية تنمو على بليحة النباتات من ناحية عدد انواعها ، وجمال منظرها ، وتنتشر في كل انحاء الكويت ..



منظر لانجراف التربة نتيجة التربة ، ولا يحدث هذا في الكويت وحدها بل في جميع البلاد العربية بسببه عدم شبكة النباتات الطبيعية مما ادى الى اتساعها وانجراف التربة .. وي لبنان لغدت الحيلولة السريعة من خصب التربة امجرسة محصيا تربة قرية بكاملها ، وقس على ذلك في بقية امطار مصر

سحراء الطلحة اما الشجر الطبيعية الوحيدة في منطقة الزور في صحراء الكويت ، قفروا صرعها بعدة ترون .. نشأت حولها الفراغات والاساطير مما ساعد على حداثتها .. الا يعتد بدو الصحراء ن الذي قطع جزءا منها سيحدث له اذى او يسهل النقص ان للانجراف معمولا اخرى من اي تشريح او ماثون ١



سبب انحرافه من مجموعة النباتات المتسارعة التي تعيش في المنطقة الساحلية ذات اللوحة فوق السطح المتوسطي ارمادوسمدا حبيلا لسمراء الكوت

لعدد من الطير الطلية الوفيرة لديها .. وكانت الردود تأتي حاملة أسماء هذه النباتات المعروفة دوليا .. وقد بين أن في تربة الكويت خمسة أنواع من النباتات لم نجر تسميتها سابقا .. وهذا امر هام في الوجهة العلمية ..

هدية للجامعة

وعندما فتح جامع الكويت أبوابها عام ١٩٦٦ بدأ التعاون بين شعبة انجاس النبات في اداره الزراعة وقسم النبات في الجامعة الفنية .. ولقد تمت الادارة بمناخ من حوالي ٢٠٠ نوع من النباتات الكويتية المجهزة هدية الى الجامعة .. وبدأت صفحة جديدة من الاستفادة من الخبرات العلمية المتخصصة في جامعة الكويت ، وانطلقت



سبع سمراء + من ابدن واحسن ارمادوسمدا ومن المؤلف رعدا سبب انحرافه صبح منه من في سمراء الكوت

ويوجد كذلك نباتات يأكلها البقر كالصبيان والمويهرة والسعدان .. ونباتات سامة قاتلة .. أهمها سة الخزانة التي تملأ الكلب في الحال .. وهناك نباتات صالحة لتثيب الرمال كالتمام والتمني والرفد ..

الاستفادة بالجامعات

وكان قسم الزراعة بوزارة الاشغال يأخذ النباتات غير المعروفة والشكوك في تسميتها ، يجفها ويضعها في طرد خاص ويرسلها الى الخارج .. الى متحف العلوم الطبيعية في النمسا .. وإلى قسم النبات بجامعة القاهرة .. وإلى الجامعة الأمريكية في بيروت .. وإلى استاذ النبات في جامعة يسل سويسرا .. كان يرسلها الى كل هذه الجامعات

التالي باستمرار ، ولا يمكن وقف هذه العملية بدون دراسة النباتات في البند لاستخلاص النجع الوسائل العلمية لتطوير القطاع النباتي وتنميته مع وقف لعملية التلاشي التي يتعرض لها حاليا ..

» ان استمرار الانش التربة مساء استمرار استتلاف الخصوبة من هذه التربة ، وهذا يتكس بدوره على الثروة الحيوانية فتتخلص سبة المواشي التي تعيش على النباتات الطبيعية .. وبالتالي تنقص المواد المطوية المعادة الى التربة ، فينزل تركيبها الطبيعي وفترتها على امصاص مياه الامطار ، وتفسد خصوبتها وفترتها الانتاجية ..

» وهكذا يمثل التوازن المثلث الذي فوائده الارضي والنبات والحيوان .. وتجد الحلقة التي تربط الارضي بالنبات والنبات بالحيوان من سببه الى اسوا ..

ويتابع السؤل عن النباتات الصحراوية في ادارة الزراعة حديثه بقوله :

» ان ندرس النباتات الطبيعية الصحراوية - ان كان في الكويت او في البلاد العربية الاخرى - هو عمل مهم للغاية لاننا بحاجة ماسة الى حديد من المعلومات عن هذه النباتات التي استطاعت البتس في الصحراء ، ومقاومة جميع العوامل الطبيعية القاسية ..

» ان النباتات القليلة اليوم في صحارنا ، والتي تعرفت فوائدها مختلفة ، تصير حصة الخبار طبعي جرى خلال عشرات من القرون .. وان فهمنا لها يسر الخطوة الاولى في فهمنا نحو فهم الصحراء ..

» ان دراسة النباتات الصحراوية ستفيد الى حد بعيد في اختيار الانواع ذات الصفات المرغوب فيها لتشي الافراسم والاعمال التي نسمي اليها حتى يجري بحثك كصينها وهجتها واستخلاص اختلاف جديدة منها كما حدث في اوربا وامريكا واستراليا والاتحاد السوفيتي وجنوب افريقيا ..

ان هذه الدول قد طورت ثروتها النباتية بشكل يدعو الى الدهول ، لانها تطرح كل عام اصنافا جديدة من الورود .. وهذه الورود الجديدة استنبطتها من وود طبيعية تنمو في بلادها ، بعد

الرحلات المشتركة ليعوب صغرد الكويت لجمع البسات النباتية المختلفة ، وتجمع ملاح جديدة من النباتات .. وما زالت الابحاث مستمرة لاصدار دراسة علمية حول هذه النباتات ..

وقف عملية التدهور

وقد يسأل الفرد : لماذا كل هذه المقام ، وما فائدة دراسة النباتات الصحراوية الطبيعية ؟ ويهيب المهندس احمد مقصد السؤل عن النباتات الطبيعية في ادارة الزراعة بوزارة الاشغال بقوله : » ان البلاد العربية كلها تتعرض لعملية انجراف دهيبة .. انجراف ترتبها نتيجة تلاشي القطاع



تتبع جميع البسات النباتية بوني بها الى المختبر حيث يجري التفريق بين الانواع المتشابهة بواسطة مجهر للتبيز بين خصائصها المورفولوجية

اسماء النباتات الطبيعية التي وردت بالقال بالعربية واللاتينية

| | |
|--------------------------|---------------------|
| Nitraria Retusa | المردق |
| Alhagi maunorum | المانول |
| Anagallis arvensis | خروب لحرير |
| Asphodelus tenuifolius | البرداني |
| Calotropis procera | الماكوي |
| Citrus colocynthis | الحنظل |
| Heliotropium roseosignum | الزمرام |
| Peganum harmala | الحمرطة |
| Teucrium polium | الحمداء |
| Limonium spicata | نبوع الصحراء |
| Anthemis deserti | الانطوان |
| Picris saharae | الحريزان |
| Iris sisyrinchium | المنصل |
| Gladiolus segetum | الغلايولوس الصحراوي |
| Emex spinosa | البصبران |
| Orobancha aegyptiaca | الكوبره |
| Neurada procumbens | السمدان |
| Euphorbia cornuta | المراله |
| Panicum turgidum | النمام |
| Cyperus conglomeratus | النبدى |
| Atriplex leucoclada | الزغل |
| Rhanterium epapposum | المرمح |
| Euphorbia aegyptiaca | البسبي |
| Cistanche Leuca | الهابول |
| Limonium Thousii | النام |

بالمر السهل .. فهي تحتاج الى عمل مواصل
مضيق .. فلاعمال التي لقيه السات والارض
خلال غرون مشابهة ، لا يمكن اصلاحه في شهور
او سجن ، وفي هذا لا بد ان يتبع الفاليمون
بخطوره هذا العمل ، وبالايمان به .. فلايمان
هو اول الحوافر التي تم بها المشاريع ..



ان قامت بتجهيزها وتجهيزها .. وصحراء
الكويت في انواع فائقة رائعة من الزهور مثل
المنصل ، ونبوع الصحراء ، والكسجين
والجذعان وغيرها من الانواع التي يسلم وجودها
عالم بعد عام .. لهذا يجب الاسراع باستغلالها
قبل انزاعها .. ■

اعادة الحياة النباتية الى الصحراء

ان اعادة الحياة النباتية الى الصحراء ليست

CHRONIC CHOLECYSTITIS

بقلم : الدكتور حسن العوضي

رئيس وحدة الجراحة بالمستشفى الإمبري
وأميل كلية الجراحين الملكية بلندن وأنديرة

أريد وألفتها هذه مما يؤدي إلى اضطراب في الهضم والامتصاص ، وركود السائل المراري بها . وذلك الركود يؤدي إلى ترسب بعض المواد الموجودة به على حمة حصوات .

أنواع حصوات المرارة

1 - حصوة الكولسترول Cholesterol Stone
وهذه عادة تكون واحدة ، وكبيرة الحجم . صفراء اللون لا تظهر ل الأشعة العادية .



الحويصلة
أمر آخر به

■ في عالمنا العربي - تصادف الكثير من حالات حصوة المرارة . والالتهابات المزمنة بها . وخاصة بين السيدات .

هل الغذاء له علاقة بذلك ؟

ولماذا نعرض له مرارة أكثر ؟ .

هل هي الحياة القترائية ؟ وهل هو الغذاء الدسم والشوي ؟

وما هو دور الدواء والجراحة في العلاج ؟

ومأذا فلهذا العلم الحديث في سبيل العلاج والوقاية ؟

هذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذه السطور .

الحويصلة المرارية Gall Bladder ، هي كيس صغير الحجم . يلاصق الكبد ، ويحتوي تلك المادة الصفراء التي تفرزها الكبد ، ويخضع بتلك المادة إلى الأمعاء بمجرد وصول الطعام إليها . حتى تختلط به . وتساعد في عملية الهضم والامتصاص للمواد الدهنية .

وحينما يصيب المرخي كيس المرارة تتجزئ عن



حصوات مختلفة ذات أحجام مختلفة

منهن عن الحامضات النشيطات ، والاكولات منها هي
معتدلي الشهية

اما لماذا يكثر في السيدات ؟ لانتشار مرضي
السمنة يسببهما السمنة الا زيادة في المواد الدهنية
في الجسم ، وهي عنصر الكوليسترول الذي
يرسب في جدار المرارة ، وفي داخلها مكونا ومساعد
في ترسيب العصي بها .

ولماذا يكثر بين الكسولات ؟ لان النشيطات من
السيدات يشاغلن هذا بحرق الكثير من دهنيات
الجسم ، ولذلك يتخلص الجسم منها ومن آثارها
السنية .

ولماذا يكثر بين الاكولات ؟ لانهن عادة يساولن
الكثير من التشويات والذهنيات وسرور اضرار
ذلك ، ولكن بما انه ليس هناك قواعد جامدة في
الطب ، فالحق انه يرى كثيرا من الرجال وصغار
السن مصابين بمرض المرارة .

وقد تكون حصوات المرارة هي السبب المباشر
للاتهاب المزمن بها ، وقد يكون العكس اي ان
التهاب المرارة هو السبب المباشر لتكوين الحصوات

ومادة الكوليسترول Cholesterol ، مادة
دهنية محبوبة وترفع سببها في الدم بزيادة لافول
المواد الدهنية ، وقد ترسب تلك المادة في
الشرايين مثلا وتؤدي الي تصلب الشرايين ، وترسبها
في المرارة يؤدي الي تكون الحصوات .

٢ - حصوات الكالسيوم Calcium Bile
binate ، وهي خضراء فاتحة اللون - صغيرة
الحجم ومتعددة - وتكون من اختلاف الصفراء ،
مع املاح الكالسيوم

٣ - الحصوات المختلطة Mixed Stones ،
او حصوات الالتهاب ، وهي تكون - رخوة (ناعمة)
باللينة ، من حصوات المرارة - وهي متعددة ،
ومعلقة الجدران ، كثيرة العدد قد تصل الي
المئات ، وتتكاثر بسرعة داخل المرارة حتى تملأها
تماما .

اسباب تكون العصي والتهاب المرارة

يكثر ذلك خاصة في السيدات دون سن الأربعين ،
السيدات منهن اكثر من التحيفات ، والاكولات

الصفراء الى خارجها . فتجد هذه المادة طريقها الى الدم الذي ينقلها الى كافة اجزاء الجسم وبالتالي يصير لونها أصفر . ويظهر ذلك في العين على هيئة يرقان أو اصفرار واذا استمرت تلك العملية ، قد تصل الى مرحلة تنجر بها الكبد عن الاذ وفاتها . وهذه من اخطر الامور على الحياة . وتسمى هذه الحالة بالصفراء وما اليرقان الا اسم لهذا المرض .

لانيا . التهاب المرارة Acute cholecystitis وذلك ينتج ايضا عن انسدادها بواسطة الحصى ووصول الميكروبات اليها . فيؤدي الى انتفاخها ، والتهابها . وقد تصل الى مرحلة الانحلال مثل التهاب الزائدة الدودية تماما . وهي من الحالات التي تتطلب دخول المريض

بها . وقد يكون كل ذلك ناتجا عن وصول الميكروب من البكتريا الى المرارة .

الاعراض

اولا : *Dyspepsia* هو الهضم الزمن وهو الشكوى من الانتفاخ بالطن والاسهال الزمن وعدم المتصور بالارتياح بالطن ، مع فقدان بعض الاحيان وخاصة بعد تناول المواد الدهنية أو التي يدخل كثير من الدهنيات في تكوينها وتضررها .

لانيا : الالام ياعلى البطن وهي من نوعين :

نوع حزم *Chronic* في الناحية اليمنى من اعلى البطن . وتحت منطقة الصلوع مباشرة . وقد يصل الى الظهر ، او خلف الكتف . ويزداد باكل الدهنيات .

ونوع حاد *Acute* في نفس المنطقة يسمى بالمغص المراري *Biliary Colic* . يصيب فجأة ويكون شديداً ، محصورا بمرق ، وشحوب بالوجه ، وقىء . وهبوط بالمعدة . وبلغ شدة الى درجة لا بد للعريلى فيها من تناول المسكن . او المهدى وقد يصحب ذلك المغص او يخلقه ، اصفرار في العينين وتغير في لون البول حيث يصبح داكنا .

المضاعفات

اولا : اليرقان الانسدادي *Obstructive jaundice* وذلك ينتج عن خروج الحصى الحصى من المرارة ومعاودة فورها القنوات المرارية في طريقها الى الامعاء . وحيث ان القنوات المرارية دقيقة المسالك فلا الحصى قد تعترض بها وتوقف وبذلك تسد الطريق امام الصفراء ويصحبها من المصير الى الامعاء .

وينتج من ذلك عدم هضم الطعام وعدم امتصاص الدهنيات منه ، ثم تصفح الكبد وانتفاخها لانسداد الطريق امامها . وعدم امكانها من تعريف المادة

حصوة الكولسترول بد ملح
حجمها (حيات) سم دائر .



حيات الدواء التي تصل الى القلب التي ثبت بها الى الرقبة ، لتظهر معتمدة في الصورة الباطنية لم يطي الرقبة بمسح من السواد الظلالية التي تؤدي الى انقباض الرقبة ، وتوسيعها مرة اخرى بعد الانقباض لاعطاء فكرة للجراح عن مدى ضررها على القيام بوظيفتها .

وبعد تحديد وجود العضلات ، والرقبة العالية يدخل الرقبة الى المستشفى حيث يخطر لاجراء عملية في اليوم التالي ، ويقوم طبيب التطوير بزيارة الرقبة واعادة الكسب عليه ، لتحديد نوع الخطر التناسل ، واعطاه المسكن قبل العملية اذا لزم .

وبعد استئصال الرقبة يطي الرقبة بالمستشفى مدة تتراوح من اسبوع الى عشرة ايام يخرج بعدها سليما معافى

في حالة استئصال السواد الرقبة Blue Ducis يقوم الجراح بعد استئصال الرقبة باستئصال تلك السواد باجراء عملية دقيقة ، يفتح السواد ويبحث داخلها عن العضلات المتضررة ، واستخراجها وتوسيع الطريق امام السائل المرارى بظلم ، للحد من سهولة الى الاستئصال .

ويسأل الكثيرون - هل يمكن للامان ان يعيش بدون رقبة فوجل يمكن ان يعيش طبيعيا بعدها ؟

والاجابة على ذلك واضحة ، فالرقبة المتهمة المحمية على العضلات ، للاقامة منها ، بل هناك الضرر والخطر وهي عاجزة عن القيام بوظيفتها ، ونسوى على العضلات . ولذا لا يمكن ان يتخطى منها امر يديهي ، ولا يمكن استئصال العضلات فقط ولقد الرقبة ، لان تلك الرقبة سوف تكون عضلات اخرى ، كالتصحيح تماما .

والامان يعيش طبيعيا بعد تلك العملية ، لان السائل المرارى سوف يأخذ طريقه الى الامعاء ، وهذا هو الهم من طريق القنوات الرقبة دون المرور بالخزان السابق وهو الرقبة ، والجسم يستطيع التعامل للظروف الجديدة بسهولة ..

المستشفى وقد تجرى له عملية جراحية عاجلة لانقاذ حياته .

المعالجة

كما ان هناك حالات من التهاب الرقبة ، قد لا يصحبها عضلات ، فمثل هذه الحالات ، لا تحتاج الى العلاج الجراحي بل بحسن بالمعالج العلاجي ويتلقى فيما يلي :

1 - الاسعاف او الاقلال من تناول المواد المحببة او التي يدخل في تحضيرها وتكونها الكثير من الدهنيات .

2 - محاولة انقاص الوزن . وتجنب السمكة وتجنب اللحم على الكبد ، ومنع لوسب الدهنيات الزائدة في الرقبة .

3 - مزاولة نوع من الرياضة . ومحاولة ان تكون الحياة اليومية مطوقة بالنشاط والحركة .

4 - القضاء على بؤرات البكتيريا بالجسم ، مثل الاسنان والاذن المتنبية ، والمخاطي ، والزائدة المدودة . لانها قد تكون مصدرا لتزيد الرقبة بالبكتيريا التي تؤدي الى التهاب الحاد بها .

5 - اعطاء بعض الادوية المضادة للالتهاب والتخلص ، والمدة للسائل المرارى ، والتي تساعد الرقبة على القيام بوظيفتها .

اما اذا كان هناك عضلات ملقاة ، فلابد من استئصال الرقبة بعضواتها جراحيا ، وليس هناك دواء يستطيع اذابة عضلات الرقبة كما يعتقد البعض . كما ان وجود العضلات يؤدي الى الكثير من المضاعفات التي ذكرناها من قبل .

والطلب الحديث - بما مضى من تقدم الطب في علم الجراحة والتخدير - قد جعل من استئصال الرقبة امرا سهلا ميسورا ، خاليا من الخطورة وقد أصبحت الرقبة حاليا تتاحل في وقت قصير . كما ان بقاء الرقبة في المستشفى يصبح ممكنا .

وقبل تحديد الجراحة للرقي يجرى القيام بسحب الاشعاعات للرقة للتأكد من وجود العضلات بها ، حيث يطي الرقبة بمسح من



المنازعات الزوجية

هل هي ظاهرة طبيعية ؟
زواج بلا شجار .. طعام بلا ملح !!

بقلم : منير نصيف

الشجار ... بداية البداية

ليس لمسألين بداية النهاية كما تصور البعض ، وإنما هي في واقع الأمر ، بداية البداية .. أنها النقطة التي يبدأ منها الرجل والمرأة في السعي جدياً إلى التيق بين طابعهما وحيولهما واحتياجاتهما وطموح كل منهما في الحياة ..

ولكن .. قليلون هم الذين يدركون الأسباب والمواقع الحقيقية للمنازعات التي نشب بين الزوجين ، وخاصة في السنوات الأولى للزواج .. وقد يكون هذا هو السبب في فشل في حل خلافاتهم ، وما يتربط على هذا الفشل ، من فشل الزواج نفسه ..

فالحضي قد يرى ، كما فعلنا ، في هذا الشجار القليل يحدث بينه وبين شريك حياته لأي سبب ، كقلة تهادن زواجه ، وخاصة إذا وقع الشجار أو النزاع في الشهور الأولى للزواج ، بعد خطبه سيدة قامت شهوياً طويلة لم يتغلغلها أي شيء يحرك صفو العلاقات العلية بينهما .

الرجل أكثر من المرأة

وهذا التصور يبدو الكثرة ، يتأهب الرجل

■ أن الخلافات والمنازعات والشجارات تكاد تكون جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ... فكل الأزواج تقريباً يتنازعون ، ولو أن أكثرين منهم يطغولون من الأسراف بهذه الطريقة أمام الناس ..

وبعض الأزواج يجتلون ، ويستبد بهم الهلع والقلق عندما يجدون أنفسهم وجهاً لوجه أمام أول خلاف ينشأ بينهم بعد الزواج .. ويذهب بعض الأزواج والزوجات إلى الاعتقاد بأن هذه الظاهرة الخطيرة هي بداية النهاية !

فهل صحيح هذا الاعتقاد .. هل صحيح أن المسجار بين الزوجين ، هو إشارة الخطر التي تنطلق مقلنة قرب ارتطام سفينة الزواج بالصخور ثم الفرق ؟

لقد قام ثلاثة من كبار علماء النفس ، هم ديكسون Dikson Terry والدكتور السون Smith Alison وفوريس كلوس Doris Klausس ، والأخيرة امرأة تعمل مستشارة للأزواج .. قاموا بدراسة من واقع التجارب التي مرت بحياتهم وحياة لفرم من الناس ، وخرجوا بنسيجة هامة ، وهي أن المنازعات الزوجية ظاهرة صحية ..



ان ابتداء الاسرة الواحدة لها مشاكلها وقلقها
سنتق لمزاجتهم وعاداتهم .. وما أكثر ما يتشاجرون
ويتنازعون .. فما بالنا يا أبناء الأسر الغريب بعلمها
من بعض : تلك التي لا يربط بينها سوى رباط
المصاهرة وحده ؟

كيف يكف حياتنا

ويرى علماء النفس ، انه اذا ادرك الزوجان
هذه الحقيقة ، وانما اقتضا بأن ما يحدث بينهما
من تنازعات وشجار ، أمر طبيعي لا يجب ان يحدث
على الخوف او الغضب ، وانما ادركنا ايضا ان الغضب
وسيلة للتخلص من التوتر والغضب الذي يسببنا
في بعض الأحيان ، نتيجة لهذا الخلاف ، هي
النفس عما يعيشه صغورنا من التغيرات ونفوسنا
الى الصبح .. اذا ادرك الزوجان هذا كله ،
استراحا نفسيا وعرفا كيف يكفلان حياتهما
الجديدة ، ويخلصان من أسباب الخلاف بينهما ،
التي كثيرا ما تكون صغيرة لاهية لا تستحق منا مجرد
الوقوف عندها او حتى التفكير فيها ..

الناقشة بالنطق والحجة

ولكن كيف نفس عن نفسي ، وكيف يعبر عنه ؟
هذا هو السؤال الذي يجيب عليه علماء النفس
الذين اهتموا بدراسة ظاهرة المنازعات الزوجية ..

أكثر مما يتنازع المرأة ، لأسباب عديدة ، في
مقدمتها انه هو الذي اختار هذه المرأة دون سائر
النساء لكي تصبح زوجة له لتشاركه حياته ..
حالا ان زواجه بها لم يتم الا بعد اخذ رايها
وموافقتها .. ولكن حرية الاختيار كانت له وحده
ولم تتح لها هي .. فالرجل هو الذي باعده
دائما بزماء المبادرة في الزواج .. هو الذي يتقدم
طالباً يد الفلانة التي اختارها قلبه ، بعد ان تأكد ،
او تصور ، انه تأكد من أنها فتاة أحلامه التي
يحب يبحث عنها سنوات وسنوات ..

اختلاف الطباع والقيم

وكثيرا ما يصدق قلبه ، ولكن ما أكثر أيضا ان
يجيب هذا القلب ، ويكشف الرجل بعد الزواج ،
انه قد تزوج النساء غريبة ، لطيفة منه تامل
الاختلاف في طباعها وقيمها ومفاهيمها الى الحياة
بصفة عامة .

ولكن حتى هؤلاء ، لا يجب أن يتصوروا ان
حياتهم الزوجية قد انتهت من حيث بدأت ..
فليس من المقبول ان بعد الرجل صورة طبق الأصل
منه في شريكه حياته .. وهي وان استطاعت ان توهمه
بهذا أيام الخطبة ، الا انها قد عادت الى اصلها
وطبيعتها ، وظهرت على حقيقتها بعد الزواج ..
وهو شيء لا بد واقع في كل حال .

هذا مثل ، والأمنطة صديقة وسويدة للأسباب
الانتماءات والخلافات .. وهي تنبع ، كما قلنا
من اختلاف البيئة التي نشأ فيها كل من الزوجين ،
واختلاف الطباع والعادات وغير ذلك .

عوامل أخرى خارجية

ولو أن هناك عوامل أخرى خارجية لها الرها
في تلك المشاجرات التي تحدث بين الزوجين ،
تدخل الاقارب حياتهما والعصوات بصفة خاصة
أي والدي الزوج والزوجة ..
لم هناك بعد ذلك الأطفال ..

فوصول الطفل الأول قد يؤدي إلى إشاعة جو
من التوتر في البيت ، وبسبب أسباب الخلاف
سيجد للجدد الذي تولاه الأم في العناية به وتربيته
.. وما يتربط على ذلك من كسب وإرهاق لها ..
لم هناك مشاكل المثل وما أكثرها .

غيرة الزوج من طفله

وقد يؤدي انشغال الأم بمولودها إلى نبذها
أخرى .. وهي آفة القيرة في ملوس بعض الأزواج
الذين يشعرون بأن اهتمام زوجاتهم بهم قد فتر ،
بعد أن أساء هذا الاهتمام العديد بكل وقتها ..
يقول استاذ علم النفس هارولد فلدلمان
Harold Feldman بجامعة كورنيل الأمريكية
أنه قد ثبت من الدراسات التي قام بها
أن الأزواج الذين يردفون بأطفال ، أكثر حرصاً
للمتزوجين من الذين لم ينجبوا أطفالاً .. ولهذا
غير يصحح كل زوجين بالابتكار في شباب الأطفال
إلا بعد أن يتأكد من أنهما قد نجحوا في تكييف
طابعهما وانزجتهما حتى لا يكون وصول الطفل
مثلاً جديداً عليهما وسبباً من أسباب لزيداد
خلافاتهما ..

التسليم بمتحمية النزاع

ويرى الدكتور السون سميت أن الزوجين
الحكيمن اللذان هما الاثنان يسلمان في أوائل
عهدهما بالزواج ، بأن لا يمر من النزاعات ، ثم
يسلمان على أسلوب الشجار بينهما والطريقة التي
سيستعملها في حل خلافاتهما .. فهناك فارق كبير
بين أن يختلف رجل مع امرأته على موضوع معين ،
ثم يجلس الاثنان ويسكتان خلافاتهما ، بهدف

الهم يرون أن الفصل وسيلة لتسوية أي خلاف
ينشأ بين الزوجين ، هي المناقشة الهادئة بالتحق
والهجرة .. فقد يختلف الزوجان مثلاً في طريقة
قضاء وقت الفراغ أو السهرة في البيت ، فتسوى
الزوجة رغبتها في مشاهدة التلفاز ، بينما يرى
الزوج أن البرامج التي تباع غير جديرة بالمشاهدة
وأنه يفضل أن يقرأ كتاباً جديداً في هيموده على
أن يجلس أمام التلفاز الذي يملأه بملح ساعداً
وضجراً ..

ولبدا المناقشة في الساعة في هدوء ولكنها لا تلبث
أن تتعد مع استمرار كل منهما على موقفه ورويته في
نفيط ما أراد ..

كلاهما على حق

وهن إذا ما فاضا موقف كل من الزوجين على
حدة ، وجدنا أن الزوجة على حق فيما ظلت
وأرادت ، فهي تنوّل إلى تسوية نفسها بعد يوم
شاق داخل جدران البيت .. ثم هي لا تجد هذه
التسوية إلا في برامج التلفاز ، حتى لو كانت
سطيفة ..

والزوج أيضاً على حق ، فهو يرى أن في قراءة
كتاب جديد ، قضاء للوقت وروحه ، وهيموده
لاصحابه المضطربة بعد يوم حافل بالمناقشات مع
الزمن في العمل ..

ولو أدرك كل منهما ظروف صاحبه ، لا كان
هناك سبب لهذا الخلاف الذي وقع بينهما .. ولو
أعمن الطرفان النظر لاستطاعا شيء بسهولة من
الحكمة وحسن التصرف ، أن يجدا حلاً لخلافتهما
.. فبقي الزوج مع جهاز التلفاز في أحسن
حجرات البيت .. بينما يتناول الزوج مع كتابه
إلى حجرة أخرى وتنتهي المشكلة !

أسوأ ما يحدث بين زوجين

ولكن ما يحدث بالفعل ، يختلف اختلافاً كبيراً
من هذا الحل الذي قد يتبني من الاثنان باسم
بساطته !

وربما يكون قد خطر ببالهما أو ببال أحدهما ،
ولكنهما يظلمان من المجهود إليه بدافع الرغبة
منهما أو من أحدهما في فرض سيطرته على
صاحبه !!

وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث بين زوجين ..

يسأله من نتائج الشجار ، طلقا أنه قد تعلم
أن كل نزاع ينتهي نهاية سعيدة ..

ثم أن رؤيته لهذا الشجار الذي حدث بين
والديه ، أفضل بكثير من محاولة أخفائه عنه ،
لأنها محاولة في حجة تضر به ، وتركه الصان
لتعليماته .

والمشور طلقا في الخامسة أو السادسة مثلا ،
هذا والبدء مناقشة أمهات ، ثم ما لبثا أن شعرا
أن صوتيهما قد ارتفع ، فركلا الطفل حيث هو ،
ودخلا غرفتهما والحقا الباب عليهما ، ربتما
بشبهان من نسوة ما بينهما من خلاف .. ترى
كيف يكون حال مثل هذا الطفل ، وهو يسمع
صوت أبيه وأمه ، دون أن يدري ماذا يحدث
بينهما ؟ أنه يصاب بقصد نفسية لا سبيل لتخليته
منها ..

نبذ العنف

المهم في الأمر ، ألا تخط هذه المناقشات والمجادلات
طابع العنف أمام الأطفال .. يجب أن تكون دائما
مناقشات بناءة .. الهدف منها أولا وأخيرا
التربص بين وجهات نظرهما وتسوية ما بينهما من
خلافات حفاظا على كيان الأسرة ..

فلا يجب أن نزاع إلى ما يحدث بيننا من
منازعات .. فالشجار دلالة صريحة .. ودواج
بلا منازعات وبلا شجار ، هو زواج ميت .. أو
هو أوشك على الموت .. أو هو أخيرا زواج يمضي
من سوء التخلية العاطفية .



عشر نصيغ

الوصول إلى حل لها .. وبين أن يستلزم الزوجان ،
لم يتضح أن السبب الأساسي لهذا الخلاف ، هو
دقة كل من الزوجين في فرض شخصيته أو كلمته .

الشجار أمام الناس

واسواء ما يمكن أن يحدث بين زوجين أن يشب
نزاع بينهما في مكان عام أو أمام الأقراب أو
الأصدقاء .. وما قد يترتب على ذلك من الفساح
للجبال للفرق بالتدخل ومصرة رأى أحد الزوجين
على الآخر ..

فالسببة التي لا مفر منها في مثل هذه الحالة ،
هو أن يتسك كل طرف برأيه ، في محاولة لعطف
ماد وجهه ، فضلا عما يترد هذا التدخل من شعور
في نفس الزوج والزوجة مما بينهما قد أصبحها
قريبين .. وما يتركة من دواشب يكون لها أسوأ
الأثر في مستقبل العلاقات الزوجية .

فأي شجار يحدث بين الزوجين يجب أن يسوى
بينهما دون أن يترك الجبال لأحد ، مهما كانت
علاقته بالطرفين ، بالتدخل لفضي هذا النزاع ..

تجربة لازمة للأطفال

وبالرغم من أن الرأي قد اختلف فيما إذا كان
يجب أن يسمح للأطفال بأن يروا ويسموا ما
يحدث بين أبويهم من مشادات أم لا .. إلا أن
معظم النظريات العلمية الحديثة تقول بأن
المناقشات ، حتى وإن احتدمت بين الوالدين ، أمام
الأطفال ، ليست بالشبه السيئة أو غير المصيبة ،
بل على النقيض من ذلك ، فهي تجربة طيبة
ولازمة في حياة الطفل ، لأنها تزيل المخوف الذي

العطف في غير موضوعة مضيعة

رأى أحد الأمراء غربا جبيلا يفرق في الصدقة فناد أن يعطف عليه
معيده ووضعه في فاس من ذهب . فلما أحضره أمر الوسيقين أن يلقوا
ويحرقوا له على الأهم الموسيقية . ليدخل الفرح والسرور في قلب طيره
العزير . ولكن الطير المسكين هل سكتا لا يتحرك وأعرض عن الأكل والشرب
حتى مات .

(حكم من رجل يعتقد أن ما يتلقوه وجهه طبيب الآخرين وبناق مع
سيولهم وأمرتهم) .

شك لزود حكيم ميس

مسلمات خالدة

نظم سننه فراعنه

ابخره ... ر بهت النصر على بعدها مكة
لم تزل في قلوب المسلمين ، فكان مطلع الامم ،
طالع من سيرة انصاره عند سدار

ساروا ... ر اخذته بمودة سرجا
دأب وصل واحبال على الصفاة والنفاد حول دأبه
سما رسول الله ، علم الانسانية الاكبر ، وهادي
الملائن الى الله رب العالمين ، ومرشدكم الى عز
الدارين والسعادة والرضوان ..

وفات صباح .. والمدينة على حاتها من الفهم
والقوي والاسجداء تزد من النبال في سبيل
الله ، سمع المسلمون صوت الناعي ، نفي حسنة
كرسا هو " حبس بن حذافة " روء السعد
حفصة بسه عمر من الطفال عنه رضوان الله ...

و سرع الناس بكرمون الراحين . ونعزونه
وهم بسوتونه الله الذي لا يضيع عبدة الودائع،
مر راحوا يقدمون الفراء في " حبس بن حذافة " الى
حبه " عمر بن الخطاب " الذي حزن لوفاء
صهره ، وسئل له الرحمة ، ونفي لانه حفصة

■ عاد المسلمون من " بدر الكبرى " وقد
ساروا ... ر نفس مكاسبه ، فبوس
شوكهم ، وبه تساهم ، في حين كان شان فرس
الماضية التي لمست تسبح هزيمة، وفقدت الجلاء،
وسالط رؤوس الكفر من كبرائها ، حين صرع
على الحدة في الطلبة ، او اسير بسطر الى بطنه
هله بالمال الذي قرعه سيدنا رسول الله ..

وفي الوقت الذي جيم فيه الانبي على مضجع
ارسي ... ران عليه صمت رهيب ، فلا صوت ،
ولا حس ، ولا بكاء على صرع لبي حبه ، او
عظام باسرو فوج دليلا في ايدي المسلمين .

في هذا الوقت الذي جعل الحزن فيه مكة
سراها ، قد غدوا فارهم رؤوس مسارهم .
كان المسلمون في مدينة رسول الله في عهد سعيد
منه بالزهو والفرحان ، فقد حقق لهم الله
انه النصر ، واعزهم ، وامهم بجوده او بروحه ،
فدراوا احباب بعدد واجبات السهم بالحمد
والثناء والكرام

ووسط عظام السعادة والفرح هذه ، حل الامم

و تزوج صبيها محمد بن رسول الله أم المؤمنين حفصة
 على صداق قدره أربع مائة درهم . و استأجروا له
 بيتا . و كانت رضي الله عنها من أوائل من دخلن الإسلام
 و من أوائل من هاجرن من مكة إلى المدينة . و دخلت حفصة
 بيت محمد صلى الله عليه وسلم . و أصبحت أم
 المؤمنين .

الذي أسواح وتولد في قلب أمه توفيق
 رقيق . رحمه الله كان الفكر في مرها
 بها لسان . فدار فكره بضم

فقد كان في يده يد الصبر ضد القدم . و
 سملوا من وجهه بصوالح لسان . وكان قلبه
 ما يغير له كس . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 ر . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 حق قدرها . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير

ولا يمر قد مر يده استخيره من لسان . و
 ر . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 ما شاء له الله . و يغير لسانه . و يغير
 سفة تفكر في مرها . و يغير لسانه . و يغير

ما يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 حفصة . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 حديد . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 جا .

و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 ما يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 انكاف . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 صفي بالله . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير

نصر وقد برعت وهي لم تزل في حال
 الساء

ومرت لإمام . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 الرية في أيديته . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 لظفي ساء في من يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 من حديد راء الهاد . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 بغيره لرد من الكفاح لغيره الذي راءه . و يغير
 انكاف . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 ر . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير

و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير

بني الناس من الامس . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 صفة . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 سار . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير
 من خور . و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير

و يغير لسانه . و يغير لسانه . و يغير

فقال له الرسول الكريم : قد زوج الله عثمان خيرا من ابنتك وزوج ابنتك خيرا من عثمان .. فتزوج رسول الله حفصة ، وزوج أم كلثوم ابنته عثمان بن عفان ..

لقد كان لقرينا أهما تكريم .. وشرفا اللج قلب عمر بالرفقة والراحة ، حتى لقد اسلم نفسه الى احلام سميدة راح خلالها يتصور الحدث السعيد والحاجة التي لم يكن يتوقها ..

كان عمر يريد لاسته الزوج الكريم الذي يسعها ويرعها ويرفع قهرها .. وای زوج في الوجود اجبر من رسول الله في هذا ..

وتزوج سيدنا رسول الله أم المؤمنين حفصة على صغالي ففرد اربعمئة درهم . وستا يومئذ عثرون سنة .

لقد ولدت رضى الله عنها قبل بنة النبي بخمسي سنين ..

وكانت رضى الله عنها من اوائل من دخلن الاسلام ، ومن اوائل من هاجرن من مكة الى المدينة ، الا هاجرت مع زوجها الاول خنيس بن حذافة ، وبقيت معه هناك حتى لقي ربه ..

ودخلت حفصة بيت محمد صلى الله عليه وسلم .. واصبحت كما للمؤمنين .. ولزوجته الثالثة لسيما رسول الله بعد زوجته سودة بنت زمعة ، وثالثة بنت أبي بكر ...

وسمعت نفس عمر ولم بعد صاحب رسول الله قصب ... بل حماء أيضا ، وصهره الكريم ، حتى لقد طأخر بهذه الصلة عندما التاني بصاحبه أبي بكر بعد زواج حفصة من الرسول فقال له :

— عرفت ابنتي حفصة على عثمان بن عفان فردى ، وقال انه لا حاجة له بالنساء بعد انقطاع صلة رحمه رسول الله ... ثم عرضها عليه انت يا اخي أيا نكر فكان موافقه عجيبا ، الا سكت ، ولم لجب بلا او نعم ، فكان حزين لسكوت اصحاب ما سبه رضى عثمان لطيف .

ودفر أبو بكر ذفرة خيفة قال بعدها في هدوله الطليل المص :
— اي أخى عمر ... الآن وقد دخلت أم المؤمنين حفصة بيت رسول الله وعلا بهلا ففرد وشرفت حبا وسبا ، فاني في حل من الكلام ... لقد عرضت على ابنتك وانما اعرف الناس بها وبك ولكن ... كان رسول الله قد ذكر لى من ابنتك

السمت الرقة امامه ، وتكاثرت الشخوص فيذنه وتزاحمت الاسماء ..

وتوقف عمر فجأة أمام اسم صاحبه واخيه في السبق الى الاسلام .. عثمان بن عفان !!

هذا هو السيد الجدير بزواج حفصة ولا شاء .. فهو اخو أبيها في الله .. وقته بعد ان بيت مرقى مال من أكرم بيوت غريش ، يتظاول وبيت ابن الخطاب ..

والأكثر من هذا والاهم ، ان عثمان بن عفان كان قد تزلزل هو الآخر .. وكانت زوجته السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله قد لعقت برهبنا طلب العودة من يد فلكها بدمع هون وما نسبها قط ، ولا فكر من بعدها في مصاهرة نو زواج .. وارتاح عمر بن الخطاب ، الا لذكر عثمان الطيب السمح الكريم .. ووجد فيه خير زوج يصلح لابنته حفصة .. وأسرع اليه بصفته في شأها وحرصها عليه شأن السادات الكرام ، ولكن عثمان رضى الله عنه اتصرف من صاحبه عمر وركه وهو يقول له انه ليست به الى النساء حاجة خاصة بعد أن انقضت صلة رحمه بسيفها محمد رسول الله .

فعاد عمر بن الخطاب بكر من جديد في امر حفصة وأمر زواجها .. وعاد يستعرض الافناء لابنته .. فانراج قلبه كل الراحة لتذكر صاحبه أبي بكر .. وأسرع عمر اليه وهو واقف كل الثالثة ان الصديق سرحب بمصاهرته أيا نرحب ، وسيسجد ولا شك ان تدخل حفصة بنت عمر بيته وتكون لوجه له ..

وتلقى الرجلان الترحمان . وحدث عمر .. وحدث .. وأبو بكر صامت لا يرم ومعه في ذهنة من امره فهو لم يفرج عن صمته الطويل نعم او لا ..

ثم انصرف أبو بكر وترك عمر في حيرة من امر ذلك الصمت الغريب !!

ومرت أيام بعضها أيام لم .. فراد الله ، ولا راد لرادته أمرا .. وكما كرم سبحانه بالامى القريب الصديق أيا بكر فالحق سبه بمحمد صلى الله عليه وسلم فزوجه انت أم المؤمنين الثالثة .. كذلك امر الله رسوله ان يقضى ذات المرف على عمر بن الخطاب وطلب اليه الزواج بالسيدة حفصة .. وذلك عندما ذكر عمر ما حدث مع الصديق أبو بكر لكسى صلى الله عليه وسلم واصناف الى سمعه ما حدث من امرهما عثمان منه ،

دلت على مدى الصفاء الذي كان يسود بيت محمد
ويقر قلوب أمهات المؤمنين !!

وعاد البقاء لغير ... وعاد رسول الله إلى
جهاده وبشائه ... واتسمت رغبة ذلك الجهاد ،
ولم يعد قرشي وحدها هي العدو الآن التريص
بمحمد ، بل كان هناك تحالف اليهود الذين أجروا
في يافيه الآخر أن يؤثروا دعوا محمد ، فذهبهم
بالعصني والبيته والكتاب المبين ودعاهم إلى
الاسلام ، فهو دين العطرة ، دين إبراهيم ، وموسى
وعيسى ، ولكنهم أبوا وعصوا وكشفوا عن وجوههم ،
وكشروا عن آياهم وراحوا يتآمرون على
المسلمين ...

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
بني قيناع فخرجهم وذهبهم من ديارهم ، ولم
يأت أن القى بهم أبناء عمومتهم بني النضير
فذهبهم وأخرجهم وملك الله المسلمي ديارهم
وأموالهم .

ثم ... والرسول في مصعة النصر الأكبر ...
نظرت قريش مرة ثانية بعد ١١٠ هـ خرجت
سلطانها من جديد ، وكانت عوفة بذر الصلوة ،
ولمها قواها بعدة بدت طاعت ليهود الطراب سوابهم
فعادوا إلى مكة يجرؤن الأبال العيبة والهزيمة ...
وخرج محمد بعد هذا إلى بني فطان ، ثم إلى
دومة الجندل فذهب الخارجين .. وقرشي الجزيرة ،
وعاد إلى المدينة مختصرا على الجانب ...

لقد أصبح رسول الله اليوم قوة فلاة ،
بحسب لها ألف حساب ... لقد ضرب اليهود ،
وقرشي طيغم الجزيرة والديارات ، ولغزم أموالهم
وذهبهم ... وبدأت المدينة في خلال هذه الآونة
تشهد لونا جديدا من ألوان الحياة ...

وتصور بساء محمد أن الرسول الكريم له
أصحاب المال الجرم ، وإته من واجبه بعد أن فتح
الله عليه ، وأنهم المال ، أن يلقى طيغم عن
سعة وإن يلقى طيغم بلا حساب ... ورحمن
يتضمن في ذلك وتصور الله الغشاق الباسم
وما يحصل في فوايد من متاع وفني ورياني !!

وطاب القيلالي لحصة وعائشة بصفة خاصة
وما أسرع ما راحتا تتحلمان عنه مع بركة أمهات
المؤمنين وتساؤلن أن يتجسمن على النبي في صف
واحد يسكنه السعة في النقطة في الصباح
وأصرار ...

وأصغى رسول الله طويلا إلى لسانه لم سكت
وكن جميعا جالسات حوله ... ودخل أبو بكر

شيئا ... وكان هذا سرا ، خشيت الفتنة خاصة
وهو سر خاص برسول الله ...

وعاشت حصة في بيت سبيبا رسول الله حياء
وأدعة ، هادئة ، يقيم عليها الصفاء ، ويرفرف
العقب بين أمهات المسلمين جميعا ، خاصة حصة
وعائشة . حتى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم صحبهما معا في إحدى فزواته ، وكان من
عادته صلى الله عليه وسلم ألا تخرج منه غير
زوجة واحدة ولكنه ، أمام الواقع الذي جمع
بين ابنتي صاحبه أبي بكر وعمر ، صاحبهما معا ،
كل واحدة في الودج الخاص بها ، والرسول
الكريم طوال الرحلة لا يفتأ يقرب من كلا اليهودجين
للأطمئنان على راحة كل منهما ...

ولاحظت حصة أن زوجها العظيم كان يقرب
من هودج أم المؤمنين عائشة أكثر مما كان يقرب
من هودجها هي ، ويظل مسكنا معها ،
فاستعرت بعضي القيرة ، والقيرة طيبة في
النساء لكاد تكون متملوجة ومن أحسنهن ...

وراحت حصة تفكر وطال بها أحد التفكي حتى
اهتمت إلى حيلة طرقة فصعدت لها طويلا وأصرت
على تبليدها للسريرة من زوجها الكريم الذي
كانت تعرف مدى حبه وعطفه على نسائه ...

وأصرت حصة إلى هودج عائشة ... وأصرت
أبها بفكرتها ... وصعدت عائشة طويلا وطلبت
لها القيرة ، وأجبت الدعابة البريئة ، وما أسرع
عاشت مطلب حصة وتبادلت كل منها مكان
الأخرى ، في لحظة من العيون ، فلا حصة في
هودج عائشة وإذا عائشة في هودج حصة وإذا
بالرسول الكريم يسرع كعادته فيهرب من كلا
اليهودجين للأطمئنان على صاحبه ثم يظل القفا
إلى جانب هودج حصة وهو يلقها طائفة .

وإلى الجيني في مسيره ، ورسول الله إلى جانب
هودج عائشة وحصة بداخله ، حتى فارت
الشمس الغيب ، وكان على المسلمين أن يعطوا
رحالهم حتى الصباح ...

وحلت طائفة يهودها بعيدا وانتشرت ...
وحظت حصة يهودها إلى جانب رسول الله
الذي لم يكد يراها حتى فطن للظلمة البريئة
الساذجة وصعدت لها رأي ألا أن يستريح فيها
إلى النهاية فيبقى سواد ليلته مع حصة ولم
يركها ... وترك عائشة ظفي مع القيرة ليلة
مبهدة .. ألا أنها كانت ليلة سعيدة مريحة ،

وفرة عبيقة عن كبد حري ثم نازر حواليه شاذا
الكابة تقيم على البيت القمدي ، وإذا الصمت
يجلته ، وإذا لاهيات المؤمن شهيى وزفرات لهم
يحمل هذا كله ، ووجد نفسه يسير في صمت
الى خارج البيت ولكنه لم يك يصل الى بابه ،
حس لحق به الفلام ليخبره انه صلى الله عليه
وسلم بالى لمر بالدخول عليه ...
وتقدم هو الى حيث كان رسول الله ، فاذا
هو مضطجع على حصي خشن ، قد اثر في جسده
ناظرا لاهرا .

ونازر هو الى رسول الله ... الى جسد
الرجل الواحد الامين ، الذى امره الله وامر
المسلمين به ، وتحدث الناس بذكره ، واشغلت
عليه مسأله بئانه سعة البطة والمتاع ، وراء
وهو على هذه الحال ، وقد المضطجع على حصي
خشن كانه حجارة صلبة ، فيكرى نازرا واشغالا
على صاحبه الواحد في الدنيا ، الكارء لمرضا ،
الذى يعمل في سبيل الله ونصرة دينه واعلاء شان
المسلمين ...

واقبل محمد في دهنه على صاحبه ابن الخطاب
يسأله ، فلم يستطع ابو حفصة ان يكتم مشافره
واذا به يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اتما يكرى اشغالا عليه لان الحصى قد اثر في
جسده ويصعب كيف تكون هذه حاله وهو رسول
الله ومصطفاه المختار ، في حين يروج الكفار في
الهم الوفيرة والظلم الكثير ...

ويهم وجه محمد العظيم ، واقبل على عمر
يقول : وذلك يا ابن الخطاب اني شك انت من
ومد الله الحق ؟ !! انما لنا الآخرة ، اما اولئكه
الذين تذكر لهم قوم عجبت لهم طيبت الدنيا ...
ولسنا من اهلها ولا من غلابها !!

ومضى عمر راسه والحميا ، وانهى باللائمة
على نفسه وزاج في حررة يستغفر الله لتظلمه
الى حياة الآخرين ، ثم اقبل على رسول الله
ملاظفا يسأله ان كان طلق مسأله حقا ، فجز محمد
راسه بالثني ، وكان في جوابه الصامت صلى الله
عليه وسلم يرد الهمود على قلب عمر ... وسرعان
ما استأذن السبي وخرج الى جموع المسلمين في
المسجد يلمنهم فلومهم بان رسول الله لم يطلق
مسأله ، فبدأ الهمود يصر النفوس ، وقد عرف
المسلمون انه اتما احتزل امهات المؤمنين فقص
تسهر كليل ، امتصا منه صلى الله عليه وسلم في
ردعن وتهذيبين ...

وهو ، وتولتها الفحشة ، وكبر لديهما ان تقدم
نساء النبي على سؤاله النطق ، وان تكون حفصة
وعائشة هما المرصنين لهن على ذلك ...

وهو عمر ابنته حفصة ، وكذلك فعل ابوبكر ،
ثم قام كل منهما الى ابنته فوجا عنها وعنهما
وحلما ان تسأل رسول الله مالا طاعة له به ..
وانصرف الرجلان الكريمان كل الى شاته وقد
في كل منهما ان الامر وقف عند ذلك الحد ولم يصر
بخلدهما ان حفصة وعائشة امرنا على موقعهما
وعادنا لظلمان بالتوسعة ...

وحار رسول الله ، ولم يجر كيف يرد مسأله
وبسكت حفصة وعائشة بصفة خاصة ، فكونهما
هو جسم الملائة والكف عنها ، ولتكنهما امرنا ،
فالهم رسول الله ان يتزل مسأله جميعا ...

وناع انبا في المدينة وذاع ، وقيل ان محمدا
قد طلق نساءه !! فلهن المسلمون اى ذعر ،
وغشوا في اعمال يؤسوم ان يصح هذا انبا الذى
- ان صح - فسوف يكون سابقة خطيرة في الحياة
الاسلامية الاجتماعية قد نودى بالجمع وتلقى على
الصلات والتصاهر ، واسرع منهم الى بيت عمر
يذكر بابه في ذعر اخص مضجع الرجل الكريم ،
حتى لقد خشي ان تكون قد نزلت بالمسلمين في
حديثهم بالزلة ، واقبل يستوضح الكبير فاذا هو
يعرف مع الصبرة والتهمة ان محمدا قد طلق
بنساءه جميعا ...

وارتج على عمر ... انها بالزلة كالنساء البرم
لا تطلع ابدا .. وشرة ما توقع احد حدوثه ...
واسرع عمر الى بيت النبي وهو يقول في ذعر
ما ما يبا الله بعمر بعد اليوم !!

ثم دخل على ابنته ام المؤمنين حفصة فاذا هي
ذاهلة يكرى هي الاخرى واذا هي شاردة الالب
حائرة ، فاقبل عليها يسأله ان كان رسول الله
قد طلق مسأله حقا ، فعاترت ولم نهج ، فبدأ
يسأله من جديد ، واذا بها تقول والاميرات لكاد
تلفتها انها لا تدري ان كان قد طلق مسأله ام لا ،
ولكن الذى ندريه ان الزوج الكريم قد امرهن
جميعا ...

واسرع عمر يستأذن في الدخول على صاحبه
العظيم ، وصبره الكريم ، فدخل غلام الرسول
لم عاد مدة فترة ليقول لمر انه استأذن له رسول
الله فسكت عنه ولم يجبه ...

وتكى عمر راسه في اسى وتضرر ... وزجر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الليل ..
وتجيب حفصة نعم ..
وتأمر عمر وحبيب ، وعلا صوته الجهنوري
مرجرا يقول

« وطاك يا بنت عمر .. انجرتين على هذا ..
خيت وخسرت والله .. افماضين رسول الله
لم تامين لحبيب الله ورسوله فتلهين !! اياك
اياك ان يحوي اليها .. واياك اياك ان تستريه
صلى الله عليه وسلم او تقاضيه او تراجعيه في
قول .. واياك ان تساليه ما هو فوق طاقته ،
وسلي انا ، فان اعطني الله اعطيتك .. واياك
.. اياك ان تفرق وصلة صاحبك عائشة ، وقربها
من قلب رسول الله ، فاعلمي مثلاً ..

ولم تكن حفصة النقية الوردة الخبيطة لكسه
ولرسوله في حاجة التي يبيع او ارشاد ، الا سقت
كلمت ابها وبصلته ارادة الله ، ونزل في النسخ
حكمه فاصبح امرا واجب الطاقة ، لا يقبل الجدل
اندا ..

ومر شهر الاعتزال .. وعاد محمد الى امهات
المؤمنين ، واخلفت الحياة بعد ذلك تسر صرعا
الطبيب في البيت وخارجه ...

ومرت الايام .. وخرج المسلمون بقيادة محمد
عليه الصلاة والسلام الى فزو « بني المصطلق »
الغصاة ، شافوا عليهم النصر ، وقرعوا الجزية ،
وعادوا الى مكة مسرعين مظفرين .. وكانت
الصدقة عائشة مع رسول الله في تلك الفزوة ،
فتأخرت عن ركب المسلمين ،بعض الوقت ، لامر
من الامور المتعارضة ، وكان ناخرها عليها رضوان
الله مجالا لتقول بعض المنافقين ، فافتروا حديث
الافك والفسال والهمان ...

وكانت لزمة رهيبة مر بها المسلمون جميعا ،
وخل فيها رسول الله ، وزاد في حيرته ان سكنت
الله عنه ، ولم يوح اليه شيء يهضم تلك الفرية
الظلمة ، ليضع المسلمين جميعا في اختبار صبر .
واقبل محمد يستشر ويستوثق ... واسرع
يسأل عمر رايه في عائشة ، فنبى عنها الايام
وفنده ونازع عنها ... وسأل رسول الله بنت
عمر ، ام المؤمنين حفصة ان كانت قد لاحظت عوجا
في عائشة فطالت في حرارة المنكرة المعقدة المنجية :
« اهم سعيي وبصري يا رسول الله ... والذي
بمثك بالحق هاديا وشيرا ما رايت على عائشة
السوء قط ... وانها ليربنة ميرة ...

ولم يقل الامر عند هذا الحد فقط ، بل عزز
الله هذا الزجر الرابع من عنده ، ليكون خاتمة
الانحاج في قلب التفتة ، فتزلت في هذا آيات
التنظير وفيها يقول جل وعلا
« يا ايها النبي ، قل لزوجك ان كنتن لودن
الحياة الدنيا ودينها فتمايلن لمتنكي ولتسرحكن
سراها جميلا ، وان كنتن لودن الله ورسوله
والدار الآخرة فان الله اهد للمصنات منكن اجرا
عليها » !!

وامام التنظير الواضح ... تراجعت حفصة
وتلهفت عائشة واستغفرت امهات المؤمنين الله
على ما بدر منهن ، ولظنن الله ورسوله والدار
الآخرة وهاتن في عيوبهن عروضي الدنيا وخرقها ،
ومدن على ما فات !!!

وعاد الصلحان من جديد بمصر بيت محمد
ويرفرف على امهات المسلمين جميعا ، وقد اقبل
راغبات على الحياة مع رجل راهد في منح الحياة
البلت عليه الدنيا فاعرض عنها ، ودان له الزمان ،
فولى وجهه من فائقته واتجه بروحه وقبه ووجدانه
الى الله بطلب النعم والهدى والرضوان ..

وعددت لآخرة المسلمين جميعا ، وظابت منهم
النفوس لتزول آيات التنظير ، التي زادت الحياة
الاجتماعية الاسلامية رسوخا ولديما ، وزدعت
الفتنة في قلوب المسلمين ، وحينئذ من الغراء
اطايب الحياة وزخارفها ..

واحب المسلمون في فترة تلهيم على نفسي
حقيقة آيات التنظير ومعرفة من خست عن امهات
المؤمنين بوجه قاطع دون غيرها ... وانذا بمصر
رضوان الله عليه يحسم الامر ، ويمنح المحرصة
على قلب التفتة من رسول الله ، بل المهرضين ..
لقد كانتا حفصة وعائشة ولا شك وقد قلدا في
ذلك ساء الامصار المذلات بعض الشيء ، واللاتي
كن من عاتقهن قبل الاسلام مراوحة تزواجهن
ومفاضتهم اصناما في الصد ورفعة في الاستجابة
السريعة للمطالب التي كن يردنها ..

واكمل عمر حديثه الي ابن عباس في هذه
الواقعة بالذات ، فقال انه لم يكد يعلم بمصر
مقاسمة امهات المؤمنين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اسرع الى حفصة امته وقد اتم
بسليقة ان الرياح قد هبت من ناحيتها واسرع
يسألها

« يا حفص .. التجرو احداكن على مقاسمة

وبالف مريد صلى الله عليه وسلم في محاولته ارضاء حفصة والتخفيف من غلوها .. والقسم لها ان مارية حرام عليه منذ اليوم .. لم امر اليها حديثا خاصا قيل انه بشرى بان اياها سيكون خليفته الثاني بعد ابي بكر ..

كل هذا .. والحكمة ارضاها الله ، لم يرغى ام المؤمنين حفصة ، ولم ينفذ من غلوها فيها ، فلم يكف الرسول الكريم بتركها حتى اسرعت الى ام المؤمنين عائشة وصارحتها بما كان ، ولم تكن منها ايضا سر رسول الله الذي اوصاها بكلماته .. وتظاهرت حفصة وعائشة على رسول الله ، واجترأتا على مخالفته ...

وشانت فريدة الله ان تبين التكليف مما حدث ، واذا ما شنت حفصة تظاهرا على الرسول العظيم ، لم يكن غير غير خائف من لتسلون جميعا .. فقد روت العرب في جملة ما رواوه عن كالايد الجاهلية ، بين التحريم ، وتسلوها به رغم دخولهم الاسلام لان الله لم يقرر بشائنه شيئا ولم ينزل فيه قرآنا لتبين والتوجيه ...

وكان اقدام رسول الله في لحظة من لحظات الترفية في ارضاء حفصة - على تحريم سريته مارية على نفسه ، بعد ان رفضا الى مصاف الزوجان - لفرقا لثوة بين التحريم ، وعدم حبه او فسقه واذا بالحكمة بين والحكمة ، واذا بالقدار سبحانه يعلم رسوله شيئا جديدا في التشريع الاسلامي بددها قوفا بين التحريم ، وحلف من جهرون سلطانه ، ويسره ايما ليسج في قوله سبحانه ونسائي :

« يا ايها النبي ، لم تحرم ما احل الله لك ، تبني مودة الزوجات والله خلود رحيم ... » الآية فيها توجيه بكتاب الرسول الكريم ، يذكره الله القادر فيه ، بانه قد احل له مارية الطبية فكيف يقدم هو على تحريم ما احله الله له ، ليرعى الزواجه وخاصة حفصة وعائشة . وسارعت الايات البينات بعد هذا تكمل بقية التشريع السماوي في قوله تعالى :

« لقد فرغ الله لكم نعمة ايمانكم والله مولاكم ، وهو العزيز الحكيم » ..

وبلغت الحكمة العالية ، والضح السر ، وابي الله الا ان يخرج بمشكلة التحريم من حيزها الخاص برسوله الى المجال العام ، فلم يجعل له وحده سلطة ايمانه صلى الله عليه وسلم ، بل

وصالح الله المنافقين والمشركين والرجلين بان انزل برامة عائشة من ايمانه وهو التزويج الحكيم .. وبرامها مما اوجب به اهل الفساق .. فساد اليهود يعرف من جديد على بيت محمد ، وقال الرجلون جزامهم ، وسكنت الامم الكاذبة ...

وصلت الايام تير ... راية الجهاد ترداد زحوا وظلها الوارف ينتشر في كل البناغ ... ولم يكلف رسول الله باخراج السرايا ، والتغلب الجيوش ، وفرض الجزية في سبيل نشر دعوته ، بل راح يوسل سفره الى الحكم والقادة ، ربهت كتبه الى الابطرة والوفد في شتى الانصار . ودعا محمد كسرى وقصر الى الاسلام يواظب فيها من الاقبال والقادة ، ووصلت رسله الى هنا وهناك فهي صرة في فارس والخرس في السبطينية ولانثة في الحيرة ورامنة في مصر ... وارسل كورش بطريق الاسكندرية القناص التي مره العرب باسم القوقس وذا جرسلا على رسالة محمد ، وبمث الله طيبا وجارية ، فرد الطبيب وقبل الجارية وهي « مارية القبطية » سرته صلى الله عليه وسلم ، التي رفضا التي مصاف الزوجات لا رؤيت بانه ابراهيم ... ولقد لاحقت حفصة ان الرسول الكريم يولى مارية حظا وحدا ، وبطعها برعاية فاكهة بل لقد حدث ذات مرة ان خصها بيوم من ايام عائشة .. ولم فرانها ..

ولم تستطع حفصة ان تكن شريفا لا بشارة الرسول مارية على لسانه ، وخاصة مصاحتها عائشة ... وصارحت بذلك ، بل والسمت انها لا يد ان تلغ عائشة بما حدث ، وتظاهرها عليه صلى الله عليه وسلم .

واستمع الرسول صلى الله عليه وسلم خوفا وفي اناء وصبر الى حديث حفصة ، فقد كان الزوج العاني ، البار بنسائه ، القدر لهماطين حتى المصالحات الفيرة في موسمين فلم يثر ولم يغضب بل لرقق في الحديث مع حفصة وراح طبيب خاطرها ويهدئه من لاثرتها لتلغ عن الفيرة ، ولا تبوح بشيء مما عرفت لام المؤمنين عائشة .. ونزل في ذلك قوله تعالى : « ترجى من تشاء منهم ، وتكوى اليك من تشاء ، ومن ابتغيت ممن حرمت فلا جناح عليك ، ذلك اني ان تار امينهن ولا يحزن ويرضين بما آتين كنن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما عليما » .

للمؤمن دوماً في الطاعة ، حتى لا يفتن إلتها
أبداً ...

وكما رخصي الله سبحانه وأمرني بماتية
التيمم وبذل الوضوء ، وأباح دخول الصلاة به ،
كذلك رخصي بخصصة بين التعريم ، وجعل
للمسلمين نطقة إيمانهم ..

وأسبغت الحياة بعد ذلك .. وعرفت بساء
محمد حوق ما عرفني ، أديباً وكلاماً وخلافاً تعذني
على كل الصور ، فكان القدوة ، وكان المثل الحسن
لجميع المسلمين ..

وكان حب عائشة لحفصة معروفاً غير خفي ، كما
كان حب حفصة لعائشة شديد الوضوح ظاهرة
للجميع ، وكانت كاتعها جعلت ثقة صاحبتهما
وموضع سرهما ، ومشيروا المؤمن ..

وقد حدث ورسول الله في مرض موته ، أن
لصيته عائشة وكان قد حان موعد الصلاة جامعة
ورن في سمعيه صلى الله عليه وسلم صوت ينادي
يدعو إلى الصلاة ، فالتفت إلى عائشة ، وهو في
بيهاً وقال لها :

.. من أيا بكر فيصل بالناس

وكان في امره صلى الله عليه وسلم ما يعي
استغلاف ، أيا بكر على المسلمين ..

ولكن عائشة تلكت في تهديد الأمر ، والتفتت
إلى حفصة نساها فيه فأسرعت حفصة تقول

.. أختي أن يرى الناس أبداً في مكان رسول
الله فيكرهوه

وسالت عائشة حفصة

.. وما العمل أيا ..

وعطت حفصة تقول

.. فولي لرسول الله أن أيا بكر رجل رقيق
الصوت خميطة أن يسمعه المسلمون فهو عسر
ليصلي بالناس ...

وعصمت عائشة يراي حفصة في أن رسول
الله ، فنادت بقول في امرئ :

.. من أيا بكر فيصل بالناس ..

وطارت عائشة تستنير حفصة التي تمسكت
برأيا بموجب أن يؤم غير المسلمين للصلاة ،
ودعت كاتعها بكلاماً وأمرته بذلك ..

وألق بكال عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس في
مكان رسول الله ... وتقدم عمر الجمهور للصوت
يودد في قوة وإيمان

رخصته للمسلمين جميعاً فهو مولاهم ، وهو العليم
الحكيم ...

لقد كانت بين التحريم قبل هذا ، وبيناً فاطمة
لا يخل بينهما ما حرمه الأسفلان على نفسه وكانت
سلحاً بتاراً طاقاً ففسي على روابط وهم صلات
اجتماعية وثيقة في العلاقات مصيبة وغضب ، فتداركت
رحمة الرحمن الرحيم ، وخفف من قسوته ورخصي
فيه وجعل له نطقة ، حتى لا يخل سيطرته علينا
فوق أرفاقه ..

وهكذا ربه النبي صلى الله عليه وسلم مارية
إلى عصيته ، ولبيت كما هي خلافاً له ، لأن الله
القادح قد أراد هذا وليس لرسول غير أن يعرف
ويطرح ولا يقدم بعضها مرة ثانية لا هو ولا غيره من
المسلمين على تعريم ما أحله الله له ..

وكان هذا هو الشق الأول من المشكلة التي
أوجعتها أم المؤمنين حفصة بنت عمر ، وقد ففسي
الله عليها ، ولم يعد لها في المجمع الإسلامي سلطان
ولا وجود .. وبقي بعد هذا الشق الثاني من
المشكلة وهو ما نلوح منها من ظاهر حفصة وعائشة
على سيدنا رسول الله ومناقشتها له صلى الله
عليه وسلم .. ولي هذا قال الحق لكل من
السيدات الجليلات :

« وأمر النبي إلى يصلي لأوجه حديثاً ،
فلما بدأت به ، وأخبره الله عليه عرف بنفسه
وأعرض عن بعض فلما ساءها به قالت من أياكر
هذا قال لبني العظيم الكبير » .

أيا .. فقد أطلع الله رسوله ، على أمرئ
الحادث بالتفصيل .. وبناء سبحانه بكل ما كان
من أمر الطاق حفصة وعائشة ، فلم يعد لهما
ماضي من الاستقلال وقد وضع كل شيء وضوح
التهار وأن الله ليحول كلا السيدتين بعد هذا :

« أن تنوبا إلى الله فقد صنت قلوبكما ، وإن
تظاهرا عليه ، فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك قهر » .

وبعد التوجيه السماوي المصح وهو الأمر
بالتوبة هما كان وهم العودة إليه ، فلم دور
الزجر الرباني لحفصة وعائشة في قوله تعالى :

« عسى ربه أن يظفرن ، أن يبدله أزواجاً خيرا
متكثراً ، مسلمات مؤمنات ففتات نقيات صالحات
سالمات ، نيات وأبكاراً .. »

وهكذا ، حسم الأمر ، وطم أوجعت

استشهاد هذا الثغر وهم من حفلة القرآن خسارة
سببها امرها فيما بعد لو من الامر دون أن يابه
له احد ، ولم يترك ولاية الامور في استنائه ..
والاستعداد هنا هو جميع صفات القرآن في
مصحف واحد ، يكون الرجوع للتجميع ، والامام
الهندي للقرآن في شئ الاصح الذي يبا الله
بعصا على المسلمين ..

واشار على على أبي بكر بجميع القرآن ، لانه
مهما طال الامم بالتأخير على الحياة من حفلة
الكتاب ، ففهم ان يكونوا مخلصين ، ومن الواجب
ان يكون هناك المرجع الثابت الثاني الذي لنوارله
المصور ويرجع اليه الناس في شئ الاكمل .

والفتح أبو بكر يرى هو وجهه الذي يهدى بين
كاتب الوحي بان يجمع اجزاء القرآن من
الرفاع التي كتب عليها متفرقا يوم انزل طس
سيما رسول الله فقام الرجل بمهمة خير قيام ،
وجمع المصحف الشريف وآياتها من الحفاظ ومن
قطع الصب وجريد النخل ، والاشطاف بالبخارة
البيضاء الرفيعة ومن صدور الرجال ، وراجعا
واحد منها بسطة كاملة سلمها الى خليفة رسول
الله ليصنف بها منه ..

ولقد المصحف لدى أبي بكر طوال خلافته ،
حتى لقي الله راضيا مرضيا بمؤبوعه من الخلافة
وصار أمرا للمؤمنين ، وانتقلت المصحف اليه
فوضعها عند أئمة حفلة أم المؤمنين
ومرت السنون وهو في مكان صاحبه بنافس
وبكاهن وبسر العيوش للفتح وشرا دابة الاسلام
واعلا شأن دين الله فتم فتح الشام وفارس ومصر ،
واخلت الرقعة الاسلامية تمتد في جميع انحاء
العالم المعروف في ذلك الوقت ، وأيد الله المسلمين
بتمره ونوفقه وحسن رعايته ..

وحادثت أم المؤمنين حفصة خلال فترات الجهاد
الاسلامي هذه حياة واحدة هادئة مستقرة في بيتها
كما امرها الله ، بعيدة من مجال الحياة اليومية
للمسلمين لا تعرف غير شؤون دينها وارضائها ، ولا
تعرف من امور دنيائها غير التظلل لما الى بيت
أبيها امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لزيارته او
الاطمئنان عليه ..

واجترأ القليل الجوسي ابو لؤلؤة غلام القصرة
ابن شعبة ذات صباح مبكر ففكر عمر بن الخطاب
اخول المسلمين باعا ، واتقاهم سريرة ، واعلمهم
حلا ، وكانت القبة قوية مائلة صار يتوجه

.. الله اكبر ..

ودوى رنين صوت عمر في مصمعي رسول الله ،
واتنبه من غيبته ، وكبر ففهم ان تصلى حفلة
وحفلة امه ، وبلى غاضبا .

.. اين أبو بكر .. اين أبو بكر .. ان الله لا
يرضى بذلك ابدا .. لا يرضى الله بذلك ولا رسوله
.. أين أبو بكر .. مره لطيف بالناس ..
ووصل الامر الى عمر ، فتراجع ، وترك مكانه
لخليفة رسول الله ، وهو كسيف الببال شديد
اشاره يقول :

.. لم فطنت بي هذا يا بلال ..

وعلا صوت أبو بكر المخلص بكبر .. وسمعه
رسول الله فاشرق واستبشر ثم الحب الرحمة
وعاشة وقال

.. يا صواحب يوسف ، تطهين في أنفسكن لحي
ما تدين ..

وفيما رسول الله .. وسعت روحه الطاهرة
الى الرقيب الاعلى .. وبدا موتة صفحة جديدة
في كتاب حياة المسلمين ..

وخلد أبو بكر الصديق صاحبه محمدا الامين
.. واصبح خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وعامل نواء الجهاد من بعده والامين على
لبيد سنه ، واصول دينه ..

ورواجه أبو بكر اول ما واجه أهل الردة بوجوده
نفسه في مركز لو اتورته وهو فيه اسف الهزات
فكانت الفتنة الكبرى ، فلما بالصديق الطيب
السمع اليكاه الفريق الموت يتحول الى رجل
كلاح ونضال مرير والا به رضي الله عنه يسر
العيوش الى اتحاد الجزيرة العربية لجميع الزكاة
واتسار الطارحين والمرادين أن الدين قوة ، وأن
الدعوة طيدة نائمة في اعيال الخوس ، وأن
المسلمين لن يتقبلوا على اقطابهم ويؤيدوا الى
الجاهلية بعد فيلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ..

وهرب أبو بكر رضي الله عنه على ايدي القرنيين
وكانت لجيوشه مواقع مقدرة عليهم .. وعرف رضي
الله عنه كيف يقضي على دعوة مسيئة كذاب
اليمامة ، ومنتهبها ..

ولكن هذه العروپ كلفت المسلمين رجالا لهم
القيم الراسخة في الاسلام . فمات منهم ومن اجله
اصحابه كثيرون ، وراى عمر بن الخطاب أن

اسم تكن بضة وفاتك وجيدا
ان ميسان من لى للفتى
وعادت حفصة بعد ذلك الى حياة العزلة
والتميز ..

وبوع عثمان بالخلافة ..
كانت رقة العالم الاسلامي قد امتدت وكان
المسلمون قد علم شأنهم ، وتكاثروا عددهم ..
واضحت لهجاتهم ، واختلخت المناسم ، وتغيرت
لهجة مصرية على لهجة ، وعلا شأن قوم على قوم
وراحت قرايات متفردة تشي لكتاب الله في كل
مصر من الامصار ..

واتبه عثمان رضي الله عنه الى ما يمكن ان
يسمى منه الاختلاف في قراءة كلام الله ، واسرع
ليشارك الامر ، فامر بان ينسخ مصحف ابي بكر
الموجود عند حفصة بنت عمر .

وكان زيد بن ثابت مرة اخرى على رأس القائمين
بذلك فطلب المصحف من حفصة واسلته آياه ..
وبما التاكيد افعالهم فكان الرجوع والخذ والفوة
لمصحف الى ارسفت الى الامصار .

ولحق عثمان بربه بعد هذا شيئا .. وبوع
مكاته على بن ابي طالب ، وما أسرع ما هبت رياح
الفتنة بين المسلمين ، ولغرت أمورهم واسفاه ..
وخرجت عائشة رضي الله عنها على أمر المؤمنين
على بن ابي طالب وقالت بدم عثمان ..

واراجعت امهات المؤمنين ، وحشنت مغبة الفتنة ،
ولم تلب مع عائشة في خروجها الى صاحبها حفصة
بنت عمر ، فحسبها وهي خارجة بالناس لجهاد
« علي » ونفي بيته ، ولم تكن حفصة تسمع
شعارف المدينة حتى لعق بها اخوها عبد الله
ولرجعها الى بيتها الذي امرها الله ان تقي فيه ..
وهكذا .. وعند هذه النهاية .. انقضت حفصة
برغمها عن عائشة التي كان من امرها مع « علي »
ما كان لم عادت لتتلاقيا من جديد بعد ان هدأت
الفتنة ..

وشهدت حفصة خلافة معاوية .. ثم .. حان
الحين عام « ٤٠ » من الهجرة ، ولقيت ربه راضية
مرضا عنها ، طاهرة الصلحة ، مئة النقيبة -
وصلى عليها مروان بن الحكم والى المدينة ، وصلى
مع ابو هريرة ثم دفنت بالمعيق ومهرها وقتلها
بقصة وسنون طما .

القاهرة - مكتبة قراة

منها عمر رضي الله عنه ويث ، وزارته ابنته ام
الزمن حفصة واظلت عليه مواجبه نظف منه
ما يكابده من موجع وجراح وتقول له في مسرة
عامة حون ' .

لأى آيت .. ما يحريك وفادتك على رب رحيم
ولا تبة لآحد تنك ، ومضى لك بشارة لا اذيع
السر مولى ، ونعم التسلية لك العمل .. كم
كعب على الله عز وجل خشة عيشتك ، وعقاب
بومتك ، واخذك بالكلام التريخ والمصدقين في
الزفر « ..

وارتاح عمر رضي الله عنه الى جميل مواساة
ابنته القريبة لم المؤمنين حفصة .. وكان يعرف
انه لابد لئلا ربه ، فافرح خيل والطمة رعية
والنفس تساقط يوما بعد يوم !!

وللى ابن الخطاب ربه .. ولحق بصاحبه
الطبيخ .. ونام الى جوارهما ..
وبكت حفصة اباهما بأمر ما تبكى به بنت
والدها .. فالتت ' .

« الحمد لله الذي لا يظلم له ، والفرد الذي
لا شريك له اما بعد - فكل العجب من قوم زين
الشيطان العالم واروى الى صبيهم وذي في
الفتنة لهم ومصيب حباله لفلهم ، حتى لم هو
الله باحياء البعثة وبشي الفتنة ولجديد الجور
بعد دوسة ، والظاهرة بعد دثوره وازالة الصمد
واباحة الحمى وانتهاك معارم الله عز وجل بعد
تصميمها ، فاعزى وهاج وتولى وتار غلبا لله
ونصرة لدين الله ، فاحسا الشيطان ، ووقسم
كيد وكلف ارادته وقدر معنه واصغر حسده
لسبه الى مشابهة اولى الناس بخلافه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاصى على سننه ،
المتدى بدينه ، القصى لأرد ، فلم يزل سراجهم
راهما ولستؤوه لأمه ، ونوره ساطعا ، له من
الاضال الفرد ومن الإراد الصخاص ومن التضم في
طاعة الله اللباب الى ان يقبض الله اليه فاليا
للدينا نذ مرها لافلا لها لا ميمها وشاليا لها
الذ سبرها .. عركها بالعزم الشديد حتى اجابت
بالراى الجليل فاقام فيها عظم الاسلام وقواعد
السننة الجارية ورواسى الآثار الماغية واعلام اخبار
التوة الطاهرة حتى دلى فاجاب وسوى فاطاع .
لم راحت تقول :

القيم البلية الخالطة القليم

سب اعزى ولي القصران عرواى

أَغْنِيَّةُ

■ اِرْ أُنَادِيكَ يَا حَيَّةَ الدَّاءِ لِمَ أَدْعُو مِنْ لَا يُلْتَمَسُ دُعَائِي ؟
كَلِمَاتُ هَرَّتِي لِلْقَبَاكِ شَوْقٌ صَرَحَتْ لَهْفَتِي وَثَارَ إِسْنَانِي

★ ★ ★

يَا عِدَانِيَّ هَيَّاهُ مَهْ هَرَوِي أَفْتَدِيهِ بَقْلِي الْمَشْهُوبِ
كُلْ يَوْمَ يَمْرٍ دُونَ لَقَاءِ هُوَ فِي عَيْشِنَا نَذِيرُ الْعُرُوبِ
وَأَنَا مَهْجَةٌ تَذُوبُ حَادِيًا فَاتَّقِ اللَّهَ فِي حَادِ الْقُلُوبِ

★ ★ ★

يَا حَيِّي ، وَلَانْتِرَانِ حَيِّبِي رَغِمَ خَوْفِي ، وَالْحُبُّ رَهْمُ الْمَعْبِي
أَهْ لِمَا دَعَا الْهَوَى وَالْقَبِيحَا يَجُوبُ أَشْوَاتُهَا مِنْ لُحْبِ

★ ★ ★

أَسْكُرْتَنِي عَيْدَكَ بِجَوِّي وَهَمَا أَسْكُرْتَنِي ، وَمَا تَدَوَّقْتُ كَأَمَا
عَدِينِي بِمَرْكَ الْقَبْ شَجَوَا وَلِحَاطِي تُحَوِّكُ اللَّيْلُ شَبَا
وَحَادِي مَعْطَرٍ بِالْأَمَانِي كَيْفَ أَنَسِي عَيْرَهُ ، كَيْفَ أَنَسِي ؟

★ ★ ★

كَيْفَ أَنَسِي جَمَالَهُ إِذْ دَعَانِي وَبَدَأَهُ عَلَيَّ حَايِيَّانِ
وَعَسَى رَاحَتِيهِ نَاقَةُ وَرْدِي تَحْمِلُ الشَّوْقَ وَالرَّصَا وَالْأَمَانِي



حُبِّ

للشاعر صالح جودت

أى شيء يصبو إليه جبال ؟ أنت حفت أجمل الآمال
أنا من فرحتى بقرنتك أحشى نظرة العذراء في عيون الليل
لا تنقل لي بعد اللقاء وداعاً بل سلاماً إلى اللقاء التـصال

كم رويتُ الهوى بنمعة فترحي كيف أرويه بعد هذا يجرحني ؟
بعد حسم الماء في كل ليل وجيل الصبا في كل صبح

الهوى غابني على شاطئيه آه من ظلم أحسن إليه
وأدارى عواطفي عه حتى لا أدن الدموع بين يديه
ربُّ ليل بكيتُ معه ، فلتنا ونشئ صلي ، نكيتُ عليه

يا حيي ، وانت فرحة عمري
ومشئ خاطري ، وليلة قد رى
إن معنى حنا ، فقد صاع شيء
منك ، أما أنا ، فقد ضاع عمري

القاهرة - صالح جودت



كتاب الشهر

يسرائيل بدون صهاينة

مؤلف: يوري افيري

تقديم
محمد طنطاوي

الحركة الصهيونية اليهودية مع العربيه العربيه
ليكون حبه سامه متعدد بعد و وجه التسخير
البرطاني .

ول بواخر عام ١٩٤٧ نشر يوري افيري كتاب
اسماء « الحرب والسلام في المنطقة الصليبيه »
War and Peace in the Semitic Region

تسديد فلسفه بمرحج بـ
فلسطين ولكن الامر الجديد و فقه على سرور
القسم « احسن » حياهه الشاب الفلسطيني
سمره تبا فيها بان هذا التفسير سيكون بداهه
لحرب طويلة بين اليهود والعرب .

واندلمد مران حرب ١٩٤٨ وانضم يوري الي
احدى فرق « الهاغانا » واصيب اصابات
فائله ولكنه مجا عن القوات باعقوبة . وفسام
افيري نشر مذكراته عن الحرب، ومن النعود التي

قول ان سمره في هذا الكتاب الذي حبر في
احداث الكتب التي نشرت في هذا العام عن فلسفه
فلسطين ، وقله من الحسا مقصدا وخرضا ، حجب
علما ان يضح يصب احيانا لئلا اعباراته عامه

ارفها ان يعرف شيئا عن مؤلف هذا الكتاب
يوري افيري . ولد يوري في ألمانيا عن ام يسمي
ايبرمان . وكان امه يسمي لـ حبه
السوفيت مدنيه هاوشر . . وقد هاجر هو وعائلته
الى فلسطين في عام ١٩٣٢

ول فلسطين وهو في الخامسة عمره من عمره
انضم يوري الي صفوفه « ارعور » الارهابه
ولكنه انتق عليها وكون جماعة سياسيه اسمها
« الشباب الفلسطيني » Young Palestinian .
وكانت هذه الجماعة تنادي بان الدوله اليهوديه
الجديده يجب ان تسمى للمرق الأوسط وان تقيم

كيف اغتصب اليهود ارضنا ليمس لهم من اصفها
صليح .

والامير الملك - الذي يجب ان يتيه اليه
هو ان هذا الكتاب سر بعد ان اتفق لاسرائيل
بصرها المكون في ١٩٧٥-٩٠ لم يحلق لها احادها
في كسر شوكة العرب وتحقيق الاستقرار الاعلى
في هذه المنطقة من العالم وتكوين امبراطورية بعد
من اقبل الي العراق على جانب الشعوب العربية
في الشرق الاوسط .

العرب والديانة "

استعرض الكتاب حرب يونيو ١٩٦٧ في فصل
باسم "حرب نون" "حرب نون" لم يرد لها حد
وفي هذا الفصل يعرض المؤلف الاسرائيلي للدور
الذي لعبه الدعاة من الجانبين
الاسرائيلي "من الاسرائيليين في العرب من دون
ايمانهم وذلك بسحق لما لديهم منطقت الاداعية
العربية وسحق الدعاة الاسرائيليين لرسوخ
هذا الايمان .

اما بالنسبة للعرب في علي حد قول المؤلف في
فان الدعاة شيء ضروري لديهم فهم يصبون
لدرجة كبيرة بالفرح من انهم لا يسمعون اطلاق
في يكون سرقا ايضا لواقع . والعرب يسمون
الكتابات كما يجب الاطالون اليوسفي وكما يجب
المرسومون الطعام الجديد ، فالكتابات الجميلة
الى ساي من "عمره الراديوي يحمل معظم العرب
يسمون الحقيقة التي لا تزال بعيدة في ارضها
مايك يظهرون بذلك مسحة الكلمات
بدلا من الحقيقة بالسهل للعرب

ونجاء بسططي المؤلف ان الدعاية العربية الطائفة
في مايو ١٩٦٧ قد جعلت الحب الاسرائيلي يسرع
الى حمل السلاح للدفاع عن نفسه وهي كيان وهو
ذلك الكتاب الذي يعلم كل فرد اسرائيلي انه كيان
لا يحمل هزيمة واحدة .

وحاول المؤلف هنا ان يصور ان الاسرائيليين
نصب مضد للسلام لم يحمل السلاح الا للدفاع
عن نفسه . وقد سبق انه في هذا الفصل بالذات
اعترف بان اسرائيل كانت بعد المدة لنس هجوم

جميعها من كانه يرى مجده سوتة مصورا
اسمها "ها اولام هلاي" اي "العالم"
وفي عام ١٩٦٥ استطاع يوري ان ينفذ سلاح
مركبة الانفجارات الاسرائيلية وان يصح حضور في
الكتاب الاسرائيلي ولا رار نحن منعه هناك
وقد سبق شري سياسته على المبادئ تكويني اتحاد
كوبلرالي يسمى الاتحاد السوفيتي Semide Union
بضم كبل مؤل الشرق الاوسط . ويحاول
في هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في
هذه المنطقة في العالم ؟ وبمعنى اخرى ان الصراع
ايمان في شرق الاوسط هو نسخة مصدرة من
حركات فوضوية ، حركة الوحدة العربية وحركة
الوحدة الصهيونية "

في الوند ياريد من
محاولة الاسارة في مقدمه كتابه في "سحاور
البحر من اي نوع من انواع التحرير ليهوديته
الا انه يوضح نفسه نفسه في اكثر مما يقوله ،
ويسعى كمن لجندو الي يد اسرائيل ايه "يا
العربية ضد العرب في فلسطين " وما كذلك

صاحبت نشاطها الى الاعتماد على ائتلاف اميرالية ولكنها لم تكن يوما دولة تابعة . بل على العكس كانت دائما شريكا يفتقد لمار سيادته حتى بعد رحيل الشريك الآخر بزمن طويل . ومن المهم ان يلمح العرب هذا .. كولا كائن سواء فهم الطائفي يؤذي الى سود فهم خليج للواقع .

انه من الخطر الافتراضي بان اسرائيل مستغنى من الشرق الاوسط اذا اختفى شركاؤها الاسرياليون من المنطقة .. وهذا الافتراض وهم اتيه بالمراب .

ان الصهيونية حركة اصيلة لم يخلقها احمد سوى الصهيويين أنفسهم .. !!

هذا الكلام الذي يؤوله المؤلف يوضح نفسه وليس بحاجة الى اي تعليق عليه ليوضح الفرضي الدعائي الكامن وراءه .

بن جوريون .. والعرب !!

من فصول الكتاب التي توضح شعور المهاجرة لجاء العرب ذلك الفصل الذي خصصه المؤلف لوصف تاريخ حياة دافيد افيغور جرين David Avigdor Green او دافيد بن جوريون كما نسمي نفسه بعد ان وصل الى فلسطين في عام ١٩٠٥ مهاجرا من بولندا بلغة الاصلي ، كفاءة الصهيونية في تغيير اسمائهم الاوروبية الى اسماء عبرية .

يقول الكتاب : « لقد تسلم بن جوريون عندما وصل الى يافا في عام ١٩٠٥ ومعه لا يزيد عن الثمانية عشر عاما هل هذه هي ارض الابرار الموجودة ؟ .. لقد كان النظر الذي طالع فيه وطرق اديه وانه مقررة لدرجة القرف . ذائع كريمة ، صوت اللغة العربية التي يتحدث بها عمال الجند اتيه بالقصص انتشار لان متلفة . المدينة ظلمة ، الطحلات التي بها ليس فيها بواقد عرض ، اكلان كاه بؤرة ظلمة تملأ بالصنجير !!

ولم يكن الشاب القادم من بولندا مستمعا لتقبل كل هذا . وكانت صدمة كبيرة له لم يطلب عليها بن جوريون طوال حياته . لقد استطاع بن جوريون ان يتعلم جدا لغات بعد ذلك ولكنه ابدا لم يتحول ان يتعلم اللغة العربية . وحتى اثنان الف سنة سنوات التي داس فيها وازدة اسرائيل ، وهذا كان اكثر من ١٠٪ من مجموع الناطقين عبريا ، لم يتم ترجمة

على سوربة وذلك كاجراء تاديبي - على حد قوله - عند الدعاين

الدائرة المفرغة

بعد ان سرد المؤلف تاريخ الحركة الصهيونية وبدايتها وذكر ان وعد بلفور الذي صدر في عام ١٩١٧ كان بداية لتحقيق الطم الصهيوني قال الكتاب : « وبهذا بدأت الدائرة المفرغة التي تدور فيها الخلافات بين العرب والصهيونية والتي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا » . ويلخص الكتاب هذه الدائرة المفرغة في ٥ نقاط هي :

- ١ - بدأ الصهيويون في زياده مجهوداتهم لتسجيع الهجرة الى فلسطين والاستقرار بها .
- ٢ - رد العرب بعنف ضد ما اعتبروه تهديدا فائلا لكيانهم القومي .
- ٣ - بحث المهاجرة عن حليف يساعدكم ضد التهديد العربي ويؤيدهم في المجالات السياسية والعسكرية . ولم يكن من الممكن ان يكون هذا الحليف سوى قوة اجنبية تمارس مصالحها تلمعا مع حركة القومية العربية التي بدأت في الوجود .
- ٤ - ادى التحالف بين الصهيونية والقوى الاجنبية الى زياده الكراهية والفرقة عند العرب مما جعلهم يزعمون من هجومهم ضد انشاء وطن قومي لليهود .
- ٥ - ادى ذلك الى حاجة الصهيونية الى حلفاء اكبر .

ويقول المؤلف : « انها دائرة كاملة ، دائرة مفرغة ، ظلت مسخرة منذ وعد بلفور حتى الان .. »

ويسترد الكتاب بعد ذلك ليدكر ان الولايات المتحدة الامريكية أصبحت الحلف الاكبر للصهيونية منذ منتصف الاربعينيات من هذا القرن . ولن تحاطق بناء دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ لم يزد الى كسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها، وبذلك أصبح التحالف الاسرائيلي - الاسرائيلي حلفا فعالا هاما في الشرق الاوسط .

ثم يقول الكتاب : « قد يصل القاري العربي بعد استعراضه لهذا التاريخ المورج الى ان دولة اسرائيل قد خلفها الاستثمار ، وانها مستغل دائما معتمدة على هذه القوى ولا نستطيع ان يبقى بدون صلاتها . ولكن هذه النتيجة هي نتيجة غير حقيقية . فان اسرائيل هي ساج حركة تصريير كيرة اضطرت بسبب الظروف المعينة المسمى

إن من حقه أن يغفر بها فهي تعكس صورة لخدماته لإسرائيل . لقد جرح في عام ١٩٦١ عندما كان يعمل ضابط اتصال للقوات الإسرائيلية التي اجتاحت لبنان أثناء الحرب بين القوات البرية والقوات الجوية الحرة ضد قوات حكومة فيشي في سوريا . وفي هذه الحرب ربما كان دايان يستعمل منظاره الحربي الكبير لاستطلاع المنطقة المحيطة بالقوات التي يعمل معها ، أطلق ضابط فرسي النار عليه وحطمت الرصاصة العنسة اليسرى لنظاره . فالتصقت بعينه اليسرى واقتطعتها . ولعدة عدة سنوات ، بعد الحادث ، استشار دايان عددا كبيرا من مشاهير أطباء العيون لكن يضمنوا له أنها صناعية ولكن بسبب الجرح العميق في فقرة العين كان هذا مستحيلا . ولا يزال دايان حتى الآن يعاني كثيرا من هذه الإصابة . فهو عندما يرتدي عصابته السوداء فلها تلفظ على أكار الجرح وتسيب له آثا . ونتيجة لهذا فهو لا يرتدي العصابة في منزله أو لحته ويظهر للعامة من التمريرات اللائحة التي تبدو من زواره الذين يرونه بدونها .

ومن هذا أصبحت هذه العصابة السوداء مصدرا للفضاضة بالنسبة له ، فهو يعلم جيدا فهمها المعادية له ويغرم بسلطانه هذه الناحية بسلا تردد ، ولكنه بدون شك يعنى من حياية تجاهها ويتلف على اللقطة التي يظلمها فيها . ولذلك فهو يكره الاجتماعات المؤتمرات والمظاهرات أو أي اتصال بالناس يجبره على وضع عصابته السوداء .

ويحتر دايان رمزا للشباب داخل إسرائيل وقد دعش الكثيرون عندما قرأوا أنه جد وأنه اعتزل بعيد ميلاده الثاني والخمسين قبل أوليه منصب وزارة الدفاع في مايو عام ١٩٦٧ . والسبب أن وجه دايان لا يلمع أبدا عن عمره الحقيقي . ولعل هذه التناقضات الظاهرة تعكس لنا لتناقضاته الداخلية . أن المعروف للجمهور أن دايان غامر على اتخاذ قرارات سريعة دون تردد ، ولكن دايان الحقيقي يختلف عن صورته الجماهيرية فهو حذيق ينظ قراراته بسرعة ولكنه في اليوم التالي يتخذ قرارا سريعا آخر يتناقض لقراره السابق تماما .

ومن الأشياء التي تجعله محبوبا للجمهور هو ظهوره دائما إلى الكلام المباشر الصادر من القلب عما يفكر به دون لب أو دوران . ولكن الحقيقة أن هذا التكلم لا يست إلى الصراحة بصفة .

قرية أو مدينة عربية ، ولم يستقبل دفعا عربيا في مكتبه أبدا .

والحقيقة التي لم يخفيها لها الكتاب أن أغلبية الصهاينة يشاركون من جوريون في شعوره هذا ضد العرب وهذا وحده يمثل على طريقة معاملة الإسرائيليين للعرب داخل إسرائيل الآن ؟ وهذا وحده أيضا دليل كاف على العنصرية البغيضة التي تقوم عليها الحركة الصهيونية .

ويسترد الكتاب في استعراض الأحداث التي تبث نظرية المؤامرة المرفقة . . وخاصة أحداث ١٩٤٨ مثل حادث لاون ، والاضرابات على غزة ، والأعمال الانتقامية الرهيبة التي كان الجيش الإسرائيلي يقوم بها ضد المواطنين المسرب . ويسترد في كل هذه الأحداث بما فيها العدوان الثلاثي لعام ١٩٥٦ .

موشي دايان . . الذئب المتوحّد

ويستل الكتاب إلى وصف حياة موشي دايان فيقول :

« أن الرجل الذي لصب أدولوا كبيرة في عام ١٩٥٠ ، والرجل المسئول مباشرة عن الهجوم على غزة ، والمقاتل الانتقامي الذي نلت هذا الهجوم ، الرجل الذي قاد الجيش إلى حرب سيناء ١٩٥٦ والذي ظهر مرة أخرى في بداية حرب ١٩٦٧ بعد عدة سنوات من الإخلاء . هذا الرجل هو موشي دايان . أن دراسة حياة هذا الرجل تستحق العناية ، ليس بسبب تأثيره على سياسة إسرائيل ، ولكن لأن دايان يعتبر نتاجا مثاليا للتاريخ الصهيوني .

أن دايان من « السابرا » Sabra ، أي من الإسرائيليين الذين ولدوا في فلسطين ، ولقد أطلق اسم « السابرا » على هؤلاء الإسرائيليين لأن هناك أسطورة تقول أنهم قوم بسطام الفول ، مستيقنون ليست لديهم أية عفة ، والافتقار الناتج من دايان أنه رجل من هذا النوع . وفي الحقيقة لأن دايان رجل به الكثير من التناقضات ويمتدع بشخصية معقدة فوق التصور .

أن عصابة عينه السوداء وهي علامته التجارية التي تجعل من السهل تمييزه بين عشرات ممن زملائه ، هي نفسها رمز لتناقضه . فبالرغم من أن هذه العصابة السوداء لعبت دورا كبيرا في الدعاية لصاحبها إلا أن دايان ليس سعيدا بها .

لم تكن لوجهه ، خلقت شعباً جديداً ، هو الشعب العبري ، الذي يختلف عن الشعب اليهودي ، فالشعب العبري هو أولئك اليهود الذين يعيشون في إسرائيل ، والشعب اليهودي هو يهود العالم كله . والحاج الذي حققه الشعب العبري يجعل الصهيونية لا فائدة منها . فبداية الصهيونية تلخص في

١ - أن كل اليهود في العالم شعب واحد .

٢ - إسرائيل دولة يهودية ، خلقت بواسطة اليهود ولكل يهود العالم .

٣ - أن أسرار اليهود ولعنهم مسألة مؤقته ، وإن عاجلاً أو آجلاً سيظهر كل اليهود إلى إسرائيل بسبب الاضطهاد الذي يعمري له المسيحيون .

٤ - أن تجمع اليهود النشيط هو الأمر الواقع في إسرائيل وهو الغرض الأساسي الذي من أجله تخلص بقية الأمور .

ولكن بغير التجيل الجديد في إسرائيل بعيد كل البعد عن هذه الحادية فهو وطني ولكنه محدود بنزوات إسرائيل ، وأراضيها ولعناها وجيشها .

إن الجيل الجديد من العبريين قد شبع في فلسطين وهو يعلم أنه ينتمي إلى شعب جديد ولد في فلسطين ، فهو لا ينظر إلى الشرق الأوسط من الخارج ولكن ينظر إليه من داخله ، وفي الحقيقة فإن هذا الجيل قد اتلى نصير : الشرق الأوسط ، من استعماله العبرية : « فالشرق الأوسط » نصير أوروبي يفرس أن مركز العالم يقع في مكان ما بالغرب . ومن السهول أو الغرب بالنسبة لإسرائيل أن يقول الشرق الأوسط عندما يريد أن يتكلم عن الجزائر أو من مصر وهي تلك البلاد التي تقع إلى الغرب من حدوده !

وبما أننا ننتهي إلى هذه المنطقة الآن فهذا يعني أن نتعامل مع المشكلة الرئيسية لعمالنا وهي الحرب وذلك من طريق الوسائل العسكرية أو السياسية ونحن الإسرائيليون الذين ولعنا داخل هذه المشكلة نعلم أنه يجب علينا أن نجد لها حلاً ، ونحن نعلم ذلك ابتداءً من موتى دايفان الذي يريد الحصول من طريق الحرب ، إلى أناسي متلى يقولون عسدد الحرب . ونحن لا نصر عقولنا في محاولة إيجاد حل للمشكلة اليهودية الحقيقية كانت أم خيالية . بل إن العمل الرئيسي أمام جيلنا هو أن نجد مكاناً

لموتى دايفان لا يقول أبداً ما يفكر فيه حقيقة . فهو يستعمل الكلمات كاستعماله لأي نوع آخر من السلاح ليحقق به ما يريد أن يحصل عليه .

وهذه الصفة هي سبغة لصفة أخرى قد تكون هي المفتاح الحقيقي لشخصية دايفان وهي عدم قدرته على الاتصال بالناس . فهو ليست له علاقات ودية واحدة سواء على المستوى الملكي أو المستوى الاجتماعي ، وليس له صديق في العالم . ودايفان لم يحتفظ إطلاقاً بمستشارين له ولا يتصح بصيغة أحد ، لا لأنه لا يثق في أحد ، ولكن لأنه لا يحرم أحداً على الإطلاق ولا يحاول أن يخفي احتقاره للناس .

و دايفان كثير من بعض العسكريين والسياسيين الإسرائيليين ينطاح إلى كرسي الحكم لمصلحة نفسه ربما لتبذل طية زعمائه من الطامعين بالرياسة . وقد وصف الجنرال أيزاك ساديه Yitzhak

Sadeh : - وهو أحد الرجال الذين صنعوا كل قادة جيش إسرائيل - موتى دايفان قبل موته قائلاً : « أنه أخطر رجل في إسرائيل ، ويجب على القراء أن يراقبه دائماً ، فهو ليس لديه أي تردد أو ضوابط أو أخلاق تمنعه من فعل أي شيء » .

و دايفان كان ولا يزال دائماً معارفاً للغرب ولعل الخطاب الذي ألقاه يوماً في جنازة أحد أعضاء كيبوتز « بيتل أو » بعد أن قلى حلقه على يد الفلسطينيين العرب قبل حرب ١٩٤٩ يمثل تماماً شخصية دايفان وشجوره تجاه العرب .

لقد قال دايفان يوماً بالعرف « الواحد » أننا جبل من المستوطنين الجدد ، وبيوتنا القسوة المولادة والمذبح أن نستطيع أن نزرع شجرة أو نبيس مثلاً . . أن هذا هو قدر جيلنا . أن طينا أن نضارب بين أن نستعد ونسحق ونصبح اقوياء أو نترقى السيف من فيكتوريا ونفسي حياتنا . »

وهذه الفلسفة رجل يؤمن بأن مجرد فكرة السلام ليست إلا شيئاً بصفص المصوبات .

و دايفان لم يكن له تاريخ يذكر في حرب ١٩٤٨ بل على العكس كان عمله العسكري في ذلك الوقت أقرب إلى الفضل منه إلى النجاح . وغولاً بن جوديون لا كانت قد قامت لدايفان قائمة بعد حرب ١٩٤٨ .

الخروج من الدائرة المغرقة

يقول المؤلف : « إن الصهيونية قد خلقت شيئاً

عام ١٩٢٠ أن يركز قوى كبيرة في حقل المسوق
والقوى العاملة الصغيرة وكذلك الأعمال الأخرى
الصغيرة . وقد قام هذا الحزب بنفاق ٥ مليون
دولار على حملته الانتخابية في عام ١٩٦٥ .

اتحاد فيدوالى فلسطينى

ينادى المؤلف في هذا الفصل من الكتاب «بإنشاء
جمهورية عربية فلسطينية على شرط أن يتم
الاقبال فيدوالى بينها وبين إسرائيل . ولهم هذه
الجمهورية السلطة العربية من الأردن ولطاع غزة .
وبرك الباب مفتوحا للأردن للانضمام إليها إذا
رغب أهل في ذلك ؟؟

ولصبح القدس المتحد عاصمة الاتحاد عاصمة
اليدين أيضا ولذلك يوجد حل يتردد المؤلف
في رأيه الحل الأمثل لمشكلة مستعصية . ويجب
أن يبقى هذا الاتحاد العلاقات الاقتصادية وسياسية
وسكرية .

وعندما ينشأ مثل هذا الاتحاد فهذا يعنى بداية
السلام بالنسبة لإسرائيل وبداية تعاون على بينها
وبين دولة عربية . وبالنسبة للشعب الفلسطينى
فهو يعنى نهاية للاضطراب النفسى ، ومكانا على
خريطة العالم ، واستعادة الشخصية القومية ،
وبالذات القيادة الإقليمية ، وأخيرا وضع نهاية
ليؤس اللاجئين .!!

تهديد صيغان

ويضم المؤلف كتابه بعضا من أفكاره
الوطنية من الدول العربية طرزالقوالقول
العربية الحديثة بها ؟ بعد تحقيق الاتحاد بين
جمهورية فلسطين العربية وإسرائيل !! ويضم
الفوائد التى ستعود على المنطقة من هذا الاتحاد ؟

ولكنه لا ينسى أن يختم كتابه بإشارة تهديد
صغيرة يقول « ولكن للوقت أهميته . فهناك على
الحدود يوجد فرق مهمت بوقف إطلاق النار ، قرار
مصرف بالاختار عفره الكلمات على لترات
متقطعة .

والعجوبش الذى تواجه طمها النفس على
جانبى خط وقف إطلاق النار تتسلح بسرعة .
وكل منها يستعد بأن مشوب حرب جديدة أى مؤكدة
ولكن التنبؤ الوحيد غير المؤكدة هو موعد شوبها .
ولكن الحرب القادمة أو الحرب التى ستجىء

مصرفا به ثمنا في إطار المنطقة التى يعيش فيها .
أن ظهور جيل من الشباب الوطنى الذى يملك
الصهيونية بخلق الأسس التى لا يجب حمل
لتكسلا . »

الأحزاب السياسية في إسرائيل

قبل أن يعرض المؤلف أفكاره عن التطول
الذى ينادى بها القضية فلسطينى يعرض في فصل
كامل للأحزاب السياسية في إسرائيل فيقول
« أن هناك عددا كبيرا من الأحزاب في إسرائيل ،
على انتخابات عام ١٩٦٥ فازت ١٦ قائمة انتخابية
بالتصويت في الكنيست ومن ضمنها قائمة باسم كل
واحدة منها حزبين !! والكبير حزب نال ٥٥ مقعدا
من أصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست ، بينما فاز أصغر
حزب بمقعد واحد فقط . ومن الصعب في إسرائيل
أن يحصل أى حزب مهما كان قويا على أغلبية مطلقة
لأن نظام الانتخابات قائم على التمثيل النسبى أى
أن مقاعد الكنيست تقسم بنسبة الأصوات التى
تحصل عليها كل قائمة . وبالرغم من تعدد الأحزاب
إلا أنه لا يوجد خلاف جوهري بين الحزب والآخر .
والأحزاب السياسية في إسرائيل تختلف عن
الأحزاب السياسية في العالم كله . على أى مكان
يوجد في الدولة أحزاب أملي إسرائيل فان الأحزاب
دولة !!

والسبب أن الأحزاب الإسرائيلية وجدت قبل
وجود دولة إسرائيل . فحدث حزب في إسرائيل
ولد في العشرينيات من هذا القرن .

والحزب الصهيونى يختلف من أى حزب في
العالم فهو قد وجد لينتبه دولة وهو لهذا يحكم
في حياته بدلا من أن يلقى توجيهاتهم .

وكل حزب صهيونى هو في الواقع استمرارية
المنافسة فيما بينه وبين حزب Mapam مترات
من الكيوتيزم الذى نزل مئات الملايين من الليرات
الإسرائيلية بصاد استقلالها في الصناعة والاقتصاد
وبصحب دخلها موزدا للعمليات الانتخابية للحزب .
والحزب الدينى الوطنى National Religious
بملك بكنين وعدة مؤسسات الاقتصادية كبرى طلاقة
على أنه يوفر أملا كثيرة آلاف من المخصصات
ورجال الدين والأعمال المتفرعة عنه وهؤلاء يقوم
الحكومة بدفع مرتباتهم .

أما أحزاب اليمين فهي تحكم في الكثير من الأعمال
الاقتصادية فحزب الليكود Mapai ، استطاع منذ

الوحيد للسلام البشري

ويعد .. هذا هو ملخص مبرر آراء الكاتب الإسرائيلي . ويكفي أن نقول أن آراءه ودمونه تفسح ما وادها من زيف . فلهذا لا يتطابق بوجود إسرائيل إلا صيانة كما يقول في عنوان كتابه ، ولكنه في الواقع يتطابق بتطوير الصهيونية القديمة إلى صهيونية جديدة لتحق حلم الصهيونية القديمة في إنشاء دولة كبرى .. بطريقة ملفوفة تحت ستار انصار بين الشعوب السامية .. !! ■■

محمد طنطاوي

من الكتب التي وصلتنا

كلمة الرسول الاعظم

تأليف : السيد حسني انشاري - ناشر دار صادر - بيروت - لبنان

● دراسة من ادب الرسول الاعظم ذلك الادب الذي يعد في الحقيقة ذرة التراث الانساني ومن احبها ما احبه الفكر البشري والفنون الاصيلة ، ثم ما يمتاز به هذا الادب من دقة منطقية وخيال واسع خلاق باحث العاني المجاعة البعيدة فيلورها وبشر لها اجنحة طوية تساق مع الورد . ثم ذلك الدوق الفني الرفيع الذي يضيء اهم شروط الحياة وهو الحس الذي يربط جميع الموجودات بشبكة واحدة شاملة من الاسباب والمسببات . ثم تلك السلامة المعنوية التي لا بد في وصف العاني والالفاظ وما وموافقة كلامه لمقتضى الحال ، فانشأه ثم التمسح بين الفلك ومقتضيه وانراشد ثم انه ورع انبه على حاجات الانسان كلها سواء كانت دينوية او اخروية فكان ادبا جيا يضيء العرب امام الانسان اتي سطر .

وقد قسم المؤلف كتابه حكمة الى عدة اقسام من الهيات ورساليات وحوادث ووصايا له سياسيات ورسائل ثم متفرقات .

الزيتونة

تأليف : خالد النوراني - ناشر مطابع بيسان - العراق

● صرخة شعوية . ■■

بعضها ستكون حربا مختلفة بحيث سيبدو حرب ١٩٦٧ بالسة لها مجرد تدبير لم يفضل من الاسانية .

الاسلحة النووية ، والصواريخ بكل انواعها فريدينا من النطقة السامية . واستطاعها حتى . واذا لم تنته الدائرة المظلمة فربما عليها سؤدى الى كارثة تدفن كل ابيي والقاهرة ودمشق والقدس . فالانحاز الى البشري هو البشري



في الحضارة العربية صور عيسية

تأليف : الدكتور ناصر الحاي / الناشر : منشورات المكتبة المصرية - سيد/لندن

● دراسة تتناول اوجه الحضارة العيسية المادية ، فتدري التعمد وما كانوا يتصورون من فاضل الملابس ، والوصفات التي يجب ان تتوفر لدى التديم ، واشهر هؤلاء التعمد ، ثم كيف كان العيسيون يتخلون بالورد والرياحين والتواعاء واهم التعمد الذين وصلوا الورد والرياحين ثم من الثلج والثلجين ووسائل التبريد في ذلك العهد ، والامكنة التي كانوا يطبخون منها الثلج والثلجات ثم حديث عن الاكل والنقل .

سيرة العظمى

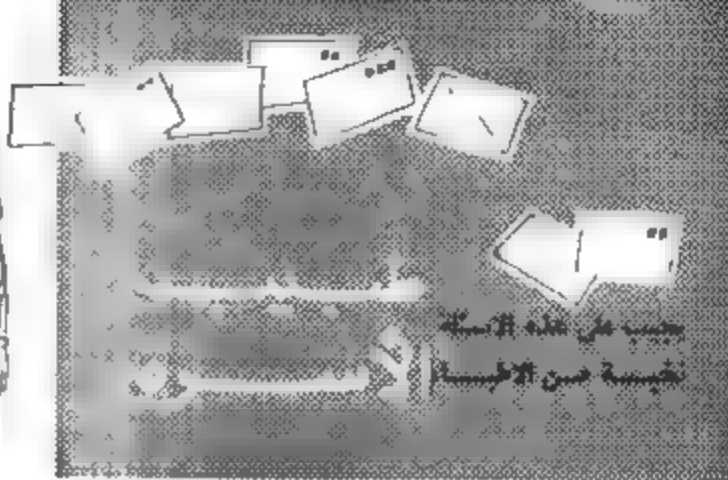
تأليف : حسن عبد الله القرني - ناشر منشورات دار الاداب - بيروت

● مجموعة مطبوعات شهرية متنوعة .

الرغبة في وقت متأخر

تأليف : عبد السلام ناصر الناشر : مطبعة القرني الحديثة - النجف - العراق

● مجموعة قصص قصيرة .



يجب على هذه الأسرة
زيارة من الأطباء

ابني يشكو من مفض مستمر

● أسي في السابعة من عمره وتأتياشكو من ألم بطنه . وقد تولى مرات
كثيرة ولكن ما زال يشكو . طما بلزله أذا في الثالثة من عمره ، وهو في
مدوبة خاصة ويصير طلالا ممتازا حسب رأى عربى الفصل ، فما رأيكم
في هذه الحالة .

ان الأسباب المعروفة للمغص في الأطفال
على سن المال لا الحصر .

التهاب أرائذه الدودية - الاسداد
الموى - الطفيليات المعوية - التهاب الكبد
المدى أو الوبلى - التلرات المعوية
وإمعدته - التهابات الحلق والحنجرة -
السمم المعدنى - التيفود والتاراليعود
- حساسية خاصة لبعض المأكولات -
الغارات والإمساك - التهابات المثانة
والإسار - المغص الكلوى وحصى الحماز
الولوى . الخ

ولكل من هذه الامراض امراض ثابتة
ومحددة ونتائج مضربة خاصة يعرف
بواسطتها المرض ويعطى العلاج المناسب
حزوا حيا كان أم باطنيا .

أما باقي الـ ٥٠٪ التى لا يعرف فيها
السبب فهذه هي الجزء المثير في هذه
المشكلة وإمعد أن ولذك مهم . ولكن
يمكن تريق من الباحثين المعسبين
بالاشراك مع بعض اطباء الأطفال من
حصر عدة أسباب لهذا المغص العرب

- ان الطفل الذى يشكو كثيرا دلم
مغص في بطنه يجب مشكله منه
الحل بل في رأى ورأى كثير من اطباء
الأطفال في العالم ، بأنها ظاهرة حذره
بالاهتمام والتحليل ولا يجب أن تحت
أو تعالج بطريقة سطحية كإى مرس
آخر .

من المعروف أن في ٥٠٪ من مثل هذه
أشكاله يعرف سبب المغص وفي الـ ٥٠٪
الباقي يظل السبب مجهولا وغير
مكتشف .



وبماها شهه ، أو وجود رعيات مكونة
لدى الطفل يخاف الإعلان عنها .

كذلك اضطراب حياة الطفل المدرسية
كعدم توقيعه في فصله مع أصدقائه
وإثرانه أو اصطحاب المدرس به أو تحلله
ذهنيا عن المستوى العام لصفه .

كل هذه الأسباب الخاصة والنفسية
تلب دورا كبيرا ومهما في إصابة الطفل
بالمرض وسكواه المستمر من المرض .

والطبيب الذي يفعل هذه الأسباب
أنما يفعل في الواقع كثيرا من أسباب
المص الحثيية ، المص الذي لن ينقطع
شكوى الطفل منه حتى يرا هذه الحالات
المصية بعد اكتشافها ومعرفتها .

الذي يسبب كثيرا من الاطفال من حين
حين وذلك بعد البحث والتقصي في
حياة الطفل الخاصة في منزله ومدرسته
وتواصلوا الى مجموعة من الأسباب
المصية وغير المصية Fractional
هي السبب الرئيسي لهذا المص
واستدلوا على ذلك بإمكانهم من شعاع
الطفل المريض بعد إزالة هذا السبب
الخاص .

ومن هذه احالات المص .

اضطراب حياة الطفل المدرسية
كالشقاء الدائم في المنزل ، أو وجود
طعن آخر غير سبب المص وحيث
والديه ، أو شدة الضغط على الطفل
لباؤل أنواع من الطعام ياكلها منه

• • •

الوزتان والتهابات الحلق



● أجريت لي عملية استئصال
اللوزتين منذ ثلاث سنوات ، ولكن لا
زال تعاني من التهابات والالام بالحلق
مما جعلني أظن ان العملية غير ناجحة
• . وقد راجعت الطبيب الذي قرر ان
العملية جيدة ، فكيف يكون ذلك ؟ .

— كثيرا ما بعد المرض ان اللوزتين
هما السبب الوحيد لالام الحلق والالوم
وهذا خطأ شائع فبان التهاب
اللوم له أسباب عديدة مباشرة ، أهمها
الزلات البولية و التهاب الحيوب الأنفية ،
كما ان هناك أسبابا أخرى غير مباشرة
قد لا تحظر على مثل الشخص المصاب
مثل اضطرابات الامعاء والممران الفليظ
اننى يحكى أقرها على اللوم في صورة
احتمان والتهاب مزمن به مما يضيق به

المريض ويجعله دائم الشكوى .

لذلك فان استئصال اللوزتين لايمس
انك لا تكون عرضة لالتهابات الحلق كما
تقول .

انصحك بمراجعة الطبيب الاحصائي
الذي قد يجد سببا موصيا فيعالجه والا
ممكن بمراجعة طبيب الأمراض الباطنية .

انتفاخ في البطن . . واصوات مزعجة

• نشكو من الانتفاخ في البطن « غازات » من مدة طويلة .
وهي تصافى كثيرا ولو اني لا اشعر مالم ولكن الاصوات
في بطني ترعشني .. فما السبب في ذلك وهل من علاج ؟

بملاها ولتسمع ويحس الشخص ينقل شديد
في منطقة المدة *Platulence* وربما ضمطت
هذه على القلب وسببت اضطرابات
شديدة فيه . وفي بعض الحالات
الأخرى يسوء الهضم ولا يكتمل ويتولد
من ذلك غازات وانتفاخ كما هو الحال في
كسل المرأة وعدم مساعدتها على هضم
المواد الدهنية وفي بعض الحالات تكون
المواد الشوية قد راد في الطعام بكميات
كثيرة ويسبب بها غازات كثيرة في الأمعاء
لا يمكن للحم امتصاصها بداحله
فبحرث في الأمعاء وينتفخ البطن ويخرج
حرث منها من طريق الشرج .

والإمساك يساعد على تجمع الغازات
في الأمعاء وعدم الحركة ووجود أي إسداد
في الأمعاء ولكن لكل منها أعراضها الخاصة .
وصيحتي للقاريه

أولا - أن يقلع عن عادة التمشق وإذا
احس برغبة يطلع ريقه أو يتناول قليلا
من الماء

ثانيا - أن يتحرك ويلعب وبخاصة
ويشي ويسبح حدوث الإمساك بأحد
كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات
الطازجة وإذا كان لا بد من أحد شيء
علاحي فلأحد ملين لا سهلا مثل
الإحارول أو رب الزمزمي .

ثالثا - في حالات سوء الهضم تؤخذ
الأدوية الهاضمة مثل *Festal* وغيرها
كثير .

رابعا - أن ملاحظ أي الأطعمة يسبب
له غازات كثيرة ويقل منها .

— نعرف أننا أثناء تناول الطعام ولمه
بدخل معه هواء أي الغازات الموجودة في
الهواء لم تسير هذه في العلوم لم إلى
المعدة وتذهب إلى الأمعاء وكذلك نتيجة
 لعملية الهضم يحدث تصاعد غازات كلها
تجمع في الأمعاء ويتحرك الأمعاء تمتص
هذه الغازات في الدم ويتخلص منها
الحم من طريق الرئتين والذي ينبغي
مها يخرج من طريق فتحة الشرج .
في بعض الحالات يبلغ انتفاخ كميات
هائلة من الهواء أثناء تناوله الطعام ويرد
في ذلك الذين عندهم عادة « التمشق »
وهي عليه يحاول الشخص مها إخراج
الهواء من معدته خصوصا بعد الأكل
ويحس بمصهم بالراحة بعدها أو في رأي
بعض الناس الإحساس بالشمع . ويشكر
الله بعدها . ولكن يجب علينا أن الإنسان
يجرح حرثا من الهواء ولكنه يدخل ما
يعادل من حمه إلى عشرة أجزاء أي
عشره أمثال ما يخرج من فمه يدخل
إلى حوفه نتيجة لملك ضغط شديد
بعد خروج الهواء يدخل بواسطة الهواء
إلى المعدة وفي بعض الحالات الشديدة



طرائف عربية

نصائح فريدة

● لما وجه عمر بن عبد الله بن سعد إلى حراسه قال له : اوصيك بثلاثة .
أحدهم : فانه وحيدك الذي به تنقذ الناس من أحسن فاد المحسن وان اساء فانت
المسيء . وياخذ ثروتك ، فانه سوطك وسعك حيث وصفتها فعدز
موصفها . ثم عمال العذر . قال : وما عمال العذر ؟ قال : ان تختار من كل
كورة رجلا لملكك فان اصابوا فهو اندي ردب وان اخطاوا فهم المحطون
وابت المصيب .

اصلح ثم افسد

● قدم ابن حاتم السهمي مكة بمال كثير فعرفه على صفعاء اهلها ، فقال
سعيدي بن عبيد : لمسى ان هذا السهمي قدم بمال كثير . قالوا له : قال : فعلام
بمضى ؟ قالوا : بمضى الملك فبعطونه . قال : وماى شيء يسيهم ؟ قالوا : بالشعر .
قال : فكيف يقول : فقال له فنى من نلاميذه يقول :

اطوف بالبيت مع من يخوف

وارفع من منزرى السبل

قال : بارك الله عليه ما أحسن ما قال :

قال : ثم ماذا ؟ قال :

واسجد بالليل حتى الصباح

واتلو من المحكم التنزل

قال : وأحسن أيضا أحسن الله اليه .

ثم ماذا ؟ قال :

عسى فانرج الهم عن يوسف

يسخر لى ربة الحمل

قال : أمك أمك ، افسد آخر ما

اصلح أولا !

اسماء على

● قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما لبعض خطبائه : ايها الناس
ما الرقوب فكم ؟ قالوا : الرجل يموت
ولم يترك ولدا . فقال : بل الرقوب
حق الرجوب رجل مات ولم يقدم من
ولده واحدا يحسه عند الله ، وان كانوا
كثرا بعده . ثم قال : ما الصلوك فكم ؟
قالوا : الرجل الذي لا مال له . فقال :

قال أحد الحكماء : الناس ثلاث طبقات توسمهم ثلاث سياسات : طبقة من خاصة الأحرار ، توسم بالعطف واللين والاحسان . وطبقة من خاصة الأشرار توسم بالغلظة والعنف والشدة . وطبقة من العامة توسمهم باللين والشدة لتلا تخرجهم الشدة ويظهرهم اللين

اختيار موفق

● تقدم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب لحطبة هذيل عنة بن ربيعة فدخل عليها أبوها وأخوها الخبر فقال : يا ابن عكر لي امرهما ، وبين لي حصلهما حتى أختار لنفسى أشدهما موافقة لى .

فبدأ يذكر سهيل بن عمرو فقال : أما سهيل فهو من حبار العشرة ، ومروءة من العيش ، أن ناسه ناسك ، وإن ملب معه حظ إليك ، تحكمى عليه في أهله وماله .

وأما أبو سفيان بن حرب ، فهو سمع عنه مطور إليه ، في الحبب الحبيب . والرأى الأريب ، مدره أرومه ، وعمره عشرين ، شديد الميرة ، كثير الطيرة ، لا ينام من صحه . ولا يرفع عصاه من أهله .

فقال : يا ابن الأول سيد مصاع للمراء ، فما كنت أن تلى بعد أبائنا ، وتصح تحب حياحه ، إذا نامها أهلها ، شرب ، وحامها أهلها فامد ، فسألت هذيل ذلك حالها وتصح عند ذلك دلالتها ، فإن حارب بولد أجمعت ، وإن أجمعت من خطأ ما أجمعت . فاطور ذلك منى ولائمه لى .

أما الآخر فعمل العاة الحريضة ، الحرة العففة ، وإنى للى لا أريب له عشيرة

فتعمره ، ولا تصببه بدهر فتصيره ، وإنى لأحلاق مثل هذا لوافقة ، فزوجنيته ، فزوجها من أبي سفيان بن حرب .

مداعبة

● قال الولد بن عبيدة الحنزي (الشاعر المعروف) : كما هذ المتوكل على الله يوما ، وبين يديه هذادة المصحف . فأمر به فالقى في بعض أسرك في أيام الشتاء ، فأنزل وكاد يموت بردا ، ثم أخرج من البركة وكسي ، وجعل في ناحية من المجلس . فقال له المتوكل بإعصاده ، كيف أب وحالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين حنت من الآخرة . فقال له : كيف تركت أخى الوائق ؟ قال : لم أمر بحجهم ، فضحك المتوكل وأمر له بصلة .

غير مسهي

بن الصلوك حق الصلوك من لم يمد من ماله شيئا يحتسبه عند الله ، وإن كان كثيرا بعده . ثم قال ما الصرعه فيكم ؟ قالوا : أشديد العوى الذى لا يوضع حبه ، فقال بل الصرعه حق الصرعه رحل وكزه الشيطان في قلبه . فاشتد غضبه وظهر دمه ، ثم ذكر الله فصرع بحلمه عضه .

كبير فضاء برتسي

بقلم : حسن الجداوى

الحسين لدى محكمة النقض بالقاهرة

كثير من المواضع الأدبية وكثيرا ما كانت لتشهد في كتاباتها - وحتى في أحاديثها العادية - بعجل لا يقيه .

★ ★ ★

وحيث بلغ فرنسيس الثانية عشرة من عمره أرسله أبوه مع أخيه الأكبر أنطوني إلى جامعة كامبردج واختار فرنسيس دراسة الفلسفة وأظهر - منذ اللحظة الأولى - نبوغه وطبيعة التمسك التي لازمت طوال حياته . فلم يكن مجرد تلميذ يتقبل ما يلقنه له المدرسون بل كان يعاينهم ويعددهم من بلغ به الأمر أن يعضد حملة مشاعل الطلبة الألمان . فقد أضاءت السماء في عام ١٥٧٢ مجبورة من النجوم ثمة عاين لم تختل فجأة كما ظهرت فجأة . وقد وجد التلميذ الصغير الذي لم يحضر الثالثة عشرة من عمره ، في ظهور هذه النجوم واختفائها ، ميرا ليهاجيم الفيلسوف الكبير أرسطو الذي - الذي كان ولا يزال موضع التقدير والاحترام - لأن هذا الفيلسوف ظل في بعض كتاباته أن النجوم - في هذه المنطقة من السماء - أزلية لا تتعرض للتغير أو التبدل .

★ ★ ★

وفي عام ١٥٧٥ التحق فرنسيس وأخوه بجانة جريز أن - وهي إحدى المؤسسات التقليدية الأربعة التي يلتحق بها من يرغبون الاشتغال

لعل آخر ما يتصوره الإنسان أن يجد - في نفس الإتهام - فاضيا من أكبر الفضائل بل شيئا من شيوخهم متهمًا بالفتح لجمعة يمكن أن توجد لن يعمل رسالة القضاء القديمة : الرشوة . ولست أقصد ذلك القاضي الأمريكي - عضو المحكمة العليا الأمريكية الذي تحدثت عنه الصحف في هذه الأيام وكشفت عن فضائله فاضل - بعد صراحة - أن يقدم استقالته ويخرج بغنى حين - بعد أن كاد يصل إلى رئاسة المحكمة العليا . ذلك أن آخره حين ظهر صهيوني وليس بعد الصهيونية كذب . ولكنني أعوذ بالقاريه القهقري إلى كاتمانة وخمسين سنة مضت حين طلب مجلس اللوردات البريطاني من فرنسيس أن يكون كبير قضاة إنجلترا وأحد كبار الاستشاريين وطالبها وشرعها أمامه متهمًا بالرشوة والفساد .

★ ★ ★

كان فرنسيس سيكون أحسن أئمة عصره يقولون يكون حامل ألقاب الكثرة - وكان مولده في الثاني والعشرين من شهر يناير سنة ١٥٦١ - وكان أبوه - بحكم عمله - يقيم في قصر يوك - قصر الكثرة . وهكذا أمضى أيام طفولته متقللا بين أبهة الملك والنزل الريفي لوالديه .

وفات والدته - أخته مير أنطوني كوك - مربي الملك إدوارد السادس - على تربيته وتلقينه مبادئ القراءة والكتابة . فقد كانت أدبية - شديدة التدبير - ترجمت من الإيطالية مجسوة



ولكن الامة فرسي بالحق لم تزل قد وقع
 عليه اختيار سائر الامة التي ايتت لدى البلاط
 الفرنسي ليكون سكريرا له . ولولا وفاة والده
 لكان ليقى فرسي في الملك السياسي حتى
 معاشه ولكنه اثر ان يعود الى لندن فقد اكتشف
 ان والده قد يبدد ثروته وثروة امه وزوجه في سن
 العشرين في شبه فقر مدقع . على العكس .

بالجملة ، ومن اعرفها واحدها ، حيث يسكن
 الطلاب ويطلقون كبار المحامين ويتناولون هذا
 من اصناف الطعام ، ويندون اجسادهم وقولهم ،
 حتى يبقوا كسطين مترافين . ولكن فرسي
 واخاه لم يبقا بوسلهم طالبين بل اعضاء عظمين
 لانهما ايا قاضي له مكانته الممتدة ومن اعضاء
 جريز ان الملتزمين .

وسلكه يكون طريقا جديدا . فكتب الى عبد - لورد بروجلي - ان احاسا بخل فيه ماء وجهه بخول له الله سيكون الطوع اليه من بساتنه وأنه يصح كتابته - غير المتكورة - في خدمته وان لرايته ان تكون عقبة في طريق ترقية لورد سيسيل ، ابن اللورد بروجلي . ولكن عنه - اما تزوجا عن مساعدة كى شطش الابنة ، او احاسا عنه بأن ابن اخيه لا يؤمن - لم يشأ ان يتوسط له .

★ ★ ★

دولى سيكون وجهه نحو الشمس الطالعة شمس ايلول اسكس ، عتيق الملكة الاولى لا لرد له طلبا . وجه اليه عدائته وتزلف اليه بكل طرق التزلف واحذر ماء وجهه حتى قبله اسكس مستنورا له وعدا . ولكن اسكس لم يستطع تطبيق مصلحته في الحصول على منصب القديس العام او مساعدته . ولكن اسكس كان كريما معه فلما لم يستطع جعل الملكة على تطبيق مصلحته افطه ارضا تبلغ قيمتها الفين من الجنيهات - وكانت تمثل في ذلك الوقت لروء - ليخطف من وطاة فله .

رصدنا وجهه يكون اهتمامه الى الزواج من سيدة ذات ارادة طلبة يستطع - بما لها - تطبيق اطماعه . وساعده اسكس ورشحه فضلا الزواج من امرأة مير وليام هاتون ولكنها لم تلبه زوجا .

واستطاع اسكس ان يحصل له على وقيلته كاتب بمجلس البلاط بمراتب ١٦٠٠ جنيه في العام ولكن حياة البذخ المرفه سيكون في الديون حتى اشرف على الافلاس لدرجة ان احد دائنيه لم يستطع صبرا فاستصدر امرا بالقبض عليه ، وكان المفاوض في تلك الايام يبيع للامان القبض على مدنيه . وطول امر القبض على يكون وهو في طريقه الى مكته . . في خدمة الملكة . وانقذه اسكس من يران دائنيه .

★ ★ ★

واندرك يكون - مثالب فكره - ان العلاقة بين الملكة واسكس في سبيلها الى الزوال فياندر بالاتحاد عن صديقه وصاحب الفضل عليه . وحين قام اسكس بتورته الصنيعة ضد الملكة والعدم للمعاملة بنعمة الحقيقة الظني في عام ١٦٠١ لم يتردد يكون - صديق اسكس ومستشاره السابق -

مضطرا للعمل - الذي لم يكن يلقى بالاشراف في ذلك الوقت - لتسبب قوت يومه .

وهكذا اقبل يكون على دراسة الفنون في مهم المحتاج ورغبة الوصول وبعد اقل من سنين قبل معاينا عتراهما (باريسر) .

ولم يكفه هذا فعمل حتى اصبح عضوا بمجلس العموم متخذاً من السياسة طريقه للوصول .

★ ★ ★

وما كان كئيل يكون ان يفتح بمشورة مجلس العموم ، فان اطماعه لا تلبث منذ حد عبو وصولي بطشه ويعرف من اين تؤكل الكتف . وسبيل اكل الكتف - في تلك المصور - هو الدخول في روارى الملكة والكتساب ومجانها . وكان بلاط الملكة اليزابيث بلاطا غريبا ، فجميع اعضاء العائلة مرسونون ، دسائسون ، لا يعرف الاخلاص طريقه الى طوبهم ولا يتورعون عن العمية في سبيل احطال الاراضهم وويل الخاتم . وكان كل شيء في العصر خلاصا كزاج الملكة . وهي شرارة داعية محروقة سريفة التقلب قلبي عن حاضيتها كل باصع ليور ويسلك الدها كل مناهي محلى بالهر لها الطاعة العمياء ولا يرد لها طلبا . وتستند ان مصلحة الدولة هي مصلحتها بل وان مصلحتها الشخصية مقدمة على مصلحة الدولة . فهي - على نمبر لويس الرابع عشر - الدولة * الدولة هي آنا .

★ ★ ★

اختار يكون سبيل القلق ليكتسب رضاء الملكة وكتب رسالة بموازاة الفراح الى الملكة البراستنة اوضح فيها السبيل الذي تستطيع الملكة ان تسلكه لحل الازمة التي كانت تهدد كتيسته اجناراً . وكانت الظروف كلها مهيأة بالنسبة له لاكتساب رضاء الملكة . فهو شاب وسيم اوسقراطي المنبت ، اجوده حاصل الختام الملكة السابق وعنه - لورد بروجلي - مستنشر الملكة الاول . ولدى الملكة خطاب توحية بشخصه كتبه سفير الملكة في باريس مشيدا بقدرات يكون واستعداده ليضع نفسه في خدمة الملكة ووصفها به خيرا .

ودع ذلك ظهر الملكة - على غير عادتها - لم تمر رسالته اية اهمية .

وساعده ابن عمه على الخروج من ازمته المالية وتوسط له في الحصول على لقب سر بين مجموعة كيرة من القضاة والطاقم والاطباء والتجار وافراد من الجمهور بلغ عددهم اثنتا عشرة الف شخص . ولكن اقتراج الزوج القريب لم يتم . ولا التوسط بالاستعانة من العمل السياسي .

★ ★ ★

لقد خلدته الانطباع . وتعلمه ان الملك جيمس يطعم في ان يضم الى مرضه عرش اسكتلندا بيت اليه يبحث مستقبلي يجب لذلك الراي وبقية المصير على امالته وفائدته . وساعد البحث هو في نفس الملك واجيب به . وبما الملك يتم ليكون واسمته ايام نومه . وحصل في عام 1612 على وظيفة الذي العام التي كانت منذ شبابه محل الظاهر .

ولكنه حصل عليها في الثانية والخمسين من عمره بعد ان مكثت كاهله تلك السنوات الطويلة من اليأس والعجز فلم يبق بها وانجده باضامه الى وظيفة كير القضاة التي اعتاده . بحق - انه اكمل من شغلها وانطلق لذلك سبيل لطيف رقيات الملك واضامه حتى لقد قيل عنه « انه لم يكن يعرف راي نفسه الا بعد ان يتعرف وشيات الملك » . ولعل جهده الطويل في سبيل لطيف المراسم ، واحسانه طول الوقت بأنه مهووم الحق تنحصر بالناحية الوطنية عنده التي اولى مستوى وجعلت الوصول مفضله الاول والاخير وجعلته لا يلزم وزرا للتواحي الوطنية .

ووصل .

★ ★ ★

في عام 1612 عينه الملك كيرا للقضاة وبعد عام واحد منحه لقب بارون واجتمع له التلويذ والتراد وانتمى على جميع خصومه وكطلى منافسه القديم الشرع لثالث الصيت سر ادوارد كوك . واحفل الكورد الجديد بعيد ميلاده الستين احتفالا مهيبا راقا كان من ضمن من حضروه الدكتور جوسون الذي كان تنازله بالعصور شرفا لا يدانيه شرف .

ولكن .

ان يتولى توجيه الاهتمام اليه وان يكفل له التهم ليست انه ليس خائفا فحسب بل كالف ومتائق . ولم يكتب بتوجيه الاهتمام متراجعا . بل خلف جميع قواعد مهنة المحاماة فادنى بشهاده اولا ثم تراجعا بعماس شديد كان من اثره ان حكم على اسكس بالاعدام وملا فيه الحكم .

وتصرف بكون هذا يكشف لنا عن جانب من خلفه ، او بالأصح عن التمداد الطوي منه . لقد وازن بين مصلحته الشخصية ورغبته في الوصول وبين الاخلاص لمديقه وصاحب الفضل عليه فان مصلحته ولم يترد في التمتع بصديقه وبمبادئ الشرف . لقد وجد نفسه في اربعين من عمره وقد تخطاه في الوصول الى الوظائف الكبيرة من هم اصغر منه سنا واقل كفاية . وراى بالمالين - الذين لا يرحمون - بتفوقه وادرك انه امام فرصة - ان لم يتجزها - تخدمت كل اماله واحلامه . فلم يترد . وكان الثمن الذي فيه لتلك الطيابة . - الا وماشي جنبه الى اقل بكثير من لمن الارض التي وهبها له اسكس .

★ ★ ★

لقد يكون كل امل في ان يحقق اغنامه عن طريق امته ولم يبق امامه الا ان ينتقل لفساد الله فيها ليتقرب الى وريثها ابنها الملك جيمس . ومات الملك - بعد سنتين - فشرع يكون يكتب للملك الجديد ليقول له انه لا يعتقد ان من بين رعايا جلالت من يجب هذه الجزيرة او من يسي لتخليق ابن جلالت وراثة وبشي بنفسه في خدمته من خادمه المخلص الطيب ... فرسيس سيكون .

ولكن الملك جيمس قابل هذا الترفل الجبر جعله .

★ ★ ★

ووقع بكون في أزمة مالية اخرى . وفيما عليه للمرة الثانية فلم يجد امامه من يقا اليه الا ابن عمه ادورد روبرت سيبيل . فكذب اليه يطلب منه اقله عالية فيسدد ديونه واكد له ان نذر الفخوج قد خدمت في نفسه وطب - في مقابل نظيره من كل مطبخ سياسي - ان ينتج لنا شرفيا . وذكر انه مائل على الزواج من ابنة احد اعضاء مجلس مدينة لندن الاثريه .

ما بين طرفه بين واتباها

يقر الله من حال الى حال

فلم تكد نفسي اربعة اشهر حتى كانت التفتة .
نار الطير والرنج وكما طار وقع . فقد وجد يكون
بفسه منها ومليها وفقد جميع مناحيه القضاية
ومركزه الاجتماعي والسياسي وفقد ثروته كلها .
بري كيف حدث ذلك ؟ لعله القدر وساعة
القدر يمشي السر .

ان يكون الحزبي القوي الملاحقة في جميع
الامور لم يدر قوة الصفوات التي اجتمعت معه
سبب وصوله ونجاحه في توسيع نطاق الملك
واحتصاص حسماره الاور ويطبق اعراض
الملك ليراه في صج البراءات لمعاسيه ومحابيب
اصغاهه من ذوي النحول مطعنه ان القوله هي
المستفيدة اطر الامر .

وحين اخبر يكون خطورة تلك البراءات فكم
في الفاء عند كبير منها قبل التفتاد البراءات في يناير
سنة ١٩٦٩ . ولكن الملك - الذي صبح نكته
البراءات يناد على مشورة يكون حكم يجهه الى
طله وار يرضي الموضوع على مجلس البلاط .
ولم يكون كل ما في جيبه من حجب للحصول
على موافقة المجلس على الفاء تلك البراءات ولكن
الحلب الامداد كانت لهم مصالح تربطه بالمحابيب
البراءات فلم يسيوه الى طله . وهكذا اجمع
مجلس العموم وجميع البراءات ساريه وممولها .

★ ★ ★

وعين مجلس العموم لجنة - كان من ضمن
اعضائها مير ادوارد كوك خصم يكون الصمد -
لبحث شكوى مقدمة من احد الاسطاس ضد احد
البراءات التي كان يكون قد خصها وقرر انها
قانونية . واذا بقرار اللجنة يقول « انها ظر
لاصح في ذاتها ولي طريقة لتفليها » .

وكانت حرية زاد من خطورتها ان الملك نفسه -
وهو المسيطد الاول ان لم يكن الوحيد من اصدار
البراءات التي التي يكون باصطرها على فسه
مقتضيات القانون ارضاء الملك - احس بالقضي
فارسل بيانا لمجلس العموم يتضمن من ليعنها
ويؤكد ان لا ثمة له لاته يتي قراره على نصيحة
اسطاس ادخلوا الفش طله . وهكذا اتى الملك
النهمة على يكون وسحب المسالك من تصانفيه
وفتح الباب على صراخيه للعموم يكون .

وبعد يومين تقدم مير روبرت فيليبس ووضف
على مكتب المجلس شكوى وصلته بتهم فيها
مرسلاها رئيس القضاة بانه قبل تمها رشوة .
الاولى من شخص اسمه اودري يقول فيها انه
قدم لرئيس القضاة مائة جنيه القرضاها بشق
النفس من عرب اتر ليحصل على تمجيل نظر
قضيته وان يكون لسلم المبالغ عن طريق شخص
نائب وطنه على ان طيه سيحطب . والثانية
من يضي ادوارد ايمرون يقول فيها انه قدم
ليكون حدية عبارة من صبيبة من القضاة ليعنها
اثنان وخمسون جنيها تعبيرا عن اعجابه وانه -
وهو من الاثمنين بالمانون - جميع بعد ذلك
لرسماله جيه فمها ليكون لشكره على المساعدات
القيمة التي قدمها له وهو في منصب المعالي العام .
وان يكون لشكره على هذه الهدية التي طول بها
عنه واكد له انه اصبح طرما - او ملتزما على
حد التعبير الجديد - بان يساعد من الان ليعندا
في عمله القضائي .

★ ★ ★

وناقش مجلس العموم موضوع الشكوى وقرر
احاطتهما الى مجلس القوربات .

وكتب الملك رسالة لمجلس العموم يمدى اسفه
لا ظر ويؤكد انه كان حريصا في ان يضع الرجل
المناسب في القابل المناسب ولكن ما من احد
يستطيع ان يضاظ ضد الانحرافات ، ويخرج
لتشكيل لجنة من ابي عشر عضوا من مجلس
العموم وسنة من مجلس القوربات للبحث عن
الصيغة .

★ ★ ★

وفي هذه الاثناء كان مير روبرت فيليبس يجت
في البحث عن تم اخرى . . ولجعت لديه اثنان
ومشرو واهة رشوة مسوية ليكون وبلغ مجموع
ما قيل انه قصه سنة الالف جنيه اسرليني .

وحين وصل ظم لك الى يكون اصيب بصدمة
شديدة الفضة على فراش ارضي فكتب للمجلس
يتنر عن هم استنقاعه الانتقال الى المجلس
ويطلب منه اجلا ليعد دفاعه ويظن شهوده
ويتنر من استجواب شهود الاتهام ولما لا تقضي
يه القانون .

بوقومها . فقصوده يريدون حرمانه من جميع ما به ، واحداً فلهذا يعارضون . ولكن القصود والاصدقاء اجمعوا على انه لم يجد صالحاً للمنصب الكثير الذي كان يشغله . ولما عرض الحكم للصوت لم يصوت عنه الا اورد واحد

وكان يعنى منظول الحكم

• ان القورد فيكتوب سانت البار فافسي ففقد انبطرا السابق يترجم بدفع لرامة فدرها اربعمائة الف جنيه اسريلي . ويحسب في سعر افسر كلمه التي يراها جلالة الملك . ويحرم بهالما من شغل اية واليلة او منصب او عمل في المملكة ويحرم عليه - مدى الحياة - مضافة البراءة او الاشراف من دور الحكم .

وكان تنفيذ الحكم - وفقاً للقانون - بشرط ان يبتل الحكم عليه امام المجلس فيتلى عليه الحكم . ولكن الرضى عاود يكون - او هكذا قيل انهما لعزير قوم ذلك - فامضى بكون من مزيد من الادلال .

وقد يكون كل المال الحرام الذي انشاء وامسولى فانسود على جميع ما اقتصدته من مرماه .

الا ان حالة جريل - فثابة الماين التي كانت صبره المم جورة في لاجها - حثت عليه في معنته فاستغاضه للافامه في بينها واسمر اضلالها بدهوره بلحية والاحرام والمصداقة . ففكر في السنوات الخمس التي بقيت من عمره في البحث والتأليف وكانت انصبت ايام عمره فيها السك بلربح سوى السابج وانصافه الطسبية المروعة ومجموعة رسائل ومذكرات . وقال عن نفسه انه كان احمل من ولي الحكم في انبطرا في الخمسين سنة الماضية ولى الحكم الذي صدر عليه هو احمل حكم صدر في انبطرا طوال القرن الماضيين . ولعله صدق فيما قال . فقد اثبت الباحثون انه كان قبل الرشوة ولكنه لم يكن يتصرف في احكامه .

ومن ضمن الروايات الآتية - ولعله قصد بذلك شخصه - « كثيرين يصلون الى مرثبات الشرف بوسائل لا تبت للشرف باية صلة . »

حسن الجنائز

ولكنه حين اطلع على تفاصيل التهم اترك ان لا جدوى من محاولة الدفاع . واتمى النتيجة عند ذلك فكتب اليه يحاول افراده بان يقل استقالته من منصب كبير القضاة وانيطر عنه الاستقالة معوية كافيانوصول به الضرور ان يقول في ملتصقه « ان الذي قبل الرشوى يستلج ان يلقبها . واني اذا سمعنى الملك راحة الجبال والهند وسد الله في عمري الدم لجلالته رشوة لاريها لانبطرا فيما لا يستلج لمرى كتابه ومجموعة كاملة من فواين الملكة » .

ولا لم يتلق رداً من الملك كتب الى مجلس القورداق يقول انه بعد ان درس الاتهامات الموجهة اليه ولتفاصيل الادلة لم يبق له الا ان يتناول من طريق اى دفاع ويضع امره بين ايديهم وانه ليس اهمهم الا ان يدينوه ويؤبدوه . لم اخط بترح لهم ان العنوية الطيفه - في مثل حاله - القوى الرا ونطق على القرصى من العنوية الشديدة .

ولما رلى مجلس القورداق الخطاب على الانضاء واحسب بمره وجوما مديها اسطل لعدة دقائق . لم سائل رئيس المجلس « هل مكلى بهذا الاشراف لتصدر حكما بالادانة من غير اجراء ستيسى في بولنج ؟ » وعندها ضحك منافسات حامية بين المؤيدين والمعارضين انتهت بان قرر المجلس انه ليس في الخطاب الاشراف صريح بوقائع الرشوة وانه يتختم السر في تطبيق الاتهامات .

وحين علم بكون بذلك باور برسائل خطاب اخر اشراف فيه بجميع التهم الموجهة اليه - واحدة واحدة - مضمنا مبالغ الرشوة واسماد دافعيها ووافقت دليها . فارسلت المجلس لجنة من اثني عشر عضوا ليسانوه ان كان مصرا على ما جاء في اشرافه الاخر فكان رده . « ان الخطاب من مطلق وخبط يدى واملاء القيسى . وكل ما نرجوه ان لرحموا عزيز قوم ذلك . . . او ما في صفاته » .

وطب مجلس القورداق من الملك ان يحسب خاتم الدولة مريكون ويصلحه لسر دوبرت هاتون . وصدر قرار المجلس - بالاجماع - بان رئيس القضاة ملجب . لم اختلفوا في تصديق العنوية التي

بيير ولويس

قصة للكاتب الفرنسي رومان رولان ترجمة : سهيل ايوب

ومن بعد استسلمته فلما بدأها أشبه بعمله
بمخاض في عشي واحد . وهو القلب ، في الهدنة ،
هناك في الإسماعي ، كانت انفجارات السماء ،
واسطر القطر حول محطين ، سقطت يدها من
يده ، وانزلت خاضعة دون أن ترفع اليه عينيها .
ودرج بيير في تلك الأمسية التي بيده ممسكا بيد
تلك المجهولة .

وذلك الحب منه بعث جناح الموت ، مثل
شجرة غنية يسولي عليها الصبح والليل ،
فأسلم لأولي ساعته . وقد نبت هذه الولادة
من خلال الرصاص الصغيرة التي دبت في الأصابع
التي ظلت بسيطة ناعمة .

فلما طلع المريان الوحيد يحطم يده هذه الغنى
وحراثة ، ويرس نصفي خواتمها بعد حارة
الآن الأخيرة طيها ، والشمس جروحها الطرية
بعد . ولكن شيئا من هذا كله لم يعد يشغل بال
الرائع ، الظاهر في ذلك المسيل المعجب الذي
جاء بؤره . فراح المصير يحاول أن يحدد شكل
مخاض تلك التي صبت الحب في قلبه أو يستجلي
لون عينيها أو صورة شفيها . فلم يلف في الانفصال
المعجزة في ماضيه . فانتقل يبحث عنها في شوارع
باريس . في كل مكان ، وظف سائر الأشكال ،
فيظن أنه يراها وراء هذه الإنسانية العائرة ،
أو تلك الرقة البيضاء ، أو ذلك القربى في المصير
فيضرب قلبه في عصف ، وتسرع خطاه . أنه
يولها . أنه يقتضا . أنه يراها في كل مكان
وتحت مختلف الأشكال ، فهي ابتسامة ، نور ،
حياتة وهو يسمي إلى الإنسانية والنور والحياتة .
ولمست جهوده عينا . كان يراها ! لقد غمت
مراهة الامن في المصطف ، وساربه في الليل الامني ،
والعشي الذي يتشوق إلى الراحة فيه . يراه !
يا ملك الحب الطاهر ، اشفق علينا ، ولي هتيجان
الموت لا تهرما !

■ بيير اوبيه ابن عائلة بورجوازية صالحة ،
معلمة بمواظف الود والانسانية ، وهو في الثامنة
عشرة من العمر ، رفيق الشمل ، طيب القلب ،
ياحل الية ، ينج منه ، في هذه السن الفضة
بعد ، بالفرف والاشمزاز والنور من تلك الفلانيق
والارجاس ، والظلمات التي توكبها الطبيعة
الطعية اللاهية ، لا وهي الحرب ، كايوس
الحياة والموت . وكان دعوا ، مثله مثل أبناء
جيله ، إلى الخدمة العسكرية . فلوطن في حاجة
إلى لعمه ، والحرب لطالب بطولها فيه . وليس
لعمه في ستة شهور من الزمن سقطت فيها طيفا
من لياب الحديد والدم .

ويوم كذا فطنا كان بيير قد نهوى في القرو
في قلب جمهور مضموم الحركة ، وطمس في قتل
الاصواد التي ترميها انوار المسلة ، وأغمض عييه
فيما راحت القاذرة تطير به ، ولم يكد يتصورها
من جديد حتى كان لمة فتاة ، لم يرها في القاذرة
من قبل تتصعب في بعيد عنه . لم ير منها في
صورة جانبية ، وخصلة من الشعر شقراء يواظط
الناعم الذي يرسمه الانف والشفة الرقيقة . .
ودخلت هذه الفتاة ، من باب عييه ، إلى قلبه
صائرة . . دخلت بكينها ، وألقى الحب يمنعا .
وسكنت غروحه القاذرة ، وخيم السكون
والسلام . أنها ههنا ؟

لم تنطع اليه ، ولم تكن تدرى وجوده بعد .
وكانت في قلبه ! وكان يملك صورته ، صامتة ،
بين قواعده ، ويختبئ أن ينفس كيلا تفسدها
انفاسه .

وتبيل الجميع في المسلة التالية ، وتهاجت
الناس على القاذرة ، واهتز بيير ، فمد يده يحاول
القاء السقوط ، فأسكت بيد تلمسها ، فرفع
عينيها ، فكانت هي . . ولم تلمس . بل راحت
أصابعها ترد بلفظ على غلط أصابعه المظلمة .



وفي اللحظة ذاتها ، تحزن صود الكلبة المضح الذي سبدر إليه ، وأولجت الكلبة رأسها
 حتى أعتق منها ، فارتدت لوس ، وسرأت عليها بحبو فيها فتعيج الانهيار الماحب وسعدت
 صيحات المصلين ، وبين أن تعد الوقت كينا بحب على بير وسطية تحبها ، عتليا نفس الدجاجة
 بمحارها وحده رعدا تنم سميدا وهو يعيش المصنوع وعنت رأسه العجيب إلى صدرها ،
 ثم انصبت لفرقة ، وفيها تنمو مرعته ، فانكشأ ما استطاع إلى ذلك سبيلا
 وألم المبرود الضخم البهزة ، دمة واحدة ، ووقع فوق حشدهما خميلا -

— لوس ! يقولون أنت .

— كلا ! أنت لست أنت . أنت لوس ، وأنا
بي .

وكررت قاتلتهما ، وراحا يتصدلان عن القاتلما
الأول ، ومن خوفهما من الحرب ، ومن أنها تعمل
بنسخ رسوم مصورة لبعض القووات الشهيرة .
كانت الصور مشوهة الألوان والتقاطيع ، وإن
كنت ليعد هنا وهناك خطوطاً ضاربة وجميلة في
بعض الأحيان ، ثم نزع إلى جانبها على أخطاء
لغيت ناسية .

— ماذا تصنعين مثل هذه الأشياء ؟ التسلين ؟
فنهزت إلى وجهه الأنبي على شفتيها ابتسامة
سفوية حنون ، وأجابت بصوت مطفوفى طيب .
— كيما أحيى . فالحيوة مشكلة مصعدة . وأمره
يجب أن ياكل كل يوم . ثم لا بد من التياب .
يجب أن تكسو كل شيء ، رأسك ، وجسمك ،
ويديك ، وقدميك . وينبغي أن تدفع لمن هذا
كله .

— أأنت في علاقة ؟ ألا تستطيع أن اسمعوا ؟
— كلا ، كلا ، شكراً . أنت طبيب القلب هنا .
لقد وجدت أمي عملاً لتناول عليه أجراً طيباً ، إنها
طبيبة التي عشر فرنكا يومياً من مصنع للخبرة .
وهذه ليرة وردي !

— من مصنع للخبرة ؟ هذا فلاح !
— المرء يأخذ ما يسع له ، يا بيب . يجب أن
نعيش . وإن نمشي دون الكثير . ألا فكرنا فلن
نميش أبداً . وأذا غرض على عمل في مصنع حربي
لألسب من مرتبه نميش فسأقبل دون تردد .
— لوس . ألا نكرين فيما يصمون هنالك بين
جمراته ؟ كل ما يؤلم . ويؤذي . كل ما يهزأ
ويهرأ . ويكيل العذاب للثلاث مثلك ومتلي .
— أعرف ذلك كله ، ولكني لا تريد أن أفكر فيه .
أريد أن أحيى ، لأنني أحب الحياة . وأريد
أولاً ، أن أعيش

وصنعت ثم الصفات :

— وأريد ، ثانياً ، قليلاً جداً من السعادة . فهل
في ذلك شيء من الخطي ؟ وهل أنا إنانية لمن طلبت
عذبي المظنون ؟ إن لي شيئاً من الحق في ذلك .
وبدلت في فؤاده الصغرى موجة عارمة من شفقة
لامتناهية . لقد هزله الصرخة الصغرى ، المسكينة
السالجة ، الصاردة من القلب ، حتى أصغى
أعماله . ووافرت هناك بالأميرات . كما جالس
جدا إلى جنب بعضهن حرارة فطيمهما . وأراد

وذاث يوم ، كان يطوى المروء المتعة على طول
رصيف السج ، شارده الفكر ، مبدل الخاطر ،
فرجع حبيبه بشفة فراها . كانت لبيت سلم جسر
المنون تعمل حزمة من الورق القوي . فاندفع
يصعد السلم فيما هي تتجمل صعوده ، واستمرت
نظرات كل منهما على الآخر ، وسقط اليه .
وأذهلها المفاجأة ، وتملكه الحياء . فسمر في
مكانه ، في حين هزولت خطواتها هي أكثر متسلاً
فلاً . وما أن رفع رأسه أخيراً ، حتى كانت قد
اختفت . ولم يجرب أن يلحق بها . بل فتح
قلبه ، لخطئته ، بذلك الليل من المؤوبة الجديدة .

وفي حديقة اللوكسبورغ ، بعد حوالي أسبوع
كامل ، كان بيب يعلم مطروح البنين ، سميماً ،
عاشقاً ، شارده الخطر ، لتجمل شفتاه لغنية لا
ينهاه لها . فخطر له أن ابتسامة طيبة مرت به
أشبه بظلمان جناحي حمامة لطيفة بهيئة ،
وبجاذبه . واستدار ، فراحا ظننت إليه ، مفرد
سفتاه من ابتسامة طيبة ، فلم يتوعد . بل هزول
أليها ممدود الأذنين ينهل به انطلاق سلالج
نسي . وانظرنه ، دون أن يحس أي منهما بشيء
من الضيق .

فقال

— أنت مسطرون مني . بحق لك ذلك .
— أنا لا أسخر أبداً . بالانتمس الصغرى
الطوة ؟

— يا لربيع الوليد !
— أأنت لمضط لك قبل قليل ؟
— ليس له وحده . قريباً لك أيضاً .
— كتاب صغير ! خبيت صغير ! أنت لا تعرفني
بعد .

— لقد أتينا من قبل ، كم مرة ! لست أدرى .
— لسلات مرات ، ألا حسبتنا عند أهدا .
— الذين ؟ نحن صديقان قديميان إذن . فلتجسبي
عند حافة الماء ، وتحدثت ليلان هذه الصداقة .
— لا أستطيع . سنكوني العاطلة .

— كيف تسعين ؟
— لوس .
— يا لأسم الجبيل جبيل مثل وضع
النهار .
— وأسمك ؟

— بيب . أسم مألوف جداً .
— أسم جريء . هـ عينا شريفتان صافيتان .
— ذلك أنهما تنظران إلى لوس .

عن السماء ، انصبت نيرة وتوارى نيرة اخرى .
انها لا يعرفان شيئا مما يدور في العالم . فاناس
في باريس يمشون بدون حساب ، والمانيا ترفع
الضاحكات وتضرب بها عرض الحائط ، والحكومات
تكتب ، والصحافة تستم ، والجيوش تقاطع وتصل
الدمار ايضا حلت . وظل الفوج الانساني الزاحف
فاجتاز البلاد مقطعا كل شيء امامه .

كان بير ولوس بشاعدين ذلك القتل الزاحف
على المدينة ، فروحان يتكلمان ، واشعة الحروب
مخوفة ، نهاية كل يوم في شجاعة نائمة .
ول يوم الطميس القديس ، التفتا ، ولوس
منطلة بترامه ، وهو مصك بيدها ، غير تدوب
الصاحية تحت وابل الكر . ومن لم انطأ بجلسمها
في كل جدار حذيفة منطلي ، وانكسرت تحت مظلة
بير الصغيرة ، متصمخ بالصب ، ان فرحا حيفا
بسر قلبهما .

قال بير اخيرا

.. لم يبق بطننا بطن بهذا المدار ؟

.. اء ، يا بير ، آتت لالهي كثيرا ان رحت
سبل السبب في هذا .

.. التي اخرج هذا السؤال كيف ادركت التي
الاعراف بما اعرفه انا وما تعرفينه آتت .

.. اذا كتب انا تعرف كاذبا اخيك ، فانا اجهل
ذلك .

.. لجهل ذلك ؟

فصاحت

.. نعم ، وكنت في حاجة الى معرفه ابدا .
منما يفسر الرد من امر بجهل ، فان ذلك
الامر يكون ليس حسنا لنا . وانا ، مايت في
الوقت الزاحف احب ، فليس من حاجة الى ملاء
وان ، وسد مس ، وكيف ، ولا ! ان حبي موجوده
واليلي موجود الآن .

ونطق وجههما ، فستل اكثر من تحت المظلة
وسمع على وجههما ، فترا من بين شعاعهما نظرة
صغيرة .

.. ولكن الآخرين ؟

فردت لوس

.. اي آخرين ؟

.. الباشون ، كل من ليسوا نحن ؟

.. فليصلوا ما نقل . فليجوا .

وصمتا . الكر .. ان الكر يطل ، والسماء
يطل معه .

.. يا حبيبي .. هل يؤذيك البرد ؟

ان يستدير اليها ، ان يجوبها بين كراعيه ، فلم
يعرف . فقال في صوت مقبب خفي

.. لواء ، باجسدتي الصخر العزيز ! لواء ياظني !
لاود ان اصم قمعك الصغرين بين يدي ، الى
هي .

فردت عليه في صوت مهموس .

.. ايها الجبون ! ايها الجبون الصغير ! لا تكلم .
انوسل اليك .

واستدار وجههما ، على اسبعية ، حتى تلافت
نظراتهما ، وانضم قراهما لحلة على خوف وحيل
ثم افترقا . وبمس ، وانظمت رائحة ، فصاحها
فانالا .

.. لوس ! هذا القليل ، هذا القليل جدا من
السمادة . فولي انا الآن ملكه معا !

وازداد لبيب الحرب للثوب السامع يوما بعد
يوم ، والفوج مغموم برقب طلة الربيع ، وينظر
قدوم القارئة . كانت اسلحة ملابن الاعداء تلاحق
في طول البلاد وعرضها ، صخرة كل شيء . وكان
الهجوم الانساني الكبير قد بدأ ، وراحت موجسه
العالية تصاح كل شيء ، وباريس ترعى بالفضلات
مسيرة رعيه الاغصاب . وظل بير ولوس يرفضان
معرفة اي شيء مما يحدث بهما . وواصل بير
حياته بلوس ، ووصلت لوس حياتها معه قبل ان
تفصل بينهما وحشة البشر العمياء وقسوتهم
الساخرة . وكانا يتكلمان حثا ، والارض تحت
اقدامهما تصير بالزجاج العظيم والامجارات
الموتلة وكان الليل والنور يرفضان حول جهما .
اما قول راسيها ، هنالك في كبر السماء كلش
به قلب نجمة يطفق .

وصارا يلتقيان كل يوم قريبا ، فوسى بير
اليها في دارها عندما تكون امها وهيشة العمل في
مصنع الاخرة ، ويتفقدان الوقت في المصطفة
الصخرة المعلقة بالزبل . لقد عدوا يتفران الآن من
باريس ، من الناس ، من الحياة ، فيطبق طريهما
سكون شامل ، يلد بهما احساس غريب ويتمكنهما
خوف قاتل .. خوف ينظم بمقدار ما يترب
ذلك اليوم الذي سيحب فيه كل منهما نفسه
لاخر . وكانا يزجيان الوقت في نيرة طيبة عن
شهما القيل ، وعلمهما المشترك ، وزيان سلفا
جميع التضاميل ، ويترنجان مكان الآلات ومصل
كل شيء آخر . فيندوفان الافراح القذيفة اللطيفة
التي سيحملها اليهما سب الزوجية . وكانت
شمس اذار القذبة تلعب من وراء السحب الرافقة

— لا ، ايها . ان كل شيء معشياً اليه . اني احب كل شيء . وكل شيء يحبي . الكل يحبيته والريح تنفسي ، والسمكة الرمادية والبرد ، ومجنوني الصخر بين ايدي .

قلت السمكة مضطربة ، يوم الجمعة الطليقة ، باستنارها الرمادية اللصصاء . وكان الجو طيباً هادئاً . وسلك بير ولوس ، وقد اتفقا على حضور قداس جنرال السيد المسيح في كنيسة سان جرفيه ، طريق لوريفير الساكنة ، وحررا عند اسفل برجاف بوردام . وكان سحر الكنيسة يطوفهما بمفوضته انجيلية . وبلغا ساحة سان جرفيه ، فطارت بعض اسراب الحمام عند الفاعها ، وحلقت حصول الكنيسة . وحطت احدها على راس احد التماثيل التي ترمز في الساحة الواسعة . وبينما هما يتابعان لدخول الكنيسة الكنت لوس فراد ، عند فحة سلم الفناء ، على بعد خطوات قليلة منها ، في قلب الجمهور الممتد ، بنيت صغيرة شحرا احمر اللون ، تماثل الثانية مشرة من الصخر ، قد استندت الى البوابة الكبيرة ورفعت فروعها الى لوس وابتيان لتطلع اليها في هفوة ولبات . كان مهيما دقيق الامع ، تطوف فيه ابتسامة حلوة ، لطيفة ، طيبة ، مفعمة اسراراً . وردت لها لوس ابتسامة وهي تمل بير طيها . وراحت طرفة السية امر من لوفها ، لم جعلت بلفة وامثال رجا . . ونوارت الصغيرة وقد اختلف وجهها بين راحيها .

سالت لوس .

— ماذا اصابها ؟

فما اعطاه بير من جواب .

ودلنا الى الكنيسة . كان الحمام يسبح بطوبة فوق راسيها . انه آخر ما يبق من صورة الطارح . وشرعت اصداه يقرس نطقت ، واللواء البحر يتند ، فلما امكن الزحف ، والقب انطليحة ، والجدران المجاورة ، هذه الامور جميعا نصلها من العالم وما فيه .

وانطلقا معشهما في احدى زوايا الكنيسة ، وربما في ركن احد الاعمدة ، جالسين على السلالم بعيدين من بقية الصالحين ، ينظمان الى فحة طبع حثبي . . وكانت التماثيل الصغيرة المرتبة بين كائنا التمدية ، وكان الضخام قد شكلا بدجهم امام تماثل المسيح في الكنيسة القوسية بالعدد . وراح كل منهما يتسم في صوت هموس ، في وقت واحد .

— امالك انت ، ايها الصديق الكبير ، اني احبه . اني احبها . اجمع بيننا ، فانت تعرف ما في قلبي .

وقلت اصابعها مرابطة . . كنا جسداً واحداً معززة امواج الوسيالي . وراحا يطلمان .

ورأت لوس ، في خيالها ، تلك البنية العمراء المتحررة فيما لها ، بنيت ، انها شاعدها في العلم الليلة الفاتحة . ولم استطع ان اعرف ان كان ذلك حقا وصدا ، ام كان اخفاض احلام . واستسلم تفكيرها الى التطليق في الاجواء الصيفة . وكان بير يكر في الايام اني راحت من حياته الفعير . فطال فطره تهب من السهل للجمهور غيباً باحة عن النسي . ما ابعدها ، ما اشد ارتهاها ، هل سيلف يوما اليها ؟ هذا الصواب يزيد كثافة وجهية ، ولم تعد هناك لربي ، ولم يبق هناك سمه ، وهذه القوى تتعلم مضمضة . وذكرهما حركة من اصابعهما انهما يهربان حار وهاهما بقتيان من جديد في ظل الكنيسة ، وقد اتصفا ، يرهقان السمع الى الانكسار الحلو . ان قلبيها ، القائلين محبة ليلمان شدة الفرح ، الفرح الاكثر صلا وفاء . انهما ينهيان الا يبعثا من هناك ايدي .

وطى لير انتظار ، راب لوس ، مشدودة ، فوق رجاء الكنيسة الاخضر ، وجه البنية العمراء السمر . . فبهلت نضو اليها من جديد ، صاعته خرساء ، ولكن جفنها الرطب والذهول ، ذلك ان الصغيرة مدت ، من جديد ، وقد طلت مهيما تلك الامع من الرعب التمدد والانفصال .

وفي اللحظة ذاتها ، تحرك عمود الكنيسة الضخم الذي يستند الى اليه ، وارتجفت الكنيسة بأسرها حتى اهتزت اسسها ، فارتعت لوس ، وغريبان قلبي تضي فيها ضجيج الانفجار الصاخب وضوضاء صيحات الصالحين ، وقبل ان تجد الوقت كيما تطلق على بير وتطيه بجسدها ، متفكاً نصل الحاجة بصغارها . . وجدته راقداً يتسم سدياً وهو طمعي الجدين . . وغبت راسه الضيق الى صدرها ، ثم انصبت فوقه ، وفهما ملتصق برقبته ، فلكمنا ما استطاعا الى ذلك سبيلا .

واتم الصود الضخم اتوارده ، دفعة واحدة ، ووقع فوق جسديهما جميعا

تعمشق — سهيل ايوب

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

الكيبوتز أو المزارع الجماعية

في إسرائيل

● نقرأ في الصحف عن مزارع إسرائيل الصغانية التي يطلق عليها اسم «الكيبوتز» ، فما هي هذه المزارع وما هي أسباب نشأتها ؟ ثم ألا نرى أن سبب هذا السؤال يدخل في عنوان آخر قد يدركه أيها القارئ ، كما نقول في مطلعكم : «أعرف ذلك أيها العربي ؟»

في ج - ع - لسان

والجواب في الكيبوتز جماعية ، فلا يوجد ملكية بخاصة المصالح الخاصة إذ أنه من المفروض أن يتم الإنتاج والعمل والاستهلاك على أساس جماعي ، ومتنوع على أي فرد أن يقوم بنشاط اقتصادي فردي . وسكان الكيبوتز لا يحتاجون إلى استعمال النقود داخل المستعمرة إذ أن حاجة الفرد في الكيبوتز مؤمنة بمبدأ

« من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته » (يراد من هذا هو الهدف الأخير الذي تقول به الشيوعية) .

ويسيطر السلطة في الكيبوتز في المؤتمر العام والذي يضم جميع أعضاء المستعمرة ، ويعتبر هذا المؤتمر السلطة العليا ويصمم مره واحدة أسبوعية وهذا المؤتمر يقوم بانتخاب اللجان والكراترية ، ويوافق على التبرية وساقط مختلف المشاكل والقرارات التي تواجه الكيبوتز .

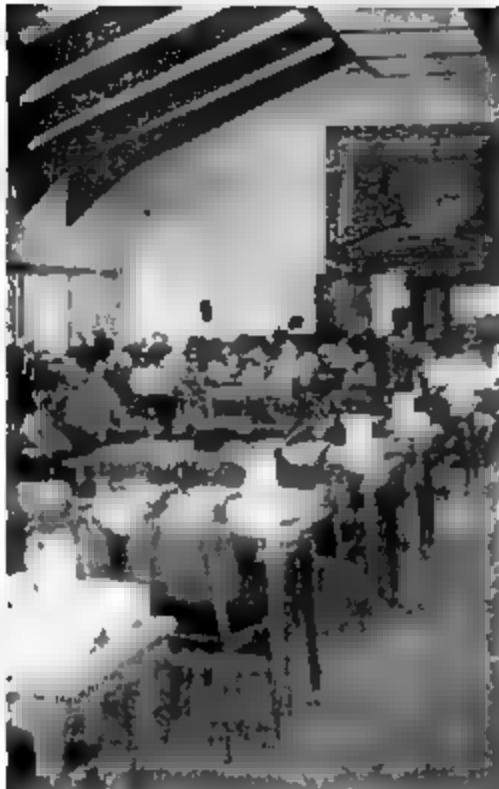
ويبدو هذا التنظيم ديمقراطياً للغاية ولكنه في الحقيقة ليس ديمقراطياً ، لأن أعضاء المؤتمر العام لا يتدخلون على حضور الاجتماع الأسبوعي بانتظام بسبب أجهالهم في العمل ، وينتخبون أيضاً عضوة اللجان لا فيها من عمل إضافي لا يتقاضون عنه أجراً .

وبذلك تتركز السلطات كلها في يد سكرتير عام

— كيبوتز Kibbutz : كلمة عبرية معناها الجماعة ، وهي الاسم الذي يطلق على نظام المزارع الجماعية التي أنشأها الحركة الصهيونية في فلسطين منذ أوائل القرن العشرين لتكون قاعدة لرواية عسكرية لنزوح فلسطين وإقامة دولة صهيونية فيها .

وقد تأسس أول كيبوتز في فلسطين في عام ١٩٠٩ بالقرب من بحيرة طبريا وفي عام ١٩١٠ تم تحويل هذه المزرعة الصغيرة إلى مستعمرة دائمة سميت دجانيا .

ويوجد في إسرائيل الآن ٢٢٨ كيبوتز يعيش فيها ٨٨ ألف نسمة ، ويصروح سكان كل كيبوتز بين ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ والى نسبة . ويقيم في الكيبوتز خليط من اليهود الذين جاءوا من أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى والشرقية ومن أبناء المهاجرين البولنديين في فلسطين ، والميشة في الكيبوتز تتميز بالتقشف ، فالسكان يعيشون في بيوت صغيرة مسطحة مكونة من وحدات كل منها غرفة واحدة تخصص للمائدة ، للكويتة من امرأة ورجل ، أما الطعام والمطبخ فيسبر أماكن جماعية فلا يوجد حمامات خاصة مثلاً ، يسجد تناول الجميع طعامهم في صالة الأكل العامة ، ويتم تنظيم اللباس وكيفية في القسلة العامة ، ويوجد أيضاً مخزن عام ومكتبة عامة .



المبنى الكبير مبنية حمامة كال
مطبخ ، فميج مكان يسكنون ساكنون
المسورة حائسا من صالة الأكس في

اما المرحلة النهائية في الكيبوتز هي المرحلة
الثانية ، وعمل نظام التعليم الثانوي الطلاب
للاستحقاق بالجيش ولكنه يجعل تعلمهم لمطوّل
الخدمات خارج الكيبوتز أقل من المستوى
المتطلب .

وقد استغلت الحركة الصهيونية نظام
« الكيبوتز » كقاعدة دعائية لجذب أكبر عدد من
المهاجرين . ولما انتهت الى تقديم صور لعباءة
الكيبوتز حسب الحاجة الدعائية .

فالكيبوتزات الدينية تصور على انها أفضل
مكان لممارسة شعائر الدين . والكيبوتزات
« اليسارية » تصور على انها التجسيد العملي

الكيبوتز ، وهو النموذج المتفرد الوحيد في التنظيم
كله .

وبدور العمل على سكان الكيبوتز يعتبر من
أهم المشاكل التي تواجه هذا النظام ، فهو يعتمد
على مبدأ اعتبار وحدات الفرد من العوامل الثانوية
وبإثباتي فإن المسئول عن توزيع العمل هو صاحب
الرأى الأول والأخير في الموضوع وذلك حسب
حاجات العمل اليومي والموسمي . وهذا يؤدي الى
سوء خلافات بين العاملين وبين التفرغ على
توزيع العمل . ولا توجد في الكيبوتز حياة عائلية
بالمعنى المعروف . ويصعب لنا من تاريخ هذه الحركة
أن نشجعها كقولنا يعتبر الزواج مؤسسة برجوازية
بأية لا تناسب مع حياة الكيبوتز والاعتماد
الاقتصادي والاجتماعية فيها . ولذلك اعتبر
الجنس مسألة شخصية « « والزواج » مسألة
لا تحتاج الى مراسيم من قبل المجتمع سواء في
الزواج أو في الطلاق . إن كل ما يتجاهه الرجل
والمرأة لا تملأ بواجبها هو التمتع بقلب غرفة
مسكونة والماء ذلك القريب عند الإغتراب ، ويصبح
« الزواج » قانونيا عندما تحصل المرأة ، لا ثلا
قارعي أحدهما في « قانونية » الزواج .

ونظام التعليم في الكيبوتز هو نظام يسمى
بالتعليم الجماعي وفيه يتربى الطفل في بيوت
للأطفال بعيدا عن والديه .

ومؤسسة الكيبوتز التربوية تكون مسئولة عن
تدريب وتثقيف الطفل منذ ولادته حتى سن
الثامنة عشرة .

وتبدأ الخطوة الأولى بعد الولادة بإمهام فيوضع
الطفل في بيت للأعمال ويبنى هناك سلة تقوم أمه
فيها بإرضاعه بينما تولى المربية الاهتمام ببقية
أموره .

وبعد بلوغ الطفل عامه الأول ينقل الى منزل
آخر يبقى فيه حتى سن الرابعة ، وفي تلك المرحلة
يسمح للأبوين باستطحاب طفلهما الى منزلهما
لتقضاء بعض ساعات معهما .

وفي سن الرابعة ينقل الطفل الى مدرسة
الأطفال (حضانة) يبقى فيها حتى السابعة ليبدأ
بمدرسة هارستة الاسمائية ، وفي تلك المرحلة يقطن
الطفل المبنى الصهيونية وأسس الحياة في
الكيبوتز والولاء المطلق للدولة وكرهية الأعداء .
ويتضمن التعليم الجماعي ممارسة العمل البدوي
في معظم فروع الكيبوتز .

● انت كمال .. ونحن بعييد

نهر جیحون وما وراء النهر

● ما وراء النهر هو الاسم الذي كان يطلقه
الإسلام على منطقة كبيرة من الدولة الإسلامية
سميت فيما سميت بخارى وسمرقند... هذين تقع
المنطقة الذكوة من خريطة آسيا في الوالب
الخاصة... ؟
مجموعة من الفراء

فهو : محمد الشامي ، جدة به السعودية
بين ان الخريطة للرافعة موقع محطة ما وراء
النهر التي تسمى بها . وتلاحظ ان النهر
الاصفر في هذه التسمية اما هو نهر جيسون
الذي يسمى في بعض ارجاء .

ونحو الإثارة التي إن سيطرت ما وراء القبر
كانت قبل الفصحوات الإسلامية تحت حكم أمراء
الترق واليونان البيسبي ، وإن الفلاح المسلم معبد
أين ضام كان أول من أثار على بكاري وسيرفند
وذلك في سنة ٥٥ هـ هجرة على التوالي (أي
٦٧١ و ٦٧٦ ميلادية) .

ويذكر أيضا أن منطقة حا وراه التهر دلت
الحكم الاسلامي ، ولو بصورة متقطعة ، اعتبارا
من ايام الخلافة الاموية ، وذلك في اعقاب غزو
قبيصة بن مسلم لها فيما بين سنة ٨٨ - ٩٧ هجرية
(أي ٧٠٦ - ٧١٤ ميلادية) .

اما عتقده ، او بنكه ، كما كانوا يسمونها
قدومه ، فقد تاخر الكسوف في فتحها وسط بولهم
ظهاها حرمه ١٢٦ هجرية اي سنة ٧٤١ ميلادية .
{ ١٠٠ }



● حدثت في عدد من مصانع سيارات وشاحناتها وحرموا حركتها في دور بط من الدول التي سيج سيارات في العالم ، وحتى روسيا وهي الدولة الصناعية الكبرى ثم تحدثوا عن مقدار ما تنج من السيارات ، و هو التكرم بامطنا فكرة من صناعة السيارات في العالم لكن سمر من تلك المفكره الاولى

على الجرحدار - دمشق

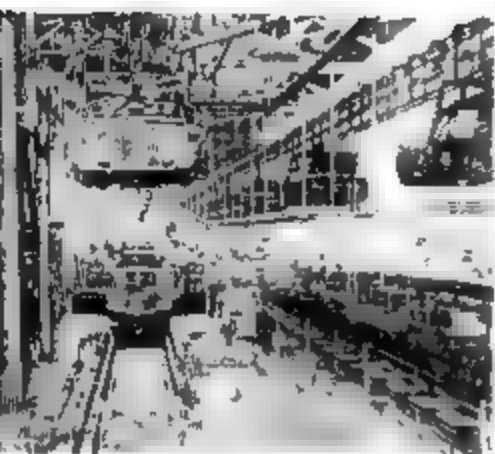
— حلا من القول اني لصنع السيارات في العالم كثيرة ، لا سيما اذا ادخلنا في حسابات تلك القول التي تقوم فيها هذه الصناعة على اساس جميع قطع السيارات التي لمصنوعها من الدول الصناعية الاخرى . ولعلك تجد الجواب الشافي على سؤالك في الإحصائية التالية ، وهي : كما ارى ، إحصائية دقيقة شاملة فضلا عن ان ارقامها التي تصور لك صناعة السيارات في عام ١٩٦٧ هي أحدث الأرقام التي أمكننا الحصول عليها من مصادرنا الموثوقة . واسئلك للعائلة فسوف تجد علامة غارقة الى جانب البلاد التي لمصنوا وتصنع صناعة السيارات فيها على اجمع

القطع المصورة .

ولعلك تلاحظ لدى انعام النظر في هذه الإحصائيات أكثر دول أمريكا اللاتينية ودول آسيا لديها مصانع لتصنيع السيارات . وهنا يعني انهائي في عن استيراد السيارات من الخارج واتها توفر على خزبتها دفع قيمة تلك السيارات بالمصلحة المصممة . ويصدق ذلك ايضا على الجمهورية

مصانع السيارات في العالم وكم

| أمريكا الشمالية | | الهند | ٢٨١٩٠٥ |
|------------------|--|-------------------|----------|
| الولايات المتحدة | | » الفلبين | ١١٩٦١١ |
| » كندا | | » ماليزيا | ٦٥٠٠ |
| المجموع | | » تايلند | ٦٣٤٧ |
| أمريكا اللاتينية | | » الصين الوطنية | ١٢٢٨٠ |
| » البرازيل | | » كوريا الجنوبية | ١٢٢٥٢ |
| » الأرجنتين | | » باكستان | ٢٨٠٠ |
| » المكسيك | | » سنغافورة | ٢١٧٥ |
| » فنزويلا | | الصين الشعبية | ١٧٥٠ |
| » التشيلي | | المجموع | ١٢٠.٠٢١ |
| » بوليفيا | | دول غرب أوروبا | |
| » كولومبيا | | » ألمانيا الغربية | ٢٥١١٨٩٦ |
| » كوستاريكا | | » بريطانيا | ١٥٩٥٥٢٢ |
| المجموع | | » فرنسا | ١٥٨١٢٦٤٥ |
| آسيا | | » إيطاليا | ١٢٦١٢٩٥٦ |
| » اليابان | | » بلجيكا | ٤٥١٧١١ |



العربية المتحدة وقد بلغ عدد ما تسجته مصانعها من سيارات مجمعة في سنة ١٩٦٧ وحسبما ورد في الإحصائية ١٢.٠٠٠ سيارة .

وتجدر الإشارة إلى أن سيارات مصر هذه ، وهي السيارات العربية الرائدة ، يجري العمل فيها على أساس اتفاقية ترخيص (License Agreement) معصودة مع مصانع شركة فيات الإيطالية الشهيرة . ولا يخفى أن الاتفاقية التي ذكرنا تسج مجال التدريب الفني لعدد من العمال المصري كبر ، وتسج لفت لاهتمام المصانع العربية لدى الخبرات الفنية والإساليب الصناعية التي توافرت لشركة فيات وهي كما هو معروف من أقدم وأكبر مصانع السيارات الأوروبية .

(د . ي .)

صناعات سيارات سنة ١٩٦٧

| | | | |
|------------|-----------------------------|-----------|-----------------------|
| ٦٠٠ | » كيا | ٢٨.٠٥٠٠ | » اسبانيا |
| ٦٠٠ | » تاتاريا | ١٧٢.٨٤٩ | » السويد |
| ١٤٢.١٢ | المجموع | ٧٧.٥٤٢ | » هولنده |
| | | ٢.٢٢٢ | » النمسا |
| | الشرق الاوسط | ٨.٢٢٨.٨٦٤ | المجموع |
| ١٢.٠٠٠ | » الجمهورية العربية المتحدة | | دول شرق أوروبا |
| ١١.٢٢٢ | » ايران | ٢٥.١٤١ | » الاتحاد السوفياتي |
| ٢.٧٠٠ | » تركيا | ١١.١٦١ | » ألمانيا الشرقية |
| ٢.٤٩١ | » اسرائيل | ١١.٠٠٠ | » تشيكوسلوفاكيا |
| ٢.١٦٤ | المجموع | ٢.٦٠٠ | » بولونيا |
| ٢.١٢.٦٢ | » استراليا | ٤.٥٠٠ | » يوغوسلافيا |
| | | ٨٧. | » بلغاريا |
| ١٩.٥.٧.٢٢٢ | المجموع العالي | ٥.٥.٢.٢٧ | المجموع |

علامة (») تعني أن صناعة السيارات في الدولة التي تظهر هذه الأعلام بجانب اسمها ، إنما هي صناعة تجميع . ■■

| | |
|---------|----------------------|
| ١٢.٩٢.٢ | » اتحاد جنوب افريقيا |
| ٢.٥٠٠ | » نيجيريا |

طرائف غريبة

الكاتب الكسيحة !

● الكسبة الدانيمركية المفروقة كارين بليكسين Karen Blixen (١٨٨٥ - ١٩٦٦) وضعت أشهر مؤلفاتها وهي كسيحة هاجزة تماماً عن الحركة ! فقد كانت كارين قد أجريت لها عدة عمليات جراحية في عمودها القطني ، أصحرتها عن الطلوس أو الحركة ، ولكنها لم تستسلم ، فقد صممت على الاستمرار في عملها ، فكتبت تدم على الأرض وبملي على سكرتيرتها حواظرها التي حمصها في كتاب « فصوص الشتاء » Winter Tales وكم من مرة استند بها الناس وهي تشر مدبو أحبا .. وبالرغم من هذا فقد مضت تكمل مؤلفاتها حتى فرغت منه . ولما امتد بها الأجل بضعة شهور أخرى ، شرب في وضع كتاب جديد ، واستطاعت أن سجزه قبل وفاتها .

ونقول كارين « لقد علمي هذه الحرية أن لا شيء يعزل الألم إلا العمل والإلا الأمل .. وقد أصيب آخر أيام حياتي بألم ، ولم يعارضني الأمل لحظة واحدة ... لا الأمل في حياة جديدة .. ولكن في انتحار العمل الذي بذاته ! »

الطعام الجيد واللوحة الجميلة

● قال الفنان الشهير تيتان Titian أن صاحب اللوحة يسقط أن يحكم على جمالها قبل أن يراها الناس ، بما كما يستطيع الطاهي أن يتذوق طعامه قبل أن يعمده للصبوف .
سأوه وكيف تكتشف جمال لوحاتك ؟

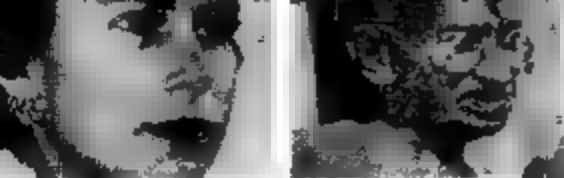
قال : « المسألة في غاية البساطة ، فانا لا أكاد أغرق من رسم لوحة ، حتى آتي بشيء من تلك الأشياء التي صممها الله ، كزهرة جميلة مثلاً أو فرع شجرة أخضر ، أو قطعة من صخور الجبل ، أو حتى طفل صغير جميل ، ثم أصع هذا الشيء بحباب لوحى ، فإذا استطاعت اللوحة أن تثبت وجودها أمام هذا الذي تمعر من صممه يد الإنسان ، فهي لوحة جميلة بأحقة . أما إذا وجدت أن الصورة البسه قد عطف عليها وأطاف برينها وسرب منها الأصواء ، فهي لوحة فاشلة ! »

قالوا ...

● الرجل يعمل . ولا يمكن للإنسان أن يصنع شعوره على أساس عمل لم يفرج بعد إلى حيز الوجود .
« أرسطو ميخاى »

● إن الله يعتمد هم في الخلق هؤلاء الاصطفاء الذين كنا نتحدث اليهم يوماً ما ، في لغة وطهنته ، كما يفعل أى صديق مع صديقه .
« كيركجارد »

● إن عقلة الرجل يمكن أن تقاس بمدى استعماده لأن يكون رحيماً إزاء لوثته الذين اخطوا في حقته .
« برانسبر »



هدية غاندي

أغلى من جواهر التاج البريطاني!

حطام الدنيا شيئاً .. فما الذي استطاع
أن أقدمه لهما ؟

وحطمت أود على خطاب صدقي
المعظم غاندي وفك .. من أندي مال
أنك لا تملك شيئاً ، أن لديك آلة لعمل
الصوف فلماذا لا تصزل للعروسة
شيئاً !

وعزل غاندي مهرشاً للمائدة من
صوف الماعز وأرسله إليّ ، فأرسلته
بدوري إلى الأميرة البرازيل مع رسالة
قصيرة قلتها فيها : « لا تنسى أن تصفي
هذه عاندي مع جواهر الساج البريطاني ،
فهي لا تقل عنها قيمة ! » .

● مروى إيرول ماونتينبارن
Earl Mountbatten الذي شمل عدة
مناصب عسكرية وسياسية قل أحاطه
إلى الساعد في عام ١٩٦٥ ، يروي القصة
انتالية من زعيم الهدد الكبر الهاتما
غاندي ، عندما كان ماونتينبارن نائباً للملك
في الهند عام ١٩٤٧ ، يقول : لقد كتب
إليّ غاندي يوم إعلان خطوة الأمير
البراسن ، ملكة بريطانيا الحالية ، للأمير
فيليب ، يقول أنه سعيد لأن ابن أحي
سوف يتزوج الملكة المفضلة ، ثم يعرب عن
رغبته في تقديم هدية للعروسة بمناسبة
رواحهما . لم قال غاندي في نهاية خطابه :
« ولكنك تعلم أنني رجل فقير لا أملك من

الخوف .. ملء الحياة !

« صحيح أن الصواريخ قد تنطلق يوماً من
السماء حاملة رؤوساً ذرية وهيدروجينية تنشر
الدمار والموت في العالم كله .. ولكن لا يجب أن
نسى أن هذه السمات التي قد تنطلق منها الصواريخ
الذرية ملينة أيضاً بشئ الصور الجميلة ، فمهما
تألمنا أشعة الشمس ونفود القمر والنجوم ..

« وصحيح أن جوا من التوتر يسود العلاقات
بين الدول ، ولكن العالم ملء بالفرح والحب
والحياة !

« إن الرجل العاقل الذي يتحدث عنه يا عزيزي ،
ليس هو الرجل الذي يخاف من القابل ، وإنما
هو الذي يبحث عن وجوه البشر ويكتشفها لأبنائه
.. بهذا وحده نستطيع أن نحى هؤلاء السذج
بعينهم ! »

● تلقى محمد يربد الفراء في إحدى الصحف
الأسبوعية في بريطانيا خطاباً من غاري يقول فيه .
« كيف يمكن لأي رجل عاقل أن يجد السرح
والسعادة في عالم اليوم الذي يقيم عليه تسج
القتلة الهيدروجينية ؟ » .

وحار المحرر بماذا يجيب هذا القارئ بواحد
حمل الرسالة إلى رئيس التحرير الذي جلس
يرد عليه بقوله : « أنا شخصياً لا أخاف الذنبلة
الهيدروجينية ، لا لأن خفرتها ليس حليفياً ، ولا
لأنني أنظر إلى هذا الخطر ببساطة ، بل لأنني
أرفض أن أترك نفسي بهما للخطوف ، لأنني أعتقد
بأن الخوف الكبير يهزم النفس ويهزئها .. ثم
لأن هناك مخلوق صغيرة تتألم في حياتي اليومية
مثل حولي من ميود الشوارع في الأماكن غير المخصصة
للميود القليلة ، ثم حولي من إزدحام سببة المتكر في
بني .. وحولي على أبنائي من حوادث الطرق ..

الأمور

عدد ١٣٣

وال ١٢٨٩

ديسمبر

الأول ١٩٠٩

المطب

في الصغر

هذا العدد

جوائز

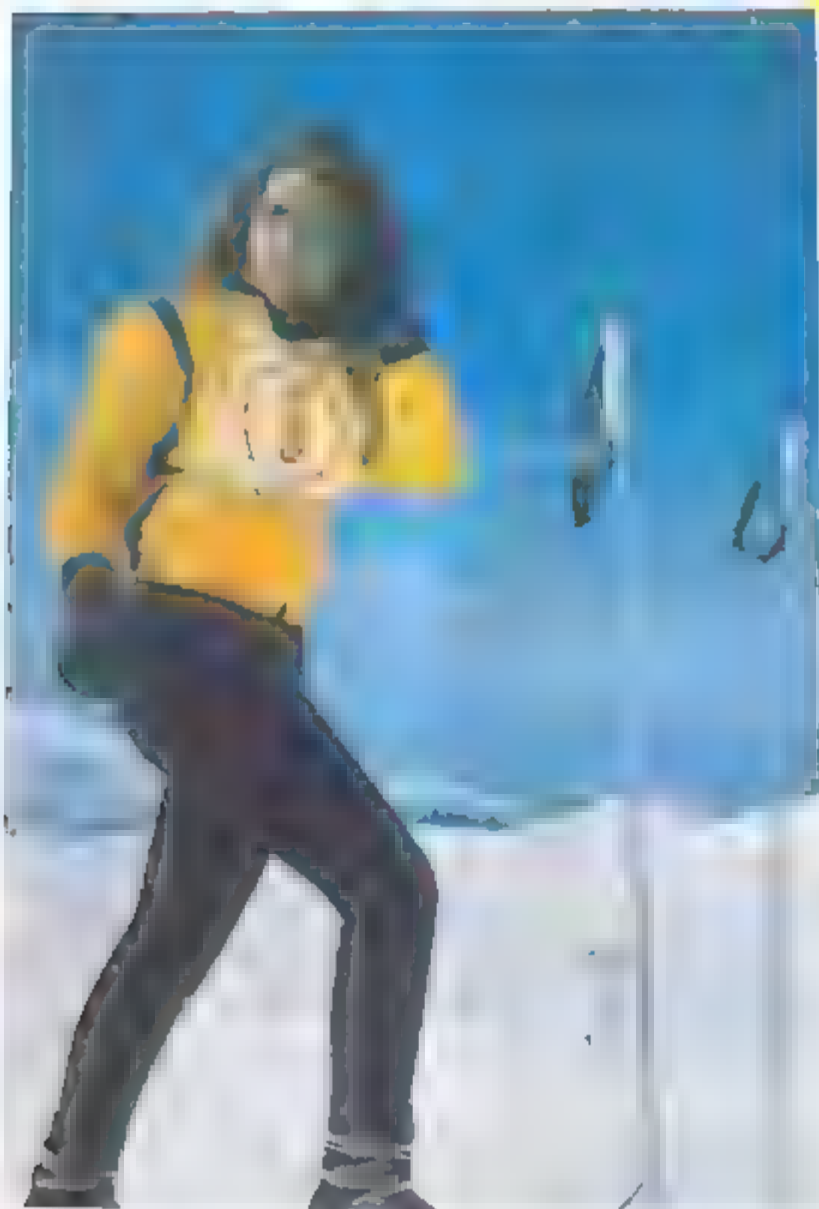
١٢٠

ار سنوا

حال لبنان

السفر

حرس





جانب اللبناني العرب

سويحي لبنان، أي الجانب أوجهه قد : هي كوت سم ، السامر الكوفي للعقد الثاني قبل
مستقبل داني منكي العالمين العبيدة . فيأناهي كبرياء همه شوا و التي جهة مستحقى اللذان *

العدد القياسي
٢٥٠٠
تطرح في الأسواق

عَزِيْزِي الْقَارِي

● هذا عدد اول ديسمبر عام ١٩٦٩ . وعدد اول ديسمبر عام ١٩٥٨ كان اول عدد من « العربي » . فهذا العدد الذي بين يديك هو في الواقع العدد الاول من سنة « العربي » الثانية عشرة .

والن وجب اليوم الاحتفال بعيد ميلاد « العربي » العاشر .

ولكننا نمودنا ان نرجى هذا الاحتمال شهرا لينفق عيد ميلاد « العربي » وعيد اول العام ، وجعلنا عدد اول يناير من « العربي » عددا خاصا احياءا بعيد الميلاد هذا .

فالعند القادم عدد ممتاز

وهو تميز باشياء كثيرة ، منها الحجم ، فصفحاته ٢٢٨ صفحة . ومنها الصلحات الملونة اربعة الوان ، فهي ٣٦ صفحة . ومنها فهرس مقالات « العربي » لعام ١٩٦٩ . ومنها رحلة الى القمر بالالوان مع رواه حتى هبط رائده عليه . ومنها مقال مختار في كل باب من ابواب « العربي » . والى جانب ذلك هدية من « العربي » ، منفصلة عن العدد ، وتدخل في ثمنه . فلا تأخذ « العربي » ابها القاري الا وهي معه ، فيجها مستقلة نشين بالنها ، وتدمغ عروبه بالطمع الكريه .

اما ثمن العدد فكمالاعتاد

● وهذا عيد العطر قادم . فكل عام وانتم بخير وعافية .

الحرر





أدب .. وتاريخ أشخاص :

- ١٨ ■ ابن الهيثم أعظم عالم طبيعة في زمانه
١١٨ ■ رومان .. رائد فن النحت الحديث ، وإمام النهضة الطبيعية في الفن
١٣٠ ■ المسجد الأقصى عبر القرون

بحر .. وشعراء :

- ١٢ ■ عرس البهولة
٥٧ ■ برسول الله .. (بالالوان)
٦٠ ■ الطبيعة ضاحكة وغامضة في شعر شوقي

كن الأسرة والفرقة :

- ٧٢ ■ التوتر في الأسرة ، كيف نفيس حذائه .. ونظمنا انفسنا منه

كتب :

- ١٢٠ ■ كتاب الشعر : المسجد الأقصى عبر القرون
١٢٨ ■ ملكة العربي

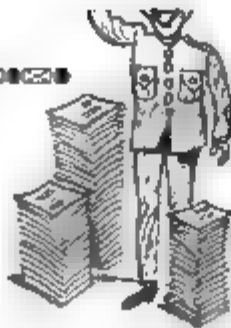
لغتي :

- ١٤٢ ■ الصفات الفخرية

شتوعات :

- ٢ ■ من لوحات الفنانين العرب - لوحة من البحري (بالالوان)
٢ ■ عزيزي القارئ
٦ ■ بريد القراء
٢٩ ■ سيرة صابغة العدد ١٣٦
٥٩ ■ صابغة الصوري
١١ ■ طراف عربية
١١٢ ■ طراف غربية
١٥٠ ■ أنت لسان .. ومن يجيب

عن العدد بالكوب ١١ طوس ، اعجب العربي ٢ رمان بطري البحر
٢ طرس بحري العراق ١٢ قلبا سوريا - اوس ثمن ١ طرس
الأردن ١ طرس اسبوعية ٢ رمان السودان طرس ج ع ٢
لروين تونس والجزائر ٢٠ طيم المغرب ٢ دوحه اليمن ٢٥ سن
ليبيا ١٥ رشا
الاستاذ : لاسرايك في الحلة متصل طالب الاسلاك بانسري العربيه
للنرويج بيروت ، وهنواها : بيروت - من - ب (٢٢٨) ويكتب على الاعلاف
الاسرايك العربي



بريد القراء

هل وصل الإنسان حقاً إلى القمر ؟

● في انطاب الحدث الطير ، حدث وحصول الإنسان إلى القمر ، فاجابنا امام الجميع الذي كنا نصلى فيه بظلمة مظلمة ضللتها من الآراء القريبة ما جرى أشد الصدمة . قال سيدنا الإمام فيما قال : لا لقد ادعى الأمريكان أنهم جلبوا التراب والصخرة من سطح القمر ، فليكن أيها المسلمون لا تصدقوا هذه الخرافات ولا تصدقوا هذه الادعاءات التي يروجها الأجانب في أفاعيتهم وتلفازاتهم . فما ذلك إلا كذب وبهتان .. ولقد اختلف سيدنا الإمام إلى ذلك قوله : « ان القمر نور وما هو بصير ولا تراب .. » ثم قال « والذاكلن الأمريكان يمتزجون بهيولهم فوق سطح القمر » وهو اعتزاز واد لا يقوم على أساس ، فآخري بنائين المسلمين ان يمتزج بمسود سيد المرسلين محمد عليه السلام إلى سيادة الكهنة .. »

الطائر ع.م - وجهة - المغرب

فارجو التليق ..

العربي . ناسف ان يكون بين علماء الميربسل هذا وكثيرا ما فكر انفقون في أسباب تأخر المسلمين ولا سيما في المرون المرسلة السامع وروى ذلك إلى جبل ققواء المسمى ، وبني اسم لم يرمو بالإنسان أي ما ارتفع إليه الإسلام . وروى الطين بلة أنه يجري وراء هؤلاء الضالين من العلماء ، كثير من جملة المشبهينهم مبدعون لأن الذين مذهبهم مثل أعلى وحق أن يكون وهم لا يعرفون بين الإسلام وبين جهنمه . وما حدث الذي قال ان القمر سور واستنجح من ذلك أنه لا يمكن أن يكون حجرا ليس له في مهمالته الممرية وناسرها المجازية خبرة ومران

للتحير يمسك النور ، وأذن قال القمر حجر وأنه أيضا نور حيثان لم متعارفتين . فلتبهكم هذا الذي بلى ما وأنه الدنيا عيانا لا بد أن يكون ليس اسمي القمر فقط ولكنه اسمي القمر أيضا امتثال هؤلاء نكية على الإسلام وهم يجبل على كل حال ذاهب . وفرجو أن يكون الجبل الجديد من النقاء خيرا من الجبل الذي ملو 4 ومع هذا لا نذكر أن مثل هذا الفقيه قلعة ، حتى بين ققواء اليوم . طيس مسم من بلغ منه التصور الدهري ما بلغ من صاحك . وإنما معنى قلنا التصور الذهني فلا مريد السبب وإنما نذكر المتبقية الواضحة . والحقيقة الواضحة لو كان لها دور في المسح غير مذهب إلا أنها تجوز حين يكون الذي رمى بسببه انما يرمى ضد الإسلام في انصميم .

رشييد وسماك السردين

● اطلعت على استطلاعكم التليق عن مدينة رشيد في عهد أبريل سنة ١٩٦٩ وأورد الملاحظات التالية تصحفا لتبلي ما ورد فيه واستكمالا لفائدة : بالنسبة إلى اختتام سمك السردين من مياه رشيد بعد قيام السيد العالي ، فقد ظهرت حديثا في ألياء المذكورة بفسها أنواع أخرى من سمك السردين وبكميات هائلة وأحجام ممتازة وهي مطروحة في أسواق القاهرة وبأسطر مصرية . دكتور عبد الصل حجازي - ج - ع - ٢٠٠

ابن خلدون والزراعة

● قرأت في العدد ١٢٩ استلقتكم عن موريتانيا الجنوبية والعنانية النسي
المنسوبة لـ ذيل صفحة ٨٢ ، أن تقولون: «رجعت إلى معلمة من خلدون موجودا فيها
سحة ما قاله ابن موريتانيا من أن ابن خلدون هذا سببه قتل في سيد الرستين
فمنه «م دجس هذه الكه و المصرا» وادور قوم الا و دجس هذه الكه
ولكني قرأت في النظرى ايضا قول رسول الله : « ما من مسلم يرس حربا
و يزرع درما ياكل منه طير او انسان وميمه الا كان له به صدقه » وقد روى
هذا الحديث مع البخارى كل من مسلم والترمذى وابن حبل . . اما الحديث
الاول فقد انرد بروايته البخارى وحده . جت الرحى اسماعيل داود - الوصل

دوماس القائد غير دوماس الكاتب

● قرأت في العدد ١٣٦ وفي ركن طرائف غريبة الكاتب والروائي الكسندر دوماس الصغر لم
يدع أباه لخصور عرضى إحدى مسرحياته .
والطيفة هي أن الأب واسمه الكسندر دوماس ايضا قد تولى سنة ١٨٠٦ فكيف يمكن أن يكون
ابنه قد نفاذ لخصور إحدى مسرحياته ، وقد تم اولى عرض مسرحيات الابن يوم ٢٤ سبتمبر سنة
١٨٢٥ واسم المسرحية هو الفيد والحب . .
أحمد السوي - تونس

بين القتال والقتال

● قرأت في العدد ١٣١ صفحة ١٠٦
موضوعا بعنوان (القتال) باسم الطاهر ، والصحيح
أن الذى في اغناء الجسم هو (القتال) بكسر
الطاء . وهو لغة اسفنجية في يسار جوف الإنسان
وفره من الحيوان . أما (القتال) بالضم فهو
داء يصيب الإنسان كما جاء في معجم الكفنة
العربية .
فاهد اللدى - الكويت

العربي : الخطا هو في امك يوميت أن الكفر
دوماس الابن قد مات كما تصور في صام ١٨٠٦
والحقيقة انه مات بعد ذلك بسو ٩٤ سنة ، أى
في عام ١٨٧٠ ، أما الذى مات في سنة ١٨٠٦ الذى
لذكر فهو دوماس الجنرال ، فرسي وقد اشتهر
حين الامر وحيدر بالذكر . الكسندر دوماس
الاب كان كالأبن من مشاهير الكتاب ومن قصصه
المسروقة . الكوت دى مونت كريمستو
و « الرسان الثلاثة » . اب الابن عبد الكفر
بصفة « غاده الكاميريا » .

النقاب غير الحجاب

● لقد اطلعت على العدد ١٣٠ وعلى الصفحة ٩٩ بالكتاب حب تسبتم الى القول : أن نقاب
أمرأة ليس من تعاليم الإسلام في شيء . .
فاستشرت جدا ذلك ، حيث أتى لم يقل هذا الكلام ، والذي قلته هو أن الحجاب من الإسلام
وذكرت أقوال الطاهر فيه .
الشيخ عبد الستار السيد
مضى طرطوس - سوريا

العربي : نشر كلمة فضيلة الشيخ وتأكيده بأن الذى كان هو أن الحجاب من الإسلام وعلى
أن يعرف رايه في النقاب وموقف الدين الطييبه . اد لا يعني أن الحجاب اسم عام ونفس
كل ما يستر سببا من شيء آخر . اما العباء فهو ثياب بجمه أو « على مازن » ثيابا لستر
وجمها . فالرجو من فضيلة الأستاذ التفضل برده في كفة الوحد ، و توجه وحده ، دون التمرص
ببائر الرأى .



من تربية العرب

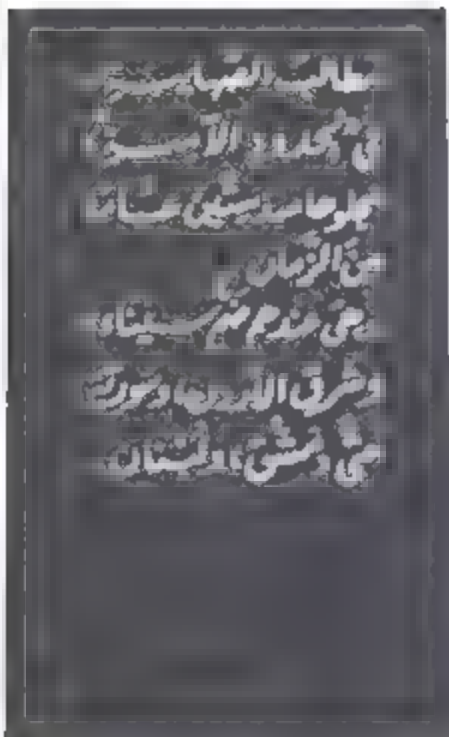
بقلم رئيس التحرير

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر دو سال محاسبه می‌کنیم. در این صورت بارش را در هر دو سال محاسبه می‌کنیم. در این صورت بارش را در هر دو سال محاسبه می‌کنیم.

الآخبار

سابقة

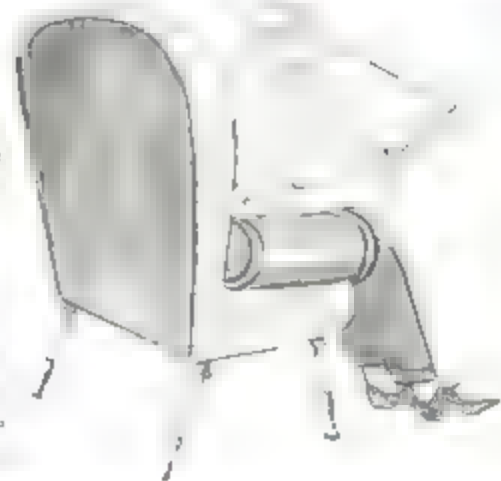
الأصمودا



في هذا المجلد
تحتوي على

في الصحف ربابه

هذا المجلد
تحتوي على
في الصحف ربابه



حديثاً اصطعوه لهذه الأيام . والحق أنها الرتبة عليها تمتد وتطاول . وهذه طالت أكثر من نصف قرن من الزمان . والرتبة هي أن تكرر الشيء مرة بعد المرة ، ثم تسكت حيناً ، ثم تعيد تكراره . وأنت تسكت حيناً لينساه المعنوي من أحداثك .

وهكذا يعمل بالعرب الإسرائيليون .

وتسأل عن هذه الرتبة ، ما سببها ؟

فتعلم أن لها أسباباً عدة ، أولها وأصلها أنها اعتقداً لفترة على مناداة العدو ومصادره ، والقدرة على الصمم .

ومن فقد القدرة على المبالغة والمبالغة والصمم ، لم يكن له بدليل من ذلك غير الصبر . وهذا صبر يتوارثه الأسياس والأعماد وأحفاد الأحفاد .

أن من فقد القدرة على أن يعمل بالأيام ، وجب عليه أن لا يجزع سريعاً مما قد تفعله به الأيام .

سنة الله !

اسرائيل الكبرى

أن إسرائيل الكبرى شيء مقرر عند الصهاينة من قديم .

اطماعهم في الأردن . اطماعهم في سوريا . اطماعهم في لبنان . اطماعهم في مصر كل هذا حديث معاد .

من أجل هذا أزعجني غياب أحمد ساستنا ، ذلك السياسي الذي جاهد يقول : لا تصفق ما يتوكله اليهود من الاحتفاظ بسيدهم ، إنما هو حديث ممارسة وكل معارضة ممارسة ، تبدأ بانكسر وتسعى بالقبيل .

قلب له : أن يكن حديث معارضة فهو بدأ حين بدأ هذا القرن الذي نحن فيه .

أن هؤلاء الساسة لا يعرفون .

ونذات أقرا . وإذا لم من غير وعي الطبع اعراضه ، وأبحث عن تاريخ الصحافة التي أقرا ، فقد حيل إلى أنها صحيفة يوم من أيام يوتية ، الذي مضى ، وأنها وصفت خطأ في يدى . ثم نأكدت أنها ليستمر الذي أنا فيه لا ليونية . وأساس لم بالطبع على الفور أن سب شمس هو أن الأسطوانة التي دار بها مؤتمرات هذه الصحيفة في يوتية ظلت دائره تملأ الفراغ في سبتمبر .

ومع هذا فقد داخلني شيء كثير من الإعجاب بالصحافة والمجاهدين لأنهم استطاعوا أن يربطوا القراء بصحهم رغم الرتبة المتطاوله ، واستطاعوا أن يبرروهم ، بأن يصورهم أذنانهم دائماً ، رغم الأسماء المشابهة المتكررة .

وقالوا أنظرونا لاكتوير

وقالوا أنظرونا لاكتوير ، أنظرونا لاكتوير ، فمضد تكون الانتحانات النيابية في إسرائيل قد تمت ، وحشية تتم ، لا بعدها ، سيحتمم الأربعة الكبار على الفور ، ليقضوا في أمر هذا الخلاف القائم بين العرب واسصاهه ، ويكون قضاء على نور .

وانظرونا . وانظرونا .

وجسرت الانتحانات التي ذكرها . وحسب الناس أنها سوف تكون مجالا لأبدال في القول ، وأبدال في المطالب . فإذا بها تحرى على تقيض ذلك . وزير حريم « ديان » تؤكد أنه لا يريد صلحا مع العرب ، ولا وثيقة أمن ، وذلك لأن في الأرض التي تحتها الآن إسرائيل حير ضمان لأمنهم ، فهو لا يريد بدلا منها . ورئيسه ورائهم تؤكد لاسرائيل حدودها القائمة اليوم عند الخطوط التي أسسوها خطوط ومع إطلاق النار .

وحسب بعض الناس أن في هذه التصريحات من وزراء إسرائيل شيئا



هرتسل

هرتسل (Theodor Herzl 1860 - 1904) كاتب يهودي نمساوي ، ولد في النمسا ، وعمل في فيينا في صحيفة « الصحافة الجديدة الحرة » عام 1891 إلى عام 1896 ، ثم صار محررها الأدبي . وهو مؤسس الصهيونية وصاحب كتاب Der Judenstaat أي الدولة اليهودية ، كتبه في عام 1896 وفيه نصح بإنشاء دولة يهودية في فلسطين . وهو زعيم الحركة الصهيونية ، ومن نقل عن مذكراته ، عن كتاب المطامع الصهيونية التوسعية لعبد الوهاب الكيالي ، وهي الدراسة رقم 2 من « دراسات فلسطينية » ، أنها دراسات لا بد أن تحرق .

سيناء في مذكرات هرتسل وغيره من زعماء صهيون

في 22 أكتوبر 1902 دار هرتسل وقدير المستعمرات البريطانية المستر تشمبرلن وبحث معه محادثات الصهيونية فيما يتعلق بقبرص والعريش وشبه جزيرة سيناء . فقد كانت سياسهم ترمي إلى احتلال الأطراف ، فيما حول فلسطين ، لم الانتفاض عليها . وتبقى هذه الأطراف بعد ذلك حامية للدولة الصهيونية الجديدة .

وكانت مقدرات مصر عندئذ ماطع في يد بريطانيا تعمل بها ما تشاء .

ورأى المستر تشمبرلن فيما يتعلق بقبرص أن السكان المحليين في قبرص سوف يعارضون . قال هرتسل في مذكراته .

« وما كشفت عن خطتي الزامية إلى خلق تيار إيجابي نحونا في قبرص ، وذلك بأن نبدأ بتأسيس الشركة اليهودية الشرقية برأسمال قدره 5 ملايين جنيه لإقامة المستعمرات في سيناء والعريش . وعندئذ يطالب العارضة أن يرسل هذا المطر الذهبي إلى حريزتهم أيضا وعندئذ هم يدمرونها اليها . أما المسلمون في قبرص (يسمي الأتراك) فسوف يرحلون عنها ، وأما اليونانيون فسوف يبيعون أرضهم لها بسعر جيد ويستقلون إلى ألبانيا أو جزيرة كريت »

وسجل هرتسل في مذكراته أنه عرض على اللورد اليهودي روتشيلد « ممول المستعمرات اليهودية » خطط المنظمة الصهيونية لاستعمار سيناء ، وقد كانوا أسموها « فلسطين المصرية » ، ولاستعمار قبرص ، وأن روتشيلد أقر هذه الخطط .

ويروي هرتسل أنه ، في نهاية مقابلته اللورد البريطاني ، تشمبرلن ، وجه إليه سؤالاً : « هل توافق على تأسيس

معج الصهاينة اليشاق الاستعماري
المطلوب .

وفي ١١ مايو ١٩٠٢ كتب هرتسل في
مذكراته ، تحت عنوان « نهاية مشروع »
هذه الكلمات :

« انني اعتقد انه ما من احد يستطيع
ان يفعل الآن شيئا . خلاصة الأمر ان
كل شيء قد انتهى » .

نعم . قال هذا في عام ١٩٠٢ .

لم يكن يدري عندئذ انه في يونيو من
عام ١٩٦٧ ، سوف لا يحتاج الي ميشاق
استعمار من حديوى مصر ، ولا الى اذن
من لورد انجلترا . ذلك لان العدو كان قد
قصى لحماسه في كتابه المرفوع عند الارض ،
ان يحصروا الطريق ويحلوا من مياه
ما ارادوا ، في مده لم تزد على خمسة
ايام .

مطامع اسرائيل في شبه مصر

ولم تقتصر مطامع اسرائيل على
سبيل ، فقد شملت شرق الأردن ،
ولسب ، وسورية . وتصرحات الصهاينة
قديماء وحديثا في ذلك عديدة لا تسع بها
العام ها ، وهي بذات مهمات قصدوا
بها الى السر ، كمثل بولهم وهم
بذكور ما يكون اسرائيل « هذا بالامعة
الى الاستبدادات الضرورية للحماس على
وحدة الأرض وسلامتها » . وهذا التعبير
القديم اتخذ هذه الأيام لفظا جديدا ،
هو ما يسمى اليوم « بالحدود الآمنة » .
والحدود الآمنة ليست بالشيء الجديد
الناج عن حرب حزيران .

مطامع اسرائيل في شرق الأردن

في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ نشرت
« فلسطين » ، وهي نشرة الصهاينة
الرسمية ، مقالا تقول فيه :

« لشرق الأردن أهمية حيوية من

مستعمرات يهوديه في شبه جزيرة
سبيل » ، فاحاب الوريث قائلا : « نعم ،
اذا وافق اللورد كرومر » . وكان اللورد
كرومر ممثل انجلترا في مصر ، وحاكمها
الفعلي في آن واحد .

وفي اليوم التالي قابل هرتسل وزير
خارجية بريطانيا ، بناء على توصية من
تسمرلن ، وواقعه هذا على اقامة
مستعمرات يهوديه في وادي العريش .
وسه جزيرة سبيل - وارسل هرتسل
رسولا به الى مصر ، مرودا بحطاب
من انجلترا موجه الى اللورد كرومر ،
يوصيه فيه باعاده هذه المطالب .

وكتب هرتسل في مذكراته يقول

« عاد حرسبرج (رسوله) من
القاهرة ، حيث احرز نجاحا تاما . لقد
كتب اللورد كرومر الى جانب قضيتنا ،
كما كتب بطرس غالي باشا رئيس
وزراء مصر » .

وسجل هرتسل حواراه من كيفية
رى « صحراء سبيل مياه النيل . وراى
كرومر في هذا الامر ان يقوم المستعمر
بدراسة هذا المشروع .

وفي السادس من مايو ١٩٠٢ تلقى
هرتسل برقه من مندوبه في مصر بقره
فيها بمعارضه صحراء المياه لمشروع رى
سبيل من مياه النيل لتعدي ذلك ، كما
اخره بصرار اللورد كرومر على رفض
المشروع بناء على ذلك .

وكان هرتسل تقدم الى المستشار
القانوني للحكومة المصرية (وكان
انجليزيا) وطلب منه اجراء الترتيبات
اللازمة للتوقيع على عقد لاستعمار سبيل
واغرض مندبه ٩٩ سنة ، ومنح الحركة
الصهيوسية الصماتات والحقوق
الاستعمارية على اساس ان هرتسل
لا يريد ان يكون « تحت وحمة الشرقيين »
في حال انسحاب انجلترا من المنطقة .

ورفض حديوى مصر ، عباس حلمي ،
الشاب الذي لم يكن بلغ الثلاثين ، رفض

ولما انشأت بريطانيا اماره شرق الأردن وعصلتها عن الأراضي الفلسطينية : احببت الحركة الصهيونية ، ولم تعترف بالوضع الجديد الذي حُرم فلسطين من ثلثي ماحتها . ويرد أن املوة الأردن جزء من فلسطين بقولها : « أن القضية كانت ، منذ أيام سليمان صاعدا ، نهاية طريق تجاري هام في فلسطين » .

مطامع اسرائيل في لبنان

كذلك مطامع الصهاينة في جنوب لبنان امرها مقصوح من قديم .

اما مرد هذه المطامع فالى أن صابع مياه الأردن ومجرى الليطاني ومصبه في تلك المنطقة . هذا غير خطورتها الحربية .

وفي عام ١٩٦٩ حددت الحركة الصهيونية مطالبا في جنوب لبنان فعالت .

« ان الحقيقة الأساسية فيما يتعلق بحدود فلسطين هي انه لا بد من ادخال المياه الضرورية للرى والقوة انكهربائية ضمن هذه الحدود ، وذلك يشمل مجرى نهر الليطاني وصابع مياه الأردن ، وتلوج جبل النبح » .

وفي مذكراته ترسل وصفا لما جرى بينه وبين مستشار ألمانيا : قال :

« وسألني عن الأرض التي يريدونها ، وهل هي تمتد شمالا حتى بيروت أو أبعد من ذلك . وكان جوابي سطل ما يحتاجه ، والمالحة التي يطلبها تزداد مع ازدياد عدد المهاجرين » .

اطماع اسرائيل في سوريا

وفي ٢٢ حزيران نشرت « فلسطين »

البواحي الاقتصادية ، والاستراتيجية ، والسياسية لفلسطين اليهودية . ان مستقبل فلسطين برمتها متوقف على شرق الأردن ، فلا أمل لفلسطين الا اذا كانت شرق الأردن قطعة منها » .

والمطمة الصهيونية عدت لمؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى مذكورة رسمية طالبت فيها بالأرض الواقعة شرق نهر الأردن . وقد جاء في هذه المذكرة :

« ان هذا البلد القليل السكان حاليا كان على أيام الرومان أهلا مزدهرا ، وهو نادر اليوم على استئصال المستعمرين على نطاق واسع » .

كرومر

التمرد السامي البريطاني في مصر وحاكمها السامي الى عام ١٩٠٨ يوافق على اسماء الصهاينة سيد





بن جوريون

● هو أحد مؤسسي دولة إسرائيل ، وأول رئيس وزراء لها . ولد في بولسك Polesk في بولونيا ، في ١٦ أكتوبر ١٨٨٦ ولا يزال حيا . تخرج منذ صباه للصهيونية والإستراتيجية ، وذهب إلى فلسطين عام ١٩٠٦ حاملا طعنا ، وبدا في تأسيس حزب العمال ، وكذلك إنشاء حرس لحماية المستعمرات اليهودية الزراعية هناك . ولا أعلنت الحرب العالمية الأولى طرده الأتراك من فلسطين ، فذهب إلى نيويورك ، وهناك نشأ حزب عمل صهيونيا . وهناك أيضا التحق بالهجرة اليهودية ، التي اكتسبت اليهودية التي أنشئت هناك عام ١٩١٨ لتكون جزءا من السمات البريطانية في فلسطين . وهو من عام ١٩١٨ عاش في تل أبيب ، وتأسس حزب العمال (الهاشي) ، ذلك الذي صار أقوى قوة سياسية المتسلطة هناك . ويعود السنين الستة التي في الامتلاك يهودية ، فاشيا لها قوة معارضة سميت بالهاجاناه ، وهي القوة ذات التاريخ الأسبق المطلق التي حلف بالعرب . وأنشئت الدولة اليهودية في ١٤ مايو ١٩٤٨ في تل أبيب ، فقام بن جوريون بمرأط أعلن استقلالها ، وفي هذه الدولة ، صار بن جوريون رئيسا لها ، وورثها لهاها ، وكان أكبر همه بعد ذلك هو جلب أكثر ما يستطيع من مهاجري اليهود إلى فلسطين . وفي العشر السنوات الأولى نجح في ادخال نحو مليون مهاجر .

فلسطين اليهودية

« نأخذ فلسطين ، في الشمال ، الأميال الخمسة الأولى من محرق يمر الموالي ، ومن لم تعتبر دمشق حيدا شمالا ، هذا إذا تبلور الحصول على دمشق معها . أنها أذن لفيلسوف كبرى . ولكنها حصاره تشير حقا في العوض في أماكن أخرى » .

هذا في أحوال كثير ، بعض ما قالوه من سورته . ولكن الذي لم يعبوه ، ولم نحن قوله ، فاطمأنهم في الاستيلاء على سورته كلها : « سكانها قليلون ، أراضيها الزراعية واسعة ، مياهها قبض عظيم » !

معلا مسهب من حوران الكبر استهله بقولها :

« ما من منطقة مقدّر لها أن تكون أكثر تألرا ، في تطوير فلسطين الجديدة ، من حوران » .

وفي بشرة أخرى قال بن جوريون :

« تضم فلسطين النقب برمتها ، واليهودية والبصرة ، والجليل ، ودمشق حوران ، ودمشق الترك بعمان والعقة ، وجزء من دمشق أي أقصى القنيطرة ووادي عجبسرحامصيا » .

وفي مقال آخر قالوا في سبيل تحديد

في أكثر مزارعها ، كان مليئا ، في أكثر مما مضى من هذا القرن بالنكسات . ويريد الواوون أن يصرخوا فيأبى الأمرين عليهم حتى الكلام ههنا ، حتى إذا جاءت النكسة الكبرى ، بالصرخة الكبرى ، حبسوها رجما ، هبط به القدر المباح من السماء ، وما هو إلا الرجم نشه فيهم ، وترش وترعرع في حنجورهم ، ثم انمحر .

ونترك على المستقبل

وإذا ذكرنا الماضي مرة لتعبر ، وحسب أن يترك على المسفل مشرا ، بطيب الحياة فيه قوة عريضة آمنة . أن العطر تهلد العرب في أصول عيشهم ، وهذه الحرب ليس يراد بها شيء غير استئصالهم ، وإزاحتهم عن أوطانهم . وحيث لا يمكن إزاحته عن أرض ، فأنزله نحر من المككة ، يندبه والصاروح والطائره . والديابة لا بدعها إلا الدبابه ، ولا الصاروح بدعها غير الصاروح ، ولا الطائره غير الطائره .

وكانت بالرعاية التي خلعت على الأحداث طوال الصف ، وصحرت بها الأنفس المثوبة للقتال ، قد تصدعت . وكانى بهذا العدد لا يصل إلى قرائه إلا وتكون الأحداث قد استعطلت ، والمعارك اشتدت ، عشتت أرضا وبحرا وسما .

وليس محاربا من يقول انه . فاحرب دماء حمراء بحرى تحب الأقدام . ويران حمراء وصعراء بعصف فوق الرؤوس . وهي اليوم تخريب مدن . وتخريب المدن جئانة ، أن بداهها بداهها . والصبر للصابرين ●●

أحمد زكي

هو البلد ، وهو الشعب ، وهو المساعدة ، وهو الشقاء . وأحسن معه مثل ما أحسنه باليون عدما اطل على الشعب من شرفة قصره ، وتامل عن القصور ما يكون . وأجاب سؤاله معه . قال القانون ؟ أنا امون Le Loi ? C'est moi

في هذه العترات التي عاشها شعب مصر ، وعاشتها لا شك شعوب العرب في كثير من الأرحاء ، حيث لكثير من الناس أن الاستعمار لم يذهب ، وإنما هم استدلوا بالوجود المستعمر الحمراء وجوها مستعمرة حمراء . ومن الناس من تمى لو عاد دولا ب الرمن إلى الوداء . وسأت في ذلك من حال ذلك ، عكار جوابه : أن الاستعمار يأتي من قريب ، أنت تحاربه على ثقة ، أما الاستعمار انحفى ، يأتي من قريب ، تحوطه المرحلات الكاددة والشمارب الحادده ، فلا تدري من أين تأتيه .

سوات تبينة لحاية ، جنت منها أكثر الشعوب العربية لمرات ، أكثرها الشوك وانحطل . وطوى الرمن هؤلاء الرجال . ومنهم من دفعناهم وداع أبطال ، وجدنا . ومنهم من دفعناهم وداع أبطال ، وفي القلب ربية كبيرة . وهم صاروا اليوم ترابا ، وكل تراب ظاهر ، وليس شيء كالوت منظرنا .

ونذكر الماضي لا لنسكي منه

أنا نذكر الماضي ، لا لنسكي منه ، عما يبرده البكاء على الباكين شيئا مما أفقدوه . أنا نذكر الماضي لكي لا يعود إلى مثله . يجب أن نذكر النكسة ، وسعيد ذكرها حتى لا نساها ، ولا بكفي ذكر النكسة وحدها ، ولا ذكر ما كان بعدها وحده ، فأتين من ذلك وأحق بالذكر ما كان قلبا . حال الأمة العربية ،

في ذكرى مرور
ألف عام على مولد

ابن الحيثم



أعظم عالم طبيعة في زمانه

وفارس في علم البصيرة وعلم الفلك . وكان العلماء المسلمون قد قاموا بشرح هذه العلوم والتطبيق عليها وإضافة الكثير إليها .
وقد شهد ابن الهيثم عصرًا مزدهرًا في العلوم الطبيعية والعلمية والعلوم التطبيقية أيضًا .
وقد اکتب ابن الهيثم على الدراسة ، فدرس كل ما وقعت عليه يده من كتب المتقدمين ، مثل أصول أوقليدس « Euclid » ومقالات أرسطو ، وطبق جالينوس (١) .
وكتب جالينوس في العلوم . كما درس أيضًا فلسفة أرسطو ، وطبق جالينوس (٢) .
وأنشأ كتابه على المنهج الذي كان العالم المصري الشاب ينفذ ما يقرأ ويضيف إلى ما يكتشفه ملاحظاته وأراءه ، وقد بلغ ما كتبه ابن الهيثم من تلك الكتب حوالي ٤٠ مخطوطًا في الفلسفة والطبيعة ، و٢٥ مخطوطًا تنطق بالإنجازات ، ومخطوط واحد في الطب انتمى في تصنيفه إلى كتب جالينوس .

● احتلت باكستان في شهر نوفمبر الماضي ذكرى مرور ألف عام على مولد العالم المصري الكبير ابن الهيثم . ذلك العالم الذي وضع المورخ العلمي الشهير جورج سارون « G.Sarton » ياتيه « أعظم عالم طبيعة في تاريخ الإسلام وواحد من أعظم المدرسين في جميع الأزمان » .

ويصف المؤرخون ابن الهيثم بأنه رجل عاش في القرن العاشر بمطلة رجال القرن العشرين . ويقول عنه العلماء أنه أبو علم البصريات .

من هو ابن الهيثم

وإبن الهيثم واسمه الكامل « الحسن أبو علي ابن الحسن بن الهيثم » ولد في البصرة عام ٩٦٤ هـ (٩٦٤ ميلادية) في الوقت الذي كان فيه العرب قد انموا نقل الكثير من كتب الإغريق في الفلسفة والطبيعة والهندسة ، وكذلك نقل بعض كتب الهند

(١) لم يذكر مؤرخو ابن الهيثم أي شيء من الأساطير العرب الذين تتلمذ عليهم ابن الهيثم في عصره وشبابه ، وكذلك لم تذكروا شيئًا من حياته الخاصة ، ولذلك كانت نواح كثيرة من حياته مجهولة تمامًا .

ابن الهيثم في مصر

كتاب «التنقيح» أهم أعماله

وبعد وفاة الحاكم بأمر الله اطمأن ابن الهيثم على حياته وعاد إلى ما كان عليه من الانقطاع للعلم والبحث فيه . وكان ابن الهيثم فقيراً يصد على نسخ الكتب العلمية ويبيعها ليكسب قسوته . واشتهرت الكتب التي كان يسجلها بجودة النسخ ودقتها العلمية المتأخرة وكان الناس والطبعا يقدرونها ويمسكون بها ويفخرون باقتنائها . وعلى هذه الحال عاش ابن الهيثم ما بقي من حياته حتى توفي بالقاهرة في أواخر عام ١٠٣٩ هـ (١٠٣٩ م) .

وفي تلك الفترة بالذات قام ابن الهيثم بانجاز أكبر أعماله العلمية قيمة واحداً شاملاً وفستماً في كتابه «التنقيح» . وهو ذلك الكتاب الذي

ولمعت شهرة هذا العالم الشاب في جميع أنحاء العالم الإسلامي . ويبلغ أمر ابن الهيثم إلى الحاكم بأمر الله الفاطمي ، حاكم مصر في ذلك الوقت ، فأرسل إليه أموالاً وهدياً ودعاه إلى القاهرة خاصة وبخاصة بعد أن بلغ الحاكم بأمر الله ما قاله ابن الهيثم عن ميل مصر : « لو كنت بمصر لعميت في ليها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص » (٣) .

ويروى القليل : « أن الحاكم بأمر الله استقبل ابن الهيثم أياماً بعد وصوله إلى القاهرة لم طالبه بما قال في أمر النيل » . ويروى أيضاً أن ابن الهيثم قد سار على رأس جبهة من الصناع بنسج

عاش في القرن العاشر بعقلية القرن العشرين !

لنمن نظراته من علم البصريات من انكسار الضوء ، إلى كيفية الرؤية ، وغير ذلك من الأمور العلمية الخاصة بالبصريات والتي تعتبر أساساً للتقدم العلمي الحاضر في هذا المجال .

وله كان ابن الهيثم أعظم علماء عصره . أثر له بذلك جميع مؤرخيه ولا يزال يتأثر به كل علماء الطبيعة في عصرنا هذا . ولكنه في نفس الوقت لم يكن ملزوماً فقد كان لا ينسب لنفسه أعمال من سبقوه بل كان يذكر في كتاباته ويحوله أسمماء العلماء الذين استلهم بهم علومهم مثل أبولونيوس وأوكليدس وغيرهما .

ومن أقواله التي ذكرها البيهقي : « إذا وجدت كلاماً حسناً فتركه فلا تنسبه إلى نفسك واكتف باستفادته منه . فإن الولد يتقن بابيه والكلام بصاحبه . وإن نسبت الكلام الحسن إلى نفسك فينسب إليك نقصته وذاقته اليك » .

ومات هذا العالم العربي العظيم فقيراً معجماً لم يترك وراءه مالا ، ولكنه ترك للعالم كله أثراً من العلم والمعرفة ينفق مال طرون .

مصرى النيل من القاهرة إلى جنوبي أسوان بدرسه وبعائلته . ولم يجد أمر النيل متعلقاً مع فكره الهندسية التي خطرت له . فعاد إلى القاهرة وهو في أشد حالات الضيق والاضطراب وانفساد إلى الحاكم . وظهر الحاكم ببول طرد ابن الهيثم ، وولاه منصباً من مناصب الدولة .

تظاهر بالجنون !!

ولكن ابن الهيثم لم يكن يستسيغ أعمال الدواوين أو يؤخرها على حرية البحث العلمي . وفكر في حيلة يتخلص بها من هذا المثلق دون أن يشترط سخط الحاكم بأمر الله عليه . ولم يجسه وسيلة سوى أن يتظاهر بالجنون . واتضح ذلك من نفسه . ووصلت هذه الإشاعات إلى الحاكم بأمر الله ، فزله من منصبه وصادر أمواله وجن عليه من يقوم بخدمته . ويقول ابن القللي يوترد في موضع من منزله حتى توفي الحاكم في عام (١٠٣٩ هـ) (١٠٣٩ م) .

(٢) من كتاب الحسن بن الهيثم ، بحوله وكشفه البصرية ، تأليف الدكتور مصطفى طريف
- ١٩٤٢ -



أضيواء علي مرحلة ..

بقلم : الدكتور علي أحمد علي

■ جاء وصف آخر أيام العمر بالنسبة للإنسان في القرآن الكريم وصفا بليغا في عدد من الآيات .

« وفي سورة أخرى جاء وصف الشيخوخة وصفا رائعا ، في هذه الحاجة بين الله سبحانه وتعالى وذكريا عليه السلام يسأل فيها الله أن يهب له وليا سرته وسرته إلى سموب ، خاصة وقد بلغ سن الشيخوخة وكانت امراته عافرا ، تظهر بعض الصور القوية الجميلة التي نصف مرحلة الشيخوخة

في الآيات السابعة السابغات جاء وصف الشيخوخة على أنها مرحلة يشهد فيها الرأس بأشبه الرأس ، وهي في العظم والضعف ، كما استخدم وصف شيخوخة المطرقة عند الجبل الثابتة : « لأنه بلغت من الكبر عتيا » .

وذكرت الشيخوخة في القرآن الكريم على أنها بهانه طاف الإنسان في مرحلة تطوره على هذه الأرض مهددا لرحله الأبدية إلى العالم الآخر

الشيخة ليس لها
سنوات معينة
تطبق على كل فرد

التعامل مع الشيخ وكبار السن
فإن يجب أن نعلم جميع

الشيخة

سكن بكر ، كما يصطون أكثر حاجة للرعاية
والصيانة والصور والطهارة والأيام بعد أن أتوا
المرحلة هذه ، حيث يطهرون ، وليس أقل من
رأى على صحتهم وفصلهم من حياتهم
أشبهت مرحلة الشيخوخة

من مرحلة الشيخوخة بهانه مراحل تطور
الإنسان على هذه الأرض ، خاصة عقده في هذه
المرحلة من ثم يريد ، بعد جماعه ، أن يكون
مستقر ، من ثم يريد ، نفس إلى مرحلة
الشيخوخة وهو تاديء طمأن البال ، وقد حقق
لرأسه وأدى الإمامه ، وكم يكون فاسدا لو وصل
في هذا إلى سن الشيخوخة حيث يجتهد القلب

فإن الإنسان ، من
صعب لم يموه وسيف يموه ، يقول : « يموه إلى
صحة بعد ، يسمع ردى المهر إلى حاله من الصعب
ويعد ، نفس إلى نهاية ، نامة على هذه الأرض
وقد جاء في توجيه الله سبحانه وتعالى لرعاية
الوالدين إشارة خاصة للوالدين كبار السن
فإن الإنسان ، من
فإن الإنسان ، من

في هذا ، وهذا الوجه المتوازي في
معانه أبو لهي ، تؤكد ضرورة رعاية خاصة

الإسلام للنفس خاصة بالنسبة لشخص كانت حياته طبية بالنشاط والحيوية ، حيث يجد هذا الشخص نفسه فجأة يعيش في فراغ كبير . وهذا الفراغ الكبير يحس به الأفراد الذين يشغلون وظائف إدارية عادية أو وظائف كتابية روتينية حيث يجدون صعوبة في استغلال خبراتهم في مجالات أخرى بعد الإحالة إلى المعاش . والأمور يختلف مثلا بالنسبة لأسائلة الجامعات والفنيين الذين يمكنهم أن يتابعوا أعمالهم في مجالات أخرى حتى بعد إحالتهم للتقاعد والمعاش . وبالنسبة لثل هؤلاء الأفراد فإن الإحالة إلى المعاش أو التقاعد لا تمثل في حياتهم تغيرا كبيرا .

والتقاعد عموما أكثر تعبلا للإحالة للمعاش والتقاعد أكثر تعبلا للظروف الجديدة من الرجال . فالتعب مكان طبيعي للمرأة لذلك لا تجد المرأة الصعلة المناسبة من أن يكون آخر مطالبها في مجالات الأعمال هو البيت . وليس هناك صعوبة كبيرة لمصافها المرأة عندما تستقر في بيتها تقوم بمشغولياتها المعتادة فيه . وأكثر ما يضايق المرأة هو معرفة الناس لطبيعة عمرها عندما تبلغ سن المعاش والإحالة للمعاش .

ومرحلة التقاعد والإحالة للمعاش لدى طائفة من الناس تمثل مصدر قلق كبير لحساب مؤسسة حكومية أو أهلية تعدد سن معينة تركه للعمل . ولكن التقاعد والإحالة للمعاش قد يكون باختيار بعض الأفراد ، هؤلاء الذين يعملون لمصالحهم الخاص كالتجار والأطباء الخاصين والمعلمين . هؤلاء وغيرهم يتخذون قرار ترك العمل والتقاعد بمحض اختيارهم ، وهذا القرار عادة ما يتخذ عندما يجدون أن هناك صعوبات صحية وغيرها تحول دون متابعهم لأعمالهم على أكمل وجه . وعادة ما يعمل هؤلاء على التقليل أو التعديل من نشاطهم المهني قبل اتخاذ قرار التقاعد وترك العمل . فالمطبيب الذي يعمل لمصالحه الخاصة عندما يتعرض من سن الستين مثلا ، قد يقلل من عدد الزبائن الذين يكشف عليهم كل يوم ، وقد يكتفي بمقابلة خمسة طلاب من زبائنه يوميا . وقد يقوم المعالج بحويل مكتبته الشخصى للمرافعات في مختلف الدعاوى القضائية إلى مكتب للاستشارات القضائية . وقد يقوم التاجر بتوكيل بعض الأفراد للقيام ببعض جوانب النشاط الخاص به ، أو بتخليص حجم نشاطه التجاري . كل هذا يحدث قبل أن يقرر أي من هؤلاء الأشخاص ترك العمل كلية والتقاعد .

والاضطراب والقلق والهموم يتقده ، إذ كيف لهذا الفرد أن يواجه هذه الظروف القاسية وقد وصل إلى ما وصل إليه من ضعف ووهن .

ومرحلة التهيؤ لمشي لها سموات صعبة لتطبق على كل فرد . فمرحلة التهيؤ عادة ما تبدأ مباشرة في البلاد الأوروبية حيث يقول عمر الإنسان نتيجة لحيته في مستوى صحي واقتصادي واجتماعي مناسب يمكنه من أن يعيش حياة هائلة مسكورة . وبعض الأفراد يصلون إلى منتهى شيخوختهم بعد سن الستين ، في حين يصل الآخرون إلى هذه المرحلة وهم لم يتم تجاوزوا بعد سن الستين . ولهذا السبب يعاني الكثير منهم من اكتئاب هذا الكمال الجديد من لينة للإحالة للمعاش والمعاش Retirement ، فمن خبرة الكاتب وملاحظاته ، هناك أفراد يحب إحالتهم إلى المعاش وهم لم يتجاوزوا بعد سن الأربعين لأنهم ملقوا من الوهن العقلي والجسمي ما يلقوه في هذه السن المبكرة ، كما أن إحالتهم عادة ما تكون قد شاخت بالرغم من أنهم ما زالوا يبدون من السن الرسمية للإحالة للمعاش . هذه السن تتراوح بين الستين والخمسة والستين في معظم البلاد العربية والاجنبية . في حين قد يرى شيكا قد تجاوز الستين من عمره وهو يحتفظ بنشاط وحيويته ويولد الفهم ، كما أنه ما زال يحتفظ بالمجاهات ودوخ شابة . هذا بالإضافة إلى أنه عادة ما يصل إلى هذه المرحلة مصحلا برصيد كبير من الخبرة الطبية والعملية والفهم العميق لسلوك الإنسان من كثرة المؤلفات التي مر بها وخبرها طوال سنوات حياته الطويلة . وليس أقل على نفس التسلل تشيخ لمارل مجتمعه من أن طرغمه عليه المظالمون تلقى به في غياب سجون الكسل والتمسك . وليس أشد إيلاما لنفس الفرد وهو ما زال قادرا يستطيع أن يسج ويسيف الكثير إلى مجتمعه ووطنه من أن حال له : « لقد استقيت من خيماته » . ولا شك أن الأمر يختلف إذا اختار الشيخ لنفسه طريق الهدوء والسكون بعد طول عمل وكفاح ، فهذا القرار قد اتخذه بعض أعياده ، لذلك فإن ترك العمل عادة ما يكون في هذه الحالة الأخيرة أقل إيلاما للنفس .

الظروف النفسية التي تصاحب الإحالة إلى المعاش

عادة ما تكون مرحلة الإحالة إلى المعاش شديدة

● الصواء على مرحلة الشيفوخة

والكثر من الأفراد لا يصلون لي حياتهم الى المرحلة الثانية الانصالي ، وذلك لانهم على ما يموتون قبل الوصول الى هذه المرحلة .

الحالة العقلية والشيفوخة

عادة ما يذهب الوهن في جميع اجزاء الجسم وخلافاً بعد بلوغ الفرد من الشيفوخة ، وفي مرحلة الشيفوخة هذه توجد عوامل الهدم من عوامل البناء . ولا يبلغ الوهن الطعام والعضلات فقط ، ولكن قد يصل هذا الوهن الى المخ وخلافاً فينخفض مستوى النشاط العقلي وتضعف الذاكرة .

ولكننا نود ان نشير هنا الى ان هناك بعض الأفراد الذين ظهروا على مستوى عال من التوفيق للعقل والنشاط العقلي حتى بعد بلوغهم من التماثل ، ومن أمثلة هؤلاء من مجتمعنا المعاصر : تشرشل واديناير وديجون وبرلاند رسل وغيرهم .

اما الدائرة الخاصة ما يتأثر بالحالة الجسمية والحالة النفسية للفرد ، وهناك اتجاه عام الى ضعف الذاكرة عند بلوغ سن الشيفوخة ، ولكن قد يتذكر بعض الشيخوخ بلوغ الأحداث الجديدة القديمة نظراً لأهمية هذه الأحداث في حياتهم ، او لرباطها بالكلمات التي يسمعون اليه ويسمعون له ، وقد يكون ذكر الشيخوخ لبعض الطرائف والملاحظات القديمة نتيجة لتوافر أسسها والتدريب عليها لفترة طويلة ، فثبتت بذلك في الذاكرة .

ولكن الذاكرة قد ينحرف عن شدة عند بلوغ الفرد مرحلة الشيفوخة المتأخرة ، بحيث يصبح سبيل الكثير من المعلومات والطرائف الطائفة أمراً شاملاً وشاملاً .

التعلم والشيفوخة

صحية التعلم عملية متصلة ، من البدء الى النهاية فلا إنسان يقضي طوال اياه يتعلم أشياء كثيرة . وورد هذا الرأي على ما يتبعه البعض من ان التعلم يظل منذ صغر سنين . حقيقة ان الشيخوخ قد يجدون صعوبة في تعلم بعض النواحي ، وقد يرجع ذلك لتضيق الآلية

(١) البطءات بعض كبار السن نحو تعلم أشياء جديدة ، فمثلاً قد يتأخر الموظف الجديد يتأخر من سن المستحق اكتساب خبرات جديدة متصلة بعمله ، ليس لأنه لا يستطيع هذا التعلم

المميزات الانفعالية لمرحلة الشيفوخة

مرحلة الشيفوخة مميزات انفعالية معينة ، ولكن هذه المميزات الانفعالية تظهر عند بلوغ الأفراد أعماراً تختلف من فرد الى آخر .

وتسمى مرحلة الشيفوخة بشعور الفرد التبدل بالنهاية ، فما بقي من العمر أصبح بالتأكيد أقل بكثير مما مضى . وهذا الشعور بالنهاية يزيد من قلق الشيخوخ ويزيد من نورهم وخوفهم من الموت وكذلك خوفهم من المرض لأنه قد يؤدي الى الموت الذي يظفونه ورجوعه . وقد يصاب بذلك زوجة هدية صولية بين صفوف الشيخوخ ، لذلك يجد دور العبادة تكثف بنسبة كبيرة منهم . وليس أقل على نفس الشيخوخ وكثيراً ما يهربون من ان يجتنبوا الانزواء وهم يرحلون الى العالم الآخر . وكثيراً ما تكون الصدمة الانفعالية للشيخوخ شديدة الى لوحيته زوجته الوفاة شريكة العمر ، او ابنه العالي العزيز ، وقد يؤدي به هذه الصدمة الشديدة الى الاكتئاب والاضطراب النفسي .

وقد للفرد عليه مثل هذه الصدمة . وكما دخل عزيز الى رحمة الله كلما زاد شعور الشيخوخ بالوحدة وزاد احساسه برب لوفته لكفى الموت . وعندما يبلغ الشيخوخ من العمر اربعة عشر انفعالهم من انفعال الاطفال ، فيصبحون مرضى الانفعال . وكثيراً ما ينحرف هؤلاء الشيخوخ في ادراك المواقف المحيط بهم سيرة للانفعالات السديدة . وكثيراً ما يسود آراء الشيخوخ نوع من التمسك وعدم تقبل آراء الآخرين ، وكثيراً ما يخط هذا الانفعال طابع التمسك الذي لا يقوم في حقيقته على احساس ، فهم ينصبون لحياتهم وآرائهم ولعواظهم ولكن ما يمت لهم بصفة .

وكثيراً ما تسمى انفعالات الشيخوخ في هذه المرحلة بسرعة التغير والانتقال بسرعة بين التغيرات النفسية والعقلية ، والفرح والفرح . ولذا يبلغ الشيخوخ درجة كبيرة من الشيفوخة التي تجعل انفعالهم الى النبل بحيث يظفون الصلة بينهم وبين منسبهم المحيطة بهم فلا يفرحهم ما يفرح الشخص العادي ، ولا يحزنهم ما يحزن الراسد العادي . ويصاب هؤلاء الشيخوخ بعضاً يسمى بالتمسك الانفعالي ، وكثيراً ما يقضي هؤلاء الشيخوخ وقتهم في نوع من الصمت والانزواء الكلي من كل ما يحيط بهم ، وعدم الانسجاجة الى شرات محيطة بهم .

وكذلك مساعدتهم على قتل أنفسهم كأفراد ليس
مكان في الجميع الذين يعيشون فيه .

النبي - المرأة الاجتماعية والمادة

كثيرا ما يصل الشيوخ إلى مرحلة يصبحون أن
معلم الإزاء قد دخلوا من هذه الدنيا إلى العالم
الأخر ، ويصبحون في وحدة من بعد صحة تملأ
عليهم حياتهم . لذلك يجب أن نحسب لهم فرصة
الاجتماع بينهم من الأفراد الذين يقربون منهم في
الإنجازات واليول والأفكار . ومن هنا جاءت فكرة
بيوت الصيالة المخصصة لكبار السن ، حيث
يصون فيها صحة افراد في مثل منهم وتكرهه
وحيث يصون الرعاية النفسية والنفسية
والاجتماعية . وهذه البيوت كثيرا ما تساعد على
خروج الشيوخ وكبار السن من عزلتهم إذ أن الكثير
من الشيوخ وكبار السن لا يصون الراحة في البيت
مع أبنائهم أو أحفادهم الذين يتكون جيل مختلف
عن جيلهم في القيم والتفكير والإنجازات ، وقد
يصل الشيوخ وكبار السن العيش وحيدين ، على
صحة هؤلاء الذين يتكون جيل آخر جيلهم ، ولكن
الامر يختلف عندما يعيش الشيخ مع افراد في مثل
هماء حيث يتسرد الجميع في وضع واحد ويحسون
من مشكلات واحدة .

كلمة أخيرة

شيوخنا وكبار السن منا هم « الطير البركة »
طيرا أن أكثر الكتابة عنهم وأن نوجه وساعد
مختلف الأفراد على رعايتهم ولصالحهم ، ولنعني هؤلاء
من الاهتمام في كتابتنا بعض ما أصلي من اهتمام
للطفولة . ولينذكر كل واحد منا أن عصره الذي
الكبر والشيوخ ، فهذا يمثل آخر مرحلة في
مطاف الإنسان على هذه الأرض ، وأن كل جهد
يوجه نحو رعاية كبار السن والشيوخ سيزيد
إليه في يوم من الأيام .

وأخيرا فإن التعامل مع الشيوخ وكبار السن
فإن يجب أن يحقته الجميع ، وذلك حتى يمكن أن
نحسب لهم هؤلاء الشيوخ جو الهدوء النفسي والهم
للتعامل الذي يحتاجهم من أن يعيشوا بنية أيام
حياتهم في طمينة وسعادة ، بعيدين عن كل ما
يشير في أنفسهم الصراع والاضطراب . ■■■

علي أحمد علي

عبد الحميد العالي (بحار) شاعر

والاستجاب ، ولكنه يلازم لأنه لا يرى ضرورتكم
أشياء جديدة طرا لأنه قريب من التقدير ، أو
لاعتقاده النظري بأنه يعرف كل شيء .

(٢) قد يجد بعض كبار السن والشيوخ صعوبة
في تعلم أشياء جديدة إذا كانت تعتمد أساسا على
الذاكرة ، ولكنهم عادة ما يكونون أكثر قدرة من
الشباب على تعلم هذه الأشياء الجديدة إذا كانت
تطلب شعرا كبيرا ودعينا عن الذاكرة والبصر ،
والتميز النظري .

الإنتاج العقلي في مرحلة الشيخوخة

البيئة الإيجابي أن هناك عمرا مدينا تظهر فيه
الأمم الاستكاريه والأخراعات . فمثلا وجد أن سن
الطلق والاستكاري في العلوم الطبيعية يراوح بين
سن العشرين والثلاثين ، بحيث نجد أن معظم
البارزين على الجبال قد ظهرت أرواحهم وأعمالهم
في هذه السن ، وقد يستمررون بعد ذلك لسنوات
يقترعون ويبكرون . ولكن نلاحظ أن التقني
الذي لا يضر أو يتكر في هذا المجال حتى يتضح
هذه السن ، أن يكون في ذمة البكرين والعلماء ،
أما الكثير من الأعمال الكبيرة في المجالات الأدبية
والاجتماعية عادة ما تظهر في سن كبيرة قد تقرب
من سن الشيخوخة لأن الفترة في هذه المجالات
تطلب حساسية اجتماعية عالية وخبرات كثيرة
جيمت على مدى الأيام والسنين .

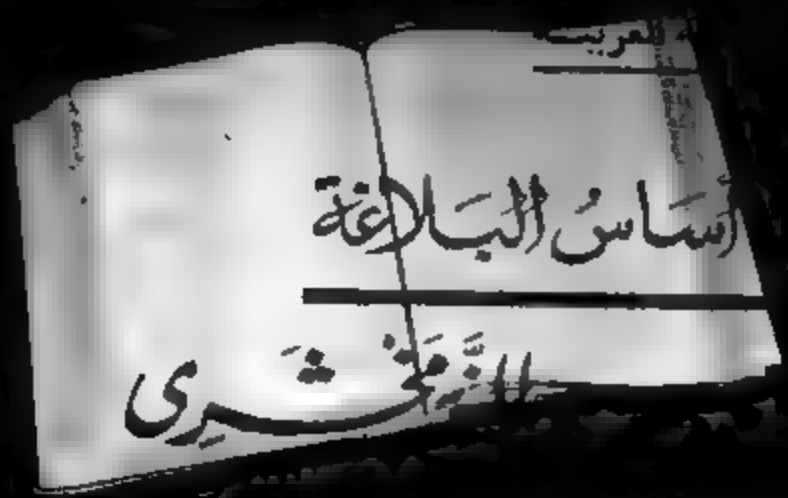
كما أن أهم الكتابات والإنتاج الفكري في المجالات
اللسانية والسياسية عادة ما تظهر في السن الكبيرة
حيث يتطلب الأمر خبرة كبيرة ودراسة وعمرسة
طويلة .

رعاية الشيوخ وكبار السن

بعد أن استعرضنا بعض جوانب الحياة النفسية
والعقلية للشيوخ وكبار السن ، كان علينا أن
ننظر إلى أسلوب رعايتهم والصاية بهم ، فكبار
السن الذين طاعوا ولحقوا إلى مجتمعاتهم ولحقهم
ما فعلوا من جهد وعرق ودموع ، ليس أقل من أن
نحسب لهم حياة هائلة سعيدة بقية أيام عمرهم .
ولتضمن رعاية الشيوخ وكبار السن جديين :

الأول - الرعاية النفسية

وهذهها تهمة الشيوخ وكبار السن للتكيف
للحياة الجديدة بعد تركهم وانتمائهم لأصلهم ،



بقلم : عبد الستار فراج

(أ ب ج) تأتي قبل التي تأتيها (ا ب ج) ، وهذه
تسبق الكلمة التي تأتيها (ا ب ج) .

مبتكر الطريقة الحديثة في الترتيب

وهذه الطريقة الحديثة بعد الترتيب البعدي
في كتابه أسس البلاغة ، ولكن ليس معنى هذا أنه
مبتكرها . فالحق أن هذه الفكرة بدأت عند أبي
عمر الشيباني استقال بن مرار للولود سنة ٩٤
والتوفي حوالي سنة ٢٠٦ هجرية . وهو من
أشهر علماء اللغة ، وأكبر رواة الأدب ، فهو الذي
رتب مصنفه المسمى « كتاب الجيم » ، والمسمى
أيضا « كتاب الحروف » على النظام الصروف
لدينا ، من حيث النظر إلى الحرف الأول .

بما بدأ أوله هزة ، وجعله ياما ثم بما أوله
لم وجعله بيا ، وهكذا ، لكنه لم يراع الترتيب
الطبيقي في الحرف الثاني والثالث ، بل يأتي
بالكلمات كما يأتى له ، ويشرحها مستشهدا عليها
ولهم منه هو الحرف الأول . وكتاب الحروف

● الطريقة الحديثة في ترتيب المقام ، هي
النظر إلى الحرف الأول الأصلي من الكلمة ، مع
مراجعة الثاني والثالث فالرابع فالخامس .

وأول حروف المقام ألف للمهولة ، وثانيها
باء ، وثالثها تاء ، وهكذا إلى الياء التي
هي آخر الحروف .

تجمع الكلمات التي أولها هزة أصليا تحت
باب واحد وتجمع الكلمات التي أولها
باء تحت باب واحد ، وتجمع الكلمات التي أولها
تاء أصليا تحت باب واحد
ويرتب كل باب ترتيبا دقيقا ، يراعى فيه أن تكون
الكلمة التي تأتي حروفها أسبق في الترتيب
الهجائي هي الأسبق ، ويلحق هذا أيضا في
الحرف الثالث .

فالكلمة التي أولها هزة وتأتيها ياء (أ ب ج)
تأتي قبل الكلمة التي أولها همرقولانيها تاء (ا ب ج)
والكلمة التي أولها هزة وتأتيها تاء وتأتيها راء

أهم ما يثنيه في اللغة القنوية تغير العمل
البلاغية للتجانسة ، ونحن لا نشرح بعض الألفاظ
أما يعتمد على أنها معروفة لدى القراء .

مثلا في مادة (ألف) يقول :

« هو ألفي وألفي ، وهم ألال وألفي . ولو
تألف فلان وتألّف لآلف » .

فل :

ولو تألفه مؤثيثا أكثر فسيه

من وحشي « شواجر » يأنس د لها ألفا

وهذه من أوائل الطبع التي من دواجننا ، وهذه
الطبع قد ألفت هذا الكتاب . وهذه اللفظة مؤلفة
أي مركبة . وفلان من المؤنثين ، أي من أصحاب
الألوف . وقد ألفت فلان : صارت إلهة ألقا » .

في حين أنه ترك مثلا من ثلثي التي جاء بها
الكتاب :

« تكلمت الشبه تاليفا إذا وصلت بصفتي بعلمي
ومنه تأليف الكتب » .

وفي مادة (أحن) يقول :

« تقول إن لأحن بحر البحر ، وبينهما
مطابقة طعنة ، ومؤاظة فحمة » .

وهي الرغم من أن صياغته وكلماته للشارب
صفا القاموس ، نجد شواهد الشعرية تتجاوز
خمس آلاف شاهد ، إلى جانب آلاف الأمثال
والحكم والبصائر البلاغية ، أما القاموس فهو
القنوية أصناف أصناف الأسس ، لكن شواهد
لا تتجاوز ٢٥٠ شهاد .

والشواهد الموجودة في أسس البلاغة أكثرها
في لسان العرب فكلها مأخذ عن السابطين
وبعضها أفراد به ، وقد ينسب الشعر السطحي
لا بعده متنوبا في غيره ، وقد يفسد ذكر
فعله ، لهذا لا نقول أن كتابا في اللغة يفتي كل
الفن من غيره ، وبخاصة في استقصاء المعاني
وإيراد الشواهد .

ولو أن كتابا ألف في اللغة جمع من كل كنه
ثم ذكرت فيه كل الشواهد المتفرقة فيها دون
تعليق ولا تكرار ، ودون الاختصار مطل ، لم ركب
زينا فنيا حديثا ، لسيماه بحق « معجم
للعلم » ، الذي يفتينا من غياح الوقت فيصنع

هذا لم يطبع بعد ، وتوجد منه نسخة في مكتبة
الأميرال بستانيا ، ويقوم الأستاذ المشرق
الفرنسي « شارل كويتز » Charles Queux
بحفظه منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، ولا يدرى
ما وصل إليه إلى الآن ، مع أن الكتاب ليس من
كبر المعجم بحيث يتأخر كل هذه الأعوام ، فلن
أوداه لا تبلغ التلازمة ، ولذا إن صيغ اللغة
العربية بالقاهرة كان سيصدره ضمن مطبوعاته .

ومبتكر طريقة التقية

ومما يذكر أيضا أن الأستاذ حميد الجاسر في
مجلته الشهرية « العرب » في صفحا السابع من
العدد الأولي بحرم سنة ١٢٨٧ نشر مقالا ألفت
فيه أن الجوهري في « الصحاح » ليس مبتكر
منهج النغمية في المعجم العربي ، ذلك أن أيا بشر
اليمن بن أبي اليمن البشتنجية القنوية سنة
٢٨٠ هجرية ، ألف كتابا في اللغة اسمه التقية ،
ومن النماذج التي نشرها نجد أن البشتنجي ماز
إلى الحرف الأخير ، لكن نظامه في أوائل الكلمات
ول وسطها على الأقل غير مرتب ، فهو كما يورد
الشيباني في السبب بالكرة إلا أن الشيباني رأى
الحرف الأول ، وهذا رأى الحرف الأخير ،
ولعل صاحب الصحاح بنى منهجه الذي التكمال
على فكرة البشتنجي .

فلشيخ حميد الجاسر الفضل الأول في تصحيح
ما يكتبه المؤلفون عن المعجم وإزالة ما دخل في
الإلهان من أن الجوهري صاحب الصحاح هو
مبتكر طريقة النغمية ، أي ترتيبه المعجم اعتمادا
على الحرف الأصلي الأخير .

أساسي البلاغة

معجم أقوى بلاغي

ويقال في المطلع على أساسي البلاغة أنه ليس
معجما في اللغة - وأحق أنه معجم أقوى وإن كان
غير مستقلى للمفردات ، ولا موف شرح الألفاظ .
أنه مرتب كما لنا على الطريقة الحديثة التي تنظر
إلى الحرف الأول وتبسط بابا ، ألا أن هدفه من
تأليفه هو التوصل إلى تبين ما رصده البلاغة
والظهور على ما يقفه الفصحاء ، واختيار ما
لمؤلفوه من الألفاظ ، وانتقاء ما انتظوه
واستعملوه ، وترك ما كان ركيكا غير مقبول .

سنة ٥٢٨ هجرية بيجرجانية خوارزم ، بعد رجوعه من مكة ، وذكر أن بلد اسمها زمشهره من قري خوارزم .

وتذكر هنا أنه حينما كان بمكة مجاوراً ، أرسل إلى المحافظ السعدي - الذي كان بالاسكندرية - يقول له عن نفسه :

« التولد : قرية مجاورة من قري خوارزم اسمي زمشهر » وسكنت أبي رحمه الله تعالى يقول : اجتاز بها إمرأى فقال عن اسمها واسم كبرها ، فقبل له : زمشهر . والولد : قال : لا خير في شر ولد . ولم يتكلم بها . »

وتذكر أيضاً أنه كان لزمشهرى شعر ، ويظهر فيه الصفات البدنية ، وأنه دائم علة لا شعراء وأن كانت الأبيات الأخيرة من هذه المجموعة فيها طرفة .

ألا قل لسمي ما لنا فيه من وطء وما نطيق التخلل من اثنين البسر :

فكنا التصرنا بالدين لساقت يومهم والله يلجى من التمسر .

« ليح » ولكن حبه كسل جفوة ولم أر أن الصبا صفاً بلا كسر .

ولم تلى إلا لزلته قروب يوفى إلى جنب حوى فيه للماء متعذر .

فلت له جش يورم ، وأمسى لودت به وركت العبود وما شعر .

فلعل اتقوى بجمع طرير أجره به فلت له هبات مالى متكبسر .

فقال ولا وركت سوى الخند حفسر . فلت له إلى فلت بها حكسر .

مؤلفات الزمخشري

أما مؤلفات الزمخشري فثلاثة ، وانجدها « الفتى في فرب الحديث » و « الكشف في التفسير » و « لتسقى في الأمثال » و « الفصل في النحو » ، وكلها مطبوعة ، وهذا عما كتبه أسس البلاغة الذي هو موضوع الحديث ■■

عبد الستار فراج

عنتر الصفحات بحثاً عن كلمة فضيلة بين السطور .

طبقات الأسامي

ظهرت أول طبعة لأساسي الخلافة في سنة ١٢٠٠ هجرية في القاهرة (١٨٨٢ م) ، وهي السنة التي بدأ فيها النسخ في لسان العرب ، وكان لذلك جزأين عظمى مع ضبط بعض كلماته ، وبحروف جميلة ، على ورق مصقول ، لم أعيد طبعه إلا في سنة ١٩٠٠ هجرية مرة أخرى في بيروت ، فالكاتب في تناول الأسماء وفيه من الاستعمالات الأدبية ما يفرى بالقرارة والإغناس من جعله ولركبته وإن كان بعضها سجعاً متكلفاً ، وجدياً متعمداً ليس هو الطاهر ، ولطه كان في عهد المؤلف متنبلاً محروبا .

مداخلته لبعض المواد

وهناك بعض الكلمات التي أريد من ليلاد أحرف نجد الزمخشري في أساس البلاغة يسمها مع الكلمات الثلاثية أحياناً ، وتكون غالباً متلفة مع الأحرف الثلاثة الأولى من الكلمة ، وقارة بعضها في آخر مادتها ، وبعضها له عاوين متلفة ، من ذلك مثلاً مادة (خضر) جاء في نهايتها مادة (خضم) ووضيح لها عنوان مستقل ومادة (قرن) جاء بعدها مادة (فرند) ووضيح لها عنوان مستقل ، في حين أن مادة (حير) جاءت في نهايتها مادة (حيرف) وانصفت بها قبلها بدون عنوان أما مادة (سعد) مثلاً فله في خلاها تكلم على مادة (سمدح) ثم عاد إلى مادة (سعد) فالقاري يظن أنها لم ترد فيه ظاهراً في الوسط . ولكن مثل هذا يقل فيه ، وفي مادة (زحط) أدخل مادة (زحلف) ثم عاد إلى الكلام عن (زحط) وفي ختامها رجع إلى (زحلف) ثم بدأت مادة (زحل) التي كان في الإمكان أن يخطبها (زحلف) حسب ترتيبه .

والزمخشري هو محمود بن جمر ، كتيه أبو القاسم ، وفقه جفر الله ، لأنه جفر في البيت الحرام بمكة ، وقد سبق أن ذكرت له ترجمة في « العربي » في العدد السابع والثلاثين ، وذكر أن مولده كان في رجب سنة ٤٦٧ ووفاته كانت



العجالة في خدمة الإنسان

من السَّاقِيَةِ رَافِعَةِ إلى: المَحَلَّةِ طَاجِئَةِ الحِثِّ الثَّرْبِيِّ صَانِعِ

بقلم الدكتور أحمد زكي

الكعبة

بداية

من ساعه صنع الانسان من الصخر
سكبا بقطع

■ حذفت من النص ١٣ من كلمة
"بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في

التي يدور حولها

عنه على هذه
بفعل "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في
في نسخة قديمة "بداية" في

اللقاء...

الغدا...

الكهرباء

والسهر الذي اظلمه الرجل القديم

والمدى الذي كثر به الحجر نكه

وحذو الخشوع التي صمها بعضا من

عند رباط من شجر - وجرى بها

الماء - فكأنه لو

والسهر الذي اظلمه الرجل القديم

والمدى الذي كثر به الحجر نكه

وحذو الخشوع التي صمها بعضا من

عند رباط من شجر - وجرى بها

الماء - فكأنه لو

والسهر الذي اظلمه الرجل القديم

والمدى الذي كثر به الحجر نكه

وحذو الخشوع التي صمها بعضا من

عند رباط من شجر - وجرى بها

الماء - فكأنه لو

والسهر الذي اظلمه الرجل القديم

والمدى الذي كثر به الحجر نكه

وحذو الخشوع التي صمها بعضا من

عند رباط من شجر - وجرى بها

الماء - فكأنه لو

والسهر الذي اظلمه الرجل القديم

الستة لم نجد صعوبة في اختيار ما كان لا بد أقدمها زمنا . وإذا نحن قلنا أن أقدمها زمنا كانت الفجلة وما اتصل بها من محور تدور عليه ، لم نبتعد عن الصواب كثيرا . فقد عرف العجلة السومريون في ارض الرامدين من العراق . ومرفها المصريون عند ضفاف النيل ، وكلاهما أقدم من عصر هيرو قدما كبيرا .

وقد اتحدت العجلات ، فيما اتحدت ، حاملة للثريات . وبين العجلتين محور تدورن عليه ، هو الحامل لنقل الثمرة وما فيها ومن فيها (١) .

العجلة والفجلة للماء

وإذا نظرنا في حاجات الإنسان الضرورية الأولى لم نجد أن تقع على الطعام أول حاجة . واعتمد الإنسان لطعامه الأول على ثمر الشجر العائم كما تعتمد اهره وأشباهها اليوم . واعتمد على الصيد . وما أوشك ما تعلم كيف يسب الشجر ، وأنه من البذور يست ، وأنه يحتاج إلى التربة ، ومع التربة الماء .

ولم تضره التربة ولكن حره الماء . التربة تملأ الأرض ، وليس الماء في كل أرض .

والماء في الأنهار الوطنية يجري ، أو هو في البحار المحفظة . فالماء لابد من حمله إلى التربة ، وحمله الإنسان بمشلات ساعده وعلى مقام كتفه . أو هو حمله على ظهر كل ماشية لها أرجل أربع .

لم يجد الوحى ، طبعا ، وجاء ذكاه

وعناد كل حضاره من هذه ما كان عند أهلها من تكتية .

حتى إذا جاء العصر المسيحي ، قرأنا في التاريخ عن مهندس قديم يكتب في هندسه أنكتية ، ويصف ما تجمع عند إنسان هذا العصر من أدوات ، ويردها جميعا إلى أصول ستة ، هي :

| | |
|--------------|----------------|
| Lever | الرافعة |
| Wheel & Axle | العجلة ومحورها |
| Pulley | أسكسره |
| Wedge | الاسفين |
| Screw | اللولب (٢) |

أما المهندس القديم فهو هيرو Hero ذلك العالم الذى عاش في الإسكندرية في مطالع الفرون الأولى للمسيحية وكان من رجال المكتبة الشهيرة ، مكتبة الإسكندرية . ولم تكن مكتبة الإسكندرية مكتبة لمجمع الكتب محسب ، وإنما كانت أشبه ببيت بالحامسة الحديثة ، بها الأساتذة ، وبها التدريس ، وبها تجري البحوث ، وكانت لغتها الإغريقية ، وأكثر من فيها الفريسيين .

ولقد حاث هذا المهندس ، هيرو ، مؤلفات لا تزال إلى اليوم نافذة ، في الأهوية ، وفي الميكانيكا وفي الهندسه وغير ذلك .

وهو لم يحد ما كان في عصره من أدوات ، ولكنه ودها إلى أشيائه ستة هدفها أصولا لها . والفرق بين التعبيرين فرق ذو نال .

العجلة من القدم الآلات التى عرفها الإنسان

على أننا لو نظرنا إلى هذه الأصول

(١) - أينما نال اسم الإغريقي بعد العربي ، لأن الاسم العربية تختلف من بلد لبلد . فاللولب مثلا هو لولب وبرقي وللاولوف .

(٢) - راجع ما ذكرناه من العجلة في مقالنا "تسليطه الحياة فيها العنوية كثرة " بعد أول ديسمبر ١٩٦٩ ، وذلك في حديثنا عن كيف نظمت العجلة على ما بين الأجسام الثقيلة والأرض ، وهي تجر عليها جرعا ، من احتكاك كان يحول دائما كل حركة .

● في سبيل موسوعة طبية

يدير محور العجلة الحاملة للجرار ، والجرار تصرف من الماء كلما يلمته ، ثم يرتفع . والماء ساكن .

ولكن ما ظنك إذا لم يكن الماء ساكناً ؟

ما ظنك إذا كان الماء حاراً . ولا سيما حاراً . ثم حطبت العجلة ، مثل الجرار التي تدور في الماء . صفائح كاطراف المخاديف مثبتة في محيطها ؟

إن الماء الجاري يضرب الصفيحة منها ، فتدير العجلة ، وترتفع بذلك الصفيحة لتحل محلها صفيحة أخرى ، بضربها الماء فترتفع وتقوم العجلة .

وهكذا يحرك المساء العجلة ، ذات الصفائح أو المخاديف القصيرة المربصة التي تسحبها راساً ، فيصبح الماء الجاري مصفراً للقوة ، للطاقة ، للحركة يكسبها العجلة التي كانت تسحبها ساعية ، يكسبها أياها دورانا . يكسبها محورها ، فالمحور يدور على نفسه أيضاً . ومن دوراته هذا يستمد القوة تدير بها ما يشاء على أساليب شتى .

الماء الجاري

أحد أوروبا بالقوة 14 قرناً

وهذه القوة المسمدة من Water Wheel ، هذه هي القوة الأساسية التي اعتمد عليها الرومان ، لا سيما عندما قل عيهم الصيد الأرقاء ، واعتمدت أوروبا ، منذ 11 قرناً ، في كل صناعة أو عمل صناعي ، كطحن الماء ، وكسر الحجر ، وفي صناعة الورق ، وفي الدباغة ، وفي الحدادة ، وفي الفزل والسح .

والخلاصة

إن العجلة ، التي أبدعت أول ما

وعجلة ، وجاء قدراً ، محاذيه العجلة وهي من حنوب ، توحى إليه أن لعنه تمسه في حمل الماء على أكاف الرحال ، أو على ظهور الحيوانات ، فكانت السابعة .

الساقية

وسميت ساقية لأنها تبقى الأرض والزرع .

والساقية عظمه ركوا على أطرافها على محيطها أوعيه ، كانجرار وسحوها ، عشراً أو أكثر أو أقل . وتدور العجلة ، وهي قائمه في مستواها الراسي ، على محورها ، وهو في مستواه الأفقي . وتال بجرارها السفلي وحدها الماء ، فتصرف هذه من الماء ما استطاعت ، وتدور الجرار مع العجلة (الساقية) حاملة أياها إلى أعلى . وإذا كانت الجرة مثبتة في إطار الساقية ، ولطف أعلى وضع لها على الإطار ، انقلب وصحبها مصار أمها . وإذا نهى تصب ما بها من ماء في مجرى مستفل عنها يحمل الماء إلى حيث يراد حمله ، إلى أنتره بسحبها ، والزرع يستل ، ومن الزرع تحرج الطعام حول ونمراب . انظر الصورة الملونة الملب من ٣٦ .

ولكن ، ما الذي يدير محور الساقية فتدور معه عجنتها ؟

إنه الثور ، يديرها بواسطة عجلة أو عجلات أخرى بطرعه لا تعرض لها الآن ، فهي تكشف عن وظيفة أخرى للعجلة سحبي وقت استخلاصها في موسمها . انظر كذلك الصورة الملونة الأعلى من ٣٦ فهي شبيهة بالسابعة .

العجلة

يستمد الإنسان بها القوة من الماء الجاري

في أنساقه يستخدم الإنسان الحيوان

ومن هذه الميانات أنها دارت في الماء الجارى ، فأدارها ، وأدار محورها ، فأكسبه القوة ، أكسبه الطاقة الحركية التى خدمت الإنسان قرونا طويلة .

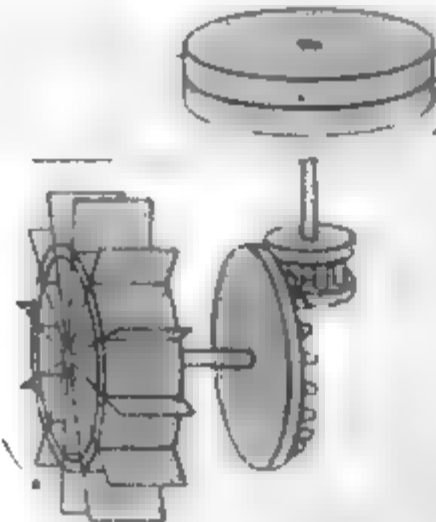
هل وقف تطور المحطة عند هذا الحد ؟

أنا لا يحظره أبدا إذا نحن قلنا أنه

ابتدعت لتعمل جيرو الأنمال ، وحمل المرباب ، لم تلبث في أنشراح أن انتحط صورا أخرى لميانات أخرى .

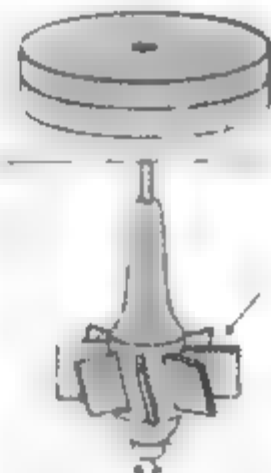
ومن هذه الميانات أنها دارت في ماء النهر أو ماء التربة وسحبه ، وهو هادى ساكن ، وأدبرتها بقوة الحيوان ، فركضا بذلك الماء ، فسقى الأرض .

رسم إيضاحي لطاحونة المركبة التى عجلتها الدوارة رأسية

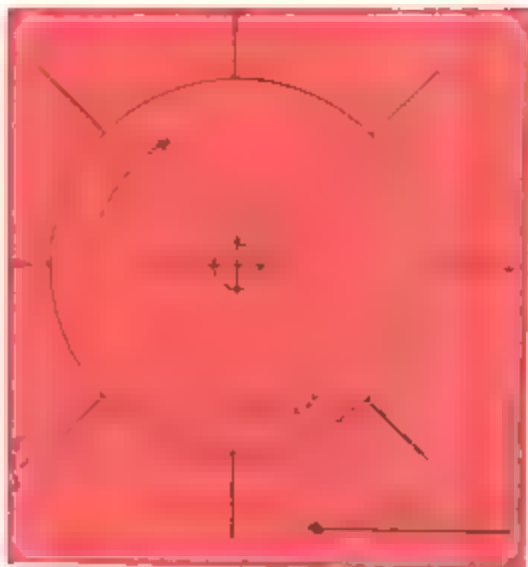


رسم إيضاحي لمحطة طاحنة فى هذا المحطة التى يدورها الماء الجارى فيديرها فائقة في مستوى رأسي . وبما أن جبرى الرمح هما دائما في مستوى أفقى ، وجب أن يتوسط بين المحطة التى هي مصدر القوة ، والرمح السليفة من الدوران ، بيتان آخرتان متمشقتان تحولان الحركة من حركة دوارة رأسية إلى حركة دوارة أفقية .

رسم إيضاحي لطاحونة البسيطة التى عجلتها الدوارة أفقية



رسم إيضاحي لمحطة طاحنة فى هذا المحطة التى يدورها الماء الجارى فيديرها فائقة في مستوى رأسي . وبما أن جبرى الرمح هما دائما في مستوى أفقى ، وجب أن يتوسط بين المحطة التى هي مصدر القوة ، والرمح السليفة من الدوران ، بيتان آخرتان متمشقتان تحولان الحركة من حركة دوارة رأسية إلى حركة دوارة أفقية .



ولا يمتلئ : وثلا استخدماتها .

من مدته .

بموة الماء البحارى
طحن القدماء حبوبهم
ومن الدقيق صنعوا خبزهم

واستخدم القدماء قوة الماء البحارى .

في طحن غلاتهم .

ولكن اول طاحنة لتغلال بسطة هي
التي ابتدئها سكان الشرق الاوسط
في مكنوا الناع الجـ .

في عهد قديم .

في الرسم احدى على صفحة ١٢٢ .

في عهد قديم .

في عهد قديم .

في عهد قديم .

الحجرين يجرى الحب فيمد

وساطة هذه الطحونة ثبات من ان

واحدة في محور دورانها واحد .

في عهد قديم .

طاحنة اقل بساطة : لان عملها التي

تديرها الماء : في وضع راسي ، فالماء

البحارى في نهر او بحيرة .

بها تدور . ومن الراسي في وضعها

الطبيعى : اى في المستوى الافقى .

وحيث ان متوسطها محلات تحول الحركة

الدوارة من محورها الافقى : الى المحور

الرأسي .

صفحة ١٢٢ .

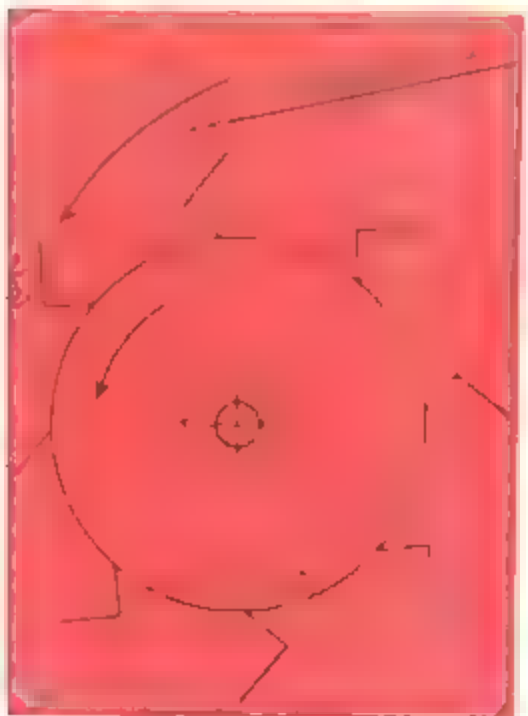
ومن القدماء الرومان هذه الطحونة

في عهد قديم .

وكذلك تطحن : في وطن من الحب

السياسة : بسا يطحن الرحلان في الساعة

من عهد قديم .



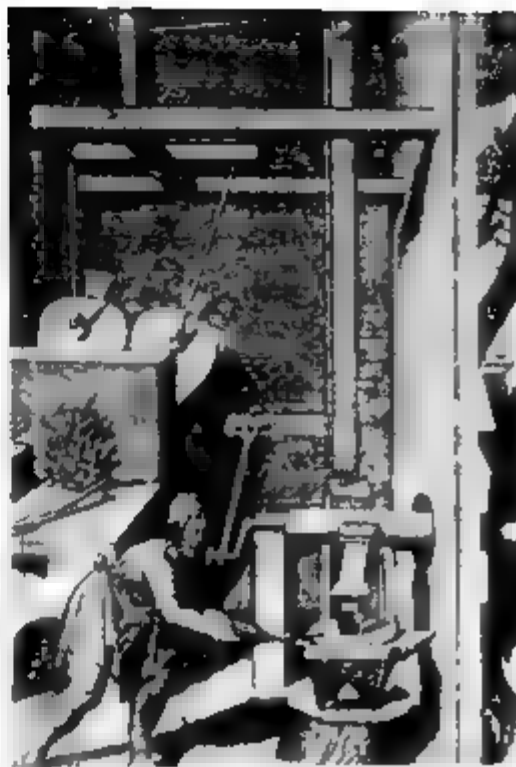
الماء الذي يدور لعمده اما : في عهد قديم .

كما ترى في الصورة العليا : او : في عهد قديم .

كما ترى في الصورة السفلى : وضع طاحنة

التي تدور مع محور الماء البحارى في وضع راسي .

مصنع للمعادن ، ترى فيه الحديد ينطرق حديد ، بعد أن أخرجه أحد من موائد الفحم ، وذلك على ستمائة . وترى الحديد وقد هبط على السندان فوق الحديد . وتتساقط من هبط بالسندان فوق آ وسكر من حرق المتأخين فتشعل الروح في الفحم فالتد فحيه آ ثم أتت نظر الى خارج مصنع الحديد هذا فتجد سبب هذا كله : انها عجلة الماء الدوارة ، جرى الماء في اسفلها متدفقا فادارها . ومن دوران محورها استمد المصنع طاقته .



الفرنسية لشجيع الصاعة القومية من جائرة تعطيهما لمن يستطيع تحسين الشائع عند ذلك من عجلات الماء ، وزيادة ما تعطيه من طاقة .

وبعد تسع سنوات تقدم مهندس شاب حدث الحرح من حمامه بضميم عجلة عالية قبلتها مساوي قدرة ٥٠ حصانا ، وبها نال الحائزة .

وسميت بترين **Pourne** فرنيرون **Turbin** .

والتربين يتميز عن عجلة الماء ، تلك التي تعمل قوة الماء الجاري الى المظحة او المضخة او غير ذلك ، بأمرين :

(أ) ان الماء المتدفق الذي يهرل رشات المظحة الدوارة ، يحويه هو والمظحة الدوارة حيث " مفلق بحيث لا تمضي قطرة ماء حاربة وتموت المظحة الا بعد دعمها برشاتها واعطائها من طاقتها . وهذا يزيد في ارتفاع كفاءة التربين وزيادة حصيلته من قوة .

(ب) ان الماء المتدفق ، قبل ان يصل

وهذا اذا واسلا العمل ساعة كاملة . فهل وقف تطور المظحة عند هذا الحد ؟ بالطبع لا .

التربين صانع الكهرباء

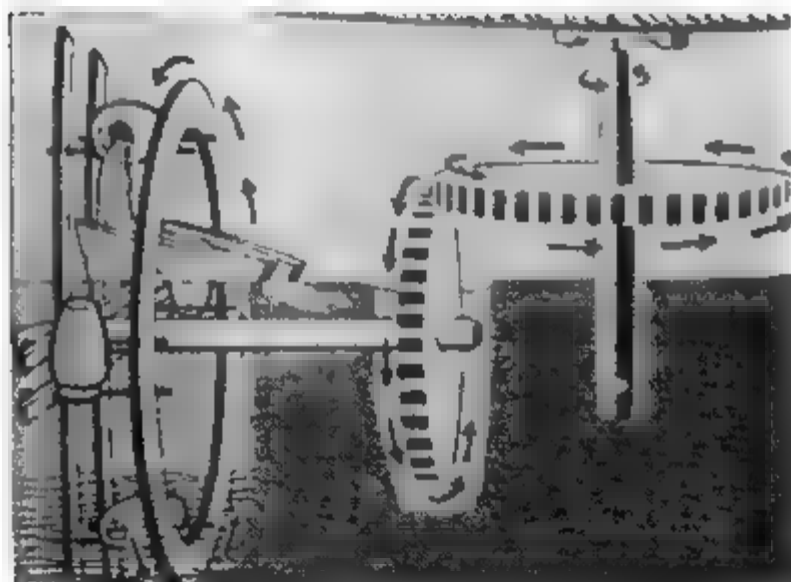
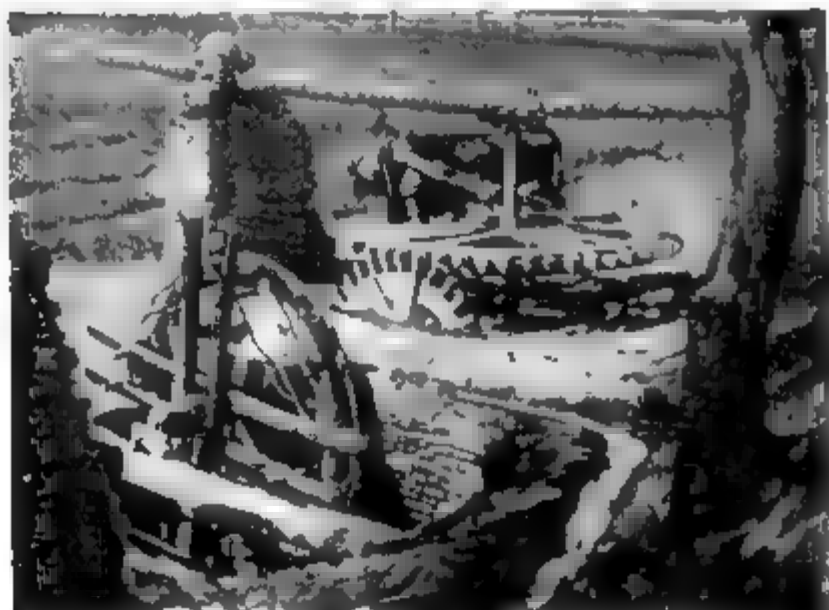
لم تبلغ القوة التي تقنها المظحة من الماء الجاري القدر الذي تتطلبه الصناعة السائرة في سبيل التقدم في اوائل القرن الماضي ، ولم تقتبس من الماء الجاري كل ما تستطيع مما به من قوة .

وفي عام ١٨٢٣ أعلنت الحممية

في والتربين **Turbine** لفك الفرنسي من اصل لاتيني معناه " ان يلف الشيء حول نفسه " كما تعمل المظحة بلسبب بها الصبي . وهذا نظمه عجلة الماء هذه ان يبلغ لها حول محورها صدا من المرات في الدقيقة الواحدة كيرا . وقد جاز الاسمى التربين الانكشاف . ومن المتصورين للمصطلحات العلمية من يؤنه فيقول : التربين . والآن فهو الكلمة . ولكن اسم التربين شاع اليوم بين المهندسين شيوعا كبيرا .

الساقية المخرية

الساقية المخرية وهي آلة شبيهة بتركيب الخشبة الرومانية المسماة بالقروقية Vitruvian ، ذلك ان عجلتها التي رفع الماء لثامه ، والعجلة التي يديرها التور الخفية ، والآن يجب ان نتوسط الميثلين عجلات اخرى لتغير اتجاه الدوران وكرى في الصورة الابشاحية التالية هذه الميثلان اكثر انصافا .

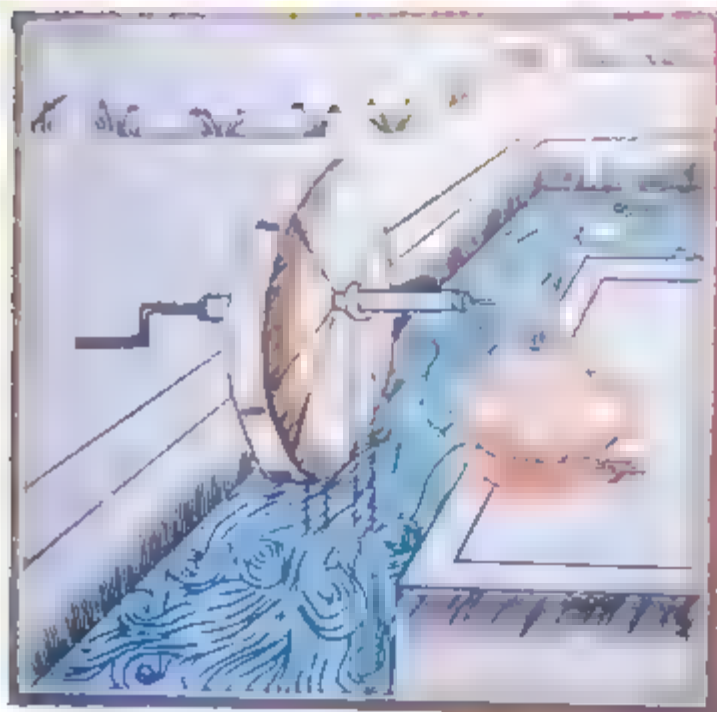


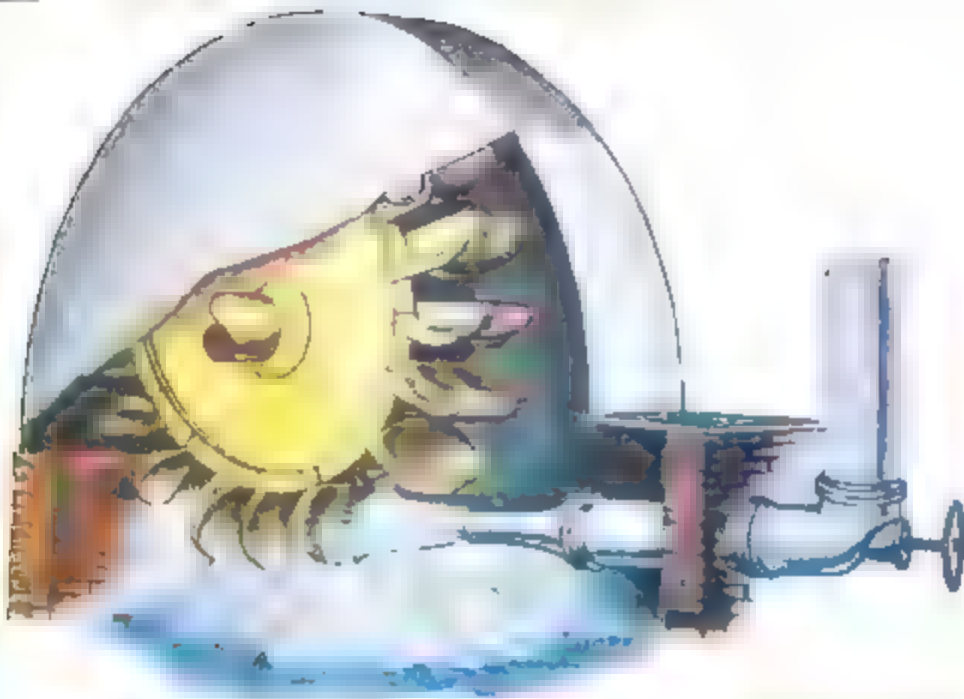
سابقہ

هي نادر محورها في نصف
نحرة من الماء ، وهي في أسفل
وتفرع في محوري خاص ، وهي في
نظر أول المحور في الصورة
وتمنع بعضه على ظاهر السلسلة ،
فهي نظري ر سنة الوضع ، حتى
أما في — محوري الماء ، الذي يخرج
فيه ، وحده عند الماء فأنها
لتخرج منها ، أما السلسلة في
محورها الذي ، ومحورها في
نصف ندرها في — وليس في
له بين ظاهر في الصورة

ساعة لها
سحل الطلبة

يسلمه بقلبه في
 جهده إلى فضاء
 في له استقلاله ،
 ولكن قسم فحم
 في إطار نظمه
 يسلمه إلى
 الواحد منها ،
 هي في اسفل ،
 فإذا ردت فضاءه
 في القسم ذو حد
 نصب ما حذر من
 عندما بيع أوضح
 لاقي ، وها ، عند
 بخرى هي الأنسب
 في الصور





ترى محلة مائنة يدورها ماء خارج
 بأدراج شديد من فوهة ، والمحلة والماء
 مغطيان في طلبة ، وتسمى هذه المحلة
 محلة بطن Petron وهو صدها ، وهي
 سطح إسقاط الماء المائنة التي يطير منها
 غير كبح

إلى اليسار : قرين يصرف باسم
 صدها فرميسي Franco ، وهو
 شبه سوس الخوص مرسوم قرصاً -
 (انظر بعض القمار) وفي الرسم سوس
 رسات المحلة الدوارة فقط حفر عنها
 الماء بعد دفعها ، أما الماء فيدخل اليها
 الماء بوحشه ويشتت لأنه لا يرى منها في
 الرسم غير ريشة واحدة إلى اليسار .



ومن هنا جاء خطر التربينات في العصر الحديث .

ومن هنا جاء خطر التربينات التي يديرها الماء حيث هناك مساقط للماء يديرها

الكهرباء والسدود

ولا يمكننا هنا إلا أن نضيف كلمة من السدود التي يفحصها الإنسان لحجر الماء على مسببات عالية ، ليندفع إلى أسفل ، ليلقي برشاشات التربينات يديرها ، وهذه تدير المولدات لصح الكهرباء .

وليس اليوم أمه بها احتمال صح سدود لحجر مياه لتندفع من عل ، لصح الكهرباء ، إلا انتشرت فرسه ذلك ، فالولايات المتحدة لصح من الكهرباء في العام نصف تربون كيلو وقد ساهم من الكهرباء ، نحو ربعها من مساقط ماء .

ويمثل ذلك قامت كندا والبروج وروسيا وغيرها . وأخيراً مصر من سداها العالي .

ولا تزال في العالم احتمالات هائلة للاستفادة من السدود ومساقط الماء لصح الكهرباء .

ومساقط الماء متجددة على السنين فهي لا تنضب .

ويرجع الفضل في هذا ، فيما يرجع ، إلى التربين . ولا يزال رجال الهندسة اليوم فائزون في تحسينه وإنتاج مصانع للكهرباء مائية Hydroelectric Plants لا تعد شراً أمحاح العلماء .

إلى رشاشات المضخة الدوارة قيدتها نسدور ، يمر برشاش بانه محبة توجه تيار الماء المندفع ليصطدم برشاش المضخة الدوارة ، وقد حصلوا لهذه الرشاشات المتحركة شكلاً متحجياً ، هو عكس انحناء الريش الموحجة ، لتأخذ أكثر ما في الماء الدافع إليها من حركة .

وترى هذين الأمرين واضحين في الصور اموية المنشورة على صفحته ٢٧ -

وهي نوع من التربينات معروف يسمى باسم مبتدعه لويس فريسيه Francis Turbine وقام آخرون من بعد الفرنسي فريسيه بابتداع ، ونشأت من ذلك صوف من التربين كثيرة ، ولكن لم يشهد الاهتمام بالتربينات إلا في العقد الأخير من القرن الماضي ، أي في الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، إذ بدت الحاجة إلى مصادر قوة لإنتاج الكهرباء .

التربينات في إنتاج الكهرباء

من المعروف الشائع الذي يعرفه كل منتم الآن أن الكهرباء تولدها مولدات تصرف بالمولدات الكهربائية تتألف من حلقات تلفها أسلاك تعرف بالملفات . وهذه تدار في مجال مغناطيسي ناتج عن مغناطيس قوي ، فتتولد في الأسلاك الكهرباء التي تضيء المكن وتعد المصانع وغيرها بالكهرباء ، ومن الكهرباء تستمد سائر الطاقات .

فإنتاج الكهرباء يحتاج لقوة تدير هذه المصانع .

فكانت لها التربين .

محاور التربينات تدير محاور المولدات بالمولدات الكهربائية فتنتج الكهرباء انظر « العربي » العدد يوليو ١٩٦٦ صفحته ١٢٤ .

١. جُزُرُ لَهَا ماضٍ وتاريخ

■ كانت مسابقة العدد ١٢١ من العربي في الجزر ، والحرر هي تلك المساحات من اليابسة التي يحيط بها الماء من أواحيها المخلقة ، وهذه الحرر لمب ولا برال تنب دورا هاما في الماطي التي تقع فيها . والملاحظ ان أغلب القراء قد اطلعوا في معرفة الاخانة الصحيحة لهذه المسابقة .

واليكم نموذجاً للاخانة الصحيحة وفائده أسماء الفائزين في هذه المسابقة

| | |
|-----------------|-----------------------|
| ١ - جرنقند | ٦ - كريت |
| ٢ - مالطه | ٧ - تومسكا وسردبينا |
| ٣ - جزر الكناري | ٨ - سيلان |
| ٤ - سيشل | ٩ - قبرص |
| ٥ - صقلية | ١٠ - ملجاسي او مدلسفر |

★ ★ ★ ★ ★

الفائزون بالجوائز

- احسن الإجابات وعيسيا لالون دسار بار بها .
- عبد الله محمد بصير - الصدفة - الصهيونية العربية اليمينية .
- الحانق الثانية وفيصها عمرو دسار بار بها .
- ركية علي محمد - الخرطوم - السودان .
- دسار بار بها وعيسيا لالون دسار بار بها .
- محمد احمد عبد الله الحياوي - السلط - الأردن .
- ٨ - جوائز يمينها [دسار بار بها حيسية دسار بار بها
- ١ - حسن محمد بركة - ليبيا - لبنان .
- ٢ - رامي علي فطاح - الرمثية - الكويت .
- ٣ - احمد عيسى محسن - الفطيف - السعودية .
- ٤ - نهرت فاروق ياروف - بغداد / العراق .
- ٥ - منور الهادي - البليدة - الجزائر .
- ٦ - فاطمة الزهراء محمد صابر - الإسكندرية - مصر .
- ٧ - علي محمد جعدة - التمارق - الخليج العربي .
- ٨ - سلطان بصر - اندجان - ساحل العاج .
- وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد .

جلد الإنسان

وسميت بهذا الاسم لان فيها تنشا الخلايا الصغيرة اى تأخذ في الكثر ، وفي الرخوة الى اعني لحل محلها ، من تحها ، خلايا بائنه حنده ، وهلم حرا .

وفي هذه الطعه البائنه ، تولد صبغة الجلد المعروفة بالملانين Melanin ، وهي تزيد فتغطي الجلد لون السواد ، وتقل فتعطي لون السمرة ، وتقل موق ذلك فيصبح الجلد اقر الى ياص .

والشره يحلها Epidermis حاله من الاوعيه الدمويه ، واذن تؤول خلاياها الى الموت بسبب قلة الغذاء ، ثم هي تتجدد ، وتدخل في تاليف الطقة امرية التي لا نعتا أن سمشر وسط عن جسم الانسان .

الادمة

والادمة Dermis تأتي من الحذ تحت الشره . وهي تألف من كثير من الاوعيه الدمويه ، وأطراف الأعصاب .

والطقة العليا من الادمة تتألف من نبوءات بارره الى اعني ، تتلاحق في سلسلة واحدة ، بينها انخفاصات كأنها الوديان والحبال . وتعرف هذه السواء بالطحلم Papilla . وهذه الطلمات

تألف جلد الانسان في علم التشريح من طبقتين ، عليا وتعرف بالشره Epidermis ، وأخرى من تحتها وتعرف بالادمة Dermis . ويأتي تحت الادمة آخر الامر اللحم .

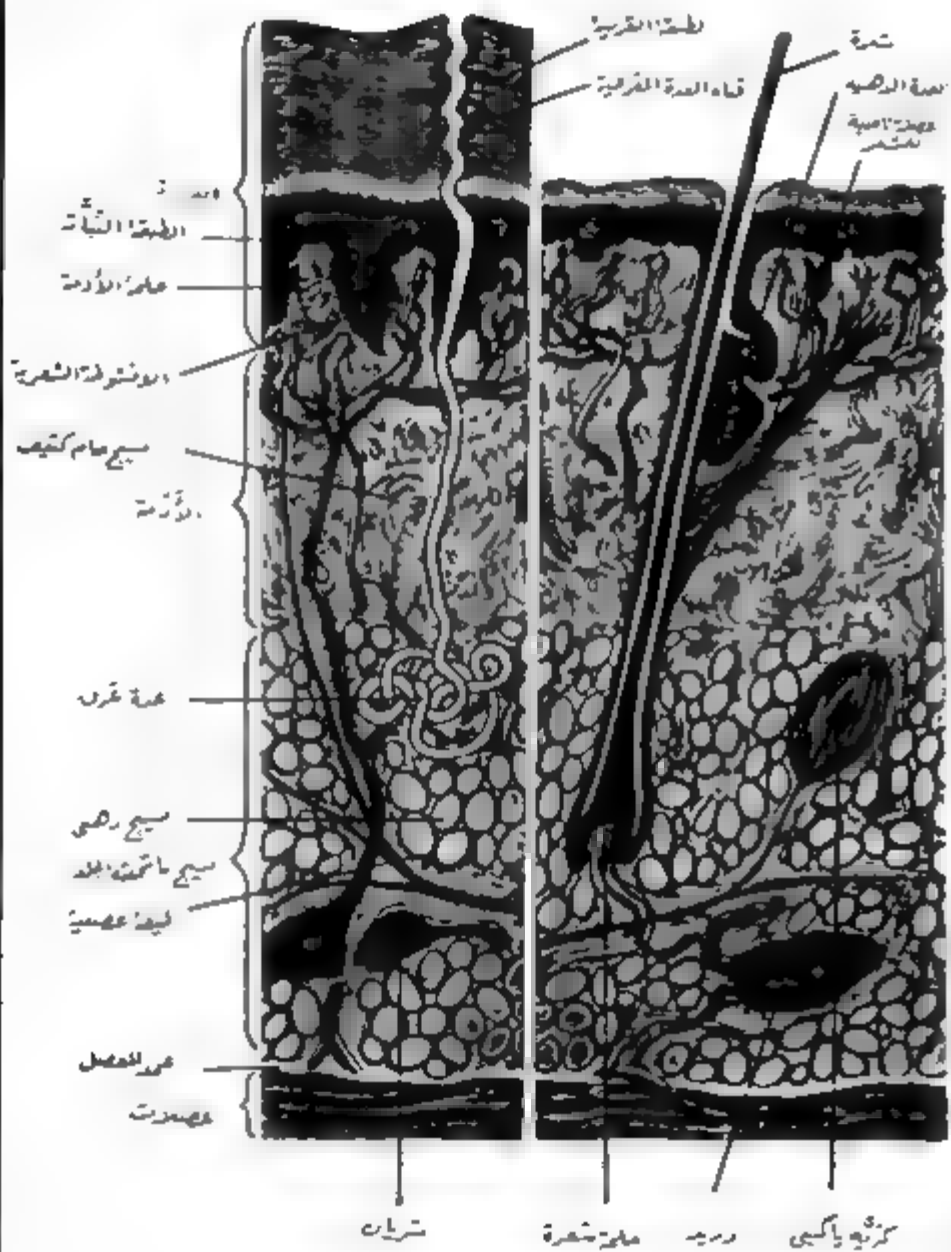
البشرة

وهي تتألف من طبقات من ميج تحتوي على خلايا يختلف عددها باختلاف سمك البشرة . والشره يختلف سمكها من موضع في الجسم الى موضع آخر ، فهي الخلف في راحة اليد ومحل القدم . وارق طبقات الشره هي التي توجد عدده على طول السطح الوازع في وسط الأطراف من الجسم ، وفي الجانب البطني من جلد الانسان .

البشرة طبقات ثلاث

وحيث تكون اشرة سمكة تنسج فيها طمتمان اسينتان ، الطعه الخارجيه البشيرة وسمي بالشره القره Stratum Corneum وتألف من خلايا مربية حابه لس لما نواه . وهذه البصبة تقوم مقام اعطاء الذي يمسح اللؤل ، وكذلك هي تحمي ما تحتها من اسحة .

وتوجد تحت هذه الطقة القرنية طقة تعرف بالبائنه Germativum



وكذلك على مسطح الجسم من أن يمتص أكثر مما يحتاج من الماء .

وهذه الغدد توجد على كل مساحات الجسم ، يستثنى من ذلك كف اليد وبطن القدم .

وسمى الشعر كذاك غصلة باسمه Arrector Muscle ، وهي غصه

يؤثر فيها الحرف والبرد فتمسك وتشد الشعر فتمسك بعد أن كان مائلا في الجلد ، وعندئذ يظهر الجلد بالمظهر الذي سمى به أهل العرب بجلد الأور Goose Skin

عدد العرق

وعدد العرق Sweat Glands عدد ، وتنبه أنوية لتنف عصبا على بعض عدد فواعدها في أعماق الأدمة فيما تحسها . وهي تفرد مما حولها من الأوعية الدموية العرق ، وهو يترك من ماء وضع وبوليه وغير ذلك من نفايا الجسم . والجسم يسخن بالعرق ويبرد على الصحة ولا يحميه ، وهو يعدل من حرارة الجسم ، فلذا زادت راد العرق ويبرد فأكسب الجسم برودة .

والعرق يبرد في الصيف ويقبل في الشتاء ، ومقابل ذلك قلب يول في الصيف وكثرة منه في الشتاء .

وأكثر عدد العرق وأكثرها يوجد في باطن الإنط ، وفي الحبة ، وفي أنف ، وفي بطن القدم .

الغدد

والغدد وهو سب من الشرة ، فهو كالسرة صفحه حامده مفرطة تسه خلايا الشرة .

الأغصان

في الجلد

وتنتشر في الجلد أطراف أغصان حساسة تسمى تعطي صاحبه الحس باللمس ، والضغط والألم والحرارة .

تأخذ في بعض أجزاء الجلد من الجسم أشكالاً واضحة تتمثل في خطوط ظاهرة براها أصلي ، هي التي تغطي بصمات الأصابع على الأوراق ، وهي ثابتة في صورها لا تختلف بتزايد الأعمار .

وفي أعماق الأدمة تنتشر الأوعية الدموية والأوعية اللمفاوية .

وفي الأدمة مفادير طيبة من الألياف المطاطة تجعل الأدمة سهلة الشكل والتمدد بما يتفق وحركة الجسم والأعضاء .

ما تحت الأدمة

ويوجد تحت الأدمة طبقة تعرف بنسيج ما تحت الجلد Subcutaneous Tissue لا يعرفها عن الأدمة شيء ، وبها خلايا دهنية ، وبها خلايا حنكليه سهل حركتها فيما بينها .

وأندهن أدنى في أعماق الأدمة ، وكذلك الذي في نسيج ما تحت الجلد ، يسمى الأساس من البرد عند الحاجة . وهو يبرد في المناطق الباردة ، ويظهر من تحت هذا النسيج العضل .

الشعر

وتنبث كل شعرة من كيس صغير في باع الأدمة على نهاية غمد Hair Follicle كعمد السيف يحيط بقاع الشعرة حتى تخرج من الجلد .

وخلايا هذا الغمد هي من خلايا البثرة لا الأدمة ، ولو أنها تبدأ في الجلد على عمق يصل إلى ما تحت الأدمة .

وعند بدء الشعرة في عمق الجلد يبع أنعمد لبطنة تدفعها شعريات من الأوعية الدموية تمدى أصول الشعر ونميتها .

ويتبع الشعرة غدة دهنية Sebaceous Gland تفرز الدهن Sebum

يجرى في غمد الشعرة ثم إلى سطح الجلد . وهذا الدهن يطرى الشعر ، وكذلك يطرى الجلد ، وهو كذلك يساعد على ضبط الماء المتحرر من الجسم .



عرس البطولة

■ إلى أمينة دحور • وإلى كل مناضلة فلسطينية تحولت عن العطر إلى البارود
وعن لبس العقود إلى ارتداء احزمة الموت تهدى هذه الآيات ...

واسطاب حصن الرئيس الهادر
بالسبطانا على طلاء الأظفار
رود طيب بردي بمطر العرائر
بحربيا يلوى بحبح المحاضر
ج دحى بالحرح أروع طاهر
ل رعاربها أرماس اثائر
من مدى البقاء فخر ناصر
واقحمى الموت لا ترعك المحادر
وردي دونه اللبالي مواخير
واساح الحمى حسان مدامر
ل وعصب حاههم والواظر
عامة الموت فارتضه الصغار
بهدي للمدحى اثائر
ب سبد غنى به كل شاعر
اب منها ولن تغفل فاحر

كيف غابت يدك لمس الاساور
وتدب على اللآلى وهباب
سورك الكف به من عبق النبا
بورق الصبرم في عيونك ومضبا
بورق القلب كيف مر به البحر
بأروسا رقت اى مهبه الد
واكاسل مر بها ناسيم
بضربى يا أمية البعد مارا
درسب واحد فداء وبذل
ان سجد الليل يا احبه حيا
واسكار ابرحال للعاصب الذ
واحمو باللام حليه نكي
ملاّت الصباح بهرا بالليل وبه
اب حقاعى شفاء البطولا
فارمى الهام لى تصيح بلاد

عوني قفوره - الكويت

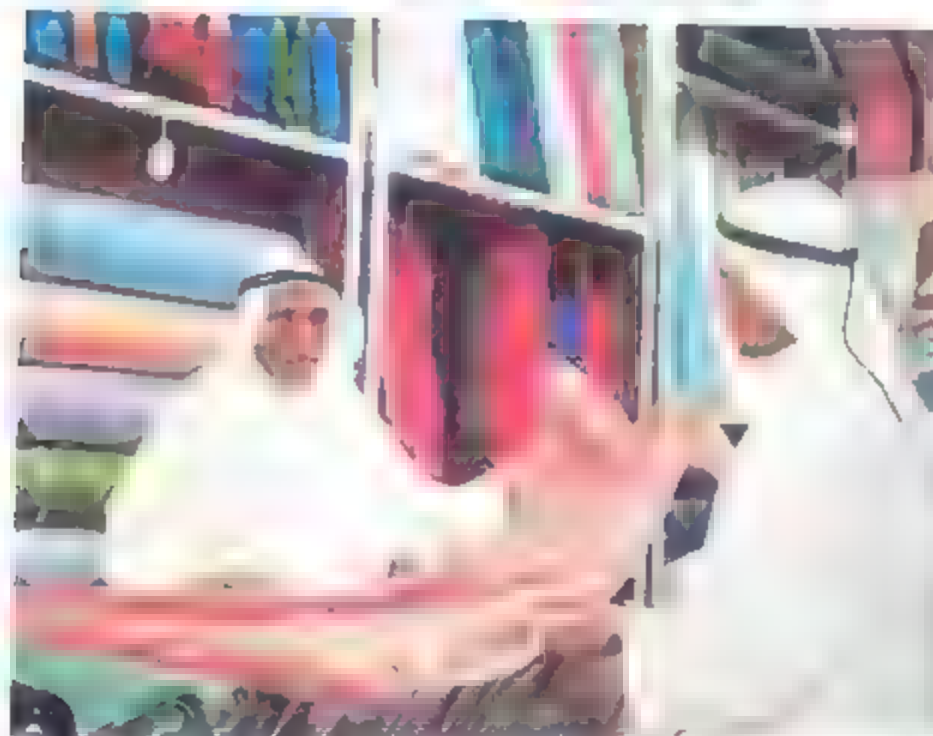
السوق الكبير

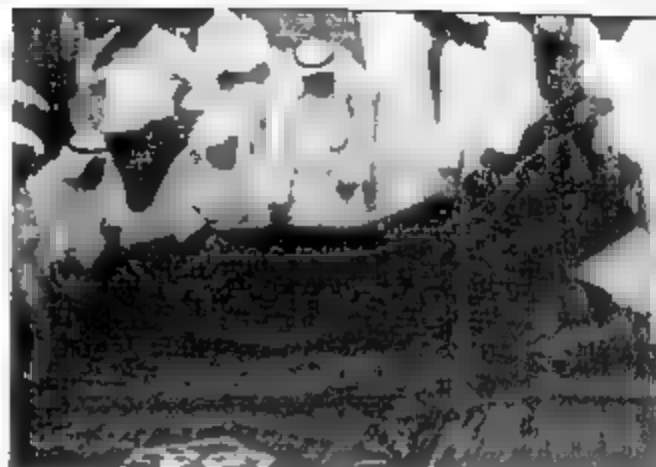
بغداد

منها من الساعات بالليل
منها من الحاضر حية زاهية

الطريق إلى الحرية







سوق البصرة واسواقها
عذبة ، حلوها من مختلف
فيها من الأردن ولبنان وسوريا .. وينتج
الحمض ، والخبز الآخر للخبز بالخبز
بالحمد ، بصل ، بصل ، بصل ، بصل

سوق البصرة واسواقها ، ونسج المصنوع
من المنسج ، التي تعرض للبيع ونسج المصنوع
بهم ، وفي هذا السوق تجد جميع أنواع البصرة
لحمار ، البصرة ، والبصرة والبصرة والبصرة

وافتتحها العماري التجارية الفخمة ، كجزء من
الهدية المبراة الهائلة التي شملت الكويت
كلها ..

وبالرغم من هذا كله ، فقد بقيت بعض الاسواق
الهدية للزم الكويت الحديثة ، ونهكي فاصلا
من تاريخ هذا البلد العربي ..

سوق وسبيل

في سوق الدقيق الذي انشاءه المرحوم محمد
الدقيق منذ هذا عاما تقريبا في عام ١٢٠٤ هـ
(١٨٨٥ م) والمكان في ساحته مبنيا يشرب منه
الناس ويروون ، في وقت صنعت فيه المساء
وكسفت بقايا التي قلب حمار الكويت الفخامة
.. فكان المارون باتون الى السبيل ، حتى اذا
وجدوا أنفسهم في قلب السوق ، فصدوا متاجرهم
ليشتروا عنها حاجاتهم ..

لما مات الشيخ الكريم ، سارع ابتداء الى
الانقاذ على ذكرى والدهم واحباتها ، فجددوا
السوق وصارتوا السبيل في عام ١٢٨٤ هـ (١٩٦٥ م)

وفي سوق الدقيق ، جلسنا نستمع الى قصص
الذين عاشوا تاريخه وعاصروا ايامه الخوالي

قال لنا الحاج صالح محمد الصالح ، باجر
الافقية ، كمدنا تاريخي ، للذكرى نتمنى من

● قال لنا الشيخ الموقر الذي حلت المستوي
ظهره ونمكت الارها والحكمة حول حبيبه الصغرى
في الزمان تجرى الصغرى ولي ارضي رب ..
مدنا على يد حماري ، مدنا ..

هذه الكلمات القيمة العبرة ، استمعنا الحاج
عبد اللطيف احمد جبر الطام (٧٠ سنة) اتاجر
بسوق الفربلي .. وهو من القدم اسواق
الكويت ..

لقد أمضى عبد اللطيف ما يقرب على ربع قرن
من الزمان في هذا المتجر الصغير الذي يبيع فيه
الطربوزات واللابس .. ملابس الرجال وحدهم
دون النساء ، لأنه لا يحب المرأة ولا يريد ان يبيعها
سيفا ..

جزء من التاريخ

لقد أصبح هذا المتجر جزءا من حياته .. تماما
كما أصبح سوق الفربلي ، وفيه من الاسواق
الهدية الاخرى ، جزءا من حياة الكويت ولربطها
.. ووجهها من وجود هذا البلد العربي ..

لقد قامت هذه الاسواق القديمة منذ ان كان
هناك تاجر ، وكانت هناك تجارة .. ثم مضت
السوق ، وكانت انطلاقا الكويت الكبرى التي
حولتها من لون من المضي تطلب عليه النفاذة ،
الى الحضارة .. ولغات الاسواق الحديثة ،



سوق صباحي أو المسقط ، وهو سوق دائم
مزدحم جدا ولكن ليس كل من يجده رافيا في
التراء ، فالعصر برادونه لنحوس في الدوباب
واحساء ، نداح انباي والدوسين و نوبهون



بهارات البقل التي تحولت الى للاحاف
بخرافات الطازجة والبركة التي تاتي
بسوق الى قسطين ، ثم به سبع
وكال عدا السوق ندما مع عصر
لحديث في عام ١٩٦٢

الباعة من النساء

وبقي سوق « واجف » ، وهو ايضا من اسواق
الكويت القديمة .. وبقي بهذا الاسم ، لان الناس
كانوا يشيرون ويبيعون فيه ، وهم وقوف .. اما
اليوم ، فقد جلس البائتون ، وهم عادة صين
النساء ، وسط بضائعهم وسلمهم التي قرونها
على الارض ..

كان المتسرى في الماضي بعد في هذا السوق كل
ما يحتاج اليه من سلع مهما كان لونها وبونها ، اما
اليوم ، فقد صهر البائتون لاجارهم على الملابس
الرخيصة والطازجة ..

وبقي ايضا سوق الفراج .. حيث تنتشر الحال
التجارية الصغيرة التي بيع مواد البناء والابواب
والقواد التي يستخدمها التجار والعصاف على
السواء .. وهو سوق طويل مزدحم بهد فيه
المتابع كل شيء يحتاج اليه في حرفته من السجاد
الصغير الى مختلف ادوات البناء والتميز ، وهو
ليس سوا قديما بلقيس العروف واتما اقيم في
منطقة الاسواق التقليدية القديمة ، ولقد كبر
السوق وزما مع نمو حركة التسحر والساد في
الكويت .

المواصين وابيحه للتجار الذين كانوا ياتون الى
الدميج بحثا عن هذا الصيد الثمين الذي يصعب
من داح لصر ..

« ثم ركت ابواؤنا ، وبهرت الى سمار
الاصطف ، فامتعت هذا العمل الصغر في ساد
١٩٥٠ »

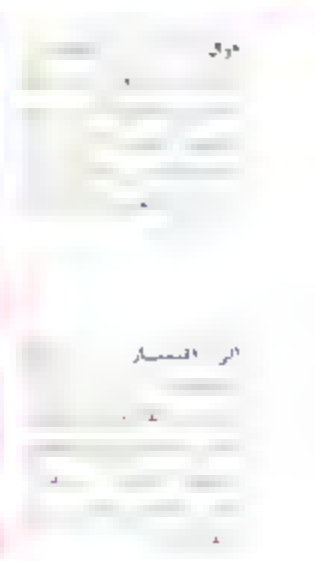
ان الحاج صافي ناهل الشافسة والتمتين ..
اند الله في عمره .. وهو لم لكثرة ابتداء وسيع
سات ، وجد لاكثر من خمسين خليفا ..

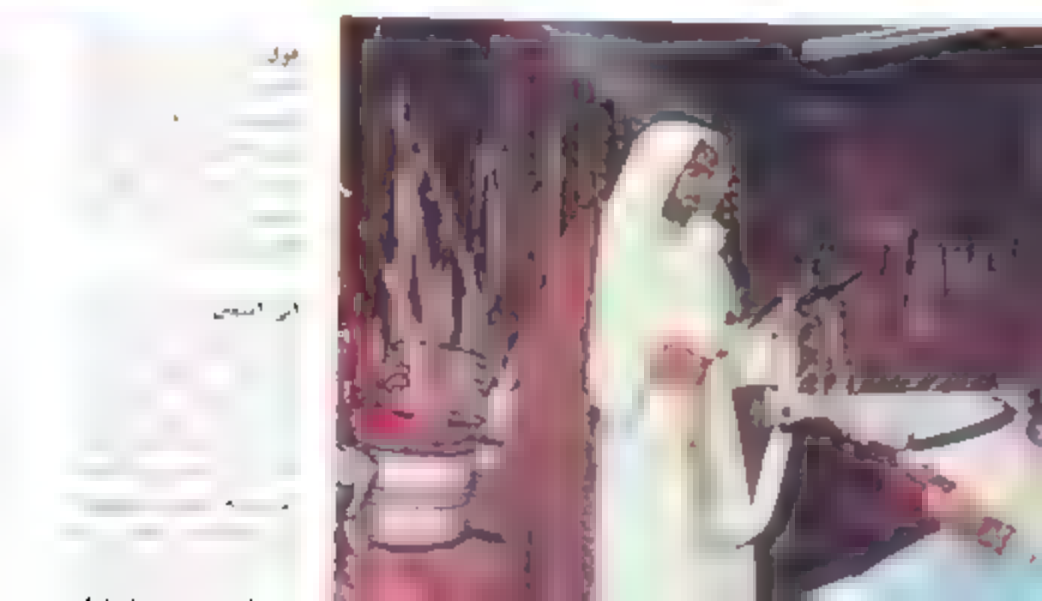
امام زعالي

انه ينزح على ايام زمان .. ايام كانت كلمة
الشراف ، هي الرقيب والخصيب ، وهي الكميالة
والمتشد بين البائع والمتسرى .. لانه كانت ذمم
الناس بغير ، والكلمة والوعد انفي عن كل صاء ا

ان سوق الدميج ، سوق عربي قديم ، يضم
مجموعة من للتاجر الصغيرة الزودجة بالافمشية
المستوردة من كل جهة .. وقد طفا اصحابها فوق
واجهات متاجرهم ، لتراء عيوسن القاديين
والرائحين ، فلا تظنها اجدا .

في و لرحج في اللغة العربية ونوف نسخة من الدلال عدد ٢٠ مراد عليه ، وسوق احراج
عن سوق ندلا





سوق البشوت

وسمي سوق « البشوت » جمع بشت ، وهو الصلابة التي يلبسها الرجل ، ويستورد التجار في هذا السوق القماش الخاص بالبشوت من سوريا ، ومن السعودية ، ثم يقوم المخاطون ببيعاتها .. وقد اشتهر هذا السوق منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ولا يزال على ما هو عليه حتى الآن ..

المخاطون يجلسون على الأرضي .. ويصنعون البشوت ثم يربطونها بالشرائط القمصة .. ويجوز كل خياط ملهى كبير ومكواة ، ثم قطعة من الجصير جلس عليها المرفضان .. ورض حاجياته من حوله ..

لقد اقيم هذا السوق ، وسط سوق الزل ، او السجاد ، وهو اقدم من السوق الاول ، ولو انه انتقل الى مكانه الجديد هذا بقرعة التبيخ فهد السالم في قلب منطقة الاسواق القديمة عند ١٠ عاما او حول ذلك ..

وكان سوق « الزل » قبل هذا التاريخ يحتل مكانا بالقرب من مسجد السوق الكبير بالباركية ، ولكن مول الهمم ما لبث ان شمله ، لوضوح المكان اللبناني والاسواق الحديثة التي قامت في هذا الحي التجاري الكبير ..

قال لنا حسين محمد باقر (٦٠ سنة) ..

« اما مسعود حمود السجاد في العالم من سيراو وتركيا والدول العربية الشمسة واورو والمين .. وقد كنا في الماضي سيج السجاد وصنع السجود في نفس الوقت ، ثم تركنا صناعة السجود لمرضا من المخاطين ، وتفرغنا نحن لتعلمنا في السجاد .. لقد اصبحت ٢٦ عملا امارس هذه الحرفة »

شارع فلسطين

ومضى كذلك سوق القرى .. وهو سوق كبير مشحون ، يبلغ عمره اكثر من نصف قرن من الزمان .. ولكن مجلة التطور شطته .. فلم يبق فيه شيء يست الى ماضيه بصله .. حتى اسمه تغير ، فلم يعد يسمى بسوق القرى ، نسبة الى سيد هاشم القرى ، اشتهر بتاجر التبع لنفسه متجرا فيه .. واتما أصبح الآن ، شارع فلسطين .. وفي شارع فلسطين نباح اليوم اللابس الجميزة



الدكتور
هشام الفايض

الدكتور
هشام الفايض

درسته بحضر و ربح فصر

والاحذية والادوات المنزلية والمطبخ ، وكل شيء يحضر على بال التسلسل ..

يقول الحاج عبد الكريم احمد جبر الشام الذي اشتهر في السوق بمذاقه للبراة ، وقد اشرنا اليه في اول هذه الكلمة : « لقد بنى وجه السوق كان في الماضي سوقا لسبع اشهر والدعا الذي لاني به النسوة وعرضه على طارئة الطريق .. اما اليوم فقد اقيمت فيه المحال التجارية لتصغير والكثرة منها .. وابتدعت يد الاصلاح اليه في عام ١٩٥٠ ، قُرست الشارع ، واضادته بالكثيره

واصبح المشرى بجده فيه كل شيء يحتاج اليه بتصرف قتل كثيرا من اسعار المحال التجارية ابراسه في الاسواق والاحياء الحديثة .. والسر في هذا ان اسعار المشر هنا في شارع فلسطين ارجس بكثير من اسعار شيلي شوارع الكريت الحاديه

ويبقى سوق القماص ، حيث لباع الثريات وادوات القرية والزخرفة للمنازل ، لم ادوات الطهو والطبخ ..

وكذلك سوق الطيور ، حيث يجد المرء كل انواع الدواجن والحيوانات والسمك الزينة ..

اسواق انقرضت

ثم سوق السلاح .. ولو انه انقرض او كاد .. فقديما كانوا يبيعون فيه جميع انواع الاسلحة من بنادق ومسدسات وسيوف وخناجر .. وتلقوا مستخدموها في الصيد والتفنى في اكل الاحياء .. وقد اكلت التجار الآن ببيع اجرة السابك واعمة السيوف والخناجر ، دون السلاح نفسه

● أسواق الكويت

عكس المدح يرفسون للبيع ما جعلوه منهم على ظهور جهائم ، فاطنين المسافات الطويلة من قلب الصحراء إلى وسط المدينة .. وبشترى أهل الكويت حاجتهم منها ، لم يبيعوهم الاقمشة والحرير والسكر والباني ..

أسواق كثيرة أخرى

ولد ظل هذا السوق لعاما ، ولم يبق منه أي أثر بقل طيه .. وقام مكانه اليوم ميدان السبيح .. هو ميدان ساحة الصفاة .. من أكبر ميادين الكويت ..

ومثل هذا السوق ، أسواق كثيرة أخرى اختفت لعاما من الكويت الحديثة .. فقد أزيلت لتقوم مكانها الأسواق الجديدة في شارع أهد السلام ، اجبل واحدت شوارع الكويت اطلاقا ، وفي البناية وفي المباركة وفي الاحمدى .. وفي غيرها كثير .. وانتشرت المجمعات التجارية في شوارع البلاد وعرضها ، حيث يجد المواطنون كل ما يحتاجون اليه من المواد الغذائية التي تصل الى الكويت من مختلف عواصم العالم العربي والافريقي .

المرأة الكويتية الحديثة

وقامت المصارف الحديثة التي لبيع أحدث ازياء الرجال والنساء ، في كتاجر الكيرة التي اشرف على تصميمها خبراء في فن الديكور والزخرفة .. وفي هذه المصارف ايضا ماراة الكويتية الحديثة .. لقد خرجت المرأة الكويتية وتعلمت وشملت مختلفه للتأصيل واصبحت لنفسها الرجل في تسى مجلات القمل .. وفي همد من عواصم الاقرباء للنساء ، ولقت المرأة الكويتية لشرف على ادارة الممرى وستقى أحدث ازياء الموسم ، فالتت لنا السيدة رجاء الفرس : بعد سارت حبيب الى لندن بعد ان التفت مرحلة تعليمي الثانوي بالكويت ، لانتخصص في اعمال السكرتيرة واداره الاسمال . واشفيت أربع سنوات في الفرس والجميل ، طلت بعدها لتتولى ادارة اعمال نسي .

ومثل السيدة رجاء كثيرات ، ممن يجهن في تاييد وجهه نظرن .. وهي ان هناك امعلا لا يمكن



الحاج ناصر
الصين الصايغ

حسن مكيه
بالق

من أسواق الكويت الحديثة

.. وهي جميلة ومزركشة ، وتناع باربعة دقائق للحراب ؟

ديوانيات في السوق

واخيرا وليس آخرا ، سوق الصناديق والخطاب .. حطاب اليد والسكر .. حيث تباغ الصناديق الخوية المصوعة في الهند .. وهي التي كانت لتعلم العروس منها الى بيت الزوجية وتضع فيها جهاز فرسا ..

وهو سوق مزدهم دائما .. يروح فيه الناس ويبيعون .. وتذيع اهزة الراديو الاغاني المشبعة لينسى الناس البسبح والشراء ، ويحشون في الديوانيات ، يحشون الفاح الشاي والحامض والقرعة والزنجبيل ، ويتكلمون في آخر اخبار العالم ومشاكل الساعة .

ولكن هل كانت هذه هي كل أسواق الكويت القديمة ؟

القدم أسواق الكويت

والجواب لا .. فقد كانت هناك أسواق القدم منها وأخرى .. كان القدم أسواق الكويت هو سوق ساحة الصفاة ، الذي كان القوم يأتون اليه حاملين اغنامهم والناهم وزمهم ومجاصلهم من الخشاب الخلود وبنايات الصحراء « كالكمية » . تلك الثمرة البرية التي تشبه البطاطس في شكلها ، وهم يظفونها بالزاد واللحم .. ويوجد بكرة من صحراء الكويت والسعودية وسوريا ..

مدى البلدية يتحدث

قال لنا مدير بلدية

الكويت السيد جاسم
الفرزوقي : « د ليد كانت
وجهة نظري الخاصة
دائما ، هي الأمانة على
مبنى الإسواق القديمة
وسمايتها ، وتشجيع
اصحابها على إعادة بناء
ما هدم منها ، بحيث
تقبل المنطقة بطلاسم
القديم الذي لم يزل به
» . نبي سرور من رانادورسنا »



« وهذا هو ما يحدث في كل بلاد العالم ، في
لبنان مثلا ، انما الاسواق القديمة والمراكز
التجارية المخصصة ، ولكنهم ابقوا على القديم منها
في سوق هاي هاي Hay Market ، وفي باريس ايضا بقي
حي موسمار وغيره من الاحياء الاخرى التي ظلت
تحتفظ بطابعها التقليدي وتحتوي فضلا عن كايونج
لرمسا القديم » .

« حتى عندما هنا في مالنا العربي ، والامثلة
كثيرة على القديم الذي بقي بجانب الحديث ..
في لبنان سوق شرسق ، وفي سوريا سوق
الحبيدية ، وفي مصر سوق خان الخليلي وسوق
الوسكى ، وفي العرب درب السلطان في بغداد
البيضاء وغيرها الكثير » .

« لم لماذا بول القدم ؟ انما يتم باستراحه ،
لاوسها سامه محب ، بل لانها وسيله من
اخر وسائل الترفيه وتقديم الصداقة بين الشعوب
.. قبل هزوت اول شه يحرر من السلع الزائر
على مشاهدته في اي بلد يحط فيه .. انه سوقها
ولاريسها القديم »

« اني ازيد الأمانة على بعض اسواق القديمة
التي تعمل الطابع التقليدي الذي يميزها على
قريها واؤيد مياتها وتجميلها وتنظيمها ، وخاصة
مواقف السيارات بجوارها ، حتى نهل على
القائمين مهمة زيارتها والوصول اليها .. فمن
قد يستطيع ان يمر وجه الكويت .. ولكنا
لاستطيع ان نصور تاريخ هذا البلد المريق ،
ثم ما هي الاسواق التي جاز من التاريخ »

11 منطقة تجارية حديثة

وعلى انقاض مدينة الكويت القديمة ، قامت
احدى عشرة منطقة تجارية ضخمة تملك بناؤها
ملايين الدنانير .. ولخصني بعض هذا المناطق للسوق
والشركات ، ولخصني البعض الآخر للمكاتب
التجارية ووكلاء الشركات العالمية ، وكانت اكبرها
اطلافا المنطقة التجارية التاسعة ، التي اتشنت
منذ خمس سنوات تقريبا ، وهي المحرم والحرم
منطقة تجارية في الكويت ، وتعتبر الاولى من نوعها
في العالم العربي كله .. وقد تملك بناؤها ما يزيد
على الثلاثة ملايين دينار كويتي ، وقامت الدولة
بتوفير هذا المبلغ الكبير من طريق بنك الادخار ،
ثم وزعت المتاجر وهدمها 24 متجرا على جهاز
الافشة والبطاطين الذين ازيلت ما حرم في
الاحياء القديمة ، واصبح هؤلاء التجار هم اصحاب
هذه المتاجر ، ويقوم كل منهم ببناء لمن متجره
الذي يتألف من ثلاثة طوابق ، لهذا يبدو لست
الارض ، لم يعرف للافشة بمستوى الشارع لم
مكب في الدور العلوي .. وتكلف الخرج الواحد
حوالي 12 الف دينار ، يقوم صاحبه ببناء لمنه
على عشرين عاما :

شيخ السوق

ولي سوق الافشة بالمنطقة التجارية التاسعة ،
التقينا بالحاج عبد الله عبد الله (70 سنة) ..
انهم يسمونه « شيخ السوق » . قال الحاج
عبد الله : « لقد عملت في تجارة الافشة منذ عام
1918 ، عندما كنت امك سمرا سمرا بالقرب من
مسجد السوق القديم عند مقهى « ابو قاضي » ثم
بمرر ازالة هذه المنطقة في التخطيط الجديد
بمدينة الكويت ، وانتقل الى سوق « المسجر » ،
ولكن هذا السوق ايضا ما لبث ان ازيل فحرنا
سما وانتقلنا مرة ثالثة الى سوق الجيلات ،
الذي ما لبث ان وصل اليه عمول الهدم ، ليحرم
الجديد مكان القديم ، الى ان جعلت هذه المتاجر
الحديثة فبشا مع تجارنا تكلم ما بقي لنا من
مير اذا كان في الامر بقية » .

هذه بعض صور القديم والجديد في اسواق
الكويت .. فهل ظهرت الحياة العصرية الحديثة
وجه الكويت القديم ؟

بِالْعَمَلِ الْقِدَائِيِّ

انْتَصَرَ الْإِسْلَامُ

فِي أَوَّلِ ظُهُورِهِ

بقلم : عبد الله كنون

■ هذه الحركة امتدحها أمارة التي أصدرها أمير بغداد ، لظهورها من رحى الصهيونية ،
خلقه الأمير ، وحفظه الصلح ، أصبح محمد زكي يحيى المخلص في سن عام الذي
لحق بالحق العربي من جراء هزيمة الكفر ، أمام حسن بن علي في سنة ١٩٦٧

وكما أطاحت القذافي العربية بمرح الأسماء الغربية ■ العرب والحرار وبنو ، على عظم
جهنم ، وهو الحكام ، قد حركت القذافي فلسطيني قد ضربت أول كتاب عربي ، وأصبح
قادة هذه المذبذبة حينئذ لها ما لا يحصى من خصوبة لغوي القذافي العربية منجمه ، ومن

عام ، فبني الطلاق على حصول الدعوة وأعداد
النبي (ص) وعمل بالسر في معارضة كانت سطوة
جدا وبمقدار من القوي هذا كبرا ،
والعبرة والتاريخ يذكر بعض أعمال الضالين
الماضين الأولين من الصفحات الكرام التي بصروا
في الأسرار وحلوا المربصين به من مسركبي
ويهود .

على س بي طالب أول قذافي في الإسلام

بمعنى : عاصم الإسلام هو علي س بي طالب
تزم الله وجهه . فكلنا نعلم أن النبي (ص) خلقه

ذلك إلا للعلم والتصميم اللذين نزل بهما وجال
هذه الحركة إلى الميدان ، والتمعة بالنبي ،
والجهد في الله عز وجل ، وفتح الصلة بين
المؤلفات والنظام ، وأعطى ما يسعى بالأمم
الصدقة ومجلس الأمن والوظائف السابقين في
فلكهما ، وبهذا سبكت لها النصر تحول الله ،
وسحرر بها من عبدة الاستعمار الصهيوني
الماكر ، الذي سلفه جميع قوى الشر في العالم .

العبادة في أول الإسلام

وقد كان تلمذاته و أول ظهور الإسلام بزر

فلما رأينهم استعصت منهم فلوئتم فاعربوه
فقتل اليهم وهو يقع منه ربح السك فقتل ابن
مسلمة ما رابت كاللوم ربحا طيب . قال كعب
عندى اعطى سماء العرب . قال انا ان لي ان اسم
واسك ؟ قال نعم . فشمه ثم اشمه اصحابه ،
وذهب يعلل لثنية فاخذ براسه وقال دونكم ..
فعرهه باسبابهم فقتلوه .

وعبد الله بن عتيك ، فداني آخر

واغرب من هذه الواقعة واشد تمثيلا للاعمال
الغالية : قصة قتل رافع بن أبي الحنفية
اليهودي ايضا . وكان صاحب حصن بارفي
الحصار ، وكان يؤذي الرسول ويمن عليه . فبعث
اليه النبي رجلا من الانصار ، وجعل عليهم عبدالله
ابن عتيك . فانطلقوا حتى دوا من الحصن ، فقال
لهم عبد الله امكثوا اتمم حتي انطلق انا فانظر .
قال فسلطت لكي ادخل الحصن . وحدث ان رجال
الحصن اقتعدوا حمارا لهم فخرجوا يابس يثلبونه .
قال فغشيت ان اتركه ، فطقت واسي ورجلسي
كأني اقلبي حاجة . ثم نادى صاحب الباب لا من
اراد ان يدخل فليدخل ابل ان افقهه . فدخلت ،
لم اخش . لي ريد حمار عبد باب الحصن .
فتشوا عند أبي رافع وتعدوا حتى كسبت ساعه
من الليل ، ثم رجعوا الي بيوتهم . فلما هذان
الاصوات ولم اسمع حركة خرجت . قال ورايت
صاحب الباب حيث وضع الخناج لي قوة ، فاخذته
فكسبت به باب الحصن ، قلت ان تكلم بي القوم
انظمت على جبل لم يحدث الي ابواب بيوتهم
فلعلتها طيهم من هجر لم صحت الي ابي رافع
لي مستم ، فلما ابيت مظم قد طهر سراجي ، فلم
ادر اين الرجل ، فقلت يا ابا رافع ، قال من هذا ؟
قال فسمعت نحو الصوت فاعبره بالسيف واصاح
فلم تكن المبرمة شيئا . قال ثم جئت كآني اليه
فقلت مالك يا ابا رافع ؟ وفرت عوني . فقتل
الا اصبك ، لانه الويل ؟ دخل على رجل ففرض
بالسيف . قال فسمعت له ايضا فاعبره اخرى ،
فلم تكن شيئا . فصاح ولام اكله ، فبعثت ارفع
السيف عليها ثم اذكر نبي النبي (ص) من قتل
النساء فاكف عنها . قال لم خرت فبكته ، وخرجت
دعشا حتى اتيت السلام اريد ان اتزل فاسقط منه ،
فانظمت رجلي فبعثتها ، ثم اتيت اصحابي

لينام في قرائنه ليلة الهجرة ، فلهيلا للشركن
الذين اجتمعوا ابرهم على قتل النبي ، فكتابوا
بنظرون من خصامي البيت فبروه مسجلى على
الفرش ، فيطشون على وجوده هناك ، حتى تعرق
المصباح وراوا انه علي فسلطت في ايديهم .
وسالوه اين ذهب فقال لا ادري . ومما اناك فيه
انه فرسي يفسد في تلك الليلة ففطر متحلق فضاء
لنبي عليه السلام ، فلما كان من البطار ان يكسوا
البيت وبفتالوا التلم على الفرش ، بل كان ذلك
متوقفا في كل لحظة ، ولكن الله عز وجل حصاه
وهو عالم تحت مغاريب سيوفهم كما حوى نبيه
وهو بمرأى منهم ومسح ل الفار .

محمد بن مسلمة الانصاري ، فداني

استجاب لدعوة النبي

ومن الاعمال الغالية التي وقعت على عهد (ص)
قتل كعب بن الاشرف اليهودي ، وكان يؤذي النبي
والمسلمين بهجته لهم ويترضى قرشي طيهم .
فقال النبي من كعب بن الاشرف ، فانه قد اذى
الله ورسوله . فقام محمد بن مسلمة الانصاري
فقال بارسلوا الله انصب ان افقهه ؟ قال نعم قال
فانزلني في ان الاول شيئا (يعني مما يتقرب به
الي كعب وان كان بسبب الظاهر هذا في الاسلام)
قال النبي قل ما يدالك . فقام محمد بن مسلمة
هو ونزل من الانصار فيهم ابو ناقة اخو كعب من
الرعاع فقال يا كعب ان هذا الرجل (يعني النبي)
قد سألنا عذلة ، والله قد عتقنا ، واتى البيت
استنطق . قال كعب وابيا والله تستنكته .
قال محمد بن مسلمة انا قد اتعاه فلا يجب ان
نذكره حتى ننظر الي اي شيء يصع قتله . وقد
اردنا ان نسلطنا وسقا او وسقين من تمر . قال
كعب نعم ، ارهنومي . فقالوا اي شيء تريد ؟
قال ارهنومي سلاكم . قالوا كيف نرهنك سلاكم
وانت اجهل ؟ العرب ؟ قال فارهنومي ابناكم .
قالوا كيف نرهنك ابناكم فرتبنا اجمعهم فقال
رهن بوسق او وسقين ؟ هذا هو طينا . نرهنك
السلاح فقتل ، وواعده محمد بن مسلمة فبعده
ليلا هو واصحابه فدموه وهو في حصنه ، فقامت
له امراته اين تفرج هذه الساعة ؟ فقال اما هو
محمد بن مسلمة اخي ابو ناقة . وقال ابن مسلمة
لاصحابه انا ما جاء قلبي اخط بشره اشبهه ،

● بالعمل الفدائي أنصر الإسلام

الفرم على فتحها ونسها إلى ممتلكات الخلافة الإسلامية ، وليس مع غير التي حشر ألف مقاتل ، لم يكن إلا فدائيا عظيما في الإيمان شديد الإصرار على الله عز وجل ، حتى أنه أحرق البسطن التي حشر عليها البحر ، قطعا لكل أمل في الرجوع ، وخطب في جبهه قائلا « أين المفر ؟ العدو أمامكم والبحر من وراءكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر » .

واسد بن الفرات

واسد بن الفرات الذي فتح جزيرة صقلية بجيش مثل جيش طارق ، هو كذلك فدائي كبير ، عرف في الصبر بمصوبه المهادين لا يفلتهم الكأدية وكذلك فخر في حملته على الجزيرة المسماة فصحها الله عليه .

ولعمر الدرياتي قصة في الفداء رائعة

وعلى ذكر صقلية فإن من الحرب ما يسمع في

حجبل ، فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله (ص) فاني لا أبرح حتى أسمع الساعة ، فلما كان في وجه الصباح ، صعد بأمية فقال أتي أبا وأفع لأجر أهل العيثار ، قال ففقت أمشي ما بين طقة . فافتركت أصحابي قبل أن يأتوا رسول الله (ص) فبشروا .

فهذا فدائي صميم ، دبر خطة وبلغها من غير أن يحتاج إلى عون من أصحابه . وكان بيت الجبان طاهر البديهة بحيث لا تبييه الحيلة ولا يشبهه المدهني من نفاق ما ملئ له ، وبه ومقاتله انتصرت الدعوة الإسلامية على منافقها مع كثرةهم وقلة أنصارهم وضحاياهم .

وطارق بن زياد

للك بعض أمثلة من أعمال الفدائيين المسلمين الأولين ، في صدر الإسلام . وهي فتوح صالحة لفدائيتنا الفلسطينيين الميامين ، كما كانت غير لدوة لمن سيلاهم من فدائيي الإسلام عبر التاريخ . . . وطارق بن زياد الذي نزل بأرض أسبانيا مغلما



وحرفهم على التوب بين خدام من الفرج ،
فصلوا ، وحاصروا المدينة وطمسوا عنها البصمة ،
فاحتل الخبير باليوم ، فاحضر أبا الحسن وعرفه
مأمل ابنه وأمره أن يكتب إليه بنهاه من ذلك ،
ويخبره بالعودة إلى طاعته ويخوفه بملبة فعله ،
فقال أبو الحسن من أقدم على هذا لا يرجع يكتب .
فأرسل الخبير إلى عمر يهدده ويأمره بترك ما
ارتكب ، فلم يملكه عمر من دخول المدينة يوم ذلك .
ولما كان من ذلك خرج أهل البلد جميعهم ومعهم
جباة ، والرسول يشاهدهم ، فدفنوها وعانوا .
فأرسل عمر إلى الرسول يقول له : هذا أبي قد
دفنته ، وقد جئت لفراء فاصنوا به ما أردتم .
فباد الرسول إلى غلوم فأخبره بما صنع عمر ،
فأعاد أباه وصليه ، فلم يزل يذكر الله حتى مات .

هذه قصة من العرب ما يسمح كما قلنا في بقولة
الفضالين المسلمين وطمسيتهم من أجل تعصير
الوطن والانتقام من الفخلة المسيطرين . وفرايتها
نما جاءت من كون الضماني فيها أميراً والد أمير
وفي سن متقدمة من عمره ، فلا الإمارة الموت ولا
السن ليخته . ولذا كان لكل قاعدة شذوذ فإن حال
هذا الأمير الشهيد هو القنود الذي يرد على
الفايدة التي يشير لها الحديث الثالث « يشيب
ابن آدم ويشيب فيه خصتان : الحرم والحرم
الأم » .

والحق أن هذا ليس شذوذاً ، ولكنه الإيمان
الذي يؤدي بالضماني وما فيها إلى تعاضد مسيح
المطالب العليا لنفس التربة فهو مقصد الحديث
الذي خرج مخرج الخير والبراد به الطلب إلى
الحكمي على عدم الحرم وعلى تلميز الأم .

تحية وسلاما

وتحية وسلاما إلى الشهداء الأبرار والمناضلين
الأحرار في سبيل الله كلمة الله وانتقال الوطن
الإسلامي من سيطرة الأجنبي الدخيل ، في الماضي
والحاضر .

عبد الله كتون
طبعة - المغرب

بقولة الفضالين المسلمين وطمسيتهم . قصة تقطع
بالصراع الذي نشب بين مملكة هذه الجزيرة وبلاد
الغرب العربي في خلال القرن السادس الهجري
وقد أن اشتمت وفاة الصليبي على بلاد
الإسلام في الشرق والغرب ، وبدأت موجة الانسحاب
الأوروبي ترمي على الشواطئ المغربية والمشرقية .
وكان من حيث سيطرة في تلك الأثناء هؤلاء
المولود النورمانديون الذين اقتربوا جزيرة صقلية
من يد المسلمين وأمدت سيطرتهم إلى بعض بلاد
الغربية وإيطاليا ولا سيما في صقلية حيثهم
ومادجيتهم « رجار الثاني » الذي كان يوصف
بالعطاء والسامح الديني ، ولا نولي حظه في ملكه
أبنة الخروم ، وكان سيره السيرة غاشة التمسير ،
فخرج عليه عدة حيون ومن من صقلية والغربية
وفيرما .

وكان أول من أظهر الخلاف عليه عمر بن أبي
الحسين البرقي صاحب مدينة صقلية بالناظر
التوسعي ، وكان رجار فيما يملكه ابن الأعرابي
قد استعمل عليها لما فتحها أباه أما الحسين وهو
من العلماء الصالحين ، فظهر السجور والفسف
وقال استعمل وادي ، فاستعمله وأخذ أباه وهيئة
إلى صقلية . قال ابن الأعرابي فلما أراد المسير إليها
قال لولده عمر إلى كبر السن وقد فارت اجلي ،
فسي اتكته الرصائل الخلاف على العدو لافعل
ولا ترافهم ولا تنظر لي إلى القتل ، وحسباً أنتي
قد متي . فلما وجد أبنته الفريسة ، بدأ يحصل
المدينة إلى الخلاف ، وقال فكلج جماعة متمسك
إلى السور ، وجماعة يلمسون منازل الفرج
وبنتوهم . فلما كان ابن سبعة الشخ والد
يخاف عليه ، قال هو أبري بهذا . ولذا قتل
بالشيخ الوف من الأعداء فما مات . فلم تطلع
إلحامي حتى قتلوا الفرج عن آخرهم . وكان
ذلك أول سنة إحدى وخمسين وخمسائة .

ولم يسمح بزيارة الولاة بحركة عبر البرقي حتى
السود . فثار أبو يحيى من مطروح بطنس ، لم
محمد بن رشد بطاس ، وسفر فسفر عبد الكوامن
أبن علي وكان أول ما بدأ أمره بالمربية إلى بونا
فملكها . وخرج جميع الفريقية عن ملكه الفرج ما
عدا الهدية وسوسة . وأرسل عمر المذكور إلى أهل
زويلة ، وهي مدينة بينها وبين الهدية ميلان ،

العدد القادم من ..

العرب

العدد
السنوي
الممتاز

٢٥٠.٠٠٠ نسخة

معهدية فائزة بالجنان

٢٢٨ صفحة

السعر كالمعتاد

٢٠ شخصية ١٥٥٥ دينار

■ على هذه الصفحة نجد أسماء عشرين شخصية تاريخية .. المطلوب منك ان تذكر صفة ١٥ شخصية منها على الأقل .. كان يكون سياسيا .. او قلنا حربيا .. او كتابا .. او شاعرا .. او طبيا .. او نحو ذلك .. ثم في أي قرن عاشوا .. وذلك ان نشارك القرون الهجرية او الميلادية في اجابتك .. وهذه هي أسماء العشرين شخصية التي ستختار من بينها ١٥ شخصية على الأقل

| | |
|-------------------------------|--------------------------|
| ١ - خالد بن الوليد | ١١ - ابن الهيثم |
| ٢ - عبد الرحمن الباهر | ١٢ - ابو فراس الحمداني |
| ٣ - صلاح الدين الايوبي | ١٣ - عسرة بن شداد |
| ٤ - تيمورلنك | ١٤ - العمروزي ابادي |
| ٥ - ابن جرير الطبري | ١٥ - الزمخشري |
| ٦ - صفي الدين الحلي | ١٦ - الحافظ |
| ٧ - جنكيز خان | ١٧ - ابن المنعم |
| ٨ - الامام محمد بن عبد الوهاب | ١٨ - عبد الحميد الكاتب |
| ٩ - ياقوت الحموي | ١٩ - علي مبارك |
| ١٠ - عبد الرحمن المهدي | ٢٠ - عبد القادر الجيلاني |

● شروط المسابقة ●

- ١ - يرمق بالاحادية كورس المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضح اجابتك في ملفد مطلق واكتب عليه العنوان الآتي
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨١ الكويت - مسابقة العرف ١٣٣ هـ
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليك هو اليوم الـ ستة من شهر صابر الابريل لاسي ١٧

● الجوائز ●

يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي

| | |
|-------------------------|---|
| الجائزة الاولى ٢ دينار | ٨ جوائز مثالية قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٥ |
| الجائزة الثانية ٢ دينار | دينار واحد تملد الاجابات الصحيحة يمنح |
| الجائزة الثالثة ١ دينار | لجوائز مطبق الاختراع |

علي مشارف

الذكرى المئوية

لميداد أمير الشعراء

الطبيب..مناحاك

في سفر

بقلم : صالح جود

قد نرس جزءا من العرس والخطبات ، نرحم
الى مختلف اللغات ، وصرف عنه عشرات من
الدراسات المتخصصة ، ولم يصغر كتاب من الكتب
التي ستؤول دراسة الأدب المعاصر ، إلا كان لسوفي
من جانب الأسد

ومع هذا ، فقد نرى الفناء والدارسون نأجده
من من الشعر ، سيجي دراسة تاريخه ،
مخصصة خلفه بأن نلقي ضوءا جديدا على حياته
بعينه ورؤيته

في لسوفي أكثر من خمسين قصيدة ، نصيها
الجزء الرابع من ديوانه ، تصب عنوان الحكايات
.. بكل مساهمة .. ونرى سماع من الضوء ،
وهذه الحكايات ، أكثرها من حرب الأراحم ،

■ جدا هذا من الطبعة آخر من الشعراء
التي نعلق الأمانة العربية في مطالع العام الجديد
من من راحة من من من

ومن الطبعي أن نطو حذبه المتخصصة من
السياسة ، لأن الطبعة طالت قبل أن نحقق
السياسة ونصيب فيها المصابون .

ونكي أمير الشعراء باني ، وهو ساوول شافي
هاما من الطبعة .. هو سطر الباب والظنون
الطرح .. إلا سبب أمير حذبه مساهمة من
لا هو رده

وما لا يخلف فيه الثاني ، أن أمير الشعراء كان
سجد سمره زمانه حقا عند الدارسين والفاة ،

سقطتهم في النار اليها ، فحبوا بها دجور
 « جوايت » نلبه الأطفال ، وهي في حفسها
 جل وتكرير .. هي في حفسها ، للذين عرفوا
 الظروف التي فرضها القصر على شوقي ، من
 يكون جده محتلة من محتلب اسماعيل ، وان
 ولد هو غريبان القصر كما قال في إحدى قصائده :
 « احسن اسماء في اولاده »

وان يكون يوفيق ، الخديو الصف الثاني ،
 صاحب يد عليه ، ان هو الذي توجه الى اوروبا في
 بحث طوطه الاحل وهو في روج شبابه ، ليقال انهم
 العلم في باريس ، وفيحول بين شطآن الساحل
 اللازوردى ومغاسي الاندلس ومهاج لندن بما يكون
 له اطلاع الار في تكوين شعره .. ثم ليكون بعد
 ذلك من اقرب القربى الى ماسي الثاني ، وهو
 جوق هذا صديق لرجال الدولة على اختلاف
 بدايتهم حركه ودرجاتهم في السلطة والسعة
 وقرب الى مكان بعد دخول ، وصبر لطيفه
 الصف اسماعيل صديقي ، وخديوي لعدلي بنى
 وعد الخديوي بروب ، وهما عدوا الوقت .

كل هذه الظروف قد فرضت على امير السمر
 فرسا ، فمسي في سارها محطت القصر بين حبه
 لوطه من ناحيه ، وبني لانه لاولياء صفه ومحايله
 الجميع ، وهم سدوا له كل محامله ، ويظلمون
 عليه كل ندمه هذا من الناحية الاخرى .

كان لا بد له في هذا الظلام المعيق به ، ان يجد
 لحيه نيرة لبارء سبب سطع بنور
 من خلاله ما يريد ان يقول ، ويؤيد من نفسه احدا
 من لا يكون حكمه القول .

ولها نظم حكاهه الساب والخوان والظفر
 مهايت هذه الحكايات التي لسم سلف الخمار
 والدارسون الي نظيمها السياسي ، من يدع
 نماذج الشعر الحرى المساجد ، كما يرى في حكاية
 « نديم القاصح » .

كان شوقي حرا بصفه العاق التي يمس الى
 كل عصر ، في كل عصر ، ولقد عانى هو نفسه « بها »
 ان يصفه المانعون طويلا لمنهم مكتابه في القصر .
 فلما راوا غصه الاسماء عنه ، اشفقوا على
 اميرهم من ان يثقي بهم رشاش هذه المصيبة ،
 فاضفوا عنه ، حتى انه حينما قرر الانجليز اعاده

ونعاقصية

شوقي



وساؤل قصصا عن الطر والخوان والساب ، وقد
 احفظ الدارسون على قاعها الطحي ، او على

حطمت كي مادام البسطنيا
ولم آدم فسط بدجانا

وحكاية « أمة الأراب والفيل » لا تترك لدى
الوطن مجالاً للتفكير في أنه كان يرمز بأمة الأراب
إلى مصر في ذلك العهد ، وبالفيل إلى المسمر

وهو في سياق هذه الحكاية يسخر من فئة صغار
الهرطقة ، الذين يؤثرون السلامة والاستسلام ، ومن
تأني البطالة إلى إعطاف البطول ، وكانت كبره
يؤمته ، وبجهر بأن السبيل الوحيد إلى الخلاص
هو وحدة الأمة ولما سكتها في عمل جماعي كليل
بملاك الصو .

الحكاية ، حكاية أمة من الأراب ، هلت بأرض
خربة الرمي ، غالها فيلٌ عظيم هال الأراب
منظره ، فخرقت جوعها شيئا :

ركاز فيهم أرسب بيهم
أذهب كن صوفه اشعرس
بادي بهسم ، يا حشر الأراب
من عالمهم وسماهم وكانس
انحدوا ضد العدو الجماعي
بالأحقاد قبوه الضمير

فلمس الأراب دعوه ، واحتشدت في ساحه
الرمي ليعادل الرأي في شأن مقاومة الفيل الغازي ،
واقترحت منها ثلاثة أرقام - ليعتل ثلاثة اتجاهات -

لصرح الطول

فمضى الأول للمططباب

فقال إن الرأي ذا الصمصواب

إن شرك الأرض لدى الحرطسوم
كي تستريح من أذى المشوم
فاستقر أكثر الأراب هذا الرأي الذي يدمو

إلى الهرطقة والانسحاب ، وذهب الأراب الثاني
ووب الثماني فمقال أسي

أعهد في الثعلب شبيح العري
للدعوه بدنا بحكمته

وبأخذ اثنين جبراء خدمه
فعليل - لا يا صاحب السمو

لا يدفع المعوز بالمدور
وهكذا رفضت الأراب إعطاف البطول .. وجاء

دور الثالث

عن مصر ، وفيه إلى الأديس ، وصل إلى ميناء
الإستنبوية ليركب البحر إلى منفاه ، وولدت حوله
فلم يجد أحداً ممن ظنوا أنوا إليه بالزلفى وهو
في سطوته ، بجريه لوداعه في هذه اللحظة القاسية ،
فقال في صديقه الشهيرة « بعد الفنى » حاشا
« رضى اديس »

شكرت الملك يوم حوت رحلى
فيا لمساخر شكر العرانا

فأسبب أرخصي عن كل أنف
فأف أمب في أسرع أصفا

وصنبر كل حيوان برامى
بوحشه كالمى رضى العاربا

وحكاية « بديم البليجان » هي صورة ساخرة
لنعماء الخوفا الذين لا يملكون إلا أن يؤموا على ما
يقول سادتهم ، سواء كان قولهم الحق أو الباطل .

هي حكاية سلطان جلى مع بديمه على خوان ،
وكان الطعام بالبليجان - ففرد السلطان أن يسخر
من بقال بديمه ، إذ هما ياكلان البليجان
فاكل السلطان مه ما أكل

وقال هذا في المذاق كالمسل
دار البديم : صدق السلطان

لا يسوي شمس وباذجان
هذا ادي عنى به « الرئيس » ،

وقال فيه الشحمر جالبوس
بدهيب البع حلة وعلة

ويسرد الصدر ويشفى أعلته
وهكذا لمئن التديم على قول السلطان ورد عليه

حي رفع البليجان إلى الملك فهد السلطان
بدم البليجان .

فقال : ولكنى عده صبراره
وما حملت مسمره أثاره

قال نعم مر ، وهذا عه
ملا كنت يا صولاى لا أحيه

هذا الذى مات به « مقراط »
وسمى فى الكس به « مقراط »

فصحت السلطان ، وراح يسأل المصور رايم
في هذا التناقض ، فقال التديم إن منه هي القاصه

.. مصادمة السلطان ، لا مصادمة البليجان

● الطبيعة - في شعر شوقي

وللمقارنة بين شوقي حينا بفنل الطبيعة و
النفس عن ذات نفسه هذا الأمل الذي رآه
وبينه وهو يستلهم واحدة من نادر الطبيعة
استلهمها خلاصا لوجه الشعر، نزلت إلى قصيدته
المدحة «ملكة النحل» وهي قصيدة غريبة في
موسيقيتها، معجزة في مقدره شامرها على تسطير
بحرها القصير في أداء الصور الكثرة المتغيرة التي
نعتبها هذه القصيدة.

من ناحية الطبيعة الطامعة، يدع أمر الشعراء
في وصف ملكة النحل وصفا دقيقا لا يترك عنها
سمة ولا شلا ولا لونا ولا صوتا ولا حركة، فيقول
من أمة النحل:

تحكمهم رابعة ذكارة معبره

وذكارة أي قتها لذكر الله، ومعبرا، من
التعبر، وهو تردد الصوت بالقرابة، وهذا
وصف بديع للملكة الخنثى الهادئة التي ترسله
لهمة ملكة النحل. ثم يفسر في رواية التفاصيل
الدقيقة لهذه الملكة قائلا:

عامده ريارها، من صافها مسفره
ثلثت بالأرجوان وأزلفت مشوره
وأرعبت كاهب شوره مطوره
ووعبت له تحلج، كاهها مسوره

ثم تطلعت لفتة عميقة إلى الصبغة في ملكة
النحل، وكيف تقوم على نظام معين لا ترامة فيه
لغير الصل، ولا مجال للانحراف أو التقاضي أو
القتل.

التي في ملكة النحل تقوم تنصهره
ملك، بقاء أهله بهمة ومحفرة
لو أنصب فيه نخل أبدي من برة
عمل أو تقي الكمال في صير مدرة

ثم يصف رسالة الملكة في خطتها، من حياة
الزعمية سلاها وكبرها:

أنش، ولكن في حاحيها لاء محلرة
دائده عن حوصها طارده من كدره
تغلقت أبوتها وأدعرت بالحجوه
كأها تركبة يد رابط نامصره
كأها (حاندرك) في كتيبة مصمكره
نظم المعير بالحجود الحش المسره
إلى أن يقول في وصف حياتها اليومية في بناء
المنطة ونجاحها من الشهد:

والدب أسالب للسلام
فقال يا معشر الأقصوام

احتموا، فالاجماع مود
ثم أحمرودا على الطريق مود

يسوى إليها الفيل في مودره
فستريح الدهر من مودره

ثم يقول العبد بعد العبد
قد أكل الأوص عقل العبد

فاستصوبوا مقالته واستصوبوا
وعملوا من مودره فأحسرو

وهلت الفيل الرقيق الثمن
فأسست الأمسة في أم

وكتابة الملكة هي فيها أدنى نقد لنظام النظم
في مصر، حين كان صاحب الأمر فيه، الشعر
الإنجليزي دلوب، وكان يوجه طول الشعر نحو
أربية استعمارية نقل وجدانهم بطور العربية،
بصوتها شوقي في قصيدة عنوانها «البلبل التي
ربها اليوم»، ويرى فيها قصة خلاصتها أن
التي سليمان عليه السلام الذي كان يكلم الظر،
اسلم محبوبه من البلبل الصغيرة إلى اليوم يسير
على نشتها، حتى ثبتت عن الطول خرسا
لا تلي

أصابها التي حتى لا اقتدار لها
بأن تبث، نبي، الله شكواها

قال سيدها من ذاتها غضب
وود لو أنه بالذبح داواها

مجاهد الهدد المهود معتبرا
عنها يقول لولا ومولاها

بلبل الله لم تحرس ولا ولدت
خرسا، ولكن يوم الشوم رثاها

اخترت هذه النماذج الثلاثة، من النيات
والحيوان والظر، في شعر شوقي، لا كطرائف الأدب
الطبيعة عنده، بل كطرائف ليلته في استغلال
الطبيعة كزلة للنفس من ضد نفسها من المجتمع
الذي عاش فيه، مجتمع الذلة والظلم والكت
والاستبداد.

ورواية وخطة ، حتى انتهت القصيدة كلها قبل ان تنهى الآية .

وقد اعادى شوقي هذه القصيدة الى المشرق المعروف الاستاذ مرجيوت ، مع رسالة يقول له فيها

« هذه ، ايها الاستاذ الكريم ، كلمة قبلت .. قصار لعق النيل الاسعد الامجد ، ونسبتا اليك فرحا لفصلك على لغة الادب ، وما انفلتت من شباب وكهولة في احياء طومها ونشر آدابها .. الخ »

هذه القصيدة التي يبدؤها امير الشعراء بدياهة رائعة بقوله .

من اى عهد في القسرى تتدفق ؟
وبأى كلم في المدائن تعقد ؟
ومن السماء برزت ، ام فجرت من
هلبا الحبلى جداولاً تفرق ؟

ثم ينسرب الى وصف ارض مصر السوداء ، الى ينصر عنها النيل في وقت التعاقب ، وكيف تفصوحر اذا جاء الفيضان :

نـوود دباحا اذا عارقبها
واذا حضرت احصو مصر الاسرى
والماء تسكبك فيسبك عسجداً
والارض تصرقها فيحيى المرقى
ثم ينتقل للفرامة الى عبود النيل وجعله الهام متعيا متفلا ، بقوله :

دس الاوائل فيك ذنب مبرودة
لم لا يؤثته من يقوت ويترق
لو ان مخلوقا يؤثته ، لم تكن
لواك مرتبة الاثوكة تحلق

ولي قصيدة اخرى ، يهديها الى الروائي الشهير « حول عين » وقد حل شيئا على مصر ، يصف امير الشعراء الربيع في وادي النيل ، ويحصر في القصص الكثر على ان يسوحي من حقائق الروائع المصرية نتاجا يذاع على العالم :

يقول في مطلع القصيدة :

اذا راقى ، قم يا صاح
حي الربيع حديقته الارواح

ثم يصف الربيع طفلا على شاطئ النيل كذلك ينشر ألوانه الزاهية على الضمائل .

صاعدة من معمل ، من معمل متحلله
وارده وسكره صادرة من وسكره
ياكرة يستنهض الصائيب المكره
السامعين الطامعين المحسنين المهره
من كل من حظ الياء او اقام اسطره
او شد اصل عمده او سنده او قوره
او طاب بالماء على جذرائه المتحلله

وهو في كل ذلك يتخذ من الحياة في مملكة النحل دروسا وظلمات للحياة الاستاتيكية ، كان يقول
مخلوقة ضعيفة من خلق مصوره
بأما اقل ملكها وما اهل خطوره
فك مسائل النحل به بأى عقل دبوره ؟
بحبك بالاحلاق ، وهي كالقول جوهرة
وبرفع الله بها من شاء ، حتى الحشرة

وعلى الرغم من ان بغداد العرب يفسون شوقي في مرتبة « الشعراء المؤرخين » وهم في كل عصر فعول الشعر ، الذين يسبحون على متابعة الحوادث ويلزخون لها بمجرد وفوها ، وهؤلاء الشعراء ظما يفرغون لرسالة غير هذه الرسالة ، فان عبارة شوقي قد تجاوزت حدود السامر المؤرخ ، فاهم التي جانب هذا السامر الذاتي والوجداني والوصفي ، وابتدع في مجال الشعر الوصفي الذي انصب على الطبيعة في اكثره ، ولعلنا على ذلك انه يقول كثيرا في شجاع الارض ، في مصر وخارج حدودها ، واستلهم الطبيعة في كل شبر ، بادلة بمصر .

ولقصيدته في النيل ، التي تنقش بها ام كلثوم ، تعد من اعظم الاعمال الشعرية في التاريخ العربي .

وهي طويلة ، تقع في مائة وخمسين بيتا ، وقد شهد الشاعر احمد رامي ميلاد هذه القصيدة ، وشهد ان شوقي نظمها جميعا في الفواحة عطفها عليه الوحي سخيا رفيا ، وكان يلتفت مع رامي في حالة يقال لها « دلتاني » على شاطئ النيل بالفاهرة . فكان شوقي يردد صاحبه في الصفاة لنصف ساعة يقوم خلالها بجولة في البرية حول الجزيرة ، ويعود ليحلى على صاحبه عشرين بيتا . وبعد قليل يهب هبة اخرى ، في جولة اخرى ، ليمود فيحلى عليه عشرة ابيات اخرى ، ثم عشرين او ثلاثين . وما زال طول الليلة يهب هبة تاتية

● الطبيعة .. في شعر شوقي

رفعك الأرض في مراكب آدار
.. وسبب الرمال في مهرجانه
يرل الهلّ ضاحك البشر يعشي
فيه مشي الأمير في سبانه
عاد حلياً براحتيه ووشحاً
طول انهاره وعرض حسانه
لف في طليقاته طرّز الأرض
... قطب الأديم من طليقاته
ساحر منه الميسون عين
فصل الماء في الربا بجوانه

★ ★ ★

ومن نائق الربيع ، ينتقل شوقي الى وصف
الصحراء الطالية ، في قصيدة يعنى بها الراحة
احمد حسن بعد عودته من رحلة الصحراء التي
كتب بها عن بعض الواحات المجهولة ، فيجد
شاعراً مقاربة جميلة بين الحياة عامة ، والصحراء
في بيها .

كم في الحياة من الصحراء من شبه
كلناهما في متاجرة الغنى شرع
وراء كل سميل فيهما قدر
لا تعلم النفس ما يأتي وما يدع
ولست تدري وإن كنت الحريص متى
تنبه ربحاها أو يطلع السمنع
ولست من عد الصحر فاحه
من المواقف فيها الخوف والهلع
ولست تدري وإن قلرت معتدا
متى تحط رحلا أو متى تضجع
ولست تملك من أمر الدليل سوى
أن الدليل وإن أرداك مشع
وما الحياء اذا ظنمت وأن حذمت
الا سراب على صحراء يتمتع

★ ★ ★

وقبل مما ادنى الطبيعة الى خيال أمير الشعراء
انه كان من جوانبه دراسة الصحراوية ، وله في
نبذة المؤثر الجبراني التي اتفق في مصر في بعض

ملك النبات ، فكل أرض داره
تفاه بالأعراس والأصواح
مشوره اعلامه عن أحمر
فار وابيض في الرابي لاح
لست لمقدمه احتمال وشيها
ومرحن في كف له وحاح
يعني المنازل من لوحظ ترجس
آسا ، وآسا من تصور آفاح
ورؤوس « منور » حفضن لعز
يجهلن عواطف الأرواح
أورد في سرر المصنوع معج
متعادل شمس على التفاح

ضاحي المراكب في الرياض جميل
دور ابرهور شوكة وسيلاح
سر السهم بصفحه مملا
مر الشفاء على خلدود ملاح

ولناب الصورة شيئا موبيا جميلا
الى النهاية ، لا يترك فيها امر الصحراء مرنا
لقائل في ربيع النيل ، من نوح الثرين والياسمين
والجلار والبسج ، وسوق السر والفضيل ،
في لوحات شاعرة ساحرة ، التي لن يكون لصاحبه
« هول كين » عرصه على الاستسلام .

« هول كين » .. مصر رواية لا تنتهى
منها يد الكتاب والشراح
فيها من البردى والمزبور والـ
ستوراء والعرقان والأصواح
وميا ، وقتضير ، الى اسكتف
فاقصيرين ، فلي الحلال ملاح
تلك الحلائق والدعور خزائن
فابعث خيالك يات بالمتاح

★ ★ ★

وقد هام شوقي بالربيع حتى جفاه اجمل
استلزل لآز قصيدة في ذكرياته ، وهي القصيدة
التي استقبل بها وفود الشرق والغرب يوم اجتمعت
لتسوية امير الشعراء ، قائلا :
مسوحبا بالربيع في رباعيه
وناسواره وطيب رباعيه

فدبت مياه دجلة وهي ممد
ولا حطمت فداءك وهي بحر

وحاشك ماء زمزم وهو ظهير
وامسواه على الأرض عدى

وكل اليبس تغرس كل عام
واب على مدى الأيام عرس

وقد وعموه للمرات ومما
وانت لهمم الذهب ريس

اما فينتظرك كان للامر بطيئها هيام العالين
وقد صاغ هيامه هذا في اثر من شوايف تغردت
لشبه لم يترد بها الكثير من شعره ، كما نرى في
قصيده التي بعدها في « بكثيرة » ذات المقافية
القصيدة التي حولها ايما تطويح ، ومظنها :

البحر من سيود العيون لقيته
وانابلسي لمحتضن سلسه

وبقول فيها ، جعلا لبلان الرتبة الثانية لجنه
الخطه :

لأن والحد احسراع الله سم
يوسم بارين ميهما منكده

هو دروه في العيسن غير مروه
ودرا البراعة والبعاء بيروته

ملك الهباب انتم سلطان الراس
هام السحاب عروشه وتحوته

حل على اذار بررى صبيحه
ومعاؤه يتد امرى حبرونه

كان ايام الشباب ربوعه
وكان احلام الكعاب سوسه

كان ريمان الصبا ريمانه
سر الرور بحوده وبفوسه

وكان اثناء التواهد قيسه
وكان اقراط الولائد تومسه

وكان همس القاع في اذن الصما
صوت العتاب ظهوره وحبرته

وان امير الشعراء ليتوق على نفسه في هيامه
بطيعة لبنان ، فيجد هذا القصيد الشاعر الذي
نظمه في بكايا ، يصل الى رحله ، فيطلق عليها
السمية الطبة التي غطت بها حتى اليوم .

الشيخ المصيدة عامرة ، يصف فيها هذا الظم الاكبر
عده بقوله :

المعلم يجمع في جسد وفي وطن
شئ القاتل احاسا واوطنا

ولم يردك كرسى الارض معرفة
بالارض دارا وبالاخياء جيرانا

علم امان عن المراء فانكشف
رعبا وضرعا واقلما وسكانا

وقسّم الارض اكاما واوديه
فصل البحر احداها ومرحانا

ونحن الناس عادات وامرجة
وميز الناس اجناسا واديان

وقد نلّكه حبه للطبيعة بين الفاد وواد
فاقتن بحر سويسرا ، وروعة الاندلس ، وجمال

النيول بولكن شيئا لم يمتلكه بعد طبعه مصر ،
لما ما اجتذبت مشاهد الطبيعة التركية

واللبانية .
وله في جمال المشاهد التركية اثر من المصيدة

من اجلها رباعيه من اليوسفور ، التي يستلها
بنوكه ، والخطاب للثالث :

على اى الاحتضان بنا تمسور
وفي اى العداائق تستقر ؟

رويدا ايها الملك الانسر
نصب يا اسرئوخ صاب حبر

الى ان يصل الى صفاء الدردبيل ضد العجر ،
فيقول

الى ان تيل هذا الدردبيل
فمرت اليه والعمر الدليل

سجرك والامان به سبيل
اذا هو لم بحر علماء حصر

سبارك المدائن والاناسي
وطك بين جبال وراسسي

وتحفك الحرائر والرواسي
وتحرى رقة لك وهي صر

واجمل منها قصيدته في وصف موضع بالاستانة
يقال له ماء « جكو » . اي ماء السم :

نجية شاعر ناماء حكسو
فليس سواك للارواح اتس

● الطبيعة .. في شعر نوافي

وهكذا يتسع هذا الوجدان العالي الكبير للآدم البشرية في غسقات الطبيعة عليها ، كما يتسع لها في ليل الربيع وفي الضيق وفي الشتاء .

ولكن الماهرات التي يجسدان يتسع لها الفلاسفة ، هي حق الصوفية والآداب في الحالتين .

فهو هنا إذ يتحدث عن القززال ، يذكر يوم القيامة ، ويستعيد يوم « عاد » .. الذي جاء في الذكر الحكيم ، ويذكر الناس بالساعة وأشرافها وعظمتها

وهو فيها سلفا من امثلة احتفاله بالطبيعة الساحلة ، لا تكاد تطلو قصيدة واحدة من قصائده من ذكر الله والمفسدات .

فهو في « الحكايات » التي بدانا بذكرها ، وذكرنا من بينها حكاية اللابل ، يذكر سليمان عليه السلام ويقول عن اللابل « بلابل الله » .

وهو في قصيدة الحبل ، يصف ملكة النحل بأنها « راضية ذكارة طيرة » وإن الله سبحانه يرفع بالأخلاق شأن من شأن من مخلوقاته حتى العشرة

أما القصة ، فهي واردة في كل قصيدة له في جمال الطبيعة ، فالليل - في قصيدة النيل -

تابع من العنان جداولاً ترقرق ، وهو في القصيدة نفسها يستمر للفراسة عن تأليه النيل ، ويقول لو لم يكن هناك الله لكأن النيل هو الله .

وفي قصيدته المهداة إلى حول كين ، يذكر أن مصر رواية لا تنهي ، فيها بعد حكايات البردى ، حكايات عظيمة من مزامير التوراة ، والتأجيل والقرآن .

وفي قصيدة « جئسو » بطوف بماء رعد والفس الآزرن .

وفي قصيدة « المنان » يقرن جناتها بجنان الطراد وفي قصيدة زحلة ، ينمى جداولها لأصل في الفردوس .

هذه ظاهرة في شعر الطبيعة لأمر الشعراء ، تكشف عن حق أيمانهم وصوفيته ، وتفتح طمس الفلاسفة أن ينظروا إلى شعره على ضوء جديد .



صالح جودت

جارة الوادي .. وينظم فيها قصيدته الخطوة التي استهلها بوداع أيام الشباب :

شبيعت أحلامي بقلب يك
وتحمت من طرق الملاح شباكي
ورحمت أذراج الشباب ووزده
أمنى مكانهما على الانسواء

وهو يدلل زحلة في هذه القصيدة ، فيسميها « رجيلة » و « بنت البقاع » ويقول لها .

سنت البقاع وأم يرذونيها
طبيبي كحشني واسكني برداك
ودمشق جيات العقيم وأنا
أفقت سيدة عذتهن ربك

فما لو أنتم العدول والربي
لتهلل الفردوس ثم تنك
مرآك مرآه وعينيك عينه
لم يارحيلة لا يكون أبك ؟

وقد عرفت زحلة ، أو رجيلة ، هذا الفصل ، وحفظت له يده عليها ، وبرت إليه بعض الجليل إذ هي تأميم اليوم له أمثالا في قلب الوادي ، في نفس المكان الذي تعود أن يشهد سهره .



وكما هزت الطبيعة أمر الشعراء في نفسها ، حرله في لغزتها ومن الأمثلة الرائعة في هذا المجال قصيدته في الإشفاق على طوكيو ، عاصمة اليابان ، حين عدت عليها لغصة من غسقات الطبيعة ، في صورة زقزال مصر .

ومع أن اليابان أبعد بلاد الله عنا ، ومع أنه لم يزلها في حياته ، ولم تربط بها وشيجة إلا وشيجة الإنسان ، فقد اهتز وجدانه مع زقزالها ، فلان قصيدته المألوفة :

قف بطوكيو وحلف على يوكوهاما
وسل القزرتين كيف القيامة
دب الساعة التي أمر الناس
وحب أشرافها والملازمة

مع تأمل مصارع القوم وانظر
هل ترى من ديار « عاد » دعامة

التي إذ يقول

بي مما شئت من زمانك ، إلا
صحة العيش أو حوار السلام

الحشيش صار اليوم عند أهل الغرب مشكلة

رأى في هذه السنوات الأخيرة ، لا سيما في الولايات المتحدة ، ولا سيما بين الشبان ، وبداية كبيرة ، حتى حال الأمر بلاء الأمور هناك .

صوت يطرح القانون القائم

واليوم يقوم رئيس المؤسسة القومية للصحة العقلية في الولايات المتحدة ، وهو شغل منصباً من مناصب الطب عالياً ، يقوم بتفسيده كل هذه المزامن التي شاعت عن الحشيش . فهو يشهد أمام لجنة الكونغرس الأمريكي بأن الماريجوانا لا تحمل صاحبها على الإدمان ، وهي لا تؤدي صاحبها بالضرورة إلى استخدام المخدرات الأخرى كالهروين Heroin وهي لا تؤدي بمتاعبها إلى الإحرام ، وهي ليست مثيرة للشهوة الجنسية . ولقد شهد أمام لجنة تنظر في انحراف المراهقين فقال أن زيادة القيود القائمة فتح الماريجوانا غير ضرورية ، وأن حبس

● أما لا يعرف عندهم بالحشيش ، ولكن اسمه عندهم ماريجوانا Marijuana وسماها من دائرة الحارث البريطانية ، فتعلم أنه عقار مسكر مشير يستعمل في الولايات المتحدة وغيرها . ضد القانون رغم وضع عماده في السحائر عمل لتدخينها

وتزيد دائرة الحارث تقول : أنه يستخرج من الأوراق العليا والأزهار شجرة القنب الهندي Cannabis Sativa وهي تنمو في شتى بقاع الأرض . وهذا العقار يستعمل من مدة الزمان ، وسوء استخدامه يؤدي إلى نتائج طبية واجتماعية وخيمة في دول مختلفة . وقد دل البحث على أن كثيراً من الناس ذوي الإنفعالات غير المستقرة صدرت عنهم جرائم كبرى ، وأوضح بعد ذلك أنهم من مستخدمي هذا العقار ، الماريجوانا أو الحشيش .

وبسبب استخدام هذا العقار ظواهر جنائية ، وأخرى نفسية ، ومنها العطش والجوع وانطباع الشدائد للعلوي ، وسوء النفس ، والدوخة ، وآم البطن ، وحدة الطبع ، والجيل للنوم ، وأحساس بالهزيمة أحياناً ، وأحياناً بالادهام . الأحلام .

والإدمان يكسب صاحبه وحالة الفكر مرض النفس . والتوقف عن تعاطي الحشيش لا يحدث في صاحبه ما يجعله يتوقف عن تعاطي المخدرات الأخرى بعد إدمانها . ويطلب بعد إدمان الحشيش الانتقال إلى دمن أعنف من المخدرات الأخرى كالهروين .

من أجل كل هذا صحت الولايات المتحدة استخدام قانون والمخدرات في الأمر أن تعاطي الحشيش

البعوض

● أما البلد الذي يمينه فكلورنيا ،

فقد أصبحت مسألة البعوض مسألة عند أهله هويصة تزداد كل يوم صعوبة ، وبما أن البعوض حامل للأمراض ، فالعجز عن التحكم فيه معناه المعز في حد هذه الأمراض

يقول عميد كلية العلوم الزراعية في جامعة كاليفورنيا

« أن التعطيل على انتشار البعوض أصبح مسألة تزداد كل يوم صعوبة



ورقة القلب الهندي

كثير في الشرق ، والحشيش من صمغ
شكلايه . والحكومات تفتق الكثير في
سبل مطارده مهربه . وهو يزرع في
بعض البلاد العربيه . لهرب الى بعض
البلاد العربيه الاخرى . والمهرسون
لا يهتم ما يد بحديه الحشيش من سمع
او ضرر ، وانما هم في الثروة التي
يحصلون عليها ، وهي ثروة كسرة بسبب
غلاء المعيار . وهو غال بسبب المنع . وقد
حسب الى الاسمان كل ممنوع .

من يجد عنهم هذا المعيار عمل لا يبرره
المعروف من خواص هذا المعيار .
وعنده ان هذا المعيار من الخطا ادخاله
في رمبره المحدرات ، لا من الوجهه الطبيه .
ولا من الوجهه القانونيه . ومع هذا هو
احتياط ، فقال انه لا يوافق على ازالة
كل الموانع الفاعله دون انتشار المعيار
معد يكون له عواقب وخيمه لدى
الراغبين فهم اذا ادموه فقدوا القدرة
على معاناهه الحياه . وكذا سائقو
السيارات لا بد ان يمتنعوا من تعاطيه .

الحشيش في مختبرات البحوث

والجمعية الطاهره ان هذا المعيار :
بالرغم من معرفة الانسان اياه من قديم
الزمان ، لم يتعرف عنه العلم الشيء
الكثير ، انها افكار شاعت في الجماهير ،
قد يصدق الكثير منها ، وقد تكذب
الكثير .

من اجل هذا بدأت البحوث تجري
على هذا العتار ، او بالاحرى على
مركبه الفصال ، واسمه في الكيمياء
Tetrahydrocannabinol . وهي تجري الآن في
عدة مختبرات .

وهذه البحوث سوف يكون لها صدى

تزايد خطره في بعض البلاد

في ولاية كاليفورنيا لاسباب عدة ، منها
تكاثر السكان ، ومنها امتداد التشريع
المائه مئة نهىء للمعوص مراقدا للماء
تشرى فيها ، ومنها ان المعوص لوداد
معاومه للكيماويات العائله له .
والولاية تمنع الآن ١١٢.٠٠٠ دولار
على البحوث الزامه الى التحكم في انتشار
المعوص ، وذلك من الوجهه الكيماويه
والوجهه البولويه ، وكذلك من بحث
موصوع اورداد حصانه المعوص في
مقاومه المبيدات .



إذا لم تتحول الجامعات عن تخصصها الفاحش ،

فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة

الأكاديمية الحديثة ، تلك المعارف التي بها يستطيع حل معضلة اليوم ، بل ومصلاته . ومن أجل هذا نشأت معاهد جديدة ، ليس غايتها الكسب ، ولكن مايتها البحث ، مستقلة عن هذه الجامعات ، ولكل هدف خاص من تلك الأهداف التي لمخضت عنها الحياة الحديثة ، ولم تجد في الجامعات استجابة لها . ومن هذه المعاهد معهد الدراسات الحديثة ، أو أن شئت فالدينه . وهذه المعاهد تحتذب العلماء الشبان المتبحرين إليها ، تحتذبهم من الجامعات ، حيث دلمهم السبب المتواصل في الدرب القدم الذي لا يبعدد . وفي هذه المعاهد الحديثة تتفتح مواهبهم ، وتنفذ عقولهم بطول لأمور متصلة بأصول الحياة كما يعرفها الناس اليوم .

إن الأساتذة في جامعاتهم أسرى المكون النظري ، فإذا نظروا إلى الحياة ومعتقداتها ، تاهوا فيها . والسأس اليوم تطلب من العلماء أو من بعضهم على الأقل ، حل معضلة الحياة .

ولقد ظهر هذا طلياً في علم الاجتماع ، فهو فسمان ، نظري ، وتطبيقي . فسمب درج الفسمان فيهما النقيض حتى لم يعد يكون بينهما حائل حاجز .

ليس هذا رأي فرد واحد ، ولا هو رأي أساتذ واحد ، ولكنه رأي مؤتمرات جامعية وعبر جامعية رأت في المنهج الذي تسير عليه الجامعات الأوروبية والأمريكية خطراً على مراكزها القيادية الفكرية في مجتمعات هذا الزمان الأحدث .

إن الجامعات تأسست في أوروبا منذ نحو ثمانية قرون ، لم أحفظ ، كما يخطر كل شيء ، في التعميم فتعصب العلة إلى حيلتين والحيلتين إلى أربع ، وهكذا . والذي كان يسمى في أول الأمر فلسفة أصبح تاريخاً ، وأصبح علماً سياسياً ، وأصبح رياضة ، وأصبح علم أحياء ، إلى ما هنالك من أقسام علوم كثيرة شتى .

وسبح عن هذا التعميم . والورع ، وأنشئت ، أن الجامعات أصبحت عاجزة عن حل المشكلات الحديثة كمثل التلطف الذي يحدث في المدن ، والبلوت الذي يصيب السكان من تخلفهم في أرض ، ومن يوتهم في هواء ، في هذا العصر الصناعي التكني الشديد السريع .

إن الأساتذة ، وقد توقع كل شيء حيلته ، أص في قسمه الخاص في الجامعة ، أصبح عاجزاً عن أن يجمع تلك المعارف الشتيبة المعرفة البسيطة عن عنايته

إذا لم تتحول الجامعات عن تخصصها الفاحش ، فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة





التور

في الأسره



بقلم : منير نصف

بماي من التور بهذا القدر الذي يجب ان سر
حياتنا .

حول طلاء الحسي انه من السهولة يمكن ان
سرف اثره على مدى هذه التور الذي يماي منه
ل حياتنا القوية ، لو انه امي النظر في بفرقاء
ول طريقه تفكره ، وموقعه في الاخرى . وهم
ظنون عنا الإجابة على بعضه امثلة قصيرة ،
أعجب بمانه ، سرط ان جيره ، اجابنا بعد برو
وامتش ، وان يكون احبنا امه بضمها وحيدنا
او بالناون مع هؤلاء الذين ساركونا حياتنا في
حياتنا . ان سرط ، فكيرا ما سحر لاسال في
رؤيه بضمه ؟

أجب عن هذه الاستله

بعد من الاستله

● هل بربك لنا صادفنا مشكلة صيرة او
احسنا بضمه أمل لانا لمحتوا مرا ثنائيوالده
● هل نجد صعوبة في التناغم مع الناس ، وهل
يحد الناس بنا في صعوبة في التناغم مع

■ كل واحد منا . الرجل في عمله ، والمرء
في بيته ، والساب في عيرته او جامعته
والفناء وسط زملائها . كلها بماي من التور
لسبب او لآخر في حياته اليومية .

وهذا السطور الذي حاسنا ، هو سطور
طبي ، بل هو دلفه من الوظائف الأساسية
نعمنا . بماي كما سمر احبنا بالروح ،
الطبي فاشل سمر او سرف لبروي . به
فعل صهي يولد داخل نفوسنا صمعا واجهه
خطرا يهدد سلامنا ورفاهنا وسعادتنا .

وهي اجل ذلك ، لانجب ان يكون احساننا
بانسور صفاء لقلنا ، ونظم ما يبركه هذا الاحسان
من اثر على بفرقنا وصلنا لآخرين . وانما
يكون الفلق اذا عاوننا التور على فترات مطاربه
واذا حزننا هذا الاحسان ونفقه حياتنا ، ثم اذا
فلسنا بمانا في النطق منه او التحفيف من امره

كيف نعرف انفسنا

ولكن كيف نعرف انفسنا ، كيف نعرف ب

١٢٢- انقضاء بابيها القلق ، يبرحها للصود .
وكثيراً ما يساعد اخراجها على ايجاد حل لتلك
المشاكل والاضغاث التي اقرت في بطنها هذا
التشود .. ومجرد شعورها باننا لانفد وحدها
يحث في بطنها الراحة والطمأنينة !

الهروب من المشكلة !

تانيا - فن العرش في المشكلة يضاف من الرها ،
ولهذا يصح العلماء بالهروب منها ، فلذا استطاع
المرد ان يفرق نفسه ولغيره في شيء اخر لا يمت الى
مشكلته بصلة ، كان يستغرق في قراءة كتاب جديد
او يذهب لمشاهدة فيلم عتيق ، او يشغل نفسه
برياحه او لعبة مع زملائه واصدقائه ، فهو قد
يسبح في التخفيف من اثر الازمة التي يمر بها او
المشكلة التي تواجهه ..

وقد يكون في الابتعاد عن مسرح الازمة ايضاً ،
مضى الامر في التخفيف منها ، ورحلة قصيرة الى
مكان قبيح هادئ يمكن ان تفر من بطننا الى
مشكلنا ، ونصلوا على التفكير بطريقة سليمة ،
وساعدنا في النهاية لنطلب على المصبات التي تمرض
على بعد ان تكون قد استرحتا ذهنياً وعاطفياً ..

اما الظروف في أماكننا بالحرارة ، فهو النسيه
ما يكون بغطاء الشمس ، اختراجه باليدنا !

تجنب النقص !

ثالثاً : والنقص اسوأ السبل التي يمكن ان
طرفها للنفس مما يصل في شعورنا من شوق
وقلق .. لهذا يجهز بنا ان نرتب ونفكر مرتين
قبل ان نطلب العمل لتورانا وليس مضي هذا ان
نكتم غضبنا ، فكلما الثورة ومنع خروجها الى
السطح ، يفر بنا ويؤثر على حالتنا الصحية
والذهنية ، ولكن معناه ان نهدى منها بقدر ما
مستطع بحيث لا يشكل انفعالنا خطراً على من
يحيطون بنا ، وما يترقب على ذلك من شعورنا
بالأسف والندم بعد ان نهيا ونعود الى حالتنا
الطبيعية .. وهذا جد وسائل كبح جماح غضبنا
واخواته ، كل سره المكان الذي اختراجه مبرحاً
للنفس عن لورتنا ، وببند عن الاشغاطي الذين
اعدنا المدة لزمجمل منهم بحية لنفستنا ، فتخرج
في نزهة قصيرة مشياً على الاقدام ، او تلتذذ دائماً
لن العصر الفير من ان نصفيه في الهياج والحرارة .

في هناك اشياء صغيرة امرنا في حياتنا اليومية ،
ولكنها تفرم صبرها وبساطتها ، تفر في بطننا
ارتياحاً وسعادة ، كالشايه طمدل مثلاً ، عندما
باننا عند مودنا الى البيت من العمل ، لو طريق
الطعام الخفل ، الذي وجدناه بوسط عذوبة
القداء .. لول نقتل مثل هذه الاشياء في السرعة
اهتمامنا واسعادنا ؟

في حل سحر احبنا من التفكير فيما يسلونا من
قلق او شعور بالقلقون ان ندرى سبباً واضحاً له ؟
في حل نطش الناس والوقوف التي لم تكن في
الماضي تزيوا او تفر رجلاً ؟
في حل مشك في اصدقاتنا وفي مواهبهم لبعثنا ؟
في حل سعد الى نطش الحروب الممته للنصب
والافراس المنومة ؟

ليست بكثرة .. ولكن

ويقول العلماء انه اذا كانت الاجابة بنعم على
معظم هذه الاسئلة ، فصاحبها يعاني قسراً كبيراً
من التوتر ، رجلاً كان ام امرأة .. ولكنهم يؤكدون
بعد ذلك انه ليس معنى هذا ان كلرة نوشك ان
نحل بهم وادما معناه ان الحالة تتطلب علاجاً سريعاً ..
فكيف يكون هذا العلاج .. ومن اين يبدأ ؟
هذه بعض النصائح الذي يتوجه بها العلماء
الى كل شاب يعاني من التوتر .. وكل ام تشعر
بالقلق .. وكل شاب وكل فتاة يسي او سعى
الى التخلص من هذا الاحساس الذي يهيج
صاحبه الى هاربة سقيمة من الاوام والاضغاث
ثم الى عيادات الاطباء النفسيين في نهاية المطاف .

اتاه يغلي بالنقص

اولاً : اذا احسبنا بان هناك امراً يطفنا ،
واذركنا مادية هذا الامر ، فلا يجب ان نكتمه في
شعورنا ، لانا بذلك نكون اشبه بوجه ملأه بلاء
واحكمنا الخلاه ، ثم وعصاه فوق نار ليلى .. فهو
لايت ان ينظر ويصيب كل من حوله .
لايت لنا ان ان نوح بهذا الذي يطفنا لنفس
ما ، مزاج اليه ونثق في نصحه وارشاده بختروج
بحدث زوجته ويطلب رايها . والزوجة لثجا الي
زوجها ونسر اليه بابيها لقلها ، والابناء بوجهون
الى آبتهم او الي اي كبير في الاسرة .. وربما كان
القرب الناس اليهمي كثير من الاحيان هم مدسومهم
واساندهم

أحد لنا ضام دعنا نعمل ، ونحرص على أن يستعمل كل دقيقة من وقتنا في عملنا ، فلا بد وأنصتون في النهاية ، ولا يكف الله بقضا الإسماع .

طموح الحياة

سأما : والشعور في بعض الأحيان بأننا لم نحقق ما كنا نصبو إليه من نجاح في حياتنا العملية يثير القلق في نفوسنا ، ويدفعنا إلى محاولة الإجابة في كل فصل نقوم به ، وهذه المحاولات اليأس ، هي أولى خطوات الفشل . فلا يوجد إنسان يستطيع أن يجيد كل الأعمال ! وأذن شيء يحثم علينا أن نبطه ، هو أن نبحت من العمل الذي نجده ، فلما وجدناه وكثيرا كسل طالبا وخبرتنا وجهنا في سبيل أجاده وتعبه أو بهذا معنى الشعور بالارتياح الذي نشده ونسعى إليه .

نمى الإحباط للناس

لنأما ، وبعضنا يتوقع الكثير من الآخرين . من الزوج أو الزوجة أو الأبناء أو الإصدقاء والأقارب . ثم يفتأ بان شيئا مما توقعه لم يحدث . ومن هنا يتولد الشعور بالخبط بغيرة الأمل والتعب . وانتال هؤلاء ، سواء كان شعورهم حقيقيا أم مجرد أوهام وتطلعات ، يجب أن يتذكروا دائما أن لكل فرد حياته الخاصة ومشاكله ، ثم يسأل نفسه : « ماذا فعل هو أياه ؟ » وهو كفى يتخلص من هذا الشعور ، فلا بد له أن يتنفس الإحباط هؤلاء الذين تصور أنهم مطلوبون لطلوا عنه .

الاجازات . . والتروفيه عن النفس

أنا نمشي في عصر يجري فيه الناس وكانهم في سباق مع الزمن . . وكثيرون منا يعملون ويسبون أنفسهم في فترة الحياة وزحمة العمل ! من أجل هذا يجدر بنا أن نتوقف وأن نتذكر أن لأبدنا علينا حقا . . ونحن كفى نستطيع أن نستمر في أعمالنا ، فلا بد لنا أن نستريح . . ونحن كفى نستريح فلا بد لنا أن نبتعد عن جو العمل وما فيه ومن فيه . . يجب أن نستقل كل دقيقة من اجازتنا ومطلانا في الترويح عن نفوسنا ، وراحة أجسامنا وحولنا .

منير نصيف

الخطأ . . والصواب

رابعا . لابد لنا أن نضع أصصا في كناية في مواجهة التعديلات . . وحتى لو كنا نؤمن بأننا على حق ، لا يجب أن نجاهل برأينا في تعدد وأسرار . . لابد أن نضع المجال لغيرنا لكي يمدى رأيه بنفس الحرية التي أرمناها لأنفسنا . . ومن يعزى ، فقد تكون على خطأ رغم الصفا بصحة ما نراه . . وليس هذا استسلاما . . فهناك فرق واضح بين الهدوء والضعف . . والصحة القوية لغرض مصها دائما في أية مناقشة . . بهذا وحده نستطيع أن ننزع احترام الناس لنا ، ونستطيع أن نجمع حولنا أكبر عدد من المؤيدين والاصطفاء . . ولنتذكر دائما أن الأطفال وحدهم هم الذين يتصكون برأيهم . . وهم الذين لا يكونون من التجار مع زملائهم من الأطفال !

الفرد . . والجموع

خامسا : كثيرا ما نكتشف أننا نمشي لأنفسنا فقط . . وهذا أسوأ موقف يمكن أن يلقه إنسان في الحياة ، فالجموع قائم على التماثل . . ولا حياة بلع أخذ وعطاء . . اللهم ان يعطى الله يادى ما يأخذ . . وهذا الاكتشاف الذي قد يتوصل إليه البعض منا ، في بعض الأحيان ، يؤدي بنا إلى الشعور بالهزلة وبالتالي إلى ازدياد حدة التوتر ، عندما يجد الفرد نفسه وحيدا وسط هذا العالم المنطق الذي اخترعه لنفسه . . ولا سبيل للتخلص من هذه الحالة ، إلا بالتفرد والاختلاف بالناس ، ومساعدة المحتاجين منهم على قدر ما نستطيع به قدرتنا وإمكاناتنا . .

العمل . . والتوتر

سادسا : والعمل في كثير من الأحيان قد يكون سببا في شعورنا بالتوتر ، وخاصة إذا كان عملا ذهنيا يتطلب جهدا كبيرا من الدراسة والبحث والتفكير ، فلذا برأيت علينا أمالنا ، أحسننا بالارتياح ، ولعلنا أمالها حيلرى لا ندرى من أين بدأ وكيف انتهى ! . . والسبيل إلى التخلص على هذا الشعور ، هو أن نحاول أن ننسى أو ننسى ، جميع هذا العمل الكثير المطلوب منا الجهد ، وأن نترجى في نهاية أعمالنا نتائج وفي هذه أيام ، نخرج من أجسادنا الألم ، ثم المهم . . وهكذا ، دون أن نبدأ بملاحقة



لبنان تحت

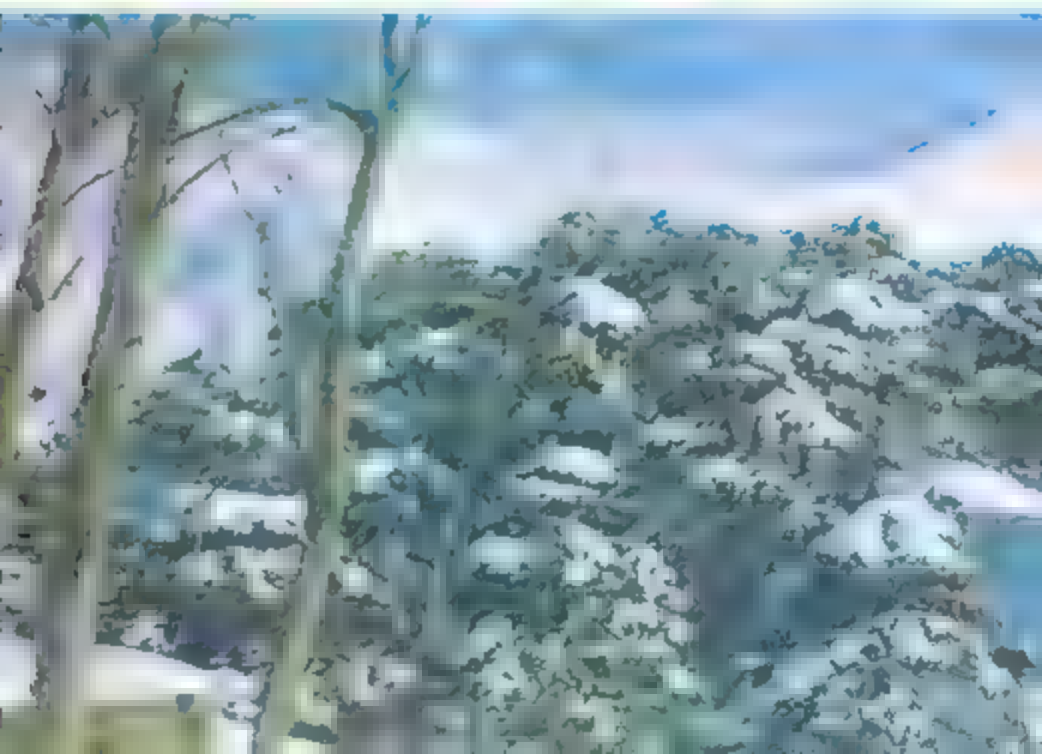
حب السفر .. هذا الحياه من جديد





الثلوج

يوم جبار ثلج



لثروة سياحية ورفيحية قريبة قلت الى مسرة
قريبة مهمة منسية ، سيبها وسطوف منها ..

من ديسمبر الى مايو

واقطعت شتلة العربي من الكويت الحارة الدافئة
الى جبال لبنان العالية الباردة لتتقل لك صورة
حية من جبال لبنان في الشتاء ..

يفسح موسم الترحلق على الثلج في لبنان من
آخر ديسمبر (كانون اول) ولا ينتهي الا في اواخر
مايو (أيار) من كل عام ..

ومع بداية هذا الموسم تعرف المصحات التجارية
في بيروت مختلف الأدوات والمعدات والاداس اللازمة
لهذه الرياضة ، ولتخضع هذه الأدوات لتطهير
وتطوير مستعدين ، فهي العامل الرئيس في تحقيق
العزل أثناء مباريات الترحلق ، إذ لم يجد كافيها ان

■ في كل عام منتظر حلول الصيف .. موسم
الراحة والاستجمام ، لنبحث عن النخلة والسمات
المنشئة في المصايف على شواطئه البحر او فوق
الجبال العالية .

ولكننا قل ان نذكر في الشتاء ، فالشتاء بالشمسية
لنا موسم العمل . وموسم الدراسة .. من هنا
شمس الشمس في البرد ، ولنا مشغولون بأعمالنا
وسط دوامة الحياة التي لا تلبث عن الدوران ..

ولكن هل نحن هنا لا نريد ان نرغب من الشمس
في الشتاء ايضا .. ؟

والجواب لا .. لأنه كثيرا ما يجيد الوقت الذي
نشر فيه أننا نريد ان نبتعد عن جو الرولين
.. لا سيما اذا فطنا استجمام الصيف - الذي
يتكرر كل يوم في نفس الصورة ونفس الاسلوب ..

فان يلعب لنتسجم في الشتاء ؟ .. وكثيرا
ما سألنا عند هذا السؤال ليجعلنا سائلا نحن
لا نعرف الا القليل عن بلادنا العربية وما فيها من
مشكلات .. وما أكثر الناس في وطننا الكبير ..
الها منتشرا في كل قطر من شاطئ الاطلس حتى
شاطئ الخليج .. بعضها اكتسب شهرة عالمية ..
مياه دافئة يستحم فيها الناس بينما البرد
والضباب يهيمن على أوروبا .. وبعضها الآخر
تفطيه الثلوج وفي نفس الوقت تسطع الشمس
عليه .. مما يجعلها مناطق مودجة كزواجه
الترحلق على الثلج تلك الرياضة المفصلة في
الشتاء ..

الثلج في وطننا

وكلمة الثلج لاصى الكثير بالشمسية المواطنين
العربي ، الذي ظف الحياة فوق الرمال الصفراء ،
التي تغطي ثلاثة أرباع أراضيها .. اما الثلج
والترحلق عليه فهما في اعتقاده امران مبركان لاهل
البلاد الباردة .. وهذا اعتقاد خاطئ مغالف
للواقع ، فالثلوج تغطي مناطق مختلفة من وطننا
العربي ، فهي المغرب والجزائر وتونس جبل
الثلوج على قمم سلسلة جبال الأطلس فتغطيها ..
وفي الشرق تهطل الثلوج على قمم جبال العراق
وسوريا ولبنان فتغطيها هي الاخرى بسجادة
ناعمة البيضاء .. وفوق هذه الكتلة البيضاء
بدأت الحياة تتفتح .. وبدأت عملية استغلال



است الحسن اللطيف انه انظر من الجبل
البحري في رياحه الترحلق ، وسود ذلك من
سواء احاديث ورد بها



بعض من «السرجين» المعروف «الرجل» الذي
يتم استخدامه في الطرق إلى غاربا
منه من صفة تدور في بيته الساحة .

وأخير الزحطوة المناسبة فيه بعض الصناعات
لأنها على أنواع مختلفة . منها الخشب ، والمعدن ،
والمصنوع من اللدائن (البلاستيك) .

أما النوع الخشبي فقد بدأ الاستعداد حسن
استخدامه ، والخير في تجهيزه .

والزحطوة المعدنية بدأ استعمالها منذ ١٩ عاماً
فقط . والذي يجب أن نعلمه هنا أن بها من
الخشب أكثر من المعدن . ومن مميزات أنها
صلبة ، تتجيب للحركات المختلفة بسهولة ،
ولا يتبدل شكلها . .

أما الزحطوة البلاستيكية ، فهي المولود الجديد
الذي لا يزيد عمره عن خمس سنوات ، وهي مزايده
الصدية خلفه الزائدة ، وصلابه ، وعدم تغير
شكله . . وهو من ناحية سرعة التحريك يهزم
بجدار الصلب على الزحطوة المعدنية . .
وبالاختصار هو زحطوة اللد .

تكون دعامتها جريئة ، بل يجب أن تكون مزودة
بأحدث معدات التحريك . .

كيف تختار حذاءك ؟ . .

وأخيراً لمعدات التحريك يوضع لقواعد يعرفها
التحريكون ، إذ يجب أن تكون متناسبة مع طول
قامتك ووزنك ومسواك الرياضي . . وأدوات
الهاوى تختلف عن أدوات الحفر . .

والحذاء هو أول شيء يجب اختياره ، فله ليس
بالحذاء المادي الخفيف ، إنما هو حذاء قليل
مصنوع خميساً للتحريك فقط ، ولا يصح
استعماله للرحلات الأخرى . . والحذاء الاصطناعي
هو الذي يكون مطابقاً تماماً لقدمك ، دون أي
انحياز لذلك ، وإذا كنت مبتدئاً فاختر حذاء لينة
بعض الشيء ، لأن حذاء الانطال الجاف سيضيقك
أكثر مما يساعدك . .

ومن النصائح الغريبة التي يشرعون بها عليك
عند شراء حذاء تحريك جديد : ارتد حذاءك مع
الجوارب وخط بهما حزاماً ساخناً لأطول مدة
ممكنة ، وعندما تخرج من الحمام ارتد الحذاء في
قدمك ولا تلمسه حتى يخالط لقدمك لئلا 11

مضامك

أما المضام التي ترتد عليها أثناء التحريك
فأفضل أن تكون بكمال ، لأن هذا يجعلك الضعيف
بين الآخرين . . واختيارها يوضع لطول قامتك إذ
يجب أن تكون بارتفاع مواء ثلاثة أرباع طول
قامتك .

ولكنها خلف وزن المضام وصلابتها ، زاد
حسن أدائها . . وقد كانت في السابق تصنع من
خشب البجور والخيزران ، ولكنها اليوم تصنع من
مواد خاصة خفيفة ، كان آخرها ألياف الزجاج . .

كيف تختار الزحطوة ؟

والزحطوة ، هو الاسم العربي للفظ الإنجليزي
Ski . . وهي عبارة من قطعة مستطيلة
مغطاة بكل قدم . . تثبت فيها التحريك حذاءه ،
وهي التي تيسر التزلج وتزق عليه بشيء كثير من
الأمس لكون مساحتها وطولها . . فهي تعمل كقاعدة
لحامل نقل الرجل أو المرأة . .

صورة

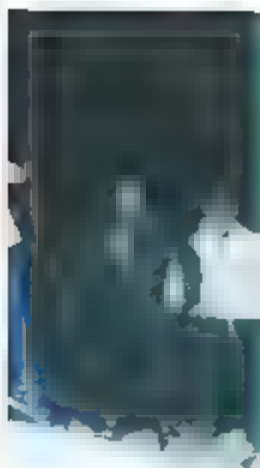
التي في اليمن

في

في الصورة اليمن

صورة

في







أحد الفنادق في منطقة الأرز - وقد تراكمت
الثلوج حوله من جميع الجهات، لذا كمنعه سرداء
أنه واحد من ١٤ فندقا وينسبون قعود في بلدة الأرز



نقل طرعهما مصوبة ، بينما كسمة
بها واحدة من حصى كاسحات ليمس
بسة أحسانا يقطع الطريق

وأخرجونا من وسط الثلج ، ونحن شبه فلادى
الوعى : إغراضنا كانت أن نجهد ، رغم أنه لم
يمض على وجودنا في الثلج أكثر من دقائق ..
وكانت أشد الآلام في فروة الرأس الصلابة .. وهنا
لذكرنا عذابات يلبس التحرير التي تكون أن الخ هو
مصدر الحركة في الإنسان .. ونضيف : أن الخ
الثلج يوقف الحركة تماما !!

ودخلنا السيارة ونحن ننظف عن أنفسنا لئلا
الجيل !!

الأرز يستل إلى القلوب

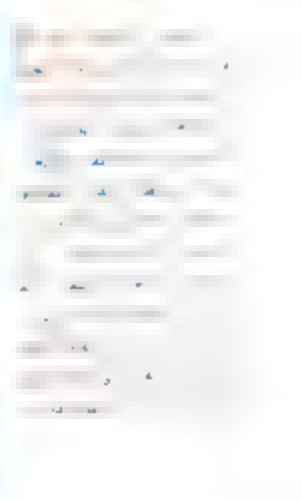
وفي صباح اليوم التالي فردنا « أوز » منطقة
الأرز ، واستمتنا لأجاعة الصباح فجاننا الأغيار
بان الطريق إلى الأرز مفتوح ..
وكلمة « الأرز » لها تأثير ساحر على السائرين
.. أنها تدفع حوافهم .. لهذا تراهم يهرمون بها
ويرفضونها إلى درجة التقديس ويسمونها « أرو
الرب » .. ومن شدة احترامهم له ، أنهم في عنام

الخ مصدر الحركة

وجه أحد سائى التاكسي من أبناء المتطفوفات
« أما سئدتم لتدكم إلى مركز الترحاق .. »
لنا ولكن الطريق ضيق ؟
قال : « .. ولو .. ماينكم .. الله يبددها
وانقلنا إلى سيارته ، فاطلق بنا وسط طريق
مشغول في الثلج .. نحن على ارتفاع ٤٠٠٠ متر ..
الضباب يردد تكانة .. والرؤية تكاد تكون صفوة
.. وسيمما هدبرا عاليا مقابلنا ، هوفف السائق
السيارة ، قائلا : « بها كاسحة الموج تمنح
الطريق .. »

وركنا السيارة واتجهنا لتصوير الكاسحة ،
واقربنا منها ، وفجأة وجدنا الثلج يتسلط علينا
بكميات هائلة كانت أن نعطينا تماما ، لولا مسطرة
السائق إلى وضع حد لهذه الكاسحة التي يبات دون
مقدمات .. لقد بدلت الكاسحة اتجاهها ولم
يسبه سائقها لوجودها فعمل عليها الثلج الذي كل
يزيله من الطريق ..





صراع بين الثلج والأرض

وتحمل الثلوج ثغيرة في منطقة الأرز ، وقد ساعد هذا على مساعدة عدد زائري المنطقة .

فقد أصبح في وسع الزائر التمتع بمشاهدة النظر الساحر للثلج تحت الثلج ، وفي نفس الوقت يتابع طريقه إلى أكبر ساحات الانزلاق في لبنان .

وأطلقت بنا السيارة .. المنطقة (الفيض) تسيطر تماما على الطريق .. السيارة تسير بسرعة ٣٠ كيلو مترا ، وهذه « السرعة » تترك بصمتها أعصاب السائق اللبناني .. أصمعة الكهرباء هي دليلنا الوحيد للزوجة .. الثلوج تبدو على هيئة غيوم بيضاء رفيعة تختلط بالثيرة الحمراء على جانبي الطريق .. الثلج تزايد مقاديره التي على الأرض فيصبح تلالا تتخلها شرائط من الثيرة ..

١٨٨٨ انطلقوا شجرة الأرز شطرا وصموه على العلم اللبناني وحجروه على أوسجة السلاسل وعملاتها الوردية والعممية وعلى شلوات الجلود ويزانهم العسكرية .. حتى تسلك الأرض إلى قلب كل لبناني ، فأصبح قطعة منه ..

سر الأرز

ووفقا أمام الشجر من حكمة بحث عن سر عظمتهم وخلودهم .. فاحسبنا قلنا الزمان يترك إلى جانب عمالة .. هذه شجرة منها محيط جعلها أكثر من ١٥ مترا وارتفاعها نحو الأربعين مترا .. ونحشا من الجمال في الأرز فوجدناه في أصله ، أنها تنمو بشكل الخفي وتمتد إلى مسافة ٢٠ متر بعيدا عن جعلها ، ولكنها تاج مستمر محيط به .



إلى اليمن حاربته
للعاهر والمستقبل
بين مراكز
الزحلق على الجبل
في لبنان حمة
مراكز منها فصل
الآن .. وللاية
مراكز أخرى جديده
تست الانشاء .

مراكز تجميله عالية
مراكز تجميله تحت الإنشاء



منظر رائع لمنطقة فاريا السياحية والمنتجح كسطينيا ٥٥ مد سواب لم يكن احد يتوعد على هذه المنطقة سوى في الصيف اما الآن فمضائق المنتجح يأتون اليها من شهر ديسمبر الى نهاية مايو بها بعد من بيروت ٦٥ كيلو مترا ، وبها صيد السمك و ٧٠ شياخها ٢ للاسماك وثلاثة مضايق كبر بالية

(البكر) المضي علم النبي بها فوق المحيط فهو منطلق كالمصفور ، والبطي منزلة يمحيط ، يمشي خطوة وقع على المنتجح عشرات ا

قلنا - هنا جدا ؟ ايمن ان تقوم على هذه الحياة فوق بحس بارد الذي جهدها في الصيف ٥٥ حضراء حبيب لها نعم يهوانها المضي ٥ ومناظرها الساحرة العلاءه ابن ذمه الصيف ، وحال الصيف في الجبل ٢ وانتملوه الضفراء الياسة ٣١٥ وهنا فال مرافقا ٣ مالا اليس هذا الذي مره امامنا اكثر روعه وجمالا ٥٥ ان امامك سماء كبره رايحه سرورهما في حولتك ٥

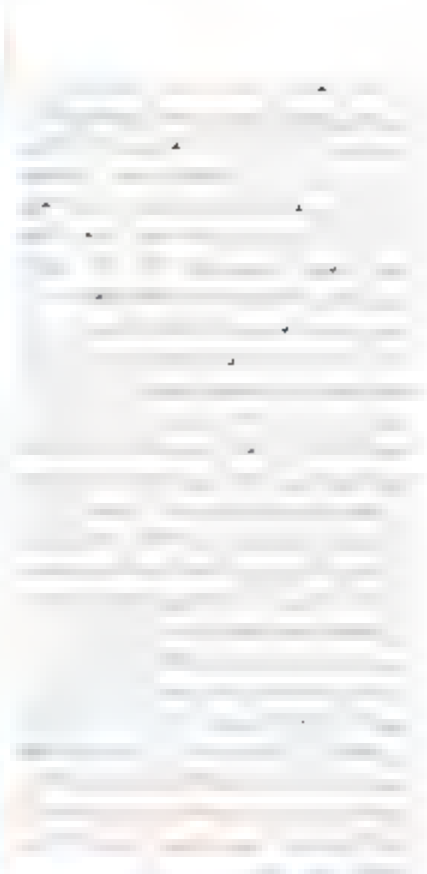
ويتهي الصراع بين الارض والثلج بسيطرة الثلج على المنطقة كلها ..

الحياة تتفتح على ارتفاع ٢٠٠٠ متر

واخيرا وصلنا الى بلدة الدر .. وكانت للمعالجة لقد وجدنا كل شيء يسلي بالحياة فوق قمة هذا الهل البارد التي تحولت الى كتلة من الجليد ، وكاتها نزل من القطن الابيض المنوف ٥ نطى كل شيء حولها ..

منات من الناس يروحون ويجيئون بالترحالتي





حرارة التكييف .. وحراره الاستقبال

ووصلنا إلى الفندق الذي كسته الثلوج فلم يركب منه إلا مكاناً للمدخل .. أنه واحد من ١٤ فندقاً وشيخوخة منتشرة في بلدة الدير .. وجلسنا لسأول المصفا والمطعم الشعبي .. أن صفة الإقامة في فنادق الدير لا تعادلها صفة ، لأنك تشعر بأنك لو أمسيك ، في الوقت الذي تهيئ فيه درجة حرارة الجو الخارجي ، حيث رأيهم يتحركون .. إلى ٤٠ تحت الصفر ، فيشعرت في درجة حراره ٢٥ فوق الصفر .. وتزيد حرارة استقبال صاحب الفندق لتزلاته من دماغ الفندق ، مما يجعلك تشعر براحة مبهمة حقيقة لليلة ..

لعبة الكرسي الكهربائي !

وبنينا لبنا وقد صممنا على أن يكون بين الذين يكرسون يتعمدون البرد ويشتون فوق الثلج .. ول ساحة مكرمة من الصباح إليها أركز الترحيل الكلاسيكي لبلدة الدير .. الناس متجمعون بالآلاف حول محطة المصعد الكهربائي ، أنه ليس بمصعد بالعلمي المفهوم ولكنه مفيد مربوط إلى سلك كهربائي طويل ينقل الترحيلين إلى قمة الجبل العالي ..

ويبلغ من شدة الإقبال على هذه الرياضة ، أن جوانبها أصبحت يقفون في صف طويل انتظاراً لدورهم في ركوب الكرسي الكهربائي .. ووقفنا مع الوافدين لتركب هذا القاعد حتى نرى ماذا يحدث منه قمة الجبل ..

أن الكرسي الكهربائي نالي ملاحظة وراء بعضها محطة مسلك يدور صاعداً ثم هابطاً .. وما يكاد الكرسي الخارج منها يصل في نزوله إلى المحطة حتى يتدفق المترحلون إلى داخله ، وتنزل قطعة العديد لسانه لعمامته من الوفور ..

وصعد بنا الكرسي فوق الترحيلين والمباحة الواسعة البيضاء .. أنها متعة ما بعدها متعة .. لقد نلقنا من ارتفاع ١٩٥٠ متراً إلى نحو ٢٠٠٠ متر .. توقف بعدها ، فنزلنا منه ، ووقفنا على قمة العمل ، واطننا النظر حولنا ، أن قمة الدير لها الحق في التباهي بأرضها .. أننا نقف عالياً والسحاب من تحتنا ..

للمصعد فقط !

ووقفنا إلى جانب السائقين في المصاراة

لنطلق الثلوج بموازة فوق جبال لبنان ، وبصل أرضها في سطر الآمال إلى أكثر من ثلاثة أملاك ، مما صممها مساحه أرضها الخرجي ، هذه السوح نراكم عرق بعضها فتصبح كتلة واحدة من بدهم الصب ، تشقه الطرق المسددة ، أعطاه سحران الحيد ، كما نرى في الصورة التي إلى اسفل .





تعدت محطة المسد الكهربائي الى محطة تبليج ، واستمرت فيها لمدة من والطام . وعندما يتجمع
المتحلقون معهم هذه المسد من عملية الهبوط ، فأحد يلتقط بطاقة متزحج ، والبعض الآخر
يستند للأقدام على الرضاة المبردة ، وكأخرا سبيد بهراته .

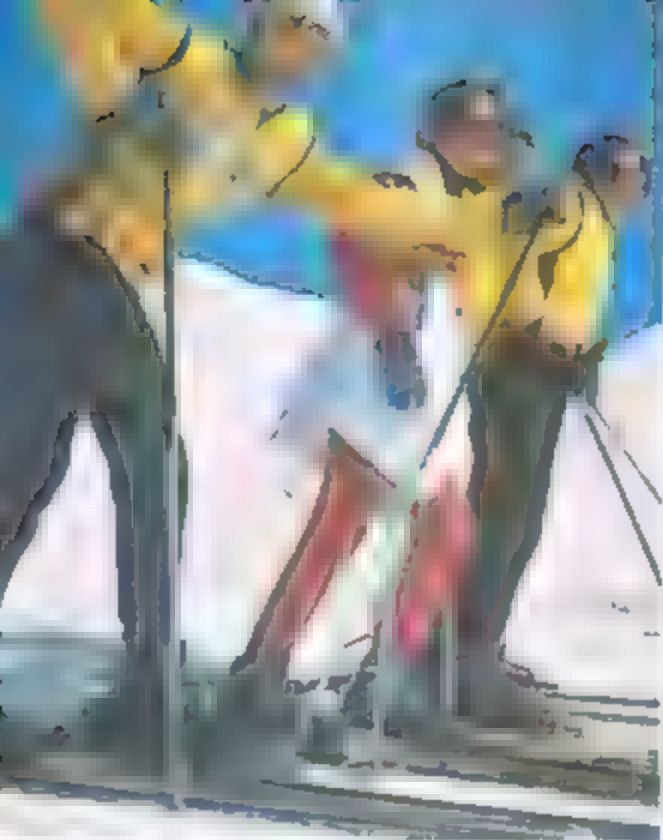
.. الخوف ..

ولمنا رقتنا ، وعقولنا أن نجد وسيلة لنزول
المسد ، ولكن جميع وسائلنا باتت بالفشل ..
ولم تكن منا زحافات أو زحافات .. ونظرنا الى
تضخم الجبل .. ولمننا خوف رهيب .. وفرد
زعملي الصور الغامر النزول على قدميه فيدا
بيك ورايته يتوص مرة حتى ركبته ويرتفع أخرى
.. بينما أنا جالس أقرر في حل .. وبدأت أسأل
المتسابقين : « هل تساعدون من الانزال ؟ »

وكانت الاجابات غريبة لا تقل احسنهم

الاسبوعية .. أنهم يتدفقون الى الهوة البيضاء
الواحد وراء الآخر وكان كل واحد منهم « حليوة
سفر خط السيل من دله ، مع الامتداد للشار 11
وتصل سرعة المتسابق منهم الى اكثر من مائة
كيلو متر في الساعة .. واحسننا بالرغبة وبطليل
من الخوف ، فاجبنا الى محطة الكرسي الكهربائي
يريد العودة .. ولم نعد كيف تمسد الى الكرسي
فسألنا أحد الواقفين ، فاجابنا ببرود : « الكرسي
المسقة للمسد لمط ، اب الروول حتى الأرجل ،
نوي الزحويحة والزحواة ! »





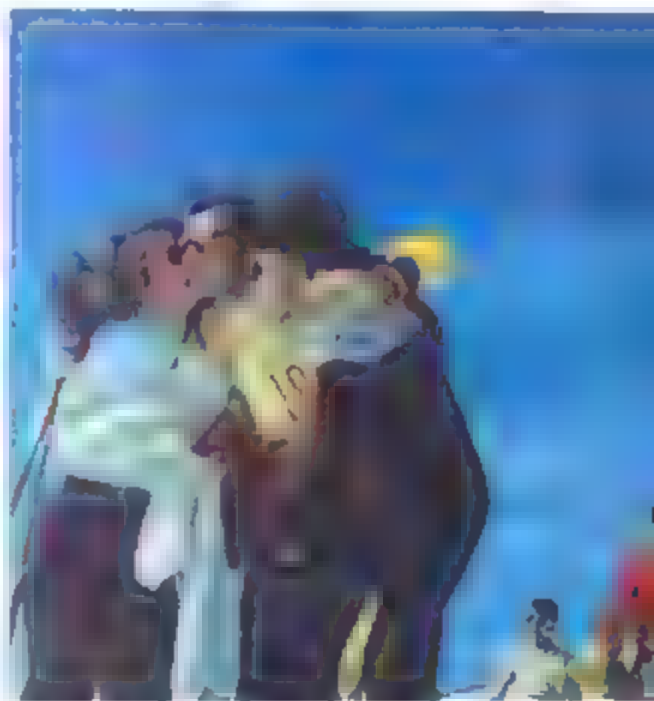
As

صور:

المستطير



100



كأفة

« الخوف هو مثكبنا الكبرى ، ولكنه مثل السموم
من حد دس نادر .. انتهى في الأول من السموم
وسند »

وقال نان : « أنا لا أحل الخوف أو فكر فيه
وسا طرده وأطلق نامقي سرعه ناسر منسوء
نامه »

وقال ثالث : « الخوف .. لا أرى حبه من
في صغرى وأطلق به نامقي سرعه ، ولذلك تحده
سكب هادن حتى أصل »

وهنا سمعت بالعار .. هؤلاء الشباب الذين
لا يزيد عمر أكبرهم عن نصف عمرى بخصى درسا
في الشجاعة .. ولم أقبل أبدا أن أظف ككنا ..
وطلت من أحدهم أطرتي وحافته على أن أريها
له مع أول قادم بالكروسي الكهربائي .. وجلت
على الزحافة وودعت الجميع الذين انشؤا حولي ،
لم طبت منهم أن يخطوبني قليلا ، وكانهم كانوا

عوس أسمر الروماني وقد غطته الثلوج ، قد مدخل بلدة الأبر على ارتفاع ١ متر من سطح
البحر . ان الامثال الزائدة على سكي هذه أيلده سيد وسناء ، حمل أسبواين منها مسطرون لسطولها
إلى مدته كرهه دامه على حد الارتقاء الباهق





وجه صرف ١٢ ألف عام عسروا عليها منذ
ساخت المحيط المتجمد الشمالي ، ومنس
ساردا مصطاد حيوان الأس

لقد قامت حول هذه المحطة حياة خاصة ،
فيها الماهي والمطام وساحة واسعة لأخط حمامات
الشمس .. ثم حمامات شمس فوق التشيج ،
فالشمس الساطعة على التشيج يكون لها نفس تأثير
للشمس الساطعة على شواطئ الإسكندرية ..

ويطلب برنادي مناطق الترحلق هم من أهل
لندن وبعض السياح الأجانب .. وتظن المرأة في
اختيار ألوان ملابسها ، ولغالبها ما تكون الألوان
الزاهية هي الألوان الأكثر انتشارا ..

الترحلق يصبح رياضة شعبية وللشباب خاصة

إن الترحلق في لندن بدأ بأخط طابع رياضي
شعبية واسعة الانتشار .. والذي كان يصعب
انتشاره الكثرة هو ارتفاع ثمن معداته .. ولكن
هذا المانع لم يعد له وجود بعد أن أصبح بالإمكان
استئجار كل شيء من مراكز الترحلق بنفسها
مارضى الإنسان ..

وتعمل إدارة الشباب والرياضة اللندنية على
تسجيع هذه الرياضة التوسعية فيها الساعات
إلى « الاتحاد اللندني للترحلق » ويعين المربين
المهنيين لتدريب المربين المحليين .. وفي أيام
المطر والأمطار تضع سياراتها الكثرة تحت تصرف
الشباب لتنقلهم مجانا إلى مراكز الترحلق ..

أول من سار على زحلوقة

لقد عرفت لندن الترحلق منذ قديم الزمان ،
وفي قلب مدينة الأثر تشهد الآثار الرومانية
المعدة نظمتها للتجول ..

في انتظار هذه الإشارة ، فقد شعرت بالأيدي كلها
للشمس ، ووجدت نفسي ترقى إلى ما لا نهاية ..
الزحلوقة تنطلق بسرعة مضطربة وكفى أقود سيره
بسرعة مائة وخمسين كيلو مترا دون أن يكون
إمامي زحاج ؟

وحاولت أن أوقف الزحلوقة فارتدت قسما
إلى الأرض فتدافع التشيج وكنته النافورة ، فبلا
وجهي ، ولم أجد أرى شيئا أمامي ، وفعلت
بعضي على الأرض ثانية ، وكانت هذه الحركة
كافية لتجسني آخر في الهواء وأخرج فسوق
التشيج ..

وسمعت صوتا من بعيد يناديني وفزحت للتجول
من عيني لأرى زعملي القصور يناديني ويشجده
.. ولقدم بحوى والتشيج بعضي ملاسه ، موسى
مرة ويظفر أخرى ، فبدأت أضطرب بعضي ..
ولقدنا الجلوس معا على الزحلوقة والترحلق بها ..
وبوليت فيأديها فقد أصبحت من ذوي الطيرة ،
وسارت الأمور على أحسن مما كنا نتوقع ونعمرنا
ببنتمة ونحن نزال في بهوء قبل وصولنا إلى محطة
المصدر ..

شمس التشيج ..

ولقدنا لابدال طابعا أكلة وتناول الطعام ..
وشعرت بعد الظفر بالهم حاد في عيني .. ولم أجد
أرى شيئا .. وجه الطبيب وقال : « إنه من
التشيج .. والرأيت وكما قلت : « هل معنى ذلك
أنه سأسبب بالمشي ؟ « فكان رده : « الترحلق
والصعود إلى القمة يتطلبان بالضرورة ظفارات
ممتعة ، وخاصة إذا كانت هذه أول مرة تصعد
فيها إلى الجبل .. وأنت لم تضع مثل هذه
الظفارات .. ولكن لا يعب بعدا سوف ترى
بانية ..

وبعد وضع مراهم وكمامات استيقظت ثلثي ١٥
وأنا في أحسن حال ..

وكان أول شيء فعلته هو شراء نظارات واستعجار
حذاء خاصي بالترحلق ..

حياة حول المحطة

وانتهجتا ثانية إلى بعض الكبار .. إلى محطة
المصدر الكهربائي ..



الى

الى

الى



عظم عام مساحة الترحلق وقد ظهر في وسطها المصعد الكهربائي يسكن به يعمل المرحلمين الى قمة الجبلية ، ومن حال بيد المصعد ، مبطون من عبي يعمل سرعة عاود مائه كيلو متر في الساعة وينزل عليه المصعد وينزل حسب الساعة الجبلية لكل شخص

الغرب ، فوق زحاليق ، ومن على التاربيخ والتطور
تسير على هذه الأدوات ..

هجرة

ان الترحلق على الثلج هو رياضة كل الاعمار ،
ويمكنه البعد بمزاوتها عندما تشد عضلات
اقصامه ..

ولكن اذا تجاوزت سن الاربعين فان المشاية لن
تكون سهلة وكذلك التقدم ، لهذا يجب ان تعاط
جيدا ان كسر العظام في سن الاربعين لا يعود
الى حالته الطبيعية ابدا .. ومن الاذوق اخبرانه
ان عهد العمالات على الثلج قد انتهى بالنسبة لك
.. مع الاسف !

ولكن من هو اول من استعمل أدوات الترحلق
على الجبلية ؟

لقد عرف الترحلق منذ وجد الانسان على الارض
.. فمثلا نحو ٢٠ الف عام كانت ارض أوروبا مغطاة
بالتلوج ، وكان حيواتها الرئيسي ، هو الايل ،
وعلافة هذا الحيوان السريع يحتاج الى زحلوقة
لكحال به فوق الثلج .. ومن هذه الضرورة
ظهرت اول زحلوقة (سكي) .. ومع تعاقب السنين
انحصرت التلوج في الجزء الشمالي من أوروبا ،
وجاء اهل الجنوب سينا وراء فراء الحيوانات
القطبية ، وعادوا الى بلادهم في الجنوب ، وهم
يحدثون عن الرجل القارذ ذي السيقان الطويلة ،
والسرعة الفائقة على التلوج ..

ولكن « السكي » لم يأخذ اسما وشهرة عالمية
الا في عام ١٨٨٨ عندما استطاع المستكشفون
النرويجيون عبور جزيرة جرينلاند من الشرق الى



سليم زيات



.. مما يحكي به المدرسة أسماء الطه
على أثر صحنه وأكمل أجسام .

التربية الخالقة

**تعليم : الدكتور
محمد صلاح الدين علي مجاور**

يكون لديهم القيم الخلقية التي تدعم
هذا السلوك وبوجهه . وليس المدرسة
وحدها في الواقع هي المسؤولة عن هذا
العمل ، وليس مسئوله وحدها كذلك
عن اتخاذ تلك القيم ودعمها . فالمجتمع
بكل مكوناته ومكوناته مسئول ، والأسرة
بجميع عناصرها مسئوله ، ووسائل
الإعلام وما يقدمه مسئوله ، ولكن
المدرسة هي ذاه التعليم التي توجهها
المجتمع لتعليم أبنائه والسلوك الخلقى
بما وراءه من قيم ، مصلح ومكتسب .
وعلى الرغم من العوامل الأخرى ذات
الأثر في توجيه السلوك ، إلا أن المدرسة
تطبع القِيَم بالعبء الأكبر في اكتساب
التلاميذ تلك القيم وهذا السلوك .

ومسئولية المدرسة فيها

■ هناك اجتماع أو ما سبه الاجتماع
بين مجموع التلاميذ والمسئول بالتربية ،
بل وبين الآباء ، وبين أفراد المجتمع ،
وبين المسئولين عن توجيه المجتمع ، على
أن هناك فعلا تربيا مسببه المدارس
والجامعات في أن تسلك المسالك السلوك
الخلقى الذى يرضيه المجتمع ، وإن

المدرسة وحدها لا تستطيع أن تصنع الكثير

بمعنى أن طرق تربيتنا ونظام تعليمنا جزء من مجتمعنا - كما هو الحال في كل المجتمعات معتقده ومنظوره - صاخرة وباعية - إلا أن تلك الطريقة وهذا النظام مرغوب تطوره ليحمل إلى المجتمع عناصر لها من تماسك الطلي وصلابة القيم ما يمكنه من قوة التماسك ووحدة الأهداف ، وأنه حين الخطأ أن يدعى أن المدرسة وحدها يمكنها أن تعمل الكثير لتعديل قيم المجتمع كلها أو تغييرها . فالعامل من غير شك واسع من حولنا فيه الأذى وفيه الظلم وفيه الحسن وفيه القبح . والإنسان متى تفاعل مع هذا كله ويتأثر سلوكه بهذا الذي يعيط به . فإذا كانت المستويات الأدبية مثلا البيت الذي جاء منه المتعلمون كما نلاحظ المجالات التي يلعبون بها بعد المدرسة فالمدرسة لا تستطيع أن تعمل كثيرا كما يتوقع منها لكي تغير هذه المستويات أو تعيدها .

المجتمعات النامية تعيش عصر انتقال

والذي يلاحظ الآن أن الجانب الطلي ليس سوى إحدى الكثير من التغيرات في مختلف المجتمعات . وربما كان للتطور الحضري الجارف في مبادئه ، الصيف في سرعته ، أثره الكبير في هذا التحول الطلي . فالقيم العظمى أوجدت يوما من ضياع الثقة في القيم والمعايير السائدة . وكذلك فالمجتمعات النامية تعيش عصور انتقال ، وفي تلك العصور يحدث اضطراب طلي يشغل مواهب الحياة في المجتمع كله ، وربما كانت مشكلتنا الحالية في مجتمعاتنا العربية أنها مشكلة انتقال ونوع من التذبذب التتالي الذي يصاحبه ، فتتزعزع الثقة في ما هو قائم وما هو سائد من معايير مما يجعل هذه المدرسة كيرة ومسئوليتها في مواجهة عصور الانتقال هذه عظيمة . وذلك أنه على الرغم من التسليم بمسئوليات أخرى تقع على غير المدرسة إلا أن هذا لا يفي بالمدرسة من مسئولية الفضل في تسليح المتعلمين بالقيم والمعايير الطليقة .

التربية ، تحمي التراث الثقافي ، وتحمي الثقافة من أن تكون ثابتة

وهناك في كل مجتمع مفكرون معاقون يعمرون

في قوة على أن تكون التربية في المدرسة معاقفة ، هناك منهم هي الوسيلة للحفاظ على التوارث من القيم والأخلاق والتراث الثقافي . ويدفع هؤلاء إلى هذا الإصرار ما يرونه من الانحراف في السلوك . ولكن من وظيفة التربية أيضا أن تحمي الثقافة من أن تكون ثابتة ، وهي في قيامها بهذه الوظيفة يجب أن تأخذ في اعتبارها ، ليس فقط أن تحفظ الماضي ، ولكن أن تخلق وتطور وأن تطور الثقافة للعاصرة أيضا وتتميزها . وأن تقدم للمجتمع المواطنين ذوي الفكر الطلي ، ولا شك أنه جزء أساسي من وظيفة التربية أن تقدم الأفراد الواعين ذا الفكر .

وفسنا في أحداث هذا لا يرجع إلى عامل وراثي في طبيعتنا وليس راجعا إلى ناسي في روحنا العنوية ولكن المشكلة عميقة الجذور وجذورها أعمق من هذا كله .

وظيفة المدرسة في أوساء الأخلاق

إن وظيفة المدرسة ليس فقط أن تلام للمجتمع الأفراد الذين يقومون على الأدوار البكائيكية الضرورية للحياة الاقتصادية أو الدفاع أو العمل ، فهذا جزء مهم ، ولكن من المهم أيضا أن تلام للفكرين ذوي الطلي الذين يعملون على حفظ المجتمع وحمايته من الانحلال أو الماخطة التي تعتبر أدوات أكثر خطورة للتفريط الذاتي . وأنه المهم أكثر من هذا أن تلام قيم الحياة الإنسانية نفسها وأن تبقى على الجيد النافع من القيم والمثل . ولا شك أن الكثيرين من الفتيان والفتيات يغادرون المدرسة أو الجامعة من غير أن يجدوا متعة حقيقية فيما يتعلمون ولا يجدون في أنفسهم نزوا بالقيم الطليقة . وأسباب هذا كله معروفة ولكن ربما كان هناك عاملان رئيسيان يظهران بوضوح أكثر من غيرهما :

الأول : الحاجة إلى المعلمين الذين يتعلمون موادهم ويحفظون في الوقت نفسه بغيرهم وحماهم لهذه المواد .

الثاني : مسئولية المعلم كل فرد بتسمية الكلمة الطليقة التي هي مسئولية ضرورية لأي برنامج تربوي ولا خلاف في هذا بين المعلمين والمتعلمين بالعلوم الإنسانية .

ما الذى نعينه بالقيم الخلقية

هذا الذى نعنيه بالقيم الطفلية والخلق الذى يريد ان يربط الفرد الواحد به ليكون ملبولا اجتماعيا ومطعنا اجتماعيا ونفسيا ؟

يمكن ان يقال ان القيم مجموعات مختلفة من الصانع لمحق الاطمئنان الحاجات النفسية . مجموعة من الصانع التى يحكم عليها الناس بانها حسنة والى يربطونها ويحتون بها وبكافلون تقديمها الى الاجيال القادمة والابتداء عليها ، والقيم المختلفة يمكن ان يتركبها على انها عوالم مختلفة التركيب . فليس هناك انسان يعيش فردا وحيدا . ومن ثم فالتعليم يجب ان يتناول باستمرار من قيمة الى اخرى مترسقة ومعرفة . والا كان لهم ان يصلوا الى الصبي درجات النمو اجتماعيا فيجب ان يكونوا مواطنين مستحقين الى عالم القيم يدورون به بالوقت . والبيئة المدرسية بما فيها ومن فيها ، يمكنها ان تقدم الغرس المختلفة التى تحقق للتلميذ هذه المواطنة في عالم القيم .

عوالم القيم الرئيسية

ان عوالم القيم الرئيسية تتمثل فيما يلى . -
١ - عالم النشاط :

وهو عالم يحتاج الى قوة ، وبعبارة اخرى يتطلب فيها واتجاهات صحية . والذى يستطيع ان يحقق للتلميذ القيم المطلوبة لهذا العالم هو المدرسة . نعم ان البيت الصحي والنوم والاكل والعلاج له اثره ، ولكن المدرسة يمكنها ان يجسد القيم الصحية اللازمة لنشاط المتعلم وخلق الاتجاهات الصحية منه . وهي التى يمكنها ان تحت وسائل خلق هذه القيم وتلك الاتجاهات . مثلا هل هناك ضرورة لزيادة الخطوات الصحية ؟ والا كان الامر كذلك فما هي تلك الخطوات ؟ كيف يمكن ان يتكسب التلاميذ القيم والعادات والاتجاهات الصحية ؟ ما موقف المدرسة في التربية الرياضية ؟ كيف يمكن تنمية المنهج الصحي ؟ ما المؤسسات الصحية في البيئة وما دورها ؟ وما العلاج الذى في تناول الناس ؟ الى غير ذلك .

٢ - عالم المعرفة :

وهو عالم البحث عن الحقيقة وهو يحتاج الى القيم العلمية والفكرية لدى المتعلم . وربما كان دور المدرسة في عالم القيم هذه أبرز من غيره

الحكم الصحيح يعتمد على اشياء ثلاثة

واحدان حكم صحيح على الاشياء يعتمد على قدرات ثلاث .

القدرة الاولى : الفهم الواسع لقوى الحرية . ليس فقط الحرية الانسانية ولكن ايضا الحرية من انفسنا حتى نصل الى احكامنا خلقيا وطبقا قريبة خلقية معينة او معيار خلقى مثالى ، وليس نتيجة المواقف لرغائنا الخاصة .

القدرة الثانية : تفهيم ذلكنا حتى نستغل القدرة العقلية ويكون التفكير منطقيا وان يكون صدور الحكم على اساس من الاسباب .

القدرة الثالثة . فهيم التفكير الفلسفى والسياسى والتاريخى الذى اعطى الاطار للتكوين العقلى في المجتمع .

وليس هناك من يستطيع امتداد البين والبيات بهذه القدرات الثلاث غير المدرسة .

وليس هناك من شيء من المعرفة او السلوك يصبح جزءا من النمط العام للمعرفة او السلوك ما لم يكن هناك قبول عقلى له وفهم تام لهذا الشيء .

حاجتان لهما قوتهما في الحياة الانسانية

ولا ننسى ان هناك من الحاجات الانسانية واتى لها قوتها في حياة الانسان حاجتين :

الاربع الحاجة الى القبول الاجتماعى وهذه تربط الى حد كبير بالقيم الخلقية التى يتعامل مع المجتمع في سلوكها .
والثانية الحاجة الى الاطمئنان في حياته فردا وسط مجتمعه .

وهذه الاخيرة ايضا تتأثر بنوع القيم المطلوبة التى لديه ، فيقدر سلوكه خلقيا ورضا المجتمع من هذا السلوك يكون اطمئنا . ومثل هذا القبول الاجتماعى له الاحساس به ، ومثل هذا الاطمئنان يمكن ان يبداء المدرسة في جوهرها العام ، وفي الفصل ، وفي مجالات النشاط المختلفة . ففي الجوهر الديموقراطى لذا ما نحقق ، والا ما نستغل المدرس مهارته لخلق الظروف التى تساعد المتعلم لاشباع هاتين الحاجتين ، واتى في سلوكها سينجع النشاط الذى يمكن فيه التلميذ من التعبير عن نفسه ، يمكن تحقيق الكثير من هذا . اما اذا كان المدرس غير راغب في هذا فليس هناك معنى لاية طريقة تتبع او أسلوب يعمل .

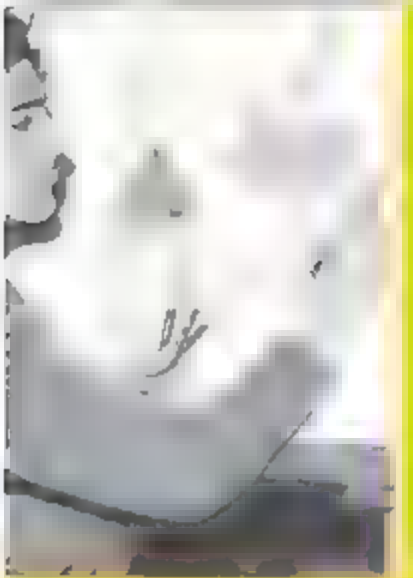
فصلا هل المعلم لديه اتجاه للفراغ وميل إليها هل لديه كتيب ويقرأ في البيت ؟ هل هناك تعاون في المنهج المدرسي ؟ ما الموقف المدرسي من ناحية الآداب والكتب والمعامل والافلام في مدرسته يرتجعا للفرق الفردية وتؤكد نمو الطلاب كما يؤكد التنافس العلمي بينهم ؟ هل يرمضع المدرسه وطيفي او عطشي ؟ كيف يوضع المنهج المدرسي ؟ انه طرق تعليمية مستخدم ؟

ما المؤثرات البيئية الأخرى كالبيت والى الى مدى سهم في خلق تلك القيم ؟

وهو عالم القيم الجميله . وهذا العالم بما فيه من قيم سحر الفرد بأكمله بما في الوجود حوله من جمالي . والمدرسه دورها هنا تظهر في مثل هذه من دورها في عمده من مواءم القيم الأخرى فمثلا انه يعد الطلاب بشكل ان يصدق في منهج المدرسه القصة بالمدرسه بما في ذلك التفسير والتفسير والأدب وأنواع القصور لعملة وهكذا . ولتكتب القصة المبدع والاستيعاب وهي قسم الإنكار ؟ الى الى مدى يمكن استغلال المظاهر الطبيعية في التكوين لأيجاد تلك القيم ؟

وهو عالم القيم الاقتصادية ~~لقد~~ **خطب** العالم المعلم بالقيم الاقتصادية التي يتعامل الفرد في صيرتها مع المجتمع حاملا اقتصاديا فيه الأخذ وله الاملاء ، فيه البيع وقبلة الثراء ، مثلا ، هل يجمع المدرسه او القصة مثل الطلاب فيسره الاجاره ؟ هل يجمع القصة على حفظ التروكيه لعملة لعملة الماديين يكتب الحكمة في المرفق في المال ؟ ما المخرجات الجارية والصاحبه التي تقدم للمعلم . ما هم الصاعات في القصة ؟ وماذا تقدم بعد لصاعات .

وهو عالم القيم السياسية وهذا مطلب من تنظيم القصة التوجه الفئاني والوسط الفئاني من جلال لطعام الديمقراطية داخل المدرسه فمثلا هل الديمقراطية تمارس في المدرسه ؟ وهل يحسن الحقوق والتواجبات مفهوم لدى الطلاب ؟ هل التعاون سلوك شائع ؟ هل المدرسي او الناظر صبيد في رأيه وفي علاقته بالطلاب ؟



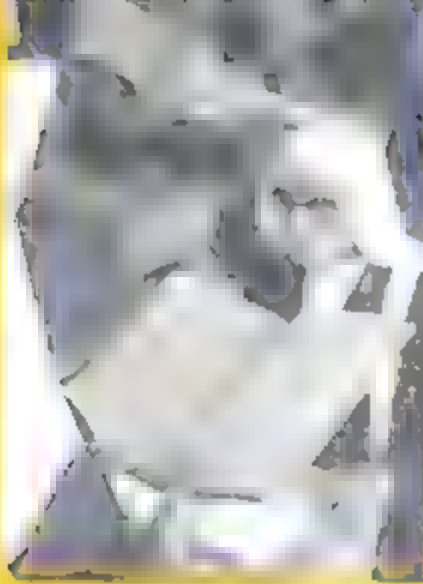
ومن أحباب المدرسه
كوس ابيو نبي واخمس نكس
حضر في كل طالب وطالبة

وهو عالم المعايير التي تتعامل في صورتها مع لعمه من عمله في أسرته ، فضلا هل ينظر المدرسه القصة جزءا من الموجهة ؟ هل يقوم بعمل قيم الفصل او المدرسه او مجموعه في التلاميذ ؟ هل يدمج لخدمات القصة للتلميذ ؟ هل يترك التلاميذ في عمل جماعي او فردي لصالح المدرسه ؟ هل يسهل من المؤسسات لاجتماعه في لعمه وما صولاتها ؟

انه من الواضح ان القيم المعرفية داخل أسلاف أكثر من غيرها في المنهج المدرسي ولكن القيم الأخرى يجب ان يهتم

تصارع القيم

ربما - انما - بدون نوعا من الأسباب والآخرين يرتدون سببا آخر ، فالقيم حيات تصارع ، والتعلم بين هذا الصراع يجب ان يعلم من منهم وان يشار فهو في كثير من الأحيان يكون مضطرا لأنه لا يعرف كيف يغير الظروف من عالمه فهم حين الى عالمهم آخر ، انه يمتص احقنا نقدا



.. والدین سے اول ما بعرضہ المدرسہ
فی الطالب لضمیمہ الفیم الروحیہ ء
لدارالہدیٰ فی سبیل کر خدا الہم



.. المدرسہ سے اول ما بعطیہ المدرسہ
للتلمیذ فیہا ء والمدرسہ سے ابرار الفیم
واسہلہا الہی سألہا الطالب من اساتذہ

ولا نسمى الفیم الروحیہ الدینیہ

ان الفیم الدینیہ بعضہا فیہا الوان من العلاقات
للانہ الہی سبائل الانسان فی صوبہا مع ربہ ومع
الہی ء والاخصام بیہدہ الفیم بعضہا للفسرد
فی الواقع یوما من القائل فی السلوک زیوما من
الوفاق الاجتماعی ء ذلک ان عہدہ الفیم یوم علی
سبیل من تصفہ لدرسی من سطرہ الفیم
علی سلوک الانسان ء واللہ عالمہ برالہدیہ ء ولہ
سبیل لہا الی ما یسمی بعہ الحیاء والہی
یوفیت فی الصفحات السامیۃ ء وہاذا ما یسمی
بالفیم القاعدہ وہی الہی تربط مبدع الفرد
و جہانہ بعہ ء وہو محتاج الہا لرفع قہ
الحیاء الی بعض طائفہا فی اجل نفسہ ومن حل
الاجری وی عہدہ الفیم ما یسمی بالقوی الفطریہ
لعمی سلا و انتاہیہ والاجناس بالواحد و یقدر
المسئولۃ الی غیر ذلک ومثل عہدہ الفیم لہ یکن
بہا قاہ فی ذاتہا ولکتہا فیم فی ذاتہا صحیفہ
بہا ساعیہ لحد الی رقبہ فی الحیاء لہ
ذکرا من لہ

والدین الدینیہ فی نظمہا علاقہ الانسان بربہ ء

لہج الفیم الجمالیہ وعدم بعضہا احیانا للجواب
الطبیعی فکتب سیر بن الصحیح والحق ؟ فکثر
عالم من الفیم حیالک اشیاء یصیر صوابا ء واخری
یصیر خاطئہ ء ولیس فی ذاتہا سواء فی عالم
الفیم ء مثلاً فی عالم المدرسہ یصیر الکذب خطا سبیل
قوی فی عالم الفہم او الساسۃ صحیح غالباً ء
والعلم یجب ان یتکسب مدرسہ بهذا کفہ وان
یحدث سلاما مع عہدہ الفیم المظفر الی صہا
کفہا وسبائل مہا کفہا ء فاذا ما اسعمل معیارا
نظم علی فیجہ فصہ فی موقف معین یجب ان
یفہم انہ فی الوقت نفسہ یکن ان یوجد عہدہ الفیم
فی مواقف اخری ولا یصلح مہا هذا المعیار ء وهو
اذ لم یفہم الموقف بکل ظروفہ ومكوناتہ سبیل
یکون مضطربا ء ومن المحتمل ان یسج عن فیصلہ
استجابات غیر سوبہ ء فان فہم الموقف فہم
یساعدہ فی عطیہ العلم الاجتماعی انہ بعضہ من
معرف عن فیصلہ الخصائص والاعراض السامیۃ
الہی ینکون فی نظم القیمۃ عند الہی الدین یخاص
معہم ء وان یعرف علی الموقف الہی یستعمل
فیہ المعیار لتفہم علی فیجہ ما من القوی ء

الخطية من صنع الله فرضها على الناس . وإياها كانت النظرة القاتلة بنسبة تلك القوى الخطية فالذي لا شك فيه أنها وجدت لتكون الإنسان من العيش في توافق ورجاء مع لربه ، ولا شك أنها كذلك تهدف إلى ترقية قيم الحياة عن طريق ترقية قيم الفرد نفسه . والمهمة من غير شك يمكنها أن تقدم لهذا التعلم بطرق القيم الدينية التي تربطه بربه ألوانا من القوى الخطية وذلك من طريق الاعتماد الواضح الفصل بالتربية الدينية .

والذين من غير شك دعت إليه ظروف اجتماعية وخطية لقفاء على فساد سرى إلى خلق ضاح وبناه بجمع خصال من الضرور والآلام ، ومن اسم كان اهتمام الدين بالخلق بالآل وغويا لا نهذا من الر في الفساد على أكثر من فساد المجتمع ، فالأمانة والراحة مما يرفع قدر المرء نفسه ، وفي الوقت نفسه لرفع من قيم المجتمع . وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ومن لم كان تطهير الدين وفرس صانه كينا أساسيا فرس مباركة الأخلاق وشبهه أساسيا شيئا الجمع وسيد وتلقاه .

كيف تقوم المدرسة بواجبها ؟

والخلاصة أن دور المدرسة كبر في تربية الأبناء خلقيا وفي خطوته ومن الممكن أن يكون هنالك نوع من التنسيق بين المدرسة وغيرها من المؤسسات .

لما كيف تقوم المدرسة بواجبها إزاء هذه المشكلة فينتلي ذلك بالطرق الآتية :

أولا الاهتمام بالتربية الدينية اهتماما لا يلف عند دراسة التصوي أو المطوعات الدينية ، ولكن يضيف إليها تقديم الفرس والتسابات التي تخرج من الدين وفيلة من الفسائل ، وتطعيم القدوة للتصالح أمام الناشئة ، والعمل على تحقيق الهدف الأساسي من الأخلاق . وهو تقدير الخلق من أجل مصلحة الفرد والجميع . ومعنى هذا أيضا أن يكون ما يدرس نظريا متفقا مع السلوك في المدرسة فلا يبق أن يطم التلايح أن التلايح حرام وتكلم اسمهم مثلا .

ثانيا : ربط التلميح بعالم القيم وبخاصة في المرحلة الثانية في شتى صوره والماسه بالتواظف

وفي تلخيصها لمللة الفرد بفره من الناس ، إنما على قدرها خاصا واهتماما واضحا لا اسمياته بالقيم المساعدة . والهدف من هذا كله وضع مستوى قيم الحياة عن طريق رفع قيمة الفرد وتربيته .

ولا شك أن المدرسة وغيرها من المؤسسات الدينية الأخرى يمكنها أن تفلن الكثير لدعم القيم الروحية والقيم المساعدة من أجل مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة . وقيم الصحة والخطا من أهم ما يجب أن لعله المدرسة بالوسائل التي يسهل على التعلم اكتسابها بها ، وإن تقدم له فرصا محددة وتوجيها . وبالتدرج سيعرف مثلا أن قيم الصل والمروءة والتجاة لعل الطرق التي لذهب بليم الحياة المقبولة إلى أهدى مدى وهذا هو السبب في اعتبارها قيم صحة وصحة . والمدرسة يمكنها كذلك بمساعدة المؤسسات الأخرى أن تساعد التعلم في الكشف والتعرف على بعض القيم ل الحياة والتي هي أهم أهمية له وغروية لأطينته والتي ليجل للحياة قيمة لديه . وكثير من هذا التعلم يقوم على أساس ديني .

القوى الخطية ، وكيف نشأها

وما نسويه بالقيم المساعدة أو القوى الخطية هو مجموعة من القواعد العامة والمبادئ التي لواقع عليها الناس ولوصلوا إليها بقصد تنظيم حياتهم الاجتماعية . ولمكن أنفسهم من أن يعيشوا معايشة فيها أقل صراع ممكن .

ولقد اختلف المفكرون في مسألة هذه القواعد فأصحاب النظرة الاجتماعية يرونها من صنع الإنسان لوصول إليها في أثناء صراعه لتنظيم حياته الاجتماعية مع من يشاركوه الحياة في البيئة . وقد ظهرت هذه التلدي من محاولة الإنسان الحصول على الألفة والألم ومن بجهت عن أنواع السلوك لسمان الغير الاجتماعي . وآخرون يرونها مفروضة من القوى على المسمى أو هي من وضع المصنف ليعتدوا من مستوى الأولياء ويرى الفيلسوف « كند » أن القانون الخلقى مع من طبيعة الإنسان ذاته بعيدا عن أي تأثير خارجي « وذلك لأن الغير في طبيعة الإنسان » .

وأصحاب النظرة الدينية يرون أن هذه التلدي

العدد القادم

من

العرب

عدد ممتاز

المختلفة للبيئة وإن يعرف قيم الحياة المصلحة لها والقيم الدينية وأهداف كل منها .

ثانياً : أعداد التلاميذ سلطة الضبط الذاتي الصانع من سلطة الضمير وذلك بدلاً من السلطة الخارجية التي كان يفرضها المجتمع بما له من قوة . ومعنى هذا أن تزود المدرسة بالتلميذ بشيء من ضبط النفس وضبط التحكم المسئال الخلقية ليستفي بها عن السلطة الخارجية وتكوين هذه السلطة الداخلية ليتأتى عن طريق الحرية الديمقراطية وفرض مبادئها في بؤس التلاميذ فالأما ما خرج التلميذ إلى المجتمع وهو يعلم أن كل شيء يمكن أن يفرض على أساس السلطة وتبادل الرأي واحترام الآخرين تولدت في نفسه السلطة الداخلية التي جعلته على الإيمان بهذه المبادئ .

ثالثاً : تكوين العادات الحسنة إما بالتأنيب وإما بالمقاب . بالمثلة أو الإثم وإما يربط هذه العادات بميول التلاميذ .

رابعاً : عن طريق الألعاب والمشاركة الوجدانية والقوة الصالحة والتقليد .

سادساً : شخصية القوي لها اثرها في تلاميذه فالأما ما ارتبط ارتباط الله بطلهم أمكنه أن يؤثر فيهم تأثيراً كبيراً .

سابعاً : الروح المدرسية والنشاط المدرسي فالمعلم يعني كثيراً من التثاقف الطيف من روح المدرسة نفسها ومن أساليب النشاط . فالقوي من التربية الرياضية مثلاً لا يتحضر في تربية الأجسام والترويح عن النفس بل يشمل أيضاً للوية الروح المصوبة بروح الجماعة والتأثير والتعامل مع الآخرين . وأهم من هذا كله اكتساب الفضائل السامية التي ترمي إليها التربية الرياضية كالرجولة والشرف واحتمال المشاق . وكذلك الرحلات ونظام الأسر والجمعيات ، إذا وجدت على أسس ديمقراطية سليم كان لها اثرها في رفع المستوى الطليق لدى التلاميذ .

فالأما ما قامت المدرسة بدورها كاملاً في هذا المجال أمكن التقليد إلى حد ما على ما نلاحظه من ضعف المستوى الطليق لدى تلاميذنا . ذلك الطليق أصبح ظاهرة خطيرة نراها في مجتمعاتنا وربما كان مرد ذلك إلى العوامل الآتية :

١ - ليس لدى شباننا قدرة على ضبط النفس ومعنى هذا أن المدرسة ولمعها من المؤسسات لم تزود بهذه السلطة منذ جيلاته . وربما كان السبب أننا لم نهم بشخصية الإنسان الفرد قدر اهتمامنا بتوسيع العلوم التي إليه .

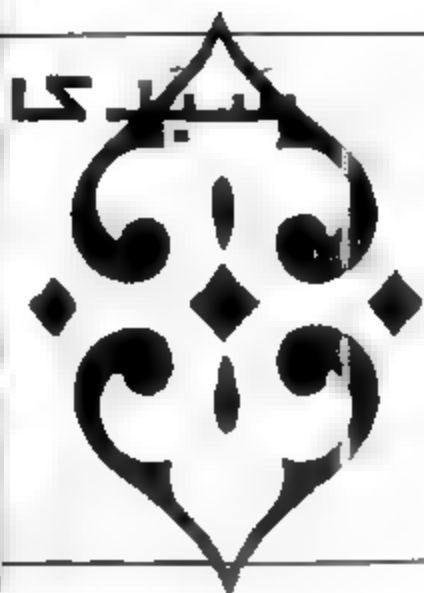
٢ - أن شباناً لا يميل إلى جعل المسئولية والاستقلال في التكلم وربما كان ذلك لأن الأب والمدرسة يسمانه تحت سلطة استبدادية ويتصرف معه دور راعي منه .

٣ - لا يهم شباننا بالسلطة الطاعة . وليس لديه القدرة على حل المشكلات والاحساس بالواجب والمسئولية ضعيف لديه والمسئولية في هذا كله تقع على عاتق المدرسة فواليفتها العمل على تحقيق الاتزان الطليق حتى يكون شباننا مستقراً من الناحية الخلقية .

إن ما قلناه عن دور المدرسة في انماء الاخلاق وربط التعلم بحلم القيم فيه علاج إلى حد كبير لقل هذه الصيوب التي نمانها مجتمعاتنا . ■■

محمد صلاح الدين علي مجاور

دار المعلمين - الكويت



أبومدين

عَالِمٌ مُجْتَهِدٌ
وَوَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

بقلم : محمد عبد الله عنان

الولاء ، سيرتهم في ميدان العلم والاحياء ، وفي أحداث التاريخ ، هما أبو العباس أحمد بن هاشم المتوفي سنة ٧٦٥ هـ ، ومزاره في ثمر صلا ، وشعيب ابن الحسين الانصارى الشهير بابي مدين المتوفي سنة ٥٩٤ هـ ومزاره بمدنه بلسان .

ومن المريب أن كليهما اندس في بحر الى المغرب ، واستمر به وتوى الى أرضه . وكلاهما يحظى منذ عصور ، بحج الناس الى مزاره والناس التركية والنساء منه ، وقد أوج لهما وسوء بمقامهما ، في ميدان العلم والورع والزهد . كان ومؤرخون عظام ، مثل لسان الدين بن الخطيب ، وشهاب الدين القرطبي .

سدى أبو مدين

وأبو مدين ، أو سدى أبو مدين ،

● في كثير من بلاد العربية الإسلامية ، توجد مرارات الأولياء المعبدية . ول هؤلاء الأولياء مقام ملحوظ ، ومكانة يحوطها عادة كثير من الاحلال والتفديس ، وبالرغم من أنهم لا يلمون مرتبة النبوة ، فإنهم مع ذلك يسمون أحيانا عند العامة بما يتمتع به الأبياء ، من رعم القدرة على آتيان الحواري والمعجزات ، فيما يسمى تواضعها (بالكرامات)

اثنان من أولياء الله

وفي تاريخ المغرب سوع خاص ، يوجد عدد من الأولياء الذين يلمون مرتبة ابطال التاريخ ، وذلك فضلا عن مكانتهم المرموقة كأولياء . وقد وقع خلال طوافي بحواضر المغرب وخلال بحوثي التاريخية المعرسة على سيره اثنين من اولئك الأولياء ، الذين تمتزج سيرتهم في



فريج أبو مدين في ضاحية الضياع بمدينة للسان وبالقرب من الصورة
أيضا المسجد العظيم الذي أقيم أمام الفريج ويعرف بمسجد أبي مدين

نحاس ، ودرس على قطبها الشهير
الشيخ الحافظ أبي الحسن بن حرره ،
والشيخ أبي يعزى بنور ، ولارمه واسع
علمه ، واشتهر أبو مدين بفرارة علمه ،
وتفوقه في علوم السسنة ، ثم مال إلى
التصوف وأخذ طرائقه على أبي عبد الله
الدقاق وأبي الحسن اسلاوي قطس
عصرهما .

سفره إلى المشرق

ثم سافر إلى المرق وأدى فرعه
الحج . والمي في مكة بالسج الورد
المصنوع عند القادر الجبلاي ، وقرا
عليه في الحرم الشريف كثيرا من الحديث ،
والمسح الجبلاي حرقه الصوفية ، وب
اليه كثيرا من أسرارهم ، ثم عاد إلى المغرب
وبرن شعر بخاية بسعه صته في القيم
والورد والزهدة ، فهرعت اليه الطلاب
من كل صوب

حينما سهر في سائر أنحاء المغرب .
هو قطب أوس المغرب كله ، ولا سمح
أي وب آخر مثل مكانه . أو مثل حسه
وسهرته ، وهو بمراره الذي توسط
المغربين الأدنى والأعلى مقصد الحاج
من سائر الأندلس .

ومن الأسف أن صعه أربابه . وعمر
الاساطير والجوارق ، التي سكندس حور
سيرة أبي مدين . وحور ورعه ورعه
نكاد تحق شخصه انطلمبه الحقيقة ،
وهي التي جعل مكانها المرموق في ربيع
العلم الأندلسي ، وهو العلامة شعب
أبي الحسن الأنصاري الأندلسي . وبكى
ربي مدين ، ولد سنة ٥٢٠ هـ . ١١٢٦ م
بمصر فطلانة على مغربه من شمال
أشيبية ، وتوفي بمراره الأولى
بشيبية ، ثم عبر البحر على إلى
المغرب ، وبحول في سنة ومراكش
ونحاس ، بدرس على شيوخها ، واستمر

سيرة علمه

وقيل أنه يخرج على يده ألف تلميد وداعت شهرته في كل مكان . وكان حجة لا يحرى في الشريعة وعلمون الدين . ولا سيما الحنابلة خصوصاً جامع نيرمدى . وكان يلامون في أن أحياء علوم الدين . ويعتقد عليه ، وتروى عليه الفتاوى في مذهب مالك ، فيحيط بها في الوقت . وله مجلس وعقد سجدت فيه ، فجمع عليه الناس وكان متمكناً حسيماً يقول مترجمة « من أسرار المعارف » فقصده لئلا من كل مكان ، للاستقاء من علمه ، وانسرك بورعه وكراماته .

كراماته

وكرامات سيدي أبي مدين موضوع احاديث كثيرة ، من مترجميه . ولا سيما الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسمعيل في كتابه « النجم الثاقب » ، وأبي يعقوب الأدلي في كتابه « الشوف إلى رجال الشوف » ، ويصف المصطفى بن سنان ممر مراره « سبيح المسابح » . وسيد اعرافين ، وعدوه السالكين . ويقول لنا أن أبا مدين كان شيخ جده ، وأنه دعا له ولذريته ، بما ظهر فيهم من القول ، وأنه زار ضريحه في العباد من من الراب .

ثم يحدثنا كذلك عن كراماته . ومما عساه عساه في ذلك . أن أبا مدين سيج مدينه على عين أعمى فعاد بصره إليه في الحال ، ومما أنه كان ماشياً ذات يوم على ساحل البحر ، فأسره الفرج ، ووصوه في سفينة بها جماعة من أسرى المسلمين ، فلما استقر في السفينة : توقفت عن السير ولم تتحرك ، فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم ، فانه مسير ، وبعله من أصحاب اسرائر عبد الله ، فابى أن يعمل حتى يطلع جميع من في السفينة من الأسارى ، فاضطر الفرج إلى إحاسه ، وانزل الأسرى جميعاً ، فارب اسمه في طريقها .

الوشاعة بأبي مدين

وقضى أبو مدين أعوام طويلاً في صحابه ، وشهرته في حدود مصر . ترد عليه الوفود وأصحاب الحاجات من مختلف الأقطار ، ويخبر بالوقائع والعيوب ، إلى . وشي به بعض سيوخ المعاصرين عند الحنفية الموحدي معروف المصور ، وخطروه من تعوذ السرجل . وتابره الروحي أوسع الذي . وأنه كان يشبه الإمام المهدي (ابن تومرت) ، في ذبوع تعاليمه وكثرة أنبائه ومريديه . فاهتم المصور بالأمر بما اهتم به ، وكان المصور عد عاد بوسيد بن المغرب ، بعد أن أحرر بصره البصر إلى اسفان . في معركة الأرك العظيمة (٥٩١هـ - ١١٩٤م) ، وبعد أن تم بناء المسجد الجامع بأشبيلية ورسم مآربه العظيمة بصفحة الذهبية . ووصل المصور من أشبيلية إلى مراكش ، في شعبان سنة ٥٩٤ هـ ، وكان قبل ذلك بحراً عام فقط ، قد أصغر أمره بمحاكمة طبيبه الخاص الملبوس أن رسد ورملاه ، بهمه الربع والعروج عن سريره الإسلام ، بعد على تحريض الفقهاء الموحدين ، وقضى بمعاقفته بالبحر ، ووقفت الوشاية في حق أبي مدين ، وما يفتي من تعوذه في هذا الجو المثلث بالنهم والشكوك فاهتم بالأمر حسماً تقدم أبها اهتمام ، وبعث إلى وإلى سجنه في استخدام أبي مدين أنه . ليحضر نفسه ، وأوصى بالاعتناء بانه ، وأن يعامل خلال رحله ، بمسوى الرفق والرعاية ، فلما ظم أصحاب أبي مدين وتلاميذه بذلك ، شفق عليهم وتصوروا ، وأندوا اعتراضاتهم ، فهداهم أبو مدين وقال لهم « أنه يشعر بدو متيته ، وأنه شيخ كبير صميم ، لا قدرة له على الحركة ، وإن الله بعث إليه من يحمله برفق ، ويسوقه إليه أحسن سوق ، وأنه لن يرى السلطان ، ولن يراه » فلما روعهم ، ومساروا به على أطيب حال ممكن ، حتى وصلوا إلى

والآن فلنذكر كلمة من صريح سيدى
ابى عدين ومجده ، وكلاهما يقع في
صاحبه المئاد على معربه من تلمسان .

عند صريح ابي عدين

ولقد زورنا ضاحية المئاد ، وقت
ربارنا لتلمسان عروس مدائن العرب
الأوسط ، وزورنا صريح سيدى ابي
عدين ، والمسجد الفخم الواحة له . ويقع
ربض المئاد ، فوق ربوه قليبه الارتفاع ،
تقع على مقربة من غربى مدينة تلمسان ،
وتصل الى الصريح بواسطة طرق صيقة
صاعدة . ويقع الصريح في نهايتها على
جانبها الأيسر . وهو صريح صغير الحجم
ولكن مهيب فخم ، وقد أمر بإنشائه لأول
مرة الخليفة محمد الناصر لدين الله ،
ولد الخليفة يعقوب المنصور . وكما
كان يلتصق بقنائه تكفيرا من الجوع ،
الذى أوقعه أبوه الخليفة المنصور ، في
قلب العلامة الورع ، باستدعائه اليه ، ثم
جده السلطان الكبير أبو الحسن الرئيس
المعروف به ٧٥٢ هـ ، ١٢٥١ م . ثم
سيطرته على تلمسان . وأشا السلطان
أبو الحسن كذلك قبالة الصريح ، من
الجهة اليمنى ، على ارتفاع يصعب
درجاته ، مجدا فحما على الطراز
المرابطي ، يتدر بحال مقوده ، وزخارفه
وقدائمه المرابطية . وهو يعرف بمسجد
سيدى ابي عدين . وأتينا الى جواره
مدرسة لتحتفظ القرآن الكريم . ويخرج
الى هذه القمة المقدسة الزوار من
تلمسان ، ومن سائر أنحاء الغرب ،
لزيرة صريح سيدى ابي عدين ، والتماس
بركة ودعائه وقد أصبح وجود الصريح
على هذه الضاحية ، جوا من الهامة
والخشوع ، وشهرة عظيمة تطبق الأفاق .

أحرار تلمسان ، ولدت له رابطة المئاد
الى مقربة منها فقال لأصحابه : « ما
أصلحه للرفاد » . فلما وصل الى وادى
بئر التريب ، اشتد به المرض وتوفي في
أواخر سنة ٥٩٤ هـ ، فحمله أصحابه
الى رابطة المئاد ودفن بها ، وكانت
حتازله من المشاهد العظيمة ، اشترك
فيها آلاف من أهل تلمسان .

ولم تطفئ أشعر قلائل أخرى ، حتى
توفى الخليفة يعقوب المنصور ، وذلك في
الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة
٥٩٥ هـ (يناير ١١٩٩ م) فخلقه والده
محمد الناصر لدين الله .

عن شعر ابي عدين

وكان سيدى ابو عدين ، رحمه الله ،
الى جانب علمه الدينى المزير ، أدبا
بارعا ، حرا فى الأسلوب ، وشاعرا محسنا ،
وله نظم كثير مبدول . وقد أورد لنا
المترى من نظمه الأبيات الآتية :

بكت السحاب فاضحت لبكائها
زهر الرياض وفاضت الإتهار

ولد أقيمت شمس النهار بطة
خفصرا وفي أسرارها أسرار

والى الربيع بغيله وجنبوده
فتفتحت فى حسنه الأصبصار

والورد نادى بالورود الى الجنى
فتسابق الأطياف والأشجار

والنلى ترفى والطار تشمشت
والجو يفسحك والعيب يزار

والمود للفيد الحسنان مجلوب
والطار اخفى حسوته المزمار

لا تعجبوا الزم العرام مرادنا
مزممارنا التسميع والأذكار

وشربنا من لطفه وغفلنا
نعم العيب الواحد التهنير

طرائف عربية

غلام لسن

● ذكر أن الحجاج سار يوماً مفرداً، فإني موضعاً فرأى علماً من علماء العرب ومعه قوس يصيد . وكان من أصحابه وحفاً واحسبهم شاماً ، فقال له الحجاج . من أنت يا غلام ؟ قال من الناس ؟ قال وای الناس ؟ قال من ولد آدم . قال من أبوك ؟ قال لئدي ولدي ؟ قال من ولدت ؟ قال علي ظهر الأرض ؟ قال من كنت ؟ قال ما بين السماء والأرض ، قال واسمك ؟ قال . وما تريد من اسمي ؟ قال احسب أن احرقك . قال . وأنتيه ما صرني انكارك ابي في سالف الدهر . فيسمى اليوم علمك بي ومعرفك لي ؟ قال فانطلق معي اعمل لك حياً . فقال والله ما أرى لك شئاً من احقر ما يطلع منك ؟ قال ما اسمك يا غلام ؟ قال وما علمك بسمي وأبي سمعه واستعد ذهب بك أبيه وذلك بك شمه . قال يا غلام سلمي حاجتك ؟ قال ' وأنته ما اسأل إلا من أن واب عبده في المسألة سواء ذلك الله وبى وربك

لا تزوجت اليه

● خطب سلمان الفارسي أبة عمر ابن الخطاب فوعده بها ، فشق ذلك على عبد الله بن عمر ، فعنى عمرو بن العاص فشكا أبة ذلك ، فقال له سأكفكه ، فلعى عمرو بن العاص سلمان الفارسي في بعض طرق المدينة فقال له : هنيئاً لك يا أبا عبد الله ، هذا أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته وهى من سيدات قرشي . فصعب سلمان وقال : اسواضع لله عز وجل في تزويجي أبة ، وقد ساوى بينا الإسلام . ثم أبى لادم وآدم من تراب . لا والله ، لا تزوجت اليه أبداً .

بين أبيض

● حكى أن الحجاج اشترى غلامين أحدهما أسود البشرة ، والثاني أبيض البشرة ، فقال لهما في بعض الأيام : أريد من كل واحد منكما أن يمدح نفسه ويلزم رفيقه ، في أبياب شعرة : فقال الأسود

ألم تر أن المسك لا شيء مثله

وان يبايض التفت حمل يدرهم

● قال ابن المقفع في الادب الكبير : مثل صاحب السلطان
مثل راكب الأسد ، يهابه الناس ، وهو لركبته اهيب !

حكمة الشعر والالحان

● كان معاوية بن أبي سفيان يميل على عبد الله بن جعفر سماع السماء ،
فمر له نزار بن عبد الله بن جعفر ، فسمع عنده عاء فوقف ساعة ستمع ثم مضى .
عندما انصرف آخر الليل الى منزله مر نزار بن عبد الله بن جعفر ، فاذا عبد الله قائم
يصلي ، فوقف يسمع ابي قراءه . ثم بهض وهو يقول : حنطوا عملا صالحا
وأخر سيئا ، عسى الله أن يتوب عليهم .

فلما بلغ ذلك ابن جعفر اعد له طعاما ومجلسا للطرب ودعاه الى منزله .
واحضر ابن صباد الحمصي ، فاحد نسي شعر عدي بن زيد وكان معاوية صاحب
بني

ان من تهوين قد جارا
تقاسم الهندي والفارا
عاقده في الغصن زارا

يا تبتني اوقسى النصارا
ربنا ناري ارمقهها
ولها طلي يؤججهها

فأعجب معاوية عاؤه ، حتى قصصه عن الطعام . فقال له عبد الله بن
جعفر : يا امير المؤمنين : اما هو محار الشعر يرتك عليه محتار الالحان ، فمن
يرى به بأسا ؟ قال : لا بأس بحكمة
الشعر مع حكمة الالحان .

حبس من اجل ابن نوح

● قرأ الحجاج في سورة هود * قال
يا نوح انه ليس من اهلك ، انه عمل غير
صالح * فلم يدرك كيف يقرأ * عمل *
بالضم والتثوين او * عمل * بالفتح ،
سمعت احدا حواره وامره ان يحضر
له قارئا فاتي به الخراس وقد ارتفع
الحجاج عن مجلسه ، فحبه الخراس
وسوءه ، حتى عرض على الحجاج
حبسه بعد سنة أشهر ،
فلما انتهى اليه قال له : فم حسنت
يا هذا قال في ابن نوح اصلح الله
الامير . فامر باطلاق سراحه

واسسود

وان سواد العين لا شك بورها
وان يياض العين لا شيء فاعظم
فقال الابيض

الم تر ان البدر لا شيء مثله
وان سواد الفم حمل بدهم
وان رجال الله يياض وجوههم
ولا شك ان السواد اهل جهنم
فصحك الحجاج ، واجازهما .

طرائف غريبة

• كان بالمروستون Palmerston
السياسي الانجليزي ووكيل ووراء
بريطانيا السابق (١٧٨٤ - ١٨٦٥) من
اموي المدافعين عن الحرية والحق
والعدل في بلاده .. كان يسير يوما
بعمرته في احد شوارع لندن عندما
شاهد احد اللوردات الانجليز يترحل
من جواده لم يتجه الى الكاس الذي
وقف امامه اللوردات من الشارع
ويضعها في مريته ، وينهل عليه طربا !
وصاح بالمروستون في سائق عربته
طائما منه ، لتوقف ، ثم اتجه الى حيث
وقف اللورد ، وقال يساله في حدة :
« لماذا تصره ؟ »
وقال اللورد : « لانه وضع عربته
القلعة في طريق حواذي » !

• اتنى افضل الخطه التحسين
التحسين على مواقف اللوردات من
جانب الحكام الفكريين .
• تناول فرانس .

طفل يكتب الى مونتيومري (ظننت انك مت !!)



• تلقى الفيلد مارشال لسورد
مونتيومري ، القائد الانجليزي الشهير
الحطاب التالي من تلميذ صغر في الناصرة
من عبره .. قال الحطاب :

قد كنت اظن انك مت . الى ان قال
لي ابي احيرا انك ما زلت حيا تروق ،
ولكن من المنتظر ان يموت قريبا ، فقد
تقدم بك الصبر .. ارجوك ان ترسل
لي توقيعك بسرعة !

التوقيع : وليام

وابتسم القائد العسكري الكبير ثم
امسك بقلمه وحلّس يكتب خطانا لتلميذ
الصبر ، قال فيه :

عزيزي وليام

اشكرك على خطابك ، ومتجدد مودتي
مع هذه الكلمة موقعا عليها بأعضائي .

وثق انك ستكون اول من يعرف بيدي
رحيلي عن هذه الدنيا ، فقد اوصيت
سكرتيري الخاص بان يرسل لك حال
وفاي ، لكي تكون بين المشيعين لجثمانى
اذا شئت !



وسام «الحذاء» لونستون تشرشل!

● وقف ونستون تشرشل السياسي الانجليزى الراحل في مجلس الصوم ايرلندي سحرم هريسه في الاسحايات العامة الى احرب عقب انتهاء الحرب العالميه اسائه .. قال « كان لي صديق يزور مدينة زغرب في يوغوسلافيا عندما اطلت سائج الاسحايات العامة الاحمره » وايضا الصديق سيذه يوغوسلافيا عتور .. فعدت له « ممكن مستر سريس .. لا بد انهم سيعدونه رعبا فالرصاص بعد ان لفظه الشعب ! »

.. قال تشرشل « ولكن صديقي راح يظفها ويؤكد لها ان صاحب العلالة لن يركه موت ، وانه سوف يتدخل حيث لسجل عتيرة الاعدام بالاسعال الشاعه المؤيده !! »

وسج المجلس بالصحك .. وها وقف احد البواب من حنرب الصبال وقال : « بدو ان الملك لم يكف دافعو عت ، بل اراد ان يكرمك ، فصحك وسام ربطه الساق ! »

فعال بشرشل « قد يترك ان تعلم اني رفضت وسام ربطه الساق ، بعد ان محي الشعب وسام الحذاء ! »

والكناسي

قادر رئيس الوزراء « لم يحضر سالت ان هذه العربة الصغيرة تعذتك انت وكل افراد اسرتك من العاذورات اني كان يمكن ان تجميع وتؤدي الى انتشار احطر انواع الاوبئة .. اعتذر له حالا ! » ولكن اللورد رمض باماء وشسم ان يعتذر للكناسي !

وها صاح رئيس الوزراء مهلدا « اذا لم تعتذر فسوف اطلب تقديمك للمحاكمة بتهمة الاعتداء على موظف رسمي الساء لادبته عمله ! وامرت باعفاء كل الكناسي من جمع العاذورات امام بيتك ! »

ولم بعد اللورد معرا من الاعتذار ! وكانت هذه اول سائقه من بوعها في تاريخ بريطانيا !



آخر كلمات ايزنهاور « احببت كل الناس !! »

● ما هو سر نجاح الرئيس الامريكى الراحل دوايت ايزنهاور كالثد هينكرى وكسياسي ؟ ثم كرئيس لولايات المتحدة الامريكية ؟ لانه وجهه المصطبون هذا السؤال اخيرا لارملته « مامي » ، لكك السيدة العظيمة التي شاركت هذا الرجل الكثير حياله بكل ما فيها من انتصارات وهزائم ودعوى واسامات .. قالت سجن ايزنهاور « لقد كان روجي يحب الناس .. كل الناس .. وكثيرا ما كان يختلف معهم في الراى ، ولكنه لم يكره احدا ، ولم يهطد عليه احد .. حتى عندما كان يتعصب لقضية ثم يهاجم نار احدا من حوله لاشراكه هذا العتصبي ، لم يكن يظفب او يتودر ، ولكنه يتمسك برأيه ، فلم يكن من السهل تتيهه من مزله ! »

ثم قالت : لقد كانت آخر كلمات ايزنهاور يوم وافته متييه في شهر مارسى الثامني « لقد احببت زوجتي واحببت اولادي واحفادى .. واحببت عائلتي .. واحببت الحياة وكل الذين يحيونها !!! »



الجيوب الأنفية

والتمها بآياتها

بقلم : الدكتور علي جميل الزيات

بين مسجد المن والجزء العلوي للجدار الخارجي
الأسفل

الحروب الفكرية : Auxiliary Sources : ونوعه
من حكمة تلك المولى وبعبارة من الداخل العداد
الخارجي كلفه ومن اعلى مخرج الفن ومن اسفل
المع والاسفل .

اما الجيب السابع فهو جيب مفرد - غير مزدوج - وهو الجيب الوسطى أو السفلى Sphenoidal Sinus ويبلغ طوله الإنف من اعلى

وبدا الحبوب الأبيض في التكوين مع الشعر الثالث من عمر الطفل - ثم أخذ في الكبر والإسراع حي من البلوغ حيث تصل منهاها . ولكن آخرها في الظهور هي الحبوب الحبيبية التي بدأ في التكوين معها في السنة الثانية من عمر الطفل . في تمام نموها تتراوح سعتها بين ٦ مم ٣ كما في الحبوب الحبيبية و ١٥ مم ٣ كما في الحبوب الفكية البنية . يكون أكثرها سعة .

وظيفة الحبوب الأربعة

١- البطل من وزن الراس مع احتياقه

● الحبوب الانسية عبارة عن امتدادات لجيوب الانف . وهي تكون مجموعاً في عظام الوجه وقاع الجمجمة . ويحتل جيوب الأنف مساحات صغيرة بؤني بؤني الهواد بين جيوب الأنف وهذه الجيوب أثناء عملية التنفس . وكذلك على هذه المساحات يسمح لجيوب بالنظف من الإفراز المخاطي أثناء فترة التنفس . المسح المخاطية أثناء التنفس . إلى جيوب الأنف الذي يدهنها بدوره إلى الفموم . وهذا يساعد على ذلك . هذا البناء المخاطي من النوع الهديبي . أي ذو الأهداب . الجبسي لأفان . إذ هو في الواقع امتداد له . وهذه الأهداب بحركتها المتعوجة الدائمة تجعل الطبقة المخاطية الرقيقة التي تفرها الخلايا مخاطية المسر . في هذا الفضاء في حركة دائمة كذلك وفي اجساد النباتات إلى توصيلها بجيوب الأنف . وفي الإنسان يوجد سبعة جيوب أنفية . منها ثلاثة متواجدة - أمام وأسف - وهي :

الجيوب الجبهة : Frontal Sinuses وسبع
أعلى من جحر العين وأسفل الفص الأمامي للمخ ،
وتصلها عن أنل منها طبقة عظمية رفيقة .
الجيوب الصدبية : Ethmoidal Sinuses وهم



١ - الالتهاب في الأذن الوسطى والداخلية .

٢ - التهاب الحنجرة والبلعوم .

٣ - وكذلك فإن التهابات الحنجرة والبلعوم
وتسمى الزوائد خلف الأذن من العوامل التي لا
يمكن إهمالها . إذ أنها يمكن أن تفسد
التهابات الحنجرة والبلعوم .

التهاب الحنجرة :

ارتفاع طفيف في درجة الحرارة مع
ألم عام وحرقان بالحنجرة (هذه الأعراض تكون
مادة سميكة و اللطيف) واستمرارها بالليل
وكذلك ألم بالتراس صباحاً ، وخصوصاً إذا كان
هناك استسقاء بالحنجرة والبلعوم . ومن
خصائص هذا الألم أنه يزداد مع ابتلاع الدم
المالح ، إلى الراس كما يحدث أثناء العطاس مثلاً
أو الانحناء بحيث يكون الرأس في مستوى منخفض
عن الجسم ، كما أنه في بعض حالات التهاب
الحنجرة والبلعوم قد تتورم الأنسجة فوق
الحنجرة وخصوصاً في الأطفال

أسبابه

بعض نزلات البرد والتهاب الحنجرة

بالحمى التي يكون فيها مع الجسم .

١ - المساعدة في عملية ربط هواء الحنجرة
وتدفعه قبل دخوله إلى الراس . إذ أنه من
الغالب أن هناك سداً مسدداً بين الهواء الموجود
في الحنجرة والبلعوم والهواء الموجود بالحنجرة
التي تسمى

٢ - استسقاء الحنجرة والبلعوم
إلى الراس ، وذلك في بعض الإصابات
به كالمخ مثلاً .

٣ - إعطاء الرنين للصوت وتكونه . وهي بذلك
تقوم بغير غشائه لمجرد الصوت في الآلات
الآلية . ولهذا فحينئذ قد نلاحظ أحياناً بعض
الصوت في صوت الأشخاص الصائين يرفع في
الحنجرة والبلعوم .

التهابات الحنجرة والبلعوم :

التهابات الحنجرة والبلعوم تكون دائماً عريضة للتهابات
التي قد تصيب واحداً منها أو أكثر من واحد في
بعض الوقت

وهذه الالتهابات عادة ما تكون حادة غير مزمنة
وهناك بعض العوامل كعدوى الراس تساعد على
بعض النقص للإصابة بهذه الالتهابات يذكر منها
١ - التقعر المفاجيء في درجة الحرارة .

على نمو الكرويات الفسرة وذلك باستعمال
القطرات القليلة لافسيه الانف مثل قطرات
وكذلك استعمال فصول للنف مما يساعد على
سهولة التنفس من هذه الإفرازات . وكذلك فان
استنشاق بعض الأبخرة مثل بخار صبغة الجاوي
يساعد على تهدئة الانفية المنتفخة .

وهنا ينصحنا أن ننصح المريض بالاستحمام
بمعالجة الحالات العادية بمعالجة عامة حتى لا نحول
الى التهاب مزمن قد يكون علاجه أكثر صعوبة ،
وكذلك حتى لا يتعرض لمضاعفات التي قد تكون
خطرة أحيانا كما سيأتي ذكر ذلك فيما بعد

التهاب المزمن :

اسبابه - نستطيع أن نقول أن أكثر من ٩٠٪
من حالات التهاب الجيوب الزمي ناتج عن العدسية
بالأنف . وتكون الأسباب الأخرى العديدة مسئولة
عن باقي الحالات ، ومنها أعوجاج الحاجز الأنفي
وتضخم المشية الأنف والزوائد خلف الأنف بين
الأنف .

الأعراض - تستند أهم دلائم بالأنف بتراجع من
التنفس وزيادة مع ثقل والدم لم يخرج بالأنف أو
فوق الجيب الصلب . كما يسكو المريض من
سرعة التدهال مع فقدان الشهية للطعام .

وكذلك فانه يشكو من زيادة الإفرازات بالأنف
وخلفها وهذه الإفرازات قد تكون عسدية في أحيان
كثيرة .

ومن الأعراض الشائعة كذلك أعراض العدسية
أو مضاعفاتها مثل التوراثات الأنفية .

الملاج - في هذه الحالة غالبا ما يكون موضعيا
إلى حالات العدسية التي لا يمكن إزالة أسبابها
حتى يعطى المريض مضادات العدسية .

والغرض من العلاج هو تهيئة كهوية الأنف
والجيوب الأنفية وتسهيل التنفس من الإفرازات
الراكمة بهذا نتيجة لسف الإصابات الموجودة
بالتشمع المخاطي بسبب التهاب الزمن . ويكون
ذلك باستعمال القطرات القليلة والفيستيول .

وقد يخطر الطبيب أحيانا إلى اللجوء لبعض
العلاجات البسيطة لإزالة الأسباب التي تصوق
لذلك الكهوية . مثل تقيم الحاجز الأنفي
للجوج أو إزالة أتراثات الأنفية بتواعها - الإلمية
والخطية . .

هذا ينطبق على الجيوب الأنفية بصفة عامة إلا

أنف الحاد المسئول الأول عن التهاب الجيوب
الحاد وخصوصا إذا أهمل علاجها .

٢ - بعض امراض الانف من الطوية مثل خراج
الجبون Apical Abscess الذي قد ينتشر داخل
الجيب القلبي .

كما انه في بعض الأحيان عند خلع احد هذه
المرس فإن لجيوب المرس قد ينتج مباشرة
داخل الجيب ، ومن هذا الطريق لدخل الجرثيم
من الدم والأنسان الى الجيب وتسبب التهابه .

٣ - الاختلاف المخارجية في الضغط الجوي
Bern Trauma مثلا يحدث في حالة الانف
والهبوط بالطائرة . فانه في حالة الانف والارتفاع
في طبقات الجو العليا ينفذ الضغط الجوي
ويخلخل الهواء داخل الجيوب الأنفية ليتصل
مع الضغط الخارجي ، أما في حالة الهبوط -
وخصوصا إذا كان سريعا - فانه مع زيادة الضغط
الجوي يندفع الهواء الخارجي عن طريق مخرج
الأنف الى الجيوب الأنفية . وفي هذه الحالة إذا
كان هناك الفرق صديدي بالأنف فانه يندفع مع
الهواء الى الجيب . لذلك ننصح المريض عادة
بعدم السفر بالطائرة في حالة التهابات الأنف
العادة . ولحسن الحظ فان هذه الحالات أصبحت
هذه الأيام أقل كثيرا ، وذلك بفضل عدم صناعه
طائرات الركاب التوازن للضغط Pressurized .

٤ - القلبي في حمامات السباحة القوية قد
يسبب التهاب الجيوب الأنفية بجانب غيرها من
الأمراض .

٥ - كذلك فان حشو الأنف لمدة طويلة وتوجد
الأجسام القريبة (خصوصا في الأطفال) بسبب
ركود الإفرازات بالأنف والجيوب الأنفية مع عدم
تهويتها مما يساعد على تكاثر الكرويات داخلها
مالم يخذ الحيطة اللازمة بمضادات الحيوية .

الملاج :

ويكون العلاج في هذه الحالة ذا شقين .
أول علاج عام : وذلك يستلزم الراحة
التامة بالفرش مع استعمال المسكنات والمضادات
الحوية مثل البنسلين وشقاقته .

أبسي علاج موضعي : والمعرض منه تامين
فتح المسالك الكهوية بالأنف وفتح فتحات الجيوب
الأنفية ليسى للمريض التنفس من الإفرازات
التي تزيد في هذه الحالة حتى لا تتراكم وتفسد

اما عن علاجها فانه اذا فشلت الوسائل العامة لانتهاج الجيوب فلا بد من فتح حنكته الخلايا الهوائية وتنظيفها اما من داخل الانف او عن طريق فتحة خارجية بجانب فتحة الانف على الجهة المصابة.

الجيوب الولدى أو السبسي : التهاب حنكها الجيب هو اندفاعها جميعا ، وعادة ما يكون مصاحبا لالتهاب الجيوب الاخرى وخصوصا المجموعة الطفلية من الخلايا المصفوية . وغالبا ما يزيل هذا الالتهاب مع علاج الجيوب الاخرى . اما في الحالات المستعصية فانه لا بد من تصفية الجيب وتنظيفه عن طريق الجراحة ، وهي هنا اقل من الجراحات السابقة .

المضاعفات

١ - التهاب العظام التي بداخلها الجيب *Osteomyelitis* ويكون اكثر حدوثا في التهاب الجيوب الجيبية . وقد يعمل بصوت ذلك او يساعد عليه الرضوض او اصابات الفرس في هذا الجزء .

وتكون هذه الجيوب قريبة من المخ فانها تشكل خطرا على المخ والشهية .

٢ - مضاعفات داخل الجمجمة . وهي كثيرة وخطيرة مثل التهاب الشفة المخ وخراج المخ .

٣ - مضاعفات يصحبها القيح ومضوياتها مما قد يؤدي الى فقد البصر او امتداد المرض الى داخل الجمجمة .

٤ - مضاعفات عامة او بعيدة كان يمتد الالتهاب الى الانس الواسطي عن طريق قناة استاكوس التي تصل بينتها وبين البلعوم الاتي . او التهاب المسالك الهوائية والرئوية او للعدة .

كذلك فان التهاب الجيوب الانفية المزمن قد يتج عنه باعتباره بؤرة عديدة في الجسم التهابات في امكان سيدة مثل الكفاصل أو المفاصل أو الاعصاب .

بليت نقطة عامة يلزم توضيحها هنا . وهي ان الجيوب الانفية هي المستولة من H_2O فقط من حالات الصداع الذي له اسباب لا حصر لها ومظم هذه الاسباب يمكن تشخيصها وعلاجها . ■■

ان لكل منها خصائصه التي يجلد بنا ذكر بعضها . **الجيوب العينية** وهي اكثرها عرضة للالتهابات كما انها اقلها خطرا . ولا كانت هذه الجيوب لها طلاقة مباشرة بالامراض العينية فان H_2O من حالات التهاب الجيوب العينية يكون السبب فيها مرض هذه الفرس . ويكون اقرقز الجيب في حنكته العاتلة كربة الراتحة بسبب المصينات القولوية *Colds* - *U* التي تفرش بين الاسنان . كما ان الالم قد يكون محسوسا بالاسنان وتزداد حنكه عند الاعتناء او غرض الراس . كذلك فان البذل او فسيل الجيب يكون مستظفا وسفلا في حنكه الجيوب ويخا اليه الطبيب اذا وجد نجما صديدا بالجبب ولم يمكن التخلص منه بالطرق السابقة . كما انه يمكن عمل فتحة بين الجيوب الجيب والجيوب الانف لتسهيل التخلص من هذه الافرازات وعمل فسيل لطيب عن طريقها .

وفي حالة فشل الطرق والعلاجات السابقة فلا بد من اللجوء الى جراحة اكبر حيث لعل فتحة تحت الشفة العليا واستئصال جزء من عظام الجدار الامامي للجبب للوصول الى الجيوب وتنظيفه باستئصال جميع الانفية التي لها التهاب المزمن . **الجيوب السنية** : وهي اقل عرضة للالتهابات من سابقتها ، وعادة ما تكون مصحوبة بالتهاب الجيوب القلبية والمصفوية ، وهي عادة ما تسبب بعد علاج الجيوب الاخرى . الا انه في بعض الحالات النادرة التي يحدث فيها التهاب بالعظام المتري يتكون منها جدار الجيب او في حالة تكون كيس صديدي بالجبب يضطر الطبيب لعمل جراحة على الجيب المصاب نظاديا للمضاعفات .

الجيوب المسنة . هذه الجيوب تتكون من خلايا هوائية متعددة قد تصل الى H_2O او اكثر في كل جانب وتتميز بان الشفة العظمي البطني لها غير ملتصق اتصالا متينا بالجدار العظمي للجبب . ولذلك فانه من السهل ان يتورم في صورة دوادة لعمة *Nasal Polyp* في حالات المصاصة والتهاب هذه الجيوب . و التهاب الجيوب المسنة يكون اكثر شيوعا بين الاطفال . اما في البالغين فان الصورة الشائعة هي وجود زوائد انفية احمية متعددة وهذه كثيرا ما تعود للظهور بعد استئصالها . وكذلك فانه عادة ما يكون التهابها مصاحبا لالتهاب الجيوب المسافة الذكر . كما ان الالم الناتج منها يكون محسوسا على جفتي الانف في المنطقة الواقعة بين العينين .

دكتور علي جميل الزيات



رواد الفن رائد فن النحت الحديث وإمام النزعة الطبيعية في الفن

■ في الرابع والعشرين من شهر
نومبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ ،
احتفل العالم بمرور خمسين عاما على
وفاة المثال الفرنسي الكبير أوجست
رودان Rodin : رائد فن النحت
الحديث ، وإمام النزعة الطبيعية الحديثة
في الفن . وقد تولى رودان بميدون
Meudon ، خارج باريس ، في السابعة
والسعين من عمره ، بعد حياة فنية
طويلة استطاع خلالها أن يتجر من
الأعمال الفنية العظيمة ما جعل الكثير من
النقاد القبيح يصفون اسمه على قدم
المساواة مع المثال الإيطالي الكبير ميكل
أنجيلو Michelangelo .

الراهب الذي تحول فنانا ؟

كانت حياة أوجست رودان - منذ مولده

تظهره - حياة الصغرى المتعاهد الذي يشق طريقه
مسير وثقة وإيمان . ولم يكن والدها على استعداد
لقبول رغبة ابنيها العادة في الاشتغال بالفن ،
لأنهما كانا يريدان له مستقبلا مضمونا لا يعطيه
التجارة والصناعات . ولكن الشباب المبدع لم
يستسلم لرفض والده ، وعلى في طريقه لا
يقوى على شيء . وكانت أخته الكبرى عاري شدد
محبته ، مشجعة إياه على مواصلة التسلط في
المسار الذي اختاره لنفسه .

ولم يكن الالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة
بباريس أمرا سهلا ، فكان على رودان أن يعمل
فرار الرضا الذي قوبل به طبعه ثلاث مرات



بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

الذي كان رومان يقاضاه على عمله في « الدكتور » أكثر من خمسة فترات في اليوم الواحد ، ولكن ظل يعمل خلال ليلته عشر ساعات قبل أن يسه قبول تولي عمل فني له للمعرض في أحد المعارض الرسمية

وقد حدث عام ١٨٦٢ أن بوفيه ماري - أخت الفنان - عقب دخولها أحد الأديرة ، على أثر فحشه حب فاشل ، فكان لهذا الحدث وقع أليم في نفس رومان ، أدى به إلى الترنى في أزمة عاطفية شديدة.

ولم يلبث رومان أن التحق بأحد الأنظمة الأدبية ، وهو نظام « أبار السر المنفى » ، ولكن مؤسس هذا النظام ، ألا وهو الأب بير - جوليان إيماير St Pierre Julien Eymard ، نصح رومان بترك الرسم للاشتغال بالبحث ، بحجة أنه

مواهبات ، وإن يكن قد نجح في الالتحاق بأحدى المدارس الملحقة بذلك المعهد ، فاستطاع أن يدرس بها أصول الفن لمدة خمسة أعوام . ولم يلبث رومان أن وجد نفسه مضطرا إلى الاشتغال بمعرفة « التزيين » ، فكان يقبع يعمل بطنى « الديكورات المعمارية » في استديو المثال الفرنسي كارييه - بلور Carrier-Bellune ، وكان يقوم في الوقت نفسه بتصميم بعض الرسومات والنقوش للفانوى الخزفية الشهيرة المسماة باسم سيفر Severes ، ولكنه كان يقضى أوقات فراغه في القيام بجهود فنية خاصة ، فكان يحاول في رسمه الخاص إنتاج بعض أعمال النحت الصغيرة ، دون أن يعرض على الناس نتائج جهوده الخاصة . ولم يكن إلاجر

يعيد « مودجا » (أو مودلة) رودان ، ثم لم تلبث أن صارت رفيقة له ، فلم تترك عنه لحظة واحدة ، كما كانت هي التي تشرف على تجهيزه ومراسمه ، وتلقيم ألباسه الفنية ، واحتاجة بمنزله وحاجاته . ولئن كان روز قد وهبت رودان أياها عام ١٨٦٦ ، إلا أنها لم يتزوجا رسميا إلا في شهر يناير عام ١٩١٧ . ومما يؤسف له أن الفروس المجوز توفيت بعد خمسة عشر يوما فقط من عقد زواجها بشريكه حياتها الطامن في السن . أوجست رودان ! .

حياة رودان الفنية

أما عن حياة رودان الفنية ، فقد كانت حياة الفنان الوديع الذي كان يهتم بالصدق والاخلاص أكثر مما كان يحرص على الزين أو التجميل . وقد قال هو نفسه في معرض حديثه عن فنه : « قد بذلت كل ما في وسعي . لم أكتب ولم أفرح بمعاصري » . ثم لوق بمائيلي في أعين الناس ، لأنها على جانب كبير من الاخلاص، ولكن مما لا ريب فيه أن بها حصة واحدة هي الصدق ، فليومضهم هذا عن الجمال (١) . « . والواقع أن الكثيرين من التقاد الفخين قد حملوا على زمة رودان الطليعية المفرطة ، خصوصا وأنهم قد وجدوا في نمائيله الكثير من التبدل والوقاحة والبراعة الفنية . ولكن رودان لم يكن بعبا بأشكال هذه الانحرافات . فقد كان لا يد له من أن يتعدى إلى مناهج فنية جديدة يوزا بشي الأساليب الفنية التقليدية ، كما كان عليه في الوقت نفسه أن يرفض معايير الفنية الخاصة على نوازل أهل عصره . ولم يكن من السهل - بطبيعة الحال - أن يتخطى معايرة عن معايير الفنية الكلاسيكية ، فكان على رودان أن يضل قسارى جهده في سبيل جعلهم على نوازل أعماله الإصيلة البترة ، في ضوء ما استطاع من قيم جمالية جديدة . ولم يكن « الموضوع » هو احرص ما يحرص عليه رودان ، وإنما كان كل ما يشغل باله هو تقديم « حشرة فنية » تعرض نفسها في قوة وصاد على انصار الجمهور من متحمسين وخر متحمسين ! ولا غرو ، فقد كان التشنسل التشاغل لرودان هو الحالة « العمل الفني » التي

كان موهوبا للفن أكثر مما كان موهوبا لأي نشاط ديس ! وعلى الرغم من أن رودان قد ترك بالفعل حياة البضعة الدنيئة ، إلا أنه قد ظل مع ذلك - طوال حياته الفنية - صاحب إحاسي ديني عميق ، فلم تنقطع صلته يوما بالترات الحافل بالقيم الروحية والجمالية . ولعل هذا هو السبب في أن معظم أعماله الفنية قد بقيت دامرة بإحاسي ديني مرفه ، وعاطلة روحية جياشة ، خصوصا وقد قضى رودان أكثر من عشرين عاما في تشكف ديني صارم ! .

مفاهيم رودان العاطفية . . .

وفي عام ١٨٨٢ نشر أسلوب حياة رودان فأصبح للنمائل الفرنسي الكبير مرسم خاص يردد عليه الكثير من التشغليين بالفن ، وصارت علاقته بالجميع الباريسي لوقي وأوسع ، وكان من آثار هذا المعية الاجتماعية الجديدة أن التقى رودان بالاناسة الفرنسية كاسي كولدل الشهيرة (Camille Claudel) (الحب الدلوماسي الروائي المشهور كولدل) ، وكانت هي الأخرى مثالة معتزة . وسرعان ما صارت هذه الفنانة الباريسية الجميلة طليعة لرودان ، ومعارضة له ومودجا (أو مودلة) لكثير من أعماله الفنية ، إلى أن توفيت بينهما علاقة عاطفية ، فصارت كاسي كولدل متبقة لرودان خلال فترة دامت أكثر من خمسة عشر عاما .

ولم تنقطع هذه الصلة القارمية الصيفة إلا حين أبى رودان أن يتخطى من شريكه حياته روز بيريه (Rose Beuret) التي كانت رفيقته الطليعة منذ عام ١٨٦٤ . ولم تستطع كاسي أن تحمل الصدمة ، فانطوت على نفسها انطواء تاما ، وبقيت حبيسة بيتها حوالي الثلاث عاما فصتها في حرفة البرعة فاسية ، إلى أن توفيت في أحد مستشفيات الأمراض العقلية عام ١٩٤٢ .

وعلى الرغم من أن رودان قد عرف الكثير من القسام ، خلال حياته الفنية الطويلة ، فإنه قد بقي معظمها لروز بيريه التي التقى بها لأول مرة أثناء اشتغاله بفن الخزين (الديكور) في مسرح جوبلان Gobelins وقد عدلت روز - بآنه ذي



تمثال لراس بيلزاه .
لم يلق قبولا من
المستولين من انفس
فاخيهت به رودان
لعه

وقد استطاع رودان - بفضل هذه المساحات
الرسمية - ان ينتج الكثير من الاعمال الفنية
الكبرى ، ولو ان البعض منها لم يلق قبولا من
حائب اولي الامر ، كالتمثال المشهور الذي سمته
بيلزاه Balzac ، مما اضطر منه الفنان الى
الاحتفاظ به لنفسه . وربما كان من اشهر الروائع
الفنية التي صنعها لنا رودان تمثال « الفكر »
وتمثال « الربيع » ، وتمثال « فولتير » Voltaire
فضلا من تماثيل اخرى عديدة اشرف رودان على
نحتها وبناها ، مثل التمثال المشهور « اورفيوس
واوريديس » Orpheus et Eurydice عام ١٨٨٢)
وقد بحث رودان بنفسه الكثير عن التماثيل المصانة
للعديد من نماذج (مودلات) ، ومن بينها تمثال
رائع « للمجور النسطار » اُلبت فيه رودان ان
« الفصح الطبيعي » قد يستحيل على يد الفنان
العظيم الى « جمال فني » .

ولم يكن رودان يتردد أحيانا في الاستعانة ببعض
« الصب » Modeling ولكنه كان كثيرا ما يهدهد
عمله الفني بدراسات خطيطة كثيرة ، فكان
يرسم اجزاء من الوجه ، واليدين ، والرجلين ،
واقدميين ، كما كان يصنع تفاصيل عديدة من
لكنوضوحات التي كان يترجم بعضها . ولذا فقد
خلف لنا رودان العديد من المحاولات التحضيرية

« موضوع جمالي » له كيانه الفيزيائي الخاص ،
سواء لجل على هذا الموضوع على صورة « الر » كتمثل
معدد المواقف ، او على صورة « مثل » بلبس جزئي
غير مكتمل . ومن هنا لابد بلبس الكثير من التماثيل
رودان الكبرى - خصوصا « ابواب الجحيم »
و « حراس كاليه » - ابعادا شديدة مبالغة ، ولكن
هذا لم يمنعهما من ان تكون اثارا شديدة عاطفة ، لم
تلبث ان فرغت بنفسها على « ذوق » الجمهور .
وهكذا استطاع رودان - مثله في ذلك كمثل معاصره
المصور الفرنسي الشهير مويه Moreau -
ان يلزم معاصره بمحاولة النظر في كل ما لديهم من
الافكار من فن التحت ، كما اترجم من قبل مويه
زعيم الحركة الانشائية (او التاليرية) بمحاولة
النظر في كل ما لديهم من افكار عن فن التصوير .
ولكن مولف رودان مع ذلك كان مختلفا عن بعض
النواحي عن مولف مويه ، نظرا لان حرفة التمثال
- بطبيعتها - الرتب الى حرفة للفنس الممارى
منها الى حرفة الرسام او المصور .

ومن هنا لابد كان على رودان ان يسبح في كسب
لغة القائلين على شئون التحت في الاساطير الفنية
الرسمية ، حتى يزودوه بالقنود اللازمة لرفع لمن
البرونز والرخام وشخصي المواد الفنية ، مع
اصطلاحهم في الوقت نفسه ببلع اجود مساعدته من
التالين والطايرين والتقاشين . الخ .

والتصويرية ، كما ترك لنا دراسات فنية مثيرة للكثير من أجزاء الجسم البشري .

ولكن رسومات رودان (خصوصا بعض التماثيل العارية) كانت في حد ذاتها أشبه ما تكون بالتماثيل أو الأعمال الفنية ، لدرجة أن الملاحظ على بعض هذه الرسومات قد يصبأ أنها صور تماثيل خشبية . وقد كتب رودان يوما يقول : « اني حين أترسم جسم امرأة ، فاني أكتشف عندك جمال الأنثى الخفية اليومية الرائحة » .

وكان رودان - مع ذلك - كان من أشد المعجبين بجمال « الجسم البشري » في ذاته ولذاته ، فكان « جمال المرأة » واحدا من أهم موضوعاته الفنية ، كما كانت « التفسيرات الجنسية » في منظمة الموضوعات التي عالجهها منه . وليس من شك في أن أشد اهتمام رودان بمسألة الجنس والخصوبة الجنسية (التي جانبها مخاوفه القوامية القديسة) قد طغت على تزايد الاهتمام بانجاسه الفني في القرن العشرين ، خصوصا وقد جاءت رؤيته الطبيعية الصارخة فسهبت في الاطاعة بالكثير من التقاليد الأكاديمية الخفية في مسار فن التفتت ، وخلفت من صاحبها علما لها من اعلم الفن الصعب في مطلع القرن العشرين .

رسالة الفن في رأي رودان ..

وقد كان لرودان أيضا - التي جانب روايته الطامحة في طمس النحت - الكثير من الأدوار الصعبة في ميدان علم الجمال وفلسفة الفن . وقد كانت باريس كلها - في مطلع القرن العشرين - تجلس منه لسمعه لكي تستمع في شوق ولهفة إلى ناملاته الفلاس الضجور ذي اللمعة البيضاء الكتف ، حول الفن والجمال ، وعلة الفن بالحياة ، ودور الفنان في المجتمع .. الخ . وقد جمع الصحفي الفرنسي جيزيل (Jizil) بعض هذه التخللات في كتاب مشهور اسمه أحداث مسهبة جرت بينه وبين الفنان الفرنسي الكبير . ولعل من أهم ما ورد في هذا الكتاب قول رودان - في صرخي الحديث عن رسالة الفن - : « أن الفن هو التامل . انه متعة العقل الذي ينظ الى أغوار الطبيعة ، لكي يستكشف ما تنطوي عليه من عقل يمت فيها الحياة . انه فرحة الافكار البشرية حين ينظ بانصاره الى أعمال الكون ، لكي يعيد خلقه »

مرسلا عليه السواد فاحصة من الوهي والشمور . الفن هو أسبي رسالة للإنسان لأنه مظهر لنشاط الفكر الذي يحاول أن يفهم العالم ، لكي يجيب عن بدورنا على أن يفهمه ... ولكن الفن أيضا هو اللوق . انه ما ينكسر من قلب الفنان على كل ما يستعنه من أشياء . انه إيسامة الروح الإنسانية للمترل والآلات . انه جمال الفكرة والشمور مجسما في كل ما ينطق الإنسان ... » .

وواضح من هذه العبارة أن رودان لا يسبغه من دائرة النشاط الفني كل عنصر فكري ، بل هو يرى في الفن تعبيرا عن المعرفة ، أو التامل ، أو النشاط الذهني ، دون أن يغفل به بطبيعة الحال - عنصر « اللؤلؤ » أو « الصافية الجمالية » .

نور « الصنعة » في النشاط الفني

إن الكتريون ليقولون أن الفن مجرد عاطفة أو اتصال ، ولكن الفن أيضا - في رأي رودان - صنعة أو مهارة . وهو يقول في ذلك بصراحة : « حقا إن الفن عاطفة - ولكن ، بدون علم الإحجام والنسب والألوان ، ويعتق الفهارة اليدوية ، لا بد من أن نأخذ العاطفة القوية الطبيعية عاجزة خائرة مشلولة » . وهي الفلم من « الصافية » رودان الشمعة ، فانا نجدد بأنني أن ينكسر من قيمة « الصنعة » في الفن ، لأنه يرى فيها وسيلة أو واسطة لا غنى عنها للفنان : « إن الفنان الذي يعمل الصنعة - فيما يقول رودان - بعيد كل البعد عن بلوغ غاية ، إلا وهي التعبير عن الشعور والأفكار . وليس مثل هذا الفنان إلا كمثل السائس الذي نسي أن يحلف جواده الشمع ! » وهما كل من امر الفنون الذي يقوم به « الإلهام » في أوليد « الفكرة الفنية » ، فإن من المؤكد - في رأي رودان - « انه لا يمكن أن يفنى الإلهام طاجبه من العمل الطويل الذي لا تنسوخه منه لاكتساب العين القدرة على الكلام انعام بالصورة والنسبة ، ولجعل اليد تصنع لأوامر الشعور وتجرى مجراه » .

بيد أن حديث رودان عن « الصنعة » لا يسي أنه يغفل دور « الإبداع » أو « الابتكار » في الفن .

صحيح أنه لا بد لكل فنان من أن يكون ملما بأصول فنه ، كما أنه لا يمكن أن يستغنى عن طريقة شاملة أو منهج دقيق يعني نتجه ما يعني

... ان الصانع الماهر لهم بولك الذين يستعملون دائما نظرات الآخرين ! وبينما القصيدة ان يتر الفئان ، ويحس ، ويعمل ، ويرتبط ، ويحيا ! او : فتنقل : ان الهم ان يكون انسانا قبل ان يكون فنانا ! لقد كثر بكامل Pascal يقول ان البلاغة الحقيقية تنهوا من البلاغة ، ويصيحون ان الفن الحقيقي ليس من الفن ، وهكذا يرى ان « التزعة الطبيعية » التي يدافع عنها رومان لا هي الفصيح الاصيل لطايف الطبيعة ومظاهرها الخارجية ، بل هي تعني القبح الذي حقيقها الناقصة ودلائها الحقيقية ، من اجل ادراك كنه الوجود الطبيعي .

الجمال والقيح في الطبيعة والفن

وعلى الرغم من ان رومان قد جعل من « الطبيعة » مدرسة الفنان الكبير ، الا اننا نراه يعود فيقرر ان الفنان حين يتولى بصفه جراح ما في الطبيعة من دماء ، فلها سرعان ما يحول على يديه الى جمال رائع نوكتها هو التذخر الذي يستلج ان يحول القبح - بجملة من عصا السحرة - الى فئة اخلاق ! ويهزج لنا رومان مثلا بقصيدة « الجيفة » لبودلير فيقول : « نصف لنا بودلير جثة حرقه طرفة فجة بخر فيجس البدن ، وليطير عنيفه القبود في هذه الحالة المزرقة المروعة . ظن يكون هناك ما يداني في روعه ذلك التعرض الذي يصبه لنا بودلير بين هذا الجمال الذي مره زلزا ابديا ، وذلك الفناء الاليم الذي يطره في خاتمة الطاف » .

ثم يورد رومان بعض ابيات من تلك القصيدة السجدة ، لكي يظمي الى القول بلن « الجميل في الفن انما هو ما يعمل طابعا او شخصية ، فالتطبع او الشخصية تمثل الصبر الضروري الذي يكون « حقيقة » المنظر الطبيعي ، جملا كان ام قبيحا ، او ربما كثر في اسطعنا ان يكون انما هنا بقاء « حقيقة مزبوجه » لان لمة « حقيقة ملقة » نضع عنها « الحقيقة الخارجية » او لان من شأن الروح والملاطفة والفكر ان تتجلى من خلال سمات الوجه ، وحركات التنفس ، والحال الوجود البشري ، والولع السماء ، وخطوط الاثني .. الخ .

وكل ما في الطبيعة انما يعمل طابعا او شخصية

ويعلم ، ولكن من المؤكد انه لا يد الفنان ايضا من ان يمس او يمسى قواعد الصنعة . « وربما كتب الصنعة الكبرى ، ان لم تقل اساس الفن الصحيح ان يرسم الرد او يصور او يكتب ، في سهولة وبساطة ويسر » .

التزعة الطبيعية عند رومان

وان رومان ليدافع عن التزعة الطبيعية في الفن بكل قوة وحداثة ، فنراه يقول موجها التصحيح الى شباب الفنانين : « لا تكن الطبيعة الهتمك الوحيدة ، ولكن لتكن فيها ملقة . وتعلموا علم العين ان الطبيعة ليست دمية على الاطفال ، فحسبك ان تفهموا كل حكم على الراء لها ... ان كل ما في الوجود جميل في مهني الفنان . لان بصره الفشل يستنف في كل موجود وفي كل شيء ما فيه من انشغاف او طابع خاص » Cécile ، افي تلك « الحقيقة الباطنة » التي تسمى من وراء الصورة ، وهذه الحقيقة انما هي الجمال بمره ... فلتكن دراسكم ان يروح الاعمى والعمى ، لانكم عندئذ لن تسجلوا عن الاحياء الى الجمال ، ما دسم لا معالة وافهم على الحقيقة ... » .

ثم يستورد رومان في حديثه الى الفنان فيقول : « لكن بالذمك بلقا الصبر والانتاة ، لا تصبوا عطفنا على الالهام : فان الالهام امر قد لا يكون له وجود . ولما الصفات الوحيدة التي لا بد من ان يتسم بها الفنان ، فهي الحكمة ، والانتباه ، والاخلاص ، والارادة . فلهيوا فن بناء مهمكم كصناع صليح ولكيوا دائما صادقين . ولكن هذا لا يعني ان تتوخوا الدقة النادرة ، اجل ، فان لمة « دقة وصيحة » Exactitude . ولك هي دقة الصورة الفوتوغرافية من جهة ، ودقة الصب Moulage من جهة اخرى .

ولما افان الحقيقي فانه لا يبدأ الا بالحقيقة الباطنة . فلتكن اذن كل صوركم والوانكم مبررة من عواطف ... واعلموا ان كثر الفنانين انما هم اولئك الذين يظرون محبوبهم الى ما راء الناس جميعا عن قبل ، فيحرفون كيف يتركون الجمال فيما لا يستلقت نظار العامة من التلمي لانه في ظههم عادي مبتذل .

أدى أجزاء هذا الجسم القوي ، لم إلى تلك الأجزاء المظلمة بظلال خفيفة حتى تبدو كأنها نابض في الهواء وتتمتع فيه . ملأنا ناول في كل ذلك ؟ إلا يتخيل اليك أنها سيمنحوية مؤلفة من الأبيض والأسود ، أو من الأسود والفضة ؟ » .

ولا يقتصر رودان على إبراز دور « التلوين » في فن النحت ، بل هو يحاول أيضا الكشف عن عنصر « الحركة » في هذا الفن الساكن ، وكأنها هو يحاول أن يكشف لنا عما في تماثله العنيفة من « دينامية » ، وحيوية وتناوب وهي . وحسينا في هذه المبالغة القصيرة أن يجعل العنبر إلى أحداث رودان في الفن ، حتى يلف بلمسه على النحت الكبير الذي أدخله هذا الفنان العظيم على فهم الجمالي الحديث لطبيعة « فن النحت » .

الإنسان في حاجة إلى روح الفنان ..

وأخيرا يرى رودان الإنسان يحاول أن يتخرج المرسوم من رودان الفنان ، فيوجه إليها الحديث قائلا : « فن الفنان رجل يخلق موهبته ، وهو يرى أن الفن مكافأة يظهر بها هي الحقيقة بتخليق عمل جيد . ولكن - والسفاهة - أنهم ليسون في نفس الصالحين - ويحكم - روح القراهية المملوكم والاستهانة به . وإن يظهر العالم بالسعادة الخاصة إلا حينما يتعبها الناس أجمعين أن يتسبوا روح الفنان ، أي حينما يكون في وضع كل واحد منهم أن يجد لغة فيما ينهض به من عمل . » . لم يستطع رودان فيقول : « إن الفن أيضا درس رائع في الأخلاق » . بل هو يرى أن الفنان الحقيقي يغير دائما عما يجول بخلته ، حتى ولو أدى به الأمر إلى أن يطرح بشتى الآراء المذمومة . وهو بهذا يفتن أشباهه من الناس درساً في المراجعة . وفي يكون أروع من ذلك التقديم الذي لا يد من أن تعززه الإنسانية لو قدر للفنان المطلق أن يسود بين الناس ! » . وقد كانت حياة رودان بلمه درساً في الصدق ، والأخلاقي ، والجرأة ، والمراجعة ، فليس بدا أن يرى العالم اليوم - بعد مرور أكثر من خمسين عاماً على وفاته - يسترجع بأجمل وتلخيص ذكرى رودان « الإنسان - الفنان » .

ذكرى إبراهيم

في نظر الناس الكثير : نظرتهم الفاحصة المتفائلة تخرق الأشياء فتمتد إلى صانعها الكامنة ، وتستطلي ما خلف من مدلولاتها . وكثيراً ما يكون طابع الشيء العظيم أظهر وأقوى من طابع الشيء الجميل ، لأن الحقيقة الباطنة قد نجحت في سبوره ويسر على أسرار وجه مريض ، أو سمات سحره خبيثة ، أو في كل ما هو مشوه أو ذابل أو خليل ، بينما هي قد لا تتجلى بمثل هذه السهولة في المقسمات المنظمة والأسرار السوية . . . ولما كانت قوة « الطابع » هي الأصل في جمال الفن ، فلما نلاحظ في كثير من الأحيان أنه كلما زاد قبح الموجود في الحقيقة ، زاد جماله في الفن . . . وأن ليس من قبيح في الفن ، اللهم إلا ما خلا من الطابع أو الشفافية ، أي ما لمجرد من كل حقيقة ، خارجية كانت أم داخلية . . . أما بالنسبة إلى أي فن خبيث بهذا الاسم : فإن كل ما في الطبيعة جميل ، لأن فيه حين تتباين بشجاعة كل حقيقة خارجية فإنها عندئذ لا تبهتان التماثل بل إن لتفاني خلاها ، ما يمكن ورادها من حقيقة باقية ، وكأنها لفران في كتاب مطرح . . . » .

وهكذا يرى أن الصبح في الفن (عند رودان) إنما هو كل ما جاء دائماً غير طبيعي ، أي كل ما اقتصر على مراعاة المظهر الخارجي ، دون الاهتمام بالتحقيق الداخلي .

بعض آراء لرودان في فن النحت

على أن اهتمام رودان بالفن قد نجح على وجه الخصوص في أحداثه من فن النحت . فهو يرى مثلاً « اللون ليس مجرد صفات صفات التصوير » فحسب ، بل هو أيضاً صفة من صفات « النحت » . وهو يقول في ذلك : « أن النحت العظيم لا يقل مهاراً في فن الألوان من أكبر المصورين . . . وذلك لأنه يفتن بكل خلق في كل صوب التشكيل البارز وسنوه ، ويخرج حدة الضوء بموه الفل ، فجبه قطعة صخرة كأجمل الرسوم المنقولة من أفراح النحاس » . لم يسهل رودان عن إحدى قطع المنارة - ألا وهي نحت « الزهرة » - فيقول « انظر إلى الأسود القوية على التدرج ، وإلى الأطفال التليق في تنانق اللحم ، ثم إلى هذه الصخرة الباهتة ، ثم إلى تلك الألوان الأتربة التي تطفح على

الجاحظ

يَخْصِي عَنِ الْأَدَبِ فِي زَمَانِهِ..

وَعَنِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس البلاغة بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الجاحظ الذي يستاهل بها الدرس سواء في عصره ذلك منذ أحد عشر قرناً ، أم في عصرنا نحن الدارسين ؟ أما الإلمون فقد ألهمهم الجاحظ بشخصيته الصلابة في الأدب وفي العلم ، وراوا فيه طيما من أعلام مدرسة الفكر الإسلامي العصر الذي آتته المقتولة . كان له رأى في الأدب لم يكتسب إليه ، لا أصحاب الفن القولي شعراء أم أدباء بعاة ، ولا تنبه إليه مؤرخو الأدب حين كان الأدب ترها والتعبير حلية وذينة والفن الأدبي أهواء أو شغلا بقضية لفظ دون معنى أو اهتمام بمعنى دون لفظ . ينادي بأن الأدب هو الألف من كل شيء يلف . كما يصغر في تعبيرة عن فكرة عامة شاملة في المعرفة الإنسانية ، في التفسير الطيبة إلى العالم كل ، ويوجه همه إلى المسجون وللأمة يبه وبين الشكل في تفهيم جمالي ملتزم .

وفيته في عصرنا أنه من أصحاب الرسائل

■ من أين لبدا مع أدبه الحرية الأكبر الجاحظ ؟

من أدبه تلح للال حياته ..

أم من حياته تتوحد جوتب من أدبه ..

أم من بيئته تنهدى إلى عوامل للافته ومكونات فكره ؟

الحق أن كل أولاد من أكرم ما يلزم كدرس الجاحظ والتعرف على أدبه ولعله يسر أن يصدق على أدبه ما يصدق على الجاحظ من أنك تلح في أدبه مظهر بيئته ، وتراسى لك في بيئته صور حية كمايشاد من أدبه .

سؤال ملح

على أنه يلى بعد ذلك سؤال ملح : فما قيمة

ذلكه هي "أبدا جديد" دوما يفرض نفسه على أجيال الإنسانية .

الأديبة : أو يسمى العصر انه أديب مطروم وعاصف لا يطرح أبدا عن هذا التخطيط الأدبي منذ وضع أديبا الى ان غاب عن الوجود ..

المقالة بين الإنسان والكتاب

ومع الموضوع الأول في المقالة بين الإنسان وبين الكتاب ذكر الجاحظ على نقاط يطو فيها فكر الكتاب على الإنسان .

فالكتاب طبع لك ليل نهار ، في سفر أو في القبة ، لا يقيه عطش ولا يبعثه سهر . ثم هو معتم ليس من سماته خاصا البشر وما فيها من نفس : لا يبعث حبه ان احببت اليه ، ولا يبعث عاقبة ان قذبت عنه فادلك ، ولا يبعثك ان "لعبت" دولته ، وان تألق عليك الأعداء ثم يهر معهم ، وعلى صلة لك به تجيل منه مثنيتا عن فيه ، "مؤبدا فوحشتك" . لم يري للكتاب فضلا يفرقه بالنفس . فهو يمنح آثره عن الجلوس على يابه يتفرغ للقرأة بنظر ويقول مطالعا "وشاب" الناس مشاركا لهم المقام السافطة ومشارا بطقهم القصر . فهو يفرغ بالثقة لاطالة من فتر لاغ الناس في مجتمع عصره نعرف أمثالهم في مجتمع عصرنا قد هم بهم القفاي ويسمون الناس مطاعش نقرأهم وحيث ما ينشرونه من دقاوم وقائتهم .

ويبدو ان الكتاب يعطي فوائد يستعجلها ويمن بها على غير أهله ، فليد يتلى الطراغ والخبيرين بالكتاب نهارا أو ليلا فرب انه لا يزار فيهم ، لا خيرة بالعبادة ، ولا دعوا حليا أو فليلا حليا . ولم ؟ اللجو "الذي يعطون به الكتاب ؟ أم للطفلة التي يتناولون بها هذا الكتاب ؟ للآرين معا ، ونص هنا ان الجاحظ يعطي الكتاب يعو فديس .

حوار بين العلم والهن

ومن هذه الصورة القارية بين نضيا الناس

الجاحظ موسوعي المعرفة

لم قيمة أخرى .. ان جوانب العرشي في هذه الشخصية لا تنهي ، فهو موسوعي للمعرفة ، يمثل بيئة عقلية ذات خطر في الفكر الإسلامي . البصرة منها بيت الاعتزال ، ونشأ التحو واستمر العروضي ، ويصعد الأدب .. بل وهو يمثل أجيالا ثلاثة في تاريخ العقلة العربية وأدائها واجتماعها ، منه يورخ للبلغة والتد ، وعنه مخطوط بداية درسا الأدبي ، وأليه نرجع في التام بمسائل الكلام والاعتزال ، ومن كنه يرى صورا من الجاهل الطفولة والوقا من منافع التفسير القرآني ، وموافق من لتريج منون الأحاديث وتلك مسئلة رواها ..

ولا نمدد ما للرجل من قيمة ، فما أربما الا اللقت الى اننا نراه فيه شائفة في أبنائ العرب يطلب منا جهدا في درسا وعفا في فهمها ، وأدراكا لا استهفنته هذه الشخصية من أهداف عقلية يعطها الأدب في الحياة . فليس الأدب عرف المصنعات وأما هو عبوره نجاها ، أيا جمع الى فنية التجميع طمعية العروضي .

تفرع موضوعين مثلا

ومحاولتنا هنا ان نتخير موضوعين قد قد يساهم موقعا ولكنهما ينعلمان ففرا . حدث في أولهما عن الكتابة وفهمها ، ومن ؟ في ثانيهما فصل ما بين الصنعة والحسد . ولا يتبادرن الى نفسا ان الموضوعين بهذه الصنعة التي قد نطبعها فواهر الاتفاك ، ولكن "تحتها أمثال" من الفكر الإنساني الأصل الذي قد يلى صاحبه وبقي زمانه ويبيد نفسه . لكن الفكر في

العدد القادم من :

العرب

عدد ممتاز

ما اراده صاحب التأليف .. لانه ان ينال المسمى وعلى ما اراد به الا من كان كصاحبه او كانه هو .
وحين تعرض هذه القضية بما هو حادث الآن من ترجحات طيبة وادبيه نجد حقا ان فيها الكثير المثل ولذا لا نعلم لنا الفجوة .

ونظر صاحب الشعر فيما ينبغي ان يشاع للمرجم بان يجمع الى البيان الترجمة النقص في اللغة ، وهذا راي سديد ، فلا يترجم قصاص مثلا كما في الطب ، وان يكون طبعه باللغة المنقول منها والمنقول اليها سواء . ونظر في حال من علم بلغة او اثر فيرى ذلك يفسد في قوة ترجمته ويحد مجال القول كله بحدود كتب الهندسة والرياضة والموسيقى .

والمناسبة من المصنوع الاجتماعي لتحديث الجاحظ عن الكتاب انه وسيلة حضارية خالصة في عصره لا يكتفي بها بكتف ادوات الثقافة الاخرى ، وهو في عصر امتزجت فيه الفلسفة بالدين يرى في الكتاب منحة دنيا وتواب اخرة .

العلم قيمة حضارية كبرى

والجاحظ يلح في ان العلم قيمة حضارية كبرى تفوق ما اخذت به العرب من شعر بموسيقية اللطف وبرواية الشعر ، وتفوق ما اخذت من الامجاد من تشييد البيبان والامامة الصروح . فلنا ولا

ودنيا الكتب بنقل الجاحظ الى اقامة حوار بين العلم والفن ، يبداه الجاحظ بالحدوث عن تخليد كل من العرب والمجم لماكرها

كانت وسيلة التخليد في الجاهلية عند العرب هي الشعر به يميز فضل الفاضل وفضل القول فيه .

اما المجم فطلعت ماكرها في البيبان .

وهنا ليدنا معاودة صاحب العلم او الحكمة اذ يقول ان كتب الحكمة وفنون الاداب والعلوم اعلى ذكرا واحسن نفعا . ولي مجال يفاد الذكر بطله مقارنة بين علوم الكتاب وعلوم البيبان ، ذلك ان البيبان يستطيع كل فلك ان يثبت فيه بانار من قبله فيصعها بالهدم والطمس .

مقارنة بين فنون الكتاب وفن الشعر

لم اذ فرغ المصنوع من هذه المقارنة بين البيبان والكتاب يلتفت الى صاحب الشعر ليرصد مقارنه بين فنون الكتاب وهذا الفن الشعري التفاضلي ، فيرى ان الشعر حدث الميلا ، وان اصحابه قريبا العهد بالاسلام حيا لا يتخذه عن ماضي عام ، بينما كتب الحكماء كانت قبل بدء الشعر بالصور والاعمال . وان فلسفة الشعر مفسورة على العرب وان حسنه يفسح بترجمته وليس كذلك الكلام المنثور ، وان الحاجة الى فنون العلم والاصناف اشده واحم منها الى الشعر .

لم يبعد الى فن الترجمة فيرى ان صفوف الكتب لاهم ذات حضارات كالهند ، وحكم اليونان ، واداب الفرس قد ترجمت فرائد الترجمة منها حسنا ، ولرجحات ما انتفعت من صافيها شيئا . اما شعر العرب فهو ترجم لصاح من حسنه الورى الذي به يفتخرون فاللهي ليس فيه جديد لم تذكره المجم وهذه القضية خلافية بشر شك . وينتهي حجاجه بالى الكتب قد انتقل بعضها من امة الى امة حتى كنا آخر من ورثها .

ويرد صاحب الشعر فيشر لسانها صاحب الحكمة الى ان الترجمة لا يكون دقيقا في نقل

مما نرد أن الجاحظ أدب عظيم يعكس بكل ما يعكسه آلي ما له شأن في الحياة .

رسالة ما بين الصداوة والخصم

ويطوى حديث الجاحظ عن الكتابة لطلب صفات خطها من فصل ما بين الصداوة والخصم وهي رسالة لها الجاحظ بشارة من أبي الحسن مريد الله يحيى بن خالد وزير التوكيل ثم الخدم . وقد كان أبو الحسن يرمي الجاحظ زمن كبره وكانت له موله الأبياء يستعصم الجاحظ كي يولد له الرسائل ويكتب الكتب الأدبية .

وللجاحظ رسالة أخرى في موضوع مماثل لهذا هي (رسالة العاصم والعمود) على هامش الكامل للبريد .

والواقع أن الجاحظ بشارته النسبية يرمي لهذا الموضوع عري غير معلن له مالت منه السنون ، بلا الناس فيها وأدرك مطويات صدورهم . ونورد رسالته حول تركيد فكرة ، هي أن الصداوة اشرف في نظره من الخصم . فهو يرمي عريضا تاريخيا شاملا لحالة الطعام يقابل فيه بين صنفين عالم ، ودرج للعلم .

أما الأولون فهم حال مع العلم وعلمه دومة للكتب ومعاملة للمواقف والمخالفات وتبيت .. هؤلاء الصادقون في عظيم تلحج فيهم صورة المتزلة ، ألوا بالمعارف وسطوحها ناقدين شاككين ، لم يثبتوا ما يحق له الآليات ، وبذلك احاطوا بمبادئ العلوم وعرفوا حدودها . وكان مثل هذا النهج الفرع في خلق علمه نعمة .. لذلك احاطوا بالعلم والائن فكانوا لغوا لأهل استهم ولاهمل مصرهم ، يعرف ذلك لهم الأمن بغضهم . ولكن ذا الشأن موما مبتلى بالحداد .

وهؤلاء يرمي لهم الجاحظ مطلقا لسانهم . ويصف الجاحظ حركة الحداد النفسية فيرى أنهم انبوا لانفسهم صفة العلم بالطلا ، وفي هذا السبيل موكفوا على الناس وخذعهم بالقياس بالطريقة الظاهرية في السلوك في الكلمة والنظرة في الحركة والإشارة ، وهم في ذلك يمتنون بالكثير يخطون به

جميع الكبير . والآن وقع في شركهم العامة وجهلاء الكود . ولقد السلطان في الاكاذب ينادون أهل العلم حقا ، ومن هنا اضلوا الزائلين عما في حريم للعلماء المحققين ، ينادون بذلك العامة في رعايتهم للعلماء المزورين وعداوتهم للمحققين وحذف من ذلك ادعاء العلم الى الرئاسة والسلطان على العامة وتبصيرهم في ذلك ميل السلطان اليهم واصفاء العامة لهم ومن لم يبرأوا فقلوا حذرا يكشف من جهلهم وبلهم ناسخ حكمة ان الصمت شر للجاهل ومكنا اغتلب الامر على العامة فلم يميزوا بين الجاهل والعلم .

وبين العالم الحق والعالم المزيف ينشأ الخصم توسلا للسلطان

ومثل هذه الظبية لم يزل بها زمان ، وبها حلت الامم السائلة ، فلا صلاح لامة بسوس امورها جهالها .

وعلى هذا النحو يجد الجاحظ قد رسم لنا خطين متقابلين طلاء حق وطلاء لخداع ، من الحادس فيهما ومن العمود لا وما القباح على الحسد : حب الرئاسة ، فاعلم سيادة وقيادة . ونحن فقد الحسد ما به يسود ويلود يوصل الى طرق اخرى في العلم يخلق بها ظاهبه في حب الرئاسة وسامعه في ذلك قروف مواتية .

وحذف الجاحظ من كل هذا بئر شله هو تلقيه الجو العلمي من شوائب تمنع لتدنه وتعرف نصرة فيما تسود خط انة يختلف الامر فيها على الحكام والحقوقيين فلا يمدون يرفلون بين عالم ودرج للعلم .

كيف تمويه البطالة عند السلطان عمل الادباء

ويرسم الجاحظ صورة لاوشك المحيطين بالسلطان يرمضون عليه ادب الاديب بوسيلة تلصق منه ولا ترفع ، فيطفي الأزياء ، ولا يعنى

يعتق المفسرون الإجماعي وراء هذا بزييف الحياة الأدبية التي كانت ، فهي تعتمد على حد كبير على رعاية الحاكم وحسن ادراكه . والرأي في موقف الجاحظ هذا من حيث ينسب كتيبه أنه قد يكون تجربة أدبية مثيرة ولكنه أوقع التاريخ الأدبي في حيرة بالنسبة لإنتاجه فكثير منه مجهول ، وما قد ظهر فهو كسوف في سببته إليه ، مثل كتابي التاج والحاسن والاضداد . أما المخطوط فهو معروف ولم يعلم لنا حتى الآن غير كتب الحيوان والسنن والسنين وبعض الرسائل وكتاب البطلان .

ويرتبط بزييف الحياة الأدبية زييف الحياة النقدية فهي موصوفة بكلمة ينسب بها عالم إلى الحاكم فيصنع بها ويرفع ، وهي تصور أن النقد إنما كانت بينه القصور وسبح القود ، وهكذا نجد أن الأدب ارتبط بالفقر ، لأن التمسك بالآمة كلها تركز في يد الملك أو السلطان ، أما الرأي العام فلما يقتل في هذا التصور للحياة الأدبية . وفي مثل تلك الظروف تصل الأفراد عملها في نقد الأعمال الأدبية والطبية وتقبل التوازين وتلصق بروجو الجاحظ ابن خالان (فان قد جد - جعلى الله هذا - بالصمد فادح - فيها أولفه من كتابي لك ، وسبق إلى وتعليق شك فيه ، أعلمتني النكتة التي طرح فيها ، ثم فأنته بجوابي) . فالجاحظ لا يروجو إلا أن يظل الناقد لنفسه ، وأن يتاح للمنفرد أن يدفع عى نفسه وهو على لغة من انتصار الحق .

.... قال الجاحظ بأن العلم قيمة حضارية ليست حكراً على أمة . وقال للرجعة دور في إذاعة العلم بين الناس ودفع على ذلك الحال أيد الدهر . وجاهز بزييف الحياة النقدية في نفسه . وما أصعب مقالته في عصرنا هنا حيثما اختلفت نظم الحكم وتباينت الجماعات فيه ، فالهوى في النقد أنه محبود . وهكذا نجد الجاحظ يفتي حدود مكانة وزماتة ويناقش بها سلطاناً في سماء الإنسانية المفكرة التي جاءت بعده بقرون . ■

مصطفى الصاوي الجويني

قراءة النص كلها ، فتتوى المعاني بالتواء الثلاثة (وهذا موقف تحريف النص) .

ثم موقف آخر يتطلبه (هو الإيجاد النفسي) يقول أو الإشارة توهم فساد المعنى وتضيق المعنى سقوط الاتفاق من غير أن يمدى الوحي عداوه أو حسداً مؤلفها ، أو يستغل عليه قول في معاداة النص أو صاحبه وهذه الطريقة مؤثرة وباجعة في الإصابة والظن .

والأدب تلك العنصر صلكه التحريف ثم الإيجاد يخلو له الجو ، وقد ملكه الميدان والر على المفسر .

ويتم الجاحظ من واقع عصره ما حدث لكتاب بشر الرئيس حين عرض على المأمون . ويصير هذه القصة التوافقية بقوله للمأمون ، وأله يرد من وزيره ابن خالان ، أن يتخذ ميماً عاماً في نقد ما يقدم له من إنتاج طبعى أو أدبي (أن الكتب مخلوق قوم ورائها ، متدعم حجج لها ، فما ينبغي أن يلقى على كتاب إلا إذا كان له مدافع عنه ، ولخصم بين مما فيه ، فإن ابتاد التمسك وأولاد الأستاذ محسودون) ويتمثل بالنموذج الأدبية على أن ذا النعمة محسود .

تحتل الكتب لغير أصحابها

ويشرح الجاحظ إلى أن الصمد جاء أدنى به العلم وهو يمكن في هذا السبيل فصلاً والعبارة معاصرة ثم يندف الجاحظ إلى فنون المعرفة التي ألف فيها : بأحكام وألمان وفي براءة وصناعة ويتلقى الصمد كتيبه بالظن ، ويؤده طبعهم أن قدم كتابه للكد يمتنع ويمنع. وهوين أمرهما الظن في الكتاب والأدب فركته وتقدمه كلك آخر موسوما باسمهم . وأزاد هذا خافي الجاحظ تجربة طريقة هي أن يؤلف كتاباً اقلاً ويصطفاً غيره من المتقدمين زماناً ، فتروج الكتب عند الحساس الطامع . وقد يفرج الكتاب من تحت يده كلمة فطنة متعومة فيضن به الجاحظ أن ينسبه لغيره وإن نسبته لنفسه حسده العاصمون فيتركه غفلاً .

عبر القرون

من تاريخ قبة الصخرة المشرفة
و مسجد أقيلى
و محلة عن تاريخ القدس
بالف : عارف العارف

بقلم : محمد طنطاوي

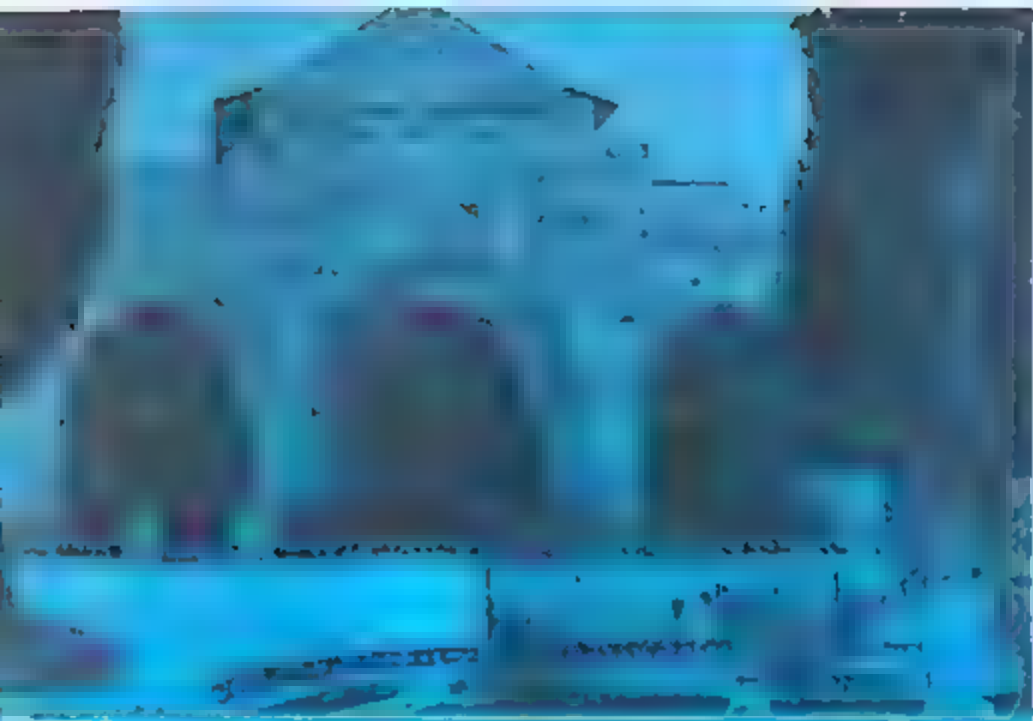
لحده عن تاريخ القدس

القدس مدينة تاريخية قدمه عصر من قدم
السن التي عرّفها التاريخ . وقد صوب
بالقدس أحداث عبر تاريخها فقد تعرضت للغزو
مرار ومرار ، وجوبت مرارا ودمرت تكرارا
وعيد سؤاها نكالي عشرة مرة عند انبائها حتى
الآن . لكن تاريخها من هذا كل أسبها مذكورا في
قلعه الفن والهدا . ذلك لاني مدينة في نظر
الإنسان المساوية كلها .

وهو تاريخ القدس المعروف إلى ٣٠٠٠ سنة
قبل الميلاد هي كانت تسمى (بيوس) نسبة إلى
اليوسيف الذين هم من بطون العرب الأراذل
الذين يرحو من الحررد العرس مع من روح من
القاتل الكهاتيه واسموتوا هذه الدار ،
واسماها قراية مصر (ماني) وقد ورد هذا
الاسم في لوح من العنصرة في عهد احامو
(١٢٧٥ - ١٢٥٨ ق.م) .

■ صراع صيف صور رجاء اليوم من اجل
فلسطين بين قوى الشر والطيار وقوى الخير
والحق . ولعب مدينة القدس دورا كبيرا في هذا
الصراع . هي المدينة التاريخية القديمة التي
يوجد بها مقدسات الأديان السماوية الثلاثة .
وعلى تلك المدينة يدور صراع بين من لهم حق فيها
وبين من يدعون لانفسهم حقا ليس لهم . ويحاولون
قوى الشر ان يظرب عرسها فحتمل اسرائيل على
اجراق واحد من القدس المقدسات الإسلامية في
مدينة المقدسات وهو المسجد الأقصى محاوله
بذلك ان يزيل المقدسات الإسلامية من المدينة
تاريخية

وقد اخبرنا لك هذا الكتاب لما فيه من حقائق
دراسة من كبر من مصدر مبرور به . تلك
الخطائق التي يوضح لك تاريخ مقدساتنا الإسلامية
في تلك المدينة التاريخية .



واجتلب القديس باسم (أورج - سالم) ن
بعد الفرس (٥٢٨ ق. م) ولا ضيقها الاسكندر
الزمر (٩٢٢٢ م - كانت دعى (برؤسانس)

و منى ابراهيم الخلف القديس كان قاضيا بين
القديس واجتلب القديس (٦٢ ق. م) ولا دخلها
بومى كات دمر (هرولسما) ولا حاصرته
ابطس ٥ سنة ٧ ميلاديه كات دمر (سولجا
وكانوا احدا بسويها (سولجوس)

ولا بولى ابراهيموس عرس القروان (١١٧
١٢٨ م) ابراهيم (سولجا) ، فدمرت دمرها
باما ، عرس لم ينق منها حجر على حجر . واسم
بدلا منها مدينة جديدة اسمها (ايليا كاسوليا)

كتب (ايليا) عروقه بهذا الاسم ايضا في رقص
البريشن (٢٢٠ - ٦٢٦ م) . وكذلك ضلها
احطها كبرى (٦١٤ م) وظلت محظية بهذا الاسم
معها عاد اليها هرقل وفرط منها الفرس (٦٢٧ م) .

وق عام ٦٢٦ م . دخلت جيوش المسلمين القديس
بعد حصار دام ٤ اشهر وكان على راس جيوش
المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن

ومن الاسماء التي اطلق على القديس ووردت
ايضا في المواح بل الصاربه (اورج - سالم) وهو
اسم كتابي معناه مدينة السلام . وقد خلفه عليها
حاكمها ٢٢ بعد حسا ٥ عندما ارسل الى يهوئس
الاول فرعون مصر (١٤٨٠ ق. م) برسالة يشده
فيها ان يعميه من غارات اعدائه المصريين . ومن
سجانيه الكمامه - ورج - سالم (١٢٠٠ م -
سالم ، و ، برؤسالان)

وقد اعشى نصر اسور من هذه الاسماء ورجس
الذي اطلقوا عليها عندما مزلوا هذه القديس . ومن
اسمائها في اسفار العهد القديم (برؤسانس)
و (برؤسالان) .

ول عهد الملك داود ١٩ ، ١٨ ، ١٧ م . بسبب
(مدينة داود) وسماها اليهود ايضا * (صهيون) .
وتدعى عرفها الاسوريون عبادته ملكهم سيمصر
(٧٣٠ ق. م) اسموها (اور - سالم - لى - لى) .
واجتلب الناصرون عبادته سوجد صر (٥٩٩ م - ١٠٠
ودكوا اسوارها ودمروا الهيكل الذي بناه سليمان
وبهذا انقرضت مملكة يهوذا وكان البيابور
سموها خلال تلك الفترة (اورج - سالم) .



الى اليسار اسمه القديس
استقلت في المسجد الأقصى
صباح يوم ٢١ أغسطس (آب)
١٩٩٩ بسبب الحريق الذي
حاولته به إسرائيل لتدمير
المسجد الأقصى .. والصورة
اسمائه توسع ضمن القدس
التي أحدها الحريق وأحلى
المسجد الأقصى

اسماء المدينة في الاسلام (بيت المقدس أو القدس)
وقد اختلف في تحديد التاريخ الذي سميت فيه
بهذا الاسم الأخير . فقد ذهب كثيرون الى ان اسم
(القدس) لم يطلق عليها الا في العهد التركي
(١٥١٧ - ١٩١٧) . مع ان الكتاب والمؤرخين
العرب ذكروها بهذا الاسم قبل ذلك التاريخ ومنهم
ابو العلاء المعري (١٠٥٧ م) الذي ذكرها فيشهره
خلال :

يا شاكى النوب انهم طالبا « حبا »

يؤوس عيسى لضم السداد مقدس

واطلع حذاك الى حاليتها ورمضا

كفعل موسى كليم الله في القسيس

وفي عام ١٠٩٩ م احتل الصليبيون القدس
واقاموا فيها الى ان جاء صلاح الدين الأيوبي فعاد
لمعناها في عام ١١٨٧ م . ودخلت القدس في حوزة
المماليك في عام ١٢٥٠ م . وكانت تحت حكمهم حتى
جاء المنصور في عام ١٥١٧ م وأخضعها منهم
وبقيت في حوزتهم ٤٠٠ عام وذلك الى ان احتل
العيسى البريطاني القدس في ٩ كانون الاول ١٩١٧ .
وبدأ الاحتلال البريطاني للقدس والقدس كلها
حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ .

وتم تقسيم القدس عام ١٩٤٩ بين العرب
واليهود وبقيت القدس مجزأة قسمين حتى جاء
الصباينة واحتلوا كلها في يونيو عام ١٩٦٧ .

مسجد الصخرة

لم يبنه مسجد الصخرة في عهد الخليفة الأموي
عبد الملك بن مروان وقد رصده لبنائه خراج مصر
لسبع سنين . وشرح البنؤون في البناء عام ٦٩ هـ
ـ ولقروا منه سنة ٧٤ هـ (٦٨٥ - ٦٩١ م) وقد

تكونت مسجد الصخرة الكثير من الأحداث
منذ بناه عبد الملك بن مروان . فقد آلت به
تغيرات كثيرة متأثر الزلازل والحرائق والرياح
والانحطاط بسبب الانقلابات السياسية والتطورات
الاجتماعية .

وقد ردم مسجد الصخرة في عهد الخليفة
المعالي القامون (٢١٦ هـ - ٨٢١ م) كما أصيب
المسجد نتيجة زلزال حدث في عام (٧٠ هـ -
١٠١٦ م) وسقطت على أثره بعض اجزاء القبة
الكبرى . وقسم كبير من السور . وتم ترميم هذه
الاجزاء في عهد الخليفة المعالي القامون في مصر
(١١٣ هـ - ١٠٢٢ م) ودخلت الزلازل مرة أخرى
في عام (٤٦٠ هـ - ١٠٦٧ م) وادت الى اعادة
ترميم مسجد الصخرة .

وفي عام (١٠٩٩ م) وعندما احتل الصليبيون
بيت المقدس حولوا مسجد الصخرة الى كنيسة .
وسوا على الصخرة طمحا كقوا يسمونه Templum
Domini أي هيكل السيد . وكما الصليبيون
الصخرة مارخام لان فسوسهم كانوا يتخطون منها
اجزاء يسمونها للصحاح يوزنها لها . وخشي ملوك
الفرنج ان زلزل الصخرة لذا استمر ذلك طويلا
فقلوا مكنونها مارخام ابتداء طمحا .



أمرار كبره بالمسجد . وقد أعيد إرميم المسجد
في عام ١٩٥٨ .

الصخرة ومكانها عند المسلمين

لعت القبة في وسط المسجد تقوم الصخرة
وهي عبارة من كتفه من الصخر غير منتظمة الشكل
وكانت فيها حفرة بمثابة حوض لجعل « موريا » .
ويبلغ طول الصخرة من الشمال إلى الجنوب ١٧
متراً و ٧ سم وعرضها من الشرق إلى الغرب ١٢
متراً و ٥ سم .

ويوجد تاريخ الصخرة في عهد اليوسفيين
وكان ملكهم « ملكي صادق » يردد على هذه
الصخرة ويتقرب إلى ربه بقرايئه عليها .

ولهذه الصخرة مكانة تاريخية ودينية عند
المسلمين . ذلك لأن منها بقعة الحجاج . ومن هنا
جاءت الأحاديث التي تشير إلى قسبتها . فقد
روى عن ابن عباس أن النبي قال :

« صخرة بيت المقدس من صخور الجنة » وعن علي
ابن أبي طالب أنه قال سمعت رسول الله يقول
« سيد البقاع بيت المقدس » وسيد الصخور
صخرة بيت المقدس » . وعن أبي هريرة أنه قال
« الباء العذبة والرياح الطوالج من تحت صخرة

وأعاد صلاح الدين بناء للمسجد وأعادته إلى
حاله القديم عندما فتح القدس وأجلى منها
الصلبيين .

وقد تمت عدة ترميمات وتعميرات في المسجد
في عهد الظاهر بيبرس والملك الأشرف قايتباي وكذلك
في عهد السلطان المملوكي سليمان الثاني .

مسجد الصخرة وحرب فلسطين

جاءت حرب فلسطين التي اشتعلت برمتها
في ٢٩ تشرين ١٩٤٧ دون انقطاع أية خطوة في سبيل
تعمير قبة الصخرة بناء على توصيات الخبراء
والمهندسين ، وزاد الطين بلة أن هذه القبة والقباب
الأخرى الثلاثة في أراضي الحرم لم تسلم من أي
اليهود وعملائهم . فقد راحوا يصوبون قنابل
الموتري إلى سطح المسجد وجنانه وقتلوه . وقد
أغار الإسرائيليون في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٨ على
الحرم فبدأوا بخربه في الساعة الثامنة من مساء
ذلك اليوم . وسقطت في الحرم سنون قليلة
أصبحت أحيائها مسجد الصخرة . وانتهت الفترة
في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي .
وتتابعت قذرات الإسرائيليين على المسجد والحرم
مفرقاً كبريها وقد تسببت هذه القذرات في أضرار

بيت المقدس » ، وعنه أيضا ان رسول الله قال :
« صليت ليلة أسرى بي الى بيت المقدس عن بين
الصخرة » .

ومن تاريخ الصخرة ان جد الانبياء ابراهيم
الطيب ، هم ولده فحج على هذه الصخرة .
وهناك كانت تلجح القرايين .

وتوجد تحت الصخرة مغارة ينزل اليها من
التاحية الغربية باحدى عشرة درجة ، وهي مربعة
يبلغ طول كل ضلع من اضلاعها اربعة امتار ونصف
المتر ويبلغ ارتفاع سقفها ثلاثة امتار . وعند الباب
قنطرة مائترة بالرخام على عمودين وفي داخلها
مطرايان . كل مطراب على عمودين من رخام .

واعام المطراب اليمين صفة يسمونها « مقام
الطاهر » . وفي ركنها الشمالي صفة تسمى « باب
الطيب » وارض المغرة مفرشة بالرخام .

المسجد الأقصى

كان هذا الاسم « المسجد الأقصى » يطلق فيما
على على الحرم القدسي كله . وقد التمس
المسلمون من حادث الاسراء ، يوم أسرى بالنبي
(صلى) الى هذه الديار وفي ذلك نزلت الآية
الكرية

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله . «
(سورة الاسراء الآية ١) .

كان هذا في اوائل عهد النبي ، وقبل ان يفتح
بيت المقدس على يد المسلمين . وكان النبي (صلى)
في السنة الاولى بعد الهجرة يولي وجهه نحو
بعض في المدينة ، شطر القدس . هذا عن المسجد
الأقصى « في عهد الرسول .

واما في يومنا هذا فان اسم « المسجد الأقصى »
يطلق على المسجد العظيم في التاحية الغربية من
الحرم وعلى عهد . . . من الى الجنوب من
مسجد الصخرة والذي بناه هو عبد الملك بن
مروان في عام (٧٤ هـ - ٦٩٢ م) وم بناؤه في
عهد ابنه الوليد .

اما مسجد عمر او كما يطلق عليه المسجد
الأقصى الأول فهو الذي بناه عمر بن الخطاب .
وقد اختلف المؤرخون في تعيين الوقت والموقع



الذي بني فيه عمر بن الخطاب مسجد . ولكن من
الأرجح انه بناه بعد فتح القدس بجائزة مسنة
١٥ هـ - ٦٣٦ م . ومن الأرجح ايضا ان ذلك
المسجد كان خشبا وأنه بني في نفس الموقع الذي
يقوم عليه المسجد الأقصى الآن .

وقد تعرض المسجد الأقصى لنفس العوامل التي
تعرض لها مسجد الصخرة ، وأعيد ترميمه عدة
مرات أيضا .

الحرم القدسي وهيكل سليمان

يسمى الحرم القدسي مسجد الصخرة والمسجد
الأقصى وما فيهما من مباني ومنشآت حتى
الأسوار . وتبلغ مساحة الحرم الشريف ٣٦.٥٠٠
مرا مربعا . اما هيكل بني اسرائيل فقد كان
قلما شوق سهل يرتفع كان فيما على يمين
« تل الربا » واسمائه يسمونه « جبل عريه » وقد
ورد ذكره في سفر التكوين يوم أنى ابراهيم بولده
الى هذا المكان ليصلي به . وهو أيضا المكان
الذي كان فيه يعقرب «اربان» اليوسي . فاستراه

● كتاب الشهر

وفي عام ٧٠ م ، قام نيطس القائد الروماني باحراق هذا الهيكل الثالث وإزال ما في منطقة الهيكل من عمارات . ولما اكتمل عرش الرومان ادرينوسوس كفى على ما تبلى من الهيكل وهدم اورشليم واقام على انقاضها مدينة جديدة اسمها « ايليا كابوليا » واتسا ادرينوس في المكان الذي كان يقوم عليه الهيكل صنبا بمتك هو واخر يمثل المسيح . وفرد اليهود من اورشليم وحرم عليهم الرجوع اليها .

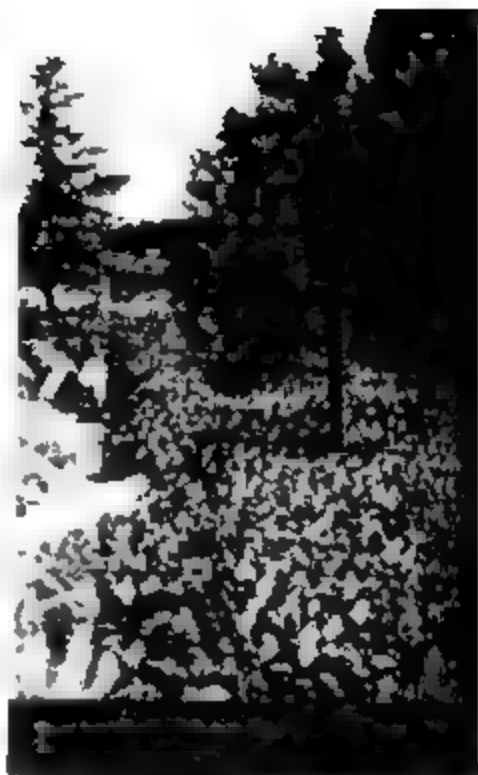
وفي العهد المسيحي كانت منطقة الهيكل مهجورة خمسة قرون وقد تراه المسيحيون هذه المنطقة وبركوها خرابا . ولما فتح الخليفة عمر بن الخطاب مدينة القدس طلب من البيروك أن يهدم على مكان يبنى فيه مسجدا للمسلمين ، فهدم البيروك على منطقة الهيكل . وذهب الاثنان معا الى ذلك المكان ، براهما عدد من الصناديق والنسي وفداء الجيش . وكان المكان مهجورا بالثرة . ولم يكن فيه سوى الظل الباقى من عهد الرومان . ولم يكن على الصخرة اى نوع من انواع البناء . بل كانت الصخرة مغطاة بالالار . فهدم عمر . وراح يفسح التراب بكفيه ، وينظف بتيه . وبعده الصناديق ، فراحوا يرفسون عن الصخرة التراب ، الى ان بعث كسائرهم ، فامر عمر ببناء مسجد في ذلك المكان .

الحرم الشريف والمسلمون

اختلف المؤرخون في المكان الذي بنى فيه عمر ابن الخطاب وعلى الله حقه مسجد ، اكان على الصخرة نفسها او الى جانيها ، او بعيدا عنها ولكن الذى لا شك فيه ان موضع الحرم القدسي الشريف مقيم في مقر المسلمين قاطبة . انه اولي الفطن . فقد صلى المسلمون متوجهين اليه في بادى الامر نحو ١٧ شهرا قبل ان يتخذوا الكعبة قبلتهم . وهو ثالث الحرمين اللذين خصهما الله بالشرف والتظيم .

المنشآت في الحرم الشريف

يصف الكتاب بالتفصيل المنشآت الثلاثة داخل



داود الملك بمسيحين شافلا من الفضة ليعلم طرية الهيكل . ولكن داود مات في عام ١٠١٥ ق.م . دون ان يبلغ ابيه . وجاء من بعده والده سليمان ، وتولى بناء الهيكل بعد ان عهد الارض وسواها وذلك في عام ١٠٠٥ ق.م .

وقد ظل هيكل سليمان قائما الى ان احمل ملك بابل يوحنا نصر اورشليم ، فاحرق الهيكل (٥٨٦ ق.م) وفرد اليهود من هناك .

ولما لبوا « كورش » عرش الفرس ، كان ان يشاء من اليهود بالعودة الى القدس ، فساد فرس منهم (٥٢٨ ق.م) تيمموا بناء الهيكل ، وبناء السور من جديد . وتمكن اليهود بالفرح من مقاومة الفرس والصوميين والاشعوريين والعموريين لهم من بناء السور وبناء الهيكل على يد تيمان (٤٥٠ ق.م) . وقد اذ هذا الهيكل وهو المعروف بالهيكل الثاني الى الخراب أثناء الغزوي التي اوقد نارها الكابيون (٦٧ - ٢٧ ق.م) .

ولما استتب الامر للرومان في هذه البلاد قام هيردوس سريم بناء الهيكل وتم ذلك في عام ١٨ ق.م . وسعى هذا بالهيكل الثالث .

مآذن الحرم :

الحرم القدسي في يومنا هذا مربع مآذن هي :

- ١ - مثمنة باب المغربة .
- ٢ - مثمنة باب السلطنة .
- ٣ - مثمنة باب الخوانسة .
- ٤ - مثمنة باب الأسباط .

أبواب الحرم :

والحرم القدسي عشرة أبواب كبيرة مفتوحة ، وأربعة مغلقة . والأبواب المفتوحة هي :

- باب الأسباط - باب حطة - باب شرف الأنبياء
- باب الخوانسة - باب الناقور - الباب المحدث -
باب الفطنين - باب القوس - باب السلطنة -
باب المغربة .

أما الأبواب المغلقة فهي :

- باب الكينة - باب الرحمة - باب التوبة -
وباب البرال .

معتقدات وأساطير

ينسب المؤلف كتابه بفصل كامل عن المعتقدات والأساطير التي تحيط بهذا المكان المقدس فيقول : « إن جل هذه المعتقدات ، إن لم نأخذ كلها ، سبعة من أصلها والحق ، وأن طعنها الجهلاء إلى الدين ، إلا أنها في الحقيقة ليست من الدين شيء . فقد استلزمها رجال العلم وأساطير الدين ، وأصبروها خرافات ما أتزل الله بها من سلطان . وأما المذكورون منهم ابن تيمية ، والقفاري ، والجلال السيوطي ، وشهاب الدين أحمد بن حجر ، وابن القيم الجوزية ، والإمام النووي .

ثم أورد الكتاب بعد ذلك بمعنى هذه الأساطير وذكر منها

١ - أن الصخرة مغطاة في الهواء ، . من اليوم التي أراحت فيه أن تلمح بالنبي (صلى الله

أسوار الحرم الشريف . فيذكر قبابه ، وملائه ، وأروقته ، وآباراه ومياهه وأبوابه . ويحدثنا هنا تلخيص ذلك الوصف

القباب :

١ - قبة السلطنة وتقع شرقي الصخرة وعلى بعد عدة أمتار من بابها المحروق بباب « تالود » وبها صلمان من الأممية الأول من الخارج ويتكون من ١١ عموداً ، والثاني من الداخل وبه ستة أعمدة .

٢ - قبة المراج : غربي مسجد الصخرة إلى الشمال . بنيت كذا ذكرنا لعروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء .

٣ - حراب النبي : غربي الصخرة إلى الشمال بينها وبين قبة المراج وغرفة فيه مفتحة الجوانب .

٤ - قبة يوسف : وتقع جنوبي الصخرة .

٥ - القبة النحوية . جنوبي صحن الصخرة إلى الغرب .

٦ - قبة الشيخ الطنبي في صحن الصخرة وعلى بعد أمتار من قبة المراج إلى الشمال الغربي .

٧ - قبة الطفس : وتقع في الطسوف الآخر لصحن الصخرة من الشمال الغربي .

٨ - قبة موسى : وتقع على مسطبة بين باب السلطنة والزواوية الجنوبية الغربية من الحرم .

٩ - قبة سليمان : وهي مكتبة البناء وفي داخلها صخرة لينة ، وهي تقع إلى الجنوب الغربي من باب القديس شمس الحرم .

مساطب الحرم :

وهناك في فناء الصخرة وفي مسطحة الحرم القدسي عدد كبير من المساطب أحدها للصلاة والتدريس في فصل الصيف منها :

مسطبة الكرك - مسطبة ملاه النبي البصري - ومسطبة القتال .



الحرم القدس اشرف بطر من الجانب الشمالي المثل
على باب الاسباط حيث للنبي الازوقة والماس والمعارف

صاحبها . وكان هذا اليهودي قد صهر البنات
لعبه وصيها في عصاء ، وقيل ان يمسك السلسلة
بيده ، سلم الصبا الى غريمه ليحتفظ بها رثما
سجى عن القسم 1 .

وسعد الرواد ان السلسلة اخذت من الانتظار
بعد ذلك الحادث ، لشدة غمها ، وحنها على
الكتاب 2 .

● يمسك النطق ان الصراط سوف ينصب
يوم القيامة بين سور الحرم وجبل الزيتون في
بيت القدس 3 .

● ويسمى الناس ايضا الفارة الثلاثة تحت
الصخرة مقبرة الأرواح ويستبدون ان الله يجمع
فيها ارواح المؤمنين يوم القيامة . ■■

محمد طنطاوي

عليه وسلم) عندما خرج منها الى السماء . فولا
الملائكة جبرائيل الذي اوقفها 4 .

● ان في الصخرة ثلثا بارزا 5 باتجاه القبلة .
يقولون انه سلم على النبي (صلى الله عليه وسلم)
ليلة الاسراء . كما سلم على عمر بن الخطاب يوم
فتح القدس .

● في وسط قبة السلسلة من الداخل سلسلة
ذات حلقات عديدة ، ولها حلقة من حلقات هذه
السلسلة تقع على راس الرجل الذي رصها بيده ،
اذا ما القسم فيما كاذبة . فتصقعه لوغته 6 .

وتسأل عن السلسلة : أين هي ؟ فيقولون انه
.. انها غابت عن الانتظار منذ ان جاء منهم يهودي
كان قد اذعن على منة دينار ذهبا لم اتركها ، ولما
البح عليه غريمه ، الا ان يواسم اليهم وجه مسكة
بالسلسلة . فعمل والحسم انه رد الامانة الى



من الكتب التي وصلتنا

فاطمة الزهراء أم أبيها

تأليف : فاضل الصبيحي الميلاي - الناشر :
مطبعة الآداب في السجبة الأشرف - العراق

● دراسة لحيمة عن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادتها ومشاركتها في بيت النبوة والأحداث التي مرت عليها. وقد قسم المؤلف كتابه إلى أبواب عديدة ، عون الفصل الخامس بولادتها ومشاركتها بـ « آداب السور » ثم عن زواجها من علي بن أبي طالب ولزيمتها بـ « حير الزاوية » ثم انصاف التي عاشتها بعد وفاة والدها بـ « في الفتره » ثم عن وفاتها وتشييع جنازتها بـ « المفارقة » .

العمل العلمي ومؤسسته في البلاد المتقدمة

تأليف : شهاب صمان - الناشر :

دار المنظمة لنظامه والبر - بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث العمل العلمي غير العلمي في البلد الناشئ وأنه يقوم في الغالب على الإقناعات ويعوم كذلك على المحاكاة . ويلاحظ الكتاب في أربعة أقسام. موضوع القسم الأول تكوين العمل العلمي ويتناول مجالات العمل العلمي وأوضاع العمل العلمي في البلد المبتدئ ثم الشكليات في تكوين العمل العلمي وفي سيره في مؤسسته . أما القسم الثاني فيموضوعه فصول مؤسسات العمل العلمي من مختبرات ومعاهد للبحوث ومن مؤسسات للتأهيل ومن مختبرات علمية وتكنية في ميادين الإنتاج . أما القسم الثالث فيشتمل على الاستعداد الفردي للعمل العلمي والقسم الأخير من الكتاب يتناول نظم العمل العلمي في البلد المبتدئ . بيان مساهم هذا التخلل والسبل التي تواجهه .

لن يصيغ الفد

تأليف : حميد عبد الله القرني - ناشر :
دار الآداب - لبنان

● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية .

أبو جعفر المنصور

تأليف : علي أحمد - الناشر :

المؤسسة المصرية للتأليف والنشر - القاهرة

● كتاب يتناول سيرة أبي جعفر المنصور ومكانته في التاريخ العالمي بوصفه المؤسس الحقيقي لدولة أسمرت تحكم الجزء الأكبر من العالم الإسلامي مدة خمسة قرون . وكيف نهض بأفكار الحكم بعد أبي صفية الحوادث وأحكامه التجارب ففازت له انصاف ورفضت لأمره المالك. وقد تناول في كتابه الثورات والأحداث التي عاشها ثم موقفه من العلويين ، وسياسة المنصور وإدارته ، ثم دراسة عن المنصور كاتبة ، فهو الظهير المتكمن والخطيب العاشر البديع ، والسياسي الفعّال ، والمعاد البصير .

الدفن بلا ثمن

تأليف : سميرة الصبيحي - الناشر :

مطبعة راشد - بغداد

● مجموعة قصص قصيرة .

التخطيط الاقتصادي

تأليف : الدكتور محمود الصبيحي / الناشر :

دار منظمة - بيروت / لبنان .

● كتاب في التخطيط الاقتصادي يتناول موضوع التخطيط من أجل التنمية الاقتصادية ، والتطوير الاجتماعي فيمرس في قضايا الاقتصاد ومفاهيمه ومطلباته في ميدان إعادة تنظيم الحياة الاقتصادية على أسس السيطرة على الموارد الاقتصادية وتوجيهها لصالح التنمية والتطوير ، كما يبحث في كيفية تكوين الأجهزة اللازمة للقيام بمهمة التخطيط والتنمية ويستعرض أساليب التخطيط وتنظيم الموارد في حالة السلم ويبحث في كيفية تنظيم الموارد البشرية على أسس جعل التعليم بمختلف مراحله يواكب حركة الاقتصاد الاقتصادية .



في عيني حساسية

● أنا شاب متف واقرأ كثيرا ولكن منذ زمن بعيد وأنا أشعر في فترات معينة من السنة وخاصة عند المدياسية الفيل في الجو يعرفان في جلوتي مع ميل لعنقا ، ولعمر عيني ويهبط الدمع منها مفرارا كثيرا ابكي وقد ذهب للطبيب فاجبرني بقبي اشكون حساسية بالعين ولم اجد ما المراد بكلمة الحساسية .

لدمع من المراحل الطعنه او الكيمياء في شخص معين بحيث لو تعرض لها آخر لما سببت له رد الفعل هذا .

وحاسيتك هذه التي تشكو منها هي في الاغلب مرض من امراض حساسية عامة تشكو منها ايضا ولكن ربما لم تمرها التفاعلات او انتباها كالركام مثلا .

والاسباب هي .

× التهاب العين الناتج من استعمال بعض المركبات الكيميائية كمراسم وطراب العين او بواسطة اصابع شخص بها بقايا مضادات حيوية اذا لامست عين شخص حساس لهذا النوع من الدواء .

× حساسية لانواع الكرم والبودرة المسحوق لحمل الوجه واسعة الشعر .

× حساسية لبثور اللقاح Pollen
لحصى الاشجار Grains .

× حساسية للعار او ريش الطيور او

— ان الحساسية بالعين هي جزء من الحساسية العامة التي يشكو منها الملب احياء هذا العصر ولا ندرى هل وجدت مبيد مع هذا الزمان ام كانت قبل ذلك ولكن لم يشبه اليها احد حتى تصنت وسائل التشخيص والاكتشاف وحلت يد العلم فاستكشفت حفايا المجهول . سبب الحساسية غير معروفة كل ما نعرفه منها انها تسبب رد فعل معين في الجسم او التسبب عند تعرضه



حمل لا يتم .. أو الإجهاض المتكرر

أنا سيدة في الثالثة والعشرين من عمرى متزوجة من حوالي ستة أعوام حيا وروحي حياة هادئة مستقرة ولكن لا يتحقق طيشا حياتنا إلا إجهاضى المتكرر . فحتى الآن حملت حوالي أربع مرات ولم يكمل حمل في أى مرة منها فما إن يبل الشهر الرابع حتى يبدأه الألم الطائي العنيف والتفرد الأحمر القاني الذى لا ينقطع حتى أتركه ما حملت والقى بقلبة كبدي إلى صغيرة الموت ولم اقل أحتر حزروالى . وما أرتشش أمانى بعمل جديد حتى تحطم مرة أخرى على صخرة الألم والدم .. حتى عزل جسمى وشحى وجهى .

• سيدتى :

• اختلافا فصائل الدم لدى الزوجين وخاصة معامل روسوس Rhusus Factor

• مرضى الزهري Siphilis وقد

يسبب إجهاضا بعد الأسبوع الثاني عشر للحمل .

• الانيميا المزمنة والحادثة (بسبب

الطبعيات في المناطق الحارة) .

• الأمراض النمسية المزمنة والحادثة

• اضطرابات الغدة الدرقية .

• اضطرابات الهرمونات المنظمة

والمنته للحمل كعص أمراز هرمون

البروححسرون منه يسبب إجهاضا في

الأسبوع الثاني عشر .

ان هذا الذى تشكين منه هو الإجهاض

المتكرر Habitual Abortion

واسبابه كثيرة وعلاجه يعتمد على

النسب .

أما الاسباب فهي :

١) اسباب عامة تتعلق بالصحة والمرض

عموما :

• مرض البول السكرى Diabetes

والتهاب الكلى Meli us

وارتفاع ضغط الدم والحمل السمنى

المتكرر .

بقية المنشور على الصفحة السابقة :

في بعض الاحيان حساسه نوع من الطعام .

وافترقد انه لديك حساسية خاصة

للمبار ، حسب ما أوردت .

والاعراض هي : حكة في الحفون

واحمرار في البور مع برول أندمع أحيانا .

التشخيص : بواسطة الاختبارات

الجلدية للحساسية Dermal Tests

بواسطة اختبارات منسجمة العين

لحساسية Conjunctival Tests

العلاج :

أولا وقسل كل شيء بحب ابيض

المرض من سبب الحساسية : كالعمر

او حبوب اللقاح او المراهم والدواء ..

إذا أمكن معرفتها وتحديدها .

ثانيا : مركبات الكورتيزون

والهيدروكورتيزون ذات تأثير فعال في

كثير من الاحيان .

غسل العين بمادة ذات تأثير مهدئ

كمطول الوردك وعوسفات الصوديوم

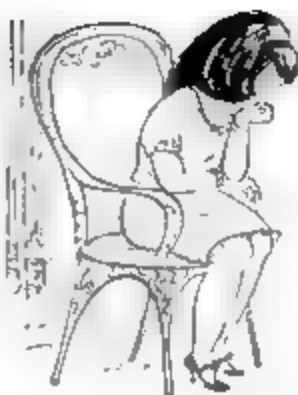
وسلعات الزنك .

ثالثا : مضادات الحكة كالكدمات

الثلجية والمعاليل المحتوية على التراكين

Tetracaine ، وقد يحتاج المريض لظنارات

سوداء إذا كان الضوء يؤذنه كثيرا .



✽ اتساع فتحة عنق الرحم الداخلي
Incompetent Internal Os ، وهذا يسبب
عسر نفس الولادات المصعبة أو عسر
توسيع عنق الرحم أو استئصال حرق
كبير من عنق الرحم جراحيا أو بسبب
عيب خلقي .

**ولعلاج هذه الحالة يجب معسوفة
السبب بالفحوص الآتية :**

فحوص ملين الحمل والحمل :

عد كريات الدم . تطيل بول . تطيل
دم للرهرى والكبرى ومعامل روسوس .
فحوص خاصة بوظيفة الكلوتين
والعدة الدرقية

تصوير التحريش الرحمى وعنق الرحم
من الداخل .

فحوص أثناء الحمل :

وتشمل بعض الفحوص السابقة
(وليس كلها) مع فحص مهلى كامل .
فحوص ميويتات من خلايا المهبل
المسماطة .

فحوص الإفراز المعاطي لعنق الرحم .
أما العلاج فيكون بمداواة السبب
تحت إشراف أنطبيب المعالج .

**٢) أسباب مطية وموضعية تتعلق
بالرحم وفأخوله :**

✽ انميوب العلية لرحم Congenital
Anomalies وهذه تتيب أجهاضا بعد
الشهر الثالث من الحمل .

✽ انجاء خاطيء للرحم كالانقلاب
Retroversion وهذا نادرا
ما يسبب أجهاضا بين الأسبوع العاشر
وإرباع عشر للحمل .

✽ الأورام القلبية أو الأورام العروية
الأخرى قد تتيب أموحاها للتحريف
الرحمى أو تؤثر على المشيمة الخاطي
المطى للرحم مما يؤدى الى طرد الحمل .

التهابات ودعامل بفتحة الانف

● أتا في العقد الخامس من العمر . أصيب خلال السنة الماضية بالتهابات
ودعامل بفتحة الانف وحولها أكثر من أربع مرات . لا أعلا أشفى من أجهاضا
حتى يعادى غير مما أثر لي حياتى الصحية . فهل لذلك سبب ؟

يعد سببا موضعيا لذلك ، وحسب عليك
مثل تطيل البول فقد تكون مصابا بعرض
البول السكرى الذى يضعف مقاومة
الجسم للمكروبات ويجعله حرسة لمثل
هذه الحالات ومما قد يؤيد هذا الاحتمال
ما ذكره عن تأثر حالات الصحة . من
الدعامل في ذاتها لا تؤثر في الحالة العامة
للمريض بعكس ما هو معروف من مرض
البول السكرى الذى يسبب الضعف العام .

— أولا أحب أن ألت الانتباه لخطورة
الالتهابات بهذه المنطقة التى سمي بالمطقة
أخطرة في الوجه
Dangerous area لاتصالها الوثيق بالعين وتحريف الرأس
وبداخله المخ وذلك عن طريق الأوردة
الدموية . لذلك يجب إعطاؤه المهدر
الكافى من المسابة والعلاج .
أما عن حالتك . فيجب أن تعرض
بمسك على الطبيب الإحصائى ، وإذا لم

صفاف الحضر

قد تكون هي هناك .. انه يعرفها ولا يد أنها
تستغل الزائرين ، ولذا حدث ان رآها هل
يتفادها ام يتقدم ويحييها وهل ترد تحيته ام لا ؟
وهل يسأل عنه بعد ذلك من الهواء النقي
والسيطرة على خواطه ما يمينه على متجدة
الطوحات المروسة ودراسنها ؟ ولماذا يقول لها من
لوحاتها لو قبلت ان تمارسه ؟ بل - - وذلك هو
الأمم - - ماذا يقول لنفسه ؟

وكان قد قرأ في بعض الصحف بعض ما كتب ،
وسمع حين بعض برامج الاذاعة بعض ما قيل عن
ذلك المغربي والعشما الذي به من تقدير كبير . ولم
يحب منه وهو يسمح في إحدى الاذاعات الى رأى
العمام ، ما يستند اليه الثناء والتقدير اللذان
ظهر بهما ذلك المغربي من تحليل صادق لاسكاف
مناصر الجودة والفوق - - انه الفن الذي يمارسه
هو أيضا يعرف سراره ...

كانت تلك الأفكار تعود في رأسه حين رآها
- - من وراء تلك الصحف - - فدخل الى داخل
العمارة وبدا في جيبه سطلها الداني ...

لن الزمن لم يغير منها الا القليل ..

أها « تحية » ذاتها كما عرفها من سستين ،
مشربتها الودجة القنطرة المهادنة الصورة المصنوعة
للشباب الطيب ، التناقل ، الصوف ، الكعب - - لقد
اصابها شيء من التعلل ، وجهها تملوه مسحة
من التحوير والجزن لترفع البلبل .

ودانت رؤيتها من لحيه واربد ، وهتف به
خالف يقول :

- - لك انت السبب فيما تعانيه ...

ومر امام ذمته شريف الكاسي كله في لحظات
خافتة فزاد من ارتباك لحيه وحركه ولم يستطع

■ نفى اكثر من سامة وهو واقف على رصيف
الشوارع وحياء مركبان على بعض احدى الصهارات
التي لسد من المكان الذي كان يلف فيه يسبح
خطوات قليلة ...

وكان يسير يسبح خطوات لم يعود الى حيث كان
للمعود السبع في الجاه آخر لم يفلح راجعا الى
مكانه الأول وهو سابع ، عطف الصبح لا يتكلم يرى
شيئا من صور الحياة التي تتعاقب امامه في تلك
الساعة المبكرة من الصباح ، وكان يفرسب الارض
ذهب قدميه لم يرى يصره نحو مدخل تلك العمارة
التي كانت تشمل على قاعة كبرى تقام فيها
المعارض الفنية .

وكانت تصف براميه في وفاته تلك دوامات من
الأفكار المتصارعة ، كان يتولى الى بؤبة لوحات
المغربي اللام في تلك القاعة منذ أيام ولكن اميرات
كثيرة كانت لبعده بنهيب ذلك ، ويظل يروح ويجه
على ارض الشارع في خطوات بطيئة مسككة حائرة
لا تنهي الى شيء ... وكانت تسمت الغرباء
الباردة التي تملك الى كيقه في وفاته ذلك قد
استحنته الى ان يضل شيئا ما فسار في بده نحو
مدخل العمارة لم يوفق تقية منذ احد انشده
الصحف ودار من حول الكشك بنطع الى متكون
المحلات التي نفى جوانبه ثم وقف مرة اخرى
وسأل نفسه :

ماذا لو ذهبت ؟

وسفر من نفسه في برارة ... لقد جول على
ذلك منذ استيقظ من بومه ، وارعدى ملابسه ،
وترام منزله لهذه القاية وحدها ..

لقد استعرج في لحيه كل ما يمكن ان يحدث ،
فقد تكسبه ذلك شيئا من التاعة والقنطرة على
جوانحه الموف .



واحدة من رطل وطلاء جدرانها عليه

إن يعرف هل أحسن في الكافي أم أساء ، الخطأ أم أصاب ؟

... نعية نور من أمهات ويسلمها خفية من بعيد وقد كانت يوما ملهته وشركة أبيه وفيه .. بل صانعة شخصيته كنان وعونه وسنده في أيام الجهاد الطويل من أجل الوصول ..

وأحس بالبرودة تسرى في لوصاته وهو واقف دون حركة وضوء الشمس يطفئ شيئاً ما ، ورفع بعمره نحو السماء ورأى السحب البانكة ترحف في بطنه نحو قرص الشمس الذي سرعان ما توارى خلفها ، وجبت ريح خفيفة زائلة أحاسيا بالبرودة . وتعلم في وفاته وأحس برعدة خفيفة نزل جسده الرقيق ... ورفع بعمره إلى فوق مرة أخرى وكان هذه المرة يسأل السماء ماذا يفعل ؟ أن البحر الخالد كان دائما يهلا بالسنجن والإنساني والمحتجز إلى شيء لا يعرفه ولا يفكر فيه ، والآن شيء ما في أعماق قلبه يقول له أنه آتسان نسي حزين ، حلين حتى ألوث قلبه حين إلى شيء مجبور يهسي به ذلك السحاب الضالكن الهائم على وجهه في السموات التي لا أول لها ولا آخر . وتلهثم به تلك الرياح التي تهد وتور فجة لم يهد مره أخرى لمر سبب معروف . ولكن هناك حيناً آخر يعصف بقلبه عصفا شديداً ويكاد يفلته ، حياته معها ... لقد أتى لا يجد في نفسه البررة على مواجهتها في حين يكاد يملكه التسوق إلى رؤية لوحاتها ... تلك النعية من القمر التي أسنبت ولم تنته ، أنها ملهى وحاصر ، أنها لميتي في قلبه ، مثل الخلاصة الزكرة ، يصرخها من أولها إلى آخرها في كل حين . أعوام عجيبة لم يخيلها بكل تفاصيلها ليلة بعد ليلة بل ساعة بعد ساعة في سرعة ملحة ، وكل صغيرة وكبرة منها ثم نعد إلا الأيام الأخرى التفتيل ... لقد عرفها وعرفه قبل أن يلتقيا أو تلع حين أحصمها على صاحبها .

كان هو رساما ، وكانت هي رسامة أيضا ...

كانت ترى لوحاتها في المراش خلف أمانها ولغات طويلة ، تناملها بقلها وروحها ويشارك تلك الأنامل التي انطلقت الفتل والأصواء يمعنيها الظلمة والحفية وجعلت من الألوان العتقا ترجم في صمت يلبغ عن أحلام وأحاسيس التي رقيق الروح جيشا العاطفة في قلبه مخرجان دهم لأفراح الطبيعة وشبابها الخالد لتجسد ..

وكانت تدرك أن أمهات خطوات كثيرة قبل أن يتضح قلبه لأمها وبطل من المأخذ ، ولكنها كانت تسهر وهي تنامل لوحاته ، أن قلبها يتسع ويتسع حتى يشمل كل ما في الكون من معل ... كان يدا رفيعة حانية هزبه من أفعانه وينقنه إلى بقله تعضد فيها الأحاسيات الرقيقة والشاعر المكسرة هيوية وععبا وجملا .

أما هو فكان يتأمل لوحاتها في خشوع الصلاة وكان يسأل نفسه من أين لهذه الفتاة كل تلك السامرة المضطربة التي يخلو في كل خط من خطوط لوحاتها ، ومن أين لها كل هذه العاطلة المضطربة من الأحاسيس التي تشل في ألوانها البسمة الزاهية ، أن لوحاتها كاد تكون كريمة أسهل للجمال الكتب في أرجاء الكون ، ومناجاة رفيعة غامضة ، لا يخلو من ألم ، الطبيعة الواضحة القامضة ، الرقيقة القاسية ، وحوار عميق عميق مع هذا الكون المراد بالانفيل والأسرار .

كل منهما أحس أنه يكمل صاحبه .. هو يسجل روعة الطبيعة القاسية في الأصواء والفلل والألوان ، وهي تعيد إلى لوحاتها بكل ما تترده الطبيعة من أفراح وأشجان وأشواق وهمسات لا يفكر فيها .

وقل كل منهما يظلم برؤية الآخر حتى حل يوم أخامت فيه نعية مرفعة خاصصا بها . وكانت تستقبل زوارها بنفسها ، وكل جلال بين أول من زاروا مرفوها ، فلما التفتا وقدم لها بنفسه أحس كل منهما بالصدالة الرقيقة العميلة البطور ترب بين قضيتهما بعد أن دبلت بين روحهما قبل اللقاء ، وراحت تطوف صه أرجاء مرفوسها وتشرح له أسفوها وطعنها في فن التصوير ، والفصيا صا سافة من أغنى ساعات العمر .

وكان ذلك اللقاء هو الشريرة التي كانت لتتلق مثل هذه الفرصة لتشمل ل ... لقد أعبها وأعبته حيا فويا كالصافعة ، عينا ريفيا مثل مدى الصباح لا حد له مثل فضاء السموات .

وتقرر الأفاد وانتهى بأن طلب يدما قزواج .

لم تكن جميلة ... اللهم إلا صوغها الذي كانت سكته روح باكية ، ولكنها كانت موسرة وتتمسب إلى أسرة كريمة .

أما هو فقد كل فقرا لا يكاد يملك قوت يومه .. ولم تتردد عليه في التسفحة من أجله ، ولم تأبه

تما فيها الفن بل كان له الماء والبهاد والتور...
...وكم استعفا وهي تشاهد لوحاته الجديدة
ان ترى فيها شيئا لم تره من قبل .. فعلى
تسرى في الألوان وتسرى منها الى المشاهدة
فيصير انه يصرف الى حياته ازوات جديدة ...
وكانت اذا ما اخذها الصبي ووجدت نفسها
مندهمة لان ترسم شيئا ما تكتشف - وهي ترسم -
ان ريشها تنتج اشكالا جديدة كلها للؤلؤ
واستبشار وليل عليها اللون الاحمر الذي كان
يعيه هو كثيرا ولكن اتانها كان قليلا ونادرا
ما كانت تحبس له بالمر ما كانت لتحبس لكن
روحها وانماها لا كانت ترى في لوحاته وليات
روحها كلها ...

وكانت سعيدة كما لم يسبق لها مثلكا ان
احست بالسعادة واصبحت كل غاية حياتها في
ذلك الضرة ان تقيم لامهاله مرفعا جديدا ، وكانت
الغاية هي المال ... اجاز الصالة وثمن الاقاربات
وطبقات المودة وغير ذلك .

ولم تفل بها الصبرة .. باعت خاتما ليعينا كان
باصبعها - ولعله التروة الوحيدة التي خرجت
بها من دار والدها - وراحا يميلان سويا في
الامداد القصري .. ولعلق الطم واحست هي
ان السماء رافعة منها بل فرحة بها عندما فرات
لاثر من نال ان زوجها اول مصري يصير بالصوره
الساطع ... الصمد ... الذي تميز به ارض
مصر ، واول مصري استطاع ان يبر عنه نصيرا فنيا
باجها ... كانه دستك مكانه في عالم الفن
وتحدثت معالم شطوبته ومميزات فيه وخاصياته
.. لقد صار اسمه مرادفا لطابع معين .. تياشير
عذبة جديدة ، واصبح له معجبون ومعجبات
يرغبون في ان يلتقوا به ويحطوا منه ويحاطوا به
اي شيء .. اي حديث ..

ولملا جلال لغة ينسج وجاشت نفسه بالامال
الكبار ومع بعض لوحاته بالثمن العالية وهكذا
عرف تلك طريقة الى جيبه اول مرة ومع المال
والتمتع وذاكل الإعجاب والتقدير اتسعت بعض
سجايه التي كان يطويها ويغليها المخر والبهاد في
سبيل الوصول .

ولما صبح كانت له وبينها ثلثان اعماق
عنيه وكل سمات وجهه .

- لقد صمنا شيئا عظيما ولي طم واحد ..

ليسط والدها وتهدده اباهما بحرمانها من الكرات
بل من ريارته وحتى مجرد رؤيته ، وقال لنفسها
انها لا تضمن ان تسوق اليها الحياة مرة اخرى
رجلا نصي انها ولدت له وحده وولد لها وحدها .
ولم ادى لها ان تراجعها اسفلان لتبر الحياة وتجاوز
في واجبها نحو نفسها ونحو فنها .

وبللت الفتاة الفتاة حياة الترف . فصحت
بالسكن الطم في الفاحية الجديدة الهاجة طر
ضفاف الصغراء ، وما كان يتبعها لها السكن من
هشوه وراحة وسلام . وصحت ببال وما ياتي به
المال من طعام ولبس وما يطفه من رغبات واناني.
وصحبر رضاء والدها والاهل والمعارف والاصحاب ..

وللشفت ...

تقشبت من اجله ، لا من اجل الانسان وحده
وان كانت له احبت الانسان وضعت له قلبها
كاه .. ولكن من اجل شيء اخر لم يكن
يسطيعه الا هذا الانسان الفنان ، انها ترى زوجها
في لوحاته مثما ترى سمات وجهها في الزرة ...
شيء جديد ، حلو وفاعلي ، يمل قلبها متعما
لحذل في الخلوط والالوان التي تصممها اتامه
... ولم يكن في طافتها الاختيار ، لقد فصحت وهي
سعيدة فصحت بانبياء اصيبت تراها ناهية
- وهي ربيبة الترف - من اجل ثروة الحياة التي
لصمها السماء اما في عي الفنان كي يغمها ان
يقول اليها من التاني ..

وانظا على ان تكون اول امرأة ليعانها المشترك
هي الفامة مصري من امهاته وراحت تنفخ فيه من
روحها وزعمها ... عاشا عيشة الكفاف ، من ايراد
وقيسه الصغيرة وما كانت تستطيع بجه من
لوحاتها . كانا يشتربان خبزا ومعه اكل شيء
يتيسر لهما تناوله مع ذلك الخبز ، وبفتان ما
يتبقى لهما من نقود في شراء مواد التصوير من
ورق وفرش والوان واظفات وغير ذلك .

ولانها ذويت روحها في روحه ركزت كل اهتمامها
على لوحاته هو ... كانت تقف الى جانبته
الساعات الطويلة ، تميزج وتتلالي الصيون لتنهل
من الحب ولتناقش وتجادل في الفن وتسال وتجييب
من اسراره والواقعه واساليبه كوصفا كان يبالغها
التصا كانت ترمي في احاسانه ، فيحيط صدرها
الكلاث بطراعه وتطمئ عينيها وهو يقتط لتفنيها
بشفنيه ... كان الحب هو الكثرة الطيبة التي

وأحس جلال بان القيد قد اكسر ، وخالف بحر التجارب بكل امكانياته وظلما شبابه المعروم ويكف ما تسببت له موارده الجديدة والفكره وطاقاته ، اتصل بالقوسين من اصدفائه السابقين الذين كانوا يظفون عليه ويشركونه احيانا في ليوهم وشراهم وراح يمشي عن لقاء جديد فواظفه في الحب والحبث والسهر ، وفي سبيل ذلك حاس على كل الايدي والعمرات وكان يقول لنفسه انه يعيش من اجل الفن وحده وفي سبيل الفن وحده يستطيع بل من حقه ان يستمر لكل الاشياء .

ومرت الايام تتفادفه موجات التجارب ومعناها دون ان يحس لمصيها الرا او تحره ...

ثم فرا من مصرفها واسيدت به العرة ، وعاد ماضيه كد يلح عليه ويؤاخم - في فكره - حياته التي يعيشها فلا ... بكى ميزان وزن لصفاته معها ؟ هل احبها ام اصاب ؟ ولأول مرة نظري ذهنه عشرات من الاسئلة لم تعطر له من قبل على بل .

نرى مازدا يمكن ان يوصف مسلكه معها ؟ خيانه وعطوي وتكرار للجميل ؟ ام هذه امسارات لا يابه لها الفنان ؟ وسطر من طسه في صمت وسفيرة مرة واحار مازا يكون الجواب ..

وهجاء تنبه لنفسه ورفع لوائه وصوب عينيه نحو معصم يده وحذل في ساعته ، الزمن يمضي وسفينة الذكريات تعطر بحر الماضي العاصف .. الا من سبيل التي راق لاطع يصمم به خيره ؟ هل يعود ادراج ؟ هل يتقدم ؟ ان الوقت يمضي وهو ثابت في مكانه ، ولقد سئم من استعراض تاريخ حياته الذي ما ينكح بجرى في وثبات لاهته امام خيبه ..

ولي لحظة من لحظات الايام التي يتساوى فيها كل شيء امام العقل المستنار وقدم نحو سلم الصلوة وهو يمر برأجه على جبينه ويهبط بها حتى لفته ، وفيها منكسنان تماما ، واحد يصعد المدرج في تحول وهو يتفحص ما تحت قدميه كانه يقرأ شيئا عميق الكنى .

ووصل الى قاعة العرض ، وكانت لحظة رهيبة حين وجدها في صدر القاعة جالسة الى مكتبه صليبه وقد اهدت رأسها تنظر في بعض الأوراق ، ولا أحست بوقع قدميه ادبرت رأسها مستظلمة .. قريب ذلك الهدوء المبالغ الذي استقبلته به .

انه الذهب قطع بنا طريق الحياة ولما ، سنة واحدة عشقا فيها عشرات الايام ... ولكن يبدو ذلك تعبت ، ومن حقا ان يسرع ... لا بد ان يسرع قبل الخطوة التالية .

وأحس هو انها قد فطنت الى ما يخبئه من ضيق وسامة وعلى .. ورغبة في الانطلاق .. وانطلقت هي تحلم :

- فتره من الراحة قبل العودة القابلة .. ثم دار صغيرة في صاحبه حادثة ... صيد للفن ... زيارة ساحل العالم ... الهمة سفر في المواسم الكبرى ، مستحق كل شيء ما دعنا صبا .. وحذفت في عينيه مرة اخرى تليثت عن الفرجة والحساس فلم يجد لهما الرا ... وأحس انها بولنت . ولكنه كان يعرف ان مطلق اخرى بدأت تستولي على مشاعره تماما ... كلام لا يمكن ان تشاركه فيها زوجته - ... كان في حيرة من امر نفسه ولكن الافكار كانت تجريه الى بعيد . واصبح عصبي المزاج حاد الطبع ، يشود لآلهه الاسباب ويحلمها بتكلف ويرود ...

وحاولت هي ان تكتشف اسباب ذلك الانقلاب وتلمس الاسباب لملاحه ولكنها فشلت وكانت كلما ازديت وداسة وحسوا الزداد هو لصردا وشراسة ، وكان حين يستخدم الغاشي بينهما يظف لواحها من فوق الحاصل الغشبي ويغزها في عنف او يركل الحاصل بما عليه فيسقط الصورة التي لم تكن قد جفت بعد فتتسلط الوانها وتلف .

ودامت تلك الحال اشهرًا انتهت بان اعطاها بزمه على القلاق وقال لها في نفس ذلك ان رجل الفن لا يستطيع ان يعيش لآخرة واحدة ، انه يود ان يعرف الله جميعا ، القاهرة والفسه ، الجميلة والمنسوعة ، الساذجة والكارهة القلوب - انه يود ان يحيا حياة الليل ويعرف الاثام جميعا يطالب كل فتيات المجتمع ويجرح كل الضحايا حتى لعائته ... الا لم يكن مستهترا متقلبا مريبعا فلن ينتج لنا عظيما ابدا .

وكانت الصدمة فاسية ولم يكن امامها الا ان ترغمح لمشيئته وتخرج الهم صابنة وتغسل به . وعادت الفتاة الى بيت ابوها كسيرة الطفل محرومة الفؤاد واستقبلها ابوها الشيخ - وكان قد اصيب بمرض الزهيم الرأسي - في بشاشة ولرحيم .

ام حيويها ام قسوتها . وعلى الصور لعل
الرائي يسي انه ضال في اتصال غابة كثيفة
الاشجار حائلة الامام بطبي السيل الى مخرج
من حيزه وظلمة فلا يجد . . . ولكن البعض الآخر
يشع شعورا صافيا عميقا يتنبه ان صاحبه
يعيش في الانس مع السحب والكواكب والاشجار
والانهار والمصايف . . . ومع الناس السطوة
احسب الطوبى الصافية .

... هذه الاشجار في الربيع حلوها بهور حمر
كألها النار الموهجة كلها ساطع وجوه . . . انها
يمر من طرف ما فيها من صدق النسيم كأنها قد
خلطها بدماء قلبها .

وهذه الحمر قد انسدت رأسها الى حائل
نظر وعيناها مطمئن بالجهول المرسوم في الأفق
البيد . . . البهد .

وطاف باجزاء القرى وهو يفكر ثم وقف وقعه
طويلة عنه صور مصغرة العجم اسمها بالقرى .

احسرت بضمه فزة عتيقه حين وقعت عينا على
ذلك الصورة ولم يسلح ان يحولها صيا . . .
« الحزينة » هذا الاسم المكس فوق القصب
وفترالك في البسب . هذه الراس المقلد الى الامام
فليلا تحت ظل الاسم الذي لم يسلح ان يحولها
لما . . . انها تلوم في ايد وضاد واحمر ، فيها
حزن ولكن ليس فيها انكسار ولا استسلام ، هناك
شبه أقوى من الحزن ، يحكم فيه بطرزه حدودا
صينة ، ويجعله شيئا خفيا مثمرا

الصورة صغرة صغرة ، كأنها تريد ان سوارى
في ارتفاع ولاني ان تعرض جروحها المليون ، ومع
ذلك احس انها توجه اليه الصمت ، يمسى ، فكر
الهمس كان بصوت في اذنه الى صراخ . . . اب
الصورة صورها هي ، يقول له هكذا واجيب
الابام بعد ان ذهبت أنت ، واستمد في ذهنه وجه
تعبة ببيض همداء ووداعه وسلاما . ولكن
ما بال تلك الصورة تصرخ في آليه انها
تجدها في اسرار عميق صرغ . . .

وهن الى انه يربط بين الصورة وبين صاحبها
وما كان منه صيا وراح يطالب نفسه مرة أخرى
وعينا مركزان على الصورة .

انه لا يدري كيف حدث ذلك التحول الهائل في
حقيقته ، وكيف السحاب ببساطة وسهولة بل
بسهولة لا عصف براسه من المرات ؟ هل هم

الذي انتمت في تعطف وهي لهم واليلة وجدت له
بعض ، واسم كل الشكر في وجه الآخر ثم ما لبثت
ان التمت ابتسامتها وطلات وجهها ، ابتسامة كلها
رقدة ووداعة وسلام ، لما هو قد قل وجهه جامدا
... جامدا . . . بخله ستر من الصمت الكثيف
لا يتم حلقا من المصاصة التي للمد في اماله .

وما لبثت ان حطت لثية بعد ان دعت ان
يتقدم ويشاهد محتويات القرى ، واحس هو
بشبه يسيل في اماله وهو يسمع مبررات
صوتية . . . شيء طال العهد به . . . احس في
للك اللحظة غلط انه قد خيمه ، وعجب انه لم
يقل مطلقا الى انه قد خيمه . . . صوته المتبع
بالوداعة والمحبة والسلام .

ولمة شيء آخر . . . عيسا . . . لقد بقيت
كما كانت . . . العيان السوادون بكل ما فيها من
سحر وعمق واسرار . . . ابتسامتها التي يعبر بها
قلوبها الحزن عن السعادة والوداد . . . لقد احس
بكل طاقات الماضي لتخرج ، واحس بأنه قد قلب
بكل ذلك الى هوية المدم . . . ثبته كله في لحظة
دون ان يشعر انه قد صبح شيئا . . . ولان يكاد
الصور بكل هذا يحفظه سطحا تحت ظله . ولقد
في حش ليلية . . .

راى امامه اكثر من مائة لوحة معلقة على جدران
قاعة القرى . . . دار بصره دورة سريعة لم
تلف مستانها يميل ويدرس بالقصر الذي تبته
له اعصابه بالثرة ومشاره المتخللة ولكن شيئا
ما لم يلفه عينا وهو الطير بالن . . .

جله اعمال شتاء لم تسمح للحد او الترامية
ان يتسلا الى قلبها او جيشا فيه . . . فتبت
نحس بقرار الوحدة لغزها وتكويها والتجرح يلا
قلوبها ياسا ويزا ثم تمسك فرشها وقبول
للوحاتها . لا يستطيع ان اكمل بالحياة . . . الحياة
فيها اشياء كثيرة حلوة حتى لو اختفت وراء ستر
كثيف من الشر واللام . . . هذه لوحات فتاة
ليس لديها الا فيها تشبه كل شعوبها الزيرة
واحزانها الموجهة ، تحولت ريشها الى نرايم ،
ويزداد حبها لغتها الا بعد انه عينا على التفرق
على الامم ويمنحها قمر من السعادة الروحية
يصلها اقرب الى السماء منها الى الارض .

... هذه الصور فيها عواصف روح واعاصير
قلب . . . هل كانت تفتي ان تصور مثل الحياة

شارع وهو ساهم وأجم لا يستطيع أن يجمع شتات نفسه أو يفكر في شيء ... وصرح على أحمد الدلائل التي سيح ادوات الرسم واشترى بكل ما معه من نقود ما يقزمه من خامات وادوات وعاد إلى منزله ..

وسأجته العائلة النفسية التي تضرى النال ، واخبط في نفسه الندم بالكبرياء وجعل همه الأول أن يخرج من حالة الجمود الأخرى التي أصبحت تسره كثيرا في فترات الأخيرة

حاول أن ياكل فلم يستطع .. حاول أن ينام فلم يمكنه ذلك كانت افكاره مثل مش النحل الهائج لا يسي لمع سميره لمسات داعية مواءية ... ولكنه يريد أن يثبت نفسه والباس أنه ما زال الفنان الذي لم يتركه عصرية واسلوبا .

عندما يأتي الليل سوف لهذا نفسه وبعباء ... واستلقى على فراشه بقية النهار ... وجاء الليل وأعد عمله للعمل .. نصب لوحه فوق الحائط ، وأعد الإللام والاكوان والعرض وغيرها ...

ووقف أمام لوحته وطلعت وفنه وراح يهوي بعبوب انحاء مسكنه وهو منكس الرأس يفكر ويفكر ..

وتناول الفرشاة بين أنامله وخط بها خطا أو اثنين فوق اللوحة ثم تراجع إلى الوراء وراح يتأمل ما فعل ولم يلم على شفته وأسرع نحو اللوحة وزفها ووضع غيرها مكانها .

وراح يهوي انتقاء المسكن من جديد ... وانغمس نفسه وفكره وهو يحاول أن يهتدي إلى موضوع أو يسجيت في نفسه عاقلة أو أحسا يطي عليه أو يوحي له ما يرسمه .. وعسى الوقت وحيره تزيد

وطال الوقت وهو يلوح انتقاء مسكنه في خطوات تردد عصبية ، ثم ما لبث أن تناول اللوحة البيضاء من فوق الحائط وزفها وركل الحائط الخشبي ولف بالاكوان إلى الأرضي .. وانهار على فراشه يئس كالطفل ...

وهذا .. وجلس على مقعد طويل وهو يفكر . وكان مما فكر فيه . ليت شعري ، نعية ، ما الذي هي قائمة بعمل فيه ، في هذه الساعة المتأخرة من الليل



كنت أخرج إلى التزهات ومجالى الطبيعة ، أحببت الظفرة والزهور والطيور والأشجار البيضاء تضيء فوق صدر التهر ... ثم انتقلت إلى الحقل وبقية اكتشفت الريف ... درست الأسواك انتقلت من الطبيعة إلى البشر والحيوان ... هل تذكر الفنان الذي ساهم فيه بلدا يكثر من قراءة الكتب فقال له لا أستطيع أن أدرس راسا إلا إذا عرفت كل ما يدور بداخله من أفكار ... درست البشر فانتشفت علما جديدا كبيرا ، لا تكفي الساعات والأيام لأحدثك عنه ... عرفت الظفرة الطليحة تلبس خيرا وطرية ومصبى ، كانت كلمة « السلام عليكم » اسمها عند أطراف القدية من الفلاحين السذج البسطة تنفلى إلى عالم آخر لأنها اسمي السلام حقا ... كان قلبي يهوا وكل هومي زور وأحس أنني مخلوق مختلف تماما ، أكثر مصلحا وطرية وأكثر ميلا منكما لكأ فمي تواب الريف وأنامل فسمات الفلاحين ، بلغت السطور التي يكسها الكفاح على وجوههم الطيبة والأمل والأيمان في عيونهم وذيرات صولهم ..

كل هذا ردائي أيماني بالحياة ، أصبحت الحياة كبيرة ... عميلة بلا حدود ، ولم تكن المبدعة ، أي صمدية ، إلا نقطة صغيرة سوداء ... لذا هباء نصيح في فضاء الانجاية الأزرق الصافي .. لم لا أستطيع التعبير عن نفسي بالكلمة ولكن يعظم طبيعي حاولت أن أجسد كل المعاني في لوحاتي ، كنت أشعر أحيانا أنني لا أمسك بفرشاة مضموسة في الألوان بل انصرف بكفنا وأحس من داخل قلبي وألقي فوق لوحاتي . كنت أحس أنني أصلي وأن السماء تقبل صلاتي وتحتفلي حتى أأكد أصبح قطعة منها ، مرة أخرى لولا الفن لأصبحت بالجنون ..

وأحسيت بنقل طاقة حديثها طيبة فقد نلت سخطه وطمنا الإكثار فاسترحت تقول :

ـ وانت ؟ أنت شاهد لك عروضا في وقت قريب ؟
ـ يتحتمل ..

لم يستطيع أن يعترف لها أنه منذ أن اقترعا لم يرسم شيئا البتة ، وشك على يدها وتركها وانصرف ...

وسار في الطريق لا يلوى على شيء ولا يدري أين تعمله لعماده ، وفل ينتقل من شارع إلى

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَاجُ

٦٠٠ ألف جنيه يقاضى الخنافس عن كل أغنية لهم!

● كم سمع العربات التي حاصفت كل رجل الحكم في العالم أمثال رئيس بورما البريطانية ورئيس الأمريكى وويس بورما السوفييتية . ومن في العالم من يقاضى مرتبات مضم من مرات هؤلاء .. ؟

دفعة بين هذه وذلك نظرا لعدم توفر المعلومات لدينا عما يتقاضاه الزعماء السوفيت .

وبالآن إلى الشئ الذى من شأنه حيث سأل عما إذا كان في العالم مرتبات أخرى اعظم من مرات هؤلاء الزعماء والرؤساء الذين يسطفون بالاعظم المستويات . والعميلة هي أن في العالم فئات أخرى كثيرة تتقاضى من الرواتب المضاف ما يقبضه كبار رجال الحكم فيه . ولعل أول ما يخطر بالبال من تلك الفئات الأخرى فئة مدبرى المصانع والشركات ، وهم يسطفون ، كما لا يخفى بأهمية جسيمة للغاية . فمن هؤلاء من يبلغ مرتبه السنوى ... (ره) جنيه استرلى في السنة ، كمدبر مصانع سيارات لايفلد البريطانية ، ومنهم من يتقاضى نصف هذا المبلغ ، كمدبر شركة مارلى نابلجوى أيضا من كبرى الشركات البريطانية . فإِنَّ هذه المرتبات ، على ضخامتها ، لتقلص كثيرا لو أنت فافهمنا بمرتبات مدبرى الشركات الأمريكية ، وخاصة مدبر شركة جرانل هونورز التى تصنع سيارات الشيفروليه والبوكل وغيرها . إذ يبلغ ما يقبضه المدبر المذكور من سنة ١٩٦٧ و٧٣٢٠٢١٦ دولار) ، بما في ذلك المكافآت التى تمنح بها الشركات الأمريكية على مدبريها وموظفيها في أغلب الأحيان . ولعل هذا الراتب هو أعلى ما يتقاضاه مدبر من مدبرى الشركات في أى مكان . بيد أن هذا الراتب ليس أعظم المرتبات في العالم على كل حال . ولا تمنح من أن ننعول من المكافآت التى ذكرنا جميعا إلى فئة أخرى بقيمة إذا أردنا الوقوف على أكبر مرتب يقبضه إنسان . تلك هي فئة الممثلين والفنانات والفنسين والمغنيات ، علما بأن ما يتقاضاه هؤلاء قد يكون أقرب إلى الدخل المقطوع ، منه إلى المرتبات .

— يبلغ مرتب رئيس الوزارة البريطانية ... ١٠٠٠٠ جنيه استرلى سنويا . يضاف إلى ذلك مبلغ آخر من نوع المخصصات المضاف من المراتب التى يتقاضى لها الراتب الذى ذكرنا . وتبلغ هذه المخصصات ... ٤٠٠٠ جنيه في السنة . على أن رئيس الحكومة البريطانية يصبح بالمكن بلا مقابل في منزله الحكومي الشهير ، وقسم ١٠ داوينج ستريت . ومثل ذلك بالبال في القصر الرئاسي الموجود في بلدة تشترز ، وهو يتخذ عليه من شاء بقصد الراحة والاستجمام . ولا يحرف بالقبض ما لخدمة الحكومة على سكن رئيسها في هذين القصرين ، ولا ما تدفعه من أجور لمن يقوم على خدمته فيها ، ولا ما تكلفه على المظلات التى يقيها فيها في المناسبات وفي المناسبات . ويأخذ المظنون مجموع هذه التكاليف وذلك التفاضل بأكثر من ربع مليون جنيه استرلى في السنة ، أى المضاف ما يتقاضاه المستر ولسون من مرات ومخصصات .

ونصل هذه المبالغ كثيرا أو قليلا لدى مغادرتها بما يعود على الرئيس الأمريكى . إذ يبلغ مرتب المستر نكسون في السنة ... ٢٠٠٠٠ دولار ، وذلك بعد أن ضاعفه الكونجرس في قبل حين . ويتقاضى هذا الراتب للرئيس المقررة بمختلف المخصصات التى يقبضها الرئيس الأمريكى ، وهي مضافة ، وتبلغ بمجموعها ... ١٠٠٠٠٠ دولار سنويا .

أما التفاضل الذى تدفعها الحكومة الأمريكية على سكن رئيسها في البيت الأبيض فسجوز بمجموعها السنوى مليون دولار في تقدير الخبراء . ولعل هذه الأمور مختلفة في توسكو مما هي عليه في لندن وواشنطن . ولعل ما يقبضه المستر كوسجين أقل مما يقبضه المستر ولسون فضلا عن المستر نكسون . إلا أننا لا نستطيع إجراء مقارنة



نيكسون

٢٠٠ ألف دولار

ويلسون

١٠٠٠ جنيه استرليني

الرحلة الأولى من حياتهم . هذا بخلاف ممثلي السينما المشهورين ، وقد تجيبت -لصاحبهم في المصارف الملايين الكثيرة التي حالت كثرتها بينهم وبين حصصها .

ويتقاضى بعض هؤلاء الممثلين الدوليين نحو مليون دولار من كل فلم يمثل البطولة فيه . ويجسد الانتشار إلى أن عدد ما يستطيع هذا الممثل تشيئه من تلك الأفلام في السنة الواحدة لا يقل عن ثلاثة .

ونال المثلة البريطانية جولي اندروز ، بقعة فلم صوت الموسيقى Sound of Music في مقدمة أولئك الممثلين والممثلات من حيث ضخامة الدخول أو المراتب . إذ يبلغ ما تجنيه من كل فيلم تمثله مراً مليون دولار . وقد يتكشف هذا الدخل الخيالي إذا ذكرنا ما دخل على الشركة الفنية من إيرادات فلم صوت الموسيقى ، وهو فلم جولي اندروز الأول ، وقد جاوز مجموعته المائة مليون دولار .

على نقطة هامة لم نذكرها وهي ما تفرضه بلاد هؤلاء الرجال والنساء من غرائب تصاعدي على ما يكسبونه ، تهبط بدخولهم الهائلة هذه وتذهب ببعض ضخامتها الخيالية .

(د . ذ)

ونبدأ بالخصائص ، وقد أكرمهم واشادتهم بذكرهم ملكة بريطانيا نظراً لما دخل على الخزينة البريطانية بسبب ما كسبه خارج بريطانيا من مبالغ بالدولار وبغيره من العملات الصعبة . ويبلغ ما يلقبه الخاص من الألفية الواحدة من أمانهم ٦٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني . والكثير أن أحداً من هؤلاء الشباب الأربعة لم يصبح بعد من أصحاب الملايين ، بالرغم من كل هذا الدخل الكبير . ولعل لذلك صلة بامتزجهم الفخامة ، بل الشالة ، ولعل أوقى صلة بالفن والفن والفن الذي طالت تعرضوا له في علومهم ومعاملتهم في

داء الملوكة .. هو مرض الغوت

وما سبب هذا المرض ؟

حسن جيد الامير - العراق

■ « داء الملوكة » ماذا سمي بهذا الاسم

عن الاسراف في اكل اللحوم التي ينتج عنها زيادة نسبة حامض اليوريك في الدم . ولما كان اكل اللحوم يخص به اهل الفن والجاه دون اهل الفقر والعوز ، فقد تسمى هذا المرض في الانبياء والوجهاء دون الفقراء . علوة على ان صاحب الفن والجاه قليل الحركة والتمريض مما يساعد الجسم على عدم التخلص من تراكم حامض اليوريك في الدم وترسبه في عظام القدم .

(م . ط)

« داء الملوكة » هو الاسم الشائع الذي يطلق على مرضي الغوت Gout . وهذا المرض ينشأ عن زيادة نسبة حامض اليوريك Uric Acid في الدم وعجز الجسم عن التخلص من هذه الزيادة مما يؤدي إلى تراكم هذا الحامض وترسبه في الجسم وخاصة في الاصبع الكبير للقدم . وينتج عن ذلك آلام شديدة قد تؤدي بالمرضى إلى حد الصراخ لعدم احتماله للألم .

وقد سمي هذا المرض « بداء الملوكة » لأنه ينشأ

حواء عند اليونان

● قرأنا في « المرسى » من ملحة الخلق عند البابليين . وقد قيل لنا أن لكل شعب من الشعوب القديمة قصة خلق من نسجه هي جزء من أساطيرهم . فهل كان لشعنا المصريين واليونان والرومان قصة خلق كالقصة البابلية .. ؟

كاتب مرحان - دمشق

وتبدأ بـ « بومبوس » سيد أبطال تلك الرواية وكثير آلهة اليونان وطولها الجبار الذي دانت له أعالي جبال أوليمبوس ، موطن آلهة الآلهة وصرح أعمالها ونشاطها . هذا لك بسط زيوس هذا نفوذه على كل شيء تقريباً فتتمكن من السيطرة على الرعد والبرق والتحكم بالشمس لنفسه . إلا أن سلطته لم تكن مطلقة ، بل كانت محدودة ، وقد تصادها أكثر من مرة الآلهة الآخرون ، ولا سيما بـ « بومبوس » Prometheus .

فقد عبد هذا الآلهة إلى صنع الرجل أو الذكر من بني الإنسان . خلقه من طين وأبدع في خلقه . واستوحيت جراته عليه لقبه زيوس فاستبد بهجنس الرجال ، ثم حرّمهم شطة النار التي ترمز إلى التطور أساطير اليونان . ولم يرق لبـ « بومبوس » هذا الحرمان ، ولم يرض للرجل الذي خلق وتلقى آفة الجهل وهي أم الآفات . لذلك ينادى إلى تزويج الرجل بشطة نار أخرى سرفها من أجله خلسة من نار السماء . ثم ينادى في تعديه لكثير الآلهة فبعض في تلقيح الرجل وتدريبه حتى أفن عددا من الطيور المائية والفنون النافعة .

ولم يلق بـ « بومبوس » عند هذا الحد ، بل عباده قسم على الرجل بما هو أهم من هذا وذلك . أنهم عليه بالقدرة على إشراك القلب وعمره في المستقبل وهي الفكرة التي اتفرد بها « بومبوس » ولعنّ بسببها على سائر الآلهة . بدليل أن لفظة « بومبوس » إنما تعني التثبيط في لغة اليونان . وثلك صير زيوس بعد ذلك قنبر الانتقام من بومبوس المتعدي . ولكنه أقر التبل من المخلوق قبل أنزال الشطة في خلقه . وفكر زيوس فيما عساه أن يفعل لينص على الرجل حياته ويبدأ الفتنة في نفسه ، فيحبط بذلك عملية جهود بومبوس وليرة إبداعه . ولم يجد زيوس وسيلة لتحقيق ذلك غيراً من المرأة .. فاصدر أوامره إلى هيفاستوس أحد الآلهة الوالدين له ، فكانت بتدورها .

.. لعل قصة الخلق اليونانية هي القصيدة الجديدة بلغتامتاني في هذا الصدد . وتسلها قصص كثيرة ، لا قصة واحدة . وفعل قصة باتندورا هي أشهر تلك القصص وأجملها .

بتندورا هي أم النساء ونظرة حواء في أساطير اليونان . وفستها الرائحة لها جانبان هائلان . فهي تنير عن نظرة الأفريق إلى طبيعة المرأة وخلفتها ، وهي نازلة لحرية ، وهي تروى لنا الحكاية التي تصورها اليونان واعتقدوا بها يصعد نشأة المرأة وخلفتها ، وهي حكاية الغرب . ولو ذكرنا أن أساطير اليونان كـ « أساطير » فيهم من شوب العالم القديم إنما شاعت وسادت قبل انتشار الأديان السماوية لا وجبنا لخاصة في الشطط الوثني الذي يطلب على أسطورة بتندورا ، بل لشعرنا بمزيد من دقة في معرفة الرواية التي تمكينا والآراء الطريفة التي تعبر عنها .

مَنْ هُمْ الزَّئِجُ ؟

● « كثيرا ما نسمع من الزَّئِج » في العراق وأنهم في عهد « أحمد بن طولون » قاموا بالثورات لارسل الرق ملحة أخو الخليفة السياسي يطلب من أحمد ابن طولون مساعدته للتظلم على الثورة .. فمن هم « الزَّئِج » وكيف سكتوا العراق ونحن نعرف أن أصل السكان من المتشوب الفلبية ، ولذا قاموا بالثورة في العراق ؟

ليلى حافظ - حولي

.. سبق أن تحدثنا عن الرِّج الزَّئِج ولودهم في العدد رقم ١٢٨ من المرسى ، صفحة ١٤٨ فترجو الرجوع إليه .



پندورا وعلمتها كما تخيلها أحد الفنانين

وعلمها هرمس بن زيوس التمثلي والعجل وأساليب
الصيداع .. ثم تنقعتها ثالت الجمال ورايع الأفراد
.. وهكذا .. حتى أصبحت لبندورا الملائن كلها ،
فاستحلت بذلك اسم بندورا وهو يعنى : في لغة
اليونان « الموهبة كالقطة » .

ولم يلق كيد زيوس عند هذا الحد . إذ أمر
بتزويد بندورا بعطيتها الشهيرة قبل أن تدخل
في حياة الرجل وتبدأ حياتها الجديدة . ولم لبث
بندورا أن انطلقت بطلبتها هذه حتى إذا أخذت
مكاتها إلى جانب الرجل ، انفتحت تلك العلبة
ونصاعد منها ما يساعد . فقد أتبعث من تلك
العلبة الشقاء والشرور والمأساة وخرجت منها
أسباب العروب والفتن . ولم لبث هذه وللك
تنتشر في حياة الرجال حتى أفضت لمصعب البشرية
في كل زمان ومكان .

يبد أن لمة شيئا واحدا بلى لبثا في أسفل
تلك العلبة . وهو نسي لك انظر إلى ذلك
الشئ لمصعب لتعاذه الوضوء والأبلائت السبه
الشئ الذي لولاه لما طلق رجل اليقاء على قيد
الحياة . إذ لم يكن ذلك الشئ سوى الأسفل
الذي منعه بندورا إلى الرجل وعوضت به عما
حلا حياته يسببها من شرور وآلام .
هذا على الأقل حسبما فكر واعتقد القدماء
اليونان .

(د. ي. ل)

لقد صنعها هيفاستوس من نفس الطين التي
صنع منه الرجل . وأمسها بشطة من ثمر السمك
وبالطم التي ترحل إليه هذه النار على نحو ما
لم للرجل . إلا أن هيفاستوس هذا لم يكن يتم
بمثل الملة التي طهر عليها بروميثيوس . ولذلك
فلقد حترمت بندورا لمة البصرة وكثيف الذهب
مما جبل عليه الرجل .
ولم يك ختلق بندورا أن يكتمل ، حتى
انطلقت الآلهة تتنافس في استكمال موهبتها
وصفاتها . ففتحت الآلهة أيتها فيها الروح ،

ترصيا .. وآسيا الصغرى .. والأناضول

● يطلقون على تركيا اسم آسيا الصغرى أحيانا ، والأناضول أحيانا
أخرى .. فما أصل هذه التسميات ومن الذي أطلقها عليها ؟
جينيدي عثمان لوسو / الوصل

وخرغوها إلى أناضول .. وأرادوا بهذه الكلمة
التصير عن الأراضي التي انطوا منها وطنهم .
لما كلمة تركيا فجاءت من كلمة الترك ،
والصينيون أول من أطلق كلمة الترك على الشعب
اليموي الذي عاش في القرن السادس الميلادي
داخل حدود امبراطوريته الكبيرة التي كانت تمتد
من متغوليا وشمال الصين حتى البحر الأسود ..
(س. ل)

— الأسماء الثلاثة تمثل حاليا بلدا واحدا هو
الجمهورية التركية .. ونعتقد أن الرومان هم أول
من أطلق اسم آسيا الصغرى على مصطلحهم في
آسيا ، للتمييز بينها وبين قارة آسيا الكبيرة ..
وكان هذا في القرن الخامس بعد الميلاد .. أما في
القرن العاشر الميلادي فقد أطلق عليها الإمبراطور
قسطنطين اسم لاناظوليا Anatolia بدلا من آسيا
الصغرى .. لم أجد إلا أن في هذا هذه الكلمة

شارلي تشابلن الصعلوك الشهير!

● احتفل المثل العالمي الشهير شارلي تشابلن في إبريل الماضي بصد ميلاده الثمانين . فهل لكم أن تقدموا لنا نبذة عن حياة هذا الرجل الذي أمسك العالم طوال نصف قرن من الزمان ؟
محمد موسى - بيروت

عنه في كل الألامه .. قال الناس : « انه صعلوك بالي ! » واستبدت الحيرة بجمهور المتفرجين .. ترى هل يكون لحاله أم يستكون على حركاته .. ولم تطل حيرتهم فصرغان ما وجدوا أنفسهم يسجون بالصعلوك .. وكان هذا هو أول درجات سلم النجاح الطويل الذي ارتكاه شارلي فلزا .. وكان أسلوب شارلي هذا ، هو وسيلة في التعبير عن الفلسفة التي آمن بها ، واكسبته مجدا وشهرة فلزا بلجده إلى مليون دولار في عام ١٩١٦ .

لقد التقت كل الألام الصعلوك الفيلسوف في هدف واحد ، هو الدعوة إلى الحياة البسيطة التي أرادتها لنا الطبيعة ، فقد حارب الآلة ، وحارب تجارة العصر الآلي الذي طغت فيه المادة على الإنسانية ودعا إلى السلام في المجتمعين الصلح والكبر في العالم بأسره .. وقد أصبحت دعوته هذه في الألامه الناقضة ، العصر الحديث « Modern Times » (عام ١٩٣٦) والدكتور الفيلسوف « Great Dictator » ولجدها ولو ان كثيرا من النقاد يرون أن شارلي فقد كثيرا من سحره عندما سمع الناس صوته لأول مرة !

زوج أربع مرات ، وأهموه بالتبوية ، فترك أمريكا وهجر زوجته الثالثة ، وجاء إلى سويسرا ليطن : « أنا لست شيوعيا ، وإنما أنا مواطن ، وطني العالم » آخر زواجه هس أونيل « Oona O'neil » ابنة الكاتب المسرحي المعروف يوجين أونيل « Eugene O'neil » ، وهي تعيش معه الآن في مدينة فيلي Vevey بسويسرا ، مع أولاده وبنته حيث يشترك في إخراج وإنتاج الكثير من الألامه الفيلسوف حيث فسر أكثر من عشرين في كتابة « قصة حياتي » « My Autobiography » التي صدر في عام ١٩٦٤

.. ولد شارلي تشابلن الإنجليزي في أحد أحياء لندن الغنية يوم ١٦ إبريل عام ١٨٨٩ ، واسمه بالكامل تشارلز سبنسر تشابلن Charles Spencer Chaplin ، وقد مات أبوه في أحد المستشفيات الطبية وهو طفل صغير لم يتلق من التعليم إلا التمهيد القليل وأصبحت أمه بولوة في ظلها قلت تردد بمسبها على مستشفيات الأمراض العقلية سنوات طويلة قبل أن توفيها متيها . وقد كان ذلك هو السبب في حياة الفار التي عاش منها شارلي في طفولته منتقلا بين الألامه والمدرسة الداخلية ، وكثيرا ما كان يهرب من الفجا أو المدرسة ليحرق حول السرح الصلح حيث وقف عليه لأول مرة مع والده الفنان الذي عشق السرح والكوسيفي !

لقد كان أبوه فنانا ، وكذلك كانت أمه التي صرغها الإنجليز مثقة جندت كل مواهبها في السطرية من ساووه المجتمع وميوبه ، قبل أن يشتد عليها الرقي !

وفي عام ١٩١٣ بدأ شارلي حياته الفنية في أمريكا وكان شابا جازو العشرين وتمكن بمساعدة أخيه الأكبر غير الشقيق ، وبني سيدني Sydney Key Stone ان يتعاقد مع فرقة كريستون Key Stone الأمريكية الكوميدي على تشيلي سلسلة من الألامه الهزلية يتجر لا يزيد على ١٥ دولار في الأسبوع !

وعندما وقف شارلي لأول مرة أمام كاميرات التصوير في نيويورك ، أحس بتأثر أمه عليه ، فقد بلغ بقلها في كل حركتها ..

وعندما شاهد الجمهور لأول مرة على الشاشة أول الألامه ، بترجته الصلحة وسرته السوداء مزيلة ونظفونه الفيلسوف الذي يتجمل فوق ساهه الكبر ، وعصاه الشجرة التي لم تفرق